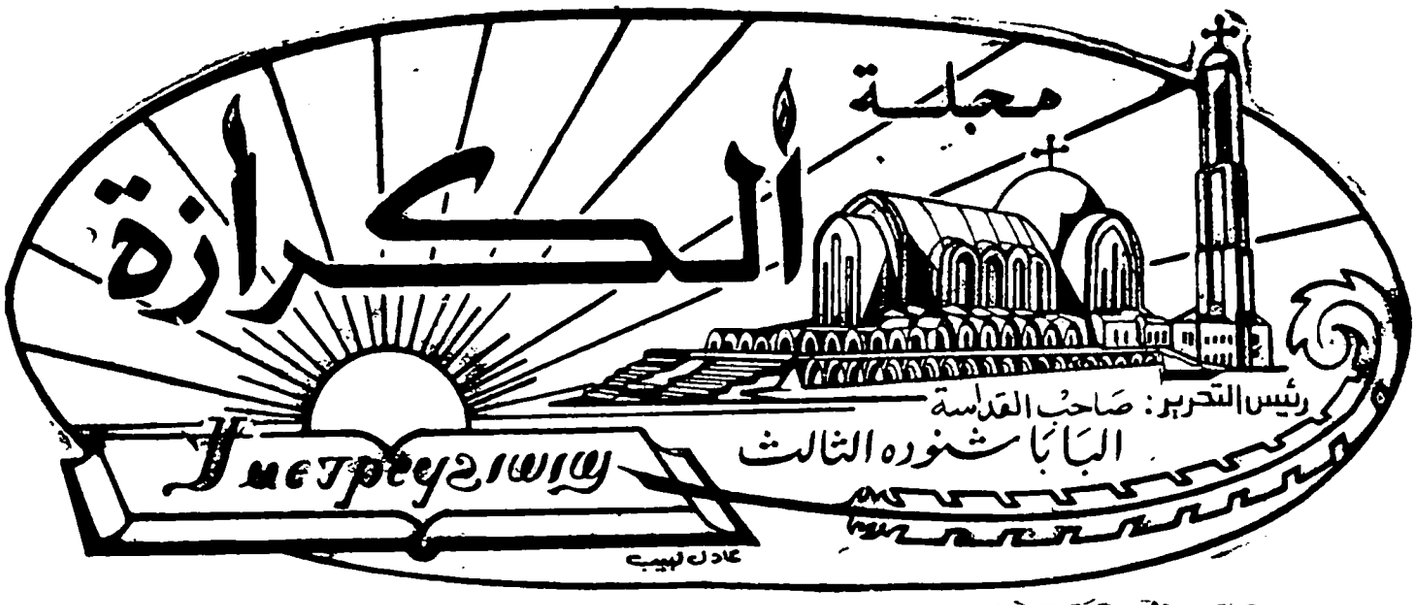
مجلة
الكرازة
رئيس التحرير: صاحب القداسة
البابا شنوده الثالث
Ὑμετρεγριωιω
عادل لبيب

مدير المجلة : د. راغب عبد النور — سكرتير التحرير : أ. رشدي السيسي

الإدارة : مطبعة الأنبا رويس - العباسية - القاهرة ت : ٨٢٠٦٨١ - ٨٢١٨٢٢ ص.ب ٩٠١٨

(السنة التاسعة) الجمعة ٦ يناير ١٩٧٨ ٢٧ كيهك ١٦٩٤ العدد الأول الثمن ٣٠ مليما

ميلاد المسيح صلح وسلام

ولد السيد المسيح ليصلح السماء مع الأرض ، وينقض الحجاب الحاجز ، ويفتح الطريق إلى قدس الأقداس .

وبميلاده اصطلح اليهود مع الأمم ، وقال فى ذلك إنهم « يأتون من المشارق والمغارب ، ويتكئون فى أحضان إبراهيم . » بل إنه بسبب المسيح اصطلح هيرودس وبيلاطس .

وكان ميلاد المسيح ميلاداً للسلام ، فغنى الملائكة قائلين « المجد لله فى الأعالى ، وعلى الأرض السلام ، وفى الناس المسرة » . وعاش المسيح ينشر السلام على الأرض ، حتى لقب برئيس السلام وقال لتلاميذه « سلامى أترك لكم ، سلامى أنا أعطيكم » . وعندما أرسلهم للكرازة والتعليم . قال لهم « وأى بيت دخلتموه ، فقولوا : سلام لأهل هذا البيت . فإن كان إبناً للسلام ، يحل سلامكم عليه ...

وفى نشر المسيح للسلام ، قال « أحبوا أعداءكم ، باركوا لاعنيكم ، أحسنوا إلى مبغضيكم ، وصلوا لأجل الذين يسيئون اليكم

ويطردونكم » . وقال « من أراد أن يخاصمك ويأخذ ثوبك ، فاترك له الرداء أيضاً » ...

وبهذا السلام ، عاش الناس فى فرح ، فغنت الملائكة « وفى الناس المسرة » ...

ليس فرح أعظم من هذا ، أن يسعى الله لخلاصنا ، ولكى يعيد لنا الصورة الإلهية التى فقدناها بالخطية . ولهذا حسناً قال سمعان الشيخ فى ميلاد المسيح « الآن يارب تطلق عبدك بسلام ، لأن عينى قد أبصرتا خلاصك ، الذى أعددته قدام جميع الشعوب » .

لقد فرح العالم بهذا الخلاص الذى بدأ بالميلاد . واشتركت الملائكة مع البشر فى هذا الفرح العظيم . فقال الملاك للرعاة « ها أنا أبشركم بفرح عظيم ، يكون لكم ولجميع الشعب إنه ولد لكم اليوم مخلص ، هو المسيح الرب » . .

تلقى قداسة البابا من سيادة الرئيس المحبوب أنور السادات البرقية التالية رداً على تهنئته بالعام الهجرى :

قداسة البابا شنوده الثالث - مصر

تلقيت بالامتنان برقيتكم التى بعثتم بها إلى للتهنئة بالعام الهجرى الجديد . وإنى إذ أبعث إلى قداستكم بفائق الشكر والتقدير على تهنئتكم وتأييدكم لجهود السلام لواثق أننا سنوفق بعون الله إلى تحقيق آمالنا فى وضع نهاية للصراع المرير فى منطقتنا وإقرار الأمن والاستقرار كى تنعم بلادنا بالخير والقوة والايمان فى سبيل التقدم والازدهار

مع صادق تحياتى إليكم أرجو لقداستكم موفور الصحة والسعادة .

محمد أنور السادات

تهنئة اخوتنا الكاثوليك

قام قداسة البابا بزيارة صاحبي الغبطة الكاردينال استفانوس بطريرك الاقباط الكاثوليك ، والبطريرك مكسيموس حكيم بطريرك الروم الكاثوليك ، لتهنئة أخوتنا الكاثوليك بعيد الميلاد (الكريسماس) . واصطحب قداسته نيافة الأنبا صموئيل ، نيافة الأنبا رويس .

البابا يزور بطريرك اليونان

توجه قداسة البابا ظهر الخميس ١٢/٢٩ ومعه صاحبا النيافة الأنبا صموئيل وانبا رويس إلى معهد القلب باميابة حيث زاروا غبطة البطريرك نيكولاوس بطريرك الروم الارثوذكس (الكنيسة اليونانية) فى مصر . وتمنوا له الصحة والشفاء .

رأس السنة بالبطريركية

واحتفل قداسته أيضا بصلاة رأس السنة الميلادية ، وبالقداس الإلهى بالكاتدرائية الكبرى ، وحضر معه أصحاب النيافة الاساقفة والآباء الكهنة وحضر الصلاة والقداس آلاف المصلين .

البابا فى الدير

وسافر قداسته إلى الدير فى غروب الأحد ٧٨/١/١ ومعه صاحبا النيافة الأنبا مرقس أسقف مارسيليا وطولون ، والأنبا اثناسيوس الحورى ابسكوبس ، حيث قضوا جميعاً بضعة أيام

تدشين مذبح جديد

المقر الجديد الذى بناه قداسة البابا فى دير لانبا بيشوى بوادى النطرون ، شيد فيه كنيسة صغيرة باسم الملاك ميخائيل والأنبا أنطونيوس . وفى صباح يوم الاثنين ١٢/٢٦ قام بتدشين مذبح هذه الكنيسة وحضر الصلاة واشترك فيها أصحاب النيافة : الأنبا ثاوفيلس ، والأنبا غريغوريوس ، والأنبا صرابامون ، والأنبا هدرا مع الآباء الرهبان من أديرة الأنبا بيشوى والسريان والبراموس

الاحتفال بعيد الميلاد المجيد

يرأس قداسة البابا شنوده الثالث صلاة قداس عيد الميلاد المجيد بالكاتدرائية بالأنبا رويس مساء الجمعة القادم ٦ يناير ١٩٧٨ ويدخل الموكب البابوى إلى الكاتدرائية فى الساعة العاشرة والنصف مساء . وتبدأ الاذاعة فى نقل صلاة القداس على الهواء مباشرة ابتداء من الساعة الحادية عشر والنصف مساء على الموجة المتوسطة ٤٢٢ متراً (أى بذبذبة قدرها ٧١٠ كيلو سيكل) والموجات الفرعية من المنيا وأسيوط وسوهاج وقنا والأقصر وأسوان وموجة الاذاعة المحلية بالاسكندرية والموجة القصيرة ٣١٫٦٠ متراً (أى بذبذبة قدرها ٩٤٩٥ كيلو سيكل) .

ويقوم التليفزيون بتسجيل جانب من خدمة القداس الالهى وينقلها للسادة المشاهدين ضمن برنامج القناة الأولى مساء يوم العيد (السبت ٧ يناير ١٩٧٨) .

ويستقبل قداسة البابا المهنئين بالعيد من السادة الرسميين ورجال الطوائف الدينية والدبلوماسيين ابتداء من الساعة العاشرة من صباح السبت بالمقر البابوى .

وكل عام وبلادنا وكنيستنا ، بل والعالم أجمع بكل خير ؟

د . يوسف منصور

شراء كنيسة الروم بفاقوس

يقوم نيافة الأنبا انجيلوس أسقف الشرقية بشراء كنيسة الروم الارثوذكس بفاقوس ، وقد تبرع شعب الايبارشية بجزء من ثمن هذه الكنيسة وباب التبرعات مازال مفتوحا للجميع .

دير مار جرجس بالرزيقات

عين قداسة البابا القمص بموا السريانى مشرفاً على دير مار جرجس بالرزيقات .

رحلة البابا إلى السودان

استقبل قداسة البابا نيافة الأنبا باخوميوس بعد حضوره من السودان حيث سافر للاعداد للرحلة ، ولمقابلة صاحبى النيافة الأنبا استطفانوس والأنبا دانيال وبعض أراخنة الأقباط هناك وقد تقرر الآتى :

١ — يسافر البابا والوفد المرافق له يوم الاربعاء ١٥ فبراير .

٢ — يقيم قداسته القداسات فى الخرطوم بحرى ، وأم درمان ، وبورسودان . . ويلقى العظات فى كثير من الكنائس والجمعيات .

٣ — يزور قداسته أيضاً مدينة الأبيض ، ومدينة واد مدنى ، وعطبرة . . .

٤ — يقوم أيضا ببعض الزيارات الرسمية وبعض المنشآت القبطية ويضع حجر أساس للكنيسة الجديدة فى الخرطوم بحرى ، وفى أم درمان . كما يقابل مجمع كنائس السودان .

٥ — حدد موعد العودة الاثنين ٢٧ فبراير

ثلاثة إذاعات لقداسة البابا

بمناسبة العيد ، سجل قداسة البابا الاذاعات الآتية :

١ — إذاعة لمحطة B. B. C أخذها مستر كامبل ، والأستاذ عبد الحليم البشلاوى ، والآنسة سناه سعيد .

٢ — إذاعة لمحطة فلسطين ، أخذها الأستاذ حمدى بكر .

٣ — إذاعة للبرنامج العام ، أخذها الأستاذ فكتور الملاخ .

بالاضافة إلى إذاعة يوم العيد على الهواء (القداس والعظة) .

انتقال كاهن فاضل

انتقل إلى الرب مساء الثلاثاء ٧٧/١٢/٢٧ القمص يوسف ونيس وكيل مطرانية أبو تيج وصدفا والغنايم ، بعد خدمة حوالى ٢٧ عاماً فى الكهنوت . نيح الله نفسه فى فردوس النعيم . وخالص العزاء لشعبه ولأسرته .

حادث مؤلم

صدمت عربة من عربات الجيش أحد الآباء الكهنة (القمص عبد المسيح مشرقى بطا) ، وسببت له كسوراً فى العظام . وقد دبر الرب فى نفس اللحظة مرور أحد خريجى الإكليريكية فى مكان الحادث ، وكان عند نفق غمره بالقاهرة ، فنقله إلى مستشفى الدمرداش ، واتصل بقداسة البابا ، فأرسل إليه نيافة الأنبا ويصا ، والقمص ميصائيل والقس ثيئودسيوس من السكرتارية .

وما يزال تحت العلاج ونشكر الله على تحسن صحته . وقد زاره نيافة الأنبا ويصا أكثر من مرة .

الدكتور ألفى خليل

رقد فى الرب

رقد فى الرب مساء الاربعاء الدكتور ألفى خليل شقيق نيافة الأنبا دوماديوس أسقف الجيزة . وقد كان رئيساً لمجلس كنيسة أباكير ويوحنا بأبى قير بالاسكندرية لمدة أكثر من عشرين سنة . وقد رافق قداسة المتنيح البابا كيرلس السادس فى رحلته إلى أثيوبيا كطبيبه الخاص .

وقد ترك فراقه أثراً كبيراً فى نفوس عارفيه ومحبيه لما عرف عنه من الخلق الطيب والوداعة والهدوء والطيبة والنشاط فى عمل الكنيسة . وكان قد مرض فى أيامه الأخيرة ونقل إلى المستشفى .

وقد قام بالصلاة عليه فى كنيسة مار جرجس بالجيزة عشرة من أصحاب النيافة هم الأحبار الأجلاء : الأنبا ثاوفيلس ، والأنبا أثناسيوس ، والأنبا صموئيل ، والأنبا مكسيموس ، والأنبا دوماديوس ، والأنبا غريغوريوس ، والأنبا تيموثاوس ، والأنبا صرابامون ، والأنبا بنيامين ، والأنبا رويس .

عزاء لأسرته الكريمة ، ولجميع محبيه ، ونياحاً لنفسه الطاهرة .

سيامة الكهنة الجدد

قرر قداسة البابا أن يكون موعد سيامة الآباء الكهنة الجدد لمدينة القاهرة يوم الأحد التالى لعيد الميلاد المجيد الموافق ١٩٧٨/١/١٥

مستشفى مار مرقس

واجتمع قداسة البابا يوم الجمعة ١٢/٣٠ مع نيافة الأنبا صموئيل وحضرات الأطباء الدكتور عزيز فام ، والدكتور فتحى اسكندر والدكتور عاطف حنا (من شيكاغو) ، والدكتور فاروق نسيم ونوقشت الإجراءات العملية الخاصة بتمويل مشروع مستشفى مار مرقس بالأنبا رويس . والمنتظر أن يتكلف المشروع ٢ مليون من الجنيهات للبناء ، غير الأجهزة والأدوات الطبية والخدمات .

تورنتو

مشروع كنيسة فى كتشنر

بدأت الخدمة فى منطقة كتشنر بكندا (ضواحى تورنتو) لتأسيس كنيسة جديدة باسم السيدة العذراء وهذه المنطقة تشمل خدمة كامبردج وهاميلتون ، ولندن ، وكتشنر ووترلو . وقد أرسل كاهننا فى تورنتو القمص مرقس عبد المسيح خطابا إلى قداسة البابا يطلب ارسال أحد الآباء الكهنة لخدمة المنطقة . كما تأسست لجنة لخدمة مدارس الأحد والاجتماعات المختلفة ، والعضوية الكنسية ، والافتقاد ، والمسئوليات المالية وفتح صندوق خاص بهذه الكنيسة الجديدة .

مونتريال

بدأ مشروع العضوية الكنسية فى مونتريال فى كنيسة مار مرقس وكنيسة العذراء ، يقوم به الأبوان الفاضلان القمص بيسنتى الأنبا بيشوى والقس ارسانيوس عزيز .

ابتداء من شهر يناير ستصدر كنيسة العذراء مجلة باسم (العذراء) وستطبع فى كنيسة مار مرقس .

وقد رتب اجتماع للشمامسة لحفظ الألحان ، ونظمت مدارس الأحد بحيث يجتمع الأطفال بعد القداس . وسترتب الكنيسة عربات لجمع الأطفال ونقلهم إلى الكنيسة .

سلسلة أنساب السيد المسيح

١ - النسوة الخاطئات

سؤال

لماذا وردت فى سلسلة أنساب السيد المسيح أسماء نساء خاطئات مثل ثامار ، وراحاب ، وبثشبع ، مع اسم امرأة أممية هى راعوث ، دون أن ترد أسماء النساء القديسات مثل سارة ورفقة وغيرهما ؟

الجواب

أراد السيد المسيح أن يبطل تشامخ اليهود وافتخارهم بأنسابهم ، بأن أورد أسماء هؤلاء النسوة الساقطات ، اللائى تزوجهن جدودهم الكبار أمثال يهوذا وبوعز وداود .

ووضع راعوث معهن التى وإن كانت أممية إلا أنها كانت قديسة عظيمة ، ليظهر أنه ليس المهم أن يكون الإنسان يهوديا أو أمميا ، إنما المهم أن يكون طاهرا ومقبولا أمام الله . وكانت راعوث رمزاً لقبول الأمم ودخولهم فى شعب الله ، وكذلك كانت راحاب أيضاً .

وجاء السيد المسيح من هذا النسل الذى جمع بين اليهود والأمم ، والذى وجدت فيه الخطية ، ليريهم أن نخامة النسب ليست هى التى تخلص الإنسان ، كما لا يليق الفخر بالأجداد .

٢ - اختلاف بعض الأسماء

سؤال

ما السر فى اختلاف بعض الاسماء فى سلسلة الانساب . كأن يقال فى إنجيل لوقا (٣ : ٢٣) أن يوسف النجار ابن هالى ، بينما يرد فى إنجيل متى (١ : ١٦) أن يعقوب ولد يوسف ؟

الجواب

فى العهد القديم كان الأخ الذى يتوفى بدون نسل ، يأخذ أخوه زوجته ، ليقيم نسلا لأخيه . فالإبن الذى يولد من هذه الزوجة يكون ابناً شرعياً لهذا الأخ المتوفى . وهكذا كان الشخص يمكن أن يكون له أبوان : أحدهما حسب الطبيعة (الذى ولد من صلبه) ، والثانى حسب الشريعة (الذى حسب ابناً له بعد وفاته) .

وبهذا الوضع فإن سلسلة الأنساب ، جاء بعضها حسب الأنساب الشرعية ، والبعض حسب الأنساب الطبيعية .

٣ - هبوط الأسماء وصعودها

وسلسلة متى ، وسلسلة لوقا

سؤال

لماذا نجد أن سلسلة الانساب تنزل هابطة فى رواية متى (ابراهيم ولد اسحق ، واسحق ولد يعقوب) وهكذا إلى أن تصل إلى يوسف النجار . بينما تصعد سلسلة الأنساب فى رواية لوقا من يوسف إلى آدم إلى الله ... ؟

ولماذا أورد متى سلسلة الأنساب من أول إصحاح ، بينما أن لوقا البشير لم يذكر الأنساب إلا بعد العماد (٣ : ٢٣) .

الجواب

القديس متى الانجيلى أورد سلسلة الأنساب الطبيعية ، فأرانا أن الإنسان نزل بطبيعته إلى أسفل ، حتى وصل إلى المسيح الذى رفعه مرة أخرى ... ولهذا ترى فى الأنساب التى أوردها متى أسماء النساء الخاطئات كراحاب الزانية ، وبثشبع التى لأوريا ... هذه هى الطبيعة البشرية .

أما القديس لوقا ، فأظهر لنا كيف أنه بالمسيح ارتفعت البشرية بالبنوة الشرعية غير الطبيعية ، ليس إلى آدم فقط وإنما إلى الله ، فقال (ابن أنوش بن شيث بن آدم بن الله) ...

بهذه البنوة التى ليست من طبيعتنا ، ارتفعنا حتى صرنا أولاداً لله . وكيف أخذنا عن البنوة ؟ بالمعمودية . لذلك فإن القديس لوقا انتظر حتى سرد قصة العماد . وبعد عبارة (أنت ابنى ، بك سررت) أورد مباشرة سلسلة انساب الميلاد الذى رفعنا به المسيح إلى الله ، لنصير بالمعمودية أولادا لله ...

عدد الأنساب

سؤال ٥

يقول القديس متى « فجميع الأجيال من إبراهيم إلى داود ١٤ جيلا ، ومن داود إلى سبى بابل ١٤ جيلا ، ومن سبى بابل إلى المسيح ١٤ جيلا » (متى ١ : ١٧) أى أن الكل ٥٢ . على أننا حينما نعدهم نجدهم ٥١ فقط . فما السر ؟

الجواب

السبب هو أن يكنيا أحصى مرتين ، لأنه كان مثل حجر الزاوية متوسطاً بين جيلين ، فحسب مع كل منهما .

من داود الذى أخطأ ، نزلوا إلى السبى إلى عصر يكنيا .

ومن يكنيا ارتفعوا إلى جيل المسيح الذى حررهم .

وكان يكنيا فى هذا رمزاً إلى السيد المسيح ، الذى وصف به (الحجر الذى رذله البناءون ، الذى صار رأساً للزاوية) .

لنبـدأ بدءاً حسنـاً . . .

لنيافة الأنبا يوحنا اسقف حلوى

فى مطلع كل صباح جديد ينشد كل مؤمن فى تسبحة باكر صلاته التى يفتتح بها يومه ، شاكراً للرب حياة النهار الجديد قائلا : « احفظنا ولنبـدأ بدءاً حسناً » .

وكأن الكنيسة بهذه الصلاة ، تطبق التدريب الروحى الذى أعطاه القديس أنطونيوس كوكب البرية لأولاده الرهبان « يا أولادى فى صباح كل يوم ، جاهدوا كأنكم قد ترهبتم جديداً فى هذا اليوم » .

واذا كانت الكنيسة فى دورتها اليومية تركز على الصلاة من أجل البداية الحسنة ، فانها ايضا تحرص على تذكيرنا لأولادها فى بداية الدورة السنوية ...

ولابد لنا أن نسأل أنفسنا .

من هو الذى يبدأ ؟ — كيف أبدأ ؟ — كيف تكون البداية سليمة ؟؟

من يبدأ وكيف ؟

الحقيقة ان البداية الهية . . .

فالإبن هو الذى سعى إلينا حينما تجسد ليفدينا ، ويعلن لنا محبة أبيه الصالح .. ونحن إذ كنا أمواتاً بالخطايا مات المسيح لأجلنا .

كنا أبناء غضب وأبناء معصية ، ولكنه هو الذى أقامنا معه وأجلسنا معه فى السماويات .. إنه واقف على الباب يقرع كل من يفتح يدخل إليه ، يأتى مع الاب وعنده يصنع منزلا .

وفى حياتنا الروحية يصنع الرب البداءة عندما تلد الكنيسة ولادة جديدة بالمعمودية . فالولادة من الماء هى بداية الطريق الروحى . وإن كنا قد نلنا بالمعمودية الولادة الثانية ، فإنه مطلوب منا أن نظهر إيماننا على مستوى إختبارى شخصى .

والعهد الذى قطعه الاشبين ، عند ممارسة الدفن فى الماء المقدس ، يلزم ان نجدده كل صباح حتى نبدأ بدءا حسنا .

أيها القارىء الحبيب ، إن كنت قد تناسيت عهد المحبة ، وأهملت رسالة الصليب ، وأغفلت ما صنع لك فى المعموديه ، وتركت أحضان الأبوة إلى الكورة البعيدة ، تائهاً مع صحبة الأصدقاء الأشرار ، الرب يسوع يدعوك اليوم لتبدأ . ليكن اليوم يوم بداية جديدة ، تختبر فيه لقيا مع المخلص ، كما فعل لاوى ، وكما فعل زكا ، وكما فعلت السامرية .. لأنه مكتوب :

« ان سمعتم صوته فلا تقسوا قلوبكم » .

لماذا لا أبدأ الآن ؟ !

+ قد أكون مرتبطاً بخطية محبوبة ، وأخشى أن يدخل الرب يسوع القلب فيطردها .. هلم اليوم تطلع إلى صليب المخلص ، لتجد النجاة من الغضب والدينونة وتكون لك الحياة الأبدية .

+ قد أكون خائفاً من كلام الناس وآرائهم ، وبالأخص الأصدقاء المرتبطين بى .. مكتوب ينبغى أن يطاع الله أكثر من الناس . إذكر نوح البار ، ولوط وموسى النبى العظيم الذى فضل بالأحرى أن يذل مع شعب الله ، على أن يكون له تمتع وقتى بالخطية ، حاسباً عار المسيح غنى أعظم من خزائن مصر .

+ وقد أكون معتزاً بكرامتى وكبريائى ، وأخشى أن أتبع المصلوب الذى يعلمنى أن أحسب كل شىء خسارة من أجـل فضل معرفته .

+ وقد أكون كارهاً حياة البذل والتضحية ، مفضلا حياة الكسل والتراخى واللامبالاة . والرب قد طوب العبد الأمين الذى تاجر فى وزناته وربح ، وقال « الأمين فى القليل أمين فى الكثير » .

+ وقد تكون هناك معطلات أخرى كثيرة . ولكن الرب الحنون مستعد أن يمد يده الآن ، لتبدأ معه عاماً جديداً .

* يده المثقوبة بآثار المسامير ستقدس يديك .
* رأسه تحمل جراح إكليل الشوك الذى سيطهر فكرك ، جنبه مفتوح وسيظل هكذا لتختبىء فيه من حروب العدو وسهام إبليس الملتهبة
* زراعاه مفتوحتان ومثبتان على الصليب ترحبان بك أن تقبل ليأخذك فى حضنه ، ويقبلك وتنسكب النعمة من شفتيه على كيانك الداخلى والخارجى .

هلم نبـــدأ بدءاً حسناً ...

علامات البداية الصحيحة هى :

+ أن تحب الرب يسوع من كل قلبك ، وتتخذه لنفسك مخلصاً شخصياً ، وصديقاً وعريساً سماوياً .

+ أن تكره الخطيئة وتجحدها ، وإن سقطت تقوم قائلة « لا تشمتى بى يا عدوتى ، لأنى إن سقطت أقوم .

+ أن تقف ضد الذات ، مفضلا الإتضاع والمسكنة عن الكبرياء والغطرسة .

+ أن تحب الإخوة ، وتعيش مهتما بما هو للآخرين ، لا بما هو لنفسك فقط ، لأن الرسول يقول « إننا قد إنتقلنا من الظلمة إلى النور لأننا نحب الإخوة » .

مجموعة مبادىء وقوانين الرهبنة

من مشاهدات يوحنا كاسيان

الفصـــل الثانى

عن رداء الراهب

ينبغى أن يكون رداء الراهب مجرد كساء للبدن ، يجنبه عار العرى، ويحميه من أذى البرد ، لا أن ينمى فيه بذور الغرور والكبرياء ، فقد قال القديس بولس الرسول فى رسالته الأولى إلى تلميذه تيموثاوس: « فإن كان لنا قوت وكسوة فلنكتف بهما » (١ تى ٦ : ٨) .

فالرسول يقول « كسوة » لا « ثياب » كما ورد خطأ ببعض النسخ اللاتينية ، وهو يعنى بذلك ما يستر البدن فحسب ، لا ما يكون مدعاة للتبرج والخيلاء ، وأن يكون عادياً لا يميز صاحبه ، عن زملائه ، ببهرج اللون أو الزى ، وأن يكون بمنأى عن كل ضروب التأنق ، على أن يكون نظيفاً دائماً ، وخالياً مما قـــد يخلعه عليه الإهمال من بقع تشوه لونه .

أخيراً ينبغى أن يكون معدوم العلاقة بأزياء هذا العالم ، كى يظل ملكا شائعاً لفائدة جميع خدام الرب ، فأى لباس يؤثره فرد أو قلة من بين خدام الرب ، وليس الطراز السائد بين جميع الأخوة على السواء ، إما أن يكون بدافع من السرف أو من الخيلاء ، ولذلك يعتبر ضاراً ، ودليلا على التعالى لا الإتضاع .

ولذلك فأية أزياء نراها ، لم تكن قد وصلت إلينا عن قدامى القديسين ، الذين وضعوا أسس الحياة الرهبانية ، أو من آباء جيلنا الحاضر ، الذين بدورهم يحافظون على ما سبق أن تسلموه ، فعلينا أن نرفضها باعتبارها عديمة القيمة والنفع معاً .

ولم يوافق القديسون اطلاقاً على استخدام المسوح ، إذ سيكون ذلك ملفتاً للأنظار، علاوة على أنه لن يكون معدوم النفع للنفس فحسب، بل أنه سيصيبها أيضاً بالغرور والكبرياء ، ومن ثمة سيكون غير صالح أو لائق لأداء العمل الضرورى الذى ينبغى للراهب أن يكون مستعداً له كل حين .

ولكن حتى لو سمعنا أن بعض الأشخاص الأجلاء ارتدوا هذا الزى، فلن يكون هذا مبرراً لأن نتخطا القاعدة المعمول بها فى الأديرة ، أو أن نهمل قرارات الآباء القديسين القديمة .

ومع ذلك فليس ثمت لوم أو تثريب يوجه إلى فئة قليلة من الناس، تحرز بضع فضائل أخرى ، إن هى مارست بعض أمور لا تتفق مع القاعدة التى تطبقها الجماعة ، ولكن ينبغى ألا يفضـــل رأى القلة على القاعدة العامة للجميع ، أو أن نقحمه عليها .

فعلينا ألا نمارس تلك العادات والقواعد التى أخذت بها هذه الفئة القليلة ، بل أن نطيع ، دون تردد أو جدال ، تلك التى تتميز بالعراقة ، والتى سلمها طغمات من الآباء القديسين ، بناء على قرارات حاسمة بإجماع الآراء ، لمن يأتون بعدهم .

كذلك ينبغى ألا نتخذ كسابقة نتهجها فى حياتنا اليومية ، ما روى عن آرام ، ملك اسرائيل الشرير ، عندما حاصرت بلاده جيوش الأعداء ، فمزق ثيابه ، وقيل إنه كان لابساً مسحاً من داخل على جسده (٢مل ٦ : ٣٠) .

كذلك الحال مع أهل نينوى ، إذ أرادوا تخفيف قضاء الرب ضدهم حين قام النبى بتبليغه لهم ، فلبسوا المسوح (يونان ٣ : ٨) .

يقول الكتاب إن الأول كان مسحه خفياً غير ظاهر ، ولولا أن الملك مزق ثيابه ، لما عرف ذلك أى إنسان ، أما الآخرون فقد لبسوا المسوح ، إذ كانوا جميعهم فى حداد لقرب هلاك مدينتهم ، فلم يشذ أحد منهم عن الآخرين فيما يرتدون ، ولذلك لم يتعرض أحد قط للإتهام بإفراز نفسه حباً فى الظهور ، فما دام الجميع متماثلون ، دون أن يتعمد أحد أن يميز نفسه بسمة خاصة ، فقد انتفى الأذى .

الفصـــل الثالث

لباس الرأس عند المصريين

وثمة بعض ملابس أخـــرى يستخدمها المصريون ، لا تتعلق بعنايتهم بالجسد ، قبل اذكائها بروح البساطة والبراءة عند مرتديها .

فهم يستخدمون دائماً ، بالنهار وبالليل ، نوعاً من اللباس، لا يغطى سوى الرأس ، وينحدر حتى أسفل العنق مع الكتفين .

وهذا اللباس يشبه غطاء الرأس عند الأطفال ، لرغبة المصريين فى أن يكون ذلك حافزاً لهم على الإقتداء بالأطفال الصغار فى بساطتهم وبراءتهم .

وقد نعم هؤلاء القوم بالعودة إلى عهد الطفولة فى المسيح يسوع ، ولذلك فهم يرنمون فى جميع الأوقات ، بالقلب والنفس معاً ، قائلين مع داود النبى والملك : « يارب : لم يرتفع قلبى ، ولم تستعل عيناى ، ولم أسلك فى العظائم ولا فى عجائب فوقى ، بل هدأت وسكت نفسى كفطيم نحو أمه » (مزمور ١٣١) .

الانســـان بين الطموح والطمع

الاستاذ وديع الصبح

السعي اللاهث :

لا يكف المشتغلون بعلم النفس عن التأكيد بأن شخصية المرء هي كيان اجتماعي ، وليس من الميسور القول بأن إنساناً ما له شخصية سوية قوية أو العكس حتى تتضح طريقة سلوكه مع زملائه والمتصلين به

والإنسان الذي يعتزل الناس كي يكرس ذاته وجميع طاقاته لخدمة نفسه وتحقيق أغراضه وأهدافه ، لا يقل سوءاً عن الإنسان الذي يبالغ في الاكثار من علاقاته بالناس ومصاحبتهم ، بغية تحقيق أغراضه الذاتية فحسب

مثل هذا الانسان الذي لا يفكر إلا في مصالحه الخاصة ومنافعه الذاتية ، هو في الواقع عبد لرزيلة الطمع .

وأهم عناصر عبودية الانسان للطمع ، ابتلاؤه بالسعي اللاهث وراء المال ، والمال — كما قال القديس بولس الرسول « أصل لكل الشرور الذي إذا ابتغاه قوم ضلوا عن الإيمان ، وطعنوا أنفسهم بأوجاع كثيرة »

ومن الخطر الشديد أن يتمادى المرء في طمعه إلى الحد الذي يسعى فيه بكافة الوسائل لإحراز الثروة أو الجاه أو المركز المرموق الذي يرضي غروره ، فهو بهذا يصبح وبالا على المجتمع الذي يعيش فيه ، أو سوسة ناخرة في هيكله .

بين إرادتين :

ولكن ثمت فرق بين الطمع والطموح ، فالطموح إذا كان معتدلا خالياً من السرف والافراط ، كان حافزاً طيباً لنجاح صاحبه

والانسان الذي يستطيع أن يؤدي مهمته في الحياة بأكبر قدر يتيسر له من الجودة والاتقان ، وأن يرفع شأن نفسه ومركزه لو استطاع ذلك دون إفراط ضار في الجهد غير اللائق ، وأن يجعل نفسه مكتفياً بذاته ونافعاً لغيره ، مثل هذا الانسان يستحق أن يعتز بطموحه .

فالطموح الجدير بالثناء يبرز حين يرغب الانسان في أن يؤدي المهمة المسندة اليه على أكمل وجه ، إذ هو يشعر أن عليه واجباً نحو المجتمع الذي يعيش فيه ، ويحاول تحقيقه .

مثل هذا الشخص يكون الحافز له على كل تصرفاته صادر عن فيض من إرادة المعاشرة التي تسيره .

أما نقيصة الطمع أو الجشع فتصدر عن إرادة السيطرة فحسب ، والشخص المستعبد لها لا ينشد سوى التفوق المتعالي على أقرانه وأنداده ، دون أي هدف نبيل آخر .

كذلك لن يخدع مثل هذا الشخص نفسه ، إذا كان غير جاد في عزمه على النجاح ، أو أقل شأناً من الهدف الذي يصبو اليه

أقزام متعملقون :

وينصح المشتغلون بعلم النفس أن يخلو الانسان بنفسه إذا ساورته الشكوك في تصرفاته بهذا الصدد ، ويروح يختبرها في أمانة كاملة ، فيسألها عما إذا كان عبداً للطمع المدمر أو الطموح غير السوي

ولا بد سيسفر الاختبار عن أن كليهما ضاران ، فالمرء إذا أسرف في طموحه لم يقتصر على أن يزيح من أمامه ما قد يعترضه من عقبات بطرق إنسانية مشروعة .

إنه لن يقف عند حد في هذا الطموح ، وبخاصة إذا اكتسحته موجة من شعور العزة بالاثم ، واستبدت به نزعة من الغطرسة والكبرياء ، مثل جميع المستبدين من حكام ورؤساء وأزواج ، فجميعهم مرضى منحرفون

إن تاريخ البشرية ملىء بأسماء من استبدت بهم نزعة الطموح المسرف المنحرف ، فانقلبت إلى ضرب من الطمع المدمر ، ويكفي أن نذكر اسمي هيرودس ودقلديانوس ونيرون في العصور القديمة ، وهتلر وستالين في هذا العصر الحديث .

فقصص هيرودس الرهيبة حين ذبح أطفال الرامة ، والآخرين الذين خضبوا العالم بالدماء ، إنما هي صور حية لأقزام مرضى متعملقين ، استبد بهم الطموح والطمع .

وإذن فالطموح المنحرف ، مثل الطمع من شأنه أن يعزل صاحبه عن المجتمع ، بل ويجعله عدواً له ، وبالتالي يصبح ذا شخصية هزيلة بغيضة .

الاعتدال والقناعة :

الواقع أن الاعتدال في الطموح ، حتى فيما يتعلق بالروحيات ، من شأنه أن يساعد الانسان على تكوين شخصية سوية خالية من الغطرسة والغرور

فمصدر هاتين الرزيلتين هو ما يناله الانسان ، وبالتالي ما يتلبسه ، من مديح وثناء ، فالقليل من الحسنات الذي عند أفضل الناس فينا ، بل والكثير الذي عند القديسين ، إنما هو عطية من الرب .

ولذلك قال القديس بولس الرسول في رسالته الأولى إلى أهل كورنثوس « من افتخر فليفتخر بالرب » وأيضاً « لا يفتخر كل ذي جسد أمام الرب »

فالانسان الحائز على شخصية سوية قوية لا يمكن أبداً أن يكون مستعبداً لأية من هاتين الرزيلتين ، كما أنه لا بد أن يكون متحرراً من حب المال ومن شهوة التسيطر .

هذه الرزائل الأربعة التي هي الثمرة المرة للطمع المدمر يمكن أن يقضي عليها المرء بالاعتدال في طموحه ، ومن ثمت يتلاقى مع سليمان الحكيم في قوله : « بركة الرب هي تغني ، ولا يزيد معها تعباً » (أم ١٠ : ٢٣) ومع القديس بولس في قوله : « وأما التقوى مع القناعة فهي تجارة عظيمة » (١ تي ٦ : ٦) .

اللقاء الأسبوعي مع
قداسة البابا شنوده الثالث

قالت العروس للرب ، الذى هو الراعى الصالح « أخبرنى يا من تحبه نفسى ، أين ترعى ؟ أين تربض عند الظهيرة ؟ » .

فأجابها « إن لم تعرفى أيتها الجميلة بين النساء ، فأخرجى على آثار الغنم ، وارعى جداءك عند مساكن الرعاة » (نش ١ : ٧ ، ٨) ...

أين ترعى ؟ أين تربض عند الظهيرة ؟

هنا نجد نفساً تبحث عن الله ، وتسأل عن طرقه ، وتقول له : أين أنت يارب ؟ أنني أبحث عنك . أين أجدك ؟

العجيب أن هذه النفس التى تبحث عن الله ، ليست نفساً خاطئة، إنما هى نفس تحب الله ، وقد دعاها « الجميلة بين النساء » . إنها تذكرنى بداود النبى الذى قال للرب « عرفنى يارب طرقك ، فهمنى سبلك » . أين ترعى ؟ أين تربض وقت الظهيرة ؟ « طلبت وجهك ، ولوجهك يارب ألتمس . لا تحجب وجهك عنى » . .

هذا النداء هو نفس نداء النفس التى فى مفترق الطرق :

اخبرنى يا من تحبه نفسى، أين ترعى ؟ أين أجدك ؟ هل فى البتولية أم فى الزواج ؟ فى العمل أم فى التكريس ؟ فى الخلوة أم فى الخدمة ؟ فى الدير أم فى العالم ؟ أين تربض ... ؟

أين ألتقى بك . فى الصلاة ؟ فى الصوم ؟ فى التداريب الروحية ؟ فى التناول ؟ فى الكنيسة ؟ أين ترعى ؟ ...

وقد تقول هذا الكلام النفس البعيدة عن الله ؟

إنها تذكرنى باوغسطينوس الذى كان بعيداً لفترة طويلة ، ثم أخذ يبحث عن الله ، أين يجده ؟ هل بالعقل، بالفلسفة بالمنطق ؟ أم بالإيمان ، بالقلب ؟ أين ترعى ؟ فأجابه الرب : هناك فى داخلك ، تجدنى . واعترف اوغسطينوس قائلا : نعم لقد كنت معى ، ولكننى من فرط شقوتى لم أكن معك ...

حقا هناك أشخاص يسألون أين الرب ، وهو معهم !

كان المسيح مع تلميذى عمواس، ولم تكن عيونهما منفتحة لمعرفته. كذلك ظهر لمريم المجدلية ، وهى ما تزال تسأل عنه أين هو . وقيل عن معاصرى السيد وقت ميلاده إن « النور أضـــاء فى الظلمة ، والظلمة لم تدركه » .. حقاً ، كثيراً ما نسأل الرب (أين ترعى ؟) ، ويكون الرب فى داخلنا ، ونحن لا ندرى !

ما أعجب قول المسيح لفيلبس « أنا معكم زماناً هذه مدته ، ولم تعرفنى يا فيلبس؟! » . وكذلك المولود أعمى قال له السيد « أتؤمن بابن الله ؟ » فأجابه « من هو يا سيد؟ » . كان الرب يكلمه ، وقد شفاه ، ومع ذلك لم يكن يعرفه ، ويسأل أين يرعى !

أين ترعى ؟ أين تربض وقت الظهيرة ؟

لوط لم يقل للرب أين ترعى ؟ وإنما اختار لنفسه مكاناً معشباً يعيش فيه ، لذلك ضاع منه كل شىء . بعكس ابراهيم الذى ترك للرب أن يختار له . فقال له « أترك أهلك وعشيرتك ، واذهب إلى الجبل الذى أريك إياه » . سأذهب إليه يا رب ، ما دمت سترعانى هناك . نعم هناك « أباركك وتكون بركة ، وبك تتبارك جميع قبائل الأرض .

حينما نسأل الله أين ترعى ؟ يقول أحياناً : هناك عند الجلجثة . ويرينا طرقاً ما كنا نظن أطلاقاً أنه سيرعانا فيها ...

وكأنه يقول ليوحنا الحبيب : أتسألنى أين أرعى ... هناك فى المنفى ، فى جزيرة بطمس ، سأرعاك ، وسأكشف لك باباً مفتوحاً فى السماء ، وأريك العرش الإلهى والقوات السمائية ، وما لابد أن يكون .

وكأنى بالثلاثة فتية قد سألوه أين ترعى ؟ فقال لهم هناك فى أتون النار ... وفرحوا بالأتون ، وعندما ألقوهم فيه ، رأوا معهم رابعاً شبيهاً بابن الآلهة ، يتمشى معهم فى الأتون . وشعرة من رؤوسهم لم تحترق ، ولا رائحة النار كانت فى ثيابهم ...

وبنفس الوضع كان جب الأسود بالنسبة إلى دانيال النبى . رعاه الله هناك ، وأرسل ملاكه فسد أفواه الأسود .

فى إحدى المرات ، أثناء المجاعة ، لم يقل ابرام للرب أين ترعى ؟ أين تربض وقت الظهيرة ؟ بل ذهب من تلقاء نفسه إلى مصر يلتمس المعونة . وهناك أخذوا امرأته سارة ، وكاد يضيع ، لولا تدخل الرب لإنقاذه ...

هناك عبارة جميلة فى سفر النشيد ، يقول فيها الرب : تعال يا حبيبى لنخرج إلى الحقول، ونبيت فى القرى.. « **هناك أريك حبى** » **(نش٢:١٢)**

نعم هناك ، وليس فى أى مكان آخر ... إذن يارب ، فليكن لى كقولك ... سأذهب إلى الحقول وإلى القرى ، وإلى أقاصى الأرض ، مادمت هناك سترينى حبك . سأدخل إلى أتون النار ، وسأنزل إلى جب الأسود ، ما دمت أعرف أين ترعى ...

سأسير بمبدأ « حيث قادنى أسير » . سأترك كل شىء من أجلك ، وأتبعك حيثما كنت . . مثلما تركت رفقة بلادها وأهلها ، وذهبت وراء

١٩٧٨/١/٦

اسحق . أو كما يقول المزمور للنفس البشرية : اسمعى يا ابنتى واصغى، وانسى شعبك وبيت أبيك، فإن الرب قد اشتهى حسنك، وله تسجدين .

اخبرنى يا من تحبه نفسى أين ترعى، لأنك فى مراع خضر ترضنى، وإلى ماء الراحة توردنى . ترد نفسى وتهدينى إلى طرق البر ... لقد التحقت نفسى وراءك . فقل أين ترعى، وأنا سأتبعك، حتى إن سرت فى وادى ظل الموت لن أخاف شراً ، لأنك ستكون معى ، وهناك ترينى حبك ...

اخبرنى يا من تحبه نفسى أين ترعى أين تربض وقت الظهيرة ...

فى وقت الظهيرة ، حيث يريد كل إنسان أن يستظل ، وأنا تحت ظلك اشتهيت أن أجلس ، وأخشى من شيطان الظهيرة ، وأتعب من هذا اللهيب ، لأن الشمس قد لوحتنى وقت الظهيرة ...

احيانا يستغيث الانسان بهذه العبارة « أين ترعى ؟ » فى اوقات الفتور او الجفاف ، وفترات تخلى النعمة الالهية ...

يشعر الإنسان أن نفسه ليست كما كانت قبلا ، لم تعد لها الحرارة الأولى ، ولا الصلة ولا الدالة الأولى ، ولا الحب القديم ، فتقول نفسه للرب « لماذا أكون كمقنعة وسط أصحابك » ... أين أيام شبابى الروحى ، حينما كنت أقول « شماله تحت رأسى ، ويمينه تعانقنى » ... أين الأيام التى كنت أصلى فيها بعمق ، وكلماته حلوة فى حلقى ، كالعسل والشهد فى فمى . أيام كنت أرفع يدى ، فتشبع نفسى كما من لحم ودسم. أشعر كما لو كنت قد ضللت الطريق . فاخبرنى يا من تحبه نفسى : أين ترعى ؟ أين تربض ...

اريد يا رب ان ارجع اليك ، فاخبرنى اين ترعى ...

أنا بعيد عنك ، ولكنى أحبك بعدت عنك سلوكاً ، ولم أبعد قلباً « أنت تعلم يا رب كل شىء ، أنت تعلم أنى أحبك » ... من الجائز أننى تركت نشاطى، أو تركت ممارساتى أو عبادتى أو خدمتى ، ولكنى لم أترك محبتك .. ربما تكون صورتى قد تشوهت ، ولكن ما تزال تشتاق إلى شبهك ومثالك . أنا أحبك على الرغم من خطيئتى ليتك تردنى إليك ، وتخبرنى أين ترعى ...

ربما تقول هذه العبارة ، نفوس فى السبى ، قد جلست على انهار بابل ، ولكنها تبكى كلما تذكر صهيون .

لم تعد تستطيع أن تسبح تسبحة الرب فى أرض غريبة .. فيثارتها على الصفصاف ، وهى تصرخ من عمق القلب ، ومن عمق الرغبة ، استغاثة غريق إلى قارب النجاة ، تقول : اخبرنى يا من تحبه نفسى ، أين ترعى ؟ أين تربض وقت الظهيرة ... أريد أن أدخل إلى هيكلك ، إلى مذابحك ، لكى تنضح على بزوفاك فأطهر ، وتغسلنى فأبيض أكثر من الثلج ...

ابن ترعى ايها الراعى الصالح ؟ ضللت مثل الخروف الضال ، فاطلب عبدك . إسرع إلى وأعنى ، لأنه على ظهرى جلدنى الخطاة وأطالوا إثمهم ... أحاطوا بى مثل النحل حول الشهد ، والتهبوا كنار فى شوك ... فى الطريق التى أسلك اخفوا لى فخاً ...

ولكنى مشتاق اليك . اريد ان اصل اليك ، ولا اعرف ...

ما أعجب الله الذى لا يشاء موت الخاطىء مثلما يرجع إليه ، الذى كل من يقبل إليه لا يخرجه خارجاً ! إنه يقول لهذه النفس الباحثة عنه ، على الرغم من أن الشمس قد لوحتها :

ان لم تعرفى ايتها الجميلة بين النساء ، فاخرجى على آثار الغنم ، وارعى جداءك عند مساكن الرعاة ...

عجباً يا رب أن تسميها « جميلة » وهى خاطئة ! أنا أسميها جميلة ، ليس من أجل خطيئتها ، وإنما من أجل توبتها ... من أجل سعيها وطلبها ، من أجل عبارة أين ترعى ؟

أخرجى على آثار الغنم

غنمات كثيرات ، سرن فى طريقى من قبل ، ووصلن إلى . آثار هذه الغنمات ما تزال ثابتة على الطريق ، فتتبعها ، (ومن سار على الدرب ، وصل) .

وما آثار الغنم ، سوى سير القديسين... وقد ترك لنا القديسون نموذجا فى كل مجال ، لكى نهتدى به ، متشبهين باعمالهم ..

قد يجد إنسان نفسه بلا مرشد فى الطريق ، والذين بلا مرشد يسقطون مثل أوراق الشجر ... ما عليه ، لا ييأس ، هناك آثار الغنم، إن تعذر وجود الرعاة ...

لم يطلب الينا الرب ان نقيم فى مكاننا ، وندرس سير القديسين ، انما ان نخرج ونسير متتبعين آثارهم .

لا تجلسى مكانك متأملة وتقولى « ما أجمل الغنمات القديسات ، وما أحلى طرقها ، كلها بر وكمال ، وتعب جهاد ... اكلا ، بل اخرجى على آثار الغنم ، وارعى جداءك عند مساكن الرعاة ... جداؤك هى خطاياك . اذهبى إلى مساكن الرعاة ، تجدى هناك حلا وحلا .

اخرجى على آثار الغنم ، لا تبتدعى طريقا جديدا ، ولا تنقلى التخم القديمة ، واتبعى ما رسمه الآباء من طرق ..

« إن بشرناكم نحن أو ملاك من السماء ، بغير ما بشرناكم به ، فليكن أناثيما » (غل ١ : ٨) « إن كان أحد يأتيكم ولا يجىء بهذا التعليم ، فلا تقبلوه فى البيت ، ولا تقولوا له سلام . لأن من يسلم عليه، يشترك فى أعماله الشريرة » (٢ يو ٣٠ ، ١١) .

إذن ماذا نفعل ؟ « كونوا متمثلين بى ، كما أنا أيضاً بالمسيح » (١كو ١١ : ١) . نعم أيتها الجميلة « أخرجى على آثار الغنم » .

وان لم تعيرى على آثار الغنم ، لا تكونى جميلة بين النساء .

« إن لم تعرفى أيتها الجميلة ... فاخرجى على آثار الغنم » . ترينا هذه العبارة أنه حتى النفس الجميلة ، هناك أشياء لا تعرفها . هناك جداء قد اختلطت بغنمها ، تحتاج أن تذهب بها إلى مساكن الرعاة . لا تعتمدى على نفسك . فهؤلاء الرعاة أقامهم الرب ، لأجلك .

مذكرات كاهن

عادل نبيب

بقلم القمص بطرس جيد

-١٠٢-

(جماعة الرافضين ...)

من الذين رفضوا الدعوة الى الخلاص وقاوموا الرب يسوع الكتبة والفريسيون الناموس · والصدوقيون . وقد وجه اليهم الرب ويلات كثيرة :

✝ أما الفريسيون فالكلمة من الارامية معناها (المنعزلون) ، وهم المتطرفون فى التمسك بحرفية الناموس ، والتمسك بتقاليد بالية . واشتهروا بالنفاق وادعاء البر الذاتى ...

✝ أما الصدوقيون ، فكانوا يناقضون الفريسيين ، وينكرون قيامة الأموات والثواب والملائكة ... وهؤلاء الذين رفضوا الرب يسوع ، تم عليهم القول (الحجر الذى رفضه البناءون صار رأس الزاوية) ...

✝ **واسوا انواع الرفض اربعة :** رفض الاستماع لصوت الرب . وجاء فى تعليل رفض الملك شاول (لأنك رفضت كلام الرب رفضك من الملك) ١ صم ١٥ : ١٣

✝ وأيضاً رفض المشورة : (لأننى دعوت فأبيتم ، ومددت يدى وليس من يبالى ، بل رفضتم كل مشورتى . ولم ترضوا توبيخى) أم ١ : ٢٥

✝ رفض وصايا الله (ثم قال لهم حسناً رفضتم وصية الله لتحفظوا تقليدكم) مر ٧ : ٩

✝ رفض التأديب (من يرفض التأديب يرذل نفسه ، ورافض التأديب ضال) أم ١٠ ، ١٥

✝ **والقاعدة ان من يرفض ، هو ايضا يرفض :** وفى هذا يقول بولس الرسول (أقمع جسدى وأستعبده حتى بعد ما كرزت للآخرين لا أصير أنا نفسى مرفوضاً) ١ كو ٩ : ٢٧

✝ ويرسم لنا الكتاب صورة الذين يرفضون الرب (تركونى أنا ينبوع المياه الحية لينقروا لانفسهم آباراً ، آباراً مشققة لا تضبط ماء ...) أر ٢ : ١٣

✝ ويصف الكتاب الذين يرفضون الحق بفساد الذهن (أناس فاسدة أذهانهم) ٢ تى ٢ : ٨

✝ **وقد ينزل بالرافضين الخراب التام كما حل باورشليم (كم مرة اردت ولم تريدوا ، هوذا بيتكم يترك لكم خرابا ...)**

وأقدم لك أيها القارىء العزيز صوراً من الرافضين التقيت بهم .

يرفض ٤ وظائف :

ذات يوم جاءت سيدة طيبة ، ومعها ابنها الشاب ، إلى كنيسة السيدة العذراء بالزيتون ، يطلبان مأوى .. وعادا فى اليوم الثانى والثالث ، يطلبان ذات الشىء ... واكتشفت أنهما يطلبان مأوى لأنهما بغير مأوى ..

أما ابنها الشاب ، فكان يعمل بالسكة الحديدية ، وظل متغيبا دون إذن ، حتى فصل من عمله ، وكان يتقاضى ٣٠ جنيها فى الشهر .. وكما فر من الوظيفة ، فر أيضا من خطبة فتاة وحصل على شهادة عدول .. وأعجب ما فى الأمر أن أمه كانت تبارك خطواته .. ! إنه ابنها الوحيد .. وكان يعولها ، فأصبح الاثنان لا عائل لهما .. واستجار الاثنان بالسيدة العذراء . ومن غير المعقول أن نلقى بهما فى قارعة الطريق ..

ان الاثنين فى حاجة الى سكن ، والى انفاق ، والى عمل للابن يقتاتان منه ...

وبعد التى ، واللتيا . أمكن الحصول على حجرة ، بعد تكبد الكثير من النفقات ، ثم جاء دور تأثيث الحجرة بالفراش والغطاء .

وبين الحين والحين كان الابن يبدو متنمرا متذمرا ... والأم تؤمن على كل كلمة يقولها الإبن .. وكان الابن ، يقول إن الحجرة لا تليق بمقام موظف بالسكة الحديدية ، مفصول ...!

ولا حظت أن كل مبلغ تحصل عليه الأم يذوب ويتبخر .. وبعد مدة اكتشفت أن الابن المدلل ، يدخن ويحرق نقود أمه فى السجائر .. والأم تهون من الأمر ، وتقول هذا بسبب عطله وزهقه .. ولا حظت أن أعضاء لجنة البر قد زهقوا أيضا وطلبوا منى أن أطرد الابن وأمه . !

والعقاب سهل اما طريق الاصلاح فشاق ، ويحتاج الى مجهود وارهاق . واصبح المطلوب هو اصلاح اخلاق الابن اولا ، ثم نجمع له عملا ثانيا ..

وهنا تعرض لجنة البر ، عملا على الشاب . فى صيدلية ، أو بمعنى أصح بمخزن أدوية . وأهمس فى أذن الطبيب الصديق صاحب

الصيدلية أن يرفع الأجر، اعتبارا لظروف الأسرة، وبرا بالأم طيبة القلب. فيرفع الصيدلى الأجر إلى ١٨ جنيها فعشرين جنيها ...

والابن الدلال يرفض الوظيفة .. لأنه لا ينسى انه كان موظفا بالسكة الحديدية يتقاضى ٧٠ جنيها ... ، ان حجرة السكن لا تليق بالمقام .. وهذه الوظيفة لا تليق بالمقام.

وأنظر إليه غاضبا ، مستاء فيتراجع ، وعندما يوافق أخيرا .. يكون الصيدلى قد فقد الثقة به .. وتطير الوظيفة ...

وأعود وأجمع له عملا فى معمل كيميائى، بمرتب ١٥ جنيها ، فيرفض ويتذكر العرض الأول السابق بعشرين جنيها . !

وأعود وأجمع له عملا بعد الظهر فى عيادة طبيب باثنى عشر جنيها فيرفض ويتذكر العرض الثانى السابق بخمسة عشر جنيها ...!

واعود واجمع له وظيفة رابعة .. كمحاسبى ..! كان أحد موظفى الإدارة العامة بالنقل يستمع إلى العظة عشية الأحد مساء ، عندما عرضت مشكلته بالعظة، فجاء بعد العظة يمد يد العون .. ويقول الشاب سوف أفكر .. ويتملص من الوظيفة الرابعة ... يرفض ٤ وظائف !

وتجمعنى الجلسة فى الكنيسة مع أحد أصحاب النيافة المحبوبين، كان يصلى معنا قداس الأربعاء

ماذا افعل بشاب يرفض ٤ وظائف ، ويجعل حياة امه الطيبة الثاب عبرة ...

ونصل إلى الحل الآتى ، نعرضه على مسامع القراء الأعزاء ... هذا كله يعطينا فكرة أن عمل الخير ، جهد متواصل . والوصول إلى حل، يحتاج إلى صبر وأناة . والأخذ بيد الفقراء يحتاج إلى روية، ومتابعة، ومعاناة وتحمل .

أما الحل : أن نقدم للام مبلغا تأخذه يوما بيوم يكفى أود الام ، دون أن يتجمع المال فى يد الام فيستغله الابن فى شراء السجائر.

✝ يمنع الولد من التسكع داخل الكنيسة فى غير أوقات الصلاة .

✝ يدفع إيجار السكن ، وكل ما يلزم من الضرورى من الثياب ..

✝ محاولة اجتذاب الابن، والتأثير عليه، عن طريق سماع القداسات والعظات ...

وبعد ، اخلو الى نفسى كثيرا واتساءل : هل جنى هذا الشاب على نفسه ، ام الام بتدليلها له ، قد جنت عليه ... ؟ !

وبعد فهذه قصة أيضا لم تنته .. وعندما توفق فى إصلاح حال هذا الشاب ... نعود ونكتب خاتمة لهذا المقال . . . إن الام قد صيغت حقاً فى قالب من الطيبة ، ولا تكاد تنطق جملة إلا ويكون أحد ألفاظها اسم الله.!

ترفض حجرة بغير خلو ..!

يحدثنى موظفو الكنيسة عن سيدة عجوز قد انحنى ظهرها ، من ثقل الايام ...

من الحالات التى ترعاها الكنيسة ، كانت تسكن فى حجرة فى منزل قديم ، وانهار المنزل فأصبحت بغير مأوى . فسمحت لها بالمبيت ليلة أو ليلتين بالجراج ريثما يدبر الله لها مسكناً وأوصيت الفراشين أن يجمعوا لها حجرة . ووعد بمكافأة مجزية . . .

ويوفق الله أحد الفراشين إلى حجرة ، ويزف إلى الخبر .. ليفوز بالمكافأة . . وأنا أقول له : انتظر حتى تسكن السيدة العجوز، ولكن السيدة العجوز تخبرنا (برفض) الحجرة ويأتى تعليلها لرفض الحجرة أكثر ما يكون غرابة ...

تقول السيدة العجوز، انها جمعت حجرة بخلو ٢٠٠ جنيه ، وهل يعقل ان اترك حجرة بخلو ، لاسكن فى حجرة بغير خلو .. ؟ ! !

وأتأكد من أوصاف الحجرة ذات الخلو فلا أجد لها ميزة واحدة ... بل إن الحجرة الأولى تفضلها من كل الوجوه . .

وأحاول إقناع السيدة العجوز. فتوافقنى مجاملة .. ولكنها تتباطأ . . فى التنفيذ .

ويسألنى أحد أعضاء لجنة البر . والعمل مع السيدة العجوز ... التى تمثل أيضاً حزب (الرافضين) ؟

وأنا أجيب المسألة فى غاية البساطة .. ننتظر حتى تضيع الحجرة ذات الخلو ...

وفى ذات الوقت نكتب عقد إيجار الحجرة الأولى فوراً حتى لا تفر من أيدينا .

وهذا ما تم فعلا . . . وقبلت السيدة العجوز أن تنتقل إلى الحجرة الأولى بغير الخلو بعد أن سكنت الحجرة ذات الخلو .

سألتها : هل تقبلين مشيئة الله ، الذى يقول عين لهم مساكنهم أم ترفضين ؟!

قالت : أقبل يا أبانا . وهكذا هدأت السيدة العجوز الرافضة التى تصر على حجرة بخـــلو ...

ترفض السفر للسودان :

تأزمت الأمور بين أسرتين ، حتى كاد الأفراد يتشابكون بالأيدى . كان الزوج وأسرته فى جانب، والزوجة وأفراد أسرتها فى الجانب الآخر . أما لب المشكلة :

هل تصطحب الزوجة زوجها فى عمله بالسودان ، او تبقى بالقاهرة ، حيث يلتئم الشمل فى الاجازة الصيفية من كل عام ..؟!

كان الزوج يشتغل بالتعليم ، وأراد أن يصلح ظروفه المالية .. والسفر للسودان يحقق له أن يأخذ ثلاث أمثال المرتب ... ويمضى الزوج الاجازة الصيفية بالقاهرة ، متمتعاً بثلاثة أمثال المرتب ...

وكانت الزوجة ترفض السفر للسودان، متعللة بأنها لا تقوى على مفارقة الأهل ، ثم أنها تخشى ألا تتحمل الحرارة بالسودان وفوق هذا وذاك فهى لا تستطيع الإنقطاع عن عظة قداسة البابا شنوده ، حفظه الرب، كل يوم جمعة ...

وعرضت على المشكلة ، وكان أهل الزوجة يتوقعون أن أقف فى صف الزوجة خاصة بالنسبة للسبب الأخير . باعتبار صلتى بقداسة البابا المعظم ... ولكنى وقفت فى صف الزوج خوفاً من انقسام الأسرة وكل بيت منقسم على ذاته يخرب . ثم أن الزواج شركة ، وعلى الزوجة أن ترافق زوجها إلى أقاصى الأرض وقلت حلا للاشكال .

يشترى الزوج (ريكوردر) ويحصل على كل (الكاسات) الخاصة بعظات قداسة البابا من الكرازة . دون أن يترك أحد الكاسات وقلت للسيدة : وعند رجوعك من السودان سوف تحظين بمقابلة قداسة البابا والتحدث إليه وجهاً لوجه .. وتأخذين تذكاراً بركة وعدت ولا أضمن التنفيذ فعذرة ...

المهم انى اكتب هذا المقال والسيدة فى السودان .. وكلى ثقة أن قداسة البابا سيحقق لها هذا الرجاء . كما يحققه لكثير من أبنائه ...

نجع حمادى

قرارات مجمع الكهنة :

عقد نيافة الأنبا كيرلس الاجتماع الرابع للآباء الكهنة فى نجع حمادى وبهجورة وفرشوط ، يوم الاربعاء ٧٧/١٢/٢ ، وتقرر ما يأتى :

١ — الغاء نظام التوحيش أيام الأعياد السيدية الكبرى ، حيث أنها أيام فرح ، فلا يجوز فيها الحزن .

٢ — تنظيم الصلوات فى شهر كيهك كل يوم ، لتلاشى السهرات الطويلة بالليل

٣ — على جميع لجان الكنائس تقديم حساباتها خلال شهر ديسمبر ولمدة أقصاها ١٩٧٧/١/١٢ ، وكذلك على جميع أعضاء اللجان مقابلة الاسقف يوم تسليم الحسابات .

٤ — على جميع الآباء تقديم تقرير عن حالة الاجتماعات بالكنيسة .

مقـــابلات :

✝ استقبل نيافته مدير أمن قنا بدار المطرانية ، وكان فى صحبته السيد مأمور مركز نجع حمادى وضابط المركز . يشكرون نيافته لأجل الاتصالات المستمرة لأجل سلام القرى .

✝ حضر نيافته الحفل الذى أقيم فى قاعدة الأزهر بنجع حمادى بمناسبة العام الهجرى الجديد ، وألقى كلمة مناسبة . وكان قد زاره الشيخ أحمد وكيل المعهد ووجه اليه الدعوة .

زيارات وافتقاد :

✝ رأس نيافته اجتماع الآباء الكهنة لذلك الشهر ، كما افتتح نيافته النهضة الروحية المقامة بطهطا واجتمع مع الخدام .

✝ زار كنيسة الملاك بهو وصلى بها القداس ، ورسم شمامسة لاحتياج الكنيسة ، وعقد عدة اجتماعات مع الخدام والخادمات والشباب ولجنة الكنيسة .

✝ صلى نيافته يوم ٢٥ بكنيسة مار جرجس ببهجورة ورسم عدداً من الشمامسة ، وتكلم عن تنظيم الخدمة ، وأنشأ مكتب خدمة اجتماعية بالكنيسة لإعالة الفقراء والمعوقين

✝ اشترك نيافته مع نيافة الأنبا ويصا أسقف البلينا فى رسامة القس بيشوى جورجيوس كاهن كنيسة العذراء ومارجرجس ببرديس .

اجتماعات روحية ونهضات :

✝ ما زال نيافته مستمراً على حضور اجتماعات الخدام والخادمات والاجتماعات العامة ، كما رتب جدولا لخدمة القرية لعمل نهضات فى القرى لمدة أسبوع فى ٨ قرى .

✝ واجتمع عدة مرات مع المشرفين على مكتب الخدمة الاجتماعية بنجع حمادى . لتجهيز وتوزيع المساعدات على الأسر الفقيرة .

زيارة البابا لانجلترا

استقبل قداسة البابا الأستاذ سامى المصرى ، والدكتور سعد سكلا ، من أبناء الكنيسة القبطية بلندن ، ودرس معهما موعد زيارته لانجلترا وبرنامج الزيارة التى ستكون بعد عيد القيامة فى مايو المقبل . اشترك فى الحديث نيافة الأنبا صموئيل والاسقفان الفرنسيان .

تأجل حضور بروفسير شمس

بروفسير شمس مدير معهد فلاديمير بأمريكا تأجل حضوره إلى القاهرة هو ومرافقوه من أساتذة المعهد ، إلى ٨ فبراير المقبل .

دار للمسنين فى دار الحضانة

✝ أنشأت المؤسسة الخيرية الأرثوذكسية لرعاية الجيل بمصر الجديدة داراً للمسنين ، حيث ترعى كبار السن من كافة النواحى ، إذ توفر لهم معيشة كريمة طيبة ، مع العناية بهم روحياً أيضاً .

✝ كما أنشأت داراً للحضانة ، الايتام ، تقبل فيها الأطفال من سن ٣ سنوات إلى ثلاث سنوات ونصف .

✝ ويمكن الاتصال ، وحجز الأماكن ، عن طريق تليفون : ٨٢٠٦٨١

ميلاد رب المجد

ركن جدو

الملكة أم الملك

سـلام لك أيتها الممتلئة نعمة ! (لو ١ : ٢٨)
هوذا منذ الآن جميع الأجيال تطوبنى (لو ١ : ٤٨)

سـلام الرب سيدتى ... سـلام الحب يا أمى
لك الطـوبى مسطرة ... بعطر القلب والقـلم
فطهرك مضرب المثل ... عريق راسخ القـدم
تبتلت فـلا نـد ... يضاهيك ، بذى عظم
فأنـت نذيرة الرب ... وأم النـور بالجسم
«أنا أمة !» لقد قلت : ... «لربى واهب النعم»
فطوبـك وعظمـك ... وملكك على الأمـم

+ + +

لقد حزت من الزهر ... عبيراً يقطـر الطهرا
ومن قـرية الوادى ... نقـاء ناصعاً بكرا
فجبرائيـل طـوبك ... وجاء إليـك بالبشرى
بأن الله آثـرك ... على خير الورى طرا
فحـل النور بالاحشا ... وأعطى العالم البصرا
ومنك تجسد الفادى ... فصد البغض والشرا
وهد الموت بالصلب ... فلنـا نصرة كبرى

من سير القديسين

تحدثنا من قبل عن القديسة مريم السائحة ، والأنبا غاليون والأنبا موسى والأنبا ميصائيل السائحين والقديس سيداروس المتوحد . ونحدثك اليوم عن :

القديس الأنبا كاراس السائح

عاش هذا القديس فى القرنين الخامس والسادس . وكتب سيرته القديس الأنبا بموا الذى كفن جسد القديسة ايلاريه ابنة الملك زينون Zeno ، وهو غير القديس بموا معلم القديسين الأنبا بيشوى ويوحنا القصير .

كان القديس الأنبا بموا ، قد جاءه صوت إلهى أن يمضى عاجلا إلى البرية الجوانية ليلتقى بالأنبا كاراس السائح المكرم جداً عند الله من أجل أتعابه الكثيرة .

فسار القديس أياماً فى البرية الجوانية دون أن يرى أحداً ... وأخيراً رأى مغارة فى الجبل مغلقة وعلى بابها حجر كبير . فطرق الباب وهو يقول كعادة الرهبان « أغاثى . بارك على يا أبى القديس » . وللوقت سمع صوتاً يقول له « حسن هو قدومك إلى اليوم أيها الأب بموا كاهن شيهيت الذى استحق أن يكفن جسد القديسة ايلاريه إبنة الملك زينون » .

قال الأنبا بموا ، فصرت متعجباً لمعرفته اسمى . وفتح لى الباب ، فدخلت وقبلنى وقبلته ، ثم جلسنا نتحدث بعظائم الله ، وأنا متعجب من نسكه ووحدته . فقلت له « أترى يوجد يا أبى فى هذا الجبل قديس آخر يشبهك ؟! » . فتنهد وقال « يوجد فى البرية قديس عظيم ، لا يستحق العالم كله وطأة من قدميه » فسألته عنه فقال (الأنبا كاراس) فتعجبت وسألته عن اسمه هو وسنى رهبنته وطريقة حياته فقال لى :

اسمى (صموئيل القلاع) . ولى اليوم ستون سنة فى هذه البرية لم أبصر فيها وجه انسان واقتات فى كل سبت بقرزة واحدة اجدها على هذا الحجر خارج المغارة .

فقلت له بارك على يا أبى القديس ، وانصرف باحثاً عن القديس الأنبا كاراس.

وأكمل القديس بموا رحلته . فبعد مسيرة ثلاثة أيام رأى مغارة ، فطرق بابها ، وسمع ساكنها يجيبه بنفس العبارة « حسن قدومك إلى اليوم أيها القديس الأنبا بموا الذى استحق .. » فزاد تعجبه جداً . وسأل « أترى من يشبهك هنا فى البرية يا أبى » . فأجابه « يوجد داخل البرية قديس ، العالم كله لا يستحقه ، وصلواته تبطل غضب الرب » . فسأله « أالملك الأنبا كاراس ؟ » فأجابه ومن أنا المسكين ، حتى أكون أنبا كاراس ، صديق الملائكة ، وشريك الطبيعة الالهية .. فسأله عن اسمه ورهبنته وطريقة حياته ، فأجاب :

اسمى بامون القلاع ، ولى فى هذه البرية ٢٩ سنة ، واعيش على ثمر هذا النخيل » .

فطلب إليه الأنبا بموا أن يباركه ، وأكمل طريقه فى البرية الجوانية .. ثم سمع صوتاً عظيماً أذهله قليلا . ولما أفاق وجد نفسه أمام مغارة فى صخرة فى الجبل . فقرع الباب بطريقة الرهبان ، فسمع نفس الإجابة « حسن قدومك إلى اليوم أيها القديس الأنبا بموا ... »

يقول الأنبا بموا « ثم دخلت اليه ... وكان إنساناً منيراً جداً ونعمة الله عليه ، وعيناه مضيئتان جداً ، وهو متوسط القامة ، وذو لحية طويلة بيضاء كالثلج . وكان نحيف الجسم ذا صوت خفيف » . فقلت له « السلام لك يا أبانا القديس » ، فأجاب « السلام لك » وأخذنى فى حضنه ، وقبلنى وقبلته ...

ثم قال لى : يا أخى الحبيب ، لقد اتيت اليوم الى ، واحضرت معك التوت ، لأن لى زمانا طويلا وأنا فى انتظارك .

فسألته عن اسمه ، فقال اسمى كاراس

وسالته عن رهبنته ، فقال إن لى فى هذه البرية وهذه المغارة ٥٧ سنة ، لم أر خلالها وجه إنسان .

وجلسنا نتحدث فى عظائم الله مع قديسيه . وفى نهاية هذا اليوم اعترته حمى شديدة . وكان يتنهد ويقول « أين أهرب يارب من وجهك ، ومن روحك أين أختفى ؟ ما أرهب هذه الساعة اكرمتك يارب وليس كخطاياى » . وكنت أتعجب من هذا الكلام ، يصدر عن سائح عظيم كالأنبا كاراس ...

ثم قص الأنبا بموا الرؤى والظهورات المقدسة التى رآها الأنبا كاراس فى ذلك اليوم .

وروى أيضاً أن القديس تنهد وقال : إن الأرض قد خسرت اليوم عموداً عظيماً من أعمدة البرية ، هو القديس الأنبا شنوده رئيس المتوحدين الذى من صعيد مصر ، تنيح اليوم بسلام من الرب . [وكان ذلك يوم ٧ أبيب] .

وفى اليوم التالى (٨ أبيب) اشتد المرض على أبينا الأنبا كاراس ، ولكنه بدا عليه فرح وارتياح شديد . وإذا بنور عظيم قد ملأ المغارة ، وامتلأت أيضاً برائحة ذكية وبأصوات التسابيح ... وأخذ الرب الروح الطاهرة التى للقديس كاراس .

أما أنبا بموا فتباركت من جسده الطاهر وقبلته ، وكفنته فى وزرة كانت معى ... ثم رجعت ماراً بمغارة الأنبا بامون ومغارة الأنبا سمعان القلاع ... حتى وصلت إلى شيهيت ... وقصصت على الأخوة سيرة الأنبا كاراس .

* * *

ترينا هذه القصة ، سكنى الآباء السواح فى البرية الجوانية ، وعشرات السنوات التى قضوها فى السياحة ، دون أن يروا وجه انسان ، وطريقة انتقالهم المملوءة مجداً وكرامة

اجتماعيات

إلى راعي الرعاه ورئيس الاحبار قداسة البابا

الأنبا شنوده الثالث

مسئولية جديدة أتقبلها من قداستكم بوضعي في رتبة الايعومانسية المقدسة . أتقدم بالشكر إلى قداستكم وإلى

نيافة الأنبا اغاثون

أسقف الاسماعيلية

لمحبتكم وتقديركم طالبا صلواتكم وإرشادكم ليعينني الرب، كما أشكر شعب الكنيسة الحبيب والكنائس المجاورة بالفجالة والظاهر والآباء الكهنة والمجالس والتربية الكنسية .

القمص متياس فريد

† † †

كنيسة السيدة العذراء بالفجالة

القس مينا الجاولي والقس روفائيل صبحي وشعب الكنيسة ومجلسها والمرتل والشمامسة والخدام والخادمات يهنئون راعيهم الأمين

القمص متياس فريد

برتبة الايغومانسية ويشكرون قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

لتفضله بانتداب الحبر الجليل

نيافة الأنبا اغاثون

لقيامه بمراسيم السيامة المقدسة

† † †

القس شنوده جريس

مع أول قداس تقومون به في كنيستكم نهنئكم ونهنىء شعبكم ونشكر قداسة البابا لرسامتكم .

اميل جيد عبد النور بسوهاج

كنيسة مار مرقس للاقباط بالكويت

الكاهن واللجنة والشمامسة والشعب يقدمون لقداسة

البابا شنوده الثالث

أعمق تمنياتهم بالصحة والشفاء التام ويلتمسون أن يتفضل قداسته بشملهم ببركاته وزيارته الرعوية لهم ويعتزون بآباتهم الروحانيين ورحبوا بهم باسم نيافة مطرانهم

الأنبا باسيليوس

† † †

الأنبا باخوميوس أسقف البحيرة وتوابعها يودع إلى الكنيسة المنتصرة

المهندس صادق عوض الله

ذاكراً محبته وتعبه في خدمة الرب راجياً لنفسه نياحاً ولنيافة الأنبا هدرا والأسرة نعمة العزاء .

† † †

الأنبا بيمن وإيبارشية ملوى تودع على رجاء القيامة الأرخن الفاضل الشماس

المهندس صادق عوض الله

والد نيافة الأنبا هدرا

† † †

كاهن كنيسة الشهيد العظيم مار جرجس بكلح الجبل غرب وشعبها والشمامسة والخدام والخادمات والعاملون المسيحيون بمصانع السكر ولب الورق يزفون للسماء طيب الذكر

المهندس صادق عوض الله

والدنيافة الأنبا هدرا أسقف أسوان وضواحيها .

عنهم

القمص فطاس عطا الله

رئيس وبجمع رهبان دير البرموس يطلبون لأسرة نيافة

الأنبا هدرا

تعزيات السماء في نياحة والده .

† † †

طوبى لمن أخترته أن يسكن في ديارك إلى الأبد

القائد والمدرسون والمدرسات والطلبة والطالبات المسيحيون بالثانوية المشتركة باسوان يزفون للسماء والد نيافة

الأنبا هدرا

نياحاً لروحه وتعزية للأسرة .

† † †

المهندس ابراهيم حنا وأخوته يودعون لأحضان القديسين

والد نيافة الأنبا هدرا

† † †

زين العابدين سيد عثمان المحامي بكوم امبو وأسرته يشاطرون حضرة صاحب النيافة الحبر الجليل

الأنبا هدرا

أحزانه في انتقال المرحوم والده ويطلبون الأسرة تعزيات السماء .

† † †

نعيم لبيب المحامي وكريم المحاسب ومكرم المهندس وعائلاتهم بأسوان يزفون إلى المجد الراحل المرحوم

المهندس صادق عوض الله

ويهتفون له نعم: أيها العبد الصالح والأمين كنت أميناً على القليل فأقيمك على الكثير أدخل إلى فرح سيدك .

† † †

المركز القبطي لوسائل الايضاح

يقدم التعزية لأسرة نيافة

الأنبا هدرا

اجتماع سيدات صحاري سيتي بأسوان يودعون لاحضان القديسين المرحوم

المهندس صادق عوض الله

راجين للمنتقل نياحاً وللأسرة العزاء .

† † †

فكري عبدالشهيد رئيس مكتب السجل التجاري بأسوان وأخوته وأولاد أخيه يودعون لكنيسة الأبرار

المهندس صادق عوض الله

والد نيافة **الأنبا هدرا**

نياحاً لروحه وعزاء للأسرة

† † †

الأنبا بيصا

النائب البابوي لأبي تيج يزف للسماء مع كهنة الحق الأب البار

القمص يوسف وديس

ويرجو لأسرته خالص العزاء

† † †

طلبة السنة الأولى بالقسم المسائي بالكلية الإكليريكية يشاطرون الزميل الدكتور نصحي نجيب لوفاة والده

المرحوم المهندس اجيب سوريال

والزميلة فيوليت ابراهيم لوفاة والدها المرحوم

المهندس ابراهيم اسكندر

ويطلبون لها نياحاً ولأسرتيهما العزاء .

المركز القبطي لوسائل الايضاح

يقدم بمناسبة عيد الميلاد المجيد شريط ترانيم ميلادية بصوت

القمص ابراهيم عزيز

صفحة الأطفال
اشراف الاستاذ
جرجس رفله

مسابقة عيد الميلاد المجيد

كل عام وانتم بخير مع تهانينا بعيد الميلاد المجيد نقدم لكم هذه المسابقة

ترى أسفل الشرائط المتقاطعة ، عدة صور تتعلق بميلاد فادينا الحبيب

• **والمطلوب :** توزيع حروف الكلمات الدالة على معانى الصور — على مربعات هذه الشرائط .

الطريقة : لكل صورة رقم يدلك على الشريط الخاص بها (الذى يحمل نفس الرقم) ، لتوزع على مربعاته .

حروف الكلمة المطلوبة (حرف واحد لكل مربع) .

مع مراعاة شرطين : (١) أن يكون عدد حروف الكلمة مساوياً تماماً لعدد مربعات الشريط الخاص بها سواء أكان أفقيا أو رأسيا (٢) ألا يتعارض وجود حرف فى مربع مع وجود حرف من كلمة أخرى فى نفس المربع (يوضع حرف واحد مشترك) .

• **كيفية ارسال الحل :** اعمل نموذجا للشرائط ، ووزع عليه الحروف وارسله بعد ذلك إلى الأستاذ المشرف على صفحة الأطفال بعنوان مجلة الكرازة [مطبعة الأنبا رويس - الكاتدرائية الكبرى العباسية القاهرة]

صور ميلادية

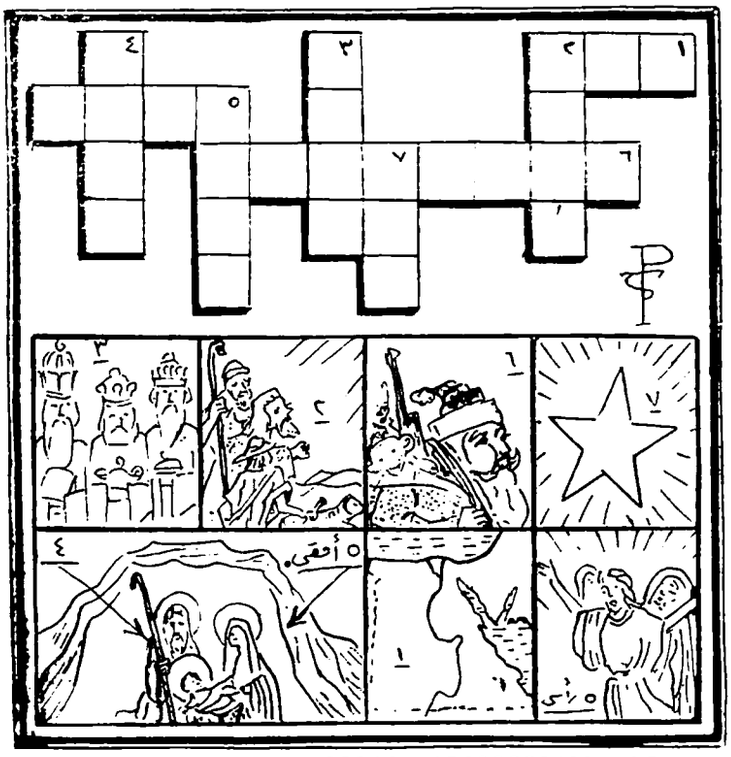

صلاة فى عيد الميلاد المجيد

✝ نشكرك يا ربنا يسوع المسيح

✝ لانك تنازلت فأتيت الينا على الأرض ، مولودا من العذراء الطاهرة لتفدينا وتخلصنا

✝ نرجوك يا رب أن تحل فى قلوبنا وتعيش فينا .

✝ حتى تكون كل أفعالنا مرضية لك

✝ وتحقق بنا الأعمال الصالحة التى خلقتنا لأجلها . آمين .

لنذكر اخوتنا الفقراء

+ إن البرد قارس ..

+ وتكاليف المعيشة مرتفعة جداً .

+ ونحن - المسيحيين - أعضاء فى جسد واحد فاذا تألم عضو ، تألمت معه بقية الأعضاء

+ وانجيلنا المقدس يوصينا : من له ثوبان فليعط من ليس له ، ومن له طعام فليفعل هكذا . .

نتيجة تسلية « اكتشف الآية » المنشورة بالعدد الماضى

+ الآية هى : « ما أحلى مساكنك يا رب الجنود » .

+ الكلمات المطلوبة هى بالترتيب : إيقونات ، بحمرة ، لقان ، نعام ، ستر ، بخور ، أجراس ، الحجاب ، منجلية ، شموع ، أنوار ، شرقية ، قنديل ، منارة ، صليب .

ونأسف لأنه قد اختفت نقط بعض الحروف من عمل (الاكلشيه) الخاص بهذه التسلية » .

نتيجة مسابقة (خمسة × خمسة) المنشورة بالعدد رقم ٣٧ من أطرف الاجابات

حرف الـ (ا) : أنت إلهنا القوى المنجد المعين [ماهر يعقوب]

« الـ (ب) : بابا بطرس بارك باستشهاده بلادنا [جانيت بخيت]

« الـ (ت) : تعالوا تمموا تعبكم تكسبوا تيجان [ميرا سليمان]

« « « : تتوب تعترف تتناول تصلى ترتاح [مارى القس يوسف]

« الـ (ج) : جاهد جرجس جهادا جميلا جدا [سمير جاد الله]

« (ح) : حبيبى حامى حمانا حيتركنا ؟ حاشا ! [... ... ...]

الفائزون (بعد القاء القرعة) :

سمير جاد الله بشارة . آمال فهمى لاوندى . ماهر يعقوب فرح مارى القس يوسف . جانيت بخيت . مارى أنور غطاس . ميرا سليمان صليب .

فضائل العذراء في قصة الميلاد

١ — أول فضيلة لها هي حياة التسليم :

وقد ظهرت بوضوح في قولها للملاك « ليكن لي كقولك » ...

كانت قد صممت على حياة البتولية ، ولم تفكر إطلاقاً في يوم من الأيام أن تصير أماً . ولما أراد الله أن تكون أماً ، لم تجادل ، بل أجابت « ليكن لي كقولك » . لذلك وهبها الله الأمومة ، واستبقى لها البتولية أيضاً .

٢ — ومن فضائلها أيضاً التواضع :

بشرها الملاك بأنها ستصير أماً للرب . ولكنها قالت « هوذا أنا أمة الرب » أي عبدته وجاريته والمجد العظيم الذي أعطى لها لم ينقص إطلاقاً من تواضعها .

بل انه من أجل هذا التواضع ، منحها الله هذا المجد ، إذ « نظر إلى إتضاع أمته » فصنع بها عجائب ...

✝ وظهر إتضاع العذراء أيضاً في ذهابها إلى أليصابات لكيما تخدمها في فترة حبلها . فما أن سمعت أنها حبلى — وهي في الشهر السادس — حتى سافرت إليها في رحلة شاقة عبر الجبال . وبقيت عندها ثلاثة أشهر ، حتى تمت أيامها . فعلمت ذلك وهي حبلى برب المجد . .

٣ — وظهر من فضائلها الصمت والتأمل :

رأت في قصة الميلاد أشياء عجيبة تفوق احتمال سنها كفتاة صغيرة . . من ظهور ملائكة تبشرها وتبشر يوسف ، وأحلام مقدسة ، ومجيء المجوس وهداياهم ، وتسبيح الملائكة ، والمعجزات التي أحاطت بميلاد المسيح ، وما صدر عن سمعان الشيخ وحنة النبية ، فلم تتكلم ، بل إنها « كانت تحفظ جميع هذه الأمور ، متأملة بها في قلبها » ...

٤ — وكان من فضائلها الاحتمال

احتملت شك يوسف ، حتى كشف له الله حقيقة الأمر . واحتملت الفقر ، إذ أنه عند ولادة المسيح ، لم تجد موضعاً ، فولدته في مذود بقر . واحتملت الأسفار الكثيرة والغربة ، وبخاصة في ذهابها إلى مصر ، وتنقلها مع طفلها من بلد إلى بلد ، ومن مكان إلى آخر ، ثم سفرها راجعة إلى الناصرة واحتملت المسئولية وهي فتاة صغيرة السن . واحتملت المجد العظيم الذي أحاط بها ، دون أن تتعبها أفكار العظمة

٥ — وظهر من فضائل العذراء التسبيح:

ونشكر الوحي أنه حفظ لنا تسبحتها عند زيارتها للقديسة أليصابات وهي تسبحة تظهر حفظها للآيات والمزامير ، وعمقها في الصلاة بل أنها تشتمل أيضاً على روح النبوة

ميلاد المسيح
أخطر أحداث التاريخ

كان ميلاد المسيح حدثاً خطيراً في تاريخ العالم ، بل هو أخطر أحداثه إذ قسم التاريخ إلى قسمين : ما قبل الميلاد ، وما بعد الميلاد .

وما زال تقويم العالم كله وتأريخه ، يسير وفقاً لميلاد المسيح في كل المسكونة ، حتى في البلاد التي لم تقبل المسيح فادياً ومخلصاً

رأي ...

في الكنيسة برامج عديدة للتربية الكنسية ، تشمل التعليم الكنسي العام .

ولكن لماذا لا توجد لدينا برامج لبعض المناسبات الهامة ، مثل يوم رأس السنة مثلاً ، حيث يعد له برنامج قبل موعده بمدة طويلة ، ويكون حياً وعميقاً وذا أثر .

ولماذا لا تكون هناك برامج روحية للأعياد ؟ برنامج روحي ليوم شم النسيم مثلاً ، وبرنامج روحي لعيد النيروز ، وبرنامج روحي للرحلات ..

وهكذا لكل مناسبة . .

أخطاء شائعة

يوسف شيخ أم شاب

من الأخطاء الشائعة أن توجد صور للميلاد فيها يوسف النجار في عمر شاب !!

والحقيقة أن يوسف النجار كان شيخاً ، وكان بالنسبة للعذراء كوالد ، دبره الله لحفظها ورعايتها .

صور يوسف النجار كشاب ربما هي التي أوحت للبروتستانت أنه تزوج العذراء وأنجب منها بعد ولادتها للمسيح !!

عجبت لهؤلاء

عجبت لمن يصوم أكثر من أربعين يوماً في صوم الميلاد ، ثم يأتي العيد ، فلا يضبط نفسه في الطعام ، ويأكل بلا وعي ، وهكذا يفقد كل ما استفاده خلال الصوم من روحانية ومن سيطرة على الجسد ...

نحن نفرح في العيد ، ونفطر .

ولكن هناك فرق كبير جداً ، بين الإفطار والتسيب ...

إن الصائم الحقيقي لا يتخلى عن إنضباطه مطلقاً في وقت الفطر ...

مطبعة الأنبا رويس ت ٨٢٠٦٨١

مجلة الكرازة

Ⲙⲉⲧⲣⲉϥϩⲓⲱⲓϣ

رئيس التحرير: صاحب القداسة
البابا شنوده الثالث

مدير المجلة: د. راغب عبد النور — سكرتير التحرير: أ. رشدى السيسى

الإدارة: مطبعة الأنبا رويس - السباسية - القاهرة ت: ٨٢٠٦٨١ - ٨٣١٨٢٢ ص.ب ٩٠١٨

(السنة التاسعة) — الجمعة ١٣ يناير ١٩٧٨ - ٥ طوبه ١٦٩٤ — العدد الثانى — الثمن ٣٠ مليما

تأملات فى الميلاد

✻ ميلاد المسيح محبة من الله لنا :

ليس حب أعظم من هذا ، أن يفتقدنا بنفسه ، يخلى ذاته ويأخذ شكل العبد لأجلنا. ويزيد قيمة هذا الحب، أنه أحبنا به ، ونحن خطاة تحت حكم الموت ..

✻ وميلاد المسيح مثل رائع للتواضع :

فى إخلاء الذات ، وفى الميلاد فى مذود بقر ، ومن أم فقيرة ، وفى بيت نجار ، وفى صورة الضعف الذى يهرب من هيرودس إلى مصر .

وبهذا التواضع أخزى الشيطان الذى أسقط الإنسان الأول بالكبرياء ...

أراد الإنسان أن يصير إلهاً ، فأخجله الله بأن صار إنساناً .

✻ وميلاد المسيح بدء لقصة الخلاص :

لأنه لولا الفداء ، ما كان التجسد . لقد ولد المسيح ، لكى يبذل ذاته عنا . صار عبداً ليحررنا . وصار ابناً للإنسان ليجعل الإنسان ابناً لله : كان ميلاده إيذاناً بأن قصة الخلاص قد بدأت . لذلك لما حمله سمعان الشيخ قال « الآن يارب ، اطلق عبدك بسلام ، لأن عينى قد أبصرتا خلاصك » .

✻ وكان ميلاد المسيح رفعا لقيمة الانسان :

أعاد الله به الصورة الإلهية ، التى خلق الانسان على شبهها ومثالها .

كان مولده مولداً للقدوة وللنموذج . قدم لنا به مثالا نتبعه فيما ينبغى أن يكون ، حتى كما سلك ذاك ، نسلك نحن أيضاً .

✻ وولد المسيح نائبا عن البشرية :

ناب عنا فى تنفيذ كل متطلبات الناموس، وفى تقديم طاعة كاملة لله الآب ...

البشرية التى اشتهت ثمرة الشجرة المحرمة، ناب الرب عنها فى الصوم، وقدم صورة لابن البشر الزاهد فى الطعام . وهكذا صام عنا أربعين يوماً وأربعين ليلة .

البشرية التى تكبرت ، ناب عنها فى الإتضاع .

ناب عنا أيضاً فى معمودية التوبة .

وناب عنا فى الموت . وإذ لم يكن مستحقا للموت ، مات عن الإنسان فى تقبل هذا الحكم ، ففداه .

وسينوب عنا فى اليوم الأخير ، حينما يقدم طاعة البشرية للآب « وحينئذ الإبن نفسه سيخضع للذى أخضع له الكل » .

✻ وكان ميلاد المسيح معجزة الأجيال :

لم يحدث قبله ، ولا بعده ، فى تاريخ البشرية كلها ، أن ولد أحد من عذراء ، كما لم يحدث أن عذراء بعد إنجابها إبناً بقيت عذراء ... !

إنها معجزة فريدة ، تثبت لاهوته ...

✻ وكان ميلاد المسيح تصحيحا للمفاهيم :

إنه لم يكن فادياً فقط ، وإنما كان أيضاً المعلم الصالح الذى بهت الناس من تعليمه . وصحح لهم جميع المبادىء التى أضلهم فيها فهم خاطىء أو مرشدون مضلون .

قداسة البابا

ليلة العيد : يصلى فى الكاتدرائية ، ومعه صاحبا النيافة الأنبا تيموثاوس والأنبا رويس ، وأيضاً القمص ابراهيم عزيز ، والقس بيشوى عياد

يوم العيد : (السبت) يستقبل المهنئين : كبار الزوار وباقى أفراد الشعب ، من العاشرة صباحاً حتى عصر اليوم . ثم يسافر إلى الدير .

يوم الاثنين : يستقبل مجلس كهنة الاسكندرية ، والمجلس الملى السكندرى ، وبعض أراخنة الاسكندرية فى الدير .

عيد الغطاس فى الأسكندرية

يعيد قداسة البابا عيد الغطاس المجيد فى الاسكندرية ، يسافر اليها يوم الاثنين ١٦ / ١ / ٧٨ ، ويعود بمشيئة الرب يوم الخميس ١٩ / ١ إلى القاهرة

سيامة كهنة جُدد

يقوم قداسة البابا يوم الاحد ٧٨/١/١٥ بسيامة بعض الآباء وهم :

الشماس المهندس أنيس حليم : لكنيسة العذراء بجاردن ستى .

الشماس المهندس مجدى سمعان : لكنيسة مار جرجس بحمامات القبة .

الشماس الأستاذ نبيل ناروز : لكنيسة العذراء بالوجوه .

الشماس فرحات ابراهيم موسى : لكنيسة سمعان الدباغ للزبالين بالمقطم .

كنيستنا فى كنسنجتون

كنيستنا الجديدة التى تم شراؤها فى كنسنجتون بلندن ، وتم إجراء تعديلات فيها لتتمشى مع الطقس القبطى ، وقام الاستاذ إيزاك فانوس برسم الايقونات اللازمة لها . هذه الكنيسة افتتحت على بداية السنة الجديدة ، وقام بصلاة العيد فيها القس شنودة دوس .

وعند زيارة قداسة البابا لانجلترا فى مايو المقبل إن شاء الله ، سيقوم بتدشينها مع الآباء الأساقفة المرافقين له .

كنيستنا فى لندن تصدر مجلة شهرية اسمها (النور الحقيق) حافلة بالمقالات الروحية والعقيدية والطقسية الدسمة . فنهنئها .

أسقفا فرنسا مع البابا فى الدير

سافر صاحبا النيافة الأنبا مرقس أسقف طولون ومارسيليا ، والأنبا أثناسيوس الحورى أبسكوبس مع قداسة البابا إلى الدير يوم الاحد ٧٨/١/١ ، ورجعا معه يوم الأربعاء ١/٤ وكانت لهما فرصة طويلة للجلوس معه فى مقره الجديد بالدير ، حيث درس معهما كل ما يتعلق بكنيستنا القبطية فى فرنسا وفى هولندا أيضاً .

عودة الآباء الفرنسيين

يعود صاحبا النيافة أسقفا فرنسا إلى ايبارشيتهما يوم الخميس ١٢ يناير ، ليعيدا عيد الغطاس مع شعبهما ، بعد اشتراكهما مع قداسة البابا فى صلاة عيد الميلاد .

الدكتور مجدى يعقوب

استقبل قداسة البابا ظهر الخميس ٥ / ١ / ٧٨ جراح القلب العالمى الدكتور مجدى يعقوب ، وكان معه الدكتور رمسيس فرج الله .

نيافة الأنبا برسوم

قام بصلاة قداس عيد الميلاد فى بلدة منشاة دملو (مركز قويسنا) . كما صلى مراراً فى ميت يره وكفر عبده بتكليف من نيافة الأنبا مكسيموس أسقف القليوبية وقويسنا .

مؤتمر للمرأة المسيحية

ينعقد فى المعادى بالقاهرة مؤتمر للمرأة المسيحية فى الفترة من ١٢ إلى ١/١٦ ، تشترك فيه كثير من الشابات المسيحيات من مختلف بلاد الشرق الاوسط . يبحث المؤتمر نشاط المرأة ، وعملها فى العالم العربى ، وما يقابلها من مشاكل وتحديات ، ومركز المرأة فى الكتاب وفى تاريخ الكنيسة ، وسيلقى قداسة البابا كلمة عن المرأة فى أحد أيام المؤتمر .

هذه الكائنة من أقاصي الدنيا إلى أقاصيها

لوس انجلوس

✝ تصدر نبذه روحية كل يوم أحد ، على انجيل القداس ، توزع على الكنيستين (العذراء — مار مرقس) .

✝ **يقام اجتماع مساء كل يوم ثلاثاء لمنطقة الكنيسة الجديدة فى أورانج كونتى** Orang County .

كان يذهب إليه القس لوقا والقس أنطونيوس معاً فى البداية ، ثم صار يتناوبان الخدمة فيه .

✝ ذهب شعب الكنيستين فى رحلة إلى دير القديس الأنبا أنطونيوس ومعهم الأبوان الكاهنان والراهب بيشوى الأنطونى .

✝ الكنيسة بصدد شراء قطعة أرض جديدة قريبة منها ، لإنشاء مركز قبطى عليها Coptic Center . وسنزودكم بأخبار الأرض والمشروع فى عدد مقبل .

لندن

كاهن جديد لإنجلترا

يطالب أبناؤنا فى انجلترا بكاهن جديد ، لاتساع الخدمة فى انجلترا. إذ أن لندن وحدها يصعب على كاهن أن يخدمها كلها ، فكم إذن أكسفورد ، وليفربول ، وأدنبره ، وويلز ، ومنشستر ، وغيرها من البلاد والمناطق .

لذلك يدرس قداسة البابا فى ارسال أحد الآباء الكهنة ، لتغطية هذا الاحتياج .

هيوستن

ينتظر أن يعود القس موسى وهبه من هيوستن ، إلى كنيسة (مار جرجس بخماروية بشبرا) . وذلك حسب طلبه . ولكنه سينتظر إلى أن يرسل قداسة البابا بديلا يقوم بالخدمة فى هيوستن .

مطلوب ...

✝ تتطلب الخدمة اثنين من الآباء الرهبان يخدمان فى نيجيريا .

✝ ومطلوب أيضا اثنين من الرهبان أحدهما بدرجة دكتوراه والآخر بدرجة ماجستير ، ليكون الأول مديرا لكلية لاهوتية فى زائير ، والآخر نائباً للدير .

✝ ومطلوب أحد الآباء الرهبان أو الكهنة للخدمة فى منطقة كتشنر فى تورنتو بكندا .

✝ ومطلوب بعض الآباء الكهنة للخدمة فى : استراليا ، واشنطن ، بوسطن ، فلوريدا ، فيلادلفيا ، وهيوستن .

باب الطقوس

الكنيسة فى شهر بنابر

(كيهك - طوبه ١٦٩٤)

بقلم الشماس د. يوسف منصور

١ — تحتفل الكنيسة بعيد الميلاد المجيد بعد فترة ٢٧٥ يوماً من عيد البشارة (٢٩ برمهات — ٧ أبريل) . وهى مدة الحمل الإلهى ، ولذا يأتى عيد الميلاد المجيد فى يوم ٢٩ كيهك (التاسع والعشرين من الشهر الرابع للمصريين كما اتفق عليه فى مجمع نيقية) فى السنوات البسيطة ، كما يأتى يوم ٢٨ كيهك فى السنوات الكبيسة ، ويحتفل به فى هذه الحالة يومى ٢٨ ، ٢٩ كيهك ، ويفطر يوم ٢٩ كيهك حتى إذا جاء يوم أربعاء أو جمعة .

وفى هذا العام احتفلت الكنيسة بعيد الميلاد المجيد يوم السبت الماضى (٢٩ كيهك — ٧ يناير) .

٢ — يوم الأحد (٨ يناير) تقرأ فصول يوم ٣٠ كيهك ، وقد ورد فى كتاب الصادق الأمين أن الكنيسة فى هذا اليوم تعيد لسجود المجوس للمخلص فى بيت لحم فى العام الثانى لميلاده (مت ٢ : ١ — ٦)

٣ — تعيد الكنيسة يوم الاثنين أول طوبة (٩ يناير) بتذكار شهادة القديس اسطفانوس رئيس الشمامسة بكر الشهداء وتؤدى التمجيد الموافق للشهيد .

٤ — تعيد الكنيسة يوم الأربعاء ١١ يناير (٣ طوبة) بتذكار أطفال بيت لحم الذين قتلهم هيرودس الملك (مت ٢ : ١٦ — ١٨) وتشير بذلك إلى المئة والأربعة والأربعين شهيداً البتوليين غير الدنسين (رؤ ٧ : ٤ — ٨) .

٥ — تعيد الكنيسة يوم السبت ٦ طوبة (١٤ يناير) بعيد الختان المجيد ، ويقع فى اليوم الثامن للميلاد (ولما تمت ثمانية أيام ليختنوا الصبى سمى يسوع كما تسمى من الملاك قبل أن حبل به فى البطن لو ٢ : ٢١)

ويلاحظ أن الكنيسة المقدسة تحتفل للميلاد المجيد لفترة الثمانية أيام (من يوم عيد الميلاد المجيد إلى عيد الختان) :

فتؤدى الصلوات خلال هذه الفترة بالطقس الفرايحى .

تصام أيام الأربعاء والجمعة خلال هذه الفترة بدون انقطاع إلى وقت الساعة التاسعة كالمعتاد ، ولذا يقدم الحمل بعد مزامير الساعة السادسة فقط .

كافة الخدمات الكنسية فى هذه الفترة تؤدى بالطقس الفرايحى ، بما فى ذلك الجنازات ، لأنه من غير المعقول أن تكون الكنيسة فرحة للعيد السيدى وتحزن لانتقال أحد المؤمنين — ويتبع ذلك عدم وضع ستور سوداء فى الجنازات كما لا تطرق أجراس الكنائس بدقات الحداد

٦ — يوم الأحد ٧ طوبة (١٥ يناير) هو الأحد الأول من شهر طوبه لهذا العام .

من مشاعر الخادم الأمين

للقمص انطونيوس راغب

خدمة التربية الكنسية - أو « مدارس الأحد » كما لو كان يحلو للكثيرين أن يلقبوها » ، تتركز أساساً على نعمة الله العاملة فى:

الخادم ، المخدومين ، الكلمة :

المخدومين : كبنين أحباء لله الآب .

والخادم : كوسيلة لنقل الغذاء الروحى من الآب للبنين .

والكلمة : كغذاء روحى — يهبه الآب للبنين .

وينبغى - لأجل توصيل الغذاء السمائى نظيفا كاملا عزيزا نافعا للبنين ، ان يكون الخادم أمينا فى الخدمة . وفى هذا المجال يرشدنا الكتاب المقدس فى شخص خادم أمين — هو القديس بولس الرسول. إلى المشاعر الخمس الأساسية — أو الحواس الخمس الروحية — المفروض توفرها فى خادم الرب الأمين فى خدمته — فيحدثنا فى ١ كو ٩ عن :

✝ حاسة الذات المفقوده :

« إن كنت أبشر فليس لى فخر » . كان يعتبر أنه لا فضل له فى تقدمه للخدمة — بل « الضرورة موضوعة عليه » ، وهذا ينبع من :

شعوره بمحبة الله .

عرفانه بجميل من فداه ، ولذلك يحاول هو أيضاً إنقاذ الآخرين .

محبته للآخرين التى فاضت فيه من محبة الله .

لشعوره بفداحة وخطورة الهلاك الأبدى ، للبعيدين عن الله .

وحاسة الوكالة المعهوده :

« استؤمنت على وكالة » . وهو يفهم أموراً كثيرة من هذا :

يؤمن أنها بركة من الرب، أن جعله أميناً ، إذ حسبه أهلاً للخدمة.

يؤمن أن هذه المأمورية (الوكالة) ، هى ملك الله - وليست ملكه الخاص .

يؤمن أن هذه الوكالة - الأمانة - عزيزة وغالية جداً أمام الله .

يؤمن أنه سيعطى حتما حساباً دقيقاً عن أمانته فى الخدمة .

يؤمن أن كل خسارة فى الأمانة ، خسارة جسيمة له بالذات .

✝ حاسة الحرية الموجودة :

« إذ كنت حراً من الجميع » فهو :

لم يتقدم للخدمة اضطراراً ، أو عن إلزام، أو مجادلة بل بكل حريته.

ولم يتقدم خوفاً من أمر ما ، كالدينونة مثلا .

ولا ابتغاء لأجر عالمى أو معنوى : من مال أو مصلحة أو مركز ، لا من مشيئة رجل ، ولا من مشيئة جسد .

✝ حاسة العبودية المنشودة :

استعبدت نفسى للجميع ، « لأربح الكثيرين » فقد حسنت لديه العبودية ليربح المسيح ، فلهذا يسره ويفرحه أن :

يستعبد نفسه ، ويحنى رأسه لمن يخدمهم ، لعله يربحهم .

يسرع دائما لتلبية احتياجات كل واحد .

يعتبر نفسه لا رئيسا بل خادما للكل .

لذلك فهو يتعب أكثر من الكل ، ويلتهب قلبه حين يعثر البعض.

✝ حاسة العناية المفروضة :

أقمع جسدى وأستعبده ، حتى بعد ما كرزت للآخرين ، لا أصير أنا نفسى مرفوضا ، وهو حذر مقدس .

ينبغى لخادم الله أن يحترس جداً فى خدمته لئلا يعطى طعاما لكثيرين ويعود هو جائعا - ينبغى انه كما يهتم بخلاص نفوس كثيرة لا ينسى الإهتمام الدائم بحياته الروحية ونموها .

يا أبنائى خدام التربية الكنسية : امتحنوا أنفسكم : هل أنتم خدام أمناء ، حتى اذا كنتم أمناء فى القليل يقيمكم الرب على الكثير ، ويدخلكم الى فرحه الأبدى ... آمين ؟

ركن جدو

بيتى بيت الصلاة !

«مكتوب بيتى بيت الصلاة يدعى ، وانتم جعلتموه مغارة لصوص»
(متى ٢١ : ١٣)

لو ابتعد الرحمن عنا لسخطه ... عاينا فسخط الله من سوء مايرى

يرى فتية مستهترين بدينهم ... وشيباً يخوض الشر بحرا وأنهرا

يؤمون بيت الله دون مخافة ... كبهو مباح للتندر والكرى

يظنون أن الدين طقس وأحرف ... فيتلون فى جهل كلاماً وأسطرا

ولم يعلموا أن الديانة إنما ... ضياء ينير القلب والعقل بالسرى

وأن يحفظ الإنسان نفسه طاهراً ... فيصبح نبعاً للكمال ومصدرا

ويصنع خيراً حيث أسرى أو اغتدى
كما صنع الفادى على الأرض بالورى

\+ + +

حزنت وحق الحزن إذ ضل مسلكى
كغيرى فغصنا بالخطيـــة فى الثرى

فيا ليت شعرى ما مصير نفوسنـــا
إذا البوق دوى والملاك قد انبرى

وماذا يفيد المرء من كل ماله ... إذا خسر العقبى عيانا ومخبرا

من هم المجوس ؟

سؤال

من هم المجوس ؟ ومن أين أتوا ؟ وما ديانتهم ؟ وما هو النجم الذى قادهم ؟ وهل يثبت مهنة التنجيم ؟

الجواب

المجوس هم قوم جاءوا من المشرق ، ربما من بلاد الفرس . وكانوا فى مرتبة أمراء أو علماء أو كهنة . وكانوا يعبدون العبادات الشرقية القديمة كالعناصر الأربعة ، وغالباً النار ، وقد يكونون من أتباع زرادست . وكانوا خبيرين بالفلك والنجوم . وغالباً ما يكونون قد سمعوا من اليهود الذين فى الشتات عن مخلص سيأتى لإنقاذهم ويصير ملكا لليهود .

وعلى الرغم من جهلهم بالله ، كانوا يبحثون عنه ، فاقتادهم الله بنجم ظهر لهم على غير طبائع النجوم : كان يسير من الشرق إلى الغرب ومن الشمال إلى الجنوب بعكس اتجاه النجوم العادية . وكان يسير حيناً ، ويقف حيناً آخر ، ويختفى حيناً ثالثاً . وعندما وصل إلى حيث كان الطفل يسوع ، نزل بطريقة تشير إلى المزود .

وكل ذلك كان عجيبا جدا ، ويدل على أن النجم لم يكن نجما حقيقيا ، وانما كان قوة سمائية ظهرت فى شكل نجم . وطبيعى أن هذا لا يثبت التنجيم ...

ونرى أن هؤلاء المجوس كانوا رمزا لقبول الأمم .

وقد قبل الرب هداياهم ، وكانت تحمل رموزاً حقيقية . وظهر إيمانهم بالرب فى سجودهم له . وبهذا الإيمان استحقوا أن يرشدهم الرب عن طريق حلم .

اختلاف تاريخ عيد الميلاد

سؤال

لماذا نعيد فى يوم ٧ يناير ، بينما تعيد كنائس أخرى يوم ٢٥ ديسمبر . ما السبب فى هذا الاختلاف ؟

الجواب

الخلاف ليس عقيديا أو لاهوتيا ، انما هو خلاف علمى .

ذلك لأن المعروف أن السنة عبارة عن ٣٦٥ يوماً وربع يوم . ولذلك كل أربع سنوات يضاف يوم ، وتسمى سنة كبيسة .

أما فى التقويم الغربى الجريجورى ، فقيل إن السنة عبارة عن ٣٦٥ يوما وربع و ١١ دقيقة تقريبا . وقد وضع هذا التقويم بعد الميلاد بحوالى ١٥ قرنا .

وهذا الفرق (١١ دقيقة) كل عام اذا ضربت فى هذه القرون العديدة منذ ميلاد المسيح حتى الآن . تنتج فرقا عبارة عن ١٣ يوما تقريبا هو الفرق بين ٢٥ ديسمبر ، و ٧ يناير .

ونحن نثق بتقويمنا القبطى ، لنبوغ الفراعنة نبوغاً عظيما فى علم الفلك ونعيد يوم ٢٩ كيهك لعيد الميلاد ويناسبه ٧ يناير ، وتشترك معنا بعض الكنائس فى هذا التاريخ .

على ان المسألة ليست عقيدية ايمانية ، ولكنها يمكن ان تستغل للتاثير على البسطاء ، اذ تغير التاريخ .

على طقس ملكى صادق

سؤال

ما معنى أن السيد المسيح كاهن على طقس ملكى صادق .

الجواب

طقس ملكى صادق ، هو الملكوت الذى يأتى بالوراثة ، ولا ولا ينحصر فى سبط بالذات مثل سبط لاوى بالنسبة إلى الكهنوت الهارونى .

أما ملكى صادق فكان فى الكهنوت « بلا أب ، بلا أم ، بلا نسب مشبهاً بابن الله » (عب ٧ : ٣) .

وهكذا كان المسيح من سبط يهوذا ، وليس من سبط لاوى ، وليس كهنوته عن طريق وراثة . وكذلك صار كهنوت كل رسل المسيح ، وكل كهنة العهد الجديد الذين لا يأخذون الكهنوت بالوراثة .

وكما كان كهنوت ملكى صادق ، اعظم من ملكوت هارون ، كذلك كهنوت المسيح على هذه الرتبة . وقد شرح معلمنا بولس الرسول أفضلية كهنوت ملكى صادق فى (عب ٧) .

كذلك كهنوت المسيح على طقس ملكى صادق فى تقديمه الخبز والخمر (تك ١٤) وليس الذبائح الحيوانية .

الذبائح الحيوانية أو الدموية ، كانت طقس الكهنوت الهارونى ، وهذا أبطله المسيح بذبيحته ، ونحن قد أعطانا الرب إصعاد جسده الكريم من خبز وخمر حسب رمز تقدمة ملكى صادق .

محاضرة عن (الخلاص)

يلقى قداسة البابا محاضرة عن (الخلاص) لأسرة أسطفانوس الطبية ظهر يوم الخميس ١٩٧٨/١/١٢ ، وذلك فى القاعة المرقسية للأنبا رويس .

مجموعة مبادىء وقوانين الرهبنة

من مشاهدات يوحنا كاسيان

الفصل الرابع

عن قمصان المصريين

يلبس المصريون قمصاناً ، وهى فى الواقع أردية قصيرة من الكتان ، بالكاد تصل إلى المرفقين ، ويظل الباقى من الذراعين — بما فى ذلك اليدين — مكشوفاً .

وخلو هذه القمصان من الأكمام يوحى بانفصال أصحابها عن كل شئون هذا العالم ، كما أن هذا الثوب من الكتان من شأنه أن يرمز إلى أنهم أمواتاً عن أحاديثه وأباطيله ، ولهذا فهم يسمعون ويرددن ، يوماً بعد يوم ، قول الرسول : « أميتوا أعضاءكم التى على الأرض » (كو ٣ : ٥) . وبجانب ذلك فهو يوضح قوله : « لأنكم قد متم ، وحياتكم مستترة مع المسيح فى الله » (كو ٣ : ٣) .

وأيضاً قوله : « فأحيا لا أنا بل المسيح يحيا فى ... قد صلب العالم لى ، وأنا للعالم » (غل ٢ : ٢٠ ، ٦ : ١٤) .

الفصل الخامس

عن زنانيرهم

ويلبس المصريون أيضاً أوشحة مزدوجة منسوجة من غزل صوفى ، ويطلقون عليها اسم الزنانير ، وهى تتهدل فوق أعلى العنق ، وتتفرع إلى اثنين ، يهبطان إلى ما تحت الإبطين ، ثم يرتفعان إلى الجانبين ، حيث يمكن جذبهما لتثبيت ثنايا الرداء الواسعة لصق الجسد .

وهكذا باذرعتهم مطولة ومشدودة يصبحون نشطين ومستعدين للقيام بكل أنواع العمل ، مجاهدين بكل قواهم لانجاز المهمة المسندة اليهم حسب قول الرسول . « إن حاجاتى وحاجات الذين معى خدمتها هاتان اليدان » . « ولا أكلنا خبزاً مجاناً من أحد ، بل كنا نشتغل بكد وتعب ليلا ونهاراً ، لكى لا نثقل على أحد منكم » . « إن كان أحد لا يريد أن يشتغل فلا يأكل أيضاً » (أع ٢٠ : ٣٤ — ١ تس ٣ : ٨ ، ١٠) .

الفصل السادس

عن الغفارة

وكذلك يستخدمون الغفارة ، أو ما يسمى « المافورة » ، وهى وشاح يغطى العنق والكتفين ، ويفضلونه لأنه لباس متواضع رخيص قليل الكلفة ، ومن ثمة يتخلصون به من زيادة النفقات ، وزينة وبهرج الثياب .

الفصل السابع

عن فراء الخراف وجلود الماعز

وآخر قطعة من لباسهم هى فروة الماعز ، وتسمى المئزرة أو « الملوطة » مع عكاز يحملونه ، محاكاة لأولئك الذين وضعوا الخطوط العريضة لحياة الرهبنة فى أسفار العهد القديم ، وفقاً لما قاله الرسول فى رسالته إلى العبرانيين ، عن أبطال الايمان قبل السيد المسيح : « طافوا فى جلود غنم وجلود معزى ، معتازين مكروبين مذلين ، وهم لم يكن العالم مستحقاً لهم ، تائهين فى براري وجبال ومغاير وشقوق الأرض » (عب ١١ : ٣٧ ، ٣٨) .

وهذه المئزرة من فروة الماعز تعنى أنهم وقد قضوا على كل خمول الشهوات الجسدية ، ينبغى أن يداوموا على ممارسة الفضيلة فى أقصى درجات الصحو واليقظة ، وأنه يلزم أن تتحرر أجسادهم من طيشها القديم ، ومن حدة الشباب أو حرارته .

الفصل الثامن

عن عكاز المصريين

فأليشع وهو ذاته واحد منهم ، يعلمنا أن نفس الرجال اعتادوا أن يحملوا عكازاً ، فهو يقول لخادمه جيحزى ، حين أرسله ليعيد الحياة إلى ابن المرأة : « خذ عكازى وانطلق وضعه على وجه الصبى حتى يحيا » (٢ مل ٤ : ٢٩) وما من شك أن النبى ما كان ليعطيه عكازه ما لم يكن معتاداً أن يحمله دائماً فى يده .

وحمل العكاز يرمز ، من الوجهة الروحية ، إلى أن حامليه ملزمون ألا يسيروا أبداً وهم غير مسلحين ضد كلاب « الآثام » النابحة ، ووحوش « الشرور الروحية » غير المرئية ، التى قال المطوب داود عنها ، فى تلهفه للتخلص منها : « لا تسلم يا رب للوحوش نفساً اطمأنت اليك ووثقت فيك » (مز ٧٤ : ١٧) .

وحين يهاجمونهم ينبغى أن يقهروهم ويبعدوهم عنهم بعلامة الصليب وحين يستبد بهم الغضب ضدهم ، لا بد أن يستأصلوهم نهائياً بتذكرهم الدائم لآلام الرب ، ومحاكاته فى حياة الانسحاق التى عاشها على الأرض .

الانسان بين السلوك العصبى والسلوك السليم

الأستاذ وشدى السيوفى

النرفـــزة :

إن الثقة بالنفس والإستقرار الفكرى توأمان ، وهما يتعارضان تماماً مع « النرفزة » أو الإنفعال العصبى .

وما من شخص يستطيع أن يكن أى قدر من الإحترام للإنسان السريع الإنفعال ، الذى لا يستطيع كبح جماح نفسه .

وعلة ذلك أن معظم الناس أصبحوا الآن يدركون ، ولو بطريقة مبهمة ، أن الدافع إلى هذا الإنفعال والسلوك العصبى ، هو الرغبة ، دون وعى عادة ، لإحراز التفوق والنصر على الآخرين ، بتصايح وتشنجات العاجزين .

إن الشخص المتكبر السريع الإنفعال يكون دائماً متركزاً حول نفسه ، فلا يهتم إلا بها ، وبالتمثال الذهبى الذى يريد أن ينحته لهذه النفس فى أعين الآخرين ، والأثر الذى يطبعه فى أذهانهم ، والواقع أنه لا ينحت إلا تمثالا من الصلصال .

إنه يبدو كما لو كان يعلم أنه لا يستطيع أن يؤمل فى إحراز أى تفوق أو سلطان على الآخرين ، عن طريق جهوده العادية ، فيقرر أن يكتسب ، أو بتعبير أدق ، أن يختلس احترامهم ، بالانفعال والتصايح وشغل المتكآت الأولى .

ولكنه لن يلجأ إلى هذا السلوك المنحرف إن هو أهتم بخدمة غيره من زملائه وأنداده ، أكثر من اهتمامه بأهمية نفسه الخاصة .

الرؤية السليمة :

والواقع أن باستطاعة المرء أن يسمو بشخصيته ، إذا هو أصبح أقل اهتماماً بنفسه وبشخصيته ، عن اهتمامه بنفع الآخرين وإفادتهم .

وما من أحد ينكر أن السلوك السليم الذى يؤدى إلى سرعة البت فى الأمور ، من العناصر الرئيسية فى تكوين الشخصية السوية القوية .

وإذا تأمل المرء فى الصفات البارزة للشخصية القوية . لوجد أن أهمها هو القدرة على البت بحكمة وسرعة فى الأمور ودون تردد .

وقد يبدو أحياناً أن هذا الشخص ، عند بته فى أمر ما ، قد تسرع ولم يعد للأمر عدته ، ولكن على الرغم من ذلك فإن هذا الشخص لا يجافيه التوفيق ، كقاعدة عامة ، فيما يقرره من أمور .

وثمة آخرون كثيرون ، وهم عادة من ذوى الحساسية المريضة ، يترددون طويلا قبل أن يصلوا إلى قرار أو أن يبتوا فى أمر ، لأنهم فى الواقع مسرفون فى أطماعهم أو طموحهم المنحرف .

فهم إذ كانوا لا يهتمون إلا بنجاحهم الظاهرى المتكبر ، وتعلق الأعين بهم ، فإنهم يخشون الفشل ، لما يسببه ذلك من لطمة موجعة لكرامتهم ، وحطة لمنزلتهم فى أعين الآخرين ، ولهذا فهم يترددون ، وهكذا تصرفهم الكبرياء الجوفاء ، وانعدام روح الوداعة والتواضع عن الرؤية السوية الصحيحة .

تلمس الأعذار :

وأحياناً يؤجل هؤلاء القوم إصدار قرار ، أو البت فى أمر ما ، مدة طويلة ، إلى أن يحل الوقت الذى لا يتيسر بعده التأجيل ، وعندئذ يرتبكون ، ولجأة يعقدون العزم .

وهم يسلكون على هذا النحو بدافع من التلهف على إحراز النجاح ، وما يأتى فى أعقابه من ثناء .

فاذا تصادف أن كان القرار سليما ، صعروا الخدود مفتخرين بنجاحهم على الرغم من صدور هذا القرار على عجل وفى آخر لحظة !

أما إذا باموا بالفشل ، استطاعوا أن يلتمسوا لأنفسهم الأعذار ، بحجة اضطرارهم للبت فى الأمر على عجل بل وعلى حين بغتة !

وهذا هو أقصى ما يفعله الشخص الضعيف المتردد ليزيح كل لوم عن كاهله ، ويخدع نفسه بدعوى النجاح ، كما أنه قد يستطيع خداع البعض بهذا النجاح المزعوم ، ولكن الشخص الحصيف القوى الملاحظة ، لابد سيفطن إلى أن مثل هذا التردد يعود فى الواقع إلى العجز وفتور الهمة عن المجاذفة خشية الفشل .

مثل هذا الشخص يكون غير مستعد لتحمل مسئولياته فى الحياة ، وبالتالى تعوزه الشجاعة ، التى هى عنصر حيوى من العناصر المكونة للشخصية القوية .

ثمـــر الحكمة :

إن المترددين الذين يؤجلون حسم الأمور بحكمة ، خشية الإخفاق والفشل ، والذين يخدعون الناس ويلتمسون لأنفسهم الأعذار ، هم ممن ينطبق عليهم قول الرسول بولس فى رسالته إلى أهل رومية : « أنت بلا عذر أيها الإنسان » .

إنهم مغرورون يريدون أن يتصفوا بالحكمة وهى منهم براء ، وأن ينسبوا كل فشل يصيبهم إلى ما يدعونه من ظروف خارجة عن سلطانهم والواقع انهم فاترو الهمة عاجزون .

انهم من فرط غرورهم وحماقتهم يعتقدون أنهم دائماً على صواب وغيرهم مخطئون ، وأنهم حكماء فى كل ما يفعلون ، ولذلك ينطبق عليهم قول الحكيم سليمان : « لا تكن حكيما فى عينى نفسك » .

إن الحكمة تعوزهم ، لأنها ثمرة التواضع ، فى حين أنهم ضحايا الكبرياء ، ولذلك فهم محرومون من تطويب سفر الأمثال المقدس : « طوبى للانسان الذى يجد الحكمة ، وللرجل الذى ينال الفهم ، لأن تجارتها خير من تجارة الفضة ، وربحها خير من الذهب الخالص ، هى أثمن من اللآلىء وكل جواهرك لا تساويها ، فى يمينها طول أيام ، وفى يسارها الغنى والمجد ، وطرقها طرق نعمة وكل مسالكها سلام » (أم٣ : ١٣-١٧)

في بداية العام الجديد ، يشتهي كل إنسان أن يخرج من عبودية الخطية ، وتتحرر إرادته للرب ... ، فلنتهزها فرصة لكي نتأمل في قصة الخروج ، وما فيها من معان روحية تنير أمامنا الطريق

تأملات في الخروج

يحدثنا سفر الخروج عن الخروج من أرض العبودية . ويؤخذ من الناحية الروحية على خروج الانسان من عبودية الخطية .

ففرعون يرمز إلى الشيطان أو إلى الشر . أما الوصول إلى كنعان ، فيعني العشرة مع الله والمتعة به .

والمفروض أننا نقرأ قصة الخروج بهذا المعنى الروحي ، وليس كمجرد تاريخ شعب ... إنما هي رمز لحياة كل منا ...

أول ما ندركه في القصة ، أن حياة الانسان لا تسير على خط واحد ، فليست كلها نورا ولا كلها راحة .

قد نكون في راحة تحت رعاية يوسف ، ثم يأتي حاكم آخر فيتبدل الحال . ما أجمل قول الرب « مدة أيام الأرض . زرع وحصاد ، برد وحر ، صيف وشتاء ، نهار وليل ، ما تزال » (تك ٨ : ٢٢) .

اذ ليست حياتك كلها نهارا ، وليست كلها حرارة . وقد يأتي عليك وقت تدخل فيه تحت عبودية فرعون . ولكن ثق أن الله لن يتخلى عنك في هذه العبودية ...

سيأتي الوقت الذي يقول الرب لفرعون « اطلق شعبي ليعبدوني » (خر ٩ : ١) وستسمع قول الوحي الإلهي « قفوا وانظروا خلاص الرب . الرب يقاتل عنكم وأنتم تصمتون » (خر ١٤ : ١٣ ، ١٤) .

على أنه عندما يبدأ الله عمله معك ، لاخراجك من العبودية ، قد تشتد الحرب عليك بالاكثر ، ويرفض الشيطان تركك .

وهكذا نرى أنه عندما ذهب موسى إلى فرعون ، فطلب اليه اطلاق الشعب ، اشتد في تسخيرهم بالأكثر ، وقال لهم « متكاسلون أنتم متكاسلون » (خر ٥ : ١٧) !

هذا الاختبار اختبره الكثيرون ، فقالوا : « كنا مستريحين ونحن بعيدون عن الله . وما أن سرنا في طريقه ، حتى أحاطتنا المتاعب من كل ناحية ... وقد شعر موسى وهارون بهذا ، فعاتبا الرب قائلين « يارب ، لماذا أسأت إلى هذا الشعب ؟! (خر ٥ : ٢٢) .

ان الخروج من عبودية الخطية ، الخروج لعبادة الله في البرية ، أمر قد لا يتم بسهولة ، كما حدث في الخروج من مصر قد تحدث ضيقات ، ولكن يعظم انتصارنا بالذي أحبنا .

ومن الجائز أن يأخذ فترة حتى يتم ، فترة في الصراع مع قوى الشر التي يؤيدها الشيطان كما أيد سحرة مصر .

فاذا وجدت صعوبة في الخروج من الخطية ، فلا تحزن ، بل ينبغي أن تسر ، إذ تتأكد أن هذه هي علامات الطريق . وأيضاً امتلأ بالرجاء في أن الله سيعمل معك ، وأن عدوك مهما كان قوياً ، فإن الله أقوى منه ... الله قادر أن يذل قوة الجبابرة الذين يمنعونك من الحياة معه .

نلاحظ في قصة الخروج ، أنه كما كان رحيما مع شعبه الذي يعبده ، كذلك كان عطوفا على فرعون الذي يقاومه .

سلك معه أولا باللطف ، بنداء أو طلب . فلما لم يستجب ، لم يعاقبه ، بل استخدم معه المعجزات . ولما لم يقبل ، فبدأ معه بضربات خفيفة . فلما قسى قلبه بدأت الضربات الشديدة . فلما استمر في قسوته ولم يتب ، كانت الضربة الأخيرة التي لم يبدأ الله بها ، أعني ضربة الهلاك .

الله أطال أناته حتى على فرعون ، وأعطاه فرصاً للتوبة ...

بل ان الله كان يقبل وعود فرعون ، وهو يعلم كذبها .

قال فرعون لموسى وهرون ، صليا عني ليرفع الله عني ضربة الضفادع . ورفعها الله وهو يعلم أن فرعون سوف لا يتوب ووعوده زائفة . وحدث نفس الوضع بالنسبة إلى ضربة الذباب . وكان الله يتمشى مع الوعد وهو يعلم مسبقاً عدم الوفاء به ... ما أطيب الله .

كان الله أمينا ، على الرغم من عدم أمانة البشر ...

صدقوني ، إننا فراعنة مثل هذا الفرعون تماماً ... كم من مرة وعدنا الله وعوداً إن صفح وتعطف ، ثم رجعنا في وعودنا .

كم من مرة كذب فرعون على الله ، ولم يؤاخذه الله على كذبه ، ولم يأخذه بكذبه ، وإنما كان يفسح صدره لكذبة أخرى ووعد آخر هو مجرد خوف بلا وفاء ..

يارب ، الا تؤثر هذه الخبرات على طيبة قلبك ؟ كلا ... ان الطيبة قائمة الى الأبد ... وكذلك كان من طيبة الله اختياره لموسى الطيب .

قال الكتاب « وكان الرجل موسى حليما جداً ، أكثر من جميع الناس الذين على وجه الأرض » (عد ١٢ : ٣) .

إن الله يعرف كيف ينتقي أولاده الذين ينفذون مشيئته . والذين يقدرون على احتمال قلب قاس عنيد كقلب فرعون ...

ان قلب فرعون القاسي ، على الرغم من طول أناة الله ، هو مثال واضح لفرص وسائط النعمة .

فى الضربات العشر ، التى اراه بها الله جلد فرعون لا معاقبته ، لم يكن فرعون يقبل العمل الالهى ، بل كان يصاوم ...

كان يتفاوض بأسلوب المكر ، وليس بأسلوب العبادة والتوبة . كان يريد أن يهرب من العقوبة ، ولم يكن يريد أن يقترب إلى الله ... أما موسى فلم يكن يتفاوض . كان غرضه واضحاً أمامه لم يتزحزح عنه أبداً ولم يتنازل ... كان يصر على خروج الشعب للعبادة . كانت مشيئته مطابقة لمشيئة الله ...

كانت رغبات فرعون المسيطرة عليه ، أقوى فى قلبه من تأثير ضربات الله ، وأقوى من تأثير موسى . كانت رغباته تستعبده . وقد قادته إلى العناد ، وصلابة الرأى وصلابة الرقبة ...

وعلى الرغم من كل وعوده ، جرى وراء الشعب حتى النهاية .

فرعون يمثل الشخص الذى لا يستفيد من التجارب والخبرات .

حقاً إن الخطية تظلم العقل فلا يرى ، ولا يستفيد من إنذارات الله ولا من عقوباته ولا من محبته وطول أناته ...

لا شك أن الضربات العشر حطمت هيبة الآلهة المصرية ، كما حطمت كرامة فرعون ، وبقى الرب وحده ، منتصراً .

إن قصة الخروج ، تعطينا فكرة عن أهمية الخروج فى حياة المؤمنين ، ولها فى الكتاب قصص كثيرة وأمثلة ...

كثير من الناس بدأت علاقتهم مع الله بقصة خروج ...

هكذا بدأت قصة ابراهيم بخروجه من أهله وعشيرته ووطنه ، إلى الجبل الذى أراه الرب إياها (تك ١٢) وقال له « وهنا أباركك وأبارك نسلك » . ولم ينل هذه البركة وهذه العشرة الإلهية إلا بالخروج.

ونجاة لوط ، لم تتم إلا بالخروج من سادوم ، حيث أمره الرب أن يخرج ، وقال له « لا تقف فى كل الدائرة ... اهرب إلى الجبل لئلا تهلك » .

كان خروج لوط ، عكس خروج موسى ، وكلاهما كان سبب نجاة

موسى مع شعبه خرج بكل قلبه ، أما لوط فكان الملاكان يشدانه مع أسرته شداً إلى الخارج .

موسى خرج بشعبه من العبودية لذلك كان خروجاً مفرحاً ، أما لوط فخرج من النعيم العالمى ، لذلك كان عزيزاً عليه أن يخرج . ولهذا فقد كل شىء كان له فى سادوم ، بعكس موسى ...

ولكن أياكان الخروج وملابساته ، فقد كان لازماً ونافعاً ...

هناك أشخاص ليست لهم نية الخروج ، ولا يخرجون إلا إذا اضطروا إلى ذلك ، ودفعهم الله دفعاً . وقد يتباطئون فى الخروج كما فعل لوط .. أما نحن فلنستمع لقول القديس الأنبا أنطونيوس

« فلاخرج منها بارادتى ، قبل ان يخرجونى كارها » ...

نقطة هامة أخرى فى قصة الخروج وهى

ان هؤلاء الذين خرجوا وراء الله ، خرجوا وهم لا يعلمون الى اين يمضوا خرجوا بالايمان الى المجهول .

خرج ابراهيم وهو لا يعلم إلى أين يذهب ، وهكذا خرج لوط ، وهكذا خرج الاثنا عشر تلميذاً ... وهكذا خرج السواح .

قد تكون للخروج متاعب ناتجة عن حسد الشياطين ، وفى ذلك يقول يشوع بن سيراخ :

يا ابنى إذا تقدمت لخدمة ربك ، فهيىء نفسك لجميع التجارب

ان الله - فى تربية اولاده - لا يحب التدليل

إنما قد يسمح بالتجارب ، ويعطيها بركتها وفائدتها . ويسمح للعدو أن يحارب ، حتى لا يحتج علينا . وفى التجارب يعطينا الرب أن نكتسب خبرات جديدة فى الحياة الروحية ، وفى المعيشة معه .

وفى قصة الخروج ، نلاحظ ملاحظة هامة جدا وهى :

ان كثيرين خرجوا من عبودية الخطية المحيطة بهم من الخارج ، ولكنهم لم يخرجوا من الخطية التى فى احشائهم .

ما أرهب أن الذين خرجوا من عبودية فرعون ، وانشق أمامهم البحر الأحمر ، وفجرت لهم الصخرة ماءاً ، وأكلوا طعاماً سمائياً ، وقادتهم السحابة بالنهار وعمود النار بالليل ، وصنع الله معهم عجائب ... هؤلاء ، عادوا فهلكوا فى البرية .

لا تغتر اذن بالخطوة الاولى فى النجاح ، انما تم خلاصك بخوف ورعدة . فكثيرون بدأوا بالروح وكملوا بالجسد .

وكما يقول بولس الرسول « لا تستكبر بل خف » (رو ١١)

إن العدو لا يحاربك فقط فى أرض سادوم ، إنما يحاربك أيضاً فى جنة عدن . يحاربك وأنت ماشى على الماء مع المسيح . فكن متواضعاً ليعمل الله فيك . آمين .

الحبر الأعظم البابا شنودة الثالث

مع ترنيمات الملائكة بنشيد السلام

نقدم لقداستكم والأحبار الأجلاء المطارنة والأساقفة والخورى ابسكوبس وآباءنا الكهنة وأخواتنا الشمامسة وآباءنا الرهبان وكل الشعوب المحبة للمسيح أجمل التهانى القلبية بعيد الميلاد المجيد ، سائلين مولود بيت لحم الطفل الإلهى ، أن يحل بسلامه فى بيوتنا وكنائسنا وبلادنا وأن يتمم رحلة السلام التى قام بها

البطل المحبوب أنور السادات

حتى يتم قول إشعياء النبى « لا ترفع أمة على أمة سيفاً ، ولا يتعلمون الحرب فيما بعد » .

وكل عام وقداستكم والعالم أجمع بخير .

فرج واصف
تاجر السجاد

٤ أ ش مدرسة التوفيقية - شبرا مصر

مذكرات كاهن

عادل نصيب

بقلم القمص بطرس جيد

-١٠٣-

(أعقد من ذنب الضب ... !)

أعقد من ذنب الضب مثل عربى يقال فى أى أمر بالغ التعقيد ...

✝ ومن الألفاظ المحيرة ما جاء على لسان شمشون الجبار الذى خطب فتاة فلسطينية من بلدة تمنة ، والتف حوله الفتيان وطلبوا أحجية أى لغزاً فقال لهم : « من الآكل خرج أكل ، ومن الجافى خرجت حلاوة ..! » (قض ١٤ : ١٤) التقى شمشون فى طريقه بأسد فقتله وعند عودته رأى عسلا فى جوف الأسد فاشتار منه وأكل ، ولجأ الفتيان إلى خطيبته ليعرفوا الحل . وألحت عليه فأخبرها وبالتالى أخبرتهم . فقال شمشون للفتيان (لو لم تحرثوا على عجلتى ، لما وجدتم أحجيتى ..) واستاء من خطيبته التى لم تصن السر ونبذها.

✝ وفى عهد بلشاصر بن نبوخذ نصر ملك الكلدانيين وكان قد تجاسر وأحضر آنية الهيكل وشرب فيها خمراً . ظهرت أصابع يد إنسان ، وكتبت على مكلس حائط قصر الملك عبارة كانت لغزاً محيراً (منا منا تقيل وفرسين) ..! فسرها دانيال النبى : منا (أحصى الله ملكوتك وأنهاه) ، تقيل (وزنت بالموازين فوجدت ناقصاً) فرسين (قسمت مملكتك وأعطيت لمادى وفارس) : فى هذه الليلة قتل الملك بلشاصر جزاء وفاقاً لأنه تجاسر على المقدسات ..! (دا ٥ : ٢٦) .

✝ وكان شغل اليهود الشاغل أن يحيكوا الأمور ويلفقوا القصص ، وكان الرب يسوع يفحمهم ويفضح جهلهم فيلوذون بالصمت!

✝ قدموا له امرأة أمسكت فى زنى وقالوا : « موسى قال هذه ترجم فماذا تقول أنت ؟ إذا قال ترجم : قالوا أين شريعة الرحمة التى تنادى بها ، وإذا قال لا ترجم : قالوا : نقض شريعة موسى ، أما الرب يسوع فقال لهم : من كان منكم بلا خطيئة فليرمها أولا بحجر.!

✝ وعاد الرب وسألهم : معمودية يوحنا من الله أم من الناس : فلو قالوا من الله : قال لماذا لم تؤمنوا به ؟ وإن قالوا من الناس : خافوا من الشعب لأن يوحنا كان كمثل نبى ... فعادوا إلى الصمت ولم يجيروا جواباً .

وهنا أقدم لك أيها القارىء العزيز مشاكل بالغة التعقيد من واقع الحياة .

فتاة وخطيب أعمى :

تعرفت به منذ أيام الدراسة ، والتقيا بإحدى الكليات الجامعية بحكم الزمالة ، وفى الجامعة تطلق الحريات ، والصداقة فى الجامعة بين الجنسين متاحة دون رقابة ، باعتبار أن الطلبة فى الجامعة يكونون قد شبوا عن الطوق ، وتخطوا مرحلة المراهقة والإندفاع ، ولو أن كثيرين لا يقدرون الحرية حق قدرها .. وقد نبهنا مراراً ، بخطر أية علاقة فردية .. مهما بدا الشاب متحلياً بمكارم الأخلاق .. أما العلاقة الجماعية فلا بأس بها . وأما الممنوع فهو الإنفراد أو (التخصص) وعلى الفتاة العاقلة أن تحرص على سمعتها ، وعلى سمعة الأسرة فلا تلوكها الألسن .

وشر ما فى القصة التى نحن بصددها ، أن العلاقة بدأت فى خفية عن الأهل ، ولوح الشاب ، شأنه شأن كل الشباب بفكرة الزواج ، وما أسهل أن يقطع الشاب عهداً ثم لا يفى به .. والذى حدث أن الشاب سبق الفتاة فى الدراسة ، وتخرج قبل الفتاة ، بينما كانت الفتاة ما زالت تجتاز مراحل التعليم الجامعى ...

ثم يحدث حادث جلل .. يخرج الشاب للصيد ، وهذه كانت هوايته ، فيصيبه الطلق النارى فى عينيه وفى إحدى رجليه .. ويصاب بعمى كلى وتبتر ساقه ، وتصدم الفتاة فى أحلامها وأعز أمانيها ، ولكنها تبقى إلى جانب الفتى وتعاهده أن تظل وفية على العهد . وبعد أن يمر وقت على التجربة ، يتقدم الشاب إلى الأسرة لخطبة الفتاة .. ومن غير المعقول أن تسلم الأسرة ابنتها وهى المثقفة المكتملة الجمال .. لشاب فقد بصره ، لكى تربط مصيرها بمصيره . ؟!

وإذا أردنا تحليل المشكلة ، من الناحية السيكولوجية نقول : إن الفتاة واقعة تحت تأثير الشفقة على الشاب ، تشدها إليه مأساته . ولكن ماذا يحدث عندما تفيق الفتاة ، ولو بعد سنوات ، وترى نفسها مشدودة برباط لا ينفصم إلى رجل ربما لا مستقبل له من يضمن أن تظل وفية له ولا تندم .؟! إنها الآن ما زالت فجة ، فى مقتبل العمر ، ينقصها النضج واكتمال الخبرة .. وحياة الشباب فى تقلب .. يرى اليوم ما لا يراه الغد ...

إننى أرى أن نقطة الضعف، أن الشاب طلبها وسعى إليها، وفى هذا نوع من الذاتية، كنت أفضل أن يتركها لمشاعرها دون ضغط.. فتأتى الخطوة من جانبها، وكنت أفضل أيضاً من باب الإيثار.. أن يردها عن عزمها فى رفق. ويبصرها بعظم التضحية التى هى مقبلة عليها من أجله.. ليس الحب أن تأخذ، إنما الحب الصادق أن تقدم وتعطى وتبذل.

وبقيت مشكلة أخرى، أكثر تعقيداً، ماذا يحدث لو اتفق الإثنان أن يتزوجا فى خفية عن أهل الفتاة، ويضع الإثنان الأهل، أمام الأمر الواقع..؟!

أرجو من الإبن المبارك، أن يعفى الفتاة من وعدها، على الأقل أن يترك لها وقتاً كافياً حتى تنهى من التعليم، فإذا ثبتت على مشاعرها بنفس القوة، أمكن أن يطمئن على صدق عاطفتها.. أما العجلة فى اتخاذ قرار المصير والتأثير على الفتاة، لاستغلال نبلها، فهذا أمر يجب أن يراجع فيه الشاب نفسه. ويثوب إلى رشده.. ويطلب إرشاد ربه.. وفقهما الله.. هذا مع الرجوع إلى أب الإعتراف.

وبعد، فهذه المشكلة البالغة التعقيد، اطرحها أمامك أيها القارىء.. وإذا عن لك رأى فأرسله عن طريق الكرازة، أو عن طريق كنيسة العذراء بالزيتون.

منتهى التعقيد

مرت أعوام سوداء.. واستحدثت أسباب تكسر الوصية وتبيح الطلاق.. واستطاع رجل أن يجد ثغرة ينفذ منها لهلاك نفسه.. ففير مذهبه، وخرج عن عقيدته الأرثوذكسية، وأضاف إلى جريمته جريمة أخرى فتزوج، بينما زوجته على قيد الحياة.

وأضاف شقيقه جريمة ثالثة ففكر فى الزواج بامرأة أخيه المطلقة، وأتبعها بجريمة رابعة فخرج عن دينه، لأن الكنيسة لا تسمح بزواج امرأة الأخ، كما لا تسمح بزواج أخت الزوجة، وامرأة الأخ تعتبر فى حكم الأخت Sister in law، وإذا قيل إن الزوج طلق زوجته لعلة الكراهية، فالكراهية ليست من الله بل من الشيطان.. فالله محبة..

لهذا قال يوحنا المعمدان لهيرودس، لا يحل لك أن تأخذ امرأة أخيك زوجة لك.. ونرجع إلى الشقيق الذى تزوج امرأة أخيه لقد أنجب منها أولاداً.. منهم الطبيب والمهندس.. وتجرى هذه الأحداث فى صعيد مصر.. ثم يفيق الرجل من غشيته وتشمله رعدة ويصحو ضميره ويعذبه.. وكان هذا هو السؤال الذى يلح عليه: كيف يقابل ربه فى اليوم الأخير.؟ وكيف يهرب من وجهه.. وكيف ينجو من قصاص الله الرهيب، ومن الدينونة العادلة ؟؟

ويلوذ بالكنيسة ليصلح خطأه، إنه يريد العودة إلى دينه الذى ضحى به فى ساعة طيش ونزق. والمشكلة لكى تقبل عودته، يلزم أن يرجع تائباً.. ولكن كيف يكون تائباً وهو يعيش فى الحرام مع زوجته، إمرأة أخيه، وأم أولاده.. وعلاقته بها آثمة، يلزم أولا التفريق بينهما جسدياً، رغم أنهما فى بيت واحد

وهناك مشاكل أخرى، إصلاح موقف أولاده.. لأنه مخروجه من الدين، قد جرهم معه حسب القانون المدنى..

وهناك مشاكل أخرى بخصوص عمله، فعليه أن يسوى حالته ويستقيل من وظيفته، وتتجمع المشاكل معاً، لتكون نسيجاً متشابكاً، وما أسهل أن يخطىء الإنسان، ولكن هل يدرى الإنسان ما تجره الخطيئة من متاعب، ليس عليه وحده، بل قد يجنى على أولاده أيضاً: فلقد أخطأ أبونا آدم فجر الشقاء على جنس البشر، وأخطأ قايين فقيل له: تائهاً وهارباً تكون فى الأرض. ثم مات قتيلا بدم أخيه. وأخطأ داود فقيل له: السيف لا يفارق بيتك إلى الأبد. وأخطأ عالى الكاهن ولم يحسن تربية أولاده: فقيل له: تموت أنت وأولادك فى يوم واحد.. ولا يبقى فى بيتك إلا عاكز على العجاز ومحتاج إلى الخبز..!

والآن، أمل أيها القارىء أذنيك. فأقول لك أبلغ وصف عن الخطيئة كما جاء فى الكتاب المقدس الذى يقول: (إن الخطيئة خاطئة جداً). إذ يحذرنا الكتاب من الخطيئة فيقول أبعد رجلك عن مسالكها، لأنها طرحت كثيرين قتلى، وكل قتلاها أقوياء.

الأمر عسير... والحل يسير

فى أوقات الحرب، مرت بالناس أوقات عصيبة، كانت الأعصاب مشدودة، وكانت الأخبار تنقل للناس كل يوم جديداً.. ولما كانت الحرب خدعة، فقد ابتدع العدو حيلا كثيرة الايقاع بالناس فى موارد الهلكة..

ومن حيله أن يرسل مواداً ناسفة داخل ظروف خطابات. أو أقلام حبر. أو هدايا وأخذت الصحف تحذر الناس، وذات يوم كانت سيدة تجتاز ميداناً عاماً، وكانت مغروقة بكثرة ترددها على الكنائس وكانت من العلامات المميزة لها، مظلة (شمسيه) قصيرة ملونة، وكانت لا تفارق المظلة، وكانت المظلة أيضاً لا تفارقها.. حتى عرفت بها.. ولو أن هذه السيدة قد هاجرت الآن خارج الديار المصرية.

أقول: بعد أن اجتازت السيدة الميدان بقليل، لفت نظرها تجمع هائل من الناس، أخذوا يزدادون فى شبه دائرة، وكان هناك صوت حاد ينبه إلى (شىء) ملقى فى وسط الميدان ويحذر من الاقتراب منه. وبسرعة البرق دوى الطريق بعربة بوليس النجدة.. وأعد البوليس (كردون) حول هذا الشىء الملقى، الذى لم يكن هناك أدنى شك فى أنه خدعة من اسرائيل. هدية ألقتها لتهلك الناس.

وطير الخبر إلى المباحث العامة. ورجال أمن الدولة. وازداد الناس تكاثفاً وتجمعاً، وأطل البعض من الشرفات. وأطلت السيدة المذكورة برأسها وسط الزحام وخطت نحو الميدان، فأسرع الجندى بزجرها، وزجر الناس غضباً من جرأتها. وأخيراً همست السيدة فى أذن ضابط برتبة أعلى، أن يسمح لها أن تنفذ من الدائرة المغلقة حول الميدان وتلتقط هذا (الشىء) الذى أثار الفزع، وحالما التقطته دوى المكان بالتصفيق تحية للشجاعة النادرة.!

وغنى عن البيان، لم يكن هذا (الشىء) غير شمسيتها.. سقطت منها أثناء عبورها الميدان.!

هذه صورة لكثير من المخاوف. تصادفنا فى الحياة.. ومخاوف أخرى يترقب الناس وقوعها، وليس لها أساس من الحقيقة والواقع.

من سير القديسين

تحدثنا من قبل عن القديسة مريم السائحة ، والأنبا غاليون والأنبا موسى والأنبا ميصائيل السائحين والقديس سيداروس المتوحد والقديس كاراس . ونحدثك اليوم عن :

القديس الأنبا

تيموثاوس

السائح

قال القديس الأنبا بينوده :

إننى فكرت فى نفسى أن أدخل إلى البرية الجوانية ، لأرى الأخوة الرهبان السواح عبيد المسيح إلهنا له المجد .

فمشيت فيها أربعة أيام بلياليها لم آكل خبزاً ولم أشرب ماءاً ، حتى وجدت مغارة ، فقرعت بابها حسب قانون الرهبان ، فلم يخاطبنى أحد . فأقمت نصف النهار ، فلم أسمع فيها صوتاً . فدخلتها وأنا أصيح « بارك على يا أبى ، بارك على يا أبى » حتى صرت فى وسطها . فرأيت راهباً جالساً صامتاً لا يكلمنى . فمددت يدى وأمسكت ساعده لأقبله ، فتفتت بعض منه وصار تراباً . ورأيت عنده قفة فأمسكتها ، فتهرأت أيضاً أيضاً ، فصليت وخرجت من هذه المغارة .

ومضيت فوجدت مغارة أخرى ، وعلى بابها أثر أقدام رجل ، فقرعت الباب ، فلم يكلمنى أحد . فجلست وقلت « حيثما كان الذى يأوى إليها ، فسوف يرجع » .

ومكثت أصلى الى آخر النهار . فرأيت من بعيد قطيع وحش ، وانصاعا يأتى معه .

فلما قرب منى ، رأيته عرياناً ، وشعره يغطى جسده ، وهو عليه كالثوب . فخاف منى وظن إننى روح نجس ، ووقف مكانه وصلى ، لأنه كان معتاداً من الأرواح النجسة كما قال عند اجتماعى به .

فتقدمت اليه ، وقلت له « لا تخف يا أبى ، فإنى من عبيد المسيح ابن الله الحى . ضع يدك على والمس جسدى ، فهو لحم وعظم . فنظر إلى السماء وصلى ، وقال كلاماً من الانجيل ثم سلم على .

ومشيت معه ، حتى دخلنا المغارة ، وصلينا وجلسنا . فقال لى « ما السبب فى مجيئك إلى هنا ؟ » . فقلت له « اشتهيت أن أبصر عبيد الله السواح فى هذة البرية . وقد بلغنى الرب شهوتى بنظرى اليك » .

ثم تحدثت معه وقلت له « يا أبى القديس متى جئت إلى ههنا ؟ وما هو طعامك ؟ وما هو السبب فى عريك ؟ . .

فقص على نصه وقال لى :

« كنت راهباً بالاسم فى دير فيه جماعة من الرهبان ، أعمل بيدى كما يعملون . ثم إننى عولت على الخروج إلى مكان آخر أسكن فيه وحدى . فخرجت من الدير ، وبنيت لى قلاية وأقمت فيها ، وعملت بيدى ، وصرفت ما أعمله على الضعفاء والمساكين والغرباء وأيقنت أننى ربحت بذلك ربحاً عظيما .

فحسدنى عدو كل خير على ما فعلته ، ودخل فى راهبة كانت تجىء إلى قلايتى تشترى منى ما أعمله بيدى . فأغوانى الشيطان إلى أن صرت أدعها تدخل عندى . ثم صرت آكل معها ... ثم تدرجت حتى وقعت فى الخطية . وبقينا ستة أشهر لا نعرف ما نحن فيه لأجل عمى قلوبنا .

ثم فكرت فى قلبى ، وتأملت ما أوقعنى فيه عدو الخير ، فحزنت على نفسى ، وندمت وبكيت ، وتحققت الموت بين عينى ، وتصورت ماسوف ألقاه من العذاب وصرير الأسنان . فربحت نفسى وقلت لها « إنهضى من سقطتك واهربى إلى البرية ، وابكى على خطيتك العظيمة ، وصلى إلى الرب وتضرعى أمامه لعلك تجدين رحمة ...

فنهضت وتركت مالى ، ودخلت الى البرية ، فوجدت هذه المغارة وهذه النخلة .

وهى تطرح اثنتى عشرة سباطة فى كل سنة ، اقتات كل شهر بسباطة منها . ولى هنا ثلاثون عاماً ، وهذا طعامى ، ولم آكل خبز . ولما تخرقت ثيابى ، عوضنى عنها طول شعرى ، الذى غطى جسمى كما ترى .

فقلت له : هل تعبت لما جئت الى ههنا ؟ فقال لى :

نعم حقاً ، كنت قد تعبت فى أول مجيئى ، حتى أننى كنت ألقى بنفسى على الأرض ، لشدة ما أجده من الألم والحرقة فى قلبى ، حتى كدت أبلغ الموت . ولم أكن أقدر على الوقوف للصلاة ، بل أظل مطروحاً على الأرض ، ولا أفتر عن البكاء والتضرع إلى الله ، ليلا ونهاراً ، مدى أربع سنوات ، وأنا أطلب إلى الرب أن يسامحنى على خطيتى العظيمة . وأقمت على ذلك زماناً .

فبينما أنا فى بعض الأيام مطروح على الأرض ، وقد اشتد وجعى ، وأنا أقول لنفسى « إن هذا الألم هو ثمرة لذاتى النجسة ، فأصبرى يا نفسى على شدة الوجع لتبرئى من نجاستك » ، إذا أرى إنساناً منيراً يقول لى « ما الذى بك ؟ وما هو وجعك ؟ » فعادت إلى قوتى ، وأشرت له إلى كبدى . فجعل يده عليه ، وشقه بأصبعه كما بسكين ، ثم مسح بيده على موضع الألم ، وانغلق والتحم كما كان أولا ، وقال لى « هوذا قد عوفيت ، فلا تخطىء لئلا ينالك أكثر . كن على حذر ، وأعبد الله كما يجب » .

فعوفيت ، وبقيت فى هذه البرية بلا تعب منذ ذلك اليوم إلى الآن .. ثم أخرج الخرقة وأرانى مسحة ملاك الرب على كبده ...

فسألته أن يدعنى أقيم عنده فى المغارة . فقال لى : ما تطيق حرب الشيطان أخزاه الله . فسألته أن يعرفنى اسمه ، فقال « اسمى تيموثاوس ، فاذكرنى يا أخى الحبيب فى صلاتك ، وادع لى أن يثبتنى الرب فيما أنا فيه » .

فسجدت على قدميه ، وسألته أن يبارك على . فقال لى « الرب يسوع المسيح يبارك عليك وينجيك من مصائد العدو ، وتكون سيرتك حسنة مستقيمة فى كل حين ، وتلحق بالآباء القديسين .

ولما بارك على . خرجت من عنده وأنا مسرور بما سمعته منه . وعدت إلى قلايتى فأقمت فيها ، وقد حسدت القديس تيموثاوس على ما رأيته من أفعاله ومقامه فى البرية عارياً ، واشتهيت أن أتشبه به فلم أطق وما استطعت .

وقد كانت نياحة القديس تيموثاوس فى الثالث والعشرين من شهر كيهك .

نسجد لله حمداً لشفاء راعينا المكرم نيافة الأنبا فيلبس مقدمين الشكر

لقداسة البـــابا المعظم

لعودة أبينا المحبوب

القمص
انطونيوس يونان

كنائس وهيئات

بجمع كهنة الدقهليه

لجنة وشعب وخدام وخادمات كنيسة السيدة العذراء بطوريل

† † †

كاهن ولجنة وشعب وخدام وخادمات كنيسة الأنبا أنطونيوس

† † †

كاهن ولجنة وشعب وخدام وخادمات كنيسة القديسة دميانة

* * *

جمعية الملاك ميخائيل لرعاية الأسرة ومؤسساتها

† †

جمعية المحبة والاخاء القبطية الأرثوذكسية

† † †

جمعية الكرمة القبطية الأرثوذكسية

† † †

مجتمع السلام القبطي الأرثوذكسي

* * *

الجمعية الخيرية القبطية الكبرى

† † †

جمعية ثمرة الكلمة القبطية

† † †

بيوت الشمامسة للمغتربين

† † †

شبان وشابات التربية الكنسية بوربيل

† † †

خدام وخادمات التربية الكنسية بالدقهلية

اطبـاء

د. صبحى رياض والعائلة

د. فوزى وهبه سليمان والعائلة

د. البير عشم الله والعائلة

د. فخرى يوسف حنا والعائلة

د. وديع زكى والعائلة

د. منير صبحى رزق والعائلة

د. جرجس كيرلس يوساب والعائلة

د. أمير سامى يواقيم والعائلة

د. سمير سامى عزت »

د. نبيـــل لمعى »

د. جرجس فريد مكارى »

د. رمسيس الفيشاوى »

د. اسعـــد فهيم »

د. بشرى يعقوب صليب »

د. وليم بنيامين »

د. حليم كيرلس »

د. مكرم فهمى مسيحه »

صيادلة

د. مصطفى كامل والعائلة

د. سعد صادق والعائلة

د. نسيم ميخائيل والعائلة

د. وديع جرجس مليكة والعائلة

د. جورج متى والعائلة

د. بشرى عبده جرجس والعائلة

د. بطرس شفيق بطرس والعائلة

د. ناجى أسعد والعائلة

د. عادل ابراهيم حنين والعائلة

د. عاطف عوض الله ابراهيم والعائلة

رجال الجامعة والتربية والتعليم

أ. نجيب جورجى والعائلة

أ. نجيب عوض الله والعائلة

أ. رزق شحاته والعائلة

أ. جرجس حنا داود والعائلة

أ. فايز نجيب موسى والعائلة

أ. فوزى تادرس والعائلة

أ. فؤاد كامل بطرس والعائلة

أ. فوزى عبده عطية والعائلة

أ. بطرس فهد رزق والعائلة

أ. فارس سلامه فرج والعائلة

أ. سعد كامل الياس والعائلة

أ. حنا سعد والعائلة

أ. موريس تكلا اسطفانوس والعائلة

أ. موريس فهيم والعائلة

محامون ومحاسبون

أ. فوزى شفيق والعائلة

أ. منصور فريد يوسف والعائلة

أ. عدلى عبد الباقى والعائلة

أ. نصيف تادرس والعائلة

أ. سعد زكى سعد والعائلة

أ. رزق محفوظ والعائلة

أ. نبيل توفيق خورى

أ. رشدى نعمه

أ. ابراهيم قلاده والعائلة

أ. صادق اسكندر غالى

مهندسون

م. سليم عزمى والعائلة

م. لطيف عازر والعائلة

م. رمزى بطرس والعائلة

م. فهمى زكى سعد والعائلة

م. ناجى أنور اسكندر والعائلة

موظفون ومهن حرة

أ. بشاره ابراهيم بشارة والعائلة

أ. سامى عزت والعائلة

أ. فكتور عزيز حنا والعائلة

كنيسة الأنبا أنطونيوس والأنبا بولا بالمنصورة تقدم العزاء للأستاذ نجيب جورجى لوفاة شقيقه

* * *

جمعيـــة الملاك ميخائيل ومدارس التربية الكنسية بالمنصورة تواسى الأستاذ نجيب جورجى لوفاة شقيقه

* * *

كهنة وخدام التربية الكنسية بكنيسة مار جرجس بعصرة سمالوط ينعون بمزيد الأسى والحزن

الخادم الامين هانى شفيق

مجموعات الكاروز الكشفية بالقاهرة تهنىء صاحب القداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

بعيدى الميلاد والغطاس

† † †

قام شعب كنيستى السيدة العذراء وأبو مقار بالإسماعيلية موفداً من قبل صاحب النياقة

الأنبا أغاثون

وعلى رأسه

القمص قزمان الأنبا بيشوى

بزيارة المقر البابوى بالقاهرة للإستفسار عن صحة قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

ضارعين إلى العلى القدير أن يمنحه العافية مقدمين لقداسته أصدق التهانى بحلول عيد الميلاد المجيد .

† † †

نياقة الأنبا باخوميوس

لمعى سدراك وأولاده

التجار بالفجالة

يتقدمون بخالص التهنئة بالعيد السادس لسيامتكم راجين لنيافتكم عمراً مديداً مدعما بصلوات قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

حفظه الله

† † †

برعاية أبينا القديس

الأنبا ارسانيوس

يسعدنا أن نهنىء أبانا الحبيب

القس مكاريوس يوسف الأحمر

بابا وماما وأخوتك وزوجتك وخالك اسحق وحرمه .

القس مينا ابراهيم بامريكا

يهنىء كنيسة مار مينا بشبرا ويرحب بقدوم

القس بيشوى صدقى

† † †

لانا فايق

المعهد العالى للدراسات التعاونية والإدارية

بكالوريوس بدرجة جيد جداً

† † †

مطرانية بنى سويف

صدرت مذكرات التربية الكنسية للرحلة الإبتدائية للمدرسين وصور للدروس للتلاميذ مبتكرة ومشروحه ويوجد هدايا العيد بسعر التكلفة توزيع مكتبة المطرانية وأيام الجمع فى يناير بالبطريركية بالأزبكية .

† † †

المفكرة الروحية

لعام ١٩٧٨

أصدرتها كنيسة مار مينا بفلنج لتنظيم القراءات الروحية للشباب ٦ قروش للقطاعى .

† † †

لمعى سدراك وأولاده

التجار بالفجالة

يودعون لأحضان القديسين

المرحوم الدكتور الفى خليل

شقيق نياقة الأنبا دوماديوس

ويسألون الله للأسرة عزاءاً سماوياً

الأنبا باكوبوس

أسقف الزقازيق ومنيا القمح يودع على رجاء القيامة إلى الكنيسة المنتصرة الأرخن

المهندس صادق عوض الله

راجياً لنفسه نياحاً ولأسرة نياقة الأنبا هدرا نعمة العزاء

† † †

الأنبا باكوبوس

أسقف الزقازيق ومنيا القمح يودع إلى الكنيسة المنتصرة الأرخن المبارك والخادم الأمين

الدكتور الفى خليل

راجياً لنفسه نياحاً ولنياقة الأنبا دوماديوس والأسرة خالص العزاء

المدرسات والطالبات بالتربية الدينية المسيحية بالمدرسة الإعدادية الحديثة بأسوان يودعون لأحضان القديسين الشماس

المهندس صادق عوض الله

والد نياقة اسقفهم المحبوب نياقة

الأنبا هدرا

نياحاً لروحه وتعزيات السماء للأسرة .

† † †

لمعى سدراك وأولاده

التجار بالفجالة

يودعون إلى فردوس النعيم طيب الذكر المرحوم

المهندس صادق عوض الله

والد نياقة **الأنبا هدرا**

للراحل السماء ولجميع الأسرة من الله العزاء .

« إله السماء يعطينا النجاح ونحن عبيده نقوم ونبنى »

لنساهم جميعاً فى بناء

كنيسة السيدة العذراء والقديس اثناسيوس الرسولى بمدينة نصر مشروع ضخم شامل لثلاث كنائس وقاعة كبرى والملحقات للخدمات الاجتماعية والثقافية على مساحة ٨٥٠٠ م٢ سيكون فخراً لجميع أقباط مصر وإن استمرار العمل يحتاج إلى تعضيد الغيورين من سائر أبناء الكرازة للاستعلام : القمص فليمون محروس : فليفون ٦٠١٠٠٩

تسمية الأسبوع :

تشجيع إلهى . .

✝ **اقتربت** امتحانات نصف العام . وكان هذا الصديق مهموماً متضايقاً بسبب ثقل المقررات الدراسية .

✝ **ولكنه** فى همه تذكر ربه ، وتشجيعاً إلهياً ، ورد فى الكتاب المقدس ، اعتبره موجهاً إليه ، فارتاحت نفسه .

✝ **والمطلوب:** أن تكتشف هذا التشجيع

✝ **والطريقة** : أن تنقل كلا من الحروف السفلى إلى مربع علوى جديد ، متتبعاً الخط المنكسر الذى يصل بين المربعين . فإذا كان عملك صحيحاً ظهرت لك عبارة التشجيع بتتبع الحروف فى مواقعها الجديدة ، بالترتيب .

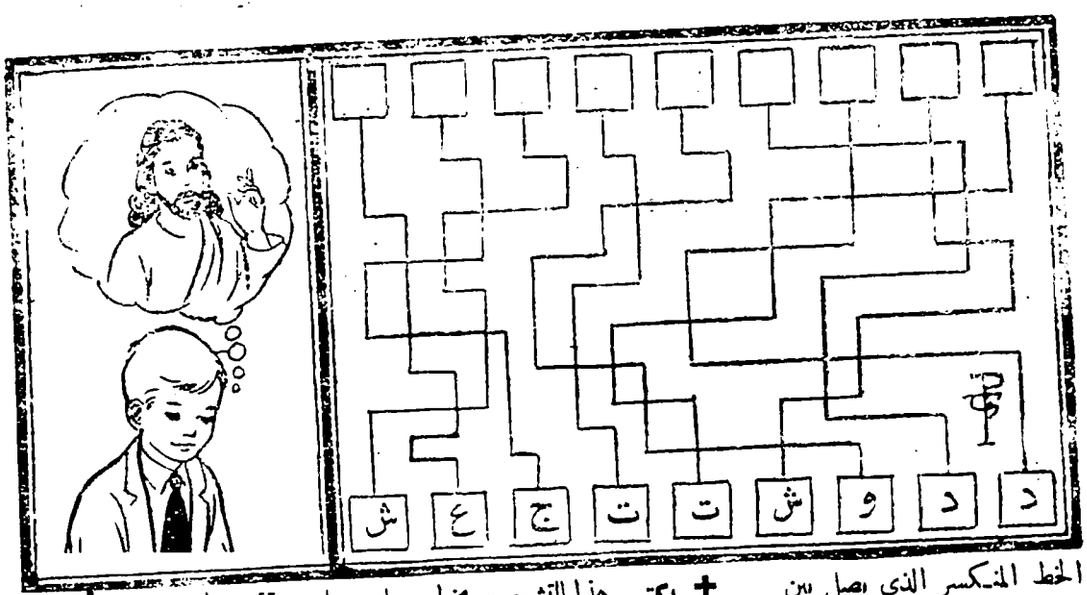

✝ **اكتب** هذا التشجيع بخط جميل ، على ورقة بيضاء ، وضعه أمامك على المكتب ليفيدك لا فى أعمالك المدرسية فقط ، بل فى كل أعمالك .

✝ لا ترسل الحل إلى المجلة بل انتظره فى العدد القادم إن شاء الله .

قصة سريعة :

عم بطرس . . الطيب . .

من الصديق المهندس منير عبيد شبرا . القاهرة . « بتصرف »

كان يسكن قديماً فى إحدى القرى ، رجل طيب القلب جداً اسمه « بطرس » . وكان يملك هناك داراً واسعة وأرضاً زراعية ، وقطيعاً من الأغنام ، عين لحراسته خادماً اسمه جاد.

كان جاد يخرج بالقطيع فى الصباح ، مع ولديه ، ويتجول بين المراعى ومجارى المياه ،

يطعم القطيع ويسقيه ، ويعود به إلى حظيرة سيده آخر النهار .

وحدث أن طمع جاد فى القطيع ، وعزم على أن يسرقه ويخرج به ذات يوم ترافقه زوجته وأولاده ، وظل يبتعد عن القرية حتى بلغ ناحية بعيدة جداً . كان يسكن بها بعض أقربائه ، وهناك أدخل القطيع فى حظيرتهم ، ولم يعد إلى سيده .

وعلم الناس فى قرية عم بطرس بما حدث فقالوا له : إن جاد خادم شرير خائن ، ويجب أن تبلغ الشرطة سريعاً بما حدث حتى يبحثوا عنه ، ويقبضوا عليه ، ويعيدوا إليك ماشيتك.

ولكن عم بطرس قال : « صحيح أن من حقى إبلاغ الشرطة ، ولكن أخشى إذا قبض على جاد وسجن ، أن يتشرد ولداه وتضار أسرته . أنا لن أبلغ الشرطة ، وعند الله عوض ما فقدت ، سبحانه له الأمر والتدبير .

ومضت أيام وأسابيع .. وإذا بوباء (مرض جماعى) ينتشر فى قرية عم بطرس قضى على الماشية كلها . وحزن أناس كثيرون. أما بطرس فلم يكن عنده ماشية يحزن عليها !

أما جاد الخائن ، فقد اتبع الله تعالى معه طريقة التأديب الشديد ، ليوقظ ضميره ، ويرجعه إلى الصواب ، فمات إبنه البكر ومرضت زوجته مرضا طويلا استهلك كثيراً من المال.

وقال الناس له : هذا جزاء خيانتك لسيدك بطرس ، والأفضل أن تعيد إليه الماشية وتعلن توبتك وثق أنه رجل طيب ، سوف يقبلك ويردك إلى عملك . واستجاب جاد وذهب بالقطيع إلى سيده ، وأقر بخطئه وطلب الصفح ، فسامحه الرجل الطيب وأعاده مع زوجته وأولاده إلى ما كانوا عليه

وكان عم بطرس يقول للناس : « انظروا حكمة الله لقد شاء الله تعالى — أن ينفعنى جاد من حيث لا يقصد . ! له سمح بأن يسرق القطيع ويبتعد به بعيداً عن الوباء الذى أهلك ماشية القرية ، ثم أعاده — بعد أن انتهى الوباء — أكثر عدداً مما كان ! انظروا حكمة الله ! » . .

حنـــة النبيـــة

فى قصة الميلاد ، نرى فتاة صغيرة قديسة ، هى العذراء مريم. كما نرى قديستين عجوزين هما اليصابات وحنة النبية .

حنة النبية كانت فى الهيكل عندما دخلت العذراء بالطفل يسوع إلى الهيكل لما تمت أيام تطهيرها ، ورحبت بالسيد المسيح ، كما رحب به أيضا شيخ كبير عجوز هو سمعان الشيخ (لو ٢)

فمن كانت حنة النبية هذه ؟

إنها أرملة بلغت من العمر أكثر من ٩٠ سنة فى ترملها . عاشت مع زوجها سبع سنوات . ثم عاشت كأرملة نحواً من ٨٤ سنة ، لا تفارق الهيكل ، عابدة بأصوام وصلوات ليلا ونهاراً

إنها تمثل الترمل المقدس ، العاكف على العبادة فى الهيكل . وهكذا نرى فى الصورة العذراء التى تربت فى الهيكل ، مع حنة النبية التى عاشت عابدة فى الهيكل ، ولعل السيدة العذراء قد عاصرت أثناء وجودها فى الهيكل جزءاً من حياة هذه العجوز القديسة التى وصلت فى قداستها إلى درجة النبوة .

ولما رأت الرب يسوع ، سبحت الرب وهكذا تقدم لنا قصة الميلاد أربع تسابيح: تسبحة العذراء ، وتسبحة الملائكة ، وتسبحة سمعان الشيخ ، وتسبحة حنة النبية .

دير السلطان

هو دير قبطى ، يقع إلى جوار كنيسة القيامة بالقدس . كان الأقباط يعبرون عن طريقه من بطريركيتهم إلى كنيسة القيامة .

يقال إنه بنى فى القرن الحادى عشر فى أيام منصور التلبانى ، ويقال قبل ذلك .

أما سبب تسميته بدير السلطان، فيرجع إما إلى ترخيص سلطان المسلمين ببنائه ، أو لأن السلطان كان يقيم فيه أحياناً ، أو يقيم فيه رجاله أثناء قيامهم بأعمال الخراج أو غيرها .

ظل فى أيدى الأقباط طوال تاريخه ، إلى أن سمح الأقباط لأخوتهم الاثيوبيين (الأحباش) بالسكنى فيه ، كأخوة لهم تابعين لكنيسة واحدة ، استضافوهم فيه إذ لم يجدوا مكاناً لسكناهم . فكانت النتيجة أن الأحباش استولوا على هذا الدير ، ونازعوا الأقباط فيه ، وادعوا ملكيته .

وقد تطور الأمر إلى قضايا عديدة قامت بين الطرفين وظل الدير فى حوزة الأقباط ، إلى سنة ١٩٦١ حيث لجأ الاثيوبيون إلى مجلس وزراء الأردن الذى قرر تسليمه للأحباش فى فبراير ١٩٦١ ، فاحتج الأقباط احتجاجاً شديداً ، فأعادوه اليهم فى أبريل ١٩٦١

ثم لما استولت اسرائيل على مدينة القدس ، سلموه للأحباش ، وظل فى أيديهم من سنة ١٩٦٧ إلى الآن .

ثم رفع مطران الأقباط قضية يطالب فيها بالدير وحكم له بملكيته فى ١٩٧١/٣/١٦ ولكنه لم يستطع تنفيذ الحكم ، واستأنفه الاحباش .

ولما زار الرئيس السادات القدس فى مبادرة السلام، رحب به نيافة الأنبا باسيليوس مطرانا فى القدس، وألقى كلمة طيبة ، عرض فيها بطريقة عابرة لموضوع دير السلطان .

رأى ...

القانون

يلجأ الناس إلى القانون ، حينما تفشل المحبة بينهم ويفشل التراضى .

وكثير من الأمور التى يعجز القانون عن حلها ، تحلها المحبة والعلاقات الشخصية ، والتفاهم الفردى . وكما يقول المثل :

إذا تفاهم الخصمان ، استراح القاضى .

لذلك ، عليك أن تفكر كثيراً ، قبل أن تلجأ إلى القانون ... واسأل نفسك :

إلى أى مدى يمكن أن تحل المحبة فى هذا الموضوع محل القانون ؟

أخطاء شائعة

الحكم المطلق

كثير من الأحكام التى تحمل عبارة (كل) أو (جميع) ، معرضة للخطأ .

إن كلمة (كثيرين) أو (غالبية) ، قد تكون أدق من عبارة (جميع) أحياناً

عجبت لهؤلاء

بدون دراسة

عجبت لمن يدافع عن موضوع لم يدرسه! أو لمن يهاجم موضوعاً لم يدرسه !.

إنما هجومه أو دفاعه مبنى على ما سمعه من بعض الناس، وتحمس له تلقائياً وصدقه ، وقد يكون هذا الذى سمعه مخالفاً للواقع تماماً ! .

عجبت لهذا الذى يكون له رأياً ، من جانب واحد فقط ، دون أن يعطى نفسه فرصة لمعرفة الجانب الآخر ، مفترضاً أن الجانب الآخر لابد أن يكون خطأ بالبديهة ، دون أن يسمعه ...!

مطبعة الأنبا رويس ت ٨٢٠٦٨١

[illegible]
الإدارة : مطبعة الأنبا رويس - [illegible] - القاهرة ت : ٨٢٠٦٨١ - ٨٣١٨٤٩ ص . ب ٩٠١٨

(السنة التاسعة) الجمعة ٢٠ يناير ١٩٧٨ - ١٢ طوبه ١٦٩٤ العدد الثالث الثمن ٣٠ مليما

حل الأسبوع الماضى وما سبقه بمقابلات لقداسة البابا مع كهنة ومجالس بعض الكنائس وكنا قد نشرنا فى العدد الماضى عن كهنة جدد لحمامات القبة ، والعذراء بالوجوه ، والزبالين بالمقطم . ونضيف إلى هذه الكنائس

سيامة الشماس رمسيس فريد ، لكنيسة العذراء بالزمالك .

والشماس نيروز حبيب لكنيسة العذراء بالفجالة .

والشماس مكرم أقلاديوس لكنيسة العذراء بأرض الشركة .

وقد كان يوم الأحد ٧٨/١/١٥ يوماً حافلا ، ازدحمت فيه الكاتدرائية الكبرى بآلاف من المصلين ، حضروا للإشتراك فى فرحة هذه السيامات التى تقدم طاقات جديدة للخدمة فى الكنيسة .

ووضع قداسة البابا اليد على المختارين، وسط فرح الناس . واشترك مع قداسته فى صلوات السيامة أصحاب النيافة الأحبار الأجلاء : الأنبا تيموثاوس، والأنبا برسوم، والأنبا رويس كما حضر عدد كبير من الآباء الكهنة ومجالس الكنائس .

وبعد السيامة ذهب الآباء الأجلاء إلى دير الأنبا بيشوى لتمضية فترة الأربعين يوماً هناك .

وبسيامتهم يكون عدد من تم سيامتهم من الآباء الكهنة فى عهد البابا شنوده ٩١ من الآباء ، غير الكهنة الرهبان .

وينتظر أن يقوم قداسته بسيامة عدد آخر من الآباء الكهنة فى موعد قريب ، وذلك لكنائس مصر القديمة ، وكنيسة عين شمس الغربية ، وكنيسة العذراء بالمطرية ، وكنيسة الكاتدرائية المرقسية بالأزبكية ، وكنيسة مار جرجس بأبو الفرج ، إلى جوار بعض كنائس شرق السكة الحديد .

ان الكنيسة تحتاج الى عدد كبير من المدرسين لخدمة الكهنوت ، استكمالا للرعاية .

[illegible] رئيس الوزراء

استقبل قداسة البابا فى المقر البابوى صباح السبت ١/١٤ السيد / ممدوح سالم رئيس مجلس الوزراء الذى حضر مهنئاً بالعيد . وقد حضر اللقاء أصحاب النيافة : الأنبا صموئيل ، والأنبا دوماديوس ، والأنبا تيموثاوس . والأنبا رويس .

وكان لقاءاً ودياً ، شكر فيه البابا رئيس الوزراء ، وتحدثا فى بعض الأمور الوطنية والكنسية . .

كنائس لازمة لخدمة أمريكا

يقوم قداسة البابا بالإعداد لإرسال اثنين من الآباء الكهنة ، إلى واشنطن وبوسطن ، بالولايات المتحدة ، لتأسيس كنيستين جديدتين هناك ... كما سيرسل كاهنا ثالثاً إلى المنطقة الغربية من تورنتو بكندا ، حيث تؤسس كنيسة جديدة تكمل خمس كنائس لنا فى كندا بمشيئة الرب ...

ان خدمة ابنائنا فى المهجر ، تحتاج الى معاونة من الجميع ...

رأس قداسة البابا شنوده الثالث صلاة قداس عيد الميلاد المجيد بالكاتدرائية ، ونقلت الإذاعة على الهواء كلمة قداسة البابا وخدمة القداس الإلهى ، كما أذاع التليفزيون تسجيلا لخدمة قداس العيد .

واستقبل قداسته بالمقر البابوى آلافاً من أبنـــاء الشعب مهنئين بالعيد ، وكان فى مقدمتهم السيد / إسماعيل سرهنك أمين رئاسة الجمهورية مندوباً عن السيد الرئيس أنور السادات والسيد / إبراهيم شعراوى مندوباً عن السيد / ممدوح سالم رئيس مجلس الوزراء .

واستقبل قداسته السادة : المهندس إبراهيم شكرى وزير الزراعة والدكتور صلاح هدايت الوزير الاتحادى والمهندس محب ستينو وزير السياحة والطيران المدنى والدكتور بطرس بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية والسيد / محمد نبوى إسماعيل وزير الداخلية والوزير سعد مأمون محافظ القاهرة والأستاذ مريت غالى والمهندس إبراهيم نجيب والمهندس عزيز يوسف سعد والأستاذ البرت برسوم سلامه والأستاذ كال هنرى أبادير ودكتور محمود عبد الحافظ محافظ القاهرة السابق ، والأستاذ سيد زكى الوزير برئاسة الجمهورية وأمين عام مساعد اللجنة المركزية ، ودكتور جلال بكير رئيس المجلس المحلى لمحافظة القاهرة .

ومن رجال الدين : غبطة الكردينال أسطفانوس الأول بطريرك الأقباط الكاثوليك ، ومونسنيور جلوريد سفير دولة الفاتيكان بالقاهرة ، وأصحاب النيافة المطران يوحنا كابس النائب البطريركى للأقباط الكاثوليك والمطران يوســف مرعى مطران الكنيسة المارونية والاسقف بطرس أسقف بابليون ووكيل بطريرك الروم الارثوذكس والأب روفائيل خليل رئيس جماعة الآباء الفرنسكان والأب ابراهيم سليمان رئيس دير المقطم والأب نسان رئيس كنيسة الكورتيزو للكاثوليك اللاتين والأب يوسف المصرى رئيس دير الفرنسيسكان بالظاهر والأب يواقيم أرشمندريث رئيس كنيسة البطريركية الروم الارثوذكس بالخرواى والأب يوسف سعيد النائب البطريركى للسريان الارثوذكس والأستاذ أمين فهيم .

وفضيلة الدكتور عبدالرحمن النجار مدير عام المساجد بوزارة الأوقاف

ومن أعضاء مجلس الشعب السادة الأساتذة قاسم طعيمة ومهندس وليم نجيب سيفين وحنا نيروز المحامى واسطفان باسيلى المحامى .

ومن رجال الصحافة والاعلام السادة الأساتذة حافظ محمود وعبد الرحمن الشرقاوى وأنطون سيدهم .

والسادة وكيل وأعضاء المجلس الملى العام وسكرتير وأعضاء هيئة الأوقاف القبطية .

والسفير رياض معوض رئيس لجنة السياسة الخارجية لحزب الأحرار الاشتراكيين والأستاذ محمد رشوان رئيس هيئة النقل العام بالقاهرة واللواء جميل رزق الله رئيس مجلس إدارة المصانع الحربية ودكتور يوسف رياض ودكتور يوسف يواقيم ودكتور ثابت حفظ الله والسيد عميد شرطة يسرى صبحى رئيس مصلحة الدفاع المدنى ومقدم عادل عويضه رئيس حراسات الوسط بقسم الوايلى .

ألقى قداسة البابا فى القاعة المرقسية بالأنبا رويس محاضرة عن [الخلاص فى المفهوم الارثوذكسى] على طلبة كلية الطب بعين شمس ، يوم الخميس ٧٨/١/١٢ استمرت حوالى ثلاث ساعات أعقبها بالإجابة على الأسئلة وسيكمل هذا الموضوع بمحاضرة أخرى ظهر يوم الخميس ١/٢٦

يلقى قداسة البابا عظة فى كنيسة العذراء بجاردن ستى فى السادسة مساء يوم الاحد ١٩٧٨/١/٢٢ والجميع مدعوون

صلى قداسة البابا القداس الأول فى كنيسة الملاك والأنبا أنطونيوس الجديدة بدير الأنبا بيشوى صباح الاثنين ١/٩ وقد حضر جميع رهبان الدير هذا القداس ، وقام قداسته فى هذه المناسبة بسيامة اثنين من الآباء الكهنة فى رتبة الكهنوت ، واشترك معه فى السيامة صاحبا النيافة الأنبا صرابامون والأنبا رويس .

وقد سميت الكنيسة بهذا الاسم ، على اسم الملاك ميخائيل رئيس الملائكة السمائيين ، والأنبا أنطونيوس رئيس الملائكة الأرضيين (الآباء الرهبان) .

سيامة ٤ رهبان بدير الأنبا بولا

قام نيافة الأنبا أغاثون بافتقاد دير الأنبا بولا فى زيارة من ١ — ٤ يناير . وقام بسيامة ٤ رهبان جدد هم الراهب لوقا ، الراهب دوماديوس ، الراهب متياس ، الراهب بفنوتيوس

كما قام بترقية الراهب أنطونيوس الأنبا بولا إلى رتبة الكهنوت .

وانتدب الراهب القس بيشوى الأنبا بولا ليخدم فى كنيستى فناره والقصاصين إلى أن يسام لهما آباء كهنة .

عيد القديسين مكسيموس ودوماديوس

يحتفل به دير البراموس العامر

عيد القديس مكسيموس (١٤ طوبه) يوافق الاحد ٧٨/١/٢٢

وعيد القديس دوماديوس (١٧ طوبه) يوافق الاربعاء ٧٨/١/٢٥

ويحتفل دير البراموس العامر بوادى النطرون الذى بنى على اسم هذين القديسين الرومانيين بعيدهما مساء يوم الثلاثاء ١٩٧٨/١/٢٤

ويستقبل الزوار الذين يقضون الليل كله فى الصلاة .

كنيستنا فى المانيا

✝ نشرة (صوت مارقس) ، يطبع فيها باللغة الألمانية جدول الخدمة لكنائسنا السبع فى المانيا .

✝ يتعاون القمص صليب سوريال ، والقس بلاديوس البرموسى فى خدمة هذه الكنائس ، وقد تضاعف عدد القداسات واحتفل بصلوات عيد الميلاد فى كنيسة مارمرقس بفرانكفورت ، ك. مارجرجس بشتوتجارت وحضرت عائلات من سويسرا وهولندا وفرنسا للمشاركة فى بهجة العيد . وأعدت أماكن للمبيت

✝ يقوم البروفسور Dr. Walfgang Kossek بجامعة برلين الغربية ، بتدريس فصل للغة القبطية بكنيسة الأنبا أنطونيوس والأنبا شنوده ببرلين وقد استضاف هذا الأستاذ فى بيته لمدة ٨ أيام الأغنسطس سمير غطاس ليتلقى دروساً فى اللغة القبطية ، وقدم عنه تقريراً ممتازاً ، وأقامت له الكنيسة حفلة ، أهدته فيها قطارس الاحاد .

✝ بعض النساء الألمانيات المتزوجات من أقباط أرثوذكس ، ينضممن إلى الكنيسة القبطية ، وتجرى لهن طقوس العماد ، ثم بركة الاكليل القبطى

✝ تواظب الكنائس السبع على إقامة حفلات أغانى بعد القداس الالهى ويقضى الشعب فترة طيبة فى التعارف وتقديم الاقتراحات الخاصة بالخدمة

✝ قداس عيد الميلاد بفرانكفورت ، للكنيسة القبطية ، حضرته الطوائف المسيحية الأخرى ، وأخذ له التلفزيون الالمانى فيلما ، لتعريف الألمان بالكنيسة القبطية وطقوسها ونشاطها .

✝ توالى كنيسة مار مرقس بفرانكفورت تحفيظ الألحان القبطية ومردات القداس الالهى أسبوعياً لفرقة شمامسة بلغ عددها ١٩ شماساً . كما تعمل باقى الكنائس على تكوين فرق شمامستها .

باب الطقوس

الشماس الدكتور يوسف منصور

✝ يوم الاربعاء ١٨ يناير (١٠ طوبه) هو برمون عيد الغطاس ولا يؤكل فى أيام البرامون غير ما جرت به العادة فى الأربعين المقدسة .

✝ يوم الخميس ١٩ يناير (١١ طوبه) تحتفل الكنيسة بعيد الغطاس المجيد ، ويسمى عيد الظهور الإلهى ، لأن فيه كان الإبن يعمد فى الأردن ، والروح القدس كشبه حمامة ، وصوت الآب من السماء قائلا : « هذا هو ابنى الحبيب الذى به سررت » .

✝ وفى طقس تسبحة نصف الليل لعيد الغطاس تؤدى التسبحة على اللقان فى الجهة الغربية وتقال ثيئوطوكية الخميس (الخاصة بيوم العيد) بعد الهوس الرابع . أما الست الباقية فتقال كل اثنتين منها بعد هوس من الهوسات الثلاثة مبتدئاً من ثيئوطوكية الاحد .

وهناك أكثر من ترتيب لهذه التسابيح . وفى كل الحالات ، يقال ختام الثيئوطوكيات الواطس وطرح ختام التسبحة .

✝ ثم يصلى اللقان (من كتاب اللقان والسجدة) ، ويرفع بخور باكر بطقس الأعياد السيدية الكبرى ويقال لحن πιοψωπι بلحن السبع طرائق بعد أوشية المرضى . ثم تصلى أوشية القرابين ، ويكمل رفع البخور كالمعتاد .

ويقدم الحمل بدون صلوات مزامير ، لأن مزامير اليوم (الخميس) قد تليت كلها قبل قداس البرامون بسبب الصوم الانقطاعى طول اليوم .

✝ ويوم الجمعة ٢٠ يناير (١٢ طوبة) تعيد الكنيسة بتذكار القديس ثاؤدوروس المشرقى (الأمير تادرس) ، ويؤدى التمجيد الموافق

✝ ويوم السبت ٢١ يناير (١٣ طوبة) تحتفل الكنيسة بتذكار الآية الأولى التى صنعها المخلص فى عرس قانا الجليـــل ، وبتذكار القديسة دميانة .

ويلاحظ ان الفترة بين عيدى الغطاس (١١ طوبه) ، وعيد عرس قانا الجليل (١٣ طوبه) تؤدى فيها كافة الصلوات بالقداس الغرايغورى ويتبع فيها نفس ما يتبع بين عيدى الميلاد والختان (العدد السابق) .

✝ يوم الاحد ٢٢ يناير (١٤ طوبه) هو الأحد الثانى من شهر طوبه هذا العام . وتعيد فيه الكنيسة بتذكار القديس مكسيموس .

معهد الكتاب المقدس

جميع أساتذة وطلبة معهد الكتاب المقدس ، مدعوون إلى حفل افتتاح العام الدراسى الجديد ، الذى يرأسه قداسة البابا . وذلك فى مقر المعهد بمبنى الأنبا رويس الساعة الخامسة مساء الاثنين ٢٣ /١/ ١٩٧٨

أخبار الإيبارشيات

الإسماعيلية :

سلسلة اجتماعات

قام نيافة الأنبا أغاثون خلال الفترة الماضية بالأنشطة الآتية :

١ — اجتماع عام للخدام والخادمات بكنيسة مار جرجس بالاسماعيلية، حيث ناقشت كل أمور الخدمة ، بما فى ذلك توزيع الخدمات على المدينة والضواحى والأحياء المجاورة والقرى ، ووضع أسس للخدمة .

٢ — اجتماع عام للشبان .

٣ — اجتماع مع المهندسين والمحامين والموظفين بجميع المؤسسات والهيئات ، وترتيب اجتماع شهرى لهم ، مع كلمة روحية مناسبة .

٤ — وأقام نيافته القداسات بكنيسة العذراء بفنارة ، وكنيسة مار جرجس بالقصاصين .

نيافة الأنبا أغاثون مع شعب فنارة

اجتماع مع الاطباء والصيادلة

٥ — اجتماع عام الأطباء والصيادلة ، وترتيب سجل لهم ، وعقد اجتماع شهرى خاص بهم ، والاتفاق على توقيع الكشف الطبى على الخطيبين قبل الخطوبة ، وعلاج الفقراء وصرف الأدوية مجاناً ، مع القاء محاضرات على الشبان للعناية بصحتهم ، وتزويدهم بالارشادات الطبية ، وإعطائهم معلومات عن الاسعافات الأولية مع معلومات عن التغذية خلال الصوم

اجتماع مع التجار والحرفيين

٦ — اجتماع للتجار والحرفيين وأصحاب الأعمال الحرة ، وتنظيم اجتماع شهرى لهم ، مع كلمة روحية .

وتقدم إرشادات لهم مثل : عدم العمل يوم الأحد ، ووجوب الحضور إلى الكنيسة ووضع بعض آيات مناسبة فى محلاتهم التجارية والصناعية ، مثل (رابح النفوس حكيم) (لكى يرى الناس أعمالكم الحسنة .) (ماذا يستفيد الانسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه) .

وإرشادهم إلى عدم الغضب ، وعدم الغش وعدم الكذب ، وعدم الحلفان ، مع البشاشة والهدوء فى المعاملة .

وقد كان التجار فرحين بهذا اللقاء

وقام نيافة الأنبا أغاثون بالمرور نهاراً على محلات التجار ، والصلاة فيها ورش الماء للبركة .

اخبار اخرى

✝ قامت فرقة مار جرجس للكشافة بالاسماعيلية ، بحفلة دينية فى نادى الكشافة ، قدمت فيها تمثيلية عن القديسة مارينا .

✝ بمناسبة العيد ، وزعت اللحوم والأقمشة والنقود والأرز واللبن الجاف على أخوة المسيح .

✝ وفى يوم العيد ، قام نيافة الأنبا أغاثون بزيارة بعض أفراد الشعب فى بيوتهم لتعزيتهم فى وفاة بعض أقاربهم . ثم أقيم استعداد لاستقبال الشعب كله فى حوش الكنيسة وتقديم الهدايا لهم ، ونتيجة العام الجديد .

المهنئون بالعيد

زار المطرانية للتهنئة بالعيد السيد اللواء محافظ الاسماعيلية ، والسادة : مدير الأمن ، مساعد مدير الأمن ، مساعد وزير الداخلية لمنطقة الشرقية والقنال ، ومفتش عام مباحث أمن الدولة ، ومفتش عام المباحث الجنائية وبعض رجال الادارة والأعمال . والقس صبحى والشيخ لويس من الكنيسة الانجيلية

المنيا :

رسامة ٣ كهنة جدد

قام نيافة الأنبا أرسانيوس أسقف المنيا وأبو قرقاص بسيامة ثلاثة من أبناء الاكليريكية كهنة على البلاد والقرى الآتية :

١ — الشماس وهيب يوسف على كنيسة مار جرجس بالفكرية باسم القس مكاريوس

٢ — الشماس نجاح زكى على كنيسة العذراء بعزبة السهول (مركز أبو قرقاص) باسم القس زخارياس .

٣ — الشماس وهيب شفيق على كنيسة الأمير تادرس بصفط الخمار (مركز أبو قرقاص) باسم القس ساويرس

وينتظر سيامة كهنة آخرين قريباً

ترقية كاهن الى درجة القمصية

قام أيضاً بترقية القس يوحنا الجوهرى كاهن كنيسة العذراء بالمنيا (٣٦ عاماً فى الكهنوت) إلى درجة القمصية .

اجتماعات مع الطوائف بالمنيا

دعا نيافته جميع ممثلى الطوائف للاجتماع للتفاهم فى بعض الأمور الخاصة بالوحدة المسيحية . وقد تم عقد اجتماعين أحدهما بمطرانية الأقباط الكاثوليك ، والآخر بمبنى مطرانية الأنباط الارثوذكس

الخدمة العملية لطلبة الاكليريكية

تقرر تخصيص يوم لخدمة القرية ، اضافة إلى الأيام العادية الخاصة بالدراسة فى الكلية الاكليريكية بالمنيا . وذلك لممارسة الخدمة العملية بالقرية ، حيث يتم توزيع طلبة الاكليريكية بواسطة أتوبيس خاص على القرى المحتاجة ، ويقدم الطلبة تقريراً أسبوعياً عن خدمتهم . ويدخل تقرير الخدمة فى درجات أعمال السنة .

ختـــــانة القـــــلب

لنيافة الأنبا بيمن أسقف ملوى

عيد الختان :

لما بلغ ابراهيم أبو الآباء التاسعة والتسعين من عمره ، ظهر له الله وأعطاه عهداً قائلا : « سر أمامى وكن كاملا ، فأجعل عهدى بينى وبينك ، وأكثرك كثيراً جداً . . هذا هو عهدى الذى تحفظونه بينى وبينكم وبين نسلك من بعدك . يختن منكم كل ذكر . . **ابن ثمانية أيام يختن منكم كل ذكر فى اجيالكم (تك ١٧ : ١ ، ٣ ، ١٢) .**

وكان هذا التمييز الجسدانى ، لأولاد ابراهيم حفظاً لهم من الوثنية والصنمية . . وتعبيراً عن الالتزام الإيمانى بالعهد الذى قطعه الله مع إبراهيم أبى الآباء . . ولكن الشعب الجسدى تجاهل القضية الروحية ، قضية الإيمان والالتزام بالوحدانية وعبادة الله من كل القلب والقدرة والمشيئة ، إلى الإفتخار البشرى والتعالى العنصرى . .

« لنا ابراهيم أباً » مختونين فى اليوم الثامن » . .

وكلما كان الشعب يركز على ختان الغلفة ، ويتناسى ختانة القلب كان الرب يرسل لهم الانبياء يذكرونهم بعهد الختان .

يقول موسى النبى « فاختنوا غرلة قلوبكم ، ولا تصلبوا رقابكم بعد ، لان الرب إلهكم هو إله الآلهة ورب الأرباب » (تث ١٠ : ١٦)

وفى موضع آخر يقول إرميا النبى « إختتنوا للرب ، وانزعوا غرلة قلوبكم ، يا رجال يهوذا وسكان أورشليم ، لئلا يخرج كنار غيظى ، فيحرق وليس من يطفىء بسبب شر أعمالكم » (أر ٤ : ٤)

الرب يسوع والختان

وإذ خضع يسوع بتجسده لكل أحكام الناموس ، قـــدم للختان أيضاً .

مبارك الرب الإله يسوع المسيح ، الذى تنازل بتجسده فصار عبداً مثلنا فى كل شىء فيما عدا الخطية .

ومبارك أيضاً فى تنازله وقبوله الختان ، وخضوعه للناموس ، ليشبه إخوته فى كل شىء ، مع أنه القدوس البار الذى رسم الشريعة ووضع بنفسه أحكامها .

المعمودية تحقيق لعهد الختان :

لقد حمل المسيح خطية الإنسان ، لنصير نحن بر الله فيه ، وإقتبل الختان الجسدى ، ليهب لنا الختان الروحى ، الذى هو تطهير النفس من الخطية بالروح القدس ...

وها هذا الرب يسوع بالسبت واحكامه ، هكذا فهمت الكنيسة ان الختان النافع ليس هو ختان الجسد بل ختانة القلب .

وفى هذا يقول الرسول بولس « وختان القلب بالروح لا بالكتاب ، هو الختان . الذى مدحه ليس من الناس بل من الله » (رو ٢ : ٢٩) وليس أروع من شرح بولس الرسول للمعنى الروحى للختانة ، سوى قوله فى رسالة روميه « إن الختان ينفع إن عملت بالناموس ، ولكن إن كنت متعدياً الناموس قد صار ختانك غرلة . إذن إن كان الأغرل يحفظ أحكام الناموس ، أفما تحسب غرلته ختاناً ؟ ! وتكون الغرلة التى من الطبيعة وهى تكمل الناموس ، تدينك أنت الذى فى الكتاب والختان تتعدى الناموس ، لأن اليهودى فى الظاهر ليس هو يهودياً ولا الختان الذى فى الظاهر فى اللحم ختاناً ، بل اليهودى فى الخفاء هو اليهودى ، وختان القلب بالروح هو الختان » (رو ٢ : ٢٥ : ٢٩) « إن ابراهيم حسب له إيمانه براً وهو فى الغرلة ، ولم يكن قد إختتن بعد ، ويوضح رسول الأمم فى إلهام مبدع تحقيق المعمودية لرسم الختان بقوله « وبه أيضاً ختنتم ختانا غير مصنوع بيد ، بخلع جسم خطايا البشرية بختان المسيح ، مدفونين معه فى المعمودية ، التى أقمتم فيها أيضاً معه بإيمان عمل الله الذى أقامه من الأموات » (كو ٢ : ١١ — ١٣) .

ويلخص الرسول بولس هذا الشرح فى الآية « ليس الختان شيئا وليست الغرلة شيئا بل حفظ وصايا الله » (١ كو ٧ : ١٩) .

التوبة ختانة القلب :

الختان الروحى لدى اليهود هو تكريس الجسد ، ولذلك كانوا يدعون أنفسهم أهل الختان ، ويدعون من عداهم أهل الغرلة . ولقد تحقق عهد الختان بالمعمودية ، إذ فيها يجحد المؤمن الشيطان وكل أعماله ويعلن إيمانه بالثالوث القدوس . .

والتوبة هى ختانة القلب وقطع غلفة الخطية بسكينة النعمة . والذى يتقدم لأب الاعتراف مقراً بذنوبه ومعترفاً بخطاياه ، يعطى فرصة للنعمة أن تقطع نجاسة الخطية من القلب ، وتطهر أعماق النفس من غفلتها ، وإن كنا نقبل ختان الأطفال الذكور الآن لهدف صحى ، إلا أنه من جهة الإيمان فالختانة الحقيقية هى ختانة القلب والضمير .

يا رب يا من إقتبل الختان فى جسده إختن قلوبنا بسكين نعمتك لكى تقطع غلفة الخطية منها إلى الأبد فلا تعود تشتهى أباطيل العالم .

مجموعة مبادىء وقوانين الرهبنة

من مشاهدات يوحنا كاسيان

الفصـــل التاسع

عن الأحذية

يمتنع الراهب عن لبس الحذاء ، باعتباره محرماً حسب ما جاء بالإنجيل ، ولكنه يتنعل خفاً فى قدميه ، إذا أصابه ضعف جسدى ، أو إذا اضطره قيظ الظهيرة فى الصيف ، أو زمهرير الصباح فى الشتاء .

وهو إذ يتصرف على هذا النحو ينفذ مشيئة الرب الذى أوصى بأننا ما دمنا فى هذا العالم فلن نستطيع أن نكف عن العناية بالجسد ، أو أن نتحرر تماماً من أغلاله ، ولذلك فلا أقل من أن نمده باحتياجاته الضرورية دون جلية أو انهماك .

أما فيما يتعلق بأقدام نفوسنا ، التى ينبغى أن تكون مهيأة لسباقنا الروحى ، ومستعدة دائماً لنشر بشارة الخلاص والسلام .

هذه الأقدام التى نعدو بها خلف عبير أطياب المسيح ، والتى قال عنها إرميا النبى : « أما أنا فلم أعتزل أن أكون راعيـــاً وراءك » (إرميا ١٧ : ١٦) . فينبغى أن نربأ بها عن أن تنغمس فى اهتمامات هذا العالم المميتة .

كذلك ينبغى أن نقصر أفكارنا على ما يتعلق بمطالب الطبيعة التى لاغنى للجسد عنها ، دون أن ننساق وراء الملذات الضارة غير الضرورية .

وسنحقق ذلك على هذا النحو لو أننا انجزنا قول الرسول : « لا تصنعوا تدبيراً للجسد لأجل الشهوات » (رومية ١٣ : ١٤) .

وعلى الرغم من أن الرهبان يستخدمون هذه النعال وفق الناموس كما أمر الرب ، فانهم يخلعونها عند دخولهم الهيكل أو التقدم للتناول من الأسرار المقدسة ، لاعتقادهم بأنهم ملزمون بأن ينفذوا حرفياً ما قاله الرب لكل من موسى ويشوع بن نون : « اخلع حذاءك من رجليك لأن الموضع الذى أنت واقف عليه أرض مقدسة » (خروج ٣ : ٥ ، يشوع ٥ : ١٦) .

الفصـــل العاشر

حول التعديل : الذى يصح السماح به ، فى العادات وفق طبيعة المناخ والتقاليد المتبعة محليا

ويلزمنا الاسهاب فى الكلام إذا نحن أردنا ألا نغفل وصف أية قطعة من الثياب التى يستخدمها المصريون .

ولكننا لن نحتاج إلا لأن نتمسك بتلك التى تسمح بها حالة المكان والعادات المحلية .

فزمهرير الشتاء لا تسمح بالاكتفاء بالخف أو القميص أو برداء واحد ، كما أن القلنسوة والتمنطق بفروة الماعز أو الخراف ستكون مثاراً للسخرية بدلا من أن تكون سبباً فى تهذيب المشاهدين وبنائهم روحياً

ولهذا نقرر أنه من الواجب ألا نستعمل سوى تلك الأشياء التى ذكرنا أوصافها من قبل ، والتى تتفق مع طبيعة نذرنا الرهبانى المتواضع ، ومع حالة المناخ والطقس .

وهكذا تخلو الملابس الرهبانية من أى شىء شاذ غير مألوف ، الأمر الذى قد يعثر أبناء العالم ، الذين ينبغى ألا يعرفوا عن الراهب إلا البساطة والاحتشام .

الفصـــل الحادى عشر

عن المنطقة الروحية ومعناها الخفى

وبارتداء جندى المسيح لهذه الثياب ، ينبغى أن يدرك ، قبل كل شىء ، أن المنطقة التى حوله تحمية ليس فقط كى يكون مستعداً فكرياً لجميع أشغال ومهمات الدير ، بل كى يستطيع دائماً التحرك بلا عائق من لباسه .

فهذا من شأنه أن يثبت أنه أكثر حرارة فى نقاء القلب واستعداداً للتفوق الروحى والمعرفة الإلهية ، بقدر زيادة غيرته فى العكوف على العمل والتمسك بالطاعة .

كذلك ينبغى أن يعلم أنه لا يوجد أدنى خفاء فيما يتطلبه منه ارتداؤه للمنطقة ، ذلك لأن التمنطق حول الحقوين بفراء حيوان ميت يعنى أنه يحمل حول جسده ما يذكره بإماتة تلك الأعضاء التى تحمل بذور الشهوة والنجاسة ، عالماً دائماً أن ما أمر به الرب فى إنجيل القديس لوقا : « لتكن أحقاؤكم ممنطقة » قد أوضحه له بولس الرسول فى رسالته إلى أهل كولوسى : « أميتوا أعضاءكم التى على الأرض ، الزنا ، النجاسة ، الهوى ، الشهوة الردية » .

وهكذا نجد فيما ورد بالأسفار المقدسة أن أولئك الذين تمنطقوا حول أحقائهم ، هم وحدهم الذين قضى عندهم على بذور شهوة الجسد ، والذين يرددون مرنمين بقوة وعزم ما نطق به المطوب داود النبى فى أحد مزاميره « لأنى قد صرت كزق فى الجليد (الترجمة العربية فى الدخان) (مز ١١٩ : ٨٣) لأنه حين يمات الجسد الخاطى فى أقصى الأجزاء الداخلية يمكن بقوة الروح تصحيح الاهاب الميت للانسان الخارجى .

ولذلك فهو يضيف لتوضيح المعنى « فى الجليد » لأن الرهبان لا يقنعون أبداً بمجرد إماتة نوازع القلب ، ولكنهم أيضاً يجمدون « نزعات الانسان الخارجى ومغريات الطبيعة نفسها بملامسة « جليد » التقشف من الخارج ، إذا هم فعلوا كقول الرسول : « إذا لا تملكن الخطية فى جسدكم المائت ، الجسد الذى يقاوم الروح » (رو ٦ : ١٢ ، غل ٥ : ١٧) .

الانسان بين أمانته لقول الحق واستغلاله له

الأستاذ وفدي صموئيل

مواقف باسلة :

يؤكد المشتغلون بعلم النفس أن حب الإنسان لقول الحق وأمانته له ، من العناصر الرئيسية لتكوين الشخصية القوية .

كما يرون أنه من الخطأ الجسيم السماح للمرء بممارسة أى ضرب من ضروب المجاملة على حساب التحلل بأى وجه من هذا الواجب .

وإنه لمن الرائع حقاً أن نشاهد إنساناً من ذوى الشخصيات القوية المرموقة ، متمسكا بقول الحق على الرغم مما يصادفه من معارضة عنيفة ، من خصوم مردة غلاظ القلوب .

ومن أعظم هذه المواقف الباسلة على الإطلاق ، ما ورد بالأسفار المقدسة من موقف إيليا النبي مع آخاب الملك الشرير وزوجته الحيـــة الرقطاء إيزابيل (١ مل ٢١ : ١٧ — ٢٥) ، وموقف اليشع النبي مع آرام ملك اسرائيل حين أراد أن يقضى على حياته (٢ مل٦ : ٣١-٣٣) وموقف يوحنا المعمدان مع هيرودس الملك الفاسد ، وهيروديا زوجته غير الشرعية ، إذ كان يصارحه فى شجاعة برأيه عن علاقته بها قائلا : « لا يحل أن تكون لك » (متى ١٤ : ٤)

ستار مكشوف :

ولكن قد يكون هنا خطر رابض يطل بأذنيه الطويلتين ، إذ قد يتحول قول الحق عن أن يكون مصدرا لتكوين الشخصية القوية إلى عائق حقيقى يضعفها .

فبصرف النظر عن أولئك الثرثارين الذين لا يكفون عن النقاش والجدال ، بهدف الفوز فى هذا النقاش ، بأى ثمن ، فهناك من يجاهرون بقول الحق ، ولكنهم لا يبغون من وراء ذلك سوى التعالى والشهرة وتعلق الأعين بهم .

هؤلاء القوم يتوهمون أنهم ليسوا كغيرهم من الناس ، فى حين أن حرصهم المزعوم على قول الحق هو فى الواقع ستار يخفون وراءه عدوانهم وافتئاتهم على الآخرين .

فمن الملاحظ أنهم دائماً يتخيرون أقل الأوقات ملائمة لقول الحق ، كأن يتخيروا مثلا موقفاً تكون المجاهرة فيه بالحق سبباً فى دمار إنسان ما .

فعلينا أن نأخذ حذرنا من أمثال هؤلاء الأدعياء وكذلك من الشخص الذى يتشدق بالمجاهرة بالحق مستهلا كلامه مثلا بقوله : « لشد ما أنا كاره أن أصرح بذلك ، ولكن الواجب يحتم علىّ أن أحذركم من كذا وكذا ... » ثم ينهمر من فمه سيل من النقد الساخر العنيف ضد صديق مشترك !

هؤلاء ينطبق عليهم قول سليمان الحكيم فى سفر الأمثال : « الكثير التوبيخ ، المقسى عنقه ، بغتة يتكسر ولا شفاء » (أم ٢٩ : ١) وأيضاً قوله « الرجل السخوط كثير المعاصى » (أم ٢٩ : ٢٢) .

أدعياء مستغلون :

ويوجد طراز آخر من أدعياء الدفاع عن الحق ، الذين يتظاهرون بالاستشهاد فى سبيل قضيته ، وهم غير قليلين .

إنهم يتخيرون مواقف معينة ، يقفون خلالها فى وجه معارضة جميع زملائهم وأصدقائهم ، ويوهمون أنفسهم بأنهم « لا يفهمونهم » وأنهم ضحايا الاضطهاد » .

ثم ينتهزون الفرصة للاستقالة من عمل ، أو للتوقف عن الخدمة فى الكنيسة ، أو عدم التعاون مع آخرين فى إحدى اللجان .

والواقع أن مثل هذا الطراز من الناس لا يصعب على العين الفاحصة أن تقف على حقيقته وحقيقة نفسه ، وهى أنه مفرط فى كبريائه إلى حد أنه لا يستطيع أن يتقبل أى نقد لرأيه .

إنه يرى فى ذلك تهديداً لتقديره لهذه النفس المتكبرة وتحقيراً لكرامته المنتفخة .

وهو إلى جانب ذلك ذو نزعة عدوانية تدفعه لمهاجمة الآخرين بطريقة تتسم بالتنكر والتخفى .

وثمة طراز ثالث من مستغلى الدفاع عن قضية الحق وهم أولئك الذين يريدون فرض رأيهم على الآخرين ، فى هذه القضية ، بغطرسة وبدون مبرر كاف أو تعليل مقنع .

هؤلاء أيضاً لا يفسحون صدورهم للرأى المعارض ، إذ يخدعون أنفسهم بأنهم وحدهم حماة الحق ، وغيرهم أدعياء ، وإن كل نقض لرأيهم فيه امتهان لكرامتهم .

أدب الجدال والحديث :

هؤلاء الثلاثة نماذج من أدعياء التمسك بقول الحق ما يكاد الفرد منهم يشترك فى جدال حتى يختل تفكيره ويفقد أعصابه وتعوزه الحجة .

وغالباً ما يقسو عليه مجادلوه فى النقاش بسبب أسلوبه فى الجدال ، الذى يثير الأعصاب فعلا .

بل إنهم يتعمدون إغاظته بسبب محاولته ، عند الجدال ، أن يفرض رأيه عليهم بغطرسة وحماقة معاً ، ذلك لأنه فى الواقع شخص يعوزه التفكير الهادىء . وعدم التسرع فى إبداء الرأى وروح الفكاهة الذكية .

وقد قدم رب المجد للانسان أروع الصور فى أدب الحديث والجدال ، فمثلا حين خاطب السامرية قائلا : « حسنا قلت ليس لى زوج ، لأنه كان لك خمسة أزواج والذى لك الآن ليس هو زوجك ، هذا قلت بالصدق » (يو ٤ : ١٨) وواضح تماماً تلطف الرب ورقته البالغة فى حديثه مع هذه المرأة السامرية .

كذلك فى المرات الكثيرة التى كان اليهود يجادلونه خلالها ، مستهدفين إحراجه .. ولعل من أبرز هذه المجادلات تلك التى سأله اليهود خلالها عن جواز إعطائهم جزية لقيصر ، إذ أجابهم فى هدوء قائلا : « أعطوا ما لقيصر لقيصر ، وما لله لله » (لو ٢٠ : ٢٠ — ٢٦) .

بمناسبة عيد الميلاد المجيد ، أعاده الله عليكم بالخير والبركة ، أود أن أتأمل معكم اليوم فى بركات عيد الميلاد ، وفاعليته فى حياتنا فما هى الدروس التى نأخذها من ميلاد السيد المسيح . ؟

دروس من الميلاد

١ أول درس هو أن الله يسعى وراء الانسان لخلاصه :

الله يريد أن الجميع يخلصون . وحتى إذا لم يهتم الانسان بخلاص نفسه ، فإن الله يهتم به ... كانت البشرية عاجزة عن تخليص نفسها ، فأتى الرب خصيصاً لخلاصها . وكما قال القديس يعقوب السروجى :

كانت هناك خصومة بين الله والانسان . ولما لم يذهب الانسان إلى الله ليصالحه ، نزل الله للانسان ليصالحه ...

كان ميلاد المسيح هو بداية قصة الخلاص الذى أراده الله :

ولهذا فإن سمعان الشيخ لما حمل يسوع الطفل ، قال « الآن يارب تطلق عبدك بسلام ، لأن عينى قد أبصرتا خلاصك » .

الخلاص تم بالصليب ، ولكن بدأ بالميلاد ..

إن ميلاد المسيح ليس مجرد حادث عادى . انه دليل الحب الإلهى العجيب « هكذا أحب الله العالم حتى بذل ... » والبذل بدأ بإخلاء الذات والميلاد.. لذلك كلما نبصر صورة الميلاد، نذكر محبة الله للبشرية. فمجىء المسيح هو مجىء المحبة الإلهية إلينا ...

من أجل خلاصنا ، أخذ شكل العبد ، واحتمل ضعف البشرية .

نزل فى مذود بار ، لكى يرفعنا الى عروش فى الأبدية السعيدة .
صار ابن الله ابنا للانسان . لكى يجعل أبناء الانسان أولادا لله . أخذ الذى لنا ، ليعطينا الذى له .

أرسل فيما قبل الانبياء والرسل والملائكة ، أما فى الميلاد فجاء بنفسه . ما أعظم تواضعه وحبه ! فإن كان الله يحبنا بهذا المقدار ، حتى ينزل إلينا . فلنحبه نحن أيضاً ...

✝ لاتى نقطة فى الميلاد . ان الرب قدس طبيعتنا

ليس المسيح جسداً كجسدنا ، لذلك لا نستطيع أن نقول إن الجسد نجس أو سبب للخطية . لقد قدس المسيح الجسد بتجسده ... أرانا كيف يكون الجسد كله بركة ، وكيف يخدم الله كما تخدمه الروح . وأرانا أن الطبيعة البشرية كلها مقدسة : جسداً ونفساً وروحاً ...

إن الله عندما خلق الطبيعة البشرية ، نظر إلى ما عمله فإذا هو حسن جداً . ثم دنس الانسان طبيعته بالخطية ، وعاد المسيح ليقدس هذه الطبيعة بتجسده . ولذلك نقول له فى القداس الغريغورى « وباركت طبيعتى فيك » .

الشهيد المسيح قدس جميع الغرائز البشرية وجميع أعمال الانسان:

قدس الأكل بأكله ، والصوم بصومه . قدس السهر بسهره ، والنوم بنومه . قدس الشرب والعطش ، قدس الراحة والتعب . قدس كل الأعمال التى مارسها .

أرانا عمق الآية التى تقول « كل شىء طاهر للطاهرين » ...
وأرانا الرب فى ميلاده الصورة الالهية التى خلقنا بها .

خلقنا الله على صورته ، كشبهه ومثاله . ولكننا بالخطية فقدنا هذه الصورة الإلهية ، فأعادها إلينا حينما تجسد ... أرجع إلينا هذه الصورة التى فقدناها كما قال القديس أثناسيوس ...

السيد المسيح هو صورة الآب ورسم جوهره . صورة الكمال والقداسة . أعطانا بالميلاد هذه الصورة كمثال ، حتى كما سلك ذاك ، نسلك نحن أيضاً . لقد قدم لنا النموذج .

وحينما أقول « بارك طبيعتنا » أقصد معنى آخر :

لقد بارك الرب كل مراحل العمر التى مر بها فى حياة الانسان ، اذ قيل عنه انه كان ينمو فى القامة .

بارك الطفولة فى طفولته . وبارك الصبا ، وبارك فترة المراهقة ، وبارك الشباب ، وبارك نضوج العمر (فى الرجولة) .

قدس هذه الطبيعة البشرية ، وفى ناسوته هزم الشيطان

سمح للشيطان أن يحاربه كإنسان ، وهزمه بناسوته . وبهذا رد على سقطة آدم وهزيمته من الحية . غلب كل طبع بشرى .

وبميلاده قدم للآب ، صورة للبشرية المنتصرة

كان مجرباً فى كل شىء مثلنا ، وكان قدوساً بلا خطية . أعطانا مثالا للبشرية كيف تتعرض لكل التجارب ، وكيف تنتصر فى الكل . وناب عنا كانسان فى إطاعة الآب طاعة كاملة . وفى خضوع الابن ، قدم خضوع الكنيسة كلها .

وفى بشريته الطاهرة . أعطانا صورة للبشرية فى الأبدية :

أعطانا صورة الانسان الذى سيكون فى الأبدية بلا خطية ، كملائكة الله فى السماء . كان أول المنتصرين ، وفتح لنا باب النصرة ، وقادنا فى موكب نصرته ...

وكما باوك طبيعتنا فى كل مراحل العمر ، بارك كل أعمالها :

بارك العمل ، كما بارك الوحدة . بارك الكلام والصمت . فى الثلاثين سنة الأولى من عمره ، بارك حياة الخلوة والهدوء والسكون والصمت . وبعد ذلك بارك الخدمة والكرازة والعمل . وأعطانا صورة للسلوك فى المجتمع بلا عثرة . صورة للسلوك فى وسط الأعداء ، بلا خطية .

عاش فى وسط الكتبة والفريسيين والصدوقيين والجليليين والحساد من الكهنة ورؤساء الشعب ... وعاش منتصراً ...

قدم لنا صورة رائعة كحمل الصليب، كرجل أوجاع ومختبر الحزن.

والسيد المسيح ، وان كان قد ولد كرجل ، وبارك الرجولة ، الا انه بارك المرأة فى العذراء مريم التى ولد منها ...

الروح القدس حل عليها . وقوة العلى ظللتها . فكانت فى صورة الميلاد ، رمزاً للمرأة الطاهرة ترد على سقطه حواء .

✝ ثالث نقطة نتعلمها من قصة الميلاد هى هذه :

ان المسيح جاء لجميع الناس . الكل لهم نصيب فيه :

فى ميلاده رأينا الرعاة البسطاء ، كما رأينا المجوس الحكماء ، الذين كانوا كأمراء ، ورأينا النجار الفقير ، ورأينا الشيخ سمعان ، والمتوحدة حنة .. رأينا اليهود ممثلين فى كل هؤلاء ، وفى الكتبة والفريسيين والشيوخ الذين شرحوا لهيرودس الملك نبوءة الأنبياء عن مولد المسيح. ورأينا الأمم ممثلين فى المجوس . .

إن المسيح للكل ، وليس لطائفة معينة . إنه للكل ، وللفقراء والبؤساء والمطرودين بالأكثر ...

لهذا تعجبنى صورة رايتها لبعض المبشرين فى افريقيا السوداء .

صورة للمسيح يبارك الأطفال . ليس فقط الأطفال البيض المتميزين بالجمال ، وإنما مع هؤلاء أيضاً أطفال سود بملامحهم الزنجية ، وأطفال صفر كأولاد اليابان والصين أولاد لهم ملابس أنيقة ، وآخرون حفاة . المسيح للكل .

المسيح فى ميلاده ، جاء يفتقد العالم كله . حقاً إنه ولد فى فلسطين، ولكنه ولد لأجل العالم كله .

فى ميلاد المسيح نذكر بلاد مصر ، التى زارها فى طفولته :

مصر التى قال عنها الكتاب ، هوذا الرب راكب على سحابة ، وقادم إلى مصر ... فتسقط أوثان مصر ويذوب قلب مصر داخلها . ويكون للرب مذبح فى وسط أرض مصر ، وعمود للرب عند تخمها ، (اش ١٩) وأيضاً « من مصر دعوت ابنى » .

وقد كان . وسقطت أوثان مصر ، وانتشرت فيها المسيحية . . وصار مذبح للرب فى وسط أرض مصر ، بل فيها كلها ..

وفى ميلاد المسيح نذكر عبارة « مبارك شعبى مصر » ... لقد كانت مصر وطناً ثانياً للمسيح ، وطناً آمناً ، وما تزال . .

من أجمل ما أذكره أن نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس وهو يخدم فى أفريقيا ، قال لإخوتنا الأفارقة ، عند منابع النيل — كبحيرة فكتوريا — إن السيد المسيح شرب من ماء النيل هذا ، حينما كان فى مصر ففرحوا بهذه الملاحظة ... حقاً إن المسيح فى مصر قد شرب من ماء النيل

وفى ميلاد المسيح نتذكر اسمه عمانوئيل ، اى الله معنا ...

إن الله كان معنا فى الفردوس، ثم انفصلنا عنه بالخطية . ومع ذلك كان معنا ، وإن لم نكن نحن معه ..

ثم عاش فى وسطنا ، فرأيناه ولمسناه بأيدينا .

ومعيشته معنا فى التجسد ، اعطتنا هذا الأمل ان يكون معنا كل الأيام وإلى انقضاء الدهر ، حسب وعده الصادق ...

ليس فقط قوله « حيثما اجتمع اثنان أو ثلاثة باسمى، فهناك أكون فى وسطهم » . وليس فقط معنا ، فى جسده ودمه الكائنين معنا على المذبح، وليس فقط واقفاً على أبواب قلوبنا يقرع ...

وانا أيضا سيكون معنا فى الأبدية ، كما على الأرض .

لهذا قال لله الآب « أريد أن هؤلاء الذين أعطيتنى ، يكونون معى ، حتى حيثما أكون أنا يكونون هم أيضاً » (يو ١٧) . وقد وعدنا قائلا « أنا ماض لأعد لكم مكاناً ... وإن مضيت وأعددت لكم مكاناً ، آتى أيضاً وآخذكم إلى ، حتى حيث أكون أنا تكونون أنتم أيضاً » (يو ١٤) .

واورشليم السمائية ، قيل عنها انها مسكن الله مع الناس ، وفيها سيكون الله وسط شعبه كما ذكر سفر الرؤيا .

فى أورشليم السمائية ، فى النعيم الأبدى ، سيجتمع الله مع ملائكته وقديسيه الذين قال إنهم (أهل بيت الله) .

ما اجمل هذا اللقب « أهل بيت الله » ، العائلة الالهية . .

محبتك عظيمة يا رب ! كيف نكون معك ونحن تراب ورماد ؟

يجيب الكتاب فيقول « المقيم المسكين من التراب ، والرافع البائس من المزبلة ، ليجلس مع رؤساء شعبه » .

إنه سوف لا يكون معنا فقط ، وإنما سيجلسنا معه على إثنى عشر عرشاً . سيقيمنا على شبه جسد مجده فى السماء ، وسنراه وجهاً لوجه ، بطبيعة جديدة ، ممجدة ، روحانية

(عمانوئيل) الله معنا ، ليس فقط فى الأرض وفى البرية ... بل بالأكثر هو فينا ، يسكن داخلنا ، نحن هياكل لله ، والله يحل فينا .. نسير فى الطريق ونحن نحمل الله داخلنا ، ونوجد فى كل مكان ، والله فينا ، ونحن فيه ...

اثبتوا فى ، وأنا فيكم .. كما يثبت الغصن فى الكرمة ...

إنه معنا ، لأننا أعضاء فى جسده . لسنا غرباء عنه . .

لقد ولد المسيح من العذراء . وأعطانا الميلاد من الله .

مذكرات كاهن

بقلم القمص بطرس جيد

-١٠٤-

(ليس خفى إلا ويعلن ... !)

+ **لا خفاء بالنسبة لله ، فالكل مكشوف وعريان قدامه .. والله يتبارك احده ، يقرأ الافكار والنيات .** والفكرة قبل أن تخطر بأذهاننا هو يعلمها ، وما من حركة أو سكنة فى الكون إلا ويلم بها . . . لهذا يذكرنا الرب فى الصلاة بقوله (إن أباكم يعلم ما تحتاجون اليه قبل أن تسألوه . ؟ !

✝ ويترنم صاحب المزمور ويقول « ذنوبى عنك لم تخف . . » (مز ٦٩ : ٥) « يا رب اختبرتنى وعرفتنى ، أنت عرفت جلوسى وقيامى . فهمت فكرى من بعيد .. نسجتنى فى بطن أمى . لم تختف عنك عظامى .. (مز ١٣٩) .

+ **(وليس خفى الا ويعلن) حقيقة تتفق مع صفات الله المطلقة : فالله حق (أنا هو الطريق والحق والحياة) . والله الحق لا بد أن يظهر الحقيقة مهما اختفت .**

+ **والله نور (أنا هو نور العالم) والنور يكشف وينير خبايا الظلام (١ كو ٤ : ٥) .**

✝ والله عادل وعدله يؤكد إظهار الحقيقة إنابة للمؤمن (يظهر حقك مثل الظهيرة ..) وعقاباً للأثيم الذى لا يفلت من يد الله ، فتفتضح أعماله . . .

+ **(ليس خفى الا ويعلن) صورة من صور الدينونة فى اليوم الآخر ، حيث يفتح سفر الأعمال ، وتنكشف الخبايا ، وتفضح السرائر** (ولا بد أن تظهر جميعاً أمام كرسى المسيح . .) ٢ كو ٥ : ١٠ وما أرهبها ساعة ... ! يقول فيها كل شرير :

واخجلتى وصحيفتى مسودة وصحائف الأبرار فى إشراق . . . !

✝ وهذا يتسق مع القانون الطبيعى فالأرض تظهر ما خفى فى جوفها من معادن وكنوز ، والحبة التى تختفى فى الأرض تعود وتظهر على وجه الأرض حاملة الثمار ...

+ **ومن يخفى ما يفعله من خير هروبا من الذات . . ومن حسد الشياطين ، وما يخفيه الانسان يظهره الله . . .** يوماً من الايام . (إرم خبزك على المياه تجده بعد أيام كثيرة . . . !) .

وسأتناول قصة من واقع الحياة ، حاول أفرادها إخفاء الحقيقة ، وأظهرها الله ...

زواج راحيل وليئة :

نحن الآن فى بلدة من صعيد مصر ، منذ عشرات السنوات ، حيث التقاليد التى توارثها الناس منذ مئات السنين متغلغلة فى النفوس ، يخضع لها الناس جميعاً راضين أو كارهين .. ويعتبر الخروج عليها خروجا على الآخلاق .. وحيث تحتجب النساء عند مقابلة الرجال ..

ويشاء الله أن يعمل شاب بإحدى مدن الصعيد . ويشعر بالوحدة القاتلة تكاد تخنق أنفاسه ، ولكن يسرى عن وحدته صديق تعرف به من ذات البلدة ، وتزيد الأيام أواصر الألفة بينهما ، فلا يكاد الاثنان يفترقان .

وذات يوم يبوح الصديق لصديقه بخبيئة نفسه ، ويقول له : انى اعتزمت ان اقترن من ذات البلدة إذا وفقت إلى شريكة الحياة . ويعود الصديق ويسأل صديقه ، إذا كان من الممكن أن يعينه فى هذا السبيل ، ويصمت الصديق الثانى ... لقد كانت تدور فى ذهنه فكرة ، لا يجد وسيلة للافصاح عنها .

وهنا يفاجىء الصديق الأول صديقه بسؤال .. ما أسرع أن يتلقفه الصديق الثانى . عندما يوجه له هذا السؤال :

اليست لك اخت . فى سن الزواج ! !

وهنا يبدى الصديق الثانى . . بعض التردد والإحجام .. ولكنه يعود ويقول .

لى أخت ... وأنا لا أضن بها عليك ، وان أجد أفضل منك .. وبخاصة لما يربطنا من صداقة وحب ووئام . .

وهنا يكاد يطير لب الصديق الأول طرباً من الفرح ، ولا يتمالك أن يقبل صديقه ... وسرعان ما يتفق الاثنان على ترتيب موعد اللقاء ...

ويقرع الصديق الأول باب صديقه . . فلا يجده بالمنزل .. لقد غادره لأمر طارىء .

وتفتح له الباب فتاة رائعة الجمال ، فى مقتبل العمر ، أكثر ما تكون شباباً ونضارة . ويخفق لها قلبه . ويعجب كيف

توجد هذه الزهرة اليانعة . فى دروب القرية الموحشة . . ويقول بينه وبين نفسه : حقاً لقد تبسمت الأيام . . . وتحققت الأحلام . . !

راحيل . . ! !

يقول لنا الكتاب إن يعقوب عندما وقع نظره على إبنة خاله (راحيل) أحبها من كل قلبه ، وقبل طائعاً أن يخدم خاله ٢٠ عاما فى سبيلها ، ومرت هذه السنون كأيام قليلة بسبب حبه لراحيل ... ولو أن خاله غشه وزوجه أختها الكبرى ليئة ...

نرجع للصديق الأول .. لقد فوجىء فى هذه الآونة باستجابة طلب سابق كان قد قدمه بنقله من هذه المدينة ، وكان قد مضى بها بضع سنوات .. وطلب منه بعض البيانات فأسرع جاهداً وقدم طلباً بإلغاء النقل أو على الأقل طلب إرجاءه حتى تتم مراسيم الزواج وأخذ يقتر على نفسه ، ويدخر كل قرش ليفوز برضى الأسرة ، يساعده فى هذا الشأن صديقه .

وعندما طلب أن يجلس مع الفتاة يتعرف بها ...

قيل له فى لهجة قاطعة ... انت تعرف التقاليد .. ؟!

وأخذت الأسرة تعد العدة لإتمام خطبة الفتاة ، وكان العريس يستحث الخطى ، ويستبطىء الأيام .. حتى حقق الله أمنيته . كان يتمنى أن يلقى نظرة على العروس يبهره جمالها ، وهى فى أبهى الثياب .

عصر الذرة :

وعندما جلس بجانب العروس ، عند إتمام المراسيم .. فوجىء بهـــا تغطى وجهها بغطاء أبيض سميك .. يحجب الوجه كله .. فساءه ذلك .. وقيل له مهلا ، لا تتعجل ، إنها التقاليد ..! فأخذ يجتر الأسى ، ويعود يحدث النفس بالصبر ، وقرب تحقق الأمانى . والآمال ...

وأخيراً . وبعد قراءات وصلوات لم يدرك منها شيئاً . لإنشغال باله ، قيل له : وكان فى الطابق الثانى ، أن ينزل إلى الطابق الأول ليستلم زوجته ويمضى التوثيق .

قال : أنتم تقصدون أن أرى خطيبتى .. قالوا : لا ، بل زوجتك .. ولما استغلق عليه الأمر ...

قالوا : رأينا لهفتك ، فجعلناها خطوبة وزواجا ، وتوثيقا .. الآن معا .

وأدركه أحد الحاضرين فقال مفسراً .. أنت تعيش فى عصر الذرة . وخير البر عاجله ..

ونزل العريس إلى الطابق الأول يترنح لقد شعر أنه فوجىء وخدع .. ولكن ماذا يضيره ، وهو يهيم بالفتاة حباً ..

ليئـــة :

وبعد أن أمضى التوثيق ، جاءت اللحظة التى كان يترقبها ، لحظة أن يرفع النقاب ، ويرى جمال عروسته الخلاب .. ويقول كلمة تتردد فى أعماقه (مبروك) !

ولكن الكلمة ماتت على شفتيه ... لم ينطقها . ولدت لتموت .. كانت الفتاة (ليئة) ولم تكن (راحيل .) عندما زار البيت ، كانت الفتاة التى فتحت له الباب ، هى زوجة الأخ ، الصديق ، وليست الأخت ، وسنها ٢٠ ربيعا ، أما الفتاة التى زوجوها له فعانس تبلغ من السن ٤٥ عاما .

ولما كان سنه ٢٧ عاما فهى تصلح أن تكون له أماً .. وكانت دميمة ، محرومة من الجمال .. وبالنسبة للفتاة الأولى على طرفى نقيض

أما الخطوة التالية .. أخذ العريس يعدو بكل قوته ، وانطلق من البيت ليلحق شيئاً هاماً كان قد نسيه . هذا الشىء الوحيد هو (المنقذ) من هذا المطب ..

ولم يكن هذا المنقذ غير القطار ، الذى يغادر البلدة بعد نصف ساعة ..!!

كان منهاراً فأحال نفسه على القومسيون الطبى العام فى القاهرة ، وشرح مأساته للمدير . ويشاء الله أن يتعطل طلبه الذى طالب فيه بالغاء النقل . ولم يتم بحثه بعد ، وأشفق الرب عليه لأنه كان مجنيا عليه ، ضحية للخديعة والغش والنفاق ... وهكذا أعيد النظر فى طلبه ، وتم نقله للقاهرة

وأرسل أهل العروس يقولون له : أحضر وخذ عروستك ، إنها زوجتك ! أردت أو لم ترد ... فلم يرد .

وتمر سنوات وهما منفصلان ، وعندما افاق الرجل من صدمته ، واستعرد اعصابه واستعاد صحته ، قدم مشكلته .. فاحيلت الى المجلس الاكليريكى العام ..

موقف الكنيسة :

يشترط فى الزواج المسيحى الذى تقره الكنيسة أن يستكمل الأركان الآتية :

١ — أن يكون كل طرف من المتقدمين للزواج مسيحيا ارثوذكسيا . فاذا اختلف المذهب لا يسمح بإجراء مراسيم الزواج ، إلا بعد إجراءات الانضمام كاملة .

٢ — ألا تكون هناك موانع من القرابة الجسدية أو الروحية مثل زواج زوجة الأخ أو الزواج من أخت الزوجة . وغير ذلك .

٣ — ان يتم الزواج بناء على الحرية المطلقة والارادة ، فلا اكراه فى الزواج .

٤ — الا يتم الزواج بوسيلة من وسائل الغش والخداع .

٥ — والا يتم فى غيبة احد الطرفين كبدعة الزواج بالتوكيل مثلا .

٦ — هذا بخلاف شروط السن .

والزواج المسيحى لا إنفصال فيه ، لأنه عقد يعقد فى السماء ولا يحل على الأرض (ما جمعه الله لا يفرقه إنسان) والعلة الوحيدة التى تحل الزواج هى علة الزنى . لأنها موت أدبى

والموضوع المعروض أمامنا يعتبر الزواج فيه باطلا ، لأنه لم يحدث اتصال بين الزوجين وكان زواجا لخديعة الغش وسداه الخداع .

وإنى ألوم كل أب يسرع فى زواج إبنته من أى عابر يطلب يدها ، دون فحص أو تدقيق ، فى مقدمة إنجيل لوقا يقول (تتبعت كل شىء بتدقيق) وفى رسالة أفسس ٥ : ١٥ (فانظروا كيف تسلكون بتدقيق ، لا كجهلاء بل كحكماء ..) !

من سير القديسين

تحدثنا من قبل عن القديسة مريم السائحة ، والأنبا غاليون والأنبا موسى والأنبا ميصائيل السائحين والقديس سيداروس المتوحد والقديس كاراس والقديس تيموثاوس السائحين . ونحدثك اليوم عن :

القديس أبا بنوفر السائح

قال القديس ابينوده السائح

إنني فكرت في نفسي أن أدخل إلى البرية الداخلية ، لأنظر الأخوة الرهبان السواح عبيد المسيح إلهنا ، فمشيت فيها أربعة أيام بلياليها لم آكل ولم أشرب ماءاً ، فلم أر فيها أحداً . وكنت قد أخذت معي يسيراً من الخبز والماء مقدار ما يكفيني أياماً . فمشيت أربعة أيام أخرى فلم أر أحداً . وفرغ الخبز والماء الذي كان معي ، فتضايقت نفسي وأيقنت الموت . ثم شجعت نفسي وقويتها ، ومشيت أياماً لم آكل ولم أشرب . فاشتد بي تعب المشي والجوع والعطش الشديد ، وسقطت قوتي ، وكادت روحي تخرج من جسدي ، وبقيت ملقى على الأرض مثل الهالك ، لا أستطيع الحركة ...

ثم أنني بعد ذلك رأيت شخصاً دنا مني ولمس شفتي ، فعادت لي قوتي وعاشت روحي ، وزال عني التعب والجوع والعطش فلما رأيت هذه الأعجوبة العظيمة التي أنعم الله بها علي ، نهضت للوقت وقصدت داخل البرية ، فمشيت أربعة أيام أخرى ، فتعبت جداً وضعفت قوتي ، فرفعت يدي وصليت إلى الرب . فرأيت الشخص الذي رأيته قبلا ، فدنا مني ولمس شفتي وجسمي كله ، وقواني أكثر من المرة الأولى . فقويت ونهضت قائماً ، ومشيت سبعة عشر يوماً أخرى في تلك البرية .

فرايت من بعيد انسانا نحوفا، وهو عريان وشعره قد غطى جسمه كالثوب ، وهو مؤتزر بالعشب .

فلما دنا مني ، خفت منه ، وصعدت إلى قمة جبل عال ، لأنني ظننت أنه من سباع الجبل فألقى نفسه تحت الجبل الذي استظل أنا عنده من التعب والجوع والعطش والحر

ثم رفع وجهه وقال لي « انزل يا اخي القديس ابينوده ولا تخف فانا انسان مثلك متوحد في هذه البرية .

فتعجبت لمعرفته اسمي ، وعلمت أنه ممتلىء من الروح القدس الذي أطلعه على اسمي . فنزلت إليه ، وسقطت بوجهي بين يديه ، فقال « قم يا ولدي ، لأني عبد الله مثلك » . فقمت وجلست بين يديه .

فسألته عن اسمه وحاله فقال لي :

اسمي أوفر ، وفي اليوم ستون سنة منفرداً في هذا الجبل ليلا ونهاراً مع الوحوش ، ولم أنظر وجه إنسان سواك .

فسالته ان يخبرني بجميع سيرته من بدايته ، فقال لي :

أول أمري إنني كنت مع جماعة رهبان في دير بريده . وكنا كلنا قلباً واحداً . وكان عددنا ١٠٤ راهباً ، نأكل في موضع واحد مرة واحدة في كل يوم ، وسلام الرب بيننا . وكنت أنا شاباً أتعلم خدمة الله وعبادته من قوم قديسين كملائكة الله في عبادتهم .

ثم انني سمعتهم ذات يوم يمدحون السواح السكان في البراري ، ويقولون إنهم يخاطبون الله فماً لأذن مثل إيليا ويوحنا المعمدان ...

فتعجبت من ذلك وقلت لهم : احقا يا ابائي القديسون يوجد في البرية من هم افضل منكم عند الله على الرغم من تعبكم وهذا الحرص الذي تبذلونه ؟ !

فقالوا له نعم ، هم أفضل منا . نحن مجتمعون هنا نؤانس بعضنا بعضاً ، ونجد كل احتياجاتنا . وهناك من يزورنا ويخدمنا ويعزينا . أما هم فعديمو هذا كله .

وأول ما يدخلون إلى السياحة يتعبون جداً من الجوع والعطش ومن قتال الشياطين إذ يعرف الشيطان عظم الكرامة التي ينالونها فيتعبهم . ولكن الله ينبت لهم أجنحة كالنسور ، يمشون ولا يتعبون ، ويبدد عنهم حروب العدو .

فلما سمعت يا اخي ابينوده هذا الكلام من الاباء ، كان كلامهم في قلبي كالعسل .. حتى ظننت ان نفسي وجسدي قد انتقلا من هذا العالم ، فقمت ليلا واخذت معي يسيرا من الخبز ، يكفيني مقدار ثلاثة ايام وخرجت ...

فلما صرت مقابل الجبل ، رأيت إنساناً منيراً قائماً قدامي ، فخفت منه وهممت بالرجوع . فدنا مني وقال لي لا تخف ، أنا ملاك الرب المصاحب لك منذ صباك ، ورحمة الله ستأتيك .

(البقية في العدد المقبل)

المكتبة الصوتية

لقداسة البابا شنوده الثالث

محاضرة الخلاص

المحاضرة الأولى عن الخلاص التي ألقاها قداسة البابا في اجتماع طلبة كلية الطب ، تستطيع أن تطلبها من المكتبة الصوتية بمجلة الكرازة .

على شريط كاست ٩٠ دقيقة

محاضرات عن رومية ١٢

كما تعد المكتبة الصوتية مجموعة كاسيتات لمحاضرات قداسة البابا التي ألقاها في شرح الإصحاح الثاني عشر من الرسالة إلى رومية - وهي حوالي ١٥ محاضرة . سينتهي إعدادها في بحر أسبوعين إن شاء الله .

قيمة النفس وخدمتها من خلال أحداث المذود

للقمص انطونيوس راغب

من المبادىء الأساسية فى الخدمة أن « غاية إيماننا خلاص النفوس» ، وفى ميـــلاد مخلصنا يسوع المسيح فى المذود تركيز خاص عما ينبغى أن يفعل من أجل خلاص النفوس .

✝ علمنا إخلاء النفس : فأخلى نفسه من المجد والكرامة والعظمة الإلهية ، **راضيا ـ فى حب عجيب ـ بالتعب مع المساكين ، والمسكنى مع المتعبين** ، والتألم مع الحزانى واعطاء الأمل للخطاة ، معطياً لنا مثالا لكى نفهم أن الخدمة الناجحة هى خدمة البذل للآخرين والتعب عن المخدومين ، دون اعطاء وزن ما لذواتنا أو كرامتنا أو مواهبنا .

✝ **وعلمنا ايضا « أن لا يكون لنا موضع فى المنزل » :** فلا نتشبه بأهل العالم ، ولا نركن إليهم فى شئون خدمتنا ، ولا نكون فيما بينهم راضين بالراحة الجسدية والكرامة الذاتية ، بل لنفترض دائماً أن لا موضع لنا فيما بينهم .

قد نهان ، وقد نضهد ، وقد يفترى علينا ، وقد نكون موضع تهكم او سخرية ـ لكننا ، اذ ليس لنا موضع معهم فى منزلهم ، لا ينبغى أن تؤثر علينا هذه المعاملة ، بل قد ألقينا رجاءنا على الله الحى، الذى رأى أن يبدأ فداء الناس بميلاده خارج المنزل ، ويتم بصلبه خارج المحله .

✝ ربنا يسوع المسيح علمنا فكر الإتضاع فى هذا الميلاد المبارك : لأنه بالإتضاع والروح الوديعة الهادئة يكسب الكثيرون للمجد ...

وفى ميلاده فى مذود ، يمكن أن يراه الفقير جدا ـ كالرعاة ـ والغنى جدا ـ كالمجوس . يمكن أن يأتى إليه غريب الليل وغريب النهار . كلما اتضعنا فى خدمتنا ، أقبل سمك كثير إلى شبكتنا ، وصار خبز وفير فى سلتنا .

✝ وفى المذود أرشدنا سيدنا إلى بركة الإفتقاد : **فأرسل الملائكة يفتقدون الرعاة ، وأرســل النجم الهادى ليفتادى المجوس .** والخادم الذى يهتم بافتقاد أولاده ، يعينهم على سهولة الوصول إلى تلك النعمة الفائقة : التمتع بربنا يسوع المسيح .

✝ رأينا فى المذود كيف أثمرت النعمة فى النفوس : وأعطت ثمراً البعض ثلاثين وآخر ستين وآخر مائة .

رأينا فى عمل النعمة فى نفوس المجوسي كيف بدأت بان يقدم الانسان للرب ماله (الذهب) فاذا تعمق فى النعمة ، قدم للرب ابتهالاته وصلواته (اللبان) ، واذا خطا خطوة أعمق ، يقدم الانسان للرب بالآلام حياته (المر)

فى حضرة المسيح نمو فى النعمة مستمر ، وفى حياة الخادم الأمين ــ الماثل دائماً أمام الرب ــ ينبغى أن يتحقق هذا النمو فى حياته وخدمته .

✝ ربنا يسوع ــ بتجسده ــ حول المذود إلى كنيسة ، إلى سماء

ما دام الرب فى اى مكان ، صـار هذا المكان قدسا . نجد فيه القديسين كما نجد فيه التائبين . وفى خدمتنا فى التربية الكنسية ، ما دام الله معنا ، فنحن فى كنيسته ، ينبغى أن نعتنى فيها بكل واحد لخلاص نفسه ، ونعطى جهداً مباركاً لكى يقبل الجميع إلى ملكوت رب المجد .

✝ **وفى المذود أعطانا الرب فكرة عن أصدقاء النعمة :**

وإنهم ثلاثة أنواع : جماعة القديسين الذين تناهوا فى النعمة مثل (مريم ويوسف) ، هؤلاء نجدهم مع الرب من البداءة ، وجماعة الأمناء الساهرين (الرعاة) ، الذين يتعبون من أجل الآخرين . ثم جماعة المتعبين والتائبين الآتين من بلاد بعيدة (كالمجوس) . كل هؤلاء مسرة الرب فيهم جميعاً ، وينبغى أن يوجه الكل إلى نور المسيح ومحبته وسلامه الكامل .

اعط يا رب أن تكون خدمتنا مقبولة أمامك ، مثلما تنازلت لخدمتنا لما أضاء مجدك فى كل جوانب المذود آمين .

ركن جدو

عطية الرب

ماذا يستفيد الانسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه (مت١٦: ٢٥)

حياتى عطيـــة الرب ... بظاهرها وخافيهـــا
وليست هذه الدنيا ... بأكملها تساويهـــا
وحقاً لست مالكها ... ولا متصرف فيهـا
فان الله صاحبها ... وواهبها وحاميها
فكيف يحول بالفكر ... حراماً أن أجافيها
وانى ناقص الفهم ... فأبخس فضل باريها
فمثلى من يقدرها ... لعلمى قدر معطيها

حياتى وديعة عندى ... وصاحبها هو ربى
إذا شاء تقاضاها ... كما أعطاها فى حب
وإن شاء لأبقاها ... على سعة وفى رحب
فبالحـــالين يرضينى ... على بعد وبالقرب
وحقا رؤية الرب ... عيانا مشتهى قلبى
وما دمنا على الأرض ... فوابعداً عن الأرب !
وأما حين نتطاق ... نراه دون ما ريب

اجتماعيات

كهنة ولجنة وشمامسة وشعب كنيسة العذراء والقديس يوسف بسموحه وقد امتلأت قلوبهم بالفرح بمناسبة افتتاح الطابق العلوى للكنيسة يتقدمون بخالص الشكر لأبيهم الطوبارى

البابا شنوده الثالث

لتفضله بإنابة نيافة الحبر الجليل

الأنبا هدرا

أسقف أسوان ونيافة الحبر الجليل

الأنبا برسوم

الأسقف العام كما يتقدمون شكرهم

لنيافة الأنبا ويصا

لتفضله بالمشاركة بالحضور الرب يديم حياتهم سنين عديدة وأزمنة سالمة مديدة .

* * *

أقباط ميت بره يشكرون قداسة

البابا شنوده الثالث

على حسن مقابلة وقدهم ويهنئون قداسته بالشفاء الكامل وعيد الميلاد المجيد .

* * *

القس انطونيوس حبيب

إذ يعتز بثقة الحبر الجليل

الأنبا نجيلوس

أسقف الشرقية وشعب وخدام كنيسة الشهيد مارجرجس بهيا يسجد لله شكراً بنعمة الكهنوت ويتقدم بالشكر للأحبار الأجلاء

نيافة الأنبا ثؤفيلس

وأباء مجمع دير السريان

ونيافة الأنبا باخوميوس

وكهنة دمنهور

ونيافة الأنبا رويس الأسقف العام

شعب كنيسة السيدة العذراء بعزبة السوق والبلاد المحيطة بها يشكرون الله من كل قلوبهم كما يتقدمون بعظيم امتنانهم وتقديرهم لراعيهم المحبوب

نيافة الأنبا ارمانيوس

أسقف المنيا وأبو قرقاص

لاهتمامه وحسن توفيقه فى سيامة

القس زخارياس زكى

ويطلبون له كل تقدم ونمو فى خدمته الكنيسة .

* * *

شعب كنيسة الشهيد العظيم الأمير تادرس بصفط الخمار وكل البلاد المحيطة بها يشكرون الله ويهنئون أنفسهم بالإختيار الموفق الذى قام به

نيافة الأنبا ارمانيوس

أسقف المنيا وأبو قرقاص

بسيامة الشماس الإكليريكى المبارك

القس صاويرس شفيق

ويطلبون له دوام التقدم والنجاح فى الخدمة .

* * *

الكهنة والشمامسة والتربية الكنسية واجتماعات الشبان والشابات بكنيسة الشهيد العظيم مارجرجس بالفكرية يشكرون الله من أعماق قلوبهم ويهنئون أنفسهم ويتقدمون بالشكر الجزيل

لنيافة الأنبا ارسانيوس

أسقف المنيا وأبو قرقاص

لإختياره الموفق فى سيامة كاهنهم المحبوب

القس مكاريوس يوسف

ويطلبون له التقدم الدائم فى كل نواحى الخدمة .

قد يدك وتخلص يمينك مز ١٣٨ : ٧

القمص عبد المسيح مشرقى بطما يرفع ذبيحة الحمد لله لنجاته بشفاعة السيدة العذراء من حادث السيارة ويقدم الشكر العميق لأبينا الطوباوى

قداسة البابا شنوده الثالث

من أجل عطفه واهتمامه وإلى نيافة الأنبا ويصا أسقف البلينا والمندوب البابوى لأيبارشية طما لتعب محبته ورعايته المستمرة وإلى أفراد الشعب الطموى الكريم بكل فئاته وطبقاته مسلمين ومسيحيين وشعب إيبارشيتى أبو تيج وطهطا وإلى الآباء كهنة وخدام وشمامسة كنيسة العذراء والملاك - بالخلفاوى وإلى كل الاحباء من جميع الجهات الذين آزروه بصلواتهم وسؤالهم عنه سواء بالحضور أو بالبرق. الرب يكافىء الجميع خيراً .

* * *

كنيسة الأنبا أنطونيوس بشبرا

تبدأ الاحتفالات بعيد نياحة قديسها

تحت رعاية قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

بالقداسات والعظات صباحا من ٧ — ١٠ ، التماجيد والعظات مساء من ٥ر٣٠ — ٧ر٣٠

الثلاثاء ٢٤ يناير	نيافة الأنبا باخوميوس	حياة السهر
الاربعاء ٢٥ «	نيافة الأنبا برسوم	
	القمص أنطونيوس يوحنا	حمل الصليب
الخميس ٢٦ «	نيافة الأنبا أنجيلوس	
	نيافة الأنبا رويس	الخوف والحب
الجمعة ٢٧ «	نيافة الأنبا تيموثاوس	
	نيافة الأنبا بنيامين	التلذذ الروحية
السبت ٢٨ «	القمص ابراهيم عزيز	
	نيافة الأنبا بيمن	النصيب الصالح
الأحد ٢٩ «	نيافة الأنبا ارسانيوس	

قداسة البابا شنوده الثالث

الاثنين ٣٠ يناير نيافة الأنبا يوأنس

الأنبا رويس

يهنىء قلبياً الأب المبارك

القمص ثيؤدوسيوس السريانى

برتبة الإيغومانسية طالباً له البركة .

القس مينا كامل ديسقورس باستراليا يهنىء إبنة أخته

لانا فايق

التى نشرت صورتها بالعدد السابق .

+ **اذا ملأت** مربعات هذه الصفوف الأفقية السبعة ، بسبع كلمات خماسية الحروف ، وفقاً للبيان الذى سنذكره لك ، وكان عملك صحيحاً ، ظهر لك فى المستطيل الاوسط ذى الاضلاع السميكة ، تحذير لكل من يفعل الشر ، مذكور فى الكتاب المقدس .

+ **والمطلوب** : أن تتوصل إلى معرفة هذا التحذير .

+ **البيان** : الكلمة رقم (١) يدفعه ساكن الشقة للمالك . الكلمة رقم (٢) بمعنى ملابس الكلمة رقم (٣) الجزء الواحد من أربعة الأجزاء المتساوية . الكلمة رقم (٤) من نداءات يوحنا المعمدان : يا أولاد ا ... من أراكم أن تهربوا من الغضب الآتى . الكلمة رقم (٥) جبال أوروبية شهيرة . الكلمة رقم (٦) بمعنى (جعله شريكا) . الكلمة رقم (٧) بمعنى أكثرهم شراً .

+ **وللتسهيل** : نفيدك بأن حرف البداية واحد فى الكلمات السبع جميعاً .

نتيجة مسابقة « عندما يكلمنا الرب » المنشورة بالعدد رقم (٣٩)

العبارة هى : « إن سمعتم صوته فلا تقسوا قلوبكم » (عبرانيين ٣)

والفائزون : (بعد القاء القرعة) : تيموثاوس عبد الملاك ، فرحه ابراهيم اسحق ، فاديه عوض ، مجدى موسى روفائيل ، سوزان ذكرى لبيب ، فاروق مترى ، ميرا سليمان .

نتيجة مسابقة « اكتشف النشيد » المنشورة بالعدد رقم (٤١)

النشيد هو : « أيها الرب إله القوات ، ارجع واطلع من السماء ، أنظر وتعهد هذه الكرمة ، اصلحها وثبتها ، هذه التى غرستها يمينك »

الفائزون : (بعد القاء القرعة) : ابراهيم وديع حليم ، ميرا سليمان ، جرجس نصيف ، أسعد جميل اسحق ، ماجده عبد المسيح ، انشراح حبيب ، هانى متى ميخائيل . نرجو لمن لم يفوزوا نصيباً أطيب فى المستقبل إن شاء الله . ونأسف لأن وضع « البطرشيل » فى رسم هذه المسابقة جاء إلى اليمين والصحيح أنه إلى اليسار

الفخ ف مرة راح زانق على ديل الثعلب راح فاصله .
وصاحبنا أصبح مدايق مكسوف وحزين قوى على شكله
وعشان يبقى زى اخواته ويبطل ضيقته وكسوفه
راح لامم أهله وجيرانه قال: أنا عندى فكره . شوفوا
لما تقطعوا زيي ديولكم ترتاحوا منها .. دى شيله !!
وتبصوا تلاقوا أشكالكم بقيت ـ طبعاً ـ حلوة جيله
تعلب قال: لو كانشى ديلك الفخ الحلى قطعهولك
ماكنتش خليتنا نجيلك دلوقتى تنصحنا بقولك !

نتيجة تسلية العدد الماضى : التشجيع هو : تشدد وتشجع

موضوع واحد .. فى الصفحة الواحدة !

نرجو من الأصدقاء الذين يبعثون برسائلهم إلى « صفحة الأطفال » : ✝ أن يكتبوا بالحبر ✝ وعلى وجه واحد فقط للورقة ✝ مع تسجيل الاسم والعنوان على كل ورقة ✝ وألا يكون فى الصفحة الواحدة غير موضوع واحد فقط : إجابة مسابقة ـــ فوازير ـــ قصة ... الخ .

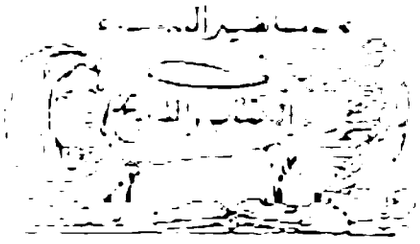

عقد فى المعادى مؤتمر للمرأة من الخميس ١/١٢ إلى الاثنين ١/١٦ ، وقد تكلمت فيه من مصر . الدكتورة مارى أسعد ، والدكتورة مارسيل صبحى ، ومن لبنان الدكتورة صفية سعادة ، ومن سوريا الدكتور أرليت قاضى . كما تكلم أيضاً الاستاذ جيروم شاهين من لبنان .

وكانت الموضوعات عن (المرأة فى المجتمع العربى : وأفقها وتطلعاتها) ، المرأة فى الكتاب المقدس ، المرأة فى التاريخ ... والمرأة فى الكنيسة .

وقد أختتمت المحاضرات بكلمة من قداسة البابا شنوده ، ورد على الأسئلة والمشاكل التى تعرضت لها عضوات المؤتمر .

وقد أشرف على المؤتمر الاستاذ طارق (لبنان) ، والأستاذ سمير سعد (مصر) . ونظمه اتحاد الطلاب العالمى المسيحى . وحضرت العضوات قداساً بكنيسة المعادى

ترجمة كتاب لمؤرخة مصرية

كتاب الآنسة ايريس حبيب المصرى : [قصة الكنيسة القبطية] ، ترجم إلى اللغة الانجليزية ، وجارى طبعه حالياً .

لا تطلب الاحترام من الناس ...

اتركهم يحترمونك من تلقاء ذواتهم ، لما يجدونه فيك من صفات تجبرهم على توقيرك .

ولا تعاتب غيرك إذا لم يحترمك ، بل بالحرى عاتب نفسك ، إن كنت تتصرف بطريقة تقلل من احترام الناس لك .

والاحترام شىء ، والخوف شىء آخر ...

قد يخافك الناس ، لسلطتك أو لبطشك ، ولكن ليس هذا احتراماً ...

الاحترام هو شعور باطنى بالتوقير ، تمجيداً لصفات معينة سامية ...

[illegible]

انضمام بدون إيمان

يحدث أن مسيحياً غير ارثوذكسى ، يحب أن يتزوج فتاة ارثوذكسية ، فيقول له الأب الكاهن ، قدم طلب انضمام للكنيسة القبطية ، فيقدم الطلب ويضمه ، دون أن يتأكد من عقيدته وإيمانه وأفكاره ...

ويظن أن الضم قد تم ، بلا إيمان !!

عجبت لهؤلاء

عجبت لمن يعيش فى غير عصره ، يفكر بعقلية تناسب أجيالا مضت . .

الإنسان الحكيم يدرس المجتمع الذى يعيش فيه دراسة عميقة واقعية ، وينفذ ميادئه السليمة بطريقة يقبلها المجتمع ، وبإقناع يناسب عقليته .

وهكذا يجمع بين المثالية والواقعية ...

فى مثاليته . تتركز كل خبرات الأجيال الماضية ، وفى واقعيته تظهر الدراسة الواعية لكل ما يحيط باليوم الحاضر ...

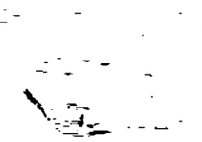

من هو بابا نويل ، وماذا تدل عليه صورة هذا الرجل الأشيب ، الذى يحمل الهدايا ؟

انه القديس نيقولاوس اسقف مورا

تعيد له الكنيسة فى اليوم العاشر من شهر كيهك . وقد عاش فى القرن الرابع ، وحضر مجمع نيقيه المسكونى المقدس سنة ٣٢٥ م .

كان أبوه ابيفانيوس ، وأمه تونا غنيين وقد جمعا ثروة كبيرة ، ولم يكن لهما نسل . ثم رزقهما الله بهذا القديس فى شيخوختهما . ونشأ نشأة كنسية طيبة . وترهب فى دير كان ابن عمه رئيساً عليه ، ثم رسم قساً وهو فى التاسعة عشرة من عمره وقد سيم أسقفاً بناء على رؤيا إلهية ...

وعاش حتى بلغ الثمانين من العمر ، وقضى اكثر من أربعين سنة فى الأسقفية ، لذلك يصور بشيخ أشيب .

وقد اشتهر بحياة القداسة ، وبصنع المعجزات ، وبتقديم العطايا فى الخفاء ، كما توضحه القصة الآتية :

حدث أن رجلا غنياً افتقر ، وكانت له ثلاث بنات اجتزن حد الزواج بسبب فقرهن ، فأوعز اليه الشيطان بفكر نجس لمعيشة بناته . ولكن الله أوحى إلى القديس نيقولاوس بما أضمره الرجل ، لكى ينقذه .

فاخذ القديس من مال أبيه مائة دينار ، وضعها فى كيس ، والقاها ليلا فى بيت ذلك الرجل . فلما انتبه من نومه ، وجد الكيس ففرح ، وتدبر بالمال فى تزويج ابنته الكبرى .

وكرر القديس نفس العطية بالنسبة للابنة الثانية ، فوجد أبوها كيساً ، تمكن به من تزويجها . ولكنه فى المرة الثالثة ظل مستيقظاً . فلما شعر بسقوط الكيس فى منزله ، أسرع فوراً إلى خارج المنزل ليرى من الذى ألقاه . فعرف أنه القديس نيقولاوس فخر عند قدميه وشكره كثيراً ، لأنه أنقذ بناته من فقر المال وفقر الفضيلة .

مطبعة الأنبا رويس ت ٨٢٠٦٨١

مجلة الكرازة

رئيس التحرير: صاحب القداسة
البابا شنوده الثالث

مدير المجلة: د. راغب عبد النور — سكرتير التحرير: أ. رشدي السيسي

الادارة: مطبعة الأنبا رويس - العباسية - القاهرة ت: ٨٢٠٦٨١ - ٨٢١٨٢٢ ص. ب ٢٠١٨

(السنة التاسعة) الجمعة ٢٧ يناير ١٩٧٨ - ١٩ طوبه ١٦٩٤ العدد الرابع الثمن ٣ مليما

عيد القديس الانبا أنطونيوس

للكنيسة القبطية ذخيرة من القديسين يندر وجودها فى اية كنيسة اخرى، تستطيع بها ان تباهى العالم كله.

ظهر منها كل آباء الرهبنة فى العالم: كالقديس أنطونيوس أب جميع الرهبان، وكالقديس باخوميوس مؤسس الديرية وأول من وضع قوانينها، وكالقديس بولا أول السواح ... وكالقديس أثناسيوس الرسولى واضع قانون الإيمان فى مجمع نيقية المسكونى المقدس. وكالقديس كيرلس عمود الدين رئيس المجمع المسكونى المقدس فى أفسس... وكالقديس ديديموس الضرير أول من اخترع طريقة للكتابة بالبارز ... ويعوزنا الوقت أن تحدثنا عن الآباء الشهداء، والآباء العلماء، والقديسات ...

لو وجد قديسون كهؤلاء فى كنيسة، لما وسعتها الدنيا!

ولو وجدت آثار كآثارنا المسيحية فى كنيسة، لاهتمت بها اهتماماً يفوق الحد، ولكتبت عنها مؤلفات، ونشرت عنها صوراً وأبحاثاً، وأقامت لها المعارض والمتاحف ..

اما نحن فملك الكثير، قديسين وآثاراً وكاننا لا نملك شيئاً!

بل ان آثارنا الظاهرة فوق الأرض، أقل بكثير جداً من آثارنا المخفاة تحت الأرض التى تحتاج إلى بحث وتنقيب ...

ليس هذا موضوعنا الآن. ولكننا نود أن نتحدث عن القديس أنطونيوس الذى تنيح يوم ٢٢ طوبه الموافق آخر يناير تقريباً

انه صاحب اول مدرسة رهبانية.

سبقه متوحدون كثيرون. وهو تعلم من متوحدين. ولكنه أول من قاد الطريق الرهبانى، وتتلمذ عليه كل قادة الرهبنة الأول: من تلاميذه أبا مقار الذى نشر الرهبنة فى الأسقيط، وأنبا أمون أب جبل نتريا، وأنبا ايلاريون الذى نشر الرهبنة فى سوريا، وأنبا بينوده أبو الرهبنة فى أديرة الفيوم ...

ومن تلاميذه أيضاً الأنبا بولا البسيط، والقديس بيساريون، والقديس صرابيون، والأنبا شيشوى، وعديدون ...

والانبا انطونيوس يمثل الرهبنة السليمة.

الرهبنة التى لم تنحرف، فى وحدتها ونسكها، وفى روحها قبل قوانينها، فى تجردها وهدوئها، وتواضعها ...

أنبا أنطونيوس أول مؤسس للرهبنة. سكن البرية الجوانية، وعلم أولاده سكنى الجبال واجتاز حروباً عجيبة مع الشياطين، وغلبهم باتضاعه، وتميزت رهبته بالحكمة والإفراز. وما تزال حياته ونصائحه كنزاً لأجيال وأجيال.

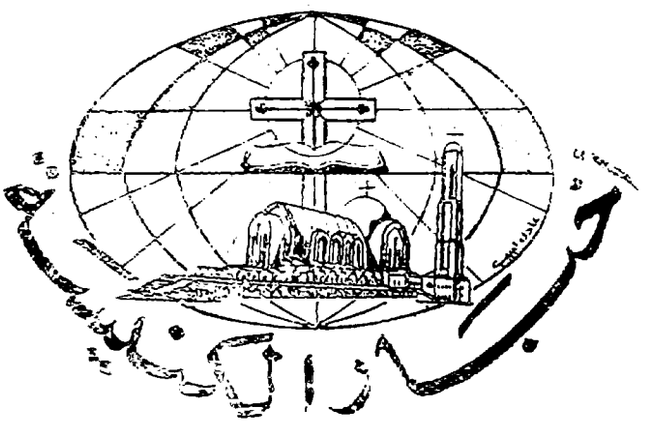

البابا في الإسكندرية

ذهب قداسة البابا إلى الاسكندرية يوم الاثنين ١/١٦ وظل هناك حتى صلى قداس عيد الغطاس. وعاد يوم الخميس ١/١٩ واصطحب معه صاحبي النيافة الأنبا برسوم والأنبا رويس، والقس مكسيموس البراموسي.

وقد اجتمع هناك بمجلس كهنة الاسكندرية، وبمجمع الكهنة، ورأس اجتماع المجلس الملي السكندري.. واستقبل الأستاذ الوزير البرت برسوم، والقمص متى المسكين، والأستاذ عادل بسطوروس والأستاذ جورج روفائيل المحامين، وطلبة معهد القطن والمعهد الفني التجاري. وألقى محاضراته في الاكليريكية مساء الثلاثاء ١/١٧

حفل اكليريكية الاسكندرية

رأس قداسة البابا حفل الكلية الاكليريكية بالاسكندرية يوم ١/١٦ وألقى فيه كلمة. كما تحدث فيه القمص أنطونيوس ثابت وكيل البطريركية، والأستاذ نصحي عوض سكرتير المجلس الملي، والأستاذ محفوظ اندراوس وكيل الكلية، والأستاذ لطفي عزيز رئيس رابطة الاكليريكية والأستاذة فلوري عبد الملك، والأستاذ جرجس عطيه (عن الطلبة) وعزف الدكتور باسم عبد المسيح جرجس بعض الألحان على الناي.

محاضرة ثانية عن الخلاص

يلقي قداسة البابا على طلبة طب عين شمس (أسرة اسطفانوس) محاضرة ثانية عن موضوع (الخلاص)، يرد فيها على الانحرافات الفكرية الدائرة حول هذا الموضوع، المنتشرة وسط الطلبة والشعب، والتي تتضمنها بعض الكتب، ويجيب على أسئلة الطلبة.

وذلك ظهر يوم الخميس ١/٢٦ بالقاعة المرقسية بالأنبا رويس، والدعوة عامة للجميع.

محاضرة في يوم السلام العالمي

يلقي قداسة البابا محاضرة في قاعة النيل (٢ ش: بنك مصر — عماد الدين) حول موضوع (لا للعنف، نعم للسلام). وذلك مساء الخميس ٧٨/١/٢٦. تتحدث في نفس الموضوع الدكتورة سهير القلماوي، والدكتور سيد عويس مستشار المركز القومي للبحوث الجنائية والاجتماعية

لا زيارات إقامة بالدير

دير الأنبا بيشوي بوادي النطرون، يعتذر عن زيارات الإقامة سواء في الدير أو بيت الخلوة، نظراً لانشغال الدير باستقبال الآباء الكهنة الجدد من القاهرة أو الأقاليم. أما الزيارات العابرة أو السياحية فمسموح بها.

النظام المالي للآباء الكهنة

تقرر أن تحتسب كل الزيادات في النظام المالي الجديد، من أول هذا العام (٧٨/١/١). بحيث يكون للكادر المالي أثر رجعي من هذا التاريخ، بغض النظر عن موعد الانتهاء من وضع الكادر. وينطبق هذا الأمر على كل الآباء كهنة القاهرة والاسكندرية.

قداسة البابا يحيط به الكهنة الجدد:

القس رويس جرجس (حمامات القبة)
القس بيشوي فريد (العذراء بالزمالك)
القس بيشوي اقلاديوس (العذراء بأرض الشركة)
القس يوحنا حبيب (العذراء بالفجالة)
القس سمعان ابراهيم (سمعان الدباغ بالمقطم)
القس اسطفانوس ناروز (العذراء بالوجوه)

اجتماع اللجنة العليا للتربية الكنسية

يوم الاثنين ٦ فبراير سنة ١٩٧٨
وجميع الأعضاء مدعوون

مقابلات مع الآباء الكهنة

يجتمع قداسة البابا بأبنائه كهنة القاهرة في اجتماعهم الشهرى ، الساعة العاشرة من صباح السبت الأول من فبراير ، الموافق ١٩٧٨/٢/٤

البابا يودع الأساقفة الفرنسيين

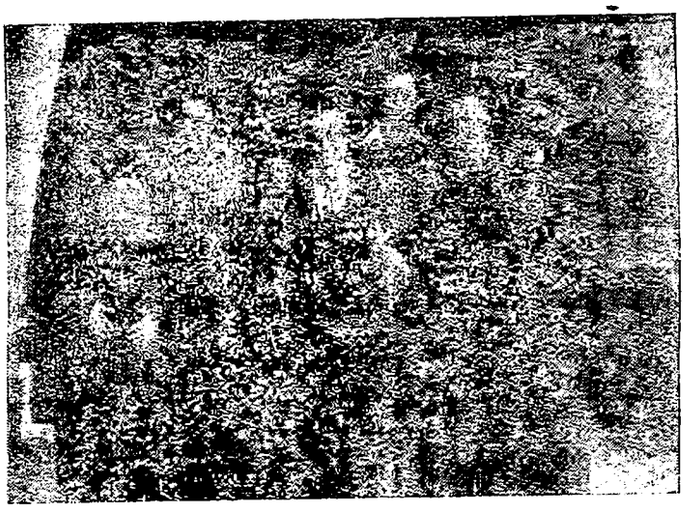

قداسة البابا يودع اسقفى فرنسا يوم رجوعهما لايبارشيتهما

وقد ظهر فى الصورة القمص بطرس جيد ، والأستاذ ملاك ميخائيل والمستشار أنطون باسيلى وابنه .

نيافة الأنبا صموئيل

يسافر إلى (توجو) لحضور اجتماع مجلس كنائس كل أفريقيا A A C C الذى ينعقد هناك فى الأسبوع الأول من فبراير . ويعود من الاجتماع يوم ١٩٧٨/٢/٨

المجلس الملى العام

إجتمع المجلس الملى العام برئاسة قداسة البابا يوم الجمعة ١/٢٠ ، وأصدر قراراً بخصوص تأجير الدور الأرضى من عمارة البطريركية بدير الملاك البحرى ، وتخصيص باقى الأدوار لمشروع بيت للمغتربات . وقراراً آخر بخصوص بناء عمارة أخرى فى مهمشة لأغراض رعوية . ويجتمع قداسة البابا مع اللجنة المالية لدراسة هذا الموضوع يوم الأربعاء ١/٢٥ بعد الظهر .

القمص شنوده الأنبا بيشوى بالا كليريكية

بدأ القمص شنوده الأنبا بيشوى ، عمله فى الكلية الاكليريكية بالأنبا رويس من هذا الأسبوع . وقد كان يقوم بالتدريس فى الكلية بالقاهرة منذ سنة ١٩٦٥ ، وفى الاسكندرية منذ نشأتها فى بداية ١٩٧٢

باب الطقوس

الكنيسة فى شهر يناير

(طوبة ١٦٩٤)

للشماس د. يوسف منصور

١ — تعيد الكنيسة يوم الأحد ٢٩ يناير (٢١ طوبه) وهو الأحد الثالث من شهر طوبه هذا العام بتذكار نياحة القديسة العذراء كلية الطهر دائمة البتولية والدة الإله ، ويحتفل بأعياد القديسة العذراء على النحو التالى :

فى رفع بخور عشية يقال مايلائم أعياد القديسة العذراء من أبصاليات وذكصولوجيات . وبعد أن يصلى الأب الكاهن Φϯ ⲛⲁⲓ ⲛⲁⲛ يرددون ⲕⲉ باللحن الكبير ثم يطوفون بأيقونة القديسة العذراء ثلاث دورات داخل الهيكل ثم خارج الخورس ثلاث مرات أخرى ثم يعودون للهيكل دورة أخيرة ويردد الشمامسة ما يوافق من ألحان خلال الدورة وبخاصة برلكس القديسة العذراء Χερε Ⲙⲁⲣⲓⲁ — وعندما يعود الشمامسة إلى الخورس يقرءون طرح (يوم ٢١ من الشهر القبطى) الخاص بأعياد القديسة العذراء من كتاب دورة الصليب والشعانين — ثم يصلى الأب الكاهن أوشية الانجيل ويقرأ انجيل عشية كالمعتاد ويكملون صلاة رفع البخور ويؤدى التمجيد الخاص بالعيد .

ولكن تقرأ فى رفع البخور وفى القداس فصول الأحد الثالث من شهر طوبه ، إذ أن عيد نياحة القديسة العذراء ليس عيداً سيدياً .

٢ — تعيد الكنيسة يوم الاثنين ٣٠ يناير (٢٢ طوبه) بتذكار نياحة القديس العظيم أنبا أنطونيوس أب جميع الرهبان ، ويقرأ فى رفع البخور ما يخص هذا القديس العظيم من أبصاليات وذكصولوجيات ، ويؤدى له التمجيد الموافق ، كما يقال لحن ⲁⲡⲉⲕⲣⲁⲛ فى التوزيع .

ooooooooooooo

يرحب (باب الطقوس) بمجلة الكرازة بالبحوث الطقسية ، كما يسره أن يتلقى الاستفسارات فى مختلف الموضوعات الطقسية ، ويتيح فرصة النشر لجميع الآباء والأخوة المهتمين بهذا النوع من الدراسات .

مجلس كنائس الشرق الأوسط

M.E.C.C.

اللجنة التحضيرية لاهتمامات الطفولة

تعقد اللجنة اجتماعاً فى بيروت من ١٥ — ١٧ فبراير ، لتقديم برنامج عمل تشترك به اللجنة مع دائرة التربية المسيحية بالمجلس .

مميزات الخـــــادم الأمـين

للقمص انطونيوس راغب

كل خادم فى مجال التربيـة الكنسية يود أن يكون ناجحاً فى خدمته ، والنجاح الحقيق للخادم هـو أن يتمكن من توجيه أولاده إلى محبـة السيد المسيح فوق كل محبة ، ومعاونتهم بكل إمكانياته فى الوصول إلى هذه الغاية ، ويلزم لمثل هذا الخادم الأمين أن يتميز بأمور عميقة أهمها :

✤ روحانيته فى خدماته :

فهو يؤمن تماماً أنه ، وخدمته ، وأولاده ـــ لا تقدم فيهم دون معونة روح الله القدوس ، فلا ينسى نفسه فى كثرة شواغل الخدمة ، بل هو دائم الحساب لهـا ، ملاحظاً دوام اتصاله بالهه ومهما قابلته من شواغل الخدمة فهو يحتفظ بسماته فى بسماته وثباته فى وثباته ... وهـو يعرف دائماً الغرض من خدمته ـ انه خلاص نفوس من يعلمهم ، وإن صاحب الخدمة هو الرب يسوع (لا نفسه ولا أمين الخدمة) ، ويؤمن أن وسيلة الخدمة هى توصيل تعليم الروح القدس ـ بمحبة وإتضاع ـ سليما نقياً إلى من يعلمهم ، وهو يذكر أولاده فى صلواته ، ويجتهد فى محبة فى اعداد طعامهم الروحى .

✤ تواضعه فى توجيهاته :

فهو إذ يعلم لا يحسب نفسه شيئاً بل فى إنـكار للذات قد ألغى كلمة الـ « أنا » من حياته ، وأعطى المجد فى كل تقدم إلى نعمة الله ، وهو لا يغتر بنفسه ، ولا يعتبر نفسه معلماً بل معاوناً ، ولا يحسب نفسه أصلا وغاية بل مجرد وسيلة ونفاية .

✤ ارثوذكسيته فى حياته :

فالخادم الأمين لا تكون أرثوذكسيته مجرد عقيدة يتمسك بهـا ، بل هى حياة يحيا فيها ، وهى ليست كلاماً يتحدث عنه بل هى كمال يتحدث فيه ، فهو يخدم من القلب ـ منتظم فى ممارساته الروحية وبالأخص صلاته وشغفه بالكتاب المقدس واعترافاته وبانتظام تناوله من السر المقدس ، وإن كان شماساً (ويا حبذا أن يكون) فهو مخلص منتظم فى هذه الخدمة ـ أمين فى تعليمه دون تحريف أو انحراف عن حق الإنجيل بل بكل أمانه يسلم لأولاده ما تسلمه بالحق من معلميه .

✤ هدوؤه فى كلماته :

متمثلا بالمعلم الصالح الذى لم يكن يصيح ولا يسمع أحد فى الشوارع صوته ، فلا يلجأ فى تعليمه أو إقناعه ، أو حتى صلاته ، إلى جهير الصوت أو « زئير الحناجر » أو الهاب المشاعر ، ولا إلى التهويل والتمثيل ، بل يتكلم بالروح الهادىء الوديع الذى هو أمام الله كثير الثمن .

✤ رزانته فى حركاته :

فالخادم الأمين قـد صار منظراً للملائكة والناس ، فلا يليق أن يكون سريع الإندفاع فى التعبير عن رأيه أو الدفاع عن نفسه ، بطيئاً فى غضبه كما يوصينا الكتاب المقدس ، غير متسرع فى الحكم على الناس أو الخضوع لأى وجهة نظر تعرض أمامه ، بل يكون مميزاً وله افراز روحى مقدس ، ويكون متحكماً بحكمة فى نظرات عينيه وحركات يديه وخطوات قدميه .. أليس هو صورة الله المقروءة من جميع الناس ؟ .

✤ بساطته فى تصرفاته :

« البساطة التى فى المسيح » أمر يحبه الخادم الصالح . فهو لا يميل إلى تعقيد الأمور وإلى مختلف التوقعات المتشابكة للمجهودات سواء المنطقية أو المستقبلة ، وهو لا يستحدث تفسيرات جديدة للتعليم لكى يقال عنه إنه ذو علم وفهم ، بل فى بساطة يتعلم ويعلم ويتصرف ويفكر ويترك أموره فى يدى الله يوجهها بحكمته الصالحة المقدسة .

✤ ثباته فى ضيقاته :

فيعلو فوق الضيقة ـ مهما كانت ومهما كان مصدرها ـ ويرى خلالها دائماً محبة الله ونور المسيح الواهب فرحاً وسلاماً ـ هو يعلم أن الخدمة الأمينة تواجه بحروب متنوعة ، لكنه فى جميعها يعظم انتصاره بالذى أحبه .

ليتك يا رب تضع فى قلوب خدام التربية الكنسية أن يكونوا أمناء إلى النفس الأخير لتعطيهم إكليل الحياة آمين .

ركن جدو

سنين أكلها الجراد

خوف ورعدة أتيا على ، وغشيني رعب ، فقلت : ليت لى جناحاً كالحمامة فأطير وأستريح (مز ٥٥ : ٥)

ذكرت يومى وأمسى ... فى جلسة مع نفسى
وبغتـــة سمـــعت ... صوتاً يقول بهمس :
« لقـد طويت الحياة ... كباحث عن رمس[1]
فهـــل لديك رجاء ... ينفى كروب اليأس ؟ »
فقلت : « يومى هبـاء ... وزاد فى السوء أمسى
من الذنوب احتسيت ... كأساً وراء الكأس
فلا صبـــاح لأمسى ... ولا رجاء لنفسى
ليت الشباب يعود ... فهو العلاج لبؤسى ! »

† † †

فالصوت دوّى يقول : « لنو شديد البـــلاء
فالشيب مثـل الشباب ... داء من الأدواء
ما دمت تحيـــا كعبد ... فى ربقة الأهـــواء
ولم تنل غفـــرانا ... بنعمـــة الفـــداء
ولم تعـــاين نورا ... من مشرق السماء
حيث المسيح الفادى ... فى مجمع الأحياء

(١) الرمس : القبر

الطين والفخـــارى

السؤال

ما هو مبدأ الاختيار والجبر فى قول الكتاب « العل الجبلة تقول لجابلها لماذا صنعتنى هكذا . أم ليس للخزاف سلطان على الطين أن يصنع من كتلة واحدة اناءا للكرامة وآخر للهوان » (رو ٩ : ٢٠ ، ٢١) .

الجواب

نعم إن للفخارى سلطانا على الطين أن يصنع منه ما يشاء إناءاً للكرامة أو للهوان ، وليس للطينة أن تقول له « لماذا صنعتنى هكذا » . ولكن الفخارى أيضاً حكيم وعادل .

ومن التفسيرات الجميلة التى سمعتها عن هذا الموضوع ان الفخارى ـ مع كامل حريته وسلطانه ـ ينظر بحكمة الى قطعة الطين ويفحصها . فان رآها جيدة وناعمة ولينة وتصلح ان تكون اناءا للكرامة ، فانه لا بد سيجعلها اناءا للكرامة. من غير المعقول أن تقع طينة رائعة فى يد فخارى ، فيصنع منها إناءاً للهوان . لأنه فخارى حكيم . أما إذا كانت الطينة خشنة ورديئة ، ولا تصلح إناءاً للكرامة ، فإن الفخارى مضطر ـ بما يناسب حالتها ـ أن يصنع منها إناءاً للهوان .

فالأمر اذن وقبل كل شىء ، يتوقف على حالة الطينة ومدى صلاحيتها ، مع اعترافنا بسلطان الفخارى وحريته .

ان الفخارى ، على قدر امكانه ، يحاول أن يصنع من الطين الذى أمامه آنيه للكرامة ، على قدر ما يساعده الطين على ذلك. ولذلك قال الرب « هوذا كالطين بيد الفخارى ، أنتم هكذا بيدى يا بيت إسرائيل . تارة أتكلم على أمه وعلى مملكة بالقلع الهدم والإهلاك . فترجع تلك الأمة التى تكلمت عليها عن شرها . فأندم عن الشر الذى قصدت أن أصنعه بها . وتارة أتكلم على أمه وعلى مملكة بالبناء والغرس فتفعل الشر فى عينى فلا تسمع لصوتى . فأندم على الخـــير الذى قلت أنى أحسن إليها به » (أر ١٨ : ٦ — ١٠) .

يذكرنا هذا بمثل الزارع الذى خرج ليزرع (مت١٣ :٣-٨): الزارع هو نفس الزارع ، والبذار هى نفس البذار . ولكن حسب طبيعة الارض التى سقطت عليها البذار ، هكذا كانت نتيجتها فى التلف أو الاثمار . إن الزارع لم يعد بذاراً للجفاف أو للاحتراق أو لتختنق بالشوك أو ليأكلها الطير . ولكن طبيعة الأرض هى التى تحكمت فى الأمر .

هل سنعرف بعضنا بعضا فى الفردوس ؟

بكره نعرف بعض فى الفردوس أكيد

كلمات صبحى فرج

اللى مات راح فين يا عالم . . ما تقولولى ... مين بجاوب ؟ والا مين تانى يجيبولى
مين يقوللى عن مصيره ف أى حاله ؟ ... هوه ف الفردوس وعايش ؟ أوصفولى

لو فهمنا الحق وبصورته الأمينـــه ... كل دمعة تجف فى عيونا الحزينة
كل مؤمن فى انتقاله النفس تبقى ... عايشة وتفكر . . حقيقى . . وتلاغينا

بعد مدة كبـــيره من عمر الزمان ... بعد موسى ما انتقل شفناه عيان
ويا رب المجـــد فوق جبل التجلى ... روحه جايه وجه إيليا معاه كمان

التلامذه ف لحظة عرفوهم قـــوام ... موسى ويا إيليا باتم فى ســـلام
كانوا فارقوا الدنيا بألوف السنين ... لما بانوا عرفوا هيئتهم تمـــام

المسيح للص قاللهُ ع الصليب ... راح تكون اليوم معايا يا حبيب
للنعيم تيجى وتورث ويا ملكى ... وتقابلنى هناك وروحك راح تطيب

شوف داود أعظم مرنم ف اسرائيل ... قال بلفظه الحلو مات ابنى الجميل
راح أروحله وهو مش ممكن يعود ... دغرى حاتعرف عليه لو ألف جيل

شفنا بولس قال يا محلى الإنطلاق ... للمسيـــح الرب كان كلى اشتياق
أصله متأكد بإنه يكون معاه ... يا هنـــاه يوم اللقا بعد الفـــراق

بكره نعرف بعض فى الفردوس أكيد ... تبقى أفضل من وجودنا ف كون شريد
الغنى ف قصة لعازر كان حزين ... شاف لعازر وابراهيم فى أبهى عيد

هوه فيه أروع وأبهى م المكان ... اللى فيه نبقى مع الرب ف أمان
ما نلاقيش واحد يقول فين اللى راح ... لو عرف يشتاق ويبقى معاه كمان

تيافة الأنبا ارسانيوس مع كاهنين جديدين

القس زخارياس زكى .
والقس ساويرس شفيق

بمناسبة عيد الأنبا أنطونيوس

تعلن المكتبة الصوتية بمجلة الكرازة عن وجود كاسيتات لمحاضرات قداسة البابا فى أعياد القديس الأنبا أنطونيوس .

مجموعة مبادىء وقوانين الرهبنة

من مشاهدات يوحنا كاسيان

الباب الثانى

الفصل الأول

عن النظام الرهبانى لصلوات الليل والمزامير

وما دام جندى المسيح قد تمنطق بهذا الزنار المزدوج الذى سبق أن تحدثنا عنه ، فهو مطالب بعد ذلك بأن يتعلم النظام الرهبانى لصلوات الليل والمزامير ، التى رتبها الآباء القديسون فى الشرق ، منذ زمن طويل.

وسنوضح طبيعة هذا النظام وكيف نصلى ، وفق إرشاد الرسول « بلا انقطاع » ، وحسب المقدرة التى يهبها لنا الرب فى الظرف المناسب عند ما نشرع فى التحدث عن مؤتمرات الشيوخ .

الفصل الثانى

عن الخلاف فى عدد المزامير المحدد ترتيلها فى جميع المناطق

لقد وجدنا أن كثيرين ، فى بلاد مختلفة ، وضعوا لأنفسهم قواعد ونظم متباينة ، وفق تفكيرهم الخاص ، إذ لهم كما قال القديس بولس « غيرة لله ولكن ليس حسب المعرفة » (رو ١٠ : ٢) ، فبعضهم عين عشرين أو ثلاثين مزموراً للتلاوة كل مساء ، مع الإطالة بواسطة ترديد اللحن ، واضافة بعض تغييرات فى طبقات الصوت ، وآخرون أسرفوا حتى تجاوزوا هذا العدد ، وفريق اقتصر على ثمانية عشرة .

وعلى هذا النحو وجدنا اختلافاً فى القواعد باختلاف الأماكن. كما أن النظم تكاد أن تكون قد بلغت فى كثرتها وتعددها عدد الأديرة والقلايات التى زرناها . وقد بدا للبعض أنه من المستحسن أن يكون عدد المزامير التى تتلى خلال صلوات النهار مثل صلوات الساعة الثالثة والساعة السادسة والساعة التاسعة ، بعدد هذه الساعات. فى حين أن آخرين رأوا أن يكون عدد المزامير موحداً فى جميع الصلوات وهو ستة مزامير ، ولذلك اعتقد أنه من الأفضل الأخذ بنظام الآباء القديم ، الذى ما يزال خدام الرب يعملون به فى جميع أنحاء مصر ، حتى يستطيع ديرك الجديد[1] ، فى طفولته غير المدربة ، أن يسير على نهج الآباء الأوائل التليد .

الفصل الثالث

عن اتباع قاعدة غير متغيرة ، فى جميع أنحاء مصر ، واختيار من يرأسون الاخوة

وهكذا فى جميع أنحاء مصر وطيبة ، حيث لا تؤسس الأديرة وفق ميول أى رجل يعتزل العالم ، إنما عن طريق سلسلة من الآباء ، وتقاليدهم التى دامت حتى الوقت الحاضر ، أو التى شيدت على هذا النحو لكى تبقى وتدوم .

وقد لاحظنا أنهم فى هذه الأديرة ملتزمون بنظام معين فى اجتماعاتهم المسائية وأسهارهم الليلية ، ذلك لأنه لا يسمح لأحد أن يتولى الرئاسة على جماعة الأخوة ، أو حتى على نفسه ، ما لم يكن قد خرج عن كل ممتلكاته ، وتعلم أيضاً أنه ليس بصانع نفسه ، أو بصاحب سلطان على أفعاله.

والانسان الذى خرج من العالم يلزمه أن ينشد مسكناً مشتركاً كواحد من الرهبان ، مهما كانت أملاكه وثروته ، حتى لا يعود ينبهر بما خلفه وراءه أو أتى به إلى الدير .

كذلك يلزمه أن يكون مطيعاً للجميع ، حتى يتعلم أن عليه ، كما يقول الرب « أن يعود ويصير طفلا » (مت ١٨ : ٣) فلا يتحل لنفسه شيئاً ، بسبب عمره وعدد السنين ، التى يعتبرها الآن ضائعة ، إذ قضاها بلا هدف فى العالم .

وما دام ما يزال مبتدئاً ، واقفاً على أول درجة من سلم المران والتدريبات الروحية ، التى يعلم أنه يخدم بها المسيح ، ينبغى ألا يتردد فى إخضاع نفسه حتى لمن هم أقل منه شأناً .

وبجانب ذلك يلزمه أن يعود نفسه على العمل وبذل الجهد ، كى يعد بيديه ، وفق وصية الرسول (١ تس ٤ : ١٢) زاداً يومياً من الطعام ، إما لاستعماله الخاص ، أو لسد احتياجات الغرباء الوافدين ، وكى ينسى أيضاً ما قد تكون حياته الماضية قد اتسمت به من ترفه وكبرياء ، ويكسب بعمله الشاق تواضع القلب .

وبهذا لا يتم اختياره رئيساً لجماعة الأخوة ، قبل أن يكون قد تعلم عن طريق الطاعة ، ما ينبغى أن يفرضه على أولئك الذين سيتولى رئاستهم ، واكتشف من تقاليد الشيوخ ما ينبغى أن يعلمه لمرءوسيه ، فالمتواتر بين الرهبان أن إجادة تولى الرئاسة ، أو الخضوع لها ، يحتاج إلى إنسان حكيم .

ويؤمن الجميع أن هذه الإجادة هى أعظم عطية ونعمة من الروح القدس ، إذ لا يستطيع أحد أن يفرض على مرءوسيه إرشادات روحية مثمرة ، إلا إذا كان قد سبق أن تدرب فى جميع ممارسات الفضيلة . كما أنه من غير المستطاع لإنسان غير ممتلىء من محبة الرب ، وتام النمو فى فضيلة التواضع ، أن يطيع شيخاً .

وهكذا نرى أن ثمة مجموعة متباينة من القواعد والأنظمة مستخدمة فى بقاع أخرى ، لأننا كثيراً ما نتجاسر على تولى الرئاسة فى دير دون أن نكون قد تسلمنا التقليد من الشيوخ السابقين ، ونتصب أنفسنا رؤساء أديرة ، دون أن نتتلمذ عليهم ، كما هو الواجب علينا ، ونفضل أن نهتم بمخترعاتنا عن أن نحرص على تعاليم أسلافنا المختبرة الناضجة .

ولكن بينما نحن نعنى أن نشرح أفضل نظام للصلاة ينبغى مراعاته إذا بنا ، فى غمرة من الغيرة على تعاليم الآباء ، نتعجل فنبسط منها ما كنا مؤجلينه لوقته المناسب ، والآن فلنعد لمعالجة الموضوع الذى أمامنا .

---

(١) هذا الدير الجديد تأسس حوالى عام ٤٢٠ م !

الانسان بين التزمت فى الإيمان والتفريط فيه

للأستاذ رشدى السيسى

التكلف والزيف :

الإيمان الصادق الصحيح يفسده التزمت والمكابرة كما يفسده التفريط والاستهتار سواء بسواء ، ذلك لأن كلتا الحالتين تخرجان بالإنسان من فطرته السليمة البسيطة غير المعقدة ، وتصبغان حياته بلون قاتم من التكلف والزيف .

والمشتغلون بعلم النفس يرون أن الإيمان الصحى السليم ، الخالى من الروح العدوانية ومن الفكر المتسيب معاً ، من الدعامات القوية لتكوين الشخصية السوية غير المنحرفة .

فالتزمت فى الإيمان دليل على ضيق أفق التفكير عند صاحبه ، ونضوب ينبوع الحب والتواضع فى قلبه ، وتغلب إرادة السيطرة المدمرة عنده ، على إرادة المعاشرة البناءة ، والتعايش فى ود وتفهم وسلام مع المجتمع الذى يضمه .

والتفريط فى الإيمان لا يقل خطورة وضرراً عن التزمت فيه ، ذلك لأنه دليل على التميع الفكرى ومجاملة السواد الأعظم من مجتمع متخلف حضارياً وثقافياً ، على حساب التمسك بالحق والدفاع عنه .

السماحة ورحابة الصدر :

والمؤمن الحقيقى يتميز برحابة صدره ، وسماحته فى إيمانه ، ولكن شتان بين السماحة فى الإيمان وبين التسيب أو التفريط فيه ، فليس ثمة تعارض بين هذه السماحة وبين حرارة الإيمان والغيرة عليه ، فى حين أن التفريط فيه إنما هو ضرب من اللامبالاة والفتور الروحى ، حتى لينطبق على صاحبه قول الروح القدس فى رؤيا يوحنا اللاهوتى : « إنك لست بارداً ولا حاراً ، ليتك كنت بارداً أو حاراً . هكذا لأنك فاتر ولست بارداً ولا حاراً أنا مزمع أن أتقيأك من فمى » (رؤيا ٣ : ١٥ ، ١٦) .

كذلك ليس معنى السماحة فى الإيمان أن يفسر كل شخص وصايا الرب ونصوص الأسفار المقدسة وفق هواه ، وحسب ما تمليه عليه ميوله الخاصة ومعرفته القاصرة .

ومثار العجب حقاً ألا يتحرج كثيرون من المسيحيين عن أن يخوضوا فى تفسير بعض هذه الوصايا والنصوص ، ويتجادلون ويبتون فيها إن خطأ أو صواباً ، دون أن يستشيروا لاهوتياً متخصصاً ، فى حين أنهم لا يتجاسرون على تشخيص مرض أو إقامة دعوى أمام القضاء إلا بعد استشارة طبيب أو أحد رجال القانون .

تعدد المذاهب :

ولعل من أقوى الأدلة على الأضرار الشديدة ، التى يسفر عنها هذا التسيب فى تفسير نصوص الأسفار المقدسة ، ما هو حادث الآن من تعدد المذاهب الخارجة على المسيحية بالدول ذات الكنائس غير الرسولية ، فقد بلغت مع الأسف بضع مئات .

ولعلم النفس رأى صريح بهذا الصدد ، فهو يرى أن الكبرياء والفكر المتعالى هما سبب هذا الانشقاق والتفسخ ، وليس ثمة فرق كبير بين هذه المذاهب المتعددة المنسوبة خطأ إلى المسيحية ، وغيرها من المذاهب الفكرية المنحرفة ، مثل مذهب تحضير الأرواح والبهائية وغيرهما ، لأنها تماثلها فى قيامها على أساس من الكبرياء والفكر المتعالى .

وعلى سبيل المثال لا الحصر نذكر ثلاثة من هذه المذاهب المنسوبة للمسيحية زيفاً هى :

١ — جماعة العلم المسيحى "Christian Science" .

٢ — جماعة شهود يهوه "Jehova's Witnesses" .

٣ — جماعة الصليب الوردى "The Rosicrucians" .

وهى أبعد ما تكون عن المسيحية ، بل لعلها لم تقم إلا بهدف الإساءة إلى المسيحية ، ومحاولة الاساءة إلى مبادئها عن الطهارة والتواضع ، والتشكيك فى عقيدتها بطرق ماكرة خبيثة .

نير الايمان ونوره :

وتلعب العقد النفسية دوراً هاماً فى التزمت فى الإيمان والتفريط فيه ، باعتبار أن كلا منهما ضرب من الانحراف الفكرى .

فالانسان المتزمت ، الذى يضيق بكل فكر لا يتفق مع أفكاره وعقيدته ، فيعادى صاحبه ويفكر فى إلحاق الضرر به ، إنما هو ضحية مجتمع رجعى متخلف ، وأسرة جاهلة يتسم أفرادها وبخاصة كبيرها وعائلها ، بالاستبداد الفكرى المنحرف .

أما الفاتر فى إيمانه ، المتباهى بالتفريط فيه ، معتبراً أن هذا التفريط دليل على اتساع أفق التفكير عنده ، فإنه هو الآخر ضحية أسرة ضعيفة الإيمان ، ومجتمع غير ناضج أراد أن يتحضر ، فأخذ من الحضارة قشورها وظاهرها ، دون أن يتعمق إلى أغوارها ، ويأخذ بجوهرها .

يقول القديس بولس الرسول : « لقد وهب لكم لا أن تؤمنوا فقط بل أن تتألموا أيضاً » . ومعنى هذا أن للإيمان نير ، والمفرط الفاتر فى الإيمان يريد أن يتحلل من حمل هذا النير ، غير عالم أن الإيمان بغير نيره ينطفىء نوره .

نود فى هذه الليلة أن نجعل موضوع تأملاتنا آية جميلة ، سمعناها من فم الله الآب إذ يقول عن السيد المسيح « هذا هو إبنى الحبيب ، الذى به سررت » ...

(ابنى الحبيب ، به سررت)

كان السيد المسيح فعلا ابناً حبيباً لله الآب . يحب الآب ويحبه الآب ، يفعل مشيئة الآب ، ويطيعه حتى الموت موت الصليب . ولكن المهم فى الموضوع هو :

هل كل واحد منا يسمع من فم الله نفس هذه العبارة « انت ابنى الحبيب ، بك سررت » ...

كثيرون لهم اسم انهم اولاد الله ، وليست لهم سمات البنوة الحقيقية . يطالبون الله بحقوق كأبناء ، دون ان يقوموا بواجبات البنوة ! !

كما قال الله فى سفر أشعياء « ربيت بنين ونشأتهم ، إنما هم فعصوا على » (أش ١ : ٢) . تنادى الله يا أبانا ، دون أن نكرمه كأب ، بل نسلك سلوكاً لا يليق بأبناء الله !

علينا ان نسأل انفسنا : هل نحن حقا اولاد الله ؟ وما هى العلامات التى يتميز بها أولاد الله ؟

أولا : الإبن يشبه أباه ، ونحن قد خلقنا فعلا على صورة الله ومثاله. فلا يصح أن نفعل كاليهود الذين كانوا يفتخرون باطلا بأن لهم ابراهيم أباً ، دون أن تكون لهم أعمال ابراهيم ! ! بل إن قال أحد منا إنه ابن الله ، ينبغى أنه كما سلك ذاك ، هكذا يسلك هو أيضاً « (١يو٢:٦) .

اعملوا اذن الاعمال التى تليق بأولاد الله

الذى يعيش فى الخطية ، لا يكون على صورة الله ، ولا يدل على أنه إبنه . بل ان يوحنا الرسول يقول فى (١ يو٣ : ٩ ، ١٠) :

« كل من هو مولود من الله » لا يفعل خطية ، لان زرعه يثبت فيه ، ولا يستطيع ان يخطىء لانه مولود من الله » .

بل يقول أيضاً « كل من ولد من الله ، لا يخطىء ، بل المولود من الله يحفظ نفسه ، والشرير لا يمسه » (١ يو ٥ : ١٨) .

هذا الذى لا يستطيع أن يخطىء ، ولا يستطيع الشرير أن يمسه ، يقول له الرب « أنت ابنى الحبيب ، بك سررت » .

يقول الرسول أيضاً « من ولد من الله يغلب العالم » (١ يو ٥ : ٤) وهذه إحدى علامات أولاد الله البارزة ، انهم غالبون .

أولاد الله هم الغالبون ، الذين يقودهم فى موكب نصرته :

يقول : من يغلب فسأعطيه أن يأكل من شجرة الحياة ، أعطيه إكليل الحياة ... من يغلب فسأعطيه أن يأكل من المن المخفى ، وأعطيه اسماً جديداً . من يغلب فسأجعله عموداً فى هيكل الله (رؤ ٢ : ٣) ... أولاد الله الغالبون ، أعطاهم سلطاناً أن يدوسوا كل قوة العدو ويقولوا : « أستطيع كل شىء فى المسيح الذى يقوينى » ... لذلك فهذه الكنيسة المجاهدة نسميها فيما بعد الكنيسة المنتصرة .

والله يقول لكل من أبنائه الغالبين « أنت إبنى الحبيب ، بك سررت » « بك سررت » ، **لان هناك ابنا يكون عاراً لابيه وخزيا لامه** مثل عيسو الذى صار مرارة قلب لاسحق ورفقة ، ومثل أبشالوم الذى بكى عليه داود ، ومثل الإبن الضال الذى ترك بيت أبيه وأنفق ماله بعيش مسرف ، واشتهى الخرنوب !

والله من تواضعه وحبه ، دعا هؤلاء الضالين ابناءا !

فقال « ابنى هذا ، كان ميتاً فعاش ، وكان ضالا فوجد » . دعاه إبناً وهو ضال ، وهو ميت بالخطية ! ودعا العصاة أبناءاً فقال « ربيت بنين ونشأتهم ، أما هم فعصوا على » .

اما الابن الضال فيقول « لست مستحقا ان ادعى لك ابنا »

صورتى لا تدل على بنوتى . ولا سلوكى يدل ، بل بسببى يجدف الناس على الاسم الحسن . من تواضعك لم تسقط عنى صفة البنوة !

صفة أخرى قالها الرسول بولس عن أولاد الله (رو ٨ : ١٤) :

« لان كل الذين ينقادون بروح الله ، اولئك هم ابناء الله »

الذين يطيعون الروح ، ويستسلمون لعمل النعمة ، وينفذون مشيئة الرب ، كما فى السماء كذلك على الأرض ، ويطيعون حتى الموت ...

يقول الله لكل من هؤلاء : « أنت ابنى ، بك سررت » ..

الشخص الذى ينقاد بروح الله ، لا تقوده نفسه ، لا رغباته ولا نزعاته ، ولا يقوده الشيطان ، ولا أصدقاء السوء ..

هذا لا يتعب الله معه . يقول عنه إنه ابنى ، أشير له من بعيد ، فيتبع اشارتى ، ودون أن أشير ، يعرف مشيئتى وينفذها ... إنه يحمل صليبى ، وينشر ملكوتى ، لا يسلك مع كل ريح ، بل يثبت فى محبتى . إنه ابنى ، به سررت .

إن كنا أولاد الله ، فلننفذ إذن مشيئته ، لأنه يقول « الذى يفعل مشيئة أبى الذى فى السموات ، هو أخى وأختى وأمى » (مت١٢: ٥٠) .. هؤلاء المنقادون بروح الله ، لا يستطيعون أن يخطئوا ، والشرير لا يمسهم .

حقا ما أجمل أن تكون سبب سرور للرب ...

يمكنك أن تكون كذلك بالتوبة ، لأنه قال « السماء تفرح بخاطىء واحد يتوب » نعم والسماء تفرح بمن ينقادون بروح الرب ... أما الذين لا ينقادون بالروح ، بل يحزنون روح الله القدوس ، ويطفئون الروح ، ويقاومون الروح ، فأولئك « نغول لا بنون » ! ... أولئك يقول عنهم الرب « اسمعى أيتها السموات ، وانصتى أيتها الأرض ... ربيت بنين ونشأتهم ، أما هم فعصوا على » .

الإبن الحقيقى ، كالغصن الذى يثبت فى الكرمة . أما الذى ينفصل عنها ، فإنه يجف ويعرض للحريق ، ولا يسر به الرب ...

اننا نفعل الخير ، ليس فقط لاجل ابديتنا ، وانما بالاكثر لاننا نحب الخير ، ونحب ان نكون رائحة سرور للرب .

قيل عن المحرقات إنها كانت تقدم « رائحة سرور للرب » (لا ١: ١٧) ، يتنسم الله منها رائحة الرضى (تك ٨ : ٢١) . والرسول يطلب إلينا أن نقدم أجسادنا ، ذبيحة حية مقدسة مرضية عند الله .. (رو١٢: ١) ، فيقول الرب لكل منا « أنت إبنى ، بك سررت » ...

اولاد الله الذين يسرون قلبه ، يتميزون ايضا بالمحبة

ما دام الله محبة ، فلا بد أن يكون أولاده محبين . . .

يقول الرسول « كل من يحب ، قد ولد من الله ، ويعرف الله . ومن لا يحب لا يعرف الله ، لأن الله محبة » (١ يو ٤ : ٧ ، ٨) .

اولاد الله ايضا يتميزون بالحرية ، لان الخطاة عبيد للخطية ...

أما أولاد الله ، فإذ قد حررهم الإبن ، صاروا بالحقيقة أحراراً ، لا تستعبدهم رغبة ولا شهوة ولا خطية ولا عادة ...

وبالحرية يصيرون شبه الله ومثاله ، لأنه حر ، وهكذا يعيشون فى حرية مجد أولاد الله ...

المولود من الله ، مولود من الماء والروح . له الميلاد الثانى ، بغسل الماء بالكلمة . وفى ميلاده الجديد ، يموت انسانه العتيق ، ويولد من المعمودية على شبه الله ومثاله ، وقد لبس المسيح ، وهكذا يصير مملوءاً من البر والقداسة ، على صورة الله . ينظر إليه الله ويقول « هذا هو ابنى الحبيب الذى به سررت » .

هذا الذى يسر به الله ، تفرح به الملائكة ايضا

ليس فقط فى حياته الأرضية ، بل فى وفاته أيضاً . كما مات لعازر وحملته الملائكة ، ومثل روح أنبا أمون التى رآها الأنبا أنطونيوس وسط تسبيح الملائكة ، ومثل قول الملائكة عند وفاة أبا نفر « هذه روح طاهرة . هلم نأخذها ونقدمها قرباناً لله » ..

فى الواقع ان الابن الوحيد الذى سر به الآب ، هو ربنا يسوع المسيح ، لأن العالم كله وقع فى الخطية ...

« الجميع زاغوا وفسدوا ، وأعوزهم مجد الله » ، والوحيد الذى بقى قدوساً بلا عيب ، هو هذا الإبن الحبيب ، الذى ناب عن البشرية كلها فى ارضاء الله الآب .

هذا هو الإبن الحبيب الذى ناب عنا جميعاً فى تقديم صورة مثالية للبشرية الكاملة ، سر بها قلب الله الآب .

ليتنا جميعا نسر الآب ايضا ، ونفرح قلبه بنا ...

يفرح لطهارتنا وقداستنا وكمالنا ، ومحبتنا له ... يفرح لأننا فى كل حين نعمق صلتنا به ، ونفتح له قلوبنا كلما يقرع على أبوابنا ، وكلما سمعنا صوته لا تقسى قلوبنا . . . يفرح بنا كأبناء طيعين محبين ، يمجدون أباهم الذى فى السموات ...

إن كنت لم تسر الله فى الماضى ، فأمامك المستقبل .

فكر فى اول يوم ، كيف تفرح قلب الله فيه ..

وإن لم تجد شيئاً يفرحه ، اعترف أمامه بعجزك وقل :

أنا يا رب ، حياتى كلها سنوات عجاف ، لم أفعل فيها ما يسرك . هبنى إذن أن أبدأ من جديد ، أنا أتعبتك سنوات هذا عددها ، فاعطنى أن أسرك ولو لحيظات قليلة .

اذا لموقف مؤثر حقا ، ان نرى السيد المسيح يبكى على اورشليم التى احزنت قلبه القدوس ويقول :

يا أورشليم ، يا قاتلة الأنبياء ورجامة المرسلين إليها ، كم مرة أردت أن أجمع بنيك ، كما تجمع الدجاجة فراخها تحت جناحيها ، ولم تريدوا .. إرادتكم ضد ارادتى ، أنا فى طريق وأنتم فى آخر . أنا أبحث عن خلاصكم ، وأنتم لا تبحثون عن خلاص أنفسكم ، بل على العكس : كلما أفدى من الحفرة حياتكم ، تحفرون لأنفسكم آباراً مشققة كل يوم .. افرحونى ولو يوماً واحداً ، لأقول لكل منكم « أنت ابنى الحبيب ، بك سررت » ...

صدقونى ان جواز المرور الوحيد الذى تدخلون به الى الملكوت هو هذه الشهادة الآلهية « انت ابنى الحبيب ، بك سررت » .

بدونه لا يمكن أن تدخلوا . ألعل واحداً منكم يقول لله : لقد كنت صاحب مواهب ، وباسمك أخرجت شياطين ، فيقول له : الحق انى لا أعرفك . هذه المواهب كانت تسرك أنت ، مثلما فرح التلاميذ ان الشياطين تخضع لهم . ولكن لم تبحث عن مسرتى أنا ! ! ومسرتى أن أجد قلبك أبيض مثل الثلج ، والروح القدس يسكن فيه ، فأقول « أنت ابنى الحبيب بك سررت » .

ترى لو سالنا الله ان يحل فى وسطنا ، ويشير باصبعه الى ابنائه الاحباء ، الذين سر بهم قلبه : الى من منا سيشير الرب ويقول «انت ابنى الحبيب ، بك سررت » ...

وفى تلك اللحظة ، من منا سيتوارى خجلا ؟! ومع ذلك نحن نستطيع يا إخوتى ، فى لحظة ، فى طرفة عين ، أن نصطلح مع الله ونسر قلبه .

مذكرات كاهن

بقلم القمص بطرس جيد

(سر سعادة الأسرة ...) ؟ !

✥ **يخطىء من يظن ان الزواج عقد بين اثنين : زوج وزوجة . وحقيقة الامر ان الزواج عقد بين ثلاثة (الزوج ، والزوجة ، والله الذى يبارك الزواج) ... وما جمعه الله لا يفرقه انسان ...**

✥ وأول زواج عقده الله فى الجنة ، ليس جيداً أن يكون آدم وحده ، أصنع له معيناً نظيره ، (تك ٢ : ١٨) ، والسيد المسيح بارك الزواج بحضوره عرس قانا الجليل ، والزواج سر من أسرار الكنيسة ، قال عنه الرسول ، هذا السر عظيم ... ، (أف ٥ : ٣٢) وشبه اتحاد الرجل بالمرأة باتحاد السيد المسيح بالكنيسة ...

✥ **وخير ما يجمل الزوجة ، العفة والطاعة والتدبير** ، وقيل عن المرأة المدبرة ، بها يثق قلب زوجها فلا يحتاج إلى غنيمة ... ، (أم ٣١ : ١١) وفى مدح المرأة ، المرأة المتقية الرب هى تمدح ... ، .

✥ **وفى الاكليل طقوس لها دلالات روحية رائعة :** فالعريس يظل واقفاً فى انتظار العروس ، وفى هذا إشارة إلى أن الرجل خلق أولا ، واشارة لاستحضار الله حواء لآدم ، وأن المرأة خلقت لأجل الرجل ...

✥ وتجلس العروس على يمين العريس : فتذكر ما يا لآية : جلست الملكة عن يمين الملك . ويقول القديس باسيليوس : إنها تجلس عن يمينه لأن الله من جنب آدم الأيمن خلق حواء ... كما يشير هذا الجلوس إلى التساوى بينهما ، وإلى جلوس الكنيسة العروس، عن يمين عريسها ، حيث يقول الرب ، لمذين على اليمين : تعالوا إلى يا مباركى أبى ... رثو الملك المعد لكم ... ، (مت ٢٥ : ٣٤) .

✥ ويلبس الإثنان الأكاليل لسعيهما للحصول على ، إكليل البر... ، هذا والمرأة الفاضلة إكليل وتاج لبعلها ... ويقول القديس باسيليوس ، إن الله يلبسهما أكاليل (البهجة والفرح ...) .

✥ وتلامس اليدين حتى نهاية الصلاة يشير إلى الرضا والارتباط الروحى ...

وإليك أيها القارىء العزيز بعض الإختبارات ... حسبما يسمح المجال ...

١ - المهم هو البركة :

هذه قصة واقعية .. تدور احداثها فى الاربعينات، فى احدى مدن الوجه البحرى، حيث سعدت أسرة بزواج ابنتها الكبرى ، لشاب يحتل وظيفة مرموقة بإحدى الوزارات ويحصل على مرتب كبير .. وظلت الحياة تسير بهما رخاء .. إلى أن جاء دور الإبنة الصغرى ، وكانت تفوق أختها الكبرى جمالا وثقافة ، وتوقعت لها الأسرة حظاً باسماً ، وأن يتقدم لها شخص عريض الثراء ، مرموق الجانب ..!

وفوجئت الأسرة بشاب عتدين يلح فى طلب يد الابنة الصغرى، وكان الشاب ناشئا، ما زال يرقى أول درجات السلم .. ويشاء الله أن تعجب الإبنة الصغرى بهذا الشاب . يشدها إليه ، أدبه وخلقه ، وتدينه . ولم يكن يملك مالا .. ولكنه كان يملك ثروة من الأخلاق لا تقدر بمال ..!

وتقف الاسرة فى جانب ، وتقف الابنة الصغرى والشاب المتقدم اليها فى جانب آخر.. ويتدخل ذوو المروءة والفضل .. وعلى رأسهم الأب الكاهن .. وترجح كفة الفتاة .. وتتم إرادة الله ..

إن غلطة كثير من الآباء ، إنهم يقيسون الأشخاص بالمقياس المادى ، ويقيسون الشخص بمركزه ، وماله .. وبهذا يفوتون على أبنائهم فرصاً ذهبية . ويجعلون المال فى المركز الأول، والأسرة والأصل والخلق فى المركز الثانى ، وعلى هذا الأساس تفشل كثير من الزيجات.. وهم ينطبق عليهم قول القائل :

وجدت الناس قد مالوا
إلى من عنده مال ..!
ومن ليس له مال
فعنه الناس قد مالوا ...

والكتاب المقدس يزن الأخلاق بميزان آخر فيقول : (زينة الروح الوديع الهادىء الذى هو قدام الله كثير الثمن ...) !

وقصارى القول ، بعد طريق طويل شاق فاز الشاب المتدين بقلب الفتاة ، وحقق الله مسعاه ، وتم القران، وكان شعور

والدى الفتاة الأسى .. وكان لسان حالها ، إن الله شاء وسمح (أن يميل بخت الفتاة) .

والذى أذكره عن هذه القصة ، أن الشاب والفتاة قطعا عهداً أن يعيشا حياة شركة مع الله ، وجددوا عهد يعقوب أبى الآباء (إن كان الله معى وحفظنى فى هذا الطريق الذى أنا سائر فيه .. يكون الرب لى إلهاً ... وكل ما تعطينى فإنى أعشره لك) تك ٢٨ : ٢٠

والذى أذكره أيضاً . أن هذا الشاب ، قام بأعمال بسيطة إضافية أو تجارية ، وبارك الرب .. كل ما امتدت إليه يده .

اما المفاجأة الحقة التى أذكرها تماما .. أن الاخت الكبرى .. لم يكفها المرتب الكبير . وأنها كثيرا ما كانت تقترض .. وأنها فى كل مرة كانت تعترض فيها ، كانت تأخذ من أختها الصغرى ... ! نعم هذا ما حدث: ذات المرتب الكبير .. كانت تأخذ من ذات المرتب الصغير ... والمهم فى البركة ...

١ – المهم : الحب والاخلاص

فى كل مشكلة بين زوجين . . تقدم بها أصحابها ، اكتشفت أن السبب الأساسى فى المشكلة نقص فى المحبة . لأنه حيثما توجد محبة ، لا توجد مشكلة .. أو فى الأقل القليل ، فإن الحب يمنع تضخم المشكلة فتمر مروراً سهلا .

وهذا هو (ترمومتر المحبة) .. ! ! كلما بدا الزوجان راضيين متسامحين . . ارتفع (زئبق المحبة) فى الترمومتر ، وكلما بدوا عنيفين ، منتقدين ، ساخطين هبط زئبق المحبة ، وهذا يرجع إلى وصف الكتاب للمحبة (المحبة لا تتفاخر ، ولا تنتفخ ولا تقبح ولا تطلب ما لنفسها ... ولا تحتد ولا تظن السوء : تحتمل كل شىء .. تصبر على كل شىء .. المحبة لا تسقط أبداً ...) ١ كو ١٣ : ٤

والمرأة الحكيمة ، هى التى تسرع بإصلاح الترمومتر .. قبل أن يهبط الزئبق إلى الصفر .

وهذه قصة قرأتها منذ سنوات طويلة . وما زال أثرها باقياً ، والقصة القوية يظل أثرها قوياً .

والقصة تقول : تقدم شاب لخطبة فتاة من أسرة عريقة ، ولم تجد أسرة الفتاة أن أسرة الفتى ، على نفس المستوى وعلى قدم المساواة ، فأخذت تغالى فى الجهاز تعجيزاً للفتى ، وكان الفتى متعلقاً بالفتاة يهيم بها حباً . فأخذ يسعى ويكافح ، ولم يدخر فى هذا السبيل وسعاً . . وجال ، وصال ، وركب الأهوال .. وذاق طعم الاغتراب . . وقرع كل الأبواب ... وشاء الله ويسر له الرزق . . فأخذ المال يسيل من بين يديه كأفواه القرب ...

وبمجمل القول ، ابتنى الشاب قصراً منيفاً ، وضم إليه أفخر الأثاث وأندر الرياش ، وأحرجت الأسرة ، وارتفع شأن الشاب فى نظر الأسرة والفتاة ، وفى حفل بهيج زفت إليه الفتاة . .

ووضع الشاب فى برنامجه ، مع مشاركة عروسه له ، أن يطوف الاثنان بمعظم مدن أوربا ، قبل أن تشغلهما الحياة .. وشعر الشاب بفضل الله عليه ، فأخذ ينفق ببذخ على الملاجىء والأيتام وذوى الحاجة . . . وأوجه البر .

ولكن الحياة لا تصفو لاحد . . .

ورغيف الحياة مكسور . . واليوم الواحد لا يكتمل ضياءاً ، فنصفه نور ونصفه ظلام . لقد حلت الكارثة .. وجاءه خبر وهو فى رحلته مع عروسه ، زلزل كيانه زلزلة .. وحطم أعصابه تحطيماً .. قيل له فى برقية .

لقد احترق القصر بكل مافيه من أثاث

غير أن زوجته الوفية ، التى كانت تبادله حباً بحب ... أسرعت اليه فى محنته وسألته هذا السؤال :

من أجل من ابتنيت القصر ؟ وجمعت الأثاث ؟ أليس من أجلى أنا ..؟؟

أجاب فى حرقة وأسى : نعم ...

عادت الزوجة تقول: لقد احترق القصر وضاع الأثاث، وتبدد الرياش، ولكن بقيت لك أنا . . ! !

وهذا ما يحدث تماماً لكل مؤمن، عندما يفر العمر، وتذهب الحياة ، ويضيع كل شىء ويبقى الرب يسوع ، نصيباً حياً لمن اختاروه ، ويقول لكل منا . .

ضاع كل شىء وبقيت لكم أنا ، بل هذا هو لسان حال كل مؤمن : (نصيبى هو الرب ، قالت نفسى ، من أجل ذلك أرجوه ...) .

٣ المهم إختيار الله

عندما أرسل أبونا ابراهيم رئيس خدمه لعازر الدمشقى إلى عشيرته وأهله ليختار زوجة لاسحق ، وقف رئيس الخدم يصلى ، يطلب أن يختار له الله الزوجة ... لابد أنه تعلم الصلاة من سيده ابراهيم ..!

ويخطىء الكثيرون عندما ينسون الصلاة ، ويختارون لأنفسهم ، ولا يطلبون من الله أن يختار لهم .. ! مع أن الكتاب يقول : الزوجة الصالحة من الرب ..!

وفى قصة لعازر الدمشقى ، حالما فرغ من الصلاة ... أرسل الرب رفقة حسب العلامة التى طلبها (تك ٢٤ : ٤٥) ... وأعرف زيجات كثيرة ناجحة ، ومرة سألت شيخاً طاعناً فى السن ... عاش مع زوجته ٥٠ عاما ، لم يختلفا أبداً ...

سألته : قل لى ما سر سعادتكما ..؟ كيف أخترت زوجتك ..؟!

قال الشيخ : ان زوجتى هدية من السماء ... انها اختيار الله ...

ووصلتنى مشكلة من صعيد مصر ... رجل شيخ ، عاش مع زوجته ٤٠ عاما ثم انتقلت ، فركبته الأحزان .. وساءت صحته ... ولم يقبل عزاء ، فى أعز مخلوق لديه ...

ونقرأ عن أبينا ابراهيم انه بكى مرة واحدة فى حياته ، عندما فقد سارة زوجته ، فأتى ابراهيم ليندب سارة ويبكى عليها ، (تك ٢٣ : ٢) . فليملأ الرب حياتنا بالبركة والمحبة والإخلاص .

سير الآباء السواح

تحدثنا فى العدد الماضى عن رحلة القديس بينوده حتى رأى أبا نفر السائح . وقصة خروج أبا نفر للسياحة وتتابع قصة هذا السائح العظيم :

أبا نوفر السائح القديس - ٢ -

قال ابا نفر السائح فى قصة سياحته:

لما خرجت ليلا من عند الأخوة بالدير، وصرت مقابل الجبل ، رأيت إنساناً منيراً قائماً قدامى ، وهو مضيء جداً ، فخفت منه. فدنا منى وقال لى: « لا تخف . أنا ملاك الرب المصاحبلك منذ صباك، ورحمةالله ستأتيك. وأنا معك إلى أن تتم » .

فمشيت ومشى معى فى البرية مقدار ستة او سبعة اميال فرايت مغارة صغيرة.

مِلت إليها لأنظر إن كان فيها أحد . فلما دنوت منها . قرعت بابها وقلت كقانون الأخوة الرهبان « بارك على يا أبى » .

فخرج الى قديس عظيم حسن الصورة بوجه باش . فلما رأيته خررت على قدميه ، فأقامنى وقال لى « أنت أبا نفر خليلى فى العمل. الرب الإله يباركك ويكون معك. لتتم الأمر الذى عزمت عليه ، وأنت مندوب له . أدخل ، السلام لك .

فدخلت وأقمت عنده اياما قلائل ، اتعلم منه طريق الله ، وعرفنى العمل فى البرية ، وقتال الشياطين ومحارباتهم المخيفة .

ولما رآنى قد استضاء عقلى يسيراً . وعرف قيامى ومقاتلة الحروب الخفية والظاهرة . قال لى : « يا ولدى ، لكى تقاتل وتجاهد حسناً ، قم امضى بك إلى البرية الداخلة. لتقيم فيها وتسيح وحدك ، وتتعب للرب الذى دعاك إلى هذه البرية وهذه السياحة».

فقام ومشى معى الى داخل البرية أربعة أيام ، حتى وصلنا الى حصن ونخلة مزروعة عنده ...

فقال لى الشيخ القديس « هذا هو الموضع الذى وفقك الله أن تخدمه فيه » . وأقام فيه عندى شهراً إلى أن هدانى إلى العمل الجيد الذى ينبغى لى أن أعمله .

ثم سلمنا احدنا على الآخر وودعته .

ومضى عنى وكنت أجتمع به بعد ذلك دفعة واحدة فى السنة ، إلى أن تنيح ، فدفنته فى المكان الذى كان يعبد الله فيه . وعدت إلى هذا الموضع أمجد الله على حياة ذلك الشيخ القديس .

قال القديس بينوده : فسألت القديس ابا نفر « يا ابى القديس ، هل تعبت حين وصولك الى هذه البرية ؟ » . فقال لى :

« يا أخى الحبيب ، صدقنى أننى بلغت إلى الموت دفعات كثيرة من الجوع والعطش وحر الصيف وبرد الشتاء ، حتى يبس جلدى واسود من حرارة الشمس ومن الندى، وأنا أتجلد وأتقوى ، ولا أنثنى عما عولت عليه من بذل جهدى فى عبادة الله ربى » .

« ودفعات كثيرة ظهر لى الشيطان المبغض لكل الخيرات ، وقاتلنى مواجهة وأحياناً فى الخفاء ، وأنا أصبر ولا أضيع جهادى من أجل الله ، وهو جل اسمه يبدد جميع البلايا عنى .

ولما علم الله بتعبى ، نظر برحمته ، وأعد لى طعامى وشرابى بقدر ما يكفينى . وهذه النخلة تثمر ١٢ سباطة فى السنة ، كل سباطة منها لكفاية شهر ، وهى غذائى مع حشيش الجبل الذى أبدل الله مرارته إلى حلاوة .

والآن يا أخى بينوده ، لنمض الى مسكنى

فقمنا ومشينا مقدار ميلين أو ثلاثة ، حتى وصلنا إلى الحصن والنخلة . فوقف وصلى وصليت معه ، وبارك ، وجلسنا نتفاوض فى كلام الله ... ووقفنا ليلتنا كلها نصلى إلى الغد .

ثم رايته بالغداة ، وقد صار وجهه كالنار . فخفت خوفاً عظيماً . فقال لى « لا تخف يا أخى بينوده ، فقد ارسلك الرب لتهتم بجسدى وتدفنه بسلام » ..

« وقد علمت بالروح أنه فى هذا اليوم يكون تمام حياتى على الارض ... » ، وكان ذلك فى السادس عشر من بؤونه ...

فقلت له .. ياسيدى الأب ، لعل الله يجعلنى أهلا أقيم فى موضعك هذا اذا تنحيت أنت ، ... فقال لى :

« يا ولدى، ما ارسلك الرب لاجل هذا بل أرسلك لتوارينى وتطوف هذه البرية ، وتعود إلى الجبل لتخبر القديسين بما رأيت ربحاً لنفوسهم ، فيسبحوا الله لأجل عجائبه وتقيم أنت هناك وتعمل أعمالا حسنة كل حين

فخررت بوجهى على الأرض ، وقلت له « بارك على يا أبى القديس ... ليرحمنى الله حتى كما شاهدتك على الأرض ، استحق مشاهدتك فى ملكوت السموات » . فصلى على بكلمات البركة ، وكنت فى كل كلمة يقولها ، أقول أمين ...

ولما بارك على، ووقف وصلى ، وبكى بدموع غزيرة . ثم اضطجع على الأرض ومد يديه ورجليه ، واسلم نفسه فى يد الرب ...

وسمعت جماعة من الملائكة ، يسبحون أمام نفس القديس أبا نفر ويقولون « هذه نفس طاهرة ... فلنرفعها ونقدمها قرباناً للرب المسيح ... »

ونزعت ثوبى ، وقطعته قطعتين ، لففته باحداهما ، واستترت بالأخرى . وجعلت جسد القديس تحت سقيف حجارة كثيرة . ووقفت فصليت عليه .

وفى تلك الساعة سقطت النخلة والحص.

فتعجبت من ذلك كثيراً ، وعلمت صحة كلام القديس ابا نفر ، وقوله لى بأن الله لا يريد مقامى هناك .

هيئة تحرير السكرازة وادارتها

يسرها أن تهنىء بنعمة الكهنوت

القس سمعان ابراهيم

مبتهلين إلى الرب تأييده بروحه القدوس

✤ ✤ ✤

مطبعة مجلة السكرازة

المشرفون والعمال يهنئون بنعمة الكهنوت

القس سمعان ابراهيم

طالبين من الرب معاونته لخدمة الكنيسة

اجتماعيات

قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

الكنيسة المرقسية بكلوت بك القس تادرس روفائيل واجتماع أخوة يسوع والسيدات الخادمات يهنئون قداستكم بعيد الميلاد المجيد والغطاس أدامكم الرب ذخراً للكنيسة .

† † †

كهنة ومجلس وخدام وخادمات وشعب كنيسة مار مينا بشبرا يهنئون قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

بعيد الميلاد المجيد .

† † †

كنيسة السيدة العذراء

بالوجوه بشبرا

تتقدم بخالص الشكر لقداسة

البابا شنوده الثالث

لسيامة **القس اسطفانوس نيروز** كاهناً للكنيسة ويضرعون لله أن يديم كهنوت قداسته ويمتعه بالصحة والعافية ليستمر عصره الذهبي ولتنمو الكنيسة روحياً كما يتقدمون لأصحاب النيافة

الأنبا بيشوى اسقف دمياط
الأنبا تيموثاوس الأسقف العام
الأنبا برسوم الأسقف العام
الأنبا رويس الأسقف العام

بالشكر لمشاركتهم فى صلوات السيامة .

† † †

القمص متياس فريد

لمعى سدراك وأولاده

التجار بالفجالة

أجمل التهانى القلبية بنعمة الإيغومانسية طالبين من الرب لخدمته نمواً وازدهاراً .

كنيسة السيدة العذراء

بالوجوه بشبرا

يتقدم الآباء الكهنة ومجلس الكنيسة والمرتل والشمامسة وخدام وخادمات التربية الكنسية بالتهنئة الخالصة

للقس اسطفانوس نيروز

لسيامته كاهناً ويطلبون من الله أن يقويه فى خدمته ليكون بركة للكنيسة ولشعبها .

† † †

جمعية الشهيد اسطفانوس

القبطية بشبرا

تتقدم بالشكر لقداسة

البابا شنوده الثالث

لسيامته **القس اسطفانوس نيروز** كاهناً لكنيسة العذراء بالوجوه طالبين من الله - بشفاعة أم النور مريم وبشفاعة أول الشهداء أسطفانوس - أن يمتع قداسته بالصحة ليعيد للكنيسة أمجادها

† † †

دكتور يوسف يواقيم

يتقدم بالتهنئة

للقس بيشوى فريد

كاهن كنيسة العذراء بالزمالك

وللقس اسطفانوس نيروز

كاهن كنيسة العذراء بالوجوه لنوالهم نعمة الكهنوت سائلا الله أن يؤيدهما بروحة القدوس لتثمر خدمتهما .

† † †

القس اسطفانوس نيروز

لأمانتك أستحققت نعمة الكهنوت .

سامى حبيب والعائلة

كهنتك يلبسون البر

القس اسطفانوس نيروز

نهانينا القلبية بنعمة الكهنوت

سعيد سامى

† † †

شعب كنيسة مار جرجس

بنزلة أسعد

يشكرون أسقفهم المحبوب

نيافة الأنبا بفنوتيوس

لرسامته القس فيلبس

ويهنئونه بنعمة الكهنوت

† † †

القس فيلبس والقس بيشوى

يشكران أياهما

الأنبا ساويرس

أسقف دير المحرق ورهبان الدير والمعلم توفيق وطلبة الكلية الاكليريكية على عمق محبتهم .

† † †

مجدى ميخائيل اقلاديوس

يهنىء

المهندس جورجى صليب

بمناسبة زفاف كريمته

ويهنىء العروسين

والمهندس انور يعقوب

بمناسبة خطوبته

† † †

القس اسطفانوس نيروز

ليحفظ الرب كهنوتكم

والدك - والدتك - عمتك

† † †

القس اسطفانوس نيروز

هنيئاً لكم نعمة الكهنوت

زوجتك وابنك مينا

† † †

القس اسطفانوس نيروز

لأمانتك استحققت نعمة الكهنوت

اخوتك

† † †

القس اسطفانوس نيروز

كهنتك يلبسون البر

اسكندر بطرس والعائلة

يحتفل دير القديس العظيم الأنبا أنطونيوس بعيد شفيعه

بكنيسته بعزبة الدير ببوش يوم الاثنين الموافق "٣٠ يناير سنة ١٩٧٨ تحت رعاية قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

والجميع مدعوون لنوال البركة .

القمص ابسخيرون الأنطونى

رئيس الدير

† † †

دير الأنبا صمويل المعترف

وصل إلى علم الدير أن شخصاً يدعى الرهبنة والكهنوت باسم

القس كيرلس الصموئيل

يقوم بجمع تبرعات بإيصالات مزورة باسم الدير فلزم التنويه والتحذير منه .

اجتماعيات

طوبى لمن أخترته يارب ليسكن
فى ديارك إلى الأبد

كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بدراو

لجنة الكنيسة والشمامسة والتربية الكنسية وخدامها وخادماتها واجتماعات الشباب والشابات ولجنة الخدمة الاجتماعية والمشغل الكنسى وكل من :

القمص ابراهيم سنتاؤوس
جاد معوض وحرمه وأولاده
زكى موسى داود وأولاده
يسى موسى داود وأولاده
نور موسى داود وأولاده
نعيم عطا الله واصف وأولاده
منصور سيدهم وولده حنا .
عبدالله ميخائيل سيدهم وأولاده
ميخائيل عبد الملاك وأولاده
أولاد المقدس منصور داود
سعيد ومسعود وسعدى وأولادهم
فرج منصور داود وأولاده
نظير عطا الله وأولاده
زكى جاد فرح وأولاده
فهمى حبيب وابنه فريد
وهبه نظير عطا الله وأولاده
جندى عوض سمعان وأولاده
سريان صالح منصور والعائلة
مسعود ابراهيم جرجس والعائلة
ناجى يوسف عبدالملاك والعائلة
حلمى شحاته سلامه والعائلة
دكتور ألبير حنا ملطى
أبادير يوسف خليل والعائلة
زكى سليمان خليل والعائلة
زكريا مسيحه جورجى والعائلة
عياد بطرس خليل والعائلة
كامل عبد المقصود وابنه مكرم
زكرى البطلان وأولاده
كامل منصور وأولاده
جابر ميخائيل سيدهم والعائلة
واصف ومجلع نظير والعائلة
فؤاد عبد المقصود وابنه سمير
عيـــاد القط والعائلة
اسحق عطيه عبدالله والعائلة
ابراهيم رزق الله وخليل والعائلة
نعيم اسكندر ووهيب قديس
بدير وأسعد محارب والعائلة
عطا الله اسكندر صالح وأخوته
مكارى وزخارى وحافظ متى
مكتبة اغابى
مكتبة كيمى الجديدة
محلات إيرين لصاحبها اسحق
كامل تادرس جرجس والعائلة
ميشيل القمص ابراهيم والعائلة
فايز شفيق وأخوه فتحى
سميع جاد وفردوس عطا
سمير نعيم عطا الله والعائلة
صبرى جادالله يعقوب والعائلة
وجيه سامى ووالدته وأخوته
وباقى أفراد شعب دراو
يزفون إلى الكنيسة المنتصرة

المهندس صادق عوض الله

والد راعيهم الحبيب نيافة

الأنبا هدرا

راجين لروحه الطاهرة نياحا
فى أحضان القديسين وعزاء من
السماء لجميع أفراد الاسره .

هيئة تحرير الكرازة وإدارتها تشارك الزميل الاستاذ صبحى فرج عواطفه لانتقال والده وتطلب له نياحا ولاسرته العزاء

† † †

كاهن وشمامسة وشعب كنيسة القديس مار مرقس الرسول بلوس أنجلوس يودعون للأحضان الأبوية الوالد الوقور المرحوم

المهندس صادق عوض الله

ويطلبون لنفسه راحة ولنيافة

الأنبا هدرا

وحرم القس أنطونيوس حنين وباقى العائلة تعزيات الروح القدس .

† † †

القس أنطونيوس فؤاد بالبلينا يزف للكنيسة المنتصرة المرحوم

المهندس صادق عوض الله

والد الحبيب نيافة الأنبا هدرا

ويطلب للأسرة الكريمة تعزيات السماء .

† † †

عميد مهندس عادل يوسف والأسرة يتقدمون بخالص العزاء لأسرة الحبر الجليل

نيافة الأنبا هدرا

† † †

بعد أن خدم جيله رقد

الشماس نمر فلتس

كنيسة مار مرقس بحدائق شبرا وجمعية أصدقاء الكتاب المقدس القبطية الأرثوذكسية تذكر خدماته وجهاده . الرب يعطيه أن يجد رحمة فى ذلك اليوم ولروحه نياحا ولاسرته عزاء

القمص بطرس جيد

يطلب تعزيات السماء لأسرة

نيافة الأنبا هدرا

لإنتقال والده إلى السماء

† † †

أسقف وكهنة وشعب نجع حمادى
يودعون إلى الفردوس الشماس

لطفى ملك

طالبين لنفسه نياحا وللاسرة العزاء .

† † †

القس مقار يوسف وخدام التربية الكنسية بطوخ
يودعون للسماء الخادم الأمين

الشماس مدحت نصيف

وتطلب نياحا لنفسه وعزاء للاسرة .

† † †

كنيسة القديسين أباكير ويوحنا

بأبى قير

القمص شنوده حنا ومجلس وخدام وشعب الكنيسة يودعون على رجاء القيامة حبيبهم

دكتور الفى خليل

ويذكرون له فضائله وخدماته وتضحياته ومحبته . له نياح القديسين وللكنيسة وللأسرة العزاء .

† † †

كاهن وشمامسة وخدام كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس بدسوق يودعون على رجاء القيامة

والد الدكتور سعد سامى

ويطلبون له نياحا فى أحضان القديسين .

† † †

التربية الكنسية بقوص
تنعى بمزيد الأسى

والد الدكتور انسى نجيب

مسابقة الأسبوع

تمجيد .. لقديس عظيم ..

◆ **فى ساعة فراغ من العمل ،** راح هذا الشاب الصعيدى التقى ، يوقع على الناى لحناً كنسياً ، تمجيداً لأحد قديسى الكنيسة العظام ..

◆ **والمطلوب إ:** أن تكتشف اسم هذا القديس ، ومطلع هذا اللحن . (وهو لفظ كلمة قبطية) ، مع ترجمته باللغة العربية .

◆ **والطريقة :** (١) اشطب بقلم الرصاص الخفيف ، أى حرف من حروف الإطار المحيط بالشكل المرسوم ، واترك الحرف المجاور ، ثم اشطب الحرف الذى يليه . وهكذا : تشطب حرفاً وتترك التالى ، حتى تنتهى من الشريط كله . (٢) تتبع الحروف المشطوبة بالترتيب فى اتجاه عقربى الساعة (أو عكس اتجاههما) — وكذلك الحروف غير المشطوبة . وسيظهر لك اسم القديس من إحدى مجموعتى الحروف ، ومطلع اللحن من المجموعة الأخرى .

◆ **والآن :** هل تعرف علاقة هذا القديس بشهرى طوبة وبئونة ؟

◆ **لا ترسل** حل هذه التسلية إلى المجلة بل انتظره فى العدد القادم إن شاء الرب وعشنا ..

نتيجة مسابقة « ثلاثة أسماء لقديس واحد » المنشورة بالعدد رقم (٤٣)

◆ **الأسماء الثلاثة** هى : رويس — فريبج — تيجى .

◆ **والكلمات الأفقية** هى : (١) أنتن (٢) سيور (٣) أجاد .

◆ **والكلمات الراسية** هى: (١) أردف (٢) نوار (٣) نساج.

◆ **وأكثر أسماء القديس انتشارا هو** : رويس (الأنبا رويس) . والاسم الذى يذكر فى القداس هو : تيجى .

◆ **وفى « ٣١ أكتوبر » و « ٢١ بابه »** تحتفل الكنيسة بتذكار نياحة هذا القديس العظيم .

◆ **الفائزون** (بعد إلقاء القرعة) : تامر فؤاد اسكندر . فاروق مترى (جرجا) . ادوار هنرى (الزقازيق) . مارجريت مسعد جيد. سحر رزق (الأسكندرية) أشرف أسد اندراوس (مصر الجديدة). موسى شفيق هرمينا (برديس) .

مع خطاباتكم

الى الصديق عادل اسحق (أخميم) : لا يا صديق ! اسمح لى أن أعارضك ! ليس معظم رسائل القراء تلقى فى سلة المهملات ! أما عن الشعر الذى أرسلته فقد لمحت فيه « الموهبة » ، وننشر لك منه :

يسوع يا ابن الآب — بارك لنا الشباب ..
ليسلكوا دواماً — فى منهج الصواب ..
امنحهم النجاه — من سلطة الشرور ..
كى تصبح الحياة — ذخيرة الدهور ..
هم الرجا المنشود — هم بهجة الوجود ..
فقد خطاهم فى — مناهج الخلود ..

الى الصديق محسن سعيد جورجى (منفلوط) :

لا تسمح بحدوث تعارض بين خدماتك الكنسية وبين دراستك . استشر أب اعترافك . الرب معك .

الى الصديق جورج فايز امين (امستردام ـ هولاندا) :

نشكر تحيتك وروحك الطيبة . من الأفضل أن تنظم الأشعار التى تبين أحاسيسك شخصياً . وننشر لك من قطعة « الاعتراف » إلهى ! بعيداً عن بيتك تعريت وبرغم نداءاتك أمعنت فى الخطايا . والآن متعباً رجعت . وستقبل توبتى ! إلهى ! فى حمأة النجاسة عملت . ومن طعام ما شبعت . والآن من غفلتى استيقظت . وستقبل توبتى ! .

المرأة فى حياة المسيح والرسل والقديسين

فى حياة السيد المسيح

تجد فى طفولته ٣ نساء : مريم تمثل البتولية ، واليصابات تمثل الزواج ، وحنه النبية تمثل الترمل .

وحول الصليب ، نرى العذراء ، والمجدلية ، ومريم زوجة كلوبا ، ثلاث نساء أيضاً .

وحول القبر ما أكثر النسوة .

فى حياة المسيح مضيفات ، نسوة كن يتبعنه ويخدمنه ، كما نرى مريم ومرثا ... ونرى نسوة لهن طلبات : مثل الكنعانية ، ونازفة الدم ، وأرملة نايين ، وكل منهن أخذت طلبتها .

حتى الخاطئات كان لهن نصيب فى المسيح ، فدافع عنهن ، كالخاطئة التى مسحت قدميه بشعر رأسها ، والخاطئة التى ضبطت فى ذات الفعل ، والتى سكبت على قدميه قارورة طيب غالى الثمن فقال فعلت هذا لتكفيني ...

ما اجمل قول الرب : « لا تزعجوا المراة ... عملا حسنة قد فعلت بى .. ».

فى حياة الرسل

فبى الشماسة مساعدة بولس الرسول .

وبريسكلا التى جعلت بيتهـا كنيسة . وما أكثر النساء اللائى ذكرهن بولس الرسول فى (رو ١٦) غير هاتين : مريم التى تعبت كثيراً لاجلنا ، تريفينا وتريفوسا التاعبتين فى الرب ، برسيس المحبوبة التى تعبت كثيراً فى الرب ، أم روفس التى دعاها الرسول أمه ، وأخت نيريوس ...

من بدء الكنيسة ، كانت النسوة مع الرسل ، فى العلية ، وفى الصلوات (أع ١:١٤) ، وفى أول كنيسة التى كانت بيت مريم أم مرقس الرسول (أع ١٢ : ١٢) ... وكان الرسل فى كرازتهم يجولون بنسوة أخوات ...

حول القديسين

ما أكثر النسوة اللائى وردت أسماؤهن فى سير القديسين : العذراء الشماسة التى أخفت القديس اثناسيوس الرسولى ، والشماسة انسطاسية التى أرسلت أسئلة للقديس ساويرس الأنطاكى ، والقديسة ماكرينا الأخت التى كانت مرشدة روحية لأخويها القديس باسيليوس الكبير والقديس اغريغوريوس أسقف نيصص . والقديسة ماكرينا الجدة ...

الأنبا صرابامون أسقف السودان

بمناسبة قرب سفر قداسة البابا إلى السودان نذكر هذا الأسقف القديس الذى أسس عدداً كبيراً من كنائس السودان ، وعدداً من المدارس القبطية أهمها كلية الخرطوم القبطية.

كان اسمه القمص يوحنا الاسناوى، وقبل سيامته أسقفاً كان رئيساً لدير السريان .

سيم أسقفاً على يد البابا كيرلس الخامس فى عيد الرسل سنة ١٨٩٧ ، وقام برعاية شعبنا فى السودان إلى سنة ١٩٢٦ ، ووقعت عليه تجارب متعبة ، ولكن اسمه ظل راسخاً فى قلوب أقباط السودان زمناً طويلا .

رأى ...

التواضع هو أجمل ما يتصف به الخادم ومن أهم مقوماته للنجاح ...

السيد المسيح قال « تعلموا منى فإنى وديع ومتواضع القلب » . وقيل عنه إنه كان « لا يخاصم ولا يصيح ، ولا يسمع أحد فى الشوارع صوته . قصبة مرضوضة لا يقصف ، وفتيلة مدخنة لا يطفىء » .

الكاهن المتواضع يقدم لشعبه أمثولة طيبة ، وفى هدوئه يعلمهم الوداعة .

أعصاب العالم المتعبة تحتاج إلى رجال دين هادئين ، تريح الأعصاب المتعبة . ولا تكون مثلها منفعلة ...

أخطاء شائعة

أن يرتل الشعب لحناً فى الكنيسة ، بصوت عال مختلف عن الشمامسة ، ويستمر الصوتان معاً فى نشاز واضح ...

عجبت لهؤلاء

التردد ...

عجبت للمتردد الذى يفكر طويلا جداً ، قبل أن يتصرف ، إلى أن تفوته الفرصة . وحينئذ يندم إذ يكون الأمر قد ضاع من بين يديه ...

التفكير لازم ، ولكن التردد يدل على على نفسية غير مستقرة ، غير واثقة بتصرفاتها ، تخاف العقبات ، ولا تحتمل المسئولية .

عجبت للمتردد الذى تفوته فرصة العمل ، وعجبت للمتردد الذى بعد أن يعمل عملا ، يعود فيفكر ، ويلغى عمله بعمله مضاد ... ثم ربما يرجع مرة أخرى إلى العمل الأول .

إن كان التردد ضاراً جداً ، فليس علاجه التهور ولا التسرع ، بل التفكير المتزن ، والحكمة ، والبت فى الأمور .

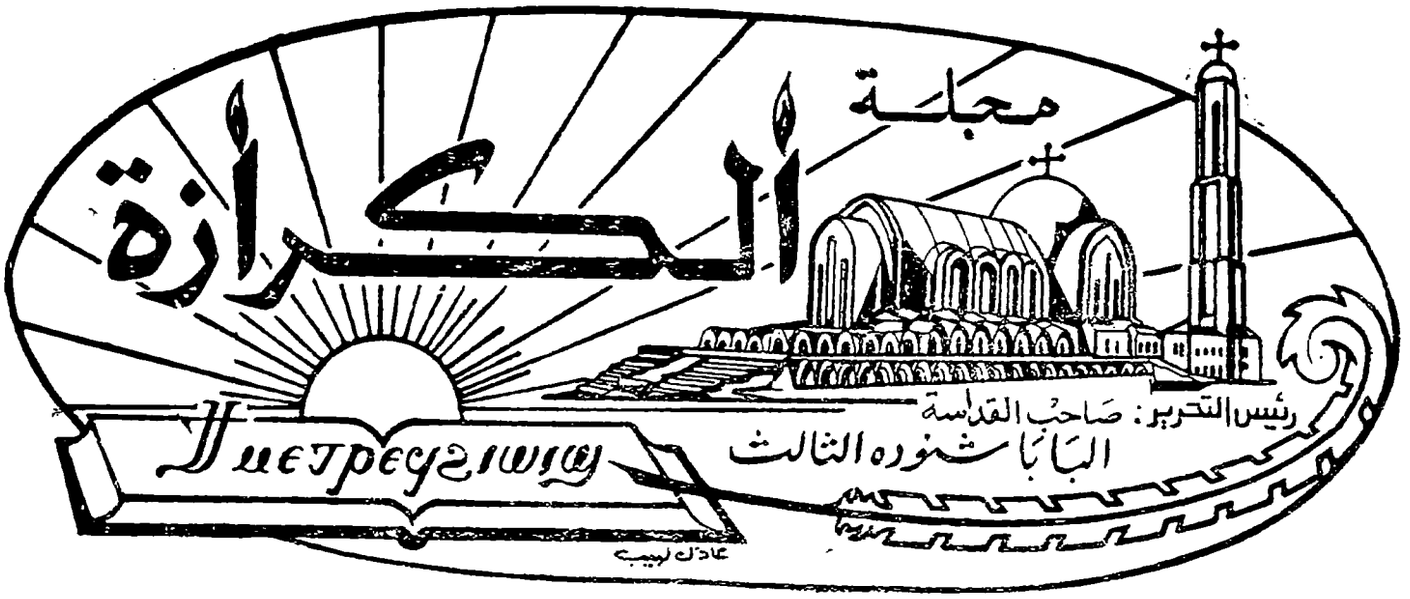

مدير المجلة: د. راغب عبد النور — سكرتير التحرير: أ. رشدي السيسي

الادارة: مطبعة الأنبا رويس - العباسية - القاهرة ت: ٨٢٠٦٨١ - ٨٢١٨٢٢ ص. ب ٢٠١٨

(السنة التاسعة) الجمعة ٣ فبراير ١٩٧٨ - ٢٦ طوبه ١٦٩٤ العدد الخامس الثمن ٣ مليما

قديسون شباب من آباء الرهبنة

بمناسبة عيد القديسين العظيمين، مكسيموس ودوماديوس اللذين تنيحا وهما فى سن الشباب المبكر، نذكر قديسين كثيرين من آباء الرهبنة نبغوا وهم فى سن الشباب

منهم القديس تادوس تلميذ الأنبا باخوميوس ...

نبغ القديس تادرس، وهو صغير جداً. وفى سن شبابه صار قائداً روحياً، واشترك مع أبيه القديس باخوميوس فى تأسيس أديرة جديدة وقيادتها. وكان موضع احترام الرهبان روحياً وإدارياً.

مارمينا كان أيضاً قائداً من الشبان

إنه من مؤسسى الرهبنة فى مريوط. ومع ذلك فقد استشهد وهو فى الثالثة والعشرين من عمره ...

نضم للشبان أيضاً القديس يوحنس القصير.

صار قائداً روحياً فى شبابه المبكر، وكان الجميع يلتفون حوله يسألونه الإرشاد، حتى قيل عنه إنه علق الأسقيط كله بأصبعه، ولذلك حسده بعض الشيوخ ...

ومن آباء الرهبان الشبان الأنبا شنوده

دخل الدير وعمره ٩ سنوات، ونبغ بسرعة، حتى إذا ما أدرك الشباب صار قدوة وقيادة ... ولو انه استمر حتى بلغ من العمر ١٢٠ سنة.

ومن قديسى الرهبنة الشبان: الأنبا زكريا

الذى دخل الرهبنة وهو صبى صغير، وكان الآباء الكبار أمثال القديس مكاريوس الكبير والقديس موسى الأسود، يطلبون منه كلمة منفعة وهو فى هذه السن ...

وقد بلغ بعض الشباب درجة السياحة

مثل القديس الأنبا ميصائيل السائح، الذى صار سائحاً وهو فى حوالى العشرين من عمره أو أقل، ومثل الشبان الصغار السواح الذين رآهم القديس بنوده فى رحلته التى رأى فيها القديس أبا نفر.

ويوجد قديسون شبان حكى عنهم أنبا بقطر، وأنبا اسحق، وأبا مقاره الكاتب.

ويعوزنا الوقت أن تحدثنا عن باقى القديسين الشبان سواء فى الرهبنة أو فى غيرها ... ولكن يكفى أن نقول:

ان القداسة لا تتوقف على السن، انما على استعداد القلب لقبول عمل الروح القدس فى داخله، فى العمل كما تتوقف أيضاً على مدى جدية الانسان الروحى.

رؤساء الكنائس يؤيدون السادات

اجتمع قداسة البابا فى المقر البابوى برؤوساء الكنائس المسيحية فى مصر، الأقباط الكاثوليك، الروم الكاثوليك، اللاتين، الموارنة، الانجيليين، وأرسلوا للرئيس السادات البرقية التالية:

السيد الرئيس أنور السادات

جميع رؤساء وممثلى الكنائس والطوائف المسيحية فى مصر، المجتمعين اليوم بالمقر البابوى بمنطقة الأنبا رويس، بعد أن تدارسوا معاً الظروف السياسية فى الشرق الأوسط، وما قمتم به من مجهودات رائعة لأجل السلام، يسرهم أن يعبروا عن تأييدهم الكامل لسياستكم الحكيمة الحازمة، رافعين الصلوات إلى الله أن يبارك جهودكم، وأن يحقق السلام على أيديكم، ويزيل العوائق. كما يعلنون ترشيحهم لسيادتكم لجائزة نوبل للسلام.

دمتم للحق والخير والرب معكم.

عنهم

البابا شنوده الثالث

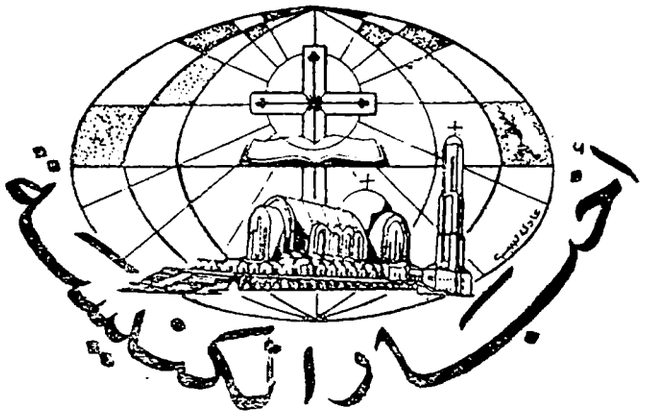

مقابلات قداسة البابا

استقبل قداسة البابا خلال الأسبوع الماضى عدداً كبيراً من الآباء الأساقفة ، كما استقبل الوزراء الأقباط السابقين : المهندس ابراهيم نجيب ، الأستاذ البير برسوم ، الأستاذ كمال هنرى أبادير ، وكذلك وكيل المجلس الملى العام المستشار رمسيس مرقس ، وأعضاء مجلس كنيسة العذراء بالزيتون ، واللواء م. توفيق اسحق سكرتير عام هيئة الأوقاف القبطية .

اجتماع البابا برؤساء الكنائس فى مصر

استقبل قداسة البابا صباح الجمعة ٧٨/١/٢٧ غبطة البطريرك مكسيموس حكيم ، وأصحاب النيافة مطارنة الكاثوليك : بولس أنطاكى ، ويوسف مرعى ، واثناسيوس أبادير ، واندراوس غطاس ، والأرشمندريت اغناطيوس سركيس ، والأرشمندريت عيد ، والدكتور لبيب مشرقى ، والقس برسوم شحاته ، والأستاذ أمين فهيم ، والأستاذ الياس دبوس .

وتقرير تكوين لجنة اتصال بين الكنائس ، وإرسال برقية تأييد للرئيس السادات .

التعمير الرهبانى بدير الأنبا باخوميوس

دير القديس باخوميوس الأثرى بحاجر ادفو ، إلى جوار ترميمه وتوسيعه ، وبناء قلالى للرهبان فيه . والقيام بأعمال معمارية أخرى ، على يدى نيافة الأنبا هدرا أسقف أسوان ورئيس هذا الدير ، فقد بدأ الخدمة فى الدير أحد الآباء الرهبان هو القس تادرس الأنبا بيشوى .

وفى هذا الأسبوع - أثناء وجود قداسة البابا ونيافة الأنبا هدرا بدير الأنبا بيشوى - تمت سيامة راهبين جديدين لدير الأنبا باخوميوس ، هما الراهب مكسيموس الأنبا بيشوى . والراهب أنطونيوس الأنبا بيشوى .

وهكذا صار فى الدير ثلاثة رهبان ، سيتم تحويل شكلهم الى باخوميين مع من يرسمون غيرهم ، حينما يعترف المجمع المقدس بهذا الدير ان شاء الله ، كاحد الاديرة العامرة فى الكنيسة ، كما اعترف سنة ٩٦٣ بدير الأنبا صموئيل ، ودير مار مينا .

نيافة الأنبا ياكوبوس

أجرى نيافته عملية جراحية فى مستشفى الأستاذ الدكتور رفعت كامل

وقد زاره قداسة البابا فى المستشفى واطمأن على صحته ، وهبه الله الشفاء .

لجنة لبحث أرض مهمشة

واجتمع قداسته مع لجنة مكونة من المستشار رمسيس مرقس ، المهندس لويس عطا الله ، اللواء مهندس عبده اسحق ، لدراسة مشروعات أرضنا فى مهمشة (موضوع الاكليريكية قديماً) .

زيارة الآباء الأساقفة لأسوان

عاد نيافة الأنبا هدرا إلى مقر إيبارشيته بأسوان ، بعد أن قضى أياماً فى الأسكندرية والقاهرة والدير . وفى أسوان استقبل صاحبى النيافة الأنبا بنيامين أسقف المنوفية ، والأنبا تادرس أسقف بورسعيد حيث قضيا هناك أياماً زارا فيها معالم الإيبارشية ، وتمتع الشعب ببركة قداساتهما وعظاتهما .

لا للعنف . . ونعم للسلام

ازدحمت قاعة النيل بالحاضرين مساء الخميس ٦/٢٦ ، حيث تحدث قداسة البابا عن العنف والسلام فى حياة الإنسان الروحية ، وتطور هذا الشعور من الفرد إلى الأسرة إلى المجتمع إلى السلام العالمى . وتحدثت الدكتورة سهير القلماوى عن عنف الحروب والسلام بين الدول . كما تحدث الدكتور سيد عويس عن العنف فى الجريمة . وكان يقدم المتكلمين المطران يوسف مرعى . وقد حضر الإجتماع صاحبا الغبطة الكاردينال أسطفانوس ، والبطريرك مكسيموس حكيم ، والمونسنيور جلورييه سفير الفاتيكان ، وصاحبا النيافة الأنبا تادرس والأنبا برسوم ، وكثير من رجال الإكليروس ومن الشعب .

عيد القديسين مكسيموس ودوماديوس

البابا وسبعة من الآباء الأساقفة فى دير البراموس

احتفل دير البراموس العامر بعيد قديسيه الأميرين الرومانيين الراهبين مكسيموس ودوماديوس مساء الثلاثاء ٧٨/١/٢٤ . وقد ذهب قداسة البابا إلى الدير للتبرك ولتهنئة الآباء الرهبان ، وكان معه نيافة الأنبا أرسانيوس رئيس الدير ، وأصحاب النيافة الأنبا مكسيموس ، والأنبا بيشوى ، والأنبا صرابامون ، والأنبا هدرا ، والأنبا بنيامين ، والأنبا بولا . كما حضر العيد كثيرون من أفراد الشعب قضوا الليل كله فى الصلاة والتسبيح .

عيد القديس الأنبا أنطونيوس

ألقى قداسة البابا عظة عن القديس الأنبا أنطونيوس فى كنيسته بشبرا مساء الأحد ١/٢٩ ، واستقبل القمص ابسخيرون الأنطونى رئيس الدير بخصوص أعياد القديس فى ديره بالجبل .

قداس الذكرى السنوية الثانية المرحوم الأستاذ راغب جنا

فى صباح الأحد ٧٨/١/٢٩ أقام قداسة البابا قداساً فى دير الأنبا بيشوى ، على روح الأستاذ راغب حنا المحامى ، وكيل المجلس الملى العام السابق وسكرتير عام هيئة الأوقاف القبطية ، حضره كل أفراد الأسرة.

هيئة الأوقاف القبطية

انضم الأستاذ البير برسوم (وزير الدولة السابق) إلى هيئة الأوقاف القبطية ، كمستشار قانونى للهيئة . وقد حضر اجتماع لجنتها القانونية المنعقد مساء الاثنين ٧٨/١/١٣

وقد اجتمعت هيئة الأوقاف ظهر يوم الخميس ٧٨/١/٢٦ ، ونظرت فى بعض أمور هامة منها .

١ ــ اشتراك هيئة الأوقاف القبطية مالياً مع المجلس الملى العام فى مسئولية الصرف على أديرة الراهبات بمبلغ تدفعه الهيئة سنوياً .

٢ ــ شراء كنيسة الروم الأرثوذكس بفاقوس (ايبارشية الشرقية)

كنيسة مار جرجس بعين شمس

تم توقيع العقد النهائى لقطعة الأرض الغربية التابعة لكنيسة مار جرجس بعين شمس ، وأزيلت الأسوار المجاورة ، وأصبحت مهيأة تماماً لإقامة المشروعات النافعة التى أقرها مجلس الكنيسة ووافق عليها قداسة البابا .

العيد الأربعينى لكنيسة مار جرجس بالجيوشى

تمجيداً لله بمناسبة مرور أربعين عاماً منذ افتتاح الكنيسة فى ١٠ فبراير ١٩٣٨ ، ستقضى أيام ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ فبراير ١٩٧٨ فى رفع صلوات وقداسات الشكر لجلاله الأقدس ، وابتهالات لكى ينعم الرب بأن يظل باب بيعته مفتوحاً أمام شعبه إلى الأبد :

يوم الخميس ٩	العشية والعظة	نيافة الأنبا رويس
« الجمعة ١٠	القداس والعظة	نيافة الأنبا برسوم
« السبت ١١	القداس والعظة	نيافة الأنبا أرسانيوس ويشترك معه جميع الكهنة (١٠) المتخرجين من الكنيسة والذين رسمهم قداسة البابا شنوده
« الأحد ١٢	القداس والعظة	نيافة الأنبا ايساك

نيافة الأنبا هدرا

قداسات يومية بالمطرانية

أمر نيافته بأن يقام قداس يومى بكاتدرائية رئيس الملائكة ميخائيل بأسوان ويتناوب لذلك أسبوعياً ، أحد الآباء الكهنة بأسوان ، حيث يقيم هذه الذبيحة الدائمة خلال أسبوع خدمته بالكاتدرائية ، ثم يعود إلى مكان مسئوليته .

وخلال هذا الأسبوع يقوم هذا الكاهن بسكرتارية المطرانية ، والاشراف على تصاريح الخطوبة والزواج وباقى الخدمات ، والإشراف على الإجتماعات الروحية ، وبخاصة اجتماعات الأسر الجامعية ...

افتقادات للكنائس والاجتماعات والهيئات :

١ ــ افتقد نيافته طلبة وطالبات التربية الكنسية بكنيستى العذراء ومار مرقس .

٢ ــ كما افتقد أولاده بكوم امبو وأدفو ، وتفقد الأعمال المعمارية بدير الأنبا باخوميوس وبيت مريم للبنين .

٣ ــ رأس حفل أسرة القديس متى للتجاريين ، وحفل أسرة الأنبا هدرا للزراعيين ، ورأس حفل استقبال القس مينا عزيز بالسيل الجديد .

نيافة الأنبا كيرلس

عيد القديس يوحنا الحبيب :

احتفلت نجع حمادى لأول مرة بعيد القديس يوحنا الحبيب ، فى كنيسته يوم ٤ طوبة الموافق ١٢ يناير : بصلاة عشية ، وإقامة حفل ألقيت فيه كلمات عن القديس يوحنا الحبيب . وصلى نيافة الأنبا كيرلس القداس الإلهى يوم عيد القديس . وفرح الجميع بالبركات الروحية التى نالوها .

ذكرى افتتاح كنيسة الدرب :

استقبل نيافته صاحبى النيافة الأنبا أغاثون أسقف الآسماعيلية ، والأنبا أمونيوس أسقف الأقصر ، للاشتراك معه فى ذكرى افتتاح كنيسة مار مرقس بالدرب يوم ١٩٧٨/١/١٦ .

وألقى نيافة الأنبا كيرلس كلمة موضوعها (أبواب الجحيم لن تقوى عليها) .

المؤتمر الثانى لخدام الايبارشية :

اجتمع نيافته مع الخدام والمشرفين على الخدمة ، وتقرر عقد المؤتمر الثانى لخدام الإيبارشية يوم الثلاثاء ١/٣١

الخلاص في المفهوم الأرثوذكسي

- ١ -
لا خلاص إلا بدم المسيح وحده

لا ايمان ولا أعمال بدون هذا الدم . ان الايمان هو ايمان بدم المسيح ، والأعمال هي أعمال مؤسسة على استحقاقات دم المسيح . وكما يقول الرسول بولس : « بدون سفك دم لا تحدث مغفرة » (عب ٩ : ٢٢) .

فما هو إذن مركز دم المسيح فى قضية الخلاص ؟ وما هو مركز الإيمان ؟ . . وما هو مركز الأعمال ؟ . .

الاعمال بدون دم المسيح :

لا يوجد خلاص إلا بدم المسيح . جميع الأعمال الصالحة مهما سمت ، مهما علت ، مهما كملت ، لا يمكن أن تخلص الإنسان بدون دم المسيح . **لذلك فان الأبرار الذين أرضوا الرب بأعمالهم الصالحة فى العهد القديم ، انتظروا هم ايضا فى الجحيم الى أن أخرجهم منه المسيح المسيح بعد صلبه .**

إن الأعمال الصالحة وحدها لا يمكن أن تخلص الإنسان بدون الإيمان بدم المسيح . وإلا كان الوثنيون ذوو الأعمال الصالحة يخلصون بأعمالهم !! حاشا .

وكقاعدة عامة أقولها لكم :

جميع الآيات التى وردت فى الكتاب المقدس تهاجم الأعمال ، هى عن الأعمال وحدها بدون دم المسيح ، أو عن أعمال الناموس (الخاصة بشريعة العهد القديم) .

لأنه بدون دم المسيح لا يمكن للأعمال أن تفيد شيئاً . .

لذلك عندما يقول الرسول : « لا بأعمال فى بر عملناها » (تى ٣ : ٥) ، أو عندما يقول : « ليس من أعمال كيلا يفتخر أحد » (أف ٢ : ٩) ، إنما يقصد الأعمال وحدها بدون دم المسيح . **وهكذا ان وجد انسان يعمل أعمالا صالحة ، وهو غير مؤمن ، فان بر الناموس هذا لا يفيده شيئا ، وأعماله الصالحة وحدها لا تخلصه بدون الايمان .**

مثل هذا الشخص غير المؤمن ، تقول له : إن أعمالك كلها لا تكفى . آمن بالرب يسوع فتخلص .

هناك فرق جوهرى أساسى بين الكلام الذى يقال للمؤمن ، والكلام الذى يقال لغير المؤمن . **فى حديثك مع غير المؤمن ، يجب أن تحطم جميع الأعمال . كلها بدون دم المسيح لا تفيد شيئاً . مثل هذا تقول له : ان أعمالك لا تخلصك ... الذى يخلصك هو دم المسيح .** ان دم المسيح هو نقطة البدء فى موضوع الخلاص .

ولكن بعد أن يؤمن ، ينبغى أن تحدثه عن الأعمال الصالحة التى تليق بإيمانه ، لأن الإيمان بدون أعمال ميت (يع ٢ : ٢٠) .

لماذا لا يكون الخلاص الا بدم المسيح ؟

١ ــ الخطية هى عصيان لله ، وتعد على حقوقه ، وعدم محبة له . . والله غير محدود ، إذن فالخطية غير محدودة لأنها موجهة ضد الله غير المحدود . **ومهما عمل الانسان فان اعماله محدودة . لذلك لا تغفر الخطية الا كفارة غير محدودة . .** ولا يوجد غير محدود إلا الله . لذلك لم يكن هناك حل لمغفرة الخطية سوى أن يتجسد الله ذاته ويموت . ويكون موته كفارة غير محدودة ، توفى عدل الله غير المحدود ، فى الاقتصاص من الخطية غير المحدودة . الموجهة ضد الله غير المحدود .

٢ ــ **هذا الكلام ينطبق على خطيئة آدم كما ينطبق على خطية أى انسان ، لأن الخطية هى الخطية ، وعدل الله هو هو ، وعقاب الخطية الذى هو الموت هو هو ،** كما فى العهد القديم كذلك فى العهد الجديد ومعروف أن « الجميع أخطأوا وزاغوا وأعوزهم مجد الله . ليس من يعمل صلاحاً ليس ولا واحد » (رو ٣ : ١٢،٢٣) . وهكذا وقع حكم الموت على الجميع . واستدكل فم وصار العالم كله تحت قصاص من الله (رو ٣ : ١٩) . ولم تعد هناك وسيلة للخلاص غير نعمة الله تفتقدنا ، وقد افتقدتنا فعلا وخلصتنا بدم المسيح الذى به وحده الخلاص .

٣ ــ **من اجل هذا قال معلمنا بولس الرسول : « متبررين مجانا بنعمته بالفداء الذى بيسوع المسيح ،** الذى قدمه الله كفارة بالإيمان بدمه لإظهار بره من أجل الصفح عن الخطايا السابقة » (رو ٣ : ٢٥) وقال أيضاً : « الذى خلصنا ودعانا دعوة مقدسة ، لا بمقتضى أعمالنا ، بل بمقتضى القصد والنعمة التى أعطيت لنا » (٢تى ١ : ٩) . وقال أيضاً : « لا بأعمال فى بر عملناها نحن ، بل بمقتضى رحمته خلصنا بغسل الميلاد الثانى وتجديد الروح القدس » (تى ٣ : ٤ ، ٥) . وقال أيضاً : « لأنكم بالنعمة مخلصون ، بالإيمان . وذلك ليس منكم ، هو عطية الله . ليس من أعمال كى لا يفتخر أحد » (أف ٢ : ٨) وقال أيضاً : « فإن كان بالنعمة ، فليس بعد بالأعمال ، وإلا فليست النعمة بعد نعمة » (رو ١١ : ٦) .

اننا نورد هذه الآيات التى يستخدمها البروتستانت ، ولا نخجل منها ، لاننا لا ننكر نعمة الله علينا ، ولا ننكر خلاص الله المجانى الذى اعطاه لنا ، ولا ننكر اننا كنا كلنا « اموات بالذنوب والخطايا » (أف ٢ : ١) ، ولولا دمه الأقدس لهلكنا جميعا .

ولكننا نضع هذه الآيات فى موضعها الحقيق . ونعترف أننا خلصنا بدم المسيح .

٤ ــ **ولكننا نقول أن دم المسيح شىء ، واستحقاق دم المسيح شىء آخر . ان دم المسيح كاف لمغفرة خطايا العالم كله ، فهل حظى العالم كله بالغفران ؟** ألقد أحب الله العالم حتى بذل إبنه الوحيد » (يو ٣ : ١٦) فهل خلص العالم كله بهذا البذل ، أم خلص فقط (كل من يؤمن به) ؟ .

اذن قدم المسيح موجود ، مستعد أن يخلص ، وكاف للخلاص . ولكن للخلاص شروطاً يجب ان تستوفى حتى يكون الخاطىء مستحقاً لهذا الدم الذى به الخلاص .

وهكذا ايضاً يقول يوحنا الحبيب فى رسالته الأولى عن المسيح إنه « كفارة لخطايانا . ليس لخطايانا فقط بل لخطايا كل العالم أيضاً » (١يو ٢ : ٢) . كفارة المسيح إذن غير محدودة ، تكفى لمغفرة جميع الخطايا لجميع الناس فى جميع الأجيال ، فى الماضى وفى الحاضر وفى المستقبل .

ولكن مع وجود دم المسيح هناك أشخاص هلكوا ، وأشخاص يهلكون ، وأشخاص سيهلكون ! ذلك لأن استحقاقات دم المسيح لها شروط معينة .

✦ ✦ ✦ ✦

كتب عن الخلاص

طلب كثيرون إعادة طبع كتاب الخلاص فى المفهوم الأرثوذكسى الذى أصدره قداسة البابا سنة ١٩٦٥ ونفذت طبعته من ذلك الحين .

ولذلك قرر قداسته إعادة طبع هذا الكتاب مع زيادات كثيرة استلزمتها الأفكار الجديدة المنحرفة ، على أن يصدر فى مجموعة كتب صغيرة ، كل منها يحمل موضوعاً خاصاً .

١ ـ خطورة استخدام الآية الواحدة .
٢ ـ كيف يتم الخلاص ؟
٣ ـ الإيمان والأعمال ـ الجهاد والنعمة .
٤ ـ هل يمكن أن يسقط مؤمن ويهلك .
٥ ـ أسئلة فى موضوع الخلاص .

قطع شاب من الكنيسة الأرثوذكسية

ألقى قداسة البابا محاضرته الثانية عن الخلاص على طلبة كلية الطب ، فى القاعة المرقسية ظهر الخميس ٧٨/١/٢٦ .

ورد على الافكار المنحرفة ، وبخاصة ما ورد فى كتيب اصدره احد زملائهم ويدعى عماد نزيه ، أسماه « التبرير والخلاص فى المفهوم الأرثوذكسى السليم » .

وهذا الكتيب محشو بأغلاط لاهوتية كثيرة فى موضوع الخلاص . وقد حارب فيه مؤلفه الكنيسة ، وصلوات الأجبية ، وسر العماد ، وأنكر معمودية الأطفال ، ووظيفة الأشبين ، بل أنكر طبيعة المعمودية واعتبرها مظهراً خارجياً ، للتبرير الذى يتم فور الإيمان مباشرة ...

وقد ناقش هذا الشاب فى الاجتماع ، فى حضور الآباء الأساقفة أصحاب النيافة الانبا غريغوريوس ، والانبا برسوم ، والانبا رويس .

وأنكر الشاب الإعتراف على الكهنة ، وأنكر سلطة الكهنة فى الربط والحل ، كما كان قد أنكر الكهنوت فى اجتماع آخر حضره نيافة الأنبا بيشوى ... وادعى أن هذه هى الأرثوذكسية بمفهومه الخاص ، وانه برىء من الأرثوذكسية بمفهوم الكنيسة .

لذلك أصدر قداسة البابا قراراً بقطع هذا الشاب من الكنيسة الارثوذكسية والحكم على كتابه بالخروج عن العقيدة .

وقد حضر الإجتماع أكثر من ألفى طالب وطالبة لم يوافقوه على أفكاره .

اجتماع قداسة البابا مع أبنائه الكهنة

يجتمع قداسة البابا بأبنائه كهنة القاهرة اجتماعاً شهرياً فى الساعة العاشرة من صباح السبت الأول كل شهر .

ويوافق الاجتماع المقبل يوم السبت ٤ فبراير ١٩٧٨

ويشمل برنامج الاجتماع موضوعاً روحياً ، وموضوعاً رعوياً ، وإجابات على بعض الأسئلة .

الأغنياء والملكوت

سؤال

هل من الصعب أن يخلص الأغنياء ، لأن الرب قال « ما أعسر دخول الأغنياء إلى ملكوت الله » ؟

الجواب

هناك أغنياء كثيرون كانوا قديسين.. مثل أبى الآباء ابراهيم ، ومثل أيوب الصديق الذى قيل عنه إنه أغنى أهل المشرق جميعاً . ويوسف الرامى الذى كفن المسيح كان رجل غنياً . وفى الجيل السابق كان المعلم ابراهيم الجوهرى غنياً ، وكان رجلا خيراً يهتم بترميم الكنائس والأديرة ، ويعتنى بالفقراء ...

وقد كتب اكليمنضس الاسكندرى كتاباً عن (الرجل الغنى الذى يخلص) .

وقول السيد عن صعوبة خلاص الأغنياء ، كان عن الأغنياء المتكلين على أموالهم ... كما أن السيد المسيح ندد بالأغنياء الذين يعبدون المال ، فقال « لا يستطيع أحد أن يعبد ربين : الله والمال » .

اذن ليس من الخطأ أن تملك المال ، انما الخطأ هو أن يملكك المال ...

الذى ينفق المال على أعمال الخير . ليس هو محباً للمال . لأنه يصرفه وينفقه ويتخلى عنه . أما محب المال فهو الذى يكنزه لمجرد التمتع بكثرته وازدياده .. لهذا قال الرب **« لا تكنزوا لكم كنوزاً على الأرض » .**

ذكرى الصديق تدوم إلى الأبد
الذكرى السنوية الثالثة لطيب الذكر

المرحوم صادق دوس

تقيم الأسرة القداس الإلهى لذكراه الاثنين ٦ فبراير الساعة التاسعة صباحاً بالكنيسة المرقسية بكلوت بك .

مجموعة مبادىء وقوانين الرهبنة

من مشاهدات يوحنا كاسيان

الفصـــل الرابع

تحديد عدد المزامير فى جميع أنحاء مصر وطيبة باثنى عشر مزمورا

وهكذا ، كما ذكرنا ، أنه فى جميع أنحاء مصر وطيبه ، تم تحديد اثنى عشر مزموراً ، تتلى فى صلوات العشية والليل ، على نحو يعقبه فى الختام فصلان أحدهما من أسفار العهد القديم ، والثانى من أسفار العهد الجديد .

وقد استمر هذا النظام ، المحدد منذ زمن بعيد ، معمولا به دون أى مساس ، حتى يومنا الحاضر ، طوال هذه الأجيال ، فى جميع الأديرة بتلك الأنحاء ، إذ يقال أنه ليس من وضع بشر ، ولكن الآباء تسلموه من أحد الملائكة المرسل اليهم من السماء .

الفصـــل الخامس

واقعة تحديد الاثنى عشر مزمورا لقنها أحد الملائكة للآباء

فى أيام الإيمان الأولى ، اقتصرت الرهبنة على القلة من أفضل الناس ، الذين تسلموا هذا النهج من الحياة ، عن الذاكرة المباركة من القديس مرقس الانجيلى ، الذى كان أول أسقف أقامه الرب على كنيسة الاسكندرية .

وقد حافظ هؤلاء على السمات المثلى التى اتصف بها المؤمنون الأوائل والكنيسة فى أول نشأتها ، وفق ما جاء بأعمال الرسل : « وكان الجمهور الذين آمنوا قلب واحد ونفس واحدة ، ولم يكن أحد يقول إن شيئاً من أمواله له بل كان عندهم كل شىء مشتركاً ، لأن كل الذين كانوا أصحاب حقول أو بيوت ، كانوا يبيعونها ويأتون بأثمان المبيعات ويضعونها عند أرجل الرسل ، فكان يوزع على كل أحـــد كما يكون له احتياج » (أع ٤ : ٣٢ — ٣٥) . كما أنهم أضافوا إلى هذه السمات المثلى خصائص أخرى لعلها اسمى منها .

لقد ابتعدوا عن المدن إلى أماكن نائية معزولة ، حيث مارسوا حياة نسك صارمة ، حتى لقد انبهر بهذا النمط من الحياة ، كل من شاهدوهم من معتنقى المذاهب الأخرى ، إذ كرسوا حياتهم بأكملها لمطالعة الأسفار المقدسة ، والصلوات ، والعمل اليدوى ، ليلا ونهاراً ، بغيرة عارمة نفت عنهم كل رغبة أو تفكير فى الطعـــام — إلا حين كانوا يتذكرون فى اليوم الثانى أو الثالث أنهم جائعـــون — وعندئذ كانوا يتناولون أقل قدر من الطعام والشراب ، لا لهدف إلا لسد الرمق فقط ، وليس قبل غروب الشمس ، كى يصلوا ساعات النهار بممارسة التأملات الروحية ، ورعاية الجسد بالليل ، ثم ينجزون أشياء أخرى أسمى من هذه .

والشخص الذى لم يحظ أبداً بسماع هذه الأمور ممن عاصرها وألفها ، يستطيع أن يطلع عليها من التاريخ الكنسى ، ففى تلك الأيام عندما كانت الكنيسة الأولى ما زالت محتفظة بكمالها دون أى مساس ، ومعالمها السامية واضحة تماماً فى أذهان أتباعها وخلفائهم ، وعندما كان الإيمان الغيور الحار ، عند هؤلاء الأتباع القلائل ، لم يصبه الفتور باتساع رقعة توزيعه وتشتته بين الكثيرين ، كان الآباء الأجلاء ، فى عناية تتسم باليقظة ، يعدون الزاد الروحى لأولئك الذين يأتون من بعدهم .

لهذا كانوا يتلاقون لمناقشة الخطة التى ينبغى اتخاذها لتنظيم العبادة اليومية بين جميع الإخوة ، إحتى يسلمون لمن يخلفونهم تركة من التقوى والسلام ، خالية من كل نزاع أو شقاق ، لخشيتهم أن يطرأ أى خلاف أو نزاع ، فيما يتعلق بالصلوات والخدمة اليومية ، بين من ينضمون اليهم فى عبادتهم ذاتها ، ومن ثمة قد يتسبب هذا فى أن يمتد فى وقت ما جذر مسموم من خطأ أو حسد أو انشقاق بين من يخلفونهم .

وكان يحدث أحياناً أن ينساق إنسان وراء تحمسه — دون اهتمام بضعف الآخرين — فيتوهم إستناداً إلى جلده وإيمانه أن ما يراه هو مناسباً ، لا يصعب قط على الاخوة العمل به ، دون اعتبار لرأى السواد الاعظم منهم ، فى حين أن الكثيرين لا يستطيعون ذلك لضعفهم .

وقد يعمد بعض الاخوة ، من مختلف الدرجات ، كل وفق قدراته ، إلى تحديد عدد هائل من المزامير ، حتى لقد يصـــل هذا العدد عند البعض إلى خمسين مزموراً ، وعند البعض الآخـــر إلى ستين مزموراً ، بل قد يسرف البعض فى تحديد العدد حتى ليتجاوزون هذا وذاك ..

وحدث أن برز خلاف مقدس فى الرأى ، خلال جدالهم المتسم بالتقوى ، بصدد قاعدة دينية ، حل موعد صلاة العشية ، قبل البت فى هذه القضية ، المقدسة ، وعندما هموا بتلاوة الصلوات وإجراء طقوسهم اليومية ، انبرى واحد من وسطهم ، وراح يرتل المزامير للرب .

وبينما كانوا جميعهم جالسين (كما هى العادة فى مصر) وعقولهم مركزة تماماً على كلمات المرتل ، الذى استمر فى ترتيله مزموراً إثر مزمور ، حتى أتم اثنى عشر مزموراً ، كانت تتخللها صلوات ، وما كاد ينتهى من ترتيل المزمور الثانى عشر حتى ردد الجميع لفظ « هلليلويا » ثم اختفى وباختفائه المفاجىء عن أعين الجميع أنهى فى الحـــال نقاشهم وصلواتهم .

الانسان بين التفاؤل والتشاؤم

للأستاذ رشدى السيسى

توكيد الذات :

يذهب المشتغلون بعلم النفس إلى أن الإنسان يميل بفطرته بقسط ما ، إلى توكيد ذاته ، وأن الحافز له على ذلك هو غريزة المحافظة على النفس .

ولكن توكيد الذات ينقلب إلى إحدى المساوىء عند الإنسان الذى يطلق العنان لإرادته فى التسيطر ولا يكبح جماحها ، **اذ يتحول الهدف عندئذ من المحافظة على النفس الى تعظيم هذه النفس والتسبيح بحمدها .**

والإنسان الذى يؤكد ذاته ويفرضها بطرق غير سليمة ، يعمد دائماً إلى احتلال المنكآت الأولى ، كى يحظى بانتباه الناس إليه واهتمامهم بشأنه وعلى الرغم من أنه قد يحظى أحياناً بهذا الإنتباه وهذا الإهتمام ، فهو لن يستطيع أبداً أن يجعل الناس يعتبرونه ذا شخصية قوية .

وهو فى سبيل توكيده لذاته ، بطريقته الخاطئة يعمد فى سلوكه مع الناس ، وبخاصة من هم أقل منه شأناً ، إلى الجهامة والتعاظم وتصعير الخد .

ولكن الشخصية القوية لا يمكن بأى حال من الأحوال أن تقوم على أساس من الجهامة ، والكبرياء الجوفاء ، والتشاؤم الكئيب ، **اذ من أكبر دعاماتها روح التفاول ، وما تبثه دائماً من بهجة واطمئنان .**

معـــوقات :

إن الإنسان المتفائل يشد إليه انتباه الناس بطبعه المتألق ، فأسلوب حياته صحى سليم ، ذلك لأنه لو كان هذا الأسلوب سيئاً غير سوى لتعذر عليه أن يظل طويلا متظاهراً بروح التفاؤل المشرق البهيج .

إن التشاؤم من خصائص الإنسان الذى عقد العزم على ألا تأخذه الأحداث على غرة ، وألا يخيب أمله مهما تعطل العمل ، ولذلك يحجم عن البت فى الأمور .

إنه دائماً مستعد لكافة الطوارىء ، إنما بطريقة عصبية غير صحية ، ولذلك يستطيع « تقبل كل ما يحل به » .

والمتشائم له أسلحة — أو بتعبير أصح معوقات — لا غنى له عنها فى سلوكه فى حيـــاته ، **وهى السخرية بالآخرين ، واحساس ثقيل بالجدية الكئيبة ، والشك** ، مع رغبة شديدة لاستطلاع كل ما يمكن معرفته عن المواضيع التى قد يصادفه فيها الفشل .

وبهذه الأسلحة أو العوائق يمارس المتشائم حياته بنظرة مسترقة ماكرة ، مع نوبات دائمة من التكدر والضغينة ، والاستهزاء المريض بأولئك الذين ينعمون بسلام الروح ، وينطبق عليهم قول رب المجد « ها ملكوت الله فى داخلكم » ، ومن ثمة يأخذون الحياة على أنها إعداد ، رائع مثير ، للفردوس ، مهما صادفهم فيها من متاعب .

نظرة غير واقعية

إن الإنسان الذى يجابه الحياة بنظرة واقعية متفائلة ، يكون دائماً **مشرق الوجه ، ثابت الخطا ، متفتح القلب لجميع الناس** ، وذلك بسبب بسالته وثقته بنفسه ، مع اتكاله الكامل على الهنا الصالح القدوس .

إنه لا يختلق الحيل ، ولا يتلمس الأعذار ، كى يتجنب تحمل المسئوليات ، بل انه ليحرص دائماً على أن يكون أميناً ، محافظاً على ثباته .

وإذا أحرز إنسان مثل هذه الصفات كان من أفضل النماذج لذوى الشخصيات السوية القوية .

أما المرء المكتئب ، ذو الرؤية غير السليمة ، والنظرة غير الواقعية إلى الحياة ، فهو متقلب ، الأهواء ، لا يقر له قرار ، وغير ثابت فى أى من تصرفاته ، فهو ضحية لأعراض التعويق ، وحياته كلها هروب من الواقع .

ومع مرور الزمن يحتط لنفسه أسلوباً يتحاشى به كل الإختبارات التى تبين مدى نفعه للمجتمع الذى يعيش فيه ، ذلك لأنه يدرك تماماً أن اهتمامه الوحيد لا يتعلق بالتعاون مع الآخرين ، إنما كى يعمل كل ما فى وسعه لاستغلالهم .

فإذا أراد الإنسان أن يكون ذا شخصية مرموقة ، عليه أن يتحرر من النبلد العاطفى ، والتميع الفكرى ، والتراخى ، وانعدام الإستمتاع بالحياة الروحية النقية .

أحلام اليقظة :

إن الفاشلين فى الحياة من المتشائمين وغيرهم من ضحايا العقد النفسية المختلفة ، يلقون بأنفسهم فى خضم من أحلام اليقظة ، لتحاليهم عن الاعتراف بمواردهم ومواهبهم المحدودة ، وعجزهم عن ممارسة إرادة التسيطر بطريقة مشروعة .

وهؤلاء الفاشلون يهربون عادة من الحياة ، إلى أحلام اليقظة ، بسبب ضيقهم بها ، لعدم بروزهم فيها وتحقيق أطماعهم المسرفة ، واهتمامهم برأى الناس فيهم وفى عظمة شخصياتهم .

والواقع انهم لو التزموا جانب الحق والصواب فى كل تصرفاتهم ، واهتموا بأن يؤدوا العمل المناسب فى الوقت المناسب ، بحرارة ودون فتور ، لبرزت شخصياتهم وفرضت نفسها على الآخرين دون أى جهد يصرفونه بهذا الصدد .

يقول علماء النفس إن الذين يريدون حقاً أن ينجحوا فى حياتهم على نحو صحى سليم ، **لابد أن يقبلوا على أى عمل يوكل اليهم بغيرة وحماس** ، وألا يتراخوا فيه أو يتبرموا به ، وأن يحرروا نفوسهم من أى شعور بالسأم والملل .

وهكذا يتفق علم النفس مع وصايا الأسفار المقدسة ، التى تنص على ضرورة الإقبال على الحياة الروحية والجسدية معاً بحرارة ودون فتور ، فقد جاء بسفر الرؤيا فى توبيخ الرب لأسقف لاودكية ما نصـــه : **« انا عارف أعمالك انك لست بارداً ولا حاراً ، انك فاتر ... أنا مزمع أن أتقيأك من فمى ! » (رؤ ٣ : ١٦) .**

تكلمنا فى المرة السابقة عن المجد الذى أحاط بالسيد المسيح وقت العماد : شهادة الآب من السماء « أنت ابنى الحبيب ، بك سررت » ، وحلول الروح القدس عليه كحمامة . وشهادة يوحنا المعمدان « أنا محتاج أن أعتمد منك » ... لذلك ترك المسيح هذا المجد إلى جبل التجربة .

على جبل التجربة

✤ الله المتجسد ، الذى أخلى ذاته من كل عظمة ، استمر فى طريق الاخلاء بعد عظمة الظهور الالهى فى يوم العماد ...

لذلك ذهب بعيداً عن الأضواء إلى جبل التجربة ...

إن كان قد ظهر لاهوته فى عظمة ، وقت العماد ، فذلك لكى يؤمن الناس ، والمعمدان يسلم العروس للعريس .. بعد هذا يرجع الرب إلى شكل تواضعه مرة أخرى ، ويستمر فى حياة الإخلاء .

✤ وعلى الجبل أيضاً ، قضى فترة من الخلوة ، أربعين يوماً ...

مع أنه عاش فى خلوة طويلة مدى ثلاثين عاماً ، إلا أنه بدأ خدمته بهذه الخلوة ، لكى يعلمنا أن الخدمة يجب أن يسبقها اعتكاف وصوم وتفرغ لله . وعلى مثال هذا نحن نعطى الآباء الكهنة الجدد فترة خلوة أربعين يوماً فى الدير ، لأن الخدمة هى عمل الرب . تحتاج إلى شركة مع الرب قبل البدء بهـــا ...

✤ وهذه الفترة كانت بالنسبة للرب أيضاً فترة صوم ...

هناك أصوام للتوبة ، مثل صوم أهل نينوى . وهناك أصوام طلباً إلى الله أن يتدخل فى المشاكل ، مثل صوم إستير وشعبها . وهناك أصوام تسبق الخدمة ، ومنها هذا الصوم . وعلى مثاله صام الآباء الرسل قبل خدمتهم ...

« وفيما هم يخدمون الرب ويصومون ، قال الروح القدس افرزوا لى برنابا وشاول ، للعمل الذى دعوتهما اليه . . فصاموا حينئذ وصلوا ووضعوا عليهما الأيادى ... » (أع ١٣ : ٢ و٣) .

الخدمة ولا شك تحتاج إذن إلى خلوة وصوم وصلاة ...

✝ وغير هذه الفوائد ، أعطانا الرب على الجبل أمثولة أخرى :

ان الانسان الأول لم يستطع أن يحفظ قلبه فى الجنة ، وسط الخيرات والنعيم ، فزهد المسيح كل هذا ، وجعل القفر يسبق خدمته

كثيراً ما تشتهى الجنة فى خدمتنا ، ويقودنا الله الى القفر ...

إن لوطاً اختار الأرض المعشبة ، التى كانت « كجنة الله ، كأرض مصر » ، وكانت سبباً لهلاكه . أما ابراهيم الذى بقى فى القفر ، فى الجبل الذى أراه الله إياه ، هناك باركه الرب . لذلك قال داود « لكى يزهر لك جسدى ، فى أرض مقفرة ، وموضع غير مسلوك ، ومكان بلا ماء » (مز ٦٢) ...

سليمان غرس لنفسه جنات وفراديس ، ومهما اشتهته عيناه لم يمنعه عنهما ، ثم وجد أن كل ذلك باطل وقبض الريح (جا ٣) وليته اختار لنفسه القفر ، ما كان فى ذلك قد سقط !!

لذلك جميل أن يبدأ المسيح خدمته بالقفر ، ليعطنا درسة فى الزهد والتجرد ، والبعد عن المشتهيات ، والموت عن العالم .

للأسف ، كثيرون يبدأون العمل مع الله ، والعالم ما يزال حياً فيهم ، لم يتجردوا عنه بعد ..! فيجمعون بين الله والعالم ..! أما المسيح فبدأ بالقفر ، حيث لا أنيس ولا رفيـــق ، ولا خضرة ولا ماء ... المسيح الذى كل خيرات السماء والأرض فى يديه ، ابتعد عن كل هذه الخيرات ، وكان ذلك لسببين :

١ ـ ليبكت الانسان الأول ، ويضرب مثالاً للعهد الجديد .

٢ ـ لكى ينوب عن الانسان فى تقديمه لله الآب صورة جديدة تختلف عن صورة الانسان الساقط القديم .

هى صورة التجرد والنسك والزهد فى الماديات ... وكأنه يقول :

أيها الآب القدوس ، إن الإنسان الأول لم يرضك ، ولم يفعـــل مشيئتك ، ولم يسر قلبك لأنه اشتهى التنعم . أما أنا فسأنوب عن البشرية فى عكس ذلك . أشتهى القفر ، وأبعد عن كل الخـــيرات ، وأعطيك صورة أخرى عن البشرية ، صورة ناسكة زاهدة ، لا تحب العالم ولا الأشياء التى فى العالم .

ان البشرية التى فشلت فى الزهد والنسك ، واشتهت الطعام المادى ، وأكلت الثمرة المحرمة ، ناب عنها المسيح فى هذا النسك ، وحتى كل طعام محلل ، زهده ، وتركه فى حياة الروح .

وهكذا أبهج قلب الله الآب ، الذى أحزنه الإنسان الأول .

فى الواقع أن الحياة المسيحية حياة ناسكة . . . إن الآية التى تقول « لا تحبوا العالم ولا الأشياء التى فى العالم » ، ترددها الكنيسة فى القراءات فى كل قداس ، لكى يحفظها المؤمنون ...

والسيد المسيح الذى أعطانا هذا التعليم ، نفذه على نفسه» ...

٩٧٨/٢٠٣

ليس فقط فى بداية الخدمة ، وإنما عاش على الأرض فى قفر دائم، ليس له أن يسند رأسه . وأرسل تلاميذه بهذا الوضع « لا تحملوا معكم ذهباً ولا فضة ، ولا نحاساً فى مناطقكم ، ولا مزوداً ، ولا شيئاً للطريق » هذه هى حياة الزهد فى المسيحية ...

القفر لم يكن فقط رمزاً للزهد والنسك ، وانما كان ايضاً رمزاً للخلوة مع الله الآب ، وحياة التأمل والصلاة والعشرة الالهية .

الإنسان الأول بدأ بالخطية بانفصل عن الله ، بدأ يستقل عن الله ، ويتبع طرقاً أخرى . وجاء المسيح ينوب عن البشرية فى العشرة مع الآب والخلوة معه ، كما ناب عنها فى النسك ...

أيها الآب القدوس ، سأترك الدنيا ومن فيها ، وأحيا معك أنت وحدك . وهذه الأربعون يوماً ، هى رمز للحياة كلها معك ، فى خلوة، فى صوم وتأمل ، فى تفرغ كامل لك .

فيما بعد اراانا الرب ان الثلاثة الذين وقفوا على جبل التجلى (السيد المسيح ، وموسى ، وايليا) ، كل منهم صام ٤٠ يوماً وليلة .

السيد المسيح ليس محتاجاً أن يمكث على الجبل، للعشرة مع الآب، لأنه فى الآب ، والآب فيه . هذه الخلوة سوف لا تزيده شيئاً . لكنه ناب عن البشرية فى الخلوة مع الآب ، كما ناب عنها فى الصوم والزهد ، وكما ناب عنها فى العماد .

وكما ناب عن البشرية فى تقديم صورة بشرية جميلة ترضى الآب، كذلك اعاد للانسان الصورة الالهية التى خلق بها وفقدها بالخطية .

الله نظر من السماء ، وإذا بالعالم قد فسد ، ليس من يعمل صلاحاً ليس ولا واحد . الجميع زاغوا وفسدوا وأعوزهم مجد الله . فقدوا الصورة الإلهية . فجاء المسيح بها ، يقدمها لله وللناس ...

فى قصة الطوفان ، حزن الله لأنه خلق الإنسان .. الذى فقد الصورة الإلهية . وجاء المسيح يقول للآب لا تحزن . فليرتد غضبك ، ويرجع رضاك ، وتفرح بالبشرية ، وترى كل شىء وإذا هو حسن جداً.

صورة المسيح فى الجسد ، تحت صورة البشرية الساقطة ، وغطتها

بجرد دقيقة واحدة من حياة المسيح ، تمحو صورة البشرية الساقطة ، والآب لا يعود يذكرها . بالمسيح الذى ناب عن البشر : ناب عنها فى الطاعة ، فى التوبة ، فى إرضاء قلب الله ، فى إعادة الصورة الإلهية ، فى الصوم والصلاة والخلوة على الجبل .

ان الجبل فى حياة السيد المسيح له عشرة طويلة ...

من أجمل العبارات قول الكتاب « ومضى كل واحد إلى خاصته ، أما يسوع فمضى إلى جبل الزيتون » (يو ٨ : ١) .

السيد المسيح كان يطوف المدن والقرى ، يكرز ببشارة الملكوت، ولكنه كان يحب جبل الزيتون ، وكان يخلو فيه ... فهل نحن نحب المدن والقرى ، أم نحب جبل الزيتون والخلوة فيه ...

كل خدمة ، لا يكون الى جوارها جبل زيتون ، خدمة فاشلة .

كما كانت خلوة المسيح على جبل الزيتون ، كانت عظته أيضاً على جبل، وكانت تجربته على جبل ، وكان صلبه على جبل الجلجثة ، وكان تجليه على جبل طابور . الجبل فى حياته كانت له مكانته ، حيث البعد عن الضوضاء والأضواء .

ففى اى الجبال تقيم انت : جبل العظة ، ام جبل التجلى ، ام جبل الزيتون ، ام جبل التجربة ، ام جبل الجلجثة ... ؟

غالبية الناس يحبون من هذه الجبال اثنين : جبل التجلى ، وجبل العظة (التعليم) ، والبعض يلجأون أحياناً إلى جبل الزيتون . ولكن يندر أن نجد أحداً يحب جبل التجربة أو جبل الجلجثة .

حقا ان اساساته فى الجبال المقدسة كما قال المزمور

ليس فى جبل واحد ، إنما فى كل هذه الجبال ...

على اى جبل من هذه الجبال تصعدنى ايها الآب ، سأصعد .

سأصعد معك ، ولو أبقيتنى حياتى كلها على جبل الجلجثة ، لا أتذمر ولو أردت لى الحياة على جبل التجربة ، لست أمل ، لست أسعى إلى التجلى ، فليس هذا نافعاً لإنسان روحى ...

العجيب ان الرب فى تجسده ، بدا الخدمة بجبل التجربة واود ان اسمى هذا الجبل بجبل النصرة حيث انتصر الرب .

السيد المسيح لم يجرب فقط على الجبل ، إنما انتصر ، وغلب كل حيل الشيطان . وعلى هذا الجبل أرضى الآب وتمتع بعشرته والخلوة معه . وعلى هذا الجبل خدمته الملائكة ...

وعلى هذا الجبل اراانا الرب اهمية الحروب الروحية ولزومها :

هناك أشخاص يريدون أن تكون حياتهم كلها نعمة ومعونة ... نعم أن الله يعطينا نعمته . ولكن نعمته تظهر بالأكثر فى حروبنا الروحية ...

وهكذا « أصعد يسوع إلى البرية ، ليجرب من إبليس »

كثيرون لا يحبون الحرب ، بل يخافونها . أما الرب فأرانا أن الحرب الروحية هى بدء الخدمة ، وأرانا أنه فيه نرى نعمته ومعونته ويشرح الرسول أن مصارعتنا ليست مع لحم ودم ، بل مع أجناد الشر الروحية ، وفيها يقودنا الرب فى موكب نصرته ...

السيد المسيح هزم الشيطان فاذل عظمته وجبروته ، وشجع البشرية ، وارجع لها هيبتها القديمة امام الشياطين

قطع الرب رأس الحية ، وهكذا قدم للناس الرجاء ، بقوله « ثقوا أنا قد غلبت العالم » . لقد هزمته أولا ، لكى لا تكون له جرأة عليكم ، لكى تسقط هيبته أمامكم ، ويفقد ثقته بذاته، ويشعر أن صورة الانسان التى اهتزت أمامه ، قد عادت إلى قوتها الأولى ، وأخذ الانسان سلطاناً على جميع الشياطين .

على جبل التجربة بدا سقوط مملكة الشيطان . قال له الرب « اذهب يا شيطان » ، فذهب ... ولم يعد رئيساً لهذا العالم ...

سقط عنه هذا اللقب ... وأصبحت القوة لله وصورته . صورته المنتصرة أبداً ، الغالبة أبداً ...

مذكرات كاهن

بقلم القمص بطرس جيد

-١٠٦-

(معاملات الله معنا . . .)

اتناول هنا وقائع فى منتهى الغرابة ، كموضوع تامل فى معاملات الله معنا . . . بينما كان الشعب قديماً يفتش على شخص يقيمه ملكا ، وإذا بشاب يدعى شاول بن قيس من سبط بنيامين ، وكان وسيما ولم يكن فى كل إسرائيل أحسن منه من كتفه فما فوق أطول من كل الشعب . . . (١ صم ٩ : ٢) ضلت لأبيه أتان، ويمر بعدة أماكن منقباً حتى يصل إلى حيث يقيم النبى صموئيل فيقصده ليخبره عن مكان الاتان . . . وكشف الرب لصموئيل قبل مجىء شاول بيوم .. أنه سوف يرسل إليه من يضبط الشعب .. عجباً يبحث عن أتان والعرش يبحث عنه . .

❖ وتحدث مجاعة فى إسرائيل . ويهرب النبى إيليا من وجه آخاب الملك الذى أقسم أن يهدر دمه . فيخبره الرب عن أرملة فى مدينة صرفة تعوله : وأبسط قواعد التفكير أن تكون هذه الأرملة واسعة الثراء . فيكتشف النبى أنها معدمة . لا تملك غير ملء كف دقيقاً وكوز زيت . ! وعندما مدت يدها لتصنع كعكة لرجل الله ، مفضلة إياه على نفسها ، جاء صوت الرب . كور الدقيق لا يفرغ وكوز الزيت لا ينقص . !

❖ **وفى معاملات الله معنا ، نحن نلمس حكمة الله ، التى تعلو على أفهامنا ، ولهذا فالذين يدخلون فى معاملات مع الله ، يلزمهم قبل كل شىء التسليم الكلى لمشيئة الله غير المدركة ، التى تعلو على عقول البشر .**

❖ وفى معاملاتنا مع الله ، علينا أن نؤمن بحب الله وحنانه وقدرته الفائقة القادرة على إنقاذنا وتدبير أمورنا .

❖ إن الله يتعامل معنا دائماً كأب . . . والكتاب يقول « كما يترأف الاب على البنين . يترأف الرب على خائفيه . . . » (مز ١٠٣ : ١٣) وعيوننا نحو الرب إلهنا حتى يترأف علينا .. (مز ١٢٣ : ٢) !

❖ **واقدم لك أيها القارىء أمثلة من واقع الحياة ، تظهر لنا معاملات الله معنا .**

حرق الجامعة :

أعرف، معرفة تامة أكثر من أى شخص آخر : كان يعمل فى ثلاثة مدارس أجنبية، وفى ثلاثة مدارس خاصة ، فاجتمعت لديه ستة مدارس فى وقت واحد ..!! وكان مطالباً بتصحيح أكثر من ألف كراسة كل أسبوع ... لأن المدارس الخاصة تهتم بالواجبات المنزلية .

ورغم كل هذا صمم ان يحصل على ليسانس فلسفة ودبلوم فى علم النفس ... ولكن متى يستذكر ..؟! كان يستذكر فى « الاتوبيس » .. قصدت أن أقول لأبنائنا الشبان فى هذه الأيام .. إن الإنسان إذا عقد العزم ، وألقى رجاءه على الرب . فلن يجد أمامه مستحيلا .. واستطاع أن يشق طريقه وسط الصخور، وأن يرقى شم الجبال.. فلا مستحيل مع الإيمان .. والكتاب يصرح ويقول : كل شىء مستطاع للمؤمن ..

وهذا الشخص الذى أعرفه تمام المعرفة، كان يستذكر أحياناً مع مجموعة من أصدقاء هم كلهم موظفون .. ويستذكرون ، يجمعهم الجهاد فى طلب العلم ، وكان عددهم كعدد أصابع اليد الواحدة ، هذا يدرس الحقوق ، وذاك الآداب ، ثالث الهندسة و ...

أزف وقت الامتحان فهب صاحبنا واقفاً وقال : سأذهب وأعتذر عن الامتحان ، وأعود اليكم سريعاً .. كانت المادة ضخمة تحتاج إلى وقت لاستيعابها، ولهذا قرر صاحبنا أرجاءها.. غير أنه منذ غادر أصدقاءه ، حتى سرعان ما عاد إليهم ، كان يكرر الصلاة الربانية طول الطريق ، وأظنه كررها أكثر من مائة مرة .. وكان يشدد دائماً على كلمتين (لتكن مشيئتك ..) ..! لقد عاد صاحبنا بعد .. قليل .. وابتسامة عريضة تعلو وجهه ويسأله الأصدقاء الأربعة : هل امتحنت ؟ ! فيقول لا ..

عادوا يسألونه .. هل اعتذرت؟! فيقول أيضاً لا ...

قالوا له : هذه قضية (ثالثها مرفوع) فإما أن تمتحن .. وإما أن تعتذر ..

قال : لم امتحن .. ولم أعتذر .. ولم اجد جنة الامة ان..!ولكننى وجدت مكانها رجال المطافىء .

لقد ألقى أحد العابرين عقب سيجارة على الخيام ، فى غير مبالاة ، فاحترقت اللجان ..

واحتراق اللاجئان شر . لأنها خسارة على بلادنا ، واتلاف للمرافق العامة التى هى ملك عام .. ولكن الله وهو الخير المطلق قد يحول الشر إلى خير .. ويخرج من الآكل أكلا ..

والذى حدث : تأجل الإمتحان فى هذه المادة عشرة أيام .. ونجح البعض ممن كان مقدراً لهم الرسوب .. أما صاحب القصة فقد نجح فى هذه المادة التى كان قد ركنها ، وحصل على تقدير (جيد جداً .) لقد وفقه الله كل التوفيق .. والسبب يرجع إلى الحريق .!

فيلسوف .. وفيلسوف !

هذا الفيلسوف الالمانى الملحد (هيجل) قد سمم أفكار بعض طلبة الجامعة بأفكاره الالحادية الهدامة .. واننى أجد خطورة على الطلبة الذين يدرسون الفلسفة وآراء الملاحدة ، دون أن يكون لديهم أساس دينى راسخ .. والخطر نفسه على الذين يدرسون الفلسفة ولديهم مبادىء انحرافية .. وعموماً الذين يعيشون فى ظلام يبغضون النور (وهذه هى الدينونة أن النور قد جاء إلى العالم ، وأحب الناس الظلمة أكثر من النور ..) .

وكان مدرس الفلسفة متحمساً للفيلسوف هيجل ، وللفلاسفة نيتشه وراسل واسبينوزا وشوبنهور وغيرهم من الملاحدة والوجوديين فأشيع عن الأستاذ بين الطلبة أنه ملحد مثلهم .. وكانت فلسفة هيجل تدور حول كلمة واحدة (Subis tance) أى (الجوهر) وكان مقرر المادة يقع فى ٤ كتب وكان باللغة الفرنسية .. والفلسفة بالنسبة للشخص العادى هى الكلام الذى يقرأ منه عدة صفحات دون أن يخرج بشىء واضح .. ولهذا أراد صاحبنا أن يرجىء هذه المادة أيضاً إلى الأجازة الصيفية .

فدخل الامتحان وطلب من المراقب أن يتسلم كراسة الاجابة .. وقيل له لا يمكن مغادرة اللجنة قبل ساعة و نصف أى نصف الوقت بحسب القانون .. فماذا يفعل صاحبنا والوقت يمر بطيئاً ثقيلا .. ؟؟ ودفعاً للملالة والسأم .. أمسك بالقلم ، ونحى الأسئلة جانباً ، وأخذ يرد على الفيلسوف هيجل ... إنه فيلسوف ملحد ، فليثبت له (وجود الله) .! وكان صاحبنا ملماً بالكثير من الآراء اللاهوتية .. وأخذته الحماسة . ومر نصف الوقت ...

وجاء المراقب ليتسلم كراسة الاجابة ، فرفض تسليمها حتى يتم اثبات وجود الله .. ويفحم الفيلسوف هيجل ..! وكان صاحبنا يتمنى أن يفحم أيضاً أستاذ المادة ، إذا تسنى له أن يقرأ ما كتب ، فيرجع عن إلحاده كما أشيع عنه ..

أما المراقب فقال : حمداً لله أننى لم أتسلم منك كراسة الإجابة ، لقد كنت متيقناً . أن الأفكار سوف تتوارد عليك ..!

وامتلأت الكراسة الأولى ، وكان صاحبنا قد وصل إلى الرقم الثلاثين فى أدلة الإثبات ، فعاد وطلب كراسة جديدة ، وأسرع المراقب بتقديمها إليه .. وهو يستطرد : ألم أقل لك .؟! وعندما انتهى الوقت .. أسف صاحبنا كل الأسف ، كان فى جعبته بقية يفحم بها هيجل وأستاذ المادة ، وهو فى ذات الوقت رئيس قسم الفلسفة بالجامعة ..

وتنتهى مدة الإمتحان ، ويخرج صاحبنا قرير العين ، جذلان ، منشرح الصدر ..

حقيقة انه لم يرد على الأسئلة ، ولكن يكفى أنه يرد على هيجل واذنا به ..

وتظهر وراء هذا الموضوع مفاجأتان دبرتهما العناية الإلهية ..

أما المفاجأة الاولى ، لقد رسب فى هذه المادة جميع الطلبة باستثناء أربعة ، نجحوا كان أولهم صاحبنا ، ولقد حصل فى هذه المادة على تقدير (ممتاز) ...

أما المفاجأة الثانية : عقدت الجامعة حفلة لتوديع بعض الأساتذة الفرنسيين الذين يدرسون الفلسفة : ويقف الأستاذ رئيس قسم الفلسفة ، ويعلن فى الحفل أنه لأول مرة فى تاريخ الجامعة المصرية ، يوجد طالب لا يحفل بالأسئلة أو الإجابة عليها ، ولكنه أخذ يفند فلسفة الفيلسوف فى إطارها العام ، وما دام قد فند آراء الفيلسوف فى قوة وإقناع . فلابد أن يكون فيلسوفاً مثله . ! ! وقد نال درجة الامتياز جزاء وفاقاً

اما المفاجأة الحقة ، عاد رئيس قسم الفلسفة يقول : اننى شخصياً قد فوجئت بهذه الأدلة الدامغة واقتنعت بها ، وكانت تساورنى من قبل بعض الشكوك فأتت هذه الأدلة عليها وآمنت إيماناً وثيقاً بقضية وجود الله . !

بدأت المقدمة بمثالين ، وعدت وقدمت لك أيها القارىء العزيز مثالين من واقع الحياة ، وهما لشخص واحد . فما أروع معاملات الله لنا نحن البشر . وهو ذا الكتاب يقول (ذوقوا وانظروا ما أطيب الرب . طوبى للرجل المتكل عليه .) وأختتم بواقعة أخرى .

حسن ، وأحسن والأحسن . !

رجل مثقف جاءنى فى مشكلة وقال لى : جمعت كل أموالى فوجدتها بضعة آلاف ، واشتريت (عزبة) ، وقمت بفلاحتها وزراعتها بنفسى ، حتى أينعت وأثمرت ..

قلت له هذا (حسن . !) لكى يثمر عملك ، عليك أن تباشره بنفسك ، وما حك جلدك مثل ظفرك .

وعاد وقال : تغيرت الأحوال . وبدأت المتاعب وأخذ الفلاحون يماطلوننى كالإقطاعى فبعت العزبة واشتريت عمارة فى أحد أحياء القاهرة ، وكانت العمارة صفقة رابحة .

قلت له : هذا (أحسن ..) ! من الأفضل أن تترك الأرض لأصحابها الفلاحين يخدمونها . ثم عدت وقلت له : ولكن أين المشكلة . ؟ !

قال : المشكلة هى وقت الفراغ ... تعودت على الحركة .. ولا أستسيغ البطالة.

قلت له : وجدت لك الحل . ! تعمل معى فى لجنة البر بالزيتون . وفعلا أخذ يعمل معى ، ودفعه نشاطه أن يعمل فى كنائس أخرى فازدحم وقته .

وجاءنى ذات يوم وعاد يقول : وقعت فى مشكلة أخرى . قلت : ماذا ؟

قال : أنا الآن لا أجد وقت فراغ ... مشغول دائماً .. وأشعر شعوراً أننى لا اعطى الخدمة حقها من العناية والدأب والاخلاص .. قلت له هذا هو (الاحسن)

وعجبت من معاملات الله لنا .. لقد نقله من حقل إلى حقل ، من حقل الزراعة إلى حقل الخدمة وقديماً قال أباؤنا من يعمل تحاربه سبعة شياطين ، واحد ومن لا يعمل تحاربه سبعة شياطين .

سِيَر الآباء السوّاح

تحدثنا فى العددين الماضيين عن رحلة القديس بينوده حتى دفن أبا نفر السائح ... واليوم نكمل الحديث عن رحلته الطويلة وما رآه فيها :

سُوّاح آخرون رآهم الأنبا بينوده

قال أنبا بينوده بعد تكفينه أبا نفر :
فأقمت ايضاً أمشى أربعة أيام بلياليها .

وبعد ذلك رأيت مغارة أخرى على الجبل
فقرعت الباب، فلم يرد على أحد. فلما جلست عندها حوالى ساعة ، فكرت فى قلبى فقلت لعل الذى كان فى هذه المغارة، قد تنيح وأخذه الرب اليه ، ...

فلما فكرت فى هذا ، إذا بالرجل القديس صاحب المغارة قد أقبل . وهو حسن الصورة بلحية مليحة ، ولباسه من ليف .

فلما أبصرنى قال لى « أنت الأخ بينوده ، الذى وارى جسد القديس أبا نفر السائح » . أما أنا فللوقت خررت بوجهى ساجداً إلى الأرض . فقال لى « قم يا أخى الحبيب ، لأن الرب أعلمنى أنك تأتى إلى فى هذا اليوم . ولأجلك كنت منتظراً لألقاك . ولى اليوم ستون سنة لم أر وجه إنسان ههنا ، إلا الأخوة القلائل السكان معى فى هذا الجبل

فبينما أتكلم معه ، اذا بثلاثة أخوة قد أتوا إلى وقالوا لى أيضاً « أنت الأخ بينوده مصاحبنا فى العمل » ، لأن الرب أعلمنا أنك تأتينا فى هذا اليوم ، إذ لنا ستون سنة لم ننظر فيها إنساناً ههنا قد أتى إلينا سواك .

وعند تمام كلامهم ، رأيت خمس خبزات ناضجات لينات ، حتى ظننت أنها خرجت فى تلك الساعة من التنور .. فجلسنا نأكل معاً وقال لى : طوال هذه السنين ، لنا أربع خبزات تأتينا من عند الرب كل يوم. فعندما جئت إلينا ، جاء نصيبك أيضاً ...

ولما فرغنا من الطعام أقمنا الليلة كلها إلى باكر فى الصلاة ، وكانت ليلة الأحد .

فسألتهم أن يبقونى عندهم لنهاية عمرى فقالوا لى : إن هذا الأمر ليس معداً لك من قبل الرب، بل تمضى إلى أرض مصر، وتتكلم بالذى نظرته عيناك ، ليكون للسامعين ربحاً.

فسألتهم أن يعرفونى اسماءهم ، فلم يريدوا . بل قالوا لى ، إن الذى يسمى كل واحد باسمه ، هو الذى يعرف أسماءنا . أذكرنا يا أخانا إلى أن تنظرك فى ملكوت السموات . لا تدع العالم يغلبك ، لأنه قد أضل كثيرين .

ولما فرغوا من كلامهم معى ، باركونى وأعلمونى بما لقيته فى الطريق وما يجرى لى . وفارقتهم بسلام ، وأقمت ماشياً أياماً عدة .

ثم رأيت ينبوع ماء وشجراً ونخلا كثيراً ...

فجلست واسترحت . وأنا أتأمل تلك الأشجار ، وأتعجب من الأثمار التى عليها ، وأقول لنفسى « ترى من زرع هذه الأشجار ههنا ، وفيها أنواع ثمر كثير . وكانت أثمارها حلوة كالشهد . وفى وسطها شجرة تفوح طيباً كالمسك . وينبوع الماء يفيض فيروى الكل . وقلت فى نفسى : هذه فردوس الله بالحقيقة ...

وبينما أنا جالس ، اذا بأربعة أحداث وقد أتوا من بعيد ، وكانوا حسان المنظر ، ويلبسون جلوداً . فلما قربوا منى قالوا لى : « أنت الأخ بينوده » . وللوقت خررت ساجداً ، فأقاموني وسلموا على ، وصلينا جميعاً ، وجلسنا نتكلم معاً بعظائم الله .

وقبلونى إليهم بفرح عظيم ، وفرح قلبى بهم . ثم سألتهم : كيف ومتى أتيتم إلى ههنا . ومن دلكم على هذا المكان . فقالوا :

نحن من مدينة البهنسا . وكنا عند معلم واحد .

فلما أكملنا تعليمنا ، تشاورنا نحن الأربعة معاً . وقلنا « كما تعلمنا حسن الحكمة التى لهذا العالم الفانى ، يجب علينا أن نتعلم حكمة الله الباقية » .. وكنا كل يوم نفكر فى هذا الرأى الصالح الذى يعمل فى الإنسان الجوانى ...

فنشطنا وقمنا جميعاً ودخلنا البرية، ومعنا قليل خبز وماء .. وبعد أيام نظرنا رجلا منيراً جداً قائماً أمامنا ، فأخذ بأيدينا ، وأتى بنا إلى هذا المكان ، ولنا فيه سنوات عديدة ...

ولما جئنا الى هنا وجدنا رجلا قديساً عظيماً ، فسلمنا الملاك اليه ، وأقمنا عنده سنة كاملة ، فعلمنا عبادة الله ووصايا .

وعند كمال السنة تنيح الشيخ الطوباوى ، وبقينا وحدنا فى هذا المكان ، لا نأكل إلا أثمار هذه الأشجار . وإذا اجتمعنا معاً فى نهاية الأسبوع ، نصلى معاً .

فأقمت عندهم إلى اليوم السابع، وسألتهم أن يعرفونى أسماءهم . فقالوا اسم الأول يوحنا ، واسم الثانى أندراوس ، والباقيان ما قالا اسميهما . فلما خرجت من عندهم وهم يودعونى ، ومشوا معى نحو ستة أميال ، ورجعوا وأنا متوجع القلب لأجل فراقهم. وأخذت بركتهم ومضيت ...

وأقمت ماشيا عدة أيام، الى ان وصلت الى الأخوة المحبين لله فى الدير... وأخبرتهم بسيرة القديس أبا نفر السائح، وما رأيته كله ...

كنيسة السيدة العذراء بالوجوه بشبرا
يسعدها أن يصلى القداس الإلهى
نيافة الأنبا برسوم
صباح الأحد ٥ فبراير سنة ١٩٧٨
(القداس الثانى)
والدعوة عامة لنوال البركة

خدمة التربية الكنسية
كما ينبغي أن تكون

مميزات الخـــادم الأمـين

للقمص انطونيوس راغب

ما هى المشاعر والتعهدات التى يضعها الخادم فى نفسه ليكون أمينا فى خدمته ؟ هناك أمور مضيئة يحدثنا عنها القديس بولس الرسول « الخادم الأمين » (فى ٢ كو ٤) ، فى سبعة تصرفات وتأملات روحية تصلح كسبعة أنوار مضيئة فى قدس حيـــاة الخدمة :

❖ كما رحمنا :

نحن لا نخدم نتيجة لكفاءتنا أو استحقاقنا : بل من فيض محبة إلهنا تحنن علينا ورحمنا وسمح أن نكون خداماً ، فالخدمة التى أعطيت لنا ينبغى أن نعتبرها دليل تنازل مخلصنا بفضله ليرحم نفسى — أنا الخادم غير المستحق — وهذا أول شعور يلزم أن يكلل خدمتنا لكى تنجح .

❖ لا نفشل :

ما دمنا نخدم بأحشاء رحمة إلهنا التى بها افتقدنا ، فلا يليق أن ينتابنا فى أى شىء شعور الفشل — فكيف نفشل ونحن مغمورين فى محبة القدير ؟ بل بالحرى يكون لنا رجاء وأمل دائم فى كل ما يحيط بشئون الخدمة : سواء من جهة سياسة خدمتنا أو قداسة سيرتنا ، فى كل شىء نظهر أنفسنا كخدام المسيح المملوئين فرحاً ورجاء ، والمتعمين سلاماً وعزاء ، لا سيما فى شـــدة الضيقات والآلام بسبب إتمام الخدمة بأمانة .

❖ قد رفضنا خفايا الخزى :

إذ أنه مما يشعل هذه المبادىء الروحية فى داخلنا اننا وصلنا فى علاقتنا المقدسة بالهنا : لا أن نرفض أمور الخزى فقط : من خطايا وشهوات وعادات رديئة وأقوال باطلة وتصرفات هائجة ، بل قد رفضنا — كما يليق بخدام أمناء — حتى خفايا الخزى: متاهات الخطية وأفكارها وأشباه الشر والمفاوضة حول الخطية — لقد رفضنا كلية هذا المسار ، واخترنا أن نتكر أنفسنا ونحمل صليبنا ونتبع إلهنا .

❖ غير سالكين فى مكر :

تمتعنا بالرحمة — والرجاء — وسبيل القداسة ، ثم يتبعها حياة صراحة الإيمان — لا نسلك فى خدمتنا بطرق عالمية تمزج فيها المكر بطهارة الفكر — فهما لا يتمازجان ، بل لنخدم فى وضوح وصدق خدمة الروح والحق ، ولا نستخدم السبل الماكرة الدنيوية فى شئون الخدمة الطاهرة السمائية .

❖ ولا غاشين كلمة الله :

نراعى نقاوة التعليم ذاته — لا نغش فيه ، ولا نسلمه لأولادنا فى صورة من صنعنا واستحساننا ، كما يريد الرب أن يعلم ، ينبغى أن نسلم التعليم نقياً طاهراً غير مخلوط باحساساتنا وأغراضنا .

❖ بل باظهار الحق :

وهذا سر عميق لقوة الخدمه الأمينة : لا أن نقول الحق فقط ، بل أن نظهر الحق ، نكشف النور ، نوجه النظر إلى الرب وعمق محبته ، ليس فى أمثلة انجيلية فقط ، ولا بتسبيحه فى قديسيه فقط ، بل فى سيرتنا الخاصة أيضاً .

❖ مادحين أنفسنا لدى الضمير — أمام الله :

فليمدحك الله فى ضميرك — لا تبحث عمن يمدحك من الناس — باطل هو مديحهم بل ومؤذ أيضاً — لأنه ليس من يمدح نفسه هو المزكى بل من يمدحه الله .

ليتك يا إلهنا تنير ذواتنا بهذه الأنوار المباركة ...

ركن جدو

صرت بالكرمة غصناً !

« أنا الكرمة وأنتم الأغصان ، الذى يثبت فى وأنا فيه ، هذا يأتى بثمر كثير » (يو ١٥ : ٥)

كنت لا أعرف طعماً لمسرات الســـلام
كنت نهبـــاً للجهـــالة والعداوة والخصام
كنت للشيطان عبدا منه أنفى بالرغام
كنت فى سجن الخطايا قيد أغلال الظلام
كنت من فرط الغرور لا أكف عن الكلام
لا أكف عن التفاخر باحتدام واصطـــدام
وإذا بالرب نورى ضاء لى وسط الغمام
صرت حياً بعد موتى فى خطايای الجسام
صرت بالكرمة غصنا ثابتة دون انفصام
بالقطوف الدانيـــات قد خلصت بالتمـــام

❖ ❖ ❖

كنت صفر الروح أعمى وأنا الآن بصير
بالدم الحى اشترانى مبدع الكون القدير
صرت من أبناء ربى وأنا عبد حقير

اجتماعيات

لأبينا راعي الرعاة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

أتقدم لقداستكم شاكراً عطفكم الأبوى لأمركم الكريم بعودتى للكنيسة أدام الله لنا حياتكم وجعلكم للكنيسة زخراً .

القس لوقا ابراهيم

كاهن كنيسة القديسة دميانة بالوايلى

† † †

جمعية أبى سيفين الخيرية وملجأها للأيتام

بحدائق القبة

بعد الشكر لله تقدم شكرها لقداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

لتفضله بعودة القس لوقا ابراهيم لكنيسته بالوايلى الكبير كما تشكر نيافة الأنبا تيموثاوس الأسقف العام لمحبته وتهنىء جناب القس وشعب كنيسته بعودته .

† † †

جمعية أبى سيفين الخيرية وملجاها للأيتام

بحدائق القبة

تقدم شكرها لنيافة الأنبا ويصا أسقف البلينا لتفضله بسيامة أحد أعضائها القس بيشوى سرجيوس كاهنا لكنيسة العذراء ومار جرجس ببرديس وتهنئه بنعمة الكهنوت لشعب برديس .

جمعية فضة الشهيد مارجرجس منشية الصدر

تسجد للرب شاكرة وتتقدم بالشكر لقداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

نيافة الأنبا تيموثاوس

على عودة جناب القس لوقا إبراهيم لكنيسته

† † †

كنيسة مار جرجس بالجيوشى

تهنىء أبنيها الحبيبين ، الأبوين الموقرين

القس بيشوى فريد

القس اسطفانوس نيروز

بنعمة الكهنوت ، وتذكر لهما عميق محبتهما وخدمتهما وجهادهما ، وترجو لهما معونة الروح القدس لخدمة كهنوتية قوية مثمرة .

† † †

كهنك يلبسون البر وأبرارك يبتهجون

القس اسطفانوس نيروز

صادق التهنئة بنعمة الكهنوت

حليم بشرى والعائلة

† † †

القس اسطفانوس نيروز

خالص التهنئة القلبية بنعمة الكهنوت

ديمترى عياد والعائلة

† † †

القس اسطفانوس نيروو

كنت أمينا فى القليل فأقامك الله على الكثير .

فؤاد يونان والعائلة

رسامة كاهن لبندر بنى مزار

يتفضل نيافة الحبر الجليل

الأنبا أثناسيوس

برسامة الشماس الاكليريكى

نشأت القمص عنقريوس

كاهناً لكنيسة السيدة العذراء ببنى مزار وذلك بمشيئة الله

يوم الخميس الموافق ٧٨/٢/٩

والدعوة عامة لجميع الأحباء.

† † †

عزيز بولس والعائلة بأسوان يشكرون الرب يسوع المسيح من أجل نعمة الكهنوت لنجلهم المبارك .

القس مينا عزيز

كما يقدمون موفور الشكر والتقدير لصاحب النيافة الحبر الجليل المبارك

الانبا هدرا

من أجل ثقة نيافته الغالية كما يشكرون أباء الايبارشية وشعبها المحبوب وجميع المهنئين لأجل محبتهم وتهنئتهم راجين بركة وصحة للجميع .

† † †

الاكليريكى صموئيل زكى

نهنئكم بالوزنة الجديدة معيداً ومدرساً بالإكليريكية فرع البلينا راجين لكم تجارة رابحة لمجد المسيح إلهنا .

شقيقكم القمص إرميا وحرمه بأسوان

† † †

أسرة القديس ارسانيوس (آداب القاهرة)

تطلب تعزيات السماء لأمينها

الاستاذ مجدى لوقا

لانتقال شقيقه

كنيسة العذراء بالبدارى أمين وخدام وخادمات التربية الكنسية يهنئون أباهم **القس موسى جرجس** بعيد رسامته الحادى عشر ويطلبون له الصحة والسلامة

† † †

يا أبانا الحبيب تهنئتنا القلبية بعيد الرسامة وعقبال مائة عام أبناؤك

عطا بسطا ، فيليب زكى

† † †

الاستشهاد فى المسيحية

لنيافة الانبا يوانس

تصدر طبعته الثانية المزيدة قريباً جداً. بادروا بحجز وطلب كمياتكم من مكتبة مار مرقس بالكنيسة المرقسية الكبرى بالأزبكية أو عن طريق حساب جارى ١٠٢ بريد جزيرة بدران باسم القس

صرابامون عزيز

الثمن ٧٥ قرشاً ، ٦٠ للجملة

† † †

نياحة كاهن فاضل

كنيسة مار جرجس بالجيوشى الكهنة والمجلس والتربية الكنسية وكل شعب الكنيسة يزفون إلى كنيسة الأبكار

القس مكاريوس فيلبس

كاهن الكنيسة — ويرجون له النياح فى أحضان القديسين

† † †

شمامسة وشعب كنيسة مار جرجس بحرجا واجتماع خدمة المدينة والقرية واجتماع الشباب وأولى ثانوى واعداد الخدام وأسرة الأمير تادرس الجامعية يودعون على رجاء القيامة المرحوم بنيامين ابراهيم الرشيدى عم

القمص باخوم يوسف

ويتقدمون للأسرة بخالص العزاء

مسابقة الاسبوع :

صورة معجزة . !

✦ يمثل **هذا الشكل** صورة إحدى المعجزات التى أجراها ربنا يسوع له المجد .

✦ **والمطلوب ان تذكر** : (١) ماهى المعجزة ؟ وما موضعها فى بشارة معلمنا لوقا البشير ؟

(٢) ما التعليم الرئيسى الذى نستفيده منها ؟

✦ أرسل الإجابة (لا تزيد عن سطرين) إلى الأستاذ المشرف على صفحة الأطفال ، بعنوان مجلة الكرازة (مطبعة الأنبا رويس — الكاتدرائية الكبرى — العباسية — القاهرة) — واكتب على الظرف مسابقة صفحة الأطفال .

قصة سريعة :

الأمير . . والمسجونون . .

زار أحد الأمراء يوماً ، أحد سجون بلاده ، لينظر فى أحوال المسجونين ، وقابل جماعة منهم .

وكان يسألهم واحداً فواحداً ، عن السبب الذى من أجله ، حكم القاضى عليه بالسجن فكان كل منهم يقول : « **انى برىء برىء يا سيدى الأمير** ، قد أتوا بى إلى هنا ظلماً . !! ليتك تأمر بإطلاق سراحى » !!

ولاحظ الأمير أن هناك سجيناً يقف بعيداً ، محنى الرأس ، وتظهر عليه علامات الحزن والندم ، فذهب إليه ، وألقى نفس السؤال : « لماذا أتوا بك إلى هذا السجن ؟! » فقال : « **انى مذنب يا سيدى** ! لقد سرقت ! سرقت لأولادى من الخباز لوحاً عليه ثلاثون رغيفاً ... وثبتت على التهمة ! لكم أنا نادم على ما فعلت !! » . .

وفكر الامير بسرعة : « إنى واثق بعدالة قاضى المدينة . ولولا أن هؤلاء السجناء مجرمون ، لما حكم عليهم بالسجن . **ولكن انكارهم للذنب دليل على قساوة قلوبهم ، ونوم ضمائرهم ، وعدم استعدادهم للتوبة . اما السجين الذى اقر بذنبه ، واظهر ندمه ، فقد دل على صدقه واستعداده للتوبة** » .

ثم نادى الامير حارس السجن وقال له (مشيراً إلى السجين الذى اعترف) : « أطلق سراح هذا السارق الشرير حالا ، لئلا يعدى هؤلاء الشرفاء الأبرياء ... !!!

نتيجة تسلية « تمجيد لقديس عظيم » المنشورة بالعدد الماضى

* **اسم القديس** : أنطونى * **مطلع اللحن** أكسيوس (وهو لفظ باللغة القبطية ترجمته « مستحق » .

* وفى اليوم الثلاثين من يناير (٢٢ طوبة) من كل عام تحتفل الكنيسة تذكار نياحة هذا القديس العظيم ..

- نتيجة مسابقة « صلاة لأجل راعينا الحبيب » المنشورة بالعدد رقم ٤٥ تظهر فى الأسبوع القادم إن شاء الرب وعشنا .

✦ **الى الأصدقاء اصحاب الرسائل الى صفحة الأطفال**

ضاقت مساحة الصفحة عن الرد (على رسائلكم التى تراكمت عندى) نلتقى قريباً جداً إن شاء الله .

المرأة فى مجال الفضائل والمواهب

نبغت المرأة فى كل مجال ...

ففى الحكمة، نرى ابيجايل مثالا رائعاً، استطاعت أن تعطى درساً لداود النبى ، حتى قال لها : مباركة أنت ، ومبارك عقلك ، ومبارك الرب الذى أرسلك هذا اليوم لاستقبالى (عد ٢٥ : ٣٢) .

وفى القيادة ، امامنا مثال دبورة ..
كانت قاضية للشعب . ولما دعى باراق قائد الجيش أن يخرج للحرب ، سألها أن تخرج معه ، وقال لها « إن ذهبت معى أذهب ، وإن لم تذهبى معى فلا أذهب » (قض ٤ : ٨) . فذهبت معه ، ودفع الله سيسرا إلى يدها ...

وفى الشجاعة نرى القديسة دميانة ..
التى كانت أوفر شجاعة من أبيها مرقس والى الزعفران . وقد سكبت فى قلبه شجاعتها ، حتى قادته إلى الإستشهاد بعد إنكاره السابق للمسيح .

وفى الوفاء نرى امامنا المريمات ...
تبعن المسيح إلى الصليب ووقفن معه . وذهبن إلى القبر مبكرات مع باقى النسوة ، فى وقت كان فيه التلاميذ خائفين ومغلقين على أنفسهم فى العلية !

وفى البذل نرى نساء كثيرات ...
وهبن بيوتهن لكى تكون كنائس ، مثل مريم أم القديس مرقس الرسول التى صار بيتها أول كنيسة فى المسيحية (أع ١٢ : ١٢) . ومثل بريسكلا (رو ١٦ : ٤ ، ٥) ، ومثل ليديا بائعة الأرجوان .

وفى الرهبنة والسياحة نجد قديسات مثل :
الأم سارة ، القديسة ميلانيا ، القديسة ايلاريا والقديسة مارينا المتشبهتين بالرجال ، والقديسة بيلاجية والقديسة دميانة . ومثل مريم القبطية السائحة ، والقديسة انسطاسية السائحة .

وفى العبادة نرى حنة النبية كمثال
وقد قضت ٨٤ سنة ، لا تفارق الهيكل عابدة بأصوام وطلبات نهاراً وليلا (لو ٢ : ٣٧)

وفى الاحتمال نرى أمثلة عجيبة ...
مثل القديسة رفقة ، والأم دولاجى ، والقديسة دميانه وباقى الشهيدات ...

وفى القداسة عموماً نرى مريم العذراء
التى جمعت عدداً كبيراً من الفضائل ، ولم يصل أحد من الرجال إلى مستواها الروحى ، واستحقت أن تكون أماً لله .

أساقفة السودان

كان السودان فى القرن التاسع عشر ، والى منتصف القرن العشرين كرسياً واحداً .

نقرأ فى تلك الفترة عن الأنبا ديمانوس ، والأنبا غبريال ، والأنبا مكاريوس ، والأنبا صرابامون ...

وفى عهد البابا يوساب الثانى ، تحول كرسى السودان الى ايبارشيتين :

فى ٢٩ يونية سنة ١٩٤٧ رسم البابا يوساب أسقفين للسودان : هما الأنبا يوأنس للخرطوم ، والأنبا باخوميوس لأم درمان .

وبنياحة هذين الأسقفين ، قام البابا كيرلس السادس ، بسيامة الأنبا توماس ثم الأنبا اسطفانوس (المطران الحالى) لأم درمان ، والأنبا دانيال (الأسقف الحالى) للخرطوم

رأى ...

توعية لزوار الأديرة

حفظاً لروحانية أية رحلة تقوم إلى الأديرة وحفظاً لنظام الدير وهدوئه وراحة الرهبان أثناء الرحلات ، وسعياً وراء الفائدة الكاملة من زيارة الأديرة ينبغى أن تسبق الزيارات توعية للزائرين ، يقوم بها المشرفون على الرحلة من ناحية ، وتقوم بها الأديرة قبل السماح للزوار والسائحين بالتجول فى الدير .

ويمكن أن تكون هذه التوعية فى أوراق مطبوعة ، تشرح فيها التعليمات اللازمة بالسلوك أثناء الرحلة . وهذه المطبوعات تكون بالعربية للبعض ، وباللغات الأجنبية المعروفة بالنسبة للسواح .

وهكذا نضمن للدير وقاره ، وللزائرين فائدتهم .

أخطاء شائعة

كان أكل السمك فى يومى الأربعاء والجمعة من الأخطاء الشائعة التى استمرت مدة طويلة .. الى أوائل الستينات

ونشكر الله أن هذا الخطأ الشائع أصبح حالياً فى دور الإنقراض .

عجبت لهؤلاء

تطور الأخطاء

عجبت لمن يخطىء ، فبدلا من ان يأخذ من الخطأ درساً فلا يعاود الخطأ ، يقوده الخطأ الى أخطاء أخرى لا تحصى .

كمن يتدحرج من جبل ، ويظل يهوى ويهوى ، حتى يصل إلى آخر السفح ...

إما أن يتعود الخطأ ، أو يستسهله ، أو يخضع له ، أو يتطور فيه إلى غيره ، أو يغطيه بأخطاء أخرى .

مثل هذا ، لم يعرف التوبة بعد ...

مطبعة الأنبا رويس ت ٨٢٠٦٨١

مجلة الكرازة

رئيس التحرير: صاحب القداسة البابا شنوده الثالث

مدير المجلة: د. راغب عبد النور — سكرتير التحرير: أ. رشدى السيسى

الادارة: مطبعة الأنبا رويس - العباسية - القاهرة ت: ٨٢٠٦٨١ - ٨٢١٨٢٢ ص. ب ٢٠١٨

(السنة التاسعة) الجمعة ١٠ فبراير ١٩٧٨ - ٣ أمشير ١٦٩٤ العدد السادس الثمن ٣ مليما

الانبا بولا أول السواح

إنه أقدم راهب فى تاريخ الكنيسة، أقدم من الأنبا أنطونيوس نفسه ...

تعيد له الكنيسة يوم ٢ أمشير، بعد عيد الأنبا أنطونيوس (٢٢ طوبة) بعشرة أيام.

إنه يمثل التجرد الكامل، كما يمثل التفرغ الكلى لله وحده.

يحتفل ديره بعيده هذا الأسبوع.

بعد أن رآه القديس الأنبا أنطونيوس، عاد إلى أولاده الرهبان وهو يقول: « إننى لست راهباً ». لقد كان الأنبا بولا درساً فى الإتضاع للأنبا أنطونيوس.

رحلة البابا إلى السودان

الوفد المرافق لقداسته

يسافر قداسة البابا إلى السودان يوم الأربعاء ١٩٧٨/٢/١٥. وسيرافقه فى هذه الرحلة ستة من أصحاب النيافة الأحبار الأجلاء: الأنبا صموئيل، الأنبا يوأنس، الأنبا باخوميوس، الأنبا تيموثاوس، الأنبا صرابامون، الأنبا برسوم. ويلتقى معهم هناك من أفريقيا نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس. وينضم إلى الوفد المرافق أيضاً من سكرتارية البابا القمص ميصائيل السريانى، والدكتور يوسف منصور.

الرئيس يشكر البابا وكنائس مصر

أرسل السيد الرئيس أنور السادات البرقية التالية لقداسة البابا رداً على البرقية التى أرسلها تحمل تهنئة رؤساء الكنائس والطوائف المسيحية فى مصر:

صاحب القداسة البابا شنوده الثالث - القاهرة

« تلقيت بالامتنان برقيتكم الرقيقة التى أعربتم فيها عن تأييدكم لمبادرتنا لإحلال السلام العادل فى المنطقة التى شهدت خطى الأنبياء ورسالات السماء ويسرنى أن أبعث إليكم وإلى السادة رؤساء وممثلى الكنائس والطوائف المسيحية فى مصر بفائق الشكر وعظيم التقدير على مشاعركم النبيلة التى حدت بكم لترشيحى لجائزة نوبل للسلام.

أرجو الله تعالى أن يرعى مسيرتنا لتصل إلى أهدافها المرجوة لتعيش شعوب منطقتنا فى أمن وأمان ورخاء لخير الإنسان وازدهار الحياة ومع أفضل تحياتى أرجو لكم جميعاً أطيب أمانى الصحة والسعادة وطوبى لصانعى السلام ».

انور السادات

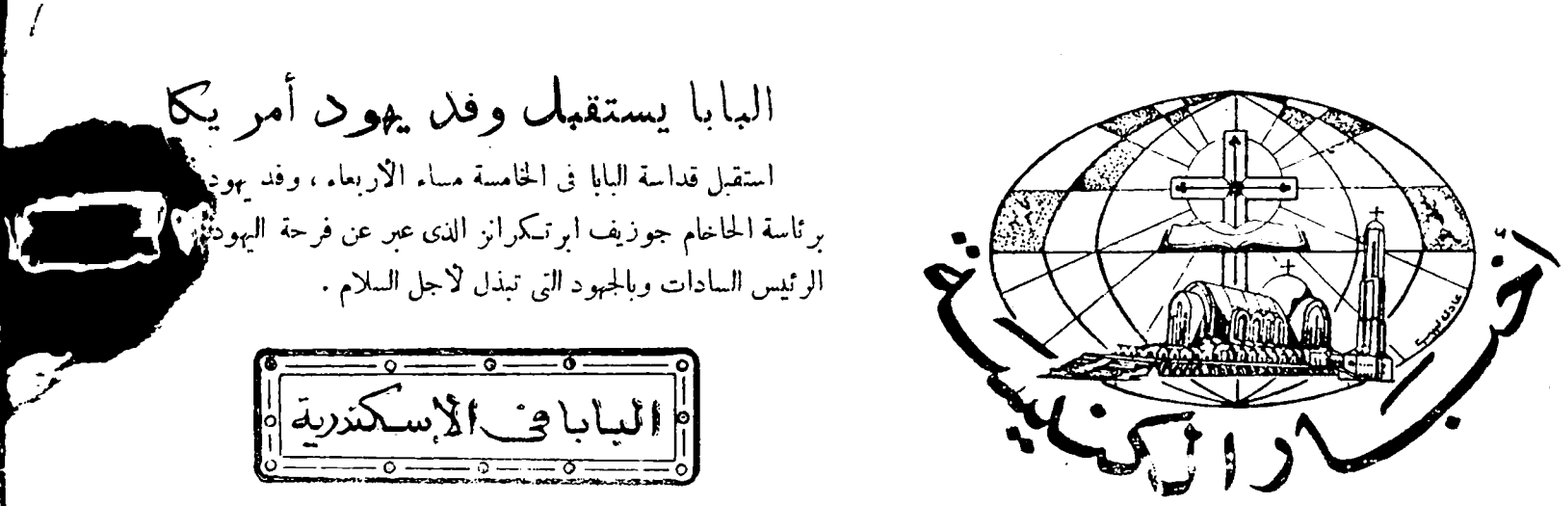

معهد الكتاب المقدس

التقى قداسة البابا بطلبة معهد الكتاب المقدس مساء الاثنين ٧٨/١/٣٠ وحضر اللقـــاء الأستاذ شاكر باسيليوس وكيل الكلية الاكليريكية ، والدكتور موريس تواضروس وكيل معهد الكتاب .

اجتمع قداسة البابا ـ لمناقشة الخطوات العملية للبدء فى المشروع ـ بلجنة مكونة من ، نيافة الأنبا صموئيل، الأستاذ الدكتور ميشيل باخوم، المهندس عدلى أيوب ، المهندس نعمة الله بولس ، الأستاذ الدكتور عزيز فام ، الأستاذ الدكتور فتحى اسكندر .

اجتماع مع كبار الأطبـاء

وسيجتمع قداسته مع كبار الأطباء وأساتذة كليات الطب فى الساعة السادسة والنصف مساء الأحد ١٩٧٨/٢/١٢ لمناقشة المشروع .

اللجنة العامة لمدارس التربية الكنسية

اجتمع قداسة البابا بأعضاء اللجنة العليا للتربية الكنسية فى السادسة من مساء الاثنين ٧٨/٢/٦ . وكان الاجتماع خاصاً بتشكيل اللجان .

كما نوقش أيضاً موضوع المطبوعات اللازمة للتربية الكنسية من كتب منهجية ، وقصص ، وترانيم ، وألغاز ومسليات ، ونبذات تربوية ، وترانيم ... بحيث يكون كل ذلك بطريقة مشوقة .

البابا يستقبل وفد يهود أمريكا

استقبل قداسة البابا فى الخامسة مساء الأربعاء ، وفد يهود برئاسة الحاخام جوزيف ابرتكرانز الذى عبر عن فرحة اليهود الرئيس السادات وبالجهود التى تبذل لأجل السلام .

البابا فى الإسكندرية

سافر قداسته إلى الاسكندرية يوم السبت ١٩٧٨/٢/٤ حيث ألقى محاضراته على طلبة الكلية الاكليريكية . ثم صلى القداس الإلهى صباح الأحد بكنيسة مار جرجس والأنبا أنطونيوس بمحرم بك . وفى مساء الأحد ألقى العظة بكاتدرائية مار مرقس ، ثم ألقى محاضرة على طلبة الإكليريكية .

نياحة القمص فليمون لبيب

فى يوم الأربعاء ٧٨/٢/١ رقد فى الرب الأب الموقر القمص فليمون لبيب كاهن كنيسة مار مينا بفلمنج . وقد عز انتقاله على الكثيرين ، إذ كان محبوباً من شعبه ، ومعروفاً بالحكمة والهدوء وطيب الخلق ... وهو من أسرة كهنوتية ، إذ إنه ابن شقيقة المتنيح قداسة البابا كيرلس السادس ، والقمص ميخائيل يوسف عطا ، وأخوه القمص مينا نعمة الله باستراليا .

وقد آثاب قداسة البابا صاحبى النياحة الأنبا برسوم والأنبا رويس ، فقاما بالصلاة عليه ، مع عدد كبير من الآباء الكهنة بالاسكندرية ، ودفن فى المقبرة التى فى أسفل الكنيسة .

عزاء لأسرته الكريمة ولجميع أبنائه ومحبيه ...

البابا فى جزيرة بدران

يلقى قداسة البـــابا عظة فى كنيسة مار جرجس بجزيرة بدران فى السادسة والنصف مساء السبت ١٩٧٨/٢/١١ افتتاحاً لإجتماع السبت بالكنيسة الذى سيدعى للكلام فيه بعض الآباء الأساقفة .

وفد من ألمانيا يزور الكنيسة

حضر وفد من رجال الدين وأساتذة اللاهوت الألمان ، لزيارة الكنيسة . وكان فى استقبالهم القس يوحنا البرموسى . فى برنامجهم مقابلة قداسة البابا ، وقضاء يومين فى دير أبا مقار .

اجتماع اللجنة المالية للآباء الكهنة

اجتمعت اللجنة المالية لوضع الكادر المالى للآباء الكهنة مساء الاثنين ١٩٧٨/٢/٦ وقد حضرها عن كهنة الإسكندرية الأب الموقر القمص أنطونيوس ثابت وكيل البطريركية بالاسكندرية .

تدشين مذبح بالجبل الأحمر

فى صباح الخميس ٧٨/٢/٢ قام قداسة البابا بتدشين مذبح فى الكنيسة التى تعلو المقبرة الخاصة بأسرة المقدس قسيس موسى سليمان . واشترك فى صلوات التدشين نيافة الأنبا صرابامون .

نيافة الأنبا تيموثاوس

سافر إلى سوهاج حيث قضى الأسبوع الماضى فى قرية الغريزات ، وقد عاد إلى القاهرة ليستعد لمرافقة قداسة البابا فى رحلة السودان .

ملوى

كان يوم الثلاثاء ١/٣١ يوماً روحياً ، بدأ بقداس إلهى خدمة نيافة الأنبا بيمن، واشترك معه الآباء الكهنة، تلته ندوات ومحاضرات، ثم لقاءات مع وفود الشباب الجامعى فى أسيوط والمنيا . كما قامت فى يومى الاثنين والأربعاء رحلات روحية لدير القديسة العذراء بدرنكة ، ودير أبا فانا ، ودير مار مينا العجايبى بأبى قرقاص .

✝ تطبع مطرانية ملوى نبذات تعطى للخطيبين ، لكى يتفهما بها الحياة الزوجية ، وتساعد على استقرار .

كنيستنا فى فينا

حضر إلى القاهرة كاهننا فى فينا القس يوحنا البراموسى فى زيارة لمصر ، وقد تقابل مع قداسة البابا ، وذهب معه إلى الدير ، وقدم له تقريراً عن الخدمة فى النمسا . واصطحب وفداً من الأساتذة والقساوسة الألمان أتى للزيارة . وسيستضيف دير أبا مقار هذا الوفد فى منتصف فبراير .

كنيستنا فى بغداد

٤٠٠ اسرة قبطية :

بدأ مشروع العضوية الكنسية فى كنيستنا بالعراق ، ووزعت استمارات العضوية . وقد جمع حتى الآن أسماء حوالى أربعمائة أسرة فى بغداد وحدها ، وكانت فكرة ناجحة لافتقاد الشعب .

قاعة هدية من اللاتين :

تفضل مار أرنست مطران اللاتين ببغداد ، فأعطى كنيستنا القبطية قاعة متسعة ، وأمامها وخلفها فناء متسع ، وذلك لراحة المصلين فى الكنيسة عقب القداس الإلهى ، وأيضاً لخدمة مدارس الأحد والشمامسة .

باب الطقوس

طقس الكنيسة خلال شهر فبراير

(أمشير ١٦٩٤ ش)

للشماس د. يوسف منصور

عيد الأنبا بولا السائح :

١ — تعيد الكنيسة يوم الخميس ٢ أمشير (الموافق ٩ فبراير) بتذكار نياحة القديس العظيم الأنبا بولا أول السواح ، ويتبع فى احتفال الكنيسة بأعياد القديسين ما ذكر فى العدد الأسبق من (مجلة الكرازة) فيقرأ فى رفع البخور ما يخص القديس العظيم من أبصاليات وذكصولوجيات ، ويؤدى له التمجيد الموافق كما يقال لحن ⲁⲡⲉⲕⲣⲁⲛ فى التوزيع .

عيد دخول المسيح الى الهيكل :

٢ — تعيد الكنيسة يوم الأربعاء ٨ أمشير (الموافق ١٥ فبراير) بعيد دخول السيد المسيح له المجد إلى الهيكل بأورشليم فى اليوم الأربعين لميلاده (لو ٢ : ٢٢ — ٣٨) .

وتؤدى الصلوات فى هذا اليوم بالطقس الفرايحى ، ولا يصام هذا اليوم انقطاعيا ، بل يقدم الحمل بعد مزامير الساعة السادسة (نظراً لأن هذا العيد من الأعياد السيدية الصغيرة) وتقرأ فيه فصول ٦ طوبه (الخاصة بعيد الختان المجيد) — وقد ورد بكتاب ترتيب البيعة المخطوط بالجزء الأول ص ١٠١ ما يلى فى مناسبة الاحتفال بهذا العيد : (بعد قراءة انجيل القداس قبطياً وعربياً يلف الانجيل القبطى فى ستر حرير ويحمله الكاهن على يديه كمثل ما حمل سمعان الشيخ السيد المسيح له المجد على ذراعيه ، ثم يطوف موكب الكهنة والشمامسة حول المذبح ثلاث مرات ثم أرجاء الكنيسة وهم يرددون ϯⲅⲁⲗⲓⲗⲓⲁ بلحنها بالدف ، وبعد ذلك يقف الكاهن على باب الهيكل ويتقدم الكهنة والشمامسة وكل الشعب ، ويضرب كل واحد مطانية ويقبل الانجيل — ثم يكملون القداس كالمعتاد .

ويلاحظ أن هذا العيد يأتى أحياناً موافقاً ليوم الأحد الثانى من شهر أمشير ، أو فى يوم أحد الرفاع أو فى يوم الأحد الأول من الصوم المقدس ، وفى كل هذه الحالات يحتفل بهذا العيد وتقرأ فصوله ويصلى بالطقس الفرايحى (لأنه عيد سيدى) .

الأخ عاطف محب عياد — ملوى

أشكر محبتك ، سأنشر بمعونة الله ردود أسئلتك تباعاً .

يوسف

الخلاص في المفهوم الأرثوذكسي

- ٢ -

شروط الخلاص بدم المسيح

اريد من جهة هذه الشروط ان اضع امامكم اربعة امور جوهرية جداً وهي :

١ - الايمان ٢ - المعمودية
٣ - الاسرار الكنسية اللازمة للخلاص
٤ - الاعمال الصالحة

الإيمان

١ - شروط الايمان :

الإيمان شرط أساسى لاستحقاق دم المسيح . وهكذا قال السيد المسيح عن نفسه: « لكى لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية » (يو ٣ : ١٦) .

وتظهر أهمية هذا الشرط لاستحقاق دم المسيح ، من قول الكتاب فى نفس الأصحاح من فم السيد المسيح نفسه : **الذى يؤمن به لا يدان . والذى لا يؤمن قد دين** ، لأنه لم يؤمن باسم ابن الله الوحيد » (يو ٣ : ١٨) .

ويظهر هذا الشرط أيضاً من قول يوحنا الرسول فى خاتمة انجيله : « وأما هذه فقد كتبت لتؤمنوا أن يسوع هو المسيح ابن الله، **ولكى تكون لكم اذا آمنتم حياة باسمه** » (يو ٢٠ : ٣١) . هناك شرط إذن وهو أن الخلاص يكون لكم إذا آمنتم .

وبهذا وعظ بولس الرسول فى أنطاكية قائلا : « انه بهذا ينادى لكم بغفران الخطايا. وبهذا يتبرر كل من يؤمن» (أع ١٣ : ٣٨، ٣٩)

وقد وضح ربنا يسوع المسيح أنه بدون شرط الإيمان هذا لا يمكن أن يكون خلاص بقوله لليهود : « **ان لم تؤمنوا انى انا هو، تموتون فى خطاياكم** » **(يو ٨ : ٢٤)** .

ما أخطر هذه العبارة « تموتون فى خطاياكم » ! دم المسيح موجود ، قادر أن يخلص . لكنه لا يمكن أن يخلصك بدونك .

يجب أن تقدم شرط الإيمان ، لكى تخلص بدم المسيح . إنه الشرط الأول . ولكنه ليس الشرط الوحيد . انه الخطوة التى تؤهلك للمعمودية .

شرط الإيمان هذا ورد فى قول بولس وسيلا لحافظ السجن « آمن بالرب يسوع فتخلص أنت وأهل بيتك » (أع ١٦ : ٣١) .

٢ - ما هو الايمان ؟..

إن كلمة الإيمان كلمة واسعة جداً جداً . تدخل فيها أمور كثيرة . وان كان بولس الرسول قد قال انا « قد تبررنا بالإيمان » (رو ٥ : ١١) ، فماذا يقصد بهذا الإيمان الذى قد تبررنا به ؟

لذلك يضع بولس الرسول أمامنا سؤالا خطيراً جداً فى موضوع الإيمان . إذ يقول: « **جربوا انفسكم ، هل انتم فى الايمان ؟ امتحنوا انفسكم** » (٢كو ١٣ : ٥) إذن لابد أن نختبر أنفسنا ونرى هل نحن حقاً فى الإيمان أم لا . ما هو هذا الإيمان ؟...

ايمان حى ...

ان الإيمان اللازم للخلاص لابد أن يكون إيماناً حياً . وهذا الأمر وضحه على أكمل وجه معلمنا يعقوب الرسول إذ قال : « ان الإيمان بدون أعمال ميت» (يع ٢ : ٢٠). وكرر هذا المعنى قائلا : « **لانه كما ان الجسد بدون روح ميت ، هكذا الايمان ايضاً بدون اعمال ميت** » **(يع ٢ : ٢٦)** .

ومثل هذا الإيمان الميت، أى الخالى من الأعمال ، لا يقدر أن يخلص أحداً . وهكذا يقول معلمنا يعقوب الرسول : « ما المنفعة يا اخوتى إن قال أحد أن له إيماناً ولكن ليس له أعمال ؟ **! هل يقدر الايمان ان يخلصه ؟!** » (يع ٢ : ١٤) .

حقاً ان الرسول قد قال اننا قد تبررنا بالإيمان . ولكن هذا الإيمان له صفتان هامتان . إيمان حى وإيمان عامل . وفى هاتين الصفتين كلتيهما نرى الأعمال الصالحة .

ولا نظن ان احداً من البروتستانت - مهما انكر الأعمال - يستطيع فى امر الخلاص ان يعلم بالايمان غير العامل . فالرسول يقول : « ان الشياطين يؤمنون ويقشعرون » (يع ٢ : ١٩) .

فهل تقصد بالإيمان أيها الأخ إيماناً من نوع إيمان الشياطين الذين ليست لهم أعمال صالحة ، وإنما هم يؤمنون ، ويقشعرون من هول شرورهم وفسادهم ؟!!..

ان عبارة الايمان الحى العامل قد تتسع فى مداها حتى تشمل الحياة الروحية كلها.

كيف يمكن أن تشمل الحياة الروحية كلها ؟. أميلوا آذانكم أيها الأخوة الأحباء إلى قول الرسول .

الايمان العامل بالمحبة ...

قال بولس الرسول : « لأنه فى المسيح يسوع لا الختان ينفع شيئاً ولا الغرلة بل الإيمان العامل بالمحبة » (غل ٥ : ٦) فماذا تعنى صفة « العامل بالمحبة » ما هى هذه المحبة ، وكيف تكون ؟..

إن هذه المحبة شرحها بولس الرسول ، مستدلا عليها بجمهرة من الأعمال الصالحة ، إذ قال: « المحبة تتأنى وترفق. المحبة لا تحسد. المحبة لا تتفاخر ولا تنتفخ ، ولا تقبح ولا تطلب ما لنفسها ، ولا تحتد ، ولا تظن السوء . ولا تفرح بالإثم بل تفرح بالحق ، وتحتمل كلا شىء ، وتصدق كل شىء ، وترجو كل شىء ، وتصبر على كل شىء » (١كو ١٣ : ٤ - ٧) .

فاذا كان الايمان هو هذا الايمان العامل بالمحبة ، فانه سيشمل ولا شك هذه الصفات كلها ، وكلها اعمال .

هنا تبدو المسيحية فى جوهرها ، أنها ليست بحرد آية ، وإنما هى روح وحياة (يو ٦ : ٦٣) . حقاً كما قال الكتاب ان الحرف يقتل ولكن الروح يحيى ... الحرف

يقول لك أن هناك شيئاً اسمه الإيمان ، وأما الروح فيشرح لك كنه الإيمان وأنه يشمل الأعمال الصالحة كلها .

فهل اخوتنا المعارضون يقصدون الايمان بهذا المعنى الواسع الذى يشمل الحياة الروحية كلها، وهل يقصدون الإيمان بالمعنى الكبير الذى أشار إليه بولس الرسول فى الأصحاح الحادى عشر من الرسالة إلى العبرانيين عند حديثه عن رجال الإيمان؟ أم هم يقصدون مجرد الإيمان خلواً من صفاته السابق ذكرها ؟ !

إن كان الأمر هكذا فلنتناقش ، لكى ما نرى هل يقدر هذا الإيمان أن يخلصهم حسبما تعجب يعقوب الرسول .

٣ ـ الايمان والمحبة ...

ان الذين يقولون أن الإيمان وحده هو الذى يبرر الانسان، ويوقفون الإيمان كعنصر قائم بذاته ، بعيداً عن الأعمال ، هؤلاء لا أوقفهم أنا ، بل يوقفهم بولس الرسول أمام آية جبارة هى قوله : « **ان كان لى كل الايمان حتى انقل الجبال وليست لى محبة فلست شيئاً** » (١ كو ١٣ : ٢) . . فهل تريدون ايماناً أكثر من هذا ؟ . .

وأنت أيها الأخ ، مهما ارتفعت فى الايمان ، ما هى أقصى درجة ستصل اليها ؟ . **هل ستصل الى كل الايمان الذى ينقل الجبال؟ صدقنى ، حتى لو وصلت الى هذه الدرجة ايضاً ، وليست لك محبة ، فلست شيئاً !** لا يستطيع هذا الإيمان أن يخلصك أنت . ! . إن كان بولس الرسول بكل إيمانه ، ليس شيئاً بدون المحبة ، فكم بالأولى أنت .

لهذا فان الرسول وضع المحبة **فى درجة اعظم من الايمان** . إذ قال: « أما الآن فيثبت الإيمان والرجاء والمحبة، هذه الثلاثة وأعظمهن المحبة » (١ كو ١٣ : ١٣) .

٤ ـ المؤمنون ، والمختارون :

قلنا أن الإيمان ينبغى أن يكون إيماناً حياً وإيماناً عاملا بالمحبة ولكن البعض يبالغ أحياناً فى تعريف كلمة المؤمنين ، حتى ترادف كلمة « المختارين » .

وهكذا ينادى امثال هؤلاء بان المؤمن لايمكن ان يهلك ، واذا سمعوا او قرأوا عن مؤمن قد هلك يقولون ان هذا لم يكن مؤمناً حسب مفهومهم الخاص ! ! لا شك أن المختارين لا يمكن أن يهلكوا . ولكن من قال أن المؤمنين هم المختارون ؟

ان الكتاب المقدس أعطانا معانى كثيرة لكلمة الإيمان : فذكر مرة : **الشياطين يؤمنون ويقشعرون** (يع ٢ : ١٩) . وقال بولس الرسول فى تعريفه للإيمان أنه هو الثقة بما يرجى والإيقان بأمـــور لا ترى (عب ١١ : ١) .

وقد شرح لنا الكتاب أن هناك نوعاً من **الايمان الميت** . ومع أنه ميت إلا أن الرسول سماه إيماناً . كما أعطانا مثلا عن الإيمان الخالى من الأعمال الذى لا يقدر أن يخلص أحداً (يع ٢ : ٢٠ ، ١٤) . ومع أنه لا يقدر أن يخلص أحداً ، إلا أن الرسول سماه إيماناً .

وقد ذكر الكتاب أن الجميع زاغوا وفسدوا وأعوزهم مجد الله (رو ٣ : ١٢) فهل الجميع لم يكونوا مؤمنين ، وقد خلت الأرض من الإيمان ؟ ! أم أن الله أطلق لقب الإيمـــان حتى على الذين يخطئون وهم مؤمنون .

ان امثال هؤلاء الخطاة لم يحرمهم الرب من لقب المؤمنين . فقد قال الرب على لسان أرميا النبى « شعبى عمل شرين : تركونى أنا ينبوع المياه الحيـــة ، لينقروا لأنفسهم آباراً ، آباراً مشققة لا تضبط ماءاً ... شعبى قد نسينى أياماً بلا عدد » (أر ٢ : ١٣ ، ٢٢) ومع كل هذا سماهم شعبه . كما قال على لسان أشعيـاء النبى : « ربيت بنين ونشأتهم أما هم فعصوا على » (أش ١ : ٢) . فعلى الرغم من عصيانهم سماهم بنين . ويذكرنا هذا بما قاله عن الابن الضال « ابنى هذا كان ميتـــاً فعاش وكان ضالا فوجد » (لو ١٥ : ٢٤) .

فعلى الرغم من ضلاله وموته الروحى سماه ابناً .

وفى قول الرسول « وان كان لى كل الايمان حتى انقل الجبال وليست لى محبة فلست شيئاً » (١ كو ١٣ : ٢) ، دليل آخر على اطلاق حالة الايمان على الانسان الخالى من المحبة الذى هو ليس شيئاً .

بل ان الرب أطلق لقب المؤمنين على الذين يشبهون البذار التى سقطت على الصخر ولما نبتت جفت . فقـــال : « والذين على الصخر هم الذين متى سمعوا يقبلون الكلمة بفرح . وهؤلاء ليس لهم أصل ، **فيؤمنون الى حين ، وفى وقت التجربة يرتدون** » (لو ٨ : ١٣ ، ٦) .

وطبعاً هؤلاء المرتدون لا يمكن أن نسميهم مختارين مع أن السيد المسيح له المجد لقبهم بأنهم كانوا مؤمنين إلى حين . ويشبه هؤلاء طبعاً الذين قال عنهم الرسول: « ولكن الروح يقول صريحاً أنه فى الأزمنة الأخيرة **يرتد قوم عن الايمان تابعين ارواحاً مضلة وتعاليم شياطين** » (١ تى ٤ : ١) . **وطبعاً هؤلاء لا يمكن ان نسميهم مختارين مع انهم عاشوا فى الايمان قبل ان يرتدوا .**

لعله قد وضح الآن كثيراً بأن هناك فرقاً كبيراً بين الكلمتين. **ان كل المختارين مؤمنون ولكن ليس كل المؤمنين مختارين ، اذ قد يرتد بعضهم عن الايمان تابعين ارواحاً مضلة وتعاليم شياطين .**

على أن هذه النقطة أيها الأحباء لنا رجعة اليها بعد حين نتركها الآن قليلا لكى نتحدث عن الشرط الثانى للخلاص والمدخل الأساسى له وهو المعمودية .

شكر وذكرى الأربعين لطيبة الذكر

المرحومة شفيقه ابراهيم جرجس

الفرد برسوم وأسرة المرحوم وليم واسكندر ابراهيم وأنجاله وحنا وفؤاد عبدالملاك وعزيز وأديب ميخائيل والبير ولويس وسمير جرجس بسطوروس يدعون الأهل والأصدقاء لحضور القداس الإلهى لروحها الطاهرة الاثنين ١٣/٢/٧٨ الساعة الثامنة صباحا بكنيسة مارجرجس ببورسعيد ويشكرون المتفضلين بمواساتها بالحضور وبالبرق والنشر وتخص بالشكر قداسة البابا شنوده وقداسة الأنبا تادرس أسقف بورسعيد والآباء الكهنة والأخوة الشمامسة والهيئات والجمعيات تلغرافيا الفرد بورسعيد .

مجموعة مبادىء وقوانين الرهبنة

من مشاهدات يوحنا كاسيان

الفصـــل السادس

عن عادة تأدية اثنى عشر مزمورا

وهكذا أدركت هيئة الآباء الموقرة أن قاعدة عامة قد وضعت بعناية إلهية ، لجماعات الأخوة ، بإرشاد من أحد الملائكة ، ومن ثمت تقرر الحفاظ على هذا العدد ، فى كل من خدمة العشية والصلوات الليلية .

وعندما أضافوا اليها فصلين : أحدهما من أسفار العهد القديم ، والآخر من أسفار العهد الجديد ، كانت هذه الإضافة تزيداً من جانبهم ، لمجرد إرضاء أولئك الذين كانوا متشوقين لإثراء عقولهم بكنوز الأسفار المقدسة عن طريق مداومة دراستها .

ولكنهم كانوا ، فى يومى السبت والأحد ، يتخيرون الفصلين من أسفار العهد الجديد ، واحد من الرسائل أو أعمال الرسل ، والثانى من أحد الأناجيل .

وكذلك كان يفعل أولئك المهتمين بقراءة الأسفار المقدسة والتأمل فيها ، من عيد قيامة رب المجد حتى حلول الروح القدس على التلاميذ .

الفصـــل السابع

عن طريقتهم فى الصلاة

وهم يستهلون هذه الصلوات الآنفة الذكر ويختمونهـــا ، بحيث لا يتعجلون فى الركوع عقب الانتهاء من تلاوة المزمور ، كما يفعل بعضنا فى هذه البلاد ، الذين يسارعون ، قبل ختام المزمور على الوجه الأكمل ، بالركوع عند ختام الصلاة لفض الاجتماع بأسرع ما يمكن .

ومع أننا آثرنا أن نتخطا القدر الذى حدده أسلافنا فيما يتعلق بعدد المزامير ، فاننا نتلهف دائماً على أن نختتم صلواتنا ، مؤثرين توفير الراحة لأبداننا المتعبة ، على استخلاص الفائدة المرجوة من الصلاة .

أما هم فليس الأمر بينهم على هذا النحو ، إذ أنهم قبل أن ينحنوا ركبهم ويركعوا ، يقفون للصلاة بضع دقائق ، ولا يكفون عن الصلاة طوال مدة وقوفهم ، أو الشطر الأكبر منها .

وبعد هذا ينحنون بكامل أجسادهم ، فترة قصـــيرة ، للتدليل على تمجيدهم فقط للرحمة الإلهية ، ثم يسرعون بالنهوض ، ثم يقفون ثانية منتصبين ، بإياد مبسوطة — كما كانوا فى وقفتهم السابقة وهم يصلون — دون أن تتحول أفكارهم قيد أنملة عن مضمون صلواتهم ونصها .

والواقع أن الانسان لو ظل جاثياً ممدداً على الأرض مدة طويلة ، فانه يصبح عرضـــة — كما يؤكدون — لا لتشتت الأفكار فقط بل وللنعاس أيضاً .

وهذا صحيح فما من أحد منا إلا وقد تأكد من ذلك بالتجـــربة والممارسة اليومية ، إذ ما يكاد ينحنو على هذا النحو : إلا ويتمنى أن يظل طويلا فى هذا الوضع ، لا من أجل الصلاة ، بل التماساً للراحة .

ولكن عندما ينهض الكاهن الخـــادم عن الأرض ، فالجميع يحذون حذوه فى الحال ، بحيث لا يجرؤ أحـد منهم على الركوع قبل ركوعه ، أو على التلكؤ فى النهوض بعد نهوضه عن الأرض ، خشية أن يظن بأنه قد أدى صلاته مستقلا ، بدلا من أن يتبع الكاهن حتى الختام .

ركن جزار

قلب قديسة

يشبه ملكوت السموات عشر عذارى .. خمس منهن حكيمات

(مت ٢٥ : ١)

أتى الرب يسعى بقلب الفتاة ... وعنده حط العصا واستقر
فإيمانهـــا بالإله قـــوى ... يفل الحديد ويفرى الحجر
وقلبها صار من الطهر بيتاً ... يضم المسيح محب البشر
فجاس خـــلاله مستبشراً ... يبارك زرعاً ويرجو الثمر
وأشرق فيه بنور الرجاء ... وكل جمال الغد المنتظر
وأطلق فيه أريج الضيـاء ... وعطر السماء وطيب الزهر

✦ ✦ ✦

وبالقلب غنت طيور الحنان ... وزهر العفاف زها وازدهر
ومثل الكنار تغنى السلام ... نهاراً وليـلا وعند السحر
وجاء العشاء من الطيبات ... موائد حب وأحلى الثمر
ومثل التجلى على ربوة ... توهج نور جليـل الأثر
فجاء إيليا يلبى النـــداء ... ومعه الكليم حثيثا حضر
فبالقلب ضوء وفوق الجبين ... من الرب تاج بأبهى الدرر

الانسان بين الكفاية والبطولة

للاستاذ رشدى السيسى

أصحاب الكفاية :

كثيرون من الناس يتحدثون عن « الكفاية » باعتبارها عنصراً لا غنى عنه لتكوين الشخصية السوية القوية ، والواقع أنها كذلك فهى مصدر حيوى بهذا الصدد ، ولكن ينبغى أن نضع نصب أعيننا أن **هذه الكفاية ليست بالأمر العسير تحقيقه ، لأنها نتاج الفطرة السليمة والكياسة فى التصرف .**

فالإنسان الذى يمارس حياته بطريقة طبيعية خالية من التكلف ، فيحتفظ بنشاطه ويحرص على ألا يضيع أى قدر منه هباء ، ويركز اهتمامه على أن يتعلم كل ما يمكن أن يتعلمه عن العمل الذى يمارسه ، وعن الحياة بصفة عامة ، **يصبح حائزاً على كل اركان هذه الكفاية .**

فالكفاية أو المقدرة أو النشاط أشياء متماثلة فى تأثيرها على الآخرين وهى متألقة كتألق الحيوية النابضة ، ولذلك كان تأثير ذوى الكفاية على غيرهم يظهر فور لقاء الطرفين .

وإذن فعدم تأثر المجتمع أو البيئة بشخص ما ، دليل على عدم كفايته ، ولكن ينبغى ألا يغيب عن البال **ان الكفاية لا تعنى العبقرية أو النبوغ ،** فليس كل ذى كفاية عبقرياً أو من النابغين .

البطولة :

والكفاية وإن كانت لا تعنى العبقرية أو النبوغ فهى فى كثير من الأحيان تعنى البطولة .

فقد يصاب إنسان عادى سوى الشخصية — فى الحرب مثلا — بعاهة أو تشوهات جسدية ، من شأنها أن تسفر عن مركب نقص ، إذا تخاذل صاحبها واستخذى ، أما إذا لم يلن ويتخاذل ، بل تماسك وقهر الآثار السيئة لهذه العاهة أو التشوه الجسدى ، **دل بذلك على بطولته دون شك .**

ولذلك يقول عالم النفس الكبير ، دكتور كروكشانك ، إن شخصية الإنسان لا يحدد معالمها « النقص » الذى يصيب صاحبها ، بل « رد فعل » هذا الإنسان لهذا النقص ، وهذا الرد فعل قد يرقى به إلى مرتبة الأقوياء المجاهدين ، أو يهوى به إلى درك الضعفاء المتخاذلين .

والمسيحى الحق لابد ان تبدو بطولته فى كل المواقف ، فهو لا يضطرب ولا يخاف شراً ، لما تعج به الأسفار المقدسة من كنوز الوعود بحمايته ورعايته : « لا تضطرب قلوبكم » (يو ١٤ : ١) ... « لا تخف أيها القطيع الصغير » (لو ١٢ : ٣٢) ... « إذا سرت فى وادى ظل الموت لا أخاف شراً لأنك معى » (مز ٢٣ : ٤) ... « لا تخشى من خوف الليل ، ولا من سهم يطير فى النهار ، ولا من وبأ يسلك فى الدجى ، ولا من هلاك يفسد فى الظهيرة ، يسقط من جانبك ألف ، وربوات عن يمينك إليك لا يقرب ... يوصى ملائكته بك لكى يحفظوك فى كل طرقك » (مز ٩١ : ٥ - ١١) .

اعتزال المجتمع :

ولكن ليس معنى إبداء البطولة فى كل المواقف ، أن يبالغ الإنسان فى تقديره لنفسه ، إنما ينبغى أن يكون منصفاً فى هذا التقدير ، بمعنى انه من الأضرار النفسية أو يؤلمها أو أن يبخسها حقها ، ويملأ صدره بالإحساس المريض بأنه تافه لا قيمة له ، وانه عاجز عن منافسة الآخرين .

وإذن فالإنسان السوى لابد أن يتحرر من التطرف المريض فيما يتعلق برفع شأن نفسه أو خفضها ، فكلا الحالين ضاران ، لعدم انسجامهما مع طبيعة الإنسان .

وقد يجاهر شخص ما بأنه غير صالح للمجتمع ، وأنه غير أهل لأن يشترك فى نشاطاته ، فيعتزله موهماً نفسه والآخرين نه شخص متواضع زاهد فى شئون مجتمعه ، سواء أكان هذا المجتمع « علمانياً » أو « روحياً » .

ولكن الواقع ان هذا الإعتزال مصدره التمرد على مواهبه المحدودة ، ولا علاقة له بالتواضع ، كما أنه ضرب من التمويه ، يمارسه صاحبه ليبرر به عدم تعاونه مع الآخرين .

والقديس بولس يقول : « جدوا المواهب الروحية » (١كو ١٤ : ١) ويقول أيضاً : « اركضوا لكى تنالوا » (١كو ٩ : ٢٤) ويقول سليمان الحكيم : « المعتزل يطلب شهوته ، وبكل مشورة يغتاظ » (أم ١٨ : ١) ، وإذن فالإنسان مهما كان لابد أن يتخير له مجتمعاً يضمه ويعيش فيه ويقوم بمتطلباته ، فلا يعتزله ويعيش بمنأى عنه .

بل ان القديسين والسواح لهم مجتمعهم الذى يعيشون فيه ويسعدون به من القديسين أمثالهم ومن السواح والملائكة الذين يتزاورون لهم ويتعاملون معهم .

الوزنة المطمورة :

إن المثال الرائع الذى ساقه رب المجد عن الوزنات والانسان الكسول الذى طمر وزنته فى التراب ، واتهم سيده بأنه رجل صارم يأخذ مالم يضع ، ويزرع مالم يحصد (لو ١٩ : ٢١) ، إنما يدل على أن مثل هذا الإنسان هو خليط من الكسل والكبرياء وانعدام الثقة بالنفس

والواقع أنه لا محيص لأى إنسان من أن يتخير لنفسه بيئة أو مجتمعاً يعيش ويعمل فيه ، دون أن يتعالى عليه ، أو أن يعتزله مدعياً التواضع وعدم الاستحقاق للمشاركة فى نشاطاته سواء أكانت اجتماعية أو دينية أو غير ذلك من الأعمال البناءة المثمرة .

بهذا يتيسر للانسان ان يوفق فى نفسه بين ارادتى التسيطر والمعاشرة ، فلا تطغى احداهما على الأخرى ، ومن ثمة ينجز مستلزمات الحاسة الاجتماعية التى لا غنى عنها لتكوين الشخصية السوية القوية .

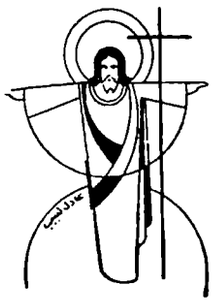

بعد ما صام الرب أربعين يوماً وأربعين ليلة ، جاع أخيراً فتقدم إليه المجرب وقال له « إن كنت ابن الله ، قل أن تصير هذه الحجارة خبزاً » فأجابه : مكتوب ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان ، بل بكل كلمة تخرج من فم الله .

الخبز الجسدى والروحى

جاع المسيح أخيراً. ولجوعه دلالتان هامتان من الناحية اللاهوتية :

يدل هذا الجوع على ان الرب كان كاملا فى ناسوته ، يمكن ان يجوع مثلنا . كما يدل على انه لم يستخدم لاهوته من اجل راحة ناسوته فبقى الناسوت يجوع ويعطش ويتعب ، لا يحميه اللاهوت من ضعفات الجسد .

إن المسيح صاحب سلطان ، لم يستخدم سلطانه من أجل نفسه وراحته ، بل أخلى ذاته من هذا السلطان أيضاً ... ولما جاع ، جاء الشيطان ، ليجربه فى وقت ضعفه جسدياً ...

وما أكثر المفارقات فى التجربة ، بينه وبين الانسان الأول :

✝ الشيطان حارب المسيح بالأكل ، كما حارب الإنسان الأول بالأكل . ولكن المسيح انتصر فى تجربة الطعام ، ورد بهذا على انهزام آدم وحواء .

✝ حورب المسيح بالطعام وهو جوعان بعد صام أربعين يوماً ، وانتصر ، بينما انهزم أبوانا فى تجربة الأكل ، وما كانا صائمين .. إنه مبدأ روحى ، أن الصائم يكون أقدر بكثير على مقاومة الطعام من المفطر .

✝ الشيطان انتصر على الإنسان وجعله يأكل من الثمرة المحرمة . أما المسيح فحتى الأكل الحلال ، الخبز ، تسامى عنه بالروح .

✝ الإنسان الأول انهزم أمام ثمرة واحدة ، من بين مئات الثمار البديلة التى أمامه . أما المسيح فانتصر بينما لم يكن أمامه بديل .

✝ الإنسان الأول انهزم عملا ، والمسيح انتصر حتى على الفكر .. مجرد فكرة الأكل ، انتصر عليها . وهكذا كما انهزم الإنسان الأول بالبطنة ، انتصر الثانى فى حياة النسك والزهد .

وجد الشيطان امامه انسانا من لون آخر ، يرتفع فوق مستوى الطعام ، وفوق مستوى الجسد ، تفكيره فى الروحيات والطعام الروحانى .

الجسدانية التى أسقطت أبوينا ، رد عليها المسيح بروحيته ...

قال له المجرب : « إن كنت ابن الله ، فقل أن تصير الحجارة خبزاً. إن الشيطان يهوى السلطة ، لذلك يحارب بها ... ولم يكن صعباً أن تصير الحجارة خبزاً ، بل الله قادر أن يقيم من الحجارة أولاداً لابراهيم... أمر سهل ، ولكن الرب رفض ...

هناك أشخاص يحبون اجتراح المعجزات ، ويرونها دليلا على بنوتهم لله . أما الرب فلا يرى البنوة الحقيقية فى صنع المعجزات . كثيرون سيقولون له فى اليوم الأخير « يارب ، أليس باسمك تنبأنا ، وباسمك أخرجنا شياطين وصنعنا قوات » فيقول لهم لا أعرفكم ...

اهتموا اذن ، لا بمواهب الروح ، بل بثمار الروح . المواهب لا تخلص الانسان . اما الثمار فتدل على شركة الانسان مع الروح القدس .

الشيطان ربط البنوة لله ، بتحويل الحجارة إلى خبز ، والمسيح الواثق من بنوته لله ، لم يطع هذا الاقتراح ، ولم يقبل الشرط . إنه ابن الله ، سواء حول الحجارة إلى خبز أو لم يحولها ...

كثيرون يرون أن بنوتهم لله ، تستدعى إحاطتهم بالخيرات . آدم كان فى الفردوس ولم يعبر عن بنوته لله . أما المسيح وهو فى القفر ، كان ابن الله الوحيد . ليس الوجود فى الفردوس دليلا على البنوة .

الشيطان يريد ان يشككنا فى بنوتنا لله ، ان لم يفتح الله لنا كوى السماء ويصب خيراته علينا حتى نقول كفانا كفانا .

الحجارة تصير فى أيدينا خبزاً ، والسحابة تنزل لتحملنا فى الطريق ، ولابد أن يكون لنا سلطان ، كبنين !!

هذه المظهرية التى يريدها الشيطان ، حطمها المسيح على الجبل . فقبل أن يكون جائعاً وهو ابن الله ، ورد على الشيطان قائلا « ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان ، بل بكل كلمة تخرج من فم الله » .

الإنسان الأول رأى الشجرة شهية للعيون ، وبهجة للنظر ، وجيدة للأكل ، فانهزم . أما الآن فالشيطان أمام نوع آخر لا يشتهى شيئاً ، وإنما يتحدث عن الروح والطعام الروحانى .

إن البنوة لله لا تعنى شبع الجسد وكثرة الخيرات المادة ، وإنما تعنى أن تكون كابن ، لك صورة الآب السماوى .

البنوة لله ، هى ان تتعب من اجل الله ، وتبذل من اجله ، وليس ان تطلب لتأخذ ... هو يعطيك دون ان تطلب ..

يجب أن تكون علاقتنا بالله علاقة روحية ، وليس علاقة مادية ، تطلب مركزاً فى العالم وسلطة ، وخيرات العالم وملذاته ..

بنوتنا لله تعنى التمتع بالله ، والمعيشة معه ، والثبات فيه ، وطلب ملكوته . وكل هذه الأمور الأخرى نزدادها ، أو نحرم منها ، لا فرق. يوحنا الرائى كان منفياً فى جزيرة بطمس ، مضطهداً من أجل كلمة الله ، وحسب الجسد فى ضيقة ، ولكن الرؤى التى رآها تدل دلالة أكيد على بنوته لله ، على الرغم من الضيقة والنفى ..

المهم هو تمتعنا بالله نفسه ، وليس بخيراته وعطاياه ومواهبه ...

نتمتع بمحبة الله ، بعشرته ، بسكناه فى قلوبنا ، بعمل روحه فينا ، وليس بالثمرة والجنة ، وبالعطايا والخيرات ... الشيطان وجد أمامه فى الجبل فكراً جديداً .. « ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان » ...

لماذا لا تكون الحياة بالخبز وحده ؟ لأن الانسان ليس مجـــرد جسد ... الجسد يقتات بالخبز ، والروح بكل كلمة تخرج من فم الله . وهكذا نقل المسيح الموضوع إلى المستوى الروحى ... لذلك لم يستطع الشيطان أن يرد ، وعرض تجربة أخرى .

« قل أن تصير الحجارة خبزاً » البعض يفسرها بمعنى آخر :

قل ان تصير الحجارة خبزا ، املأ الدنيا خبزا ، فيتبعك الناس ، وهكذا تتم رسالتك عن طريق الخبز ، ويجرى الكل وراءك ...

أما المسيح فرفض أن يتخلى عن عمله الروحى ، ورفض أن يسير الناس وراءه لأجل الخبز ... كما تفعل بعض الطوائف التى ينضم إليها الكثير من أجل الخبز والملبس وباقى المعونات ... وفى الواقع ينضمون إليها وليس إلى الله وملكوته إطلاقاً .

وهكذا نحن ان جعلنا علاقتنا بالفقراء مجرد عطاء مادى :

ربما يكذبون للحصول على المال ، ويلفون ويدورون ويخترعون الحكايات والأسباب للحصول على معونات ، وفى كل ذلك يفقدون الملكوت ، ونكون نحن قد تخلينا عن العمل الروحى ورضينا بالعمل الاجتماعى « ليس بالخبز وحده يحيا الانسان » . . . ولكن ليس معنى ألا نعطى ، بل « افعلوا هذه ، ولا تتركوا تلك » ...

العناية الروحية يجب أن تسبق المعونة المادية ، وتكون الأساس . إن المسيح رفض تأسيس الملكوت على الخبز ، ليس بالنسبة إليه فقط . وإنما بالنسبة لتلاميذه أيضاً . قال لهم « لا تحملوا ذهباً ولا فضة ، ولا مزوداً (لحمل الزاد) » .

الخادم الذى يدعوه الرب للخدمة ، ويفكر فى معيشته وكيف ياكل ، يكون قد وقع فى تجربة الخبز ...

قال داود النبى « كنت فتى والآن شخت ، ولم أر صديقاً تخلى عنه ، أو فتية له يلتمسون خبزاً » .

نحن لا نطلبه ، ولكن الله يمنحه لنا ، دون طلب .

المسيح لم يقدم معجزة الخبز ، بل قدم الإقناع والتعليم ، وهو طريق أصعب ، ولكنه أعمق . وقال تلاميذه « كأن لا شىء لنا ونحن نملك كل شىء ، كفقراء ونحن نغنى كثيرين » .

بل البعض حرمهم من الخبز، ليختبر قلوبهم كأرملة صرفة صيدا .

لم يكن لها سوى قليل دقيق وزيت لصنع فطيرة تأكل هى وابنها وتموت ، وكان الوقت وقت مجاعة . وأمرها أن تعطى الأكلة الواحدة التى لها لايليا النبى . وأعطت ... فلم يفرغ الدقيق ولا الزيت من بيتها طول فترة المجاعة ...

الانسان الروحى يهتم بطعام الروح وليس بطعام الجسد .

والانسان الشبعان روحياً ، لا يحس جوع الجسد . اما ان جاع روحياً ، فان جوع الجسد يتعبه .

لذلك فنحن لا يتعبنا الجوع فى أسبوع الآلام ، إذ أننا ننال شبعاً روحياً ، من القراءات ، والألحان ، والذكريات المقدسة .. والطقوس . والنفس الشبعانة تدوس الشهد .

إن العمل الروحى يشبع الإنسان ... يقول المزمور :

« باسمك ارفع يدى ، فتشبع نفسى كما من شحم ودسم » .

الأنبا شنودة رئيس المتوحدين كان وهو فى التاسعة من عمره ، يعطى طعام يومه لراعى غنمه ، ويظل صائما ، شبعان بصلواته ...

وآباؤنا القديسون فى البرارى والجبال ، كيف احتملوا الجوع والعطش ؟ بسبب شبعهم الروحى بالصلوات والتأملات والقراءات .

العالم كله ، بتجربة الخبز ، نراه يجرى وراء لقمة العيش . ويشعر الناس بجوع ، لأنهم لم يأخذوا طعاماً روحياً . لم يشبعوا قلوبهم من كلمة الله ، كما قال المرنم

« وجدت كلامك كالشهد ، فاكلته ...»

مثل هذا لا يشعر بجوع . بل يقول الكتاب إن الخبر الطيب يسمن العظام ، وليس هناك خبر أطيب من كلمة الله ، بشرى الخلاص . ونرى هذا الأمر واضحاً فى قصة السامرية .

لما شبع الرب باهتداء وتوبة المرأة السامرية، دعاه تلاميذه الى الأكل ، فاعتذر بقوله « لى طعام آخر لستم تعرفونه ...

« طعامى أن أصنع مشيئة الذى أرسلنى ... »

وحدث المرأة عن الماء الحى ، الذى كل من يشرب منه لا يعود يعطش مرة أخرى .

وفى السماء ، نحن سوف لا نأكل ولا نشرب ، ولكننا سنتغذى على الطعام الروحى . تتغذى بمحبة الله وعشرته ومذاقته ، لأن المزمور يقول « ذوقوا وأنظروا ، ما أطيب الرب » .

قد يقول إنسان « إننى أقرأ الإنجيل ، ولا أشعر بهذا الشبع الروحى ! » ... فنقول له : ذلك لأنك تقرأ بطريقة خاطئة . اقرأ بلذة ، بفهم ، بروح الصلاة .. اقرأ بحب بعاطفة ، برغبة فى الاستفادة ، وعندئذ يهيىء لك الرب مائدة روحانية .

وهكذا ايضاً سير القديسين . انها غذاء روحى شهى ...

يقول مار اسحق « شهية هى أخبار القديسين ، مثل الماء للغروس الجدد ، أى كالماء للزرع المغروس حديثاً ...

نعم ، ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان ...

مذكرات خادم

بقلم القمص بطرس جيد

-١٠٧-

(أسئلة حائرة ...؟!)

وجهت كثير من الأسئلة الحائرة للرب يسوع من تلاميذه ، وكان الرب يعلم تلاميذه الحكمة ، ليقوموا بدورهم بتعليم العالم

✝ سألوه مرة ، وكانوا على انفراد ، وقد عجزوا عن إخراج شيطان عنيد من الرجل ، فأمره الرب يسوع فخرج فى الحال .. وقالوا لماذا لم نقدر نحن أن نخرجه ، فقال لهم : هذا الجنس لا يخرج إلا بالصلاة والصوم ... (مت ١٧ : ٢١) .

✝ وعادوا يسألونه : يا معلم رأينا رجلا يخرج الشياطين باسمك ، وهو ليس يتبعنا فمنعناه ، فقال لهم : لا تمنعوه ، لأنه ليس أحد يصنع قوة باسمى ، ويستطيع سريعاً أن يقول على شراً ، لأن من ليس علينا فهو معنا ... (مر ٩ : ٣٨ — ٤٠) .

✝ ثم عادوا يسألونه عن ضخامة هيكل سليمان : فأخبرهم بزواله ، وأنه لا يترك حجر على حجر لا ينقض . (مت ٢٤ : ٢) . وسرعان ما تم هذا فى خراب أورشليم ...

✝ ثم عاد بطرس يسأل الرب يسوع : هانحن قد تركنا كل شىء وتبعناك ، فماذا يكون لنا ؟ فأجابهم يسوع ... يأخذ مائة ضعف ، ويرث الحياة الأبدية ... (مت ١٩ : ٢٧) .

◆ **ولكن سؤالا واحدا لم يجبهم عنه ، عندما سألوا متى تكون الساعة ، ومتى تقوم القيامة ...**

وهذه هى الحكمة المستخلصة : كونوا أنتم مستعدين لأنكم لا تعرفون اليوم ولا الساعة .. وفى العهد القديم قيل .. فاستعد للقاء إلهك ... (عا ٤ : ١٢)

◆ **ومن وقت لآخر تتجمع لدى أسئلة كثيرة حائرة ، تصلنى عن طريق البريد ،** ولا أجد أحياناً وقتاً للرد ، لهذا وجدت من الخير أن أطرح بعض هذه الأسئلة على صفحات الكرازة الغراء ، التى تدخل الآن كل بيت ... لتكون إجابة لكل من سأل ، ولكل مزمع أن يسأل : عملا بالآية ... مستعدين دائماً لإجابة كل من يسألكم ... (١ بط ٣ : ١٥) .

هل يذهب ..؟؟

يفتتن كثير من الشبان والشابات بحياة الرهبنة ، وما فيها من نسك وهدوء وسكينة وخلوة مع الله . يشدهم منظر الرهبان فى القلالى .. لا تشغلهم الحياة الدنيا فى قليل أو كثير .. يزيدهم يقيناً هذه الآية : « من تزوج يفعل حسناً ، ومن لم يتزوج يفعل أحسن ..!! » وقول بولس الرسول : « أريد أن تكونوا بلا هم ، غير المتزوج يهتم فى ما للرب كيف يرضى الرب ، وأما المتزوج فيهتم فى ما للعالم ، كيف يرضى امرأته ... » (١كو ٧ : ٣٢) .

وهنا أحذر أبنائى من سوء الفهم ، فالزواج طاهر ومقدس ومن الله ، وهو سر من أسرار الكنيسة ، والرهبنة نذر اختيارى .. أما القاعدة فهى الزواج .. والسيد المسيح أكد هذه الحقيقة بقوله : ليس الجميع يقبلون هذا .. من أراد أن يقبل فليقبل ..

ومن الأسئلة التى وصلتنى :

لقد عقدت العزم على الرهبنة ، فهل اختارها لى طريقاً ؟

وسؤال : لقد صدمت فى الحياة فهل اترهب..؟ ومن فتيات : لقد كرهنا الدنيا وجو البيت فهل نذهب ؟

أما الذى عقد العزم على الرهبنة فأقول له تمهل .. وأختبر نفسك .. وأكمل تعليمك .. وعليك ببعض التدريبات الروحية : تداريب الصمت .. الإحتمال .. ضبط النفس .. القراءة فى كتب القديسين .. الصوم الإنقطاعى والإكتفاء بنوع واحد من الطعام و و ...

اما الحائر بين الزواج والرهبنة فاقول له : تزوج ..! لأنه ما دام متردداً ، فلا تكون الرهبنة ثابتة فيه ... ان الذى اعتزم الرهبنة لا يرى غيرها سبيلا وطريقاً .

أما المعذبة التى تكره جو البيت فينقصها المحبة ..! وكذلك الذى يفكر فى الرهبنة هروباً من صدمة نفسية أو هروباً من محاربات شبابية ... فأقول لمثل هؤلاء : إن الرهبنة لا تصلح لهم طريقاً .. لأنها حياة تعبد .. وعشق إلهى .. واحتواء حب الله على الذات ..

وعشرة دائمة مع الله . . وهذيذ دائم فى الإلهيات . . وأننى بعد أن نلت نعمة الكهنوت وقضيت فترة فى الدير، أرسلت أول خطاب أصف فيه مشاعرى بين الرهبان . . وقلت بالحرف الواحد : أنا الآن أعيش بين « ملائكة » يمشون على الأرض . . !

اما المحاربات الشيطانية فلا تخفت مع الرهبنة بل يشتد اوارها . . كل ما هنالك ان ينتقل ميدان المعركة من العالم الى الدير.

ومن يقرأ حياة القديس الأنبا أنطونيوس ، يرى صنوفاً من المحاربات المستعرة . . لم يترك فيها الشيطان باباً إلا دخله . . ولا حيلة إلا استخدمها . . ولا خفاً إلا نصبه، لدرجة أن الشيطان كان يتصدى للقديس ويظهر له عياناً . . .

ليست الرهبنة هروبا من واقع اليم . . ولكنها القاء النفس بأكملها فى احضان الله . !

هل تتخذه صديقاً ؟ !

وصلتنى خطابات كثيرة من فتيات ، والخطابات تسرد قصصا ، وتدور فى النهاية حول سؤال حائر . . هل تصادقه . ؟

يا ابنتى هذا طريق وعر . . فتنكبى عنه . . ان اية علاقة فى خفية عن الأهل ، لا يباركها الرب . .

إن هناك فرقا بين من يسير فى النهار . . ومن يسير فى الظلام ، والذى يسير فى طريق الحق ، لا يحتاج أن يتستر بالظلام . .

الله نور . . وعندما خلق الله النور يقول سفر التكوين (ورأى الله النور أنه حسن !) والكتاب يقول عن الله (إنه يعيش فى نور لا يدنى منه . . !) أما الظلام فهو مصير وعقاب الأشرار . . وهذا هو وصف جهنم . بحيرة متقدة بالنار والكبريت . حيث تكون (الظلمة) وصرير الأسنان . .

مرة جاءنى شاب منفعلا . . يقول لى لماذا تكتب ضد الحرية بين الفتى والفتاة . . عندما يصادق الشاب الفتاة يختبر أخلاقها وتختبر أخلاقه . . ويحصل الإثنان على « خبرات » فى الحياة . فسألته سؤالين . . أنطفأ بعدهما غضبه . . وهدأت حماسته . .

قلت له : هل تقبل ان تتزوج فتاة اختبرت الحياة . . ولها ماض ومرت فى خبرات وعلاقات مع شباب ؟!

ثم عدت وسألته : هل تقبل على اختك ان تصادق الشباب بحرية ، فيكون لها ماض « وخبرات » ؟! . .

إنما لا تريده لنفسك : كيف تفرضه على غيرك . . ؟! هذا هو المحك . . .

يا إبنتى ما ترينه وتسمعينه طلاء . . . لا تصدقى كل ما يقال لك . . !

كتبت مرة عن فتاة وخطيبها الضرير ، إن حب فتاة لشاب ضرير تتزوجه فيه قدر كبير من المروءة ، والشهامة ، والإنسانية . . ولكن الذى تصديت له : إن علاقة الفتاة بهذا الشاب ، كانت من أولها دون علم الأهل، وتمت الخطبة فى بلدة نائية دون علم الأهل. والكنيسة تشترط وقت الخطبة أن يكون الأب ، أو من يقوم مقامه إذا كان متوفياً ، حاضراً ووكيلا عن الخطيبة . . ويتم الأمر بمعرفته وعلمه . .

الكنيسة تشترط ان تسير الأمور فى النور . . وفى الطقس تضاء الكنيسة بالأنوار، لأنها ترمز إلى أورشليم السماوية المنيرة ولأنها نور العالم . . واليوم فى فردوس النعيم يكون كله نهاراً . . ولا يكون هناك ليل . . !

واعالج اليوم مشاكل عدة عن حالات زواج فشلت لفتيات تزوجن عن حب خاطف . . وانقلب الحب الخاطف بعد الزواج إلى بغض جارف . . وانتهى الأمر بالإعتداء والمحاكم والإنفصال . . بعد أن ذهب الطلاء . . وانكشف الغطاء . . وأنجلى ما كان فى الخفاء . . وعز الدواء . !

والآن اسمعى يا إبنتى رأى أبيك الروحى فى هذا المجال . . أية علاقة فى خفية عن الأهل ، أقصد الوالدين معاً ، فأحياناً تستر الأم على إبنتها خوفاً من غضب الأب ، أقول : مثل هذه العلاقة لا تقرها الكنيسة ولا يباركها الرب . . ليس أفضل من الصراحة . . .

هل تعترف له . . . ؟

وفق الله لجنة البر بالزيتون لإعادة السلام لمئات الأسر . . وعندما يقوم آباؤنا الكهنة الأجلاء بهذه المهمة يخف الضغط بالتالى على المجلس الاكليريكى العام للأحوال الشخصية . ولكن هناك مشاكل حلت حلا مؤقتاً ، ولم نتمكن من اقتلاع جذورها تماماً وهى :

الحالات التى باحت فيها المراة بماضيها للرجل . . ! كان الزوج لا يغفر بسهولة لزوجته زلتها ، مع ان الزوجات اللاتى يعترفن . . هن من انبل واكرم الشخصيات فهذا الاعتراف دليل التوبة والرجوع . . . ولهذا مسح السيد المسيح ذنوب المرأة الخاطئة التى بلت بدموعها قدميه . . .

هذا رغم أن الزوج يكون قد وقع فى نفس الخطأ . . . نصيحتى ، ليكن اعترافك أمام الكاهن فقط لتأخذى الحل ويبقى سرك مصوناً . . . وهذا هو تركيب الرجل (لأن الغيرة هى حمية الرجل) أم ٦ : ٣٤ .

هل يلجأون للقرعة . . ؟!

يلجأ البعض إلى القرعة الهيكلية كلما أشكل عليهم أمر . . بوضع عدة ورقات ، ومعها ورقة بيضاء على المذبح ، يسحب منها الكاهن ورقة . . بعد نهاية القداس .

واعلم أيها الابن المبارك أن الله خلق لنا عقولا لكى نستخدمها . ووعدنا بإرشاد الروح القدس لنا فى الحياة ، وأحياناً يقدم لنا الله ، تبارك اسمه ، علامات تنير لنا الطريق إلى جانب وسائط النعمة ، والاستنارة الروحية ، والاستبطان الداخلى ، وأحياناً يزودنا بحاسة سادسة . !

اما القرعة فتكون بحل من الكاهن اولا، وتستخدم فى اضيق نطاق ، فى امرين متماثلين تماماً ، حيث لا يكون هناك مجال للاختيار . . . ويسبقها صوم انقطاعى ، وصلوات وابتهالات ومطانيات، مع الإيمان الكامل . . .

دكتوراه فى العلاج بالموسيقى

وزير الصحة يحضر مناقشة الرسالة
اهتمام ضخم من الجرائد ووسائل الإعلام
علاج ضغط الدم وعلاج الكورتيزول بالموسيقى

الباحثة نبيله ميخائيل يوسف ، المدرسة بكلية التربية الموسيقية بجامعة حلوان ، والتى نشرت لها (الكرازة) عدة مقالات عن العلاج بالموسيقى حصلت فى ٧٨/١/١٨ على درجة الدكتوراه ، فى بحث موضوعه

(الموسيقى فى علاج الأمراض العضوية)

ناقشت الرسالة أستاذتان فى كلية التربية الموسيقية (د. بثينة نصر ، د. أميمة أمين) و د. وفق أشرف حسونة مستشار وزير الصحة .

ولأهمية الرسالة حضر مناقشتها د. ابراهيم بدران وزير الصحة .

وقد احدثت الرسالة ضجة فى الأوساط العلمية ، واهتمت بها كل وسائل الأعلام من صحافة واذاعة وتلفزيون .

سجلت المناقشة كاميرات التلفزيون فحضرت مقر المناقشة فى نفس هذا اليوم

دامت المناقشة ثلاث ساعات ونصف من ٦ر٣٠ مساء حتى العاشرة مساءاً حضرها السيد الوزير من أول كلمة لآخر كلمة .

وبعد نهاية المناقشة ألقى السيد الوزير كلمة دامت ٢٠ دقيقة مدح فيها كثيراً الرسالة وصاحبتها لصمودها كل هذا الصمود ، وشكر جامعة حلوان لوجود مثل هذه الخامات طرفها .

وصفت الجرائد المناقشة بأنها عملية « عصر » استطاعت الباحثة خلالها إثبات وجودها وإثبات قيمة الرسالة .

أمرت لجنة المناقشة بطبع الرسالة على نفقة الجامعة وتبادلها مع الجامعات الأخرى .

أذيعت المناقشة يوم الاثنين ٧٨/١/٢٣ بالتلفزيون مدة نصف ساعة كاملة كعملية تأييد للرسالة الرائدة .

تتحدث الإذاعة يومياً تقريباً حتى الآن فى برامج مختلفة ، عن محتويات الرسالة .

فى يوم الاثنين ٧٨/١/٢٣ نشرت جريدة الأهرام لقطتين عن الرسالة ، ونشرت جريدة الأخبار ٤ لقطات ، كما نشرت جريدة الجمهورية لقطة عن الرسالة . كل ذلك فى يوم واحد .

استضاف برنامج شباب من بلدنا بالتليفزيون الأستاذ الدكتور أحمد عبد العزيز الأستاذ بكلية طب القصر العينى ، والدكتورة بثينة فريد أستاذة الدراسات العليا بكلية التربية الموسيقية وأيدوا هذا البحث ووصفوه بالريادة ودام البرنامج نصف ساعة .

استضاف برنامج النادى الدولى الباحثة نبيلة لمناقشة الرسالة ودام عشر دقائق .

استضاف برنامج كاميرا ٩ الباحثة لمناقشة الرسالة ودام عشر دقائق.

استضافت برامج كثيرة بالإذاعة الباحثة ضمنها إذاعة دامت ساعة كاملة وأعتبرت السهرة الإذاعة .

وقد تعرضت الدكتورة نبيلة فى رسالتها للعلاج بالموسيقى عند الإنسان البدائى ، وعند قدماء المصريين ، وفى الحضارات اليونانية والرومانية والقبطية والعربية . وتحدثت عن استجابة الإنسان للموسيقى ، أنواعها ودرجاتها .

وشرحت العلاج النفسى بالموسيقى والعلاج العضوى :

علاج القصور الحركى ، والضعف العضلى ، وعلاج الأرق ، والأسنان ، وضعف الكلام ، وضعف الإبصار ، وضعف السمع ، وضعف الكلام ، والشلل ، وعلاج الجهاز الهضمى والجهاز التنفسى والجهاز الدورى .

وتحدثت عن مفعول هرمون الكورتيزول فى الجسم ، وشرحت التجارب التى أجرتها ، ومدى مفعولها العلاجى .

وقد استطاعت الدكتورة نبيلة - بالموسيقى - ان تشفى انسانة من الشلل ، فتعود اليه الحركة .

إن بحث الدكتورة نبيلة الذى يقع فى أكثر من ٢٠٠ صفحة ، هو بحث قيم ، وكما قال أحد العلماء إنه جسر يصل بين الطب والموسيقى ، وهو بحث رائد ، مبنى على التجارب العملية ... نهنئها عليه ،

وسننشر فى الأعداد المقبلة من الكرازة مقتطفات من هذا البحث لبيان منفعة الموسيقى كعلاج ، ولبيان المجهود الكبير الذى قامت به الباحثة .

كنيسة الشهيد العظيم مار جرجس

بجزيرة بدران

تبتهج فرحاً بقدوم حبيب المسيح قداسة البابا

الأنبا شنوده الثالث

يفتتح اجتماعها الاسبوعى يوم السبت ١١ فبراير ١٩٧٨

الساعة الخامسة والنصف مساء . الدعوة عامة

الحيـــــاة الداخليـة

لنياقة الأنبا بيمن

الإنسان مدعو إلى الحياة الداخلية . خلق على صورة الله ومثاله ، فهو ليس الشكل الخارجي فقط ، وإنما هو عالم داخلي أيضاً . فهو كيانياً يحمل البعدين الداخلي والخارجي ..

يستطيع أن يدخل إلى الداخل ، ويستطيع أن يخرج إلى الخارج ، له الحياة الباطنية ، وله الحياة الإجتماعية أيضاً . عنده العمق ، وعنده الإتساع والإنفتاح أيضاً. فيه الروح والعقل، وفيه الجسد والمادة أيضاً.

فيه الحياة المادية المرتبطة بالكون وتراب الأرض ، وفيه العنصر الالهي المرتبط بالحياة السماوية معاً .

والانسان لكي يحيا ملء انسانيته ، يلزمه ان يمارس طاقاته الداخلية والخارجية معاً ، كما يلزمه أن يقيم التوازن بين ما هو داخلي وبين ما هو خارجي ، حتى لا يحدث في الشخصية تفككاً أو ضموراً .

ميادين الحياة الداخلية :

إن كان العمل والنشاط والإنتـــاج الفكري واليدوي والعلاقات الإجتماعية المختلفة ، هي أهم ميادين الحياة الخارجية، فإن التأمل وفحص النفس والعبادة ، هي أهم مجالات الحيـاة الباطنية .. الشخصية تنمو في كنف الحب والعمل الخلاق الموجه إلى الخير العام الشامل ، كما يقول الفيلسوف برديائف . ولكن الوجود الحـــق عنده ، هـو وجود الشخصية الحرة .

والحرية هي الحرية الباطنية ، التي تقفز بالانسان خارج سجن ذاته ، وتمنحه القدرة على الانفتاح للآخرين ومحبة الغير وخدمته .

فليس العمل وحده هو معيار النجاح في الحياة الإنسانية ، فقد يكون عملا مدمراً ، وقد يكون جشعاً وانانية ، وقد يكون إستعماراً وإستغلالا .. فلابد إذن من قياس الخارج على معايير باطنية سليمة تحمي حياة الإنسان من الإنحراف والزلل .

الانسان الذي لا يدخل الى اعماق نفسه ، انسان تائه في برية هذه الحياة ، ويسعى ويهرول ويلهث ، دون فائدة تذكر .

الإنسان الذي يحيا خارج نفسه ، يعاني دائماً العزلة بكل معانيها وآلامها . وهيهات له من سلام وفرح وإنطلاق .

الحياة الداخلية هي مجال الراحة النفسية والهدوء الباطني ، ففي الخارج صراعات وتحديات ، وهذه لهما ضغوطها على الروح والنفس والجسد .

أما الذين يعرفون كيفية الدخول إلى الداخل ، فإنهم يتفضون ما يلحق بالإنسان من آثار سيئة ، ويلاشون الإنطباعات المرة التي تضع بصماتها على النفس الإنسانية جراء الصراع والكفاح المستمر .

الرب يسوع نموذجاً لنا

وقد علمنا الرب يسوع كيف تكون الحياة الإنسانية في إنسجامها وإتزانها .. كان يعمل بنشاط وهمة .. كان يجـــول يبشر بملكوت السموات ، كان يرد على تحديات الفريسيين والناموسيين ، كان يصنع خيراً أينما حل ، يشفي المرضى ، ويقيم الموتى ، ويعزي الحزاني ، ويشارك الإنسان في كل ظروف حياته .

ولكنه كان يأخذ تلاميذه إلى موضع خلاء .. وكان يمضي الليل كله في الصلاة ، وكان يعتكف فترات بعيداً عن الضوضاء وإلحاحات الناس.

لنمارس مسيحيتنا وإنسانيتنا

علينا أن نقتدي بطريقة الرب .. نعمل ونملأ الدنيا خيراً وحباً .. ولكن علينا أن نهدأ مع أنفسنا ونراجع ونقيم سلوكنا ونوايانا .

وهذه هي بعض التداريب العملية لممارسة الحياة الداخلية :

✝ الصلاة الهادئة والحوار القلبي بين الإنسان والله بروح الإتضاع والإنسكاب حتى يغسل روح الله نفوسنا وأرواحنا من كل غش ورياء .

✝ التأمل في كلمات الكتاب المقدس والتعمق في معانيها ، لكل تمام رأيت منتهى ، أما وصاياك قواسعة جداً » .

✝ فحص الذات على ضوء كلمة الله وكشف النوايا في حضرة الرب.

✝ الإعتراف المنتظم أمام الله وأمام الكاهن لتنمية روح الأمانة والصدق والإخلاص وصلب الذات والأهواء وتجديد الذهن ليكون روحياً دائماً ذا بصيرة وإستنارة واضحة .

✝ الذهاب إلى الأماكن الخلوية لفترة معقولة والإعتكاف لإعطاء الداخل فرصة أن يتضح ويحدد مسيرة الخارج أيضاً .

✝ التعبير عن الحياة الداخلية سواء بلحن أو قطعة موسيقية روحية أو رسم أيقونة أو موقف معين أو كتابة شعر أو زجل أو مناجاة حتى تنمو الملكات الباطنية ، ولا تضمر من الإهمال واستخدام الحواس الجسدية فقط .

إن الحيـــاة الداخلية هي الحياة مع الله ، والحياة الخارجية فقط هي الحواس دون رؤية الله .

يقول أوغسطين المغبوط إني إعجب بالأعمال ولكني متعطش إلى خالقها. ماذا ينتفع الإنسان لو ملأ الدنيا عملا وربح العالم كله وخسر نفسه.

لتكن لنا الحياة الداخلية ، هذا السر الإلهي الذي يحضر الأبدية على أرضنا ويرفع إنسانيتنا .

الصـــــورة المنظـورة للخـادم

للقمص انطونيوس راغب

تأملنا فى ما ينبغى أن يلتزم به الخادم ذاتياً ، والآن لنتأمل فيما ينبغى أن تكون عليه الصورة الخارجية للخادم ... إذ قد صار منظراً للملائكة والناس ، واضعين فى قلوبنا إنه ليس من الروح التقوية المسيحية أن يظهر الخادم فضائل أو أعمالا حسنة أمام الناس لكى يمدحوه - فإن كل بر فى الخادم هو عمل الله لا عمل إنسان ، غير أنه إذ قد صرنا رائحة المسيح الزكية وصورته المقروءة من جميع الناس ، يلزم أن يصور عنا أمام أعين الناس ، يعطى مجداً لله - وإن كنا نجتهد فى إخفـــاء زواتنا قدر استطاعتنا ، ولكن إذا لزم - لأجل الخدمة - أن نعمل ويرانا الناس ، فليروا أعمالا حسنة ليمجدوا أبانا الذى فى السموات .

وهذا يوضحه القديس بولس الرسول أيضاً فى واجبات الشماش ، وخدمة التربية الكنسية هى خدمة شماسية خالصة ، فيعطينا توجيهات خاصة فى ١ الى ٣ مما يجب أن يكون عليه الخادم :

✤ يجب أن يكون الخدام (الشمامسة) ذوى وقار :

ســـواء فى التعليم ، أو فى النظرات الحكيمة ، أو فى السير - فى الحديث العادى - فى الحزن أو فى الفرح ، فى الملبس أو المأكل .. فى كل شىء ينبغى أن يكون الخادم وقوراً كما يليق بالصورة المقدسة التى لخلصنا الصالح .

✤ لا ذوى لسانين :

لا مجال عند الخادم الأمين للكذب ، أو التملق والغش ، أو الظهور والكلام بطرق مختلفة باختلاف الناس - لا مكر عنده ولا رياء ، ولا يتلون لسانه لئلا يتغير كيانه فيفقد سلامه ، ليس للخادم لسان حلو فى الخدمة ولسان مر فى المنزل أو العمل أو الدراسة .

✤ غير مولعين بالخمر الكثير :

و « الولع » عموماً هو أمر لا ينبغى أن يتسلط على الخادم ، ويقصد بالولع تحكم العادة - مهما كانت : خمراً أو سجائر أو دور لهو أو حتى أكل أو شرب أمر معين (قهوة أو شاى مثلا) أو الاستعباد لعادة فى قراءة أو كلام أو شكوى أو ... فلنحذر من عبودية العادات .

✤ ولا طامعين بالربح القبيح :

وسيدنا أوصانا أن لا تتسلط علينا محبة المـال . فلا ينبغى - ونحن نخدم ملك المجد - أن تنشغل أفكارنا بكيفية جمع المـال - لا لأنفسنا ، وصدقونى حتى ولا للمشروعات الكنسية ، لأن إلهنا يعرف كل ما نحتاجه قبل أن نسأله ويعطى بسخاء يليق بالقدير ، وبالأولى جداً لا ينبغى أن نجمع المال - ولو للخدمة الكنسية - بالطرق العالمية غـــير الطاهرة - إذ نحن صورة المسيح الطاهرة ورائحة المسيح الزكية .. لا تنسى هذا .

✤ ولهم سر الايمان :

أى ينبغى للخادم أن يعلم جيداً أسرار الإيمان ، وتعاليم الإنجيل والآباء - ليمتلىء هو بركة ، وليجاوب حسناً على كل من يسأله ، وليبحث الخادم عن سر « الإيمان - إلى عمقه ، لا عن قشر « الإيمان ، فهناك أوليات للمعرفة - تبدأ من الداخل « السر » ، المبادىء الرئيسية للحياة الفاضلة والتعليم المقدس ، وبعد ذلك يمكن أن يلم الخادم بباقى التعاليم التى لن يدان عليها إذا لم يتقنها .

✤ بضمير طاهر :

وهنا مرة أخرى يتمسك الرسول بشهادة الضمير الطاهر - فى تأملاته عن الإلتزامات الذاتية للخادم طلب من الخادم أن يكون مدحه من الله أمام ضميره ، وهنا أيضاً يوصى أن يعطى للضمير مكاناً رئيسياً - وأن يكون للخادم الضمير الحساس النقى الذى لا تفلت من تأنيبه أى صفوة غير كاملة أمام الله .

ليختبروا أولا ثم يخدموا :

(يتشمسوا) إن كانوا بلا لوم . وأعطى بذلك رأى الوحى الإلهى إن الخدام لا ينبغى أن يخدموا ثم يختبروا . بل يختبروا أولا .. ومتى تبين أنهم بلا لوم فليصرح لهم بالخدمة .

فلنسأل أنفسنا : هل أنا كخادم قد جزت هذا الطريق ...

القمص باسيليوس فخرى كاهن كنيسة السيدة العذراء بالزقازيق

يهنىء نيافه الانبا ياكوبوس

أسقف الزقازيق ومنيا القمح بنجاح العملية الجراحية متمنياً بركة لحياته وحفظاً لكهنوته ودواماً لرئاسته

† † † † †

أسرة أنبا بيشوى الزراعية بالزقازيق تشكر الله وتهنىء صاحب النيافة

الأنبا ياكوبوس

بنجاح العملية وتتمنى لقداسته الشفاء العاجل

† † † † †

مكتبة كنيسة مارجرجس ومركز الخدمات السمعية والبصرية بالزقازيق يهنئون نيافة **الانبا ياكوبوس** بنجاح العملية وليتمم الرب الشفاء

† † † † †

معهد ديديموس للمرتلين

طلبة وأساتذة وعمال والشماس المكرس يهنئون أباهم الروحى

القمص ثيئودوسيوس السريانى بنعمة الايغومانسية

صفحة الأطفال
الإشراف الأستاذ جرجس رفله

ترنيمة الأسبوع :

الخروف الضال

أنا الخروف الضال
وأنت الراعى الأمين
تركت ع الجبال
التسعة والتسعين . .
وبصبر واحتمال
لفيت شمال ويمين
تبحث بشوق عنى . .

كان قلبك الحنون من لهفته فى لهيب
ناديتنى : إنت فين ؟ يا ولدى الحبيب . .
فين انت يا مسكين خايف عليك م الديب
فين انت يا إبنى ؟ !
لقيتنى وسط الشوك دخلت لى هناك . .
ف اديك بقيت ممسوك نجيتنى م الهلاك . .
دمك بقى مسفوك بتجريح الأشواك . .
والقلب متهنى . !
شلتنى ع الأكتاف ورجعت بى فرحان . .
ودرعتك اللطاف حاوطتنى فى حنان . .
ومع باقى الخراف وصلتنى بأمان . .
وفضلت حافظنى

تسلية الأسبوع :

عبارة مفيدة . .

٢٨	٢٧	٢٦	٢٥	٢٤	٢٣	٢٢	٢١	٢٠	١٩	١٨	١٧	١٦	١٥

١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

إذا قابلت ١٤ ١ ٨ ٢٨ فى الحياة فإنى ٢٨ ١٩ ٧ ١١
و ٢٨ ١٥ ٦ ١ إلى ٢٨ ٦ ٦ ٣ وأقول لقد ٢ ١١ ٢١ ٢٦ ٤٠ ١
" ٢٨ ٢١ ١١ ٤ ١ فى وقت ٢٨ ٦ ١٤ ١ ٨ ٢٨ ٤ ٨ ٢٠ ٧
٩ ٢٦ ٥ ٢٤ ٢١ ٤ ١ " فأنقذنى ٢٧ ٢٣ ٤ ٢٨ ٤ ٧ أنا
٢٨ ٦ ٢٢ ٢٨ ١٣ ١ غير المستحق . وهكذا يأتينى
٢٨ ٦ ٩ ١٩ ٢٤ سريعاً .

✤ **ضع حرف** (ا) فوق رقم (٢٨) ، حرف (ب) فوق رقم (٢٧)، حرف (ت) فوق رقم (٢٦) ... وهكذا حتى آخر الحروف الهجائية حيث تضع حرف الـ (ى) فوق رقم (١) . (لا تحسب الـ (لا) حرفاً) .

✤ **والآن :** اكتب فوق كل رقم من أرقام الشكل المجاور ، الحرف الذى يدل عليه . ثم حاول قراءة العبارة الجميلة التى يقولها هذا الرجل المسيحى .

✤ **لا ترسل** الحل إلى المجلة بل انتظر الحل الصحيح فى العدد القادم إن شاء الله

مع خطاباتكم

✤ **الى الصديق وحيد وديع عياد (كنيسة الوجوه ـ شبرا) :** ياصديقى ! فلنصارح «أب الاعتراف» بكل مشكلاتنا بلا تردد . والرب يرسل على يديه الحلول . الرب معك .

✤ **الى الابنة ميرا سليمان صليب (القاهرة)** أحسنى الظن يا إبنتى ! فإن المحبة لا تظن السوء ! وإذ أقبل إعتذارك أقول : إننا ـ حين نشرنا ما نشرناه ـ لم نرتكب أى خطأ أو خطيئة تستوجب هذا النقد المرير الذى آلمنى بعض ألفاظه

✤ **الى الصديق واصف شفيق فرج (سوهاج)** ارسل قصة أخرى إذا اتسع لذلك وقت فراغك

✤ **الى الصديق نادى عبد السيد خليل (المنيا) :**
« الاجتماعيات » ليست باباً ثابتاً فى المجلة ! وليس من اللائق المناداة بإلغائها !

✤ **الى الابنة آمال ملاك شاكر (سمالوط ـ المنيا) :**
نشكر تحيتك الرقيقة ما دامت رسالتك قد وصلت فالعنوان الذى كتبته صحيح «القرعة» هى التى تحدد الفائزين فى المسابقات . ولا يستلزم الاشتراك فى المسابقة دفع أية نقود ! لا ترسلى حلول « التسليات » .

نتيجة مسابقة «صلاة لاجل راعينا الحبيب»
(المنشورة بالعدد ٤٥)

✝ كان الإقبال على حل هذه المسابقة كبيراً جداً . وقدم الكثيرون تهنئة إلى قداسة البابا ، وقد أشرنا إلى ذلك من قبل .

✝ نرجو ألا يحزن أى متسابق لا يرى اسمه بين الفائزين بالقرعة فالمهم الإستفادة الروحية .

✝ الفائزون : محسن ثابت كيرلس ـ يوسف رمزى باسيلى ـ يسرى روفائيل ـ أميرة بخيت بدروس ـ جرجس غالى دميان ـ شنوده صابر شنوده ـ أنور موسى خليل .

نشكر كل من شارك فى المسابقة ، ونرجو لغير الفائزين نصيباً أصيب مستقبلا إن شاء الله .

مريم
أخت موسى وهارون

هى مريم إبنة عمرام ويوكابد

ذكاء وتفوق منذ الصغر

كانت شخصية فذة فى التاريخ ، اتصفت بقوة الشخصية من صغرها ، حينما اضطلعت بمسئولية كبيرة هى إنقاذ أخيها الطفل موسى، ومقابلة الأميرة إبنة فرعون ، والاتفاق معها على إحضار مرضعة تربى الطفل ... فعلت كل ذلك ببسالة وشجاعة ، وبلباقة وذكاء ، واتقنت الدور إتقاناً تاماً وهى بعد صغيرة .

دور قيادى فى قصة الخروج

وعاشت مريم أكثر من مائة سنة ، وكانت معينة لأخويها موسى وهارون . ونرى لها فى قصة الخروج دوراً قيادياً ، إذ كانت تحمل الدف فى يديها وتقود الشعب فى فى حماس وتسبيح .

وقد ذكر الكتاب عن مريم أخت موسى إنها كانت نبية .

منذ الطفولة ... حتى الشيخوخة ...

فى وقت الخروج كان موسى النبى فى الثمانين من عمره ، ولا شك أن أخته الكبرى مريم كانت لا تقل عن التسعين . وأمكن لهذه النبية العجوز أن تقود الشعب فى الترتيل وهى تمسك الدف فى يديها وتغنى للرب.

وهكذا كانت مريم ، فى طفولتها وفى شيخوختها ، بنفس الروح القوية ، القيادية. ويعنى هذا ثباتها على إيمانها منذ القدم .

خطأ وعقوبة :

هذه القديسة النبية ، التى كانت تعتبر المرأة الأولى فى عهد موسى ، أخطأت فى شيخوختها المتأخرة ، فتقولت على موسى لما تزوج امرأة كوشية ، واشترك معها فى ذلك هارون . وقد وبخها الرب على ذلك مظهراً فضل موسى ، وضربها بالبرص عقوبة لها ، على الرغم من شفاعة موسى فيها ، وبقيت خارج المحلة سبعة أيام . . . !

إيبارشية السودان
بين القديم والحديث

كانت قديما تسمى كرسى النوبة

وقد تعهدها كرسى الاسكندرية بالرعاية ، منذ العصور المسيحية الأولى . وقد كشفت الحفائر الأثرية فى منطقة ابريم عن آثار خاصة بأسقف قبطى لها اسمه الأنبا تيموثاوس .

ولكن المسيحية فى النوبة ، تعبت منذ عهد الحكم العثمانى فى بداية القرن السادس عشر .

واستمر الحال هكذا ثلاثة قرون ثم أخذت المسيحية تسترجع كيانها ...

وبدأ التاريخ الحديث لهذا الكرسى منذ عهد البابا بطرس الجاولى فى النصف الأول من القرن ١٩ .

فرسم له أسقفاً هو الأنبا دميانوس ، الذى تنيح وخلفه الأنبا غبريال ... وظل الأمر هكذا حتى صار لهذا الكرسى أسقفان: أحدهما للخرطوم ، والآخر لعطبره وأم درمان .

أما السودان الجنوبى فتعمل فيه الطوائف . ويحتاج الى عناية كبيرة من الكنيسة .

رأى ...

برامج روحية لأعياد القديسين

يوجد حالياً إقبال كثير من الشعب على أعياد القديسين ، فى الأديرة وفى الكنائس القديمة ...

والمشرفون يبذلون جهداً كبيراً لجعل الإحتفالات بأعياد القديسين روحية .

ولكن الأمر يحتاج إلى تنظيم أكثر : لكى تتنوع البرامج ، فلا تكون مجرد ليلة كيهكية ، لمن يعرف ألحانها ...

وحبذا لو كانت هناك برامج مطبوعة : تشمل سيرة القديس ولو باختصار ، وصورته ، ومديحة له . وبنود البرنامج بالتفصيل ، حتى يستفيد الكل ...

وحبذا لو كانت هناك أيضاً أشياء تذكارية تجهز قبلها بمدة . وتباع أو تهدى للحاضرين للاحتفاظ بها .

ويمكن لاراحة الزوار ، تدبير أمور الأكل أيضاً والمواصلات ...

أخطاء شائعة

الزواج يوم الرفاع

أى الزواج فى الليلة السابقة للصوم مباشرة . وطبيعى أن الزوجين سيصبحان مفطرين من أول يوم فى الصوم . وكما يقول السيد المسيح « لا يستطيع بنو العرس أن يصوموا ما دام العريس منهم » .

ومعنى هذا ان الكنيسة تصرح ضمنا بكسر الصوم او تعلم به وتتغاضى !!

عجبت لهؤلاء

عجبت لمن يكون له ميزانان : أحدهما لنفسه . والثانى للآخرين : لنفسه ميزان التساهل والتسامح وتبرير كل خطأ . وللآخرين ميزان الشدة والتدقيق ... !

مطبعة الأنبا رويس ت ٨٢٠٦٨١

مدير المجلة : د. راغب عبد النور سكرتير التحرير : أ. رشدى السيسى
الادارة : مطبعة الأنبا رويس - العباسية - القاهرة ت : ٨٢٠٦٠٤٢ - ١٣١٨٢٢ ص. ب ٢٠١٨
(السنة التاسعة) الجمعة ١٧ فبراير ١٩٧٨ - ١٠ امشير ١٦٩٤ العدد السابع الثمن ٣ مليما

تستمر الرحلة ١٢ يوما . تقوم الطائرة فى الثامنة الا ربعة من صباح الاربعاء ١٩٧٨/٢/١٥ ويرجع البابا مع الوفد المرافق له صباح الاثنين ١٩٧٨/٢/٢٧

تصل الطائرة إلى مطار الخرطوم فى العاشرة والنصف يوم ٢/١٥ ، حيث يصلى البابا صلاة الشكر فى كنيسة العذراء بالخرطوم مع إجتماع فى نفس الكنيسة مساءاً .

كانت الرحلة أصلا مجرد زيارة رعوية لشعبنا القبطى فى السودان ، (أى رحلة غير رسمية) . ولكن حكومة السودان تفضلت مشكورة بدعوة قداسة البابا ، ليكون ضيفاً على الدولة خلال فترة إقامته بالسودان .

ستكون اول زيارة بابوية للسودان منذ ٧٠ عاما . كان البابا كيرلس الخامس هو آخر من زار السودان من بابوات الاسكندرية .

ويقيم قداسته سبعة قداسات أو أكثر ، فى كنائس الشهيدين بالإمتداد بالخرطوم . والعذراء بالخرطوم ، ومارجرجس بالخرطوم ، وبكنيسة أم درمان ، وكنيسة عطبرة وكنيسة بور سودان .

يسافر قداسته إلى الأبيض يوم ٢/١٨ ، وإلى واد مدنى يوم ٢/٢٠ ويعود فى نفس اليوم ...

ويضع الحجر الأساسى لقاعة الاجتماعات بالخرطوم بحرى فى ظهر الجمعة ٧٨/٢/١٧ . ويحضر حفلا يقيمه السفير المصرى بالخرطوم مساء السبت ٢/١٨ ، وحفلا يقيمه وزير الشئون الدينية بالسودان مساء الأحد ٢/١٩ . ويفتتح المكتبة القبطية بأم درمان مساء الثلاثاء ٢/٢١ . ويضع الحجر الأساسى للكنيسة الجديدة بأم درمان يوم الخميس ٢/٢٣

يوم السبت ٢/٢٥ سيكون يوم زيارات رسمية ، وزيارة لمتحف السودان مع لقاء اعلامى ، ويحضر حفلا يقيمه مجمع الكنائس بكاتدرائية القديس متى بالخرطوم .

وسيكون لقداسته لقاءات روحية مع الشعب ، ومع الشباب ، ومع الأطفال ، ومع الخدام .

استقبل قداسته كثيراً من الآباء الأساقفة ، كما استقبل أساتذة الطب وكبار الأطباء لمناقشة مشروع مستشفى مار مرقس . والقى عظة مساء السبت ٢/١١ فى كنيسة مار جرجس بجزيرة بدران بشبرا ، واستقبل مجلس كنيسة العذراء بأرض الجولف .

استقبل قداسة البابا يوم الجمعة ٢/١٠ الدكتور بطرس بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية . وحضر المقابلة نيافة الأنبا صموئيل .

اجتمعت هيئة الأوقاف القبطية برئاسة قداسة البابا يوم الأربعاء ١٩٧٨/٢/٨ ، ونظرت فى بعض الأمور الهامة الخاصة بالأوقاف .

نتيجة للاجتماع المشترك للكنائس والطوائف ، الذى اجتمع فى المقر البابوى بالأنبا رويس منذ أسبوعين ، تشكلت لجنـــة مشتركة مكونة من :

١- عن الأقباط الأرثوذكس :
الأنبا صمـــوئيل ، والقمص أنطونيوس راغب ، والدكتور جورج حبيب .

٢ - عن الأقباط الكاثوليك :
الأنبا اثناسيوس النائب البطريركى ، والأستاذ أمين فهيم ، والأستاذ الياس دبوس .

٣ - عن الانجيليين :
القس لبيب مشرقى، والقس صموئيل حبيب ، والقس برسوم شحاته.

يجرى عمل هندسى نشيط فى المقر البابوى الجديد لتشطيب الدور الأرضى، والجناح الشرقى منه . ينتظر الانتهاء من تشطيب الدور الأرضى فى بحر شهرين إن شاء الله .

عاد نيافة الأنبا صموئيل من رحلته إلى أفريقيا ، حيث حضر اجتماع (مجلس كنائس كل أفريقيا) A A C C . وقد تم فى هذا المجلس تعيين الأستاذ ثروت جورجى قائماً بأعمال السكرتير العام للمجلس خلال هذا العام .

حضر إلى القاهرة صباح الجمعة ٢/١٠ نيافه الأنبا أنطونيوس مرقس الأسقف العام لشئون أفريقيا ليصطحب قداسة البابا فى رحلته إلى السودان .

حضر إلى القاهرة مساء الخميس ٧٨/٢/٩ من أمريكا ، البروفسور الأب شممن، مدير معهد فلاديمير بنيويورك، وقد استقبله قداسة البابا ، وكانت له فرصة لزيارة الآثار المصرية والقبطية ، وللتفاهم اللاهوتى مع الكنيسة القبطية وعلاقتها بالكنائس البيزنطية . كما حضر اجتماع قداسة البابا بالكاتدرائية يوم الجمعة ، وألقى فيه كلمة ... واصطحبه قداسة البابا مع صاحبى النيافة الأنبا غريغوريوس والأنبا أنطونيوس مرقس فى زيارة لأديرة وادى النطرون ، فزار دير الأنبا بيشوى ، ودير السريان ، ودير أبا مقار، وأبدى اعجابه الشديد بكل ما رآه هناك من روح ونشاط .

تقيم دائرة التربية المسيحية بمجلس كنائس الشرق الأوسط مؤتمراً للمرأة فى القاهرة ، ابتداءاً من ١ — ٥ مارس المقبل ، تحضره من قيادات المرأة فى مجلس الكنائس : برجاليا ، وهدى زكا ، وتشترك فيه حوالى ٣٥ منهن ٥ من الكنيسة القبطية الأرثوذكسية .

المؤتمر سيعقد فى منطقة الأنبا رويس ، وسيلقى فيه قداسة البابا كلمة عن (المرأة فى الكنيسة) ، ويزور أعضاء المؤتمر أديرة وادى النطرون.

يعقد يوم الأحد ٧٨/٢/١٩ عقب القداس الإلهى ، لخدام خط المطرية — عين شمس — الزيتون . ويتحدث فيه القمص بطرس جيد، والقس أثناسيوس جورجى ، والأستاذ مختار فايق ، والدكتور نجيب بطرس — وذلك بكنيسة مار يوحنا بحلمية الزيتون والدعوة للجميع .

مذبح جديد للانبا بيشوى

قداسة البابا أثناء صلوات تدشين مذبح الأنبا بيشوى بالجبل الأحمر ، وحوله القس موسى والقس أرشيليوس ، والأستاذ قسيس موسى سليمان الذى بنى هذه الكنيسة على نفقته فى مقبرة للأسرة .

لجان لكنيستنا فى النمسا

القس يوحنا البرموسى كاهننا فى النمسا ، حضر إلى القاهرة منذ أسبوعين ، وقدم تقريراً لقداسة البابا عن الخدمة هناك .

لجنة الكنيسة فى فينا :

تتكون من القس يوحنا البرموسى رئيساً ، د . منير زكى وكيلا ، د. سمير استينو سكرتيراً . ومن د. أنطون شنوده ، والمحاسب حنا زكى ، و د. رشدى لبيب ، و ا. سعيد بقطر أعضاء .

مع لجنة خاصة لنشاط السيدات من : مدام إيرينى بقطر ، د . ليلى طناش ، د . ليلى بباوى بطرس .

لجنة الكنيسة فى لينز :

من المهندس مشير يعقوب ، والمهندس شوقى نجيب ، والأستاذ بديع جرجس .

لجنة الكنيسة فى جراتس :

من المهندس نصر بدار ، والمهندس نبيل رزق ، والدكتور ثروت حكيم .

المسئول فى كنيستى اينزبروك ، وزيورخ

فى اينزبروك : د. أنسى بباوى ، ا. وديع رزق . وفى زيورخ د. كمال جرجس .

جمعية أبناء الكنيسة بالزقازيق وباركه تحتفل بعيدها الذهبى

احتفلت الجمعية بمرور خمسين عاماً على تأسيسها فى ٧٧/١١/٢٧

وقد أنشأت فرقاً للشمامسة ، ومدارس أحد ، ومدرسة إلزامية سنة ١٩٤٩ ، ومؤسسة خيرية للبنات سنة ١٩٥٠ .

وشيدت مبنى جديداً من خمسة طوابق ، وضع قداسة المتنيح البابا كيرلس السادس حجر أساسه سنة ١٩٦٠ ، وبه فى الدور الأرضى قاعة احتفالات ومسرح ، وفى الدور الثانى قاعة تدريب مهنى ، وباقى الأدوار لفتيات المؤسسة .

وقد زارها قداسة البابا أول مرة فى ١٩٥١/١/٢ ، كما زارها أخيراً فى ١٩٧٦/١٠/١ ، كما زارها المتنيح الارشيدياكون حبيب جرجس سنة ١٩٣٨ . خالص التهانى للجمعية فى عيدها الذهبى ، وتحيـــة لمجلس إدارتها النشيط .

ابتســـــم

كلمات الشاعر المعروف ايليا ابو ماضى

ننشر هذه الأبيات من قصيدة طويلة لأحد شعراء المهجر (ايليا أبوماضى) فيها الكثير من الرجاء وسلام القلب :

قال : « السماء كئيبة ! » وتجهما ... قلت: ابتسم يكفى التجهم فى السما !

قال : الصبا ولى! فقلت له : ابتسم ... لن يرجع الأسف الصبا المتصرما!

قال : التجارة فى صراع هائل ... مثـــل المسافر كاد يقتله الظما

أو غادة مسلولة محتاجة ... لدم ، وتنفث ، كلما لهثت ، دما !

قلت: ابتسم ما أنت جالب دائها ... وشفائها ، فإذا ابتسمت فربما...

أيكون غيرك مجرماً وتبيت فى ... وجل كأنك أنت صرت المجرما ؟

قال : العدى حولى علت صيحاتهم ... أأسر والأعداء حولى فى الحمى ؟

قلت: ابتسم ، لم يطلبوك بذمهم ... لو لم تكن منهم أجل وأعظما !

قال : المواسم قد بدت أعلامها ... وتعرضت لى فى الملابس والدمى

وعلى الأحباب فرض لازم ... لكن كفى ليس تملك درهما

قلت: ابتسم، يكفيك أنك لم تزل ... حياً ولست من الأحبة معدما !

قال : الليـــالى جرعتنى علقما ... قلت : ابتسم ولئن جرعت العلقما

فلعل غيرك إن رآك مرنماً ... طرح الكآبة جانباً وترنمـــاً

فاضحك فإن الشهب تضحك والدجى ... متـــلاطم ، ولذا نحـــب الأنجما !

قال : البشاشة ليس تسعد كائناً ... يأتى إلى الدنيا ويذهب مرغما

قلت: ابتسم ما دام بينك والردى ... شبر ، فإنك بعد لن تتبسما !

- ٣ -

شروط الخلاص بيوم المسيح

المعمودية

أهمية المعمودية للخلاص

تظهر أهمية المعمودية من قول السيد المسيح لنيقوديموس « الحق الحق أقول لك ان كان أحد لا يولد من فوق ، لا يقدر أن يرى ملكوت الله » (يو ٣ : ٣) . وقد شرح معنى هذه الولادة ، فأجاب على سؤال نيقوديموس بقوله « الحق الحق أقول لك : **ان كان احد لا يولد من الماء والروح لا يقدر ان يدخل ملكوت الله** » **(يو ٣:٥)**

وهذه آية صريحة تعني أنه بدون المعمودية لا يقدر الانسان أن يدخل إلى الملكوت ، ولا يقدر أن يعاينه . وبهذا يكون الخلاص عن طريق المعمودية التي يمهد لها الإيمان .

وهكذا قال السيد المسيح « **من آمن واعتمد خلص** » (مر ١٦:١٦). عندما أرسل تلاميذه قال لهم « **فاذهبوا وتلمذوا جميع الامم . وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس ، وعلموهم أن يحفظوا جميع ما اوصيتكم به** » (مت ٢٨ : ١٩ ، ٢٠) . وهذه الآية تدل على أن الخلاص يلزمه الإيمان الذي يأتي بالتلمذة ، والمعمودية التي هي الباب المباشر ، والأعمال الصالحة بحفظ الوصايا . فلو كانت المعمودية غير لازمة للخلاص ، لكان يكفي أن يقول الرب لتلاميذه : « اذهبوا وبشروا بالإيمان » دون ذكر للمعمودية ...

ومعلمنا بولس الرسول يشرح كيف أن الخلاص يكون بالمعمودية ، وكيف أنها هي الميلاد الثاني ، بقوله ولكن حين ظهر لطف مخلصنا الله وإحسانه ، لا بأعمال في بر عملناها نحن ، بل بمقتضى رحمته « **خلصنا بغسل الميلاد الثاني وتجديد الروح القدس** » **(تي ٣ : ٤ ، ٥)** .

الخلاص في المفهوم الأرثوذكسي

ممارسة المعمودية منذ البدء

هذا المبدأ الذي أسسه السيد المسيح ، من آمن واعتمد خلص ، اتبعته الكنيسة منذ البدء ففي يوم الخمسين بعد أن وقف بطرس الرسول رافعاً صوته بكلمة الإيمان ، ونخس السامعون في قلوبهم ، قال لهم بطرس : **توبوا وليعتمد كل واحد منكم على اسم يسوع المسيح لغفران الخطايا** ، فتقبلوا عطية الروح القدس » (أع ٢ ، ٣٧ ، ٣٨) . وهذه الآية صريحة في أنه يكون بالمعمودية مغفرة الخطايا . وكيف يخلص الانسان بدون مغفرة خطاياه ؟ ! **اذن فالمعمودية لازمة لخلاص الانسان ، فيها تغفر خطاياه . وبها يمهد لقبول الروح القدس .**

وعطية الروح القدس ، تناولها في سر الثاني من أسرار الكنيسة ، سر المسحة المقدسة الميرون . والآية السابقة تدل على هذه المعاني كلها .

في يوم الخمسين بعد أن تكلم بطرس عن المعمودية ، قبلوا كلامه بفرح ، واعتمدوا ، وانضم في ذلك اليوم نحو ثلاثة آلاف نفس . **فلو كان الايمان وحده يخلص الانسان ماذا كانت الحاجة الى ان يعتمد في يوم واحد ٣٠٠٠ نفس ؟!** ما كان أسهل أن يقول لهم الرسل : « ما دمتم قد آمنتم أيها الأخوة ، فاذهبوا على بركة الله ، لقد خلصتم هذا يكفي .

نرى أيضاً أن **الخصي الحبشي** بعد أن آمن على يد فيلبس ، قال له مباشرة « ماذا يمنع أن أعتمد ؟ » (أع ٨ : ٣٦) فنزل به إلى الماء فعمده .. وذهب في طريقه فرحاً .

وسجان فيلبي الذي آمن على يدي بولس وسيلا « اعتمد في الحال هو والذين له أجمعون ، **كرنيليوس** أيضاً الذي ظهر له ملاك الله ، وقال له صلواتك وصدقاتك صعدت تذكاراً أمام الله ، هو أيضاً بعد أن كلمه بطرس بكلمة الله ، وبعد أن حل الروح القدس على جميع الذين كانوا يسمعون الكلمة « أجاب بطرس : أترى يستطيع أحد أن يمنع الماء حتى لا يعتمد هؤلاء الذين قبلوا الروح القدس كما نحن أيضاً وأمر أن يعتمدوا باسم الرب » (أع ١٠ : ٤٧ ، ٤٩ ، أع ١٦ : ٣٣)

وليديا بائعة الأرجوان ، لما آمنت على يد بولس الرسول ، اعتمدت هي وأهل بيتها » (أع ١٦ : ١٥) .

جميلة تلك العبارة التي قالها بولس الرسول عن العماد « **لان كلكم الذين اعتمدتم للمسيح قد لبستم المسيح** » (غلا ٣ : ٢٧) . إذن في المعمودية يلبس الانسان المسيح . أي ان المعمودية هي الباب الذي يدخل منه الإنسان إلى الخلاص ، والإيمان تمهيد لها .

نقول هذا لأن كثيراً من البروتستانت يظنون أن الإنسان يكفيه إيمانه ليخلصه .. ! أو يظنون أن الميلاد الثاني يأتي بالإيمان وليس بالمعمودية ! **لا يرون ان المعمودية هي الميلاد الثاني ، على الرغم من صراحة الآية « بغسل الميلاد الثاني » (تي ٣ : ٥) ! !**

وأيضاً على الرغم من قول الرسول عن الكنيسة ، **لكي يقدسها مطهراً اياها بغسل الماء بالكلمة** ، لكي يحضرها لنفسه كنيسة مجيدة لا دنس فيها » (أف ٥ : ٢٥ ، ٢٦)

« لكي يقدسها مطهراً إياها بغسل الماء بالكلمة » .. البروتستانت ومن اليهم يدعون أن هذه العبارة معناها يقدسها بالكلمة ! تاركين عبارة غسل الماء كأن لا معنى لها .

إن « الكلمة » هنا تعني التبشير ، فماذا تعني عبارة « غسل الماء » ؟ تعني المعمودية التي يصل اليها الانسان بالتبشير اي بالكلمة . وهكذا تنطبق وصية السيد المسيح « تلمذوهم ... وعمدوهم .... « تلمذوهم » بالكلمة . « وعمدوهم » بغسل الماء

(البقية في العدد القادم)

للشماس د. يوسف منصور

صلوات تقال فى صوم نينوى وفى الأربعين المقدسة (فى باكر)

الطلبات التى تقال فى رفع بخور باكر فى صوم نينوى والأربعين المقدسة بعد تفسير النبوات :

يقول الكاهن : (نحنى ركبنا)

ⲔⲀⲒⲚⲰⲤⲈⲚ ⲦⲀⲪⲰⲚⲀⲦⲀ .

يسجد الشعب مردداً : (ارحمنا يا الله الآب ضابط الكل)

ⲚⲀⲒ ⲚⲀ ⲫⲚⲞⲨⲦ ⲫⲒⲰⲦ ⲠⲒⲘⲀ ⲦⲰⲔⲢⲀⲦⲰⲢ .

يقول الكاهن : (نقف ونحنى ركبنا)

ⲀⲚⲀⲤⲦⲰⲤⲈⲚ ⲔⲀⲒⲚⲰⲤⲈⲚⲦⲀⲪⲰⲚⲀⲦⲀ .

فيسجد الشعب مردداً : (ارحمنا يالله مخلصنا)

ⲚⲀⲒ ⲚⲀⲚ ⲫⲚⲞⲨⲦ ⲚⲈⲚⲤⲰⲦⲎⲢ .

يقول الكاهن : (ثم نقف ونحنى ركبنا)

ⲔⲈ ⲀⲚⲀⲤⲦⲰⲤⲈⲚ : ⲔⲀⲒⲚⲰⲤⲈⲚⲤⲈⲚⲦⲀⲪⲰⲚⲀⲦⲀ .

يسجد الشعب مردداً : (ارحمنا يا الله ثم ارحمنا)

ⲚⲀⲒ ⲚⲀⲚ ⲫⲚⲞⲨⲦ ⲞⲨⲞⲤ ⲚⲀⲒ ⲚⲀⲚ .

يقول الكاهن : أيها الطويل الأناه الكثير الرحمة الحقيق أقبل سؤالاتنا وطلباتنا منا ، أقبل ابتهالنا منا وتوبتنا واعترافنا على مذبحك المقدس غير الدنس السمائى . فلنستحق سماع أناجيلك المقدسة ونحفظ وصاياك وأوامرك . ونثمر فيها بمئة وستين وثلاثين بالمسيح يسوع ربنا .

يقول الشماس : صلوا من أجل الأحياء .

يقول الشعب : يا رب ارحم .

يقول الكاهن : أذكر يا رب مرضى شعبك افتقدهم بالمراحم والرأفات ، أشفهم .

يقول الشماس : صلوا من أجل المرضى .

يقول الشعب : يا رب ارحم .

يقول الكاهن : أذكر يا رب أباءنا وأخوتنا المسافرين ردهم إلى أوطانهم بسلامة وعافية .

يقول الشماس : صلوا من أجل المسافرين .

يقول الشعب : يا رب ارحم .

تكرر ثلاثة مرات كالإبتداء **ⲔⲀⲒⲚⲰⲤⲈⲚ ⲦⲀⲪⲰⲚⲀⲦⲀ**

يقول الكاهن : أذكر يا رب أهوية السماء وثمرات الأرض باركها .

يقول الشماس : صلوا من أجل الهواء الصالح وثمار الأرض .

يقول الشعب : يا رب أرحم .

يقول الكاهن : أذكر يا رب مياه النهر باركها اصعدها كمقدارها كنعمتك .

يقول الشماس : صلوا من أجل صعود مياه الأنهار وارتفاعها كمقدارها

يقول الشعب : يا رب أرحم .

يقول الكاهن : أذكر يارب الزروع والعشب ونبات الحقل وباركها

يقول الشماس : صلوا من أجل الأمطار الصالحة ومزروعات الأرض

يقول الشعب : يا رب ارحم .

تكرر ثلاث مرات كالإبتداء **ⲔⲀⲒⲚⲰⲤⲈⲚ . . .**

يقول الكاهن : أذكر يا رب خلاص الناس والبهائم .

يقول الشماس : صلوا من أجل نجاة الناس والدواب .

يقول الشعب : يا رب ارحم .

يقول الكاهن : أذكر يا رب خلاص هذا الموضع المقدس الذى لك وكل المواضع وكل ديارات أباءنا الأرثوذكسيين .

يقول الشماس : صلوا من أجل سلامة العالم وهذه المدينة .

يقول الشعب : يا رب ارحم .

يقول الكاهن : أذكر يارب رئيس أرضنا عبدك ، احفظه فى سلامة وعدل وقوة .

يقول الشماس : صلوا من أجل أن يعطينا الله رأفة ورحمة أمام القادة الأعزاء ويعطف قلوبهم علينا بالصلاح فى كل حين .

يقول الشعب ، يارب ارحم .

تكرر ثلاث مرات كالابتداء **ⲔⲀⲒⲚⲰⲤⲈⲚ . . .**

يقول الكاهن : أذكر يا رب المسبيين نجهم جميعاً .

يقول الشماس : صلوا من أجل المسبيين . يقول الشعب : يارب ارحم

يقول الكاهن : أذكر يارب أباءنا وأخوتنا الذين رقدوا وتنيحوا فى الإيمان الأرثوذكسى نيح نفوسهم أجمعين .

يقول الشماس : صلوا من أجل المتنيحين . يقول الشعب : يارب ارحم

يقول الكاهن : أذكر يا رب الذين قدموا لك هذه القرابين والذين قدمت عنهم والذين قدمت بواسطتهم اعطهم كلهم الأجر الذى من السموات

يقول الشماس : صلوا من أجل الصعائد والقرابين .

يقول الشعب : يا رب ارحم .

تكرر ثلاث مرات كالإبتداء **ⲔⲀⲒⲚⲰⲤⲈⲚ . . .**

يقول الكاهن : أذكر يا رب المتضايقين فى الشدائد والضيقات خلصهم من جميع شدائدهم .

يقول الشماس : صلوا من أجل المتضايقين . يقول الشعب : يارب ارحم

يقول الكاهن : أذكر يا رب موعوظى شعبك ارحمهم .

يقول الشماس : صلوا من أجل الموعوظين . يقول الشعب : يارب ارحم

يقول الكاهن : ثبتهم فى الإيمان بك ، كل بقية عبادة الأوثان أنزعها من قلوبهم . ناموسك ، خوفك ، وصاياك ، حقوقك ، أوامرك المقدسة ثبتها فى قلوبهم ، أعطهم أن يعرفوا ثبات الكلام الذى وعظوا به . وفى الزمن المحدد فليستحقوا حميم الميلاد الجديد لغفران خطاياهم أن تعدهم هيكلا لروحك القدوس .

يقول الشماس : صلوا جميعاً يارب ارحم . يقول الشعب : يارب ارحم

تكرر ثلاث مرات كالإبتداء **ⲔⲀⲒⲚⲰⲤⲈⲚ . . .**

(٦)

الشعور الدينى فى المرحلة الثانوية

لنيافة الأنبا بيمن اسقف ملوى

تعتبر مرحلة المدرسة الثانوية . وثورة المراهقة الأخيرة وعتبة النضج الجسمى . . فى هذه الآونة يأخذ النمو الجسمى فى الامتداد ، حتى يكاد يكتمل فى نهاية هذه المرحلة .. والطالب الثانوى له ميوله الخاصة ومشكلاته الخاصة ومتطلباته المحددة . وفى هذا المقال نتتبع ميول المرحلة ومشكلاتها ، ثم نبين واجب الكنيسة والتربية الدينية أزاء هذه المرحلة .

أولا : ميول المرحلة ومشكلاتها

١ - السعى نحو اكتشاف النفس

تزداد الحساسية نحو الذات » ويسعى الشاب هنا نحو اكتشاف نفسه .

ولسان حاله يقول من أنا ؟ ما الذى أفكر فيه ؟ ما الذى أشعر به ؟ أين أقف فى هذه الحياة ؟ هل أستطيع أن أحقق آمالى وأحلامى ، التى كانت تراودنى فى السنين الماضية؟ انه يريد أن يعرف نفسه معرفة عميقة .

ولكنه لا يستريح للنقد ، وخاصة اذا كان أمام الرفاق او امام الجنس الآخر . .

يحب التشجيع ، ويقبل كثيراً على من يكتشف مواهبه ويسعى إلى تنميتها . إن كلمة تشجيع من مرشد أو أب روحى أو أخ مسئول ، قادرة أن تفجر طاقات كثيرة كامنة فى داخله.

فى هذه المرحلة تتضح المواهب الفنية ، أو القدرات اللغوية ، أو الميول الأدبية . . وكلما نجحت الأسرة والمدرسة والكنيسة أو المجتمع الخارجى فى إشباع ميوله وقدراته ومواهبه ، كلما سعدت نفسيته وامتلأت بالإيجابيات وتخلصت من الشحنات السلبية .

٢ - النزع نحو المثالية وعدم الرضا بالواقع

الشاب فى هذه المرحلة مثالى التفكير .

ينتقد كل شىء بمقياس الكمال ، دون اعتبار كبير لتحديات الزمان والمكان والكيان ينتقد نفسه فى داخل نفسه ، وينتقد عائلته علناً .

انه غير راض على الكبار » ومتمرد الى حد ما على السلطة بكل صورها ، سواء كانت فى الوالدين أو المدرسين أو المسئولين.

إنه غير راض على العادات والتقاليد المرعية ، ويهزأ كثيراً بما هو متبع . وإن اضطر أحياناً إلى ممارسته خشية وقوعه تحت ملامة الناس وضغوط المجتمع الشديدة .

وكثيرا ما يكون محقا فى نظرته ، خاصة عندما يرى القيم منهارة ، والأخلاق ضعيفة والأوضاع الاجتماعية تسود معها الانتهازية والوساطة والرشوة واستغلال القوى للضعيف .

انه يعيش فى أزمة ثقة .

فهذه مرحلة امتحان واختبار لمدى صلابة الحب الذى بينه وبين أسرته ، وبينه وبين الكبار . وتختلف مدى حدة هذا التمرد من شاب إلى آخر وفقاً لظروف البيئة النفسية والاجتماعية والاقتصادية والروحية . فهناك شاب سعيد فى بيته ، فرح بوالديه وأخواته وأقاربه ، مقبل على دراسته بهمة ، متفوق رياضياً أو اجتماعياً أو ثقافياً . ولكن هناك بجانبه شبان متأزمون ثائرون ، فواحد غاضب وآخر متهكم ، وثالث منطو سلبى وهكذا .

هذا الامر يتطلب الصبر وطول الاناة ، فى معاملة الشباب وقيادة الحوار معهم .

٣ - السعى نحو اكتشاف انماط جديدة للحياة

ويرتبط بالنزعة المثالية ، والاتجاه نحو عدم الرضا على الواقع ، السعى نحو اكتشاف طرق وأنماط جديدة للحياة .

فالشاب يريد الجديد فى كل شىء ، فى المعرفة ، فى الملبس ، فى الأماكن ، فى الأشخاص . الجديد فى نوعية العلاقات مع نفسه ومع الآخرين . الجديد فى كل شىء .

لاجل هذا تبهره التغييرات ، ويشغف بسماع الثورات والانقلابات ، ويتوق لرؤية القيادات الجديدة ويتمنى أن يجد فى كل جديد شيئاً يرضى داخله . وهو لا يرضى بتنظيمات مدارس الأحد القديمة ، التى اعتادها وهو صغير ، إنما يريد تنظيمات جديدة وعلاقات جديدة تتفق ونفسه المتطورة .

وهذا أمر مفيد . وإن احتاج لتوجيه.

فالمسيحية تؤمن بالتجدد الدائم ، ولكنها ترى ان التجدد الحقيقى هو الداخل ، تغيروا عن شكلكم بتجديد أذهانكم ، فالذى يتجدد داخلياً ، يسعى نحو تطوير مجتمعه ، ولكنه لا يهمل التراث ، بل يفيد من الخيرات القديمة ، ويبنى عليها فى نفسية مستريحة ، ليكون الجديد مكتملا وتقدمياً .

ويختلف طالب القرية عنه فى المدينة

فالذى فى القرية أكثر محافظة . وأقل ثورية وتطلعاً إلى التطوير السريع . كما أن الشاب يميل إلى العنف فى التطوير . بينما لا ترحب الفتاة بهذا الاتجاه ، فهى أميل إلى الهدوء والرقة منها إلى العنف ومواجهة الصراعات والأزمات .

٤ - النظرة الى الجنس الآخر :

طالب المرحلة الثانوية يشغله موضوعات الجنس ، التى تمثل اهتماماً حيوياً فى حياته . وإن اختلف الواحد عن الآخر موضوعاً ،

إلا أن الجميع يشترك فى شدة الإهتمام بحالا .

فطالب القرية يشغل بالزواج فى نهاية المرحلة ، بينما طالب الحضر لا يتوقع الزواج إلا بعد انتهاء المرحلة الجامعية وقضاء سنوات كثيرة أخرى إعداداً للحياة الزوجية . طالب الحضر يشغل بالتعرف على المعلومات ، بينما طالب القرية يلم بكثير من هذه المعلومات فى سن مبكرة بسبب ظروف العمل فى الحقل ، وسهولة التعرف على ما يريد ، رغم المحافظة والكتم الشكلى الذى تتسم به القرية فى موضوعات الجنس .

طالب الثانوى يسأل نفسه هل هذه تصلح لى ؟ هل أنا أصلح لها ؟ هل هى تبادلنى الشعور ؟ هل ستكون نصيبى فى الحياة ؟ ماذا أعمل لو رفض الكبار سواء فى بيتى أو بيتها ؟

وكثيراً ما تحاربه هذه المرحلة الأفكار الشريرة ، والرغبة فى تكوين علاقات ... أما المتدينون فانهم يكتفون بإفضاء هذه الأفكار والمشاعر لآباء الإعتراف ، دون اتخاذ أية خطوة تجرح عفتهم أو عفة الآخرين .

٥ ـ القلق على المستقبل :

ترى هل سأحصل على مجموع يدخلنى كلية مرغوبة ؟ هل سأتحصل على وظيفة تتناسب مع ظروفى وقدراتى ومواهبى ؟ هل سأحصل على شقة لأجل الإستقرار العائلى ؟ هل أتمكن من الهجرة إلى بلد خارجية أو حتى السفر لمدة محدودة ، لأتمكن من الحصول على مال أحتاج إليه فى حياتى ؟

أسئلة كثيرة تلح على شاب وفتاة هذه المرحلة . وكلما قرأ عن صعوبات الحياة . وكلما سمع عن الغلاء وأزمة المساكن ، كلما تعبت نفسيته وازداد قلقه . ويرتبط هذا هذا الشعور بأحوال الأسرة أيضاً ، فكثيراً ما يحمل هموم اخوته الصغار الذين يعتبر نفسه مسئولا عنهم ، خاصة إذا كان أحد الوالدين متوفياً أو طاعناً فى السن .

ويزداد القلق عندما يسمع عن فشل الشهادات الدراسية فى تهيئة حياة كريمة للإنسان .. وإن الذين ينهبون فى الأسواق ، سماسرة ووسطاء ومستغلين ، يكونون ثروات هائلة ، بينما الموظفون أصحاب أرقى الشهادات العليا يعيشون فى أزمة مالية مستمرة .. هذه المحنة تهز كيانه الداخلى ، وتثير عنده تساؤلات كثيرة تحتاج إلى مرشد ناصح عصرى النظرة ، كى يجيب عنها ليهدأ ويستقر داخلياً .

٦ ـ العنف والخشونة :

ان الرغبة فى تأكيد الذات مع حدوث صراعات داخلية وخارجية ، تثمر عند الشباب عنفاً وخشونة فى اسلوب الحياة .. والعنف يتخذ مظاهر مختلفة باختلاف انماط الشباب .

فواحد يخرب ويدمر ، وآخر يستخدم الكلمات القاسية والحدة فى الحديث والنرفزة المستمرة فى الكلام ، وواحدة تصمت وتأبى أن تفتح فاها رغم توسلات الوالدين أن تفصح عن اشكالها ، ورابع يقرأ الروايات العنيفة التى تثير الرعب .. وهكذا ...

وكثيراً ما نلحظ الإشتباكات بالأيدى فى الجو المدرسى عند الشبان ، والإشتباكات بالكلام فى مدارس البنات . والمدارس الثانوية تعانى فى أواخر العام من تدمير المقاعد ، وتكسير الأبواب ، وتخريب الحدائق ، وهدم أجزاء من الأسوار .

والمدرس الطيب الهادىء لا يصلح ان يدرس فى المدرسة الثانوية ، والناظر الرقيق المتسامح تصبح مدرسته فوضى ، بينما الآخر الحازم الشديد المهوب يسود مدرسته النظام والأمن والاستقرار ...

هذا الأمر يحتاج الى المرشد والكاهن والخادم ، الذى يحتمل هذه الخشونة ، ويهزمها بوداعته ورقته وعطفه وحزمه ، حتى يعبر الشاب هذه الفترة ليدخلوا مرحلة الاستقرار النفسى والإجتماعى والروحى ..

المركز القبطى
لوسائل الإيضاح

مبنى الاكليريكية بالعباسية ـ ٦ الى ٨ مساء

يقدم قسم التسجيلات مجموعة كبيرة من الترانيم والألحان والقداسات على أشرطة كاست

اشرطة كاست ٦٠ دقيقة :

١ ـ ترانيم من كتاب (سبحوا الله) .
٢ ـ ترانيم من الشعر الروحى لقداسة البابا .
٣ ـ نفس الترانيم بصوت القمص ابراهيم عزيز
٤ ـ ترانيم لعيد الميلاد بصوت القمص ابراهيم
٥ ـ مزامير داود النبى وألحان القداس .
٦ ـ ترانيم ومدائح العذراء .
٧ ـ ألحان البابا بصوت المعلم صادق .
٨ ـ صلاة الشكر والأواشى الصغار .
٩ ـ القداس الباسيلى كاملا للمعلم صادق .
١٠ ـ تسبحة دير السريان .
١١ ـ تسبحة دير الأنبا بيشوى .

اشرطة كاست ٩٠ دقيقة :

١٢ ـ ألحان قبطية .
١٣ ـ ٢٠ ـ القداس الإلهى لكل من : قداسة البابا شنودة ، المتنيح قداسة البابا كيرلس ، المتنيح الأنبا بنيامين . للقمص ابراهيم عزيز ، للقمص شنوده الأنبا بيشوى ، للقمص ثيئودسيوس السريانى ، للقمص أنطونيوس أمين ، للقس ساويرس مرقس .
٢١ ـ ٢٣ ـ محاضرات لقداسة البابا : التثليث والتوحيد ، اللقاء الدينى فى عصر عابدين ، محاضرات مختلفة .

﴿ تخفيضات للكنائس ﴾

تحذير من مطرانية الفيوم

هناك من يسمى نفسه أبرآم الأنبا أبرآم يجمع تبرعات باسم القديس العظيم الأنبا ابرآم أسقف الفيوم بإيصالات مزورة ويدونها أيضاً نأمل أن يراعى ذلك والتأكد من شخصية جامع التبرعات فهو لا يمت للمطرانية بصلة .

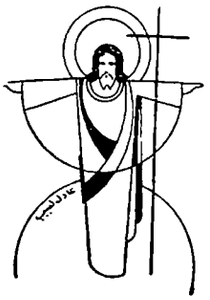

تحدثنا فى العدد الماضى عن تجربة الخبز ، ونتحدث اليوم عن تجربة جناح الهيكل وتجربة الملك متأملين المعانى الروحية التى نأخذها من التجـــارب الثلاثة على الجبل .

مع المسيح فى تجاربه

يقول الكتاب « فأخذه ابليس إلى المدينة المقدسة ، وأوقفه على جناح الهيكل ، وقال له ... » . وفى التجربة الثالثة مكتوب « ثم أخذه إلى جبل عال » . فما الذى نفهمه من هذا ؟

نفهم ان التجربة أو الحرب الروحية ، قد تحدث فى مكان مقدس :

فى المدينة المقدسة ، أو على جناح الهيكل ، أو فى الفردوس كما حدث لآدم وقد حدث أن الشيطان أخذ سماحاً بتجربة أيوب ، وهو مقدس وسط أولاد الله ، فى حضرة الله ذاته .

إن التجربة يمكن أن تحدث فى أى مكان ، وفى أقدس مكان : فى الكنيسة ، فى الهيكل ، فى مجال الخدمة ، فى مجال الكهنوت كما حدث لأولاد عالى الكاهن ...

ليس من الضرورى ان تحدث التجربة فى سادوم ، فما اسهل ان تحدث فى الفردوس ... والشيطان لا يجربك فقط وسط ضوضاء العالم ، بل ايضاً فى الخلوة « فوق جبل عال » ...!

لذلك احترس على الدوام ، لأن المكان لا يعصمك . ولا تظن إنك بدخولك إلى الكنيسة قد نجوت !! فالشيطان لا تمنعه الأمكنة ، ولا ييأس من أى وضع ..! حتى ابن الله ، الذى سمع شهادة الآب له وشهادة المعمدان ، اقترب من جرأة لكى يجربه .

وأنت لست أكبر من الحرب ، مهما كنت ، طالما أنت فى الجسد ... وبولس الرسول يقول « مصارعتنا ليست مع لحم ودم ... لكن مع أجناد الشر الروحية » (أف ٦) ... إذن هناك صراع .

ونحن نفرح ان المسيح فيما قد جرب ، قادر ان يعين المجربين. واذ انتصر ، يقودنا فى موكب نصرته .

كن إذن مستعداً كل حين ، لأنه قد قيل عن أولاد الله ، إنهم « كلهم قابضون سيوفاً ، ومتعلمون الحرب . كل رجل سيفه على فخذه من هول الليل » (جا ٣ : ٨) .

يقول بولس « أخضع جسدى وأستعبده ، لئلا بعد ما كرزت لآخرين ، لأصير أنا نفسى مرفوضاً » (١ كو ٩ : ٢٧) ... كلام صعب وخطير ، يعطينا فكرة أن نكون مدققين باستمرار ، ومحترســـين باستمرار ، حتى ونحن على جناح الهيكل ... متسلحين بالإتضاع ، شاعرين اننا مهما كنا فى المدينة المقدسة ، فما نزال محاربين ...

نشكر المسيح أنه بانتصاره على الشيطان ، أعطانا روح النصرة .

نوعيات من التجربة

قال له اطرح نفسك من على جناح الهيكل ، والملائكة تحملك . سيكون منظراً عجيباً ، يذهل الناس ، فينجذبون إلى رسالتك ...

فى تجربة الخبز حاربه الشيطان بأن يتهم رسالته عن طريق الخبز وفى تجربة جناح الهيكل ، حاربه بأن يتهم رسالته عن طريق المعجزات والمناظر ... دون ان يكون هناك عمل فى القلب من الداخل ...

نشر الملكوت بالخبز أو بالبهرجة والمناظر ، تدخل كلها فى العمل الخارجى ، وتبعد عن عمل القلب الداخلى .

وفى التجربة الثالثة عرض نشر الملكوت بالسلطة عن طريق تولى الملك ، يأخذ مكان قيصر ، ويسن قوانين ، ويضع أنظمة ، لكى ينشر الملكوت بالسلطة ، وليس بالإيمان ومحبة الخير .

والسيد المسيح رفض هذه الاقتراحات الثلاثة : رفض نشر الملكوت بالخبز ، ورفض نشره بالمظاهر والبهرجة ، ورفض نشره بالسلطة .

ولذلك قبل الجوع ، وأن يعيش بلا مأوى ، ليس له أن يسند رأسه . كما قال « مملكتى ليست من هذا العالم » . وعاش بلا لقب ، بلا وظيفة رسمية ، بلا سلطان من الناس . ما كان فى نظر الناس كاهناً ولا ملكاً . وحتى المعجزات ما كان يعملها إلا حباً وللضرورة ، وكان ينصح الناس بعدم نشرها بين الناس ...

قد يقول الناس ولكن المسيح كان يجرى معجزات فيؤمن الناس فنجيب انه كثيراً ما كانت المعجزة نتيجة للايمان ، وليس سبباً للايمان . وحسب ايمان الشخص يعطى له ...

ولذلك لما ذهب المسيح إلى أرض مولده ، لم يعمل بينهم معجزات بسبب ضعف إيمـــانهم ، لأنهم شكوا فيه ، وقالوا « أليس هذا هو ابن النجار ؟! » ...

كان يمكن للرب أن يملأ الدنيا معجزات لكى يؤمن الناس . ولكنه كان يقول « طوبى لمن آمن دون أن يرى » . إنه يريد الإيمان ، الذى قال عنه الرسول إنه « الثقة بما يرجى، والإيقان بأمور لا ترى ».

ان معجزة المسيحية الأولى ان تنتشر وهى تحمل صليبا .

انتشرت بأيدى الرسل ، الذين لم يتولوا سلطاناً ولا ملكاً ، ولا حملوا معهم ذهباً ولا فضة ، بل نادوا باسم المسيح . وهم مبغضون من الجميع لأجل اسمه ، ومضطهدون ومعتازون ، كفقراء وهم يغنون كثيرين . كأن لا شيء لهم وهم يملكون كل شيء ...

هؤلاء الفقراء الضعفاء نشروا الملكوت وهم لا يملكون اية سلطة . بل وهم تحت سلطة اعدائهم ومضطهديهم ...

شاول الطرسوسى ، كان يملك سلطة قبل إيمانه بالمسيحية ، فلمان آمن أنزلوه فى دمشق فى زنبيل هارباً من الوالى ، وعاش فى ضيقات وأحزان لا تحصى ، ونشر المسيحية بالصليب ...

ولكنه لما أظهر للمسيح انه مستعد أن يتألم من أجله ، وهبه المعجزات ، لا كبداية للعمل ، وإنما كنتيجة للصبر .

يوحنا المعمدان قاد الناس للتوبة ، وأعد الشعب لقبول الملكوت ولم نسمع فى الكتاب عن معجزات قام بها المعمدان لإعداد الناس للملكوت . . لقد أعدهم بالتوبة . . ولم يعط الناس خبزاً ، بل بالحرى بكتهم على خطاياهم ...

ان الله لا يريدنا ان نتبعه من اجل الخبز ، ولا من اجل المعجزة ، ولا من اجل الملك ، وانما من اجل محبته ...

إن الشيطان فى التجارب الثلاث على الجبل ، أراد أن يحول المسيح عن الصليب ، إلى وسائل أخرى يجذب بها الناس ، وأنه يحول من فاد ومخلص إلى شيء آخر.

فى تجربة الخبز ، اراد ان يحوله الى مصلح اجتماعى ، يقدم الخبزللناس . وفى تجربة جناح الهيكل اراد ان يحوله الى زعيم شعبى يجذب الناس بالبهرجة وللمناظر . وفى تجربة الملك اراد ان يحوله الى ملك ينشر الايمان بالسلطة . . .

أما السيد المسيح ، فرفض كل هذا ، وفضل أن يكون فادياً ومخلصاً عن طريق الصليب ، الذى أراد الشيطان أن يحوله عنه ، ليس فقط فى بدء تجاربه ، بل حتى فى نهاية المطاف ، حينما قال له وهو معلق على الصليب « إن كنت ابن الله ، فانزل من على الصليب » ... إنه الصليب الذى يرعب الشيطان ...

وهكذا قال الكتاب « بضيقات كثيرة ينبغى أن ترثوا ملكوت الله » . وقال بولس الرسول « لذلك أسر بالضيقات » . وقال يعقوب الرسول « أحسبوه كل فرح يا إخوتى حينما تقعون فى تجارب متنوعة »

يخطىء من يدعو الناس الى الكنيسة بطرق غير روحية :

يجذبهم بالمال ، أو بالعطايا ، أو بالمعونات الإجتماعية ، أو باللهو والمتع ، أو بالتسهيلات التى لا تنتهى ... فإذا امتنع شيء من كل هذا ، امتنعوا عن المجيء إلى الكنيسة ، لأننا لم ندخل محبة الله إلى قلوبهم، ولم نقدمهم إلى التوبة ...

(مجلة الكرازة)

الله يريدنا أن نحبه ، ولا نهتم بشيء من العطايا .

السيد المسيح لام الرسل لما رجعوا فرحين لأن الشياطين كانت تخضع لهم باسمه . وقال لهم لا تفرحوا بهذا ، لقد وقعوا فى نفس تجربة جناح الهيكل ، تجربة المناظر والبهرجة ...

الذين يحبون المعجزات ، تشغل قلوبهم محبة أخرى غير محبة الله ، هى محبة الذات ومجدها ... ولكن المسيح جاء يدعونا إلى الألم ، لأن أعمق الحب هو الحب الذى نتألم فيه من أجل الرب .

انه لم يدعونا لأن نحملنا الملائكة ، وانما لنحمل نحن الصليب .

حاول أن تتألم لأجل الله . إن كنت لا تستطيع أن تموت لأجل الرب ، فعلى الأقل يمكنك أن تتعب من أجله ، أن تصوم وتسهر لأجله . تستطيع أن تترك شيئاً تحبه ، من أجله .

لا تطلب ان تأخذ خبزا او ملكا او معجزة ، انما اطلب ملكوت الله وبره . يكفيك انك هيكل الله ، وروحه ساكن فيك .

يكفيك إنك عرفت الله ، وأصبحت تشبع بهذه المعرفة . وأحببت الله ، وأصبحت تشبع بالحب ... وفى سبيل هذا الحب وهذه المعرفة . يتضاءل كل شيء أمامك ، كما قال بولس « خسرت كل الأشياء . وأنا أحسبها نفاية ، لكى أربح المسيح ، وأوجد فيه ، هذا الذى به نوجد ونحيا ونتحرك ...

الشيطان يريدك أن تترك الرب ، وتنشغل بالخبز والملك والمناظر . ويصير الرب بالنسبة إليك وسيلة وليست غاية ، وسيلة للعطايا ! الذى تكون له غاية غير الله ، هذا قد فقد الطريق كله ... الذى يعمل ويخدم فى الكنيسة ، لكى تكون له سلطة فيها ، هذا أيضاً قد فقد الطريق .

السيد المسيح الذى لم تكن له أية رغبة على الجبل ، سوى الخلوة مع الآب ، كانت كل أمور العالم نفاية عنده ، ولم ير فى كل عروض الشيطان الثلاثة شيئاً له قيمة . . !

أسقفية القليوبية تلغى جنـاز الأربعين

قرر نيافة الأنبا مكسيموس أسقف القليوبية وقوينا :

١ — الغاء جنازات الأربعين والاكتفاء بالقداسات الإلهية .

٢ — الغاء مرور الأطباق بالكنائس والاكتفاء بالصناديق والايصالات .

وحدد نيافة الأسقف أول مارس ١٩٧٨ موعداً لتنفيذ هذين القرارين .

وابن الطاعة تحل عليه البركة .

(وظائف خالية)

تعلن مطبعة الأنبا رويس بالعباسية عن حاجتها لشغل وظيفة جامع حروف يدوى، والمقابلة شخصياً والاتصال بالمهندس / عادل نصيف

مذكرات كاهن

عادل نسيب

بقلم القمص بطرس جيد

(مفاجـــــآت ...!!)

✦ **كانت اول مفاجاة فى الوجود ، عندما فتح ابونا آدم عينيه ، بعد سبات عميق ، فراى بجواره حواء ، فى الجنة ،** وقد عبر عن دهشته بقوله : « هذه الآن عظم من عظامى ، ولحم من لحمى » (تك ٢ : ٢٣) .

✦ ومن المفاجآت المذهلة ، عبارة (جمد) لها قلب أبينا يعقوب .. عندما قال له أولاده بصوت واحد : يوسف ابنك حى، وهو متسلط على كل أرض مصر .. فقال كفى أراه قبل أن أموت (تك ٤٥ : ٢٧) .

✦ ولم يفق التلاميذ من الدهشة والمفاجأة ، عند قيامة الرب من الأموات ، رغم أنه أنبأهم مراراً بموته وقيامته ...

✦ وكانت مفاجأة عقدت ألسنة المؤمنين من الدهشة ، عندما رأوا شاول الطرسوسى الذى اضطهد كنيسة الله ، وساق المؤمنين إلى العذاب ... يتحول إلى المسيحية وينادى بالخلاص ، ويختاره الله إناء مختاراً ... وهذا كله يعطينا فكرة عن قدرة الله الفائقة على تغيير القلوب .

✦ والمفاجأة عموماً ، قد تحمل طابع الفرح أو الحزن .... وهلاك الشرير يتم فجأة ... ، لأجل ذلك بغتة تفاجئه بليته ، فى لحظه ينكسر ولا شفاء ، (أم ٦ : ١٥) ، المقسى عنقه بغتة يكسر ولا شفاء ، (أم ٢٩ : ١) . لذلك يأتى الفـــرح والخير مفاجأة .. مثل بشارة جبرائيل الملاك للسيدة العذراء ، وزكريا بولادة المعمدان . وبشارة الملاك بغتة للرعاة ، ها أنا أبشركم بفرح عظيم يكون لجميع الشعب ، (لو ٢ : ١٠) .

✦ **واسوق اليك ايها القارىء العزيز مفاجآت من واقع الحياة ...**

ظرف وظرف :

كانت مفاجأة حقة بالنسبة لى ، عندما أخذت سيدة تبث شكواها ، ورجاء كلامها متداخلا .. كانت منفعلة ، يتدافع الكلام من فيها كالسيل الجارف .. ولما رأت أن القطار يكاد يفلت منها ، إذ أنها قادمة من إحدى مدن الوجه البحرى ، لتعرض مشكلتها ، اقترحت أن ترسل لى مشكلتها كتابة داخل ظرف موصى عليه ، فنصحتها بالاختصار والتركيز ، ولكننى فوجئت بالبريد يحمل لى ظرفاً .. ويحمل الظرف فى طياته المشكلة . ووجدت المشكلة تقع فى ٦٤ صفحة كاملة ، !!

وكان الظرف يحمل أدلة الإثبات وأدلة الشهود : قضية كاملة ..

وتدور الأيام دورتها . ويقصدنى أحد القادمين من الدول العربية .. ولم يكن لديه الوقت الكافى للإفصاح عن مشكلته فألقى إلى بظرف مغلق .. واعتذر بأن موعد الطائرة على وشك الإقلاع ، ورجا وأخذ يلح فى الرجاء ، أن يظل ما بداخـــل الظرف سراً مكتوماً ، وانطلق كالسهم ، لا يلوى على شىء .

فألقيت بالظرف على المكتب : وقلت : مشكلة جديدة كمشكلة السيدة من ٦٤ صفحة .

وأخذت الظرف لمدة أسبوع لم أفتحه ، وعندما فتحته لقراءة المشكلة ذهلت لأننى لم أجد به ٦٤ صفحة ، ولكننى وجدت به ١٥٠٠ ورقة .. !! ولكنها لم تكن أوراقاً بيضاء لكنها أوراق خضراء ..! لعلك فهمت أيها القارىء العزيز ما أقصده ...

لقد وجدت بالظرف ١٥٠٠ جنيه يطلب صاحبها أن توزع فى أوجه البر المختلفة ، فى ثلاثة جهات كل منها مبلغاً . كنيسة فى حالة بناء وحدد كنيسة المنيل، حيث تقطن عائلته. والناحية الثانية : كاندرائية السيدة العذراء بالزيتون . والثالثة عن حالات خاصة بالبر ..

وهذا المبلغ هو عشور إيراده، ويقول: أرجو أن يكون اسمى سراً .. ومعذرة كل لا بد من ذكر اسمه لسحب الإيصالات.

فوجئت من ظرفين .. ظرف اشتمل خيراً .. وظرف اشتمل مشكلة .. وعجبت من (الظرف) الذى التفيت فيه بالاثنين ! كلاهما مستعجل ، السيدة تخشى فوات القطار ،

والثانى فوات الطائرة .. وهكذا يمر بالكاهن الناس على اختلاف مشاربهم ، ومشاعرهم.. ومشاكلهم :

تلقى بنفسها منتحرة .

يقول علماء الطب أن الأعصاب المنتشرة فى جسم الإنسان ، قد تكون متناهية الدقة ، وهى التى تحمل الأحاسيس والمشاعر ، فقد تكون أدق من الشعرة . فماذا يكون مصير إنسان يشد أعصابه دائماً . ؟!

أنظر إلى الرب يسوع وهم يدعون عليه فى المحاكمة ، أنه ينادى بألا تعطى جزية لقيصر وهذا كذب صراح .

لأنه قال : أعطوا ما لقيصر لقيصر . وعندما ادعوا عليه أنه ينادى بنفسه ملكاً .. وهو القائل : مملكتى ليست من هذا العالم.. يقول لنا الكتاب ، وبينما كان رؤساء الكهنة والشيوخ يشتكون عليه ، لم يجب بشىء . ! ، (مت ٢٧ : ١٢) هذا هو الهدوء وسط العاصفة ، وهذا هو سر العظمة الحقيقة .. ! هذا هو العلو فوق الصغائر والدنايا . . !

وقرأت عن سيدة ، فقدت أعصابها . وسط خضم مشاكل الحياة ، فكانت تكثر من الصياح ، وأخذت حياتها تسير من سىء إلى أسوأ ، ونزلت بساحتهـــا الأمراض . وأصبحت معرضة للانهيار وتجمعت فوق هامتها المصائب ، من فشل أولادها ونزق زوجها ، وفشل زواج ابنتها ، وفى ساعة جنون وطيش .

ملكها الشيطان فألقت نفسها من النور السابع من شرفة احدى العمارات المطلة على رمسيس . وتقول القصة ! ان المفاجأة الحقة انها لم تمت . . . !

وتكشف الأحداث عن مفاجأة أخرى ، تكاد تكون أغرب من الخيال ، عندما ألقت السيدة نفسها من ٧ دور سقطت على رجل شيخ فى المعاش ، كان يسير فى ذات اللحظة ، فسقط تحتها جثة هامدة . وقامت هى من فوقه ولم تصب بسوء !!

كان الشيخ مظلة لها . انتهى أجله ... وكتب لها أجل جديد ...

وعند هذه الحادثة عادت السيدة الى عقلها وهدوئها ... وتمالكت اعصابها ، واتجهت بفكرها الى الله الذى انقذها بمعجزة ، وكان من الممكن ان تذهب روحها الى الجحيم ... وكثيراً ما تمتد يد الله لانقاذنا ، وتغمرنا مشاكل الحياة فلا نرى المفاجأة .. لانرى الله المحسن الينا .. وهذا هو شر ما فى المفاجأة

صائد ومصيد

كان شابا غير متدين لم يدخل الكنيسة الا لماما وفى الاعياد ..

لم يعرف طريق الرب شأنه شأن كثير من الشبان الذين لم يتربوا تربية دينية منذ صغرهم ورغم هذا فقد كان يحمل قلبا طيبا . ودفعه نزق الشباب ذات يوم أن يطارد فتاة . فصدته فى اباء ولكنه لعق الإهانة ، وظل يسير وراءها كالظل على مسافة قريبة .

وكانت المفاجاه أن الفتاة ، كانت تقصد الكنيسة ، فتبعها ، ودخل الكنيسة وراءها ... !

- الى هذه الخطة كان (صائدا) . وبمجرد أن خطا من باب الكنيسة ، صار (مصيدا ..) لقد تلقاه عند الباب أحد الخدام ، وسأله عن اسمه وعنوانه ، وعن نشاطه الدينى ، وأب اعترافه ، والكنيسة التى يتردد عليها ..

- وحالما انتهت صلاة العشية ، سلمه خادم الباب ، الى خادم اخر ، قاده الى نادى الكنيسة ، وسأله عن اللعبه المفضلة ، والكتب التى يحب قراءتها ، وسلمه الخادم الثانى الى خادم ثالث ... وهكذا انتهى الامر بأن تلقفه الخدام .. وأخذوا منه موعدا لزيارته بالمنزل .

لقد كان يطارد فتاة ... فأصبح الآن يطارده اربعة خدام .. !! وأعطاه شبكة الخدمة ، فلم يجد منها فكاكا ... واستراحت نفسه الى الكنيسة والى صحبة شباب مدارس التربية الكنسية ، وتفتحت عيناه على حقيقة رائعة . أنه كان أعمى والآن يبصر .. !

اما الفتاة التى كان يطاردها ودخل من اجلها الكنيسة ، فانه محت صورتها من ذهنه تماما ... والعجيب انه عاد الى هواية الصيد ... صار خادما نشيطا من انشط الخدام .. واخذ يجتذب الشباب الى الكنيسة

بعد ان ذاق طعم النعمة ، وأحس بحلاوة العشرة مع الله ...

وبقيت هذه المفاجأة المذهلة ، التى لا يعرفها أحد غير الله وحده ... لماذا دخل الكنيسة أول مرة ... ؟ إنه هو نفسه لا يصدق نفسه ... ! وما أعجب أعمال الله .. وما اعظم ما تدبره العناية الالهية لخلاص نفوسنا

خطر المفاجاة :

- يظن البعض أن المفاجأة المفجعة وحدها تكفى لقتل الانسان والقضاء عليه . ولكن الحقيقة أن المفاجأة المفرحة أيضا قد تقضى على الانسان ... قد لا يتحمل الانسان الصدمة بوجهها البهيج .. والقاتم .

- وهوذا العين قد تدمع من شدة الحزن ، وقد تدمع ايضا من شدة الضحك.

يا عين قد صار البكا لك عادة ..

تبكين فى فرح وفى احزان ... !

- ولهذا تقتضى الحكمة أن تتدرج فى توصيل الخبر ، جرعة جرعة ، حتى يمكن تقبله دون آثار مدمرة ... والشاعر يقول.. ارسل حكيما ولا توصه ...

- وتحمل الينا الاخبار عن منزل انهار بمن فيه ، وقد قتل معظم السكان ، ونجت فتاة واحدة التى حالما افاقت من تحت الانقاض وعرفت أنها الوحيدة التى نجت ، وكان اهلها فى سفر ... أخذتها فرحة غامرة .. ماتت بعدها على النو والأثر.. لم يتحمل قلبها الفرحة.!

ويقول علماء الجيولوجيا : إن الصخور فى المناطق ذات المدى الحرارى المتباين التى تتعرض لبرودة شديدة للدرجة القصوى ليلا وللحرارة القصوى نهاراً تتحلل وتتشقق ولكن هناك ... فرحة واحدة ، لن يحقها غير السعادة الدائمة فرحة النفس بلقاء يسوع.! (سأراكم فتفرح قلوبكم ، ولا ينزع أحد فرحكم منكم ... لأنه حيثما أكون أنا ، تكونون أنتم أيضا ... !) .. يو ١٦ : ٢٢

✠ مبارك الآتي باسم الرب ✠

نرحب بزيارة البابا شنوده الثالث بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

الأنبا إسطفانوس مطران كرسي النوبة وعطبرة وأم درمان	مطرانية كرسي النوبة وعطبرة وأم درمان وشمال السودان والعاملين بها	مطبعة الينبوع الحي بأم درمان	القمص توضروس السرياني بأم درمان
القس فليمون سمعان بأم درمان	أسرة مجلة الينبوع الحي الأرثوذكسية بأم درمان	كنيسة السيدة العذراء بأم درمان	كنيسة القديس مارجرجس بأم درمان
المعهد القبطي للتطريز والتفصيل بأم درمان	كنيسة القديس مارمينا وللملاك ميخائيل والأنبا بيشوي	مرتل وشمامسة كنيسة أم درمان	الخدام والخادمات بأم درمان
الجمعية القبطية بأم درمان	ملجأ مارمرقس بيت الرحمة بأم درمان	توفيق داوديس وأولاده	المكتبة القبطية بأم درمان
مدارس التوفيق بأم درمان	لطفي عزيز وأولاده	نصحي ومفيد قرياقوص	مدارس الأقباط بأم درمان
رابطة الشباب القبطي بأم درمان	جوزيف ويصا وأولاده	كشافة جاورجيوس بأم درمان	مدارس التربية الكنيسية بأم درمان
جورج وحنا ووجد مشرقي	أسرة الأنبا أنطونيوس بأم درمان	أسرة الأنبا إثناسيوس بأم درمان	بوندي ووصفي مرقص وعائلتهما
جورج إسحق الناظر وأولاده	كنيسة السيدة العذراء بعطبرة	كنيسة مارمينا بعطبرة	مجلس إدارة الكنيسة بعطبرة
مدارس الأقباط للبنين بعطبرة	مدارس الأقباط للبنات بعطبرة	جمعية صوفاء بعطبرة	جمعية السيدات بعطبرة
جمعية الشباب بعطبرة	الكشافة بعطبرة	شمامسة الكنيسة بعطبرة	جمعية الشابات بعطبرة
كاهن ومرتل الكنيسة بعطبرة	كنيسة الشهيد مارجرس بالدامر	مجلس إدارة الكنيسة بالدامر	القس بولس سليمان بالدامر
التربية الكنيسية بالدامر	مرتل وشمامسة كنيسة الدامر	جوزيف حنا بالفيوم	فرنسيس عطيه وأولاده

بطرانية الأقباط الأرثوذكس بالخرطوم وتوابعها

الأنبا دانيال أسقف كرسي الخرطوم وتوابعها والآباء وكهنة الإبارشية والشمامسة والمرتلين وخدام وخادمات التربية الكنسية يرحبون بقدوم قداسة البابا المعظم الأنبا شنودة الثالث المسوديا ويتمنون لقبطته إقامة طيبة ليتمتعوا ببركاته وصلواته

الجمعية القبطية الأرثوذكسية والشعب القبطي بالخرطوم	الجمعية القبطية الأرثوذكسية والشعب القبطي بالخرطوم بحري	الجمعية القبطية الأرثوذكسية والشعب القبطي بوادمدني	الجمعية القبطية الأرثوذكسية والشعب القبطي بكوستي
الجمعية القبطية الأرثوذكسية والشعب القبطي بالأبيض	الجمعية القبطية الأرثوذكسية والشعب القبطي بالقضارف	الجمعية القبطية الأرثوذكسية والشعب القبطي بكسلا	الشعب القبطي الأرثوذكسي بسنار المدينة
الشعب القبطي الأرثوذكسي بكادوقلي	الشعب القبطي الأرثوذكسي بالنهود	الشعب القبطي الأرثوذكسي بنيالا	المكتبة القبطية الأرثوذكسية والنادي القبطي الرياضي بالخرطوم
المكتبة القبطية بالخرطوم بحري	طنيوس صليب أرمانيوس والعائلة	ماهر بولس إبراهيم والعائلة	قدري شحاته والعائلة
حنا صليب أرمانيوس والعائلة	حنا جرجس سلامة وعموم عائلات سلامة بأبادة بالرمان ومصر	وديع شنودة جرجس والعائلة	كنيسة السيدة العذراء والقديس مارجرجس ببور سودان
القس مرقص فيلمون ببور سودان	الجمعية القبطية ببور سودان	النادي القبطي ببور سودان	التربية الكنسية ببور سودان
خدام وخادمات التربية الكنسية ببور سودان	مدارس الأقباط ببور سودان	شمامسة كنيسة السيدة العذراء ببور سودان	كنيسة الشهيد مارجرجس بشندي
القس موسى خيل الله بشندي	الجمعية القبطية بشندي	التربية الكنسية بشندي	إبراهيم بسخرون وأولاده بشندي
يوسف الشيرون وأولاده بشندي	شمامسة الكنيسة بشندي	الخدام والخادمات بشندي	كنيسة القديس مارجرجس ومارمينا بحلفا الجديدة
القمص جرجس الحرقي	الجمعية القبطية بحلفا الجديدة	شمامسة كنيسة حلفا الجديدة	التربية الكنسية بحلفا الجديدة
الخدام والخادمات بحلفا الجديدة	حبيب وميلاد وسوريال وجيب نيسي تواضروس السويسي	أعمال الإيمان للأقمشة	سيدهم وجرجس وخليل أمين ودهب چورچ

سير الآباء القديسين

تحدثنا فى الأعداد الماضية عن عدد كبير من الآباء السواح ، ونتحدث اليوم عن :

القديس الأنبا بيجيمى السائح

فى أيام الامبراطور ثيؤدسيوس الصغير، فى زمن البابا كيرلس رئيس أساقفة الاسكندرية ، كان شاب ابن عشر سنين يقال له بيجيمى يرعى البهائم فى الحقل . فظهر له ملاك الرب فى شبه صبى من أقرانه ، وكان من جيرانه الذين يرعون الغنم معه . حينئذ أتى إليه وتكلم معه قائلا « أتجىء معى نصير رهباناً ، ونستريح من عبودية الحقل ... وبعد أيام يأتى خلفنا ثلاثة رهبان، ويأخذونا معهم، فإن كنت تريد أن تجىء معنا فتعال» .

أما أنبا بيجيمى فطاب قلبه، ومال ذهنه، وقويت عزيمته فى الرهبنة . وقال للملاك ، وهو لا يعلم أنه ملاك ، « خذنى أنا أيضاً معك » ...

فلما كان بعد ثلاثة أيام ، اذا بثلاثة رهبان قد أتوا ماشين فى الطريق .

فجاء الملاك المتشبه بالصبى إلى الأنبا بيجيمى وهو فى الحقل ، والرهبان الثلاثة كانوا أيضاً آتين فى طريقهم . فقال لهم الملاك :

«حسن وجيد أيها المبشرون الصالحون، ان تأخذوا معكم هذا العمود المنير الذى سيضىء على كل العالم ... ويصير عظيماً أمام الله ، ومختاراً أفضل من كل الشهداء ، ويأتى إلى هذا الموضع فى آخر زمانه ، ويصنع الرب قوات وعجائب من أجله ، ويكمل شيخوخة حسنة » . هذا لما قاله الملاك اختفى عنهم .

حينئذ تحقق الرهبان ان ملاك الرب كان معهم يخاطبهم ، وأعلمهم الرب بالروح كل شىء يكون من الصبى القديس الأنبا بيجيمى .. فقالوا له هؤلاء الرهبان الشيوخ « أتريد أن تجىء معنا ؟ إن الطريق التى نمضى فيها بعيدة ومتعبة جداً فى المشى إليها » . أما هو فأجابهم « أنا أجىء معكم » ...

فقالوا له : « امض وقل لأبهاتك (لآبائك) . فقال لهم : « أنتم أبهاتى »...

ثم قالوا له « ما هو اسمك ؟ » فأجاب بيجيمى ، الذى تفسيره الموجود » . ومشى فى صحبتهم بفرح ، وأنهم مضوا وجازوا فى الموضع الذى يدعى برمادى ، وكان يسكن فيه رجال مختارون لله تعالى . وكان فى هذا الجبل برية داخلة بنحو سبعين ميلا تسمى شيهيت ...

وان الشيوخ الرهبان أتوا بالأنبا بيجيمى الى شيهيت . فجلس معهم ...

وكانوا يعلمونه نواميس الرهبنة فى المشى، والكلام باتضاع ، والحفظ وعمل اليدين ، والصوم والسهر ، ومحبة كل الخليقة ...

وكان الشاب بيجيمى يتقدم فى خوف الرب بالإتضاع والصبر الحقيقى ، حتى كان الشيوخ يتعجبون من عمله وطاعته .

ولما اكمل سبع سنين ، وهو مقيم معهم بالسوه الاسكيم المقدس .

حينئذ لما نظروه فى خدمته ومشيه باتضاع وحكمة ووداعة ، كانوا يحسدون سعيه بالرب . وصار لهم مشيراً ... وكان يخضع لهم وهو صالح بشوش حلو ذو سلامة مع كل أحد ، حتى كانوا يسمونه فى تلك البرية كلها « ابن السلامة » ...

واقام اربعة وعشرين سنة ساكناً معهم ، لم يرفع وجهه ليبصر وجه احد منهم ، ولا خالف وصية واحدة ...

وظل عائشاً معهم ، حتى كملوا سيرتهم واحداً بعد واحدة ، وخرجوا جميعهم من الجسد، وباركوه جميعهم ببركة عظيمة . وكان كل واحد يقول له ما يضعه الرب فى فيه، كما هو مكتوب إن بركة الآباء تحل على الأبناء .

وباركه عليه الشيوخ الثلاثة هكذا قائلين: لتكن لك بركة الرب ، وليحى الرب نفوساً كثيرة عن طريقك ، لتقدمهم له قرباناً . ولتكن الشياطين تخافك ، ولا تخالف لك قولا ، وكذلك وحوش الأرض أيضاً . ولتكن قوياً فى جميع القتالات ، ويذل الرب كل قوة الغاش تحت قدميك ، وتغلب فى جميع الجهادات التى تتعرض لها ... وليخضع لك الدبيب والتنانين ، وتكون عظيماً فى ملكوت السموات ، وتصير أباً لكثيرين .

ورقد الشيوخ بسلام . اما الأنبا بيجيمى فسكن فى مساكنهم مدة سنتين ...

وكان يأتى إليه كثيرون من مصر ، ورهبان آخرون كانوا يسمعون بفضائله ونسكه ، فيأتون إليه من كل موضع ، لأنه كان إنساناً فاضلا ووديعاً ، صالحاً محباً للغرباء ...

وحينئذ بكت ذاته وحده قائلا :

ما الذى أصنع ، إذا افتقدنى الرب ، وأنا فى وسط هذه الجموع ، وأنا لست مستحقاً لواحد منهم ! ؟ بماذا أجيب الرب ، حينما يرسل خلفى ليخرجنى من الجسد وأنا لم أستعد ؟!

وظل ينصح نفسه نصائح من أجل خلاص نفسه .

وحينئذ قام الصديق الأنبا بيجيمى وصعد الى الجبل الذى فى داخل شيهيت واقام ثلاثة أيام وثلاث ليال وهو يمشى فى البرية ولا يعلم الى اين يذهب .

أما كيف صار الأنبا بيجيمى سائحاً ، وكيف سلك فى سياحته المقدسة ، وكيف قابل الأنبا شنوده رئيس المتوحدين، وكيف تنيح بسلام .. فهذا ما ستخبركم به فى العدد القادم إن أحيت نعمة الرب وعشنا ...

نيافة الأنبا بنيامين

يلتقى بأبناء المنوفية بالقاهرة بكنيسة مار جرجس الجيوشى بشبرا الساعة السادسة مساء ٢١ الجارى يعقبه اجتماع المجلس المختار منهم

† **انتهت منذ فترة - اجازة نصف العام** الدراسى - وبدأ الامتحان الأخير يقترب قليلا قليلا . كل عام وأنتم بخير

† وأرجو أن تسمحوا لى فى هذه المناسبة بأن نقتصر على تقديم التسليات ، فنمنع المسابقات إلى حين ظهور نتائج الامتحانات العامة .

† **والغرض هو الا تنشغلوا** فى إرسال حلول المسابقات وانتظار النتائج مطلوب أن تصرفوا كل جهدكم فى الاستذكار بعد أن تؤدوا المطالب الروحية اللازمة من صلاة انفرادية بالمنزل ، وجماعية فى الكنيسة والتناول وقراءة الكتاب المقدس يومياً ، وحضور اجتماع

التربية الكنسية كل أسبوع .

† **ان الاستعداد لامتحان آخر العام** لا يصح أن يقتصر على الشهر أو الشهرين الأخيرين بل هو عملية مستمرة منتظمة .

† **وارجو خلال هذه الفترة** أن أتمكن من إعلان نتائج المسابقات الماضية ، والحصول على الجوائز ، وإرسالها إلى مستحقيها .

الرب معكم .

اجابة تسلية « اكتشف العبارة » المنشورة بالعدد الماضى

العبارة كاملة هى : إذا قابلت ضيقاً فى الحياة ، فإنى أركع وأصلى إلى الله ، وأقول: لقد وعدتنى « أدعنى فى وقت الضيق، أنقذك فتمجدنى » فانقذنى بحنانك أنا الخاطى غير المستحق ، وهكذا يأتينى الفرج سريعاً .

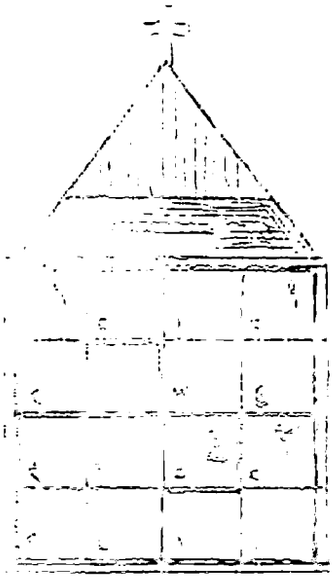

فوق صندوق العطاء

† **كتبت عبارة** مكونة من ١٦ حرفاً على صندوق العطاء بالكنيسة .

† **والمطلوب** : اكتشاف هذه العبارة ، وبيان المقصود منها (بالاستعانة بما ورد فى الرسالة إلى أهل رومية بالإصحاح الثانى عشر).

† **الطريقة :** (١) إملأ المربعات الصغيرة بحروف تبعاً للبيان الذى سنذكره (حرف واحد لكل مربع) مع ملاحظة أن الشكل مقسم إلى ٤ أقسام تحد كلا منها خطوط سميكة ، ولكل قسم رقم كبير . أما الرقم الصغير فى كل قسم فيحدد ترتيب الحرف فيه ففى المربع المحتوى على رقم ١ (الصغير) يوضع أول حرف من الكلمة وفى المربع المحتوى على رقم ٢ (الصغير) يوضع ثانى حروف الكلمة . . . وهكذا (٢) إذا كان عملك صحيحاً فستظهر لك العبارة بتتبع حروف الصفوف الأربعة الأفقية — بالترتيب .

† **البيان :** الكلمة رقم (١) بمعنى : مطالب ضرورية . الكلمة رقم (٢) بمعنى : جاء أو أقبل (٣) بمعنى: فقد الأمل. (٤) يضىء باستمرار فى الجهة الشرقية من الهيكل أو أمام الأيقونة بالكنيسة

† **لا ترسل** الحل إلى المجلة . بل انتظره فى العدد القادم إن شاء الرب وعشنا .

وهو غبطة بالكم

◆ **الى الصديق جمال ابراهيم كامل** (أوسيم) جيزة : أشكر مجهودك . أخشى أن يعطلك تأليف الكلمات المتقاطعة عن الاستذكار . فلتؤجل إلى العطلة الصيفية .

◆ **الى الصديق واصف صابر واصف** (كلية الطب — أسيوط) : يا صديقى ! أنصحك بمحبة وإخلاص أن تنصرف إلى الاستذكار المركز حتى تتخرج طبيباً ممتازاً بإذن الله ودع نظم الشعر الآن لأن الموهبة لم تظهر فيه . وهذا لا يعيبك على الإطلاق.

◆ **الى الصديق مجدى رزق خلة :** رأيى أن تنصرف الآن إلى الاستذكار الجاد حتى تصل إلى النجاح الباهر إن شاء الله .

◆ **الى الصديق بخيت نصيف (القاهرة)** أشكر معايدتك الرقيقة . وننشر لك من قطعتك الميلادية :

يا مسيحاً جئت نوراً كى تنير العالمين
جئت صفحاً جئت حباً جئت سلوى البائسين

جئتنا صبحاً جديداً فاتحاً باب السماء
حاملا للكون عيداً فيه أنوار الرجاء

◆ **الى الصديق بشرى فرج (الأسكندرية)** نشكر شعورك الطيب .

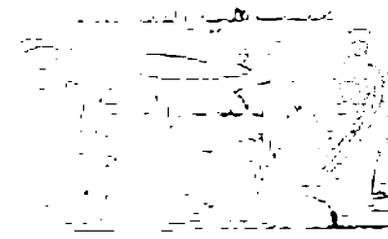

امرأة مسكينة . لم تكن جميلة كأختها الصغيرة . . وكانت عيناها ضعيفتين . خطبت أختها قبلها ... ووضعوها مكانها بخدعة . وشعر زوجها (يعقوب أبو الآباء) ، انهم ظلموه فى الزواج بها ، وأنه قبلها مجاملة للأسرة ، ومجرد خضوع للتقاليد ، وأنه ما يزال يحب أختها . وتزوج أختها فعلا ، وصارت لها ضرة محبوبة أكثر منها ...

وعاشت ليئة كزوجة مظلومة ، لها ضرة محبوبة من زوجها ، وقام بينها وبين أختها صراع وتنافس على الزوج وعلى انجاب البنين ...

ونظر الرب من السماء وصنع عدلا

يقول الكتاب ، ورأى الرب أن ليئة مكروهة ، ففتح رحمها . وأما راحيل فكانت عاقراً ، (تك ٢٩ : ٣١) .

وولدت ليئة بنين كثيرين ... وكانت فى كل مرة ، تقول عبارة تدل على مرارة نفسها من الداخل . ولدت رأوبين وقالت « إن الرب قد نظر إلى مذلتى . إنه الآن يحبنى كثيراً » . وولدت ابناً آخر وقالت « إن الرب قد سمع انى مكروهة ، فأعطانى هذا أيضاً » لذلك دعت اسمه شمعون . . . وولدت ابناً ثالثاً ، فقالت « الآن هذه المرة ، يقترن بى رجلى » ...

عبارات مؤثرة من نفس حزينة ، تحتاج الى الحب . عوضها الرب عن الزوج بالبنين .

وولدت إبناً رابعاً . ووجدنا الكتاب يقول عن أختها الجميلة ، فلما رأت راحيل أنها لم تلد ليعقوب ، غارت راحيل من أختها وقالت ليعقوب : هب لى بنين ، وإلا فأنا أموت » (تك ٣٠ : ١) ووهبت جاريتها بلهه لزوجها ليلد منها أبناء ينسبون إليها ..!!

وكافأ الله ليئة المكروهة بأن ولدت يهوذا الذى صار سبط الملوك ، كما ولدت لاوى الذى صار سبط الكهنوت. ولم يكتف الرب بأن يكون الملوك والكهنة من نسلها ، بل صار المسيح نفسه من نسلها ، وبنسلها تباركت جميع قبائل الأرض ...

لقد بوركت ليئة من الرب ، فأتى من نسل هذه المظلومة المكروهة .

وباركها الرب لسبب آخر ، إنها كانت الزوجه الأولى ... حقاً إن تعدد الزوجات كان قد بدأ ، ولكن الرب بارك الزواج الأول ... كما بارك ساره أكثر من هاجر التى ولدت لابراهيم قبلها ...

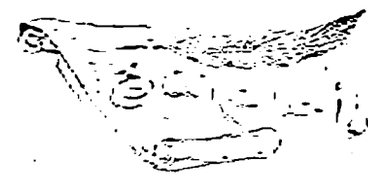

أول لائحة للمجالس الملية ، وضعت سنة ١٨٧٥ فى عهد البابا كيرلس الخامس .

وكانت اللائحة الثانية سنة ١٨٨٢ م ثم صدرت لوائح أخرى ...

وقام نزاع كبير بين الآباء البطاركة ، وبين وكلاء وأعضاء المجالس الملية ...

وكان الخلاف الأساسى حول إدارة الأوقاف . وحل هذا الخلاف بإنشاء هيئة الأوقاف القبطية .

وأوقف المجلس الملى سنة ١٩٦٧ وأعيد سنة ١٩٧٣ . ونشكر الله أنه طوال عهد قداسة البابا شنوده الثالث ، لم يحدث أى خلاف بينه وبين المجلس الملى .

الكنيسة هى مصدر التعليم . ونحن نؤمن بكنيسة واحدة ، لها تعليم واحد ، هو الحق .. وليس غيره .

ولا يجوز أن توجد (مدارس) للتعليم ، أى افكار مختلفة يتبلبل المؤمنون وسطها .

لذلك يجب أن تشرف الكنيسة إشرافاً كاملا مباشراً على كل فروع التعليم :

سواء من جهة منبر الكنيسة ، أو المطبوعات ، أو مدارس التربية الكنسية ، أو الأسرات الجامعية ، أو خدمة القرى ، أو غيرها ...

وقبل الاشراف الادارى ، نقصد الاشراف على التعليم بالذات ، ليتفق مع عقيدة الكنيسة وروحها ومنهجها .

من الأخطاء الشائعة ، تأجيل النذور ، أو محاولة استبدال نذر بنذر .

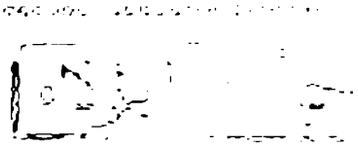

عجبت للأب الكاهن الذى تشغله مشاكل الخدمة عن الخدمة .

فحياته كلها فى اصطدامات وفى صراعات ، وفى نزاع مع هذا وذاك ، وفى شرح لموقفه وموقف الآخرين منه ...

بينما الخدمة ضائعة وسط كل هذا ، وكأنه قد نسى عمله الروحى .

ان الكاهن الفاضل ، يركز كل جهده فى العمل الايجابى البناء ، عمل الرعاية .

ولا يسمح لشىء أن يلهيه عن هذا الغرض .

مطبعة الأنبا رويس ت ٨٢٠٦٨١

مجلة الكرازة

رئيس التحرير: صاحب القداسة البابا شنوده الثالث

مدير المجلة: د. راغب عبد النور — سكرتير التحرير: أ. رشدى السيسى

الادارة: مطبعة الأنبا رويس - العباسية - القاهرة ت: ٨٢٠٦٨١ - ٨٢١٨٢٢ ص. ب ٢٠١٨

(السنة التاسعة) الجمعة ٢٤ فبراير ١٩٧٨ - ١٧ امشير ١٦٩٤ العدد الثامن الثمن ٣٠ مليما

قداسة البابا غادر القاهرة فى رحلة تستغرق ١٢ يوماً

استقبال رسمى وشعبى لقداسته فى مطار الخرطوم

الرئيس جعفر نميرى يستقبل قداسة البابا

قداسة البابا يؤكد معانى التكامل الروحى والوطنى بين مصر والسودان

غادر قداسة البابا شنودة الثالث والوفد المرافق لقداسته: أصحاب النيافة الأنبا يوأنس والأنبا تيموثاوس والأنبا صرابامون والأنبا برسوم والأنبا رويس والقمص ميصائيل السريانى مطار القاهرة الدولى - فى حفظ الله - صباح الأربعاء ٢/١٥ متجهاً إلى الخرطوم. وقد اشترك فى توديع قداسته أصحاب النيافة الأنبا ثاؤفيلس والأنبا أثناسيوس والأنبا مكسيموس والأنبا اغريغوريوس والأنبا أغاثون والأنبا بيشوى الأنبا ايساك والأنبا هدرا والأنبا بيمن والأنبا أرسانيوس والأنبا بنيامين والأنبا أمونيوس والأنبا أنجيليوس والأنبا تادرس والأنبا أغناطيوس والأنبا كيرلس والأنبا بولا ووكيلا البطريركية بالقاهرة والاسكندرية وأعضاء مجلس الشعب وهيئة الأوقاف القبطية والمجلس الملى العام والسكندرى وسكرتيرو قداسة البابا ولفيف من كهنة القاهرة والاسكندرية والأقاليم وأساتذة وطلبة الكلية الإكليريكية بجميع أقسامها وكثير من الأراخنة وأفراد الشعب المحبين لقداسته

قداسة البابا مع مرافقيه ومودعيه فى مطار القاهرة الدولى

الذين توافدوا منذ الصباح الباكر.

وبمجرد نزول قداسة البابا إلى أرض المطار أنشد خورس الكلية الإكليريكية الألحان المناسبة توديعاً لقداسته.

ثم استقل قداسته الطائرة محاطاً بقلوب الجميع وصلواتهم، محفوظاً بقوة العناية الإلهية.

وصول قداسة البابا

وقد وصلت الطائرة المقلة لقداسته تحفها ملائكة السلامة إلى مطار الخرطوم حوالى العاشرة والنصف صباحاً واستقبل قداسته هناك استقبالا حافلا رسمياً وشعبياً.

(البقية فى الصفحة التالية)

رحلة البابا إلى السودان

استقبال قداسة البابا :

استقبل قداسته نائباً عن رئيس الجمهورية السيد / احمد عبد الحليم والوزير عز الدين حامد وزير شئون مصر والسودان والسيد مختار الطيب محافظ الخرطوم وأصحاب النيافة الأنبا اسطفانوس ، والأنبا دانيال والآباء الكهنة ومندوبو الطوائف والأراخنة وأفراد الشعب القبطى . وسار موكب قداسته فى وسط الحان الشامسة وترتيلهم .

ويقيم قداسته طوال الرحلة فى ضيافة الدولة بعرباتها وأمنها وضيافتها ومعه فى قصر الضيافة الأنبا يوأنس والأنبا روبس والقمص ميصائيل السريانى.

صلاة الشكر واللقاء مع رئيس الجمهورية

وقد توجه قداسته والوفد المرافق لصلاة الشكر بكنيسه السيدة العذراء بالخرطوم ثم الى رئاسة الجمهورية حيث كان فى استقبالهم السيد الرئيس جعفر نميرى رئيس جمهورية السودان الديمقراطية وكان لقاءاً أبدى فيه الرئيس السودانى ترحيبه الشديد بشخص قداسة البابا ورغبته فى تأكيد معانى الوحدة الوطنية فى السودان الشقيق ومعانى التكامل الروحى والوطنى بين مصر والسودان .

فى كنيسة العذراء بالخرطوم

والتقى قداسته بأبنائه الذين كانوا يتوقون للقائه وكلهم فى فرح وابتهاج بهذه الزيارة الرعوية من بابا الاسكندرية لأبنائه فى السودان وكان لقاءاً مفتوحاً فى كنيسة العذراء بالخرطوم بين أب حنون عطوف يسعى نحو أولاده أينما كانوا وبين أبنائه المحبين . وأجاب قداسته على كثير من أسئلة الشعب الذى كانت تغمره البهجة واستمر اللقاء ما يقرب أكثر من ثلاثة ساعات ثم أعقب هذا اللقاء حفل أغانى (محبة) . أعاد الى الأذهان لقاءات الأغانى التى كانت تقيمها الكنيسة الى سنوات قريبة

فى كنيسة الشهيدين

وفى يوم الخميس ١٦ فبراير أقام قداسته القداس الإلهى بكنيسة الشهيدين بالامتداد بالخرطوم وفى الساعة الثانية عشر ظهراً التقى قداسته بالسيد أبو القاسم محمد ابراهيم النائب الأول لرئيس الجمهورية . وفى الساعة الواحدة زار السيد رشيد الطاهر نائب رئيس الجمهورية ووزير الخارجية . كما توجه قداسته بعد ذلك لزيارة د. عونى الشريف وزير الشئون الدينية بالمستشفى . ثم تناول الغذاء بمطرانية الخرطوم . وفى الساعة ٤ زار قداسته أم درمان وصلى صلاة الشكر فيها وأعطى البركة لجميع أفراد الشعب وفى الساعة ٦/٤٥ استقبل قداسته سكرتير مجلس الكنائس وفى السابعة والنصف أقيم لقداسته حفل استقبال بمطرانية الخرطوم حضره السيد / رشيد الطاهر وسفير مصر فى السودان وكبار رجال الدولة .

فى مدنية الخرطوم بحرى :

وفى يوم الجمعة ١٩٧٨/٢/١٧ توجه قداسته والوفد المرافق إلى كنيسة الشهيد مار جرجس بالخرطوم بحرى لصلاة القداس الإلهى الذى حضره مئات من الأقباط هناك الذين كانت فرحتهم لا توصف لحضورهم هذا القداس الحبرى الذى رأسه بابا الأسكندرية ، كما اكتملت هذه الفرحة بتناول الكثيرين جداً من الرجال والنساء والأطفال من السرائر المقدسة

وضع حجر الأساس لقاعة الاجتماعات :

وبعد القداس الإلهى مباشرة تفضل قداسة البابا وأرسى حجر الأساس لقاعة الاجتماعات بالخرطوم بحرى حتى تكون مركزاً للاشعاع الروحى والثقافى لخدمة جميع أبناء المنطقة .

لقاء البابا بالأطفال والشباب :

وما أروع هذا اللقاء الذى تم فى المساء بين البابا والأطفال بمطرانية الخرطوم . إنه صورة رائعة ظهرت فيها سعادة البابا بلقاء الأطفال فالبابا يسعد دائماً بلقائهم فهو بحق الراعى الصالح الذى يؤكد دعوة رب المجد للأطفال « دعوا الأولاد يأتون إلى ولا تمنعوهم لأن لمثل هؤلاء ملكوت السموات » .

وفى نفس المساء التقى قداسته بشباب العاصمة فى مطرانية الخرطوم وفى هذا اللقاء سعد الشباب بحديث قداسته المشبع لإحتياجاتهم الروحية وبإجابة قداسته على ما يحيرهم من أسئلة واستفسارات .

إلى الأبيض

وفى يوم السبت ١٨ فبراير غادر قداسة البابا والوفد المرافق لقداسته مدينة الخرطوم فى السادسة صباحاً إلى مدينة الأبيض لزيارتها وتفقد أحوال الأقباط وأستقبل بها استقبالا رائعاً ثم عاد فى مساء نفس اليوم وحضر حفل العشاء والترحيب الذى أقامه السفير المصرى بالخرطوم والذى حضره كثير من الشخصيات الرسمية .

فيما بين الخرطوم وأم درمان

وفى السابعة من صباح الأحد ٢/١٩ توجه قداسته وبرفقته أعضاء الوفد إلى كنيسة أم درمان التى رأس فيها القداس الإلهى الذى كان بحق قداساً روحانياً جعل الكل يشعرون وكأنهم يعيشون فى السماء . وكان الجميع رجالا ونساءاً سعداء بهذه المائدة الروحية . ثم أعقب هذا القداس الإلهى حفل أغانى اشترك فيه الجميع .

←

ثم عقد قداسته لقاء روحياً بكنيسة الشهيدين بالخرطوم كان متعة للجميع جعلهم يعيشون وكأنهم يستمعون إلى أثناسيوس الرسولى أو يوحنا ذهبى الفم . حقاً ما أروع قداسته وهو يرشد الشباب ويوجههم إلى الحياة الروحية بالأسلوب العذب الجذاب .

ثم حضر قداسته فى نفس المساء حفل العشاء الذى أقامه السيد وزير الشئون الدينية لجمهورية السودان الديمقراطية حضره كثير من الرسميين . كان لقـــاء مودة وحب سعد به الجميع بلقاء بابا الأسكندرية خليفة مار مرقس الـ ١١٧ الذى أرسى قواعد الايمان بالقاره الأفريقية .

رحلة بالسيارات :

وكعادة البابا ومحبته للسفر والتنقل من بلد الى أخر لافتقاد ابنائه قام قداسته برحـــلة بالسيارات مع الوفد المرافق بدأها من الخامسة والنصف صباحاً متجهاً إلى **واد مدنى** وكان الجميع يتقاطرون للقائه وهناك صلى **قداس اليوم الأول من صوم نينوى** وكانت السعادة تغمر قلوب الجميع مبتهجة بنوال بركة القداس الإلهى الذى صلاه قداسته والوفد المرافق . والذى انتهى ما بعد الثالثة مساء حقاً انه ليوم مشهود فى تاريخ واد مدنى .

وبعد عودة قداسته والوفد المرافق توجه الى **كنيسة مار جرجس بالخرطوم بحرى** حيث تم لقاء روحى مشبع بين الشعب وراعى الرعاة **الذى قطع الاف الاميال من اجل افتقاد ابنائه** . وكان البابا سعـــيداً جداً برؤية أولاده . وفى هذا اللقاء الروحى ألقى قداسته كلمات تقطر شهداً ثم أجاب أيضاً على كثير من الأسئلة . وأعقب هـذا اللقاء **حفل اغابى** بنفس الـكنيسة .

إفتتاح المكتبة القبطية :

وفى اليوم الثانى من صوم يونان (الثلاثاء ٢١ / ٢ / ١٩٧٨ صلى قداسته القداس الإلهى بكنيسة **ام درمان** إنتهى بعد الرابعة مساء . فما أبهج هذا اليوم الذى يشترك فيه أهالى أم درمان مع قداسة البابا الذى جاء حاملا إليهم بركات القديس مرقس فى صلوات القداس . وكم من سنوات تعاقبت والـكل فى لهفة لرؤيا بابا الاسكندرية وقد آن الأوان لرؤية باباهم بل الصلاة معه والتناول من يدية الطاهرتين .

وفى السادسة من مساء نفس اليوم افتتح قداسته **المكتبة القبطية بأم درمان** وتعتبر مركزاً للنشاط الروحى هناك وزار أقسام المكتبة وأعجب بها ، فالمكتبة هى الجامعة الحقيقية التى تقدم العلم والمعرفة للجميع ، والتى منهـا يتخرج العلماء . . وهذا هو البابا المعلم العلامة يفتتح هـذه المكتبة لتهدى الجميع الى نور المعرفة الحقيقية ليتها تكون بركة للجميع وتجذب الـكثيرين لنور العالم الحقيقى .

وفى نفس المساء أيضاً وبعد افتتاح المكتبة توجه قداسته إلى الـكنيسة للمرة الثانية وذلك لتعليم الشعب وارشادهم الى طريق الحياة الأبدية مقدماً لهم مائدة روحية شهية . وفى هذا اللقاء أيضاً لم يترك البابا شعب أم درمان دون أن يجيب على أسئلتهم كعادته فى جميع اجتماعاته الروحية .

القداس الالهى فى بورسودان :

وفى السادسة من صباح الأربعاء ٢٢ فبراير يتحرك الوفد وعلى رأسه قداسة البابا متجهاً إلى بورسودان ليتقابل مع شعبها الودود المحب للمسيح وهناك وجد الجموع الغفيرة فى انتظاره مترقبة ومتلهفة إلى لقاء خليفة مار مرقس التلميذ الذى كرز فى هذه القارة الأفريقية وتنقل فى أنحاء بلاد كرازته مشعاً بنور المسيح مقدماً قدوة صالحة لكل خلفائه فى كيف يكون الجهاد وتحمل المصاعب والتنقل من أجل نشر ملـكوت الله ومن خلال هذا الإيمان وهذه القدوة يعمل البابا ويجاهد ويتنقل فى شهور قليلة سافر إلى الولايات المتحدة وكندا متفقداً أولاده فى أقصى الشمال والآن يتجه إلى أقصى الجنوب باحثاً عن أولاده وكارزاً ومعلماً لهم ومرشداً إلى طريق الخلاص . . . البابا يشعر أن عليه أن يتعب هو ويستريح أولاده فى حظيرة المسيح . ولهذا تغمره السعادة حين يقطع مئات وآف الأميال لكى يرى أولاده ويفرحون هم بلقائه . . . ويصلى القداس الإلهى الذى استمر إلى الرابعة مساءاً . . الشعب لا يكاد يصدق أن يرى ويسمع بابا الأسكندرية . ليس فقط هذا بل ويصلى معهم قداساً إلهياً حبرياً يشترك فيه الآباء الأساقفة المرافقون لقداسته ...

حقاً انها زيارة ميمونة يسجلها التاريخ فمنذ سبعون عاماً لم يرى الشعب السودانى أو يسمع بابا الأسكندرية . . . والآن يراه ويستمع إلى تعاليمه وعظاته الذهبيه . . . ألا ليت الأيام تطول وتمتد الزيارة أكثر وأكثر ، ولـكن مسئوليات قداسته وأعباء الخدمة تجعل الزيارة لا تطول أكثر من اثنتا عشر يوماً ...

ويعود البـابا فى مساء نفس اليوم متحملا مشاق السفر ... ومن يستطيـع هذا ؟ .. حقاً إن الروح القدس هـو الذى يعمل فيـه وبه ، وهو الذى يعطيه قوة ونشاطاً وحيوية من أجل مجد الـكنيسة ... يعود البابا لا لينام أو يستريح ولـكن لـكى يتقابل مع خدام العاصمة بأم درمان وليكون لقاء مشبعاً روحياً فيه إرشادات وخبرات روحية يقدمها البابا لأبنائه وتـكون الجلسة ممتعة للجميع ... الخدام يتمنون أن تطول لساعات والبابا لا يريد أن يترك أولاده دون أن يطمئن أن لـكل منهما مسكناً للرب فى قلبه وفى حياته ...

وإلى لقاء آخر فى العدد المقبل نـكمل فيه بقية رحلة قداسة البـابا إلى جمهورية السودان الديمقراطية .

بقية سيرة القديس الأنبـــا بيجيمى
فى العدد القـــادم بمشيئة الله

لقاءات قداسة البابا بعد عودته من السودان :

اسرة القديس اسطفانوس

يلقى قداسة البابا محاضرة روحية فى إجتماع أسرة كلية الطب ظهر يوم الخميس ٢ مارس .

مؤتمر للمرأة تحضره الخادمات القبطيات

يحضر قداسة البابا فى الخامسة والنصف من مساء يوم الخميس ٢ مارس مؤتمراً عاماً للمرأة تحضره جميع الخادمات فى كل كنائس القاهرة وضواحيها تحضره أعضاء مؤتمر المرأة الممثل لكنائس الشرق الأوسط فى القاهرة .

أخبار الإيبارشيات

أسوان

استقبل نيافة الأنبا هدرا صاحب النيافة الأنبا بنيامين أسقف المنوفية والأنبا تادرس أسقف بور سعيد اللذان اشتركا فى خدمة القداسات والوعظ والتعليم فى بلاد الايبارشية .

عقد اجتماع مع الآباء الكهنة وبعد صلاة القداس الإلهى استمع الجميع إلى محاضرة لقداسة البابا عن سر الاعتراف وبعد المناقشة ونظراً لأهمية هذه المحاضرة رؤى طبع هذه المحاضرة .

شدد نيافته فى هذا الاجتماع على ضرورة وجود أب أعتراف لكل من الآباء الكهنة .

صلى نيافته قداساً إلهياً خاصاً لأبناء وبنات التربية الكنسية حضره حوالى ١٥٠٠ وتناول من الأسرار منهم ما يقرب من ٥٠٠

اشترك نيافته فى مؤتمر الأسرة الذى عقدته أسقفية الخدمات بمطرانية الأقصر .

أصحاب النيافة الأنبا بنيامين والأنبا تادرس فى زيارتهم لأسوان يحيط بهم أبناء التربية الكنسية بكاتدرائية الملاك ميخائيل

نجع حمادى

عقد نيافة الانبا كيرلس المؤتمر الثانى للخدام يوم ١٩٧٨/١/٣١ بكنيسة ماريوحنا بنجع حمادى وكان موضوع المؤتمر عن الروح القدس واشترك فى القاء الكلمات مع نيافته القمص بيشوى السريانى ، والقمص تيموثاوس محروس والأستاذ عادل إشفيق .

فى هذا المؤتمر طالب قداسته بضرورة الاهتمام بخدمة القرية واعداد الخدام .

تقابل نيافته مع الشباب فى يوم روحى بدير الأنبا شنوده بهجوره يوم الاربعاء ١٩٧٨/٢/١ .

اجتمع نيافته مع الآباء الكهنة يوم الخميس ٧٨/٢/٢ وفيه تقرر:

١ — تصلى القداسات الالهية فى صوم يونان حتى الثالثة بعد الظهر

٢ — قداس فصح يونان يقام صباحاً وليس مساءاً .

٣ — عدم اعطاء أى شهادة إلا بعد التأكد عن سبب طلبها .

قام نيافته برحلة مع خدام التربية الكنسية إلى الاقصر وإسنا وأسوان.

اشترك نيافته مع الأنبا أغاثون أسقف الاسماعيلية فى الاحتفال بعيد الأنبا بولا يوم الخميس ٩ / ٢/ ١٩٧٨ ببوش .

زار نيافته إيبارشية المنيا والتقى بابناء قنا المقيمين بالمنيا وأسرة كلية الهندسة والقى كلمة روحية وأجاب عن أسئلتهم وذلك فى يوم الاثنين ١٣ / ٢ / ١٩٧٨ ،

نيافة الأنبا صموئيل

اشترك فى تشييع جثمان فقيد الوطن المرحوم يوسف السباعى نقيب الصحفيين نائباً عن قداسة البابا شنوده الثالث . رحم الله الفقيد وعزاءاً لأسرته .

تعديل فى الوفد المرافق لقداسة البابا

لم يسافر نيافة **الأنبا صموئيل** إلى السودان لمرضه ، ونطلب لنيافته الشفاء . ونيافة **الأنبا باخوميوس** إعتكف فى لندن لوعكة أصابته وقد يسافر مباشرة إلى الخرطوم بمعونة الله .

وقد إنضم نيافة **الأنبا رويس** إلى الوفد المرافق لقداسة البابا فى رحلته ..

أما **الدكتور يوسف منصور** فقد إضطر لعدم السفر للإهتمام بموضوع البخور الذى تستورده الكنيسة حالياً .

تأملات فى سفر يونان

بقلم القمص بطرس جيد

لمناسبة صوم يونان نرى من خلال هذا السفر :

✝ **يد الله :** فى هذه القصة تقابل بين عصيان يونان وقساوة قلبه ، ورحمة الله . . يونان يشتهى هلاك أهل نينوى ، والله يدبر لهم الخلاص يونان يهرب من خدمتهم والله يدبر لهم التوبة والنجاة . . !

✝ **تدبير الله :** دبر الله العاصفة والزوبعة فى البحر ، وأعد الحوت ينقل يونان ، وأعد اليقطينة وأعد الدودة تأكل اليقطينة . . الرب يدبر كل شىء . . ! هذه هى تعزيتنا فى الحياة . . أنتا تغفل وتنام . . والرب لا يتعس ولا ينام . .

✝ **قبول التوبة :** تاب أهل نينوى ، صاموا وانسحقوا ، وجلسوا ومعهم ملكهم على الرماد ، فقبل الله توبتهم وكما غفر لأهل نينوى ، غفر ليونان عصيانه . . أنه طويل الروح كثير الرحمة يغفر الذنب والسيئة وعدنا . . كل من يقبل إلى لا أطرحه خارجا . . !

✝ **رحمته الفائقة :** وهنا مفاجأه جديدة رحمة الله على البهائم الخرساء وعلى الطبيعة الصماء ، كان فى المدينة ، ١٢ ربوة من الأطفال أى ١٢٠,٠٠٠ و ٦٠٠,٠٠٠ من السكان ثم يقول وبالمدينة بهائم كثيرة . . !! الله يشفق على خليقته وتسع رحمته كل الكائنات .

✝ **انتصار الخير** على الشر : تنتهى قصة يونان بانتصار الخير الذى يمثله الله على الشر الذى يمثله الشيطان . . النوتية فى السفينة آمنوا ! ويونان النبى العاصى عاد الى حظيرة التقوى ، وأهل نينوى تابوا ، وجلسوا فى الرماد ولبسوا المسوح . . ويالها من صورة مشرقة . . وكل خير من صنع الله . . ونأخذه من يد الله . . ! والشر ضعيف ، ودولة الظلم إلى ساعة ، ودولة الحق إلى قيام الساعة . .

تأملات : ✝ طرح الامتعة من السفينة الى البحر طلباً للنجاة يعلمنا **ان نطرح العالم وراء ظهورنا .**

✝ الدودة تأكل ، اليقطينة فكل خيرات الدنيا إلى زوال وكل عمر إلى فناء . . ! وهذا الجسم الذى نلبسه سيأكله الدود . . !

✝ فى صلاة يونان كثير من الفاظ المزامير **وهذا يعلمنا اهمية صلاة الاجبية .**

✝ قيل فى توبة أهل نينوى **(رجعوا عن الظلم الذى فى ايديهم)** ولا يكفى أن يترك الانسان الخطيئة بل عليه أن يترك ما ربحه منها . . مثل توبة زكا . . (وان كنت قد وشيت بأحد أرد له اربعة اضعاف)

✝ تعجب النوتيه فى السفينة من عصيان يونان لإلهه وقالوا لماذا فعلت هذا ؟ **فغلظة آولاد الله ظاهرة** ، تثير تساؤل الناس . .

✝ إلقاء يونان فى البحر ليموت . . لتكتب الحياة للذين فى السفينة ترمز إلى موت المسيح عن حياة العالم . . لكى لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية . ووجوده ثلاث أيام فى بطن الحوت رمز إلى وجود السيد المسيح فى القبر ٣ أيام ثم قام حياً .

باب الطقوس

للشماس د. يوسف منصور

طقس الكنيسة خلال شهر فبراير

(أمشير ١٦٩٤)

أ — يوافق صوم نينوى هذا العام الاثنين والثلاثاء والأربعاء ٢٠، ٢١، ٢٢ فبراير الحالى - وتصام هذه الايام الثلاث صوماً انقطاعياً حتى آخر النهار (بنفس نظام الصوم فى أيام الأربعين المقدسة بخلاف سبوتها وآحادها) . .

— ويأتى صوم نينوى دائماً فى الاثنين الاسبق لبدء الصوم الاربعينى المقدس .

ويلاحظ فى اداء قداسات آيام صوم نينوى الثلاث ما يلى : —

١ — فى رفع بخور باكر بعد صلاة ⲫ✝ ⲛⲁⲓⲛⲁⲛ تطفأ شموع المذبح ويسدل ستر الهيكل وينصت جميع المصلين لقراءات النبوة الموافقه قبطياً ثم عربيا . وبعدها يفتح الاب الكاهن ستر الهيكل ويمسك المجمرة فى يده ويصلى الطلبة ويشترك معه الشماس والشعب (بنفس النظام الذى ذكر فى العدد السابق ١٧ / ٢ من مجلة الكرازة) ويؤدى الشعب المطانيات مع الطلبة . وبانتهاء الطلبة يصلى الأب الكاهن أوشيه الانجيل ويكمل رفع بخور باكر كالمعتاد .

٢ — يصلى المؤمنون صلوات الساعة الثالثة وكذلك الساعة السادسة ثم الساعة التاسعة كل منها فى موعدها من النهار .

٣ — يجتمع المصلون فى الكنيسة بعد صلاة الساعة التاسعة ليؤدوا صلوات الغروب والنوم معاً (لأنها الساعات الموافقة الصوم الانقطاعى) ثم يقدم الحمل وتبدأ خدمة القداس .

٤ — تردد المردات وما يوافق من الألحان بطريقة أيام الصوم المقدس (وهى طريقة أداء تذللية لا يستعمل معها الدف).

٥ — فى دورة الحمل يردد الشعب ⲁϩ ⲉⲓⲉⲓ ⲉϫⲟⲩⲛ (يراجع كتاب ترتيب البيعة المخطوط : الجزء الأول ص ١٠٥) و (الخولاجى المقدس المطبوع فى عين شمس سنة ١٩٠٢ بمعرفة القمص عبد المسيح المسعودى واقلاديوس « بك » لبيب ص ٢١٦ ، ٢١٧) وما يليه من ألحان خاصة بالصوم .

٦ — تنتهى خدمة القداس الالهى فى آخر النهار ، **ولذا لا يؤدى طقس رفع بخور عشية** فى الايام الثلاث وكذلك فى أيام الصوم الاربعينى المقدس التى تصام إلى الحادية عشره أو إلى غياب الشمس .

٧ — قراءات ثلاث أيام نينوى واردة بأول قطارس الصوم المقدس

ب — يوم الخميس ٢٣ فبراير (١٦ أمشير) هو فصح نينوى هذا العام ، وتؤدى فيه الصلوات بالطقس السنوى .

ملحوظة : سنورد بمشيئة الله تفصيلات أكثر عن طقس الصوم المقدس فى الأعداد القادمة من الكرازة ، كما نبدأ بالرد على خطابات السادة القراء تباعاً

يوسف

(٧)
الشعور الدينى فى المرحلة الثانوية -٢-

لنيافة الانبا بيمن اسقف ملوى

ثانيا : واجب الكنيسة إزاء المرحلة :

١ - الجو المشبع للأمن والحرية

شاب المرحلة الثانوية ينمو فى جو الحب والطمأنينة والحرية ، انه يخطىء ويتعثر ويندفع ويريد أن يجد فى الكنيسة الأبوة والصفح والغفران والإرشاد والتوجيه السليم. كلما كانت العلاقات فى الكنيسة مبهجة كلما كانت الفرصة سانحة للنمو المتكامل للشباب ؛ يتوق الشاب أن يجد فى الكنيسة صورة صادقة ومذاقاً سليماً للحياة المقدسة والحق والثقة والإخلاص ..

إن كان الشباب يجدون فى العالم قيماً منهارة ، فهم تواقون أن يجدوا الجو الكنسى خالياً من العثرة . إن أصعب ما يؤثر فى نفسية الشباب أن يجدوا فى الكنيسة انقسامات وتحزبات ومواءمات مع الباطل ونصرة للقوى على الضعيف وللظالم على المظلوم .. إن مثل هذه الأجواء تجعله ينفر من الحياة الروحية، بل وكثيراً ما تهتز أمامه الصورة وتترك هذه الأخطاء بصماتها العميقة على نفسيته وشخصيته عامة .

٢ - دسم المعرفة والاختبارات

انه فى هذه المرحلة يرفض السطحية والهزال ، لا يقتنع إلا بما هو مقنع ودسم . فالمعرفة الدينية القائمة على أساس القصة والحادثة والمثل لا ترضيه ، وإنما هو يريد رؤية جديدة وبصيرة جديدة وعمقاً وبعداً جديداً فى معالجة القضايا التى يتناولها خدام الكلمة .. وهو يرفض الموضوعات الجافة والبعيدة عن خبراته أنه يريد دائماً أن يجد فائدة روحية مباشرة مما يسمعه وهو يميل إلى النظرة التكاملية ، فالموضوعات التى تتكامل فيها العقيدة واللاهوت والليتورجيات وتاريخ الكنيسة والروحيات ودراسة الكتاب المقدس هى الموضوعات التى يوافق على سماعها وهى التى تخضع تفكيره للحق المعلن فى اللاهوت الحى .

وهو يميل أيضاً فى التعرف على نظرة المسيح أزاء القضايا الاجتماعية التى تشغله مثل الاختلاط والجنس والحب ، المهنة والوظيفة والمال ، الهجرة والطموح ، مصادر القوة فى الشخصية ، مدى مواكبة المسيحية للعلوم الحديثة، موقف المسيحية من الايديولوجيات الفكرية والسياسية والاجتماعية المختلفة ، ونقاط الاتفاق والخلاف بين المسيحية والأديان الكبرى ، وجوانب الاتفاق والخلاف أيضاً بين الأرثوذكسية والمذاهب المسيحية الأخرى .

على أنه لا يقنع بالاملاء والارهاب فى التعليم ولكنه يقبل على الحوار والاقتناع بالأدلة السليمة . وفى هذه المرحلة يميل الشبان والشابات إلى الندوات المفتوحة التى يجاب فيها على أسئلتهم المختلفة فى موضوعية وعمق واحترام لوجهات نظرهم ، كما يميلون إلى سماع أكثر من واحد فى قضية واحدة ويسرون كثيراً عندما يجدون أصحاب ثقافات عالية مختلفة تتفق فى اتجاهاتها عند معالجة موضوع يهم الشباب مثل الجنس أو التكيف الاجتماعى أو بناء الشخصية .

٣ - استخدام مواهبهم وطاقاتهم

سن المرحلة الثانوية هو مرحلة الغيرة الدينية والحماس والنشاط والميل الشديد نحو الخدمة وأعمال الرحمة . لهذا يلزم استخدام طاقات الشباب فى الخدمات التى تتفق ومواهبهم .. فمن هو روحى يخدم فى التعليم والتسبحة والألحان ، ومن هو اجتماعى يخدم فى الملاجىء وأعمال الاسعاف والتمريض ومشروعات لخدمة البيئة ، ومن هو رياضى الطابع يخدم فى قطاع الأندية والحفلات والأيام الرياضية والرحلات . ومن هو أدبى يخدم فى قطاع المسابقات والندوات والمحاضرات والأفلام الثقافية والمكتبات وهكذا ..

وكلما كانت الكنيسة يقظة لخدمة أولادها حرصت على عمل خورس للتسبيح يشترك فيه طلاب هذه المرحلة ، كما تقيم فرقة الموسيقى والكورال الذين ينشدون التراتيم والألحان، بدلا من الأغانى العالمية والموسيقى الصاخبة ، إن مجالات العمل فى خدمة الشباب واسعة للغاية ، ولكن الحاجة إلى المرشد الواعى المخلص الذى يقبلهم على ما هم عليه ويوجههم فى رفق وحب ، ويبذل وقته وراحته لأجل رعايتهم وتنمية حياتهم روحياً واجتماعياً ودراسياً وثقافياً ..

إن وجد أمثال هؤلاء الخدام والرعاة وجد الشباب الصالح الذى على أكتافه تبنى كنيسة المستقبل المجيد .

خدمة التربية الكنسية
كما ينبغي أن تكون

علاقة الخادم بالكنيسة

للقمص انطونيوس راغب

في ضوء البركات الموهوبة للخدمة الطاهرة المرتبطة في حب واتضاع بالخدمة الكنسية . ومن خلال بعض التصرفات غير الحكيمة ، التي تصدر من أناس لهم صورة الخدمة ، لكنهم ينكرون — أو يتنصلون من — ارتباطهم بالكنيسة في غناها الطقسي والكهنوتي والروحي . يبدو أنه من اللائق أن ننهض بالتذكرة أذهاننا ليكون مسار خدمتنا في التربية الكنسية مساراً سليماً .

لا شك أنه يوجد بين مردة الشياطين مجموعة متخصصة في محاولة إفساد الخدمة بطرق متنوعة ، لعل من أعمقها خبثاً وأكثرها خطراً محاولة فصم الوحدة وبث الفرقة وزرع الجفوة بين الخدام والكنيسة ممثلة في رعاتها وتعاليمها ، حتى تفشل الخدمة بأن يتحول خدام الكنيسة — وهم شمامستها وجنودها — إلى خدام قطيع شارد وحده لا راعي له ، وخراف تائهة في سبل مبهمة نائية ، لا تستند إلى عمود الحق وقاعدته: كنيسة الله الحي — عروس المسيح المحبوبة التي افتداها بدمه : أمنا ، ومخرنا ، وسياجنا ، وموضع راحتنا كسماء أرضية تتوق إلى ظلالها دواماً نفوس أبناء الله .

هذه الروح الغريبة عن المسيحية الحقيقية ، والأرثوذكسية الأصيلة ، تبدو من خلال بعض المفاهيم الدخيلة التي حاول أن يشوه بها جمال الخدمة أناس دخلوا اليها خلسة — كالزوان الذي دخل خلال الحنطة — ومن هذه المفاهيم مثلا :

✝ البعض يدعو إلى أن خدمة التربية الكنسية أمر لا علاقة له بالكاهن ، ولا تخضع لأبوته وتوجيهاته ، ولا رعايته وإرشاداته .

✝ وآخرون يقيمون الحواجز ويفصلون الارتباط بين خدمة التربية الكنسية والخدمة الشمامسية للكنيسة وكأنهما خدمتان تقاوم إحداهما الأخرى .

✝ وقوم لا يخجلون ولا تتعبهم ضمائرهم حين يختارون وقتاً لخدمة التربية الكنسية يتعارض مع وقت الخدمات الكنسية الطقسية الروحانية كالقداس الإلهي وصلوات العشية مثلا .

✝ ولذلك نرى منهم من لا تدفعه محبته لكنيسته إلى الصلاة وخدمة الشمامسية فيها — بل يحوم في كنائس في مناطق أخرى فيضيع بركة القدوة أمام المخدومين .

✝ كما نرى — تبعاً لذلك — أبناء التربية الكنسية لا يحترسون في العناية بهيبة ونظافة كنيستهم ، والعناية بشئونها ، ودخولها والجلوس فيها باحترام ووقار .

هذه أمثلة محزنة تشير إلى أن خداماً ، هذه اتجاهاتهم يحتاجون إلى إعادة تقييم أسس خدمتهم :

فما هو الغرض من خدمتنا : أليس خلاص نفوس من نخدمهم ؟ وهو صميم عمل الأب الكاهن — سلمه أمانة إلى أبنائه الشمامسة في حقل التربية الكنسية ، فكيف إذاً يتصرف البعض كالكرامين الأردياء الذين أرادوا قطع كل صلة لهم بصاحب الكرم ووكلائه .

وماذا ينبغي ان تكون عليه علاقتنا بالكنيسة : نحن أبناؤها . ولدتنا بالمعمودية ، فهي أمنا — لها كل محبتنا وتوقيرنا وإعزازنا — لا يفصلنا عن محبتها أي فكر أو تصرف أو إنسان — نتحمل في سبيل إعلاء مجدها كل شيء ، نحبها من القلب لأننا نعلم كم أحب المسيح الكنيسة ولذلك فمن اللائق والتقوى أن نعمل دائماً على تعميق صلتنا بالكنيسة بكل المجالات الممكنة ، فمثلا :

✝ اهتمامنا بحضور القداسات والصلوات — يا حبذا جداً في الكنيسة التي نخدم فيها ، ونأتي مبكرين لننال بركة السعي المبكر .

✝ اهتمامنا بخدمة الكنيسة والاشتراك الفعلي فيها — كشمامسة لنا قوة التقوى والخدمة والتمتع بروحانية القداس الإلهي إذ نشترك مع الأب الكاهن في رفع الصلوات والتسابيح والألحان إلى العرش الإلهي .

✝ الحديث في حب وتوقير عن الكنيسة ، وعن آبائنا الكهنة الأحباء ، وعن خدمتها ، وعن العناية بها من كل ناحية ، وعن بركة التقدمة لها وخدمتها .

✝ الاهتمام بالتناول المنتظم من سر الأسرار ، والاعتراف الدائم لدى آباء اعترافنا ، تنشيطاً للحياة الروحية ، وتحقيقاً للقدوة المسيحية أمام من نخدمهم .

✝ تقديس وقت الخدمات الكنسية باعتبارها أوقات تعمق روحي وارتفاع القلب إلى الرب .

هذا ، وما إلى هذا ، يحفظ الخدمة من شر التجارب القاسية التي تحاول إفسادها بيترها عن جسم الكنيسة المقدسة ، ولنضع أمام أعيننا هذا المبدأ المبارك ، لقد أحب المسيح الكنيسة ، أسلم ذاته عنها ، والخادم الأمين يحب الكنيسة حقاً ، ومستعد أن يبذل نفسه من أجلها .

الخلاص في المفهوم الأرثوذكسي

- ٤ -

شروط الخلاص بدم المسيح

المعمودية

أهمية المعمودية للخلاص

(بقية ما نشر في العدد الماضي)

شرح « أهمية المعمودية » لاهوتياً

ما هو جوهر التعليم المسيحي عن المعمودية كوسيلة للخلاص . لماذا هي لازمة للخلاص ؟ ولماذا لا يمكن لأحد أن يخلص بدونها ؟ المسألة واضحة جداً ، نشرحها فيما يلي :

يقول الكتاب « أجرة الخطيئة هي موت » (رو ٦ : ٢٣) اذن لابد من الموت، ولابد ان طريق الخلاص يبدأ بالموت . . ويستمر الخلاص بالموت .. وآخر مرحلة للخلاص تأتي بالموت. يبدأ الخلاص بالموت، وينتهي بالموت ، ويستمر بالموت ، لأن أجرة الخطيئة هي موت . فما معنى هذا الكلام .

(١) بدأ الخلاص بالموت :

بدأ الخلاص بموت المسيح على الصليب ، حيث دفع ثمن الخطيئة ، واشترانا بدمه . وكيف يصل إليك الخلاص ؟ يصل إليك بالموت . وكيف ذلك ؟ . . المسيح بموته أعطى الخلاص . **ولكي يكون لك انت نصيب في هذا الخلاص ، لابد ان تشترك مع المسيح في موته :** تموت مع المسيح ، وتقوم معه ، لكي تتمجد معه . ولذلك يقول بولس الرسول ، لأعرفه وقوة قيامته وشركة آلامه ، متشبهاً بموته » (في ٣ : ١٠) .

ان لم تدخل في هذا الموت ، يلحقك الموت الثاني الذي هو العذاب الأبدي في بحيرة النار (رؤ ٢٠ : ١٤) .

وكيف تدخل في هذا الموت ؟ كيف تشترك مع المسيح في موته ؟ إن ذلك يتم بالمعمودية . ولهذا يقول بولس الرسول « أم تجهلون أننا كل من اعتمد ليسوع المسيح ، **اعتمدنا لموته . فدفنا معه بالمعمودية للموت (رو ٦ : ٣ ، ٤) .**

وموتنا مع المسيح ، ودفننا معه ، هو الذي يجعلنا نشترك معه في أمجاد قيامته . ولذلك يقول بولس الرسول « لأنه إن كنا قد صرنا متحدين معه بشبه موته ، نصير أيضاً بقيامته .. فإن كنا قد متنا مع المسيح، نؤمن أننا سنحيا أيضاً معه » (رو٦: ٥، ٨) .

نلخص الموضوع إذن في الكلمات الآتية:

اجرة الخطيئة هي موت . فلابد ان يموت الانسان ويدفن .. ولكن المسيح قد مات عنا . وعلينا ان نشترك معه في موته، حتى لا نكون بعيدين عن استحقاقات موت المسيح . لا يجوز أبداً أن نترك المسيح يموت وحده عنا ، دون أن نشترك معه في موته ، أو على الأقل نتشبه بموته ، ندخل في « شركة آلامه متشبهين بموته » وهكذا قال الرسول « **متنا معه .. دفنا معه .. قد صرنا متحدين معه بشبه موته .. انساننا العتيق قد صلب معه .. فان كنا قد متنا مع المسيح نؤمن اننا سنحيا ايضاً معه » (رو ٦ : ٣ - ٨) .**

وهذا الموت شرحه الكتاب أنه يتم بالمعمودية . نغطس فيها تماماً كأننا ندفن في جرن المعمودية . كما قال بولس : « دفنا معه بالمعمودية للموت » (رو ٦ : ٤) . ثم نقوم من هذا الماء « في جدة الحياة » « عالمين هذا أن إنساننا العتيق قد صلب معه ليبطل جسد الخطيئة » .

المعمودية اذن لازمة للخلاص ، لانها شركة في موت المسيح ، لأنها اتيان بالموت كوسيلة للحياة ، واعتراف بأن أجرة الخطيئة هي موت . إن الذين يقولون أن الخلاص يتم بمجرد الإيمان وحده ، بدون معمودية ، لم يفهموا بعد ما هو الإيمان . فلنحاول أن نناقش الأمر معاً لنفهمه :

ما هو الإيمان ؟ .. هو أن تؤمن أن الخطيئة أجرتها الموت ، وتؤمن أن المسيح قد مات عنك . وتؤمن أنك يجب أن تموت معه لتحيا أيضاً معه .. وهكذا يقودك الإيمان إلى ما قلناه :

قلنا ان الخلاص قد بدأ بالموت . موت المسيح . هذا هو الخلاص الذي قد دفع ثمنه ، وقلنا اننا بدانا ان نحصل على هذا الخلاص بالموت ، اذ متنا مع المسيح ودفنا معه بالمعمودية . هذا هو الخلاص الذي قلناه .

نقول ايضاً هذا الخلاص يستمر بالموت .

(ب) يستمر الخلاص بالموت :

وهكذا يقول بولس الرسول : « كذلك أنتم أيضاً ، احسبوا أنفسكم **امواتاً عن الخطيئة** ، ولكن أحياء لله بالمسيح يسوع.. إذن لا تملكن الخطيئة في **جسدكم المائت** لكي تطيعوها في شهواته » (رو ٦ : ١١ ، ١٢) .

هذا الكلام جميل جداً ، يشرح لنا الإيمان الأرثوذكسي تماماً . « لا تملكن الخطيئة في جسدكم المائت » . لقد دخلنا الخلاص بالموت ولا بد أن يستمر جسدنا جسداً مائتاً عن الشهوات العالمية . **وطالما هو مائت ، فان الخلاص يسري فيه . اما ان بدات شهوات الجسد تقوم من هذا الموت وتتحرك . فاننا نكون حينئذ عرضة لان نفقد الخلاص . لان الخلاص لايتم الا بالموت .**

لذلك فاننا نصلي إلى الله في قطع الساعة التاسعة ونقول : « أمت حواسنا الجسمانية أيها المسيح إلهنا ونجنا » .

ولعل هذا تنفيذ لقول الكتاب: « ولكن إن كنتم بالروح **تميتون اعمال الجسد** فستحيون (رو ٨ : ١٣) ألا يقول بولس الرسول : « إذن **الموت يعمل فينا** » (٢ كو ٤ : ١٢)

وهكذا يقول بولس الرسول أيضاً : « لأننا نحن الأحياء نسلم دائماً للموت من أجل يسوع ، لكى تظهر حياة يسوع أيضا فى جسدنا المائت » (٢ كو ٤ : ١١) . ويقول أيضا : « إن كان المسيح فيكم ، **فالجسد ميت بسبب الخطيئة** ، وأما الروح فحياة بسبب البر » (رو ٨ : ١٠) كما يقول أيضا : « **إننا من أجلك نمات كل النهار . قد حسبنا مثل غنم للذبح** » (رو ٨ : ٣٦) وهكذا نعيش « حاملين فى الجسد كل حين **امانة الرب يسوع** ، لكى تظهر حياة يسوع أيضا فى جسدنا » (٢ كو ٤ : ١٠) .

إذن طالما نسير فى طريق الخلاص لا بد أن يكون الجسد ميتا عن الخطيئة ! لا بد أن يعمل الموت فينا . **انسان يقول انه قد خلص ، وهو يحب العالم أو الأشياء التى فى العالم ، هذا بالحقيقة واهم « لان محبة العالم عداوة لله »** (يع ٤:٤) . ان الخلاص يستمر بالموت ، موت أعمال الجسد ، موت شهوات الجسد ، موت عن العالم والمادة وطلباتها المحاربة للروح .

ما معنى « نخلص بحياته » ؟ ..

هنا تقف أمامنا الآية التى تقول : « لأنه إن كنا ونحن أعداء قد صولحنا مع الله بموت ابنه ، فبالأولى كثيراً ونحن مصالحون نخلص بحياته » (رو ٥ : ١٠) ما معنى « نخلص بحياته » ؟ ..

اما ان يكون معناها اننا نخلص بحياته كشفيع ، ككاهن الى الأبد على طقس ملكى صادق « يقدر أن يخلص أيضا إلى التمام الذين يتقدمون به إلى الله ، إذ هو حى كل حين ليشفع فيهم » (عب ٧ : ٢٥) . فنحن نخلص بحياته كشفيع . لأننا باستمرار نخطىء . وإن أخطأنا « فلنا شفيع عند الآب ، يسوع المسيح البار » (١ يو ٢ : ١) .

ونلاحظ هنا أن استمرار شفاعة المسيح فينا ، معناه استمرار احتياجنا إلى الخلاص فى كل حين ، واستمرار عمل الخلاص فينا .

على ان هناك معنى جميلا آخر لعبارة نخلص بحياته . وهو قول بولس الرسول « مع المسيح صلبت فأحيا لا أنا بل المسيح يحيا فى » (غلا ٢ : ٢٠) . يقول : « مع المسيح صلبت » ، هذا هو الموت ، « صلب الجسد مع الأهواء والشهوات » كما يقول الرسول (غل ٥ : ٢٤) . بهذا نخلص ، عندما يكون المسيح هو الذى يحيا فينا . **وعبارة « احيا لا أنا » معناها تسليم الارادة تسليما كاملا للرب** . بحيث يقول الانسان باستمرار : « لتكن لا إرادتى بل إرادتك » . يكون كأنه ميت ، غير موجود ، يحيا لا هو ، بل المسيح هو الذى يحيا فيه .

يقول للمسيح : « انى أخلص بموتك ، وأخلص بحياتك فى » . وهذه هى الفكرة السليمة عن الخلاص فى المفهوم الأرثوذكسى: **نحن قد خلصنا بموت المسيح عندما متنا معه فى المعمودية . ونخلص أيضا بحياة المسيح فينا ، بتسليمنا الكامل لمشيئته فى حياتنا** ، قائلين مع الرسول : « أحيا لا أنا بل المسيح يحيا فى » .

ج - يتم الخلاص بالموت :

قلنا ان الخلاص يبدأ بالموت فى المعمودية ، ويستمر بالموت عن شهوات العالم . فالى متى ؟ .. يقول الكتاب : « كن أمينا الى الموت فسأعطيك اكليل الحياة » (رؤ ٢ : ١٠) **وهكذا : يستمر الموت يعمل فيك « حتى الجسد فعلا . طالما انت تميت اعمال الجسد ، فانت ما تزال سائرا فى طريق الخلاص . ومتى تصل الى نهاية الطريق ؟ . . عند ما تموت ، وتنتقل الى العالم الآخر .**

أنت اذا ما تزال سائراً فى الطريق . فهل تقف فى نصفه وتصيح قائلا : « قد خلصت » ؟! تواضع يا أخى ، واستمع إلى قول الرسول : « انظروا إلى نهاية سيرتهم » (عب ١٣ : ٧) لا تفتخر باطلا ، فكثيرون قد بدأوا بالروح وكملوا بالجسد (غل ٣:٣).

على اننا سنعرض لهذا الموضوع بالتفصيل ان شاء الله عندما نتكلم عن اتمام الخلاص .

المركز القبطى لوسائل الإيضاح

يقوم بتغطية رحلة قداسة البابا

سافر **الاستاذ امير جيره** مدير المركز القبطى لوسائل الإيضاح بالبطريركية بتكليف من إدارة التليفزيون العربى بالقاهرة إلى الخرطوم على نفس الطائرة المقلة لقداسة البابا ليقوم بتغطية الرحلة بالوسائل التصويرية .

◆ ◆ ◆ ◆ ◆ ◆

الصحف والإذاعة السودانية تقدم برامج عن قداسة البابا

اهتمت وسائل الإعلام السودانية إهتماماً كبيراً بزيارة قداسة البابا . فنشرت جريدة الأنباء السودانية ، مقالة كبيرة عن قداسته قبل وصوله إلى السودان .

كما قدمت إذاعة أم درمان برنامجاً خاصاً عن قداسته يوم الخميس ١٥ / ٢

كما قدم صوت الأمة السودانية برنامجاً آخر من الساعة ٦ إلى ٦٫٣٠ مساء الأحد ١٩ / ٢

وتوالى الصحف والإذاعة متابعة تفاصيل الزيارة التى ستوافى بها قراء مجلة الكرازة بمشيئة الرب .

تعلن مطبعة الأنبا رويس

عن رغبتها فى الحصول على بعض أعداد الكرازة مرتجعة من العدد رقم ٤ لسنة ١٩٧٨ ، فمن يرغب فى ذلك يقوم بتسليمها فى إدارة المجلة .

مذكرات كاهن

بقلم القمص بطرس جيد

-١٠٩-

(سوء الصرف ، وسوء التصرف .. !)

✝ أساء شاول التصرف عندما لبس (الأفود) ولا يحل لبسها لغير الكهنة ، ولم يقف عند هذا الحد بل قام بتقديم الذبيحة . وفقد أعصابه وإيمانه ، عندما رأى جيش العدو أمامه وكانت كلمات صموئيل النبي له . كان الرب قد ثبت مملكتك ، وأما الآن مملكتك لا تقوم .

✝ وأساء لوط الاختيار عندما اتجه بقلبه إلى أرض سدوم وعمورة ، رغم أن أهلها كانوا أشراراً . وكان مغبة سوء تصرفه . **ان فقد كل شيء** .. كل ثروته احترقت عند حرق سدوم وعموره . وزوجته صارت عمود ملح . !

✝ وأساء حنانيا وسفيرة التصرف ، عندما أخفيا جزءاً من الثروة ، من ثمن بيع الحقل ، وسقط الاثنان ميتين في يوم واحد . قال بطرس الرسول لسفيرة . هوذا أرجل الذين حملوا رجلك على الباب سيحملونك أيضاً (أع ٥ : ٩) .

✝ وأساء يعقوب التصرف **عندما غش اباه** ليأخذ البكورية . وادعى أنه عيسو مستغلا ضعف نظر أبيه **ولهذا كان جزاؤه من نفس العمل ، لقد غشه خاله لابان وزوجه ليئة بدلا من راحيل** وغشه أولاده عندما ادعوا أن وحشاً افترس يوسف . والوحش بريء من دم يوسف ، وذهبت مثلا في البراءة **(براءة الذئب من دم ابن يعقوب) ...**

✝ وأساءت العذارى الجاهلات التصرف عندما أخذن المصابيح ولم يأخذن زيتاً والمستعدات دخلن العرس ، وأغلق الباب.. (مت ٢٥ : ١ — ١٢) .

✝ وأساء صاحب الوزنة التصرف ، عندما طمرها في الأرض ، ولم يتاجر ولم يربح .

✝ وكثيرون يسيئون التصرف ، في الحياة ، فيسيئون إلى أنفسهم وإلى الآخرين ، **يسيئون في طريقة الانفاق .. وفي اضاعة الوقت من غير طائل ... واتلاف الجسد الذي هو هيكل الله .. ويسيئون التصرف فلا يحسنون تربية الأولاد ...**

✝ وأقص عليك أيها القارىء العزيز طرفا من وقائع الحياة .

أعدت لجنة البر مشروعات ناجحة ، كان رأس مال البعض منها صغيراً . وأذكر أن جاءني تاجر أدوات كهربائية من إحدى مدن الصعيد ، أفلس وكان رأس ماله لا يقل عن ٤٠٠٠ جنيه ، وطلب أن تساعده لجنة البر في افتتاح دكان بالقاهرة واقترح ١٠٠٠ الف جنيه ، ليبدأ حياته من جديد . ثم عاد وأحضر معه نصف دستة من الأولاد ومعهم أمهم . أفواه تطلب القوت . !

ـ فقلت له : اطمئن . ! سوف تمنك بمشروع لا يقل رأس ماله عن الفين من الجنيهات بدلا من الف فافتر ثغره عن ابتسامة عريضة . لم يكن يتصور أن تفتح أمامه أبواب الرزق بعد أن ضاقت . وأن تبتسم له الحياة بعد عبوس ... !

ـ ثم جلس أمامي في ترقب وقلق . ومد يديه ليستلم ألفين ، وعددت له ٧ ورقات من فئة عشر الجنيهات ، وقلت له : ها هو رأس مال المشروع ٧٠ جنيهاً . !

ـ فعاد التاجر يبتلع ريقه في غصة ، وقال في يأس . سمعت أبانا يقول ٢٠٠٠ جنيه .

ـ قلت له تماماً . هذه السبعون جنيهاً تدور بها يومياً على المحال التجارية ، وما أكثرها في كل حي من أحياء القاهرة على اتساعها ، وفي مدى الشهر تكون ٧٠ جنيهاً قد دارت ثلاثين مره . وتكون قد تاجرت في ٢٠٠٠ جنيه ، وضغطت عليه فقبل . وهكذا صار تاجراً متجولا على دراجة لمدة عام . **وافتتح متجراً في العام التالي من عرق الجبين ..!**

ـ ومنذ شهر جاءتني سيدة تلبس ثياباً سوداء وتقول : ترملت . وترك لي زوجي الراحل ٢٠٠ جنيه ، ومعي أطفال أيتام . وعندي رخصة دكان ، ولكن الدكان خاو . قلت لها حسناً : تنفقين ٥٠ جنيهاً في إعداد أرفف ، وطلاء الدكان ، وتستبقين ١٥٠ جنيهاً لشراء التموين كل أسبوع ، وهذه الـ ١٥٠ جنيهاً تدور ٤ مرات في الشهر ، وتعطي رأس مال ٦٠٠ جنيه . وتدر ربحاً أسبوعياً بين ٨ جنيهات وعشر أي حوالي ٣٥ جنيهاً ربحاً خالصاً . . في الشهر .

قلت لها : ابدئى بالتموين . فاذا نفذت توجيهات لجنة البر ، ستقوم لجنة البر بتكملة المتجر بمواد البقالة الناقصة والمربحة ..

ـ ولكن السيدة عادت تقول : لقد نفذ ما فى يدها من مال ...

ـ فلنا لها : هل أنفقت ٥٠ جنيهاً فى إعداد الدكان وتجهيزه؟ ١٥٠ جنيهاً فى التموين حسب الاتفاق ؟ ـ قالت لا يا أبى : لقد اعددت الدكان بالأرفف وطليته فصار الدكان مثل العروسة وأنفقت فى سبيل ذلك رأس المال كله ... ! والحماقة أعيت من يداويها ..

ـ قلت : هذا هو سوء التصرف ، تنفق رأس المال كله على الأرفف ، ونهمل شراء مواد التموين التى تدر دخلا ثابتاً. ومهمة لجان البر فى كل كنيسة أن تعين الذين يستحقون الاعانة ويلتزمون بالتوجيه .. ومع الموازنة فى الانفاق ... إن الرب يسوع فى معجزة خمس الخبزات وبعد أن أكل جميعهم وشبعوا .. قال اجمعوا الكسر ..

ليس المهم ان نضع النقود فى ايدى الناس ، بل نعلمهم كيف ينفقونها ... ولو جمعت الفضلات التى يلقيها سكان القاهرة فوق بعضها ، لتكون منها هرم رابع ...

ألا مبالاه . . !

قصدته الحادية عشر مساء ، فوجدته مشرفاً على الموت .. وهالنى أن أراه قد بات جائعاً هو وأولاده الثلاثة حوله ... بينما كان الصديد يضرب أطنابه فى جسده . لقد كان فى حاجة ماسة الى علاج سريع . . وهكذا تم نقله الى مستشفى متخصص .. وبعد ثلاثة اشهر وقف على قدمية بمعجزة من السماء .. وأنفق فى سبيل علاجه أكثر من ٢٠٠ جنيه وتسديد إيجار وديون ١٠٠ جنيه وأعددنا افتتاح دكان بقالة كان يملكه وتكلف ٢٠٠ جنيه ... وهكذا أمكن أنقاذ أسرة متداعية وقد ضمنا له ربحاً خالصاً من مواد التموين فى حدود ٤٠ جنيهاً شهريا ، وأعددنا للزوجة أشغال إبرة ...

ـ وقد هالنى أن يأتينى الشخص المذكور . بعد شهر ، واحد ... يقول إنه عاجز عن شراء التموين .. وأخرج كشفاً تبين منه أن سحب من المبلغ المرصود للتموين ٨٥ جنيهاً أنفقها فى شراء أحذية جديدة ومصروفات للأولاد ... لقد ظن صاحبنا أن لجنة البر هى الدجاجة ، التى تبيض كل يوم بيضة من ذهب ...

فاستاء أعضاء لجنة البر ، وهددناه بسحب المعونة نهائياً وأفهمناه أننا قنا بواجبنا نحوه ، وعليه هو أن يقوم بواجبه من نحو نفسه ، وأن رأس مال الدكان هو كل معيشته ، لا يمس بحال .. وأن الانفاق يكون من الربح ، وليس من الأساس ...

ليست مهمة الكنيسة ان تمد يدها بالمساعدة فحسب ، بل تساعد الناس ان يمدوا ايديهم ليساعدوا انفسهم ، ويعملوا ويكافحوا ... ولقد وقف الرب يسوع عند قبر لعازر وقال لمن حوله ... أرفعوا الحجر ... عليهم أن يرفعوا الحجر لأنه فى مقدورهم .. أما هو فيقيم الميت . هذا فى مقدوره ... وهذا معناه أن يؤدى كل فرد واجبه ما دام قادراً عليه ... وما لا نقدر عليه نحن ... نتركه لقدرة الله ...

٥٠٠ جنيه = ٥

قال : أسأت التصرف ، ومددت يدى إلى عهدة ، وبددت ما قيمته ٥٠٠ جنيه ... ولما أدركت أن الأمر سيفتضح ، اقترضت ٥٠٠ جنيه بالفائدة .. وكنت أدفع شهريا الفائده مع جزء من رأس الدين ، ثم عجزت عن الدفع . فقبلت صاحبة الدين أن تعفينى من الدفع فترة بشرط أن أكتب لها وصل أمانة بالمبلغ ، وقبل زوج شقيقتى أن يكتب المبلغ على نفسه ... ويختتم المتحدث كلامه بأن زوج شقيقته مهدد الآن بالسجن .. وقال انه حالياً يقوم بأعمال حرة ولكن يعوزه رأس المال .

ـ قلنا له : إن لجنة البر تعول الأرامل والايتام والمحتاجين ، ولا شأن لها بالمختلسين عليهم أن يتحملوا مغبة عدم أمانتهم . إن معاونتهم تشجيع لهم على مزيد من الاختلاس ما دام الطريق سهلا .. لابد من المعاناة ، ليتحقق الإصلاح ...

ـ عاد : وقال : حسنا .. تساعد فى لجنة البر فى القيام بعمل حر .. أعيش منه وأسدد الدين ووعد بالتزام الأمانة .. وقال أنه يريد افتتاح مكتبة ويحتاج إلى ٤٠٠ جنيه .. !

ـ قلت له حسنا ... هل أنت جاد وتريد أن تعيش .. ؟! فأومأ ... بالايجاب ... قلت : حسناً سأعد لك مشروعاً تجارياً رأس ماله ٥ جنيهات ... !! نوع من الأدوات المدرسية تدور بها على المكاتب ، وهذا العمل يحقق ربحاً شهرياً لا يقل عن ٢٠ جنيهاً مع الجد والمثابرة ... وقبل طالب مبلغ الـ ٤٠٠ جنيه مشروعا به ٥ جنيهات، وقام الشماس المكرس بشراء الأدوات ...

ثمرة العمل والكفاح

اشتغلت بضعة أعوام كمدرس أول فلسفة بإحدى المحافظات ، وفى أثناء العودة جمعتنى جلسة بجوار شاب، **استاذ جامعى** كان يقضى بالمحافظة بعض المهام .. فأخذ يقص طرفاً من حياته شغلا للوقت . وكانت العودة تستغرق ١½ ساعة . . . قال بدأت حياتى بإحدى شركات الأدوية وكانت الشركة تستخدم نباتا خاصاً ينبت بجنوب أسوان، وكان المتعهد يحاسب الشركة على ٥ جنيهات لكل مقدار معين ... فشعرت بارتفاع هذا السعر عن المعقول .. وقمت بإجازة إلى جنوب أسوان . واتصلت بالمتعهدين والمزارعين . وعرضت نقلى إلى جنوب أسوان حيث أورد للشركة نفس المقدار بثلاثة جنيهات . وفى غضون ٤ سنوات ، بذلت قصارى الجهد ، **فحققت الشركة ارباحا الوف الجنيهات وحققت انا ربحا خالصا ٥٠٠٠ جنيه**، ابتنيت عمارة تدر ٢٠٠ جنيه إيراداً شهرياً . وارتفعت أسعار النبات فجأة ، فأستقلت من الشركة **واكملت دراسة الدكتوراة ، وعينت مدرسا بالجامعة** كانت هذه فرصة العمر . والفرصة إذا ولت لا تعود .

ـ حقاً إن العمل شرف . والعمل حق . والعمل حياة . !

ـ وليت كل كنيسة تستبدل الاعانات. بفرص عمل ومشروعات .

ـ ولقد أثلج صدرى أن أخبرتنى سيدة فقيرة أنها ابتكرت طريقة تعد بها ظروفاً مغلقة من ورق الكرتون وتبيعها للمحال وتدر عليها ربحاً شهرياً ٢٠ جنيها . !

اعملوا يحبكم الله ويرفعكم جنابا
إن للمتقين عند الله والناس ثوابا

الى قداسة البابا شنوده
فى السودان الحبيب :

فرحة فى السودان ..

للشاعر جرجس رفله

بابا شنودة ! راعى القطعـــان
صحبتك فى طـول المسير سلامة
لا زلت رائحة المسيح زكيـة
لا زلت إنجيلا . وضيء سطوره
لقد أتممت على النفوس مدبراً
لك فى ربوع الأرض أبناء وإن
يسعون للملكوت فى خلد السما
بالأمس أمريكا زهت بزيارة
واليوم بالسودان شعبك هانىء
الآن عنـد السمر رح متحثاً
سمر الوجوه .. قلوبهم بيضاء قد
هتفت لمقدمك المدائن والقرى
وأتى الحبيب المبتغى فاستقبلته
يا حظنا ! هـذا شنوده رأسنا !
طرب «النيرى» العزيز . فداره
أنى تسر تسر السماحة والتقى
لا ! لست ضيفاً !! أنت واحد أسرة
هى عروة وثقى . وليس يفاصم
رأس الرعاة أهناً بشعبك أينما
وليبق مرآك الوديع لروحهم
وأرجع إلينا بالكنانة مسرعاً

يا فرحة وفدت على السودان
اذهب وعـــد برعاية الرحمن
فياحة حباً بكل مـكان ..
فى كل صقع . . مرشد الأذهان
بالحذق . . فى كثر من البلدان
يتباينوا فى الجنس والألوان
وطناً . . برغم تخالف الأوطان
تذكارها باق على الأزمان
بلقاء والده الأمين الهـــانى
فالبيض ـ قبل ـ تمتعوا بحنان .!
دقت توافق أجمل الألحان . !
قالت : لقد عبرت سنو الحرمان
حشودنا بالدف والصلبان . .
قاصى الديار اليوم فينا دانى . !
ضمت بشخصك أطيب الضيفان ..
ويشع نور العلم والإيمان . .
فعلى الوئام توحد الشعبان
غير الحسود الأجنبى الثانى . .
قابلته . . يا خيرة الرعيان . .
زاداً . . هنيئاً . . جالب السلوان ..
فالشوق فينا مسعر النيران !!

فى مناسبة سفر قداسة البابا

مرد الشماس لأوشية الآباء الكبيرة لأجل قداسة البـــابا البطريرك إذا كان مسافراً

اطلبوا عن سلامة أبينا الطوباوى المكرم رئيس الأساقفة البابا البطريرك الأنبا شنوده الثالث . **لكى يحيطه المسيح الهنا بملاك السلامة ، وينعم لنا بقدومه بكل فرح ، ويغفر لنـــا** خطايانا

(راجع كتاب خدمة الشماس والألحان ص ٤٨)

اجتماعيات

غبطة البابا المعظم
الأنبا شنوده الثالث

شكراً لله ولقداستكم لرعاية كنيسة مار جرجس ٧ شارع علام بحمامات القبة ـ والاهتمام بسيامة **القس رويس جرجس** كاهناً لها، وبجلس الكنيسة وقد تم إعدادها للصلاة ـ يسره دعـــوة الشعب للاشتراك فى استقبال الكاهن عند عودته ونوال بركة رفع بخور العشية الساعة السادسة من مساء الخميس ٢٣ فبراير وصلاة القداس صباح الجمعة ٢/٢٤ ويقوم بالصلاة نيافة **الأنبا ايساك الاسقف العام**

† † †

كاهن وشمامسة ولجنـــة وشعب كنيسة السيدة العذراء بالزقازيق يشكرون الرب ويهنئون **نيافة الأنبا ياكوبوس** بالشفاء ويشكرون الدكتور رفعت كامل لمحبته وعنايته .

† † †

نيافة الأنبا ياكوبوس
أسرة مار مرقس التجارية بالزقازيق ترفع آيات الشكر للرب يسوع لنجاح العملية الجراحية ونوال نيافتكم نعمة الشفاء

† † †

خدام وخادمات كنيسة السيدة العذراء بالزقازيق يسجدون لله بالشكر ويهنئون نيـــافة **الحبر الجليل الأنبا ياكوبوس** بسلامته ويدعون لنيافته بتمام الشفاء .

† † †

الشماســـان الأكليريكيان المكرسان بمطرانية الزقازيق ابراهيم نجيب وميخائيل جريس **يهنئان نيافة الأنبا ياكوبوس** بنجاح العملية ويتمنون لنيافة الشفاء المكتب المركزى للخـــدمة الاجتماعية بالزقازيق يمجدون الله لسلامة **الأنبا ياكوبوس** ويتمنون لنيـافته تمام الشفاء ويشكرون الدكتور رفعت كامل تقديراً لمحبته .

† † †

إيفيلين وروجينا تهنئان أبيهما الروحى القس صرابامون عبده رزق راعى كنيسة السيدة العذراء بمدينة التحرير بامبابة بعيد الرسامة التاسع .
كما تهنئان روجينا وإيفيلين أيضاً أبيهما الروحى القس روفائيل مختار راعى كنيسة السيدة العذراء بالعمرانية بعيد الرسامة الرابع . راجين لهما من القدير أن يديم نعمة كهنوتهما إلى أزمنة كثيرة هادئة سالمة .

† † †

شعب كنـــائس العمودين والحتاحته والشروبى وكـوم اللوفى يشكرون أسقفهم المحبوب **الأنبا بفنوتيوس** لاختياره القس بيشوى رسمى ويهنئونه بنعمة الكهنوت .

† † †

كنيسة وجمعية الشهيد مارجرجس بأبى زعبل البلد يهنئون **القس سمعان ابراهيم** باختيار الرب له وسيامته كاهناً على يد قداسة البـابا المعظم أطال الله حياته .

† † †

سقط سهواً ـــ د. وصفى كامل والعائلة يهنىء بعودة **القمص افطونيوس يوفان**

اجتماعيات

كنيسة القديسة العذراء مريم بأرض الشركة

تشكر قداسة البابا حبيب المسيح

الأنبا شنودة الثالث

على محبته الغالية لضعفنا وتفضله بسيامة ابن الكنيسة البار

القس بيشوى اقلاديوس

وتشكر أحبار الكنيسة الأجلاء على حضورهم السيامة :

الأنبا بيشوى اسقف دمياط وكفر الشيخ والأنبا تيموثاوس والأنبا برسوم والأنبا رويس الأساقفة العموميين ونسأل الرب أن يعطيه خدمة مثمرة مباركة .

كهنة ومجلس الكنيسة ـ التربية الكنسية ـ أسرة الأنبا شنوده للشباب ـ أسرة المريمات للشابات ـ الجمعية الخيرية لأبناء بندار الشرقية مركز جرجا المقيمين بالقاهرة

جمعية العذراء مريم والأنبا بيشوى بشمال القاهرة ـ الجمعية المسيحية الخيرية فى الشرابية وأرض الشركة ـ صيدلية الكمال الحديثة (الدكتور يونان شنوده) ـ الجمعية التعاونية الاستهلاكية لشياخة العزب ا بأرض الشركة .

† † †

جمعية السيدة العذراء مريم بالمحمودى بشبرا

تهنىء الأبوين الفاضلين

القس بيشوى فريد

والقس اسطفانوس نيروز

بنعمة الكهنوت وتذكر لهما خدماتهما الجليلة ببيت العذراء

نيافة الأنبا ياكوبوس

تشرق شمس البر والشفاء فى أجنحتها. أبناؤكم أمناء وخدام وخادمات التربيـــة الكنسية بكنائس الزقازيق يبتهجون بشفاء نيافتكم والخدمة تعتز بالملك الآتى باسم الرب إله السماء يحفظ حياتكم زخـــراً لنا بصلوات قداسة البابا المعظم

الأنبا شنودة الثالث

وشكراً للأستاذ الدكتور رفعت كامل وهيئة التمريض بمستشفاه الارشيدياكون/جرجس خورس

دياكون / أمين اندراوس

« / فؤاد ميخائيل فرج الله

« / فريد عطية جرجس

« / كمال برسوم

أبيدياكون/ صبرى حنين حنا

« / فايز توفيق حنا

مهندس / توفيق حنا

دكتور / أنور ابراهيم

أستاذ / نجيب طنيوس ميخائيل

« / حلمى عياد ابراهيم

مهندس / ناجى عبد المسيح الأنبوبى

أستاذ / فاروق تادرس

« / نجيب غبريال ميخائيل

« / جمال توفيق حنا

« / نجيب كامل فوزى

« / فرحات كامل مطر

« / فؤاد جرجس

« / عادل رزق الله

« / فاروق فهيم

« / لطفى كرم

« / فاروق فؤاد

الآنسة / فايزة توفيق حنا

« / محاسن ميلاد جرجس

رئيس ورهبان دير البراموس

يقدمون الشكر للفادى القدوس لنجاح العملية الجراحية

لنيافة الأنبا ياكوبوس

أسقف الزقازيق ومنيا القمح

† † †

أنور زكى وحرمه وأنجاله يهنئون شقيقهم صمـوئيـــل لتعيينه معيداً بالإكليريكية بالبلينا ويشكرون قداسة

البـابا شنوده الثالث

ونيافة الأنبا ويصا

† † †

الإكليريكى فاروق فهمى بانوب يهـــنىء

القس برسوم منقريوس

والقس شنوده لبيب

بنعمة الكهنوت

شكر وذكرى الأربعين للمرحومة

لندا عبد الملك ابراهيم

صبحى غطاس وأنجاله ميلاد وسلوى وزكريا وشكرى يقيمون جناز الأربعين لروحها الطاهرة بكنيسة العذراء بمسرة بشبرا الساعة الخامسة مساء الثلاثاء ١٩٧٨/٢/٢٨ ويخصون بالشكر قداسة البـــابا وكهنة ومدارس الأحد بالعذراء بمسرة والقمص ابراهيم صليب بكفر الشهيد والقمص سيداروس بشبين الكوم والقس تادرس بأبى سيفين حدائق القبة وكل من تفضل بمواساتهم بالحضور أو البرق .

الأنبا بنيامين اسقف المنوفيه

يودع للسماء نفس والد القمص صموئيل سرجيوس كاهن كنيسة السيدة العذراء بسبك الأحد ويطلب نياحاً للراحل الكريم وعزاء لأسرته .

† † †

بجمع كهنة إيبارشية المنوفية يطلبون نياحاً لنفس والدزميلهم القمص صموئيل سرجيوس سائلين تعزيات السماء لأسرته

† † †

أسرة الأنبا هـدرا بمدرسة كوم امبو الثانوية يطلبون نياحاً لوالد أسقفهم المهندس

صادق فرج الله

† † †

كهنة ومجلس وشمامسة وشعب كنيستى السيدة العذراء والأنبا بيشوى والأنبا رويس يزفون إلى السماء

المرحوم وصفى ابادير

والمرحوم مراد مينا

ويقدمون تعزياتهم القلبية لأبيهم الحبيب القس بيشوى عياد وجميع أفراد الأسرة الكريمة.

† † †

كنيسة السيدة العذراء

شبرا الخيمة

تودع على رجاء القيامة

القس مينا الغزاوى

كاهن الكنيسة

وتطلب للأسرة عزاء السماء

† † †

كنيسة مارجرجس بجزيرة بدران

التربيـــة الكنسية والشمامسة واجتماع السيدات يقدمون العزاء لأبيهم المحبوب القس بيشوى اسحق لانتقال شقيقته ويطلبون لروحها نياحاً وللأسرة العزاء.

أخبار المجتمع

مشروع كنيسة العذراء وسط القاهرة

الكهنة والمجلس والشمامسة والتربية الكنسية والشعب يودعون على رجاء القيامة

المرحوم اندراوس بشارة

والد المهندس وديع . للراحل رحمة ونياحا ولسيادته وحرمه الدكتورة ناديه ولنجله أشرف ملء تعزيات السماء

† † †

طلاب الثانوية باجتماع شباب إسنا يودعون لرجاء القيامة

المرحوم سمير امين ابانديز

وللأسرة العزاء .

† † †

أسرة القديس بولس التجارية تودع على رجاء القيامة

الخادم الامين فايز نجيب

التربية الكنسية بكنيسة مارجرجس بخمارويه بشبرا تودع على رجاء القيامة

المرحوم مراد مينا

والد الأخت لوسى مراد وتطلب لها وللأسرة تعزيات الروح القدس

† † †

كاهن وخدام مدارس التربية الكنسية بدسوق يودعون إلى الكنيسة المنتصرة والدة

المهندس نعيم قدسى

ويطلبون لنفسها نياحاً فى فى أحضان القديسين .

† † †

أسرة الدراسات الثقافية بكنيسة مار جرجس بجزيرة بدران تطلب تعزيات السماء

للأستاذ نجيب سعد

لانتقال والدته

مديرو وأسرة مكتبة المحبة القبطية بالفجالة

يتقدمون بوافر الشكر لقداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

لزيارته المباركة لجناح المكتبة بمعرض الكتاب الدولى بأرض الجزيرة ويلتمسون صلواته ودعواته لنجاح رسالتهم لخدمة الكنيسة

جناز الأربعين

كهنة القاهرة والأسكندرية يصالبون بالغائه

تجمع كهنة القاهرة ، وكذلك تجمع كهنة الأسكندرية — كل منهما على حدة — طالب قداسة البابا بالغاء جناز الأربعين . وقد وعدهم قداسته بالنظر فى هذا الموضوع ، كمبدأ عام .

أسقفيات اخرى تلغى جناز الأربعين

وقد نشرنا قبلا عن الغاء هذا الجناز ، فى إيبارشية البلينا ، وفى إيبارشيات أبى تيج وطما وطهطا ، ونجع حمادى ، وغيرهما ...

(وظائف خالية)

تعلن مطبعة الأنبا رويس بالعباسية عن حاجتها لشغل وظيفة :

جامع حروف يدوى

والمقابلة شخصياً والاتصال بالمهندس / عادل نصيف

صدرت اخيراً :

الحلقتان الرابعة والخامسة

الطبعة الثانية من سلسلة قصص مسيحية مصورة

بقلم الأستاذ جرجس رفله ـ محرر صفحة الأطفال بالكرازة

† تحويان ١٣ قصة جميلة مع ١٧ لوحة رائعة للفنان الإيطالى الشهير « موريللى » ، (رسم الحلقات السادسة السابعة والثامنة والتاسعة الفنان الرقيق مجدى حبيب) .. مقدمة إلى أفراد الأسرة المسيحية عامة .

† تطلب من مختلف المكتبات المسيحية ـ السعر ٦ قروش فقط

قصة سريعة :

إيمـــان قـــوى . .

كانت تسير فى البحر سفينة عظيمة ، عليها أناس كثيرون من بينهم سيدة وابنتها الصغيرة .

وفجأة .. هاج البحر ، واضطربت السفينة وكادت تغرق وانزعج كل من فيها ما عدا تلك السيدة وابنتها .. فلم تظهر عليهما أى علامة للخوف

وبعد فترة ، هدأ البحر ، فاقترب أحد الركاب وسأل البنت « لماذا لم تخافى ؟ » . فقالت : « كيف أخاف وأمى معى ؟ » . فنظر إلى الأم وقال لها : « وأنت .. لماذا لم تضطربى ؟ » . فقالت : « **كيف اضطرب والله معنا . . فى وسطنا ؟** » . .

فسكت الراكب . بينما كان يقول فى قلبه : « ما أعظم إيمانك بالله أيتها السيدة . إنه إيمان عملى قوى حقاً » . !

(قصة مرسلة من الصديق **عدلى عشم ملك** — أسيوط) .

نتيجة تسلية « فوق صندوق العطاء » المنشورة بالعدد الماضى

العبارة المكتوبة هى : احتياجات القديسين .

والكلمات الأربع بالترتيب هى : حاجات . أتى . يأس . قنديل .

والمقصود بالقديسين هم الفقراء والمساكين . كما وردت الإشارة فى الاصحاح المذكور . وفى غيره من مواضع كثيرة من رسائل معلمنا القديس بولس الرسول .

الى الصديق جرجس عزيز (المنيا)
يتأخر الرد على بعض الرسائل ، لأن مساحة صفحة الأطفال محدودة . يمكنك إرسال قصص أخرى .

الى الصديق ميخائيل جاب الله (كلية التربية ـ اسيوط) :
القطعة التى أرسلتها معانيها جميلة . لكن الوزن لم يراع ـ نشكرك .

الى الابنة ماجدة نائان زكى (ديروط) :
آسف جداً للخطأ المطبعى الذى حدث عند نشر أسمك لا (تزعلى) مطلقاً

الى الصديق اشرف ... « مرقص » ـ طنطا :
نشكر لك شعورك الطيب . ارسل اقتراحاتك إلى سكرتارية قداسة البابا . أما الشعر فيلزم لإتقانه الاطلاع الكثير على الشعر الجيد الطاهر مع ضرورة مراعاة « الوزن » .

الى الصديق عياد شفيق (المعهد الصحى بأسيوط) :
قد يكون أسهل وأجمل أن تكتب قصتك بالنثر وليس بالزجل . انتظر ذلك . ارسل الأسئلة إلى قداسة البابا عن طريق السكرتارية.

تسلية الاسبوع !

جرب ان تكون شاعراً !! ولا تخف ! فلن نطلب منك تأليف قصيدة ! **كل المطلوب** أن تملأ كل مسافة خالية مما يأتى بكلمة يكمل بها بيت الشعر بحيث تكون منسجمة فى لفظها مع آخر كلمة فى الشطرة السابقة لها أو البيت السابق .

أبونا غطس أخويا سمـــير فى الميه يوم أحـــد . . .
يوم قبله حزن وبعده سرور عارفينه طبعاً سبت . . .
لو شفت أبونا أجرى بسرور وأبوس ايده اللى ريحتها . . .
محلاها دقات الأجراس تدعينا لحضـــور ال . . .
دماغ الشيطـــان معمـــــــل ال . . .
يا محلى الركوع بالخشوع وملو العنـــين بال . . .
قصاد مفتدينا . . .
لما اسمع الأجراس باجرى واروح كنيستى من . . .
الزوج وزوجته جسد واحد مدى الأزمان
واللى الإله جمعه ما يفرقوش . . .
أغصان سعف بتكون ماسكين بالفرحة يوم أحـد . . .
لو جه يسوع آخر الأزمان هل يلقى فى الأرض ال . . .
إنسان غنى وناسى ربه آه يا بؤســـــــــه
إيه ربحه لو كسب العـــالم وخســـــــر . . . ؟ .
مؤمن ؟ بأعمالك اثبت إيمان بدون أعمال . . .
يا حبيبى أطـــــــرد عنك الشيطـــــان
إوعى يوم تديـــله فى قلبـــــك . . .
اشتهيت يـــدوم لى جواهـــا الوجـــود
ما أحـــلى مساكنك يـــــــارب ال . . .

انتظر الإجابات فى العدد القادم بإذن الله .

أخبار فى صور

توديع قداسة البابا فى المطار

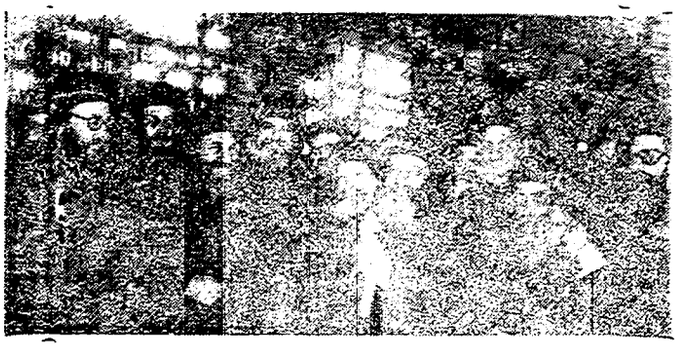

قداسة البـــابا فى مطار القاهرة الدولى قبيل سفره إلى جمهورية السودان الديمقراطية يحيط به أصحاب النيافة : الأنبا ثاؤفيلس والأنبا أثناسيوس والأنبا يوأنس (أحد أعضاء الوفد المرافق) والأنبا بيشوى والأنبا هدرا والأنبا أغناطيوس ... ويظهر من الخلف الأنبا بنيامين والقمص مرقس غالى والقمص ثيؤدوسيوس السريانى والقمص بنيامين كامل والقمص أرسانيوس زكى والقص بطرس جيـــد .

قداسة البـــابا فى صورة تذكارية قبيل سفره إلى السودان مع القمص متياس فريد وأسرته قبيل سفره إلى الخارج للخدمة هنـــاك ويظهر فى الصورة القمص بنيامين كامل وبعض مودعى قداسة البابا .

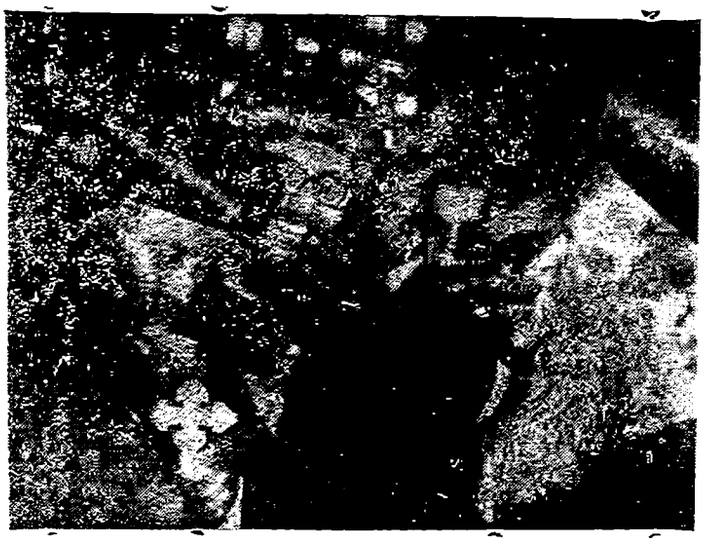

قداسة البـــابا شنوده الثالث فى حديث ودى مع نيافة الأنبا أغريغوريوس وإلى جوارهما وقف نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس والأنبا رويس والمهندس وليم نجيب سيفين .

قداسة البـــابا مع بعض مودعيه قـد ظهر فى الصورة نيافة الأنبـا كيرلس أسقف نجع حمادى والقمص ابراهيم عطيه والقمص أرسانيوس زكى والقمص ميساك عميره والقمص بطرس جيد والأستاذ يوسف جريس والأستاذ صبحى جرجس والدكتور حنا يوسف حنا والدكتور إميل ماهر والدكتور يوسف يواقيم والشماس الإكليريكى مايز جورج .

عـودة قداسة البـابا

يستقل قداسة البابا الطائرة التى تغادر مطار الخرطوم بمشيئة الله الحادية عشر من صباح الاثنين ٢٧ فبراير وتصل إلى مطار القاهرة الدولى بسلامة الله حوالى الواحدة بعد الظهر

مطبعة الأنبا رويس ت ٨٢٠٦٨١

مجلة الكرازة

رئيس التحرير: صاحب القداسة البابا شنوده الثالث

مدير المجلة: د. راغب عبد النور — سكرتير التحرير: رشدي السيسي

الادارة: مطبعة الأنبا رويس - العباسية - القاهرة ت: ٨٢٠٦٨١ - ٨٢١٨٢٢ ص. ب ٢٠١٨

(السنة التاسعة) الجمعة ٣ مارس ١٩٧٨ - ٢٤ أمشير ١٦٩٤ العدد التاسع الثمن ٣٠ مليما

أيام مجيدة حافلة بالعمل الرعوى

الجماهير السودانية ترحب بقداسة البابا بصورة منقطعة النظير

في الخرطوم :

إستقبل قداسة البابا والوفد المرافق فى السودان استقبالا رسمياً وشعبياً رائعاً فقد تجمعت جماهير غفيره فى ساحة مطار الخرطوم الخارجية لإستقبال قداسته . كما إصطفت على طول الشوارع المؤدية إلى الكنيسة لتحيته بالتصفيق والهتاف وكان يشق طريقه بصعوبة وسط جماهير الشعب القبطى والجماهير المسلمة التى رحبت بقدومه إلى السودان وقد عانق نيافة الأنبا دانيال قداسته وألقى قصيدة شعرية ننشرها فى صفحة ٤ كما رحب به جميع المسئولين ترحيباً حاراً فى جميع لقاءاتهم مع قداسته .

الشعب اقطى أم درمان يرحب بقداسة البابا

وفى أم درمان :

أستقبل قداسته من مشارف أم درمان **استقبالا يفوق الوصف بالفرق الموسيقية وفرق الكشافة والشماسة** ودخل بصعوبة شديدة إلى الكنيسة وتعالت الهتافات بحياة البابا **والقى نيافة الأنبا اسطفانوس كلمة ترحيب لقداسته** ثم ألقى قداسة البابا كلمة معبرة شكر فيها الشعب على مشاعره فى الاستقبال الحار وفى نهاية اللقاء وقف قداسة البابا على باب الكنيسة فى إتضاع كبير لإعطاء البركة وصافح الجميع فرداً فرداً فشملهم السرور وابتهجت القلوب بمقدمه .

فى قصر الضيافة :

أقام قداسة البابا طوال أيام الرحلة بقصر الضيافة وأعدت له الدولة كل وسائل الراحة والتنقل بعرباتها وكذلك كل وسائل الأمن وواجبات الضيافة .

وأقام مع قداسته فى قصر الضيافة نيافة الأنبا يوأنس والأنبا رويس والقمص ميصائيل السريانى .

جنازة شهداء الصاعقة

فى يوم الأربعاء ١٩٧٨/٢/٢٢ مثل الكنيسة القبطية الأرثوذكسية نيافة الأنبا صموئيل أسقف الخدمات والقمص فليمون محروس فى تشييع الجنازة الرسمية والشعبية لشهداء الصاعقة الذين استشهدوا فى مطار لارناكا بقبرص .

أقيمت صلوات التجنيز على شهيد الصاعقة الرقيب ملاك تادرس فى الكنيسة القبطية الساعة العاشرة يوم الأربعاء ١٩٧٨/٢/٢٢

زيارة البابا للسودان

استقبل الرئيس جعفر نميرى قداسة البابا شنوده الثالث ومعه حضرات الآباء الأساقفة الأنبا اسطفانوس والأنبا دانيال والأنبا يوأنس والأنبا أنطونيوس مرقس والقمص ميصائيل السريانى والقمص فيلوثاوس، هذا اللقاء الذى حضره الأستاذ أحمد عبد الحليم مساعد الأمين العام للاتحاد الاشتراكى للأجهزة العليا والدكتور بهاء الدين محمد أدريس وزير شئون رئاسة الجمهورية والسيد / سعد القطاطرى سفير مصر فى السودان والسيد / الوزير وديع حبشى رئيس المجلس القومى للبحوث والسيد / عبد الباقى محمد عبد الباقى وكيل وزارة الشئون الدينية والأوقاف وفيه عبر الرئيس لقداسة البابا عن فرحته بلقائه خاصة وأن آخر بابا كان قد زار السودان قبل ٦٩ عاماً . **كما اشاد بجهود قداسته فى غرس الايمان واليقين فى نفوس ابناء الوطن .**

وقال قداسة البابا .. أود فى أول زيارة لى للسودان أن أحيى النهضة الحديثة فى السودان وقيادته السياسية المجيدة وكل ما قامت به من انجازات أعطت صورة مشرقة للسودان فى عهده الجديد . وقال أيضاً أود أن يزداد التعاون والتكامل بين البلدين الشقيقين يوماً بعد يوم مشيراً إلى الروابط القديمة كما عبر قداسته عن ثقته الأكيدة بأن القيادة السياسية فى السودان ستواصل بعون الله مسيرتها من أجل نشر الرخاء وتعزيز قضية السلام وأشاد بالوحدة الوطنية الشاملة التى حققتها السودان وروح المحبة بين المسلمين والمسيحيين وبالاستقرار الذى يعم البلاد .

وتطرق قداسته للوضع فى القرن الأفريقى وقال ان الاضطرابات هناك ليست بسبب المسيحيين لأن المسيحية تدعو للسلام والمحبة . وقال نحن نصلى إلى الله ليسود السلام فى القرن الأفريقى لأنه جزء من قارتنا الافريقية وأن يسودها الإيمان الذى يوجد السلام .

تبادل الهدايا :

وقدم الرئيس لقداسة البابا هدية تذكارية قيمة شمعدانان من العاج وخشب الأبنوس كما قدم قداسته للرئيس هدية تمثل درع يحمل إسم الرئيس جعفر نميرى وشعار الكاتدرائية المرقسية ووادى النيل بشطريه ويدان تتعانقان أحدهما يد مصرى وأخرى يد سودانى.

فى حفل الاستقبال :

وفى حفل الاستقبال الذى أقيم بمطرانية الخرطوم حضر نائب رئيس الجمهورية السيد / الرشيد الطاهر وعدد كبير من سفراء الدول كما حضره أيضاً نجل الميرغنى الزعيم الدينى المعروف ونجل المهدى أحد الزعماء الدينيين السياسيين .

جانب من الضيوف الذين حضروا حفل الاستقبال ويرى قداسة البابا وهو يرحب بالسفير السعودى

وضع حجر الأساس لكنيسة بام درمان :

وفى صبيحة يوم الخميس ٢٣ / ٢ / ١٩٧٨ فى حوالى الثامنة توجه قداسة البابا والوفد المرافق الى كنيسة ام درمان لصلاة قداس فصح يونان : وكم من محاضرات القاها قداسته عن يونان النبى وقدم تعاليم شيقة وتأملات روحية عذبة عن عمل الله مع كل خليقته .

وفى الرابعة فى نفس اليوم تحرك ركب قداسة البابا والوفد المرافق

لارساء الحجر الاساسى لكنيسة جديدة بام درمان وكم كانت السعادة تغمر قداسته فهو يسر ويفرح بكل كنيسه جديدة تبنى كميناء لخلاص الكثيرين ، وكذلك أبناء أم درمان كانت فرحتهم لا توصف . . والقى قداسة البابا كلمة عبر فيها عن مشاعره الفياضة بهذه المناسبة السعيدة . .

وفى الثامنة من مساء نفس اليوم أقيم لقداسته حفل عشاء بالمطرانية حضره أعضاء الوفد المرافق وكذلك كثير من كبار الشخصيات الذين سعدوا ويسعدون بلقائهم مع قداسة البابا .

السفر الى عطبرة

وفى الجمعة ١٩٧٨/٢/٢٤ سافر قداسته والوفد المرافق إلى عطبرة وهناك صلى قداساً إلهياً حضره مئات من أهالى عطبره وكانوا قد سبقوا قداسته الى الكنيسة من الصباح الباكر وحينما وصل الى الكنيسة لم يكن فيها موقع لقدم . . انه يوم مشهود فى تاريخ الكنيسة . وفى الرابعة من مساء نفس اليوم وصل الى أم درمان مرة أخرى واجتمع بأطفال أم درمان بالكنيسة . . فالبابا حينما يتحدث إلى الأطفال يرى فيهم البراءة وصورة الملائكة التى كان عليها الانسان الأول قبل السقوط فى الخطية وكم فرح الأطفال بأبيهم بابا الاسكندرية .

وفى السابعة والنصف من مساء نفس اليوم أجتمع بشعب أم درمان فى لقاء روحى عذب وشيق ، نال فيه الشعب بركة الجالس على كرسى مار مرقس . . حقاً ان اللسان يعجز عن الوصف حينما يحاول أن يعبر عن سعادة الشعب وفرحه بلقائه . . كانت زيارة قداسته تقرب من نهايتها والقلوب تزداد لهفة على رؤيته والاستماع إليه .

برنامج يوم السبت :

✝ حفل يوم السبت ٢٥ فبراير ١٩٧٨ ببرنامج زار فيه قداسة البابا والوفد المرافق **متحف السودان** وتفقد جميع أقسامه وكان لقداسته تعليقاته التى تملأ المكان بهجة وفرحاً ومعرفة .

✝ ثم عقد قداسته **مؤتمراً صحفياً** بمناسبة انتهاء زيارته وفيه شكر قداسته الرئيس جعفر نميرى وأعضاء القيادة على حفاوتهم به كما شكر الشعب السودانى الشقيق مؤكداً دوام وحدة وادى النيل مصلياً أن ينعم السودان بالسلام الدائم .

✝ وفى الخامسة من مساء نفس اليوم حضر قداس البابا **حفل مجمع الكنائس** بكاتدرائية القديس متى بالخرطوم . وحضر هذا الحفل جميع أعضاء الوفد المرافق وكذلك بعض كبار الشخصيات السودانية .

حفـــل الوداع :

وفى السابعة من صباح الأحد ١٩٧٨/٢/٢٦ أقام قداسته والوفد المرافق القداس الإلهى بكنيسة العذراء بالخرطوم . حقاً ما أبهج هذا اليوم والألوف تتقاطر إلى الكنيسة لتحضر القداس الإلهى وتنال بركة قداسة البابا وتودعه ففى اليوم التالى سيعود قداسته إلى أرض الوطن . وكم كانوا يتمنون أن تمتد الزيارة ولكن ارتباطات قداسة البابا ...

وفى الواحدة بعد الظهر كان حفل أغانى اشترك فيه جميع الشعب مع أبيهم الروحى ، الكل حريص على لقائه والكل حريص على التمتع بالبابا قبل عودته إلى مصر الحبيبة .

وفى الثامنة مساء نفس اليوم أقام قداسة البابا حفل عشاء بفندق هيلتون مودعاً من احتفلوا بقدومه إلى السودان ذاكراً محبتهم .

وقد حضر هذا الحفل عدد كبير من الرسميين منهم نائب رئيس الجمهورية وعدد من الوزراء وسفراء الدول ومندوبو الطوائف المسيحية .

النائب الأول لرئيس الجمهورية السودانية يرحب بقداسة البـــابا

نشرت مجلة الأيام السودانية ما يأتى :

فى بداية اللقاء رحب السيد أبو القاسم بقداسة البابا والوفد المرافق له قائلا : **لقد كنا ننتظر زيارة قداسة البابا بكل الحب والايمان والسلام والوحدة التى هى قدرتنا على اجتياز كل المصاعب وهذه الزيارة دعم لكل خطواتنا .**

وأضاف سيادته قائلا : نرحب بك فى دار تنظيمنا السياسى بجسد آمال أمتنا فى الوحدة والخير والتقدم . وقال **ان كل الاستقبالات التى خرجت لمقابلة قداستكم تأتى كانعكاس طبيعى لأهمية زيارتكم وفرحتنا التى لا تحدها حدود ،** فى هذا الوقت بالذات .

وأشاد سيادته بنمو العلاقات المضطردة بين السودان ومصر على طريق التكامل الإقتصادى والسياسى والثقافى بين البلدين **والذى يقود خطاه الرئيسان نميرى والسادات .**

وشكر قداسة البابا السيد أبو القاسم وعبر عن سعادته بحضوره للسودان واشاد بالشعب السودانى الذى يتميز بالكرم . . وعبر عن اغتباطه بالعلاقة الوطيدة التى تربط بين الشعبين المصرى والسودانى . . **وقال ان علاقة الرئيس نميرى بالرئيس السادات علاقة أخوة ومصير مشترك . كما نقل قداسته شكر الأخوة المسيحيين المتواجدين بالسودان للمعاملة الطيبة التى يجدونها .**

وقدم قداسة البابا بهذه المناسبة هدية تذكارية ، كما قدم له السيد أبو القاسم هدية عبارة عن صينية من الفضة .

نيافة الأنبا اسطفانوس مطران عطبرة وام درمان يلقى كلمة ترحيب بقداسة البابا فى الكنيسة بأم درمان

رؤساء الطوائف المسيحية يرحبون بقداسة البابا

كان فى استقبال قداسة البابا عند وصوله إلى السودان المطران أمبروسيوس مطران كنيسة الروم الأرثوذكس والمطران أغسطينوس باروس مطران الكنيسة الكاثوليكية والكردينال أونالدو كالبريزى Calebrezy والقاصد الرسولى بالسودان والمطران بطرس ثيا أسقف الكنيسة الاسقفية والقس راضى الياس بالكنيسة الانجيلية بالخرطوم والأب يوسف نعمة بالكنيسة المارونية والقمص جبرسيلاسى بالكنيسة الاثيوبية ومعهم كاهن كنيسة الروم الكاثوليك .

نيافة الأنبا باخوميوس

سافر نيافة الأنبا باخوميوس من لندن إلى الخرطوم مباشرة بعد شفائه من الوعكة التى ألمت به وانضم إلى الوفد المرافق لقداسة البابا فى رحلته إلى السودان وكان من قبل قد توجه إلى أمريكا ويرى فى الصورة مع الآباء الكهنة الذين يخدمون فى أمريكا .

القمص متياس فريد سافر إلى استراليا

✝ غادر القمص متياس فريد القاهرة يوم الأحد ٢٦ فبراير ليبدأ خدمته فى استراليا بدلا من الأب المحبوب القمص تادرس يعقوب . . نطلب له من الله التوفيق والعمل الروحى المثمر فى المهجر .

البطريركية تعزى فى وفاة الأستاذ يوسف السباعى

أرسلت البطريركية التعزية الآتية

تلقت بطريركية الأقباط الأرثوذكس ببالغ الحزن والأسى نبأ اغتيال الأستاذ يوسف السباعى نقيب الصحفيين ورئيس مجلس إدارة مؤسسة الاهرام ، الذى سقط شهيداً وهو يناضل من أجل حقوق الإنسان والشعوب الافريقية والآسيوية ، ومن أجل كل الحقوق المهضومة والعدالة والسلام .

وان الخسارة فى يوسف السباعى كبيرة ككاتب ومؤلف وسياسى ، وله بصماته الأدبية فى مجالات كثيرة فى حياة مصر والعالم العربى .

قصيدة لنيافة الأنبا دانيال

القاها ترحيبا بقدوم قداسة البابا الى الخرطوم يوم ١٩٧٨/٢/١٥

ما للكنيسة بالبهاء تدثرت ... وبطيب أنداء الربيع تعطرت
وعرائس النارنج فيها أزهرت ... وتلألأت فى مطلع الأنوار

علم القداسة فى سماها رفرفا ... لما قدمت إلى الحمى متعطفاً
وشفيت شعباً ظامئاً متلهفاً ... شوقاً ليوم لقائك المعطار

ما كان حلماً فى الخيال وفى الكرى ... للناظرين بدا سنى فوق الذرى
وهفت إليه عيوننا كيما ترى ... من كان دوماً مشتهى الأبصار

وافى شنودا بالسماحة والندى ... متسربلا بالمكرمات وبالهدى
فى موكب الخير العميم مجدداً ... عهد الألى سبقوا من الأحبار

بذلوا الحياة رخيصة لم يبخلوا ... بدمائهم أبداً ولم يتعللوا
ومضوا إلى مجد السماء وهللوا ... فى محفل الشهداء والأبرار

عجز الغرور على فسيح رحابه ... عن أن يقودهمو لورد سرابه
فمشوا على درب الصليب وصابه ... قدماً ولم يلقوا عصا التسيار

جددت عهد كرلس السلف العظيم ... لما أتى ليدشن البيت الكريم
وأقام فيه شعائر الدين القويم ... بمهابة قدسية و وقار

كانت كنيستنا منارا يسطع ... كالبدر يجتاح الظلام ويلمع
حفظت لنا الأيمان لم تك تهجع ... وجرت معيناً دافق التيار

كانت رسالتها حياة للملا ... وهداية للتائهين وموئلا
وصليب فاديها ومنشيها علا ... بضيائه كالكوكب السيار

وإليك آلت أيها الحبر الأمين ... تلك الرسالة من كرام الأولين
ومضيت تحملها بعزم لا تلين ... ونشرتها فى سائر الأقطار

فى موكب النساك أنت معلم ... وبمجمع العلماء أنت العليم
بك يسعد الشعب الوفى وينعم ... ويراك فوق الهام تاج فخار

اليوم كوكب سعدنا يتألق ... وقلوبنا ترنو له وتصفق
بمشاعر فياضة تتدفق ... بتحية الاجلال والاكبار

عودة الآباء الكهنة الجدد

✝ عاد الآباء الكهنة الجدد من الدير بعد قضاء فترة الأربعين يوماً واستلموا الخدمة فى كنائسهم بالقاهرة وقد استقبلهم الشعب بفرح كبير شاكرين لقداسة البابا محبته ورعايته المثالية .

كنيسة مار جرجس بمصر الجديدة

تشاطر **الدكتور راغب عبد النور** لانتقال والدته
والأستاذ يني حنا لانتقال شقيقه
وتطلب لهم عزاء الروح القدس

(٢) أيهما الضال . . ؟!

بقلم القمص بطرس جيد

رجع **الابن الضال** تائباً نادماً، فأقيمت الأفراح بيت الاب. وظل **الابن الأكبر** (خارج الباب). ويمثل الابن الاكبر الكتبة والفريسيين **وكل الذين يدعون البر الذاتي** .. كما يمثل الذين لا يسعون ولا يفرحون بعودة الخطاة .. ومن خطايا الابن الأكبر : —

✝ **عندما سمع بعودة اخيه الأصغر غضب** ، والغضب هنا يعبر عن الحسد والحقد، وهذا الغضب ليس لمجد الله .. لهذا يقول الكتاب : غضب الانسان لا يصنع بر الله . .

✝ **في محيط العائلة يريد بعض الأبناء ان يحتكروا محبة آبائهم..** اخوة يوسف غضبوا لحب أبيه له .

✝ **افتخر الابن الأكبر بفضيلته وتقواه** (قـــط لم اتجاوز وصيتك ..) . كل افتخار مثل هذا ردىء . . والكتاب يقول : من أراد أن يفتخر ، فليفتخر بالرب .

✝ **كان الابن الأكبر كاذباً في قوله : لم اتجاوز قط وصيتك،** وها هو يعاند أباه ، الذى خرج إليه يتوسل إليه .. فلم يرد أن يدخل .. ولم يطع أباه .. !

✝ **كانت تنقصه فضيلة المحبة** من نحو أخيه ، **وفضيلة الاتضاع** وهو يتحدث إلى ابيه ، .. والكتاب يقول : مهما فعلتم كل البر قولوا، إننا عبيد بطالون .. !

✝ **تكران فضل الاب . . (جدياً لم تعطني لأفرح مع أصدقائي.)** ويبتدىء الانسان في الانحدار .. عند ما ينسى أفضال الله عليه .. يقول الابن الاكبر هذا وهو يأكل كل يوم على مائدة أبيه !

✝ **سوء التفكير اثناء الغضب** ،فيكون الانسان حاقداً، متحاملا.. ظالما . . ويفقد .. سلام النفس، ويستخدم اسلوباً خاطئاً عند التصرف، ويفقد الاتزان ، وضبط النفس . .

✝ **اراد الابن الأكبر ان تكون مسراته خارج الأسرة . . .** (جديا .. افرح به مع أصدقائي) . والافراح الحقيقية داخل الأسرة. داخل الكنيسة . والطقس أن يعقد الاكليل داخل الكنيسة . . !

✝ **القسوة في الحكم : (ابنك هـذا الذى** أكل معيشتك مع الزواني) يقول ابنك واستنكف أن يقول (أخي) بالإضافة إلى التشهير والتعيير والشماتة ..

✝ **لم يقدر لطف ابيه الذى خرج** (يطلب إليه ..) **حقا ما اعظم صلاح الله ، وطول آناته في معاملة الخطاة** وهذا درس للسادة أن يترفقوا بالمرءوسين ، وللآباء الا يغيظوا أولادهم ، أن يستخدموا اسلوب الإقناع . . !

وينتهي الفصل بحقيقتين : — **صمت الابن الاكبر** أمام منطق الاب **وامام الله يسقط كل فم** . . ، عناد الابن الأكبر فظل خارج الباب . . **والحقيقة البالغة الأهمية : — اسأل نفسك ايها القارىء هل أنت داخل الباب . . ام خارج الباب .. ؟!! مع الله ام بعيداً عنه ؟ !**

باب الطقوس

للشماس د. يوسف منصور

الكنيسة في شهر مارس

(أمشير ١٦٩٤)

١ — يوم السبت ٤ مارس (٢٥ أمشير) هو سبت الرفاع هذا العام، وتقرأ فصوله من قطمارس الصوم المقدس .

٢ — يوم الأحد ٥ مارس (٢٦ أمشير) هو أحد الرفاع ، وتقرأ فصوله كذلك من قطمارس الصوم المقدس، ولا مانع من أداء التوزيع بلحن الصوم (بالرغم من أن الصوم لم يبدأ بعد ، ولكن تمهيداً لاستقبال الصوم ! .

وفي آخر النهار يجتمع المصلون بالكنيسة لاداء صلوات الغروب والنوم وصلاة مساء الأحد .

٣ — يبدأ الصوم المقدس يوم الأثنين ٦ مارس (٢٧ أمشير) ، وقد ورد في الباب الخامس عشر من كتاب قوانين ابن العسال أن أيام الصوم الكبير (الأثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس والجمعة) تصام إلى الحادية عشر أما الاسبوع الأول منه فيصام إلى غياب الشمس .

أما السبوت والآحاد فلا يجوز فيها الصوم الانقطاعي على الاطلاق ماعدا سبت الفرح (سبت النور) — إذ ذكر عنه في دلال اسبوع الآلام (طبعة القمص عطاالله ارسانيوس المحرقي ص ٣٠٩) « وبعد ذلك يصلون مزامير **الساعة التاسعة** كما شرح في الثالثة والسادسة . **ويقدم القربان** أي الحمل » — كما ذكر في نفس الكتاب ص ٣١١ « ويجب أن يكون التناول في هذا اليوم **قبل الغروب** ، لانه سيكون القداس ليلة عيد الفصح مساء هذا اليوم ، لأنه اذا حصل تأخير يكون التناول مرتين وهذا غير جائز » — وهذا يعني أن قداس سبت الفرح يجب أن ينتهي **قبل الغروب** ، مما يعني أن هـــذا اليوم يصام صوماً انقطاعياً حتى آخر النهار .

كما ورد عن صوم سبت الفرح ما يلي بكتاب الخولاجي المقدس المطبوع سنة ١٩٠٢ ميلادية — ١٦١٨ للشهداء بمطبعة عين شمس بالقاهرة على يد القمص عبدالمسيح المسعودي وأقلاديوس (بك) لبيب، بالحاشية صفحة ٦٨ (وان أمكن يصام يوما الجمعة العظيمة والسبت الكبير معاً إلى وقت صياح الديك باكر الاحد (أي إلى طلوع قداس القيامة) ، وان لم يمكن فيصام كل منهما على حدته . ومما يؤكد صوم سبت الفرح إلى آخر النهار هو أن تقديم الحمل في قداس عيد القيامه المجيد لا يسبقه قراءة مزامير الساعات لأنها صليت قبل قداس سبت الفرح ، كمثل ما يقدم الحمل في قداس عيد الميلاد المجيد وعيد الغطاس المجيد بدون صلوات مزامير الساعات لأنها صليت قبل قداس البرمون.

وسنورد بمشيئة الله في العدد القادم من الكرازة طقس الصلاة في أيام الصوم وفي سبوته وآحاده .

يوسف

الأنـــــا

لنيافة الأنبا بيمن اسقف ملوى

خلق الإنسان على صورة الله ومثاله فى الحرية والإرادة والرغبة فى الكمال والإبداع ، ولم يشأ الله أن يفرض عليه وضعاً وإنما منحه الحرية التى عليهـــا تقوم كرامة إنسانيته . .

وأوضح له أنه من خلال طاعته للوصية يحيا فى الحب والاتضاع وتجاوز الذات ، بينما فى حالة المخالفة يحيا فى سجن الأنا وعبودية الذات وجحيم المخالفة ولعنتها .

وكان على الإنسان فى الجنة أن يتخذ موقفاً من محبة الله ، إما أن يقول نعم أو لا أن يجيب على الحب بالحب فيتحرك باستمرار إلى الحب الإلهى بتلك الطاقة الديناميكية التى أخذها منه ، فيزداد إقتراباً من الله ونمواً فى الروح والمعرفة والقوة والقداسة ، أو أن يرفض هذا الحب ويطلب الاستقـــلال والاكتفائية والمعرفة الذاتية . .

التجربة والسقوط

فالتجربة التى كانت أمام الإنسان الأول هى إما أن يحيا فى الطاعة فيختبر الحب والفرح الإلهى والخير كله ، وإما أن يستقل عن الله فيعرض نفسه للمعرفه بعيداً عن الدائرة الإلهية ، وهنا السقوط والضياع ..

خطيئة الإنسان الأولى هى خطيئة التمرد والانتفاخ وتأله الذات، أراد أن يستغنى عن الله ليكون إلهاً لنفسه ، وسيداً مطلقاً على كيانه ، وبعبارة أخرى أراد أن يرفض الله لينصب الأنا صنماً يعبده ، والذات محوراً يدور حوله . .

الرب يسوع وطبيعة الذات :

يربط القديس اثناسيوس الرسولى فى كتابه تجسد الكلمة ، بين تجسد المسيح والتحدث عن أصل البشر ، والخطيئة الأولى، وأوضح أن الله تجسد لكى يخلص الإنسان من الفساد والموت الذى دخل إلى صميم كيان الإنسان، وأنه لا وسيلة أخرى تقدر أن تقيم الإنسان من موت الخطيئة التى امتزجت بحياته ، سوى أن تدخل الحياة الحقيقية إلى أعماقه حتى إذا مالبس الجسد الحياة بدل الموت نزع عنه الفساد . .

فالقدوس البار الذى حمل خطايانا ، وسر الآب أن يضع عليه إثم جميعنا ، هو قد صار خطيئة ولعنة لأجلنا لنصير نحن بر الله فيه (٢ كو ٥ : ٢١) .

بهذا الحب العجيب شفى الله البشرية من مرض الأنانية الذى فصل الإنسان عن الله . وجاء الإبن الكلمة نموذجاً لحيـــاة الطاعة كصورة مضادة لحياة الكبرياء والانتفاخ التى صارت لآدم فى الجنة . .

✝ أطاع حتى الموت موت الصليب وهو القدوس البار .

✝ غسل أرجل التلاميذ وهو الذى تسجد له الملائكة ورؤساء الملائكة ، وإليها ينسب حماقة . .

✝ طوب المساكين بالروح ، والوداعاء ، والباكين على خطاياهم . . ووبخ الفريسيين المرائين المتكبرين الذين يعيشون فى بر ذواتهم الكاذب . .

ثم نادى بعد أن عمل بما علمه قائلا :

✝ « إن أراد أحد أن يأتى ورائى فلينكر نفسه ، ويحمل صليبه ويتبعنى ، فإن من أراد أن يخلص نفسه يهلكها ، ومن يهلك نفسه من أجلى يجدها » (مت ١٦ : ٢٤)

✝ إن أراد أحد أن يكون أولا فليكن آخر الكل وخادم الكل (مر ٩ : ٣٥)

✝ من أراد أن يصير فيكم أولا يكون للجميع عبداً ، لأن إبن الإنسان أيضاً لم يأت ليخدم بل ليخدم وليبذل نفسه فدية عن كثيرين . .

المسيح وأنا :

وإذا كان الرب يسوع قد أعطانا من خلال المعمودية والأفخارستيا الولادة الثانية والطبيعة الجديدة وقوة صليبه وقيامته إلا أن الذات فى الإنسان لا تموت نهائياً فى لحظة، إنها تحتاج إلى جهاد ومعاناة طيلة الحياة كما قال لنا آباؤنا القديسون . . فبولس الرسول يقول فى رسالته إلى أهـــل فيلبى « تمموا خلاصكم بخوف ورعدة » (فى ٢ : ١٢) وفى موضع آخر يحث أهـــل غلاطيه على مقاومة الأنا وصلب الذات بقوله « إن الذين هم للمسيح يسوع قد صلبوا الجسد مع الأهواء والشهوات » (غلا ٥ : ٢٤) .

وهكذا فى بداية الطريق الروحى تكون الذات طاهرة والمسيح له المجد مختفياً ، وبالنمو فى الطاعة وتسليم المشيئة ومقاومة الأهواء والميول الرديئة تبدأ حياة المسيح أن تتضح أكثر فأكثر ، وتظهر صورته البهية فى السيرة فتختفى الذات رويداً ، وتتجلى مشيئة الرب

بوضوح أكثر ، فبدلا من أن يكون خطر الحياة أنا والمسيح يصبح محرك لوجـــود المسيح وأنا .

لا أنا بل المسيح

وطالما الأنا موجودة ، فالأمر يحتاج إلى مزيد من التقدم الروحى .. حقاً إن خطوة المسيح وأنا أفضل من الخطوات السابقة وهى أنا لا المسيح ثم أنا والمسيح .

ولكن هل يقف الجهاد عند هذا الحد.. لا بد أن روح الله يقود المؤمن فى مسيرته نحو الهدف الحقيق الذى عـــبر عنه بولس الرسول « مع المسيح صلبت لأحيا لا أنا بل المسيح يحيا فى » فما أحياه الآن فى الجسد فإنما أحياه فى الإيمان ، إيمان إبن الله الذى أحبنى وأسلم نفسه لأجلى .. (غلا ٢ : ٢٠)

عندما نصـــل إلى هذه الحال تتحقق مسيحيتنا وتتحقق إنسانيتنا ، تتحقق مسيحيتنا لان مسيحنا يصبح فينا رب المجد الحقيق وعريس قلوبنا السماوى ، وتكتمل إنسانيتنا لأن حريتنا وإرادتنا تصير بالحقيقة حرة لأنها تتحرر من عبودية الفساد والذات والتعصب والأنا والتمرد والكبرياء والغرور الكاذب والسيح الباطل . . يصبح الإنسان بالحقيقة إنساناً .

ولكن كيف نصل الى هذا الاختبار الدائم « لا انا بل المسيح ؟ » .

✝ أن يكون المسيح الألف .

لا أبدأ شيئاً ولا عملا ولا قولا ولا فعلا إلا بعد أن أنال منه الإذن والإشارة .. فهو الألف فى حياتى كلهـــا . . فى كبيرها وصغيرها فى قولها وعملها ، فى فعلها الباطنى وعملها الظاهرى . وأن أكون مستعداً لاداء أعمال يريدها الله ولكنها كانت تتضارب مع إرادتى الذاتية .

✝ وأن يكون المسيح الياء .

بمعنى أن تنتهى كل الأقوال والأعمال إليه ، وكل ما عملتم بقول أو فعل فاعملوا الكل باسم الرب يسوع شاكرين الله والآب به ، أى أن تكون النتائج من نجاح أو فشل مؤدية إلى حياة الشكر والتسليم الكامل (كو٣ : ١٧)

✝ وأن يكون ما بين الألف والياء .

فهو الطريق كما هو الغاية ، وهو المسير كما هو الجعالة ، « فالذى يأكل فللرب يأكل لأنه يشكر الله ، والذى لا يأكل فللرب لا يأكل ويشكر الله ، لأننا إن عشنا فللرب نعيش ، وإن متنا فللرب نموت ، فإن عشنا وإن متنا فللرب نحن » (رو ١٤ : ٦) .

صـــلاة :

✝ ربى يسوع المسيح يا من أعطيتنى الطبيعة الجديدة ، أعطنى بقوة صليبك أن أميت أهوائى ، وبقوة قيامتك أن أحيا حسب الروح وليس حسب الجسد .

✝ ياروح الله القدوس يا من أعطيتنى فى المسيح بالمعمودية دفن الأنا سراً ، هبنى أن أتمم هـذا علنا ، لأنه مكتوب إن الذين ينقادون لروح الله فأولئك هم أبناء الله (رو٨ : ١٤)

ترفيهة شعبية :

إيه عن حبك يفصلنى ؟!

للشاعر جرجس رفله

« من سيفصلنا عن محبة المسيح . » (رومية ٨ : ٣٥)

(قرار) ياللى خالقنى وجابلنى وبجودك بتكللنى
مين عن حبك يفصلنى ؟ إيه عن حبك يفصلنى ؟!

(١) مهما الشـــدة تضغطنى مهما الضيقـــة تحاوطنى
دا كلـــه ما يقلقنى إيه عن حبك يفصلنى ؟!

(٢) مهما أعـــداء تحاربنى أو جوع أو عرى يصيبنى
مهما أخطـــار تقابلنى إيه عن حبك يفصلنى ؟!

(٣) ما فيش مخلوق فى الدنيا أو أى خليقة تانية .
عن حبـــك ح يحولنى إيه عن حبك يفصلنى ؟!

(٤) لاموت.لاحياة.لاملايكة لا رؤسا بقوة فاتكة .
تقدر لحظـــة تزلزلنى إيه عن حبك يفصلنى ؟!

(٥) لاأمور حاضرة ولا جايه أرضيـــة أو سماوية
إنت وبس اللى شاغلنى إيه عن حبك يفصلنى ؟!

الطريقة : سنوية أو كيهكية أو شعانينية .

شركة حابى للسياحة

القاهرة : ١٧ شارع قصر النيل
تليفون ٥٥٥٠١ - ٥٣٨٧٨ - ٧٦٩٥٦
الاسكندرية : ٢٨ شارع صلاح سالم
تليفون ٨٠٥٢٨٣ المدخل من شارع محمود عزمى

٢٥٠ جنيه ذهابا وعوده

الى كنـــدا أو أمريكا حسب الجدول الآتى :-

الرحلة الاولى ٦٥ يوم الى أمريكا ٦/٢٥ - ٨/٢٨ NEWYORK
» **الثانية** ٤٤ يوم ، أمريكا ٧/٢ - ٨/١٤ »
» **الثالثة** ٦٥ يوم ، كندا ٧/٩ - ٩/١١ MONTREAL
» **الرابعة** ٣٧ يوم ، كندا ٧/١٦ - ٨/٢١ »
» **الخامسة** ٥٨ يوم ، أمريكا ٧/٢٣ - ٩/١٨ NEWYORK

- عند الحجز إدفع مائة والباقى قبل ١٥ أبريل ١٩٧٨
- الأطفال أقل من ١٢ سنة لهم سعر خاص
- والاطفال أقل من سنتين ٢٥ جنيها
- الأسعار لاتتغير فى حالة الذهاب فقط وجزء العودة لا قيمة له فى حالة التخلف
- ضريبة المطارات تدفع نقدا بمعرفة المسافر وفى المطار عند السفر
- ساعات القيام والوصول ستعلن قبل كل رحلة بمدة كافية .

الخلاص في المفهوم الأرثوذكسي

- ٥ -

شروط الخلاص بدم المسيح

الأسرار اللازمة للخلاص

هناك أسرار قد لا تلزمك شخصياً لخلاصك . فأنت قد لا تتزوج ، وإن كنت تمرة لزواج . وقد لا تصاب بمرض تحتاج فيه إلى سر مسحة المرضى . وقد لا تصير كاهناً ، وإن كنت تحتاج لسر الكهنوت ليقدم لك عمل الروح القدس فى الأسرار اللازمة لك شخصياً لخلاصك . فأنت يلزمك بلا شك سر المعمودية ، وقد تحدثنا عنه — كذلك يلزمك سر مسحة الروح القدس (الميرون) وسر التوبة ، وسر الأفخارستيا (التناول) .

وسنتكلم الآن عن أهمية كل من هذه الأسرار على حدة .

سر المسحة المقدسة :

لما دعا بطرس اليهود للمعمودية ، قال لهم، « توبوا وليعتمد كل واحد منكم على اسم يسوع المسيح لغفران الخطايا ، فتقبلوا عطية الروح القدس » (أع ٢ ٣٨) . فما هى عطية الروح القدس هذه ؟ . . وهل هى لازمة فى حياتنا للخلاص وما أهميتها وهل يمكن أن نخلص بدونها ؟

لا يمكن اطلاقا ان نخلص بدونها ، لأن حياتنا الروحية كلها هى عبارة عن استجابة ارادتنا لعمل الروح القدس فينا ، وإن كنا لا نأخذ عطية الروح القدس، فباطلة وهالكة هى كل حياتنا . عن هذه النعمة التى أخذناها من سر المسحة المقدسة نصرخ باستمرار ونقول : « روحك القدوس لا تنزعه منا » . وإلا هلكنا .

ان حياتنا الروحية لا تعتمد مطلقا على ذراعك البشرى ، وانما هى شركة مع الروح القدس كما سنشرح فى الفصل الخاص بالجهاد والنعمة .

لابد إذن من سر المسحة المقدسة ، تلك التى تكلم عنها يوحنا الرسول فقال : « وأما أنتم فلكم مسحة من القدوس وتعلمون كل شىء » **« وأما انتم فالمسحة التى اخذتموها منه ثابتة فيكم** ، ولا حاجة بكم إلى أن يعلمكم أحد ، بل كما تعلمكم هذه المسحة عينها عن كل شىء ، وهى حق » (١ يو ٢ : ٢٠ ، ٢٧) .

لكى تعرف أهمية الروح القدس لخلاصك نسأل سؤالا وهو : هل تستطيع أن تحيا حياة روحية بدون عمل الروح القدس فيك؟ هل تستطيع أن تسير فى طريق الخلاص بدون عمل الروح القدس معك ؟ . لا يمكن . إذن لا بد من المسحة .

لذلك اهتم الرسل بعطية الروح القدس للمؤمنين ، وكانوا ينالونها فى بادىء الأمر بوضع ايدى الرسل ، قبل ان يستخدم الميرون .

نرى ذلك واضحا فى قصة ايمان السامرة حيث اعتبرت مكملة للإيمان والعماد . يقول الكتاب : « ولما سمع الرسل الذين فى أورشليم أن السامرة قبلت كلمة الله ، أرسلوا اليهم بطرس ويوحنا ، اللذين لما نزلا صليا لأجلهم لكى يقبلوا الروح القدس ، لأنه لم يكن قد حل بعد على أحد منهم ، غير أنهم كانوا معتمدين باسم الرب يسوع . حينئذ وضعا الأيادى عليهم ، فقبلوا الروح القدس » (أع ٨ : ١٤ — ١٧) . . إذن لم تكن المعمودية كافية لأهل السامرة ، بل كان لا بد لهم أن يقبلوا الروح القدس .

نفس الكلام ايضا يمكن ان يقال عن ايمان اهل افسس .

لما ذهب بولس هناك وجد تلاميذ . فقال لهم : « هل قبلتم الروح القدس لما آمنتم ؟ .. قالوا له ولا سمعنا أنه يوجد الروح القدس » (أع ١٩ : ٢ و ٣) إذ كانوا قد اعتمدوا بمعمودية يوحنا فقط فلما كلمهم بولس : « اعتمدوا باسم الرب يسوع . ولما وضع بولس يديه عليهم . حل الروح القدس عليهم » .

اننا بالمعمودية نشترك مع المسيح فى موته ، وننال البنوة ، وبالروح القدس نحيا الحياة اللائقة بنا كبنين وكلا الأمرين لازم لخلاصنا .

سر الأفخارستيا « التناول » :

لكى تدرك أهمية التناول من جسد الرب ودمه ، يكفى من باب الاختصار أن نذكر قول المسيح : « الحق الحق أقول لكم : **ان لم تأكلوا جسد ابن الانسان وتشربوا دمه ، فليس لكم حياة فيكم .** من يأكل جسدى ويشرب دمى ، فله حياة أبدية وأنا اقيمه فى اليوم الأخير . . . من يأكل جسدى ويشرب دمى يثبت فى وأنا فيه » (يو ٦ : ٥٣ - ٥٨) . هنا نرى الحياة الأبدية متعلقة بالتناول من جسد الرب ، بحيث أن الذى لا يتناول لا تكون له حياة ، أى يهلك . . . أتسأل بعد هذا عن لزوم التناول للخلاص ؟ !

إن كنا أرثوذكس ونؤمن بالإيمان الأرثوذكسى، فنحن إذن نؤمن بما نقوله فى القداس الإلهى عن جسد الرب الذى نتناوله : « **يعطى عنا خلاصاً ، وغفرانا للخطايا ، وحياة ابدية لكل من يتناول منه** » . أيسأل أحد ويقول : « هل يمكن الخلاص بدون تناول ؟ » أقول كلا ، لا يمكن . لأن جسد الرب يعطى عنا خلاصاً وغفراناً للخطايا وحياة أبديه لكل من يتناول منه .

فكيف نشرح هذا من الناحية اللاهوتية ؟ . .

ان المعمودية قد خلصتك من الخطيئة الأصلية ، وهذا هو الخلاص الأول الذى نلته . والمعمودية قد صيرتك ابناً لله وجعلتك

مستحقاً لنوال استحقاقات الدم . ولكنك في كل يوم تخطىء ، وتحتاج أن تمحى خطيتك بالدم . « أن قلنا أنه ليس لنا خطيئة ، نضل أنفسنا وليس الحق فينا » (١ يو ١ : ١) **انت اذن فى كل يوم تخطىء ، وتحتاج الى جسد المسيح المذبوح عنك . تحتاج الى الذبيحة المقدسة كفارة لخطاياك . وما الذبيحة المقدسة فى سر الافخارستيا سوى امتداد لذبيحة المسيح . لذلك لا يمكن أن تخلص من خطاياك بدونها .** هذه التى تعطى عنا خلاصا وغفرانا للخطايا . كما أن بها تثبت فى الرب كما قال .

قد يأتيك أنسان ويقول لك : أتريد أن تخلص ؟ . . اطرح نفسك تحت قدمى المسيح ، وقل له : اقبلنى يا يسوع ! ! هذا الكلام يا أخوتى يحتاج الى اجراءات تنفيذية.. **اتريد ان يقبلك المسيح ؟ . . هناك طريق للخلاص يقبلك به :** تموت مع المسيح وتدفن معه بالمعمودية فيقبلك . تمسح بالروح القدس فيقبلك . تأكل جسده وتشرب دمه لكى تثبت فيه وبهذا يقبلك . تعترف بخطاياك فيقبلك . . **هذا هو الطريق العملى الذى يقبلك . به الرب . اما ان تطلب منه قبولك دون ان تسير فى طريقه الذى رسمه فهذا كلام غير لائق .**

وبالمثل نقول عن عبارة « سلم حياتك ليسوع » . . ! ما أسهل أن يلفظ انسان مثل هذا الكلام ، وما اصعب أن ينفذه . . ! هل تظنون ان تسليم الحياة شىء هين ؟ ! أن كل جهادنا الروحى يتركز فى هذه العبارة « تسليم الحياة » ! ففيها يسلم الانسان ارادته للرب ، ويسلم قلبه وعواطفه ، ويسلم عزيمته ويسلم فكره . . أى يعمل أعمالا تليق بالتوبة .

وأن كنا نتكلم عن سر الافخارستيا فلا بد أن نسبقه بكلام عن سر التوبة .

(البقية فى العدد القادم)

اللقـــاء التـــاريخى

صورة قداسة البابا مع الرئيس جعفر نميرى

فى جو من المودة والترحيب الحار استقبل الرئيس المحبوب جعفر نميرى قداسة البابا شنوده الثالث

من ذكريات الوطن العزيز

لقد فقدت مصر واحداً من أخلص أبنائها دافع عن قضاياها وكان حريصاً على دعم الوحدة الوطنية ...

ثم قدمت من دماء أغلى شبابها .

ولن تنسى هذه التضحيات بل ستبقى كقلائد تطوق أعناق الرجال ...

قداسة البابا فى لقاء سابق مع الأستاذ يوسف السباعى ←

شكر وذكرى الاربعين للراحلة

انجلينا يوسف جرجس

حـرم طيب الذكـر المرحـــوم

سعد عوض حنا

عوض سعد عوض واخوته وجورج مساك وأسرة المرحومين جورج وعزيز طحان والقس أنطونيوس فرج واخوته والمحاسب عزمى خليل واخوته وجميع أفراد الاسرة يقيمون القداس الإلهى على روحها الطاهرة فى الثامنة صباح يوم الاربعاء ٨ مارس ١٩٧٨ ويخصون بالشكر قداسة البابا المعظم .

الأنبـا شنوده الثـالث

وأصحاب النيافة : الأنبا صموئيل والأنبا فيلبس والأنبا أغناطيوس أسقف السويس والقمص مرقس غالى والآباء الكهنة وكل من تفضل بمواساتهم بالحضور والنشر والبرق .

مذكرات كاهن

بقلم القمص بطرس جيد

(مرضى نفسياً وعقلياً ..!)

دخل المرض والوجع الى العالم مع الخطيئة ، فاعتلت النفس والجسد وتم قول الكتاب : (الرأس مريض وكل القلب ..) (اش ١ : ٥) .

✝ وكان عقاب جيحزى (برص نعمان يلصق بك ، وبنسلك إلى الأبد ..) ٢ مل ٥ : ٢٧ .

✝ ووعد الله شعبه عند خروجهم من أرض مصر : (إن كنت تسمع لصوت الرب الهك ، .. فمرضا ما ، مما وضعته على المصريين لا أضع عليك ..) خر ١٥ : ٢٦ .

✝ وعندما يفتح الانسان فمه بحمد الله والشكر والتسبيح يقول : (باركى يانفسى الرب ولا تنسى كل احساناته .. الذى يشفى كل أمراضك .. !) مز ١٠٢ : ٣ .

✝ ولهذا كانت زيارة المرضى ومواساتهم ، من الأمور التى يذكرها لنا الرب فى اليوم الأخير ، (تعالوا إلى يامباركى أبى - رثوا الملك المعد لكم منذ تأسيس العالم .. كنت مريضاً فزرتمونى ..) مت ٢٥ : ٣٦ كما ينحى الله باللائمة على من يقصرون فى هذا الواجب الانسانى (المريض لم تقووه ، والمجروح لم تعصبوه ، والمكسور لم تجبروه ..) حز ٣٤ : ٤ .

- **ووعد الكتاب من يتعطف على المسكين أن يعضده الرب سرير الوجع** والمرض .. !

- **واحيانا يسمح الرب بالمرض لحكمة ، وليكون تنقيه وتذكرة** ، وبولس الرسول : يقول : وأعطيت شوكة فى الجسد .. ، **وعموما نحن نتالم لنتعلم** .. ! ولهذا فكلما ذكرنا المرض . تذكر الرب يسوع الطبيب الشافى ونحن نردد فى القداس « داويتنى بكل الأدوية المؤدية إلى الخلاص .. » .

- وبخلاف أمراض الجسد هناك أمراض النفس والعقل وهى أشد فتكا ، ويعتبر الانسان مريضاً نفسياً إذا كان متشائماً ، أو منطوياً ، كثير الشك والارتياب ، غضوبا ثائراً ، وقد يصاب بالهلوسة ويغذيه الوسواس . **وعموما جميع الامراض مهما اشتدت وقويت ، لا تستعصى على قدرة الله .. !**

وسأتناول بالحديث مريض نفسياً وعقلياً من محيط الخدمة الواسع ..

ثروة من نسج الخيال

صور لها الوهم وجسم لها الخيال أنها من الممكن أن تملك أرضاً لا يقل ثمنها عن ١٠،٠٠٠ جنيه . وكلما مر الوقت أرتفع فى خيالها ثمن الأرض . تبعا لارتفاع الأسعار المستمر .. وأعتبرت أن شقيقها الأكبر ، باعتباره رشيد العائلة ، هو العائق ، وأنه يريد أن يلتهم الأرض لصالحه ، فناصبته العداء .. وانفصلت عن العائلة ، واتخذت لها سكناً حجرة خاصة ، ثم عادت تشكو مر الشكوى من عدم لياقة الحجرة ، باعتبار أنها لا تليق بوارثة ١٠،٠٠٠ جنيه ، وأضطر أخوها أن يرتب لها راتبا شهريا يحفظ لها ماء الوجه .. ولكن الخيال السقيم عاد يلعب دوره معها ، فصور لها أن هذا الراتب الشهرى الذى كان الشقيق يدفعه بنية خالصة . وبدافع الحب الأخوى البحت .. ظنت أنه تعمية ، حتى تنسى حقها فى أرضها وتتنازل عن ثروة لم تعد تقدر بـ ١٠،٠٠٠ جنيه ، بل قفز السعر الى ١٥٠٠٠ جنيه .. فى حسابها وناهيك عن أرتفاع الاسعار وماسوف يصل إليه ثمن هذه الأرض فى المستقبل .. !

ولقد أخذت لجنة البر أول الأمر بقوة حجتها ، فرتبت لها راتباً شهرياً آخر ، للأخذ بناصرها الى جانب مرتب أخيها .. وعرضت الأوراق على محامين موثوق بهم ولكنها عادت ورفضتهم جميعاً بحجة تواطئهم مع أخيها .. !

وعادت وذكرت أنها قصدت شخصيات كبيرة . نفضوا أيديهم منها وذكرت أن واحدا منهم إذ اطرقت بابه ، أسرع بمغادرته كالسهم .. ثم تعود وتقول : ان الدنيا لم يعد فيها خير وتنتحب ، وتبلل دموعها وجهها وهى تنشج نشيجاً مؤلما . .

وذات يوم جاءت ثائرة هائجة وقالت لى على الملأ ، أرجع لى أرضى يا أبانا ، يجب أن تقف فى جانب المظلوم .. هذه رسالتك . ؟ !

وتمر الأيام وتقول لى مبتسمة أنها قد التحفت بشجاعة يوحنا المعمدان.. وصرخت فى وجه شقيقها ، قائله له : لا يحل لك .. أن تأخذ أرض شقيقتك .. ! وأنها الآن تطارده فى كل مكان ، فى بيته ، ومكان عمله .. وفى محيط الأسرة ..

وبعد عامين من المطاردة ، عادت تقول: فر الجبان ..؟! ولما استوضحتها جلية الأمر: قالت ، شقيقى الأكبر ، لما أحس بمطاردتى له ... هاجر إلى أمريكا وصحب معه أسرته وأنا حائرة الآن : كيف أصل إليه ..؟!

وبعد هجرة أخيها ، تفرغت تماماً إلى لجنة البر ، فأخذت تحضر تباعاً .. وذات يوم أحضرت لنا أوراقاً ملفوفة فى سلة : وقالت: هذه أوراق القضايا التى تثبت أحقيتى فى الأرض .. وبعد مجهود شاق ، اقنعناها أن تعود بها لأن الكنيسة ليست مكاناً لمثل هذه القضايا ..

ويوماً ، وأنا ، اجتاز طريقى إلى الكاتدرائية استوقفتنى وأفهمتنى فى جلاء ووضوح ومع مزيد من الغضب والإنفعال، أن الـ ١٥٠٠٠ جنيه مسئولة من لجنة البر .. وفى جلاء ووضوح أفهمتها أننى نفضت يدى من قضاياها .. وأنا كاهن أختص بالروحيات ولا شأن لى بالمحاكم والمنازعات .. فأخذت تبحث عن كاهن (بديل) وأخذت تمر على كنائس شبرا .. واستقر بها المطاف مع كاهن طيب رثى لها .. وهو يجهل حقيقة أمرها ، واضطراب تفكيرها .. وأخيراً لجأت إلى سكرتارية قداسة البابا ، وجاءتنى منذ أيام قلائل ومعها (كارت) حملته إلى وهى تشعر بالظفر والإنتصار ...

ويقول (الكارت) أرجو أن تبحثوا أمرها .. ؟!

قلت لها : ماذا تريدين الآن .. ؟؟

قالت الـ ٢٠٠٠٠ جنيه .

قلت ألم تقولى إنها ١٥٠٠٠ جنيه منذ قليل ...

قالت متهكمة : إن أبانا رجل طيب لا يلاحظ ارتفاع الأسعار ... لن تتنازل عن ٢٠٠٠٠ جنيه .

وغنى عن البيان : إن هذه الأرض لا وجود لها إلا فى عقلها المريض .. وهكذا المال ، .. ولا عجب فهو أصل كل الشرور .. وقانا الله من شره ...

الاليكترونات :

شاب فارع الطول .. مضى وقتاً فى مستشفى الأمراض العقلية .. تعود أن يأتينى بكنيسة السيدة العذراء بالزيتون ، يحمل خطاباً مغلقاً يسلمه لى ويعود أدراجه ، وهذا الخطاب قد يصل إلى ٣٠ صفحة .. ولا يوجد فيه سطر واحد .. له صلة بالسطر الذى يليه .. ولا يوجد به كلمة تركب على الجملة التى هى فيها .. وفيه ألفاظ لا توجد فى أى معجم أو قاموس فى العالم .. وكثيراً ما يوجه لى هذا الشخص هذه العبارة : أوقفوا عنى (الاليكترونات ..) فابتسم فى وجهه وأقول: سيتم كل هذا بعون الله .. فيهدأ وينصرف .

وذات يوما أحضر لى مبلغاً من المال : وقال هذا هو أجر العملية .. ! ! فقلت : مأخوذاً .. أية عملية ..؟! قال عملية اخراج الاليكترونات من عقلى .. فأفهمته أن العملية ستتم دون أجر بالصلاة ، ويسألنى : ومن سيجريها ..؟ أقول السيدة العذراء ويسأل قريباً ..؟ أقول : قريباً جدا . . ! فيهدأ وينصرف ..

وذات مرة ، أثناء دخولى الكنيسة ، وكان حولى بعض أفراد الشعب : وجه الى المسكين هذا السؤال : هل زادت عدد (الشطائف) ؟ ! قلت : أطمئن ربنا موجود ..!

وطبعاً لم يفهم الذين حولى شيئاً وأنا شخصياً لم أفهم معنى هذه الشطائف .. ولكن المهم أن الشخص المذكور هو وحده الذى فهم ..؟!

واتصل بى أهله وحذرونى منه .. وطلبوا منى أن أستدعى بوليس النجدة لإعادته للمستشفى ولكنهم عادوا وقالوا إنه يعود هادئاً جداً بعد زيارته للكنيسة ومقابلتى له.. وطبعاً لم أدع بوليس النجده .. لكنى دعوت الله . أن يبرأه مما هو فيه . .

والعقل كما يقولون (زينة) .. ولكن العقل قد يضطرب بتأثير بعض الضغوط .. والذين يلتصقون بالله لا يتأثرون كثيراً بهذه الضغوط .. لهذا يقول صاحب المزمور .. وإن انقلبت الجبال إلى فم البحار . وإن قامت على حرب .. ففى ذلك أنا مطمئن .! واحدة سألت من الرب وإياها ألتمس أن أسكن فى بيت الرب كل أيام حياتى ..

الرب نورى وخلاصى ممن أخاف. الرب حصن حياتى ممن أرتعب ..؟! وهؤلاء الذين يضطرب تفكيرهم فى حاجة إلى معاملة خاصة. إلى صبر .. إلى حنان ..

تشكو أباها :

كان الأب معيلا .. ودخله قليل ، وحالما اشتغلت كبرى بناته .. نهضت بالعبء وقامت به خير قيام .. وأخذت تنفق على أبيها وإخوتها .. وحرمت نفسها من الضروريات .. ومرت الأعوام لقد كان إخوتها صغاراً ، وتعهدتهم بالرعاية حتى شبوا عن الطوق .. ثم فجأة انقلبت الفتاة ثائرة هائجة محطمة الأعصاب.. لقد اكتشفت عظم التضحية التى قامت بها .. أنها فى سبيل أبيها وإخوتها قد فاتها كثير من فرص الزواج .. أى ضحت بنفسها ولم تدخر شيئاً .

وعندما اشتد الخلاف بين الفتاة وأسرتها جاءوا إلى لجنة البر.. وفى جلسة جمعتنى بالفتاة أثنيت على مروءتها وخلقها وأفهمتها أنها فعلت خيراً عظيماً .. ويجب ألا تندم . ولا تشوه الخير الجميل الذى صنعته بالإساءة إلى أبيها . وأن الرب سيعوضها عن الفرص التى ضاعت بفرص أفضل وأعظم . فالخير لا يضيع أبداً .

فعادت الفتاة تبكى بكاء مراً ، وتقبل يد أبيها وتعتذر .. حقاً إن الإنسان ضعيف والعواطف الجياشة إذا لم تجد مساراً صحيحاً.. انقلبت إلى النقيض .. وكلمة الرب تلين القلوب .. وبلغنى أن الفتاة كانت تعالج عند طبيب نفسانى .. **ولكنها الان وجدت فى الكنيسة سكينة النفس وهدوء الروح ..**

عـــــلاقة الخـادم باخوته الخدام

للقمص انطونيوس راغب

الخادم ، باعتباره صورة المسيح ، ينبغى أن تكون علاقته بأخوته الخدام علاقة عطرة تفوح منها رائحة المسيح الزكية ، ولهذا يضع أمام عينيه — واعتباره — هذه المبادىء :

✝ أن الجميع مسيحيون فى ذات الإيمان الواحد .

✝ أن للجميع بنوية واحدة للآب السماوى .

✝ أننا جميعاً فدينا بدم ربنا يسوع المسيح ، ولنا نفس الغرض المقدس : خلاص النفوس ، وبالأولى جداً خلاص نفوسنا نحن .

✝ أن لجميعنا عدواً قاسياً يريد أن الكل يهلكون وعن معرفة الحق يبتعدون .

✝ ولذلك فبالنسبة لجميع اخوتك الخدام ، لتكن علاقتك بهم مزينة بـ :

✝ المحبة للجميع والمسارعة — من القلب بسرور — لمعونة أى واحد من أخوتك .

✝ الصلاة والطلبة من أجلهم ليبارك الرب خدمتهم .

✝ الفرح لأخيك الخادم فى أفراحه المقدسة ، والمشاركة فى آلامه وأحزانه وتجاربه ، لا شماتة إذا ضعف ، ولا حسد إذا نجح ، لا تطربه بمدح فيعثر ولا تؤذيه بقدح فيفتر ولا تستهزىء به لئلا يصغر .

✝ ليتك تتمم وصية الانجيل بأن تفضل جميع أخوتك الخـــدام على نفسك .

✝ وإذا تفكرت فى العلاقة اللائقة بينك وبين خادم أقدم منك عهداً بالخدمة منك فأوصيك بأن :

✝ تأخذه قدوة لك ، ولكن فى حكمة — خذ منه الأمر الصالح ، واطلب عنه إذا تغير صلاحه .

✝ يمكنك أن تتلمذ له — فتنال بركة التلمذة — ولكن فى غير تواكل أو تضجير له .

✝ لا تقلد شئونه الجسدية تقليداً مطلقاً ، بل احتفظ بشخصيتك وتصرفاتك العادية .

✝ حاول دائماً طاعته ، وحين تتبنى « الرأى الآخر » ، ففى وداعة تكلم واستمع .

✝ أما علاقة الخادم بزميل له فى ذات الخدمة فيليق أن تتحلى بأمور أهمها :

✝ الغيرة والاجتهاد والتسابق فى النشاط الروحى — إذ حسنة هى الغيرة فى الحسنى .

✝ ليكن نصحك ، أو تنبيهك له فى غير دينونة أو تعال عليه .

✝ لا تؤخر شيئاً من الفوائد الروحية التى تعرفهـــا عنه ، ولا تخبئها .

✝ أكثر من المناقشات الروحية الهادفة معه .

✝ احذر من أن تتصرف بما يعثر أخاك ، وسارع إلى تغطية خطيته وتنبيهه فى حب .

✝ لا تتدخل فى شئونه ، ولا تفرض نفسك عليه . كن معيناً لا مشرفاً

✝ ومع الخادم الحديث فى الخدمة ، هى مسئوليتك أن :

✝ تسارع لتشجيعه وتقويته ومعاونته .

✝ لا تحاول فرض نفسك معلماً له ، وإذا طلب منك ذلك ففكر واستشر أب اعترافك قبل الموافقة .

✝ احترس جيداً لئلا تعثره بأقوالك أو تصرفاتك .

✝ كن مثالا له فى حفظ الطاعة والمحبة للجميع : الآباء الكهنة ، والأخوة ، أمناء الخدمة ، والآباء الجسديين ، والمرشدين فى المجالات المتنوعة — كن مثالا للطاعة ليتعلمها أخاك الخادم .

وكما أحبنا المسيح فترك لنا مثالا لكى نتبع خطواته ، فلنحب بعضنا بعضاً لأن المحبة من الله الذى بارك بمحبته كل شئون خدمتنا .

ترقية كاهن النمسا إلى رتبة قمص

تفضل قداسة البابا شنوده الثالث فأناب عنه نيافة الأنبا أغاثون لترقية القس يوحنا البرموسى كاهننا بالنمسا إلى رتبة قمص وقد تم طقس السيامة فى يوم الجمعـــة ١٧ فبراير ١٩٧٨ بدير القديس العظيم الأنبا بولا بالجبل الشرقى .

وقد اشترك فى الصلاة نيافة الحـــبر الجليل الأنبا كيرلس اسقف نجع حمادى .

تهانينا للقمص يوحنا البراموسى بهذه النعمة الجديدة ونرجو له التوفيق فى خدمته بالنمسا .

سير الآباء السواح

تكلمنا فى العدد الاسبق عن حياة القديس الأنبا بيجيمى قبل أن يخرج للسياحه واليوم نذكر قصة سياحته.

القديس الأنبا بيجيمى السائح

قام القديس الأنبا بيجيمى وصعد الى الجبل الذى فى داخل شيهيت واقام ثلاثة ايام وثلاثة ليال وهو يمشى فى البرية ولا يعلم الى اين هو ماض ولم يأكل ولم يشرب فى هذه الأيام الثلاثة ولا حمل معه خبزا ولا ماء ولا شيئاً البته سوى جريده صغيرة فى يده يتوكأ عليها. وحينئذ ظهر له بجمع شياطين آخذين صورة حيوانات متوحشة مختلفه وكان كل منهم يهم ليؤذيه ويخيفه ولكنهم لم يستطيعوا أن يصنعوا به شراً اما الطوباوى أنبا بيجيمى فإنه لما تأملهم وقف ضاحكاً بهم قائلا لهم ما بالكم قلقين ؟ من هو الذى يضطهدكم لتصنعوا هذه الخيالات كلا ؟ **ان كان سيدى يسوع المسيح قد أسلمنى لكم فواحد منكم يكفينى وان كان لم يعطيكم سلطاناً على فاذهبوا لمواضعكم ولوقته صلى ورشم ذاته باسم صليب المسيح ونفخ عليهم فتفرقوا فى الجو واضمحلوا مثل الدخان** أما هو فكان يمشى وهو يشكر الله وكانت قوة المسيح تعضده. ومن بعد يومين واثناء سيره فى الجبل وصل إلى وادى صغير به نخيل مثمر وماء ففرح القديس بهذا المكان **وبعد ان سار الى داخل مقدار عشرين ميلا وجد صخرة عالية وفيها مغارة سكن فيها اربعة وعشرين سنة** حيث تعبد بفضائل كثيرة وكان يتهلل بالروح

واقام ثلاث سنين يصوم هكذا ستة ايام ويقتات من ثمر النخيل الذى فى ذلك الوادى ولم يكن ياكل حتى يملأ بطنه بل ملأ قبضته وأقام على هذا الحال تلك الثلاث سنين. ولما أقام ثلاث سنين فى هذه الفضيله وفى صلوات مستمرة، أخيراً تقطعت واحترقت ثيابه التى كان لابسها فتذكر الأنبا بولا أول السواح وأول راهب سكن البريه وكيف أقام ثمانين سنة مقيما فى البرية لابساً ثوباً وقلنسوة من ليف النخل فمضى هو أيضاً إلى الوادى وصنع له ثوباً وقلنسوة من ليف النخل ولبسها وكان يحلق رأسه من زمان إلى زمان بحجر صغير حاد كالموس كان قد وجده.

- نعم وبعد هذه الفتره ابتدأ القديس لا ياكل ولا يشرب الاكل أربعين يوماً يأكل من نخل الوادى ويمسح ندى السماء من على الصخور ويشرب منه **واستمر على هذه الحال اربع عشر سنه.**

وبعد هذا صام ثمانين يوماً متواصلة ليرى إذا كان ما يصنعه يرضى الله أم لا **وفى اليوم الثمانين اذا ملاك الرب قد جاء اليه** فى شبه إنسان صياد وقال له لماذا تصنع هكذا إذهب من هنا فإن قوماً مثلك فى وسط الشعوب يشفون المرضى.

واعطاه خبزاً وقسطاً به ماء ومضى فكان الشيخ انبا بيجيمى يظن انه خيال فقام وصلى ورشم الخبز والماء فوجدهما كما هما لم يتغيرا فعلم انهما حق فعلم أن الذى ظهر له هو ملاك الرب فتهلل وشكر الله وهكذا أكل من الخبز والماء ولم يفرغ الماء ولا الخبز إلى إنقضاء سبع سنين.

وبعد هذا ظهر له يسوع المسيح ومعه ميخائيل رئيس الملائكة والاثنا عشر تلميذا فاضاء الجبل كله وقال له المخلص « السلام لك يامختارى بيجيمى الذى قد حسب من عدد الرسل قم إذهب إلى موضع مولدك أوكن هناك لكى تصنع قوات وعجائب باسمى ويعرفونك لأنه قد قربت سنون لتخرج من الجسد وهوذا أنا أصنع عجائب عظيمه فى بيعتك » وحينئذ قال الرب يسوع للملاك ميخائيل « إحمل مختارى بيجيمى إلى أرض آبائه لأنه قد بقيت له عشر سنوات أخرى يقيمها على الأرض ولما قال هذا صعد الرب لمجد عظيم إلى السموات هو ورسله.

فحمل رئيس الملائكة الانبا بيجيمى على السحابة ووضعه على ارض عالية على بعد ثلاثة اميال من بلده وسكن فى الجبل هناك خمس سنين يعلم ويبشر ويعمد ويصنع معجزات **وبعد هذا سكن فى مغاره صغيره قبل بلده وآقام فيها خمس سنين يعمل عمل الله.**

نياحته

قبل نياحته بسنتين اعطى من حوله علامه بيوم وساعة نياحته وفى الموعد المحدد مرض بحمى قصيرة لمدة عشرة أيام وفى اليوم الحادى عشر من شهر كيهك فى الساعه السابعة من النهار مضى إلى المسيح الذى احبه من كل قلبه.

فلتكن حياة هذا القديس الناسك المبارك المتوحد نوراً لنا جميعاً آمين

قرر نيافة الأنبا انجيلوس اسقف الشرقية

تشكيل لجنة كنيسة السيدة العذراء بكفر دميان جرجس. من السادة:

١ - السيد كامل وهبه يوسف رئيساً
٢ - المهندس هنرى فهمى غالى أميناً للصندوق
٣ - معوض جرجس دميان سكرتير
٤ - فهمى دميان جرجس عضواً
٥ - عزيز فرج جرجس »
٦ - الاستاذ رمزى عزيز وهبه مراقباً للحسابات

دير الأنبا بلامون السائح

ببلدة القصر والصياد مركز نجع حمادى وهو من الأديرة الأثرية وبه خمس كنائس ويقع فى منطقة جبلية وتهدمت أسواره وجارى اعادة بناءه تحت اشراف صاحب النيافة.

الأنبا مكاريوس اسقف قنا

وتناشد الشعب المسيحى بالمساهمة فى تعمير هذا المكان المقدس.

للاستعلام القمص عبد المسيح والقمص ميخائيل
أمين الصندوق - زكريا قلينى سيفين
القصر - بريد الرحمانية قبلى

اجتماعيات

هذا هو اليوم الذى صنعه الرب فلنفرح ولنبتهج فيه . يحتفل كهنة وشعب ايبارشية الشرقية بالعيد الأول لجلوس راعيها الحبيب وأسقفها المكرم.

نيافة الانبا انجيلوس
اسقف الشرقية

وذلك فى تمام الساعة الخامسة مساء يوم الاثنين الموافق ١٣ مارس سنة ١٩٧٨ بكنيسة الشهيد العظيم مارجرجس بهيا. حفظ الله حياته المباركة سنين عديدة .

† † †

الانبا بنيامين اسقف المنوفية
واساتذة وطلبة الكلية الاكليريكية يشكرون الله لنعمة الشفاء

للحبر الجليل
الأنبا ياكوبوس

أستاذ التاريخ الكنسى بالكلية ويهنئون نيافته بالشفاء والسلامة

القمص يوحنا البراموسى

يسجد لله شاكرا على الايغومانسية ويقدم الشكر الكثير لصاحب القداسة . .

البابا شنوده الثالث

ولصاحب النيافة

الانبا اغاثون
اسقف الاسماعيلية
الانبا كيرلس
اسقف نجع حمادى

كما يشكر آباء دير القديس الأنبا بولا على محبتهم .

† † †

الأقباط بالنمسا يشكرون صاحب القداسة والغبطة . .

البابا شنوده الثالث

على ترقيته أبيهم .

القس يوحنا البرموسى

الى رتبة قص . ويهنئون ابيهم بثقة قداسة البابا ويرجون له كل نجاح فى خدمته .

كنيسة الأنبا تكلاهيمانوت بالزقازيق

الكاهن والمجلس والشمامسة وخدام وخادمات التربية الكنسية والشعب يسجدون لله شكراً لنجاح العملية الجراحية لراعيهم الأمين المحبوب الحبر الجليل

الأنبا ياكوبوس

بصلوات راعى الرعاة حبيب المسيح البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

ويشكرون نابغة الطب الدكتور رفعت كامل وجميع هيئة التمريض بمستشفاه ويطلبون من الرب ان يثبته على كرسيه سنين عده

القمص مكسيموس فانوس
الاستاذ عبد النور غطاس
الاستاذ شاكر جرجس يوسف
الدكتور سرور برسوم
» كرم صليب
» وجيه يوسف جرجس
الدكتورة راشيل سامى أمين
المقدس حليم سعد ونخله بولس
المهندس موريس حليم هرمينا
الاستاذ وهيب عطا الله

الاستاذ جورج النجار المحامى
» بشرى يوسف سعد
» سامى عطية جرجس
» فؤاد ميخائيل فرج الله
» خيرى عبد الملك صليب
» امين اندراوس
» رزق مرقص سركيس
» يوسف موسى
» نجيب يوسف
» يوسف جرجس يوسف
المقدس رشيد اسكندر حنا
الاستاذ مكرم ميشيل حنا
» ونيس غطاس
» جورج فريد عبد المسيح
جمعية أبناء الكنيسة ومؤسستها لليتيمات .

الاب القس مينا معوض ارمانيوس

زوجتك ومايكل وإيمان وايرينى يهنئونك بنعمة الكهنوت المقدسة بمناسبة السنة الثانية لرسامتك المباركة ويطلبون لك قوة من الأعالى يطلبون منك الصلوات من أجل الشعب ومن أجلهم.

إله السماء يعطينا النجاح ونحن عبيده نقوم ونبنى

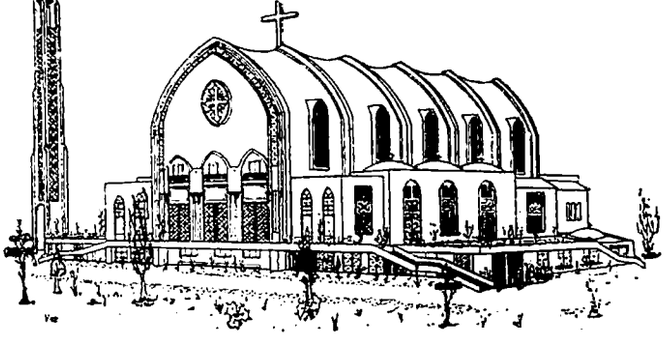

كنيسة السيدة العذراء والقديس اثناسيوس الرسولى بمدينة نصر

مشروع ضخم لنساهم جميعاً فى بناءه

للاستعلام : القمص فليمون محروس — تليفون ٦٠١٠٠٩

تصحيحة لما سبق نشره فى العدد الماضى

كنيسة السيدة العذراء — شبرا الخيمة تودع على رجاء القيامة

كريمة القس مينا الغزاوى
كاهن الكنيسة

وتطلب للأسرة عزاء السماء

شركة سقارة للسياحة

٢١ شارع عبد الخالق ثروت
ت ٤٧١٣٠

تعلن عن استعدادها للقيام برحلات خاصة للأديرة بالأتوبيسات السياحية .

لجنة كنيستى القديس مار يوحنا المعمدان والانبا ابرآم بالقوصية

تشاطر أبيها الروحى القمص ميخائيل متى الاحزان فى انتقال أبن خاله . .

الدكتور نبيل ميخائيل

وتطلب لنفسه الراحة فى احضان القديسين وعزاء لأسرته

† † †

أسرة الدراسات الثقافية بكنيسه مار جرجس بجزيرة بدران تطلب تعزيات السماء للأستاذ

نزيه رمزى والعائلة

لانتقال والده

قصة مربية

تابع الشيطان . . !

جلس شخص محدود الرزق طماع ، يتأمل فى العمارة العالية الفخمة التى يملكها جاره ، ويقول : « إلى متى أظل فقيراً ؟ إلى متى أحرم من الثروة والعظمة ؟! إلى متى أظل فى هذا المستوى المنخفض » ؟!.

عند ذلك ظهر له الشيطان وقال : « أنا مستعد أن أجعل مستواك فوق الناس جميعاً بشرط أن تطيعنى فيما أشير به عليك . علم فاتبعنى . ثق بى . ولا تخف » ! ! **فوافق المسكين ، ورافق الشيطان !**

فقال له : « هل تعرف أن جارك فلاناً يحتفظ بذهب كثير وأموال وجواهر فى خزانة مخبأة فى مسكنه . يمكنك أن تهاجم الشقة ليلا وتفتح الخزانة بهذا المفتاح ، وتحصل على ما فيها ، فتصبح غنياً جداً » .

وأطاع المسكين . ! فدخل الشقة من نافذة المطبخ ، ووصل إلى الخزانة . وبينما كان يعالج فتحها أحست به زوجة الجار فصرخت مستغيثة ، فطعنها بسكين طعنة قاتلة . ولكن السكان تكاثروا عليه وأمسكوا به وسلموه إلى الشرطة .

وبعد إجراء التحقيق ، ثبتت عليه التهمة ، وحكم عليه بالإعدام شنقاً .

وفى اليوم المحدد ، صعد درجات إلى مكان تنفيذ الحكم . وعند ذلك ظهر له الشيطان . فقال له : « أهكذا تخدعنى ؟ هذه نهاية من يصدقك أيها الكذاب » . .

فقال له : « لقد وعدتك بأن يصبح مستواك أعلى من الناس جميعاً وها أنت — بعد صعودك سلم المشنقة قد أصبحت أعلى منهم جميعاً . ! ! أنا لم أكذب عليك ! ! » . واختفى الشرير اللئيم ، وهو يضحك ضحكات الشماتة فى ذلك الطماع المخدوع ! !

قصة أرسلها الصديق عياد شفيق
(المعهد الصحى بأسيوط) بتصرف

نتيجة تسلية « فوازير زجلية مسيحية » المنشورة بالعدد الماضى

الكلمات المطلوبة هى بالترتيب : التاصير — النور — بخور — القداس — الكسلان (دماغ الكسلان معمل الشيطان) — دموع — يسوع — بدرى — إنسان — الشعانين — إيمان — نفسه — ميت — مكان — جنود .

تسلية الاسبوع !

الصلاة أهم أعمالنا . . .

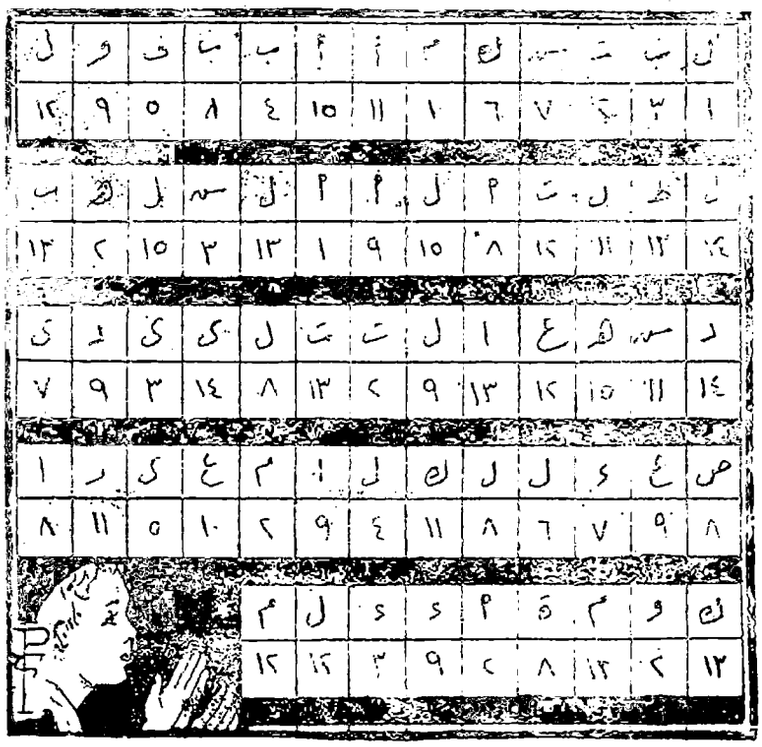

◆ **بعد أيام قليلة** — إن شاء الله — يبدأ الصوم الكبير . كل عام وأنتم بخير ◆ **ومع الصوم** تهتم الكنيسة بالصلاة والصدقة . ◆ **وهذه الرقعة** تحوى آية هامة عن لزوم الصلاة ، وردت فى إحدى رسائل القديس بولس الرسول **والمطلوب** التوصل إلى هذه الآية .

◆ **الطريقة** : الكلمة الأولى: فى الآية تحصل عليها بتجميع الحروف المكتوبة فوق رقم (١) فى الصفوف الأفقية كلها — بالترتيب .

الكلمة الثانية : بتجميع الحروف المكتوبة فوق رقم ٢ وبالترتيب

الكلمة الثالثة : بتجميع الحروف المكتوبة فوق رقم ٣ . وهكذا إلى النهاية .

◆ **اذا توصلت** إلى معرفة الآية فاكتبها بخط جميل على ورقة بيضاء ، وثبتها أمامك لتكون لك مرشداً باستمرار .

◆ **لا ترسل** الحل إلى المجلة ، بل انتظره فى العدد القادم إن شاء الله .

أخبار فى صور

قداسة البابا فى السودان

قداسة البابا مع السيد / أبو القاسم ابراهيم النائب الأول
لرئيس الجمهورية وأمين عام الاتحاد الاشتراكى
يظهر معهما الأستاذ أحمد عبد الحليم

قداسة البابا مع السيد / الرشيد الطاهر
نائب رئيس الجمهورية ووزير الخارجية

قداسة البابا مع سكرتير عام مجلس كنائس أفريقيا
ويرى فى الصورة نيافة الأنبا يوأنس والأنبا باخوميوس

قداسة البابا مع الوفد المرافق ومضيفه الأنبا اسطفانوس
والأنبا دانيال والأنبا يوأنس والأنبا تيموثاوس
والأنبا صرابامون والأنبا أنطونيوس مرقس والأنبا رويس

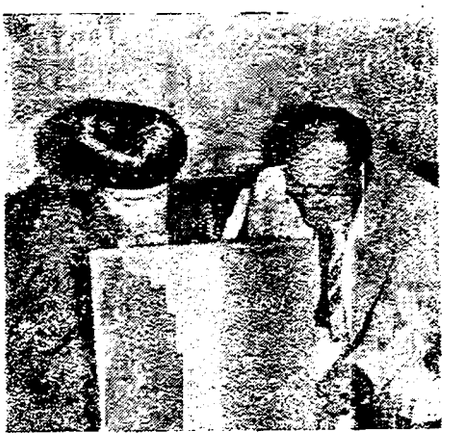

قداسة البابا يقدم لنائب رئيس الجمهورية هدية

وكيل وزارة الشئون الدينية يتسلم هديه من قداسة البابا

مطبعة الأنبا رويس ت ٨٢٠٦٨١

مجلة الكرازة

رئيس التحرير: صاحب القداسة البابا شنوده الثالث

مدير المجلة: د. راغب عبد النور — سكرتير التحرير: رشدي السيسي

الادارة: مطبعة الأنبا رويس - العباسية - القاهرة ت: ٨٢٠٦٨١ - ٨٢١٨٢٢ ص.ب ٢٠١٨

(السنة التاسعة) الجمعة ١٠ مارس ١٩٧٥ - ١ برمهات ١٦٩٤ العدد العاشر الثمن ٣٠ مليما

عودة قداسة البابا إلى أرض الوطن

عاد قداسته إلى القاهرة فى الواحدة والنصف ظهر يوم الاثنين ٢٧ / ٢ / ٧٨ .

كان عدد كبير من الآباء الأساقفة والكهنة فى إستقباله بمطار القاهرة ، وبعد أن حيا جميعهم والشعب الذى حضر لتهنئته بالوصول، استقل العربة إلى المقر البابوى حيث صلى صلاة الشكر فى كنيسة الأنبا رويس الأثرية ، وحيا الشعب المنتظر فى فناء الكاتدرائية .

ثم إستقبل قداسته أصحاب النيافة : الأنبا صموئيل ، والأنبا أثناسيوس ، والأنبا غريغوريوس ، والأنبا أغابيوس ، والأنبا بولس، والأنبا أغاثون ، والأنبا أمونيوس، والأنبا كيراس ، والأنبا ياكوبوس .

وكان قداسة البابا وهو فى الجو قد أرسل من الطائرة برقية شكر للرئيس النميرى ، ومهنئاً أيضاً بعيد الوحدة الوطنية .

سيامة أسقف الخرطوم مطرانا

فى يوم الاحد ٧٨/٢/٢٦ أقام قداسة البابا القداس الإلهى فى كنيسة العذراء بالخرطوم ، وفى هذا القداس قام بترقية نيافة الأنبا دانيال أسقف الخرطوم وأوغندة والجنوب إلى رتبة مطران . واشترك معه فى الصلاة جميع الآباء الأساقفة المرافقين .

وقد استقبل شعب الخرطوم هذه السيامة بفرح كبير جداً .

ونيافة الأنبا دانيال هو أول أسقف تمت ترقيته الى درجة مطران فى عهد قداسة البابا شنوده .

والمجلة تهنىء نيافته على ثقة البابا ، وعلى هذه الدرجة، وترجو له كل توفيق فى رعايته .

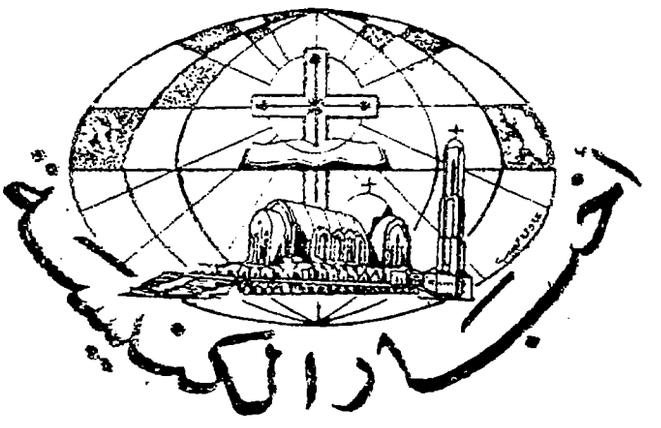

قداسة البابا

البابا يستقبل وزير الدولة

إستقبل قداسة البابا يوم الجمعة ٤ / ٣ / ٧٨ الدكتور بطرس بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية وقد حضر اللقاء نيافة الأنبا صموئيل

البابا يلقى عدداً من المحاضرات

افتتح قداسته مؤتمر المرأة صباح الأربعاء ١ / ٣ ، والقى محاضرة عن مركز المرأة فى الكنيسة ونشاطها .

وفى مساء الاربعاء القى محاضراته بالقسم الليلى بالاكليريكية .

وفى ظهر الخميس ٢ / ٣ القى محاضرة فى القاعة المرقسية على طلبة كلية الطب بالعباسية عن (أسرار الكنيسة) .

وفى مساء الخميس أجاب على أسئلة مؤتمر المرأة فى اجتماع للشابات والنساء . وفى مساء الجمعة ٣/٣ القى محاضرته الأسبوعية بالكاتدرائية .

وسافر صباح السبت إلى الدير . ومنه إلى الاسكندرية ، حيث القى محاضرته فى الكاتدرائية مساء الاحد ٥ / ٣ .

شراء كنيسة للروم الأرثوذكس

فى ظهر الجمعة ٣/٣ وقع قداسة البابا عقد شراء كنيسة الروم الارثوذكس فى فاقوس مع الأرض المحيطة بها . حضر توقيع العقد مع الجمعية اليونانية نيافة الأنبا أنجيلوس .

هيئة الأوقاف القبطية

تجتمع الهيئة صباح الاربعاء ٣/١٥ للنظر فى بعض الأمور الهامة .

مستشفى مار مرقس

اجتمع قداسة البابا مع نيافة الأنبا صموئيل ، والأستاذ الدكتور عزيز فام ، والأستاذ الدكتور فتحى اسكندر ، لمتابعة الخطوات التى تمت بشأن المستشفى ، بنائها وماليتها ...

نيافة الأنبا صموئيل

المشاركة فى حفل تأبين الأستاذ يوسف السباعى

أناب قداسة البابا عنه نيافة الأنبا صموئيل فى حضور حفل التأبين الذى أقامته نقابة الصحفيين للأستاذ الكبير يوسف السباعى نقيب الصحفيين وفقيد الأدب والفن .

نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس

يعود إلى نيروبى

سافر نيافة الانبا أنطونيوس مرقس الاسقف العام لشئون أفريقيا إلى نيروبى (كينيا) مساء الخميس ٣/ ٣ /٧٨ بعد أن قضى فترة مع قداسة البابا ناقش فيها شئون الخدمة هناك .

نيافة الأنبا باكوبوس

يعود إلى إيبارشيته

عاد نيافة الأنبا باكوبوس أسقف الزقازيق ومنيا القمح إلى مقر إيبارشيته يوم الخميس ٧٨/٣/٣ يصحبه نيافة الأنبا أغاثون. وذلك بعد أن قضى فترة نقاهة فى القاهرة عقب الجراحة التى أجراها له الأستاذ الدكتور رفعت كامل . نرجو لنيافته كامل الصحة والشفاء .

نيافة الأنبا روفيس

سافر يوم الاثنين ٧٨/٣/٦ إلى البلينا . ويقضى من الثلاثاء حتى الجمعة ٣/١٠ فى نجع حمادى . وبعدها يقضى السبت والأحد فى الأقصر . ثم يسافر يوم الاثنين ٣/١٣ إلى جرجا حيث يقضى بها يومين .

كنـــائس الســـــــودان

١ – مطرانية أم درمان وعطبره والنوبه وشمال السودان (نيافة أنبا اسطفانوس)

٢ – مطرانية الخرطوم وأوغنـــده (نيافة الأنبا دانيـــال)

مطرانية الخرطوم :

١ – كاتدرائية العذراء بالخرطوم (المطرانية)
(ا) وكيل المطرانية القمص مينا البرموسى
(ب) القمص يسطس مرقس
(ح) القس ديمترى المحرقى

٢ – كنيسة الشهيدين مار مرقس ومارجرجس بالامتداد .
(ا) القمص تاوضروس المحرقى
(ب) القمص فيلوثاوس فرج

٣ – كنيسة الشهيد مارجرجس بالخرطوم بحرى:
القمص غبريال بشارة .

٤ – كنيسة العذراء بوادى مدنى :
القس ناثان جبره .

٥ – كنيسة الأنبا أرام بسنار : القمص اسحق الأنبا بيشوى .

٦ – كنيسة مار جرجس بكوستى : القمص تادرس البرموسى .

٧ – كنيسة الملاك ميخائيل بكسلا : القمص مرقس الأنطونى .

٨ – كنيسة الأنبا أنطونيوس بكادوقلى : القمص جرجس الأنطونى

٩ – كنيسة الملاك ميخائيل بأجرون (ببلاد النوبة) :
القس بشارة داريوس .

١٠ – كنيسة العذراء بالهنود : (لا يوجد لها كاهن)

١١ – كنيسة السيدة العذراء بنيالا : القمص تدارس المحرقى

١٢ – كنيسة الشهيد مار جرجس بالقضارف . القص متى البرموسى

١٣ – كنيسة مار جرجس بالأبيض : القمص زوسيما السريانى

مطرانية أم درمان وعطبرة

١ – كنيسة العذراء بأم درمان : القمص تاوضروس السريانى ، والقمص بطرس سلامه

٢ – كنيسة مار جرجس بأم درمان : القس فيليمون سمعان

٣ – كنيسة مار مينا والملاك والأنبا بيشوى بالمدافن بالمسالمة بأم درمان
(تم وضع حجر الأساس لها فى زيارة البابا)

٤ – كنيسة الشهيد العظـــيم مار جرجس وأبى سيفين بشندى :
القس موسى عبد الله

٥ – كنيسة مار جرس بالدامر :
القس بولس سليمان

٦ – كنيسة العذراء ومار مينا بعطبره :
القس يوحنا نصيف

٧ – كنيسة السيدة العـذراء ومار جرجس ببور سودان : القس مرقس فيليمون

٨ – كنيسة السيدة العذراء ومارجرجس بحلفا الجديدة : القمص جرجس برسوم المحرقى

٩ – توجد كنيسة فى بلدة كريمه ولكنها مغلقة لعدم وجود كاهن وشعب .

١٠ – توجد كنيسة فى بلدة الدمه ولكنها مغلقة لعدم وجود كاهن وشعب .

لقطات كريمة فى رحلة السودان

محافظ يتبرع بأرض لكنيسة

فى زيارة قداسة البابا لوادى مدنى ، تبرع محافظ أرض الجزيرة بهذه المناسبة ، بقطعة أرض لتبنى عليها كنيسة باسم الأنبا شنوده .

محافظ يتبرع بأرض لمشروعات كنيسة

وفى زيارة قداسه لبور سودان حيث افتتح كنيستها الجديدة ، تبرع محافظ بور سودان بقطعة أرض تبنى عليها الكنيسة ما تشاء من المشروعات .

محافظ يتبرع لبناء المكتبة القبطية

وفى حضور قداسته حفل افتتاح المبنى الجديد للمكتبة القبطية بالخرطوم تبرع السيد المختار الطيب محافظ الخرطوم بمبلغ ٢٠٠٠ جنيه (الفى جنيه) لتكملة بناء المكتبة القبطية ، كما تبرع الاستاذ محمد أدريس بألفى جنيه أخرى للمكتبة

وقد قوبلت الروح السمحة الطيبة بالشكر العميق من قداسة البابا ومن الآباء المطارنة والاساقفة وكل الشعب القبطى بالسودان .

الخلاص في المفهوم الارثوذكسي

- ٦ -

شروط الخلاص بدم المسيح

الأسرار اللازمة للخلاص

(بقية ما نشر فى العدد الماضى)

سر التوبة :

هل تلزم التوبة للخلاص ؟ . . نعم ، بل أنه بدون التوبة لا يكون لك خلاص . . لعلك تسأل : كيف هذا ؟ . . أنى آمنت وتعمدت وتبررت . . **نعم انك قد تعمدت وتجوت من الخطيئة الاصلية ، ولكن ماذا عن خطاياك الفعلية التى ترتكبها كل يوم ، اين تهرب منها ؟ . . وكيف تهرب منها ؟**

هل الايمان والمعمودية يجعلانك لا تخطىء بعدهما أبدا ؟ ! كلا ، بلاشك . هوذا يوحنا الرسول يقرر بأنه « **ان قلنا انه ليس لنا خطيئة نضل انفسنا وليس الحق فينا** » (١ يو ١ : ٨) ، ذلك لأنه « ليس أحد صالحا ألا واحد وهو الله » (مت ١٩ : ١٧) ، لأننا فى اشياء كثيرة نعثر جميعنا » (يع ٣ : ٢) وليس أحد بلا خطيئة ولو كانت حياته يوماً واحدا على الأرض كما نصلى فى أوشيه الراقدين . . فماذا نقول عن هذه الخطايا كلها ؟ . . كيف يخلص منها الانسان ؟ . . اليس بالتوبة ؟ . .

فينصحك يوحنا الرسول قائلا : « ان اعترفنا بخطايانا فهو امين وعادل حتى يغفر لنا خطايانا ويطهرنا من كل اثم » (١ يو ١ : ٩) وعنها يقول الكتاب : « من يكتم خطاياه لا ينجح . . ومن يقر بها ويتركها يرحم » (أم ٢٨ : ١٣) . . من أجل هذا وضعت لنا الكنيسة المقدسة سر التوبة .

فما دام الانسان المؤمن معرضاً للسقوط فى كل وقت ، ومعرضاً للهلاك بخطيئته على الرغم من ايمانه ، **وما دام الانسان فى حرب دائمة ضد الخطيئة كثيرا ما يزل فيها ويعثر ويسقط كل يوم ، لذلك وضع الله لنا التوبة لنتجدد بها ونتطهر ونغتسل من خطيئتنا .**

لا اقول بالتوبة وحدها يخلص الانسان ، فالتوبة بدون دم المسيح لا فائدة منها . ولكنى اقول ان التوبة تجعل الانسان مستحقا لان يغتسل ويتطهر بدم المسيح فيخلص . دم المسيح مثل كنز عظيم ، ولكننا نقترب اليه بالتوبة . ونأخذ منه فنغتنى . أما إذا لم نستعمل التوبة . فأن الكنز يبقى كنزاً محتفظا بقيمته ، ونبقى نحن بعيدين عنه ، فقراء نهلك جوعاً . حنان الأب موجود ، والثوب الجديد موجود ، والعجل المسمن موجود ، ولكن على الابن الضال أن يقترب الى الأب بالتوبة ليحظى بكل هذه . . فلنعترف اذن بأن : « الله أعطى الامم التوبة للحياة » (أع ١١ : ١٨) .

ان اهمية التوبة يوضحها قول السيد المسيح له المجد : « ان لم تتوبوا ، فجميعكم تهلكون » (**لو ١٣ : ٣**) . فهذه الآية تدل على أن التوبة وسيلة الخلاص تنجى من الهلاك ، وتدل أيضاً على أنه بدون التوبة يهلك الانسان الخاطىء . فالله الآن يأمر جميع الناس فى كل مكان أن يتوبوا متعاضياً عن أزمنة الجهل » (اع ١٧ : ٣٠) . وليس أن يتوبوا فقط ، وانما يتبع ذلك أيضاً أن يعملوا « أعمالا تليق بالتوبة » . (اع ٢٦ : ٢٠

هذه التوبة ينادى بها الرسل القديسون كوسيلة للخلاص من الهلاك المعد للخطاة . فبطرس الرسول يقول عن الله انه « يتأنى علينا ، وهو لا يشاء أن يهلك أناس ، بل أن يقبل الجميع الى التوبة » (٢ بط ٣ : ٩) . فهنا مقابلة بين التوبة والهلاك ، تعنى أن من يقبل إلى التوبة يخلص وينجو من الهلاك ، والعكس بالعكس . .

وبولس الرسول يشرح الغضب المعد لغير التائبين الذين يتعرضون لدينونة الله العادلة ، فيقول : « أم تستهين بغنى لطفه وامهاله وطول أناته ، غير عالم أن لطف الله انما يقتادك **الى التوبة . ولكنه من اجل قساوتك وقلبك غير التائب تذخر لنفسك غضبة ليوم القيامة** واستعلان دينونة الله العادلة الذى سيجازى كل واحد حسب أعماله » (رؤ ٢ : ٤ - ٦) .

هذه التوبة لم يطلبها الله من الأمم فقط ومن غير المؤمنين ، **وانما طلبها أيضا فى سفر الرؤيا من ملائكة الكنائس** . ففى الملاك كنيسة أفسس « فاذكر من أين سقطت وتب ، واعمل الاعمال الأولى . والا فانى آتيك عن قريب وازحزح منارتك من مكانها ان لم تتب » (رؤ ٢ : ٥) . كما طلب التوبة أيضاً من ملاك كنيسة برغامس (رؤ ٢ : ١٦) . وقال لملاك كنيسة ساردس : « فاذكر كيف أخذت وسمعت واحفظ وتب . فانى ان لم تسهر أقدم عليك كلص ، ولا تعلم أية ساعة أقدم عليك » (رؤ ٣ : ٣) . وقال أيضاً لملاك كنيسة لاودكيا : « كن غيوراً وتب » (رؤ ٣ : ١٩) .

لا تظن يا اخى ان خطية آدم وحده هى التى كانت تستحق الموت ، وانما عمومًا اجرة الخطية الموت . وكل خطية ترتكبها بعد معموديتك يمكن أن تكون سبباً فى هلاكك ، ان لم تتب .

وسر التوبة فى الكنيسة يسمى ايضا سر الاعتراف . فانت تحتاج ان تأتى وتقر بخطاياك لكى تأخذ عنها حلا من الكاهن فتغفر لك ، وقد مارست الكنيسة المقدسة سر الاعتراف منذ البدء . فى أيام الرسل ، كان كثيرون من الذين آمنوا يأتون مقرين ومخبرين بأفعالهم » (أع ١٩ : ١٨) .

فى طريق خلاصك اذن ، ليتك تستفيد من قول السيد المسيح لتلاميذه : « . . . اقبلوا الروح القدس . من غفرتم خطاياه تغفر له ، ومن امسكتم خطاياه امسكت . (يو ٢٠ : ٢٢ ، ٢٣)

تأملات إنسانية

الإيجابية فى الحيـــاة

لنيافة الأنبا بيمن اسقف ملوى

أن تكون إيجابياً ، هذا يعنى أنك تتمتع بإنسانيتك . أما أن تكون سلبياً ، فهذا يعنى أنك تهمل كيانك الذى خلق على صـــورة الله ومثاله .

الله ايجاب كله وليس فيه سلبية البتة . هو النور ، هو الحق ، هو الحب ، هو الفرح ، هو الحياة .. وكل من يفعل الحق يقبل إلى النور ، لكى تظهر أعماله أنها بالله معمولة (يو ٣ : ٢١) .

مفهوم الإيجابية مسيحياً :

الإيجابيـــة الحقة هى الشركة مع الله مسيحياً . فالذى يحيا فى النور ، ويعمل أعمال النور ، هو الإيجابى . أما أعمال إبليس فهى الظلمة والضلال والموت والعدم . فالإيجابية كيانياً فعل باطنى ، ولكن لها فاعليتها فى الحياة الخارجية .

هى حضور الله فينا ، وهى شهادتنا للنعمة الموهوبة فى داخل هياكلنا ايضاً .

كل من هو مسيحى حقاً ، لا يستطيع أن يهدأ هدوء الإستكانة واللامبالاة .. يقول طاغور «لا أستطيع أن أكون مسيحياً ، لأنى لو صرت مسيحياً لا أستطيع أن أنام» أى أن محبة المسيح إن لمست قلبه ، ستجعله شعلة تحترق حباً لأجل الآخرين .

الرب يسوع مثال الإيجابية

وفى دراستنا لحياة الرب يسوع ، نجده النموذج الصالح للإيجابية الحقة .

كان يجول يصنع خيراً ...

كانت حياته شفاء للمرضى ، وعزاء للحزانى ، ودهن فرح الروح اليائسة . صلواته وخلواته وإعتكافه ، وكذلك كرازته وبشارته وخدماته .. كانت جميعها إيجاباً وعملا خلاقاً .

« ابى يعمل وانا ايضاً اعمل » .

قاومه الفريسون فلم يتخاذل ، تكاتفت عليه قوى الظلمة فلم يحول وجهه عن الجلجثة ليعطى كل إنسان مثالا أن يكون ملحاً للأرض ونوراً للعالم .

الإيجابية فى كنيسة الرسل :

وكانت كنيسة الرسل شعلة ملتهبة ، عندما اضطهدوا لم يهدأوا ، بل تشتتوا كما يتطاير شرر النار ، وجالوا مبشرين بالكلمة . والمؤمنون الذين عاشوا فى السراديب ، ظلت قلوبهم تتقد بحب مسيحهم ، مفضلين أن يعيشوا فى ظلام السراديب محتفظين بأمانتهم لمن أحبهم وأحبوه ، عن أن يعيشوا بالتنعم بين الرؤساء والعظماء ناكرين الحب متصالحين مع الظلمة والعدم فى عبادة الأوثان.

✝ **الايجابيـة فى المسيحية تحقيق للصورد الالهية التى عليها قد جبلنا .**

✝ الإيجابية فى حياة أولاد الله استجابة للنداء الإلهى والدعوة المقدسة التى عبر عنها بولس الرسول بقوله «مخلوقين لأعمال صالحة سبق فأعدها لنا» .

✝ الإيجابية هى ملء كيان الإنسانية ، وبرهان ممارسة حريتها .

معوقات الإيجابية :

من اعتنق المسيحية لم يسعه أن يهرب من العالم لأن الله قد دخل فى صميم العالم بتجسده المبارك . وأصبحت البشرية كلها جسد المسيح ، وأصبحت آلامها آلام المسيح .

فليست المسيحية هربا من الحياة ، وانما هى التزام بمقتضيات الانسان اينما كان وفى كل زمان .

«لست أسأل أن تأخذهم من العالم بل أن تحفظهم من الشرير» (يو ١٨ : ١٥) . فالمسيحى الحقيقى هو من يحب ، ومن لا يحب فهو ليس من الله ، ولا نحب بالكلام واللسان بل بالعمل والحق .

فالتدين المسيحى السليم هو الحياة للملكوت.

ولكن الملكوت يبدأ من هنا . وانتظار الملكوت لا يعنى الهرب من الحاضر ، وانما يقتضى تجلى الحاضر .

فالذى يحيا للأبدية ، يشع أنوارها فى العالم الذى يعيش فيه . وكأنه بذلك يعجل الدخول فى أعتابها المقدسة وتخومها اللانهائية.

فإما أن تكون الآخرة منذ الآن حاضرة بيننا وبواسطتنا .. وإما لن تكون بالنسبة لنا.

التدين المريض هو الذى يعطل إنطلاقة الإنسان، ويسقطه فى بالوعة اليأس أو التعصب والإنغلاقية أو الاحقاد والكراهية ..

أما الذين عرفوا حياة المخدع واختبروا حياة الإيمان والتسليم فإنهم يعيشون ملقين كل همهم عليه لأنه هو يعتنى بهم . ولسان حالهم يردد مايقوله القديس بولس «أستطيع كل شىء فى المسيح الذى يقوينى» (فى٤:١٣).

ومن معطلات الايجابية : الكسل ، واللامبالاة ، والعطف على الذات ، والتخوف من حمل المسئولية . لأن المسئولية جراح ، ولا يحتمل الجراح إلا من يتجاوز الذات .

ومن معطلات الايجابية ايضاً خبرات الفشل السابقة ، ولكن الايمان يعلو فوق الزمان .. فالماضى ليس ثقلا ونيراً على كتف المؤمن، ولكنه خبرة دينامية تدفع إلى الأمام. لأن جعالة الله العلينا التى فى المسيح يسوع ، تنسينا ما هو وراء ، وتلهمنا القدرة على البذل والمبادأة والمثابرة والإنتظام .

يقول باسكال الفيلسوف المسيحى : إنى أحافظ على شمعة حبى متقدة ، لأنه إن انطفأت شمعتى فما الذى يذيب الثلوج !!

✝ ربى يا من كنت مثالا لنا فى كل عمل صالح ، هبنا جميعاً روح البذل والعطاء ، ولا تسمح لواحد من أولادك أن يكف عن الحب والعمل البناء فى الداخل والخارج ، لأن الوقت مقصر والأيام شريرة .

✝ ربى أتوسل إليك ، يا من ألقيت نار حبك على الأرض ، وطلبت من الآب أن تضطرم ، ألهب قلوبنا حباً لك حتى تنسى ذواتنا وتنطلق تخدم الجميع عطاء وبذلا وإتضاعاً بلا تحيز أو تفريق .

القـــــديس يوحنا الأسيوطى

الناسك الصعيدى الذى اشتهر بين معاصريه بالكشف عن الحوادث وصنع المعجزات

الأمبراطور ثيؤدوسيوس الكبير وغيره من جميع الطبقات ياخذون بمشورته

للقمص ميخائيل بحر

ولد القديس يوحنا « يوحنس » بمدينة ليكوبوليس (الأسم اليونانى لمدينة أسيوط) فى القرن الرابع ، وعمر بعض سنين فى القرن الخامس للميلاد . وكانت المدينة التى شهدت أيام صبوته من المدن المصرية المشهورة ، ومركزا لاسقفية كبيرة .

كان يوحنا يميل بطبيعته إلى حياة الزهد وقد تأثر كثيراً بآداب وفضائل الآباء النساك وأقتبس عنهم كثيراً من حميد الخصال وكريم الخلال ، وفكر وهو بعد فى سن الشباب أنه لكى ينال الكمال المسيحى يجب أن يترك أهله وعشيرته ويذهب إلى البرية ، ونفذ ذلك وسار حتى وصل إلى برية شيهيت واهباً حياته لله ، وتتلمذ للقديس الآب ايسيذورس القس العالم بأصول الديانة والتفقه فى الكتب المقدسة ، وظل يوحنا يتدرب على الحياة النسكية . وتشبه بمعلمه فى قداسته واسترشد بتعليمه واقتدى به فعاش بصوم وسهر وصلاة . ثم عاد إلى الصعيد بعد أن أدرك سر الرهبنة وجوهرها واتخذها حياة له عن فهم وإيمان . وإلى الغرب من مدينته صعد إلى أكمة جبل مرتفع وسكن فى مغارة لم يغادرها مدة أربعين سنة ، وكان من عادته أن يمضى خمسة أيام من الاسبوع فى الصلاة والتأمل . وأما فى يومى السبت والأحد فقد تعود أن يفتح كوة صغيرة جداً يقابل منها من يريد من زواره الكثيرين والقادمين اليه من أنحاء الممالك المسيحية ، وكان يعيش على القليل من البقول والماء كما عرف بالحلم والتواضع والحكمة ، وتبعه تلاميذ كثيرون إجتذبتهم حياته الطاهرة والعجائب التى كان يصنعها .

وكتب عنه بلاديوس المؤرخ وأشار إليه فى كتابه بستان الرهبان ، وله صفحات فى تاريخ الكنيسة المصرية ، وذكره الشيخ المقريزى فى كتابه القول الأبريزى ، وعثر اميلينو على نسخة قبطية ناقصة وهى باللهجة الصعيدية وتختص بيوحنا الأسيوطى وهى مطابقة للنسخة اليونانية ونشرها المعهد الفرنسى فى مصر .

ومن مواهب هذا الراهب القديس :

١ ـ معرفة المستقبل : من الله على صفيه بكشف الغيب ومعرفة المخبئات كاليشع النبى الذى رأى ما فعله جيحزى مع نعمان رئيس جيش ملك آرام « ٢ مل ٥ : ٢٦ » وأبصر جيوش الملائكة واقفة بحواره « ٢ مل ٦ : ١٧ » ونذكر من تنبؤات الأسيوطى ما يلى :

ا ـ كان القائد الرومانى المعسكر فى مدينة أسوان يستشير القديس فى أموره العائلية والسياسية ، ومرة طلب منه أن يسمح لزوجته بمقابلته وكانت قد أتت من مكان بعيد لتستشيره ، فأعتذر له بأنه عزم منذ سكناه بالمغارة على عدم رؤية النساء ، إلا أن القائد قال له : أن زوجتى تموت من شدة الحزن إذا لم تراك ، فقال له القديس : أمض وسترانى زوجتك فى هذه الليلة ، فتركه القائد متعجباً من قوله ، وفى تلك الليلة رأته تلك السيدة فى الحلم ونصحها بالقول : إذا سمعت بأعمال فاضلة فاعملى على أن تمارسيها ولا تتجولى طالبة فاعليها ، ثم دعا لها ولزوجها بالبركة ، ولما أخبرت زوجها بذلك زادت حيرته ، ثم زار القديس مقدماً له شكره .

وبعد ذلك هجم البرابرة من الحبشة على الصعيد فخاف القائد واستشار القديس فى أمرهم فقال له : لا تخش كثرة عددهم ، اتكل على الله وهو يوقعهم فى يدك ، وقد كان .

ب ـ طلب مرة أحد أشراف الحبش من القديس يوحنا أن يصلى لزوجته التى كانت على أهبة الولادة ، فوعده بنجاتها وسلامة مولودها وأمره بتربية ابنه فى طريق الفضيلة ، وعندما يبلغ السابعة من عمره يسلمه لأحد المتوحدين فى البرية ليروضه على عيشة النسك لينشأ راهباً متوحداً .

ح ـ وصل خبر الأسيوطى للامبراطور ثاؤدوسيوس الكبير (٣٧٩ - ٣٩٥ م) فأرسل (أتروبيوس) أحد وزرائه لأخذ رأيه فى أمر الحرب التى عزم على شنها على أوجينوس الذى اغتصب عرش الغرب ، ولما وصل إلى مدينة ليكوبوليس ذهب الى مغارة الراهب وكان ذلك فى يوم السبت ووجد عنده جمعاً غفيراً من المرضى والسائلين بحيث لم يحل دوره الا فى يوم الأحد التالى ، ولما قابله قال له : أن الأمبراطور يريد أن يستدعيك إلى القسطنطينية ليقف منك على نتيجة الحرب فرد عليه وقال : ان الامبراطور يستشيرنى بواسطتك فهات أسئلتك وأنا أجيبك عنها ولما سأله فكر قليلا ثم أجاب : ثاودوسيوس سينال النصر ولكن بعد قتال عنيف وسيقتل أوجينوس بحد السيف والأمبراطور سيموت فى ايطاليا بعد زمن قصير . ولقد تمت تنبؤآته فبعد ساعات من العراك الهائل ألقى العصاة الثائرون أسلحتهم واستسلموا وقتل أوجينوس غاصب العرش وصار ثاودوسيوس أمبراطور العالم الرومانى شرقاً وغرباً بدون منازع .

د — وفد بلاديوس على الديار المصرية وتنقل فى الأديرة وسافر الى ليكوبوليس حيث التقى بالقديس يوحنا ، فقال له القديس يوحنا بأنه سينال رتبة الأسقفية فى مستقبل الأيام . فاستعظم بلاديوس ما سمع لأنه كان يعد نفسه غير أهل لأن ينال هذه الكرامة المقدسة ، غير أن يوحنا أكد له ما تنبأ به . وفى بيثينية « بآسيا الصغرى » نال الكرامة الأسقفية التى تنبأ له بها يوحنا .

٢ ـ شفاء المرضى .

أنعم الله على القديس يوحنا بموهبة شفاء المرضى أيضاً ، فالزوار الذين زاروه رأوا جموعاً غفيرة من المرضى حول مغارته ، جاءوا اليه من جهات عديدة لاعتقادهم فى قدرة الأب ، وكان إيمانهم يخلصهم ويشفون من أمراضهم ويعودون معافين مسبحين الله القدوس مانح العطايا الذى يتمجد فى قديسيه .

يروى البستان : أن أربعة لصوص ظنوا أن عنده أموالا فى مغارته ، فأتوه بالليل لينقبوا باب المغارة ، فضربوا بالعمى وظلوا واقفين خارج المغارة حتى الصباح ، وأتى المعتادون زيارته فأمسكوهم وأرادوا تسليمهم للوالى ، فقال لهم القديس : ان لم تطلقوهم فنعمة الشفاء تذهب عنى ، فتركوهم .

٣ ـ الاهتمام بالفقراء :

لم يقتصر القديس يوحنا على ملازمة العبادة فقط بل وجه عنايته للفقراء فكان يعهد إلى بعض تلاميذه بجمع الحسنات وتوزيعها على المحتاجين ، ولما رأى المسيحيون حسن عمله اتفقوا فيما بينهم على أن يقدموا له عشر إيرادهم تنفيذاً للوصية « هاتوا جميع العشور إلى الخزنة ليكون فى بيتى طعام » ملاخى ٣ : ١٠ ، وكان القديس يوزع هذه الأعشار بواسطة أبنائه الرهبان على الفقراء واليائسين . وقد اقتدى به رجال الخير فى كثير من البلاد .

منطقة ليكوس ودير الأسيوطى

كان دير القديس يوحنا أحد الأديرة التى قامت فى منطقة أسيوط ـ فى الجبل الشرقى والجبل الغربى والوادى ـ وساعد على قيام الأديرة وانتشار الرهبنة بها ، موقع المدينة لانها قرب حافة الصحراء الغربية فضلا عن وجود كثير من المقابر الأثرية المنحوتة فى الصخور والتى آوى اليها الآباء الرهبان ليتعبدوا فيها ويقيموا بها . وعرفت منطقة الأديرة فى العصر القبطى ـ منطقة ليكوس من ليكوبوليس — وكانت من أهم المناطق الرهبانية فى الصعيد .

يقول المقريزى فى الجزء الرابع من خططه عن دير الأسيوطى — دير السبعة جبال ، ويعرف بدير بحنس القصير وله عدة أعياد وخرب سنة ٨٢١ هـ (١٤٠١ م) وقد نسبه خطأ إلى القديس يوحنس القصير وقد نسبه خطأ إلى القديس يوحنس القصير القمص صاحب شجرة الطاعة الذى لم يذكر عنه التاريخ انه توجه لجبل أسيوط ، وكان آخر مسيره جنوبا وادى أنصنا الذى أسس فيه ديره المعروف إلى الآن ـ دير أبوحنس من أعمال ملوى .

نيافة الأنبا أغاثون

زيارة دير الأنبا بولا :

أشرف نيافته على العمل بدير الأنبا بولا ، وقد قام نيافته بسيامة راهب جديد هو الراهب أسطفانوس .

وفتح الدير أبوابه لاستقبال كثير من الضيوف والزوار . وصلى نيافته فى الدير واشترك معه نيافة الأنبا كيراس .

الاشراف على دير الرزيقات :

وزار نيافته دير مار جرجس بالرزيقات ، للإشراف على أعمال التعمير التى فيه .

وأصبح وجود الأب الموقر القمص بولا السريانى سبب بركة للدير . وقد كثر الوافدون على الدير بسبب محبتهم له وثقتهم به .

الاشراف على دير المحرق .

وزار نيافته الدير المحرق ، واطمأن أحواله ، وقام بسيامة راهب جديد فيه هو الراهب يوأنس المحرقى . كما سيقوم بسيامة راهب آخر هو القس أغاثون .

كنيسة جديدة فى بوسطن

سيسافر قريباً جداً إلى بوسطن القس صليب آفا مينا ، ليخدم فى الكنيسة القبطية الجديدة فى بوسطن بأمريكا .

إيبارشية جرجا

✝ انعقد الاجتماع الشهرى لكهنة إيبارشية جرجا برئاسة النائب البابوى للايبارشية القمص بفنوتيوس السريانى . وأصدر عدة قرارات فى تنظيم الخدمة .

✝ عقد اجتماع روحى لطلبة جرجا الجامعيين أثناء عطلة نصف السنة . وذلك فى كنيسة مار جرجس بجرجا .

✝ عقدت جلسة للمجلس الملى الفرعى لجرجا بكامل هيئته بعد انضمام الأستاذ راشد سدراك اليه .

✝ تشكلت لجان جديدة لكنائس بندر جرجا ، سننشر عنها فى عدد مقبل إن شاء الله .

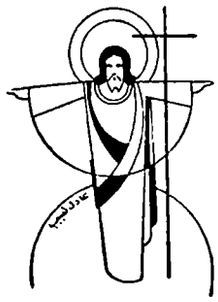

نتأمل اليوم فى قول عذراء النشيد (نش ٣ : ١ ، ٢ ، نش ٥ : ٦)

« فى الليل على فراشى ، طلبت من تحبه نفسى ، طلبته فما وجدته . . . »

« انى أقوم واطوف فى المدينة . فى الأسواق ، فى الشوارع ، اطلب من تحبه نفسى ... طلبته فما وجدته » .

طلبته فما وجدته

فى الليل ، على فراشى :

الحياة الروحية ليست كلها متعة مع الله . لان هناك محاربات ، والكتاب يقول « الصديق يسقط سبع مرات ويقوم » . الشيطان يحسد أولاد الله . ويحاول أن يعرقل طريقهم الروحى .

وهناك أيضاً فترات من التخلى والضعف . لذلك لا تستطيع أن تقول طوال حياتك « شماله تحت رأسى ، ويمينه تعانقنى » . وتشعر باستمرار أنك ثابت فى الله ، والله فيك ...

فى الليل ، على فراشى .. كلمة (الليل) لها معنى روحى ومعنى حرفى ..

بالمعنى الحرفى ، يقصد الليل فى هدوئه وسكونه ، وبعده عن الضوضاء ، وعن المشغوليات واللقاءات . . حيث تهدأ الطبيعة ، بعيداً عن شغب النهار وضجيجه . وحيث يتفرغ الإنسان من دوامة العمل ، ودوامة الأخبار ، ويخلو إلى ذاته ، لكى يخلو مع الله ، ويتحدث معه ، ويتمتع به .

كذلك قال أحد الآباء « الليل مفروز لعمل الله ، اى مخصوص له ... حقاً ان الليل - فى هدوئه - صالح للعمل الروحى .

قيل عن السيد المسيح إنه كان « يقضى الليل كله فى الصلاة » . وقيل فى المزمور « فى الليالى ، ارفعوا أيديكم أيها القديسون وباركوا الرب » . وكان الآباء المتوحدون ينامون قليلا بالنهار ، ويسهرون الليل كله فى الصلاة ، كما حكى عن القديس أرسانيوس الذى كان يقف للصلاة وقت الغروب والشمس وراءه ، ويظل فى صلاته حتى تطلع الشمس من أمامه .

قال أحد الروحيين ، اكسبوا صداقة الليل ، حتى تكون لكم حياة روحية بالنهار ... تجترون ما اختزنتموه فى الليل من روحيات .

حتى على الفراش ينشغل الانسان بالله ، فيصير فراشه مقدسا :

كما قال داود النبى « كنت أذكرك على فراشى ، وفى أوقات الأسحار كنت أرتل لك » . أنا يارب لك باستمرار ، فى ليلى ونهارى ، وأنا قائم وأنا راكع ، وأنا على فراشى . .

فى هذا الليل ، طلبت من تحبه نفسى ، طلبته فما وجدته . .

مشاغل النهار الكثيرة التى آخذتها بعمق ، جعلت حياتى تجف ليلا . نقطة اخرى : الليل يرمز الى الخطية ، والفراش يرمز الى الكسل :

قال الرسول : أنتم بنو النور وبنو النهار . أما الليل فيمثل الظلمة وأعمال الظلمة . إذن ما معنى « أطلبك على فراشى » .

اى انى ، مهما اخطأت وسقطت ، فما زلت احبك واطلبك » .

الخطية بالنسبة إلى ، فى خارجى ، وليست فى داخلى ... هى ضعف منى واهمال ، ولا يمكن أن تكون كراهية لك أو خيانة .

بطرس الرسول أنكر الرب ثلاث مرات وسب ولعن ، ثم قال له « أنت تعلم يا رب كل شىء . أنت تعلم أنى أحبك » ...

الابن الضال ، فى الليل ، فى الكورة البعيدة ، وسط الخنازير ، طلب من تحبه نفسه . وكذلك يونان النبى وهو فى بطن الحوت ، فى العصيان والهروب .. أنا يا رب ، من الجائز أن أنكرك ، أو أهرب منك ، أو أذهب إلى كورة بعيدة ، ولكنى أحبك ، بالليل على فراشى .

هناك إنسان تضغط عليه الخطية فتضيعه ، وإنسان آخر كلما تسقطه الخطية ، يطلب من تحبه نفسه . . .

طلبته فما وجدته

عبارة مؤثرة ومتعبة للنفس . . . كيف ان الله الذى يقول « أطلبوا تجدوا » ، تقول عنه النفس « طلبته فما وجدته » . . .

هناك فترات من التخلى ، تبعد فيها النعمة ، وتطلب الرب فلا تجده ... الظلمة تدهمك ، وانت تبحث عن طاقة من نور . . . !

فترات ، تعيد فيها سماؤك نحاساً ، والأرض التى تحتك حديداً . لا تشعر بالدالة التى بينك وبين الله ، ولا بالعشرة والصلة القديمة . لا إحساس بوجود الله ، ولا متعة ، ولا عاطفة . . .

كنت من قبل ناراً مشتعلة ، والآن أبحث عن هذه النار فلا أجدها ، لا أجد حرارة فى صلاتى ، ولا عاطفة فى قلبى . . لا تعزية ولا شعور . . أطلب الله فلا أجده ...

كان الله بالنسبة إلى ، أقرب من النفس الذى يدخل فى صدرى ، أما الآن فإننى أدعو وكأننى أخاطب نفسى . . .

كنت من قبل أقرأ الكتاب ، فأجد تأملات تملأ قلبى قبل أن أقرأ ، وفيضاً من التعزيات يغمرنى . أما الآن فلا أجد . .

أسباب التخلى :

احيانا يكون سبب التخلى هو كبرياء ارتفعت فيها النفس ...

إنسان تكبر نفسه ، ويظن أنه شىء ، ويفقد احتراسه على اعتبار أن الخطية لم يعد لها عليه سلطان . ويخاف الله على هذا الإنسان من الكبرياء ومن ارتفاع القلب ، فيتخلى عنه قليلا ليشعر بضعفه فلا يرتفع قلبه . لأنه قريب هو الرب من المنسحقين بقلوبهم . . . وعندما تبعد النعمة ويسقط الانسان ، يعود فيحترس حتى من أقل الخطايا . . .

سبب آخر من اسباب التخلى ، وهو اهمال الانسان لصلته بالله ، واهتمامه الزائد بالعالم ، بحيث يقرع الله على قلبه فلا يجيب !

يقول الرب : إذهب الآن ، ومتى حصل لى وقت أستدعيك !

هذا الأمر حدث فعلا لعذراء النشيد وبخاصة فى الاصحاح الخامس . إنها تقول « صوت حبيبى ... هوذا آت طافراً على الجبال ، قافزاً على التلال » (٢ : ٨) « صوت حبيبى قارعاً : افتحى لى يا أختى يا حبيبتى يا حمامتى يا كاملتى ، لأن رأسى قد امتلأ من الطل ، وقصصى من ندى الليل » (٥ : ٢) ولكن العروس تعتذر قائلة « خلعت ثوبى فكيف ألبسه ؟ غسلت رجلى فكيف أوسخهما » ولم تفتح . . .

ولأنها لم تفتح له ، من أجل اهمالها ، ذاقت هذا التخلى . . تقول « ... حبيبى تحول وعبر . نفسى خرجت عندما أدبر . طلبته فما وجدته ، دعوته فما أجابنى » (٥ : ٦) .

كانت هذه العروس مهتمة بذاتها اكثر من الله ، مهتمة بزينتها الخارجية ، بثوبها ونظافتها وراحتها ، ووسط كل ذلك استثقلت ان تقوم وتفتح لله ... فتركها الرب تذوق التخلى ...

لقد انتظرها الرب طويلا ، حتى امتلأت رأسه من الطل ، وقصصه من ندى الليل ، ولكنها تركته يمد يده طول النهار ، لقلب معاند مقاوم وهكذا قدمت قلباً متراخياً متكاسلا أمام نداء الله .. !

عجيب أن تعتذر نفس عن لقاء الله ، وتسرد حججاً . . !

آه يارب ، أنا غير متفرغ لك : عندى مشروعات أقوم بها ، وكتب أعكف على تأليفها ، وخدمة أنا منشغل بها ، أو خطية محبوبة تسيطر على عواطفى ... لذلك لست أجد لك وقتاً . سأتركك على الباب ، حتى تمتلىء رأسك من الطل ...

.. وهكذا يتخلى الله ، لا كعقاب ، وانما كعلاج ...

نفس تحتقر النعمة ، وتهمل صوت الله فى داخلها ، فتقع فى التخلى ، حتى تعود وتستيقظ وتعرف ما ينبغى عمله . . .

ولهذا نجد ان هذه النفس قد استفادت من التخلى . . .

بعد أن تحول حبيبها وعبر ، تراها تقول « نفسى خرجت عندما أدبر » ولم تكتفى فقط باشتعال مشاعرها من الداخل ، وإنما تقول « إنى أقوم وأطوف فى المدينة ، فى الأسواق وفى الشوارع ، أطلب من تحبه نفسى . . . » . . وذهبت تسأل عنه الحراس : أرأيتم من تحبه نفسى . . .

وبالاضافة الى هذا البحث وهذا السعى ، نجد ان الله يرفع هذا التخل ، ويعود الى النفس فتتمسك به باكثر شدة وتقول لاراته « امسكته ولم ارخه » ...

ربنا يجعلنا احيانا نذوق مرارة البعد عنه لكى نشتاق اليه .

لأنه من الجائز أن محبة الله لنا ، بدلا من أن تقودنا إلى الدالة ، تقودنا إلى التدلل ، فنقول « غسلت رجلى ، كيف أوسخهما ؟ ! خلعت ثوبى كيف ألبسه » . . حسناً لك ثوبك ورجلاك ، أما الله فإنه تحول وعبر . ماذا أفادك التدلل ؟ !

حقا ، ان التمركز حول الذات هو من اسباب التخلى . . .

« أكثر ما يكون الانسان منحوصلا حول نفسه ، يفكر فى ذاته وليس فى الله ... ماذا أعمـــل ؟ ماذا أكون ؟ وكيف أكون ؟ ومتى أكون ؟ كيف أبنى شخصيتى ومركزى ؟ أهدم مخازنى وأبنى أعظم منها .. وفيما الإنسان مشغول بذاته ، يطلب الله فلا أجده ...

بل قد يدخل الانسان فى خدمة الله ، وهو متمركز حول ذاته ، وليس حول الخدمة ، ولا حول الله . . كيف يقود كل شىء ، ويمسك كل السلطة ، ويوقف فلاناً عن . حده ، وكيف تصير كلمته هى الأولى ، ويسير كل أمر حسب تدبيره !

ما معنى طلبته فما وجدته ؟

الله موجود فى كل مكان ، فكيف تبحث عنه فلا تجده ؟ !

هو موجود ، ولكن المهم هو الإحساس بوجوده ، وبالصلة به .. الإحساس بالحب والمتعة والعشرة مع الله ، الإحساس بالدالة ، بحرارة اللقيا ، وبسكنى الله فى داخل القلب وعمله فيه . . .

وقد يكون الله موجوداً ، وانت لا تشعر ولا تدرك .

كان السيد المسيح يكلم مريم المجدلية ، ولم تكن تشعر بوجوده . ظنته البستانى ، وسألته عن الرب أين وضعته ، بينما هو الرب ذاته الذى يكلمها وتقول طلبته فما وجدته .

ونفس الأمر حدث بالنسبة إلى تلميذى عمواس . كان الرب معهما وهما لا يعلمان ، وقد أمسكت عيونهما عن معرفته !

تأكد ان الله لا يتركك سدى بعد تركته . وفى الوقت الذى تقول فيه (طلبته فما وجدته) ، يكون هو معك يعمل لأجلك .

لا تيأس إذا مرت عليك فترات من التخلى . لا تظن انه تخل حقيقى ، ولا تظن أن التخلى سيستمر ...

ما أجمل قول الرب عن إحدى فترات التخلى :

« لحيظة تركتك ، وبمراحم أبدية أضمك » (أش ٥٤ : ٧) .

مذكرات كاهن

بقلم القمص بطرس جيد

(الجزاء من جنس العمل ..)

جاء فى الخليقة : (وقال الله لتنبت الأرض عشباً ، وبقلا يبذر بذراً ، وشجراً ذا ثمر يعمل ثمراً كجنسه) . وأكد الرب يسوع هذه الحقيقة بقوله : من ثمارهم تعرفونهم ... لا يجتنون من الشوك عنباً ، ولا من الحسك تيناً ...

✝ ومرة ظفر بنو إسرائيل بملك عدو ، فقطعوا يديه ورجليه ... فلما أفاق الملك قال :

◆ **سبعون ملكا قطعت ايديهم وارجلهم ... كما فعلت هكذا جازانى الرب ... !**

✝ وأمر فرعون بالقاء أطفال شعب الله فى البحر .. فجاءت الضربة العاشرة ومر الملاك وقتل الابكار من ابن فرعون .. إلى ابن الجارية ... والجزاء من جنس العمل ...

✝ وأخطأ داود وأخذ إمرأة جاره ، ودفع زوجها إلى الحرب فقتل بحد السيف ... فكان عقابه أن يقع الزنى والقتل فى بيته . « أنت فعلت فى السر ، والرب يفعل فى عين الشمس ... »

✝ وقتل آخاب الملك (نابوت اليزرعيلى) ظلماً وعدواناً ... ولحست الكلاب دمه ... فكان عقاب الملك .

(فى المكان الذى لحست فيه الكلاب دم نابوت تلحس دمك ايضا ...)

✝ الجزاء من جنس العمل ، يقول : خيراً بخير ، وشراً بشر ...

✝ وسكبت امرأة قارورة الطيب على قدمى السيد المسيح ... وفاحت رائحة الطيب .. وانتشر أيضاً خبر المرأة فى كل الأرض. (حيثما يكرز بالانجيل فى الخليقة كلها ، يخبر بما فعلته هذه تذكاراً لها ...)

✝ **ومدت ارملة صرفة يديها لتعمل خيراً .. وتطعم النبى .. فحل الخير فى البيت مدة المجاعة كلها ...**

« كوز الدقيق لا يفرغ ، وكوز الزيت لا ينقص »

✝ وقانون الخير والشر ... يقول شيئاً جديداً ... يقول : شراً بشر .. وخيراً ، ليس بخير فحسب ، بل بمائة ضعف .. ؟! أى تصنع خيراً فتأخذ مائة ضعف فى هذا العالم ، وفى الدهر الآتى الحياة الأبدية ...

ومن هنا وهناك ، أقدم لك أحداثاً من واقع الحياة ، انطبق عليها قانون الجزاء من جنس العمل ...

لو زدت ... !!؟

◆ **ظل السقاء يحمل الماء الى الاسرة زهاء ربع قرن . : فى دقة وانتظام : .** ، يدخل البيت يفرغ ماء القربة فى الزير .. ثم يخرج من البيت لا يلوى على شىء .. وهكذا تقول القصة ، وتجرى أحداثها فى ريف مصر .

✝ ونشأ الأطفال الصغار على حب السقاء .. وكان رجلا عفاً طيب القلب ، زاهداً فى كل شىء .. يرضى بأقل شىء .. وقليلا قليلا تقوس ظهره من حمل القربة .. وتحت ثقل الأعوام ، وكان من كثرة تردده على الأسرة ، يعتبرونه فرداً من أفرادها .

✝ وكان من دقة مواعيد « السقاء » أنهم كانوا يستيقظون على صوته ، وكانت له عبارات يرددها فى دخوله وخروجه . ففى دخوله يقول: يا ستار العيوب ، يا غفار الذنوب ، ستراك يا رب ..! وعند خروجه من البيت يقول: نخرج منها على خير يا رب ... !!

◆ **ومن اعجب الأمور ان (السقا) الطيب القلب لم يمرض ابدا . لأنه لم يتغيب ابدا ...** وهو ينطلق نحو الزير انطلاق السهم ... واذا فرغ من مهمته ، انطلق خارجاً واتجه نحو الباب ، لا يلتفت يمنة ولا يسرة

ـ وبعد ربع قرن من الزمان ، حدث أمر عجب ... توقف السقا لأول مرة ، وسلم على ربة البيت على غير عادته ... وتردد فى الخروج قليلا ... ثم انصرف .

وتقول القصة : فى ذات اللحظة ، كان الزوج يزور صديقاً صدوقاً له منذ ربع قرن ، وكان يكثر من التردد على بيته ، وكانت زوجة صديقه بمفردها . . . فتردد فى البقاء قليلا . . . ثم انصرف . . .

وعند عودة الزوج . أسرعت الزوجة تقص عليه ما كان من أمر العم السقاء . . . فأخذ الزوج يهز رأسه فى عجب ويردد هذه العبارة ، والزوجة لا تفقه شيئاً . . دقة بدقة .. **ولو زدت زاد السقا . . . !**

من تاريخ الكنيسة :

خادمة مسيحية ، تحلت بمكارم الاخلاق وتجملت بالفضائل ، نشأت يتيمه لا تعرف لنفسها أهلا . . ولكنها عرفت طريق الكنيسة .. ووجدت عزاء . . فى قربها من الله منذ نعومة أظافرها (أبى وأمى تركانى أما الرب فيضمنى . .)

ساقتها ظروف خاصة ، ان تعمل خادمة لامراة يهودية ، ولاحظت السيدة اليهودية ، أن الخادمة المسيحية تجثو وتصلى وترشم الصليب ، قبل أن تأوى إلى فراشها - وكلما قامت من نومها ، رأتها تدمدم أثناء النهار تردد المزامير . . وأخذت السيدة اليهودية تراقبها.. وأخيراً قررت إغراءها .. ولكن الفتاة المسيحية كانت متمسكة بدينها ، محبة لكنيستها وهيهات أن يثنيها عن عزمها أى مؤثر . .

فماذا هى فاعلة ؟ ! أخذت السيدة تهينها وتثقل عليها فى الخدمة ، بما يخرج عن طاقتها وأحياناً كانت تمنعها عن الطعام ، وأستخدمت كل صنوف الإذلال ، ولكن الفتاة المسيحية لم تلن قناتها" وتقبلت كل هذا شاكرة ، وأسلمت أمرها للقدير . .

وذات يوم كانت الخادمة المسيحية توصل سيدتها الى مجمع اليهود ، وعادت هى إلى الكنيسة . . كانت الأوقات التى تمضيها فى الكنيسة هى أسعد أوقات حياتها.. وعادت السيدة غضبى وسألتها لماذا لم تدخلى المجمع . .

قالت الفتاة بشجاعة ، ان العهد انتقل الى الكنيسة المسيحية فى العهد الجديد ، بعد ان تأسست الكنيسة على دم يسوع مخلص العالم كله . . !

وهنا أستشاطت السيدة غضباً ، وانهالت على الفتاة المسكينة ضرباً وركلا ، وظلت تضربها حتى خارت قواها . فحبستها فى بيت مظلم أربعة أيام دون طعام ، ثم أخرجتها وأعادت ضربها . . فماتت الفتاة المسيحية فى يديها . . وأنطلقت روحها إلى السماء إلى المسيح الذى أحبها واحتملت القسوة من أجله..

اما السيدة اليهودية فلم يرق لها قلبها.. حتى فى موتها .. كان الحقد يأكل قلبها . . والآن اصبح كل شاغلها أن تخفى جريمتها .

فحملتها إلى أعلى المسكن وأرادت أن تلقيها، حتى يقال أن الفتاة قد زل قدمها فهوت من شاهق ، وماتت قضاء وقدراً . وفعلا .. نفذت ما اعتزمته . . وألقت جثة الفتاة . .

ولكن المفاجأة أن رجل السيدة اليهودية هى التى زلقت . . وسقطت وراءها ومعها ، وتهشمت تماما .. وذهبت روحها الى الجحيم

ارادت ان تلقيها فالقت نفسها معها .. ليتم هذا القانون ، الإلهى (الجزاء من جنس العمل) . . ! والله تبارك اسمه هو الديان العادل . . يجازى كل واحد حسب عمله . . ولن يفلت الأشرار من يد الله .. (لى النقمة أنا أجازى . . يقول الرب ..)

وبعد ، أتعرف من هذه الفتاة المسيحية ؟ إنها القديسة مطرونة . .

الحد هو السلم :

ستظل وصية (أكرم أباك وأمك ..) هى أول وصية ومعها وعد (لكى تطول أيامك على الأرض) - ولهذا فمن يقصر فى هذا الواجب المقدس ينال لعنة من الله والكتاب صريح فهو يقول فى هذا الصدد « العين المحتقرة لأبيها ، تقورها غربان الوادى . . »

وكان عقاب من يشتم أباه أو أمه فى العهد القديم موتاً يموت . .

وتقول القصة ، ان ابنا أساء معاملة أبيه . . وزاد فى الاساءه اليه بعد ان طعن فى السن ، وركبته الأمراض ، فضاق به ذرعاً . . وكان هذا الإبن شريراً سيء الخلق، لا يخاف الله . .

✝ ومرة أثناء دخوله البيت - قيل له إن أباك فى حاجة إلى دواء ، فاستشاط غضباً وغيظاً، وأخذ برقبة أبيه ودفعه خارج المنزل، حتى جره إلى آخر درجات السلم . وأخيراً تجمع أولو الخير وحالوا بينه وبين الفتك بأبيه، وأحضروا له الدواء . وتعهده كاهن القرية ، حتى كملت أيامه ورحل من هذه الدنيا ...

✝ وتقول القصة إن الإبن الشرير استراح من أبيه . . وكان له ابن صغير ... كان يقف عل رأس السلم ،ويقول لأبيه الذى يجر جده على أدراج السلم : أترك جدى يا أبى . . ! ودارت الأيام دورتها ، وكبر الابن الشرير وصار جداً ... وكبر الطفل الصغير وتزوج وصار أباً . .

✤ **وما فعله الابن الشرير ... فعله فيه الابن الصغير اساء معاملته اضعافا مضاعفة للثأر لجده الذى كان يحبه . . .** وحدث أن تضايق الابن من أبيه فجره على ذات السلم ... حتى بلغ آخر الدرجات . . . ونزل به إلى (بير السلم) فصاح الجد بأعلى صوته ... كفى . . كفى . . لقد جررت أبى إلى هنا فقط . . .

✤ **ولكن الكتاب يقول : بالكيل الذى تكيلون به ، يكال لكم ويزاد . . .**

الصوم الكبير

سؤال

كيف يكون الصوم الكبير ٥٥ يوماً (٦ أسابيع) بينما الرب قد صام أربعين يوماً فقط .

الجواب

الصوم الكبير يشمل ٣ أصوام وهى :

(ا) الأربعين المقدسة — وهى فى الوسط وتنتهى بجمعة ختام الصوم قبل سبت لعازر .

(ب) أسبوع الآلام (البصخة) وهو أسبوع مستقل مضاف إلى الأربعين المقدسة فى ختامها ، وينتهى بعيد القيامة .

(ج) الاسبوع الأول : وقيل فيه رأيان : إما أنه تعويضى عن السبوت والآحاد التى لا يجوز فيها الإنقطاع خلال الاربعين المقدسة ، وإما أنه تمهيدى يستعد به الإنسان للدخول فى صوم الاربعين .

السمك والصوم

سؤال

لماذا يمتنع عن السمك فى الصوم الكبير ، بينما يصرح به فى أصوام أخرى .

الجواب

الأصل فى الصوم عموماً ألا يؤكل فيه سمك ، على اعتبار أن السمك نوع من اللحوم ، وهو طعام حيوانى ونحن فى الصوم نأكل النباتات ، وكل أطعمتنا خالية من الدسم الحيوانى .

ولكن بالنسبة إلى كثرة الأصوام فى كنيستنا ، حتى أنها تقرب من ثلثى السنة ، ولأنه ليس الجميع يحتملون ، لذلك — كنوع من التخفيف على الضعفاء — سمح فى بعض الأصوام بأكل السمك .

ولكن هذا السماح لم يسر على الأصوام التى من الدرجة الأولى ، كالصوم الكبير ، والأربعاء والجمعة ، والبرامون ، وصوم نينوى ، فبقيت بطابعها الأصيل ، لأنها أصوام سيدية .

الفضيلة الأولى

سؤال

ما هى الفضيلة الأولى ؟

الجواب

الفضيلة التى تجمع الفضائل كلها هى المحبة ، إذ يتعلق بها الناموس كله والأنبياء .

ولكن أساس الفضائل جميعها ، التى تبنى عليها كل عمل صالح ، فلا شك أنها فضيلة الإتضاع . لأن كل فضيلة غير مؤسسة على الإتضاع يمكن أن تقود إلى البر الذاتى والمجد الباطل ، ويهلك بها الإنسان .

حتى المحبة ذاتها التى هى أعظم الفضائل ، إن لم تبن على الإتضاع يمكن أن يهلك بها الإنسان ، بل لا تسمى (محبة) بالمعنى الدقيق الكامل للكلمة .

تحتفل كنيسة السيدة العذراء بدمياط

بعيد القديس سيدهم بشاى

ويبدأ الاحتفال فى يوم الجمعة ٢٤ مارس ويستمر فى أيام السبت والأحد حيث تقام القداسات

ركن جدو

يقطينة يونان !

ففرح يونان من أجل اليقطينة فرحا عظيما (يو ٤ : ٦)

لامنى طبيبى وقال : والجسم مش تقمه
الجسم ف كماله من الإله نعمه
واللى يصون الجسد ياجدو مش أعمى

†††

فكرت زى يونان أهرب من الخدمه
بحجة الكسلان الفاتر الهمه
ومحبة الأطلال والعالم الرمه
مش عارف إن الحوت رابض لى عالقمه
هجم على الحوت جرجرنى للضلمه

†††

وبدل تلات أيام صبحم تسعتاشر
أتلوى من نزله شعبيه بمناشر
والحوت ف أحلامى حتى المسا العاشر
نبتت لى يقطينه باركها لتناشر(١)
مزهزهه وخضره وفروعها ستاشر(٢)
وبكل فرع ثمار لابن الساعه حداشر

(١) لتناشر = تلاميذ المسيح الإثنا عشر
(٢) ستاشر = ٤ أناجيل + ١٢ تلميذا

الذكرى السابعة لقداسة المتنيح البابا كيرلس السادس

يحتفل دير مار مينا بمريوط يوم ٩ مارس بالذكرى السابعة لنياحة قداسة البابا كيرلس السادس . وقد أعدت رحلات كثيرة للذهاب إلى الدير يوم ٨ / ٣ لأنه يوم عطلة .

مجلس ملى فرعى جرجا
وكيل وأعضاء المجلس يقدمون لقداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

جزيل الشكر على اختيار

القمص بفنوتيوس السريانى

وكيلا بابوياً لايبارشية جرجا ورئيساً للمجلس الملى الفرعى بها ويهنئون قداسته بسلامة الوصول من السودان الشقيق ضارعين إلى الله أن يحفظ حياته سنين كثيرة وأزمنة سلامية .

قيصر بولس المحامى	وكيل المجلس
ميشيل عزيز	سكرتير المجلس
وصفى حلمى	عضو
راشد سدراك	»
ابراهيم رزق الله	»

المقدس قسيس موسى سليمان
والعائلة يهنئون أنفسهم وراعيهم الأكبر صاحب الغبطة والقداسة

البابا شنوده الثالث

والآباء الأساقفة بسلامة الوصول والعودة من رحلة السودان ويتدشين قداسته مذبح الأنبا بيشوى بمقبرة الأسرة بمدافن الجبل الأحمر طالبين من الله أن يديم لنا حياته سنين طويلة وأزمنة هادئه .

الخواجا قسيس موسى سليمان والعائلة

﴿ مبارك الآتى باسم الرب ﴾

كهنة وشعب ايبارشية الشرقية يهنئون راعيهم الحبيب الأسقف المكرم .

نيافة الأنبا انجيلوس
اسقف الشرقية

بعيد جلوسه الأول حفظ الله حياته المباركة وأدام الله لنا

قداسة البابا شنوده الثالث

اجتماعيات

اسرة المقدسين
فايزفهيم وملاك لبيب واخوتهم
ينيا القمح يهنئون .

نيافة الأنبا ياكوبوس
اسقف الزقازيق ومنيا القمح
بتمام الشفاء راجين من الرب أن
يحفظه للابروشية .

† † †

جمعية نهضة الشبان الأرثوذكس
بمنيا القمح تهنىء

نيافة الأنبا ياكوبوس
أسقف الزقازيق ومنيا القمح
بنعمة الشفاء ويصلون للرب أن
يهبه الصحة ودوام التوفيق

† † †

كاهن وشعب ومجلس
كنيسة الملاك ميخائيل بالزقازيق
يسجدون لله شكراً على نعمة
شفاء نيافة الحبر الجليل

الأنبا ياكوبوس
أسقف الزقازيق ومنيا القمح .

† † †

خادمات ابتدائى مار جرجس
بالزقازيق تهنىء

الأنبا ياكوبوس
بنجاح العملية .

† † †

كنيسة الأنبا انطونيوس بشبرا
الكنيسة والمجلس والشمامسة
والخدام والخادمات يهنئون
أبيهم الروحى .

القمص ابراهيم عطية
بمرور أربعين عاماً على كهنوته
أدامه الله بصلوات قداسة البابا

الأنبا شنوده الثالث

دير القديس الأنبا صموئيل
يعتذر عن قبول الزائرين ابتداء
من أول الصوم المقدس حتى
الاسبوع الأول من الخماسين
المقدسة .

تقيم كنيسة الأنبا
تكلا هيمانوت بأشمون حفلا
لتكريم راعيها

القمص بولس مشرقى
بمناسبة مرور ستين عاماً على
رسامته كاهناً لها يوم السبت
١٨ مارس ١٩٧٨ برعاية نيافة
الحبر الجليل الأنبا بنيامين
أسقف المنوفية .
والجميع مدعوون لحضور
القداس الإلهى ونوال البركة .

† † †

الإكليريكى عادل زاخر متري
يهنىء يسرى قديس، نبيل نجيب
بحصولهما على بكالوريوس الطب.

† † †

كلية طب أسيوط - ثانية
أسرة القديسين بطرس وبولس
تودع للسماء الشماس التقى
الدكتور صفوت مشرقى
شقيق الزميل سميح مشرقى
طالبين لنفسه نياحاً وللأسرة
عزاء .

† † †

التربية الكنسية بكنيسة
السيدة العذراء بمسرة تطلب
لوالدة الخادمة الأخت
سلوى صبحى نياحاً وللأسرة
العزاء .

اجتماعات

صاحب الغبطة والقداسة سيدنا

البابا شنوده الثالث

بقلوب عامرة بالحب والولاء لقداستكم يتقدم ابنكم القمص اثناسيوس المحرقى كاهن كنيسة مار مرقس بدولة الكويت والشمامسة واللجنة والشعب القبطى بتهنئة قداستكم بسلامة الوصول من الرحلة الموفقة إلى دولة السودان الشقيقة ذاكرين جهادكم الرسولى فى سبيل الإيمان الارثوذكسى وحبكم الابوى لابنائكم المغتربين مبتهلين إلى الرب أن يحفظ حياتكم الغالية ويديم رئاستكم الحكيمة للكنيسة المقدسة .

† † †

كيل مرقص الدويرى

الشماس المكرس بأبو تيج يهنىء قداسة البابا بسلامة العودة .

† † †

كهنة ولجنة وشعب

كنيسة السيدة العذراء بالفجالة

يهنئون من القلب راعى الرعاة قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

بسلامة وصول قداسته من السودان الشقيق أدام الله حياته وخدماته للكنيسة والوطن .

† † †

كهنة ولجنة وخدام وخادمات وشعب

كنيسة السيدة العذراء بالفجالة

يشكرون قداسة البابا على رسامته

(القس يوحنا حبيب)

ويهنئون أباهم بالرسامة المباركة فى خدمة مثمرة فى حقل الرب

كنيسة الشهيد العظيم مار جرجس بأبو ليلة ترحب بعودة قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

ونيافة الأنبا تيموثاوس

الأسقف العام والوفد المرافق لقداسة البابا إلى أرض الوطن حفظهم الله ذخراً لنا .

† † †

شمامسة كنيسة مار جرجس بحرجا يتقدمون بخالص التهنئة لابيهم

القمص باخوم يوسف

بمناسبة العيد الثالث عشر لسيامته ويطلبون له من الرب عمراً مديداً

† † †

خدام المدينة والقرى واجتماع اعداد الخدام يهنئون أباهم الروحى .

القمص باخوم يوسف

ويذكرون لقداسته اتعابه وجهاده

† † †

اجتماع الشباب واجتماع أولى ثانوى يهنئون الأب المحبوب

القمص باخوم يوسف

ذاكرين أبوته ومحبته وأسهاره لاجلهم

† † †

اسرة الأمير تادرس لشباب جرجا الجامعى تهنىء بالفرح والبهجة .

القمص باخوم يوسف

شاكرين أتعابه وأسهاره وتعب محبته من أجل خلاص نفوسهم

† † †

بيت مار جرجس للخادمات بحرجا يهنىء الأب المحبوب

القمص باخوم يوسف

ويضرعون للرب أن يديم لهم حياته .

لجان كنائس بندر جرجا تتقدم بجزيل الشكر لقداسة البابا

الأنبا شنوده الثالث

لصدور أمره الكريم للقمص بفنوتيوس السريانى الوكيل البابوى بتشكيل هذه اللجان لخدمة الكنيسة .

كما تهنىء قداسته بسلامة العودة من السودان الشقيق .

لجنة كنيسة السيدة العذراء مريم

» » الملاك ميخائيل

» » الشهيد مار جرجس

» » الأمير تادرس .

† † †

بمناسبة الصوم الكبير :

وبيركة صلوات قداسة

البابا شنوده الثالث

صدر كتاب

روحانية قراءات آحاد الصوم المقدس .

للقمص سمعان السريانى

سعر النسخة ٤٠ قرشاً

خصم ٢٠٪ للجملة

يطلب من كنيسة الملاك ميخائيل بالظاهر . ت : ٩٢٢٣٩٠ .

† † †

الغربية الكنسية بكنيسة السيدة العذراء بمسرة تهنىء قداسة .

البابا شنوده الثالث

بسلامة العودة إلى أرض الوطن

† † †

دكتور ماهر منصور

تهانينا القلبية وشكراً للاله لنجاحك ببكالوريوس الطب والجراحة بدرجة جيد جداً اخوك المهندس عادل والأسرة .

انى أنا الرب شافيك بمسرة وبهجة وشكر لرعاية الرب القدير يتقدم كاهن ومجلس وشمامسة وخدام وشعب كنيسة الأنبا بشاى بالزقازيق بخالص التهنئة لاسقفهم الحبيب نيافة .

الحبر الجليل الأنبا باكوبوس

أسقف إيبارشية الزقازيق ومنيا القمح لنجاح الجراحة التى أجريت لنيافته مقدرين محبته ورعايته وصلوات قداسة البابا

الأنبا شنوده الثالث

وشاكرين براعة النطاسى البارع

الأستاذ الدكتور رفعت كامل

ومعاونيه وهيئة مستشفاه ويرحبون باسقفهم داعين له بالسلامة ودوام حبريته

القمص بيشوى عبد المسيح

اللواء شكرى لوقا

الدكتور جورجى الياس

الارشيدياكون فاروق ميخائيل

المقدس زكى تاوضروس ونجله وليم

المقدس عزمى حنا أيوب

» فؤاد تادرس بشاره

» حليم سعد

الاستاذ تادرس سوريال

» كامل فرج

» فريد عطيه جرجس

» سمير عزمى يوسف

» نبيل كامل وأخيه نعيم

» فايز ابراهيم

» ميشيل نظير

ابيذياكون فتحى عبده بشاره

الدكتور وجيه شكرى

الدكتور جورج سلامه وأخيه جودت

عوض حنا ابراهيم الشهير بسلامه

الشماس كمال عزيز تادرس والعائلة

جمعية نهضة الشباب ومؤسستها اللبنين

الاستاذ دميان جبره داود والعائلة

الفعل ونتيجته

◆ **فى فترة الصوم المقدس** : نحن مطالبون أن نهتم بالصلاة وتقديم الإحسان إلى الفقراء والمحتاجين . وبهذه المناسبة نقدم هذه التسلية :

◆ **المطلوب** : (ا) أن ترتب الشرائط الأربعة العليا ، وتضمها إلى بعضها البعض (مع المحافظة على كونها رأسية معتدلة) — بحيث تظهر جملة مفيدة بتتبع حروف الصفوف الأربعة الأفقية — بالترتيب .

(ب) . . . ثم ترتب الشرائط السفلى بنفس الطريقة ونفس الشرط ، بحيث تظهر نتيجة تنفيد الجملة الأولى .

(ج) . . . ثم تذكر أين وردت الآية الكاملة ، التى قالها ربنا يسوع له المجد ، والتى تضم الفعل ونتيجته .

◆ **احفظ الاية** . وفكر : هل أنت تنفذها فى حياتك العملية ؟ .

لا ترسل الحل : إلى المجلة ، بل انتظره فى العدد القادم إن شاء الله .

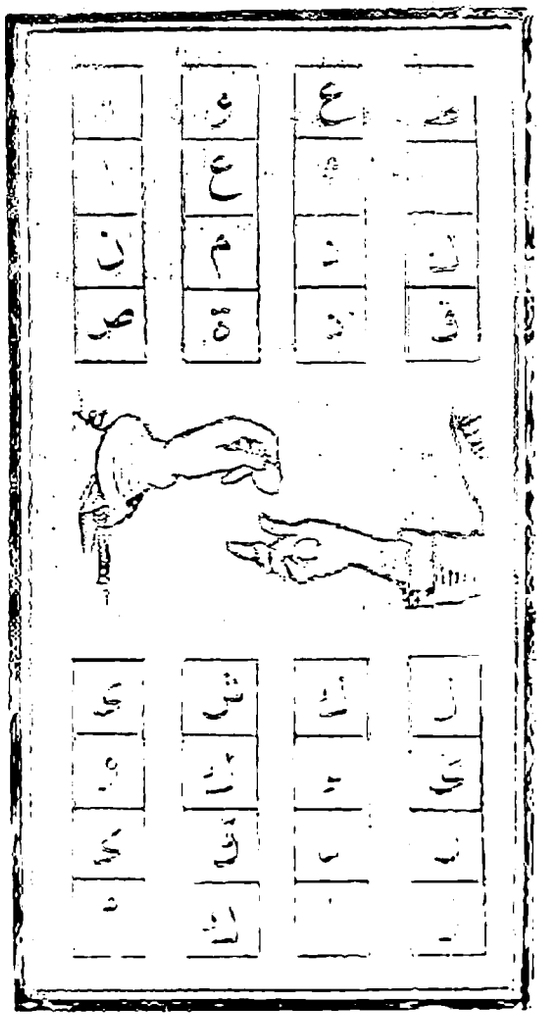

نتيجة تسلية « الصلاة . . أهم أعمالنا . . » المنشورة بالعدد الماضى

العبارة هى : « لا تهتموا بشىء ، بل فى كل شىء : بالصلاة والدعاء مع الشكر لتعلم طلباتكم لدى الله » . (من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل فيلبى ٤ : ٦) .

نتيجة مسابقة « سر انتصارنا » المنشورة بالعدد رقم (٤٧)

الكلمة هى : إيماننا . والكلمات السبع المعبرة عن الصور هى بالترتيب :
فأر — ذيل — شمس — باب — عنب — أنف — ماء .

والعبارة المستخرجة من رسالة يوحنا الرسولى (الموضحة للمعنى) هى : « . . . وهذه هى الغلبة التى تغلب العالم : إيماننا » (١ يو ٥ : ٤)

الفائزون (بعد إلقاء القرعة) : عفت مسيحة ميخائيل ، سحر وليم عزمى ، سمير أنطونيوس مسيحه ، منى فايز ناروز ، جوليانا سعد نجيب ، كيتى صادق شنوده ، حنا طنيوس حنا .

شكراً : لكل المشتركين فى حل هذه المسابقة .

ونرجو لمن لم تصبهم القرعة نصيباً أطيب مستقبلا إن شاء الله .

◆ **الى الصديق سعيد مسعود مقار (قنا)**

حاضر . سوف أبعث إليك بما طلبت ولن يخيب طلبك أيها الصديق النشيط المحبوب .

ملحوظة : أحذر أن تجعل مراسلاتك فى غير المجال المسيحى المأمون .

◆ **الى الصديق عاطف حب عياد (ملوى)**

(١) أشكر مجهودك شكراً جزيلا . (٢) يحسن أن تأخذ التسليات الصبغة المسيحية بوضوح (٣) فى تسليات الفصل بين النقط : يحسن أن تكون النقط أقل عدداً مما رأينا (٤) يجب أن ترسم التسلية بالحبر الشينى على ورقة بيضاء تماماً خالية من السطور . (٥) فى انتظار المزيد من الإنتاج الفنى . الرب معك .

◆ **الى الصديق نصر عزيز سليمان (ملوى) :**

سؤالك عن الاختلافات بين الطوائف المسيحية يحتاج إلى إجابة طويلة جداً . اتصل بأمين التربية الكنسية ليطلعك على ما يناسب سنك من الكتب الكثيرة التى تعالج هذا الموضوع .

◆ **الى الابنة مرزوقه شفيق شحاتة (السويس) .**

أهلا بك صديقة للمجلة ، لا توجد لذلك شروط معينة . اتصلى بالأب الكاهن أو مدرس التربية الكنسية ليختار لك الكتب التى تريدين .

◆ **الى الصديق سامى اسحق زخارى (مطرانية بنى سويف) .**

صفحة الأطفال يقرأها البيت المسيحى كله . وعموماً نحن نحاول أن تكون المسابقات فى مستوى الصغار . شكراً لك .

مؤتمر المرأة

١ – ٥ مارس ١٩٧٨

انعقد مؤتمر المرأة بالقاهرة فى قاعة المؤتمرات بالأنبا رويس . وقد نظم هذا المؤتمر السيدة برجاليا بام، عضو اللجنة المركزية لمجلس الكنائس العالمى ، وهدى زكا المدير التنفيذى لبرنامج المرأة بمجلس كنائس الشرق الأوسط . وإشتركت فيه حوالى ٣٠ سيدة من مختلف الكنائس .

وقد أفتتحه قداسة البابا صباح الأربعاء ١ / ٣ / ٧٨ وكان معه نيافة الأنبا رويس . واشترك فى إلقاء محاضراته ومناقشاته المطران جورج خضر (من الروم الأرثوذكس) ، ونيافة الأنبا صموئيل ، والأستاذ ماهر راغب حنا ، والدكتور جورج حبيب وآخرون ...

وقد تكلمت برجاليا بام فى هذا المؤتمر، عن : (المرأة فى الكنيسة والمجتمع) ، وتكلمت الآنسة إيريس المصرى عن : (المرأة فى تاريخ الكنيسة) ، وتكلمت الدكتورة مارسيل صبحى عن : (المرأة فى الكتاب) .

وقد كان من بين المتكلمين والمتكلمات:

إلى جانب السابق ذكرهم :

د. جورج حبيب عن: (المرأة فى القوانين)

ا . ماهر راغب عن :(الأحوال الشخصية)

مع نهاد رزق الله ، وميين توباكيان

وتحدث عن : (المرأة فى التنمية ...) القس صموئيل حبيب ، مدام مارى أسعد ، مس فريدا حداد .

وقام اعضاء المؤتمر بزيارات منها :

زاروا الأهرام ، والمتحف المصرى . كما زاروا أديرة وادى النطرون ، وكنائس مصر القديمة ، ودير أبى سيفين . وحضروا محاضرة قداسة البابا فى الكاتدرائية مساء الجمعة . وحضروا قداساً قبطياً فى كنيسة المعلقة ، وزاروا المتحف القبطى .

رأى ...

سلوك واحد

يجب أن نوفق فى حياتنا داخل الكنيسة ، وحياتنا خارج الكنيسة ، بحيث يسيران فى خط واضح بلا تناقض . .

لأنه لا يصح أن تكون للإنسان شخصيتان ، إحداهما لبيت الله والأخرى للعالم !

الإنسان البار هو هو ، لا يلبس لكل مكان وجهاً خاصاً ...

أخطاء شائعة

المشروبات (الروحية) !

من الأخطاء الشائعة تسمية الخمور بالمشروبات الروحية . والأصح أن تسمى بالمشروبات الكحولية . ولعل السبب فى هذا الخطأ هو كلمة Spirit أو Spiritus . من حيث معناها (روح) أو (سبرتو) أى كحول .

ان الخمور لا علاقة لها بالروحيات حتى تسمى مشروبات روحية !!

عجبت لهؤلاء

كيف ندخل الكنيسة

عجبت لمن يدخل الكنيسة ، ومعه علبة (سجاير) فى جيبه العلوى . ويضعها بالأكثر ظاهرة فى جيبه العلوى ، يمكن أن يراها أى أحد .

فى دخوله بعلبة السجاير استهانة بالكنيسة وكرامتها ، ووضع العلبة ظاهرة تحمل استهانة بهذا الخطأ نفسه ، استهانة بأنه يدخن ، وبأنه يدخل الكنيسة هكذا .

وفى الأمر أيضاً عثرة ...

من أحداث التاريخ

أكثر البابوات أياماً فى حبريتهم

اكثر البابوات جلوساً على كرسى مار مرقس هو البابا كيرلس الخامس (١١٢) اذ كانت مدة حبريته ٥٢ سنة ، ٩ اشهر ، ٦ أيام .

يليه البابا أثناسيوس الرسولى (٢٠) ، وكانت مدة حبريته ٤٥ سنة . يليهما البابا غبريال السابع (٩٥) ، وكانت مدة حبريته ٤٣ سنة .

ثم اربعة بابوات آخرون جلسوا على الكرسى أزيد من ٤٠ سنة هم :

البابا ديمتريوس الكرام (١٢) ، والبابا يوأنس الثالث عشر (٩٤) ، والبابا يوأنس الثالث عشر (٩٤) ، والبابا يوأنس السادس عشر (١٠٣) ، والبابا بطرس الجاولى (١٠٩) .

وهناك ٦ بابوات جلسوا على الكرسى من ٣٠ الى ٤٠ سنة وهم :

البابا كيرلس الكبير (٢٤) ، والبابا ثيئودسيوس(٣٣)، والبابا دامياتوس(٣٥)، والبابا خرسطوذولس(٦٦) ، والبابا متاؤس الأول (٨٧) .

(للبحث بقية)

مطبعة الأنبا رويس ت ٨٢٠٦٨١

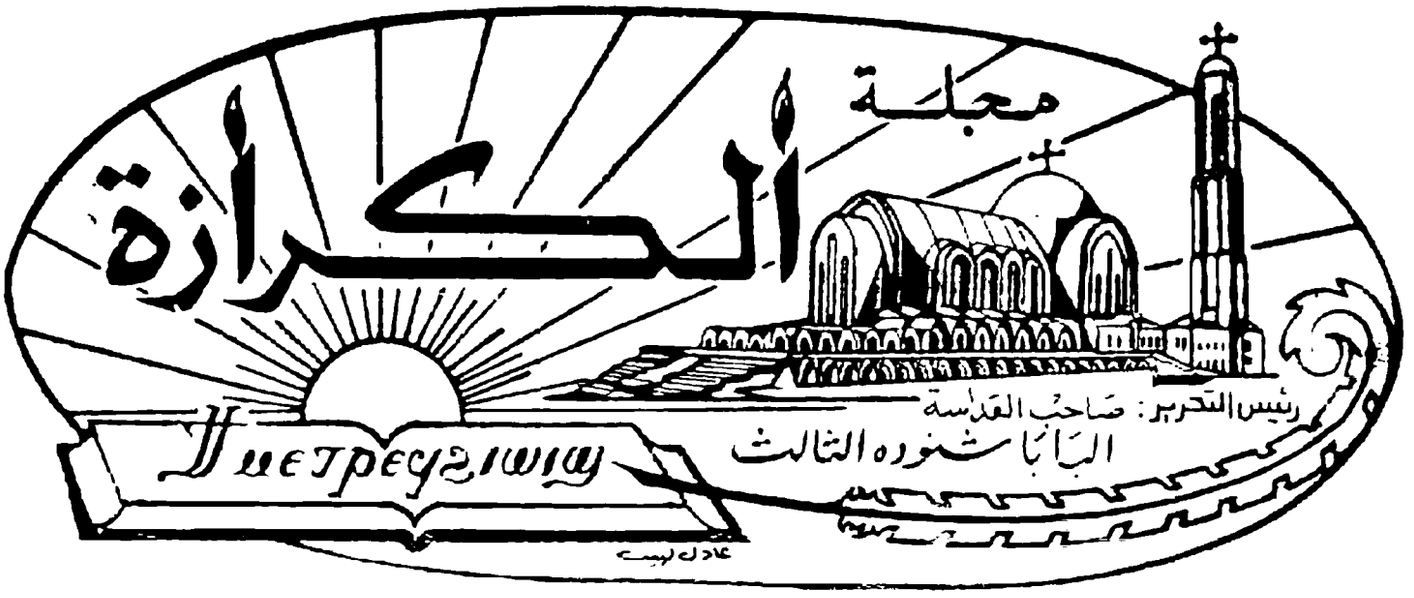

مدير المجلة : د. راغب عبد النور — سكرتير التحرير : د. رشدى السيسى

الادارة : مطبعة الأنبا رويس - العباسية - القاهرة ت : ٨٢٠٦٨١ - ٨٢١٨٢٢ ص . ب ٢٠١٨

(السنة التاسعة) الجمعة ١٧ مارس ١٩٧٥ - ٨ برمهات ١٦٩٤ العدد الحادى عشر الثمن ٣ مليما

تحيـــــة بمناسبة عيـــــد الأم

حسن ان وطننا المحبوب قد جعل من بين اعياده عيداً للأم . فهو عيد تزدحم فيه العواطف من كل ناحية . وهذه الكلمة المحبوبة ، كلمه (الأم) يفسرها كل شخص حسب عواطفه وانتمائه . . .

الأم الأولى (حواء) .. امنا جميعة ..

أم كل حى ، للاسف لا تجد فى عيد الأم من يذكرها أو يهتم بها كثيراً . . وفى غالبية الحالات لا نذكرها بالخير ، وننسب لها كل تعب البشرية ! وننسى حسناتها !

فى عيد الأم يذكر كل منا امه الخاصة التى ولدته ، سواء كانت على قيد الحياة ؟ او فارقته .

يذكر لها محبتها ورعايتها . ويذكر أنها صاحبة الوجه البشوش الأول الذى قابله فى حياته . هى أول من داعبته ولاطفته وحنت عليه وأهتمت به .

(أنظر صفحة الغلاف)

انه عرفان بالجميل، لهذه الانسانة الطيبة التى تعبت ، بإخلاص وحب ، وبكل حواسها وإحساساتها ، من أجل إسعاد ولدها . .

إنه تحية لهذا القلب الذى احتمل كثيراً ، من أجل الكل ، من أجل الأبناء ، ومن أجل أبيهم ، وكل أهل البيت وضيوفه .

تحية لهذه الإنسانة التى تفيض على البيت جمالا وأناقة ونظافة ونظاماً . يتركون لها كل شىء مرتباً ومشوشاً ، فتنسقه فى هدوء ، بغير احتجاج ولا تذمر ولا تعب

وقد تتعب ، ولا تسمع كلمه طيبة

لذلك نحن فى عيد الأم ، نقول لها كلاماً طيباً ، نعوضها عن نسياننا القديم ، ونضعها على عرش يليق بها ، ويليق ببذلها وحبها وطيبتها ، وكرامتها كأم .

ومن محبة الناس للام ، وشعورا بالانتماء اليها ، استخدم الناس اسمها فى كثير من الانتماءات الآخرى .

نطلق اسمها على الوطن ، ونقول : أمنا مصر . ونطلق اسمها على الكنيسة ، ونقول : الكنيسة هى أمنا جميعاً ، وكذلك نقول عن المعمودية : كلنا ولدنا من بطن المعمودية التى هى أمنا . وكذلك نقول عن المعاهد التى تخرجنا فيها : الجامعة أمنا ، الاكليريكية أمنا . . .

وفى الاحتفال بعيد الام ، نحيى كل هؤلاء الأمهات الفضليات .

بكل احترام ، وعرفان بالجميل ، نضع باقات تقدير على هامة الأم .

مذكرة بخصوص تدريس الثقافة الإسلامية

طلعت علينا الجرائد بقرار من وزارة التربية ، يقضى بتدريس مادة الثقافة الاسلامية لكل طلبة جامعة القاهرة ابتداءاً من العام المقبل .

وقد أرسل قداسة البابا مذكرة إلى المسئولين فى الدولة يقول فيها إن المفهوم طبعاً هو تدريس الثقافة الإسلامية لطلبة الجامعة المسلمين . أما الطلبة المسيحيون فمن حقهم أن تدرس لهم ثقافة مسيحية تناسب دينهم . ولا يمكن طبعاً أن تدرس الثقافة الإسلامية لكل الطلبة مسيحيين ومسلمين ... وتكون مادة نجاح ورسوب ...

إن الثقافة العامة ، وكذلك الثقافة الوطنية والقومية هى للجميع ، لكل المواطنين على مختلف مذاهبهم . . . أما الثقافة الدينية ، فإنها تختلف من شخص لآخر حسب ديانته التى يؤمن بها .

أخبار الكنيسة

قداسة البابا

إستقبل قداسته سفير فرنسا فى مصر . كما استقبل السيد الوزير عزيز يوسف سعد رئيس مجلس كنيسة مارجرجس بمصر الجديدة ، صطحبه فى زيارة لهذه الكنيسة صباح الخميس ٣/٩ حيث تفقد كل مالها واستقبله هناك المستشار رمسيس مرقس وكيل المجلس الملى العام ، لدكتور راغب عبد النور وباقى أعضاء مجلس الكنيسة .

الاستاذ الدكتور عزيز سوريال عطية

استقبل قداسة البابا الاستاذ الدكتور عزيز سوريال عطية المؤرخ روف ، ومدير معهد يوتا بامريكا ، والمشرف على دائرة المعارف طية .

وكان قد حضر من أمريكا ، أثناء وجود قداسة البابا فى السودان . جيئه سيبدأ حلقة نشاط فى موضوع دائرة المعارف القبطية التى اتصل شأنها بكثيرين من علماء الدراسات القبطية فى الغرب .

خدام مار مرقس بمصر الجديدة

اجتمع قداسته بحوالى مائة من خدام وخادمات قاعة مار مرقس ر الجديدة مساء الاثنين ١٩٧٨/٣/٦ حوالى ساعتين . وتقرر على يقيم لهم فصل إعداد خدام يتولى التدريس فيه بنفسه ، وبدأ الدرس ول مساء السبت ٣/١١ ، والدرس الثانى مساء الأحد ٣/١٢ . . . ن موضوع الدراسة

(التبرير والتقديس والخلاص ، وعلاقتهما بأسرار الكنيسة)

اجتماع لجنة كادر الكهنة

سيجتمع قداسة البابا خلال هذا الاسبوع بكل أعضاء لجنة كادر باء الكهنة لوضع القواعد الأساسية . وبالنسبة للآباء الجدد ، تصرف كنائسهم بوضع مؤقت . أما وضعهم الثابت فستقرره اللجنة البابوية باقى الآباء القدامى ، الكل فى قرار واحد .

اجتماع قداسة البابا مع أبنائه الكهنة

يجتمع قداسة البابا مع أبنائه كهنة القاهرة فى الساعة العاشرة صباح يوم السبت المقبل الموافق ١٩٧٨/٣/١٨ .

البابا فى الاسكندرية

يوم الثلاثاء ١٤ / ٣ ظهراً : يفتتح قداسته بيت المسنين التابع لجمعية أصدقاء الكتاب المقدس بالاسكندرية .

وفى نفس اليوم بعد الظهر يلقى على طلبة الجامعة محاضرة عن

خرافة انجيل برنابا

وذلك فى الكنيسة المرقسية بالاسكندرية الساعة الخامسة مساء .

نيافة الأنبا اثناسيوس

سافر نيافة الأنبا أثناسيوس أسقف بنى سويف والبهنسا إلى بلاد اليونان لحضور إحدى لجان مجلس الكنائس العالمى .

وقد استقبل قداسة البابا نيافته قبل سفره .

سيامة كاهنين جديدين بالمنوفية

قام نيافة الأنبا بنيامين أسقف المنوفية فى يوم الجمعة ١٠ / ٣ / ٧٨ بسيامة الشماس الدكتور كمال أمين كاهناً لمدينة شبين الكوم باسم القس شنوده وهو من خدام كنيسة مار مرقس بشبرا .

والشماس المحاسب ميخائيل فوزى كاهناً على كنيسة السيدة العذراء ببلدة فيشا الصغرى باسم القس بنيامين وهو من خدام كنيسة القديس أبى سيفين والقديسة دميانه بشبرا .

وقد قوبلت هذه السيامات بفرح عظيم من عامة الشعب كما اشترك فى السيامة نيافة الحبرين الجليلين الأنبا بيشوى أسقف دمياط والأنبا برسوم الأسقف العام ومن شمامسة وخدام وشعب القاهرة والمنوفية وبهذين الأبوين الفاضلين يكون عدد الآباء الذين تم سيامتهم فى حبريته (٦) آباء .

مجلس كنائس كل أفريقيا

واستقبل قداسته الاستاذ ثروت جورجى شحاته القائم بأعمال السكرتير العام لمجلس كنائس كل أفريقيا A A C C الذى عرض عليه فكرة عقد إجتماع لجميع رؤساء كنائس أفريقيا .

رسامة ٣ كهنة جدد في بور سعيد

قام نيافة الأنبـــا تادرس أسقف بور سعيد يوم الجمعة ٧٨/٣/١٠ بسيامة ثلاثة من الآباء الكهنة الجدد لخدمة بور سعيد ، وقد اشترك فى صلوات السيامة نيافة الأنبا أغاثون أسقف الاسماعيلية وحضرها لفيف من الآباء الكهنة من الاسكندرية والمحلة الكبرى والقاهرة ، كما حضرها الأب الموقر القمص شنوده الأنبا بيشوى :

القس أنطونيوس وهبه كاهناً لكنيسة مار جرجس ببور سعيد

القس بيشوى فخرى كاهناً لكنيسة الأنبا بيشوى

القس ميخائيل أنيس كاهناً لكنيسة مار مينا بأرض التعمير .

أحدثت هذه السيامة رنة فرح شديد فى البلدة ، وقد حضرها السيد محمد سرحان محافظ بور سعيد وعدد كبير من ممثلى الطوائف والكنائس وأعضاء الهيئات الشعبية والتنفيذية .

الأسقفيات الخالية

بالإضافة إلى الأسقفياف الخالية فى كل من أبى تيج ، وطما ، وطهطا يهتم قداسة البابا بما تحتاجه بعض الايبارشيات الأخرى من سيامة حورى أبسكوبس لكل منها أو أكثر ...

هذا الشاب . . . !

اسمه مجدى ميخائيل عوض

وفى بعض الاوقات يسمى باسم (مجدى خليل) ... إدعى فى بعض البلاد أنه إكليريكى ، وحدد أحياناً أنه من خريجى سنة ١٩٧٤ ، وادعى أحياناً أنه من الآباء الكهنة ، وتسمى باسم القس ابراهيم. وطلب الزواج من بعض العائلات وهو مطلق لأكثر من سبب .

والكلية الإكليريكية تعلن أنه ليس إكليريكياً . ولم يلتحق بها إطلاقاً ، وهو غير حاصل على أية شهادة علمية تؤهله للإلتحاق بها . كما تعلن البطريركية أنه ليس كاهناً ...

وتحذر منه . . . وقد وردت شكاوى ضده من بعض ايبارشيات مصر ، ومن الكويت ولبنان والسودان ، ومن أمريكا . . . وهو يطوف بتلك الادعاءات .

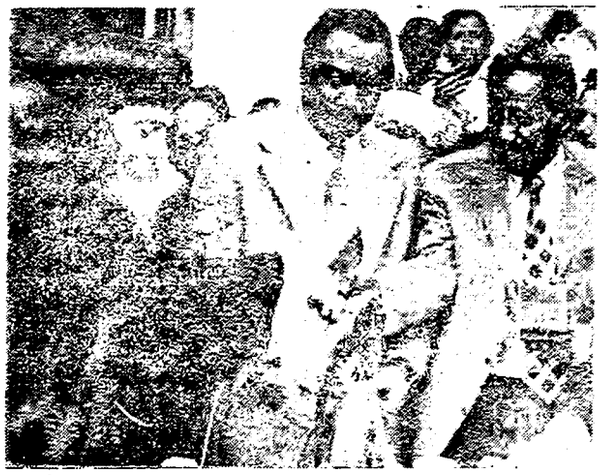

قداسة البابا فى السودان مع محافظى ارض الجزيرة ، والمشروع

(محافظ أرض الجزيرة هو الذى تبرع بأرض لكنيسة جديدة فى واد مدنى تبنى على اسم الأنبا شنوده)

من هو القديس بسادة ؟
الذى بنى باسمه مذبح بالاسكندرية

تساءل البعض هل بنى مذبح فى كنيسة القديسة دميانة بالورديان بالاسكندرية على اسم القديس بسادة الذى عثر على جسده بدير الانبا صموئيل بغاغة . . .

نقول إن المذابح لا تبنى إلا على اسماء قديسين تعترف بهم الكنيسة رسمياً ممثلة فى مجمعها المقدس ، وترد اسماؤهم فى السنكسار وفى صلوات الكنيسة الطقسية كالقداس أو الابصلمودية .

وهذا لم يحدث حتى الآن بالنسبة إلى جسد الأب الذى وجد فى دير الانبا صموئيل ، وذكر رهبان الدير أن اسمه (الانبا بسادة) لم تبحث الكنيسة هذا الموضوع رسمياً ، ولم تدرسه ، ولم تصدر فيه قـــراراً .

لهذا نقول ان المذبح الذى دشن فى كنيسة القديسة دميانة بالورديان ، هو على اسم القديس الشهيد الأنبا بسادة الذى ورد اسمه فى الابصلمودية .

قصة هذا القديس وردت فى سنكسار ٢٧ كيهك

إنه القديس الأنبا بساده أسقف ابصاى الذى استشهد فى عهد الأمبراطور ديوقلديانوس على يد أريانوس والى أنصنا .

ولما دعى الأنبا بساده للاستشهاد طلب إمهاله ليلة واحدة . وذهب إلى الكنيسة ، ودعا الشعب كله ، وأقام القداس الإلهى ، وناول الشعب من الأسرار المقدسة ، وأوصاهم بالثبات على الإيمان وودعهم وخرج وسلم نفسه .

ولما رأى أريانوس وجهه المنير وهيبته ، رقله ، وحاول ابعاده عن الاستشهاد ، فرفض ، فعذبه بالهنبازين ثم طرحه فى مستوقد حمام . وأخيراً أمر بقطع رأسه .

عـــــلاقة الخـادم بمن يخدمهم

القمص انطونيوس راغب

الخادم فى علاقته بأولاده ينبغى أن يراجع نفسه فى فترات متقاربة ، لئلا تنحرف هذه العلاقة عن المسار الروحى السليم الذى يجب أن تلتزم به ، إلى متاهات فرعية معثرة للخدمة ، عالماً أن هناك خطاً رفيعاً وحاجزاً دقيقاً يفصل بين السلوك الصالح والسلوك الطالح فى علاقة الخادم بأولاده ، وليكن ذلك عن طريق استطلاع مقاصد ونوايا النفس ـ فى كل أمانة أمام الله ـ بهذا السؤال الرئيسى:

هل اساس علاقتى بمن اخدمهم هـو محبتى لهم كأفراد ، أو هـو **بمتى لهم كأبناء لله** ، أو محبتى لنفسى أن تقود وتعلم ؟

ماذا يقول ضميرك فى هذا أمام الله ؟

ويتفرع من هذا الإستطلاع الأساسى عدة أسئلة لا تسمح لنفسك ن تفلت من الإجابة عليها فى صدق ووضوح ، فمن هذه الأسئله :

✝ هل عنايتى بمن أخدمهم مصدرها الحب المقدس ، أو أساسها نفعة الشخصية ؟

✝ هل أعامل أولادى كأبناء لله ، أو كمجرد تلاميذ دارسين ؟

✝ هل وسائل اهتمامى بهم وسائل إلهية صالحة ، أم إننى لا أتحرج ن استعمال الوسائط العالمية دون تمييز ؟

✝ هل أعاونهم على تنمية شخصياتهم فى المسيح ، أو أنا أجتهد أن طبع شخصيتى عليهم ؟

فإذا طاب قلبك أن تكون خادماً أميناً ليسوع المسيح فى حقل تربية الكنسية ، فأوصيك ـ فى خدمتك لأولادك ـ أن تراعى أموراً، كرها لك فى كلمات قليلة ، وأترك لتأملاتك العميقة المسوقة بإرشاد روح الله أن تزيدها وضوحاً ورسوخاً فى حياتك :

◆ اوصيك ان تكون لهم اخاً لا ابا :

فليس معنى انهم أولادك : أنك أبوهم ، بل انك مسئول عنهم روح المحبة الأخوية .

◆ وان تكون لهم خادماً لا سيداً :

والمفروض فى الخادم أن ينكر نفسه ، وأن يتعب ، وأن يتحمل، ن يشكر ، وأن يكون أميناً .

◆ كن وكيلا لا مالكا :

فلست صاحب الخدمه بل خادم فيها ـ ستعطى حساباً ، أنت أداة وسيلة لا أصل ومرجع . ولاتطبع عليهم شخصيتك بل صورة مالكهم.

◆ كن مرشداً لا متسلطاً :

أحبب الجميع ، ابحث عن الضال ، استمع للمتعب ، شجع الضعيف ، كاء مع البا كين ، وفرحاً مع الفرحين ، لا كمن يتسلط على المواريث صائراً مثالا وقدوة .

◆ كن معلماً لا تاجراً :

فتحبهم فى محبتك لإلهك وليس لاشباع رغباتك وتسلطك ، أو لمنفعة شخصية لك ـ لاتحزن وترتبك مثلا إذا أعطيت فصلا غير ما تطلب ـ لا تطلب شيء لنفسك ـ ولتكن وسائل خدمتك إلهية إنجيلية ، لا علمية مشوبة بالخبث أو الشر ، أو شبه الشر ، دقق فى هذا . . .

◆ وكن شماساً لا كاهناً :

كن أميناً عارفاً بحدود مسئوليتك ـ لست أب إعتراف ، ولست صاحب سلطان الحل والربط ، ولا مصدراً رئيسياً للتشريع الدينى أو التنظيم الكنسى ـ لا ترتئى فوق ما ينبغى ـ احفظ الإتضاع فيحفظك .

◆ وكن نوراً لا ناراً :

أنت قدوة ـ منظر للجميع : الملائكة والناس ، فليكن تصرفك كمن رحمه الرب أن يكون أميناً ، لتكن علاقتك بأولادك سبب إرشاد وهداية لهم ـ كنور حقيقى مشرق ـ وأحذر أن تسبب لهم عثرة فتكون ناراً وأذى لهم .

وأتركك الآن يا خادم الله لكى تضع هذه التأملات أمامك ، فى صلاتك لإلهك ، هاتفاً مع مرنم إسرائيل الحلو « إختبرنى يا الله واعرف قلبى ـ إمتحنى واعرف أفكارى ـ وأنظر إن كان فى طريق باطل ، وأهدنى طريقاً أبدياً » .

قرار قديم بخصوص ترميم الكنائس

صدر هذا القرار فى ١٩٦٥/٥/٦ بخطاب من وكيل وزارة الداخلية (مصلحة الادارة العامة ـ قسم السكرتارية ـ كتاب دورى خاص رقم ١٥ ـ ملف ٧/١/٥٩ ـ ورد فيه) .

تتقدم بعض الطوائف غير الاسلامية بطلبات تلتمس فيها اجراء ترميمات فى مبانى بعض الكنائس ودور العبادة التى تؤدى فيها الشعائر الدينية .

والوزارة ترى عدم الاعتراض على ترميم الكنائس المقامة فعلا وتباشر فيها الشعائر الدينية .

نبلغ سيادتكم ذلك رجاء الاحاطة والتنبيه الى تنفيذ ذلك .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ؟

وكيل وزارة الداخلية الامضاء

الخلاص في المفهوم الأرثوذكسي

- ٧ -

شروط الخلاص بدم المسيح

الأسرار اللازمة للخلاص

الأعمال الصالحة

تكلمنا الآن عن الخلاص بدم المسيح ، وكيف أن استحقاق دم المسيح يلزم له الايمان والمعمودية ، وسر المسحة المقدسة ، وسر التوبة ، وسر الافخارستيا . وبقى أن نتحدث عن الأعمال ومركزها فى قضية الخلاص . وقد أفردنا لهذا الموضوع فصلا خاصاً لأهميته .

الفصل الثانى

أهمية الأعمال

فى موضوع الخلاص

مقدمة :

اعمال الانسان اما صالحة واما شريرة.

فالأعمال الشريرة تهلك الإنسان وتفقده خلاصه . أما الأعمال الصالحة فهى لازمة للخلاص . عدم وجودها يدل على أن الإيمان ميت ، وعلى أنه لا ثمرة له . ولكن الأعمال الصالحة وحدها لا تكفى للخلاص بدون ايمان وبدون معمودية وبدون استحقاقات دم المسيح .

هذه الأعمال الصالحة هى ثمر للايمان، وبرهان على وجود الإيمان ، وبها تكمل الايمان ، كما سنشرح ذلك بالتفصيل فيما بعد . وقد طلب الله هذه الأعمال الصالحة وأمر بها ، وحدد عقوبات على من يهملها .

وستكون الدينونة فى اليوم الأخير بحسب الأعمال .

ان الأعمال الصالحة لا يتم الخلاص بسببها ، ولكنه لا يتم بدونها . فالخلاص لا يكون إلا بدم المسيح وحده ، ولكن الأعمال تؤهل لاستحقاق هذا الدم . على أنه يلزمنا أن نوجه الإنتباه إلى أمر هام جداً وهو أن **اعمال الانسان الصالحة تحتاج الى مؤازرة من النعمة .** فقد قال المسيح له المجد : « بدونى لا تقدرون أن تعملوا شيئاً » (يو ١٥ : ٥) . فأعمالنا الصالحة هى نتيجة لاشتراك إرادتنا مع عمل الروح القدس فينا .

ان نصوص الكتاب المقدس التى تقلل من قيمة الأعمال ، هذه إما أن يكون المقصود منها هو أعمال الناموس كالختان والممارسات الطقسية وحفظ الأيام والشهور والأعياد وما إلى ذلك ، واما أن يكون المقصود منها هو مهاجمة الأعمال غير المبنية على دم المسيح وفدائه ،كأعمال غير المؤمنين والوثنيين .. الخ . إما أعمال بدون إيمان ، أو أعمال سابقة على الإيمان .

وسنحاول أن نتناول هذه النقاط جميعاً واحدة فواحدة حسبما تعطى نعمة الرب من معونة .

الأعمال الشريرة

تؤدى إلى الهلاك

وهذا أمر طبيعى . لأن الله كما انه كامل فى رحمته . كذلك هو ايضا كامل فى عدله . وما دامت أجرة الخطيئة هى موت » (رو ٦ : ٢٣) فلابد أن ينال الخاطىء عقوبة خطيئته . حقيق أن المسيح قد مات عنا ، ولكن لا يتمتع باستحقاق موت المسيح سوى التائبين . **والا كان هذا الخلاص المجانى بابا مفتوحا للاستهتار والفساد ،** وتصريحاً بارتكاب الخطيئة دون خوف من عقوبتها ، اعتماداً على دم المسيح وعلى كفارته التى وفت كل شىء !!!

لذلك يقول بولس الرسول فى هذا المعنى « فماذا نقول؟.. أنبقى فى الخطيئة لكى تكثر النعمة ؟ حاشا . **نحن الذين متنا عن الخطيئة، كيف نعيش بعد فيها ؟ ! اذن لا تملكن الخطيئة فى جسدكم المائت لكى تطيعوها فى شهواته »** (رو ٦ : ١ - ١٢) .

ويتابع بولس الرسول حديثه فيقول: « فماذا إذن . أنخطىء لأننا لسنا تحت الناموس بل تحت النعمة ؟ ! حاشا . ألستم تعلمون أن الذى تقدمون ذواتكم له عبيداً للطاعة أنتم عبيد للذى تطيعونه ، إما للخطيئة للموت أو للطاعة للبر » (رو ٦ : ١٥ ، ١٦) .

وفى هاتين الآيتين بين لنا الرسول اننا لو اطعنا الخطيئة - ونحن تحت النعمة - فانها تكون طاعة للموت . وما دامت للموت ، فمعناها فقداننا للحياة الأبدية التى لنا فى المسيح يسوع .

ما أهم هذه الآيات ، وخاصة لأنها كلام الوحى على لسان بولس الرسول الذى هو أكبر رسول يعتمد عليه البروتستانت فى موضوع النعمة والتبرير بالإيمان ، وايضاً لأنها آيات من الرسالة إلى رومية وهى الرسالة الأولى والأساسية التى يعتمدون عليها فى هذا الموضوع . (أنظر أيضاً غل ٢ : ١٧) .

نصوص من رسائل بولس الرسول :

ما أكثر نصوص الكتاب التى تدل على أن الأعمال الشريرة تؤدى إلى الهلاك :

✝ (غل ٥ : ١٩ - ٢١) :

« وأعمال الجسد ظاهرة التى هى زنا ، عهارة ، نجاسة ، دعارة ، عبادة الأوثان ، سحر ، عداوة ، خصام ، غيرة ، سخط ، تحزب ، شقاق ، بدعة ، حسد ، قتل ، سكر ، بطر ، وأمثال هذه التى أسبق فأقول لكم عنها كما سبقت فقلت **ان الذين يفعلون هذه لا يرثون ملكوت الله».** إذن فالإيمان مع مثل هذه الأعمال الشريرة - لا يفيد شيئاً ولا يخلص وحده الإنسان ...

✝ (أف ٥ : ٥ ، ٦) :

« فإنكم تعلمون هذا ، إن كل زان أو نجس أو طماع الذى هو عابد للأوثان ،

ليس له ميراث فى ملكوت المسيح والله .
لا يغركم احد بكلام باطل ، لأنه بسبب هذه الأمور يأتى غضب الله على أبناء المعصية » .

✝ (١كو ٦ : ٩ ، ١٠) :

« أم لستم تعلمون أن الظالمين لا يرثون ملكوت الله . لا تضلوا . لا زناة ، ولا عبدة أوثان ، ولا فاسقون ، ولا مأبونون ، ولا مضاجعو ذكور ، ولا سارقون ، ولا طماعون ، ولا سكيرون ، ولا شتامون ، ولا خاطفون ، يرثون ملكوت الله » .

✝ (عب ١٣ : ٤) :

« وأما العاهرون والزناة فسيدينهم الله »

هذه آيات صريحة يقدم بها بولس الرسول ما يزيد عن عشرين عملا تغلق ملكوت الله امام المؤمن اذا أخطأ ...

ويتحدث بولس الرسول - رسول النعمة والتبرير - بعنف شديد فى رسالته إلى العبرانيين فيقول :

✝ (عب ١٠ : ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٩-٣١) :

« فانه ان اخطأنا باختيارنا بعدما اخذنا معرفة الحق ، لا تبقى بعد ذبيحة عن الخطايا ، بل قبول دينونة مخيف ، وغيرة نار عتيدة ان تأكل المضادين » .

« فكم عقاباً أشر تظنون أنه يحسب مستحقاً من داس ابن الله وحسب دم العهد الذى قدس به دنساً ، وازدرى بروح النعمة . فإنا نعرف الذى قال لى الإنتقام أنا أجازى يقول الرب ، وأيضاً الرب يدين شعبه . **مخيف هو الوقوع فى يدى الله الحى » .**

✝ ونفس المعنى الموجود فى الآيتين الأولين يقول فى شدة ما يشبهه فى موضوع آخر من الرسالة (عب ٦ : ٤-٨) .

✝ (رو ١ : ٨) :

« لأن غضب الله معلن من السماء على جميع فجور الناس وأثمهم » .

✝ (كو ٣ : ٥ ، ٦) :

« فأميتوا أعضاءكم التى على الأرض : الزنا ، النجاسة ، الهوى ، الشهوة الرديئة ، الطمع الذى هو عبادة الأوثان . الأمور التى من أجلها يأتى غضب الله على أبناء المعصية » .

✝ (٢تس ١ : ٨ ، ٩) :

« معطياً نقمة للذين لا يعرفون الله ، والذين لا يطيعون انجيل ربنا يسوع المسيح ، الذين سيعاقبون بهلاك أبدى من وجه الرب »

نلاحظ هنا انه جعل الهلاك الابدى عقوبة للأمرين معاً : ترك الايمان ، وترك الأعمال . فعبارة « الذين لا يطيعون الانجيل » خاصة بترك الأعمال .

✝ (رو ٢ : ٨ - ١٠) :

« وأما الذين هم من أهل التحزب ولا يطاوعون للحق بل يطاوعون للإثم ، فسخط وغضب . شدة وضيق على كل نفس إنسان يفعل الشر ، اليهودى أولا ثم اليونانى . ومجد وكرامة وسلام لكل من يفعل الصلاح ، اليهودى أولا ثم اليونانى » . نلاحظ هنا أيضاً ليس فقط عقوبة الأعمال الشريرة ، بل أيضاً مكافأة الأعمال الصالحة .

❖ **تعليق :**

أوردنا فيما سبق آيات عن عقوبة الخطيئة **وكيف ان المؤمن اذا أخطأ يهلك بخطيئته . وان الأعمال الشريرة تجعل الذى يخطىء لا يرث ملكوت الله ، ويقع عليه غضب الله ، ويعتبر من أبناء المعصية ، ويتعرض لدينونة مخيفة ، وغيرة نار تأكله ، ويعاقب بهلاك أبدى من وجه الرب ، وتقع على نفسه شدة وضيق ، ويدينه الله .**

وكل هذا ذكره بولس الرسول ، الذى تحدث باسهاب عن النعمة والتبرير بالإيمان . وقد بدأنا وذكرنا هذه الآيات حتى على ضوئها نفهم الآيات الخاصة بالنعمة والإيمان التى ذكرها بولس نفسه . **حتى لا يبدو لأحد ان لبولس الرسول تعليماً آخر ، وانما هو ايضاً علم فى كل رسائله تقريباً بأن الخطايا تغلق ملكوت السموات . . بل انه علم كذلك بأن الأعمال الشريرة تلغى عمل الايمان .** فقال فى رسالته إلى تيطس :

✝ (تى ١ : ١٦) :

« يعترفون بأنهم يعرفون الله ، ولكنهم بالأعمال ينكرونه ، إذ هم رجسون غير طائعين ، ومن جهة كل عمل صالح مرفوضون » .

ارساء حجر الأساس

لكنيسة كفر دميان جرجس

نيافة الأنبا أنجيلوس أسقف الشرقية قام فى يوم الجمعة ١٠/٣ الساعة الثالثة بعد الظهر ، بارساء حجر الأساس لكنيسة السيدة العذراء مريم بكفر دميان جرجس بمركز ههيا .

حضر الحفل اللواء عبده اسحق عضو هيئة الأوقاف القبطية . .

✝ ✝ ✝ ✝

فترة اعتكاف للأديرة خلال الصوم الكبير

جاءنا من دير الأنبا بيشوى ودير البراموس ، ودير العذراء (المحرق) ودير الأنبا صموئيل .

أنه نظراً لما يناسب أيام الصوم الكبير من خلوة واعتكاف .

فان الأديرة تعتذر عن زيارات الاقامة فى بيوت الخلوة أو الدير .

✝ ✝ ✝ ✝

اللجنة المشتركة بيننا وبين الكاثوليك

حضر اخوتنا الكاثوليك من الفاتيكان إلى القاهرة للتفاهم مع الكنيسة القبطية الأرثوذكسية ، وممثليها وهم النيافة الأنبا غريغوريوس ، والأنبا صموئيل ، والأنبا يؤانس ، والقمص انطونيوس راغب .

✝ ✝ ✝ ✝

خدام جاردن سيتى

يجتمع قداسة البابا بخدام وخادمات كنيسة العذراء بجاردن سيتى فى الساعه الخامسة من مساء الأربعاء ١٥ / ٣ لتنظيم الخدمة بالكنيسة .

الانسان بين القلب واللسان

للاستاذ رشدى السيسى

فضلة القلب :

يقول رب المجد : « من فضلة القلب يتكلم الفم ، فالانسان الصالح من الكنز الصالح فى القلب يخرج الصالحات ، والإنسان الشرير من الكنز الشرير يخرج الشرور » (مت ١٢ : ٣٤ ، ٣٥) .

ويقول عالم النفس الكبير دكتور إرنست جونز : « لقد شوهت معانى القيم والمثل العليا بين الجماهير فى هذا العصر ، حتى أنك قلما تجد اليوم إنساناً ، وبخاصة من رجال الأعمال ، يتخذ من التعاون البناء شعاراً بدلا من التنافس الهدام » .

ويستطرد هذا العالم قائلا : « ولذلك أصبح النموذج المثالى للإنسان بين هذه الجماهير ، هو من يصعر خده مفتخراً بأنه « عصامى بنى نفسه » أو أنه « مقدام جسور عرف كيف يشق طريقه إلى النجاح ، على أشلاء خصومه ومنافسيه المتخاذلين الضعفاء » .

وهكذا بدلا من أن يفتخر الإنسان بالرب ، ويتحدث بفضله عليه ، يروح يشقشق بلسانه مفتخراً بنفسه وبمواهبه ، غير عالم أن هذا اللسان النائب الذى يستعبده إنما هو « نار ؟ عالم الإثم ! يدنس الجسم كله ، ويضرم دائرة الكون ، ويضرم من جهنم ! » (يع ٣ ٦) .

ما ينجس الانسان

ويقول رب المجد أيضاً : « ليس ما يدخل الفم ينجس الإنسان ، بل ما يخرج من الفم هذا ينجس الإنسان ، لأن كل ما يدخل الفم يمضى إلى الجوف ويندفع إلى المخرج ، وأما ما يخرج من من الفم فمن القلب يصدر ، وذاك ينجس الإنسان ، لأن من القلب تخرج أفكار شريرة : قتل ، زنى ، فسق ، سرقة ، شهادة زور ، تجديف ، هذه هى التى تنجس الإنسان » (مت ١٥ : ١١ ، ١٧ — ٢٠) .

وإذن فالذى ينجس الإنسان ، ليس الطعام أو الشراب ، بل هو الفكر الشرير ، وتأثير هذا الفكر على أعمال الجسد ، التى هى كما قال القديس بولس الرسول فى رسالته إلى أهل غلاطية : « زنى ، عهارة ، نجاسة ، دعارة ، عبادة الأوثان ، سحر ، عداوة خصام ، غيرة ، سخط تحزب ، شقاق ، بدعة ، حسد ، قتل ، سكر ، بطر » (غل ٥ : ٢٠ ، ٢١)

أما الذين هم للمسيح ، أى أبناء النور ، فقد صلبوا الجسد مع الأهواء والشهوات ، وأصبحوا يسلكون بحسب الروح لا بالجسد » ويحصلون على ثمر الروح الذى هو : « محبة ، فرح ، سلام ، طول أناة ، لطف ، صلاح ، إيمان ، وداعة ، تعفف »

الرقابة الرشيدة :

ونستخلص من هذا أن فى مقدور الإنسان، بارادته الحرة غير المقيدة ونعمة الروح القدس ، أن يحرر قلبه ولسانه من أغلال الجسد ، ويطهرهما من نزواته . فيصبح القلب نقياً واللسان عفا .

ولعل مما يدعم هذا الرأى ما يذهب اليه المشتغلون بالأبحاث النفسية من أنه ليس من الهين أن يفصح المرء عن جميع الأفكار ، التى قد ترد على خاطره ، فهناك رقابة تنمو فى أعماقه ، لحمايته من الإفضاء بسفاسف الأمور ، التى قد تعرض لياقته الثقافية الوطيدة لخطر المهانة والازدراء، وأن من المستطاع أن تزداد هذه الرقابة الرشيدة قوة وانضباطاً وتصلباً ، كلما ازداد استيعاب الانسان وممارسته للفضائل الحسنى والمثل العليا .

وبدهى أن هذا الاستيعاب للفضائل والمثل وممارستها ، يتحققان إلى حد الكمال عند المسيحيين ، الذين يعبدون الله بالروح والحق ، عن طريق نعمة الروح القدس الممنوحة لهم من عند الرب .

وهذه حقيقة ثابتة الدعائم تدحض ما نادى به سيجموند فرويد — المنسوبة اليه خطأ نظرية التحليل النفسى — من ضرورة حشد كل الطاقات لتحطيم هذه الرقابة الرشيدة .

امانة العلماء :

ولم يكن فرويد — الذى تعوزه أمانة العلماء وتقديسهم للعلم — ليستح من التصريح بأنه يبغى بتحطيمه لهذه الرقابة أن يفتح لمرضاه ، على المصراعين ، باب المهاترات اللفظية ، وتلويث اللسان بكل لفظ قبيح — دون ضابط من حياء أو خجل — عند الإفصاح عن مكنونات قلوبهم ، أو بما يخيل اليهم أنها كذلك ، فى حين أنها مجرد أوهام أسفرت عنها مخيلات سقيمة مريضة .

وما من شك أن فرويد حين أخذ يمارس هذا النمط من العلاج كان يعلم الكثير عن « سر الاعتراف المقدس » فى المسيحية ، ولكنه كان إسرائيلياً أعماه التعصب الدينى ، فوضع نصب عينيه أن يحطم الأسس النقية الطاهرة ، التى يقوم عليها هذا السر المقدس .

هذا السر الذى وضع أصلا لشفاء الروح والجسد ولتطهير القلب واللسان جميعاً ، ولإحراز سلام الروح الحقيقى ، الذى لا يتيسر لأى إنسان أن يحصل عليه إلا عن هذا الطريق ، وما يصاحبه من وسائط النعمة الروحية الأخرى .

تتأمل اليوم فى قول عذراء النشيد للرب « اسمك دهن مهراق . (أو اسمك طيباً مسكوب) لذلك أحبتك العذارى . إجذبنى وراءك فنجرى . أدخلنى الملك إلى حجاله . نبتهج ونفرح بك . نذكر حبك أكثر من الخمر . بالحق يحبونك » (نش ١ : ٣ ، ٤) .

اسمك طيب مسكوب

من إعجاب الكنيسة بهذه العبارة تذكرها فى رفع بخور عشية « طيب مسكوب هو اسمك القدوس . وفى كل مكان يقدمون بخوراً لاسمك القدوس وصعيدة طاهرة » .

اسم الرب له رائحة طيبة تنعش النفوس ، وتنتشر فى كل مكان ، كما ينتشر الطيب . لذلك أحبته العذارى .

اسم الرب اسم حلو ، يفرح به أولاد الله لذلك نقول له فى الابصلمودية « اسمك حلو ومبارك ، فى أفواه قديسيك » . ويقول له داود النبى فى المزمور

محبوب هو اسمك يا رب ، فهو طول النهار تلاوتى » .

أى أنه من محبتى لاسمك ، أظل أردده طوال اليوم ..

تماماً مثلما يحب انسان شخصاً ما ، فيظل يتكلم عنه ، ويردد اسمه فى كل مناسبة ، ويجد لذة فى ترداد اسمه . . .

هذا الاسم يملأ عقله وفكره وحواسه ، ولا يفارق شفتيه . . .

ومن حلاوة اسم الرب ، نقول له « اسمك طيب مسكوب » . ويقول المزمور « اسم الرب برج حصين . يركض إليه الصديق ويتمتع » يطلبه فى كل ضيقة ، ويحتمى به .

اسم الرب يرعب الشياطين ، ويعطى القديسين طمأنينة ...

وهكذا نرى داود النبى حينما وقف أمام جليات الجبار ، قال له « أنت تأتينى بسيف ورمح ، وأنا آتيك باسم رب الجنود » مجرد دخول اسم الرب ، قادر أن يهزم جليات ... وبنفس الوضع قال بطرس للرجل المقعد على باب الهيكل « ليس لى ذهب ولا فضة . ولكن الذى معى إياك أعطيه : باسم يسوع المسيح قم وامش » ... وباسم الرب قام ومشى ، كما باسمه انتصر داود على جليات .

ونحن لذلك نستخدم اسم الرب فى كل اعمالنا وحياتنا :

فى الأكل ، فى المذاكرة ، فى العمل ، فى دخولنا وخروجنا ، نبدأ كل هذا باسم الله . نضع اسم الرب فى كل عمل ، لكى يتبارك هذا العمل باسم الله .. وبهذا تشعر أن الله أمامك باستمرار .

اسم ربنا مخيف بالنسبة الى الخطاة لانه « مخيف هو الوقوع فى يد الله » . لكن بالنسبة للقديسين اسم الرب محبوب .

اسمك يا رب موسيقى فى أذنى ، حلو فى فمى . . هو فى صلواتنا ، فى عبادتنا ، فى قراءتنا ، فى حياتنا اليومية ...

فى قصة كبريانوس الساحر ، مجرد اسم يوستينه جعل الشيطان ينحل ويمشى . فكم بالأولى إذن اسم الله وتأثيره وقوته ..!

اسمك طيب مسكوب ، لذلك أحبتك العذارى

وعبارة (احبتك العذارى) تدل على ان الحب المذكور فى سفر النشيد ، هو حب الهى وليس حباً بشرياً أو جنسياً .

الحب العالمى ، الحب الجنسى ، الحب الجسدى ، تسوده الأنانية والرغبة فى الإمتلاك . لذلك إذا أحبت واحدة شخصاً ، قد تغار عليه جداً ، فإن رأت فتاة أخرى تحبه ، تموت من الغيرة ... لكن هنا فى النشيد تقول له « أحبتك العذارى » ... كلهم يحبونك ... نفرح ونبتهج بك ...

« بالحق يحبونك » أى كل الناس يحبونك . وأنا أفرح بهذا .

حقاً ان النفس التى تحب الله ، تود أن يحبه الجميع ،

الانسان الروحى يريد أن كل أحد يحب الله معه ...

المرأة السامرية لما تعرفت على المسيح ، ذهبت تدعو الناس « تعالوا انظروا إنساناً قال لى كل ما فعلت » وملأت المدينة حديثاً عنه ، وأحضرت الناس اليه ... وهكذا الرسل لما أحبوا المسيح ، ملأوا الدنيا كرازة باسمه .

وبولس الرسول لما عرف الرب ، حاول بأسفار كثيرة وبتعب أكثر من الجميع ، أن يخلص على كل حال قوماً . .

وهكذا كل العذارى اللاتى أحبين الرب . فمن هن العذارى ؟

العذراء هى النفس التى احبت الرب ، وليس فى قلبها آخر يشغلها . اقترنت بالله وحده ، وليس آخر يشغلها ...

وهكذا قال بولس الرسول عن الكنيسة « خطبتكم لأقدم عذراء عفيفة للمسيح » . فأصبحت كلمة (عذراء) لقباً للكنيسة . ولهذا أيضاً

نرى أن جميع الذين ينالون الخلاص قد شبههم الرب بخمس عذارى حكيمات .

هؤلاء الخمس العذارى رمز لجميع المختارين ، رجالا ونساءاً ، بتوليين ومتزوجين .

فى الكنيسة العذراء يوجد ابراهيم واسحق ويعقوب ، المتزوجون . كانوا متزوجين ، ولكن نفوسهم كانت عذراء ... لأنها لم تعط ذاتها لآخر ، لا تحب شيئاً إلى جوار الله .

النفس العذراء تحب الله من كل القلب ومن كل الفكر ...

لا يوجد احد الى جوار الله ينافسه فى قلبها، ولا توجد فى داخلها محبة اخرى تتعارض مع محبة الله .

لذلك فإن كلمة (عذراء) استخدمت مجازاً فى الشعر أيضاً ، فقال أحدهم عن أمانيه التى لم تخطر بقلب أحد آخر :

أمان عذارى لم يجلن بخاطر وبعض أمانى القوم عذراء ثيب

القلوب العذارى هى التى تفرغت لمحبة الله وحده ...

وقد يسأل البعض : أليس كل إنسان يحب أباه وأمه وأولاده وأصدقاءه وتلاميذه ، نقول إنها محبة داخل محبة الله لا تتعارض معها ولا تنافسها ولا تنقصها ...

أحبتك العذارى ، لأنها اشتمت من اسمك رائحة الطيب . . .

كذلك نرى أن أرواح القديسين رائحتها طيبة . قد تصعد روح إنسان فيمتلىء المكان برائحة بخور ، فيشعر الناس أنها روح ظاهرة ... كذلك صلوات القديسين تصعد كرائحة بخور إلى الرب . والمحرقات أيضاً كانت رائحة سرور للرب ... كطيب مسكوب . . .

فإذا كانت المحرقات رائحة سرور ، فكم يكون الله نفسه ...

إن العروس عندما تزف إلى عريسها يضمخونها بالعطور ، « كعروس مهيئة لعريسها » . وفى سفر أستير نسمع أن الملكة كانت تضمخ بالطيب والعطور مدة سنة كاملة قبل أن يقدموها للملك .

ان الجسد يعطر بالطيب . اما النفس فتتعطر بالفضائل .

أما اسم الله فإنه لا يتعطر ، وإنما هو العطر ذاته .

لا يسكب عليه طيب ، وإنما هو ذاته طيب مسكوب .

كل من يدعى عليه هذا الاسم يتعطر وتنتشر رائحته .. لذلك أحبتك العذارى .. فما معنى هذه العبارة .

ان الحياة الروحية بكل تفاصيلها ، تتركز فى عبارة « احبتك العذارى » .. والملكوت هو نفوس عذارى ، تحب الله وحده ...

لا يوجد فى الحياة الروحية سوى الحب ... البعض يظن أن التدين فى العبادة . والبعض يظن أن الحياة الروحية هى الإيمان ، أو هى أعمال الرحمة ، أو هى نقاوة القلب ... أما أنا فأقول أن الحياة الروحية هى الحب وليس غير ... « الله محبة : من يثبت فى المحبة ، يثبت فى الله ، والله فيه » .

إن كنت لم تحب الله ، فأنت لا تعيش فى الروح بعد ...

إن شغلت يومك وليلك بالصلاة ، وأنت لا تحب الله ، فصلا ليست شيئاً . وإن ملأت الدنيا كرازة وخدمة وتعليماً ، و لا تحب الله ، فقد صرت نحاساً يطن وصنجاً يرن ... وإن عشت النسك وأسلمت جسدك حتى يحترق دون أن تذوق محبة الله ، ف لست شيئاً .

الله لا يريد غير الحب فقط ، من نفوس عذارى ..

تقول له احبك يا رب ، واحب العالم معك ، يقول لك : نف ليست عذراء ، لأن كل من يحب العالم ليست فيه محبة الاب .

أما النفس التى تحب العالم والجسد والمادة والشيطان والذا فإنها ليست عذراء ، بل هى مقترنة بخمسة أزواج ... ومحبة العالم أولاداً كثيرين من شهوات متنوعة ...

أمامك إذن سؤالان : هل تحب الله وهل نفسك عذراء ؟

فإن لم تكن نفسك عذراء ، فكيف تصير كذلك ؟ تصير بقول

اجذبنى وراءك فنجرى ... اجذبنى فأجرى ، ويجرى الكل

سوف لا أمشى وراءك بل سأجرى ، بكل قوتى ، كما قال رسو بولس « أركضوا لكى تنالوا » . وسوف لا أجرى وحدى ول سأحضر معى لك ثلاثين وستين ومائة ...

إنما المهم يا رب أن تجذبنى وراءك ، بدلا من أن يج هذا التراب الذى أخذت منه ، لأننى تراب وربما إلى التراب أعود فإجذبنى ، إلى محبتك وإلى خدمتك . قل لى « هلم ورا كما قلت لبطرس واندراوس .. ولا شك أن كلمتك ستكون لها ق عجيبة لا يستطيع أن يقاومها قلبى ...

عندما قال الله لمتى « اتبعنى » لم يكن ذلك مجرد امر او دع انما كانت قوة جاذبة عجيبة شدته من مكان الجباية .

فقام وراءه يجرى ، كما جرى وراءه كل التلاميذ .

كلمة الرب قوية وفعالة ، ومثل سيف ذى حدين ، استطاعت تقطع كل الروابط التى تربطه بالعالم ، فوجد نفسه قد ترك كل شى حتى مسئولياته فى مكان الجباية .

اجذبنى يا رب وراءك ، بنعمتك . بروحك القدوس ، بقوة ملائكتك ، بكل ماعندك من وسائط روحية ...

وأنا سأجرى كما جرى أوغسطين الذى تحول من ملحد إلى أسق قديس ، ومثل كثير من الخاطئات اللائى تحولن مرة واحدة لا تائبات وإنما إلى قديسات . . .

لما جذب السيد المسيح إليه التلاميذ الإثنى عشر ، جروا ور ومعهم فى أول يوم ثلاثة آلاف ، ثم بعد معجزة شفاء الأعرج جذ خمسة آلاف ، ثم انضمت للرب جماهير من رجال ونساء . ثم أنض إلى الإيمان مدن وقرى . وكانت عدد الكنائس تنمو وتزداد ، والو فى كل يوم للكنيسة الذين يخلصون ...

كانت الكنيسة الأولى تجرى فى طريق الملكوت ، لأن الرب قد قال : وأنا إن ارتفعت أجذب إلى الجميع ...

مذكرات كاهن

بقلم القمص بطرس جيد

(العـــــدل الالهى ..)

العدل الإلهى ميزان دقيق ، يعطى كل ذى حق حقه . ويرده كاملا غير منقوص . . ! « ها أنا آتى واجرتى معى لأجازى كل كل واحد حسب عمله . » (رو ٣ : ٦)

✝ ويجرى العدل الإلهى حسب قوانين ثابتة لا يحيد عنها .. وقد تقتضى عدالة الله أن يجازى فاعل الشر بشر : قتل قايين أخاه فقتل

✝ وعدالة الله تقتضى أن يجزى عن الخير بخير ، ويقول الكتاب : ارم خبزك على المياه تجده بعد أيام كثيرة (جا ١١ : ١) .

✝ **والعدل الالهى لن يفلت منه كائن من كان ...! ومن ذا الذى يفلت من قبضة يد الله . . . ؟ !** أو يهرب من وجهه ..

✝ ولكن عدل الله المطلق لا يلغى رحمته المطلقة . . . نجد هذا الموقف فى التينة غير المثمرة التى تستحق القطع ، وصوت الرحمة يعلو ويقول : اتركها هذه السنة أيضاً .

✝ **ويستوفى العدل الالهى حقه فى الآخرة . . . حيث نقف أمام كرسى الديان العادل ... لكى ينال كل انسان جزاءه خيراً كان ام شراً . .**

✝ والقاعدة التى يرتكز عليها العدل الإلهى هى (الحق المطلق) . والحق من صفات الله وهو تبارك اسمه الحق ذاته ... « أنا هو الطريق والحق والحياة .. ! (يو ١٤ : ٦) .

✝ ومفهوم العدالة الإلهية : أن الله يمهل ولا يهمل .. يتأنى ويرفق .. ثم يأخذ العدل الإلهى مجراه . . لا يقدم ولا يؤخر . . ويأخذ حق المظلوم من الظالم . .

✝ والعدل الإلهى قوامه النيات. والإنسان وما انتوى. وما ثاب وما ارعوى. فإذا أخلص النية. حقق المبتغى. ونال الجزاء الأوفى

✝ والآداب المسيحية تقول : اترك حقك . . يرده الله لك . . ولتكن معاملاتك مع الله مباشرة وإن جاع عدوك فاطعمه ، وإن عطش فاسقه (رو ١٢ : ٢٠) **واليك ايها القارى العزيز قصصاً تدور حول عدالة الله ...**

عبّاد المال :

ظل طول حياته يجرى وراء المال ويكتنز ، ويحوله إلى عقار ثابت . ووسع الله له فى الرزق ، فابتنى العمارة تلو العمارة ، وتكاثرت فصار يملك منها سبع عمارات .

فى غمرة ثرائه ، نسى الهه . .

وشيئاً فشيئاً إستحوذ المال على كل تفكيره . . . وكانت آخر عمارة إبتناها ، ملاصقة لإحدى الكنائس وتعتبر امتداداً لها .. وتوجه إليه الغيورون ، وأولو الخير . وألحوا عليه أن يوقف العمارة للكنيسة فتخصص لانشطة الكنيسة ومشروعاتها الخيرية . . ويكون لليتيم والأرملة نصيب فى ماله . . قبل أن يعرضها للإيجار ، فيصعب التصرف فيها بعد ذلك بأى حال .

✝ **وجلس الثرى وأخذ يحسب ايراد العمارة فى الشهر وفى السنة ، واستكثر ان يقدم لله عمارة ،** ويقتطع من ثروته كل هذا المبلغ . . وأحس وكأن شيئاً يقتطع من لحمه. ونسى فى غمرة حساباته ، أن يحسب أيضاً نعم الله عليه . . ! وأن الثراء والخير كله بركة من من عند الله .. ونسى أيضاً أن يحسب ما وهبه له الله من صحة وعمر . .

✝ **والعجيب ان الثرى نقل الى العمارة الجديدة خزانته ، وبها كثير من اللالىء والجواهر**

واعتبر هذه العمارة سكناً ومكتباً ، وقام بتأجير الباقى منها . . وأغتبط بما تدره عليه من ربح . . وتمر أعوام قليلة ويقع حادث لم يكن فى الحسبان . . !

لقد اهتزت العمارة واصابها شرخ كبير . . فلاذ السكان بالفرار . . وسمع الثرى بالخبر .. وكان فى زيارة هو وزوجته وابنته .. فأسرع إلى العمارة ولحقته زوجته وابنته ، وحذره الكثيرون من الدخول حرصاً على حياته .. ولكن حياته رخصت أمام الخزانة .. وهنا نتذكر قول الرب يسوع (لأنه حيثما يكون كنزك ، هناك يكون قلبك أيضاً ..)

وصل الثرى الى الخزانة وفتحها فى لهفة ، فسطع سناء الجواهر فكان له بريق خاطف وأخذ يغترف من الخزانة . . وينقل أمواله

إلى (صرة) أعدتها زوجته . . وكانت التحذيرات تتعالى في الشارع وتناديه أن يسرع بالنزول. ولكنه أصم أذنيه ولم يسمع غير نداء المال .. وفعلا جمع الثرى أمواله وأخذ يهبط درجات السلم في سرعة وخلفه عائلته وكان يشعر بالظفر . . حتى وصل إلى الباب الخارجي ، وهم ليخطوا إلى الشارع وينجو . .

وفي هذه اللحظة الخاطفة انهار المنزل.. فجأة . . ! ودفن الثرى تحت الانقاض ...

وجر معه زوجته وابنته إلى نفس المصير . . وبينه وبين النجاة خطوة واحدة . . . !

✝ والعجيب عندما أخرجت الجثة، وجد الثرى يحتضن (الصرة) . . ! ! لقد أصر أن يحمل الصرة . . فماذا حملت له . . ؟ ! البكاء (وصرير) الأسنان .

✝ والآن أيها القارىء العزيز أحذر أن تكون لك صرة تدخر فيها المال . . لقد تدخل العدل الإلهي ، وحرم هذا الثرى من ماله ومعبوده ، لأنه حرم منه الفقير والأرملة والمسكين . . وعز عليه أن يتبرع للكنيسة ببعض ماله .. فضاع وضاعت معه حياته..!

الجريمة . . . والعدالة :

✝ لا توجد جريمة كاملة كما يدعي البعض.. ومهما احتاط المجرم لا بد أن ينسى شيئاً أو يغفل شيئاً ينم عليه.. والنقص طابع لكل عمل بشري .. لا بد أن يتدخل العدل الإلهي ويكشف الحقيقة . .

✝ قرأت عن (جريمة كاملة) قام بها عالم كيميائي شاب..في أحدى الدول الأجنبية. وكان هذا الشاب يحب فتاة وأغرم بها . . وعقد العزم على الزواج منها..ولكنها تكنت بوعدها في آخر لحظة ، وفضلت عليه غيره .

فتعقد الشاب، واخذ ينتقم من كل فتاة لها اوصافها حتى قتل عشر فتيات . . ولم يترك أي أثر . وهاج الرأي العام ، وانبثت المخابرات ، وأصبحت كل فتاة تحمل هذه الأوصاف ، يتبعها عدد من المخبرين .

واخيرا دخلت فتاة شقراء تحمل ذات الاوصاف بيت شاب .. ولم تخرج منه .

فاقتحم رجال الأمن منزل الشاب. وفتشوا ولم يجدوا أي أثر ، بينما يؤكد ثلاثة مخبرين أنهم شاهدوا الفتاة تدخل ذات الشقة ولا تخرج منها أبداً . . رغم مرور يومين . .

✝ وقبض على الشاب العالم وتعذر إثبات الجريمة ، حيث لا يوجد جسم الجريمة أو الجثة . لا يوجد الدليل القاطع ، والقانون قاصر . إنه يقول إن كل متهم بريء إلى أن تثبت إدانته ..

كان من المؤكد ان الشاب هو القاتل . لانه في مدة حجزه في السجن احتياطيا توقفت جرائم اختفاء الفتيات .. !

✝ وهنا لا بد أن يأخذ العدل الإلهي مجراه . . ! لقد حددت جلسة لمحاكمة الشاب الذي هو أحد علماء الكيمياء النابهين، وتزاحم عليه القوم لحضور المحاكمة. واقتصر الحضور على تصريح خاص من وزارة الداخلية . . وبدأت المحاكمة وكان الشاب هادئاً ، أنكر التهمه إنكاراً قاطعاً . ويشاء الله أن يكون القاضي أيضاً عالماً من علماء النفس .. وأرشده الله إلى إقامة الدليل . . حيث لا يوجد أي دليل . . .

✝ قال القاضي أيها السادة ، هذا الشاب المتهم بريء من هذه التهمة النكراء التي ألصقت به إلصاقاً دون أي سند من الحقيقة والواقع . ودون أي دليل مادي . ومما يثبت براءة المتهم بشكل قاطع أن الفتاة (س) المتهم بقتلها . ها هي واقفة في نهاية المحكمة . وأشار بيده اليها. فاشرأبت الأعناق وامتدت تلتفت إلى الفتاة . ولم يبق واحد من الحاضرين إلا واتجه إلى الفتاة . وكان القاضي يوجه بصره إلى الشاب الذي ظل في مكانه مبتسماً .

وهنا أصدر القاضي حكمه على الشاب .. حيث أنك لم تلتفت إطلاقاً إلى مكان الفتاة.. هذا هو الدليل القاطع أنك قتلتها فعلا . . فلم تكن هناك الفتاة بل كانت خدعة من القاضي . . ! وقال القاضي : وانني اكتفي بهذا الدليل . .

وسيق المجرم الى كرسي الاعدام . . وقبل اعدامه باح بسره.. واعترف انه قتل إحدى عشرة فتاة للثأر من خطيبته التي غدرت به ، وأنه كان يصادق الفتاة .. وبعد أن يعتدي عليها ، يقطعها إرباً ويذيبها في حامض الكبريتيك ، ويبخرها في فرن كيميائي خاص . . ! ورغم أنه لم يترك أثراً فلقد لحقته يد العدالة . .

ولا أحد يفلت من يد الله . . لأنه توجد يد فوقه . . !

كيف ضبط ؟ !

استغل الخادم فرصة وجود مخدومه عند طبيب الأسنان .. ونهب كل ما في البيت واخذ ماخف حمله وزادت قيمته . وكان يعرف أين توجد جواهر السيدة . . وأين يختفي رب الأسره بما يدخره من مال . . وهو رجل متدين يخرج العشور .

وعادت السيدة إلى البيت ، لتجد البيت مكنوساً مزينا . . نظيفاً . . !

وتلجأ الاسرة الى المخدم الذي كان الوساطة في تشغيل هذا الخادم . . فيقول انه يجهل عنوانه .. وتلجأ الأسره الى الله فهو الملاذ الوحيد ، عندما تسد في وجه الانسان كل الأبواب ، يبقى باب رحمته مفتوحاً دائماً .

وللسيدة شقيقة في الصعيد ، لها معرفة بزوجة وكيل النيابة . . وتقص عليها قصة السرقة وتقول ان اسم الخادم (مرزوق) مثلا .. وهذا اسم مستعار . . فاذا بالسيدة تقول أعرف رجلا يخدم أولاده في هذه الناحية ويسميهم جميعاً رزق ، رازق ، مرزوق ، رزق الله ، . .

وبشاء الله ان يكون نفس الرجل . . ويبحثون عن الرجل وإذا بالرجل (والد الخادم) يشترى بالمال المسروق بقرة وتضيع البقرة . . فيبلغ عنها ، وفي اليوم الذي تم فيه العثور على البقرة . . ويأتي لمركز البوليس ليستلم بقرته . . يتم القبض عليه .. اما الذهب فيوجد في (خرج) الحمار الذي حضر به للقسم . . وتباع البقرة ويرد ثمنها ثمن المسروقات . ويعود الحق الى نصابه .

كيف تم كل هذا . . ؟ والخيط الذي جمع كل هذا . . ؟ انها العدالة . . والمال الحلال الذي أخذ الفقير نصيبه منه .. لا بد أن يعود لأهله . . ! (والله يقضي للمكوم بالعدل ، يدين الشعوب باستقامة . . ملجأ في أزمنة الضيق . .) مز ٩ : ٨

التبرير والتقديس فى الكتاب المقدس

وآباء الكنيسة الجامعة

للدكتور جورج حبيب

تمهيد هام :

لم تعرف الكنيسة المسيحية جدلا حول موضوع يسمى « التبرير » حتى القرن السادس عشر . وهذه الفترة بالذات فى غاية الأهمية لأن الذى خلق الجدل الطويل الذى دار حول هذا الموضوع هو الحركة البروتستانتية فى الغرب التى جاءت الى الشرق تحمل معها كل تناقضات وصراعات الفكر الغربى.

إذن تاريخياً عاشت الكنيسة أطوال ١٦٠٠ سنة لم تجادل مطلقاً ل موضوع التبرير . ولذلك تاريخها وبكل وضوح كل أسئلة التبرير تستانتية الصياغة ، وبروتستانية الهدف ، وبروتستانتية فى كل رمى إلى تحطيمه .

ولكن قد يقول قائل؟ إن كلمة « التبرير » استخدمها الرسول بولس عروفة بشكل واضح فى العهد الجديد ومن المستحيل أن يكون بولس تستانتى فهو رسول المسيح وأحد أعمدة الكنيسة الجامعة، هذا صحيح.

ولكن الفرق بين ما يقوله بولس الرسول وما تعلم به وتستانتية ضخم جداً وكبير، وهو ما سوف ندرسه فى هذا البحث

وطبعاً إذا كان موضوع التبرير قد أثير فى القرن السادس عشر ، الضرورى أن نعرف ما هى الأسباب التى بعثت هذا الجدل . من الضرورى أن نعرف لماذا لم يثر الموضوع من قبل ؟ وكيف ضت من حياة المسيحية ١٦٠٠ سنة وهى غافلة تماماً عن موضوع تبرير » ، لا تناقشه ولا تكتب فيه . ثم فجأة لا يبقى فى اللاهوت من ل يشغل الناس غير موضوع التبرير .

هل حدث هذا حقا ؟ وهل نامت الكنيسة ١٦٠٠ سنة غافلة اهم موضوع فى الايمان بالمسيح !

ثم جاء من ينقذ الكنيسة من نومها وهو مارتن لوثر بالذات الذى ل كتب التاريخ الكنسى للبروتستانتية أنه أسس المسيحية بعد لس الرسول !!

وهل كان ذهبى الفم وهو أكثر من درس بولس الرسول وشرح سائله ، غافلا هو أيضاً عن موضوع التبرير؟! أم إن شخصاً مثل العلامة رجينوس الذى كتب ما يزيد على ٦٫٠٠٠ آلاف عظة ، لم يسمع هو ضاً عن موضوع التبرير . وماذا عن أنطونيوس الكبير ومقاريوس؟ ماذا عن أثناسيوس الرسولى وكيرلس وباسيليوس؟ والوقت والمجال يسمحان لنا بأن نعرض أسماء الآباء ... هل هؤلاء كانوا يجهلون كتاب المقدس تماماً ؟ أم إنهم لم يدرسوا رسائل بولس الرسول ؟ أن لهم رأياً آخر غير الذى نعرفه اليوم من المجلات والكتب وتستانتية ؟! كل هذه الأسئلة يجب أن نجد إجابة واضحة عليها دون لف أو دوران » .

أولا — صورة موضوع التبرير فى العهد الجديد نفسه :

قطع موضوع التبرير عدة مراحل ابتداء من القرن السادس عشر ، رحلة الإكتشاف على يد مارتن لوثر ، ثم مرحلة الصياغة كتعليم ، ثم مرحلة النقد على أيدى أساتذة العهد الجديد من اللوثريين وغيرهم . وسوف نبدأ بالمرحلة الأخيرة نزولا إلى لوثر ثم نعود بعد ذلك إلى الآباء.

مرحلة النقد :

عندما تقدمت الدراسات اللغوية لنص العهد الجديد فى المئة سنة الأخيرة كانت نتائج الدراسات تؤكد خطأ (حركة الإصلاح) بشكل شامل فى عدة موضوعات ، أهمها موضوع التبرير ـ المعمودية ـ العشاء الربانى . ونحن هنا لن نعتمد على كاتب دون آخر ، بل سنقدم دراسة شاملة بلا تحيز .

كيف يبدو موضوع التبرير فى العهد الجديد ككل ؟

بالطبع ان الاحصاء الدقيق لاستخدام كلمة تبرير ، يكشف لنا انها اقل الكلمات استخداما فى العهد الجديد بل وعند بولس الرسول نفسه .

وبالتالى عندما تكون الكلمة غير شائعة ، فإنها طبعاً لا تشكل الجزء الرئيسى من التعليم العقيدى للمسيحية .

١ — لم تظهر الكلمة « التبرير » ولا الفعل « يبرر » مطلقاً فى آخر ما كتب من الأسفار وهو انجيل يوحنا والرؤيا .

٢ ـ لا تظهر الكلمة ولا الفعل نفسه مطلقاً فى اقدم الأناجيل ، وهو انجيل مرقس .

٣ ـ لا تظهر الكلمة ولا الفعل ولا مشتقاتها فى بعض رسائل بولس الرسول نفسه ، وهى بالتحديد كورنثوس الثانية ـ أفسس ـ فيلبى ـ كولوسى ـ تسالونيكى الأولى والثانية ـ تيموثاوس الثانية ـ العبرانيين .

٤ — لم تظهر كلمة التبرير مطلقاً فى الأناجيل متى ، لوقا ، مرقس ، يوحنا.

٥ ـ لم يستخدم الرب يسوع نفسه هذه الكلمة فى الأناجيل الأربعة

٦ — استخدم الرب يسوع الفعل مرتين فى متى (١١ : ١٩ ، ١٢:٣٧) . ثم ٥ مرات فى إنجيل لوقا (٧ : ٢٩ ، ٧ : ٣٥ ، ١٠:٢٩، ١٦ : ١٥ ، ٨ : ١٤) فى غير المعنى الذى يظهر عند الرسول بولس فى روميه وغلاطيه وسوف نعود إلى هذه القطعة .

٧ — وأخيراً وهذه النقطة هامة استخدم سفر الأعمال الفعل مرتين فقط فى أعمال (١٣ : ٣٩) وكما نرى بكل وضوح أنها كانت حديثاً خاصاً بين الرسول بولس واليهود .

وفى هذا الاطار وحده ، حصر الرسول بولس استخدام هذه الكلمة ، من الكلام مع اليهود ، وعن الناموس وعلاقته ببر الله وبر الانسان . وبهذا السبب وحده ظهر موضوع التبرير فى روميه وغلاطية دون سائر الرسائل ، حتى الرسائل الاقدم من روميه .

(للبحث بقية)

بمناسبة حلول الصوم الكبير
دعوة الى التوبة

إن لم تتوبوا ..

.. إن لم تتوبوا فجميعكم كذلك تهلكون (لو ١٣ : ٣)

للشاعر جرجس رفله

لا تحسبوا أنفسكم أبر ممن يؤخذون ..
ولا تظنوا الله عنكم غافلا .. يا غافلون ..
إن لم تتوبوا فجميعكم كذاك تهلكون ..

إن قلتمو : نحن بلا إثم فأنتم كاذبون
الله صابر لعلكم إليه ترجعون .
إن لم تتوبوا فجميعكم كذاك تهلكون ..

أنتم بموعد الوفاء جاهلون جاهلون ..
والموت يأتيكم كلص . فإلام تخدعون ؟!
إن لم تتوبوا فجميعكم كذاك تهلكون .

السابقون أدخلوا العبر .. وأنتم لاحقون ..
حصدهم الموت منجل به ستحصدون ..
إن لم تتوبوا فجميعكم كذاك تهلكون ..

فلنسرعن يا إخوتي بتوبة إلى الحنون ..
ولنعتبره من زاهم بغتة يقتنصون
إن لم تتوبوا فجميعكم كذاك تهلكون ..

دير القديسة دميانة بالبرارى

يعلن الدير عن **اغلاق بيت الخلوة** خلال مدة الصوم الكبير المقدس وتكون الزيارة قاصرة على الرحلات والزوار فقط .

مجمع كهنة المنوفية
يشكرون أسقفهم المحبوب نيافة
الحبر الجليل الأنبا بنيامين
لسيامة الآباء الموقرين
القس شنوده أمين
والقس بنيامين فوزى
طالبين لأجل إمتداد ملكوت
الله بجهوده الباهرة ببركة
صلوات أب الآباء
البابا شنودة الثالث

مجالس كنائس شبين الكوم
يشكرون أسقفهم الحبيب
الراعى الصالح
الأنبا بنيامين
لسيامة الأب الورع
القس شنوده امين
سائلين له من الله بركة راعى
الرعاة صاحب القداسة
البابا شنوده الثالث

اجتماعيات

وكيل وسكرتير وأعضاء المجلس الملى بالمنوفية يتهللون فرحاً بسيامة الأبوين المباركين
القس شنوده امين
والقس بنيامين فوزى
ويطلبون من الرب نجاحهما

† † †

القمص سيداروس عبد المسيح يهنىء أخاه القس شنوده أمين بنعمة الكهنوت المقدسة

† † †

كاهن وجنة وشعب كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس بالنبين يسبحون الله ويشكرون
نيافة الأنبا بولس
أسقف حلوان والمعصرة
لسيامة القس / بيشوى مجلع

† † †

القمص بطرس جيد
يهنىء نيافة
الأنبا ياكوبوس وشعبه
بشفائه وسلامة العودة

† † †

الاحتفال بعيد الاسرة
تحتفل أسرة القديس بولس التجارية بالأنبا رويس الرابعة والنصف مساء الاحد ١٩ / ٣ وتوزع الجوائز على العائلات ويتم اختيار الأم المثالية .

† † †

الأنبا بيشوى
أسقف دمياط وكفر الشيخ والبرارى
يودع للسماء العالم الكبير
الأستاذ الدكتور وهيب سمعان
ذاكراً محبته وإخلاصه وعمله الغزير وشخصيته المؤثره طالباً العزاء لأسرته المباركة

الذكرى السنوية الأولى
لطيب الذكر عميد عائلة بقطر

المرحوم غبريال بخيت بقطر
تدعو الأسرة الأهل والأصدقاء لحضور القداس الإلهى لروحه الطاهرة فى التاسعة صباح الثلاثاء ٢١ مارس ١٩٧٨ بكنيسة السيدة العذراء بنزلة القاضى
العزاء آل بقطر بنزلة القاضى

† † †

أسرة مار مرقس التجارية بالزقازيق تنعى بمزيد الحزن
الخادم صبرى رياض
طالبين لروحه نياحا والأسرة العزاء

† † †

المحبة توجت هامتك فأحبك الجميع ذكراك خالدة فى قلوبنا أصدقاؤك بجدى ومدحت وناجى ويسرى ومكرم .

† † †

حبيبنا صبرى رحلت عنا بجسدك وستبقى معنا بروحك
أصدقاؤك يوسف ونادر وصبرى وجرجس وجلال .

† † †

أخونا صبرى ذكراك خالدة فى قلوبنا فنعما لك بالفردوس
أصدقاؤك عاطف وسامى عبد النور وناجى ورضا .

البابا شنوده الثالث

يرأس احتفال العيد العاشر لتجلي العذراء بكنيستها بالزيتون. بسر مجلس كنيسة العذراء بالزيتون أن تقيم احتفالها السنوى بعيد ظهور السيدة العذراء القديسة مريم . .

تحت رئاسة حضرة صاحب القداسة

البابا شنوده الثالث

وذلك فى تمام الساعة السادسة مساء يوم الأحد الثانى من أبريل سنة ١٩٧٨ .

وقد دعى إلى الحفل أحبار الكنيسة أصحاب النيافة والمطارنة والأساقفة والآباء الكهنة والسادة الوزراء والسفراء ورؤساء وأعضاء الطوائف المسيحية .

وسيتفضل قداسة البابا بإلقاء خطاب بابوى فى هذه الذكرى المقدسة . . . ويشمل الحفل مهرجانا للترانيم الروحية والألحان الكنسية - ثم يقام بعد ذلك صلاة نصف الليل ويستمر الاحتفال حتى قداس صباح الاثنين ٣ أبريل سنة ١٩٧٨

ونرجو من مجالس الكنائس إيفاد مندوبيها لإستلام دعاوى الإحتفال الخاصة بكنائسهم من سكرتارية كنيسة العذراء بالزيتون مساء أيام الاربعاء والأحد أو صباح أيام الجمع من كل أسبوع . .

الكنيسة تقدم أطيب التمنيات الروحية فى هذه الذكرى المباركة

مجلس كنيسة العذراء بالزيتون

الأنبا انجيلوس
خادم كرسى الشرقية

يسجد لله شاكراً حسن صنيعه لأن يمينه صنعت قوة وتممت مشروع شراء كنيسة الروم بفاقوس ويتقدم بجزيل الشكر والتقدير لأبوة صاحب القداسة والغبطة

البابا شنوده الثالث

على مؤازرته وتعضيده المشروع بمحبة فائقه

كما يشكر أيضاً الأعضاء الأحباء فى هيئة الأوقاف القبطية الموقرة وكذا ابن الكنيسة الغيور والأستاذ

دوس صادق دوس المحامى
والباشمهندس
مفيد تادرس جرجس

وأيضاً كل من عضد المشروع بصلواته وتقدماته طالباً أن يعوضهم الرب الجميع أجراً صالحاً سمائياً فى ملكوت السموات .

† † †

كهنة ومجالس الكنائس والتربية الكنسية وجميع الأنشطة وشعب كنائس المعادى

يشكرون الرب يسوع لسلامة عودة أبيهم وراعيهم قداسة

البابا شنوده الثالث

من رحلته الرعوية .

† † †

كاهن ومجلس والتربية الكنسية وجميع الأنشطة وشعب كنيسة

السيدة العذراء والملاك

بشارع أحمد عصمت مصر الجديدة يشكرون الرب على سلامة عودة أبيهم ورعيهم قداسة

البابا شنوده الثالث

من رحلته الرعوية إلى السودان

تهنىء قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

بمناسبة عودته من السودان الشقيق .

مستوصف جمعية السيدات القبطية بحارة السقايين بعابدين

† † †

مجلس كنيسة

السيدة العذراء مسره

يهنىء بسلامة العودة قداسة .

البابا شنوده الثالث

† † †

الكنيسة القبطية الأرثوذكسية
بدبى وابو ظبى

تهنىء صاحب القداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

بسلامة الوصول من رحلته المباركة إلى السودان

† † †

كاهن وشعب كنيسة التوفيقة يشكرون نيافة

الأنبا بفنوتيوس

لرسامة القس فيلبس والقس بيشوى

† † †

د. نادية نظير جريس
(القس شنوده)

شكراً لله لبكالوريوس الطب بجيد بابا وماما د. نبيله د ناجى . نجوى .

† † †

اسرة القس / بيشوى مجلع يسبحون الله ويشكرون

نيافة الأنبا بولس

أسقف حلوان لسيامة والدهم

عنهم مهندس / جرجس

المهندس رؤوف فرح

تهانينا القلبية بالخطوبة السعيدة

محب فهمى والعائلة

من منشورات اسقفية البحث العلمى

نقدم لكم بمناسبة عيد الأم

كتاب

الأم

لنيافة الأنبا غريغوريوس

ثمن النسخة ١٠ قروش ويطلب من معهد الدراسات القبطية ومقر الاسقفية بالأنبا رويس بالعباسية ، والمكتبات الجملة تخفيض خاص .

† † †

رحمة ونياحاً لروح الشماس

الدكتور زكى عطا الله

نيح الله نفسه فى فردوس النعيم وألهم أسرته الكريمة العزاء

القمص ميصائيل السريانى
سكرتير قداسة البابا

† † †

فوزى حبيب ووليم ناشد وعياد ناشد وحبيب وردى وفوزى زخارى وعطا الله باسيلى والدكتور ممدوح صليب وطلعت بطرس وطلعت عبد النور وبنيامين سنتاوس بالاقصر يودعون على رجاء قيامة الأموات والدة استاذهم الفاضل

الدكتور راغب عبد النور

ويرجون لروحها نياحاً والأسرة عزاء .

اسرة مجاهد الكرازة تودع
إلى السماء وإلى كورة الأحياء
السيدة بلانش منقريوس سلامه

جدة الدكتوره آمال فهيم مديرة المكتبة الصوتية وعضو قسم التوزيع وتطلب العزاء الأسرة الكريمة.

تسلية الاسبوع :

أبناء . . منتظرون . . !

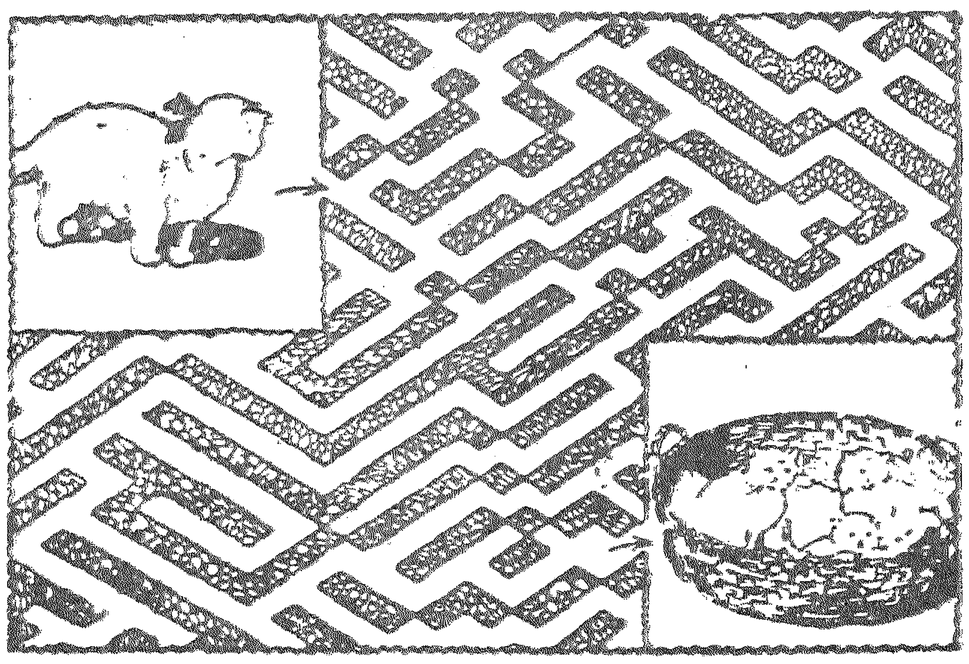

❖ **فى الشكل الأول** نرى القطيطات فى انتظار أمهن ! وفى الشكل الثانى نرى العصافير الصغار فى انتظار أمهم وأبيهم .

❖ **والمطلوب** : (ا) أن تصل ما بين القطة وصغيراتها بخط متكسر خلال الطرق الملتوية (لا تقطع الحواجز) (ب) أن تحرك الصورة الثانية فى اتجاهات مختلفة حتى تكتشف صورتى الأبوين ثم تظللهما بالرصاص الخفيف.

❖ نرجو أن تنجح فى الحالتين لتفرح كلا من الأسرتين فى عيد الأسرة .

قصة سريعة :

الطامعون الثلاثة

وجد ثلاثة رجال كنزاً أثناء سيرهم فى موضع خلاء ، ففرحوا به كثيراً ، واتفقوا على أن يقتسموه بالتساوى .

وقبل إجراء القسمة ارتضوا أن يذهب أحدهم لإحضار طعام لهم من أقرب مدينة .

وأثناء غيابه ، ثار الطمع فى زميليه ، واتفقا على أن يقتلاه بعدما يحضر ، ليكون الكنز لهما وحدهما . وأما هو فقد ثار طمعه أيضاً وصمم على أن يضع لهما فى الطعام سماً قتالا سريع المفعول ، ليكون الكنز له وحده ونفذ بالفعل مانواه .

وبعد رجوعه هجم عليه صاحباه وقتلاه ، وجلسا يأكلان مسرورين، فسرى السم فى جسميهما وماتا فى الحال . .

ولم يظفر بالكنز أى واحد من الثلاثة ! !

† **الى صاحبة (رسالة من مجهولة) :** يا ابنتى العزيزة ! لا داعى للحيرة والإحساس بالتعاسة . فلتختارى لك (أب اعتراف) كاهناً فاضلا تقياً ، وافتحى له قلبك بلا تردد . والرب معك .

† **الى الصديق شنوده اسحق ابراهيم (منشية الصدر)** أهلا بك صديقاً . أما الشعر فلم يراع فيه الوزن ، معذرة

† **الى الصديق أيمن امين سليمان :** نشكر لك دعواتك الطيبة ، أهلا بك .

† **الى الابنة ماجده حكيم غالى (اسنا) :** نشكرك . أرسلى قصة أخرى إذا اتسع لذلك وقت فراغك

نتيجة مسابقة « اللسان » المنشورة بالعدد رقم ٤٩ من العام ٧٧

الأشياء الأربعة المطلوبة هى بالترتيب : (١) اللجم (هوذا الخيل نضع اللجم فى أفواهها . (٢) الدفة (هوذا السفن .. تديرها دفة صغيرة جداً) . (٣) النار (هوذا نار قليلة) (٤) الينبوع (ألعل ينبوعاً ينبع ...)

ويلاحظ أن النار يمكن أن يخمدها محتوى الينبوع (الماء)

الفائزون (بعد القاء القرعة) : شاديه أمين باسيلى (أسيوط) نرمين نبيل شفيق (طنطا) — عوض داود عوض (أسيوط) ـ ايفون أديب بنيوت (قنا) ـ بنيامين حليم عبدالله (الأقصر) ـ هاله شكرى بشاره (أسيوط).

(نتيجة تسلية العدد الماضى) « الفعل هو » : أعطوا ماعندكم صدقة « ونتيجته » كل شىء يكون نقياً لكم (لوقا ١١ : ٤١)

عيـــد الأم

إذ تحتفل الدولة فى هذا الأسبوع بعيد الأم ، إنما نذكر :

محبة الأم ، واكرام الأم ، ومركز الأم، وأمثلة من الأمهات الفضليات .

لا يوجد احن من الأم قلباً .

أول علاقة يقيمها الإنسان هى مع أمه، ليس فقط من يوم ميلاده ، بل قبله أيضاً ، وهو يقيم فى بطن أمه أثناء الحمل ، يتغذى من دمها . ثم يخرج منها ، ليقيم على صدرها، يتغذى من لبنها ، ومن عطفها ورعايتها .

الأم بالنسبة الى الطفل ، هى الحب ، هى الرعاية ، هى كل عالمه ...

يدين الطفل لأمه بكل شىء . إن أهملته ضاع . لذلك ضرب الله بها المثل فى الحنان والاهتمام ، فقال « إن نسيت الأم رضيعها لا أنساكم » ...

الأب إلى جوار حبه — قد يتميز بالحزم ، ولكن الأم هى مصدر الحب المركز، والحنان الخالص ، والعاطفة العطوفة ...

وهى التى تقوم على خدمة ابنها من كل ناحية ، وترعاه روحياً وجسدياً ونفسياً .

والأم مثال للبذل والعطاء والاحتمال

وحنان الأم لا يشمل ابنها فى فترات حمله ورضاعته وطفولته فقط ، وإنما فى كل حياته

وهذا الحب دين فى عنق الأبن ، يطالبه فى كل حين بالوفاء والعرفان بالجميل .

كما أحبته أمه ، ينبغى أن يحبها .

وكما اهتمت به ، ينبغى أن يهتم بها .

هى حملته فى صغره ، فينبغى أن يحملها فى كبرها وفى كبره ...

واكرام الأم وصية ، امر بها الله ، قبل قوله : لا تقتل ، ولا تزن .

« اكرم أباك وأمك ، لكى تطول أيامك على الأرض » . . وصية بوعد . .

كيف يكرم الانسان امه ؟

تكرم الأم باطاعتهـــا ، وبالعمل على راحتها ، وبمحبتك لهـا وخدمتها ، وعدم الاثقـال عليها . وتكرمها أيضاً باحترامها وتوقيرها : وبالاهتمام بها ، وتظهر حبك لهـا بالكلمة الطيبة ، وبالهدية مهما صغرت .

✝ لا تجادل أمك بكبرياء

✝ ولا ترفع صوتك فى التحدث اليها

✝ ولا تخالفها ولا تتحداها ولا تتخطاها

✝ ولا تقل لها كلمة جارحة

✝ ولا ترغمها على تنفيذ رغباتك

✝ ولا تنتقدها وبخاصة أمام الناس

واطلب بركتها كل يوم ...

من أحداث التاريخ

أقل البابوات أياماً فى حبريتهم

أقل البابوات جلوساً على الكرسى هو البابا ارشيلاوس(١٨) ومدة حبريته ٦ أشهر

وقيل بل أقلهم فى مدة حبريته البابا سيمون الثانى (٥١) الذى جلس على الكرسى ٥ أشهر ، وقال البعض سبعة أشهر ونصف .

يليهما البابا ميخائيل الثانى (٧١) الذى جلس على كرسى مار مرقس ٨ أشهر فقط .

اما عن البطاركة المعاصرين لنا ، فقد كان البابا مكاريوس الثالث (١١٤) هو اقلهم جلوسة على كرسى مار مرقس .

إذ كانت مدة حبريته ١٦ شهراً .

رأى ...

الاشبين

الإشبين الذى يتولى الطفل بعد عماده ، لكى يعلمه طريق الرب ، وقواعد الإيمان :

ما الذى يعرفه هذا الاشبين عن الايمان؟ وما الذى يعرفه عن واجباته حيال الطفل؟

لماذا لا توجد فصول لتعليم الأشابين ؟

ولماذا لا توجد نبذات ومطبوعات لتعليمهم ، وتعريفهم ماذا يعلمونه للأطفال ، وإشعارهم بخطورة مسئولياتهم وكيفية قيامهم بها ؟

إنه اقتراح يحتاج إلى لجنة لدراسته .

همسة شاب

كثيراً ما يحاول البعض الإمساك بيد الأب الكاهن أثناء التناول ، ليقبلها . . بينما تكون يد الكاهن ممسكة بالأسرار المقدسة ، ولا يليق لمسها ، إذ أن بعض الجواهر قد تلصق بيد المتناول ...

عجبت لهؤلاء

بيت تكريس ! !

عجبت لمن ينشئون بيتاً للتكريس لا تعلم الكنيسة عنه شيئاً ، وليس هو تحت إشرافها، بل قد يضم أشخاصاً لا تصرح لهم الكنيسة بالتعليم !! وهنا نسأل

من الذى له سلطان التكريس ؟

الأسقف المؤتمن على الرعاية ، وعلى إقامة الخدام ، هو الذى له وحده سلطان التكريس . هو الذى يكرس الأشخاص ، ويكرس المبانى كنائس ، ويكرس المذابح ، ويكرس الأوانى والأيقونات . . .

وبيت التكريس الذى لا يعرفه الأسقف أو لا يعترف به ، ما عمله ؟! وما مصيره ؟!

مطبعة الأنبا رويس ٨٢٠٦٨١

مجلة الكرازة

Πετρος ΣΤΗΡΙΖΩΝ

رئيس التحرير: صاحب القداسة
البابا شنوده الثالث

مدير المجلة: د. راغب عبد النور — سكرتير التحرير: أ. رشدى السيسى

الادارة: مطبعة الأنبا روفيس - العباسية - القاهرة ت: ٨٢٠٦٨١ - ٨٢١٨٢٢ ص. ب ٢٠١٨

(السنة التاسعة) الجمعة ٢٤ مارس ١٩٧٨ - ١٥ برمهات ١٦٩٤. العدد الثانى عشر الثمن ٣ مليما

الكاتدرائية والمقر البابوى

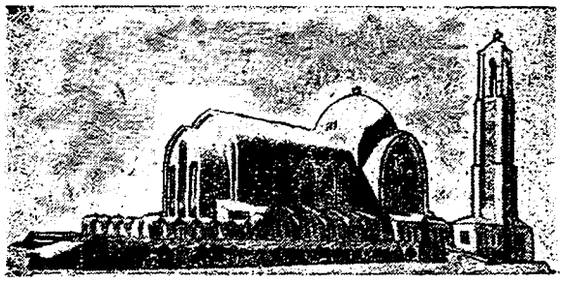

بدأ بناء الكاتدرائية الكبرى منذ سنة ١٩٦٧، أى منذ أكثر من عشر سنوات، وما تزال أعمال كثيرة فيها تحتاج إلى تكملة.

وبدأ بناء المقر البابوى الجديد من أواخر سنة ١٩٧١، أى منذ اكثر من ست سنوات وما يزال قائماً يحتاج إلى تكملة لكى يؤدى رسالته الحيوية فى الكنيسة..

والمقصود بالمقر البابوى أن يكون مقراً لكل أنشطة الكنيسة ولكل أجهزتها وخدماتها الرئيسية.. والمفروض أن تكون فيه حجرة أو حجرات لكل جهاز يعمل فى الكنيسة لكى يمارس نشاطه. وما أكثر ما تعطلت أنشطة بسبب عدم وجود أمكانيات وبخاصة من جهة المكان.

والمفروض ان تتعاون كل الكنائس لاكمال هذا المقر... لقد تركقداسة البابا لكل كنائس القاهرة كامل حريتها لتقوم بشروعاتها دون اية ضغوط من جانب البطريركية. وبدأت الكنائس تنشىء مبانى لمشروعاتها، وتركت المقر البابوى دون اكمال.. وهذا امر يحتاج الى مراجعة...

نقترح أن يكون هذا العام هو عام الكاتدرائية والمقر البابوى بالنسبة إلى جميع كنائس القاهرة بالذات.

سوف لا تنقص الكنائس شيئاً، إن أجلت بعض الأعمال الخاصة بالديكور والمبانى الاضافية والإنشاءات، من أجل إكمال هذا العمل العام الكبير، ونقصد بوجه خاص الكنائس الكبيرة.

هذا الموضوع ينبغى أن يؤخذ بجدية من كل أحد، لانه يخص الكنيسة كلها.

وفى هذا المقر ستجتمع كل القيادات الكنسية من أجل العمل الكرازى كله.

نصلى لأجل لبنان ولأجل السلام

فى الظروف السياسية والحربية الصعبة التى تجتازها بلاد لبنان، وهى تتعرض لضياع ممتلكاتها فى أكثر من موضع، وقد تخضبت أراضيها بالدماء، ليتنا جميعاً نصلى من أجل لبنان...

نصلى من أجل لبنان، ومن أجل السلام فى الشرق الأوسط، ومن أجل البشرية التى أنتهك أمنها وحريتها وحياتها ايضاً...

إن الدماء المسفوكة تصرخ إلى الله... الله الذى وضع قواعد المحبة لتسود بين الناس، والذى يريد أن ينتشر السلام فى كل موضع...

إن العالم سيقتنع كلما مرت به الأيام ان مبادرة السلام التى قام بها الرئيس السادات كانت عملا تاريخيا، وكانت حلا عمليا.

أخبار الكنيسة

قداسة البابا

اجتمع قداسة البابا بخدام قاعة مار مرقس بمصر الجديدة يوم ٣/١ بالمقر البابوى .واجتمع بالأستاذ الدكتور عزيز سوريال عطيه فى ير لدراسة موضوع دائرة المعارف القبطية .

وسافر قداسته إلى الأسكندرية يوم الأحد ٣/١٩ حيث القى عظته كاتدرائية ، والقى محاضراته لطلبة الاكليريكية .

هيئة الأوقاف القبطية

رأس قداسة البابا اجتماع هيئة الأوقاف القبطية يوم الاربعاء ٣ / ٧٨ ، كما اجتمع يوم الجمعة ٣/١٧ بالسيد اللواء توفيق اسحق كرتير عام الهيئة ، والأستاذ ادوارد ميخائيل المحامى عضو الهيئة ، صوص اجراءات شراء أرض وكنيسة الأروام بفاقوس .

المقر البابوى الجديد

يجرى العمل بنشاط كبير فى تشطيبات المقر البابوى الجديد لإعداده نشطة الكنسية التى تنتظره . مجرد تشطيب الجناح الشرقى وحجرات دروم يكلف ١٣٥ ألف جنيه .

خرافة إنجيل برنابا

يلقى قداسة البابا محاضرة عن هذا الموضوع فى الكاتدرائية المرقسية كبرى بمنطقة الأنبا رويس بالقاهرة فى الساعة السادسة مساء السبت ٣ / ٧٨ - والدعوة عامة .

المجمع المقدس

يدرس قوانين الأحوال الشخصية

من الأمور الهامة التى ينبغى أن يقررها المجمع المقدس ، مشروع جديد للأحوال الشخصية ، إذ لا يوجد أمام المحاكم سوى مشروعى سنة ١٩٣٨ ، وسنة ١٩٥٥ ، وفيهما مخالفات كثيرة للعقيدة وتعليم الإنجيل . .

ولما كانت الدولة تدرس حالياً مشروعات الأحوال الشخصية التى قد تقدم لمجلس الشعب فى أى وقت لمناقشتها ، لذلك يلزم أن تكون الكنيسة مستعدة فى هذه النقطة .

لذلك اجتمع قداسة البابا خلال هذا الأسبوع بسكرتارية المجمع المقدس ، لكى تعد المطبوعات الخاصة بالاحوال الشخصية ، وترسلها الى الأحبار الأجلاء اعضاء المجمع المقدس ، لدراستها وارسال ملاحظاتهم الى سكرتارية المجمع لتجميعها واعدادها للجلسة المقبلة للمجمع .

والمجمع المقدس مستعد لتلقى كل الملاحظات التى تصل اليه ، بخصوص الأحوال الشخصية ، من جميع الآباء الكهنة ومن كل رجال القانون ، ومن ذوى الخبرة .

وفى اجتماع قداسة البابا بالآباء كهنة القاهرة يوم السبت ٣/١٨ طلب اليهم ارسال ملاحظاتهم الخاصة بالأحوال الشخصية ، وكذلك كلف الآباء كهنة الأسكندرية بنفس المهمة . ومن المنتظر أن يتصل أصحاب النيافة الآباء الأساقفة بكهنتهم وأعضاء مجالسهم الاكليريكية ، ورجال القانون من ايبارشياتهم لتزويدهم بملاحظاتهم الخاصة بقوانين الأحوال الشخصية . كما سيرسل اساتذة القانون بالكلية الاكليريكية وكل فروعها ملاحظاتهم واقتراحاتهم .

وسيجتمع قداسة البابا بأعضاء المجلس الملى وبكبار رجال القانون من الأقباط لنفس الغرض . وهكذا تنجمع امام المجمع المقدس فى اجتماعه المقبل كل الدراسات الخاصة بهذا الموضوع قبل اصدار مشروع قانون يمثل العقيدة المسيحية ، وكل الفكر القبطى .

إلغاء جناز الأربعين والسنة

بايبارشية الزقازيق ومنيا القمح

أصدر نيافة الأنبا باكوبوس أسقف الزقازيق ومنيا القمح قراراً بإلغاء جناز الأربعين وجناز السنة ، على أن يقام بدلا منهما القداس الإلهى حسب طقس الكنيسة القبطية الأرثوذكسية . فإن كل أمور حياتنا الروحية تتمركز حول الذبيحة الإلهية التى هى مصدر الحياة والعزاء والسلام الكامل والاتحاد بالله .

ويعتبر هذا القرار نافذاً من تاريخه .

مندوب البابا لتعزية الأستاذ البير برسوم سلامة

أوفد قداسة البابا نيافة الأنبا برسوم أسقف العام إلى الاسكندرية لتعزية الأستاذ زير البير برسوم سلامه فى وفاة السيدة ته ، ورئاسة صلاة الجناز .

الصـــوم الكبير كنسياً

لنيافة الأنبا بيمن اسقف ملوى

يعتبر الصوم الكبير بحق ربيع الكنيسة . فهو موسم ازدهارها وتجليها البهى ، فيه تبدو أمنا البيعة الأرثوذكسية ، متزينة لنا بأحلى ما عندها من طقوس وألحان وقراءات وممارسات روحية . وما كتاب القطمارس الخاص بالصوم الكبير ، الذى يحوى قراءات من الكتاب المقدس بترتيب خاص مذهل ، أو كتاب الابصاليات والطروحات الخاصة بتسبحة نصف الليل ، أو كتاب المدائح الذى يحوى القطع التى ترتل فى تسبحة عشية أو ألحان القداس العديدة ، وصلوات القسمة الخاصة بالصوم ، ما هذه جميعها إلا أطعمة روحية تعدها الأم لأولادها الأمناء العابدين ، الذين حرموا نفوسهم إرادتهم من طعام الأرض البائد ، وأغلقوا أفواههم وحواسهم عن كل لذة ترابية . وعكفوا ملازمين البيعة نهاراً وليلا بنسك وتقوى ملتمسين خبز الروح الباقى والمن السماوى شبع النفوس الحقيقى .

وان الكنيسة تريد ان تقدم لنا مبدأ روحية هامة ، انه لا معنى لاى عمل نسكى او حرمان جسدى ، ان لم يصحبه عبادة بالقلب ، ولذة فى الروح ، ودخول فى عشرة مع المسيح .

فكما أن عمل الكنيسة دائماً هو تحويل المبادىء الروحية إلى ممارسة عملية ، ومجال سلوكى فى متناول كل مؤمن ليحيا فيه وبه ، هكذا فعلت أيضاً فى الصوم الكبير .. وهكذا تتميز الحياة الكنسية فى هذه الفترة المقدسة بالسمات الآتية :

القداسات المتأخرة :

فعلى رأس ما يقدمه النظام الكنسى فى الصوم الكبير هو سر التناول الأقدس . فالقداسات التى تمتد حتى الساعة التاسعة التى توازى الثالثة بعد الظهر (وأحياناً كثيرة حتى الخامسة مساء) ، تسود الكنيسة فيها مسحة من الهدوء الروحى ، مع بخور صلوات ذات رائحة زكية ، خارجة من نفوس خف ثقل المادة عنها . هذه هى أحلى تعبير عن الصوم .

بل ان الافواه المفتوحة التى تتقدم للمذبح لتاخذ غذاءها من يد الكاهن ، هى نفسها ، هذه تمثل بالحقيقة الصوم فى معناه اللاهوتى والكنسى العميق .

« ونحن أيضاً فلنصم عن كل شر ، بطهارة وبر ، ونتقدم إلى هذه الذبيحة المقدسة ، ونتناول منها بشكر » فنحن بصومنا إنما نشترك كأعضاء فى جسد ذاك الذى قضى فى البرية صائماً أربعين يوماً وأربعين ليلة ، إننا نقدم نسكاً وجهاداً فى الصوم الكبير ، الذى هو بمثابة ذبيحة أجسادنا التى تجد قبولها مرتبطة بالذبيحة الكاملة التى للمسيح .

تبوءات من العهد القديم :

تقدم لنا الكنيسة برنامجاً روحياً من القراءات فى الكتاب المقدس ، مرتبة بخط روحى خاص كما سبق وبينا . ومن الملاحظات الهامة أن الصوم الكبير أحد المواسم القليلة للغاية التى تقدم فيها الكنيسة أجزاء من العهد القديم ، تقرأ كتنبوءات فى صلاة رفع بخور باكر من كل قداس . وكأن الكنيسة كأم ماهرة تعلمت بحذق كيف تعد غذاء أبنائها بنفسها ، تمد يدها لتقطف من هنا وهناك ـ من كلمة الله عبر الدهور ـ لتعد وجبة شهية لأولادها الجائعين الجالسين بإنصات أمام المنجلية ، يغتذون بفرح من طعام الروح .

التسابيح :

من أهم عناصر العبادة الكنسية عنصر التسبيح ، وهكذا تعلمنا الكنيسة أن النسك المسيحى يقترن بالبهجة والفرح الروحى .

فهناك كثير من قطع التسابيح تضاف الى التسبحة السنوية فى ايام الصوم . فيوجد تسعة قطع باللغة العربية ترتل مع تذاكية السبت فى عشية الأحد ، وهذه القطع يغلب عليها الطابع التفسيرى والتعليمى (كما تعود الطقس الكنسى كثيراً أن يقدم التعليم منغماً ليضمن وصوله إلى وجدان الشخص) وهى تربط الصوم بأفعال الفضيلة المختلفة ، كما تحث الصائمين على العبادة الطاهرة الروحية . وذلك كله بكلمات بسيطة ومباشرة وذات طابع كتابى ، وفيها أيضاً تفسيرات لبعض من فصول أناجيل الآحاد ، وهذه القطع تشبه إلى حد كبير مدائح أخرى مرتبة لكى ترتل فى رفع بخور عشية وفى التوزيع أثناء القداسات .

أقصدوا الكنائس واكثروا الصلاة
وإضرعوا بابتهال فى القداسات
وتحابوا فمن لا يحب أخاه
فهو كائن وسط الظلمات

ثم هناك ايضاً اضافات رائعة فى تسبحة نصف الليل ، إذ تبدأ فى الصوم الكبير بهوس خاص وهو عبارة عن تجميع من المزامير يناسب التوبة وطلب مراحم الله ثم تتلو ذلك أبصاليات خاصة تسبق قطع التسبحة السنوية .

وهذه الابصاليات تعد من اجمل واعمق صلوات التوبة فى الترتيب الكنسى كله وهكذا يقضى المؤمن الصائم جزءاً كبيراً من ساعات يومه فى لذة روحية ومشاعر ترتفع بسهولة أمام عرش المسيح .

واخيراً فان الكنيسة ايضاً تقدم من جهتها ومن اروع الحانها فى قداسات الصوم الكبير الثىء الوفير ، فهناك ألحان خاصة بالسيد المسيح وبالعذراء مريم ، وهناك لحن كيرى اليسون (يا رب ارحم) فى صلاة رفع بخور باكر ، ولحن « الليلويا » فى توزيع القداس الإلهى ، وهى كلها ألحان غاية فى العمق تسودها مسحة من الرصانة والخشوع وتخرج هزاتها محملة بمشاعر الإنسحاق واستمطار مراحم الرب .

(البقية ص ١٣)

الخلاص في المفهوم الأرثوذكسي

- ٨ -

شروط الخلاص بدم المسيح

الأعمـــال

صوص اخرى من غير رسائل بولس الرسول:

† (٢بط ٢ : ٤—٢٢) :

« لأنه إن كان الله لم يشفق على ملائكة
ـد أخطأوا ، بل فى سلاسل الظلام طرحهم
ى جهنم وسلمهم محروسين للقضاء ، ولم يشفق
لى العالم القديم ... يعلم الرب أن ينقذ
لأتقياء من التجربة ، ويحفظ الأثمة إلى يوم
دين معاقبين . ولا سيما الذين يذهبون وراء
لجسد فى شهوة النجاسة ... **فسيهلكون فى
سادهم ، آخذين اجرة الاثم ... الذين
ـد حفظ لهم قتام الظلام الى الأبد ...**
ـنه إن كانوا بعدما هربوا من رجاسات العالم
عرفة الرب والمخلص يسوع المسيح ،
تبكون أيضاً فيها فينغلبون ، فقد صارت
م الأواخر أشر من الأوائل . **لأنه كان
يراً لهم لو لم يعرفوا طريق البر ، من
هم بعدما عرفوا يرتدون عن الوصية
قدسة المسلمة لهم** . قد أصابهم ما فى
ثل الصادق : « كلب قد عاد إلى قيئه ،
خنزيرة مغتسلة إلى مراغة الحمأة » . واضح
ى النصوص الأخيرة أنه يتكلم عن مؤمنين
لكون .

† (١بط ٤ : ١٧ ، ١٨) :

« فما هى نهاية الذين لا يطيعون انجيل
ـ ؟.. وان كان البـــار بالجهد يخلص ،
فاجر والخاطىء أين يظهران » .

† (أع ٥ : ٩) :

« فقال لهما بطرس ما بالكما اتفقتما على
ـبة روح الرب . هـــوذا أرجل الذين
نوا زوجك على الباب وسيحملونك خارجاً .
خل الشباب ووجدوها ميتة ، فحملوها
رجاً ودفنوها بجانب رجلها » .

ان هلاك حنانيا وسفيرة دليل على ان العمل الشرير يهلك ، وان الايمان وحده لا يكفى . فقد كان الاثنان مؤمنين بالمسيح ، ولكن قلبهما لم يكن مستقيماً فهلكا . ويقول الكتاب أنه بعد موتهما : « صار خوف عظيم على الكنيسة ، وعلى جميع الذين سمعوا بذلك » .

† (رؤ ٢١ : ٨) :

« وأما الخائفون ، وغير المؤمنين ، والرجسون ، والقـــاتلون ، والزناة ، والسحرة ، وعبدة الأوثان ، وجميع الكذبة ، فنصيبهم فى البحيرة المتقدة بنار وكبريت الذى هو الموت الثانى » .

† (رؤ ١٨ : ٧) :

« بقدر ما مجدت نفسها وتنعمت ، بقدر ذلك أعطوها عذاباً وحزناً » .

† (١يو ٣ : ١٥) :

« كل من يبغض اخاه فهو قاتل نفس . وانتم تعلمون ان كل قاتل نفس ليست له حياة ابدية ثابتة فيه » .

† (يع ٣ : ١ ، ٢) :

« لا تكونوا معلمين كثيرين يا اخوتى ، عالمين أننا نأخذ دينونة أعظم ، لأننا فى أشياء كثيرة نعثر جميعنا » .

† (يع ٥ : ١ ، ٩) :

« هلم الآن أيها الأغنياء إبكوا مولولين على شقاوتكم القادمة ... لا يئن بعضكم على بعض أيها الأخوة لئلا تدانوا . هوذا الديان واقف قدام الباب » .

* تعليـق :

رأينا من النصوص السابقة ان خطايا كثيرة تسبب الهلاك ، وتلقى فى البحيرة المتقدة بالنار والكبريت ، وتجلب العذاب والحزن ، وتحرم من الحياة الأبدية ، وتلقى الى الشقاء ، والى الدينونة ، سواء منها الخطايا التى تبدو خطيرة ، أو الخطايا التى يستهين بها البعض مثل التعليم الكثير ، والغنى الزائد وبخس الأجراء ، وبغضة الأخ ... الخ ...

وهذا الأمر هو تعليم السيد المسيح نفسه :

† (يو ٥ : ٢٨ ، ٢٩) :

« فانه تأتى ساعة يسمع جميع الذين فى القبور صوته . فيخرج الذين فعلوا الصالحات إلى قيامة الحياة ، والذين عملوا السيئات إلى قيامة الدينونة » .

† (مت ١٣ : ٤٠—٤٢) :

« فكما يجمع الزوان ويحرق بالنار ، هكذا يكون فى انقضاء العالم . يرســـل ابن الإنسان ملائكته ، فيجمعون من ملكوته جميع المعاثر وفاعلى الإثم ، ويطرحونهم فى أتون النار . هناك يكون البكاء وصرير الأسنان » .

† (مت ٧ : ١٩ ، ٢٠) :

« كل شجرة لا تصنع ثمراً جيداً تقطع وتلقى فى النار . فإذن من ثمارهم تعرفونهم » .

نلاحظ فى كل النصوص السابقة انه لم يتكلم عن طرح غير المؤمنين فى النار او الدينونة وانما « الذين عملوا السيئات » و « جميع المعاثر وفاعلى الاثم » و « من لا يصنع ثمراً جيداً » .

والنصوص المقبلة تظهر بوضوح ان الأيمان وحده لا فائدة منه للخلاص ما لم يصحب بأعمال صالحة :

† (مت ٧ : ٢١—٢٣) :

« ليس كل من يقول لى يا رب يا رب يدخل ملكوت السموات ، بل الذى يفعل إرادة أبى الذى فى السموات . كثيرون سيقولون لى فى ذلك اليوم يا رب يا رب ، أليس بإسمك تنبأنا ، وبإسمك أخرجنا شياطين ، وبإسمك صنعنا قوات ؟ .. فحينئذ أصرح لهم إنى لا أعرفكم قط . اذهبوا عنى يا فاعلى الإثم » .

تلاحظ فى هذه الآيات ان هؤلاء الهالكين لم يكونوا مؤمنين فحسب ، وانما ايضا اصحاب مواهب ومعجزات .

✝ (مت ٢٥ : ٤١—٤٦) :

« ثم يقول أيضاً للذين عن اليسار : اذهبوا عنى يا ملاعين إلى النار الأبدية المعدة لإبليس وملائكته . لأنى جعت فلم تطعمونى، عطشت فلم تسقونى ، كنت غريباً فلم تأوونى، عرياناً فلم تكسونى ، مريضاً فلم تزورونى . حينئذ يجيبونه هم أيضاً قائلين يا رب متى ... فيمضى هؤلاء إلى عذاب أبدى ، والأبرار إلى حياة أبدية » .

نلاحظ هنا ان هؤلاء الهالكين ، لم يكونوا قتلة او فسقة او عبدة اوثان . وانما مجرد عدم اطعام الجائع ، ومجرد عدم زيارة المريض ، كان سببا فى هلاكهم ...

✝ (لو ١٣ : ٣ ، ٥) :

« إن لم تتوبوا فجميعكم كذلك تهلكون» .

✝ (مت ٥ : ٢٩ ، ٣٠) :

« فإن كانت عينك اليمنى تعثرك ، فأقلعها وألقها عنك . لأنه خير لك أن يهلك أحد أعضائك ولا يلقى جسدك كله فى جهنم ، وإن كانت يدك اليمنى تعثرك ... » .

نلاحظ هنا ان سبب الالقاء فى جهنم لم يكن لعدم الايمان ، وانما كانت خطية واحدة من خطايا الجسد ، مثل شهوة العين التى تقود الى الزنا ، او السرقة مثلا .

✝ (لو ١٣ : ٢٤—٢٨) :

« اجتهدوا أن تدخلوا من الباب الضيق: فإنى أقول لكم إن كثيرين سيطلبون أن يدخلوا ولا يقدرون ، من بعد ما يكون رب البيت قد قام وأغلق الباب . وابتدأتم تقفون خارجاً وتقرعون البـــاب قائلين يا رب يا رب افتح لنا . فيجيب ويقول لكم لا أعرفكم من أين أنتم ، تباعدوا عنى يا جميع فاعلى الاثم . هناك يكون البكاء وصرير الأسنا ... » .

(هنا يكلم مؤمنين يقولون له : يارب يا رب ... ولكنهم هلكوا لانهم كانوا فاعل اثم) .

✝ (مت ١٩ : ٢٤) :

« مرور جمل من ثقب إبرة أيسر من أن يدخل غنى إلى ملكوت الله » .

(أى هناك من سيفقدون الملكوت ، لا بسبب عدم إيمانهم بل بسبب مخاطر الغنى) .

✝ (مت ١٢ : ٣٦ ، ٣٧) :

« ولكن أقول لكم أن كل كلمة بطالة يتكلم بها الناس سوف يعطون عنها حساباً يوم الدين ، لأنك بكلامك تتبرر وبكلامك تدان » .

(ان ايمان الانسان لا ينفى وقوعه فى الدينونة بسبب كلامه) .

وهنا نتذكر قول معلمنا القديس باسيليوس الكبير : ماذا يفيدنى لو عملت كل البر ، ثم اقول لاخى يا احمق فاكون مستحقا نار جهنم . لأن ربنا يسوع المسيح يقول : « ومن قال لأخيه يا أحمق يكون مستحقاً نار جهنم » (متى ٥ : ٢٢) .

مجلس الأسرات الجامعية

يجتمع قداسة البابا بمجلس الأسر الجامعية فى الساعة السادسة والنصف من مساء الأحد ٢٦ / ٣ بالمقر البابوى . وسيكون الاجتماع قاصراً على حاملى بطاقات عضوية مجلس الأسرات .

تـــذكار

القمص ميخائيل ابراهيم

يقام حفل تأبين للمتنيح طيب الذكر القمص ميخائيل ابراهيم فى الساعة الخامسة مساء الأحد ٢٦ / ٣ بالكاتدرائيه الكبرى بالعباسية .

اجتماع لجنة للمناهج

جميع المسئولين عن المناهج فى كل فروع التربية الكنسية (لمختلف المراحل) مدعوون للاجتماع مع قداسة البابا مساء الثلاثاء ٤ أبريل ، ومعهم نسخة من المناهج التى يدرسونها .

اجتماعيات

وقد ظهر رئيس الرعاة تقالون إكليل المجد الذى لا يبلى إلى رئيس رعاتنا وحبيب قلوبنا

الأنبا تادرس

أسقف بور سعيد

بركات كثيرة نلناها من حبريتكم توجت برتبة الأيغومانسية المقدسة فشكراً لكم ياسيدى الاب المكرم ، وشكراً من الأعماق لصاحب النيافه

الأنبا أغاثون

أسقف الاسماعيلية

الرب يحفظ لنا حياتكما .

القمص بولس مخائل

كاهن كنيسة السيدة العذراء ببور سعيد

ذكرى الصديق للبركة

تحتفل كاتدرائية مار جرجس بطنطا بالذكرى الثالثة لانتقال كاهنها المتنيح

القمص لوقا اسكندر

وذلك بإقامة القداس الإلهى صباح الأحد ٢٦ مارس والدعوة عامة .

مجموعة مبادىء وقوانين الرهبنة

من مشاهدات يوحنا كاسيان

الفصل الثامن

عن الصلاة التى تعقب المزمور

قد لاحظنا بهذه البلاد أنه عندما ينتهى واحد من ترتيل المزمور
لوته ، يقف الجميع ويقولون بصوت مرتفع : « المجد للآب والابن
ح القدس »

لكن هذا لايحدث قط فى أى مكان من بلاد الشرق ، فهناك يصمت
، عند الانتهاء من تلاوة المزمور ، وقائله وحده هو الذى يختتمه
ة .

بترتيل هـذا المزمور فى تمجيد الثالوث الأقدس وحده تنفض
ح عادة .

الفصـــل التاسع

من خصائص الصلاة ، مع تأجيل معالجتها الكاملة
لحين التحدث عن مؤتمرات الشيوخ .

خطة هذه المبادىء والقوانين تقودنا إلى نظام الصلوات القانونية ،
جىء معالجتها بالتفصيل لمؤتمرات شيوخ الكنيسة ، حيث سنتكلم
هاب .

نفعل ذلك عندما نكون قد شرعنا فى التحدث بنفس عباراتهم
عة صلواتهم ، وكيف تستمر دون انقطاع .

لكنى أرى ، على قدر مايسمح به المكان وسرد روايتى ، أن نلقى
يرة فى الوقت الحاضر ، على بضع نقاط .

ن طريق تصويرنا ، فى غضون ذلك لتحركات الانسان الخارجى ،
ع أسس الصلاة حالياً ، وفق ما كانت من قبل ، قد تيسر لنا
، حين نشرع فى التحدث عن الإنسان الداخلى ، أن نقيم بجهد
ح صلواته .

ى نتنقل ، قبل ذلك ، عن أن نصرح بأننا فى حالة ما إذا داهمنا
وأرغمنا على أن نتوقف عن إتمام ما نحن بصدد سرده وتدوينه ،
صادقه ، نكون فى القليل ، قد أودعنا فى هـذا السفر مبادىء
المادة التى لا غنى لكم عنها .

يساوركم الشك فى أن ثمة تأخيراً أو إرجاءاً للإنتهاء من هذا
حدث ، ولكن الواقع أن مصدر هـذا الشك من جانبكم هو
ارم لانجازه .

ذا مد الله فى أجلنا بضع سنين أخرى ، فأننا قد نستطيع أن
كم بعضاً من معالم صلواتهم .

بهذا يستطيع ، بصفة خاصة ، أولئك الذين يعيشون فى الأديرة ، أن يحصلوا على قدر من المعلومات بهذا الصدد .

وإلى جانب هذا فإن أولئك الذين قد يتلاقون مع هذا السفر وحده ، مع عدم استطاعتهم أن يحصلوا على الآخر ، قد يجدوا انهم قد تزودوا بنوع من المعلومات عن طبيعة صلواتهم

ولما كانوا قد سبق أن عرفوا الكثير عن لباس وثياب الانسان الخارجى ، فانهم أيضاً لن يجهلوا ما ينبغى أن يكون عليه سلوكه عندما يقوم بتقديم ضحايا روحية .

وهكذا فعلى الرغم من أن هذه الكتب التى نستعد الآن بمعونة الرب لتحريرها ، قد اقتصرت أصلا على معالجة متعلقات الإنسان الخارجى وعادات حياة الرهبانيه ، فهؤلاء سيهتمون بالأحرى بتدريب الإنسان الداخلى ، وبكمال القلب ، وباسلوب حياة النساك ومبادئهم .

دعوا الأولاد يأتون الىّ ولا تمنعوهم

لان لمثل هؤلاء ملكوت السموات (مت ١٩ : ١٤)

قام قداسة البابا ، بزيارة الطفل المبارك شنوده (شنوتى) ، نجل المهندس شوقى ابراهيم ، وحفيد الأستاذ رشدى السيسى ، بمستشفى الأنجلو ، ظهر يوم الاحد الموافق ٧٨/٣/١٢ ، حيث اجريت للصغير عملية جراحية كبيرة ، وكان بصحبة قداسته فى هذه الزيارة سكرتير تحرير مجلة الكرازة . وقد رحب بقداسة البابا لدى وصوله إلى المستشفى السادة الدكاتره مدير المستشفى ونوابه وكبار الجراحين الأستاذ الدكتور سمير مسعود ، والأستاذ الدكتور حليم جريس ، والأستاذ الدكتور بنيامين مسعد . كما أقبل على قداسته عشرات المرضى يلتمسون بركته ودعاءه لأجل شفائهم . وقد وزع قداسته على المرضى والأطباء والممرضات هدايا تذكارية من الصلبان والأيقونات ، فتسلمها الجميع بابتهاج شديد ، ثم اشتركوا فى توديع قداسته عند انصرافه من المستشفى .

وشنوده الصغير أول طفل نال بركة العماد ، على يدى قداسته المباركتين ، عام ١٩٦٩ بدير القديس العظيم الأنبا بيشوى .

الانسان بين الرتابة والمفاجأة

للاستاذ رشدى السيسى

خرافات عجائزية :

إن الحياة الرتيبة ، التى تمر على وتيرة واحدة ، وتظل هكذا دون تغيير أو تجديد ، أو تفكير فى التغيير والتجديد ، من شأنها أن تبعث على السأم والملل .

وليس أخطر على الإنسان من تسلط هذا الشعور بالسأم والملل ، إذ هو أول مرحلة من مراحل الإحساس بالضياع ، وهذا يؤدى بالتالى إلى الإحساس بعدم جدوى الحياة واليأس منها .

هذا الإحساس الضار يكشف عن نفسيات معوجة غير سوية ، قد انهكتها ترسبات فكرية منحرفة ، تبدو فى الوقوع فريسة للأوهام والتعلق بالخرافات العجائزية السخيفة ، مثل التطير أو التشاؤم من العدد ١٣ ، أو من رؤية من يرتدون ملابس سوداء ، أو من سماع صوت اليوم والغربان ، وأمثال هذا من السخافات الكثيرة .

إن هؤلاء الناس ونظائرهم هم مرضى دون شك ، وأمراضهم العصبية كامنة فى أعماقهم ، وسواء أكانوا مدركين لها أو غير مدركين ، فهذه الأعراض تلزمهم أن يفكروا جدياً فى ضرورة علاجها والخلاص من بواعثها .

عنصر المفاجأة :

ولكن المشتغلين بعلم النفس يذهبون إلى أن الطبيعة هيأت للحياة عنصراً يقضى على رتابتها ، وبالتالى على ما تسببه هذه الرتابة من سأم وملال ، هو عنصر المفاجأة .

فما من يوم يمر على الانسان إلا وتصادفه مفاجأة أو أكثر ، ترد اليه من حيث لا يدرى ، وهى تأتى فى صور شتى ، قد يتعذر على من ليس له فلسفة متفائلة فى الحياة أن يفطن إليها وينتفع بها .

ولهذا يرى أولئك المشتغلون بعلم النفس إنه لا بد من أن يلقن الأطفال منذ نعومة أظفارهم « سيكولوجياً » المفاجآت السارة ، التى من شأنها أن تجعلهم يتوقعون مجىء هذه المفاجآت ، مهما ساءت ظروف الحياة من حولهم .

ومسار الحياة لا يستقيم ويأخذ مجراه السليم بغير هذا التلقين والتعليم لأن المفاجآت لا تأتى الينا « على الدوام بطريق الصدفة ، إذ أن جذورها ممتدة إلى أعماق نفوسنا ، وأصولها فى وجداننا وجوارحنا » على حد تعبير عالم النفس الكبير ادوارد سبنسر كولز ، فى كتابه الذى يحمل عنوان « لا تخف » .

أمثلة من المفاجآت

ويسوق ا. كولز أمثلة من هذه المفاجآت فيقول : « فى اللحظة التى تحس فيها أنك وقعت أسيراً لحوادث لا قبل لك على التخلص منها ، أو التى تشعر فيها أنك وقعت فى فخ كارثة لا سبيل إلى تحملها . . . فى هذه اللحظة بالذات يحدث شىء فجائى ، فتنجو فوراً من الحادث ، ويطلق سراحك من الفخ . قد يكون مفتاح الفرج فى يد صديق لم تتوقع قدومه . وقد تفتح كتاباً فيقع بصرك على فقرة تجد فيها جواباً عن حيرتك . أو قد تدير زر جهاز اللاسلكى فيحمل اليك صوت سحرى غير منظور ، على أمواج الأثير ، أقوالا يخيل اليك أنها موجهة اليك وحدك دون سواك ، إذ تجد فيها من المعلومات والشروح ما يعينك على حل مشاكلك ، والخروج من المأزق الذى وقعت فيه أو قد يفوتك قطار فتضطر إلى انتظار سواه ، وفى تلك الفترة يسوق لك القدر غريباً يحدثك فى شأن ما ، فإذا بعبارة عارضة فى حديثه تفرج أزمتك ، وقد تغير مجرى حياتك ! »

عناية الرب بأبنائه

هذه المفاجآت السارة التى تحل مشكلات الانسان وتنقذه من كوارثها ، لا يمكن أن تكون وليدة الصدفة العمياء الجوفاء غير الهادفة ، إنما هى بترتيب إلهى وتوقيت محدد ، يكشف عن عناية الرب بالبشر ، ويلاحظ هذا الأمر ويدركه تماماً جميع أبناء الرب الذين يعبدونه بالروح والحق .

وقد عالجت المسيحية ، بطريقة روحية رفيعة ، مشكلة الحياة الرتيبة غير المتجددة ، وما يصاحبها من ملل وسأم ، وما يسفر عنه كل هذا من إحساس بالضياع واليأس .

فالقديس بولس الرسول يقول فى رسالته الثانية إلى أهل كورنثوس : « اننا لا نفشل ، فإن كان إنساننا الخارج يفنى فالداخل يتجدد يوماً فيوماً ، لأن خفة ضيقتنا الوقتية تنشىء لنا أكثر فأكثر ثقل مجد أبدياً ، ونحن غير ناظرين إلى الأشياء التى ترى بل إلى الأشياء التى لا ترى ، لأن التى ترى وقتية ، وأما التى لا ترى فأبدية ... لأننا بالإيمان نسلك لا بالعيان » (٢ كو ٤ : ١٦ - ١٨) .

ومعنى هذا أن المسيحى حقاً يعيش دائماً حياة متجددة ، لأن « الداخل - أى النفس - يتجدد يوماً فيوماً » ولذلك فمثله لا يفشل أبداً ، لأن أية شدائد تصادفه فى هذا العالم لا تجعله يحس ضياعاً أو يأساً ، بل تنشىء له أكثر فأكثر ثقل مجد أبدياً .

أحدثكم اليوم عن قول العذراء في النشيد « أنا نائمة وقلبي مستيقظ ...

صوت حبيبي قارعاً : افتحي لي » (نش ٥ : ٢) .

أنا نائمة ، وقلبي مستيقظ..

هذا النشيد يعطي روح الرجاء ، حتى بالنسبة الى النائمين .

ما أجمل قول المسيح للتلاميذ وهم نائمون في البستان « الروح نشيط أما الجسد فضعيف » . إذن حتى لو كان الجسد ضعيفاً ، لا يستطيع أن يتمشى مع عمل الروح ، فإننا نشكر الله الذي يمنح الروح على الرغم من ضعف الجسد ، ويعطيها رجاءاً .

وعذراء النشيد تجد نفسها هنا (نائمة) . لا يقظة روحيـــة ، ولا نشاط ، ولا حرارة ، ولا حيوية ، ولا عمل روحي .

ومع هذا النوم ترى نافذة من رجاء مفتوحة : قلبها مستيقظ .

على الرغم من نومها ، ما زال قلبها مستيقظاً . ما زالت حساسة لصوت حبيبها ، تسمعه وهو يقول لها « افتحي لي » .

اذن هو مجرد نوم، وليس موتا ، وما زال القلب نابضا بالحياة .

هنا حياة ، قد تكون خاملة ، ولكنها موجودة ...

الشجرة لا تعطي ثمرها ، ولكنها ما تزال حية ، ربما لو تقب الرب حولها ووضع زبلا ، تعطي ثمراً فيما بعد ... النفس نائمـــة ولكنها حساسة لصوت الرب ولندائه ، تميزه عن صوت الغرباء ، وتشعر أنه حبيبها على الرغم من عدم صلتها به ...

أنا نائمة وقلبي مستيقظ . لا نضيع الوقت في توبيخ النـــوم ، وإنما نفرح بيقظة القلب ، فهي التي ستقيم النفس من نومها .

تذكر الله انه لم ييأس من النائمين ، والا هلكوا وضاعوا ...

قد تكون نفسي أمامك يا رب ، أرضاً خربة مغمورة بالمياه ، وعلى وجه الغمر ظلمة ، ولكن المفرح أن روحك ما يزال يرف على وجه المياه ، وسيأتي وقت تقول فيه ليكن نور ، فيكون نور ...

ما أجمل قول النبي « لا تشمتي بي يا عدوتي ، فإني إن سقطت أقوم، قد أكون نائماً ، ولكني سأستيقظ ...

« كثيرون يقولون لنفسي ليس له خلاص بإلهه ، ولكن أنت يارب هو ناصري . مجدي ورافع رأسي » هكذا قال المزمور :

« انا اضطجعت ونمت ثم استيقظت ، لأن الرب معي » (مز ٣)

ربما تكون لي أربعة أيام في القبر ، وكل الناس يقولون قد أنتن. ولكني واثق أن صوتك سيأتيني « لعازر هلم خارجاً » ، وتقوم نفسي النائمة ، حينما يسمع صوتك قلبي المستيقظ .

حقا لا نستطيع ان نغلق باب الرجاء امام اى نفس ...

مهما كانت حالتها تبدو ميئسة ... الله قادر أن يقيم من الحجارة أولاداً لإبراهيم .. إن الرسول يقول : لا نفشل . حتى إن كان إنساننا الخارجي يفنى ، فالداخل يتجدد يوماً بيوم .

هذا يعطي رجاءا ليس للنائمين فقط . وانما للخدام ايضا .

لا تيأس من أحد ، مهما بعد عن الرب ... ربما تكون البذرة في حالة خمول ، ولكن الحياة الكامنة فيها تنتظر وسائل إنبات لكي تبدو فيها الحياة من جديد ...

إن الرياح في الصحراء قد تحمل البذار وتلقيها بعيداً حيث تدفن في الرمال ، وتظل مدفونة مدداً طويلة ، إلى أن تسقط بعض الأمطار، فتدب الحياة في هذه البذار المدفونة وتنبت ...

وهناك بذار بطيئة في نموها ، كنواة البلح ، تمضي شهوراً طويلة بدون علامة حياة على وجه الأرض ، ثم تظهر الخضرة ...

نحن لا نيأس مطلقاً من النفوس النائمة مهما طال نومها .

كان الرسل نائمين ، خائفين ومختبئين في العلية . ولكن جاء الوقت الذي ظهروا فيه ، وملأوا الدنيا كرازة وتبشيراً ...

وحتى لو ظل النائمون مستمرين في نومهم ، فلا ييأس مادامت هناك نفوس اخرى ساهرة من اجلهم .

يذكرني هذا بالرعاة المتبدين الذين كانوا يسهرون في حراسات الليل على غنمهم وقت ميلاد المسيح . ويذكرني أيضاً بقول بولس « من يفتر وأنا لا ألتهب » . قد تكون هنـــاك نفوس نائمة ، ولكن الكنيسة ساهرة من أجلها ، لتوقظها ...

وحتى لو نام الرعاة ، هناك عين الله الساهرة ، التي لا تنام .

إن لم تستطع نفسي أن تقول « أنا نائمة وقلبي مستيقظ » ، فإنها ستقول لك يا رب « أنا نائمة ويكفي أنك أنت مستيقظ .

إن كلمة الرب قد تصل إلى النفس ، وربما يبدو أنها لم تحدث أثراً ولم تأت بنتيجة . ولكن عمل الروح القدس الدائم في النفس ، سيظهر هذه النتيجة فيما بعد، لأن كلمة الرب لا ترجع فارغة. إنها كالخبز على وجه المياه ، بعد أيام كثيرة تجده ...

« انا نائمة وقلبي مستيقظ » . ربما يكون نومي كسلا ، او ضعفا ، او فتورا ، او سقوطا ، ولكنه لن يكون خيانة ...

فقلبى مستيقظ ، وقلبى لك ، يسمع صوت حبيبه قارعاً . قد أسقط فى الخطية ، ولكنى أسمع الصوت فى داخلى يوبخنى ويقول إن هذا لا يليق ... قد أبعد عنك ، ولكن نخسك لقلبى مستمر . ولن أستطيع مقاومته مدة طويلة ... قد أقاوم محبتك إلى حين ، ولكن صعب على أن أرفس مناخس ...

انا اعلم اننى سأستيقظ . ولكن لا يجوز آن يطول نومى .

إن الرجاء لن يدفعنى إل التراخى ، بل سيبكتنى ضميرى عليه فيما بعد ، وسأوبخ نفسى كما قال لك القديس أوغسطينوس « لقد تأخرت كثيراً فى حبك » وكما قال بولس « أنا الذى كنت مضطهداً للكنيسة » . إن مناخسك تعمل فى قلبى وأنا نائم ...

أنا يا رب لا أستطيع أن أبعد عنك : إحساسى بمناخسك فى قلبى، تدل على أن القلب مستيقظ ، وأنه لن يقبل النوم ... إننى أسمع صوت الكنيسة تقول « قوموا يا بنى النور ، لنسبح رب القوات » وقول الرسول « إنها الآن ساعة لنستيقظ » وأيضـــاً

« **استيقظ ايها النائم ، فيضىء لك المسيح** » .

« أنا نائمة وقلبى مستيقظ . صوت حبيبى قارعاً »

اننى اعجب لهذه النفس التى تسمع صوت حبيبها وتظل نائمة !

بينما الله « فيما نحن ندعو ، هو يستجيب » ... إننا لا نعامله بنفس المعاملة . ما أكثر ما نغلق أبوابنا فى وجهه ، حتى يمتلىء رأسه من الطل، وقصصه من ندى الليل ...

ولكننا نشكر الله فى كل ذلك على صبره وطول اناته .

إنه يدعو قائلا « قومى يا حبيبتى وجميلتى وتعالى » . ونحن نسمع ولا نستجيب . ويظل الرب يقرع على أبوابنا ويقول « مددت يدى طول النهار لشعب معاند ومقاوم » ...

والعجيب ان اعذارنا كثيرة ، نبرر بها عدم استجابتها ...

« غسلت رجـــلى ، فكيف أوسخهما ؟! لبست ثوبى فكيف أخلعه ؟! » .

يطبق القديس أوغسطينوس هذه الآية على النفس فى دعوتها إلى الخدمة : نفس لبست البر ، ونالت الطهـــارة ، واستراحت إلى هذا ونامت . وصارت تحتج : كيف أخرج إلى الخدمة وأصطدم بما فيها من مشاكل وتعب ! وفيما أنا أسير على الأرض فى طريق الخدمة قد تتسخ رجلاى مرة أخرى ، فكيف أوسخهما ؟

ويجيب القديس اوغسطينوس : لا تتضاق اذا اتسخت رجلاك فالمسيح قد غسل ارجل تلاميذه . وسيظل يغسلك كلما اتسخت ...

إذا دعاك الرب ، فلا تضع أمامك عوائق ، ولا تعتذر بأعذار .. فطالما الأعذار موجودة ، منخاس الله موجود ...

هل انتفعت هذه العروس بأعذارها ؟! لقد قالت : حبيبى تحول وعبر ...

ومع ذلك كان صوت حبيبها أقوى من جميع أعذارها ... كما أنها لم تستطع أن تحتمل عملا آخر من أعمال محبته « حبيبى مد يده من الكوة ، فأنت عليه أحشائى » .

لقد أنت أحشاؤها ، لأن قلبها كان مستيقظاً ولم تحتمل محبة الرب .

« **انا نائمة** » **انه اعتراف . والمعترفة بخطاياها قريبة من اليقظة ...**

إن كنت نائماً ، قم إذن وأستيقظ ، فالسيد الرب يقول « اسهروا وصلوا ، لئلا تدخلوا فى تجربة » .

أولاد الله دائماً متيقظون قلباً وفكراً وروحاً ، متيقظون من نحو أنفسهم ونحو الآخرين « من يفتر وأنا لا ألتهب » .

ما اجمل ما نفهمه من هذا الفصل : انه حتى الابواب المغلقة لا يتركها الله ، واغا يقف وراءها قارعاً ، فى حب وانتظار .

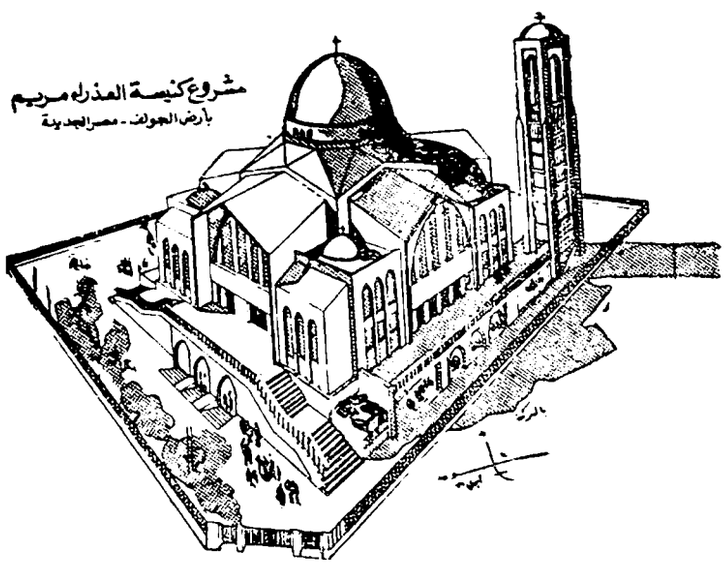

أنت هو الكاهن إلى الأبد على طقس ملكى صادق

كاهن ومجلس وشعب كنيسة القديسة العذراء مريم بأرض الجولف / مصر الجديدة

وقد ملأت الفرحة قلوبهم لتشريف قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

يرحبون بقدوم غبطته فى تمام الساعة السادسة من مساء الخميس الموافق ٣٠ مارس سنة ١٩٧٨ ، والجميع مدعوون لنوال البركة

مبارك الآتى باسم الرب

مذكرات كاهن

بقلم القمص بطرس جيد

(هؤلاء كتبوا وتحدثوا عن الموت ..)

بماذا نشبه الموت ..؟! (بالسارق ..) لأنه يسرق العمر ..! لهذا يقول الرب : لا تكنزوا لكم كنوزاً على الأرض .. حيث يفسد السوس والصدأ .. وحيث ينقب السارقون ويسرقون (مت ٦ : ١٩) .. وشبه الموت باللص ..

هل نشبهه (بالشبكة) التي طرحت في البحر .. فامتلأت وجمعت الأسماك من كل نوع وصنف ..؟!

أو (بالكأس) الذي لابد من شرابه .. قال عنه الرب لتلميذين .. هل تستطيعان أن تشربا من الكأس التي أشربها أنا .. ؟!

أو (بالعداء) الذي يجري ويظل يجري ولا يكف عن الجري « أيامي أسرع من عداء تفر .. » (أي ٩ : ٢٥) .

إن الشاعر يصف العمر فيقول : دقات قلب المرء قائلة له .. إن الحياة (دقائق وثوان)

أم نشبه الحياة (ببخار) : « ما هي حياتكم .. بخار ينشأ قليلا ثم يضمحل ..؟ » (يع ٤ : ١٤) .

أو (بالريح) تذهب ولا تعود : « إنهم بشر .. ريح تذهب ولا تعود .. » (مز ٧٨ : ٣٩) .

الثابت عن القبر أنه (لا يشبع ولا يكتفي) « أربعة لا تقول كفا .. الهاوية .. » (أم ٣٠ : ١٥) « والثابت عند الموت أن الأهل لا ينفعون .. » (مز ٤٩ : ٦) « وكذلك لا ينفع المال ولا البنون » (أم ١١ : ٤) .

هل نشبه حياة الانسان (بالظل) : « يخرج كالزهر ثم ينحسم .. ويبرح كالظل .. » (أي ١٤ : ١) .

أم نشبه الحياة (بنفخة) : « الانسان مثل نفخة ، أيامه كظل عابر .. » (مز ١٤٤ : ٤) .

أم (بالسحاب) « يضمحل ويزول .. هكذا الذي ينزل إلى الهاوية .. » (أي ٧ : ٩) .

هل نشبه الموت (بنسر) « ينقض إلى قنصه .. » (أي ٩ : ١٦) ، أم نشبه العمر (بحلم) « عند اليقظة » (مز ٧٣) ، أو بسهم انطلق .. أو بصورة انمحت .. أو بزهرة سقطت وذبلت . أو بسفينة نشرت قلاعها ثم توارت واختفت .. أو بشمس غابت وأفلت .. أم بهذه كلها مجتمعة .. معاً . ؟!!

وها أنا أسوق إليك أيها القارىء العزيز قصصاً عن أشخاص معاصرين تحدثوا كثيراً . وكتبوا عن الموت . وطواهم الموت..!

القس المتنيح :

تعودنا ألا نذكر أسماء الأحياء ، ولكننا نذكر أسماء الذين انتقلوا من هذا العالم تخليداً لذكراهم ، ونحن الآن بصدد كاهن ورع وعالم جليل ، انتقل من هذا العالم الفاني في شرخ الشباب . ورغم قصر حياته على الأرض ، قدم لمكتبة الكنيسة ذوب الفكر ، وعصارة القريحة ، والعجيب أنه عاش أعواماً قليلة وبقيت كتبه تضيف عمراً إلى عمره .

والأعجب من هذا ، بعد أن كتب كثيراً عن الموت ، كانت له لقاءات كثيرة مع الموت فلقد اختطفت يد المنون والد هذا الكاهن الجليل ، وهو ما زال طفلا صغيراً ، فربته أمه فنشأ على حبها وتعلق بها تعلقاً شديداً ، وكانت فرحتها لا توصف عندما تخرج من الاكليريكية وهو أقل من العشرين . وبلغت فرحتها القمة عندما سيم كاهناً وسنه أقل من السادسة والعشرين . ولكن الموت عاد واختطف الأم كما اختطف الأب من قبل .

ويقولون إنه منذ رحيل الأم ظل الأب المتنيح يرتل القداس باللحن الحزين ، وعاش بعد أمه سنة ونصف ، وأصابته وعكة بسيطة ، وإذا به يقول للذين عادوه وزاروه : سأموت الليلة .؟! وهذا ما كان ، وهكذا جمعه الموت بأبيه وأمه . والعجيب أنه كتب كتابين هما (طريق السماء) ، (يسوع المصلوب) لا تكاد تخلو صفحة من ذكر الموت ، بل لا يكاد يخلو سطر من ذكر الموت ، وفناء الحياة ..!

ولقد قرأت عن ملك حكيم عين موظفاً براتب شهري ، وكل وظيفته أن يذكر للملك عبارة واحدة كل صباح ومساء .. وهذه العبارة هي : تذكر أيها الملك أنك سوف تموت ..

ولعلك أيها القارىء فهمت من المقصود بالكاهن الجليل : إنه القس منسي يوحنا الذي سيم كاهناً على بلدة (ملوى) في يناير عام ١٩٢٥ وانطفأت شمعة حياته على الأرض عام ١٩٣٠ لتضيء من جديد في السماء .. ولقد كان أكثر من كتبوا وتحدثوا عن الموت ، والآن لعلك

أيها القارىء العزيز.. لن تنسى.. القس منسى. وموضوع قصر الحياة . .

وكلما نصف به القس منسى فى ذكراه، وما يجب ألا ننساه . . أنه كان كالشجرة المخصبة .. وهنا نذكر كلمات الرب يسوع.. والبعض أعطى ثمراً .. ثلاثين .. وستين .. ومائة . . لقد عاش القس منسى قليلا . . ولكنه أعطى كثيراً .. وأكمل الرب يسوع البشارة والفداء فى ثلاث سنوات وبضعة أشهر . ، ورغم أن يوحنا المعمدان أدى رسالته خير أداء فى ستة أشهر، فقد قيل عنه « لم يقم من بين مواليد النساء ، من هو أعظم من يوحنا المعمدان » .

لا نقل أعطنا يارب عمراً طويلا.. لنعمل كثيراً بل لنقل بارك لنا يا رب فيما نعمل ليكون مثمراً .

قصة صابر

جاء من أسيوط ، وقدمه لى صديق . . وعاصرته طالباً بالاكليريكية فى الثلاثينيات . وبقى فى الكلية سنتين . . ثم زاره الموت ، وطوته الأيام والسنون . . وأنا أكتب هذه المذكرات . . أراه الآن ماثلا أمامى . فهو وإن مات يتحدث بعد .

ليس من مات فاستراح بميت
إنما الميت ميت الأحياء

كان مشتعلا غيرة . قال لى مرة : أنا حزين . . قلت : لماذا ؟! قال لأن اليوم ٢٤ ساعة فقط . . ! وذات يوم عاد وقال : أنا حزين أيضا . . وأردف : لأننى أنام ساعات كثيرة تضيع من عمرى ومن الخدمة . . وكان من الممكن أن أقضيها فى خدمة الكنيسة . !

كان ملتهباً حماساً . فعرض على أكثر من أسقف خدماته فى الأجازة الصيفية فى خدمة القرية دون مقابل مادى . . ولما كنت أنا أيضاً أخدم فى القرى ، فلقد افترقنا فى الأجازة الصيفية لمدة عامين . . وفى نهاية الأجازة الصيفية، فى السنة الثانية ، وكان يقيم مع أقرباء له فى القاهرة وجدته راقداً مريضا . . عاد وقال : أنا حزين الآن . . لأننى أرقد ولا أخدم . . ! قلت له : تذكر أن اسمك صابر . . وعليك أن تكون صابرا . . فطلب منى كراسة وأخذ يكتب . . وفى الأيام التى زرته فيها ، لم يكف عن الكتابة مطلقا . . رغم أن الطبيب منعه من الكتابة . .

قلت له : لماذا تصر على الكتابة رغم تحذير الطبيب . . ؟! قال أريد أن أفعل شيئا وأنا راقد . . لقد اخفى عنى ما كتب . ولهذا لقد فوجئت عندما عرفت بعد ذلك . . ماذا كان يكتب . . ؟!

وذات مرة أحضرت له كطلبه المتنيح القمص بطرس الجوهرى . . وعمل له القنديل . . وسلمنى نقوداً أقدمها له ليوقد له شمعاً بكنيسة الأنبا أنطونيوس بشبرا . . ولكن أبانا وقتها (زغدنى) فى صدرى ودفعنى برفق . . وهو يقول : أحضر له بهذه النقود فاكهة . . وأنا سأصلى من أجله . . والعجيب ما زلت أشعر بهذا (الوغد) كلما قصرت فى عمل قنديل لأحد المرضى . . !

وذات يوم طلب منى المرحوم صابر، أن أبعد عنه لأن مرضه معد . . ولكنى لم أبعد عنه أبداً . . وقبل موته بساعات . . قال لى تصفح مجلة المحبة واقرأ لى الموضوعات وكان يتمنى أن يجد موضوعا معيناً كان قد كتبه وقدمه للمجلة . . ثم اعتدل فى جلسته ورشم الصليب وقال: ماذا اننى لا أرى شيئاً حولى ! وكانت آخر كلمة سمعتها منه يسوع قادم . . ! .

والآن : أيها القارىء العزيز ، لعلك الآن تسأل : ماذا كتب فى الكراسة وماذا كان يريد أن ينشر فى مجلة المحبة . . موضوع واحد . . عنوانه (ماذا بعد الموت) ؟!

أما أنت يا أخى الراحل صابر لعلك الآن عرفت الاجابة على هذا السؤال . . ! وأنت الآن ترى ما لا نراه نحن . . وتسمع ما لا نسمعه . . وهنيئاً لك بالفردوس مع الحبيب يسوع . . !

قصة غبريال :

عاصرته طالباً بالأكليريكية فى الثلاثينيات . كنا لا نفترق، كالانسان وظله وعند النوم كان السريران متجاورين ، سألته يوما لماذا دخلت الأكليريكية ، وكان شعلة من ذكاء وقاد . . ؟

قال : أقنعت بفناء الحياة ، وفكرت أن اعد شيئا للآخرة يبقى . . ثم أننى مرتبط بحب الكنيسة منذ طفولتى . . ويبدو أن سؤالى اثاره ، فعاد يوجه لى أسئلة ما زالت عالقة بذاكرتى . سألنى : أتعرف ما هو أقصر شىء فى هذه الدنيا . . ؟!

فصمت قليلا : قال لى إنه العمر . . إنه يفر . . كلما استيقظنا من النوم ، نكون قد ودعنا يوما من اعمارنا . . العمر يفر . . والسنون تكر . . والأيام تمر . .

ثم عاد وسألنى . . أتعرف ما أكبر عدو لنا بعد الشيطان . . ؟! ولم ينتظر حتى أجيب . . أسرع يقول أنظر حولك . . ترى ملايين الأعداء . أردف : أقصد الميكروبات التى يمتلىء بها الجو . . والميكروب متناهى الصغر . . لا يرى بالعين المجردة . . ويكفى ميكروب واحد لقتل الانسان . . إننا نعيش بين أعداء . . ! الحياة ليست هنا . . الحياة هناك فى السماء . .

فى السنة التالية : ترك الأكليريكية، وقال سأتم تعليمى لأخدم الكنيسة خدمة أوسع . . وقدم على الثانوية العامة . . جاء ترتيبه السابع على الجمهورية العربية . . وهكذا تخرج فى كلية الطب بعد أعوام . . وتزوج وأنجب طفلة فى المهد . . وعين بالاسكندرية . . وشعرت بلهفة أن أراه . . وفاجأنى أحد الآباء الأصدقاء بقوله : لن تراه هنا . . لقد انتقل إلى السماء . . كان يقول إننا نعيش هنا بين ملايين الأعداء . . وهو الآن يعيش فى السماء بين ملايين الاحياء والقديسين . . !

التبرير والتقديس فى الكتاب المقدس

وعند آباء الكنيسة الجامعة

الدكتور جورج حبيب

صورة موضوع التبرير عند الرسول بولس نفسه

إذا كان موضوع التبرير غائباً تماماً وبشكل مطلق من ثمانية رسائل من بين أربعة عشر رسالة فكيف تبدو صورته فى الرسائل التى استخدم فيها الرسول بولس الكلمة والفعل معاً .

١ — فى كورنثوس الأولى مرتين (٤ : ٤ — ٦ : ١١) ينفى التبرير عن نفسه بناءاً على شعوره الشخصى (راجع بدقة ٤ : ٣ - ٦)

وفى المرة الثانية يربط التبرير بالمعمودية ، وهى اغتسال العهد الجديد . راجع بدقة « لا تضلوا ، لا زناة ولا عبدة أوثان ... وهكذا كان أناس معكم . لكن اغتسلتم بل تقدستم تبررتم باسم الرب يسوع المسيح وبروح إلهنا » (١ كورنثوس ٦ : ٨ - ١١) .

ويظهر بكل وضوح أن الاغتسال هو أحد أسماء المعمودية فى العهد الجديد (راجع كيف يقول حنانيا لبولس نفسه « قم واعتمد واغسل خطاياك داعياً باسم الرب ») (أعمال ٢٢ : ١٦) .

اذن حتى فى كورنثوس الأولى والثانية لا يظهر موضوع التبرير بالشكل الضخم الذى يريده البعض .

٢ — فى تيموثاوس الأولى يستخدم الرسول الفعل مرة واحدة (١ تيموثاوس ٣ : ١٦) فى النص المشهور « عظيم هو سر التقوى ، الله ظهر فى جسد ، تبرر فى الروح » .

وطبعاً كما سنرى بعد ذلك ، الله لا يتبرر بالمعنى الشائع المعروف .

وبهذا تخلو رسالتى تيموثاوس الأولى والثانية من موضوع التبرير

٣ — فى تيطس (٣ : ٧) ومن سياق الكلام يستخدم الرسول بولس الفعل مرة واحدة « للحديث عن المعمودية « ولكن حين ظهر لطف مخلصنا الله وإحسانه ، لا بأعمال فى بر عملناها نحن بل بمقتضى رحمته خلصنا ، بغسل الميلاد الثانى وتجديد الروح القدس ، الذى سكبه بغنى علينا بيسوع المسيح مخلصنا ، حتى إذا تبررنا بنعمته نصير ورثة ، حسب رجاء الحياة الأبدية » .

وكأننا بهذا نصل الى صورة اكمل وهى ان الرسائل الرعوية لا تحمل حتى الاشارة الى موضوع ضخم اسمه التبرير .

هذه الصورة يقول عنها العالم اللوثرى الألمانى Joachim Jeremias

If we list the Pauline Passages where the justification formula occurs, we Come across an astonishing fact which is often overlooked, namely that the doctrine of Juseification is missing altogether in most of the Pauline Epistles.

The Centrol Message of the New Testament p57.

وإذا عملنا قائمة بالفقرات فى رسائل بولس الرسول حيث تظهر عبارة « التبرير بالإيمان » ، فإننا سوف نواجه حقيقة مذهلة لا ينتبه اليها الناس غالباً وهى أن **التعليم بالتبرير بالايمان لا وجود له تماماً فى اغلب رسائل بولس الرسول** أهـ . (ص ٥٧ من كتاب الرسالة الرئيسية للعهد الجديد) . وهكذا قدمنا نحن ذات الصورة التى يراها علماء العهد الجديد البروتستانت فى هذه الأيام ، وطبعاً علينا الآن أن نتقدم إلى نقطتين أساسيتين :

١ — معنى التبرير عند الرسول بولس ، لا سيما فى رسالتى روميه وغلاطية .

٢ — معنى الصورة الواضحة لموضوع التبرير فى العهد الجديد ، وعلاقة موضوع التبرير بالموضوعات العقائدية الأخرى، لاسيما المعمودية والأفخارستيا .

التبرير عند بولس الرسول :

طبعاً إذا انحصرت معظم الاشارات عن التبرير فى رسالتى رومية وغلاطيه ، وكما لاحظ علماء العهد الجديد ومن اللوثريين بشكل خاص ، أن الرسول يحارب التيار اليهودى الذى تسلل إلى الكنيسة ، أنه يقاوم بشكل خاص الذين يحاولون العودة إلى اليهودية[1] ، ولكى نفهم هذه بوضوح علينا أن نعود إلى العهد القديم .

ماذا يقول العهد القديم عن البر والتبرير ؟

فى العبرانية الكلمة « صدق » Sadaqa مثل الكلمة العربية ، تقريباً ولذلك تجىء الكلمة بعدة معانى اهمها العدل وتستخدم دائماً فى الكلام عن القضاة والملوك .

ويكفى أن نقرأ ما يقوله الرسول بولس عن القضاة « جدعون وباراق وشمشون ويفتاح وداود وصموئيل والانبياء ، الذين بالإيمان قهروا ممالك ، صنعوا براً (عدلا) » (عبرانيين ١١ : ٣٢ - ٣٣) .

ولأن الله عادل جداً فى حكمه ، فهو يقضى بالعدل ، ولذلك يحتكم اليه الانسان (قضاة ١١٥:٢٧ - ٢ صموئيل ١٨:٣١ - تكوين١٦:٥)

وثقة الانسان فى بر الله اى فى عدله ، تجعل ابراهيم يسأل بكل ثقة « أفتهلك البار مع الأثيم ؟ .. حاشا لك أن تفعل مثل هذا الأمر ... (تكوين ١٨ : ٢٣ - ٢٥) . وطبعاً من جهة أحكام الله العادلة والصادقة يسأل أرميا النبى « أبر أنت يا رب من أن أخاصمك (أدخل فى حوار معك) لكن أكلمك من جهت أحكامك : لماذا تنجح طريق الأشرار » (أرميا ١٢ : ١)

---

(١) يمكن مراجعة الكتب التالية :

W. Werde, Paul, London, 1907

A. Schmeitzer " The Mysticism of Paul the Aposele" ndon, 1931, P 225

ولذلك يصف المزمور الله بأنه الله قاض بار (عادل) (٧:١١)
وهو أيضاً ما يدعو دبوره إلى أن تصف الله بالحق (صدقت يهوه) أو البر أو العدل (قضاة ٥ : ١١) راجع أيضاً (حبقوق ١ : ١٣).

إذا انتقلنا الى المزامير ، فإننا نجد ان الاشارات الى البر ، وبالذات بر الله ، وفيره جداً . ونكتشف ان الانسان لا يخاف من بر الله بل يلجأ اليه الانسان البائس طالباً للحماية « اقض لى حسب عدلك (برك) يارب الهى » . (مزمور ٣٥ : ٢٤ - راجع مزمور ٧٦ : ٩) وعندما يقف أمامه ليصلى يمكنه دون خوف أن يقول « يارب اسمع صلاتى ، وأصغ الى تضرعاتى . بأمانتك . **استجب لى بعدلك (ببرك) ، ولا تدخل فى المحاكمة مع عبدك فانه لن يتبرر قدامك كل حى** » (١٤٣:١)

ومع ذلك يعود ويقول : من أجل إسمك يارب تحينى ، ببرك تخرج نفسى من الضيق (١٤٣ : ١١) . ولكن البر والعدل يظهر فى المزامير بنوع خاص مع الرحمة لان . الرب يحب الحق والعدل . امتلأت الأرض من رحمة الرب (٣٣ : ٥) ولأن الله لا يعامل مرة بالحق والعدل ومرة بالرحمة فليس لدى الله تناقض فى صفاته الإلهية ، أدم رحمتك للذين يعرفونك ، وبرك للمستقيمى القلب (٣٦ : ١٠) ثم ، الرحمة والحق التقيا . البر والسلام تلاثما (٨٥ : ١١) راجع ايضاً (٨٩ : ١٤ - ١٠٣ : ١٧ - ١٤٣ : ١١ و ١٢ - ١٤٥ : ١٧)

وطبعاً لا يتعامل الله فى العهد القديم مع الانسان ، إلا على اساس العهد الذى قطعه مع الآباء ، ولذلك فهو يظهر رحمته وبره للانسان ويغفر له بوعده بالمغفرة فالبر ليس عملا قضائياً أو قراراً يصدره الله فى المحكمة وقد حذر كل علماء العهد القديم القارىء المعاصر من اختلاط معنى العدل بمعنى الكلمة فى الكتاب المقدس لا سيما فى العهد القديم .

ذلك ان داود يطلب ويلجأ الى بر الله او عدله ، ليس بشكل من يقف فى ساحة القضاء ، بل كمن يلتجىء الى رحمة الله وقدرته الفائقة على ان ينقذ الانسان . ذلك أن البر هنا ليس صفة اخلاقية فى الله ، بل قدرة الله على ان يتعامل بأمانة وصدق فى اطار العهد (اشعياء ١:١ - ٢٠ أرميا ٢ : ١ - ٨) . ولذلك السبب يقول ميخا النبى ، أراقب الرب ، أصبر لإله خلاصى ، يسمعنى إلهى . لا تشمتى يا عدوتى ، إذا سقطت أقوم . اذا جلست فى الظلمة فالرب نور لى . ، لأنى اخطأت اليه حتى يقيم دعواى ويجرى حقى . سيخرجنى الى النور سأنظر بره (ميخا٧:٧-٩)

وهنا يتناقض الكتاب المقدس مع المعنى العادى لكلمة بر او عدل ، لأن الله لا يتعامل وفق قواعد معينة للقضاء ، بل حسب ما قطعه مع شعبه من مواعيد . ولذلك حتى الانسان فى خطاياه ، عند عودته للرب . يجد عدل الله ورحمته كما يقول دانيال وهو يصلى من أجل الشعب البعيد عن الله ، امل اذنك يا الهى وأسمع . . **لانه لا لأجل برنا نطرح تضرعاتنا امام وجهك بل لأجل مراحمك العظيمة** (٩ : ١٨) .

ولعل أفضل ما نختم به هو الوعد الالهى لاشعياء ، احفظوا الحق واجروا العدل . لأنه قريب مجيء خلاصى واستعلان برى (اشعياء ٥٦ : ١) .

وهنا نرى كيف أرتبط بر الله ليس بالرحمة فقط بل بالخلاص ايضا

باقى مقال الصوم الكبير (ص٣) لنيافة الأنبا بيمن

المطانيات بانسحاق وسجود :

فالصوم الكبير - كما بينا سابقاً - هو موسم التوبة ، والرجوع لله بانسحاق شديد وتوبة حارة. والكنيسة تعلمنا ذلك عملياً عندما تحرص على طقس المطانيات (مطانية كلمة يونانية تعنى تغيير الاتجاه أى التوبة). وهى إحناء الركب على الأرض علامة طلب الرحمة وذلك فى صلاة رفع بخور باكر .

فيقول الكاهن « نحنى ركبنا » ويرد الشعب ، ارحمنا يا الله الآب ضابط الكل » .

ثم يقول « نقف ونحنى ركبنا » فيقول الشعب « إرحمنا يا الله مخلصنا » ثم تتكرر الطلبة مرة ثالثة « ثم نقف ونحنى ركبنا » فيقول الشعب « إرحمنا يا الله ثم إرحمنا » وأخيراً « يا رب ارحم » .

وكثيراً ما يمارس المؤمنون المطانيات بالمنزل بكثرة فى هذا الصوم خشوعاً وسجوداً وإشاعة لروح النسك والمسكنة أمام الله طيلة هذا الصوم المقدس .

التقشف والعطاء للمساكين :

فليس الصوم مجرد تغير أطعمة أو انقطاع فترة من الزمن عن تناول الطعام ، وإنما الصوم أيضاً هو حياة فيها التوبة الجماعية من الكنيسة كلها ، المتذللة للرب المصلوبة عن الأهواء والشهوات ، المتضرعة إلى الله تطلب الرحمة والغفران .

ففيها التقشف والنسك وعدم إقامة المآدب وبخاصة الفاخرة المليئة بأنواع الأطعمة لأن هذه الاتجاهات تفسد مناخ الصوم التقشفى . والمسيحيون الأوائل كانوا يأكلون طعاماً بسيطاً لكى يتوفر لهم مالا يعطونه للفقير والمسكين وهنا ارتباط الصوم بالرحمة كما تقول المديحة : طوبى للرحماء على المساكين .

والكنيسة الحية التى تعرف أصالة الصوم ، كما ترفض الموائد والاحتفالات والمسرات والأفراح أيام الصوم الكبير ، ترفض أيضاً الثرثرة وضياع الوقت فى الكلام الذى لا يبنى ، لهذا يؤثر المؤمنون الاعتكاف والصمت حتى يتيسر وقت لفحص الذات والتوبة والاعتراف وضبط اللسان والحواس .

† † †

يا ربى يسوع المسيح مخلصى الصالح ، يا من صمت عنا أربعين يوماً وأربعين ليلة بسر لا ينطق به ، اقبل صومنا ودموعنا وتوبتنا وانسحاق قلوبنا ، ومسكنتنا وسجودنا أمامك ، واسمح لروحك القدوس أن يلف الكنيسة كلها بروح الجهاد القانونى والتوبة الصادقة وأعمال الرحمة الطاهرة الخالية من كل غش ورياء .

حبيبنا ومخلصنا : عندما يتقدم أولادك للمائدة المقدسة على المذبح أسكب فيهم بروحك القدوس سر النصرة والغلبة على كل ما ليس من الآب لتكون ذبيحة حياتنا كلنا مقبولة ومرضية أمامك . لك المجد والعزة والسلطان فى كنيستك . آمين .

اجتماعيات

« أما أنتم فتدعون كهنة الرب ، تسمون خدام الهنا »
(اشعياء ٦١:٦)

المسيح إلهنا راعى الرعاة الذى إختاركم لخدمته يسندكم بيمينه ويضاعف لكم مواهب روحه القدوس ويستخدمكم بقوة لمجد إسمه وامتداد ملكوته .

وبصلوات قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

ونتقدم بالشكر لصاحب النيافة الحبر الجليل **الأنبا اغاثون** أسقف الاسماعيلية وتوابعها
ولصاحب النيافة الحبر الجليل **الأنبا تادرس** أسقف بور سعيد وتوابعها
والقمص شنوده الأنبا بيشوى والآباء الكهنة الذين شاركونا فرحتنا لسيامة الآباء الكهنة

القس انطونيوس وهبه والقس بيشوى فخرى والقس ميخائيل انيس

وتعيين القمص بطرس الجبلاوى وكيلا للمطرانية وترقية القس بولس مخالى قمصا لكنيسة السيدة العذراء

القمص يوسف زكى
مجلس كنيسة مارجرجس بورفؤاد
« « « بورسعيد
« « السيدة العذراء «
شمامسة بورسعيد
شمامسة ك. مارجرجس بورفؤاد
مجلس وطلبة بيت مار جرجس للشمامسة
أبناء وخدام وخادمات ابتدائى بور سعيد
أبناء وخدام وخادمات إعدادى بور سعيد
أبناء وخدام وخادمات ثانوى
أبناء وخدام وخادمات التربية الكنسية وشعب بور فؤاد

جمعية النهضة القبطية الأرثوذكسية
« السيدات القبطية الأرثوذكسية
« أصدقاء الكتاب المقدس بور سعيد
« صديقات الكتاب المقدس بور سعيد
المركز القبطى لوسائل الإيضاح بور سعيد
الجمعية الخيرية القبطية الأرثوذكسية
أسرة القديس أرسانيوس التعليمية
أسرة الأنبا أرسانيوس الجامعية
حلمى حكيم والعائلة
سعيد ابراهيم «
حلمى برهام «
لويس تادرس «

عمانوئيل اسحق والعائلة
سمير يعقوب اسحق جرجس
بيتر زكى مكارى
عائلة المرحوم زكى مكارى
ثابت معوض عوض والعائلة
راغب سليمان والعائلة
جرجس ويصا والعائلة
أنور ويصا والعائلة
حنا عطيه والعائلة
جورج القمص بطرس عوض والعائلة
د. ادوار أنور ويصا
جرس ميخائيل والعائلة
د. وليم مكرم اسحق

جرجس جاد مرقس والعائلة
خواجه شاكر مرقس والعائلة
« أمين عبد المسيح والعائلة
د. شفيع شاكر والعائلة
ا. مكرم جرجس عزمى والعائلة
ا. لويس ميخائيل زخارى والعائلة
ا. اسحق ميخائيل والعائلة
ا. وليم كامل جنيدى والعائلة
رمزى حبيب وزكى مسعود والعائلة
رءوف يوسف والعائلة
فايق زكى مسعود
حبيب سيدهم والعائلة

القس ميخائيل أنيس بور سعيد
تهنئكم بنعمة الكهنوت

وليم رياض والعائلة بدنها

† † †

القس يوحنا حبيب

الرب يبارك فى خدمتكم تهانينا بنعمة الكهنوت .

شحاته فيلبس والعائلة

القس يوحنا حبيب

نهنىء قداستكم بنعمة الكهنوت

هالة وحنا

† † †

القس يوحنا حبيب

تهانينا لقداستكم ولشعب الفجالة بنعمة الكهنوت

ماجدة ومنير

كاهن وشعب مجلس كنيسة العذراء القديسة مريم بفيشا الصغرى يشكرون نيافة

الأنبا بنيامين أسقف المنوفية

أطال الله حياته لمحبته وتفضله بسيامة

القس بنيامين فوزى

ويهنئون كاهنهم سائلين الرب أن يعطيه خدمة مثمرة مباركة .

شعب ومجلس كنيسة الأنبا برسوم العريان بكفر محمود منوفية يهنئون

القس بنيامين فوزى

لسيامته كاهناً على كنيسة السيدة العذراء بفيشا النصارى ويشكرون

نيافة الأنبا بنيامين

الأمومة الروحية

كان السيد المسيح محباً لأمه . وقد أكرمها ، حتى وهو على الصليب . لم ينسها بل اهتم بها ، وعهد بها إلى تلميذه يوحنا قائلا له « هذه أمك » ، وقائلا لها «هذا هو ابنك» . وهذا التعبير يعطينا فكرة عن الأمومة الروحية .

كانت السيدة العذراء أما روحية ، ليس ليوحنا الرسول فقط ، وانما لجميع الرسل ، بل للبشرية كلها .

هذه الأمومة الروحية نرى لها أمثلة كثيرة جداً في التاريخ وفي الكتاب المقدس ، نذكر من بينها :

القديسة ماكرينا

كانت أماً روحية لشقيقيها القديس باسيليوس الكبير والقديس غريغوريوس أسقف نيصص . وقد اعترفا بفضلها الروحي وكانت جدتهما (ماكرينا) الكبيرة أماً روحية أخرى في الأسرة قبل اختها

القديسة دبورة :

كانت أماً روحية في إسرائيل ، يصعد اليها الناس يحتكمون اليها في أمورهم ، فتقضي بينهم (قض ٤) .

القديسة ميلانيا :

كانت أماً روحية للقديس مار أوغريس ، وهي التي قادته إلى التوبة وإلى الرهبنة .

الام سارة :

كانت أماً روحية لكثير من الآباء الرهبان وقد روى البستان كيف أن بعض آباء الاسقيط كانوا يذهبون اليها ، ويكشفون لها أفكارهم ، ويسترشدون بها روحياً .

امهات روحيات وجسديات :

موسى النبي تلقى الإيمان على يد أمه يوكابد فكانت أماً روحية وجسدية .

وكذلك القديس تيموثاوس تلقى الإيمان على أمه افنيكي وجدته لوئيس

وهذا يقودنا إلى موضوع الاشبينات

من أحداث التاريخ

قديسون في عصر واحد

لم يخل عصر من العصور من القديسين. ولكن عصوراً كانت مزدحمة جداً بأعداد هائلة من القديسين مثل القرن الرابع مثلا ، أو العصر الرسولي . ولكن الله لم يترك نفسه بلا شاهد في أي عصر .

ففي أواخر القرن الرابع عشر مثلا

نرى أحد البابوات القديسين وهو **البابا متاؤس الأول (البطريرك ٨٧)** الذي جلس على الكرسي المرقسي في ٢٥ يوليو ١٣٧٨ وكان عهده عهد عجائب ومعجزات . كما تميز عهده باستشهاد ٤٩ شهيداً من القديسين .

وفي عهده ظهر القديس مرقس الانطوني

وكان من الآباء القديسين المتوحدين ، وقد تتلمذ على أب قديس هو القمص روفائيل الفناعي . ولكليهما سيرة عطرة جداً .

وفي عهد البابا متاؤس ظهر أيضاً :

القديس الانبا رويس (الانبا فريج)

وهو الذي تتبارك منطقة البطريركية باسمه ، وكان صديقاً للبابا متاؤس .

وهكذا رأينا في هذه الفترة ثلاثة من الآباء القديسين الكبار ، على مختلف أوضاعهم أحدهم (بابا) في قمة الكهنوت ، وأحدهم راهب قمص ، وثالثهم بلا كهنوت ولا رهبنة . وكل منهم حمل لقب (أنبا) .

رأي ...

الزهد والحرمان

شتان بين الزهد والحرمان ، وإن كان كلاهما لا يملك شيئاً .

الحرمان هو فقدان اضطراري ، لادخل للارادة فيه . وقد يشتهي القلب ما قد حرم منه . .

أما الزهد فهو أن يكون كل شيء في يدك ، وتتركه أو ترفضه باختيارك ، أو على الاقل لا يشتهي قلبك شيئاً ، سواء كان في يدك أو لم يكن ، المهم أنه ليس في قلبك .

أخطاء شائعة

في شعبيات

احياناً ينظم البعض ترنيمة يكون تلحينها على وزن أغاني شعبية ... !

ويظن هؤلاء أنه ما دام الكلام سليما ، فلا عبرة بالموسيقى . بينما الموسيقى لها في حد ذاتها تأثير لا يقل عن تأثير الكلام المنظوم .

ان الفاظ الترانيم الروحية ، لا تليق بها الا موسيقى روحية تتناسب معها .

عجبت لهؤلاء

روحيات الخلاص

عجبت لمن يتحدثون عن الخلاص ، باسلوب فيه كبرياء قلب ، لا تتفق إطلاقاً مع هذا الخلاص الذين يدعونه لأنفسهم .

عجبت لهؤلاء حينما يدينون غيرهم ، أو يتكلمون عنهم في قسوة وفي غير لياقة ، ثم بعد ذلك يقولون أنهم قد تبرروا . لبسوا بر المسيح .

هل بر المسيح يسمح بهذا الاسلوب ؟

وهل بر المسيح يسمح بالكبرياء ؟

مطبعة الأنتاروبيس ت ٨٢٠٦٨١

صفحة الأطفال
اشراف الاستاذ
جرجس رفله

تسلية الأسبوع الأزهار ...

« بمناسبة حلول فصل الربيع - ٢١ مارس »

✝ ابدأ بحرف الـ (ك) الموجود فى وسط الشكل - وباستعمال قلم الرصاص الخفيف - صل بينه وبين حرف مجاور له ثم حرف آخر مجار ثم حرف ثالث مجاور . . وهكذا .. فى خط لولبى مستمر تنتظم جميع حروف الشكل .

✝ بحيث تتكون من تلك الحروف - بالترتيب - عبارة جميله توضح قدرة الله تعالى فى خلقة الأزهار .

✝ لا تتضايق إذا لم توفق فى المحاولات الأولى ، فقد يلزمك شىء من الصبر .

✝ نرجو أن تتذكر هذه العبارة كلما نظرت إلى زهرة جميلة .

✝ والآن : ارجع إلى الأصحاح السادسى من انجيل معلمنا متى البشير ، واستخرج الآيات المناسبة لهذا الموضوع وأكتبها مع العبارة التى اكتشفتها بخط جميل دقيق حول الشكل المرسوم.

ترنيمة الأسبوع

توبة الابن الضال

بطريقة مدائح الصوم الكبير طوبى للرحماء عن المساكين ..

جنب الخنازير والخرنوب — لإمتى أقعد كده مذلول ؟!
خلاص خلاص. دلوقتى أتوب — أرجع لبيت والدى على طول..

بيت والدى خدامينه كتار — والخير لهم فايض فيضان ..
ونا هنا فى فقر وعار — ح أموت ونا عريان وجعان..

ح أقول لوالدى أنا أخطيت — إلى السما ذاتها وإليك ..
إقبلنى زى أجير فى البيت — مش مستحق ابقى ولد ليك ..

لأن حبه لى شديد — فى بيته رايح أبقى مقبول ..
دا ح يسامحنى بالتأكيد — لإمتى أقعد كدا مذلول ؟!

نتيجة مسابقة « تحذير » المنشورة بالعدد رقم (٥١)

التحذير هو : « لا تكن رفيقاً للخبيث » .

الفائزون (بعد القاء القرعة) : مرقس بشرى أثناسيوس ، فوكيه نسيم ، عاطف داود لوقا ، نبيل فؤاد فريد عوض عزمى عوض، حسام حشمت شكرى ، ثريا سعد ناشد .

ونرجو لمن لم تصبهم القرعة نصيباً أطيب إن شاء الله .

مع خطاباتكم :

الى الابنة ا.ن.ج (شبرا مصر) : إذا وجدنا زميلا خبيثاً ، فلنبتعد عنه بهدوء ، بدون أن نعلن « الخصام » .

الى الصديق عاطف ناشد (تربية عين شمس) : نشكر اقتراحك الوجيه .

الى الصديق مجدى تسيم حنين (منفلوط): أشكر شعورك الرقيق .

الى الصديق محفوظ جابر (اخميم) : هناك مؤلفات عن رحلة العائلة المقدسة إلى أرض مصر . اتصل بالمكتبات المسيحية الكبرى .

الى الصديق م . ن . ح (اسيوط) : اختر لك أب اعتراف فاضلا .. وكاشفه بما عندك . ارب معك .

الى الصديق محسن سعيد جورجى (منفلوط) : أرسل إنتاجاً آخر .

مجلة الكرازة

رئيس التحرير . صاحب القداسة البابا شنوده الثالث

مدير المجلة : د . راغب عبد النور — سكرتير التحرير : أ . رشدى السيسى

الادارة : مطبعة الأنبا رويس - العباسية - القاهرة ت : ٨٢٠٦٨١ - ٨٢١٨٢٢ ص . ب ٢٠١٨

(السنة التاسعة) الجمعة ٣١ مارس ١٩٧٨ - ٢٢ برمهات ١٦٩٤ العدد الثالث عشر الثمن ٣ مليما

علمـــاء القبطيـــات بمصر مدعوون

للمساهمة فى دائرة المعـــارف القبطيـــة

يدعو قداسة البابا جميع المتخصصين فى الدراسات القبطية بمصر إلى اجتماع بالمقر البابوى بالعباسية . وذلك فى **الحادية عشرة صباح الجمعة ٣١ / ٣**

وسيحضر الاجتماع الأستاذ المؤرخ الدكتور عزيز سوريال عطية مدير معهد يوتا بأمريكا ، الذى اتصل بكافة علماء القبطيات بكل جامعات العـــالم ومعاهده للمشاركة فى مشروع دائرة المعارف القبطية ووصلته ردود بالموافقة من عدد كبير جداً منهم .

وبقى أن يشترك علماء الأقباط فى هذا المشروع الحيوى .

كل من يريد المساهمة مدعو للحضور سواء الذين يريدون الكتابة فى تاريخ الأقباط وقديسيهم ، أو فى الآثار القبطية ، أو الفن القبطى ، أو الطقوس القبطيـــة ، أو اللغة القبطية ، أو اللاهوت ، أو جغرافيا المدن والإيبارشيات القديمة ، أو القانون ، أو أقوال الآباء ، أو شتى العلوم الأخرى .. إن دائرة المعارف تشمل كل شىء ...

عيـــد ظهور العذراء

تحتفل كنيسة العذراء بالزيتون بعيـــد تجلى العذراء فى كنيستها وذلك مساء الأحـــد ٢ أبريل ، ويلقى فيه قداسة البابا كلمة مناسبة ، كما يحضر الحفل كثير من الآباء الأساقفة والكهنة وكبار رجال الدولة وممثلى الكنائس وآلاف من الشعب .

محاضرة عن القدس

للبابا والشيخ الباقورى

يتحدث قداسة البابا عن القدس بالنسبة إلى اليهودية والمسيحية .

ويتحدث فضيلة الشيخ الباقورى (وزير الأوقاف الأسبق ورئيس جمعية الشبان المسلمين) عن القدس فى الإسلام .

وذلك فى الساعة السادسة مساء الثلاثاء المقبل (٤ ابريل) فى قاعة الجمعية المصرية للاقتصاد السياسى والتشريع .

(١٦ شارع رمسيس — أمام دار القضاء العـــالى ، وأمام جمعية الاسعاف) .

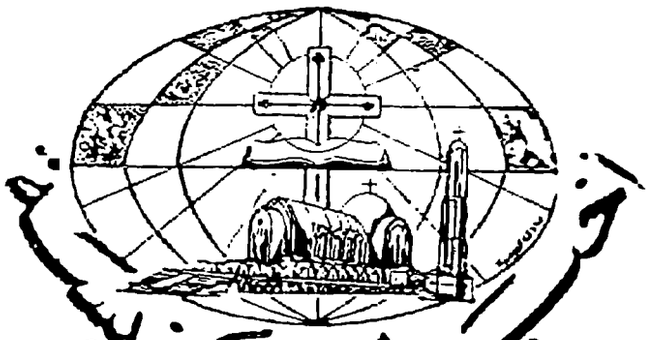

قداسة البابا

اجتمع قداسة البابا بأعضاء الجمعية اليونانية بخصوص كنيسة الروم اجتماعاً حضره السيد اللواء توفيق اسحق سكرتير عام هيئة الأوقاف .

كما استقبل قداسته نيافة الأنبا أثناسيوس أسقف بنى سويف بعد عودته من أثينا حيث حضر اجتماعاً لإحدى لجان مجلس الكنائس

وألقى قداسته محاضرتين على خدام قاعة مار مرقس بمصر الجديدة فى يومى الأربعاء ٣/٢٢ والأحد ٣/٢٦

وألقى محاضرة عن خرافة انجيل برنابا فى الكاتدرائية الساعة السابعة مساء السبت ٣/٢٥ حضرها الآلاف ، كما احتفل بتذكار المتنيح القمص ميخائيل ابراهيم مساء الجمعة ٣/٢٤ . واجتمع بمجلس الأسر الجامعية فى الساعة الخامسة مساء الأحد ٣/٢٦

البابا فى أرض الجولف

يصلى قداسة البابا صلاة الشكر ويلقى العظة فى كنيسة العذراء بأرض الجولف بمصر الجديدة فى السادسة من مساء الخميس ٧٨/٣/٣٠ والجميع مدعوون .

محاضرة فى رابطة القدس

يصلى قداسة البابا صلاة عشية عيد البشارة (الخميس ٦ أبريل) فى رابطة القدس بالفجالة ، ويلقى العظة .

سيامة ٤ رهبان جدد

قام قداسة البابا ، ومعه نيافة الأنبا صرابامون أسقف ورئيس دير الأنبا بيشوى بوادى النطرون ، بسيامة أربعة رهبان جدد فى الدير ، وذلك يوم الثلاثاء ٧٨/٣/٢١ . وهكذا يكون عدد الرهبان الذين تمت سيامتهم خلال السنة الماضية ١٦ راهباً ..

وبهذا أيضاً وصل عدد رهبان دير الأنبا بيشوى إلى ٤٥ راهباً ، وكانوا فى سنة ١٩٧١ حوالى ٥ رهبان فقط ...

المجمع يبدأ درس لائحة الأحوال الشخصية

الأحبار الأجلاء أعضاء المجمع المقدس وصلت إليهم من سكرتارية المجمع لائحة سنة ١٩٣٨ لكى يدرسوها ويرسلوا تعليقاتهم عليها .

اجتماع البابا مع لجان المناهج

يوم الأربعاء ٧٨/٤/٥ - الساعة الخامسة مساء

جميع المسئولين عن مناهج التربية الكنسية فى شتى المراحل مدعوون للحضور إلى المقر البابوى ، ومعهم نسخ من مناهجهم .

واجتماعه مع مجلس الكنائس

يوم الثلاثاء ٧٨/٤/١١ - الساعة السابعة مساء

يجتمع قداسته فى نفس اليوم مع رؤساء وأمناء صندوق مجالس كنائس القاهرة ، لمناقشة مسائل مالية هامة ..

أسقفا فرنسا فى الدير

حضر إلى القاهرة مساء الخميس ٣/٢٣ صاحبا النيافة الأنبا مرقس أسقف مارسيليا وطولون والأنبا أثناسيوس الخورى أبسكوبس . وقد قاما بصلاة القداس الإلهى فى كنيسة العذراء بالزيتون يوم الجمعة ٣/٢٤ .

وسافرا إلى الدير صباح الأحد ٣/٢٦ حيث يقضيان فترة خلوة ودراسة إلى يوم رجوعهما إلى فرنسا . ولكنهما سيحضران عيد العذراء فى كنيسة الزيتون يوم ٢ أبريل المقبل .

مطلوب تأسيس كنائس جديدة فى أمريكا وكندا

أقباط تورنتو فى كندا ، اتصلوا بقداسة البابا يطلبون إنشاء كنيسة جديدة ، وذلك لاتساع الخدمة جداً واتساع المدينة وترامى أطرافها .

كما طلب الأقباط فى (سياتل) بغرب أمريكا ، تأسيس كنيسة جديدة هناك ، ترعى الأقباط المقيمين فى أربع ولايات بالساحل الغربى لامريكا . حالياً مدينة سياتل ترعاها كنيستنا فى سان فرانسسكو ، ويزورها القمص وبصا السريانى لخدمتها .

٩

شرط الخلاص يوم المسيح

الخلاص في المفهوم الأرثوذكسي

الأعمال

الدينونة ... حسب الأعمال

هذه حقيقة واضحة تبين أهمية أعمال الإنسان .

فى العهد القديم يقول داود فى المزمور « لك يا رب الرحمة لأنك **تجازى الإنسان كعمله** » (مز ٦٢ : ١٢) . ويقول سفر الجامعة « لأن الله يحضر كل عمل إلى الدينونة على كل خفى إن كان خيراً أو شراً » (جا ١٢ : ١٤) .

وفى العهد الجديد تأكدت هذه الحقيقة من فم السيد المسيح وأفواه رسله القديسين . وفى هذا يقول السيد الرب « فإن ابن الانسان سوف يأتى فى مجد أبيه مع ملائكته **وحينئذ يجازى كل واحد حسب عمله** » (مت ١٦ : ٢٧) كما قال أيضاً « فانه تأتى ساعة فيها يسمع جميع الذين فى القبور صوته فيخرج الذين فعلوا الصالحات إلى قيامة الحياة ، والذين عملوا السيئات إلى قيامة الدينونة » (يو ٥ : ٢٨ ، ٢٩) لاحظوا أنه يتكلم فى هذه الآية عن الأعمال « الذين فعلوا الصالحات ... والذين عملوا السيئات » .

وليست الدينونة على الأعمال فقط ، بل حتى على الكلام . ولذلك يقول « بكلامك تتبرر وبكلامك تدان » (مت ١٢ : ٣٦) .

وهذا الأمر واضح فى سفر الرؤيا . إذ أن الرب أرسل إلى كل ملاك من ملائكة الكنائس السبع يقول له « أنا عارف أعمالك » (رؤ ٢ ، ٣) . كما قال الرب صراحة « **وها انا آتى سريعاً وأجرتى معى ، لأجازى كل واحد كما يكون عمله** » (رؤ ٢٢ : ١٢) .

وقد قيل فى هذا السفر « طوبى للأموات الذين يموتون فى الرب منذ الآن . نعم يقول الروح ! لكى يستريحوا من أتعابهم ، **وأعمالهم تتبعهم** » (رؤ ١٤ : ١٣) . وقيل أيضاً « ودين الأموات **مما هو مكتوب فى الأسفار بحسب أعمالهم** » (رؤ ٢٠ : ١٢) .

وصورة الدينونة التى شرحها لنا الرب يسوع من حيث كلامه الذى يقوله للذين عن اليمين ، وكلامه للذين على اليسار ، هى صورة دينونة حسب الأعمال . إذ أنه قال للذين عن اليمين « جعت فأطعمتونى ، عطشت فسقيتمونى ، كنت غريباً فآويتمونى . . . » وبناءاً على هذه الأعمال الصالحة قال لهم تعالوا يا مباركى أبى ، رثوا الملك المعد لكم منذ تأسيس العالم » (مت ٢٥ : ٣١-٤٦) . وبالمثل فعل مع الأشرار ، دانهم حسب أعمالهم .

اذن يكفى ان يقصر الانسان فى اطعام الجياع او زيارة المرضى ، واذ يخلو قلبه من هذه الرحمة يفقد الملكوت ، مهما كان له من ايمان ، ومهما كان له من ثقة جوفاء فى داخله لا تغنيه شيئاً ! ! ما أخطر العبارة التى قالها معلمنا يعقوب الرسول « ما المنفعة يا أخوتى إن قال أحد أن له إيماناً ولكن ليس له أعمال . هل يقدر الإيمان أن يخلصه؟! » (يع ٢ : ١٤) .

وكون الدينونة حسب الأعمال ، حقيقة تكلم عنها بولس الرسول كثيراً . فقال « لأنه لابد أننا جميعاً نظهر أمام كرسى المسيح ، **لينال كل واحد ما كان بالجسد بحسب ما صنع خيراً كان او شراً** » (٢كو ٥ : ١٠) . وقال أيضاً « ولكنك من أجل قساوتك وقلبك غير التائب تذخر لنفسك غضباً فى يوم الغضب واستعلان **دينونة الله العادلة الذى سيجازى كل واحد حسب اعماله** » (رو ٢ : ٥ — ٧) .

وتلخيصاً للدينونة حسب الأعمال ، قال بولس الرسول كذلك « فان الذى يزرعه الإنسان ، إياه يحصد أيضاً . لأن من يزرع لجسده ، فمن الجسد يحصد فساداً . ومن يزرع للروح ، فمن الروح يحصد حياة أبدية » (غل ٦ : ٧ ، ٨) . كما قال « فعمل كل واحد سيصير ظاهراً ، لأن اليوم سيبينه وستمتحن النار عمل كل واحد ما هو » (١كو ٣ : ١٣) . وقال أيضاً « كل واحد سيأخذ أجرته بحسب تعبه » ، ولم يقل « بحسب إيمانه » أو « بحسب النعمة » ...

وعن الدينونة حسب الأعمال قال بطرس الرسول عن الآب « **الذى يحكم بغير محاباة حسب عمل كل واحد** ، فسيروا زمان غربتكم بخوف » (١بط ١ : ١٧) .

فإن كانت الأعمال على هذه الدرجة من الخطورة — خيراً كانت أم شراً — بحيث يدان الإنسان بموجبها ، فهل يحرؤ أحد أن يقلل من قيمة الأعمال وأهميتها ؟ ؟ .

ان كان الله لا ينسى « كأس الماء البارد » فلا يضيع اجره ، ولا ينسى ابداً تعب المحبة ، « اذن يا اخوتى الاحباء كونوا راسخين غير متزعزعين ، مكثرين فى عمل الرب كل حين ، عالمين ان تعبكم ليس باطلا فى الرب » (١كو ١٥ : ٥٨) .

إن الأعمال هامة جداً فى طريق خلاصنا ، وهامة فى تحديد مصيرنا الأبدى ، فلنتأمل إذن كم هى لازمة ...

الأســـــرة أيقـونة الـــكنيسة

لنيافة الأنبا بيمن اسقف حلوى

فى اللاهوت الأرثوذكسى يندمج التعبيران تمام الإندماج ، فالكنيسة أهل بيت الله ، والأسرة كنيسة فى معناها العميق . ومعلمنا بولس جمع بين الأسرة والكنيسة فى إلهام بديع فى حديثه عن العلاقات العائلية فى رسالته إلى أهل أفسس:

فالرجل رأس المرأة ، على مثال علاقة المسيح بالكنيسة . وخضوع النساء لرجالهن ، يتناغم مع خضوع الكنيسة للمسيح .

والرجال يحبون نساءهم ، كما أحب المسيح أيضاً الكنيسة ، وأسلم نفسه لأجلها ، لكى يقدسها مطهراً إياها بغسل المـــاء بالكلمة ... وفى اجمال عظيم يقول « هذا السر عظيم ولكنى أنا أقول من نحـــو المسيح والكنيسة » (أفسس ٥ : ٢٢—٣٣) .

ونود ان نشير الى الملامح التى تجعل الأسرة المسيحية ايقونة للكنيسة تعكس صورتها البهيه المشرقة امام العالم ...

فى علاقة الزوجين معاً :

كما أن الكنيسة الحقيقية هى جمهور المؤمنين ذوى القلب الواحـــد والنفس الواحدة ، هكذا فى الأسرة المسيحية لا يكون الزوجان اثنين بل كياناً إتحادياً . فالزواج المسيحى هو المكان الذى يتحد فيه الحب البشرى بالحب الإلهى ليحقق هدفه الاتحادى الأصيل: والشركة الزوجية هى المجال الذى تتحقق به الوحدة الكنسية بشكل واضح ومكثف .

فالأسرة المسيحية هى كنيسة صغيرة ، يحضر فيها الرب كما حضر فى عرس قانا الجليل ، وبصورة اكثر عمقاً وفاعلية .

والحب الزوجى حب غير مشروط . فهو حب لا يتمركز حول الذات ، بل يمتد إلى التضحية ، ويرتكز على العطاء ، ويقوم على التعقل والاستقرار والوفاء المتبادل . هو حب واقعى وقوى عبر عنه ذهبى الفم بقوله « هو أقوى حب لأنه يعرف كل شىء كالإيمان ، ويرى ما هو مختف عن أعين الآخرين . إنه يملأ الأعماق الخفية نوراً وبهاءاً » .

وآية هذا الحب ، انها تمحو كل تباعد بين الاثنين ، ليكونا وحدة نموذجية مباركة ، ومثالا حياً وشهادة واضحة فى العالم » . إنه حب على مثال حب المسيح للكنيسة ، وكما أن الكنيســـة تتقدس بحضور الرب وعمل روحه القدوس ، هكذا الرب يسوع هو أساس الحب الزوجى ، وحجر الزاوية فى العفة الزوجية وينبوعها الدافق . . إليه يحتاج الزوجان كى يتطهر حبهما الجنسى

عن هذه الوحدة المقدسة يقول ذهبى الفم « لو ألقيت بالعطر على الزيت لأصبح المزيج واحداً ، هكذا فى الزواج يمكنها أن يعيشا فى ألفة وسلام خلف السور المنيع ، ومنهما تفوح رائحة المسيح الزكية .

على أنه يجب أن نشير إلى أن هذه النعمة المعطاة ، والتى يتجلى بها الحب الزوجى ، تحتاج إلى سهر وجهاد دائبين ، لكى يكون الزوجان أمينين للنعمة المعطاة لهما ، فيسيران هكذا بزواجهما فى درب القداسة ، محتملين أثقال بعضهما بعضاً ، ومتجاوزين عن الضعفات والملل وضيق الصدر ، سبب الهبوط أحياناً تحت تأثير الزمان .. وضعفات الكيان .

فى علاقة الوالدين بالأولاد

ليس انجاب الأولاد هو غاية الزواج الأساسية فى المنظـــار الأرثوذكسى ، وإلا تحول كل من الزوجين إلى وسيلة للتناسل ، ولم يعد غاية بحد ذاته ، وعدنا القهقرى إلى الجنس الحيوانى ، إنما غاية الزواج الأساسية هى تكريس الحب والحب بطبيعته فياض ، والعلاقة الزوجية ، إذا اتسمت بالطابع الكنسى ، توجد الطفل ليس كعمل بيولوجى وفسيولوجى بحت ، وإنما فى إتجاه حبى حر ، يدعم وجود الطفل ككائن قائم بذاته ، لا كمجرد إمتداد للوالدين ...

فحب الوالدين يقيم الطفل غاية من أجل نفسه ، وشخصاً فريداً له كيانه المستقل ، كما أن الأولاد يلزمهم أن ينظروا إلى كيان الوالدين كغاية فى حد ذاته ، وليس مجرد مصدر للغذاء والعطف والأمان والرفاهية فى الوحدة الكنسية يوجد أعضاء كثيرون ، وكل له تمايزه وفرادته ، هكذا أيضاً فى الأسرة المسيحية يسعى الوالدان إلى أن يكون لكل شخصيته المستقلة ، يغطى الجميع وحدانية القلب والروح والفكر .

فى الشهادة أمام الذين هم من خارج :

فكما أن الكنيسة شهادة أمام العالم هكـــذا الأسرة أيضاً تشهد لمسيحها أمام غير المؤمنين .. فالرب قال لتلاميذه « وتكونون لى شهوداً فى أورشليم وفى كل اليهودية والسامرة وإلى أقصى الأرض (أع ١ : ٨) والكنيسة تدعو الأسرة أن تشهد لفاديها من خلال سيرة أعضائها وعلاقاتهم الإنسانية الخالية من أى تحيز أو تعصب أو إنغلاقية ..

✤ ان مرض جار غير مسيحى ، فالأسرة المسيحية تهتم به كما لو كان عضواً فيها ، وهكذا ان حزن لأى سبب .

✤ وان حدثت مشكلات ومشاجرات بين الجيران ، فالعائلة المسيحية مسئولة عن أن تصل وتقدم عمل المحبة . لأنه من هواخى ، الا من يحتاج الى حبى ومعونتى .

حياة الزوجين أنشودة ليتورجية غير منقطعة . ويأتى بنا ذهبى الفم إلى النتيجة الرائعة : « **ان الزواج ايقونة سرية للكنيسة** » .

خدمة التربية الكنسية
كما ينبغي أن تكون

الخادم وحياة التضحيـــة والبذل

للقمص اغطونيوس واقد

من الطبيعي أن ينتظر من خادم التربية الكنسية ، باعتباره إنساناً متقدماً في حياة النعمة ، أن يبذل ويضحي بسرور متمثلا بالمعلم الصالح ، شاعراً بفيض المحبة التي قدمها له ، ربنا يسوع المسيح ، فالبذل في الخدمة هو من النتائج التلقائية لإحساس الخادم بمحبة الفادي له ، ويتبع هذا أن نتأكد أن الخادم الذي يستكثر التضحية من أجل الخدمة ويستنكف البذل عنها ، هو خادم فقير في محبته للمخلص ويحتاج أولا إلى أن يتعلم المبادىء الأساسية للحياة المسيحية .

فالبذل نتيجة للمحبة ، وقد عرفنا أن ربنا يسوع المسيح قد أحبنا جداً لأنه أخلى نفسه ، آخذاً صورة عبد ، باذلا ذاته فداءاً عنا حتى إلى الموت : موت الصليب ، ولذلك نحن نحبه لأنه هو أحبنا أولا ، وفي مقابل محبته لنا فضلا . نشعر ـ كمن رحمهم الرب أن يكونوا مسيحيين ، وكم بالحري كخدام ، بقلوب ملتهبة دائماً بمحبته ، يعبر عن ذلك الحكيم حين قال « المحبـــة قوية كالموت ... لهيبها لهيب نار . . . مياه كثيرة لا تستطيع أن تطفىء المحبة ، والسيول لا تغمرها ، إن أعطى الإنسان كل ثروة بيته بدلي المحبة تحتقر احتقاراً » .

وخدمتنا في مجال التربية الكنسية تستلزم مضاعفة البذل ، لأنه ليس أمراً هيناً تنشئة النفوس في محبة الله وحسن عبادته ، وإذا كان مخلصنا الصالح ـ لما جاء ليخلصنا ، قد اضطهد وافترى عليه بالكلام والاتهام ، وتحمل اللطم والبصق والهزء والصلب لكي يعيدنا ثانية إلى رتبتنـــا الأولى ، فكم ينبغي عليك يا خادم الله ـ وأنت تراب ورماد ـ أن تبذل وتتحمل بشكر وابتهاج من أجل خدمة يفرح لنجاحها سيدنا المسيح .

الخادم الأمين إذاً ينبغي أن يضحي ويبذل بسرور حين يخدم ، عالماً ـ أولا ـ أن هذه الخدمة هي مسرة وفرح الرب يسوع . لأجل نجاة وخلاص نفوس أبنائه ـــ **ومتفهما** أن الشر يتزايد في العالم كل يوم باطراد مفزع وتيار جارف ، وكذا يلزم لمن يشترك في عملية اختطاف النفوس من النار والهلاك أن يقف منتصباً متأهباً مستعداً لأن ينفق وأن ينفق من أجلها ، **واعيا** في اعتباره أن بعض هذه النفوس التي يحاول بنعمة يلمسيح أن يعاون في إنقاذها ، هي أحياناً في حالة من الغيبوبة الشر حتى أن منها ما يفضل حياة الذل والخنوع للخطية عن حياة الحر والنصرة في المسيح . **ومتوقعا** أن مجهوده ضد الشر سيقابله عدو الخ بمجهود شديد لا تكاسل فيه . وقديماً قال أحد القديسين « لو اهتم بخلاص الأنفس بمقدار اهتمام الشيطان بإهلاكها لما تبقى واحد غ مؤمن بالمسيح » . لذلك فكن متيقظاً ومنتبهاً أيها الخادم : لقد سلم حياتك للمسيح له المجد لتخدمه ، فلتكن شريفاً سامياً واعمل عمل الر بدون تكاسل ، بل بكل ما يمكنك من بذل وتضحية .

وقد علمنا الكتاب المقدس أن خدمة الابن تختلف وتسمو كثير على خدمة العبد : فالابن يخدم في محبة شديدة ، يستعذب فيها أي بذل شاعراً أنه مسئول عن الخدمة ـ وأنه ، كأبيه ، يحب جداً نجاحها ويضحي ـ دون مقابل يطلبه ـ بكل ما يمكن لنجاح الخدمة محتقراً الأجر أو المكافأه ، أما العبد فيخدم مسوقاً عن اضطرار ، لاتهمه الخـــدمة بقدر ما يهمه أن يقبض عنها أجراً ، لا يبذل من أجل سلامة العمل ولا يحاول السهر من أجله ، لأنه يعمل فقط للأجرة : إما مادياً ومعنوياً ، أم أنت يا خادم المسيح فلست بعد عبداً ذليلا بل خادماً محبوباً ، ولذلك فأنت تسترخص في خدمة الفادي الحبيب كل بذل وتضحية من أجل محبة ذاك الذي من أجلنا أظهر لنا فيض الحب والفداء .

ولنلاحظ أن الخادم المملوء تضحية هو المملوء بركة ونعمة ، وهو الذي ـ كل يوم ـ تتوالى عليه البركات والنعم ، وتكثر أمامه الثمرات والنتائج المفرحة : أنظر كم ضحى وبذل القديس بولس الرسول ـ في أسهار ـ في أسفار ـ في أصوام ـ في اضطهادات . . . ، ولكن من يستطيع وصف اكليل الحياة الذي ناله ، وانظر كيف بذل يوحنا الحبيب حتى أنه في شيخوخته كان يجري طالباً نفس شاب شارد ـ واعلم أن اكليله ايضاً هو بالتالي اكليل مجد لا يوصف . فلنكن موقنين بهذا : ان الذي يبذل أكثر يكلل أكثر ، وبجهادنا حتى الدم ضد الخطية ننال النصرة من الرب كل حين .

مجموعة مبادىء وقـــوانين الرهبنة

من مشاهـــدات يوحنا كاسيان

الفصل العاشر

عن الصمت والاقتصاد فى الكلام اللذين تتميز بهما معطيات المصريين الروحية

عند ما يجتمع الأخوة فى مصر للاحتفال بالطقوس الآنفة الذكر فإنهم جميعاً يعتصمون بالصمت حتى لكأن على رؤوسهم الطير .

ومع أن ، فى هذه المناسبات ، يجتمع حشد كبير من الأخوة ، فإن الظن قد يساورك بأنه ما من أحد حاضر سوى الشخص الذى يرتل المزمور ، وهو واقف فى الوسط .

ويتجلى هذا بنوع خاص عند قيامهم بالصلاة ، فما من أحد آنذاك يجرؤ على البصاق أو السعال أو إصدار أى صوت من حنجرته .

بجانب ذلك فلن يحدث قط أن يصدر من أى من الحاضرين أى ضرب من التأوهات أو التنهدات، التى من شأنها أن تشوش على الآخرين .

كذلك مهما طالت الصلاة فلا يتثائب أحد أو يتمطى ، وما من صوت يسمع إلا صوت الكاهن حين يختتم الصلاة .

ولكن قد يحدث أن تفلت تنهيدة من الشفاة ، فى حالة من استغراق الفكر ، فتفاجىء القلب ، الذى يكون مضطرما آنذاك بحرارة من الروح ، لا يتيسر كبحها ولا كبتها .

وهكذا اذ يعجز القلب المتوهج عن أن يحتفظ بمكنونة لنفسه فأنه يحاول من خلال نوع من التنهد المكتوم إطلاقه من أعمق أعماق الصدر .

أما إذا أصيب واحد منهم ببرود فى العاطفة ، فراح يصلى بصوت مرتفع ، أو يصدر أى نوع من الأصوات السابق ذكرها ، أو أصيب بنوبة من التثاؤب ، أعلنوا أنه قد ارتكب خطأ مزدوجاً .

فهو ملوم أولا فيما يتعلق بصلاته ، إذ يقدمها إلى الرب فى تراخ واهمال ، وهو ملوم ثانياً لأنه بما يصدر عنه من صخب لا يليق ، يتسبب فى ازعاج آخرين والتشويش على تفكيرهم، الأمر الذى من شأنه أن يؤثر على حرارة صلواتهم .

وهكذا فالقاعدة عندهم أن الصلاة ينبغى ختامها على وجه السرعه ، لئلا يعترض هذا الختام - إذا ما تلكأوا - فائض من البصاق والبلغم .

وكذلك ينبغى إذا ما كانت الصلاة ما تزال حارة أن تختطف بأسرع ما يمكن من بين براثن العدو ، الذى على الرغم من عدائه الدائم للإنسان ، فإنه يصبح أشد عداوة له وتتزايد إلى حد السرف، حين يراه متلهفاً لأن يرفع صلواته إلى الرب كى يحفظه من حيله وهجماته .

فابليس بتشتيته لأفكارنا ، واستخدامه لمختلف الحيل كى يصرفنا عن التركيز فى صلواتنا ، إنما يحاول بذلك أن يحول هذه الصلوات ، التى إبتدأت وهى تكاد تضطرم من فرط حرارتها إلى برودة الصقيع .

ولذلك يفضل هؤلاء الآباء أن تكون الصلوات قصيرة ولكن متعددة كثيرة ، فاننا بالاكثار من رفع صلواتنا إلى الرب ومداومتها ، نستطيع أن نلتصق به دائماً .

وبجانب ذلك فعندما يكون الشيطان رابضاً ومتحفزاً للوثوب علينا، نستطيع بصلواتنا القصيره الحارة المحددة المعانى أن نتحاشى سهام العدو الشرير ، التى يحاول بها أن يفزعنا ويشتت تفكيرنا .

ركن جدو

بالصليب انتصارى . . . !

«تعالوا الى ياجميع المتعبين والثقيلى الأحمال وأنا أريحكم» (مت ١١ : ٢٨)

إلهى ! أنت معينى ... بالقفر أو بالسهلِ
يا من سترقأ دمعى ... يوم اشتداد الهول
من يغفرن سواك ... وزرى وفاسد فعلى ؟
ومن يضمد جرحى ... ولا يضيق بجهلى ؟
ولا يهوّن شأنى ... لمستواى الضحل ؟
إلاك . . . ربى ، حبيبى ... يا من سحقت الصل[1]
ومن بفيض الحب ... فديت غراً مثلى

* * *

ذقت المذلة لكن ... زالت مرارة ذلى
صارت سمات المسيح ... عنوان فخرى وحولى
فبالصليب انتصارى ... وفيه ذروة أملى
أخذت عنه سمة ... بالعز زانت أصلى
إذ صد نفسى وجسمى ... عن سيئات الدغل[2]
سلمت ذاتى لربى ... روحاً وجسماً وكلى

(١) الصل : الحية (٢) الدغل : الحقد .

الانسان بين النقص والتعويض

للاستاذ رشدى السيسى

حافز قوى

إن من أقوى حوافز الحياة التى يمتلكها الانسان هو الميل للمحافظة على النفس ، وهذا الميل واضح قوى حتى عند الأطفال .

ويكشف هذا الحافز عن نفسه ، عن طريق صراع الإنسان الدائم لتحقيق هدفه ، وتوكيد ذاته ، والإفصاح عن ضرورة أخـــذه بعين الاعتبار فى مجرى الأمور ، فلا يتجاهله الآخرون أو يقللون من شأنه .

وقد يحرف تيار هذا الحافز الانسان إلى حد أن يدفعه لمحاولة التعالى على الآخرين ، بمعنى مغالاته فى توكيد إرادة التسلط فى أعماق نفسه .

والمغالاة فى توكيد إرادة التسلط ، تكشف دائماً عن نفسها فى صورة رغبة لا للمساواة مع الآخرين فحسب ، بل لبزهم والتفوق عليهم .

وقد لوحظ أنه فى حالة اطلاق العنان لإراده التسلط دون محاولة لكبح جماحها ، أسفر ذلك عن صراع فى العقل ينتهى عادة بأمراض عصبية غير هينة .

نظرية التعويض :

وقد اهتدى عالم النفس الكبير ، دكتور الفريد ادلر ، إلى كشف هام فى علم النفس ، يعرف باسم « نظرية التعويض وما فوق التعويض » ، ومضمون هذه النظرية أنه عندما يكون المرء فريسة الشعور بالعجز أو النقص ، فإنه يكون أيضاً دائم المحاولة للتعويض عنه بصورة أو بأخرى .

وقد يعوض إنسان ما عن عجزه أو نقصه بطريقة خاطئة غير سليمة كأن يكون قزماً قصير القامة ضئيل الجسم مثلا ، فيحاول التعويض عن هذا النقص بأن يصبح عدوانياً ميالا للمشاكسة ، محباً للظهور والتفاخر .

وقد يعوض إنسان آخر عن عجزه أو نقصه بطريقة سليمة غـــير منحرفة ، كأن يتفوق ويبرز فى علم أو أدب أو أى فن من الفنون .

أما فيما يتعلق بما فوق التعويض ، فلعل ديموستينس الاثينى ، أقوى نموذج بهذا الصدد ، فقد كان خافت الصوت لا يحسن النطق ، ولكنه عزم فى إصرار أن يصبح خطيباً يهز المنابر .

وهكذا قهر التلعثم بالمران الشاق على الخطابة وفى فمه بعض الحصوات . كما قوى صوته بإلقاء مقتطفات من الشعر وهو يعدو صاعداً على تل أو مرتفع من الأرض ، حتى أصبح خطيباً مصقعاً يشار اليه بالبنان .

محاولة التعويض

والواقع أن محاولة الإنسان للتعويض وما فوق التعويض تعود إلى عمل إرادته للتسلط ، وتصميمه على أن يصبح له شأن فى الحياة مهما كان الثمن .

وفرق كبير بين الشعور بالنقص وعقدة النقص أو مركبه ، فالشعو بالنقص إذا اتخذ مساراً مستقيماً غـــير منحرف ، وتم التعويض ع بطريقة سوية سليمة ، انتهى بصاحبه إلى التفوق والبروز .

أما إذا انحرف الإنسان عن جادة الهدى والرشاد عند محاول للتعويض عن النقص ، تحول هذا الشعور الذى قد يكون مصدر خي وبركة لصاحبه ، إلى هذا المركب الضار الشرير المسمى « عقدة النقص

وينبغى ألا يغيب أبداً عن البال أن عقدة النقص هى المسئولة أص وإلى أقصى حد عن معظم الأمراض العصبية .

الطفولة والشعور بالنقص :

ويذهب المشتغلون بعلم النفس إلى أن الطفل ، بنوع خاص ، عرض لأن يعانى من الشعور بالنقص ، عن وعى أو عن غير وعى ، وبخاص إذا لاقى صداً وعنفاً من والدين جاهلين ، أو عاش فى بيئة تعوزها دما الطبع ، ومع مرور الزمن والضغط المستمر ينحرف هذا الشعور ويتحو إلى عقدة النقص .

وكانت معاملة الأطفال قبل مجىء السيد المسيح إلى العـالم تتس بالقسوة أو الإهمال أو بهما معاً ، وما زال التاريخ القديم يحمل فى طياته مأساة المعاملة الوحشية التى كان أهل دويلة أسبرطه اليونانية يمارسونه مع أطفالهم عقب مولدهم ، إذ كانوا يلقون بهم عرايا على سفح جبـ أولمبوس ، ويتركونهم فى العراء مدة ثلاثة أيام ، فيموت منهم مع يموتون — وهم السواد الأعظم طبعاً — أما الذين يبقون على قيد الحيا فيصنعون منهم جنوداً وضباطاً لا يجيدون إلا فنون الحرب والقتال .

رعاية الأطفال

وظل الأطفال يعاملون بمثل هذه الصورة السيئة فى كافة أنحاء العالم ولا يلاقون من الكبار إلا كل تحقير وإذلال ، حتى جاء رب المجد فرفق من شأن الأطفال ، إذ قربهم إليه بعد أن كانوا منبوذين ومستبعدين من مجالس الكبار .

وهكذا يعرض الكتاب المقدس الطريقة المثالية الرائعة التى عالج بها الملك المسيح علاقة الأطفال بالكبار على النحو التالى :

« فقدموا إليه الأطفال أيضاً ليلمسهم ، فلما رآهم التلاميذ انتهروهم أما يسوع فدعاهم وقال : دعوا الأطفال يأتون إلى ولا تمنعوهم ، لأن لمثل هؤلاء ملكوت الله . الحق أقول لكم من لا يقبل ملكوت الله مثل طفل فلن يدخله » (لوقا ١٨ : ١٥ — ١٧) .

يشرح سفر النشيد قوة الكنيسة وقوة النفس البشريه فى عدد من الآيات منها « لقد شبهتك ياحبيبتى بفرس فى مركبات فرعون » (١:٩) « أنت جميلة ياحبيبتى.. مرهبة كجيش بألوية . حولى عينيك عنى فإنهما قد غلبتانى » (٦:٤، ٥) « من هى المشرفة مثل الصباح جميلة كالقمر، طاهرة كالشمس، مرهبة كجيش فرعون » (٦:١٠)

فرس فى مركبات فرعون

ان الحياة المسيحية ، هى حياة القوة ، وحياة النصرة

وعبارات « فرس فى مركبات فرعون » و « مرهبة كجيش بألوية » تدل على أن هذا الكلام ليس غزلا من شاب لفتاة ، فمن من البنات تقبل مثل هذه الأوصاف ؟ ! إنما هى رموز لقوة الكنيسة وقوة النفس التى تلتصق بالله ...

وعن هذا يقول النشيد أيضاً « تخت سليمان حوله ستون جباراً ، كلهم قابضون سيوفاً ومتعلمون الحرب . كل رجل سيفه على فخذه من هول الليل » (٣ : ٧ ، ٨) .

الألوية جمع لواء ، واللواء جملة الآيات وكتائب ، والكتيبة تشمل أكثر من سرية ، والسرية أكثر من فصيلة ... وهكذا فالجيش الذى يشمل عدة ألوية (لواءات) هو جيش مرهب قوى ...

وهكذا الكنيسة والنفس فى قوتها ومحاربتها للعدو ...

البعض يفهم الوداعة والاتضاع فهما خاطئا يقود الى الضعف . اما المسيحى فهو شخص قوى ، يحارب حروب الرب وينتصر .

ان المؤمنين يكونون جيش الله الذى يحارب الشيطان والخطية .

لذلك فان الله عندما عد شعبه ، طلب أن يحصوا « كل ذكر ابن عشرين سنة فصاعداً ، كل خارج للحرب » (عد ١ : ٢، ٣) ، أحصى الناضجين القادرين على القتال ... الأقوياء .

لذلك لما أرسل السيد المسيح تلاميذه للخدمة ، طلب اليهم ان ينتظروا حتى يلبسوا قوة من الاعالى ، ومتى نالوا القوة يخدمون .

فقال لهم « ولكنكم ستنالون قوة متى حل الروح القدس عليكم . وحينئذ تكونون لى شهوداً » (أع ١ : ٨) ... وهكذا رأينا سفر أعمال الرسل سفراً للقوة ، يشرح كيف كان ملكوت الله ينتشر بقوة ، وكيف كانت كلمة الرب تنمو وتزداد .

ونسمع أن ثلاثة بجامع حاورت أسطفانوس الشماس، ولم يقدروا أن يقاوموا الحكمة والروح الذى كان يتكلم به » (أع ٦ : ١٠) ... صورة للكنيسة المرهبة كجيش بألوية .

اولاد الله هم جماعة الغالبين او المنتصرين . وعلى الأقل هم فى هذا العالم جماعة المقاتلين ، كما وصفهم بولس الرسول :

« أخيراً يا إخوتى ، تقووا فى الرب وفى شدة قوته . ألبسوا سلاح الله الكامل لكى تقدروا أن تثبتوا ضد مكايد إبليس . فإن مصارعتنا ليست مع دم ولحم ، بل مع الرؤساء ، والسلاطين ، مع ولاة العالم ، على ظلمة هذا الدهر ، مع أجناد الشر الروحية فى السماويات ... » (أف ٦ : ١ — ١٤) .

لذلك طلب اليهم ان يكونوا مستعدين باستمرار « ممنطقين احقاءهم » ، وايضا ان تكون كل اسلحتهم روحية من الرب .

المؤمن ليست اسلحته بشرية او عالمية ، وانما الهية ...

هؤلاء المحاربون « يقودهم الرب فى موكب نصرته » « يعلم أيديهم القتال وأصابعهم الحرب » ويقول لهم أنشودته المحبوبة « من يغلب فسأعطيه إكليل الحياة » أجعله عموداً فى هيكل الله ، أعطيه إسماً جديداً .. وباقى وعود سفر الرؤيا ...

فترة وجودنا فى العالم ، هى فترة حرب وجهاد . وكل من يغلب سينال المواعيد . والذين غلبوا نسميهم « الكنيسة المنتصرة » .

نحن نحارب ، وعدونا فى الخارج مثل أسد يزأر يجول طالباً من يبتلعه . ولكن الرسول يشجعنا قائلا : « فقاوموه راسخين فى الإيمان » « قاوموا ابليس فيهرب منكم » . إنه يهرب بسبب القوة التى أخذناها لندوس الحيات والعقارب وكل قوة العدو .

وهذه الحرب الروحية لا يحاربها الانسان وحده ، بل الرب معه

وهكذا قال الرب لأرميا النبى « هأنذا قد جعلتك اليوم مدينة حصينة ، وعمود حديد ، وأسوار نحاس على كل الأرض... فيحاربونك ولا يقدرون عليك لأنى أنا معك يقول الرب لأنقذك (١ : ١٨) .

المؤمنون أشخاص مسلحون بسلاح الله الكامل ، لهم قوة من الله ونصرة ، اخضع كل شىء تحت أقدامهم . منذ أن خلق الانسان ، جعل له سلطاناً ... هذه القوة نجدها فى أنشودة داود الحلوة « إن يحاربنى جيش ، فلن يخاف قلبى . وإن قام على قتال ، ففى هذا أنا مطمئن » الحصاة والمقلاع فى يدى ، وجليات تحت قدمى . . . « هؤلاء بمركبات وهؤلاء بخيل ، ونحن باسم الرب ندعو هم عثروا وسقطوا ، ونحن قمنا واستقمنا »

ان النفس القوية ، المرهبة كجيش بالوية ، نفس يفتخر بها الرب.

وهكذا قال الرب للشيطان « هل وضعت قلبك على عبدى أيوب ، فإنه ليس مثله ، رجل كامل ومستقيم ، كفرس فى مركبات فرعون ، كجيش بألويه . أتستطيع أن تقوى عليه ..؟! وحاربه الشيطان ووجده طاهراً كالشمس ، مرهباً كجيش بألوية ...

اين هذا من النفوس الضعيفة التى تقول يئست وتعبت وتعقدت !

ومن أبسط الامور تتعب وترتبك وتحتار!... ليست هذه صفات الجبابرة الذين يحملون سيوفاً ومستعدون للحرب ... ليس هذا كلام الأقوياء الذين يلبسون سلاح الله الكامل ...

ان الشيطان هو الذى يخافك ويرهبك ، لأن نفسك مرهبة ... ان القديسين كانوا يخيفون الشياطين ويخرجونهم ويجعلونهم يصرخون ...

لما ذهب أبا مقار إلى جزيرة فيلا ، صرخت الشياطين وقالت له أما يكفيك أننا تركنا لك البرية ، حتى جئت إلى هنا لتزعجنا ؟ » .

ولعلكم تذكرون قصة القديس الذى حاربته شياطين فربطهم خارج القلاية ، فظلوا يصرخون ، فقال لهم « أمضوا واخزوا » وصرفهم .

والله ينظر إلى هذه النفس التى ربطت الشياطين ويقول لها « شهيتك يا حبيبتى بفرس فى مركبات فرعون » .

القوة ليست فى الحياة الروحية فقط ، وانما فى الخدمة ايضا :

كل كلمة تخرج من فمه قوية وفعالة ، فيها قوة الروح . كل كلمة تخرج من فمه لا ترجع فارغة ... كان المسيح قوياً فى كلامه ، يتكلم كمن له سلطان ... بولس الرسول كان مربوطاً بالسلاسل ، وواقفاً أمام فيلكس الوالى . فلما تكلم عن البر والدينونة والتعفف أرتعب فيلكس الوالى . ارتعب أمام أسيره ، القاضى ارتعب أمام المتهم ...

يعجبنى قول القديس الأنبا أنطونيوس عن أبا مقار الكبير « إن قوة كبيرة تخرج من هاتين اليدين » .

هناك انسان تشعر انه قوى ، يقدر ان يحملك ، ويحمل متاعبك وضعفاتك وطباعك ومشاكلك. وانسان آخر تجده فى الطريق فيتعثر وتضطر أن تحمله طول الطريق على كتفيك .

خذوا قوة من الروح القدس : قوة صلاة ، قوة فى الخدمة ، قوة فى السلوك ، قوة فى التواضع الذى يغلب الشياطين ...

ليست القوة قوة عالمية مثل جليات ، قوة سلاح وجسم ، وإنما هى قوة فى الروح . هى قوة الله نفسه التى قال عنها داود :

« أحاطوا بى مثل النحل حول الشهد ، والتهبوا كنار فى شوك ، وباسم الرب انتقمت منهم ... يمين الرب صنعت قوة ، يمين الرب رفعتنى . فلن أموت بعد بل أحيا » ... هذه أغنية فرس فى مركبات فرعون ... داود يقول أيضاً « قوتى هو الرب » ...

ان كانت قوتك هى الرب ، فعندما تلبس القوة تلبس الرب ، حلول الروح فيك ، هو حلول للقوة ...

كان الشهداء يقدمون للعذابات ، ويتعرضون للتهديد والاغرا
ولم يفقدوا قوتهم قط . كانوا أقوياء فى تحملهم .

اطلب من الرب قوة ، القوة التى تقيم المسكين من التراب
والبائس من المزبلة ، ليجلس مع رؤساء شعبه . . . قل له ارفعنى يار
من التراب ، والبسنى سلاحك الكامل ، واعطنى قوة ...

انا لا شىء قدامك ، ولكننى بك استطيع كل شىء ...

اولاد الله لهم قوة حتى فى علاقتهم مع الله نفسه ...

مثل يعقوب أبى الآباء الذى جاهد مع الله وغلب . وجرؤ
يقول له « لا أتركك » ... لا أتركك حتى تباركنى ... وفعلا أخ
البركة ... نفس هذا الصراع نجده بين موسى والرب ، ونراه فى موقف
ابراهيم مع الرب متشفعاً من أجل سادوم ...

هناك أشخاص لهم قوة فى الصلاة ، يدخلون فى محاججة مع الله
(ويقنعونه) ، ويكون الله فرحاً بذلك . ذلك لأنه يجد راحته فيهم
يقول « ههنا أسكن لأنى اشتهيته » .

الانسان ياخذ قوة ، حينما يتحول الى صورة الله ، وحينما يص
ابنا حقيقيا لله ، فان الله له قوته ، وكذلك صورة الله .

عيشوا فى حياة النصرة الحقيقية ، ولا يكن لكم روح الفشل و
روح اليأس والخوف . انك تخاف حقاً ، إذا ارتفع قلبك ، وظننت
أنك قوى بذاتك . حينئذ تخاف .

قل : انا اضعف الناس ، ولكن الله سيعطينى قوته .

وحينما يعطينى قوته ، أصير كفرس فى مركبات فرعون ...

أنا لا أملك سلاحاً ، لكن الرب سيعطينى سلاحه ، فأنتصر .

هناك من يظن انه قوى ، بالذكاء والحيلة والسياسة والعمل
البشرى . ولكن هذه ليست قوة حقيقية ، انها عملة زائفة ...

لا تستطيع بها أن تشترى « ذهباً مصفى » ...

فلتكن لك قوة الصلاة ، وقوة الإتضاع ، وقوة الإنسحاق أمام الله
وقوة الجهاد فى حروب الشياطين ، وقوة النفس الطاهرة ...

ليس القوى من يهزم عدوه ، إنما القوى من يربحه ...

وليست القوة فى تبرير ذاتك ، وإنما فى إعترافك بخطئك ...

ليست القوة أن ترد الكلمة بكلمتين . إنما القوة هى أن تحول الخد
الآخر ، وأن تمشى الميل الثانى ، وأن تحتمل كل شىء ، وأن تغفر وأن
تنسى ، وكما قال الرسول « أطلب اليكم أيها الأقوياء أن تحتملوا ضعف
الضعفاء » ...

كن قويا اذن بالمعنى السليم ، وليس بالمعنى العلمانى ...

الذين عاشوا مع الرب ، تركوا قوتهم ، وأخذوا من قوته ...

مثل موسى الذى ترك قوته كأمير . ولما قال « لست صاحب
كلام ... » حينئذ أخذ قوة من الرب ، وأعطاه الرب فماً وحكمة .

مذكرات شاهد

بقلم القمص بطرس جيد

(مع أثقـــــال الشـعب ...)

✝ رغم أن موسى تربى فى قصر فرعون كابن لإبنة فرعون ، أبت نفسه أن يرفل فى النعيم واهله يشقون . . (وحدث فى تلك الأيام لما كبر موسى أنه خرج إلى إخوته لينظر فى أثقالهم) خر ٢ : ١١ .

✝ ولما كانت الحياة تزخر بالأعباء ، ويعانى الكثيرون من أثقال الحياة ، **فان كل فرد يأتى ليطرح ثقله على كاهل الكاهن لكن يحمل الكاهن اثقال الجميع ...**

✝ وهذه هى شكوى موسى النبى وقد ناء تحت ثقل الشعب .. « لا أقدر أنا وحدى أن أحمل جميع هذا الشعب لانه ثقيل على » (عد ١١ : ١٤)

✝ وبعض الأثقال قد تبدو مستعصية على الحل .. كمرض لا برء منه . . أو مشكلة لا حل لها . .

✝ **وبعض الأثقال قد تكون فى صورة تجارب متنوعة** . . ولا عجب . . فمولود المرأة قليل الأيام وشبعان تعباً . .

✝ **واعظم ثقل يبتلى به الانسان ثقل الخطيئة** « لان آثامى قد طمت فوق رأسى، كحمل ثقيل اثقل مما أحتمل. » (مز ٣٨ : ٤)

✝ **وثقل آخر لا يقل فداحة .. هو ثقل الهم** ، لهذا يقول الكتاب ، « فاحترزوا لانفسكم لئلا تثقل قلوبكم فى خمار وسكر وهموم الحياة . . » (مت ٢١ : ٣٤) .

✝ **ومن اقدس المشاعر المسيحية ان يحتمل الأقوياء ضعف الضعفاء** وفى هذا الصدد يقول بولس الرسول لأهل غلاطية « احملوا بعضكم أثقال بعض . » (غلا ٦ : ٢)

✝ وأجلى صورة للضعف البشرى : حال التلاميذ فى بستان جسثيمانى « ثم جاء ووجدهم نياماً ، إذ كانت أعينهم ثقيلة . . » (مت ٢٦ : ٤٣) ولهذا نحن نردد فى الصلاة : ثقل النهار ، وحره ، لم أحتمل لضعف بشريتى .

وكان منهج بولس الرسول أن يشتغل بيديه ولا يثقل على الكنيسة (٢ كو ١١ : ٨) وأقدم لك أيها القارىء العزيز بعض أثقال الناس

ماساة دامية :

كان يشتغل بالتدريس ، وكانت هى تعمل فى ذات المدرسة ، وجذبه اليها أدبها الجم ، وخلقها الرفيع . . كانت تتحدث والرقة فى كلامها . . وتسير والسعد فى ركابها . . والأدب فى ظلالها . . ! ويقول : إنه أكتفى بأن يراها من بعيد . . لم تكن ظروفه المالية تسمح بالزواج فى هذا الوقت .. **ولو انه صلى بلجاجة والحاح ان تكون من نصيبه.** وأخذ يعمل جاهدا ، ويقوم باعباء إضافية ، ولم يدخر فى هذا السبيل وسعا ، وأخذ يقتر على نفسه ، ويدخر كل قرش ، حتى يفوز بقلبها . فتكتمل له أسباب السعادة . . وبينما هو على هذا الحال ، إذا به يفاجأ بنقله من هذه المدينة ، فوقع عليه الخبر وقوع الصاعقة لا لسبب إلا لأنه سيحرم من رؤياها . . وربما عطل هذا النقل مشروع الزواج الذى هو مقدم عليه . .

وكما فوجىء بالنقل من هذه المدينة مفاجأة قاسية مريرة ، فوجىء للمرة الثانية مفاجأة أذهلته . . وكانت المفاجأة الثانية سارة وسعيدة ، لقد نقلت المدرسة التى يرتبط بها قلبه إلى ذات البلدة بعد شهر ونصف . . ويمر العام وينقل الاثنان معاً إلى بلدة ثالثة وفى ذات اليوم . . **فاعتبر هذا الأمر علامة من الله** . . ولم يضيع وقتاً وتقدم لخطبة الفتاة ، وكانت الفتاة يتيمة ، وأكتفى بموافقة شقيق وحيد لها . .

وتمر الأيام بطيئة ، زاخرة بكل صنوف السعادة ، وتزوج الاثنان ، وأخذت السعادة ترفرف بجناحيها على بيت يفيض بالحب والوئام . **واخذ الاثنان يرتبان عش الزوجية السعيد ، ويضيفان كل شهر قطعة صغيرة من الاثاث** . . ويمر عام يتلوه عام . . حبهما يزيد قوة على مر الأيام . . !

غير أن سعادتهما تضاءلت أمام خبر رقص له قلبا هما . . كان هذا يوم أن أنبأت الزوجة زوجها أنها تنتظر حادثاً سعيداً . . وكانت الزوجة تحب الأطفال الصغار حباً

يقرب إلى درجة العبادة . وكانت بحكم عملها تشرف على تربية الأولاد الصغار . . ومن ثم اخذت تشغل وقتها وتخيط الثياب . . وتستعد لمقدمه السعيد .

وحرصاً على صحتها ، نقلها الزوج إلى المستشفى لتكون تحت رعاية طبية كاملة . . وأرسل الزوج خطاباً إلى يصف مأساته ، فيقول إن زوجته ولدت طفلا جميلا ، وكانت متلهفة على رؤيته . . **ولكن الطبيب فاجأها واحضر اليها الطفل ميتاً . . فأصيبت بصدمة قاتلة ، وماتت على الأثر . . وماتت معها كل سعادته وآماله في الحياة** . كما يقول

ويعود الزوج ويقول فى خطابه : هل قتلها الطبيب غير متعمد . ؟ وهل ماتت من الصدمة . ؟ أو هل كان من الممكن أن تعيش لو لم يضع الطبيب طفلها أمامها ميتاً . . إذا أخذنا فى الإعتبار تعلقها الشديد وحبها للأطفال

ثم يعود الزوج ويسرد فى خطابه . . وأنا أرى بقعاً كثيرة . من آثار الدموع . . يقول : لقد حلمت قبل موتها بثلاثه أيام حلماً غريباً . . حلمت أنها ماتت على صدرى . . ولما استيقظت أخذت أبكى . . واخذت هى تطمئننى وتهدىء من روعى . . ويعود كاتب الرسالة ويقول ، إنهما كانا يشتركان فى عمل الخير . . فلماذ يحدث هذا . . لماذا تموت زوجته نتيجة خطأ طبيب . . ؟!

ويعلق كاتب الرسالة على عبارة كتبتها فى مقالة سابقة (قد يجازى الله عن شر بشر . لأنه عادل . وعن خير بخير لأنه عادل . . وعن شر بخير لأنه صالح . . **ولكن يستحيل ان يجازى الله عن خير بشر لأنه ليس بظالم.)** ويتساءل: لماذا تموت زوجته ويحترق قلبه . !

إننى أشكر الإبن المبارك لأنه كتب لى . . **وافرغ همه وهو يبث شكواه فازاح عن كاهله بعض ما ينوء به** . . واعترف للابن المبارك إننى أعدت قراءة خطابه أكثر من مرة . وتأثرت لمصابه . واعترف له أيضاً أننى سكبت من أجله دموعاً لم أستطع أن أحبسها . ولكننى أنتهز الفرصة لاصحح بعض المفاهيم:

لم تمت زوجتك ايها الابن المبارك بسبب صدمة رؤية ابنها ميتاً . . وان يكن هذا هو السبب الظاهرى . . ونحن كثيراً ما نضع أسباباً للموت .

لعل من بينها خطأ الأطبـــاء ، نقص الدواء . . والخطأ فى التشخيص . . عدم اكتشاف المرض مبكراً . . ونضع من بين الأسباب مايعانيه الشخص من كوارث الحياة . . والحقيقة غير ذلك . : **فالانسان يموت فى عمره تماما ، الذى يعلمه الله ويحيط به سابق علمه . . يموت الانسان فى اللحظة التى أرادها الله . . ! وما نراه . . هى الأسباب الظاهرة . .** وما أيسر أن يعيش مريض إذا أراد الله أن يمد فى أجله . وقد أضاف الله خمس عشرة سنة لحزقيا الملك ! فهذه الأسباب التى نراها تخدم غرضا إلهيا . والسبب الحقيقى هو إنتهاء الاجل ، وانقضاء العمر ، بهذا السبب أو بغيره ، وتعددت الأسباب والموت واحد . . ! ونستطيع ان نقول : خطأ الطبيب إصابة الأقدار ، **وبالتالى اذا تم الشفاء ، فهذا معناه ان لله وضع فى الدواء الشفاء . . !**

وزوجتك أيها الإبن العزيز **ماتت . . لأن حياتها انتهت على الأرض** . . لتبـــدأ فى السماء ، ورؤية ابنها ميتا هذا أمر عارض . وكان من الممكن أن تموت فى ذات اللحظة بأى سبب آخر ، وقد يموت الإنسان بغير سبب ظاهر ، عندما يسكت القلب فجأة .

ولعزاء روحك أقول : أنه **من مراحم الله ان يموت الانسان فى احسن ساعة له.** يراه الله فيها مستعداً ، وحزننا على موت أحبائنا أمر طبيعى ، ولكن لايلزم أن نفقد الرجاء ، ولا نكون أنانيين فنعوق انطلاقهم إلى الراحة والخلود . ليملأ الرب قلبك بالعزاء والإطمئنان . وثق أن زوجتك والطفل فى الفردوس ينعمان . ويسعدان .

مأساة زوجة

اقبلت الى (لجنة البر) تحمل ثقلا ثقيلا . . كانت فى شبه إعياء . تخطو خطوات متثاقلة ، وجاءت ومعها توصية من أحد الآباء الأجلاء من سكرتارية قداسة البابا المعظم . وجلست تتحدث وتنفض عن نفسها بعض ما تعانيه ، وكان يبدو عليها الحيرة والكآبة . وقالت : مات زوجى . ثم عادت تقول مستدركة : سامحه الله . !

وأخذت السيدة تقول : إن قصتى أغرب من الخيال . لقد مات زوجى وترك فى عنقى أربعة أطفال وترك معاشا . وأنا الآن حيرى أجرى فى المحاكم عبثاً دون أن أصل إلى بر . والمعاش موقوف صرفه . ومطلوب منى أن أعيش وأنفق على الأولاد . بينما أنا لا أعمل **واذا وجدت قوت يوم . عجزت عن تدبير قوت اليوم التالى . . وكل يوم يمر يحمل لى عذابا** . . فسألناها لماذا لم يصرف المعاش ؟!

عادت تقول وراء هذا السؤال قصة : لقد تعود زوجى أن يسافر لأقصى الصعيد بدعوى السؤال عن أمه وأخرته . وكان يرفض رفضاً باتاً أن يصحبنى معه . وكان يقضى كل اجازة فى الصعيد . وكنت بينى وبين نفسى أحترمه لوفائه لأهله . . ! وأعتبر هذا من مكارم الاخلاق . ولو أن الأولاد كانوا يحرمون من وجوده بينهم . . وتعودت أن أقبل هذا راضية ، وأروض نفسى على تقبله .

ولكننى بعد موته ، أكتشفت أنه لا يزور أمه ، بل يقضى الوقت مع زوجته الثانية . . وكانت مسيحية أيضاً . **لقد جمع فى وقت واحد بين زوجتين . . واحدة فى الوجه القبلى والاخرى فى الوجه البحرى . !!**

قلت لها : هذا معناه أن زواجه من الثانية باطل .

قالت لقد رضيت أن أقتسم المعاش مع الزوجة الثانية ، لأن لها منه أولادا ، رضينا والحكمة لم تبت فى الأمر . وما زال الأمر معلقاً . وابنى الأكبر الآن فى كلية التجارة السنة الثالثة .

كان قرار لجنة البر . الانفاق على الابن الأكبر حتى يتم تخرجه . امكن تشغيل السيدة فى رعاية سيده مريضة بمرتب ١٥ جنيهاً شهرياً ـ تكليف أحد المحامين بقضية المعاش .

وهكذا كم يعانى المرء ويقاسى . . وكم فى الحياة من النوائب والمآسى . !

...بر والتقديس فى الكتاب المقدس

وعند آباء الكنيسة الجـــــامعة - ٣

الدكتور جورج حبيب

...ية العهد القديم .

المقال الماضى حاولنا أن نكتشف معنى كلمة « البر » فى العهد ...رغم أننا لم ندرس كل النصوص إلا أننا وضعنا أهم المفاهيم التى ...كل وضوح فى كل أجزاء العهد القديم . ولذلك يمكننا أن نلخص ...ناه فيما يلى :

١ ــ أن الله ارتبط بالشعب بعهد أبدى لا يقبل التغيير .

٢ ــ أن هذا العهد هو القاعدة التى يقف عليها كل ما يربط الله ...ن .

٣ ــ أن الانسان الذى دخل فى هذا العهد يمكنه أن يقول لله ، ...لى ببرك أى بعدلك دون خوف لأنه يعلم أن عهد الله يتضمن الرحمة ...لان الخلاص .

٤ ــ أن البر ليس حكماً يصدر فى محكمة لصالح الإنسان أو ضد ...سان ، بل هو علاقة قائمـــة على ما هو صحيح وسليم من ناحية الله ...نسان . (وسوف نرى أثر الفهم الخاطىء للعهد القديم على فكر ...ت لوثر) .

وفى الحقيقة إن كل الذين يخطئون فى إدراك ما جاء فى العهد القديم ...ئون فى إدراك ما جاء فى العهد الجديد . ولذلك وقبل أن ندرس ...سول بولس لا سيما فى رسالتى روميه وغلاطيه ، علينا أن نؤكد هذه ...قائق التالية التى سوف نشرحها ، لا من خلال نصوص رسائل بولس ...سول فقط بل من خلال كتابات آباء الكنيسة الجامعة والدراسات ...وتستانتية المعاصرة .

أولا : ان موضوع التبرير هو جزء من كل : او حسب تشبيه ...عالم اللوثرى يواقيم ارميا (هو نقطة صغيرة فى حفرة واسعه) .

ثانيا : الكل هو الخلاص والجزء هو التبرير . وهذا هو السبب ...ل أن سفر الأعمال بكامله يخلو من الاشارة إلى موضوع التبرير .

ثالثاً : إن كلمات مثل المغفرة ـ الصلاح ـ التجديد ـ يمكن أن تحل ...حل كلمة التبرير ـ يبرر ... الخ .

رابعا : انه لا يوجد فى العهد الجديد كله تعبيرات مثل « تتبرر ...فى لحظة » .

وهذه التعبيرات وما يماثلها ، التى درجت الشيع البروتستانتية على استخدامها ، هى خـــير دليل على عدم فهم الكتاب المقدس ، وعلى أنهم يتمسكون بجانب واحد فى موضوع التبرير ، وهو جانب يساء استخدامه دائماً ، بل يستخدم بشكل فعال فى هدم الأسرار والكنيسة وفى هدم العلاقة الصحيحة بين المؤمن والمسيح . فما هو هذا الجانب ؟

✝ محاولة تصوير موضوع التبرير على أنه حكم يصدر من الله باعتبار الانسان باراً بسبب موت المسيح على الصليب .

✝ **وعندما يصدر الحكم هكذا ببراءة الانسان ويتبرر ، لايحتاج الانسان الى شىء ، ولا حتى المعمودية نفسها ، ولا العشاء الربانى .**

والذين درسوا (حركة الإصلاح) يعرفون أن قوام ولب هذه الحركة قائم على المبادىء الأربعة الرئيسية التى اتفق عليها القادة وهى : أولا : الغاء الكهنوت . ثانياً : الغاء القداس والتعليم بالذبيحه فى الافخارستيا . ثالثاً : الغاء التقليد واعتبار أن مصدر التعليم فى الكنيسة هو الكتاب المقدس . رابعاً : الانسان يتبرر بالإيمان وحده وهذا يكفى لنوال الحياة الأبدية .

(عن محاضرات فى تاريخ الإصلاح الأستاذ بازل هول ــ جامعة كامبريدج ١٩٦٧) .

وكما نرى ، ان عقيدة التبرير بالايمان اراد لها قادة (حركة الاصلاح) ان تصبح العقيدة الاولى فى ذلك الزمان (القرن السادس عشر) لكى يمكن هدم الكنيسة الكاثوليكية .

وإذا دققنا فى المبادىء الأربعة جيـــداً وجدنا أنها فعلا قوام وخلاصة (اللاهوت) البروتستانتى : الغاء الكهنوت ، والغاء القداس والغاء التقليد ، هو سلب لأهم معالم الكنيسة المسيحية بشكل عام وليس الكنيسة الكاثوليكية فقط . والذى درس (حركة الاصلاح) يعرف جيداً المناقشات التى دارت حول علاقة موضوع التبرير بالعشاء الربانى.

كان راى بعض قادة الاصلاح ، وعلى راسهم لوثر ، ان الانسان اذا تبرر لا يحتاج الى العشاء الربانى مطلقا . اذن ماذا يحتاج ؟ طبعاً لأن الكتاب المقدس هو وحده مصدر التعليم ، كانت الإجابة التى لانزال نسمعها إلى يومنا هذا هى : يحتاج إلى كلمة الله وهذا هو السبب فى أن الكنائس البروتستانتية لا تقيم العشاء الربانى كل يوم أحد. **اذن نحن نكتشف من خلال هذه الخلفية ، لا سيما ضد الذين يقولون ان الانسان اذا آمن تبرر فى لحظة . هذه اللحظة هى اخطر ما علمت به البروتستانتية فى الماضى لأنها تحول علاقة الانسان بالله الى علاقة فردية شخصية فقط ، لا وجود للكنيسة فيها .**

بل هى فى نظرهم لا تتم أصلا عن طريق الله فى الكنيسة ، لأنها علاقة قائمة على حكم « يصدره الله » أو « أصدره الله » سابقا عندما مات المسيح على الصليب .

وعندما يصاغ موضوع التبرير بهذا الشكل ، باننا لا نملك الا ان نقول كلمة واحدة : انه ابشع اخطاء البروتستانتية القديمة ، التى ولدت كرد فعل لحياة الكنيسة الكاثوليكية فى تلك الفترة ، التى سادت فيها روح القرون الوسطى من تحجر وضعف

✝ أوذى من الظالمين أذى لا يوصف ..
✝ ولقى على أيديهم ميتة قاسية ..
✝ وجاءته العذراء تقويه حتى النهاية ..
✝ أكرمه الرب فحفظ جسده بلا فساد إلى اليوم ..
✝ رغم مضى قرابة ١٣٠ عاماً .
✝ **انه رئيس الشمامسة « سيدهم بشاى » ..**

شهيد دمياط . !

للشاعر جرجس رفله

جنـــد ربى هللت ألحانهم ... إذ بلغت الخلد يا « سيدهم » ..
والشهود المصطفون ابتهجوا ... برفيق حل فيما بينهم ...
عابراً بحـــر جهاد وضنى ... بالغاً شط أمان ضمهم ..

إيه يا سيـدهم ! أين الألى ... قد تمادى سابقاً عدوانهم ؟ !
هاهمو فى قلب نار سعرت ... سائغ للدود يرعى لحمهم
جازع فى كل حين قلبهـــم ... ساكب فى كل حين دمعهم .
ويحهم ! لو عرفوا ذا المنتهى ... ما أطاعوا باندفاع عسفهم

آه يا سيـــدهم ! يا حمـــل ... وادع قد غاله ذؤبانهم ..
يا سراج مـوقد لم تحتمـل ... أن تراه باهـــراً أعينهـم
يا مـلاك طهره عـــرضه ... للشياطين تلظى غيظهم ..
حققت خستهم فيك المنى ... وشفت غلتهـــا أحقادهم
موقف ينفطـــر الصخر له ... لم يثر - واعجبا - تحنانهم
حيث لا حب ولا مرحمة ... فالبرايا ظلمات دربهـم !

حضرت « أم يسوع » سنداً ... لك . كى لا تتهاوى وسطهم ..
لك بانت فى جـــلاء بينما ... عن سناها عميت أبصارهم ..
فظللت الثبت فى مصطـدم ... يذهب الإيمان فيه رعبهم ..

عبرت خمســـة أيام العنا ... وتوارى من أطالوا إثمهم ..
بليت أجسامهم طى الثرى ... ومن الدنيا امحت أشخاصهم ..
وهنا أنت : مجيـــد خالد ... لم تغيبـك الليـــالى مثلهم
خاف أن يقرب أعضاك البلى ... وبنـو الله اليـلى يرهبهم . !
آية للنـــاس كى ينتبهوا ... وإلى البارى يردوا فكرهم ..

ها هم الأقبـاط يا سيـدهم ! ... يرتجون الآن أن تذكرهم ..
اطلبن من ربهـم عـوناً لهم : ... يقظـة روحيـــة تنهضهم
توبة صـــادقة شـــاملة ... بيسوع المفتـــدى تلصقهم
فيظلون على عهـــد الوفا ... مستهينين بمـــا يقلقهـــم
عابدين الرب حـــتى الملتقى ... فى سماء نحوها مسلكهم
صل كى ينتظم الحب الورى ... هادياً فى كل حين خطوهم

اجتماعيات

عيد البشارة المحيية

تحتفل رابطة القدس للأقباط الأرثوذكس بعشية العيـــد السادسة مساء الخميس ٦ أبريل حيث يشرف ويبارك صاحب القداسة

البابا شنوده الثالث

فيرأس الصلاة ويلقى محاضرة العيد والدعوة عامة للجميع لنوال البركات .

† † †

القس بيشوى شحاته
والقس برنابا فرنسيس

تهانينا لكما بنعمة الكهنوت
الاكليريكى مكارى مقار
الاكليريكى مايز جورجى

† † †

ميخائيل وصموئيل واسحق جاب الله ونعمة وايفون وأنجيل أنيس والوالدة يهنئون

القس ميخائيل انيس ببورسعيد

بنعمة الكهنوت .

† † †

الدكتور لورنس عبد الله عبيد نسجد للمسيح شكراً لنوالكم بكالوريوس الطب
رفعت - مستشفى بورسعيد العام

† † †

أسرة مكتبة مارجرجس بشبين الكوم تهنىء

القس شنوده امين

بنواله نعمة الكهنوت

† † †

كنيسة مارجرجس بطنبدى مغاغه

شمامستها وأعضاؤها وشعبها يهنئون أباهم

القمص ديمترى جرجس

بدرجة القمصية ويطلبون له معونة من الرب فى خدمته . ويشكرون أسقفهم المحبوب نيافة الحبر الجليل

الأنبا اثناسيوس

أسقف بنى سويف والبهنسا على تقديره ومحبته لراعيهم .

نيافة الأنبا اغناطيوس

أسقف مدينة السويس وسيناء يصلى القداس الإلهى ويعظ ويعمد الأطفال بكنيسة

مار مينا والملاك روفائيل

بمصر الجديدة صباح الجمعة ٣/٣١ والجميع مدعوون لنوال البركة

† † †

اسرة القمص ديمترى جرجس واولاده

القمص شنوده الأنبا بيشوى والقس بيشوى بامريكا وإيليا المدرس بأبى جرج والشماس الأكليريكى جرجس يهنئون والدهم بالقمصية ويشكرون من عمق القلب محبة أسقفهم المحبوب

نيافة الأنبا اثناسيوس

طالبين أن يديم الرب أبوته ومحبته لكل أولاده .

† † †

مكتبة المحبة بالفجالة تقدم

١ - لمرحلة الطفولة المجموعة الأولى - قصص مصورة للصغار (أربعة كتب) طباعة أوفست ملونة على ورق كوشيه وغلاف بنداكوت القصة الواحدة ١٠
٢ - كتاب تفسير قداس الكنيسة القبطية للقمص مرقس داود ٢٥
٣ - كتاب حياة يوسف ن ب ماير تعريب القمص مرقص داود ٣٠
مع خصم ٢٠ ٪ للهيئات

† † †

خادمات وخدام كنيسة العذراء والملاك بشبرا يهنئون الأخوة
المهندس / رؤوف رمزى
الدكتورة / منيرفا استاين
الدكتور / رأفت مترى
الدكتور / عماد صادق
لنوالهم البكالوريوس ويرجون لهم التوفيق فى حياتهم .

اجتماعيات

أسرة الدراسات الثقافية بكنيسة مار جرجس بجزيرة بدران تطلب تعزيات السماء للأستاذ

نادى اسحق والعائلة

لانتقال والده

† † †

خادمات وخدام كنيسة العذراء والملاك بشبرا يطلبون تعزيات السماء .

للأخت جيلان حلمى لوفاة والدها وللأخت لوسى كرم لوفاة والدتها .

† † †

اسرة القديس لوقا (بيطرى) بالزقازيق - تزف إلى السماء والد الزميل

عماد صليب

سائلين الرب عزاء لأسرته

† † †

التربية الكنسية بكنيسة السيدة العذراء بمسره تطلب نعمة العزاء للأرشيدياكون صليب مرقس لوفاة والدته وتطلب لروحها نياحا .

† † †

سيزوستريس القس مينا الغزاوى وحرمه ونجله بسيدنى باستراليا يودعون للسماء الأخت العزيزة

كريمة القس مينا الغزاوى

كاهن كنيسة السيدة العذراء بشبرا الخيمة

طالبين لها نياحاً فى فردوس النعيم والعزاء للأسرة

† † †

أسرة القديس للعظيم الأنبا بيشوى بكنيسة السيدة العذراء بالاقصر تشاطر الزميل عيسى رزق يوسف الأحزان لوفاة والدته طالبة له وللاسرة الكريمة تعزيات السماء

أسرة مكتبة مار جرجس بشبين الكوم تزف للسماء والد المهندس رزق جرجس وتطلب للأسرة تعزيات السماء .

† † †

الاكليريكيان عايد ومنير بالقاهرة يعزيان آباء وشمامسة كنيسة مار جرجس بسوهاج والأهل لانتقال الشاب الشماس صفا داود

† † †

سعد خير سعد والأسره بسيدنى باستراليا يطلبون نياحا لنفس

كريمة القس مينا الغزاوى

سائلين تعزيات السماء لاسرته

† † †

عزمى خير سعد يودع على رجاء القيامة نفس

كريمة القس مينا الغزاوى

ونسأل الرب تعزيات الروح القدس للأسرة .

† † †

كاهن وخدام التربية الكنسية بمار جرجس بالصياغ بالاقصر يطلبون تعزيات السماء للاستاذ بنيامين أمين الخدمة ولاسرته

† † †

الذكرى الأولى لفقيد بورسعيد طيب الذكر المرحوم

لبيب عياد قط

تدعو الأسرة الأهل والأصدقاء لحضور القداس الإلهى لروحه الطاهرة صباح الجمعة الموافق ٧ أبريل ١٩٧٨ بكنيسة الشهيد العظيم مارجرجس ببورسعيد .

† † †

مجمع كهنة اسكندرية

يودع إلى أحضان القديسين والدة

القمص جرجس رزق الله

ووالدة القس دانيال عبد الملاك

راجين لهما نياحاً والأسره عزاء

أسرة مجلة الكرازة تطلب للسيد نبيل كندس بزنكوغراف الاتحاد تعزيات السماء لانتقال شريكة حياته

المرحومة وداد اسكندر

† †

التربيـــة الكنسية بكنيسة مار جرجس بخمارويه تودع لفردوس النعيم نفس

المرحوم سنسى جرس

والد الخادم الأستاذ جورج والخادمة الأخت ساميه وتطلب العزاء للأسرة .

† † †

اجتماع المهندسين من أسرتى رئيس الملائكة ميخائيـــل ومار مينا العجايبى يطلب لوالد الخادمة الأمينة مارجريت

السيد الدكتور رزق مرقس

نياحاً وللأسرة خالص العزاء

† † †

طلبة الكلية الاكليريكية بشبين الكوم يودعون للسماء والد الزميل فهيم موسى ووالد الزميلة آمال جرجس سائلين لهما العزاء

† † †

كنيسة السيدة العذراء بمسرة التربية الكنسية خدام وخادمات يزفون للسماء الأخ سمير أيوب ويطلبون لروحه نياحاً

ويتقدمون بالعزاء للدكتور سليمان وللمهندس سامح وللأسرة

† † †

كاهن ومجلس وشمامسة وخدام وشعب كنيسة القديسة دميانة بالورديان تقدم تعزيات الروح القدس إلى الآب الفاضل

القس دانيال عبد الملاك

لوفاة المرحومة والدته .

تقيم أسرة المأسوف على شبابه

المرحوم ناجى حبيب نصر

تاجر الأكلة بالنخيلة قداس ذكرى العـــام الأول التاسعة صباح السبت ٨ أبريل ١٩٧٨ بكنيسة الأقباط الأرثوذكس بالنخيلة .

† † †

زوجى الغالى عام مضى اكتوى بنار الفراق فقد كنت الزوج الوفى. أطلب لى الصبر وسرعة اللقاء .

زوجتك الحزينة

† † †

أبانا الحبيب كنت الأب الحنون نموزجاً للنبل والعطف خسارتنا فيك كبيرة وصدمتنا قاسية عزاؤنا أن روحك انطلقت للفردوس على رجاء القيامة وأننا سنلقاك فى السماء .

أولادك وبناتك برنى وسامح وأشرف وأكرم وآمال وفريده وألفت .

† † †

أخى العزيز قلبى ملىء بالحسرة والألم لفراقك . كنت سنداً لى وستظل حياً فى قلبى حتى ألقاك

اخوك وهيب

† † †

أخى الحبيب كنت مثال الشهامة والمحبة والإخلاص والتفانى فى الواجب عزائى لقاؤك فى السماء

اخوك حافظ

زجل الأسبوع . تحية العيد العاشر لظهور أمنا العذراء بكنيسة الزيتون

يا أمنا الحنون . . !

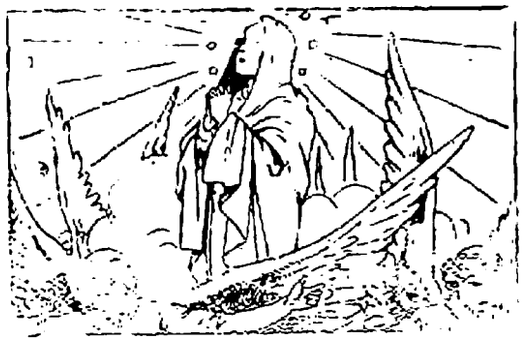

مروا السنين حلوه عشره — من وقت ماجيتى يا عدرا
بطيفك الهـــادى اللامع — قدام جميع الناس ظـاهره

مروا السنين .. لكن اسمه — الصوره فى قلوبنا مآنسه
والنعمه فى نفوسنا ساكنه — ويستحيل اننا ننسى . .

ننسى زيارات باركتنا ؟ — وفرحتنـــا وقوتنـــا ؟
أبداً ! دى مش لحظات عابره — دى ساعات طويلة هزتنا

كنتى تميـــلى نواحينـــا — بشوق وعطف تحيينـا .
ومعجزات هايله . . ياما — ساعتها كان تحصل فينا . .

حمام من النور كان يظهر — فى الجو جـــذاب المنظر
« ملايكة » قدام الموكب — سابقـه وجايا لما تبشر ! !

وبخور بريحه عطـــريه — ونجوم وأجسام سماويه . .
إلى السما . . فوق تنقلنـــا — تشملنـا بهجـه روحيه .

طوفان من الناس جه عندك — شبع سرور لما شاهـدك
وهاله زاهيـــه حوليكى — وغصن زيتون فى يدك .

من كل جنس ودين . . جاكى — الخلق . نالوا عطاياكى .
من كل جنس ودين عرفوا — بحبك . وإيه فعل دعاكى . .

منحشمة ولابسه الطرحه — وفى الصلا الهادية سارحه
واحنـــا بنتعـــلم منك — وقلوبنا مليانا الفرحـه

يا أمنا . صـــلى عشانا — ليسوعنا يفضل إيمانـــا
نعيش فى حبه وف الآخر — إلى نعيمه يدخلنـــا . .

تسلية الأسبوع :

طريق . إلى الرب يسوع . . .

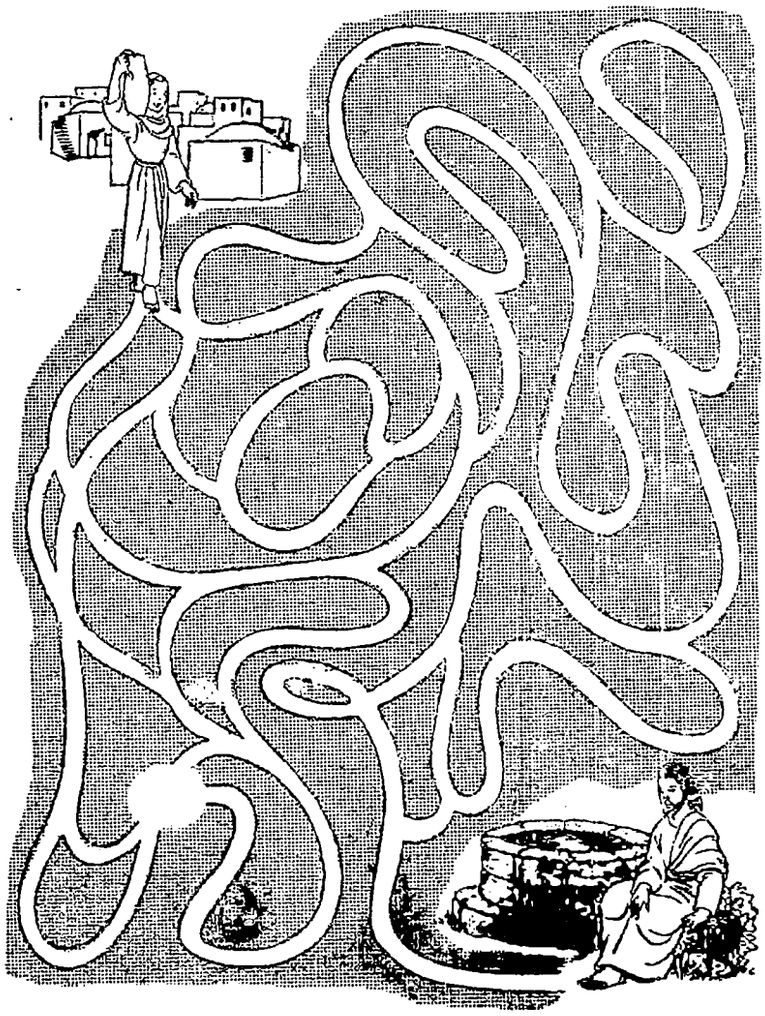

السيد المسيح ـ له المجد ـ جالس جوار بئر يعقوب ، منتظراً المـــرأة السامرية ، لكى يحدثها ، ويعطيها التوبة . ويحولها إلى مبشرة تدعو أهل مدينتها إلى الرب الذى قال لها كل ما فعلت .

والمطلوب : (١) أن تحدد للمرأة طريقاً واضحاً إلى فدينا الحبيب ، خلال هذه المسالك الملتوية المتقاطعة .

(٢) ان تذكر مناسبة هذه التسلية مع القراءات الكنسية هذا الأسبوع .

(٣) أن تصلى ليعطيك الرب التوبة ، ويغيرك أنت أيضاً إلى أفضل .

نتيجة تسلية « الأزهار » المنشورة بالعدد الماضى .

العبارة هى : كل زهرة هى لوحة جميلة حية ، من صنع يدى الله ، مبدع الكون القـــدير . **ومن انجيل معلمنا متى البشير** (الاصحاح السادس) تؤخـــذ الآيات ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ .

لقـاء « مع خطاباتكم » . . . فى العدد القادم إنشاء الله .

النساء يخدمن فى مجالات عديده فى المحيط الكنسى ، ولكن لا توجد رابطة تجمعهن او تنظم خدمتهن فى اى مجال من هؤلاء . . .

فمثلا هناك آلاف من الخادمات فى التربية الكنسية ، بلا رابطة . . كل منهن فى محيطها الخاص ، وربما لا يعرف الخادمات بعضهن البعض .

وتوجد عاملات كثيرات فى الخدمة الإجتماعية ، فى رعاية الفقراء ، وفى بيوت الحضانة ، بدون رابطة أيضاً ... وتوجد طالبات فى الكلية الإكليريكية والبعض منهن قد أكملن دراستهن وتخرجن ، ولكن لا توجد رابطة تجمعهن ...

لماذا لا توجد رابطة للمرأة فى كل مجال ، ولماذا لا توجد رابطة عامة . ولماذا لا يجتمع النساء معاً لتنظيم أنفسهن وعملهن ، أو حتى للتعارف ولتبادل الخبرات ..؟

لماذا ينتظر النساء حتى يدعوهن الرجال للإجتماع فيجتمعن ، أو يغضبن لأن الدعوة لم تصلهن ؟

ولماذا ينتظر النساء حتى ينظم الرجال صفوفهن ؟ وإن لم يحدث هذا يبقين بلا نظام عام ، بلا وحدة ، بلا رابطة ، بلا لجان عامة ، بلا اتفاق فى الرأى ؟

على أية الحالات يمكن أن نبدأ بتنظيم صفوف النساء فى الخدمة والفكر، ثم نتركهن لإكمال المسيرة .

ان التنظيم النسائى فى كنيستنا غير موجود . او ان العمل النسائى عندنا يحتاج الى تنظيم ...

ثلاثة انقسامات خطيرة مرت على الكنيسة فى تاريخها الطويل .

الانقسام الاول :

حدث فى منتصف القرن الخامس فى مجمع خلقيدونية بسبب طبيعة المسيح . فأصبحت هناك كنائس خلقيدونية وكنائس غير خلقيدونية (ونحن منها) .

الانقسام الثانى :

فى القرن الحادى عشر ، وبه انقسمت الكنائس البيزنطية (الروم الأرثوذكسية أو اليونانية). وصارت فى ناحية، والكنائس الكاثوليكية فى ناحية . وهذه رفضت انبثاق الروح القدس من الآب والإبن ، كما رفضت رئاسة بطرس .

الانقسام الثالث :

هو الإنقسام البروتستانتى فى القرن الخامس عشر .

وبدأ الانقسام بحركة إصلاح داخلى ، وانتهت إلى أنكار كثير من أسرار الكنيسة والتقليد والشفاعة ..

ثم حدثت انقسامات أخرى داخل البروتستانتية .

اما الهرطقات والبدع كالاريوسية والمقدونية والابولينارية مثلا ، فلم تعتبر انقسامات داخلية ، لأن هؤلاء وغيرهم انفصلوا انفصالا كاملا ، ولم يعتبروا مسيحيين ، كشهود يهوه حالياً .

كما يوجد حالياً تعهد يعلنه الآباء الأساقفة يوم سيامتهم ، وتعهد يعلنه الآباء الكهنة يوم سيامتهم ...

فلماذا لا يوجد تعهد يتعهد به كل أعضاء مجالس الكنائس يوم تعيينهم ؟

على أن يتضمن هذا التعهد التزامهم بنظام إدارى ومالى لا يخرجون عنه ، كما يتعهدون بحدود معينة لا يتعدونها فى تصرفاتهم ، بحيث يرجعون إلى الرئاسة فيما وراء هذه الحدود ؟

ويتعهدون أيضاً بأمور أخرى تتعلق بعلاقتهم بالآباء الكهنة والخدام ...

أخطاء شائعة

خطأ من يحضر القداس كله ، دون أن يتقدم إلى التناول ، كأنه متفرج . .

عجبت لهؤلاء

عجبت لمن يظن ان تلمذته قد انتهت عند مرحلة معينة أو سن معينة ، بينما الحياة كلها تلمذة من المهد الى اللحد ، لا تنتهى ابداً ...

سواء فى ذلك التلمذة على الكتب ، أو التلمذة على الأساتذة وعلى المرشدين الروحيين ، أو التلمذة على الحياة ، بالخبرة واقتباس درس من كل حادث يمر على الشخص ، ومن كل واقعه ...

بل الكتاب أمرنا أن نأخذ دروساً من كل شىء ، حتى من زنابق الحقل وطيور السماء ، بل يقول الكتاب (تعلم من النملة أيها الكسلان) ...

حسن أن رسل المسيح دعوا تلاميذ ..

مطبعة الأنبا رويس ت ٨٢٠٦٨١

مجلة الكرازة

رئيس التحرير: صاحب القداسة البابا شنوده الثالث

مدير المجلة: د. راغب عبد النور — سكرتير التحرير: أ. رشدى السيسى

الإدارة: مطبعة الأنبا رويس - العباسية - القاهرة ت: ٨٢٠٦٨١ - ٨٢١٨٢٢ ص. ب ٢٠١٨

(السنة التاسعة) الجمعة ٧ ابريل ١٩٧٨ - ٢٩ برمهات ١٦٩٤ العدد الرابع عشر الثمن ٣ مليما

العيد العاشر لظهور العذراء بالزيتون

ظهرت العذراء على قباب كنيستها بالزيتون يوم ٢ ابريل سنة ١٩٦٨ منذ عشر سنوات ، أعطت فيها لهذه الكنيسة شهرة كبيرة صارت بها مزاراً عالمياً ، ومكاناً يلجأ إليه طالبو شفاعة العذراء ، لشفاء أجسادهم وحل مشاكلهم وتقديم نذورهم .

وكان اول قرار اصدره قداسة البابا شنوده فى نوفمبر سنة ١٩٧١ هو تشكيل مجلس جديد لكنيسة العذراء بالزيتون

وقد نهض هذا المجلس نهضة كبيرة ، فزادت إيراداتها ، وزادت أنشطتها ، وبدأ العمل الرعوى فيها

امكن للكنيسة أن تشترى عمارة إلى جوارها ، كما اشترت جراج هيئة النقل ، وصرفت فى ذلك حوالى سبعين ألف جنيه

ووضع حجر الاساس لكنيسة الزيتون الكبرى ، لتكون مجالا للوعظ والاجتماعات

والعمل الروحى

ونمت خدمة التربية الكنسية فشملت ١١٠٠ طالب و ٧٩ خادماً . وصار لها ناديان (للبنين والبنات) وانتظمت لها فصول للتقوية

ووصلت الخدمة الاجتماعية الى اوسع نطاق .

فإلى جوار خدمة (لجنة البر) بالكنيسة التى تجاوزت نطاق خدمتها من الزيتون إلى القاهرة كلها وإلى خارج القاهرة . فإن ما أنفقته الكنيسة على المعونات للفقراء بلغ فى العام الماضى ١٦٦٣٠ جنيهاً .

يضاف إلى هذا إنشاء مشغل للتفصيل والخياطة ، وإنشاء مركز للوسائل السمعية والبصرية ، وجملة مشروعات ستقوم بها الكنيسة .

كما ساهمت الكنيسة فى بناء الكاتدرائية الكبرى . وقامت بوعى ثقافى بنشر النبذات الدينية ، وساهمت فى مساعدة الكنائس الفقيرة .

تحية لكنيسة العذراء بالزيتون وشفيعتها المطوبة .

إعتكاف قداسة البابا

عاودت قداسته أمراض العمود الفقرى وهو فى الدير ، فلم يستطع النزول إلى القاهرة ، وعاده الدكتور فاروق نسيم فى الدير يومى الثلاثاء ٢٨ / ٣ والجمعة ٣١ / ٣ . وقد اعتذر عن القاء محاضراته فى الاكليريكية ، وفى الكاتدرائية ، وفى كنيسة العذراء بالجولف وفى رابطة القدس ، وفى جمعية الاقتصاد السياسى ، وعن اجتماع دائرة المعارف ، واجتماعاته بلجان المناهج ، وبمجالس الكنائس وبخدام مصر الجديدة .

وينتظر ان يستمر اعتكاف قداسته فى الدير اسبوعا آخر . وكلما قلت الزيارات ، ساعد ذلك على سرعة شفائه .

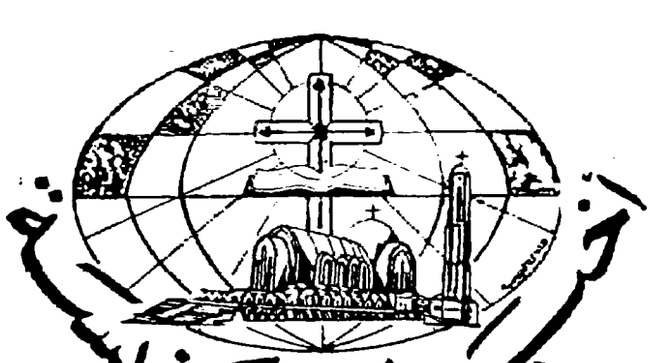

قداسة البابا

لازم قداسته الفراش فى الدير . ولكنه استقبل : الاحبار الاجلاء أصحاب النيافة: الأنبا ثاوفيلس ، والأنبا دوماديوس ، والأنبا باخوميوس، والأنبا صرابامون، والأنبا أغاثون، والأنبا بيشوى، والأنبا تيموثاوس، والأنبا بفنوتيوس، والأنبا بيمن، والأنبا أمونيوس، والأنبا أرسانيوس، والأنبا بنيامين ، والأنبا أغناطيوس ، والأنبا بولا ، والأنبا إيساك .

واستقبل أيضاً القمص مرقس غالى وكيل البطريركية ، والقمص أنطونيوس ثابت وكيل البطريركية بالاسكندرية ، والقمص قسطنطين رئيس مجلس كنيسة الزيتون ، والقمص بطرس جيد وبعض الآباء الكهنة والرهبان ، والمستشار رمسيس مرقس وكيل المجلس الملى العام ، والاستاذ اسطفان باسيلى ، والاستاذ فخرى قرياقوس والاستاذ مختار فايق والدكتور لبيب عبد النور وأعضاء المجلس . . . والدكتور عزيز فام ، والاستاذ حنا نيروز ، والاستاذ عزيز سليمان .

وقضى قداسته وقتاً طويلا مع مدير الديوان وسكرتير تحرير الكرازة لعرض «كل ما يتعلق بالعمل عليه. صلوا معنا لكى يعطى قداسته لنفسه وبعض الراحة.

قانون الأحوال الشخصية

بدأت تصل إلى قداسة البابا ملاحظات الآباء الاساقفة على لائحة سنة ١٩٣٨ الخاصة بالأحوال الشخصية .

وقد اتصل قداسته أيضاً بأعضاء المجلس الملى طالباً ملاحظاتهم. وبتجميع هذه الدراسات والملاحظات ستعقد اجتماعات هامة لأعضاء المجالس الملية على مستوى القطر كله ، واجتماعات لكبار رجال القانون الاقباط .

كما سيعقد اجتماعات مع رؤساء الطوائف المسيحية فى مصر ، ثم اجتماعا للمجمع المقدس، تمهيداً لاصدار مشروع قانون واحد توافق عليه جميع الكنائس المسيحية فى مصر لتقديمه للمسئولين فى الدولة .

شعبنا فى نيجيريا

الاقباط فى نيجيريا يطالبون بإرسال أحد الآباء الكهنة لرعايتهم ، لانه منذ عودة القس أثناسيوس بطرس إلى القاهرة ، وهم يحتاجون إلى أب يهتم بهم، وبخاصة فى مدينتى لاجوس ، وكارونا وكان قد زارهم منذ فترة قريبة نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس .

المعاهد الدينية فى الشرق الأوسط

عقدت اجتماعاً فى بيروت يوم الاثنين ١٩٧٨/٤/٣ . وقد اعتبرت رابطة الدراسات اللاهوتية لجنة تابعة لمجلس كنائس الشرق الاوسط . وسكرتيرها الدكتور جورج حبيب .

سيامة الأنبا أغاثون

سيامة رهبان جدد

فى يوم ٢١ / ٣ قام نيافة الأنبا أغاثون ومعه الخورى أبسكوبس الأنبا ساويرس بسيامة خمسة رهبان جدد بدير العذراء (المحرق) هم حضرات الآباء : الراهب هدرا المحرقى ، الراهب بنيامين المحرقى ، الراهب كيراس ، الراهب أمونيوس ، الراهب أغاثون .

ترقية رهبان للكهنوت

كما منح نيافته رتبة القسيسية لثلاثة من الآباء الرهبان هم : الراهب بفنوتيوس ، الراهب دانيال ، الراهب يوأنس .

وقد بلغ عدد الرهبان الجدد الذين تمت سيامتهم فى الدير المحرق على يد نيافة الأنبا أغاثون عشرة رهبان .

وقد أحدثت السيامات رنة فرح كبيرة .

معهد للعرفاء بالدير المحرق

انشىء فى هذا العام معهد للعرفاء (المرتلين) بالدير المحرق ، كفرع من معهد ديديموس بالقاهرة . وقد بلغ عدد طلبته هذا العام سبعة ، يدرسون الالحان والكتاب المقدس وطقوس الكنيسة .

افتقاد الأقباط بالوادى الجديد

قام نيافة الأنبا أغاثون ، ومعه نيافة الخورى أبسكوبس الأنبا ساويرس بافتقاد الأقباط بالوادى الجديد من يوم ٣/١١ إلى يوم ٣/١٤ وأقاما القداس الالهى هناك . وتمت سيامة ١٦ فى درجة اغنسطس . واقيم اجتماع روحى عام للشعب مساء الأحد تكلم فيه نيافة الأنبا ساويرس كما عقد صاحبا النيافة اجتماعاً مع أعضاء لجنة الكنيسة وخدام التربية للكنيسة ، للنظر فى الأمور الروحية والمالية للكنيسة ، ومناقشة موضوع سيامة كاهن جديد للكنيسة (حالياً يخدمها آباء رهبان) .

[illegible]

يغادر نيافة الأنبا تيموثاوس، الاسقف العام، القاهرة إلى الأقصر ، يوم الخميس الموافق ٤/٦ بدعوة من نيافة الأنبا أمونيوس، أسقف الأقصر حيث سيقضى أربعة أيام ، وسيعود إلى القاهرة بمشيئة الرب يوم الاثنين الموافق ٧٨/٤/١٠

سيافة الأنبا ويصا

سيامة كاهن جديد

احتفل نيافة الأنبا ويصا أسقف البلينا يوم ١٩ / ٣ بسيامة كاهن جديد لكنيسة مار جرجس بعزبة نظيف .

وقد حضر السيامة واشترك فيها صاحب النيافة الأنبا أغاثون أسقف الاسماعيلية ، والأنبا اغناطيوس أسقف السويس .

١٠

شروط الخلاص بدم المسيح

الخلاص في المفهوم الارثوذكسي

الأعمال

الأعمال ثمار لازمة للإيمان

الأعمال ثمار للإيمان . الإيمان الحي لابد أن يثمر ، وهو يثمر أعمالا صالحة . هذه الأعمال دليل على وجود الإيمان وحيويته . وهي أيضاً ثمار لعمل الروح القدس فينا ، وثمار لازمة لحياة التوبة التي نحياها .

فهل يطلب الله هذه الاعمال؟ أو يطلب هذه الثمار؟ نعم يطلبها ، ويشدد في ذلك..

وقف يوحنا المعمدان ينادي قائلا « اصنعوا اثماراً تليق بالتوبة ، ولا تبتدئوا تقولون في أنفسكم لنا ابراهيم أباً ... » (لو ٣ : ٨) . ان اختيار الله لكم، ليس معناه أن تخلصوا بدون أعمال . لابد أن تصنعوا ثماراً تليق بالتوبة. وإن لم تصنع؟ إن لم تصنعوا ثمراً فنهايتكم تكون الهلاك . وما الدليل ؟

يستطرد يوحنا المعمدان — أعظم من ولدت النساء — فيقول « والآن قد وضعت الفأس على أصل الشجرة . **فكل شجرة لا تصنع ثمراً جيداً تقطع وتلقى في النار »** **(لو ٣ : ٩) اي ان الذي لا يعمل اعمالا صالحة يهلك . تحتج قائلا ان لي ابراهيم ابا ، انا مولود من الله ، انا تبررت وتقدست وتجددت . اقول لك « اصنع ثماراً تليق بالتوبة » .**

هذا الكلام لم يقله يوحنا المعمدان فقط، لكننا في العهد الجديد أيضاً نجد بولس الرسول يقول «أخبرت أولا الذين في دمشق وفي أورشليم حتى جميع كورة اليهود ، ثم الأمم أن يتوبوا ويرجعوا إلى الله ، عاملين أعمالا تليق بالتوبة » (أع ٢٦ : ٢٠) .

وفي رسالة إلى تيطس يقول « صادقة هي الكلمة ، وأريد أن تقرر هذه الأمور لكي يهتم الذين آمنوا بالله أن يمارسوا أعمالا حسنة » . لماذا أيها القديس العظيم ؟ يكمل معلمنا بولس كلامه فيقول « **وليتعلم من لنا ايضا ان يمارسوا اعمالا حسنة . . .** حتى لا يكونوا بلا ثمر » (تي ٣ : ٨ ، ١٤) .

الأعمال اذن هي ثمر للايمان. ان كان لك ايمان ، ولا يعطي ثمراً ، فهو اذن ايمان ميت . لانه لو كان حياً لاعطى ثمراً .

وهذه المسألة يشرحها باستفاضة معلمنا يعقوب الرسول فيقول « ما المنفعة يا أخوتي إن قال أحد ان له إيماناً ولكن ليس له أعمال. هل يقدر الإيمان أن يخلصه ؟! » (يع ٢ : ١٤)

انت مؤمن بالمسيح ، وتقول ان دم المسيح قد طهرني وقد جددني وقد برررني . حسن هذا جداً ،ولكن ان لم تكن لك اعمال، فهل يقدر هذا الايمان ان يخلصك ؟!

أن يعقوب الرسول يثبت في صراحة تامة عجز الإيمان عن تخليص انسان ليست له اعمال .

فهل يعقوب الرسول هو الوحيد الذي هاجم مثل هذا الايمان الميت ؟، كلا بل ان بولس الرسول قال أيضاً « ان كان لي كل الايمان حتى أنقل الجبال، ولكن ليس لي محبة فلست شيئاً » (١ كو ١٣ : ٢) .

ان كنت حقا ابنا لله، وهيكلا لله، والروح القدس يحيا فيك ، فينبغي ان تكون لك اعمال هي ثمار الروح فيك. ومعلمنا بولس الرسول يشرح هذه الثمار فيقول : « واما ثمر الروح فهو محبة ، فرح، سلام ، طول أناة لطف ، صلاح إيمان ، وداعة ، تعفف (غل ٥ : ٢٢) . فهل توجد فيك هذه الثمار؟ ان كانت لا توجد ، فما الدليل على أن الروح القدس يعمل فيك ؟ ! .

ان الشجرة التي لا تثمر، هي شجرة مائتة وقد قال السيد المسيح له المجد « **كل شجرة لا تصنع ثمرا جيدا ، تقطع وتلقى في النار.** فإذن من ثمارهم تعرفونهم . ليس كل من يقول لي يا رب يا رب يدخل ملكوت السموات ، بل الذي يفعل ارادة أبي الذي في السموات (مت ٧ : ١٩ - ٢١) . وهنا نرى أن السيد الرب قد ربط بين الخلاص والثمر الجيد الذي يدل عليه عمل إرادة الآب.

ولأهمية هذه الثمار قال الرب في توبيخه لليهود « لذلك اقول لكم ان ملكوت الله ينزع منكم ويعطى لأمة تعمل اثماره » (مت ٢١ : ٤٣).

وقد شرح لنا الرب كيف أنه أزمع أن يقطع التينة التي لم تصنع ثمراً ، فتوسل اليه الكرام قائلا « يا سيد أتركها هذه السنة أيضاً حتى أنقب حولها وأضع زبلا . **فان صنعت ثمرا والا ففيما بعد تقطعها »** (١٣ : ٦ - ٩) فإن كنت تخشى أيها الأخ على نفسك من هذا القطع ، فاسرع الآن واعمل أعمالا تليق بأبناء الله . لا تستهن بقيمة الأعمال ، فقد وضعت الفأس على أصل الشجرة .

أن الأعمال ليست فقط ثمراً للايمان ، وإنما أكثر من هذا :

الأعمال برهان على وجود الايمان :

يقول مار يعقوب الرسول « أرني ايمانك بدون أعمال . وأنا أريك بأعمالي ايماني » (يع ٢ : ١٨) . أي أن الأعمال تدل على وجود الايمان . وهذا واضح من قول الكتاب « من ثمارهم تعرفونهم ... كل شجرة جيدة تصنع أثماراً جيدة . وأما الشجرة الرديئة فتصنع أثماراً رديئة» (مت ٧ : ١٦، ١٧).

الأعمال برهان على الولادة من الله :

ذلك لأن الكتاب يقول «ان علمتم أنه بار هو ، فاعلموا أن كل من يصنع البر مولود منه » (١ يو ٢ : ٢٩) . ويقول أيضاً « كل من هو مولود من الله لا يفعل خطية » (١ يو ٣ : ٩) واعتبر أن هذا هو المميز لأولاد الله ، فقال بعدها « **بهذا اولاد الله ظاهرون ، واولاد ابليس ظاهرون** » (١ يو ٣ : ١٠) .

وهذا يشبه ما قاله الرب لليهود المفتخرين باطلا ببنوتهم لابراهيم : « لو كنتم أولاد ابراهيم لكنتم تعملون أعمال ابراهيم » (يو ٨ : ٣٩) . فاتخذ الأعمال دليلا على البنوة.

وقد دافع بولس الرسول أيضاً عن هذه النقطة فقال « لأن كل الذين ينقادون بروح الله ، فأولئك هم أولاد الله » (رو ٨ : ١٤) .

ان كان أولاد الله هم هؤلاء الأبرار . فبماذا نسمى الخطاة ؟ سماهم الكتاب « أولاد الأفاعى » (متى٣ : ٧). وسماهم أولاد ابليس » (يو ٨ : ٤٤) . (ايو ٣ : ١٠) وسماهم ايضا « ابناء الغضب » و « ابناء المعصية » (اف ٢ : ٢ : ٣) .

ان أتاك أحد اذن ، وقال لك انى ابن الله ، لأنى تجددت وتبررت وتقدست فقل له « من ثمارهم تعرفونهم » .

الأعمال إذن ثمر للإيمان ، وبرهان على وجود الإيمان ، وبرهان على البنوة لله . وماذا أيضاً ؟ نقول كذلك .

بالأعمال يكمل الايمان :

فهكذا قال الرسول « وبالأعمال أكمل الايمان » (يع ٢ : ٢٢) .

لقد بلغ الأمر بيعقوب الرسول أنه — عندما تكلم عن الديانة — قال « الديانة الطاهرة النقية عند الله الآب هى هذه : افتقاد اليتامى والأرامل فى ضيقتهم ، وحفظ الإنسان نفسه بلا دنس من العالم » (يع ١ : ٢٧) . وكل هذه أعمال ولا شك . ولكننا لانستغل هذه الآية — كما يفعل البعض — وذلك لإيماننا بمبدأ « خطورة استخدام الآية الواحدة » .

مادامت الأعمال إذن بهذه الأهمية . فلنتذكر على الدوام قول مار يعقوب « فمن يعرف أن يعمل حسناً ، ولا يعمل ، فذلك خطية له » (يع ٤ : ١٦) .

تأملات إنسانية

الصـــوم وقضـــايا الإنسان

لنيافة الأنبا بيمن اسقف ملوى

ليس الصوم مسيحيا فريضة من الفرائض ، وانما هو ذبيحة حب تقدم لله وتعبير عن حياة داخلية تحمل الشبع النفسى والفرح الروحى .

والصوم مسيحياً علاج لكثير من قضايا الإنسان . . فهو يحرر الإنسان من عبودية شهوة الجسد ، ويحرره من عبوديه لقمة العيش ، كما يحرره من مخافة الموت .

الصوم تحرر من شهوة الجسد :

فارق كبير بين الشهوة والشهية .

فالشهية للطعام قد خلقت فى الإنسان ليستطيع أن يأكل مما خلقه الله له . وعندما يأكل ، يشبع ويشكر ويمجد الله . فالأكل وسيلة وليس غاية ، وانحراف الغريزة عن مجراها الأصيل يجعلها صنماً يعبد . فالذين يعيشون تحت عبودية الجسد هم عبيد لشهواتهم وإذا كانت الخطيئة الأولى قد مورست من خلال الأكل ، فإن الرب يسوع جاع فى البرية وحرب لينتصر على تجربة الخبز . وكل الذين هم للمسيح يسوع ينتصرون على أوجاع الجسد ونهم البطن ولذة الخنجرة وشهوة الزنا

والقديس فليكسينوس يقول « واعلم ان شهوة الجسد لا يمكن ان تتيقظ ما دامت شهوة الروح مضطرمة فيك . . إنما تظل منتظرة إطفاء شهوة الروح . حتى إذا نظرت إهمالا قليلا ، ورأت أنه ليس للانسان ذوق الحس الإلهى فإنها سرعان ما تستيقظ وتثور عارمة

فالصوم ضبط للجسد ، وتغلب على الجوع والشراهة وأوجاع الحواس .

والنعمة تهب الصائمين عفة وتدبيراً حسناً وإستنارة وفرحاً داخلياً ، يحكى عن القديس يوحنا ذهبى الفم ، أنه طيلة مدة إقامته فى البطريركية ، كان غذاؤه ماء الشعير ، كما كان يأخذ طعامه بوزن ومقدار قليل .

وإذا كانت دراسات علم النفس الحديث ، قد كشفت عن الوحدة الكائنة بين النفس والجسد والتأثير العميق المتبادل بينهما . فإننا لا يمكننا أن نفصل التقشف الداخلى عن التقشف الخارجى .

فالروح لا تستطيع ان تنطلق ، ان كان الجسد كثيفا شهوانيا ، مرتبطا ارتباطا شديدا بالاهواء والميول الترابية ، أما الذى استطاع أن يقمع جسده ويستعبده فهذا تستطيع روحه أن تحلق فى سماء حياة الشركة المقدسة مع الله

وكما شارك الجسد الروح الجهاد على الأرض ، فإنه سيشترك معها فى أفراح المجد السماوى . فى هذا يقول القديس مقاريوس الكبير « إنه بالمدى الذى حسب الواحد منا أن ينال الروح القدس هنا بالإيمان والمثابرة والجهاد . بهذا المدى سيتمجد جسده النورانى فى ذلك اليوم . لأن ما اختزنته النفس فى داخلها من نور ، سيتكشف إذ ذاك ، ويستعلن خارجياً فى الجسد الممجد .

فالجسد الذى شارك أتعاب البرية وجهاد أرض الغربة ، سيشارك بركات وأفراح الدهر الآتى .

الصوم تحرر من عبودية لقمة الخبز

يعانى الإنسان الطبيعى من اللعنة التى أصابت الارض بسبب سقوط آدم ومعصية الإنسان الاول « بعرق جبينك تأكل خبزك والارض تنتج لك شوكاً وحسكاً » . لقمة العيش إذن قد ارتبطت بالألم والهم والقلق والشقاء . هذه هى مشكلة الإنسان فى أعماقها منذ أن يولد . وهموم الحياة تلاحقه ، يكدح جسدياً وفكرياً سعياً وراء رزقه والهم يغطى حياته وجينه . يلهث وراء لقمة العيش ولا يفيق إلا إذا وجد نفسه وقد أحنت الحياة ظهره وألقت به إلى جوفها فى مقبرة صغيرة فمولود المرأه بالحقيقة قليل الأيام وشبعان تعباً .

وعندما جاء الرب يسوع إلى عالمنا واجه هذه القضية الإنسانية المصيرية . جاع ورفض أن يحول الحجارة خبزاً . فقد أراد أن يكشف الوهم ويفضح الأكذوبة التى خدع بها الشيطان آدم ثم ألقى بها على العالم كله ، وهى التى لا تزال إلى الآن طابع الحياة الإنسانية فى العلوم والفنون والإقتصاد وكافة الأنشطة

اراد ان يحررنا من اعتمادنا الكلى على الطعام والمادة والعالم ، وارتباط اللقمة بالهم والغم ووجع القلب . . فالمسيحى يتجرد بالصوم من الحياة حسب الجسد ليحيا حسب الروح ، ومن ثم يصبح الله كل غذائه وشبعه وحياته .. إنه الصوم الذى يصنع هذا التحول العجيب . . إنه الصوم الروحانى الذى يعطينا فرصة التأكد من رفضنا الإعتماد على المادة والطعام والمال والعلم وتصبح هذه كلها مجرد وسائل لنيل البركة والنعمة الإلهية . .

بالصوم نستعيد طبيعتنا الروحية الحقيقية ، ونتحدى الاكذوبة والكذاب الذى خدعنا فى ان نعتمد على الطعام فى حياتنا ، ونبنى على قاعدة لقمة العيش معارفنا وعلومنا ووجودنا كله . . الصوم تحرر من هم لقمة العيش . . الصوم فضح للوهم والغش والخداع أسلحة الشيطان رئيس هذا العالم . إنه تحد لقاتونه ومنهجه الذى به يترأس على العالم . . إننا فى الصوم نقول مع الرب يسوع « ليس بالخبز وحده يحيا الانسان بل بكل كلمة تخرج من فم الله » . فالخبز الحى الذى نأكله من على المذبح هو طعامنا الحقيقى ، وكلمة الله فى الكتاب المقدس هى متعتنا وفرحتنا وبهجتنا وسراجنا ومنهج حياتنا وخطة تدبيرنا . . وأما الطعام فهو للجوف والجوف للأطعمة ، والله سيبيد هذه وتلك . . وإن اكلنا لانزيد وإن لم نأكل فلا ننقص . . وإن عشنا فللرب نعيش ، وإن متنا فللرب نحن .

الصوم تحرر من مخافة الموت

الصوم خبرة للجوع المؤدى إلى الموت ، وبالنهاية هو تحرر من مخافة الموت ، كما أن العفة المسيحية تحرر من خوف العزلة . .

فى انحدارنا الى الموت ، بمحض حريتنا ، نلاقى المصلوب بايمان وشجاعة وصبر ، وهناك نلاقى ظافر المسيح وغلبته ونصرته ايضا على الموت... الجوع إقتراب من الموت وتحد للجموح الجسمانى الذى لا يرتضى إلا هذه الحياة البيولوجية والمادية ...

كانت خطية آدم الأولى رغبة فى الخلود بتأليه الذات والتحرر الكاذب من الله . . وكانت عن طريق الأكل . . وجاءت حياة المسيح آدم الثانى معلنة أن الحياة الحقيقية هى فى الشركة المقدسة مع الثالوث القدوس ، والطاعة الحقيقية لله ، وكان صومه طريقاً لهذا الإعلان فالرسول بولس يقول فى رسالته للعبرانيين « تعلم الطاعة مما تألم به » . .

يحكى عن القديس العظيم الأنبا انطونيوس انه لما راى والده قد مات قال « سوف اغلب الموت قبل ان يغلبنى . . فمات عن العالم ونال قوة الحياة التى بها تحرر من مخافة الموت . . وفى تاريخ الشهداء والرهبان والنساك نجد أن الذين غلبوا الجسد وصلبوا الاهواء والشهوات ، إستطاعوا أن يتقدموا الموت بفرح وجرأة عجيبة .

نيافة الأنبا صموئيل
يسافر إلى كينيا

نيافة الأنبا صموئيل أسقف الخدمات العامة سافر إلى نيروبى ، لحضور إجتماع لكنائس أفريقيا . وذلك صباح الخميس ٣/٣٠ ليعود صباح الإثنين ٧٨/٤/٣ بمشيئة الله

نيافة الأنبا أرسانيوس
رسامة كهنة جدد بالمنيا

✝ قام نيافة الأنبا أرسانيوس أسقف المنيا وأبو قرقاص يوم الجمعة والاحد ١٧، ١٩ مارس سنة ١٩٧٨ بسيامة ثلاثة كهنة جدد بمدينة المنيا .

١ — تم سيامة الشماس الاكليريكى المهندس اسحق القمص سدراك مدير التنفيذ بشركة الصرف الحقلى برى المنيا كاهناً على كنيسة مارمرقس بعطرانية المنيا باسم القس باسيليوس .

٢ — تم سيامة الشماس الاكليريكى المحاسب مكسيموس عزيز مأمور الضرائب العقارية بالمنيا كاهناً على كنيسة القديس العظيم الانبا أنطونيوس بالمنيا باسم القس كيرلس .

٣ — تم سيامة الشماس الاكليريكى المكرس الاستاذ شوقى شحاته كاهناً على كنيسة السيدة العذراء بالمنيا باسم القس بيشوى .

قداسة البابا المعظم

الأنبا شنودة الثالث

الكهنة والمجلس والرعية الكنسية والشعب بكنيسة الملاك ميخائيل بطوسون يرفعون قلوبهم الى الله أن يمنح قداستكم نعمة الصحة والعافية ويحفظكم للكنيسة ذخراً .

التبرير والتقديس فى الكتاب المقدس

وعند آباء الكنيسة الجامعة - ٤

للدكتور جورج حبيب

التبرير فى رسائل القديس بولس ، مقدمة تاريخية :

هل يتبرر الانسان فى المسيح ، اى : هل يصبح بارا ؟ ام ان يسمح حكما بالبراءة ؟

عندما صيغ هذا السؤال فى الجلسة السادسة من مجمع ترنت Trent الذى عقد سنة ١٥٤٦ لكى يعطى رد الكنيسة الكاثوليكية على اعتراضات حركة الإصلاح كان الجواب هو :

« التبرير هو اعلان العفو عن الانسان اى اعلان براءته . ولكنه هو ايضا تجديد الطبيعة الانسانية بالميلاد الثانى فى المعمودية »

(جلسات مجمع ترنت الجلسة السادسة : فصل ٨ : ص ٧٩٩ طبعة Denzinger فرايبورج ١٩٢٢) .

كان تأكيد مجمع ترنت على حقيقة أساسية هى :

ان الانسان ينال او يشترك فى الحياة الجديدة التى تزيل الخطية ، ليس بمجرد حكم البراءة (هذا هو تعليم لوثر) ، بل باعادة الانسان الى الشركة مع الله .

إذن المرفوض منذ القرن السادس عشر ، فى الجانب الكاثوليكى ، هو المبدأ القانونى لموت المسيح ، الذى يصور موت المسيح بمثابة حكم أصدره الله الآب لمصلحة الخطاة . هذا المبدأ يهمل بشكل بشع واضح أن الموضوع الحاسم هو المرض والفساد الذى أصاب الإنسان فلا يكفى أن يخرج الإنسان من ساحة القضاء بريئاً ، لأنه سوف يعود إليها بكل سرعة بسبب المرض الذى أصابه ، بل سوف يتكرر وقوفه أمام القاضى.

وطبعا كان رد (حركة الاصلاح) هو انه يحتاج الى التقديس كخطوة تالية يقوم بها الروح القدس ، لكى لا يعود الانسان الى المحكمة مرة خرى . وعندما سجل البروتستانت هذه الاجابة ، فصلوا دون وعى منهم عمل المسيح عن عمل الروح القدس . وظهر هذا الفصل بشكل صارخ فى : ١ - الاسرار ٢ - النظرة الى الكنيسة .

إن وجهة النظر الكاثوليكية تعتمد منذ القرن السادس عشر على نصين ، يعتبران بمثابة المفتاح للموضوع وهما (١كورنثوس ١ : ٣٠) حيث يقول: الرسول « ومنه أنتم بالمسيح يسوع الذى صار لنا حكمة من الله وبراً وقداسة وفداء » ، والنظرة الدقيقة تكتشف أن **التبرير ليس حكما ، بل هو علاقة دائمة مثل القداسة والفداء .** وهذا بالطبع يسنده النص المشهور (٢كورنثوس ٥ : ٢١) عن الخليقة وهو التجديد الذى يحدث فى الإنسان لا سيما فى المعمودية .

كان لوثر يقول : « ان بر المسيح يحسب للانسان الخاطىء ؟ ويرتديه الانسان مثل ثوب » (مقالة التبرير للأستاذ بروميلى المجلة الإنجيلية مجلد ٢٤ سنة ١٩٥٢ - ص ٩١ - باللغة الإنجليزية) ولكن لماذا يظل تحت الثوب ؟ يظل الإنسان بحالته القديمة .

وضد هذا التفسير الذى لم يعد مقبولا اليوم ، كان كل من يعارض لوثر يقول عبارة الرسول بولس نفسه « أنتم الذين أعتمدتم بالمسيح قد لبستم المسيح » (غلاطية ٣ : ٢٧) .

والقائل لا يلبس الانسان بر المسيح فقط بل قداسته وقوة غلبة الموت والخطية ولا يلبس هذا الا فى المعمودية .

وكان من الضرورى أن يدرك علماء العهد الجديد ، إن تفسير لوثر لم يكن موفقاً فى إطار العهد الجديد ككل ، وفى اطار رسائل بولس الرسول بالذات . ولذلك ظهر الاتجاه منذ القرن الثامن عشر إلى اعتبار أن اعلان الله عن تبرير الإنسان لابد وأن يكون فعالا فهو لا يتم فى الصمت وانه من الضرورى أن ينال الإنسان تجديداً .

وعندما درس علماء العهد الجديد موضوع « التجديد » وجدوا ان موضوع التبرير الضخم (كما ضخمه لوثر ، قد تحول الى جزء صغير فى موضوع اكبر منه بكثير وهو موضوع الخلاص

(راجع الدراسة التاريخية للعالم الإنجليزى نيومان بعنوان محاضرات عن عقيدة التبرير ، الطبعة الرابعة ، لندن ١٨٨٥) .

وينفى الاتجاه الأول من حيث لا يدرى علاقه المسيح بالمؤمنين وهى العلاقة الحية الدائمة التى تشبه علاقة الأغصان بالكرمة وعلاقة أعضاء الجسد الواحد وهى التى جعلت الرسول يقول « أحيا لا أنا بل المسيح يحيا فى »

فاذا حصرنا عمل المسيح فى حكم صدر لمصلحة الخطاة مرة واحدة يوم الجمعة العظيمة ؟ فكيف نفسر بعد ذلك ان المسيح هو « حياتنا » وكيف نشرح الاتحاد به فى الأفخارستيا .

ثم ماذا عن علاقة عمل الروح القدس بما قام به المسيح لاجلنا ؟

لقد نفى الاتجاه الأول من حيث لا يدرى وجود علاقة بين عمل الروح القدس وما قام به المسيح لأجلنا ، عندما حصر عمل المسيح فى الحصول على حكم براءة فقط . كيف نأخذ نحن البنوة من بنوة المسيح ولماذا توهب لنا هذه البنوة بالروح القدس (رومية ٨ : ١٤ - ٣٠) .

ان الرب يسوع يقول عن الروح القدس « يأخذ مما لى ويخبركم » (يوحنا ١٦ : ١٤ - ١٥) .

فماذا ياخذ الروح القدس من المسيح ليعطى المؤمن به حكم البراءة أم البنوة ؟

هذه الأسئلة نسوقها لمن يقولون إن الإيمان بالمسيح يجعل الانسان يتبرر فى لحظة ، وهو مفهوم خاطىء وخطير يقضى على عمق الحياة الروحية ويحول علاقتنا بالمسيح إلى علاقة نظرية . .

(يتبع)

الانسان بين الطاعة والعناد

الطفل المشاكس

الطفل المشاكس أو العنيد (Difficult Child) الذى يتعدى على أنداده ومن هم أصغر منه سناً ، ويعصى مرشديه ومن هم أكبر منه سناً، هو طفل عادى ولكنه عاش فى أسرة أو بيئة لم يلاق منها الرعاية الكافية .

مثل هذا الطفل من المحتمل أن يكون قد نشأ فى أسرة جاهلة ، أو مفككة ، أو كانت تجتاز ظروفاً عصيبة عند مولده ، أو جاء على غير رغبة من والدين أرهقتهما كثرة الإنجاب .

ويختلف الطفل المشاكس عن الطفل الشاذ أو غير السوى (Abnormal Child) فى أن عيوب الثانى ، قد تكون خلقية أو عقلية أو نفسية ، وقد تجمع بين الثلاث ، ولذلك فهى تخرجه من زمرة الأطفال العاديين ذوى الطبائع السوية ، على الرغم مما قد يتسمون به من العناد .

والرجل العنيد الطبع ، الغليظ الرقبة ، الذى يركب رأسه الأجوف فلا ينتصح أو يتقبل مشورة أى إنسان ، إنما يندفع كالثور الهائج ، فينفذ رأيه حتى وان كان فيه دماره ، أو دمار أسرته ، أو دمار أمته ، **هو طفل مشاكس كبير !**

خداع النفس :

والرجل العنيد ، الذى يلتزم جانب الصلابه والتشدد فى عناده وتعنته مع الآخرين ، ليس أيسر من أن يخدع نفسه ويقنعها أنه إنما يدافع بعناده عن الحق ، **فى حين انه لا يكترث لاى حق الا اذا اتخذ منه مطية لتحقيق اهوائه وارضاء نزواته .**

وهذه الأهواء والنزوات ، هى وليدة العاطفة الجامحة التى يتعذر كبحها ، والتى قد يتزايد خطرها إلى حد الشراسة ، الأمر الذى دفع بعض المفكرين وعلماء الاجتماع إلى التأكيد بأن الحكم على فرد ما بأنه مهذب . وعلى بيئة ما بأنها متحضرة ، انما يتقرر على أساس من عدم الخضوع لنزوات هذه العاطفة .

ولكن ليس معنى هذا أن نكبت عواطفنا بأن نكسر أجنحتها فلا تحلق ، وأن نخرس السنتها فلا تغرد ، ذلك لأنه ما من إنسان يستطيع أن يحيا حياة قوية مثمرة ، وأن يعمل لخير المجتمع والعالم ، **الا اذا كان مسوقا بعاطفة سخية نبيلة فهى طاقة دافعة قوية نحو انبل واثمن مافى الحياة .**

فالعاطفة الدينية مثلا هى التى ساقت الكثيرين من الرجال والنساء إلى ساحة الاستشهاد ، أيام نيرون ودقلديانوس ، فى بسالة دونها كل بسالة ، كما أنها دفعت وما زالت تدفع الكثيرين لممارسة أعمال الرحمة وإغداق الخير على الضعفاء والناعسين من بنى البشر ، بل وعلى الأشرار والمنبوذين أيضاً .

عظمة الطاعة :

والإنسان العنيد يتوهم أن الطاعه نوع من الاستكانة والضعف ، والواقع عكس ذلك ، فالعناد والمشاكسة وغيرهما من الصفات المماثلة ، هى التى تكشف عن نفسية صبيانية ضعيفة ، توقفت عن النمو ، وعجزت عن أن تتسامى وتتحرر من صغائر الأطفال ونزواتهم .

فالطاعة وليدة التواضع ، والتواضع هو مظهر القوة الحقيقية فى الانسان ، فالانسان المتواضع هو الانسان القوى الذى إستطاع أن يقهر نزوة الكبرياء الشريرة ، فلا تستبد به أو تستعبده ، والذى عظمت نفسه وتسامت ، فلم يعد يبهره أو يخطف بصره جاه أو سلطان أو أى شىء من صغائر هذا العالم وأباطيله .

وقد وصل القديس بولس الرسول إلى الذروة ، فى تعبيره عن عظمة الطاعة ، حين قال عن رب المجد ، فى رسالته إلى أهل فيلبى : « **... اخلى نفسه آخذا صورة عبد ، صائراً فى شبه الناس . واذ وجد فى الهيئة كانسان ، وضع نفسه واطاع حتى الموت موت الصليب** » (فى ٢ : ٧ ، ٨) .

ثم يستطرد الرسول فيتحدث الينا عن الثمار الشهية لعظمة الطاعة فيقول : « لذلك رفعه الله أيضاً وأعطاه اسما فوق كل اسم ، لكى تجثو باسم يسوع كل ركبة، ممن فى السماء ومن على الأرض ومن تحت الأرض، ويعترف كل إنسان أن يسوع المسيح هو رب لمجد الله الآب » (فى ٢ : ٩ - ١١) .

غرس الطاعة :

ولكى نغرس نبت الطاعة فى أعماقنا ونساعد على إنمائه وإزدهاره ، علينا أن نقبل على الناس - جميع الناس - بقلب سمح ودود ، وعقل متفتح غير متزمت ، وأن نهتم بهم ونصادقهم ، على أن نجرد هذا الاهتمام وهذه الصداقة من كل مصلحة ذاتية أو غرض خاص .

إن ارتباطنا بالناس على هذا النحو يجعلنا لانجد اية غضاضة فى تبادل الود معهم وبالتالى فى أن نطيع حتى أقلهم شأناً مادام يشير بالرأى الناضج السليم .

وارتباطنا بالناس أيضاً لايمكن أن يأتى عفواً ، بل لا بد لنا من أن نسعى لاحرازه ونستخلصه عن طريق دراساتنا لعادات كل فرد وسلوكه ، ومعرفة مايستهويه من موضوعات وما ينفر منها ، والاغضاء عن هفواته وتعظيم فضائله ، مع تجنب الخوض فى الحديث عن هذه الموضوعات التى ينفر منها ، على أن يكون تصرفنا هذا بدافع من المحبة المسيحية الكاملة .

يقول أحد الحكماء إن الطاعة والتواضع هما الوجهان لعملة ذهبية ثمينة ، ويقول آخر إن وجهى هذه العملة هما المحبة والتواضع ، وكلا القولين صحيح ، ذلك لأن الطاعة هى الثمرة الناضجة للمحبة والتواضع معاً .

نحن الآن فى أيام الصـــوم الكبير . ولما كان الصـــوم يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالصلاة ،لذلك اسمحوا لى أن أكلمكم اليوم عن الصلاة : ما هى ، وكيف تكون ؟

ما هى الصلاة ؟ وكيف تكون ؟

الصلاة هى ارقى ما فى الروحيات . وكل اعمالنا الروحية من المفروض أن تقودنا الى الصلاة ، وان تكون مصحوبة بالصلاة .

واذا وصلنا إلى الصلاة بمفهومنا الحقيقى ، نكون قد وصلنا إلى علاقة حقيقية مع الله . نستطيع حينئذ أن نبطل كل عمل ، ونبقى فى الصلاة وحدها، وكفى ...

ليست الصلاة فرضاً ، وليست مجرد أمر من الله او وصية علينا أن ننفذها ، على الرغم من وجود وصايا كثيرة خاصة بالصلاة ، وليست هى اضطراراً ولا ارغاماً ... إذن ماذا تكون ؟

الصلاة - ببساطة - هى علاقة حب مع الله ...

إنسان يحب الله . ومن محبته له ، يريد أن يكلمه باستمرار . . . وبكثرة الحديث معه ، توجد عشرة ، وصداقة ، ويتعمق الحب ، وتتعمق الصلاة بالأكثر . . يدخل إلى أعماق الله ، ويدخل الله إلى أعماقه ، وتتقدم الصلاة خطوة أخرى . .

فى الاول ، كان الانسان فى الصلاة يتكلم مع الله . . ثم صار الله يتكلم أيضا معه ، يتحدث فى قلبه .

يرشده ، يقوده ، يملؤه من المشاعر الروحية ، يوحى اليه بمعان جديدة لعبارات الصلاة، ومعان جديدة لآيات الكتاب ما كانت تخطر له من قبل . وصدق الشيخ الروحانى حينما قال :

سكت لسانك ، ليتكلم قلبك . . وسكت قلبك ليتكلم الله . .

كان القديسون يصمتون ،ليس خوفاً من اخطاء اللسان ، فأفواههم كانت مملوءة حكمة وبركة . وانما كانوا يصمتون لتكون لهم فرصة أطول للكلام مع الله . وفى الكلام مع الله كانت متعتهم الروحية ، لذتهم وشهوة قلوبهم . لذلك فإن القديس ارسانيوس معلم أولاد الملوك، حينما سأله القديس مكاريوس الاسكندرانى « لماذا تفر منا يا أبتاه ؟ » ، أجابه : يعلم الله انى احبكم جميعاً . ولكنى لا أستطيع أن أتحدث مع الله ومع الناس فى نفس الوقت .

لذلك يقول بعض آباء الرهبنة «الشخص الكثير الكلام ، يدل على انه فارغ من الداخل » . .

والمقصود بعبارة (فارغ من الداخل) ، انه — أثناء كلامه — لايوجد فى داخله عمل روحى مع الله . لقد شغله الكلام عن العمـــل الجوانى ، عن العمل الروحى الخفى السرى ، داخل القلب ...

هذا الإنسان المشغول فى الأحاديث العالمية ، ليس لديه وقت للحديث مع الله .. ، الله يدعوه إلى التحدث معه فيجيب :

« اذهب الآن ، ومتى حصل لى وقت ، استدعيك » !!

ما أعجب الذين يعتذرون عن الصلاة ، بأنه ليس لديهم وقت !! بينما يضيع الكثير من وقتهم فى أمور تافهة لاتفيدهم شيئاً : فى مناقشات غبية ، وفى مجادلات وتسليات وثرثرة ، وفى الأخبار والتعليق عليها ، وفى التسليات .. وربما يضيع وقتهم فى خطايا . .

ليتهم يوفرون جزءاً من وقتهم الضائع ، للصلاة . .

من الصعب أن يدعى إنسان بأنه ليس لديه وقت الصـــلاة . والأجدر أن يقول فى صراحة إنه ليست لديه رغبة . لأنه إن وجدت الرغبة والإرادة ، فلابد أن يوجد الوقت ..

ان الدافع الحقيقى للصلاة ، هو الرغبة فى الوجود مع الله .

إنه الاشتياق إلى الله ، كما يقول داود النبى « كما يشتاق الأيل إلى جداول المياه ، هكذا اشتاقت نفسى إليك يا الله .. عطشت نفسى إليك متى أقف وأتراءى أمام الرب »

إنسان لايحتمل أن تمر عليه فترة غربة عن الله ...

إن مر عليه وقت لم يتحدث فيه مع الرب ، يشعر بحنين شديد فى داخله ، يلح عليه بقوة أن يركع ويرفع يديه إلى فوق ، أو على الأقل يرفع قلبه إليه ، بأى وضع ...

هل جربتم الحنين الى الله ؟ هل ذقتم حلاوة الصـلاة التى ليست هى كلاما ، وانما حب .. ؟ هى حركات فى القلب ، حتى بدون اية حركة من الشفتين ...

صلاة الحب هذه تتميز بأنها لاتحارب أبداً بالملل ...

قد يستمر الوقت بالساعات ، كحبيب اختلى بحبيبه ، أو صديق يناجى صديقه ، دون أن يشعر بالوقت ...

إن وصلت إلى هذا الوضع ، سوف لاتحتاج أن تتعلم كيف تصلى . بل ستفتح قلبك ، ويعلمك الروح كل شىء ...

وكما سئل احد القديسين «كيف اتعلم الصلاة؟ فاجاب «بالصلاة».

الصلاة حينئذ ستكون مدرسة ، تعلمك الحياة مع الله. وإن وصلت فى حياتك مع الله إلى هذه الصداقة والالفة ، حينئذ ستتكلم معه بكل صراحة وبغير كلفة ، ستعرف معنى « الدالة مع الله » ...

ان مشكلتنا الاولى فى الصلاه ، ان الله بالنسبة الينا ليس فى مركز القلب ...

أننا نتحدث إليه ، كما لو كان بعيداً عنا ، أو كما لو كان غريباً عنا . علاقتنا به ماتزال فى نطاق الرسميات وليس الحب .

وهنا نقف أمام سؤال جوهرى ، يفرض نفسه علينا .

هل محبتنا لله تعلمنا الصلاة ؟ ام ان الصلاة توصلنا الى محبة الله ؟ وبأى الاثنين نبدأ ؟

إن كنت قد وصلت إلى محبة الله ، فلابد انك ستصلى صلوات مملوءة بالحب . وإن لم تكن قد وصلت إلى هذه الدرجة ، فاطلب فى صلاتك أن يمنحك الله محبته ، يسكب محبته فى قلبك بالروح القدس . صل وإن كنت لا تحب ، واطلب المحبة بلجاجة .

فان الصلاة مفتاح لكل الفضائل » بها تطلب من الله ان يدخل فى حياتك ، وان يقود هذه الحياة فى طريق سليم

الصلاة تدخلك فى حياة الشركة مع الله ..

إن كان الرب قد قال « بدونى لا تقدرون أن تعملوا شيئاً » ، فيجب إذن أن تتأكد من أن الله يشترك معك فى كل عمل ، بل أيضاً فى كل فكر ، وفى كل شعور ، وفى كل حركة . وهذا لا يتأتى إلا بالصلاة لكى تظهر للرب رغبتك فى اشتراكه معك ، وتحيا فى هذه الشركة المقدســـة . .

بهذا لا تكون الصلاة عملا روحيا تقوم به فى وقت معين ، انما تدخل الصلاة فى كل عمل من اعمالك ..

وهكذا تصلى فى كل حين ولا تمل ، وتدخل فى حياة الصلاة ، لكى يدخل الله فى حياتك ، بكل تفاصيلها .

ثم تتدرج إلى خطوة أخرى فلا تطلب الله كمعين يعينك فى كل عمل تمتد اليه يدك ، انما تطلبه لذاته .

فالانسان القديس ـ حينما يصلى ـ لا يطلب من الله شيئا ، وانما يطلب الله نفسه . وكما قال داود النبى : « طلبت وجهك ، ولوجهك يارب اتمس . لا تحجب وجهك عنى » .

كلما تزداد محبة الانسان لله ، حينئذ تصغر قيمة كل الاشياء فى نظره ، ويحسبها كنفاية . وحينئذ يصبح الله بالنسبة اليه هو الكل فى الكل ، ولا تعود له شهوة أخرى سوى الله ، ويخجل فى صلاته من طلب أى شيء آخر ، بل أنه يقول مع المرتل « ومعك لا أريد شيئاً على الارض » .

حينئذ تصبح الصلاة بالنسبة اليه هدفا لا وسيلة .

هو لا يصلى ليطلب ، انما يصلى لان الصلاة هى لذته وشهوته ومتعته بها يشعر بالوجود فى حضرة الله ، وهذا أيضاً يكفى . وبالصلاة ينتقله الله إلى جو من المشاعر الروحية ، فيحس وكأنه فى السماء وليس على الارض ، ويختبر ما أسماه القديسون (مذاقة الملكوت) فيذوق وينظر ما اطيب الرب .

لذلك آباؤنا القديسون فضلوا الصلاة على كل عمل آخر ..

ومن أجل الصلاة تركوا كل شيء واتفردوا بالله .

ولم يصلوا من أجل احتيـــاجهم إلى شيء ، وإنما من أجل محبتهم لله . وكانت محبة الله تشبعهم ، ومعها لا يعوزهم شيء .

ليتنا اذن نبدأ بهذا : شعور النفس باحتياجها الى الله ..

شعورها بانها بدون الله تحيا فى فراغ . وفراغ مؤلم قاس ، لا يمكن أن يملأه إلا الله ولهذا تلجأ النفس إلى الصلاة كتعبير عن محبتها لله ، وكاشباع للشوق الذى يلهبها من الداخل ..

حينئذ لا نقول ان الله يطالبنا بان نصل ، وانما رغبة قلوبنا واحتياجها الى الله ، تدفعنا الى الصلاة ، لنتمتع به ..

وبهذا ، فاننا فى الصلاة لا نقدم لله طلباتنا ، وإنما نقدم قلوبنا ، نقدم مشاعرنا وعواطفنا وحبنا .

وتكون الصلاة انسحابا من العالم ، وارتماءا فى احضان الله .

وتكون شعوراً بأن العالم لم يعد يشبعنا بكل ما فيه ، لأن أرواحنا تجد شبعها بعيداً عن العالم ، فى الله وحده ، فى خلوة معه ، حيث تنحل من كل شيء ، لكى ترتبط به وتنسى كل شيء ، ولا يبقى فى ذهنها سواه كما قال الرسول « تركنا كل شيء وتبعناك » .

هنا حقاً نحس عمق عبارة القديس الذى سألوه :

« ما هى الصلاة ؟ » فاجاب « هى الموت عن العالم » .

إن ماتت نفوسنا عن العالم ، حينئذ تحيا بالله ، وحينئذ تعرف كيف تصلى . . وتكون صلاتها بلا طياشة فكر .

إن طياشة الفكر اثناء الصلاة ، دليل على ان المصلى ما يزال مرتبطاً بالعالم بطريقة ما ودليل على أن بعض أمور العالم ما تزال لها أعماق فى النفس ، والنفس تهتم بها ، والفكر مرتبط بها . .

بل ان هذه الطياشة دليل على ان الله لم يملك العقل بعد ، وهناك ما يشاركه فيه . .

« أيها الآب السماوى ، ليأت ملكوتك ... أنظر يا رب إلى هذا القلب ، وطهره من كل فكر غريب ، لكيما يصبح كله لك ... امنحنا وقت الصلاة فكراً نقياً ، لا يتشاغل عنك بشيء . امنحنا الحب الذى يحرق كل الإهتمامات الاخرى . وتبقى أنت وحدك » .

عذراء الزيتون بالمعسا

انتشرت بركات السيدة العـــذراء حتى وصلت إلى المعسا فقـــد كان القمص يوحنا البراموسى كاهن الكنيسة القبطية الارثوذكسية بالمعسا التى أطلق عليها اسم « كنيسة عذراء الزيتون » مريضاً يحتاج إلى جراحة ، وقد تم شفاؤه ببركة السيدة العذراء وقام بطقوس أول قداس بهذه الكنيسة فى عيد تجليها بالزيتون

مذكرات كاهن

بقلم القمص بطرس جيد

(حـــــوادث مفجعة ...)

— كم من أحداث مفجعة تجرى فى هذا العالم ... وما أكثر ما سفكت دماء ، وأزهقت أرواح ... ! وصفها سليمان الحكيم فى سفر الجامعة بهذه للعبارات « ثم رجعت ورأيت كل المظالم التى تجرى تحت الشمس : فهوذا دموع المظلومين ولا مفر لهم ، ومن يد ظالميهم قهر ... فغبطت أنا الأموات الذين ماتوا .. » (جا ٤ : ١ ، ٢) .

✝ **ويعيش فى الدنيا اول انسانين اخوين . . . فيكون احدهما سفاحا وقاتلا . . .** حدث هذا عندما قام قايين على أخيه هابيل وقتله .. وظهر الرب يحاسب قايين غاضباً . « ماذا فعلت . صوت دم أخيك صارخ إلى من الأرض . ملعون أنت من الأرض التى فتحت فاها لتقبل دم أخيك من يدك . . » (تك ٤ : ٩ ، ١٠)

✝ وتستمر الأحداث متلاحقة ، ويزداد شر الناس : « ورأى الرب أن شر الإنسان قد كثر على الأرض ، وأن كل تصور أفكار قلبه إنما هو شرير كل يوم ، فحزن الرب أنه عمل الانسان . **وجاء الطوفان (وعدا كل قائم كان على وجه الأرض)** عدا نوح وأسرته » (تك ٦ : ٥) .

✝ ويزداد الناس عتواً وشراً وطغياناً . **فتمطر السماء نارا وكبريتا ،** وتحرق أهل سدوم وعمورة الأشرار . وتصيرهم رماداً تذروه الريح . **لأن الشر مكرهة الرب ...**

✝ ومرة ازداد عتو الناس وغلواؤهم **فاذا بالأرض تهتز تحت اقدامهم ، وتبتلعهم احياء .** وتطبق الهاوية . فهما عليهم . وهذه نهاية قورح ، داثان ، أبيرام فى عهد موسى .

✝ وقام مرة **ابن عاق ضد ابيه** ، وفجر فى جميع نسائه . وشق المملكة نصفين ، ورفع عصا التمرد والعصيان . فإذا شجرة ضخمة تلتقطه من فوق جواده ، وتنحشر رقبته بين فروعها ، ويظل معلقاً ، ويأتى قائد الجيش ، ويفرغ ما فى جعبته من سهام فى قلب أبشالوم .

✝ إنه الشر الذى يغطى وجه الأرض **والآشرار لا يفلتون من قبضة يد الله ..** « لا تغر من الأشرار ، ولا تحسد عمال الإثم ، فإنهم مثل الحشيش سريعاً يقطعون ، ومثل العشب الأخضر يذبلون » (مز ٣٧ : ١) .

بائع الفراخ :

هذه حادثة مفجعة جرت أحداثها منذ أكثر من ثلاثين عاماً .. ولم تكن الأسعار قد اشتعلت وارتفعت كما نراها اليوم ، وكان بائعو الفراخ ، يحملونها فى سلال فوق رءوسهم وينادون عليها ... وتعودت ربات البيوت .. أن تستدعين الباعة ، للشراء .. وفى هذه الأيام ، تعودت النساء أن يتزين بالذهب .. يحملنه فى أيديهن ، وفى آذانهن ، وفى رقابهن .. وتتحول السيدة إلى واجهة (باترينة) تحمل ذهباً .. وهذا ما أشار إليه بولس الرسول .. فى شرحه لفضائل المرأة **(لا تكن زينتكن التحل بالذهب .. وضفر الشعر .. بل زينة الروح .. الوديع .. الهادىء .. الذى هو قدام الله كثير الثمن ...)**

وحدث أن اجتمعت السيدات فى عمارة ، ودعون أحد باعة الفراخ .. واشترت كل سيدة حاجتها .. وشعرت إحدى السيدات بالخوف القاتل ، بعد أن انصرف البائع الذى كان يطيل النظر إلى الذهب الذى تلبسه .. كان ينظر نظرات شريرة إلى يديها ، وعنقها ، وأذنيها ، وبعد أن أغلقت السيدة باب شقتها ، أحست بأن قلبها ، يكاد ينخلع من صدرها ، **لقد اخذ يدق دقات متوالية ، منذرا باخطر .**

وعاد الزوج مثقلا من أعباء العمل .. فأخذت الزوجة تقص عليه مخاوفها ..

وموضوع بائع الفراخ ، وكان اليوم يوم الخميس .. وتشبثت الزوجة بزوجها .. وطلبت منه ألا يغادر البيت ، فظل الزوج بمنزله يوم الخميس .. وطيلة يوم الجمعة ، وجاء يوم السبت ، فبكت الزوجة طويلا فاعتزم أن يأخذه أجازة عارضة ، واستأذن زوجته أن يكتب خطاباً ويسلمه لجاره لتأذن له المصلحة بالإجازة ثم يعود إليها .. وقبل خروجه فتش الإثنان الشقة تفتيشاً دقيقاً ولم

يتركا ركناً فيها .. لدرجة أن الزوج كان يرفع الكرسى وينظر داخله .. وأخذت الزوجة تخفى ما بداخلها من رعب .. إنها دقائق ويعود إليها زوجها .. كانت الزوجة مازالت **تشم رائحة الموت داخل شقتها .. ويقولون ان للانسان حاسة سادسة ..!**

ولم ينس الزوج أن يغلق جميع النوافذ .

وخرج الزوج .. ومرت دقيقة .. واذا بالزوجة تفاجأ ببائع الفراخ واقفا امامها .. ! يحمل فى يده سكينا .. كيف دخل وجميع النوافذ والأبواب مغلقة ، والمنزل قد تم تفتيشه بكل دقة .؟! فى كلمات قليلة خافته مدت الزوجة يديها .. وأخذت تعرض عليه كل الذهب الذى تحمله ، ويبقى على حياتها .. ولم يضيع بائع الفراخ المجرم وقتاً .. وكان قد سمع حديثها .. وأن زوجها سيعود قريباً إليها ، وأسرع ليخنقها ويزهق روحها .. **فى ذات اللحظة الحاسمة ، فتح الباب ودخل الزوج ..!** وكان بواب العمارة فى رفقته لقضاء أمرما ، وقد تبعه عندما وجد الزوج يصعد السلم قفزاً .

وقبض الاثنان على المجرم ، وتعالى الصياح ، واجتمع رجال كثيرون .. إنها العناية الإلهية أرسلته فى اللحظة المناسبة .. لقد غير الزوج رأيه ولم يذهب إلى جاره ، وعاد سريعاً إلى زوجته .. إن الرعب الذى كان مرتسما فى عينيها شده إليها .. إنها عين الله تسهر دائماً على أولاده ..

بقيت مفاجأة .. تبدو أمام القارىء مستغلقة ...

كيف دخل بائع الفراخ الشقة ، والأبواب مغلقة ؟! بينما كانت الزوجة منشغلة بشراء الفراخ ، ألقى البائع نظرة داخل الشقة ودرسها .. من الداخل والخارج وتسلق المواسير الخلفية للمنزل .. ليلا ! ودخل من نافذة المطبخ .. وكانت النافذة الوحيده المفتوحة التى نسيت السيدة أن تغلقها ثم تسلق (سندرة) أعلى حجرة المطبخ واختبأ فيها ولم يخطر ببال الزوجين أن يفتشاها لعلوها .. وظل البائع داخل الشقه يومى الخميس والجمعة .. !! وأجل جريمته إلى يوم السبت . لأن الزوجة حرصت أن تغلق باب حجرة النوم .. قبل نومها ..

وهكذا يدبر الأشرار .. ويبطل الله تدبيرهم

أما المفاجأة الثانية لقد ظهر أن بائع الفراخ مجرم هارب من العدالة .. واكتشفت له جرائم قتل وسيق إلى المشنقة .. ونحن نشكر الله ، لندرة الفراخ فى أيامنا الحاضرة .. ! حيث يقف الناس فى (طوابير) أمام الجمعيه للحصول عليها .. !

ولكنى أحذرك ياسيدتى من لبس الذهب .. ونحن الآن نجتاز ضائقة مالية مستحكمة والجوع كافر .. يدفع إلى الجريمه ..

والأفضل ان تتحلى بمكارم الأخلاق ..

ليس الجمال بأثواب تزيننا ..

إن الجمال جمال العلم والأدب ..

ونصيحة ثانية : **احذرى تماما ان تدعى بائعا ايا كان ، الى شقتك .. ولا تسمحى لأى بائع ان يقرع بابك** .. واذهبى واشترى حاجتك بنفسك ، **ان عين الله ساهرة ، والحذر ، والحيطة ايضا لازمة ..** وليحفظ الرب أولاده من كل سوء .. !

طبيب نطاسى

اشتهر طبيب ، وطبقت شهرته الآفاق .

وازدحم الناس حوله ، ولا غرو ، فالمنبع العذب كثير الزحام .. ! وأخذ الطبيب يشتغل نهاراً وليلا .. واجتمعت لديه فى وقت قليل ثروة كبيرة .. وكان يملك أكثر من عيادة ..

وكان يحدث فى بعض الأحيان ، أن يدق جرس التليفون بعد منتصف الليل ، يدعوه إلى حالة خطيرة لاتتحمل الإبطاء .. وكثيراً ما كان يلبى النداء ..

وحدث يوما ان قرع بابه جماعة ، وكانت الساعة الرابعة قبل بزوغ ضوء الفجر ، وألحوا عليه فى زيارة سيدة متعسرة فى الولادة .. وحاول الطبيب أن يثنيهم .. ويؤجل الزيارة إلى الصباح ، ولكنهم ألحوا عليه إلحاحاً .. وتوسلوا إليه كثيراً ، وقالوا إن حياة السيدة معلقة بخيط واه .. فلم يجد الطبيب مناصاً أن ينزل على رأيهم ويقوم برفقتهم وأعد عربته وكان يبدو متثاقلا ، نصف نائم .. ويتجه الجميع إلى القرية .. وعند المزلقان .. تتعطل العربة فجأة .. ويدهمها فى ذات الوقت القطار السريع .. ويحرها أمامه مسافة .. لقد ذهب الجميع فى رحلة إلى الموت ..

لقد أيقظوا الطبيب ليموت ، ويموتوا معه ...

وأعجب ما فى الأمر .. أن تلد السيدة فى الصباح .. **وتنجب ولدا ... يسمونه باسم الطبيب الذى رحل شهيد الواجب ... وظل الطفل يحمل اسمه وذكراه ..**

وأنت تقرأ هذا وتقول : أما كان من الممكن أن يتقدم نزول الطبيب أو يتأخر دقيقة واحدة فينجو الطبيب .. ؟ ولكن .

اذا تأخر الانسان .. هل يتأخر الموت .. ؟!

من أخبار ابن الباشا :

والآن لنقف وقفة قصيرة أمام حوادث مفجعة .. لأشخاص عاشوا بيننا ورحلوا ، أننا نذكر الطبيب المشهور ، ذائع الصيت (نجيب باشا محفوظ) الذى كانت كتبه تدرس فى جامعات أوربا وأمريكا .. لقد كان له ابن وحيد .. ولعل أمنيته التى كانت تملأ خياله ، أن يعد ابنه ليكون طبيباً ، يأخذ مكانه ، وأسمه وعيادته ، كانت هذه أعز أمانيه ، وحرصاً على حياة ابنه ، كان يرسل له العربة توصله إلى باب المدرسة ، وتعود به من باب المدرسة إلى البيت ..

وذات يوم وصل السائق إلى باب المدرسة ، وعند ما هم نجل الطبيب أن يضع رجله فى العربة ، انحرفت عربة وصدمته ، وقتلته فى الحال ، وحمله السائق إلى أبيه جثة هامدة ..

ومهما بالغ الانسان فى الحذر ، فان يمنع .. او يعطل القضاء الأجل .. ويبكى نجيب باشا محفوظ فلذة كبده ما شاء له البكاء ..

ويقول نجيب باشا محفوظ فى مذكراته إنه كان يقوم بالليل يندب ابنه .. ، **وذات مرة ظهر له ابنه فى المنام** ، فى رؤية جميلة **معاتبا ، ورجاه ان يكف عن البكاء لانه ينعم بالراحة ، ولا يزعجه غير بكائه عليه ..** ومنذ هذه اللحظة جفت دموع أبيه .. ! وهذا عين ما يقوله الكتاب (لا تحزنوا كالباقين .. الذين لا رجاء لهم ..) ولنسلم الأمر لله .. وضعت يدى على فمى لا أتكلم .. لأنك فعلت .. !

ذا وراء عبارة :

الخـــــلاص فى لحظـــــة

من العبارات البروتستانتية المشهورة « اسكب نفسك أمام الله ، أو بل الرب يسوع فى قلبك . حينئذ تنال الخلاص فى لحظة » . . . أو تخرج حينئذ مبرراً » وقد نلت التبرير فى لحظة !!

إن غير المؤمن لكى ينال التبرير ، يحتاج إلى المعمودية لكى يولد ن الماء والروح ، ويموت مع المسيح ويقوم معه . . .

والمؤمن يحتاج إلى سر التوبة والاعتراف والتناول

اما الخلاص فى لحظة ، فمعناه انه لا حاجة الى الأسرار الكنسية . لا حاجة الى المعمودية ، ولا حاجة الى الاعتراف وصلاة التحليل ، وبالتالى لا حاجة الى الكنيسة ، ولا حاجة الى الكهنوت .

وهذا تفكير غير أرثوذكسى ، يتسرب أحياناً إلى بعض أبناء الكنيسة ممن يتشبعون بقراءات بروتستانتية .

ونحن نحذر أبناءنا من هذا الفكر حيثما وجد . . .

ان الفكر البروتستانتى يقيم بين الانسان والله علاقة فردية لا دخل للكنيسة فيها ، ولا دخل للكهنوت .

ويقولون إن الانسان يخلص بمجرد إيمانه الشخصى ، بمجرد قبوله للرب يسوع فادياً ومخلصاً ، بدون معمـــودية ، بدون كهنوت ، بدون كنيسة . وإن أخطأ بعد الإيمان ، ينال المغفرة بمجرد توبته داخل قلبه ، بدون اعتراف على كاهن وبدون تحليل . . .

وبهذا يرون أنه يمكن لمثل هذا الشخص أن ينال الخلاص فى لحظة ، وينال التبرير والمغفرة فى لحظة ، هى لحظة القبول ، أو لحظة الإيمان ، أو لحظة التوبة . . .

أما الكنيسة والأسرار ، فلا وجود لها فى نظرهم . . .

ونحن لايدهشنا هذا الفكر ، فالكتب البروتستانتية تمتلىء به .

انما يدهشنا ان ينادى بعض (الأرثوذكس) بهذا الفكر ، ويقولون ـ لأول مرة فى تاريخنا ـ انه تفكير أرثوذكسى !!

لو كان الخلاص يتم فى لحظة ، ما كان بطرس يقول لليهود فى يوم الخمسين ، بعد أن آمنوا ونخسوا فى قلوبهم « توبوا وليعتمد كل واحد منكم على اسم يسوع المسيح لغفران الخطايا ، فتقبلوا عطية الروح القدس » (أع ٢ : ٣٨)

ماذا كانت الحاجة أن يقوم الرسل فى ذلك اليوم بتعميد ثلاثة آلاف نفس ؟ ! أما كان يكفى إيمانهم ، ويخلصون فى لحظته ؟ !

كان يمكن لبطرس أن يقول لهم « مادمتم قد آمنتم فقد خلصتم وغفرت خطاياكم » . ولكنه طلب إليهم أن يعتمدوا « لغفران الخطايا »

والذى حدث فى يوم الخمسين ، حدث مثله لشاول الطرسوسى

لقد تقابل مع السيد المسيح نفسه ، وتحدث معه فماً لفاً . وآمن ، وقال « ماذا تريد يارب أن أفعل » . فلم يقل له الرب « مادمت قد آمنت فقد خلصت » . وانما أرسله إلى حنانيا فى زقاق يقال له المستقيم بدمشق وإذا بحنانيا يقول له : « إله آبائنا انتخبك لتعلم مشيئته... لأنك ستكون له شاهداً لجميع الناس بما رأيت وسمعت . والآن لماذا تتوانى ؟ قم ، واعتمد ، واغسل خطاياك داعياً باسم الرب » (أع ٢٢ : ١٦)

إنسان تقابل مع المسيح شخصياً ، ورآه ، وسمع دعوته ، وآمن ، وانتخبه الله اناءً مختاراً ، وشاهداً لجميع الناس . . ومع ذلك لم يغتسل من خطاياه إلا بالمعمودية على يد حنانيا . .

اين اذن الخلاص فى لحظة ؟ انه لم يحدث مع بولس الرسول نفسه الذى تحدث عن اهمية الايمان فى التبرير . .

والسيد المسيح نفسه ، حينما أرسل تلاميذه قال لهم :

« إذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم باسم الآب والإبن والروح القدس » (متى ٢٨ : ١٩) . ولو كان الإيمان وحده كافياً ، ما لزوم أن يقول لهم « وعمدوهم » ، بل ما لزوم أن يقول أيضاً :

« من آمن واعتمد خلص » (مر ١٦ : ١٦)

وهذه المعمودية طبعاً لا تتم فى لحظة ، كما انها دليل على أهمية الاسرار والكنيسة والكهنوت فى موضوع الخلاص

ونفس الوضع ايضا حدث بالنسبة الى كرنيليوس (اع ١٠)

رجل أعمى شهد له الكتاب أنه « تقى وخائف الله » ، وقد استحق أن يظهر له ملاك ويقول له « صلواتك وصدقاتك صعدت تذكاراً أمام الله » . ومع ذلك لم يقل له الملاك « إيمانك خلصك » ، بل قال له « والآن ارسل إلى يافا رجالا ، واستدع سمعان الملقب بطرس »

وجاء سمعان بطرس وكلم كرنيليوس والذين معه بكلمة الله ، وحل الروح القدس . فلم يقل لهم بطرس « قد خلصتم لأنكم قبلتم الرب . وانما قال « أترى يستطيع أحد أن يمنع الماء حتى لا يعتمد هؤلاء الذين قبلوا الروح القدس » وأمر أن يعتمدوا باسم الرب .

وهكذا لم يخلص كرنيليوس فى لحظة ، وانما نال العماد على يد بطرس .

ودخل من الباب الطبيعى الذى رسمه الرب : الكنيسة والأسرار والكهنوت .

(للبحث له بقية)

صاحبا النيافة الأنبا أنجيلوس أسقف الشرقية والأنبا ياكوبوس أسقف الزقازيق يشتركان فى وضع حجر أســـاس كنيسة السيدة العذراء بكفر دميان جرجس مركز هيا

مجموعة مبادئ وقوانين الرهبنة

من مشاهدات يوحنا كاسيان

الفصل الحادى عشر

عن النظام الذى بمقتضاه يقوم المصريون بتلاوة المزامير

وفى سبيل قهر الشيطان ، بالصلوات القصيرة الحارة المحدودة المعانى ، يمتنع المصريون حتى عن محاولة تكملة المزامير التى يرتلونها فى قداساتهم ، بمواصلة تلاوتها حتى ختامها .

ولكنهم يرددونها منفصلة ، وبالتدريج . بمعنى أن يقوموا بتقسيمها إلى قسمين أو ثلاثة ، وفقاً لعدد الآيات ، وما يتوسطها من صلوات[1]

وعلة ذلك أنهم لا يهتمون بكمية الآيات أو عددها ، أنما بتألق العقل وإشراقه ، مستهدفين فى ذلك بكل قواهم ، تحقيق قول القديس بولس الرسول : « أرتل بالروح وأرتل بالذهن أيضاً » (١ كو ١٤ : ١٥)

ولذلك فهم يرون أنه من الأفضل ترتيل عشرة آيات بفهم وإدراك اكثر من ترديد مزمور بأكمله والفكر حائر والذهن مشتت .

ويعود هذا أحياناً إلى تعجل المتكلم وعدم تريثه ، وذلك حين ينهكه التفكير فى كنه وعدد المزامير المتبقية التى يلزم تلاوتها ، وعندئذ لا يهتم بأن يوضح المعنى للسامعين ، ولكنه يسرع فى التلاوة أو الترتيل كى يصل إلى ختام الخدمة .

وأخيراً قد يحدث أن أحد صغار الرهبان ، إما بدافع من حرارة الروح ، أو لأنه لم يتم تعليمه وتدريبه على الوجه الأكمل ، أن يتخطأ حدود الصواب فيما ترتله الجماعة .

وفى هذه الحالة يتوقف الشخص المنوط بترتيل هذا المزمور ، إذ يصفق بيديه الكاهن المسئول أو الأسقف ، إذا كان حاضراً ، من المكان الذى يجلس فيه ، وبذلك يدفعهم لأنه يهبوا جميعاً واقفين للصلاة .

وهكذا يهتمون ، مستخدمين كل الوسائل المستطاعة ، كى يقهروا التعب ، فلا يرين على أذهانهم وأجسامهم .

فهم إذ كانوا يجلسون طوال مدة تلاوة المزامير أو ترتيلها ، لذلك فليس المرتل وحده عرضة لأن يفقد ثمار الادراك والفهم ، بل أن هذا الفقدان أو هذه الحرارة لا بد ستلحق أولئك الذين أتعبهم وأرهقهم بطول تلاوته .

ومن ثمة كانت هذه الدعوة للوقوف مفيدة بل ضرورية ، لتنشيط المرتل والسامعين ، والخروج بهم من محيط الرتابة التى تؤدى إلى السآمة والملل .

ويحرص المصريون ، بجانب ذلك ، أشد الحرص ، على تحريم استخدام عبارة « هلليلويا » إلا مع المزامير التى تختم رسمياً بهذه العبارة[1] « هلليلويا » .

ولكنهم يقومون بتقسيم وتوزيع الاثنى عشر مزموراً الآنفة الذكر بطريقة معينة

فإذا اقتصر الحضور على اثنين من الأخوة ، رتل كل منهما ستة مزامير ، أما إذا كان الحاضرون ثلاثة من الأخوة ، رتل كل منهم اربعة مزامير . فإذا ارتفع عدد الأخوة إلى أربعة رتل كل منهم ثلاثة مزامير .

وعند التئام الجماعة لا يرتل أقل من هذا العدد ، كما أنه مهما ازداد عدد المجتمعين من الاخوة فلا يزيد عدد المرتلين عن أربعة فقط أثناء الخدمة .

(١) هذه المزامير هى ة المزمور ١٠٤ ، المزمور ١٠٥ ، المزمور ١٠٦ ، المزمور ١١٣ ، المزمور ١١٥ ، المزمور ١١٦ ، المزمور ١١٧ ، والمزامير : ١٣٥ ، ١٤٦ ، ١٤٠ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ .

(١) هذه القاعدة المتعلقة بمزج الصلوات بالمزامير ، التى يحتمل أن يكون يوحنا كاسيان قد نقلها الى الغرب ، كانت منتشرة على أوسع مدى فى فرنسا واسبانيا .

كن جدو

رجاء لقداسة البابا !

« قوتى فى الضعف تكمل » (٢ كو ١٢ : ٩)

زى بولس ! . . كان يقاسى ... والمآزر منه تشفى
قال له ربه : « يا حبيبى ... قوتى فى الضعف تكفى »
بس بولس مع قداستك ... زى شمعه تدوب وتضفى
عا جميع نورها السماوى ... عا جميع نورها اللى يضوى
ليه بقى بنسيبها آيده ... ليل نهار ؟ . الخوف لا نطفى !

✝ ✝ ✝

يا حبيبنا اسمع كلامنا ... مره واحده عشان خاطرنا
صحتك دى ملك شعبك ... شخصك الغالى بتاعنا
شخصك الغالى دا ساكن ... مع إلهنا فى قلوبنا
كلنا بنطلب شفاك ... كلنا نقديك بروحنا
حقنا فى شخصك مسجل ... وحراستك من حقوقنا
احنا لحراسة قداستك ... المسيح هو انتدبنا

اجتماعيات

جمعية النهضة القبطية بشبرا
شكر الأسافقة الأجلاء
الأنبا تادرس والأنبا أغاثون
رئاسة عضو الجمعية الأستاذ
فؤاد وهبه فيلبس بإسم
القس اتطونيوس
هنأ على كنيسة مار جرجس
ببورسعيد ونهنؤه بنعمة الكهنوت
وصلوات قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

† † †

وهن وشعب ومجلس كنيسة
الشهيد العظيم مارجرجس بطوخ
يهنئون صاحب النيافة أسقفهم
المحبوب **الأنبا مكسيموس**
بعيد رسامته أدام الله رئاسته
سنين عديدة وأزمنة سالمة مديده

† † †

تشرف فوميه جرجس دميان
ولجنة كنيسة السيدة العذراء
بريم بكفر دميان جرجس
بمركز هيا وقد أسعدتهم الفرحة
بتشريف صاحبي النيافة
الأنبا انجيلوس أسقف الشرقية
وأخيه نيافة **الأنبا باكوبوس**
أسقف الزقازيق ومنيا القمح
لوضع حجر الأساس للكنيسة
بتاريخ ١٠ مارس سنة ١٩٧٨
ويتقدمون بوافر الشكر لكل
الذين شرفوهم بحضور هذا الحفل
ويخصون صاحبي النيافة الأساقفة
والسيد العقيد سعيد النجار مأمور
مركز هيا والسيد رئيس المباحث
والسيد رئيس نقطة الابراهيمية
ورجالهم .

† † †

جمعية أصدقاء الكتاب بشبين
الكوم تهنىء قداسة الأب الموقر
القس شنوده أمين
بنعمة الكهنوت داعية له بالتوفيق
وتشكر نيافة الحبر الجليل
الأنبا بنيامين
تهنىء وتبارك بنعمة الكهنوت
القس بنيامين فوزى
وتشكر نيافة أسقفنا المبارك
الأنبا بنيامين
لاختيار هذا الإسم لان إسم
بنيامين له رنين خاص فى قلوب
شعب المنوفية .

عدلى حبيب — حنا ميلاد

† † †

القس انجيلوس كامل
نهنئكم بنعمة الكهنوت
د . وليم اسكندر والعائلة
عدلى اسكندر اسكارس والعائلة
ابراهيم شفيق متى والعائلة
يوسف اسحق ميخائيل والعائلة
ابراهيم كامل وخطيبته سلوى
يهنئان القس انجيلوس كامل
بنعمة الكهنوت.
عياد عبدالمسيح والين كامل يهنئان
القس انجيلوس كامل بنعمة الكهنوت

شعب وشباب كنيسة الشهيد
مار جرجس بحسن باشا يشكرون
نيافة أسقفهم الحبر الجليل
الأنبا بفنوتيوس
لاختياره المبارك لرسامة
القس انجيلوس كامل
كاهن للكنيسة فتهانينا له بنعمة
الكهنوت .

† † †

كهنة ولجنة وخدام للتربية
الكنسية وشعب كنيسة مارمينا
العجايبى بطا الأعمدة يشكرون
أسقفهم الحبر الجليل بفنوتيوس
لرسامة الشماس عزت كامل كاهناً
على كنيسة مار جرجس بحسن
باشا باسم القس انجيلوس وتهانينا
له بنعمة الكهنوت .

† † †

كهنة ومجلس وشمامسة وخدام
وخادمات وشعب كنيسة الشهيدين
أبى سيفين ودميانه بشبرا يهنئون
خادمهما المحبوب **القس بنيامين فوزى**
لنواله نعمة الكهنوت

نيافة الأنبا دانيال
مطران الخرطوم وأعضده
والجنوب وتوابعها
ميلاد صليب والعائلة وجميع
المحبين بمصر يشكرون الرب
يسوع المسيح على ثقة قداسة
البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

راجين أن يحفظكم الله
ذخراً للكنيسة

† † †

العاملون بادارة صرف المنيا
يتقدمون بالشكر لنيافة الحبر
الجليل **الأنبا بفنوتيوس** لتفضله
برسامة الزميل عزت كامل باسم
القس انجيلوس كاهناً لكنيسة
مار جرجس بحسن باشا فتهانينا
له بنعمة الكهنوت .

† † †

القس ميخائيل انيس
ببورسعيد
ميخائيل جاب الله ونعمه أنيس
يهنئونك بالكهنوت .

† † †

كنيسة السيدة العذراء
والملاك بالزهراء
شارع أحمد عصمت
تقدم كتاب
طقس وصلوات الجمعة العظيمة
الذى يحتوى على قراءات هذا اليوم
تقديم قداسة

البابا شنوده الثالث

سعر النسخة ٢٠ قرشا وللجملة
١٥ قرشاً — يطلب من مكتبة
الكنيسة ومكتبة كنيسة مارجرجس
بمصر الجديدة

ظهرت الطبعة الثالثة من كتاب
دليل العبادة فى اسبوع الآلام
إعداد الإرشيدياكون فايز رياض
وهو أقدم وأوفى وأدق كتاب
يعين على أتفهم طقس الكنيسه
والمعانى الروحية لصلوات أسبوع
الآلام ، وقد زودت بتأملات
روحية وصلوات لكل ساعة
مما يعين المصلين على متابعة
الصلوات فى روحانية عميقه .
وهو مطبوع بالتصوير الالكترونى
الحديث ، يطلب من جورج
فوزى بمكتبة مار مرقس بمصر
الجديدة . الثمن ثلاثون قرشاً
وخصم خاص للجملة .

† † †

رئيس ومجمع رهبان
إدير البراموس
يقدمون خالص العزاء الأرخن
الفاضل قسيس موسى سليمان
بمناسبة الذكرى السنوية الأولى
لانتقال حرمه .

† † †

أسرة الخادمات بشبين الكوم
يودعن للسماء والدة الخادمة آمال
جرجس طالبات نفسه الطاهرة
نياحاً ولها العزاء والصبر .

† † †

ذكرى الأربعين وشكر
تتقدم أسرة المرحومة برنسه
مرقص بالشكر لكل من تفضل
بمواساتها سواء بالحضور أو
بالبرق أو بالنشر ، وتدعو الأحباء
لحضور القداس على روحها النقية
صباح الجمعة ٧٨/٤/٧ بكنيسة
الأنبا أنطونيوس بالأقصر .

† † †

امنا الحبيبة الغالية ... عشت
متألمة محتملة صابرة شاكرة فهنيئاً
لك الراحة الدائمة ، أما إبنك
فيعيش بدعوائك ويحيا
بصلواتك حتى لقائك ..
أولادك بنيامين وروف ونجيب

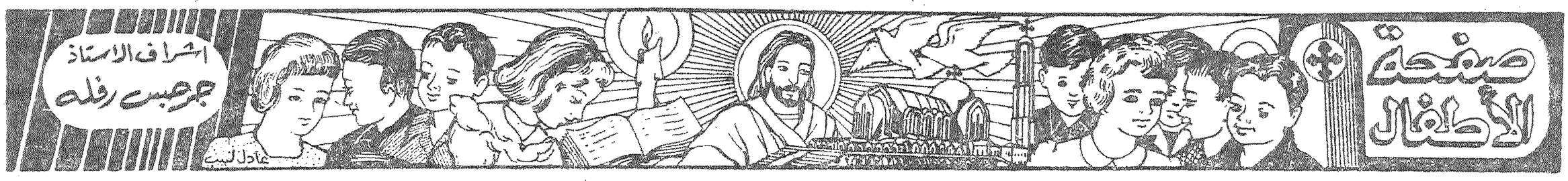

تسلية الأسبوع :

اكتشف الوصية العظيمة . . .

† **ابدأ** بحرف الا (ى) الموجود بالمربع الصغير رقم (١) واترك الحرف المجاور له ، واكتب الحرف الموجود فى المربع الثالث واترك الذى بعده . . . وهكذا تكتب حرفاً وتترك التالى له حتى تنتهى دورة كاملة .

† **اكمل العمل** بدورة أخرى ابتداء من حرف الا (ا) المجاور للمربع رقم (٢) ، بنفس الطريقة حتى تكتب كل حروف الشكل

† تتبع ما كتبته بالترتيب ، لتظهر لك العبارة كاملة

† **احفظها** ورددها كثيراً . واكتبها أمامك بخط جميل، وجاهد لتنفذها باستمرار بمعونة الرب .

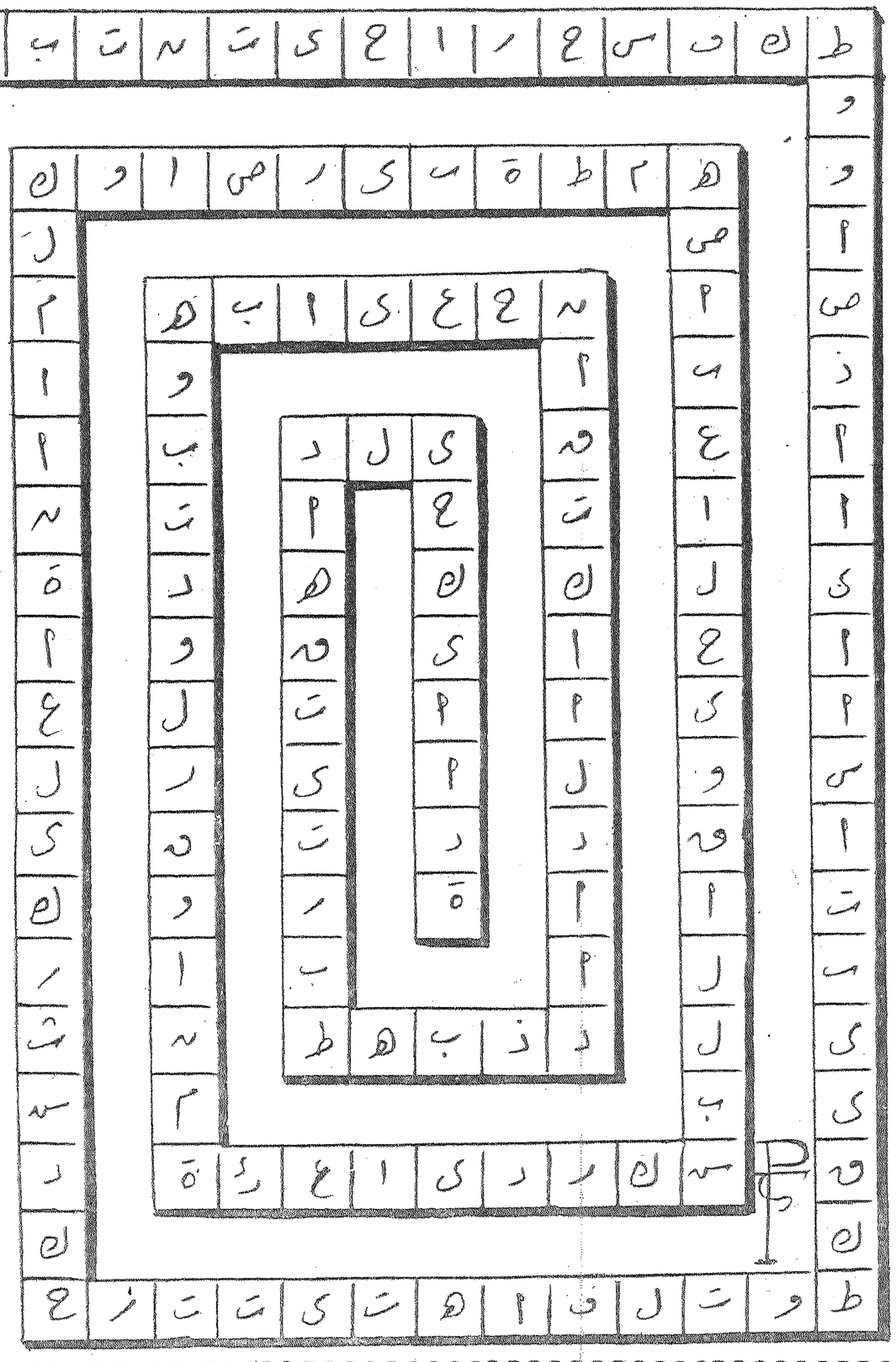

قصة سريعة : **الحمامة الرحيمة** ...

كانت الحمامة جالسة على غصن طويل ، لشجرة مغروسة على حافة بركة .

وبينما هى بقرب سطح الماء ، ترنم بصوت جميل، إذ وصلت اليها أصوات استغاثة من نملة كانت على وشك الغرق .

فعطفت عليها ، وقطعت بمنقارها ورقة من الشجرة ، وألقتها اليها قائلة : « اصعدى على سطحها ، لتنجى ويجف جسمك ، وانتظرى حتى يدفعك الهواء إلى شاطىء البركة » .

ونفذت النملة كلام الحمامة شاكرة ، وهب النسيم بعد قليل فحملها برفق إلى الشاطىء ، فقفزت إلى الأرض، وتمت لها النجاة .

ولما اطمأنت الحمامة على سلامتها ، قالت : « الحمد لله . الآن - وبعد إنقاذ تلك المسكينة - يمكننى أن أعود إلى الترنيم الجميل » .

مع خطاباتكم ؟

اسمحوا لى ان اذكر الآن اسماء الرسائل التى وصلتنا مؤخرا - ليطمئنوا على ان تورد الردود مستقبلا باذن الله .

ناجى واصف ، عادل أمين ، جرجس نسيم ، سامح رمزى، عاطف ناشد ، بطرس اسكندر ، ميرا صليب ، عاطف رزق ، مجدى نسيم ، دكتورة ا. عياد ، ميشيل بديع ، ميخائيل رياض ، رءوف موريس ، نعيم يعقوب ، جورج عزيز ، صليب لبيب ، شيرين وليم ، ملاك ابراهيم ، كمال مسعد ، ناجى وليم ، ج. ن. ب ، مرفت نجيب ، فرج فوزى، جاد ابراهيم ، سامى راغب سدراك، نادر سدراك، ميخائيل رياض، عمانوئيل بدران، عبدالمسيح زكى، عاطف محب.

نتيجة تسلية (طريق إلى الرب يسوع) المنشورة بالعدد الماضى

كانت التسلية مناسبة لقراءات الأحد الخامس من الصوم الكبير لأن إنجيل القداس هو عن المرأة السامرية .

آسف لوقوع خطأين فى صفحة العدد الماضى **الأول** فى البيت السادس من قطعة « يا أمنا الحنون » وصحة العبارة : أبداً دى مش **لحظات** عابرة، **والثانى** فى نهاية الصفحة وصحة الجملة « إن شاء الله » وليس إنشاء الله . !

صفحة المرأة

مطلوب قادة أو قيادات ...

عمل المرأة فى الكنيسة القبطية يحتاج إلى توحيد وتنظيم وهيئات قائدة ، حتى لا يذوب فى المجتمع القبطى الواسع دون ان تكون له شخصية مميزة .

فالنساء يعملن حاليا فرادى، لاتضمهن هيئة تنظم صفوفهن . وهن لا يستطعن بمفردهن حاليا أن يقمن بتنظيم صفوفهن .

نحن نتوقع أن يقوم قداسة البابا - بعد شفائه قريباً إن شاء الله - بهذه الخطوة الحيوية فى تجميع شمل المرأة القبطية ، لتوجيهها وتنظيم عملها ، فهو الوحيد الذى يمكنه أن يدعو كل الكفايات العاملة من النساء سواء فى المحيط الكنسى أو خارجه .

وبعد سلسلة من الاجتماعات واللقاءات يمكن تكوين لجنة عليا للعمل النسائى فى الكنيسة ، ويمكن عمل سجلات بأسماء جميع الخادمات، وايجاد سكرتارية ثابتة، ووضع لائحة نظامية ، وورقة عمل تسير المرأة على نهجها .

ولا شك أن المرأة القبطية سيكون لها منهجها الخاص فى العمل ، المبنى على تقاليد كنيستنا ، والبعيد عن التطرف الذى وقعت فيه المرأة فى الغرب ، حيث طالبت بدرجات الكهنوت ، وباختصاصات لا تناسبها ...

ان المرأة طاقة ولا شك ، ومن المفيد للكنيسة ان تنتفع بهذه الطاقة لكى تعمل فى هدوء ، بغير انحراف ولا تطرف ...

ويسرنا أن تخصص حجرة أو أكثر فى المقر البابوى الجديد ، تضم نشاطات المرأة ، كما سيضم هذا المقر كل أنواع الأنشطة الأخرى العاملة فى الكنيسة ..

ونحن نطمع فى التشكيلات الجديدة لمجالس الكنائس فى القاهرة والاسكندرية، ان تضم بعض النساء الفاضلات : تكون لهن عضوية رسمية فى المجلس ، للاشراف على بعض الخدمات ، كالخدمة الاجتماعية مثلا ، أو الاشراف على بيت للمغتربات ، أو بيت للحضانة ، أو خدمة التربية الكنسية للفتيات ، ولو بالنسبة إلى بعض الكنائس وليس للكل .

ونطمع ان يقوم قداسة البابا ، بتقدير معين للقيادات النسائية فى الكنيسة كما نرجو الا تتعطل سيامة الشمامسات ، ونتمم فى هذا العام ...

رأى ...

كل جليات له داود

كثيرون يتركون الباطل ، لا يحاربونه خوفاً من انتشاره أو انتصاره . وبتركه يزداد قوة ، وتصبح مقاومته أصعب .

ولكن الباطل لا بد أن ينهزم أمام صمود الحق ، مهما طال به الزمن .

وكل جليات ، له داود ، ينتظره ... وينتصر عليه ، باسم رب الجنود ...

أخطاء شائعة

من الأخطاء الشائعة شمامسة يحضرون القداس ، ويلبسون التونية ، ومع ذلك لا يتناولون ...

وذلك بحجة أنهم شمامسة خارج الهيكل .

وينطبق نفس الوضع على العريف (المرتل)

بينما المفروض أن جميع الخدام يتناولون، يستوى فى ذلك من يخدمون داخل الهيكل ، أو من يخدمون خارجه ، ولا يجوز مطلقاً أن يلبس انسان التونية ، ولا يتناول ..

عجبت لهؤلاء

عجبت لمن يحاول الوصول باستمرار الى غيره بطرق ملتوية كثيرة اللف ...

وإذ يكره الصراحة لأنها تكشف خططه، يظن أن اللف لون من الحكمة أو من السياسة أو من الذكاء فى طريقة عرض الأمور ... !

فهو باستمرار يقدم لك السبب الثانى. وربما السبب الثالث أو الرابع . أما السبب الأول والحقيقى ، فهو مخفى فى أعماقه ، لا يعلنه بسبب هذه (الحكمة) !!

من أحداث التاريخ

انقسامات عامة

كان القديس باخوميوس الكبير أول من أسس الأديرة فى مصر ، بل فى العالم ، وأول من وضع لها أنظمة وقوانين ...

وفى عهده بنى تسعة أديرة تبدأ من اسنا وكان أشهرها دير بانو

وحالياً لا يوجد دير واحد عامر بالرهبان من أديرة القديس باخوميوس الكبير . كلها اندثرت . وحتى تاريخها قد اندثر أيضاً ، ولم يتتبع التاريخ لنا قصة أو آثار دير من تلك الأديرة العظيمة

وفى احياء ذكرى هذا القديس وأديرته، أمامنا دير الأنبا باخوميوس بحاجر ادفو، ودير الشايب بالأقصر. ليتنا نبدأ بأحدهما

مطبعة الأنبا رويس ت ٨٢٠٦٨١

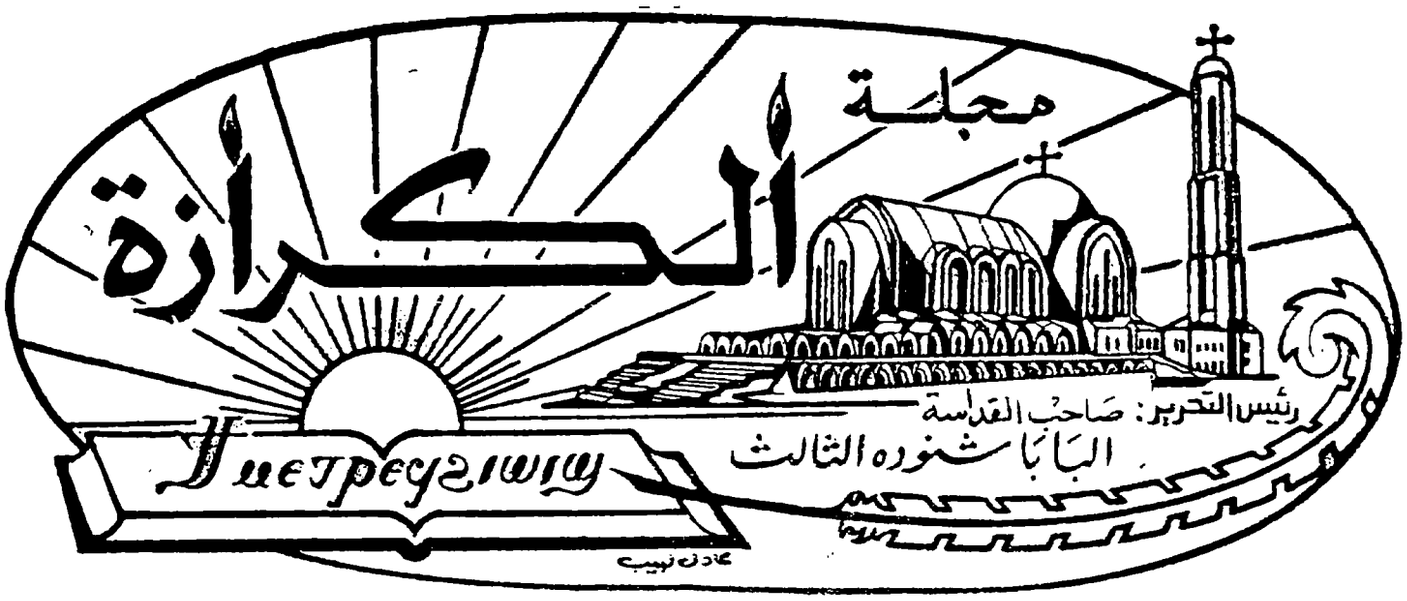

مدير المجلة : د . راغب عبد النور — سكرتير التحرير : ا . رشدى السيسى

الادارة : مطبعة الأنبا رويس - العباسية - القاهرة ت : ٨٢٠٦٨١ - ٨٢١٨٢٢ ص . ب ٢٠١٨

(السنة التاسعة) الجمعة ١٤ ابريل ١٩٧٨ ٦ برموده ١٦٩٤ العدد الخامس عشر الثمن ٣٠ مليما

أحوالنا الشخصية

ومدى تطبيق الشريعة الإسلامية عليها

طالعت علينا جريدة الجمهورية الصادرة يوم الخميس ٧٨/٤/٦ بمقال فى الصفحة الأولى بعنوان :

(مبدأ هام لمحكمة الاستئناف : للمسيحى حق الزواج بأربع) ...

وذكرت كيف أن محكمة استئناف القاهرة ، أقرت زواج محام مسيحى بزوجة ثانية مع وجود زوجته الأولى فى عصمته . وذلك فى يوم ٣/٢١ فى القضية رقم ١٠٤ لسنة ٩٤ قضائية . أما الزوجة الأولى التى طالبت بفسخ هذا الزواج الثانى الباطل ، فقد قررت المحكمة تغريمها بالمصروفات . كما أن المحكمة قدمت مبدأ خطيراً وهو :

(تطبيق شريعة البلاد « تعنى الشريعة الاسلامية كما يبدو ! » على جميع المنازعات المتعلقة بالأحوال الشخصية والوقف) .

وهذا الحكم الذى أصدرته محكمة الإستئناف ، هو حكم ضد العقيدة المسيحية فى صميمها . لأنه لا يوجد أحد فى طول البلاد وعرضها لا يعرف أن المسيحية لا توافق على تعدد الزوجات .. وقد قدمت الزوجة الأولى للمحكمة الوثائق والأسانيد القانونية التى تثبت هذا الأمر .

اننا نرى فى هذا الحكم تحويلا للمشخص المسيحى عن عقيدته الدينية ، والسماح له بزواج يراه الدين المسيحى زواجا غير شرعى .

ولا تنظر إلى هذه القضية كمجرد حكم فردى يتعلق بشخص ما ، إنما نراه جرحاً لشعور المسيحيين فى كل البلاد المصرية ، ونراه خروجاً على القاعدة المتبعة عبر أجيال طويلة ، حيث كان يطبق على المسيحيين فى أحوالهم الشخصية ما تنص عليه عقيدتهم . بل نرى هذا الحكم ضد المبدأ الإسلامى الذى يقول « أحكم بينهم بما يدينون » .

وقد أمر قداسة البابا بالطعن امام محكمة النقض لصالح الزوجة الأولى المحكوم ضدها ، لمخالفة هذا الحكم للقانون .

ولكننا نقول من جانب آخر ان هذا الحكم وامثاله ، له جانب سياسى ، غير الجانب القانونى ، لانه يمس الوحدة الوطنية .

وما كنا ننتظر فى الظروف السياسية التى تجتازها بلادنا ، أن يصدر حكم كهذا ، يرى فيه المسيحيون إثارة لمشاعرهم الدينية ، ويوقعهم فى حرج بين محبتهم لدينهم الذى يفدونه بدمائهم ، وبين حرصهم على وحدة وطنهم الذى يفدونه أيضاً بدمائهم ..

ما كنا نظن حين الغيت المحاكم الملية ان الأمر سيصل بنا الى هذا الوضع ... فان كان الأمر هكذا ، فاننا نطالب برجوع المحاكم الملية مرة اخرى . ونطالب بان يحكم فى قضايا المسيحيين الخاصة بالأحوال الشخصية قضاة مسيحيون كما كان متبعاً .

منذ أسابيع طالعت علينا الجرائد بخبر مؤداه أن جامعة القاهرة قد قررت تدريس مادة الثقافة الإسلامية لجميع طلابها ابتداء من العام المقبل . وأرسلنا مذكرة خاصة بهذا الموضوع إلى السيد رئيس الوزراء . وقبل أن يصل إلينا رده ، وصلنا هذا الحكم بتزويج المسيحى بأكثر من امرأة .

فلمصلحة من كل هذا ؟ ولماذا تجرح الوحدة الوطنية على هذا النحو ؟

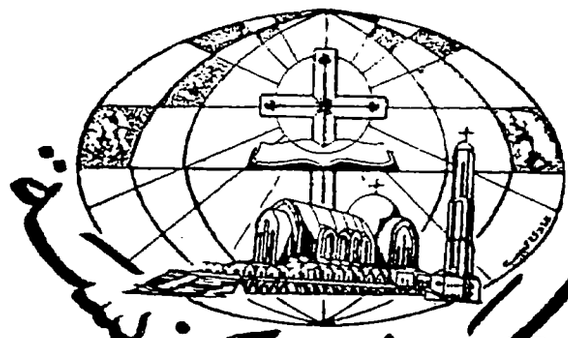

مقابلات قداسة البابا

استقبل قداسة البابا فى الدير أصحاب النيافه الاحبار الأجلاء : الأنبا أبرآم، والأنبا اثناسيوس، والأنبا صموئيل، والأنبا غريغوريوس، والأنبا فيلبس ، والأنبا يؤانس ، والأنبا باخوميوس، والأنبا بيشوى، والأنبا صرابامون، والأنبا ويصا ، والأنبا أرسانيوس، والأنبا تادرس، والأنبا أغناطيوس ، والأنبا ياكوبوس ، والأنبا كيراس ، والأنبا برسوم ، والأنبا بولا ، والأنبا ساويرس ، كما استقبل بعض الآباء الكهنة والرهبان .

مشروع قانون الأحوال الشخصية

سكرتارية المجمع المقدس تستقبل ما يصل إليها من ملاحظات على مشروع الاحوال الشخصية ويعلن المقر البابوى أنه يرحب بكل ما يرد إليه فى هذا الموضوع سواء من الآباء الكهنة ، أو أعضاء المجالس الملية العامة والفرعية ، أو من رجال القانون ، أو من أساتذة الكلية الاكليريكية ، أو من جميع القيادات الكنسية ومن كل ذى رأى .

مقابلات رسميـــة

استقبل السيد ممدوح سالم رئيس الوزراء نيافة الأنبا أرسانيوس أسقف المنيا وأبو قرقاص ، ووعده خيراً من جهة أرض المطرانية التى كانت وزارة التعليم قد استولت عليها ، وطالبت المطرانية باسترجاعها .

واستقبل السيد النبوى اسماعيل وزير الداخلية نيافة الأنبا صموئيل ودار الحديث حول ترخيصات الكنائس الجديدة . وقد حضر اللقاء الأستاذ كامل مجلى (من سكرتارية قداسة البابا) .

مشروع كنيسة إطسا بالفيـوم

استقبل قداسة البابا نيافة الأنبا أبرآم أسقف الفيوم ، ودار الحديث حول بناء كنيسة بمركز إطسا الذى تتبع له حوالى ٤٦ قرية . والمشروع يسير بخطوات حسنة . وقد تبرع السيد المحافظ مشكوراً بقطعة أرض لبناء الكنيسة ، وتعهد بأن يتولى بنفسه السعى لدى وزارة الداخلية لإستصدار القرار الجمهورى الخاص ببناء الكنيسة .

اجتماع لرؤساء كنائس أفريقيا

ينتظر أن يعقد اجتماع فى يوليو القادم يحضره جميع رؤساء كنائس أفريقيا . يقوم بالإعداد له مؤتمر كنائس كل أفريقيا (A. A. C. C.). وسيكون أول اجتماع يعقد على مستوى رؤساء الكنائس .

عمل وحـدوى فى المنيـا

◆ كان يخرج وراء الجنازات - فى المنيا - الآباء الكهنة ، وصفوف من الشمامسة ، واحيانا الآباء الاساقفة ايضا .

يوصلون النعش من البيت إلى الكنيسة ، ثم من الكنيسة إلى شاطىء النهر، حيث يتقبل أهل المنتقل العزاء . وكل ذلك كان يكلف مجهوداً ووقتاً. وكانت عادة ، يسبب كسرها غضباً وانقساماً، وربما بعداً عن الكنيسة .

ولما اراد نيافة الأنبا أرسانيوس الغاءها ، لم يفعل ذلك وحده ، وانما اجتمع مع كل رؤساء الطوائف بالمنيا ، واصدر الجميع قراراً موحداً ، بالغاء هذه العادة . وكان عملا وحدويا ناجحا .

✝ الغاء جناز الاربعين - أعلن نيافة الأنبا أرسانيوس إلغاء جناز الاربعين بالايبارشية والاكتفاء بعمل القداسات الإلهية والترحيم على أرواح المنتقلين فى هذه الذكرى .

✝ لما بنيت كنيسة قبطية أرثوذكسية فى حى (سلطان) بالمنيا ، قام نيافة الأنبا أنطونيوس نجيب مطران الكاثوليك بالمنيا بإرسال أسماء العائلات القبطية الأرثوذكسية التى كانت تذهب إلى الكنيسة الكاثوليكية إلى نيافة الأنبا أرسانيوس لكى ترعاهم كنيستهم الأرثوذكسية . وهذا عمل وحدوى يشكر عليه .

نيافة الأنبا هدرا

زار نيافته الدار الجديدة لبيت القديسة سارة للمغتربات بأسوان . كما قام بصلاة القداس الإلهى فى كنيسة العذراء بأدفو، نظراً لمرض كاهنها القس صليب إلياس شفاه الله . كذلك قام بالصلاة فى كنيسة مارجرجس بكوم امبو.

وما زال يفتقد البيوت المسيحية فى أسوان ، كما قام أيضاً بزيارة المستشفى العام بأسوان .

صلح فى كنيسة مونتريال

مجلس الشمامسة القديم لكنيسة مارمرقس بمونتريال ، كان قد رفع قضية ضد المجلس الجديد ، ولم يعترف به ، ورفض أن يسلمه أوراق ومالية وعهد الكنيسة، بل طلب أن توضع الكنيسة تحت الحراسة . وبعد أشهر من التقاضى أمام المحكمة ، تم الصلح أخيراً. ووافق المجلس القديم على أنهاء النزاع، وتسليم كل ماعنده من أوراق ومالية وعهدة للمجلس الجديد .

وهذه خطوة طيبة ، نرجو أن تكون بداية لسلام كامل .

ترجمة طقس تدشين الكنائس

سيترجم طقس تدشين الكنيسة الجديدة ، إلى اللغة الانجليزية ، بمناسبة تدشين كنيستنا الجديدة فى لندن قريباً إن شاء الله . .

الخلاص في المفهوم الأرثوذكسي

١١ - شروط الخلاص بدم المسيح

الأعمال

أهمية السلوك والأعمال الصالحة

يقول البعض « ما علاقة الخلاص بسلوك الانسان؟! المسألة مسألة ايمان ، وليست مسألة سلوك او اعمال صالحة » !! لذلك سنبين هنا اهمية السلوك وحفظ الوصايا

✝ يقول يوحنا الرسول « إن قلنا إن لنا شركة معه ، وسلكنا فى الظلمة ، نكذب ولسنا نعمل الحق . ولكن إن سلكنا فى النور كما هو فى النور ، فلنا شركة بعضنا مع بعض ، ودم يسوع المسيح إبنه يطهرنا من كل خطية » (١ يو ١ : ٦ ، ٧) .

اذن سلوكنا فى النور له نتيجتان، هما الشركة والتطهير .

سلوكنا فى النور ، يجعل لنا شركة مع الرب ومع بعضنا البعض . بعكس سلوكنا فى الظلمة ، فانه يعطل شركتنا مع الله .

وسلوكنا فى النور يجعلنا مستحقين ان نتطهر بدم المسيح. لأنه يقول «ان سلكنا فى النور ... دم يسوع المسيح ابنه يطهرنا من كل خطية » .. « إن سلكنا فى النور »، هنا شرط إذن فاستحقاقات الفداء ، والتطهير بدم المسيح ، يستلزم منا أن نسلك فى النور. ما أهم هذا السلوك إذن وما أخطره ...

✝ **هذا السلوك الحسن ينجينا من الدينونة فى اليوم الأخير .** يقول الكتاب « اذن لا شيء من الدينونة الآن على الذين هم فى المسيح يسوع ، السالكين ليس حسب الجسد ، بل حسب الروح » (رو ٨ : ١) . انك بالمسيح يسوع تنجو من الدينونة ، ولكن بشرط . بشرط أن يكون سلوكك روحياً .

ونلاحظ هنا ان عبارة القديس بولس الرسول تشمل الناحيتين السلبية والايجابية فمن جهة ينبغى أن يبعد المؤمن عن البشر ، فلا يسلك حسب الجسد . ومن الجهة الأخرى ينبغى أن يثمر فى الفضيلة ، فيكون سالكا حسب الروح .

◆ **لذلك ما اكثر وصايا آباءنا الرسل عن اهمية السلوك :**

يقول القديس بولس فى رسالته إلى أهل غلاطية « إن كنا نعيش بالروح ، فلنسلك أيضاً بحسب الروح » (غل٥:٢٥). ويشدد على هذه النقطة قائلا « **اسلكوا بالروح، ولاتكملوا شهوة الجسد** » (غل ٥ : ١٦) ويأمر أن نسلك « فى جدة الحياة» (رو ٦ : ٤) .

ويرسل إلى أهل أفسس قائلا « أسألكم أنا الأسير فى الرب أن تسلكوا كما يليق بالدعوة التى دعيتم اليها » (أف ٤ : ١)

ويقول لهم أيضاً « أنظروا كيف تسلكون بالتدقيق ، لا كجهلاء بل كحكماء » (أف ٥ : ١).

(أنظر أيضاً ١ تس ٢ : ١٢ ، ٤ : ١، كو ١ : ١٠ ، رو ١٣ : ١٣) .

✝ **ومن ثم كان اباؤنا الرسل يمنعون الخاطئة بالذين يسلكون بلا ترتيب .** لذلك يقول مار بولس فى رسالته الثانية إلى تسالونيكى « ثم نوصيكم أيها الأخوة باسم ربنا يسوع المسيح ، أن تتجنبوا كل أخ يسلك بلا ترتيب وليس حسب التقليد الذى منا » (٢ تس ٣ : ٦ ، ١١) .

✝ **ويرى آباؤنا الرسل ان السلوك الحسن هو علامة المحبة، والدليل على المحبة فى المسيح .**

فيقول القديس يوحنا الرسول « هى المحبة أن نسلك بحسب وصاياه » (٢ يو ٦) . ويقول أيضاً « من قال انه ثابت ينبغى انه كما سلك ذاك يسلك هو أيضاً » (١ يو ٢ : ٦) .

✝ **وحفظ الوصايا هو دليل محبة الله والعلاقة به .**

قال القديس يوحنا الرسول « فان هى محبة الله ، أن نحفظ وصاياه ، ووصاياه ليست ثقيلة » (١ يو ٥ : ٣) . ولعل هو ما قاله الرب نفسه « الذى عنده وصاياى ويحفظها ، فهو الذى يحبنى (يو ١٤ : ١

أما كونها دليل العلاقة به ، فقد الرب أيضاً « من يصنع مشيئة أبى الذ السموات ، هـــو أخى وأختى وأ (متى ١٢ : ٥٠) .

ان كان سلوك الانسان على هذه من الأهمية : تتوقف عليه شركتنا مع ومع الكنيسة ، ويتوقف عليه تطهير خطايانا بدم المسيح، وبه تكون دينونة وهو دليل على محبتنا للثوابتنا فيه، وعلا به ، فهل يصح ان يتجاهله احد ، قا حياتنا ليست مسألة سلوك وا ايمان ! ! .

كنيسة السيدة العذراء مريم
بعين شمس الغربية
تقدم ألبوم بالصور والآيات
عن الآلام والقيامة
(٢٢ صورة و ٢٢ آية)
لهدايا عيد القيامة المجيد

المسيحية والانسانية

لنيافة الأنبا يوحنا اسقف حلوى

نود فى هذا المقال ان نوضح احترام المسيحية لانسانية الانسان ، وان المسيح هو الانسان الكامل فى نظر الآب اوى ، وأنه ليست هناك فى اللاهوت المسيحى ثنائية الله والإنسان ، وأن الرب يسوع هو الحـــل الحقيق لمشكلة ـــان المعاصر . . .

ركز الإنسان كيانياً :

خلق الإنسان على صورة الله فى الحرية دة والنطق والإبداع ، ليكون نموذجاً للعمل الإلهى . وهو على حد تعبير غريغوريس النيصى المخلوق الذى وكل خيرات سيده .. فى هذا قال داود بمجد وكرامة كللته ، وأقمته على أعمال ، أخضعت كل شىء تحت قدميه ، ٨ : ٦ ، ٧) .

ذا الإنسان :

كان على الإنسان أن يساهم بحريته فى اصد الله نحوه ، وذلك بأن يجيب على الحب ، وكان له أيضاً فى حريته أن الحب ويعتبره نيراً ، ويظن فى وهم أن من محبة الأبوة تحقيقاً لكمال حريته ..

ذا رفض الانسان الحب ، واثر ان العزلة والانكماشية وعبودية الأنا ..

كان إغتراب الإنسان عن الله اغتراباً عن شوهت فى داخله الصورة الإلهية البهية ى عليها . . على أن هـذه الصورة ، شوهت بالخطيـة الجدية إلا أنهـا لم نهائياً ، فقد إحتفظ الإنسان بعقله، هذا العقل سرعان ما يضل . واحتفظ ، ولـكنها ضعيفة فى كثير من الأحيان بقدرته على الإبداع ، ولـكنه كثيراً وهذه القوى للشر والدمار والخراب .

ا ما عبر عنه الرسول بولس « فانى ليس ساكن فى ، اى فى جسدى ح .. لان الإرادة حاضرة عندى ، أفعل الحسنى فلست أجد ، لانى لست أفعل الصالح الذى أريده ، بل الشر الذى لست أريده فإياه أفعل .. ويحى أنا الإنسان الشقى ، من ينقذنى من جسد هذا الموت » (رو ٧ : ١٨ — ٢٠) .

ولكن الله الذى هو غنى فى الرحمة ، من اجل محبته الكثيرة التى احبنا بها ، ونحن اموات بالخطايا ، احيانا فى المسيح . .

✝ المسيح الذى هو ملء اللاهوت ، هو ملء الإنسانية أيضاً .

✝ هو الإنسان الحقيق كما أراده الآب .

✝ هو آدم الثانى ، الذى انتصر فيما فشل فيه آدم الأول .

✝ هو القدوس البار ، الذى لم يوجد فى فمه غش ، وهو الذى حقق بالإنسان حريته الحقيقية بطاعته الكاملة للآب حتى الموت موت الصليب .

✝ هو الذى غلب الموت بصليبه وموته ، وحرر الانسانية من عبودية الخطيئة بره ، وانقذها من الخوف بنعمة سلامه وقوة قيامته . .

✝ هو الذى انتزع الحزن الردىء من أعماق الإنسان ، إذ أعطى نائحى صهيون جمالا عوضاً عن الرماد ، ودهن فرح عوضاً عن النوح ، ورداء تسبيح عوضاً عن الروح اليائسة . .

✝ هو الذى تجاوز التعصبات البشرية ، وهدم حوائطها المتشاحة » فكلم المرأة السامرية الساقطة ودعاها للحياة المقدسة . وطوب المرأة الكنعانية وكرم إيمانها ورفعه فوق إيمان أولاد ابراهيم .

✝ هو الذى تجاوز أغلال الناموس والحرفية الضيقه ، ونادى أن الإنسان ليس للسبت ، بل السبت للإنسان . . وهكذا أعطى النظرة المتسقة للتدين ، والتفهم العميق الواعى المستنير للحياة الروحية .

✝ هو الذى جمع فى شخصه الرقة والحزم معا ، الحكمة والبساطة معا ، من أجل هذا سجل يوحنا عن الرب يسوع فى ليلة الآمه « هوذا الإنسان » (يو ١٩ : ٥)

جاء الرب يسوع إلى العالم ليعلن لنا محبة الآب السماوى ، وليكشف لنا عن عظم احترام الآب لحريتنا وارادتنا ، فصور نفسه واقفاً على الباب ليقرع . وإن فتح له أحد يدخل هو والآب ليصنعا منزلا . .

إن نعمة الإيمان التى يسلكها الرب بروحه القدوس فى الميلاد الثانى تخصب الشخصية الإنسانية وتترسمها ، تعطيها سلاماً وفرحاً ، تمنحها قدرة على المحبة وغلبة الذات ، تهبها القداسة وصلب الاهواء والشهوات ، تقويها ضد تحديات الزمان بحدوده وأبعاده ومخاوفه . .

✡ الرب يسوع وحده حـــل لمشكلة الإنسان

نعم . . قد ينشغل الانسان عن ماساته الداخلية ، بانهماكه بالسعى وراء اللقمة ، ونضاله فى سبيل مجتمع افضل ، وقد يغرق فى ترف العيش » او قد يندمج كلية فى الآلة الاجتماعية . . ولكن العزلة الداخلية لن يحلها الا الحب الالهى ، والفراغ الداخل لن تملاه الا نعمة الايمان .

الرب يسوع الذى حمل فى ذاته مأساة الإنسان ، والتزم بقضيته ، يدعونا اليوم أن نلتفت إليه ، لنجد فيه الحل الحقيق للمشكلة التى هى وجود الإنسان . .

حول بدعة لاهوتية هى :

الخـــــــلاص فى لحظـــــــــة !! « ٢ »

شرحنا فى العدد الماضى خطأ عبارة (الخلاص فى لحظة) . . . وكيف أنها عبارة غير أرثوذكسية ، وغير انجيلية أيضاً ، لانها ضد تعاليم الانجيل المقدس ، وأنها توجد مجرد علاقة فردية بين الانسان والله ، لاحاجة فيها إلى الكنيسة ، ولا إلى الكهنوت ، ولا إلى الأسرار . . لا حاجة إلى المعمودية والتوبة ! وضربنا مثالين من الكتاب المقدس ، هما قصة خلاص شاول الطرسوسى (بولس الرسول) وقصة خلاص كرنيليوس . . .

والذين ينادون ببدعة (الخلاص فى لحظة) ، يقولون إن الانسان يخلص بمجرد قبوله للمسيح ، بمجرد إيمانه . . .

ويستخدمون فى سبيل إقناع الناس بهذه البدعـــة ، أسلوب الآية الواحدة ، أو الجزء من الآية . . فيقولون مثلا إنه ورد فى انجيل يوحنا :

« وأما الذين قبلوه ، فأعطاهم سلطانا ان يصيروا أولاد الله » .

ويرون طبقاً لهذا أن مجرد قبول الشخص للمسيح يصيره ابناً لله ! ناسين باقى الآية ، وما يكملها فى الاصحاح الثالث من نفس الانجيل

هذه الآية لم تقل ، ان الذين قبلوه صاروا أولاد الله ، وانما اعطاهم سلطانا ان يصيروا أولاد الله . . أما كيف يصيرون هكذا ، فقد شرحه الانجيل المقدس :

« والذين قبلوه أعطاهم سلطاناً أن يصيروا أولاد الله ، أى المؤمنين باسمه ، الذين ولدوا ليس من مشيئة جسد ، ولا من مشيئة رجل ، لكنهم من الله ولدوا . . .

والولادة من الله هى (الولادة من فوق) كما شرح رب المجـــد لنيقوديموس (١ يو ٣ : ٣ — ٧) : ولما عجز نيقوديموس عن الفهم ، فسر له الرب ذلك بقوله « إن كان أحد لا يولد من الماء والروح ، لا يقدر أن يدخل ملكوت الله » .

فيكون معنى الآية ان الذين قبلوه ، اى الذين آمنوا باسمه ، اعطاهم سلطانا ان يصيروا أولاد الله ، عن طريق الميلاد من الماء والروح ، أى عن طريق المعمودية .

هذه المعمودية التى قال عنها الرسول إنهـــا خلصنا « بغسل الميلاد الثانى » (تى ٣ : ٥) وربط هذا الميلاد بالمعمودية فى قوله لأهل غلاطية :

« لأنكم جميعاً أبناء الله بالإيمان بالمسيح يسوع . لأن كلكم الذين اعتمدتم فى المسيح ، قد لبستم المسيح » (غل ٣ : ٢٦ — ٢٩)

ولم يقل قد « لبستم المسيح » بمجرد الايمان ، انما قال قد لبستم المسيح بالمعمودية ، فلبستم الطبيعة الجديدة بالمعمودية . . .

وبالمعمودية اغتسلتم من خطاياكم ، كما قال حنانيا لشاول الطرسوسى « قم واعتمد واغسل خطاياك » (أع ٢٢ : ١٦)

بهذه المعمودية ينال الإنسان غفران الخطايا ، حسبما قال القديس بطرس الرسول لليهود الذين آمنوا فى يوم الخمسين « توبوا وليعتمد كل واحد منكم على اسم يسوع المسيح لغفران الخطايا » (أع ٢ : ٣٨)

فان كنا بالمعمودية نولد من الماء والروح ، ولا ندخل ملكوت الله بدون هذا الميلاد ، وان كنا بالمعمودية نغتسل من خطايانا ، وننال غسل الميلاد الثانى ، وان كنا بالمعمودية نلبس المسيح ، وان كنا بالمعمودية نعتمد لغفران الخطايا . . . فكيف اذن يخلص الانسان فى لحظة ، بمجرد قبول الرب ؟ !

وإن كان الخلاص بمجرد القبول ، والميلاد الثانى بمجرد القبول ، فلماذا ذكر الكتاب للمعمودية كل هذه المفاعيل الروحية ؟ !

هل وصل سوء فهم الآية الواحدة إلى هذا الحد ؟

وهل يمكن أن نضع أمام هؤلاء قول يوحنـــا الرسول نفسه

« ان علمتم انه بار هو ، فاعلموا ان كل من يصنع البر مولود منه » (١ يو ٢ : ٢٩) . . وهل بالمفهوم الحرفى لهذه الآية نقول ان الولادة من الله تتم بصنع البر ؟ ! حتى بدون ايمان ومعمودية ! . . .

إن الكتاب المقدس ليس آية واحدة ، ولكنه كتاب . . . إنه روح وحياة . لانستطيع أن نقتطع عبـــارة واحدة منه ، ونفصلها عن باقى الكتاب ، ونكون منها عقيدة ، عن طريق فهمنا الخاطىء لهذه الآية وهى منفصلة عن باقى الكتاب . . . !

« والحرف يقتل » كما قال الكتاب و « الروح يحيى » . . .

لذلك علينا أن نفهم الروح . . روح الكلمات ، وروح العقيدة ، وروح الوصية . . ولا نأخذ كلمة واحدة بخفة ، وبدون عمق ، ونكون منها عقيدة . .

كذلك ليس للكل ان يقوموا بمهمة التعليم ، وبخاصة فى الأمور اللاهوتية . فالرسول يحذرنا قائلا « لا تكونوا معلمين كثيرين يا اخوتى ، عالمين اننا نأخذ دينونة اعظم . لاننا فى اشياء كثيرة نعثر جميعا » (يع ٣ : ١ ، ٢) .

إن التعليم اللاهوتى يحتاج إلى دقة شديدة فى الفهم ، ودقة شديدة فى التعبير . . ويحتاج أيضاً إلى اتضاع . .

والذين يقولون ان الخلاص يتم فى لحظة ، ما تفسيرهم لقول الكتاب « تمموا خلاصكم بخوف ورعدة » ؟

(للبحث بقية)

مجموعة مبادئ وقوانين الرهبنة

من مشاهدات يوحنا كاسيان

الفصل الثانى عشر

عن العلة التى بسببها يجلس جميع الاخوة خلال الخدمة ، بينما يقف واحد فى الوسط لترتيل المزامير . وعن الغيرة التى يطيلون بها الاسهار بعد ذلك ، فى قلاياتهم ، حتى الفجر .

إن هذا النظام الكنسى ، عن الاثنى عشر مزموراً التى تكلمنا عنها ، يجعل مزاولتها أكثر يسراً عند توفر الراحة البدنية .

فمن عادة الاخوة ، عند ممارسة هذه الطقوس ، أن يجلسوا جميعهم ، فلا يظل واقفاً فى الوسط سوى الأخ الذى يتلو المزامير .

وكان الأخوة يفترشون الأرض المغطاة بالحصير والسجاد ، أو يجلسون على مقاعد منخفضة ، ويتابعون صوت المرتل بأشواق قلبية وانتباه تام .

وكانوا يفعلون ذلك بسبب إنهاكهم لأجسادهم فى الأصوام والعمل المتصل ليلا ونهاراً ، ولولا هذا التصرف الذى يوفر لهم بعض الراحة لما تيسر لهم مواصلة التلاوه التى يقومون بها ، وهم وقوف طول الوقت.

وقد اعتادوا ألا يفرطوا فى الزمن دون أن ينجزوا عملا ما ، غير قاصرين اهتمامهم الجاد على أن يؤدوا بأيديهم جميع الاعمال التى يمكن إنجازها خلال ساعات النهار .

ولكنهم بجانب ذلك لا يدخرون وسعاً فى ممارسة أنواع العمل التى لا تقف ظلمة الليل عقبة فى إنجازها ، ليقينهم أنهم بنقاء القلب سيكتسبون بصيرة نفاذة تصل بهم إلى أغوار موضوعات ذات تأملات روحية .

وهكذا يكرسون أنفسهم ، فى اشتياقات حارة ، لمزيد من العمل والجهاد .

ولهذا يرون أن قدراً معتدلا من الصلوات الطقسية قد رتب بإرشاد إلهى اكى يجد أولئك البالغى الذروة فى حراره الإيمان فسحة تهيء لفيض فضائلهم الجارف ألا ينضب معينه .

وهذا من شأنه أيضاً أن ينفى عن أجسادهم المجهدة أى شعور بالغضاضة أو النفور .

وهكذا عندما تختتم هذه الصلوات الطقسية أو القانونية على وجهها الصحيح ، يعود كل أخ إلى قلايته التى يقيم فيها بمفرده .

وقد يشترك فى أداء العمل راهبان ، فيحتلان قلاية واحدة ، لإنجاز هذا العمل ، أو للاستفادة من خبرة وإرشاد أحدهما للآخر ، أو بسبب التقارب فى المشارب والاشتياقات الروحية .

والأخوة فى جميع الظروف يؤدون نفس الصلوات ، ويتلون نفس المزامير بمزيد من العناية ، دون أدنى تراخ أو تقصير عما تعودوا عليه من اقبال كامل على واجباتهم الدينية .

ويظل الأخوة مستغرقين فى صلواتهم وابتهالاتهم دون أى يعطوا أجسادهم أى نصيب من الراحة ، أو أن يستغرقوا فى النوم ، حتى مطلع الصبح ، وعندئذ يشرعون فى إنجاز أعمال النهار ، التى تأتى فى أعقاب جهاد الليل وتأملاته .

ركن جدد

هلم كالعشار . . . !

اللهم ارحمنى أنا الخاطىء (لوقا ١٨ : ١٣)

يا من يحس ضيقنا ... وذاتم السهادِ[1]
وقلبه سجين ... يعيش بالأصفاد[2]
وليله بهيم[3] ... كأسود المداد
وحمله ثقيل ... مثبت الأوتاد
وروحه تهيم ... محتارة بالوادى
يحاول الخلاص ... من ربقة العناد
هلم كالعشار ... إلى لقاء الفادى
فحبه عجيب ... يفيض بالوداد
يطهر القلوب ... من ظلمة الفساد
ويملأ العقول ... من نعمة الرشاد
ويبهج الأرواح ... كالعندليب الشادى
ويشبع الجياع ... ويروى كل صاد
ويأمر الرياح ... والبحر باعتداد
ويحمى المؤمنين ... بالقفر والوهاد

(١) السهاد : الأرق (٢) الأصفاد : القيود (٣) بهيم : شديد السواد

الانسان بين الإيحـــاء ومسراه

للاستاذ رشدى السيسى

قصة نفسية :

روى العالم النفسى ، بيتر فلتشر ، فى كتاب له بعنوان « الإيحاء الذاتى » واقعة عن صبى صغير شديد العنـــاد ، أراد والده أن يلحقه بمدرسة مخصصة للعناية بمثل هذا الطراز من الأطفال المشاكسين .

فاصطحبه الوالد إلى المدرسة لمقابلة خاصة مع ناظرها ، الذى طلب منه ، قبل بدء الحـــديث مع الصبى ، أن يتركهما على انفراد ، وبعد انصرافه التفت إلى الصغير وقال : « حسناً ، وإذن فقد حضرت الآن للإلتحاق بالمدرسة ؟ » .

فأجاب الغلام فى عنف متحدياً : « كلا ، فأنا لا أريد الإلتحاق بهذه المدرسة ، وإذا تركنى أبى فيها فسأهرب منها ! » .

فقال الناظر فى هدوء : « فهمت ! فى هذه الحالة لا داعى لحضورك ، وسأمنع والدك من السماح لك بالبقاء هنا ، فنحن لا نستطيع قط أن نوافق على التحاقك بالمدرسة فى مثل هذه الظروف » .

فتساءل الصغير قائلا : « حتى ولو أصر أبى على أن ألتحق بها ؟ » .

فأكد له الناظر عدم قبوله بالمدرسة حتى ولو أصر والده على ذلك .

فقال الغلام محاوراً : « ولكن هب أننى قلت إنى سأنفذ إرادة أبى ؟ » .

فأجابه الناظر مبتسما : « يا صغيرى العزيز ، حتى مع ذلك ينبغى ألا أهتم بالأمر . فنحن لا نستطيع ، مهما كانت الأحوال ، أن نسمح لأى صبى بالمجىء إلى هنا رغم إرادته » .

« أتعنى إنك سترفض قبولى بالمدرسة ؟ » .

« بالتأكيد سأرفض قبولك ما دمت غير راغب فى المجىء » .

فقال الصبى فى صدق وابتهاج :

« ولكنى أريد المجىء .. أريد المجىء حقاً .. أريد ذلك ملحاً ! » .

« إذن ما دامت هذه رغبتك يا ولدى العزيز ، فسنحققها لك ! » .

تحـويل المسـار :

وهكذا أوحى ناظر المدرسة ، ببراعة فائقة ، إلى الغلام العنيد ، أن يحول مسار عناده وطاقته من رفض الإلتحاق بالمدرسة إلى الإصرار على دخولها

لقد حول هذا العالم النفسى طاقة الصفة المهيمنة أو الطاغية عند الصبى إلى مسار سليم بناء ، باعطاء قيمة عاطفية إيجابية ، لاقتراح ، فى ظاهره ، مضاد لرغبة الصبى .

وهذا ما نستطيع أن نصنعه بأنفسنا ، فى يسر وسهولة ، حالما نستكشف العاطفة الطاغية التى تستحوذ على مشاعرنا .

فما علينا إلا أن نضع لأنفسنا إيحاءات بطريقة من شأنها أن تثير هذه العاطفة فى علاقة بأى شىء نرغب فى تشجيع أنفسنا على فعله .

وهكذا عندما نقوم بوضع إيحاءات لأنفسنا نستطيع أن نستخد
هذه الخطة البارعة فى توكيد مسار ايجابى سليم لها ، ونجنى منه أطيب الثمار
ولزيادة توضيح هذه الفكرة ، مع اسداء خدمة للأخوة المستعبد
لأية عادة ضارة ، وبخاصة عادة التدخين ، أسوق لهم هذه الواقعة .

الصفـة المهيمنة :

لقد ذكر هذه الواقعة الأستاذ الجامعى ، دكتور جيمسن ماكدونال
فى كتاب له بعنوان « حياة خالية من الخوف » عن أحد أصدقائه الأطبا
كان هذا الصديق قد حاول عبثاً ، طوال سنوات عديدة ، أن يتخلص
من عادة التدخين الضارة البغيضة .

وفى أحد الأيام عين مديراً لمستشفى ، حيث كان مكلفاً بأن يضع قاعد
يحرم بها التدخين على هيئة المشتغلين هناك خلال ساعات العمل

فتنفر من أن يكره على وضع هذه القاعدة ، إذ شعر بأن تحقيق
سيكون أشد صعوبة عليه من أى شخص آخر ، ولكن كان لابد من تنفيذها

عندئذ ذهب الطبيب إلى غرفته ، وصاغ لنفسه إيحاء معيناً : لقد قر
أن يسلك على أساس الاعتقاد بأن تحرره من رغبة التدخين ، سيكون دلي
على لياقته للقيادة والرئاسة .

وقد تخير الطبيب هذا المسلك لعلمه أن نزوعه نحو القيادة هو الص
المهيمنة بين مشاعره وطباعه .

ومثار العجب حقاً أن رغبة هذا الطبيب للتدخين زالت عنه فى مد
أسبوع ، ولم تعد إليه قط بعد هذا التاريخ .

العبودية والقيادة الرشيدة :

وواضح أن كل عادة بغيضة سيئة تحمل فى طياتها الخطية بصو
أو بأخرى ، فالعادة هى تكرار إجبارى لممارسة فعل معين ، وما د
هذا العمل بغيض سيء ، فتكرار ممارسته إمعان من أسير هذه العادة
ارتكاب هذه الخطية بالذات .

وواضح أيضاً أن هذه العادة البغيضة السيئة إنما هى نوع من
العبودية الآسرة المميتة .

يقول رب المجد : « من يعمل الخطية هو عبد للخطية » (يو ٨ : ٣٤
ويقول القديس بولس الرسول فى رسالته إلى أهل رومية : « كل الذ
ينقادون بروح الله ، فأولئك هم أبناء الله ، لأنكم لم تأخذوا روح العبود
بل أخذتم روح التبنى » (رو ٨ : ١٤ ، ١٥) ويقول أيضاً : « ستعتقون
عبودية الفساد » (رو ٨ : ٢١) .

وكل قيادة رشيدة يمارسها المسيحى مشتقة من روح التبنى ، التى أش
إليها كتاب الرسائل ، وليست مأخوذة من روح العبودية التى حرر
منها رب المجد ، ولهذا يقول : « لا أعود أسميكم عبيداً » (يو ١٥ : ١٥

أود أن أحدثكم اليوم عن القوة فى المسيحية . . .

هل المسيحية فيما تدعو الى الوداعة والاتضاع والتسامح والاحتمال ، تقدم مظهراً من الضعف أم من القوة ؟

ما مفهوم القوة فى المسيحية إذن ؟ وكيف تكون ديانة قوة ؟

المسيحيـــة والقـــــوة

هل الإنسان اذا كان وديعاً ، لا يكون قوياً ؟ وهل عبارة « اختار الله ضعفاء العالم ليخزى بهم الأقوياء » معناها أن المسيحيين لا بد ان يكونوا ضعفاء ، وأن الأقوياء غير روحيين ؟ !

ما هى نظرة المسيحية إلى القوة ؟ ما مفهومها ؟

ان المسيحية ديانة قوة لا ضعف . والوداعة ليست لوناً من الضعف . والسيد المسيح كان وديعاً متواضعاً ، وكان قوياً . .

والمسيحية تدعونا ان نكون صورة الله ومثاله . ولكى نكون صورة الله ، لا بد ان نكون أقوياء ، لأن الله قوى . .

إن السيد المسيح كان قوياً حتى فى وقت القبض عليه وفى وقت صلبه . فى وقت القبض عليه سقط الجنود على الأرض من فرط هيبته . وفى صلبه كان قوياً إذ انتصر على الشيطان والخطية ودفع ثمنها ، وفى صلبه اظلمت الشمس وانشق حجاب الهيكل . وفى موته انتصر على الموت ، وفتح أبواب الفردوس ، وخلص البشرية ، وخرج بقوة من القبر . ونحن طوال اسبوع الآلام نغنى للرب قائلين « لك القوة والمجد » . .

وحينما ارسل السيد المسيح تلاميذه : ارسلهم فى قوة وسلطان .

أعطاهم سلطاناً على جميع الشياطين ليخرجوها . . بقـوة . . وفى كرازتهم . قال لهم « لا تبرحوا اورشليم ، حتى تلبسوا قوة من الأعالى » . وقال لهم أيضاً « ولكنكم ستنالون قوة متى حل الروح القدس عليكم ، وحينئذ تكونون لى شهوداً » .

وبهذه القوة التى لبسها الرسل من الروح القدس ، خرجوا للكرازة والتبشير . فكان ملكوت الله ينتشر بقوة . .

ونقرأ فى سفر الأعمال أمثلة عظيمة لهذه القوة . يكفى قول الكتاب « وبقوة عظيمة كان الرسل يؤدون الشهادة بقيامة الرب يسوع ، ونعمة عظيمة كانت على جميعهم » (أع ٤ : ٣٣) .

بقوة ، كانوا يتكلمون أمام الملوك والولاة والقضاة ، وأمام الكهنة ورؤساء الشعب ، لا يعرفون للخوف معنى . وبقـــوة كانوا يجترحون الآيات والعجائب ، حتى قيل لبطرس ويوحنا عند شفاء الأعرج

« بأية قوة وباى اسم ، صنعتما انتما هذا ؟ » (اع ٤ : ٧)

واسطفانوس رئيس الشمامسة كان مملوءاً قوة . وقد وقف أمام ثلاثة مجامع ، ولم يقدروا أن يقاوموا الحكمة والروح الذى كان يتكلم به . .

وبولس الرسول قال عن كرازته إنه لم يكن يتكلم بكلام الحكمة البشرية المقنع ، وإنما ببرهان الروح والقوة . .

انى يا إخوتى لست أجد آية جميلة تعبر عن القوة العجيبـــة التى فى المسيحية أكثر من قول بولس الرسول :

« استطيع كل شىء فى المسيح الذى يقوينى »

انها قوة ليست ذاتية ، انها نابعة من المسيح نفسه . . .

بهذه القوة ، تجد بولس الرسول يقف متحدياً كل شىء فيقول « من سيفصلنا عن محبة المسيح ؟ أشدة أم ضيق أم اضطهاد ، أم جوع أم عرى أم خطر أم سيف ؟ . ولكننا فى هذه جميعها يعظم انتصارنا بالذى أحبنا . فإنى متيقن أنه لا موت ولا حياة ، ولا ملائكة ولا رؤساء ولا قوات ، ولا أمور حاضرة ولا مستقبلة ، ولا علو ولا عمق ، ولا خليقة أخرى ، تقدر أن تفصلنا عن محبة الله التى فى المسيح يسوع ربنا »

(رو ٨ : ٣٥ — ٣٩)

الانسان المسيحى انسان قوى ، يستمد قوته من الروح القدس العامل فيه . وبهذه القوة يستطيع ان يقلب العالم كله . . .

موقف عملى عجيب نراه لبولس الرسول أمام أغريباس الملك وأمام العزيز فستوس ، وأمام فيلكس الوالى ، تصوروا أسيراً مقيد بالسلاسل ، يقف أمام وال يحاكمه ، ويقول الكتاب أنه لما تكلم بولس عن البر والدينونة والتعفف « ارتعب فيلكس الوالى » . .

ما اعجب هذا المنظر ، ان يرتعب الوالى ، امام اسيره ! !

بولس المربوط بالسلاسل ، كان أقوى من الوالى الذى يحاكمه . .

كذلك كان أغريباس الملك ضعيفاً أمامه ، حتى قال له « بقليل تقنعنى أن أصير مسيحياً » . . وكان على وشك أن يطلقه .

ومن القوة التى فى المسيحية ، أنها فى حوالى ٣٠ عاماً ، أمكنها أن تنتشر فى أرجاء العالم ، على الرغم من المقاومات . . .

١٩٧٨/٤/١٤

وقفت ضدها اليهودية بكل مؤامراتها وحيلها وتأثيرها على السلطات. ووقفت ضدها الدولة الرومانية بكل أسلحتها وطغيانها وعنفها ، ووقفت ضدها الديانات القديمة بكل عراقتها واصولها فى نفوس الناس. وكذلك وقفت ضدها الفلسفات القديمة . وكانت المسيحية عزلاء لا تملك شيئاً . ومع ذلك انتصرت وانتشرت . .

ان انتشار المسيحية العزلاء على كل تلك القوة المقاومة لها ، دليل على قوتها الداخلية ، ودليل على قوة الروح العامل فيها ، والذى ظل يعمل معها فى كل زمان ، وسيعمل معها الى الابد « انا معكم كل الأيام والى انقضاء الدهر » .

قوة المسيحية تكمن فى وعد الرب لها « إن أبواب الجحيم لن تقوى عليها » ، وأيضاً « كل آلة صورت ضدك لا تنجح » .

ولكن ما هى هذه القوة ؟ وما مفهومها الحقيقى ؟

البعض يخطىء فهم القوة ، فيظنها قوة عضلية أو جسدية ، مثل قوة شمشون أو جدعون ، أو قوة انفعالية مثل قوة الغضب أو ثورته ، أو القوة العدوانية التى تعتدى أو تحطم . .

ان الانسان العصبى الذى ينفعل ويثور ، ليس قويا بل مريضا . وفى نفس الوقت الانسان الذى يحتمل هو القوى .

لذلك يقول بولس الرسول : أطلب اليكم أيها الاقوياء أن تحتملوا ضعف الضعفاء . حقاً الذين يحتملون هم الأقوياء . .

لذلك فالمسيحية حينما تدعونا إلى الاحتمال ، إنما تدعونا إلى الموقف الأقوى ، وبخاصة إن كان هذا الاحتمال صادراً عن حب ، لأن « المحبة تحتمل كل شىء » . . المحبة هى القلب الكبير الذى تذوب فيه صغائر الضعفاء ، فلا تقوى عليه . .

والقوة ايضا تظهر فى هدوئها ، وليس فى انفعالها .

إنها مثل الماء الذى يبدو لينا ناعماً ، ومع ذلك فهو قادر أن يذيب الصخور ، وان يحطم الجسور ، وأن يولد الكهرباء ، ويقوى على السفن العالية الضخمة ، دون أن يفقد ليونته ، ودون أن يتحول إلى صخر . .

انا نريد القوة الداخلية ، وليس القوة الخارجية .

نريد الانسان الذى ينتصر من الداخل ، قبل الخارج ...

وحقاً كما قال الكتاب إن الذى يحكم نفسه خير ممن يحكم مدينة ، إن شمشون قدر فى بعض الاوقات أن ينتصر على مئات وألوف ، ولكن لأنه لم يقدر أن ينتصر على نفسه من الداخل ، لذلك انهزم أخيراً وسقط

وبالمثل داود ، كان قائداً وشجاعاً ، أمكنه أن ينتصر على جليات الجبار ، وغنت له بنات أورشليم ، واستطاع أيضاً أن ينتصر فى حروب عديدة ، ولم يقو عليه شاول الملك .. ولكنه ضعف من الداخل ، لذلك سقط فى وقت ما !

ان القلب المنتصر على ذاته هو حصن لاينال

(مجلة الكرازة)

لذلك تعجبنى عبارة ذلك الأديب الذى قال « افرحوا لا تلتموها ، إنما لشهوة إذ للتموها »

لذلك نعطى للناس تداريب روحية فى الصوم ، لكى ينتصر أنفسهم ، والذى ينتصر على نفسه ، ينتصر على الكل .

ما اجمل قول القديس اوغسطينوس « وقفت على قمة الد حينما احسست فى نفسى انى لا اشتهى شيئا ولا اخاف شيئا »

حقاً أن الذى يتحرر من الشهوة ، يتحرر من الخوف، والذى من كليهما ، لاشك انه الشخص القوى ..

والقوى من الداخل ، يستطيع ان يقول الحق ، ويدافع ع بكل جراة وشجاعة ، دون ان يخشى شيئا ..

وهكذا قال داود النبى « تكلمت بشهاداتك قدام الملوك ولم أخ وهكذا استطاع القديس يوحنا ذهبى الفم أن يوبخ الملكة أفدوكسيا خشية ، واستطاع مارجرجس أن يمزق مرسوم ديوقلديانوس دو يخاف ، واستطاع الشهداء أن يقفوا أمام آلات التعذيب والإرهاب أن ترعبهم ، بل كانوا يذهبون إلى أماكن الإستشهـــاد والتعذيب يرتلون فى فرح ، كأنهم فى عرس ...

إن المسيحيه تقدم لنا مثالا للانسان المتكامل : الهادىء الوديع جهة ، والقوى الجبار من جهة أخرى ..

تقدم لنا مثالا للقوى من الداخل ، الذى يستخدم قوته فى الح بكل حكمة ، بغير انحراف ، وبغير تطرف ، وبغير طغيان على الآخ

الانسان القوى الذى لا تغلبه عادة ولا شهوة .

القوى الذى كل أفكاره فى طاعته ، وكل رغباته فى طاعته ، يتحكم فيها ، وهى لا تتحكم فيه . . .

الانسان القوى الذى تنبع قوته ، من تكامل شخصيته ، و سلوكه ، لا يمسك عليه أحد خطـــأ ، ولا يقع تحت خوف ت لتصرفاته . ويحكم على نفسه قبل أن يحكم الناس عليه .. وفى قوته لا هدوءه ولا وداعته .

رجوع البـــابا إلى القـاهرة

ليس من المنتظر ان يعود قداسة البابا الى القاهر قبل اسبوع البصخة المقدسة ، على الرغم من تحسن صحته .

وقد زاره هذا الأسبوع القمص أنطونيوس ثابت وكيل البطريركية بالاسكندرية ، والأستاذ الوزير البرت برســـوم وثلاثة من أساتذة كلية الطب بالاسكندرية هم الأستاذ الدكتور صموئيل بقطر ، والأستاذ الدكتور نبيل مسعود ، والأستاذ الدكتور عزيز اسكندر .

مذكرات كاهن

بقلم القمص بطرس جيد

-١١٦-

(يوماً .. من أيام لجنة البر ..)

ليس المقصود بالبر ان تحل لفرد مشكلته ، انما البر ان ترشده الى الحل . والأفضل ان تأخذ بيده ليشترك هو ايضا فى حل مشكلته .. وتعرفه كيف يدخل الله فى حل المشكلة .. !

✦ وهناك مشاكل يستطيع ان يحلها الانسان بنفسه ، وقد يكون هو نفسه سبب المشكلة ، وقد يكون طرفا فيها ، وهناك مشاكل تحتاج الى معاونة وارشاد ..

✦ ليس البر ، أن تقدم للفقير مالا ينفقه ، ثم يعود يطلب من جـــديد فيتعود التسول ، وإراقة ماء الوجه .. والسؤال .. والاستجداء . إنما البر أن توجد له عملا ، يعيش منه عيشاً شريفاً ، يغنيه عن مذلة السؤال .

✦ **ان الله يطالبنا ان نعمل ما فى مقدورنا ، وما لا نقدر عليه ، نتركه لقدرة الله** ، وعند قبر لعازر ، وقبل أن يقيم الرب الميت ، قال للذين حوله : ارفعوا الحجر لأن هذا فى مقدورهم . (يو ١١ : ٣٨) وبولس الرسول كان يعمل بيديه حتى لا يثقل على الكنيسة . وآباؤنا الرهبان فى الأديرة ، كانوا يعيشون من صنع أيديهم .

✦ وعمل البر ، عملية دائمة لا تتوقف . وأعتقد أن اليوم الذى يمر فى حياتنا ، ولا نصنع فيه خيراً ، ليس محسوباً من عمرنا . !

✦ **وعند ما نتامل فى حياتنا نجد ان كل لحظة تمر ، يكون الله قد عمل معنا برا وخيراً** . يكفى أنه أعطانا أنفاساً وعمراً . وفى هذا يقول صاحب المزمور « باركى يا نفسى الرب ، ولا تنسى كل إحساناته » (مز ١٠٣ : ١) .

✦ وتقديم البر لا يعطى جزافاً . بل يجب أن يعطى لمستحقيه ، وليس من الضرورى أن يكون مالا يقدم . بل قد يكون نصيحة تزجى . أو إرشاداً يسدى . أو مشكلة تحل . أو خصاماً يفض . أو إعوجاجاً يقوم .

وأقدم لك أيها القارىء العزيز يوماً من أيام لجنة البر .

زلة فتاة :

تقدمت فتاة إلى لجنة الـــبر ، ويرفقتها أمها ، وهى تحمل توصية من أحد الآباء الموقرين فى شبرا ، ويصف قداسته حالها مع التوصية .

أما قصة الفتاة ، فهى مأساة دامية . لقد ركبت الفتاة رأسها ، ودفعها الشيطان ، ونزق الشباب فى لحظة شر وطيش . و نزق ، ، أن تبيع نفسها ، وتخرج عن صوابها . . وتبيع فادها ومخلصها ، الذى مات من أجلها . مقابل نزوة طارئة ، وشهوة غاشمة ، وهكذا سدت أذنيها عن صوت الله ، وأصغت إلى صوت الشيطان . .

وهنا أتخيل الشيطان يعرض عليها . كما عرض فى التجربة . . (وقال أعطيك هذه جميعها . إن خررت وسجـــدت لى . .) مت ٤ : ٩

وسقطت الفتاة ، وبعد ان سارت فى طريق الغواية . . وتزوجت .. وفشلت ، . ومر كل هذا سريعا ، ولم يستمر زواجها غير بضعة اشهر قليلة .. عافها الزوج ولبذها ! وطلقها ، ثم طردها شر طردة . .

وهنا فقط أفاقت الفتـاة من غشيتها ، وأحست بالندم يعتصر قلبها .. ومن مراحم الله أن يظل باب التوبة والرحمة مفتوحاً دائماً . !

وشاء الله أن يتقدم شاب يريد أن يقبل عثارها ويقبلها كما هى . ورحبت به الأسرة شاكرة .

كان هذا الشاب اشبه بمنقذ يتنشل غريقا .. واكتـــفى العريس بطلب حجرة النوم . وعدته الأسرة وهى لاتملك قرشاً واحداً . لاشىء قدامهم أو وراءهم . . وشدت الأم وابنتها الرحال إلى (لجنة البر ..) بالزيتون . .

جاءت الأم برفقة ابنتها ، وأخذت الأم تبث شكواها . ووقفت وابنتها ينتظران الرد . وكأنهما ينتظران حكماً بالبراءة أو الإعدام . ! وزواج فتاة فى مثل هذه الأحوال

يهيء لها طريق الاستقامة والاستقرار . وهو إنقاذ لها من براثن الهلاك والضياع .

ومدت لجنة البر يدها بالمساعدة كعادتها وقدمت مبلغاً مناسباً . وكتبت إلى كنائس المنطقة تشركها فى عمل البر . وعلى الكنائس أن تتضافر معاً ، تحقيقاً لمبدأ الرعاية ، وحتى لايلقى العبء كله على كنيسة واحدة . وحتى تلتزم كل كنيسة بأبنائها المحيطين بها ، تمد لهم يد المساعدة بقدر إمكانياتها

وهنا يكمن سؤال هام : ما الأسباب التى دفعت هذه الفتاة الى الطيش والغواية؟ ولماذا تنكبت طريق العفة والشرف والاستقامة ؟ !

إننى لا أعفى الأسرة من المسئولية واللوم، لتقصيرها فى القيام بواجبها ، وترك الحبل للفتاة على غاربه . دون رقابة أو تقويم ، وعلى كل أم أن تفتح عينيها جيداً وتراقب سلوك أبنائها . فإنهم أمانة فى يديها . سوف تعطى عنهم حساباً . لايكفى أن يكون لكل من الوالدين عينان . بل يلزم أن يكونوا كلهم عيوناً وآذاناً .

ويأتى فى الجانب الثانى . الإهمال فى تربية الأبناء تربية دينية منذ الصغر . وممارسة الواجبات الدينية والفضائل المسيحية من تناول واعتراف . والبعد عن المعاشرات الرديئة ، التى قال عنها الرسول . تفسد الأخلاق الجيدة .

متاعب طالب جامعى

دخل الى لجنة البر طالب جامعى ، خرج لتوه من السجن .. !

يقول فى شرح حاله . دفعته ظروف قاهرة أن يسلك سلوكا ملتوياً . ولعب الفقر المدفع دوره معه . وانتهى الأمر به أن يزج فى السجن . وأخذ ينحى على نفسه باللائمة . ويقول إنه يستحق العقاب جزاء وفاقا لما فعل . ويقول إنه مر على مذبح السيدة العذراء بالزيتون ونذر أن يعيش مع الله من جديد . وتضرع إلى الله أن يقبله كما قبل الإبن الضال . وإنه اتعظ بما حدث له .

وجاء فى كلامه . انه سرق ليشترى كتبا جامعية حتى لاتضيع عليه السنة ..

ثم يتقدم الطالب الجامعى ويعرض على لجنة البر طلباً عجيباً . يقول انه يريد أن يقوم بمشروع . يكفى إيراده للإنفاق عليه . ويشرح للجنة البر مزايا هذا المشروع .

اما العجيب فى المشروع ان رأس ماله (عشرة جنيهات) . وربحه عشرات الجنيهات.

وتسرع لجنة البر بتقديم رأس مال المشروع . ويخرج الطالب الجامعى ، وقد عقد العزم أن يعيش عيشة الاستقامة والأمانة وما أبخس الثمن أن تنقذ طالباً جامعياً ونفساً من الموت بعشرة جنيهات . ما أعظم الربح . وما أبخس الثمن .. !!

بدلا من التسول

شاب فقير .. يقف على باب الكاتدرائية ..

يتسول ويتصيد الداخلين إلى الكاتدرائية والخارجين منها لسماع عظة قداسة البابا المعظم الأنبا شنوده الثالث ، حفظه الرب وأمده بالصحة والعافية . . وأبقاه سنين كثيرة وأزمنة سالمه . . مديده .

عرضت على الشاب ان يتحول من متسول وعاطل الى ماسح احذية . فرحب بالفكرة وجاء دوره ودخل الى (لجنة البر) فاعتمدت له بضع جنيهات . وأعددنا له علبة مناسبة لهذا الغرض ، وكل مستلزماتها . . ووعدناه بالثياب ، إذا جاهد وكافح وإستجاب . .

والتقى به قرب الكاتدرائية، يحمل العلبة فرحان جذلان . . ولم يعد يمد يده بعد هذا اليوم إلى السؤال والامتهان . .

طاقم أسنان

ثم يدخل إلى لجنة البر فراش تخطى الجلقة الخامسة . ونسأله ما به . . فاذا به يفتح فاه .. ويشير باصبعه إلى داخل حلقه .. لقد كان حلقه خالياً تماماً من الاسنان . . ويريد طاقماً من الاسنان الصناعية . .

كانت لجنة البر قد اعدت له نظارة طبية وهذه هى النظارة رقم ٥ !! .. وعاد الآن يطلب أسناناً صناعية ، ووعدت طبيبة متخصصة فى طب الاسنان وعيادتها بمصر الجديدة وتعمل معنا عضوة بلجنة البر وهى محبة للخير . . كثيرة البذل والعطاء . . أن تصنع له طاقماً ، والطاقم قد يتكلف حوالى ثلاثين جنيهاً . . صنعته له مجاناً . .

واذاع الفراش إلخبر . . . وا الكاتدرائية ، وافاجأ بفراشين آخر يفتح كل واحد منهما فاه ويشير الى حلق وقد خلا حلق كل منهما من الأسنان

وتحضر العضوة إلى لجنة البر فى الاج التالى . . وأفاجأ بها تلح على إرسال شخ لعمل أطقم اسنان آخرين . . وتقول تدفق على الخير منذ صنعت الطاقم الأول حقاً إن الخير لا يضيع أبداً . . والله ا الكلى . . يرد الخير أضعافاً مضاعفة (. ضعف فى هذا العالم الآخر وفى العالم الآخر م الحياة الابدية .. (مت ١٩ : ٢٩)

محتالان من الاسكندرية

يدخل الى لجنة البر محتالان .. محترفان كأنهما متفقان . . ! الواحد فى أثر الآخر يقول أحدهما ، وكانت لجنة البر قد ساعد سابقاً فى مشروع فى بيع «الميلامين» . يقو أنه الآن يدرس فى معهد خارجى وعجز ع دفع المصروفات . .

فارسلت لأحد المعارف بالاسكندرية وظهر انه سدد المصروفات منذ بدء العام.

وتقدم الثانى وهو كسارى يبكى . ويقول ضاعت منه العهدة ، ويريد أن يسلمها على الفور وإلا فصل من عمله .

وأرسلنا الى الاسكندرية فوجدنا ان العهدة سليمة لم تفقد منه . والذى فقد منه هو الصدق والامانة . !

ويخرج المحتالان . وقد قدمنا لهما بدلا من المال « نصائح » . وهذه النصائح هى على كل حال ما يحتاجان اليه . وهى خير من المال. لقد أخذا من لجنة البر شيئاً نافعاً على كل حال.

فتاة جامعية :

تعيش مع أسرتها عالة على أختها الكبرى المتزوجة ، تتبرم بها زوج الاخت . جاءت تبكى بكاءاً مراً وتقول إنها لا تستطيع المذاكرة والتركيز وهى بالسنة الثالثة بإحدى الجامعات ـ قررت (لجنة البر) إعانة عاجلة وأحالتها إلى بيت للطالبات تحت إشراف الكنيسة مع نفقات الإيواء والكتب والطعام.

ويقف طابور طويل من ذوى الحاجات. وتنتهى المساحة المخصصة للمقال. فمعذرة والى اللقاء . !

أنت الكرمة الحقانية

سؤال

السيد المسيح يقول « أنا الكرمة الحقيقية » (يوحنا ١٥ : ١) . فكيف نقول نحن عن السيدة العذراء فى صلوات الأجبية « أنت هى الكرمه الحقانية الحاملة عنقود الحياة » ؟ هل نطلق على العذراء نفس اللقب الذى أطلق على السيد المسيح ؟

الجواب

السيد المسيح يقول «انا الكرمة الحقيقية» بمعنى معين . والعذراء تسمى « الكرمة الحقانية » . بمعنى اخر . ويمكن ان يطلق لقب (الكرمة) على الكنيسة ، وعلى الشعب ، وعلى النفس البشرية » كما هو واضح من الكتاب المقدس نفسه .

فقد اطلق الكتاب لقب (الكرمة) على الكنيسة . فقيل فى المزمور « يا إله الجنود ، ارجع واطلع من السماء . تعهد هذه الكرمة والغرس الذى غرسته يمينك » (مز ٨٠ : ١٤) . ونحن نستخدم هذا المزمور فى الحان الكنيسة .

والرب نفسه قد اطلق لقب (الكرمة) على الكنيسة :

وذلك فى قوله « فى ذلك اليوم غنوا للكرمة المشتهاة أنا الرب حارسها . أسقيها فى كل لحظة » (اش ٢٧:٢) .

وقال أيضاً « والآن ياسكان أورشليم ، احكموا بينى وبين كرمى . ماذا يصنع أيضاً لكرمى ، وأنا لم أصنعه لماذا إذ انتظرت أن يصنع عنباً . صنع عنباً رديأ ؟ » (اش ٥ : ٣ ، ٤) .

نرى اذن ان الرب قد اطلق هذا اللقب (الكرمة) ، حتى على شعبه الخاطىء ، الذى صنع عنبا رديا :

وفى هذا نراه يقول عن (اسرائيل) « أمك ككرمة مثلك ، غرست على المياة . كانت مثمرة ومفرخة من كثرة المياة . لكنها اقتلعت بغيظ ، وطرحت عن الأرض ، وقد يبست ريح شرقية ثمرها » (مز ١٩ : ١٠ و١٢) .

وقال الرب أيضاً فى سفر يوئيل « جعلت كرمتى خربة وتينتى متهشمة » (يؤ ١ : ٧)

وقال الرب فى تشبيه شعبه او الكنيسة بالكرم :

« إنسان رب بيت ، غرس كرماً ، وأحاطه بسياج . وسلمه إلى كرامين . وسافر .. » (متى ٢١ : ٣٣)

هنا شبه الرب الكنيسة بالكرم ، ولقب الرعاة بالكرامين ، أى أعطاهم لقب الآب حينما قال « أنا الكرمة الحقيقية وأبى الكرام » ولكن المعنى يختلف بين كلمة كرمة عن المسيح ، وكلمة كرمة عن الكنيسة .

بل اطلق الكتاب لقب (كرمة) على المراة بقوله :

« إمرأتك مثل كرمة مخصبة فى جوانب بيتك . بنوك مثل غصون الزيتون الجدد حول مائدتك » (مز ١٢٨ : ٣)

فإن كانت كلمة كرمة قد أطلقت على المرأة أو الزوجة ، وقد أطلقت على شعب الله حتى وهو فى حالة الخطية ، وقد أطلقت على الكنيسة ، فما المانع أن تطلق على العذراء التى نلقبها بالسماء الثانيه .

وما اكثر ما اطلقت القاب الله على البشر وعلى الطبيعة ...

فقد قال المسيح « أنا هو نور العالم » (يو ٨ : ١٢) . وقال للتلاميذ « أنتم نور العالم » (متى ٥ : ١٤) نفس اللقب ، ولكن هنا بمعنى ، وهناك بمعنى .. غير عبارة (النور) التى أطلقت على النور الطبيعى المادى « وقال الله ليكن نور ، فكان نور ، وفصل الله بين النور والظلمة » (تك ١) . وكلمة الله دعيت تورأ « سراج لرجلى كلامك ، ونور لسبيلى » .. الخ

إنطـــــلاق ..

للشاعر جرجس رفله

فى الرب ركـــزت عينى ... ولا أبالى الـــبرايا ..
إن يرض ربى عـــنى ... فقـــد بلغت منـــاى

مهمـــا تك الآراء عـــنى .. فلا أهـــتم
سيـــان عندى ثنـــاء ... من الأنـــام وذم

كم أعـــين قـــدرتنى ... فأخطأت فى القيـــاس
والرب اجـــرى وزنى ... بالعـــدل والقسطاس ..

إن كنت شيئـــاً حقيراً ... لم يرفع المدح قدرى ..
أو حزت خـــيراً كبيراً ... لم يصغر الذم خيرى ..

تخـــــالف الآراء ... كم عاقنى عن صعودى
وهـــا أنـــا للـــسماء ... أعلو .. بغـــير قيود

هدية عيد القيامة المجيد
لنشء التربية الكنسية

قصص مسيحية مصورة

الحلقة الثالثة

من « قصص مسيحية مصورة »
(حلقة خاصة بعيد القيامة)

- ٣ قصص جميلة من تاريخ الكنيسة
- مع ١٤ لوحة رائعة بريشة « فيدوروف » الرسام الروسى المسيحى القدير
- بقلم الأستاذ جرجس رفله ، محرر صفحة الأطفال بمجلة الكرازة
- تطلب من المكتبات المسيحية
- ثمن النسخة ٦ قروش فقط

اجتماعيات

كنيسة مارجرجس بمصر الجديدة

اكليروسها ومجلسها وشعبها يضرعون إلى الله شفاءاً عاجلا لراعي الرعاة الامين الساهر قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

أطال الله عمره وأبقاه ذخراً للكنيسة .

† † †

اللواء عبده اسحق وعائلته يطلبون الشفاء العاجل لقداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

بابا وبطريرك الكرازة المرقسية

† † †

خدام وخادمات كنيسة مار مرقس مصر الجديدة (القاعة) يتمنون سرعة الشفاء لقداسة

البابا شنوده الثالث

† † †

شكر وعرفان

نشكر الرب يسوع المسيح الذى تمجد بصلوات صاحب القداسة والغبطة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

ومهارة الأستاذ الدكتور الانسان

عزيز فام

أستاذ المسالك البولية بجامعة القاهرة . وحسن الرعاية الطبية بالمستشفى القبطى باشراف مديرها

الدكتور فهيم مشرقى

فى إجراء العملية الجراحية للسيد فايز لوقا بنجاح

نشكر الأستاذ الدكتور

عزيز فام

ونرجو له من الرب بركة، نجاح، صحة وطول عمر لخدمة الكنيسة

عن الأسرة

القس أنطونيوس جرجس
بحارة الروم

نيافة الأنبا برسوم
الأسقف العام

يصلى أحد التناصير بكنيسة الشهيد العظيم مارجرجس بأبو الفرج والدعوة عامة للجميع

† † †

القمص بولس خالى

تهانينا لكم بنعمة الايغومانسية

شحاته غالى والأسرة

† † †

أصدرت مطرانية بور سعيد بمعونة الرب وبركة قداسة

البابا شنوده الثالث

كتاب تفسير أناجيل أسبوع الآلام

للقمص سمعان السريانى

سعر النسخة ٤٠ قرشاً

وللجملة خصم ٢٠ ٪

يطلب من مطرانية بور سعيد

ت : ٣٧٧٢

أو كنيسة الملاك ميخائيل بالظاهر

ت : ٩٣٢٣٩٠

† † †

جمعية السيدة العذراء

ورئيس الملائكة ميخائيل

رخصت وزارة الشئون الاجتماعية لجمعية السيدة العذراء ورئيس الملائكة ميخائيل وملجأها الخيرى « **دار الرحمة للبنين** » ١٠ شارع خمـــاروية بشبرا وجمعية الرجاء وملجأها الخيرى « **بيت الشهيد العظيم مارجرجس** » ٤٧ شارع أبو طاقية حدائق شبرا المندمجة فيها لجمع التبرعات بإيصالات بمناسبة عيد القيامة المجيد لتربية الأيتام ومساعدة الفقراء والأرامل وترجو أهل الخير مساعدتها لاداء رسالتها أعاده الله على الجميع بالبركات

قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

الكهنة والمجلس والتربية الكنسية والشعب بكنيسة مار جرجس بالمنسى بالظاهر يرفعون قلوبهم إلى الله أن يمنح قداستكم نعمة الصحة والعافية ويحفظكم للكنيسة ذخراً .

صدرت للدكتور اميل ماهر كتب

اللفظ القبطى البحيرى القديم

تاريخه واثبات أصالته وأفضليته !

وساجى الأول والثانى وتطلب بمعهد اللغة القبطية (قسم اللفظ القديم) بالدور الثالث بمبنى الأنبا رويس مساء الأربعاء وبالقاعة المرقسية مساء الاثنين والثلاثاء والجمعة والسبت وللجملة خصم

المركز القبطى لوسائل الإيضاح

يقدم فيلماً تسجيلياً ملوناً عن رحلة قداسة البابا

الأنبا شنوده الثالث

إلى جمهورية السودان الديمقراطية يطلب من المركز بمبنى الكلية الاكليريكية بالأنبا رويس

المركز القبطى لوسائل الإيضاح

يقدم ألحان وصلوات الجمعة العظيمة مسجلة على أشرطة كاسيت — مسجلة من كنيسة مار مرقس بمصر الجديدة تطلب من المركز بمبنى الكلية الاكليريكية بالأنبا رويس .

ظهر حديثاً كتاب

أمجاد القيامة

للشماس الاكليريكى المهندس

سمير كامل

ثمن النسخة ٤ قروش بعد التخفيض يطلب من جمعية أبناء الفادى القبطية الأرثوذكسية ٧ شارع سيد بدر بالعطار بشبرا مصر

† † †

خدام التربيه الكنسية بالزقازيق يودعون على رجاء القيامة

المرحوم ميخائيل فرج الله

والد الأخ فؤاد

الأسرة تعزيات السماء .

شمامسة كنيسة مارجرجس القنا

وليم عبد المسيح وعزيز جبرائيل ونظير سيدهم ولطفى تاوضروس ورأفت شفيق وملاك حنـــا والمرتلين رياض ويصـا وميلاد بساده وخـــير الله جرجس وصبرى فرج

يودعون على رجاء القيـــامة

أباهم وكاهنهم الأمين

القمص ابراهيم جاد الله

طالبين لروحه الطاهرة نياحاً وللكنيسة والأسرة عزاءاً

لا ياخذ احد هذه الرتبة من نفسه ...

بل المدعو من الله كما هارون ايضا (عب ٥ : ٤)

من عمق القلب نسجد شاكرين للرب يسوع إذ أنه فى غنى مراحمه تحنن على الجموع وأرسل لها من يرعاها ... وبكل الحب والاعزاز نشكر لنيافة الحبر الجليل **الأنبا ويصا** أسقف كرسى البلينا وبرديس وأولاد طون شرق استجابته لإلحاح الجموع تقديراً منه لحاجتها للرعاية . . وسيراً فى طريق ونهج راعى الرعاة

قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

« اختاروهم أنتم ... فنقيمهم نحن »

وكل شعب الإيبارشية عامة وشعب كنيسة مار جرجس بعزبة نضيف يشكرون **نيافة الأنبا اغاثون** أسقف الإسماعيلية **ونيافة الأنبا هدرا** أسقف أسوان **ونيافة الأنبا اموتيوس** أسقف الأقصر **ونيافة الأنبا اغناطيوس** أسقف السويس **ونيافة الأنبا كيرلس** أسقف نجع حمادى .. لمشاركتهم فى سيامة **القس توما صليب سليمان** كاهناً لكنيسة مار جرجس بعزبة نضيف .

القمص مقار شاكر وكيل المطرانية

القمص صليب سلامه

القمص شنوده شنوده

القمص باسيليوس السريانى

القس ميخائيل الصموئيلى

القس أنطونيوس فؤاد

القس بيشوى سرجيوس

مجلس الكلية الاكليريكية

جمعية جنود المسيح وملجأها بالبلينا

جمعية أصدقاء الكتاب المقدس

خدام التربية الكنسية بعزبة نضيف

مكتبة مدارس الأحد بعزبة نضيف

شمامسة كنيسة العذراء بالبلينا

لجنة كنيسة العذراء بالبلينا

لجنة كنيسة مار جرجس بعزبة نضيف

خدام وخادمات كنيسة العذراء بالبلينا

د. وصفى رياض و د. ساميه

دكتور بهجت كيرلس

د. الأمير فؤاد عبد المسيح

د. نبيل شكرى و د. سهير

د. ميشيل غالى و د. سهير

د. سمير هنرى و د. شاديه

د. أمين بهنام و د هدى

د منير عبيد الله نخنوخ

د. ماركو زكى عجايبى

د. مدحت محروس لوقا

الكسان داود وأولاده أنور ونادر

موسى ابراهيم جرجس والأسرة

موريس عبد الله أيوب

صالح جندى

بولس باخوم وأولاده

زكى جندى سيفين

صابر شنوده توما

عياد نعمان وأخيه فتحى

عدلى حبيب البنك

المقدس واصف جورجيوس

منير وديد سعيد وأخوته

مهاود حنا وأولاده

فخرى جيد سليمان وأولاده

نعيم بطرس مسعود

زكى بطرس وأولاده

رومانى اسكندر عبد المسيح

سامى تادرس والعائلة

حشمت جرجس سعد

ابراهيم جورجى بشاره والعائلة

جاد شحاته جاد

نعيم لبيب واخوته

قديس عبد السيد صليب وأخوته

سمير دميان وأخوته

شوقى جوده وأخوته

نعيم شحاته بشاى

مسعد يوسف جورجى

نصيف ظريف سعيد والعائلة

دميان محرس موسى

جاد بزبرى وأولاده

عزيز جاد وأخيه جبره

فخرى منصور وأولاده

كمال ميخائيل والعائلة

شهيد بولس وأخيه كحول

نسيم قنديل وأولاده

جرجس شهدى وأخوته

معوض شحات جاد

ملق شحاته والعائلة

صباح حنا الله جورجى

عزيز فخرى وأولاده

عطا الله جورجيوس وأولاده

جابر جيد سعيد

رفعت جاد الكريم بخيت

سائقى وأصحاب سيارات نضيف

مع خطاباتكم :

◆ **الى الصديق عاطف رزق (منفلوط)**
فى صلاة التجنيز : « هذه النفس التى اجتمعنا بسببها . . الخ » . تعرض الكنيسة ما تتمناه بشأن المنتقلين . والرب الفاحص قلوب الجميع يقبل أو لا يقبل حسب ما ترى عدالته . له المجد .

◆ **الى الصديق مجدى نسيم حنين (اسيوط)**
أراك محتاجاً إلى اب اعتراف تعرض عليه أفكارك فابحث عن أب فاضل حتى تجده إن شاء الله .

◆ **الى الدكتورة ا. عياد (شبرا)**
أشكرك جداً على اهتمامك ومحبتك للأطفال . وآسف لتأخرى فى الإجابة . يمكنك إرسال قصص أخرى لأن مناسبة ذكرى الميلاد المجيد قد انقضت

◆ **الى الابنة ميرا سليمان صليب (شبرا)**
معذرة يا إبنتى . أرجو أن تنسى تماماً موضوع النقد الذى وجه الينا . ألا يوجد من ثمار قراءتك قصص ترينا تصلح لصفحتنا ؟

◆ **الى الصديق بطرس اسكندر (دمنهور)**
إذا كان لك أب اعتراف فاعرض عليه أفكارك عن الرهبنة . وإن لم يكن لك فابحث بسرعة !

نتيجة تسلية « اكتشف الوصية » المنشورة بالعدد الماضى

يا إبنى احفظ وصايا أبيك ولا تترك شريعة أمك ، أربطها على قلبك دائماً ، قلد بها عنقك إذا ذهبت تهديك ، إذا نمت تحرسك وإذا استيقظت فهى تحدثك ، لأن الوصية مصباح والشريعة نور وتوبيخات الأدب طريق الحياة

أبناءنا الطلبة . . وبناتنا الطالبات . .

✝ الرب معكم . .

✝ تشددوا بالله . وتشجعوا .

✝ اعملوا باجتهاد ، وفى هدوء ولا تسمحوا بأن يعطلكم الاستذكار عن حضور الكنيسة وإتمام مطالب الحياة الروحية .

تسلية الاسبوع
بمناسبة « أحد التناصير »

اكتشف الآية . . .

ت	ه	ا	د	ل	ت	ه	م	ح	
ه	ى	ب	ه	ا	ع	ا	ح	ا	
و	ه	ى	ر	م	ط	د	ب	م	
خ	ت	ه	ه	ب	ع	ى	ا	ه	
ع	ل	ى	د	م	س	ر	ا	ح	
ه	ة	ا	م	ع	و	م	د	ر	
ص	ى	ل	ص	ه	ق	ر	ه	ه	
ت	و	ل	ل	م	ى	ه	و	ا	
م	د	ا	ل	ى	م	ح	و	ر	

◆ **تذكر لك الآن ١٩** عبارة يحتاج كل منها إلى تكملة بكلمة أو كلمتين .

◆ **والتكملات** كلها موجودة فى مربعات الرقعة المجاورة للرسم .

◆ **وتجد حروف كل تكمله متجاورة** . ولكن ترتيبها يختلف . فبعضها مرتب أفقياً من اليمين إلى اليسار وبعضها من اليسار إلى اليمين وبعضها رأسى من أعلى إلى أسفل أو من أسفل إلى أعلى وبعضها فى اتجاه قطرى .

◆ **واذا عرفت التكملات** وشطبتها بقلم الرصاص الخفيف ، وكان عملك صحيحاً ، ظهرت لك العبارة المطلوبة (١٤ حرفاً غير مشطوبة) .

العبارات : قبل الاقرار بالإيمان يحرن طقس . . . الشيطان ✝ يلف المعمد بشريط يسمى ا . ✝ المولود من الروح هو . . . ✝ طريقة التعميد هى ا . . . وليس ا . . . ✝ تقع غرفة المعمود فى الناحية ا . . . إلى يسار الداخل للصلاة ✝ الطفل المعمد يصبح له ملاك . . . خاص به ✝ يدهن المعمد بزيت ا . . . (سر التثبيت) . ✝ يلبس المعمد ملابس لونها . . . ✝ بعد المعمد يصير للمعمد الحق فى ا . . . من (سر القربان) ✝ الشخص الذى يتولى تربية المعمد تربية مسيحية اسمه ا . . . ✝ من لا يولد من الماء والروح لايدخل . . . السموات ✝ يوم التنصير هو يوم ا . . . الروحى للإنسان ✝ المعمد هو . . . للمسيح (يقول له : أبانا) ✝ المعمد هو . . . طاهر للروح القدس (موضع المذبح) ✝ بالإيمان والمعمودية يكون ا . . . (بمعنى النجاة) ✝ . . . التوبة معمودية ثانية ✝ بالمعمودية نخلص من خطيئة أبينا . . . ✝ عند طقس إقرار الإيمان تنقل الأم طفلها من يدها اليسرى إلى ا . . . وتتجه بوجهها من الغرب إلى ا . ✝ الكنيسة تشبه فلك . . . حيث نجا من بداخله وهلك من فى الخارج .

مطلوب
عملية تنظيم وتسجيل

مطلوب عملية تسجيل تشمل كل الطاقات التى فى محيط المرأة ، ومنها :

١ ـ أمينات وخادمات التربية الكنسية
٢ ـ جمعيات السيدات القبطيـــة : رئيساتها وأعضاءها والعاملات فيها
٣ ـ السيدات العاملات فى الخدمة الاجتماعية ، سواء فى الكنائس أو فى الجمعيات
٤ ـ السيدات العاملات فى خدمة الملاجىء
٥ ـ الفتيات المكرسات بكل أوجه التكريس
٦ ـ الفتيات الخادمات فى الاسرات الجامعية
٧ ـ الفتيات والسيدات المشرفات على دور الحضانة ، وعلى بيوت المغتربات
٨ ـ الفتيات والسيدات المشرفات على المعارض وعلى المشاغل وكل أنشطة المـرأة فى عمل اليد
٩ ـ أعضاء لجان السيدات فى الكنائس
١٠ ـ النساء اللائى يعملن مع الآباء الكهنة فى الافتقاد واجتماعات المرأة
١١ ـ النساء اللائى لهن مواهب فنيـة ، مثل الرسم ، الموسيقى ، التصوير ، والتلحين
١٢ ـ خريجات وطالبات الكلية الاكليريكية
١٣ ـ الفتيات والسيدات اللائى لهن قدرات على الترجمة ومعرفة باللغات
١٤ ـ الفتيات والسيدات اللائى لهن قدرات علمية ، فى الكتابة والتأليف والصحافة
١٥ ـ السيدات اللائى لهن خبرة فى قيادة الشباب وفى العمل التربوى
١٦ ـ صاحبات مهن معينة : كالطب والهندسة والصيدلة والمحاسبة والتدريس . . الخ
١٧ ـ اللائى لهن خبرة فى أعمال التنظيم والادارة والسكرتارية
١٨ ـ النساء اللائى وصلن إلى درجات عاليه فى المصالح الحكومية ، والوظائف العامة
١٩ ـ اللائى يعملن فى هيئة التدريس بالجامعات
٢٠ ـ اللائى لهن مواهب قيادية . . .

كل هذه الأنواع من العاملات فى محيط المرأة ، إن أمكن تسجيل أسمائها وعناوينها ووظائفها ، لكى تدعى فى أى وقت وينظم عملها ، تتحول جميعها إلى طاقات عاملة منظمة ، ويمكن أن تتعارف معاً ، وتتعاون فى عمل واحد من أجل خدمة الكنيسة ، ومن أجل ملكوت الله

متى يبدأ هذا التنظيم والتسجيل ؟

رأى ...
العضـــو المتفرغ

دورة المجلس الملى الحالية فى أشهرها الأخيرة . وقد بدأت الاجراءات لانتخاب مجلس ملى جديد .

ومن الناحيه الموضوعيـة ، هنـاك اقتراحات . . . اولها مناقشة موضوع (العضو المتفرغ) .

هناك أشخاص مخلصون وأمناء ، ما فى ذلك شك . ولكنهم مشغولون . لا وقت لديهم يقدمونه لدراسة ومناقشة الأمـــور الكنسية المفروضة . بل ربما لا يجدون وقتاً لمجرد حضور الجلسات . . .

من هنا نبتت فكرة (العضو المتفرغ) مجرد فكرة . نقدمها للدراسة والتعليق .

أخطاء شائعة

خطأ من يرفع صوته بالألحان أو الترتيل فى الكنيسة ، كأنه وحده ، دون أن يوفق بين صوته وصوت الباقين . وهكذا تحدث ضوضاء وتشاز بسبب عدم التوافق .

اضبط صوتك مع أصوات غيرك ، فى الطريقة وفى العلو ، كأنكم جميعاً صوت واحد .

عجبت لهؤلاء

عجبت لمن يناقشك ، لا لكى يبحث الموضوع معك ، ويتفاهم ويصل معك الى حل مشترك . وانما ليفرض عليك رايه ، أردت أو لم ترد ... بالحدة ، أو بالصوت العالى ، أو بالمغالطه ، وربما بالتهكم ... ليثبت أنه على حق !!

أما رأيك ، وأفكارك ، ووجهة نظرك ، فكل ذلك مرفوض عنده ، حتى قبل أن تقوله .. من غير بحث ، لمجرد أنه لا يوافق رأيه .

من أحداث التاريخ

أديرة قديمـــة فى منطقة الفيوم

فى القرن الرابع ، فى منطقة الفيوم ، كان يوجد عدد كبير من الأديرة ، كان يرأسها القديس بنوده تلميذ القديس الأنبا انطونيوس الكبير . وقد كتب له القديس رسالته العشرين .

وربما كانت هذه الأديرة ممتدة حتى موقع دير الأنبا صموئيل الحالى بجبل القلمون ، فعندما ذهب القديس الأنبا صموئيل إلى ذلك الموضع وجد كنيسة قديمه هناك

وفى القرن السابع ، حينما تفقد هذه المنطقة البابا بنيامين (البطريرك ٣٨) ذكر أنه كان يوجد فيها مائة وعشرون ديراً عامرة بالرهبان . أين هى الآن ؟!

مطبعة الأنبا رويس ت ٨٢٠٦٨١

مدير المجلة : د . راشد عبد النور سكرتير التحرير : أ . رشدى السيسى
الادارة : مطبعة الأنبا رويس - العباسية - القاهرة ت : ٨٢٠٦٨١ - ٨٢١٨٢٢ ص . ب ٢٠١٨
(السنة التاسعة) الجمعة ٢١ ابريل ١٩٧٨ - ١٣ برموده ١٦٩٤ العدد السادس عشر الثمن ٣ مليما

حينما رفض الأقباط تطبيق الشريعة الاسلامية عليهم ، كانوا يدركون تماما آبعاد هذا التطبيق وخطورته على عقيدتهم .

ولما قضت محكمة استئناف القاهرة ، بجواز جمع المسيحى بين زوجتين فى وقت واحد ، جاء حكمها دليلا عمليا على صدق تخوف الأقباط من تطبيق الشريعة الاسلامية عليهم . . .

وكان هذا الحكم رداً واضحاً على بعض اخوتنا المسلمين الذين كانوا يسألون : ماذا يضير الأقباط من تطبيق الشريعة ؟ !

إن الحكم الذى أصدرته محكمة الاستئناف ، إنما يستند على المادة ٦ من القانون ٤٦٢ لسنة ١٩٥٥ الذى ألغى المحاكم الملية ، ويقتضاه إذا اختلف الزوجان المسيحيان فى الطائفة أو الملة ، تطبق عليهما الشريعة الإسلامية . . .

ونتيجة لهذا التطبيق ، طلقت زوجات مسيحيات بالارادة المنفردة حسب مذهب أبى حنيفة ، بينما لا يؤمن المسيحيون ، على تخالف طوائفهم ، بان من حق الزوج أن يطلق امرأته بالارادة المنفردة .

ولقد طالبنا ومازلنا نطالب بتطبيق شريعة العقد فى حالة اختلاف الملة

أما أن يجمع المسيحى بين زوجتين ، فأمر لا توافق عليه أية كنيسة مسيحية فى العالم كله ، أياً كان مذهبها . إنه كسر للعقيدة المسيحية ...

وعجيب جدا ان القضاء لم يقبل تطليق أحد الزوجين ان كان كاثوليكيا . بينما يحكم بتعدد الزوجات الذى لا يقبله المذهب الكاثوليكى ولا اى مذهب مسيحى آخر ..

والعجيب أيضاً أن هذه القضية ، حكمت فيها محكمة من ثلاثة مستشارين مسلمين ، دون أن تضم أى مستشار مسيحى ، بعكس الوعود التى قدمت لنا ، حين صدر قانون سنة ٥٥

ان قضايا الأحوال الشخصية للمسلمين ، لا يسمح بان يحكم فيها مستشار مسيحى . فلماذا يتبع العكس مع قضايا الأحوال الشخصية للمسيحيين ، فيحكم فيها قضاة من غير دينهم ؟ .. اين المساواة ؟

على أن الأمر ليس موضوع قضية معينة ، وإنما هى مسألة مبادىء تشمل :

هل تحكم المسيحيين فى الأحوال الشخصية شريعة غير شريعتهم ؟ وقضاة من غير دينهم ؟ وما مدى دستورية قانون ٤٦٢ لسنة ١٩٥٥ ؟ وهل هذه القضية بداية لتطبيقات أخرى موسعة للشريعة الإسلامية ؟

ولقد اجتمع قداسة البابا فى الدير مع عدد كبير من رجال القانون المسيحيين .

وكانت المرة الأولى منذ ثلاثة اسابيع ، التى ترك فيها قراشه مكسرا كل نصائح اطبائه ، من اجل خطورة الموضوع ..

وقد أبلغ قداسته إحتجاجه على هذا الحكم للسيد رئيس الوزراء ، لأن القضية لها جانب سياسى ، ولها حساسية تؤثر على الوحدة الوطنية .

ومن المنتظر ان يجتمع قداسته فى الدير بجميع رؤساء الكنائس والطوائف المسيحية فى مصر ، لان صحته لا تسمح حاليا بالنزول الى القاهرة .

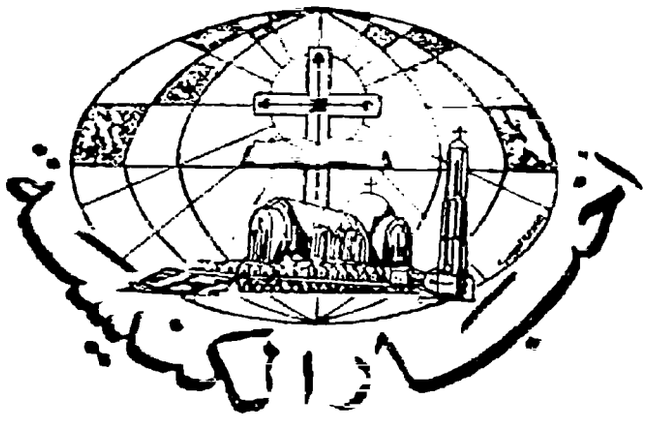

مقابلات قداسة البابا

استقبل قداسة البابا فى الدير أصحاب النيافة الاحبار الأجلاء : الأنبا ثاؤفيلس ، والأنبا غريغوريوس ، والأنبا تيموثاوس ، والأنبا صرابامون ، والأنبا أرسانيوس ، والأنبا انجيلوس ، والأنبا برسوم ، والأنبا رويس ، والأنبا بولا ، كما استقبل بعض الآباء الكهنة والرهبان ، وبعض أعضاء المجالس الملية من القاهرة والاسكندرية .

واستقبل الاستاذ نظمى بطرس يحمل تحيات وباقات زهور من السيد ممدوح سالم رئيس الوزراء ، والسيد نبوى اسماعيل وزير الداخلية.

ووصلته كثير من البرقيات من السادة الوزراء ، ومن فضيلة الشيخ الباقورى ، ومن كثير من الصحفيين ، ومن الكنائس ، ومن أفراد الشعب.

البابا يؤجل سفره إلى انجلترا

قرر قداسة البابا ـ نظراً لظروفه الصحية ـ أن يؤجل رحلته إلى جينيف وإلى انجلترا ، وقد كلف نيافة الأنبا صموئيل بارسال برقيات اعتذار ، وقد يضطر نيافته إلى السفر إلى لندن ليبلغ الكنيسة هناك بظروف البابا الصحية ، لأن الاستعدادات فى انجلترا قد تمت على مدى واسع وبمجهود كبير ، وباتصالات عديدة بالجهات التى تشملها زيارة البابا.

وسيحاول قداسة البابا أن ينزل الى القاهرة لصلاة عيد القيامة، أو يوم الجمعة الكبيرة ان استطاع .

هيئة الأوقاف القبطية

عقدت هيئة الأوقاف القبطية اجتماعها فى الساعة العاشرة من صباح الاربعاء ٧٨/٤/١٢ . وكان سكرتيرها العام السيد اللواء م. توفيق اسحاق قد زار قداسة البابا فى الدير ليعرض عليه جدول أعمال هذه الجلسة .

المجلس الملى العام

عقد المجلس الملى جلسته صباح الجمعة ٧٨/٢/١٤ برئاسة المستشار رمسيس مرقس وكيل المجلس .

سيامة كاهن جديد بفرشوط

فى يوم الأحد ٧٨/٤/٩ قام نيافة الأنبا كيرلس بسيامة الشماس الاكليريكى عبد المسيح سلامة كاهناً على كنيسة الملاك بفرشوط باسم القس ابرآم سلامة .

اشترك معه فى السيامة نيافة الأنبا ويصا وسط زحام الشعب وفرحته وبهجة الجميع وبخاصة لأنه لم تتم رسامات كهنة على كنيسة الملاك بفرشوط منذ أربعين عاماً .

حضر حفل السيامة السادة رئيس مجلس مدينة فرشوط ، والمستشار القانونى ، وأعضاء المجلس المحلى ، وشيوخ الأزهر وكبار تجار المدينة مسلمين ومسيحيين ، وعدد هائل جداً من أفراد الشعب . . وكان يوماً مفرحاً للكل . .

اجتماع الآباء الكهنة بنجع حمادى

عقد الاجتماع السابع للآباء كهنة إيبارشية نجع حمادى فى ٧٨/٤/٨ برئاسة نيافة الأنبا كيرلس . وكان من قرارات المجمع :

١ ـ لايدخل أحد من أفراد الشعب إلى هيكل الكنيسة على مدار السنة غير الشمامسة .

٢ ـ عدم السماح لأى كاهن غريب (من خارج الإيبارشية) بممارسة أى عمل رعوى أو كنسى إلا بعد مقابلة نيافة الأسقف ، وأن يكون معه تصريح من أسقف الإيبارشية التى يتبعها .

٣ ـ لايجوز لأحد من الآباء الكهنة ، أخذ أجازة ، أو التغيب عن اجتماع الآباء الكهنة ، إلا بتصريح من الآب الأسقف ..

نهضات روحية فى الايبارشية

✝ أقيمت نهضات روحية فى إيبارشية نجع حمادى ، من أول الصوم المقدس ، اشترك فيها أصحاب النيافة : الأنبا أغاثون ، والأنبا رويس ، والأنبا ويصا ، والأنبا أمونيوس ، والأنبا ساويرس ، وكذلك من الآباء الكهنة القمص عبد المسيح النخيلى ، والقمص تيموثاوس محروس

✝ أقيم يوم روحى لخدام وخادمات التربية الكنسية (يوم ٣/٨) اشترك فيه صاحبا النيافة الأنبا رويس والأنبا كيرلس ، وكذلك القمص مقار شاكر .

✝ تخرج القداسات فى جميع كنائس الايبارشية بعد الثالثة بعد الظهر.

✝ قام نيافة الأنبا كيرلس بافتقاد بعض القرى . كما يقوم الآن بافتقاد شعب بهجورة بيتاً بيتاً . .

الخلاص في المفهوم الأرثوذكسي

الفصل الثالث

الجهاد والنعمة

إن كانت الأعمال لازمة للخلاص فهل يخلص الإنسان بأعماله أم بنعمة الروح القدس العاملة معه؟ لقد تطرف كثيرون في التحمس لأحد الجانبين، فأخطأوا. وسنحاول في هذا المجال أن نجيب عن هذا السؤال الهام وهو كيف يخلص الإنسان؟ بالجهاد أم بالنعمة، أم بكليهما معاً؟

الجهاد والنعمة معاً:

لا يمكن للإنسان أن يخلص بجهاده وحده. فقد قال السيد المسيح له المجد **« بدوني لا تقدرون أن تفعلوا شيئاً »** (يو ١٥ : ١٥). إذن فذراعك البشري وحده — بدون معونة من الله — لا يمكن أن يخلصك، مهما جاهدت ومهما تعبت.

وأيضاً النعمة وحدها لا تشاء أن تخلصك بدون استجابة ارادتك لها. وما أجمل قول القديس يوحنا ذهبي الفم « ان الله لا يريدنا أن نكون مستلقين على ظهورنا ويعطينا الملكوت، لذلك فالنعمة لا تعمل كل شيء وحدها ». فهي ليست مجالاً للكسل والتهاون والتراخي.

فلا تجلس كسلاناً، دون جهاد في حياتك، قائلاً في غير فهم: إني تارك نفسي للنعمة تعمل في ما تشاء!! إن عمل النعمة فيك يا أخي ليس معناه أن تنام وتتهاون في أداء واجباتك.

مثال يشوع وموسى:

كان يشوع بن نون يقود الجيش ويحارب عماليق، وفي نفس الوقت كان موسى النبي يقف على رأس التلة رافعاً يديه بالصلاة.. (خر ١٧ : ١١):

فهل انتصر الشعب عن طريق جيش يشوع المحارب، أم عن طريق صلاة موسى؟ يخطيء من يركز على واحد من الأمرين ويهمل الآخر. لأن يشوع وحده مهما حارب بدون صلاة موسى — أي بدون معونة من الله — ما كان ممكناً أن ينتصر. وصلاة موسى وحدها لم يكن معناها مطلقاً تشجيع الجيش على أن يتراخى أمام العدو معتمداً على صلاة موسى! الجهاد والصلاة معاً كانا سائرين جنباً إلى جنب. هذا يجاهد في الحرب، والآخر يرفع يديه بالصلاة. الإثنان متلازمان.

شركة الروح القدس:

هناك عبارة جميلة، إن فهمناها فهمنا الكثير من النعمة والجهاد. تقول البركة الرسولية «نعمة ربنا يسوع المسيح ومحبة الله وشركة الروح القدس مع جميعكم» (٢كو ١٣ : ١٤) فما معنى عبارة شركة الروح القدس؟

انها شركة بين اثنين يعملان سوياً: الروح القدس والانسان. فالروح القدس يقدر أن ينقذك وينجيك، ولكنه لا يشاء أن يفعل هذا بمفرده، وانما يريدك أن تشترك معه في تدبير حياتك.. وهذه هي شركة الروح القدس.

لعلك تحتج وتقول: كيف هذا!! ألا يستطيع الروح القدس وحده أن يخلصني؟ نعم انه يستطيع، ولكنه لا يشاء، لأنه ليست في سياسة الله أن يرغمك على عمل الخير، لأن العمل الذي لا إرادة لك فيه، لا يجوز مطلقاً أن تكافأ عليه.

وان كان الروح القدس هو وحده الذي يعمل، فلماذا اذن وجد ابرار واشرار؟ لو أن الأمر يتلخص في عمل الروح القدس وحده، ما وجد خاطيء واحد على الأرض. إن الروح القدس يستطيع أن يجعل الخاطيء يتوب، ولكنه لا يشاء أن يفعل هذا ما لم تتحد إرادة هذا الخاطيء معه.. إنها شركة.

ان مجرد وجود إنسان خاطيء واحد في العالم، لا يتوب، لهو دليل أكيد على أن النعمة وحدها لا تعمل كل شيء.

هل عمل النعمة معناه الغاء الحرية الشخصية:

كلا فحريتك قائمة، وإرادتك قائمة. تستطيع أن تستجيب لعمل الروح القدس فيك، وأن تشترك معه وتنقاد له. **ويمكنك أيضاً أن توقف عمل الروح القدس فيك اذا أردت. ولذلك يحذرنا الكتاب المقدس قائلاً: « لا تطفئوا الروح » (١تس ٥ : ١٩)، ويقول أيضاً « لا تحزنوا روح الله القدوس » (أف ٤ : ٣٠).**

النعمة واقفة على البـــاب تقرع.. « ها أنذا واقف على الباب وأقرع، إن سمع أحد صوتي وفتح الباب، أدخل إليه وأتعشى معه وهو معي » (رؤ ٣ : ٢٠). وإن لم يفتح، فهو حر، يحدد مصيره كما يشاء.

النعمة تعرض معونتها عليك. وانت حر تقبل أو لا تقبل. تعمل أو لا تعمل...

إذا اشتركت مع الروح القدس في العمل من أجل نفسك، تصل بنعمة الروح القدس إلى كمال القداسة، حسب درجة استجابتك وانقيادك. وإذا رفضت الاشتراك، فالنعمة لا تشاء مطلقاً أن ترغمك على الخير.

يتطرف كثير من الناس، لدرجة أن كلمة الجهاد الشخصي تبدو كما لو كانت هرطقة! كما لو كانت عملاً ضد الايمان وضد معونة الله! وهذا كله خطأ.

فالنعمة عبارة عن سلاح مقدم إليك، تستطيع أن تحارب به وتنتصر إن أردت، وتستطيع أن تهمله، وتقابل عدو الخير وأنت أعزل فتنهزم. وأنت في كلا الأمرين حر تنفذ مشيئتك، ومن الخير لك أن تستخدم السلاح المقدم إليك من أجل خلاص نفسك.

وكمثال لهذا الأمر نقول: لو أن جنودا اخذوا من قيادتهم أثناء الحرب دبابات ومدافع وقنابل وأسلحة، وقاتلوا وانتصروا فان النصر راجع الى إسلحتهم أم الى الأسلحة؟ ان بسالتهم وحدها - بدون أسلحة - ما كانت تكفي مطلقاً للإنتصار، فالحرب تحتاج إلى سلاح. والأسلحة وحدها، بدون جنود مهرة يستخدمونها، لا يمكن بمفردها أن تعمل شيئاً. كذلك الأمر في الحروب الروحية هي اشتراك بين إرادة الإنسان وأسلحة الروح. (يتبع)

الاتساع في النظرة الدينية

لنيافة الأنبا بيمن اسقف ملوى

يخطيء من يظن ان التدين له قالب واحد ، وان المتدينين نمط لا يتغير . وأن هناك ملامح محددة لا بد أن يتسم بها كل شخص حتى يحكم عليه أنه رجل روحي، فالفروق الفردية كثيرة ، والخبرة الروحية متسعة ، والتدين له آفاقه الواسعة.

النمطية والمزاجية :

كثيراً ما يتصور البعض أن هناك مذاقاً واحداً للحياة الروحية .

بل واحيانا يحكم الواحد على اخيه بانه روحي او غير روحي، من خلال مدى اتفاق هذا الشخص معه في المزاج و نوعية الشخصية

فإن كان الشخص منطوياً ، فجميع الصامتين الهادئين روحيون . أما الحركيون فليس لهم نصيب في الحياة الروحية ! وإن كان الإنسان ميالا للحياة الرهبانية ، مقبلا على الحياة البتولية ، مشغوفاً بسير الرهبان، فإن الذي يتجه نحو الحياة العلمانية ، ويسير على درب الحياة الزوجية ، فهو إنسان غير روحي . . !

والذي يتأمل شخصيات آبائنا الرسل، يجد انها جمعت الأنماط المزاجية المختلفة :

فهذا يوحنا الهادىء الصامت المتأمل ، وذاك بطرس النحرير المندفع القيادي المتحدث .. وكان كل من الرسولين عموداً من أعمدة كنيسة الرسل ..

وإيليا النبي يختلف جذرياً عن أرميا ، وحزقيال يختلف تماماً عن موسى وشمعون وباراق : وسليمان ليس صورة متكررة من أبيه داود النبي ، والله قد استخدم الجميع في خطته وتدبيره الإلهي المبارك ، وإذا كان الرب بنفسه قد منح الإنسان في تكوينه فردية وشخصية مستقلة . كيف نستطيع نحن أن نقول إن هناك قالباً واحداً لا بد أن تصب فيه كل شخصية حتى تقبل في المناخ الديني ؟!

النعمة عندما تعمل في الشخصية لا تلغيها

وإنما تبقيها كما هي في نمطها ، ثم تقدس دوافعها ، وتجلي مشاعرها وعواطفها ، وتسمو بكل مواهبها . إنها تبقي في أصالتها وفرديتها ، لا تتحول إلى كيان آخر . . فالقديس موسى الأسود هو هو موسى الأسود في نوعية شخصيته ، ولكنه تغير في محركات الفكر ودوافع الحياة ، لقد أصبح الخدوم النشط المبتسم ، بينما كان القديس أرسانيوس بحواره الصامت الباكي المرهف رهافة شديدة . .

وكان القديس مقاريوس مرشدا لكلا النمطين ، ولم يسع الى ان يجعل ارسانيوسي يتقمص شخصية موسى او موسى ينتحل شخصية ارساني ...

النمطية وانحصار الفكر

اذا كنا نقبل الخصوصية في المجال النفسي والمزاجي ، فيلزمنا ان نقبلها ايضا في المجال المعرفي والفكري .

فواحد لا يقرأ إلا النسكيات فقط إنه مقبول أمام الله ، آخر يقرأ في الروحيات وفي الأمور العلمية والاجتماعية ، هذا أيضاً مقبول أمام الله . ثالث يقرأ في الكتب المضادة ليرد عليها ، إذ بعد أن تأكدت الكنيسة من أصالة إيمانه ، سمحت له بقراءة هذه الكتب ليفيد العامة الذين لا يستطيعون الإلمام بالحوار الديني والمذهبي . جميع هذه النوعيات الفكرية مقبولة .

النمطية والمشكلية

على هذا نلمس أن الذين يحصرون التدين في نمط شكلي معين ، يتعيدون بالخبرة الدينية عن أصالتها الباطنية ، ويهتمون بشكليات قاومها السيد الرب في حواره مع الفريسيين والكتبة والصدوقيين .

✝ البعض يرى أن تدين الفتاة هو في مظهر لبسها ، وفي عدم إستخدامها أدوات الزينة ، نعم الحشمة لازمة ولكن هل هذا هو كل التدين ؟ !

✝ البعض يرى أن إختلاط الشباب والشابات في بعض إجتماعات الكنيسة خطيئة لاتغفر ، نعم الحذر واجب ، وقيادة الشبيبة روحياً أمر لازم ، ولكن هل هذا مؤشر حتمي بالضياع ؟! لماذا إذن يتقابلون في مدرجات الجامعة ومعاهد العلم ومرافق المواصلات . .

الاتساع مع العمق

لهذا يلزمنا إذا أردنا أن نضع معايير للخبرة الروحية — إن كنا مسئولين أو عامة الشعب — أن تكون لدينا خبرة الإتساع مع العمق الروحي ، ويمكننا أن نضع بعض النقاط في تقييمنا للأجواء الروحية . .

✝ **يحسن الا نسرع في الحكم والادانة لان الله وحده هو فاحص الكل والقلوب .**

✝ **لنتمرك من هم اكثر منا مسئولية ودراية ، ان يعطونا خبراتهم** ، حتى تنال منهم إتساعهم وعمق بصيرتهم .

✝ أن نطلب إرشاد الروح القدس في كل تصرف وحكم على موقف من المواقف .

✝ **ان نتجاوز الحياة الشكلية وحرفية الناموس الخرافية** ، ونحيا مع المسيح في عمق نعمته

وإتضاعه . . ، لأن الناموس بموسى أعطى ، وأما النعمة والحق فبيسوع المسيح صارا » .

✝ أن نقبل بعضنـــا بعضاً ، كما قبلنا المسيح لمجد الله هكذا أوصانا بولس الرسول. بهذا تعمل النعمة فى إصلاح حياتنا وحياتهم.

ليس لكل مؤمن عطية الفضائل الكثيرة والمواهب الغنية . فقد يكون لواحد وزنتين

والآخر عشرة . . الذى يؤكد صدق الخبرة الروحية ، وفقاً لمستوى النعمة ، هو المحبة والإتضاع، تعلموا منى لأنى وديع ومتواضع القلب»

✝ ان الله مستعد ان يعمل فى اصحاب القليل ، كما فى اصحاب الكثير .

✝ أن تطورات العصر ، تتطلب احيانا تنظيمات تختلف عما كان فى الماضى ،

فأسر الشباب الجامعى ليست كف
التربية الكنسية ، ولكن الجميع تلفهم القـ
والإخلاص ومحبة المسيح والكنيسة .

✝ على المرأة أن تصمت فى الكنيـ
وتخضع للرجل، ولكن ليس معنى هذا أن تلغى

✝ دعيت لكى تكون راهبا فلا تتـ
دعيت أن تكون متزوجا فلا تنقد . لكل

كيف يتاح بهذه السرعة !؟

سؤال

قرأنا فى جريدة الجمهورية يوم ٦/٤ خبراً عن حكم محكمة استئناف القاهرة ، وفى اليوم التالى مباشرة قرأنا خبراً آخر عن أن قداسة البابا أمر باستئناف القضيه إلى محكمة النقض ، ودعوة المجمع المقدس والمجالس الملية لدراسة مشروع الأحوال الشخصية . .

فكيف أتيح أن يتم هذا الأمر بهذه السرعة ؟

هل قداسته تصل إليه الجرائد فور صدورها ؟ وهل يطالعها فور وصولها إلى الدير ؟ وكيف أمكن بهذه السرعة أن يدرس هذه القضية ويرسل أمره إلى المحامين ويرسل قراره بدعوة المجمع والمجالس الملية ؟ وكيف أتيح بنفس السرعة أن يعرف محرر الجريدة هذا الخبر وينشره ؟

أعذرنى ياسيدى إن كنت قد تدخلت فى أمور كنسية ، أو تطفلت على شئون أعلى منى . ولكن الحـــيرة ألحت على ذهنى وعلى أذهان الكثيرين . فهل من جواب يريح فضولى ، وشكراً ؟

الجواب

إن قداسة البابا اعتكف فى الدير لمرضه يوم الإثنين ٢٧ مارس . وكانت الزوجة الأولى صاحبة القضية قد قابلت قداسته قبل ذلك بحوالى أربعة أيام وهو فى القاهرة . لأن الحكم صدر فى قضيتها يوم ٢١ مارس. وحول قداسته شكواها إلى أحد المحامين لدراستها ، وتقرر رفع قضية فى محكمة النقض .

كل ذلك تم قبل مرض قداسة البابا ، وقبل اعتكافه فى الدير ، وقبل نشر الخبر فى جريدة الجمهورية بحوالى ١٢ يوما

أما رغبة قداسة البابا فى أن يدرس المجمع المقدس موضوع الأحوال الشخصية تمهيداً لوضع مشروع قانون يقدم إلى المسئولين فى الدولة فهو أمر قديم . وقد كان خطاب قداسته الخاص بهذا الموضوع قد أرسل إلى أصحاب النيافة الأحبار الأجلاء بتاريخ عيد الصليب ١٩ مارس . أى قبل صدور الحكم فى هذه القضية بيومين ، ولا علاقة له إطلاقاً بهذه القضية . وكذلك فكرة دعوة المجالس الملية ترجع نفس التاريخ . وقد نشر كل ذلك بمجلة الكرازة فى حينه .

بل أن قداسة البابا قد عهد بموضوع الأحوال الشخصية إلى اللج
المشتركة بين الكنائس المسيحية : الأرثوذكسية والكاثوليكية والانجي
فى مصر، منذ أكثر من شهرين، ونشر ذلك فى حينه فى مجلة الكراز

الامر اذن لم تكن فيه السرعة التى ظنها القارىء الكريم . ن
نشر الخبر فى جريدة الجمهورية يوم الخميس ١٦ ابريل ، فقد اع
هذا الموضوع للشعب وليس لقداسة البابا الذى كان قد اتخذ ق
قراروا قبل النشر باثنى عشر يوما .

أما وقد أعلن الموضوع للجمهور ، وبدأ الناس يتساءلون عنه ، فق
لزم اذن أن يعالج على مستوى الشعب ، وبخاصة لما أثاره من
مشاعر وأحاسيس . . .

لعلك أيها الآخ قد استرحت . ولعل فضولك قد زال ، وعرفت
إن الأمور فى واقعها كانت على غير الصورة التى فى ذهنك .

محنـــة الشعب القبطى

انهالت الاحتجاجات على المقر البابوى ومجلة الكرازة ، من مختلف هيئات الشعب القبطى ، ضد الحكم الخاص بتعدد الزوجات ،

ونحن ننشر فيما يلى أول برقية (رقم ٣١ ، ٣٢ حلوان) وصلت المجلة بهذا الصدد، بعث بها دكتور وسيم رشدى السيسى، زميل كلية الجراحين الملكية بلندن، وقرينته دكتورة سوزان راغب ابراهيم، إخصائية طب العيون بالقصر العينى ، إلى سيادة رئيس الجمهورية وقداسة البابا المعظم ، جاء نصها كما يلى :

إن المستشار الذى حكم لرجل مسيحى ، بتعدد الزوجات ، قد تعدى على المسيحية لأنها لا تسمح بتعدد الزوجات ، كما تعدى على الإسلام بتعريضه للنقد رغم القول بأنه غير ذلك : (إذا أتاك أهل الذمة فاحكم بينهم بما يدينون) .

لقد صدمتنا من أصدار هذا الحكم الشديد الإثارة ، الذى يؤذى مشاعر ملايين المسيحيين فى كافة أنحاء العالم ، ويضر سمعة البلاد .

نحن نعرف أن المتدين هو من يحب عقيدته ، والمتعصب هو الذى يؤذى مخالفى عقيـــدته ، كذلك الوطنى هو من يعمل على توحيد صفوف وطنه ، وغير الوطنى هو من يعمل على الفرقة بينها، وقد كان حرياً بهذا المستشار أن يزرع المحبة والوحدة الوطنية بدلا من مخالفة الشرائع وزرع بذور الشقاق ؟

مجموعة مبادئ وقوانين الرهبنة

من مشاهدات يوحنا كاسيان

الفصل الثالث عشر

العلة فى عدم السماح للاخوة بالتوجه للنوم عقب خدمة الليل

يمارس الاخوة أشغال النهار العادية عقب انتهائهم من تأملات وصلوات الليل دون انقطاع ، لاسباب سبق ذكرها .

وعلاوة على ذلك فهم يفعلون هذا لاعتقادهم أنهم حين يجهدون أنفسهم فى عناية وصمود إنما يقدمون للرب ذبيحة من ثمار أيديهم .

ونحن أيضاً ، ينبغى علينا أن نحاكيهم فى انجازاتهم بنفس الاهتمام والصمود إذا كنا ننشد الكمال .

إن إبليس - عدونا وعدو كل خير نفعله ، لا يكف عن معاداتنا وابتكار مختلف الحيل للإيقاع بنا ، بسبب حسده لطهارتنا ، تلك التى نحرزها بالصلوات والمزامير خلال الليل .

إن عدو الخير يحاول تدنيس هذه الطهارة عن طريق أخيلة منحرفة أو أحلام شريرة .

إنه ينتهز فرصة إهمال منا أو جهل ، اعتماداً على نوال الحل من خطايانا عقب تأديتنا لسر الاعتراف المقدس ، فى حرارة وتنهدات ، فيستغل فترة هجوعنا لتدنيس أفكارنا .

وهو قبل هذا كله يحاول أن يضعف ثقتنا بالله ويقلبها رأساً على عقب.

إنه يفعل ذلك حين يستشف من نقاء صلواتنا أننا ننسكب حقاً بأرواحنا أمام الرب .

ولذلك فهو فى بعض الاحيان ، حين يعجز عن إيذاء البعض ، فى محاولته طوال الليل ، كى يلحق بهم العار فى هذه الفترة القصيرة .

وإلى جانب ذلك فإذا لم يكن ثمة خشية من أخيلة منحرفة يثيرها الشيطان ، وكان النوم بعيداً تماماً عن الهواجس فإنه لا بد سيسفر عن الكسل للراهب الذى ينبغى أن يستيقظ سريعاً .

ان نوم الكسل من شأنه ، بما يسببه للعقل من خمود أن يحرم الراهب طوال النهار من كل ضروب النشاط .

وبهذا تتبلد حواسه وقوى بصيرته ، وتنهك طاقات قلبه التى يستطيع بواسطتها أن يظل طوال النهار موفور القوة ، دائم اليقظة والحيطة ضد جميع شباك العدو الشرير .

ولهذا أضيفت إلى أسهار الكنيسة المعتادة ، تلك التهجدات الخاصة .

ويؤدى الاخوة هذه التهجدات والاسهار الخاصة بمنتهى الاهتمام وهم بعملهم هذا يحاولون أن يحافظوا على الطهاره ، التى أحرزوها بالصلوات وتلاوة المزامير ، من أن تتبدد .

كما أنهم ينشدون ، بتأملات الليل أن يحظوا مسبقاً بعناية مركزة قوية تحرسهم خلال النهار .

تياقة الآنبا بنيامين يتوسط الكاهنين الجديدين اللذين رسمهما وهما القس شنوده ، والقس بنيامين يوم ١٠ / ٣ / ٧٨

ركن جدد

هلموا أيها العطشى !

غريب انا فى الارض (مزمور ١١٩ : ١٩)

لسان حال القديس استفانوس أول الشهداء

« غريباً عشت فى الدنيا ... نزيلا مثل آبائى »
كأنى طائر يشدو ... على نبع ببيداء [1]
وقومى فى فيافيها ... عطاش فوق رمضاء [2]
سلاف الشر أقصاهم ... بركن منزو نائى
أناديهم بتغريدى ... وصيحاتى وإيمائى
أناديهم فلا رجع ... لالحانى وأصدائى
وحين وجدت أنهمو ... عطاش لا إلى الماء
عطاش لارتشاف دمى ... بذلت لهم سويدائى ! [3]
قرب المجد أوصانى ... لاغفر ذنب أعدائى
وذوب القلب أسقيهم ... فقد يشفوا من الداء
وفى حب لهم أدعو ... قريب الدار والنائى :
هلموا أيها العطشى ... إلى نبع ببيداء
زلالا شافياً يجرى ... ويروى كل رمضاء

١ — بيداء : صحراء
٢ — رمضاء : رمل الصحراء الساخن
٣ — السويداء : أعماق القلب

الإنسان بين الفلسفة وعلم النفس

للاستاذ رشدى السيسى

بين الرواد :

لا بد أن الانسان ، منذ بدء حياته على هذا الكوكب ، كان لا يكف عن التفكير فيما يتعلق بنفسه وبغيره من الناس ، والوقوف على ما يضطرم فى أعماقه من عواطف وأفكار ، وتفسير ما يصدر عن غيره من شتى الأفعال .

بل إن آدم وحواء كانا يفكران، ولذلك تيسر لإبليس أن ينحرف بتفكيرهما عن جادة الصواب ، ويستطهما فى شباكه .

ومنذ عهد أرسطو الفيلسوف اليونانى الذى عاش فى القرن الرابع قبل الميلاد ، أخذ الفلاسفة يفكرون فى ماهية العقل وطريقة قيامه بعمله ، وهكذا كان علم النفس قديماً شطراً من الفلسفة ، بمعنى أنه كان قائماً على التأملات التى يسبح الانسان فى آفاقها ، وهو فى برجه العاجى

أما علم النفس حالياً فيختلف اختلافاً جوهرياً عما كان من قبل ، إذ أصبح من العلوم التجريبية ، التى لا غنى فى وضع نظرياته ، عن معمل لإجراء التجارب .

فعلماء النفس ، منذ أقل من قرن ، راحوا يقولون إنك إذا أردت دراسة بعض المواد الكيماوية ، فإنك لا تنجز ذلك بمجرد التفكير فيها ، بل تعمد إلى العمل باستخدام أنابيب الاختبار ، ومصابيح بنزن ، والموازين الحساسة وما إلى ذلك ، فلماذا لا تطبق هذه الطرق التجريبية العلمية عند وضع نظريات علم النفس ؟

ومنذ هذه الساعة ولد علم النفس الحديث . وعلى رأس الرواد الذين خرجوا به من برج الفلسفة العاجى إلى معامل الاختبار ومدرجات الدراسة الانسانية ، يقف « ولهلم ماكس فاندت Wilhelm Max Wundt » بألمانيا ، ووليم جيمس W. James بأمريكا » .

آثار محمودة :

وفى أواخر القرن الماضى ، بعد أن دخل علم النفس ، فى طوره الجديد ، إلى المعامل والمدرجات ، حيث خضع للفحص والتجارب العملية ، ظهرت آثاره فى كثير من مجالات الحياة البشرية .

لقد ألقى الضوء على العديد من مشكلات البشر ، وأصبح له القدح المعلى فى سياسة التربية والتعليم بكافة أنحاء العالم ، كما أن وسائل الإعلام السليمة غير المنحرفة تدين له بالفضل الكبير .

وهكذا أصبح كل ما يتفرع من هذه المجالات الحيوية ، من كتب وصحف ومجلات ، خاضعة لسلطان هذا العلم الحديث .

ومن أهم نتائج هذا العلم ، فى طوره الحديث ، أن سلوك الإنسان : وما وراء هذا السلوك من دوافع ونوازع ، لم يعد لغزاً خافياً على دارسى علم النفس ، بل أصبح واضحاً مكشوفاً أمام مجهر التحليل النفسى وغيره من التجارب العملية فى هذا العلم .

ولعل من أروع الحقائق التى ينادى بها علم النفس الحديث ، والتى عرفها كل مسيحى يعبد الله بالروح والحق ، من قول رب المجد حين جاء إلى العالم : « لهم عيون ولا يبصرون ، ولهم آذان ولا يسمعون » ويعنى بهذا أولئك الذين يغلقون قلوبهم وعقولهم عن معرفة الحق ووقائع الحياة .

هذه الحقيقة الرائعة فى علم النفس قد صيغت على النحو التالى :

« إننا لا نرى إلا ما يكون لدينا « القدرة » و « الإرادة » على رؤيته ، فعالمنا هو ما نصنعه بأنفسنا وأيدينا ، وهذا يتوقف على غنى أرواحنا وتألق عقولنا . »

بين التفكر والعاطفة :

ويقول المشتغلون بعلم النفس إن التفكير الواضح غير المنحرف والعاطفة العميقة غير المربدة ، من أهم العناصر فى كل حياة ناجحة منتصرة ، فالفكر الرائق المتزن يسند العاطفة ويصحح مسارها ، كما أن العاطفة النبيلة العميقة تبعث الحياة فى هذا الفكر .

والمسيحى الحق لا بد أن يكون حاصلا على مثل هذه العاطفة ومثل هذا الفكر ، فهو ذو شخصية تتسم دائماً بالتناسق والانسجام ، وبالتالى فهى شخصية قوية ، متعلقة بالمسيح ، يستطيع صاحبها أن يقول مع القديس بولس الرسول : « أستطيع كل شىء فى المسيح الذى يقوينى » ويقول معه أيضاً : « ولكننا فى هذه جميعها (الشدائد والضيقات) يعظم انتصارنا بالذى أحبنا » (رو ٨ : ٣٧) .

إن قوة شخصية المسيحى وانسجامها واتساقها تصدر عن علاقة صاحبها بالمسيح الملك ، ومحاولته أن يحاكيه فى صفاته ويعيش فى كمالاته ، فيفيض قلبه بالحب كسيده وينفر من الكراهية والبغضاء ، ويعتصم بالبسالة فى قول الحق وممارسة الفضائل فلا يجبن ولا يتخاذل ، وهو دائماً مبتهج بالسلام الذى يحوى روحه ، وكنوز الإيمان التى يملكها ، ولذلك يقول دائماً مع رسول الأمم : « كحزانى ونحن دائماً فرحون ، كفقراء ونحن نغنى كثيرين ، كأن لا شىء لنا ونحن نملك كل شىء » (٢ كو ٦ : ١٠)

أود أن أحدثكم اليوم عن الوقت فى حياة الإنسان :
قيمة الوقت ، وأهميته ، وطريقة استغلاله ، لبناء الفرد والملكوت
وأيضاً خطورة الوقت ، إذا كان ضد الإنسان وليس معه .

الوقت .. فى حيـــــاتك

حياة الإنسان عبارة عن وقت . والذى يحافظ على الوقت ، إنما
ظ على حياته . والذى يضيع الوقت إنما يضيع حياته .

والذى يعطى قيمة للوقت ، انما يعطى قيمة لحياته . .

وقيمة الوقت تتركز فى طريقة استخدامه ، وما ينتج عنها .

هناك أشخاص ، لوقتهم قيمة . كل دقيقة منه ، لها عملهـــا ، ولها
جها وفائدتها وتأثيرها على الآخرين ... وهناك أشخاص لا قيمـــة
م ، يضيعونه بلا فائدة . وآخرون وقتهم رخيص ...

ساعة من حياة جراح كبير ، غير ساعة من حياة طبيب عادى ،
هما يعمل فى الطب . . . وساعة من وقت سياسى من القادة قد تغير
ة وطن بأكمله . . .

اننا نرى بعض اشخاص ، كل لحظة معهم تقتدر كثيرا فى فعلها ،
ل من جهتهم فقط ، بل من جهة الآخرين أيضا ...

إنسان يجلس معك بضع دقائق ، يقدم لك نصيحة ، أو مشروعاً
مجرى حياتك . كل دقيقة تقضيها معه ، تشعر بقيمتها ونفعها وتشعر
ن . ازددت شيئاً . ازددت معرفة أو حكمة أو قرباً إلى الله ، أو
دت بركة . .

هناك أوقات تمر بك مع البعض ، تشعر انها أوقات مقدسة .

بعكس ذلك قد يوجد إنسان ، كل اوقاته تافهة. هو نفسه لا يشعر
متها . بل أنه يبحث عن طريقة يقضى بهـا الوقت . إنه يضجر من
قت ، ويمل . وقته ثقل عليه . .

عجيب ان يبحث هذا الشخص عن طريقة يقتل بها الوقت !

ما أسوأ هذا التعبير « يقتل الوقت » ! أى يقتل حياته ، التى هى
يصة عنده ، يضيع أوقاتها فى اللهو ، فى التسلية ، على المقاهى ، فى
النوادى ، فى الأحاديث التافهة . .

عكس هؤلاء اشخاص قضوا حياة قصيرة على الأرض ، ولكنها
الرغم من قصرها كانت حياة مثمرة ، عجيبة فى عملها .

خذوا مثلا لذلك يوحنا المعمدان ، الذى عاش حوالى ٣١ سنة ،
ثمين سنة منها فى الوحدة ، وحوالى سنة فى الخدمة .

هذه الحياة القصيرة التى عاشها المعمدان ، كانت عجيبة فى عملها !

إستطاع فى سنة خدمته أن ينادى بالتوبة ومعمودية التوبة للشعب
كله ، ويعمد عشرات الآلاف ، ويبكت الخطاة ، ويبكت الملك نفسه ،
ويهيىء الطريق أمام المسيح ، ويعد للرب شعباً مستعداً ، ويستحق لقب
« أعظم من ولدت النساء . . . »

السيد المسيح نفسه ، ما اقصر فترة تجسده ، وما اعظمها واعمقها !

٣٠ سنة قضاها مختفياً تقريباً ، وثلاث سنوات وثلث قضاها فى
الخدمة ، غير فيها مبادىء الكون ، وقاد الآلاف فى التعليم ، وكون
مئات التلاميذ ، ووضع مثاليات ثابتة . . وخلص العالم كله .

ماذا اقول ايضا عن آخرين ، احترموا وقتهم ، فكانت
حياتهم مثمرة ؟

فى أجيالنا الحاضرة : البابا كيرلس الرابع ، كانت فترة حبريته ست
سنوات ، استحق عليها لقب « أبو الإصلاح »

القس منسى يوحنا تنيح وعمره ٣٠ سنة ، ولكنه ملأ الكنيسة
كلها بعظاته وبكتبه العديدة التى انتشرت بسعة عجيبة . .

ترى هل اوقاتنا نحن ايضا ، مثمرة ام عقيمة ؟ ماعمقها ؟

لاتظنوا العظمة تقاس بطول العمر ، إنما بعمق هذا العمر .

إن نوحا عاش أكثر من ٩٠٠ سنة . ولكن الفترة التى قضاها فى
إعداد الفلك وفى داخله ، كانت أعظم من باقى المئـــات من السنين التى
عاشها ..

هناك ساعات من العمر ، لها عمق خاص تقاس به ..

تأخذ مثالا لها الساعات التى قضاها القديس يوحنا ذهبى الفم فى
كتابة تأملاته وتفاسيره . وكذلك الساعات التى كتب فيها القديس
أوغسطينوس تأملاته .. كلها ساعات باقية استمرت عبر الأجيال ...
حتى استفادت منها أيامنا نحن . .

أى أن ساعة واحدة للقديس أوغسطينوس ، يمكن أن ينتفع منها
الملايين فى كل جيل ... ما أغناها ساعة ، وما أدسم وقتها .

خذوا مثالا أعظم ، وهو الوقت الروحى الجميل ، الذى غنى فيه
داود مزاميره ... أنه وقت خالق ، لم يمت ، عبر الأجيال ..

ياليت كل منا يحترم وقته . وما أجمل ان تكون لنا أوقات نعيش على مدى الأجيال ، نعمل فيها اعمالا لاتقتصر على زمن معين ، وانما تبقى ، مهما مر الزمن ..

ما أجمل تلك الساعة التى قال عنها القديس يوحنا الرسول فى رؤياه « كنت فى الروح ، فى يوم الرب » ... أى عجب أنتجته تلك الساعة ، التى رأى فيها السماء مفتوحة ، ورأى عرش الله ، والجنـــد السمارى ، وما هو عتيد أن يكون ...

يمكننا اذن ان نقول : هناك وقت حى ووقت ميت ...

ليتك تحاسب نفسك ، ماهى الأوقات الحية فى حياتك، وليتك تقدم كل قلبك على وقتك الماثت ووقتك الضائع . وثق أن أوقاتك الحية بركة لك وللآخرين أيضاً ..

ما أعظم الأوقات التى تكون محبوبة من الكل ، مباركة ونافعة للجميع ... انها لاناس يتمنى الجميع أن يقضوا معهم وقتاً ، ويتمنوا أن يطيل الله أعمارهم ، لأن كل جزء من وقتهم نافع وجميل ومحبوب ، ذو أثر ممتد ...

هناك اشخاص حياتهم غيرت التاريخ ، وامتدت الى وراء التاريخ

هل تظنون أن مار مرقس الرسول قضى عمراً طويلا فى مصر ؟ ، إننا لو حذفنا سنوات أسفاره إلى الخمس المدن الغربية ، وأسفاره العديدة بولس الرسول فى مناطق متعددة ، لوجدنا أنه قضى فى مصر لا يزيد عن ٤ سنوات تقريباً ، غير فيها مصر من الوثنية إلى المسيحية، ودخل مصر فى تاريخ جديد ، كما كانت حياته مثمرة بالنسبة إلى بلاد أخرى كثيرة .

هناك ايضا ساعات او لحظات تغير مصير الانسان تماما :

مثل اللحظة التى قال فيها اللص اليمين « أذكرنى يا رب متى جئت فى ملكوتك » . ومثل اللحظة التى جلس فيها الابن الضال إلى نفسه وقال « كم من أجير عند أبى ... » ومثل اللحظة التى قال فيهـــا العشار « ارحمنى يا رب فإنى خاطىء » ...

لنذكر ايضا أوقات التوبة ، ولنذكر اوقات آلام الشهداء .

ونذكر أوقات أخرى تمثل لحظات مصيرية فى حياة الإنسان ، مثل الوقت الذى يقرر فيه التكريس ، أو التفرغ لخدمة الرب أو للرهبنة .

اعرف ان الوقت الذى يضيع من حياتك ، لا يمكنك ان تسترجعه مهما ندمت عليه ، لذلك لا تفرط فى وقتك .

إنه جزء يمضى من حياتك ولن يعود ، فتأمل كيف يمضى، ولا تدعه يمضى قبل أن تملأه براً وثمراً ...

ما أعجب أن تكون حياة البعض فارغة ، تمضى دون أن يعملوا فيها عملا يستحق البقاء ، تمضى دون أن يشعر بهم أحد ، وكأنهم لم يكونوا !!! تبحث عن الأيام الحية فى حياتهم ، فلا تجد يوماً واحداً يستحق الخلود ...

يا ليل للاسف توجد اوقات فى حياة الانسان تضيعه كله ...

لحظات يهدم فيها كل ما بناه ، ويندم عليها باقى عمره ...

واللحظات التى أخطأ فيها داود النبى ، وعصرت عينيـــه بالدموع

(مجلة الكرازة)

سنوات طويلة ، وكاللحظة التى كشف فيها شمشون الجبار سرقوته لدليلة، وكاللحظات التى أنكر فيها بطرس ..

إنسان قد يضيع حياته كلها فى لحظة طيش ، أو يضيع سمعته أو شرفه أو مستقبله أو وظيفته ... فى لحظة غضب أو ثورة ، أو لحظات من اللامبالاة ، أو المتعة الخاطئة .

يمكنك فى ساعة ان تكسب مكاسب لاحصر لها . ويمكنك فى ساعة ان تخسر كل ما كسبته طوال عمرك ...

اسأل نفسك : هل وقتك صديق لك ام عدو ؟

هل وقتك يضيعك ويضيع أبديتك ؟ أم أن وقتك ينفعك .

هل كسبت صداقة الوقت ؟ هل تعرف كيف تقضى الوقت حسناً ، أم أنك تبدده بعيش مسرف فيما لايليق وفيما لا ينفع ؟

احسب الأوقات الحية فى حياتك ، واعرف انها وحدها هى عمرك الحقيقى ، ترى كم يكون عمرك اذن ؟

تامل الأوقات المباركة التى عاشها القديسون ، لتعطيك قدوة :

مقدسة ومملوءة بركة اللحظة التى جلس فيها مار مرقس مع انيانوس الإسكافى ليصلح حذاءه . مقدسة ومملوءة بركة اللحظة التى شعر فيها أنطونيوس بفناء العالم ، حينما نظر إلى جثمان أبيه ... مقدسة ومملوءة بركة الساعة التى قرأ فيها أوغسطينوس حياة الأنبا أنطونيوس ، والتى مزق فيها مارجرجس منشور ديوقلديانوس ..

انها ساعات لاتنسى ، وهناك ساعات اعظم منها

ما أقدس وما أعظم الثلاث ساعات التى قضاها الرب على الصليب، وخلص بها العالم كله ، وما أعظمها تلك اللحظـــة التى قال فيها « قد أكمل » ...

ان الاشخاص الذين كانت حياتهم ثمينة ، صاروا ملكا للبشرية كلها ، ودخلت حياتهم الى التاريخ ، وصارت مجالا للدراسة والتأمل ..

صارت حياتهم تكتب ، لكى تكون درسا للأجيال ومثالا .

هؤلاء لم يعيشوا فى جيلهم فقط ، بل فى كل جيل . كانت حياتهم خالدة على الأرض ، وبقيت خالدة فى السماء .

وكانت بعض لحظات فى حياتهم ، كل لحظة منها كأنها حياة ...

تناولتها الملائكة كرائحة بخور ، وصعدت بها إلى الله .

أترى حياتك من هذا النوع ؟ وهل وقتك بهذه القيمة ؟

احترس اذن من الوقت الضائع ، ولا تضيع ما تبقى من وقتك، وما تبقى من حياتك . وان كنت قد خسرت وقتك فى الماضى ، فانك فى لحظة تستطيع ان تعوض الكل ...

قداسة البابا شنوده الثالث

تلهج قلوبنا بالدعاء إلى الله ليلبسك سريعاً ثوب الصحة والعافية وتعود إلى شعبك ، فالكل فى مسيس الحاجة إليك .

كنيسة العذراء بالزيتون

أصدرت مكتبة مارمرقس بالكنيسة المرقسية الكبرى بالأزبكية أحدث كتاب لنيافة الأنبا يوأنس « السماء » — يطلب من المكتبة أو تودع القيمة فى حساب رقم ١٢٠ بريد جزيرة بدران باسم القس صرابامون عزيز — ٤٠ قرشاً للنسخة ، ٣٢ للجملة .

مذكرات عاطل

بقلم القمص بطرس جيد

(فى مجـــال التعلـــيم ...)

✝ لا شك أن المعلم يقوم بأجل وأخطر مهمة .. لأنه يناط به تهذيب النفوس ، وصقل العقول ، ونقل التراث ، والثقافات ، والمبادىء ، وتنشئة جيل .. وإعداد أمة ، ولهذا يحق لنا أن نتساءل ونقول مع الشاعر :

أرأيت أفضل أو أجـــل من الذى ... يبنى وينشىء أنفساً وعقـــولا .. ؟!

✝ **ومما يشرف كل معلم ، ان لقب « معلم » كان لقب مخلصنا ...** كان الرب يسوع هو المعلم الصالح ، الذى جاء ليعلم البشرية شريعة الكمال ... « جئت لكى تكون لهم حياة ... وليكون لهم أفضل .. »

✝ وبقدر ما يكون المعلم مخلصاً لمادته ، متفانياً فى أداء رسالته ، بقدر ما يكون أثره ... وبقدر ما تنهض الامة على يديه ، وتصعد قدماً فى مدارج التقدم والرقى ..

✝ **والمعلم الناجح هو الذى ينزل الى مستوى التلاميذ ... فيخاطبهم على قدر عقولهم** ، ويكون محباً لتلاميذه ، فيتخذه تلاميذه أباً ، ورفيقاً ، وصديقاً ... !

✝ وتحتاج مهنة المعلم إلى صبر وجلد وإخلاص .. وهناك فضائل يزود بها المعلم تلاميذه . منها القدرة على التفكير الصحيح . فلا يقدم للطالب الحل ، بل يتركه يحاول أن يصل إليه بمجهوده ، وبالتالى يكون الطالب إيجابياً لا سلبياً .. وفوق هذا وذاك يزوده المعلم بالثقة فى نفسه ، ويفتح أمامه باب الأمل واسعاً ...

✝ **ومع هذا فالمعلم يسانده الحزم** .. فهناك مواقف تحتاج إلى كلمة تشجيع ... ومواقف تحتاج إلى زجر وتقريع ... ولكل مجال مقال ...

✝ والمعروف أن المدرس إذا أحبه الطالب ، أحب المادة التى يدرسها أيضاً .. وأحب الدنيا كلها .. ! وما أسرع أن يتخلق بخلقه ، ويتحلى ويتغنى بفضائله ... وفى هذا المقال أقتطف بعض الذكريات ... حسبما يتسع المجال ... !

فضيلة الصمت

فى الثلاثينات ... لم تكن الحرب قد اشتعلت ... ولم تكن الأسعار قد التهبت ..

وكان الانسان يقضى بجنيه واحد ما يعجز عن قضائه بعشرين جنيها فى أيامنا الحاضرة .

وكان الحاصل على الثانوية العـــامة ، يشتغل فى الحكومة بمرتب ثلاث جنيهات .. تكفى وتفيض .. وكان خريج كليه الآداب ، يعمل فى المدارس الخاصة بمرتب ٦ جنيهات فعلا .. ، ١٢ جنيهاً اسماً ... !

فى هذه الآونة من عام ١٩٣٨ ، قام مدرس ، أعرفه تمام المعرفة ، بتدريس ابنى (خواجا) وهو ثرى واسع الثراء .. وابتدر الخواجا المدرس بإتفاق عجيب ... وبحكمة أعجب .. أما الإتفاق أن يعطى الدرس نصف ساعة ويركز عليها .. أما الحكمة فى هذا .. (الدرس الطويل تعب للجســـد ..) !! ومجموع ما يعطى المدرس حصتين فى الإسبوع بواقع ساعتين ...

وجاء (يوم الحساب) .. أول الشهر ، وسأل الخواجا المدرس ، كم يطلب اتعابه ..؟!

فأطرق المدرس صامتاً .. تراه ماذا يطلب عن ساعتين .. والجنيه عزيز فى تلك الأيام .. !

قال الخواجا .. هل يكفى ١٠ جنيهات؟!

فارداد المدرس إطراقاً وصمتاً ... ! كان المبلغ كبيراً لم يتوقعه المدرس .. وظن الخواجا أن المدرس يصمت محرجاً .. وأنه مستاء من ضآلة المبلغ .. !

قال الخواجا ! حسناً ! ليكن الإتفاق ١٥ جنيهاً ، . وهنا خرج المدرس عن صمته وشكر الخواجا ..

وفى الشهر التالى قدم الخواجا إبنه الأصغر وسنه أقل من أربع سنوات ، إلى المدرس ليساعده فى النطق العربى ثم ابتدره الخواجا بهذا السؤال :

كم يكون إتفاقنا الآن .؟! فعاد المدرس يلوذ بالصمت . !! كان المدرس يريد أن يقول إنه يفضل أن يعفى هذا الطفل من الحساب .

ولكن الخواجا اسرع وقال : حسنا . ليكن اتفاقنا ٢٥ جنيها . . وعاد المدرس يحسب .. انه استلم من هذا الدرس وحده ما يستلمه اربعة من خريجي الجامعة ، يعملون بالمدارس الخاصة . .

ويبذل المدرس قصارى الجهد ، ويتفوق الاولاد تفوقاً ساحقـــاً فى إمتحانات نهاية العام ، وعندما أقبل العـــام القادم . عرفه الخواجا بعدد من أصدقائه (الخواجات .)

وبحسبة بسيطة وجد المدرس انه يحصل على ثروة تعد بمئات من الجنيهات شهريا ، بعد ان تعرف بعدد وافر من أصحاب الملايين و « الخواجات » ..

واخذ المدرس على نفسه ان يلتزم بفضيلة الصمت طيلة حياته فى أعطاء الدروس .. فكان الغنى يدفع كثيرا والفقير يدفع قليلا.. ويعوض هذا ما يدفعه ذاك... ! وقد تعرض المدرس فى سبيل ذلك لكثير من المفارقات.!!

تقدمت سيدة مصابة بمرض عضال عاهة ، لا شفاء منها . . وطلبت من هذا الأستاذ ، فى نهاية العام أن يدرس أبناءها إنقاذاً للعام وكان ميئوساً منهم، فرق المدرس لحالها رغم أن جدوله كان لا يوجد به وقت فراغ ، واضطر أن يحذف بعض الحصص ، من بعض الدروس ليهيء فرصة . . ولجأ إلى فضيلة الصمت . . فإذا بها تقدم أتعاباً عن ثلاثة من الابناء أربعة جنيهات .. وهذا المبلغ الذى دفعته السيدة الفاضلة فى شهر . . كان يدفع للمدرس عن حصة واحدة

واقنع المدرس نفسه ، بان الأسرة والأم مريضة . . وهذا الدرس « عشور » من الوقت . .

وفوجيء المدرس فى ذات الشهر الذى طلبت فية السيدة العليلة الدرس ، أن يطلب لتدريس « ابن باشا » . .

ويسألونه عن الأتعاب فى أول الشهر..؟ فيلوذ بالصمت . . ويقول لربة الأسرة : ضعى الأتعاب فى ظرف حسبما تقدرونها . . ليبست الدروس تجارة ولكنها خدمة . . !

وتضع السيدة الأتعاب فى ظرف مغلق.. ويفتح المدرس الظرف ويجد الأتعاب ٥٠ جنيهاً فى الشهر .. ! والأعجب أن يستمر هذا سنوات طويلة . . والرب أرسل الفقير . . وأرسل الغنى . .

اعتقد المدرس ان قبوله للدرس الفقير كان بركة ، جلب عليه طائفة الاغنياء والباشوات ...

بعد ان انتهى عهد الخواجات ... !

طالب يحمل منكراً :

بينما كنت أشغل وظيفة مدرس أول فلسفة، بإحدى المدارس الثانوية للبنين ، نزلت يوماً إلى الفناء ، وكانت تربطنى بأبنائى الطلبة صلة المودة ، فجانى طالب بالثانوية العامة ، وقد عقد يده خلف ظهره ، لقد ضبطته ، متلبساً ، كان يدخن . .

قلت له : اخرج يدك من خلف ظهرك، فاعتذر بأنه يحمل سيجارة .

قلت له : هذه السيجارة تفقدك اشياء كثيرة . . . تفقدك الصحة ، والمال ، وشيئاً آخر ثميناً ، أهم من المال والصحة . ؟ !

فتساءل الطالب : وأى شيء أهم من المال والصحة . ؟!

قلت الإرادة . . فتصـــير عبداً للسيجارة، والحرية لا تقدر بمال ، وعدت فقلت له : يا ابنى ، إن الفرصة سانحة أمامك الآن . . وكل يوم يمر عليك ، يجعلها تتمكن منك . . .

ثم طلبت منه أن يلقى السيجارة ، ويدوس عليها . . . !

فعاد الطاب ينظر إلى ، وإلى السيجارة ملياً . . ثم قال : معذرة . . . يا استاذ .

انني مستعد ان اطيعك فى كل شيء .. ما عدا السيجارة . . انها « كيف » وانا اعتبرك ابا . . وصديقا .

عدت أشدد عليه أن يلقى السيجارة ، وينتصر على نفسه . . . !

قال : سامحنى يا أستاذ . . أنا ضعيف . « وخرمان . . »

قلت له : إذا كنت تعتـــبرنى أبا .. فلا تدعنى أحس أنك عصيتنى ، لا أريد أن أفشل معك . . إننى أثق فيك . . .

وهنا فى انفعال سريع ، ألقى الطالب السيجارة ، وداسها ، وأخذ يصب عليها جام غضبه ، وتعهد أنه لن يعود إليها . . .

وتمر سنوات ... وأثناء سيرى فى طريق عام .. أحس بفرمله سيارة جيش ، وينزل ضابط ويمد يده إلى.. ألا تعرفنى يا أستاذ.؟ دعنى أقبل يديك أنت صاحب فضل على . . !

ووقفت مندهشاً وإذا به يستطرد : أنا الطالب الذى ألقى السيجارة منذ سنوات، فى فناء المدرسة، ولم أعد إليها منذ ذلك اليوم .؟!

العيادة النفسية :

اثناء اشتغالى بالتدريس ، اعلنت عن انشاء (عيادة نفسية) للطلبة ، يقدم الطالب مشكلته ، ويأخذ الحل فى لقاء خاص فى الاسبوع التالى . . وقـــد تركت هـذه العيادة أثراً بالغاً ، ورحب بهـا ناظر المدرسة أيما ترحيب ، واعتبرها سبقاً لغيرها فى باقى المدارس .. وقـد لاحظت أن كثيراً من الطلبة الشواذ .. يعانون من مشاكل وعقد نفسية ولم تستمر هذه العيادة طويلا .. لاننى انتدبت إلى مدرسة أجنبية ، ألحت فى طلبى .

وهذه مشكلة من مئات المشاكل :

قال لى طالب: يا أستاذ أنا أعانى مشكلة تهدد مستقبلى . انتقلنا من بورسعيد إلى القاهرة بعد العدوان الأخير ونزلنا عند عمى ، عدد أفراد أسرتنا ٩ وعدد أفراد أسرة عمى ١١ لانه يعول أمه وأخته المطلقة .

وفى البيت ٢٠ نفسا موزعين على ثلاث حجرات ، يخص كل حجرة ٧ افراد ! كيف استذكر . ؟

وضعت له جدولا ونظاماً ، يستذكر عندما ينام الأطفال وعددهم ١٢ ، وفى الصباح الباكر قبل أن يستيقظوا ، ويمضى يوم الجمعة فى حديقة عامة خارج المنزل .. وهكذا ، ونفذ الطالب الإتفاق .. بعد أن اشتركت معه فى وضع جدول كامل ..

وانسى هذا الحديث ، وعندما توجهت الى المدرسة فى بدء العام لقضاء مهمة ، يسرع طالب ويأخذنى بالأحضان ..! انه الطالب المذكور حقق مجموعا ودخل الصيدلة.

إنها فيض من الذكريات يحفل بها حياة كل معلم يشتغل فى التعليم .. ونعود ونقول :

قف المعلم وفه التبجيلا

كاد المعلم أن يكون رسولا

خدمة التربية الكنسية
كما ينبغي أن تكون

الخـــــــادم ووقتـــــــــه

للقمص انطونيوس راغب

يقول حكيم الجامعة . لكل شيء زمان ، ولكل أمر تحت السموات وقت ، فما دمنا نحيا ونخدم فى هذا العالم ، فينبغى أن يكون هناك ترتيب صالح لأوقاتنا ، إلى أن نعبر مرحلة الأرضيات إلى السمـــوات عينها ، حين لا يفيدنا زمان ، بل تكون حينئذ مع الرب فى كل حين .

والمسيحى الذى تحركه النعمة ، فيبتهج بالخدمة ، يضع أمام بصيرته مبادىء حسنة ، يلتزم بحدودها من جهة عطية الوقت الممنوحة له من الله :

† **فهو يؤمن ان كل وقت المسيحى ينبغى ان يكون لله ،**

هو خالقنا ونحن جبلته ، فنحن له بكليتنا ، بما فى ذلك وقتنا . وهو فادينا وقد اشترانا بدمه ، فنحيا - لا نحن بل المسيح يحيا دائماً فينا . فمهما عملنا من أمر ، فاننا نعمله فى نطاق محبتنا وتبعيتنا الكاملة للسيد المسيح : « من عندك الكل ، ومن يدك أعطيناك »

عندما أعطى الخمسة آلاف حياتهم وأوقاتهم للسيد المسيح . تصرف فيها بمحبته وحكمته ، فأعطى وقتاً للشفاء ، ووقتاً للتعليم ، كما أعطى وقتاً للمشاورة مع خاصته التلاميذ ، ووقتاً آخر للتنظيم والأكل وقت ، ولجمع الكسر وقت ، ولقبول الجماهير وقت ، ولصرف الجماهير وقت . ولكن هذه الأوقات جميعها كانت فى حضرته وكانت كلها له .

† **والخادم المبارك يكرس اوقاتا معينة من يومه للعشرة الالهية .**

سواء فى الصلاة أو التأملات - والرب لا يمنعنا أن نعطى ما لقيصر لقيصر من الوقت أيضاً . وهو أيضاً ينتهنا أن لا ننسى أن نعطى ما لله لله .

بعض الآباء يوصون بأن لا يقل نصيب الوقت المعطى بكماله للعشرة مع الله عن $\frac{1}{10}$ وقتنا (تمشيا مع فكره تخصيص العشور للرب) .

والبعض ينصح بأنه - بالنسبة للوقت ، فليكن الوقت للرب ، مثلما أعطى للانسان ستة أيام يعمل فيها أعماله ، أما السابع فهو للرب الإله . كما يرى بعض آباء الاعتراف أن يراعى الخادم : كاهنا كان أو غير كاهن ، أن تسبق خدمته دائماً صلاة وطلبة ، يتساوى وقتها مع الوقت الذى تستغرقه الخدمة . فليتصرف الخادم بحكمة وأمانة فى هذا الأمر ، فيحدد وقتاً ويكرسه ويقدسه بالتمام للرب الهه .

† **وبالايمان والخبرة الروحية نفهم ان ما نكرسه للرب ننال عنه « فى هذا الدهر الحاضر مائة ضعف ، وفى الدهر الآتى الحياة الابدية . »**

أو بمعنى آخر ننال مقابله عوضاً ، لا حدود له ولا يمكن تقديره . فكأس الماء البارد ، لا يضيع أجر من يقدمه . وجرة الماء التى تركتها السامريه للرب يسوع حين جاء تلاميذه بالطعام ، نالت عوضها أنهار ماء حى يروى إلى الأبد . فما نقدمه للرب ، يعطينا بدلا منه أضعافاً كثيرة جداً . فلا تضجر أو تحزن او تستكثر الوقت الذى تصرفه فى الخدمة . فى التعليم أو الافتقاد أو التأمل فى الدروس أو الصلاة عن أولادك ... أنت تعطى لله ، ويا سعد من يعطيه الله مقابل ما أعطاه .

† **ويرتبط بهذا الأمر ان يكون الوقت الذى تقدمه للرب مقبولا . كما ونوعا :**

فمن جهة الكم : قد تأملنا قبلا فى الزمن الذى تخصص للرب أيليق مثلا أن تقتصر صلاتك اليومية على دقيقة أو اثنتين تسرع فيها بتلاوة الصلاة الربانية كفرض يهمك أن ينتهى أمره ؟! أين المحبة الإلهية ، وحب البنين ، وحرارة الروح ؟ ولذلك كان حسناً أن يتعود المسيحى - (وكم بالأولى الخادم) . على الصلاة بالأجبية ، لأنها إلى جانب ميزات أخرى كثيرة - تجعل المصلى يمثل أمام الرب زمناً ليس بقليل . فتتعمق فيه « طبعات » أو إنطباعات النعمة الإلهية .

كما أنه ، من الناحية الأخرى ، ليس حسناً أن تطيل الصلاة لعلة : كأن تستعيض بوقت الصلاة عن التزاماتك فى المذاكرة مثلا أو فى العمل ، أو أن تفرغ فيها شهوتك للكلام والحديث ، حين تلاحظ انصراف الناس عنك فى هذه الأمور ، أو لكى ينظرك الناس مصلياً ذا نفس طويل فى الصلاة ولكن أى صلاة هذه ! لا تخدع ذاتك بأنك صليت وقتاً طويلا .. ياليت طول الصلاة كان ناتجاً عن الحب الإلهى الصافى فى قلبك - ولكن لأنك تتاجر بالصلاة ، لتنال نفعاً ذاتياً ، فستكون مثل نحاس يطن أو صنجاً يرن .

اما من جهة النوع :

فأى نوع من الصلاة تقدم لله ؟ أصلاة حائرة - أكلمات عابرة - أمشاعر فاترة ؟ .

وكيف تقف خلال الصلاة : هل فى وقار ، أو فى اضطرار ، أو فى إستهتار ؟

وأى وقت تخصصه للصلاة ؟ هل أحسن وقت لديك تقدمه لله : حين تكون صاحياً عاقلا محتشما فتقدم أفضل وقتك ، أم تكتفى بنهاية الوقت ؟

فلنتأدب حسناً - خصوصاً كخدام المسيح فى أن نقدم للرب - كما يليق - من أفضل أوقاتنا .

فإذا آمنا أن كل وقتنا هو لله ، وانه ينبغى أن نخصص منه زمنا مكرساً للعشرة الإلهية ، صالحاً كما ونوعاً ، موقنين أن الرب فى محبته يعطى عوضاً عن كل ما نقدمه له ، كان هذا أساساً حسناً للتأمل القادم فى تنظيم وقت الخادم وحسن استغلاله — الرب يبارك أوقاتنا جميعاً .

تقيم أسقفية الخدمات العامة والإجتماعية معرضاً لإنتاج

مراكز تنميـــــة المجتمع

بكنيسة العذراء مريم بشارع المرعشلى — الزمالك

من الأحد ١٦ أبريل إلى الجمعة ٢١ أبريل ١٩٧٨

صباحاً من ١٠ إلى ١٫٣٠ ؟ من ٦ إلى ٨ مساء

إيبارشية المنيا وأبو قرقاص

الكهنة ومجالس الكنائس والشعب يقدمون الشكر لقداسة البابا

الانبا شنوده الثالث

وراعيهم المحبوب **الأنبا ارسانيوس**

على الاختيار الموفق بسيامة الآباء

القس باسيليوس القمص سدراك ، القس كيرلس عزيز ، القس بيشوى شحاته

الأساتذة

عزيز عبد المسيح
ريشرى مجلى
بطرس سعد الله
مكرم فوزى
خليل فوزى
عدلى فوزى
سعد فوزى
مجدى فوزى
وجيه غالى موسى
عزيز حنا قلينى
جوزيف فكرى
نبيل سليمان
نبيل متوشالح
صلاح نجيب
جميل صموئيل
يوسف يونان
يوسف حبيب

الأطباء والصيادلة

د. ابراهيم فرنسيس
د. ليلى زكى
د. رجاء أبو سيف
د. نبيل نصيف
د. مسعود العبد
د. فايز القطشه
د. جميل سيفين
د. اميل حبيب
د. يوسف عبد الشهيد
د. أمال عزيز
د. عادل عياد
د. جوزيف فهمى

رجال الأعمال

جمال أديب
اسحاق الدليل

المهندسون

لطيف حنا يعقوب
رضا ثابت غالى
عزت زكى يوسف
رفعت زكى يوسف
كمال مسعود رزق
تامر سليم
عبد الله ناشد
بولس عبده بهجت
شهيد بشرى مجلى
د. شريف بشرى
شارل بشرى بالطب
د. آمال بشرى
محاسبه أمانى بشرى
دكتورة مديحة بشرى
آنسة مرجريت بشرى

كهنة ومجلس وشمامسة وخدام وخادمات كنائس الأميرتادرس الشطبى وكنيسة مار جرجس وكنيسة السيدة العذراء

جمعية نهضة الكنيسة الكلية الاكليريكية بالمنيا

القس باسيليوس

نهنئك بنعمة الكهنوت

القمص سدراك وزوجتك وأولادك

القس بشوى شحاته

مبروك بنعمة الكهنوت
والدك ووالدتك وزوجتك
وأخوتك
ا. عبد النور عطا
ا. وهبه حنين

القس كيرلس عزيز بالمنيا

الرب يبارك خدمتك ونهنئك
بنعمة الكهنوت
زوجتك م. نجوى
نجيب عطيه والعائلة
مكرم وعزيز وساميه
مكرم نجيب والعائلة
حلمى ونادية
يرسف عطيه والعائلة
والدك ووالدتك ويوسف
القمص مقار الأنبا بولا
القس يوحنا عزيز والأسرة
الاستاذ خيرى عزيز وقرينته
نظمى عياد
وصفى عزيز وسهير
أنجلى يوسف ونادية وهانى
الخواجا نصيف ميخائيل
ومارسيل ووالدته
عبد النور ابراهيم والاسرة
حكيم مكسيموس والاسرة
مهندس قلينى مكسيموس
الخواجا ملاك لمعى والاسرة
ا. وهبه بشرى ونادية والعائلة
مهندس عادل بشرى والعائلة
ا. عادل زكى وجانت
ا. فكرى ونادية عياد
الخواجا وفيق المصرانى
ا. شاكر مجلى والعائلة
الخواجا ابراهيم أيوب والعائلة

المدعوان من الله

القس ميخائيل أنيس

بكنيسة مار مينا ببور سعيد

القس توما صليب

بكنيسة مار جرجس بالبلينا
نهنئكما بنعمة الكهنوت
السنة الثانية بالقسم المسائى
بالاكاديمية بالقاهرة

† † †

خدام وشباب مدارس التربية الكنسية بكنيسة مار جرجس ببيلا يقدمون التهانى

للقس بيمن فهمى ابراهيم

فى العيد الثانى لسيامته كاهناً
متمنين له دوام الكهنوت

وجه يلوح فى الظلمة

للشاعر مجدى جرجس (جاردن ستى)

ما كدت أرحل عن شطوط كنيستى ... فى زورق يمضى بلا ربان
حتى تمردت الشكوك فلم يعد ... يقوى على أمواجها أيمانى
والنسمة الحيرى التى استودعتها ... منى شراع الفكر والوجدان
جرت حياتى للضياع وزجرت ... حولى كإعصار من العصيان
إذ حينما أرسلت عين تأملى ... بحثاً عن الشط الذى استهوانى
ألفيته ظلا لكرم كنيستى ... والظل ليس يشبع الجوعان
إذ ذاك أحسست الضياع يلفنى ... واليأس يزحف فى صميم كيانى
ما كنت أرقب فى غيوم مدامعى ... ومشاعرى عمياء بالأحزان
وجه المسيح يلوح لى فى ظلمتى ... مثل الفنار مؤلق اللمعان
كذبت عينى غير أن نداءه ... قد كان لى بمثابة البرهان
لم أدر إلا بى أهب محطماً ... تابوت يأسى خالعاً أكفانى
ثم انكفأت من العناء فلم أجد ... إلا ذراعيه لتنتشلانى

تيافة الأنبا هدرا فى وسط جانب من أسرة القديس الأنبا أرسانيوس للعاملين والعاملات بحقل التربية والتعليم فى حفل التأسيس للأسرة وذلك بفناء كاتدرائية رئيس الملائكة ميخائيل بأسوان

إله السماء يعطينا النجاح ونحن عبيده نقوم ونبنى

كنيسة السيدة العذراء والقديس اثناسيوس الرسولى
بمدينة نصر

مشروع ضخم لنساهم جميعاً فى بنائه

للاستعلام : القمص فليمون محروس — تليفون ٦٠١٠٠٩

اجتماعيات

قداسة البابا شنوده الثالث

دعاء قلوبنا مع صلوات وذبائح ترفع ليكمل الرب الشفاء بقوة ونشاط لبركة الكنيسة وخلاص نفوس الرعية

كهنة ومجلس وشعب كنيسة الملاك ميخائيل بالظاهر

† † †

مدارس الأحد بكنيسة رئيس الملائكة بطوسون تزف تهانيها القلبية

للقس انطونيوس وهبه

لنواله نعمة الكهنوت

الرب يرشده بروحه ويسنده بقوته

† † †

كاهن وخدام وخادمات التربية الكنسية بكنيسة الشهيد العظيم مارجرجس بنقاده يهنئون

القس ابرآم القمص سلامه

بنعمة الكهنوت

† † †

ظهر حديثاً كتاب

أمجاد القيامة

للشماس الاكليريكى المهندس

سمير كامل

ثمن النسخة ٤ قروش بعد التخفيض

يطلب من جمعية أبناء الفادى القبطية الأرثوذكسية ٧ شارع سيد بدر بالعطار بشبرا مصر

† † †

جمعية بيت الرومانى لليتيمات

١٣ ش الأهوانى-دوران شبرا

ت ٩٤٩٣٨٦

تطلب مشرفة متفرغة

يفضل الإقامة الكاملة

قادرة على الكتابة والقراءة

المقابلة يوم الجمعة بعد الظهر

ها أنذا أسأل عن غنمى وأفتقدها وأرعاها فى مرعى جيد

القس تيموثاوس توفيق

بميت غمر

لا ما نتكم شرفكم الله بنعمة الكهنوت فهنيئاً لكم وشكراً للحبر الجليل ملاك الدقهلية

الأنبا فيلبس

عيسى حبيب بشاى والعائلة

بميت غمر

† † †

اسرة الأنبا بيشوى

بكنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بفرشوط تهنىء الآباء الأجلاء

القس زكريا القس عازر
القس افرآم القمص سلامه

† † †

عبادى حلمى ونظير سيدهم بمكتبة الملاك بسفينة بقفا صور وكروت مستوردة للقيامة بالجملة والقطاعى وكتب دينية والكرازة

† † †

طلاب كلية تجارة طنطا - الفرقة الثالثة يطلبون تعزيات السماء

للصديق نبيل عبد الله

والأسرة بالمحلة

لوفاة الوالد الحبيب

† † †

أسرة اجتماع شباب كنيسة مار جرجس بكوم امبو المحطة فى ذكرى الأربعين تودع للسماء والدة الزميل

رومانى يسى

ويطلبون نياحاً لروحها الطاهرة

† † †

التربية الكنسية بكنيسة السيدة العذراء بالحافظية تودع للسماء خالة الخدام تادرس شوقى ورضا فوزى وناديه سخى

مع خطاباتكم :

◆ **الى الصديق سامح رمزى عطيه (الزقازيق) :**
القصة لطيفة . ولكنها — كما قلت أنت — كبيرة . أرسل إنتاجاً آخر فى الأجازة — إن عشنا .

◆ **الى الصديق ميشيل بديع متياس (تلا . منوفية)**
أهلا بك . ارسل ماعندك من قصص وفوازير بشرط ألا تعطلك عن عملك المدرسى وإلا فأجل ذلك إلى العطلة الصيفية إن شاء الله . مع الشكر .

نتيجة تسلية « اكتشف الآية » المنشورة بالعدد الماضى

الآية هى: من آمن واعتمد خلص. والكلمات المطلوبة : هى بالترتيب : جحد ، زنار ، روح ، تغطيس ، رش ، غربية ، حارس ، ميرون ، أبيض ، تناول ، أشبين ، ملكوت ، ميلاد ، ابن ، هيكل ، خلاص ، دموع ، آدم ، يمنى ، شرق ، نوح .

محاورة زجلية :

الحصان . . والخنزير . !

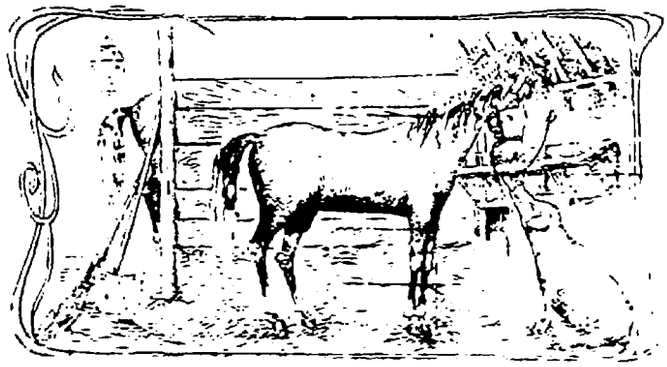

الخنزير :

أنا مستغرب منك يا حصان ... دايماً فى صحة . سعيد فرحان .
مع إنك طول اليوم شقيان ... تعبان فى جر العربيه
وأنا اللى عيشتى أكل ونوم ... وبقيت أد الدبه ومتخوم .
جسمى مخلع بالعافيه باقوم ... ولا قادر أسحب رجليا !

الحصان :

مستعجب ليه ياسى خنزير ... هل دى حكايه عاوزه تفسير ؟
ما هو أصل النوم والأكل كتير ... هما سر متاعبك ديا . .
اكنك طول الوقت طريح ... وف بطنك بتعبى وتزيح .
مش ممكن جسمك يبقى صحيح ... يا حبيبى دى حاجة طبيعيه .
أما الشغل وكتر الحركات ... بتقوى وتربى العضلات .
وتخلينا ف أحسن حالات ... تبقى العيشه حلوه هنيه .

تسلية الاسبوع :

« فى أحـــــد الشعانين »

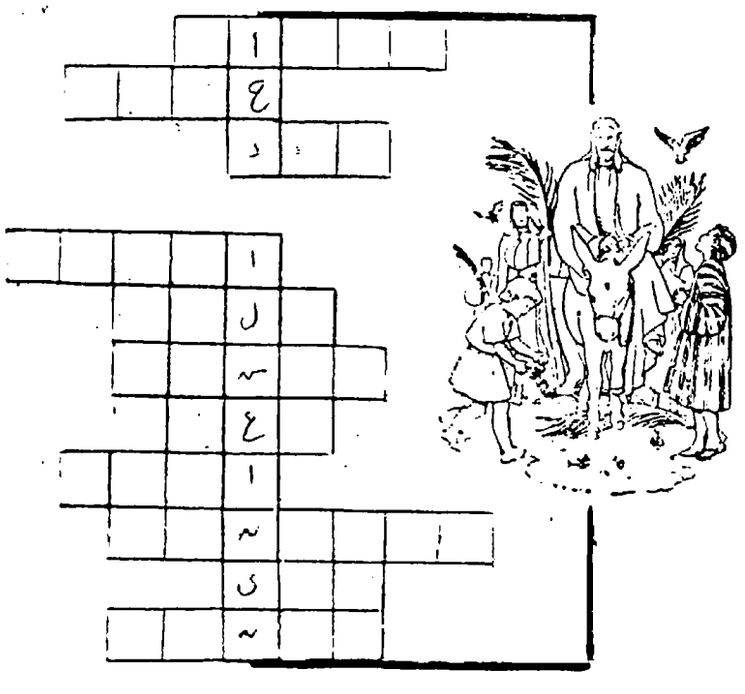

◆ **سنذكر لك** الآن ١١ عبارة . يحتاج كل منها لتكملة

◆ **والمطلوب** : (١) أن تصل إلى معرفة التكملات

(٢) أن تنقل كلا منها إلى صف أفقى ، من صفوف المربعات المرسومة إلى جوار الشكل مع مراعاة شرطين :

(ا) أن يكون عدد حروف الكلمة مساوياً تماماً لمربعات الصف الأفقى الذى تنقلها إليه (حرف لكل مربع) .

(ب) أن تجد الحرف المكتوب أصلا فى الصف الأفقى هو من حروف التكملة المنقولة وفى موضعه بالضبط .

◆ **العبارات :**

✝ الرب يسوع قلب موائد للصيارفة وكراسى باعة الـ ...
✝ من نداءات باعة السعف يوم الشعانين : ... يامسيحى !
✝ من الخطأ الإنصراف عن العبادة يوم الشعانين إلى جدل الـ ...
✝ نصلى للرب يوم الشعانين : ... (بمعنى كن ملكا) على قلوبنا .
✝ من المزامير : من أفواه الـ ... والرضعان هيأت تسبيحاً .
✝ هتفت الجموع : . . . فى الأعالى . مباوك الآتى باسم الرب .
✝ الرب يسوع ... على أورشليم لانها لم تقبله مخلصاً .
✝ تؤدى الكنيسة صلاة الـ ... العام لأنها لاتصلى على من سينتقلون خلال أسبوع الآلام .
✝ كثير من الناس ... ثيابهم أمام الرب عند دخوله أورشليم .
✝ ركب الرب جحشاً لم يجلس عليه ... من الناس .
✝ فى نهاية يوم الشعانين بات الرب مع تلاميذه فى بلدة ...

الزوجة الواحدة

مبدأ الزوجة الواحدة هو المبدأ الذى خلق الله عليه هذا الكون منذ البدء.

كان العالم فارغاً تماماً ، وأراد الله أن يعمر الكون ، ولكنه عمره بمبدأ الزوجة الواحدة ، حواء واحدة لآدم

كان يمكن خلق نسوة كثيرات ، لكى يعمر العالم بسرعة ، ولكن تلك لم تكن طريقة الله .

ولما هلك العالم بالطوفان ، أعاد الله تكوينه بمبدأ الزوجة الواحدة

فى الفلك كانت ثمانى أنفس . نوح وزوجته ، وأبناء نوح الثلاثة ، وزوجة واحدة لكل منهم .

حتى الطيور والحيوانات ، أدخلهم نوح الى الفلك ذكراً وأنثى

ثم فسد العالم ، وبدأ تعدد الزوجات . وكان أول رجل فى التاريخ تعددت زوجاته هو (لامك) الذى اتخذ لنفسه إمرأتين (تك ٤ : ١٩) . وكان لامك رجلا قاتلا لم يباركه الرب (تك ٤)

ثم إنتشر تعدد الزوجات فى العالم ، ولم تكن هذه هى الصورة المثالية التى يريدها الله

ولما جاء السيد المسيح ، أعاد مبدأ الزوجة الواحدة ، لأنه هكذا كان منذ البدء. وقال : منذ البدء خلقهما ذكراً وأنثى

وقال الكتاب ، ليس للرجل تسلط على جسده ، بل للمرأة . ولا للمرأة تسلط على جسدها بل للرجل (١ كو ٧)

وسار التاريخ المسيحى كله على مبدأ الزوجة الواحدة . وفى كل قوانين البلاد المسيحية يحكم ببطلان الزواج ، اذا تزوج الرجل بامرأة فى حال ارتباطه بزوجة أخرى

إنه إجماع عام ، لم تشذ عنه كنيسة ولم تشذ عنه دولة .

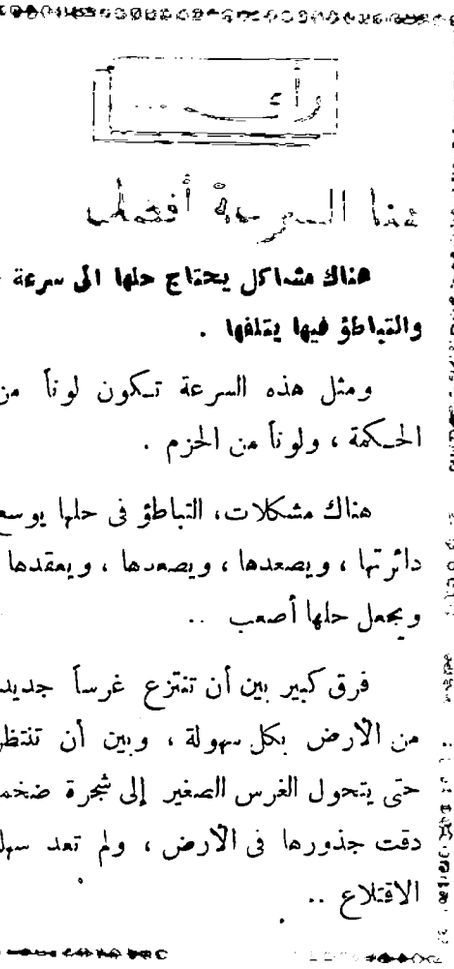

رأى

هذا السرعة أفضل

هناك مشاكل يحتاج حلها الى سرعة ، والتباطؤ فيها يتلفها .

ومثل هذه السرعة تكون لوناً من الحكمة ، ولوناً من الحزم .

هناك مشكلات ، التباطؤ فى حلها يوسع دائرتها ، ويصعدها ، ويصعدها ، ويعقدها ، ويجعل حلها أصعب ..

فرق كبير بين أن تنتزع غرساً جديداً من الأرض بكل سهولة ، وبين أن تنتظر حتى يتحول الغرس الصغير إلى شجرة ضخمة دقت جذورها فى الأرض ، ولم تعد سهلة الاقتلاع ..

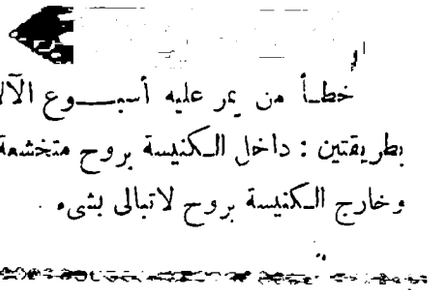

خطأ من يمر عليه أسبوع الآلام بطريقتين : داخل الكنيسة بروح متخشعة ، وخارج الكنيسة بروح لاتبالى بشىء .

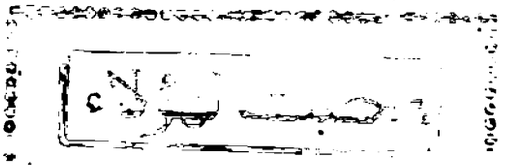

عجبت لمن لايفعل الخير ، منتظراً من يدعوه إلى ذلك .

فاذا لم تصله دعوة إلى عمل الخير ، لايعمل ، وإذا لم يأخذ وضعاً رسمياً ، لايعمل ..

الخير يبدأ فى القلب من الداخل ، تدفعه رغبة القلب ، وقوة الإرادة ، ويتحول إلى غيرة مقدسة ، لاتهدأ حتى تعمل عملا طيباً ..

ما أجمل القلب الحساس نحو الخير ، الذى يتحرك من الداخل وليس من الخارج

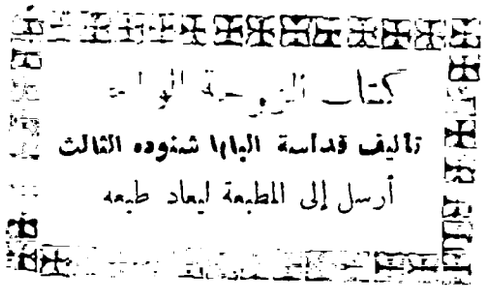

كتاب الزوجة الواحدة
تأليف قداسة البابا شنوده الثالث
أرسل إلى المطبعة ليعاد طبعه

الزوجة الواحدة فى المسيحية

فى العصور السابقة للمسيحية كان بعض الوثنيين أو بعض اليهود لهم أكثر من زوجة .

فلما كان واحد من هؤلاء يعتنق الديانة المسيحية كانت الكنيسة تشترط عليه أن يحتفظ بزوجة واحدة فقط ويترك الباقيات .

وما كان يسمح بعماده وقبوله عضواً فى الكنيسة ، الا بعد أن يترك تعدد الزوجات ، ويحتفظ بزوجة واحدة من زوجاته قبل الايمان . . .

وأصبح مبدأ الزوجة الواحدة من البديهيات التى لا تقبل مناقشة .

عجيب أن نناقشها اليوم !!

مطبعة الأنبا رويس ت ٨٢٠٦٨١

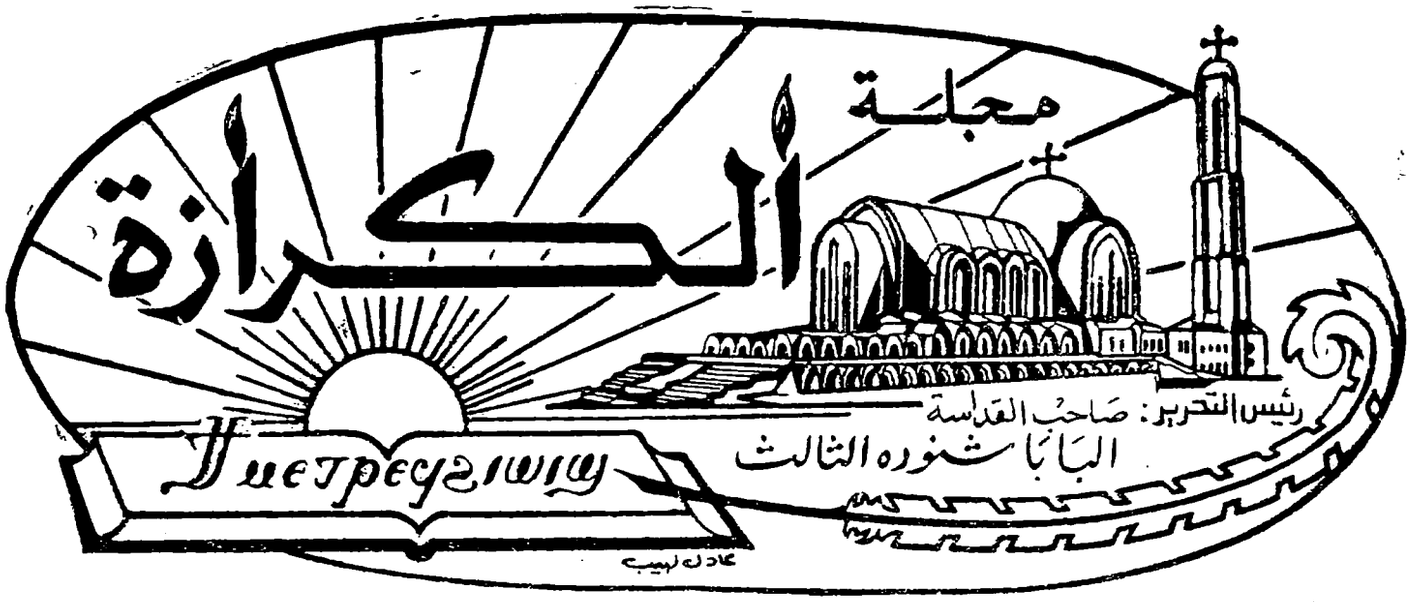

مدير المجلة : د . راغب عبد النور سكرتير التحرير : ا . رشدى السيسى

الادارة : مطبعة الأنبا رويس - العباسية - القاهرة ت : ٨٢٠٦٨١ - ٨٢١٨٢٢ ص . ب ٢٠١٨

(السنة التاسعة) الجمعة ٢٨ ابريل ١٩٧٨ - ٢٠ برموده ١٦٩٤ العدد السابع عشر الثمن ٣ مليما

رؤساء الكنائس فى اجتماع تاريخى

يعلنون رأياً واحداً فى الأحوال الشخصية ويدينون التعدد

انه اجتماع تاريخى بلا شك ، هذا الذى اجتمع فيه ، يوم الخميس ١٩٧٨/٤/٢٠ كل رؤساء الكنائس المسيحية فى مصر ، فى مكان مقدس هو دير الأنبا بيشوى بوادى شيهيت :

* قداسة البابا شنوده الثالث يمثل الاقباط الارثوذكس ، ومعه أصحاب النيافة : الأنبا غريغوريوس ، والأنبا رويس ، والقمص مرقس غالى وكيل البطريركية ، والقمص بنيامين كامل سكرتير قداسته .

* وغبطة الكاردينال اسطفانوس يمثل الاقباط الكاثوليك ، ومعه نيافة الأنبا يوحنا كابس ، ونيافة الأنبا أثناسيوس أبادير ، وبعض اساتذة القانون الكاثوليك

* والقس الياس مقار يمثل الطوائف الانجيلية . ومعه القس لبيب مشرقى .

* ونيافة الأسقف اسحق مسعد ، يمثل الكنيسة الأسقفية .

* وباقى الطوائف الكاثوليكية ، يمثلها : نيافة المطران يوسف مرعى عن الموارنة ، ونيافة المطران بول انطاكى عن الروم الكاثوليك ، والأب بيديه عن الكلدان الكاثوليك .

* والطوائف الارثوذكسية يمثلها : نيافة المطران بترو عن الروم الارثوذكس ،

اجتمعوا كلهم ليعلنوا على الجميع انهم ليسوا مذاهب متعددة بالنسبة الى احكام الأحوال الشخصية ، وانما هم جميعا رأى واحد ، يؤمن بشريعة الزوجة الواحدة ، ويدين تعدد الزوجات ، ويدين الطلاق بالارادة المنفردة ، ويدين التحايل للوصول الى الطلاق . ويطالب بشريعة العقد فى الاحوال الشخصية ، وان يقضى فيها للمسيحيين قضاة مسيحيون .

وما كان أروعه من اجتماع ، هذا الذى اجتمع فيه رؤساء الكنائس . إنه عمل عظيم من أعمال الوحدة المسيحية . . . عمل مسكونى حقاً .

وسيعقبه عمل مسكونى أعمق ، وهو اتفاق المذاهب المسيحية كلها على تشريع واحد للاحوال الشخصية ، يوقع عليه جميع رؤساء الكنائس ، ويتقدمون به للدولة لياخذ وضعه القانونى .

وسيأخذ رؤساء الكنائس اجراءات حاسمة ، تمنع تحايل أحد الزوجين ، بانضمامه إلى كنيسة غير كنيسته ، لكى يتوصل بهذا الانضمام إلى حكم طلاق . بتطبيق الشريعة الاسلامية لخلاف المذهب .

وقد اصدر رؤساء الكنائس بيانا ، ننشره فى الصفحة الثالثة .

كما شكل رؤساء الكنائس لجاناً للعمل المشترك ، بدأت عملها فعلا ، لوضع مشروع القانون الموحد للأحوال الشخصية الخاصة بالمسيحيين ، الذى يتلافى النتائج السيئة للقانون ٤٦٢ لسنة ١٩٥٥ ، الذى صدر فى ظروف معينة . .

أما حكم الاستئناف الذى قضى بجواز جمع المسيحى بين زوجتين ، فسيتعاون رجال القانون من جميع المذاهب المسيحية فى رفع دعوى تطالب بنقضه ، تضيف بجهودها إلى جهود الدعوى التى تم رفعها فعلا يوم الاربعاء الاسبق .

جميع المسيحيين فى مصر يؤيدون اجتماع رؤساء الكنائس ، ويؤيدون بيانه وقراراته ، والعمل المشترك الذى سينتج عنه ، ويرفعون قلوبهم بالصلاة فى هذا الاسبوع المقدس طالبين التوفيق .

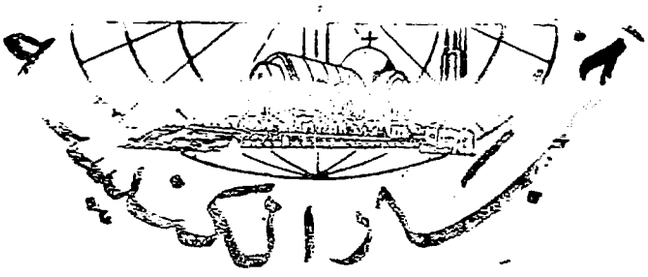

متابلات قداسة البابا

استقبل قداسة البابا فى الدير أصحاب النيافة الأحبار الأجلاء :

الأنبا أثناسيوس ، والأنبا مكسيموس ، والأنبا بولس ، والأنبا ياخوميوس ، والأنبا بيشوى ، والأنبا تيموثاوس ، والأنبا صرابامون ، والأنبا بنيامين ، والأنبا برسوم ، والأنبا رويس ، والأنبا بولا ، والقمص مينا آفامينا رئيس دير مار مينا بمريوط ، ووكيلى البطريركية بالقاهرة والاسكندرية ، وبعض الآباء الكهنة والرهبان .

كما استقبل أيضاً الأستاذ الدكتور عزيز سوريال عطيه ..

واستقبل من أعضاء المجلس الملى : المستشار رمسيس مرقس وكيل المجلس ، والأستاذ اسطفان باسيلى ، والأستاذ حنا نيروز ، والمهندس وليم نجيب سيفين .

واستقبل الأستاذ موريس دوس المحامى ، موفداً برسالة من الأستاذ فؤاد سراج الدين يسأل فيها عن صحة قداسته .

كما استقبل أعضاء المجلس الملى السكندرى .

واستقبل أيضاً وفداً من أساتذة الكلية الاكليريكية ، واللجنة العليا للتربية الكنسية ، ورابطة القدس ، وبعض لجان الكنائس ، وبعض الخدام

رجوع البابا الى القاهرة

ينتظر رجوع قداسته إلى القاهرة يوم سبت النور إن شاء الله ، حيث يستريح قليلا ، ويستعد لصلاة القداس الإلهى لعيد القيامة المجيد

خمسة أمور تنتظر بعد العيد

تنتظر قداسة البابا ، بعد عيد القيامة ، وخلال الخمسين المقدسة خمسة أمور هى : مشروع الأحوال الشخصية ، التنظيمات الخاصة بمجالس الكنائس ومجالس الأحياء والمجلس الأعلى لكنائس القاهرة ، إعداد كادر الآباء الكهنة ، انتخابات المجالس الملية ، سيامة الآباء الأساقفة الجدد .

عاد الى فرنسا يوم الخميس ٢٠ / ٤ صاحبا النيافة الأنبا مرقس أسقف مارسيليا وطولون ، والأنبا اثناسيوس الخورى ابسكوبس ، لكى يتمكنا من حضور جمعة ختام الصوم وأسبوع الآلام فى كنيستنا القبطية فى فرنسا وكانا قد قضيا فى الدير حوالى شهر .

الشمامسة الأكليريكيون فى أمريكا

سافر هذا الاسبوع إلى أمريكا الشماس الاكليريكى جميل اسحق ليخدم فى كنيستنا القبطية بإيست برنزويك مع القس بيشوى ديمترى . وبهذا يصبح الشمامسة الاكليريكون فى أمريكا خمسة ، لوجود أربعة من قبل وهم :

١ — الشماس زكريا فاخورى الذى يخدم فى كنيسة مارمرقس بجرسى ستى مع القمص غبريال أمين .

٢ — الشماس ميشيل فريد طوبيا ، الذى يخدم فى كنيسة مارجرجس والأنبا شنودة بجرسى سنى مع القس مينا ابراهيم .

٣ — الشماس فايق وهبة الذى يخدم فى كنيستنا بلوس إنجلوس مع القس لوقا سيداروس والقس انطونيوس حنين .

٤ — يضاف إلى هؤلاء الشماس الاكليريكى سامى فايق .

خدمة شمال غرب أمريكا

أرسل كاهننا فى سان فرانسسكو ، القمص ويصا السريانى ، تقريراً وخريطة إلى قداسة البابا عن منطقة شمال غرب الولايات المتحدة ، وحاجتها إلى رعاية خاصة (حالياً ترعاها كنيسة سان فرانسسكو)

وهذه المنطقة تشمل ٨٤ أسرة بالمدن الآتية :

١ — مدينة سياتل ، بولاية واشنجتن ، وبها حوالى ٢٥ أسرة .
٢ — مدينة بورتلاند ، بولاية أوريجون ، وبها حوالى ٧ عائلات
٣ — مدينة فانكوفر بولاية كولومبيا البريطانية ، وبها ٢٢ أسرة .
٤ — مدينة ارمنتون بولاية البرتا ، وبها ١٥ أسرة .
٥ — مدينة كالجارى بولاية البرتا ، وبها ١٥ أسرة .

والمدن الثلاث الأخيرة تابعة لكندا . وقد سجلت كنيسة باسم السيدة العذراء بمدينة سياتل التى يمكنها أن تخدم المنطقة كلها .

وجارى شراء مبنى للكنيسة والمنطقة تحتاج الى اب كاهن لرعايتها

بيـان رؤساء الـكنائس المسيحية فى مصـر

أعاد اجتماع رؤساء الكنائس المسيحية إلى الأذهان، تاريخ الكنيسة المجيد، فى قديم مجتمعاتها المسكونية العظيمة، فقد كان اجتماعاً رائعاً، اتسم بوحدانية الروح برباط السلام (أفسس ٤ : ٣) على حد تعبير القديس بولس الرسول، وانتشر فى أجوائه عطر عاطفة الحب المقدسة، كما لو كان نسيم الفردوس وعبير الزهور، وسبحت فى أثيره أنغام الوداعة والإيثار، كما لو كانت موسيقى السماء وأغاريد الطيور، وأخـــيراً أسفر هذا الإجتماع المقدس عن قرارات موحدة بناءة، منها البيان التالى وقد وقعه جميع رؤساء هذه الكنائس :

رؤساء جميع الكنائس المسيحية فى مصر، المجتمعون اليوم (الخميس ٢٠ ابريل سنة ١٩٧٨) بدير الأنبا بيشوى بوادى النطرون، يعلنون أن المسيحية منذ نشأتها إلى اليـــوم، وعلى مختلف مذاهبها، لا تؤمن بتعدد الزوجات، وتعتبر أن الزواج الثانى مع قيام الزيجة الأولى، هو زواج باطل شرعاً، والسماح به هو كسر للعقيدة المسيحية ولأخلاقياتها، وجرح لشعور المسيحيين فى العالم أجمع، وتهديد لكيان الأسرة المسيحية.

ويعلنون أن جميع الكنائس المسيحية بكل مذاهبها وطوائفها، لا توافق أن يطلق الرجل امرأته بإرادته المنفردة .

ويعلن رؤساء الكنائس المسيحية فى مصر، أن الأحوال الشخصية تتعلق بشريعتهم الدينية وأحكامها، وأنه يجب أن يحكم فيها من وحى دينهم. وكما أن أخوتهم المسلمين لا يحكم فى قضاياهم الشخصية قاض غير مسلم، فالمساواة تقتضى بأن المسيحيين ينبغى أن يحكم فى قضائهم الشخصى قضاة مسيحيون، وقد تلقوا وعداً بهذا حينما صدر القانون رقم ٤٦٢ لسنة ١٩٥٥ وينتظرون تحقيق هذا الوعد ...

ويرى رؤساء الكنائس فى مصر، أن شخصين قد ارتبطا فى الزواج بعقد معين، يجب أن يحكم بينهما فى حالة خلافهما حسب شريعة العقد الذى ارتبطا به، حفاظاً على الحقوق المكتسبة لكل منهما .

ويدين رؤساء الكنائس طرق التحايل التى يلجأ إليها البعض بتغيير مذاهبهم لكى يحققوا أغراضهم الشخصية التى لا تتفق مع العقيدة المسيحية، كما أنها تحيق ضرراً بالطرف الآخر فى الزواج .

ويرى رؤساء الكنائس المسيحية أن بعض مواد القانون رقم ٤٦٢ لسنة ١٩٥٥ تحتاج إلى تعديل. لذلك اتفق رؤساء الكنائس على التقدم للدولة بمشروع موحد للأحوال الشخصية للمسيحيين فى مصر توافق عليه جميع الكنائس ويعمل به فى المحاكم .

بمناسبة الجمعة العظيمة

فى الصليـــــــــب

للبابا الانبا بيمن اسقف حلوى

تحت أقدام المصلوب نجثو ساجدين لك أيها الرب يسوع، يامن أعطيت للإنسان خلاصاً من عبودية الشيطان والعالم والذات . فى صليبك المحى علاج لمشكلة الإنسان، وحلول كيانية لمآساته وقضايا معاناته .. أتعابه الفكرية والمعرفية، وأوجاعه العاطفية والنفسية، وحروبه الجسدية والحسية ..

الرأس المنحنية :

لقد كانت خطية الانسان الأولى هى الكبرياء والتمرد والاستقلال والتعالى الكاذب، فأردت ياسيدى ان تمحو خطيئته باتضاعك المذهل .

فقبلت صليب العار الذى هو عند حكماء اليونانيين عثرة، وعند الهالكين جهالة، ولكنه عندنا نحن المخلصين قوة الله للخلاص. غلبت كبريائى باتضاعك، وغلبت جموح فكرى بإكليل شوكك، وغلبت أفكارى الشريرة بفكرك الطاهر، الذى أطاع مشيئة الآب حتى الموت موت الصليب .

ولعنة الأرض التى تنتج شوكا وحسكا، قبلتها فى ذاتك، واخذت شوكها وارتضيت ان يضفر منه اكليلا على جبينك الطاهر .

وعوضاً عن هذه اللعنة غرست قضية حب الإنسان فى فكرك الأزلى الأبدى ..

وأما العين المتعالية، التى تنظر إلى الجسد فلا ترى إلا الشهوة والغضب، عالجت قضيتها بعينيك الطاهرتين الدامعتين .. بكيت على أورشليم العاصية. ورثيت للإنسان الأعمى البصيرة، الذى يدق فى يديك المسامير ويصوب الطعنة فى جهل وتعصب، وسامحته وغفرت له، وجذبته بربط حبك .

ولا تزال عيناك تقلبان كل خاطىء شرير وكل اثم فاجر، فتجذبه بشدة الحب نحو الجلجثة، لينال خلاصا وغفرانا وتجديداً وحياة ابدية ..

أيتها الرأس المقدسة المنحنية على الصليب، إنك تنظرين بحب عجيب لكل من على الأرض شقياً بائساً. وهذه ملايين القـــلوب التى

إستجابت لنظرة المصلوب ، فرفعت عيونها شكراً إليك قائلة ، أظهرت لى تدبير تعطفك، إحتملت ظلم الأشرار، بذلت ظهرك للسياط، وخديك أهملتهما اللطم .. لاجلى ياسيدى لم ترد وجهك عن خزى البصاق » .

الأحضان المفتوحة :

نعم ياسيدى لقد اضحت مشكلة الانسان الطبيعى هى التعصب والانغلاقية

تعصب جنسى ، سياسى ، تعصب طبقى، تعصب دينى ، وانغلاقية على كل من يخالفه فكراً أو رأياً أوعقيدة أو وضعاً إجتماعياً.

اما انت ياسيدى، فقد قبلت ان تفتح الذراعين ، مرحبا بالجميع ..

نعم قبلت شاول الفيلسوف ، ودعوت بطرس صائد السمك .. أحببت يوحنا ولم ترفض توما ، الزانية قبلتها .والمرأة الخاطئة غفرت لها ،والعشار دخلت بيته ، والسامرة مكثت فيها أياماً .. آه يارب ، ليت كل المتعصبين والحاقدين يعرفون صليبك ، ويرتمون فى احضانك الابوية ،فتتسع قلوبهم وأفكارهم وبصائرهم ، ويقبل الانسان أخاه ، ويحمل الانسان أثقال الآخرين ، ليتمموا ناموس المسيح . **وفى احضانك المتسعة يجد المتعبون راحة**

ألست أنت القائل « تعالوا الى ياجميع المتعبين وثقيلى الاحمال وأنا اريحكم ، حقاً يا سيدى الى من نذهب وكلام الحياة الأبدية هو عندك .

فى جنبك المطعون يختبىء الضعيف من سهام العدو فينجو ، ويدخل القوى إلى أعماق قلبك ، فيمتلىء حباً وتكريساً . الطعنة التى دخلت إلى أعماق قلبك ، أدخلتنا إلى أقداس الآب السماوى ، وصار لنا بها جرأة وقدوم أمامه ، حتى ندعوه آبا لنا ، إذ صرنا بك أخوة وورثة ورعية وأهل بيت الله .. فى جنبك المطعون ، تتلاشى الاحقاد والعقد النفسية والتأزمات العاطفية .. فى حضنك وجنبك نجد عزاء وفرحاً وسلاماً وبنياناً .

المسامير المدقوقة

✝ بالمسامير التى سمرت بها ، أنقذت حياتنا من طياشة الأعمال الهيولية والشهوات العالمية ،إلى تذكار أحكامك السمائية كرأفتك.

✝ وبالمسامير التى سمرت بها على الصليب، من أجل الخطية التى تجرأ عليها أبونا آدم فى الفردوس ، مزق صك خطايانا أيها المسيح إلهنا وخلصنا .

✝ وبالمسامير التى دقت فى يديك الطاهرتين، سمر خوفك فى لحمنا ، وأقتل أوجاعنا بآلامك الشافية المحيية .

فى الرأس المنحنيه ، حلول الأوجاع الفكرية من تشامخ وتعال وكبرياء وجهالة وأفكار شريرة .

وفى الجنب المطعون ، حلول الأوجاع العاطفية والنفسية من حقد وكراهية وحسد وبغضاء ومكر وغش والتواء ..

وفى المسامير المدقوقة ، علاج للحروب الجسدية من كل زنا ونجاسة وشهوة البطن والسرقة .

نسجد لشخصك غير الفاسد . طالبين مغفرة خطايانا ، ايها المسيح الهنا ، لانك بمشيئتك سررت ان تصعد على الصليب لتنجى الذين خلقتهم من عبودية العدو .

المركز القبطى لوسائل الايضاح

مبنى الاكليريكية بالعباسية ـ ٦ الى ٨ مساء

يقدم قسم التسجيلات مجموعة كبيرة من الترانيم والالحان والقداسات على أشرطة كاست

اشرطة كاسيت ٦٠ دقيقة :

١ ـ ترانيم من كتاب (سبحوا الله).
٢ ـ ترانيم من الشعر الروحى لقداسة البابا.
٣ ـ نفس الترانيم بصوت القمص ابراهيم عزيز
٤ ـ ترانيم لعيد الميلاد بصوت القمص ابراعيم
٥ ـ مزامير داود النبى وألحان القداس .
٦ ـ ترانيم ومدائح العذراء .
٧ ـ ألحان البابا بصوت المعلم صادق .
٨ ـ صلاة الشكر والأواشى للصغار .
٩ ـ للقداس الباسيلى كاملا للمعلم صادق .
١٠ ـ تسبحة دير السريان .
١١ ـ تسبحة دير الأنبا بيشوى .

اشرطة كاسيت ٩٠ دقيقة :

١٢ ـ ألحان قبطية .
١٣ ـ ٢٠ ـ القداس الإلهى لكل من :
قداسة البابا شنودة ، المتنيح قداسة البابا كيراس ، المتنيح الأنبا بنيامين ، للقمص ابراهيم عزيز ، للقمص شنوده الأنبا بيشوى ، للقمص ثيئودسيوس السريانى ، للقمص أنطونيوس أمين . للقس ساويرس مرقس .

صلوات الجمعة العظيمة

تخفيضات لمكتبات الكنائس
تطلب الأشرطة من مكتبة :
كنيسة مار مرقص بمصر الجديدة
مار جرجس بمصر الجديدة
العائلة بمصر الجديدة ـ النيل المسيحية ـ دار الثقافة ـ مار جرجس سبورتنج .

المكتبة الصوتية

لقداسة البابا شنودة الثالث

بمناسبة أسبوع الآلام ، تقدم المكتبة الصوتية لقداسة البابا :

١ ـ شريط ٩٠ دقيقة ، يشمل عظة لقداسة البابا مساء الأربعاء (ليلة خميس البصخة مع الطلبة،وقسمة ابراهيم، وعظة قداس خميس العهد ، وانجيل القداس.

٢ ـ شريط ٩٠ دقيقة ، يشمل عظة يوم الجمعة الكبيرة لقداسة البابا ، مع عظة عن أسبوع الآلام .

حول بدعة الخلاص فى لحظة

سؤال

نشرت المجلة فى عددين سابقين عن بدعة الخلاص فى لحظه ، ولكن ألا يحدث أن يتوب الإنسان فى لحظة فيخلص ، كما حدث لاوغسطينوس ؟ ألا يحدث أن يتغير مصير الإنسان فى لحظة كما حدث للقديس أنطونيوس ولانيانوس الاسكافى وغيرهما ؟ ألا توجد لحظة تمر على الإنسان تساوى حياة ؟ ألا يمكن أن يتغير الإنسان فى لحظة ؟ ألم يخلص الابن الضال فى لحظة ؟ ألم يخلص العشار فى لحظه ؟

الجواب

ربما يمكن ان يؤمن الانسان فى لحظة ، او ان يتوب فى لحظة ، او ان يتغير مصيره فى لحظة ، ولكنه لا يمكن أن يخلص فى لحظة . لان هذا معناه ان الخلاص قد تم خارج الكنيسة وأسرارها .

فغير المؤمن يحتاج إلى المعمودية كما علمنا . والمؤمن يحتاج إلى الاعتراف والتناول ، وكلاهما يحتاج إلى الكنيسة وإلى الكهنوت وكل هذا لا يمكن أن يتم فى لحظة .

الابن الضال ، ربما يكون مصيره قد تغير فى لحظة توبته . حينما جلس إلى نفسه ، وقال وكم من أجير عند أبى يفضل عنه الخبز . . . أقوم الآن وأذهب إلى أبى وأقول له . . .

حقا انها لحظة مصيرية ، ولحظة تغيير فى حياته ، ولحظة قادته الى الرجوع الى ابيه . ولكنه لم ينل الخلاص فى تلك اللحظة . كان ما يزال بعيداً عن بيت الآب وعن احضانه .

ولكن ماذا يقول الكتاب ؟ يقول : فقام وذهب إلى أبيه . . وتم سر الاعتراف ، واستحق أن يذبح له العجل المسمن ، وأن يلبس حلة جديدة ، ويوضع الخاتم فى أصبعه . . . وكل تلك الامور رموز لها دلالتها . . حينئذ استحق أن ينتقل من الموت إلى الحياة . . .

اذن فالابن الضال لم ينل الخلاص فى لحظة ، ولكن مرت عليه لحظة مصيرية ، قادته فى خطوات الى الخلاص . ونال الخلاص فى بيت ابيه (اى فى الكنيسة) ، وليس فى الكورة البعيدة .

هناك فرق كبير بين عبارة لحظة مصيرية فى حياة الانسان ، او لحظة تغير » وعبارة الخلاص فى لحظة . .

اللحظة التى جلس فيها الأنبا أنطونيوس إلى جوار جثمان أبيه ، كانت لحظة مقدسة . ولحظة مصيرية . ولحظة تغيرت فيها حياته من العالم إلى الوحدة . ولكن هذا كله ، لم يكن له علاقة بموضوع الخلاص

اللحظة التى قرأ فيها اوغسطينوس حياة الانبا انطونيوس ، كانت لحظة مقدسة ، ولحظة مصيرية . ولكنه لم ينل فيها الخلاص . . .

ولكن أوغسطينوس نال الخلاص ، لما نال نعمة العماد بعد الايمان والتوبة . اللحظة المصيرية شيء ، والخلاص شيء آخر . اللحظة المصيرية إنما تقود إلى الخلاص ، إن أكملها الشخص حسناً . . .

اللحظة التى جلس فيها القديس مرقس إلى نيساتو ، كانت لحظة مقدسة . ولكن أنانيوس لم ينل فيها الخلاص ، بل ناله حينما دخل جرن المعمودية ، على اسم المسيح لغفران الخطايا .

اللحظة التى تقابل فيها شاول الطرسوسى مع المسيح فى طريق دمشق ، كانت لحظة مصيرية ، ولحظة تغيرت فيها حياته . ولكنه لم ينل الخلاص فى تلك اللحظة ، انما ناله فى العماد ، إقول حنانيا له « اعتمد واغسل خطاياك » . اذن خطاياه كانت لم تغسل بعد ، على الرغم من هذا اللقاء . . .

اللص اليمين لم ينل الخلاص بقوله « أذكرنى يارب متى جئت فى ملكوتك » . وانما ناله حينما مات المسيح . واعتبر ذلك معمودية ، لاننا نؤمن أن المعمودية (موت مع المسيح ، وقيامة معه) . ومثل اللص معمودية الذين استشهدوا لأجل الإيمان بالمسيح ، قبل أن ينالوا معمودية الماء والروح وتسمى استشهادهم هذا (معمودية الدم).

الرب وعد اللص بأن يكون معه فى الفردوس ، ولكن اللص لم ينل الخلاص ، ولم يتحقق له هذا الوعد، الا بعد ان مات مع المسيح.. وهذه معمودية ...

العشار فضله الرب على الفريسى ، وكان أكثر براً منه . ولكنه لم ينل الخلاص إلا بدم المسيح ..

التوبة قد تحدث فى لحظة ، ولكن الخلاص لا يتم فى لحظة

التوبة تغير الحياة فى لحظة ، وتقودها للخلاص حسبما رسم الرب . بالتوبة يستحق الإنسان الخلاص . والتوبة تحول الإنسان من خاطىء إلى قديس . ولكن هذا يتم خلال أسرار الكنيسة ، التى جعلها الرب واسطة تنال بها استحقاقات دم المسيح :

بالنسبة إلى غير المؤمن ، بالإيمان والتوبة والمعمودية . وبالنسبة إلى المؤمن ، بسر التوبة وسر التناول . وكل ذلك عن طريق الكنيسة ...

ما اغنى بعض اللحظات ! قد تكون لحظات فى حياة انسان ، اكثر قيمه من حياة كاملة لانسان آخر . ولكن الحديث عن قيمة الوقت شيء، والحديث عن (الخلاص فى لحظة) شيء آخر ..

« من له أذنان للسمع فليسمع »

(يتبع)

كنيستنا فى ألمانيا

كنيسة مارمرقس القبطية الأرثوذكسية بفرانكفورت . أعلنت عن أنها تستضيف مجاناً كل من يريد أن يحضر احتفالات عيد القيامة فيها من الأقباط بالبلاد المجاورة لها وأعدت أماكن للضيافة تكون جاهزة من يوم خميس العهد حتى يوم العيد .

رتب هذه الضيافة والاعلان عنها ، كاهننا القمص صليب سوريال

مجموعة مبادئ وقوانين الرهبنة

من مشاهدات يوحنا كاسيان

الفصل الرابع عشر

عن الطريقة التي يكرسون بها انفسهم للعمل اليدوى والصلاة سواء بسواء

ويلحق الأخوة بصلواتهم بعض الأشغال اليدوية حتى لا يريم الكرى على أجفانهم مثل الكسالى .

فهم إذ كانوا من النادر أن يستمتعوا بأى وقت فراغ ، لذلك لم يكن ثمة حدود لتأملاتهم الروحية .

وفى سبيل ممارستهم لفضائل الجسد ، على قدم المساواة مع فضائل النفس ، فإنهم يراعون الموازنة بين ما تستلزمه حاجات الانسان الخارجى بما هو نافع للانسان من الداخل .

وهم بثقل العمل يثبتون تحركات القلب المنزلقة ، وتذبذبات الفكر الحائرة ، كرساة قوية ثابتة .

وهكذا تثبت ما يعتور القلب من تقلب وتشتت بحواجز القلاية ، كما لو كانت داخل ميناء مأمونة ، ومن ثمة لا تستغرل فكر الأخ منهم سوى التأملات الروحية ، والتحفظ من كل فكر دخيل غير محمود .

وهذا من شأنه أن يملأ الروح باليقظة فلا تنساق وراء أية إيحاءات شريرة ، بل ويؤمنها ضد كل فكر عاطل متطفل على العقل .

ومن العسير أن يدرك المرء ما إذا كان الأخوة يمارسون عملهم اليدوى المتواصل ، من أجل التأملات الروحية ، أو أنهم من أجل عملهم اليدوى الدائم ، يدخرون مثل هذا التفوق الروحى ، مع ضوء المعرفة المتألق .

الفصل الخامس عشر

عن القاعدة الحكيمة التى تلزم كل أخ ان يعود الى قلايته بعد ختام الصلاة ، والتقريع الذى يتعرض له اذا لم يفعل ذلك .

وهكذا عند الإنتهاء من تلاوة المزامير ، وانفضاض الاجتماع ، كما ذكرنا آنفا ، لايجرؤ أى أخ على التلكؤ عن الانصراف ، أو الثرثرة مع الآخرين .

كذلك يتحاشى الأخ أن يغادر قلايته طوال النهار ، أو يكف عن مواصلة العمل الذى اعتاد أن يؤديه داخلها ، إلا إذا تصادف استدعاؤه لتأدية واجب آخر .

وفى أغلب الحالات يكون هذا الواجب ، أو هذه المهمة ضرورية ، ولا غنى عن انجازها خارج القلاية .

وإذا إجتمع بعض الإخوة لانجاز عمل كلفوا به ، فإن كلا منهم يروح يتلو مزموراً أو أصحاحاً من أحد الأسفار المقدسة ، يحفظه عن ظهر قلب ، فى أثناء قيامه بالعمل المسند إليه .

وبهذا لايعطى نفسه فرصة لفكرة منحرفة ترد على ذهنه ، أو صورة شريرة تلوث مخيلته ، أو حتى لمجرد حديث عاطل ، إذ سيكون الفم والقلب معاً مستغرقين فى تأملات روحية .

وإذا كانوا يولون هذه القاعدة أهمية عظمى ، فانهم جميعاً — وبخاصة صغار السن — يتحاشون التجول بلا عمل ، فرادى أو جماعات .

فاذا تجاسر بعض الإخوة على تحدى هذا النظام ، وارتكبوا أيا من هذه الأفعال المحرمة عليهم ، أعلنوا عنهم كمرتكبين لذنب جسيم .

هذا الذنب هو العناد وعصيان قوانين الدير والتآمر ووضع الخطط الضارة بالإخوة جميعاً .

وإذا لم يصحح هؤلاء المذنبون خطأهم بالتوبة وتوقيع العقاب على أنفسهم أمام جميع الإخوة ، يمنعون من مشاركتهم فى الصلوات .

ركن جمرو

أنا نغم على وتر !

غريب انا فى الارض (مز ١١٩ : ١٩)

لسان حال القديس استفانوس أول الشهداء

غريباً عشت فى الدنيا ... ومنبوذاً من الاهل
أذوق الصد من قومى ... ومن صحبى ومن خلى
وتسحقنى قوى الشر ... كفرخ[1] فى فم الصل[2]
فأنفث مع دم القلب ... اريج[3] اللفظ والفعل
وأهتف ناسياً ألمى : ... « صحابى حققوا أملى »
أنا صوت تردده ... شعاب السهل والجبل
أنا نغم على وتر ... أردد أعذب القول :
« هلموا أيها العطشى ... إلى نبع بيداء »
زلالا شافياً يجرى ... ويروى كل رمضاء ! »

١ — فرخ: عصفور ٢ — الصل: الثعبان ٣ — أريج: الرائحة الزكية

الإنسان بين إرادته ومثـــله الأعلى

للاستاذ رشدى السيسى

عطايا الرب :

يقول القديس يعقوب الرسول : « كل عطية صالحة وكل موهبة تامة هى من فوق نازلة من عند أبى الأنوار ، الذى ليس عنده تغيير ولا ظل دوران » (يع ١ : ١٧) .

والواقع أن عطايا الرب للإنسان ، منذ بدء الخليقة ، لا حدود لعظمتها وأهميتها ، وكانت أولى هذه العطايا الفائقة القدر الارادة الحرة أو حرية الاختيار .

ونحن نلاحظ أن الانسان إذا أحرز قدراً كبيراً من السلطان ، ركب رأسه ، وصعر خده ، وراح يستخدم هذا السلطان لإذلال غيره من الناس ، والويل لمن يخالفه الرأى ، اذا كان من الولاة والحكام !

والقائمة السوداء للحكام القساة المستبدين ، لم تخل منها أمة وبخاصة من الأمم والشعوب المتخلفة ، فقد قاسى العالم الويلات من هؤلاء الحكام العتاة ! .

أما الرب الخالق القدوس ، ففى محبته السابغة ، وفيض رحمته وغفرانه ، وعظمة وداعته وتواضعه ، يعطى الانسان المخلوق ، الحق فى أن يقارعه الحجة بالحجة « هلم نتحاجج يقول الرب » (أش ١ : ١٨)

إن عظمة الله تتجلى حقاً فى أنه وهو القادر ، أن يفنى هذا العالم الشرير فى طرفة عين ، يسمح لأى مخلوق مهما كانت تفاهته أن يتعالى فى تفكيره ويرفضه ، بل وأن ينكره ويجحده أيضاً .

ولذلك فعدم قبول الانسان للرأى السليم المعارض ـ غير المنحرف المعاند ـ دليل على الضعف لا القوة ، وعلى الحماقة لا الحكمة .

الارادة والخلق :

وهذا الرفض غراس نظرة منحرفة للعالم والحياة ، ولذلك يقول المشتغلون بعلم النفس إنه من الملازم أن تغرس فى أنفسنا عادة النظر إلى الحياة بعين فاحصة غير منحرفة .

وأن نقرر باتزان وتفكير هادىء أية أهداف هى الأجدر بأن ننشدها .

وأن نحشد من وراء ذلك كل طاقات العواطف والمشاعر المخزونة فى أعماقنا

إننا إذا أنجزنا هذا كله تصبح عملية الإرادة أمراً آلياً لا يحتاج لجهد فكرى .

ويقول علماء النفس أيضاً إن الخلق القوى هو الذى يقوم على قدر محمود من الصمود والإصرار .

فالإنسان ذو الخلق القوى يكون دائماً ثابت الرأى ، راسخ التفكير ، واضح الهدف ، جدير بإحراز ثقة الجميع .

ولهذا يستطيع كل المتصلين به ، أن يتكهنوا بما سيكون عليه تصرفه فى أى موقف من المواقف .

فالإنسان الأمين مثلا لا يمكن أن تساوره أية فكرة عن ارتكاب جريمة السرقة ، ذلك لأن إرادته تعمل بطريقة تكاد أن تكون آلية ضد كل ما يتعارض مع الأمانة .

وكذلك المرأة العفيفة ، لا تستطيع أن تدنس شرفها ، إذ أن العفاف أصبح شطراً من طبعها ، إلى حد أن إرادتها تتجه دائماً نحوه فى يسر وسهولة

إن الدليل على إن إرادة إنسان ما بلغت مرتبة رفيعة هو قدرته على البت الصحيح فى أى أمر بسهولة ودون تردد .

المثـل الأعـلى :

وهذا من شأنه أن ينتقل بنا إلى نقطة موفوزة الأهمية ووثيقة الصلة بالإرادة ومسارها .

فوراء جميع أفعالنا الإرادية تبرز الصورة التى تملأ مخيلاتنا عن مثلنا الأعلى . المثل الأعلى الذى يستهوى ألبابنا ، ونسعى لمحاكاته .

فإذا واجهنا أمرين ، وكان علينا أن نتخير أحدهما ، لم تتردد إرادتنا عن اعتناق ما يتسق مع ميول مثلنا الأعلى وطباعه .

وكلما ازداد وضوح شكل الفكرة التى نريد تشكيل حياتنا على منوالها ازدادت صورة مثلنا الأعلى حيوية وظهوراً ، وازداد عمل إرادتنا يسراً وسهولة

وهكذا ينصح علماء النفس أن يخرج المرء إلى معترك الحياة ، وفى مخيلته صورة لإنسان آخر يحبه ويجله ، ويود أن يكون مثله فى كل شىء .

كما ينصحون أيضاً هذا المرء أنه إذا التزم أن يتخير ، فعليه أن يتخذ المسار الذى يتوامم مع الصورة ، التى رسمها لمثله الأعلى .

الملك المسيـح

ويخطىء المسيحى إذا هو حاول أن يتخذ لنفسه مثلا أعلى من بين البشر ، مهما كانت مرتبته فى القداسة وسمو الروح .

فالملك المسيح هو وحده الذى ينبغى أن يكون المثل الأعلى لكل مسيحى ، والنموذج الأسمى الذى يسعى دائماً لمحاكاته فى كل شىء .

إن أى نبى أو قديس عرضة لأن يسقط فى الخطيئة مهما قويت إرادته وصحت عزيمته على تجنبها .

واحد فقط هو الذى لم يخطىء أبداً ، والذى جاء إلينا من السماء ليعلمنا ، وليكون لنا ، بأقواله وأفعاله وصفاته وكمالاته ، مثلا أعلى .

إنه الملك المسيح الذى قال : « تعلموا منى لأنى وديع ومتواضع القلب ، فتجدوا راحة لنفوسكم » (مت ١١ : ٢٩)

والذى خرج بالعالم من حمأة الخمول والغطرسة والكبرياء ، إلى روضة الخدمة والتضحية والاتضاع ، حين قال له المجد : « من أراد أن يكون فيكم عظيما فليكن لكم خادماً ، ومن أراد أن يكون فيكم أولا فليكن لكم عبداً ، كما أن ابن الإنسان لم يأت ليخدم بل ليخدم ، وليبذل نفسه فدية عن كثيرين » (مت ٢٠ : ٢٦ — ٢٨) .

ما أعجب محبة الرب للبشر ... كان على الدوام يهتم بهم ، حتى فى عمق آلامه كان منشغلا . ونود اليـــوم أن نتكلم عن اهتمام الرب بالبشر ، خـــلال أسبـــوع الآلام ...

اهتمامه خـــلال آلامه

فى عمق الآلام . غالباً ما يضغط الألم على الشخص ، فيتركز فى ألمه . لا فى غيره من الناس . أو قد يتركز فى أبديته ، وفى إعداد نفسه لملاقاة الرب .

أما السيد المسيح ، ففى خلال آلامه ، وطوال أسبوعه الأخير ، كان مهتماً كل الاهتمام بالبشر ، فى عمق الحب .

انه من اجلهم جاء الى العالم ، ومن اجلهم ايضا يتالم . لذلك كان طبيعيا ان يشغله البشر فى فترة آلامه ..

من أجلهم ، رفض أن يصير ملكاً عليهم يوم أحد الشعانين ، لأن هذا الملك كان لعبة من الشيطان لعرقلة الصليب ... والصلب كان لازماً لخلاصهم ... لذلك رضى الرب أن يتألم ، وأن يموت ، من فرط محبته للبشر ...

وفى هذا الأسبوع الأخير ، كان لاجلهم يعد اشياء كثيرة :

كان لا بد من تغيير القيادات القديمة لكى لا تتعب الكنيسة .

كان لا بد أن يزيل من طريق الكنيسة الجـــديدة التى سوف يؤسسها ، كل القيادات المعتبرة فى نظر الشعب ، كل الرئاسات الدينية ، لئلا يظن المؤمنون الجدد أنها ما تزال باقية . . .

كان لا بد ان يلغى الكهنوت الهارونى وسلطته ، وان يزيل من الطريق الكتبة والفريسيين والصدوقيين والناموسيين ، فلا ينظر اليهم الشعب كمعلمين فيما بعد ...

وكان لا بد أن يزيل هيبة الهيكل القديم أيضاً ، حتى لا يتعلق به المؤمنون الجدد ... وهكذا طهر الهيكل ، وقال « بيت أبى بيت الصلاة يدعى ، وأنتم جعلتموه مغـــارة لصوص » . وقال أيضاً « إن حجراً لا يترك فيه على حجر ، بل ينقض » ...

وإذا بالسيد المسيح الوديع الهادىء ، الذى « لا يخاصم ولا يصيح ، ولا يسمع أحد فى الشوارع صوته ، قصبة مرضوضة لا يقصف ، وفتيلة مدخنة لا يطفىء ... » ، إذا بهـــذا الوديع يصرخ قائلا « ويل لكم أيها الكتبة والفريسيون المراءون ... كيف تهربون من دينونة جهنم .. يأتى عليكم كل دم زكى سفك على الأرض » (متى ٢٣ : ١٣) .

وهكذا أيضاً وبخ الصدوقيين من جهة قيامة الأموات (متى ٢٢) ، وأفحم الناموسيين أيضـــاً (متى ٢٢) . وقال للكهنة « إن ملكوت السموات ينزع منكم ، ويعطى لأمة تعمل أثماره (متى ٢١ : ٤٣) ..

وفى نفس الوقت الذى كان الرب يزيل فيه القيادات القديمة ، كان يقوى ويشجع القيادات الجديدة »

كلمهم عن الصلب والقيامة ، حتى لا يهزهم صليه ...

ومهد لهم أيضـــاً احتمال موضوع الصلب بمعجزتين خارقتين جداً ، سبقتا أسبوع الآلام ، وهما فتح عينى المـــولود أعمى ، وإقامة لعازر .. حتى يمكنهم تصديق القيامة ...

وشرح لهم ماسوف يكون ، حتى إذا كان يؤمنون .

وعزاهم فى موته المقبل ، بان ذلك نافع لهم ...

قال لهم « انا ماض ، لاعد لكم مكانا ...»

ومتى مضيت وأعددت لكم مكاناً ، آتى أيضاً وآخذكم إلى . حتى حيث اكون أنا ، تكونون أنتم أيضاً » (يوحنا ١٤ : ٢) .

وعزاهم ايضا بانه سيرسل لهم الروح القدس المعزى :

وقال لهم فى ذلك « أقول لكم الحق ، إنه خير لكم أن أنطلق ، لأنه إن لم أنطلق لا يأتيكم المعزى (يو ١٦ : ٧) ...

وشرح لهم الفوائد التى سيحصلون عليها من الروح القدس ، وأنهم سينالون قوة ، وسيمكث معهم الروح إلى الأبد ..

وعزاهم ايضا ، بانه سيعود اليهم مرة اخرى ، وسيروه :

ما أكثر حنانه فى قوله لهم « لا أترككم يتامى ، إنى آتى إليكم » (يو ١٤ : ١٨) « بعد قليل لا تبصروننى . ثم بعد قليل أيضاً ترونى .. أنتم ستحزنون ، ولكن حزنكم يتحول إلى فرح ... أنتم كذلك عندكم الآن حزن ، ولكنى سأراكم فتفرح قلوبكم ، ولا ينزع أحد فرحكم منكم » (يو ١٦ : ٢٠) .

وقد ختم هذه التعزية لهم بقوله « قد كلمتكم بهذا ، لكى يكون لكم فى سلام » (يو ١٦ : ٣٣) .

هذا كان هو المعزى ، قبل ان يرسل لهم المعزى .

كان التلاميذ حزانى ، لانه سيفارقهم ، وقد صارحهم بهذا . . .

كانت عبارته « يا أولادى ، أنا معكم زماناً قليلا بعد » تهز التلاميذ هزاً . لذلك نراه بالاضافة إلى كل التعزيات السابقة ، يعدهم قائلا « ها أنا معكم كل الايام ، وإلى إنقضاء الدهر » .

وايضا ما اعمق العبارات الرقيقة جدا التى قالها لهم :

« سلاماً اترك لكم . سلامى أنا أعطيكم ليس كما يعطى العالم ، أعطيكم أنا . لا تضطرب قلوبكم ولا تجزع . سمعتم أنى قلت لكم ، أنا أذهب ثم آتى اليكم . لو كنتم تحبوننى ، لكنتم تفرحون لانى قلت أمضى إلى الآب . . » (يو ١٤ : ٢٧ ، ٢٨) .

« لا تضطرب قلوبكم . أنتم تؤمنون بالله . فآمنوا بى » (يو ١٤ : ١)

« لا أترككم يتامى ، إنى آتى اليكم » (يو ١٤ : ١٨)

وقبل ان يمضى منحهم الطهارة ، ومنحهم سر الافخارستيا ...

« قام عن العشاء ، وخلع ثيابه ، وأخذ منشفة وائتزر بها . ثم صب ماء فى مغسل ، وابتدأ يغسل أرجل التلاميذ ، ويمسحها بالمنشفة » .. ثم قال لهم بعد ذلك « أنتم طاهرون ، ولكن ليس كلكم » . ومعلمنا يوحنا الإنجيلى ، بدأ قصة غسل الرب لارجل تلاميذه ، بعبارة مؤثرة قال فيها :

« يسوع ... وهو عالم ان ساعته قد جاءت لينتقل من هذا العالم الى الآب ، اذا كان قد احب خاصته الذين فى العالم ، احبهم حتى المنتهى ... » (يو ١٣ : ١)

هذا الحب حتى المنتهى ، نحو خاصته ، هو الذى كان يشغله قبل مضيه من هذا العالم . لاجله تجسد ولاجله مات .

هذا الحب ، تعشى مع تلاميذه العشاء الاخير ...

واحتفل بالفصح معهم . وبهذا الحب قال لهم : خذوا كلوا ، هذا هو جسدى . خذوا اشربوا ، هذا هو دمى الذى للعهد الجديد .

وبهذا الحب سهر معهم سهرة طويلة ، كانها سهرة الوداع ولو

إلى حين .. إلى حين أن يرجع إليهم فتفرح قلوبهم . . هـــذه السهرة حدثهم فيها حديثاً طويلا ، كله تعزية وتوصية وتقوية ، شملت من إنجيل يوحنا خمسة أصحاحات .

وختم حديثه معهم ، بصلاة طويلة لاجلهم ، كلها حب (يو ١٧)

كان يقول عنهم للآب باستمرار « هؤلاء الذين أعطيتنى .. »

وطلب إلى الآب قائلا « احفظهم فى إسمك الذين أعطيتنى .. لست أسأل أن تأخذهم من العالم ، بل أن تحفظهم من الشرير . . قدسهم فى حقك ... لاجلهم أقدس أنا ذاتى ، ليكونوا هم أيضاً مقـــدسين فى الحق » ..

وكم كان قلبه رقيقاً ، حينما قال فى صلاته عنهم :

« ايها الآب » اريد ان هؤلاء الذين اعطيتنى ، يكونون معى حيث اكون انا » ...

كذلك صلى من أجل وحدتهم ، « لكى يكونوا واحداً ، كما نحن » وصلى من أجل كل الذين سوف يؤمنون به بكلامهم ، أى من أجل الكنيسة كلها ...

وقبل هذه الصلاة الطويلة ، كانت له صلوات أخرى لاجلهم . كان الشيطان مزمعاً أن يغربلهم . وكان الرب يصلى لاجلهم ، لكى لا يفنى إيمانهم ...

على ايمان هؤلاء ، كان سيبنى ايمان الكنيسة كله ، لذلك اهتم كثيراً جداً بتثبيت هذا الايمان ، سواء قبل صلبه ، أو بعد قيامته ... ان الكنيسة هى موضع اهتمام الرب

ولم يهتم الرب بهؤلاء القادة فقط ، بل بالجميع :

موقف مؤثر للرب فى الاسبوع الاخير ، أن نراه وهو يبكى على أورشليم ، ويقول « كم مرة أردت . . . ولم تريدوا »

وموقف مؤثر آخر أن نراه يذهب فى هذا الاسبوع إلى أحبائه فى بيت عنيا ، ويجلس مع لعازر ومريم ومرثا

وموقف مؤثر ثالث أن نرى اهتمامه قد شمل حتى يهوذا الخائن ، فوجه اليه انذارات كثيرة ، وسمح أن يأكل من نفس صحفته . وأظهر له من الرعاية ما جعله ينـــدم فيما بعد ، ويرجع المال إلى رؤساء الكهنة ، ويقول « أخطأت إذ أسلمت دماً بريئاً » . ولولا يأسه لكان له موقف آخر .

واهتمام المسيح بالناس كان فى عمقه . وهو معلق على الصليب :

اهتم بالذين صلبوه ، وطلب لهم المغفرة بقوله للآب « يا أبتاه أغفر لهم ، لانهم لا يدرون ماذا يفعلون » . وهكذا لم يصفح عنهم فقط ، وإنما أيضاً التمس لهم عذراً .

واهتم باللص اليمين ، واستمع لطلبته وقبلها ، ووعده قائلا « اليوم تكون معى فى الفردوس » .

واهتم وهو على الصليب بأمه العذراء ، وعهد بها إلى تلميذه الحبيب يوحنا ، فأعطاه بركة اقامتها فى بيته

وهكذا كانت غالبية كلماته على الصليب ، موجهة الى الناس ، او من اجل الناس . . اليس صليبه كله كان لاجل الناس . . ؟

حقـــاً ما أعجب اهتمام الرب بالبشر .. كيف كانوا فى قلبه . وفى فكره ، فى أحرج الاوقات ، فى عمق أوقات الالم .

ان ذلك كان مظهراً لاهتمام الرب عموماً بالكل ، حيث كانى طوال فترة تجسده « يجول يصنع خيراً ، ويشفى كل مرض وكل ضعف فى الشعب » .. بل هكذا الله منذ البدء

الله الذى أهتم بالأرض الخربة المغمورة بالماء ، حتى زينها بالجمال ، وعمرها بالحياة ، وأزال ظلمتها بالنور ...

ان كان الله هكذا فليثبت ايماننا بمحبته « ولنثق كل حين انه يهتم بنا ، دون ان نطلب ، حتى ان لم نهتم نحن

مذكرات كاهن

بقلم القمص بطرس جيد

(أحـــــكام الله ...!!)

✝ أحكام الله عالية ، تجرى من فوقنا ، ولا تدركها عقولنا .. والكتاب نفسه يؤكد هذه الحقيقة ، فيقول : (يا لعمق غنى الله وحكمته وعلمه ، ما أبعد أحكامه عن الفحص ، وطرقه عن الاستقصاء ، لأنه من عرف فكر الرب ، ومن صار له مشيراً ... ؟)

✝ وكما أن أحكام الله عالية ، فهى أيضاً عادلة ، والله تبارك اسمه ، لا يظلم أحداً ... وفى هذا يقول الكتاب (الرب فى السماء كرسيه ، عيناه تنظران ، أجفانه تمتحن بنى آدم ، لأن الرب عادل ، ويحب العدل ، والمستقيم يبصر وجهه) مز ١١ : ٤ ، ٧

✝ وأحكام الرب أيضاً فى الكون ثابتة لا تتزعزع (الصانع أنواراً عظيمة . . الشمس لحكم النهار . . والقمر والكواكب لحكم الليل ... لأن إلى الأبد رحمته) مز ١٣٦ : ٨ ، ٩

✝ **ويضيق عقل الانسان عن تفهم أحكام الله ، وهيهات أن يتسع العقل البشرى على ضآلته ، بمن لا تسعه السموات والارض . . . ولهذا يحذرنا الكتاب من التسرع فى الحكم :**

(إذن لا تحكموا فى شىء قبل الوقت ، حتى يأتى الرب الذى سينير خفايا الظلام ، ويظهر آراء القلوب ، وحينئذ يكون المدح لكل واحد من الله ...) ١ كو ٤ : ٥

ويعود الكتاب ويحذرنا فيقول : (لا تحكموا حسب الظاهر بل احكموا حكما عادلا) يو ٧ : ٢٤

✝ وعقل الانسان كثيراً ما يعجز عن سبر غور الحكمة الإلهية ، والانسان مثلا لا يفهم كيف يرى صديقاً مبتلياً ، وشريراً عاتياً موفقاً ، كما لا يفهم الحكمة من وراء أحداث الحياة ، ومصائب الدنيا . . وهى تجل عن الحصر . . ومن ذا الذى يستطيع أن أن يغوص فى لجة حكمة الله .. من ذا الذى يحيط بمن يحيط بكل شىء .. ولا يحيط به شىء .. ؟ !!

✝ ومن يدرك غير المدرك (غير المرئى ، غير المحوى ، غير المبتدىء .. الأبدى .. غير الزمنى ، الذى لا يحد ، غير المفحوص ، غير المستحيل . . خالق الكل . . .) ؟ ! وإليك طرفاً من أحكام الله .. ومن واقع الحياة ... عظة وعبرة ...

الناس أقدار ومراتب .. !

عاش الرجل مقتراً على نفسه وعلى زوجته وأولاده ، يضع القرش فوق القرش ويشعر بلذة الانتصار ، ونشوة الفرح ، كلما ارتفع رصيده من المال

وأخذ ينفق على الضروريات بشق النفس ، ولاقت الزوجة عناء وعنتاً ، وحاولت أن تثنيه وتلطف من طباعه فباءت بالفشل ، فأخذت تروض نفسها أن تعيش معه على شظف العيش ... ، ولكنها أحياناً ، كان الأمر يفيض بها ، فتتبرم بحياتها ، ومن ثم تجمع ثيابها ، وتذهب غضبى إلى بيت أهلها ، وتأخذ أولادها معها ، وهنا يتنفس الزوج الصعداء ... لأن غيابها سيوفر له بعض المال فى الإنفاق .. ! ويتدخل أولو الخير . وتعود الزوجة إلى بيتها ... ويعود الزوج إلى سابق حاله لا يغير شيئاً من طباعه .

ومنذ تزوج الزوج ، وكل شىء فى البيت باق على العهد ... ! لم يتغير الزوج عن طباعه .. ولم يتغير الاثاث ، وكان مثار الخلاف بين الزوجين ، المرتبة التى ينامان عليها ، لقد ركب الزوج رأسه ، وأصر على عدم تنجيدها بأى حال من الأحوال ..

وخيرته الزوجة ، ان يختار بينها وبين المرتبة ، فاختار المرتبة ... ! ولم تخرج الزوجة من بيتها ، ولكن خرجت المرتبة ... وتسبب خروج المرتبة من البيت ، فى خروج ابراج عقل الزوج من رأسه .. برجا .. برجا ...

وجلية ما حدث أن الزوج سافر فى مهمة .. وكان أحد أشقاء الزوجة قد عين فى شركة .. فعاهد نفسه أن يقدم لشقيقته بأول مرتب مرتبة من الإسفنج . وأخفى الأمر ليكون مفاجأة سارة لشقيقته وزوجها ... ورتب الله ، وكل شىء فى الحياة خاضع لحكمه ، أن يحضر الشقيق المرتبة فى يوم سفر الزوج ... وشاء الله فى ذات الوقت أن يمر بائع النفايات (الروبابيكيا) فتسلمه الزوجة المرتبة ،

ولا تطلب فيها ثمناً ... وتشكر البائع لأنه أراحها من هذه « البلوى » !

ويرجع الزوج من سفره ، سعيداً ، يستخفه الطرب ، لأنه حقق أرباحا طائلة من رحلته ، وتنتهز الزوجة الفرصة ، لتقدم له مفاجأة تزيد من سعادته ، وتقول له : أقدم لك أعظم مفاجأة ، وترفع ملاءة السرير وتريه المرتبة . . . ويبلع الزوج ريقه فى غصة بالغة ، وقد جف حلقه ، وبح صوته ، ويسأل وهو زائغ البصر . . وأين المرتبة القديمة .. ؟! وتقول الزوجة بلهجة الظفر .. لقد ذهبت إلى غير رجعة . . . لقد أراد الله أخيراً أن يرحمنا منها . . .

وهنا تحدث مفاجأة مذهلة ، ويسقط الزوج من طوله .. فاقد النطق والحس ..

وينقل إلى المستشفى فى حالة يرثى لها ... ويتبين من العلاج أنه أصيب « بذبحة » . . . والواقع أن الزوجة عندما أخبرته بضياع المرتبة ، كانت قد « ذبحته » فعلا . .

ويتبين أيضا ان الزوج اخفى ثروته .. أوراق نقد من فئة الخمسين جنيها ، داخل المرتبة . .

وهكذا شاء الله ، وسمح ، أن يحرم هذا البخيل من المال ، الذى حرم منه الفقير والأرملة والمسكين ، والذى حرم منه زوجته وأولاده . . . ليذهب إلى بائع « روبابكيا » ، ان المال الذى لا يستخدم فى فعل الخير .. وعمل المعروف .. وإغاثة الملهوف ، هو أيضاً روبابكيا . . ! ونهاية ..

وليس غريباً إذاً أن تضيع المرتبة . . وأحكام الله كلها بدقة مرتبة .. !!

بركة القنديل :

كيف يخلص الإنسان ؟! وما هى أركان الخلاص ... ؟ لقد أفاض قداسة البابا فى شرح هذا الموضوع الهام . . ودعنا نقتطف بعضاً من تعاليمه . . .

إن الخلاص يقوم على دعائم أربعة . . الدعامة الأول الإيمان وهو أساس الخلاص « آمن بالرب يسوع تخلص أنت وأهل بيتك »

الدعامة الثانية : العماد من الماء والروح « من آمن ، واعتمد خلص . . »

الدعامة الثالثة : الأعمال الصالحة ، وهى ثمار الإيمان « إيمان بدون أعمال ميت ... »

الدعامة الرابعة : النعمة ونحن نأخذ النعم من سبعة أسرار والكتاب صريح ، لم يترك مجالا للريبة فيقول : (الحكمة بنت بيتها ، نحتت أعمدتها السبعة) والحكمة أى (السيد المسيح) بنت بيتها (وبيت الله هو الكنيسة ، ونحتت أعمدتها السبعة ... أى سبعة أسرار أى أن السيد أقام الكنيسة على سبعة أسرار ..

واقصر حديثى هنا على سر مسحة المرضى « القنديل ... » والنعم التى نحصل عليها ، شفاء الجسد وغفران الخطايا . . .

وجاءنى أحد أبناء الكنيسة ، يستشعر ضيقاً وهما . . وابتدرنى يقول : أنا يا أبانا أتوقع أن أصاب بذبحة قريباً ... إن رئيس العمل ، يبالغ فى اضطهادى ، ويتربص بى .. ويحاول جاهداً أن يلصق بى تهمة . . ولقد ضاقت بى السبل ، وفقدت الشهية فى الطعام .. وأحس بأعراض المرض . .

- قلت له : ان علة ما تشكوه ، انك تنظر الى المدير العام .. ونسيت ان تنظر الى الله . . وهل تظن أن هناك انساناً ، مهما بلغت سطوته ، يستطيع أن يمسك بسوء دون إذن الله .. وسماح منه ..! لست مصاباً بمرض . ولكنك مصاب بضعف الإيمان . .

ورحبت كثيرا عندما عرض على ان اقوم بعمل قنديل له فى البيت ...

واشترطت عليه أن يحضر أيضاً كل سكان العمارة . . لتكون البركة للكل . .

وتمر ستة أشهر والتقى به ، ويحدثنى حديثاً غريباً عن (أحكام الله ..) .. وأخذ يقول لى : أصر أن تذهب معى اليوم لعمل قنديل آخر .. قلت له حدثنى بما تم فى أمرك

قال : استقلت من وظيفتى ، أو بمعنى آخر ، أجبرت على الاستقالة . . . !

وأصبحت ذات يوم ، أجد نفسى لأول مرة عاطلا .. وفى عنقى زوجة وأولاد . .

قلت له : مبروك .. !

قال : حقاً مبروك . . ! ولكن لماذا تقول لى هذا يا أبانا .. ؟!

قلت له : لأن الخير دائماً . . فيما يختاره الله لنا ...

قال : دعنى أشرح له جلية الأمر ..

قال : زادت مشاكسات المدير .. وتيقنت اننى اذا لم اخرج راضيا ، اخرجت كارها .. وربما تمكن المدير من ادخالى السجن ..

وصمت محدثى قليلا ثم أردف .. فى ذات اليوم الذى خرجت فيه من عملى ، . وأنا أشغل وظيفة مهندس فى شركة كبيرة ، جاءنى صديق يعرض على وظيفة شاغرة فى دولة عربية.

قلت : كم كان مرتبك فى الشركة الأولى؟

قال : الصافى ١٢٠ جنيها . . شهرياً

قلت : وكم يكون مرتبك فى العقد الجديد

قال ١٥٠٠ جنيه شهرياً

عدت أقول له : مبروك . . والآن هلم معى لعمل القنديل ، . وتقديم صلاة شكر لله الذى يختار لنا دائماً ما يوافق مشيئته الصالحة . . وأحكامه العالية ».

فى الأوتوبيس :

قال لى : وهو يحتل مركزا دينيا ... ، لقد اجريت لاول مرة متاعب الاوتوبيس

أمس كدت أختنق تماماً وكادت ضلوعى تتمزق ، انتظرت ساعة كاملة فلم أوفق إلى سيارة أجرة ... ثم عاد يقول وعلى وجهه ابتسامة عريضة حقاً ما أعجب أحكام الله . . !

- ثم استطرد : أشكر الله لأننى لم أجد سيارة خاصة طيلة ساعة كاملة ، وركبت الأوتوبيس ... كان هذا ترتيباً إلهياً ... !

ثم عاد يشرح لى ... مفاجأة مذهلة .. أنه تعرف بأحد الأبناء الواقفين ، أعطاه مكانه وكان فى ضيقة شديدة .. أراد أن يتخلص من زوجته بتغيير دينه فى هذا اليوم

قلت له وهل جذبته إلى الرب ؟

فقال ليس هو وحده ، بل تسعة أيضاً كانوا هناك

- رجعت ومعى عشرة ... فما اعجب احكام الله .. !

الخلاص في المفهوم الأرثوذكسي

الجهاد والنعمة

ضرورة الجهاد :

كثيرة هي النصوص المقدسة التي تشرح ضرورة الجهاد .. نذكر من بينها قول الرسول «لذلك نحن أيضاً إذ لنا سحابة من الشهود مقدار هذه محيطة بنا ، لنطرح كل ثقل والخطية المحيطة بنا بسهولة ، ولنجاهد بالصبر في الجهاد الموضوع امامنا » (عب ١٢ : ١) . يقول الرسول هذا ليوبخ العبرانيين قائلا « لم تقاوموا بعد حتى الدم مجاهدين ضد الخطية » (عب ١٢ : ٤)

فالمفروض إذن أن نجاهد، وليس جهاداً عادياً ، إنما جهاد حتى الدم ضد الخطية .

وإن سأل أحد : إلى متى هذا الجهاد ؟ نقول إنه جهاد العمر كله . وكما يقول الكتاب «الذي يصبر إلى المنتهى فهذا يخلص» (مت ١٠ : ٢٢). والرسول الجهاد نفسه شرح لنا كيف عاش بالنعمة فقال «جاهدت الجهاد الحسن، أكملت السعي ، حفظت الإيمان . وأخيراً قد وضع لي إكليل البر الذي يجزيني به في ذلك اليوم الرب الديان العادل » (٢تي ٤ : ٧ ، ٨) .

انه جهاد ولكنه ليس جهاداً شخصياً منفصلا عن عمل الله فيه . بل انه يجمع الاثنين معا اذ يقول عن كرازته « الأمر الذي لاجله اتعب ايضا مجاهداً ، بحسب عمله الذي يعمل في بقوة » (كو ١ : ٢٩) .

ليس لمن يشاء ولا لمن يسعى :

أما الذين يتطرفون في الحديث عن النعمة بحيث يحتقرون عمل الجهاد ، فانهم يعترضون بالآية التي تقول «ليس لمن يشاء ولا لمن يسعى، بل لله الذي يرحم» (رو ٩ : ١٦) .

فما معنى هذا ؟ هل معناه ان رحمة الله تعطينا الخلاص المجاني ، وتنقلنا الى الملكوت ، بدون سعي وبدون مشيئة صالحة ؟! هل معنى هذا ان ينام كل انسان ويكسل ، ولا يسعى نحو الخير، ولا يريده، مكتفيا بان يرحمه الله وهو في هذا التراخي؟

مستحيل أن يقصد الرسول هذا .

مستحيل أن يقصد هذا المعنى من قوله : ولا لمن يسعى ، بينما يقول « قد جاهدت الجهاد الحسن ، أكملت السعي . . . .

ان الذي قال (ليس لمن يسعى) ، قد اكمل السعي . وقال اكليل البر نتيجة لهذا السعي ، ونتيجة جهاده الحسن .

إن الذي قال (ليس لمن يسعى) ، هو الذي قال عن نفسه « ليس أني قد نلت أو صرت كاملا ، ولكني **اسعى لعل ادرك** الذي لأجلة أدركني أيضاً المسيح يسوع .. أيها الاخوة أنا لست أحسب نفسي قد أدركت ، ولكني أفعل شيئاً واحداً ، إذ أنا أنسى ما هو وراء وأمتد إلى ما هو قدام **اسعى نحو الغرض** لاجل جعالة دعوة الله العليا » (في ٣ : ١٢ — ١٤) .

ان بولس نفسه يسعى لكي يدرك . فهل هذا هو مجرد اختيار خاص قد مر بك يا بولس ؟ أبدا ... انه للكل . لذلك يتابع الرسول كلامه فيقول « فليفتكر هذا جميع الكاملين منا » (في ٣ : ١٥) إن كنت كاملا إذن عليك أن تسعى لكي تدرك

وبولس الرسول نفسه يدعونا جميعاً إلى هذا السعي وهذا الجهاد فيقول « ألستم تعلمون أن الذين يركضون في الميدان جميعهم يركضون ولكن واحداً يأخذ الجعالة ، هكذا **اركضوا لكي تنالوا** » (١كو ٩ : ٢٤) .

ما الذي تطلبه منا أيها الرسول العظيم؟! كيف نركض، والأمر ليس لمن يشاء ولا لمن يسعى؟! ما الفائدة من أن نركض وأن نجاهد؟ كفانا أن نجلس كما نحن ، وتأتينا النعمة من عند الله ، فتنقلنا من الموت إلى الحياة ، وتدخلنا مجاناً إلى الملكوت ، دون أن نشاء ودون أن نسعى . إن بولس يكمل كلامه فيقول « وكل من يجاهد يضبط نفسه **في كل شيء ... اذن انا اركض هكذا ...** بل أقمع جسدي وأستعبده ، حتى بعد ما كرزت للآخرين، لا أصير أنا نفسي مرفوضاً » (١كو ٩ : ٢٥ — ٢٧) .

إذن فهذا الركض وهذا السعي ، ليس لنا فقط نحن المؤمنين الضعفاء ، وإنما هو للرسل أيضاً . **فبولس نفسه يركض . بولس الذي كان ممتلئا من الروح القدس، الذي كانت تعمل فيه النعمة اكثر من الجميع ، هو ايضا كان محتاجا ان يركض ، وان يسعى ، وان يكمل السعي ، وأن يجاهد الجهاد الحسن ...** ويدعونا معه أن نركض مثله لكي ننال .

بل ان بولس العظيم نراه يقمع جسده ويستعبده ، حتى لا يصير هو نفسه مرفوضاً! فان كان بولس الرسول يجاهد ويخاف أن يرفض فماذا نفعل نحن ؟

ما معنى إذن قوله « ليس لمن يشاء ولا لمن يسعى بل لله الذي يرحم » ؟

معناه ان الملكوت لا تصل اليك بمجرد مشيئتك فقط ، او بمجرد سعيك فقط ، بدون عمل الله معك ، وبدون معونة من نعمته ، وبدون شركة الروح القدس .

فالجانب الأساسي في الموضوع يرجع إلى الله الذي يرحم. فالذي يعتمد على مشيئته وحده وعلى سعيه وحده ، هو مخطيء ، فأنا أسعى والله يرحم. وعندما يبارك الله سعيي، أرجع الفضل الى الله وليس إلى هذا السعي .

حقيقي ليس لمن يشاء ولا لمن يسعى ، ولكن لله الذي يرحم . ولكن من هو الذي يرحمه الله ؟ يقول احد القديسين : « ان الله يرحم الذين يشاءون والذين يسعون »

تذكرني هذه الآية بقول بولس الرسول أيضاً « اذن ليس الغارس شيئاً ولا الساقي بل الله الذي ينمي » (١كو ٣ : ٧) .

حقيقي ان الفضل لله الذي ينمي. ولكن الله ينمي الغرس الذي غرس وسقى . ليس معنى الآية أننا لانغرس ولا نسقي . قائلين في أنفسنا ليس الغارس شيئاً ولا الساقي ، ثم بعد ذلك في جهالة ننتظر أن الله ينمي !! **بل اننا نغرس ونسقي ، ونقول ليس الغارس شيئا ولا الساقي بل الله الذي ينمي تماما مثلما نشاء ونسعى ، ونقول ليس لمن يشاء ولا لمن يسعى ، بل لله الذي يرحم .**

(يتبع)

اجتماعيات

قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

دعاء قلوبنا مع صلوات وذبائح ترفع ليكمل الرب الشفاء بقوة ونشاط لبركة الكنيسة وخلاص نفوس الرعية .

كاهن ومجلس وشعب والتربية الكنسية بالكنيسة المعلقة بمصر القديمة

† † †

كاهن ومجلس وشعب والتربية الكنسية بكنيسة السيدة العذراء والملاك ش أحمد عصمت مصر الجديدة .

ترفع إلى قلوبنا بصلوات وتضرعات إلى الرب يسوع أن يتمم الشفاء لراعينا المحبوب وأبينا الروحى قداسة

البابا شنوده الثالث

† † †

قداسة

البابا شنوده الثالث

تطلب من الرب الشفاء لقداستكم لبركة الكنيسة

أسرة المركز القبطى لوسائل الإيضاح

† † †

مهندس مجدى فايز يهنىء شقيقه

الاكليريكى فخرى فايز

بتعيينه معيداً بإكليريكية البلينا ويقدم الشكر لقداسة

البابا شنوده الثالث

ونيافة **الانبا ويصا** أسقف البلينا

أسرة مجلة الكرازة

تودع إلى كورة الأحياء

المهندس فريد نقولا

عم نيافة الأنبا بيشوى

وتقدم خالص العزاء لجميع أفراد الأسرة الكريمة .

كنيسة العذراء مريم بجمصة

سيقام القداس الإلهى يوم عيد شم النسيم بالكنيسة بمصيف جمصه السياحى برعاية الحبر الجليل

الأنبا فيلبس

والدعوة عامة لنوال البركة

† † †

رقد فى الرب بعد خدمة المذبح المقدس أربعون عاماً وهو يستعد لصلاة عشية عيد الصليب المتنيح

القمص ابراهيم جاد الله

وكيل مطرانية الأقباط بقنا وتدعو الأسرة الأهل والأصدقاء لحضور حفل تأبين ، الخامسة والنصف مساء الجمعة ٧٨/٤/٢١ المرقسية بقنا والأسرة تشكر جميع المعزين .

أسرة المرحومة طيبة الذكر

حرم الاستاذ رزق متى

تقيم قداساً على روحها الطاهرة بمناسبة الذكرى السنوية الثانية بكنيسة الأنبا رويس الأثرية صباح سبت النور .

أسقف وكهنة وشعب إيبارشية الشرقية .. قلوبنا تدعو الله لتعود اشعبك لنفرح بكم مع أفراح القيامة .

† † †

مطرانية بنى سويف

أصدرت صور التربية الكنسية لمناهج الفترة الثالثة كارت بوستال والتوزيع من أول مايو بالمطرانية وكل يوم جمعة بالكنيسة المرقسية بالأزبكية بالقاهرة .

† † †

(نداء من القلب لأخوة الرب)

تعلن جمعية السيدة العذراء ورئيس الملائكة ميخائيل وملجأها الخيرى دار الرحمة للبنين ١٠ شارع خماروية شبرا مصر وفرع الجمعية جمعية الرجاء وملجأها بيت الشهيد العظيم مارجرجس ٤٧ شارع أبو طاقية حدائق شبرا قبول أطفال أيتام الأبوين أو أحداهما ومن فى حكمهما عمر ٥ — ١٢ سنة من جميع الجهات والمحافظات ليجد كل يتيم صدراً رحيماً يحنو عليه لتربيته صحياً وتربوياً وروحياً - والجمعية بحاجة لمشرفات ومساعدات إقامة كاملة للعمل بمؤسساتها .

عيد استشهاد القديس العظيم

مارجرجس الدمسيسى

يحتفل **الأنبا فيليس** والكهنة والشعب بعيده المجيد حيث تطيب رفاته الطاهرة بالحنوط والروائح العطرية وذلك بكنائسه بميت دمسيس فى أيام ٣،٢،١ مايو القادم والدعوة عامة لنوال البركة وشفاعة

البطل الشهيد مارجرجس

† † †

رابطة مرتلى الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بالقاهرة تصلى للرب يسوع المسيح أن يمتع راعى الرعاة البابا

الأنبا شنوده الثالث

بالصحة ويمنحه نعمة الشفاء وتهنىء قداسته بعد القيامه المجيد.

† † †

الأنبا افائون

وبجمع دير الأنبا بولا يودعون للسماء الراهب الفاضل

ايلياس الأنبا بولا

ويطلبون لنفسه الطاهرة نياحاً فى فردوس النعيم .

† † †

كنيسة السيدة العذراء بمسرة

التربية الكنسية تشارك الأخت شادية معوض الأحزان لوفاة والدها وتسيب الأخ فرانسى رمسيس والأخت إيزيس جاد الله لوفاة والدها والإخوة مجدى ويوحنا ولوسى ونجوى عبد السيد لوفاة والدهم وتطلب للراحلين نياحاً وللأسر عزاءاً.

اجتماعيات

إلى قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

بابا الكرازة المرقسية

أبناؤكم كهنة ومجلس وشمامسة الكنيسة البطرسية وكل الخدام والشعب يرفعون ابتهالاتهم إلى الله أن يتمم لقداستكم نعمة الصحة والسلامة ويتقدمون لقداستكم بأجمل التهاني بهذه الأيام المقدسة وعيد القيامة المجيد

عن الكنيسة

القمص باسيليوس باسيليوس

† † †

صاحب القداسة والغبطة

البابا شنوده الثالث

صاحب النياقه الأنبا باسيليوس

صاحب النياقة الأنبا ثاوفيلس

صاحب النياقة الأنبا صرابامون

أبناؤكم الأقباط الأرثوذكس بالجمهورية العراقية يهنئون قداستكم بعيد القيامة المجيد. كل عام وأنتم بخير.

أبناء كنيسة السيدة العذراء في بغداد.

أبناء كنيسة مارمرقس بالبصرة

أبناء كنيسة الشهيد أبادير وإيرينى أخته في الموصل

أبناء كنيسة الأنبا بيشوى بالسليمانية

أبناء كنيسة الأنبا أثناسيوس في كركوك.

وخادمهم بمعونة الله القدير

القمص أبادير السريانى

تجدوني محتاج لصلواتكم عن ضعفي والخدمة.

دمتم لمجد ربنا القدوس.

رابطة القدس للأقباط الأرثوذكس

ترفع إلى سدة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

تهانيها القلبية المزدوجة بعيد القيامة المجيد وبشفاء قداسته واستئنافه لمهامه الرعوية المباركة الرب يحفظ حياته الغالية لسنين سعيدة مديدة آمين.

† † †

قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

كنيسة السيدة العذراء

بروض الفرج

اكليروساً وشعباً إذ يتهللون فرحاً لتماثل قداستكم للشفاء ويضرعون إلى الله أن يلبسكم ثوب الصحة والعافية ويديم أبوتكم ويحفظكم ذخراً للكنيسة ويطلبون صلواتكم وبركاتكم الرسولية ويهنئون قداستكم بعيد القيامة المجيد.

القمص بشارة ميخائيل

القمص ميخائيل داود

القس داود تادرس

مجلس الكنيسة

المرتل والشمامسة

أسرة التربية الكنسية

اجتماع الشباب الجامعي بالكنيسة

الاجتماع العام

اجتماع الشابات

اجتماع العمال

مكتب الخدمة الاجتماعية

اجتماع أخوة الرب للأرامل والمحتاجين

فريق الموسيقى والكورال بالكنيسة

فريق الكشافة بالكنيسة

أسرة الأنبا أنطونيوس للعلوم

أسرة المحبة الهندسية والتجارية

انت هو الكاهن الى الابد على طقس ملكى صادق

الرب عن يمينك

كنيسة القديسة العذراء مريم

أرض الجولف - مصر الجديدة

المجلس البابوى وجميع الخدام والشعب يبتهلون إلى الفادى العظيم فى تلك الأيام المباركة أن يمنح قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

نعمة الشفاء العاجل والصحة لكى يتمجد اسم الله العلى القدوس.

كلية مار مرقس بالزيتون

أسرة الكلية — المديرة وهيئة التدريس ومجلس الآباء وطلبة الإعدادى وأطفال الابتدائى والحضانة — يضرعون إلى الله داعين لقداسة

البابا شنوده الثالث

بالشفاء العاجل

† † †

نقابة تهنى.

كنيسة السيدة العذراء والملاك ميخائيل

كنيسة الشهيدة دميانة

جمعية نهضة الشبيبة القبطية

الكهنة والشمامسة والخدام والخادمات والشعب يهنئون بنعمة الكهنوت

القس ابرآم القمص سلامه

خادماً لكنيسة الملاك بفرشوط ويشكرون صاحبا النياقة

الأنبا كيرلس والأنبا ويصا

لاختيارهما الحسن وتفضلهما بالسيامة

† † †

القمص سلامه وأولاده والعائلة بنقاده يشكرون صاحبا النياقة

الأنبا كيرلس والأنبا ويصا

لتفضلهما بسيامة

القس ابرآم القمص سلامه

ويشكرون كهنة وشعب فرشوط لحفاوتهم.

الأقباط الأرثوذكس المقيمون بدبى يهنئون قداسة

البابا شنوده الثالث

بعيد القيامة المجيد

† † †

الأقباط الأرثوذكس المقيمون بأبو ظبى يهنئون قداسة

البابا شنوده الثالث

بعيد القيامة المجيد

† † †

كاهن وشعب التربية الكنسية بكنيسة العذراء بسفلاق يشكرون

نياقة الأنبا بطرس

مطران اخميم وساقلته

بسيامة القس متى وديع ويهنئونه بنعمة الكهنوت

† † †

القمص اسحق لويز ومجلس كنيسة العذراء بمنشاة شتوان منوفية يهنئون فرحين أباهم المحبوب القمص سدراك اسحق بالمنيا بنوال نجله

القس باسيليوس

نعمة الكهنوت سائلين الرب ثمار الروح القدس.

مخلصنا بار .. بريء ...

◆ **ترى فى هذه اللوحة** أربع عبارات وأربع شخصيات ، قال كل منهم واحدة من هذه العبارات التى تشهد بأن مخلصنا ـ له المجد ـ كان باراً بريئاً . (ومع ذلك فقد أسلمه اليهود إلى الموت جسداً) .

◆ **والمطلوب** : (١) أن تتعرف إلى قائل كل عبارة ، وتصل بخط رصاص خفيف بين العبارة ومن قالها .

(٢) أن تكتب أسفل كل صورة ، اسم الشخصية صاحبة الصورة أو تعريفاً لها . (فى كلمتين أو ٣ على الأكثر) .

(٣) أن تكتب بالرصاص كذلك ، على كل خط وصل رسمته ، موضع العبارة فى الكتاب المقدس .

◆ **انتظر** : إجابة هذه التسلية فى العدد القادم بإذن الله .

نتيجة تسلية « فى أحد الشعانين » المنشورة بالعدد الماضى

المكملات هى : حمام (توزع حروفها على الصف الثانى) ، قلبك (الصف الخامس) ، أملك (الصف الثامن) ، سعف (الصف السابع) ، أطفال (الصف الأول) ، أوصنا (الصف الرابع) ، بكى (الصف العاشر) تجنبر (الصف الحادى عشر) ، فرشوا (الصف السادس) ، أحد (الصف الثالث) ، بيت عنيا (الصف التاسع) .

معجزات يوم الصليب « الجمعة العظيمة »

يازلزال إنت يازلزال ! ليه خليت الناس خايفين ؟!
علشان الرب المتعال صلبوه الناس القاسيين ..
لكن بكره تلاقوه قام ..
بعد الدفن ٣ أيام ..

ليه ياشمس يانور العين غبتى وسبتى الناس حايرين ؟!
أصل يسوع رب العالمين صلبوه الناس القاسيين ..
لكن بكره تلاقوه قام ..
بعد الدفن ٣ أيام

يا أموات إنتو يا أموات ليه قمتوا من الموت صاحيين ؟!
أصل يسوع رب القوات صلبوه الناس القاسيين ..
لكن بكره تلاقوه قام
بعد الدفن ٣ أيام ..

يا حجاب الهيكل . يا حجاب ! ليه انشقيت إلى نصين ؟!
أصل يسوع رب الأرباب صلبوه الناس القاسيين
لكن بكره تلاقوه قام ..
بعد الدفن ٣ أيام ..

من تسبحات أسبوع الآلام : ✝ لك القوة والمجد والبركة والعزة إلى الأبد آمين . عمانوئيل إلهنا وملكنا .

✝ لك القوة والمجد والبركة والعزة إلى الأبد آمين . يارب يسوع المسيح . (مخلصى الصالح)

الزوجة الواحـــدة
فى قوانين الكنيسة

فى قوانين الرسل

* (٢٧/١ ، ٦٢ عن الداخلين للإيمان) :

« وإن كان واحد له زوجة ، أو امرأة لها بعل، فليتعلموا أن يكتفوا: الذكر بزوجته، والمرأة ببعلها » ...

* « إيما رجل علمانى ، أخرج إمرأته من بيته ، من غير علة ولاحجة تستوجب ذلك، أو تزوج أخرى معها ، أو مطلقة من زنا ، فلينف من كنيسة الله » .

القانون ٤٥ من قوانين اكليمنضس

* (من صفات المسيحى : « ... ولا يكون نهماً ، ولا محباً للعالم ، ولا محباً للنساء ، بل يتزوج بامرأة واحدة » ...

القانون ٣٨ من قوانين ابوليدس
من قوانين القديس باسيليوس :

* « إذا مات واحد من الاثنين المتصلين ، فالآخر محال أن يتزوج . فإذا تزوج الواحد قبل موت الآخر، فالذى يتزوج مدان مداينة الفاسق » .

« ولا يزوج واحد له زوج ، إلا من تكون زوجته قد ماتت » .

القانون العاشر لباسيليوس

* «لايصلى اكليريكوس جملة على تزويج ثان».

القانون ٧٢ من قوانين باسيليوس

* « تعدد الزواج بالنسبة إلينا، خطية أكثر من الزنا ، فليتعرض المذنبون بها للقوانين »

(رسالة باسيليوس الثالثة : القانون ٨٠)

* **القانون ١٨ لمجمع القرا (٢٣١٤)**

(عن المتزوجين والمتزوجات بعد نذر البتولية) :

« فليفرض عليهم من التوبة ، مثل الذى يفرض على من قد تزوج بامرأتين وجمع بينهما . ويلزموا قانون الزناة ، لأنهم كانوا عرائس المسيح » .

* ويعلق ابن العسال على هذا القانون فيقول: « أفترى من جمع بين امرأتين » تقبل له توبة إلا بعد ترك الزانية ؟! وهكذا أيضاً الزناة : هل تقبل لهم توبة ، إلا بعد ترك الخطية والإنعزال عنها ».

ابن العسال : الباب العاشر : ٧٢

* **من قوانين البابا كيرلس بن لقلق**

(رقم ٨ من الزيجات الممنوعة) :

« ولا يتزوج مؤمن بغـــير مؤمنة ، ولا بالثابتة فى الزنا ، ولا يجمع بين زوجتين أو أكثر » .

ما هو قانون
رقم ٤٦٢ لسنة ١٩٥٥ ؟

يقضى هذا القانون بأنه إذا اختلف الزوجان المسيحيان فى المذهب أو الملة ، تطبق عليهما الشريعة الإسلامية .

وقـــد صـدر هذا القانون فى ظـروف خاصـــة كانـت تجتـــازها الـــكنيسة :

كانت الكنيسة منقسمة . وقد حكم المجمع المقدس بعزل البابا يوساب الثانى وطلب من الحكومة إصدار قرار بهذا العزل.

فأصدرت القرار مع إلغـــاء المحاكم الملية فى يوم واحد ، الكنيسة منقسمة على ذاتها .

رأى ...

الكراهية تصارع الحب

ما زلنا فى كل يوم نرى صوراً جديدة للكراهية ، وهى تحاول أن تقضى على الحب، تصارعه وتصرعه ...

ولكننا واثقون ان الحب مهما انهزم ، فلابد ان ينتصر اخيرا

قد يرتفع الحب على الصليب .. ومع ذلك ، وهو على الصليب ، يمكنه أن ينتصر ، ويبدو فى عمق مجده .

ما اسهل ان نرى الحب مجروحا ، ولكننا لن نراه مهزوما ، لان المحبة لن تسقط ابدا

لذلك إثبتوا فى الحب ، مهما حاربتكم الكراهية لاتضيعوا الحب الذى فيكم بسبب الكراهية التى تحاربكم . لايغلبنكم الشر ، بل اغلبوا الشر بالخير كما يقول الكتاب .

أخطاء شائعة

يوم أحد السعف هو عيد سيدى ينبغى أن نفرح فيه . أما البصخة فتبدأ من مساء الأحد (ليلة الإثنين)

لذلك من الأخطاء الشائعة أن نبدأ البصخة صباح العيد، ونجعل الكنيسة بالسواد.

عجبت لهؤلاء

عجبت للشر ، وهو يلبس ملابس الخير.

عجبت للشيطان وهو يظهر فى هيئة ملاك من نور ...

وعجبت بالأكثر للإنسان الذى يمكن أن ينخدع بكل هذا ، ويظن الشر خيراً ، بل ويظن الخير شراً ..!

وتنقلب الموازين فى ذهنه !!

مطبعة الأنبا رويس ت ٨٢٠٦٨١

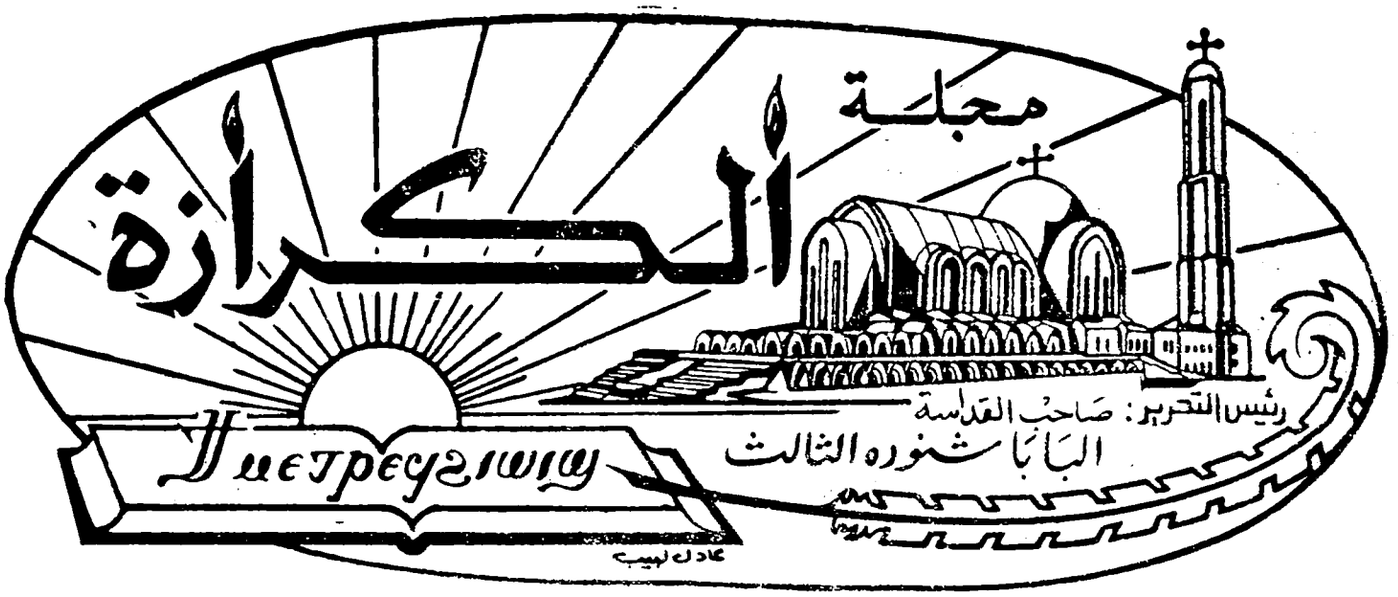

مدير المجلة : د . راغب عبد النور سكرتير التحرير : ا . رشدى السيسى

الادارة : مطبعة الأنبا روبس - العباسية - القاهرة ت : ٨٢٠٦٨١ - ٨٢١٨٢٢ ص . ب ٢٠١٨

(السنة التاسعة) الجمعة ٥ مايو ١٩٧٨ - ٢٧ برموده ١٦٩٤ العدد الثامن عشر الثمن ٣ مليما

لأعرفه وقـــــوة قيـــــامته

شاول الطرسوسى حينما كان يضطهد الكنيسة ، ما كان يعرف المسيح ..

كل ما كان يعرفه عنه ، أنه تألم ومات ... فلما رآه فى طريق دمشق ، قائماً من الاموات ، يضىء بنوره ، ويحدثه ، حينئذ بدأ يعرف المسيح فى قوة قيامته . . .

وحينئذ بدأ يدرك أن للآلم وللموت مفهوماً آخر ، يجذبه بقوة . لذلك لم يقل فقط « لأعرفه وقوة قيامته » ، إنما قال بعـــدها « وشركة آلامه ، متشبهاً بموته » (فى ٣ : ١٠) .

ان الذى يعرف قوة قيامة المسيح ، يجد لذة فى شركة آلامه ، ويود ان يتشبه بموته .

قوة القيامة هذه ، غيرت بطرس الرسول ، من خائف ينكر المسيح أمام جارية ، إلى كاروز يشهد له أمام الكل . لما رأى القبر الفارغ ، أخذ من قوة القيامة قوة لنفسه .

قوة القيامة هى التى عملت أيضاً فى الشهداء القديسين ، فلم يخافوا الموت ولا العذاب ، منتظرين قيامة افضل ..

سقطت هيبة الموت امام قوة القيامة فلم يخافوه ...

وهكذا نرى بولس الرسول يتحدى قائلا « أين شوكتك ياموت ، أين غلبتك ياهاوية » (١ كو ١٥ : ٥٥) . وقال أيضاً « لا موت » . .

هذه القيامة حولت انظار القديسين الى عالم آخر ، فلم يهتموا بهذا العالم بل زهدوه .

هكذا فعل القديسون الذين سكنوا الجبال والبرارى وشقوق الارض ، ميتين أجسادهم على الأرض ، شاعرين أن الموت انما يقودهم الى الحياة بالقيامة فالموت طريق الى حياة أفضل

ان قيامة المسيح لم تكن مجرد قيامة ، بل كانت عربونا لقيامة الجميع . وهكذا نسميه (باكورة الراقدين)

إنه الباكورة ، ونحن نتبعه . فى قيامته نرى قيامتنا . وفى قيامته نرى الحياة الأبدية السعيدة التى تنتظرنا معه ، هناك حيث البر الكامل ، والنعيم الأبدى ، وحيث تجتمع الكنيسة كلهـــا فى عشرة الرب وملائكته . ما أجملها حياة . .

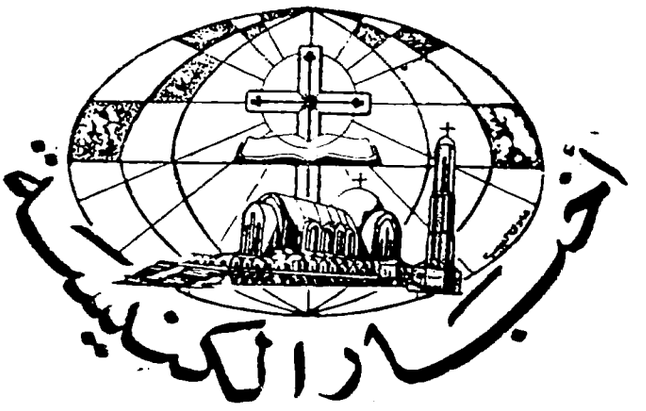

مقابلات قداسة البابا

استقبل قداسته فى الدير أصحاب النيافة الأحبار الأجلاء :

١ — نيافة الأنبا بنيامين : بخصوص أمور هامة فى المنوفية .

٢ — نيافة الأنبا تيموثاوس : بخصوص تدبير الرعاية والوعظ لكنيسة مار مرقس بمصر الجديدة .

٣ — نيافة الأنبا بيشوى : بخصوص أعمال المجمع والمجلس الإكليريكى

وإستقبل قداسته أيضا أصحاب النيافة الأحبار الأجلاء : الأنبا ثاوفيلس ، والأنبا صموئيل ، والأنبا يوانس ، والأنبا باخوميوس ، والأنبا صرابامون ، والأنبا بولا .

كما استقبل اللواء المهندس توفيق اسحاق سكرتير عام هيئة الأوقاف ، وكثيراً من المستشارين ورجال القانون .

دراسة للأحوال الشخصية

وقد قام قداسته خلال هذا الأسبوع بدراسة واسعة فى كتب القوانين ، وكتب الشريعة الإسلامية ، الخاصة بالأحوال الشخصية .

وتم إعداد الطبعة الثانية من كتابه (شريعة الزوجة الواحدة) التى ستصدر قريباً جداً .

وقد وصلت إلى قداسة البابا بعض تقارير من أحبار الكنيسة الأجلاء عن قوانين الأحوال الشخصية .

سيامة رهبان جدد بدير البراموس

تمت سيامة ٣ رهبان جدد بدير البراموس . بارك قداسة البابا هذه السيامة عشية سبت لعازر فى كنيسة الملاك ميخائيل والأنبا أنطونيوس بمقره بدير الأنبا بيشوى ، واشترك معه فى ارشومات أصحاب النيافة : الأنبا صرابامون ، والأنبا بيشوى ، والأنبا بولا .

وتمت صلوات السيامة فى دير البراموس .

شم النسيم فى الدير

يقضى البابا بمشيئة الرب يوم شم النسيم فى الدير ، حسبما تعود منذ أعوام طويلة ، ويلتقى فى هذا اليوم بكثير من الآباء الأساقفة ، تعودوا أيضاً أن يقضوا يوم شم النسيم مع قداسته هناك ويجتمع أيضاً رهبان أديرة شهيت مع كل هذه المجموعة من الأحبار ، يتناولون الطعام معاً . تحت ظل أشجار دير السريان العامر ، بالاسقيط . . .

إيبارشية دمياط وكفر الشيخ والبرارى

دراسة قوانين الاحوال الشخصية !

اجتمع نيافة الأنبا بيشوى ، ونيافة الأنبا بولا ، بجميع كهنة الإيبارشية ، وتدارسوا جميعاً لائحة سنة ١٩٣٨ للأحوال الشخصية واقترحوا إلغاء البنود التى تسمح بالطلاق لغير العلة ، وتعديل البنود الخاصة ببطلان الزيجة ، بما يتفق مع تعاليم المسيحية ، وذلك للتقدم للمجمع المقدس بالاقتراحات المطلوبة .

محاضرات فى الاكليريكية :

يقوم نيافة الأنبا بيشوى ، بزيارة شهرية لمدينة شبين الكوم ، بدعوة من نيافة الأنبا بنيامين ، لإلقاء محاضرات فى اللاهوت العقائدى بالكلية الإكليريكية هناك . ثم يلتقى بالشباب الجامعى لإلقاء عظة .

العضوية الكنسية ، وأعمال التعمير :

يقوم نيافة الأنبا بولا بالإشراف على أعمال التعمير الشاملة بدير القديسة دميانة بالبرارى . كما يقوم نيافته بالإعداد النهائى لمشروع العضوية الكنسية بالإيبارشية ، لتقديم نسخة منه لقداسة البابا .

وعلى الرغم من شواغله الكثيرة فى خدمة الإيبارشية بقراها الكثيرة ، إلا أنه يعطى جانباً من وقته لمواصلة أعمال التعمير بدير البراموس . تحت اشراف قداسة البابا .

إيبارشية جرجا

لجان الكنائس

تم تشكيل لجان كنائس البندر ، واستلمت حساباتها ، وباشرت أعمالها فى القيام بالنواحى المالية والإدارية للكنائس تحت إشراف النائب البابوى القمص بفنوتيوس السريانى .

نهضات روحية فى الصوم

أقام القمص بفنوتيوس نهضات روحية فى حوالى ١٨ قرية من قرى الإيبارشية ، ثلاثة أيام فى كل قرية ، حدم فيها بعض الآباء الكهنة والإخوة الخدام من المدينة . وقوبلت هذه النهضات بفرحة كبيرة من الشعب . هذا بالإضافة إلى النهضة الروحية فى بندر جرجا التى دعا إليها بعض الآباء الأساقفة .

رحلات الى الأديرة الأثرية

قامت الايبارشية ببعض رحلات إلى الأديرة الأثرية .

لقاء بخصوص الأوقاف القبطية

استقبل السيد ممدوح سالم رئيس الوزراء يوم الثلاثاء ٧٨/٤/٢٥ نيافة الأنبا صموئيل واللواء م توفيق اسحق ، يحملان خطاباً من قداسة البابا ، وبعض بيانات .

إيبارشية الفيوم

مكتب للخدمة الاجتماعية

أنشأ نيافة الأنبا إبرآم أسقف الفيوم مكتباً للخدمة الإجتماعية، لبحث الحالات، وتقديم كافة الاحتياجات، من إعانات شهرية، ومصروفات للطلبة فى كافة مراحل التعليم، وتقديم المعونات فى الأعياد والمناسبات.

وتجتمع لجنة الخدمة الإجتماعية فى أول كل شهر، برئاسة نيافته بدار المطرانية. وتضم اللجنة نخبة من الخبراء فى العمل الإجتماعى ومن السيدات الفضليات.

زيارات الكنائس

قام نيافته خلال آحاد الصوم المقدس، بزيارة كنائس الفيوم، وإقامة القداس الإلهى فيها، وهكذا صلى فى كنائس، مارجرجس بالفيوم، والعذراء بالفيوم، ودير العزب، والقديسة جميانه بدار السلام، والملاك ميخائيل بسنورس، ودير الملاك غبريال بجبل النقلون. وكذلك وزع الصلوات فى أسبوع الآلام. ويقوم نيافته بافتقاد الشعب وزيارته، وتقديم النصائح والإرشادات.

ويصلى نيافته قداس عيد القيامة المجيد بكنيسة مارجرجس بالفيوم.

اهتمام نيافته بدير العزب

دير العزب الذى يضم رفات القديس الأنبا إبرآم، أصبح فى عهد نيافة الأنبا إبرآم الأسقف الحالى مزاراً عالمياً، يستقبل الزوار من كافة البلاد المصرية ومن اقطار أخرى كثيرة. وما تزال أعمال التعمير والتجديد فيه. ويعتزم نيافه الأسقف إنشاء مبان جديدة أخرى فى هذا الدير.

كنيسة بمركز اطسا

مركز إطسا الذى يضم حوالى ٤٦ قرية. وبه آلاف من المسيحيين، ومرت عليه عشرات السنوات بلا كنائس. تتخذ الإجراءات حالياً بفضل جهود نيافته لبناء كنيسة فى هذا المركز. وقد تفضل سيادة المحافظ مشكوراً بتقديم أرض لبناء الكنيسة

عيد القديسة دميانة

تجرى الإستعدادات حالياً فى دير القديسة دميانة ببرارى بلقاس، للاحتفال بعيدها السنوى فى منتصف مايو الحالى.

ويراعى فى الإحتفال الحرص الشديد على أن يتسم بالجو الروحى البناء. وقد أعدت استراحات مجهزة لراحة الزوار.

صفحة الشعر

قيامة المسيح

للشاعر رياض سوريال

عروس الشعر غنى واطربينا ... وعى فرح وانصر حدثينا
لقد قام المسيح فبشرينا ... بفوز يسوع إذ غلب المنونا
وهنى مريم العذراء واروى ... نشيد سعادة للمؤمنينا
وهنى الارض إذ بلغت مناها ... فقد شهدت مخلصها الامينا
تغنى الانبياء به قديماً ... وقد ذاب الزمان له حنيناً
فجاء النور يكتسح الدياجى ... وتم به خلاص العالمينا
لقد خضعت لسلطته المنايا ... قبوته أقام الميتينا
وأذعنت الرياح له خضوعاً ... وصار البحر فى صمت رزينا

✝ ✝ ✝

طعنت الطعنة النجلاء عنا ... وذقت لأجلنا الصلب المهينا
وفى قبر دفنت وقمت حياً ... فجاء بك الفدا نصراً مبينا
ولاقى المريمات بكل بشر ... ملاك أعلن القول الثمينا
يسوع قام فانطلقا سريعاً ... إلى رسل المخلص أجمعينا
وقولا : أنه قد قام حقاً ... إليهم أبلغا النبأ اليقينا

✝ ✝ ✝

تهللت البرية واستنارت ... بدين يسوع فادى العالمينا
لقد خلعت به ثوب الدياجى ... رأت إنجيله الصبح المبينا
رأت دين المحبة والتآخى ... فقد سار الآخاء له قرينا
رأت دين السماح والتسامى ... فقد عاش السلام له خدينا
« على الأرض السلام » كما تغنى ... به جند السماء مسبحينا
مضى رسل المسيح مجاهدينا ... بانجيل الخلاص مبشرينا
وأعطوا قوة من عند ربى ... تزلزل قوة المتجبرينا
ألم يطلق ملاك الرب (سيلا) ... (وبولس) عندما فتح السجونا؟
سما دين المسيح وقد تجلى ... على الدنيا هدى للعالمينا
غزا الدنيا بلا سيف ورمح ... بقول الحق قد فتح الحصونا
تسابقت الشعوب إليه طوعاً ... رأته الحق والنور المبينا

عيد استشهاد القديس العظيم

مار جرجس الدمسيسى

يحتفل الأنبا فيلبس والكهنة والشعب بعيده المجيد حيث تطيب رفاته الطاهرة بالحنوط والروائح العطرية وذلك بكنائسه بميت دمسيس فى أيام ١، ٢، ٣ مايو القادم

والدعوة عامة لنوال البركة وشفاعة

البطل الشهيد مار جرجس

الخـــــلاص فى لحظـــــة !!

١ — خلاص فى المعمودية :

انك قد نلت خلاصا فى المعمودية ، خلاصا من الخطية الجدية الأصلية ، ومن كل الخطايا الفعلية السابقة للمعمودية . .

نلت مغفرة وتطهيراً وغسلا وتجديداً . وصرت عضواً فى جسد المسيح . . . ونلت فى المعمودية استحقاقاً لدم المسيح الذى سفك من أجلك . إذ أنك فى هذا السر ، مُت وقمت مع المسيح . مات إنسانك العتيق المحكوم عليه بالموت ، وقام إنسان جديد على صورة الله .

وهذا الخلاص الذى منحته لك المعمودية ، لم يتم فى لحظة .

لأنه يحتاج إلى كنيسة ، وإلى كهنوت وطقـــوس . وبالنسبة إلى الكبار يحتاج أيضاً إلى إيمان وتوبة .

٢ — بقاء الحرية ، وإمكانية الخطية :

إن النعمة التى نلتها فى المعمودية ، لم تسلب منك نعمة الحرية التى لك كصورة لله ، والتى ترفع من قدر إنسانيتك لأنه لا يمكن لنعمة أن تلغى نعمة أخرى . وهكذا صرت بالمعمودية إنساناً جديداً ، ولكنه حر . وبالحرية يمكن أن يخطىء .

نلت فى المعمودية خلاصا وولادة جديدة ، ولكن لم تنل عصمة .

ولهذا فجائز جداً أن يخطىء المعمد . إنه إنسان جديد ، ولكنه غير معصوم . الروح القدس قد سكن فيه بسر الميرون ، ولكن الروح القدس الذى فيه لا يرغمه على الخير ، ولا يمنعه عن الشر بالقوة والجبر . إذن الخطأ ممكن بعد هذا الخلاص الأول .

٣ — استمرار الحاجة إلى خلاص :

إن الخطأ الإنسان إذن بعد المعمودية ، ألا يستحق الموت ؟ نعم ، بالتأكيد يستحق ، لأن أجرة الخطية موت ، حسب قول الكتاب ... فكيف ينجو الإنسان إذن من هذا الموت ؟

لقد رسم الرب لهذا الأمر ، سرى التوبة والإفخارستيا

٤ — خلاص فى التوبة والتناول :

بالتوبة تتوب وتستحق المغفرة .. لأن الرب وعـــد بالمغفرة للتائبين . وأنت تنـــال هذه المغفرة بالاعتراف ، وبالتحليل من فم الكاهن ، وبالتناول من الأسرار المقدسة .

انه خلاص من عقوبة الخطية ومن دينونتها ...

وماذا نسمع أيضاً فى صلاة الاعتراف الأخيرة فى القداس الإلهى ، عن فاعلية التناول وهذا السر العظيم ؟ نسمع :

« يعطى عنا خلاصا ، وغفرانا للخطايا ، وحياة ابدية لمن يتناول منه » .

على أن خلاصك من عقوبة الخطية شىء ، وخلاصك من الخطية ذاتها ومن محبتها وسلطانها ، شىء آخر ...

وحياتك كلها ، ربما تكون سعيا الى هذا الخلاص .

٥ — خلاص نطلبه طول حياتك :

أنت الإنسان المؤمن المعمد التائب المتناول من الأسرار ، تقول فى مزاميرك «اللهم باسمك خلصنى» «اغسلنى كثيراً من اثمى ، ومن خطيتى تطهرنى» « إلى متى أردد هذه المشورات فى نفسى ، وهذه الأوجاع فى قلبى ، النهار كله ؟ . إلى متى يرتفع عدوى على ؟ » . . .

انها حرب تستمر طول الحياة ، حتى مع القديسين . . .

وكثيراً ما يخيل اليك إنك قد تخلصت من الخطية ، ثم ترجع مرة أخرى . وكثيراً ما تظن أنك صرت صديقاً وباراً . ثم ترى أن « الصديق يسقط سبع مرات ويقوم » . وكيف يقوم ؟ يقوم بعمل النعمة ، وبسرى التوبة والإفخارستيا ، على يد الكهنوت ، داخل الكنيسة .

وكثيراً ما تحولك التوبة ليس من خاطىء إلى تائب فحسب ، بل من خاطىء إلى قديس ... ولكن هل تظن بهذا إنك قـــد وصلت كلا ، فإن الحرب ضد القديسين أصعب وأخطر .

اتراك صرت قديسا ، وظننت انك خلصت ؟ اذن اسمع ما يقوله سفر الرؤيا عن الوحش «واعطى ان يصنع حربا مع القديسين ويغلبهم » (رؤ ١٣ : ٧) . وهؤلاء القديسون الذين غلبهم الوحش ، الا يحتاجون الى خلاص ؟ ! نعم يحتاجون . . .

ما أكثر صلوات القديسين ، طلباً للخلاص . . .

لأن الكتاب يقول عن القديسين. انظروا إلى نهاية سيرتهم ، فتمثلوا بإيمانهم » (عب ١٣ : ٧) . وماذا تعنى عبارة « نهاية سيرتهم » ؟ انها لا تعنى خلاصاً تناله فى لحظة ، وانما تعنى خلاصاً يستمر مدى الحياة ، للذين « كملوا فى الإيمان » . لذلك فنحن لا نحتفل بالقديسين فى وقت توبتهم ، ولا فى وقت تغيرهم ، ولا فى اللحظات التى كانت مصيرية فى حياتهم ، وانما ننظر إلى « نهاية سيرتهم » ، هل كملوا فى الإيمان أم لا . .

اذن فالخلاص ليس قصة لحظة ، انما هو قصة الحياة كلها .

ليس هو انتقالك من الموت إلى الحياة ، إنما استمرارك فى الحياة إلى الأبد. فقد تبدأ بالروح ، وتكمل بالجسد ، كما فعل أهل غلاطية الأغبياء .

ليس الخلاص أن تصير قديساً ، إنما الخلاص هو أن تستمر فى القداسة حتى تسلم وديعتك بسلام وتنتقل إلى الرب . لأن بولس الرسول يحكى عن الحروب الروحية التى يتعرض لها القديسون ، فى رسالته التى كتبها « إلى القديسين الذين فى أفسس » (١ : ١) .

طلب الرسول إلى هؤلاء القديسين أن يسلكوا كما يليق بالدعوة التى دعوا إليها (٤ : ١) وأن يسلكوا بالتدقيق لا كجهلاء بل كحكماء ، (٥ : ١٥) . وشرح لهم حروب الشيطان (٦ : ١٠ - ١٨) .

وقال الرسول لهؤلاء القديسين « البسوا سلاح الله الكامل ، لكى تقدروا أن تثبتوا ضد مكايد أبليس » (٦ : ١١)

بل ما أعجب قول بولس الرسول إلى قديسى أفسس ، وهو يحذرهم من الوقوع فى الزنا والنجاسة والطمع وكلام السفاهة ، فيقول « وأما الزنا وكل نجاسة أو طمع ، فلا يسم بينكم كما يليق بقديسين ، ولا القباحة ولا كلام السفاهة ... » (أف ٥ : ٣ — ٧) . أكان هناك خوف على القديسين من هذا أيضاً ، حتى يقول لهم « فلا تكونوا شركاءهم » ؟! .

اذن فالقديسون يحتاجون الى سلاح ، والى حرب ، والى ثبات ، لأنهم لم ينالوا الخلاص النهائى بعد ، فالخلاص سيعلن فى نهاية الحياة . . أيجرؤ انسان اذن أن يقول بأن الخلاص يتم فى لحظة ؟

أيجرؤ إنسان أن يسأل غيره « هل خلصت يا أخى » ؟ ما معنى الجهاد اذن مدى الحياة ؟ وما معنى الحرب التى يتعرض لها القديسون ؟ وما معنى أن بعض القديسين سيغلبهم الوحش ؟ وما معنى حاجتهم إلى سلاح الله الكامل ، لكى يثبتوا ضد مكايد أبليس ؟ !

وان شعر احد فى لحظة ، انه قد تخلص من كبوة الخطية ، فليتضع هذا الشخص وليسحق ، فربما تعود اليه الخطية مرة اخرى ، بصورة اشد وافظع . ...

إن الشيطان ليس نائماً ، ولم يسلم سلاحه بعد . بل على العكس ، « ان أبليس خصمكم ، يجول كأسد زائر ، ملتمساً من يبتلعه هو » (١ بط ٥ : ٨ ، ٩) . لذلك فإن معلمنا بطرس الرسول إذ يعلن هذه الحقيقة ، إنما يقول معها فى نفس العبارة « اصحوا واسهروا ... قاوموه راسخين فى الإيمان » .

انها حياة جهاد لنوال الخلاص ، تستمر طول العمر ، حتى بالنسبة الى القديسين ، بكل اتضاع ، وبلا كبرياء ...

استمعوا إلى القديس العظيم بولس الرسول وهو يقول « أقمع جسدى واستعبده . حتى بعد ما كرزت لآخرين ، لا أصير أنا نفسى مرفوضاً » (١ كو ٩ : ٢٧)

ما أعظم هذا القديس المتواضع ، الذى يسعى هو أيضاً للخلاص ، ولا يظن أنه قد ناله فى لحظة وانتهى الأمر . . .

ما أعظم هذا القديس المتواضع ، الذى جعل شعاره :

« إسعى لعل أدرك الذى لأجله ادركنى ايضا المسيح »

« أسعى نحو الغرض ، لأجل جعالة دعوة الله العليا »

« أنسى ما هو وراء ، وامتد إلى ما هو قدام... » (فى ٣ : ١٢ ، ١٣)

إن كان القديس العظيم بولس ، قد خلص فى لحظة وانتهى الأمر ، فلماذا ظل طول حياته يسعى لعله يدرك ؟ !

ولماذا يضع هذه القاعدة أمامنا ، بل أمام الكاملين منا ، قائلا :

« فليفتكر هذا جميع الكاملين منا .. فلنسلك بحسب ذلك القانون عينه » وليفتكر ذلك عينه » (فى ٣ : ١٥ ، ١٦)

يا من تظن أنك نلت الخلاص فى لحظة ، انتظر قليلا ولا تتسرع .. ربما تكون لحظة نعمة قد مرت بك ، فأحسست شيئاً روحياً داخلك ، وظننت أن نعمة تلك اللحظة ، قد صارت لك خطة الحياة كلها ... ! اسمع قول الرسول :

« لا تستكبر بل خف .. »

« فهوذا لطف الله وصرامته : وأما اللطف فلك ، إن ثبت فى اللطف ، وإلا فأنت أيضاً ستقطع » (رو ١١ : ٢٠ — ٢٢) .

وهذا الثبات الذى يطلبه الرسول ، ليس هو قصة لحظة ، انما قصة الحياة كلها ...

أنت تبت فى لحظة ؟ حسن جداً . ولكنك لن تخلص إلا إذا ثبت فى التوبة . والزمن يحكم على هذا الثبات .

حياتك تغيرت فى لحظة ؟ حسن جداً . ولكنك لن تخلص إلا اذا احتفظت بهذا التغير إلى أحسن ، حتى المنتهى .

مرت عليك لحظات مصيرية ، عرفت فيها الله ، أدركت فيها فناء الحياة . حسن ، ولكن المهم أن تثبت . واللحظات لا تحكم على ثباتك إنما تحكم عليها حياتك كلها . . .

اتراك تحولت من خاطىء إلى قديس ! حسن جداً . ولكن الخلاص هو أن تثبت فى هذه القداسة حتى المنتهى ، وتسلك كما يليق بالدعوة التى دعيت اليها ، كما نصح الرسول قديسى أفسس

وحتى ان كنت قد نلت خلاصا بعمل الرب معك وبجهاد طويل ، وليس فى لحظة ، وبممارسة كل اسرار الكنيسة ، كل وسائط النعمة ، ألصت ! يقول الرسول « تمموا خلاصكم بخوف ورعدة » (فى ٢ : ١٢)

أود أن أكل معكم فى الأعداد المقبلة معنى عبارة « تمموا خلاصكم بخوف ورعدة » .

(يتبع)

خطأ مطبعى ، وتصحيحه

سقط سهواً حرف من مقال (بدعة الخلاص فى لحظة) فى العدد الماضى . فقد وردت فيه عن خلاص اللص اليمين « وإنما ناله حينما لأت المسيح ، وأعتبر ذلك معمودية » وصحتها « وإنما ناله حينما مات مع المسيح ، وأعتبر ذلك معمودية » . وقد وردت العبارة صحيحة فى نفس المقال بعدها بأسطر .

مجموعة مبادئ وقوانين الرهبنة

من مشاهدات يوحنا كاسيان

الفصل السادس عشر

كيف انه غير مصرح لاى اخ ان يصلى مع آخر موقوف عن الصلاة

إذا أوقف أخ عن الصلاة ، لخطأ ارتكبه ، فليس لأى أخ آخر الحرية فى الصلاة معه إلا إذا أدى « مطانية » وجثا على الأرض ، طالباً الصفح عن ذنبه ، من رئيس الدير ، الذى يصلى من أجله مع جميع الأخوة الحاضرين ، ومن ثمة يقبلونه بينهم مكرماً .

ويعتزل الأخوه مثل هذا الأخ المذنب ، ويستبعدونه عن زمرتهم ، عن قيامهم بالصلاة ، لسبب معين .

هذا السبب يتعلق باعتقادهم أن الأخ الموقوف عن الصلاة يكون - كما قال القديس بولس الرسول - « قد اسلم للشيطان » (١ تى ١ : ٢٠)

ولا يتجاسر احد ، تحت تأثير عاطفة حب هوجاء ، أن يشترك معه فى صلاة ، قبل أن يعلن رئيس الدير توبته .

والأخ الذى يفعل ذلك يعتبر شريكا فى اللعنة ، ويسلم نفسه ، بمحض إرادته ، للشيطان ، الذى أسلم اليه الآخر لإصلاحه من ذنبه .

وهو بهذا يرتكب ذنباً أشد نكراً ، لأنه بمشاركته فى الحديث أو الصلاة يشجعه على التمسك بخطئه والتمادى فى عناده .

فهو سيضره بملاطفته له ، إذ سيجعل قلبه أشد صلابة ، فلا يتواضع ولا يشعر بالندم على ما ارتكبه من ذنب ، كان سبباً فى توقيع « الحرم » عليه .

وهو بهذا التصرف أيضاً ، يجعل تقريع رئيس الدير للأخ المذنب ، يذهب أدراج الرياح ، إذ تمتلىء رأسه بأفكار خادعة بسبب ملاطفة هذا الأخ ، الذى أعوزته الحكمة ، له .

الفصل السابع عشر

كيف ان الذى يقوم بايقاظ الاخوة للصلاه ،
ينبغى ان يدعوهم جميعا فى الوقت المعتاد .

وينبغى على الأخ المنوط به استدعاء الجماعة للصلاة وأداء الخدمة الدينيه ، أن يلتزم بإيقاظهم لاسهارهم الرومية فى أوقات منتظمة محددة .

انه غير مسموح له أن يتصرف فى هذا الأمر وفق هواه ، أو عندما يستيقظ فى الليل ، أو حسب ما ينتابه من أرق أو استغراق فى النوم ، بمعنى أن يصبح استيقاظ الأخوة غير ثابت المواعيد .

ولكن على الرغم من أنه قد يجد نفسه مرغماً بحكم العادة أن يستيقظ فى الساعة المعتادة ، فهو دائماً لا يطمئن إلا بدراسة سير النجوم لتخير الوقت .

وهو يفعل ذلك لخشيته من أن ينسب اليه الإهمال على أحد وجهين :

١ - إما أن يقهره النوم فيتأخر عن إيقاظهم فى الساعة المحددة أو ٢ - أن يتعجل فى إيقاظهم قبل الموعد لرغبته فى النوم : ومن ثمه يكون قد آثر راحته الخاصة على راحة الآخرين ، علاوة على تقصيره فى اداء مهمته الروحية .

الفصل الثامن عشر

كيف انهم يمتنعون عن السجود من مساء يوم السبت حتى مساء يوم الاحد .

وينبغى أن نعلم أيضاً أن الأخوة المصريين يمتنعون عن السجود (المطانيات) من مساء كل سبت حتى مساء الأحد ، وكذلك طوال المدة بعد عيد القيامة وعيد حلول الروح القدس (العنصرة) كما يمتنعون عن الصيام .

وسنشرح سبب ذلك . بمشيئة الرب ، فى الموضع المناسب من مؤتمرات الأخوة الشيوخ ، مكتفين فى الوقت الحاضر بالإيجاز الشديد فيما يتعلق بهذه الأسباب ، خشية أن يتخطا كتابنا حدوده المعقولة ، فيمله القارىء ، أو يثقل عليه .

ركن جدو

اجتماع رؤساء الكنائس

ببرية شيهيت

هوذا ما احسن وما أجمل ان يسكن الأخوة معا (مز ١٣٣ : ١)

كانت الملايكة بترفرف ... على اجتماع القديسين
والحب عطره بيهفهف ... من جوا قلب المجتمعين
ومن السما أصوات تهتف : « النصر دايماً للصاحبين
سنين عجاف كانت تقرف ... ولت ! مبارك يا مباركين ! »
دلوأت كل اللى يخرف ... بالفرقة بين المسيحيين
مالوش مكان بيننا ، ويعرف ... إن احنا دايماً متحدين

✝ ✝ ✝

إنجيل إلهنا بيجمعنا ... دا كلنا ولاد الشهداء
الحب هو دستورنا ... مع الأحبا والأعداء
من جهلنا جت عداوتنا ... لبعضنا ، والجهل رداء
اليوم ألغاه بإدينا ... ولبسنا ثوب أمجاد وفداء
ما عدش حد يفرقنا ... دا الفرقة هى اللعن داء

الانسان بين واقع الحياة ومتعتها

للاستاذ رشدى السيسى

منظار معتم :

من حقائق علم النفس الثابتة أن الطفـــل الصغير لاينشد فى حياته سوى المتعة والأمن .

وهو يرى جميع الأشياء ، فى عالمه ، ليست كما هى فى الواقع ، ولكن على النحو الذى يريدها هو أن تكون ، وهذا مايعرف فى علم النفس بسلوك المتعة أو اللذة .

ولكن مع نمو الطفل ، تأخذ نزعة أخرى فى الظهور تدريجياً ، وتحل محل نزعة المتعة .

وهذا ما يعرف فى علم النفس أيضاً بالسلوك الواقعى أو قاعدة الواقع .

وكلما رسخت جذور هذا السلوك الواقعى ، قلت لهفة المرء على مجرد الاستمتاع بطيب العيش وراحة البال ، وأصبح راغباً فى تحمل الألم والعناء ، إذا لزم الأمر ، فى سبيل الآخرين ، أو لخدمة مثله العليا .

وهكذا يكف عن النظر إلى العالم ، من خلال منظار الرغبات المعتم المعوج ، ويصبح باستطاعته أن يرى الأشياء على حقيقتها .

ونتيجة لهذا أصبح النمو البشرى ، من الجانب العقلى ، إلى حد كبير ، وثيق الصلة بانتصار السلوك الواقعى على نزعة المتعة .

نزعة المتعة :

ولكن ليس فى الاستطاعة القضاء التام على نزعة المتعة ، فهى تندس متوارية ولكنها تبرز رأسها من حين لآخر .

ولذلك فالمرأة والرجل على السواء ، وهما فى كامل نموهما . لايتيسر لهما أبداً ، أن يتخلصا تماماً ، من التلهف على المتعة ، وطيب العيش ، والحياة الميسرة الآمنة .

ولكن الواقع أن نزعة المتعة تكون أوفر نشاطاً وبروزاً عند ذوى الشخصيات الضعيفة ، بينما يكون السلوك الواقعى هو السمة الغالبة عند ذوى الشخصيات الكاملة النضوج .

ومع ذلك فالطرفان على السواء معرضان لجذبة من أسفل ، من نزعة المتعة ، التى كانت هى المتحكمة فى عقلية الإنسان خلال طفولته .

ويقابل هذا قدراً معيناً من الجهد للتسامى فى الحيـــاة وممارسة السلوك الواقعى .

وهذا يفسر العلة فى أننا أحياناً نجـــد صعوبة شديدة فى أن نعتقد العزم على القيام بالتصرف الصائب السليم .

كثيراً ما تكون على دراية تامة بالشىء الأفضل ، ولكننا نغفله عمداً ونتخير الأقل قيمة أو ماهو أسوأ .

وقد تكون صورة مثلنا الأعلى شاخصة أمامنا ، ومع ذلك يستبد بنا الكسل أو الإنفعال أو الجبن أو هذه النزعات جميعها .

سلوك واقعى :

وفى سبيل إصلاح ذواتنا ينبغى ان ندرك أن سمات الطفولة التى لم تتخلص بعد منها ، هى التى فى مثل هذه الحالات جميعها ، تعوق مسيرتنا نحو السلوك الواقعى .

اننا ببساطة لم نكبر وتنضج أذهاننا بما فيه الكفاية .

ولأننا لم يتم نمونا ، لم نلق عن كواهلنا أغلال تلهفنا الصبيانى القديم ونزوعنا نحو المتعة والراحة والأمن .

وصفوة القول اننا اذ نولد بعقل غير واع ، تستبد به نزعة المتعة ، ينبغى أن نسعى دائماً لكى نحرز عقلا ناضجاً كامل النمو ، تضبطه مثل عليا متسامية وأهداف تتسم بالذكاء .

فى هذا الخضم ، ومع مثل هذه العوامل ، تصبح دراسة المرء لنفسه أمراً ذا أهمية عظمى

وكم من رجل يتأسى على عادة رديئة يمارسها ، أو ضعف خلقى يتسلط عليه ، ويتحدث بحزن عن « ضعف إرادته » ، أو ميوله المنحرفة

مثل هذا الإنسان يكون أقرب إلى الواقع لو ادرك أنه مازال طفلا! لم يتم نضوجه العقلى بعد! وان عقله الصبيانى هو الذى يتحكم فى تصرفاته !

سقيتكم لبناً :

يقول القديس بولس فى رسالته الأولى إلى أهل كورنثوس: « وأنا أيها الاخوة لم أستطع أن أكلمكم كروحيين ، بل كجسديين ، كأطفال فى المسيح . سقيتكم لبناً لا طعاماً لانكم لم تكونوا بعد تستطيعون ، بل الآن أيضاً لاتستطيعون لانكم بعد جسديون ، فإنه اذ فيكم حسد وخصام وانشقاق ألستم جسديين وتسلكون بحسب البشر ؟ ! »

(١ كو ٣ : ١ - ٣)

وهكذا يصل علم النفس الحديث أخيراً الى الحقيقة التى نطق بها الروح القدس على لسان رسول الأمم قبل ذلك بحوالى تسعة عشر قرناً .

فسلوك الإنسان الواقعى فى الحياة يجعله ينفر من عبث الصبيان وتوا كلهم وايثارهم الراحة والاستكانة على تحمل المشقة والألم ، فى سبيل الآخرين ومن أجل تحقيق الأهداف السامية والمثل العليا .

ان السلوك الواقعى السليم لابد ان يؤدى بالإنسان الى النمو الروحى فى الوداعة والتضحية وإنكار الذات ، والتخلص من صغائر الصبيان وأنانيتهم ، مع الاحتفاظ ببساطة الأطفال ونقاء قلوبهم .

المسيح الذى أحب العالم حتى المنتهى ، والذى كان يجول فى العـــالم يصنع خيراً . . لم يقابله هذا العالم إلا بالخيانة والجحود وتكران الجميل . . .
ما أعظم الفارق بين محبة الرب وجحودنا ... !

محبـة تقابلها خيـــانة

السيد المسيح الطيب الحنون ، الهادىء الوديع ، الذى لم يطفىء فتيلة مدخنة ، ولا قصف قصبة مرضوضة ، قام عليه الخطاة بالجلد والضرب والصياح والاتهامات الباطلة ، وعلقوه على الصليب . . .

السيد المسيح الطويل الأناة ، الذى صبر كثيرا حتى على اشر الخطاة ، لم يقابل حبه الا بالجحود ، حتى ممن احسن اليهم .

يهوذا الذى اختاره المعلم الصالح واحداً من الاثنى عشر ، وهو يعرف طبيعته تماماً . . . الذى لم يعامله معلمه بحسب شره ، بل حمله مسئوليات وجعل الصندوق فى يده ، وأجلسه إلى جواره على المائدة يغمس لقمته من نفس صحفته . . .

هذا الخائن ، باع معلمه بثمن زهيد ، فلم ينفعه المال شيئا ، بل فقد رسوليته ، اذ كان قد فقد محبته وامانته .

كم كان المسيح محباً ، وكم كانت البشرية خائنة ...

لقد جاء المسيح إلى خاصته ، وخاصته الخائنة لم تقبله !

جاء نوراً إلى العالم ، ولكنهم أحبوا الظلمة أكثر من النور !

ان الكراهية التى فيهم ، لم تتسع للحب الذى فيه

قام ضده الكهنة ، الذين عينهم أمناء على كرمه ، فكانوا كرامين أردياء . لذلك استحقوا أخيراً أن ينزع ملكوت الله منهم ، ويعطى لأمة أخرى تصنع ثماره ... السيد المسيـــح لم يهاجمهم ، ولكن هؤلاء الخونة قد هاجموه . ولما أراد أن يطهر الهيكل ، لم يقفوا معه فى هذا التطهير ، بل تآمروا عليه ...

وأيضاً الكتبة والفريسيون الذين أقاموا أنفسهم معلمين للناموس ، إذ كانوا مرائين ، لم يحتملوا تعليمه الصالح ، بل طافوا البر والبحر ، لكى يصطادوه بكلمة .. ! عجيبة هى خيانة هؤلاء المعلمين !

حتى الشعب البرىء المسكين ، الذى خدع بهؤلاء المعلمين ، هتف وراءهم ، وطلب باراباس بدلا من المسيح .

وفى ساعة الخيانة ، نسى كل هؤلاء مافعله الرب لأجلهم ، وكيف كان يجول بينهم يصنع خيراً ، وكيف أنه حمل خطاياهم ، ومن أجلهم حمل العار لكيما يخلصهم ...

حقا ان من كانت الخيانة من طبعه ، حتى لو عاش مع المسيح فسوف ينكره ويخونه كيهوذا .

الخلاص ، الذى جاء المسيح ليقدمه ، رفضه هؤلاء ...

وماء الحياة ، الذى أراد أن يقدمه لهم ، تركوه أيضاً ، وحفروا لأنفسهم آباراً مشققة لا تضبط ماء .

ونظر السيد المسيح إلى هذا الجحود ، وهو يقول فى تأثر « رفضونى أنا الحبيب » .. تماماً كما رفضوا من قبل الله على الجبـــل مع موسى ، ونحتوا لهم تمثالا ليعبدوه !!

ووقف الرب ينشد أنشودته الحزينة ، وهو يقول فى أسف :

« مددت يدى طول النهار ، لشعب معاند ومقاوم » :..

« هذا الشعب يعبدنى بشفتيه ، أما قلبه فمبتعد عنى بعيدا »

لهذا ، فإن الرب أشهد على خيانتهم السماء والأرض . فقال على لسان أشعياء النبى « إسمعى أيتها السموات ، وأصغى أيتها الأرض... ربيت بنين ونشأتهم . أما هم فعصوا على » (أش ١ : ٢)

كان أمراً يدعو إلى العجب ، قال فيه أرمياء النبى :

« ابهتى ايتها السموات من هذا ، واقشعرى وتحيرى جدا ، يقول الرب » (أر ٢ : ١٢) . حقاً إن خيانة الشعب للرب ، كانت تبهت لها السماء وتقشعر وتتحير . . . هذا الشعب الذى وجده الرب مطروحاً على وجه الحقل ، مدوساً بدمه ... فبسط ذيله عليه ، وستره ، وحممه بالماء ، وغسل عنه دماءه ، ومسحه بالزيت ، والبسه مطرزة ، وحلاه بالحلى ، ووضع تاج جمال على رأسه ، وخرج له اسم فى الامم لجماله ، من أجل بهاء الرب الذى جعله عليه . . . كما شرح هذه القصة كلها حزقيال النبى (١٦ : ٥ - ١٤) .

ويكمل حزقيال النبى قصة خيانة هذا الشعب للرب ، وعتاب الرب لتلك الامة الخائنة التى داست محبته ، فيقول لها :

« لم تذكرى أيام صباك ، إذ كنت عريانة وعارية ، وكنت مدوسة بدمك » . . . ويشرح الرب لهذه الأمة بالتفاصيل كل خطاياها التى أخطأت بها ، إذ سارت وراء آلهة أخرى . .

ولا يكتفى الرب بمعاقبة هذه الامة الخائنة . بل يعاقبها !

عاقبها ، إذ ارتفع قلبها ، « واتكلت على جمالها ، وبنت لنفسها مرتفعات ، فيقول لها الرب « ويل وويل لك . . . إنك بنيت لنفسك قبة ، وصنعت لنفسك مرتفعاتك ورجست جمالك .. فهأنذا قد مددت يدى عليك ، ، منعت عنك فريضتك ، وأسلمتك لمرام مبغضاتك ... » (حز ١٦)

هذه الامة الخائنة ، كان الرب قد فعل معها كل خير :

أنه يقول عنها فى تشبيد الكرمة . إنها كرم غرسه الرب على أكمة خصبة ، ونقى حجارته ، وبنى برجاً فى وسطه ، ونقر فيه أيضاً معصرة ، وانتظر أن يصنع عنباً ، فصنع عنباً ردياً . وهكذا يقول الرب فى أسى « والآن يا سكان أورشليم ورجال يهوذا ، احكموا بينى وبين كرمى : ماذا يصنع أيضاً لكرمى ، وأنا لم اصنعه له ؟! لماذا إذ انتظرت أن يصنع عنباً ، صنع عنباً رديئاً ؟! » (اش ٥ : ١ - ٦) .

وإذا بهذا الأب المحب ، المجروح فى محبته ، الذى خانه أولاده ؛ يعود فيوقع عقوبته على هذا الكرم بألفاظ مخيفة حقاً ..

وتتكرر القصة فى كل جيل ، والشعب الخائن هو هو نفسه ، حتى حينما تجسد الرب لأجلنا ، واخلى ذاته لأجلنا ، وتألم لخلاصنا .. انظروا ماذا يقول فى مثل الكرامين الأردياء (متى ٢١) :

يقول : « وأخيراً أرسل إليهم إبنه ، قائلا : يهابون إبنى . وأما الكرامون ، فلما رأوا الإبن ، قالوا فيما بينهم هذا هو الوارث ؛ هلموا نقتله .. فأخذوه وأخرجوه خارج الكرم وقتلوه » !!

إنها قصة مؤسفة ومؤلمة للغاية : حب الرب وخيانة البشر .

عجيب جداً ، ان يخرجوا الرب خارج الكرم ويقتلوه ، وهو الذى ادخلهم الى كرمه ! يكون هو خارج المحلة ، وهو الذى من فرط رحمته ادخلنا الى محلته !! الى بيته القدوس !!

ومن المؤلم ايضا ان نرى المسيح يجرح فى بيت احبائه

حتى من خاصته ، من تلاميذه .. إنها لمؤثرة حقاً تلك العبارة التى يقول فيها لتلاميذه القديسين « كلكم تشكون فى ، فى هذه الليلة » .. وهكذا نرى بطرس قد أنكره ثلاث مرات ، وسب ولعن ، وقال لا أعرف الرجل . وباقى التلاميذ هربوا وقت القبض عليه . وكان المسيح قد قال لهم « تأتى ساعة وقد أتت الآن . تتفرقون فيها كل واحد إلى خاصته وتتركوننى وحدى .. ولكننى لست وحدى . لأن الآب معى » .

على ان تخلى التلاميذ عنه ، كان سببه الضعف ، ولم يكن سببه الخيانة .

وقد تعرض المسيح فى علاقته مع البشر ، لهذين الأمرين معاً : ضعف البشر وخيانتهم ...

لم يوجد احد فى البشرية كلها ، قد احب المسيح كما احبه المسيح ، ولا بنسبة ضئيلة جدا .

كلنا قد أخطأنا إلى هذا القلب الكبير أحبنا الذى كلنا قابلناه بالجحود ، ولو فى فترة ما من حياتنا ، ولو فى موضوع ما ، أو نقطة ضعف فينا .

كلنا قد خنناه أحياناً ، ولو أننا نتكبر على أنفسنا صفة الخيانة ، نراها كلمة ثقيلة ونتبرأ منها .

« كلنا كغنم ضللنا ، ملنا كل واحد إلى طريقه . والرب قد وضع عليه اثم جميعنا . وهو مجروح لأجل معاصينا » .

ومع ذلك فنحن كثيرا ما ننسى آلامه من أجلنا ، وفداءه لنا ، وكثيرا ما ننساه هو ، ولا نذكر الا انفسنا ..!

القلب الحساس حقاً ، ينظر إلى صليب الرب ، فيذوب حباً ، ويذوب خجلا ، إذ يقارن بين محبة الرب لنا ، وجحودنا نحن له ، ونسياننا أنه نقلنا من الموت إلى الحياة ...

أجلس يا أخى إلى نفسك ، وأذكر كم أحببت العالم أكثر من الرب ... ووبخ نفسك على جحودها .

اذكر كم نادانا الرب ، وتصاممت عن صوته ، وقسيت قلبك ، بينما يقول الرسول « ان سمعتم صوته ، فلا تقسوا قلوبكم » .

إن كان الرب قد أحبك بهذا المقدار ، فماذا فعلت إزاء هذا الحب ؟ وإلى أى حد كان عرفانك بالجميل ؟!

اما ان كنت قد خنت الرب فلتمسحق نفسك اذن ، ولتوبخ ذاتك . بل ليتك تبكى نهارا وليلا على خيانتك .

القلب الخائن هو قلب ساقط ، يسقط فى عينى نفسه ، ويسقط فى أعين الناس .. وما أقسى أن يحتقر الإنسان نفسه !! إن يهوذا الاسخريوطى — على الرغم من كل شره — لم يحتمل احتقاره لذاته فى خيانته لمعلمه ، فمضى وخنق نفسه ..

ان كنت قد خنت الرب ، فلا تبرر ذاتك ، ولا تلتمس لنفسك الأعذار . ولا تحاول أن تكون باراً فى عينى نفسك .

ان تبريرك لذاتك ، سيجعلك تستمر فى الخيانة ، وتستمر فى الخطيئة ، بل قد تتطور من سىء الى اسوأ ..

أعترف إذن بأنك كنت خائناً ، وأنك لم تقابل الحب بالحب ، وبأنك أملت قلبك إلى محبة أخرى غير محبة الرب ، وبأنك قد جرحت القلب الذى أحسن إليك .

لا يرتفع قلبك ، فقبل السقوط الكبرياء وتشامخ الروح .

إنكر ذاتك ، لأن ذاتك هذه هى التى تحاول فى كل حين أن تأخذ مكان الله فى قلبك ...

وذاتك هذه هى التى تود أن تتبرر باستمرار ، وفى تبريرها لنفسها لا تنظر عيوبها ، فتستمر فيها ، وتستمر خيانتها للرب ،

وآفة الآفات ان تحسب فى خيانتها انها لم تخطىء فى شىء ...!

مذكرات كاهن

بقلم القمص بطرس جيد

(ذكريات .. في عيد القيامة ..)

✝ العيد : مشتق من الفعل (عاد ، يعود) وسمي هكذا لأنه يعود كل عام ، فيحمل عاطر الذكريات ... !

ونحن اذ نحتفل بعيد القيامة ، تعود الى اذهاننا ذكرى قيامة الرب من بين الاموات ، ناقضا اوجاع الموت .. منتصرا على آخر عدو يبطل .. وهو الموت ، وتتذكر انه قام ، ليقيمنا معه في جدة الحياة ..

✝ وبالتالي تتذكر العبارة التي درج آباؤنا على ترديدها في مثل هذه المناسبة ... المسيح قام ... حقا قام ..

✝ **وفي عيد القيامة تطوف بنا الذكريات العذبة . كيف كان يعيش آباؤنا في الأعياد . ؟ وما اهم الأحداث . ومن هم اهم الشخصيات في تاريخنا المعاصر والقديم . ، وما اجمل ان نعيش معهم بعض لحظات . في اجمل الذكريات . !**

✝ وأعجب ما في (الذاكرة) أنها خالدة حتى بعد الموت .. يفنى الجسد ، ولا تفنى الذاكرة ، ولهذا فبعد أن ينتقل الإنسان من هذا العالم الفاني .. تمر الذكريات أمامه ، وكأنها شريط مسجل ، تقفز الواحدة في إثر الأخرى ، لهذا قال أبونا ابراهيم للغني في قصة لعازر : « أذكر أنك استوفيت خيراتك في حياتك ، وكذلك لعازر البلايا ... » (لو ١٦ : ٢٥) .

✝ ولان الإنسان كثيراً ما ينسى الله ، يقول الكتاب « أذكر خالقك في أيام شبابك .. (جا ١٢ : ١) وأذكر يوم السبت لتقدسه .. (خر ٢٠ : ٨) وأذكروا امرأة لوط ... !

وحتى نعالج النسيان يقول النبي « عرفني يا رب نهايتي ، ومقدار أيامي كم هي (مز ٨٩ : ٤٧) .

وهنا اذكر لك ايها القارىء العزيز احداثا من واقع حياة القديسين . فقد تنفع الذكرى .. واليك بعض الذكريات ... في الذكرات ...

كاروز الديار المصرية

جاء القديس مرقس إلى الاسكندرية ، التي أسسها إسكندر الأكبر عام ٣٣١ ق.م ، وكانت مركز العلوم في كل أنحاء العالم ، ومهبط الفلاسفة ، فجال في شوارعها ، مأخوذاً بما فيها من علوم ، حزيناً على مافيها من مجون .. حتى انقطع سير حذائه . وقد دبرت العناية الإلهية أن يلتقي بأول (إسكافي) يصلح لحذاءه وهو (إنيانيوس) الذي أخذ يعالج الحذاء بالمخراز ، وإذا بالمخراز ، ينفذ في يده ، ويصرخ متألماً ويقول دون وعي : يا الله الواحد .. ! . .

ويتفل القديس مرقس على الأرض .. ويصنع من التفل طيناً . ويطلي يد إنيانيوس ، بعد أن يرشمها بالصليب ، ويدعو باسم السيد المسيح .. فإذا بنزيف الدم يتوقف في الحال .. ! ويأخذه إنيانيوس إلى بيته .. ويؤمن وأهل بيته معه . ويعتمدون جميعاً . ويردد مارمرقس هذه الكلمات .. « اليوم حصل خلاص لأهل هذا البيت .. » .

وتكون هذه الاسرة ، البذرة الأولى لاول كنيسة في مصر .. سرعان مانمت وترعرعت وانضم إليها المؤمنون تباعاً تباعاً ، وأفواجاً أفواجاً . . كانت أخلاق المسيحيين تجذب الناس إليهم .. ودرج الناس فيما بعد . . أن يقولوا إذا رأوا إنساناً هادئاً ، كاملا . . « هل قابلت اليوم مسيحيا .. » ؟ وهكذا تمت نبوءة أشعياء « في ذلك اليوم يكون مذبح للرب في وسط مصر وعمود للرب عند تخمها .. » (اش ١٩ : ١٩)

وينتقل مارمرقس يبشر خمس المدن الغربية . . ويزداد عدد المؤمنين ويتوجس الحكام خيفة من إنتشار المسيحية .

ويذهب مرقس الرسول إلى روما بدعوة من بولس الرسول حيث يشهد له بولس : إنه نافع له وللخدمة .. (٢تيمو٤ : ١١) .. لقد كان مرقس الرسول خادما نافعا أينما ذهب . . ! ويعود إلى مصر ، حيث تبنى أول كنيسة في منطقة بوكاليا (أي دار البقر) ..

يكتب مرقس « إنجيل مرقس » بارشاد الروح القدس وهو أول إنجيل كتب في العالم .!

ويؤسس أول مدرسة لاهوتية وأكاديمية، في العالم بأسره . .

وفي يوم عيد القيامة ٦٨ م ، ولنذكر هذا جيداً . وكان هذا اليوم يوافق عيد « سيرابيس » عند الوثنيين ، وبعد أن أتم الوثنيون شعـــائر دينهم ، دفعهم الشيطان هائجين . . فقبضوا على الرسول . ووضعوا حبلا حول وسطه وسحلوه ، وجروه فوق الصخور وهم يصيحون (جروا الثور في دار البقر . .) . . ! واستمروا في غوغائهم حتى تمزق جسد الرسول ، واختلط جسده بدمه ، فألقوه في السجن . . وهنا أضاء السيد المسيح السجن بنور وضاء ، وقال للقديس : تشدد غداً تكون معي . . !

وفي اليوم التالي أعاد الوثنيون الكرة ، وربطوا الحبل في رقبته . . حتى انفصلت رأسه عن جسده . . وروت دماؤه الطاهرة أرض مصر . . فنبتت شجرة وارفة الظلال ، ممتدة الأغصان . . وكانت دماؤه باكورة لدماء الشهداء في عهد الرومان . . ولم تذهب دماؤه هباء ، فقد استحالت نوراً وحياة . . ولا غرو فدماء الشهداء ، بذار الإيمان . . .

ودفن جسد مارمرقس في (بوكاليا) حيث شيدت أول كنيسة بالإسكندريه ، وسرق بعض تجار البندقية الجسد . . وحملوه إلى البندقية ، ووضع في كاتدرائية تحمل إسمه ، إلى أن عاد أخيراً إلى مصر ، وهو الآن يرقد هانئا تحت الكاتدرائية المرقسية بأرض الأنبا رويس . . .

فهل تذكر في كل عيد قيامة، مارمرقس الرسول الشهيد ، الذي سفك دمه لأجل الكنيسة في مصر . . وهل تذكر في كل عيد قيامة ! ! انه استشهد في عيد القيامة ؟ ! .

وهل نذكر أن جسده المبارك يرقد بيننا . . يبارك جهادنا . . ؟ !!

من عظماء الأقباط

إبراهيم الجوهري ، تزوج قريبة له ، وأنجب إبنا أسماه يوسف ، وإبنة أسماها دميانة. ولما كبر الإبن، وبلغ مبلغ الشباب . . خطب له فتاة ، توسم فيها العفة . . وأعد لإبنه منزلا خصيصاً له، جهزه بالأثاث والرياش . .

ولكن بدلا من ان يزف الى عروسه ، زف للسماء . . وقد أثار انتقاله المفاجيء أشجان أبيه . . فأغلق الباب ، وهدم السلم ، وسمره لكي لا يدخل أحد . . وظل هكذا حتى تداركته المراحم الإلهية ، فظهر ملاك الرب له ولزوجته في حلم وأخبرهما أن ابنهما نقل إلى الفردوس ايزف هناك حباً فيه وفيهما . . فتعزت نفوسهما . .

ومن الطرائف عن ابراهيم الجوهري أنه كان حاضراً الصلاة بكنيسة العذراء بحارة زويله ، وأطال الكاهن الصلاة، وحان موعد الديوان، فأرسل للكاهن من يقول له مستعطفاً. المعلم يرجو أن تسرع قليلا، وأجاب الكاهن: (المعلم واحد في السماء والكنيسة لله وليست لأحد . .) وإذا لم يعجب المعلم هذا الكلام ، فليبن كنيسة أخرى . . .

واعتبر المعلم ابراهيم هذا الكلام توجيها ابويا واسرع ببناء كنيسة ابي سيفين . !

عاد المعلم ابراهيم الجوهري، بعد صلاة عيد القيامة ، فرأى البيت غارقا في الظلام ، فأخذ يتلمس طريقه ، واصطدم بزوجته ، وبادرها بالتحية : المسيح قام ... قالت لا ؟ كيف يكون السيد المسيح قد قام وبجوارنا سجين وهو ، ملقى في السجن غـــدراً ... فتوجه ابراهيم الجوهري إلى السجن، وأخرج الرجل بالضمان الشخصي . . وعندما عاد إلى البيت ، وجد البيت يتلألأ بالأنوار . . قال لزوجته : المسيح قام . . قالت حقاً قام . . !

في الصباح ذهب المعلم ابراهيم الجوهري ليعيد على البابا البطريرك، فوجد عند قداسته مفاجأة في انتظاره . . المعلم فانوس يعتب على المعلم ابراهيم الجوهري، أنه قام في نصف الليل يصنع خيراً . ولم يشركه معه . . وحل قداسة البابا الإشكال بقوله

المعلم ابراهيم اخرج الرجل من السجن، والمعلم فانوس يوجد له عملا . . !

يالها من (خناقه) حامية على فعل الخير . . ؟!

ولكن الأروع ، والأعظم، أنه عندما عرضت الوظيفة على الرجل الخارج من السجن اعتذر ، بأن هناك من هو أحق منه بالوظيفة لسوء حاله . . وهكذا أمكن تدبير عملين للاثنين . . . وهكذا كان آباؤنا سباقين إلى الخير . . يفضل الواحد أخاه على نفسه . . !

بعد انتقاله . .

تعهد فقير ان ياخذ معونة شهرية من المعلم ابراهيم تقيم اوده، ولما جاء يطلب المعونة فوجيء بانتقال المعلم إبراهيم من هذا العالم . فأسرع إلى كنيسة مار جرجس بمصر القديمة حيث يوجد قبره واخذ يبكي ويندب حظه . . حتى غلبه النعاس . .

فتراءى له المعلم ابراهيم ، واوصاه ان يذهب الى رجل زيات ببولاق ، ويأخذ منه ديناً عليه . . وتكررت الرؤيا ثلاث مرات ولم يذهب الرجل . فقال له إبراهيم الجوهري إذهب إلى الزيات وسوف أسبقك إليه . . وفعلا قصد الرجل الزيات وسلم عليه . . فقام لتوه وسلمه الدين وهو يقول : جاءني المعلم ابراهيم الجوهري في الليلة السابقة . . في المنام وإليك ما في ذمتي له . . !!

مشكلة ، والحل

تنازع اثنان من الأقباط على حقل اشترى الأول الحقل من الثاني ، وعندما هم بالحفر ، اكتشف كنزاً في الحقل ، فأسرع إلى الثاني : يقول : هلم ارفع الكنز من الأرض لانه يخصك .

الثاني يقول : لقد بعتك الحقل وما فيه انه من حقك . .

الأول : أنا قد اشتريت الأرض ، فالأرض لي ، والكنز من نصيبك . ويتنازع الإثنان . .

ويذهب الإثنان . . إلى الكاهن ، فيتحير الأمر ، ويعرف أن الأول له إبنة في سن الزواج ، والثاني له ابن شاب في سن الزواج. فيقترح أن يتزوج ابن الثاني ، من إبنة الأول، ويكون الكـــنز هدية العرس . . وهكذا إرتاحت نفوس المتنازعين . !

ليتنا نتذكر كل هذه الأمور الطيبة في يوم العيد، لتكون حافزاً لنا أن نقتدي بها، ويكون عيداً مباركا .

خدمة التربية الكنسية
كما ينبغي أن تكون

الخـــــــادم ووقتـــــــه

للقمص اغاثونيوس راهب

تأملنا فى المقال السابق فى وقت الخادم : انه كله لله ، ويقدس منه جزء صالح للعشرة مع الرب ، الذى يعطى أضعافاً عوضاً عما تقدم له ، ونتأمل الآن فى تنظيم وقت الخادم وحسن استغلاله ، كنوجيه نافع لكيفية المتاجرة الحسنة بوزنة الوقت

◆ من النافع للخادم ان يحدد لكل امر وقتا : وذلك حتى لا يبتلع أمر من الامور ، بواسطة الاستغراق فى أمر آخـــر . وهذا نتشجع به من قول سيدنا له المجد « أعطوا ما لقيصر لقيصر ، وما لله لله » فلنجرب أن نضع لأنفسنا وقتاً محدداً لكل أمر من الامور الآتية :

◆ اوقات خاصة بالعبادة والخدمة : للصلاة وقت (سواء بالمنزل أو بالكنيسة) ، وللتأمل فى الكتاب المقدس وقت ، وللقراءة الروحية والدينية وقت . وللتأملات الخاصة وقت ولشئون الخدمة فلنخصص أوقاتاً معينة ، (أوقاتاً لتحضير الدروس ، وأوقاتاً للافتقاد ، وزمناً معيناً لاجتماعات الخدمة ، وآخر لإلقاء الكلمة ، وما إلى ذلك) .

كما نخصص وقتاً لمحاسبة النفس (لعله مثلا فترة فى آخر اليوم أو آخر الأسبوع) ، وللاعتراف المنظم وقت ، ولصلاة القداس الإلهى وللتناول وقت . لعمل المحبة والرحمة وقت ، وللخدمة الخفية وقت .

ويا حبذا لو حددت لنفسك هذه الأوقات ، على سبيل التنظـــيم الروحى العام ، لا الالتزام بالحرف والساعة . فلنجرب هذا ، دون أن نرتبك إذا حدث يوماً أن اختلفت الأوقات لسبب ما .

هناك اجباء قد لا يبرقهم هذا ، ويرون ترك الامر ببساطة ، او على حد تعبيرهم « خصها بالبركة » .

ولكن من قال إن البركة لا تتمجد فى النظام الحسن والترتيب المتقن؟ ومن قال إن البركة مرادفة لترك الأمور تجرى حيثما اتفق ؟ وإذا كان مخلصنا الصالح قد أوصى بالنظام فى البرية ، وطلب أن يتكىء الناس خمسين خمسين ومائة مائة ، أفلا نتشبه بالأولى بسيدنا ونحاول تنظيم حياتنا ؟

وبعد ان نضع نظاما عاما لوقت العبادة وخدمة الرب ، ضع ايضا تصورا محدودا لأوقاتك الأخرى :

التزاماتك الدراسية والعملية اعطها وقتاً مناسباً . التزاماتك كفرد فى العائلة ، وكفرد فى مجتمع لتكن لها أيضاً أوقات معينة . والتزاماتك نحو جسدك (من أكل ونوم أو رياضة .) ليكن لها أيضاً نصيب من التنظيم .

وفى هذا ليتك تراعى - على وجه عام - ان لا يطغى وقت خاص بأمر معين على وقت آخر .

وذلك لكى تكون أمورك فى حالة اتزان مبارك ، وربما إحتاج الامر إلى استشارة أب الاعتراف فى هذا الشأن .

هذا الأمر يحميك من عدة أشياء متعبة للحياة الروحية .

يحميك من تمزيق الوقت او قتله :

فالانسان غير المنظم ، يمكن أن يقتل وقته فى زيارات طويلة غير هادئة ، أو وقفات فى الطرق دون ضرورة ، أو ترك العنان للفكر فى السرحان دون ضابط ، أو الاندماج فى أحاديث أو قصص لا تبنى حياته ، أو قراءات لكل ما تقع عليه عينية دون تمييز . وهذا ليس حسناً لنمو الحياة الروحية .

كما يحميك هذا من سوء اختيار الاوقات :

فلا ترجى صلاتك المسائية مثلا ، الى الوقت الذى فيه تكون مجهداً جداً . ولا ترجىء صلاتك الصباحية ، بحجج متنوعة متوالية حتى تفقدها . ولا تشغل نفسك أثناء الدراسة بشدة فى أمور قد تبدو أنها كنسية حسنة . (ليتعلم الالحان واللغة القبطية والتسبحة) ، ولكنها تشغلك عن التزاماتك المعقولة فى الدراسة .

كما يحميك هذا ايضا من التهرب من التزاماتك الخاصة :

فليس التزاماً روحياً أن تشترك فى كل رحلة تنظمها الكنيسة مثلا ، أو تحضر كل اجتماعات الكنائس القريبة منك ، أو تذهب الى الكنيسة لسبب أو لغير سبب ، أو التعلل والتطويل فى الصلاة حين تتهرب من التزاماتك الخاصة لأنه أن كان بعض هذا حسناً للمتفرغ أو غير الملتزم بأمور أخرى ، فينبغى أن يكون هناك افراز وتحديد الامكانيات الوقت بالنسبة لمن سمح الرب أن تكون لهم ارتباطات اخرى .

والتشتت والعشوائية فى استعمال وقتك، يقودك ايضا الى عادات مؤذية لحياتك الروحية والعملية :

فهى تدخل اليك عدم التركيز ، (وأنت تعلم كيف يتعبك هذا فى الصلاة) . تدخل اليك فقد التمييز ، (وهو أمر لازم لسلامة السلوك الروحى) . وربما تجلب ادانة للسلوك المسيحى ، اذا نتج عن ذلك تخلف الخادم المسيحى عن التقدم والنجاح فى الحياة العملية أو الدراسية .

† ومن اللازم ان يكون للخادم حسن التمييز، لمعرفة الأولويات التى تعطى لوقت معين ، بتفضيله على وقت آخر :

فوقت الرب له أفضلية مطلقة ، من صلاه وقدوة حسنة وخدمة توبة وممارسات روحية . والوقت المعطى للقريب له الاهمية التالية : التزاماتك نحو العائلة ، ونحو خدمة الآخرين . وأخيراً تعطى أهمية لوقتك الخاص ، فالكتاب المقدس يوصيك : « تحب **الرب الهك** . . . **وقريبك مثل نفسك** » : الله ثم القريب ثم نفسك .

فاذا أحسنت تنظيم وقتك ، أمكنك أن تميز بين : « هوذا الآن وقت ومقبول . . . » ، وبين « لم تأت ساعتى بعد » . وأمكنك أن تتفهم قول حكيم الجامعة : « لكل شىء زمان ، ولكل أمر تحت السموات وقت .

أطيب التهانى نقدمها فى ولاء ينـــوى إلى أبينا وراعينا صاحب القداسة

الانبـا شنوده الثـالث

راجين أن يمتع الرب الكنيسة بأفراح القيامة المجيدة وبهجة الخـــلاص العجيب ، وبدوام رئاسته الحكيمة سنين عديدة . وأزمنة هادئة مديدة .

ويصـــا

أسقف البلينا وبرديس وأولاد طرق

إيبارشية طهطا وجهينة

الكلية الإكليريكية بالبلينا

كنيسة الأنبا مقار بالبلينا

كنيسة الشهيدة دميانة

بنى منصور — العرابة

إيبارشية طما

المجلس الملى الفرعى بالبلينا

كنيسة العذراء بالبلينا

جمعية جنود السيد المسيح

بالبلينـــا

إيبارشية أبو تيج

وصدفا والغنايم

خدام وخادمات

التربية الكنسية بالبلينا

كنيسة مار جرجس

بعزبة نضيف

جمعية أصدقاء الكتاب المقدس

بالبلينا

البابا شنوده الثالث

الانبا ارسانيوس

أسقف المنيا وأبو قرقاص ومدير الكلية الاكليريكية والمعهد اللاهوتى بالمنيا والأساتذة والكلية يتمنون لقداستكم عاجل الشفاء .

† † †

البابا شنوده الثالث

ايبارشية الشرقية

أسقف وكهنة وشعب إيبارشية الشرقية يضرعون إلى الفادى بالشكر لتماثل قداستكم بالشفاء ويهنئون بعيد القيامة المجيد

البابا شنوده الثالث

رئيس وأعضا مجلسى ادارة جمعية الشهيد اسطفانوس القبطيـــة الأرثوذكسية بشبرا يهنئون قداستكم بعيد القيامة المجيد طالبين من رب القيامة أن ينعم على قداستكم بموفور الصحة .

عنهم دكتور يوسف يواقيم

† † †

البابا شنوده الثالث

نرفع قلوبنا إلى الله أن يعطيك الشفاء سريعاً ويديمك لكنيستنا فخراً ونزف تهانينا بالعيد المجيد القس بطرس زكريا كاهن كنيسة العذراء بدير مواس والمجلس والتربية الكنسية وشعب الكنيسة

كاهن وخدام وشباب وكل شعب كنيسة مار جرجس بحرجا يضرعون لله تمام الشفاء لغبطة

البابا شنوده الثالث

ويهنئون بعيد القيامه المجيـــد ذاكـــرين وقفتكم المشرفة لضرورة تطبيق شريعه العفة

† † †

كنيسة القديس العظيم

الأنبا انطونيوس بشبرا

كهنة ولجنة وشعب وشمامسة وخدام الكنيسة يهنئون قداسة البابا المكرم

الأنبا شنوده الثالث

بعيد القيامة المجيد ويتمنون لغبطته الشفاء

كنيسة مارجرجس بالمطرية

طريق الحرية

تضرع إلى الله لهب شفاء عاجلا لقداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

وأن يديم حياته ذخرا للكنيسة

† †

الشركة المتحدة

لتجارة الادوات الصحية

الى مقـار ـ اسحق عيـــاد ـ سمير جرجس يقدمان خالص التهانى لقداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

بحلول عيد القيامة المجيد وتمنياتنا له بالشفاء .

لا ياخذ احد هذه الرتبة من نفسه بل المدعو من الله
كما هارون ايضا (عب ٥ : ٤)

فى طريق وعلى نهج راعى الرعاة قداسة

البابا شنوده الثالث

استجاب

الأنبا كيرلس

أسقف نجع حمادى وأبو تشت

لإلحاح الشعب لحاجته الرعاية

وأختاروهم أنتم ... فنقيمهم نحن

الشعب القبطى بمدينة فرشوط وكل هيئاته يشكرون نيافة **الأنبا ويصا** لمشاركته فى سيامة **القس ابرآم سلامه** كاهنا لكنيستى العذراء والملاك بفرشوط .

القمص شنودة أرسانيوس
القمص ميخائيل متوشالح
القمص تادرس المحرقى
القس عازر أرسانيوس
الأستاذ غالب نسيم وأولاده
الخواجه ماهر مجلع والعائلة
الخواجه فلى قديس وأولاده
المقدس سعيد عطيه وأولاده
الخواجه حلمى أبو الدهب وأولاده
الخواجه نخله عبدالملاك وأولاده
الأستاذ وليم سامى وأولاده
الأستاذ فكتور سامى وأولاده
المقدس أرميس السائح وأولاده
المهندس جرجس أرميس السائح
الأستاذ صبحى فرح العبد
الأستاذ بشرى قوص
الأستاذ لمعى قوص
الأستاذ قيصر قوص
الأستاذ ألفونس سنادە وأولاده
الأستاذ سنادە بهمان
تادرس عبد المسيح وإبنه

صاروفيم سنادە بهمان
واصف بهمان وأولاده
ساروفيم جرس مصرى
أنسى دكران وأخوته
شوقى متوشلح وأولاده
عبد النور خله وولده
فار صدقى أبادير
ناظر دميس وأخوته
لطيف فهمى دوس
خله بطرس وأولاده
فار فلسطينى وأولاده
زكريا بشاره وإبنه
يورى تكلا وإبنه
كوتريلى عبد القدوس وأخوته
ثابت ابراهيم البالع
شنوده وديع وأخوته
محفوظ خله وأولاده
شوقى خله وأخوته
شاكر بشارة بقطر
لوكاس جاد وأخوته
شفيق رسمى وأخوه جاد الرب

باركر سيفين حبر والعائلة
تقى قديس المعصرانى وأولاده
عبد السيد مجلع واصف وأولاده
أديب يعقوب وأخوته
أرنست وعبد الحكيم اسنادور
محروس تقلاس وأخوه
كامل عبد المسيح وأولاده
ثروت نجيب فرح
موريس نجيب فرح
رومانى نجيب فرح
بركات نجيب فرح
نبيل نجيب فرح
عبد الملاك حبيب الزق
طلعت حبيب الزق
سمير فلاح وأخوته
نصيف بسمرك وأولاده
أبو الحجار سدراك
باخوم أبو الحجار صدراك
حربى يوشع وأولاده
فتحى غالى والعائلة
تادرس خير وأولاده

غالى العبد وأولاده
جاد حبيب وأولاده
أولاد ناشد قديس المعصرانى
جريس جبرائيل وأخوه جرس
حكيم رميس وأولاده
فتحى حكيم وإبنته ماريا
كامل غلينى رزق وألاده
فتحى قرح المعصرانى وإبنه مدحت
محروس وصبرى لبيب سيفين
نصيف تادرس وأولاده
غبريال جرس مصرى والأسرة
بولس قديس والأسرة
عجايبى فلسطينى وأولاده
رومانى نسيم والأسرة
فخرى راشد والأسرة
برسوم ديمترى أبو الدهب
عبيد فرح بقطر وأولاده
وصفى فوزى عبد النور وأخوته
ثالونى فرح وأولاده

تسلية الأسبوع :

تحية ... فى عيد القيامة المجيد

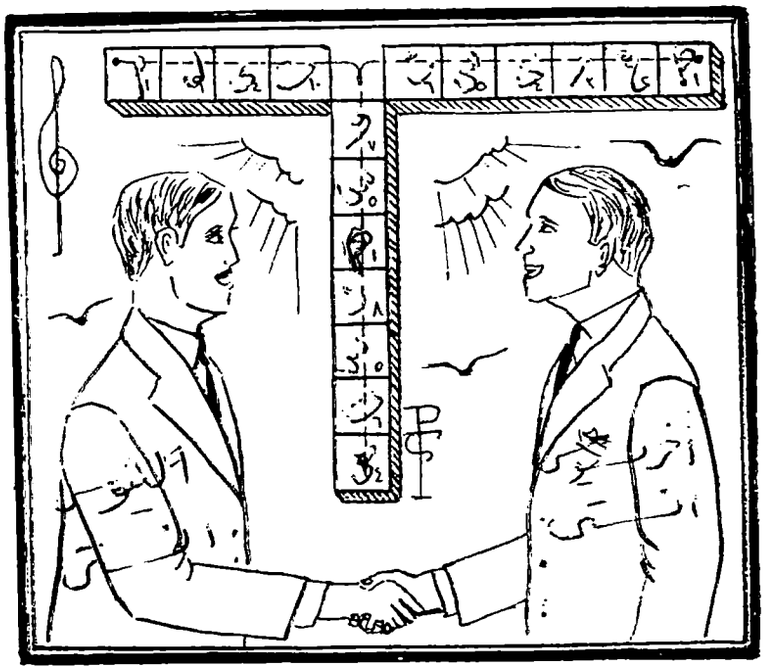

◆ **احد إهدين الرجلين** ، يحيي صاحبه — بمناسبة عيد القيامة المجيد — بعبارة من ١٣ حرفاً . وصاحبه يرد بعبارة من ١١ حرفاً . والعبارة الاولى يحددها خط منقط يبدأ من المربع الأول حتى الأخير (عند رأس السهم) والعبارة الثانية يحددها الخط المنقط الآخر الذى يبدأ من المربع الأخير حتى رأس نفس السهم.

◆ **والمطلوب** : معرفة التحية وردها ، وتفسير كل منهما .

◆ **والطريقة** : أن تملأ المربعات بحروف تستنتجها من البيانات التى سنقدمها (علماً بأن كل رقم معين يدل على حرف واحد معين) .

◆ **البيانات** : الحروف ١ + ٢ + ٣ + ٥ = عاجز عن الكلام .

الحروف ٦ + ٤ + ٨ = ثمر شجرة لعنها الرب .

الحروف ١٠ + ٧ + ٣ = ذكر البقر . الحرفان ٦ + ٩ = جبل صغير .

قصة مربحة :

الإبن الوفى ...

قصة مرسلة من الصديق
المهندس منير عبيد بشمبرا

عادل ولد مؤدب مجتهد ، وهو طالب بإحدى المدارس الابتدائية. كان أبوه قد مات منذ فترة ، فهو يعيش مع أمه الفقيرة ، عيشة كفاح وصبر .

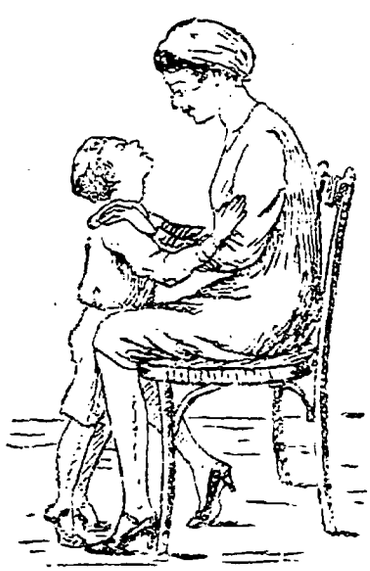

قال عادل يوماً لأمه : « إن مدرستنا ستقيم السبت القادم حفلها السنوى لتكريم الطلبة المتفوقين. ويسرنى أن أدعوك لحضوره معى ، لأنى والحمد لله — من المتفوقين وستمنحنى المدرسة جائزة قيمة » ...

ولكن الأم اعتذرت له بأنها لا تملك ثوباً فاخراً ، وأنها تخجل أن يراها المدرسون فى مظهر غير مشرف فتحرجه .

فعاد عادل ليقول : « أرجوك لاتحرمينى فرحة رؤيتك بجوارى وأنا أتسلم الجائزة »

وربتت الأم على كفته وقبلته ، ودعت له أطيب الدعوات ...

وفى موعد الحفل خرج عادل من بيته وحده **ولكن الأم لم يطاوعها قلبها ان تترك ابنها يذهب وحده ، فلبست احسن ثيابها ، وهو ثوب غير غالى الثمن ، ولكنه نظيف وجيد ، وذهبت الى الحفل .**

ولما نودى اسم عادل صعد إلى المنصة . فقال الناظر : « يسرنا أن نعطى عادل جائزتين : الأولى لتفوقه العلمى ، والثانية لتفوقه الخلقى » . وصافحه الناظر بحرارة

وعندئذ لمح عادل أمه واقفة فى نهاية الردهة (الصالة) ففرح فرحاً عظيما .

ولما أعطوه مكبر الصوت (الميكروفون) ليلقى كلمة قصيرة عن أسباب تفوقه ، قال :

« **يرجع الفضل فى تفوقى الى الله تعالى أولا ثم الى أساتذتى . والى انسانة عظيمة لايمكن ان انساها ، كانت تسهر معى وتشجعنى وتشرح لى ما صعب من الدروس ، الى جانب مناعبها فى الأعمال المنزلية .. انها امى .** هذه . . » وأشار اليها بإصبعه . ثم نزل بين تصفيق وإعجاب الحاضرين جميعاً .

نتيجة تسلية « مخلصنا .. بار .. »
المنشورة بالعدد الماضى

✝ **العبارة الأولى** قالها بيلاطس البنطى (الصورة الثالثة) (لوقا ٢٣ : ٤) .

✝ **العبارة الثانية** قالها قائد المئة (الصورة الأولى) (لوقا ٢٣ : ٤٧) .

✝ **العبارة الثالثة** قالها يهوذا الأسخريوطى (الصورة الرابعة) (متى ٢٧ : ٤) .

✝ **العبارة الرابعة** قالتها زوجة بيلاطس البنطى (الصورة الثانية) (متى ١٩:٢٧)

مبـــدأ
الجسـد الواحـد

فكرة (الجسد الواحد) فى الزواج قديمة بقدم البشرية. إذ ورد فى سفر التكوين (٢ : ٢٤) « لذلك يترك الرجل أباه وأمه ويلتصق بامرأته . ويكونان جسداً واحداً». وأكدها السيد المسيح بقوله : **اذن ليسا بعد اثنين ، بل جسد واحد .** فالذى جمعه الله ، لا يفرقه إنسان ، (متى ١٩ : ٥ ، مرقس ١٠ : ٧) .

ان الاثنين قد اصبحا بالزواج وحدة واحدة ، لا يفرقها انسان ..

هذه الوحدة فى عمقها وعدم انفصالها ، شبه بها الرسول علاقة المسيح بالكنيسة . وقال « هذا السر عظيم » (أف ٥ : ٣) .

فى هذه الوحدة ، الرجل هو الرأس ، والمراة هى الجسد ، كالمسيح والكنيسة .

وللقديس يوحنا ذهبى الفم والقديس أمبروسيوس تأملات فى هذا الموضوع سجلت فى كتاب (شريعة الزوجة الواحدة) ،

وفكرة الجسد الواحد هذه ، تتعارض مع امرين منعتهما المسيحية ، هما الطلاق وتعدد الزوجات ...

الطلاق هو تفريق بين اثنين .. ولكن الزوجين فى المسيحية ليسا بعد اثنين . كما قال المسيح ، بل هما واحد .

أما السماح بالطلاق فى حالة الزنا ، فهو لانه كسر عملى لمبدأ الجسد الواحد . ذلك لأن جسداً ثالثاً ، قد دخل بالزنا فى الاتحاد الذى ربطه الله . وفصم هذا الرباط ، وحوله إلى اثنين ، وأوجد لنفسه اتحاداً مع طرف منهما . ولو إلى حين .

فبالزنا مع الزواج ، اصبح هناك اتحادان او جسدان، تحطمت مع وجودهما فكرة الجسد الواحد ، عمليا .

وعندما تحكم المسيحية بالطلاق فى هذه الحالة ، إنما تقرر واقعاً قد تم عملا بالزنا ، وشرعاً بالطلاق .

وتحطيم (الجسد الواحد) مؤقتا بالزنا، يتم بصورة دائمة فى تعدد الزوجات.

ينفض الوضع يدخل جسد ثالث ، فى وحدة الزوجين ، فيفصلهما ، ويكون له اتحاداً مع طرف منهما ...

رأى ...

روح القانون

العدل فى القضاء، يقتضى أن يحكم القاضى بروح القانون ، وليس بنصوص القانون مجردة عن روحه .

ولهذا كثيراً ما يلجأ القضاة إلى المذكرة التفسيرية للقانون ، أو إلى مضبطة جلسة مجلس الشعب . . .

وكثيراً ما نقرأ فى كتب القانون ، عبارة « ما يقصده المشرع » . .

لأن المهم هو « روح القانون .

أخطاء شائعة

كثيرون ينسون فرح الخمسين المقدسة ، ويتحايلون على الصوم فيها ، بطرق متنوعة ، جاعلين الصوم هدفاً ، ومتجاهلين أسباب فرحنا فى تلك الأيام

عجبت لهؤلاء

عجبت لمن يدافع عن غيره مهما أخطأ!! بلون من المجاملة ، أو الولاء ، أو الوفاء ، أو التبعية ، أو القبلية ، أو العطف . .

وهنا يختفى الضمير ، ويبقى الدفاع عن الشخص ، وليس الدفاع عن الحق .

والذى يبعد عن الحق ، من أجل شخص ، إنما يبعد عن الله نفسه . . .

وما أخطر قول الكتاب

« مبرىء المذنب ، ومذنب البرىء كلاهما مكرهة الرب » (ام ١٧ : ١٥)

وفى هذه الآية ، وضع « مبرىء المذنب أولا ، فى كونه مكرهة للرب ، قبل « مذنب البرىء » . . .

من أحداث التاريخ

أهميـة العقيـدة
بالنسبة إلى الأقبـاط

خسر الأقباط أشياء كثيرة خلال تاريخهم الطويل منذ الفتح العربى حتى الآن . وبقيت لهم العقيدة ، التى ناضلوا عنها بدمائهم طوال تلك العصور ..

ان فقدوا عقيدتهم، لا يبقى لهم شىء . لذلك سجل التاريخ فى كل زمان ، حرصهم الشديد على عقيدتهم .

ظهر حرصهم هذا ، فى تحملهم الإضطهادات الخارجية التى حاولت إبعادهم عن دينهم ، وبخاصة أيام ديوقلديانوس . حتى تسموا بكنيسة الشهداء .

وظهر حرصهم أيضاً ، فى وقوفهم ضد الهرطقات والبدع وأى انحراف عن الإيمان ، يبدو داخل الكنيسة ، أياً كان . .

مطبعة الأنبا رويس ت ٩٢٠٦٨١

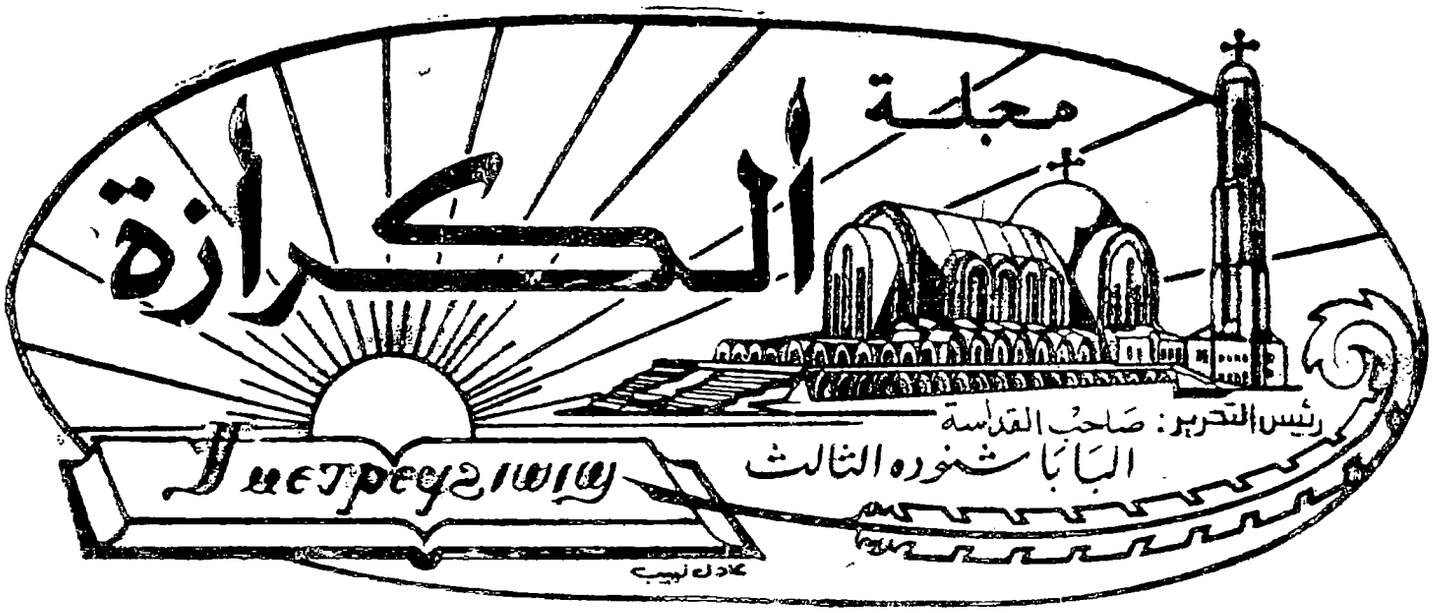

مدير المجلة : د . راغب عبد النور — سكرتير التحرير : ا . رشدى السيسى

الادارة : مطبعة الأنبا رويس - العباسية - القاهرة ت : ٨٢٠٦٩١ - ٨٢١٨٢٢ ص . ب ٢٠١٨

(السنة التاسعة) الجمعة ١٢ مايو ١٩٧٨ - ٤ بشنس ١٦٩٤ العدد التاسع عشر الثمن ٣ مليما

البابا يعود إلى القاهرة

سلسلة إجتماعات خلال الأسبوع المقبل

عاد قداسة البابا الى القاهرة عشية سبت النور ...

بعد اعتكافه أكثر من شهر فى الدير . وصلى القداس الإلهى فى الكاتدرائية الكبرى ، التى كانت مزدحمة بآلاف من المصلين أكثر من أى عيد مضى . وانتهى القداس فى الثالثة صباح الأحد .

واستقبل قداسته كبار الزوار من الوزراء ، ورجال السياسة ، وأعضاء مجلس الشعب ، ووكيل وأعضاء المجلس الملى العام . وكذلك من رجال الدين من مختلف الطوائف ، ومن الآباء الكهنة وأعضاء مجالس الكنائس ، مع آلاف عديدة من أفراد الشعب...

ثم سافر قداسته إلى الدير حيث قضى أسبوعاً هناك

وعاد الى القاهرة ليلقى محاضرته الاسبوعية فى الكاتدرائية

لجنة مشتركة للأحوال الشخصية

تشكلت فى هذا الاسبوع لجنة مشتركة لوضع مشروع قانون موحد للأحوال الشخصية للمسيحيين فى مصر ، تضم أعضاء من كل الكنائس الأرثوذكسية والكاثوليكية والإنجيلية ... سواء من رجال الدين أو رجال القانون المتخصصين

وستعمل اللجنة بكل همة ، لإنهاء عملهـــا فى أسرع وقت ممكن . ويرأس اجتماعها الأول قداسة البابا شنوده الثالث ، لتقرير خطة عمل هذه اللجنة ، التى حالما تنتهى من عملها تتناوله الرئاسات الكنسية والمجامع المقدسة ، لدراسته ، واقراره فى وضعه الأخير .

إجتماع مع الصحافة القبطية

وجه قداسة البابا الدعوة لجميع أصحاب الجرائد والمجلات القبطية ورؤساء أو سكرتيرى تحريرها ، للإجتماع مع قداسته بالمقر البابوى **فى السادسة مساء الأحد ١٤ مايو ٧٨** . ويعتبر هذا الإجتماع الأول من نوعه لقداسة البابا مع الصحافة منذ تتويجه حتى الآن .

إجتماع مع مجالس الكنائس

كما وجه قداسته الدعوة لرؤساء وأعضاء مجالس الكنائس بالقاهرة للاجتماع معه بالقاعة المرقسية بالأنبا رويس لمناقشة أمور كنسية .

وذلك فى الساعة السادسة مساء الاثنين ١٥ مايو ٧٨ .

إجتماع مع المعاهد المتخصصة

كما حدد قداسته السادسة من مساء الثلاثاء ١٦ مايو ٧٨ .

للإجتماع مع طلبة وأساتذة معهد الكتاب المقدس ، ومعهد الرعاية والتربيه لتوزيع الموضوعات التى يدرسها الطلاب ويقدمون فيها رسالات تحت إشراف أساتذة لنوال درجات علمية .

إجتماع لخدمة مصر الجديدة

ووجه قداسته الدعوة لمجموعة من الآباء والخدام يمثلون خدمة كنائس مصر الجديدة ، لمناقشة جميع أمور الخدمة الرعوية والتعليمية

وذلك فى السادسة من مساء الاربعاء ١٧ مايو ٧٨ .

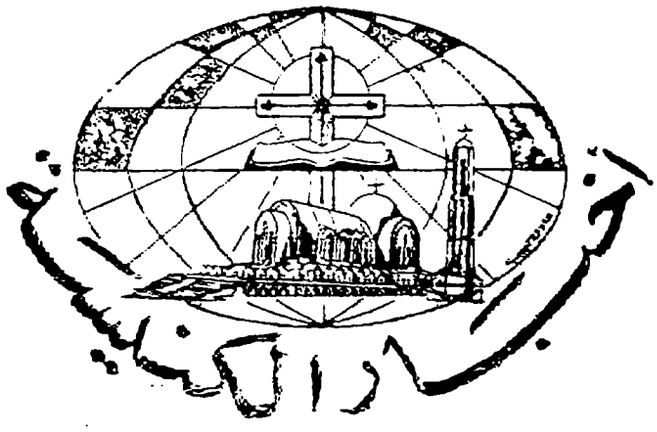

كبار المهنئين يوم العيد

استقبل قداسة البابا يوم العيد من السادة الوزراء : الاستاذ سميح طلعت وزير العدل ، والمهندس ابراهيم شكرى وزير الزراعة ، والاستاذ عبد المنعم الصاوى وزير الثقافة والإعلام ، والمهندس محب استينو وزير الطيران ، والاستاذ مريت غالى، والمهندس ابراهيم نجيب. والمونسنيور جلوريه سفير الفاتيكان .ومن رجال السياسة : الأستاذ فؤاد سراج الدين والدكتور محمد نصر ، والدكتور م . ميلاد حنا . والأستاذ فهمى ناشد ومن أعضاء مجلس الشعب : الحاج قاسم طعيمه، والأستاذ محمود أبوزيد والأستاذ اسطفان ياسيلى، والأستاذ حنا نيروز، والمهندس وليم نجيب سيفين

واستقبل أيضاً المستشار رمسيس مرقص وكيل المجلس الملى العام ، والأستاذ فخرى قرياقوص سكرتير المجلس ، وبعض أعضاء المجلس ، وأعضاء هيئة الأوقاف القبطية، واستقبل ممثلى الطوائف المسيحية فى مصر وكثيراً من الآباء الكهنة وأعضاء مجالس الكنائس ، وآلافاً من أفراد الشعب .

اجتماع هام مع وزير العدل

استقبل قداسة البابا فى يوم العيد المستشار أحمد سميح طلعت وزير العدل ومعه المستشار عدلى بغدادى وكيل أول الوزارة وثلاثة آخرون من وكلاء الوزارة هم المستشار أمين عليوه ، والمستشار محمود طه زكى ، والمستشار السيد مصرى المشرعان (مدير التشريع) ، والأستاذ حسين قناع مدير مكتب الوزير . وحضر اللقاء نيافة الأنبا صموئيل ، والأستاذ عدلى عبد الشهيد المحامى ، والأستاذ ماهر راغب حنا المحامى والأستاذ فهمى ناشد المحامى .

اجتماع مع وزير الداخلية

استقبل السيد اللواء محمد نبوى اسماعيل وزير الداخلية نيافة الأنبا صموئيل فى اجتماعين هامين : حضر أحدهما نيافة الأنبا بنيامين أسقف المتوفية ، وكان معه فى الثانى وفد من منشاة دمللو مركز قويسنا .

كما استقبل أيضاً نيافة الأنبا أرسانيوس أسقف المنيا .

تبادل الزيارة مع اخوتنا الكاثوليك

استقبل قداسة البابا يوم سبت النور غبطة الكاردينال اسطفانوس بطريرك الأقباط الكاثوليك ومعه نيافة الأنبا يوحنا كابس ، وأحد الآباء . وفى يوم العيد ، قام البابا برد الزيارة ومعه صاحبا النيافة الأنبا اغناطيوس والأنبا برسوم . وكانت فرصة طيبة لتبادل الرأى فى بعض الأمور الكنسية الهامة .

مقابلات أخرى

واستقبل قداسته أيضا الاستاذ ابراهيم فرج الوزير السابق ، والمقدس شاروبيم أفلاديوس وكيل المجلس الملى الكندرى ، والأستاذ أنطون سيدهم صاحب جريدة وطنى ، والاستاذ أمين فخرى عبد النور ، والاستاذ وهيب مسيحة، والمستشار فريد مرجان، وكثيراً من الاراخنة .

٢٤ من أعضاء المجمع و ٣ أديرة

تناول قداسة البابا الطعام يوم شم النسيم فى حديقة دير السريان ، مع جميع رهبان أديرة السريان ، والأنبا بيشوى ، والبرموس ، ومع أصحاب النيافة الأحبار الأجلاء : الأنبا ثاوفيلس ، والأنبا مكسيموس، والأنبا يؤانس، والأنبا باخوميوس، والأنبا تيموثاوس، والأنبا صرابامون، والأنبا بنيامين، والأنبا بفنوتيوس، والأنبا تادرس، والأنبا أغناطيوس ، والأنبا برسوم ، والأنبا رويس ، والأنبا بولا ، وكثير من الآباء الكهنة من عدة إيبارشيات .

كما استقبل أيضا من أعضاء المجمع المقدس أصحاب النيافة الأنبا أغاثون، والأنبا بيشوى، والأنبا هدرا، والأنبا ويصا، والأنبا أرسانيوس، والأنبا إيساك ، والأنبا كيرلس ، والقمص مينا أفامينا رئيس دير مارمينا ، والقمص أبسخيرون رئيس دير الأنبا أطونيوس والقمص مرقس غالى ، والقمص أنطونيوس ثابت وكيلى البطريركية .

كاهن جديد لكنيسة مار مرقس بمصر الجديدة

انتدب قداسة البابا الأب الموقر القمص عبد المسيح النخيلى ، أحد نوابغ الكلية الإكليريكية ، وأول خريجيها سنة ١٩٣٨ ، لكى يقوم بالخدمة فى كنيسة مار مرقس بمصر الجديدة .

وهو من أكفأ الوعاظ ، وأحبهم إلى الجماهير . وعندما كان ينتدب لخدمة الوعظ فى كنيسة بالقاهرة ، كان الناس يفرحون جداً بسماعه . وله حوالى ٤٠ سنة فى الكهنوت ، كما أن له مؤلفات قيمة.

وسيسند اليه قداسة البابا ايضا مهمة تدريس العقيدة فى الكلية الاكليريكية بمختلف اقسامها . وقد قام بالتدريس قبلا فى فرع الاكليريكية بالدير المحرق خلال السنوات الماضية .

بمناسبة القيامة المجيدة

عند القبر الفارغ

لنيافة الأنبا بيمن اسقف ملوى

القبر الفارغ إستعلان لحقيقة الموت، وحقيقة الحياة .. لم تقصد يا سيدى من قبرك وقيامتك مصالحة مع الموت ، أو تخفيفاً لفزع الإنسان من القبر ، ولكنك قصدت أن تعلن للعالم حقيقة الموت وحقيقة الحياة . . . بالمواجهة الصميمية التى واجهت بها رئيس هذا العالم، هى أن تفضح أكذوبته وأوهامه التى ألقاها على العالم بعد سقوط الإنسان ونزوله إلى الأرض الملعونة، إذ أدخل العدو فى ذهنية الإنسان كذباً أن الحياة هى فى المادة التى يتعامل معها، فلا تعدو أن تكون أكثر من أكل وشراب وملبس وتبسم للهواء . . وأن الموت هو ضياع هذه المقومات .

اما أنت يا سيدى فقد جئت من عند الآب لتعلن ان الحياة هى شخصك المبارك نفسه ، وان الموت هو الابتعاد عنك وعدم الايمان بك ، إذ قلت عند قبر لعازر «أنا هو القيامة والحياة ، من آمن بى ولو مات فسيحيا ، وكل من كان حياً وآمن بى فلن يموت إلى الأبد » (يو ١١: ٢٥ - ٢٦)

وقصدت يا سيدى أن تعطى البرهان على ما تقول للذين لا يؤمنون إلا بما يرى، فأقمت لعازر من بين الأموات بكلمة خرجت من فمك الطاهر . . وأخذت تعلم البشرية بحياتك، وتكرز للملكوت بسيرتك ، وتنادى بالحياة الحقيقية التى كانت عند الآب وأظهرت لنا فيك (ايو ١: ٢) .. هذه التى ضاعت رؤيتها عند الإنسان التائه وسط هموم الحياة وضغوطها وتحدياتها وأوهامها الغاشة . .

قلت ايضا « من يرى الابن ويؤمن به تكون له حياة ابدية وانا اقيمه فى اليوم الاخير » . (يو ٦ : ٤) . وكانت معجزة المعجزات حقاً هى أنك إقتبلت الموت فى جسدك المحيى القدوس الطاهر الذى بلا عيب، لكى تؤكد للبشرية أن هذا ليس هو الموت الحقيقى ، فبالموت دست الموت ، والذين فى القبور أنعمت عليهم بالحياة الأبدية . . .

وهكذا سيظل القبر الفارغ شهادة واستعلانا ، ان يسوع هو الحياة المنبعثة من القبر ، وأنه هو الحياة التى لا يطويها موت ، وأنه النور الحقيقى الذى لا يدركه ظلمة . . هذه هى شهادة عبدك بولس عنك « أبطل الموت، وأنار الحياة والخلود بواسطة الانجيل » (٢ تى ١ : ١٠)

مع النسوة حاملات الحنوط

«اشترت مريم المجدلية ومريم الأخرى حنوطاً ليأتين ويدهنه » (مر ١٦ : ١)

اعلم يا سيدى ان هذا ضعف من المريمات، ان يحملن للجسد المقدس حنوطا

فداود عبدك قد سبق وتنبأ أن القدوس لن يرى جسده فساداً . وأنت ايضاً سبق وأنبأتهن أن إبن الإنسان سوف يمكث فى القبر ثلاثة أيام ، ثم يقوم على شبه آية يونان النبى . . والعجيب فى محبتك أنك لم توبخهن على هذا ، بل قبلت محبتهن ، وظهرت لهن ، وأعطيتهن شرف أولية إستقبال خبر القيامة المفرح والكرازة به للعالم . وإمتدحت مريم عندما سكبت طيباً ناردين دهنت به قدميك، ثم مسحتهما بشعر رأسها ، وقلت أنها ليوم تكفينى قد حفظته (يو ١١: ٧) . . فى كلا الموقفين قبلت التقدمة لأنك فوق الزمان .

انت الحياة الحقيقية ،سواء كنت فى بيت عنيا ، او فى القبر الفارغ . وحبك للانسان لم يتأثر بظروف ومعاملات ، بل تجاوزت الضعفات واثنيت على التقدمات . .

إسمح لى أن أنحنى وأغسل أرجل أولادك، لأنك بعد قيامتك قد وحدت نفسك بالفقير والمسكين واليتيم والغريب والضعيف .. إقبل يا سيدى القائم القرابين التى تقدم لك على مذبحك الكنسى، وعلى مذبحك البشرى، وكل الذين يقدمونها ، والذين تقدم عنهم والذين تقدم بواسطتهم ، أعطهم جميعاً مع المريمات الطوباويات الأجر الصالح السماوى .

عند الحجر مدحرجا

«واذا بزلزلة عظيمة حدثت ،لأن ملاك الرب نزل من السماء ، وجاء ودحرج الحجر عن الباب وجلس عليه » (مت ٢٨: ٢) .

فى ميلادك المتضع تزلزلت السماء خشوعاً وعسكر الملائكة زفت للبشرية فى سماء بيت لحم بشارة الفرح والسلام ، وعند صلبك المحيى تزلزلت الأرض كلها، وإظلمت الشمس كسوفاً، وتشققت الأرض إحتجاجاً، وأموات كثيرون قاموا، لأن الذى تجسد وولد وصلب وقام هو رئيس الحياة ورب الخلود .. عند القيامة المحيية حدثت زلزلة عظيمة، إذ جاء الملاك ليدحرج الحجر وليعلن للبشرية أن رئيس الحياة خرج غالباً ولا يزال يغلب . .

نعم لا تزال تغلب فى كنيستك المقدسة، فالقيامة كما هى الحدث الذى غير مجرى التاريخ الانسانى كله هى ايضاً فعل حاضر، واختبار حتى يبتلع الخطيئة والشك والحزن والخوف من كل مؤمن حقيقى .

« تأتى ساعة وهى الآن ، حين يسمع الأموات صوت إبن الله، والسامعون يحيون» خرافى تسمع صوتى وأنا أعرفها فتتبعنى وأنا أعطيها حياة أبدية ، ولن تهلك إلى الأبد ولا يخطفها أحد من يدى » (يو ١٠: ٢٨)

الكاهن يعمل بيديه زلزلة خفيفة على مياه المعمودية، اشارة الى بدء الحياة الجديدة للمعمد، وانا اليوم اطلب ان تنفجر فى قلبى زلزلة قيامتك لتدحرج كل حجر جاثم ، إذ قد دفنا معه فى المعمودية لأنه كما أقيم المسيح من الأموات بمجد الآب هكذا نحن نسلك أيضاً فى جدة الحياة » (رو ٦: ٤) .

قم ايها الرب الاله فى داخلنا ، وليهرب من قدام وجهك كل مبغضى إسمك القدوس، ولتتبدد كل ظلمة داخلية . . يا نفسى قومى واستنيرى ، لأنه قد جاء نورك ومجد الرب أشرق عليك .

لينفجر نور قيامتك يارب ساطعاً مشرقاً فى قلوب شعبك ، حتى إذ يرى العالم قوة هذه الحياة يقولون « قام حقاً - بالحقيقة قام »

الخـــــلاص فى لحظـــــة !! - ٥ -

ما أروع قول الرسول ، « اعملوا خلاصكم فى خوف ورعدة » (فى ٢ : ١٢) . إن معنى ذلك أن الخلاص الذى نلناه فى المعمودية من الخطية الأصلية الجدية والخطايا السابقة للمعمودية ، هو خلاص لم يتم بعد ، لأننا ما زلنا فى الجسد ، وما زلنا نخطىء كل يوم ، وما زلنا نحتاج إلى الخلاص ، وإلى تتميم هذا الخلاص الأول ...

إذن فخلاصنا لايتم فى لحظة ، وإنما تتممه مدى الحياة كلها ، إن سلكنا كما يليق بالدعوة التى دعينا اليها . (اف ٤)

وهذه العبارة تعنى اننا فى السعى الى تتميم هذا الخلاص ، لابد ان نسلك بخوف ورعدة ، يؤكد ذلك قول بطرس الرسول « سيروا زمان غربتكم بخوف » (١ بط ١ : ١٧)

لماذا تخاف أيها الإبن المبارك إن كنت قد خلصت وانتهى الأمر ؟! تخاف لأنك إن لم تثبت فى هذا الخـــلاص ، فأنت أيضاً ستقطع (رو ١١ : ٢٠ — ٢٢). لهذا يقول لك الرسول « لاتستكبر بل خف ».

ان الخلاص ليس موضوع لحظة ، انما هو موضوع الحياة كلها ، التى ينبغى ان تسير فيها بخوف ورعدة .

المتضعون يسلكون بهذه المخافة . أما المغرورون فيفتخرون باطلا بأنهم خلصوا وانتهى الأمر . وبهذا الإفتخار تزول المخافة فى قلوبهم ، ويبطلون وصية الرسولين .

القديس يوحنا ذهبى الفم ، يقول فى تفسير عبـــارة « تمموا خلاصكم بخوف ورعدة » .

« إن الرسول لم يقل فقط : بخوف ، وإنما قال « ورعدة » وهى درجة أعلى بكثير من الخوف ...

هذا الخوف كان عند القديس بولس نفسه ، ولذلك قال : انا اخاف «لئلا بعد ما كرزت لآخرين، اصير انا مرفوضا» (١ كو ٩ : ٢٧) لأنه إن كان بدون الخوف لا تتمم بعض الأمور الزمنية ، فكم بالأولى الأمور الروحية . . . لأنه حيثما توجد حرب بمثل هذا العنف ، وحيثما توجد هذه العوائق العظيمة ، كيف يمكن أن توجد إمكانية للخلاص بدون خوف ؟! » . . .

ويستطرد القديس ذهبى الفم فيقول :

« أنت قد آمنت ، وقمت بأعمال فاضلة كثيرة ، وقد ارتقيت إلى فوق ، إذن احترس لنفسك . كن فى خوف حيثما تقف ، ولتكن لك العين الحذرة ، لئلا تسقط . . لأنه ما أكثر أمور الشر الروحية التى تعمل على الإطاحة بك (اف ٦ : ١٢) ...

جميلة هذه النصيحة التى يقولها لنـا القديس ذهبى الفم ، إن عوائق كثيرة تعمل على الإطاحة بنـــا ، لذلك ينبغى أن تتمم خلاصنا بخوف ورعدة .

ما دام الخلاص لم يتم بعد ، فلنسر زمان غربتنا بخوف ... لئلا نسقط ، لئلا يفقد احدا كليله (رؤ ٣ : ١١) ، لئلا تمحى أسماؤنا من كتابه (خر ٣٢ : ٣٣ ، رؤ ٣ : ٥) ، لئلا تتزحزح منارتنا من من مكانها (رؤ ٢ : ٥) .

إن الإكليل لم يأت موعده بعد ، لأن فترة اختبارنا ماتزال قائمة . وستظل فى هذا الاختبار مدى الحياة . وقد قال الرب « كن أميناً إلى الموت ، فسأعطيك إكليل الحياة » (رؤ ٢ : ١٠)

ووعد بهذا الخلاص ان يغلب . ولا يمكن ان تحدد الغلبة ، مادمت الحرب قائمة ولم تعرف نتيجتها بعد ! وستظل قائمة مادمنا فى الجسد ...

وقد حسم الرب موضوع (الخلاص فى لحظة) بقوله :

« من يصبر الى المنتهى ، فهذا يخلص » (متى ٢٤ : ١٣) .

وعبارة (إلى المنتهى) لا تعنى الخلاص فى لحظة . . . وإنما تعنى بالنسبة للبشر استمرار الثبات إلى (نهاية سيرتهم) لأنه كثيراً مايحدث أن تبرد محبة الكثيرين ، وكثيراً ما يترك بعضهم محبته الأولى ، ويحتاج إلى توبة .

لاتحكم قبل الوقت ، ولا تحكم باللحظات ، فاللحظات تتغير وبعض ما تناله فى لحظة ، يمكن ان تفقده فى لحظة اخرى ...

لا تستكبر بل خف ، فما أخطر التغير الذى شرحه الوحى الإلهى بقوله « مدة كل أيام الأرض ... برد وحر ، صيف وشتاء ، نهار وليل ، لاتزال » (تك ٨ : ٢٢) ليتك إذن تصلى لئلا يكون هربك فى شتاء...

لا تقل انى خلصت فى لحظة ، بل الأفضل ان تصلى ان يديم الله عليك خلاصه حتى المنتهى ، الى نهاية سيرتك .

عيد القديسة دميانة

يحتفل دير القديسة دميانة بالبرارى بعيـــدها فى المدة من ١٢ إلى ٢٠ مايو ، والدير حريص على الدقة فى ممارسة أسرار الكنيسة كالإعتراف والتناول والمعمودية — مع تناول الأشابين — فنرجو أن يتعاون الزوار الأحباء مع الدير فى أداء رسالته الروحية

مجموعة مبادئ وقوانين الرهبنة

من مشاهدات يوحنا كاسيان

الباب الثالث

عن النظام الطقسى فيما يتعلق بالصلوات والمزامير اليومية

الفصل الأول

عن خدمات الساعات الثالثة والسادسة والتاسعة التى يراعى انجازها فى مناطق سوريا

اعتقد أننا ، بمعونة الرب ، قد قمنا ، على قدر معرفتنا المتواضعة ، بشرح النظام الليلى ، للصلوات والمزامير ، المراعى تنفيذه فى جميع أنحاء مصر .

وعلينا أن نتحدث عن صلوات الساعات الثالثة والسادسة والتاسعة ، وفق القواعد المعمول بها فى أديرة فلسطين وما بين النهرين[1] ، كما سبق أن ذكرنا فى المقدمة .

وبممارسة هذه العادات نلطف من قوة نظام المصريين التى لا يتيسر مجاراتها ، ومن كمال انجازاتهم .

الفصل الثانى

كيف أن المصريين يمكثون طوال اليوم على الصلوات والمزامير دون انقطاع ، علاوة على العمل ، دون تفريق بين الساعات

إن هذه الصلوات والمزامير التى نتعلم أن نقدمها للرب فى ساعات متفرقة ، وفترات غير متصلة ، مع قيام فرد معين بتذكرتنا ، يحتفل بها المصريون دائماً طوال النهار بأكمله ، علاوة على العمل ، بمحض إرادتهم .

فالعمل يمارسونه دون انقطاع ، داخل قلاياتهم ، بطريقة لا تجعلهم يكفون عن التأمل وتلاوة المزامير وبقية الأسفار المقدسة .

إنهم يخلطونها فى كل دقيقة بالابتهالات والصلوات ، وهكذا يصرفون اليوم بأكمله فى ممارسة الواجبات الدينية التى لا نمارسها نحن إلا فى أوقات محددة .

ولذلك ففيما عدا صلوات الغروب ونصف الليل ، فانهم لا يجتمعون فى صلوات عامة خلال النهار إلا فى يومى السبت والأحد ، حين يجتمعون جميعاً فى الساعة الثالثة للاشتراك فى سر التناول المقدس .

فالواقع أن ما يقدم دون انقطاع اكثر مما يقدم على فترات من الزمن ، وأكثر قبولا كعطية ، عن إختيار ، من الواجبات التى تؤدى عن إضطرار أو ضغط من قاعدة ملزمة .

وبهذا الصدد يقول داود فى ابتهاج : « ارتضى بمندوبات فمى يارب » (مز ١١٩ : ١٠٨) .

(١) وفقا لما ذكره القديس جيروم ، كان هيلاريون هو أول من أدخل حياة الرهبنة فى فلسطين ، ثم استأنف هذا العمل رفيقه وتلميذه هيسيكاس ، الذى سيم فيما بعد أسقفا لسلاميس من أعمال قبرص ، باسم الاسقف أبيفانيوس .

وفى آسيا الصغرى كان القديس باسيليوس هو أعظم منظم للحياة الرهبانية ، على الرغم من أنه ، على حد قوله ، كان ثمة رهبان كثيرون موجودين فعلا ، ليس فقط فى مصر ، بل وفى فلسطين وما بين النهرين أيضا .

ركن جدد

من وحى كلمة قداسة البابا
فى عيد القيامة

أفراح القيامة وهرم المشاكل

لماذا تطلبن الحى بين الأموات ، ليس هو ها هنا لكنه قام
(لو ٢٤ : ٥)

من بحر فكرك وكنوزه — تطلع حكم لولى ومرجان
وصور عجيبه ذهنية — تطمن القلب الحيران
صورة الهرم ويا مشاكله — فوق قمته وصلت بهوان
على سطح طلعت تتسحب — زى السحالى والجرذان [1]
وسطح تانى دحرجها — للأرض وكلتها الغربان

† † †

أما القيامة بأفراحها — فكل عام لك فيها بيان
أسلوبه متعدد وجميل — ومضمخه [2] عطر الايمان
رجاء وبهجة مع قوة — **دى للقيامة اساس وكيان**
فى صرح مصلوبنا الغالب — عالموت وأعمال الشيطان !
بنصرة الحب الكامل — زال العنا وتم البنيان

(١) الجرذان : الفئران (٢) مضمخة : معطرة

الإنسان بين عصا التأديب وقبلة التدليل

للاستاذ رشدى السيسى

بين عهدين

يقول سليمان بن داود فى سفر الامثال: « لا تقصر فى تأديب الصبى، لانك إن ضربته بعصا لا يموت ، تضربه أنت بالعصا فتنقذ نفسه من الجحيم » (أم ٢٣ : ١٣) ويقول أيضاً : « من يحب التأديب يحب المعرفة، ومن يبغض التوبيخ بليد » (أم ١٢ : ١) .

ولكن ظهر فى الاربعينيات بعض المشتغلين بعلم النفس والعلوم الاجتماعية ، الذين راحوا ينادون بتجنب توبيخ الاطفال والامتناع بتاتاً عن استخدام العصا فى تأديبهم .

والتزم الآباء والمعلمون بهذا الرأى ، وحرصوا على تنفيذه بأمانة مع أبنائهم وتلاميذهم .

ولكن ما كاد ينقضى عقد أو عقدان من السنين حتى ثبت فساد هذا الرأى . واتفق المشتغلون بعلم النفس ومعهم رجال التربية والتعليم على ضرورة عدم التراخى والليونة فى تربية الطفل وتأديبه، بل أخذه بالحزم .

وقد جاء فى مقال بهذا الصدد لعالم النفس، جون سكوفيلد ، نشر له فى الستينيات ما نصه : « ينبغى على الأم ، كلما ضرب طفلها غيره من الاطفال ، أو انتابته سورة الغضب فى أثناء اللهو مع زملائه ، **ان تأخذه الى المنزل وتضربه على مؤخرته اذا استدعى الأمر ، لتبين له انها غير راضية عن هذا السلوك .**

هذا التصرف من جانب الأم يعطى طفلها شعوراً مطمئناً بأنه كلما هددته نوازعه العدوانية بالسيطرة عليه ، استطاع أن يعتمد على عون يأتيه من الخارج ، فهزيمة هذه النوازع وقهرها » .

دوافع عدوانية :

والواقع أنه من ألزم الأمور أن يتعلم الطفل الصغير كيف يتحكم فى الدوافع العدوانية ، التى هى من عناصر تكوينه .

وتحكم الطفل فى نوازعه العدوانية وفى ميله للمشاغبة والعنف ، **يهيىء له مصدرا خصبا للطاقة ، يستطيع ان يستغله فى الاعمال البناءة ،** مثل العكوف على دراسته ، والمساهمة فى النشاطات المثمرة .

أما إذا تركت هذه الدوافع بدون ضبط وتحكم ، فانها تصبح مصدراً للهدم والاذى ، بل قد تكون سبباً فى تمزق الحياة ، **والطفل المشاغب لا يحتاج الى اقناع منطقى ، انما الى حزم ورقابة صارمة تفرض عليه** ولا بد أن نلاحظ أنه فى كل مرة يساعد الآباء والمعلمون - **من طريق المعاملة الحازمة** - الأطفال ، للسيطرة على الدوافع العدوانية ، يصبح من الاسهل ترويضها بعد ذلك .

وبهذا يستطيع الأب - **بالحزم لا بالمرونة والتراخى** - أن يساعد ابنه على أن يعد نفسه لليوم الذى يستطيع فيه أن يكبت هذه الدوافع بنفسه وأن يسيطر عليها دون أى عون خارجى .

قبلة التدليل :

والمقصود بقبلة التدليل هو تراخى الوالدين وليونتهم فى تربية أبنائهم، كما أن المقصود بعصا التأديب هو الحزم فى معاملتهم ، وتوقيع العقوبة - بصورة أو بأخرى - أحياناً إذا لزم الأمر .

ويجب ألا يغيب عن أذهاننا أن زمام تربية المراهق لا يفلت من يدنا إلا اذا كنا قد دللناه إلى حد التفريط الضار ، ولم نعتصم بالحزم ونومىء اليه بعصا التأديب من حين لآخر .

يقول عالم النفس جون سكوفيلد فى مقاله الآنف الذكر : « تذكر ان الطفل يريد أن يشبه أباه ، ولكنه يريد أن يشبه رجلا قوياً، يستطيع أن يسيطر على الأشياء ، ولذلك فعند ما يفرض الأب حظراً حازماً على ابنه ، فإن الصبى يشعر بالراحة ، إذ على الرغم من كل العقوبات التى تثيرها مخاوفه ومطالبه ، فانه يسر إذ يرى لمحة من الرجل القوى الحازم الذى سيكونه عند ما يكبر » .

إن الطفل عند ما يصل إلى مرحلة المراهقة تثور فى أعماقه نوازع التمرد ضد الكثير من أوضاع اسرته والمجتمع الذى يعيش فيه .

ولذلك يستطرد العالم النفسى فيقول: «إن المراهق يتمنى فى أعماقه - أن يأخذه والده بالحزم والقوة لا بالخنوع والإستسلام، ذلك لأنه إذا استسلم لأفكاره المنحرفة، شجعه هذا على ممارسة هذه الأفكار الضارة خارج المنزل ، وهنا تكون الطامة الكبرى، فقد يتمادى فى إنحرافه إلى حد كسره للقانون .

عود على بدء :

ومن هنا تتجلى روعة وحكمة وصدق الوحى الإلهى الناطق على لسان سليمان الحكيم بن داود، فى سفر الامثال، الذى صدرنا به هذا المقال :

« لا تقصر فى تأديب الصبى، لانك ان ضربته بعصا لا يموت، تضربه بالعصا فتنقذ نفسه من الجحيم » (أم ٢٣ : ١٣) .

والواقع أن الصبى إذا تمادى فى انحرافه ، إلى حد تجرئه على كسر القانون، وتحلله من روابط الاسرة والمجتمع، فقد أهليته ليكون مواطناً صالحاً ، وأصبح من الجحيم قاب قوسين أو أدنى !

ان الحزم فى تربية الأبناء ، لا يعنى القسوة أو العنف فى معاملتهم . ولا يعنى التجرد من المحبة والرحمة والحنان .

إن رب المجد حين أمسك بالسوط أمام الصيارفة وباعة الحمام ، لتدنيسهم الهيكل ، كان حبه العظيم للبشرية بأكملها ، هو الذى دفعه كى ينقذ أنفس هؤلاء من الجحيم .

ولقد كان قداسة البابا رائعاً حقاً فى قوله بهذا الصدد :

يا قوياً ممسكا بالسوط فى كفه والحب يبدى مدمعك .

خطوات فى الطريق إلى الله

أود أن أبدأ معكم اليوم سلسلة مقالات عن خطواتنا فى الطريق إلى الله .
ولتكن الخطوة الأولى هى حديثنا عن التوبة وانسحاق القلب .

انسحاق القلب

حينما يبدأ الانسان فى معرفة الله ، والسير فى طريقه ، تكون خطوته الأولى اليه ، هى التوبة .

يترك طريقه القديم البعيد عن الله ، ويقول للرب « عرفنى طرقك، فهمنى سبلك . اهدنى فى طريق مستقيم ... »

واذ يشعر بسوء حالته ، يندم على حياته القديمة كلها ويدينها .

ولا يمكن ان يدين نفسه وينسحق قلبه ، الا بالانضاع ...

والتوبة ليست خطوة يخطوها ويتركها ، بل تستمر معه كل الحياة. لانه كلما سار فى طريق الرب ، تتكشف له فى حياته ضعفات وأخطاء لم تكن ظاهرة فى بدء حياته الروحية ، وهكذا يوماً بيوم، يشعر بمقدار الخطية التى كانت فيه ، فيزداد ندماً ، ويزداد انسحاقاً واتضاعاً ...

ولكن كيف يمكن للانسان ان يتوب ؟

لا يمكن أن يتوب ، إلا إذا شعر بسوء حالته ، وبأنه سائر فى طريق خاطىء ، كما اتضح الابن الضال ...

أما الانسان البار فى عينى نفسه ، الذى لا يشعر أنه أخطأ ، بل يبرر نفسه باستمرار ، ويعذر ذاته فى كل عمل يعمله ، فهذا لا يقترب أبداً من التوبة . لأنه « لا يحتاج الأصحاء إلى طبيب بل المرضى » . إذن ينبغى أن تشعر أنك مريض ، لكى يشفيك الطبيب الأعظم ، وإلا فستبقى فى مرضك ...

والذين يتوبون على نوعين : نوع نادم منسحق القلب . ونوع آخر تفرحه توبته ، فيفتخر بها ويرتاح قلبه ، فيسقط .

هناك شخص تتعبه خطايا كبيرة . كالخمر والزنا والرقص والتدخين والبعد عن الكنيسة . فإن تخلص منها ، يظن أنه قد وصل . وفى ذلك ينسى أخطاء أخرى فى داخله ، لم يلتفت إليها بسبب تركيزه فى التعب من البشاعات التى يقع فيها ...

ويظن هذا المسكين انه خلص ! او انه تاب ، ويظل يحكى عن هذا (الخلاص) ويردد عبارة « كنت ... وصرت ... »

وينسى فى افتخاره الباطل ، ما فى داخله من كبرياء ، أو عناد ، أو اعتداد بالرأى ، أو ذاتية ، أو تحايل ، أو قسوة ... وتبقى هذه الخطايا داخل نفسه ، تنمو وتزداد وتحطمه ...

والعجيب أن بعض المعلمين أو المرشدين ، تشجيعاً لهؤلاء المبتدئين فى التوبة ، قد يمدحونهم ويشجعونهم أو يتملقونهم ، بألفاظ ، تلقى ستاراً على خطاياهم الباقية فلا يرونها .

والآفة الكبرى ، أن يتحول هذا (التائب !) الى الخدمة سريعاً .

إذ يقولون له « اذهب وحدث بكم صنع الرب بك » ! فيملأ الدنيا حديثاً فى كل مجال ، أنا كنت خاطئاً ، وكنت أفعل كذا وكذا . والآن أشكر الله ما عدت أعمل شيئاً من كل هذا ... حياتى تغيرت وتجددت، وتطهرت وتقدست ، وصرت طبيعة أخرى ... » ...

ووسط هذا الحديث عن نفسه ، يفقد شعور الانسحاق ...

ولأن التوبة لم تكمل بعد ، ولم تأخذ نصيبها النافع لها من الانسحاق ومن الندم ومن الشعور بفداحة الخطية ، ولم ترتو النفس بالدموع وبالتذلل أمام الله ... لذلك سرعان ماينسى هذا الإنسان خطيته، وينتقل بسرعة إلى تعليم غيره وإلى شرح (خبراته!) ، دون أن يكتمل نضجه الروحى . .

وما اسرع وهو خادم ، تعود اليه ضعفاته ، فيصبح عثرة !

وهذه الضعفات قد يبقى فيها ، دون أن يشعر بها ، ودون أن يدين ذاتها عليه ، بل يتجاهلها فى مشاغل الخدمة !

أما الإنسان المنسحق ، الذى يضع خطيته أمامه فى كل حين ، يبكى عليها ، ويلوم نفسه عليها ، مهما بلغ من فضيلة ، فإن مثل هذا الإنسان، يحتفظ على الدوام باتضاعه ، ويحتفظ بالنعمة ، فلا يسقط . وما أصدق قول القديس الأنبا أنطونيوس :

ان ذكرنا خطايانا ، يغفرها لنا الله
وان نسينا خطايانا ، يذكرها لنا الله

داود النبى أخطأ ، وغفر له الله ، فقال له ناثان الكاهن « الرب نقل عنك خطيئتك ، لا تموت » ولكن داود بعد سماعه كلمة المغفرة، لم ينقطع إطلاقاً عن الدموع ، حتى صارت له دموعه شراباً نهاراً وليلا، وحتى بلل فراشه بالدموع ، وقال للرب « أنصت إلى دموعى » .

كانت دموعه دليل انسحاق وتوبة ، وكانت دليل حب وتأثر .

إن العبد الذى يخاف العقوبة ، يبكى خوفاً . أما الإبن فيبكى حباً وهو متأثر ، كيف أغضب أباه ...

ومثل داود فى انسحاق قلبه ، كان بولس الرسول ...

اضطهد الكنيسة حينما كان شاول الطرسوسى ، ولكنه رحم لأنه فعل ذلك بجهل . . وغفر له الله خطيئته ، بل اختاره للخدمة رسولا للأمم . وغير إسمه إلى بولس ، وارتفع بولس فى الفضيلة ، حتى صعد إلى السماء الثالثة ورأى أشياء لاينطق بها . وارتفع فى الخدمة حتى تعب أكثر من جميع الرسل ، وبشر من بلاد آسيا غرباً حتى أسبانيا . وكانت له كثرة من الاستعلانات ، وتكلم بألسنة أكثر من الجميع .

ومع كل هذه الخدمة ، ومع عمق الفضيلة ، ظل بولس منسحقا ، يذكر خطيئته القديمة فى خجل وفى أسى ، على الرغم من مغفرتها .

يقول « فى أنا أول الخطاة أظهر المسيح طول أناته » . ويقول أيضاً « وأخيراً كأنه للسقط ظهر لى أنا ، أنا الذى لست مستحقاً أن أدعى رسولا ، لأنى اضطهدت كنيسة الله » !!

تقول : هذا الاضطهاد قد مضى وانتهى ، وانت الآن الرسول العظيم ، مجد خدمة الأمم ، رجل الاستعلانات ، فيقول : انا لن انسى خطيئتى ، لأننى اضطهدت كنيسة الله ! ما اعجبها نفسا منسحقة ..

وبطرس الرسول أخطأ ، وغفر له الرب خطيئته ، وأعاده إلى رسوليته ، وقال له « ارع غنمى ، ارع خرافى » . وتعب كثيراً فى الكرازة والخدمة ، وآمن الآلاف على يديه ، وكان شجاعاً فى الشهادة للرب ، وصنع معجزات عديدة . . . ومع ذلك فى وقت استشهاده ، أصر أن يصلب وهو منكس الرأس ، لأنه كان ما يزال يذكر خطيئته التى تركها منذ زمان ، وغفرها الرب له ... إنما هى النفس المنسحقة ...

الذى يعرف الانسحاق ، ويختبر الشعور بعدم الاستحقاق ، لا شك أنه يكتسب فضائل عديدة جداً ، تنقى قلبه ...

أولا ، يتخلص من قساوة القلب ، ويصير عطوفاً على كل أحد ، فى حنان حتى على أشر الخطاة . لا يدين الخاطىء بل يبكى عليه بحرقة قلب ، متوسلا لأجل خلاصه .

ويكتسب أيضاً الإتضاع مثل العشار الذى لم يستطع أن يدخل إلى داخل بيت الرب ، إنما وقف من بعيد ، لا يجرؤ أن يرفع عينيه إلى فوق ، يقرع صدره وهو منكس الرأس ، ويقول « ارحمنى يا رب فإنى خاطىء » .

أين هذا من (التائب) الذى فقد انسحاقه وصار يقول « حينما كنت فى الخطية كنت أفعل ... أما الآن فإنى ... » « فى أيام خطيئتى كنت وكنت .. » ...

ان اسلوب التحدث عن الخطية كعمل مضى ، لايتفق مع الانسحاق ، فالقلب المنسحق يقول كل حين انى انسان خاطىء .

إننا نصلى فى الكنيسة باستمرار ونقول للرب « الخطية دى طبعى ، وانت طبعك الغفران » .

عبارة « كنت خاطئا » تحمل لونا من الكبرياء ، و تحمل دليلا على عدم معرفة النفس ، وعدم التدقيق فى محاسبتها .

ان الفرق بينى وبين ايامى الأولى ، هى اننى كنت قبلا خاطئا ، ولا أدرى اننى خاطىء . اما الآن فانى خاطىء ، وأعرف تماما انى خاطىء .

لا أقسم عمرى إلى حياة قبل التوبة ، وحياة بعد التوبة ، إنما أقول إن عمرى كله هو سعى إلى التوبة . أنا محتاج اليوم إلى التوبة ، مثلما كنت محتاجاً اليها فى بدء حياتى الروحية . أنا أعرف جيداً مقدار ضعفى وقابليتى للسقوط . وأعرف أنه لو تخلت النعمة عنى لحظة واحدة ، لشابهت الهابطين فى الجب ...

أنا لست أقوى من الذين سقطوا ، لأنى أسقط كل يوم . بل اننى أستمع فى حرص شديد إلى قول الكتاب عن الخطية ، انها :

« طرحت كثيرين جرحى ، وكل قتلاها اقوياء » ...

لست أفتخر باطلا وأقول عن توبتى كما يقول البعض « إننى تجددت ، وتقدست ، وتخلصت ، وتطهرت » . إنما أطلب هذه القداسة كل يوم ، وأطلب الخلاص كل يوم ، وأصرخ إلى الله فى كل صلاة « قلباً نقياً أخلق فى يا الله ، وروحاً مستقيماً جدده فى أحشائى » . وأنا أعرف أخطائى وضعفاتى ونجاساتى وأقول « أنضح على بزوفاك فأطهر ، وأغسلنى فأبيض أكثر من الثلج » ...

ان الذى لايشعر بخطيئته ، يرتكب بذلك اكبر خطيئة :

ما أحوجنا أن نتأمل صلوات القديسين ، وبكاءهم على خطاياهم ، واتضاعهم أمام الله وأمام الناس ، بل حتى أمام الشياطين ، واعترافهم بخطاياهم فى ذلة ، كل حين ...

ان الذى لا تنسحق نفسه ، سيصل الى العجرفة يوما ما .

والذى ينسى خطاياه ، ولا يذكر سوى (إختباراته الروحية) ، هو عرضة لمحاربة الشياطين التى تخفض رأسه المتعالية . بل انه قد تتخلى عنه النعمة حيناً ، لكى يعرف ضعفه ، ويعترف بضعفه ، ولا يذكر إلا أنه « منتشل من النار » ...

ان الذى يظن انه قد ارتفع عن مرحلة التوبة ، وبدأ يصعد فى درجات القداسة ، هو حتما خدوع من الشياطين .

مسكين من يظن أنه ترك التوبة ، وبدأ فى الثيئوريات وحدود ما فوق الصلاة . ويفتخر بأنه ذاق المواهب الروحية ، واستحق أن يتكلم بألسنة ، وذاق حياة الملء التى لم يختبرها غيره من الضعفاء !! بل أصبح يمنح هذه المواهب للآخرين ..!

أرسانيوس القديس العظيم بعد سنوات طويلة فى الجهاد الروحى وفى عمق الفضيلة ، يعترف أنه لم يفعل شيئاً ، ويصلى قائلا « هبنى يارب أن أبدأ » . وبولس الرسول العظيم يقول « لست أحسب إننى أدركت أو نلت شيئاً ... إنما أسعى لعلى أدرك » ...

هذا هو الاتضاع وانكار الذات ، اللذان استطاع بهما القديسون ان يستأهلوا لعمل النعمة . وكلما وضعوا انفسهم واخفوها ، رفعهم الله واظهرهم .

ما أجمل قول مار أسحق فى أعمال المتضعين المنسحقين ، وفى قيمة الإتضاع الذى يفوق عمل المعجزات ... يقول :

« الذى يعرف خطاياه ، خير ممن ينفخ الخليقة بمنظره »

« والذى يتنهد على نفسه كل يوم ، افضل من الذى يقيم الموتى بصلاته » ، والذى استحق ان ينظر خطاياه ، افضل من الذى ينظر ملائكة »

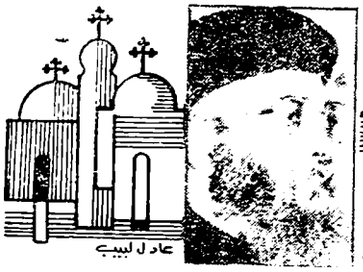

مذكرات كاهن

بقلم القمص بطرس جيد

(من هنا .. وهنـــاك ..)

الناس صنفان : عاقل بنى بيته على الصخر ، وجاهل بنى بيته على الرمل ، أما الأول فثبت أما الثانى فسقط ، وكان سقوطه عظيما ... كما قال مخلصنا الصالح (مت ٧ : ٢٤ - ٢٧) .

✝ وبقى أن نعرف من هو العاقل ، ومن هو الجاهل ... ؟ العاقل والجاهل هما الناس جميعاً .. ! أما التعقل فيكمن فى معرفة الله وفى مخافته .. كما يقول الحكيم « رأس الحكمة مخافة الله ... » (أم ٩ : ١٠)

✝ وكثيراً ما يمر بالكاهن شباب .. البعض منهم قرأوا كثيراً ولكنهم لم يتزودوا بالمعرفة الدينية الأصيلة ، والبعض قد تزودوا بتعاليم خاطئة بعيداً عن العقيدة الأرثوذكسية المستقيمة الرأى .. والبعض الآخر قرأوا علماً ولم يتزودوا ديناً .. وهؤلاء وأولئك: « هم عميان قادة عميان ، وإن كان أعمى يقود أعمى يسقطان كلاهما فى حفرة » (لو ٦ : ٣٩)

✝ **وفى رأيى أن الذين يهاجمون المسيحية ، هم الذين لا يفهمونها على حقيقتها ... والذين يهاجمون الأرثوذكسية ، هم القراء عنها ، الذين لم يرضعوا لبنها ، ولم يدركوا أعماقها ..**

✝ وفى خدمتى الطويلة فى الكنيسة ، قبل الكهنوت ، وبعده ، التقيت بهؤلاء وأولئك ، واكتشفت من أول لقاء ، إما أنهم لا يفهمون العقيدة إطلاقاً ، وإما أنهم يفهمون فهماً خاطئاً ... ومرة جمعتنى إحدى بناتى فى الاعتراف ، ببعض الأساتذة فى كليتها .. فوجدت أن معلوماتهم عن المسيحية سطحية جداً ..

✝ وسألت مرة بعض الخدام عن السبب فى استخدام المراوح باليد .. أثناء التقديس ... فقالوا لطرد الذباب عن الكأس .. مع أنها طقسياً ، إشارة إلى أجنحة الشاروبيم ، والسارافيم ، أى إشارة إلى حضور الملائكة .. ؟ !

وعندى أن الذين يتمسكون بطقوس الكنيسة ، هم الذين يعرفونها ويجدون فيها روعة وجمالا .

٣٠٠ سؤال

قال الشاب : ان أشد ما يحيرنى .. السيد المسيح .. !! أحيانا تشدنى كلماته شدا ، وأحيانا أجد نفسى لا أفهمه ..

إننى أحبه ، ولكنه يبدو غامضاً أمامى .. كثيراً ما أفكر فيه . ولكن معلوماتى عنه متناقضة ، لكثرة ما قرأت من كتب علمية ، وهناك ما يحول بينى وبينه .

قالت زميلته فى الجامعة : وما الذى يحول بينك وبينه ؟ !

قال: ٣٠٠ سؤال .. !! .. آه ! لو وجدت هذه الأسئلة إجابة شافية .. ؟ لهرعت أرتمى فى أحضانه ...

كان الشاب من عائلة كبيرة لها شأنها .. وكان ذواقا للكتب ، يقرأ الكثير للملاحدة واعداء المسيحية ، فازدحم عقله ، ولم يتسع لكل ما يقرأ ..

كان مثقفاً ثقافة علمية ، ولكنه يجهل معظم المبادىء اللاهوتية والدينية ، وهنا الخطورة .. أن يحاول الإنسان أن يبنى على غير أساس ، فيكون كمن يريد أن يبنى عمارة شاهقة ، لكن على رمال متحركة .. فينهار كل ما أبتناه فى لحظة

وفوجئت ذات يوم ، بالطالبة زميلته ، تقدمه لى ...

قال الشاب : ابونا : هل أجد لديك وقتا لاجابة ٣٠٠ سؤال .. ؟ !

قلت : فى الحال : لا .. ولكن على المدى الطويل .. ممكن

قال : إنى مستعد أن أحضر إليك مع زميلتى كل أسبوع .. ورحبت الفتاة بالفكرة

وهنا برزت أمامى مشكلة أخرى ، قد يستغل الشيطان فرصة لقائها المستمر .. ومن يدرى ربما يعد الشاب أسئلة أخرى لتطول مدة اصطحابه للفتاة .. وهى طيبة متدينة ، خالية الذهن تماماً .. قلت دون أن أجرحهما اطلاقا ، ومع افتراض حسن النية ...

لا ، اذا كنت صادق العزم حقا .. احضر بفردك ، لا تعطل الفتاة ، وربما لا يتفق وقتك مع وقتها ..

وهمت الفتاة أن تقول شيئاً .. لكننى نظرت إليها بحزم ! ...

ثم قلت : إننى الآن ذاهب لأعود مريضاً بالمستشفى القبطى ، وادهنه بالزيت ... هل

لك فى مصاحبتى . ؟ وفى الذهاب والإياب، استطعت أن أرد على ٦٠ سؤالا وبقى ٢٤٠ !! كانت الأسئلة مباشرة ، يحتاج الرد عليها إلى عبارة أو كلمة .. وكان بعض الأسئلة فلسفة، والبعض لاهوتاً . والبعض أقوال ملاحدة ، والبعض مفهوماً خاصاً للمسيحيين ...

والتقيت به على مدى ثلاثة اشهر ...

ولم أستطع التحدث إليه فى الكنيسة الزحام .. وكان ينتظرنى طويلا .. من غير قلق ، وكان يرافقنى فى العربة ، كلما هممت بزيارة ، وتكون الإجابة ، وأنا أسوق .. ومرة سألنى سؤالا هاماً . . فالتفت إليه ، ونسيت عجلة القيادة .. وأفاجأ بسيدة مسرعة تعبر الطريق . كدت أدهسها ولكن الله سلم .. وبعد أن تمالكت عاد صاحبنا يكرر السؤال..!

وانقطعت صلتى به ، وقرب نهاية العام، جاءنى يبتسم ...

قال : أبونا ، أنظـــر .. وفوجئت به يشمر عن ذراعه، حتى وصل إلى أعلى العضد (أعلى الذراع) لقد « دق صليباً .. »..!

قال : قصدت ان ادق الصليب هنا لانه قد عاد الى الايمان.. وأنا أرى أن الخلاص فى المسيحية (إيمان له أعمال) فلا أستحق الآن أن أدق الصليب، فى رسغ يدى . وأنا الآن مسيحى بالإسم ... !

ثم أردف قائلا ، ولكن عندما أسير فى طريق التوبة ، وأرتب لى أب اعتراف ، وأقوم بالتدريبات الروحية ، وأنزل عن عاداتى القديمة ، وفى مقدمتها التدخين ، سأدق صليباً آخر فى رسغ اليد .. أتكون راضياً عنى . . ؟

وعدت أسأله : لقد وعدتنى بقراءة الإنجيل ، وأن تواظب.. فهل وفيت بالوعد؟

قال : نعم

قلت : أذكر لى آية تناسب المجال ..

قال : الآية التى قالها المولود أعمى ، الذى خلق له السيد المسيح عينين (كنت أعمى والآن أبصر) « يو ٩ : ٢٥ »

إرادتنا ، وإرادة الله . !

اعرفه منذ اربعين عاما تقريبا ..

كنت قد أغلقت الكتب الدراسية ، وتذرت أن أذهب إلى الإكليريكية ، من بنها ماشياً .. ! ثم التقيت به كزميل وصديق ولم نفترق .. فوجدته شعلة من ذكاء ، أما سبب دخوله الإكليريكية ، فكان الأمر مختلفاً تماماً

حصل على شهادة البكالوريا بتفوق ، ووقفت فى طريق دخوله الجامعة عقبة كؤود، عقبة السن . كان سنه اقل من ١٥ عاما ..

ولم تكن (وزارة المعارف) وقتها قد حددت السن فى المراحل الابتدائية والثانوية، ولكنها حددت السن فى دخول الجامعة .. فماذا هو فاعل ، كان من الممكن أن يعود إلى قريته ويبقى بين أهله عاماً آخر ، ولكن كانت تجيش فى نفسه رغبات دينية ، ففضل أن يدخل الإكليريكية فى مهمشة ، لمدة عام ، فى الداخلية ويتلقى تعليماً دينياً لمدة عام ، ثم يكمل المسيرة إلى الجامعة فى السنة التالية ... هكذا رتب الصديق .. ولكن الله كان يرتب شيئاً آخر ... !

انتهى العام الدراسى ، بالكلية الاكليريكية وكانت المنافسة بين الطلبة على أشدها كان كل طالب يسعى إلى التفوق ، وكانت هناك مكافأة مجزية للأول والثانى من الخريجين ...

واذا به ينجح فى السنة الأولى ويكون ترتيبه الأول... وعاد الصديق يفكر تفكيرا ثانيا ، لماذا لا يتم الدراسة بالسنة الثانية والثالثة ويحصل على تقدير التفوق ، وعلى بكالوريوس فى اللاهوت ثم يدخل الجامعة فى سن ١٨ و هو السن العادى للاغلبية الساحقة من الطلبة فيضرب عصفورين بحجر واحد؟! ويجمع بين الثقافتين الدينية والعلمية ؟

وفعلا نفذ الفكرة وكان ترتيبه الأول على الخريجين فى دفعته ... ثم عاد يقول : لماذا لا أمر على المطران وأنال بركته وتهنئته وأنا فى طريقى لبلدتى ..

وهنا عرض عليه المطران ان يعمل واعظا فى فترة الأجازة الصيفية بمرتب مناسب ...

ورحب الصديق بالفكرة ليستغل مواهبه فى خدمة الكنيسة . والمال الذى يحصل عليه ، ينفعه فى التعليم الجامعى ..

وقبل أن تنتهى الأجازة عرض عليه المطران أن يشتغل واعظا بالبلدة المجاورة ويجمع بين البلدين، ويخدم خدمتين، وشعبين، وفى ذات الوقت، ألح عليه أهل البلدة أن يعطى أبناءهم دروساً خصوصية إنقاذا لمستقبلهم... فى الشهادة العامة ...

لم تكن المادة تهمه فى قليل أو كثير ... أراد أن يخدم أهل قريته ، وأن يطيع الرئيس الدينى ... ويتخذ من خدمة الكنيسة ، زاداً وتوفيقا له فى دراسته الجامعية وقال : أضحى بعام آخر ... !

وإنتهى العام ، وأعد الصديق أوراقه ، وأراد أن يأخذ القطار إلى القاهرة .

واذا بالمطران يستدعيه على عجل ... ويقول له : يا بنى ، لقد اخترتك لتكون كاهنا على قريتك ترعى شعبك بالأمانة والبر . . لا تشغل نفسك بالدروس . . من الآن تكرس حياتك لخلاص النفوس . . ماذا تقول ؟ ! وقال الصديق نعم .. ! لم يكن هو الذى قالها . . بل الله نطقها على لسانه « لستم أنتم الذين اخترتمونى ، بل أنا الذى اخترتكم . . » ولم يحصل الصديق على درجة ليسانس من الجامعة، ولكنه حصل على درجة أرقى .. درجة التكريس الكلى لله . . !

ولعل القارىء يتساءل : كيف يمضى كاهن مثقف ٤٠ عاما فى القرية . . . ؟ وهذا هو المفهوم الخاطىء للخدمة . . إن الله يعين لكل فرد مكانه . . والخادم لا يختار لنفسه، إنما الاختيار حسب احتياجات الخدمة وقد تكون القرية فى أمس الحاجة إلى الخدام العاملين والسيد المسيح يقول (إلى الأعماق والقوا شباكم . .)

وفى عهد قداسة البابا شنوده الثالث ، حفظه الرب، وألبسه ثوب الصحة لدينا كلية اكليريكية فى المحرق ، وأربع كليات أخرى لتمد القرى بالخدام العاملين ، وتغطى حاجة القرية . .

وتحية، وتقديرا الى ابى الكاهن الوزع المثقف، الذى حولته ارادة الله لخدمة القرية. وهو الآن قد أتم ٤٠ عاماً يخدم القرية بكل همة وتفان، واخلاص ، تغمره السعادة .. !

الخـــــــادم القـــــــائم

« من تأملات القيـامة »

القمص انطونيوس واهب

تثير فى نفوسنا نسمات القيامة المقدسة تأملات تتناسب وروعة هذه المناسبة وجلالها . وليتنا نقتنى لأنفسنا هنا بركة عظيمة ، بتأملنا فيما ينبغى أن يكون عليه الخادم المغمور فى بركات القيامه : « الخادم القائم » ، لكى لا يختلط علينا الأمر، فلا نميز بينه وبين الخادم المأسور فى ظلمات النوم : « الخادم النائم » .

◆ فالخادم القائم هـو الذى ازدهر فجره ، وهجر قبره ، ودحرج حجره ، وأينع فى البسان زهره .

◆ لقد ازدهر فجره .

فـكلما قام مخلصنا فجراً ، يتعود هو القيام باكراً مناجياً إلهاً عن نفسه وعمن يخدمهم — ولا يعطى لعينه نوماً ، ولا لأجفانه تعاساً . بل ينهض للعمل باكراً ليجد مكاناً للرب ، وموضعاً لإله يعقوب ، فى نفوس من يخدمهم : هو خادم يعمل ولا يهمل ، وينشط ولا يهبط ، يمشى ولا يتعب ، ويجرى ولا يعيى : هذه علامة مميزة للخادم القائم .

وقد هجر قبره :

فـما عادت تتسلط عليه أمور الموت الروحى ، بل انفصل عنهـا سالـكاً كمسيحى أمين وخادم مبارك ، فى جدة الحياة الطاهرة النشطة . وما عاد يرضى بسكنى القبور ، ولا بالإقامة وسط خرنوب الخنازير ، بل انطلق منها ليحيا ، ويشارك فى اعطاء الأمل والرجاء لمن يخدمهم ، فى بهجة ورغبة ومحبة .

وقد دحرج الحجر :

فهو — كخادم قائم مغ المسيح — يخدم دون ثقل من العـــالم وشئونه وآرائه — له حرية أبناء الله فى السمو بخدمته يوما بعد يوم . لا يحثم حجر الشك على فـكره ، ولا صخر الخوف على قلبه ، ولا يريق العالم على عينه . بل قـد رفع ودحرج عنه الحجر ليعبد الرب فى حرية وانطلاق .

وإذ ازدهر فجره وهجر قبره ودحرج حجره ، فقد :

◆ اينع فى البسان زهرة :

فأعطاه الرب نجاحاً وبركة، فأينعت فى بستان الخدمة حياة أولاده الروحية ، فصاروا ورودا جميلة ذات رائحة عبقة ، تفرح بهـا السماء لـكثرة ما فيها من خاطىء تاب ، وشارد رجع ، وضال وجد ، ويائس فرح ، وفاتر نشط ، وميت عاش .

فهذا الخادم القائم، له علاماته الثلاث ، محبة دائمة لالهه — فيناجيه فجرا . وتوبة وقيامة لذاته ، فيهجر قبراً ، ويدحرج حجراً ، ومحبة أمينة للخدمة ، فيحسن صيراً ، ليمنح زهراً .

✝ والخادم القائم هو الذى انفصلت أكفان جسده عن منديل رأسه ، واحتفظ بآثار المسامير والحربة فى نفسه ، واخترق الحواجز العالمية بنصرته وبأسه .

لقد انفصلت اكفان جسده عن منديل راسه :

كما جرى فى القبر المقدس وصار منديل الرأس موضوشاً فى عناية وحده . لأن الخادم القائم يحفظ فـكره خالصاً فى أمور لا علاقة لهـا بالجسد ولا رباطات الجسد . ما دام يسير مع الرب ، فليس لاهتمامات الجسد أن تشغل رأسه . وما دام قائماً مع الرب فاحتياجات الجسد قـد سقطت من تفـكيره ، إذ قـد طلب أولا ملـكوت الله وبره .

ولقد احتفظ بآثار المسامير والحربة فى نفسه :

لـكى بتجمله الآلام ، يرشد أولاده إلى الإيمان والفرح السمائى وكما أن المسامير تحملها رب المجد قبل موته على الصليب ، وتحمل طعن الحربة بعد موت الصليب ، وكلها علامات عمق الحب لمن فداهم ، هكذا الخادم القائم يحتفظ لأولاده بكل الحب ، ويضحى من أجلهم : سواء كان حياً فيخدمهم ، أو منتقلا فيذكرهم .

والخادم القائم جبار باس فى الروح :

له أن يخترق الحواجز العالمية بالقوة الإلهية . لا يقف أحد أمامه ، ولا مانع أو عائق قدامه . بل يستطيـع كل شىء فى المسيح الذى يقويه، لأنه متشبه بالذى بعد أن قام ، ترك القبر المقفول بالحجر ، ودخـل العلية والأبواب مغلقة .

✝ وامر مبارك يتميز بهأيضا الخادم القام ، هو شهود قيامته :

فـكما أن ربنا له المجد — عندما قام — هرب الحراس من مكان قيامته. وظهر بدلا منهم الملائـكة و الرسل والمريمات والقديسات ، هكذا خادم المسيح المقام . ان تجده فى طريق الخطاة واقفاً ، ولا فى مجلس المستهزئين جالساً ، لا يرتاح إلى صحبة بشرية ، أو إلى طرق وسبل أرضية . بل هذه كلها تهرب منه ، حتى لا أقول أنه يهرب منها ، ولـكنه يرتاح إلى شفاعات الملائكة والرســـل والقديسين ، تبهجه سيرتهم ، وتفرحه عشرتهم ، ولا يسعى وراء رضا أو صحبة أو تملق سواهم ، مهما عظم شأنهم العلمى.

فإذ قـد تأملنا أن الخادم القائم يتميز بأنه :

قد ازدهر فجره، وهجر قبره، ودحرج حجره، وأينع فى البسان زهرة.

وان أكفان جسده قد انفصلت عن منديل رأسه، واحتفظ بآثار والحربة فى نفسه ، واخترق العوائق العالمية بنصرته وبأسه .

والخادم القائم قـد انفصل عن الأرضيين وصاحب الملائكة والرسل والقديسين .

فالنضع هذا فى قلوبنا ، وأضع أمام نفسى من وقت إلى آخـــر هذا الإستدراك .

هل انا خادم قائم ، ام خادم نائم ؟!

اجتماعيات

نيافة الأنبا مكسيموس
أسقف القليوبية يهنىء قداسة
البابا شنوده الثالث،
بعيد القيامة المجيد
† † †
الأنبا ياكوبوس
أسقف الزقازيق ومنيا القمح
يهنىء حضرة صاحب القداسة
البابا شنوده الثالث
بعيد القيامة المجيد داعياً إلى الرب القائم من بين الأموات أن يتمم لقداسته نعمة الشفاء ويحفظه ذخراً للكنيسة وبركة للشعب المسيحي ولبلادنا الحبيبة
† † †
دير القديس الأنبا صموئيل
رئيس ووكيل الدير وجمع الآباء الرهبان يهنئون قداسة البابا المعظم
الأنبا شنوده الثالث
بعيد القيامة المجيد ـ متمنين لغبطته الشفاء
† † †
كنيسة مارجرجس بحمامات القبة يسعدها ـ كنيسة وشعباً ـ أن تهنىء قداسة البابا المعظم
الأنبا شنودة الثالث
بعيد القيامة المجيد وسلامة عودته . أدام الله نعمة رئاسته
مجلس الكنيسة
† † †
القمص أرسانيوس وجمعية السيدة العذراء للمساعدات الاجتماعية بشبرا يهنئون قداسة
البابا شنوده الثالث
بعيد القيامة المجيد ويطلبون من الرب أن يتمتع قداسته بكامل الصحة والعافية

كنيسة القديسة العذراء بجاردن سيتي
رئيس ومجلس الكنيسة والشعب يبتهلون إلى الفادى العظيم أن يمنح قداسة البابا المعظم
الأنبا شنوده الثالث
نعمة الشفاء العاجل والصحة ويهنئون قداسة البابا بعيد القيامة المجيد
† † †
كهنة ومجلس وشمامسة التربية الكنسية وشعب
كنيسة القديسة العذراء بالوجه بشبرا
يرفعون آيات التهنئة لأبيهم قداسة
البابا شنوده الثالث
لحلول عيد قيامة رب المجد ويتضرعون إلى الله أن يتمم له الشفاء العاجل
† † †
كنيسة الشهيد العظيم مار جرجس بالقللى
تهنىء قداسة البابا المعظم
الأنبا شنوده الثالث
بعيد القيامة المجيد متمنين لقداسته الصحة والعافية .
† † †
كهنة ومجلس التربية الكنسية والشعب بكنيسة مار جرجس بمنشية التحرير يرفعون قلوبهم بالدعاء إلى الله ليسبغ نعمة الشفاء لصاحب الغبطة والقداسة
البابا شنوده الثالث
وأن يحفظه للكنيسة ذخراً كما أنهم يتقدمون بأطيب التهانى لغبطته بمناسبة عيد القيامه المجيد

كنيسة مار جرجس بالساحل
كهنة ولجنة وشعب الكنيسة يهنئون قداسة البابا المعظم
الأنبا شنوده الثالث
بعيد القيامة المجيد ـ ويتمنون لغبطته الشفاء .
† † †
كهنة ومجلس وشعب التربية الكنسية بكنيسة القديسة دميانة بالعدوية ـ ببولاق يهنئون قداسة
البابا شنوده الثالث
بعيد القيامة المجيد
ويتضرعون إلى الرب يسوع لينعم على قداسته بالشفاء العاجل
† † †
راعينا الصالح رجل الله المحبوب الحبر الأعظم
البابا شنوده الثالث
تؤيد قراراتكم الحازمة الخاصة بأحوالنا الشخصية التى هى قرارات السماء وشريعة المسيح ديان الأرض ـ الله يهب قداستكم موفور الصحة كى تحظى كنيسته بالسلام ببركة جهادكم المتواصل من أجلها كما نقدم لقداستكم تهانينا القلبية بعيد القيامة المجيد وكل عام وقداستكم والآحبار الأجلاء والآباء الكهنة واخوتنا الشمامسة وآبائنا الرهبان واخوتنا المسيحيين جميعاً بخير .
فرج واصف وأولاده
تاجر السجاد بشبرا
† † †
أسرة المعهد اللاهوتى للخدمة بالمنيا ، يهنئون زميلهم
القس انجيلوس كامل
بنعمة الكهنوت

كنيسة السيدة العذراء بالفجالة الكهنة والمجلس والشعب يهنئون قداسة البابا المعظم
الأنبا شنوده الثالث
بعيد للقيامة المجيد ، ويشكرون الله على شفاء قداسته، ويطلبون لقداسته دوام الصحة وموفور العافية .
† † †
أبناؤك
كهنة ومجلس وخدام وشعب كنيسة الشهيد العظيم مار جرجس بخمارويه يسألون لقداسة
الأنبا شنوده الثالث
الشفاء العاجل لخير الكنيسة وسلامها وبنيانها
† †
كاهن ومجلس والتربية الكنسية وشعب وجميع الأنشطة بكنيسة السيدة العذراء والملاك بشارع أحمد عصمت مصر الجديدة يهنئون أباهم الروحى وراعيهم الأمين قداسة
البابا شنوده الثالث
بعيد القيامة المجيد ويرفعون قلوبهم بالصلوات بتمام الشفاء
†
اللجنة والتربية الكنسية والشعب بكنيسة مار مرقس بالمنيرة ـ إمبابه يهنئون أنفسهم ويشكرون الله باختيار الموفق من الرب على يد تيافة الحبر الجليل
الأنبا دوماديوس
أسقف الجيزه وكل تخومها بسيامة
القس مرقص رمزى
كاهناً للكنيسة
وسلامة عودته من الدير ودوام كهنوته .

اجتماعيات

صاحب النيافة الأنبا بفنوتيوس

القس غبريال اسكندر راعى الجزائر وعضو المجلس الاكليريكى بإيبارشية سمالوط ونجله مينا يشكران نيافتكم ويهنئان شقيقهما **القس مينا** بنعمة الكهنوت .

† † †

صاحب النيافة الأنبا بفنوتيوس

غالى وعوض وصبحى ومجدى والعائلة بسمالوط يشكرون نيافتكم ويهنئون راعيهم المحبوب

القس مينا اسكندر بنعمة الكهنوت

† † †

صاحب النيافة الأنبا بفنوتيوس

عبد الملك الديرى مدير تموين سمالوط والمهندس منير اسكندر يشكرانكم ويهنئون شقيقهما

القس مينا بنعمة الكهنوت

† † †

صاحب النيافة الأنبا بفنوتيوس

المقدس عزيز وموسى بطرس والحاجة مرثا يشكرون نيافتكم لسيامة القس مينا ويشاركون القس غبريال الأفراح

† † †

يحيى ملك والعائلة بالجزائر يهنئون القس مينا ويشاركون العائلة أفراحها .

† † †

خدام التربية الكنسية والشمامسة بكنيسة الجزائر يهنئون

القس مينا اسكندر

بنعمة الكهنوت ويشاركون راعيهم القس غبريال والعائلة أفراحهم .

القس مينا اسكندر

راعى كنيسة العذراء بعبدالله الخواجة سمالوط .

تهنئكم بنوال نعمة الكهنوت

القس روفائيل حبيب والعائلة بالعمودين

القس بسطوروس لوقا والعائلة ببنى عنى

القمص يوحنا والقس بولس بقلوصنا

القس يوحنا بشاى بمعصرة سمالوط

ابراهيم باخوم والعائلة بسمالوط

المهندس فايز مرقص والعائلة بالجزائر

بولس ميخائيل وأنجاله بالجزائر

محمد محمد أبو محمود والعائلة

فريد وصبحى ولسن والعائلة بالجزائر

المهندس اسحق عبدالله بالتوفيقية

كال فرج ونجله فرج

محروس يانوب وجابر كامل يونان ونادى حفظ الله

نصحى يواقيم وجابر حنين

هتلر عبدالله وابراهيم حنين

راغب وهبه وصارو فهيم زكى بولس عند السيد وفهمى ابراهيم فهمى وهبه والحاج محمد مهدى

† † †

كنيسة الأنبا اثناسيوس بقليوب المحطة تحتفل بعيد قديسها من الجمعة ٥/١٢ إلى الاثنين ٧٨/٥/١٥ بعظات مسائية ويوم الاثنين قداس العيد برأس صلواته صاحب النيافة

الأنبا مكسيموس اسقف القليوبية

وبصلوات قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

كاهن ومجلسى وشعب وشباب وشابات كنيسة السيدة العذراء بالمنيا ، بكل الحب والاعزاز يشكرون نيافة الحبر الجليل

الأنبا ارسانيوس

أسقف المنيا وأبو قرقاص لرقية

القمص يوحنا الجوهرى

لرتبة الايغومانسية وسيامة

القس بيشوى شحاته

كاهن للكنيسة

† † †

نصر جورجى والأسرة وابراهيم كامل يهنئون كهنة كنيسة السيدة العذراء بالمنيا

الذكرى السنوية الأولى لطيب الذكر المرحوم

لطفى توفيق منقريوس

المفتش بهيئة النقل العام سابقاً بكل خشوع وتسليم للإرادة الإلهية تقيم الأسرة وداساً لروحه الطاهرة بكنيسة السيدة العذراء والأنبا بيشوى بالأنبا رويس بالعباسية الساعة ٨ صباح يوم السبت ٢٠ مايو .

احتملت آلام المرض بصبر وإيمان فطلبنا لك الشفاء فلبيت نداء السماء فهنيئاً لك فردوس النعيم — زوجتك وأولادك

† † †

الأنبا بولا وراهبات دير القديسة دميانة

يودعون إلى السماء المهندس فريد نيقولا عم نيافة

الأنبا بيشوى

ويطلبون العزاء للأسرة

أسرة الكلية الاكليريكية بشبين الكوم تقدم العزاء لأسرة نيافة **الأنبا بيشوى** لانتقال عم نيافته طالبين نياحاً لنفسه الطاهرة

† † †

الأنبا بنيامين

أسقف المنوفية يودع للسماء طيب الذكر عم نيافة

الأنبا بيشوى

طالباً نياحاً للراحل الكريم وعزاء للأسرة الكريمة

† †

اسرة القديس العظيم الأنبا بيشوى بكنيسة السيدة العذراء بالاقصر تودع على رجاء القيامة والد الزميل

هانى نعيم زكى صموئيل

للراحل الرحمة وللاسرة تعزيات السماء

† †

خدام كنيسة الانبا انطونيوس بالاقصر يودعون على رجاء القيامة والد أخيهم

هانى نعيم زكى صموئيل

للراحل الرحمة وعزاء سماوياً للأسرة

† †

كاهن وخدام التربية الكنسية بكنيسة مارجرجس بالصياغ بالاقصر يودعون للسماء والدا الخادم

هانى نعيم

للمنتقل النياح وللاسرة العزاء

† † †

المرحوم رفعت زكى محارب

فزت بالاستشهاد فقزت بالحياة الأبدية عزاء الأخوة سمير وسامح والعائلة

دكتور طلعت عبده حنين

† † †

اسرة القديس الانبا أنطونيوس (زراعة المنيا) تودع إلى السماء والد الزميل

عاطف عزيز

للراحل الرحمة والاسرة خالص العزاء

مع خطاباتكم :

◆ **الى الصديق جاد ابراهيم زكرى (اسيوط)** .

أشكر مجهودك . وأنصح بأن تصغر مساحة رقعة الكلمات المتقاطعة، وأن تقلل من « المعكوسات » و « المبعثرات » و « تجزئة الكلمات » . . ، وإذا توصلت إلى رقعة كلمات مسيحية ممتازة فأرجو إرسال الأصل بحبر الشينى بعناية تامة على ورقة بيضاء غير مسطرة ليسهل نشره . وإذا كنت طالباً فاحذر أن يضيع التأليف وقت الاستذكار . تكرر الشكر .

يجد تسلية وتحية في عيد القيامة المنشورة بالعدد الماضي

القحية : اخريستوس آنستى = المسيح قام .

وردها : آليثوس آنستى = بالحقيقة قام .

والكلمات المطلوبة : أخرس — تين — ثور — تل .

قصة تاريخية : الكلبة الحارسة . . . .

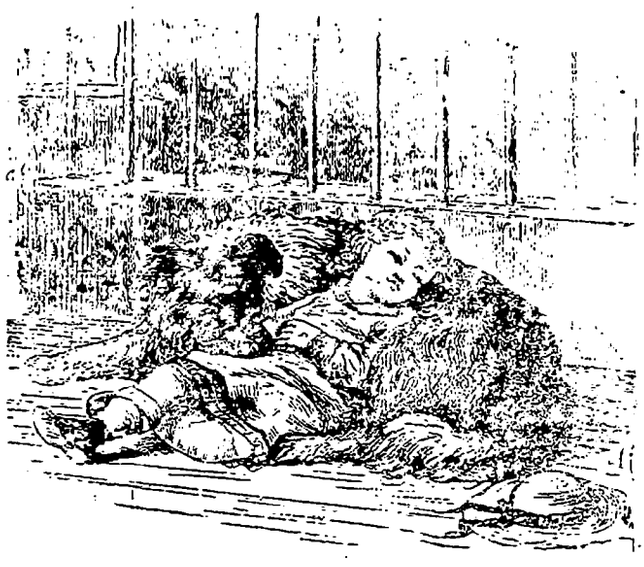

كان فيه طفـــلة إنجليزيه خرجت يوم تتمشى شويه
ويا كلبتهـــا الرومية . . .

الطفله من كتر تعبها بعد ما شبعت من ألعابهـــا
النوم - وقت رجوعها - غلبها

راحت الكلبه الشاطرة راقده خلت جسمها ليها « مخده »
نامت الطفله براحه — مده

والكلبه فضلت حارساهـــا من كل الأخطـــار حافظاها
ما تقولشى « أم » وحاضناها . !

من بعد ما تمت راحتهـــا راحت قايمه من نومتهـــا
والكلبه قامت فى ساعتها . .

مشيت وياهـــا بشهـــامه للشقـــه وصلت بسلامـــه
وفـــرح بيهـــا بابا وماما

تسلية الأسبوع :

فى عيد كاروزنا الحبيب . . .

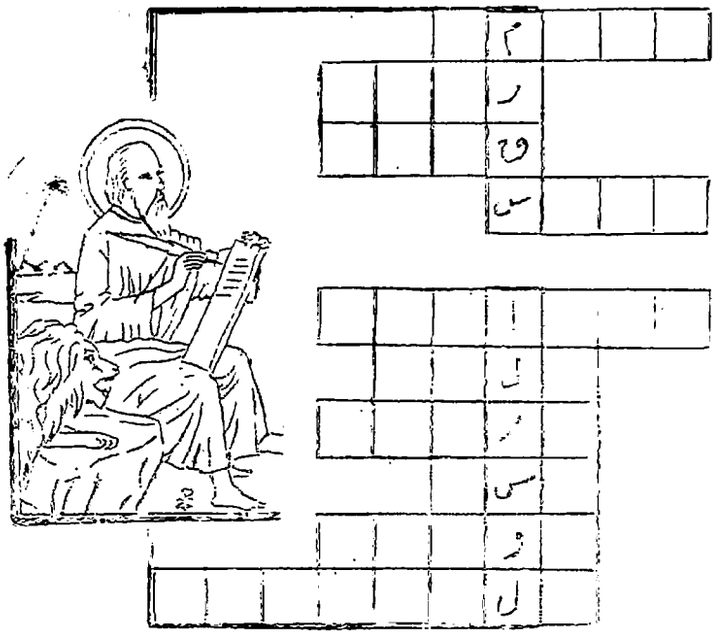

⊠ **سنذكر لك** الآن ١٠ عبارات يحتاج كل منها لتكملة .

⊠ **والمطلوب** : (١) أن تصل إلى معرفة التكملات . (٢) أن تنقل كلا منها إلى صف أفقى من صفوف المربعات المرسومة إلى جوار الشكل، مع مراعاة شرطين : (ا) أن يكون عدد حروف الكلمة مساوياً تماماً لمربعات الصف الأفقى الذى تنقلها اليه . (ب) أن تجد الحرف المكتوب أصلا فى الصف الأفقى، هو من حروف التكملة المنقولة وفى موضعه بالضبط

⊠ **العبارات :**

✝ البطريرك الذى رسمه القديس مرقس خلفاً له اسمه . . . .

✝ بشر القديس مرقس أيضاً فى الخمس مدن ا . . .

✝ نرسم بجوار صورة القديس صورة . . .

✝ كان اسم القديس أولا . . . (أنظر أعمال ١٢) .

✝ كان فى بيته . . . (بمعنى حجرة عالية) عمل فيها الرب الفصح .

✝ كان جسد القديس قد سرق إلى مدينة . . . بإيطاليا

✝ أعيد . . . (بمعنى بقايا الجسد) مار مرقس إلى مصر ، فى عهد البابا السابق كيراس السادس .

✝ وضع القديس صلوات . . . نظمها القديس كيراس عمود الدين واليه تنسب إلى اليوم .

✝ خطف الوثنيون القديس من الكنيسة ليلة عيد ا . . . المجيد

✝ القديس . . . الرسول أعطى القديس مرقس كثيراً من المعلومات التى ذكرها فى بشارته المقدسة .

صفحة المرأة

حب بأسلوب خاطىء من بعض النساء

✝ لا شك أن حواء أحبت آدم . وفى حبها لم تستطع أن تأكل من الثمرة وحدها ، فأعطت رجلها لكى يأكل معها ، فأضاعته..

وهكذا قدمت حواء اول مثال للحب الخاطىء ، الذى يضر من يحبه .

✝ ولا شك أن رفقه كانت تحب ابنها يعقوب ، واشتهت أن ينال البكورية وبركة أبيه ، دون أخيه عيسو . ولكنها — لكى توصله إلى هذه البركة — نصحته نصيحة خاطئة يخدع بها أباه .

وبهذه النصيحة الخاطئة ، الصادرة عن حب ، سببت رفقه تعبا لابنها يعقوب ، استمر يعانى منه فترة طويلة .

كانت تحب ابنها ، وتريد له الخير ، ولكنها أضرت به ، بهذا الحب . . .

✝ لا شك أيضاً أن ايزابل كانت تحب زوجها آخاب الملك . ولما رأته حزيناً إذ لم يجد طريقة يستولى بها على حقل نابوت اليزرعيلى ، خففت من حزنه ، وأرشدته إلى طريقة يحقق بها غرضه . فقتل نابوت بحيلة خبيثة واستولى على الحقل . . .

ولكن ايزابل بحبها هذا ضيعت آخاب الملك ، فمات هالكا . . .

والمكان الذى لحست فيه الكلاب دم نابوت اليزرعيلى ، سفك فيه دم آخاب ولحسته الكلاب ، وضاع عمره وأبديته ، وضاعت مملكته ، وضاعت أيضاً ايزابل . .

إنه حب بأسلوب خاطىء

✝ ولا شك أن بتشبع أم سليمان أرادت أن تحقق رغبة لأدونيا أخى سليمان الأكبر الذى أراد أن يتزوج أبيشج الشونمية . فتوسطت لدى سليمان الملك أن يعطيه ابيشج زوجة (١ مل ٢) .

ولكن بتشبع اضاعت ادونيا بتوسطها له فى طلب خاطىء . . .

وكان الأجدر بها أن تنصحه بالعدول عن طلبه ، بدلا من أن تساعده على تحقيق رغبته ، وتحرج نفسها مع سليمان ، الذى مع إكرامه لها كأم ، لم يرفض طلبها فحسب ، وإنما قتل أدونيا فى نفس اليوم .

ان الحب الحقيقى هو مساعدة الانسان على خلاص نفسه ونقاء قلبه .

من أحداث التاريخ

أخلص للكنيسة وهو محروم منها . .

انه مثل نادر ، من امثلة الوفاء للكنيسة ، ونعنى به الانبا ايسيذيروس الأسقف السريانى الجنس .

حرمه قداسة البابا يؤنس التاسع عشر لخلاف حول اختصاصه فى الأديرة . .

منعه من كل عمل كهنوتى ، طوال حياته كلها ، ولم يحالله إلا قرب وفاته ، فسمح له برفع البخور .

وطوال تلك السنوات ، ظل هذا الأسقف يدافع بمؤلفاته العديدة عن عقائد الكنيسة

(يتبع)

رأى ...

الشخصية المتكاملة لا تتصف فقط بالوداعة والاتضاع ، وانما ايضا بالحزم . .

والله نفسه ، كان وديعاً ومتواضعاً ، وكان أيضاً حازماً ، يستخدم لكل حال ما يناسبها ، وما يفيدها ، وما يعالجها .

ويقول بولس الرسول « هوذا لطف الله وصرامته : أما الصرامة فعلى الذين سقطوا . وأما اللطف فلك ، إن ثبت فى اللطف . وإلا فأنت أيضاً ستقطع » (رو ١١ : ٢٢) .

والكتاب المقدس يقدم امثلة عديدة لحزم الله ، وعقوباته . وكلها كانت لازمة ، ولا تتعارض مع وداعة الله وطيبته ، ولا مع محبة الله ورحمته . . .

أخطاء شائعة

خطأ من يظن أن الحب ، هو حماية من يحبه مهما أخطأ . والحب الحقيقى هو أن يعالجه من أخطائه ، ولو بتوبيخه ، عليها حتى يتركها . . .

عجبت لهؤلاء

عجبت لمن يستغل طيبة انسان ، فيتمادى فى اخطائه ، معتمدا على المغفرة ، ويظن انه لا حساب ولا عقوبة ، ما دام يتعامل مع انسان طيب . . . !

وكلما يخطىء يقول « أرجو أن يتسع لأخطائى القلب الكبير » ! ويستمر فى أخطائه بلا توبة وبلا مبالاة ! وتكون طول الأناة التى عومل بها ، قد إستغلها لضرر نفسه . . .

ويصبح العلاج لمثل هذا الانسان ، ان يعاقب ، لكى يصحو لنفسه ، ولكى لا يتمادى فى اخطائه فيهلك . ؟ .

مطبعة الأنترونيت ٨٩٠٦٨١

مجلة الكرازة

رئيس التحرير: صاحب القداسة البابا شنوده الثالث

مدير المجلة: د. راغب عبد النور — سكرتير التحرير: ا. رشدى السيسى

الادارة: مطبعة الأنبا روبس - العباسية - القاهرة ت: ٨٢٠٦٨١ - ٨٢١٨٢٢ ص. ب ٢٠١٨

السنة التاسعة | الجمعة ١٩ مايو ١٩٧٨ - ١١ بشنس ١٦٩٤ | العدد العشرون الثمن ٣٠ مليما

رسامة ٧ خورى أبسكوبس

فى عيد العنصرة ، وتأجيل سيامة أساقفة الإيبارشيات

لما كانت صحة قداسة البابا لا تساعده حالياً على السفر إلى الصعيد ، لكى يدرس مع شعب كل من أبى تيج وطهطا وطما ، ما يختص باختيار أساقفة جدد لهذه الإيبارشيات ، وأيضاً ليرى بنفسه مدى ما قد تم فى بناء المطرانيات الجديدة ، حيث يباشر الأساقفة الجدد عملهم ...

لذلك سوف تتأجل سيامة أساقفة هذه الايبارشيات الى موعد آخر ، بعد الزيارة ، وينتظر فى عيد العنصرة سيامة بعض الآباء فى درجة خورى ابسكوبس بناء على طلب بعض الآباء الأساقفة الحاليين . وغالبا ستشمل السيامة ما يلى :

١ — اثنين أو ثلاثة خورى أبسكوبس للخدمة فى إيبارشية بنى سويف بناء على طلب نيافة الأنبا أثناسيوس .

٢ — اثنين أو ثلاثة خورى أبسكوبس للخدمة حالياً فى إيبارشية القليوبية ومركز قويسنا ، بناء على طلب نيافة الأنبا مكسيموس .

٣ — خورى أبسكوبس للخدمة حاليا فى إيبارشية الاسماعيلية بناء على طلب نيافة الأنبا أغاثون .

٤ — خورى أبسكوبس للإشراف على الأديرة القديمة وأعياد قديسيها ، وتعميرها ، ويكون تابعاً للبطريركية مباشرة .

سيقوم قداسة البابا فى الأسابيع المقبلة بدراسة خدمة هذه الايبارشيات مع اساقفتها ، ودراسة الترشيحات معهم ومع رهبان الاديرة الذين سيقع عليهم الإختيار . والمعروف أن سيامة الآباء الخورى أبسكوبس تتم حالياً على اعتبار أنهم عاملون ، وإن كانوا يخدمون فى مناطق محددة . ويجوز فيما بعد سيامتهم أساقفة فى أية ايبارشية خالية .

ان الخبرة التى تمتعت بها الكنيسة فى خدمة الخورى ابسكوبس بايبارشية دمياط وكفر الشيخ والبرارى كانت خدمة ناجحة ورائدة ومبشرة بالخير الى ابعد الحدود .

١٥ مايو عيد القديس أثناسيوس الرسولى

تحتفل الكنيسة القبطية الارثوذكسية فى كل أنحاء الكرازة المرقسية بعيد بطل الإيمان العظيم البابا أثناسيوس الرسولى (العشرين فى عدد الآباء البطاركة) .

وتتذكر الكنيسة ما بذله فى سبيل الإيمان من مجهود لاهوتى كبير ، ومن احتمال آلام كثيرة ، لكى يرسى قواعد العقيدة سليمة كما تسلمها من الأجيال السابقة .

سلسلة لقـــاءات

اجتمع قداسة البابا خلال الأسبوع الماضى ، مع كثير من مجالس الكنائس بالقاهره ، ومع كهنة الاسكندرية ، ومع خدام التربية الكنسية بمصر الجديدة ، ومع ممثلى الصحافة القبطية ، ومع بعض الآباء الكهنة بالقاهرة . وألقى محاضراته على طلبة الكلية الإكليريكية (القسم المسائى).

موقف الآباء الكهنة من التأمينات

عقد قداسة البـــابا إجتماعاً صباح الاربعاء ٥/١١ مع أصحاب النيافة : الأنبا أثناسيوس . والأنبا صموئيل . والأنبا دوماديوس . وحضر الاجتماع الاستاذ الفونس شحاته مدير التأمينـــات السابق ، والاستاذ قدرى يوسف من رجال القانون ، لبحث موضوع موقف الآباء الكهنة من التأمينات .

وكان قد حدث لقاء بين بعض كهنة بنى سويف والسيدة الدكتورة آمال عثمان وزيرة الشئون الاجتماعية . وقد وافقت السيدة الوزيرة على اعتبار الآباء الكهنة الموثقين وغير الموثقين (أصحاب عمل) ، يمكن أن ينطبق عليهم ما ينطبق على أصحاب العمل فى شئون التأمين .

ملاحظة : هناك فارق بين وضع (موظف) ووضع (صاحب عمل) ..

بيت طالبـات بحدائق القبة

استقبل قداسة البابا المستشار رمسيس مرقس وكيل المجلس الملى العام ، والاستاذ مختار فايق رئيس اللجنة المالية بالمجلس ، والأستاذ عادل روفائيل مدير الديوان البابوى ، وناقش معهم الاستعدادات اللازمة لإعداد بيت الطالبات بحدائق القبة للسكنى إبتداء من العام الدراسى المقبل (أكتوبر ٧٨)

وكان المجلس الملى العام قد انتهى من بناء هذه العمارة . وخصص الدور الارضى لعمل تجارى ، والادوار الأخرى ليشغله بيت طالبات. تأثيث البيت فقط يحتاج إلى أكثر من خمسين ألفـــاً من الجنيهات (حوالى ٢٠٠ سرير) .

إجتماع للصحـــــافة القبطية

فى الساعة السادسة من مساء الأحد ١٤ مايو اجتمع قداسة البابا مع ممثلى جريدة . طنى . مجلات الكرازة ، والمحبة . ومارجرجس ، ومدارس الأحد . ورابطة القدس . ومرقس .

نيافة الأنبا باسيليوس

حضر إلى القاهرة نيافة الأنبا باسيليوس مطران الكرسى الأورشليمى . واستقبله قداسة البـابا ظهر الخميس ١٩٧٨/٥/١١ . وحضر اللقاء الإرشديا كون فوزى اسحق سكرتير عام رابطة القدس . ودار الحديث حول الخدمة فى الكرسى الأورشليمى .

عيد القديس باخوميوس بديره بأدفو

من الاربعاء ٥/١٧ الى الاثنين ٥/٢٢

يحتفل نيافة الأنبا هدرا أسقف أسوان بعيد القديس الأنبا باخوميوس بديره بحاجر أدفو . وخلال أيام الاحتفال تقام القداسات اليومية مع التسحة والعظات والإذاعة الروحية المحلية . والجميع مدعوون لنوال البركة . وسيصرح الدير للشعب بالمبيت .

كاهن جديد لكوم امبو

يقوم نيافة الأنبا هدرا بسيامة الشماس عادل شفيق أمين التربية الكنسية كاهناً فى كوم امبو . وسيدعو بعض الآباء الاساقفة لحضور هذه السيامة .

كنيسة العـذراء الأثرية

قام نيافة الأنبا هدراء بتجديد كنيسة العذراء الأثرية بمنطقة الشونة بأسوان . بعد أن كانت قد تهدمت وخربت ...

وصلى فيها القداس الإلهى ، وسام شمامسة ... وكان يوماً مفرحاً . وقد قام نيافته بشكر رجال الأمن ورجال المباحث على المجهود الطيب الذى قاموا به لحفظ النظام فى ذلك اليوم ...

كاهن سابع للخدمة فى استراليا

ينتظر أن يرسل قداسة البابا كاهناً جديداً إلى إستراليا ، لاتساع الخدمة فيها . يخدم هناك حالياً الآباء الموقرون : القمص مينا نعمة الله. والقمص تادرس يعقوب ، والقمص اسحق بطرس ، والقمص متياس فريد ، والقس مينا كامل دسقورس ، والقس موسى سليمان . وسيرسل قداسته أباً سابعاً للخدمة هناك ، مع الإعـــداد لإرسال أب ثامن بعد هذا بقليل .

عندما تولى قداسته المسئولية لم يكن يوجد فى استراليا سوى اثنين فقط من الآباء الكهنة .

كنيستنا فى المانيا

مشروع مركز قبطى ثقافى :

أرسل لنا الأب الموقر القمص صليب سوريال ، أن كنائسنا السبع فى ألمانيا تدرس بعناية فائقة مشروع اختيار قطعة أرض واسعة (حوالى فدان) فى ضواحى فرانكفورت ، لإقامة مركز قبطى روحى وثقافى يشتمل على : كنيسة تبنى على طراز قبطى ، وبيت للأب الكاهن ، ومركز ثقافى يزود الشباب والأطفال، فى مختلف مراحل العمر ، علاوة على الأسر القبطية وكل من يرغب فى التعرف على الكنيسة القبطية من الألمان وغيرهم ، بكل المعلومات .

ويزود المركز بكل وسائل الإيضاح التى تكشف عن أمجاد كنيستنا العريقة ، ماضيها وحاضرها وقد لاقى هذا المشروع تأييداً كبيراً .

نشرة عن الكنيسة القبطية :

أعدت نشرة باللغة الالمانية عن الكنيسة القبطية ماضيها وحاضرها، أعدها أستاذ التاريخ بجامعة هامبورج ، مزودة بالصور ، ستوزع مجاناً فى كل المؤتمرات ، وللراغبين فى التعرف على الكنيسة .

كما أعدت نشرة أخرى بالألمانية من ٢٤ صفحة عن أسرار الكنيسة السبعة ، أعدها الدكتور كرم نظير خله (أحد خريجى الإكليريكية وجامعات ألمانيا) .

تصحيح أوضاع :

بعض أولادنا فى المانيا كانوا قد تزوجوا من قبل بألمانيات ، زواجاً مدنياً . وقد حرصت كنيستنا القبطية فى المانيا على تصحيح هذه الأوضاع .

ومن أمثلة ذلك قبطى مصرى كان قد تزوج بألمانية من سنة ١٩٦٤ زواجاً مدنياً . وتقدمت هذه السيدة الالمانية إلى الكنيسة فقامت بعمادها . وبعد أن نالت نعمة العماد أقيمت لها صلاة إكليل قبطى أرثوذكسى ، دعت اليه كل شعب الكنيسة للحضور (حوالى ١٥ سيارة) وحضر هذا الاكليل والدها ووالدتها ومجموعة من الشمامسة بالتونيات . وكان يمسك الشمع للعريس والعروس ابنتاهما (١٢ سنة و ١٠ سنوات) وكان قد تم عمادهما أيضاً . وتناولت الأسرة من الاسرار المقدسة ، وكان يوماً مفرحاً للجميع . نهنىء عليه الأب المبارك القمص صليب سوريال

آباء كهنة للخدمة فى المهجر

ما تزال الخدمة فى المهجر تحتاج إلى مزيد من الآباء لاعمال الرعاية. فنحن فى مزيد الحاجة إلى أب للخدمة فى تورنتو ، وآخر لواشنطون ، وثالث لسياتل ، ورابع لفيلادلفيا .

سيامة كاهن لفرشوط

نيافة الأنبا كيرلس أسقف نجع حمادى — بتكليف من قداسة البابا — قام بسيامة الشماس الاكليريكى عبد المسيح سلامة ، كاهناً على كنيسة فرشوط باسم القس ابرام . وكان لسيامته رنة فرح وسط الشعب .

القمص يوسف مجلى

بعد ٥٤ سنة فى الكهنوت

رقد أخيراً فى الرب يوم ١٩٧٨/٤/٢٦ الأب الموقر والشيخ الجليل ، القمص يوسف مجلى ، كبير كهنة الاسكندرية عن ٨١ عاماً قضى منها ٥٤ سنة فى الكهنوت .

كان قد ولد فى ١٨٩٧/٦/١٧ بقرية بنى عديات ، وسيم كاهناً على مذبح الكنيسة المرقسية بالاسكندرية فى ١٩٢٤/٣/١ بيد صاحب النيافة الأنبا يوأنس مطران كرسى البحيرة والغربية والمنوفية ووكيل الكرازة المرقسية .

وكان فى بدء خدمته الكاهن الوحيد فى الاسكندرية . وقد عاصر ستة عن الآباء البطاركة ، و ١٠ من وكلاء البطريركية بالاسكندرية، وتردد على خدمة الكنيسة معه ١٥ من الآباء الكهنة والرهبان ، عاش معهم بكل محبة ، لم يختلف مع احد منهم .

وقبل سيامته كاهناً ، خدم واعظاً فى الإسكندرية ، وكان يصدر إحدى المجلات القبطية . وعرف فى كهنوته بمحبة الفقراء ، حتى كان يقترض أحياناً ليعطيهم ، كما كان محباً للخدمة الطقسية ، ومدافعاً عن العقيدة ، ومواظباً على الإفتقاد مهما كلفه ذلك من جهد . وكانت تربطه بقداسة البابا شنوده محبة كبيرة .

وقد تأثر قداسته كثيراً لانتقال القمص يوسف مجلى ، وأناب عنه نيافة الأنبا باخوميوس أسقف البحيرة وبنتابوليس للصلاة على جثمانه الطاهر ، حيث اشترك معه فى الصلاة جناب القمص أنطونيوس ثابت وكيل البطريركية وعدد كبير من الآباء الكهنة ، وتكلم فى تأبينه نيافة الأسقف والاستاذ الوزير البير برسوم سلامه .

ورقد القمص يوسف مجلى فى مقبرة الآباء الكهنة بالشاطبى ، بعد جهاد طويل فى الخدمة كهنوتاً ورعاية ووعظاً وكتابة . نيح الله نفسه المباركة فى فردوس النعيم ، والعزاء لأسرته الكريمة . ولجميع أبنائه ومحبيه .

ان حياة هذا الأب الفاضل ، كانت قصة تاريخ جميل .

بمناسبة موسم الإمتحانات

الامتحـــــانات الحقيقيـــة

لنيافة الأنبا بيمن اسقف مغاغة

يجتاز طلاب المدارس والمعاهد والكليات إختبارات نهاية العام الدراسى ، ويستعد الجميع لها استعداداً ضخماً . ومع تسليمنا أن هذه الإختبارات هامة فى حياة الإنسان ، لأنها تقيس مدى إستيعابه للبرامج الدراسية التى حصلها طيلة العام، إلا إننا إذا نظرنا بمنظار أعمق إلى الحياة لوجدنا أن هناك امتحانات أخرى يتقدم لها الإنسان قد تكون لها خطورة أكثر، وأهميـــة أكبر ... ولنذكر بعض هذه الإمتحانات التى يتعرض لها المسيحى كى يتبصر بدورها الكبير فى حياته العملية .

١ – إمتحان التفاعل مع المجتمع المنفتح

لما كان الطالب تلميذاً فى المرحلتين الإعدادية والثانوية ، كان مجتمعه المدرسى شبه مغلق، وكانت دائرة تعامله شبه محدودة. ولكنه عندما يدخل الحرم الجامعى ، تتسع دائرة الحياة . فهناك أساتذة من المدارس الفكرية المختلفة ، وطلاب وطالبات من مختلف البلاد والبيئات .

والتحديان الرئيسيان فى هذا المجال، هما التجربة الفكرية، والتجربة العاطفية. إذا كان الإيمان فى المراحل السابقة مبنياً على الصخر ، فإنه يواجه هذه التحديات بقوة ، ولا يتزعزع أمام تيار الإلحاد أو التشكيك فى الإيمان المسيحى ، وتيار الإنجذاب العاطفى وإشتعال الفكر أو الإنفعال بالشهوة الجنسية، والرغبة فى إقامة علاقات غرامية ...

هنا يطرح أمامنا الرسول بولس هذه الآية الثمينة « **امتحنوا كل شىء، تمسكوا بالحسن،** إمتنعوا عن كل شبه شر »(١تس ٥ : ٢١).

٢ - إمتحان السلوك المهنى :

لما كان الشاب طالباً فى الجامعة ، لم يكن مسئولا إلا فى حدود ضيقه ، أما الآن وقد إستلم عملا أو وظيفة أو مهنة ، فإنه يواجه إمتحان السلوك المهنى . ترى هل سيحتفظ بالأمانة المسيحية فى هذا السلوك ؟ هل سيشهد للنعمة والحق اللذين فيه ؟ هل يرفض الرشوة والمحسوبية والتحيز ؟

هل يخلص لعمله لا بخدمة العين بل كما يرضى الله وليس للناس ؟ هل سينساق وراء المادة وتصبح صنماً فى حياته ؟ أم تكون المادة مجرد وسيلة لقضـــاء حاجات الحياة الاساسية ، متذكراً قول الرسول « إن كان لنا قوت وكسوة فلنكتف بهما» (١تى٦:٨)

هذه هى تحديات المهنة . وقد يلاقى المؤمن لأجل شهادته للحق تعباً وضيقاً واضطهاداً ، لكن هذه هى إمتحانات الحياة الحقيقية ، وطوبى للرجل الذى يحتمل التجربة لأنه إذا تزكى ينال إكليل الحياة الذى وعد الرب به للذين يحبونه (يع ١ : ١٢)

٣– إمتحان اختيـار الشريك الآخر :

وهذا إمتحان لا يقل خطورة عن سابقيه، فالكتاب يقول « يعطيك الرب سؤل قلبك». فعند إختيار الشريك الآخر ، يمتحن الإنسان بعمق ويكشف الداخل . فإن كان الإنسان مادياً ، فإنه يجرى وراء الشريك للغنى. وإن كان شهوانياً ، يجرى وراء الجمال الجسدى وحده، مضحياً أحياناً بالجمال الروحى والخلقى. وإن كان محباً للظهور ، فإنه يشتهى الشريك ذا المناصب العالية والصيت الذائع . أما إن كان رجلا روحياً بالحق ، فانه يرفض أن يأخذ الشريك الآخر إلا من يد الله وحده . وهذه الأمور كلها تزاد له . . يقول الرسول « ليمتحن كل واحد عمله ، وحينئذ يكون له الفخر من جهة نفسه فقط، لا من جهة غيره لأن كل واحد سيحتمل حمل نفسه (غل٦:٤)

٤– إمتحان الإستجابة لنـداء التـكريس :

وهناك إمتحان آخر قد يدخله المؤمن كما دخله من قبل أبونا إبراهيم أبو الآباء الذى بالإيمان قدم إسحق وهو مجرب ، قدم الذى قبل المواعيد (عب ١١) فقد يدعى الإنسان ليبيع كل شىء ويتبع المخلص ، سواء بالنسبة لنفسه أو لاحد أولاده أو بناته .. وقد يتخذ التكريس المطلوب شكلا رهبانياً أو كهنوتياً أو دعوة للخدمة أو الكرازة بأية صورة من الصور .

ترى هل سيكون مستعداً ، أم يمضى حزيناً كما حدث مع الشاب الغنى ؟

ترى هل سيكون مستعـــداً أن يقدم أعز من لديه ، وأفخر ماعنده ، أم يرتد إلى ذاته أسيفاً فاشلا ؟ !

هل سيندفع فيرفض أم يتلكأ فيدان ؟!

يقول داود النبى « جربنى يارب وإمتحنى، صف كليتى وقلبى ، لأن رحمتك أمام عينى ، وقد سلكت بحقك » (مز ٢٦ : ٢)

ويقول أيضاً « إختبرنى يا الله، وأعرف قلبى ، إمتحنى وأعرف أفكارى ، وأنظر إن كان فى طريق باطل ، واهدنى طريقاً أبدياً . (مز ١٣٩ : ٢٣)

أيها الأحباء ، هذه هى إمتحانات الحياة وستظل نصيحة معلمنا بولس هادية لنا طيلة المسير فى الطريق :

« **جربوا انفسكم هل انتم فى الايمان . امتحنوا انفسكم** » (٢ كو ١٣:٥) .

أعطنا يارب أن نجوز إمتحانات الحياة بلا لوم أو اضطراب أو سقوط فى الدينونة.

البدعة كالكبرياء : كُلٌّ قتلاها أقوياء !!

إنه سؤال عرضه فنسان دى لورين ، أحد مشاهير الكتاب فى القرن الخامس الميلادى ، عن قيام الهرطقات وقوتها :

لماذا يسمح الرب بقيام الهرطقات ، ولماذا يسمح ان يكون اصحابها الهرطقات شخصيات لها تأثيرها فى الجماهير ولها مواهبها ؟

وفى إجابته عن هذا السؤال استعرض شخصيات هرطوقية ضخمة مثل نسطور ، وأوريجانوس ، وأبوليناريوس ، وغيرهم . واستشهد بآية جميلة فى سفر التثنية ، حيث شبه الوحى الإلهى : هؤلاء المراطقة بالأنبياء ، وشبه تعاليمهم آلهة أخرى ، فقال :

« اذا قام فى وسطك نبى او حالم حلما ، واعطاك آية او اعجوبة ، ولو حدثت الآية او الأعجوبة التى كلمك عنها قائلا : لنذهب وراء آلهة اخرى لم تعرفها وتعبدها ، فلا تسمع لكلام ذلك النبى او الحالم ذلك الحلم ، لان الرب الهكم يمتحنكم ، لكى يعلم هل تحبون الرب الهكم من كل قلوبكم ومن كل انفسكم » (تث ١٣ : ١ - ٥)

إنه يتكلم عن نوع من المعلمين الذين لهم امتياز خاص . ينظر سامعوه إلى تعليمه ، كأنه فائق للوضع البشرى . كأنه آية أو أعجوبة . ينظرون إلى الشخص كأنه نبى ...

حتى ان وجد هذا الشخص ، وقدم للناس آية او اعجوبة ، بتعليمه لهم تعليما منحرفا ... هل يتبعونه ام يتبعون الله ؟

هنا الامتحان ، لان الرب إلهكم يمتحنكم ، لكى يعلم هل تحبون الرب إلهكم من كل قلوبكم ومن كل أنفسكم » ... هل تفضلون الله ، أم تفضلون هذا الإنسان ؟ هل العقيدة والإيمان هما الأساس عندكم ، أم الأساس هو الشخص . هل يبهركم الرجل ، أم محبة الله هى التى تقودكم ؟ هل تضحون بالله ، أم بهذا النبى أو صاحب الاعجوبة ؟ ...

انه امتحان : حيث يكون الله فى كفة ، والانسان فى كفة اخرى بكل مواهبه - ان وجدت - أيهما تختارون ؟

ويتابع الكتاب تفسير الإمتحان ، فيقدمه بصورة أخرى ، وهى إن صدر هذا الاغواء من شخص حبيب إليك جداً ، فيقول :

« وإذا أغواك سراً ، أخوك ابن أمك ، أو إبنك أو إبنتك ، أو إمرأة حضنك ، أو صاحبك الذى مثل نفسك ، قائلا نذهب ونعبد آلهة أخرى لم تعرفها أنت ولا آباؤك » ...

ما هو موقفك فى هذا الإمتحان ؟ بين الإيمان والإنسان ؟

يقول الوحى الالهى « لاترض منه ، ولا تسمع له ، ولا تشفق عينك عليه ، ولا ترق له ، ولا تستره ... بدك تكون عليه ...

لانه التمس ان يطوحك عن الرب الهك ... »

وكانت عقوبة العهد القديم على مثل هذا المبتدع ، الذى يزيغ الناس عن إيمانهم هى القتل ... اما فى العهد الجديد فيحكم عليه الكتاب بالحرم « ليكن أناثيما »، أو على الأقل يحكم بعزله عن شركة الأخوة لكى لا يزيغهم . يقول يوحنا الرسول :

« ان كان احد ياتيكم ، ولا يجىء بهذا التعليم ، فلا تقبلوه فى البيت ، ولا تقولوا له سلام . لان من يسلم عليه ، يشترك فى اعماله الشريرة » (٢ يو ١٠ ، ١١) .

الناس قد يفعلون هذا بالنسبة إلى الغرباء بالنسبة إلى الطوائف الأجنبية ، إلى غير المعتمدين من الكنيسة ...

ولكن ماذا يحدث ان كان هذا الشخص من الآباء ؟

إنه نفس الامتحان ، ونفس الحكم ، ويقول الرب فى ذلك :

« من احب ابا او اما ، اكثر منى ، فلا يستحقنى » .

وفى تاريخ البدعة كان هناك آباء ، وآباء مشهورون ، لهم مكانتهم ، ولهم قدرتهم فى الوعظ ، مثل آريوس ، وأبوليناريوس ، ونسطور ، ومقدونيوس ، ومثل معلم ضخم كبير هو أوريجانوس ...

فهل احتشمت الكنيسة من هؤلاء او جاملتهم ؟ ! كلا بل كانت هرطقاتهم امتحانا للكنيسة : هل تحب الله ام تحبهم ...

لو اتضع هؤلاء الأغوياء ، واعترفوا بأخطائهم ، ما قامت لهم بدعة ولكنهم بسبب كبريائهم وعنادهم وإصرارهم على أخطائهم ، حاولوا أن ينشروا البدعة . وهكذا كانت البدعة إبنة للكبرياء ... وكانت مثلها « كل قتلاها أقوياء » .

نود أن نشرح هذا كله ، فى مقالات مقبلة ..

ركن شعر

بالغرور ضيعت نفسى ! ..

« ماذا يستفيد الانسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه »
(مت ١٦ : ٢٦)

بالغرور ضيعت نفسى ! ... سبتها من غير لجام
سبتها تخرف وتهذى ... بالخلاص وانا فى الظلام !
باللسان توعظ وتفتى : ... ثوب رياء يخفى الحرام
زى أريوس كان يبغى ... عنه تهمة الانقسام
وبعبادته اللى بتغوى ... شعلل العالم ضرام[1]

† † †

كانت التقوى ثرائى ... وتعاليم الجدود
هزمتنى كبريائى ! ... ورمتنى فى القيود
نفسى سكرى بالثناء ... نفسى سكرى بالوعود !
عاوز أخرج من غبائى ... واقهر الخصم اللدود
كيف أخلص من شقائى ؟ ... أنى عبد جحود !

(١) الضرام = الحريق

كيف سقط الهراطقة ؟

كيف سقط الهراطقة ، فى ما نشروه من بدع ؟

الهرطقة هى انحراف عن الإيمان ، فكيف انحرفوا ؟ هل هو جهل منهم ؟ هل هو عدم فهم للعقيدة ؟ هل هو انسياق وراء قراءات خاطئة ، أو تأثر بتعليم خاطىء ؟ هل هذا كله معاً ؟

قد تكون كل هذه الاسباب موجودة ، ولكن هناك سببا اخطر من كل هذه ، وهو الكبرياء وما يتبعها من اصرار وعناد ...

فما هى مظاهر الكبرياء ، التى تقود إلى الهرطقة ؟

◆ **اول مظهر للكبرياء فى المبتدع ، هو ثقته العجيبة بنفسه ، واعتداده بذاته : بحيث لا يستشير فى ما يعن له من فكر .**

ذلك إذ يثق أنه ليس فى حاجة إلى استشارة . بل إن أتته النصيحة لا يقبلها ، لأنه يثق أن رأيه أفضل من النصيحة ! وهكذا إذ يصير بلا مرشد ، يسقط مثل أوراق الشجر ، كما يقول الكتاب .

† **والمظهر الثانى للكبرياء ، انه يجب ان يقدم للناس شيئا جديدا ، مفهوما غير مفهومهم . وهذا الجديد يسبب له شهرة وعظمة :**

ولعل لفظ (بدعة) ، أتى من هذا الشىء الجديد ، لأن المبتدع قد ابتـــدع شيئاً لم يكن موجوداً ، لم يكن مألوفاً ، يظهر به للناس أنه يفهم فوق فهمهم ، أو أنهم لم يصلوا بعد إلى مداركه !

ولفرحه بالجديد غير المألوف ، قد يقرأ للغرباء ، ويقدم مفاهيمهم وبراهينهم التى لم يطلع عليها المؤمنون : ويقنع الناس بفكرته ، ويصيرهم له تلاميذ وتابعين وأبناء ... ويفرح كلما كثر عدد هؤلاء التابعين .

والعجيب أنه يقدم كل جديد ، كأنه عقيدة راسخة ، وليس كمجرد رأى قابل للنقاش أو قابل للخطأ والصواب .

† **والمظهر الثالث لكبرياء المبتدع ، هو عناده واصراره على فكره :**

لو أن إنساناً أخطأ فى فكر لاهوتى ، ونبهوه إلى الصواب ، فقبل التنبيه وقبل التصويب ، ما قامت البدعة ولا انتشرت ، لكنها تقوم ، إذا أصر على رأيه فى عناد ، ورفض أن يرجع عن أفكاره الخاطئة ...

إنه يعتبر الرجوع عن أفكاره الخاطئة ، لوناً من الخضوع ، ولوناً من الاعتراف بالخطأ ... وكبرياؤه لا تسمح له بالخضوع ولا بالهزيمة ولا بالاعتراف بالخطأ فيعاند ، ويستمر على فكره ، ويصير هرطوقياً ..

† **والمظهر الرابع لكبرياء المبتدع ، هو محاولته ان ينتصر لفكره باى ثمن ، وبكل وسائل الاقناع ، مهما كانت خاطئة !**

يدور باحثاً عن آية من الكتاب ، ويتلاعب بمفهومها حسب هواه أو يبحث عن نص من أقوال الآباء والقديسين ليثبت به كلامه ، مهما كان هذا النص لا يسنده أو قيل فى مناسبة أخرى بقصد آخر ... بل قد يتحايل بجزء من آية دون باقيهـــا ، أو بخدعة الآية الواحدة والنص الواحد مع إخفاء باقى الآيات والنصوص ..! المهم أن ينتصر بأى ثمن ، ويثبت أن فكره على حق ، ويحاول أن يقنع الناس بأنه على صواب ، وأن إيمانه سليم ، وأنه مضطهد ، وأنه مظلوم ، وأنهم يرفضون أن يفهموه .

والواقع أنه هو لا يريد أن يفهم ، ولا يريد أن يقتنع ، بسبب كبريائه ، مهما قيل له ... بل كل جهده يركزه فى محاولة الانتصار ، وليس فى محاولة الفهم . رغبته فى الانتصار تسد أذنيه عن السماع ، وتغلق ذهنه عن الفهم ، وتقسى قلبه ، وتجعله فى وضع لا يقبل فيه سوى الانتصار ... ذاته وكفى ! أما الإيمان فهو قربان لهذه الذات

إنه يريد أن يبدو فى صورة البطل أمام تابعيه ! البطل الجرىء المقاوم ، الذى لا يخضع ، الذى على حق ، الذى يمثل زعامة معينة ، سيرى الناس كيف تنتصر ! ! إنه فكر يخدعه ، فيخدع به الناس . . .

◆ **والمظهر الخامس لكبرياء المبتدع ، هو البحث عن شعبية تسنده**

إذا لم يسنده الفكر يحاول أن تسنده الجماهير . يحاول أن يجمع الناس حوله بأية طريقة : بالإقناع ، أو بالخداع ، أو باستدرار عطفهم عليه ، أو بتحزبهم له بلون من التبعية ، أو بمطالبتهم بمساندته لحفظ كيانهم معه ، أو بأكاذيب يحوكها حول من يعارضون بدعته . . .

المهم أن يصل إلى شعبية تحيط به لتقوى فكره ، أو أن يصل إلى ذراع بشرى يحيط به ويحارب معه . . . ويحول الأمر من عقيدة إلى حزبية أو طائفية ، سببها الكبرياء ، كبرياء الذات التى تريد أن تنتصر ، وكبرياء الذات التى ترفض الخضوع وترفض الاعتراف بالخطأ .

◆ **والمظهر السادس لكبرياء المبتدع هو مقاومته حتى للرؤساء :**

لكى يدافع عن نفسه ، هو مستعد أن يقاوم الكل ، مهما كانت درجاتهم ومراكزهم . . . ! يقاوم الكهنوت ، يقاوم حتى المرشد وأب الاعتراف ، يقاوم كل الرئاسات الدينية ، بل حتى المجامع المقدسة ...

ذاته تخفى عنه كل هيبة ، وكل رئاسة ! ومن أجل ذاته يقاوم . . . لا يسمع ولا يطيع ولا يخضع . تنفخه الكبرياء ، ويحطمه الغرور ، فيظن أنه لا رأى سوى رأيه ! الكل مخطئون ، وهو وحده على صواب . . !

بل قد يحاول أن يحطم كل ما يعترض طريقه ، من أجل أن تبقى ذاته ولو وسط الحطام . . !

◆ **والمظهر السابع لكبرياء المبتدع ، هو تخيله انه لا بد سينتصر بقاومته ، غير واضع فى ذهنه انهزامات كل الهراطقة السابقين .**

كم من مبتدعين مروا على الكنيسة فى تاريخها الطويل ، وحاربوها بكل قوة وعنف ، وما تزال الكنيسة قائمة ، تستمع إلى قول الرب « كل آلة صورت ضدك لا تنجح » . . . ولكن المبتدع يصور له الغرور أنه يستطيع أن يقود الكنيسة فى طريقه ! !

بل قد يصور له الغرور أن العالم كله سيسير وراءه ، وأن الناس سيمارسون ضغوطاً من أجله ، وأن الإيمان سيخضع للضغوط ! ! وقد يظن أنه سيصير بطلا ، وأن اسمه سيصبح على كل الألسنة ..! مسكين !

ثم تتبخر كل هذه الامال والأحلام ، ويرى المبتدع انه قد ضيع نفسه وقد ضيع كثيرين معه ، سيطالبه الرب بدمائهم . . . ويرى انه بدلا من ان ينال شهرة ، قد صار عثرة !

ويرى — بعد فوات الفرصة — أنه كان خيراً له أن يتضع ، وأن يرجع عن فكره وكبريائه ، فيخلص نفسه ، والذين يتبعونه أيضاً ...

من له أذنان للسمع فليسمع ...

الانسان بين ملامح الجسد وصفات العقـــل

للاستاذ رشدى السيسى

الأعـوام الأولى :

ثمة اعتقاد عام أن قانون الوراثة تنطبق نصوصه وقواعده فى منطقة العقل ، كما هو الحال فيما يتعلق بالجسد سواء بسواء .

فالابن لا يرث ملامح أبيه الجسدية فقط ، ولكنه يرث أيضاً صفاته الخلقية وعاداته النفسية .

ولكن هذا الاعتقاد اصبح الآن مرفوضا على نطاق واسع، وقد كان له ما يبرره ، قبل أن تكشف لنا طرائق علم النفس الحديثة عن أحداث الأعوام الأولى من حياة الإنسان وعن أهميتها .

فى الأربع أو الخمس سنوات الأولى من هذه الحياة ، قد تحدث أشياء كثيرة ، تغيب عن ذاكرتنا ، **ولكنها على الرغم من ذلك يظل تاثيرها علينا طوال الحياة .**

ومنذ أن تقدمت طرق البحث النفسى ، مثل التنويم والتحليل ، لم تعد تلك السنوات الأولى من الحياة ، خفية أو سراً مغلقاً ، بل أصبح من المستطاع استعادتها للوعى والذاكرة .

وحين يرفع الستار عن خبرات أعوامنا الأولى ، يتضح أن الكثير من الاعراض والصفات ، التى كانت تعتبر من قبيل وراثية ، هى فى واقع الأمر ، من نتاج ملابسات مبكرة تتعلق بالبيئة .

التخلف العقلى والمحـاكاة :

والواقع أن الابحاث الحديثة تشجعنا على الاعتقاد بأن القليل جداً من الأمراض العصبية والنقائص الخلقية ، موروثة ، هذا إن وجدت .

لذلك يلزم أنصار نظرية الوراثة أن يقدموا الدليل على صحة قضيتهم.

وواضح أننا بهذا الصدد **لا بد ان نستبعد جميع الحالات المتعلقة « بالتخلف العقل »** حيث يوجد عيب بالشبكة العصبية كالدماغ الناقص النمو ، أو أى خلل عضوى آخر .

وقد قدم علماء النفس كثيراً من الأمثلة العملية التى تثبت أن الصفات الخلقية ، شأنها شأن العادات النفسية ، قد نتجت عن حادث معين وقع لشخص ما فى باكر حياته .

ويتوهم البعض أنه إذا تشابهت أعراض الأمراض النفسية ، عند ابن ووالده مثلا ، دل ذلك على أنها موروثة .

ولكن الوراثة لادخل لها فى ذلك . انما هى **من قبيل الايحاء او محاكاة الابناء لوالديهم فى الأعوام الأولى من حياتهم ،** ويمكن التحقق من ذلك ، واكتشاف العلة ، عن طريق التحليل النفسى .

البيئـة لا الوراثة :

والأبحاث الحديثة ، فى علم النفس ، تتجه جميعها الآن للتقليل من الأهمية السابق اسنادها للوراثة ، **ولتوكيد اهمية البيئة باعتبارها العامل الاساسى فى تقرير المصير الخلقى للانسان .**

بل أن سوء الخلق ، والكبرياء ، ودناءة الطبع ، وإدمان المسكرات ، والانحراف الجنسى ، قد خرجت أخيراً من محيط الوراثة ، الذى كانت منسوبة إليه من قبل .

وواضح ما لهذه النظرية من اهمية عملية عظيمة الأثر .

فلو كان المرض العصبى أو النقص الخلقى ، من الأمور المتأصلة الجذور عن الوالدين ، لتركت المريض أسيراً وعبداً لمرضه ، مع ضآلة أمله أو انعدامه ، فى الخلاص منه .

وليس ثمة شك أنه مامن شىء يمكن أن يكون أكثر تثبيتاً وترسيخاً لمثل هذه الاضطرابات ، من الاعتقاد الخاطىء بأنها ثابتة الدعائم ، وأنها أصيلة فى المريض ، ولا فكاك له منها .

أما إذا دعمنا الرأى بأن الاضطرابات النفسية والخلقية المنحرفة ، **وليدة ظروف وملابسات بيئية مبكرة ، وانها غير موروثة اومتاصلة . او راسخة الدعائم ،** استطعنا أن ننزع يأس المريض ، وأن نفعم قلبه بالرجاء الباسم والأمل العريض فى الشفاء .

البيئـة وعمل الرب :

يقول القديس بولس فى رسالته الأولى إلى أهـــل كورنثوس : «لا تضلوا . **فان المعاشرات الردية تفسد الأخلاق الجيدة** » (١كو١٥ : ٣٣) ثم يستطرد قائلا : «إذن يا إخوتى الأحباء **كونوا راسخين ، غير متزعزعين ، مكثرين فى عمل الرب كل حين ،** عالمين أن تعبكم ليس باطلا فى الرب » (١كو ١٥ : ٥٨) .

وواضح أن المعنى المقصود من عبارة «المعاشرة الردية» هو البيئة غير الصالحة ، كما أن المقصود من عبارة « تفسد الأخـــلاق الجيدة » هو مدى التأثير الضار لهذه البيئة غير الصالحة على طبع المرء وسلوكه . والعكس صحيح من حيث تأثير البيئة الطيبه الصالحة على أخلاق الإنسان ، وبخاصة فى باكر حياته ، ولهذا تهتم الكنيسة ، باعتبارها أرقى البيئات وأقدسها ، برعاية الأطفال والعناية بهم .

وهكذا كلما مرت السنين ، عدلت العلوم الحديثة ، وبخاصة علم النفس والعلوم الإجتماعية ، مسارها وفق الحقائق الإلهية ، التى وردت بالأسفار المقدسة ، بهذا الصدد ، منذ قرون .

خطوات فى الطريق إلى الله

تكلمنا فى الأسبوع الماضى ، عن إنسحاق القلب بإعتباره الخطوة الأولى فى الطريق إلى الله ، كسبب للتوبة ونتيجة لها . ولما كانت الكبرياء هى عائق ضخم أمام التوبة ، لذلك أحب أن أحدثكم اليوم عن بعض مظاهر ونتائج الكبرياء .

بعض مظـــاهر الكبرياء

لو عرف الإنسان ما هى الأضرار التى تنتج عن الكبرياء ، لفهم تماماً قيمة الاتضاع .

قال أحد القديسين إن كل خطية تحارب الفضيلة التى تضادها . فالخيانة مثلا تحارب الأمانة ، والزنا يحارب العفة . والكذب يحارب الصدق . أما الكبرياء فتحارب كل الفضائل ...

سبب الخطية كبرياء ، وما أروع قول الكتاب فى ذلك :

« قبل الكسر الكبرياء ، وقبل السقوط تشامخ الروح » .

الكبرياء تجعل النعمة تتخلى ، فيسقط الانسان ...

والنعمه تتخلى ، لكى إذا سقط الانسان يشعر بضعف . وفى شعوره بضعفه يتضع . وهكذا تعالجه النعمة بالتخلى ...

هذا ، إذا استفاد الانسان من سقوطه فاتضع ...

الكبرياء هى الخطية الخطيرة التى قال الكتاب ان الرب يقاومها .

كم أشفق الرب على الخطاة ، واعتبرهم مرضى يحتاجون إلى طبيب وإلى علاج ... أشفق على المرأة الزانية التى ضبطت فى ذات الفعل ، ودافع عنهـــا وصرفها بسلام . وأشفق على الخاطئة التى بللت قدميه بدموعها فى انسحاق . وأشفق أيضاً على العشار وفضله على الفريسى المتكبر ..

أما المتكبرون فقد وقف ضدهم ، ويقول الرسول (١بط ٥ : ٥):

ان الله يقاوم المستكبرين . وأما المتواضعون فيعطوهم نعمة »

إن كان الأمر هكذا فاهرب من الكبرياء . . . ولكن العجيب أن غالبية المتكبرين يدعون أنهم غير متكبرين . وهـذا من الكبرياء . .

شرح القديس اوغسطينوس إن المتكبرين يبيدون كالدخان فقال :

الدخان يرتفع جداً الى فوق ، وفيما هو يرتفع يتبدد وينتهى . بعكس اللهيب الذى لا يرتفع كالدخان . ولكنه يبقى بقوته . .

هناك أشخاص حينما تعينهم النعمة ، ويجدون أن حياتهم قد تغيرت يفتخرون قائلين « أنا حياتى تغيرت وتجددت ... صرت إنساناً آخر » ويشرحون حياتهم للناس بطريقة « كنت ... وأصبحت . . » .

وإذ يفتخر الشخص ، تبتعد عنه النعمة فيسقط ليته يتذكر قول الكتاب:

« من هو قائم ، فليناظر لئلا يسقط » .

إن كنت قائماً ، فلا تظن قيامك وضعاً دائماً لا يتغير . وتذكر القديسين الذين سقطوا . . وهكذا يتضع قلبك ، وتحترس لنفسك .

الاتضاع يحفظك ، لانه قريب هو الرب من المنسحقين القلوب

الإنسان المتضع ، إذ يعترف بضعفه ، يخاف فيحترس ويدقق ، وهكذا يبعد عن العثرات ، فلا يسقط . أما المتكبر ، فيعتز بقوته ولا يبالى ، فتضربه الخطية من حيث لا يدرى .

ان الشيطان له خبرة آلاف السنين فى محاربة بنى البشر .

وقد يجدك محترساً من خطية معينة فلا يحاربك بها ، ولكنه يهاجمك من جهة أخرى ، ظنت نفسك فيها قوياً ، ويسقطك . . .

وقد يتركك بلا حرب فترة ، حتى تظن أنك قد ارتفعت فوق مستوى الحروب ، وتستهين بالاحتراس ، وحينئذ يرجع إليك وأنت غير مستعد ، . . وإذ تسقط تتأكد إنك لست فوق السقوط .

لا تظن ان السقوط للمبتدئين فقط ، وانك لست من المبتدئين .

عندما كنت متضعاً ومحترساً ، كنت تصلى بحرارة أن يهبك الله معونة لكى لا تسقط . أما الآن فأنت لا تصلى لأجل هذا السبب ، بل ربما تصلى لأجل الآخرين فقط ، لأنهم معرضون للسقوط وليس أنت !! وهكذا تبقى بلا معونة أمام العدو ...

† من نتائج الكبرياء ـ غير السقوط ـ محاولة تبرير الذات باستمرار .

المتكبر باستمرار يدافع عن نفسه . لا يحب مطلقاً أن يبدو فى صورة المخطىء . هو دائماً بار فى عينى نفسه ، ويريد أن يكون باراً فى أعين الناس . وإن نبهه أحد إلى خطأ واضح ، ربما يحاول أن يغطيه بالكذب أو بالأعذار ، ناسياً توبته !!

آدم لم يعترف بخطيئته ، بل حاول أن يبرر ذاته ، وكذلك حواء ... وورثنا عنهما تبرير النفس .

والخاطىء يضيف الى خطيئته التى يبررها ، خطيئة التبرير .

وما أكثر الحيل التى يلجأ اليها الإنسان فى التبرير ، تخرج جميعها عن النطاق الروحى . وتصير فيها الذات مركز التصرف .

ما أصعب كلمة (أخطأت) على المتكبر .. انها تجرحه ...

وقد يقولها أحياناً إن كانت تجلب له مديحاً ، أو إن كانت صورة الاتضاع ترضى كبرياءه . ولكنه في داخله ، لايشعر إطلاقاً انه أخطأ.. الكلمة قد تخرج من فمه وليس من قلبه . يقولها - إذا قالها - بلون من السياسة ، وليس بروح الإتضاع .. بل بروح المنفعة

ولهذا فان المتكبر بعيد عن الاعتراف والشعور بالخطأ .

كثير من اعترافات المتكبرين ، عبارة عن شكوى من أخطاء الناس اليهم . إنهم لا يعترفون بل يدينون غيرهم .. في كل مشكلة ، لا بد أن يكون غيرهم هو المخطىء ، فمن غير المعقول أن يخطئوا هم !!

لذلك فان المتكبر كثير الجدل والنقاش لاثبات براءته ...

إن التعامل معه ليس سهلا ، والتفاهم معه ليس سهلا . يريد أن يطيعه جميع الناس ، ومن الصعب عليه أن يطيع أحداً . التفاهم عنده ليس معناه أن يفهم رأي الطرف الآخر ، إنما تفاهمه مع غيره معناه أن يقبل هذا الغير رأيه ويقتنع به ...

وإن لم يقتنع غيره ، قد يثور ويغضب... ويعالج الموضوع بأعصابه مادام لم يستطع معالجته بالرأي والفكر والاقناع .

لهذا فان الغضب زميل للكبرياء ، يلازمها كثيراً وتلازمه ...

ولان المتكبر لا يتنازل مطلقاً عن رأيه ، ويظن أن التنازل دليل على الخضوع لا يناسب كرامته، فلهذا يحاول إثبات رأيه بكافة السبل. لابد أن يكون رأيه هو الحق ، لأجل كرامته ...

ونتيجة لهذا ، يحول الخطأ الى مبدأ والى عقيدة ..!

إن عاتبته على خطأ ، يحاول أن يثبت أن هذا الخطأ أمر مقبول وسليم منطقياً ، وربما يبحث عن آية لإثبات صحته ، أو قصة لقديس أو قول لمشهور ، ونسمي هذا (فلسفة الأخطاء) .

إنسان أخذ أجازة مرضية بدون وجه حق،أو أخذ (خلورجل)، أو كسب كسباً غير مشروع ، أو تملص من ضريبة ، أو كسر يوم الرب ... كل هذا له تعليلات عنده تثبت أنه على حق .

وهنا تختفي المثاليات ، ويختفي الحق ، وتبقى الذات والكبرياء

إن المتكبرين - بهذا الوضع - يقدمون موازين جديدة للخير والشر، تتفق مع مايريدونه من كرامة ، وما يخفونه من أخطاء . مثلما فعل الوجوديون لكي يثبتوا ذواتهم ، فغيروا موازين الخير ، بل أنكروا وجود الله لكي يتمتعوا تمتعاً خاطئاً بوجودهم !

وما أسهل أن يسمي المتكبرون الأخطاء بغير اسمائها ، أو باسماء فضائل ، فتلبس الذئاب ثياب الحملان :

التدليل الذي يفسد الابن يسمونه عطفاً ! والقسوة التي تعقد الابناء يسمونها حزماً ! والحيلة المملوءة خبثاً وكذباً ، لا مانع من أن تسمى حكمة ! بل حتى الرقص واللهو يسمونه فناً . . . !

وان دخل هذا المنهج في العقيدة ، ما أسهل أن ينزلق المتكبر به الى البدعة والى الهرطقة .

ذلك لأن من مظاهر الكبرياء الاعتداد بالرأي والثقة بالنفس ، والعناد ، والإصرار على الخطأ . وهذه كلها من دعائم الهرطقة ...

وفي كل ذلك وغيره يفقد المتكبر وداعته . . .

بعكس المتواضع . فإنه إنسان رقيق لطيف متواضع ، سهل التعامل مع الآخرين ، ولهذا فهو محبوب من الكل ، يخضع لهم بروح الحب فيكسبهم . وإن وجدت مشكلة يحلها بوداعة الحكمة ... أما المتكبر فإنه ليس مخطئاً من الناحية الروحية فقط ، بل اجتماعياً أيضاً ...

الانسان المتكبر هو ايضا ضد الله ، ولله ضده ...

المتكبر كل ما يفعله من فضيلة ينسبه إلى نفسه ، وليس إلى عمل الله معه . وخطاياه قد ينسبها إلى نسيان الله له ..!

والعجيب ان الكبرياء قد تدخل في العقيدة ايضا ، مثل قول البعض « يجب ان تطالب بحقوقك في دم المسيح .. »

أي حقوق لك ؟ وأنت إنسان خاطىء محكوم عليه بالموت، وعاجز عن إنقاذ نفسه ... ومديون لله وعاجز عن إيفاء ديونه ! والله من فرط رحمته ، خلصك مجاناً بنعمته ... فإن كان خلاصك هبة من الله ، فكيف تطالب بحقوق أيها الخاطىء المديون ؟!

إن الخاطىء يقف أمام الله دائماً خاطئاً ، يطلب في إنسحاق وشعور بعدم الاستحقاق . لايعتبر أن له حقاً ... وبهذا يهبه الله كل شيء . أما الذي يطالب الله بحقوق ، إنما يوقف الله كمديون أمامه ، لم يعط الناس حقوقهم بعد !!

فصل إعداد خدام بالبطريركية

أعلن قداسة البابا عن تكوين فصل إعداد خدام بالبطريركية، ببرنامج روحي رعوي أرثوذكسي هدفه تربية جيل من الخدام يحبون الكنيسة وتقاليدها وطقوسها، ويخدمون القرى والأحياء المحتاجة ، بعقيدة سليمة ، تحت اشراف البطريركية ، ويتناهج من إعدادها ، وعلى أيدي معلمين تثق الكنيسة بصحة تعليمهم .

وسيفتتح قداسة البابا الإجتماع الأول لفصول إعداد الخدام، بالمقر البابوي ، الساعة الرابعة بعد ظهر الخميس ١٨/٥/١٩٧٨

قرار بابوي خاص بالخدمة

صدر القرار البابوي الآتي (رقم ٧ / ٢١ بتاريخ ١٤ / ٥ / ٧٨) حرصاً على ضمان سلامة التعليم والعقيدة ، لا يجوز إطلاقاً الخدمة في القرى ، أو إقامة اجتماعات في البيوت ، أو القيام بأي عمل من أعمال التعليم أو الافتقاد ، إلا بإذن كتابي من البطريركية أو من أسقف الإيبارشية .

مذكرات كاهن

بقلم القمص بطرس جيد

(ورأى الله ذلك . أنه حسن تك ١ : ١٣)

قامت لجنة البر بافتتاح ثلاثة مشروعات جديدة فى وقت واحد . مشروع سجاد على الطراز القبطى وأعدت لهذا المشروع ٨ أنوال ، تكلفت ٥٠٠ جنيه ، وتكلف اعداد المشروع ٢٠٠٠ جنيه . وقد احتفى الشعب بعد صلاة العشية والعظة الاثنين مساء ، فى صلاة التبريك بهذا المشروع فى البناء الخاص به بأرض الجراج المواجه للكنيسة ، والعجيب أن الفتيات المتقدمات للعمل كلهن من اليتيمات . . . !

والمشروع الثانى « مشروع الحزف » وعمل صلبان واوانى ، وحاجات الافراح عن علب الفخار . وسيتم تنفيذ هذا المشروع فى غضون شهر . . بعد الإنتهاء من إعداد المكان . .

والمشروع الثالث تم تنفيذه فعلا ، وهو خاص باعداد البراويز . ولدينا الآن مجموعة ، رائعة ، تخلب الألباب ، وقد اشترى الشعب جميع المعروضات فور الإنتهاء من صلاة التبريك . . . !

هذه المشروعات ، الى جانب مشروع المشغل ، ليس الهدف منها الربح مطلقا . وكل الدخل يوزع على العاملين، لأن الكنيسة تمارس أعمال الرحمة ، ولا تمارس عملا تجاريا من قريب أو بعيد . . . وكلما إزداد الدخل ، إزداد رصيد العاملين من الربح ، وإستطاعوا أن يعولوا أسرهم ، ويشقوا طريقهم دون إنحراف . .

ويفضل ان يكون سن المشتغلات فى مشروع الأنوال بين ١٠ ، ١٢ سنة ، ويفضل الأيتام ، والعائلات المستورة ، ومن أخنى عليهم الدهر ، من أخوة الرب يسوع . . . يتساوى إن كانوا أولاداً أو بنات . . والهدف من هذه المشروعات ، تنفيذ وصية الرب . . . وهذه الوصية ، صيغت فى كلمتين . . . (أعطوهم ليأكلوا . .) . . لو ٩ : ١٣ .

ويشترك العاملون فى قداس الاربعاء صباحاً وممارسة الأسرار، الاعتراف، التناول، وتهتم لجنة البر بحياتهم الروحية فى الدرجة الأولى.

وحديثى اليك عن يوم آخر من ايام لجنة البر . . بالزيتون .

المال الحرام

وقف شاب مثلف امام لجنة البر

وقال إنه خريج كلية فرنسية ، وذكر إسماً مشهوراً . . ، وأنه حصـــل على شهادة « فيلو » أى ثانوية عامة ، ثم درس فى معهد تومبكو وأخذ شهادة أخرى .

ثم عاد وقال، أنه اخذ شهادة ثالثة .. انه ايضا خريج سجون .. ! !

قال: لأننى أجيد اللغة الفرنسية والانجليزية جذبنى العمل خارج بلادنا المصرية ، فتنقلت فى دول أوربا وعملت فى بلغاريا ، ورومانيا، وتركيا ، وفرنسا ... وانتهى بى المطاف إلى لبنان . . حيث شاهدت المذابح التى تقشعر من هولها الأبدان .. وكدت أكثر من مرة أن أكون أحد الضحايا . . ثم استطرد الشاب: لقد تحطمت أعصابى تماماً وانطبعت فى مخيلتى صور ألمة ، واهتزت أعصابى .. واضطربت أفكارى ومبادئى .. وصرت شخصاً آخر ، وعدت لمصر ولم أجد عملا .

سألناه : كيف كان يعيش .. ؟

قال اشتغلت لصا وسرقت ١٨ بيتا .. وجمعت ثروة ٤٠,٠٠٠ جنيه ، أنفقتها جميعاً على الملاهى ، والحانات، والفساد ، والملذات ثم قبض على ، وزج بى فى السجن ، وحكم على بأربع سنوات ، لأنال عقاباً رادعا ... ثم عاد يقول :

فى هـذه الفترة . . عدت الى نفسى . . وعاد إلى ضميرى ، وذرفت فى السجن دموعاً كثيرة ، كانت تبلل وجهى صباحاً ومساء ، وعدت إلى الله بكل جوارحى ... ومن العجيب أنهم عفوا عنى بعد ثلاث سنوات ، وكان التقرير (حسن السير والسلوك).. ؟!

سألناه ماذا تعلمت فى السجن ... ؟

قال : تعلمت مهنة مزج الالوان والرسم بالزيت والفحم، والنسيج على الأنوال. وكنت أحصل كل شهر على مبلغ ١٥٠ قرشا من حساب الكانتين الملحق بالسجن . وعند خروجى أخذت شهادة من جمعية رعاية المسجونين فى الزمالك ، وهذه الجمعية تفحص الحالات وتقوم بتشغيل خريجى السجون ، وتكون الأولوية لمن حـــكم عليهم بالمؤبد، والأحكام الثقيلة ، وعلى الباقين ، أن ينتظر كل حتى يأتى دوره ... .

صف لنا حالك الآن ...

أنا الآن تحت المراقبه ، وكان على أن أبيت فى السجن ٣ أشهر مضت والحمد لله ..!

وعندما قامت لجنة البر بتحويله الى فنان يعمل معه ، حيث يصب السيبدياج والغراء على (فرم) من الخشب ، لإعداد رسومات ونقش فنى .. وحدث أن استدعيت فيما بعد الفنان الذى يعمل معه .. وسألته عن انتاج هذا الشاب .. خريج السجون ..!

قال ممتاز ، خلقا وعملا .. وهو ينتج فى اليوم الواحد ، ما يعجز عن انجازه عدة أفراد ..

قلت للشاب : ما رأيك فى العمل الحر الشريف .. بعرق الجبين ..؟

قال : أشعر بسعادة وغبطة وأنا أطلب دائماً بركة الكنيسة ..

قلت : لعلك تستفيد يا بنى مما حدث لك ، وتأخذ درســـاً .. إن المال الحرام لا يفيد .. وهناك طريقان لا ثالث لهما : طريق الخير ، وطريق الشر .. ، طريق الخير يؤدى إلى الحياة ، وطريق الشر يؤدى إلى الهلاك .. ولقد جربت طريق الشر .. فماذا استفدت ؟ لاشىء . لقد خسرت على طول الخط .. ودمغت بالجريمة .. ودخلت السجن.

قال : أعاهدك .. ثم ابتسم وقال : واذا سرت فى طريق الخير .. ماذا تقدم لى ..؟؟

قلت أقدم لك متجراً ، وأعده مهما تكلف الأمر . لتعرض فيه رسومك ، وتظهر فيه مواهبك .. وتجنى ثمار كدك .. وتعيش من المال الحلال . مزوداً ببركات أم النور ..

١٥٠ = ١٥٠

جاءنى شماس مكرس ، يخدم فى أحد أحياء القاهرة ، وفكرة الشماس المكرس فكرة صائبة نفذها قداسة البابا شنوده الثالث ، حيث يتدرب خريج الكلية الاكليريكية ، على الحياة العامة ، ويكتسب خبرات ، تحت إشراف الأب الكاهن :

قال الشماس وقعنا فى ورطة شديدة. ولما ضاقت بنا السبل ، جئنا نتلمس بركة العذراء وسرد قصة طويلة . سيدة أقدمت على تزويج ابنتها ، رغم ضيق يدها ، ولجأت الى تاجر (موبيليا) ...

ووقعت على شيكات على بياض ، وعاد تاجر الموبيليا يطالبها بقيمة الشيكات واحد ٢٠٠ وآخر ٣٥٠ جنيه . . . فلما عجزت عن الدفع ، رفع الأمر إلى القضاء فحكم عليها بكفالة ٢٠ جنيه وإستأنف التاجر . . وحكم الاستئناف بعد يومين: إما الدفع وإما الحبس . . أمران أحلاهما مر . .

قلت : ابذل مجهودا واجمع لها من اول الخير ثم قدم لى المتبوجة والرب يدبر الباقى..

عاد وقال : جمعت ١١ جنيها والمطلوب بعد أن باعت السيدة ماكينة خياطة هو سداد الشيك الأول .

ثم عاد وقال ، توجهت إلى تاجر الموبيليا ، هو رجل مسيحى ، طيب القلب ، ولما عرفته بحال السيدة ، تنازل عن ١٠٠ جنيه ! والمطلوب الآن ١٥٠ جنيهاً فوراً . . .

انبريت على الشماس لهمته فى خدمة ذوى الحاجة . ثم كلفته ان يحضر التاجر الى الكنيسة، فحضر فعلا .. وحدث أن تركته قليلا لحل مشكلة عائلية ، فى حجرة خاصة بالكنيسة ، وإذا بمشادة تحدث بين عضوات لجنة البر ، بين السيدات والتاجر . . . وإذا بالتاجر يغادر الكنيسة ، ويقول إنه منتظر بالمتجر إلى الساعة ١٢ فى منتصف الليل . . .

قررت لجنة البر أن تدفع الشيك الأول والمطلوب (١٥٠ - جنيها) وتبحث مع التاجر أمر الشيك الثانى وقدره - ١٥٠ - جنيها ..!

واحتجت بعض السيدات : وقالت احداهن.. هل نظن يا أبانا اننا قد فتحنا هنا فى كنيسة السيدة العذراء بالزيتون ، فرعا (للبنك الاهلى) ؟ !

قلت للسيدة المعترضة : سوف ندفع ، ولن ندفع شيئاً . . !

وتوجهنا إلى صاحب المتجر الحادية عشرة والنصف ليلا ، برفقة بعض أعضاء لجنة البر ، وفوجىء الرجل بالكاهن يدخل متجره فأسرع باحضار ماء وقال : صل يا أبانا ليبارك الرب المتجر . . .

- ثم عاد وقدم لنا الشيكات المطلوبة جميعها ، وتنازل عن الشيك الذى قيمته ٣٥٠ جنيها .. !! وتبرع بمبلغ ٢٠٠ جنيه لتجهيز الأخت الثانية ، وكل ما تحملناه من مجموع الشيكات وتصل الى ٨٠٠ جنيه ... هو ١٥٠ جنيها فقط ...

وعندما توجهت الى الكنيسة فى اليوم الثانى ، فوجئت بسيدة قد تركت فى الكنيسة لحساب لجنة البر ١٥٠ جنيها ، نفس المبلغ الذى دفعناه .. ! !

وجلست ساهماً ، أجيل الطرف مفكراً فى عناية الله بنا .. ومعاملات الله معنا ... رد لنا نفس المبلغ الذى دفعناه .. ! وأقف دائماً على مذبح العذراء ، وأكرر دعاء يتردد على فمى .. وان كنت أهمل كثيراً فى رد الخطابات .. وأقول ؛ عوضهم يارب عوض الفانيات بالباقيات .. عوض الزمنيات بالابديات . بيوتهم املاها من كل الخيرات

السيدة والطفلان

تدخل لجنة البر سيدة شابة ، يتعلق على ذراعيها طفلان .. يرتسم على وجهها كل صور التعاسة والشقاء والبؤس .. زوجها فقد كل مقومات الأخلاق .. أراد أن يدفع زوجته فى طريق الرذيلة ، فأبت نفسها الحرة أن تغضب الله عليها ، فانهال عليها وعلى الأولاد ضربا مبرحا حتى أصيب أحد الأطفال بالصرع .. فاقترضت ثمن التذكرة وأخذت القطار إلى لجنة البر بالزيتون . وهى من محافظات وجه بحرى ...

وسمحت لها ان تبيت الليلة بجراج الكنيسة ، وقلت لها غدا ، العذراء ام النور تشفع لك .. وفى صباح اليوم التالى فى قداس الاربعاء ، أعلنت أمر هذه السيدة فتقدمت سيدة فاضلة ، إبنة أحد باشوات مصر .. ووضعت الطفلين فى ملجأ وأخذت السيدة إلى أحد البيوت الكريمة .

وحلت المشكلة بين مساء وصباح ...

ونقرأ فى سفر التكوين ، الاصحاح الاول « وكان صباح وكان مساء يوما واحدا » وما أجمل أن نفعل الخير فهذا ماقال الكتاب عنه أيضا « فرأى الله ذلك أنه حسن » ..!

١٥

الجهـــاد والنعمة

الايمان والعمل معا :

إنها حرب . **انت تحارب بكل ماعندك من قوة ، والقوة التى عندك هى من الله . تحارب بكل ما لك من سلاح ، وهذا السلاح هو سلاح الله الكامل** . لاتقل : انى أنام، وأسبح فى الأحلام ، وفى أحلامى أرى الله ينقذنى بالنعمة . . . ! ان الله لا ينقذ الكسالى، والنعمة ليست تشجيعاً على التراخى

تلميذ لا يذاكر ، ويذهب الى الكاهن يطلب صلاته لكى ينجح ، مؤمناً بقوة الصلاة! لايجوز، بل عليه أن يذاكر ، ويطلب الصلاة أيضاً . وهكذا يتحد الإيمان والعمل معاً .

يقول البعض ان الجهاد هو ذراع بشرى « وملعون من يتكل على ذراع بشر » . والحقيقة أن الجهاد يصبح ذراعاً بشريا ، لو اعتمد الإنسان على ذاته فقط ، أى لو اعتبر أنه بمجرد جهاده يخلص دون عمل النعمه معه ! هنا يقف أمامه قول الرب « بدونى لا تقدرون أن تفعلوا شيئا » (يو١٥ : ٥) .

ان الحرب بدون سلاح لا تصلح . والسلاح بدون انسان يحارب ، لا يجلب النصر .

جهاد الرسل والرعاة :

هل الرسل لم يجاهدوا ولم يتعبوا من أجل الإيمان ؟ ان بولس الرسول نفسه يقول « أنا تعبت أكثر من جميعهم » (١ كو ١٥ : ١٠) . كلهم تعبوا ، وبولس تعب أكثر ، تعباً سجله فى رسالته الثانية الى كورنثوس (٢ كو١١ : ٢٣ - ٣٣) . فإذا كانت المسألة مجرد نعمة، لماذا اذن يتعب بولس؟ وما لزوم الكرازة والوعظ والنصح والتبشير والرعاية والتعب ؟ مادامت النعمة تعمل كل شىء ! !

لماذا يتعب الراعى ، ويفتقد ويجاهد؟ اليس الله قادرا ان يتكلم فى الناس ويخلصهم وحده ؟! وما لزوم كل جهاد؟ وهل نسعى كل هذا ذراعا بشرية ؟

الخلاص فى المفهوم الارثوذكسى

لو كانت النعمة تعمل وحدها كل شىء ، فالكاهن اذن ينام ، ويصلى فى قلبه قائلا: أنت يارب الذى تتولى رعاية شعبك . من أنا حتى أجاهد وأرعى ؟! ليس لمن يشاء ولا لمن يسعى بل لك أنت الذى ترعى الشعب !!

والواعظ ، لماذا يعظ ؟ يكفيه ان ينام مستريحا ويقول : نعمتك يارب تتكلم فى قلوب الناس وترشدهم وتخلصهم !!

العمل مع الله :

نقول هذا لأنه كم من أناس ضيعوا آخرين بنصيحة خاطئة هى : لماذا تجاهد ؟ إن الله لا يبدأ فى العمل معك إلا عندما تقف أنت ! فأبطل عملك لكى يعمل الله !!

ما هذا الكلام العجيب القاتل ؟ ما معنى ان تبطل عملك لكى يعمل الله ؟ ! لماذا لا تشترك فى العمل مع الله ، فيعمل الله معك ، ويعمل الله فيك ، ويعمل الله بك . كما قال بولس عن نفسه وعن ابولس « فاننا نحن عاملان مع الله » (١ كو٣ : ٩) .

لماذا تفصل عملنا عن عمل الله ؟ لماذا لا نعمل سوياً فنشترك معه (١يو١ : ٦) وندخل فى شركة الروح القدس ...

الله بنعمته ، بقوته ، بروحه القدوس ، يقول لك : انا اريد ان اعمل معك لتخليصك . فان قبلت العمل معى تخلص ، وإن لم تقبل فإنك تحرم نفسك من هذا الخلاص .. أنا واقف على الباب ، أعرض نعمتى .. إن فتح أحد الباب لى ، إن قبل أن يعمل معى ، إن سلمنى أحد ذاته لكى أعمل فيها ، حينئذ أشترك معه ، وهو معى .

مثال من التطرف :

من أسوأ ما قرأت فى حياتى عن التطرف فى إنكار قيمة الأعمال، ما كتبه ف.ب. ماير فى كتابه (مخلصون ومحفوظون) **ان أشد البروتستانت تعصبا فى محاربة الجهاد ، يقولون ان للانسان جهادا واحدا فى حياته هو جهاد الصلاة . اما ماير هذا فانه يحارب ايضا الجهاد فى الصلاة .**

فيقول تحت عنوان (عندما كففت عن مجهوداتى) : أنك **طالما كنت تصارع مع الله فانك تخسر الثمن بركاتك ! .** لقد صارع يعقوب مع الله طول الليل ولم يتقدم خطوة واحدة . وعندما لم يستطع أن يصارع بعد، لأن حق فخده قد انخلع، وكان على وشك السقوط، نال البركة التى جعلته رئيساً !

ويستطرد ماير فيقول : « لقد تأوهت وجاهدت وتوسلت لكن بلا جدوى . **والآن اصمت واسكت ! ! ان مجهوداتك الجبارة ذادت امورك تعقيدا** » ! ! ويظل هذا الكاتب يحارب الصلاة والجهاد الى أن يقول **اعلم ان الله قادر ان يخلصك ... لقد كان منتظراً كل هذا الوقت الطويل ليخلصك، وحالما تنتهى مجهوداتك سيبدأ هو** » ! ! وهكذا يدعو إلى ابطال السعى ، فى باب (لا نسعى بل نتقبل) :

« لن تحصل على البركة التى تتوق اليها بالكفاح والنضال بصرخاتك القوية وصلواتك، بل بأن تهدىء نفسك أمام الله وتقبل أمام الله وتقبل النعمة » .

التداريب الروحية :

ان الذين يحاربون الجهاد والعمل يحاربون ايضا التداريب الروحية ، كما لو كانت اعتداء على ذراع بشرية ...

ونحن نقول : جيد أن يدرب كل إنسان نفسه ، ولكن معتمداً على قوة الله ، مردداً قول بولس الرسول « أستطيع كل شىء فى المسيح الذى يقوينى » (فى ٤ : ١٣) .

وبولس الرسول يتحدث عن تداريبه فيقول « كذلك انا ايضا ادرب نفسى ، ليكون لى دائماً ضمير بلا عثرة من نحو الله والناس » (اع ٢٤ : ١٦) . ويقول وفى جميع الأشياء **قد تدربت ان اشبع وان اجوع ،** (٤ : ١٢)) .

لا مانع اذن من ان يستخدم المؤمن التداريب الروحية، ان يصلى ويقول «درانى فى حقك وعلمنى» (مز٢٥ : ٩) . ولكن فى كل هذه التداريب يعتمد على قوة الله وفى كل نجاح له ، ينسب الفضل لله وليس لشجاعته الخاصة وضبطه لنفسه .

صفحة الشعر

تحية فى ذكرى حامى الايمان :

القديس أثناسيوس الرسولى

للشاعر جرجس رفله

هاتوا قيثاراً مختاراً ... يشجى ببديع الألحان ..
أعطوا تمجيداً ومديحاً ... لابينا حامى الإيمان ..

طوبى للبطل الصنديد ... من لجيوش الإفك تصدى
حين تحدته دنياه ... واجهها طوداً .. وتحدى ..

« أثنسيوس ! العالم ضدك ... « وأنا أيضاً ضد العالم »
ويقينى بالرب .. يقينى ... من أعتى خصم إن هاجم .!

حيوا أثنسيس شماساً ... نشطاً فى خدمة أسقفه ..
شد قلوب الشعب إليه ... بمحبته .. وتعطفه ..

حيوا أثنسيس بطريكاً ... اختير بإجماع الشعب ..
شماساً فى أوج شبابه ... لم يدركه مس الشيب ..

زكاه للعرش ذكاء ... وقاد .. ومواهب تلمع ..
وتقى قد طار له صيت ... فى أهل كنيسته أجمع

حيوا أثنسيس عملاقاً ... يتصدى للآريوسية ..
ويصون بوعى لا يغفو ... أركان الأرثوذكسية ..

أثواب الكذب يمزقها ... فيبين بخزى عريانا ..
ويرى الأقطاب شناعة ما ... كان يخايلهم فتانا ..

ويريهم سماً فى دسم ... سكن الأقوال المعسولة ..
فيولى عنها القوم وقد ... كانت تتراءى مقبوله !.

حيوا أثنسيس معتصماً ... بالمولى فى وقت المحن ..
تهديد . نفى . تشريد ... لم يرهبها .. لم يستكن ..

يا حامى إيمان البيعة ! ... فى ملكوت النور تمتع ..
بجوار الرسل الأطهار ... لك عرش بهاء يسطع ..

يا حامى إيمان البيعة ! ... أحم حمانا بالطلبات ..
ترفعها للرب فيحنو ... ويفيض علينا البركات ..

أشفع فينا . كى نتنبه ... من نوم الغفله قتالا ..
ونتوب فيقبلنا الله ... ونسير بمنهجه حالا ..

أخبار المجتمع

جمعية القديسة بربارا
بمصر القديمة
وقد تحنن الرب واستجاب للتضرعات بشفاء قداسة

البابا شنوده الثالث

تتهلل شكراً وبهجة بعودة قداسته معافى لرعاية شعبه الحبيب .

رئيس الجمعية
ميشيل نقولا
المحامى بالنقض

† † †

القس زكريا القس عازر
تهانينا القلبية لكم بنعمة الكهنوت الاكليريكيين

بنى وميخائيل وابراهيم نجيب

الانبا كيرلس اسقف نجع حمادى
والآباء الكهنة يودعون إلى الكنيسة المنتصرة

القمص عازر روفائيل
كاهن كنيسة أبا فام الجندى
بالمراشدة سائلين الرب أن يتيح نفسه فى فردوس النعيم وللأسرة خالص العزاء

† † †

كهنة ومجلس والغربية الكنسية وشعب كنيسة الشهيد العظيم مار جرجس بخاروية يودعون للفردوس والدة
الاستاذ توفيق فرج
ويطلبون للأسرة تعزيات السماء

المهندسون بالمنيا يهنئون زميلهم

القس باسيليوس القمص سدراك بنعمة الكهنوت

المهندس / أسعد بطرس	المهندسة / فيوليت نصيف
« / يوسف غالى	المهندس / مهنى تاوضروس
« / منير فهيم	« / نبيل فوزى
« / ماهر رياض	« / رمسيس جاد
« / عبد الله سيدهم	« / صفوت وهبه
« / وليم توفيق	« / وليم عبد الله
« / نعيم المجيدى	« / ميشيل زكى
« / ممدوح اسحق	« / رضا توفيق
« / منير اسحق	« / رجاء سيف
« / دانيال حنين	« / ميخائيل يوسف
« / ادوارد اندراوس	« / وجدى ألفى
« / جرجس حنا	« / تامر سليم
« / مجدى يعقوب	« / حافظ سليم
« / عدلى اسحق	« / عدلى درويش
« فكرى شحاته	« شكرى درويش
« / سامى أنيس	« / سمير وهبه حنين
« / ميخائيل حشمت	« / طلعت بطرس
« / ابراهيم نسيم	« / جورج الياس
« / عادل يوسف	« / رشدى بقطر

اجتماعيات

قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

القمص بفنوتيوس السريانى وجميع كهنة ولجان وشمامسة وخدام وخادمات وشعب كنائس جرجا إذ أبهجهم سماع صوت قداستكم فى صلاة قداس عيد القيامة المجيد يهنئون قداستكم بالعيد السعيد ويشكرون الله على شفائكم ويطلبون لكم دوام الصحة والقوة .

† † †

كنائس الكرسى الأورشاليمى
حظى بمقابلة قداسة

البابا شنوده الثالث

بمقره بدير الأنبا بيشوى الشمامسة الدكتور رمسيس عبد الملك (كنيسة الكويت) الأرخن بانوب عوض (كنيسة بيروت) فوزى اسحق توفيق - حيث رفعوا لقدسته بعض الرسائل الواردة من نيافة الأنبا باسيليوس مطران الكرسى الأورشاليمى والشرق الأدنى ، وتلقوا توجيهات وإرشادات قداسته بصددها .

† † †

كاهن ومجلس وشمامسة وخدام وخادمات **كنيسة السيدة العذراء** بملوى يعربون عن غبطتهم وابتهاجهم برسامة الأب الطوباوى

القس انطونيوس كمال حليم
كاهنا على مذبح كنيسة السيدة العذراء بملوى ويشكرون نيافة الأسقف المحبوب **الأنبا بيمن** على تفضله برسامته كاهناً ويطلبون له خدمة مثمرة وعملا رعوياً مباركاً .

كنيسة مارمينا بشبرا
كهنة ومجلساً وشعباً وخداماً وخادمات يبتهجون فرحاً لتماثل أبيهم أب الآباء قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

للشفاء ويضرعون إلى الله أن يلبس قداسته ثوب الصحة والعافية ويديم أبوته ويحفظه ذخراً للكنيسة ويطلبون صلواته وبركاته الرسولية ويهنئون قداسته بعيد القيامة المجيد

† † †

البابا شنودة الثالث

كاهن ومجلس وشعب كنيسة السيدة العذراء والقديس أثناسيوس بمدينه نصر يهنئون قداستكم بعيد القيامة المجيد ضارعين إلى رب القيامة أن ينعم على قداستكم بموفور الصحة

† † †

كاهن ومجلس وشمامسة وخدام وخادمات

كنيسة مارمينا بشبرا
يشكرون نيافة الأنبا بيمن
ويهنئون الخادم الأمين الدكتور يوسف كامل حليم ، الذى كان كفارورة طيب ، على رسامته كاهناً بملوى باسم

القس انطونيوس كمال حليم
ليقبل الرب تقدمة حياته الغالية ليكون الكاهن والذبيحة معاً .

† † †

كلية مارمرقس بالزيتون
بجميع هيئاتها والعاملين فيها يهنئون صاحب الغبطة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

بعيد القيامة المجيد طالبين من الرب لقداسته عاجل الشفاء

مطرانية ابو تيج وصدفا والغنايم
القمص باسيليوس السريانى وجمع كهنة وشمامسة وشعب الإيبارشية يقدمون ذبيحة الشكر للرب يسوع المسيح على شفاء راعى الرعاة قداسة

البابا شنوده الثالث

ويهنئون قداسته بعيد القيامة متمنين له دوام الصحة ويشكرون

نيافة الأنبا ويصا
النائب البابوى على خدماته الايبارشية وتعب محبته للجميع بتضحية وتفان فى الخدمة .

† † †

التربية الكنسية بنجع حمادى تهنىء

القس ابرام بنعمة الكهنوت
صموئيل حبيب مجلى
صبرى حبيب جريس
وفدى عوض غبريال
وصفى اسكندر
بهيج مسيحه جرجس
وليم شماس عطيه
لطيف مسيحه جرجس
ماهر سند
متى يوحنا
رأفت مانولى
كميل تادرس عطيه
يسرى بضابا
جورج قديس داود
جرجس رشدى بهنام
غبريال بهنام
جمال ماضى قديس

† † †

كنيسة الشهيدين أبى سيفين ودميانة بشبرا تهنىء

قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

بعيد القيامة المجيد

مدارس التربية الكنسية بفرشوط

تهنئ نيافة الأنبا مكاريوس
اسقف قنا بسيامة الآباء الكهنة المباركين
القس ميخائيل توفيق والقس ذكريا والقس عازر بنوالهم نعمة الكهنوت وتهنىء شعب الغردقة

الخورى أبسكوبس **الأنبا بولا** ومجمع كهنة كرسى دمياط وكفر الشيخ وبرارى بلقاس يشاركون

نيافة الأنبا بيشوى
أسقف الإيبارشية مشاعره لرحيل عمه المرحوم

المهندس فريد نيقولا
للراحل الكريم السماء ولنيافته وللأسرة صادق العزاء .

† † †

القس هدرا نصيف
وشعب كنيسة القديسة دميانة ببرارى بلقاس يودعون السماء على رجاء القيامة

المهندس فريد نيقولا
ويقدمون خالص تعازيهم لأبيهم

نيافة الأنبا بيشوى
أسقفهم المحبوب

† † †

كنيسة القديسة العذراء بالوجوه
الآباء الكهنة ومجلس الكنيسة والمرتل والشمامسة والتربية الكنسية والعاملين يودعون للأحضان السماوية البارة

والدة الأستاذ توفيق فرج
عضو مجلس الكنيسة ويطلبون لها نياحاً فى أحضان القديسين وللأسرة تعزيات السماء .

† † †

للتربية للكنسية بمدينة نصر تودع للسماء والدة الأخت آمال لويس ووالدة زوجة الأستاذ جرجس نعيم وتطلب للأسرتين عزاء الروح .

تسلية الأسبوع :

تحية مسيحية

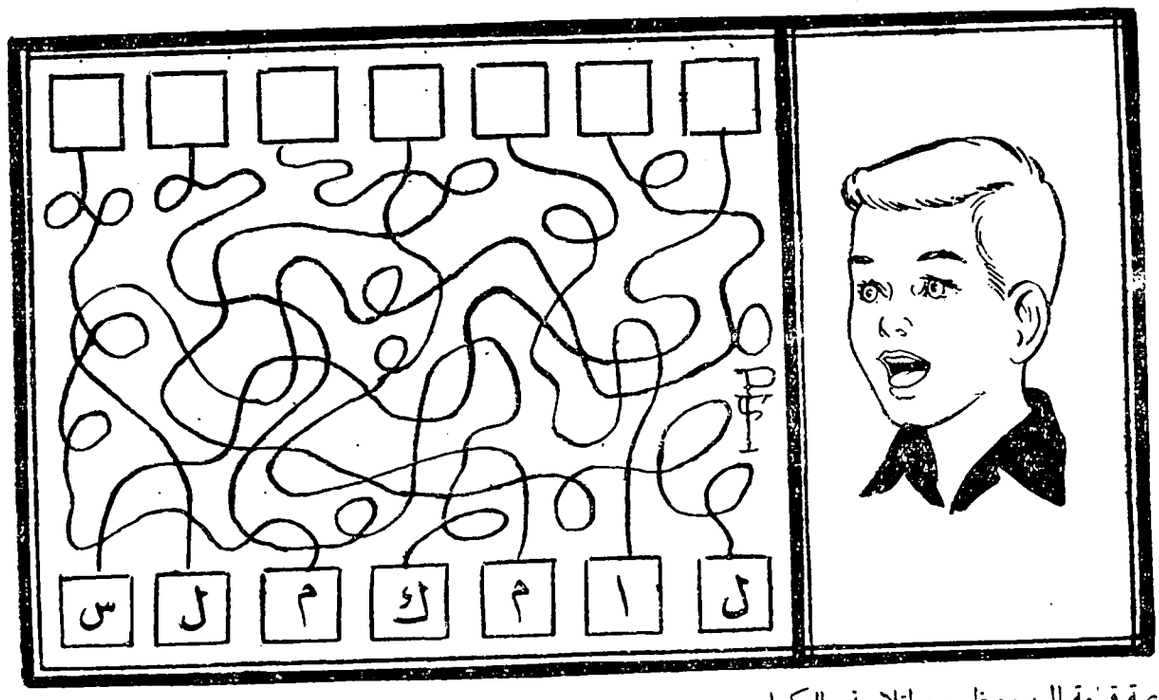

اكتشف : التحية التي يقولها لك هذا الصبي المسيحي .

الطريقة : تتبع بعينك فقط (بدون استعمال القلم او الريشة ...) الخط المنحنى الذى يصل بين كل مربعين، وأنقل حرف كل مربع سفلى إلى المربع العلوى المتصل به . ثم اقرأ العبارة المتكونة من جميع الحروف العليا بالترتيب .

اذكر : علاقة هذه التحيه بقصة قيامة الرب وظهوره لتلاميذه الكرام .

قصة سريعة :

العنزات المطيعة ...

خرجت العنزة الام، لتحضر طعاماً لبناتها الثلاث . وأوصتهن قائلة: « انتظرن هنا حتى آتى ، ولا تفتحن الباب لشخص غريب » .

وبعد قليل حضر الذئب ليأكلهن . وطرق الباب ، وقلد صوت الام، وقال : « أفتحن لى يا عنزاتى العزيزات » .

ولكن العنزات الذكية ، نظرت من الفتحة السفلى ، فرأت قدمى الذئب تخالفان شكل أقدام أمها.. فقالت: « أبعد أيها الذئب الكذاب.. لن نفتح لك .. » فانصرف خائباً .

ولما عادت الام بعد ذلك ، وأطمأنت العنزات ، فتحن لها ، وحكين لها ما جرى . ففرحت بذكائهن وطاعتهن ونجاتهن من الذئب .

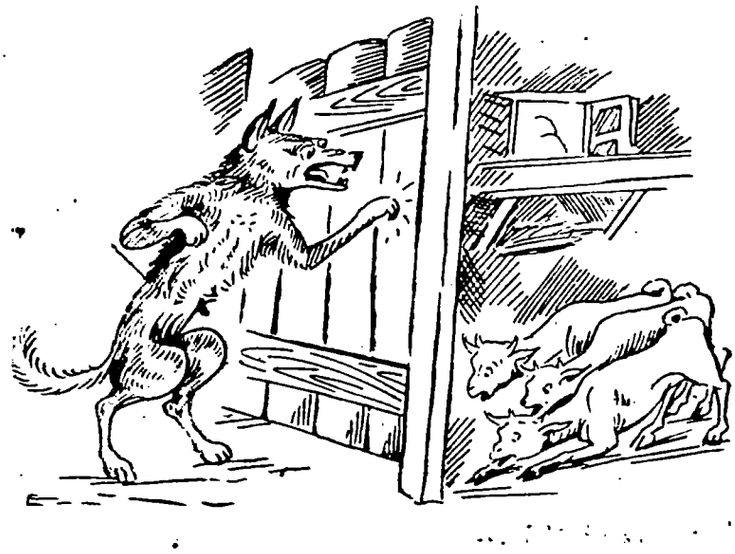

نتيجة تسلية « فى عيد كاروزنا الحبيب » المنشورة بالعدد الماضى

الكلمات هى: أنيانوس (الصف الخامس) غريبة (الصف الرابع) — أسد (الصف الثامن) — يوحنا (الصف التاسع) . علية (الصف السادس) — البندقية (الصف العاشر) — رفات (الصف الثانى) — قداس (الصف الثالث) — قيامة (الصف الأول) — بطرس (الرابع) .

نتيجة مسابقة « صورة ميلادية » المنشورة بالعدد رقم (١)

الكلمات هى: (١) مصر (٢) رعاة (٣) مجوس (٤) يوسف (٥) مذود (أفقى) — ملاك (رأسى) (٦) بابانويل (٧) نجم .

الفائزون : أمير ماهر اسحق (المنيا) — ميخائيل تاوضروس (المنشاة) — عوض داود عوض (منشاة العقال) — مورا موسى جورجى (طنطا) هانى رأفت عوض الله (شبرا الخيمة) — ماجدة حنا دانيال (الواسطى) هانى سعيد توفيق (الظاهر) .

شكرا لجميع المشتركين فى المسابقة. ونصيباً أطيب للآخرين .

مع خطاباتكم :

† **الى الصديق سامى راغب سدراك (مدينة باذاعة البرنامج الثانى)**

أهلا وسهلا بك صديقاً للصفحة وللمجلة . بشأن قصة « شريف مات » أرى فى أسلوبك جمالا وانطلاقاً. ولكن القصة المسيحية ، يحسن أن يسودها التفاؤل فيختفى منها : (يوم أسود) و (لحظة مشئومة) و (سلام على الدنيا من بعدك) ! عبارة (ليس بالدموع وحدها يبكى الإنسان) أراها بليغة ولكن التعليق عليها يقلل بلاغتها . قصص صفحة الأطفال لها مستوى آخر . يمكنك إذا شئت أن ترسل إنتاجك إلى قداسة البابا بعنوان المجلة .

صفحة المرأة

انحرافات في خدمة المرأة

اننا نحب للمرأة ان تتقدم الكنيسة وان تساهم بكل طاقتها فى بناء ملكوت الله، ولكن فى حدود طاقتها . .

فلا تبالغ المرأة فى المسئوليات التى يمكن أن تقوم بها ، كما طالبت بعض النساء فى الغرب بأن تكون لهن خدمة الكهنوت ، مما أثار ضجيجاً ما تزال آثاره قائمة . . .

المرأة لها مجالات كثيرة للخدمة ، فى مدارس التربية الكنسية ، وفى خدمة الفقراء ونواح عديدة من النشاط الإجتماعى ، وفى حضانة الأطفال .

ولكننا نلاحظ ان بعض النساء يخرجن عن المألوف بامثلة عديدة !

١ — بعض النساء يحلن الآن فى البيوت ويصلين على ماء، لكى يرش فى البيت للبركة ..!

٢ — بعض النساء يقمن بوضع أيديهن على الفتيات ، بقصد أن يحل عليهن الروح القدس عن طريق وضع يد امرأة مثلهن ، ويختبرن بهذا مواهب الروح كما يدعى هؤلاء النساء !! ولم يكن الروح القدس يحل بوضع اليد قديماً ، إلا بوضع أيدى الرسل فى الكنيسة الأولى، ثم وضع يد الآباء الاساقفة، قبل استخدام المسحة المقدسة بسر الميرون .

٣ — بعض النساء يحلن فى البيوت ، ويمارسن دهن السيدات والفتيات بالزيت ، وأحيانا يقمن برشم الرجال أيضاً ، الامور الغريبة عن روح كنيستنا ...

٤ — بعض النساء يدعين أنهن يعطين الناس رسائل أو رسالات من السماء، يوصلها الله عن طريقهن ! ! وبعضهن يفتحن بيوتهن لهذا الغرض !

٥ — بعض النساء يعقدن اجتماعات للصلاة ، ويقمن بالصلاة فى وجود الرجال ، بل لا مانع عندهن من أن يقمن بالصلاة أو يقدن الصلاة فى وجود الأب الكاهن !

والأعجب من هذا أن الأب الكاهن يسمح بهذا الأمر أو يدعوهن اليه ! !

٦ — بعض النساء يقمن بتوزيع نسخ من الانجيل على الناس بلا معرفة .. فى الطريق، وفى الاتوبيسات، حتى على غير المسيحيين، مما يسبب مشاكل لا تتفق مع الحكمة . . .

٧ — كل هذا وامثاله يحدث من نساء يقلن انهن ارثوذكسيات ، لكنهن يتبعن تعليما خاطئا غير ارثوذكسى ، يجب وضع حد له حتى تستقيم الأمور فى الكنيسة .

من أحداث التاريخ

دافع عن الكنيسة وهو محروم منها

عندما حرم الأنبا ايسيذيروس من البابا يوأنس ١٩ ، ظل يدافع عن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية . فوضع كتابه المشهور (الخريدة النفيسة فى تاريخ الكنيسة) يشرح به أمجاد الكنيسة القبطية .

.. كما وضع كتاب (بيان البهتان بالبرهان ، لما فى عقائد الكنائس الغربية من الزيغان).

دافع فى هذا الكتاب عن عقائد الكنيسة القبطية الأرثوذكسية ؛ ورد على العقائد الغربية الغربة .

وأصدر مجلة (صهيون) حافلة بالمقالات اللاهوتية فى الدفاع عن الكنيسة . وأصدر كتباً أخرى عقائدية باسمه أحياناً ، وأحياناً أخرى باسم (صاحب مجلة صهيون) .

رأى ...

ان تبرير الذات لم يخلص آدم ، ولا خلص حواء ... وكان خيراً لكل منهما ، لو انه اعترف وقال (اخطأت) .

وما يزال تبرير الذات الوسيلة الخاطئة التى يتبعها غالبية المخطئين .

وفى تبريرهم لذواتهم ، تزداد أخطاؤهم ، ويصعدون موقفهم ويعقدونه ، وينتقلون من سىء إلى أسوأ . . ويضيعون ...

وفى تبرير الذات قد يقع الإنسان فى الكذب ، وفى إدانة الآخرين ، وفى اعثار غيره ... ويخسر الطرف الآخر .

جهد ضائع ومكشوف ، هو تبرير الذات ، بينما الاعتراف ينقذ بلا مجهود .

أخطاء شائعة

خطأ : من يعتمد على نفسه

ومن يعتمد على الناس

ومن يعتمد على الشيطان

عجبت لهؤلاء

عجبت ان يحرك غيره للعمل... يقدمهم فى الصفوف الأولى للمحاربة ، ويختفى هو كلية عن الميدان ، حتى لا يقع فى مسئولية .. !

ومع أنه المحرك لكل ما يحدث ، لا مانع من أن ينكر . ويقول لا شأن لى ، أنا لم أفعل شيئاً ...

والعجيب أيضاً أن يقبل ضميره كل هذا، دون أن يخجل من نفسه أو من تابعيه !

والعجيب أيضاً أن يبرر كل شىء أمام غيره !

وتضيع المثاليات ، وتبقى الذات !

مطبعة الأنبا بولس ت ٨٢٠٦٨١

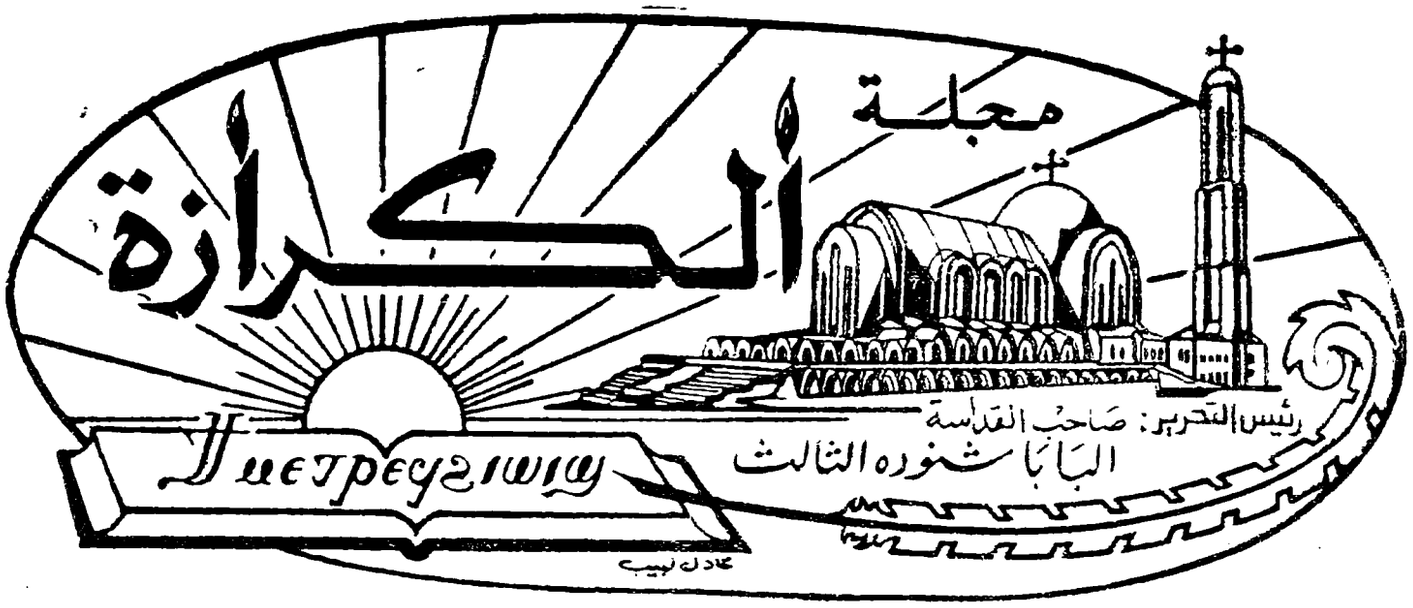

مدير المجلة : د . راغب عبد النور سكرتير التحرير : ا . رشدى السيسى

الادارة : مطبعة الأنبا رويس - العباسية - القاهرة ت : ٨٢٠٦٨١ - ٨٢١٨٢٢ ص . ب ٢٠١٨

السنة التاسعة الجمعة ٢٦ مايو ١٩٧٨ - ١٨ بشنس ١٦٩٤ العدد الحادى والعشرون الثمن ٣ مليما

أحوالنا الشخصية شرائع إلهية

بمناسبة مشروع القانون الجديد للأحوال الشخصية الذى ستقدمه كل الكنائس ، نحب أن نضع الملاحظات الآتية :

١ — نحن كمسيحيين ، نؤمن بالانجيل ، ملتزمون بشريعة الانجيل ، وما ورد فيه من تعليم إلهى ، ليس من حقنا أن نضيف اليه من (حكمتنا) البشرية أى تعليم مخالف .

نحن لا نملك أن نشرع ، حيث يوجد نص إلهى وصريح ، متذكرين قول الرسول « إن بشرنا كم نحن أو ملاك من السماء بغير ما بشرناكم به ، فليكن أناثيما » (أى محروماً) غل ١ : ٨

٢ — والانجيل كما ينص على شريعة الزوجة الواحدة ، ينص أيضاً على أنه لاطلاق إلا لعلة الزنا وقد ورد هذا الأمر الإلهى فى أربعة مواضع فى الانجيل هى :

متى ٥ : ٣٢ ، متى ١٩ : ٩

مر ١٠ ، ١١ ، لو ١٦ ، ١٨

٣ — وأباح الكتاب المقدس أيضاً الانفصال بسبب الاختلاف فى الدين ، كما ورد فى (١ كو ٧ : ١٥) إن الذى ترك دينه ، هو غصن قد قطع من شجرة ، لا تعود له صلة بغصن منها . . .

٤ — وتعاليم الانجيل تمنع المطلقات بسبب الزنا من الزواج ثانية .

اما الانحرافات الخارجية عن تعليم الانجيل التى وردت فى لائحة سنة ١٩٣٨ للاحوال الشخصية ، فلا يقبلها احد .

وقد ثارت عليها الكنيسة فى حينها ، ورفضها المجمع المقدس سنة ١٩٤٣

ولا شك أن مشروع القانون الجديد للأحوال الشخصية ، سيكون موافقاً لتعليم الإنجيل ، فهذا هو الأمر الذى تصر عليه جميع الكنائس المسيحية .

مطلوب سيامة

خورى أبسكوبس ثامن

طلب نيافة الأنبا أرسانيوس أسقف المنيا وأبى قرقاص من قداسة البابا سيامة خورى أبسكوبس يساعده ويتولى الاشراف على خدمة مركز أبو قرقاص .

شريعة الزوجة الواحدة فى المسيحية

ظهرت الطبعة الثانية من كتاب شريعة الزوجة الواحدة فى المسيحية ، الذى كان قد ألفه قداسة البابا شنوده الثالث وهو راهب فى الدير سنة ١٩٥٨ . وقد أضاف عليه أضافات جديدة . وأثبت فيه شريعة الزوجة الواحدة من الكتاب المقدس ، والقوانين الكنسية ، والإجماع العام ، وعفة الزواج المسيحى ، وفلسفته ، وأيضاً من كتابات أساتذة القانون المسلمين .

وقد شمل الكتاب فى هذا الموضوع أقوال آباء الكنيسة الجامعة الرسولية المشهود لهم ، مع مراجع القانون الكنسى الأصلية .

والكتاب لايستغنى عنه أحد من رجال القانون ، ولا من الكهنة والوعاظ والخدام

يطلب من إدارة مجلة الكرازة ، ومن المكتبات المسيحية . سعر النسخة ٣٥ قرشاً ، وللمكتبات والجملة ٣٠ قرشاً .

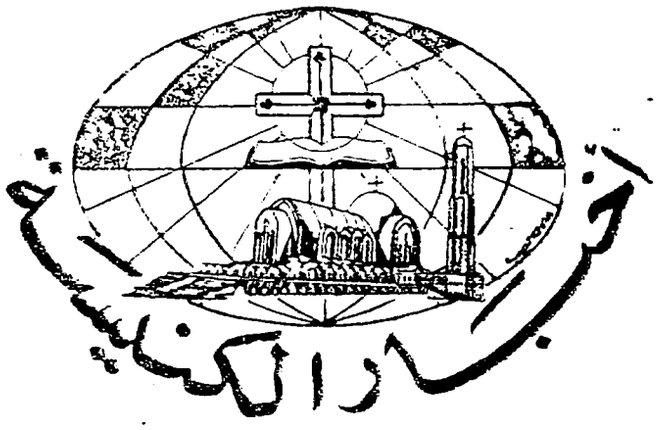

مقابلات مع الآباء الأساقفة

استقبل قداسة البابا أصحاب النيافة الأحبار الأجلاء :

الأنبا أثناسيوس ، والأنبا صموئيل ، والأنبا غريغوريوس ، والأنبا فيلبس ، والأنبا بولس ، والأنبا يوأنس ، والأنبا باخوميوس ، والأنبا أغاثون ، والأنبا تيموثاوس ، والأنبا صرابامون ، والأنبا برسانيوس ، والأنبا تادرس ، والأنبا أغناطيوس ، والأنبا كيرلس ، والأنبا ويصا ، والأنبا برسوم ، والأنبا رويس ، والأنبا ياكوبوس .

مقابلات مع الآباء الكهنة

والتقى قداسته خلال الأسبوع الماضى بمجموعات من الآباء الكهنة من مناطق مصر الجديدة ، وشرق القاهرة والزيتون ، وشرق السكة الحديد ، والقبة ووسط القاهرة وشبرا . والتقى مع كثير من الآباء الكهنة مسائل خاصة بكنائسهم .

مقابلات أخرى

كما استقبل الوزير المهندس عزيز يوسف سعد ، والمستشار رمسيس مرقس وكيل المجلس الملى العام ، وكثيراً من أعضاء الكنائس .

مجالس كنائس القاهرة

واجتمع قداسته مع أعضاء مجالس الكنائس بالقاهرة حيث حضر جلسات منهم ، وتدارس معهم ما يلزم للكنائس وما يختص بالنظام المالى ، ومشروعات الكنائس وماليتها ، وتكملة بناء المقر البابوى .

وأجاب على الأسئلة التى وجهت اليه من الأعضاء .

هيئة الأوقاف القبطية

ورأس قداسته اجتماع هيئة الأوقاف القبطية الذى انعقد صباح الثلاثاء ١٤/٥/٧٨ بعضوية الآباء الأساقفة والأراخنة ، وسكرتارية اللواء توفيق اسحق .

بيان من الآباء الكهنة بالإسكندرية

عن الخدمة بقاعة مصر الجديدة

بعد إجتماع ناقش فيه الآباء الكهنة بالإسكندرية موضوع الخدمة فى قاعة كنيسة مار مرقس بمصر الجديدة ، أصدروا البيان التالى :

مجمع كهنة الأسكندرية يعلن بأسف شديد استنكاره للإنحرافات الفكرية والعقائدية التى بدت فى قاعة كنيسة مار مرقس مصر الجديدة ، والتى لاتتفق مع إيمان الكنيسة مما دعا قداسة البابا إلى إتخاذ قرار بإيقاف التعليم الغريب .

حفظ الله للكنيسة وشعبها إيمانها القويم الذى تسلمته بدم الشهداء ، وأدام لنا قداسة البابا شنودة الثالث حارساً أميناً ساهراً على الإيمان القويم .

وبيان من الآباء الكهنة بالقاهرة

وقدم الآباء الكهنة بالقاهرة بياناً مماثلا ، شرحوا فيه بتفاصيل أكثر أمثلة عديدة للأخطاء المنسوبة إلى خدمة هذه القاعة ...

وقد أمر قداسة البابا بمنع الوعظ فى هذه القاعة حالياً ، واستخدامها لمداوس التربية الكنسية وبعض الأنشطة الأخرى ، وقصر الوعظ على الكنيسة .

أول اجتماع لإعداد الخدام

بدأ قداسة البابا أول إجتماع لإعداد الخدام بالقاهرة ، حيث إجتمع حوالى ٤٠٠ (أربعمائة) فى القاعة المرقسية . وألقى عليهم قداسته محاضرة عن الخدمة ، ومحاضرة أخرى عن الكنيسة .

وحضر هذا اللقاء صاحبا النيافة الأنبا برسوم والأنبا رويس .

وسيكون هناك لقاء آخر بعد موسم الامتحانات لمن يلتحق بفصول اعداد الخدام من المدرسين وطلبة الجامعة .

موعد اجتماع اعداد الخدام الخامسة كل خميس بالمقر البابوى

خدمة القمص عبد المسيح ثاوفيلس النخيلى

حضر إلى القاهرة جناب القمص عبد المسيح ثاوفيلس النخيلى ، وانضم إلى أسرة الكهنوت بكنيسة مار مرقس بمصر الجديدة .

واستقبله قداسة البابا فى إجتماع ضم جناب القمص مرقس غالى وكيل البطريركية والقمص بطرس جيد زميليه فى الدراسة بالإكليريكية .

وسيركز القمص عبد المسيح خدمته حالياً فى الوعظ . وسيلقى عظات فى كنائس مصر الجديدة : كنيسة مار مرقس ، وكنيسة مارجرجس ، وكنيسة العذراء بمدينة نصر ، وكنيسة العذراء بالزهراء ، بجدول سيعلن الأسبوع المقبل إن شاء الله .

البدعة كالكبرياء : كُلٌّ قتلاها أقوياء !! -٢-

عرضنا فى العدد الماضى إلى ما ورد فى (تث ١٣ : ١ — ٧) « إن قام فى وسطك نبياً أو حالم حلماً ... » . وكيف أن الرب قد جعل هذا لامتحاننا هل نطيع هذا المعلم الخاطىء المشبه بالنبى أم نطيع الله . وسنضرب أمثلة لبعض هؤلاء المعلمين الذين كانت لهم مكانة كبيرة وأخطأوا ونذكر من بينهم

اوريجانوس

لاشك ان اخطاء اوريجانوس كانت امتحانا شديدا للكنيسة

مثل هذا المعلم الذى كان مديراً للمدرسة اللاهوتية فى الاسكندرية ، وكانت له سلطة جبارة فى التعليم ، وله مدرسة مشهورة فى التفسير ، وقد تتلمذ عليه عدد كبير من الأساقفة ، وكانت له مؤلفات عديدة جداً ، حتى قيل إنه لم يوجد العقل البشرى الذى يستطيع أن يعى كل ما كتبه أوريجانوس .

اوريجانوس الذى لم يوجد أحد فى أيامه قد درس الكتاب المقدس مثلما درسه هو ، الذى وضع كتابه المشهور الهكسابلا من ٦ أعمدة وجمع على مدى ٢٨ سنة أشهر نسخ الكتاب وترجماته وقارنها وعلق عليها

أوريجانوس الذى كان فى صغره يستأجر المكتبات ، ويبيت فيها طول الليل يقرأ ، الذى فى مؤلفاته كان يستطيع أن يملى على عدد من النساخ فى وقت واحد .. الذى كان منشغلا بالعلم .. بالقراءة والإملاء ، حتى أثناء تناوله الطعام . . .

أوريجانوس الذى تتلمذ عليه القديس أغريغوريوس صانع العجائب والمعجزات ، والذى تتلمذ على كتبه القديس باسيليوس والقديس أغريغوريوس اللاهوتى ، والذى دافع عنه فيما بعد يوحنا ذهبى الفم .

اوريجانوس الذى لم يكن فاتر عالما كبيرا فحسب ، وانما كان من اسرة متدينة ، استشهد ابوه ، ونهبت امواله لأجل المسيح ، وهو نفسه يعتبر من (المعترفين) الى جوار فضائله الكثيرة .

كان كثير المواهب ، وكان مشهوراً بالاتضاع وبالصبر والاحتمال ، وبالعفة . وكان معلماً للفضيلة كما كان معلماً للاهوت . وقد مدحه القديس أغريغوريوس أسقف قيسارية الجديدة ، ومدح فضائله أيضاً العلامة جيروم فى كتاباته الأولى ، كما مدحه القديس كيرلس رئيس أساقفة أورشليم .

أوريجانوس الذى طاف فى أماكن عديدة للتعليم . وكلما كانوا يطردونه من مكان ، كان يذهب إلى غيره ، فيحاربه غير المؤمنين ، حتى خشى أصحاب المبانى من تأجير قاعاتهم له . وهو يحتمل كل هذا من أجل الكرازة ، وقد كتب كتاباً يحث فيه الناس على الإستشهاد ...

أوريجانوس الذى فاق كل عصره ، فلم يوجد مثله فى العبقرية ، ولا فى المعرفة وسعة الإطلاع ، ولا فى القدرة على التأليف ، ولا فى العمق والتأمل . ولم يوجد مثله فى الفلسفة وفى الجدل العقلى واللاهوتى .. أوريجانوس الذى أتقن اليونانية والعبرية . وكان فى اسلوبه فى غاية البلاغة والتأثير . . . وقال عنه فنسان دى لورين إن الشهد هو الذى كان يخرج من فمه وليس الكلام .

أوريجانوس الذى كان يتناول أصعب الموضوعات ، فتصير سهلة فى يديه ، وواضحة فى تعبيره ... الذى لم يوجد معلم استخدم آيات الكتاب أكثر مما استخدمها هو ...

أوريجانوس الذى تخرج فى مدرسته معلمون وكهنة ومعترفون وشهداء ، بلا عدد ، وكان موضع اعجاب الكل ... الذى كان يسعى إليه أساتذة اللاهوت وعلماء عصره من أقصاء المسكونة ليتذوقوا العلم على يديه ، وكان موضع ثقة العالم المسيحى كله ...

كان يقابل بكل توقير من الجميع ، كمعلم ، وكفيلسوف ، وينظرون اليه كما لو كان نبياً . . ولم يحترمه عامة الشعب فحسب . بل فى القصر الامبراطورى أيضاً ، كانت أم الامبراطور الكسندر تعجب بالحكمة التى فيه . وكان من المعجبين به ايضاً الامبراطور فيليبس (أول أمير رومانى صار مسيحياً)

بل حتى فلاسفة الوثنيين كانوا يعجبون أيضاً بعلمه وذكائه ومعرفته ، حتى قال عنه بروفيرى إنه وصل إلى قمة المعرفة الإنسانية . . . وهكذا كان مشهوداً له من الجميع ...

ويعوزنا الوقت إن أحصينا كل امتيازات هذا المعلم الكبير ...

مثل هذه العظمة ، كانت بلا شك امتحانا للناس فى ايامه ... من يستطيع ان يترك هذا العلم الذى فاق الكل ، مهما نسبت اليه من اخطاء ...

ثم وقع أوريجانوس فى أخطاء ، وحرمه البابا ديمتريوس الكرام (البطريرك ١٢) ، وحرم كتبه ، أو على الأقل كتاب (المبادىء) . ودافع البعض عنه ، وقالوا إن الخطأ الموجود فى الكتب هو خطأ من النساخ وليس من أوريجانوس ...

وكان حرم اوريجانوس امتحانا للكنيسة : هل تثبت على محبة الله ، ام تثبت فى محبة هذا الانسان العبقرى ؟ فثبتت فى الله

وبقى أوريجانوس محروماً من القرن الثالث إلى يومنا هذا ، ولا يجرؤ أحد أن يسميه قديساً على الرغم من تعبه لأجل الكنيسة . ولما دافع عنه بعض الآباء فى القرن الرابع ، جدد البابا ثاوفيلس (٢٣) حرمه وكتب ضده القديس جيروم ، وقاد الحركة ضده القديس أبيفانيوس أسقف قبرص ، كشخص أخطأ فى الإيمان . .

وانتصرت الكنيسة فى الامتحان .. وفضلت العقيدة لا المعلم ، واروع ما قيل فيه ، عباره !

ايها البرج العالى : كيف سقطت ؟ !

ظهورات المسيح بعد قيامته

لنيافة الأنبا بيمن أسقف ملوى

هذا المقال يرى فى ظهورات المسيح بعد قيامته ، استعلاناً لمجد القيامة ، كما يرى فيه حلولا لقضايا الانسان ومشكلاته

إستعلان مجد الابن :

كانت ظهورات الرب يسوع بعد قيامته استعلاناً لمجدها ، وتأكيداً لحقيقة لاهوته ، صدق تعاليمه وكرازته التى خدم بها فى الجليل واليهودية مؤكداً أنه والآب واحد ، أنه المسيا الذى يخلص شعبه من خطاياهم ، أنه يلزم له أن يسلم بأيدى اناس خطاة ويصلب ، وفى اليوم الثالث يقوم .

لقد شرحت القيامة أحداث الصليب ، وأوضحت للبشرية مقاصد الآب من الجلجثة وهوان الطعنة والمسامير وخشبة العار .

ونحن لا نفهم جراح الصليب ، الا على أساس القيامة بمجدها وظفرها ونصرتها . ومعنى هذا أنه لا تفهم ظلمة الساعة السادسة يوم الجمعه لاهوتياً ، إلا فى أنوار فجر الأحد العظيم . **فالذى مات بارادته ، هو الذى قام بقوة لاهوته . فى الميعاد الذى حدده الآب وفق المقاصد الالهية للثالوث القدوس المبارك . والذى قاله لتلاميذه** بروح النبوءة قبل تسليم ذاته ، وتقديم جسده الطاهر قرباناً مقدساً ، وخلاصاً وحياة أبدية لكل من يؤمن به .

◆ قام قوياً جباراً يوبخ التلاميذ والمريمات على شكوكهم ومخاوفهم .

◆ **قام بجسده المقدس ، حاملا آثار جراح الصليب ليؤكد للبشرية انه هو بعينه الذى صلب ودفن وقام .**

◆ قام والحجر باق .

◆ قام بقوة وزلزلة أرعدت الحراس وأطلقتهم هاربين .

◆ قام والاكفان فى موضعها مرتبة ترتيباً مذهلا .

◆ قام يمجد لاهوته ، وحوله الملائكة تسجد وتبشر وتعلن خبر قيامته .

◆ قام ليظهر لمريم المجدلية ، وليبعض النسوة الطوباويات ، كما ظهر ليطرس وتلميذى عمواس ، ثم ظهر لتلاميذه مجتمعين فى العلية مرتين ، وظهر لسبعة من الرسل على شاطىء بحر طبرية ، ولاكثر من خمسمائة أخ مع الأحد عشر رسولا على جبل الجليل ، ظهر ليعقوب كما ظهر للرسل يوم صعوده .

« واراهم نفسه حيا ببراهين كثيرة بعد ما تالم وهو يظهر لهم اربعين يوما » يحدثهم عن الأمور المختصة بملكوت السموات .

الطابع الانسانى :

على أنه وإن كانت القيامة تحمل هذا للطابع اللاهوتى . وهو إستعلان مجد الإبن ووحدته مع الآب فى الجوهر ، إلا أنها تحمل أيضاً طابعاً إنسانياً ، وحلولا لمشكلات البشرية فى معاناتها وجهادها على الأرض .

١ - فى لقائه مع تلاميذه فى العلية عالج مشكلة الخوف والجبن . .

لقد دخل والأبواب مغلقة ، والتلاميذ فى رعب وخوف شديد ، ثم قال سلام لكم . وأما التلاميذ فلما رأوا الرب فرحوا فرحاً عظيما ولا يزال الناهض من بين الأموات ، مستعداً أن يدخل هياكلنا ، حتى ولو كانت حواسنا مغلقة إنه مستعد أن يدخل بطريقة سرية معجزية ، وينتزع منا كل رعب لكى نعبد الرب بلا خوف (لو ١ : ٨) ...

٢ - وفى لقائه مع توما عالج مشكلة الشك

والشك ثمرة من ثمار الخطية ، والمؤمن الحقيقى لا يشك ، كما أن المحبة تتجاوز الشكوك والهواجس . لقد ظلت الشكوك تساور المريمات وجماعة التلاميذ ، حتى بعد القيامة ! فالكتاب يقول إن المريمات لما رجعن من القبر يحملن بشرى القيامة للتلاميذ « تراءى كلامهن لهم كالهذيان ولم يصدقوهن » . .

لقد بدد الرب شكوك التلاميذ ، عندما قدم ذاته لهم بطرق مختلفة : فمرة ينادى المجدلية باسمها ، ومرة يظهر ليطرس على حده ، ومرة يقول لهم إنظروا يدى ورجلى . إنى أنا هو ، جسونى وأنظروا فإن الروح ليس له لحم وعظم كما ترون (لو ٢٤ : ٣٦) ، ومرة يكسر الخبز للسائرين معه فى الطريق ، فينير بصيرتهما فيعرفانه ، بعد أن يكون قلباهما قد التهبا بنار محبته (لو ٢٤ : ٣٥) ، ومرة يظهر لتوما ، ويقول له هات أصبعك إلى هنا وابصر يدى ، وهات يدك وضعها فى جنبى ولا تكن غير مؤمن بل مؤمنا (يو ٢٠ : ٢٧) ومرة يأكل مع التلاميذ جزءاً من سمك مشوى وشيئاً من شهد عسل (لو ٢٤ : ٤٢) . ورغم هذا كله فقد طوب الرب الذين آمنوا ولم يروا .

وهذا هو عمل الروح القدس الآن فى كنيسته ، إنه يأخذ مما للمسيح ويعطينا ، إنه يعلن لنا حضور الرب فى قلوبنا مع أبيه الصالح فلسنا بعد فى حاجة إلى دليل مادى ، فالكلمة النبوية عندنا الآن أثبت من الرؤية الحسية والمعاينة الجسدية (٢ بط ١ : ١٨ - ١٩) إن زرع العدو فى قلبك أشواك الهواجس والشكوك ، فأسرع إلى الرب يسوع ، يزيلها بلمسة من لمساته الخفية ، ويمحوها بإعلاناته الباطنية ، ويبطل فاعليتها بكلماته المعزية ، ثم يقودك إلى المذبح المقدس ليمد يده فيعطيك لتأكل ، وعندئذ تردد مع توما « ربى وإلهى » .

٣ - وفى لقاء الرب مع المجدلية واجه مشكلة الحزن :

والحزن هو الدوران حول الذات ، وتغرب رؤية وجه الله فى الداخل .. الحزن عند الإنسان إما لفقدان ما يمتلك ، أو لفشل يصيبه ، أو لألم يعترى حياته .

وأما الرب يسوع فقد أبقى ناموس الحياة الأرضية كما هو ، وأعطى لأولاده بقوة قيامته نعمة تعلوبهم فوق موجات الحزن التى تسود العالم الشرير . لقد سكب القدوس أفراح قيامته على الكنيسة ، وأعطى سلاماً داخلياً للمؤمنين وقدرة على تجاوز الذات فى إنفعالاتها وأنانيتها . وتنادى للمسبيين بالعتق ، والمأسورين بالإطلاق .

الخلاص بين المعمودية والكلمة والإيمان

سؤال

يقول لنا بعض الذين يمرون علينا فى بيوتنا، إن الخلاص يتم بمجرد الإيمان، بأن يقبل الإنسان الرب يسوع مخلصاً وفادياً فيخلص بذلك. ويقولون إنّ الولادة الجديدة تأتى بالكلمة وليس بالمعمودية، كما قيل «شاء فولدنا بكلمة الحق» (يع ١: ١٨) وأيضاً «مولودين ثانية لا من زرع يفنى بل مما لا يفنى، بكلمة الله» (١بط ١: ٢٣) وأيضاً «مطهراً إياها بغسل الماء بالكلمة» (اف ٥ ٢٦).

الجواب

احترسوا ولا تقبلوا كل من يمر عليكم فى البيوت إن كانوا يعلمونكم هذا التعليم الغريب، كما قال الرسول «لا تقبلوه فى البيت، ولا تقولوا له سلام» (٢ يو ٥).

أما خلاص الانسان بمجرد الايمان، بدون معمودية، وبدون أسرار، فهو تعليم بروتستانتى خالص. لأن البروتستانتية تختلف عن الأرثوذكسية فى انها تقيم بين الانسان والله علاقة فردية مباشرة بدون تدخل الكنيسة.

فى البروتستانتية مجرد علاقة مباشرة بين الإنسان والله. يؤمن الإنسان، يقبل المسيح، فيصير إبناً له بمجرد إيمانه، وبمجرد الإيمان أو القبول أو تصديق كلمة الله، ينال الإنسان التجديد والتبرير والغفران. وكذلك إن تاب الإنسان، فبمجرد توبته ينال المغفرة بدون اعتراف وتحليل وتناول وكهنوت ...!

نحن نؤمن أن الخلاص الذى قدمه المسيح بدمه، لا يكفى له مجرد الإيمان، بل لابد من المعمودية. فقد قال الرب «من آمن واعتمد يخلص» (مر ١٦: ١٦) ولم يقل «من آمن فقط». وقال للتلاميذ «اذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم ..» (متى ٢٨: ١٩). ولم يكتف بالتلمذة فقط، أى بالكلمة ... إذن هنا تلمذة ومعمودية. الكلمة ومعها الماء والروح ...

الكلمة تقود الى الايمان، والايمان يقود الى المعمودية، والمعمودية توصل الى الخلاص، وهذا الخلاص بدأ بالكلمة، بالكرازة. ولكنه لم يقف عند حد الكلمة.

فالخلاص بالكلمة أى بالكرازة، لأنهم كيف يؤمنون بلا كارز. ولكن إن آمنوا يسلكون الطريق، لأن من آمن واعتمد خلص.

بطرس الرسول بدأ بالكلمة. فنادى بالإيمان لليهود فى يوم الخمسين والناس آمنوا. سمعوا ونخسوا فى قلوبهم، وقالوا «ماذا نصنع» فلم يقل بطرس «يكفى إيمانكم» ولم يعتمد على عبارة «آمن فقط فتخلص أنت وأهل بيتك»، وإنما قال لهم (اع ٢: ٣٧، ٣٨)

«توبوا، وليعتمد كل منكم على اسم يسوع المسيح لغفران الخطايا!

إذن فالخلاص يحتاج إلى إيمان، وتوبة، وعماد. وطبعاً الإيمان تسبقه (الكلمة). والتوبة والمعمودية تحتاجان إلى كهنوت.. ولولا الكلمة ما كان كل هذا، وفى الآيات السابقة تحدث الكتاب عن أهمية الكرازة، وليس عن الاكتفاء بها، لأن الرب نفسه قال «تلمذوا وعمدوا» ...

السيد المسيح قابل شاول الطرسوسى ودعاه للخلاص، بل دعاه ليكون إناءاً مختاراً ليحمل اسمه. وسمع شاول الكلمة من فم الرب نفسه، ولكن الله لم يقل له إنه خلص بالكلمة، وإنما شرح له طريق الخلاص بأن يذهب إلى الكنيسة، إلى حنانيا فى دمشق. وشاول الذى تقابل مع المسيح وسمع الكلمة من فمه، قال له حنانيا «أيها الأخ شاول، لماذا تتوانى؟ قم أعتمد واغسل خطاياك» (أع ٢٢: ١٦). إذن فخطاياه لم تكن قد غسلت بعد، على الرغم من لقائه مع الرب، وعلى الرغم من سماعه الكلمة الإلهية، وعلى الرغم من إيمانه وقبوله للدعوة وطاعته وذهابه إلى الكنيسة. إنها لم تغسل إلا بالمعمودية.

المعمودية إذن هى عملية غسل، عملية تطهير من الخطايا، فيها مغفرة، وفيها ولادة جديدة، وفيها موت للإنسان العتيق، وقيامة مع المسيح، وفيها خلاص من الماضى، واستحقاق لدم المسيح، وبها يصير الإنسان عضواً فى جسد المسيح. عضواً فى الكنيسة.

كل هذا بأن يولد من الماء والروح. يولد من هذا الماء الذى قدسه الروح القدس بالكلمة التى تتلى فى صلوات تقديس الماء. وهكذا نحصل على «غسل الماء بالكلمة».

ونلاحظ أن الرسول لم يقل «مطهراً إياها بغسل الماء الذى هو الكلمة» وإنما بغسل الماء بالكلمة ...

إجتماع البابا بالتربية الكنسية

يلتقى قداسة البابا بأمناء التربية الكنسية فى كل فروع القاهرة وضواحيها، والأمناء المساعدين، للبنين والبنات، فى الساعة الخامسة مساء الثلاثاء ٥/٢٣ والجميع مدعوون.

إجتماع البابا بالجمعيات القبطية

ويجتمع قداسته برؤساء وقيادات الجمعيات القبطية بالقاهرة وضواحيها فى الخامسة من مساء الاربعاء ٥/٢٤ والجميع مدعوون

الإنسان بين صمت الحق وصياح الباطل

للاستاذ رشدى السيسى

متاهة الباطل :

الباطل هو الرأى الملتوى الخالى من كل ضروب الأمانة والصدق .

والحق عكس ذلك ، بمعنى أنه الرأى المستقيم السليم القائم على أسس من الأمانة والصدق .

ويتميز الحق بانه واضح ابهج ، لا تشوب صفاءه آية شائبة ، فى حين أن الباطل مشوب معتم ، مهما حاول أنصاره من المنتفعين أن يضيئوا الشموع فى طريقه ، أو أن يهللوا له ويكبروا .

ويعمد انصار الباطل دائماً إلى أن يصنعوا منه متاهة متشعبة ، لايكاد المرء أن يخرج من إحدى شعبها ، حتى يزجون به إلى أخرى .

ومتاهة الباطل ، على كثرة شعبها وحبائلها ، مفضوحة مكشوفة ، **لا يقع فيها الا كل ساذج غر بصير ، مهما ادعى الحكمة والمعرفة .**

ولكن إلى جانب هؤلاء السذج ، **لا بد ان يوجد الوصوليون** المنتفعون من اضرام هشيم هذا الباطل والنفخ فى لهيبه .

والباطل قزم يحاول ان يلبس ثياب عملاق الحق ، ومسخ مشوه يحاول أن يخفى قبحه ودمامته وعورته بثوب الزيف المهلهل أو ورقة التين .

ومن هنا تبرز كبرياء انصار الباطل او غطرستهم، التى يحاولون أن يتخذوا منها ستاراً ، يخفون وراءه نقصهم وضعف قضيتهم .

أنصار الحق :

يقول الفيلسوف الكبير « صمويل سمايلز » فى كتابه الرائع « العون الذاتى » عن ضرورة التمسك بالحق فى سلوك الإنسان ، ما نصه :

« إن طريق لاحراز قوة الروح ، لا بد أن يكون مسلكه ، بين هضاب الحق ، ولن اتخذ ، بأى حال ، مساراً آخر سواه ، وإنى لواثق أن مسلكى هذا ، هو الصحيح المضمون ، وإن لم يكن الأسرع »

ولذلك فان انصار الحق ، اقوياء ، صرحاء ، صادقين ، مطمئنين غير مترددين ، لسلامة اهدافهم ووضوح الرؤية امامهم .

لذلك ليس لهم **اجتماعات مغلقة ، يعقدونها بمنازلهم ،** ذلك لان أحاديثهم بين أنفسهم ، هى بالذات احاديثهم مع الآخرين .

وهم يتسمون بالشجاعة الأدبية أو الخلقية ، بمعنى أنهم لا يقولون فى الخفاء ، ما ينكرونه أو يخشون التصريح به علانية ، أو فى الضياء .

أما المنغمسون فى حمأة الباطل ، المنتفعون من الترويج له ، بصورة أو بأخرى ، **فانهم كالحشرات ، يعيشون فى ظلام الجحور ، ويسرحون ويمرحون فى ظلام الليل او ظلمة الفكر !**

وثمة فرق شاسع بين **الصلابة فى التمسك بالحق والمكابرة فى الدفاع عن الباطل وتغليبه،** تحقيقاً للقول العجيب : « أنصر أخاك ظالماً أو مظلوماً »

إن أبسط قواعد التفكير السليم غير المنحرف هى أن **الف فى صلابة ضد اخى اذا ظلم او تشيع للباطل .**

دعوة الحق

ولما كان الحق فى ذاته قوة ، بل هو القوة فى أسمى وأكمل صورها ومعانيها ، فهو لذلك فى غنى عن كل ضروب **العنف والصياح والتهريج**

وهو أيضاً فى غنى عن كل أنواع **الخيلاء والغرور والكبرياء ،** وغير ذلك من الحيل ، التى يلجأ إليها العقل لتغطية عقدة النقص .

يقول الله الآب ، على لسان أشعياء النبى ، عن الملك المسيح الوديع المتواضع : « وضعت روحى عليه ، **فيخرج الحق للامم ، لايصيح ولا يرفع ولا يسمع فى الشارع صوته ،** قصبة مرضوضة لايقصف ، وفتيلة خامدة لايطفىء ، إلى الأمان يخرج الحق ، لايكل ولا ينكسر حتى يضع الحق فى الأرض » (أشع ٤٢ : ١ — ٤)

وواضح من هذا النطق الإلهى أن دعوة الحق تتنافى تماماً مع كل ضروب العنف والصياح والكبرياء .

بل أنها تستلزم أن تتوفر فى الداعى إليها شروط معينة أهمها **الوداعة والتواضع والطاعة ،** بحيث إذا أعوزته هذه الصفات ، دل على أنه من الأدعياء الكاذبين ، لا من دعاة الحق المؤمنين الصادقين

على الصخر

ورب قائل يقول : « الحق الأخرس هو والباطل سواء » وهذا قول عقيم غير صحيح ، فالحق لا يمكن أن يكون أخرس بأى حال من الأحوال .

ان الحق قد يكون صامتا ، ولكنه فى صمته اكثر بلاغة وفصاحة من ابرع الخطباء والمتكلمين .

فهو وإن مات — كما قال الكتاب — يتكلم بعد (عب ١١ : ٥) ، وهو وإن سكت — كما قال رب المجد — فالحجارة تصرخ (لو ١٩ : ٤٠)

يقول القديس بطرس ، فى رسالته الثانية ، عمن يقاومون الحق ويروجون للباطل : « سيقوم بينكم معلمون كذبة ، **يدسون بدع هلاك .. وسيتبع كثيرون تهلكاتهم ،** الذين بسببهم يجدف على طريق الحق ، وهم فى الطمع يتجرون بكم بأقوال مصنعة ، الذين دينونتهم منذ القديم لاتتوانى ، وهلاكهم لاينعس » (٢ بط ٢ : ١ — ٣)

أما الذى يسمع كلمة الحق ويعمل بها . **دون تحريف او تزييف .** فيقول رب المجد عنه : « انه يشبه إنساناً بنى بيتاً ، وحفر وعمق ووضع الأساس على الصخر ، فلما حدث سيل هدم النهر ذلك البيت ، فلم يقدر أن يزعزعه : « **لانه كان مؤسسا على الصخر** » (لو ٦ : ٤٨)

ان الله يريد اتضاع القلب ، يحب الروح المتضعة المنسحقة ... واذا كان القلب متضعا ، فكل العلامات الخارجية للاتضاع تكون طبيعية .

كلام الاتضاع ، والسلوك المتضع فى المعاملة ، وتكران الذات ، كل ذلك يكون مجرد تعبير طبيعى غير مقصود . وكما يقول الكتاب « من فيض القلب يتكلم اللسان » « من كنز قلبه الصالح يخرج الصالحات » .

أول سقوط فى العالم ، كان تشامخ الروح ، كان إرتفاع القلب ، حينما ارتفع قلب الشيطان من الداخل ، وأراد أن يكون الأعظم ... فما هو القلب المتضع إذن ؟ وما هى علاماته ؟

اول علامة للقلب المتضع هى الهدوء الذى يقول عنه الكتاب « روح الوديع الهادىء الذى هو عند الله كثير الثمن »

الشيطان دائماً يحب الضجيج والهرجة التى تتنافى مع الوداعة . أما القديسون المتواضعون فكانوا دائماً ودعاء وهادئين . . .

السيد المسيح قيل عنه إنه « لا يخاصم ولا يصيح ، ولا يسمع أحد فى الشوارع صوته . قصبة مرضوضة لا يقصف ، وفتيلة مدخنة لا يطفىء » . وهذا منتهى الوداعة والهدوء . .

حتى فى يوم صلبه كان بنفس الوداعة « كشاة تساق إلى الذبح ، وكنعجة صامتة أمام جازيها ، ظلم أما هو فتذلل ولم يفتح فاه » .

فى قصة لقاء مع إيليا . نسمع انه كانت هناك ، زوبعة ولم يكن الله فى الزوبعة ، ونار ولم يكن الله فى النار ، وزلزلة ولم يكن الله فى الزلزلة . وإذا صوت منخفض خفيف : يقول له « مالك ههنا يا إيليا » وكان صوت الله .

ان الانسان المتشامخ المرتفع ، يعرض نفسه لسخط الله عليه !

أنظروا ماذا يقول الكتاب « إن لرب الجنود يوماً ، على كل متعظم وعال ، وعلى كل مرتفع فيوضع . وعلى كل أرز لبنان العالى المرتفع ، وعلى كل بلوط باشان . وعلى كل الجبال العالية ، وعلى كل التلال المرتفعة . وعلى كل برج عال ، وعلى كل سور منيع . وعلى سفن ترشيش ، وعلى كل الأعلام البهجة .. فيخفض تشامخ الإنسان ، وتوضع رفعة الناس ، ويسمو الرب وحده فى ذلك اليوم (اش٢)

حقا « قبل السكسر الكبرياء ، وقبل السقوط تشامخ الروح . ويسقط المتشامخون لان الرب يقاومهم ، لأن للرب يوما عليهم .

المتواضع وديع هادىء . يقدم الخد الآخر ، ويمشى الميل الثانى . إذا أخذوا ثوبه ، يترك الرداء أيضاً . لا يقاوم الشر . لا يدافع عن نفسه ، بل الرب هو الذى يدافع عنه . لا يرتفع ، وإنما كلما يتواضع فان الرب يرفعه .

المتواضع يقول « لا انا بل الرب ... انا لست شيئا » . أما المستكبر فيتمركز حول كلمة انا ، وتدور حولها كل اهتماماته .

مثلما وقف الفريسى المتكبر ، يتحدث عن أعماله . ومثل التجربة الشديدة التى وقع فيها أيوب الصديق ، حينما تحدث عن نفسه (أى ٢٩)

وهكذا قال أيوب « ... حين كنت أخرج إلى القرية ، وأهيىء فى الساحة مجلسى . رآنى الغلمان فاختبأوا ، والأشياخ قاموا ووقفوا . صوت الشرفاء اختفى ، ووضعوا أيديهم على أفواههم . لان الأذن سمعت فطوبتنى ، والعين رأت فشهدت لى ... لبست البر فكسانى ، كجبة وعمامة كان عدلى . كنت أباً للفقراء ... الخ . . .

مشكلة ايوب الصديق ، انه كان بارا وكاملا ، ويعرف عن نفسه انه بار وكامل . فكان يتعبه ما يعرفه عن نفسه من بر .

لذلك متى انتهت تجربته ؟ انتهت حينما شعر بضعفه أمام الله ، ووضع يده على فمه ، وقال « تكلمت بما لم أفهم ، بعجائب فوقى لا أعرفها » وقال أيضاً « لذلك أرفض وأندم فى التراب والرماد . ولما وصل إلى التراب والرماد انتهت تجربته ورد الرب سبيه (أى٤٢) .

هل أن قومنا قد لا يتركزون حول كلمة (انا) وانما حول كلمة (نحن) . انها كبرياء الذات فى شكل (المجموعة) .

كما يفتخر إنسان ببلده ، أو بعشيرته أو بجنسه ، أو بجامعته . أو كما أفتخر الألمان بأنهم من الجنس الآرى ، وكما افتخر اليهود بأنهم أولاد ابراهيم ، وكما افتخر الفريسيون بأنهم الجماعة المدققة ...

وقد يحاول من يفتخر ان يخفى افتخاره بعبارة شكر لله ...

كما بدأ الفريسى افتخاره بقوله « أشكرك يا رب أنى لست مثل سائر الناس » وكما بدأ أيوب افتخاره وبقوله « ليتنى كنت كما فى الأيام التى حفظنى الله فيها ، حين أضاء سراجه على رأسى ، وبنوره سلكت الظلمة . . . ورضا الله على خيمتى » (٢٩ : ٢-٤)

وما أصعب ما يتطور اليه الانسان فى كلمة (انا) ، حتى لا تعجبه كل عظمة ذاته ، فيطلب المواهب واجتراح المعجزات .

ينسى كل الآيات الداعية إلى الاتضاع ، ولا يتذكر إلا « جدوا للمواهب الروحية » ناسياً ما قيل بعدها « ولكن أريكم طريقاً أفضل . يظن أن الانسان لا تكون له علاقة طبيعية بالروح القدس ، إلا إذا تكلم بألسنة ، أو شفى المرضى أو أخرج الشياطين ، ناسياً أن كثيرين قالوا للرب « باسمك تنبأنا ، وباسمك أخرجنا شياطين ، وباسمك صنعنا قوات » فسمعوا منه عبارة « اذهبوا عنى « لا أعرفكم » .

وينسى قول الرب لتلاميذه عن المعجزات « لا تفرحوا بهذا »

وينسى أن ثمار الروح أنفع لخلاصه من مواهب الروح ، وأن يوحنا المعمدان أعظم من ولدته النساء ، لم يذكر عنه الكتاب إنه كان صاحب معجزات ... كان أعظم ما فيه هو إتضاعه - على الرغم من امتلائه من الروح القدس - بل بهذا الإمتلاء قال « لست أنا . . . يأتى بعدى من هو أعظم منى ، من هو أقوى منى ، من هو أقدم منى ، الذى لست مستحقاً أن انحنى وأحل سيور حذائه » . . .

لم يحدث ان انسانا رأى عجائب مثل السيدة العذراء ، ولكنها فى اتضاعها ظلت صامتة ، لا تتحدث عن (اختياراتها) ، كما يتحدث كثيرون عن (اختياراتهم) دون أن ينالوا شيئا مثلها !!

(درجات الإيمان ... !!)

يقول الكتاب « طوبى للذين آمنوا ولم يروا ... » (يو ٢٠ : ٢٩) ، ويقول إنجيل يوحنا « لكى تكون لكم إذا آمنتم حياة باسمه ... » (يو ٢٠ : ٣١) . وهذا هو تصريح الكتاب القاطع « من لم يؤمن يدن . » (مر ١٦ : ١٦) .. والإيمان درجات.

◆ **درجة الصفر** : أو انعدام الإيمان « إيمان بدون أعمال ميت » (يع ٢ : ٢٦) :

◆ **راسب** : مثل الذين لا يؤمنون باستحالة الخبز والخمر ، إلى جسد الرب ودمه ، الذين يقولون مع اليهود : كيف يعطينا هذا جسده . . . ؟ !

◆ **درجة ضعيف** : بطرس يمشى على الأمواج ، عندما نظر إلى الرب يسوع ، وبطرس ينظر إلى الأمواج فيخاف ويبتدىء أن يغرق . وضعيف الإيمان كل من يحول نظره عن الله ، يتم فيه قول الكتاب « رجل ذو رأيين هو متقلقل فى جميع طرقه » (يع ١ : ٨) ومثله إيمان زكريا الذى قال للملاك : كيف أعلم هذا لأنى أنا شيخ وامرأتى متقدمه . . فى أيامها

◆ **درجة جيد** : المرأة الكنعانية التى آمنت برحمة السيد المسيح ، وقالت : والكلاب أيضاً تأكل من الفتات الساقط من موائد أربابها ، فمدحها الرب بقوله : لم أجد إيماناً مثل هذا . . ومثله إيمان المولود أعمى ، الذى تبع الرب بعد أن طرد من المدينة ...

◆ **درجة ممتاز** : هو إيمان أبينا ابراهيم الذى قدم ابنه ذبيحة « وآمن ابراهيم فحسب إيمانه براً . . » وإيمان بطرس « يارب ها نحن قد تركنا كل شىء وتبعناك . . . » !

وأقدم لك أيها القارىء العزيز ، قصصاً من واقع الحياة ، مرتبة مع بعض درجات الإيمان السابقة ...

صفر وراسب :

يفسر كثيرون فشلهم فى الحياة ، بسوء الطالع ، وسوء الحظ ، « وقلة البخت » .. ! ويقولون إن الله قدر لهم هذا ، ولن يهرب إنسان مما قدر له .. وإن سوء الحظ يلازمهم طيلة رحلة العمر .. وليس منه فكاك .

وهذا تصوير خاطىء ، وفهم سقيم لله كلى الرحمة والرأفات . والذين يقولون به يغطون أخطاءهم ، ويهربون من المسئولية . والواقع أن الله يعطى الجميع ، فلا يعطى انساناً ويحرم إنساناً .

كل ما هنالك : ان انسانا استفاد من الفرص التى أعطاها له الله ، وانسانا آخر ، ضيع الفرص .. وفى هذا يقول الكتاب لا يقل أحد إذا جرب ، إنى أجرب من قبل الله ، لأن الله غير مجرب بالشرور ، وهو لا يجرب أحداً . . .

ويندرج تحت هؤلاء ، الذين يفسرون أموراً تقع لهم ، « بعمل » ، عمل لهم وكأنهم يتصورون أن هناك قوة تفوق قوة الله . . حاشا . . ! هؤلاء وأولئك يحملون درجة صفر فى الإيمان ، لأنهم يفقدون الأمل فى عناية الله وحراسته ، وينسون أو يتناسون قول الكتاب « يرسل ملائكته حولك ، فيحفظونك ، وضربة لا تدنو من مسكنك . . . » .

واذكر بهذه المناسبة مشكلة بين زوجين

كنت أقوم بحلها ، وكانت المشكلة تدور حول عقم الزوجة . تأخرت ولم تنجب أولاداً . . وإذا بالزوج يهدد ويتوعد ، ويقول للزوجة ثائراً ، . . (تجيب لى ولد) ، ! قلت له اصبر يا بنى ، حتى يعطيك الله ولداً . . يعود يقول بمرارة « صبرت ولم يعطنى » ـ قلت له اصبر أيضاً ، وامتثل لمشيئة الله ، الخير ما يختاره الله لنا . . الكتاب يقول « سمعتم بصبر أيوب . ورأيتم عاقبة الرب معه . . »

والعجيب فى هذه القصة ، ان الزوجة انجبت بعد ٢٠ عشرين عاما . . . حملت إبنها وأتت به إلى الهيكل ، وأخذت تقول

مبتهلة ، أعطانى الله هذا الولد بشفاعة أم النور مريم. وعادت السعادة إلى البيت، وعاد الزوج إلى بيته مؤمناً بمراحم الله . .

ويرسب أيضاً فى الإيمان كل من يخاف الناس « لاتخافوا من الذين يقتلون الجسد . . »

واذكر انه جاء يوماً موظف يرتعد فرقا وخوفا . . ان رئيسه يهدده بنقله الى الصحراء الشرقية . . . ذكرته بكلمات الرب يسوع « آمن فقط » ومن العجيب ، أنه لا يمر شهر .. وتلغى الشركة كل المأموريات التى لها فى الصحراء الشرقية .. ويأتى الموظف يسجد شكراً لله .. حقاً ما أحوجنا إلى الإيمان . . ! فهو درع الأمان . . . !

بين ضعيف وجيد :

هذه قصة واقعية . . . حدثت لصراف مؤمن طيب القلب ، أعد النقود ، ووضعها فى ظرف ، وأغلق الظرف ، ووضعه فوق الخزانة ، ريثما يغلق الخزانة ، وكان مشغول البال ، يفكر فى إبنه المريض ، وزوجته العليلة ، ويعتزم إحضار الطبيب له ، فى عودته إلى البيت . . .

ويأخذ الصراف عربة أجرة (تاكسى) وينزل أمام البنك ، ويعطى السائق أجره ، وينصرف السائق .

ويدخل الصراف البنك، ويكتشف امرا بالغ الخطورة، يكتشف انه لايحمل الظرف الذى يحتوى على آلاف الجنيهات . . ! ويتذكر هنا فقط ، انه نسيه فوق الخزانة ...

لم يعد هذا الصراف المؤمن إلى مقر عمله، ونسى الطبيب الذى يقصده لعلاج إبنه ، وتذكر شيئاً واحداً ، أخذ تاكسياً آخر ، وأتى إلى كنيسة السيدة العذراء بالزيتون .. واتجه فوراً وسجد أمام هيكل الرب .. واتجه بنظره إلى أيقونة السيدة العذراء ، متشفعاً ومتوسلا .. وقال لها : يا أمى الحبيبة ... أنت لا تسمحين بهذا ، أن أدخل السجن ، وابنى مريض ، وزوجتى عليلة ...

واكى الرجل ... وعاد الى مقر عمله ، والذى حدث كان معجزة من معجزات الايمان ! لقد دخل فراش إلى مكتبه وهو فى طريقه إلى البنك، ورأى الظرف فوق الخزانة، فأخذه وأخفاه فى طية ثيابه ، وبينما كان الصراف منسكباً أمام هيكل الرب ، شعر الفراش بوخز شديد فى قلبه ، حتى ظن أنه سيصاب بذبحة عاجلة ، واعتقد أن هذا قد حدث بسبب الظرف الذى سرقه ، فعـــاد ودخل المكتب ووضع الظرف فوق الخزانة، فى ذات الوقت ، الذى عاد فيه الصراف من الكنيسة ، ودخل مكتبه .. !!

ما أعجب أن يستجيب الرب لدموعنا ، وما أسرع أن يتدخل لانقاذنا ونقرأ هذه الآية فنشعر بتعزية كبيرة: (اتكل على فأنجيه..) وأيضاً يقول الكتاب « سلم للرب طريقك ، واتكل عليه وهو الذى يجرى .. (مز٣٧:٥) « والق على الرب همـــك .. وهو يعولك . . . ! »

الطبق فى الكنيسة

الغرض من العطاء اثناء حضورنا القداس ، ان نكتمل اركان العبادة الثلاثة (صوم ، صلاة ، صدقة) ، فالشعب يتوجه إلى صلاة القداس صائماً ، والغرض من توزيع الكاهن (لقمة البركة) فى نهاية القداس ، الحل بانتهاء الصيام واشتراك المسيحيين فى مائدة واحدة ولقمة واحـــدة كعائلة واحدة . . !

ويأتى الركن الثانى : وهو الصلاة ، أما الركن الثالث فهو القرابين أو التقدمات : والكتاب يقـــول : لا تظهروا أمامى فارغين . . ! !

ثم اتينا بالعطاء اقرن الايمان بأعمال الرحمة ... « وإن كان لى كل الإيمان حتى أنقل الجبال، ولكن ليس لى محبة لست شيئاً .. وبهذا يكتمل مثلث العبادة الحقة ...

مر الطبق للعطاء وكان يرافقه ملاك .

فأخرج أحد المصلين قرشـــاً وتلفت حوله فرأى الكل ينظرون إليه فدفع القرش مرغما، محرجا . . فقال الملاك « هذا قرش من صفيح . . »

مر الطبق فأخرج أحد المصلين قرشا ودفعه بسرور .. ولكنه عاد وندم .. فقال الملاك « هذا قرش من برونز . . »

مر الطبق وأخرج أحد المصلين مافى جيبه وقال بسرور « يارب كل مالى فهو لك .. ومما أعطيتنى أقدم لك » صاح الملاك . هذا قرش من ذهب ..!!.. وقوى الإيمان يقول مع بولس الرسول « خسرت كل الأشياء وأنا أحسبها نفاية ، لكى أربح المسيح » ..!

إيمان ممتاز

أقبل العيد ، وكان الطفل يعيش فى بيت فقير ، لم يكن عند والده مايقدمه له . فقال الطفل ، وكان يتلقى تعليما فى فصل ابتدائى بالتربية الكنسية ، لماذا لا أكتب خطابا إلى الرب يسوع ؟! فأحضر ظرفا وكتب العنوان هكذا « إلى السماء . . إلى الرب يسوع الذى هو فى السماء » .. وطلب فى الخطاب جنيهين ليشترى حاجة العيـد . . ثم كتب عنوان منزله . ويقع الخطاب فى يد رجل مسيحى ، ويفتش فى جيبه فيجـــد جنيهاً واحداً .. فأرسله للطفل ...

فتح الطفل الخطاب فوجد جنيها واحداً.. فعاد يكتب خطابا ثانيا (إلى السماء إلى الرب يسوع ، الذى هو فى السماء) وكتب فى الخطاب أرسلت أطلب جنيهين فوصلنى جنيه واحد.. أرجو ألا ترسل لى عن طريق البريد . يبدو أن أحداً قد أخذ الجنيه الآخر ..) !! فهل لنا فى إيمان الأطفال فى الاعتماد على الله ؟ « وإن لم ترجعوا وتصيروا مثل الأطفال .. لن تدخلوا ملكوت السموات » هذا إيمان « ممتاز » فهل لك أن ترسل خطابا للسماء..؟!

الخلاص في المفهوم الأرثوذكسي

-١٦-

الفصل الرابع

الثقة وضمان الملكوت

سؤالان يمران بأذهان الكثيرين :

١ — ما هى حدود الرجاء فى مراحم الله ؟

٢ — هل يحق للمؤمن أن يعتبر نفسه ضامناً الملكوت ؟

فما هى الإجابة عنهما ؟

ماهى حدود الرجاء فى مراحم الله؟

(أ) ثقة فى الله ، غير محدودة :

أتسأل ، ما هى حدود الرجاء فى مراحم الله ؟ فى الواقع ، ليس لهذا الرجاء حدود . فبمقدار ما تكون مراحم الله ، هكذا يكون الرجاء فيها . **وما دامت مراحم الله غير محدودة ، هكذا أيضاً الرجاء فى مراحم الله غير محدود .**

إن الرجاء هو إحدى الفضائل الثلاث الكبار (١كو ١٣ : ١٣) . وهو - ككل فضيلة - ينمو فى الإنسان حتى يصل إلى كماله النسبى فيه . ولا يبلغ الرجاء كماله ، إلا إذا خلا من كل شك ، وتثبت بكل يقين .

وثقة الرجاء تأتى من أمرين : أحدهما يتعلق بالله ، والثانى بالانسان نفسه . أما عن الرجاء - من جهة الله - فهو مبنى على الايمان بصفات الله ، ومعاملاته السابقة ، وكفارة دمه ، وصدق مواعيده .

ومن صفات الله أنه غير محدود فى رحمته وشفقته ومغفرته ومحبته ، وأنه لايسر بموت الخاطىء ، بل بأن يرجع ويحيا (حز١٨ : ٢٣). ومعاملات الله السابقة تثبت لنا هذه الصفات.. وكفارة دمه غير محدودة ، كافية لغفران خطايا العالم كله من أول الدهور إلى آخرها . أما وعوده فهى كثيرة وصادقة تفتح أبواب الرجاء واسعة أمام التائبين .

هذه هى احدى زوايا الرجاء . ومن ينظر منها الى الأبدية ، يشبع أملا . أما الزاوية الأخرى فهى الإنسان ذاته . فهل نظرة الإنسان إلى ذاته يمكن أن تجلب الثقة بأنه ضامن للملكوت ؟

(ب) عدم ثقة بإرادتنا الخاصة :

لست أميل الى الترتيلة التى تقول « انى واثق ... » ، هى ترتيلة بروتستانتية بلا شك . وعلى الرغم من أن بعض ألفاظها سليمة وصحيحة ، إلا أنها — فى مجموعها — تعطى تعليما بروتستانتيا غير سليم .

إن سألك أحد « هل أنت واثق ؟ » فماذا تجيب ؟ ...

نعم انا واثق بدم المسيح ، ثقة لاحدود لها . ولكنى لا اثق بنفسى . لا اثق بحرية ارادتى ، التى ربما تميل الى الشر . وبعدما بدأت بالروح ، ربما اكمل بالجسد (غل٣:٣)

ولذلك فان الذين يفقدون الخلاص : يفقدونه ليس بسبب أن الله عاجز عن أن يخلصهم ، وانما بسبب أن إرادتهم الحرة قد انحرفت نحو الشر ...

فهل يفقد الإنسان الرجاء ؟ كلا ، فهذا تطرف وقع فيه قايين — أول خاطىء من بنى آدم — حينما قال « ذنبى أعظم من أن يحتمل » (تك ٤:١٣) . وفى قطع الرجاء وقع يهوذا أيضاً ، إذ مضى وخنق نفسه (مت٢٧:٥)

وكما يخطىء الانسان اذا فقد الرجاء ، يخطىء ايضاً اذا اعتمد على رجاء كاذب مبنى على بره الذاتى . ويخطىء كذلك اذا كان فى اعتماده على دم المسيح ، ينسى اجتهاده واحتراسه ، ولا يفعل مايجعله مستحقا لفاعلية دم المسيح ...

ويخطىء من يظن أنه لاصلة له بالخطية على الاطلاق ، وأنه قد تجدد وقد تقدس وأصبح : حياة أخرى لا يمكن فيها أن يخطىء . هذا أيضاً رجاء كاذب ، ويختفى وراءه لون من البر الذاتى ، سواء كان يدرى به صاحبه أو لا يدرى .

إننا نثق بدم المسيح ، ونثق بكفاية كفارته وفدائه . ولكننا — فى داخل أنفسنا نعترف بأننا خطاة ، ونعترف بأنه ما أسهل أن تضيعنا خطيئتنا ...

أن الذى يقول « أنا ضامن الملكوت » ، كأنه يقول : « أنا ضامن أننى سوف لا أخطىء . وإن أخطأت ، فأنا ضامن اننى سوف أتوب توبة صادقة مقبولة !! » أو لعل مثل هذا يحتج على كلامى ويقول : كلا ، سوف لا أتحدث عن التوبة وإنما أن أخطأت « فلنا شفيع عند الآب ، يسوع المسيح البار ، وهو كفارة عن خطايانا » (١يو٢ : ١،٢)..

نعم يا اخى . هو كفارة عن خطايانا . ولكنه هو ايضاً الذى قال «ان لم تتوبوا فجميعكم كذلك تهلكون » (لو ١٣ : ٣). هل تظن انه سيشفع فيك دون أن تتوب؟! كلا ، ان هذا وهم باطل . فاهتم بأبديتك اذن ، وتب . واعرف أن الذى لايتوب ، سوف لايشفع المسيح فيه. وإنما يتذره قائلا : « إحفظ ، وتب . فانى ان لم تسهر ، أقدم عليك كلص ، ولا تعلم أية ساعة أقدم عليك » (رؤ ٣ : ٣) .

تواضع اذن يا اخى. واستمع الى قول بولس الرسول منذرا « ... اذن من يظن انه قائم، فلينظر ان لايسقط»(١ كو١٠:١٢)

انك لست اقوى من الذين سقطوا ، ال ربما لم تصل الى شىء من درجتهم بعد ، قبل سقوطهم . أنظر ماذا يقول بولس الرسول ، وتمعن جيداً فى الصفات التى يوردها انه يقول « لأن الذين استنيروا مرة وذاقوا الموهبة السمائية ، وصاروا شركاء الروح القدس ، وذاقوا كلمة الله الصالحة وقوات الدهر الآتى ، وسقطوا.. » (عب٦ : ٤ - ٦)

يا للهول ، ويا للخوف !! هل وصلت يامن تضمن الملكوت إلى هذه الدرجات العالية التى كانت لأولئك ؟ ! هل استنرت ، وصرت شريكا للروح القدس ، وذقت الموهبة السماوية وكلمة الله الصالحة وقوات الدهر الآتى ؟ !

ومع ذلك فان الذين نالوا كل هذه المواهب قد سقطوا . ولم يسقطوا فقط ال هلكوا . لأن الرسول يقول انه لايمكن تجديدهم أيضاً للتوبة ، ويشبههم بأرض « مرفوضة وقريبة من اللعنة ، التى نهايتها الحريق» (عب٦:٨،٦)

(يتبع)

لا طلاق إلا لعلة الزنا

كلمات السيد صبحى فرج

فى المشارق فى المغارب ع الدوام — زوجة واحدة للمسيحى مفيش كلام
واللى قال من حقه ياخد اربع زوجات — أمر حايخالف الشريعة والنظام

المخلص قال لا بد الإلتزام — فى البداية داللى كان ودهه اللى دام
حوا جت من ضلع آدم صاروا واحد — هيه د إرادة القدير رب السلام

قال كان الزوج ضرورى يسيب أبوه — وامه وخره ودول ضرورى يأيدوه
لجل يبقى لزوجته والاثنين لبعض — زى أمه وأبوه ما كانوا وزى أخوه

كل من طلق مراته بدون خطية — يبقى زانى وده كلام رب البرية
حتى لو غش الكنيسة بجواز جديد — الجواز من نفسه باطل ميه ميه

لا طلاق إلا لعلة الزنا — حتى حكم المحكمة ما يخصنا
أى واحدة أن طلقت جوزها كان — تبقى زانيه ودى شريعة ربنا

يعنى رب المجد فسر دى الحكايه — لما خدنا لوضع آدم م البدايه
والحكايه حوا كانت لجل آدم — حوا واحده تكون لآدم للنهاية

آدى آدم ويا حوا مخلوقين — رغم كانوا للتكاثر محتاجين
لكن الرب اللى نظم مخلوقاته — مخلاهمش أكتر من اثنين موجودين

رابطه فيها الالفة بين المؤمنين — فيها كل السر ربانى ومتين
داللى جمعه الله لا يمكن مهما كان — أى حد يفرقه لو حتى مين !

إله السماء يعطينا النجاح ونحن عبيده نقوم ونبنى

كنيسة السيدة العذراء والقديس اثناسيوس الرسولى
بمدينة نصر

مشروع ضخم لنساهم جميعاً فى بنائه

للإستعلام : القمص فليمون محروس — تليفون ٦٠١٠٠٩

أخبار المجتمع

الأنبا بيمن
أسقف ملوى وأتصنا والاشمونين
يهنىء حضرة صاحب القداسة
البابا شنوده الثالث
بعيد القيامة المجيد داعياً إلى الرب القائم من بين الأموات أن يتمم لقداسته نعمة الشفاء ويحفظه ذخراً للكنيسة ، وبركة للشعب المسيحى ولبلادنا الحبيبة .

† † †

كنيستا القديسة العذراء
ومار مرقس بتورنتو بكندا ،
كهنة وشمامسة وشعباً ، يرفعون إلى قداسة البابا المعظم
الأنبا شنوده الثالث
أصدق التهانى بعيد قيامة رب المجد ، وأطيب التمنيات لأن يطيل الله فى عمره لخدمة الكنيسة والشعب. جعل الله كل أيام قداسته أعياداً مليئة بالبهجة وسلام الروح

† † †

القمص بسنتى الأنبا بيشوى
كاهن كنيسة القديسة العذراء بمونتريال بكندا ، يرفع إلى قداسة
البابا شنودة الثالث
أصدق التهانى بعيد قيامة رب المجد مع أطيب التمنيات .

† † †

ميلاد ووصفى ورشدى ومكرم عبيد يشكرون

نيافة الأنبا ويصا
بنعمة الاختيار ويهنئون
القس توما صليب بصيامته

† † †

العريس سامى والعروس مونا
مبارك سر الزيجة المقدس
بصلوات قداسة البابا
الأنبا شنوده الثالث
ونيافة الأنبا اغاثون
اخوكم كرم

مصيف جمعية
أصدقاء الكتاب المقدس
بالمندرة بالاسكندرية
يرحب بالعائلات والشبان والشابات من أول يونيو إلى آخر سبتمبر سنة ١٩٧٨
الاتصال بالجمعية تليفون ٩٤٧٤٢٧
٣٧ شارع عبد اللطيف الفحام
بحدائق شبرا يومياً من ٦-٧ مساء

القس انجيلوس كامل
يتقدم بجزيل الشكر إلى أسقفه
الأنبا بفنوتيوس
على ثقته وأيضاً
الأنبا ساويرس
خورى ايسكوبس الدير المحرق على استضافته طالباً صلواتهما

† † †

القس انجيلوس كامل
يتقدم بالشكر للعلم توفيق مرتل الدير المحرق وللسادة المهنئين من بلدة حسن باشا وطما الأعمدة والأخوة بإدارة صرف المنيا وأساتذة وطلبة الكلية الاكليريكية طالباً من الرب أن يعوضهم خيراً

† † †

الأنبا ويصا اسقف البلينا
يشارك **نيافة الأنبا بيشوى**
أسقف دمياط مشاعره لرحيل عمه
المهندس فريد نيقولا
للراحل الكريم السماء ولأسرة نيافته صادق العزاء .

† † †

أسرة مار يوحنا الحبيب بأسيوط تشاطر الدكتور سمير أنيس
فى وفاة والدته
وللأسرة خالص العزاء .

† †

الذكرى الأولى لرحيل عروس السماء
نجاة رشدى عبيد
يقام القداس لروحها الطاهرة ٢ / ٦ / ١٩٧٨ بكنيسة الأنبا مقار بالبلينا

اجتماعيات

كهنة ومجلس وشعب كنيسة السيدة العذراء بالزيتون يهنئون حضرة صاحب الغبطة والقداسة

البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

بعيد مار مرقس الرسول ويقفون وراءه صفاً واحداً، ويؤيدون قراراته الحكيمة والحازمة فى صون تعاليم الكنيسة المقدسة من كل شائبة وزيف

أدامكم الله حارساً أميناً للتعاليم الرسولية المقدسة

† † †

كنيسة العذراء مريم بأرض الشركة. الكهنة والمجلس والمرتل والشمامسة وخدام وخادمات التربية الكنسية والشباب والخدمة الاجتماعية والشعب يقدمون الشكر لله لشفاء راعى الرعاة حبيب المسيح قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

مهنئين قداسته بعيد القيامة المجيد

† † †

قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

القمص عبد المسيح مشرقى والقس ميخائيل عبد المسيح بطها وقد غمرهم عطفكم الكبير، ولمسوا واختبروا القلب المحب الذى وسع الكثير، والراعى الامين الذى لا يطفىء فتيلة مدخنة ولا يقصف قصبة مرضوضة يبتهجون بشفاء قداستكم، ويهنئونكم بالقيامة المجيدة. أدام الله رئاستكم فى ظل الإيمان والرجاء والمحبة.

كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس - أبو ليلة

الكهنة والمجلس والتربية الكنسية والشعب يهنئون صاحب القداسة

البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

ونيافة الأسقف العام

الأنبا تيموثاوس

ناظر الكنيسة بعيد القيامة المجيد ويسجدون للرب شكراً لشفاء قداسة البابا.

† †

اجتماع الاربعاء بالكنيسة المرقسية بكلوت بك

أخوة يسوع.

القس تادرس روفائيل

والسيدات الخادمات يهنئون قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

بعيد القيامة وتمام الشفاء

† † †

القمص عبد المسيح مشرقى والقس ميخائيل عبد المسيح بطها يهنئان أباهم الروحى نيافة الحبر

الجليل الأنبا يؤانس

أسقف الغربية بعيد القيامة المجيد ذاكرين لنيافته تعب محبته.

† † †

تحتفل كنيسة العائلة المقدسة ومار جرجس بالخصمة - أبو المطامير باحتفالها السنوى ابتداء من ٢٣/٥ إلى ١/٦ عيد دخول العائلة المقدسة مصر تحت رعاية نيافة الحبر الجليل

الأنبا باخوميوس

القس تادرس ابراهيم رمسيس

المهندس رمسيس عياد

وحرمه وزينيه ومارى يهنئون

نيافة الأنبا رويس

الأسقف العام

بعيد الرسامة الاول أدامه الله للكنيسة سنين عديده وأزمنة سالمة هادئة

† † †

الكلية الإكليريكية بشبين الكوم تقدم الشكر لله وخالص التهنئة للراعى الصالح صاحب الغبطة البابا المعظم

الأنبا شنودة الثالث

لنعمة الشفاء وعيد القيامة المجيد وخالص العزاء لنيافة الحبر الجليل

الأنبا بيشوى

لإنتقال الأرخن الفاضل

فريد نيقولا عمه

ونسأل الله الشفاء العاجل لنيافة

الحبر الجليل الأنبا بنيامين

مديرها وراعيها وأسقفها ومؤسسها

القمص سيداروس عبد المسيح

† † †

جمعية أصدقاء الكتاب المقدس بشبين الكوم تصلى لله أن يهب الشفاء العاجل لراعيها

الحبر الجليل الأنبا بنيامين

مهنئين نيافته وشعبه بسلامته

† † †

إجتماع السيدات بشبين الكوم يسأل الله شفاء أسقفهم وراعيهم وأبيهم نيافة

الأنبا بنيامين

مهنئين أنفسهم بنجاح الجراحة

خدام القرى بكنيسة مار مرقس بشبرا يشكرون صاحب النيافة

الأنبا دوماديوس

لتفضله برسامة القس متياس جبره كاهنا لصول ويهنئونه بنعمة الكهنوت

† † †

عونى صادق الضابط وناديه القمص عبد المسيح سيداروس يهنئان أباهم

القس انطونيوس كمال

بنعمة الكهنوت شاكرين نيافة الأنبا بيمن

† † †

دير العذراء

دير جبل الطير سمالوط

تقام الإحتفالات المعتادة سنوياً بالدير من يوم ٣٠ مايو إلى ٨ يونيو والدير مستعد لإستقبال الزائرين

مطرانية سمالوط

الأنبا باخوميوس وشعب كنيستى مار مرقس بطرابلس والأنبا أنطونيوس ببنغازى يودعون على رجاء القيامة

والدة القمص ميخا عزيز

والمرحوم الشماس

نيازى فانوس

والد القس بوليكاربوس السريانى راجين لها نياحاً فى أحضان القديسين

† † †

« ذكرى الصديق للبركة »

تحيى كنيسة السيدة العذراء مريم بكفر سليمان عوض مركز السنطة غربية. مع أسرة الأب القديس المتنيح

القمص يعقوب حنا

الذكرى السنوية الأولى لنياحته بأقامة القداس الإلهى صباح الجمعة ٢ / ٦ / ١٩٧٨

تسلية الأسبوع :

خمس زهرات

◆ ترى على ورقات هذه الزهرة ، خمس مجموعات من الحروف ، وإذا رتبت حروف كل مجموعة ، أمكنك الحصول على ٥ أسماء لأزهار معروفة .

◆ **والمطلوب اولا :** التوصل إلى معرفة هذه الاسماء . .

ثانيا : تعيين إثنتين منها . الأولى وردت عنها إشارة فى عظة السيد المسيح على الجبل (الاصحاح السادس من إنجيل معلمنا متى البشير) .

والثانية : وردت عنها إشارة فى سفر نشيد الأناشيد (الاصحاح الثانى) .

◆ **انتظر :** نتيجة هذه التسلية فى العدد القادم إن شاء الرب وعشنا .

† **التحية هى :** « سلام لكم » ، وهى التحية التى ألقاها السيد المسيح إلى تلاميذه ، عندما ظهر لهم فى العلية ، بعد أن قام من الأموات — له المجد .

† **الى الصديق جدى اسيم حنين (منفلوط)**

أرجوك باولدى العزيز ألا تترك نفسك بلا مرشد . إبحث فوراً عن أب اعتراف تقى . لتعرض عليه كل أفكارك . وطمئنى على ذلك بخطاب سريع أرجوك !

† **الى الصديق ناجى وليم ابراهيم (أشمون) :**

آسف . الوزن غير سليم . ولكن اصبر فالطريق طويل .

† **الى الصديق ملاك ابراهيم يوسف (المنيا)**

مراعاة الوزن ضرورية ياصديق

† **الى الصديق شيرين وليم اسكندر (مصرالجديدة) : اهلا بك**

اعرض أسئلتك على مدرس التربية الكنسية . أو على الأب الكاهن الذى تعترف عليه . أليس لك أب اعتراف ؟ !

† **الى الصديق فايز جورج عطاالله (الاسكندرية) :**

أشكر لك حسن ظنك .. فى كتاباتك عاطفة صادقة ،

ولكن يجب مراعاة الوزن والقافية حتى تحسب أشعاراً ،

ولعل كثرة الاطلاع على الشعر الجيد النظيف تفيدك .

† **الى الصديق فرح فوزى (اسيوط)**

وصلتنى القصة وهى تحت الفحص. شكراً

ارسل قصة أخرى . واحذر أن يعطلك هذا عن الاستذكار المؤدى إلى الإمتياز الذى نتمناه لك .

† **الى الصديق عدانوتيل بدران (اسيوط) :** نفس الرد .

† **الى الصديق مدحت عبد المسيح (الاسكندريه) :**

أشكر لك حسن ظنك وصالح دعواتك .

أصارحك بمحبـــة أنى لا أسحب عرض « الطرائف الروحية » بالطريقة التى عرضت بها . سامحنى . !

† **الى الصديق جنا مهنى عبد الشهيد (طب عين شمس)**

أشكر لك محبتك ، فى كتابتك عاطفة صادقة . ولكنى أراها فوق مستوى صفحة الأطفال ، ولعلها تدخل تحت إسم « الشعر المنثور » الذى لايتقيد بالوزن .

يمكنك إرسال الممتاز من نظمك إلى هيئة تحرير المجلة .

وأكرر التحذير الذى قدمته إلى الصديق « نادر » فى هذه الصفحة .

† **الى الابنة عنى فايز ناروز واخيها ناصف :**

الحل صحيح . ولكننا لانطلب حلا للتسليات « الكرازة » معناها التبشير بالمسيحية . إن شاء الله سوف تقدم مسابقة فنية فى التلوين فى الأجازة ان عشنا .

الى بقية أصحاب الرسائل : سنتلاقى قريبا ان شاء الرب وعشنا .

القديسة الشهيدة دميانة التى وبخت أباها لما انحرف

احتفلت الكنيسة فى هذا الاسبوع بعيد القديسة الشهيدة دميانة . فأقيمت الصلوات فى ديرها العامر ببرارى بلقاس تحت رعاية نيافة الأنبا بيشوى ، وحضر معه نيافة الخورى أبسكوبس الأنبا بولا . وتميز العيد بالطابع الروحى فى عظاته وبرنامجه ، وحضر الآلاف من كافة جهات القطر لنوال البركة.

وقد أعاد نيافة الأنبا بيشوى دير القديسة دميانة إلى الحياة والعمران .

فأعد عشرات من الفتيات للرهبنة ، على مدى خمس سنوات فى حياة نسكية . وينتظر سفر قداسة البابا إلى الدير بعد عيد العنصرة لسيامة أكثر من ٢٠ راهبة بالدير ، ويحضر الحفل عدد كبير من الآباء الأساقفة.

ويصبح هذا الدير السادس بين عداد أديرة الراهبات فى كنيستنا القبطية ، ويعيد مجد الحياة الرهبانية فى هذه المنطقة حيث كانت حول القديسة دميانة أربعون راهبة.

كانت القديسة دميانة ناسكة زاهدة ، وكانت ايضا شجاعة جريئة

لما انحرف أبوها عن الإيمان ، وخضع لديوقلديانوس، وأنكر المسيح، وبخته القديسة دميانة ، وقالت له « لا أنت أبى ولا أعرفك، إن ظللت هكذا » . واستطاعت أن ترجعه إلى إيمانه ، بل انه استشهد لأجل الإيمان...

ودلت القديسة على ان محبتها للمسيح كانت اقوى من علاقتها بابيها، ودلت على ان محبتها لابيها كانت محبة روحية ، لا محبة الجاهلة .

وكانت القديسة دميانة مثالا للمحبة العاقلة التى تهدف لخير من تحبه ، ولو عنفته ووبخته وقاطعته ...

رأى ...

حرصاً على سلامة التعليم فى الكنيسة ، ينبغى أن يكون مع كل واعظ كارنيه خاص، يحمل تصريحاً له بالتعليم ، وموقع عليه من البطريركيه ، أو من المطرانية التى يتبعها .

وتمنح هذه الكارنيهات بناء على صلاحية هذا الشخص للتعليم ، سواء من الناحية العقيدية أو الروحية ...

وذلك حتى لا تدخل فى مجالات الوعظ والتعليم ، انحرافات عقيدية ، أو أفكار خاصة غير أفكار الكنيسة ...

أخطاء شائعة

خطأ من يصلى وهو جالس

فهذا لا يتفق مع هيبة الصلاة ، ومع جلال الله الذى نرفع اليه الصلاة ، والذى تقف أمامه الملائكة بكل وقار ، وتسجد له كل ركبة ما فى السموات وما على الأرض .

عجبت لهؤلاء

عجبت لمن يضر نفسه ....

وعجبت لمن يضره أصدقاؤه ...!!

هذا وأولئك يحتاجون إلى حكمة، أو على الأقل يحتاجون إلى مرشد ، حتى لا يهلكوا أنفسهم بأنفسهم ...

عجبت لمن يسير فى طريق مسدود ، لا يوصله إلى هدف أو غاية ... ومع ذلك يظل سائراً فى الطريق المسدود . حتى تصطدم رأسه بنهايته !

ويرفع رأسه المجروح فى كبرياء ، ويقول إن طريقه صحيح ، وسيوصله !!

من أحداث التاريخ

البابا اثناسيوس الرسولى والدفاع عن الإيمان

فى أعياد القديس أثناسيوس ، نذكر كيف دافع هذا القديس عن الإيمان ، ووقف ضد الاريوسية فى كل قوتها، حتى قيل له « العالم ضدك يا أثناسيوس » فقال « وأنا أيضاً ضد العالم . ولذلك سمى

Athanasius Contra Mondum

كتب ٤ كتب ضد الاريوسيين ، وجادل الفكر الاريوسى بكل براعة وأثبت خطأه ، ورد على جميع الآيات التى احتج بها الاريوسيون . وأرسل إلى الامبراطور مدافعاً عن الإيمان . وأرسل إلى الآباء الأساقفة فى الغرب وسافر إلى كثير من البلاد يشرح الإيمان السليم ، ويعقد المجامع للدفاع عنه .

قال جيروم « مر وقت كاد فيه العالم كله ان يصبح اريوسيا ، لولا اثناسيوس » .

مطبعة الأنبا رويس ت ٨٢٠٦٨١

مجلة الكرازة

رئيس التحرير: صاحب القداسة البابا شنوده الثالث

Πετρος ΚΑΙ ΠΑΥΛΟΣ

عادل لبيب

مدير المجلة: د. راغب عبد النور — سكرتير التحرير: ا. ف. رشدى السيسى

الادارة: مطبعة الأنبا روبس - العباسية - القاهرة ت: ٨٢٠٦٨١ - ٨٢١٨٢٢ ص. ب ٢٠١٨

السنة التاسعة | الجمعة ٢ يونيه ١٩٧٨ - ٢٥ بشنس ١٦٩٤ | العدد الثانى والعشرون | الثمن ٣٠ مليما

عيد مجىء المسيح إلى مصر

يوافق يوم الخميس أول يونيو (٢٤ بشنس) عيد مجىء المسيح إلى أرض مصر مع القديسة العذراء مريم والقديس يوسف النجار. وهذا العيد له أهميته الدينية، وأهميته القومية، وأهميته الأثرية. لأن الأرض الوحيدة التى زارها السيد المسيح، غير وطن مولده هى أرض مصر.

بمجيئه الى مصر بارك بلادنا المحبوبة،

وأعطاها أهمية دينية خاصة تفوق أهمية زيارة كثير من الآباء والأنبياء لها مثل ابراهيم ويعقوب ويوسف والأسباط وموسى وهارون وإرميا. مما جعل الوحى الإلهى يقول «مبارك شعبى مصر» (أش١٩: ٢٥).

وكنيسة مصر هى الكنيسة الوحيدة بين كنائس الأمم التى تنبأ الكتاب عن تأسيسها، وبناء مذبح للرب فيها

وهكذا ورد فى سفر أشعياء النبى «فى ذلك اليوم يكون مذبح للرب فى وسط أرض مصر، وعمود للرب عند تخمها» (اش١٩: ١٩)

ولا شك أن هذا يعطى الكنيسة القبطية بالذات أهمية دينية خاصة لم تتميز بها كنيسة أخرى من كنائس «الأمم».

وقد قال الكتاب عن هذا المذبح المقدس فى مصر «فيكون علامة وشهادة لرب الجنود فى أرض مصر... فيعرف الرب فى مصر، ويعرف المصريون الرب فى ذلك اليوم، ويقدمون ذبيحة وتقدمة» (اش ١٩: ٢٠ - ٢٢). وربط الرب بين هذا الأمر وقبول الصلاة وإرسال الخلاص...

وفى زيارة الرب لمصر اهتزت الوثنية:

إذ يقول الكتاب فى نفس الأصحاح: «فترتجف أوثان مصر من وجهه، ويذوب قلب مصر داخلها». وهذا هو الذى حدث أثناء مجىء السيد المسيح إلى مصر، حيث كانت تتحطم كثير من الأوثان فى البلاد التى تحل فيها العائلة المقدسة، مما يدعو بعض الناس إلى طردها، فتذهب إلى بلد آخر، فيحدث نفس الأمر، فتتركها إلى بلد ثالث، وهكذا..

وكان هذا الاضطهاد الوثنى سبب بركة، اذ زار الرب كثيرا من بلاد مصر

وفى كل تلك المواضع التى زارها بنيت كنائس فيما بعد، وصارت لها شهرة دينية وأثرية واسعة النطاق، ما زال السواح يزورونها من أقاصى الأرض لنوال البركة.

ونحن ما نزال فى احتياج شديد إلى مزيد من الإهتمام بهذه الآثار القبطية، احتراماً لقدسيتها، وتشجيعاً على زيارتها. وحبذا لو طبعت نبذة لكل منطقة باللغة العربية وإحدى اللغات الأجنبية تعريفاً بتاريخها وأهميتها.

ان مجىء المسيح لارض مصر يحمل تشجيعا وبركة، كما يحمل نبوءة،

نبوءة عن مجىء المسيح مرة أخرى لمصر. أى أن الايمان المسيحى سيكون له فى مصر مركزه، بحيث يأتى الناس من المشارق والمغارب ليروا المسيح فى مصر...

أخبار الكنيسة

مقابلات مع الآباء الأساقفة

استقبل قداسة البابا أصحاب النيافة الأحبار الأجلاء :

الأنبا أثناسيوس ، الأنبا صموئيل ، الأنبا مكسيموس ، الأنبا غريغوريوس ، الأنبا بولس ، الأنبا يوأنس ، الأنبا باخوميوس ، الأنبا بيشوى ، والأنبا أغاثون ، والأنبا تيموثاوس ، والأنبا صرابامون ، والأنبا أرسانيوس ، والأنبا أمونيوس ، والأنبا ساويرس .

كما استقبل أيضاً وكيلى البطريركية بالقاهرة والاسكندرية القمص مرقس غالى ، والقمص أنطونيوس ثابت ، وكذلك القمص بنوا الأنبا بيشوى .

سلسلة من اللقاءات

انشغل قداسة البابا خلال الأسبوع بسلسلة من اللقاءات منها :

١ — لقاء مع الجمعيات القبطية

٢ — لقاء مع امناء مدارس التربية الكنسية والامناء المساعدين

٣ — إجتماع إعداد الخدام الذى حضره هذا الأسبوع حوالى ٦٠٠

٤ — إجتماعات عديدة مع الآباء الكهنة وأعضاء مجالس الكنائس

٥ — الإجتماع العام بالكاتدرائية مساء كل يوم جمعة .

الأماكن المحتاجة إلى خدمة

بحث قداسته مع الجمعيات والخدام كل الاماكن المحتاجة إلى خدمة فى القاهرة وفى كل ضواحيها ، وبخاصة فى الأحياء الشعبية ، والعمالية ، والمساكن الجديدة ، وامتدادات القاهره فى كل النواحى ، وكذلك المناطق التى لا تكفيها الطاقات الرعوية الموجودة . . . وتقوم دراسة حول تغطية إحتياجات كل تلك المناطق بالخدمة اللازمة .

القمص ويصا السريانى

حضر إلى القاهرة يوم الخميس ٥/٢٥ كاهننا فى سان فرانسسكو ، القمص ويصا السريانى ، وقد استقبله قداسة البابا .

نيافة الأنبا غريغوريوس

سافر يوم الاحد ٥/٢١ إلى بيروت لحضور أحد المؤتمرات الكنسية هناك ، وعاد فى آخر الاسبوع واستقبله قداسة البابا .

المجلس الاكليريكى العام

ينتظر أن يجتمع هذا الاسبوع المجلس الاكليريكى العام برئاسة قداسة البابا ، وعضوية أصحاب النيافة الأنبا غريغوريوس ، والأنبا يؤانس ، والأنبا بيشوى ، والأنبا تيموثاوس ، وأيضاً الآباء : القمص ابراهيم عطية ، والقمص ابراهيم عزيز ، والقمص أنطونيوس راغب ، والقمص بطرس جيد . وسينظر فى موضوع هام خاص بالعقيدة .

نيافة الأنبا تيموثاوس

قضى نيافة الأنبا تيموثاوس الأسبوع الماضى فى بلدة العسيرات (محافظة سوهاج) وعاد إلى القاهرة .

نيافة الأنبا بيشوى

سافر نيافة الأنبا بيشوى إلى أسيوط ، موفداً من قداسة البابا ، حيث قابل نيافة الأنبا ميخائيل . واستقبله قداسة البابا بعد عودته .

شكاوى ضد قاعة مصر الجديدة

ما يزال المقر البابوى يستقبل كل يوم شكاوى عديدة تصل اليه من مختلف البلاد والشخصيات والهيئات ضد قاعة مصر الجديدة وكاهنها وتعليمها وخدمتها وتصرفاتها ، مزودة بالأدلة . وقد وصلت برقيات من غالبية كهنة القاهرة والاسكندرية تحمل نفس الشكوى وتطلب التحقيق .

نيافة الأنبا مكسيموس

سافر نيافته مع قداسة البابا إلى الدير ، حيث كانت فرصة التحدث فى سيامات الخورى أبسكوبس .

صورة تاريخية لاجتماع رؤساء الكنائس بمصر

قداسة البابا وعن يمينه غبطة الكاردينال اسطفانوس والقس إلياس مقار ، والأنبا يوحنا كابس ، وعن يساره القس لبيب مشرقى ، والأسقف بتروس (اليونان) والمطران يوسف مرعى (الموارنة) والأنبا أثناسيوس أبادير . وقد ظهر فى الصورة أصحاب النيافة الأنبا غريغوريوس ، والأنبا رويس ، والمطران أنطاكى (الروم الكاثوليك) والأسقف اسحق (الانجليكان) والقمص مرقص غالى ، وبعض الآباء والأراخنة

نموذج كنيسة السيل الجديد

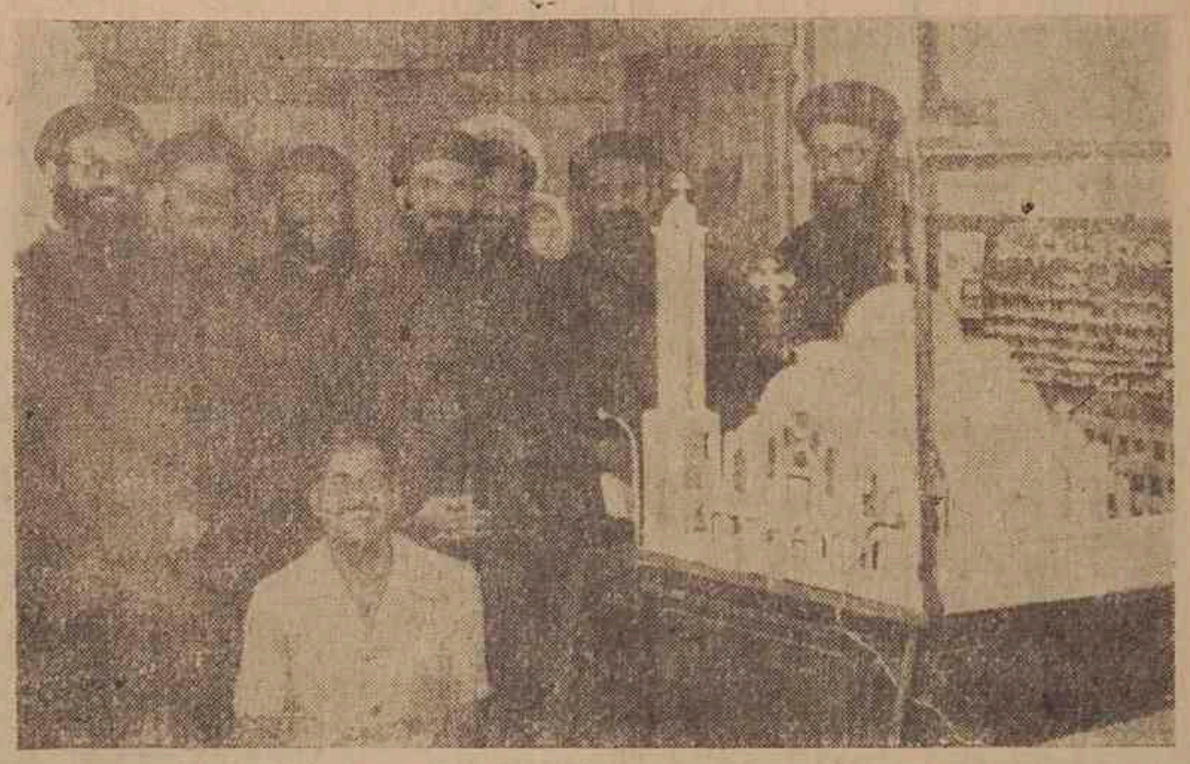

نيافة الأنبا هدرا أسقف أسوان ، معه بعض كهنة إيبارشيته ، يقفون إلى جوار نموذج (ماكيت) لكنيسة الشهيد مار مرقص بالسيل الجديد بأسوان

(مصمم الماكيت هو الفنان الأستاذ فاروق ميخائيل) .

الوزير المهندس عزيز يوسف سعد

رقد فى الرب يوم الأربعاء ١٩٧٨/٥/٢٤

قام قداسة البابا فى يوم الأربعاء ٥/٢٤ بالصلاة على جثمان الأرخن الفاضل المهندس عزيز يوسف سعد وزير الرى السابق ، ورئيس مجلس كنيسة مار جرجس بمصر الجديدة . وهو نجل المرحوم المهندس يوسف سعد وزير الرى الأسبق ، والوكيل الأسبق للمجلس الملى العام .

وقد اشترك فى الصلاة خمسة من الآباء الأساقفة هم أصحاب النيافة الأنبا أثناسيوس، والأنبا صموئيل، والأنبا دوماديوس، والأنبا برسوم، والأنبا رويس كما حضر عدد كبير من الآباء الكهنة ومن أفراد الشعب.

وقد أرسل السيد الرئيس أنور السادات نيابة عنه أمين وثاسة الجمهورية السيد / حامد عبد الرازق لتقديم العزاء وحضور الصلاة .

وألقى قداسة البابا كلمة ذكر فيها ما أتصف به الراحل الكريم من صفات الوداعة والطيبة ، وحسن المعاملة لجميع الناس ، ورقة الشعور ، والأمانة العجيبة فى كل المسئوليات التى أضطلع بها فى خدمة الدولة وفى خدمة الكنيسة ، كما كان والده أيضاً رحمهما الله . وقدم العزاء للأسرة وشكر الجميع .

الذكرى السنوية الأولى للمتنيح

القمص اثناسيوس قلته

كاهن كنيسة الملاك ميخائيل ببنى محمد بمنفلوط الذى رقد فى الرب أثناء الصلاة وبعد خدمة أربعين عاماً للمذبح المقدس .

تقيم الأسرة القداس الإلهى صباح يوم الأربعاء الموافق ١٩٧٨/٦/٧ بكنيسة السيدة العذراء بمنفلوط والأسرة تشكر جميع المعزين .

◆ تركتنا بغير وداع وبهدوء الملائكة رحلت، عزاؤنا انك من القديسين ـ أولادك

عبده ـ عادل ـ ماوسيل

بمناسبة عيد الصعود الالهى :

الصعود بين القيامة والعنصرة

لغيالة الانبا بيمن اسقف ملوى وتخومها

فى حياة السيد المسيح على الأرض كان صعوده المجيد إلى سماء المجد ، حدثاً تسبقه القيامة الظافرة ، وتليه العنصره الدافقة . **وفى حياة اولاد الله ، لا يتذوق اختبار الصعود القلبى فى السماويات ، الا من مات معه وقام ، ومن صارت العنصرة طبيعته الدائمة كمل، من الروح القدس .**

✝ الذى صعد هو الذى قام. وهو الذى أرسل البارقليط، وهو الذى يجذب قلوب محبيه، نحو المجد المعد لهم من قبل تأسيس العالم .

هو الذى قام :

يقول معلمنا يوحنا البشير « وليس أحد صعد إلى السماء ، إلا الذى نزل من السماء ، ابن الانسان الذى هو فى السماء » (يو ٣ : ١٢ — ١٣) .

وقد يقول قائل إن أخنوخ لم يوجد لأن الله أخذه ، وإيليا صعد فى مركبة سمائية إلى السماء ... ولكن هذين لا بد أن يذوقا الموت عندما يشن الدجال حرباً عظيمة على رجال الله والمختارين (رؤ ١١ : ٧ — ٩) . أما الرب يسوع وحده ، فهو الذى مات وقام وصعد إلى السماء وهو حى إلى أبد الآبدين ومعه مفاتيح الهاوية والموت (رؤ ١ : ١٨) .

يسوع رب المجد الذى هو فى حضن الآب منذ الأزل ، قد جلس عن يمين العظمة حسبما يقول الرسول بولس (عب ١٠ : ١١-١٢)

ويقول أيضاً « جلس عن يمين العظمة فى الأعالى ، صائراً أعظم من الملائكة بقدر ما ورث اسماً أفضل منهم (عب ١ : ٣) . ويؤكد بطرس الرسول هذه العظمة بقوله : « الذى هو فى يمين الله ، إذ قد مضى إلى السماء وملائكة وسلاطين وقوات مخضعة له » (١ بط ٣ : ٢) .

فكان لابد للمسيح ان يقوم من بين الاموات ، لأنه هو القدوس البار الذى بلا خطية ، والذى غلب الموت ظافراً بقوة لاهوته « أين شوكتك يا موت ، أين غلبتك يا هاوية » .

وكان لا بد له ايضا ان يصعد إلى السماء لأنه آت من السماء ، وهو الذى رنم له داود قائلا « كرسيك يا الله إلى دهر الدهور ، قضيب استقامة هو قضيب ملكك » (مز ٤٥ : ٦ — ٧) .

ويشرح لنا معلمنا لوقا كيف أن السماء هى عرشه الدائم والتى منها ننتظر مجيئه الثانى المخوف المملوء مجداً . إذ يقول: وارتفع وهم ينظرون وأخذته سحابة عن أعينهم ، وفيما كانوا يشخصون إلى السماء ، وهو منطلق إذا رجلان قد وقفا بهم بلباس أبيض (أع ١ : ٩-١٠) . . وقال هذان الملاكان للتلاميذ « أيها الرجال الجليليون ما بالكم واقفين تنظرون إلى السماء . إن يسوع هذا الذى ارتفع عنكم إلى السماء سيأتى هكذا كما رأيتموه منطلقاً إلى السماء (أع ١ : ١١) .

أيها الرب يسوع ملك المجد يا من قمت من بين الاموات بمجد عظيم ، وصعدت إلى السماء لتأتى مرة أخرى كى تدين الاحياء والاموات ، أعلن ذاتك يا رب للجميع ليعرفوك إلهاً ممجداً ، ولا يصبح صليبك عثرة

هو الذى أرسل البارقليط

فى خطاب الرب يسوع الوداعى الأخير ، حدث تلاميذه عن الآمه وقيامته وصعوده ، وقال لهم إنه خير لكم أن أنطلق ، لأنه إن لم أنطلق لا يأتيكم المعزى ولكن إن ذهبت أرسله اليكم (يو ١٦ : ٧)

هذا الذى يعمل فى كنيسة الرب عبر كل العصور من خلال الأسرار المقدسة وهو الذى يشهد للمسيح فى العالم ، ويجذب المختارين «روح الحق الذى من الآب ينبثق فهو يشهد لى» (يو ١٥ : ٢٦) .

هذا الذى يرشد الكنيسة إلى جميع الحق ، الحق الذى لا يستطيع العالم ان يقبله لأنه لا يراه ولا يعرفه ، وأما نحن فهو يمكث معنا ويكون فينا (يو ١٤ : ١٦-١٧) . وهو الذى يعيننا فى ضيقاتنا ، ويلهمنا بما نتكلم به ، يسند الكنيسة ويحفظها فى الحق ، ولكنه فى الوقت نفسه يدين العالم ويبكته ... « ومتى جاء ذاك يبكت العالم على خطيته وعلى بره وعلى دينونته » (يو ١٦ : ٧ - ٨) .

لأجل هذا فرح التلاميذ عندما رجعوا إلى أورشليم بعد صعود الرب ، إذ تحقق أمامهم كل ما حدثهم به الرب فى حياته المباركة على الأرض . ومكثوا فى أورشليم كما أمرهم لينالوا موعد الآب مسبحين فى الهيكل ومباركين الله (لو ٢٤ : ٥٣) .

الصعود وحياتنا العملية :

✝ **الذى يريد ان يختبر معانى الصعود،** يلزمه أن يخرج خارجاً عن أورشليم الصاخبة، ويصعد إلى جبل الزيتون بقلبه وفكره . فالذى يبقى فى الإهتمامات الأرضية الزائلة ، لا يكشف عن عينيه مجد الصعود ، ولا يعاين بهاء السموات وقدس الأقداس .

✝ والذى يؤمن بدخول المسيح إلى الأقداس ، يلزمه أن يبنى جهاده على هذا الأساس الراسخ ، حيث دخل الرب يسوع كسابق لأجلنا ، صائراً على رتبة ملكى صادق رئيس كهنة إلى الأبد (عب ٦ : ٢٠) ، ومن ثم يقدر أن يخلص إلى التمام الذين يتقدمون به إلى الله، إذ هو حى فى كل حين ليشفع فيهم . هذا الرجاء الموضوع أمامنا ، يكون لنا كمرساة للنفس ، به نتقدم بثقة إلى عرش النعمة لكى تنال رحمة ونجد نعمة

✝ **والذى يؤمن بالصعود الالهى ، يدرك عظمة المجد الذى نالته الطبيعة البشرية فى شخص المسيح الممجد .**

لهذا نزل المسيح إلى الهاوية ليرفع منها هذا الإنسان ... (أف ٤ : ١) .

ونحن يجب أن نصعد معه بعقولنا ، رافضين كل أمل ورغبة فى الأمور الزمنية ، وتائقين نحو السماء ... ذلك الوطن السعيد حيث نرث ونملك ونتنعم هناك ...

البدعة كالكبرياء : كُلُّ قَتْلاهَا أقوياء !! - ٣

تحدثنا فى العدد الماضى عن كيف وقع فى البدعة العلامة الكبير أوريجانوس ، وكيف كان امتحاناً عسيراً للكنيسة ، هل تتبع الايمان أم الانسان ... وكيف نجحت الكنيسة فى الامتحان ، وظل أوريجانوس محروماً إلى اليوم على الرغم من عظمته العلمية الضخمة . واليوم نتحدث عن عالم آخر هو :

ترتليـــانوس

مشكلة ترتليانوس تشابه مشكلة أوريجانوس ويقول فنسان دى لورين إنه كما كان أوريجانوس يحتل المكان الأول بين علماء الكنيسة الذين كتبوا باليونانية، كان ترتليانوس يحتل المكان الأول بين علماء الكنيسة الذين كتبوا باللاتينية

من من العلماء كان فى نفس مستواه ودراسته وعلمه ؟! لقد تفهم كل علوم الفلسفة ببراعة فائقه ، وكان له إلمام بكل مدارسها وتواريخها وفلاسفتها . . . وكان عجيباً فى قوته على الاقناع

واستطاع أيضاً أن يفحم كثيراً من المبتـــدعين من الغنوسيين والوثنيين واليهود وأتباع ماركيون وهيرموجونيوس وغيرهم ...

وقد وضع كثيراً من الكتب ومن المؤلفات .

وكان ترتليانوس رجلا ناسكاً جداً ، وزاهـــداً فى أمور الدنيا ، وبخاصة ما اشتهر عنه من العفة ومن الصوم . وقد كتب فى ذلك عدة كتب أشهرها كتابه « إلى زوجته Ad uxorem » . ثم كتب كتاباً عن البتولية وكتابه (حث على العفة) .

وبدأ ترتليانوس ينحرف ويتأثر بأفكار المانيين ، ويقوده تشدده إلى أن يحرم الزواج بعد الترمل ، وأحياناً يحرم الزواج كلية . ومن فرط تشدده نادى بعدم المغفرة للخطية بعد المعمودية .

وصار زعيما لبدعة الدوناتين Donatists الذين هاجمهم القديس اوغسطينوس فيما بعد . وعلى الرغم من علمه وتسكه وقع فى البدعة .

قال عنه القديس جيروم « ترتليانوس الذى ليس هو من الكنيسة ». وتحدث القديس هيلارى أسقف بواتييه بكل أسى ، عن اخطاء هذا العالم وكيف حطت من قيمته العلمية

وسقط ترتليانوس اعظم عالم كنسى كتب باللاتينية فى جيله .

وكان سقوطه امتحاناً للكنيسة ... ونجحت الكنيسة فى الامتحان ، وحرمت ترتليانوس ، وفقد سمعته كعالم كنسى ، وأصبح معدوداً بين الهراطقة والمبتدعين . . . حقـــاً ان البدعـــة كالكبرياء ، كل قتلاها أقوياء .

أريـــوس

ما أكثر ما يمكن أن يقال عن أريوس كاهن الإسكندرية ، الذى كان من أفصح أهل عصره ، ومن أقوى الوعاظ فى زمانه. وكان كثيرون يلتفون حوله ، ويعجبون بعظاته ، وكان له تأثير عجيب على الناس حتى تبعه الآلاف ، بل من عظمته فى أيامه تبعه كثير من الأساقفة فى تعليمه. بل كان له تأثير على الإمبراطور نفسه الذى دافع عنه ، وطلب أن يسمح له بالصلاة بعد حرمه .

اى امتحان للكنيسة كان سقوط اريوس فى الهرطقة ...

كان ولا شك امتحاناً قاسياً جداً من أشد الامتحانات ضراوة . وسقط كثيرون فى هذا الامتحان، واستطاع أريوس أن يدوخ الكنيسة زمناً . ولما مات ميتة دخلت فيها يد الله ، أصر أتباعه على العناد والمقاومة ، وأتعبوا القديس أثناسيوس تعباً شديداً استمر مدة

ولكن اريوس على الرغم من صلابته وعناده وقوته ، سقط سقوطا عظيما ، وحرمه المجمع المسكونى الأول وما يزال محروما ومعزولا من الكنيسة

وبدعة اريوس لم تضر الكنيسة بل نقمتها وثبتت ايمانها :

قام قديسون كثيرون بالرد عليها ، مثل القديس أثناسيوس الرسولى، والقديس هيلارى أسقف بواتييه والقديس باسيليوس الكبير، والقديس غريغوريوس أسقف نيصص، والقديس غريغوريوس الناطق بالالهيات وكل هؤلاء أثروا الفكر المسيحى بتعمقهم فى لاهوت المسيح .

ان الكنيسة لم تجامل البدع والهرطقات ولم تخف منها ، بل واجهتها بكل قوة ، بالجدل وبالتعليم وبالحرمان اخيراً ، وبتثبيت الشعب فى الفكر اللاهوتى السليم .

نســـطور

كان نسطور أيضاً أحد هؤلاء الأقوياء الذين قتلتهم البدعة . كان رئيساً لكنيسة القسطنطينية ، وكان صـــاحب علم ومعرفة ، ورجلا له مركزه ومكانته . ولم يصل إلى هذا المركز إلا لتفوقه الكبير

ومع ذلك سقط نسطور فى لاهوتياته عن طبيعة المسيح ، ولم تجامله الكنيسة ، وحرمه المجمع المسكونى المنعقد فى افسس برئاسة البابا الاسكندرى القديس كيرلس عمود الدين .

إن الكنيسة تقف حارسة للايمان المسلم لنا من القديسين . وفى أمور الإيمان لا تراعى الوجوه ، بل تتصرف بحزم وقوة .

من له أذنان للسمع فليسمع

الخلاص في المفهوم الأرثوذكسي

-١٧-

الفصل الرابع

الثقة وضمان الملكوت

(م) هل خلصت أم لم تخلص ؟

قال لى أحد الشبان : « بماذا أجيب الآن ان سألنى شخص قائلا « هل خلصت أم لم تخلص ؟ » ...

أولا يجب أن تدرك أن من يسألك هكذا ليس أرثوذكسياً خالصاً . لا بد أن يكون بروتستانتى المذهب ، أو على الأقل بروتستانتياً فى بيئته وثقافته ، لأن الذى يتجاهل معموديتك ، وما نلته من الأسرار المقدسة ، ويلقى فى نفسك الشك فى إيمانك ، ويدعوك من الآن إلى الإيمان وإلى الخلاص ، كما لو كنت وثنياً فى حياتك السابقة !! مثل هذا ، لا يمكن أن يكون أرثوذكسياً ، فلغته تظهره .

أما الإجابة على سؤاله فهى : نعم ، اننى خلصت فى المعمودية من الخطية الأصلية ، الخطية الجدية الموروثة . نلت هذا الخلاص الأول بدم المسيح وفاعلية كفارته وفدائه . أما الخلاص النهائى ، فننناله بعد أن نخلع هذا الجسد . اننا ما نزال فى حرب ، « ومصارعتنا ليست مع دم ولحم ، بل مع ... أجناد الشر الروحية » (اف ٦ : ١٢) . وسننال الخلاص عندما نغلب وننتصر فى هذه الحرب .

وطالما نحن فى الجسد ، لا نستطيع أن نقول أننا انتصرنا وخلصنا ... لذلك فالكنيسة المقدسة لا تعيد للقديسين فى يوم ميلادهم الجسدى ، ولا فى يوم انضمامهم إلى الكنيسة ، وإنما فى يوم نياحتهم ، أو إستشهادهم ، عملا بقول الكتاب « انظروا إلى نهاية سيرتهم ، فتمثلوا بإيمانهم » (عب ١٣ : ٧) . وهكذا فى جمع القديسين فى القداس الإلهى ، نذكر نفوس جميع الأبرار الذين كملوا فى الإيمان ، أو اكتملت حياتهم فى الإيمان .

نذكر هنا قصة نياحة القديس العظيم الأنبا مقاريوس الكبير ، الذى طاردت الشياطين روحه بعد خروجها من الجسد ، قائلين له « خلصت يا مقاره » . وكيف أنه لم يقل لهم « نعم ، بنعمة المسيح خلصت » إلا بعد ان دخل إلى الفردوس .

(و) لتكن اجابتكم من ايمان الكنيسة :

إن سئلتم سؤالا عقيديا ، فلا تجيبوا مطلقاً معتمدين على فكركم الخاص أو فهمكم الخاص . فقد قال الكتاب على فهمك لا تعتمد » (أم ٣ : ٥) .

انت ابن الكنيسة القبطية الارثوذكسية ، جاوب اذن بايمان الكنيسة القبطية الارثوذكسية . ايمانها كما يظهر فى كتبها الكنسية المعترف بها ، وكما يظهر فى اقوال ابائها ، وفى قوانينها وتقاليدها . وسأنظر الآن إلى كتابين هامين من كتب الكنيسة هما الخولاجى المقدس والأجبية .. وأرى ماذا يعلماننا فى موضوعنا هذا ..

انك تصلى كل يوم فى صلاة الغروب وتقول « إذا كان البار بالجهد يخلص ، فأين أظهر أنا الخاطىء » . « احسبنى يا الله مع أصحاب الساعة الحادية عشر ، لأنى أفنيت عمرى فى اللذات والشهوات ، وقد مضى منى النهار وفات » « لكل اثم بحرص ونشاط فعلت ، ولكل خطية بشوق واجتهاد ارتكبت ، ولكل عذاب وحكم استوجبت » .

هل فى عبارة واحدة من كل هذا ، ما يدل على انك قد خلصت وضمنت الملكوت وانتهى الأمر . ام هى صلوات من نفس منسحقة معترفة بخطاياها . معترفة بانها تستحق كل عقوبة ، طالبة الرحمة من الرب ؟ ..

بنفس هذا الإنسحاق تقف أمام الله فى صلاة النوم وتقول « هوذا أنا عتيد أن أقف أمام الديان العادل مرعوب ومرتعب من أجل كثرة ذنوبى ، لأن العمل المنقضى فى الملاهى يستوجب الدينونة ، لكن توبى يانفسى ما دمت فى الجسد ساكنة ... » وتوبخ نفسك قائلا « اذا انكشفت أفعالك الرديئة وشرورك القبيحة ، أمام الديان العادل ، فأى جواب تجيبى ، وأنت على سرير الخطايا منطرحة ، وفى اخضاع الجسد متهاونة !؟ » ..

انه انسحاق العشار الواقف امام الله فى ذلة ، وليست كبرياء الفريسى ... اننا لا نقف كأبرار قد تجددوا وتقدسوا ، ونالوا الخلاص ، وضمنوا الملكوت انما فى كل صلاة نعترف باستحقاقنا للدينونة ونطلب الخلاص !..

وهكذا فى صلاة « تفضل يارب » فى صلاة النوم ، يتضرع كل منا قائلا : « أنا طلبت إلى الرب وقلت : ارحمنى وخلص نفسى ، فانى أخطأت إليك . التجأت يارب إليك ، فخلصنى ، وعلمنى أن أصنع مشيئتك » .

وصلاة الساعة السادسة نستهلها بقول المزمور « اللهم باسمك خلصنى » (مز ٥٣ : ١).
ونقول فيها مزق صك خطايانا ، ايها المسيح الهنا وانجنا .

وهكذا تعلمك الكنيسة أن تتضرع إلى الرب كل يوم أن يمزق صك خطاياك ، مختتما هذه القطعة من الصلاة بقولك « كلامى أقوله ، فيسمع صوتى ، ويخلص نفسى بسلام » .

إنك نلت خلاصاً فى المعمودية من خطيئتك الأصلية ، ومات انسانك العتيق ، عندما مت مع المسيح ودفنت معه . ولكنك مع ذلك ، ماتزال تخطىء كل يوم . وان قلت انك لا تخطىء تضل نفسك ولا يكون الحق فيك (ايو ١ : ٨) .

انت تخطىء كل يوم ، واجرة الخطية الموت : اذن فانت تتعرض للموت كل يوم . وتحتاج فى كل يوم الى الخلاص . تحتاج الى دم المسيح يوميا ليطهرك من كل خطية . لذلك تحتاج باستمرار الى ان تعترف بخطاياك ، وتتوب ، وتتناول من جسد الرب ودمه الذى يعطى عنا خلاصا ، وغفرانا للخطايا ، وحياة ابدية لكل من يتناول منه ، حسبما تعلمنا صلوات القداس الالهى .

انه خلاص إذن يتجدد باستمرار ، تطلبه كل يوم ، وتأخذه فى كل يوم ، وتأخذه فى كل توبة ، وفى كل تحليل يصليه الكاهن على رأسك وفى كل تناول من جسد الرب ودمه .

ترجع بعد هذه المقدمة الى موضوع الثقة وضمان الملكوت .

(يتبع)

الانسان بين حرية المسيح وعبودية إبليس

للأستاذ رشدى السيسى

الرق فى المسيحية :

لقد استهجنت المسيحية الرق ، نصاً وروحاً ، ودعت إلى الحرية الكاملة ، إنما فى غير عنف أو استعداء ، ويدعم هذا الرأى ما جاء بالاصحاح السابع من رسالة القديس بولس الأولى إلى أهل كورنثوس: « من دعى فى الرب ، وهو عبد ، فهو عتيق الرب ... فلا تصيروا عبيداً للناس » (١ كو ٧ : ٢٢) .

وكذلك ما جاء برسالته إلى أهل غلاطية : « ولكن لما جاء ملء الزمان ، أرسل الله ابنه ، مولوداً من امرأة ، مولوداً تحت الناموس ، ليفتدى الذين تحت الناموس ، لننال التبنى ... إذا لست بعد عبداً بل ابناً » (غل ٤ : ٤ - ٧) .

وما جاء بالاصحاح الرابع من نفس الرسالة : « إذن أيها الاخوة لسنا أولاد الجارية بل الحرة » (غل ٤ : ٣١) .

ولعل فيما نعت به رسول الأمم « العبد » أنسيموس ، حين رده برسالته إلى سيده فليمون، ما يوضح الأمر فى جلاء ، إذ قال : أرد اليك « إبنى » أنسيموس ... لا كعبد ... بل « كأخ » محبوب ... فإن كنت تحسبنى شريكاً لك ، فاقبله ، « نظيرى » ... !! » (فليمون ١ : ١٦ ، ١٧)

وهكذا تعمد روح الرب ، الناطق على لسان الرسول ، أن ينعت (العبد) ، « بالابن » ، و « الأخ » ، و « النظير » ، كيما يلغى فكرة الرق ، ويسوى بين أبناء الله ، فى الحقوق والواجبات جميعاً .

تشريع ام إحساس :

ورب معترض يقول إن المسيحية قد خلت من تشريع ملزم بهذا الصدد ، والواقع أن الدين المسيحى قد خلا من أى إلزام قهرى لسببين :

أولهما . **ان المسيحية جاءت لمخاطبة الضمير الانسانى الحسنى ، وعن طريق الاقناع والايمان ، دون الالتجاء الى اية وسيلة من وسائل القهر او العنف ،**

كما أنها لم تضع تشريعاً ملزماً ، كالموسوية مثلا ، لعلم صاحبها - وهو رب المجد القدوس - **ان اى دستور تشريعى لا بد أن يصبح رجعيا يوما ما ، ومن ثم يفقد سلامته وجدته .**

يقول عالم النفس الكبير ، ج. ا. هادفيلد ، فى كتاب له بعنوان « علم النفس والأخلاق » بهذا الصدد ، عبارة حكيمة رائعة نصها كما يلى : « ليست الحرية أو الرق نصوصاً تشريعية ، تفرض على الإنسان من الخارج ، بقدر ما هى إحساس داخلى ، يبدأ وينمو ويمتد جذوره فى أعماق الإنسان ، وبقدر صلاحية تربة هذه الأعماق ، واستعدادها لتلقى بذور أى نبت منهما وإنمائه ، تكون استجابة الشخص لهذا الإحساس وتعلقه بسماته وممارسته لها » .

الحرية الحقيقية

وللعبودية والحرية فى المسيحية معنى أكثر عمقاً من المعنى الظاهرى لكل من اللفظين .

فالحرية الحقيقية هى سيادة المرء على نفسه ، وقدرته على التحكم فى غرائزها الدنيا ، تلك الغرائز التى تزين الشر لصاحبها ، وتصرفه عن عمل الخير .

ويؤكد هذا ماجاء بالاصحاح الثانى من رسالة القديس بطرس الأولى « إن مشيئة الله هى أن تفعلوا الخير ، فتسكتوا جهالة الناس الأغبياء ، كأحرار وليس كمن عندهم الحرية ستره للشر بل كعبيد لله » (١ بط ٢ : ١٥ ، ١٦)

وكذلك ماجاء فى رسالته الثانية بهذا الصدد ، ونصه كالآتى : « إنهم أولاد اللعنة . . تركوا الطريق المستقيم فضلوا . . . وراحوا يخدعون بشهوات الجسد غيرهم ممن هم على أبواب الضلال... واعدين إياهم بالحرية ، وهم أنفسهم عبيد الفساد ، لأن ما انغلب منه أحد فهو مستعبد له أيضاً » . (٢ بط ٢ : ١٥ ، ١٩) .

كذلك أوضح القديس بولس هذا المعنى بالاصحاح الخامس من رسالته إلى أهل غلاطية إذ قال : « لقد دعيتم للحرية أيها الإخوة ، **ولكن لا تصيروا الحرية فرصة للجسد** ، بل بالمحبة إخدموا بعضكم بعضاً .. واسلكوا بالروح فلا تكملوا شهوة الجسد » (غل ٥ : ١٣ — ١٦) .

ثم يستطرد الرسول فيقول : « إن الجسد يشتهى ضد الروح ، والروح ضد الجسد .. **فاثبتوا اذن فى الحرية التى قد حررنا المسيح اياها** » (غل ٥ : ١٨) .

عبيد الجسد :

وعبيد الجسد المنحرفين ، أو عبيد إبليس ، مرضى دون شك ، ولذلك فهم يجدون صعوبة كبيرة فى تكوين علاقات حسنة مع الغير ، بل ومع أسرهم وجيرانهم وزملائهم فى العمل .

ويقول عالم النفس د . سبنسر كولز ، فى كتاب له بعنوان (التغلب على التعب والخوف) بهذا الصدد ما نصه : « إنهم لا يستطيعون أن يصونوا ألسنتهم عن العيب فى سواهم ، أو أفكارهم عن التعصب لأغراضهم الشخصية . كما أنهم سريعو التأثر بكل كلمة توجه إليهم ، فيحملونها على محمل سيء ، ويعتقدون فى الخرافات والخزعبلات ، وإذا وقع لاحدهم حادث لا يسره ، عزاه إلى مرآة كسرت أمامه ، أو إلى أن أحداً ترك قبعته على فراشه ، وما تعلقهم بهذه الأباطيل سوى تبرير لاخطاء يرتكبونها ، فلا غرابة إذا لجأوا لقراءة الكف والتنجيم وتحضير الأرواح وما إلى ذلك » .

خطوات فى الطريق إلى الله

أتابع اليوم معكم حديثنا عن الاتضاع ، بحيث ندرس هذه الفضيلة فى حياتنا العملية ، تدخل فى علاقاتنا مع الله ومع الناس ومع أنفسنا .

التطبيق العملى للاتضاع

قلنـــا إن الاتضاع هو أن يشعر الإنسان فى أعماقة أنه خاطىء وضعيف وغير مستحق ، وأنه أقل من جميع الناس .

ولـكن المهم ان يعامل نفسه على هذا الاساس ، ويقبل المعامله من الناس ومن الله على انه خاطىء وغير مستحق .

قد يقول إنسان إنه خاطىء . ولـكنه لو سمع إنساناً يصفه بأنه خاطىء ، يثور ويحتج ويغضب ويدافع . وتـكون عبارة الإتضاع التى يلفظها لسانه ، غير حقيقة قلبه من الداخل .

فما هى العلامات الحقيقية للإتضاع فى تطبيقه العملى ؟

المتواضع الحقيقى الذى يشعر بخطيئته ، يقبل كل ما يأتى عليه .

ويقول « لو أن الله عاملنى حسب خطاياى ، ما كنت أستحق أن أعيش » . ويرى أن كل الإهانات والمتاعب التى تصيبه ، هى أقل من استحقاقه بكثير ، ويقبلها بشكر .

مثال ذلك داود النبى والملك ، لما شتمه شمعى بن جـــيرا بشتائم مؤلمة ، أجاب « الله قال لهذا الانسان اشتم داود » ، واعتبرها نتيجة طبيعية لما سبق من خطاياه .

الانسان المتواضع الشاعر بخطاياه ، يتالم ويحزن ان اكرمه الناس .

يدرك أنه يأخذ ما ليس له ، ويقول فى داخله « إن هؤلاء المادحين لا يعرفون حقيقتى . ولو عرفوها كنت أختار كيف أخفى وجهى خجلا منهم . ويبكت نفسه ، ربما كان مرائياً يظهر بغير حقيقته

ان كان هكذا شعوره ، فبالتالى سوف لا يفتخر

لا يتحدث عن نفسه ، ولا يشرح فضائل فيه ، ولا يتكلم عن ذاته بالخير . بل إن تحدث عن نفسه لا يذكر سوى خطاياه ، ولا يذكرها إلا فى خجل . يقول على الدوام « من أنا ؟ ! »

الانسان المتضع هو دائما منسحق . خطيئته امامه كل حين :

إنها تذله فى الداخل ، وتعصر عينيه بالدموع ، وتجلب له الإنسحاق . وتجعله يتوارى وتشعره بضعفه .. لا ينسى خطاياه مهما نسيها له الله ، ومهما غفرت . مثلما بكى داود على خطاياه بعد غفرانها ، ومثلما ذكر بولس خطاياه ، وقال لست مستحقاً أن أدعى رسولا لله .

الإنسان المتواضع الشاعر بضعفه ، إذا عرضت عليه خدمة ، يرى فى نفسه أنه غير مستحق ، وغير قادر ، **وان الافضل له ان يجلس طول حياته فى صفوف الموعوظين يطلب التوبة لنفسه .**

وبالتالى لايمكن ان يطلب من الله مواهب وعجائب .

يقول للرب ، من أنا حتى اجترح العجائب وأشفى المرضى وأقيم الموتى . الخير لى أن أقيم نفسى من موت الخطية ، وأن أطلب الشفاء من أمراض الروحية . . . ويقول لنفسه أيضاً : أنا لست أحتمل هذه المواهب بسبب كبرياء نفسى . والمواهب تليق بأحباء الله المتواضعين الذين يحتملون

الانسان المتواضع ، صلاته تكون دائما مشبعة بروح الاتضاع والانسحاق .

صلاة انسان قد « لصقت بالتراب نفسه » وبلل فراشه بدموعه ، يقول لله « لا تحجب وجهك عنى » ، ولا تعاملنى بحسب خطاياى ....

إذا دخل المتواضع كنيسة ، يفعل مثل العشار : يقف من بعيد ، لا يجرؤ على الدخول . وقد لا يجرؤ أن يرفع نظره إلى فوق ، بل يقرع صدره ويقول « ارحمنى يا رب فإنى خاطىء » . وقد يقف خلف عامود ، لا يرى أحداً ، ولا يراه احد .

إنه يطلب صلاة كل إنسان لأجله ، ويطلب شفاعة كل قديس لأجله ، لـكى يحسب مستحقاً للدخول إلى بيت الرب .. . وإن تقدم للتناول من الأسرار الإلهيـــة ، يتقدم بخشية كمن هو واقف أمام لهيب نار .

المتواضع يشعر باستمرار انه ناقص ومتهاون ، وانه لم يصل بعد الى ما ينبغى عليه فعله ..

بولس الرسول كان يقول « لست أحسب أنى أدركت أو نلت شيئاً » . بولس الذى صعد إلى السماء الثالثة ، وتعب أكثر من جميـــع الرسل ، وخاف الله عليه من كثرة الاستعلانات ، يقول إنه يسعى ، لعله يدرك ..

وارسانيوس العظيم ، الذى كان يقضى الليل كله فى الصلاة ، والذى كان رجل وحدة وصمت أكثر من الجميع ، والذى تساقطت رموشه من

كثرة البكاء ، والذى كان القديسون يطلبون بركته ، وأتاه البابا ثاؤفيلس يطلب منه كلمة منفعة ... أرسانيوس هذا يقول «هبنى يارب أن أبدأ» . إنه يحسب نفسه لم يبدأ بعد ...

ان المتواضع ينظر الى المستويات العليا والى الكمال المطلوب منه ، فيشعر دائما انه فى الموازين الى فوق . . .

يشعر أن الطريق ما يزال طويلا جداً أمامه . ومهما نفذ كل الوصايا يرى أنه مجرد عبد بطال . . .

إن كانت المحبة هى أول ثمرة من ثمار الروح الكثيرة (غل٥:٢٢). والمحبة برنامج طويل يذكره بولس فى (١ كو ١٣) . وللآن لم يدرك أعماق هذه المحبة ، ولم يكمل مستلزماتها ، فماذا يقول إذن عن باقى ثمار الروح التى ليس له منها شىء ؟ !

يقول ذلك بثقة من اعماق قلبه ، وليس مجرد ادعاء للتواضع

الانسان المتواضع كثير الشكر ، يشكر على كل شىء . لانه يوقن انه لا يستحق شيئاً من العطايا التى نالها .

يقول : أنا يا رب لم أفعل شيئاً أستحق عليه عطاياك . لا يقول مثل بعض المتكبرين أطالب الله بحقوقى فى البنوة ، وحقوقى فى الميراث . بل يقول لله أنا لست مستحقاً أن أدعى لك ابناً ، اجعلنى كأحد اجرائك. أنا لم أصل إلى مرتبة (العبيد البطالين) الذين فعلوا كل ما أمروا به .

المتكبر يطالب بحقوق ، لأنه ينسى ديونه بسبب خطاياه ، وينسى حقوق الله تجاهه . . . وإن كان يقول « حقوقى فى دم المسيح » فهو ينسى قول بولس الرسول عن الذى يخطىء باختياره بعد معرفة الحق ، وأية عقوبة يستحقها (عب ١٠:٢٦ - ٢٩)

لذلك هناك كبرياء يمكن ان نسميها (كبرياء العقيدة) .

كبرياء من لا يحترمون الكهنوت بتفسير خاطىء لعبارة لا تدعوا لكم أبا وسيداً على الأرض » . وكبرياء من لا يحترمون القديسين ، ولا يطلبون شفاعتهم ظانين أنهم مثلهم ! وكبرياء من يقولون كلنا ملوك وكهنة ، بمعنى انه لا فرق بينهم وبين الآباء الكهنة !

كبرياء من لا يعترفون بقوانين كنسية ولا بتقاليد ولا بأوامر الآباء ، وانما يعترفون فقط بمجرد فهمهم الخاص للانجيل ..!

كبرياء من يقولون عن العذراء إنها تشبه قشرة البيضة ، خرج منها الكتكوت ، فأصبحت القشرة لاتساوى شيئاً ... !

كبرياء الذين يصلون وهم جلوس ، بينما الله تقف أمامه الملائكة ورؤساء الملائكة . والشاروبيم والسارافيم يسجدون فى خشوع ، بجناحين يغطون وجوههم ، وبجناحين يغطون أرجلهم من هيبة مجده. والأربعة والعشرون قسيساً يطرحون أمامه تيجانهم ويسجدون للحى إلى أبد الآبدين (رؤ ٤) .

كبرياء الذين لا يخاطبون الرب إلا بعبارة يسوع : « يسوع أحبنى .. يسوع أعطانى . . أحبك يا يسوع » وينسون قولنا عند قراءة الانجيل « ربنا والهنا ومخلصنا كلنا ، ربنا يسوع المسيح الذى له المجد الدائم إلى الأبد آمين » ... هنا الاتضاع والخشوع فى العبادة .

هناك ايضا كبرياء الذين يلحون على الله فى ان يتكلموا بالسنة ويعلنون على الناس ان هذه هى علامة الملء ..! ومن لا يتكلمون بالسنة، يدعون عليهم انهم لم يختبروا بعد »

كبرياء من ينادى شخصاً آخر ، ويقول له « تعال لكى أسلمك تدريب الملء !! ويقف أمام الناس كمانح للألسنة والمواهب ! !

كبرياء من يقول إنى تبررت وتقدست وتجددت ونلت الملء ، وأنا واثق إنى سأنال الملكوت . . . ! كأنه ليست هناك حروب ، أو كأنه أقوى من الذين سقطوا ! !

ما أسهل ان تدخل الكبرياء فى التعليم اللاهوتى ، وتلبس ثياب الحملان، وتعلم ، ولا مانع من تدعو الى الاتضاع ! !

وينسى هؤلاء قول أبى الآباء والأنبياء ابراهيم الذى قال « عزمت أن أكلم المولى ، وأنا تراب وماء » ...

إن كان ابراهيم تراباً ، فأنت أيها المسكين من تكون ؟ !

إن الدالة مع الله لا تمنع الاحترام ولا تمنع المخافة فأنت مهما كنت لن تصل إلى الدالة التى بين الله وأبينا ابراهيم ...

إنها كبرياء ، أن يفقد الإنسان مخافته أمام الكنيسه وأمام القديسين وأمام الله : ويظن أنه ليس محتاجاً إلى أحد ، لكى يكون له علاقة منفردة مع الله من غير « وكلاء السرائر الإلهيه » !

أيضاً الإنسان المتضع وديع وسهل التفاهم وقابل للتعلم .

اما المتكبر ، فهو كثير النقائض ، كثير الجدال ، لا يقبل التعليم بسهولة ، ولا يقبل النصح والارشاد . بل يعتد برايه

ينسى أن المؤمنين كانوا فى الكنيسة الأولى يدعون « تلاميذ » ، وكانت لهم حياة التلمذة ، وينسى أن الاستماع أفضل من التكلم ...

والمتكبر ايضا فى ثقته بذاته ، كثيراً ما يدين غيره ...

هو ساخط على كل شىء ... الكل ناقصون فى نظره . نقده لاذع ، ولا يسلم أحد من نقده . وقد لا يدين الأفراد فقط ، ولا الرؤساء فقط وانما قد يدين الكنيسة كلها !! يدين الملايين ! أنظروا أية خطيه هذه ..!

بكل سهولة يقول البعض ان الكنيسة نائمة ، وانه الوحيد المستيقظ .

كنيسة بمدينة ١٠ رمضان

يقوم قداسة البابا فى الساعة الحادية عشرة صباحاً من يوم الأربعاء ٣١ / ٥ / ١٩٧٨ — مع السيد وزير التعمير والمجمعات الجديدة المهندس حسب الله الكفراوى ، بوضع حجر الأساس لكنيسة جديدة فى مدينة ١٠ رمضان .

إنها نفحة طيبة من الرئيس أنور السادات حفظه الله ، بمناسبة أعياد ٥ يونيو .

يذهب مع البابا وفد من الآباء الأساقفة والكهنة وأراخنة الشعب .

اجتماع قداسة البابا مع أبنائه الكهنة

يجتمع قداسة البابا مع أبنائه كهنة القاهرة ، إجتماعهم الشهرى فى التاسعة من صباح السبت ١٠ يونيو المقبل . وهو أول اجتماع عام معهم منذ مرض قداسته .

مذكرات كاهن

بقلم القمص بطرس جيد

(بنات لجنة البر ... !)

البنون والبنات بركة من عند الرب .. وكانت بركة الرب لأبينا ابراهيم : أكثر نسلك كنجوم السماء ورمل البحر فلا يعد من الكثرة ... وبنسلك يتبارك جميع قبائل الأرض ...

✝ ويسعى الانسان جاهداً فى الحياة ، ليوفر لابنائه حياة هانئة ، ويشقى طول عمره ، ليدخر عرقه وتعبه لأولاده من بعده .... !

✝ وكانت مكافأة الرجل أن يرى بنيه وبنى البنين « يباركك الرب وترى بنى بنيك » (مز ١٢٨ : ٦) ورأى أيوب البار « بنيه وبنى بنيه إلى الجيل الرابع » (أى ٤٢ : ١٦) .

✝ ويصف الكتاب عطية الأبناء الصالحين بقوله « امرأتك مثل كرمة مثمرة فى جوانب بيتك ، بنوك مثل غروس الزيتون حول مائدتك » (مز ١٢٨ : ٣) .

ونقرأ عن دموع حنة أم صموئيل وبكائها بمرارة لأن الرب كان قد حرمها من النسل .

✝ واستعير حب الآباء للبنين بحب الله لنا « كما يترأف الأب على البنين ، يترأف الرب على خائفيه » (مز ١٠٣ : ١٣)

✝ ولأهمية البنين فى نظر الرب ، أنزل الله أقصى عقاب لمن يهمل فى تربيتهم ، وعوقب عالى الكاهن : بأنه يموت وأولاده فى يوم واحد ، ولا يبقى فى بيته إلا عاكز على العكاز ومحتاج إلى الخبز ...

✝ **ولان البنين اعظم العطايا ، عوض الله الذين كرسوا حياتهم للرب « انى اعطيهم فى بيتى اسما افضل من البنين والبنات ، اعطيهم اسما ابديا لا ينقطع » (اش ٥٦ : ٥) .**

وأحدثك أيها القارىء العزيز عن (لجنة البر) الأم الولود كثيرة البنات .

١ – فى الزيتون

✝ ولدت الإبنة البكر ، وسبب إنشاء لجنة البر بالزيتون يرجع إلى أمر فى منتهى الغرابة : تقدمت سيدة أرملة تعول أطفالا أيتاماً ، وتنكرت لها الأيام ، وتجمع عليها إيجار ستة أشهر قيمتها ٢٤ جنيهاً ، وقيل لها إما الدفع وإما الطرد ، لم تجد آذاناً صاغية .

قيل لها ان رصيد الكنيسة للفقراء لا يسمح بالانفاق .. ! وقيل لها : لا يوجد بند بدفع الايجارات المتاخرة .. ! فاخذت المراة تبكى وتولول . فعرض كاهن الكنيسة مشكلتها على الشعب بعد إلقاء عظة العشية الأحد مساء ، وجمع لها ٦٥ جنيهاً .. ! دفع منها الإيجار المتأخر . أما الباقى وقدره ٤٠ جنيهاً فأمكن تغطيته بعمل مشروع للسيدة (شراء ماكينة خياطة) ، حيث أنها كانت تملك ماكينة وباعتها لسداد إيجار متأخر سابق وجاءت السيدة تقول : إن الله بارك فى الماكينه وهى تدر عليها إيراداً صانها من السؤال ، وهكذا ابتسمت لها الدنيا بعد عبوس .. !

ويتقدم شاب متعطل ، يطلب عملا فتقدم له (لجنة البر) مشروع (ماسح احذية) تكلفت علبة الأحذية ٦ جنيهات فصارت تدر علية ربحاً جنيهاً فى اليوم بمعدل ٣٠ جنيهاً فى الشهر .. !! وأعيدت التجربة منذ شهور قليلة مع شاب يتسكع على باب الكاتدرائية ، فكف الآن عن سؤال الناس ، وأقبل على العمل .

وتوالت المشروعات ، فقامت لجنة البر بالزيتون بإعداد مشروعين فى وقت واحد : مشغل العذراء بالزيتون ، قسم تعليم الحياكة والتفصيل . ويتخرج فى هذا المشروع ٥٠ فتاة كل عام ، تحمل كل فتاة (دبلوم تفصيل) . وتشق طريقها فى الحياة . .

وامكن فى هذا العام تنفيذ ٣ مشروعات مشروع أنوال ، لتقديم سجاد على الطراز القبطى والفرعونى ، مشروع براويز ، مشروع خزف ويجرى العمل فيه قريباً إن شاء الله .

وقد تجلت يد الله فى هذه المشروعات ، التى قام بها متطوعون ، ومتبرعون ، دون

إرهاق لميزانية الكنيسة ، ويشتغل فيها عدد كبير من الفتيات اللاتى أخنى عليهن الدهر ، ويعلن اسرهن ...

ويكفى ان تعلم ان مجموع ما انفق على الفقراء فى العام للمنصرم ، بلغ ٢٠,٠٠٠ من الجنيهات ... بعضها اعانات ، والبعض مشروعات ...

٢ – فى المعادى

انجبت لجنة البر بنتا فى (المعادى) .

وهى مولوده جديدة جميلة ... حدث هذا عندما وجهت لى دعوة من الأب الموقر القمص اسحق ومن مجلس الكنيسة ، وطلب منى أن ألتقى بسيدات المعادى فى مساء أحد الأيام ، بهدف إنشاء (لجنة بر) .

وما جلست إلا قليلا ، حتى تقاطرت السيدات ، فحضرت خمسون سيدة من الأسر الكريمة ، ومن النساء الفضليات .. وجلسنا فى شبه دائرة ملتفة ، وحولنا أعضاء مجلس الكنيسة . وكانت السيدات متحمسات ، ومستعدات لوضع كل الإمكانيات موضع التنفيذ . واستمر الحديث إلى ساعة متأخرة من الليل ، ولا غرو فالحديث ذو شجون ... وأخذت أعرض على السيدات ، خبرات لجنة البر فى خمس سنوات .. !

والتهب الجو الروحى وتصاعدت الغيرة فى نفوس الكثيرين ، وتبرع رئيس مجلس الكنيسة بمبلغ كبير ، وتبرع أحد الأثرياء بعربة جديدة للكاهن تساعده على سرعة التنقل ، يا الله . ! ما كان حلماً قد أصبح حقيقة واقعة . وكما قالت حنة أم النبى صموئيل (الشباعى أجروا أنفسهم بالخبز والجياع كفوا حتى أن العاقر ولدت سبعة ... (١صم٢:٤)

وواعجباً . ! إن الطفل الصغير يبدأ رضيعاً ثم يحبو ثم يمشى ، ثم يشتد عوده . ولكننى رأيت فى المعادى (لجنة بر) تولد وتمشى ويشتد عودها فى يوم واحد ...

وهنا أتذكر قول الرب أنظروا إلى الحقول انها قد ابيضت للحصاد ... الحصاد كثير والفعلة قليلون ، فاطلبوا من رب الحصاد أن يرسل فعلة إلى حصاده..

٣ – فى الفيوم

وجهت إلى دعوة من حضرة صاحب النيافة الحبر الجليل الأنبا إبرآم ، وبعض الأراخنة أذكر منهم دكتور حليم تاوضروس.. لإفتتاح لجنة بر بالفيوم، وقد أعدوا للمولودة الجديدة إحتفالا رائعاً .. فتكدست الهدايا.. والتف أخوة الرب جماعات . . وحضر عدد كبير من الكهنة ، وقدمت إقتراحات، لتنشأ المولودة فى جو صحى . . وقد بلغنى أن لجنة البر بالفيوم ، لم يكتمل لها عام حتى شبت عن الطوق .. وارتفعت إلى فوق ، أما أهم سمات لجنة البر بالفيوم

١ – ماكينة الخياطة ، تسلم لأسرة ، ويسدد ثمنها على مدى عام أو عامين ويجرد سداد الثمن ، تدفع لأسرة ثانية . ويبدأ المشروع بعشر ماكينات تدور على مدار السنة ، وتحصل لجنة البر ثمنها فى النهاية .

٢ – مشروع ملعقة السكر، وملعقة الدقيق تقدم كل أسرة ما تيسر من الدقيق والسكر لعمل مشروعات ناجحة لصالح الفقراء .

٣ – الكوبون: تتسلم الأسرة كوبون لمدة شهر لمخبز معين ، تسحب منه الخبز على مدى الشهر ، وكوبون آخر لصيدلية معينة تسحب منها الدواء بعد إعتماد كل كوبون من لجنة البر وبهذا يتوافر للمعدمين الكساء والدواء.

٤ – عرضت على الاستاذ الدكتور عزيز فام زيارة الفيوم، ورافقتنا أسرته حيث أن الدكتور من أهل الفيوم . . وأمكن شراء قطعة أرض وإنشاء (مشروع تدريب مهنى) ، تبرع له أثرياء الفيوم .

٥ – يتعهد الأثرياء بتنفيذ جزء من مشروع لجنة البر . . واحد يتعهد بالكساء وآخر بالدواء ، وآخر بالغذاء . . وهكذا

وقد وصلنى منذ أيام خطاب من الدكتور حليم عن قفزات جديدة ومشروعات جديدة للجنة البر بالفيوم ، تستحق مقالا

فليبارك الرب المولودة العزيزة بالفيوم، وليحطها بالرعاية وينبتها نباتاً حسناً . .

٤ – فى السويس

توجهت بدعوة من حضرة صاحب النيافة الحبر الجليل الأنبا أغناطيوس أسقف السويس وسيناء . لحضور مولد (لجنة البر بالسويس) وقد تمخضت لجنة البر بالزيتون عن مولودة جميلة . وسرعان ما قدمت لها لجنة البر الأم ماكينتين للخياطة . . كنواة لمشروع حياكة لصالح الفقراء ، وقد إكتظت كنيسة الأنبا أنطونيوس بالمصلين الذين تلقفوا النبأ المفرح بولادة المولودة الجديدة .

كما بلغ الخبر كنيسه السيدة العذراء بالسويس فكانت الفرحة شاملة وغامرة ، ونيافة الأنبا أغناطيوس يبذل قصارى الجهد ويعمل بهمة لا تعرف الكلل فى وسط مدينة خربها العدوان . ونيافته يفيض بالحب على أبنائه ، وقد أفرد المولودة الجديدة بناء خاصاً ، وحمل المولودة الجديدة بين يديه ليرعاها بالحب والحنان . وقد عجبت عندما دققت النظر فى المولودة الجديدة . . انها صورة طبق الأصل من أمها لجنة البر بالزيتون.. بدأت صغيرة وسرعان ما نمت .

٥ – فى الزقازيق :

فى لقاء مع نيافة الأنبا ياكوبوس، الذى أنعمت به العناية الإلهية على شعب الزقازيق بعد صبر طويل . . قال نيافته نريد أن تضع لجنة البر بالزيتون مولودتها الجديدة فى الزقازيق . .

ولجنة البر بالزيتون الان فى حالة مخاض مستمر . . وان شاء الله تضع مولودة جديدة جميله فى الزقازيق . . صلوا من أجلها . . ليكثر الرب أولادها وبناتها . . « فالبنون ميراث من عند الرب. . . طوبى لمن يملأ جعبته منهم »

حول طلب المواهب

سؤال

لماذا لا نطلب من الرب أن يمنحنا المواهب الفائقة للطبيعة ، مثل التكلم بألسنة وشفاء المرضى وصنع العجائب؟ ألا يقول الرسول « جدوا للمواهب الحسنى » (١ كو ١٢ : ٣١).

« جدوا للمواهب الروحية » (١ كو ١٤ : ١) .

الجواب

ان ثمار الروح ، اهم لك وانفع من مواهب الروح .

ثمار الروح التى قال عنها نفس الرسول « وأما ثمر الروح فهو محبة ، فرح ، سلام ، طول أناة ، لطف ، صلاح ، إيمان ، وداعة ، تعفف . ضد أمثال هذه ليس ناموس » (غل ٥ : ٢٢)

هذه الثمار نافعة لابديتك ، لذلك دعاها الرسول طريقا افضل فقال « جدوا للمواهب ... وايضا اريكم طريقا افضل (١كو١٢:٣١)

وشرح الرسول كيف أن المحبه أولى ثمار الروح ، أفضل من التكلم بألسنة الناس والملائكة ، وأفضل من كل علم ومن جميع الأسرار ، وأفضل من التنبؤ ، وأفضل من الإيمان الذى ينقل الجبال (١ كو١٣:١-٣)

وقال إن التنبوءات ستبطل ، والألسنة ستنتهى ، والعلم سيبطل . أما المحبة فتثبت ، وانها أعظم من الإيمان والرجاء .

اما المعجزات فانها لاتخلص النفس ، وكثيرون من الذين صنعوا المعجزات هلكوا . كما نسبت معجزات الى الشيطان واتباعه .

أنظر إلى قول الرب فى العظة على الجبل : كثيرون يقولون لى فى ذاك اليوم « يا رب، أليس باسمك تنبأنا ، وباسمك أخرجنا شياطين ، وباسمك صنعنا قوات كثيرة » فحينئذ اصرح لهم إنى لم أعرفكم قط . إذهبوا عنى يا فاعلى الإثم .

يا للعجب ! كانوا فاعلى إثم ، وهلكوا ، ورفض الرب أن يعرفهم على الرغم من اخراجهم الشياطين ومن النبوءة ، ونسبتهم أنفسهم وعملهم لاسم الرب !!

لما فرح التلاميذ بالمعجزات ، قال لهم الرب لا تفرحوا بهذا .

رجع التلاميذ فرحين قائلين له « حتى الشياطين تخضع لنا باسمك » فقال لهم « لا تفرحوا بهذا . بل افرحوا بالحرى أن اسماءكم قد كتبت فى ملكوت السموات » .

وفى التجربة على الجبل ، رفض الرب ان يصنع معجزات .

رفض أن يحول الحجارة إلى خبز ، ورفض أن يلقى نفسه من على الجبل لكى تحمله الملائكة .. لأن الرب لايحب صنع المعجزات للفرجة وللمجد العالمى . ولذلك عندما كان اليهود يطلبون منه آية ، كان يقول لهم « جيل فاسق وشرير يطلب آية ولا تعطى له إلا آية يونان النبى » .... وهكذا قادهم إلى التأمل فى صليبه وموته وقيامته أكثر مما إلى الفرجة .

ان محبة المواهب وصنع المعجزات ، قد تكون حربا يحاربك بها الشيطان ، ويخادعك لترضى كبرياءك ، ثم يضللك .

يقول الكتاب عن الدجال ، إنسان الخطية ، ابن الهلاك ، المقاوم، والمرتفع على كل مايدعى إلهاً ، الذى سيدعى الألوهية فى آخر الزمان ، ويضل كثيرين ، ويقودهم إلى الإرتداد ... إن « مجيئه بعمل الشيطان ، بكل قوة وبآيات وعجائب كاذبة ، وبكل خديعة الإثم فى الهالكين » (٢ تس ٢ : ٣ — ١٠)

ما أسهل على الشيطان - بالمعجزات - ان يقود الى الضلال ، او يقود الى الكبرياء ، بخادعة آيات كاذبة ...

إن رآك الشيطان محباً للرؤى والأحلام ، يمكن أن يظهر لك فى رؤى وأحلام كاذبة ... وإن رآك محباً لإخراج الشياطين ، يخرج من شخص ويعود عليه ، ويلاعبك ويخادعك ... إن الشيطان قادر أن يظهر فى هيئة ملاك من نور كما يقول الكتاب . إن رآك محباً للعجائب، يحاربك من هذه الناحية ... (اقرأ البستان)

اما عن حرب الكبرياء ، فتقوم حتى مع المعجزات الحقيقية .

أنظر إلى القديس بولس الجبار ، كيف يقول « ولئلا ارتفع بفرط الإعلانات ، أعطيت شوكة فى الجسد ، ملاك الشيطان ليلطمنى لئلا أرتفع » (٢ كو ١٢ : ٧) . ورأى الله أن الضربة نافعة له ، فلم يقبل صلاته فى رفعها عنه ..

اذن كان هناك خوف على القديس بولس الرسول نفسه . من هذه العجائب ، لئلا يرتفع !! الا تخاف انت ؟ !

لا تستكبر إذن بل خف ،كما يقول الرسول (رو ١١) بل إن الرسول ينصحك نصيحة أخرى ، يقول فيها لكل أحد من جهة المواهب (رو ١٢ : ٣)

« ان لا يرتئى فوق ما ينبغى ان يرتئى ، بل يرتئى الى التعقل ، كما قسم الله لكل واحد مقدارا من الايمان » ...

لماذا إذن ترتئى فوق ما ينبغى ؟ لماذا تطلب اجتراح المعجزات ، الأمر الذى لم يطلبه أحد من القديسين من قبل لنفسه ؟ لماذا لا تهتم بثمار الروح بدلا من المراهب ؟

وبأى حرب من الكبرياء تخادعك فى طلب المواهب ؟ اما عبارة « جدوا للمواهب » فلا تعنى اطلبوها ...

انما تعنى إجعل قلبك اهلا لمنحك إياها .. ولا يمكن أن يمنحك الله القوات والعجائب ، إلا إذا كنت متواضعاً ، لأن التواضع يحرس المعجزات ...

والتواضع لاتطلب المعجزات والما تتقبل فى شعور بعدم الاستحقاق، ان وجد الرب بحكمته ان هذا الامر نافع لملكوته .

يوحنا المعمدان كان أعظم من ولدت النساء ، ومع ذلك لم يشتهر بأنه صانع معجزات ، ولم يطلبها

(للبحث بقية)

اجتماعيات

كنيسة السيدة العذراء

بمسرة

ترفع شكرها لله لأجل شفاء أب الآباء وراعى الرعاة ثالث عشر الرسل خليفة مارمرقس

البابا شنوده الثالث

وتهنىء قداسته بعيد القيامة المجيد وتؤيد بفرح قراراته البناءة الحكيمة النابعة من روح أثناسيوس الرسولى وبطل الأرثوذكسية العظيم القديس ديوسقوروس

† † †

التربية الكنسية بمسرة

تسجد لله شكراً لشفاء قداسة

البابا شنوده الثالث

وتطلب لقداسته دوام الصحة والعافية لرعاية الكنيسة والشعب.

† † †

القمص لوقا المحرقى

كاهن وشعب كنيسة مارجرجس بفايد ، يهنئون قداسة البابا

الأنبا شنوده الثالث

بعيد القيامة المجيد وبتمام الشفاء

† † †

كهنة ومجلس والتربية الكنسية وشعب كنيسة مار جرجس بخمارويه بشبرا يشكرون قداسة راعى الرعاة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

لاستجابته لرغبة شعب الكنيسة بعودة كاهنها المحبوب جناب الآب الموقر

القس موسى وهبه

من هيوستن بأمريكا ، كما تهنىء قدسه بسلامة العودة ضارعين أن يبارك الله فى حياته وخدمته.

كاهن ومجلس كنيسة وجمعية السيدة العذراء ومؤسساتها الخيرية بالحافظية بشبرا يهنئون قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

بعيد قيامة رب المجد ويسجدون للرب شكراً لشفاء قداسته .

† † †

نيافة الحبر الجليل

الأنبا انانيا

تهنئكم من أعماقنا بعيد الرسامه السادس الرب يديم حياتكم سنين عديدة وأزمنة سالمة .

اولاد عريان لوقا وحرمه

† † †

رئيس ومجمع رهبان

دير البراموس

يقدمون الشكر للفادى القدوس لنجاح العمليه الجراحية

لنيافة الأنبا بنيامين

أسقف المنوفية

† † †

القمص ايليا اسحق

والقس بنيامين فوزى

ولجنة وخدام وخادمات وشعب كنيسه السيدة العذراء بفيشا الصغرى يشكرون الله الذى أنعم على أبيهم المحبوب

نيافة الأنبا بنيامين

بنعمة الشفاء .

† † †

مجلس كنيسة مارجرجس بعزبة تتا

الجميع يسجدون للرب شكراً لشفاء الحبر الجليل

الأنبا بنيامين

ببركة صلوات قداسة

البابا شنوده الثالث

المجلس الكنسى لأبناء المنوفية

الجميع يسجدون للرب شكراً لأنه أعان حبرنا الجليل

نيافة الأنبا بنيامين

ومنحه الشفاء .. بصلوات راعى الرعاة

البابا شنودة الثالث

المؤيد بنعمة الروح القدس . . حفظه الرب .

المستشار رمسيس مرقص

أ . ميلاد غبريال

د . رمسيس فرج

د . سمير عبد الملك

د . الفونس زخارى

أ . بطرس سيدهم

أ . عطا الله يعقوب

د . مهندس حبيب زكى

اللواء ماهر حليم

المقدس عدلى أنطونيوس

مهندس زكى تادرس

مهندس صليب حنا صليب

مهيدس كامل باسيلى

أ . جرجس صليب

أ . ميخائيل السبعاوى

د مهندس عبدالرءوف وطسن

أ . عياد اسكندر

أ . وهبة اسحق

المقدس صليب حنا ابراهيم

أ . اسكندر بولس

أ . مرقص اسكندر

أ . طلعت بطرس المحامى

أ . ابراهيم سعد الله

أيبوديا كون سعيد يعقوب

السكرتير ديا كون منير لبيب صليب

الحبر الجليل الأنبا اغناطيوس

أسقف السويس وسيناء

يكل مشاعر الحب نهنئكم ونهنىء أنفسنا بعيد سيامتكم الأول أدامكم الله وثبتكم .

فؤاد مرقص والعائلة

† † †

الحبر الجليل الأنبا اغناطيوس

تهنئتنا القلبية بعيد السيامة الأول أدام الرب حياتكم .

عادل وشرين

† † †

نيافة الأنبا اغناطيوس

تهنئتنا الخالصة بعيد السيامة الأول حفظكم الله وأدامكم .

بهاء وعماد

رئيس ومجمع رهبان دير البراموس

يودعون إلى كورة الأحياء

المهندس فريد نقولا

ويطلبون تعزيات السماء لاسرة

لنيافة الأنبا بيشوى

† † †

مجلس كنيسة وجمعية السيدة العذراء بالحافظية يشاطرون الأستاذ توفيق فرج الأحزان فى إنتقال والدته سائلين للأسرة تعزيات السماء .

† † †

كنيسة السيدة العذراء بمسرة

تودع للسماء والدة المهندس سمير عدلى وتطلب لروحها راحة

والمهندس سمير عدلى

عضو مجلس الكنيسة والعائلة تعزيات الروح

† † †

القريبه الكنسية بمسرة

تشارك المهندس سمير عدلى والدكتور ثروت عدلى وعائلتهما مشاعرهم لإنتقال والدتهم الفاضلة إلى السماء .

أحبك يارب .. ياقوتى ..

احبك يارب ياقوتى (مز ١٨ : ١)

للشاعر جرجس وهله

أحبـــك يارب .. ياقوتى ... ويا مستجيبى لدى دعوتى
أحبك من عمق قلبى ونفسى ... ومن كل فكرى والقدرة
أحبك يارب ياقوتى
لأنت ملاذى وحصنى الوحيد : ... إذا ما نظمت فأنت القصيد
إذا ما شدوت فأنت النشيد ... أردده . . وافر الغبطة
أحبك يارب ياقوتى
لكم جزت وسط سباع جياع ... فما اقتربت لأذاى السباع !
بعونك ـ لاغير ـ كان امتناع ... عجيب عن الفتك والسطوة
أحبك يارب ياقوتى
وكم كدت أعجز أن أفلت ... وكاد المخادع أن يشمت
وإذ ملك من لدنك أتى ... وقطع لى شرك الضيقة
أحبك يارب ياقوتى
أحبك يا مفتدى الرحوم ... أحبك : تحمل عنى الهموم
وتبعد عنى جميع الخصوم ... فأنعم بالأمن والراحة
أحبك يارب ياقوتى
إذا لم يكن بانى المسكن ... فلن ان يقـــوم به المبتنى
وإن لم تك الحارس المعتنى ... بقوم .. فلا خير فى شرطة !!
أحبك يارب ياقوتى
جوارك لاأعرف الإضطراب ... ولا الغيظ يفرى ولا الاكتئاب
بعودى أغانى شكر عِذاب ... ولا من عذاب .. ولا حيرة !
أحبك يارب ياقوتى
تعاليت يارب بالجبروت ... تدافع عنا ونحن سكوت
فنحيا ونتعم بالملكوت ... ويلقى المعـــاند فى الهوة
أحبك يارب ياقوتى
سجل انتصاراتنـــا حافل ... لها ربنا ـ وحده ـ كافل
بنو آدم جهـــدهم فاشل ... إذا لم يؤسس على النعمة
أحبك يارب ياقوتى
ضعيف أنا يا إلهى العـــلى ... كطفل وليد .. فلا حول لى
إذا مدد منـــك لم يحصل ... لما امتد عيشى إلى ساعة
أحبك يارب يا قوتى
أنا حمل فى قطيع صغير ... وراعيه أنت ! إلهى القدير
فلست أخاف العدو المغير ... أنا تحت ظلك فى منعة
أحبك يارب يا قوتى
أحبك ربى فهبنى الثبات ... فإن جاءنى فى الختام الممات
نقلت إلى أبد الطيبـــات ... ودمت أردد أنشودتى :
أحبك يارب يا قوتى

الهيئة العامة لكهنة القاهرة

اجتمعت الجمعية العمومية لهيئة كهنة القاهرة يوم السبت ١٣ مايو سنة ١٩٧٨ بكنيسة السيدة العذراء بمسرة فنظرت فى ميزانية الهيئة عن سنة ١٩٧٧ وتقرير مراقب الحسابات عن السنوات الماضية وإنتخاب مجلس إدارة جديد بدلا من المجلس الذى انتهت عضوية أعضائه جميعـــاً وكانت نتيجة الإنتخابات أن فاز بالتزكية :

القمص مرقص غالى وكيل عام
البطريركية بحكم منصبه رئيساً
القمص أرسانيوس زكى سكرتيراً
القمص ابراهيم جبره أمين صندوق
« باسليوس باسليوس عضواً
« ميخائيل داود «
« كرلس كرلس «
« حزقيال وهبه «
« عبد المسيح ابراهيم «
« عبدالمسيح ميخائيل العبد «
« بولس سليمان «
« تداوس جورجى «

وعلى أثر إجتماع مجلس الإدارة الجديد أرسل برقية تهنئة بشفاء قداسة البابا المعظم الأنبا شنوده الثالث وتأييد قرار قداسته الحكيم بالحفاظ على العقيدة الأرثوذكسية .

كنيسة مار جرجس بمصر الجديدة

ينتظر خلال هذا الأسبوع أن يعاد تشكيل مجلس كنيسة مار جرجس بمصر الجديدة، بعد نياحة الوزير. عزيز يوسف سعد رئيس المجلس، الذى كان يطلب قبل نياحته تعديل تشكيل المجلس لغياب وسفر بعض أعضائه .

ركن جدو

ندم آدم الأول !

الانسان الأول من الأرض ترابى ، الانسان الثانى الرب من السماء (١ كو ١٥ : ٤٧)

يا بُنىّ لا تلمنى ... هدّ نى وخز[1] الضمير
ضل بى الرحل[2] فرحت ... أكتوى نار الهجير[3]
حين أغوانى الكذوب ... وابتلانى بالسعير[4]
ليتنى كنت انتصحت ... واستمعت للنذير
من سترنى بالقميص الجلد من عار مرير
ودعانى للخلاص ... والهدى عند المسير
وبرحمته افتدانى ... فهو لى نعم النصير
وسقانى الحب صرفا ... مثل نبع من غدير[5]
وكسا بالنور نفسى ... وأنا مثل الضرير

(١) الوخز = التأنيب
(٢) الرحل = المسير
(٣) الهجير = الحر الشديد
(٤) السعير = الجحيم
(٥) الغدير = النهر الصافى

قصة زجلية :

الطالب المغرور !

استمعوا ياطـــلاب أصل القصة دى قصة طالب
حب يروح بيته على شـــط النيل قام ركب القارب

ومكانشى قاعـد جنبه ف وقت الرحلة إلا مراكبى
الواد قال : دا « جاهل » إزاى كدا ييجى يقعد جنبى؟!

عاوز يستهزأ بيه قال : تتـكلم بلغة إنجليزية ؟!
قال أبد عمرى ماعرفشى إلا لغـــتى المصرية

قال له : مارحتش لمدارس واتعلمت طبيعة وكيميا ؟!
قال أبداً يا إبنى حتى ماعرفشـــى دى إيـــه هى !!

قال له بعظمة : إسمح لى إنى ـ بكل صراحة ـ أقولك :
نص حياتك ـ ياراجل ـ ضيعتة بدون فايدة بجهلك

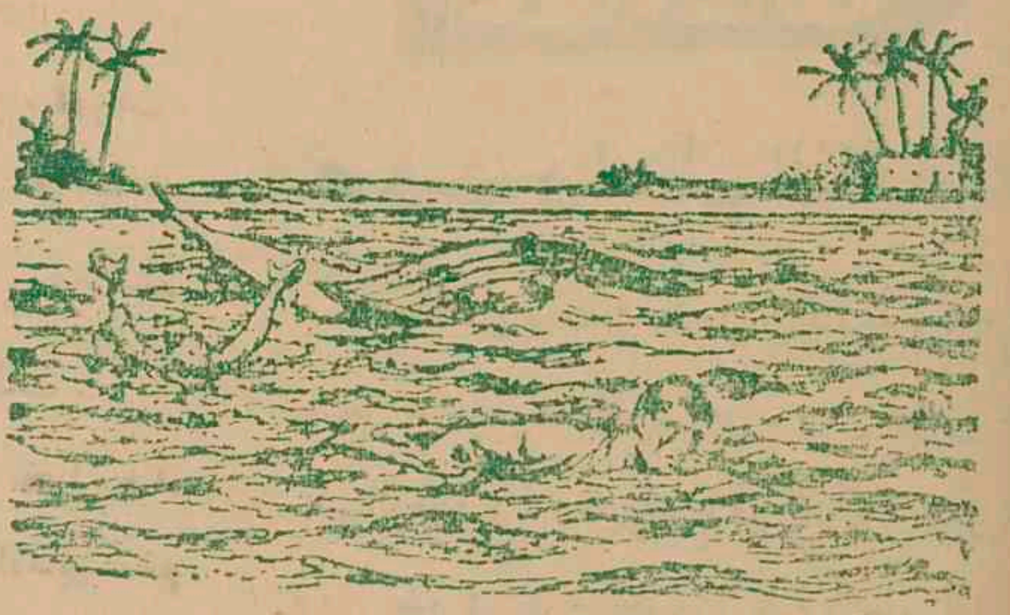

بعد شـوية الريح قويت ... والموج بقى فى القارب يضرب
الطالب خاف واتفزع وبقى يقول : أنا عاوز أهرب!!

صاحب القارب قال يظهر إن مفيش ف قمادنا فايدة
رح نغرق لو نستنـــى ياللا نعوم ياحبيبى بشدة .

وسأل تعرف فى العوم ياطالب؟ قال : أبداً .. وصرخ له
قال له : خلاص يامغرور ضعيت بجهلك عمرك كله!!

نتيجة مسابقة « صورة معجزة » المنشورة بالعدد الخامس

المعجزة هى : إبراء العشرة البرص . (لوقا ١٧ : ١١ — ١٩) .

التعليم الرئيسى منها : تقديم الشكر لله لأجل إحساناته .

الفائزون بعد اجراء القرعة : مارى القس يوسف (شبرا) موسى شفيق هرمينا (برديس) ـ إيهاب القمص (المنيـــا) إنشراح حبيب عبد الشهيد (أسيوط) ـ إيرينى عوض (الإسكندرية) ـ آمال ثابت أرمانيوس (أرمنت) ـ ناصر سعيد جورجى (منفلوط) .

تسلية الأسبوع :

شعـار جميـــل

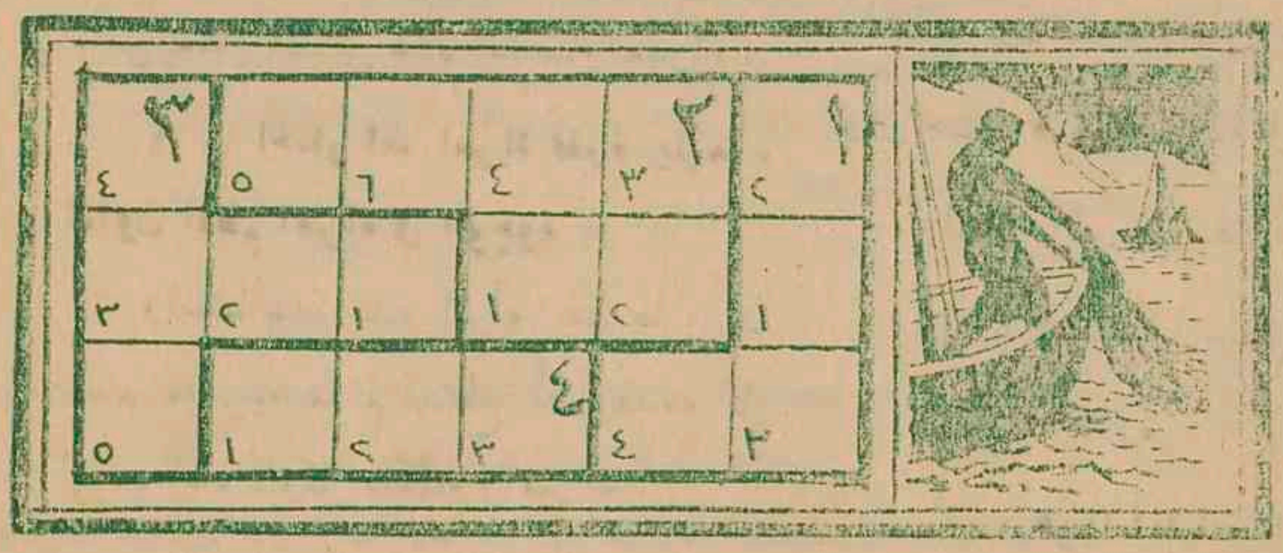

† **يحتوى هذا المستطيل :** على عبارة هى شعار جميل يتبعه الشخص المسيحى وهو مناسب للصورة المجاورة

† **والمطلوب :** الوصول إلى معرفة هذا الشعار . بتتبع الحروف التى ستكتب فى الصفوف الأفقية الثلاثة بالترتيب .

† **الطريقة :** املأ مربعات كل جزء من الأجزاء الاربعة ، التى ينقسم إليها الشكل بكلمة عـدد حروفها يساوى عدد مربعات الجـزء . تبعاً للبيان الذى سنقدمه . (الأرقام الصغيرة فى كل جزء تحدد ترتيب حروف الكلمة . فالحرف **الاول** يوضع فى المربع المحتوى على رقم (١) الصغير ، والحرف **الثانى** يوضع فى المربع رقم (٢) الصغير . . . وهكذا) .

† **البيان :** • كلمة الجزء الأول : بمعنى أقبل (أنت) بكسر الباء .
• كلمة الجزء الثانى : بمعنى تاجك .
• كلمة الجزء الثالث : بمعنى لقمة صغيرة (تصغير لقمة) .
• كلمة الجزء الرابع : بمعنى خروف كبير .

† **انتظار اجابة هذه التسلية :** فى العدد القادم بإذن الله .

نتيجة تسلية خمس زهور المنشورة بالعدد الماضى .

الأزهار هى : بانسيه ـ ياسمين ـ سوسن (وردت عنها إشارة فى سفر النشيد (نش ٦ : ٢ ، ٣) ـ زنبق (وردت عنه إشارة فى (متى ٦ : ٢٨) ـ بنفسج .

نتيجة مسابقة « تنبيه للاشرار » المنشورة بالعدد ٣ من سنة ١٩٢٨

التنبيه هو : يجازى الرب فاعل الشر كشره .

والكلمات المطلوبة بالترتيب : إيجار ـ أزياء ـ الربح ـ أفاعى ـ الالب ـ أشركه ـ أشرهم .

الفائزون (بعد القاء القرعة) : ماهـر يعقوب فـــرح (الزقازيق) ـ عادل بشرى زكى (صفط اللبن) ـ ميلاد رزق عبـد السيد (حدائق شبرا) ـ جوزيف غبريال جاد (الجيزه) ـ وصفى جـــرجس قديس (سوهاج) ـ أنسى فتح الله بخيت (روض الفرج) ـ صبرى صادق بخيت (سوهاج) .

صفحة المرأة

القديسة العذراء التى زارت بلادنا

ما أعظمه شرفاً لبلادنا أن تزورها السيدة العذراء فى الماضى ، وأن تتراءى على قبابها منذ عشر سنوات . ويسعدنا فى عيد مجيئها مع السيد المسيح إلى مصر ، أن نتأمل بعض فضائل هذه القديسة العذراء ..

١ — اختار الله امراة فقيرة يتيمة ، لتكون اعظم امراة فى الوجود

واستطاعت هذه المرأة بفقرها ، أن تقدم للبشريه ما لم تستطع أن تقدمه كل ثريات العالم ، وكل ملكاته وأميراته . . .

كانت املك ما هو اعظم من الغنى : التواضع ، والتسليم ، وعدم اللاجاجة ...

عاشت قديسة طاهرة فى الهيكل ... ثم جاء وقت قيل لها فيه أن تخرج من الهيكل . فلم تحتج ولم تعترض ، مثلما تفعل كثير من النساء اللائى يمنعهن القانون من دخـــول الكنيسة فى أوقات معينة . فيتذمرن ... !

وكانت تريد أن تعيش بلا زواج فأمروها أن تعيش فى كنف رجل ، حسبما تقتضى التقاليد فى أيامها ..

فلم تحتج وقبلت المعيشة فى كنف رجل ، مثلما قبلت الخروج من الهيكل ...

كانت تحيا حياة التسليم ، لا تعترض : ولا تقاوم ، ولا تحتج . بل تسلم لمشيئة الله فى هدوء ، بدون جدال .

وكانت تريد أن تحيا بتولا ، لا تلد ، حسب فهمها للبتولية التى لا تعرف رجلا . ولكن الله قال لها إنها ستلد إبناً ... وإذ تأكدت أنها ستظل فى البتولية ، أجابت بعبارتها الخالدة :

« هوذا انا امة الرب . . . »

« ليكن لى كقولك . . . »

وصارت أماً ، الأمر الذى لم تفكر فيه إطلاقاً ... ولكنها بالتسليم ، صارت أماً للرب ... أى أعظم الأمهات قدراً .

وامرت ان تهرب الى مصر ، فهربت .

وأمرت أن ترجع من مصر ، فرجعت وأمرت أن تنقل موطنها من بيت لحم وتسكن الناصرة ، فانتقلت وسكنت .

كانت السيدة هادئة ، تحيا حياة التسليم بلا جدال . لذلك فان القدير صنع بها عجائب . . . اذ نظر الى اتضاع امته .

رأى ...

إعداد الخدام

يمكن لأى محب للخدمة من المؤمنين أن يحضر اجتماع الخدام الذى يعقد فى المقر البابوى ، ليستفيد ...

ولكن عند اختيار الخدام ، وعند تقديم كارنيهات لهم من المقر البابوى ، ستراعى الدقة الشديدة فى التحقق من سلامة إيمانهم ، خوفاً من أن يندس بينهم بعض المنحرفين عن الإيمان ...

وهناك طرق عديدة جداً لهذا التحقق . كما أن الكارنيهات ستتجدد كل سنة . وسيرسل الخدام اثنين اثنين ...

أخطاء شائعة

تحدث داخل الكنيسة

خطأ من يتحدث داخل الكنيسة . . ومن ينشغل عن العبادة بشىء آخر . ومن يجلس حين يجب الوقوف . . ومن يخرج قبل البركة والتسريح . ومن يضع فى جيبه الحلوى ، علبة (سجاير) يراها كل من يسلم عليه ، وهو داخل الكنيسة . .

عجبت لهؤلاء

عجبت للخدمة ، حينما تتحول من وسيلة لبناء الملكوت ، وتصبح هدفاً فى ذاتها ، من أجلها يحارب الإنسان . ومن أجلها يغضب ، ويدين ، ويفقد سلامه مع الآخرين ، ويلجأ إلى حيل بشرية خاطئة . . . !

حقاً ، ماذا ينتفع الإنسان ، لو ربح العالم كله وخسر نفسه » !

من أحداث التاريخ

أوطـــاخى

كيف بدأ ؟ وكيف انتهى ؟!

كان أوطاخى رئيس رهبنة فى مدينة القسطنطينية . وكان راهباً فاضلا معروفاً بالنسك والحياه الروحية . . .

ثم بدا التحدث فى الامور اللاهوتية ، التى لا يتقن الحديث فيها ، فسقط فى بدعة ، ولم تشفع فيه حياته الفاضلة .

وحرمه القديس ديسقورس بابا الاسكندرية . واضاع اوطاخى كل اتعاب نسكه . .

ثم عاد وأظهر توبته للقديس ، فعفا عنه . . . وبعد العفو تمسك ببدعته ، فحرمته الكنيسة مرة أخرى ، وما يزال محروماً .

هكذا بدا فاضلا . وهكذا انتهى ..

مطبعة الأنبا رويس ت ٨٢٠٦٨١

مجلة الكرازة

Ⲙⲉⲧⲣⲉϥϩⲓⲱⲓϣ

رئيس التحرير: صاحب القداسة
البابا شنوده الثالث

مدير المجلة : د. راغب عبد النور — سكرتير التحرير : أ. رشدى السيسى

الادارة : مطبعة الأنبا رويس - العباسية - القاهرة ت : ٨٢٠٦٨١ - ٨٢١٨٢٢ ص. ب ٢٠١٨

(السنة التاسعة) الجمعة ٩ يونيه ١٩٧٨ - ٢ بؤونة ١٦٩٤ العدد الثانى والعشرون الثمن ٣٠ مليما

المرشحون لدرجة الخورى أبسكوبس

وترقية أساقفتهم مطارنة

بعد مقابلات عقدها قداسة البابا مع أصحاب النيافة : الأنبا اثناسيوس ، والأنبا مكسيموس ، والأنبا صرابامون ، اتفق على الاختيار التالى :

للأديرة القديمة :

† القمص بموا الأنبا بيشوى :

وهو الأمين السابق لدير القديس الأنبا بيشوى ، والمشرف حالياً على دير مارجرجس بالرزيقات . وسيشرف على دير الرزيقات ، ودير الشايب ، وبعض أديرة أخرى ويكون تابعاً للبابا البطريرك مباشرة .

إيبارشية بنى سويف :

† القمص أنجيلوس البراموسى :

الأمين السابق لدير البراموس، والمشرف حالياً على خدمة الشباب ببنى سويف .

† القمص بفنوتيوس السريانى :

النائب البابوى لايبارشية جرجا وسيعمل هذان الأبوان تحت إشراف

نيافة الأنبا أثناسيوس أسقف الإيبارشية .

إيبارشية القليوبية :

اتفق على سيامة اثنين من الآباء الرهبان، لخدمة منطقة شبرا الخيمة وما يجاورها ، ومنطقة قويسنا بكل قراها ، وباقى القرى فى محافظة القليوبية . والمرشحان هما :

نيافة الأنبا مكسيموس أسقف الإيبارشية

† القمص ويصا السريانى :

وقد شغل من قبل وظائف : أمين دير السريان ، ووكيل البطريركية بالاسكندرية ، وكاهن كنيستنا فى مونتريال بكندا ، ثم كاهن كنيستنا فى سان فرانسسكو بأمريكا . كما خدم أيضاً فى السودان، وفى كنيستنا بلندن.

† القمص أنطونيوس الأنبا بيشوى :

أمين دير القديس الأنبا بيشوى .

ترقية أساقفتهم مطارنة :

وبمناسبة سيامة عدد من الخورى ابسكوبس فى إيبارشيتى بنى سويف والقليوبية ، ينتظر ترقية صاحبى النيافة الأنبا أثناسيوس ، والأنبا مكسيموس إلى رتبة مطران. والأول تمت سيامته أسقفاً سنة ١٩٦٢ ، والثانى تمت سيامته أسقفاً سنة ١٩٦٣ .

فى السيامات :

للآن لم يتم اختيار أحد لدرجة الخورى أبسكوبس فى إيبارشية المنيا وأبو قرقاص ، ولا فى إيبارشية الاسماعيلية . الرب يدبر ..

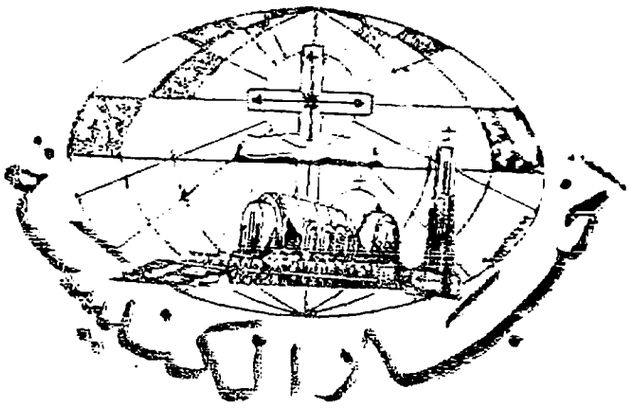

عظات مع أبناء الأساقفة

استقبل قداسة البابا أصحاب النيافة الأحبار الأجلاء :

الأنبا صموئيل ، الأنبا مكسيموس ، الأنبا غريغوريوس ، الأنبا يوأنس ، الأنبا باخوميوس ، الأنبا بيشوى ، والأنبا أغاثون ، والأنبا تيموثاوس ، والأنبا صرابامون ، والأنبا ياكوبوس .

كما استقبل أيضاً الأستاذ راغب مفتاح ، والدكتور راغب عبد النور ، والأستاذ أنطون سيدهم ، واللواء عبده اسحق ، ومجلس كنيسة مار مينا .

سلسلة اجتماعات

وعقد قداسته إجتماعاً مع أمناء التربية الكنسية مساء الثلاثاء ٥/٣٠، وإجتماعاً مع رؤساء الجمعيات القبطية مساء الأربعاء . وفى صباح الخميس التى محاضرة فى أسرة كلية الطب ، وفى مساء نفس اليوم التى محاضرة فى اجتماع إعداد الخدام ، وفى مساء الجمعة التى محاضرته العامة فى الكاتدرائية ، وفى صباح السبت رأس إجتماع المجلس الاكليريكى العام .

نيافة الأنبا رويس

فى ظهر يوم الثلاثاء ١٩٧٨/٥/٢٩ رقد فى الرب نيافة الأنبا إيساك الاسقف العام ، وهو فى أسوان يزور أسرته .

وعلى الفور اتصل نيافة الأنبا هدرا بقداسة البابا يبلغه الخبر . ولما كان الحر الشديد لا يحتمل إبقاء جثمانه الطاهر إلى الغد ، فقد قام بالصلاة عليه فى نفس اليوم نيافة الأنبا هدرا (نيابة عن قداسة البابا) واشترك فى الصلاة صاحبا النيافة الأنبا ويصا والأنبا كيرلس ، وكثير من الآباء الكهنة . ودفن فى دنقاده . وبعث السادة المحافظ ومدير الأمن والحكمدار مندوبين عنهم لحضور الجناز .

وكان نيافته قبل سيامته أسقفاً رئيساً لدير الأنبا أنطونيوس ، وأب اعتراف للراهبات نيح الله نفسه الطاهرة . وعزاء للكنيسة فى انتقاله ،

نيافة الأنبا رويس

بمشيئة الله سيسافر نيافة الأنبا رويس الأسقف العام ، للخدمة إلى فترة معينة فى أمريكا ، بناء على طلب مجلس الآباء الكهنة هناك . سيكون سفره بعد عيد العنصرة بحوالى أسبوع .

وسيسافر مع نيافته القمص شنوده الانبا بيشوى للدراسة والخدمة .

القمص زكريا بطرس

يقدم المجلس الإكليريكى العام للتحقيق

أمر قداسة البابا بتقديم القمص زكريا بطرس كاهن كنيسة مار مرقس بمصر الجديدة إلى المجلس الإكليريكى العام لتحقيق ما ينسب إليه من أخطاء عقائدية ، مع إيقافه عن خدمة الكهنوت خلال فترة التحقيق . وكان قد صدر قرار بمنعه من الوعظ والتعليم منذ حوالى شهر . كما وردت ضده كثير من الشكاوى من الآباء الأساقفة والكهنة وعدد كبير من أفراد الشعب .

وقد عقد المجلس الاكليريكى جلسته الأولى يوم السبت ٧٨/٦/٣ برئاسة قداسة البابا وعضوية أصحاب النيافة الأنبا غريغوريوس ، والأنبا يوأنس ، والأنبا بيشوى ، والأنبا تيموثاوس ، وبعض الآباء الكهنة . وبدأ فحص الاتهامات والإستماع إلى الشهود .

اما الاتهامات الموجهة الى القمص زكريا بطرس ، فكثيرة منها :

الخروج عن عقيدة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية ، وتجاوزه حدود اختصاصاته ، ونشره تعاليم خاطئة لاهوتياً عن طريق عظاته وكتبه ومطبوعاته وتلاميذه واجتماعات البيوت ، وعدم استفادته من طول الأناه التى عومل بها طوال السنوات الماضية وما قدم إليه من تعليم ...

وليست هذه هى المرة الأولى التى يقف فيها القمص زكريا بطرس أمام المجلس الاكليريكى العام .

فقد صدر ضده حكم فى ١٩٦٨/١/٢٣ من المجلس الإكليريكى العام الذى انعقد برئاسة نيافة الأنبا غريغوريوس (نيابة عن قداسة البابا كيرلس السادس) . وحكم عليه المجلس بالخروج عن العقيدة الأرثوذكسية ، وبالإيقاف سنة عن كل خدمات الكهنوت والوعظ والتعليم ، وإنذاره بتجريده من الكهنوت إن عاد إلى أخطائه العقائدية مرة أخرى .

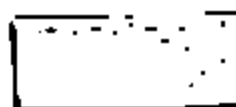

بمناسبة فصل الصيف :

معالم النشاط الصيفى

لنيافة الانبا بيمن اسقف ملوى وتخومها

ما أن ينتهى الطلاب من إمتحاناتهم حتى تواجههم قضية وقت الفراغ طيلة فصل الصيف ، فإن أعـــداداً كبيرة منهم لا تجد ما يشغلهم فى المجال الدينى والمجال الاجتماعى معاً .

وعلى الكنيسة المحلية أن تخطط لهذا النشاط ، وترسم له البرامج ، وتختار له المسئولين والقيادات الصالحة ، حتى إذا ما أقبل الشباب إلى الكنيسة وجد كل شىء معداً ، والمجال مهيئاً لإيجابيته والافادة من طاقاته ومواهبه المتنوعة .

أهداف النشاط :

بادىء ذى بدء يلزمنا أن نحـدد أهداف العمل ، لأن الهدف الواضح يحمى العمل من متاهات كثيرة وجهود ضائعة ، ويضع الإطار الذى تتحرك فى داخله كل الطاقات ، ويمنع تجاوزه خشية العثرة أو التضارب أو ضياع الجهود

ويمكن تحديد الاهداف فيما يلى :

١ ـ خلاص نفس المخدومين وبناؤهم بناءاً روحياً سليماً (١ بط ١ : ٩)

فكل خدمة وكل نشاط لا يؤدى بطريق مباشر أو غير مباشر إلى هذا الهدف يستبعد ، لأنه خارج عن هدف الكنيسة ورسالتها .

العضوية الحية الكنسية :

فالمنهج الأرثوذكسى يختلف جذرياً عن غيره من المناهج الأخرى ، وإحدى سماته هو أن يغرس المؤمن فى الجـــو الكنسى ، وتكون له العضوية الحية الفعالة . كالأغصان فى الكرمة (يو ١٥ : ٣) .

تقول إحدى صلوات الكنيسة « إغرسهم فى كنيستك المقدسة كشجرة موثقة تأتى ثمرها كل حين » ، وفى صلاة أخرى « اثبت بهم نافعين فى كنيستك الواحدة المقدسة الجامعة الرسولية ، ثابتين فى الإيمان الأرثوذكسى إلى الانقضاء » .

٣ ـ تمتع الانسان بمسيحيته وانسانيته ..

فكلما تهيأت الظروف للإنسان أن يمارس مواهبه ، ويؤدى دوره الذى وضع له فى هذه الحياة ، كلما تمتع بحياته الداخلية ، كمخلوق على صورة الله ومثاله فى الحرية والإرادة والإبداع .. والعمل الداخلى والنشاط الخارجى وهما يبهجان الإنسان بانسانيته .

أسس بنـاء الخطة :

عندما نرسم معالم النشاط الصيفى ، يلزمنا أن نراعى بعض المبادىء ونؤكد بعض الاسس ، التى تجعل الخطة بناءة هادفة متكاملة .

† تنوع النشاط ..

فكلما كانت الخطة مليئة بأنواع مختلفة من الأنشطة ، كانت صالحة لمواجهة الفروق الفردية . فواحد يقبل على النشاط الثقافى ، وآخر يهتم بالموسيقى والفنون ، وثالث يقضى أغلب أوقاته فى التسبحة والالحان ، بينما رابع موهوب بتدبير الرحلات والمعسكرات الروحية التى تنمى الشخصية المتكاملة . وما يصلح للبنين قد لا يصلح للبنات ، وما يصلح للكبار قد لا يصلح للصغار . .

التوازن فى الخطة . .

فلا يصح أن يطغى نشاط على الآخر . إذ أحيانا يسيطر على المناخ العنصر النشط . فاذا كانت القيادات الفنية نشطة ، تسود هذه الأنشطة على الجو العام ، وتختفى أو تكاد تتلاشى الأنواع الأخرى . لهذا يلزم للقيادات مراعاة التوازن فى حجم الوقت المعطى لنشاط دون آخر .

القيادة الروحية لكل نشاط . .

فالذى يميز الكنيسة عن المؤسسات الأخرى ، وجود القيادات الروحية . فاذا وجـــد النادى الصيفى ، ولم يتهيأ مشرفون إداريون ورياضيون لهم الطابع الروحى الصادق ، فإن النادى يصبح مجالاً للصراعات والمشكلات .

وقد يكون اغلاقه افضل من بقائه ، طالما لم يتوفر الشخص الذى يوجه العمل نحو الهدف المطلوب .

نعم . قد تستعين الكنيسة بخبراء لتعليم البنات التريكو والتفصيل ، والاولاد الموسيقى وكرة السلة . ولكن يشترط فى هؤلاء الخبراء ، أن يكونوا على مستوى خلقى رفيع ، حتى لا يضيعوا الجهود التى يبذلها خدام الكنيسة ورعاتها .

† النمو فى هدوء . .

فعندما نبدأ نشاطاً ، نبدأه صغيراً وبسيطاً ومحدوداً ، ثم ينمو تدريجياً وفى هدوء . مثل خميرة تخمر العجين كله . . فهذا أفضل من الاتساع والتشتت ثم الإنكماش والفشل وتقلص العمل وتراجعه .

مجالات مقترحة للصيف :

† مجالات روحية بحتة ، مثل اجتماعات الصلاة ، إجتماعات دروس الكتاب ، ندوات روحية ، مسابقات فى دراسة الكتاب ، دروس للتسبحة والالحان واللغة القبطية ، خدمات افتقاد منظم ، الديا كونية وخدمة القرى والأحياء المحتاجة للرعاية ، الخلوات فى الاديرة .

مجالات ثقافية ، مثل المكتبة ، الافلام الطاهرة واللفانوس السحرى ، مجلات الحائط ، ندوات ثقافية بناءة ، مطبوعات على كافة المستويات .

مجالات رياضية واجتماعية ، مثـــل الرحلات الطـويلة والقصيرة ، المعسكرات الاندية الصغيرة ، الزيارات المتبادلة بين الإيبارشيات والكنائس المختلفة ، حفلات السمر الهادفة ، حفلات تمثيلية دينية هادفة . .

† مجالات فنية ، مثل الموسيقى والكورال والرسم والنقش والتصوير بأنواعه ، المعارض بكافة صورها وأشكالها .

مجالات خدمة عامة ، مثل محو الامية ، خدمة القرى صحياً ، خدمة الريف إجتماعياً وعمرانياً .. خدمة الكنائس الصغيرة عمرانياً وفنياً واستكمال إحتياجاتها من أثاث ومعدات ولوازم مختلفة . .

وبعد . لقد اقبل الصيف والحصاد كثير والفعلة قليلون ، لنطلب من رب الحصاد أن يرسل فعلة غيورين ، يهتمون بالعمل الفردى والعمل الجماعى ، بالعمل الروحى المباشر والأنشطة المصاحبة الهادفة ، يلتزمون بالمسئولية ويصلون من أجل مخدوميهم ، والرب فى السماء ينظر ويبارك ، ويعطى الاكاليل للمجاهدين ، ولا يضيع عنده أجر كاس ماء بارد .

الانسان بين حياته الخاصة وحياته العامة

للاستاذ رشدى السيسى

خطا فادح :

يرى البعض أنه ينبغى التفريق ، بالنسبة لكبار القادة والساسة المسئولين عن شئون أية دولة ، بين حياتهم الخاصة التى يمارسونها باعتبارها ملكا لهم ، وحياتهم العامة المتعلقة بشئون أوطانهم أو العالم بوجه عام .

ويذهب هذا البعض إلى ضرورة عدم الخلط بين الحياتين فى حسابنا للمسئولين ، بمعنى أن نطلق لهم الحرية كاملة فى ممارسة حياتهم الخاصة ، مهما كان بها من مباذل وعيوب ، فلا نحاسبهم إلا على تصرفاتهم المتعلقة بحياتهم العامة .

ولكن هذا منطق غير سليم يكشف عن خطأ فادح فى فهم ميكانيكا العقل البشرى، وطريقته فى تصرفاته جميعها ، سواء أكانت متعلقة بحياة الانسان الخاصة أو بحياته العامه .

صحيح أنه من الفضول والتبلد العاطفى أن نتطفل على الحياة الخاصة لاى إنسان ، محاولين التقصى والتحرى والزج بأنوفنا الطويلة فيها .

ولكن ليس معنى هذا أن نترك لكبار المسئولين ، الحبل على الغارب ، دون وقاية حازمة أمينة ، على جميع تصرفاتهم الأخلاقيه ، فى غير تفريق بين ما هو عام منها وما هو خاص .

إن الأخلاق والطبائع لا تتجزأ ، كما أنها لا يتيسر استبطانها أو إخفاؤها طويلا ، وكذلك السلوك ، **وان كان السلوك والاخلاق مما لا يتيسر اخفاؤهما عن العين الفاحصة**

ثـوب الرياء :

إن السلوك الشخصى هو الظاهرة المعبرة عن أخلاق صاحبها ، أو ما ينبغى أن تكون عليه هذه الأخلاق ، بمعنى ألا يكون الإنسان منافقاً يخفى تحت ثوب ريائه خلقاً أو طبعاً مذموماً غير محمود .

ومع ذلك فأخلاق الإنسان السيئة ، مهما حاول صاحبها أن يخفيها ، تحت ثوب مزوق من الرياء ، لا بد أن تنكشف إن عاجلا أو آجلا ، مصداقاً لقول رب المجد :

« **ليس شىء خفى لايظهر ، ولا صار مكتوما الا ليعلن**» (عر ٤ : ٢٢)

ولعله شاعر مسيحى ذلك الذى إستوحى كلمة رب المجد الآنفة الذكر فقال :

ثوب الرياء يشف عما تحته فاذا اكتسيت به فإنك عارى

وعلماء النفس ، فيما يتعلق بالأخلاق والسلوك ، فريقان ، وأنا لا يهمنى بهذا الصدد إلا أن أسوق رأى الفريق الذى يشجب كل تبرير لمن لا يتطابق سلوكهم مع أخلاقهم ، محتمين وراء الرأى القائل بحرية الإنسان الكاملة فى ممارسته للجانب الخاص من حياته !

فأصحاب الرأى السليم يذهبون إلى أن الإنسان السوى يجب أن يتم التناسق والإنسجام بين مناطق عقله الثلاث: الإدراك والإرادة والوجدان.

فلا يكون ثمة نزاع بين ادراكه وارادته، او بين ارادته ووجدانه.

وكيما يتم هذا التناسق والإنسجام ، لا بد أن يكون السلوك صورة صادقة من الخلق ، أو مرآة صافية تعكس هذا الخلق ، اللهم **الا اذا كان المرء يعانى من بعض الامراض النفسية او العصبية .**

شروط القيادة :

والواقع أن أى إنسان لا يحسن تدبير حياته الخاصة ، لا بد أن يعجز عن أن يوفق فى تدبيره لما يوكل اليه من مهام الامور .

يقول القديس بولس فى رسالته الأولى إلى تيموثاوس ، فيما يتعلق بحياة الإنسان السوى الصالح الخاصة والعامة ، ما يلى :

« ينبغى أن يكون صاحياً ، عاقلا ، محتشماً ، مضيفاً للغرباء ، صالحاً للتعليم ، غير مدمن الخمر ، ولاضراب ولا طامع للربح القبيح ، بل حليما ، غير مخاصم ، ولا محب للمال ، يدبر بيته حسناً ، له أولاد فى الخضوع بكل وقار ، **واما ان كان احد لا يعرف ان يدبر بيته ، فكيف يعتنى بكنيسة الله ؟!** » (تى ٣ : ٣ — ٥)

وواضح أنه لو تحققت هذه الشروط فى كل من يشغل مركزاً قيادياً فى الكنيسة أو خارجها ، أعنى إية قيادة دينية أو عالمية ، **لصلحت الامور ، ولانعدمت او تضاءلت فى العالم الشرور .**

وواضح أيضاً أن الرسول بولس جعل من حياة الإنسان الخاصة الفاشلة غير الناجحة **سببا اصيلا جوهريا لاستبعاده عن مركز القيادة** وذلك بقوله أو سؤاله الاستنكارى « وأما إن كان أحد لا يعرف أن يدبر بيته ، فكيف يعتنى بكنيسة الله ؟! »

مـــع أفلاطون

ولقد عالج أفلاطون موضوع قيادة العالم وقادته فى كتابه المعروف باسم « جمهورية أفلاطون » ، وقد وضع بهذا الصدد شروطاً معينة لابد أن تتوفر فيمن تسند إليه القيادة .

وأهم ما يعنينا من آراء أفلاطون ، دون التقيد بكل ما ساقه بهذا الخصوص ، هو اشتراطه أن يجتاز المرشحون للقيادة ، مراحل التعليم الثلاث ، ومدى كل مرحلة سبع سنوات .

ثم لم يقتصر رأى أفلاطون فيما يتعلق بهؤلاء القادة على اجتيازهم لهذه المراحل التعليمية الثلاث ، بل اشترط أن يقوم كل منهم بسياحة إلى جميع أقطار العالم القديم ، تستغرق سبع سنوات أخرى .

وفى خلال هذه السبع سنوات الأخيرة يدرس طبائع الناس ، فرادى وجماعات ، ويتقصى سبل معيشتهم ، وطرائق سلوكهم ، ويخرج من كل هذه بمحصلة ثرية خصيبة ، من الخبرات والتجارب .

ثم يعود إلى بلاده ليتولى القيادة على أساس من المعرفة والخبرة والسلوك القويم ، الذى لا تفريق فيه بين حياته الخاصة وحياته العامة .

خطوات فى الطريق إلى الله

نتابع حديثنا عن التواضع ، فنتناول صفة من صفاته ، وهى عدم الحديث عن النفس ، وبخاصة النقط البيضاء فيها . ولتكن تأملاتنا اليوم فى الحديث عن الاختبارات الشخصية .

الحديث عن الاختبارات !

الشخص المتواضع لا يفكر فى ذاته كثيراً ، ولا يمتدحها أمام الناس ، ولا يركز فيها اهتمامه ، مستمعاً إلى قول الرب « من اراد أن يتبعنى ، فلينكر ذاته » . وإنكار الذات لا يتفق والحديث عنها .

الانسان المتواضع ليس فقط لا يمدح ذاته ، بل لا يقبل المديح من الآخرين ، فاذا انه قد ظهر امامهم بما ليس فيه ...

من هنا ، أود أن أناقش معكم موضوع الحديث عن الاختبارات ، كأن يقف شخص ليحكى للناس اختباراته الروحية . أو يطلب منه أحد قادة الاجتماعات هذا الأمر ، فيفعل ...

ألاحظ فى هذا الموضوعين لونين من الخطأ :

الخطأ الأول هو سرد اخطاء الماضى مع بشاعتها ، بلا حياء . .

يقف شخص ويتكلم بكل جرأة ، وبلا خجل ، وبصوت عال ، ويقول « أنا كنت أشرب الخمر ، وأذهب إلى كباريهات ، والعب القمار ، وأصادق النساء ... » والذى يسمعه يخجل من سماع حديثه ، أما هو فيتكلم بلا خجل ، كأن هذه الخطايا شىء عادى ... !

انظروا إلى العشار الذى تذكر خطاياه أمام الله ، كيف أنه وقف من بعيد ، ولم يجرؤ على النظر إلى فوق ، وقرع صدره . . . وطلب الرحمة ، فى استحياء . . . دون أن يسرد تفاصيل خطاياه .

فلنستمع إلى صلاة عزرا لنرى هذا الاستحياء فى ذكر الخطايا :

لقد جثا على ركبتيه ، فى ثيابه الممزقة ، واعترف للرب قائلا : إنى أخجل وأخزى ، من أن أرفع يا إلهى وجهى نحوك ، لأن ذنوبنا قد كثرت فوق رؤوسنا ... » (عز ٩ : ٦ ، ٧)

وتحدث عزرا عن خزى الوجوه ، كما صلى دانيال ايضا « لك ياسيد البر ، اما لنا فخزى الوجوه ... ياسيد لنا خزى الوجوه ، لاننا لرؤسائنا ولآبائنا ، لأننا اخطأنا اليك » (دا ٩ : ٦ - ٨)

حقاً إن المتواضع الشاعر بخطاياه ، يقول مع المرنم فى المزمور « اليوم كله خجلى أمامى ، وخزى وجهى قد غطانى » (مز ٤٤)

أما أن يقف إنسان على منبر ، ويشرح بشاعاته أمام الكل ، بلا حياء ، على اعتبار أنه تغير . فهذا أمر غريب ... !

إن الإبن الضال ، حينما شعر بسوء حالته ، وبأنه أقل من الأجراء ، قال لأبيه فى خجل « أخطأت إلى السماء وقدامك ، ولست مستحقاً أن أدعى لك إبناً » ... ولم يقف ليفتخر بالتغيير الذى حدث فى حياته ، ولم يتحدث عن النعمة التى ملأت قلبه ونقلته من الكورة البعيدة إلى بيت الآب .

والعجيب ايضا ان هؤلاء الذين يعترفون ببشاعة حياتهم الماضية ، بلا خجل ، يتعهدون ايضا عن البر الجديد بلا خجل !!

أنا كنت... وكنت .. وصرت ... وصرت... والحديث عن الحالة الجديدة المشرقة ، يغطى الماضى ، فلا يحسه المتحدث عن اختباراته ، ولا يحسه السامع أيضاً . ولا تأخذ الخطية حقها من الإنسحاق .

والأعجب من هذا كله ، أن يقدم هذا الخاطىء نفسه كقدوة يتشجع بها الآخرون . ويتحول فى لمح البصر من خاطىء إلى قدوة وإلى واعظ يقف على المنبر ، فى غير استحقاق ، يبشر ويخدم الكلمة !

ويحاول ان يقنعنى كل هذا ، بان المسيح قد محا خطاياه ، ناسيا انه كان ينبغى ان ينسحق بالاكثر ، لان خطاياه صارت قطرات فى كاس المسيح ، وصارت اشواكا تدمى جبينه

إن كانت خطاياك قد غفرت ، فإن ثمن هذه المغفرة ينبغى أن يدمى قلبك ، ويخزى وجهك ، لأن الله البار قد حسب خطية بسببك ، إذ حمل خطاياك ، ووضع عليه اثمك . . .

ثم أنه إن كانت لك توبة ، أو كان الروح قد عمل فيك للتوبة ، وقد خلصك الرب من خطاياك القديمة ، ووهبك حياة نقية بالتوبة ، فلا تشرح هذه النقاوة الجديدة ، ولتكن سراً بينك وبين الله ، لئلا تفقدها بهذا الإفتخار ...

لا تقل كنت خاطئا وصرت بارا ، بل قل فى اتضاع « انا ما ازال خاطئا ، كما قال بولس الرسول « اخطاة الذين اولهم انا » وكما قال يعقوب الرسول « فى اشياء كثيرة نعثر جميعنا » .

وإن سألك أحد هل تبت ؟ ومتى ؟ قل له : أنا لم أتب بعد . صل لاجلى لأتوب . بل قل كالمرنم فى المزمور « توبنى يا رب فأتوب » .

اذا ساعدك الله على التوبة ، فلا تبوق قدامك بالبوق كما يفعل المرائون (متى ٥) ، بل تذكر قول الرب « أبوك الذى يرى فى الخفاء هو يجازيك علانية » . وأحذر من إنك بحديثك عن نفسك ، تكون قد أستوفيت أجرك .

ولا تضع نفسك قدوة ومعلماً ، فهناك قدوات فى سير القديسين اما أنت فنى زمن التوبة ، يليق بك الانسحاق لا التعليم .

قل لنفسك: من أنا حتى أكون قدوة ؟ وما هى خبراتى حتى أحكيها للناس ، وأنا شخص مبتدىء حديث العهد بمعرفة الله ؟ ! الأولى بى أن أتعلم ، لا أن أحكى اختبارات .

العلك وصلت الى درجة موسى النبى الذى قضى اربعين يوما مع الله على الجبل ، ومع ذلك لم يقص علينا اختباراته الروحية فى الأربعين يوما ، فهل تحكى انت ؟ !

ألعلك مثـــل السواح الذين قضوا عشرات السنوات مع الله ، فى الخلوة والتأمل ، ولم يقصوا عنها شيئاً . بل أن قصص آباء البرية القديسين لم نعرفها عنهم ، وإنما من كتابات بعض السائحين مثل بلاديوس وروفينوس وكاسيان ، الذين ذكروا شيئاً من أخبارهم .

من من نساء اليوم قد وصلت إلى اختبارات السيدة العذراء التى عاش المسيح فى حضنها وفى بيتها ، ورأت معجزاته ...

ومع ذلك فان العذراء لم تتكلم عن اختباراتها ، بل صمتت وكانت « تحفظ كل هذه الأمور متأملة إياها فى قلبها »..

عجيب أن تصمت العذراء فلا تتكلم عن اختباراتها ، وتقف أية امرأة فى أيامنا ، لتحكى كيف نالت التبرير والتقديس والتجديد والملء والفيض ، وسائر هذه العبارات التى لا تدرك معناها ...

وعجيب أن يصمت أخنوخ الذى « سار مع الرب » وابراهيم الذى أخرجه الله من أهله ووطنه ليعيش معه فى الجبل الذى أراه إياه . يصمت هؤلاء ليتكلم بعض المبتدئين فى التوبة ! يوقفونهم على المنابر ، ويقولون لكل منهم « اشرح لنا قصة اختبارك » ... ! ويحكى كل منهم كيف نال البر الجديد ، وكيف عملت النعمة فيه وطهرته ... !

ان كنت وانت على الشاطىء تعمل هكذا ، فماذا تفعل لو دخلت الى الاعماق ؟! لذلك لا يأتمنك الرب على اعماقه ، لئلا تملأ الدنيا كلاما . انما يأتمن المتواضعين الصامتين .

أى بر يا أخى قد نلته ؟ إنك ما تزال فى حرب كل يوم تسقط فيها وتقوم ، وما تزال إرادتك موضع إختبار ...

ولن تنال اكليل البر ، إلا بعد أن تكمل السعى ، وتخلع الجسد ، ويهبه لك الديان العادل ، فى ذلك اليوم ، كما شرح القديس بولس الرسول (٢ تى ٤ : ٨) .

ولماذا تكثر الناس من علاقتك مع الله ؟ فلتكن حياتك مع الله سراً ، فدنس الناس لا تطؤها أقدام الناس ...

حياتك مع الله هى « جنة مغلقة ، ينبوع مختوم » (نش٤ : ١٢) فلا تجعلها مدوسة بأقدام الكثيرين ، لئلا تتلفها الثعالب الصغار...

لا تعلن عن نفسك ، لا تعلن عن توبتك ، ولا عن نقاوتك ، ولا تدخل الناس فى علاقتك مع الله ، ولا تغتر بفترات روحية مرت عليك ، وتحدث الناس عنها ، لئلا تطلبها فيما بعد فلا تجدها ... بل على قدر طاقتك إخف فضائلك .

ان الخبرات التى تتكلم بالصمت ، يعلنها الله فى السماء والتى تعلنها انت على الأرض ، يخطفها شيطان المجد الباطل ، ولا تعود..

إن كنت تحكى عن اليوم ، فأنت لا تدرى ما يخبؤه لك الغد . استمع إلى قول الرسول « من هو قائم ، فلينظر لئلا يسقط » . لذلك استتر وراء الإتضاع والإخفاء فيحفظانك من السقوط .

إن بولس الرسول ، لما أثار الأعداء شكوكاً حول إرساليته ، كادت تعطل الكلمة ، وقالوا إنه ليس رسولا ، إنما تلميذ للرسل ، تحتاج رسالته مراجعة منهم . واضطر بولس أن يتكلم عن نفسه ، قال « صرت غبياً . ألزمتمونى أن أصير غبياً وأفتخر . احتملوا غباوتى » ولم يتحدث عن خبراته الروحية إنما عن ضعفاته ...

إن كان بولس الرسول قد قال إنهم ألزموه أن يكون غبياً ويتحدث عن نفسه ، فلماذا تسلك أنت فى الغباء بارادتك ؟ !

يا ليتك تتذكر عبارة « خبأت كلامك فى قلبى ، لكى لا أخطىء اليك » وتخبىء أيضاً كل عمل إلهى يرفعك اليه .

هو يعلن من عمله فيك ، وانت لا تعلن . هو يجعلك نورا للناس ، ولكنك لا تقول عن نفسك انك صرت نورا .

حيـــاة القديسين مع الله كانت كلها فى الخفاء . وبعضهم كانوا يتظاهرون بالخبل والجهل ، حتى لا تظهر حياتهم الفاضلة للناس ... وقديسون آخرون كانت تجرى معجزات على أيديهم فينسبونها لغيرهم حتى لا يظهروا ، كما فى قصة شفاء زهرة إبنة محمد على .

جاءوا إلى البابا ، لكى يصلى لأجلها . فأجاب إننى لا أملك هذه الموهبة ، ولكن اذهبوا إلى الأنبا صرابامون أبو طرحه . فلما ذهبوا إليه طلب صليب البابا . لكى ببركته يخرج الروح النجس من الفتاة . وشفيت الفتاة . والبابا بطرس الجاولى يرجع شفاءها إلى صلاة الأنبا صرابامون ، والأنبا صرابامون يقول إنها بركة صليب البابا ...

وهكذا حينما كان القديس بيساريون يصلى لشفاء مريض ، كان يقول « بصلاة أبى القديس الأنبا أنطونيوس » . وكان يقول للروح النجس « أبى القديس أنطونيوس يأمرك أن تخرج » وينسب الأمر لغيره..

هؤلاء كانت معجزاتهم تتكلم ، فيهربون منها ، بعكس المتكلمين عن خبراتهم ولذلك ذهلت جداً حينما فسر أحدهم قول السيد المسيح لتلاميذه « وتكونون لى شهوداً » . فبدلا من أن يقول إن معنى الآية أن نشهد للمسيح فى موته عنا وفدائه للبشرية وقيامته كاسر أشوكة الموت ، قال ينبغى أن نشهد لعمل الله فينا ، وكيف غيرنا !! أى أن يتحدث الإنسان عن اختباراته فى التغيير ! ناسياً قول الرب « تبشرون بموتى ، وتعترفون بقيامتى » وهكذا كانت شهادة الرسل ...

(هؤلاء ... تغـــــيروا ..!)

† قال احد الحكماء : كل شيء في العالم قابل للتغيير ... حتى قولي هذا ...!!

† حتى السماء والأرض ستتغيران إلى أرض جديدة ، وسماء جديدة يسكن فيها البر « في البدء أسست الأرض، والسموات هي عمل يديك ، هي تبيد ، وأنت تبقى ، وكلها كثوب تبلى ، وكرداء تطويها فتتغير » (عب ١ : ١١ ، ١٢) .

† والشيطان نفسه يستطيع أن يغير شكله إلى ملاك ... والمنافق كثيراً ما يظهر غير ما يبطن .. ألم يسلم يهوذا الخائن سيده بقبلة .. ؟!

† وهذا الجسد الذي نلبسه سوف نخلعه « وسيغير الله جسد تواضعنا » (في ٣ : ٢١)) .

† والسيد المسيح أكد لنا حقيقة التغيير وأعطانا صورة للجسد الممجد في البهاء ، عندما صعد على جبل التجلي وتغيرت هيئته وصارت ثيابه بيضاء كالنلج ، وجاء موسى وإيليا يتحدثان اليه ... !

† ويتغير الانسان روحيا ، والتوبة ممكنة ، والكنيسة تقدم لنا وسائط النعمة : من اعتراف وتناول وارشاد روحي على يد الاب الكاهن ، ونعم الاسرار الالهية ...

† ويذكر لنا للكتاب الكثير عن أشخاص تغيروا : شاول الطرسوسي الذي اضطهد كنيسة الله تغير إلى بولس الرسول ... وهكذا صار الذئب حملا .. والمضطهد للكنيسة صار مضطهداً من أجل الكنيسة .

† وسمعان الذي كان يصطاد السمك تغير إلى بطرس الرسول الذي يصطاد الناس .. !

† واللص اليمين ، الذي مضى حياته في الإجرام ، تغير ، و « سرق » الملكوت .. ! بعد أن آمن، واعترف ، ودافع عن الرب فوق الصليب وتواضع ، لم يكن يملك غير قلبه ولسانه ، فبقلبه آمن ، وبلسانه اعترف .. ثم تعمد في دمه بموته مع المسيح .

† (هؤلاء تغيروا) عنوان محاضرة ألقيتها في مؤتمر الكنائس بالقاهرة ، وتمس أشخاصاً من واقع الحياة ، يسرني أن أقدمهم لك أيها القارىء العزيز ..

مشكلة ثرى ...!

يعمل معنا في نشاط الكنيسة ثرى ، يقدم خدمات كثيرة للكنيسة، فيشترك معنا في حل المشكلات، وفض المنازعات ، ويلقى عظة على أخوة المسيح أحيانا ، وكان رفيقاً لي في حل بعض الأمور المستعصية في عين الصيرة ، ومصر القديمة .. ، وبيوتات مصر الجديدة ..

والعجيب، بعد أن خدم معنا عاماً كاملا، تلقفته كنائس كثيره ، ليخدم فيها ، فأصبح يعاني من إزدحام الخدمة وقلة الوقت ...

وهذا الثرى يمثل نوعاً من الأشخاص الذين تغيروا ، ولعلك تعجب أيها القارى إذا ذكرت لك أن هذا الشخص الذي يساهم معنا في حل المشاكل ، جاءني منذ أعوام قليلة يشكو مشكلة..ويطلب معاونتي له في حلها !

كانت أمامه مشكلة هامة (الفراغ) كيف يمضي يومه وهو لا يقوم بأي عمل ؟! فاقترحت عليه أن يعمل معنا في الخدمة الاجتماعية وهكذا دبت الحركة في هذه الثرى، وفي عربته أيضاً ، إذ كان يركن العربة فتتعرض للتلف .

والأعجب من هذا أن الحركة دبت في أفراد الأسرة جميعاً، فاشتركت الزوجة أيضاً في الخدمة ، وفي هيئات نسائية ، وإجتماعية أخرى ، ودبت الحركة في الابن فطار إلى أوربا،وأصبح البيت أشبه بخلية نحل..ويبارك الله في التعب والجهد إذا كانا لمجد الله وخير الكنيسة . . . ويقولون إن الحركة بركة ..

والمفارقة إنني قلت يوماً للثرى : جئتني منذ سنوات لاحل لك مشكلة الوقت العلني الآن قد وفقت معك في حلها . . .

قال معذرة يا أبانا : لقد حللت مشكلة، وبقيت مشكلة أخرى تتطلب حلا . . !

كانت مشكلتي الوقت الفراغ . . . ومشكلتي الآن انني لا اجد وقتا من كثرة الخدمات .

قلت له : أفضل أن تبقى مشكلتك دون حل . . ! أفضل أن تبقى مشغولا دائما بخدمة الكنيسة ، والعمل في حقل الرب . . . !

اثنان . . من الليمان

يقولون إن المجرم مريض ، يمكن إصلاحه، إذا وجد الرعاية والحب والتوجيه، وهذا حق لان الله خلق الإنسان على صورته ومثاله ، فطبيعة الإنسان خيرة . أما الشر فدخيل عليه ، والشر في حد ذاته ضعيف ، لا يقوى على مواجهة الخير .

يقول الكتاب: لا يغلبنك الشر بل أغلب الشر بالخير . . . !

لهذا لم أفقد الأمل ، عندما قرع بابي ، اثنان . . . خرجا لتوهما من الليمان ، وكان لقائي بهما عند منتصف الليل ، وقدما نفسيهما لي . . .

قال احدهما : مضيت في السجن ١٥ عاما ، وقال الثاني مضيت في السجن ١٢ عاما .

قلت : وماذا تريدان . . أية خدمة أقدمها لكما ؟

قالا : نريد مساعدة مالية من كنيسة العذراء بالزيتون . . .

قلت : الأصلح ان تفاهم معا في عمل مشروعين لكما .. يضمن لكما الحياة الشريفة .. على أن تمارسا حياة التوبة .

تحضران غداً صباحاً إلى الكنيسة . . واللقاء أمام هيكل الله .

قال أحدهما : أنا أشتغل طول حياتي في تجارة الفاكهة . . .

قال الثاني : أفضل كشكا أبيع فيه بعض الحلوى والخردوات .

وتمر فترة ، وارسل من يتابعهما ، وبلغني ان الرزق اخذ يتدفق عليهما ، وهكذا قبل الرب توبتهما ... وهو تبارك اسمه يقبل توبة التائبين ، ودعاء الداعين ، وقد قال : كل من يقبل إلي ، لا أطرحه خارجاً ...

ولكن المفاجأة الحلة ، ان التقي بواحد منهما بعد القداس ، وأراه في ثوب أنيق ، ووجه حليق ، وأسأله عن حاله . . فيقول : وفقني الله إلى متجر على ناصيتين ، اتخذته مقهى ... ومطلوب مني أن أتنازل عنه ليكون صيدلية في مقابل ٦٠٠٠ ستة آلاف جنيه ... ؟ !

قلت له : إن طريق العمل يباركه الرب .. طريق الأمانة والشرف ... أما الشر فيهلك صاحبه ... لقد دققت النظر في الرجل فكدت لا أعرفه ، وهكذا يغير الله النفوس ، التي تستجيب لرحمته ، وتعمل مرضاته . .

عادة التدخين :

قد تطلب من كثيرين أن يكفوا عن التدخين، ويلقوا السيجارة جانباً.. فيكون الرد : لا نستطيع ، إنها الآن (كيف) ...

ويتعلل البعض بعلل واهية ... إنها تصرف الغضب ! والإنسان يصرف غضبه وهو يرسل أنفاساً من الدخان في الهواء . والبعض يتعلل أنه حاول أن يترك عادة التدخين فاصيب بدوخان . وبالإفراط في الطعام . وكلها علل واهية ، والحقيقة إن السجائر ، ضارة ، على طول الخط ، وليست لها فائدة واحدة ، فوق أنها عادة ضارة تفقد الإنسان إرادته وسلطانه على نفسه . .

ولكنني هنا اسجل حادثة واقعية لشخص تغير وابطل هذه العادة الضارة . .

إنه يبلغ الآن من العمر ٧٨ عاماً ، شرب السجائر ثلاثين عاماً منذ كان عمره ١٨ سنة . . !

وجمعتني معه فرصة فعرفت أنه ترك التدخين منذ ثلاثين عاماً أيضاً . . ! أقلع عن هذه العادة ولم يعد إليها مطلقاً ؟

سألته .. ماذا فعلت . . ؟

قال ذات يوم ، خلوت إلى نفسي ، وقلت حتى متى أظل عبداً . . إنني أحرق السجائر ، وأحرق معها صحتي وقوتي : ثم نهض واقفاً : وقال : قوني أيها الرب يسوع.. وأخرج العلبة من جيبه العلوي ، وكان قد شرب منها سيجارة واحدة . . قال محدثي

وقذفت العلبة بما فيها من ثالث دور .. وقلت إذهبي لا أرجعك الله . . ثم أردف : ومنذ هذه اللحظة لم أعد إليها أبداً ..

هذا شخص طلب العون .. وعقد العزم وكل شيء كما يقول الكتاب : مستطاع للمؤمن .

العجلة تدور :

هذه قصة قرأتها عن ملك انتصر على عدوه ، فأراد أن يذله ، وكان العدو متكبراً، فربطه وراء العربة التي يركبها ، ليسير وراءه أينما ذهب ، وذات يوم تلفت الملك، فوجد الملك العدو ينظر دائماً إلى العجلة وهي تدور ولا يكف عن النظر ... فأحضره يوماً أمامه وسأله : لماذا تديم النظر إلى العجلة وهي تدور ؟

قال الملك العدو : لانها تمثل لي الحياة ، اعلاها يكون اسفلها ، واسفلها يصير اعلاها ، كنت انا في اعلى العجلة .. وكنت قاسيا مغرورا ، فصرت الآن في اسفلها .

فتأثر الملك ، وعفا عن عدوه ، رغم إساءته إليه .

وقال الملك أخشى أن تدور العجلة ، فأصبح في أسفلها . . حمانا الله من الكبرياء والغرور والنفخة الكاذبة . فالعجلة تدور ، ولن تكف عن الدوران « ومن يظن أنه قائم فلينظر لئلا يسقط » .

مقر قداسة البابا فى الدير

صورة لمقر البابا فى دير القديس الأنبا بيشوى بوادى النطرون وقد ظهر فى الصورة صليب من نور يشع من المبنى

نائب بابوى جديد لجرجا

لما كان القمص بفنوتيوس السريانى قد وقع عليه الاختيار لسيامته خورى أبسكوبس فى بنى سويف ، لذلك أمر قداسة البابا بتعيين القمص أبرآم الأنبا بيشوى نائباً بابوياً لجرجا .

أشرطة عن بدعة الخلاص فى لحظة

المكتبة الصوتية

لقداسة البابا شنوده الثالث

أطلب من المكتبة الصوتية ، محاضرات قداسة البابا التى كان قد ألقاها على بعض الخدام عن (بدعة الخلاص فى لحظة) واهمية الأسرار فى موضوع الخلاص ، ومركز الأعمال ...

أسرة مجلة الكرازة تتوجه إلى الأمهات الراهبات بالتعزية فى إنتقال أب اعتراف الأديرة الحبر الجليل مثلث الرحمات

نيافة الأنبا إيساك

نيح الله نفسه الطاهرة فى فردوس النعيم . والعزاء أيضاً لابنائه بدير القديس الانبا انطونيوس .

أسرة مجلة الكرازة تودع إلى السماء الشاب التقى

الدكتور عصام عزيز

وتتوجه بالعزاء إلى والده الدكتور عزيز ميخائيل وأخيه الدكتور عاطف ، وأخته المهندسة عنايات وباقى أفراد الأسرة نيح الله نفسه الطاهرة

صورة للعمل المسكونى فى المنيا

إجتماع فى كنيسة الأقباط الأرثوذكس بالمنيا ، يتقدمه نيافة الأنبا أرسانيوس (الأرثوذكس) ، والأنبا أنطونيوس نجيب (الكاثوليك) ، والقس صموئيل حبيب (الإنجيليين) يحيط بهم زحام من الشعب

عيد رئيس الملائكة ميخائيل

تحتفل كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل فى بى العرب بالمنوفية بعيد شفيعها من ١٦ — ١٩ يونيو تحت رعاية نيافة الأنبا بنيامين — والدعوة عامة لنوال البركة .

ركن جدو

المواهب حاجة حلوة ! ...

جدو المواهب الحسنى، وايضا اريكم طريقا افضل (١كو١٢: ٣١) .

يا للى عاوز المواهب ... م الملالى خلى بالك
المواهب حاجة حلوة ... بس مين حيدهالك ؟
إللى فى إيده المواهب ... هو ربك مش خيالك
بالتواضع... مش دراعك ... يوهبك أحسن أمالك

† † †

للمواهب أيوه جدوا ... بس حاسبو م المهالك
أيوه حاسبو م الأبالسة ... إللى بتسد المسالك
إللى تنفخ كبرياءنا ... إللى بتهد المسالك

† † †

يا حبيبى ، يا صديقى ... قلد الرب الوديع
إللى ساب عرشه وجالنا ... فى جمال حيه البديع
وإللى أوصى بالتواضع ... زى أزهار الربيع

اجتماعيات

الأنبا اغاثون

وكاهن ومجلس وشعب وخدام وخادمات ومشغل كنيسة العذراء مريم بالوادى الجديد يسجدون لله شكراً لنعمة شفاء الحبر المحبوب وخليفة مار مرقس الرسول قداسة

البابا شنوده الثالث

مؤيدين قداسته فى كل خطواته للحفاظ على عقيدة ايمان كنيستنا الأرثوذكسية .

† † †

خدام وشعب كنيسة العذراء مريم بأرض الجولف بمصر الجديدة

يهنئون قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

بعيد كاروز الديار المصرية مار مرقس الرسول

ويقفون وراء قداستكم صفاً واحداً ويؤيدون بأبوة وروحانية كاهنهم الصالح

القس يوحنا ثابت

† † †

الأنبا بيشوى

وكهنة وشعب إيبارشية دمياط وكفر الشيخ والبرارى يهنئون

نيافة الأنبا بولا

بعيد سيامته الأولى ويشكرون قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

لمحبته الأبوية ورعايته المثالية .

† † †

نيافة الأنبا ساويرس

أجمل التهانى القلبية بعيد السيامة الأول راجياً لنيافتكم من الرب معونة سماوية

ابنكم الاكليريكى/ ماهر لويس

الأنبا تيموثاوس

الأسقف العام

تهانينا القلبية بعيد سيامتكم سائلين الله أى يحفظكم ذخراً للكنيسة .

يعقوب صليب والعائلة

† † †

نيافة الأنبا ياكوبوس

أسقف الزقازيق ومنيا القمح

لجنة الرحلات بالإيبارشية

تهنىء نيافته والشعب القبطى بالعيد الأول لسيامته

وتشيد بجهود نيافته وتفانيه فى الخدمة ورعايته للجنة .

م . س . م

† † †

كنيسة الأنبا انطونيوس بشبرا

اسبوع ثمار الروح القدس

تحت رعاية قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

الاحد ١١ يونيه القداس الإلهى

نيابة الأنبا بولا

الاحد مساءاً ارسالية الرسل

القس باخوم حبيب

الإثنين ١٢ يونية المحبة وطول الأناه

القس بيشوى يوحنا

الثلاثاء ١٣ يونيه الفرح

القس ميخائيل شنودة

الاربعاء ١٤ يونيه السلاح والصلاح

القمص بطرس جيد

الخميس ١٥ يونيه الإيمان

نيابة الأنبا رويس

الجمعة ١٦ يونيه الوداعة واللطف

نيابة الأنبا بيمن

السبت ١٧ يونيه التعفف

الاستاذ عزت فوزى

تبدأ الإجتماعات من ٦ - ٨ مساء كل يوم

تحتفل كنيسة الشهيد العظيم

مار جرجس بكفر الدوار

بعيد شفيعها اعتباراً من يوم

الاحد ١١ يونيو ١٩٧٨

تحت رعاية

نيابة الأنبا باخوميوس

أسقف البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية

وسوف يقام أسبوع نهضة روحية يقودها أصحاب النيافة

الأنبا بيشوى

عشية وقداس الثلاثاء

الأنبا بنيامين

عشية وقداس الاربعاء

الأنبا تيموثاوس

عشية وقداس الخميس

الأنبا اغناطيوس

عشية وقداس الجمعة

الأنبا ويصا

عشية وقداس السبت

والجميع مدعوون لنوال البركة بصلوات صاحب القداسة

البابا شنوده الثالث

† † †

الكلية الإكليريكية

والمعهد اللاهوتى بالمنيا

المدير والإدارة والأساتذة والطلبة يودعون للسماء والد

القس سيداروس متى

ويطلبون نياحاً للراحل وعزاءاً للأسرة .

كما يودعون للسماء والد الزملاء الطلبة يوسف وحنا كامل ووصفى اسكندر

الدكتورة سهير وشعب أبوسلطان

يهنئون أسقفهم المحبوب

نيابة الأنبا انطون

بعيد رسامته المبارك

† † †

الأنبا انجيلوس

أسقف الشرقية يتقدم بخالص العزاء لنيابة الحبر الجليل

الأنبا بيشوى

ويشكر الله على الشفاء العاجل لنيابة الحبر الجليل

الأنبا بنيامين

† † †

كنيسة السيدة العذراء مريم

بعين شمس الغربية

شعب الكنيسة والشمامسة وخدام وخادمات التربية الكنسية وأسرة الخدمة الإجتماعية يودعون على رجاء القيامة صاحب النيافة الحبر الجليل

الأنبا ايساك

الأسقف العام

صلواتك ... ومحبتك لنا ... وإفتقادك للكنيسة التى أحببتها رائحة ذكية طاهرة باقية فى نفوسنا وقلوبنا جميعاً .

عزاءنا بركة صلواتك من أجلنا مع القديسين فى السماء فى الكنيسة المنتصرة .

† † †

أسرة القديس بطرس الطبية

تقدم للدكتور

كرم حبيب فرج امين الاسرة

خالص التعازى لوفاة السيد والده طالبة له تعزيات السماء .

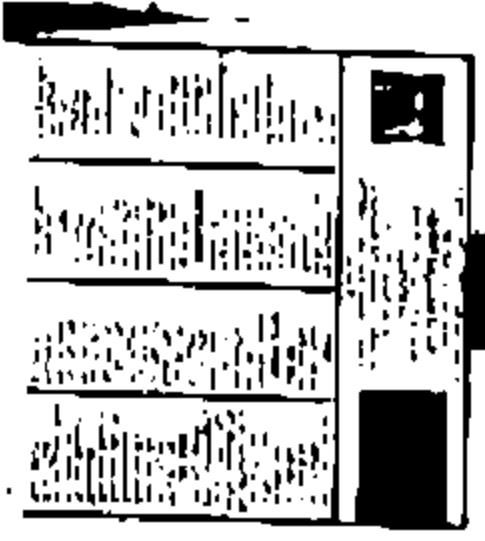

نسمة الأسبوع

صورة الملون

◆ **اقل عدة نسخ من هذه الصوره الجميلة ،** باستخدام ورق الكربون أو الورق الشفاف .

◆ **لون كلا منها** حسب ذوقك . وباستعمال مادة اللون التى تتاح لها

◆ **اذا حصلت** على تلوين ممتاز ، فيمكنك إرساله الينا بعنوان المجلة ، مع اسمك وسنك وعنوانك . وسيمنح كل من الفائزين الاول والثانى جائزة لطيفة .

◆ **آخر موعد** لتلقى الاشكال الملونة هواليوم العشرين بدءاً من صدور هذا العدد من مجلة الكرازة .

الجائزة تستحق : شعار جميل
المشهور : ١٠ قروش

الشعار هو : على كلمتك ألقى الشبكة
والكلمات هى : تعال — إكليلك — لقيمة — كبش .

اعزائى القراء

قراءة مسيحية فى العطلة الصيفية

الآن .. وقد حلت العطلة الصيفية لطلبة أغلب الصفوف الدراسية .. أقول لكم ، كل عام وأنتم بخير . . ومبروك لكل الناجحين . .

واسمحوا لى أن أحدثكم فى هذه المناسبة ، عن القراءة المسيحية فى أوقات الفراغ الطويل . .

● **ان القراءة المسيحية النقية هامة جداً** لبناء حياتنا الروحية ، وتشكيل شخصياتنا ، وتعديل سلوكنا إلى أفضل ، وإعطائنا المعلومات بطريقة ممتعة . .

● يجب أن تكون القراءة مناسبة لسنك ومستواك . فاعرض أسماء الكتب على أب إعترافك أو مدرس التربية الكنسية ، منعاً من حدوث ضرر .

فقد يحتوى الكتاب على آراء مؤذية ، وقد يكون أسلوبه معقداً ، أو أفكاره غامضة أو عالية (تعقد) القارىء البسيط .

● يحسن أن تكون القراءات المسيحيـــة متنوعة ، منها ما هو تاريخى وما هو طقسى وعقائدى وتفسيرى ... الخ والاقتصار على نوع واحد من القراءة يشبه الاقتصار على نوع واحد من الطعام . .

● القراءة وحدها لاتكفى . فالعمل يجب أن يصحب العلم . فلتتعود التطبيق العملى للدروس والتوجيهات النافعة التى تجدها فى الكتب . . (. . من عمل وعلم فهذا يدعى عظيما .

● بهذه المناسبة أوجه رجاء إلى فروع التربية الكنسية :

(ا) توجه عناية خاصة إلى كل من : مكتبة الإطلاع ومكتبة البيع . وعمل تخفيض خاص لتشجيع تكوين المكتبات المنزلية المسيحية .

(ب) الفصل مابين كتب الشباب وكتب الفتيان ووضع كل كتاب ضمن مجموعته الخاصة .

(ج) حبذا أن يخصص مكان فى النـــادى أو الكنيسة لإتاحة الفرصة . للاطلاع تحت إشراف مسئول كبير .

(د) تنظيم مسابقات للقراءة والبحث ، مع إعطاء هدايا قيمة للفائزين . ونرحب بنشر أسماء الفائزين فى هذه المسابقات تشجيعاً لهم .

المرأة بين العاطفة والعقل

ما اكثر ما تتغلب العاطفة في المرأة على العقل ... فتقودها العاطفة . أما عقلها ، فانه يسلم كل تفكيره ومواهبه للعاطفة !

✝ ليئة وراحيل ، أختان ، دخلتا في معارك كلها عاطفة وانفعال . بينما وقف بينهما يعقوب في هدوء ، لا تقوده هذه الانفعالات.

✝ امرأة لوط ، لم تحكم عقلها ، بل غلبتها العاطفة ، فتحولت إلى عمود ملح ،

✝ ميكال زوجة داود ، غلبتها أيضاً مشاعرها لما رأت داود يرقص أمام التابوت، فانفعلت ، وكلمته بأسلوب غير لائق ، ولم تحكم عقلها ، فأضاعت نفسها ...

✝ وكذلك بثشبع انقادت للعاطفة وليس للعقل ، لما توسطت لأدونيا عند سليمان أن يعطية ابيشج الشونمية زوجة . غير ناظرة إلى الحق ولا إلى اللياقة فأضاعت أدونيا ، وخسرت الموقف كله ..

✝ ومريم أخت موسى ، خضعت للعاطفة والانفعال، حينما تزوج موسى امرأة كوشية ، فتقولت على رجل الله ، دون أن تحكم عقلها ... !

لذلك ضربها الله بالبرص ، وطردها أسبوعاً خارج المحلة . .

✝ بعكس هؤلاء وامثالهن ، نسوة اخريات حكمن العقل ، فكسبن مواقف ، لهن وللناس ...

مثال ذلك أبيجايل ، التي لم تنضم لرجلها نابال وهو مخطىء ، بل حكمت عقلها ، واسترضت داود ، وكلمته بعقل وباتضاع ، وقالت عن نابال إنه أحمق ولئيم .. وخرجت وقد كسبت الموقف ، وامتدح داود عقلها .

✝ كذلك أم موسى النبي، التي تصرفت بعقل في أحرج الظروف ، واستطاعت بهذا أن تنقذ طفلها من الموت ، بحكمة .

✝ والمرأة الكنعانية لم تستسلم للغضب وللانفعال ، لما قال لها المسيح « لا يليق أن يؤخذ خبز البنين ويعطى للكلاب » بل أجابت بعقل ، وكسبت الموقف .

يعوزنا الوقت أيضاً إن تكلمنا عن العقل الذي تصرفت به استير، وراعوث، وراحاب وكذلك حنه أم صموئيل التي انتصرت على عاطفتها ، وبكل عقل وحكمة ، قدمت ابنها وحيدها لخدمة الهيكل .

ليت هذه الأمثلة تكون درسا للنساء في تغليب العقل ، وعدم الاستسلام للعاطفة

رأي ...

هناك فرق كبير بين الشجاعة والغرور

في الشجاعة قوة وحكمة وأدب

وفي الغرور اندفاع بلا تعقل .

الشجاع يدافع عن الحق ، ويواجه الأمور بإيمان ، ويقول الحق في رزانة وهو غير هياب ، وأيضاً غير منتفخ .

أما المغرور ، فيندفع في تهور ، وفي اعتداد بالنفس ، ويخطىء في الكلام وفي التصرف وفي درجة احترامه للآخرين . وسواء كانت تدفعه الذاتية أو الحق ، فإنه يفقد قضيته بغروره وصلفه .

والعجيب أن كل مغرور ، يحاول أن يسمي غروره (شجاعة) ليهرب من واقعه .

أخطاء شائعة

خطأ من يقحم نفسه في الخدمة ، ويقول كما قال القديس بولس الرسول :

(ويل لي ان كنت لا ابشر) .

ناسياً أن القديس بولس أرسله الرب . لهذا قال (قد استؤمنت على وكالة ... فويل لي إن كنت لا أبشر) .

عجيب هؤلاء

عجبت لمن يكون له ايمان وعقيدتان !

عقيدة يعلنها توافق المفهوم العام ، ولا توقعه في مسئولية ولا في مساءلة .

وعقيدة أخرى يبطنها ، ولا يعلنها إلا للخاصة المؤتمنين على أسراره ، والذين لهم أيضاً نفس الأسلوب ، نفس العقيدتين : الخفية والظاهرة !

وتصير له مدرسة سرية ، تختفي حتى تكبر ، ثم تعلن عن ذاتها ... !

من أحداث التاريخ

القمص فيلوثاؤس إبراهيم

كان كاهناً في مدينة طنطا

ولكنه كان لاهوتياً بارعاً جداً .

واحتاج قداسة البابا كيرلس الخامس الى مواهب هذا الكاهن العالم فنقله الى القاهرة . وجعله رئيسا للخدمة في الكنيسة المرقسية الكبرى بالبطريركية .

وايضا عهد اليه بتدريس اللاهوت في الكلية الاكليريكية في اواخر ايامه .

ولكن صحته لم تساعده . ويعتبر أستاذاً لأستاذنا حبيب جرجس مدير الكلية الاكليريكية .

ووضع القمص فيلوثاؤس كثيراً من الكتب في اللاهوت والقانون والأحوال الشخصية .

مطبعة الأنبا رويس ت ٨٢٠٦٨١

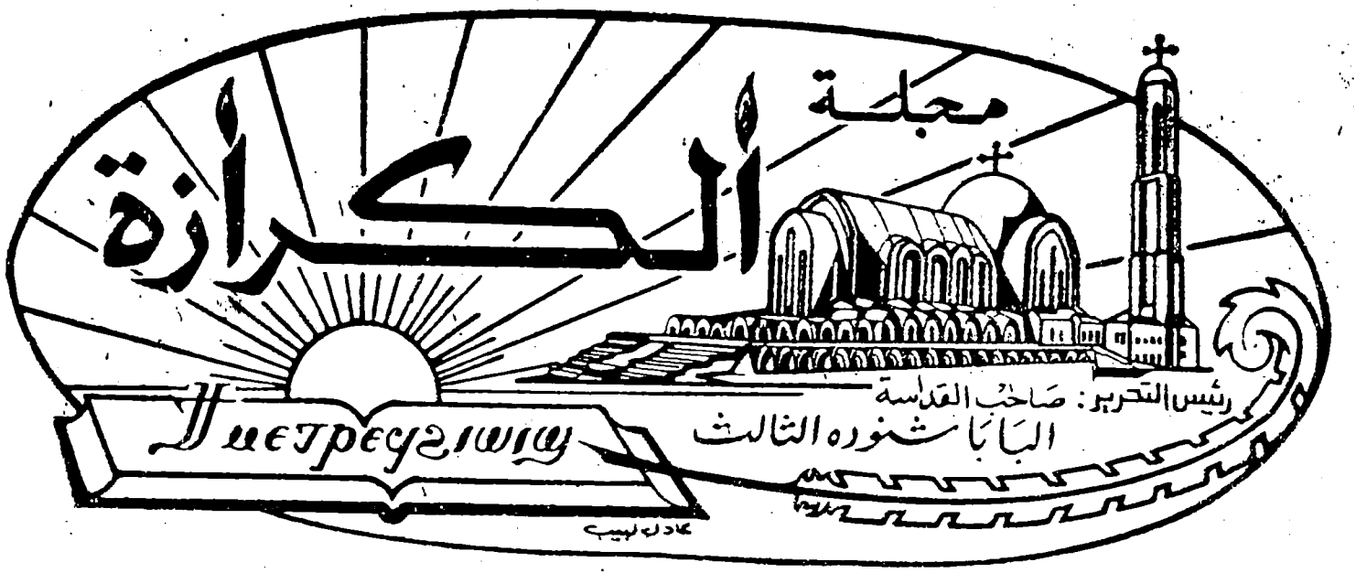

مدير المجلة : د. راغب عبد النور — سكرتير التحرير : ا. رشدى السيسى

الادارة : مطبعة الأنبا رويس - العباسية - القاهرة ت : ٨٢٠٦٨١ - ٨٢١٨٢٢ ص. ب ٣٨٤

(السنة التاسعة) الجمعة ١٦ يونيه ١٩٧٨ . ٩ بؤونة ١٦٩٤ العدد الرابع والعشرون الثمن ٣ مليما

حكم محكمة النقض لصالحنا

المحكمة تقضى بوقف تنفيذ حكم محكمة الاستئناف للاحوال الشخصية ونظر القضية ذاتها فى ١٥ نوفمبر المقبل

كانت محكمة الاستئناف للأحوال الشخصية قد حكمت فى قضية سليمان يسرى بتطبيق الشريعة الاسلامية التى تجيز الزواج بأكثر من واحدة.

وتقدمت الكنيسة بدعوى لمحكمة النقض والابرام تطلب نقض حكم محكمة الاستئناف واشترك محامون من كل الكنائس : أرثوذكسية وكاثوليكية وإنجيلية .

ولما كانت الدعوى قد تستغرق وقتا طويلا فى محكمة النقض ، لذلك طلبت هيئة الدفاع بصفة مستعجلة ايقاف تنفيذ حكم محكمة الاستئناف لما يسببه من اضرار .

ولا شك أن هنـــاك أضراراً تصيب الزوجة الأولى الأصيلة ، كما قد يترتب على هذا الزواج الثانى انجاب بنين ، مع حق هؤلاء البنين فى الميراث ، كما قد يحتمل حدوث أضرار أخرى ، كاحتمال أن يتخذ زوجة ثالثة ورابعة بمقتضى حكم محكمة الاستئناف ، وما يتبع ذلك من أضرار أخرى .

وقد ترافع فى القضية اربعة محامين :

ترافع عن الجانب الكاثوليكى الأستاذ الدكتور سليمان مرقس ، فشرح الوضـــع القانونى والنظام العام . وترافع عن الارثوذكس الأستاذ المستشار أنور رومان فأورد النصوص الاسلامية التى تثبت حقنا فى القضية . وترافع الأستاذ عدلى عبد الشهيد ، فشرح الغش فى القضية ، وقواعد الاحالة والاسناد فى القضية ، وأثر القضية على الوحدة الوطنية وقال لهيئة المحكمة الموقرة إن أنظار العالم المسيحى كله تتطلع إلى حكمكم . ثم ترافع عن الانجيليين الأستاذ فؤاد المطيعى فشرح بيان رؤساء الكنائس المصرية فى اجتماعهم .

ومن المفاجآت الجميلة فى هذه القضية ان النيابة قد انضمت الى الدفاع . .

فشرح ممثل النيابة كيف أن الشريعة الاسلامية لا تسمح فى مثل هذه الحالة بتعدد الزوجات.

وأخيراً صدر قرار المحكمة بوقف تنفيذ الحكم المطعون فيه ، والنظر فى القضية فى جلسة ١٥ نوفمبر المقبل .

ولنتهز هذه الفرصة لكى نحيى قضاءنا المصرى العادل

وإلى أن يأتى نوفمبر المقبل ، نأمل أن يكون القانون الجديد للأحوال الشخصية قد صدر أو هو فى طريق الصدور .

الرئيس يستقبل نيافة الأنبا تادرس

استقبـــل السيد الرئيس أنور السادات فى استراحته بالإسماعيلية ، نيافة الأنبا تادرس أسقف بورسعيد ، وذلك يوم الأربعاء ٧ يونيو ، وكانت مقابلة طيبة للغاية ، أرسل بعدها نيافة الأسقف برقية شكر للسيد الرئيس .

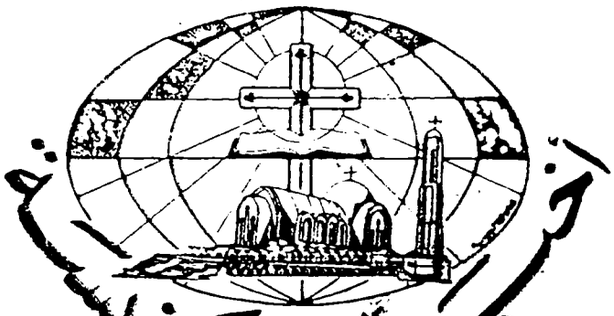

مقابلات قداسة البابا

استقبل قداسة البابا أصحاب النيافة الأحبار الأجلاء :

الأنبا ثاوفيلس، الأنبا أثناسيوس، الأنبا صموئيل، الأنبا مكسيموس، والأنبا غريغوريوس، والأنبا يؤانس والأنبا باخوميوس ، والأنبا بيشوى ، والأنبا أغاثون ، والأنبا تيموثاوس ، والأنبا صرابامون ، والأنبا أرسانيوس ، والأنبا تادرس ، والأنبا أغناطيوس .

كما استقبل أيضاً وفوداً من طما ، ورزقة الدير المحرق ، وجرجا ، وأولاد يحيى .

سيامة ٥ خورى ابسكوبس

يقوم قداسة البابا يوم عيد العنصرة ٧٨/٦/١٨ بسيامة ٥ من الآباء الرهبان فى رتبة خورى ابسكوبس . يبدأ القداس الإلهى من السابعة صباحاً . ويشترك فى الصلاة الآباء الأساقفة أعضاء المجمع المقدس .

اللجنة العليا للتربيـــة الكنسية

واجتمع قداسته مع اللجنة العليا للتربية الكنسية مساء الإثنين ٦/١٢

اجتماع اللجنة المشتركة للأحوال الشخصية

اللجنة المشتركة للاحوال الشخصية من كل الكنائس الارثوذكسية والكاثوليكية والإنجيلية ، تجتمع برئاسة قداسة البـــابا ، فى المقر البابوى بالأنبا رويس ، صباح الجمعة ٧٨/٦/١٦ (العاشرة صباحاً) .

وقد اختار قداسته لعضوية هذه اللجنة عن كنيستنا :

نيافة الأنبا يؤانس، الأستاذ المستشار لبيب بنى ، الأستاذ المستشار فوزى شينوتى ، الأستاذ القاضى ملك مينا ، الأستاذ حنا ناروز المحامى، الأستاذ عدلى عبد الشهيد المحامى ، الأستاذ ماهر راغب حنا المحامى .

وهدف الإجتماع الأول هو وضع الأسس التى تسير عليها اللجنة .

اجتماع قداسة البابا مع أبنائه الكهنة

اجتمع قداسة البابا بأبنائه كهنة القاهرة صباح السبت ٧٨/٦/١٠. وكان الموضوع حول العقيدة ، والرعاية والمناطق المحتاجة إلى خدمة .

مشاكل الأسرة فى المجتمعات العالميـة

تقيم أسقفية الخدمات العامة بالإشتراك مع مطرانية البحيرة ، حلقات دراسية عن مشاكل الأسرة فى البيئة العمالية .

وذلك فى مركز التنمية الريفية بدمنهور، يومى الخميس والجمعة ١٥ ، ١٦ يونيو ، ويقود الحلقة بعض الآباء الأساقفة .

ويشترك فى الحلقة قادة الخدمة فى الأوساط العمالية من بين الكهنة والخدام فى إيبارشية البحيرة والغربية والشرقية وبورسعيد والإسماعيلية والسويس .

مؤتمـــرات فى الخارج

سافر إلى الخارج خلال هذا الأسبوع صاحبا النيافة الأنبا أثناسيوس والأنبا صموئيل لحضور إجتماع مجلس كنائس الشرق الأوسط ، وعادا فى نفس الأسبوع . ثم سافر الأنبا صموئيل صباح السبت إلى ألمانيا والنمسا ، وسيعود قبل عيد العنصرة إن شاء الله .

لجنة جديدة لكنيسة الزيتون

صدر القرار البابوى رقم ٢٩/٧ بإعادة تشكيل مجلس كنيسة العذراء بالزيتون برئاسة قداسة البابا نفسه ، وعضوية القمص قسطنطين موسى نائباً للرئيس ، والأستاذ كمال هنرى أبادير وكيلا ، والقمص بطرس جيد مشرفاً على الخدمة الإجتماعية ، والأستاذ نخرى قرياقوس مشرفاً على مشروع الكنيسة الجديدة ، والدكتور يوسف منصور أميناً للصندوق ، والمستشار زمسيس مرقس ، والأستاذ موريس دوس ، واللواء كمال عوض حنا أعضاء .

والإجتماع الأول لمجلس الكنيسة الجـــديد الساعة السادسة مساء الأربعاء ٧٨/٦/١٤ .

المجلس الإكليريكى يحقق ...

ما يزال المجلس الإكليريكى يحقق فى الإنحرافات العقائدية المنسوبة إلى القمص زكريا بطرس . وقد عقد المجلس أربع جلسات فى أيام السبت ٦/٣ ، والإثنين ٦/٥ ، والأربعاء ٦/٧ ، والإثنين ٦/١٢ ، وما تزال الجلسات مستمرة . .

واستمع المجلس إلى شهود كثيرين من الآباء الكهنة ومن الأراخنة والعلمانيين ، من مصر الجديدة ، ومن جهات أخرى فى القاهرة ، ومن طنطا ، ومن شبين الكوم . ووصلت إلى المجلس تقارير من بعض الآباء الأساقفة تحمل شهادات حول هذا الموضوع .

ينتظر أن يمثل القمص زكريا بطرس أمام المجلس بعد الانتهاء من سماع الشهود .

مقابلات مع الآباء الكهنة

فى اجتماع البابا مع أبنائه كهنة القاهرة صباح السبت ٦/١٠، جعل الإجتماع كله حول موضوع (التكلم بألسنة) . ألقى قداسته المحاضرة ، وفتح المناقشة للكل ، ليسأل كل واحد حسبما يشاء ، حول كل نقطة من نقاط الموضوع . وطالب الآباء بطبع المحاضرة.

وسيلتقى قداسة البابا مع ابنائه الكهنة فى العاشرة من صباح السبت ٨/١٧ حول موضوع لاهوتى آخر .

دكتوراه فى الدراسات الأفريقية

الطالب اسائياس علمى الأثيوبى حاز على درجة الدكتوراة فى الدراسات الإفريقية من معهد الدراسات القبطية بالقاهرة فى أغسطس ١٩٧٧ . وقد صدقت وزارة الخارجية المصرية على شهادة الدكتوراة . وكان الدكتور اسائياس قد تخرج فى الكلية الاكليريكية بالأنبا رويس بالقاهرة ، ثم حصل على دبلوم عال فى الدراسات الإفريقية من معهد الدراسات القبطية فى يونيو ١٩٦٧ .

وهو يقدم شكره إلى جميع أساتذته : د . زاهر رياض ، القس د. يوسف عبده ، د . شوقى عطا الله الجمل .

ويذكر بالتقدير والإعزاز المعاونة الصادقة من صاحبى النيافة الأنبا صموئيل ، والأنبا غريغوريوس ، ومن الأستاذ مريت غالى ، والأستاذ د. شفيق عبد الملك ، والأستاذ شاكر باسيليوس ، والمرحوم الأستاذ د. أزوالد بورمستر ، وجمعية الآثار القبطية بالقاهرة .

كتاب لتدريس اليونانية بالاكليريكية

بتكليف من قداسة البابا ، اشترك الأستاذ الدكتور صموئيل كامل ، والدكتور موريس تواضروس ، فى وضع كتاب لدراسة « قواعد اللغة اليونانية للعهد الجديد » ، يفيد فى دراسة العهد الجديد باليونانية ، ويساعد فى ترجمة كتابات الآباء باليونانية .

يطلب الكتاب من مسجل الكلية الاكليريكية بالقاهرة .

زيارة بيت الخلوة بدير السريان

يعتذر الدير عن قبول الزوار فى بيت الخلوة إلا بتصريح خاص من نيافة الأنبا ثاوفيلس رئيس الدير شخصياً .

هذه الكائنة من أقاصى المسكونة الى أقاصيها

تورنتو

كنيستنا الجديدة فى تورنتو

هذه صورة أثناء تكملة بناء الكنيسة الجديدة التى نملكها فى تورنتو بكندا على أرض مساحتها فدان ملك للكنيسة . وقد تم بناء هذه الكنيسة ، وتسلمها كاهننا القمص مرقس الياس .

مونتريال

اللجنة القديمة تصلح مع الكنيسة

لجنة الشمامسة القديمة بمدينة مونتريال بكندا التى كانت قد رفعت قضية ضد الكنيسة ، تطالب فيها بالحراسة على الكنيسة ، وقضية أخرى تطعن فيها فى انتخابات اللجنة الجديدة ... عادت أخيراً واصطلحت مع الكنيسة ، وسلمت ما فى أيديها من عهد . وهدأت الأمور بعد شهور أنفقت فيها آلاف الدولارات على القضايا .

استراليا

عودة القمص تادرس يعقوب

أقامت مدينة ملبورن حفل توديع مؤثر للأب الموقر القمص تادرس يعقوب على خدمته الروحية المثالية التى استمرت حوالى سنوات هناك . وفارق القمص تادرس ملبورن بعد أن حصل على محبة الكل . وسافر من هناك إلى لوس أنجلوس حيث زار كنيستنا التى خدم فيها . قبلا ويعتبر من مؤسسيها . ومن لوس انجلوس سافر إلى كندا للزيارة . وسيرجع من هناك إلى مصر إن شاء الله قريباً .

وقد انتهز القس انطونيوس حنين كاهننا فى لوس انجلوس فرصة وجود القمص تادرس يعقوب هناك ، فجاء فى زيارة الى القاهرة والاسكندرية يعود منها الى لوس انجلوس ليصلى الاحد القادم هناك

التكلم بألسنة

• مركز التكلم بألسنة بين المـــواهب • شروطه حسب تعليم الانجيـل
• علاقته ببنيان الكنيسة فى عصر الرسل • تعليم الكتاب عن انتهاء الألسنة
• صمت « من يبنى نفســـه » • الموهبة الوحيدة التى لها شروط

١ — المواهب ليست لازمة لجميع المؤمنين :

المؤمنون يلزمهم حياة القداسة ، ولا يلزم الكل المواهب الفائقة للطبيعة . فهناك قديسون كثيرون عاشوا بنقاوة القلب ، ولم يذكر لهم الكتاب أو التاريخ معجزة واحدة ...

ولهذا قال الرسول فى تعجب : « ألعل الجميع أصحاب قوات ؟! ألعل للجميع مواهب شفاء ؟! » (١كو ١٢ : ٢٩ ، ٣٠) .

وهكذا نرى أن كثيرين من المؤمنين دخلوا الملكوت لمجرد عمـــل المحبة بدون معجزات ، بشهادة الرب لهم « لأنى جعت فأطعمتمونى ، عطشت فسقيتمونى . كنت غريباً فآويتمونى ... » (متى ٢٥ : ٣٥)

وفى هذا أيضاً يقول معلمنا يعقوب الرسول « الديانة الطاهرة النقية عند الله الآب هى هذه : افتقاد اليتامى والأرامل فى ضيقتهم ، وحفظ الإنسان نفسه بلا دنس من العالم » (يع ١ : ٢٧) ، دون أن يذكر ضرورة المواهب والمعجزات .

٢ — موهبة الألسنة ليست للكل :

نلاحظ أن الرسول لم يشترط ان يكون التكلم بالسنة — حتى فى العصر الرسولى — لجميع الناس .

فقال « ولكنه لكل واحـد يعطى إظهار الروح للمنفعة » فإنه لواحد يعطى بالروح كذا ، ولآخر كذا » (١كو ١٢ : ٧ — ١٠) . وقال أيضاً فى الرسالة إلى رومية » . . كما قسم الله لكل واحد مقداراً من الإيمان . فإنه كما فى جسد واحد لنا أعضاء كثيرة ، ولكن ليس جميع الأعضاء لها عمل واحد ، هكذا . . . لنا مواهب مختلفة بحسب النعمة المعطاة لنا » (رو ١٢ : ٣ — ٦)

بل ان التكلم بالسنة لم يكن ضمن المعجزات التى اعطاها الرب تلاميذه فى ارساليته الأولى لهم (متى ١٠) :

فقد « أعطاهم سلطاناً على أرواح نجسة حتى يخرجوها ، ويشفوا كل مرض وكل ضعف فى الشعب » وقال لهم « اشفوا مرضى ، طهروا برصاً ، أقيموا موتى ، اخرجوا شياطين » (متى ١٠ : ١ ، ٨) ولم يرد فى كل ذلك أى كلام عن التكلم بألسنة ...

ولكن ظهرت الألسنة باسكاب الروح يوم الخمسين، وساعدت فى ايمان الالوف فى ذلك اليوم قد بهتوا وتعجبوا مما حدث .

٣ — ذكرت الألسنة فى آخر المواهب :

فى الاصحاح ١٢ من الرسالة الاولى الى كورنثوس ، ذكرت موهبة الألسنة (التكلم والترجمة) فى آخر المواهب (٣ مرات) :

ففى (١كو ١٢ : ٨ — ١٠) ذكرت المواهب هكذا : كلام حكمة — كلام علم — إيمان — مواهب شفاء — عمل قوات نبوءة — تمييز أرواح — أنواع ألسنة — ترجمة ألسنة .

وفى (١كو ١٢ : ٢٨) « فوضع الله أناساً فى الكنيسة : أولا رسلا ، ثانياً أنبياء ، ثالثاً معلمين ، ثم قوات . وبعد ذلك مواهب شفاء ، أعواناً ، تدابير ، وأنواع السنة »

وفى (١كو ١٢ : ٢٩) ذكر فى آخر الكلام التكلم بألسنة والترجمة.
وفى (١كو ١٣ : ١) ذكر المحبة أهم من التكلم بألسنة الناس والملائكة.

٤ — موهبة الألسنة لأجل بنيان الكنيسة :

كانت لازمة للكرازة ، ولتوصيل كلمة الله لأصحاب اللغات الأجنبية ، كما حدث فى يوم الخمسين . وفى (١كو ١٤) نرى بنيان الكنيسة هو الهدف كما يتضح فى مواضع عديدة فى نفس الأصحاح .

فيقول مثلا « اذ انكم غيورون للمواهب الروحية ، اطلبوا لأجل بنيان الكنيسة ان تزدادوا » ويقول ايضا « ليكن كل شىء للبنيان » (١٢ ، ٢٦) .

ولأجل بنيان الكنيسة يجعل موهبة التنبؤ افضل من التكلم بالسنة :

وموهبة التنبؤ كانت تحمل معنى التعليم . ويقول فى ذلك « وأما من يتنبأ فيكلم الناس ببنيان ووعظ وتسلية (أى بتعزية) » (ع ٣) . ويقول لذلك « لأن من يتنبأ أعظم ممن يتكلم بألسنة ، إلا إذا ترجم ، حتى تنال الكنيسة بنياناً » (٥) .

٥ — وضع الرسول لموهبة الألسنة شروطاً :

إنها الموهبة الوحيدة التى وضع لها الرسول شروطاً فى كل المواهب التى ذكرها، لكى يتحفظ عليها من الإنحراف ومن التشويش ...

ذكر المواهب بالتفصيل فى (١كو ١٢) . أما فى (١كو ١٤) فركز على التكلم بألسنة ووضع له قيوداً وشروطاً ، ووضع له غرضاً محدداً هو البنيان وأمر بالصمت عن التكلم بلسان فى حالات معينة .

والشروط الثلاثة التى وضعها الرسول هى : بنيان الكنيسة ، والفهم ، والترجمة ؛

وقد تحدثنا عن (بنيان الكنيسة) نتحدث الآن عن الشرطين الباقيين:

٦ — من شروط التكلم بالسنة : الفهم .

بعد أن ضرب الرسول مثالا الآلات الصوتية ، وأهمية أن تعطى صوتاً له معناه ، يفهمه السامعون ، قال عن لغة الألسنة .

« ان لم تعطوا بالسان كلاما يفهم ، فكيف يعرف ماتكلمتم به . فانكم تكونون تتكلمون فى الهواء » (ع ٩)

وقال أيضاً « فإن كنت لا أعرف قوة اللغة ، أكون عند المتكلم أعجمياً ، والمتكلم أعجمياً عندى » (ع ١١)

وهكذا وصف الرسول التكلم بالسنة بدون فهم ، بالاعجمية ، وبانه كلام فى الهواء ، وايضا وصفه بالهذيان :

فقال « فإن إجتمعت الكنيسة كلها فى مكان واحد ، وكان الجميع يتكلمون بألسنة ، فدخل عاميون أو غير مؤمنين ، أفلا يقولون إنكم تهذون !! » (ع ٢٣) .

وشرط الفهم فى التكلم بألسنة يقود إلى شرط الترجمة .

٧ — شرط الترجمة فى التكلم بالسنة :

يقول الرسول « من يتكلم بلسان، فليصل لكى يترجم » (ع ١٣)

وشرط الترجمة هذا يربطه ببنيان الكنيسة ، وهكذا يقول « من يتنبأ أعظم ممن يتكلم بألسنة ، إلا إذا ترجم حتى تنال الكنيسة بنياناً » (ع ٥) . وقال « إن كان أحد يتكلم بلسان ، فاثنين اثنين ، أو على الأكثر ثلاثة ثلاثة ، وبترتيب ، وليترجم واحد » (ع ٢٧) .

وإن لم يوجد مترجم ، ماذا يقول الرسول ؟

٨ — إن لم يوجد مترجم ، فليصمت :

يقول الرسول صراحة « ولكن إن لم يكن مترجم ، فليصمت فى الكنيسة ، وليكلم نفسه والله » (ع ٢٨) .

ذلك لأنه لا يجوز أن يتكلم إنسان كلاماً غير مفهوم ، لا يفهمه الناس ، لأن ذلك غير نافع لبنيانهم وتعليمهم . ولذلك عقب الرسول بقوله « لأن الله ليس إله تشويش ، بل إله سلام » (ع ٢٣) .

وفى أفضلية الفهم يقول الرسول « أشكر إلهى أنى أتكلم بألسنة أكثر من جميعكم ، ولكن فى كنيسة الله . . .

اريد ان اتكلم خمس كلمات بذهنى ، لكى اعلم آخرين ايضا ، اكثر من عشرة آلاف كلمة بلسان » (ع ١٩)

٩ — الألسنة آية لغير المؤمنين :

هكذا يعلم الرسول « إذن الألسنة آية لا للمؤمنين ، بل لغير المؤمنين » (ع ٢٢) . إنها كذلك لأن عملها هو الكرازة واقناع غير المؤمنين لدخول الإيمان . أما المؤمنون الذين يحتاجون إلى الوعظ والتعزية ، فيليق بهم التنبؤ . ولذلك يقول الرسول « أما النبوة فليست لغير المؤمنين بل للمؤمنين » (ع ٢٢) .

لهذا كانت الألسنة نافعة للعصر الرسولى .

١٠ — الألسنة فى العصر الرسولى :

كانت الألسنة تدفع الناس إلى الإيمان ، كما حدث يوم الخمسين ، وكما حدث فى قبول الأمم فى قصة قبول كرنيليوس للإيمان والعماد ... والعصر الرسولى الذى شاهد فى سنوات قليلة انتشار المسيحية فى كل قارات العالم « إلى أقطار المسكونة بلغت أقوالهم » كانت تسنده مثل هذه المعجزة ، وهكذا قيل فى بداية ذلك العصر : « وهذه الآيات تتبع المؤمنين : يخرجون الشياطين باسمى ، ويتكلمون بألسنة جديدة . يحملون حيات . وإن شربوا شيئاً مميتاً لا يضرهم ... » (مر ١٦ : ١٧) .

ثم بدأت الألسنة تقل وتختفى ، وتنبأ عنها الرسول بأنها تنتهى .

١١ — الألسنة ستنتهى :

هكذا قال الرسول « أما النبوات فستبطل، والألسنة فستنتهى ... » (١ كو ١٣ : ٨) فإن كان هذا قد قيل فى العصر الرسولى نفسه ، فماذا نقول عن عصرنا الذى انتشرت فيه اللغات العالمية ، ولم تعد الألسنة لازمة للكرازة كالعصر الرسولى الأول ؟ إن منحها الله حالياً، يمنحها للتبشير فى مجاهل أفريقيا حيث العشرات من اللغات المحلية ، وليس لنا حيث كنا نعرف لغة واحدة ، والألسنة آية لغير المؤمنين .

١٢ — عبارة « يبنى نفسه » معناها وشروطها

يقول البعض إنه قد يكون للألسنة سبب آخر (لعله سبب ثانوى) وهو أن الألسنة للصلاة والتراتيل ، ويستدلون بقول الرسول « من يتكلم بلسان يبنى نفسه . وأما من يتنبأ فيبنى الكنيسة » (ع ٤). ولكن الرسول يضع هذا الأمر تحت شروط :

(أ) فيطلب اولا ان يكون بفهم ، يشترك فيه الذهن مع الروح:

ويقول فى ذلك « إن كنت أصلى بلسان ، فروحى تصلى ، وأما ذهنى فهو بلا ثمر . فما هو إذن ؟ أصلى بالروح وأصلى بالذهن أيضاً ، أرتل بالروح ، وأرتل بالذهن أيضاً » (ع ١٤ ، ١٥)

إن الصلاة بلسان ، بلا فهم ، هى بلا ثمر ..

(ب) وحتى ان كانت الصلاة بلسان ، وبفهم ، تكون « بين الانسان والله ، يتكلم فيها المصلى الله ، وصوته لا يسمع » ...

وعن هذا يقول الرسول « لأن من يتكلم بلسان ، لا يتكلم الناس بل الله . لأن ليس أحد يسمع . ولكنه بالروح يتكلم بأسرار » (ع ٢) . هذه الأسرار، ما دخل الناس فيها ؟ إنها فى صمت ، لا يسمعها أحد . لا يعرفها أحد ولا يحسها .

اما ان اسمعها للناس ، فيكون قد خرج عن التعليم الانجيل .

إن الرسول يقول « وإن لم يكن مترجم ، فليصمت فى الكنيسة ، وليكلم نفسه والله » (ع ٢٨) . إذن الذى لا يصمت يخالف

ويكون كمن يقيم دعاية لنفسه ، ضد مبدأ الصلاة فى الخفاء

بقى أن نسأل : هل كل صوت غريب هو تكلم بألسنة . . . ؟!

قد يكون اللسان من روح الله ، وقد يكون من الشيطان ، وقد يكون مرضاً ، أو ادعاءاً ، أو دعاية للنفس ...

تاملات إنسانيـــة :

قضية الارادة مسيحياً

لنيافة الانبا بيمن اسقف ملوى ونخلوها

فى هذا المقال نعالج قضية انسانية عامة ، هى مدى علاقة ارادة الانسان بارادة الله ...

ونود أن نركز على الجانب الكيانى والروحى فى واقع عملى ، تاركين الجوانب الفلسفية والصراعات الفكرية اللاهوتية فى هـــذا المجال . .

الإرادة كيانيـــاً :

الله خلق الإنسان كائناً مريداً . . ومن ثم فالإرادة مرتبطة عضوياً بحريته ، التى هى صورة الله فى أعماقه. **وارادته خيرة طالما هى خاضعة لمشيئة الله ، وهى ساقطة عندما تبتعد بحريتها عن المجال الالهى !**

لم تكن فى الانسان ثنائية ارادية ، ولكن السقوط فى التجربة، انتج فى الانسان هذه الثنائية المريرة ..

والرسول بولس عندما عـــبر عن هذه الثنائية ، فى رسالته إلى رومية ، لم يتحدث عن ثنائية كيان فى الإنسان ، وانما التمزع والتضارب والتناقض كان فى الكيان الواحد كله.. أى أنه عندما يضع الجسد ضد الروح، فى ثنائيته الشهيرة (الجسد ضد الروح) ، إنما يعنى الإرادة الهابطة والارادة السامية .. واما البدن والنفس والروح ، أى الكيان الانسانى كله ، فهو الذى يعـــانى بصمات السقوط ونتائج العصيان . . فالجموح الذى أصاب الانسان ، أصابه فى جسده ونفسه وفكره جميعاً. ولكن الصورة الإلهية لم تمح نهائياً من الإنسان .

يقول فى هذا معلمنا بولس « فانى أعلم أنه ليس ساكن فى ، أى فى جسدى ، شىء صالح . لان الإرادة حاضرة عندى ، وأما أن أفعل الحسنى فلست أجد ، لانى لست أفعل الصالح الذى أريده بل الشر الذى لست أريده فاياه أفعل .. فان كنت مالست أريده إياه أفعل ، فلست بعد أفعله أنا ، بل الخطية الساكنة فى .. أرى ناموساً آخر فى أعضائى يحارب ناموس ذهنى ، ويسبينى إلى ناموس الخطية الكائن فى أعضائى، ويحى أنا الإنسان الشقى من ينقذنى من جسد هـــذا الموت » (رو ٧ : ١٨ : ٢٤) .

الرب يسوع وإرادتنا :

لما وجد الله أن الإنسان لم يثبت فى الحرية الحقيقية ، وانكسرت قوة إرادته التى كانت تستمد فاعليتها من طاعة البر . . نزل بنفسه إلى عالمنا ، وأخذ مالنا وأعطانا ما له ...

ووهبنا من خلال حياة الشركة المقدسة معه ، طبيعة جديدة وحياة جديدة وارادة جديدة ..

◆ **ترك الرب لارادة الانسان حريتها :**

« أتريد أن تبرأ ؟ » ، « ها أنا واقف على الباب أقرع إن فتح أحد لى » ، « كم من مرة أردت ولكنكم لم تريدوا » !!

◆ **ودعم ارادة الانسان بوسائط الخلاص**

« تكفيك نعمتى لأن قوتى فى الضعف تكمل .. » ، « أستطيع كل شىء فى المسيح الذى يقوينى » ، « شكراً لله الذى يعطينا الغلبة فى المسيح يسوع ويقودنا فى موكب نصرته كل حين .

◆ **وهانحن ان نطلب العمل بمشيئته :**

نطلب فى الصلاة الربية أن تسود مشيئته علينا ، بملء حرية إرادتنا ، كما هى سائدة فى السماء .

إرادتنا فيه :

على ذلك كل من يلتصق بالرب تدعم ارادته الروحية، وتتلاشى تدريجيا الثنائية التى يعانى منها . حتى يصبح فعل الخير شيه طبيعة سائدة فى حياة أولاد الله. (رو ٦:٢)

على أن حفظ الإرادة من الهبوط يحتاج إلى جهاد مرير، ومعاناة وصلب للأهواء وبتطلة لحروب الجسد ونفاخ العدو .

◆ **الامر يحتاج الى استماتة فى حفظ الوصية .**

يقول الكتاب المقدس وأما دانيال فقد وضع فى قلبه ألا يتنجس بأطايب الملك وخمر مشروبه

وسير الشهداء تزينا التصميم المقدس الحازم فى حفظ الوصية، ضد كل تهديد وإغراء.

وعند ما أراد فرعون أن يتفاوض مع موسى فى قضية إخراج شعب الله من نير العبودية قال له موسى « لا يبقى ظلف » .

« من سيفصلنا عن محبة المسيح ، أشدة أم ضيق أم اضطهاد أم جوع أم عرى أم خطر أم سيف . . فى هذه جميعها يعظم انتصارنا بالذى أحبنا . . » (رو ٨ : ٣٥ - ٣٧)

إرادته فينا :

تتضح ارادته فينا اكثر فاكثر كلما سعينا باخلاص قلب نحو جثسيمانى . .

« لان هكذا هى مشيئة الله أن تفعلوا الخير فتسكتوا جهالة الناس الاغبياء . (ابط٢:١٥)

ويلخص الرسول بولس مشيئة الله فينا بقوله « لان هذه إرادة الله قداستكم » (اتس٤:٣) ثم يضعها فى أطار ثلاث سمات لتخبروا إرادة الله **الصالحة - المرضية - الكاملة .**

الإنسان بين طمأنينة الإيمان وعذاب الشك

للاستاذ رشدى السيسى

رأى منحرف

يقول القديس بولس فى رسالته إلى العبرانيين : « وأما الإيمان فهو الثقة بما يرجى، والإيقان بأمور لا ترى » (عب ١١ : ١) . ويقول أيضاً فى رسالته إلى أهل رومية : « أما البار فبالإيمان يحيا » (رومية ١ : ١٧)

فالإيمان بدعامتيه الثقة واليقين ، هو الطريق الموصل إلى الحياة ، **ومن ثمة فهو الذى يضفى الطمأنينة على صاحبه .**

ولقد اتهم سيجموند فرويد الدين المسيحى بأنه يزيد من حدة إحساس الإنسان بالذنب ، وبالتالى ما يترتب على ذلك من عذاب . ولكن هذا يعود إلى تعصب فرويد الشديد لدينه اليهودى ، وعدائه للمسيحية .

أو لعل هذا يعود إلى ماعاناه فرويد ، مع بقية اليهود النمساويين ، فى فيينا ، من اضطهاد على أيدى مواطنيهم من جهلة المسيحيين المتعصبين آنذاك

ومن عجب أن فرويد انتهى من هذا إلى التصريح برأى منحرف ضار ، هو نفيه لوجود « الذنب » فى ذاته ، وواضح أن هذا الرأى المنحرف من شأنه أن يؤدى إلى « الاباحية » فى سلوك الانسان وتصرفاته .

ومع ذلك يتمادى فرويد فى عرضه لهذا الرأى المنحرف من انعدام « الذنب » فى ذاته ، فيقول إن هذا لا ينفى وجود ما سماه « الشعور بالذنب » وهو شعور خاطىء ضار ، على حد قوله .

تصحيح المسار :

وجاء العالم النفسى « يونج Jung » من بعد فرويد ـ وكان تلميذاً له فانشق عليه بسبب إنحرافاته ـ وأعطى تفسيراً لحدة إحساس المسيحى بالذنب ، يختلف تماماً عن تفسير فرويد .

فالمسيح له المجد ، وفق ماذهب اليه يونج ، **قد سما بضمير الجنس البشرى باكمله وجعله مرهفا** إلى حد إدراكه الكامل للشر ونتائجه

ثم جاء « أوسكار فيستر Oscar Pfister » وهو عالم نفس آخر ذائع الصيت ، فأبدى رأياً بهذا الصدد ، غاية فى أهميته :

لقد قرر انه على الرغم من تشدد المسيحية فيما يتعلق بتقورها من الخطية ، فإن توكيدها على وجود إله صالح محب للبشر أشد وأعظم .

ثم اختتم عالم النفس، اوسكار فيستر ، رأيه الرائع قائلا: **« ان كفارة المسيح وغفرانه لخطايا البشر، قد صارع عذاب الانسان الداخل ، الذى نسميه « الذنب » وصرعه وقضى عليه .**

ولعل يونج وفيستر معاً لم يبلغا ما بلغه « أدلر » ـ عالم النفس الكبير ، وأول من نادى بتحطيم وثنية فرويد ـ من تقديسه الكامل لما نادت به المسيحية من المحبة الإنسانية فى أروع وأسمى صورها .

وهكذا على أساس من الإيمان بمحبة المسيح وغفرانه لخطايا البشر ، انتفى الذنب والاحساس به والخوف منه ، **ومن ثمة اتفق علم النفس الحديث مع الأسفار المقدسة فى توكيد ما يوفره الايمان للانسان من الطمأنينة وسلام الروح .**

شك توما وبطرس :

وقصة توما ، وشكه فى قيامة المسيح تعطى فكرة عن عذاب الانسان الذى يكون فريسة للشك، وطمأنينة المؤمنين الذين طوبهم الرب فحين أشفق المسيح على توما ، وأراه أثر المسامير فى يديه ، وأثر الحربة فى جنبه ، قال له : « **لاتكن غير مؤمن بل مؤمنا !** » .

ثم أعقب ذلك بقوله له المجد : « **طوبى للذين آمنوا ولم يروا** » (يو ٢٠ : ٢٦ ، ٢٨) .

ومعنى هذا أن المؤمن مطوب ، والتطويب من فم رب المجد يحمل كنوزاً من الطمأنينة والسعادة معاً .

والعكس صحيح ، فالمسيح نهى عن الشك ، لما يحمل فى طياته من عذاب التذبذب وعدم الإستقرار أو الثبات .

وقد استطاع بطرس « بالإيمان » أن يمشى على الماء كسيده ، ولكنه لما رأى الريح شديدة خاف ، وإذ ابتدأ يغرق صرخ قائلا: « يارب نجنى »

فى الحال مد يسوع يده وأمسك به ، وقال له : ياقليل الإيمان ! لماذا شككت ؟ » (مت ١٤ : ٢٩ ، ٣٠)

وهنا يتجلى فى وضوح تام ما أضفاه الإيمان على بطرس من طمأنينة ومقدرة ، استطاع بهما أن يمشى على الماء ، كما يتجلى ماسببه له الشك من خوف وفزع كانا سيقضيان على حياته بالغرق، لولا أن مد الرب إليه يده

الإيمان والصليب

وطمأنينة الإيمان ومسرته ، لاتنفصلان عن آلام الصليب ونصرته، « ناظرين إلى رئيس الإيمان ومكمله يسوع ، الذى من **اجل السرور الموضوع امامه احتمل الصليب** » مستهزئاً بالخزى ، فجلس فى يمين عرش الله » (عب ١٢ : ٢) .

إن الذين عاشوا بالإيمان صنعوا المعجزات ، فالرسول يقول بهذا الصدد : « ... بالإيمان قهروا ممالك، صنعوا براً ، نالوا مواعيد ، سدوا أفواه أسود ، أطفأوا قوة النار ، نجوا من حد السيف ، تقووا من ضعف ، صاروا أشداء فى الحرب ، هزموا جيوش » .

ولكن الرسول يستطرد فيقول عن آخرين عاشوا أيضاً بالايمان إنهم: « تجربوا فى هزء وجلد ثم قيود أيضاً وحبس، رجموا، نشروا ، جربوا، ماتوا قتلا بالسيف ... » (عب ١١ : ٣٦) .

ومعنى هذا أن الانسان الذى يعيش بالايمان له سلطان على الأحداث، ولا سلطان للأحداث عليه ، فهى لا تنزع منه سلام الروح .

خطوات فى الطريق إلى الله

أتابع معكم اليوم حديثنا عن الاتضاع . فنتأمل معاً صفة من صفات المتضعين ، وهى احترام الآخرين . .

من التواضع : احترام الآخرين

المتواضع يحترم غيره ، صغيراً كان أم كبيراً . أما المتكبر ، فإنه يتعالى على من هو أصغر منه ، ولا يحترم الكبار . .

السيد المسيح فى كل عظمته ، أعطانا مثالا فى احترام الناس .

ما أعجبه وهو يقول ليوحنا المعمدان « اسمح الآن » « لأنه يليق بنا أن نكمل كل بر . . . » (إنه احترام للناس ، وللشريعة) . .

وفى تواضعه ، خضع للناموس بكل تفاصيله . . إننا لنذهل ، إذ نسمعه بعد تطهيره للأبرص ، يقول له « اذهب أر نفسك للكاهن » . . يا سيدى ألست أنت هو الكاهن الأعظم ؟ ما حاجتى إلى كاهن ؟ ! لا يا بنى ، يليق بنا أن نكمل كل بر ، ونعطى كل ذى حق حقه ، نعطى للكاهن وللشريعة احترامها . .

وبالمثل لما اختار شاول الطرسوسى ، أرسله إلى حنانيا ، ولما قرر قبول كرنيليوس ، طلب إليه أن يستدعى سمعان بطرس . ولما دعا برنابا وشاول للخدمة ، طلب من الرسل أن يفرزوهما ...

عجيب أن الرب فى تواضعه ، لا يتخطى وكلاءه .

لا نقول إنه يحترم عبيده ، فربما هذا التعبير غير مقبول لاهوتياً . وإنما نقول إنه فى معاملته لهم ، يحتفظ لهم بكرامتهم « لا أعود أسميكم عبيداً ، بل أصدقاء » .

وهكذا لا يستنكف من أن يدعوهم إخوته ، ويصير بكراً وسط إخوة كثيرين . ويقول للمجدلية « اذهبى وقولى لإخوتى »

وفى اتضاعه يغسل أرجل تلاميذه . ويقول ليهوذا الخائن « يا صاحب ، لماذا جئت ؟ » « يا صاحب » وليس « يا خائن » ...

انه لا يجرح شعور أحد ، لا الخائن ، ولا المرأة الخاطئة .

لم يوبخ التى ضبطت فى ذات الفعل ، بل قال لها « وأنا أيضاً لا أدينك ، إذهبى بسلام » . وقال للسامرية « لأنه كان لك خمسة (أزواج) » فاستعمل كلمة (أزواج) لكى لا يجرح شعورها . ولا يخدش حياءها . وأحاط هذا الاعتراف بكلمتين رقيقتين « حسناً قلت ... هكذا قلت بالصدق »

انه يعطينا درسا فى حفظ كرامة الناس ، مهما بدا أنهم أقل كثيرا سواء فى المركز ، أو الدرجة الروحية ...

واتضاعه يظهر أيضاً فى احترامه لأمه ، وطاعته لها ، كما فى مثال تحويل الماء إلى خمر ، مع أنه كان يرى أن « ساعته لم تأت بعد... » ، ومع ذلك نفذ لها رغبتها .

وعلى هذا النهج سار القديسون فى احترام الكبار ...

ليس الكبار فى القرابة والمركز فقط ، وانما فى السن ايضا :

تأملوا بولس الرسول يقول لتلميذه تيموثاوس الأسقف « لا تنتهر شيخاً ، بل عظه كأب ، والعجائز كأمهات ، والأحداث كأخوة ، والحدثات كأخوات » (١ تى ٥ : ١) ، مع أن الكل أبناؤه من الناحية الروحية والرعوية ، ولكنه يدعوهم آباء وأمهات وأخوة . ونفس بولس الرسول يقول « سلموا على روفس المختار ، وعلى أمه أمى » (رو ١٦)

واحترام الشيوخ ، نجده واضحا جدا فى بستان الرهبان ...

وفى قصة أيوب الصديق ، نجد أصحاب أيوب الثلاثة قد ناقشوه ٢٨ أصحاحاً ، وكان هناك رابع اسمه اليهو ظل صامتاً احتراماً لسنهم . وأخيراً قال لهم « أنا صغير فى الأيام ، وأنتم شيوخ . لأجل ذلك خفت وخشيت أن أبدى لكم رأيى . قلت الأيام تتكلم ، وكثرة السنين تظهر حكمة » (أى ٣٢ : ٦،٧)

يقول الكتاب « أمام الأشيب تقوم ، وتحترم وجه الشيخ (لا ١٩ : ٣٢) .

وفى أدب بستان الرهبان « إن جلست وسط الشيوخ فاصمت . وإن سألوك عن شىء ، فقل لا أعرف » .

ونفس الوضع (احترام الكبار) نجده فى أخلاقنا الريفية .

يقبلون يد الأب والجد ، ويحترمون العم كالأب تماماً ، ويكلمون الكبار بتوقير ، ولا يجلسون أمام كبير واقف ، ويترجلون عن دوابهم أمام من هو أكبر منهم . إنها روحيات دخلت فى أدب المجتمع .

كذلك نفس الاحترام فى الأدب الكنسى... فى الكلام وفى التصرف:

إن طلب مطران الحل ، يقولون له « من فمك يا سيدنا »

ولا يبدأ كاهن الصلاة ، دون أن يأذن له الأسقف أولا . ولا يلبس رجال الاكليروس ملابسهم الكهنوتية - فى وجود الأسقف - إلا ان رشمها لهم أولا . إنه إحترام الأبوة والكهنوت .

ان احترام رجال الكهنوت ، هو احترام لله نفسه ، لانهم وكلاؤه

وعنهم قال : « من يكرمكم يكرمني ، ومن يرذلكم يرذلني » .

أما التفكير البروتستانتي ، فليس فيه احترام الآباء ، لأنه ليس فيه اتضاع ... وفي خطأ وكبرياء ، يحاول أن يفسر عبارة « لا تدعوا لكم أباً على الأرض ، ولا سيداً ، ولا معلمـــاً » ... ! ، ويقول أيضاً في كبرياء إن كل الناس ملوك وكهنة ، بلا فارق !!

وعدم احترام الآباء والكهنوت ، جر الى عدم احترام القديسين!

ما أعجب قول الأخـــوة البلاميس عن أبي الآباء ابراهيم (الأخ ابراهيم) وعن الرسولين العظيمين بولس وبطرس (الأخ بولس) و (الأخ بطرس) . . . بل يقولون أيضاً (الأخ يسوع) . . . أو (يسوع) فقط !!

أما الكنيسة فقد عودتنا أن نقول « القديس العظيم بولس الرسول ، بركاته مع جميعنا آمين » . وعودتنا أن نقول قبل الانجيل « ربنا وإلهنا ومخلصنا وملكنا كلنا ، يسوع المسيح ، الذي له المجد الدائم إلى الأبد آمين » ... نعم ، هكذا يكون الإحترام والتوقير .

احترامنا للرب يدعونا الى السجود امامه ، والى الصلاة ونحن وقوف ، وليس كما يفعل البعض ، يصلون وهم جالسون !

واحترامنا للرب يدعونا إلى احترام كتابه : نقرؤه في الكنيسة ونحن وقوف ، ونسبق قراءته بالبخور وبصلاة أن يجعلنا مستحقين للسمع والعمل .. وبنفس الوضع نحترم الكنيسة ، ونحترم القديسين ونتشفع بهم ، ونعيد لهم ، ونبني الكنائس على أسمائهم ، ونطلب بركتهم ، نوقد الشموع أمام أيقوناتهم . إنهم آباؤنا وسادتنا ، وسيظلون كذلك .

نقول بكل احترام « سيدتنا كلنا والدة الإله الطاهرة القديسة مريم » ... ونقول سادتنا الرسل . ونستخدم لقب (مار) أي (سيد) ، فنقول مار جرجس ، ومار مينا ، ومار أفرام ... ، ومارت مريم ...

وبنفس الوضع نحترم الآباء الكهنة والآباء الرهبان . ونقول للراهب أبونا فلان ، وللراهبة أمنا فلانه ، بلون من الاحترام لتفرغهم لعبادة الله وخدمته ، حتى لو كانوا حديثين في السيامة .

ان الكنيسة الارثوذكسية مشهورة باتضاعها ، وباحترامها للغير ، واحترامها لكل ما هو مقدس ، وتخصص لله ...

وبنفس الأسلوب نحترم القوانين الكنسية ، والتقاليد ، وأقوال الآباء ، وقرارات المجامع المقدسة ، ونحترم كلام آبائنا ، ونطلب بركتهم .

أما الطوائف الأخرى ، فليس لها احترام القوانين هذا ، ولا احترام أقوال الآباء ، ولا احترام الرئاسات الكنسية . لذلك فكل واحد يفسر كما يشاء ، ولا يخضع لأحد . وكانت النتيجة أن تكونت عشرات بل مئات المذاهب ، بلا ضابط ... !

ان البنوة والابوة في كنيستنا ، يلفها الاتضاع ، ومشاعر الاحترام . الابن يحترم الأب ، والاب يحفظ كرامة ابنه ، في اتضاع . .

خذوا مثالا لهذا الأمر ، ماقد تعلمناه في مثل (الإبن الضال) ، سواء من جهة الإبن في احترامه لأبيه ، أو الأب في اتضاعه ...

الإبن يأتي ليقول لأبيه في احترام « أخطأت إلى السماء وقدامك ، ولست مستحقاً أن أدعى لك إبناً ، اجعلني كأحد أجرائك » . والأب في حب ، وفي حرص على كرامة إبنه ، يغمره بعطف لايسمح له بأن يقول العبارة الأخيرة « اجعلني كأحد أجرائك » . وبنفس الاتضاع يتكلم الأب مع إبنه الأكبر الغاضب ، ويشرح له ويقنعه ، دون أن يوبخه على أسلوبه الشديد وسوء معاملته لأخيه ...

وهذا يجعلنا ايضا نبحث موضوع التوبيخ ، ومدى تشبهه مع روح الاتضاع ، والى اى درجة يمكن للانسان ان يوبخ ..

كثيرون يضعون امامهم قول بولس الرسول للاساقف تيموثاوس « عظ ، وبخ ، انتهر » ، كما لو كان لهم سلطان بولس الرسول ، أو سلطان تلميذه الأسقف . وقد يوبخون في شدة وفي قسوة ، وفي غير إحترام للناس ، ويظنون هـذه فضيلة . . . وينسون كيف كان القديس بولس - الذي قال هذه العبارة - يوبخ ويتهر .

إنه يقول « ثلاث سنين . لم أفتر عن أن أنذر بدموع كل أحد » (أع ٢٠ : ٣١) . ويقول أيضاً « اطلب إليكم بوداعة المسيح وحلمه ، أنا نفسي بولس ، الذي في الحضرة ذليل بينكم ، وأما في الغيبة فمتجاسر عليكم » (٢ كو ١٠ : ١) .

لاحظوا انه (يندر بدموع) ، في الحضرة ذليل » ، لذلك يتشجع بالكتابة ، ويحسب نفسه « في الغيبة متجاسراً عليهم » ...

هذا هو أسلوب الشخص المتواضع ، حينما يوبخ ، لا بروح التعالي ، ولا بقسوة الأسلوب ، ولا بالصوت العالي المتسلط . . وإنما بأسلوب الذي يحس بالخشبة في عينه ، وهو يخرج القذى من عين أخيه ...

انه اسلوب الذي يطلب حق الله من نفسه اولا . . . قبل ان يطلب حق الله من الآخرين . فوبخ في وداعة المسيح وحلمه . . . ترى ماذا كانت وداعة المسيح ؟

عجيب لهؤلاء الذين لا يرون السيد المسيح ، إلا ممسكاً بالسوط ، ولا يسمعونه إلا في عبارة « ويل لكم أيهـــا الكتبة والفريسيون والمراءون » ، كما لو كانت حياة المسيح هي هذه فقط ...!!

ان السيد المسيح عامل الكتبة والفريسيين بكل لطف وبكل احتمال ، دون ان يرد عليهم ، بل كان يزورهم ، وكان يكل وداعة وحلم يحاول اقناعهم . اما هذا التوبيخ فكان في الاسبوع الاخير بالذات ، حينما اراد ان يمهد لتغيير القيادات قبل صلبه ، حتى لا تسيطر على الكنيسة الجديدة التي سيؤسسها بدمه ...

لذلك كشف رياءهم في الأسبوع الأخير ، بعد طول صبر ، وليس هم فقط ، بل وأيضاً الصدوقيين والناموسيين والكهنة . . لأنه كان يصدد تخليص الكنيسة الجديدة من القيادات القديمة ، حتى لاتستمر هذه القيادات في إتلافها للعمل الروحي ...

فهل انت في نفس موقف المسيح ؟ وهل لك سلطانه ؟ وهل لك وداعته وحلمه ؟ ام انك توبخ في غير اتضاع ؟ ...

(مجلة الكرازة)

مذكرات كاهن

بقلم القمص بطرس جيد

-١٢٥-

(هؤلاء تغـــيروا أيضاً ...)

هذا هو (أنطونيوس) يدخل الكنيسة فيسمع الآية تقول « إذهب بع كل مالك ؛ واعط الفقراء ، فيكون لك كنز فى السماء .. واتبعنى) فيعتبر الآية موجهة له شخصياً .. ويدخل القديس الانبا أنطونيوس ، البرية الجوانية .. ويصير أب الرهبان .. وكوكب البرية . . . !

✝ وتقف فى دهشة بالغة أمام (قاطع طريق) تغير . . وصار قديساً . . ! ! إنه موسى العبد الشرير الذى طرده سيده لكثرة شروره ، فتقلد سيفه ، وأقام فى مكان مهجور بالصحراء وصار رئيساً لسبعين لصاً . ! عملاقاً عاتياً جباراً .. ومرة يناجى ربه ويقول : (يا الله الذى أجهله ، أظهر لى ذاتك . . .) ويلتقى بالأب إيسيذورس ، الذى يسلمه للقديس مقاريوس الكبير ، فيعلمه ويرشده فى رفق واين ، فيسمو به إلى مرتبة النساك ، ويتغير من قاطع طريق إلى (القديس .. موسى الاسود) ويصير رئيساً ومرشداً لـ ٥٠٠ راهب . ! !

✝ وتقف فى دهشة وحيرة أمام (الفيلسوف ، العالم) أرسانيوس ، مدرس أولاد الملوك الذى كان من الأشراف وقام بتربية أبناء الامبراطور ثيؤدوسيوس (اركاديوس ، هونوريوس) وكان يعيش فى البلاط الامبراطورى ، يأكل من أطايب الملك ، كيف تحول إلى راهب ، متحلياً بالإتضاع ، وإذا بهذا الفيلسوف العالم يقول : إنه لا يعرف ألفا فيتا (الف باء) التى يعرفها راهب بسيط . ! !

✝ ويقف العقل فى ذهول تام ، وهو يتأمل فى حياة القديس (باخوميوس) . . وكان أبواه وثنيين ، وكان جنديا رومانياً اشترك فى حرب الملك قسطنطين ضد مكسيميانوس عام ٣١٠م ، وحدث أن عسكرت الكتيبة قرب إسنا ، فخرج المسيحيون يقدمون الطعام للجنود ويرحبون بهم فتأثر بالحياة المسيحية واعتنقها .. وينخرط فى سلك الرهبنة . . ويضع نظام الشركة . . كيف تغير . . ؟ !

✝ التغير ممكن ، بنعمة الله ، وجهاد النفس ، والسير فى طريق التوبة ، واستخدام وسائط النعمة التى تقدمها لنا الكنيسة ، والكتاب يحثنا على التغير ويقول « تغيروا عن شكلكم بتجديد أذهانكم لتختبروا ما هى إرادة الله الصالحة المرضية الكاملة . . » رو ١٢ : ٢ ونوالى تقديم أشخاص تغيروا .

قصة عمرها ٤٥ سنة

حدث هذا منذ أكثر من أربعين عاماً ، فى أيام الحداثة والشباب ، وكنا نستمع إلى عظة يلقيها الخادم الامين رئيس الشمامسة (اسكندر حنا) وكان رجلا روحانياً ، ولعظاته تأثير كبير ، وكان ينتقل من بلدة إلى بلدة كارزاً ومبشراً ، وكان يميل إلى إستخدام القصة أثناء العظة ، وهذه قصة سمعتها منذ سنـــوات طويلة ، لم تشخ ولم يضعف أثرها ، رغم كر الأعوام ... !

اتخذت فتاة طريق الغواية ، وأضلها الشيطان ، فهربت من أسرتهـــا التى تعيش بصعيد مصر ، وأغواها شاب ، ولما جاءت إلى القاهرة ، سرعان ماتخلى عنها ، ولم تستطع العودة إلى أهلها ، وابتلعتها المدينة بمباذلها ، فهوت وانحرفت واتخذت الرذيلة طريقاً تتعيش منه ...

ومرت الأعوام ، العام يتلوه العام ، وما أسرع أن تكر الايام ... ! وكانت الفتاة عندما هربت ، تركت أخاً شقيقاً طفلا . ووالدين سرعان ماحطمتها الأيام وماتا حزناً وخجلا وعاراً ، لهذا قرر الشقيق أن ينتقم من أخته ، وينتقم لموت أبيه وأمه ، ويمسح العار عن العائلة ، وكعادة أهل الصعيد . قرر أن يمحو العار بالدم ويقتل أخته شر قتلة ، فأعد سكيناً أخفاه ، وحضر إلى القاهرة ، وأخذ يبحث عن أخته فى بيوت الدعارة حتى عثر عليها ... ! لقد عرفها ، أما هى فلم تعرفه ، لأنها تركته طفلا ..

وفضل الشاب أن يتحدث إليها أولا ، فإذا وجدها مصرة على الشر غير نادمة ذبحها .. وبدأ حديثه معها قائلا : لى أخت محكوم عليها بالإعدام ولن ينقـــذها غيرك .. ! فأبدت استعداداً طيباً أن تنقذ أخته من الهلاك ، ولو أدى الأمر أن تضحى بنفسها ..

عاد الشاب يقول : أنت أختى المحكوم عليها من الله بالإعدام .. وأنا أخوك ... فلم تتمالك أخته أن ترتمى على قدميه ،

تبلبها بدموعها ... وتنذر التوبة على يديه.. ثم قالت لأخيهـــا فى عجلة .. قم يا أخى .. نخرج من هذا المكان الموبوء عاجلا ... وخرج الإثنان ، ونسيت فى عجلتها (شالا) لها تلتف به ...

وعندما نبهها أخوها أن ترجع إلى البيت لتأخذ الشال : صاحت قائلة : (حى هوالله ، لن أعود إلى بيت الخطيئة مرة ثانية ...!!) ورافق الأخ أخته فرحاً بتوبتها وقد عزمت أن تعيش للرب ..

وعرجت أخته على المدينة تعترف على الكاهن وتتناول من الأسرار ، وأكمـــل الإثنان طريقهما إلى القرية ، وعندما دخلت بيتها بكت كثيراً لفراق أبيهـا وأمها ، واختلطت دموعها بدموع الندم ، وأجهدها السفر فنامت ... وفى اليوم التالى حاول شقيقها أن يدعوها لتقوم ، فلم تقم أبداً .. كانت قد ماتت ... !

فوقع الشقيق فى حيرة شديدة .. ترى ماهو مصير أخته .. ؟ وعنـدما أسلم عينيه للنوم ، رأى أخته فى رؤيا عجيبة ، تلبس ثياباً بيضاء وتطير فى أجواء الفردوس وسط جوقة من الملائكة ، منظراً لم يشاهد أبهى منه ... فصاح يقول : يا إلهى أتقبل هذه الخاطئة فى ملكوتك ، وفى وسط ملائكتك أيهـا القدوس ؟!

وإذا بصوت قاطع ، يقول له وهل أنسى أنا قولها (حى هو الله ، لن أعود إلى بيت الخطيئة مرة ثانية ... تابت ، فحيث خطاياها ، وغفرت ذنوبها ..) وطوبى لمن غفر إثمه ، وسترت خطيئته ..

حقاً ما أعظم التغيير الذى يحدث فى حياة خاطىء يتوب ، ويسير فى طريق التوبة، لاينظر إلى الوراء .. لاشك أن يسمـــع الأنشودة الإلهية (لنفرح ونسر .. إبنى هذا كان ميتاً فعاش ...!)

إرجعوا إلى.. فارجع إليكم

لكى يحدث تغيير فى حياة الإنسان ، يلزم أن يحدث إلتقاء بين إرادتين ، إرادة الله وإرادة الإنسان ... فالله لايغيرنا قسرا ، لأنه لا يلغى حريتنا .. وإلا صار الإنسان آلة ، بغير وعى أو حس أو شعور .. على الأقل أن تكون لدينا الرغبة وشىء من العزيمة ، وهو ينفخ فى ضعفنا فيصير قوة ، لهذا يقول أرجعوا إلى فأرجع إليكم يقول الرب ...

وفى حياة الكاهن أمثلة كثيرة لتغيرات تحدث نتيجة لعمل الله فى الإنسان ، وأذكر لهذا ثلاثة أمثلة من واقع الحياة ، ومن محيط الخدمة الواسعة ...

١ ــ المثل الأول:
زوجان متخاصمان

مر على خصامهما ستة أشهر ، شاء الله أن يحضرا إلى الكنيسة، دون أن يحس الواحد منهما بوجود الآخر ، وحدث أن أسر أحد الأراخنة لى بقصتهما ، وفى نهاية القـــداس تعمدت أن ألتقى بهما فى فنـاء الكنيسة ، فأشاح كل منهما بوجهه حتى لايبصر الآخر..

فعرضت عليهما أن أزورهما فى منزلهما ، فأحرجا ، وأسقط فى أيديهما ، ولم أترك لهما فرصة للكلام ، كانت العربة على باب الكنيسة، حيث التفيت بهما ودفعتهما فى داخلها ... وازدادا صمتاً ، وإطراقاً.. ولم ينطقا بكلمة..

وعندما دخلنا المنزل ، ذهبت الزوجة لتعد شراباً ، فدفعت الزوج ليذهب لمساعدتها بصوت مسموع ... وعاد الإثنان يتنازعان على حمل الصينية ، وتقديم المشروب ، وهما يضحكان ...

وصليت وانصرفت بعد أن تحدثت قليلا ، وقلت : إن البيت الذى يدخله الخصام لا يدخله السيد المسيح ...

أما التغيير العجيب الذى سمعت به بعد ذلك .. أنه مرت على هذه الأحداث أربع سنوات ، لم يختلفا مطلقـاً .. وهما الآن يعيشان فى سعادة .. وفى رأيى أن كل بيت يلزم أن يدخله الكاهن مصلياً ومباركاً .. ورأيى أيضاً أن الشر عمره قصير .. وخير نصيحة أقدمها لكل أسرة.. الصلاة العائلية.. وأن يحفظ كل فرد هذه الآية ويعمل بها : (لا تغرب الشمس على غيظكم ..!).

٢ ــ المثل الثانى :
زيارتان خاطفتان

أحياناً يستدعى الكاهن لزيارة مريض، فلا يلزم أن تقتصر الزيارة على المريض فهى فرصة لزيارة المسيحيين فى كل المسكن. وحدث بعد أن زرت مريضاً فى الطابق الثانى مررت بالدور الأول فوجدت أحد المسيحيين قيل لى إنه من أبنائنا من طائفة أخرى ، ولو أنه تزوج أرثوذكسياً .. فدعوته إلى الكنيسة.. وقال لى إنه لم يذهب إليها منذ خمسة عشر عاماً .. وسرعان ما لبى الدعوة هو وأسرته ...

وفى حفـــل بهيج تعمد أولاده ... وأصبحت التقى به فى الكنيسة صباح مساء.

وانت تسأل: فى كم من الوقت استغرقت هذه الزيارة .. ؟ إنها لم تستغرق أكثر من ١٠ دقائق .. صححت أخطاء ١٥ عاماً ... هذا هو عمل الله ... تغيير القلوب .

٣ ــ المثل الثالث :
شيخان طاعنان

كنت ألقى عظة الأحد مساء عن الآية « من لا يولد من الماء والروح لا يعاين ملكوت السموات » فانتظرنى شيخان شقيقان طاعنان فى السن فى مركز إجتماعى مرموق... وابتدرانى: أسرع يا أبانا بتعميدنا .. إننا فى خطر ، وتعمد أحداهما فى سن ٧٢ سنة ، والآخر فى سن ٧٤ ! وهما فارعان فى الطول: وطلبا بعد القداس أن أزفهما حول الكنيسة للتبرك ومعى فرقة الشمامسة.. ماذا أقول ؟! فليغير الله مافى قلوبنا: وينزع القلوب الحجرية، ويضع قلوباً لحمية مملوءة بالحب والخير والسلام.

١٩

أسس الثقة وشروطها
كما شرحها يوحنا الرسول

شروط المحبة الكاملة :

قال الرسول إنه من ضمن شروط الثقة ، أن يثبت الإنسان فى الله . ولكى يثبت فى الله . ينبغى أن يثبت فى المحبة ، لأن الله محبة . وهكذا قال القديس يوحنا الحبيب « الله محبة . من يثبت فى المحبة ، يثبت فى الله ، والله فيه » (١ يو ٤ : ١٦) .

فان ثبت الانسان فى محبة الله ، وتكاملت محبته ، حينئذ تكون له ثقة . ولهذا يتابع الرسول كلامه فيقول « بهذا تكملت المحبة فينا ، ان يكون لنا ثقة فى يوم الدين » (١ يو ٤ : ١٧)

وكيف نثبت فى محبة الله ؟ يقول الرب نفسه « إن حفظتم وصاياى ، تثبتون فى محبتى ، كما انى انا قد حفظت وصايا أبى وأثبت فى محبته » (يو ١٥ : ١٠) . لكى نصل إذن إلى المحبة الكاملة التى تجلب الثقة ، علينا بلا شك أن نكون كاملين فى حفظ وصاياه .

وطبيعى أننا ان وصلنا الى هذه الثقة كنتيجة للمحبة الكاملة ، حينئذ لا نخاف بل نطمئن . ولهذا يتابع الرسول كلامه فيقول « لا خوف فى المحبة . بل المحبة الكاملة تطرح الخوف إلى الخارج » (١ يو ٤ : ١٨) .

فهل وصلت أيها الأخ الى المحبة الكاملة ؟ هل أصبحت تحب الرب من كل قلبك ، ومن كل فكرك ، ومن كل قدرتك ؟

وهل فى محبتك الكاملة لله أصبحت تبغض العالم بكل ملاذه وشهواته وأمجاده ، وتبغض حتى نفسك ؟ إن كنت كذلك ، وان استمر الحال بك كذلك ، فطوباك . **لك ان تثق ، طالما أنت ثابت فى هذه المحبة الكاملة .**

كلمة ختامية :

اذن فالثقة كما يشرحها معلمنا القديس يوحنا الرسول ، لها شروط . ومن شروطها أن يحفظ الإنسان وصايا الله ويعمل كل حين

الخلاص
فى
المفهوم الارثوذكسى

ما يرضيه ، حتى يرتاح بذلك ضميره ، ولا يلومه قلبه على شىء . ومن شروطها الثبات فى المسيح ، بكل ما تحمله هذه العبارة من معنى . ومن شروطها الوصول الى المحبة الكاملة من نحو الله ، حتى تستطيع المحبة أن تطرح الخوف إلى الخارج .

ان وصل الانسان الى هذه الدرجات ، تكون له الثقة الكاملة ، ويصل الى « يقين بولس » الذى يتغنون به ، والذى سنشرحه الآن .

صدقونى ، ان كثيراً من الذين يقولون إنهم واثقون وضامنون ، تفكيرهم سطحى جداً ، ولم يصلوا إلى الفهم الحقيقى لمعنى هذه الثقة كما شرحها القديس يوحنا الرسول .

الثقة واليقين
فى رسائل بولس الرسول

١ — يقين بولس واكليله :

يقولون إنهم واثقون من الخلاص لأن بولس الرسول قد قال « وأخيراً وضع لى اكليل البر » (٢ تى ٤ : ٨) : وأيضاً لأنه قال « لأنى عالم بمن آمنت ، وموقن أنه قادر أن يحفظ وديعتى إلى ذلك اليوم » (٢ تى ١ : ١٢) .

(أ) من قال هذا الكلام ؟ :

أول شىء ينبغى أن نعرفه هو : من قال هذه العبارات ؟ لقد قالها بولس الرسول وهو من أكبر الرسل بلا منازع . بولس الذى قال « مع المسيح صلبت ، فأحيا لا أنا بل المسيح يحيا فى » (غلا ٢ : ٢٠) . بولس الذى قال « فانى متيقن أنه لا موت ولا حياة ، ولا ملائكة ولا رؤساء ولا قوات ، ولا أمور حاضرة ولا مستقبلة ، ولا علو ولا عمق ، ولا خليقة أخرى ، تقدر أن تفصلنا عن محبة الله التى فى المسيح يسوع ربنا » (رو ٨ : ٣٨ ، ٣٩)

لقد قال هذا الكلام بولس الذى اختطف الى السماء الثالثة ... الذى اشفق الله عليه من فرط الاعلانات (٢ كو ١٢ : ٢ ، ٧)...

فهل أنت أيها الواثق تشبه بولس الرسول فيما وصل اليه من سمو ورؤى وحالة ونعمة ؟ ! لا يجوز مطلقاً أن تأخذ حالة القديسين وتنسبها إلى نفسك . إن كان بولس موقنا ، فليس معناه أنك كذلك .. ثم هناك نقطة أخرى وهى :

(ب) متى قال القديس بولس هذا الكلام ؟ :

قال مار بولس هذه العبارات وهو فى أواخر أيامه . لذلك قال قبلها مباشرة « فانى أنا الآن أسكب سكيباً ، ووقت إنحلالى قد حضر » (٢ تى ٤ : ٦) . وقال هذا أيضاً بعد أن « جاهد الجهاد الحسن ، وأكمل السعى ، وحفظ الإيمان » (٢ تى ٤ : ٧) .

ولا مانع مطلقا — بالنسبة الى انسان بار قديس فى أواخر أيامه — ان يعطيه الرب ثقة ورجاء ، او ان يجعله يرى الاكليل الذى ينتظره ، كما كان بعض الشهداء يرون أكاليلهم قبل سفك دمائهم من أجل المسيح .

ومع ذلك فلنفحص هاتين العبارتين بالتدقيق ، ونرى على أى شىء يدلان .

(ج) « انى موقن انه قادر » :

يقول بولس الرسول انه موقن بأن الله قادر أن يحفظ وديعته ، فماذا تعنى هذه العبارة ؟ لا شك أن الله قادر على أن يحفظ وديعة أى إنسان ، ولكن ماذا عن الإنسان ذاته ؟ فى أى إتجاه تسير إرادته ؟

ان الله قادر ، وربما انت لا تريد . . . الله قادر ان يحفظ وديعتك ، وانت ربما تلقيها بحرية ارادتك الى الجحوم . . . ألم يقل « كم مرة أردت ... ولم تريدوا » (مت ٢٣ : ٣٧) .

إن قدرة الله أمر لا يشك فيه أحد . ولكن قدرة الله لا تلغى حرية أرادتك . بالنسبة إلى مار بولس الرسول ، كانت حرية إرادته متفقة إتفاقاً كاملا مع قدرة الله على حفظ وديعته . فهل أنت كذلك ؟ !

نتناول بعد هذا العبارة الأخرى التى قالها الرسول :

(يتبع)

احتفالات

لا يأخذ احد هذه الرتبة من نفسه بل المدعو من الله كما هارون ايضا (عب ٥ : ٤)

إيبارشية الإسماعيلية وتوابعها

فى عهد صاحب الغبطة قداسة البابا المعظم

الأنبا شنودة الثالث

يهنىء كهنة وشمامسة ولجان وخدام التربيه الكنسية وجمعية نهضة الأقباط ومجموعات مارجرجس للكشافه والمرشدات وشعب الإيبارشية ، من كل قلوبهم،

بمناسبة الحبر الجليل **الأنبا أغاثون**

أسقف الإسماعيلية وتوابعها فى عيد الرسامة السادس والعيد الأول لتنصيبه

على كرسى الإسماعيلية وتؤيد قداسة البابا المعظم فى قراراته الحكيمة فى حفظ التعليم الارثوذكسى

الآباء الكهنة والشمامسة

القمص يوسف شحاته

القمص ابراهيم عجبان

القس قزمان الأنبا بيشوى

القس بيشوى الأنبا بولا

القس متياس الأنبا بولا

كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس بالإسماعيلية .

كنيسة العذراء مريم بالإسماعيلية

كنيسة القديس أبومقار بالإسماعيلية .

كنيسة الشهيد مارجرجس بفايد

كنيسة العذراء مريم بفنارة

كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس بأبوصوير .

كنيسة الشهيد مارجرجس بالقصاصين .

كنيسة الشهيد مارجرجس بالقنطرة غرب .

جمعية نهضة الأقباط الارثوذكس بالإسماعيلية .

جمعيات مارجرجس للكشافة والمرشدات .

مكتبة كنيسة مارجرجس بالإسماعيلية .

مكتبة كنيسة العذراء بالإسماعيلية

خدمات كنيسة مارجرجس بالاسماعيلية

أمين وخدام وخادمات الابتدائى

« « إعدادى بنين

« « وأسرة الشباب

« وخادمات الإعدادى والثانوى بنات .

خدمات كنيسة السيدة العذراء بالاسماعيلية

أسرة الإبتدائى بنات

« الإعدادى «

« الشابات

خدام وخادمات مارمرقس

بمنشية الشهداء بالإسماعيلية

زغلول شهدى - سامى كامل - سمير عزيز - فتحى شحاته - مريم فهيم - مريم شحاته - مريم حليم إنجيل حبيب - سميرة عزيز - هيلانة فرنسيس .

خدمة العذراء مريم بالتل الكبير

خدمة الأنبا بولا بأبو خليفة

خدمة الأنبا أنطونيوس بأبوعباده

خدمة أبو سفين بأبوسلطان

الخدام والخادمات

جندى نصير والعائلة

مليكة يسى والعائلة

ارشيديا كون رزق الله عبد المسيح والعائلة .

رؤوف مسعود والعائلة

ابراهيم عوض الله ابراهيم

شوقى نوار والعائلة

يوسف دميان والعائلة

مقدم يوسف سلامة داود

هارون فريد جرجس

دانيال مترى

جرجس عرندس - منير مليكه

عبد المسيح أرمانيوس والعائلة

إميل أمين وخطيبته أستر

بشرى شارونى واصف وأنجاله

طلعت كامل سليمان .

كرم عطا الله غبريال والعائلة

ابراهيم خليل وعائلته

إميل حنا غبريال

سلامة يوسف سلامة

فوزية محارب جودة

هدى غطاس عوض الله

ماجده بديع فهمى

الين سعد مرقس

مدام ماري وأنجالها فادى وسهير

إخلاص وقايين ميخائيل

فيق دانيال مترى

دولت جرجس عرندس

الأطباء

د . سعيد مرقس

د . سلامة جورج

د . الفونس رزق الله

د . مرفت رمزى

د . سهير نجيب

د . سميرة كامل

د . عفاف جرجس

مهندسون وزراعيون

م . نوار هانى شوقى جرجس

م . ابراهيم أمين عبد الملك

م . منير كامل متى

مهندسون

م . نعيم غالى والعائلة .

م . رشدى فهيم

م . سمير بشاى بهيئة القناة

م . رزق روفائيل تادرس والعائلة

محاسبون ومدرسون

مجدى ابراهيم عوض الله

رؤوف شحاته رزالله والعائلة

بولس زكى عبد السيد

تجار ومقاولون واعمال حرة

سعد معوض والعائلة

عبد النور شنودة والعائلة

عياد ميخائيل والعائلة

نعيم عزيز والعائلة

بولس عزيز والعائلة

بشارة مجلع والعائلة

سعد جرجس الصائغ والعائلة

رمزى غطاس بوتيك تادر

رأفت ثاوفيلس والعائلة

سميح بنى والعائلة

زكريا بسطا وأخوه زخارى

ميخائيل عويضة وأولاده

لوريس أمين بعلوم الإسماعيلية

بطرس مكارى وأولاده

شفيق ونظيم حسنى جرجس

شوقى شفيق تاجر أدوات منزلية

بقية التهانى لنيافة الأنبا كيرلس

اسقف نجع حمادى وأبو تشت وتوابعها — بعيد السيامة الأول

المهندسون والمهندسون الزراعيون

فيكتور كامل واصف
شوقى نجيب جرجس
عفت رمزى عطية
صبرى حبيب بهنا
إدوارد سدارى جبرائيل
طلعت كامل واصف
إميل عيسى سوريال
جوزيف متواضع جورجيوس
ممدوح رمزى عطية
فيكتور قلينى
ميخائيل شفيق مجلع
بطرس لطفى حبيب
ميلاد جريس إسطفانوس
إيليا لوكاس طونى
إيليا أخنوخ ميخائيل
عادل عبده أرمانيوس
رشدى شفيق والأسرة
هلال منير جرجس
سمير شهدى قديس
إميل نصيف واخوته
مرقس شاكر سلامة
فوزى فرح رزيق
نشأت نجيب خليل
وديع ميخائيل عبد الملك
رأفت شفيق لوندى
نصر الله شحاته بطرس
أنور عيسى تادرس
سمير عجايبى والأسرة
مكرم قرياقص منصور
نعيم أديب خليل
فيليب عبده والأسرة

القراويون

غطاس رزق الله والأسرة
أنيس مهنى سلامة
بسكالس تاوضروس محارب
فتحى بقطر مينا
باقى عزمى رزق الله
فتحى أفلاديوس والاسرة
ماهر ميخائيل والأسرة
نجيب رياض أسكاروس
غورست حليم عطية
أنور نجيب والأسرة
الفونس ميلاد محارب
سعد الله أزميرس توفيق
إدوارد فاخورى والاسرة
جمال ماضى قديس
وليم أخنوخ مكسيموس
فتحاس حنا غبرانيوس
ابراهيم أيوب اسحق والأسرة
هابيل سيحة جرجس
أمير وليم لوقا
ماهر سند حنا
منير حلمى قنان
حنا صليب أرتين
وديع فهمى والاسرد

محطة بحولات نجع حمادى

مهندس / فاروق تاوضروس
كيميائى / وهيب فؤاد توما
مهندس/بشرى بطرس ميخائيل
مهندس / سامى ثابت سدره
مهندس/وجيه قزمان تادرس
مهندس/ نشأت أرميا زكى
مهندس/ محفوظ فؤاد وبصا
منير حبيب جرجس
نامى مينا طانيوس
خليفة نجيب رميس
بشرى حنا يعقوب
ناجى حليم عبد الشهيد
مجدى جيد عبد الملاك

بنك الاسكندرية

جمال لبيب بطرس
زكريا جيد حنس
فيكتور صابر درياس
نادى ابتناغو خلبوص

شركة الشرق والاصلاح والتموين والتامينات

يوسف حسب الله والأسرة
سمعان شحاته والأسرة
نصيف يواقين والأسرة
جلبى سمعان سدراك
نعيم ميصائيل
رفعت مانولى ناروز
إدوارد جرجس إسكندر
لمعى فكرى حبشى
فتحى يسى سكلا
ميخائيل غالى سيفين
دميان زخارى بطرس
جورجيت سعيد نخلة
نعمات رشيد سلامة
تريزا يس داود
مريم سعيد طانيوس
صوفيا ناظر توفيق
عايدة يعقوب شحاته
لوريس منير جرجس
إنصاف قديس داود

المحكمة والنيابة والقصر العقارى

ناجى بضايا مشرقى
لويس دهب مينا
بضايا مشرقى وابنه
بشاى جرجس
جرجس صادق سيفين
فوزى جودة بشاى
منير القمص باسليوس
أليس مهنى سلامة

القطاع الوظيفى

محفوظ شحات داود
متواضع جورجيوس والأسرة
فتحى صدقى تاوضروس
وفقى فايق فرح
خليل سيحه جرجس
رمزى عيسى يعقوب
ناجى بندرى واصف
ونيس قلدس بالشرطة
وهيب مجلى خليل
ميخائيل فرح والأسرة
فهمى طونى وأولاده
وجيه زاهر فيلبس
اليكسان محفوظ شحات

المقاولون

نظير جرجس والأسرة.
أنور شنودة والأسرة
ماهر حبيب واخوته
برسوم صليب وابنه ثابت

المزارعون

بلامون العبد وأولاده
كامل برسوم وأولاده

التجار

أصحاب شركة ايهاب وموظفوها وعمالها
لوكاس ميخائيل وأخوته
ابراهيم لوكاس وأخوته
تمرى يعقوب والأسرة
فؤاد فكرى والأسرة
سعد خله وأخوته
جميل حنا هرمينا
أصحاب بوتيك مجدى
يوسف عبد الملاك سعد
بنيامين عبد الملاك سعد
يني اسكندر وأخوته
ماركو دميان والعائلة

(البقية فى العدد المقبل)

مدرسة الأحد

ثمار الروح

(بمناسبة عيد حلول الروح القدس)

✝ **المطلوب :** (ا) أن تكتب فى كل دائرة من هذه الدوائر التسع ، اسم إحدى ثمار الروح المذكورة فى الاصحاح الخامس ، من رسالة القديس بولس الرسول إلى اهل غلاطية .

✝ (ب) أن تكمل كل عبارة مما يلى ، بكلمة مناسبة من الكلمات التى كتبتها فى الدوائر . والعبارات هى :

١ — صفة قيل عن أصحابها انهم (يرثون الارض) هى ا ....

٢ — أهم وأعظم الوصايا المسيحية جميعاً هى ا ....

٣ — كان الرب مع يوسف وبسط اليه .... ا (أنظر تكوين ٣٩) .

٤ — لفظان فيهما معنى حلم (بكسر الحاء) وصبر هما ....

٥ — كلمة تكررت كثيراً فى مصر والعالم هذا العام ، ولا زالت تتكرر هى ا ....

٦ — بدون .... لا يمكن إرضاء الرب (أنظر عبرانيين ١١) .

٧ — أحد الامور التى تحدث عنها القديس بولس الرسول وسيبت ارتعاب فيلكس الوالى هو ا .... (أنظر الاصحاح ا ٢٤ من سفر أعمال الرسل) ٨ — من شعارات المسيحى . . . . ا مع الفرحين وبكاء مع الباكين . ٩ — افعل ا .... فيكون لك مدح (من السلطان) (أنظر الاصحاح الثالث من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل رومية)

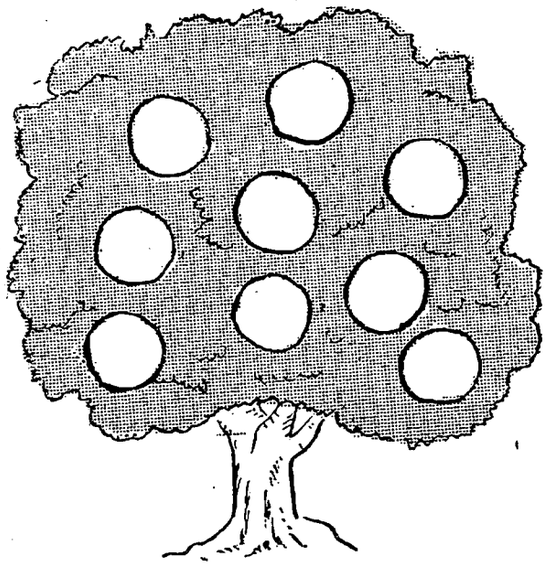

✝ انتظر إجابة هذه التسلية فى العدد القادم إن شاء الله .

اعزائى القراء :

الكتاب المستعار . . من مكتبة الكنيسة

استعرت كتاباً من مكتبة التربية الكنسية بإحدى كنائس القاهرة لاقرأه فى الاجازة الصيفية .

وقد وجدت ورقة ملصقة على غلافه من الداخل ، وعليها كلام مكتوب تحت عنوان : هذا الكتاب .

ولقد أعجبنى هذا الكلام ، ورأيت أن أقدمه لكم :

✝ هذا الكتاب . . ملك لمدارس التربية الكنسية بكنيسة .... أو هو تبرع لها من أحد مشجعى القراءة .

✝ هذا الكتاب يرجوك أن تفتحه برفق ، وأن تطويه برفق ، وألا تستأثر به لنفسك ، فهو ملك لك ولغيرك .

✝ هذا الكتاب . . نظافته وسلامته تعودان عليك أنت وعلى غيرك بالفائدة ، فاعتن بنظافته ، وحافظ على سلامته .

✝ هذا الكتاب ينتظره غيرك حتى تفرغ من قراءته ، فلا تتأخر عن إرجاعه فور إنتهائك من قراءته . .

✝ هذا الكتاب . . لن يفيدك كثيراً إلا إذا وضعت فى نفسك هذا الأمر : عزم أكيد وهمة صادقة فى محاولة تطبيق ما يناسبك من إرشاداته المسيحية مهما كلفك هذا .

✝ هذا الكتاب . . يسره أن تضم إليه ما تستغنى عنه من كتب . فهل تحقق له هذا السرور ؟!

هذا — يا أعزائى القراء — ما قرأته داخل غلاف الكتاب الذى استعرته . وأرجو أن يكون قد أعجبكم كما اعجبنى .

لقد نقلته إليكم لسببين :

اولا : لكى تفهموه عبارة عباره ، وتنفذوه عند قراءتكم لمختلف الكتب المستعارة .

ثانيا : لادفع مختلف فروع مدارس التربية الكنسية إلى أن تلصق على كتبها المعدة للاستعارة مثل تلك العبارات .

صفحة المرأة

المرأة فى الطاعة

أمر الله المرأة بأن تطيع الرجل .

تطيع اباها قبل الزواج .

ثم تطيع زوجها حينما تتزوج .

وإلى أى حد تطيع المرأة الرجل ؟ يقول الكتاب « كما تخضع الكنيسة للمسيح، كذلك النساء لرجالهن فى كل شىء » (اف ٥ : ٢٤) . اى خضوع أكثر من هذا ؟

هكذا كانت أمنا سارة تخضع لابينا ابراهيم ، وتدعوه (سيدى) .

فالمرأة التى ترتفع بشخصيتها على الرجل ، تكون قد خرجت عن وضعها الطبيعى ، وخرجت عن الوضع الانجيلى .

المرأة لا توجه الرجل ، إنما تطيع ..

وماذا عن المرأة فى الوضع الكنسى ؟

تقول الدسقولية إن المرأة تخدم تحت إشراف الشماس ، والشماس يخضع للكاهن ، والكاهن للأسقف ، وبهذا تخضع المرأة للكنيسة .

لقد خلق الله فى المرأة ، روح الطاعة ، وروح الرقة ، وسهولة التفاهم .

والمرأة التى تخرج عن هذه الصفات، تخرج عن طاعتها كامرأة .

ولكن من حق المرأة أن تفهم ، ومن حقها أن تسأل ، ومن حقها أن تتعلم ، ولكن فى رقة تناسب المرأة . وفى خضوع للرأس الذى هو الرجل ، وفى خضوع للكنيسة التى يخضع لها الرجل .

رأى ...

لغتك تظهرك

تحاول البروتستانتية فى هذا الجيل ان تلبس ملابس أرثوذكسية !!

وتظن أنه تحت اسم الأرثوذكسية ، يمكن أن يقال أى شىء ، ويمكن أن يعمل أى شىء !!

ولكن شعبنا يعرف تماماً ما هى العقيدة الارثوذكسية ... وليس هو محتاجاً أن تشرح له الأرثوذكسية ما هى ، بواسطة التعليم البروتستانتى ...

انه يقول لكل واحد « لغتك تظهرك » (متى ٢٦ : ٧٣) .

أخطاء شائعة

إنه خطأ يرتكبه المنحرفون عقيدياً

خطأ من يعتقد اجتماعنا للصلاة ، عقب القداس الالهى مباشرة .

كأنه لا يؤمن بالقداس الالهى كصلاة، وكأنه يؤمن أن الصلوات الخاصة فى اجتماع الصلاة هى أكثر عمقاً .

من أحداث التاريخ

القديس مار جرجس المزاحم والاحتفال بعيده فى كنيستنا

فى ميلاده و نشأته الاولى كان غير مسيحى، وقد سماه ابوه غير المسيحى (مزاحم)

ولكن أمه كانت مسيحية ، وقد أحبها ، وأحب المسيحية بسببها ، ونال نعمة المعمودية (فى دمياط) وهو شاب ، وسمى فى المعمودية جرجس .

لذلك يسمونه مار جرجس المزاحم جمعا لاسميه قبل العماد وبعد العماد .

وأحيانا يسمونه مار جرجس المصرى أو الجديد .

وتزوج بابنة الأب الكاهن فى بساط النصارى (مركز طلخا) . وكانت قديسة فاضلة .

وقد لازم البيعة ، وخدم الرب، وعاش حياة العفة مع زوجته . ثم نالته اضطهادات كثيرة بسبب مسيحيته ، وعذبوه عذابات شديدة .

ونال اكليل الشهادة فى ١٩ بؤونه

وحاولوا حرق جسده فلم يستطيعوا فقطعوا جسمه قطعاً ، والقوه فى البحر . ووصلت قطعة من جسده إلى زوجته المباركة (سيولا) فاحتفظت بها ، وهى الآن فى كنيسة مار جرجس بدمياط .

وبنيت كنيسة بساط النصارى على اسمه

الاحتفال بعيد القديس

وكنيسة مارجرجس المزاحم الاثرية ببساط النصارى تحتفل بعيده فى ١٩ بؤونه (العشية مساء ٢٥ يونيو، والقداس صباح ٢٦ يونيو)

وذلك تحت رعاية نيافة الأنبا بيشوى ويشترك معه فى الصلاة نيافة الأنبا بولا الخورى أبسكوبس - والدعوة عامة .

عجبت لهؤلاء

عجبت لمن يكذب ، ويبرر كذبه امام الاخرين ، بانه ليس كذبا وانما حكمة !

ويستدل بعبارة « كونوا حكماء كالحيات »! ناسياً قول الكتاب « ليست هذه حكمة نازلة من فوق ، بل هى أرضية نفسانية شيطانية (يع ٣ : ١٥) .

« اما الحكمة النازلة من فوق ، فهى اولا طاهرة ». وطهارتها تنزهها عن الكذب.

ما أخطر قول الكتاب إن « الكذبة تصيبهم البحيرة المتقدة بنار وكبريت » (رؤ ٢١ : ٨) .

مطبعة الأنبا رويس ت ٨٣٦٨١

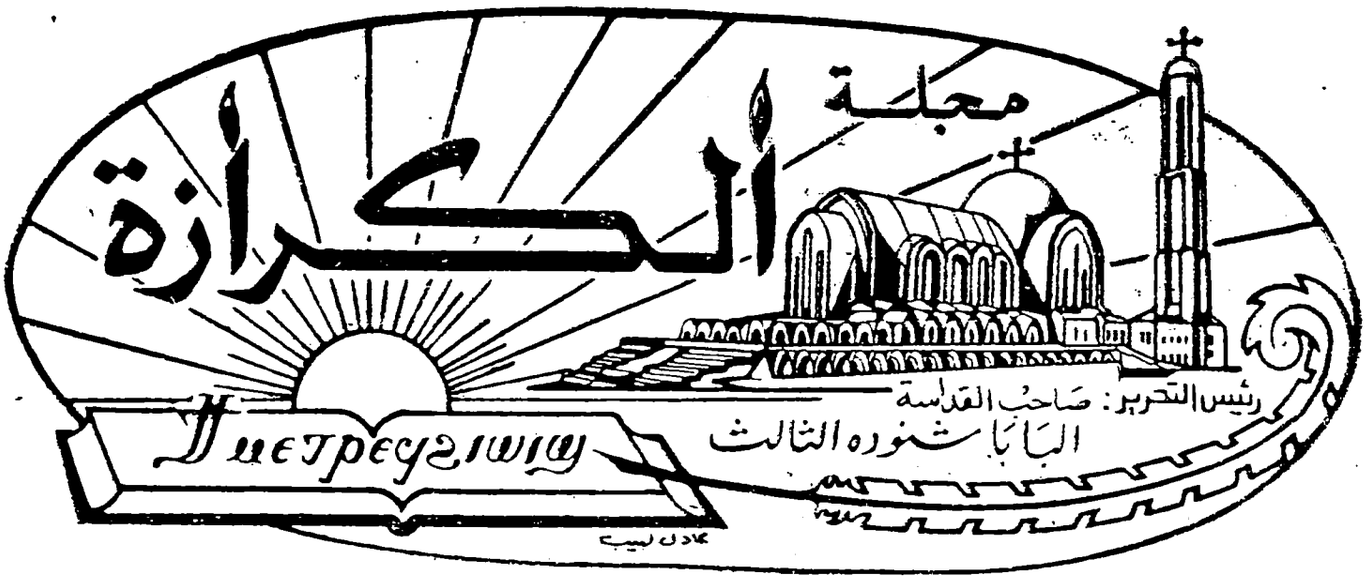

مدير المجلة : د . راغب عبد النور سكرتير التحرير : ا . رشدى السيسى

الادارة : مطبعة الأنبا رويس - العباسية - القاهرة ت : ٨٢٠٦٨١ - ٨٢١٨٢٢ ص . ب ٣٦٨

(السنة التاسعة) الجمعة ٢٣ يونيه ١٩٧٨ - ١٦ أبيب ١٦٩٤ العدد الخامس والعشرون الثمن ٣٠ مليما

السيامات الجديدة

إنه يوم عيد العنصرة ، يوم عيد حلول الروح القدس ، الذى أخذ البابا شنوده بركته لسيامة الأساقفة . وقد مرت ٦ سنوات منذ إرتقاء قداسته ، وهذه السيامات لم تنقطع فى عيد الروح القدس .

وفى هذا العيد قام بسيامة خمسة فى درجة الخورى أبسكوبس . كلهم عموميون ، وإن كان قد حدد لهم أماكن خدمة ، ولكن يمكن ترقيتهم لدرجة أسقف فى أية إيبارشية دون التقيد بأماكن خدمتهم الحالية .

اسماء الآباء الخورى ابسكوبس :

١ — نيافة الأنبا إيساك } للقليوبية
٢ — نيافة الأنبا مرقس }

٣ — نيافة الأنبا مناؤس } لبنى سويف
٤ — نيافة الأنبا موسى }

٥ — نيافة الأنبا بمـــوا الأديرة القديمة

وقد صلى قداسته عشية العيـــد مساءاً مع الآباء الأساقفة ، وتمت السيامة فى صباح الأحد ٦/١٨ وسط فرح الجميع .

ترقية اسقفين لدرجة (مطران)

وقد قام قداسته بترقية صاحبى النيافة الأنبا أثناسيوس أسقف بنى سويف والبهنسا ، والأنبا مكسيموس أسقف القليوبية وقويسنا ، إلى درجة مطران . وقد سبق فى زيارته للسودان أن رقى نيافة الأنبا دانيال أسقف الخرطوم إلى درجة مطران .

وقبه قداسة البابا الموجوب اهتمام اصحاب النيافة الخمسة الخورى ابسكوبس الجدد ، بخدمة القرى . لان القرية تحتاج اكثر من المدينة الى خدمة ..

واستقبلت السيامات الجديدة بفرح من الشعب ، لأهمية عملها الرعوى .

وقداسة البابا يعـــد سيامة آباء جدد فى درجة الخورى أبسكوبس لإيبارشيات المنيا والاسماعيلية والغربية ، حسب رغبة الآباء الأساقفة وطلبهم .

وسافر قداسته مع الآباء الجدد إلى الدير حيث قضى هناك يوم الإثنين وتقابل أيضاً مع وفد من الإسكندرية .

أعضاء المجمع المقدس حالياً ٥٥ عضـــواً

بسيامة الآباء الخمسة الخورى أبسكوبس الجدد ، يصير أعضاء المجمع المقدس لكنيستنا القبطية الأرثوذكسية ٥٥ عضواً على رأسهم قداسة البابا

ومنهم ٩ من الآباء المطارنة
و ٣٢ أسقفاً
و ٨ خورى أبسكوبس
و ٣ قامصة رؤساء أديرة
و ٢ « وكلاء بطريركية

وما يزال هناك مجال لسيامات أخرى ، إذ توجـــد حالياً ثلاث إيبارشيات خالية فى أبو تيج ، وطما وطهطا .

كما توجد احتياجات لسيامة عدد كبير فى درجة الخورى أبسكوبس لإيبارشيات الوجه البحرى والقبلى ، وأيضاً لتنظيم الخدمة فى القاهرة .

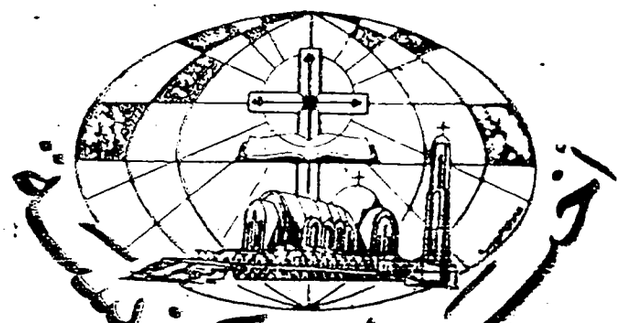

مقابلات قداسة البابا

التقى قداسة البابا بغالبية أعضاء المجمع المقدس ، وبخاصة :

١ — نيافة الأنبا باخوميوس ، بخصوص وضع حجر أساس لكنيسة دمنهور الجديدة .

٢ — نيافة الأنبا بيمن ، ودرس معه موضوع مؤتمر مدارس التربية الكنسية فى الأسكندرية فى أغسطس المقبل .

٣ — نيافة الأنبا بفنوتيوس ، ودرس معه موضوع دير العذراء بجبل الطير ، وكان قد انتهى من الإحتفال بعيده الأسبوع الماضى .

اجتماع مع الآباء الخورى أبسكوبس

إجتمع قداسته مع صاحبى النيافة الأنبا أثناسيوس مطران بنى سويف والبهنسا ، والأنبا مكسيموس مطران القليوبية وقويسنا ومع أصحاب النيافة الخمس الآباء الخورى أبسكوبوس حيث تدارس معهم خطة عملهم المقبلة .

بعض الآباء المطارنة الكاثوليك

إستقبل قداسته صاحبى النيافة الأنبا اندراوس غطاس مطران الكاثوليك بأسوان والأقصر وسوهاج ، والأنبا أثناسيوس أبادير النائب البابوى لبطريرك الكاثوليك وشمل الحديث بعض نواحى الرعاية.

اجتماع قداسة البابا مع أبنائه الكهنة

التقى قداسته مع أبنائه كهنة القاهرة فى صباح السبت ٧٨/٦/١٧ . وكان الموضوع الذى ألقى فيه محاضرة ، وأعقبه بحوار مفتوح هو (بدعة الخلاص فى لحظة) كما كان موضوع اللقاء السابق هو (التكلم بألسنة)

متى يذهب البابا إلى الأسكندرية

بعد غيبة أكثر من ثلاثة أشهر ، يسافر قداسة البابا إلى الأسكندرية يوم السبت أول يوليو إن شاء الله ، ويبقى إلى يوم الثلاثاء ٤ / ٧ . وسيلتقى فى هذه الفترة بالآباء الكهنة ، والمجلس الملى ، ومجالس الكنائس ، وأمناء الخدمة ، ورؤساء الجمعيات القبطية ، وبأسرة الكلية الإكليريكية ، وخدام المناطق المحتاجة .

مؤتمر الاسكندرية بفلمنج

حسب نظام كل عام ، ينعقد مؤتمر عام للتربية الكنسية فى كنيسة مارمينا بفلمنج . ابتداء من عيد العذراء (الثلاثاء ٢٢ أغسطس — وينتهى بقداس الجمعة ٢٥ أغسطس) .

ويمكن للراغب الاتصال بالقمص يوحنا حنين ، كاهن كنيسة مار مينا بفلمنج من جهة الحجز للمبيت اثناء فترة المؤتمر .

مؤتمر للتربية الكنسية بالقاهرة

ويسرنا أن نعلن أنه سيعلن مؤتمر آخر للتربية الكنسية بالقاهرة من الإثنين ١٧ يوليو إلى الأربعاء ١٩ يوليو بالكاتدرائية المرقسية الكبرى بالأنبا رويس (من ٥ — ٩ مساء كل يوم) .

الخدمة فى أفريقيا

مركز خدمة فى ماسينو

تم تأسيس مركز للخدمة فى ماسينو Maseno فى منطقة خط الإستواء . ويقيم فيه بصفة مستمرة منذ ٥/١٢ الآب الراهب القس فليمون المقارى . وقد قضى نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس أسبوعين هناك ، قبل سفره إلى نيروبى .

الخدمة فى يوكامبانى :

يوكامبانى Ukambani فى شرق كينيا على بعد حوالى ١٠٠ كم من نيروبى ، نقيم هناك القداسات فى ٣ كنائس . ويجرى البحث فى إقامة مركز للخدمة فى يوكامبانى ، يقيم فيه الآب الراهب القس سيرابيون المقارى .

الاعداد لسيامة كهنة افريقيين :

نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس يعد بعض الكنيين الأفاضل من أبناء الكنيسة القبطية الأرثوذكسية لسيامتهم كهنة . وحالياً هم يتعلمون طقس الكنيسة وقداسها وعقيدتها ، وسيرسلهم إلى مصر لاستكمال تعليمها ، وللإقامة بعض الوقت فى أديرتنا ، ثم أيضاً للتعرف على الكنيسة الأم عملياً فى حياتها ونشاطها .

البابا يلتقى بالأسرات الجامعية

يسر مجلس الأسرات الجامعية أن يلتقى بقداسة البابا شنوده الثالث فى الساعة السادسة والنصف مساء يوم الاثنين ٢٦ يونيو بالمقر البابوى. يسبق ذلك لقاء لقداسته مع أمناء العمل الثقافى بالأسرات الخامسة والنصف مساء نفس اليوم .

مجلس لكنيسة مارجرجس بمصر الجديدة

صدر القرار البابوى رقم ٣١/٩ بتشكيل مجلس جديد للكنيسة برئاسة قداسة البابا ، ونائب الرئيس المستشار رمسيس مرقس .

اللجنة المشتركة للاحوال الشخصية

انعقد فى الساعة العاشرة من صباح يوم الجمعة الموافق ١٦ من يونيه ١٩٧٨ الإجتماع الأول للجنة وضع مشروع قانون الاحوال الشخصية الموحد للمسيحيين المصريين بالمقر البابوى للأقباط الأرثوذكس

وقد رأس هذا الاجتماع الافتتاحى قداسة البابا شنوده الثالث وحضر الاجتماع ممثلون عن جميع الكنائس المسيحية بمصر من رجال الدين ورجال القانون وهم :

١ — القس الياس مقار رئيس الطائفة الإنجيلية .
٢ — الأنبا يوحنا كابس المساعد البطريركى للأقباط الكاثوليك .
٣ — الأنبا أثناسيوس أبادير النائب البطريركى للأقباط الكاثوليك .
٤ — المطران بولس أنطاكى عن الروم الكاثوليك .
٥ — الأب أغناطيوس سركيس سكرتير مجلس الاساقفة الكاثوليك .
٦ — الخورأسقف اندراوس عمون وكيل مطرانية السريان الكاثوليك
٧ — الأب بطرس الياس تازه وكيل بطريركية الارمن الكاثوليك .
٨ — الاباتى الياس أبى خير النائب العام للطائفة المارونية .
٩ — القس الدكتور لبيب مشرقى من الطائفة الإنجيلية
١٠ — الأستاذ الدكتور سليمان مرقس من الأقباط الكاثوليك
١١ — المستشار ألفى بقطر حبشى من الأقباط الكاثوليك
١٢ — المستشار فؤاد الياس شحاته من الروم الكاثوليك
١٣ — الدكتور بطرس وديع كساب من الروم الكاثوليك
١٤ — الأستاذ أمين فهم من الأقباط الكاثوليك
١٥ — الأستاذ فؤاد المطيعى المحامى من الأقباط الإنجيليين
١٦ — الأستاذ فؤاد لبيب مشرقى المحامى من الأقباط الإنجيليين
١٧ — الأستاذ نبيل منير المحامى عن الكلدان
١٨ — المستشار أنور رومان
١٩ — المستشار لبيب يسى
٢٠ — المستشار فوزى شانودى واصف
٢١ — رئيس المحكمة الأستاذ ملك مينا
٢٢ — الأستاذ حنا ناروز المحامى
٢٣ — الأستاذ عدلى عبد الشهيد المحامى
٢٤ — الأستاذ ماهر راغب حنا المحامى

عن الاقباط الأرثوذكس

وقد بدأ الإجتماع بالصلاة . واختيرت لجنة تمثلت فيها جميع الكنائس والطوائف لوضع مشروع للقانون الموحد، يعرض على اللجنة العامة . وعهدت السكرتارية إلى الاستاذ ماهر راغب حنا . وسيرأس قداسة البابا الإجتماع الأول لهذه اللجنة صباح الأربعاء ٢١ يونيه ٧٨ وسيكون إجتماع اللجنة العامة صباح الجمعة ٣٠ يونيه

ووافقت اللجنة على خطة وضعتها للعمل بتوقيت خاص تقضى فيه من مهمتها .

لقاء البابا مع التربية الكنسية

التقى قداسة البابا مساء الإثنين ٦/١٢ مع أعضاء اللجنة التنفيذية العليا لمدارس التربية الكنسية . وقد حضر مندوبو المناطق بالقاهرة. كما حضر ٣ من الآباء عن الأقاليم: القمص بيشوى كامل عن الإسكندرية، والقمص أنطونيوس يوتان عن الدقهلية ، والقمص بيشوى وديع عن الغربية . وحضر الأستاذ رمسيس نجيب عن الجيزة . كما حضر الإجتماع القمص أنطونيوس حنين من لوس أنجلوس .

وكان الإجتماع مثمراً جداً فى بحث النشاط الصيفى الروحى .

البابا يلتقى بلجنة التراتيم

قضى قداسته وقتاً مع لجنة التراتيم التى يشرف عليها القمص ابراهيم عزيز. لمراجعة التراتيم الموحودة ،استعداداً لإصدار كتاب خاص بالتراتيم.

إجتماع البابا بالأمناء والأمناء المساعدين

يلتقى البابا بجميع أمناء وأمينات التربية الكنسية بالقاهرة ، وكذلك الأمناء المساعدين ، فى الساعة السادسة من مساء الثلاثاء ٢٦ يونيو ، بالمقر البابوى بالقاهرة ...

مهرجانات لأطفال التربية الكنسية

وستقام مهرجانات لأطفال التربية الكنسية لآخر المرحلة الإبتدائية ، وذلك فى بداية سبتمبر (من ٤ إلى ٩/٩) ، فى القاعة المرقسية بالأنبا رويس ، وعلى الفروع التى سيقدم أطفالها برامج أن تستعد من الآن ، وتتصل فى ذلك بسكرتارية التربية الكنسية بالمقر البابوى . .

مناهج المراحل وإعداد الخدام

تكونت لجنة لإعداد مناهج المراحل التعليمية المختلفة ، وستبدأ بإعداد برنامج لإعداد الخدام . وستتصل فى ذلك بكل المسئولين عن هذه المناهج فى فروع التربية الكنسية ، فعلى الفروع مساعدة اللجنة ، وأن تقدم لها ما لديها من مناهج . لكى تدرس كل هذه المادة ، ويساعدها هذا على القيام بمهمتها .

الخلاص في المفهوم الارثوذكسي

- ٢٠ -

الثقة واليقين
في رسائل بولس الرسول

نتناول بعد هذه العبارة الأخرى التي قالها الرسول :

هـ - « أخيراً وضع لي اكليل البر » :

قال بولس الرسول « وأخيراً قد وضع لي اكليل البر الذي يهبه لي في ذلك اليوم الرب الديان العادل » : قال ان الاكليل قد وضع ، ولم يقل إنه قد أخذ الإكليل . فالإكليل موضوع يأخذه البار في ذلك اليوم .

وكم من اشخاص وضع لهم هذا الاكليل وفقدوه ، لذلك يحذر الرب ملاك كنيسة فلادلفيا ، قائلا له « تمسك بما عندك ، لئلا يأخذ أحد إكليلك » (رؤ ٣ : ١١) .

هـ - ماذا قال الرسول في نفس رسالته ؟:

إن بولس الرسول الذي قال العبارات السابقة في رسالته الثانية إلى تيموثيوس ، قال أيضاً في نفس الرسالة ، صادقة هي الكلمة أنه ان كنا قد متنا معه . فسنحيا أيضاً معه ان كنا نصبر ، فسنملك أيضاً معه . **ان كنا ننكره فهو أيضا سينكرنا** » . (٢ تي ٢ : ١١ ، ١٢) .

في قوله « ان كنا ... » دليل على أن الأمر في خلاصنا لا يتوقف على الله فقط ، بل علينا نحن أيضاً . ان لله عملا في خلاص الإنسان ، كما أن للانسان عملا أيضاً . ولو كان الأمر هو عمل الله وحده ، لزالت بذلك حرية الإنسان .

كما نلاحظ أن عبارة « ان كنا ننكره ، فهو أيضاً سينكرنا » ، دليل على أن لإنسان يمكن أن يفقد خلاصه » .

٢ — الثقة بالدخول إلى الأقداس:

إن الذين يتحدثون عن ضمان الملكوت يعتمدون على قول بولس الرسول « فإذ لنا أيها الأخوة ثقة بالدخول إلى الأقداس بدم يسوع ... لنتقدم بقلب صادق في يقين الإيمان ، مرشوشة قلوبنا من ضمير شرير ، ومغتسلة أجسادنا بماء نقي » (عب ١٠ : ١٩-٢١)

ان هذا النص يتحدث عن ثقة الدخول ويقين الايمان ، بشروط أساسية . فعبارة « مرشوشة قلوبنا من ضمير شرير » تدل على ضرورة النقاوة والتوبة . وعبارة « مغتسلة أجسادنا بماء نقي » تدل على ضرورة المعمودية للخلاص .

فهل اكتفى القديس بولس بكلامه هذا ، وبهذين الشرطين فقط ؟ كلا ، **اننا ان قرأنا باقي كلامه ، نرى عكس ما يدعيه هؤلاء الواثقون !** يتابع الرسول كلامه فيقول « لنتمسك باقرار الرجاء راسخاً ، لأن الذي وعد هو أمين » . ولنلاحظ بعضنا بعضاً للتحريض على المحبة والأعمال الصالحة .

فما لزوم أهمية المحبة والأعمال الصالحة في موضوع الثقة هذا ؟ ان القديس بولس يدلل بكلامه على ان الثقة في « الدخول الى الاقداس بدم يسوع » انما تعتمد على اعمال الانسان وسلوكه ايضا - والا تزعزعت هذه الثقة والهارت انهيارا مريعا .

ولذلك يتابع الرسول كلامه محذراً ومنذرا : « فانه ان أخطأنا باختيارنا - بعدما أخذنا معرفة الحق لا تبقى بعد ذبيحة عن الخطايا ، بل قبول دينونة مخيف ، وغيرة نار عتيدة أن تأكل المضادين » (عب ١٠ : ٢٦-٢٧)

اين الثقة اذن ، مع وجود هذه الدينونة المخيفة ، ان اخطأنا ؟ الا يستلزم الامر اذن غاية الاحتراس والحيطة ، والسلوك في مخافة وإنسحاق ، ان كنا نريد أن نتقدم إلى الأقداس في ثقة .

ذلك لأن الرسول الذي تحدث عن هذه الثقة بدم المسيح ، نراه لا ينسى مطلقا عمل الله . بل يتابع كلامه قائلا « فاننا نعرف الذي قال لي الانتقام أنا أجازي يقول الرب . وأيضاً الرب يدين شعبه . مخيف هو الوقوع في يدي الله الحي » (عب ١٠ : ٣٠-٣١) .

ان هذا يذكرنا بما تصرفه عن البروتستانت من خطورة اعتقادهم للآية الواحدة . كان أجدر بهم في معالجة هذا النص المقدس من أقوال مار بولس الرسول أن لا يأخذوا الآية الأولى من الاصحاح مكتفين بها ، دون أن يتابعوا كلام الرسول حتى نهايته .

ليتهم فعلوا ذلك . إذن لرأوه يقول أيضاً في موضوع الثقة :

« فلا تطرحوا ثقتكم التي لها مجازاة عظيمة ، لأنكم تحتاجون الى الصبر ، حتى اذا صنعتم مشيئة الله تنالون الموعد » (عب ١٠ : ٣٥-٣٦) . حقاً « أن الذي وعد هو أمين » ، ولكن نوال الموعد يتوقف على صنع مشيئة الله . فان كنا لا نصنع مشيئة الله ، فاننا بلا شك لا ننال الموعد ، ولا تكون لنا ثقة .

ما معنى هذا ؟ **هل معناه ان الله قد رجع في هباته التي هي بلا ندامة** (رو ١١ : ٢٩) ؟ كلا . **ان هبات الله هي حقا بلا ندامة ، ولكن لها شروطا . فاذا لم ننل هباته ، لا يكون هو الذي رجع في هباته ، وانما تكون انت الذي خالفت الشروط .** أن الله أمين في وعده . ولكنه قال لنا على فم رسوله بولس « إذا صنعتم مشيئة الله ، تنالون الموعد » (عب ١٠ : ٣٦)

وواضح ان عمل مشيئة الله يستغرق العمر كله . لذلك قال الرسول « لأنكم تحتاجون الى الصبر » . ومعنى هذا ان نصبر العمر كله في عمل مرضاة الله ، حتى ننال مواعيده .

يظهر من كلام القديس بولس الرسول في هذا الاصحاح إذن ان « الثقة بالدخول إلى الأقداس بدم يسوع » تحتاج إلى أمور كثيرة : تحتاج إلى قلب صادق ، وحياة توبة ونقاوة ، وأجساد مغتسلة بماء المعمودية النقي ، كما تحتاج إلى التحريض على المحبة والأعمال الصالحة ، وإلى صنع مشيئة الله ، والصبر على كل ذلك ، والاحتراس من فعل الخطيئة ، وإلا فان أخطأنا باختيارنا . تعرض لدينونة مخيفة ، ومخيف هو الوقوع في يدي الله الحي .

(يتبع)

ثيافة الأنبا صموئيل في زيارة المانيا والنمسا

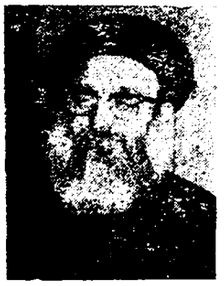

في فرانكفورت :

قام نيافته بزيارة فرانكفورت (من السبت ٦/١٠ إلى الثلاثاء ٦/١٣) حيث صلى العشية فى كنيسة فرانكفورت . وناقش مشروع القانون الموحد للكنائس السبع فى المانيا الغربية حسب قواعد القانون الالمانى .

وقد أشارت إحدى المواد أن حق الترشيح لعضوية مجلس الكنيسة يكون للمرسومين شمامسة فى كنيستنا بألمانيا أو المعتمدين شمامسة فيها.

وتم أيضاً مناقشة ميزانية الكنيسة من سنة ٧٥ — ٧٧ .

وقد صلى نيافته القداس الإلهى صباح الأحد ٦/١١ مع القمص صليب سوريال ، والقس بلاديوس البراموسى ، وقام بسيامة بعض الشمامسة. وحضر القداس بعض الآباء الكهنة من الكنائس المجاورة .

وزار نيافته بعض قادة الكنيسة الالمانية الإنجيلية وقال أحدهم « أتمنى أن تكون باقى الكنائس منظمة بنفس طريقتكم ، ولها هذه الحيوية التى يجب أن نتعلم منها »

وقد قدمت الكنيسة الكاثوليكية منحة دراسية للقس بلاديوس البراموسى فى القوانين الكنسية والأحوال الشخصية .. (وقدسه حاصل على ليسانس الحقوق من مصر) .

فى شتوتجارت :

قضى نيافته هناك من الثلاثاء ٦/١٣ إلى الخميس ٦/١٥ وتقابل مع بعض الأقباط ، وقضى الوقت فى عمل رعوى .

فى فيينا :

قضى هناك من الخميس حتى السبت ٦/١٧ - وتقابل مع غبطة الكاردينال كينتج رئيس الكنيسة النمساوية وأقام إجتماعاً للشعب القبطى فى النمسا - وصلى القداس الإلهى وقام بسيامة شمامسة .

وقد عاد نيافته إلى القاهرة مساء السبت ٦/١٧ ، وحضر سيامة الآباء الخورى أبسكوبس صباح الأحد عيد العنصرة .

كاهن جديد لاستراليا

سيسافر قريباً إن شاء الله إلى استراليا القس حنانيا الأنبا بيشوى ليصير الكاهن السادس لنا فى إستراليا .

البابا فى إجتماع اللجنة المركزية

عاد قداسة البابا من الدير مساء الإثنين ٦/١٩ ليحضر إجتماع اللجنة المركزية ظهر الثلاثاء ٦/٢٠ ، حيث ألقى الرئيس السادات كلمة هامة .

لجنة لخدمة مصر القديمة

شكل قداسة البابا لجنة وعية من أعضاء اللجنة العليا للتربية الكنسية ، لبحث الخدمة فى مصر القديمة واحتياجاتها ، وتقديم تقرير عنها لقداسة البابا لعمل اللازم ، ومخاصة لدراسة الأحياء المحتاجة فيها ، وتغطية هذا الأمر سواء من جهة الكهنوت أو الخدام المكرسين . وكذلك بحث خدمة الجمعيات القبطية ومدى أرثوذكسيتها .

تربية أطفالنا فى حضن الكنيسة

توجه نظر كل فروع التربية الكنسية ، إلى تربية أطفالنا فى حضن الكنيسة ، بتدريبهم الألحان الكنسية ، واللغة القبطية ، والتسبحة ، وتدريبهم على الخدمة الشمامسية ، مع إعطائهم دروساً طقسية وعقائدية ، وتنشئتهم على محبة الكنيسة والالتصاق بها . . .

وحبذا لو بدأ هذا الأمر من الآن من منهج النشاط الصيفى .

رعاية الحرفيين

ما هى الخدمة التى يمكننا أن نقدمها للحرفيين ، للعمال ، وللكادحين ، وبخاصة للأشخاص الذين ليست لهم عطلة محدودة ، ولا يتعطلون عن العمل فى أيام الآحاد والجمع .

أنه موضوع للبحث ، يجب أن تجد الرعاية له حلا .

اشتراكات الكرازة

يناشد قسم التوزيع بمجلة الكرازة ، السادة المشتركين ومندوبى الفروع بالأقاليم لسداد اشتراكاتهم إما :

١ — **نقداً** لإدارة المجلة بمطبعة الأنبا رويس بالبطريركية بالقاهرة أو

٢ — **بموجب شيكات مصرفية** باسم (مجلة الكرازة) ، ترسل **بالبريد المسجل** إلى إدارة المجلة ، أو

٣ — **بالايداع النقدى** بالحساب الجارى رقم ٦٩٩ / ٤٠ / ٤١ باسم (قداسة البابا شنوده الثالث ح / مجلة الكرازة) بالبنك الأهلى المصرى فرع القاهرة (٢٤ شارع شريف باشا بالقاهرة) . وإخطار قسم التوزيع بالإيداع .

ولا تقبل الحوالات البريدية ، من الآن

قدسيـــــة الـكلمة

لنيافة الانبا بيمن اسقف ملوى ونطوهها

كم نحن فى حاجة إلى مراجعة مجتمعنا ، وبالأخص الأجواء الدينية ، لدراسة القيم التى تميزت بها مسيحيتنا ، ومارسها آباؤنا الأوائل قروناً كثيره ، ثم تدخلت عوامل كثيرة أدت إلى ضعف هذه القيم ، وعدم تأصلها فى حياة كثير من الناس ، ومن هذه القيم قدسيـــة الـكلمة . . .

فالكلمة التى ينطقها المسيحى الحقيقى ، كانت كلمة مقدسة ، معبرة ، صريحه ، مختصرة ، ملزمة وملتزمة . . .

كان المسيحى يعرف من كلمته ، ويعامل من خلال كلمته ويحاسب على كلمته، وكانت كلمته نطقاً وتعبيراً أصيلا عن حياة داخلية مباركة ، لا يستطيع العالم أن يصل إليها أو أن يفهمها . ولـكنه يلمس فاعليتها من خلال الـكلمة .

ونود فى هذا المقال أن نوجز الحديث فى إبراز الجـانب اللاهوتى للموضـوع . ثم الإشارة إلى التحديات القائمة ، مع وضع حلول مقترحة فى المنهج الروحى والتربوى .

• فى البدء كان الكلمة :

لا يمكن أن يفهم الله ، إلا من خـلال الوجود الناطق الحى . فحاشا لله أن يكون غير حى أو غير ناطق . . . والمسيحية تنظر إلى الذات الإلهية ، لتعبر عنها بأقنوم الآب، وعن النطق الإلهى بإقنوم الإبن الكلمة ، وعن حياة الله بالأقنوم الثالث الروح القدس .

وهذه الأقانيم ليست منفصلة عن بعضها كعدم إنفصال وجودنا عن نطقنا وعن حياتنا. وإعلان العهد الجديد ، هو الذى كشف لنا عن هذه الحياة الإلهية التى هى نور من نور . وقال لنا الـكتاب إن الله نور لا يدنى منه ، ولـكنه يستطيع أن يعلن ذاته للبشر بطرق كثيرة.

وكان تجسده المبارك هو اعظم هذه الاعلانات ، إذ من خلال الرب يسوع إبن الله الكلمة المتأنس ، قد عرفنا مقاصد الآب السماوى ، وصارت لنا إمكانية الدخول إلى الأقداس الإلهية ، إذ أخذ مالنا ، وأعطانا ماله ، فلنسبحه ونمجده ونزيده علواً .

وعاش الرب يسوع بيننا ، شبيهاً لنا فى كل شىء ، فيما عدا الخطية وحدها . وكان الجميع يشهدون له ، ويتعجبون من كلمات النعمة الخارجة من فمه (لو ٤ : ١٦) .

وهو بنفسه شهد للكلمة بقوله « الكلام الذى اكلمكم به هو روح وحياة » (يو ٦ : ٦٣) .

وكانت مقاصد الإبن أن يثبت البشرية فى الحق الإلهى الذى يحيا فيه مع الآب . وفى صلاته الشفاعية الأخيرة قال « الـكلام الذى أعطيتنى قد أعطيتهم ، وهم قبلوا وعلموا يقيناً أنى خرجت من عندك وآمنوا أنك أنت أرسلتنى » (يو ١٧ : ٨) وكان يخاطب تلاميذه قائلا « إن ثبتم فى كلامى فبالحقيقة تـكونون تلاميذى ، الحق الحق أقول لـكم إن كان أحد يحفظ كلامى ، فلن يرى الموت إلى الأبد » (يو ٨ : ٣١ - ٥١) .

• فتح فاه :

ولم تكن قوة الكلمة فى احاديث الرب وكرازته ، انها حكمة بشرية او فلسفة ارضية ، ولكنها كانت تستمد قوتها وخلودها من انها قد صدرت من الكلمة الخالق ابن الله الأزلى والأبدى ..

فالموعظة على الجبل التى خلدت عبر العصور والأجيال ، كأعظم ما تـكون التعاليم التى تقدم لرقى البشرية ورفعتها ، وكان سر قوتها أن الإبن الـكلمة هو الذى فتح فاه ونطق بها.

وسيظل كلام الرب يسوع هو روح وحياة ، لانه من مصدر الحياة الحقيقية . بل إن تلاميذ الرب الذين استلـــموا منهج الرب ، واختبروا الطريق وامتلئوا من روح العنصرة ، أصبحت كلماتهم خالدة ، وبعضها حواه الـكتاب المقدس .

وصارت الكلمة النبوية حية وفعالة . وامضى من سيف ذى حدين ، بل وإن بطرس الرسول يعطيها الـكرامة والفعالية والأهمية ما يفوق الرؤية الحسية إذ يقول « وعندنا الـكلمة النبوية **وهى اثبت** ، التى تفعلون حسناً إن إنتبهتم إليها ، كما إلى سراج منير فى موضع مظلم ، إلى أن ينفجر النهار ويطلع كوكب الصبح فى قلوبكم (٢بط١:١٩)

وهكذا نستطيع ان نقول ان سر قوة الكلمة وقدسيتها فى حياة اولاد الله ، انها خارجة بقوة الروح القدس . هى كلمة حق ، هى كلمة إستقامة ، ليس فيها غش أو ظل دوران . .

• طوفان الثرثرة :

ونحن نعانى فى جيلنا هذا من ضياع هذه القدسية عند كثيرين من المؤمنين ، وذلك لأن طوفان الثرثرة قد إمتلأ بالعثرات ، كما أن الإبتعاد عن وسائط النعمة ، جعل القلب جافاً وشريراً.

ومن فضلة القلب يتكلم الفم ، والإنسان الصالح من الـكنز الصالح فى القلب يخرج الصالحات والإنسان الشرير من الـكنز الشرير يخرج الشرور (مت ١٢ : ٣٤) . بل ودخلت أمراض العصر إلى حياة بعض أولاد الله ! فأصبحت الدبلوماسية مهارة ، والـكذب قدرة على الهروب من المواقف . ومسك السيرة نوعاً من الرغبة فى الإصلاح .

• عودة إلى قدسية الـكلمة

والآن يدعونا الروح أن نعطى للكلمة قدسيتها ووقارها وسلطانها الذى كان لآبائنا القديسين ، **هؤلاء الذين ان نطق واحد منهم بكلمة استجيبت واستجابات السماء والارض لا يقول .**

✝ لنطلب بكل لجاجة فى صلواتنا ، ضع يا رب حارساً لفمى ، وبابا حصيناً لشفتى ، ولندقق فى كلماتنا ، وليكن كلامنا كل حين بنعمة ، مصلحاً بملح ، لنعلم كيف يجب أن نجاوب كل أحد.

✝ لنهرب من المجالس والمجتمعات التى تذخر بالثرثرة والنميمة والسعاية والوشاية . ولنمكف على ما هو للبنيان ، ذاكرين أننا سنعطى حسابا عن كل كلمة بطالة تخرج من أفواهنا .

الإنسان بين الوقار والهـــوان

الأستاذ رشدى السيسى

فى المجتمع السليم :

يقول القديس بطرس الرسول فى رسالته الأولى : « إن تألمتم من أجل البر فطوباكم ، لان تألمكم إن شاءت مشيئة الله وأنتم صانعون خيراً، افضل منه والتم صانعون شرا » (٢ بط ٣ : ١٤ ، ١٧) .

ويقول فى مكان آخر: ولا يتألم أحد كقاتل، أوسارق، أوفاعل شر، بل إن كان كمسيحى فلا يخجل ، بل يمجد الله من هذا القبيل » (١ بط ٤ : ١٦).

وواضح أنه من الهوان أن يكون الإنسان قاتلا أو سارقاً أو فاعل شر ، بمعنى أن يكون من الخارجين على القانون العام ، أو المتعدين على قواعد الأخلاق والسلوك .

وواضح أيضاً أن التزام الإنسان بنصوص القوانين العـــامة ، واحترامه لقواعد الخلق الكريم والسلوك القويم ، من شأنهما أن **يوفرا له مستلزمات الوقار ، ويجتنباه اسباب الهوان والعار .**

وهذا كله لا يتحقق إلا فى المجتمع السليم غـــير المنحرف ، المجتمع السمح النظيف غير الملتزمت ، الذى سما فيه الضمير الإنسانى إلى حد أنه أصبح القانون الرادع لصاحبه ، وترهفت فيه العواطف حتى حولته إلى فردوس من الحب والسماحة وإنكار الذات .

ولكن بسبب انحراف كثير من المجتمعات ، رأت المسيحية أن تعد اتباعها لتحمل الألم والهوان مع تمسكهم بالفضيلة والحق ، فقال الرسول ماسبق أن ذكرناه عن **تفضيله لان يتحمل المسيحى الالم والهوان وهو برىء ، من ان يتحملوا وهو مذنب .**

القلب المطمئن :

وعلم النفس الحديث يذهب إلى ما ذهبت إليه المسيحية بهذا الصدد من حيث الصمود والنمو الروحى والنفسى معاً .

فعالم النفس الكبير . رجينالد وايلد ، يقول فى كتاب له بعنوان (كيف يستطيع علم النفس مساعدتك) العبارة التالية :

« إن الإنسان الذى يطلب دائماً ومن كل شخص أن يفسح له الطريق ، والذى يضحى بالواجب على مذبح تكاسله ورخاوته ، أو الذى يهرب دائماً من كل واقع عسير غير سار ، والذى لا يصمد بل يتهاوى أمام أى اتهام ظالم يوجه إليه ، لعدم قدرته على أن يستمد القوة والطمأنينة من براءته، مثل هذا الشخص إنما يلاقى الحياة بعقلية صبيانية لم يكتمل نموها بعد .

والواقع أن الإنسان السوى ، القويم الخلق والسلوك ، **لا يتزعزع من اى اتهام غير منصف يوجه اليه .**

فهو مطمئن داخلها ، واطمئنانه نابع من كنوز ايمانه بأن الحق ، إن عاجلا أو آجلا ، لابد أن يشع نوره ، ويبدد ظلام الظلم والباطل .

وهو مطمئن ايضا لواثقه ان الرب لن يتخلى عنه ، مادام قد سلم له حياته ، وأنه لابد سيدافع عنه ، مصداقاً لقول الكتاب : **« يدافع عنكم وانتم تصمتون »** .

إحساس الوقار :

ومن هنا قد يختلط الوقار بالهوان ، بل هو يختلط فعلا فى الظاهر ، بمعنى أن يصبح الإنسان الوقور هدفاً للاذلال والهوان .

ولكن الوقار فى معناه الاسمى، يظل صاحبه شامخا كالطود الاشم ، مهما حاول الأعداء إهانته وإذلاله، وإلحاق العار به وباسمه النقى النظيف.

يقول القديس بولس فى رسالته إلى العبرانيين، عن الكثيرين من القديسين وآباء الكنيسة الأوائل : « إنهم تجربوا فى هزء وجلد، ثم فى قيود وحبس. طافوا فى جلود غنم وجلود معزى ، معتازين ، مكروبين ، مذلين ، **« وهو لم يكن العالم مستحقا لهم »** (عب ١١ : ٣٩ ، ٣٨)

واذن فالوقار ، فى واقعه ، **احساس داخلى ثابت ، اكثر مما هو مظهر خارجى .**

وإن كان الأرجح ألا يكون ثمة اختلاف بين إحساس الوقار ، والمظهر الذى يقتضيه هذا الإحساس ، بعيداً عن التكلف أو التظاهر.

يقول القديس بولس الرسول أيضاً فى رسالته الثانية إلى تلميذه تيموثاوس : **« لهم صورة التقوى ولكنهم منكرون قوتها »** (٢ تى ٣ : ٥)، والمقصود بصورة التقوى هو الوقار، أو بمعنى أدق ، هو مظهر الوقار.

وهذا يعنى أن كثيرين من الناس يحيطون أنفسهم بهالة من الوقار أمام من لا يعرفونهم فاذا ضمهم مجلس خاص ، خلعوا برقع الحياء ، ومارسوا المباذل والمجون .

طرائق السلوك :

يقول رب المجد : أنا هو القيامة والحياة ، **من آمن بى ولو مات فسيحيا** ، وكل من كان حيا، وآمن بى، فلن يموت إلى الأبد (يو ١١ : ٢٥)

وهكذا فتح الملك المسيح أبواب الرجاء فى الخلاص، على مصراعيها، **ليجمع من يؤمنون به ، ويمارسون اسباب التقوى والوقار ،** ويتحررون من كل مباذل الإنسان العتيق وآثامه .

وتغيير سلوك الإنسان ، بل وطباعه أيضاً، من الأمور المستطاعة، بل والمعترف بها فى علم النفس .

فعالم النفس الكبير ، بيتر هلنشر ، يقول فى كتاب له بعنوان (كيف تمارس الإيحاء الذاتى) ما يلى :

« إذا أردنا أن نغير طرائق سلوكنا، فينبغى علينا ألا نؤمن مسبقاً بأن أية طريقة من طرق تفكيرنا وإحساسنا ـ أصيلة طبيعية ـ وانه لا محيص لنا من الإذعان لها ، فى إستطاعتنا تغيير هذه الأفكار والأحاسيس ، إذا كنا جادين حقاً وراغبين فى أن نفعل ذلك . »

وهكذا يستطيع الانسان ـ بالجهاد والنعمة معا ـ ان يستبدل الضياع والتحلل بالتقوى ، والهوان بالوقار .

خطوات في الطريق إلى الله

نتابع حديثنا عن الاتضاع . ونركز في نقطة واحدة تتعلق بالاتضاع ، وهي عدم الدفاع عن النفس .

متى يكون الدفاع عن النفس ضد الاتضاع ؟ وما هي الخطايا التي يقود اليها .

الدفـــــاع عـن النفس

الانسان المتضع لا يدافع عن النفس ، بل هو يدين نفسه باستمرار ، وسهل عليه أن يقول انه مخطىء ...

أما المتكبر ، فهو على الدوام يبرر نفسه . إنه بار في عيني نفسه ، ويريد أن يكون باراً في أعين الآخرين ...

الانسان المتواضع يقف أمام الله كمريض يحتاج إلى علاج ، لذلك يعرض ضعفاته على الله ، ليمنحه قوة على علاجها ، ويطلب من الناس صلوات تضاف إلى صلواته ، ليرحمه الله . . . أما المتكبر فهو من « الأصحاء الذين لا يحتاجون إلى طبيب » !

المتواضع يدافع عنه الله اما هو فلا يدافع عن نفسه ...

هو لا يبرر نفسه ، بل الله هو الذي يبرره . . كما حدث بالنسبة إلى يوسف الصديق : بيع من إخوته كعبد ، فلم يدافع عن نفسه... واتهمته زوجة سيده زوراً ، فلم يدافع عن نفسه ، والقي في السجن ، إلى أن دافع الرب عنه ...

والقديس أبا مقار الكبير ، اتهم في خطية مماثلة ، فلم يدافع عن نفسه ، وكان يكد في عمل يديه ، ويقول لنفســـه « كد يامقاره ، قد صارت لك زوجة وأولاد » . وظل هكذا ، إلى أن أظهر الرب براءته. تعثرت ولادة المرأة ، فاعترفت بأنها ظلمته .

وكما ان آبا مقار ويوسف الصديق لم يدافعا عن نفسيهما ، كذلك القديسة مارينا التي احتملت عار الخطية ظلماً .. ولم تكتشف براءتها إلا بموتها ، فظهر إنها فتاة وليس رجلا !

أما الدفاع عن النفس وتبرير الذات فهو خطية قديمة جداً .

بدأت هذه الخطية منذ حواء وآدم . فكل منهما حاول تبرير ذاته ، ورفض ان يعترف ويقول « اخطأت »

أما نحن فورثنا الخطية ، بل ورثها قايين ، أول ابن لآدم .

واستمرت هذه الخطية في طبع البشرية ، وارتبطت بخطايا أخرى كثيرة ، فلا توجد خطية عاقر . كل خطية لها أولاد .

اول خطية ترتبط بالدفاع عن النفس هي الكبرياء ...

فالإنسان يدافع عن نفسه ، ليبدو باراً ، بدافع الكبرياء . . .

أما المتواضع ، فلا يهمه أن يأخذ عنه الناس فكرة حسنة لذلك لا يدافع عن نفسه . بل قد يتهم نفسه أمام الناس . . .

من الخطايا الاخرى التي ترتبط بالدفاع عن النفس ، الكذب :

الكذب غطاء يغطي الخطية . وإن انكشف قد يغطى بكذبة أخرى . وما أكثر قصص الكتاب التي توضح هذا الأمر .

في قصة سوسنة العفيفة ، إرتبط الدفاع عن النفس بالكذب . واخوة يوسف لما باعوه ، غطوا الخطية بكذبة ، فقالوا إن وحشاً رديئاً إفترسه ، ولطخوا قميصه بالدم كدليل . !

انظر إلى نفسك ، في كل مرة تدافع فيها عن نفسك ، كم كذبة وقعت فيها . كمن يدعي المرض ، لكي يدافع عن نفسه في غيابه ، ويشترك معه في الكذب طبيباً . . . !

من الاخطاء الاخرى المرتبطة بالدفاع ، القاء التبعة على الآخرين :

فلكي تثبت براءتك ، تلقي تبعة الخطأ على غيرك . . !

هكذا فعل آدم ، حينما برر نفسه بإلقاء التبعة على حواء . وهكذا فعلت حواء حينما بررت نفسها بالقاء التبعة على الحية. بل أن آدم حاول أن يلقي التبعة على الله نفسه (المرأة التي جعلتها أنت معي ، هي أعطتني فأكلت . . . »

وهذا يرينا مدى ارتباط هذه الخطية ، بالتجديف على الله . .

إنسان يقع في إشكال ، ربما بسبب إهماله . طالب يرسب ، ربما لعدم مذاكرته شخص يقبض عليه ، ربما بسبب اخطائه . . . في كل ذلك أو غيره ، ما أسهل أن يتذمر على الله ، ويتهمه بأنه يضطهده ، أو بأنه قد تركه ، أو بأنه السبب ... !

وقد يدافع الانسان عن نفسه ، بالتبجح . . .

ومن أمثلة هذا الأمر قايين ، الذي قتل أخاه . ولما سأله الله ، أين هابيل أخوك ؟ » . أجاب في تبجح - ليدافع عن نفسه « أحارس أنا لأخي ؟ ! » . . .

والبعض قد يقع في التبجح ، بأن يهاجم كوسيلة للدفاع ، كالمثل العامي الذي يقول « خده قبل ما ياخدك » . . .

ومن أمثلة الذين وقعوا فى مايشبه التجديف ، فى دفاعهم عن النفس . أيوب الصديق ...

إنه فى تبريره عن ذاته ، يقول لله ، أحسن عندك أن تظلم ؟ ! ، تستذنبنى لكى تتبرر أنت ؟ ، « فهمنى ماهى خطيئتى ؟ » ، « فى علمك انى لست مذنباً ، ولا منقذ من يدك ! » (أى١٠) . وقال لأصحابه « اعلموا أن الله قد عوجنى ، ولف على احبولته » (أى ١٩ : ٦) ...

ان الدفاع عن النفس قد يرتبط ايضا بالغضب والثورة ، وباهانة الاخرين . وربما يؤدى أيضا الى الشتيمة والاتهام .

أيوب الصديق فى دفاعه عن نفسه ضد أصحابه الثلاثة ، قال لهم «موزون متعبون كلكم » ، أما من نهاية لكلام فارغ ؟ ! » ، « ليتكم تصمتون صمتاً ، فيصير صمتكم لكم حكمة (أى ١٦) ، أما أنتم فملفقو كذب . أطباء بطالون كلكم » (أى ١٣ : ٤ ، ٥)

بطرس الرسول ، فى دفاعه ، أخرج سيفه من غمده وقطع أذن العبد ، فأراه السيد المسيح أن هذه الطريقة لا تناسبنا فى الدفاع عن أنفسنا . وقال له « رد سيفك إلى غمده » ...

والبعض فى الدفاع عن نفسه ، يقع فى المقاومة والجدل ...

يكثر الكلام بطريقة متعبة ، وفى مناقشة غبية ، يتضح فيها عنصر المغالطة ، لمجرد الدفاع

وفى كل ذلك يكون الدافع عن نفسه سبب عثرة للآخرين .

وذلك عن كثرة ما يقع فيه من اخطاء تعثر الناس .

بينما الشخص الذى لا يدافع عن نفسه ، وقد يقبل الخطأ على نفسه فى هدوء ، يكون قدوة للآخرين ، وينتفعون كثيراً من إتضاعه ومن هدوئه ومن سلامه الداخلى .

على ان من اخطر الامور فى الدفاع عن النفس محاولة فلسفة الخطأ ، بقلب القيم ، وتغيير موازين الامور .

وهكذا يحاول المخطىء أن يلبس الباطل ثوب الحق ، لكى ينجو من مسئولية الباطل الذى وقع فيه ، مدعياً أنه حق !

ومن هنا نشأت كثير من المذاهب الفلسفية والعقلية والاجتماعية والتربوية ، بسبب محاولة فلسفة الأخطاء وتبريرها عقلياً .

إنسان يقسو على أولاده ، فيلبس القسوة ثوب الحزم ، ويستخدم بدون فهم الآية التى تقول « أدب ابنك بقضيب من حديد » ، وهكذا لا يرد على خطئه فقط ، إنما يؤسس مبدأ فى معاملة الأبناء . وقد يضرب امرأته . فإن عاتبته ، يضع مبدأ آخر فى حق الرجل فى ضرب امرأته. ويصير الخطأ فلسفة .

الذى يكنز أمواله بلا مبرر ، والبخيل الذى لا ينفق على الضروريات ، كل منهما يبرر موقفه بفلسفة فى الاقتصاد ، ويتهم الذى ينفق بالإسراف وتبديد الأموال وقلة العقل ! ! .

وبهذا الأسلوب فى الدفاع وقع الهرطقة فى البدع :

لو أن أحدهم اعترف أنه أخطأ ، ما قامت هرطقته ، ولا انتهى الأمر . ولكن اصراره على تبرير ذاته والدفاع عن نفســه ، جعله يبحث عن أدلة عقلية أو نقلية يثبت بها رأيه وانه لم يخطىء . وهكذا يبدأ الهرطوقى يفلسف أخطاءه ... وقد يستخدم نصوصاً وآيات من الكتاب فى غير ماقصد منها ، ويضع للناس مفاهيم جديدة خاطئة سببها الدفاع عن النفس !

ما أكثر الناس فى استشهادهم بالآيات وبالنصوص ! !

كل مذهب من المذاهب ، مهما كان خطؤه واضحاً ، يحاول أن يثبت خطاه بالآيات وبالنصوص . ومن يعارضونه يستخدمون أيضاً الآيات والنصوص . ويضيع الحق فى التفسير الخاطىء للنصوص ...

ان الدفاع عن النفس ، يجر الى اخطاء واخطار كثيرة كما رأينا. ولعل ابشعه الدفاع عن النفس أمام الله ...

بينما أمام الله ينبغى أن « يسد كل فم » . ولا يقول الإنسان سوى كلمة « أخطأت ، سامحنى ، وارحمنى » ...

ان الاعتراف بالخطية يجلب العفو ، ومحاولة تبرير الذات تجلب الدينونة ، سواء أمام الله أو أمام الناس .

إن اعتذرت لأحد ، تنتهى المشكلة بينك وبينه ، لأنك فى الاعتذار لا تبرر ذاتك . أما إن ظللت تجادل ، يتصاعد الموقف ، وتزيد المشكلة ، وتكون لمن يصر على الخطأ .

وكثير من الاشكالات الزوجية والعائلية ، سببها إصرار كل طرف على أنه لم يخطأ ، وان الخطأ فى الطرف الآخر !

إن كلمة (اخطأت) لها مفعول عميق فى إذابة المشاكل .

ولكن هناك موقفا يصلح فيه الدفاع ...

إن كان شخص ثائراً عليك ظاناً أنك أهنته أو خنته . وان اعترفت بذلك تزداد ثورته ، وربمــا تنقطع علاقتكما ، وتسوء العواقب . بينما إن شرحت له حقيقة الأمر ، وانك لم تهنه ولم تخنه ، تهدأ نفسه ، ويسود السلام بينكما

حينئذ لايكون سبب الدفاع عن النفس هو تبرير الذات ، وانما هو راحة الآخرين . واوضاؤهم وتثبيت المحبة .

ولا يكون هذا دفاعاً ، وانما هو توضيح لموقف . وهذا التوضيح هو والاعتذار ، لهما نتيجة واحدة ...

يا اخوتى ، ان الدفاع عن النفس امر سهل يقدر عليه الكل . اما عدم الدفاع عن النفس فهو شيمة الاقوياء .

المسيح القوى ، « ظلم ، أما هو فتذلل ولم يفتح فاه » .

لم يدافع عن نفسه أمام مجلس السنهدريم ، ولم يدافع عن نفسه أمام بيلاطس . وبصمته كسب الموقف . واعطانا تعليما عن الحد الآخر ، وعن الميل الثانى . . .

مذكرات كاهن

بقلم القمص بطرس جيد

-١٢٦-

(الكهنوت ... شرف ومسئولية !)

✝ **يكفى تشريفا للكهنوت ، انه يقوم السيد المسيح له المجد ، بوظيفة كاهن (عب ٣ : ١)** ، فيقدم نفسه ذبيحة على الصليب ، افداء البشر .

✝ والكهنوت لا يخول الكاهن النعمة فحسب ، بل يخوله أيضاً السلطان ، ونفخ فى وجوههم وقال لهم : اقبلوا الروح القدس ، من غفرتم خطاياه تغفر له ، ومن أمسكتم خطاياه أمسكت » (يو ٢٠ ، ٢١ — ٢٣) .

✝ **والسيد المسيح اسس الكنيسة ، وانشأ الأسرار ، وشاءت ارادته الالهية ، ان يوزعها فى كنيسته على يد رعاة اقامهم** ووعدهم أن يكون معهم كل الأيام وإلى انقضاء الدهر ، وهو الذى أعطى البعض أن يكونوا رعاة ومعلمين ، لأجل تكميل القديسين ، لعمل الخدمة ، لبنيان جسد المسيح .. » (اف ٤ : ١١ ، ١٢) .

✝ وشرط التقدم للكهنوت ، أن تكون الدعوة من الله « افرزوا لى برنابا ، شاول » (اع ١٣) . « ولا يأخذ أحد هذه الوظيفة بنفسه ، بل المدعو من الله كما هرون أيضاً .. » (عب ٥ : ٤) .

✝ **والكهنوت ، كما انه شرف عظيم فهو مسئولية كبرى ، فالكاهن مسئول عن شعبه وعليه يقع اثم جميعهم :** « وكل نفس تخطىء ولا تنذرها ، من يدك أطلب دمها ... »

يقول الكتاب « لأن شفتى الكاهن تحفظان معرفة ، ومن فمه يطلبون الشريعة ، لأنه رسول رب الجنود » (ملا ٢ : ٧) .

والكاهن مسئول مسئولية كاملة ، أمام الرئاسة الدينية ، لها أن تحاسبه ، بما لها من سلطان ... !

وفى هذا المقال أقدم لك أيها القارىء العزيز شذرات متناثرة عن خدمة الكهنوت ...

مع الارشيدياكون حبيب جرجس

دعنى أرجع بك أيها القارىء العزيز إلى الوراء إلى عام ١٩٤٢ ، حيث جمعتنى جلسة مع طيب الذكر أستاذنا الجليل حبيب جرجس ، مدير الكلية الاكليريكية فى بيته ، وكان قد استدعانى ليعرض على الكهنوت فى إحدى كنائس القاهرة ، وكنت قد قرأت الكثير عن شرف الخدمة الكهنوتية ، ومسئولية الكاهن ، فنالنى رعب كثير ، واعتزمت ألا أتقدم لهذه الوظيفة الخطيرة ، مادمت غير مستحق لها . وظللت أعتذر على مدى ثلاثين عاماً ... !

قلت لأستاذنا حبيب جرجس معتذراً : إن رسالتى التعليم والوعظ ، أما الكهنوت فلست مستحقاً له ، ولقد اعتزمت أن أهرب منه تماماً ...

فذكر لى قصتين عن شرف الخدمة الكهنوتية ، أذكرهما ، لفائدة القارىء ، ولفائدة كل من يريد أن يقبل على الخدمة الكهنوتية ، وفى ذات الوقت تخليداً لذكرى الراحل الكريم .

وهنا تعود بى الذكرى ، ويخيل إلى أننى أستمع إلى الأب الكريم الإرشيدياكون حبيب . فقد كان حبيباً لنا جميعاً ، وأباً كريماً لكل أبنائه ...

قال لى يومها : إنك تشتغل بالتعليم والوعظ . هذا حسن إن أقصى ما تفعله ، وما تبذله من جهد ، أن تطلق (رصاصة) قد تصيب هدفاً محدداً ، أنت تقوم بعمل جندى فى الميدان ...

أما الكاهن فيقوم بعمل (قائد) .. يخطط للمعركة ويقودها ، ويحقق النصر ، الكاهن يوجه الكل ، ويقود أبناءه المعلمين والمهندسين والإداريين والشمامسة والشباب ، والتربية الكنسية ... وعمل الكاهن وتأثيره لا يستطيع أن يقوم به أى فرد من الشعب ، لما يملكه من سلطان .. ونعم .. ومواهب .

ثم عاد يسألني : والآن هل تريد أن تكون جندياً في المعركة أو قائداً ..؟!

قلت سامحني يا أبي ، لا أستطيع أن أقفز من جندي .. إلى قائد .. أتركني يا أبي، أجاهد ، وأختبر ، وأتعلم ، وأستفيد ..

فلم يقطع أستاذنا الرجاء ، وعاد ، رحمه الله ، يقول :

شخص متدين ، كان ملتصقاً التصاقاً كلياً بالله .. كان على درجة كبيرة من الشفافية الروحية ، فكشف له الله ذات يوم ، عن ملاكه الحارس، فكان يراه بجانبه أينما سار .. كما يقول الكتاب (يرسل ملائكته حولك فيحفظونك، وضربة لا تدنو من مسكنك).

وسيم الشخص الآنف الذكر كاهناً ، فتلفت حوله فلم يجد الملاك الحارس .. وإذا بالملاك يرد عليه من ورائه .. لأنك نلت نعمة الكهنوت لم أستطع أن أمشي أمامك ، لشرف الخدمة الكهنوتية .. وها أنا وراءك دائماً .

تحية إلى روح حبيب جرجس ، الذي ظل يطلب من أجلي ، بعد أن انتقل إلى السماء ، فنلت نعمة الكهنوت ، بعد ثلاثين عاماً من حديثه معي .

يشيح بيده :

وهذه حادثة تقع في أحد أحياء القاهرة وصاحبها يواظب على الحضور إلى الكنيسة في القداس ، واجتماعات الوعظ بالمساء ..

والقصة عجيبة، فلقد اعتزمت الكنيسة أن تقوم برحلة ، إلى أديرة البحر الأحمر ، وكانت البلاد تجتاز ظروفاً سياسية وعسكرية صعبة. وكان لابد قبل القيام بالرحلة ، من أخذ إذن خاص من وزارة الداخلية ، وتقديم بطاقات الركاب .. وبعد أن قامت الكنيسة بجميع الإجراءات ، ووافقت الوزارة على الموعد، عادت الوزارة وأرجأت الرحلة لسلامة الركاب ، وخشية على أرواحهم فوقف الكاهن يعتذر للشعب ...

وبعد أن أخذت الكنيسة ميعاداً ثانياً، تأجل بسبب تعطل الطريق ، فوقف الكاهن في الكنيسة ، بعد العظة يعتذر للشعب للمرة الثانية .

ويستدعي الكاهن من أحد الأبناء ، وهو يقطن قريباً من الكنيسة ، لعمل سر مسحة المرض أو القنديل في بيته لأنه ملازم الفراش، ويشدد في الحضور، وإذا بالمريض يقول للكاهن : قبل كل شيء أريد أن أعتذر إليك .. لقد أخطأت في حق قدسك ..؟!

ويرد الكاهن متعجباً .. لا أذكر يا بني أنك أخطأت في حقي ، ومسبقاً ، الله يحالك .

قال يا أبي .. عندما اعتذرت مرتين عن الرحلة بعد العظة ، اشحت بيدي نحوك متذمراً لائماً ... ورجعت إلى البيت مباشرة ، لأنني شعرت بتعب وأنا الآن مصاب بشلل نصفي ... ثم يبكي ويقول أغفر لي يا أبي .. إن أولادي الصغار حول سريري دائماً ، في حاجة إلى رعايتي .. ويصلي الكاهن ، ويدهنه بالزيت ..

ويتمم له الله الشفاء .. ويأتي أمام الهيكل ساجداً شاكراً ... ويقول : هذا درس من الرب لن أنساه (.. أدباً أدبني الرب .. وإلى الموت لم يسلمني ..)

٢٠ جنيهاً + بركة

قال الأسقف للقرابني : هل تعرف القراءة والكتابة ؟! أجاب لا ...

قال له : إن الكنيسة تريد قرابني يعرف القراءة ليقوم أيضاً بالتحصيل ... خذ ٢٠ جنيهاً إذهب وتاجر .. وسأدعو لك .. وإذا تعبت إرجع لي ..

واشترى الرجل ثوبين من القماش ، وأخذ ينادي ، ويجول في الشوارع .. وبارك الرب فاشترى عربة صغيرة يجرها بيده وفوقها الأقمشة .. وبارك الرب فافتتح متجراً صغيراً، وبارك الرب فافتتح متجراً كبيراً .. وبارك الرب فصار تاجراً معروفاً ، ثم تاجر جملة ...!

ومرة اشترى صفقة قيمتها عشرات الآلاف من الجنيهات .. وعند كتابة الشيك سألوه أن يمضي. فقال أنا لا أعرف القراءة.. أنا أبصم بإصبعي .. قيل له : هذا شأنك وأنت لا تعرف القراءة فماذا يكون شأنك لو كنت تعرف أن تقرأ : قال كنت الآن (قرابني) أتقاضى أربع جنيهات في الشهر وأقوم بالتحصيل ...

سألوه : وما سبب إثرائك ..؟ قال ٢٠ جنيهاً + بركة الأسقف ...!

ذكريات الأنبا أبرآم :

قال الرفاق الثلاثة : دعونا نضحك على الأنبا أبرآم أسقف الفيوم فرقد واحد منهم وتظاهر أنه ميت ، وغطاه الإثنان ، وطلبا بركة من الأنبا أبرآم لشراء الكفن لزميلهم..

قال الأنبا أبرآم : خذا هذا المبلغ .. (وأدفنا) صديقكما .

وعاد الإثنان ليسخرا بالأسقف ... ودعوا صديقهما ليقوم .. فلم يقم .. مات (ودفناه) كما قال الأنبا أبرآم ..!!

مراكز وسائل الإيضاح بالقاهرة

بدأ قداسة البابا في دراسة لتدبير عدد من المراكز لوسائل الإيضاح بالقاهرة ، يشمل كل مركز ما يلزمه من آلات السينما، والفانوس السحري، والأفلام ، والشرائح ، وأيضاً الوسائل السمعية ، بحيث تتعدد هذه المراكز ولا تقتصر على المركز بمنطقة الأنبا رويس .

في غمرة أفراح حلول الروح القدس :

يا روح الله القدوس . !

للشاعر جرجس رفله

يا روح قدس ربنا ... فلتنحسن كل القلوب . .
لولاك ما من خاطىء ... إلى إلهه يتوب . .

بكت . . فا أقواك إذ ... تهزنا فى الداخل . .
للحق تهدى مزهقاً ... كل دعاوى الباطل . .

غير قلوبنا التى ... أصابها التحجر . .
وأعطنا أفئدة ... لحية تستشعر . .

يا روح قدس ربنا ... كن فى الصلاة مرشداً . .
فنحن لا نعرف ما ... عنه نصلى جيداً . .

تدخلن مشفقاً ... مصححاً أخطاءنا . .
مكملا كل الذى ... تلمحه من نقصنا . .

يا روح قدس ربنا ... هبنا الحياة الظافرة . .
نسلك بالإيمان فى ... وسط الحشود الكافرة . .

أرواحنا ضد جسو ... منا دواماً تشتهى . .
والحرب قبل موتنا ... دائرة لا تنتهى . .

أنت الذى تعيننا ... بالحق فى هذا الصراع . .
معطياً النصر لنا ... مدافعاً خير دفاع . .

يا روح قدس الرب خذ ... من كنز فادى الغنى . .
معرفة روحية ... سامية . . وأعطنى . .

ولدتنا ولادة ... ثانية يوم المعاد . .
يا ليتنا من بعد لا ... نفقاد فى هوى الفساد . .

وحد لنا قلوبنا ... معاً برابط السلام . .
فى أسرة يسودها ... حسن الوداد والوئام . .

يا روح قدس ربنا ... إسمح بأن نقبلك . .
فى صدق طاعة . . ولا ... نسيب الحزن لك . .

اسمح بأن نضرم نا ... رك . . ونعلى الضياء . .
ولا يكن عنادنا ... فى شرنا لك انطفاء . .

إسمح بأن نزيل — كلما ترسب — السناج . .
وهكذا تظل — حتى المنتهى — نعم السراج . !

اجتماعيات

عيد القديس موسى الأسود

يحتفل دير البراموس بعيد القديس موسى الأسود بسهرة روحية تبدأ مساء الجمعة ٣٠ يونية ١٩٧٨ م إن شاء الله ، وتنتهى بقداس إلهى فى الصباح وذلك تحت رعاية صاحب القداسة

البابا شنوده الثالث

والجميع مدعوون لنوال البركة ، علماً بأنه قد تمت إزالة الرمال من الطريق وأصبح مفتوحاً حتى باب الدير .

† †

الاكليريكى صفوت وديع والعائلة بمفاغة يهنئون من أعماق قلوبهم مطراننا المحبوب

الانبا اثناسيوس
وايضا الخورى ابسكوبوس
الانبا متاؤس
الانبا موسى

† † †

كنيسة مارمينا العجايبى والملاك رافائيل

بالالف مسكن — مصر الجديدة تناشدكم التبرع بـ (الكتب الدينية — والكراسى والمقاعد ولعب الأطفال) المستغنى عنها — حتى تتمكن الكنيسة من إنشاء مكتبة للشباب وقاعة للأطفال ونادى لأبناء الكنيسة — والرب يعوض تعب المحبة .

إتصلوا بتليفون { ٨٦٥٣٦٦ / ٨٦٣٠٤٧

الكهنة والشعب القبطى يتمتعون باستراليا يهنئون قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

بالأعياد السيدية العظمى ويطلبون لقداسته موفور الصحة . ويؤيدون مواقفه الحكيمة لخدمة الكنيسة والمحافظة على كيان الأسرة المسيحية .

كما يعلنون تأييدهم الكامل لقداسته فيما اتخذه من قرارات لمحاربة الإنحرافات العقيدية التى يقوم بها خدام قاعة كنيسة مار مرقس بمصر الجديدة . أدام الله قداسته صوتاً لسلامة التعليم الأرثوذكسى وذخراً لخدمة الكنيسة .

† † †

هذا هو اليوم الذى صنعه الرب فلنفرح ونبتهج فيه

الحبر الجليل الأنبا بولا

أبناؤكم أنطونيوس ومكاريوس وباخوميوس بدير مارجرجس بالرزيقات يهنئون أنفسهم ونيافتكم شاكرين محبة ورعاية راعى الرعاة

البابا شنوده الثالث

† † †

الأستاذ كمال لبيب عطا الله وخطيبته مريم أهنئكما بالخطبة المباركة .

سامح كمال الاكليريكى

العدد المقبل من الكرازة

عشرون صفحة ، وبنفس الثمن

سننشر فيه كل التهانى الخاصة بالآباء الأساقفة ، وبالآباء المطارنة ، والآباء الخورى ابسكوبس .

اجتماعيات

مطرانية الاقباط الارثوذكس بالبليانا

بجمع الكهنة المنعقد فى ٦/٦ بالكشح برئاسة نيافة الحبر الجليل

الانبا ويصا

يرفعون لصاحب الغبطة قداسة

البابا شنوده الثالث

أطيب التمنيات مؤيدين قراراته الحكيمة لحفظ نقاوة التعليم الارثوذكسى .

† † †

كنيسة السيدة العذراء بسدود منوفية

كاهن ولجنتا سدود القاهرة وناظر وشعب الكنيسة يهنئون نيافة الحبر الجليل

الانبا بنيامين

أسقف المنوفية بنجاح العملية

† † †

خادمات التربية الكنسية بشبين الكوم ، يقدمن خالص الشكر لله والتهنئة القلبية لابيهم وأسقفهم صاحب النيافة

الانبا بنيامين

بنعمة الشفاء

† † †

القمص صرابامون ومجلس كنيستى العذراء والأنبا صرابامون والتربية الكنسية والشعب بالبتانون يسجدون لله شكراً لشفاء حضرة صاحب النيافة

الانبا بنيامين

أسقفهم المحبوب متمنين له دوام الصحة .

† † †

القمص صرابامون والأسرة يهنئون أخاهم الحبيب

الدكتور اموارد سعيد

بالنجاح بدبلوم التخصص

رئيس وأعضاء لجنة القاهرة لكنيسة السيدة العذراء بسدود منوفية يسجدون لله شاكرين عظمته ومحبته الفائقة لإبنه البار

الحبر الجليل

نيافة الأنبا بنيامين

أسقف المنوفية

يمنحه الشفاء سائلين لنيافته كامل الصحة وطول العمر ذخراً للكنيسة

† † †

أسرة القديس أسطفانوس الطبية تشكر نيافة الحبر الجليل

الانبا يوهنا

على ثقته وتهنئته

القس انطونيوس كمال

بنعمة الكهنوت

† † †

الراهب ارسانيوس الانبا بيشوى

نهنئكم بنعمة الكهنوت

ونشكر قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

ونيافة الانبا صرابامون

والدك وأخوتك

† † †

خدام وخادمات التربية الكنسية بكنيسة مارمرقس بالدرب يهنئون

نيافة الأنبا كيرلس

أسقف نجع حمادى

بعيد جلوسه الأول

† † †

خدام وشباب كنيسة العذراء الدمشيرية يهنئون الأب الورع

القس مينا شنوده

بعيد رسامته السابع

حفظه الله لنا وللكنيسة

† † †

فايق وهبه متري الشماس الإكليريكى بأمريكا يودع على رجاء القيامة

الاستاذ فريد اقولا

عم نيافة **الأنبا بيشوى** طالباً تعزيات السماء للأسرة الكريمة

احتفالات عيد السيدة العذراء بكنيستها الأثرية بسفح الجبل بدير الجنادلة مركز صدفا

تعلن مطرانية الأقباط الأرثوذكس بأبو تيج وصدفا والغنايم عن احتفالات التى ستقام أيام من

الاثنين الموافق ٢٦ يونيه ١٩٧٨ الى يوم الخميس ٢٩ يونيه

تحت رعاية

نيافة الأنبا ويصا

النائب البابوى لابوتيج

والجميع مدعوون لنوال البركة - الإحتفالات روحية ويمنع جميع الباعة والطبل والزمر وغير ذلك وجميع التقدمات والنذور بايصالات معتمدة من المطرانية

† † †

أسرة القديس أرسانيوس

(آداب القاهرة)

تودع إلى أحضان القديسين السيدة والدة نبيل زكى إبن الاسرة .

† † †

كنيسة الملاك ميخائيل

تودع إلى كورة الأحياء

المرحوم حنا سلامه

إبن عم القس دميان حنا كاهن الكنيسة وتطلب للراحل نياحاً وللأسرة عزاءاً .

† † †

القس بوليكاربوس السريانى

تقيم عائلة المرحوم

نيازى فانوس

ذكرى الأربعين على روحه الطاهرة يوم الاثنين ٧٨/٦/١٩ الساعة ٥ الخامسة مساء بكنيسة الشهيد العظيم مار جرجس . بكوتسيكا - خط حلوان .

كنيسة مار جرجس ابو الفرج

الكاهن والمجلس والشعب

ومدارس التربية الكنسية

يشاطرون أمين الخدمة

الاستاذ اسكندر منقريوس

واخوته لوفاة والدهم

خدام ابتدائى واعدادى وثانوى وعمال .

† † †

رئيس ووكيل ومجمع رهبان دير الأنبا أنطونيوس يودعون للاتحاد السماوية الحبر الجليل نيافة

الانبا ايساك الاسقف العام

ويقدمون خالص العزاء لابنائه ويشكرون قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

† † †

أسرة المطبعة بالانبا رويس تودع إلى السماء نيافة الحبر الجليل

الانبا ايساك

الاسقف العام

وتظل ذاكرة صلوات نيافته من أجلنا .

† † †

اجتماع السيدات بكنيسة مار جرجس بخمارويه يودع للفردوس نفس الخادمة الأمينة

المرحومة عايده واصف

ويطلب لروحها نياحاً وللأسرة العزاء .

† † †

التربية الكنسية بكنيسة مار جرجس بخمارويه تشاطر الخادم المهندس فريد فوزى والأسرة الأحزان لانتقال السيدة والدته .

† † †

أسرة القديس ماريوحنا الحبيب تشاطر الزميل مؤنس رزق فى وفاة والده

بقية التهانى لنيافة الأنبا كيرلس

اسقف نجع حمادى وأبو تشت وتوابعها — بعيد السيامة الأول

(تابع التجار)

حنا فوزى سعيد والاسرة
صبحى ابراهيم وشريكه ميلاد
رمزى ميساك والعائلة
زكى رزق وابنه صليب
أصحاب بوتيك فينوس
شكرى وقديس بطرس
سامى وليم عباس وأخوته
بوتيك تمرى وأولاده
بطرس زخارى واصف
عازر متياس والأسرة
كرملى سلوانس أبو عسل
شاكر داود وأولاده
عزمى تودرى وأولاده
فوزى مسعود وأولاده
لوكاس مسعود والعائلة
جورج فهمى جرجس
عادل وصبرى فيليبس
دكران صليب أبادير
شوقى فلاده أبو عسل
ناجى درياس وردخان
لمعى ابراهيم وأخوته
شوقى حنا العبد
كمال فؤاد فلسطين
رومانى أيوب اندراوس
شنوده وميشيل أبو عسل
بطرس واسحق نخرى مسدارى
عدلى حكيم قديس وأخوته
شنوده مقار وأولاده
تامر ومرقس تارضروس
رفعت وزاهر برواز المحبة
شفيق مجلع مكلا
عدلى محروس وأخوته
وليم وأنور سوريال
لوكاس فهيم وأولاده
رؤوف جرجس واخوته
الياس مكسيموس وأولاده
بخيت تادرس عطيه
الراهب عزمى وأولاده
جرجس عازر وأولاده
حلمى جرجس غبريال
ويصا زكرى والأسرة
فكرى عزيز عبد النور
فتحى اسكندر سيفين
أصحاب شركة النجاح
أصحاب بوتيك لا مود
نعيم أديب واخوته بأبو شوشه
كرنفال سمرلاند
قديس بشاره وأولاده
سمير ناشد وأخوته
ملق عطية والاسرة
مكرم شماس عطية
عيسى تادرس والأسرة
حلمى وردخان وأخوته
سامى هرون جرجس
سمير سيحه جرجس
مصنع أبو غالى للبلاستيك

الحرفيون والمهنيون

رشدى شفيق والأسرة
مرقس مينا شنوده
منقريوس مكسيموس وأولاده
نعيم فرج سلامه
نصحى كيرلس طاسه
شوقى كيرلس طاسه
فايز اسكندر سيفين
زكريا عزمى أثناسيوس
أنور ومكرم برنوس
وهيب جيد أبسخرون
فكرى أثناسيوس والأسرة
متوشالح توماس والأسرة
صالح عبد الملاك وأولاده
رمزى بولس عوض
فكرى مترى مكسيموس
ماضى قديس طانيوس
نخله تادرس باسيليوس
داود تادرس باسيليوس
مايكل روبيل والأسرة
مكرم عزيز روفائيل
يوسف روفائيل والأسرة
أنور نجيب بسطا
لطيف حنا غبرانيوس
توماس مسدارى جبرائيل
جورج حنا غبرانيوس
قديس مجلع يعقوب
بسطوروس مجلع يعقوب
جمال تاوضروس باسيليوس

اصحاب السيارات

أبناء جاد الرب بأبو شوشه
فايق بضابا والأسرة
لطفى حبيب طاسة
جورجى يسى وأولاده
نصحى يسى وأولاده
رشدى يسى وأولاده
فريد يسى وأولاده
لوقا تادرس والأسرة
يوسف لوقا والأسرة
رضا سمعان شنوده والاسرة
منير محروس والاسرة

† † †

آل الرويهب ببهجوره ونجع حمادى
الفريد استاورو وحرمه
ود. وجيه ووجدى وفيق إزبينى
وحرمه ورجائى وإيناس الهامى
إزبينى وحرمه وماري وليليان
باقى عزمى وحرمه وماجد
ومدحت بليغ وحرمه وحنان
ومايكل وماجده لويس وهيه
وحرمه وجهاد وجاكلين
يهنئون أسقفهم المحبوب

الأنبا كيرلس

أسقف نجع حمادى وأبوتشت
بعيد السيامة الأول أدامه الله
للكنيسة .

كاهن ولجنة وخدام التربية الكنسية وجمعية جنود المسيح وشعب كنيسة القديس الأنبا أنطونيوس بأبو شوشه يهنئون صاحب النيافة الحبر الجليل

الأنبا كيرلس

أسقف نجع حمادى وأبو تشت
ضارعين إلى الله أن يثبته على كرسيه سنين عديدة وأزمنة سالمة مديدة .

† † †

كهنة وشمامسة وشعب كنيسة السيدة العذراء مريم بفرشوط يهنئون صاحب النيافة الحبر الجليل

الأنبا كيرلس

أسقف نجع حمادى وأبو تشت
وتوابعها بعيد سيامته الأول
راجين له طول العمر بصلوات
صاحب الغبطة والقداسة

البابا شنوده الثالث

† † †

كاهن وشمامسة ولجنة وشعب كنيسة الأمير تادرس الشطبى بالحلفاية قبلى يهنئون صاحب النيافة

الأنبا كيرلس

أسقف نجع حمادى وأبو تشت
بعيد سيامته الأولى أدامه الله
ذخراً لنا وللكنيسة بصلوات
صاحب الغبطة

البابا شنوده الثالث

تسلية الأسبوع

رتب أجزاء الصورة

◆ **افصل بعناية** مستعملا المقص الحاد ـ الأجزاء الاثنى عشر المكونة للشكل المجاور .

◆ **ثم اعد ترتيبها** لتحصل على صورة تمثل منظراً من أحد الأمثال التى قالها الرب يسوع

◆ **اذكر** عنوان المثل، والدرس الرئيسى الذى تستفيده منه .

◆ **انتظر نتيجة هذه التسلية** فى العدد القادم بإذن الله . مع تسلية جديدة طريفة .

(لاتقطع الرسم من المجلة بل انقله) —

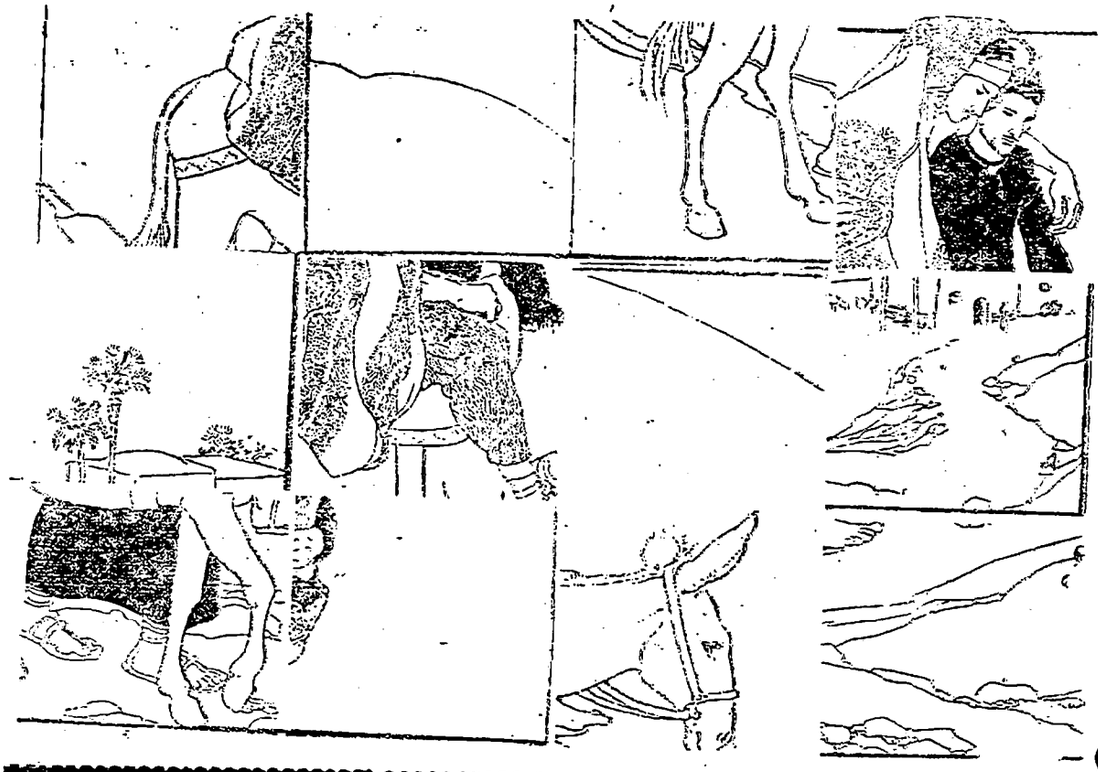

مع مراسلينا

◆ **الى الصديق منير رياض** (العياط) : الرب يحقق طلبة قلبك فتقام كنيسة بالعياط قريباً وإلى أن يتم ذلك فلتستمروا فى الصلاة بكنيسة القرية المجاورة ولا يضايقكم طول الطريق . نرحب بك صديقاً للمجلة . وجه السؤال إلى صفحة « سؤال وجواب » .. نشكر شعورك الطيب نحو قداسة البابا .

◆ **الى صديق لم يذكر اسمه** : ليس حراماً أن تدخر من نقودك لتشترى بعض ملابس وأدوات المصيف . !

◆ **الى الابنة ايفيت عياد (شبرا مصر)** : أشكر لك أسلوبك المؤدب . وأرجو أن تتمكن الكرازة من إشباع رغبتك فى قراءة سير القديسين .

◆ **الى الصديق عبد المسيح زكى فلتس (الاقصر)** : إذا كان نشيد عيد الأم من نظمك . فاننا نقول إن لديك الموهبة . وننشر منه :

رضاؤك من رضا ربى ... وقلبك ملهم قلبى
سأهتف معلناً حبى ... وأنت الحب يا أمى

◆ **الى الابنة سوسن حكيم** : ماذا تقصدين بعبارة الاحتياج إلى الأبوة والرعاية ؟ . إذا كنت طالبة فإن الاستذكار أو العمل المنزلى المفيد ، أهم وأنفع من نظم هذه (الأشعار) . !

إلى « المتفوقين من أبناء الكرازة »

✝ بمناسبة ظهور نتائج الشهادتين الابتدائية والاعدادية نقدم التهنئة خالصة لكل الناجحين . ولا نظنكم جميعاً إلا ناجحين بل متفوقين .

✝ يفتح باب قبول صور المتفوقين (الحائزين على مجموع لا تقل نسبته عن ٩٢ ٪ فى كل من الشهادتين) لمدة ٤ أسابيع ابتداء من ظهور هذا العدد من الكرازة .

✝ يشترط أن تأتينا الصور عن طريق كاهن الكنيسة التى تواظبون عليها ، او عن طريق أمين التربية الكنسية بها . كما يشترط إرسال مستند رسمى يثبت الحصول على المجموع المذكور .

✝ ترسل الصور باسم الأستاذ المشرف على صفحة الأطفال :
مطبعة الأنبا رويس — العباسية — القاهرة :

✝ كل عام وأنتم بخير .

اجابة تسلية « نهار الروح » المنشورة بالعدد الماضى

الثمار التسع (بالترتيب الذى يملأ المسافات) هى :

وداعة — محبة — لطف — طول أناة — سلام — إيمان — تعفف — فرح — صلاح .

صفحة المرأة

المرأة بين الطاعة والحب

لقد أمر الله المرأة بطاعة الرجل . هذه نصف الحقيقة . فما هو النصف الثاني، الذي يكمل هذه الحقيقة ؟

إنه أمر موجه للرجل أن يحب المرأة ويعطف عليها ويرعاها . . .

قال الكتاب « أيها النساء اخضعن لرجالكن . . كما تخضع الكنيسة للمسيح » وفي نفس الوقت، وفي نفس الاصحاح،

قال « أيها الرجال ، احبوا نساءكم كما احب المسيح ايضا الكنيسة ، واسلم نفسه لاجلها » (اف ٥ : ٢٢ - ٢٥)

إن كل حق، يقابله واجب أو واجبات. ولا يمكن أن توجد حقوق للرجال نحو النساء، لا تقابلها واجبات عليهم حيال نسائهم

إن الرجل الذي يطالب الزوجة بطاعته، لابد أن يطالب نفسه أولا بأداء واجبه نحو المرأة من حب وعطف ورعاية ...

فيجب المرأة ، كما أحب المسيح الكنيسة وبذل ذاته عنها ... أترى يوجد حب أعظم من هذا ، في عمقه وفي بذله ... ؟!

وتقوا أن المرأة إذا تمتعت بهذا الحب من الرجل ، تكون مستعدة لطاعته بكل قوة ، حرصاً على هذا الحب، وحفاظاً عليه، واستجابة له .

والطاعة المبنية على الحب ، أعمق بكثير من الطاعة المبنية على الأمر .

إن الرجل ليس مجرد سلطة في البيت ، وإنما هو أيضاً قلب كبير ، يسع الكل في داخله ، في عمق ، وفي رعاية للكل . تشعر الجميع باهتمامه .

انتا نريد للأسرة سعادة واستقراراً .

ولكن عبء الأسرة في سعادتها ، لا تحمله المرأة وحدها ، بل يحمله الرجل ايضا . كل منهما عليه دوره وواجبه ...

ونحن لا نطالب المرأة بأن تعيش في حياة الاحتمال طول عمرها . بل نريد لها السعادة في كنف زوج محب ، يؤدي واجبه نحوها قبل أن يطالب بحقوقه .

والدين لا يؤخذ من زاوية واحدة ، وإنما من جميع زواياه . . .

رأي ...

خدمة القرى

فرحنا بسيامة خمسة من الآباء (خورى أبسكوبس) أى أساقفة القرى .

ذلك لأن القرى تحتاج إلى خدمة أكثر من المدينة ، لقلة المهتمين بها ، ولأن أهل القرى تنطبق عليهم عبارة :

الذين ليس لهم احد يذكرهم .

نرجو من الآباء الخورى أبسكوبس ، ألا تجتذبهم المدينة فيتركوا القرى .

أخطاء شائعة

البركة ... والنظام !

من الأخطاء الشائعة أن يقول البعض (خليها بالبركة) ، ويقصد أن نترك الأمر كيفما اتفق ، بلا نظام ، ولا ترتيب ، ولا إعداد ! كما لو كانت البركة ضد النظام ! أو كما لو كان النظام لوناً من الحكمة البشرية ، يتعارض مع البركة !!

إن فصل إنجيل البركة ، الذي بارك فيه الرب الخمسة خبزات والسمكتين ، هو فصل إنجيل النظام ، إذ يقول الرب فيه « إتكئوهم قرقاً قرقاً ، صفوفاً صفوفاً ، مائة مائة ، وخمسين خمسين ... والرب أعطى التلاميذ ، والتلاميذ أعطوا الشعب ، بكل نظام ...

عجبت لهؤلاء

عجبت لمن يجري وراء الشائعات ...

وعجبت أكثر لمن يروى هذه الشائعات، ويؤلفها ، وهو يعرف تماماً أنها باطلة .

عجبت لمن قال عنه الشاعر :

أثر البهتان فيه .. وانطوى الزور عليه
ياله من بيغباء .. عقله في أذنيه

من أحداث التاريخ

صوم الرسل

أقدم أصوام الكنيسة

لا شك ان صوم الرسل كان اول واقدم صوم في الكنيسة المسيحية .

ولقد تنبأ عنه السيد المسيح بقوله : « ولكن حينما يرفع عنهم العريس ، حينئذ يصومون ». وقد صام الرسل فعلا ، وورد ذكر هذا الصوم في الكتاب المقدس .

ولهذا الصوم ذكريات جميلة .

فيه خاطب الروح القدس التلاميذ ، وفيه اختار برنابا وشاول للخدمة . وهكذا أفرز بولس العظيم للخدمة في صوم الرسل .

وفي هذا يقول سفر أعمال الرسل :

« بينما هم يخدمون الرب ويصومون ، قال الروح القدس أفرزوا لي برنابا وشاول للعمل الذي دعوتهما إليه . فصاموا حينئذ وصلوا ووضعوا عليها الأيادي » (أع١٣)

وكان هذا الصوم ، بداية لخدمة الكرازة التي انتشر بها الإنجيل في العالم كله .

وإن كان آباؤنا الرسل القديسون قد صاموا هذا الصوم ، وكان صوماً مباركاً . استعدوا به للخدمة والكرازة ، فلنصم نحن أيضاً طالبين بركة هذا الصوم .

مطبعة الأنبا رويس ت ٨٤٠٦٨١

مجلة الكرازة

رئيس التحرير: صاحب القداسة البابا شنوده الثالث

Πετρος Γραφη

مدير المجلة : د. راغب عبد النور — سكرتير التحرير : ا. رشدى السيسى

الادارة : مطبعة الأنبا روبس - العباسية - القاهرة ت : ٨٢١٨٢٢ - ٨٢٠٦٨١ ص. ب ٢٨٤

(السنة التاسعة) الجمعة ٣٠ يونيه ١٩٧٨ ٢٣ أؤرنة ١٩٩٤ العدد السادس والعشرون الثمن ٣ مليما

واجبات الخورى أبسكوبس

أهمية عمله فى الكنيسة المقدسة من عصورها الأولى

كان السيد المسيح يهتم بالقرية . وقد قيل عنه إنه كان يطوف المدن والقرى يكرز ببشارة الملكوت، ويشفى كل مرض وكل ضعف فى الشعب، وذكر الكتاب زيارته لقرية نايين، وقرية بيت عنيا ، وقرية بيت فاجى وهو نفسه ولد فى قرية هى بيت لحم .

والمفروض أن تهتم الكنيسة بالقرى . ولهذا تمت سيامة الآباء الخمسة الخورى أبسكوبس . وقال لهم البابا فى يوم السيامة « اهتموا بالقرى ، ولا تتركوا المدينة تجتذبكم »

وبمشيئة الرب سيزور الآباء الخورى أبسكوبس كل القرى ، بل يزورون كل بيت فيها ، ويعرفون أبناءها فرداً فرداً ، وهكذا يمكنهم ضمنا أنه يكملوا مشروع العضوية الكنسية فيها

أصحاب النيافة الخورى أبسكوبس (من اليسار) : الأنبا ايساك ، والأنبا متاؤس ، والأنبا يعقوب ، والأنبا مرقس ، والأنبا موسى .

البابا يصلى فى ترقية نيافة المطرانين : الأنبا أثناسيوس ، والأنبا مكسيموس

وسيهتمون بالقرى من كل ناحية : من الناحية الروحية ، والتعليمية، والإجتماعية أيضاً . ويدرسون احتياجات القرى والإهتمام بها ، وما يلزم لها من اجتماعات وأنشطة ، وخدام يقومون بالعمل فيها .

والأمر يحتاج إلى معرفة القرى التابعة للايبارشية ، وهل توجد فيها خدمة أم لا ، وهل توجد تأثيرات عقيدية نتيجة عمل الطوائف ، وهل يزورها الآباء الكهنة أم لا ... وكذلك معرفة العادات والتقاليد الموجودة فى القرى ، وتصحيح ما يحتاج إلى تصحيح منها ، ودراسة الإمكانيات الموجودة .

موكب الآباء الخورى أبسكوبس فى الكاتدرائية

صورة للآباء الأساقفة أعضاء المجمع المقدس يحيطون بالخمسة المختارين لرتبة الخورى أبسكوبس. وقد ظهر الزحام واضحاً فى الكاتدرائية التى يحضر الصلاة فيها فى ذلك اليوم ما يقرب من عشرة آلاف ، وبخاصة لأن يوم عيد العنصرة (٦/١٨) وافق يوم عطلة فى الدولة .

النائب البابوى لجرجا

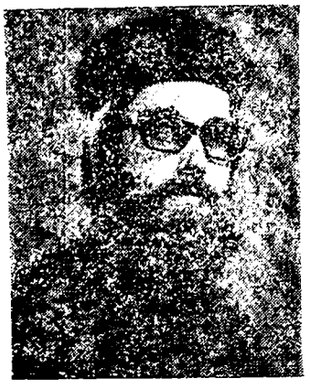

القمص أبرآم الأنبا بيشوى الذى عينه قداسة البابا نائباً بابوياً لجرجا بعد سيامة القمص بفنوتيوس السريانى خورى أبسكوبس باسم الأنبا متاؤس وقد سافر إلى جرجا فى الأسبوع الماضى فى صحبة نيافة الأنبا كيرلس أسقف بحيرة حمادى، وتسلم عمله الرعوى هناك

مشكلة إجتماعات البيوت

ما ضمان عدم الانحراف ؟

الإجتماعات فى الكنيسة ، تتم تحت اشراف يحميها من الإنحراف أما الإجتماعات فى البيوت ، فما هو ضمان عدم انحرافها ؟

ما أسهل أن تكون طعمة للطوائف ...

وما أسهل أن يأتى أشخاص من شهود يهوه أو السبتيين ، ويقيمون إجتماعات فى فى البيوت ويتلفون عقيدة الناس

بعض اجتماعات خمسينية

ولقد لاحظنا إنحرافات خمسينية زحفت إلى إجتماعات البيوت ، حيث تجتمع بعض العائلات فى بيت أسرة منها ، ويصيحون ويصرخون ، طالبين الملء من الروح القدس، وطالبين التكلم بألسنة ، بطريقة لاتتفق إطلاقاً مع روحنا الأرثوذكسية ...

روح غير ارثوذكسية .

كما لوحظ إجتماع البعض فى البيوت للصلاة ، بطريقة عجيبة : البعض واقف ، والبعض راكع ، والبعض ساجد ، والبعض ملقى على الأرض ، وهم يصلون فى أى إتجاه ، وبأى أسلوب . تقود الإجتماع امرأة أحياناً ، أو أى فرد من الشعب ، فى وجود الأب الكاهن !! وأحياناً ترتل بعض التراتيل المشتملة على عقائد غير سليمة ، مع الصياح .. كل ذلك والغرفة مظلمة ... ثم يوقد النور ، لكى يعلن حلول الروح على البعض !! وترتل له المجموعة ترتيلة (مبروك) ويهنئونه !!

قيادة السيدات !!

والعجيب أن غالبية اجتماعات البيوت تحت قيادة السيدات .. وكثير من السيدات يذهبن للافتقاد ، ويقمن بالصلاة على الماء ورش البيوت بها للبركة ، ودهن الناس بالزيت ، والوعظ فى الجنازات ، وقيادة الصلاة فى البيوت حسبما تعودن !! وعدم احترام الكهنوت !

والعجيب بالأكثر !!

والعجب العجاب، فى هذا المصاب ، هو ادعاء الأرثوذكسية ! والقول بأن هـــذه الممارسات لاتتعارض مع الروح الأرثوذكسية، والرد بأن الرسل كانوا يصلون فى البيوت !

الرسل والبيوت :

هذه البيوت التى كان الرسل يقيمون فيها الصلاة، كانت تستخدم ككنائس، وتقام فيها الأسرار المقدسة. ولهذا يقول بولس الرسول « سلموا على أكيلا وبريسكلا .. وعلى الكنيسة التى فى بيتهما » (رو ١٦: ٣، ٥) .

وهكذا كان أيضاً بيت مريم أم مرقس الرسول أول كنيسة ، وكان بيت لدية بائعة الأرجوان كنيسة .

فى العصر الرسولى ، لم يكن يسمح ببناء كنائس ، نتيجة للاضطهاد الرومانى وسائر اليهود ، فكانت بعض البيوت تستخدم ككنائس ، تحت اشراف الآباء الرسل والآباء الأساقفة .

وليس من مجال لتشبيه كنائس البيوت فى عصر الإضطهاد ، باجتماعات البيوت الحالية، وما تدور فيها من ممارسات ... !

موكب الآباء الخورى أبسكوبس فى الكاتدرائية

صورة للآباء الأساقفة أعضاء المجمع المقدس يحيطون بالخمسة المختارين لرتبة الخورى أبسكوبس. وقد ظهر الزحام واضحاً فى الكاتدرائية التى يجرى الصلاة فيها فى ذلك اليوم ما يقرب من عشرة آلاف ، وبخاصة لأن يوم عيد العنصرة (٦/١٨) وافق يوم عطلة فى الدولة .

النائب البابوى لجرجا

القمص أبرآم الأنبا بيشوى الذى عينه قداسة البابا نائباً بابوياً لجرجا بعد سيامة القمص بفنوتيوس السريانى خورى أبسكوبس باسم الأنبا متاؤس وقد سافر إلى جرجا فى الأسبوع الماضى فى صحبة نيافة الأنبا كيرلس أسقف نجع حمادى، وتسلم عمله الرعوى هناك

مشكلة إجتماعات البيوت

ما ضمان عدم الانحراف ؟

الإجتماعات فى الكنيسة ، تتم تحت اشراف يحميها من الإنحراف أما الإجتماعات فى البيوت ، فما هو ضمان عدم انحرافها ؟

ما أسهل أن تكون طعمة للطوائف ...

وما أسهل أن يأتى أشخاص من شهود يهوه أو السبتيين ، ويقيمون إجتماعات فى فى البيوت ويتلفون عقيدة الناس

بعض اجتماعات خمسينية

ولقد لاحظنا إنحرافات خمسينية زحفت إلى إجتماعات البيوت ، حيث تجتمع بعض العائلات فى بيت أسرة منها ، ويصيحون ويصرخون ، طالبين الملء من الروح القدس، وطالبين التكلم بألسنة ، بطريقة لاتتفق إطلاقاً مع روحنا الأرثوذكسية ...

روح غير ارثوذكسية .

كما لوحظ إجتماع البعض فى البيوت للصلاة ، بطريقة عجيبة : البعض واقف ، والبعض راكع ، والبعض ساجد ، والبعض ملقى على الأرض ، وهم يصلون فى أى إتجاه ، وبأى أسلوب . تقود الإجتماع امرأة أحياناً ، أو أى فرد من الشعب ، فى وجود الأب الكاهن !! وأحياناً ترتل بعض التراتيل المشتملة على عقائد غير سليمة ، مع الصياح .. كل ذلك والغرفة مظلمة ... ثم يوقد النور ، لكى يعلن حلول الروح على البعض !! وترتل له المجموعة ترتيلة (مبروك) ويهنئونه !!

قيادة السيدات !!

والعجيب أن غالبية اجتماعات البيوت تحت قيادة السيدات .. وكثير من السيدات يذهبن للافتقاد ، ويقمن بالصلاة على الماء ورش البيوت بها للبركة ، ودهن الناس بالزيت ، والوعظ فى الجنازات ، وقيادة الصلاة فى البيوت حسبما تعودن !! وعدم احترام الكهنوت !

والعجيب بالأكثر !!

والعجب العجاب، فى هذا المصاب ، هو ادعاء الأرثوذكسية ! والقول بأن هذه الممارسات لاتتعارض مع الروح الأرثوذكسية، والرد بأن الرسل كانوا يصلون فى البيوت !

الرسل والبيوت :

هذه البيوت التى كان الرسل يقيمون فيها الصلاة، كانت تستخدم ككنائس، وتقام فيها الأسرار المقدسة. ولهذا يقول بولس الرسول « سلموا على أكيلا وبريسكلا .. وعلى الكنيسة التى فى بيتهما » (رو ١٦: ٣، ٥) .

وهكذا كان أيضاً بيت مريم أم مرقس الرسول أول كنيسة ، وكان بيت ابدية بائعة الأرجوان كنيسة .

فى عصر الرسول ، لم يكن يسمح ببناء كنائس ، نتيجة للاضطهاد الرومانى وسائر اليهود ، فكانت بعض البيوت تستخدم ككنائس ، تحت اشراف الآباء الرسل والآباء الأساقفة .

وليس من مجال لتشبيه كنائس البيوت فى عصر الإضطهاد ، باجتماعات البيوت الحالية، وما تدور فيها من ممارسات ... !

الأعمال ومركزها فى موضوع الخلاص

(ملخص محاضرة القاها قداسة البابا فى اجتماعه بالآباء المكونة صباح السبت ١٩٧٣/٦/١٧)

الأعمال أنواع نتذكر من بينها :

(ا) أعمال بشرية فقط . (ب) أعمال الناموس .

(ج) عمل الله وحده . (د) عمل الروح القدس فى الأسرار .

(هـ) أعمال صالحة (هى شركة مع الروح القدس) .

فما مركز كل من هذه الأعمال فى موضوع الخلاص ؟

(ا) الأعمال البشرية فقط :

اى التى يعملها البشر ، بدون اشتراك الله معهم فيها .

وهذه لا قيمة لها اطلاقا فى عمل الخلاص ...

ونحن لا نستطيع أن نسمى مثل هذه أعمالا روحية و أعمالا صالحة بالمفهوم الدقيق للكلمة . .

والعمل الذى يعمله الإنسان ، دون أن يدخل الله فيه ، يؤول إلى الجهد الباطل ، ولا مكافأة له ، ولا علاقة بالخلاص . وعنه نقول فى الآية « وبأعمالى ليس لى خلاص » ، أى بأعمالى وحدها ، بدونك أنت ...

(ب) أعمال الناموس :

كانت لأعمال الناموس أهمية فى العهد القديم ، يظنون أنهم يتبررون بها . ويدخل فيها الممارسات الطقسية التى يفرضها الناموس ، مثل الختان ، وحفظ السبت ، والمواسم والأعياد وأوائل الشهور ، وما يختص بالنجاسات والتطهير فى الأكل والشرب واللمس وغير ذلك ، مما نفاه الرسول ، وقال ان الانسان لا يتبرر به . بل أظهر أن أعمال الناموس قد بطلت ، فقال :

« فلا يحكم احد عليكم فى اكل او شرب ، او من جهة عيد او هلال او سبت ، التى هى ظل الامور العتيدة » (كو ٢ : ١٦)

فالختان مثلا كان من أعمال الناموس . كان علامة لشعب الله . وقد كان الختان رمزاً للمعمودية . إذ به يموت جزء من الانسان ، رمزاً لموت الانسان كله ، حينما يموت المسيح فى المعمودية ليحيا معه (رو ٦) . إذن فالختان — كعمل من أعمال الناموس — لا يخلص ، لانه مجرد « ظل للأمور العتيدة » ...

وقد اظهر الرب ان اعمال الناموس هذه ، الخالية من الروح ، لا قيمة لها ، لانها صارت مجرد ممارسات ...

فقال فى سفر أشعياء « ... لا تعودوا تأتون إلى بتقدمة باطلة . البخور هو مكرهة لى . رأس الشهر والسبت ونداء المحفل . لست أطيق الإثم والاعتكاف . رؤوس شهوركم وأعيادكم بغضتها نفسى . صارت على ثقلا ، مللت حملها . وإذ بسطتم أيديكم ملأتها دماً » (أش ١ : ١٣ — ١٥) .

واعمال الناموس هذه (الممارسات اليهودية) عاجلها الرسول فقال :

« إذ نعلم أن الإنسان لا يتبرر بأعمال الناموس ، بل بإيمان يسوع المسيح » (غل ٢ : ١٦) « ولكن أن ليس أحد يتبرر بالناموس عند الله ، فظاهر لأن البار بالإيمان يحيا » (غل ٣ : ١١) . « لأنه بأعمال الناموس كل ذى جسد لا يتبرر » (رو ٣ : ٢٠) .

ونحن لا نرى ان العمل البشرى منفصلا عن الله يخلص الانسان ، ولا نرى الممارسات اليهودية فى اعمال الناموس تخلص الانسان .

وكل الأعمال التى عاجلها الرسول تتلخص فى هذين النوعين : إما أعمال بشرية لا دخل لله فيها . وإما أعمال الناموس كالختان والسبت وباقى الممارسات اليهودية .

(ج) عمل الله وحده :

هناك أعمال عملها الله وحده ، هى سبب الخلاص ، كالتجسد والفداء . فالفداء الذى قدمه الله على الصليب ، لم يشترك فيه بشر ، إنه عمل الله وحده ، عمل رحمة منه ومحبة . إنه لطف الله مخلصنا وإحسانه ، لا بأعمال فى بر عملناها نحن ، بل بمقتضى رحمته خلصنا ، بغسل الميلاد الثانى وتجديد الروح القدس » (تى ٣ : ٥) .

ولكن عمل الله شىء ، واستحقاقنا لهذا العمل شىء آخر .

الله قدم فداءاً مجاناً لكل البشرية ، خلاصاً بلا ثمن ، بمقتضى رحمته . ومع ذلك لم يخلص كل البشرية . وما زال هناك ملايين لم تخلص . فلماذا ؟

لأن الخلاص المجانى ، الذى قام به الله وحده بدوننا ، لا نستحقه الا بثلاثة اعمال على الأقل هى : الايمان والتوبة والمعمودية .

أما شرط الإيمان فلا يختلف فيه أحد ممن يؤمنون بالخلاص المجانى . وأما شرط العماد فيقوله الرب نفسه بفمه الطاهر « من آمن واعتمد خلص » (مر ١٦ : ١٦) ، وأما شرط التوبة . فإلى حوار قول الرب « إن لم تتوبوا ، فجميعكم هكذا تهلكون » (لو ١٣ : ٣) ، فإن بطرس الرسول فى يوم الخمسين قال لليهود الذين آمنوا ونخسوا فى قلوبهم « توبوا ، وليعتمد كل واحد منكم على إسم يسوع المسيح لغفران الخطايا ، فتقبلوا عطية الروح القدس » (أع ٢ : ٣٩)

(د) عمل الروح القدس فى الأسرار :

ان اسرار الكنيسة السبعة ، ليست اعمالا بشرية يقوم بها الاب الكاهن ، وانما هى اعمال سرية يقوم بها الروح القدس نفسه . عن يد الاب الكاهن ، الذى لا يعدو ان يكون خادما للاسرار .

الروح القدس هو الذى يلد المؤمنين فى المعمودية ولادة جديدة ، يصيرون بها مولودين من الماء والروح (يو ٣) .

والروح القدس هو الذى يقدس المؤمن ويثبته فى سر المسحة المقدسة ، سر الميرون .

والروح القدس هو الذى يغفر الخطايا فى سر التوبة . لذلك نفخ الرب فى وجوه تلاميذه القديسين ، وقال لهم « اقبلوا الروح القدس . من غفرتم خطاياه تغفر له . ومن أمسكتم خطاياه أمسكت » (يو ٢٠ : ٢٣:٢٢) . إذن هذه المغفرة تتم بالروح القدس الذى قبلوه من الرب .

والروح القدس هو الذى يحول الخبز والخمر إلى جسد الرب ودمه فى سر الإفخارستيا فيصير خلاصاً وغفراناً للخطايا ...

وهكذا فى باقى الأسرار ، نرى عمل الروح واضحاً .

فالذين ينكرون الأسرار وفاعليتها فى الخلاص ، انما ينكرون عمل الروح القدس نفسه ، الذى به تتم الأسرار .

لماذا ينكرون لزوم المعمودية للخلاص مع قول الله الصريح « من آمن واعتمد خلص » ؟! هل المعمودية هى عمل بشرى لا يحتمله محاربو الأعمال ؟ أم المعمودية عمل الروح القدس ؟ وإن كانت عمل الروح القدس ، إذن فهى عمل الله . .

اذن فمن ينكر المعمودية ، ينكر عمل الله .

وإن كان الله فى المعمودية « قد شاء فولدنا » « بغسل الميلاد الثانى » وخلصنا بهذا الغسل من خطايانا ، فلماذا الاعتراض إذن على هذا العمل الإلهى

ولماذا يعترضون على مغفرة الكاهن للخطايا ؟ هل هذه المغفرة هى عمل انسان ، أم هى عمل الروح القدس ؟

هنا ونسأل : كيف تتم المغفرة بتحليل الكاهن ؟

معروف إنه « لا يغفر الخطايا إلا الله وحده » . ومعروف أن الله قد قدم على الصليب كفارة تكفى لمغفرة خطايا العالم كله . ولكن كيف ينال التائب هذه المغفرة ؟ ينالها بواسطة الروح القدس ، روح الله ، الذى قال عنه الرب « يأخذ مما لى ويخبركم » (يو ١٦ ، ١٤) .

اى ان الروح القدس يأخذ من استحقاقات دم المسيح ، ويخبر التائب بأن خطاياه قد غفرت ، من فم الكاهن .

المغفرة إذن فى سر التوبة ، هى عمل إلهى يقوم به الروح القدس ، وما الكاهن إلا خادم للسر .

وما دام الروح القدس يقوم بالمغفرة ، إذن يكون الخلاص من الرب وبالرب . فلماذا يحاربون هذا العمل

ان محاربة هؤلاء الأسرار ، هو عدم فهم للأسرار . يظنونها اعمال بشرية فيحاربونها ، وهى عمل الروح القدس .

(هـ) أعمال شركة الروح القدس :

ونقصد اعمال شركة الروح القدس مع الانسان فى العمل .

كما نقول فى رفع البخور « اشترك فى العمل مع عبيدك » ،

إننا بدون الله ، لا نقدر أن نعمل شيئاً . هو العامل فينا ، والعامل بنا ، والعامل معنا . وكما قال القديس بولس عن نفسه وعن أبولس « نحن عاملان مع الله » (١كو ٣ : ٩) . وقال « لأن الله هو العامل فيكم أن تريدوا وأن تعملوا من أجل المسرة » (فى ٢ : ١٣) .

ما دام الله هو العامل فينا ، اذن فالأعمال الصالحة التى يقوم بها المؤمن ليست مجرد اعمال بشرية ، وانما هى شركة الروح الذى فيه ، الذى يحركه للعمل ويشترك معه .

الروح القدس يشترك معنا فى كل عمل روحى صالح .

لهذا تمتحنا الكنيسة بركة « شركة الروح القدس » التى أشار إليها بولس الرسول (٢كو ١٣ : ١٤) . لا نشترك مع الروح القدس فى الجوهر أو فى اللاهوت ، وإنما نشترك معه فى العمل ، ونصير بهذا « شركاء الطبيعة الإلهية » (٢ بط ١ : ٤) .

والعمل الذى يشترك فيه معنا روح الله ، لايجوز لانسان ان يحتقره او يتجاهل قيمته فى موضوع الخلاص .

إذن فالذين يحاربون قيمة الأعمال الصالحة ، إنما يحاربون الروح القدس المشترك فيها ، ويقللون من قيمة عمله ...

الفداء الذى قام به المسيح ، اينا له غير القائلين : مستحيل ؟

وإلا ما كان الرسول يقول « توبوا وليعتمد كل واحد منكم لمغفرة الخطايا » إذن فالتوبة لازمة للخلاص ، سواء قبل المعمودية أو بعدها قبل الإيمان أو بعده ..

والتوبة عمل ولكنها ليست مجرد عمل بشرى . فالروح القدس هو الذى « يبكت على خطية » ويقوده الى التوبة » . .

نخلص من كل هذا ان الأعمال البشرية البحتة (بدون الله) ، وكذلك أعمال الناموس (الممارسات اليهودية) لا علاقة لها بخلاصنا المسيحى . ولكننا محتاجون لاستحقاق عمل الله فى الفداء إلى أعمال الروح القدس فى الأسرار ، وإلى عمل شركة الروح القدس معنا فى أعمالنا . وان هذه الأعمال الصالحة ليست أعمالا بشرية بحتة .

إن تكلمنا ، فلسنا نحن المتكلمين ، بل روح أبينا ...

وإن صلينا فهو الذى يشفع فينا بأنات لا ينطق بها .

وإن تبنا ، فهو الذى يبكتنا على خطية ...

وإن خدمنا ، فهو الذى يعطينا القوة للخدمة .

وإن عشنا حياة روحية ، فهو العامل فينا أن نريد وأن نعمل لأجل المسرة ..

اعمال التوبة التى نقوم بها ، لا شك لازمة للخلاص . . . والأعمال الصالحة التى يعملها الروح فينا ، لا يمكن بدونها ان ندخل الملكوت ان الملكوت لايعطى لمن يدفن الوزنة وينام .

بيت الخدمة الريفية بطموه

تعد أسقفية الخدمات العامة والإجتماعية بيت الخدمة الريفية بطموه لاستقبال الشباب القروى الذين لديهم إستعداد للخدمة بالقرية لإعدادهم فى دورات تدريبية كل منها لمدة أسبوع بالإقامة الكاملة بالدير . وتطلب الإستمارات من الاسقفية بالاتيا تويس .

الكنيسة جماعة المؤمنين

(ملخص مقال القداسة قداسة البابا في اجتماع اعضاء الحذام يوم الخميس ٧٨/٦/٢٢)

الكنيسة هي المبنى المدشن لعبادة الله وإقامة الأسرار .
والكنيسة هي جماعة المؤمنين ، وهي أيضاً رجال الكهنوت .
ونود اليوم أن نتحدث عن الكنيسة باعتبارها جماعة المؤمنين .

كل مؤمن عبارة عن كنيسة :

• **وهذا واضح من قول بولس الرسول « فانكم انتم هيكل الله** كما قال الله إني سأسكن فيهم ... » (٢ كو ٦ : ١٦) . وقال أيضاً « أم لستم تعلمون أن جسدكم هو هيكل الروح القدس الذي فيكم » (١ كو ٦ : ١٩) .

• **المؤمنون اذن بناء روحي ، كنيسة لله**

وفي هذا يقول بولس الرسول « مبنيين معاً ، مسكناً لله في الروح » « مبنيين على أساس الرسل والأنبياء ، ويسوع المسيح نفسه حجر الزاوية ، الذي فيه كل البناء مركباً معاً ، ينمو هيكلا مقدساً في الرب » (اف ٢ : ٢٠ — ٢٢) .

وهذا المعنى نفسه يشرحه القديس بطرس الرسول بقوله :

« ... **مبنيين كحجارة حية ، بيتاً روحياً ، كهنوتاً مقدساً ،** لتقديم ذبائح روحية مقبولة عند الله » (١ بط ٢ : ٥) . ويشرح أيضاً كيف أن السيد المسيح هو أيضاً حجر الزاوية

ولعل بهذا المعنى اعتبر تلاميذ المسيح أعمدة الكنيسة . وكانت الكنائس تبنى عادة على اثني عشر عموداً . . .

• **وكما ان الكنيسة مدشنة بالميرون لتخصص للرب ، كذلك انت مدشن بالميرون في المسحة المقدسة لتخصص للرب .**

• وكما أن الكنيسة مكان للعبادة تصعد منها الصلوات ، ويصعد منها البخور ، وتقدم فيها الذبائح ، هكذا أنت تقول في المزمور « **فلتستقم صلاتي كالبخور قدامك ، وليكن رفع يدي ذبيحة مسائية** »

والكنيسة ترد هذه العبارة في رفع بخور عشية . . .
إذن أنت كنيسة يصعد منها بخور ، وتقدم فيها صلوات وذبائح

• وكما أن الكنيسة منارة ، كما وصفت في سفر الرؤيا ، إذ رأى يوحنا الرب وسط سبع منائر هي السبع الكنائس ... هكذا أنت أيضاً منارة ، مصباح لا يوضع تحت مكيال ، بل ينير لكل من في البيت ... المؤمنون منارات بل « نور للعالم » .

• وكما أن الكنيسة مملوءة بالأيقونات ، هكذا أنت أيقونة حية مقدسة في كنيسة الله .

• وكما أن الكنيسة المكان الذي يعمل فيه الروح القدس (في الأسرار) ، كذلك أنت المكان الذي يعمل فيه الروح ...

• وكما أن الكنيسة مقدسة ، وتقول « بيتك تليق القداسة يا رب » ، هكذا أيضاً جماعة المؤمنين هم جماعة القديسين . .

ان كان كل انسان كنيسة ، فجميع المؤمنين معا يكونون الكنيسة الواحدة المقدسة الجامعة الرسولية . . .

الكنيسة الواحدة الجامعة الرسولية

المؤمنون هم الكنيسة . وهم كنيسة واحدة ، لأنهم جسد المسيح ، والمسيح جسد واحد . كل مؤمن صالح هو عضو في هذه الكنيسة . أما المنحرفون إيمانياً أو سلوكياً ، فتخرجهم الكنيسة من عضويتها ، لأنها كنيسة مقدسة ، وكل أعضائها مقدسة

كل عضو في الكنيسة له عمل معين ، كاعضاء الجسد الواحد .
والأعضاء قد تتنوع ، ولكنها لا تختلف . كلها تتعاون معاً . . . انها تتنوع في العمل وفي المواهب وفي القدرات ، ولكنها كلها تؤدي واجبها لصالح الجسد الواحد ، لبناء الكنيسة ، لبناء الملكوت .

والكنيسة بحسب التاريخ ، تشمل كنيسة العهد القديم ، وكنيسة العهد الجديد . تشمل الكنيسة المجاهدة على الارض ، والكنيسة المنتصرة في السماء .

وهناك أعضاء سينضمون إلى الكنيسة في المستقبل . وعندما يكمل كل أعضاء الكنيسة ، تصل إلى قامة ملء المسيح ، يكمل الجسد المقدس ، وحينئذ تأتي النهاية ، ويقدم السيد المسيح خضوع هذا الجسد للآب ، في الملكوت .

والكنيسة بوضعها الكامل في كورة الأحياء سينضم اليها الملائكة .
وحالياً أعضاء الكنيسة المنتصرة التي أكملت جهادها على الأرض ، ومعهم الملائكة ، الكل يرقبون جهادنا على الأرض ، ويصلون لأجلنا ، لكي تنضم إليهم في رعية الله ، وتشملنا في الأبدية مدينة الله .

اشتراكات الفروع في مجلة الكرازة

جميع الفروع التي تصل إليها المجلة ، يمكنها أن تسدد حساباتها ، عن طريق تسليم المتأخرات نقداً للمجلة ، أو إرسال شيكات باسم (مجلة الكرازة) بخطابات مسجلة بعلم الوصول على عنوان المجلة .

الخلاص في المفهوم الأرثوذكسي

- ٢١ -

الثقة واليقين

في رسائل بولس الرسول

٣ — **الاجتهاد والصبر، لحفظ الثقة :**

ان الصبر الذي تحدث عنه بولس الرسول في قوله « فلا تطرحوا ثقتكم التي لها مجازاة عظيمة لانكم **تحتاجون الى الصبر**، حتى إذا صنعتم مشيئة الله تنالون الموعد » (عب ١٠ : ٣٥ ، ٣٦) . يعود فيتحدث عنه مرة أخرى قائلا :

« لكننا نشتهي أن كل واحد منكم يظهر هذا الإجتهاد عينه ليقين الرجاء إلى النهاية » (عب ٦ : ١١) . **اذن فيقين الرجاء يحتاج الى اجتهاد يظهره الانسان، حتى النهاية.** وإلى ماذا أيضاً؟ يتابع الرسول كلامه فيقول « لكي لا تكونوا متباطئين، بل **متمثلين بالذين بالايمان والاناة يرثون المواعيد**» (عب ٦ : ١٢) .

هنا نرى بولس قد أضاف إلى الإيمان شيئاً آخر، هو الأناة أي الصبر، وقال أن بهما تنال المواعيد ...

الم يقل الرب من قبل « بصبركم اقتنوا انفسكم » (لو ٢١ : ١٩) ؟ وقال ايضا « من يصبر الى المنتهى فهذا يخلص » (متى ٢٤ : ١٣) .

اننا نلنا خلاصاً بالإيمان في المعمودية . ولكن هذا الخلاص تتضافر قوى كثيرة ضده لكيما تفقدنا إياه : فضده أرادتنا الضعيفة التي تميل كثيراً إلى الشر، وعدونا الذي « يجول مثل أسد زائر يلتمس من يبتلعه هو » (١ بط ٥ : ٨) : وضد خلاصنا أيضا الخطية التي « طرحت كثيرين جرحى، وكل قتلاها أقوياء » (أم ٧ : ٢٦) .

ونحن محتاجون في كل ذلك ان نحاضر بالصبر في الجهاد الموضوع امامنا » (عب ١٢ : ١) . وانظل هكذا صابرين الى الى نهاية سيرتنا . ولذلك يقول الكتاب « انظروا الى نهاية سيرتهم .. » (عب ١٣ : ٧)

٤ — **الذي بدأ فيكم عملا فهو يكمل :**

ان الذين ينادون بالثقة وضمان الملكوت يعتمدون أيضاً على قول القديس بولس إلى أهل فيلبي « واثقاً بهذا عينه، أن الذي ابتدأ فيكم عملا صالحاً، يكمل إلى يوم يسوع المسيح » (في ١ : ٦) .

نعم قد قلناه سابقا ان الله قادر ان يكمل فينا : ولكن ماذا عن موقفنا نحن ؟ ان الغلاطيين الأغبياء كان الله قد بدأ فيهم عملا صالحا، ومع ذلك فان بولس الرسول يقول لهم : « اهكذا انتم اغبياء، ابعدما ابتدأتم بالروح، تكملون الآن بالجسد » (غل ٣ : ٣) . انهم هنا هم الذين سيكملون بالجسد ولا يتركون له فرصة أن يكمل فيهم عملا صالحاً .

أما من جهة أهل فيلبي، فمع ثقة بولس الرسول، نراه يصلي من أجلهم أن تزداد محبتهم، ويزدادوا في كل فهم . لكي يكونوا « مخلصين وبلا عثرة إلى يوم المسيح مملوئين من ثمر البر » (في ١ : ٩ — ١١) .

فمع ان المسيح قادر ان يكمل، الا ان عليهم هم عملا . ان يكونوا بلا عثرة حتى النهاية. كما أوصاهم قائلا « فيشو كما يحق لانجيل المسيح » (في ١ : ٢٧) .

وقال لهم أنه، قد وهب لكم لأجل المسيح لا أن تؤمنوا به فقط، بل أيضاً أن تتألموا لأجله . إذ لكم الجهاد عينه الذي رأيتموه في والآن تسمعون في » (في ١ : ٢٩ ، ٣٠)

فما معنى هذا كله؟ وما دام الله سيكمل ما بدأه فيهم، فما لزوم كل تلك النصائح: ان يزدادوا في المحبة والفهم، وان يكونوا بلا عثرة، مملوئين من ثمر البر، وان يعيشوا كما يحق لانجيل المسيح، وان يتألموا لأجله، ويكون لهم نفس جهاد القديس بولس ؟ .

ذلك لانه كما أن على المسيح جانباً في خلاصهم، كذلك هم أيضاً عليهم جانب يجب أن يتمموه . لذلك قال لهم « تمموا خلاصكم بخوف ورعدة » (في ٢ : ١٢) . ان المسيح سوف لا يكمل العمل لوحده . وإنما سيكمله بهم وفيهم ومعهم . **ان الله لا يأخذ الناس عنوة ويلقيهم في الملكوت، وانما لا بد ان يعملوا معه .**

ولذلك نجد أن الرسالة إلى فيلبي هي أكثر رسالة يقول فيها بولس الرسول أنه يسعى لكي يدرك (في ٣ : ١٢ ، ١٤) .

وقد شرح لهم بولس في نفس الرسالة مثالا من اولئك الذين بدأوا ولم يكملوا حسنا، فكانت نهايتهم الهلاك . وأصبح الرسول يذكرهم باكياً، وقد طلب منهم بولس الرسول أن يتمثلوا به في سعيه وجهاده ولا يتمثلوا بأولئك الهالكين (في ٣ : ١٧) .

كلمة ختامية في موضوع الثقة :

ما اجمل قول سليمان الحكيم في هذا المجال « الحكيم يخشى ويحيد عن الشر، والجاهل يتصلف ويثق » (أم ١٤ : ١٦) لذلك فان معلمنا بولس الرسول ينصح قائلا « لا تستكبر بل خف » (رو ١١ : ٢٠) . وقد نصح أهل فيلبي قائلا « تمموا خلاصكم بخوف ورعدة » (في ٢ : ١٢) . ويضم بطرس الرسول صوته إلى هذه النصيحة قائلا « ان كنتم تدعون أباً الذي يحكم بغير محاباة حسب عمل كل واحد، فسيروا زمان غربتكم بخوف » (١ بط ١ : ١٧) .

مادامت هناك ثقة، وهناك يقين، وهناك ضمان للملكوت، فما معنى الخوف اذن والرعدة؟ لماذا لا يعتمد الانسان على وعود الله ويطمئن؟ نعم اننا نطمئن من جهة وعود الله، ولكننا لا نطمئن من جهة انفسنا .

ولذلك مزج الرسول الحديث عن المواعيد الإلهية بالحديث عن المخافة، فقال « فاذ لنا هذه المواعيد أيها الأحباء، لنطهر ذواتنا من كل دنس الجسد والروح، مكملين القداسة في خوف الله » (٢ كو ٧ : ١) .

مذكرات كاهن

بقلم القمص بطرس جيد

(الغالى .. والطيب .. والمحب ..!)

قد يكون لأسماء الأعلام دلالات معينة ، فاسم أبينا ابراهيم كان معناه (أبو جمهور) ، فهو أب للمؤمنين . أما اسحق الذى ضحكت سارة فى قلبها عندما بشرت به ، فمعنى اسمه (ضحك) .

✝ ويحمل كل اسم من أسماء التلاميذ معنى : فاسم سمعان يحمل معنى الإستماع . وهو الذى استمع لدعوة الرب فترك القارب والشباك ! وتبعه .. وتغير اسمه إلى بطرس أى (صخر) .

✝ يوحنا الحبيب معنى اسمه (الله يتحنن) .

✝ شاول دعى باسم بولس ومعناه (الصغير) ويحمل اللقب كل معانى التواضع ، وهو الذى يقول أنا ما أنا . . . الخطاة الذين أولهم أنا ...!

✝ أما تيموثاوس الذى أرسل إليه بولس رسالتين فمعناه : (المكرم من الله ...) بينما اسم ثاوفيلس الذى ذكره لوقا البشير فى مقدمة انجيل لوقا، وسفر الأعمال معناه (محب الله) واسم شنوده معناه (ابن الله) ...!

✝ والمكان الذى صلب فيه الرب — جلجثة — معناها (جمجمة) ويذهب بعض المفسرين إلى القول إن فى هذا المكان جمجمة أبينا آدم ، أو أنه على شكل جمجمة . . .

✝ ومن عجائب الألقاب أن زكا رئيس العشارين الذى عف عن المال : وقال نصف أموالى للمساكين ، إن كنت قد وشيت بأحد أرد أربعة أضعاف ، اسمه معناه (العفيف) بينما برنابا الذى رافق بولس فى الوعظ والكرازة اسمه (ابن الوعظ) .. !!

وحديثى إليك اليوم عن ثلاثة ألقاب .. (الغالى .. والطيب .. والمحب ..!) .

١ — الغالى :

فى احدى قرى (وجه قبلى) يعيش رجل بسيط ، اوقف حياته على فعل الخير ! له اولاد كثيرون ، يحبهم من الاعماق ، ويغذيهم بيديه ، هؤلاء الاولاد يضمهم (ملجأ) ...

جاهد كثيراً ، وتعب أكثر . . حتى حقق الله مسعاه ، وأساس هذا الملجأ بيت ورثه . عن آبائه .. فأراد أن يجمع حوله كل من نكبهم الدهر .. وهذا هو المفهوم الحقيقى للسعادة، أن يفيض الإنسان بسعادته على الآخرين ..! وأسأل : فيقال لى إن هذا الملجأ تخرج منه كثيرون من الاطباء والمهندسين والمثقفين ...

وكان (الغالى) وهذا هو اللقب الذى اطلقه عليه اهل القرية ، يعد الطعام بيديه، ويخدم ابناءه بنفسه . ويعوض هؤلاء اليتامى بحنانه عن فقد الوالدين .. والغريب أن رزق هؤلاء الأطفال كان يأتيهم يوماً بيوم .. وإذا بدر نقص فى الطعام ، يجمع الأولاد ويقول لهم : تصلى ! . . وقبل أن يفرغوا من الصلاة .. كان الباب يقرع ، ويحمل لهم القادمون الخيرات .. ما يفيض عن حاجتهم ويزيد ...

وكان (الغالى) كثيرا ما يبدو ساهما مفكرا . . كانت سعادته يشوبها بعض الأسى .. والقلق .. كان يتمنى بعد ان فرغ من الملجأ ان يبنى كنيسة ...

وحدث ، أن صاحب المنزل الملاصق للملجأ عرض منزله للبيع ، فأخذ يتوسل إلى السيد المسيح ، ويتشفع بالسيدة العذراء أن يرسل له الرب ثمن هذا البيت ... ومرة رأى السيدة العذراء فى حلم ، تبشره بشراء المنزل ، ورأى فى الحلم من يقرع الباب ويسلمه ثمن المنزل ...

وما أن ينبلج نور الصباح حتى أسرع (الغالى) يفاوض صاحب الدار، وصاحب الدار يقول له : إن ثمن المنزل كبير، ومن أين لك بالمال اللازم ! ؟ وغالى يقول له : أعطنى فقط كلمة والرب يدبر . . .

ولذلك حدث تماما ، فى اليوم التالى ، أن (غالى) سمع قرعا متواليا على باب الملجأ قرب الفجر ، فقام متثاقلا يفتح الباب وهو يفرك عينيه .. فإذا شخص غير معروف له ، يسلمه مبلغاً هو ضعف ثمن المنزل ، وينقلت ذاهباً دون أن يتحقق غالى من شخصيته ... !

واسال : كيف بنيت الكنيسة ... ؟ !

قيل لى إن المهندس الذى قام بالبناء هو أحد أبناء الملجأ ، واشترك فى البناء كل أهالى القرية ، وأبناء الملجأ .. وانهالت التبرعات ، وفى شهور قلائل ، ارتفعت منارة الكنيسة شامخة إلى عنان السماء ... واشتركت النساء لاول مرة فى البناء ، ودار همس فى القرية بأسرها يقول : هل نساعد (الغـــالى) فى البناء .. ! ونرفع عنه العناء ... !

ويقال لى إنه بنيت فى القرية كنيستان أكثر رونقاً وبهاء ، ولكن كنيسة العذراء التى شيدها الغالى ، هى الكنيسة المزدحمة دائماً حتى عتبة الباب ...

وتجمعنى جلسة مع كاهن وقور ، صلى قداساً بهذه الكنيسة ، ولبى دعوة الغالى .

واذا بالغالى يفاجئه بعد القداس بقوله : (الست) اعدت لنا الغداء ، وارسلت لنا سمكة كبيرة ضخمة .. !

فتعجب الكاهن .. إن عهده به أنه غير متزوج ، وليست فى حياته سيدة ...

ويزول عجب الكاهن ، عندما يبتسم (الغالى) ويقول (الست) العذراء مريم ، عرفت بقدومك ، فجاء الينا رجل يحمل سمكة كبيرة ، لنعد لك الطعام ...

ويسرع الغالى فى إعداد الطعام ... ويستطرد الكاهن الوقور حديثه معى ... يقول : كانت هذه أشهى أكلة ، أكلتها فى حياتى ... !!

ويسألنى الكثيرون من أبنائى .. ماذا جاء فى الإنجيل عن القيامة .. ماهى العلامات ؟!

فأجيب ، العلامات وردت فى الإنجيل ... ولن تقوم القيامة ، حتى يكتمل عدد الطيبين فى العالم .. الذين يعملون الخير .. وسوف ينعمون مع الله فى السماء ، بما لم ترة عين ولم تسمع به إذن ، ولم يخطر على قلب بشر . !!

٢ ــ الطبيب

تعرفت به عندما كنت القى عظة :

فى إحدى مدن وجه بحرى ... قال لى إنه أصيب بمرض عضال عام ١٩٦٨ فى الوقت الذى ظهرت فيه السيدة العذراء ، فكان يكثر من التغيب عن عمله ، ويسهر طول الليل فى رحاب العذراء ، ليجلى البصر بتجلى أم النور العذراء مريم . وأعد له رئيسه فى العمل تحقيقاً وأنذره بفصله عن العمل ... لكثرة تغيبه .

قال لى : أحسست بدافع قوى ، أقوى من إرادتى ، فأخذت القطار .. وتوجهت إلى كنيسة الزيتون وأقمت ثلاث ليال ، وفى آخر ليلة تجلت العذراء **واستمرت الرؤية ساعتين كاملتين ، وعندما نهضت واقفا ، ادركت لاول وهلة ، واكد لى الاطباء فيما بعد ، انى شفيت شفاء تاما ...**

وكان على أن أواجه العاصفة .. وأقابل رئيسى فى العمل .. الذى وجه لى هذا السؤال؟ لماذا انقطعت ثلاثة أيام عن العمل .. ؟

أجبت : كنت فى رحاب العـــذراء ، وشفيت تماماً ..

وإذا برئيسى يستطرد قائلا : وهل ذكرتنى عند سيدتنا مريم .. ؟

أجبت نعم .. قال رئيسى : ألم تكن مريضاً .. لقد حسبتها لك أجازة مرضية .. !

أما مافعله هذا الرجل الطيب . فقد باع كل ما يقتنيه ، وباع ذهب زوجته ، وأرضاً يملكها ، وكان يملك منزلا من طابق واحد ، فبنى الطابق الثانى ليكون داراً للتربيـــة الكنسية وآخر للاجتماعات الدينية .

ويقول كاهن الكنيسة الوقور : لقد اخذنا اذنا من سيدنا الاسقف ، لنقيم قداسا بهذا الطابق على مذبح متنقل ... وكانت هذه أقصى أمانى الرجل الطيب ما أسعدنى بلقائه ... ولقاء أسرته .. ! لقد التقيت بأناس طيبين ، وبملائكة ـ أرضيين . عوضه يا رب .. أنت لا تنسى تعب المحبة ..

٣ ــ المحـــب :

كنا نستعرض حديثاً عن الوفاء ... والإخلاص . فتقدم كاهن شيخ وقور ، يذكر لنا حادثة عاصرها فى الثلاثينات : فأخذ يقول :

أعرف رجلا طيباً محسناً ، لم يترك عملا من أعمال البر إلا وساهم فيه ، أنشأ أولاده على حب الكنيسة منذ نعومة أظفارهم ... وترك قبل موته ولدا وبنتاً ، وترك لهما ٥٠٠ فداناً ..

ويسأل الابن : ما هو نظام الشريعة المسيحية فى الميراث .. ؟ !

قيل له الولد مثل البنت تماماً ، هما على قدم المساواة عند التوريث ...

فأصر الاخ أن يأخذ ٢٥٠ فداناً ، ويعطى أخته المتزوجة ٢٥٠ فداناً .

ولما قيل له : انه يستطيع ان يرث الثلثين واخته الثلث ..

قال لا اظلم اختى .. ولا اقبل مالا حق لى فيه ..

ويبتسم الكاهن الوقور ، ويقول : ولكن المفاجأة أن الأخ الشقيق أعطى أخته ٢٥٠ فداناً من الأرض الخصبة وأخذ هو ٢٥٠ فداناً من الأرض البور ، وعلل هذا بقوله : ليست لدى أختى خبرة بزراعة الأرض ... أما أنا فسأفلحها بنفسى ...

ولعل المفاجأة تكمل فصولها عندما يقول الكاهن الوقور ، لقد أصلح الشقيق أرضه وأصبح يملك ١٢٥٠ فداناً توزعت على أولاده ، وحلت البركة ... ولا شىء يفوق المحبة . المحبة لا تسقط أبداً ...

(١ كو ١٣ : ٨).

خطوات فى الطريق إلى الله

أكلمكم اليوم عن نقطة أخرى فى حياة الاتضاع وهى المتكأ الأخير ،
ولا أقصد بالأخير من جهة المكان ، وإنما من جهة المكانة .

المتكأ الأخير

فى التواضع يشعر الانسان أنه آخر الكل ، وأنه أقل من الكل ، ولا يستحق شيئاً ، لذلك يأخذ المتكأ الأخير ، ويكون ذلك عن تواضع حقيقى ، مبنى على معرفة حقيقية للنفس ، وليس مجرد مظهرية . . .

أما إذا ارتفع الإنسان فى عينى نفسه ، فإنه لا يقبل لها المتكأ الأخير . ويثور على هذا الوضع ، إن وجد فيه .

ما أجمل قول الشيخ الروحانى فى بستان الرهبان .

« أينما حللت ، كن صغير اخوتك . وخدنيهم » . . .

ويصلى القديس أوغسطينوس قائلا « أطلب إليك يارب ، من أجلى سادتى ، عبيدك » ، مسمياً رعيته سادته لأنه خادمهم .

ونجد فى الكتاب أمثلة كثيرة لمن اتخذوا المتكأ الاخير :

السيدة العذراء ، وهى والدة الإله ، لما سمعت أن اليصابات حبلى ، سافرت إليها عبر الجبال ، ومكثت معها ثلاثة أشهر تخدمها حتى ولدت .. صارت خادمة وهى الملكة القائمة عن يمين الملك . . .

« فلأكن والدة الله ، ولكن يجب أن أخدم هذه العجوز »

بل لعل أروع مثل فى الوجود هو السيد المسيح نفسه :

« لأن ابن الانسان لم يات ليخدم ، بل ليخدم » .

بولس الرسول ، القديس العظيم ، وضع نفسه آخر الكل ، وقال عن ظهور المسيح بعد القيامة : وآخر الكل كأنه كالسقط ، ظهر لى أنا ، أنا الذى لست مستحقاً أن أدعى رسولا لأنى اضطهدت كنيسة الله .

ابراهيم ابو الآباء ، قدم لوطا ابن اخيه على نفسه : وطلب اليه ان ينتقى ما يشاء من الأرض ويترك له ما يرفضه .

فأختار لوط الأرض الخضراء الخصبة المعشبة ، وترك الجرداء لعمه ابراهيم الذى قبل أن يفضله على نفسه .. وابراهيم هذا الذى فضل لوطا على نفسه ، باركه الرب أكثر . . .

داود - بعد أن مسحه الرب ملكا - فضل شاول على نفسه .

مع أن شاول كان قد رفضه الرب ، وكان قد بغته شيطان ، وكان داود يصلى لأجله . ومع ذلك كان داود يفضله على نفسه ، ويعتبره مسيح الرب ، واشتغل خادماً له وحامل سلاح ، وأخذ موقف المتكأ الأخير حياله . . .

ان المتضع لا يعطى لنفسه أسبقية على غيره . وانما دائما يفضل غيره على نفسه . ويقول : هذا افضل منى . وهذا احق منى : ويضع نفسه فى آخر القائمة . . .

كثير من القديسين هربوا من المتكآت الأولى ، ومن المناصب والألقاب والوظائف ، وعاشوا آخر الكل . بلا مركز ولا لقب . وانطبق عليهم قول أحد الآباء

من سعى وراء الكرامة ، هربت منه . ومن هرب منها بمعرفة سعت وراءه ، وأرشدت جميع الناس اليه .

القديس الأنبا رويس ، عاش فى جيله فى المتكأ الأخير . ما كان أسقفاً ، ولا كاهناً ولا راهباً ، ولا صاحب أية وظيفة ، وإنما كان جمالا يقتاد جمله كرجل فقير ، وهو أرفع مقاماً فى روحياته من الكل .

فى السماء سنرى كثيراً من القديسين الذين عاشوا فى المتكأ الأخير مجهولين من الناس ، ولكن معروفين من الله .

هؤلاء لم يضعهم العالم فى المتكآت الأولى ، وما طلبوها لأنفسهم ، ولكن الله الذى يعرف مقدارهم ، سيغير وضعهم ويرفعهم .

« آخرون يصيرون اولين . واولون يصيرون آخرين » وكما قال الكتاب :

« من وضع نفسه يرتفع ، ومن رفع نفسه يتضع » . . .

مشكلتنا أننا نريد أن نأخذ كرامتنا على الأرض . نريد أن نرتفع ههنا ونظهر ، ونسبق الصفوف ونتقدم . لذلك تتعبنا شهوة المتكآت الأولى ، التى أتعبت كثيرين منذ القديم

كان شهوة (المتكا الاول) هى التى اسقطت الشيطان (اش١٤)

قال فى قلبه « أصعد إلى السموات . أرفع كرسى فوق كواكب الله ... أصعد فوق مرتفعات السحاب ... »

هذا الفوق هو الذى أضاع رئيس الملائكة البهى وأسقطه ...

وشهوة المتكأ الاولى كما أسلفت الشيطان ، حاويت أيضا التلاميذ ، فتنازعوا فيما بينهم ، من هو الاول فيهم ... !

ورد عليهم الرب قائلا : لا يكن فيكم هذا الفكر ، لأن ملوك الامم يسودونهم ، ورؤساؤهم يتسلطون عليهم . أما أنتم :

فمن اراد فيكم ان يكون اولا فليكن آخرا . ومن اراد ان يكون سيدا فليكن عبدا للكل وخادما للكل (اى ياخذ المتكا الاخير) .

بشهوة المتكأ الأول ، قالت أم ابنى زبدى للرب : « قل أن يصير أحد ابنى عن يمينك والآخر عن يسارك » . فرفض الرب النزاع حول المتكآت الأولى وجهها إلى الكأس التى ينبغى لها أن يشرباها ، والصبغة التى ينبغى أن يصطبغا بها ...

ما أكثر الذين يحبون المتكآت الأولى فيطلبون المواهب والقوات!!

يريدون أن يكونوا أصحاب مواهب ، وأن يتكلموا بألسنة ، وأن يفتخروا قائلين « حتى الشياطين تخضع لنا باسمك » ...

أما الإنسان المتواضع ، فيقول : أنا يا رب لا أستحق شيئاً . مجرد الوقوف أمامك ، أمر يارب لا أستحقه . مجرد أن تستمع لصوتى فى الصلاة أمر لا أستحقه . من أنا حتى أكلمك ، أنت الذى تقف أمامك الملائكة ورؤساء الملائكة ، والشاروبيم والسارافيم ، والجمع غير المحصى الذى للقوات السمائية .

هل هذا الذى يضع نفسه فى آخر المتكأ ، يطلب مواهب ؟!

أنظروا ، من ذا ذبح له العجل المسمن ، ولبس حلة جديدة وخاتماً فى يده ، أليس الابن الذى قال لأبيه « لست مستحقاً أن أدعى لك ابناً » ؟! بعكس الابن الكبير الذى افتخر بأعماله .

بعكس هذا نجد فى الكتاب صراعات حول المتكأ الاولى :

نجد صراعاً بين ليئة وراحيل حول المتكأ الأول فى قلب الرجل ، والمتكأ الأول فى إنجاب البنين .

ونجد صراعاً بين عيسو ويعقوب ، من منهما يرى الحياة قبل الآخر ، وصراعاً آخر حول البكورية والأولوية والبركة . . .

بل نجد فى تاريخ الكنيسة أيضا صراعا حول المتكا الاول ...

والمرأة رأيناها فى بعض الكنائس الغربية تتصارع حول المتكا الأول ، وتطالب بالكهنوت ، لأول مرة فى التاريخ ، الأمر الذى لم تطلبه السيدة العذراء والدة الإله ... !

هناك الاف فضائل ان اقتنيناها ، نبعد عن محبة المتكآت الاولى ، ونفضل المتكا الاخير من اقتناع : واعنى بها التواضع ، ومعرفة الذات ، ومحبة الآخرين .

إن كنت متواضع القلب ، وعرفت نفسك على حقيقتها ، وأيقنت كم أنت خاطىء ، وكم أنت بعيد عن الكمال المطلوب منك ، وبعيد عن الصورة الإلهية ، حينئذ ستسحق نفسك ، وتشعر بعدم استحقاق للمتكآت الأولى ، هذا إذا كنت عادلا مع نفسك .

كذلك ان كانت لك محبة نحو الآخرين ، فانك بالمحبة ستفضل غيرك على نفسك ، وبالمحبة تقدم غيرك على نفسك

هذا بعكس الذاتية ، التى بها تفضل ذاتك ، وتحب أن تتقدم على غيرك ، وتأخذ المتكأ الأول ... .

كم من مرة أحب الناس المتكآت الأولى ، فكانت النتيجة أن وضعهم الرب فى آخر المتكئات . ولهذا أمثلة :

الذين ضبطوا المرأة الخاطئة فى ذات الفعل ، وضعوها فى المتكأ الأخير كخاطئة ، وجعلوا أنفسهم فى المتكئات الأولى من البر وعدم الخطية ، فأخجلهم الرب وأظهر لهم أنهم خطاة أيضاً . أما المرأة فرفعها بقوله : اذهبى بسلام ، أنا أيضاً لا أدينك .

وكذلك فعل مع المرأة الخاطئة التى بللت قدميه بدموعها ، ورفعها على الفريسى الذى كان يظن نفسه شيئاً ، ويدينها ...

وبنفس الأسلوب رفع العشار الذى اخذ المتكا الاخير ، ووقف من بعيد ، لا يجرؤ ان يرفع نظره الى فوق . وفضله على الفريسى الذى يظن نفسه افضل من الناس ! !

كثيرون يقعون فى محبة المتكأ الأول بأنواع وطرق شتى : منها المنافسة والتزاحم فى كل أمور الحياة ... الناس يتقافزون على بعضهم البعض فى طريق الحياة . الكل يريد أن يسبق ...

يتزاحمون حتى فى وقت التناول الذى يليق به التواضع والانسحاق .

ومحبة المتكأ الأول تظهر حتى فى الأحاديث ، حيث يقاطع إنسان غيره ، ويريد أن يسبقه فى الكلام ، أو أن يتكلم بدلا منه . وقليلون هم الذين يتخذون المتكأ الأخير ، ويفضلون الإستماع على الكلم ، والإستفادة على الرغبة فى الإفادة ... .

هناك انسان يحب ان يضع نفسه فى المتكا الاول ، او يحب لنفسه على الدوام صورة المعلم ، وصورة الناصح والمرشد . وغيره يحارب بهذا الامر فى رغبة الصدارة والقيادة .

وهكذا يدخل الناس فى منافسات ، حول عضوية الجمعيات والهيئات ورئاستها . كل منهم يريد أن يقود ويدير ويدبر . وكل منهم يحطم رأى غيره ، ليظهر هو فى الصورة . والكل ينسى عبارة جميلة قال فيها أحد القديسين :

خير الناس من لا يبالى بالدنيا ، فى يد من كانت ...

إذن فالنسك يساعدنا كثيراً على الزهد فى المتكآت الأولى .

ان كنا نشعر اننا غرباء على الارض ، والتمتع الوطن السمائى ، حينئذ سوف لا نبالى بالمتكئات الأولى على الارض ، ولا تمثل فى نظرنا شيئاً ذا قيمة نشتهيه كقول القديس أوغسطينوس « جلست على قمة العالم ، حينما أحسست فى نفسى أنى لا أشتهى لشيئاً ولا أخاف شيئاً .

لا تبحثوا عن المتكئات الأولى هنا . إبحثوا بالحرى أن يكون لكم متكأ فى حضن الآب ، بالحب والإتضاع .

الشعب المسيحي بإيبارشية السويس وسيناء

يسجدون لله شكراً بتأسيس كرسي السويس وسيناء
في عهد راعي الرعاة خليفة القديس مار مرقس الإنجيلي

البابا الأنبا شنودة الثالث

ويهنئون أباهم الطوباوي وأسقفهم المكرم نيافة الحبر الجليل

الأنبا أغناطيوس

أسقف السويس وسيناء

طالبين صلواته من أجل سلامة الكنيسة ضارعين للرب أن يكمل على يديه بناء الكنيسة الجديدة بأرض التعمير

الكهنة

القمص أنطونيوس ميلاد
القمص حنا القمص ميخائيل
القس بيشوى عزيز
القس شنوده لبيب

مجالس الكنائس

مجلس وشعب كنائس الأنبا
أنطونيوس بالسويس والعذراء
بالاربعين ومارجرجس بجنيفه
التربية الكنسية بالسويس
خدام وخادمات التربية الكنسية
اجتماعات الشباب والشابات
مرتلو وشمامسة الكنائس
بيت الشمامسة بالمطرانية
بيت العذراء مريم للمغتربات

الجمعيات الخيرية

الجمعية الخيرية القبطية بالسويس
جمعية السيدة العذراء مريم بالاربعين
جمعية أصدقاء الكتاب المقدس
جمعية الشباب القبطي الأرثوذكسي
جمعية المحبة - كفر أحمد عبده
مدارس الفرنسسكان بالسويس
حضانة ماما تريزة بفيصل

المقاولون

فضل الله فلتس والعائلة
فيليب حليم والعائلة
بولس تادرس والعائلة
المقدس ميخائيل سيفين والعائلة
المقدس عبيد الله بخيت والعائلة
جورج حبيب سلامه والعائلة
المقدس سامى سعد الله والعائلة
رفعت ابراهيم عبد النور والعائلة

الأطباء

د. فايز فهيم
د. رشدى أنيس دميان
د. جوزيف مسيحه
د. لطيف حنا
د. شوقى فؤاد يسى
د. فخرى وهبه
د. ميخائيل صديق
د. يوسف عوض الله
د. عادل داود متياس
د. سمير اندراوس
د. كمال بباوى
د. وصفى توفيق
د. ميشيل رياض
د. فكرى فارس
د. نسيم جبره أقلاديوس
د. عادل مساك تناغو
د. جورج يونان
د. نصيف ناشد قلاده
د. مجدى فؤاد
د. إميل شوقى
د. إدوار يوسف جبرائيل
د. مارى لطيف

الصيادلة

د. هلال حنا والعائلة
د. عبده عشم وابنه وحرمه
د. سلامة رفعت والعائلة
د. فاروق كامل البهجورى
د. عزمى شنوده توفيق
د. ألبير وليم فلتس

التجار

أنور نقولا شاروبيم والعائلة
توفيق وصليب زخارى والعائلة
منصور غطاس لوقا والعائلة
حكيم عزيز إلياس والعائلة
أنيس مساك تناغو والعائلة
المقدس مرقص يوسف والعائلة
خليل عبده والعائلة
المقدس فهيم ميخائيل والعائله
المقدس شنوده توفيق والعائلة
المقدس ميخائيل بخيت العسيرى والعائلة
ناشد وراتب قلاده والعائلة
بشير ورشدى ميخائيل والعائلة
خليل ساويرس والعائلة
منير نبيه وثروت أنور والعائلة
وهب ولمعى جابر والعائلة
راغب عبد النور والعائلة
وهيب فهيم ميخائيل والعائلة
رشدى سيدهم والعائلة
بساده روفائيل وولده جورج
فوزى كيراس سيدهم والعائلة
عياد مسعود والعائلة
كامل عبد المسيح وأولاده
عائلة المقدس يوسف غالى
زكريا يونان والعائلة
قميص شكرى وفكرى بالاربعين
خردوات سمير وإيفا بالاربعين
رياض الوهايبي والعائلة
جاد عزيز وشركاه
جبره بسطاووس وابنه مكرم والعائلة
يوسف بشوت والعائلة
ميخائيل ورزق الله ناشد والعائلة
حشمت عزيز والعائلة
فوزى يسنى والعائلة
محلات المرجانى كمال جيد
فايز أبادير والعائلة
عبده نعمة الله والعائلة
فخرى والنمر سرجيوس والعائلة
حليم دانيال والعائلة
جرجس وهب الله والعائلة

المحامون

الأستاذ صدقى موسى والعائلة
« سامى فهيم والعائلة
« إلياس عزيز إلياس
« اسحق فانوس الشوان

اجتماعيات

(تابع تهاني نيافة الأنبا أغناطيوس)

الموظفون

السيد عزيز رزق بسخيرون والعائلة
« صموئيل اسكندر «
« فوزي زخاري سدره «
« ابراهيم مرقص ابراهيم «
« وديع حنا الله «
« جورج مساك تكلا «
« سمير عبده ميخائيل «
« صبحي نصر عوض «
« وليم فلتس «
« ابراهيم باسيلي «
« رمزي عطا الله سيدهم «
« عطا الله ملاك تادرس «
« فاروق جورج يواقيم «
« شوقي سعد مسعد «
« يوسف تكلا يوسف «
« صبحي شفيق شنوده «
« فوزي بولس قرياقوس «
« رفعت جيد بطرس «
« رؤوف حنا متري «
« فهمي عجايبي خليل «
« يوسف مرقص قندس «
« فهمي وميلاد ووليم عزيز «
« ثئائيل القمص بلامون «
« وصفي كامل «
« توما عبد النور «
« بشاي نصر الله سمعان «
« فوزي رزق عطيه «
« رأفت جاد والعائلة بجنيفه
« نسيم محروس دوس والعائلة
« عدلي ميخائيل «
« منير داود سوريال «

المهندسون

المهندس كامل توفيق والعائلة
« عريان أمين جوده «
« نصيف خليل مفتاح «
« موسى فكري حنا «
« ميخائيل جورج «
« وديع فهيم ميخائيل «
« سعد خليل شكير «
« وجدي شوقي جورج «

أبناء أسرة القديس الأنبا أنطونيوس الهندسية بالسويس والمقيمون منهم ببيت الشمامسة وبيت الطالبات يهنئون

نيافة الأنبا اغناطيوس

بعيد جلوسه الأول ويشكرونه على عظيم محبته لهم ورعايته الأبوية الساهرة طوال العام الدراسي .

† † †

كهنة وأعضاء مجلس وخدام وشعب كنيسة مار مرقس الرسول بالمنشية الجديدة بشبرا الخيمة يتقدمون بالشكر لقداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

ويهنئون

نيافة الأنبا مكسيموس

لترقيته مطراناً

والأنبا ايساك والأنبا مرقس

بسيامتهما برتبة خوري أبسكوبس

† † †

كنيسة الملاك ميخائيل بالقطوشة بمركز سمالوط وآل القطشة وأهالي القطوشة يشكرون قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

لتفضله بترقية

الأنبا اثناسيوس مطرانا

ولسيامته

الأنبا متاؤس والأنبا موسى

برتبة الخوري أبسكوبس

ويهنئون الجميع بالسيامة

† † †

نيافة الأنبا بمو

مبروك السيامة

ابن عمك أنيس ووالدك ووالدتك وعمك يوسف وفليمون شوقي .

كنيسة القديسة بربارة بالشرابية كاهنها وشعبها والتربية الكنسية

يهنئون نيافة

الأنبا تيموثاوس

الأسقف العام

بعيد السيامة طالبين دوام أبوته وكهنوته سنين عديدة في عهد قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

† † †

هذه الرتبة لا يأخذها احد الا المدعو من الله

سليمان غالي وخليل سليمان وعبده صالح وغطاس سيدهم بالقاهرة وسمير أبادير بإسنا ذرنيخ يهنئون الخوري أبسكوبس

الأنبا متاؤس والأنبا بمو

† † †

الكلية الإكليريكية والمعهد اللاهوتي بالمنيا

المدير والأساتذة والطلبة وجميع العاملين بها يهنئون من عمق قلوبهم

نيافة الأنبا موسى

بدرجة الخوري أبسكوبس متمنين له خدمة مباركة مثمرة ليعمل الرب فيه وبه لخلاص نفوس كثيرة .

† † †

فايق صادق سابا (النقادي) المندوب التجاري بالوجه القبلي

يهنئ

نيافة الأنبا بمو

لسيامته خوري ابسكوبس

وتشكر قداسة

البابا شنوده الثالث

على هذه السيامة والثقة طالبين الصلاة والتضرع من أجلنا .

نسجد لله شكراً لشفاء أبينا الطوباوي صاحب النيافة

الأنبا إبيفانيوس

أسقف المنوفية

وندعو له بالصحة والعافية

والدكم ووالدتكم وشقيقاتك ناديه وفيق وتريزه وطلعت

† † †

القمص يوسف صليب والعائلة بفاقوس والأخوة يشكرون

نيافة الأنبا انجيلوس

والآباء الكهنة وشعب أبروشية الشرقية والمتفضلين بمواساتهم في انتقال والدة حرم المحاسب عاطف يوسف .

† † †

الأنبا صدوا

يودع على رجاء القيامة

المهندس فريد نقولا

عم نيافة **الأنبا بيشوي**

راجياً لأسرته تعزيات السماء

† † †

الكلية الاكليريكية اللاهوتية والمعهد اللاهوتي بالمنيا

المدير والأساتذة والطلبة وجميع العاملين بها يودعون للسماء حبيبهم الرجل الفاضل

المرحوم الأستاذ بشرى مجلي

ويطلبون لروحه نياحاً وللأسرة العزاء .

كما يودعون للسماء والدكل من الآنسة الطالبة عواطف بشارة والطالب ماهر عياد

كما يودعون شقيقة الطالب

وديع حنا

ويطلبون لأرواح المنتقلين نياحاً وللأسرة خالص العزاء .

اجتماعيات

إيبارشية كرسي أسوان وكوم أمبو وادفو وتوابعهم تهنىء وتبارك بكل الحب والعرفان . بكل الوفاء والتقدير . بكل الغبطه والمسرة . تعيد الإيبارشية كهنة ومجلس كنائس وشمامسه وخداماً وخادمات وهيئاتاً وشعباً بالعيد الثالث للسيامة المملوءة بركة وثمراً صالحاً الى لاسقفنا المحبوب المحب هبة السماء إلينا صاحب النيافة حبرنا الجليل المبارك جزيل الاحترام

الأنبا هـــــدرا

أدام الله حياته زخراً وبركة ونمواً مطرداً لكنيسة المسيح المقـــدية المقدسة بصلوات وبركات صاحب الغبطة والقداسة البابا المحبوب والمحب جزيل الاحترام

الأنبا شنـودة الثالث

مجمع ورابطة كهنة الايبارشية

كاتدرائية رئيس الملائكة ميخائيل بأسوان

القمص يعقوب والقمص أرميا والقس أنطونيوس وشمامسة الكاتدرائية وخدامها وخادماتها وشعبها وبيت الشمامسة القبطى ودار الملاك للتربية الكنسية

كنيسة السيدة العذراء مريم بأسوان

القمص بولس والقمص شنوده والقس تادرس والقس مرقس ومجلس الكنيسة وشمامستها وخدامها وخادماتها وشعبها ومشغل أم النور الخيرى .

كنيسة مار مرقس بالسيل بأسوان

القس بيشوى والقس مينا ومجلس الكنيسة وشمامستها وخدامها وخادماتها وشعبهـــا وبيت مار مرقس للمغتربين ودار مار مرقس للتربية الكنسية

كنيسة السيدة العذراء القديمة بأسوان

كهنتها ومجلسها وشعبها وبيت مريم للبنين

كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس بالكاروز بأسوان

كهنتها ومجلسها وشعبها

المجلس الملى الفرعى بأسوان

الجمعية الخيرية القبطية بأسوان

جمعية الشهيد العظيم مار جرجس بأسوان

جمعية ابناء الاقصر المسيحية بأسوان

جمعية السيدات ومؤسستها لتربية البنات بأسوان

لجنة الدياكونية بأسوان

وبيوت للشمامسات المغتربات ومشغل رئيس الملائكة ميخائيل وطابيثا الكنسى الخيرى

خدام القراءة الكنسية والشمامسة بكاتدرائية رئيس الملائكه ميخائيل بأسوان

المعلم يوحنا يعقوب مرتل الكاتدرائية بأسوان

الشماس عادل شفيق أمين التربية الكنسية

الشماس فاخورى خليل أمين الشمامسة

اسرة القديس الانبا انطونيوس بالملاك بأسوان

الشماس فؤاد اسكندر والعائلة

الشماس موريس بطرس والعائله

« شوقى دانيال والعائلة

« عبدالعزيز وفتح الله أخنوخ

« ابراهيم مهاود والعائلة

اسرة القديس ابو مقار بالملاك بأسوان

الشماس تامر خليل والعائلة

« راغب عبده والعائله

« رضى فهيم والعائلة

« رأفت نجيب والعائلة

« د. حليم فواد

« فاروق سعيد

اسرة القديس الانبا بيشوى بالملاك بأسوان

الشماس شهدى حكيم والعائلة

« يوسف بباوى والعائلة

« ملاك أمين

« خيرى خلف أبوسيف

« اسحق حبيب موسى

« ماهر توفيق فلتس

« اميل حليم فاخورى

« مشيل صابر درياس

اسرة القديس الانبا صموئيل بالملاك بأسوان

الشماس رزق نصر العبد

« كمال رشدى والعائلة

الشماس بولس سلامه والعائلة

« منير نصر العبد والعائلة

« تامر منقريوس

« شنوده حبيب والعائلة

« فاروق ميخائل والعائلة

« عبد الملاك حنا رميس

« سمير بشاى

« كامل نصيف أبو الرى

اسرة القديس اسطفانوس بالملاك بأسوان

دياكون يسى عبد المسيح

الشماس فوزى فلسطين والعائلة

« ميشيل فرج «

« شحاته نسيم «

« غايس القمص جرجس «

« فرج الله فرح «

« جيد أغابيوس «

القيم بولس صموئيل «

القيم شوقى جرجس «

خدام وشمامسة كنيسه السيدة العذراء بأسوان

المعلم زكى ابراهيم مرتل الكنيسة

الشماس بجلع حبيب أمين الخدمة

« لبيب سامى أمين للشمامسة

« ميشيل كامل والعائلة

« يوسف لبيب «

« درياس عبد الله «

تابع تهـاني إيبـارشية كرسي أسوان وكوم امبو وادفو وتوابعهم

الشماس ميشيل برسوم والعائلة
« مجلع سامي «
« ثروت تلميذ «
« اسحق حنا سمك «
« وجيه منيب «
« فوزي سيفين «
« فوزي فاضل «
« جرجس أبادير «
« عطيه ميخائيل «
« نظير أيوب «
« يسري زاخر «
« وجيه نظير «
« بديع أبو النيل «
« وديع رزيق «
« لطفي روفائيل «
« عطا الله فرج «
« هنري أنطونيوس «
« فوزي عزيز «
« سيفين شايب «
« عزيز موسى «
« عزمي كاش «
« ذهني مجلع «
« أسعد نجيب «
« أنور زكري «
« صدقي حسب الله «
« عبد المسيح شنوده «
« دلور بقطر «
« سمير زكي عجايبي «
« صفوت حكيم «
« ماهر بطرس «
« ميشيل سند «
« مجدي غطاس «
القيم حشمت سلوانس وأخوته

امين وخدام وخادمات التربية الكنسية بكنيسة مار مرقس بالسيل

الشماس مهني عبد الشهيد والأسرة
« ميشيل بولس «

الشماس نبيه راسم والأسرة
« ثابت ناشد «
« اسحق راسم «
« م. ثروت حليم «
« إيليا منصور «
« مكاريوس اسرائيل «
« حليم جاد «
« فوزي توفيق «
« ثروت يوسف صالح

الأطباء باسوان

د. نسيم مكسيموس ود. فوزية
د. حلمي صاروفيم عبد المسيح
د. مفيد كيرلس والأسرة
د. حلمي جرس والأسرة
د. ظريف عجايبي والأسرة
د. سمير صاروفيم والأسرة
د. عادل مينا جيد
د. سامح ثابت والأسرة
د. يعقوب لبيب والأسرة
د. فايز ملك والأسرة
د. فؤاد سليم و د. إيفون
د. نبيل عزمي و د. فيبي
د. نادر نصيف و د. نانسي
د. إيليا عبد الشهيد والأسرة
د. عادل مدهم والأسرة
د. يسري رزق الله والأسرة
د. صبحي ناشد والأسرة
د. مجدي نصيف بشاي والعائلة
د. سلوى فتحي كامل

الصيادلة باسوان

د. ثروت ثابت باسيلي والأسرة
مدير وأسرة صيدلية ثروت
د. جرجس صاحب أجزخانة النور بالليل.
د. رجاء فخري
د. نكتورين فكري كامل
د. عايده أنيس

د. مرسيل فؤاد نسيم
د. فكرية فكري فرح

الاطباء وهيئة التمريض بالمستشفى الالماني باسوان

حبرنا الجليل وأسقفنا المحبوب

نيافة الأنبا هدرا

نهنئكم ونهنيء أنفسنا بعيد سيامتكم الثالث ويسعدني أن أزف لنيافتكم أصدق التهاني القلبية سائلة من الله أن يحفظكم ويعينكم ويمنحكم مؤازرة علوية ومعونة سماوية لإتمام رسالتكم المقدسة

إبنتكم

الدكتورة فتحية الديب باسوان

المحامون باسوان

الاستاذ شاكر جندي نقيب المحامين
« نعيم لبيب والعائلة
« فوزي شاكر والعائلة
« ميشيل وجورج توماس «
« منصور اسكندر «
« إيليا زكي نصير

المهندسون والمهندسون الزراعيون باسوان

المهندس فايز حنا المقاول والخبير الهندسي ونجله المهندس محب فايز
« منير جاد حنا والعائلة
« كرم لاوندي المدير بكيما
« كمال صديق مدير عام شركة رولان والعائلة
« عبده بشاي بال يس والعائلة
« ذهني نجيب «
« مكرم أبيب سوريال «
« حشمت مختار بياوي
« فوزي كيرلس «
« جورج عطيه «
فيكتور عبد المسيح «

المهندس كمال عبد السيد والعائلة
« بشري نصر زكي «
« مكرم لبيب خليل
« فايز فخري الخبير بالعدل
« ميلاد ملك «
« برسوم كامل «
« نسيم رزق الله «
« مكرم جرجس «
« ويصا صالح «
« وديع نصيف زيتون «
« إبراهيم ثابت باسيلي «
« سمير فريد «
« إنسي اسحق حنا
« ماهر فخري «
« كرومر فرح تادرس «
« عطيتو غربال

المقاولون باسوان

المقاول المقدس رؤوف جرجس وأولاده

اسرة المرحوم المقاول متى بطرس المقاول وديع جندي والعائلة عزمي غربال وأخوته مقاولو النقل

التجار والمهنيون باسوان

المقدس عزيز بولس والعائلة
« عبد ربه إبراهيم وأولاد أخيه أبادير وفاخوري ووديع
المقدس عياد اندراوس والعائلة
« فوزي شنوده والعائلة
سمير عزمي شنوده وإخوته
المقدس وديع عطية وأولاده
المقدس مجلع نصر الله وأولاده
المقدس نسيم خليل وأولاده
فكري فرح وولده المهندس بساده
موسى وهرون سدراك والعائلة
بشري زكي وإخوته
ذكري عبد الملاك والعائلة
فهمي مغاريوس وأولاده

تابع تهانى إيبارشية كرسى أسوان وكوم امبو وادفو وتوابعهم

حلمى مغاريوس وأولاده
نادى فهمى مغاريوس وأسرته
المقدس ظريف جورجى والعائلة
أنور بطرس وولديه فانوس
وبشرى أصحاب مطابع الحرية
فتحى فارس وأولاده
عزت شخلول وأولاده
عزيز غبريال والعائلة
كريم لبيب مصنع مكرونة كريم
عباس عبده مرقس والعائلة
كيل جبره وأولاده
رأفت شفيق والعائلة
موريس عيسى اندراوس وحرمه
المقدس طانيوس عازر والعائلة
رفعت جوهر مليكه وأولاده
نادر قلدس وأولاده
فوزى توفيق المصور والعائلة
إدوارد لبيب ميخائيل وولده
نخرى وتوماس وأيوب عبد السيد
ترزية وأصحاب مشغل تطريز
ثروت متى مرجان والعائلة
لبيب وعبد النـــور وجبره
اسكندر التجار .
أختوخ ميـاك وأولاده
يوسف بيادى وأسرته
خير بلامون وأولاده التجار
جندى جورجى وأولاده التجار
حكيم وأنور صالح واخوتهما التجار

الموظفون والعاملون باسوان

الرائد حبيب ملك والعائلة بالمرور
ميشيل تادرس رئيس الأملاك والعائلة .
صموئيل متريوس الموجه بالتعليم والعائلة
شوقى جريس مدير أعمـــال بالتليفونات والعائلة
المقدس أنور فيليبس والعائلة
فانز غبريال وحرمه بالتخطيط الإقليمى .

إبراهيم عزيز ناظر التجارة والعائلة
جورج ميخائيل الموجه بالتعليم والعائلة .
المحاسب أميرزكى نصير بالإسكان
ناجح راغب رئيس تحقيقات الجمرك والعائلة .
فضلى غبريال رئيس عربات النوم والعائلة .
عبد النور جرس مفتش بالعمل والعائلة .
ثابت أرمانيوس رئيس قسم بالصنايع والعائلة .
فتحى عبد الملاك والعائلة
عطالله فرج والعائلة
بشرى مليكه والعائلة
منير سعدالله والعائلة
موسولينى طانيوس والعائلة
منصور مغاريوس ناظر مدرسة
ميخائيل بدوى الموظف بالقوات المسلحة .
زكريا لبيب المدرس بالصنايع وأسرته .
عبد مريم رياض فيليبس وعائلته
صدقى كيرلس وعائلته
عبد المسيح زكى حنا وعائلته
منصور موسى غازويان وأسرته
عاطف عطية غالى المدرس
هنرى حبيب والعائلة
شوقى حنا والعائلة
جرجس سليمان ناظر مدرسة والعائلة
المحاسب مراد خليل والعائلة
صفوت ومراد كندس والعائلة
ثروت حزقيال والعائلة
فيكتور حزقيال والعائلة
فوكيه حزقيال والعائلة
بديع فهمى والعائلة .

اهالى عزبة مجمع باسوان

حفيظ سابا عبد مريم التاجر والعائلة
سليمان بباوى وأولاده ورش النجارة
أنور صالح سيدهم الطاحاوى وأولاده
المقدس كامل جرس وأولاده بالمقاولات
غرغورى مرقس وأولاده التاجر
أنور زكى واصف وأولاده التاجر
نعيم ملطى جريس وأولاده التاجر
مجلع تادرس القس وأولاده التاجر
لطفى صليب تاجر وترزى وأولاده
قديس صموئيل ملطى التاجر وأولاده
حفظى رقى سليمان الموظف وأولاده
ميخائيل للشايب ميخائيل . ورش النجارة
حكيم سلامه جاد النجار وأولاده
جاد سلامه جاد النجار وأولاده
رزق أسعد جرجس الموظفان
أنور وفيكتور حبيب التجار وأولادهما
عدلى وسوريال وعبد النور رزق وأولادهم

كنيسة الشهيد العظيم مار جرجس بكوم امبو المحطة

القمص يوحنا والقمص بطرس ومجلس الكنيسة وشمامستها وخدامها وخادماتها وشعبها ودار مار جرجس للتربية الكنسية

كنيسة الشهيد العظيم مار جرجس بالقابريقة بكوم امبو

القمص جرجس ومجلس الكنيسة وشمامستها وخدامها وخادماتها وشعبها

كنيسة السيدة العذراء بالحرية بكوم امبو

القمص باخوم ومجلس الكنيسة وشمامستها وخدامها وخادماتها وشعبها وبيت الشمامسة للغتربين

كنيسة السيدة العذراء بالنجاجرة بكوم امبو

القمص مكارى والقس ميخائيل ومجلس الكنيسة وشمامستها وخدامها وخادماتها وشعبها

جمعية مارجرجس وملجاها بكوم امبو

جمعية اصدقاء الكتاب المقدس بكوم امبو

لجنة الدياكونية الريفية بكوم امبو

المعلم شحاتة مرتل كنيسة مارجرجس بكوم أمبو المحطة

لجنة السيدات بكنيسة مار جرجس المحطة بكوم امبو

الاطباء والصيادلة بكوم امبو

د. حافظ شكرى الخولى وعائلته
د. عيـــاد إسكندر والعائلة
د. ميشيل توفيـــق »
د. ميشيل حبيب »
د. سمير شفيـــق »
د. ماهر خـــير »
د. رفعت اسكنـــدر وخطيبته مجدولين
د. سوزان شاكر

المهندسون والمحاسبون بكوم امبو

م. عدلى جرجس غبريال والعائلة
م. نبيل كامل عبد المسيح »
م. وليم حبيب »
م. فايز غطاس »
م. ناصف كيرلس »
م. ماهـــر عازر »
م. كمال جنـــدى »

م. بنيوت نبيه والعائلة
م. صموئيل لمعى دوس «
م. يوحنا صالح روفائيل «
م صليب سليمان «
م وليم جرجس «
م ظريف كامل أرمانيوس «
م صفوت توفيق وخطيبته «
المحاسب ثابت حكيم «
« جميل القمص يوحنا «
« ميشيل كامل عبدالمسيح «
« إدوارد كامل عبدالمسيح «
« كامل سدره مجلع «
« عزمى غالى «
« علم ومكس أنطون «
« مكرم نظير والعائلة «

رجال الاعمال والتجار بكوم امبو

المقدس فكرى كامل عبدالمسيح والعائلة
« زاخر فلاده «
« راغب مرقس «
المقاول رمزى قلد «
كمال تكلا «
وليم سدره مجلع «
صبحى سدره مجلع «
غالى حنا «
أسرة المرحوم يونان زكى «
« « ملاك حنا «
حلمى سوريال «
شاكر موسى «
عجايبى عطا الله «
كيرلس جندى «
فكرى راسم حسب الله «
مرقس ميخائيل ونجيب تادرس «
درياس تادرس «
زكى جندى «
بطرس زكى المنياوى «
صموئيل داود «
ميلاد شفيق «
اسكندر وعياد ناشد «
اسكندر دوس والعائلة
فظى أقلاديوس «
سمير مترى حسب الله «
نادر عزيز عبد الملاك «
حليم عبد الملاك «
نعيم عوض جاد «
فؤاد أرمانيوس «
وليم كيرلس «
فرج الله عبد المسيح «
جلال منسى «
ظريف وتيس عبد ربه «

الموظفون والعاملون بكوم امبو

المقدس يوسوم عبدالنور والعائلة
منير حنا وأولاده «
موريس حنا «
منير سدره «
فيكتور القمص يوحنا «
ليون عطا الله «
فتحى نصيف بخيت «
يوحنا بساده «

امين ورهبان دير القديس الأنبا باخوميوس بحاجر ادفو

كنيسة السيدة العذراء بادفو البلد

القمص زخارى والقس صليب وشمامسة وخدام وخادمات وشعب الكنيسة

كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بالرمسية

القمص اسحق ومجلس الكنيسة وشمامستها وخدامها وشعبها

كنيسة الشهيد العظيم مار جرجس بكلاج الجبل

القمص غطاس ومجلس الكنيسة وشمامستها وخدامها وشعب مصانع السكر ولب الورق.

كنيسة السيدة العذراء بالبحيرة بادفو

القمص صموئيل ومجلس الكنيسة وشمامستها وخدامها وشعبها

كنيسة السيدة العذراء بالمويصات ادفو

مجلسها وشمامستها وخدامها وشعبها

كنيسة الشهيد العظيم بالحجر ادفو

القمص عازر ومجلس الكنيسة وشمامستها وخدامها وشعبها.

المعلم بخيت خليل مرتل كنيسة العذراء بادفو وقائد فرقة شمامسة الرديسية.

الأطباء والصيادلة بادفو

د. نبيل نبيه صاحب أجزخانة والعائلة.
د. نبيل لبيب والعائلة
د. صبحى و د. سلوى
د. إيليا نعيم زقم

المهندسون والمحاسبون

المهندس كمال يس والعائلة
المهندس عياد فهمى والعائلة
المهندس نسيم ولبم ونجله مينا
المهندس إيليا حكيم والعائلة
المهندس جرجس غطاس روفائيل والعائلة
المهندس جوزيف حبيب وإخوته
المهندس طلعت بشير والعائلة
المحاسب فرج بشاى التأمينات الإجتماعيه.
المحاسب حنا عدلى بالرى والعائلة

رجال الأعمال والتجار والموظفون بادفو

المقدس غطاس عازر واخوته
المقدس نسيم بولس والعائلة
ناجى أبادير والعائلة
المقدس يوسف بسطة والعائلة
جمال رمزى والعائلة
أيوب اسحق والعائلة
أسرة المرحوم داود اسحق المحامى
المقدس زغلول عبدالمسيح واخوته
مكرم رمسيس الجرجاوى وعائلته
جيد روفائيل وعائلته
يوسف رمسيس وأنجاله
قديس عبد السيد وأولاده
التجار والمقاولون.
أسعد عطاالله والعائلة
عياد بشير
نظير اسكندر وأنجاله
عزت صديق وأنجاله
رفعت ومتى كيرلس والعائلة
فهمى بولس بخيت التاجر بالرمادى
سركيس وجوزيف نصيف ووالدتهم.
مجدى يعقوب قدس

الموظفون والعاملون بادفو

الرائد فيليب عدلى وحرمه
يشاى بخيت مدير العمل والعائلة
رفعت يس غطاس ناظر إعدادى
لبيب فهمى مفتش العمل والعائلة
ميشيل برسوم المحامى بالمصنع والعائلة.
ميلاد مرجان وكيل التجارة والعائلة
ميلاد ميخائيل مفتش تليفونات والعائلة.
أمين صلحى مدير مصر للتأمين
مرقودى صادق وكيل الإعدادية
رومانى أمين المدرس والعائلة
مهنى سيدهم بالسجل المدنى والعائلة
بشرى نظير بمجلس المدينه والعائلة
أبسلطس حليم القس صليب الديك
نورهان نبيل نبيه ووالدتها

اجتماعيات

تابع تهانى الأنبا هدرا

اهالى ناحية الاويسات مركز ادفو

المقدس وردى شحاته وأولاده
غالى عطالله وأولاده التجار
غالى سليمان وأولاده وإخوته
عطالله إبراهيم وأولاده التجار
ذكرى بطرس وأولاده
فهمى جاد واخوته النجار
المقدس فكرى برسوم وأولاده
رشاد زكى وأسرته التاجر
عبده سلامه وإخوته التجار
وهيب جرجس وإخوته التجار
فهمى عبدالملاك وأولاده التجار
سامى أبو النمير وأولاده التجار
فارس شاكر مدير الجمعية التعاونية

كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بدراو

القمص إبراهيم ولجنة الكنيسة وشمامستها وشبانها وخادماتها والمشغل الكنسى بدراو

كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل ببنيان

القمص أنطونيوس ولجنة الكنيسة وشمامستها وخدامها

القس متى وديع يشكر نيافة
الانبا بطرس مطران اخميم
والاكليريكية بالمحرق ويهنىء
نيافة الانبا اوسانيوس
بعيد سيامته .

† † †

جميل ونزيه شكرى عيد الملك عادل ودكتور ماهر نخله هانى وأيمن شكرى يهنئون نيافة
الانبا بنيامين
بعيد سيامته الثانى متمنين للكنيسة أزدهاراً ولنيافته إنطلاقاً فى الخدمة .

المهندس طلعت يونان وعائلته بحرسى سيتى بأمريكا يتقدمون بخالص التهنئة لشقيقهم

القس بيشوى يونان

كاهن كنيسة الأنبا أنطونيوس بشبرا بمناسبة مرور العام الأول لسيامته طالبين من الرب أن يؤازره فى خدمته بصلوات قداسة البابا

الأنبا شنوده الثالث

† † †

كنيسة السيدة العذراء شبرا الخيمة

الآباء الكهنة ومجلس الكنيسة والتربية الكنسية والانشطة المختلفة والشعب

يتقدمون بالشكر لقداسة

البابا شنوده الثالث

على تفضله بترقية نيافة
الانبا / مكسيموس لدرجة
مطران للقليوبية
كما يهنئون من القلب صاحبى النيافة الآباء الخورى أبسكويس
الانبا ايساك والانبا مرقس

مؤتمر الاباء الكهنة فى كنائس أمريكا

مؤتمر الآباء الكهنة الذى انعقد فى نيويورك بأمريكا يعلن بكل ثقة تأييده الكامل للقرارات التى إتخذها قداسة البابا شنوده الثالث لتنقية التعليم الارثوذكسى من الإنحرافات التى ظهرت فى قاعة مصر الجديدة وخدامها .

الانبا هدرا

وبجمع كهنة إيبارشية أسوان وشعبها يودعون لأحضان القديسين نيافة الحبر الجليل
الانبا ايساك
طالبين من الرب لروحه الطاهرة كل نياح ورحمة .

الانبا هدرا

وكهنه وشمامسة وخدام وشعب كنيسة السيدة العذراء بادفو يودعون على رجاء القيامة
القمص جرجس صهيون
ويطلبون لروحه الطاهرة ولنجله الأستاذ دانيال والأسرة تعزيات السماء .

مدارس التربية الكنسية بكنيسة الشهيد العظيم مارجرس بالجيوش تنعى بمزيد الأسى والحزن والد الأخ
وحيد فوزى
الاستاذ / فورى عبد الملك
للراحل الكريم الرحمة وللأسرة الصبر والعزاء

قداس الاربعين على روح

الدكتور عصام عزيز

تقيم أسرة الدكتور عصام عزيز ميخائيل قداس الاربعين على روحه الطاهرة فى كنيسة الأنبا رويس بالعباسية بالقاهرة صباح يوم الخميس الموافق ٦ يوليو .

† † †

ثريا صادق وهبه

تغيبت عن منزلها من ١٧ / ٥ من بعدها يتصل بأهلها بمصر القديمة (٤٥ ش المغيرة خرطة أبو السعود)

† † †

تقيم أسرة المرحومة الدكتورة
وفاة زكى جرجس
قداساً تذكارياً لرفعها ذبيحة حب للمسيح وذلك يوم الخميس الموافق ١٣/٧/٧٨ الساعة الثالثة بعد الظهر بكنيسة رئيس الملائكة الجليل ميخائيل بمصطفى باشا بالاسكندرية - ٤٥ ش سكينة بنت الحسين (عبدالوهاب سابقاً)
والدعوة عامة والله يجعلنا مستحقين جميعاً لفردوس النعيم بصلوات قداسة البابا المعظم .

الأنبا شنوده الثالث

تسلية الأسبوع :

على صندوق العطاء . . .

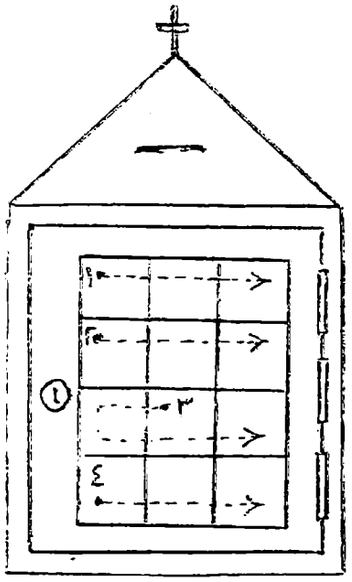

◆ **عبارة مجهولة** : يقولها الإنسان المسيحى للرب الإله كلما قدم إحساناً أو تبرعاً إلى جهات الخير . وردت فى الإصحاح ٢٩ من سفر أخبار الأيام الأول وكتبتها إحدى الكنائس على صندوق العطاء .

◆ **والمطلوب** : التوصل إلى معرفة هذه العبارة . وذلك بملء المربعات بحروف ٤ كلمات وفق البيان الذى سنقدمه (حرف واحد لكل مربع) .

◆ **لاحظ** : أن السهم يحدد اتجاه ترتيب حروف كل كلمة وأن الدائرة الصغيرة تحدد بداية الكلمة وأن السهم يحدد نهايتها .

◆ **البيان** : (١) **الكلمة الأولى** : بمعنى يسمى بالبهيمة . (٢) **الكلمة الثانية** : استعمل أسلوب التأكيد فى كلامه . (٣) **الكلمة الثالثة** : بمعنى مطيع . (٤) **الكلمة الرابعة** : تكون مع أخواتها مجموعة ترفع المبتدأ وتنصب الخبر عند دخولها عليهما . ◆ انتظر نتيجة هذه التسلية فى العدد القادم إن شاء الله .

قصة مريضة :

قديس متواضع . . .

« **أرسلها الصديق ج . ن . ب . (طامية فيوم)** »

اشتهر القديس « أنجيلوس » بشفاء المرضى فقصدته امرأة مريضة ، ولم تكن تعرف القديس شخصياً ، ولا مكانه .

وفى طريقها قابلت شخصاً يجمع الحطب (وكان هو القديس نفسه) . فسألته عن القديس . فقال ماذا تريدين منه ؟ .

قالت : شفائى ! .

فقال : « اذهبى يا أمى . لا تسألى عنه . إنه بشر ضعيف . ولا يستطيع إنسان أن يشفى إنساناً ! الرب قادر أن يشفيك » . ولم يشأ القديس أن يشهر شخصيته تواضعاً منه . .

ولما بدأت المرأة فى العودة ، أحست أن المرض قد فارقها ، وأنها أصبحت متمتعة بالصحة .

ولما عادت إلى منزلها ، حكت للجيران ما حدث ووصفت لهم الشخص الذى قابلته ، وما جرى منه . فقالوا لها : إنه القديس أنجيلوس نفسه ! !

تسلية « رتب أجزاء الصورة » المنشورة بالعدد الماضى

✝ هذه هى الصورة المكتملة بعد ترتيب الأجزاء ترتيباً صحيحاً .

✝ وهى توضح مثل « السامرى الصالح » (الاصحاح العاشر من إنجيل معلمنا لوقا البشير) .

✝ ونستفيد من هذا المثل أن نعتبر « القريب » هو كل إنسان ، فنعمل الرحمة للجميع بصرف النظر عن الجنس والدين واللون .

مع خطاباتكم :

◆ **الى الصديق عاطف رياض شحاته (سوهاج)** : تأثرت بخطابك . تشدد بالرب وتمسك به . ألم تفكر أن تعرض نفسك على طبيب ؟ ..

◆ **الى الصديق صعيد مسعود مقار (قنا)** : لا شكر على واجب . صور الآباء الأساقفة تنشر بالكرازة . أنصحك ألا تمدح أحداً فى مواجهته لا بلسانك ولا بقلمك . بشأن موضوع تجميع التراتيم الأرثوذكسية : لا زال هناك جهد مبذول لإخراج الكتاب . الرب معك .

◆ **الى الصديق عماد نوئيل بدران (اسيوط)** : مطلع النظم الذى أرسلته لا بأس به : شباب الكنيسة لا تفزعوا . . ولكن لم يراع الوزن بعد ذلك إلا قليلا . اقرأ كثيراً من الشعر الجيد النظيف .

◆ **الى بقية اصحاب الرسائل** : لا زال عندى الكثير من رسائلكم . الصبر طيب . . !

صفحة المرأة

صمت المرأة فى الكنيسة

قال القديس بولس الرسول :

« لتصمت نساؤكم فى الكنائس . لانه ليس مأذونا لهن ان يتكلمن ، بل يخضعن كما يقول الناموس ايضا » (١كو ١٤: ٣٤)

وقد أثارت هذه الآية كثيراً من التساؤلات ، حول واجب المرأة فى الصمت، ومدى حقها فى الكلام . وتنوعت الآراء .

قيلت هذه الوصية ، فى مجـــال التكلم بألسنة . فهل كانت تمنع المرأة من التكلم بألسنة ؟

أم المقصود هو منعها من التعليم أثناء وجود الرجال بالكنيسة ؟ أم منعها من الأسئلة فى الكنيسة ، وإنما تسأل رجلها فى البيت (ع ٣٥) أم المقصود هو منع ترديدها الألحان وحدها؟

ما المقصود ؟ الآية معروضة للقراء للاجابة

رأى ...

الكنائس الكبيرة

ينتظر الناس جميعاً من الكنائس الكبيرة بالقاهرة ، أن تساهم كل منها فى عمل من الأعمال الرعوية الكبيرة لخدمة العاصمة كلها وما يجاورها . ولا يقتصر عمل هذه الكنائس على ذاتها فقط ومنشئاتها ومشروعاتها .

لذلك حسن أن يتولى البابا بنفسه الإشراف على هذه الكنائس ليوجهها التوجيه الذى تنتظره العاصمة كلها .

وانا لمنتظرون ...

من أحداث التاريخ

دير الزيقات
فى تعميره الجديد

كان هذا الدير تابعا لابيارشية اسوان والأقصر وإسنا وأرمنت أيام المتنيح نيافة الأنبا ابرام ، الذى تركه شبه خرب ، بأسوار مهدمة . من الطين، مفتحة من جوانب كثيرة

وكان كل ايراده ـ فى عيد القديس ـ يؤول الى المطرانية ، ويبقى الدير فى خرابه، بلا اصلاح ، بلا تجديد ..

وهكذا تسلمه قداسة البابا شنوده الثالث حينما تنيح نيافة الأنبا ابرام فعزم على تجديده. وسلمه لنيافة الأنبا أغاثون الاسقف العام والنائب البابوى للابيارشية ، الذى بدأ بجدد الدير بهمة كبيرة .

واصبحت كل ايرادات الدير تنفق عليه . وصار تابعا للبطريركية مباشرة .

وامر قداسة البابا ان تبنى اسوار جديدة للدير ، فقام نيافة الانبا اغاثون بهذا الامر . وأمكن فى مدى سنتين أن يبنى السور البحرى والسور الشرقى ، مع بوابة كبيرة للدير ، كما بنيت أيضاً خمسون غرفة جديدة يقيم فيها الزوار أثناء العيد ، وبنيت دورة مياه جديدة واسعة للدير ، كما أدخلت إليه الكهرباء .

ولما كثرت مهام نيافة الأنبا أغاثون ، وبخاصة بعد أن صار أسقفاً للإسماعيلية ، عين قداسة البابا القمص بمـوا الأنبا بيشوى للإشراف على الدير (نيافة الأنبا بمـوا الخورى أبسكوبس حالياً) .

واهتم نيافة الانبا بمو بالدير روحيا ..

وأصبحت تؤم الدير وفود كثيرة من الناس لنوال البركة . وصارت القداسات تقام فى الدير بأستمرار ، كما استمرت فيه أعمال التعمير . والعمل قائم حالياً فى بناء الســـور الثالث للدير ، ويليه الرابع إن شاء الله .

وقصد الدير بعض الشباب للرهبنة ..

وإذا تمت هـذه الخطوة سيكون للدير عمل روحى دائم ، وحياة كنسية منتظمة . ولا يكون مجرد مكان أثرى قديم يقصده الناس للبركة، بل يضاف إلى ذلك أنه سيصير مكاناً للعبادة . . .

نصلى إلى الرب من أجل تعمير الاماكن المقدسة ، من كل ناحية .

أخطاء شائعة

التسابق الخاطىء

فى زحام التسابق للسلام على شخصية كبيرة فى الكنيسة، أثناء زيارة الآباء المطارنة مثلا ، ينسى أفراد الشعب أنفسهم ، وقد يتقدمون على بعض الآباء الكهنة ، وعلى شيوخ كآبائهم . وهذا لا يليق ...

عجبت لهؤلاء

الـتزام

عجبت لمن يلتزم بعمل خاطىء ، أو بعمل غير واضح لا يدرك أعماقه ولا نتائجه !!

عجبت لهيرودس الملك يلتزم بأن يقدم أى شىء (بلا حدود) فتكون النتيجة أنه يقدم رأس يوحنا المعمدان ، ليفى بالتزامه الخاطىء .

وعجبت لمن يلتزم بطاعة أو اتباع انسان معين ، مهما اخطأ !! فيهلك نفسه ، ناسياً أن الانسان لا يلتزم إلا باتبـــاع الله ، وطاعة الحق ...

مطبعة الأنبا رويس ت ٨٢٠٦٨١

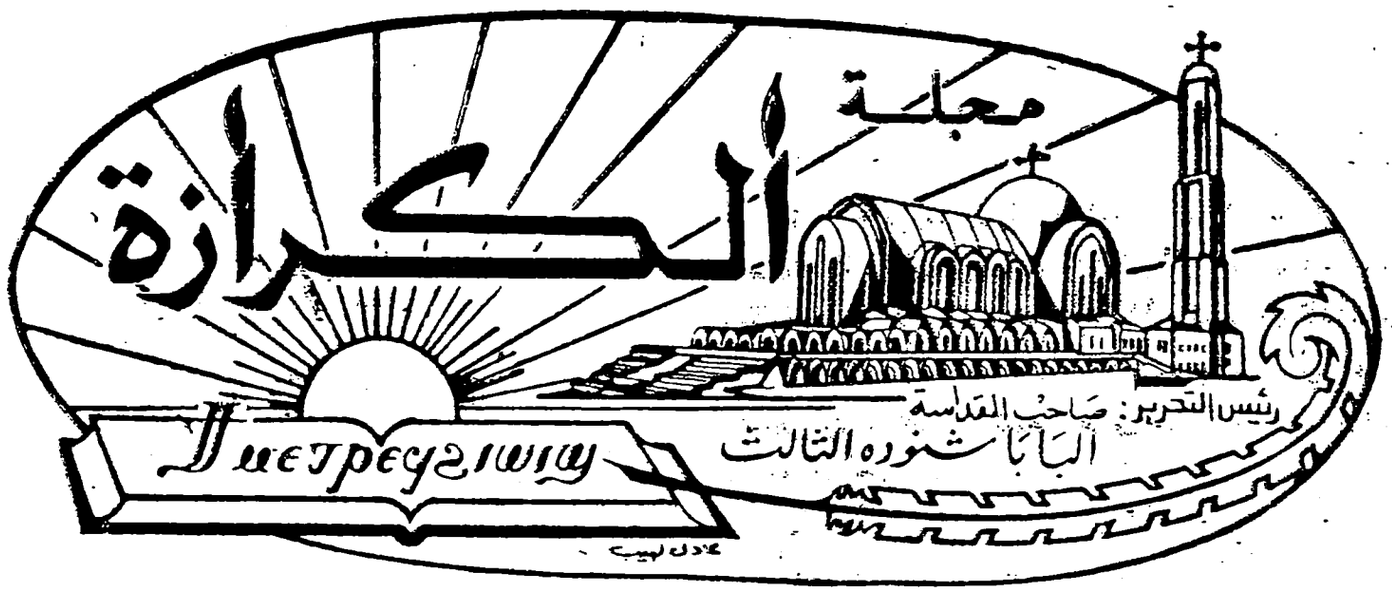
مجلة
الكرازة
رئيس التحرير: صاحب القداسة
البابا شنوده الثالث
Ⲙⲉⲧⲣⲉϥϩⲓⲱⲓϣ

مدير المجلة : د. راغب عبد النور — سكرتير التحرير : أ. رشدى السيسى

الادارة : مطبعة الأنبا رويس - العباسية - القاهرة ت : ٨٢٠٦٨١ - ٨٢١٨٢٢ ص - ب ٢٠١٨

(السنة التاسعة) الجمعة ٧ يوليه ١٩٧٨ - ٣٠ بؤونة ١٦٩٤ العدد السابع والعشرون الثمن ٣٠ مليما

تحية لآبائنا الرسل

تحية لهؤلاء الرسل القديسين الذين عرفنا الإيمان عن طريقهم . ولذلك سماهم الكتاب (أعمدة الكنيسة) ...

ولولاهم ما كنا فى الايمان ...

لقد سلموا لنا هذا الايمان بجهادهم وتعبهم « فى شدائد فى ضيقات فى ضربات فى سجون ، فى أتعاب فى أسفار فى أصوام ، بمجد وهوان ، بصيت حسن وصيت ردىء . . . متحيرين لكن غير يائسين ، مضطهدين لكن غير متروكين » (٢ كو ٤ ، ٦) .

تحية لأولئك الأقوياء فى الروح ، الذين وقفوا أمام أباطرة وملوك الدولة الرومانية فى عنفوان سطوتها . ووقفوا أمام قادة اليهودية وكل دسائسهم . ووقفوا أمام كل فلسفات عصرهم ... وخرجوا من كل ذلك منتصرين ...

تحية لهؤلاء الذين اختارهم الرب من بين كل سكان العالم ، لكى يحملوا اسمه ، ويكرزوا بالانجيل للخليقة كلها ...

تحية لآبائنا الرسل المملوئين من روح الله . الذين كان الروح يحركهم ، وما تحركوا من ذاتهم . وكان الروح هو الذى ينطق على أفواههم . لذلك كانت كل كلمة يقولونها ، تخرج قوية وفعالة ومثل سيف ذى حدين ...

تحية لأولئك الذين عاشوا مع الرب ، وسمعوا صوته ، وخصهم بتعليمه ، ورأوه وائتمنهم على قطيعه ...

تحية لهم فى كرازتهم وفى أسفارهم ، وفى الصليب الذى حملوه ، والدم الذكى الذى سفكوه ، لأجل الإيمان ولأجلنا .

اننا فى شهر أبيب (يوليو) نحتفل بتذكارات آبائنا الرسل : بطرس ، وبولس ، وتداوس ، ويعقوب أخى الرب ، وسمعان بن حلفى ، واندراوس . . . إنه شهر الرسل القديسين .

البابا يصلى فى كنيسة الرسولين بطرس وبولس

يصلى قداسة البابا القداس الإلهى لعيد الرسل الأطهار صباح الأربعاء ٧/١٢ فى كنيسة الرسولين بطرس وبولس (البطرسية) بدير الأنبا رويس

أعياد شهر يوليو

فى آخر يونيو ، عيد القديس موسى الأسود .

فى ١٠ يوليو (٣ أبيب) عيد القديس كيرلس الاسكندرى عمود الدين ، الذى رأس المجمع المسكونى الثالث فى أفسس

فى ١١ يوليو (٤ أبيب) تذكار القديسين أباكير ويوحنا

وفى ١٢ يوليو (٥ أبيب) عيد الرسل

وفى ١٤ يوليو (٧ أبيب) عيد القديس الأنبا شنوده رئيس المتوحدين

وفى ١٥ يوليو (٨ أبيب) عيد القديس الأنبا بيشوى (أب الرهبنة) ، وعيد القديس الأنبا كاراس السائح

وفى ٢٢ يوليو (١٥ أبيب) عيد القديس مار أفرام السريانى قيثارة الروح

وفى ٣٠ يوليو (٢٣ أبيب) تذكار القديس لنجينوس الجندى الذى طعن المسيح بالحربة .

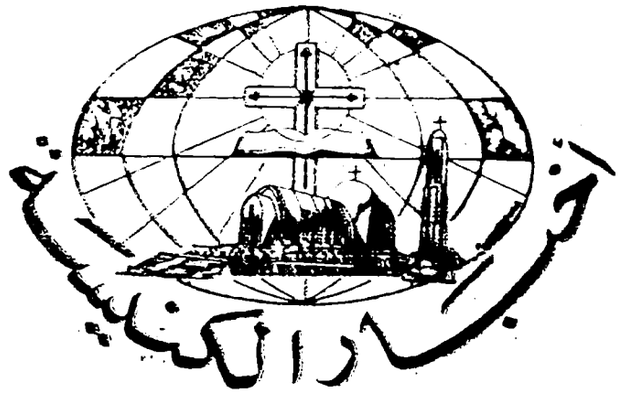

مقابلات قداسة البابا

استقبل قداسة البابا أصحاب النيافة الأحبار الأجلاء :

الأنبا بطرس ، والأنبا أثناسيوس ، والأنبا مكسيموس ، والأنبا لوكاس ، والأنبا يوأنس، والأنبا باخوميوس ، والأنبا بيشوى، والأنبا تيموثاوس ، والأنبا صرابامون ، والأنبا هدرا ، والأنبا بفنوتيوس ، والأنبا رويس ، والأنبا برسوم ، والأنبا إيساك ، والأنبا مرقس .

والتقى مع أعضاء المجلس الاكليريكى يوم الثلاثاء ٦/٢٧

واجتمع فى نفس اليوم بأمناء وأمينات التربية الكنسية .

واستقبل مجلس مشروع كنيسة الملاك روفائيل بالمعادى (الأربعاء).

وألقى دروسه على اجتماع اعداد الخدام مساء الخميس ٦/١٩ .

كما ألقى محاضرته فى الكاتدرائية مساء الجمعة ٦/٣٠ .

وفى نفس اليوم صباحاً اجتمع مع اللجنة المشتركة العامة لمشروع قانون الأحوال الشخصية (لجميع الكنائس) .

البابا فى الإسكندرية

سافر قداسة البابا صباح السبت أول يوليو إلى الأسكندرية .

حيث يلتقى هناك بالآباء الكهنة ، وأعضاء المجلس الملى ، ومجالس الكنائس ، والجمعيات القبطية ، والكلية الاكليريكية ، والخدام والخادمات، ويلقى محاضراته بالكاتدرائية المرقسية الكبرى مساء الأحد

نيافة الأنبا رويس

سافر نيافة الأنبا رويس إلى لندن صباح السبت ٧٨/٧/١ حيث يصلى هناك قداس الأحد، ثم يسافر إلى أمريكا ثانى يوم ليقضى هناك بضعة شهور يقوم فيها برعاية شعبنا فى المهجر. ستكون له فى كل كنيسة استراحة خاصة .

مؤتمر للتربية الكنسية بالقاهرة

من الاثنين ١٧ يوليو الى الأربعاء ١٩/٧

بالكاتدرائية البحرى بالقاهرة من الخامسة مساء كل يوم

المؤتمر تحت إشراف قداسة البابا ، وسيتكلم فيه كل يوم . ويشترك فى القاء الكلمات أصحاب النيافة الأنبا يوأنس، والأنبا باخوميوس والأنبا بيمن ، والأنبا تيموثاوس، والأنبا أرسانيوس ، والأنبا موسى الخورى أبسكوبس . وحضرات الآباء : القمص أنطونيوس راغب ، والقمص بيشوى كامل ، والقمص بطرس جيـــد ، وأيضاً الدكتور راغب عبد النور .

ويقود الترتيل الأستاذ ماهر راغب حنا المحامى .

أما موضوع المؤتمر فهو .

الخدمة وربح النفوس

يتولى الاشراف على جميع النواحى الادارية والتنظيمية للمؤتمر ، نيافة الأنبا بيمن أسقف ملوى .

الكلمات يمكن أن توزع على أشرطة كاست فى نفس اليوم .

مؤتمر للوعاظ والمتكلمين

قداسة البابا سيدعو فى موعد قريب جداً ، إلى مؤتمر يجتمع فيه مع جميع الوعاظ ، وجميع المتكلمين والمحاضرين ، ومن يقومون بعمل التعليم — على مستوى المنبر — فى الكنائس ، والجمعيات القبطية ، واجتماعات الشباب، والأسرات الجامعية ، والمؤتمرات . والدعوة خاصة، وبطاقات دعوة ...

لقاء البابا بقطاعات الأسرات الجامعية

التقى قداسة البابا بجميع أمناء الأسرات الجامعية مساء الاثنين ٧٨/٦/٢٦ وبحث معهم النشاط الصيفى للأسرات . ووعدهم بأن يلتقى بكل قطاع على حدة حسب الجدول الآتى :

مع الأسرات بقطاع الجيزة		السادسة مساء السبت	٨ /٧
« «	« الأنبا رويس	«	« الأربعاء ١٢/٧
« «	« شبرا	«	« ٢٦/٧
« «	« وسط القاهرة	«	« السبت ٥ /٨

الاجتماعات ستكون بالقاعة الرقسية بالأنبا رويس . والدعوة عامة لجميع طلبة الجامعة بأسرات كل قطاع .

إيبارشية بورسعيد

يقوم نيافة الأنبا تادرس أسقف بورسعيد بترميم كنيسة العذراء ، وكذلك كنيسة الأنبا بيشوى ببورسعيد . كما تم حالياً التشطيبات الأخيرة بمبنى كنيسة مار جرجس فى بور فؤاد .

كما يجرى العمل لاستكمال احتياجات بيوت المغتربين والمغتربات قبل بدء العام الدراسى .

دير القديس الأنبا بيشوي

إستعداد للاحتفال بعيد القديس

نيافة الأنبا صرابامون أسقف ورئيس دير القديس الأنبا بيشوي يقوم باستعدادات ضخمة الأحتفال بعيد القديس لذلك ستمتنع زيارات الإقامة فى الدير خلال الأسبوع القادم نظراً لإنشغال الدير بالاستعداد للعيد .

دعوة لفرق الترانيم والتسابيح (الكورال)

قداسة البابا يدعو جميع فرق الترانيم والتسابيح ، الكورال والموسيقى ، فى الكنائس والأسرات الجامعية للاجتماع معه الساعة السادسة مساء الإثنين ٧/١٠ بالمقر البابوى بالعباسية بالقاهرة .

إعداد مسرح القاعة المرقسية بالقاهرة

عهد قداسة البابا إلى مهندس الديكور سمير فوزى بالاشراف على إعداد مسرح القاعة المرقسية بالأنبا رويس ، سواء من جهة المناظر أو الأضواء أو هندسة الصوت ، وغير ذلك ... فعلى كل الأخوة الفنيين الذين يودون الأشتراك فى هذا العمل ، أن يتصلوا بالسكرتارية بالمقر البابوى ، ويترك اسمه وعنوانه وخبرته . . .

المجلس الجديد لكهنة الاسكندرية

فى جلسة يوم ٧٨/٢٤ للآباء كهنة الاسكندرية ، أعلن انتهاء دورة مجلس الكهنة واجريت انتخابات لمجلس جديد ، اسفرت عن فوز حضرات الآباء .

١ — القمص مرقس باسيليوس ٢ — القمص بيشوى كامل
٣ — القمص جرجس رزق الله ٤ — القمص متياس روفائيل
٥ — القمص صليب حكيم ٦ — القس يوحنا حنين
٧ — القمص بطرس رياض

والمعروف أن المجلس ينعقد برئاسة وكيل البطريركية

خالص تهانينا للمجلس الجديد ، وفقه الله فى خدمة الكنيسة

مجلس لكنيسة الملاك روفائيل بالمعادى

صدر القرار البابوى رقم ٣٢/٧ بتشكيل هذا المجلس من :

١ — اللواء فكتور أرمانيوس ٢ — العميد رشدى ميخائيل
٣ — المقدس قسيس موسى ٤ — المقدس ترياق عيد
٥ — المقدس تادرس روفائيل ٦ — المقدس بدروس روفائيل
٧ — الاستاذ وصفى عبد الله ٨ — الدكتور سمير صادق
٩ — المهندس وديع يعقوب ١٠ — الاستاذ يسى رزق
١١ — المهندس فرانسو ١٢ — الاستاذ فايق سامى

وضع الحجر الأساسى

لكنيسة القديس أثناسيوس بدمنهور

يسافر قداسة البابا إلى دمنهور يوم السبت ٢٩ يوليو إن شاء الله ، ليضع الحجر الأساسى لكنيسة مار أثناسيوس الجديدة التى تفضل الرئيس السادات فأصدر القرار الجمهورى للترخيص بها .

ويقوم نيافة الأنبا باخوميوس بعمل الإستعدادات لهذه الزيارة (أول زيارة للبابا إلى دمنهور) ، وستكون فى أسبوع أعياد ثورتنا المجيدة . .

لنخرج إلى القرى

لنيافة الأنبا ايساك

إلهى يسوع . . ها نفسى تناجيك ، بعبارات النشيد :
تعال يا حبيبى ، لنخرج إلى الحقل . . ولنبت فى القرى لنبكرن إلى الكروم . . هناك أعطيك حبى (نش ٧ : ١١ ، ١٢)
بعيداً عن ضوضاء المدينة ودخانها الخانق
وحركاتها السريعة الصاخبة
تقودنى روحك يا ربى يسوع إلى القرى الوادعة
حيث تحتضنها بنورك وسلامك .
وفى المساء ، فوق كل قرية ، وجه نورانى جميل
هو وجهك يايسوع . . . هناك أعطيك حبى
أرى الحقول ، فتتحد نفسى بخصوبتها . . وأباركك يا من حولنى إلى جنة ريا
وأرى الزهر ، فتتحد نفسى بجمال كل زهرة . . وأحبك لأنى زهرتك المفضلة .
أرى الأشجار الموثقة بالثمار ،
فأذكر كيف أنك تتضجنى لملكوتك الأبدى .
أرى الزروع ، فأتأمل عن زرعك الإلهى فى داخلى
ترى هل أثمرت الكرمة ؟ . . . هناك أعطيك حبى
ليتك تشعرنى بصحبتك العذبة يا إلهى وأنا ذاهب إلى القرية .
وسط الأزقة المتربة ، والأنوار الخافتة
والنفوس البسيطة ، ذات العقول القوية
فتشدو النفوس بتسبيحك .
وتتردد أصداء تسبيحك فى كل الأرجاء .
هناك أعطيك حبى .

العمـــــل الفـــــردى

ملخص للمحاضرة التى القاها قداسة البابا فى مراسات اعداد الخدام (الخميس ٢٢/٦/١٩٧٨)

ليست الخدمة مجرد لقاء بجماعات ، أو إلقـــاء دروس بفصول ، وإنما هناك العمل الفردى ، الذى له أهميته وخطورته .

والسيد المسيح كان يلتقى بالجموع ، وكان له ايضا عمله الفردى .

عندما ألقى العظة على الجبل ، ألقاها على الجموع . كذلك كلماته على الخمسة الآلاف رجلا غير النساء والأطفال ، الذين استضافهم . وفى معجزة شفاء المفلوج كان البيت مزدحماً لا يسع . . وكذلك كانت الجموع تزحمه فى وقت لقائه بزكا ، وعندما لمسته النازفة الدم ، وعندما كان يعظ فى السفينة ...

كل هذا الزحام ، لم يمنع السيد من العمل الفردى . .

كان له عمله الفردى مع نيقوديموس سراً وليلا . وكان له عمله الفردى مع زكا ، ومع مريم المجدلية ، ومع مريم ومرثا أختى لعازر ، ومع سمعان الفريسى والمرأة التى بللت قدميه بدموعها : وكذلك عمله الفردى مع المرأة السامرية عند بئر يعقوب . ويدخل فى هذا أيضاً لقاؤه مع المولود الأعمى لما طردوه من المجمع ، ولقاؤه مع مريض بيت جسدا ، وبحثه عن الخروف الضال .

ويدخل فى عمله الفردى ايضا لقاؤه مع كل واحد من الآباء الرسل ، سواء فى الدعوة او فى احاديث خاصة .

وبعد القيامة كما ظهر لأكثر من ٥٠٠ أخ ، ظهر بصفة فردية لبطرس لأنه كان محتاجاً لهذا اللقاء ، وظهر لمريم المجدلية ، ولتلميذى عمواس . كما ظهر لشاول الطرسوسى فى عمل فردى ...

وكذلك الآباء الرسل كان لهم عملهم العام وعملهم الفردى .

وحتى الرسائل التى كتبوها ، كان بعضها لعامة المؤمنين كلهم ، وكان بعضها لأفراد ، مثل الرسالة إلى فليمون ، والرسالتين إلى تيموثاوس . وهذه الرسائل كان لها أيضاً عملها العام .

وأنت أيضاً فى عملك الروحى والكرازى ، لك عملك العـــام ، وعليك واجب هام فى خدمة فردية تؤديها نحو أشخاص . .

فما هى أهمية هذا العمل الفردى فى الخدمة ؟

العمل العام ، فيه كلام عام للكل ، لا تدرى مدى تأثيره .

أما العمل الفردى ، فهو عمل خاص ، يمس حالات خاصة ، يمس مشكلة بالذات ، ويجاهد لحلها . فهو إذن عمل مركز .

العمل الفردى غالباً ما يكون جلسة صريحة واقعية ، أكثر تأثيراً من الكلام العام . وهناك فائدة أخرى عظيمة :

فى المحاضرات العامة يأتى الناس الى الكنيسة . أما فى العمل الفردى فتذهب الكنيسة اليهم ، وبخاصة الذين لا يذهبون .

ومن هنا يبدو العمل الفردى دليلا على الحب وعلى الإهتمام ، سواء بحثت أنت عن الشخص ، أم ألقاه الله فى طريقك ، أم أتى هو إليك . مجرد اهتمامك به ، ومحاولة حل مشاكله ، وقيادته إلى الله ، دليل على العناية والحب ...

كما انه دليل على تقديرك للوحدة النفس الواحدة .

والعمل الفردى فيه اتضاع ، لأنه عمل غير ظاهر .

العظات العامة ظاهرة يعرفها الكل . أما العمل الفردى ففيه اختفاء ، وفيه اتضاع ، لأنه إعطاء كمية من الوقت ومن الاهتمام لحالة فردية ، والرضاء بها دون البحث عن الثمر المتكاثر الذى يبدو فى الاجتماعات الكبيرة .

على أن العمل الفردى قد يقوده الى العمل العام . . .

فالذى تنجح معه فى العمل الفردى ، سيدخل فى نطاق الكنيسة وإجتماعاتها ، بل ربما يعمل فى أنشطتها .

وربما عمل فردى تكون له نتيجة جبارة جدا . . .

أنه عمل فردى عمله السيد المسيح مع شاول الطرسوسى ، حينما قابله مقابلة خاصة فى طريق دمشق . ولكن هذه المقابلة كان لها أثرها العميق جداً فى تاريخ الكنيسة ، لأنها أوجدت بولس الرسول الذى تعب فى الكرازة أكثر من جميع الرسل ، وانتشر الانجيل على يديه بأوفر قوة .

والعمل الفردى قد تكون له احيانا مكافأة اكثر نظرا لصعوبته

سهل جداً أن يلقى إنسان عظة أو درساً ، ولكن الصعب هو أن يتقابل فى العمل الفردى مع نفس لها ظروفها الخاصة ولها عوائقها العملية فى طريق الرب ، وقد يقضى وقتاً طويلا مع هذه النفس يناقش ويبحث ، ويرد على أفكار ، ويفتش عن حلول ، ويصطدم بمشاكل .. لهذا فإن صبره فى هذا العمل ، له أجره ، لأن الحل لم يتم بسهولة ..

وقد لا يجد حلا . فتتضع نفسه التى ربما كانت واثقة بذاتها ، او قد يقوده الاشكال الى مرارة من الصلوات .

وهكذا نرى العمل الفردى مدرسة يتدرب فيها الإنسان على فضائل كثيرة ، لأنها تدخله فى صميم الحياة العملية ، البعيدة عن الكلام النظرى ، والمثاليات المجردة . .

وقد يكون العمل الفردى مع شخص واحد او اسرة واحدة ، أو مع صديقين ، أو (شلة) من الأصدقاء ، أو أية مجموعة بسيطة ، ولكن تضم الكل حالة واحدة . . .

وانت ايها الابن المبارك ، هل لك خبرة بالعمل الفردى ؟

هل مارست هذه الخدمة مع قريب لك ، أو صديق ، أو زميل لك فى العمل أو الدراسة ، أو إنسان قابلك ؟

الخلاص في المفهوم الأرثوذكسي

-٢٢-

الفصل الخامس

هل يمكن أن يهلك المؤمن ؟

يمكن أن يسقط المؤمن :

لعل من أشهر الامثلة على ذلك بعض ملائكة الكنائس السبع التي في آسيا ، هؤلاء ولا شك كانوا مؤمنين . وأقصص سقوطهم سنشرحها في الصفحات المقبلة ان شاء الله .

وما أسهل ان نورد العديد من الأمثلة عن الانبياء والقديسين الذين سقطوا . على أننا سوف لا نطيل في هذه النقطة لأن غالبية جماعات البروتستانت وخلاص النفوس والبليموث ، يوافقون على أن المؤمن يمكن أن يسقط . ولكنهم يقولون أنه لا يمكن أن يهلك .

فلنتكن هذه النقطة الاخيرة (امكانية هلاك المؤمن) هي موضوع بحثنا والباقي .

كلمة « مؤمن » وكلمة « مختار » :

إن المختارين كلهم من المؤمنين ، ولكن المؤمنين ليسوا كلهم مختارين ، فقد يسقط بعضهم ويهلك . ومغالطة البروتستانت هي أنهم — كلما نورد لهم قصة مؤمن هلك — يجادلون قائلين كلا إنه لم يكن مؤمناً . لو كان مؤمناً ، ما كان قد هلك .

(أنظر الفرق بين عبارتي المؤمنين والمختارين ص ٣٣ - ٣٦) وسنحاول في هذا البحث أن نثبت إثباتاً قاطعاً إمكان كل مثل الأمثلة التي نوردها لمن هلكوا .

الإثبات الأول

(رو ١١ ، يو ١٥) ...

مثال الغصن الذي يقطع :

بعد أن شبه بولس الرسول اليهود بأغصان طبيعية قد قطعت من أصل الزيتونة ودسمها ، قال « ستقول : قطعت الأغصان لأطعم أنا . حسناً ، من أجل عدم الإيمان قطعت ، وأنت بالإيمان ثبت » (رو ١١ : ١٩ ، ٢٠) . واضح هنا أنه يكلم مؤمناً ، قد ثبت في الزيتونة ، وطعم فيها ، وصار شريكاً في أصل الزيتونة ودسمها » (رو ١١ ١٧) . فماذا تراه يقول لهذا المؤمن ؟

إنه يقول لهذا المؤمن « لا تستكبر بل خف . لأنه إن كان الله لم يشفق على الأغصان الطبيعية فلعله لا يشفق عليك أيضاً. فهو ذا لطف الله وصرامته . أما الصرامة فعلى الذين سقطوا . وأما اللطف فلك ، إن ثبت في اللطف . وإلا فأنت أيضاً ستقطع » (رو ١١ : ٢٠ - ٢٢) .

والعبارة الأخيرة « انت ايضاً ستقطع » هي الدليل لهذا المؤمن بامكانية هلاكه ، ان لم يثبت في لطف الله .

◆ يشبه هذا المثال ما قاله السيد المسيح في تشبيه نفسه بالكرمة تدل على المؤمنين ولا شك . لأن الغصن هو عضو من أعضاء الكرمة ، تسري فيه عصارتها . فهل يمكن أن يهلك .

يقول السيد الرب « كل غصن في لا يأتي بثمر ينزعه ... إن كان أحد لا يثبت في ، يطرح خارجاً كالغصن ، فيجف ، ويجمعونه ويطرحونه في النار ، فيحترق » (يو ١٥ : ٢ ، ٦) . وهذا معناه أن مثل هذا المؤمن غير المثمر سيهلك لا محالة .

الإثبات الثاني

(عب ٣ و عب ٤) ...

مثال الشعب العاصي في البرية :

يتحدث معلم بولس الرسول في هذين الاصحاحين الى « الأخوة القديسين ، شركاء الدعوة السماوية » (عب ٣ : ١) . **فهل هؤلاء القديسون كانوا من المؤمنين ، ام لم يكونوا ؟** طبيعي أنهم كانوا مؤمنين ولا شك . هؤلاء يحذرهم الرسول من الإرتداد عن الله الحي » (عب ٣ : ١٢) وطبعاً التحذير من الإرتداد إنما يوجه إلى المؤمنين ، وليس إلى غير المؤمنين .

هؤلاء الأخوة القديسون ، المؤمنون ، شركاء الدعوة السماوية ، يقول لهم الرسول « لذلك كما يقول الروح القدس : **اليوم ان سمعتم صوته ، فلا تقسوا قلوبكم ، كما في الاسخاط يوم التجربة في القفر»** (عب٣: ٧ ، ٨) . فما هو يوم الأسخاط هذا ؟ وما الذي حدث فيه ؟ وعلى أي شيء يدل في قضيتنا هذه ؟

إن الذين أسخطوا الرب ، هم الشعب العاصي في البرية ، الذين مقتهم الرب أربعين سنة وقال « أقسمت في غضبي : ان يدخلوا راحتي » (عب ٣ : ١١) . وهكذا هلكوا في البرية ، وسقطت جثثهم في القفر .

هؤلاء الذين سقطوا ، الذين أقسم الله انهم لن يدخلوا راحته ، الذين اسخطوا الرب في القفر ، هل كانوا قد نالوا الخلاص قبلا أم لم ينالوه ؟ يجيب بولس الرسول فيقول « فمن هم الذين إذ سمعوا أسخطوا ؟ أليس جميع الذين خرجوا من مصر بواسطة موسى » (عب ٣ : ١٦) .

انهم نالوا الخلاص الاول : اقتدهم الرب من العبودية ، وشق لهم البحر الأحمر واجتازوا في وسط الماء - الذي يرمز الى المعمودية - وعبروا البحر . ولكنهم مع كل ذلك هلكوا في القفر ، وفقدوا الخلاص الذي نالوه ، واقسم الرب انهم لن يدخلوا راحته

أليس هؤلاء يقدمون مثالا واضحاً عن المؤمنين الذين يهلكون ؟ إن هؤلاء العصاة يمثلون بلا شك الذين يرتدون بعد الإيمان فيهلكون . وقد هلكوا بسبب العصيان . وأرض الموعد دخلها أناس آخرون . « والذين بشروا أولا ، لم يدخلوا بسبب العصيان » (عب ٤ : ٦) .

هذا العصيان الذي يمنع من الدخول الى راحة الرب ، يحذرنا منه الرسول قائلا « فلنجتهد ان ندخل تلك الراحة ، لئلا يسقط أحد في عبرة العصيان هذه عينها» (عب ٤ : ١١) .

بل انه يقول أكثر من هذا « فلنخف انه مع بقاء وعد بالدخول إلى راحته ، يرى أحد منكم أنه قد خاب منه » (عب ٤ : ١) .

ان قصة هذا الشعب العاصى الذى فقد خلاصه الاول وهلك انما اعطيت لنا مثالا لنتعظ ، وندرك انه من الممكن ان يفقد المؤمن خلاصه . « وهذه الامور جميعها اصابتهم مثالا ، وكتبت لانذارنا ، نحن الذين انتهت الينا اواخر الدهور . اذن من يظن انه قائم فلينظر لئلا يسقط » (١كو ١٠ : ١١ ، ١٢) .

◆ إن قصة هلاك هذا الشعب العاصى، تذكرنا بامرأة لوط **التى خلصت من سدوم وهلكت خارجها** . لذلك يقول الكتاب « اذكروا إمرأة لوط » (لو ١٧ : ٣٢) .

الإثبات الثالث

(عب ١٠ : ١٩ — ٣٢) ...

إن أخطأنا باختيارنا ، بعد معرفة الحق :

يتكلم بولس الرسول مع نفس « الاخوة القديسين شركاء الدعوة السمائية » (عب ٣ : ١) ، الذين بعدما أنيروا صبروا على مجاهدة الأم كثيرة ، والذين رثوا لقيود الرسول ، وقبلوا سلب أموالهم بفرح ، عالمين فى أنفسهم أن لهم مالا أفضل فى السموات وباقياً (عب ١٠ : ٣٢ ، ٣٤) . فماذا يقول لهؤلاء الذين يبدأ حديثه معهم قائلا « إذ لنا أيها الأخوة ثقة بالدخول إلى الأقداس بدم يسوع » ؟

انه يقول لهم « فانه ان اخطانا باختيارنا بعدما اخذنا معرفة الحق لا تبقى بعد ذبيحة من الخطايا ، بل قبول دينونة مخيف وغيرة نار عتيدة ان تاكل المضادين... فإننا نعرف الذى قال لى الإنتقام أنا أجازى يقول الرب وأيضاً الرب يدين شعبه . مخيف هو الوقوع فى يدى الله الحى » (عب ١٠ : ٢٦ - ٣١) .

هذا انذار بالهلاك لمن يخطىء من هؤلاء الاخوة المؤمنين القديسين ، يعطينا فكرة من امكانية هلاك المؤمن . لأن بولس الرسول يقول فيه « فكم عقاباً أشر تظنون انه يحسب مستحقاً من داس ابن الله ، وحسب دم العهد الذى قدس به دنساً ، وازدرى بروح النعمة » (عب ١٠ : ٢٩) . نلاحظ هنا أن عبارة « دم العهد الذى قدس به » ، تدل على أن هذا الهالك كان مؤمناً ، قد تقدس قبلا بدم العهد !.

مغبوط هو العطاء

لنيافة الانبا بيمن اسقف ملوى وتخومها

من أهم القيم التى تميزت بها الجماعات المسيحية فى العصر الرسولى ، ثم إمتدت حتى أيامنا هذه فضيلة العطاء بسخاء . وإذا كنا نلحظ أن بعض بيوتنا الآن لا تعطى حتى العشور للفقراء والكنائس ، فإن هذا القصور يحتاج إلى معالجة جذرية فى مجتمعنا حتى تظل الإتجاهات المسيحية الأصيلة متأصلة فى أعماق وجدان كل قبطى ...

ومعالم هذا المقال، هو إشارة إلى الجانب اللاهوتى ثم الجانب الكنسى ، وأخيراً محاولة لوضع تداريب عملية للعودة إلى نمط حياة يعتبر أساساً هاماً لكل مسيحى .

الله هو العطاء الكلى :

ليس فى الوجود من عطاء كلى حقيقى مثل عطاء الله، فالله وحده هو العطاء الكامل.

وإذا كان آدم قد خلق على صورة الله ومثاله ، فقد جبل الرب له حواء لكى يعطيها حبه، ولا يكونان إثنين بل جسداً واحداً . فالإنسان مدعو كيانياً إلى العطاء ، لأنه مدعو إلى أن يأخذ الحب الحقيقى من الله . فمن خلال حياة الشركة مع الله ، يتمتع الإنسان بحب الله وفرحه ومجده ، ويستطيع أن يعكس هذه الحياة على كل الخليقة التى حوله ومعه .

وإذا كانت الخطيئة قد دخلت إلى العالم بحسد إبليس ، وشوهت الصورة والنموذج الذى جبل فى الجنة ، فإن الآب كمرب ، قد إستخدم الناموس والأنبياء لتربية البشرية ، وإعدادها لإستقبال الإبن كمخلص ورئيس كهنة وملك ، يملك على قلوب شعبه إلى الأبد .

وجاء فى الناموس تدبير العشور ...

« تعشيراً تعشر كل محصول زرعك، الذى يخرج من الحقل سنة بسنة . . عشر حنطتك وخمرك وزيتك وأبكار بقرك وغنمك ، لكى تتعلم أن تتقى الرب إلهك كل الأيام » (تث ١٤ : ٢٢ ، ٢٣) .

كانت العشور التدريب الأول ، لإشعار الإنسان بأن الله هو مانح الخيرات الحقيقى ، وأنه يلزم تقديم الشكر والإكرام له من أجل نعمه « إكرم الرب من مالك ، ومن كل باكورات غلتك ، فتمتلىء خزائنك شبعاً ، وتفيض معاصرك مسطاراً » (أم ٣ : ٩ ، ١٠) .

المسيح أعطانا كل شىء :

ولما أراد الله أن يعلم البشرية أن تعطى أكثر وتبذل أكثر ، أرسل ابنه الوحيد إلى العالم ، لكى يهب المؤمنين كل شىء . حتى من خلال الشركة معه ، يتسنى للانسان أن يتغلب على أنانيته ، وتعطى له القدرة على تجاوز ذاته ، فيهب ويعطى بسخاء كما أعطاه الرب بغنى ولم يعير « لأنه ليس بكيل يعطى الله الروح » (يو ٣ : ٣٤) :

ومن خلال عطية البر الموهوبة لنا فى شخص المسيح ، طالب الله الانسان ليس بالعشور فقط ، بل ان يبيع الانسان كل شىء من اجل الوصية « بيعوا مالكم واعطوا

صدقه » (لو ١٢ ٣٣) . « أعطوا ما عندكم صدقة ، فهوذا كل شيء يكون نقياً لكم » (لو ١١ : ٤١) . وقد أثرت حياة المسيح على كنيسة الرسل ، **فكما أعطى الرب المؤمنين جسده ودمه الأقدسين ، وكما أرسل لهم الروح القدس المعزى ، فان المؤمنين لم يستطيعوا أن يقابلوا هذا الحب الا بمثله .** فيقول الكتاب « وكان لجمهور الذين آمنوا قلب واحد ونفس واحدة ، ولم يكن أحد يقول إن شيئاً من أمواله له بل كان عندهم كل شيء مشتركاً . لم يكن فيهم أحد محتاجاً لأن كل الذين كانوا أصحاب حقول أو بيوت كانوا يبيعونها ويأتون بأثمان المبيعات ويضعونها عند أرجل الرسل ، فكان يوزع على كل واحد كما يكون له احتياج » (أع ٤ : ٣٢-٣٥) .

القديسون أيقونة للعطاء الإلهي

✝ وهكذا سرت في عروق المؤمنين دماء البذل والعطاء ، فرأينا الشهداء يقدمون أنفسهم للاستشهاد في ساحات الاستشهاد من أجل الإيمان بالمسيح ، ورأينا النساك والسواح والمتوحدين ولباس الصليب يبذلون حياتهم في نسك شديد من أجل محبتهم في الملك المسيح ، ورأينا المدافعين ورجال الإيمان كأثناسيوس وديسقورس وغيرهم يحتملون أقصى أنواع الإضطهاد من أجل التمسك بالعقيدة السليمة والإيمان المسلم مرة للقديسين ، ورأينا المبشرين والوعاظ والخدام والكارزين يطوفون القرى والمدن ويعبرون البحار والمحيطات لأجل إنتشار كلمة الخلاص ، ورأينا العائلات الفقيرة تقتصد من رزقها لتعطي من هم في عوز واحتياج أشد . .

قرأنا عن كنيسة فيلبي الفقيرة ، التي أرسلت لبولس مرتين وثلاثاً ، امتدح عطاءها لأنها من أعوازها أعطت .

وسمعنا عن الندبس بطرس الهابط ، الذي بعد توزيع ثروته على الفقراء ، لم يجد شيئاً يتصدق به إلا ثوبه الذي يرتديه ، فباعه وتصدق بثمنه . وقيل إنه لما لم يبق له شيء ، ترك بلده ومضى فباع نفسه عبداً ، وتصدق بالثمن على الفقراء .

وحدثنا التاريخ عن العلم ابراهيم الجوهري ، الذي ألح عليه أحد الفقراء في الطلب فأعطاه ، فبلغت عدد المرات التي سأله فيها هذا الفقير ثماني عشر مرة ، وكان في كل مرة يعطيه دون ضجر أو ضيق ، لأنه كان يشعر أن أمواله ليست ملكاً له وانما هي ملك للرب .

وطالعتنا سيرة الانبا صرابامون ، الذي كان يحمل على كتفه الدقيق للعائلات الفقيرة ، ويعطيها الأموال سراً في منتصف الليل .

وانا الانبا ابرآم اسقف الفيوم ، فبلغت نعمة العطاء عنده أنه لم يبن لنفسه مطرانية ، بل كان كل مبلغ يعطى له لهذا الغرض يوزعه على الفقراء ويقول (بنيت فوق)

واليوم يردد لنا الوحي الإلهي كلمات الرسول « في كل شيء أريتكم ، أنه ينبغي انكم تتعبون وتعضدون الضعفاء ، متذكرين كلمات الرب يسوع إنه قال مغبوط هو العطاء أكثر من الآخذ »

تداريب عملية

تحجز العشور على الأقل أولاً قبل التصرف في الإيراد أول الشهر ، وتوزع على إحتياجات الفقراء والكنائس والخدمات التعليمية ، بنظام وتوجيه من أب الاعتراف ، وتؤخذ إيصالات عن كل ما يعطى .

ترسل العائلات إحتياجات الكنائس الفقيرة ، حسب طلب المسئولين فيها من قرابين وستور ولفائف وأوانى مذبح وكتب قراءة ومقاعد ومكبرات صوت ومكتبات الإستعارة ، حتى تنال بركة أوشية القرابين .

توزع الكنائس العائلات للخدمة على العائلات المستريحة ، لتهتم بإحتياجاتها المادية والمعنوية . « يا أولادي لا نحب بالكلام ولا باللسان بل بالعمل والحق » (١يو٣ : ١٧) .

توزع الكنائس الغنية على الكنائس الفقيرة ، لتقوم الأولى بسداد إحتياجات الأخيرة ، كنوع من الكامل الإجتماعي والتساند المسيحي .

يسهم كل حرفي بعشر وقته في خدمة الكنيسة المحتاجة : فالنجار يعطى ثلاثة أيام في الشهر لعمل نجارة الكنيسة مجاناً ، وهكذا السباك والحداد والمبلط . لأنه من الملاحظ أن الحرفيين لا يجدون مجالاً للخدمة في الكنيسة إذ يحتكرها المثقفون والأعيان .

صفوة القول أنه يلزم لنا أن نقاوم الشح والبخل والتكاسل في العطاء ، بروح الحب والبذل ، في محبة وفي سخاء ، وفي خفية وعدم تظاهر ، قائلين مع داود النبي (لأن منك الجميع ومن يدك أعطيناك) .

المكتبة الصوتية

لقداسة البابا شنوده الثالث

تقدم المكتبة الصوتية لقداسة البابا :

١ــ محاضراته الروحية في الكاتدرائية

٢ــ المحاضرات العقائدية التي القيت في اجتماع الآباء الكهنة وفي الكاتدرائية .

٣ــ محاضراته في اجتماع إعداد الخدام

٤ــ محاضراته في سفر نشيد الأناشيد (٣ أشرطة) ، وفي سفر الرؤيا (١٤ كاست) ، وفي المزامير (٥ كاست) .

٥ــ محاضرة عن خرافة (انجيل برنابا .

وعدد الأشرطة التي تم تسجيلها حتى الآن حوالي ٦٠ كاست .

غير تسجيلات عن إجابة أسئلة .

وسيجرى تسجيل محاضرات (العظة على الجبل) ، وتأملات في رو١٢

اللقاء الأسبوعي مع
قداسة البابا شنوده الثالث

أود فى هذا اليوم أن أحدثكم عن موضوع روحى يهمنا جميعاً هو الفتور الروحى .

ما هو الفتور ؟ وما هى أسبابه ؟ وما طرق علاجه ؟ هذا موضوع حديثنا .

الفتور الروحى

لا توجد حياة روحية تسير فى خط واحد مدى الحياة ، لا يتعرج ، أو فى ارتفاع مستمر دون توقف . وانما كثيراً ما يوجد فى الحياة الروحية فتور حتى بالنسبة إلى القديسين .

غير ان الفتور مستويات . فما يكون فتوراً بالنسبة الى القديسين قد يكون قمماً عالية لم تصل اليها بعد .

وفى حياة الإنسان الواحد ، قد تكون فترة فتور فى نضوجه الروحى ، أعلى من حالات سابقة فى حياته . . .

غير أننا يجب أن نبحث ونرى هل هذا الفتور أصلى أم عرضى فى حياته . . . هل حياته تتصف كلها بالحرارة الروحية ، ماعدا فترات من الفتور ؟ أم ان الفتور هو الصفة للغالبة ، والحرارة فترات عارضة فى الحياة ؟

وهل هذا الفتور بارادته أم بحروب خارجة عنه ؟ هل هو نتيجة تهاونه ؟ أم نتيجة لضغوط خارجية ؟

ولنبحث الآن أسباب الفتور ونرى كيف يحارب النفس ...

١ — من اسباب الفتور البعد عن حرارة التوبة :

الإنسان الحديث العهد بالتوبة يعيش فى دفعة الحرارة التى أخرجته من ظلمة الخطية إلى معرفة الله . ولكنه قد لا يحتفظ بهذه الحرارة بصفة دائمة . فكلما بعدت به الأيام ، ربما ينسى خطاياه ، وينسى مذلته وسقطاته ، وينسى النعمة التى انتشلته ، ويفقد حرارته الأولى ...!

يزول تبكيته لنفسه ، ويزول انسحاقه ، وتجرفه الحياة فينسى .

اما داود النبى فاحتفظ بحرارته ، لأن خطيته كانت امامه كل حين ، يبكى عليها ويبلل فراشه بدموعه ، فلا يفقد حرارته .

وهكذا كان العشار الحديث العهد بالتوبة ، حينما حسب نفسه غير مستحق أن يدخل الهيكل ، وغير مستحق أن يرفع نظره إلى فوق . وفى حرارة التوبة قرع صدره وصرخ « ارحمنى يارب فإنى خاطىء » ..

أما أنت ، فاذا بعدت عن مشاعر التوبة وفترت حياتك ، استمع إلى مار اسحق وهو ينصح قائلا « حينئذ ذكر مريم بزناها ، وذكر اسرائيل بانغلابه » . اجلس إلى نفسك ، وتذكر كم جرحت قلب الرب ، وابك على خطاياك .

احيانا البعد عن حرارة التوبة يسبب الفتور ، بسبب البعد عن تأثير الأسباب التى دفعت الانسان الى التوبة .

قد يكون الدافع إلى التوبة تأثير حادث معين ، أو مرض ، أو وفاة ، أو تجربة ، أو خوف من عقوبة إلهية ، أو تأثر بشخص روحى ، أو باجتماعات أو قراءات ... وبمضى الوقت ، قل هذا التأثير أو نسى أو زال ، فوقع القلب فى الفتور لبعده عن حرارة التوبة .

وفى نفس الوقت ، لا يكون الانسان قد وصل الى حرارة الحب . فيصبح بعيداً عن الحرارتين : حرارة التوبة وحرارة الحب .

٢ — ومن اسباب الفتور ايضا ، البعد عن الروابط الروحية ..

للبعد عن وسائط النعمة ، من قراءات روحية ، وتأملات ، وصلوات ، واجتماعات روحية ، وتراتيل وألحان ، ومطانيات ، وقداسات ، وصداقات روحية .

وفى نفس الوقت يكون العالم قد صب عليه تأثيراته ، دون ان يوجد توازنا لها من التأثيرات الروحية .

وإذ يفقد غذاءه الروحى ، وإذ يبعد عن التأثيرات الروحية ، وعن ينابيع النعمة ، حينئذ تفتر حياته ، إذ قد بعدت عن الوقود الروحى الذى كان يشعلها باستمرار .

فعليك أن تراجع نفسك ، هل أهملت شيئاً من الروابط الروحية التى تدفعك إلى الله ، وتذكرك به ، وتهبك قوة ؟

٣ — من اسباب الفتور ايضا ، توقف النمو الروحى .

النمو يعطى حرارة ، لأن فيه حركة مستمرة إلى قدام . إنها حرارة التقدم تشعل الإنسان بالرغبة القوية فى الوصول . والإنسان الذى يقف نموه الروحى ، تتوقف حرارته فيفتر . وذلك بأن يرضى بمستوى معين ، يقف عنده ولا يتحرك ، وتتجمد حياته عند هذا الوضع .

ان الكمال المسيحى الذى دعانا اليه الرب بقوله « كونوا كاملين » ، لا حدود لنهايته ، لذلك علينا ان نركض نحوه بكل حرارة ....

أنظروا إلى بولس الرسول ، فى كل جهاده لأجل الإنجيل ، وفى كثرة استعلاناته ، وفى صعوده إلى السماء الثالثة ، وفى كل ما وهبه الله من قوات وعجائب ، كان يقول « أنسى ما هو وراء ، وأمتد إلى قدام ». وهذا الإمتداد إلى قدام ، كان يحفظ له حرارته الروحية . وكان يقول فى ذلك « لست أحسب إنى أدركت أو نلت شيئاً ، لكنى أسعى لعلى أدرك » . هذا السعى يعطى النفس حركة دائمة ، ويشعلها بالرغبة الروحية . فنستمر فى نموها بلا فتور .

لذلك حاذر من أن يقف نموك . كن كالبطارية التى كلما تسير العربة ، تزداد شحنتها ، فتأخذ هى حرارة ، وتعطى حرارة للعربة ، فتسير إلى قدام ...

٤ ـ من اسباب الفتور ايضا شكلية العبادة :

حيث تتحول العبادة إلى روتين ، بلا قلب ، بلا روح ، بلا عاطفة ، بلا تأمل ، كأنها مجرد واجب أو فرض .

وقد يكون السبب الاهتمام بالزيادة ، دون الاهتمام بالعمق .

يريد بعض التائبين أن يصلوا أكبر كمية ، فيسرعون فى الصلاة ، دون وقفة التأمل أو الفهم . واهتمامهم بالكمية ، لا يعطيهم فرصة للعمق ونفس الوضع بالنسبة إلى القراءات الروحية وإلى الحفظ ...

وهكذا تفتر صلواتهم ، لأن الرغبة فى الزيادة هى التى طغت ، وليس حب القلب فى أن يتمتع بالله .

ولما أجمل قول بولس الرسول فى انه يفضل خمسة كلمات بفهم ، أكثر من عشرة آلاف كلمة بلسان بلا فهم . (١ كو ١٤)

وما أجمل قول مار اسحق ، أنه إذا حورب الإنسان بمثل هذا الأمر ، عليه أن يوقفه قائلا « أنا ما وقفت أمام الله لكى أعد الفاظاً ، وانما لأصلى » .

٥ ـ ومن اسباب الفتور احيانا ، المتكآت الاولى :

قد تكون المتكآت الأولى سبباً واضحاً من أسباب الفتور ، إذ يفقد الإنسان اتضاعه ، واهتمامه بنفسه وروحياته .

كان من قبل يدخل إلى الكنيسة فى إنسحاق نفس ، وهو شاعر بعدم الاستحقاق ، فيصلى بحرارة طالباً الرحمة . أما الآن فإنه من القادة ، قد يطغى عليه الشعور بالإهتمام بالغير حتى لو نسى أثناء ذلك نفسه ...!

كان من قبل يقرأ ليستفيد ، وليتأمل ويطبق على نفسه فى تدريبات روحية . أما الآن فربما يقرأ لكى يحضر عظة أو لكى يلقى درساً !

ويتحول فى قراءاته الروحية من عابد الى عالم او معلم !

وربما ينشغل ببحوث ودراسات لا علاقة لها بخلاص نفسه . وإنما هى لازمة لإلقاء بعض محاضراته ... وشيئاً فشيئاً قد تطغى عليه هذه الدراسات ويهمل تأملاته الخاصة فيفتر .

وقد تتعبه المتكآت الأولى من جهة مديح الناس ، الذى ينسيه خطاياه ويفقده انسحاقه ، فيفتر ...

٦ ـ وهكذا قد يكون من اسباب الفتور دخول الناس فى حياته :

قد تدخل فى حياة الانسان الروحية تغيرات جوهرية نتيجة لدخول الناس فى حياته ، واهتمامه برأيهم وبأحكامهم ... قد يحسبون نموه تطرفاً ، ويحسبون تدقيقه وسوسة ، وحرصه تعقيداً ، ويطالبونه بالتغيير ، ويجامل الناس ، فيفتر ...

كان قديما يعمل الفضيلة حبا للخير وحبا فى نفسه . والآن يعمل الفضيلة لكى يكون قدوة للناس ! ويبعد عن الشر ـ لا لأنه يفصله من الله ـ وانما لكى لا يعثر الناس !

وهكذا يتغير الهدف الروحى أو بانحرافه ، تفتر حياة هذا التائب ، لأن حرارة الحب الإلهى قد بعدت عنها ، ودخلت إليه أهداف أخرى ، ولم يعد الله هو الكل فى الكل . . !!

٧ ـ وهكذا يصبح من اسباب الفتور ايضا انحراف الهدف الروحى :

كأن تصير العبادة قدوة ، أو تصبح مجرد عادة أو فرض ، أو يصير الهدف هو إرضاء الناس أو مجرد الإهتمام بهم ، وتصبح الخدمة فى حد ذاتها هدفاً وليست مجرد وسيلة . ولا يصبح الله والعلاقة به مركزاً للفكر والقلب ...

٨ ـ ومن أسباب الفتور ايضا المشغولية الزائدة :

نحن نعيش فى عالم مشغول . غالبية الناس فى انشغال دائم سواء بالدراسة أو العمل ، أو وسائل الرزق ، أو نواحى النشاط المتعددة ! وفى هذه المشغولية لا يبقى لهم وقت للرب ولحياتهم الروحية .

وللأسف نرى كثيراً من المتدينين والخدام فى غاية المشغولية ، لا يجدون هم ايضا وقتا يقضونه مع الله !!

قد ابتلعت الخدمة كل وقتهم . وشغلت أنشطتهم كل تفكيرهم وكل عواطفهم . وربما لو طرق الرب أبوابهم ، يقولون له « اذهب الآن ، ومتى حصل لنا وقت نستدعيك » !!

من اجل الرب دخلوا الخدمة ، ولكنهم فى الخدمة نسوا الرب ، وافتكروا الخدمة فقط ، وفى مشغوليتها فترت حياتهم ...

وقليلون هم الذين يجلسون إلى أنفسهم ، ويفحصون أين هم . ويوزعون وقتهم توزيعاً سليماً بين روحياتهم وخدماتهم ...

على أن سبب الفتور ربما يكون خطية او شهوة .

دخلت هذه إلى الإنسان ، فأخذت منه الحب ، وشغلت الحب ، ولم يعد الله هو مركز العاطفة فيه ، وبسبب هذه الشهوة بردت الحرارة الأولى وتحولت الروحيات إلى فتور . . .

فليبحث كل فاتر نفسه ، هل هناك خطية رابضة منحها شوقه ، وأصبحت تسود عليه ، واحتلت مكان الله فى قلبه ؟ إن كان ، فليتب عنها ، وليهرب منها ، لترجع حرارته . . .

ابحث عن سبب فتورك ، فالكتاب يقول « اذكر من اين سقطت وتب » . وربما يكون السبب بعض الكبرياء .

ربما تكون قد ظننت نفسك شيئاً ، وإذ ارتفعت حياتك بعد التوبة ، ارتفع قلبك أيضاً . فرفع الله نعمته عنك ، حتى تشعر بضعفك وتتضع . وهكذا سمح لك بالفتور ... !

اسقف وجميع رهبان دير الأنبا بيشوى

يتقدمون بأخلص التهانى

المهندس صادق غبور

والاستاذ رفله غربارى

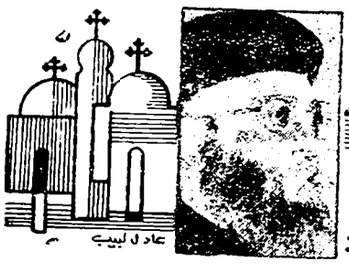

مذكرات كاهن

بقلم القمص بطرس جيد

(فى ملابس أرثوذكسية ..!)

— ما أسرع أن ينكشف الغطاء ، عما تحته من خفاء ، فيظهر الحـــق فى وضوح وجلاء وما من الشيطان يذهب .. ، وما من الله يبقى ... !

❖ اراد يعقوب ان يلبس شخصية اخيه عيسو .. ! فاكتسى جلد خروف .. ودخل على ابيه ، واستغل ضعف بصره ... وخدعه .

وكان عقاب يعقوب الذى غش أباه ، أن غشه خاله ، ولا غرابة ، فالجزاء من جنس العمل ... فزوجه خاله ليئة بدلا من راحيل .. وغشه أبناؤه عندما قدموا قميص يوسف يقطر دماً .. وظل يعقوب يبكى حتى كف بصره . هل كان يعقوب يعـــلم ما سوف يجنيه من غشه لابيه ، وما سوف يلاحقه من كوارث طول عمره ... ؟!

❖ ويحيك جيحزى قصة كلها غش وكذب ، ويحصل من الوزير نعمان السريانى على وزنتى فضة .. وحلتى ثياب . يخفيهما عن عينى اليشع النبى ... فيكون عقابه « برص نعمان يلصق بك وبنسلك إلى الأبد .. » (٢ مل ٥ : ٢٣)

❖ ويصف الكتاب الغاش بأنه : « ولد إثماً وبطنه أنشأ غشاً .. » (أى ١٥ : ٣٥) « أما فمه فمولود لعنة وغشاً » (مز ١٠ : ٧)

❖ ويطلب النبى فى صلاته هذا ... « من لسان غش وظلم نجنى ... » (مز ٤٣ : ١) .

❖ ويقارن الكتاب بين الحب الحقيقى والحب الممزوج بالغش فيقول « أمينة هى جراحات المحب ، وغاشة هى قبـــلات العدو .. » (أم ٢٧ : ٦) .

❖ ان الغش طلاء واه .. والطلاء سرعان ما يذهب بعيدا . والكتاب يقول (ليس خفى الا ويعلن ...) واسوق اليك احداثا جدت فى الثلاثينات ...

الشىء بالشىء يذكر

جمعتنا الإكليريكية فى رحابهـــا فى الثلاثينات ، كما تجمع الدجاجة فراخها تحت جناحيها ، وعندما تخرجنا ، أخذ الرب يعد كل واحد منا فى مجال ...

ونفترق ونجتمع ، وإذا بخريجى هذه السنوات ، هم يجندون جميعـــاً فى خدمة الكنيسة فى المراكز الثقافية والقيادية والخدمة العامة ... ونجتمع يوماً ونتدارس أياماً خلت ، وعبارة قالها قداسة البـــابا « إن البروتستانتية اليوم تحاول أن تلبس ملابس أرثوذكسية »

داو الحديث طلياً ، وكان يضم المجلس بعض الآباء الاساقفة والكهنة .. وعادت بنا الذاكرة ٤٠ عاماً . ومن العجيب أن تحتفظ الذاكرة بالأحداث والصور ، فتعود الاحداث فى قوة وجدة ، وكأنها تحدث لاول مرة ، وتمر متلاحقة فى نسق عجيب .. لايذهب منها شىء حتى التفاصيل .

القصة الأولى :

كان يحمل دبلوماً فى اللاهوت من إحدى الطوائف ، وهو أحد ثلاثة ، دخلوا الإكليريكية فى عام واحد ، وكان يطمع أن يرتدى ملابس الكهنوت .. واشتغل واعظاً فى قرية من قرى الصعيد تضم عدة آلاف من المسيحيين ..

قال لى مرة : ان صدقنى حدسى ، فسأنال خدمة الكهنوت بعد ١٠ سنوات

ثم أردف ، وكم سنة تقدر أنت لنفسك؟

قلت : لا أظن أننى أقدر أبداً ، إننى عاجز عن حمل ذنوبى ، فكيف أحمل ذنوب شعب ؟!

ثم دعانى لإلقاء عظة بالقرية ، وفوجئت بإثنين يلقيان العظات معى ، وتحولت الكنيسة إلى مهرجان .. ولم يكن المتكلمان من أبناء الكنيسة .. ! وبلغ الأمر مسامع نيافة المطران ... وكان ما كان ...

ولم تطل مدة إقامتى بهذه الإيبارشية ، لأننى إنتقلت إلى خدمة واسعة بالقاهرة ، وانقطعت صلتى بهذا الصديق مدة ٩ سنوات ...!

وبعد ٩ سنوات تماما ، فوجئت بخبر أزعجنى ، انتقلت زوجة الصديق الى السماء فجاة ، وهى أكثر ماتكون نضارة وشبابا، تاركة خلفها عددا من الأطفال الايتام .. فتألمت لما يعانيه الصديق من أعباء ..

ثم يمر عام ، وأسمع أن الصديق تزوج للمرة الثانية ، كان فى حاجة ملحة إلى زوجة تربى الأطفال ، وفى غمرة الأحداث ، أضم السنة إلى تسع السنوات ، فيكون المجموع عشر سنوات .. ! نفس السنوات التى قدرها الصديق .

قلت فى نفسى... مسكين هذا الصديق لن ينال نعمة الكهنوت أبدا ، لان قانون الكنيسة يمنع من يتزوج مرة ثانية.. أن يتقدم للكهنوت .. إنه قانون الزوجة الواحدة...!

وقلت فى نفسى، ليس للانسان أن يقدر لنفسه شيئاً ... بل يترك نفسه لله، يختار له، وليس لمن اختار . ولمن يشاء .. بل الرب الذى يختار ويشاء ...

والكهنوت للمدعو من الله ، كما هرون أيضاً ... ! وهنا تنتهى قصة الأول لتبدأ قصة الثانى ... !

قصة الثانى :

أما الثانى ، فسمعت أنه انخرط فى سلك الكهنوت فعلا .. وتزوج فتاة من أسرة كهنوتية ، أحد أفرادها أسقف ... وآخر كاهن ... لست أدرى ما دهانى ... كان شعورى دائماً متجهاً إلى هذا الصديق الكاهن، وكنت أذكره دائماً ، وابتهل إلى الله أن يعينه ويصونه .. !

ولكننى عدت وجزعت للمرة الثانية ، تولانى أسى شديد .. عندما سمعت النبأ المفجع، استقر فى ذهنى ، أن زوجة الصديق الثانى قد ماتت أيضاً . ولكن ذهنى تبلد تماماً ، ولم يصدق أن الذى انتقل هو الكاهن الصديق .

سقط بعد القداس فى الهيكل . ولم يخرج من الكنيسة ، بل خرج من الحياة ... !

لقد انتقل هكذا سريعاً ، وهو أكثر ما يكون نضارة وشباباً . . وتذكرته شاباً وسيما أنيقاً ، وفى كهنوته كاهناً نشيطاً . . ولكنها الأحداث تمر عجلى ..! والعمر أوهى من خيط العنكبوت . . فسبحان الله الحى الذى لا يموت . . .

قصة الثالث :

أما الصديق الثالث ، فقد اشتغل بالتدريس ، والتاليف ، والوعظ ، فكان مدرسا وواعظا .. وأرانى مرة جدول الحصص فوجدته عامراً ، يضم جدولين ، واحداً للبنين . وآخر للبنات . .

كنت أراه متورد الوجه، ممشوق القامة، يكاد يتفجر صحة وقوة ، فدعوت له - بالتوفيق - !

كان يعمل بالصعيد وأنتقل إلى القاهرة، وكنت التقى به كثيراً على غير موعد ، وكنت أعجب كثيرا من نشاطه ، ودعانى لزيارته ، ولم أوفق وأخيراً حددت له موعداً . . .

وفعلا توجهت إلى بيته ، ولم أكن وحدى . كان المنزل غاصاً بمئات المعزين .. وسمعت ما أذهلنى ، وما اعتصر قلبى كنت أعزه فعلا وأحبه . . وقيل لى بين ما قيل . .

سقط فى الفصل ، وهو يدرس ، ومات بالسكتة القلبية، لقد خسرنا ثلاثة اصدقاء :

حقيقة أنهم صرحاء، قالوا أنهم حصلوا على مؤهل لاهوت من طائفة غير أرثوذكسية وقالوا إنهم أحبوا الكنيسة ، وأنخرطوا تحت لوائها . يريدون خدمتها . . . ولكن الأعمار فى يد الله . . . والأمر كله مرجعه رحمة الله .. ولعلى وأنا أذكرهم الآن أسكب دمعة وفاء ... على ثلاثة أصدقاء ... !

آخر المطاف :

اما الرابع ، فقد استطاع ان يهضم اى شىء ، ولكن شيئا واحدا لم يستطع ان يهضمه ، هو الطاووس وتعليم اللغة القبطية ، فى المدرسة الخاصة التابعة رأساً للبطرانية ، والتى كان ناظراً عليها . .

مر الكاهن بالمدرسة ، حسب توصية نيافة المطران ، وألقى درس الدين بالمدرسة، وإجتمع بالمدرسين ، ولفهم مبادىء القراءة فى اللغة القبطية فحضر الناظر غاضباً وأمر الأساتذة أن ينصرفوا دون أن يكملوا الدرس . وقال هذا الناظر هنا مدرسة ، ليست بطريركخانه .. ! موجها الحديث للكاهن ...

واعتبر الكاهن نفسه غير مرغوب فيه ، فلم يدخل المدرسة أبداً بعد هذا اللقاء ... !

ويقوم الناظر مع الأساتذة ومعلم الكنيسة برحلة للترفيه ويستقل سيارة خاصه، وتنحرف السيارة وتسقط فى النيل .

ويخرج الجميع من السيارة حتى المعلم الكفيف ، الضخم الجسم . . . ولكن واحدا فقط لم يخرج من السيارة هو الناظر ، لقد خرج من الحياة ...

ويبكيه الجميع ..! إنهم الأقباط الأمجاد وإنها الكنيسة القبطية الأرثوذكسية فيها سر يحار الكثيرون فى فهمه ، ومفتاح هذا السر هو قول الكتاب . . .

كل آلة صورت ضدك لا تنجح .. وكل لسان يقوم عليك فى القضاء تحكمين عليه . . .) (اش٥٤ : ١٧)

كنيسة تل أتريب

كلمات صبحى فرج

فى تمانيه وعشرين يونيه أتريب من وقت زمان
زوار من كل الدنيا من ناس أجناس ألوان

يحتفلوا بأم النور فى كنيسة تل أتريب
والكل ف هنا وسرور كان ليه فى وجودها نصيب

فى العصر القبطى مسره أتريب كنايسها كتير
أكبرها كنيسة العدرا فوقها الصلبان بنادير

من بنها تبان إتريب وكنيسة العدرا منار
كان عيد تكريسها عجيب وحمام أبيض طيار

وكنيسة باسم بطلنا مار جرجس أعز شهيد
وكنيسة كمان تسعدنا لملاك ليه التمجيد

وف مصر جميعها دهيه قالوا كنيسة اتريب
بإسم العدرا وهيه الأولى فى الترتيب

كان لها أربع تبواب عمدان ميه وستين
من صنف رخام جذاب م الأبيض نوعة متين

مفروشه بأرض رخام ألوانه شمال ويمين
وهياكل حاتقولوا كام أربعة وكمان عشرين

أيقونة العدرا يا ناس م العاج ومن الأبنوس
وجواهر غالية وماس مرصوصة فصوص وفصوص

م الفضه كمان قناديل بتنور ليل ونهار
ودهب كان وزنه تقيل طاهر طهر الإطهار

من بركة عمانوئيل حانشوف آيه ف إتريب
كنيستنا وبعد قليل راح تظهر مش حاتغيب

حاتزول كل الأطلال وتبان للناس على طول
اتنين ابريل ياما قال حاتعود أمجاد يا بتول

حاتبان من بعد غياب ما تقولشى إيزاى حتبان
دا ظهورها على الأبواب من تانى نشوفها عيان

٣ كنائس جديدة فى أمريكا

منذ شهرين كان قداسة البابا قد أنشأ كنيسة جديدة فى بوسطن أرسل لها الأب الراهب القس صليب آفامينا .

وهو حاليا يعد لتأسيس كنيستين اخريين جديدتين احداهما فى تورنتو بكندا ، والاخرى فى واشنطن فى الولايات المتحدة .

أما تورنتو فهى مدينة متسعة جداً ، ولم تعد كنيسة واحدة تكفى لرعايتها . وقد استقبل قداسة البابا فى هذا الأسبوع جناب القمص مرقس إلياس كاهن كنيستنا فى تورنتو ، وقد حضر فى زيارة إلى القاهرة ، وتسلم منه تقريراً عن الخدمة فى تورنتو واحتياجاتها .

أما واشنطن ، وهى عاصمة الولايات المتحدة ، فلم تكن لنا فيها كنيسة حتى الآن . وقد طالبت بإنشاء كنيسة .

وبهذه الكنائس الثلاث الجديدة تصبح كنائسنا فى أمريكا ٢١ كنيسة (٥ فى كندا ، ١٦ فى الولايات المتحدة) .

وما زلنا فى حاجة الى مزيد من الكنائس .

« لا يأخذ أحد هذه الرتبة من نفسه بل المدعو من الله كما هارون أيضاً » (عب ٥ : ٤)

الأستاذ عزيز ميخائيل المحامى والأستاذ ميلاد شحاته والدكتور ابراهيم رزق دوس بأرمنت يهنئون صاحب القداسة

البابا شنوده الثالث

بالحكمة الإلهية المعطاه له ، وبالإختيار المبارك لسيامة

الخورى ابسكوبس الانبا بموا

على كل الأديرة القديمة ، الذى أعاد لها النشاط والحيوية والرعاية السليمة الحقة والمليئة بالحب والبذل والتضحية لكل أحد ، نسأل الرب أن يحفظ حياة نيافته المباركة وتوفيقاً لمسئوليته الجديدة

وشكراً لغبطة البابا المعظم لهذه العطية السمائية

سائلين للبيعة المقدسة فى عهده سلاماً وبنياناً ونمواً وازدهاراً

تسلية مسيحية

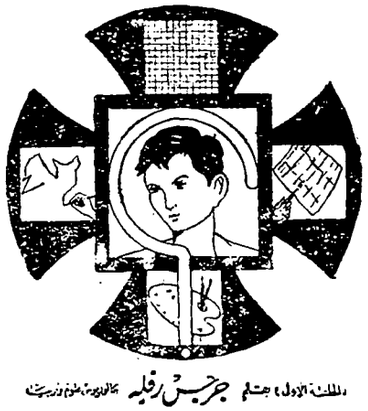

المطبعة الأولى بقلم جرجس رفله بكالوريوس علوم وتربية

✝ لتقضى أوقات العطلة الصيفية قضاءاً ممتعاً مسيحياً مفيداً

✝ صدرت ٥ حلقات من سلسلة

تسلية مسيحية

✝ تأليف الأستاذ جرجس رفله محرر صفحة الأطفال بالكرازة

✝ تطلب من عموم المكتبات المسيحية .

✝ السعر ٨ قروش فقط .

✝ الحلقة الأولى موجودة بمكتبة مجلة مرقس : ١٥٠ ش شبرا

اجتماعيات

« سبحوا الرب وباركوا اسمه . بشروا من يوم الى يوم بخلاصه » (مز ٩٦ : ٢)

إيبارشية الزقازيق ومنيا القمح

بعد عام حافل بالخدمة النشطة والجهد الناجح يتهلل جميع الآباء الكهنة ومجالس الكنائس والخدام والخادمات بالتربية الكنسية والجمعيات والمؤسسات الخيرية وكل طوائف الشعب باستقبال العيد الأول لتجليس راعينا وأسقفنا المحبوب

نياقة الحبر الجليل الأنبا باكوبوس

مقدمين التهنئة لنيافته ذاكرين بكل التقدير محبة راعي الرعاة

قداسة البابا شنوده الثالث

أدام الله حياته ذخراً للكنيسة مؤيدين قداسته في قراراته الحكيمة لحفظ التعليم الأرثوذكسي نقياً من كل غريب

كنائس الزقازيق

كهنة كنيسة مارجرجس بالزقازيق

كاهن ومجلس كنيسة الأنبا تكلا

« « « الأنبا بشاى

« « « الأنبا أنطونيوس

« « « الملاك ميخائيل

« « « السيدة العذراء

« « « وشعب كنيسة كفر يوسف سلامه

كهنة الزقازيق

القمص بطرس يعقوب

« ميخائيل بطرس

« بيشوى عبد المسيح

« لوقا فهمى

« عبد المسيح عبد الملك

« باسيليوس نخرى

« شنوده ميخائيل

« يوحنا يوسف

« بطرس جرجس

« يوحنا عوض كاهن كفر سمرى

مجالس الكنائس بالزقازيق

كنيسة الأنبا تكلا

ا . شاكر جرجس يوسف

د . سرور برسوم

م . موريس حليم

ا . جورج النجار المحامى

ا . وهيب عطاالله

ا . بشرى يوسف سعد

ا . سامى عطيه جرجس

ا . خيرى عبد الملك

ا . فؤاد ميخائيل فرج الله

كنيسة الانبا بيشوى

اللواء شكرى لوقا

د . جورجى الياس

ارشيديا كون فاروق ميخائيل

دياكون حليم سعد والعائلة

« تادرس سوريال

« فريد عطية جرجس

المقدس زكى تاوضروس

« انطون تادرس بشاره

ا . كامل فرج

كنيسة الملاك ميخائيل

د سليمان سرور

د . جرجس نصر والعائلة

ا . إيليا نعناع تادرس

ا . فيكتور فانوس تادرس

ا . صديق سامى ويصا

ا . نجيب طانيوس

كنيسة الأنبا طانيوس

د . وجيه يوسف مكارى

ا . سمير عزمى يوسف الصائغ

ا ، موريس معوض

ا . شفيق حنا

مكتب الخدمة الاجتماعية المركزى بالاقطرانية الأطباء والصيادلة

د . راشيل سامى أمين

د . لينوره قسطندى

د . فؤاد دميان والعائلة

د . ابراهيم فرحات «

د . نبيل بشاى «

د . سمير فريد أيوب

المهندسون

م . ملاك ميخائيل والعائلة

م . برسوم داود «

م . اميل منقريوس «

م . لطفى حنين وحرمه «

م . كمال عزيز تادرس

م . كرم حلمى عياد

م . ميشيل كامل وهبه

م . سمير فؤاد عبد السيد

م . محسن جمال سليم

اراخنة واعيان شعب الزقازيق

ا . عبد النور غطاس والعائلة

المقدس اسحاق رزق الله «

ا . فؤاد غالى «

ا . كمال مترى «

المقدس / عزمى حنا أيوب

عزيز سعد عبد الله والعائلة

كرم عزيز حنا الصائغ

فهيم مرقس ونجله جورج

ادوار جرجس ونجله وليم

عزت عزيز وعائلته

مقدم/رمسيس عطيه والعائلة

نبيل كامل وأخيه نعيم

ا . كامل وهبه والعائلة

المقدس / اسكندر موسى

« رشيدى اسكندر وأنجاله

ا . بولس حليم سعد الحاسب

ا . يعقوب فرح فهمى

ا . نصر رزيق والعائلة

ا . فرحات رزق الله داود

ا . فوزى ميخائيل

ا . جرجس موسى وأنجاله

ا . عزت صبرى والعائلة

عوض حنا ابراهيم الشهير بسلامة

ا . فؤاد عبد السيد عبد الملك

ا . نصر راغب والعائلة

ا . أنيس رزق الله والعائله

اجتماعيات

تابع تهاني الأنبا ياكوبوس

القمص عبد السيد والقمص شنوده كهنة كنيسة كفر الدير

ميخائيل خليل ناظر الكنيسة

فؤاد سيدهم والعائلة بعزبة سيدهم

د . جرجس نصر بكفر الدير

سامي رزق والعائلة بكفر الدير

القمص ميخائيل جرجس كاهن كاهن كنيسة أبي سيفين بكفر سلامة ابراهيم

جمعية الرشاد الأخوية وشعب الكنيسة

عطية باسيلي سكرتير مدينة منيا القمح

حليم ميخائيل رئيس تعاون بكفر سلامة

القمص جرجس حنين كاهن كنيسة مارجرجس بكفر أيوب

القمص عطا الله كاهن كنيسة ميت الشار والشعب .

بشرى شاروبي والعائلة

كاهن ولجنة وشمامسة وشعب كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس بمنيا القمح وكهنة وشعب كنائس المركز يهنئون نيافة

الأنبا ياكوبوس

أسقف الزقازيق ومنيا القمح بالعيد الأول لجلوس نيافته — شاكرين بهذه المناسبة محبة ورعاية غبطة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

القمص بطرس منصور كاهن الكنيسة والشماس رأفت دانيال مدارس التربية الكنسية ومارمينا أسرة ماريوحنا الحبيب للشباب

(بقية التهاني في العدد المقبل)

رئيس ومجمع رهبان دير البرموس يهنئون من قلوبهم نيافة

الأنبا موسى

برسامته في درجة خورأبسكوبس كما يهنئون كذلك أصحاب النيافة الأحبار الأجلاء

الأنبا مكسيموس
الأنبا اثناسيوس
الأنبا ايساك
الأنبا متاؤس
الأنبا يوا
الأنبا مرقس

بالترقيات والسيامات الجديدة

† † †

كهنة ومجلس وشعب كنيسة الملاك ميخائيل بالظاهر يهنئون قداسة

البابا شنوده الثالث

بعيد حلول الروح القدس وترقية الآباء المطارنة

الأنبا اثناسيوس
الأنبا مكسيموس

وبرسامة الآباء الخوري أبسكوبس

الأنبا ايساك ، الأنبا متاؤس
الأنبا يوا ، الأنبا موسى ،
والأنبا مرقس .

† † †

بكل مشاعر الحب والتقدير يسعد جمعية الشبان المسيحية بشبرا الخيمة أن تشكر قداسة

البابا شنوده الثالث

على رعايته لإيبارشية القليوبية ومركز قويسنا تهنىء صاحب النيافة

الأنبا مكسيموس

مطران القليوبية وصاحبي النيافة **الأنبا ايساك والأنبا مرقس** خوري أبسكوبس الإيبارشية

كنيسة مارجرجس بشبرا البلد كاهناً ومجلس ومدارس التربية الكنسية وشمامسة وشعب الكنيسة يشكرون قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

لتفضله بترقية صاحب النيافة

الأنبا مكسيموس

إلى درجة مطران وسيامة

نيافة الأنبا ايساك
ونيافة الأنبا مرقس

في درجة الخوري أبسكوبس خالص التهنئة بالترقية والسيامة أدامهم الله ذخراً للكنيسة

† † †

مجلس الكنائس والهيئات المسيحية الأرثوذكسية بشبرا الخيمة يهنئون من الأعماق

نيافة الأنبا مكسيموس

لترقيته مطراناً على القليوبية وقويسنا والأبوين الخوري أبسكوبس صاحبي النيافة

الأنبا ايساك والأنبا مرقس

لسيامتهما للخدمة في القليوبية وقويسنا كلل الله خدمتهم بالنجاح بفضل صلوات صاحب القداسة والغبطة

البابا شنوده الثالث

† † †

كاهن ومجلس ومدارس التربية الكنسية بتين وبنات وشعب كنيسة السيدة العذراء بالقناطر الخيرية وتوفيق عياد وأولاده تاجر بالقناطر الخيرية وعبده لبيب بطرس وكيل شركة مصر للبترول بالقناطر الخيرية يهنئون

نيافة الأنبا مكسيموس

بالترقية وبسيامة الخوري أبسكوبس

هذا هو اليوم الذي صنعه الرب

فلنفرح ونبتهج فيه

الخبر الجليل الأنبا ايساك

أبناؤكم خدام التربية الكنسية بكنيسة السيدة العذراء بالزيتون يهنئون أنفسهم ونيافتكم شاكرين محبة ورعاية

راعي الرعاة

البابا شنوده الثالث

† † †

هذا هو اليوم الذي صنعه الرب

فلنفرح ونبتهج فيه

الخبر الجليل الأنبا مرقس

أبناؤكم خدام التربية الكنسية بكنيسة السيدة العذراء بالزيتون يهنئون أنفسهم ونيافتكم شاكرين محبة ورعاية

راعي الرعاة

البابا شنوده الثالث

† † †

الأنبا بنيامين

وأسرة الكلية الأكليريكية بشبين الكوم يهنئون قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

بعيد العنصرة والسيامات الجديد المقدسة ونيافة الحبر الجليل

الأنبا مكسيموس

أستاذ اللغة القبطية بالكلية لترقيته مطراناً لإيبارشية القليوبية طالبين لهما سنيناً هادئة مديدة في خدمة الكنيسة

† † †

مبارك الآتي باسم الرب

الخبر الجليل الأنبا مرقس

أبناؤكم نجيب ومجدي ومكرم نقولا ووالدتهم يهنئون نيافتكم بالرسامة .

تسلية الأسبوع

أكمل الشكل . وأكتب عنوانه !.

◆ **باستخدام المسطرة وقلم الرصاص الطرى :** صل بين النقط المتبينة بهذا الرسم ، من النقطة رقم (١) إلى (٢) إلى (٣) ... وهكذا بالترتيب حتى تنتهى من جميع النقط .

◆ **اكتب عنوانا من كلمتين** للشكل الذى ستحصل عليه ، بخط جميل دقيق ، فى المساحة التى يحدها الإطار (البرواز) المزخرف المرسوم ... مستعينا بالآية الثانية من المزمور الأول ٥٣ ، والآية ١٠٥ من المزمور ١١٩ ، والآية ١٥ من الاصحاح الثالث من رسالة القديس بولس الرسول الثانية إلى تلميذه تيموثاوس .

◆ **انتظر** إجابة هذه التسلية فى العدد القادم بإذن الله .

قصة مصورة :

الثعلب الذكى ...

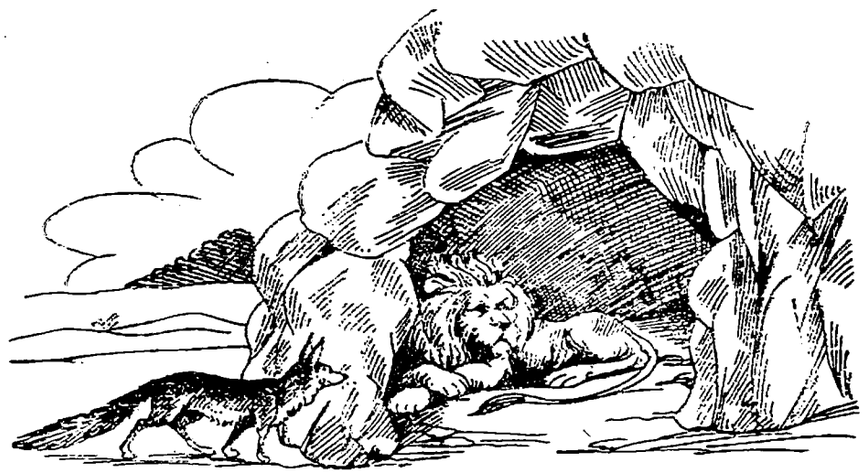

كان يعيش فى غابة أسد قوى يفترس الحيوانات . وفى ذات يوم أصيب بمرض أضعف قوته ، فأصبح عاجزاً عن المشى فى الغابة للصيد وبقى فى عرينه لا يتركه .

وكانت الحيوانات تزوره للسؤال عنه ، باعتباره ملك الغابة ، فكان كلما زاره حيوان ، هجم عليه وقتله وأكله .

ولما ذهب الثعلب للزيارة ، وقف بباب العرين ، ولم يدخل . فقال له الأسد : أدخل إنى مشتاق لرؤيتك ، فقد حرمنى مرضى من أن أراك منذ أيام كثيرة .

فرد عليه الثعلب : « إنى أرى آثار الأقدام داخله إليك ، ولا أرى آثار أقدام خارجة كما أنى أرى أرض بيتك ملوثة بدماء زوارك . آسف ! لن أدخل ! فحياتى ليست رخيصة ! » وجرى الثعلب مبتعداً . ونجا بذكائه ...

نتيجة تسلية « من صندوق العطاء » المنشورة بالعدد الماضى

✝ العبارة هى « من يدك أعطيناك » «لأن منك الجميع ومن يدك أعطيناك» (١أى٢٩: ١٤)
والكلمات المطلوبة : يتم ـ أكد ـ طيع ـ كان .

الى « متفوقى السكرتارية »

نرجو ـ مع مراعاة الشروط التى ذكرت فى العدد الماضى لنشر صوركم ـ أن يكتب كل منكم اسمه وعنوانه بالحبر خلف الصورة منعاً من ضياعها وعدم نشرها ..

مع خطاباتكم :

الى الصديق غالى بذير عترى شحاته (اشموف)
وصلنى خطابك المسجل . لم تكتب اسمك داخل الخطاب . وهو غير واضح على « علم الوصول » .
الفائزون فى المسابقات تحددهم القرعة ...
الفوازير مأخوذة من كتب « تسلية مسيحية » تأليف محرر هذه الصفحة !!

الى الصديق ناجى ولوم سليمان (اشموف) :
صفحتنا تشجع كل صاحب موهبة جميلة . لا (تزعل) من كلمة (آسف) فأنا لا أريد أن أخدعك وإنى أخاف عليك الغرور . أرسل مقترحاتك إلينا باطمئنان حاول أن تتعلم (وزن) الشعر وتتقيد به .

صفحة المرأة

المرأة وفترة الصيف

على المرأة عبء كبير من جهة أبنائها فى فترة الصيف ، إذ عليها أن توجد لهم مجالا لشغل الفراغ ، دون إزعاج فى البيت ، ودون انحراف خارجه .

عليها أن تفكر ، وأيضاً أن تحتمل .

وعليها أن تدرس نفسية الأولاد فى كل مراحل السن ، وأن تسوسهم حسناً . ويمكنها أن تستغل فراغهم لخيرهم ، ولخير البيت كله ...

إن فراغ الأبناء فى الصيف ، يعطى فرصة لتعميق العلاقة بين الأم وأبنائها ، وتوطيد الصداقة معهم .

إنها فرصة للجلسة الفردية النافعة ، المحببة إلى نفس الإبن، طالما يجد فى امه عمقاً ومعرفة وحلولا لمشاكله .

ولكن لا يكن الصيف فترة فتور روحى للمرأة وأبنائها وللبيت كله . . .

لا تضيعوا فى الصيف كل تعب الشتاء .

من أحداث التاريخ

القديس موسى الأسود
سيرته وتاريخه

احتفلت الكنيسة يوم الجمعة ٦/٣٠ بعيد القديس موسى الأسود ، أحد قادة الحياة الرهبانية فى برية شيهيت .

وقد أقام دير البراموس ليلة العيد فى سهرة كيهكية ، حضرتها وفود من القاهرة والاسكندرية وبعض ايبارشيات الوجه البحرى والصعيد ، كما حضرها نيافة الأنبا أرسانيوس رئيس الدير ، وبعض الآباء الأساقفة ، والأنبا موسى الخورى أبسكوبس (أمين الدير سابقاً) وكثير من الآباء الكهنة.

والقديس موسى الأسود يمثل حياة التوبة، إذ كان فى بدء حياته قاتلا ، ولكنه دخل فى الحياة الجديدة بجدية وظل يرتقى فيها إلى أن وصل إلى القداسة ، واستحق أن يرى رؤى

والقديس موسى الأسود، يعد من الشهداء

قتله البرابرة فى إحدى إغاراتهم على الدير . وهو نفسه تنبأ عن استشهاده قائلا :

إن القاتل لابد أن يقتل . وقد دفن فى دير البراموس العامر .

وقد نال نعمة الكهنوت من يد البابا ثاوفيلس، وصار أبا لرهبان كثيرين.

واشتهر القديس موسى بمحبة الغرباء .

حتى أنه فى إحدى المرات ، كسر صومه ليكرم ضيوفاً زاروه . ومن فرط محبته للغرباء رآه البعض فى رؤيا ، والملائكة يطعمونه شهد العسل ...

وكان للقديس موسى الاسود دير خاص خارج دير البراموس، حتى ظن البعض خطأ أن دير البراموس اشتق اسمه من اسم هذا القديس (موسى) . وما تزال آثار هذا الدير باقية حتى الآن . تدل على محبة الرهبان لهذا الأب القديس وتوقيرهم لإسمه بعد موته.

إن يوم ٢٤ بؤونه من الأيام التى لا تنسى ، تذكرنا بهذا للقديس العظيم الذى عرف الله متأخراً جداً ، ومع ذلك عرفه فى عمق وفى قوة ...

رأى ...

سجل عام هام

فى الاجتماعات العامة الكبيرة فى كنيستنا، كثيراً ما نغفل دعوة بعض الشخصيات الهامة، بسبب عدم وجود سجلات بذلك !

فلماذا لا توجد سجلات تشمل كل الشخصيات العامة ، وكل العاملين فى الكنيسة وجميع مؤسساتها ، وجميع أنشطتها؟

نرجو البدء فى هذا العمل منذ الآن ، لنرى ثماره فى حفل عيد النيروز ، وفى العيد السابع لجلوس البابا ، ويشعر الكل أن الكنيسة لم تنس أحداً . . .

أخطاء شائعة

التنبيهات أثناء القداس

من الأخطاء الشائعة أن ينتهز بعض المسئولين فى الكنيسة فرصة توزيع السرائر المقدسة (أثناء التناول) ، فيلقى تنبيهات على الشعب ، أو يعلن بعض الأخبار ، دون أى اهتمام بقدسية التناول ... !

عجبت لهؤلاء

عجبت لمن يبدى رأيه على مستوى المجاملة ، وليس الحق ... أو على مستوى التحيز ، وليس الحق . . .

وعجبت لمن يحكم على الأمور من زاوية واحدة ، وهى العطف . . .

وينسى كل هؤلاء ، أن الحق هو الله ، ومن يبعد عن الحق ، يبعد عن الله . وينسى هؤلاء أيضاً قول الكتاب :

« مبرىء المذنب ، ومذنب البرىء ، مكرهه للرب » (أم ١٧ : ١٥)

مطبعة الأنبا رويس ت ٨٢٠٦٨١

مجلة الكرازة

رئيس التحرير: صاحب القداسة
البابا شنوده الثالث

مدير المجلة: د. راهب صبحي عبد النور — سكرتير التحرير: أ. رشدي السيسي

القاهرة: مطبعة الأنبا رويس - العباسية - القاهرة ت: ٨٢٠٦٨١ - ٨٢١٨٢٢ ص. ب ٩٤٨

السنة التاسعة | الجمعة ١٤ يوليه ١٩٧٥ - ٧ أبيب ١٦٩٤ | العدد الثامن والعشرون | الثمن ٣٠ مليما

عيد القديس الأنبا بيشوى

تحتفل بعيد القديس الأنبا بيشوى فى اليوم التالى مباشرة لعيد القديس الأنبا شنوده رئيس المتوحدين (فى ٨ أبيب) .

وإذ يتجاوز إسما الأنبا شنوده والأنبا بيشوى فى السنكسار، كذلك سيجمع التاريخ بين إسمى البابا شنوده ودير الأنبا بيشوى ، الذى أهتم به البابا جداً ، وأشرف على تعميره بنفسه ، ورسم له أسقفاً تقياً هـــو نيافة الأنبا صرابامون .

ولأول مرة فى تاريخنا الحديث أصبح عدد رهبان هذا الدير حوالى الستين راهباً ، ولأول مرة يصير عبد الأساقفة الذين تخرجوا فى جيلنا من هذا الدير ٨ أعضاء فى المجمع المقدس بالإضافة إلى رئيسه . كما أسهم الدير فى خدمة كنائسنا فى الخارج . وخدم أبناؤه فى استراليا ، وفى مونتريال ، وفى بيروت ، وفى أبوظبى ، وفى جرسى ستى ...

ولأول مرة يحدث أن يقام فى الدير خمسة قداسات فى يوم واحد ...

ولهذا كله ليس عجيباً أن يصبح عيد الأنبا بيشوى فى ديره ببرية شيهيت ، عيداً كنسياً كبيراً ، يحضـــره آلاف الزوار ، يقضون الليل كله فى الصلوات والتسابيح ، وترفع فيه القداسات ، يشترك فيها العديد من الآباء الأساقفة ...

وهكذا استعاد دير الأنبا بيشوى مكانته القديمة ، وأصبحت منارته أعلى منارة فى البرية ، كما صار فيه المقر البابوى الجديد ببرية شيهيت ، وصارت له مكتبته العامرة بالكتب النفيسة ، وحول سوره توجد سبع بوابات ، تحيط بكل بوابة منارتان .

وبنيت فيه مساكن جديدة للرهبان ، إذ لم تعد المساكن القديمة تكفى ...

هنيئاً لهذا الدير فى عيد قديسه ...

الكاتدرائية والمقر البابوى

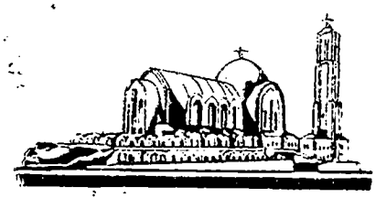

استوقف العمل فى تكملة بناء الكاتدرائية والمقر البابوى بالأنبا رويس ، وكان قد توقف بعض الوقت لقلة الاسمنت .

عيد الأنبا شنوده رئيس المتوحدين

القديس العظيم الأنبا شنوده رئيس المتوحدين ، تحتفل الكنيسة بعيده فى ٧ أبيب (١٤ يوليو) من كل عام ، وبخاصة فى ديره العظيم بسوهاج (الدير الأبيض) ، حيث يتوافد عليه كثير من الزوار طالبين البركة .

هذا الدير العظيم يحتاج إلى نظرة اهتمامه من قداسة البابا ، الذى أهتم بأديرة أخرى كثيرة أقل منه فى الأهمية التاريخية والأثرية.

أفلا يهتم بدير سميه العظيم، أحد مؤسسى الرهبنة ، الذى عاش ١٢٠ سنة ، وترك تراثاً ثميناً من العظات ، وصحب البابا كيرلس فى مجمع أفسس المسكونى ؟

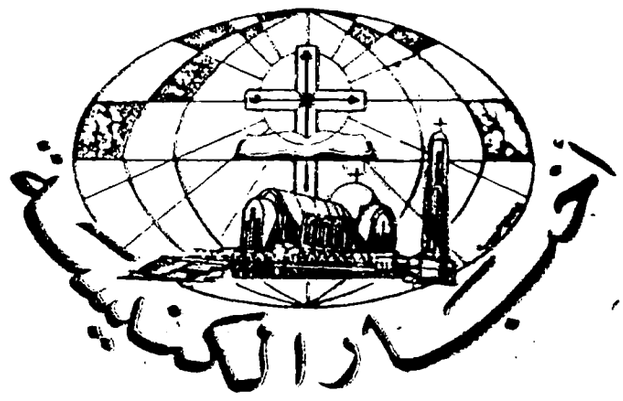

مقابلات قداسة البابا

استقبل قداسة البابا أصحاب النيافة الإحبار الاجلاء :

الأنبا أثناسيوس والأنبا صموئيل والأنبا باخوميوس (بمناسبة رجوعهم من الخارج) ، والأنبا دانيال مطران الخرطوم (بمناسبة مجيئه للقاهرة) ، والأنبا لوكاس أسقف منفلوط (للتحدث فى بعض أمور الرعاية) ، والأنبا أغاثون أسقف الإسماعيلية ، والأنبا برسوم الاسقف العام ، والأنبا مرقس الخورى ابسكوبس .

كما أستقبل قداسته وفوداً من أولادنا فى الخارج .

سلسلة اجتماعات لقداسة البابا

قضى قداسته أيام السبت والاحد والاثنين (١ — ٣ يوليو) بالإسكندرية ، حيث اجتمع بكل القيادات الكنسية ، وتفاهم معهم فى أمور الرعاية، وبحث مشكلة أرض العجمى ومشكلة أرض سيدى جابر . ورجع يوم الثلاثاء إلى القاهرة ماراً بالدير .

وفى صباح الاربعاء اجتمع مع اللجنة المشتركة للاحوال الشخصية، والتقى فى المساء مع اللجنة الثقافية للاسرات الجامعية ، ثم مع جميع كهنة وأعضاء مجالس الكنائس والجمعيات بالمعادى .

وفى صباح الخميس ألقى محاضرة على أسرة أسطفانوس (طب عين شمس) . وألقى فى المساء محاضرة على فصول إعداد الخدام .

وفى مساء الجمعة ألقى محاضرته الأسبوعية بالكاتدرائية .

وفى مساء السبت ٧/٨ ألقى محاضرة على الطلبة بالاسرات الجامعية قطاع الجيزة . والتقى فى نفس اليوم بوفد الاسكندرية .

وفى مساء الإثنين ٧/١٠ التقى بفرق الكورال بالكنائس والأسرات

فصل اعداد الخدام بالكاتدرائية

لم تعد القاعة المرقسية بمنطقة الأنبا رويس تتسع لهذا الفصل الذى يدرسه قداسة البابا بنفسه ، فانتقل منذ أسبوعين إلى الكاتدرائية . وصار عدد المنتظمين فيه حوالى ثلاثة آلاف .

وينتظر أن يقوم البابا بطبع المحاضرات التى يلقيها على هذا الفصل سواء فى العقيدة أو الطقس أو التاريخ أو الخدمة .

المؤتمر الخامس لمجلس السلام المسيحى

اجتمع فى براج (عاصمة تشيكوسلوفاكيا) من ٢٢ — ٢٧ / ٦

حضره عن الكنيسة القبطية صاحبا النيافة الأنبا صموئيل والأنبا باخوميوس ، والدكتور جورج حبيب والأستاذ سمير سعد. كما حضره ٦٠٠ مندوباً خلاف المراقبين والصحفيين من ٨٥ دولة من أنحاء العالم .

كما حضره أصحاب الغبطة بطاركة روسيا وبلغاريا وجورجيا ، وعدد من الآباء المطارنة والأساقفة من الكنائس الأرثوذكسية ، وعدد من ممثلى الكنائس الأسقفية والانجيلية ، وبعض رجال الكنيسة الكاثوليكية، ومندوبون من مجلس الكنائس العالمى، ومجالس كنائس أفريقيا وآسيا والشرق الأوسط وأمريكا وأوروبا . وأوفد كورت فالدهايم سكرتير عام الأمم المتحدة مندوباً خاصاً ألقى رسالته .

وقد تلقى المؤتمر العديد من رسائل التحية من رؤساء الدول والمنظمات الدولية ، قرئت فى الجلسة الإفتتاحية .

وشمل المجلس عدة لجان فرعية . أما لجنة الشرق الأوسط فتبادل رئاسة جلساتها نيافة الأنبا صموئيل والأستاذ جبريل حبيب سكرتير مجلس كنائس الشرق الأوسط . وزار نيافة الأنبا صموئيل سفيرنا فى براج الأستاذ محمد شكرى .

نيافة الأنبا صموئيل فى لندن وباريس

فى رجوع نيافته من براج زار لندن ، وأقام قداسين يوم الجمعة ٧/٣١ والسبت (عيد القديس الأنبا موسى الأسود) مع القس شنوده دوس الذى وافق ذلك اليوم ذكرى سيامته قساً .

وتقابل مع الكانون مايكل مور رئيس مكتب العلاقات المسكونية لكنيسة انجلترا . ومع سفيرنا فى لندن ا . سميح أنور . وحضر حفل استقبال عيد جلوس البابا بولس السادس بدعوة من المونسنيور هايم. ثم سافر إلى باريس يوم السبت أول يوليو لمتابعة موضوع الحصول على كنيسة للأقباط من أخوتنا الكاثوليك، وتقابل فى ذلك مع الأسقف برزلى . كما زار سفيرنا فى باريس ا . حافظ اسماعيل .

كهنة الاسكندرية يقابلون وزير الداخلية

استقبل السيد نبوى اسماعيل وزير الداخلية وفداً من الاسكندرية برئاسة القمص أنطونيوس ثابت وكيل البطريركية ، ومعه القمص يوحنا حنين ، والقمص جرجس رزق الله ، والقمص صليب حكيم (سكرتير مجلس الكهنة) والأستاذ جورج روفائيل (محامى البطريركية) والأستاذ عدلى تادرس المحامى (عضو المجلس الملى السكندرى)

وذلك فى الحادية عشرة صباح السبت ٨ /٧/ ١٩٧٨ .

الهـــدوء

الهدوء صفة جميلة يتصف بها الانسان الروحى ، ومنها :

هدوء القلب ، وهدوء الاعصاب ، وهدوء الفكر ، وهدوء الحواس ، وهدوء التصرف ، وهدوء الجسد .

الانسان الهادىء ، لا يضطرب قلبه لاى سبب ، ولا يفقد هدوءه مهما ثارت المشاكل . وكما قال داود النبى « إن يحاربنى جيش فلن يخاف قلبى . وإن قام على قتال ، ففى هذا أنا مطمئن » . إنه هدوء مصدره الإيمان ...

ان فقد الانسان هدوءه من الداخل ، يبدو امامه كل شىء مضطربا ، وكل شىء بسيط يبدو معقدا .

إن التعقيد ليس فى الخارج ، وإنما فى داخله ...

وإن هدأ القلب ، يمكن أن تهدأ الاعصاب أيضاً . فلا يثور الشخص ، وإنما يحل الإشكال فى هدوء ...

ان العقل اذا عجز عن حل امر ما ، تتدخل الاعصاب لحله . وقد تعلن الاعصاب الثائرة عن قلة الحيلة وفقدان الوسيلة . وكلما تعبت الاعصاب ، تزداد ثورتها ...

والشخص الهادىء قلباً وأعصاباً ، يمكنه أن يكتسب الهدوء فى التفكير وفى التصرف ، فيفكر تفكيراً متزناً مرتباً بغير تشويش ، ويتصرف فى إتزان وفى هدوء ، ليس فى صخب الإنفعال ، ولا فى إضطراب الأعصاب .

ومما يساعد على الهدوء الداخل ، الهدوء الخارجى : هدوء المكان ، وهدوء البيئة ، والبعد عن المؤثرات المثيرة .

لذلك فإن الرهبان الذين يعيشون فى هدوء البرية ، بعيداً عن الضوضاء ، وعن صياح الناس ، وعن إثارات الاخبار والاحداث هؤلاء يكون تفكيرهم أكثر هدوءاً ، وتكون قلوبهم وأعصابهم هادئة . ويكونون فى الغالب قد اعتادوا الهدوء ...

وحياة الوحدة والإنفراد ، تجلب الهدوء عموماً ، بسبب هدوء الحواس . لأن الحواس هى أبواب للفكر كما يقول القديسون . فما تراه وما تسمعه وما تلمسه ، يجلب لك فكراً . فإن استراحت حواسك من جمع الأخبار ، استراحت نفسك من الأفكار ...

والمكان الهادىء ، يساعد على هدوء الحواس ، وبالتالى هدوء الفكر وهدوء القلب وهدوء الأعصاب . لذلك فإن الكثيرين يبعدون عن الأماكن الصاخبة إلتماساً للهدوء ...

إن محبى الهدوء يبحثون عنه بكل قواهم . ولكن البعض ـ للأسف ـ يحبون الصخب ، ولا يعيشون إلا فيه ، ويسأمون من الهدوء !

أسئلة فى الإعتراف

الاعتراف ومغفرة الخطية

سؤال

هل يجرد الاعتراف تغفر الخطية ؟

الجواب

سر الإعتراف يسمى فى الكنيسة (سر التوبة) . ومعناه أن الإنسان يتوب عن خطيته : يتركها ولا يعود إليها مرة أخرى ، ويندم عليها ويبكته ضميره ، ويقطع الأسباب التى تربطه بها ، ويعزم على التخلص منها بكل قوته . ثم يأتى إلى الأب الكاهن معترفاً بها ، طالباً المغفرة . فيقرأ له الكاهن التحليل . وبهذا التحليل تغفر له خطاياه بالسلطان الإلهى الذى أعطاه الله للكهنوت .

الاعتراف والتوبة

سؤال

ما رايكم فيمن يعترف بالخطية ويتركها ، ثم يعود اليها مرة اخرى ؟

الجواب

هذا الشخص اعترف ، ولكنه لم يتب ، بدليل رجوعه إلى الخطية. ربما يكون فى محاولة للتوبة ، ولكن رجوعه دليل على أن توبته لم تكن ثابتة .

والتوبة الكاملة ليست هى مجرد ترك الخطية ، وإنما هى بالأكثر كراهية الخطية . والذى يكره الخطية ، لا يعود إليها .

معالجة نتائج الخطية

سؤال

اذا تركت الخطية واعترفت بها ، هل هذا يكون كافيا للمغفرة ، مع التحليل من الاب الكاهن ؟

الجواب

هناك أمر آخر يلزم للتائب ، وهو معالجة نتائج الخطية على قدر إمكانه . فإن كان قد سرق أحداً مثلا ، ينبغى أن يرجع اليه ما سرقه منه بقدر طاقته ، ولا يكفى الاعتراف والتحليل مع الاحتفاظ بالشىء المسروق !

وزكا العشار لما تاب قال « وإن كنت ظلمت أحداً فى شىء ، أرد له خمسة أضعاف » . فعلى الأقل يرد الشىء نفسه ...

وهكذا إذا كان قد ظلم إنساناً ، ينبغى أن يرفع عنه هذا الظلم .

هل اعترف آدم وحواء ؟

سؤال

اذا كان آدم وحواء لم يعترفا بخطيئتهما ، فكيف استحقا المغفرة والفداء ؟

الجواب

حقاً أن كلا من آدم وحواء حاول أن يبرر خطيئته ، ويلقى المسئولية على غيره ، وهذا خطأ. ولكنها إعترفا بالخطية ولم ينكرا، فقال آدم « أعطتنى فأكلت». وقالت حواء « غرتنى فأكلت ». وهكذا إعترفا بأنهما أكلا من الشجرة التى أمرهما الله بألا يمساها . . .

كيف يغفر الكاهن الخطية ؟

سؤال

كيف يغفر الكاهن الخطايا ، والمعروف انه لايغفر الخطايا الا الله وحده .

الجواب

حقاً أن الله هو الذى يغفر الخطايا ، ولكن الله نفسه صاحب السلطان ، قد منح سلطان هذه المغفرة للكهنوت . ولكن رجال الكهنوت يغفرون الخطايا بالروح القدس ، بروح الله. ولهذا فإن السيد المسيح قبل أن يمنح الكهنة هذا السلطان ، نفخ فى وجوههم وقال لهم « اقبلوا الروح القدس . من غفرتم له خطاياه غفرت له . ومن أمسكتم خطاياه أمسكت » (يو ٢٠ : ٢٢)

دم المسيح أم الروح القدس

سؤال

هل المغفرة تتم بدم المسيح أم بالروح القدس ؟

الجواب

إن السيد المسيح ، بسفك دمه الطاهر ، قدم مغفرة لجميع الخطايا . ولذلك فإن الروح القدس يأخذ من استحقاقات دم المسيح ، ويقدم للناس المغفرة . كما قال الرب عن الروح القدس « يأخذ مما لى ويخبركم » (يو ١٦ : ١٤) . فهو يأخذ من استحقاقات الدم ، ويخبر الناس — من فم الكاهن — أن خطاياهم قد غفرت ، لأنها محيت بالدم .

ما حاجتنا الى الإعتراف ؟

سؤال

ما دامت خطايانا قد غابت بالدم، فما حاجتنا اذن الى الاعتراف والى التحليل ؟

الجواب

إن السيد المسيح قدم كفارة غير محدودة عن الخطايا ، ولكن لاينال منها إلا التائبون . وهو نفسه قال « إن لم تتوبوا فجميعكم هكذا تهلكون » (لو ١٣ : ٣) .

والكاهن قد أؤتمن على تطبيق هذه الشريعة على اعتبار إنه وكيل الله (تى ١ : ٧) . وقد قال الكتاب « من فم الكاهن تطلب الشريعة » (أر ١٨:١٨) . فنى سر الاعتراف ، إن رأى الكاهن أن المعترف تائب ، يمنحه هذه المغفرة حسب تعليم الكتاب . ولا شك أن الحل الكهنوتى يريح نفس المعترف ، ويتأكد به من مغفرة الخطايا ، حسب قول الرب « ما حللتموه على الأرض ، يكون محلولا فى السماء » (متى ١٨ : ١٨) .

وفى الإعتراف على الكاهن ينال المعترف: مغفرة الخطية ، والسماح بالتناول ، والإرشاد الروحى ، والراحة النفسية ...

الاعتراف فى العهدين القديم والحديث

سؤال

هل هناك آيات فى الكتاب تثبت ان الاعتراف على الآباء الكهنة تعليم الهى ؟

الجواب

ورد فى شريعة موسى منذ بدء تنظيم الكهنوت ، وجوب الإقرار بالخطية (الإعتراف) عند تقديم الذبيحة عنها . فقيل « فإن كان يذنب فى شىء من هذه ، يقر بما قد أخطأ به ، ويأتى إلى الرب بذبيحة لإثمه، عن خطيته التى أخطأ بها » (لا ٥ : ٥) .

هذا فى البدء ، وآخر كاهن صالح فى العهد القديم ، كان يمارس تقبل الإعترافات ، وهو يوحنا بن زكريا (المعمدان) فقد قيل عنه « واعتمدوا منه فى الأردن معترفين بخطاياهم » (متى ٣ : ٦). ويشوع ابن نون قال لعخان بن كرمى « اعط مجداً للرب إله إسرائيل ، واعترف له ، وأخبرنى الآن ماذا عملت . لا تخف عنى » (يش ٧ : ١٩)

وفى العهد الجديد مارس آباؤنا الرسل تقبل الاعترافات منذ بداية العصر الرسولى ، كما قيل فى سفر أعمال الرسل « وكان كثيرون من الذين آمنوا ، يأتون مقرين ومخبرين بأفعالهم » (أع ١٩ : ١٨) .

نسيـــان الخطايا

سؤال

ماذا يفعل الانسان الذى ينسى خطاياه عند الاعتراف ؟

الجواب

ينبغى محاسبة النفس قبل الإعتراف ، فيتذكر المعترف ما فعله . وعلى أية الحالات ، حينما يتذكر شيئاً قد نسيه ، لامانع من ذكره فى إعتراف مقبل . والمعروف أن الخطايا التى تتعب الضمير ، لاينساها مقترفها .

وان مات شخص ، وكان هناك شىء قد نسيه ولم يعترف به ، يحال عنه فى الصلاة على الراقدين .

الخلاص في المفهوم الأرثوذكسي

- ٢٣ -

الفصل الخامس

هل يمكن أن يهلك المؤمن ؟

الإثبات الرابع

أمثلة من هلوك المرتدين :

هؤلاء المرتدون كانوا من قبل مؤمنين، ثم ارتدوا وهلكوا . والأمثلة فى الكتاب المقدس كثيره توضح هلاكهم :

✝ يقول بولس الرسول لتلميذه تيموثيوس « ولكن الروح يقول صريحاً **انه فى الأزمنة الأخيرة يرتد قوم عن الايمان تابعين ارواحاً مضلة وتعاليم شياطين** ، فى رياء أقوال كاذبة موسومة ضمائرهم ، مانعين عن الزواج ، وآمرين أن يمتنع عن أطعمة قد خلقها الله لتتناول بالشكر من المؤمنين وعارفى الحق » (أتى ٤ : ١ — ٣) .

هؤلاء الذين تبعوا ارواحا مضلة وتعليم شياطين ، قد هلكوا بلا شك . ومع ذلك فان عبارة « يرتد قوم عن الايمان » تدل على انهم كانوا مؤمنين من قبل . وهذا مثل واضح عن إمكانية هلاك المؤمن، إذا ارتد ، ينطوى تحته جميع الهراطقة والمبتدعين .

✝ **ومن امثلة المرتدين ما ورد فى مثل الزارع** ، إذ قال الرب « والذين على الصخر، هم الذين متى سمعوا يقبلون الكلمة بفرح . وهؤلاء ليس لهم أصل، فيؤمنون إلى حين، وفى وقت التجربة يرتدون » (لو ٨ : ١٣) .

لا يمكن ان نصدق الله يكون خلاص لأولئك الذين على الصخر ، الذين يرتدون وقت التجربة ومع ذلك فقد سماهم المسيح انفسهم مؤمنين ، ولو الى حين .

✝ ومن أخطر أنواع الإرتداد ، ذلك الإرتداد العام الذى سيحدث قبل مجىء المسيح ثانية . وفى ذلك قال الرسول عن مجىء المسيح الثانى « لا يخدعنكم أحد على طريقة ما لأنه لا يأتى (اى المسيح) **ان لم يات الارتداد اولا** ، ويستعلن انسان الخطيئة ابن الهلاك المقاوم والمرتفع على كل من يدعى إلهاً » (٢تس ٢ : ٣) . ولا شك أنه فى هذا الإرتداد العام سيهلك كثير من المؤمنين الذين يرتدون عن الإيمان .

ومن امثلة الهراطقة المبتدعين الفاسدين ، الذين يرتدون ويهلكون ، ما قاله عنهم بطرس الرسول لأنه إذا كانوا بعدما نجوا من نجاسات العالم بمعرفة الرب المخلص يسوع المسيح ، يرتبكون أيضاً فيها فيتغلبون ، فقد صارت لهم الأواخر أشر من الأوائل **لانه كان خيرا لهم لو لم يعرفوا طريق البر، من انهم بعدما عرفوا يرتدون عن الوصية المقدسة المسلمة لهم** » (٢بط ٢ : ٢٠ ، ٢١) .

الإثبات الخامس

(عب ٦ : ٤ — ٨) ...

الذين استنيروا وسقطوا :

يقول بولس الرسول « لأن الذين استنيروا مرة ، وذاقوا الموهبة السمائية ، وصاروا شركاء الروح القدس ، وذاقوا كلمة الله الصالحة ، وقوات الدهر الآتى وسقطوا، لا يمكن تجديدهم أيضاً (ثانية) للتوبة ... »

ان الصفات الأولى تدل على ايمان هؤلاء والعبارة الاخيرة تدل على هلاكهم . وهذا اثبات واضح على امكانية هلاك المؤمن على أن البروتستانت — للأسف الشديد — يحاولون أن يزعموا أن هؤلاء لم يكونوا مؤمنين !!! على الرغم من استنارتهم وشركتهم مع الروح القدس ومذاقتهم المواهب والقوات وكلمة الله !!

ولسنا نريد ان نجادلهم كثيرا ، واذا يكفى ان نقول ان نص الآية يدل على ايمانهم فعبارة « لا يمكن تجديدهم ثانية » دليل واضح على انه قد سبق تجديدهم من قبل ، اى انهم كانوا مؤمنين .

وهلاكهم واضح فى تشبيه الرسول لهم بأرض « مرفوضة ، وقريبة من اللعنة التى نهايتها الحريق » (ع ٨) .

الإثبات السادس

يقين يحتاج الى ثبات، وله شروط :

✝ **قال القديس بطرس الرسول « لذلك بالأكثر اجتهدوا ايها الاخوة ان تجعلوا دعوتكم واختياركم ثابتين بالاعمال الصالحة » (٢بط ١ : ١٠) .**

إذن فاختيار الله لنا ، ودعوته لنا ، كل ذلك يحتاج منا إلى اجتهاد بالاكثر ، لكى يكون هذا الإختيار ثابتاً ... وإلا ، فإن الإختيار لا يثبت !..

✝ يشبه هذا أيضاً قول القديس بولس « وبيته نحن، إن تمسكنا بثقة الرجاء وافتخاره ثابتة إلى النهاية » (عب ٣ : ٦) .

كان هذه الثقة يمكن ان تثبت أو لا تثبت ، وتحتاج الى ان نتمسك بها حتى النهاية .

ويعود الرسول فيقول أيضاً « لأننا قد صرنا شركاء المسيح **ان تمسكنا ببداءة الثقة ثابتة الى النهاية** » (عب ٣ : ١٤) . هنا شرط واجب علينا ، أن نتمسك ، حتى النهاية ... ويتابع الرسول كلامه فيحذرنا من ان نقسى قلوبنا ، وإلا يحدث لنا كما حدث للشعب العاصى الذى هلك فى القفر .

✝ هذا الشرط الواجب علينا، يكرره الرسول مرة أخرى فى قوله « ليحضركم قديسين وبلا لوم ولا شكوى أمامه ، **ان ابتم على الايمان ، متأسسين وراسخين وغير منتقلين من رجاء الانجيل** » (كو ١ : ٢٢ ، ٢٣) .

✝ إنه خلاص من الرب ، لنا رجاء فيه ، ولكن الرسول ينذرنا قائلا « كيف نتجو نحن إن أهملنا خلاصاً هذا مقداره » (عب ٢ : ٣) .

اذن يمكن ان اهمل الخلاص، فلا نتجو ..

الإثبات السابع

(رؤ ١٣ : ٧)

ما أخطر ما قيل فى سفر الرؤيا عن الوحش أنه « **اعطى ان يصنع حربا مع القديسين ويغلبهم** » ! . . .

وعبارة « قديسين » تعنى ولا شك أنهم مؤمنون .

فان كان ممكنا أن يتغلب القديسون ، فلنحذر نحن . ولنداوم على الطلبة باستمرار لكى يرحمنا الرب ، فلا نهلك . .

الإثبات الثامن

هلاك ديماس مساعد القديس بولس :

كان ديماس أحـــد مساعدى بولس الرسول . ذكره فى رسالتـه إلى كولوسى « يسلم عليكم لوقا الطبيب الحبيب وديماس » (كو ٤ : ١٤) . وفى رسالته إلى فليمون قال « يسلم عليكم مرقس وأرسترخس وديماس ولوقا ، العاملون معى » (فل ٢٤) .

يذكره هنا ضمن ثلاثة من اكبر الكارزين العاملين معه منهما اثنان من الانجيليين الاربعة . واسم ديماس يسبق اسم القديس لوقا الانجيلى . فهل مع كل ذلك لم يكن مؤمنا .

ومع كل ذلك ، فان ديماس المؤمن ، الكارز العظيم ، قد هلك . وقال عنه مار بولس « ديماس قد تركنى اذ أحب العالم الحاضر » (٢ تى ٤ : ١٠) . والبروتستانت يقولون فى كتبهم انه - بعد تركه القديس بولس - صار كاهناً وثنياً !!

باقى الاثباتات

حرصاً على عدم التكرار ، انظر ما يتعلق بهذا الموضوع من الادلة التى وردت فى باب « الدينونة حسب الأعمال » . . .

تأملات إنسانيـة :

البعد الاجتماعى للخـــــلق المسيحى

لنيافة الانبا بيمن اسقف ملوى وتخومها

المسيحية فى اعماقها مهمة الهية ، هدفها خلاص النفس ، وشركة المؤمنين وعضويتهم الحية فى الجسد الواحد ، انتظارا للمجىء الثانى المخوف الملوء مجدا .

وإذا كانت للمسيحية قيمتها وفضائلها وخلقياتها فهى تعد الفرد للحياة الأبدية ، فهى بالضرورة تعده ضمنياً للحياة الزمنية كى يكون مواطناً مستنيراً إيجابياً مخلصاً مع نفسه ، ومع الآخرين ، كما هو مخلص وأصيل فى علاقته مع ربه ...

ويلخص الرب يسوع هذه الخلقيات فى الوصف الالهى « انتم ملح الأرض ، انتم نور العالم » . فكل ما هو خير وحق ونور ، هو من صميم بناء شخصية المسيحى . وكل ما هو ظلمة وإلتواء وغش ونفاق وسلبية فهو صميم التحديات التى تواجه هذا البنيان .

الانجيل المعاش :

فليس غريباً إذ أن الرب يسوع لم يترك كتاباً يشرح فيه شريعته ، بقدر ما تلمذ جماعة صغيرة ، وسلمها الطريق ، ثم أرسل لها الروح القدس المعزى الذى ملأها من القوة ، ودفعها للكرازة بهذا المنهج الإلهى ، حتى فتنـــوا المسكونة كلها بسيرتهم وصمتهم قبل أن يكون ذلك بوعظهم وكرازتهم .

وإذا كان الرسول بولس يحث أهل فيلبى قائلا : **فاطعيشوا كما يحق لانجيل المسيح فهو يربط الانجيل بالمعايشة ، ويشد القيم الى الواقع العملى والحياة اليومية ...**

والاختلاف الصميمى بين هذا الانجيل والخلقيات العالمية ، أن الغاية من الحياة عند المسيحى هى إرضاء ربه وإطاعة الحق وحده « ينبغى أن يطاع الله أكثر من الناس » ، وأن هناك قوة روحية باطنية هى قـــوة الروح القدس العامل فى المؤمن من خلال الانجيل والصلاة والأسرار الإلهية .

هذه القوة هى التى تمنحه القدرة على الصمود ضد التحديات ، تهون المعاناة تعزى فى الضيق ، تعطى صبراً فى الشدائد ، تعمق الإصالة والإخلاص والوضوح فى الباطن ، كى تنقى الحياة من كل طابع شكلى أو حرفى أو رياثى . فيصبح المسيح فى حياة أولاد الله هو الألف والياء ، وما بين الألف والياء ..

فالقدوة اذن هى المنهج المسيحى الاصيل فى التعليم والتعليم والخدمة .

كان آباؤنا يعلمون بسيرتهم وسلوكهم ، وكانت الكنيسة تتلمذ للحق الذين فيها ، فى طاعة وصمت وإيجابية وإخلاص . .

والتلمذة هى وسيلة التفاعلية الخلقية . بحيث أن كل ناشىء يعرف كيف يتحرك فى المجالات الإجتماعية المختلفة ، لأنه إستلم الحياة ، وتعرف على الطريق ، وأؤتمن على الحق ...

ان ضياع التلمذة والافتقار الى القدوة يشكل خطرا على الأجواء الدينية ، لأنه يملأها كلاماً ونفاقاً ، وتصبح الكنيسة شبيهة بما يحدث فى العالم دون أدنى إختلاف . إنه واجب الأسرة والكنيسة والتربية الكنسية ، أن تهيىء المجالات النقية لممارسة القدوة الصالحة والتلمذة الصادقة .

أمثلة للمعاناة :

وليس من السهل على المسيحى ، أن يحيا فى وسط العالم وهو متمسك بالحق والحب والخير . لأن العالم كثيراً ما يقاوم هذا النوع من الحياة ، فيعتبر الحـــق تزمتاً ، والمحبة والإخلاص جنوناً ، والإيجابية فى عمل الخير

إندفاعاً وعدم حيطة. يلمح القديس يوحنا ذهبي الفم عن هذه المعاناة بقوله « إن الشهيد يأخذ الإكليل فى لحظة ، بينما المؤمن العادى يناله عبر تحديات الحياة طيلة العمر كله » .

وفى الدراسة القيمة التى قام بها الدكتور حامد عمار عن الشخصية المصرية ، يؤكد أن نمط الفهلوى هو الذى يسود مجتمعنا :

نوعية الانسان الذى يتملق رئيسه ويرضيه ، حتى على حساب عمله ، الذى لا يخلص لعمله ، قدر إخلاصه للكبار الذين فى يدهم السلطة . الذى يجامل الكبار ، بحق وغير حق ، ولا يهتم بالنفع العام . الذى يتسلق على حساب جهد الآخرين . الذى يشى بالعاملين ويبرز أخطاءهم . أما هو فلا تمسك عليه غلطة لأنه لا يعمل شيئاً .

مثل هذه النوعية ترفض الأصالة والأمانة والجدية والإيجابية . . وهذا هو الصليب الذى يجب أن يحمله المسيحى المعاصر كل يوم .

أنتم نور العالم :

✝ فاذا كانت بنية المجتمع تشكو من اللامبالاة والتكاسل والسلبية ، والهروب من الواقع ، والعجز عن التصدى له ، وذلك بسبب ظروف تاريخية وإجتماعية معقدة وطويلة ، فهل توافق أنت كمسيحى على هذه الإتجاهات ، أم تعمل كما يقول الكتاب ، ليس بخدمة العين كمن يرضى الناس ، بل ببساطة القلب خائفين الرب ، وكل ما فعلتم فاعملوا من القلب كما للرب ليس للناس ، عالمين أنكم من الرب ستأخذون جزاء الميراث لأنكم تخدمون الرب يسوع ، وأما الظالم فسينال ما ظلم به وليس محاباة » (كو ٣ : ٢٢ - ٢٥) .

✝ وإذا كانت العلاقات التى حول السلطة ، فيها التناقض الحاد ، ما بين ذليل خانع يرضى بالمهانة ، وبين ثائر متطاول يهاجم الكبار ويحتقر خلقيات الطاعة المستنيرة ويعتبرها رجعية وتخلفاً ، فما موقفك كمسيحى ؟ هل أنت مستعد أن تطيع فى إطار الحق والحب ، وترفض الباطل فى إطار الحزم والوداعة معاً ؟!

✝ وإذا كانت هناك سمة متفشية ، هى طابع النفاق والوصولية ، فى العلاقات التى تتكشف فى المثل القائل « إذا كانت البلد تعيد عجل ، حش وأرميله » ، فهل أنت مستعد أن تكون صادقاً مع نفسك ، ومع الآخرين ، رافضاً كل أوجه النفاق ، فى جدية وإخلاص ، ولكن فى رقة ولطف ، تنم عن تلازم النعمة والحق معاً فى حياتك الداخلية ؟؟

✝ وإذا كانت هناك التحيزات بصورها المختلفة ، القبلية والطائفية والدينية والطبقية ، فهل أنت مستعد أن تحتفظ بموقفك بلا تحيز أو تعصب أو انغلاقية أو تميز لأحد عن الآخر بغرض ذاتى غير موضوعى ؟! وهل تحتمل ظلم التحيز دون خنوع أو سلبية أو تقوقع أو تخريب ؟!

وإذا كانت هناك رواسب متراكمة فى الوجدان . فهل أنت مستعد أن تحتفظ بفرحك الداخلى ، وإيجابيتك ، وتشجيعك للصغير والضعيف ، حتى أن فتيلة مدخنة لا تطفىء ، وقصبة مرضوضة لا تقصم . وقد علمنا البابا شنوده أن نضىء شمعة أفضل من أن نلعن الظلام . .

مسيحيتنا حياة داخلية ، ولكنها تتجسد فى المواقف . فإن ثبتت وإتضحت نقاوتها وأصالتها ، ينطبق علينا قول الرسول « اننا رائحة المسيح الزكية فى الذين يخلصون والذين يهلكون .

لا تعطوا إبليس مكاناً ...!

« ... ولا تعطوا إبليس مكاناً » (أف ٤ : ٢٧)

للشاعر جرجس رفله

للنصح أميلوا الآذانا ... نزجيه حباً وحنانا . .
التصقوا بالرب حصانا ... دوماً وانتهروا للشيطانا . .
لا تعطوا إبليس مكاناً . .

فى المعمودية جاهرتم ... إبليس الكذاب جحدتم .
ويسوع القدوس قبلتم ... هو مالكنا . هو مولانا . .
لا تعطوا إبليس مكاناً . .

الثوب الناصع ذو اللمعة ... لا لا تدعوا فيه بقعة . .
فلتتفوها عنه بسرعة ... فى دمع التوبة هتانا .
لا تعطوا إبليس مكاناً . .

يا إخوانى ! قلب المؤمن ... قدس فيه الفادى يسكن . .
أيجاور شراً ؟ لا يمكن ! ... جل المولى ربى شأناً . .
لا تعطوا إبليس مكاناً . .

أظلام يصحبه نور ؟ ... أم رجس يرضاه طهور . ؟
البر من الإثم نفور ... ينأى عنه . أنى كان . .
لا تعطوا إبليس مكاناً . .

إبليس دخيل قد يرضى ... أن يملك من قلب بعضاً . .
يأبى ربى هذا رفضاً ... لا غير البارى سلطانا . .
لا تعطوا إبليس مكانا . .

إبليس يتمنى ثغرة ... فى الحصن يمر بها شره . .
أجناداً إن شدوا أزره ... اشتد فهد البنيانا . .
لا تعطوا إبليس مكانا . .

إن يملك مبغضنا ثقبا ... فى المركب يقلبه قلبا . .
يا أحبابى صونوا القلبا ... وليبق الحارس سهرانا . .
لا تعطوا إبليس مكانا . .

إبليس الخصم الختال ... للناس . . رهيب قتال . .
خبرت خسته الأجيال ... جهرت بالتحذير بيانا . .
لا تعطوا إبليس مكانا . .

والسارق لا يأتى إلا ... كى ينهب . . كى يشبع قتلا . .
أبداً . لا تعطوه محلا ... خلوه يطرد خزيانا . .
لا تعطوا إبليس مكانا . .

والشر هو الخطر الأكبر ... كم بث سموماً كم دمره . .
لا يوجد شر مستصغر ... فلنسحق هامة أفعانا . .
لا تعطوا إبليس مكانا . .

. . ولنرفع للرب دعانا ... كن حافظنا من أعدانا . .
ولنتبع إنجيلا جانا ... نوراً فى ظلمة دنيانا . .
لا تعطوا إبليس مكانا . .

أود أن أحدثكم اليوم عن الجدية فى الحيـــاة الروحية :
ما هى هذه الجـــدية ؟ وما علاماتها ؟ وما نتائجها بالنسبة للشخص الروحى ، وبالنسبة للذين يفقدونها ...

الجدية فى الحيـاة الروحية

الإنسان الذى يسلك بجدية فى أى عمـل وفى أى مشروع يمكنه النجاح أكثر من الذى يأخذ الأمر باستهانة . لأن الجدية تعطيه حرارة ومثابرة ، وتدفعه إلى اتقان العمل .

وهكذا فان الذين يسلكون بالجدية ، يضعون أمامهم الكمال والمثالية .

إنسان يسير فى حياته الروحية بجدية ، يضع أمامه الآية التى تقول « كونوا كاملين كما أن أباكم الذى فى السموات هو كامل » وأيضـــاً « كونوا قديسين كما أن أباكم الذى فى السموات هو قدوس » . ويسعى نحو هذا الكمال بكل قوته ، ويجاهد لكى يحصل على القداسة التى بدونها لا يعاين أحد الرب .

وهكذا فان الشخص الذى يسلك بجدية ، يتقدم كل يوم خطوة .

إنه فى نمو دائم ، لأنه سائر فى طريق الرب بكل قوته ، بكل ما وهبه الله من نعمة ومن إمكانيات . كل يوم يزداد معرفة بالرب ، ويزداد التصاقاً به ، وكل يوم يزداد عمقاً ، ويكتسب فضائل جديدة ، ويقترب من الله أكثر ..

وهكذا عاش القديسون ، فى جدية ، وفى نمو مستمر :

خذوا مثالا ، قديسى التوبة ، الذين كانوا جادين فى توبتهم . وليس أنهم فقط لم يرجعوا إلى الخطية مرة أخرى ، بل بالأكثر نموا فى النعمة ، حتى وصلوا إلى النقاوة ، وإلى القداسة ، وسعوا نحو الكمال ، وصاروا قادة فى الروحيات . فأوغسطينوس صار ينبوعاً من التأملات الروحية ، وموسى الأسود صار من آباء الرهبنة ومرشديها ، ومريم القبطية صارت من السواح ، وباركت القديس زوسيما ...

هؤلاء الجادون وضعوا أمامهم قول بولس الرسول « أركضوا لكى تنالوا » . وهكذا ساروا بسرعة فى طريق الرب .

وهكذا نجد ان القديسين - بجديتهم - وصلوا بسرعة ..

أنظروا إلى القديس تادرس تلميذ الأنبا باخوميوس ، أو إلى القديس يوحنا القصير . لقد صار كل منهما مرشداً لكثيرين ، وهو بعد شاب صغير ، حدث فى الرهبنة . وفاق الشيوخ فى أيامه .

القديس الأنبا شنوده دخل فى القداسة وهو طفل فى التاسعة من عمره ، وكان يرفع يديه فتضىء أصابعه كأنها شموع . وهكذا ظهرت قداسة القديس مرقس المتوحد فى طفولته ، وكذلك القديس تكلا هيمانوت ومكسيموس ودوماديوس ، لأنهما أخذا الحياة الروحية بجدا ، دخلا فى العمق وهما فى سن الشباب . والقديس ميصائيل السائح وصل إلى درجة السياحة وهو فى السابعة عشر من عمره . والقديس يوحنا المعمدان أعد الطريق للرب - بجديته - فى حوالى السنة . . .

ان الانسان الجـاد ، لايعرف التراخى ولا النوم ..

لاينام متكلا على عمل النعمة ، أو متكلا على المعونة الإلهية ، لأنه مكتوب « ملعون كل من يعمل عمل الرب برخاوة » الإنسان الجاد لايعرف معنى التهاون مطلقاً ، لأن التهـاون لايتفق مع الجدية . انما الجاد يتعب نفسه إلى أقصى ما يستطيـع ، وكما قال الرسول إن كل واحد سيأخذ أجرته بحسب تعبه . وهكذا قال الرب لملاك أفسس « أنا عارف أعمالك وتعبك وصبرك » « وقد احتملت من أجل إسمى ولم تكل » (رؤ ٢) .

حياة الجدية ادخلت القديسين فى حياة الجهاد ...

هذا الجهاد الذى يطلبه الكتاب ، موبخاً أيانا بقوله « لم تقاوموا بعد حتى الدم ، مجاهدين ضد الخطية » (عب ١٢ : ٤) . وهكذا فإن الإنسان الجاد ، يكون فى عمله الروحى « أميناً حتى الموت » . يدخل فى الحياة الروحية بكل قوته ، بكل إمكانياته .

والانسان الجاد لا يتساهل أبداً فى الحياة الروحية ، ولا يبحث عن الحلول الوسط ، ولا يلتمس التبريرات ...

إنه لا يتفاوض أبداً مع الخطية . لا يأخذ معها ويعطى ، بل بكل حزم يتصرف . كما فعل يوسف الصديق وقال « كيف اخطىء وأفعل هذا الشر العظيم أمام الله ؟! » . وبكل صلابة وحزم قاوم الخطية ، وهرب من مكانها ، واحتمل ما احتمل .

وهكذا نجد ان الذى يسلك بجدية ، لا يتردد أبداً .

إنما يتردد الشخص الذى لم يستقر بعد ، الذى لم يتخذ قراره النهائى الحاسم . أما الشخص الجاد فى روحياته ، فإن هدفه ثابت أمامه . وقد ركز كل اهتمامه فى هذا الهدف ، بإرادة لا تتفاهم وإنما تنفذ .

خذوا مثالا لذلك ابراهيم أبا الآباء ، لما أمره الرب بأن يقدم ابنه الوحيد محرقة . كيف أنه بكر صباحاً جداً ، فى تصميم ، قبل أن تصحو ساره ، وأخذ ابنه مع الحطب والسكين ، وفى عزم بنى المذبح وربط ابنه فوق الحطب ، ورفع السكين ليذبحه ، دون تردد ...

وبنفس الطريقة تصرف ابراهيم ، لما أمره الرب أن يترك أهله وعشيرته ، ويذهب إلى الجبل الذى يريه أياها . لقد أطاع بلا تردد ، وخرج وهو لا يعلم إلى أين يذهب ...

ان الجاد فى روحياته ، لا يعرج بين الفرقين ...

لقد وبخ إيليا النبى أهل زمانه قائلا لهم « إلى متى تعرجون بين الفرقتين ؟ إن كان الله هو الله، فأعبدوه . وإن كان هو البعل فأعبدوه». لذلك فالمؤمن الجاد لا يعطى ساعة لربه وساعة لقلبه ،لأن قلبه عند ربه، وربه فى قلبه . وهو لا يعبد سيدين ، ولا يخدم إثنين ...

إنه ليس إنسان يتزل ويعلو ، ويغطس ويطفو ، وكل وقت هو فى حال . كلا ، بل هو يعرف هدفه تماماً ويسير فيه بجدية ، إنه يحب الرب من كل قلبه ، ومن كل فكره ، ومن كل قوته ، ولا يوجد فى داخله أى منافس للرب ...

حياة الجدية دوبته على الحل الحازم القاطع السريع ...

إنه لا يفكر بطريقة مائعة ، ولا يتحرك بطريقة زئبقية . وإنما هو ثابت راسخ ، كما قال الرسول « كونوا راسخين غير متزعزعين » .. حينما صمم على الحياة مع الله ، أحب الله من كل قلبه ، ورفض العالم من من كل قلبه . ولم يعد يزن الأمرين . لقد اجتاز مرحلة التفضيل ، ودخل فى ثبات التصميم الذين يقول « محبة العالم عداوة الله » « إن أحب أحد العالم ، فليست فيه محبة الآب » . هنا الحزم القاطع ، وعدم المفاوضة مع الشر ...

لذلك فالمؤمن الجاد ، قلبه خالص للرب ..

لايوجد له هوى خاص ، ولا متعة أخرى غير الرب . وليست له مشيئة خاصة غير مشيئة الرب . وانما هو بكل قلبه يقول « خسرت كل الأشياء ، وأنا أحسبها نفاية ، لكى أربح المسيح »

والمؤمن الجاد ، لا ترضى ضميره الشكليات أو المظاهر ...

إن جديته جعلته يلقى شباكه فى العمق ، ولا يمكن أن تريح ضميره أية شكليات فى العبادة .

لا ترضيه كلمات يقولها فى الصلاة بغير تأمل ، بغير فهم ، بغير خشوع ، بغير إيمان ... ولا يستطيع فى هذا أن يقول « لقد صليت » . هذه الشكليات لا تتفق مع جديته . وهو لا يخدع نفسه ويقول قرأت أصحاحاً فى الكتاب ، إن كانت قراءته بغير تركيز ، وبغير فهم ، وبغير تطبيق عملى فى حياته ...

الانسان الجاد فى روحياته ، بعيد عن التكسات ،

إن تقدمه المستمر ، لايعطى فرصة للرجوع إلى الوراء . يقول أحد القديسين « لا أتذكر أن الشياطين أطغونى فى خطية واحدة مرتين » . ربما سقط فى الخطية عن جهل ، عن خديعة من الشيطان . ولكنه بعد أن عرف مكره ، لايسمح له باسقاطه مرة أخرى. إنها جدية فى التوبة..

لاشك ان امراة لوط لم تكن جادة فى خروجها من سدوم لذلك نظرت الى الوراء ، وهلكت .

أما الشخص الجاد ، فمتى وضع يده على المحراث ، لا ينظر مرة أخرى إلى الوراء ، ولايشتاق إلى الخطية

وعلى هذا الاساس ، تقول إن شعب إسرائيل لم يسلك فى التوبة بجدية حينما خرج من أرض مصر . ولهذا نراه قد اشتاق إلى ما فى مصر من سمك ولحم وثوم وكرات . إنه كامرأة لوط قد نظر إلى الوراء ...

التشخص غير الجاد فى روحياته ، معرض للتكسات .

قد يبدأ بالروح ، ويكمل بالجسد ، لأنه لم يسلك بجدية . وهكذا يترك محبته الأولى ، ويتعرض لفقد إكليله . إن شمشون لم يكن على مستوى الجدية فى علاقته مع دليلة ،لذلك تعرض لنكسة خطيرة وسقط.

اما يفتاح الذى كان جادا فى نذره ، فلم يسقط ابدا ، مع ان التجربة التى تعرض لها كانت فوق الطاقة .

يذكرنا هذا الامر بمن يكونون لا يكونون جادين فى نذورهم .

قد يبدو جاداً حينما ينذر . وحينما يهبه الله ما يريد ، يبدأ فى التفكير من جديد : هل يمكن استبدال النذر بآخر ؟ هل يمكن تأجيل التنفيذ؟ هل يمكن التقسيط ؟ والبعض قد لا يفى على الإطلاق ، ويفقد جديته فى نذره .

بل كثيرا ما تفقد هذه الجدية فى وعود كثيرة مع الله .

كم من وعد وعدنا به الله ولم ننفذ ! كم من تعهدات لنا لم نحترمها ولم نلتزم بها ! بل كم من مسئوليات تحملناها رسمياً أمام الله ، ولم نف بواجباتها بسبب عدم سلوكنا فى الحياة الروحية بجدية .

أين تعهداتنا يوم جحدنا الشيطان فى المعمودية ، وجحدنا كل حيله وكل جنوده وكل أفكاره ؟! ثم رجعنا ...

أين تعهداتنا فى كل مرة نعترف فيها ونتناول ؟!

وبسبب عدم الجدية ، كثيرا ما يندم الانسان على سيره فى طريق الله ، او يتذمر ، أو يتضايق ، .

حينما يسير فى الطريق الروحى ، ويشعر بثقل الصليب على كتفه ، أو يشعر بتعب من الطريق الكرب والباب الضيق ، أو حينما تصيبه تجربة من الشيطان الذى يحسد روحياته ... حينئذ قد يندم ، أو يحسد الأشرار ، أو يتخلى . كما خاف بطرس وفقد الجدية الخاصة بوعده «إن أنكرك الجميع فأنا لا أنكرك» ، ولو أدى الأمر أن أموت معك».

الجدية فى الحياة الروحية ايضا ، لا تقبل التأجيل ...

كما قاله الإبن الضال « أقوم الآن وأذهب إلى أبى » . وبالفعل قام فى الحال وذهب إلى أبيه . أما أغريباس الملك الذى قال لبولس الرسول « بقليل تقنعنى أن أكون مسيحياً » ، لا شك أنه لم يكن جاداً حينما قال للرسول « إذهب الآن ، وإذا حصل لى وقت أستدعيك » . إن تأجيله دل على عدم جديته ... وهكذا كل تأجيل سواء فى التوبة ، أو فى الإستجابة لعمل النعمة ، أو فى قبول الخدمة ، أو فى القيام بأى عمل روحى ...

مذكرات كاهن

بقلم القمص بطرس جيد

(شذرات ... ومتناثرات ..!)

تختلف طباع الناس وتتفاوت من شخص إلى آخر .. والطبع والطبيعة من مشتق واحد لغوياً ، ولهذا ذهب البعض فقالوا إن الطباع يصعب تغييرها ، وقد يكون فى طباع بعض الناس غلظة وعنف ، كما يكون فى طباع البعض الآخر رقة ولطف ، ويلتقى الكاهن بالناس على اختلاف طباعهم ومشاربهم ...

✝ وتبدو طباع الناس واضحة عند عرض مشاكلهم ...

ومهمة الأب الكاهن أيضا ان يؤلف بين الطباع المتنافرة ، ويكون نسيجا من طباع متآلفة ..! وهكذا تتجاذب النفوس بعد نفور ، وتتقارب بعد التباعد والتنائى ...!

وهذه الدنيا تجمع المتناقضات .. وأراد أحد الحكماء أن يلقن ابنه درساً عن الدنيا فأخذه إلى شاطىء بحر عجاج ... هنا صيادون يكافحون فى سبيل لقمة العيش ، بينما يجلس على الشاطىء آخرون ، يستروحون الهواء العليل والنسيم البليل ... وعلى امتداد الشاطىء أناس يغدون ، ويروحون ... وتجار يبتعون ويشترون ... بينما استقل آخرون قارباً وأخذوا يمرحون ويجدفون ...

ولكن من خلال الفوضى الاعتقاد ان الطباع لا يمكن تغييرها ، فالنعمة الالهية كفيلة ان تعمل داخل الانسان ، إذا أراد ، فتعيد تشكيله ، فيصير الإنسان .. غير ما كان .. وأعتقد أنه لا توجد مشكلة تطرح أمام عرش النعمة بالصلاة ، إلا ويكون لها عند الله حل.

ومن خضم الحياة ، ومن بحرها المتلاطم ، ومن أحداثها المتشابكة .. اخترت لك أيها القارىء العزيز ، بعض الشذرات ، والمتناثرات .. وكلها من صميم وواقع الحياة ..

جهنم ! !

قرأت عن رجل صالح صلى لكى يريه الله جهنم .. ! فجاء اليه ملاك أثناء النوم ، وأخذ بيده ليريه جهنم .. واقتاده الملاك إلى ميدان حرب ، حيث انقلب الناس وحوشاً ضارية .. وقد اشتعلت النيران ، ودوى صوت القذائف وانطلقت الحمم ، وتناثرت الأشلاء ، وأخذ الناس يفتكون ببعضهم ، فى أبشع صورة ، تنأى عنها الوحوش ...

وقال الملاك للرجل الصالح : أتريد أن ترى جهنم .. ؟ هذه صورة ضئيلة جداً من جهنم على الأرض .. !

وهنا تعود بى الذاكرة ، فأرجع إلى الوراء بضع سنوات. حيث كنت أقوم بخدمة فى إحدى مدن وجه بحرى ، أثناء حرب اليمن وأخذت سيارة أجرة ، وجاء جلوسى بجوار شاب مثقف أخذ يتجاذب معى أطراف الحديث.

قال محدثى ، لقد عدت توا من حرب اليمن.

ثم مال محدثى نحوى وقال.. إن عندى مشكلة تحيرنى ، أسردها عليك لعلى أجد عندك حلا .

فأملت بسمعى إليه .. وأخذ محدثى يتحدث فى بطء وأناة . وهو يزن كل كلمة ، وكأنه يزيح عن قلبه حملا وثقلا .. قال: عملت ضابطاً فى حرب اليمن ، والتقيت بابن عمى ، وكانت المعركة على أشدها ، وأخذت الطائرات تمطر حمماً وصواعق ، وتشط القناصة .. وأخذ القتلى يتساقطون ، وكان ابن عمى يركب عربة محملة بالبنزين فى طريقه إلى المعركة .. وأخذ الرصاص يتساقط .. فأخذت مكمناً بين الصخور فى الجبل وأخذت أطلق النار .. وفى ذات اللحظة أصيبت عربة البنزين بطلقة مباشرة ، واشتعلت مرة واحدة .. ورأيت ابن عمى يحترق كالشمعة ، وأنا عاجز عن أن أفعل شيئاً .. حتى أتت النار عليه والتهمته .. وبعد أن هدأت المعركة هرعت إليه فوجدته عظاماً متفحمة ...!

ويصمت محدثى .. واحترم صمته ..

ثم يقول هذه هى المشكلة : ابن عمى له زوجة وابنة لاتكف عن السؤال عنه ، وتردد عبارة تكررها كل يوم : متى يعود بابا ؟ هل أصارح الإثنين بالحقيقة المفجعة ؟

قلت له : لاتفجعهما بالكارثة .. فقد تقضى عليهما .. دعهما يفقدان الأمل بالتدريج فتكون الصدمة أخف وقعاً ...

ثم يعود ويقول : اما المشكلة الثانية فهى منظر ابن عمى يحترق لايفارق مخيلتى ..

قلت له : إن الأيام كفيلة أن تضمد الجراح .. وكم للحرب من ويلات ..

حقاً إن الحرب .. جهنم على الأرض فليتدارك الرب الكل برحمته ...

وفاء ... !

قال : إنتقلت أمى ، وكانت تملأ البيت بكل أسباب السعادة .. فتركت فراغا .. كما تركت فى كل قلب جرحاً غائراً . وانطفأت بموتها إشراقة الأمل ، وبهجة الحياة ، وخيم على البيت الهم .. والكآبة .. قال .. كنا نلتف حولها .. ونجد السعادة فى قربها ...

وكان لدينا كلب يجلس دائما تحت قدمى أمى، وكان الكلب يهز ذيله، معبرا عن فرحه وسعادته. ولم يغير الكلب مكانه ..

قلت له : يلزم ألا نفقد الأمل، وأحباؤنا الذين انتقلوا، مازالوا فى السماء ينعمون بسعادة لايشوبها كدر، وهم يحسون أيضاً بنا، ويصلون من أجلنا .. كل ما هنالك، أنهم سبقونا، ونحن سوف نلحق بهم ...

قال : ولكن هناك حادثة غريبة تركتنا جميعاً فى دهشة بالغة ... وحيرة شديدة .

قال بعد انتقال والدتى الى السماء .. لم يغلق الكلب البقاء فى البيت، فهام على وجهه.

وفتشنا عنه جاهدين، فلم نقف له على أثر ! وبعد بضعة أيام عادت أختى من الخارج، وأصرت على زيارة قبر أمى .. وفوجئنا جميعاً بالكلب متكفئاً على وجهه ... يقبع عند القبر لايفارقه ... وأغلب الظن أنه لم يذق فى تلك الأيام، طعاماً ولا شراباً ... !

قال أخذناه معنا عند عودتنا، وفى اليوم التالى، افتقدناه، فلم نجده، لم يعد إلى البيت أبداً ..

خرجت الأم من البيت، فلم يطق الكلب ان يعيش من غيرها ... ماذا تسمى هذا يا أبانا .. ؟ !

قلت له يابنى .. إنه الوفاء .. ومما يؤسف حقاً، أن بعض الحيوانات العجماء قد تحمل بعض الإحساسات والمشاعر .. التى يتجرد منها بعض البشر .. ولا عجب فالكتاب يقول (الثور يعرف قانيه .. والحمار معلف صاحبه ..)

ولا شىء يزين الاحيـــاء .. أكثر من العرفان بالجميل والوفاء ...

الأبراج :

جاء يستشيرنى .. وهو يبدو حائراً .. مشتت الفكر ..

قال : خطبت فتاة من عائلة كريمة، والفتاة جميلة الخلق والخلق .. مثقفة، متدينة وفوق هذا وذاك هى خادمة بالتربية الكنسية .. تواظب على الاعتراف، والتنـــاول من الأسرار، وتقوم بنشاط دينى ...

قلت له . لاشك أن الفتـــاة التى تخدم أسرتها وكنيستها ... تكون مهيئة أيضاً لخدمة بيتها وزوجها وأولادها ...

قال : كل الصفات اجتمعت فيها، ولكن مايعكر صفوحياتى، ويبلبل افكارى، عاقرانه فى (برج العقرب) من تلبؤات النجوم .. يوم خطوبتى .. ووجدت أمام حظى نبوءة تحذرنى من الإقدام على هذا المشروع ... !! وهنا أخذ الشك يساورنى .. والهم يملأ نفسى ..

قلت له : يابنى، فى مصر اليوم ٤٠ مليوناً من السكان .. ويخص كل برج بين ثلاثة، وأربعة ملايين .. فهل يقبل عقلك أن يتفقوا جميعاً فى حـــظ واحد .. ؟ ! وبينهم الطفل الرضيع والشيخ الهرم .. وإلا فما هو المشروع الذى سيقوم به الطفل الرضيع .. ؟!

انى الغيب يا بنى، لا يعلمه، ولا يحيط به الا الله وحده ...

وهنا برزت الى ذهنى قصة قرأتها .. مر منجم ذائع الصيت بمنزل أحد الأمراء، فاستضافه الأمير، وأجزل له العطاء . وبالغ فى إكرامه، فأراد المنجم أن يرد بعض الجميل، وفى ذات الوقت يظهر علمه .. وكان المجلس يضم علية القوم ... وهنا مر إبن الأمير فأسرع المنجم يحدق فى عينية، وأسرع يفتح كتبه .. ويحسب نجم الطفل .. ولقد كشفت النجوم عن طالع الطفل .. عن مستقبل باسم، قال المنجم، هذا الطفل سيكون قائداً مغواراً وحاكماً مقتدراً .. تنحنى له الجباه، يتزوج إبنة ملك عظيم .. وينتصر فى جميع المعارك ولا يخسر غير معركة واحدة ..

وهنا انفجر الجميع ضاحكين، عندما قاطعه الأمير بقوله : إن نبوءاتك أيها المنجم، لن تتحقق أبداً .. لسبب بسيط .. هـذا الطفل الذى توهمته ولدا .. هو فى الحقيقة بنت .. فأسرع المنجم بجمع كتبه، ويغادر الدار .. وقد غطاه .. العـار .. والتفت الأمير إلى مجلسه يقول .. كذب المنجمون .. ولو صدقوا ..

وهنـــا قلت للابن الذى جاء ينشد المشورة .. لا تدع الشيطان يحاربك ... وينتصر عليك .. وأطلب المشورة من الله .. ومن أب إعترافك ... ولا تركن بعد اليوم إلى التطير، والنجوم، والخرافات ..

من فمك أدينك :

قرأ كثيراً عن كتب الملاحدة .. والماديين .. ومذهب وحدة الوجود، ولم يتلق تعليما دينياً، فاهتز إيمانه بالله ونشأ ملحداً مستهتراً ... رغم أنه كان يحتل مركزاً كبيراً ..

وحدث أن دخلت زوجته مستشفى (دار الشفاء) لتضع مولودها الأول ... وكانت حجرات المستشفى جميعاً تزينها صور السيدة العذراء تحمل إبنها الحبيب ... !

وهنا عاج صاحبنا واستدعى الراهبة وطلب منها ان ترفع صورة العذراء من من فوق الحائط ..

قالت الراهبة فى هدوء .. أنا لا أرفع الصورة أبداً .. أرفعها أنت إذا استطعت .. نحن سنبذل قصارى الجهد فى رعاية زوجتك .. والفرصة أمامك تنقلها إلى مستشفى آخر إذا كان وجود صورة العذراء فى المستشفى يضايقك .

قال : كيف أسمح بهذا .. أن يفتح ابنى عينيه .. على هذه الخرافات ... ؟ !

وتقول القصة : إن زوجته ولدت طفلا جميلا لكنه (أعمى ...)

الم يقل الله لا يريد إنه ان يرى .. فولد .. لا يرى .. ! !

وهنا أفاق الرجل وأخذ يبكى ويتوسل .. قيل له إن الأمر فى يد الله .. سيعيد الله بصره .. إذا آمنت أنت به وطلبت منه .. ؟ ! أمامك الاختيار أن تؤمن به .. أو تنكر وجوده .. والثمن هو بصر ابنك ... (الله موجود) حقيقة يراها المؤمن ويعمى عنها الملحد .. ولم يكن الطفل وحده الأعمى .. كان أبوه أيضاً أعمى .. الأول أعمى البصر .. والثانى أعمى البصيرة ... !

لقد بلغنى أن الله وضع نهاية سعيدة لهذه القصة .. ! فترك الرجل الحاده .. وابتهل إلى الله .. وهكذا أبصر الابن .. وأبصر الأب .. !! وهكذا صارت المعجزة معجزتين ..

وما أجمـــل أن تردد (الرب نورى وخلاصى .. ممن أخاف ..)

(إليك رفعت عينى يا ساكنا فى السماء .. ها هما مثل عيون العبيد لأيدى مواليهم .. كذلك أعيننا نحو الرب إلهنا حتى يتراءف علينا) مز ١٢٣ .

عيد العذراء بالدير المحرق

✝ أشرف نيافة الأنبا أغاثون ومعه نيافة الخورى أبسكوبس الأنبا ساويرس ، على الاحتفالات بعيد العذراء بالدير المحرق . وكانت احتفالات مقدسة ، فى نظامها وفى اذاعتها للقداسات والألحان والعظات والمدايح . كما كانت زفة أيقونة العذراء عميقة الأثر فى الناس . وقد حضر الاحتفال نيافة الخورى أبسكوبس الأنبا بمو .

✝ كما قام نيافة الأنبا أغاثون بترقية الراهب بينوده المحرقى إلى درجة القسيسية . وأقام حفلة لأول الكلية الاكليريكية الشماس منسى ثابت برسوم .

الآباء الخورى أبسكوبس

فى يوم السبت ١٩٧٨/٧/١ وصل إلى بنها مع نيافة الأنبا مكسيموس مطران القليوبية وقويسنا صاحبا النيافة الأنبا إيساك والأنبا مرقس ، كما وصل إلى بنى سويف مع نيافة الأنبا أثناسيوس مطران بنى سويف والبهنسا صاحبا النيافة الأنبا موسى والأنبا متاؤس. وبدأ الآبا الأربعة الخورى أبسكوبس فى ممارسة عملهم .

المجلس الأكليريكى مازال يحقق

المجلس الأكليريكى العام ما زال مستمراً فى تحقيقه للاتهامات الموجهة ضد القمص زكريا بطرس . وقد انتهى من الاستماع إلى الشهود ، ويستمع حالياً إلى عديد من التسجيلات الصوتية للمحاضرات ، كما يدرس المطبوعات التى أصدرها القمص زكريا بطرس باسمه ، وباسم المؤسسة الخيرية لخدمة الجيل ، أو باسم شباب الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بهليوبوليس .

هيئة الأوقاف القبطية

تجتمع هيئة الأوقاف القبطية فى الساعة العاشرة من صباح الثلاثاء ١٩٧٨/٧/١١ للنظر فى بعض الأمور .

مؤتمر التربية الكنسية بالقاهرة

من الاثنين ٧/١٧ الى الأربعاء ٧/١٩

من الساعة الخامسة مساء كل يوم إلى الناسعة ، يرأسه قداسة البابا ، ويلقى فيه محاضرة كل يوم ، ويشترك فيه بعض الآباء الاساقفة والكهنة وقادة الخدمة أما موضوع المؤتمر فهو (الخدمة)

اللجنة المشتركة للاحوال الشخصية

توالت إجتماعات اللجنة المشتركة للأحوال الشخصية ، بكل همة وإخلاص ، لوضع مشروع موحد للأحوال الشخصية توافق عليه كل الكنائس المسيحية فى مصر . وكانت روح المحبة والتفاهم تسود الجميع ، فى حوار بناء مخلص هدفه الصالح العام .

وفى الاجتماع العام الذى عقدته اللجنة يوم الجمعة ٦/٣٠ أقرت نصف المشروع تقريبا . وينتظر ان تنتهى منه فى اجتماعها يوم الجمعة ٧/١٤ لعرضه على رؤساء الكنائس ومجامعها المقدسة .

التقاء البابا مع طلبة الأسرات الجامعية بقطاع الأنبا رويس

يلتقى قداسة البابا فى الساعة السادسة من مساء الاربعاء ٧/١٢ (يوم عيد الرسل مع طلبة جميع الاسرات الجامعية بقطاع الأنبا رويس ، وذلك فى القاعة المرقسية .

وكان قد سبق التقاؤه مع أسرات قطاع الجيزة مساء السبت ٧/٨ .

كنيسة الرسولين بطرس وبولس بالعباسية

بجميع هيئاتها ترحب بقداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

لتفضله بإقامة قداس عيد الرسل الاطهار صباح الاربعاء ١٢ يوليو ومنحه البركة لجميع الشعب وتقدم لغبطته خالص الشكر

الكتاب الذى ينفد فور صدوره ويترقبه الجميع

البستان كل حين « بستان الروح ج ١ »

لنيافة الانبا يؤانس

وكتاب السمـــــــاء أحدث مؤلفاته

بادروا بحجز وطلب كمياتكم قبل نفاذ الكتابين من مكتبة مار مرقس بالكنيسة المرقسية الكبرى بالأزبكية

سعر النسخة ٧٥ والجملة ٦٠

يسر مكتب الخدمة الاجتماعية

بكنيسة الشهيد العظيم مار جرجس بخمادوبه بشبرا

أن يدعوكم لإفتتاح المعرض والسوق الخيرى السنوى الكبير الثالث لصالح أخوة الرب وذلك بمشيئة الرب صباح الأحد الموافق ٧٨/٧/٢٣ ديسمبر حتى ٧٨/٨/١٣ مع أجمل المعروضات التى تلزم لكل بيت عصرى .

اجتماعيات

تابع تهانى الأنبا يا كوبوس

التربية الكنسية بالزقازيق

كنيسة مار جرجس

اجتماع خدام وخادمات المدينة

ابتدائى بنين

ابتدائى بنات

إعدادى بنين

إعدادى بنات

أسرة الشباب الثانوى

مكتبة مار جرجس للبيع

فريق مرشدات مار جرجس

الأسر الجامعية

أسرة مار مرقس التجارية

« الأنبا بيشوى الزراعية

« الأنبا أرسانيوس التربوية

« مار لوقا الطبيب

كنيسة الأنبا تكلا هيمانوت

اجتماع الشباب والشابات

ابتدائى بنين وبنات

اجتماع السيدات والعمال

كنيسة الأنبا بفنوتى

خدام وخادمات ابتدائى بنين وبنات

إعدادى بنين وبنات

شباب وشابات الثانوى

كنيسة الملاك ميخائيل

خدام ابتدائى وإعدادى وثانوى

خادمات ابتدائى وإعدادى وثانوى

كنيسة السيدة العذراء

أمناء وأمينات وخدام التربية الكنسية

شباب وشابات إعدادى وثانوى وجامعى

لجنة أخوة المسيح

جمعية السيدة العذراء

المجموعة الكشافية

المرتل والشمامسة والشعب

كنيسة الأنبا انطونيوس

ابتدائى وإعدادى وشباب

ابتدائى وإعدادى وشابات

الخدام والخادمات

جمعية نهضة الشباب ومؤسستها للبنين

جمعية أبناء الكنيسة ومؤسساتها لليتيمات

د . كرم صليب عبد الملك

دياكون / يوسف نجيب

ا . فوزى بطرس والعائلة

ا . جورج فريد

ا . جرجس أسعد

ا . يوسف موسى

ا . مجلى بشاره

خورس الشمامسة المطرانية

المعلم عبد الملاك عطيه

أرشيدياكون / جرجس خورس

دياكون / صبحى اسكندر

« / سامى كيراس

« / منصور غالى

أبيديا كون / عبد المسيح عبد الملاك

أبيديا كون / فتحى عبده بشاره

أناغنوستيس / ملاك عبد الملاك

أناغنوستيس / حلمى الياس

أناغنوستيس / مسيحه روفائيل

« / ابراهيم فهمى

« / جرجس شحاته

« / رؤوف القمص انطونيوس

« أمين جرجس خورس

« ثابت مرقس والعائلة

الخدام والشمامسة بالزقازيق

دياكون / أمين اندراوس

دياكون / كال برسوم

أبيديا كون / صبرى حنين

أبيديا كون / فايز توفيق حنا

د . أنور إبراهيم

م . توفيق حنا

م . ناجى عبد المسيح الأبنوبى

ا . حلمى عياد

ا . فاروق تادرس

ا . فؤاد جرجس عطيه

ا . نجيب غبريال ميخائيل

ا . جمال توفيق حنا

ا ، عادل رزق الله

ا . فهيم جرجس

ا . نجيب كامل فوزى

ا . لبيب ميخائيل

ا . فاروق فهيم

ا . جرجس لبيب

ا . فرحات كامل مطر

ا . جورج نصيف

د . اسكندر نخله مرقس

د . رؤوف جرجس البرماوى

ا . سامى جرجس والعائلة

ا . جرجس سليمان والعائلة

ا . نبيل وماجد وزكى عطيه

المرتل عبد المسيح زخرى

ا . فايز نجيب فانوس

ا . اسحق رزق ميخائيل

ا . جرجس رزق ميخائيل

د . البرت لبيب رئيس اللجنة

عبد الملك مرقس أمين الصندوق

د . منير ابراهيم ونجله مجدى

د . بشاى ميخائيل

المقدس ناشد حنا وأنجاله

فوزى يوسف سالم ونجله سمير

زاهى عبد المسيح وأنجاله

ابراهيم ميخائيل ونجله فايز

فايز فهيم وابن عمه

عبد الملاك لبيب حنا

عدلى سيدهم وأولاده

القمص سمعان عبد الملك كاهن كنيسة السيدة العذراء بكفر الصعيدى

شعب وأراخنة كنيسة كفر الصعيدى

أسر التربية الكنسية

لجنة بناء كنيسة كفر الصعيدى

جمعية أبناء الكنيسة ومؤسستها للبنات

ا . غالى عوض غالى

فهيم ابراهيم حنا

ا . وليم زكى تاوضروس

ا . وتيس غطاس

ا . سيف المسيح شنوده

ا . رزق مرقس سركيس

ا . مكرم ميشيل

ا . كمال عزمى

ا . عوض مرقس

المعلم فريد صاحب بورصة التجارة

المعلم عزيز مزر عبد الله والعائلة

ا . جرجس ابراهيم البرماوى

ا . جرجس ميخائيل والعائلة

المعلم رمزى غبريال والعائلة

اجتماعيات

لا يأخذ احد هذه الرتبه من نفسه بل المدعو من الله كما هارون ايضا
(عب ٥ : ٤)

إيبارشية القليوبية ومركز قويسنا فى عهد صاحب الغبطة قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

تهنىء صاحب النيافة الحبر الجليل

الأنبا مكسيموس

بترقيته إلى رتبة مطران

كما تهنىء صاحبي النيافة **الأنبا ايساك والانبا مرقص** برتبة خوري أبسكوبس

وتؤيد قداسة البابا المعظم فى قراراته الحكيمة فى الحفاظ على سلامة التعليم الأرثوذكسى

الكنائس

كنيسة السيدة العذراء بينها
كنيسة مار يوحنا الحبيب
بجمع كهنة القليوبية ومركز قويسنا

الكهنة

القمص لوقا جبره
القس قزمان عبد المسيح
القس بيشوى فؤاد

الجمعيات

الجمعية الخيرية القبطية الأرثوذكسية بينها .
جمعية أصدقاء وصديقات الكتاب المقدس .
التربية الكنسية بينها

اعضاء الجمعيات

رياض عبد الملك والعائلة
ميخائيل عبد الملك ابراهيم
بطرس عوض توما وأسرته
نجيب زكى يوسف والعائلة
حنا لاوندى وأولاده
شكرى غطاس مرقص والعائلة
ابراهيم مصرى ابراهيم
صبحى فهيم جورجى وأخوته
شوقى رمزى برزى
سمير توفيق ميخائيل
موريس جورجى وعماد وعهدى
سمير ميخائيل عبد الملك

المحامين والمحاسبين والصحفيين

بطرس فوزى المحاسب
لبيب عوض وانجماله ناجى
ووصفى ونظمى وعماد
إدوار ابراهيم عوض الله
مكرم يوسف تيادروس
فهمى فرنسيس أيوب

الأطباء والأطباء البيطريون

د. كيل غالى جرجس
د. وديع ميخائيل عبد المسيح
د. جوزيف شاكر مرقص
د. فرنسيس عبيد سيفين
د. رؤوف يوسف ابراهيم
د وصفى بياوى مجلع
د. سامية فؤاد خليل
د. فيكتور ميخائيل عبد الملك
د. عوض بطرس عوض وأسرته

الصيادلة

د. عزى فام
د لبيب اسكندر
د. سند ابراهيم عوض الله
د. ابراهيم كامل ميخائيل
د. فهيم صبحى فهيم
د. ممدوح فؤاد عبد الله

المهندسون والمهندسون الزراعيون

عبد الله تكلا بقطر وأولاده
مجدى تادرس صليب
عوض ابراهيم حنا
لويس نجيب زكى
ناجى ميخائيل عبد الملك
عادل فؤاد خليل
سمير فؤاد سمعان بالإسكان
لطفى عبد الملك طنطا

الأطباء والتجار

توفيق بقطر أنطونيوس
جرجس ميخائيل يوسف
عطا الله ميخائيل وأولاده
نصير جرجس وأولاده
وليم روفائيل سليمان
جرجس يوسف فرج الله
حنا فلسطين عجايبى وأخوته
رفعت فؤاد مكارى
عزيز حنا الصائغ وأولاده
نصيف توفيق مليكه الصائغ وأولاده
ابراهيم جاد الصائغ وأولاده

الموجهون وهيئة التدريس

د. عبد الله جندى أيوب
إميل فاضل جورجى
جرجس لوقا وحرمه وأنجاله
لطفى عزى غطامن
نصيف فرج ميخائيل
نبيل فرج اسحق
رفعت رمزى غبريال والعائلة
ألفونس فلتس عزب
زكى نجيب زكى

الموظفون

صبحى بطرس نسيم والعائلة
حنا عبد الملك والعائلة
فكرى رياض عبد الملك والعائلة
وليم رياض داود
نجيب جورجى أستاذ بكلية التجارة
ألفريد وأمير وأشرف ألبرت جورجى .
ومسيس جورجى ومينا وكرم
توفيق جورجى وفيكتوريا وميرى ورائدا .
نبيل ميخائيل عبد الملك والعائلة
جورج يوسف تيادروس
رشاد رمزى غبريال بالإسكان
يوسف موسى والعائلة
سليمان سليمان رزق والعائلة
نصيح حكيم قلته
كمال جرجس ابراهيم والأسرة

† † †

القس غبريال وشعب كنيسة مارجرجس بسنديبس يهنئون

نيافة الأنبا مكسيموس
برتبة المطرانية
ومساعديه الخورى أبسكوبس

الانبا وبصا .
والانبا ايساك

† † †

الاكليريكى صفوت وديع بمغاغة يهنىء

نيافة الانبا ساويرس
بعيد سيامته الأول

تسلية الاسبوع :

لفائف « مرثا » !

✝ هل تذكرون أختكم « مرثا » التى ذكرنا فى عددين قديمين من « الكرازة » أنها قدمت مجموعتين من اللفائف إلى الكنيسة ؟ .

✝ لقد نشطت « مرثا » هذا العام فى عطلة الصيف ، وطرزت ٩ لفائف وقدمتها إلى الأب الكاهن

✝ وكالعادة ، سهت « مرثا » فظهر أن لفافة واحدة تخالف فى نقشها اللفائف الثمانى الأخرى .

✝ ونحن لانطالبك - أيها القارىء - باظهار تلك اللفافة المتميزة ، فهذا اسهل .

✝ ولكننا نعطيك فرصة تلوين هذه اللفائف بحيث تكون « أرضية » كل لفافة مخالفة للبقية فى اللون .

✝ انقل الرسم باستعمال ورق الكربون أو الورق الشفاف ، ثم اقض وقتاً طيباً فى التلوين مستخدماً مادة التلوين التى تراها مناسبة .

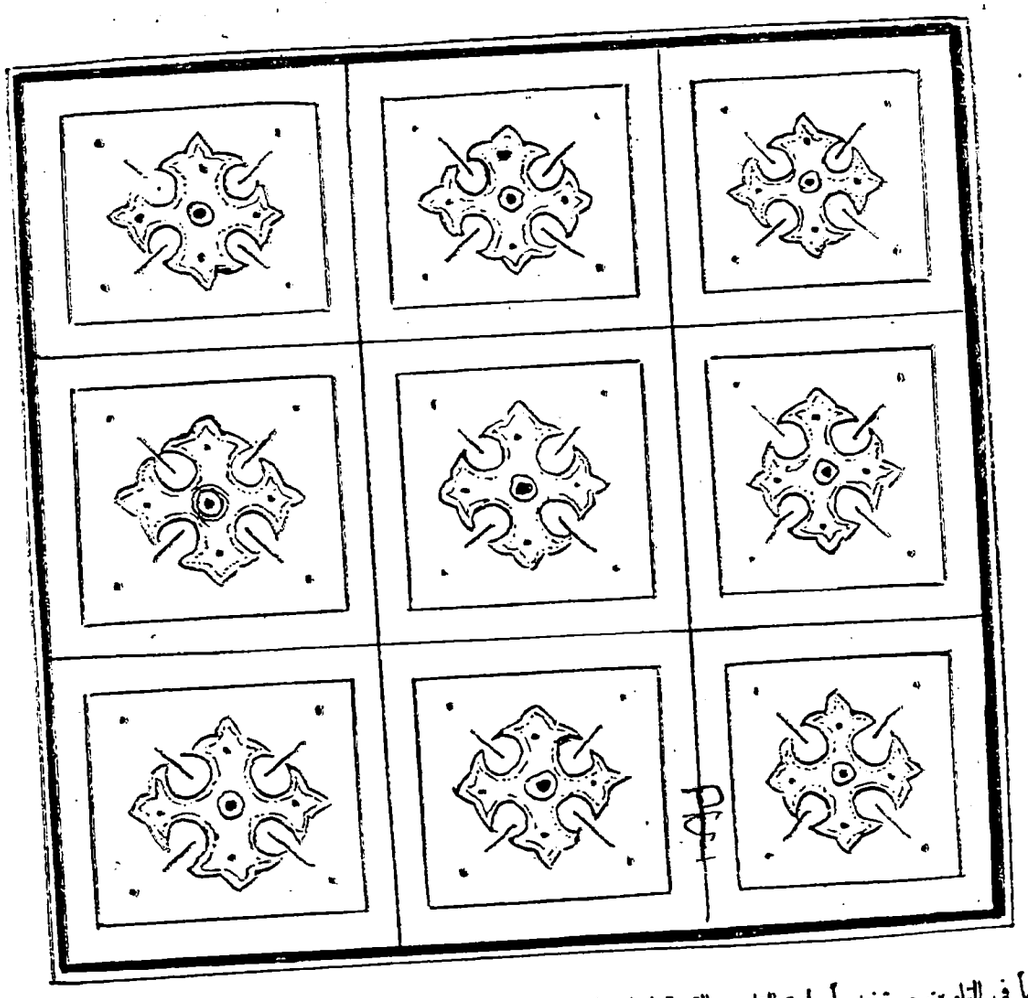

مع خطاباتكم

◆ **الى الصديق حنا مهنى عيد الشهيد** : لاحظت تقدماً فى نظمك . ليتك تتعود على إتقان الوزن .

◆ **الى الابنة ماجدة حكيم غالى (قنا)** : قصتك عن « الزوجة الواحدة للحمام » وكيف أن الذكر يراعى الوفاء لشريكة حياته — قصة لطيفة فعلا . !

◆ **الى الصديق المسى شاروبيم غالى (الاقصر)** : مراعاة الوزن والموسيقى فى الشعر أمر ضرورى .

◆ **الى الصديق منير كامل شنوده (كوم امبو)** : أشكر مجهودك فى عمل رقعة الكلمات المتقاطعة ولكن « المعكوس » فيها نسبته عالية جداً ! ليتك تقللها . التحبير يكون بالشينى وباتقان إذا أرسلت الجديد .

◆ **الى الصديق عاطف فهيم محروس (شبرا)** : لم يراع « الوزن » فى هذه المنظومات . واسمح لى أن أسأل بمحبة إذا كنت كاثوليكياً فما علاقتك بكنيسة مار جرجس بخماروية ؟ وإذا كنت أرثوذكسياً فما علاقتك بكنيسة سانت تريز ؟ !

◆ **الى الصديق سامح رمزى عطية (الزقازيق)** : سامحنى يا صديقى ! لازلت أنتظر قصة أسهل . لأن المعانى المجردة — (مثل كلمة الشرف) لا يسهل على الصغار تصورها .

◆ **الى الصديق جاد ابراهيم زكرى (الخوانكة)** : اليك المزيد من النصائح : (١) صغر رقعة الكلمات المتقاطعة أكثر من هذا (٢) ابتعد عن الألفاظ الغريبة : برضم - وقاو !! (٣) لاتخلط بين العامية والفصحى

◆ **الى الصديق يعقوب ملاك مسعد (وهاج)** : بذل قداسة البابا — ولا يزال يبذل — جهداً جباراً فى مسألة الأحوال الشخصية . وأشارت « الكرازة » وكتبت كثيراً . .

◆ **الى بقية اصحاب الرسائل** : مساحة الصفحة محدودة . لذلك قد يتأخر الرد أعذرونى ! وسامحونى!

نتيجه تسلية : أكمل الشكل واكتب العنوان المنشورة بالعدد الماضى

العنوان هو : الكتاب المقـــدس .

من أحداث التاريخ

البابا كيرلس عمود الدين
أحد أبطال الإيمان

تعيد فى يوم ١٠ يوليو (٣ أبيب) بتذكار القديس البابا كيرلس الاسكندرى (عمود الدين) الرابع والعشرين فى عداد بابواتنا .

هو اول بطريرك قبطى تربى فى حضن البرية . أرسله خاله البابا ثاوفيلس (٢٣) إلى برية شيهيت، حيث تعلم على يدى القديس الأنبا سرابيون . ثم عاد إلى الاسكندرية ، فرسمه البابا قساً واتخذه سكرتيراً له . وأحبه الناس جداً ، فانتخبوه خليفة لمار مرقس حينما خلا الكرسى . وقد عارض الوالى فى ذلك بكل قوة ، ولكن الشعب تمسك برشحه إذ كانت كل آمال الناس معلقة به .

كان البابا كيرلس الأول رخيم الصوت جداً ، وكان يعلق قلوب الناس بصوته . كما كان عالماً كبيراً فى اللاهوتيات . وقد دافع عن الإيمان دفاعاً مجيداً حتى لقبوه (عمود الدين)

بدأ بالرد على مقالات يوليانوس الجاحد، ثم رد على بدعة نسطور بطريرك القسطنطينية، ورأس المجمع المسكونى المقدس الذى عقد ضد هذا المبتدع فى أفسس . وكان قد أرسل قبل ذلك رسائل لاهوتية إلى كل رؤساء كنائس العالم المسيحى، يشرح لهم ما فى بدعة نسطور من خطأ ومن خطر .

وفى سفر البابا كيرلس إلى أفسس اصطحب معه القديس الأنبا شنوده رئيس المتوحدين، والقديس الأنبا بقطر رئيس أديرة القديس باخوميوس وقتذاك .

وقد تعرض البابا الاسكندرى لأخطار عديدة جداً كادت تودى بحياته لأجل الإيمان . ولكنه ظل راسخاً جداً ، ودافع عنه شعب القسطنطينية وإكليروسها دفاع الأبطال والتفوا حوله. وقاد الشعب فى الدفاع عنه راهب متوحد اسمه دلماتيوس قضى ٤٨ سنة فى مغارته ، ولكنه خرج لأجل البابا كيرلس وقاد موكباً إلى القصر الامبراطورى، وقابل الامبراطور واستصدر منه أمراً فى صالح البابا كيرلس .

وحكم المجمع بحرم نسطور ، ونفاه الامبراطور إلى صحراء مصر (فى أخميم) .

وظل البابا كيرلس حجة فى اللاهوتيات، يستشيره كل أساقفة العالم . كما كان حجة فى الكتاب المقدس . وقد كتب عدداً كبيراً جداً من كتب التفاسير .

وتنيح البابا كيرلس سنة ٤٣٥م وله من العمر ٦٧ سنة . وقد قضى على الكرسى المرقسى حوالى ٣٢ سنة .

رأى ...

كل آلة صورت ضدك لا تنجح

فى كل التاريخ، لم يحدث أن أحداً وقف ضد الكنيسة وربح، ولم يحدث طوال التاريخ أن الكنيسة اهتزت بسبب القائمين ضدها ، سواء من الخارج ، أو من الداخل .

اجتازت الكنيسة متاعب ديوقلديانوس ونيرون وأمثالها من الطغاة ، كما إجتازت متاعب أريوس ونسطور وأمثالها من المبتدعين . . وإنتهى كل هؤلاء ، وبقيت الكنيسة صامدة على مر التاريخ .

كل هذا يقوى الإيمان، وينذر المخطئين، ويعطى دروساً لهؤلاء وأولئك .

أخطاء شائعة

خطأ من يجلسون مباشرة بعد صلاة المجمع فى القداس أى بعد حلول الروح القدس وتقديس السرائر الإلهية .

ومثلهم من يجلسون أثناء التوزيع .

عجبت لهؤلاء

عجبت لمن يخسر الناس بسهولة ، بينما يقول الكتاب « رابح النفوس حكيم » .

عجبت لمن يخسر الناس بسبب ذاتيته ، وإهتمامه بكرامته ، وإستسلامه لانفعالاته

ولمن يخسر الناس بسبب حزبيته، ودفاعه عن غيره دفاعاً أعمى . . .

وعجبت بالأكثر لمن يخسر غيره ، ويستمر فى الخسارة ، ويعمق مظاهرها ، ويعدد اسبابها ، فى اندفاع لا يعرف عقلا .

وعجبت أكثر من الكل ، لمن يأتى عليه وقت ، يجد نفسه وحده . . . ويندم ، بعد فوات الفرصة . . .

صفحة المرأة

عاطفة الأمومة

إن عاطفة الأمومة غريزة فى المرأة . وبهذه العاطفة ، تفيض بالحنان ، وتحب الطفولة، وتشفق على الصغار ومن على شاكلتهم.

لذلك فإن القوانين تؤثر المرأة على رجلها بحضانة الأطفال الصغار ، لأنها مؤهلة لذلك بحسب طبيعتها أكثر منه .

ولهذا تنجح المرأة أيضاً فى الإشراف على دور الحضانة ، وفى تربية الأطفال ، وبخاصة المرحلة الإبتدائية سواء فى التربية الكنسية أو فى التعليم العام .

وبنفس عاطفة الأمومة ، تنجح المرأة فى أمور التمريض أكثر من الرجل .

مطبعة الأنبا رويس ت ٨٢٠٦٨١

مجلة الكرازة

رئيس التحرير: صاحب القداسة البابا شنوده الثالث

مدير المجلة: د. راغب عبد النور - سكرتير التحرير: أ. رشدي السيسي

الادارة: مطبعة الأنبا روبس - العباسية - القاهرة ت: ٨٢٠٦٨١ - ٨٢١٨٢٢ ص. ب ٢٦٥

(السنة التاسعة) الجمعة ٢١ يوليه ١٩٧٨ - ١٤ أبيب ١٦٩٤ العدد التاسع والعشرون الثمن ٣٠ مليما

تهنئة لثورتنا في يوم عيدها

تهنىء ثورتنا المصرية التي أعادت تنظيم مصر من جديد. وتهنىء السيد الرئيس أنور السادات الذي صحح مسيرة هذه الثورة، لتقود مصر إلى غاية ما نرجوه لها من ازدهار . . .

تهنىء ثورتنا التي قامت بدون سفك دم، وغيرت صورة مصر بالتدريج، في هدوء، وأنقذت بلادنا من الإحتلال الأجنبي، وجعلت لها اسماً بين سائر الأمم، وناصرت كل حركات التحرير في شتى البلاد، وتبنت القضية الفلسطينية ودافعت عنها.

تهنىء ثورتنا التي انتصرت في أكتوبر، والتي استرعت انتباه العالم بمبادرة رئيسها السادات . . .

تهنىء ثورتنا الدائمة، التي في كل يوم تقدم لنا صورة متجددة للثورة . . . ثورة ضد الفساد، وثورة للتحرير، وثورة إدارية، وثورة خضراء.

مؤتمر التربية الكنسية بالقاهرة

يوم الاثنين ٧٨/٧/١٧

صلاة افتتاحية - كلمة عن هدف المؤتمر وموضوعاته:

* نيافة الأنبا أرسانيوس: كيف نربح النفوس للمسيح
* نيافة الأنبا بيشوى: سمات التعليم الأرثوذكسي
* نيافة الأنبا يوأنس: عوامل القوة في حياة الخادم
* كلمة قداسة البابا (كل يوم كلمة يختارها قداسته)

يوم الثلاثاء ٧٨/٧/١٨

* القمص أنطونيوس راغب: لماذا وكيف نخدم؟
* القمص بيشوى كامل: لماذا وكيف نخدم؟
* نيافة الأنبا باخوميوس: الخدمة وتحديات العصر
* نيافة الأنبا تيموثاوس: كلمة عن الخدمة

يوم الاربعاء ١٩/٧/٧٨

* القمص بطرس جيد: ذكريات في الخدمة
* نيافة الأنبا موسى: القوة السرية وأثرها في الخدمة
* نيافة الأنبا بنيامين: التلمذة في الخدمة
* نيافة الأنبا بيمن: سيكولوجية المراحل والتزامات خدمتها

ملاحظات عامة:

* التراتيم والألحان: يقودها الأستاذ ماهر راغب حنا
* لجان العمل: في صباح الاثنين والاربعاء (١٠-١٢ صباحاً)
* قداس لقداسة البابا: صباح الثلاثاء ١٩٧٨/٧/١٨
* الأعمال الإدارية: الاتصال بالشماسين مكاري مقار، وماز جورجي.

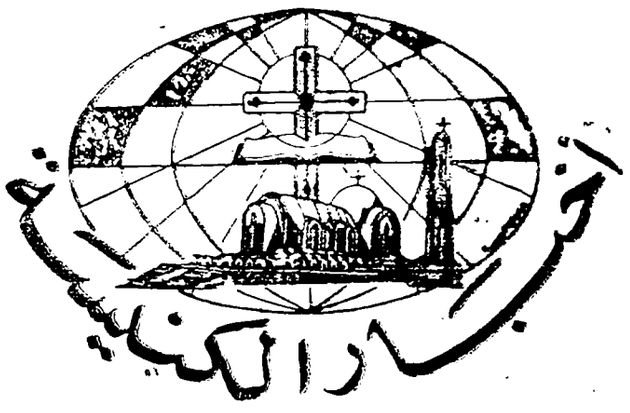

مقابلات قداسة البابا

استقبل قداسة البابا أصحاب النيافة الأحبار الأجلاء

الأنبا صموئيل ، الأنبا دانيال ، الأنبا باخوميوس ، الأنبا أغاثون، الأنبا بيشوى، الأنبا تيموثاوس، الأنبا صرابامون، الأنبا أرسانيوس، الأنبا أنجيلوس ، الأنبا تادرس ، الأنبا أغناطيوس ، الأنبا كيراس ، الأنبا ياكوبوس ، الأنبا بموا ، الأنبا مرقس .

قداس للبابا يوم ١٨ يوليو

فى الساعة السابعة من صباح الثلاثاء ١٨ يوليو (ثانى يوم لمؤتمر التربية الكنسية ، سيصلى قداسة البابا القداس الإلهى فى كنيسة العذراء والأنبا بيشوى الملحقة بالكاتدرائية الكبرى بالأنبا رويس .

سلسلة اجتماعات لقداسة البابا

صباح الثلاثاء ١١ / ٧ رأس هيئة الأوقاف ، وفى المساء استقبل مجالس كنائس المعادى . وفى صباح الأربعاء ١٢ / ٧ صلى قداس عيد الرسل بالبطرسية ، وفى المساء اجتمع بقطاع الأسرات الجامعية بالأنبا رويس وألقى عليهم محاضرة . وفى صباح الخميس سافر إلى دير الأنبا بيشوى ، وفى المساء ألقى محاضرته فى اجتماع اعداد الخدام . وفى صباح الجمعة رأس اللجنة المشتركة للأحوال الشخصية ، وفى المساء ألقى محاضرته الأسبوعية بالكاتدرائية .

هيئة الأوقاف القبطية

رأس قداسته اجتماع هيئة الأوقاف القبطية يوم الثلاثاء ١١/٧/٧٨ . وكان من الموضوعات التى بحثت فى هذا الاجتماع مايلزم لإتمام عمارة الملاك البحرى التى قام المجلس الملى باتمام بنائها لإعدادها كبيت للمغتربات، مع تأجير الدور الأرضى لعمل تجارى .

وقد استقر الرأى على أن يدخل دير الأنبا أنطونيوس كشريك مع البطريركية فى هذه العمارة له نصفها .

نيافة الأنبا بيشوى فى أوربا

يسافر نيافة الأنبا بيشوى ، ممثلا للكنيسة القبطية الأرثوذكسية ، فى رحلة السياحة الدينية التى تنظمها شركة مصر للسياحة حسب البرنامج التالى :

من ١٨/٧/٧ - ٢١/٧/٧ فى أثينا باليونان
من ٢١/٧/٧ - ٢٤/٧/٧ فى روما والفاتيكان بإيطاليا
من ٢٤/٧/٧ - ٢٨/٧/٧ فى باريس بفرنسا
من ٢٨/٧/٧ - ٢٩/٧/٧ فى لورد بفرنسا
من ٢٩/٧/٧ - ٣ / ٨ فى لندن بإنجلترا

ويتضمن البرنامج زيارة أهم المعالم الدينية فى هذه البلاد ويقوم نيافته بعدة لقاءات دينية ، كما يفتقد كنائسنا القبطية فى البلاد التى يزورها حسب توجيهات قداسة البابا .

نيافة الأنبا أنطونيوس بمرسيليا

يسافر نيافته قريبا الى استراليا

وذلك بناء على دعوة كنائسنا فى استراليا، لفرحها بعمل نيافته فى أفريقيا . وقد أرسل إلى قداسة البابا يستأذنه ، فرحب كثيراً بهذه الزيارة لإفتقاد الشعب هناك ، ولإعطائهم فكرة عن الخدمة فى أفريقيا .

وسيعود نيافته الى اوربى فى أواخر اكتوبر ، لكى يحضر مؤتمر قادة الكنائس الأفريقية (المنعقد من ٣ - ١٦ نوفمبر) .

وسيعود الراهب كريليوس المقارى إلى ديره بناء على طلبه . والكنيسة تحتاج إلى راهب بديل ليحل محله فى الخدمة بزاتير .

نيافة الأنبا رويس فى أمريكا

حسب الجدول الذى قرره نيافة الأنبا رويس، يقضى هذين الأسبوعين فى منطقة نيويورك ، ثم يتوجه إلى كندا حيث يقضى أسبوعين فى تورنتو ومونتريال ، ثم يتوجه بعد ذلك إلى لوس أنجلوس .

تعمير دير الأنبا بولا

قام نيافة الأنبا أغاثون فى الأسبوع الماضى بسيامة راهبين جديدين فى الدير وكاهنين جديدين بلغ عدد الرهبان الجدد ١٧ راهباً .

عيد الأنبا بيشوى

حضره أكثر من ١٢ من الآباء الاساقفة وعدد كبير من الآباء الكهنة ، وآلاف من أفراد الشعب من إيبارشيات متعددة

أشرف على العيد نيافة الأنبا صرابامون رئيس الدير ، وكان قد أعد كل ما يستطيعه من وسائل الراحة لزوار الدير .

قداسة البـــابا ذهب إلى الدير صباح الخميس حيث ضمخ رفات القديس بالخنوط والاطياب والعطور ، مع الآباء الاساقفة والكهنة ، وطاف الآباء برفات القديس وسط الألحان والتسابيح .

كنيسة العذراء بالزيتون

افتقد قداسة البابا كنيسة العذراء بالزيتون بزيارة مفاجئة فى السابعة من صباح الثلاثاء ٧/١١ ، وجال فى كل مكان بالمنطقة . ليدرس احتياجات الكنيسة . وسيؤسس فيها خلال الأسبوع المقبل مكتبة كبيرة للاطلاع. كما أمر بترميم بعض الغرفات والصالات لإعدادها ناديا للشبان . وأمر بإعداد مركز لوسائل الإيضاح فى المنطقة .

كما اجتمع قداسته صباح الجمعة ٧/١٤ بالدكتور المهندس عوض كامل وأخيه المهندس سليم لدراسة الخرائط الخاصة بالكنيسة الكبرى التى ستبنى فى الزيتون .

مجلس كنيسة بالإنتخاب فى المعادى

لأول مرة يختار اعضاء مجلس الكنيسة بالانتخاب .

إجتمع قداسة البـــابا فى الساعة السابعة والنصف مساء الثلاثاء ٧٨/٧/١١ فى المقر البابوى بجميع أراخنة المعادى ، وأخذ رأيهم فى عضوية مجالس الكنائس بالمعادى . واستقر الأمر بانتخاب

مجلس كنيسة العذراء بالمعادى :

١ ـ الأستاذ مكرم راغب مرزوق
٢ ـ الأستاذ فايز مسعد
٣ ـ الأستاذ سمير رياض
٤ ـ العميد رشدى ميخائيل
٥ ـ الأستاذ قدسى داود
٦ ـ اللواء مراد عفت
٧ ـ اللواء فيكتور أرمانيوس
٨ ـ الأستاذ شفيق إلياس

مجلس كنيسة مار مرقس بالمعادى :

١ ـ الأستاذ فايز مسعد
٢ ـ الأستاذ عدلى دوس
٣ ـ الدكتور ظريف فخرى
٤ ـ الأستاذ وليم رياض
٥ ـ الأستاذ ميشيل جندى
٦ ـ الأستاذ مرقس نعمة الله
٧ ـ المستشار كمال سلامه

واستبق قداسة البـابا كنيستى مار جرجس والملاك روفائيل بحسب تشكيلهما السابق ، لأنهما فى فترة إنشاء .

٢ ـ كيف تعامل الناس

هناك وسائل عديدة تستطيع أن تنجح بها فى معاملة الناس، وتكسب قلوبهم ، وبهذا تقودهم بالحب فى طريق روحى ، وكما قال الكتاب « رابح النفوس حكيم » .

١ ـــ حقق للناس فى حياتك المثاليات التى يشتهونها .

٢ ـــ ازهد فيما فى أيدى الناس ، يحبك الناس . لا تشعر الغير بأنك تتخذ منهم موقف المنافس ، الذى يريد أن يستولى على ما فى أيديهم ، أو ما يريدون الحصول عليه .

٣ ـــ احتمل غيرك فى وقت ضعفه أو فى وقت خطئه ، واكسبه بطول البال وبالصفح ، وبسعة الصدر : فلا شك أنه سيندم على ما أساء به اليك حينما يخلو إلى نفسه .

٤ ـــ إمدح الناس ، وأشعرهم بتقديرك لهم ، وبأن كل خير يعملونه هو موضع أعجابك ، ولا يخفى عليك .

٥ ـــ احترم غيرك ، وعامل الكل بأدب ، ليس فقط الكبار منهم ، أو من أنت مجبر على احترامهم ، بل حتى الصغار أيضاً ومن هم أقل منك سناً ودرجة .

٦ ـــ اعمل على بناء الناس ، وليس على تحطيمهم .

٧ ـــ لا تكن كثير التوبيخ للناس ، وإن اضطررت لذلك ليكن ذلك دون أن تجرحه . ولا تسىء الظن بالناس ، ولا تحاول أن تصطادهم بتصرف أو بكلمة ، ولا تشعرهم بأنك تتخذ منهم موقف المنتقد أو موقف العدو .

٨ ـ اعذر الناس ودافع عنهم بقدر ما تستطيع ، بأسلوب الحق ، لا بأسلوب النفاق ، وبقدر ما يحتمل الموقف ، بطريقة سليمة لا رياء فيها ولا مجاملة فيها على حساب الحق .

٩ ـــ اعط باستمرار وابذل . والذى لا تستطيع أن تعطيه معونة ، قدم له كلمة طيبة ، أو ابتسامة لطيفة ، أو مجاملة حقة ، وقم بواجبك نحو الكل دون تقصير .

١٠ ـــ عامل الناس بإتضاع ووداعة ، برقة ولطف ، فاللطف من ثمار الروح القدس كما قال الرسول (غل ٥ : ٢٢) .

١١ ـــ افهم الناس ، واجعلهم يفهمونك بهدوء وبروح طيبة . وهكذا عش معهم فى التفاهم المتبادل ، بالمحبة والهدوء ...

١٢ ـــ ادخل فى علاقات المشاركة الوجدانية المتبادلة ، « فرحاً مع الفرحين ، وبكاء مع الباكين » لا تترك مناسبة تطيب بها قلوب الناس ، دون أن تشترك فيها ...

(يتبع)

الآباء الخورى أبسكوبس فى القليوبية

صاحبا النيافة الأنبا إيساك، والأنبا مرقس، الخورى أبسكوبس، رتبا إجتماعاً لإعداد الخدام فى بنها يحضره من يعدون للخدمة فى القليوبية وقويسنا، وأخذ الإجتماع فى النمو (ينعقد مساء الاثنين من كل أسبوع)

وقد قام نيافة الأنبا مرقس بافتقاد قرية شبلنجه، وزار بيوتها الخمسين بيتاً بيتاً. كما قام نيافة الأنبا إيساك بزيارة قرية ميت بره، ودرس مشاكلها مع شعبها.

مركز لوسائل الايضاح بمصر الجديدة

أمر قداسة البابا بإعداد مركز لوسائل الإيضاح فى كنيسة مارمرقس بمصر الجديدة، وعهد بذلك إلى الأستاذ سمير صبحى فاشترت الكنيسة ما يلزم من آلات تصوير، وآلات سينما، وفانوس سحرى، وشرائح وأفلام ... ويقوم نيافه الأنبا تيموثاوس بالإشراف على إعداد هذا المركز بمصر الجديدة لخدمة المنطقه كلها، مثل كنائس المطرية وعين شمس وعزبة النخل والمرج والأباصيرى والزهراء ...

سفر القمص شنوده الأنبا بيشوى

القمص شنوده الأنبا بيشوى، المدرس بالكلية الاكليريكية، والأمين السابق لدير الأنبا بيشوى، سافر إلى أمريكا صباح الثلاثاء ٧٨/٧/١١، للدراسة. ولكنه فى خلال العطلة الصيفية سيصلى القداسات فى كنيستنا الجديدة فى لونج ايلاند Long Island ويساهم فى تأسيسها

المجلس الاكليريكى ما زال يحقق

اجتمع المجلس الاكليريكى العام فى الأسبوع الماضى برئاسة نيافة الأنبا غريغوريوس، نظراً لإنشغال قداسة البابا فى اجتماع اللجنة المشتركة لمشروع الأحوال الشخصية.

وذلك لمتابعة التحقيق فى الاتهامات الموجهة ضد القمص زكريا بطرس. واستمع المجلس إلى بعض محاضراته فى موضوعات عقائدية.

مؤتمر التربية الكنسية بالقاهرة

من الاثنين ٧/١٧ الى الاربعاء ٧/١٩

بالكاتدرائية الكبرى بالأنبا رويس بالقاهرة (٥ - ٩ مساء)

لأول مرة يعقد هذا المؤتمر بالقاهرة، بالاضافة إلى الاسكندرية

الدعوة عامة للجميع - تسجيل لكل المحاضرات واعدادها فوراً على أشرطة كاست للمشتريين. ينتظر أن تطبع كل المحاضرات فى كتاب جميع فصول إعداد الخدام فى الكاتدرائية وجميع الكنائس مدعوة إلى حضور هذا المؤتمر - كثير من خدام الأقاليم يستعدون للاشتراك فيه أيضاً.

الأحوال الشخصية الطلاق لعلة الزنا

حسب تعاليم الانجيل المقدس، لا طلاق الا لعلة الزنا

(متى ٥ : ٣٢، متى ١٩ : ٩، مر ١٠ : ١١، لو ١٦ : ١٨)

ويمكن أيضا ان يكون تغوير الدين سببا للطلاق :

كما قال بولس الرسول «ولكن إن فارق غير المؤمن، فليفارق. ليس الأخ أو الأخت مستعبداً فى مثل هذه الأحوال» (١كو٧:١٥).

وثبوت الطلاق، ليس دائماً بذات الفعل. ولكن يمكن أن يفهم فى الاحوال الآتية وأمثالها :

١ — إذا وجدت المراة حبلى، فى حالة استحالة اجتماع زوجها، بها نظراً لغيابه أو فى بعض الأمراض.

٢ — إذا هربت الزوجة مع رجل آخر.

٣ — إذا باتت المرأة لغير ضرورة ملزمة فى بيت رجل ليس من محارمها، بدون علم زوجها وبدون إذنه.

٤ — إذا حرض الرجل زوجته على الفسق.

٥ — إذا اتصف الرجل بالشذوذ الجنسى.

٦ — إذا ضبطت خطابات غرامية تثبت وجود علاقة آثمة بين الزوجة ورجل آخر.

٧ — إذا ضبط رجل غريب فى بيت المرأة، وكانا كلاهما فى حالة مريبة.

دير مارجرجس بالرزيقات

تم بناء السور الثالث بدير مارجرجس بالرزيقات، بإشراف نيافة الخورى أبسكوبس الأنبا بمواً. وهكذا لم يبق سوى السور القبلى ليكمل السور الجديد كله حول الدير. وسيقوم نيافته بعمل اللازم لدق ماسورة للمياه فى الدير تمهيداً لبناء خزان للمياه. كما انه أرسل بعض شباب الدير للرهبنة فى دير الأنبا بيشوى، ليعمر الدير رهبانياً بهم.

دير الشايب بالأقصر

صدر القرار البابوى رقم ٣٤/٧ بتشكيل لجنة لدراسة دير الشايب بضواحى الاقصر، وما تم فيه، وما ينبغى عمله للنهوض به وعمارته، وإرجاع الحياة الرهبانية إليه. واللجنة برئاسة نيافة الأنبا أغاثون، وعضوية نيافة الأنبا هدرا أسقف أسوان، والأنبا كيرلس أسقف نجع حمادى والأنبا بمواً الخورى أبسكوبس المشرف على الأديرة القديمة، والقمص أبرآم الأنبا بيشوى النائب البابوى بجرجا.

وستتقابل هذه اللجنة مع نيافة الأنبا أمونيوس أسقف الأقصر، وتدرس معه ما قد تم فى تعمير الدير واعداده للرهبنة، وتقدم تقريراً لقداسة البابا بما يلزم..

هذه الكائنة من أقاصي الشاطئة الى أقاصيها

مونتريال

✝ تقوم كنيسة مار مرقس بمونتريال بحملة لجمع تبرعات لتكملة ثمن الكنيسة . جملة ثمنها ٣٣٠ الف دولار ، باقى منه ٩٩ الف دولار ، سلفية على الكنيسة ، لها فوائدها السنوية التى تصل إلى أكثر من عشرة آلاف دولار ...

ستتكون لجنة عقب قداس ١٦ يوليو لجمع التبرعات .

✝ طلبت الكنيسة من قداسة البابا شماساً مكرساً ليخدم هناك .

✝ فى يوم الأحد ١٧ سبتمبر ٧٨ ستنعقد الجمعية العمومية للكنيسة لاجراء انتخابات التجديد السنوى (لنصف أعضاء مجلس الشمامسة) . ويفتح باب الترشيح من ١٦ يوليو إلى ١٣ أغسطس لمن تنطبق عليهم شروط الترشيح حسب قانون تأسيس الكنيسة .

تورنتو

استقبل قداسة البابا القمص مرقس الياس عيد المسيح ، كاهننا فى تورنتو ، وناقش معه موضوع الكنيسة الجديدة التى ستنشأ لخدمة مناطق كنشنر ، وجالت ، ووترلوا ، وهاملتون ، ولندن .

سيعود القمص مرقس إلى تورنتو هذا الاسبوع . وينتظر رجوع القمص تادرس يعقوب إلى مصر يوم ٢٩ يوليو المقبل .

خدمة الأقباط فى أبو ظبى

انتدب قداسة البابا القس تيموثاوس الأنبا بيشوى لخدمة الاقباط فى أبو ظبى . وكانوا قد تقدموا بهذا الطلب منذ مدة طويلة .

مطلوب كاهن جديد لانجلترا

ان المجهود الكبير الذى يبذله كاهننا فى لندن ، لا شك أنه فوق الطاقة . ولا يكفى للخدمة هناك شخص واحد ، بالإضافة إلى خدمة الاقباط فى أكسفورد وكيردج وأدنبره وليفربول وغيرها . لذلك ينتظر إرسال كاهن آخر للمساعدة فى الخدمة .

يسر مكتب الخدمة الاجتماعية

بكنيسة الشهيد العظيم مار جرجس بغمادويه بشبرا

أن يدعوكم لإفتتاح المعرض والسوق الخيرى السنوى الكبير الثالث لصالح أخوة الرب وذلك بمشيئة الرب صباح الاحد الموافق ٧٨/٧/٢٣ ديسمبر حتى ٧٨/٨/١٣ مع أجمل المعروضات التى تلزم لكل بيت عصرى

حياة السكون عند مار اسحق

يهتم مار اسحق اهتماما كبيراً بحياة الوحدة الكاملة فى الرهبنة ، التى هى حياة السكون والهدوء .

ونختار لك هنا بعضا من اقواله ..

* السكون هو عمل الراهب . فإن فقد السكون ، اختلت حياته كراهب .

* فالضرورة تلجىء الذين يهتمون بخلاص نفوسهم ، ويشتاقون إلى محبة وتكميل وصاياه المقدسة ، أن يداوموا الثبات فى السكون ، كل واحد حسب رتبته .

* السكون هو نقص حواسنا من العالم .

* هو الهدوء ، والبعد عن السحب والاضطراب ، والهروب والفرار من كل الأمور .

* السكون هو سر العالم الجديد . والكلام هو أرغن هذا العالم

* مبادىء سيرة المتوحدين هى التجرد والسكون ، وعدم الارتباك بانسان ما أو بشىء ما

* كل موضع تصير فيه ، كن متوحداً ، منفرداً بضميرك ، وغريباً .

* إذا لم يقدر الأخ على الحبس الضيق ، فى السكون الكلى ، مثل الاقوياء ، ولا على حبس الأسبوع جميعه مثل المتوسطين ،

* أحبب السكون يا أخى بحرص ، لأن فيه تجد نفسك الحياة . . . أحبب الوحدة ، ولو كنت عاجزاً عن اداء جميع حقوقها

* فليكن نظرك إلى ذاتك ، ولا تتركه خارجاً عنك . لانك ما دمت تنظر إلى غيرك ، فلن تبصر نفسك . أما إن رددت نظرك اليك ، فحينئذ تستطيع أن تبصر نفسك . .

* الجوهر يصان فى الخزائن . ونعيم الراهب داخل السكون والهدوء .

أى موضع تكون فيه ، فلنجلس إلى أنفسنا ، ولو أنه يوم واحد ، ليس فى الدير فقط ، بل وفى الطريق ، وفى أى موضع كان ، ولو أنها ساعة واحدة . . .

* تربية التدبير هى الانحلال من الكل ، الارتباط بالواحد . فعلى الاقل لا يفتح بابه كل يوم ويمضى إلى أخية ! ويركب له أسباباً ويطيش خارج قلايته . . . ! هذا كله يستطيع أن يعمله ضعيف الجسم . . .

الخلاص في المفهوم الأرثوذكسي

- ٢٣ -

الفصل الخامس

هل يمكن أن يهلك المؤمن ؟

اعتراضات ، والرد عليها

الاعتراض الأول

† (يو ١٠ : ٢٧ — ٢٩)

لا يقدر أحد أن يخطف من يد أبي

أول اعتراض لهم على امكانية هلاك المؤمن هو قول الرب :

« خرافي تسمع صوتي ، وأنا أعرفها ، فتتبعني . وأنا أعطيها حياة أبدية ولن تهلك إلى الأبد ، ولا يخطفها أحد من يدي . أبي الذي أعطاني إياها هو أعظم من الكل ، ولا يقدر أحد أن يخطف من يد أبي » .

فما معنى هذا النص ؟ ليتنا نتأمله جيداً :

أولا : **هؤلاء الذين لا يهلكون أول صفة ذكرها عنهم الرب انهم خراف . والسيد المسيح يشبه الصالحين بالخراف ، كما يشبه الأشرار بالجداء** . كما ذكر في يوم الدينونة أنه « يجتمع أمامه جميع الشعوب ، فيميز بعضهم من بعض ، كما يميز الراعي الخراف من الجداء فيقيم الخراف عن يمينه ، والجداء عن اليسار . ثم يقول الملك للذين عن يمينه : تعالوا يامباركي أبي رثوا الملك المعد لكم منذ تأسيس العالم » (مت ٢٥ : ٣٢-٣٤)

فما دامت هـــذه خرافاً ، هي عناصر صالحة . لأنها لو كانت شريرة لسماها جداء .

ثانيا : لقد وصف هـــذه الخراف بأوصاف البر منها :

ا - يقول انها تسمع صوتي ، وتتبعني وهذا معناه انها تنفذ الوصايا وتعمل أعمالا صالحة . وكلنا نوافق على أن الذي يسمع صوت الرب ويتبعه لا يمكن أن يهلك .

ب - وفي نفس الأصحاح وصف هذه الخراف بأنها « **لا تتبع الغريب بل تهرب منه ، لأنها لا تعرف صوت الغرباء** » (يو ١٠ : ٥) وانها لذلك لم تسمع صوت السراق واللصوص الذين أتوا قبله (يو ١٠ : ٨) وهذا كله يعني أن هذه الخراف الصالحة لا تنقاد وراء الشياطين ، ولا وراء الأشرار .

وكل هذا يدل على الصلاح من ناحيتيه الايجابية والسلبية : تتبع الرب ولا تتبع الغريب . تعرف صوت الرب ، وتميزه ، وتسمعه ، وتتبعه . ولا تعرف صوت الغرباء ، ولا تتبعهم ، بل تهرب منهم . لسنا نرى للصلاح أدلة أكثر من هذه . ومع ذلك نذكر دليلا آخر .

ثالثاً : « يقول خرافي تسمع صوتي **وانا اعرفها** » ، **وهذه المعرفة متبادلة** ، لذلك يقول أيضـــاً في نفس الأصحاح « **واعرف خاصتي وخاصتي تعرفني** » كما أن الآب يعرفني وأنا أعرف الآب » (يو ١٠ : ١٤) أية معرفة أقوى من هذه .. ويفصل الرب هذه المعرفة بأنه « **يدعو خرافه الخاصة باسماء** » (١٠ : ٣) .

هذه المعرفة تميز الصالحين عن الاشرار الذين يقول لهم الرب « اني لم اعرفكم قط . اذهبوا عني يا فاعلي الآثم » (مت ٧ : ٢٣) .

إذن فقد قال الرب عن الأشرار انه لا يعرفهم . . . يؤكد هذا أيضاً قول الرب للعذارى الجاهلات « الحق أقول لكم إني ما أعرفكن » (مت ١٥ : ١٢) .

فما دام اذن يعرف هـذه الخراف التي سوف لا تخطف من يده ولا من يد الآب ، إذن لا بد ان هؤلاء أنقياء القلب وصالحون . لأنهم لو كانوا أشراراً لقـــال عنهم : اني لا أعرفكم .

نلخص اذن صفات أولئك المؤمنين الذين سوف لا يخطفون من يد الآب :

انهم من الخراف لا من الجداء ، اي انهم من الصالحين الأبرار ، كما انهم يطيعون وصايا الله . فيسمعون صوته ويتبعونه ، كذلك هم يبعدون عن الشر والاشرار ، اذ لا يسمعون لصوت الغريب ولا يتبعونه ، بل يهربون منه ، نحن ولا شك نواثق ان مثل هذا النوع لا يهلك .

رابعـاً : ماذا يفهم من عبارة لا يقدر أحد « أن يخطف من يد أبي » . معناه أن القوات الخارجية لا تقدر أن تخطف من يد الآب ولكن هذا لا يمنع من أن المؤمن وهو في يد الآب — كامل الحرية — ممكن بإرادته أن يسقط .

ان الله لا يسمح لقوة خارجية ان تنتصر عليك وانت في يده . ولكن ارادتك الداخلية يمكن ان تهلكك ان اردت .

لو قلت له أعن يا رب ضعفي فانه يطرد عنك جميع القوى المعارضة . أما إن أردت بنفسك أن تتركه فانه لا يرغمك على البقاء معه .

ما رايكم في بعض خراف كانت في يد المسيح ، وضلت ، وسقطت ، واحتاجت الى التوبة وقيل عن البعض ان له اسما انه حي وهو ميت ؟ ! من امثلة هؤلاء بعض الملائكة السبعة الذين ورد ذكرهم في سفر الرؤيا .

قال يوحنا الرائي انه أبصر السيد المسيح في وسط المنائر السبع التي هي السبع الكنائس . وكان « معه في يده اليمنى سبعة كواكب ... والسبعة الكواكب هي ملائكة السبع الكنائس » (رؤ ١ : ١٦ ، ٢٠) . وأول رسالة بدأها الرب بقوله « هذا يقوله الممسك السبع الكواكب في يمينه » **اذن فهم ليسوا في يده فقط ، وانما في يمينه . وكلمة يمين ترمز الى القوة « يمين الرب صنعت قوة . يمين الرب صنعت قوة . يمين الرب رفعتني » (مز ١١٧ : ١٥ ، ١٦)** .

هؤلاء الذين هم في يمين الرب ، هؤلاء الجبابرة رعاة الكنائس ، ماذا قال لهم الرب ؟ قال لهم كلاماً مخيفاً . .

قال لملاك كنيسة أفسس « ... **فاذكر من اين سقطت وتب** ، واعمل الاعمال

الأولى . وإلا فانى آتيك عن قريب ، وأزحزح منارتك من مكانها » (رؤ٢ : ٥) ياللهول !

وقال لملاك كنيسة ساردس « **انا عارف اعمالك ، ان لك اسما انك حي وانت ميت** » (رؤ ٣ : ١) . تصوروا أن هذا الملاك العظيم الممسك به الرب فى يمينه كان ميتاً ، واحتاج أن يقول له الرب « فاذكر كيف أخذت وسمعت ، **واحفظ وتب** . فانى ان لم تسهر أقدم عليك كلص . ولا تعلم أية ساعة أقدم عليك » (رؤ ٣ : ٥) **فليرحمنا الله يا اخوتى كعظيم رحمته . اننا لسنا اقوى من هؤلاء الملائكة السبعة .**

اسمعوا أيضاً الكلام المخيف الذى قاله الرب لملاك كنيسة لاودكيا « هكذا لأنك فاتر ، ولست بارداً ولا حاراً ، **انا مزمع ان اتقيأك من فمى** » (رؤ ٣ : ١٦) انه تهديد بالهلاك . ويتابع الرب كلامه فيقول له « لأنك تقول انى أنا غنى ، وقد استغنيت ولا حاجة لى إلى شيء . **ولست تعلم انك انت الشقى والبائس وفقير واعمى وعريان** » . وهكذا أشار الرب عليه أن يشترى ثياباً بيضاً حتى لا يظهر « خزى عريته » . وقال له أخيراً كن غيوراً وتب » (رؤ ٣ : ١٧ — ١٩) .

فلا تعتمد ايها الأخ على انك فى يد الله وتترك كعبتك الاولى . فما اسهل ان تسقط من يمين الله ، اذ اردت ذلك لايخطفك احد من يده ، وانما انت بارادتك قد تترك يد الله .

الاعتراض الثانى

✝ (أف ١ : ١٣ / ١٤)

ختمتم بروح الموعد القدوس

انها آية أخرى يعتمد عليها المعترضون . وهى قول بولس الرسول :

إذ آمنتم ختمتم بروح الموعد القدوس ، الذى هو عربون ميراثنا ... » . فاعتبروا أن ختم الروح القدس هو عربون ميراث أبدى لاينزع من الإنسان .

والرد بسيط **ان الذين ختموا بالروح القدس ، ما زال لهم حرية ارادة** ولذلك يقول لهم الكتاب : « لا تحزنوا روح الله القدوس الذى به ختمتم ليوم الفداء » (أف ٤ : ٣٠) ويقول لهم أيضاً « لا تطفئوا الروح » (اتس ٥ : ١٩) . ويقول أكثر من هذا « من جدف على الروح القدس فليس له مغفرة إلى الأبد ، بل هو مستوجب دينونة أبدية (مر ٣ : ٢٩) **اذن فما يزال الأمر بيد الانسان اخر فى ارادته ان شاء . احزن الروح ، وان شاء اطفأ الروح ، وان شاء جدف على الروح ، لذلك نحن نصلى ونقول مع المرنل ، روحك القدوس لاتنزعه منى » (مز ٥٠) .**

ان شاول الملك الذى اختاره الرب ، ومسحه صموئيل بالدهن المقدس وحل عليه الروح القدس فتنبأ ، وتحول إلى رجل آخر ، حتى تعجب الناس قائلين « أشاول أيضاً بين الأنبياء » (١صم ١٠ : ٦ - ١١) هذا قد عاد الرب فرفضه ، وفارقه روح الرب وبغته روح ردىء من قبل الرب (١صم ١٦ : ١٤ ، ١) وهلك شاول مرفوضاً من الله .

ليست العبرة فى اوائل الانسان اذ يختم بروح الرب ، او يحل عليه روح الرب ، انما العبرة كيف تكون اواخره .

● مثل هذا الرد نجيب به أيضاً على من يعترضون يقول الرب : « وأنا أطلب من الآب فيعطكم معزياً آخر ليمكث معكم إلى الأبد » (يو ١٤ : ١٦) . **ان الروح مستعد ان يمكث معنا . ولكن اذا استمر بنا الحال فى احزان الروح واطفاء الروح ، او فى التجديف اخيراً على الروح ، فمن الممكن ان ينزع منا .**

مواعيد الامتحانات بالكلية الاكليريكية

اعتمد قداسة البابا نتيجة الكلية الاكليريكية ، وكان قد عرضها عليه الأستاذ شاكر باسيليوس رئيس لجنة الامتحان ووكيل الكلية .

وقد تحدد موعد امتحان المتخلفين (الدور الثانى) فى يومى الثلاثاء ٣ ، ٤ اكتوبر ١٩٧٨

كما تحدد بدء امتحانات القسم المسائى الجامعى فى الساعة العاشرة من صباح الجمعة أول سبتمبر ١٩٧٨ للدور الأول عن العام الدراسى ٧٨/٧٧ ، وأيضاً للمتخلفين (على مدى خمسة أسابيع طبقاً للجدول) .

ستعلن نتيجة الدور الأول لكل فصل دراسى بالقسم الليلى ، قبل البدء فى العام الدراسى الجديد لكى يوضع كل طالب فى مستواه ، مع بعض تصفيات لازمة لكل الطلبة . . .

نيافة الأنبا دانيال فى دمنهور

قام نيافة الأنبا دانيال مطران الخرطوم وأوغندة بزيارة مدينة دمنهور حيث استقبل نيافة الأنبا باخوميوس وكل شعب دمنهور بفرح كبير .

وقد قام نيافته برفع بخور عشية بكنيسة رئيس الملائكة ميخائيل يوم السبت ٧٨/٧/١٥

وقام نيافته بصلاة القداس الإلهى بكنيسة الشهيد العظيم مار جرجس صباح الأحد حيث قضى ، بقية اليوم فى زيارة مركز التنمية الريفية بدمنهور .

واجتمع يوم الاثنين ١٩٧٨/٧/١٧ بخدام وخادمات المدينة ، حيث تحدث معهم عن العمل الروحى .

خطوات فى الطريق إلى الله

نحدثكم اليوم عن خطوات فى الطريق إلى الله : ما هى طبيعة العلاقة بيننا وبين الله : كيف تبدأ ، وكيف تتطور ، وإلى أين تصل .

خطوات فى الطريق الروحى

تبدأ الحياة مع الله ، بالإلتقاء به . يقابلك الله فى طريق الحياة ، يقدم لك ذاته بطريقة ما ، فتتكون صلة ...

وتكون الخطوة الأولى هى التعرف على الله ، والتعرف على الله غير معرفة الله ، التى تبدأ ولا تنتهى ...

وإذ تتعرف على الله ، وعلى طرقه ، تشعر كم أنت بعيد عنه ، وكم أنت تعاديه ، فتبدأ تدخلك مخافة الله .

وكما قال الكتاب : بدء الحكمة مخافة الله .

مخافة الله تدعوك إلى مصالحته ، فتقودك إلى التوبة ، وإلى العمل بوصاياه . وكلما تسلك فى طريق الرب وفى طاعته ، تشعر بلذة هذه الحياة الجديدة ، وتحبها .

وهكذا لا تستمر فى المخافة ، وإنما تقودك الى المحبة :

وكلما تتعمق فى محبة الله ، يزول منك الخوف شيئاً فشيئاً . وكما قال القديس يوحنا الرسول « لا خوف فى المحبة ، بل المحبة الكاملة تطرح الخوف إلى خارج » (١يو ٤ : ١٨)

وفى حياة الحب تتعرف على الله بالأكثر . كلما تعرفه تحبه ، وكلما تحبه تزداد معرفتك له ويكشف لك ذاته .

فى الحقيقة نحن لا نعرف الله كما ينبغى . وكما قال بولس الرسول إننا الآن نعرفه بعض المعرفة ، ولكن حينذاك سنعرفه وجهاً لوجه ... وأمام عبارة (وجهاً لوجه) يقف الشخص منا منذهلا . . ترى ماذا تعنى هذه العبارة ... ؟

هناك أشخاص يعرفون الله مجرد معرفة عقلية . . . معرفة من الكتب ، أو من الاستماع للوعظ والتعليم ، أو من علم اللاهوت أو من قانون الإيمان ...

ولكن المعرفة العقلية وحدها لا تكفى ، ما لم تستدعها العشرة . وبالعشرة تعرف الله معرفة اختبارية ، أكثر يقيناً وبطريقة عملية .

إن الشياطين يعرفون الله معرفة عقلية ، غير كاملة ، وليست معرفة الحب والعشرة . لذلك يقول عنهم معلمنا يعقوب الرسول « الشياطين أيضاً يؤمنون ويقشعرون ... » (يع ٢ : ١٩)

والمعرفة العقلية معرفة سطحية ، لم تدخل الى العمق .

قد تعرف بها بعض صفات الله . ولكنك تقف عند العناوين ، ولا تعلم تماماً ما بداخلها من أمور تذهل العقل ، وتملأ القلب بمشاعر الحب والتوقير والإشتياق ...

من من الناس استطاع حقاً أن يعرف الله ؟!

لذلك فإن ربنا يسوع المسيح يقول للآب « أيها الآب ، إن العالم لم يعرفك . أما أنا فقد عرفتك... » ويقول الإنجيل أيضاً انه لا يعرف الآب إلا الإبن ومن أراد الإبن أن يعلن له ...

ليتنا نصلى ان يكشف الله لنا ذاته ، لكى نعرفه .. فمعرفة الله امر عميق جداً ، اشتهاه الرسل والقديسون ، ومن أجل معرفة الله ، ضحوا بكل شىء لكى يعرفوه .

استمعوا إلى بولس الرسول وهو يقول « لكن ما كان لى ربحاً ، فهذا قد حسبته من أجل المسيح خسارة ، بل انى أحسب كل شىء أيضاً خسارة من أجل فضل معرفة المسيح » . ومن أجل هذه المعرفة خسر بولس الرسول كل شىء وهو يحسبه نفاية ، وفى ذلك يقول « لأعرفه وقوة قيامته وشركة آلامه » (فى ٣ : ٧ - ١٠)

أمام هذا اللون من المعرفة ، نسأل أنفسنا : أحقاً نحن نعرف الله ؟ أو كما يقول الكتاب « اختبروا أنفسكم ، هل أنتم حقاً فى الإيمان !! »..

هل المسيح بالنسبة إلينا هو الذى رأيناه بعيوننا ، الذى شاهدناه ولمسته أيدينا (١يو ١ : ١) ؟ أم هو الذى سمعنا عنه من آخرين ؟..

هذه المعرفة تجعلنا نسأل : هل لنا شركة معه ؟

كما ينصحنا القديس يوحنا الرسول بقوله « لكى يكون لكم أيضاً شركة معنا . وأما شركتنا نحن فهى مع الآب ومع إبنه يسوع المسيح (١يو ١ : ٣) ..

ولكن كيف نعرفه ؟ هل يستطيع الانسان المحدود ان يعرف الله غير المحدود ؟ هل يتسع عقله لذلك وقلبه ؟

فى الواقع ، كلما نحيا مع الله ، نعرف عنه شيئاً . وكلما تتعمق حياتنا معه ، نعرف أكثر .. ثم يكشف لنا الله أشياء عن ذاته ، فيملكنا الدهش والعجب ، ونقف مبهورين ، وقد عقد الصمت ألسنتنا ، لا نستطيع أن نعبر عما عرفناه عن الله ، لأنها « أمور لا ينطق بها » كما قال الرسول .

إن معرفة الله تقود حقاً إلى الدهش ... وقد يكشف لنا الله مزيداً من المعرفة ، فلا تحتمل ، وتصرخ قائلين « كفانا كفانا » إن بشريتنا وهي في الجسد لاتحتمل كل هذا ...

هذا الذي يكشفه لنا الله عن ذاته ، هو مالم تره عين ، ولم تسمع به اذن ، ولم يخطر على قلب بشر .

انه النعيم الأكبر في الملكوت ، أن نعاشر الله ، ونعرفه ، وبغير ذلك لايكون الملكوت ملكوتاً ، ولا يكون النعيم نعيما ... اننا سنتنعم حقاً بالله وفضل معرفته .

وحتى في الملكوت ، سنعرف الله بالتدريج ، على قدر احتمالنا .

سيكشف لنا الله كل يوم شيئاً ذاته يملؤنا سعادة وبهجة . ولكن متى نعرفه « وجهاً لوجه » ؟ متى نعرف الله كمال المعرفة ؟ يقول السيد المسيح « هذه هي الحياة الأبدية ، أن يعرفوك ، أنت الإله الحقيق وحدك ويسوع المسيح الذي أرسلته » (يو ١٧ : ٣) .

اذن معرفة الله ليست بالشيء الهين . انها تبدأ هنا على الأرض ، ولكنها لا تكمل الا في الأبدية ...

والذين لم يعرفوا الله على الأرض ، ان يعرفوه في السماء ، ولن يعرفهم . أخشى أن يقول الله لهؤلاء في اليوم الاخير « الحق أقول لكم إني لم أعرفكم قط » ...

هنا اذن مذاقة الملكوت « ذوقوا وانظروا ما اطيب الرب » . « والذي لم يذق الله هنا ، لن ينعم به في الأبدية » .

إذن في علاقتك مع الرب ، يمكنك أن تسأل نفسك : هل حقاً ذقت الرب ؟ وهل شعرت كم هو حلو في فمك ، وكم عشرته جميلة ، وكم هي ألذ من كل شيء ...

اذن لابد أن تدخل في عشرة الله ، لكي تعرفه ..

لابد أن تحيا معه ، وتختبره . ولا بد أن يكون له وجود فعلي في حياتك . يسكن في داخلك ، وتحس سكناه فيك ، تحس نعمته وعمله وحبه . ينطق على فمك ، ويقود حياتك . ويكون قلبك فعلا هيكلا للروح القدس . وتدرك تماماً معنى قوله « ها أنا معكم كل الأيام وإلى انقضاء الدهر » ...

هل جربت عبارة « اثبتوا في ، وانا فيكم » (يو ١٥ : ٤) .

« الذي يثبت في وأنا فيه ، هذا يأتي بثمر كثير » ..

هل اختبرت هذا الثبوت المتبادل ، في حياتك الروحية ؟ وهل شعرت كم هو لازم لحياتك ، لتأتي بثمر ؟ وهل كل ثمارك الروحية ناتجة عن هذا الثبوت وحده ؟ .

هل في ايمانك في الله ، انفصلت عن كل شيء آخر ؟

لان الكتاب يقول : أية شركة للنور مع الظلمة ؟ أو أية شركة للمسيح مع بليعال ؟ ...

هل شعرت أنك غصن في الكرمة ، تسري فيك عصارة الكرمة وحياتها ، فتعطي ثماراً من نفس النوع ؟ هل في ثباتك في الله ، صرت ثابتاً في البر وفي الحق وفي القداسة ؟

هناك عبارات معينة قالها مختبرو الرب ، هل عرفت هذي ، وهي في حياتك ؟ وهل تستطيع أن تقولها معهم ؟ ...

هل عرفت معنى عبارة « وأوجد فيه » « الذي به نحيا ونوجد ونتحرك » ؟ وهل اختبرت عبارة « لكي أحيا — لا أنا — بل المسيح الذي يحيا في » ؟ ... هل أنت فعلا سائر في نفس الطريق الذي سار فيه هؤلاء الآباء ...

ان من علامات حياتك مع الله ، ان تكتفي به ...

داود الذي اختبر الرب قال له « ومعك لاأريد شيئاً على الأرض » ، وقال أيضاً « لا يعوزني شيء » ...

فهل أنت كذلك ؟ هل الله قد أشبع حياتك تماماً ، ولم تعد محتاجاً إلى شيء آخر إلى جواره ؟ هل أصبح الله بالنسبة اليك هو الكل في الكل ؟ أم أن قلبك ما زال ينبض بأمور أخرى في العالم ، يحن اليها ويشتاق ، قليلة كانت أم كثيرة ... ؟

تأمل حياة آبائنا السواح والمتوحدين كمثال في الاكتفاء بالله :

كيف كان الواحد منهم يقضي ستين سنة أو ثمانين ، لا يرى أثناءها وجه إنسان ، ومع ذلك لايشعر أنه يعوزه شيء . ذلك لأن الله استطاع أن يملأ حياته كلها ، يملأ قلبه وفكره ، فلا تنقصه رغبة أخرى تشبعه .. !

اذ كنت لم تصل الى هذا المستوى ، فابدأ ولو بالقليل :

تدرب على الكلام مع الله . ولست أقصد مجرد الصلاة ، إنما أقصد لذة التحدث إلى الله ، الصلاة الممزوجة بالفرح ، فرح التحدث مع الله ، بحيث لاتود أن تنتهي .

درب نفسك أيضاً على التفكير في الله ، وفي صفاته الجميلة ، وفي حسن معاملته ، وفي مجده وعظمته ، وفي حبه ولطفه ، وفي سمائه وملكوته ... وليكن هذا الفكر مشبعاً لقلبك .

وبالاضافة الى لذة الحديث مع الله ، ومتعة التفكير فيه ، درب نفسك أيضا على ان تشرك الله في حياتك :

إعتمد عليه تماماً . ليكن هو ولي أمرك ، تعرض عليه كل أمورك ، لكي يتولاها ويدبرها . إنك تعتمد على كثيرين ، وعلى فكرك في تدبير حياتك وحل مشاكلك . فهل فكرت أن تعتمد على الرب تماماً ، وأن تلقي كل أحمالك عليه ؟ وهل تدربت على الثقة به ؟ وهل تعودت أن تنتظر الرب ، من حرس الصبح إلى الليل ، بكل إيمان ؟

هل دخلت في حياة الشركة مع الرب ؟

وأصبحت بهذا لا تعمل شيئاً بمفردك ، مهما كان بسيطاً ، وإنما أنت عامل مع الله ، وأنت تشعر بيد الله في حياتك ، وتشعر أنك بدونه لم تفعل شيئاً . في حياتك « وكل شيء به كان ، وبغيره لم يكن شيء مما كان » .

لا تكن سلبيا في علاقتك بالله ، خذ منه موقفا ...

وهذا الموقف هو أن تصير له ، وأن تسلمه حياتك ، وأن تحيا بأمانة كاملة في علاقتك به ، تتقدم كل يوم خطوة جديدة تعمق صلتك به ، معتبراً مع عذراء النشيد « حبيبي لي ، وأنا له » ..

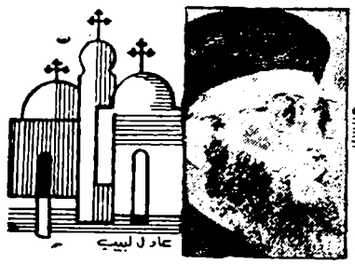

مذكرات كاهن

بقلم القمص بطرس جيد

(يد الله فى مشروع ... !)

قد يصاب البعض بالعمى الروحى ، فلا يبصرون الله ... ! ويكون الله قريبا منهم ، معهم ، وبجوارهم وهم لا يرونه .

فعندما احتلت المركبات الحربية شعب الله قديماً ، وهم خارجون من مصر .. وقد بلغوا مشارف البحر الأحمر ... نظروا أمامهم فرأوا البحر ، ونظروا حولهم فرأوا الجلاء على إتساعه ، ونظروا وراءهم فرأوا العدو . . . وأصابهم العمى فلم ينظروا إلى فوق . . ولهذا صاح فيهم موسى مطمئنا ، وهو يشير إلى فوق ، إلى الله ، ويقول (الرب يحارب عنكم وأنتم تصمتون ..) . ! !

✝ ووقع التلاميذ فى خطر ، عندما كانوا فى السفينة ، وقد لفهم ظلام دامس ، وهاج البحر وارتفعت الامواج ، وزأرت الرياح ، وتراقصت السفينة على صفحة الماء . . وأشرفوا على الهلاك . . . ومن العجب ، جاءهم الرب يسوع ماشياً على الماء . . . فظنوه خيالا ... حتى سمعوا صوته الحبيب ... أنا هو لا تخافوا . . . ! ولم تدرك عيونهم الحقيقة إلا بعد أن دخل السفينة . . . وأمر الطبيعة الصاخبة أن تهدأ فهدأت . . وأمر البحر أن يخرس ... فسكت . . !

✝ وقد ذكر الرب عميان القلوب .. عندما فتح عينى المولود أعمى ، وظل اليهود على إنكارهم . . فقال : جئت ليبصر الذين لا يبصرون . . ويعمى الذين يبصرون . . !

✝ والذين يصابون بالعمى الروحى . لا يدركون بوضوح الحقائق الروحية الثابتة وأخص بالذكر هنا يد الله . . . ! فلا يدركون الحقيقة البسيطة التالية . . (إذا كان الله معنا فمن علينا ...) ؟ !

ولكى اقدم لك هذه الحقيقة اكثر جلاء ووضوحا . . اقدم لك ايها القارىء العزيز يد الله خلال مشروع . . . هو مشروع الانوال . . الذى بدأناه حديثا فى كنيسة السيدة العذراء بالزيتون ، ليكون تجربة رائدة . . يسهل تعميمه فى بقية الكنائس .

وعد لم يتحقق ... !

رجل شيخ طيب . . أشرف على التسعين بل تخطاها ، انطبق عليه قول الشاعر :

إن الثمانين وبلغتها . . أحوجت سمعى إلى ترجمان !

هذا الرجل الطيب ، وعدنا بشقة فاخرة من سبع حجرات ، بل وعد ان يسلم العمارة كلها للرب . . ويسجلها للكنيسة ، حيث أنه ليس له وريث ... ، وكتب لنا أحد المحامين من خدام الكنيسة صيغة مناسبة تحفظنا المتاعب . . واجتمع أعضاء لجنة البر ، يشكرون الشيخ الطيب ، ويباركون هذه الخطوة المباركة . .

ولكن الشيخ القلوب كان كثير التردد ، كثير الوسواس . . فأخذ يقول اليوم : غير ما قاله بالأمس ... وعندما أخذت رأى قداسة البابا . . قال قداسته : الكنيسة لا تقبل وقفاً من متردد . . ولا تقبل وقفاً عليه منازعات ومشاحنات ... ! وهكذا صرفنا النظر عن الرجل الشيخ المتردد ... !

وقد تفشل كثير من المشروعات الخيرية . . اذا كانت معلقة بوعد ، او تركز على شخص واحد ثرى . . فالكنائس قد بنتها قروش الفقراء ، ولم تبن بثروات الأغنياء ... وقد بارك الرب يسوع فلسى الأرملة . . وهكذا صار الفلسان ، أو تقدمات الفقراء ، بركة لكل المشروعات الناجحة ... !

وقد اتجهنا الى ارض الجراج الفضاء . . والى مكان مجاور لمشغل العذراء . . .

واستخدمنا أذرع الشباب الفتية ، لترفع أكواماً من الأتربة ، ونقيم على أنقاضها بناء متسعاً ، رحباً ، لمشروع الأنوال . . . ولم تضيع وقتاً فى الندم على شقة الثرى وسبع الحجرات . . . والناس فريقان . . أناس يجلسون يندبون . . على ضياع فرصة ، وأناس لا يضيعون الوقت . ويعملون . . وينتهزون الفرصة التالية .

ومنذ سنوات طويلة كنت أقوم بتدريس فتاة ، إبنة الثرى المعروف ، الذى انشأ أول مصنع للمطاط فى مصر وساهم فيه بسبعة ملايين . . . وأثناء حريق القاهرة ، الذى سبق قيام الثورة المباركة ، اتهم الحريق ما قيمته مليون جنيه . . خسرها الثرى .

سألت الفتاة . ما هو شعور والدك . . ؟

قالت لى الفتاة بالانجليزية : أبى يبحث الآن عن الخطوة القادمة . . . ؟ !

وعندما رفعنا الانقاض جاء دور البناء .

دور البناء :

فى جميع المشروعات التى تقوم بها لجنة البر ، تلتزم بخطوطمعين، لا تلجأ الى اموال الكنيسة ، بل تلجأ الى الشعب . . .

فى عشية الأحد مساء ، والاثنين مساء ، بعد القاء العظة، شرحت المشروع للشعب .. وطلبت اربعة أمور. مهندساً متطوعاً لعملية البناء ، الطوب ، الاسمنت... ومراسيوع . وسمعت أنه دخل أرض الجراج أربع عربات طوب وكنت قد طلبت اثنتين وثلاثة أطنان أسمنت . . . !

وجاءتنى سيدة ، تسألنى، يا أبى أريد أن أقدم نذراً للرب . . إذا خلصنى من مشكلة معينه ، وسمعتك تنبه على الاسمنت . . . فهل يجوز أن يكون النذر اسمنتاً . . . قلت نعم يجـــوز . . . ما دام الاسمنت سيستخدم فى الكنيسة . .

وتشفعت السيدة العذراء للسيدة . . ولم يمر اسبوع إلا وقيل لى . . . إن طناً رابعاً من الاسمنت دخل جراج الكنيسة ...

اكتمل لنا الطوب والاسمنت وبقى المهندس ..! ولم يمر الاسبوع منذ بدأ التنبيه ، حتى جاءنى مهندس . . وهو من أبنائنا المحبوبين . . وحاصل على بكالوريوس لا هوت قسم مسائى وإذا به يقول :

كانت عندى عملية بناء فى بور سعيد وتعطلت . قلت أشغل نفسى فى بناء مشروع أنوال السيدة العذراء بالزيتون . . وعندى العمال جاهزون . . ورفض المهندس الهمام أن يأخذ مليما واحداً . . واعتذر بقوله : دعنى أقدم شيئاً لأمى العذراء . . . !

وقبل أن أستطرد معك أيها القارىء العزيز الحديث .. أتوقف معك قليلا ، وأقول لك:

لماذا تعطلت مهمة المهندس فى بورسعيد ..؟!

أقول لك : لكى ترى يد الله . . أنظر إلى هذا الكون المترامى الأطراف ، لا تتم فيه حركة أو سكنة دون إذن الله . . ولا تسقط ورقة من شجرة . . أو تهب ريشة من مكانها دون إذن الله . . ومن الممكن أن تتعطل أحداث كثيرة فى الكون ، لتمكن الله من قانون الخير فى هذا العالم . . فتتعطل أحداث وتتراجع إلى الوراء . . ويتقدم قانون الخير إلى الأمام . . ومرجع هذا أمر واحد : إن الله خير كلى .. وكل خير صادر منه . . والخير هو الغاية العظمى والقصد الإلهى . . للكون والوجود . .

شراء الأنوال :

جاء الاسبوع الثانى واعتزمت ان اطلب من الشعب الطلب الرابع .. قيمة الانوال، وكنا قد وفقنا إلى سبعة أنوال .. قيمتها ٦٠٠ جنيه ، تنازل أصحابها للسيدة العذراء عن ١٠٠ جنيه فأصبح المطلوب ٥٠٠ جنيه ...

وفى معاملاتنا مع الله ، هنـــاك أشياء نطلبها ويعطيها لنا الرب حسب مشيئتـــه الصالحة وهناك أشياء يعطيها لنا الرب قبل أن نطلبها ، لأن الرب يعلم أنكم تحتاجون إليها قبل أن تسألوه ..!»

وبينما أنا منشغل بأخذ الإعترافات ، تقدم رجل من الهيكل الجانبى ، يريد أن يدخل الهيكل الأوسط ، وكنت قد نبهت على الشعب ، أن الهيكل الأوسط قدس أقداس لايجوز أن يدخله غير الكاهن والشمامسة الخدام فأشرت على الرجل المذكور بالتراجع ريثما أنتهى من أخذ اعترافات بعض السيدات ويبدو أن الرجل كان على عجلة من أمره فهم للمرة الثانية ، بدخول الهيكل الأوسط ، وأشرت عليه للمرة الثانية بالتراجع .. فأخذ يشير إلى متوسلا ... فتوجهت إليه ... فإذا به يمسك شيئاً فى قبضة يده ... أراد أن يفرغه فى يدى، شيئاً ملفوفاً فى ورقة بيضاء .. وقال كلمة واحده ، انفلت بعدها خارجاً ومرق كالسهم .. قال (للمشروع) ...!

وعندما فتحت الورقة .. وجدت بها خمسين ورقة مالية من فئة عشر الجنيهات اى ٥٠٠ جنيه، المبلغ المطلوب لدفع ثمن الانوال..

وهنا نقف وقفة ثانية فى تأمل عجيب .. ونتساءل لماذا ٥٠٠ جنيه بالتحديد والإجابة لأن المطلوب ٥٠٠ جنيه ...

وهنا تحضرنى قصة الأنبا بولا .. الذى أقام متعبداً وسط الجبال . . وكان غراب يأتيه كل يوم بنصف رغيف ، وحدث أن زاره الأنبا أنطونيوس .. فقدم الغراب وفى فمه رغيف كامل: نصف رغيف للأنبا بولا.. ونصف رغيف للأنبا أنطونيوس ... وأنا أقول لك أيها القارىء العزيز : ان حسابات الله لاتخل أبداً . ولو جزءاً بسيطاً من ألف من الثانية.. والإنطباع الذى تتركه هذه الأحداث.. ان الله يعرف أمورنا ، ويقدر ظروفنا ، وليس محتاجاً أن يعلمه أحد عن شىء ...!! لأنه يعلم كل شىء . !!

الفصل الأخير :

بقى المدرب والمتعلمين ، وهذه أهم مراحل المشروع ، أما المدرب فقد وفقنا الله إلى ثلاثة مدربين ، اثنين متطوعين ، بينهمـــا أستاذ فنان، والثالثة سيدة متزوجة متخصصة فى صناعة السجاد .

وبقى اختيـــار الفتيـــات العاملات . . . وهؤلاء أرسلهن الله من أسرات يلزمهـــا العمل . . .

ومصنع السجاد ، يقـــدم لكل واحدة منهن وجبة غذائية ، وراتباً شهرياً طوال فترة التعليم، وتستمر فترة التعليم ثلاثة أشهر، حيث ينتج بعدها المصنع سجاداً صالحـــاً للاستعمال . . .

ونحن نطمع بتوجيهات قداسة البابا ، أن نصل إلى الطراز القبطى الأصيل ونوفر لمجموعة من الأسر ، الحيـــاة الكريمة ، عن طريق العمل ، والجهاد ، الحصول على لقمة العيش عن طريق شريف .

ويبدأ اليوم وينتهى بالصلاة ، وتتقدم كل فتـــاة إلى الأسرار المقدسة . مرة فى الأسبوع .

واعتبرت فتيات مصنع السجاد فصلا ايضا من فصول التربية الكنسية ، تتعلم الفتاة التعاون الدينى والمهنى جنبا لجنب .

ومن استعان بغير الله فى طلب
كان ناصره عجـــز وخذلان

أسئلة فى المعمودية

ضرورتها للخلاص

سؤال

هل المعمودية ضرورية للخلاص ، أم هى مجرد علامة المسيحيين ؟

الجواب

المعمودية ضرورية للخلاص ، وهذا واضح من قول الرب نفسه « من آمن واعتمد خلص » (مر ١٦ : ١٦)

أما لزومها للخلاص فهو لأنها موت مع المسيح وقيامة معه .

وفى ذلك يقول معلمنا بولس الرسول « أم تجهلون أننا ، كل من اعتمد ليسوع المسيح ، اعتمدنا لموته . فدفنا معه بالمعمودية للموت ، حتى كما اقيم المسيح من الاموات بمجد الآب ، هكذا نسلك نحن أيضاً فى جدة الحياة . . . عالمين هذا أن إنساننا العتيق قد صلب معه ، ليبطل جسد الخطية » (رو ٦ : ٣ - ٦)

وعبارة « جدة الحياة » تشير إلى التجديد الذى نناله فى المعمودية ، مع صلب الإنسان العتيق كما ورد فى نفس النص ... ويؤيد هذا أيضاً ما قاله الرسول فى روعة عمل المعمودية (غلا ٣ : ٢٧) :

« لأن كلكم الذين اعتمدتم بالمسيح ، قد لبستم المسيح »

وقد كان الفلك رمزاً للمعمودية فى عمل الخلاص .

وفى ذلك يقول القديس بطرس الرسول « إذ كان الفلك يبنى ، الذى فيه خلص قليلون ، أى ثمانى أنفس بالماء ، الذى مثاله يخلصنا نحن الآن ، اى المعمودية » (١ بط ٣ : ٢٠ ، ٢١)

وكان خلاص الشعب فى الماء بعبور البحر الأحمر ، رمزاً للمعمودية

وفى ذلك يقول الرسول « فإنى لست أريد أيها الاخوة أن تجهلوا أن آباءنا جميعهم كانوا تحت السحابة ، وجميعهم اجتازوا فى البحر . وجميعهم اعتمدوا لموسى فى السحابه وفى البحر . » (١ كو ١٠ : ١ ، ٢) .

غفران الخطايا بالمعمودية

سؤال

الخلاص يتم بمغفره الخطايا ، فهل للمعمودية علاقة بمغفرة الخطايا ؟

الجواب

فى المعمودية تتم مغفرة الخطايا ، وغسل الانسان منها .

وفى ذلك قال بطرس الرسول لليهود فى يوم الخمسين :

« توبوا وليعتمد كل واحد منكم على اسم يسوع المسيح لغفران الخطايا فتقبلوا عطية الروح القدس » (أع ٢ : ٣٨) .

وقال حنانيا لشاول الطرسوسى (بولس الرسول) بعد أن أرسله الرب اليه : « أيها الأخ شاول ... لماذا تتوانى ؟ قم اعتمد واغسل خطاياك » (أع ٢٢ : ١٦) . إذن فبولس الرسول لم تكن خطاياه قد غسلت بعد ، على الرغم من قبوله للرب وإيمانه واختياره الرب له لحمل اسمه . إنما نال المغفرة فى المعمودية .

وهذا الغسل من الخطايا هو الذى قال عنه الرسول « . . بل بمقتضى رحمته خلصنا ، بغسل الميلاد الثانى وتجديد الروح القدس » (تى ٣ : ٥) .

وهكذا سمى المعمودية غسلا وميلاداً ثانياً .

والميلاد الثانى الذى يناله المؤمن فى المعمودية ، سماه الرب بأنه (مولود من فوق) او « مولود من الماء والروح » وقال انه بدونه لا يمكن ان يدخل احد ملكوت الله (يو ٣) .

وقد شرح هذا فى حديثه مع نيقوديموس . . .

المعمودية والتوبة

سؤال

إن كان بالمعمودية مغفرة ، فما علاقتها بالتوبة ؟

الجواب

بالمعمودية تتم المغفرة من الخطية الجدية ومن جميع الخطايا السابقة . ولما كانت المغفرة لا يمكن أن تتم بدون توبة . لذلك بالنسبة إلى الذين يعتمدون وهم كبار ، لابد أن يتوبوا قبل المعمودية ، مثلما قال بطرس فى يوم الخمسين « توبوا وليعتمد كل واحد منكم » ...

المعمودية والايمان

سؤال

وما علاقة المعمودية بالإيمان ؟ وهل الإنسان يخلص بالإيمان أم بالمعمودية ؟

الايمان يسبق المعمودية ، بالنسبة للكبار . وكلاهما لازم للخلاص حسب قول الرب « من آمن واعتمد خلص » (مر ١٦ : ١٦) .

وقد أمر السيد المسيح تلاميذه بأن يكرزوا للناس لكى يؤمنوا ثم يعمدوهم ، قائلا لهم « فاذهبوا وتلمذوا جميع الأمم ، وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس » (متى ٢٨ : ١٩) .

وقال لهم أيضاً « اذهبوا إلى العالم أجمع ، واكرزوا بالإنجيل للخليقة كلها . من آمن واعتمد خلص » (مر ١٦) .

وهكذا كل الذين آمنوا ، اعتمدوا لكى ينالوا الخلاص ...

وهذا واضح فى إيمان اليهود فى يوم الخمسين (أع ٢) ، وإيمان الخصى الحبشى (أع ٨ : ٣٨) ، وكرنيليوس (أع ١٠ : ١٠ — ٤٨) ، وليديا بائعة الأرجوان (أع ١٦ : ١٥) ، وسجان فيلبى (أع ١٦ : ٣٣) ، وكريسبس رئيس المجمع (أع ١٨ : ٨) . الخ الكل قد اعتمدوا ...

ولما كان الايمان الذى قدموه للمعمودية ، قد تم بكلمة الكرازة ، لذلك قيل عن علاقة المسيح بالكنيسة « لكى يقدسها ، مطهرا اياها بغسل الماء بالكلمة » (اف ٥ : ٢٦) .

اى أن المسيح طهر الكنيسة من خطاياها بالمعمودية (بغسل الماء) وهذه المعمودية تمت بالكلمة : إما كلمة التبشير ، وأما الكلمة فى الصلوات التى تقال فى المعمودية .

اجتماعيات

إيبارشية بنى سويف والبهنسا

تمجد الله الذى أوصلنا إلى عصر خدمة شاملة مترابطة متناسقة تهدف إلى نشر الكلمة فى كل بيت وكل قلب.. وتشكر قداسة البابا المعظم

الأنبا شنودة الثالث

الذى أعطاه الرب نظرة واسعة وتخطيطاً بناءاً وغيرة مقدسة لخدمة كرمه المبارك

وتتهلل بترقية نيافة الأنبا أثناسيوس إلى رتبة المطرانية الجليلة وبسيامة

الخورى ابسكوبس نيافة الانبا متاؤس ونيافة الانبا موسى

وتعاهد الله أن تخدم فى ترابط ومحبة وسلام فى مختلف المجالات التى يتطلبها عمل الرب فى كنيسته المقدسة داعية الرب أن يبارك الخدمة بيمينه المقتدرة

مجلس الاكليروس
رابطة الآباء الكهنة
مجلس ملى بنى سويف
مجلس ملى مغاغة
كنائس دائرة بنى سويف وأهناسيا
« « الواسطى
« « ببا وسمسطا
« « الفشن
« « مغاغة
« « بنى مزار
« « مطاى
الجمعية الخيرية ببنى سويف
جمعية السيدات ببنى سويف

جمعية النهضة ببنى سويف
جمعية الايمان ببيبا
الجمعية الخيرية ببيبا
جمعية المحبة بالفشن
جمعية الإخلاص بالفشن
الجمعية الخيرية بمغاغة
جمعية النهضة بمغاغة
جمعية صديقات الكتاب بمغاغة
جمعية صديقات الكتاب ببنى مزار
الجمعية الخيرية ببنى مزار
الجمعية الخيرية بالواسطى
أمناء وخدام التربية الكنسية
أمينات وخادمات التربية الكنسية

أسرة قافلة القرية
شمامسة الدياكونية الريفية
أسرة تحرير رسالة القرية
مراكز التنمية الريفية
الشمامسة المكرسون لخدمة الشباب
دير بنات مريم للراهبات
دار اليوبيل الذهبى للمسنين
دار البراعم للحضانة
لجنة خدمة الأسرة
مراكز الخلوة والاجتماعات
بمياض
واشتين ورمت ودير النقورية
مكتبات التوزيع
لجنة التحرير والنشر

القس اسطفانوس ناشد باتوب
القس يسطس ويصا والعائلة
بالعوايسه ، شمامسة نهضة
الكنائس بمصر سمالوط
د. شكرى حنا بمصرة سمالوط
د. فكرى نجيب يوسف
بمصرة سمالوط
الأستاذ يعقوب شخلول
يهنئون مطرانهم المحبوب

الأنبا اثناسيوس
مطران بنى سويف
وسيامة الأنبا موسى
والأنبا متاؤس

دكتور صبرى شاروبيم وأسرته
يهنئون من كل قلوبهم
نيافة الحبر الجليل
الأنبا اثناسيوس بالمطرانية
ونيافة الأنبا موسى والأنبا متاؤس
بسيامتهم خورى أبسكوبس
الرب يديمهم للكنيسة بصلوات
صاحب القداسة

البابا شنوده الثالث

† † †

والدك والاخوة ثابت ومنير
وسليمان باسنا يهنئون
الخورى أبسكوبس الأنبا متاؤس

القمص ابرام الأنبا بيشوى
والكهنة ومجالس الكنائس
والشمامسة والخدام والخادمات
والشعب بإيبارشية جرجا
وتوابعها يهنئون
نيافة الانبا متاؤس
بالرسامة ويشكرون نيافته على
مجهوداته الرعوية فترة تواجده
بالإيبارشية .

† † †

صفوت كامل لوقا
الإكليريكى بجرجا يهنىء نيافة
الانبا متاؤس
ويرحب بالقمص ابرام الأنبا
بيشوى .

كهنة ومجالس الكنائس
والشمامسة والخدام والخادمات
والشعب بإيبارشية جرجا
وتوابعها يشكرون صاحب الغبطة

البابا شنوده الثالث

على اهتمامه بتعيين القمص ابرام
الأنبا بيشوى نائباً بابا ويا
للإيبارشية .

† † †

على البحر مباشرة بالعصافرة
٣ غرف ناصية فرش فاخر
بالكاليات الموسم كامل أو
شهرياً بجوار كنيسة مارمينا
ت ٩٤٢٢٩٩ .

كنيسة مارجرجس بأبوزعبل البلد
تقدم الشكر لقداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

ويهنئون نيافة
الانبا مكسيموس
لترقيته مطراناً
والانبا ايساك والانبا مرقس
بسيامتهما برتبة خورس أبسكوبس

† † †

مصيف غصن الزيتون بأبى قير
يستقبل زواره من أول يوليو
سنة ١٩٧٨ .
للإستعلام ت ٨٩٤٣٠٤ —
٨٩٥٧٠٥ من ٧ - ٩ م يومياً

اجتماعيات

كنيسة مار مرقس بالكويت

إلى حامى الإيمان الأرثوذكسى والعقيدة القويمة قداسة البابا

الأنبا شنوده الثالث

ابنكم القمص أثناسيوس المحرقى كاهن كنيسة مار مرقس بالكويت والشمامسة ولجنة الكنيسة وخدام التربية الكنسية والاجتماعات الروحية والشعب القبطى يؤيدون قداستكم فى كل القرارات الحكيمة المؤيدة بالروح القدس حفاظاً على نقاء العقيده المستقيمة ويقفون وراء غبطتكم صفاً واحداً ، مصلين أن يحفظ الرب حياتكم الغالية ويعينكم حتى تدرأوا عن الأرثوذكسية البدع والهرطقات

† † †

القس مقار ومجلس كنيسة مار جرجس بطوخ قليوبية والتربية الكنسية والشعب يشكرون قداسة

البابا شنوده الثالث

لترقية أسقفهم المحبوب

الأنبا مكسيموس

مطراناً وسيامة الخورى أبسكوبس

الأنبا ايساك والأنبا مرقس والأنبا موسى

† † †

كنيسة مار جرجس بمنية شبين القناطر

كاهن وشمامسة وشعب ومدارس التربية الكنسية يهنئون قداسة

البابا شنوده الثالث

بعيد حلول الروح القدس

وبترقية الأنبا مكسيموس

ورسامة الآباء الخورى أبسكوبس

الأنبا ايساك والأنبا مرقس

لجنة وخدام وشعب عزبة رستم بشبرا الخيمة يشكرون قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

لتفضله بترقية

نيافة الأنبا مكسيموس

مطراناً وسيامة

الأنبا ايساك والأنبا مرقس

برتبة خورى أبسكوبس

† † †

كاهن ولجنة وشعب كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بالقشيش يتقدمون بخالص الشكر لقداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

ويهنئون نيافة

الأنبا مكسيموس

والأنبا ايساك والأنبا مرقس

على تواليهم عطية الروح القدس

† † †

هذا هو اليوم الذى صنعه الرب ـ فلنفرح ولنبتهج فيه

والدنا المحبوب

نيافة الأنبا صدوا

أتضرع إلى الله بأن يديم كهنوتك لسنين عديدة ويخضع أعدائك تحت قدميك وكل عام ونيافتكم بخير

المهندس اكرام عبدالله سلامه

والعائلة بالأقصر

† † †

لجنة بناء كنيسة السيدة العذراء بكفر صليب سلامه مركز كفر شكر وشعبها يهنئون

نيافة الأنبا ياكوبوس

أسف الزقازيق ومنيا القمح بعيد الرسامة الأول أدامه الله للكنيسة سنين عديدة وأزمنة سالمة هادئة

كاهن وناظر وشعب كنيسة الأمير تادرس الجديدة يهنئون

نيافة الأنبا ياكوبوس

ويشكرون نيافته بوضع حجر أساس بيت الخلوة وسكن نيافته بقرية الجديده

† † †

القس متى وديع يشكر نيافة

الأنبا بطرس

مطران أخميم والاكليريكية بالمحرق ويهنىء نيافة

الأنبا ساويرس

بعيد سيامته

† † †

اول الاكليريكية بالمحرق

أغاثون والأنبا ساويرس وهيئة التدريس بالاكليريكية بالمحرق العامر يهنئون الابن المبارك

الشماس منسى ثابت برسوم

لنجاحه بتفوق وحصوله على دبلوم الاكليريكية مع التمنيات بدوام النجاح والتقدم فى حقل الكنيسة المباركة ..

† † †

مبروك للشماس نادر الإعدادية ولابتسام الابتدائية بتفوق وتمنياتنا لكما بمستقبل سعيد

عازر ـ وايلوا

† † †

جمعية ابى سيفين

ودارها للايتام بحدائق القبة

٢٦ ح شارع على شعراوى

تليفون ٨٣٦٨١٩

تعلن عن تشغيل عربتها لدفن الموتى بأسعار رمزية وبذلك يكتمل مشروع دفن الموتى بالجمعية .

تتقدم أسرة المرحوم

زغلول كيرلس

بالشكر العظيم لقداسة البابا

الأنبا شنوده الثالث

لتفضله بالمواساة فى الراحل الكريم .

† † †

رئيس ومجمع رهبان دير البرموس يزفون إلى السماء المرحوم

الاسقاذ شوقى فرج

ويطلبون تعزيات السماء

للراهب متياس البراموسى

† † †

الأنبا بنيامين

وأسرة الكلية الاكليريكية بشبين الكوم يطلبون عزاء السماء

للاستاذ جرجس سوريال

أستاذ اللغة الإنجليزية بالكلية لوفاة السيدة الفاضلة أخته .

† † †

جمعية شباب القديسة مريم الأرثوذكسى تشارك المهندس صبحى ميخائيل سمعان

الأحزان لانتقال شقيقه المرحوم المقدم شرطه / حليم ميخائيل وتطلب للفقيد الرحمة وللأسرة تعزيات السماء .

† † †

مجلس وشعب كنيستى السيدة العذراء والشهيد مار جرجس بزوير يشاطرون

القس هدوا عبد السيد

الأحزان لوفاة أبناء عمه — نياحاً للراحلين ولقدسه العزاء

† † †

اجتماع الشباب بالمعصرة

يودعون إلى السماء أخيهم المرحوم

سعد وهبه

لنفسه نياحاً والأسرة العزاء

القمص متياس الأنطونى

تسلية الاسبوع :

بنات مسيحيات

ن	ا	ت	ر	ر	م	ا	ه
ج	ن	ى	ع	ط	ف	ى	ى
ى	ا	ر	ى	ب	ى	ن	س
ل	ع	ا	ة	ن	ا	د	ا
ث	و	ت	س	ف	ر	ة	د
ا	ر	ى	ة	ق	ى	م	ا
ا	ع	م	ة	ن	ا	ر	ى
ى	ب	ة	ع	ن	ى	ن	ى

• **تحتوى** رقعة الحروف المجاورة للشكل المرسوم على ١٣ اسماً لبنات مسيحيات .

• **والمطلوب** التوصل إلى معرفة هذه الاسماء .

• **ارشاد** : كل اسم يتكون من مجموعة من الحروف يمكن الوصل بينها بخط متصل غير مستقيم - يبدأ بأول حرف فى الكلمة إلى آخر حرف فيها . والوصل يكون بين مربع وآخر مجاور له أفقياً أو رأسياً أو قطرياً .

فمثلا : كلمة « هيلانة » يمكن تكوينها بخط يصل بين الـ (ه) فى ركن الرقعة و الـ (ى) التى تحتها ثم الـ (ل) المجاورة قطرياً ثم الـ (ا) المجاورة قطرياً ثم الـ (ن) و الـ (ة) المجاورة أفقياً .

• **ملحوظة هامة** : لا يشترك حرف واحد فى أكثر من كلمة واحدة .

• **والتسهيل** : نفيدك أن من بين الاسماء التى ستظهر ✝ قديسة على اسمها دير فى سيناء ✝ لفظ انجليزى ترجمته ملاك ✝ لفظ قبطى ترجمته سلام ✝ اسم « سيدتنا كلنا وفخر جنسنا » .

قصة سريعة :

تأديب القاسى . . .

« مرسلة من الصديق نصر عريان جرجس »

كان رجل يطل من نافذته ، فرأى ابنه ممسكاً بعصا ، يضرب بها كلباً صغيراً ضرباً قاسياً . كان الولد ممسكاً بقطعة خبز ، وكلما أتى الكلب اليه ليأخذها ، ضربه الولد فكان الكلب يتألم ويعوى .

فأخرج الرجل من جيبه ورقة بربع جنيه ، ونادى ابنه « تعال لتأخذ هذه الورقة المالية » فجرى الولد اليه . ومد يده ليأخذ ربع الجنيه ، فضربه الرجل بعصا كان قد جهزها فى يده الأخرى !!

فصرخ الولد من شدة الألم ، وقال لابيه مستنكراً : « لماذا تضربنى ؟ هل طلبت منك شيئاً » ؟!

فأجابه الوالد : « وأنت . لماذا تضرب الكلب ؟ هل طلب منك شيئاً » ؟!

فأدرك الولد القاسى كم كان مخطئاً . وتأسف واعتذر ووعد بأن يمتنع عن ظلم الحيوان والإساءة اليه مرة أخرى .

نتيجة تسلية « صورة للتلوين » ستظهر فى العدد القادم بإذن الله

مع خطاباتكم :

✝ **الى الصديق عماد وجيان عبد المسيح (طما - سوهاج) :**
أشكر لك اهتمامك بإجراء استفتاء عن صفحة الاطفال ، والدعوة إلى الاهتمام بثقافة الطفل المسيحى . عندى أفكار كثيرة للصغار ولكن ليس أمامى غير صفحة واحدة . أتمنى أن تزداد المساحة مستقبلا إن شاء الله . كما أتمنى أن تظهر صفحة للشباب ، صل لاجلنا .

✝ **الى الصديق شريف وليم (مصر الجديدة) :**
أشكر لك حسن ظنك وصالح دعوتك ، أما قصة « البعث الوليد » فأسلوبها وألفاظها أعلى بكثير من مستوى الصغار .

✝ **الى الصديق شنوده بقرى (الاسماعيلية) :**
لم ألمح موهبة النظم السليم فى هذه القطعة . اقرأ كثيراً من الشعر الجيد النظيف لعلك تدرك معنى الوزن والقافية .

✝ **الى الابنة هدى ناجى طنيوس (الاقصر) :**
أطلبى القصص من المكتبات المسيحية . ووجهى هذه الأسئلة إلى مدرسك بالتربية الكنسية .

✝ **الى الصديق ادوارد هنرى جورجى (الزقازيق) :**
ارسل قصة أخرى .

من أحداث التاريخ

معلم وتلميـــذان

المعلم الكبير المشهور هو القديس الأنبا بموا ، أحد كبار الآباء فى القرن الرابع وقد تكلم عنه بلاديوس وجيروم كثيراً فى ما كتبوه عن آباء مصر .

أما التلميذان الناجحان فهما القديسان العظيمان الأنبا بيشوى والأنبا يوحنا القصير

وكل منهما نبغ فى حياته الرهبانية .

وكل منهما صارا قائداً لكثيرين

وتذكرهما الكنيسة فى صـــلاة الجمع متجاورين .

وقد ظهر صيت القديس يوحنا القصير منذ شبابه المبكر ، وصارا مرشداً لكثيرين وهو بعد فى بداية حياته ،مما أثار عليه حسد بعض الشيوخ فى البرية.

وقد قيل عن يوحنا القصير فى شبابه إنه علق الاسقيط كله بأصبعه

ومع ذلك كان مطيعاً جداً لمعلمه ، وكان متواضعاً مع الجميع .

ورفاته موجود حالياً مع رفات الثلاثة مقارات القديسين فى دير أبا مقار .

أما القديس الأنبا بيشوى ، فقد صار أيضاً أباً لكثيرين ، واستحق أن يرى مخلصنا الصالح ، وأن يحمله ، وأن يغسل قدميه ، وينال بركته .

وصار له ديره الحالى فى برية شيهيت ، كما صار له أبناؤه أيضاً فى الصعيد ...

ما أجمل هذا المثال ، للمعلم وتلميذه .

نساء خسرن أزواجهن

١ - المرأة « النكدية »

الرجل ينتظر من المرأة ، أن تستقبله فى البيت بوجه بشوش يفرحه ، ويدخل السعادة إلى قلبه ، وينسيه ما يقاسيه فى العمل من تعب ومن اصطدامات بالناس .

أما إذا قابلت المرأة رجلهـــا بوجه عابس ، أو بالدموع والبكاء ، وملأت البيت حزناً ونكداً ، فإنها بدلا من أن تحمل عن الرجل متاعب ، تضيف اليه تعباً جديداً .

وللأسف يوجد نوع من النساء يمكن أن يسمى بالمرأة النكدية ، التى يمكنها بسهولة أن تحول جو البيت إلى نكد ، والتى يمكن أن تغضب لأتفه الأسباب أو بلاسبب والتى يشعر الرجل أنه من الصعب إرضاؤها ، وأنها تخلق المشاكل ، أو تعقد الأمور ، أو تثير نقاشاً حول أبسط المسائل ، وأنها دائماً غاضبة ، دائماً باكية ، دائماً حزينة وكئيبة ، دائماً ساخطة ...

فى مثل هذه المرأة لا تبدو صـــورة الأنوثة كما خلقها الله ، ولا تبدو المرأة فى لطفها وفى رقتها ، وفى إشاعتها للسرور ، وفى رسالتها كمعين للرجل .

وكثير من الرجال يتبرمون بالمرأة النكدية ولا يحتملونها ، أو يحتملونها إلى حين ثم لا يستمرون . وكثيرون منهم يخرجون من المنزل ويبحثون عن السعادة خارجه ، فى المقهى ، أو فى النادى ، أو بين الأصدقاء والمعارف والعائلات أو أى نشاط آخر ...

وهكذا شيئاً فشيئاً تفقد المرأة الرجل ، ولا يجد سعادته إلى جوارها .

رأى ...

يحسن أن يكون هناك صلة قوية بين الكنائس والجمعيات القبطيه .

صلة من جهة التعاون وتنسيق العمل بينهما وتوزيع المسئوليات .

وصلة من جهة الاشراف الروحى على الجمعية من جانب الكنيسة، وبخاصة الجمعيات التى تقوم بمهمة الوعظ والتعليم ..

وبهذا نضمن سلامة التعليم فى الجمعيات.

أخطاء شائعة

البعض يضعون فى داخل الهيكل الطبق الذى يحمل قربان الحمل

بينما لايجوز أن تدخل الهيكل سوى قربانة واحدة فقط ، توضع على المذبح لتقديسها فى سر الافخارستيا . أما باقى القربان فيحفظ خارج الهيكل .

كما لا يجوز لأحد من الشعب أن يدخل الهيكل وفى يده أو فى جيبه قربانة .

عجبت لهؤلاء

طاقات معطلة !!

عجبت للطاقات المعطلة التى لا تجد من يستخدمها، سواء كانت طاقات بشرية صالحة للخدمة ولكنها لا تجد من يدعوها ويعلمها ويوجهها ، وتظل هكذا إلى أن تضيع أو تفقد صلاحيتها أو قابليتها .

وقد تكون هناك طاقات أخرى معطلة، ليست بشرية ، ولكنها طاقات من جهة المكان أو المنشآت أو من جهة الأموال أو أية إمكانيات أخرى ، لو وضعت فى يد من يحسن إستخدامها ، لفعل بها عجباً ...

مطبعة الأنبا روفيس ت ٨٣٠٦٨١

مجلة الكرازة

Ⲙⲙⲉⲧⲣⲉϥϩⲓⲱⲓϣ

رئيس التحرير: صاحب القداسة البابا شنوده الثالث

مدير المجلة: د. راغب عبد النور — سكرتير التحرير: أ. رشدى السيسى

الادارة: مطبعة الأنبا رويس - العباسية - القاهرة ت: ٨٢٠٦٨١ - ٨٢١٨٢٢ ص. ب ٢٠١٨

(السنة التاسعة) الجمعة ٢٨ يوليه ١٩٧٨ - ٢١ أبيب ١٦٩٤ العدد الثلاثون الثمن ٣٠ مليما

تهنئة للسيد الرئيس

بعيد الثورة وتأسيس حزبه الجديد

نهنىء السيد الرئيس أنور السادات بخطابه الرائع الذى ألقاه فى يوم عيد الثورة (٢٣ يوليو ١٩٧٨) ، كما نهنئه بعيد الثورة وما قام به الرئيس من تصحيح لمسيرة هذه الثورة فى ١٥ مايو .

نهنئه بكل قراراته الحكيمة التى أصدرها بسياسة رشيدة من أجل مصر :

- قرار التخلص من مراكز القوى .
- قراراته فى إعادة مناخ الحرية إلى بلادنا ، بغلق المعتقلات ، والغاء الإجراءات الإستثنائية ، ومنح الحريات العامة .
- قراره بالإستغناء عن المستشارين الروس ، وقراره بإلغاء المعاهدة مع روسيا .
- قراره بالإنفتاح الإقتصادى .
- قراره بحرب أكتوبر الباسلة .
- قراره بفتح قناة السويس .
- قراره بقيام الأحزاب ، وبالتالى إيجاد معارضة دستورية فى مجلس الشعب وخارجه .
- اهتمامه بحرية الصحافة وحرية المطبوعات .
- قراره بمبادرة السلام التى كسبنا بها تأييد الرأى العام العالمى .
- قراره الأخير بالنزول بنفسه إلى الشارع السياسى وتأسيس حزب جديد .

اننا نثق بأنور السادات كانسان ... يقدر قيمة الانسان ويحترم كيانه وحقوقه . ونثق أيضا بأنور السادات كرجل سياسى ..

كرجل محنك فى العمل السياسى منذ أربعين سنة ، له خبرته ، وله ذكاؤه ، وله شعبيته وتأثيره على الجماهير .

نثق به كسياسى ، له مبادؤه ومثالياته ، لا يفصل السياسة عن أخلاقياتها ...

لذا سررنا جدا بتأسيسه لحزب جديد

ولا شك أن هذا الحزب سيبدأ قوياً ، وسيأخذ من روح السادات ومن خبرات ماضيه الطويل وجهاده ...

وقد أرسل قداسة البابا برقية تهنئة للسيد الرئيس بمناسبة عيد الثورة وتأسيس هذا الحزب الجديد ، الذى نرجو له كل توفيق فى خدمة مصر العزيزة .

عاشت مصر ، قوية ومباركة ...

حجر الأساس لكنيسة مار أثناسيوس الرسولى

فى مساء السبت ٢٩ يوليو الحالى ، يصل قداسة البابا إلى دمنهور لوضع حجر الأساس لكاتدرائية القديس أثناسيوس الرسولى التى صدر بها قرار جمهورى .

ويسرنا أن توجد كنيسة على اسم القديس أثناسيوس بطل الإيمان الذى تفخر الكنيسة المصرية بأنه أحد أبنائها ، والذى كان من أبناء هذه المنطقة .

سيكون وضع حجر الأساس يوم الأحد ٣٠ يوليو ، بعد حفل رسمى يجتمع فيه قداسته بكبار المسئولين .

تهنئة لنيافة الأنبا باخوميوس ، وتهنئة لشعب دمنهور بأول زيارة لقداسة البابا .

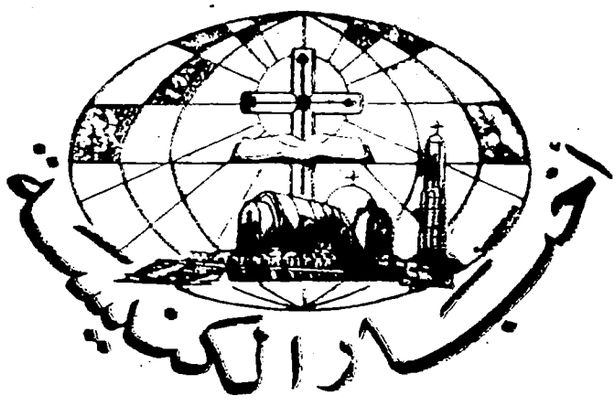

مقابلات قداسة البابا

استقبل قداسة البابا فى الأسبوع الماضى حوالى عشرين من الآباء الأساقفة ، ١٤ منهم حضروا مؤتمر التربية الكنسية .

واجتمع قداسته بأعضاء المجلس الملى العام صباح الجمعة ٧٨/٧/٢١ ، وفى نفس اليوم رأس لجنة الأحوال الشخصية . وخلال الأسبوع قاد مؤتمر التربية الكنسية ، واجتماع إعداد الخدام ، مع عظة الكاتدرائية. وحضر اجتماع اللجنة المركزية ، ثم سافر إلى الدير مساء السبت ، ليعود الإثنين إلى القاهرة .

اللجنة المشتركة للاحوال الشخصية

رأس قداسة البابا الإجتماع الأخير للجنة المشتركة للأحوال الشخصية لجميع الكنائس المسيحية فى مصر . وذلك صباح يوم الجمعة ٧٨/٧/٢١ حيث انتهت اللجنة من تقديم مشروعها الذى سيطبع ويقدم لرؤساء الكنائس لإبداء ملاحظاتهم . وبعد إقراره من جميع الكنائس يقدم للدولة .

فى إيبارشية بنى سويف

خدمة القرى

✝ اهتم نيافة الأنبا أثناسيوس مطران بنى سويف والبهنسا بخدمة القرى ، وأقيمت أربعة مؤتمرات فى مطاى ، والفشن ، وبياض ، والواسطى لخدام القرى، لدراسة شئون الخدمة ، وتقديم ما يلزمها من براج وصور وهدايا .

✝ تضم إيبارشية بنى سويف ١١ مدينة وحوالى ٥٠٠ قرية ، ويخدم فيها ١٥ اكليريكى ، و ١٥ من خدام الديا كونية حسب جداول محددة .

✝ بدأ عمل نيافة الأنبا موسى الخورى أبسكوبس ، ونرجو لنيافة الأنبا متاؤس أن يعطيه الرب الصحة والشفاء .

كاهن للنهود بايبارشية الخرطوم

استقبل قداسة البابا نيافة الأنبا دانيال مطران الخرطوم وأوفده ، وتفاهم معه فى بعض شئون الخدمة ، ووافق على اختياره للقمص سمعان السريانى ، ليخدم أبناءنا الأقباط فى كنيستنا بالنهود بالسودان .

نيافة الأنبا دانيال قام بزيارة دير الأنبا انطونيوس ، بعد أن زار أديرة وادى النطرون ، ودير المحرق ، ودير العزب بالفيوم .

خدمة القـــرية

يعد قداسة البابا للقاء على مستوى قيادى يضم أساقفة الإيبارشيات والخورى ابسكوبس لدراسة أفضل الوسائل لخدمة القرية خدمة متكاملة .

صورة تذكارية لرؤساء الكنائس ومندوبيهم بمناسبة اجتماعهم لأجل عمل مسيحى وحدوى هو (مشروع موحد للأحوال الشخصية)

إيبارشية ملوى

رسامة آباء كهنة جدد :

✝ احتفلت إيبارشية ملوى برسامة أربعة كهنة أكليريكيين وجامعيين فى فترة الشهر الماضى . وكان نيافة الأنبا بيمن قد استلم الايبارشية وبها ١٧ كاهناً ، وقد وصل عددهم الآن إلى ستة وعشرون ومعهم اثنان من الشمامسة المكرسين ، واحد للدياكونية ، وآخر للتسبحة والألحان فى الريف .

عيد القديس الأنبا بيشوى بالبرشا

✝ احتفلت الإيبارشية بعيد الأنبا بيشوى شفيعها فى جبل انصنا ، وذهب نيافة الأنبا بيمن إلى دير البرشا ، وقضى أياماً هناك ، وقاد أسبوع النهضة ، وحضر القداسات والعظات آلاف من الشعب . وكان عشية العيد احتفالا كنسيا مهيباً للغاية .

معسكرات الشباب :

✝ لأول مرة تقيم الإيبارشية معسكرات للشباب وحتى الآن عسكرت ثلاثة أفواج فى جبل أنصنا وقاد هذه المعسكرات الروحية للشبان والفتيات القس أنطونيوس كمال حليم . وكانت نتائجها مفرحة للغاية روحياً واجتماعياً .

اخبار متنوعة :

✝ بالتعاون مع لجنة الأسرة بأسقفية الخدمات ، تقيم لجنة الأسرة بملوى اجتماعات ولقاءات فى كل بلاد الإيبارشية ، للتوعية عن الأحوال الشخصية والخطوبة والزواج .

يتوافد على الإيبارشية وفود من الصعيد لقضاء فترة خلوة وتدريب على الخدمة والاقامة مجانية والتى وفد طهطا أخيراً بالأنبا بيمن فى لقاء حول إعداد الخدام .

أقيمت إحتفالات بمناسبة إنتهاء العام الدراسى للمراحل الثانوية والجامعية بنين وبنات ، وكانت ندوة الشباب الجامعى « حوار مفتوح حول قضايا الحياة الجامعية » .

فى الايبارشيات المجاورة :

✝ بدعوة من نيافة الأنبا أرسانيوس يتردد الأنبا بيمن على المنيا لإلقاء العظة الاسبوعية يوم الجمعة ، كما قاد نيافته مؤتمر خدام إيبارشية بنى سويف ، فى مطاى بدعوة من نيافة الأنبا أثناسيوس ، يوم الجمعة ٧/٧ وكان موضوع الدراسة « بناء الخادم تكامليا »

بناء قاعة مار مرقس :

إرتفعت الأعمدة فى مجمع البناء ، بقاعة مار مرقس بمطرانية ملوى ، وتبنى الحوائط الآن لصب السقف

وبذلك تتم المرحلة الأولى من بناء هذا العمل الكبير .

كلمة منفعة

٣ - الأمانة فى القليل

قال الكتاب « كنت أميناً فى القليل ، فسأقيمك على الكثير »

أى كنت أميناً فى الأرضيات ، فسأقيمك على السمائيات .

كنت أميناً فى هذا العالم الحاضر ، فسأقيمك على الأبدية ...

ويمكن تطبيق هذا المبدأ فى مجالات شتى كثيرة ..

✝ إن كنت أميناً فى محبتك للقريب ، يمكن أن يقيمك الرب على محبة العدو ، أى يعطيك النعمة التى تستطيع بها أن تحب عدوك . . .

✝ إن كنت أميناً من جهة خدمة الرب فى وقت فراغك ، يمكن أن يهبك الرب الحب الذى به تكرس حياتك كلها له .

✝ إن كنت أميناً من جهة عدم قبولك للخطايا الارادية ، يمكن أن ينقذك الرب من الخطايا غير الإرادية . . .

✝ إن كنت أميناً فى حفظ عقلك الواعى من الفكر الشرير ، يعطيك الرب حينئذ نقاوة العقل الباطن ، ويعطيك الرب أيضاً نقاوة الأحلام . . .

✝ إن كنت أميناً فى سن الفضيلة ، يقيمك الرب على الأمانة فى سن الشباب ، وهى أكثر حروباً .

✝ ان كنت من جهة عدم إدانة الآخرين بلسانك ، حينئذ يعطيك الرب عدم الإدانة بالفكر وهى أصعب .

✝ وبالمثل إن كنت أميناً فى ضبط نفسك من جهة الغضب الخارجى الظاهر ، حينئذ يهبك الرب النقاوة من الغضب الداخلى أيضاً ، النقاوة من الغيظ والحقد وأفكار الغضب .

✝ إن كنت أميناً فى صلوات الأجبية وصلواتك الخاصة ، يمكن أن يقيمك الرب على الصلاة الدائمة ...

✝ إن كنت أميناً فى الروحيات العادية (ثمار الروح) ، يمكن أن يقيمك الرب على مواهب الروح . وبدون الأمانة فى الأولى ، لاتعطى الثانية .

ان الله يختبرك أولا فى الشىء القليل . فان وجدك أمينا فيه ، حينئذ يأتمنك على ما هو أكثر . اما ان أظهرت فشلك وعدم أمانتك فى القليل ، فمن الصعب أن يقيمك على الكثير...

وكما قال الكتاب « إن جريت مع المشاة فأتعبوك ، فكيف تستطيع أن تبارى الخيل ؟ » . .

العجيب أن كثيرين يظنون فى أنفسهم القدرة على القيام بمسئوليات كبيرة بينما هم عاجزون عن القيام بما هو أقل منها . النعمة التى معهم لا يستخدمونها ، ومع ذلك يطالبون بنعمة أكبر ، ناسين قول الرب « كنت أميناً فى القليل ، فسأقيمك على الكثير » . انه شرط . .

الخلاص في المفهوم الارثوذكسي

- ٢٤ -

الفصل الخامس

اعتراضات ، والرد عليها

هل يمكن أن يهلك المؤمن ؟

الاعتراض الثالث

✝ (لو ١٠ : ٢٠)، (فى ٤ : ٣)، (رؤ ٢١ : ٢٧)

أسماؤكم قد كتبت فى السموات :

يعترض البعض على إمكانية هلاك المؤمن، بقول الرب لتلاميذه السبعين « ولكن لا تفرحوا بهذا إن الأرواح تخضع لكم ، بل افرحوا بالحرى أن اسماءكم كتبت فى السموات » (لو ١٠ : ٢٠) . ويقول بولس الرسول فى رسالته إلى فيلبى « وباقى العاملين معى الذين أسماؤهم فى سفر الحياة » (فى ٤ : ٣). أو بقول الوحى الإلهى فى سفر الرؤيا « ولن يدخلها شىء دنس ولا ما يصنع رجساً وكذباً ، إلا المكتوبين فى سفر حياة الخروف » (رؤ ٢١ : ٢٧) .

ما اسهل ان نقول ان هذه النصوص المقدسة ، وخاصة النص الاخير ، انما يقصد بها المختارون . ولكن اوضح من هذا ان نقول فى صراحة تامة : انه من الممكن ان يكتب اسم شخص فى سفر الحياة ، ثم يمحى اسمه بعد ذلك .

وهذا واضح من كلام الرب لموسى النبى فى سفر الخروج حينما قال له موسى « والآن إن غفرت خطيئتهم ، وإلا فامحنى من كتابك الذى كتبت » . فقال الرب لموسى : « من أخطأ إلى أمحوه من كتابى » (خر ٣٢ : ٣٢ ، ٣٣)

ويقول الرب فى سفر الرؤيا « من يغلب سيلبس ثياباً بيضا ، ولن أمحو اسمه من سفر الحياة » (رؤ ٣ : ٥) . **اذن فهناك امكانية لمحو اسم انسان من سفر الحياة : الذى يغلب لا يمحو الرب اسمه من سفر الحياة . وكما قال « من اخطأ الى امحوه من كتابى » .**

وقد قال أيضاً فى آخر سفر الرؤيا « وإن كان أحد يحذف من أقوال هذه النبوة ، **يحذف الله نصيبه من سفر الحياة ،** ومن المدينة المقدسة ، ومن المكتوب فى هذا الكتاب » (رؤ ٢٢ : ١٩) .

الاعتراض الرابع

✝ (غلا ٤ : ٧)

نحن أولاد الله ، ووارثة مع المسيح

يعترضون أيضاً بقول بولس الرسول « إذن لست بعد عبداً ، بل إبناً فإن كنت إبناً ، فوارث لله بالمسيح » .

ان هذا الاعتراض يدعونا الى ان نبحث معا ما هو المعنى الروحى لكلمة ابن

يقول يوحنا الرسول فى تعريف كلمة ابن « إن علمتم إنه بار هو ، فاعلموا إن كل من يصنع البر مولود منه » (أيو ٢ : ٢٩) .

فان قلت ايها الاخ انك ابن الله ، وبالتالى وارث لله بالمسيح ، فينبغى ان تبرهن على بنوتك ببرك . فان كنت لا تصنع البر فلست مولودا منه .

يقول يوحنا ايضا « كل من هو مولود من الله لا يفعل خطيئة ، لأن زرعه يثبت فيه . ولا يستطيع أن يخطىء ، لأنه مولود من الله . بهذا أولاد الله ظاهرون ، وأولاد إبليس (ظاهرون) . كل من لا يفعل البر فليس من الله » (ايو ٣ : ٩ ، ١٠) ويكرر معلمنا يوحنا الحبيب هذا المعنى فى الاصحاح الخامس من رسالته فيقول « نعلم أن كل من ولد من الله لا يخطىء ، بل المولود من الله يحفظ نفسه والشرير لا يمسه » (ايو ٥ : ١٨).

فهل انت ابن بهذا المعنى الذى يشرحه يوحنا الرسول ؟ ان كنت كذلك فطوباك ، لا تسىء انسك واوث لله بالمسيح . أما إن كنت - إذا ناقشك أحد فى آيه تتعلق بموضوع الخلاص - تتشاجر وتشتم وترفع صوتك وتقيم ضجة ، ثم بعد ذلك تقول أنا ابن لله !! فأعلم أن أولاد الله لا يشتمون، لأن الشتامين لا يرثون ملكوت الله (١كو ٦ : ١٠) .

لا تفتخر باطلا ايها الاخ كما افتخر اليهود قديما ببنوتهم لابراهيم ، فأخجلهم السيد المسيح بقوله « لو كنتم أولاد ابراهيم، لكنتم تعملون أعمال ابراهيم » (يو ٨ : ٣٩). فلو كنت أنت إبناً لله ، ووارثاً مع المسيح « ينبغى أنه كما سلك ذاك هكذا تسلك أنت أيضاً » (١ يو ٢ : ٦).

ان الولادة من الله ليست مجرد لقب زائف نفتخر به . وانما لها علامات تميزها. يقول الرسول « لان كل من ولد من الله يغلب العالم » (ايو ٥ : ٤) . ويقول أيضاً « وكل من يحب ، فقد ولد من الله ويعرف الله » (ايو ٤ : ٧) . فهل ينطبق عليك هذان الشرطان ؟ هل أنت ثابت فى المحبة ؟ وهل أنت تغلب العالم ؟ .

علامة جوهرية أخرى للولادة من الله، تظهر فى قول بولس الرسول إلى أهل رومية « لأنه إن عشتم حسب الجسد فستموتون ، ولكن إن كنتم بالروح تميتون أعمال الجسد فستحيون . **لان كل الذين ينقادون بروح الله ، فاولئك هم ابناء الله »** (رو ٨ : ١٣ ، ١٤)

هنا شرط للبنوة لله يحددها الرسول فى الذين ينقادون بروح الله . من هو ابن الله ؟ هو الذى ينقاد بروح الله . فهل ينطبق عليك هذا الشرط أيها الوارث مع المسيح والضامن للملكوت ؟ أسأل نفسك ...

شرط اساسى آخر للولادة من الله ، ان تكون مولودا من فوق ، مولودا من الماء والروح . لأن ربنا يسوع المسيح نفسه قال لنيقوديموس « الحق أقول لك إن كان أحد لا يولد من الماء والروح لا يقدر أن يدخل ملكوت الله » (يو ٣ : ٥) .

فهل أنت أيضاً قد خلصت « بغسل الميلاد الثانى وتجديد الروح القدس » (تى ٣ : ٥)؟ وهل قدسك السيد المسيح مطهراً إياك بغسل الماء بالكلمة ؟ (أف ٥ : ٢٦) .

لا تقل بغير تمعن (انا ابن الله ، فوارث للمسيح ، فضامن للملكوت) . وانما اختبر نفسك هل انت قد ولدت من الماء والروح؟ هل انت تحفظ نفسك والشرير لا تمسك ؟ هل انت تغلب العالم؟ هل انت محب وصانع للبر ؟ هل انت لا تستطيع ان تخطىء ؟ هل انت تنقاد بروح الله ؟ ان كنت كذلك فانت ابن حقا لله ، واعمالك تدل عليك « ومن ثمارهم تعرفونهم » .

أما قول بولس « لست عبداً بل إبناً » فيجب أن نضع إلى جواره قول السيد المسيح « ان كل من يعمل الخطيئة هو عبد للخطيئة ، والعبد لا يبقى فى البيت إلى الأبد . أما الإبن فيبقى إلى الأبد . فان حرركم الإبن فبالحقيقة تكونون أحراراً » (يو ٨ : ٣٤ - ٣٦) .

فالبنوة لله اذن من علاماتها التحرر من الخطيئة وعدم العبودية لها ، فان كنت ما تزال تفعل الخطيئة فانت عبد لها وانت اذن خارج عن قول بولس الرسول « لست عبداً بل ابناً »

إن السيد المسيح يحسم هذا الأمر فيقول « ليس كل من يقول لى يارب يارب يدخل ملكوت السموات ، بل الذى يفعل إرادة أبى الذى فى السموات » (مت ٧ : ٢١) . « لان من يصنع مشيئة أبى الذى فى السموات » هو أخى وأختى وأمى » (مت ١٢ : ٥٠) هذا هو حقاً الوريث مع المسيح .

• نفس الكلام الذى قلناه سابقاً ينطبق أيضاً على آية بنفس المعنى يستخدمها المعترضون أحياناً وهى :

« فان كنا اولادا ، فاننا ورثة ايضا ، ورثة الله ، ووارثون مع المسيح . ان كنا نتألم معه ، لكى نتمجد أيضاً معه »

(رو ٨ : ١٧)

مفاعيل العشق الإلهى

لنيافة الأنبا ايساك

إلهى يسوع :
هاج عشقك بين حنايا الضلوع
وذابت كلمات صلاتى فوق الشفاة
ومع لقياك صمت ، وركوع ، ودموع
فى السكون :
أضأت محرابى بوجهك الحنون
وأفعمت كيانى هدوء وسلاماً
وعذوبة لا تنسى عبر السنون
طول أيامى :
لست أنسى غفرانك كل آثامى
ونعمتك التى خلعت خطيئتى من عرشها
ووعد الأبدية دائماً يلوح أمامى
يا إلهى أنا لك :
كل قلبى ، كل نفسى ، كل أفكارى هى عنك
عملى هو أنجيل وعبادة ، وأسرار وخدمة
فما أضيع أيامى ان كنت لا ألتزم بك !
يا كنز الحياة :
يا منقذ الكون وغاية مداه
يا بهجة الأبرار هنا ، ونورهم فى السماء
أنت الإله ، رسم جوهرة ومجد بهاء

حفل مراكز التنمية الريفية بأسقفية الخدمات

٢٤ مركزاً للتنمية الريفية فى القاهرة وضواحيها

مراكز فى بنى سويف وملوى وسمالوط والأقصر والمنوفية ونجع حمادى

رأس قداسة البابا فى مساء الخميس ٢٠ / ٧ حفل تخريج الدفعة الثالثة من خادمات مراكز التنمية الريفية بالقاهرة . وحضر الحفل أيضا نيافة الانبا صموئيل أسقف الخدمات ومؤسس هذه الفكرة وراعيها . كما حضره أيضاً أصحاب النيافة الانبا برسوم والانبا أمونيوس والانبا بنيامين . وقام قداسة البابا بتوزيع الهدايا على المدرسين والمشرفين ، والشهادات على الخريجات .

وتعمل هذه المراكز على الإهتمام بالقرى والاحياء الشعبية ، وبدلا من المعونات المادية ، تقدم للطالبات عملا ودراسة لتحسين مستواهم الإقتصادى ، وأيضاً تقدم لهن الإمكانيات لحياة إجتماعية ومنزلية أفضل .

وتقوم هذه المراكز بتدريس التفصيل ، والتطريز والخياطة ، والتصميم ، والزخرفة ، والتدبير ، وإدارة المنازل ، والاغذية ، مع برامج صحية واجتماعية ، ودروس فى محو الامية وتنمية المجتمع ، إلى جوار أعمال فنية استطاعت أن تقدم لوحات جميلة جداً أعجب بها الاجانب السواح وطلبوا تزويدهم بها . وبالإضافه إلى كل ذلك تدرس الطالبات العقيدة والطقس والكتاب المقدس والروحيات .

ومالية المركز تشترك فى دفعها أسقفية الخدمات وكنيسة الحى ، مناصفة ، وتقوم الاسقفية بتدريب الخادمات ، على أيدى فنيين ويوجد مركزان للتدريب أحدهما فى مقر الاسقفية فى القاهرة ، والآخر فى بنى سويف تحت رعاية نيافة الانبا أثناسيوس وتحت إشراف مكرسات بيت مريم

وقد تخرج من مركز القاهرة هذا العام ١٧ خادمة ، كما تخرج من مركز بنى سويف ٤٨ خادمة له ولإيبارشيات الأقصر ونجع حمادى وملوى وسمالوط والمنيا والفيوم

إن الإهتمام بالقرية عمل كبير ..
واليد العاملة بركة للإنتاج ولخير الأسرة .

في مجال الحروب الروحية :

١ - الاوجـــــاع الجسدية والحسية

لنيافة الانبا بيمن اسقف إملوى وتخومها

يحارب المؤمن فى جهاده ضد الذات والشيطان والعالم فى مجالات كثيرة ولعل أهمها كما قسمها الآباء القديسون فى كتاباتهم الروحية هى :

- ✝ الاوجاع الجسدية الحسية .
- ✝ الاوجاع النفسية والعاطفية .
- ✝ الاوجاع الفكرية والمعرفية .
- ✝ أوجاع الإرادة والذات .

وبالرغم من أن هذه كلها متداخلة بعضها فى البعض ، إلا أن كل مجال له حروبه الخاصة وأسلحته الخاصة أيضاً .

الأوجاع الجسدية الحسية :

هذه الاوجاع هى اقدم واعمق اوجاع الانسان . انها اوجاع الشهوة .

ويلزمنا بادىء ذى بدء أن نعرف المقصود بالشهوة هنا ، إنه الانحراف عن المجـــرى الطبيعى المخصص لكل دافع من الدوافع البيولوجية ، فعلى سبيل المثال نجد أن الله وضع فى الإنسان شهية للأكل ، وبدونها يموت الجسد . ولكن هذه الشهية إذا صارت غاية فى حد ذاتها ، ولم تعد وسيلة لقوت الجسد وقيامه بالمهام المطلوبة منه ، أضحت شهوة رديئة .

وإننا نقرأ فى الإصحاح التاسع عشر من سفر التكوين ، عن الاحـــرافات الجنسية والشذوذ المريع الذى وصلت اليه الشهوات الحسية (تك ١٩ : ٤) .

ونقرأ عن شهوة البطن ، وكيف أن أكلة عدس تكون مفضلة عند واحد على البكورية التى احتقرها .

ونقرأ عن المرأة التى رفعت عينيها إلى شاب عفيف ، وألحت عليه أن يضجع معها ، ولما فشلت فى هذا سجنته .

الزنا وشهوة البطن :

وسفر الخروج يحدثنا عن الشعب الذى جلس للأكل والشرب ، ثم قاموا للعب (خر ٣٢ : ٦) ، وفى يوم واحد سقط من شعب الله أربع وعشرون ألفاً فى الوبأ ، بسبب خطية الزنا (عدد ٢٥ : ٩) كما نقرأ عما حدث لهذا الشعب من انحدار فى هاوية الزنا ، وبالوعة شهوة الأطعمة (عدد ١١ : ٥) هذه كلها دلالات على خطـــورة الأوجاع الحسية عند الإنسان الطبيعى . لأجل هذا ينصحنا الرسول بطرس بقوله :

« ايها الاحباء ، اطلب اليكم كغرباء ونزلاء ، ان تمتنعوا عن الشهوات الجسدية التى تحارب النفس » (١ بط ٢ : ١١)

ويقول القديس فيلكسينوس ، إن ألم شره البطن أرداً جميع الشرور ، لانه يحط بالبشر فيساويهم بالحيوان ، لأنه يبعد عنهم المعرفة والتعقل اللذين تليقان بالناطقين . إن ثقل المآكل يؤدى إلى ظلمة الضمير ، ولذلك فهو باب لجميع الشرور ومبطل الفضيلة ومعوق البركة . ومن الشره تتفرع كل الآلام الشهوانية ، ويظلم الضمير من الهذيذ وذكر الله ، ويقتم الذهن من تذكار المسيح . إن ثقل الأطعمة تقهر الاعضاء بالشهوات .

وشهوة البطن ضد شهوة الروح . فلا يمكن حضور الواحدة مع الاخرى .

شهوة الروح هى مدخل جميع الفضائل ، وشهوة الجسد هى مدخل لجميع الشرور . إن حواء حينما أكلت من ثمرة الشجرة ، لم تأت بالموت نتيجة للثمرة ذاتها ، ولكن شهوة الثمرة هى التى ولدت الموت ، فأصل الموت هو الشهوة .

المسيح يعالج شهواتنا :

وإذا كانت الخطية الأولى قد مورست من خلال الأكل ، فإن الرب يسوع له المجد جاء ليسقط هذه الشهوة ، عندما جاع فى البرية وانتصر فى تجربة الخبز .

وإذا كان الفم قد صار منفذاً للمعصية والسقوط ، فإن الرب إستخدمه كوسيلة للخلاص والحياة الأبدية ، عندما صنع العشاء السرى ليلة آلامه العظيمة ، وأخذ خبزاً وبارك وكسر وأعطى التلاميذ قائلا : خذوا كلوا هذا هو جسدى (مت ٢٦ : ٢٦) . .

صارت شهوة الأكل التى تسقط الإنسان فى نهم البطن ونهم الحنجرة وفى الزنا وفى أوجاع كثيرة ، صارت شهوة سامية عندما رفعها الرب يسوع عن المستوى الحسى ، فلم تعد شهوة تناول أطعمة تمضى إلى الجوف ومن الجوف إلى المخرج ، وإنما شهوة تناول خبز الحياة . . الخبز الحى الذى نزل من السماء ، الذى كل من يأكل منه يحيا إلى الأبد . .

وهذا هو الوعد من الرب أن من يأكل جسده ويشرب دمه له حياة أبدية وهو يقيمه فى اليوم الأخير (يو ٦ : ٥٤) .

وهكذا من خلال تقديس أنسجة الجسد ودمويته ، وتطعيمه وتدعيمه فى الشركة مع جسد إبن الله ودمه ، تتلاشى أوجاع الجسد الخطيرة كالزنا ونهم البطن .

وكلما امتلأ القلب من محبة الله ، كل ما كانت الأطعمة كلها امامه طاهرة ، وصار حراً من شهوة النهم وشهوة الحنجرة ، أوستطاع أن يأكل لا بنهوة العبيد ، بل كأبن

حر يعيش فى بيت أبيه . . وفى هذا يقول القديس فيلكسينوس .

« واعلم ان شهوة الجسد لا يمكن ان تتلاشى فيك ، ما دامت شهوة الروح مضطرمة فيك ، انما تظل منتظرة اطفاء شهوة الروح ، حتى اذا تلاشت اهمالا قليلا ، وراء ان ليس الانسان ذوق الحس الالهى ، فانها تستيقظ سريعا » .

ففى التحرر من خطية الزنا يقول الرسول بولس « ألستم تعلمون أن أجسادكم هى أعضاء المسيح فكيف اجعلها أعضاء زانيه ؟ ! » . .

وفى التحرر من العبودية للطعام يقول « من يأكل فللرب يأكل ، ومن لا يأكل فللرب لا يأكل . . لا يحكم عليكم أحد فى أكل أو فى شرب » (كو ٢ : ١٦) .

فالنعمة تعطى المؤمن سموا ورفعة ، وقوة تغلب الشراهة وألم الزنا وأوجاع الحواس ، إنها تهب عفة للحواس ، وضبطا داخليا ، وتدبيرا حسنا لاستعمال ما فى الجسد من أجهزة . .

ولكن ليس معنى هذا ان المؤمن يتراخى ويهمل جهاده ضد الاهواء الحسية.

فيقول الناسك يقول : مهما إقتنعت إنك الآن متحرر من هجمات الجسد ، ومهما تأكدت هذا فى نفسك ، فاحرص كل الحرص أن تحفظ عقلك وإنتباهك بعيداً عن الامور والاشخاص الذين كانوا سبباً فى إثارة التجربة.

نصائح الآباء القديسين

وينقل الينا كلام الحكيم ابن سيراخ « لا تصدق عدوك » (س ١٢ : ١٠) لا تثق فى جسدك لانه كما أن الحديد يصدأ من ذاته ، هكذا فى طبيعة الجسد الفاسدة إثارات شريرة للشهوة ، لانه كما أن الحديد يصدأ هكذا يكون خبث الجسد (س١٢ : ١٠) . رأعلم أنه بمقدار ما يتظاهر الجسد بأنه صديقك ولا يعطى أى علامة تشكك بمقدار عظيم الضرر الذى يعكسه فيما بعد وغالباً ما يضرب ضربته القاضية . . .

إهرب من النار لانك بارود ولا تجرؤ أن تفكر فى خيالك بأنك بارود رطب مبتل بمياه الارادة الصالحة الحازمة . لا . أفضل لك أن تفكر أنك جاف كالجفاف وسوف تشتعل بالنار بمجرد ملامستك اللهب . . لاتعتمد على ثبات عزمك وإستعدادك للموت.

ويقدم لنا النصائح القيمة فى مقاومة الإرادة الحسية البهيمية : —

١ — لا تسمح لإرادتك الخاصة أن تميل إلى الحسيات قيد أنمله .

٢ — إسرع بأن تضم فيه إشمئزازا من كل القلب لهذه الضغطات .

٣ — لا تنسى أن تستغيث بربنا يسوع المسيح معيننا فى جهادنا سائلا مساعدته وحمايته

٤ — إعمل عملا إيجابياً مضاداً للإرادة الحسية .

ويحكى عن القديس يوحنا ذهبى الفم بطريرك القسطنطينية أنه طيلة مدة إقامته فى البطريركية كان غذاؤه ماء الشعير والدشيشه يومياً ، كما كان يأخذ طعامه بوزن ومقدار .. « هذا ما جعله أن ينسى الشهوة .

وينصحنا القديس أنبا يوحنا القصير بقوله (إذا أراد ملك أن يأخذ مدينة ملك آخر فإنه يحاصره أولا حتى لا يجد سبيلا لجلب الطعام أو الشراب وبذلك يذل ويخضع راغماً . وهكذا أهواء الجسد إذا ضيق عليها إنسان بالجوع والعطش فإنها تذل وتتغلب عليها الميول الصالحة)

والحكيم ينصحنا بقوله « مثل الشره فى كمثل النار التى لاتشبع مهما زودتها وقوداً . كثيرون هلكوا من الشره أما القنوع فيزداد حياة) (س ٣٧ : ٣٢) ويقول معلمنا بولس « إن أكلنا لا نزيد وإن لم نأكل لا ننقص » (١ كو ٨ : ٨) .

بهذا الحرص عاش آباؤنا القديسون ولم يتهاونوا فى الوقوف ضد الاهواء الحسية واستخدموا فضيلة الصوم كمدخل رئيسى للجهاد ضد الأوجاع الحسية ، واستخدموا فضيلة الصمت كضرورة لمقاومة الثرثرة وإمجاد الباطل فى الكلام . واستخدموا العفة والطهارة وضبط الحواس لمقاومة أى انحراف فى الغريزة الجنسية .

على أن الجهاد ضد الاوجاع الحسية لم ينحرف آباؤنا القديسين إلى التطرف وإضعاف الهيكل الجسدى ، وإيقاعه تحت الأمراض ولكن الآباء عرفوا ان الجسد جسد ، وهو يخضع لنواميس هذا العالم وانه بحاجة إلى حياة جسدية وهذا طبيعى وليس خطية ، وأن العفة هى عفة الروح والقلب وحفظ نقاوة الداخل ، وأن الجسد يتبع الروح ويطيعها إن هى قادته ولم تتركه يستعبد للأهواء والنزوات والإنحرافات . . يكفى للجسد ألا نعطيه عادات سيئه وهو يطيع فى صبر توجيهات الروح . . وهنا نلمس المعنى الايجابى للنسك المسيحى .

وفى هذا المجال يطرب أنبا يسوع فى موعظته على الجبل أولئك الذين غلبوا الاوجاع الحسية واقتنوا العفة ونقاوة القلب والشهية الروحية لحياة البر بقوله :

« طوبى للجياع والعطاش إلى البر لانهم يشبعون .

• طوبى لانقياء القلب لانهم يعاينون الله .

تذكار السنة الأولى لمثلث الرحمات

الأنبا مرقس مطران أبو تيج

تقيم إيبارشيات أبو تيج وطما وطهطا تذكار السنة الأولى لانتقال المتنيح طيب الذكر نياقة الأنبا مرقس بصلاة القداس الإلهى صباح الخميس ٢٠/٧ بكنيسة العذراء بأبو تيج ويشترك فى الصلاة أصحاب النياقة الأنبا ويصا والأنبا أرسانيوس والأنبا باكوبوس والأنبا كيرلس

والجميع مدعوون .

خطوات فى الطريق إلى الله

أحدثكم اليـــوم عن فضيلة من أهم الفضائل فى حياة الإنسان ...

إنهـــا فضيلة (الرجاء) :

الرجـــــــاء

الرجاء هو احدى الفضائل الثلاث الكبرى (الايمان والرجاء والمحبة) حسبما ذكر القديس بولس الرسول (١كو ١٣) ...

من فقد هذا الرجاء يوقعه الشيطان فى الكآبة والقلق ، بل يوقعه أيضاً فى اليأس مثلما حدث مع يهوذا الاسخريوطى ، الذى قطع رجاءه فى الخلاص ، فشنق نفسه ...

اذ العمل على قطع الرجاء هو من حروب الشياطين :

وقد شرحه داود النبى فى المزمور الثالث قائلا : « يارب لماذا كثر الذين يحزنونني، كثيرون قاموا على، كثيرون يقولون لنفسى: ليس خلاص له بالهه» ويستطرد داود فى روح الرجاء « ولكنك أنت يارب هو ناصرى. مجدى ورافع رأسى » ...

إن الشيطان يقول للانسان الخاطىء : « لا خلاص ، لا فائدة من كل جهادك . لقد تخلى الرب عنك . لا معونة لك منه . قد وقعت فى يدى وإنتهى أمرك ... » يقول هذا لكيما يستسلم الإنسان له فى يأس ، فيقوده إلى الهلاك .

اما السموت المسموح فهو ينبوع الرجاء ، بل هو رجاؤنا

إننا نقول له فى صلواتنا « يا معين من ليس له معين ، ورجاء من ليس له رجاء . عزاء صغيرى القلوب . ميناء الذين فى العاصف » . ان الذين تتعبهم العواصف فى بحر هذا العالم ، ميناؤهم الذى يهبهم الرجاء ، هو الرب يسوع ...

لهذا قيل عنه أيضاً إنه أتى لينادى للمسبيين بالعتق ، وللمأسورين بالإطلاق ... جاء يمنح رجاء لكل أحد ...

بل أن من اروع ماقيل عن نعمة الرجاء فى عمل الرب ان ابن الانسان جاء يطلب ويخلص « ماقد هلك .

لم يأت فقط ليخلص الخطاة والضالين فقط ، أو ليخلص العشارين والسامريين والأمم ، وانما جاء يطلب ويخلص « ما قد هلك » ! أهناك رجاء أعمق من هذا ؟ حتى للهالكين ! .

بل قيل عنه أيضاً فى عمل الرجاء إنه :

« قصبة مرضوضة لا يقصف ، وفتيلة مدخنة لا يطفىء »

جميل أن نشعر انه يوجد رجاء حتى للقصبة المرضوضة والفتيلة المدخنة ... إنها رقة المسيحية التى تعزى صغيرى القلوب ... تشدد الركب المخلعة ، والأيدى المسترخية .

أتراك ركبة مخلعة ، لا تستطيع أن تسير فى طريق الرب ؟ ! لا تفقد رجاءك . الرب قادر أن يشددك ...

إنه يفتح الباب أمام الكل ، ويدعوك إليه مهما كانت حالتك رديئة ... حتى إن كانت خطاياك كالقرمز ، يغسلك ، لا لكى تبيض فقط ، وإنما لتبيض أكثر من الثلج ...!

انه يوجد رجاء ، مهما طال الوقت وبدا الأمل مفقودا .

حتى إن شاخ ابراهيم ، ومرت عشرات السنوات دون أن يعطى نسلا ، وحتى ان جف مستودع سارة ... هناك رجاء أن يكون لكليهما تنعم . مادام الله يريد ، ومادام يقدر ، إذن فهناك رجاء . إنه الله الذى لا يعسر عليه أمر . يقدم لنا عبارة رجاء هى :

غير المستطاع عند الناس ، مستطاع عند الله » ...

حتى إن القيت فى جب الأسود مثل دانيال ، وحتى إن القيت فى أتون النار مثل الثلاثة فتية ، فلا تفقد الرجاء : الله قادر أن يبطل قوة النار ، وقادر أن يرسل ملاكه فيسد أفواه الأسود .

المهم أن تكون لك العين الروحية البصيرة ، التى تستطيع - فى كل ضيقة وتجربة - ان ابصر يد الله ومعونته ...

لقد خاف جيحزى لما رأى قوات العدو محيطة بالمدينة ، ذلك لأنه لم يكن يبصر ملائكة الله الذين أرسلهم الإفاذ . لهذا صلى اليشع النبى من أجله وقال : افتح يا رب عينى الغلام ، ليرى أن الذين معنا أكثر من الذين علينا .

ونفس الوضع حدث لشعب بنى إسرائيل أمام البحر الأحمر ، إذ رأوا البحر أمامهم والعدو خلفهم ، فخافوا . أما موسى النبى المملوء بالرجاء وبالإيمان، فإنه قال : قفوا وأنظروا خلاص الرب. الرب يقاتل عنكم وأنتم تصمتون .

إن الرجاء يرى طريقاً قد شقه الرب فى البحر ، ويرى الصخرة تفجر ماءاً ، ويرى خلاص الرب وسط الضيقات .

حتى إن تأخر الرب إلى الهزيع الرابع من الليل ، لا يفقد المؤمن رجاءه ، ولا ييأس . إنه قد يتأخر ، ولكنه لابد سيأتى ويقتهر الامواج والرياح ...

ولقد منحنا الرب فى الكتاب أمثلة كثيرة من الرجاء .

لقد كان شفاء الأمراض المستعصية ، وهزا يدل على الرجاء .

بالنسبة إلى الشخص العادى ، قد يفقد الرجاء أمام مرض خطير كالبرص ، أو عاهة غير قابلة للشفاء كالعمى . أو أمام يد يابسة لا تتحرك أو مرض طالت مدته كمرض نازفة الدم التى أنفقت كل مالها على الأطباء ١٨ سنة دون أية فائدة .

أما المؤمن فله رجاء ، مهما كانت الحالة تدعو إلى اليأس . إن الله الذى طهر الأبرص ، وفتح عينى الأعمى ، وحرك اليد اليابسة ، وأوقف دم النازفة ، قادر أن ينجى أى إنسان من خطيئته ، مهما بدا خلاصه صعباً ...

وفى اقامة الموتى ، نرى لونا من الرجاء اكثر عمقا ...

ولقد قدم لنا الرب أمثلة من إقامة الموتى تختلف فى الدرجة . فقد أقام إبنة يايرس ، وهى ما زالت فى بيتها ، وأقام ابن أرملة نايين ، بعد أن وضعوه فى الصندوق وخرجوا به إلى الطريق وسط المشيعين . وأقام لعازر بعد أن وضعوه فى القبر ، ومضت عليه ٤ أيام حتى قالت أخته انه انتن وفقدت رجاءها فى إقامته ...

الراك فى موت الخطية ، يبكى عليك اصحابك ، او يشيعك الناس فى حزن ؟ او تراك قد التذت فى موت الخطية ومضت عليك مدة تدعو الى اليأس ، ثق . هناك رجاء فى ان تقوم ...

إن الله الذى أقام لعازر ، يستطيع أن يقيمك . لا تفقد الامل أبداً ، فإن الله يريد أن الجميع يخلصون ، وإلى معرفة الحق يقبلون . وهو يملك القوة على تخليصك ...

إذن فليتشدد قلبك وانتظر الرب . الرب الذى قال فى المزمور « من أجل شقاء المساكين وتنهد البائسين ، الآن أقوم - يقول الرب - أصنع الخلاص علانية » . نعم ، قم يارب . قم وليتبدد جميع أعدائك ، وليهرب من قدام وجهك كل مبغضى إسمك القدوس . أما شعبك الذى ينتظرك فى رجاء ، فليكن بالبركة الوف ألوف وربوات ربوات يصنعون مشيئتك .

عبارة أخرى من عبارات الرجاء ، يقدمها لنا سفر أشعياء :

« واما منتظرو الرب فيجددون قوة . يرفعون اجنحة كالنسور . يركضون ولا يتعبون ، يشون ولا يعيون » (اش ٤٠ : ٣١) .

وحتى ان أدركهم الاعياء ، يدركهم قول الرب « يعطى المعيى قدرة ، ولعديم القوة يكثر شدة » (ع ٢٩) .

مثال آخر للرجاء . هو الشودة العاقر التى لم تلد :

(عجة الكرازة)

يقول لها الرب فى سفر اشعياء : « ترنمى أيتها العاقر التى لم تلد . أشيدى بالترنم ... أوسعى مكان خيمتك ، وانبسط شقق مساكنك ... لانك تمتدين إلى اليمين وإلى اليسار ، ويرث نسلك أمماً ، ويعمر مدناً خربة » (أش ٥٤ : ١-٣) .

مثال آخر ، هو الأرض الخربة فى أول سفر التكوين :

كانت الأرض خربة وخالية ، ومغمورة بالمياه ، وعلى وجه الغمر ظلمة . ولكنها لم تبق كذلك ، لأن روح الله كان يرف على وجه المياه . وإذا بالله يبدد ظلمتها ، ويقول فليكن نور . فكان نور . ورأى الله النور أنه حسن . ثم زين الله هذه الأرض بالأزهار والأشجار والأزهار والأطيار . .

الصورة الجميلة التى اتخذت اليها الأرض بعد الخراب ، انما تعطينا رجاء مهما غمرتنا المياه والظلمة ...

إن الله يعمل ، حتى ولو لم نعمل نحن . لقد قيل عنه إنه كان « يجول ، يصنع خيراً ... » فما معنى هذا ؟

كان يجول ، يعطى هذا نعمة ، ويعطى هذا قوة ، وذاك مغفرة ، وذاك توبة . يطلب ويخلص ما قد هلك .

اذن فالفرح بالرب ، لانه قيل « فرحين فى الرجاء » .

إن الرجاء طاقة من نور تفتح على النفس التى اكتنفتها الظلمة ، فتنيرها وتهجها .. الرجاء هو طاقة من فرح ، تفتقد النفس التى اكتنفتها الكآبة ، فتزيل كآبتها .. الرجاء عمل من أعمال الروح القدس ، يلد الفرح والسلام ...

عش فى هذا الفرح ، مهما ظننت النعمة قد تأخرت عليك .

ولعل من أجمل الأمثلة قصة ايليا النبى وسقوط المطر :

حان وقت نزول المطر ، وصلى إيليا ولم ينزل المطر ، وصلى مرة ثانية ومرات ثالثة ورابعة وخامسة وسادسة ، ولم ينزل المطر ، على الرغم من وعود الله ، وعلى الرغم من أن الذى يصلى نبى عظيم . ولكن إيليا لم يفقد رجاءه ، فصلى للمرة السابعة . وهنا رأى غيمة فى حجم كفة اليد ، ففرح وعرف أن المطر سينزل .

ان غيمة صغيرة ، فى الصلاة السابعة ، تبعث الفرح والرجاء .

لا تيأس إذن إن تأخرت المعونة فى الوصول اليك ، بل ثق بالرب ، وانتظره ، من عرس الصبح إلى الليل ، طول الوقت وطول العمر . وفى رجائك بالرب امتلأ فرحاً .

هما يبعث على الرجاء ايضا ، أن الله يبحث عنا ..

انه مهتم بخلاصنا ، أكثر من اهتمامنا بخلاص أنفسنا . هو الذى يقف على الباب ويقرع ، منتظراً أن نفتح له ..

وهو ايضا يرضى بالقليل ، كخطوه اليه ..

حبة واحدة فى العنقود تجعل فيه بركة والرب يقبل أصحاب الثلاثين كزرع جيد كأصحاب الستين والمائة . قلبه الطيب يملؤنا رجاء .

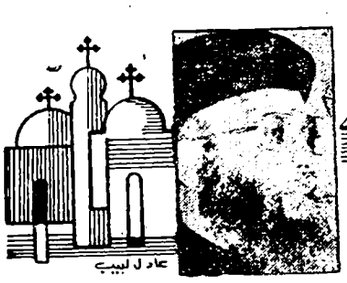

مذكرات كاهن

بقلم القمص بطرس جيد

(تحديات الشيطان ... !!)

نستطيع أن نقول ان الله لم يخلق شياطين بل خلق ملائكة ، وخلق الملائكة فى اليوم الاول من النور قال الله ليكن نور فكان نور ... والشيطان كان رئيسا للملائكة ، وسقط هو والملائكة الذين معه ، وقيل انه سقط بسبب الكبرياء .. لهذا يقول الكتاب « قبل الكسر الكبرياء » ...

✝ ومن صفات الشيطان أنه (لا ينام) بل يعمل دائماً ، دون كلل ، وهدفه بذر بذور الشر ، وإهلاك البشر ...

✝ والشيطان (دائم الجولان) ... (إن عدوكم كأسد زائر يجول ملتمساً من يبتلعه ...)

✝ وهو (منظم ومتحد .) والتعاون تام بين أفراد مملكته .. لأنه لو انقسم الشيطان لخربت مملكته .

✝ والشيطان (كذاب) وأبو الكذاب .. وكل كذاب هو ابن للشيطان ..!

✝ وسمى (المجرب) وبعد أن صام السيد المسيح أربعين يوماً وأربعين ليلة تقدم اليه المجرب .

✝ والشيطان (يحفظ الكتاب المقدس) من سفر التكوين إلى سفر الرؤيا .

✝ وهو (أذكى) المخلوقات وأكثرها حيلة ، ولكنه يستخدم ذكاءه فى الشر ...

✝ **والانتصار على الشيطان عين بلوة الله (قاوموا ابليس فيهرب منكم ..) !! والسيد المسيح صرح وقال : رأيت الشيطان ساقطا كالبرق من السماء ...**

✝ ومن حيل الشيطان أنه يغير شكله إلى شبه ملاك نور .. (٢ كو ١١ : ١٤) .

✝ والشيطان يحاول جاهداً أن يضل الناس ، هذا الشيطان طلبكم لكى يغربلكم كالحنطة ... (لو ٢٢ : ٣١)

✝ وأكثر ما يضل الناس عن طريق التعاليم الكاذبة (وإفساد العقيدة) المستقيمة الرأى .. لأنه « فى الأزمنة الأخيرة يرتد قوم عن الإيمان ، تابعين أرواحاً مضلة . وتعاليم شياطين ... (١ تى ١٤ : ١) .

✝ **وفى النهاية سوف يقبض رئيس الملائكة ميخائيل على الشيطان .. حيث يطرح فى جهنم فى البحيرة المتقدة بالنار والكبريت إلى أبد الآبدين ...** وأذكر لك أيها القارىء العزيز فى هذا المقال بعض تحديات الشيطان ...

وكيل الشيطان :

هذه قصة خيالية تصور لنا جانباً من الاعيب الشيطان ، وتكشف انا بعض حيله :

وتقول القصة أن الشيطان أراد أن ينتقل إلى مكان قاص على وجه الكرة الارضية ، فترك مكانه وكيله ، وأخذ يوصيه ، وينفث فيه سمومه ، ويقول له : يابنى ! لا تركن إلى الكسل . أرجو أن تخبرنى عند عودتى : كم بيتاً خربت ، وكم نفساً اهلكت ، وكم حريقاً أشعلت ، وكم عملا أفسدت .. ؟!

وانطلق الشيطان فى طريقه ، وأخذ وكيله يلهو قليلا ... غير عابىء ولا مكترث ولكنه سرعان ماتذكر تحذير الشيطان له ، الا يبقى عاطلا .. فأخذ يجول هنا وهناك . وأخيراً دخل قرية آمنة ، فأخذ يفكر سريعاً ، كيف يبدد أمنها ويعيث بسلامها ... ومر بثور هائج خارج القرية ، قد شد إلى وتد ، فأخذ يعيث بالوتد حتى خلعه من مكانه ، فى ذات الوقت الذى أقبلت فيه سيدة فلاحة على وشك الوضع ، تحمل الطعام إلى زوجها فى الحقل ، وانطلق الثور بكل قوته ، ونطح السيدة . فصرخت وخرج الفلاحون يستطلعون الخبر ، واشتد بينهم النقاش ، وتطور ، وهاج كل فريق ضد الآخر ، فرجعوا إلى بيوتهم وتسلحوا بالبنادق ، ودارت معركة حامية ، وفقدت القرية أمنها . وكلما سقط قتيل هلل وكيل الشيطان ، وكلما سقط جريح قفز وكيل الشيطان من الفرح — واستمرت المعركة حتى غربت الشمس ، وتدخل رجال الأمن وفضوا المعركة ، وأخذ كل فريق يحصى قتلاه ، ووكيل الشيطان يعد معهم ...

وهنا انتهت جولة الشيطان وعاد من سفر بعيد ، فاستقبله وكيله مبتسما . فسأله الشيطان ، طمأننى ماذا فعلت ؟!

قال : عشرات القتلى والجرحى ، والقرية تغلى ناراً ، وهناك ضغائن وأحقاد ، وتصميم على الأخذ بالثأر ..

فربت الشيطان على كتفه وهو يقول : مرحى يابنى . إننى الآن مطمئن على مستقبلك .

اخبرني اذن ماذا فعلت ؟ اجابه : كل ما فعلته حركت الوتد من مكانه !!

قطار يخرب :

كم من مرة عطل الشيطان خدمة من الخدمات ، كان يتخوف منها نفعا روحيا . كان يعطل عربة في الطريق ، فلا يصل الخادم في موعده الى مكان الخدمة . .

ومنذ سنوات بعيدة ، كان أحد الآباء يقصد خدمة في إحدى المدن ، في جنوب الصعيد ، وركب قطاراً .. وقبل أن يصل إلى المدينة المنشودة ، تعطل القطار ، وقيل إن شيئاً فيه قد كسر .. ويتساءل الركاب كيف انكسر القطار ... ؟ وأنا اقول إنه الشيطان عدو الخير .. كسر القطار ، حتى تتعطل الخدمة .

والذكر بولس الرسول الذي انكسرت به السفينة ، ويصف ما لاقاه من الشيطان من مقاومة فيقول : ثلاث مرات انكسرت بي السفينة ، ليلا ونهاراً قضيت في العمق .. بأسفار مرارا كثيرة ، بأخطار سيول ، بأخطار لصوص .. بأخطار من جنسي ، بأخطار من إخوة كذبة (٢كو١١ : ٢٥-٢٩)

ضحكات الشيطان :

في إحدى المرات ، منذ ثلاثين سنة ، كنت معتزما القيام بخدمة ، وأعددت لها العدة ، وأرسلت خطاباً أحدد موعد السفر ، وكان الغرض من هذه الرحلة إفتتاح مدرسة جديدة ، تعلم أطفال القرية الدين . ولم تتم هذه الرحلة في موعدها ، لسبب بسيط ، أنه كان من المستحيل السفر ، وأنا طريح الفراش ، أعالج من كسر في قدمي . . .

ففي الثناء عبوري الطريق . اذا بسيارة تسير بسرعة هائلة ، انحرفت عن طريقها ، لتصدمني في قدمي ، وانا اقول ان هذه السيارة كان يقودها الشيطان ... !

وأنا طريح الفراش لعلني سمعت ضحكة خبيثة هي ضحكة للشيطان ...

وبعد ثلاثة أشهر من العلاج ، عندما وقفت على قدمي ، وحددت موعداً آخر للسفر ، إلى ذات القرية ، لإفتتاح ذات المدرسة ، أراد الشيطان أن يعطل الخدمة ، للمرة الثانية ، فنشل مني قبل يوم السفر مباشرة مبلغ كبير ، كان أمانة في يدي ، وهو عبارة عن مرتبات المدارس ..

ولعلي سمعت ضحكة ساخرة .. هي ضحكة الشيطان في ثاني جولة .. واستمرت الجولات والتحديات ؟ وبعد مضايقات كثيرة ومتاعب جمة ، تم إفتتاح المدرسة ، . . وداثماً الانتصار على الشيطان في النهاية بعد سلسلة من المحاربات ... ! بعون الله ..

سلاح اليأس :

هذا هو السلاح الذي استخدمه الشيطان مع يهوذا . فذهب وخنق نفسه ... وذهبت روحه إلى الجحيم . .

ولهذا يعتبر الانتحار جريمة ، لأنه فوق أنه جريمة قتل ، لا يوجد بعدها أي وقت للتوبة ، فالجريمة الثانية ، أن الانتحار هو يأس من مراحم الله . .

وقرأت قصة تصور لنا ، أن الإيمان بمراحم الله فضيلة واليأس بالرحمة يفتح باب جهنم

قرات عن قديس صلى ليريه الله اشر رجل في المدينة في هذا اليوم .

فظهر له ملاك وأخذ بيده ثم أراه رجلا مجرماً عاتياً ، أشعث الشعر ، نزاع البصر ، قد امتلكه الشيطان . . يبدو كأنه مقدم فوراً على جريمة قتل ، لدرجة أن القديس أقشعر جسده من هول منظر هذا الرجل .

عاد القديس وصلى أن يريه الله أقدس رجل في المدينة في هذا اليوم . فتقدم الملاك وأخذ بيد القديس وأراه الرجل ذاته المجرم .. وكان الوقت قرب مغيب الشمس .

فاندهش القديس ، كيف يكون الرجل اكبر مجرم واكبر قديس في ذات اليوم ؟

ولما استغلق الأمر على فهمه ، قال له الملاك ، اقترب من الرجل واسمع ما يقول :

كان الرجل المجرم يسير نحو الكنيسة ليقابل الأب الكاهن وفي يده ابنه الصغير ، ويسأله ابنه : ابتاه .. ما أوسع هذا الفضاء .. وما أوسع هذه الدنيا . . . !

وأجاب الرجل وهو يقول متمهلا . . ويرفع بصره إلى السماء مستغفراً نادماً . . . الدنيا يا إبني واسعة ، ولكن أوسع منها مراحم الله . . تتسع لنا إذا تبنا واعترفنا بخطايانا .

ويأتيني كثير من الشباب في حالة يأس وانهيار تام : ويقولون لا يوجد أمل . . ! ضاع العام الدراسي . . وانهارت فتـــاة ، وابتليت . ؟ قرصاً ، وأمكن انقاذها على آخر رمق .. وأتني نادمة في سر الإعتراف ، فأخذت أنفخ من روحها المتداعية .. وأقول لها لماذا لا تؤمنين بقدرة الله ؟! والبركة في القليل ، وكتبت لها في أول صفحة في الأجبية هذه الآية لتتخذها شعاراً ، أستطيع كل شيء في المسيح الذي يقويني . .

وكان قد بقي شهران .. وبارك الله في الشهرين . . وظهرت النتيجة وحصلت على تقدير « جيد جداً » .. !!

وأخذ الشيطان ينفخ روح اليأس في شاب آخر . . وأخذ الشاب يردد لافائدة . . لا فائدة . . ! وعندما شدد عليه أبوه .. أشعل النار في ثيابه ، وفي المنزل أصابته هستيريا . . فجاء به أبوه إلى الكنيسة . . فأجلسته أمام أيقونة العذراء . . وقلت له : هذه أمك . . هل هناك أحن من الأم . . العذراء تتشفع لك . . والرب يبارك فيما بقي من الوقت .. وابتسم الشاب لأول مرة ، عندما لاح له بصيص من الأمل في مراحم الله ...

وأنا أقول لك أيها القارىء : لا تيأس من مراحم الله . البحار عميقة ، وأعمق منها مراحم الله ، والجبال الشامخة عالية ، وأعلى منها مراحم الله ، والفضاء واسع ، وأوسع منه مراحم الله .. ، واحمدوا الرب فانه صالح وإلى الأبد رحمته . .

مؤتمر التربية الكنسية بالقاهرة

* كان أول مؤتمر عام للخدام يقام فى القاهرة

* حضر قداسة البابا كل أيامه وكل محاضراته ، والقى فيه محاضرة فى كل يوم ، واجاب على أسئلة الحاضرين .

* حضره ١٤ من الآباء الاساقفة ، وعدد كبير من الآباء الكهنة .

* حضره حوالى خمسة آلاف من الخدام ، غالبيتهم من القاهرة وبعضهم من ملوى ، والمنيا ، وبنى سويف ، والمنوفية . . .

منع زيارات الاقامة بدير الأنبا بيشوى

لما كان عدد الرهبان فى دير الأنبا بيشوى بوادى النطرون قد تزايد جداً لدرجة أن قلالى الدير لم تعد تكفى للسكنى ، وكذلك لم يعد يكفى المبنى الجديد التى تم تشييد جناحان منه لسكنى الرهبان . واضطر الامر إلى استخدام بيت الخلوة الموجود بالدير ، لسكنى الرهبان حالياً ، ريثما يتم تشييد قلالى جديدة للرهبان .

لذلك يعتذر الدير حاليا عن قبول زيارات الاقامة

وذلك إلى أن يقوم الدير باعداد مساكن للضيوف . ونرجو أن يتم هذا سريعاً ، فى حوالى شهر .

مؤتمر الخدام والخادمات
للكرازة المرقسية بالاسكندرية (فلنج)

✝ موضوع المؤتمر الخدمة ، وفكر المسيح

✝ يمتد من يوم الثلاثاء ٢٢ أغسطس حتى الجمعة ٢٩ أغسطس

✝ يبارك ويحاضر فيه يومياً قداسة البابا .

✝ ويشترك معه عدد كبير من الاحبار الاجلاء الاساقفة والخورى أبسكوبس والقمامصة والاراخنة وقدامى الخدام

✝ تكاليف الاقامة والاكل لمدة المؤتمر ثلاثة جنيهات ونصف

✝ الحجز فى القاهرة بمكتب سجل الاكليريكية الأستاذ مكارى مقار

الحجز للصعيد بمكتب سكرتارية مطرانية ملوى .

الحجز لوجه بحرى عن طريق القس يوحنا حنين كاهن كنيسة مار مينا فلنج .

✝ أخر ميعاد للحجز يوم ١٩٧٨/٨/٧ ولا يقبل أى حجز بعد بعد هذا التاريخ لكثرة اعداد الحاضرين الآن .

سيامة راهبين بدير البراموس

قام قداسة البابا بسيامة راهبين جديدين بدير البراموس العامر (الراهب بولس ، والراهب ميخائيل) . واشترك فى السيامة أصحاب النيافة الأنبا غريغوريوس ، والأنبا صرابامون ، والأنبا ويصا ، والأنبا كيرلس .

أخبار المجتمع

كنيسة السيدة العذراء مريم بعين شمس الغربية

الخدام والخادمات وإعداد الخدام يرحبون بصاحب النيافة

الأنبا نيموثاوس

الأسقف العام

لحضور نيافته ومباركة الندوة الروحية عن موضوع

الخادم والخدمة

وذلك فى السادسة من يوم الثلاثاء المبارك أول أغسطس ٧٨

✝ ✝ ✝

صادق باسيلى والأسرة يهنئون أسقفهم المحبوب نيافة

الأنبا بنيامين

بعيد التجليس الثانى طالبين صلواته .

✝ ✝ ✝

وليم جرجس عجايبى وولده عزت والأسرة يهنئون من عمق قلوبهم نيافة

الأنبا بنيامين

بعيد التجليس شاكرين محبته .

✝ ✝ ✝

نيافة أسقفنا المحبوب

الأنبا بنيامين

برسالة المخلص خلصت المنوفية ابراهيم تادرس المحامى والأسرة باشمون

✝ ✝ ✝

تهانينا القلبية لنيافة الحبر الجليل

الأنبا بنيامين

بعيد التجليس وعقبال ألف سنة .

خالتك وأولادها عزت ومجدى وعزه ومنى

✝ ✝ ✝

خدام وخادمات التربية الكنسية بمنوف يهنئون أسقفهم المحبوب

الأنبا بنيامين

بعيد التجليس طالبين صلواته لأجل الخدمة .

الشماس الاكليريكى

شنوده القمص موسى

نهنئكم بحصولكم على بكالوريوس الكلية الاكليريكية

والدك ووالدتك واخيك إكرام

✝ ✝ ✝

تم انتخاب مجلس إدارة جمعية نهضة مارجرجس بمنشية الصدر من السادة حليم عبده رئيساً ، وموسى سيحه نائباً للرئيس ، وصفوت كامل أميناً للصندوق ، ومرقس رزق الله سكرتيراً ، والقس لوقا ابراهيم ، وشوقى منقريوس ، وادوار عشم ، وبولس شكرى ، وسعيد اندراوس وابراهيم زكى ، وسناده عبيد ، وشفيق منصور أعضاء

✝ ✝ ✝

شمامسة وشعب وشباب كنيسة أبى سيفين بمير يتقدمون بوافر الشكر لصاحب النيافة

الأنبا اغابيوس

لثقته بالقس صليب وترقيته إلى رتبة إيغومانوس ويهنئون القمص صليب لبيب بالسيامة المباركة .

✝ ✝ ✝

عاطف فؤاد عبد الملاك

يهنىء القمص صليب لبيب بالسيامة المباركة

الأنبا صرابامون

والتربية الكنسية وشباب الكنيسة بالبتانون يرقدون إلى السماء المرحوم

منصور مرقس

والد إخوتهم مرقص وبخرى

✝ ✝ ✝

اسرة انبا بيشوى الزواعية

تزف إلى السماء البار الأستاذ

موسى يوافيم موسى

والد المهندس نادر ، أمين الاسرة وتطلب من الرب عزاء لاسرته

اجتماعيات

قداسة البابا شنوده الثالث

بارشاد الروح القدس وضعتم يمينكم بالبركة فهنيئاً للكرازة فى كل مكان وهنيئاً لأصحاب النيافة

الانبا مكسيموس
والانبا اثناسيوس
هذه الثقة الغالية

القس صليب وشعب كنيسة مار مرقس ببوسطن

† † †

المهندسان شوقى وموريس غطاس ووالدتهم والأسرة يشكرون قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

لتفضله بترقية راعيهم المحبوب

المطران الانبا اثناسيوس
ويهنئون نيافته وأنفسهم وكذا الشعب القبطى بإيبارشية بنى سويف والبهنسا بسيامة الاحبار الأجلاء

الانبا موسى والانبا متاؤس

† † †

المقدسة كريمة عطاالله
تهنىء نيافة الحبر الجليل

الانبا اثناسيوس
برتبة المطرانية وصاحبى النيافة

الانبا موسى والانبا متاؤس
بالخورى أبسكوبس
الرب يديمهم للكنيسة بصلوات صاحب القداسة

البابا شنوده الثالث

† †

اسعد مصرى ابراهيم
واخيه مسعد
يهنئان من كل قلوبهم

نيافة الانبا موسى
برسامته خورى أبسكوبس متمنين له خدمة مباركة مثمرة ليعمل الرب فيه وبه لخلاص نفوس كثيرة

كنيسة الانبا تكلا هيمانوت بالزقازيق
المجلس والشمامسة والخدام والخادمات والشعب يسجدون لله شكراً ويشكرون أسقفهم

نيافة الانبا ياكوبوس
لسيامته الشماس الاكليريكى المحاسب الأستاذ حبيب عزمى كاهناً للكنيسة باسم

القس تكلا عزمى
ويشكرون محبة نيافة

الحبر الجليل الانبا بنيامين
أسقف المنوفية الذى أهدانا بأحد أبنائه المباركين سائلين الله أن يديم كهنوتهم بصلوات صاحب القداسة

البابا شنوده الثالث

مجلس الكنيسة
الأستاذ شاكر جرجس يوسف
دكتور سرور برسوم
الأستاذ جورج النجار المحامى
المهندس موريس حليم
الأستاذ وهيب عطا الله
« بشرى يوسف سعد
« سامى عطيه
« خيرى عبد الملك
« فؤاد ميخائيل

الخدام والاراخنة
دياكون أمين اندراوس
« كمال برسوم شحاته
الأستاذ فاروق تادرس ميخائيل
« جورج نصيف سلامه
« المقدس رشيد اسكندر
« « جرجس موسى
« « حليم سعد عبدالله
الأستاذ عبدالنور غطاس المحاسب
« رزق مرقس سركيس

الأستاذ مكرم ميشيل
« ادوار جرجس ونجله وليم
« عزت عزيز
« فؤاد غالى
« فهيم مرقس ونجله جورج
« فؤاد شكرى
« عوض مرقس وأنجاله

† † †

القمص بيسنتى الانبا بيشوى
بكندا يهنىء قداسة

البابا شنوده الثالث

بعيد حلول الروح القدس ويهنىء بترقية الآباء المطارنة

الانبا اثناسيوس
الانبا مكسيموس
ويهنىء برسامة الآباء الخورى ابسكوبس

الانبا ايساك وانبا مرقس
الانبا موسى والانبا متاؤس
الانبا بموا

† † †

أسارع بكل قلبى ومشاعرى فى تأييد غبطة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

حفظه الله وأدام حياته ذخراً للكنيسة ليس فقط فى الحفاظ على الأمانة الأرثوذكسية بل وفى كل تصرفاته وأعماله المجيدة لإعادة الكنيسة إلى مجدها التليد، مؤيداً من الروح القدس ولربنا المجد دائماً

القس يعقوب عبد الملك
كاهن كنيسة السيدة العذراء بأرض الشركة شرق السكة الحديد

† † †

خدام كنيسة العذراء بشبين الكوم يهنئون نيافة

الانبا ياكوبوس
بعيد جلوسه الاول ويهنئون

القس تكلا عزمى
بنعمة الكهنوت

شوقى عوض ناظر محطة الشعب
وحرمه فرجيه بشاره وأولاده عادل وعاطف وعواطف وأخيه وهيب بأرمنت يهنئون صاحب النيافة

الانبا بموا
لسيامته الأديرة القديمة أدامه للكنيسة بصلوات صاحب القداسة

البابا شنوده الثالث

† † †

ابننا الشماس الاكليريكى

عادل زاخر ارشلا
تهانينا القلبية بحصولك على بكالوريوس اللاهوت

والدك ووالدتك واخوتك وانور واولاده

† † †

فضلى غبريال وحرمه وأنجاله باسوان يباركون ويهنئون ابن الأخت المبارك الأب الحبيب

القمص ابرام الانبا بيشوى
النائب البابوى لإيبارشية كرسى جرجا ويشكرون صاحب البابا المحبوب

الأنبا شنوده الثالث

لهذه الثقة الغالية التى أثلجت قلوبهم

† † †

سقط سهواً فى تهنئة

نيافة الانبا هدرا
المقدس لمعى سعيد التاجر بأسوان
« ساويرس الياس « «
« أنور مقاريوس « «
المهندس ايليا ميخائيل وأنجاله بأسوان
المهندس ميشيل عبدالملاك الخبير بالعدل
الأستاذ اسحق حنا رئيس خزينة بنك مصر وأنجاله باسوان

اجتماعيات

كنيسة العذراء مريم وكنيسة
مار مرقس بمنتريال كندا
يقدمان الشكر من كل القلب
لقداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

ويهنئان نيافة **الأنبا مكسيموس**
لترقيته مطراناً

والأنبا ايساك والأنبا مرقص
لسيامتهما لرتبة خوري أبسكوبس
والكنيسة بمنتريال لا تنسى تعب
ومحبة أنبا إيساك .

† † †

القس أغابيوس وشعب كنيسة
السيدة العذراء بالضهرية بحيرة
يرحبون بقداسة الحبر الأعظم

البابا شنوده الثالث

ويشكرونه على تفضله بوضع
حجر أساس كاتدرائيتها

† † †

القمص اسطفانوس باسيل جرجس
المحامي وأولاده يقدمون مع
خالص الإجلال والتقدير الشكر
لقداسة الحبر الأعظم

البابا شنوده الثالث

لتفضله بزيارة دمنهور لوضع
حجر الأساس لكاتدرائيتها

† † †

« لا يأخذ أحد هذه الرتبة من
نفسه بل المدعو من الله كما هارون
أيضاً » (عب ٥ : ٤)

الهندسة رمسيس ويصا والعائلة
وعبده سيفين قديس والعائلة
يهنئون صاحب القداسة

البابا شنوده الثالث

بالاختيار المبارك لسيامة

الخوري ابسكوبس الأنبا بولا
نسأل الرب أن يحفظ حياتكما
لسنين عديدة

كاهن ومجلس كنيسة مار جرجس
بأولاد علي إيبارشية جرجا
يشكرون قداسة البابا المعظم

الأنبا شنودة الثالث

لاختياره القمص ابرآم الأنبا بيشوى
نائباً بابوياً لإيبارشية جرجا
ويشكرون القمص ابرآم الأنبا
بيشوى لزيارته للكنيسة في
الاسبوع الأول لاستلامه العمل

† † †

كنيسة مارمينا العجايبي والملاك
روفائيل بالألف مسكن مصر الجديدة
تدعوكم لحضور حفل افتتاح قاعة
الملاك روفائيل المخصصة ككنيسة
صغيرة للأطفال ولافتتاح بيت
الخلوة للشباب بعد التوسعات
التي أدخلت عليه وذلك عقب
قداس الجمعة ٧/٢٨ حيث سيقوم
بالصلاة الحبر الجليل

الأنبا اغناطيوس
أسقف محافظتي السويس وسيناء
ويعقب القداس حفل أغاني

† † †

كنيسة مارمينا العجايبي والملاك
روفائيل بالألف مسكن مصر الجديدة
ترحب بقبول أفواج الشباب
لقضاء أيام روحية ببيت الخلوة
الإقامة والمبيت مجاناً
نرجو الحجز مقدماً بخطابات
تزكية من الكنائس معتمدة من
الآباء الكهنة

† † †

دير القديس الشهيد الأنبا بساده
بالمنشاة سوهاج
يحتفل بالعيد السنوي بعيد قديسه
العظيم ابتداء من أول أغسطس
الموافق ٢٥ أبيب والأيام التالية
والدعوة عامة لنوال البركات

الأنبا اوسابيوس
أسقف المنيا وأبو قرقاص
وسائر هيئات الاكليروس وكل
الشعب يقدمون تهانيهم القلبية
العميقة بحكم القضاء العادل ببراءة
كل من

المهندس صادق غبور
الاستاذ رفله غرباوى
ضارعين إلى الله أن يديم عليهم
الخير والبركة .

† † †

كنيسة مارجرجس العذراء بالمنيا
تهنىء الأبناء المباركين

المهندس صادق غبور
والاستاذ رفله غرباوى

رقد في الرب المتنيح

القمص مقار القمص بشاره
وكيل شريعة الأقباط
الارثوذكس بأم القصور بعد
جهاد طويل في خدمة الكهنوت

† † †

قداس الاربعين بأبو تيج
تقيم أسرة المنتقلة طيبة الذكر
عروس السماء الآنسة
جانيت فوزي مينا - قداساً إلهياً
على روحها الطاهرة الساعة
الثامنة صباح الجمعة ٧/٢٨ بكنيسة
القديسة العذراء بأبو تيج -
والأسرة تشكر جميع من واساهم
في مصابهم الأليم .

أختي الحبيبة
لقد عشتي بوداعة الروح وبساطة
القلب فتركت الأرض بآلامها
وقصدت السماء بأمجادها فأنعمي
مع القديسين حتى اللقاء .
الاكليريكي بهاء فوزي

† † †

رقد في الرب مساء الأحد
٩ يوليو ١٩٧٨
القمص ابراهيم جيد
كاهن كنيسة أبو مقار بشنشور
منوفية نسأل له تياحا مع
القديسين ولأسرته وأبنائه عزاء
عبده يعقوب ، عطا الله يعقوب
عبد المسيح مسيحه ، حنا بطرس
نصيف ميخائيل ، ميخائيل عبد الملك
سليمان حنا ، عبد النور غبريال
ميخائيل خليل ، فريد عوض
معوض صليب ، ابراهيم عطيه
بلاده سعد ، مكرم عبده
سامي عبد المسيح ، اسحق عزيز
رشدي عبد النور ، سليمان عبد النور
لبيب فرج الله ، سمير يوسف
ملاك ميخائيل ، سليمان نبيه
وليم سعد ، جورج عطا الله
عبده عوض ، كرم حنين
المرتل فؤاد كامل ، ابراهيم تادرس
زغلول أسعد ، عزيز أسعد
منصور غبريال ، جرجس غبريال
نبيل يعقوب
دكتور انسي صبحي والعائلة
دكتور مجدي يانوب
وديع ميخائيل جرجس

† † †

حيث أكون أنا هناك يكون خادمي
كهنة ومجلس كنائس جنوب
المنوفية يودعون على رجاء
القيامة الأب الطوباوي

القمص ابراهيم جيد
كاهن كنيسة أبو مقار بشنشور
منوفية .

نتيجة تسلية « صورة للتلوين » (المنشورة بالعدد رقم ٢٢)

✝ كان الإقبال على هذه التسلية عظيماً جداً ومفرحاً ..

✝ وكان المستوى الفنى مرتفعاً .

✝ أتقدم بالشكر والتقدير لمجهود كل المشتركين فى التلوين ، وأرجو أن يعتبر كل منهم هذا الشكر خاصاً به .

✝ **صدقونى : كنت أريد أن أنشر اسم كل متسابق مع خالص التهنئة والتحية .. ولكن مساحة الصفحة محدودة .**

✝ **الفائزان بالجائزتين :** سمير زكريا (المنيا) ميلاد جورجى (بنى مزار)

✝ **الفائزون بنشر الأسماء :** عماد جادالرب ، هالة أمين فهمى ، إيمان البير توفيلس ، فريد شوقى عزيز ، أمانى رشدى سامى ، سمير فهمى ، سامح وماجد صبرى أيوب ، هايدى عادل ، سوزان سعد ، غادة رمسيس باخوم ، مؤنس شوقى ، سامية رزق فؤاد .

✝ وإلى اللقاء فى مسابقات أخرى إن شاء الرب وعشنا .

قصة مريحة :

هكذا يطرد الشيطان !!

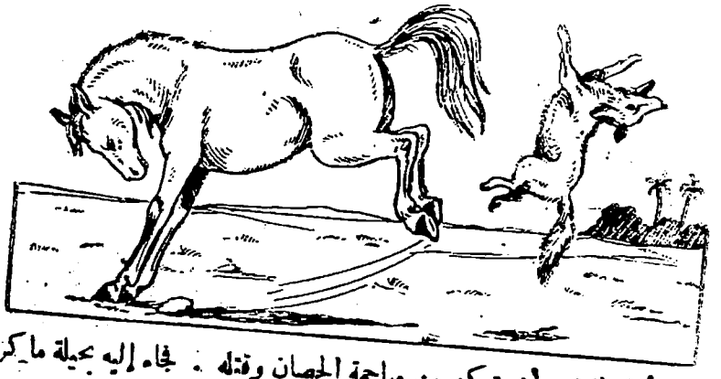

أراد الذئب أن يتمكن من مهاجمة الحصان وقتله . فجاء إليه بحيلة ماكرة وقال : « لقد درست الطب ، وأصبحت طبيباً ، وإنى أرى - من وقفتك - أن رجليك الخلفيتين تحتاجان إلى علاج . فهل تأذن لى بمعالجتهما ؟ ولن أطلب منك أجراً كبيراً » .

وعرف الحصان الحيلة وقال فى نفسه « هذا الشيطان ! لابد أن أطرده مكسوراً مهزوماً » .

وأذن للذئب أن يقوم بعلاج رجليه ، فلما تقدم ، رفسه برجليه الإثنتين رفسة قوية ، أطارته فى الهواء متألماً عاوياً ...

فضحك الحصان قائلا : « هكذا يطرد الشيطان » !!

النتيجة تسلية « بنات مسيحيات » المنشورة بالعدد الماضى

هيلانه - مريم - فيبى - سارة - رفقة - كاترين - دميانه - إيرينى - راعوث - أستير - أغابى - نعمة - أنجيل .

تسلية الأسبوع :

فـوازير ...

« أرسلها القراء »

● **من الصديق فوكوه نسيم (فرشوط) :**

١ — مدينة عامرة لا هى فى السماء ولا على الأرض ..

٢ — الجزار « بناء » والحمل « متناول » ! ؟

● **من الصديق ميشيل صليب جرجس (قمبين الكوم) :**

٣ — ماهى أول عداوة ذكرت فى الكتاب المقدس ومن طرفاها ؟

٤ — من من تلاميذ السيد المسيح كان طبيباً ؟ ومن منهم كان عشاراً ؟

● **من الصديق جورج وديع شحاته (جرجا) :**

٥ — من هو أول إنسان سجد للسيد المسيح ؟

● **من الصديق عاطى فايز كامل (طامية - فيوم) :**

٦ — أعداد من الكتاب المقدس : أكل ما يأتى :

(ا) وفى الشهر ... أرسل جبرائيل الملاك من الله إلى مدينة من الجليل إسمها ناصرة إلى عذراء مخطوبة .

(ب) وكان يقتاد بالروح فى البرية ... يوماً يجرب من إبليس .

(ح) يشبه ملكوت السموات خميرة أخذتها إمرأة وخبأتها فى .... أكيال دقيق حتى اختمر الجميع .

(د) أليس الـ .... قد طهروا قاين الـ ... ؟

(هـ) أكل الجميع وشبعوا ثم رفعوا ما فضل عنهم من الكسر .... قفة والآكلون نحو .. رجل ماعدا النساء والأولاد .

● **انتظر إجابات هذ التسلية فى العدد القادم إن شاء الله .**

مع خطاباتكم :

◆ **الى الصديق عاطف فهيم عروص (شبرا) :**

ما دمت - ياصديقى - أرثوذكسياً صميماً ، ومن عائلة أرثوذكسية أباً عن جد ، تعترف وتتناول فى كنيستك الأصلية مارجرجس ، فأرجو أن تمتنع تماماً ونهائياً عن كنائس المذاهب الأخرى . والأمر أخطر مما قد تظن ولا يصح مطلقاً تبريره بقرب الكنيسة الأخرى أو بالهدوء الذى تجده فيها . لايهجر أحد أمه (الكنيسة الأرثوذكسية) لمثل هذه الأسباب ..

أما عن الشعر فالباب لايزال مفتوحاً ، إرسل الجديد مما تراه ممتازاً من إنتاجك ، وحاول أن تتقيد بالوزن ، وأنا فى خدمتك .

◆ **الى الصديق جرجس نسيم بشارة (طامية - فيوم) :**

يمكنك عند تلوين الصورة ، التحرر من الألوان الأصلية . إرسل غير القصة التى أرسلتها ..

نساء خسرن رجالهن

٢ - المرأة « المحققة »

تكلمنا فى العدد الماضى عن المرأة (النكدية) التى تثير النكد فى المنزل لسبب أو لغير السبب ، حتى يهرب الرجل من المنزل بسببها ، ونتكلم اليوم عن نوع آخر هو (المرأة المحققة) .

وهى المرأة الدائمة التحقيق مع الرجل ، حتى فى صغير خصوصياته . . ؟

• **تحقق معه فى تفاصيل الأمور التالية :** ماذا يدخل إلى جيبه ؟ وكيف يصرفه ؟ ولمن يعطى ؟ ولماذا ؟ وهل من اللائق أن يصرف هكذا ؟ وأين الحكمة ؟ ؟ ؟ . . .

• **وتحقق معه فى تفاصيل مواعيده :** لماذا يخرج الآن ؟ ولم لا يتغير الميعاد ؟ وأين يقضى الوقت كله ؟ ولماذا يرجع متأخراً ؟ وما أهمية هذا الموعد ؟ ولماذا لا يلغيه . وماذا ولماذا إلى غير حد !

• **وتحقق معه فى كل علاقاته :** كل علاقاته ، مع كل أحد ، ما نوعها ؟ وما تفاصيلها ؟ وماذا حدث ؟ وماذا قالوا لك ؟ وماذا قلت لهم ؟ وماذا فعلوا ؟ وماذا فعلت ؟ ولماذا ؟ . . .

• بل قد تحقق معه فى أكله ، وفى شربه ، وفى ملبسه ، وفى كلامه ، وفى عمله . !

ويشعر الرجل أنه تزوج (وكيل نيابة) ! ويشعر أنه مضغوط عليه فى حريته !

ويشعر أنه محتاج أن يهرب من الأسئلة ومن الإجابة . وإن ضيقت الخناق عليه ، يشعر أنه محتاج أن يهرب من البيت كله ومن هذه المرأة البوليسية التى تطارده بتحقيقاتها .

المرأة الرجل تترك الرجل ليخبرها بنفسه ، دون أن تضغط عليه بالسؤال . . .

وما يقوله ، تقابله بقلب محب مفتوح .

وما لا يريد أن يقوله ، تتركه إلى حريته ، دون إحراج ، ودون تطفل ، ودون ضغط ، ودون تحقيق . . .

من أحداث التاريخ

البابا بطرس الجاولى

هو البابا ١٠٩ فى عداد البطاركة (١٨٠٩م — ١٨٥٢م) . قضى حوالى ٤٣ سنة على الكرسى المرقسى ، قام خلالها بسيامة كل الأساقفة الذين اختاروا البابا كيرلس الرابع بعده .

ترهب بدير القديس أنطونيوس . واختاره البابا مرقس الثامن كسكرتير خاص له . وكان يريد أن يرسمه أسقفاً للحبشة ، ولكنه رسمه أسقفاً عاماً لمساعدته فى مهام الكرسى البطريركى باسم الأنبا ثاوفيلس . ثم خلفه فى الرئاسة باسم البابا بطرس الجاولى .

كان من البابوات القديسين ، وفى عهده ظهر القديس الأنبا صرابامون أبو طرحه ، والشهيد سيدهم بشاى ، وأعيد سيامة أساقفة لكرسى النوبة . وظهر العالم الأنبا يوساب الأبح . وفى عهده أيضاً شفيت زهرة ابنة محمد على . وكان على علاقة طيبة بالحكام . وقام بتقديس الميرون .

رأى ...

حسن أن يقيم الآباء الأساقفة فى إيبارشياتهم اجتماعات شهرية للآباء الكهنة .

ويا ليتنا أيضاً نقيم اجتماعات دورية نلتقى فيها بالعرفاء (المرتلين) ، واجتماعات أخرى للقرابنية ولخدم الكنيسة ، واجتماعات كذلك لأصحاب الحرف الفقيرة من العمال والصناع والفلاحين .

فكل هؤلاء فى حاجة إلى خدمة .

نيافة الأنبا أوسابيوس
(فى مؤتمر الخدمة)

أخطاء شائعة

يلاحظ فى وجود بعض الآباء الكهنة ، أو حتى بعض الآباء الأساقفة ، أن يأتى شخص وفى يده قربانة ، فيقسم منها ويوزع على الحاضرين . . . ويظن أن هذا نوع من البركة أو من الكرم !

بينما لا يصح أن يحدث هذا من علمائى فى وجود أحد من رجال الاكليروس .

نيافة الأنبا أغاثون
(أسقف الاسماعيلية)

عجبت لهؤلاء

عجبت من الأب الكاهن المشغول ، الذى يحبس المعترفين فى يده . . . فلا هو لديه وقت لكى يستمع فيه إلى اعترافاتهم ويرشدهم ، ولا هو يعطيهم الحل ويطلقهم بسلام لكى يعترفوا على أب آخر .

ويبقى هؤلاء معلقين ، وفى حرج . . . لا يعرفون كيف يعترفون وكيف يتصرفون .

مطبعة الأنبا رويس ت ٨٢٠٦٨١

مجلة الكرازة

رئيس التحرير: صاحب القداسة
البابا شنوده الثالث

Πατριαρχικόν

عدد خاص

سكرتير التحرير : ؟ ؟ رشدى فهمى

سعيد المجلة : د . راغب عبد النور

الادارة : مطبعة الأنبا رويس . العباسية . القاهرة ت : ٨٢٨٨٨٨ - ٨٢١٨٢٢ ص . ب ٢٦٦

(السنة الخامسة) الجمعة ٤ اغسطس ١٩٧٨ - ٢٨ أبيب ١٦٩٤ العدد الحادى والثلاثون الثمن ٣٠ مليما

شكر من السيد الرئيس

أرسل السيد الرئيس أنور السادات البرقية التالية إلى قداسة البابا .

صاحب الغبطة قداسة البابا شنوده الثالث بطريرك الاقباط الارثوذكس . العباسية - مصر

يسرنى أن أبعث إلى قداستكم بخالص الشكر على تهنئتكم الرقيقة بعيد الثورة وعلى ما أعربتم عن مشاعر وطنية صادقة داعياً الله تعالى أن يبارك مسيرتنا لتحقق لشعبنا كل ما يصبو إليه من آمال إنسانية — مع أطيب التحيات .

محمد انور السادات

الكاتدرائية المرقسية الكبرى

يجرى العمل بنشاط كبير فى استكمال المقر البابوى الجديد . وقد تم تقريباً الجزء السفلى منه، الذى ينتظر أن يتم تأثيثه وتمهيده للسكنى خلال هذا الشهر ، لتعمل فيه أنشطة كثيرة معطلة حالياً .

والعمل فى باقى الطوابق مستمر .

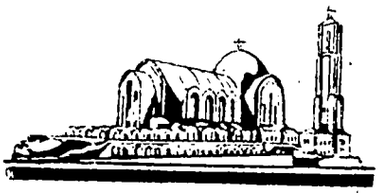

البابا يعتكف فى الدير

خلال شهر أغسطس

بمناسبة صوم العذراء ، سيعتكف قداسة البابا فى الدير ، خلال شهر أغسطس، ولا يحضر إلى القاهرة إلا يومى الخميس والجمعة لاجتماعاته ، مع حضور مؤتمر الخدام فى الاسكندرية فى أسبوع عيد العذراء .

ينتظر فى فترة الاعتكاف هذه ، أن ينتهى قداسته من تقديم محاضراته فى اعداد الخدام للطبعة ، وكذلك اعداد كتاب آخر عن (شخصيات الكتاب المقدس) ، وتجهيز الطبعة الثانية من كتاب (القمص ميخائيل ابراهيم) . كما سيلتقى بالقمص غبريال أمين كاهننا فى جرسى لمراجعة كتابه عن الرحلة البابوية إلى أمريكا ...

رحلة البابا إلى دمنهور

يقوم من القاهرة الثالثة بعد ظهر السبت ٧/٢٩ ليصل إلى دمنهور الخامسة والنصف ، فيصلى صلاة الشكر فى الكنيسة ، ثم يستقبل كبار المسئولين . وبعد ذلك يرفع بخور عشية، ويلقى عظة على الشعب .

وفى يوم الأحد ٧/٣٠ فى الخامسة والنصف صباحا ، يدشن مذبح كنيسة الملاك .

ثم يصلى القداس الإلهى فى كنيسة مار جرجس، ويلقى العظة، ويبارك الشعب

وفى الخامسة مساء يضع الحجر الأساسى لكاتدرائية مار أثناسيوس فى حفل رسمى ، يعقبه الطقس الكنسى لحجر الأساس .

وفى الثامنة مساء يجتمع بأعضاء مجالس الكنائس والجمعيات ، وبالخدام .

وفى صباح الاثنين ٧٨/٧/٣١

يقوم قداسته بزيارة كبار المسئولين ، ثم يجتمع بالآباء أعضاء مجمع الكهنة .

ويعود الى القاهرة مساء الاثنين .

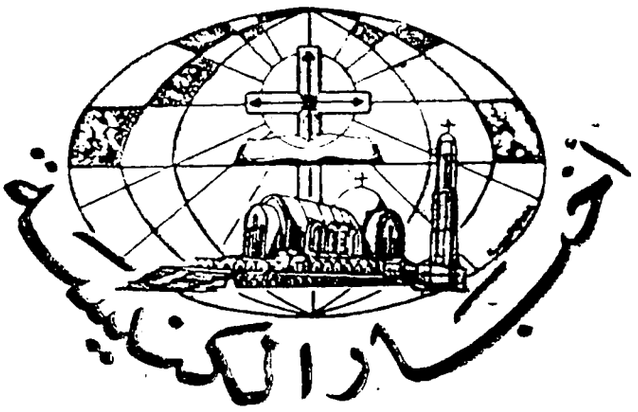

مقابلات قداسة البابا

استقبل قداسة البابا بأصحاب النيافة الأحبار الأجلاء :

الأنبا صموئيل ، الأنبا غريغوريوس ، الأنبا باخوميوس ، الأنبا أغاثون، الأنبا صرابامون، الأنبا ويصا، الأنبا أمونيوس، الأنبا بنيامين، الأنبا أنطونيوس مرقس ، الأنبا تادرس ، الأنبا أغناطيوس ، الأنبا كيرلس .

نيافة الأنبا ثاوفيلوس

يحتفل بالعيد الثلاثين

منذ عامين احتفل نيافة الأنبا ثاوفيلوس أسقف ورئيس دير السريان بالعيد الخمسين لرهبنته . وفى الاسبوع الماضى (٢٥ يوليو) احتفل بمرور ثلاثين عاماً على سيامته أسقفاً ، وقد أقام رهبان الدير حفلة بهذه المناسبة القيت فيها كلمات التهنئة .

ويسر مجلة الكرازة أن تهنىء نيافته بعيد اسقفيته ذاكرة تعبه الكثير فى تعمير دير السريان ، وسيامته اكثر من مائة راهباً خلال رياسته للدير .

مؤتمر للأسرة فى الأسكندرية

عقدت أسقفية الخدمات العامة مؤتمراً للأسرة فى الاسكندرية من ٧/٢٣ إلى ٧/٢٧ تحت إشراف نيافة الأنبا صموئيل ، دعت اليه مندوبين من جميع الكنائس . وكان مكان المؤتمر فى كلية سان مارك بالشاطبى . وتحدث فى المؤتمر بعض الآباء الاساقفة والكهنة والقادة التربويين عن موقف الأسرة من متطلبات العصر .

نيافة الأنبا أثناسيوس

سافر صباح الاحد ٧/٢٣ إلى ستراسبورج بفرنسا ، لحضور اجتماع لجنة المشروعات واللاجئين التابعة لمجلس الكنائس العالمى . وينتظر عودته فى آخر شهر يوليو .

نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس

استقبل قداسة البابا يوم الاثنين ٧/٢٤ نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس الاسقف العام لشئون أفريقيا الذى حضر فى نفس اليوم من نيروبى . وتفاهم معه فى احتياجات الخدمة فى أفريقيا . وانتهز نيافته فرصة وجوده فى مصر فقام بزيارة الأديرة . وسيقضى فى القاهرة أسبوعاً ، ثم يسافر إلى استراليا مساء الإثنين ليقضى هناك حوالى الشهر بناء على دعوة كنائسها ثم يرجع إلى القاهرة ، وفى طريقه يزور كنائس أندونسيا وسنغافوره .

نيافة الأنبا باخوميوس

مع أبنائه العاملين فى الجزائر :

نيافة الأنبا باخوميوس أسقف البحيرة ومطروح والخمس المدن الغربية ، سيلتقى بأبنائه العاملين فى الجزائر والموجودين حاليا فى مصر ، الساعة الخامسة مساء الثلاثاء ١٥ / ٨ / ٧٨ بالمقر البابوى بدير الأنبا رويس بالقاهرة .

المعسكر الصيفى بمطروح :

تعلن المطرانية عن بداية المعسكرات الصيفية بمطروح . والاستعلام عن طريق المطرانية (ت ٢٨٧٦ دمنهور) أو الأسر الجامعية (٨٢٠٦٨١ القاهرة) أو م. يسرى خليل بكنيسة العذراء بمطروح .

تعمير دير الرزيقات رهبانياً

نيافة الأنبا بولا الخورى أبسكوبس المشرف على الأديرة القديمة ، أرسل إلى دير الأنبا بيشوى خمسة من الشبان لرهبتهم ، تمهيداً لنقلهم إلى دير مار جرجس بالرزيقات لتعميره رهبانياً ، وإيجاد حياة رهبنية فيه ، مع استمرار الصلوات والقداسات .

انه خبر مفرح ، وهو جزء من سياسة البطريركية فى الاشراف على الأديرة القديمة لتعميرها روحيا ، ومعماريا .

والى اللقاء مع دير الشايب قريبا ان شاء الله .

الطبعة الرابعة من «الزوجة الواحدة»

صدرت الطبعة الرابعة من كتاب قداسة البابا عن (الزوجة الواحدة) بعد أن نفذت الطبعتان الثانية والثالثة فى حوالى شهر . وما زالت الطلبات تتوالى ...

خدمة كنيستنا فى بغداد

انتدب قداسة البابا الأب الراهب القس هدرا الأنبا بيشوى لخدمة كنيستنا فى بغداد .

انتخابات المجلس الملى العام

فى شهر اكتوبر المقبل ، وله أربع لجان فى القاهرة .

١ — لجنة فى الكاتدرائية المرقسية بالأنبا رويس
٢ — » » » المرقسية بالأزبكية
٣ — » » كنيسة مار مرقس بمصر الجديدة
٤ — » » مار جرجس بحزيرة بدران
٥ — » » » بالجيوشى

٣ كتب لإعداد الخدام

محاضرات البابا التى القاها على فصول اعداد الخدام بالكاتدرائية بالقاهرة ، ستظهر قريباً فى ٣ كتب : كتاب عن الخدمة ـ كتاب عن العقيدة ـ كتاب عن التاريخ والطقس

١١ راهباً جديداً بالدير المحرق

فى الفترة التى أشرف فيها نيافة الأنبا اغاثون على إدارة الدير المحرق ، قام بسيامة ١١ من الآباء الرهبان الجدد باسماء : أنطونيوس ـ بيشوى ـ باخوميوس ـ بفنوتيوس ـ دانيال ـ يوانس ـ هدرا ـ بنيامين ـ كيرلس ـ أمونيوس ـ أغاثون .

بطريركية الأقباط الأرثوذكس

بيت الطالبات للمغتربات

تعلن البطريركية عن افتتاح بيت للطالبات المغتربات ابتداء من العام الدراسى المقبل (أكتوبر ١٩٧٨) . وذلك فى العمارة الجديدة التى انتهى المجلس الملى العام من بنائها بدير الملاك البحرى (شارع مصر والسودان) ، قريباً إلى جامعة عين شمس .

وتطلب استمارات الإلتحاق من الديوان البابوى بالأنبا رويس (ت ٨٢٤١٦٣) . ويلزم للطالبة الملتحقة بالبيت أن تقدم تزكية من أب اعترافها .

كلمة منفعة

٤ — فرح ... وفرح ...

هناك فرح نافه ، يأمور العالم الزائلة ، ومتعها ...

مثلما فرح سليمان بكل تعبه الذى تعبه تحت الشمس (جا ٢) ومثلما فرح يونان باليقطينة بينما لم يفرح بخلاص نينوى . ومن هذا النوع فرح الابن الكبير بقوله لأبيه « وقط لم تعطنى جدياً لافرح مع أصدقائى » ...

ومن الفرح الزائف فرح بعض الناس بالمواهب .

كما فرح التلاميذ بإخراج الشياطين ، فقال لهم الرب « لاتفرحوا بهذا ، أن الشياطين تخضع لكم ، بل افرحوا بالحرى أن اسماءكم قد كتبت فى ملكوت الله » .

ولعل اسوأ انواع الفرح ، الفرح بالاثم :

وعن هذا قال الرسول « المحبة لا تفرح بالإثم (١ كو ١٣) . كمن يفرح بضياع الناس او خسارتهم . وقد قال سليمان الحكيم لا تفرح بسقوط عدوك » (أم ٢٤ : ١٧) . وهذا الفرح الردىء يسمونه (الشماتة) .

اما الفرح المقدس ، فهو من ثمار الروح (غل ٥ : ٢٢)

لقد فرح التلاميذ لما رأوا الرب . و فرح المجوس لما رأوا النجم . وفرح الصديقون بثمار تعبهم المقدس « الذين يزرعون بالدموع ويحصدون بالابتهاج » .

وشرح لنا الكتاب الفرح بالخلاص ، والفرح بالبشارة :

وهكذا قال الملاك للرعاة « ها أنا أبشركم بفرح عظيم ، أنه ولد لكم مخلص ... » . وعن فرح الخلاص قال المرتل « امنحنى بهجة خلاصك » . وقال الاب « كان ينبغى أن نفرح ونسر ، لان اخاك هذا كان ميتاً فعاش »

والفرح بتوبة التائب ، يكون فى السماء والارض :

لما الراعى الصالح وجد خروفه الضال « حمله على منكبيه فرحاً » . وقال أيضاً « يكون فرح فى السماء بخاطىء واحد يتوب » . وقد فرحت الأرملة بوجود درهمها الضائع ، ودعت جميع جيرانها ليفرحوا معها .

ونحن نفرح ايضا بجموع وسائط النعمة ...

« فرحت بشهاداتك » « فرحت بالقائلين لى إلى بيت الرب نذهب » « مجارى الأنهار تفرح مدينة الله » ...

بل السديقون يفرحون ايضا بالتجارب (يع ١) وبالتاديب

« احسبوه كل فرح يا اخوتى ، حينما تقعون فى تجارب متنوعة » « لذلك أسر بالضيقات ، بالضرورات » .

ولعل اعظم فرح ، هو فرح الملكوت .

« ادخل إلى فرح سيدك » هذا هو الفرح الحقيقى . فيه نفرح بالرب ، وبلقياه وعشرته . وإن كنا لم نصل بعد إلى الملكوت ، فاننا نفرح بانتظاره ، بالرجاء . كما قال الرسول (رو ١٢) .

« فرحين فى الرجاء » ، كما قال الرسول (رو ١٢) .

الكنيسة ودورها فى «الخلاص»

(جزء من المحاضرة التى القاها قداسة البابا فى اجتماع الخدام بالكاتدرائية يوم الخميس ٧٨/٧/٢٧)

إن الخلاص العظيم الذى قدمه السيد المسيح على الصليب ، تنقله الكنيسة إلى الناس عن طريق ثلاثة أمور على الأقل :

(ا) خدمة الكلمة (ب) خدمة الأسرار (ح) خدمة المصالحة والرعاية

خدمة الكلمة توصل الإيمان :

لا يخلص أحد من الناس بدون إيمان . ولكن « كيف يؤمنون بمن لم يسمعوا به ؟! وكيف يسمعون بلا كارز ؟! » (رو ١٠ : ١٤) .

هذا الايمان اللازم للخلاص ، تقدمه الكنيسة بخدمة الكلمة ، بالكرازة وهو واجب تسلمته الكنيسة من السيد المسيح بقوله للرسل:

« اذهبوا وتلمذوا جميع الأمم ، وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس ، وعلموهم أن يحفظوا جميع ما أوصيتكم به » (مت٢٨ : ١٩) . وقوله أيضاً للرسل « اذهبوا إلى العالم أجمع ، واكرزوا بالانجيل للخليقة كلها » (مر ١٦ : ١٥)

بهذه الكرازة ، أوصلت الكنيسة الايمان للناس ، وبدونه ما كان ممكناً لهم ان يخلصوا . اذن خلصوا عن طريق الكنيسة :

آمنوا عن طريق الكنيسة ، واعتمدوا بواسطة الكنيسة . وخلصوا بالايمان والعماد « من آمن واعتمد خلص » (مر ١٦ : ١٦) .

وهذا هو الذى حدث فى يوم الخمسين ، حيث خلص ٣٠٠٠ رجل. كرز بطرس بالكلمة ، فنخس اليهود فى قلوبهم وآمنوا ، ثم قبلوا العماد (أع ٢ : ٣٧ ، ٣٨) . وتقبلوا من الرسل خدمة الكلمة ، وخدمة الأسرار المقدسة . ونالوا الخلاص عن طريق الكنيسة .

وهذا هو نفس ما فعله فيلبس مع الخصى الحبشى : كرز له وعمده (أع ٨) ، وهو نفس ما فعله بطرس مع كرنيليوس : كرز له وعمده (أع ١٠) . وكان ذلك بإرشاد إلهى .

ومن أهم الادلة على عمل الكنيسة فى الخلاص ، بخدمة الكلمة :

قول الملاك لكرنيليوس عن سمعان بطرس « وهو يكلمك كلاما به تخلص » (أع ١١ : ١٤) . وكذلك قول بولس الرسول لتلميذه تيموثاوس الأسقف « لاحظ نفسك والتعليم وداوم على ذلك . فإنك إن فعلت ذلك تخلص نفسك والذين يسمعونك أيضاً (١تى ٤:١٦)

هذه هى خدمة الكلمة التى تقوم بها الكنيسة ، خدمة الكرازة والتعليم والتلمذة ، تنقل بها الايمان ، لأجل خلاص الناس :

وبهذه الخدمة عمل بولس الرسول ، ونادى ببشارة الانجيل ، وقال « لكى أخلص على كل حال قوماً » (١ كو ٩ : ٢٢) .

وعمل الكرازة لا يقوم به اى أحد ، بل المرسل من الكنيسة :

وفى هذا يقول الكتاب « وكيف يكرزون إن لم يرسلوا ؟! » (رو ١٠ : ١) . وهذا الارسال تقوم به الكنيسة ، حسبما قال الروح القدس للرسل « افرزوا لى برنابا وشاول للعمل الذى دعوتهما اليه » . فصاموا حينئذ وصلوا ، ووضعوا عليهما الأيادى ثم اطلقوهما (أع ١٣ : ٣٢٢) .

عملية الارسال هى عملية (وضع يد) . والارسال الذى تقوم به الكنيسة يعتبر ارسالا من الروح القدس .

خدمة الأسرار لأجل الخلاص :

إن أسرار الكنيسة قد وضعها الرب لأجل خلاصنا ، وبخاصة المعمودية والمسحة المقدسة والتوبة والإفخارستيا ، وسر الكهنوت الذى يقوم بهذه الخدمة كلها .

وبخدمة الأسرار تنقل الكنيسة استحقاقات الفداء للناس

فى المعمودية تعطيهم الخلاص من الخطية الجدية الأصلية وجميع الخطايا السابقة للمعمودية ، وفى سر التوبة تعطيهم - بتحليل الأب الكاهن - الخلاص من خطاياهم الفعلية ، بالمغفرة . وسر الإفخارستيا يقول عنه الكاهن فى الإعتراف الأخير « يعطى عنا خلاصاً ، وغفراناً للخطايا ، وحيـــاة أبدية لكل من يتناول منه » . وفى سر المسحة المقدسة (الميرون) تعطيهم الكنيسة الروح القدس ، الذى بدون عمله فى الإنسان ، لا تكون له توبة ، ولا يكون له خلاص ...

سر المعمودية للخلاص :

المعمودية لازمة للخلاص بقول الرب « من آمن واعتمد خلص » (مر ١٦ : ١٦) فجعلها الرب شرطاً للخلاص . وقال أيضاً « إن كان احد لا يولد من الماء والروح ، لا يقدر أن يدخل ملكوت الله » (يو ٣ : ٥) .

وفى يوم الخمسين قال بطرس لليهود « توبوا وليعتمد كل واحد منكم على اسم يسوع المسيح لغفران الخطايا » (أع ٢ : ٣٨) .

اذن فالمعمودية لمغفرة الخطايا ، وللخلاص ، ولدخول ملكوت الله . والمعمودية عمل تقوم به الكنيسة لاجل خلاص المؤمن .

ونحن نقول فى قانون الإيمان عن أهمية هذا السر فى موضوع الخلاص « نؤمن بمعمودية واحدة لمغفرة الخطايا » .

ومن أعظم الأمثلة الدالة على أهمية المعمودية للخلاص ، ما حدث لشاول الطرسوسى . فبعد أن تقابل مع الرب ، ورآه وسمع صوته فآمن ، واختاره الرب أناءاً يحمل اسمه بين الشعوب والأمم ، ارسله الرب للكنيسة فقال له حنانيا : أيها الأخ شاول ... لماذا تتوانى ؟ قم واعتمد واغسل خطاياك (أع ٢٢ : ١٦) .

اذ خطايا قساوس الطرسوسى لم تغسل الا بالمعمودية .
ولم تغسل إلا عن طريق الكنيسة ، على الرغم من لقائه بالرب واختياره للخدمة . وغسل الخطايا يخلص الإنسان .

ومما يدل على عمل المعمودية فى الخلاص :
تشبيه المعمودية بفلك نوح الذى خلص فيه نوح وأولاده . وفى ذلك قال بطرس الرسول « إذ كان الفلك يبنى ، الذى فيه خلص قليلون ، أى ثمانى أنفس بالماء . الذى مثاله يخلصنا نحن أيضاً ، أى المعمودية » (١بط ٣ : ٢٠ و ٢١) .

وهناك رمز آخر للمعمودية ، يحمل أيضا معنى الخلاص وهو عبور البحر الأحمر ، والخروج من عبودية فرعون .
وفى هذا يقول الرسول « فإنى لست أريد أيها الاخوة أن تجهلوا أن آباءنا جميعهم كانوا تحت السحابة ، وجميعهم اجتازوا فى البحر . وجميعهم اعتمدوا لموسى فى السحابة وفى البحر » (١كو ١٠ : ١ ، ٢) ولا شك أن العبور فى ماء البحر ، كان خلاصاً عظيما للشعب ، قال لهم موسى قبله مباشرة « قفوا وانظروا خلاص الرب ... الرب يقاتل عنكم وأنتم تصمتون » (خر ١٤ : ١٣ ، ١٤) .

ولاهتمام الكنيسة بمعانى هذا الخلاص ، ترتل قصة العبور هذه فى الهوس الأول فى تسبحة نصف الليل كل يوم . لنتأمل هذا الخلاص الذى يرمز إلى المعمودية .

فى المعمودية يموت الانسان العتيق ، ليولد بدلا منه انسان جديد ، على صورة الله ، بطبيعة جديدة ، فى جدية الحياة (رو٦) .
فى المعمودية ندفن مع المسيح ، ونقوم معه ...

وفى المعمودية ننال التبنى ، ونصير أولاداً لله ، وأولاداً للكنيسة ، ننال الميلاد الثانى الذى من الماء والروح ، بغسل الميلاد الثانى ، وتجديد الروح القدس (تى ٣ : ٥) .

كل هذه البركات تمنحها لنا الكنيسة فى المعمودية ، انها الكنيسة التى اؤتمنت على أسرار العهد الجديد ، التى تمنح استحقاقات الفداء ، وبركات الخلاص ، ونعم العهد الجديد .
تغسلنا الكنيسة فى المعمودية بالماء والروح ، فنبيض أكثر من الثلج . ونتذكر قول الرب للخاطئة أورشليم : « رأيتك مدوسة بدمك ... وقد كنت عريانة وعارية . فمررت بك ورأيتك وإذا زمنك زمن الحب .. فحممتك بالماء ، وغسلت عنك دماءك ، ومسحتك بالزيت » (حز١٦ : ٦-٩)

« حممتك بالماء » رمز للمعمودية ، و « مسحتك بالزيت » رمز للميرون » .
وكلاهما يتعلق بخلاص هذه النفس العارية المدوسة بدمها ..

ولعل من أجمل وأعمق العبارات التى تظهر البركة التى يأخذها الإنسان فى المعمودية ، هى قول الرسول (غل٣ : ٢٧):

لأن كلكم الذين اعتمدتم بالمسيح ، قد لبستم المسيح »
أيوجد شرف أعظم من هذا ، أن نلبس المسيح فى المعمودية ؟ انه التجديد الذى ننال به هذا السر العظيم ، الطبيعة الجديدة التى على صورة الله ، التى مات معها الإنسان العتيق .

انه جزء من عمل الكنيسة فى موضوع « الخلاص » . خلاص قدمه المسيح ودفع ثمنه ، تناله الكنيسة الى الناس .

حياة السكون عند مار اسحق

غرض السكون

واحدة هى المطلوبة فى كل وقت أيها الإنسان ، وهى التى يجب أن نصنع كل الأشياء لأجلها : أن نحرص أن نرضى الله ونجده فقط .

ونضع كل شىء ، ونزدرى بكل شىء ، ونبغض كل شىء ، لكى نجد الواحد ، الذى هو لنا كل شىء .

من أجل حبه ، يسكن المتوحد فى الهدوء والحبس . ولا ينتظر بفكره أن يأخذ أجر أعماله شيئاً من هذا العالم ، لا نياحاً جسدياً ، ولا ربحاً بشرياً ، ولا رئاسة ولا تدبيراً ، ولا مديحاً ومجداً وكرامة . بل جميع قصده أن يؤهل لحب ربنا يسوع المسيح الكامل ، ولنظره بالروح .

نحرص أن نقتنى بالسكون سكوناً : أعنى بسكون الجسد ، نقتنى سكون النفس .

سكوت الجسد ، يلد سكوت القلب .

الجسد المنفرد ، يلد ضميرا منفردا . وحسبما يختلط الجسد ، كذلك يختلط العقل .

فلنحب السكون يا إخوتى ، ليموت العالم من قلوبنا .

قال القديس أنطونيوس لتلميذه بولا البسيط :

من غير تدبير السكوت ، لا يمكن ان ينظر الانسان نفسه ويفهم آلامه .

وذلك أن النفس من الإضطرابات التى تلاقيها من الخارج ، ماتقدر أن تتأمل ذاتها فى الحروب المتحركة عليها خفية . وأما فى السكون والهدوء ، مغبوط هو الإنسان الذى يعرف هذا ، ويلازم السكون والهدوء .

اجلس فى قلايتك ، لتأخذ خبرة حروب الشياطين .

فإنك فى السكون تنال خبرة فى جميع الضوائق التى تحدث عليك من الآلام ، ومن الشياطين اللاصقين بعمل السكون الأسبوعى .

يجلس الانسان فى السكوت ، ليتميز الأفهام الروحانية والعزاء الالهى الذى يعطى له حسب طقس السكون .

قال أحد الآباء : ما يقدر إنسان ، إذا عاين وجوهاً كثيرة ، وسمع أصواتاً كثيرة ، مختلفة عن هذيذه الروحانى ، وتحدث وتفاوض مع مثل هؤلاء ، أن يتفرغ عقله لينظر ذاته ، أو أن يتذكر خطاياه ، ويرصد ما يأتى عليه ، ويتفاوض بالصلاة خفيـــاً ...

الخلاص في المفهوم الأرثوذكسي

- ٢٥ -

الفصل الخامس

اعتراضات والرد عليها

هل يمكن أن يهلك المؤمن ؟

الاعتراض الخامس

† (يو ٦ : ٣٧)

من يقبل إلي ، لا أخرجه خارجا

حقا ان كل من يقبل الى المسيح لا يخرجه المسيح خارجا . ولكن ماذا نقول عن الذى يخرج بارادته من تلقاء نفسه ؟ !

ان المسيح هو الباب ان دخل أحد به يخلص ويجد مرعى (يو ١٠ : ٩) .

ان كل الذين خرجـــوا من الحظيرة المقدسة ، هم خرجوا بذواتهم ، بأعمالهم ، بطياشتهم ، بضلالهم . هم أرادوا لانفسهم الهلاك . عن أمثال هؤلاء يقـــول يوحنا الرسول « منا خرجوا . لـكنهم لم يكونوا منا . لانهم لو كانوا منا لبقوا معنا » (١ يو ٢ : ١٩) . هم الذين خرجوا .

ومن امثلة هؤلاء اولئك الذين لم يحتملوا كلام السيد المسيح عندما تحدث عن التناول من جسده ودمه . وفى ذلك يقول الـكتاب «من هذا الوقت رجع كثيرون من تلاميذه إلى الوراء ، ولم يعودوا يمشون معه . فقال يسوع للاثنى عشر ألعلـكم أنتم أيضاً تريدون أن تمضوا » (يو٦:٦٦،٦٧). فهؤلاء لم يخرجهم الرب خارجاً ، انمـــا هم الذين تركوه ، بعكس الإثنى عشر الذين ثبتوا معه .

حتى يهوذا الاسخريوطى أيضا ، لم يطرده الرب ، ولم يخرجه خارجا . وانما هو الذى ترك مجمع التلاميذ ، وترك عشاء الرب وخرج يفعل ماقد تآمر عليه من قبل .

الاعتراض السادس

† (١ يو ٥ : ١١ ، ١٢)

من له الابن ، فله الحياة

يعترض البعض بقول يوحنا الرسول « وهذه هى الشهادة أن الله اعطانا حياة أبدية وهذه الحياة هى فى إبنه ، من له الإبن فله الحياة ومن ليس له ابن الله فليست له الحياة » فيقولون ما دام شخص له الحياة ، وله حياة أبديه فـكيف يهلك إذن ؟ !

مفتاح هذه الآية هو فهم المعنى المقصود من عبارة من له الابن . فماذا تعنى هذه العبارة ؟ هل تعنى « كل من يؤمن به » ؟ كلا طبعا ، لان الإبن نفسه يقول « ليس كل من يقول لى يارب يارب يدخل ملـكوت السموات ، بل الذى يفعل إرادة أبى الذى فى السموات» (مت ٧ : ٢١) ، وتابع الرب كلامه قائلا « كثيرون سيقولون لى فى ذلك اليوم يارب يارب ، أليس باسمك تنبأنا ، وباسمك أخرجنا شياطين ، وباسمك صنعنا قوات كثيرة ؟ فحينئذ أصرح لهم انى لم اعرفكم قط ، اذهبوا عنى يا فاعلى الاثم» .

هؤلاء لم يكونوا مؤمنين فقط وانما كانوا صانعى آيات ايضا . ومع ذلك لم يكن لهم الابن « لم يعرفهم قط » . وذلك لانهم كانوا فاعلى اثم .

وهكذا العذارى الجاهلات: كن مؤمنات وقد ناديته قائلات « ياسيد ياسيد افتح لنا » (مت ٢٥ : ١١) . فأجابهن قائلا « الحق أقول لـكن انى ما اعرفـكن » .

من ايضا لم يكن لهن الابن ، على الرغم من ايمانهن ، وعلى الرغم من انهن كن ينتظرنه كالحكيمات، وقد حفظن بتوليتهن، واردن ان يدخلن معه الى العرس .

إذن فعبارة من له الإبن ، لاتعنى مجرد الإيمان فماذا تعنى إذن ؟ ما معنى « من له الإبن فله الحياة » ؟ تعنى الآتى :

اولا : معرفة الابن :

وهذا واضح من قول ربنـــا يسوع المسيح نفسه للآب : « وهذه هى الحيـاة الابدية أن يعرفوك أنت الإله الحقيقى وحدك ويسوع المسيح الذى أرسلته » (يو١٧:٣).

ولكن ما معنى ان نعرف الابن ؟ وما الدليل على اننا عرفناه ؟

يجيب يوحنا الرسول نفسه ، فى نفس رسالته قائلا : « **بهذا نعرف اننا عرفناه ، ان حفظنا وصاياه . من قال قد عرفته ، وهو لايحفظ وصاياه فهو كاذب وليس الحق فيه** . واما من حفظ كلمته ، فحقاً فى هذا قد تـكملت محبة الله . بهذا نعرف أننا فيه » (١ يو ٢ : ٣ — ٥)

هذا هو الرد . لانه كيف يكون لنا الإبن إن كنا لانعرفه ؟ ؟ ! أو كيف نعرفه ان كنا لا نحفظ وصاياه ؟ ! فان حفظنا وصاياه تدال بهذا على أننا نعرفه وان عرفناه تكون لنا الحياة . إذن من يحفظ وصايا الإبن ، يكون له الإبن ، وتكون له الحياة . وما حفظ الوصايا سوى أعمال ، تبرهن على صدق هذا الحفظ .

ثانيا : الثبات فى الابن :

ان الذى له الإبن ، هو الذى يثبت فى الإبن ، والإبن نفسه قد قال « إثبتوا فى وأنا فيكم ... أنا الـكرمة وأنتم الأغصان ، . ان كان أحد لايثبت فى، يطرح خارجاً كالغصن، فيجف ويجمعونه ويطرحونه فى النار فيحترق» (يو ١٥ : ٤ — ٦) .

اذن فالثبات فيه لازم للحياة ، كما ان الغصن لايحيا الا اذا كان ثابتا فى الكرمة ، والذى لايثبت فيها يجف وتكون نهايته الحريق اذن من يثبت فى الابن فله الحياة .

فـكيف إذن نثبت فيه ؟

يتابع الإبن كلامه فيقول « اثبتوا فى محبتى . ان حفظتم وصايای تثبتون فى محبتى، كما أنى أنا قد حفظت وصايا أبى وأثبت فى محبته » (يو ١٥ : ٩ ، ١٠)

الامر اذن من هذه الناحية ايضا يتعلق بحفظ الوصايا . أى بالأعمال الصالحة . يؤكد هذا يوحنا الحبيب أيضـــاً فى نفس رسالته « من قال أنه ثابت فيه ، ينبغى أنه كما سلك ذاك ، هكذا يسلك هو أيضاً » (١ يو ٢ : ٦) .

وماذا تعنى أيضاً عبارة من له الإبن ؟ تعنى كذلك :

ثالثا : الشركة مع الابن :

الذى له الابن ، هو الذى له شركة معه .

وفى ذلك يقول يوحنا الرسول نفسه « وأما شركتنا نحن فهى مع الآب ومع ابنه يسوع المسيح » (١ يو ١ : ٣) ويتحدث بولس الرسول كثيراً عن هذه الشركة فيقول « متنا معه . دفنا معه ، قمنا معه ، نتمجد معه » (رو ٦) . ويقول أيضاً « لأعرفه قوة قيامته وشركة آلامه » (فى ٣) . ويقول « مع المسيح صلبت » (غل ٢) . الخ

ولكن كيف تكون لنا شركة معه ؟

هنا يجيب القديس يوحنا فى نفس رسالته « ان قلنا ان لنا شركة معه ، وسلكنا فى الظلمة ، نكذب ولسنا نعمل الحق . ولكن ان سلكنا فى النور كما هو فى النور ، فلنا شركة بعضنا مع بعض ، ودم يسوع المسيح إبنه يطهرنا من كل خطية » (١ يو ١ : ٦ ، ٧) .

الأمر إذن كسابقه يتعلق بالسلوك أى بالأعمال .

رابعا : محبة الابن :

لاشك أن الذى له الإبن ، هو الذى يرتبط بالإبن برابطة الحب . فكيف نحبه إذن ؟

يجيب السيد المسيح نفسه على هذا السؤال بقوله « الذى عنده وصايا ويحفظها ، فهو الذى يحبنى والذى يحبنى يحبه أبى ، وأنا أحبه وأظهر له ذاتى » (يو ١٤ : ٢١) .

والقديس يوحنا يؤكد هذا أيضاً فى نفس رسالته فيقول « فان هذه هى محبة الله أن نحفظ وصاياه » (١ يو ٥ : ٣) .

الأمر من هذه الناحية أيضاً يتعلق بحفظ الوصايا أى بالأعمال .

اذن فعبارة عن له الابن - سواء كان معناها : من يعرف الابن ، أو من يثبت فى الابن ، أو من له شركة مع الابن ، أو من يحب الابن - فهى تستلزم حفظ الوصايا ، لكى تكون للمؤمن الحياة الأبدية .

إذن فالحياة الأبدية تستلزم سلوكا دائما بالبر . ان حاد عنه الإنسان ، يفقد هذه الحياة لأنه « ان قلنا أن لنا شركة معه ، وسلكنا فى الظلمة ، نضل أنفسنا » ...

ان رسالة يوحنا الأولى لها روح خاصة تتمشى فى الرسالة كلها ، ولذلك إذا حاول البروتستانت أن يعتمدوا على آية منها ، وجدوا فى باقى الرسالة ما يرد عليهم ...

فى مجال الحروب الروحية .

٢ - الأوجـــــاع الفكرية

لنياحة الانبا بيمن أسقف ملوى وتخومها

الأوجاع الفكرية والمعرفية

منذ بداية العائلة الأولى ، وخطيئة التمرد الفكرى هى الجذر العميق للعصيان والإبتعاد عن الله . .

والجموح الجسدى والانحراف النفسى ، انما هما صورة وثمرة للجموح الفكرى . فلقد اراد آدم وارادت حواء ان يكون لهما الفكر المستقل عن الله ، وهذا هو قتاله ، وهذه هى الخطية فى حد ذاتها . .

ولقد بدأ التعالى الفكرى عند أصحاب برج بابل ، يوم أن قالوا « هلم نبنى لأنفسنا مدينة وبرجاً رأسه السماء ، ونصنع لأنفسنا اسما ، لئلا تتبدد على وجه كل الأرض (تك ١١ : ٤) .

ولقد كان هذا الشامخ والتعالى والتمرد الذهنى مدعاة لأن يبلبل الله أذهانهم ، ويفوقهم .

ولقد ظل الانسان معتزاً بفكره الشخصى المستقل ، حتى جاء الرب يسوع واعطى مثالا لاخضاع الفكر لمشيئة الله ، مع ان مشيئته ومشيئة الله واحدة ، وطالب كل من يريد أن يأتى وراءه ، أن ينكسر نفسه ويحمل صليبه ويتبعه (مت ١٦ : ٢٤)

والرسول بولس الذى كان معتزاً بتراثه اليهودى الفريسى ، لما تقابل مع الرب يسوع وفضل جهالة الله على حكمة الناس ، وأما حكمة هذا العالم فهى فى نظره جهالة عند الله (١ كو ٣ : ١٩) وجال يخدم لا بحكمة بشرية ، وإنما بيسوع وإياه مصلوباً ، ولكنه كان حكمة ليست من هذا الدهر ، الحكمة المكتوبة التى سبق الله فعينها قبل الدهور لمجدنا » (١ كو ٢ : ٦ — ٨) .

وعلى ذلك فانه ليس من وسيلة لغاية الأوجاع الفكرية من جهة التعالى الفكرى والتشامخ والتجره ومرض المعرفه الزائدة ووجع الثرثرة سوى اخضاع الفكر للمسيح .

أما نحن فلنسا فكر المسيح « هادمين ظنوناً وكل علو يرتفع ضد معرفة الله ومستأسرين كل فكر إلى طاعة المسيح » (٢ كو ١٠ : ٥)

ويقول ثوفان الناسك « كما أنه من الضرورى حمايه الفكر من الجهل هكذا أيضاً من الضرورى حمايته بنفس المقدار من العكس ، أعنى المعرفة الزائدة عن الحاجة وحب الاستطلاع لأننا إن حشونا الذهن بالمعلومات والآراء والافكار ، التى لا تخرج عن كونها باطلة وغير مناسبة وضارة ، فنحن نشتت قوته ، حتى أنه لا يقدر أن يفهم فيما بعد ما هو مفيد لأجل تقويم الذات ولأجل الكمال » .

اجمع عقلك دائما الى داخل نفسك ، واحفظه حرا من التفكر فى الأمور العالمية ..

استمع إلى ما يقوله القديس باسيليوس « ليكون الإستماع إلى الأخبار العالمية كطعام الحنظل بالنسبة لك ، ولتكن كلمات القديسين كالاقراص المملئه شهداً » ، وأيضاً قال داود « تكلم معى مخالفو الناموس بكلام هذيان ، ولكن ليس كناموسك يا رب » (مز ١١٨ : ٨٥)

أمل بسمعك فقط إلى الأمور السمائية الروحانية ، وأدرس فيها ، ولا تشعر أن تعرف شيئاً فى عالمنا سوى يسوع المسيح وإياه مصلوباً (١ كو ٢ : ٢)

لذلك لا تتوان فى إستئصال داء كبرياء الذهن الوبيل ، أن ينفذ إلى نخاع عظامك . قاومه بسرعة ألجم عقلك وإخضع رأيك لآراء الآخرين بإتضاع وكن جاهلا من أجل الله ، كى تكون حكيماً أكثر من سليمان » . إن كان أحد يظن أنه حكيم بينكم فى هذا الدهر ، فليصر جاهلا لكى يصير حكيماً » (١ كو ٣ : ١٨)

خطوات فى الطريق إلى الله

أحدثكم اليوم عن (الهدف) فى الحياة الروحية ، ما هو هدفنا الحقيقى؟ وما هى الأهداف الزائفة والوقتية ؟ وكيف يقودنا الهدف السليم إلى عمق الحياة مع الله .

«الهدف» فى الحياة الروحية

إن الهدف يحدد طريق الانسان فى الحياة .

والذى يعيش بلا هدف ، يحيا حياة مقلقلة، بلا طعم ، بلا معنى . إنه شخص يقضى مجرد ايام على الأرض ، بلا ثمر ، مثل هذا الإنسان قد يسأل باستمرار :

لماذا نحيا ؟ لماذا خلقنا الله ؟ ما الحكمة فى وجودنا ؟

وحياة هؤلاء ، يدركها الضجر والملل والقلق ...

وهناك أشخاص لهم أهداف مؤقتة أو قصيرة المدى ، مثل شخص هدفه أن ينجح ، أو فتاة هدفها أن تتزوج. ثم يتم النجاح أو الزواج ، ويبقى صاحبه بلا هدف .

اننا لا نسمى هذه أهدافاً ، وإنما مجرد رغبات ..

وهناك أشخاص قد تكون لهم نظرة روحية ، فيقولون إن هدفهم هو التوبة أو النقاوة ، أو الرهبنة أو الخدمة .

ومع جمال هذه النظرة وروحانيتها ، إلا أننا نقول :

ان التوبة ليست هدفاً فى حد ذاتها ، ولا النقاوة : والرهبنة ليست هدفا ، ولا يمكن ان تكون الخدمة هدفا . كلها اجراء وسائل توصل الى الله . اما الهدف الوحيد الحقيقى ، الذى لاهدف غيره ، فهو الله نفسه .

كذلك قد يوجد إنسان حكيم يفكر فى أبديته ، ويرى ذلك هدفاً. وما أسمى التفكير فى الابدية ، ولكن الأبدية بدون الله ليست شيئاً ، ولا قيمة لها بدونه . وما أجمل قول السيد الرب فى حديثه مع الآب « هذه هى الحياة الأبدية ، أن يعرفوك أنت الإله الحقيقى وحدك .. » (يو ١٧) .

اذن الأبدية ليست هدفا ، ولا السماء ولا الفردوس كذلك . الهدف هو الله . ونحن نحب كل هذا لأجله .

هدفنا هو الله ، ومن أجله نحب أورشليم السمائية ، التى هى مسكن الله مع الناس. من أجله نحب الملكوت ، حيث نتمتع بعشرته ، وحيث يكون هو نكون نحن أيضاً .

ليس من اللائق ان نتحول الوسائل فى نظرنا الى اهداف .

إنسان قد يحب البر أو الخير أو القداسة ، ويجعل ذلك هدفه . ولكن ما البر وما الخير وما القداسة ، إلا حالة شركتنا مع الله ، الذى هو الهدف، والذى نسمى الالتصاق به براً وخيراً وقداسة، وتبقى أنشودتنا مع المرتل :

« اما انا ، فخير لى الالتصاق بالرب » ... انه الهدف .

هدفنا إذن هو أن نعرف الله ، ونلتقى به ، ونكون علاقة معه : نصادقه ، نعاشره ، نحبه ، نثبت فيه وهو فينا ، كما يثبت الغصن فى الكرمة، نكون مسكناً له ، وهيكلا لروحه القدوس ، نعيش فيه ، ونعيش به ، ونعيش معه ، به نحيا ونوجد ونتحرك . ويصير هو مركز عواطفنا ومركز مشاعرنا ، نعطيه كل الحب وكل القلب . ويكون الله بالنسبة إلينا هو الكل فى الكل .

وبهذا الوضع نقول ايضا ان العبادة من صلاه وتأمل وسجود ليست هدفا . انها مجرد تعبير عن حبنا للهدف اى الله .

كثيرون يجعلون هدفهم حياة الصلاة أو التأمل ، أو حياة السكون أو الهدوء ، أو تكون أهدافهم أن يدركوا درجات فى حياة الصوم أو الصمت ..: وربما من أجل هذا يضطربون ويختلفون . وفى كل ذلك ينسون الهدف الحقيقى ، الله ، الذى يوجهون إليه الصلاة ...

فليكن الله هو هدفنا ، وليست الوسيلة الموصلة إليه .

واذ صار الله هدفنا ، نكتفى به ، ولا نحتاج الى شىء .

نقول له مع داود « معك لا أريد شيئاً على الأرض » . داود الذى لما عرف الله قال « الرب راعى ، فلا يعوزنى شىء » . لم يعد محتاجاً إلى شىء ، لأن الله قد أشبع قلبه ، وملأه ، ولم تعد فيه شهوة إلى غيره .

صار الله هو شهوة قلبه الوحيدة ، وتضاءل كل شىء ، ومن أجل الله ، أصبح القلب مستعداً ان يترك كل ما عداه .

قال بطرس للسيد المسيح « تركنا كل شىء وتبعناك » . ولماذا تركوا كل شىء ؟ لأنه لم تعد لأى شىء قيمة فى ذاته بعد معرفة المسيح . أصبحت القيمة الوحيدة ، محصورة فى هذا الهدف الوحيد ، الذى هو الرب ، الذى من أجله قال بولس الرسول .

« خسرت كل الأشياء ، وأنا أحسبها نفاية ، لكى أربح المسيح ، وأوجد فيه .. انى أحسب كل شيء أيضا خسارة من أجل فضل معرفة المسيح » (فى ٣ : ٧ - ٩)

حقاً ، إن صار الله هو هدفك ، يصبح كل شيء نفاية فى نظرك ، ولا تحزن على فقد أى شيء آخر ، بل إنك أكثر من كل هذا ، تقول مع الرسول ...

« ولا نفسى أيضا ثمينة عندى » ...

وهكذا تختفى الذات أيضاً التى يهتم بها الكثيرون ..!

الذى ينشغل بنفسه ، وتكبر ذاته فى عينيه ، ويريدها أن تكبر فى أعين الناس ، ويجاهد لأجل هذه النفس ، هذا لم يجعل الله هدفاً له . فإن الله نفسه يقول له :

« من وجد نفسه يضيعها . ومن أضاع نفسه من أجلى يجدها »

الذين جعلوا الله هدفهم ، سكروا بمحبة الله ، وأصبحوا لا يعون بشيء حولهم . يكفيهم الرب ، ومعه لا يريدون شيئاً على الأرض . مثال ذلك المتوحدون فى البرارى والقفار ، والسواح الذين قضـــوا عشرات السنوات لا يرون فيها وجه إنسان . أترى كان لهؤلاء هدف آخر ، أو كانت لهم رغبة أخرى ؟!

والذى يجعل الله هدفه ، يعيش دائما سعيدا ، فرحا بالرب .

ولا يستطيع أحد أن ينزع فرحه منه . لأن هدفه معه فى كل حين، لا يستطيع أحد أن يفصله عنه . هو فرح الرب حتى فى قلب السجون ، كما قال القديس باسيليوس الكبير لما هددوه بالنفى : هل سأنفى إلى أرض لا يوجد فيها الله ، للرب الأرض وملؤها . المسكونة وكل الساكنين فيها . . .

اما ان دخلت رغبة أخرى الى قلب الانسان الى جوار الله ، فانها تتعبه ، لأنها قد تتعلق ولكنها لا تتعلق .

أنظروا إلى نبى عظيم مثل موسى النبى ، تمتع بالله بكل الصور، تحدث معه عند العليقة ، وفوق الجبل حيث قضى معه أربعين يوماً . وكان الله يحدثه عند باب خيمة الاجتماع ، ومن فوق تابوت العهد ، ورأى عجائب الرب وعاش فيها . وبعد هذه العشرة الطويلة ، رأينا رغبة فى نفس موسى أن يدخل أرض الموعد ، أو على الأقل أن يراها ...

ما هذا ، يا سيدى العظيم ، الذى لا أستحق تراب قدميك بركة ..! هل الذى رأى الله نفسه ، وتحدث معه فما لإذن ، يهمه أن يرى أرضاً أياكانت تفيض لبناً وعسلا ؟ أليس ان العين الشبعانه تدوس العسل...

لهذا فإن الله لما رفض أن يدخله أرض الموعد ، فإن ذلك لم يكن عقاباً ، بقدر ما كان عتاباً ...

ان كل ارض تلتقى فيها بالله ، هى ارض موعدك ...

كان أتون النار أرض موعد بالنسبة إلى الثلاثة فتية ، لأنهم هناك التقوا بالرب . وكانت جزيرة بطمس التى نفى إليهـــا يوحنا الحبيب أرض موعد ، لأنه فيها رأى الرب وكشف له ما لابد أن يكون ... ما دام هدفنا هو الله ، فكل مكان نلتقى فيه بالرب هو أرض موعد ، ولو داخل بطن الحوت كيونان ، ولو فى أرض السبى كدانيال ...

يقوه الانسان الذى له شهوات كثيرة ، أو الذى يجزئ نفسه ضائعا وسط أهداف عديدة ، والحاجة الى واحد . . .

لقد وبخ السيد المسيح مرثا بقوله (أنت تهتمين وتضطربين لأجل أمور كثيرة ، والحاجة إلى واحد ، وطوب مريم اختها لأنها إختارت هذا الواحد . . . فهل أنت أيضاً توجد فى قلبك « أشياء كثيرة » أم تحصر كل اهتمامك فى الواحد ؟! لذلك حسنا وصف الآباء حياة الرهبنة فى عبارة واحدة ، لها عمقها ومغزاها ، وهى :

الانعتاق من الكل ، للارتباط بالواحد » . . .

وهذا الواحد هو بالنسبة اليهم « الكل فى الكل » ...

ولهذا لا يكفى أن تعطى الله قلبك ، إنما كل القلب ...

فلا يبقى فى القلب مكان لهدف آخر تشتهيه .

« تكلم الرب الهك من كل قلبك ، ومن كل فكرك » (تث ٦) .

ولذلك فإن أحد الآباء وصف حياة التوبة ، بعبارة عميقة تتعلق بالقلب ، فقال إن التوبة هى استبدال شهوة بشهوة ، هى وضع شهوة الله، بدلا من شهوة العالم والخطية ...

حقا ، كلما يتعمق الانسان فى محبة الله والارتباط به ، يتعمق تلقائيا فى فضيلة التجرد ، فيموت العالم من قلبه .

ذلك لأنه لا يستطيع أن يعبد ربين ، أو يخدم سيدين . لا يمكن أن يحب الله والعالم معاً ، فمحبة العالم عداوة الله ، ومحبة الله نار تحرق كل محبة أخرى عالمية ...

والذى يتخلص من كل محبة العالم ، ويصير الله هدفه الوحيد ، مثل هذا يعيش فى سلام كامل مع الله ومع الناس .

وكما قال أحد الآباء « إزهد فيما فى أيدى الناس ، يحبك الناس . وهذا الذى لا يشتهى شيئاً ، كما يمتلىء قلبه بالسلام، يمتلىء أيضاً بالشجاعة، ويعلو مستواه ، كما قال القديس أوغسطينوس « جلست على قمة العالم ، حينما أحسست فى نفسى إنى لا أشتهى شيئاً ، ولا أخاف شيئاً » ...

علينا إذن أن نسمى نحو الهدف ، ونركز كل قلوبنا فيه ، ولا نجعل لله منافساً فى قلوبنا أو شهواتنا ، وبالأكثر الذات التى تضيع نفسها برغبات لا تحصى .

آدم كان له الكثير ولكنه أراد أن يكبر ذاته بأن يصير مثل الله ، فأضاع نفسه ، وفقد الذى معه .

والشيطان نفسه أراد أن يرتفع فوق كل كواكب الله ، ويصير مثل العلى ، فسقط إلى الهاوية ...

أما الذى يركز كل محبته فى الرب ، يشبه ذلك التاجر الحكيم الذى وجد درة غالية الثمن ، فباع كل ما له وإشتراها . . هذه الدرة الثمينة هى الله نفسه .

عليك الآن تسأل : ما هو مركز الله فى حياتك ؟

هل هو هدف ضمن أهداف كثيرة لك ؟

أم تراه غير موجود فى حياتك على الإطلاق ؟ أم هو بالنسبة إليك كل شيء ، معه لا تريد شيئاً على الأرض ؟

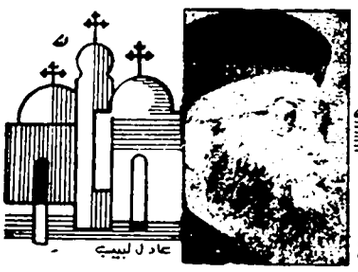

مذكرات كاهن

بقلم القمص بطرس جيد

-١٣٢-

(ذكريات فى الخدمة .. وتوصيات)

قدم لنا الكتاب سجلا ضافيا للخادمة ، فقدم لنا يعقوب أبا الآباء ، الذى خدم أربع عشرة سنة ليفوز براحيل . . . وكانت فى عينيه كأيام قليلة .. (تك ٢٩) .

✝ ويوسف الذى خدم فوطيفار بكل أمانة ، فامتلأ بيت فوطيفار بالخير ... (تك ٣٩) .

✝ ويذكر لنا انجيل لوقا عن نساء كثيرات كن يتبعن الرب ويخدمنه من أموالهن ...

✝ ويقول بولس الرسول عن القديس مرقس أنه نافع للخدمة (٢ تى ٤ : ١١) .

✝ والتحذير الذى يقدمه الرب يسوع فى مجال الخدمة : (لا يقدر خادم أن يخدم سيدين ، لأنه إما أن يحب الواحد ويحتقر الآخر ، أو يلازم الواحد ويحتقر الآخر لا تقدرون أن تخدموا الله والمال ، (لو ١٦ : ١٣) .

✝ وخير ما يكمل الخدمة الاتضاع .. فيقول الخادم : أنا ما أنا ... ! وقدم لنا الرب يسوع الاتضاع فى الخدمة ، عندما تقدم وغسل أرجل التلاميذ ، وقال لنا كما فعلت أنا تفعلون أنتم أيضا ، وهذا هو منهج العظمة الحقة :

ومن أراد أن يكون فيكم عظيماً فليكن لكم خادماً . (مت ٢٠ : ٢٦) .

✝ ويذكر الله لنا مافيا الخدمة ، مهما كانت صغيرة ، فمن سقى أحد هؤلاء كأس ماء بارد ، الحق أقول لكم لا يضيع أجره ، ... ! ويقول أيضاً ، أنا عارف أعمالك ومحبتك وخدمتك ... ، (رؤ ٢ : ١٩) .

✝ أما شرف الخدمة فيعبر عنه بولس الرسول بقوله ، وأنا أشكر المسيح يسوع ربنا الذى قوانى أنه حسبنى أميناً إذ جعلنى للخدمة ، (١ تى ١ : ١١) .

✝ أما مصير الخادم الأمين : جاء فى قول الرب يسوع ، حيث أكون أنا هناك أيضاً يكون خادمى ، (يو ١٢ : ٢٦) .

واتعقد مؤتمر الخدمة العام بالقاهرة ، الذى باركه قداسة البابا بحضوره والتحدث فيه ، وحضره خمسة آلاف خادم . وها أنا أقدم لك أيها القارىء العزيز ذكريات فى الخدمة ، فى صورة توصيات ، اجتزىء بذكر ثلاث توصيات من عشر حسبما يتسع المجال

١ ــ النفس الطويل :

تحتاج الخدمة إلى النفس الطويل . وهذه الصفة مشتقة من صفات الله تبارك إسمه ، فالرب طويل الروح . . طويل الأناة . يغفر الذنب والسيئة . . وهذه الصفة مشتقة أيضاً من صفات الراعى الصالح الذى يترك ٩٩ خروفا على الجبال . . وفى طول أناه ، يفتش عن الخروف الضال حتى يجده .

ولا شك أن صاحب النفس الطويل .. يكمل (المشوار) ويقطع مسافة أطول ، ويحقق الغاية من الخدمة .. ويكمل السعى .. وغالباً يكون النجاح فى نهاية الشوط . . .

وتحضرنى هنا قصة واقعية من محيط الخدمة .

مر (المفتش) ذات يوم ، وفى الصباح الباكر ، على مدرسة أولية قبطية ، ليسجل حب التلاميذ للمدرسة ، وانتظامهم فى الدراسة ، وتبكيرهم فى الذهاب اليها .. وفى تمام الساعة الثامنة ، دق الناقوس ، معلنا بدء الدراسة فى هذا اليوم . . وانتظم المدرسون كل فى فصله ، ما عدا مدرساً واحد ، جاء متأخراً عن الحصة ثلاث ساعات . . . واكتشف المفتش عند دخول الفصل ، أن المدرس ليس لديه دفتر تحضير . . وكراسات التلاميذ غير مصححة منذ ثلاثة أشهر .. ولم يتلق التلاميذ أية معلومات ذات بال ، ورغم أن المفتش جامل المدرس أبعد مجاملة فلم يمسه بكلمة . . . إلا أن المدرس انفجر غاضباً ، كبركان ثائر يرسل حمما ، وانهال شتماً وصراخاً .. وأخذ المفتش يهدىء من ثائرة المدرس وكان يخشى على التلاميذ مما سمعوا . . وأخيراً انسحب المفتش من الفصل تلاحقه اللعنات ... !

كان المفتش سلطة مطلقة فى هذه المدارس : هو الذى يعين ، وهو الذى يرقى . . فماذا هو فاعل بهذا المدرس . . . ؟!

كان جل ما يشغل بال المفتش . . . دراسة حال المدرس النفسية، والوقوف على الأسباب التى دفعته الى الخروج عن حده . والتهور . . والاندفاع . . بهذه الصورة .

وأخيراً اكتشف أن المدرس ، أحواله الماليه فى منتهى الاضطراب . . وقد ماتت ابنته . . لعجزه عن العلاج . . . والابنة الخالية ترقد عليلة منذ ثلاثة أشهر . . وهذا اليوم الذى تأخر فيه . . كان يمر على المعارف يقترض ثمن الدواء . . . !!

وفى نفس الوقت ، وجد أن المدرس له شخصية إدارية قوية فقرر ترقيته ناظراً . . وبهذه الترقية زاد مرتبه ، وصلح حاله ، واستطاع أن يعالج إبنته . .

كان هذا المدرس يتوقع أقصى عقاب ، من المفتش وفوجىء بالترقية فى الوقت الذى يتوقع فيه شر الجزاء . . .

وحالما ترقى ، أخذ يتندر فى كل مكان . . أراد المفتش بى شراً ، وخيب الله ظنه . . !! ولكن هل كان يدرى السر فى ترقيته . . ؟ وأن المفتش جاهد كثيراً لكى يرقيه . . ولقد رفض باقى المفتشين الترقية وعارضوها . . . لا شك أنه لم يكن يصدق ، حتى لو عرف . . !

وأعجب ما فى هذه القصة التى جرت أحداثها منذ ٣٥ عاماً . . إنه لم يكن الناظر هو السعيد وحده بهذه الترقية ، بل كان المفتش أسعد حالا . . قال المفتش : الآن استراحت نفسى . . إننى سعيد . . سوف تجد الإبنة العليلة ثمن الدواء .

إن النفس الطويل ، أنقذ طفلة من الموت . . وأسرة من الضياع . .

٢ ــ عدم الإعتذار عن الخدمة:

هذا هو المبدأ الثانى فى الخدمة ، يفسر قول بولس الرسول « إذ الضرورة موضوعة على ، فويل لى إن كنت لا أبشر » .

ان الاعتذار معناه التعلل من المسئولية .

وعدم الإعتذار معناه الإلتزام بالخدمة فيكون للخدمة الإعتبار الأول ، هى الأهم ، تحجب وراءها كل مهم . . !

أعرف شخصاً تمام المعرفة : وضع أمامه إلتزامين ، وقطع عهداً أمام الله أن يلتزم بهما :

لا يأخذ اجرا من عظة . . لا يعتذر عن عظة . . والغريب ان المادة التى هرب منها اخذته هى تسعى اليه . . .

وهذه حقيقة ثابتة . . تجرى وراء المال ، يهرب منك . . تهرب منه فيجرى وراءك . . والحقيقة الثابتة أيضاً أن المال شر معوق للخدمة إذا اتخذ هدفاً . . ونستطيع أن نقول دون أن نبعد عن الحقيقة : إن المال أحسن خادم . وأسوأ سيد . . !

وتدعو إحدى المحافظات ، هذا الخادم ، لإلقاء عظة فى نهضة روحية ، ويعطى ميعاداً مسبقاً بشهر . .

ويأتى موعد العظة ويصاب الخادم بحصوة فى الكلية ونزلت الى الحالب . .

وأحدثت فيه آلاماً مبرحة ، تاه الخادم تحت وطأتها ، وأخذ يطلب من الله العون ، وبقى على العظة ثلاثة أيام ــ فماذا هو فاعل . . ؟! لقد أشار عليه طبيبه الخاص بالإعتذار ، وأنه إذا سافر فان يكون مسئولا عن حياته . . وماذا يحدث إذا فاجأه المغص الكلوى فى الطريق وأحدثت حركة السيارة نزيفاً . . ؟!

خرج الخادم من عند الطبيب ، وأراد أن يقطع على نفسه خط الرجعة فأرسل برقية إلى المطرانيه ، ينبىء عن حضوره فى الموعد المحدد . . وقد صمم ألا يعتذر . ولم يصب الخادم بمغص ، أو بنزيف . . وكان من المستحيل أن يفاجأ بهذا . . لأن الحصوة نزلت من تلقائها فى اليوم السابق للسفر مباشرة !

وليتبارك اسم الرب ، الذى لا يتخلى عن أبنائه الخدام . وليكن كل إنسان كاذباً . وليكن الرب صادقاً إن الذين يعتذرون عن الخدمة هم الذين ينظرون إلى الوراء . . « ومن يضع يده على المحراث . . وينظر إلى الوراء لا يصلح لملكوت الله » . . ثم إن الكتاب يقول « أنت بلا عذر أيها الإنسان » .

٣ ــ الخدمة فى الأعماق:

والقصد بالأعماق هنا خدمة القرى ، والمناطق النائية ، المحرومة من التعليم ومن الكنائس . وأتذكر دائماً قول الرب يسوع « إلى الأعماق وألقوا شباكم » وفى هذه المناطق يعيش كثيرون ، محرومين من نعمة التعليم . . ولسان حالهم ما قاله أهل مكدونية « أعبر إلينا وأعنا . . » .

وفى القرية نجد نفوساً عطشى إلى كلمة الله ، تتهددها كثير من الأخطار . نجد أناساً يجهلون كل شىء عن كنيستهم ، وتتبارى الطوائف فى اختطافهم من حضن الكنيسة الأم . . وكم كان عملا جميلا من قداسة البابا المعظم الأنبا شنوده أن يوجه اهتمامه للقرى ، ويعد لهم الخورى أبسكوبس . . ويقدم الرعية الرعاة ، الذين يجمعون شتاتهم ، ويسدون حاجاتهم الروحية . .

ومن محيط الخدمة الواسع أقدم هذه القصة الواقعية ، وهى صورة لما يحدث فى القرية : كنت فى طريق إلى الخدمة منذ سنوات طويلة . . وحدث أن انكسر القطار فجزع الراكبون جميعاً ، أما أنا فقلت فى نفسى . لقد سمح الله أن ينكسر القطار عند هذه القرية ، فلماذا لا أتجول فيها ، قد يكون الله قد أعد خدمة . . ودخلت القرية ، فاكتشفت عجباً عجاباً . . .

عمدة هذه القرية ، باع القرية بمن فيها من سكان وعددهم ٥٠٠ نفس لإحدى الطوائف ، بمنيه واحد ، هو إيجار البيت الذى تخدم فيه إحدى الطوائف . .

قلت للعمدة : كم تأخذ وتمنع هذه الطائفة عن القرية ، التى أخرجت الشعب عن عقيدته . ؟

قال : إدفع جنيهين . . وأنا أمنعهم من أول الشهر . !!

قلت لا : بل سأدفع ثلاث جنيهات . . سأفتتح مدرسة تعلم الدين للأطفال ، لأن الإصلاح يكون من الأساس ، وعلينا أن نبدأ بالأطفال . وهكذا أمكن انقاذ الأطفال و ٥٠٠ نفس بـ ٣٠٠ قرش . . فما أعجب هذا ؟!

اجتماعيات

الشعب القبطى بإيبارشية البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية
يهنئون من عمق القلب « هذا هو اليوم الذى صنعه الرب فلنفرح ونبتهج فيه »
ويرنم « مبارك الآتى باسم الرب » فرحاً بقدوم صاحب الغبطة والقداسة

الأنبا شنوده الثالث

بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية (١١٧)

ويهنئون أسقفهم المحبوب نيافة الأنبا باخوميوس

بوضع حجر أساس كاتدرائية القديس أثناسيوس الرسولى

ابتداء من يوم السبت ٧٨/٧/٢٩ إلى الاثنين ١٩٧٨/٧/٣١

دمنهور

القمص ابراهيم الأنبا بيشوى
وكيل المطرانية
لجنة الدياكونية الريفية
اللجنة الدائمة للأسرة
مركز التنمية الريفية
المركز المسيحى لخدمة الكرازة
القافلة الروحية بالقرى

كنيسة الملاك ميخائيل بدمنهور

القمص ميخائيل جرجس صليب
القس أنطونيوس عزيز
المهندس عزيز موسى ناظر الوقف
لجنة الخدمات الدينية
لجنة المبانى والوقف
لجنة السيدات والشابات
خدام وخادمات التربية الكنسية
لجنة شباب الراعى الصالح
لجان الشمامسة والأسرة وأخوة يسوع
لجان المكتبة والمطبعة والثقافة الدينية
اجتماع عمال المهن الروحى

كنيسه مار جرجس بدمنهور

القمص بولس بولس
لجنة شمامسة مار جرجس
خدام التربية الكنسية بنين
خادمات التربية الكنسية بنات
لجنة سيدات مار جرجس
لجنة عمال المشغل الخيرى بدمنهو

كنيسة السيدة العذراء بدمنهور

القس صليب جرجس
القس شنوده متى
أسرة شمامسة الكنيسة
خدام التربية الكنسية
خادمات التربية الكنسية
لجنة السيدات
اجتماع العمال بأبى الريش
جمعية أبو الريش الروحية
أعضاء لجنة الكنيسة

المجلس المحلى الفرعى

دكتور كمال فهمى مسعد
دكتور أنيس كامل
المستشار حنا حماية
المهندس جورجى أنيس

الجمعيات الخيرية

الجمعية الخيرية القبطية بدمنهور
جمعية نهضة الكنائس «
جمعية السيدة العذراء وملجأها الخيرى
جمعية مار جرجس وملجؤها الخيرى
جمعية أصدقاء الكتاب المقدس
جمعية صديقات الكتاب المقدس

مدارس

مدرسة الأقباط الإعدادية الخاصة
« « الابتدائية المشتركة

الأطباء

الدكتور مكرم كامل
« شفيق شلبى
« سامى سليم حبشى
« سينوت حنا جرجس
« فتحى سليمان شانودى
« نبيل ناشد عبيد
« منير نجيب فهيم
« ماهر رياض قديس
« نظمى فهيم سليمان
« إدوارد فهيم سليمان
« بشرى بطرس الجوهرى
دكتوره لنده صليب سوريال
الدكتور عادل بطرس

الصيادلة

دكتور عدلى رفله
« لويس وهبه
« لويس ميخائيل سعد
« جورج يوسف جرجس
« بهيج عزيز بهيج
« اسكندر إدوار اسكندر
« مخلص توفيق
« نبيل شوقى فرج
« مكرم عوض
« موريس سليمان مرقس
صاحب صيدلية
« عطية فريد عطية
صاحب صيدلية

المهندسون

المهندس يوسف التلاوى
« سند بشاى سند ـ خبير
« شلبى زخارى ـ خبير
« قسطنطين غالى
« كمال سليم غبريال
« ناروز عبد الملك
مفتش الرى
« نعمة الله فرج نعمة الله
« جرجس جورجى ميخائيل
« ممدوح شنوده بسطوروس
« جرجس نعمة الله
« فؤاد توما جريس
« ناصف نجيب ميخائيل
« عزت توفيق جرجس
« حنا عبده إبراهيم

المهندسين الزراعيون

المهندس يوسف جرجس
مدير الزراعة
« لطفى إقلاديوس
« سامى كامل سرور
« فاروق ميخائيل والأسرة
« نسيم ميخائيل والأسرة
« وجيه معوض يوسف
« معوض ابراهيم سليمان
« ميلاد توفيق خليل

(بقية التهانى فى العدد القادم)

« هذا هو اليـــوم الذى صنعه الرب .. فلنفرح ونبتهج فيه »

كنيسة السيدة العذراء بالبلينـا

إلى راعى الرعاة .. وثالث عشر الرسل .. حبيب المسيح .. قداسة البابا المعظم

الأنبا شنـــــودة الثالث

بقلوب ملؤها الشكر والعرفان .. نرفع لقداستكم خالص الشكر لهدية السماء واختيار الروح القدس التى أنعم بها الرب يسوع على إيبارشية البلينـــا ممثلة فى شخص أسقفنـا الحبيب

نيـــافة الأنبا ويصـــا

ويسر كنيسة العذراء مريم .. كهنة .. وشعباً .. أن تهنىء أسقفها المبجل بالعيد الثالث لسيامته .. الرب يحفظ لنـــا وعلينا حياته المباركة ويثبته على كرسيه سنيناً عديدة وأزمنة سالمة مديدة . كذلك نشكر

نيافة الأنبا كيرلس

لعظم محبته ومشاركته فى إحتفـــالات الكنيسة الرب يعوض تعب محبته

د . بهجت كيرلس
د . جمال بولس
د . سمير هنرى ، د . شادية
د . الأمير فؤاد عبد المسيح
د . نبيل شكرى ، د . سهير
د . ميشيل غالى ، د . سهير
د . منير عبدالله نخنوخ
د . مدحت محروس لوقا
د . امين بهنام ميخائيل
د . وليم جرجس
حليم يوسف وأولاده
زكى جندى وأولاده
بهنام عبد الشهيد وأولاده
هلال عبد الشهيد وأولاده
نظير يوسف وأولاده
موسى ابراهيم جرجس واولاده
صلاح جندى بولس وأخيه
موريس عبد الله ايوب واخيه
صابر شنوده توما
كامل خير واخوته وأولاده
حليم دمترى سيداروس
شفيق حبيب وأولاده
فايق شنوده وأولاده

أولاد المرحوم ابراهيم عبدالسيد
نخلة شنوده وأخيه جرجس
رمزى بربرى صليب
الشماس وليم أديب صهيون
ابراهيم كامل تادرس
القمص صليب سلامه
القمص شنوده شنوده
القس انطونيوس فؤاد
القس شنوده البسكارى
الاكليريكى صموئيل زكى نصير
« فخرى فايز
جمعية جنود المسيح بالبلينا
جمعية أصدقاء الكتاب المقدس
الزبية الكنسية بكنيسة العذراء
الأرشيدياكون فارس عبدالمسيح
الايبوديا كون جرجس عبدالمسيح
الاكليريكى فخرى فايز زخارى
وديع فرح وأولاده
بشرى جرس ابراهيم واولاده
شكرى خله حنين واخيه
د . رفعت جابر الاخميمى
الكسان داود واولاده
محروس سيدهم ايوب
فوزى بطرس عبد المسيح
ظريف سيدهم واخيه موريس

لمعى طانيوس وأولاده
الديب طانيوس وأولاده
رزق الله سعدالله وأولاده
عدلى سعدالله وأولاده
غطاس فيلب وأولاده
صبرى فرج وأولاده
رمسان توفيق وأولاده
غطاس توفيق وأولاده
لمعى توفيق وأولاده
المقدس واصف جورجيوس
سعد عزمى معوض وأولاده
فخرى جرجس وصفوت وثروت
ميخائيل زكى وأولاده
صبحى رزق واخوته
جابر عزيز الرشيدى
وديع جرجس وابنه
صبحى فهمى لاوندى
حكيم رزق وأولاده
سمير حبيب اولاده
لبيب عبد الشهيد وأولاده
شوقى راغب وأولاده
منير عياد أيوب واخوته
مفيد ميخائيل وأولاده

لبيب منقريوس وابنه روى
بولس باخوم وأولاده
زكريا أرمانيوس اسحرون
سيفين غبريال الرشيدى واولاده
ظريف بابل سرجه وأولاده
عدلى حبيب البنك والأسرة
الضبع طانيوس وأولاده
د . سمير لويس
سعد وهيب واخوته
ألفى حبيب شنوده وأولاده
رسمى مشرقى فرح واخوته
كمال جندى وأولاده
زغلول مجلع
نصحى مجلع واخيه سمير
لطفى عبد المسيح
مطبعة مكرم نصيف
أولاد المرحوم صفوت أطناسيوس
أولاد المرحوم حليم العوضى
نبيل سعدالله وأولاده
فوزى مرزوق والأسرة
المقدس رمسيس جرجس واولاده
شمامسة المحبة النموذجية بالكنيسة

(بقية التهانى العدد الآتى)

اجتماعيات

مبارك الآتى ✝ باسم الرب

« هوذا فتاى الذى اخترته حبيبى الذى سرت به نفسى »

« قومى استنيرى لأنه قد جاء نورك ومجد الرب أشرق عليك » (اش ٦٠ : ١)

مع أفراح إيبارشية المنوفية بالعيد الثانى لتجليس هبة السماء نيافة الحبر الجزيل الاحترام

الأنبا بنيامين

نذكر ونتذكر جهاده وتعب محبته ورعايته الساهرة على القطيع طالبين من الرب أن يثبته على كرسيه سنين عديدة بصلوات رأس الكنيسة المنظور

قداسة البابا المعظم الأنبا شنوده الثالث

الآباء الكهنة

القمص أنطونيوس ابراهيم
« يوانس البراموسى
« صموئيل حنا
« بطرس قسطندى
« داود حبشى
« سيداروس عبد المسيح
« أثناسيوس يوسف رزق
« مرقس متياس السبكى
« سليمان سرور
« مكارى يوحنا الميرى
« زكريا سيداروس
« يوسف مترى عبد المسيح
« صرابامون مرزوق بخيت
« صموئيل سرجيوس الراهب
القس باخوم عبده
« ميخائيل عزيز قرياقص
« مكاريوس عطيه
القمص اسحق لويز يوسف
القس داود عزيز خله
« بيشوى فهيم سعد
« ارسانيوس صبرى يوسف
« هدرا عبد السيد ميخائيل
« ويصا باقى نجيب
« شنوده أمين سعد
« بنيامين فوزى

الكلية الاكليريكية اللاهوتية
المجلس الملى الفرعى

ا. ميشيل جورجى ميخائيل المحامى
ا. شفيق زكى غبريال «
ا. أديب برسوم أسعد القاضى
د. سعد عزيز حلمى
ا. حبيب عبده داود المحامى

مجالس الكنائس والجمعيات

مجلس كنيسة العذراء بشبين الكوم
« « مار جرجس «
« « « بمنوف
« « « بتلا
« « القديس تكلاهيمانوت بأشمون
« « مار جرجس ببركة السبع
« كنيستى العذراء ومار جرجس بطوخ دلكه
« كنيسة الملاك والأنبا صرابامون بالبتانون
« كنيسة الأنبا صرابامون بحصة مليج
« « العذراء بفيشا الصغرى
« « « بسبك الأحد
مجلسى كنيستى العذراء ومار جرجس زوير
« كنيسة الملاك ميخائيل ميت خاقان

مجلس كنيسة مار جرجس ميت خاقان
« « مار جرجس زاوية الفاعورة وخدمة مركز الشهداء
« « العذراء جريس
« « مار جرجس طليا
« « العذراء شنتنا الحجر
« « الملاك ميخائيل شطانوف
« « العذراء منشاه شنوان
« « « طنطا الجزيرة
« « « أبى عوالى
« « « مار جرجس عزبة تنا
« « « سرس الليان
مرتل وشمامسة شبين الكوم
بيت الشمامسة القبطى «
جمعية أصدقاء الكتاب المقدس شبين الكوم
« صديقات الكتاب المقدس شبين الكوم
الجمعية الخيرية القبطية للنهضة شبين الكوم
الجمعية الخيرية القبطية للنهضة حصه مليج
جمعية الاصلاح الارثوذكية البتانون
« السيدات «

التربية الكنيسة شبين الكوم
« « البتانون
« « حصة مليج
اجتماع الشباب والشبات حصة مليج
مدارس الأقباط «
اسرة الأنبا بيشوى الجامعة «
ايبوديا كون سعيد يعقوب سليمان

الاطباء والصيادلة (شبين الكوم)

دكتور تادرس فايز مرقس
« سالينا اسطاسى
« رياض سركيس
« انسى حبيب فهمى
« صلاح الدين عبيد
« بشرى تادرس
« هندى ميخائيل هندى
« مرقس خليل
« وجيه زكى
« صموئيل عزيز ميخائيل
« منير بشرى
« ميشيل دكسيس
« تهانى ميلاد ناشد
« نظمى نخله جرجس
« غبريال حبيب صالح
« فؤاد زكى فرنسيس
« عزت جرجس فهمى
« عزت زكى جرجس
« سعد سليمان

(بقية التهانى فى العدد القادم)

تسلية الأسبوع : **الطريق إلى المغارة . . . !** (مهداة من الصديق عاطف محب عبد « ملوى »)

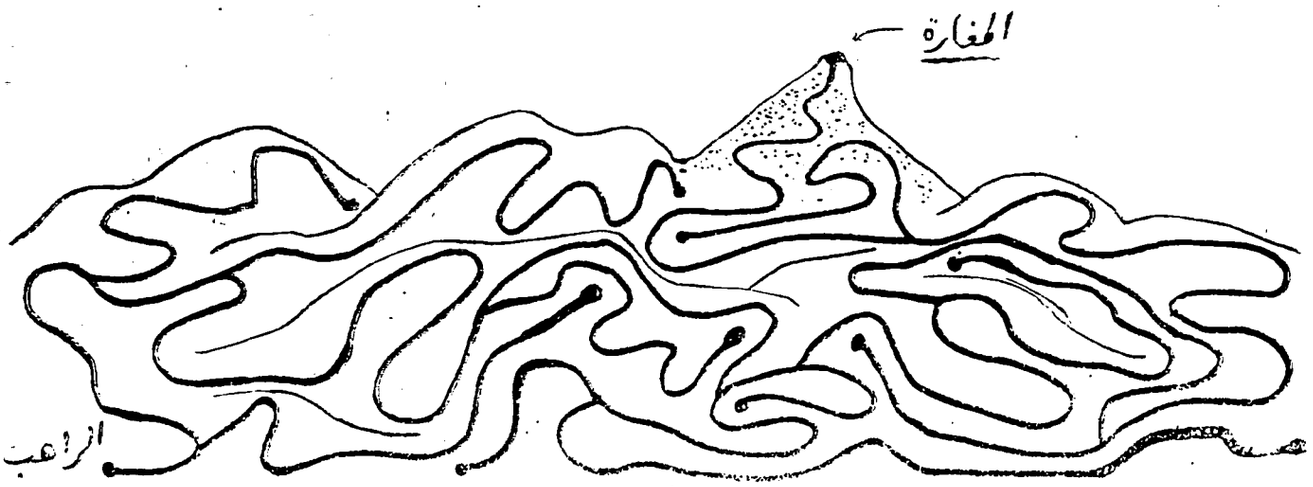

◆ **تعهد راهب** ناسك أن يتعبد لله فى مغارة منفردة تراها عند قمة هذا الجبل .

◆ **وقد عزم** على أن يقضى فترة صوم السيدة العذراء فى تلك المغارة ، وبدأ السير من النقطة التى تراها عند الركن السفلى من الشكل المرسوم .

◆ **والمطلوب** : أن تحدد الطريق الذى يصل بالراهب إلى المغارة . (ابتعد عن كل طريق يؤدى إلى مغارات الرهبان الآخرين . تلك المغارات المنتشرة فى أمكنة أخرى من الجبل) .

◆ **انتظار** : نتيجة هذه التسلية فى العدد القادم بإذن الله .

قصة زجلية : **السمكة الواعية . . .**

(الولد) :
ياللا تعالى فى الصناره ... يا أموره يا سمكايه

(السمكة) :
لا ! لا ! صنارتك غداره ... بتوديني لاقسى نهايه

(الولد) :
أنا حاخدك إلى أجل (فازه) ... واديكى أكلات ممتازه

(السمكة) :
حاجه طعمه جداً طازه ... شكراً ! دا كله ملوش عازه

سيبنى أسبح على كيفى ف بحرى ... مالى سرور غير الحريه
وح أطيع ماما اللى قالت لى اجرى ... لو شفتى الصناره ديا

مع خطاباتكم :

◆ **الى الصديق ناجى وليم ابراهيم (الدمنهور) :**
جميل أن تقضى وقتك فى الرسم الدينى - حبذا أن يكون هذا تحت إشراف خبير بالفن من مدرسى التربية الكنسية . يجب أن يكون الرسم على ورق غير مسطر . نحن لا نرجع الأشكال المرسلة الينا سواء نشرت أم لم تنشر .

◆ **الى الصديق ادوار انطون (بهجورة) :** نفس الرد !

◆ **الى الصديق شكرالله حبيب فنجرى (دير وط) :**
شكراً . ليست كل القصص تصبح أحلى عند نظمها بالزجل .

◆ **الى الصديق ادوار عبد المسيح رزق الله (نجع حمادى) :**
سمعنا من هذه الأبيات الكثير فى ترنيمة أنشدت منذ سنوات طويلة ! مطلعها : (سلاسل الخطية . . .) . . .

◆ **الى الابنة ماري جرجس (كفر الدوار) :**
وصلتنا رسالتك بعد انتهاء عيد القديس الأنبا بيشوى ... !

حلول « الفوازير » المنشورة فى العدد الماضى

١ — فلك نوح . ٢ — أبونا ابراهيم وابنه اسحق . ٣ — العداوة بين المرأة والحية . ٤ — الطبيب : لوقا البشير . العشار : متى البشير . ٥ — يوحنا المعمدان فى بطن أمه . ٦ — السادس — أربعين — ثلاثة — العشرة — التسعة — اثنا عشر — خمسة آلاف .

١٤ قرناً على نياحة القديس يعقوب البرادعى

يحتفل صاحب القداسة مار يعقوب الثالث بطريرك الكنيسة السريانية الارثوذكسية (الكرسى الإنطاكى الرسولى) بمرور ١٤ قرناً على نياحة القديس العظيم مار يعقوب البرادعى بطل الأرثوذكسية ، وذلك من ٢٣ - ٣٠ تموز (يوليو الحالى)

وقد اشتهر القديس يعقوب البرادعى بالدفاع عن ايمان الكنيسة الارثوذكسية ، حتى للبوه المؤمنين بالطبيعة الواحدة ، بالمجاملة . . .

كما اشتهر أيضاً برسامته ما يقرب من مائة ألف كاهن ، مع عدد كبير من الآباء الأساقفة ، لكى يحفظ الإيمان الارثوذكسى من اضمحلال أصحاب الطبيعتين .

نساء خسرن رجالهن

٣ - المرأة « التى تغار »

ما أصعب المرأة الكثيرة الغيرة . !

التى تغار اذا كان زوجها ناجحا او ممتازا بحيث يحاط بجو من الاعجاب ...

أو إن كان هذا الزوج لطيفاً ومرحاً ، ينظر إليه الجميع فى حب لبشاشته ...

تغار هذه الزوجة إن كلم زوجها أية إمراة فى لطف ، أو ابتسم فى وجهها ، أو إن ابتسمت تلك فى حديثها معه ...

وتأخذها الظنون والأفكار فتحطمها من الداخل ، وتقوى هى تحطيم رجلها من الخارج !

تفرض عليه رقابة وحظراً ، وتوبخه على بشاشته ، وتسىء فيه الظنون !

تريده عصفوراً جميلا ، تحبسه فى قفص.

لا يراه أحد ، يكفى أن تراه هى ...

ولا يكلم هو أحداً غيرها ، ولا يبتسم لغيرها ، ولا يكون بشوشاً مع أحد !

وهكذا يفقد الرجل كل علاقاته الاجتماعية لكى ترضى عن تصرفاته ..!

وإلا صار البيت جحيماً ، تسوده الشكوك والظنون ، والحزن ، والمناقشات كل يوم ، والتحقيقات ، ومحاولة الانتقام...

وقد يكون الرجل بريئاً جداً ، وقد تكون طبيعة عمله من النوع الذى يستلزم لقاءات مع كافة أنواع الناس ، ولا ينجح فيه إلا باللباقة والبشاشة ، ولكن المرأة لا تستريح ، والغيرة تتعبها فتتعبه .

وقد تأخذ الغيرة مظهراً آخر :

قد تغار الزوجة من حبه لأمه أو اخته أو بعض أفراد أسرته ، أو من انفاقه على أخ أو قريب ، وتظن أنه يحب أهله أكثر منها ، أو أنه يخضع لمشورتهم أكثر منها ، وتلهبها الغيرة حتى تريد أن تحرمه من كل أهله وأحبائه ، فلا يحب أحداً سواها ..!

وفى أتون الغيرة ، لا تفكر فيه وفى راحته ، انما تفكر فى ذاتها فقط :

وما على الرجل إلا أن يخضع لمشاعرها ، ولا تهمها النتائج ولا الإحراجات التى يقع فيها ... وإلا فإنها تتهمه بعدم محبتها ، وبالخيانة وعدم الإخلاص .. !

ويحاول الرجل ان يجد حلا ، ولا يستطيع . ويشرح الامور ، فلا تقبل منه .

ويتحرج الجو ، ويتهدد البيت بالإنهيار ، إذ يشعر الرجل أن ثمن إرضائها هو أن يخسر الكل من أجل ظنون لا وجود لها فى عالم الحقيقة ، ولكنها موجودة فقط فى أتون الغيرة ...

رأى ...

قاعة للعزاء

ينفق الأقباط كثيراً على السرادقات التى تقام ، لكى يتقبل فيها أهل المتوفى العزاء . فلماذا لا تشيد الكنيسة قاعة خاصة يمكن أن تؤجرها لهذا الغرض .

توفر بعض المال ، وتوجد جواً روحياً ، يسهل فيه انتداب الوعاظ أو المتكلمين للتعزية ، وتلحق بها غرفة للتخديم ، تقدم الشراب للمعزين .

إنه اقتراح ، تقدمه للمطرانيات ، وأيضاً للكنائس الكبيرة ...

أخطاء شائعة

أسبوع صوم إضافى

البعض ينذرون أسبوعاً ثالثاً يضيفونه إلى صوم العذراء . والخطأ الشائع هو أن هؤلاء يصومون هذا الأسبوع بعد نهاية صوم العذراء، فلا يحتفلون بعيد العذراء مع باقى المؤمنين ، ويكونون صائمين والكنيسة كلها مفطرة ، وهذا ضد حياة الشركة المقدسة .

والأصح إذا نذروا أسبوع صوم أن يصوموه قبل صوم العذراء لا بعده .

عجبت لهؤلاء

نذور فوق الطاقة

عجبت للشخص المسرف فى نذوره : كلما تحل به ضيقة ، ينذر نذراً جديداً ، وغالباً ما تكون النذور فوق طاقة قدرته على التنفيذ . وما أجمل قول الحكيم :

خير لك ألا تنذر ، من أن تنذر ولا تفى

مطبعة الأنبا رويس ت ٨٣٦٨١

١١٢٧
1127

مجلة الكرازة

Ⲙⲉⲧⲣⲉϥϩⲓⲱⲓϣ

رئيس التحرير: صاحب القداسة
البابا شنوده الثالث

مدير المجلة: د. راغب عبد النور — سكرتير التحرير: أ. رشدى السيسى

الادارة: مطبعة الأنبا رويس - العباسية - القاهرة ت: ٨٢٠٦٨٦ - ٨٢١٨٢٢ ص. ب ٢٠١٨

(السنة التاسعة) الجمعة ١١ أغسطس ١٩٧٨ - ٥ مسرى ١٦٩٤ العدد الثانى والثلاثون الثمن ٣٠ مليما

إرساء حجر الأساس لكاتدرائية دمنهور كان حفلا رائعا للوحدة الوطنية

قداسة البابا وسيادة اللواء حتاتة محافظ البحيرة
أثناء وضع حجر الأساس للكاتدرائية ، يحيط بهما الشعب

وقد تحدث فى هذا الحفل نيافة الأنبا باخوميوس، وفضيلة الشيخ ابراهيم البديوى المستشار الدينى للمحافظة، والأستاذ الوزير ألبير برسوم سلامه ، والمستشار حمايه عن المجلس الملى ، وأحد أعضاء حزب مصر ، وأختتم الحفل بكلمة من قداسة البابا سبقتها كلمة للسيد المحافظ . وقدم المتكلمين القمص ابراهيم الأنبا بيشوى .

وكانت روح المحبه والمودة سائدة فى الحفل ، والكل قد اجتمعوا فى محبة الوطن الواحد . وكانت الكلمات تقاطع بالتصفيق والهتاف، بحياة مصر وحياة الوحدة الوطنيـــة ، وحياة الرئيس . وكان يوماً رائعاً اجتمعت فيه القلوب ... بارك الله هذه الأيام الحية المفرحة ، وجعلها سبباً لتعميق الوحدة ، ومجالا للتلاقى وللتآخى والتعاون ... (ص٢)

مؤتمر التربية الكنسية بالأسكندرية

يبدأ يوم الثلاثاء ٨/٢٢ فى كنيسة مارمينا بفلمنج ، ويستمر إلى مساء الخميس ٨/٢٤ ، وفى صباح الجمعة القداس وتوصيات المؤتمر . ويحضره خدام وخادمات من بلاد متعددة . ويتحدث فيه بعض الآباء الأساقفة والكهنة والخدام ، كما يتكلم فيه قداسة البابا يومياً ...

المشرف على المؤتمر : نيافة الأنبا بيمن ، ويتولى الأمور الإدارية ، القسى يوحنا حنين ، ويتسلم الإشتراكات فى مصر الشماسان مكارى مقار ، ومايز جورجى بالإكليريكية . ويشرف على الترانيم الأستاذ ماهر راغب حنا المحامى .

أما موضوع المؤتمر ، فهو :

الكتاب المقدس فى فكرنا وحياتنا وخدمتنا

ومن بين المتكلمين ، اصحاب النيافة : الأنبا اثناسيوس ، الأنبا يوأنس ، والأنبا باخوميوس ، والأنبا بيمن ، والأنبا بيشوى ...

ومن الآباء الكهنة ، حضرات الآباء : القمص انطونيوس راغب ، القمص بيشوى كامل ، القمص تادرس يعقوب ، القمص بطرس جيد .

كما يشترك فى الكلمة ايضاً : الدكتور راغب عبد النور ، والأستاذ ماهر راغب حنا .

ويشمل الموضوع كثـــيراً من النواحى الروحية والعقيدية والطقسية، وأمور الخدمة، والرد على المحاربات الموجهة إلى الكتاب.

وهذا هو المؤتمر الرابع للتربية الكنسية بفلمنج بالاسكندرية

وضع حجر الأساس فى دمنهور لكاتدرائية مار أثناسيوس الرسول

كان يوما مشهودا فى دمنهور اجتمع فيه قداسة البابا و ١٩ من الآباء الأساقفة ، والسيد اللواء عبدالحليم حتاته محافظ البحيرة ، والأستاذ الوزير البرت برسوم سلامة ، والسيد مدير الأمن ، وفضيلة الشيخ ابراهيم البديوى المستشار الدينى للمحافظة . وكثير من شيوخ المسلمين والمجلس الملى السكندرى، ومدير المباحث، ورئيس المدينة وأعضاء مجلس الشعب بالمحافظة ، ومديرو القطاعات والهيئات المختلفة بالمدينة .

والآباء الأساقفة الذين اشتركوا فى الحفل، هم أصحاب النيافة :

الأنبا مكسيموس ، الأنبا فيلبس ، الأنبا يوأنس ، الأنبا باخوميوس أسقف البحيرة ، والأنبا أغاثون ، والأنبا تيموثاوس ، والأنبا صرابامون ، والأنبا هدرا ، والأنبا ويصا ، والأنبا أرسانيوس ، والأنبا بنيامين ، والأنبا أنطونيوس مرقس ، والأنبا أمونيوس ، والأنبا انجيلوس ، والأنبا تادرس، والأنبا برسوم، والأنبا أغاثاطبوس، والأنبا ياكوبوس، والأنبا مرقس الخورى ابسكوبس ، والقمص انطونيوس ثابت وكيل البطريركية بالإسكندرية .

وكان الزحام شديداً فى السرادق ، وصل إلى بضعة آلاف ، وكان الحماس شديداً . وتحول الحفل إلى مجال حى الوحدة الوطنية ، وتبارى المتكلمون فى إلقاء كلمات المحبة والوطنية ، وأرسل الحفل برقية تأييد للرئيس السادات .

وصل قداسة البابا القداس الالهى فى كنيسة الملاك اقدم كنائس دمنهور ، وقضى هذا يومها الثلاثة (يوم الاحد ١٩٧٨/٢/٢٠) واجتمع بالجمعيات ، ولجان الكنائس ، والخدام والخادمات .

كانت أول زيارة من البـــابا شنوده لمحافظة البحيرة : زيارة رسمية ورعوية ، وذات نتائج طيبة أحس بها الجميع .

خالص تهانينا لنيافة الأنبا باخوميوس اسقف البحيرة وعطوفة وبلتابوليس على وضع حجر الأساس لكاتدرائية مار اثناسيوس الرسول

قداس البابا فى المرقسية بالأزبكية

يصلى قداسة البابا القداس الإلهى فى الكنيسة المرقسية الكبرى بالأزبكية بكلوت بك صباح الجمعة ٨/١١ بمناسبة سفر القس صرابامون عزيز إلى انجلترا للعلاج تحت إشراف جراح القلب المشهور الدكتور مجدى يعقوب .

عودة نيافة الأنبا بيشوى

نيافة الأنبا بيشـــوى أسقف دمياط والبرارى وكفر الشيخ ، عاد يوم الخميس ٧٨/٨/٣ من رحلته السياحية إلى فرنسا وبعض بلاد أوربا .

واستقبله قداسة البابا ، كما كان فى انتظاره عدد كبير من الآباء الأساقفة والكهنة ومن أبنائه ومحبيه .

The Story of The Copts

كتاب صدر حديثاً بالانجليزية للآنسة ايريس حبيب المصرى ، بهذا الاسم (قصة الأقباط) ، يقع فى حوالى ٦٠٠ صفحة ، ملخص لكتابها عن (قصة الكنيسة القبطية) الذى صدر فى ٤ أجزاء .

إنه كتاب نافع جداً ، وبخاصة فى تعريف الغرب بكنيستنا . وهو ثمرة سنوات طويلة فى البحث والقراءة والتأليف .

عودة القمص تادرس يعقوب إلى مصر

عاد يوم السبت ١٩٧٨/٧/٢٩ إلى مصر جناب القمص تادرس يعقوب كاهن كنيسة مار جرجس باسبورتنج ، بعد غيبة أكثر من ٣ سنوات ، خدم خلالها خدمة ناجحة جداً فى استراليا . كما كانت له فرصة للخدمة فى أمريكا وكندا فى طريق رجوعه إلى مصر . كما كانت خدمة ناجحة من قبل فى لوس انجلوس .

وقد استقبله قداسة البابا فى دمنهور ، وهنأه بسلامة العودة .

عودة مطران الخرطوم

نيافة الأنبا دانيال مطران كرسى الخرطوم وأوغندة والجنوب استقل الطائرة يوم الجمعة ١٩٧٨/٨/٤ عائداً إلى الخرطوم ، وقد استقبله قداسة البابا وودعه مساء الخميس ٨/٣.

البابا يستقبل وزير الدولة

استقبل قداسة البابا الدكتور بطرس بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية . وحضر جزءاً من المقابلة نيافة الأنبا صموئيل

لقاء روحى لخدام وخادمات المنيا وأبو قرقاص

يلتقى نيافة الأنبا أرسانيوس بأبنائه خدام وخادمات قرى مركز أبو قرقاص أيام الثلاثاء والاربعاء والخميس ٨ ، ٩ ، ١٠ اغسطس وذلك بكنيسة الشهيد الأمير تادرس بأبو قرقاص البلد .

كما يلتقى نيافته بخدام وخادمات قرى مركز المنيا ايام الإثنين والثلاثاء والاربعاء ١٤ ، ١٥ ، ١٦ أغسطس بكنيسه الشهيد مار مينا بنزلة عبيد .

سيتخلل اللقاء دراسات روحية وعقيدية وألحان. كما ستقام قداسات يومياً من الساعة الثانية عشر حتى الثالثة مساءاً .

إفتتاح مركز مار مرقس
لوسائل الإيضاح بمصر الجديدة

يقوم نيافة الأنبا تيموثاوس بافتتاح مركز مار مرقس لوسائل الإيضاح فى قاعة كنيسة مار مرقس بمصر الجديدة .

وذلك فى الساعة ٦ر٣٠ مساء يوم الاثنين ١١ اغسطس ١٩٧٨ قبل عظة نهضة السيدة العذراء التى تنظمها الكنيسة .

✝ المركز بالدور الثانى بالقاعة ومفتوح يومياً من ٥ - ٨ م ويخدم فروع التربية الكنسية بمنطقتى مصر الجديدة وحط المطرية بالإضافة إلى العروض السينمائية التى ينظمها بمسرح القاعة .

✝ بالمركز اجهزة عرض سينما وأجهزة فانوس سحرى وأجهزة تسجيل وأفلام ومكتبة صوتية كاملة لخدمة التربية الكنسية بالفروع والقرى بالإضافة إلى مجموعة وسائل إيضاح أخرى تستخدم فى الترانيم وتحفيظ الايات ...

كلمة منفعة

٥ - مشكلة «الأعذار»

كثيرون يقدمون أعذاراً ، يغطون بها بعض خطاياهم حتى لا يلاموا ، أو يغطون بها تقصيراتهم فى عمل الخير ...

انه خطأ قديم ، نرجع الى ايام ابوينا آدم وحواء !

حواء اعتذرت بأن الحية أغرتها ، وكان يمكنها الا تطيع الحية ، فالعذر غير مقبول، تماماً مثل عذر آدم بأن المرأة أعطته، وكان فى إمكانه ألا يسمع لها . .

حقا ، ما أصدق عبارة: ان طريق جهنم مفروش بالأعذار!

حتى الذى دفن وزنته فى التراب ، قدم لفعلته هذه عذراً هو اقبح من الذنب نفسه ، فقال إن سيده ظالم ، يحصد من حيث لا يزرع !!

وما أكثر الذين يعتذرون عن عدم الصلاة ، بأنه ليس لديهم وقت ! بينما يجدون وقتاً للتسليات العديدة والمقابلات ، والحقيقة إنه ليست لديهم رغبة ..!

وغالبية الذين لا يقدمون عشورهم للرب، يقدمون بدلا منها أعذار، بأنه ليس لهم ، بينما الأرملة التى دفعت الفلسين من أعوازها ، لم تقدم عذراً . وكذلك أرملة صرفة صيـــدا التى قدمت زيتها ودقيقها لإيليا النبى فى أيام المجاعة ، وهى فى مسيس الحاجة . .

ان داود الطفل الصغير ، كانت امامه اعذار كثيرة يمكنه ان يقدمها ، لو انه لم يقدم مقاتلة جليات ..!

إنه لم يكن جندياً ولم يطالبه احد بهذا الأمر ، وكان صغير السن ، وقد سكت الكبار ، وكان جليات جباراً ليس من السهل مصارعته . . الخ

ولكن غيرة داود المتقدة ، لم تسمح بتقديم عذر . .

والقص اليمين، كانت امامه اعذار ضد الايمان لم يستخدموها!

كيف يؤمن بإله يراه مصلوباً أمامه ! ويبدو عاجزاً عن تخليص نفسه ، وترن فى أذنيه تحقيرات الناس له وتحدياتهم ... ومع ذلك لم يسمح اللص لنفسه أن يعتذر عن الإيمان .

ان الخوف لم يكن عذرا يقدمه دانيال امام جب الأسود، ولا عذرا يقدمه الثلاثة فتية امام اتون النار ..

ولا محبة الإبن الوحيد ، أمكنها أن تقف عذراً أمام ابراهيم حينما أمره الله أن يقدم هذا الإبن محرقة ، وقد كان ابن الموعد الذى ولد له بعد عشرات السنوات !!

وأصحاب المفلوج ، كانت أمامهم أعذار ، لو أنهم أرادوا ... ولكنهم لم يعترفوا بالعقبات ، وصعدوا إلى السقف ، ونقبوه ، وأنزلوا بالمفلوج بالحبال ...

ان الذى ينتصر على العقبات ، فلا يعتذر بها ، انما يدل على صدق نيته فى الداخل ...

أما ضعيف العزيمة ، أو ضعيف النية ، فيذكرنا بقول الكتاب ، قال الكسلان : الأسد فى الطريق ..!

شوق الاقتراب إلى الله

لنيافة الأنبا ايساك

✝ صوت إلهي يناديني
من اعماق بعيدة . . . من آفاق الابدية
صوت منخفض خفيف . . . ما أعذبه

✝ اريد أن ارهف كل كياني له
ولكن سرعان ما ادور في دوامات الضجيج
ضجيج ، ضجيج ضجيج خانق
ويضيع الصوت ، تاركاً لوعة العذوبة الضائعة

✝ لو أسكت ضجيج الدنيا بالإنعزال ،
اسمع ضجيج الآراء والمدارس والفلسفات
وحينما أسكت هذا الصداع
اسمع ضجيج الجسد والضجة والانين
وبعدما يبطل هذا الصفير
اسمع أصواتا غاشة من تقليد الشياطين

✝ إلهي ... قد ألهبني صوتك شوقاً إليك
لماذا لا أتحرك مباشرة إليك
كيف السبيل ، وقد تحطمت كل وسائلي
ربي أريد الإنطلاق ... ربي أريد أن أراك
أما أنا فالاقتراب إلى الله حسن عندي
وأرى أجمل على الرب إتكالي
لأخبر بكل تسابيحك في مقادس السماء .

ترنيمة جديدة :

الرب المعطي . . .

« تفتح يدك فتشبع كل حي رضى » (مز ١٤٥ : ١٦)

للشماس جرجس رفله

(قرار) يا إله الخلق أجمع — فاض في الخلق عطاك
تبسط الكف فيشبع — كل حي من رضاك ..

(١) أنت ـ ياذا الجود ـ تعطي — فوق ما قد نسأل
فوق ما قد تتمنى — فوق ما قد نعقل !!

(٢) أنت يا ذا الجود تعطي — ليس كاستحقاقنا
بل بحب أبوي — قد سما عن وصفنا ..

(٣) أنت يا ذا الجود تعطي — قبلما نبدي السؤال
حالنا باد . . وأنت — مشفق في كل حال ..

(٤) عن غنى تغدق إذ تفتح طاقات السما .
فتناديك : كفانا ! — إنه سيل همى !

(٥) ربنا الجواد ! حمداً — ملء قلبي وفمي ..
أترى ذا العمر يكفيني .. لشكر الأنعم ؟!

(٦) يا إلهي ! لك قلبي ! — حل فيه للأبد
هاك ردي عن عطاياك التي ليست تعد !.

الطريقة إن قلبي ليس يهوى — غير فادي الحبيب
باسمه نلت خلاصي — وهو لي نعم النصيب ..

تشكر كنيسة مار جرجس ابوقير
قداسة البابا المعظم
الأنبا شنوده الثالث
لإبانته نيافة **الأنبا يوموثاوس**
لافتتاح مبنى الكنيسة
الاحد ١٩٧٨/٧/٩
✝ ✝ ✝
القمص بطرس ولجنة وشعب
كنيسة مار جرجس بدسوق
يهنئون أبيهم وأسقفهم الحبيب
نيافة الأنبا يشوى
بسلامة عودته

نيافة الأنبا بولا
ويجمع كهنه إيبارشية دمياط
وكفر الشيخ والبراري يشكرون
الله لسلامة وصول أبيهم المحبوب
نيافة الأنبا يشوى
✝ ✝ ✝
القمص أيوب والقس ويصا
ولجنة وشمامسة وشعب كنيسة
مار جرجس بكفر الشيخ يهنئون
أسقفهم المحبوب
نيافة الأنبا يشوى
بسلامة عودته المباركة

القمص ابراهيم مرقس
ولجنة الكنيسة والتربية الكنسية
والجمعية الخيرية وشعب كنيسة
كوم اشفين يشكرون قداسة
البابا شنوده الثالث
لترقية نيافة الأنبا مكسيموس
مطراناً وسيامة
الأنبا ايساك والأنبا مرقس
خوري أبسكوبس ويهنئونهم
بالرعاية البابوية .
✝ ✝ ✝
برعاية أبينا القديس
الأنبا بيمن
يسعدنا أن نهنىء أبانا الحبيب
القس شنوده موسى
بنعمة الكهنوت
والدك والدتك زوجتك وفيليس

صدر عن التربية الكنسية بكنيسة
العذراء المعلقة بمصر القديمة
الكتب الآتية
١ ـ من روائع الفن القبطي
لكنيسة المعلقة باللغة العربية
٢ ـ من روائع الفن القبطي
لكنيسة المعلقة باللغة الانجليزية
Wonders of the Coptic Art
٣ ـ سر الاعتراف في مفهومه الأرثوذكسي
✝ ✝ ✝
خدام التربية الكنسية بفرشوط
يطلبون تعزيات السماء للاخوة
عطا وشنوده لبس
لانتقال والدهما
للراحل رحمة ونياحاً وللأسرة
العزاء

كتاب جديد عن العمل الرعوى

دعوة لجميع الآباء الأساقفة للاشتراك فيه

بمناسبة العيد السابع لجلوس قداسة البابا فى ١٩٧٨/١١/١٤ أى بعد ثلاثة أشهر . سيصدر المقر البابوى كتاباً عن العمل الرعوى خلال هذه السبع سنوات سواء فى القاهرة أو الإسكندرية أوسائر الإيبارشيات

وسيضم الكتاب على قدر الامكان الأفكار الرعوية النافعة مؤيدة بما قد تم فى كل الكرازة من عمل رعوى .

حتى لايشمل الكتاب مجرد الاخبار وإنما أيضاً الأفكار ، فيكون كتـــاباً تعليمياً وليس مجرد تاريخ لفترة معينة .

وجميع أصحاب النيافة الآباء المطارنة والأساقفة مدعوون للاشتراك فى تحرير هذا الكتاب ، بارسال ما قد تم فى ايبارشياتهم خلال تلك الفترة من أعمال رعوية تكامل افكاراً رعوية تفام كمثال .

وحبذا لو أرسلوا مايلزم من صور لشتى المناسبات ...

والعمل فى الكتاب سيبدأ من الآن ، لكى يتم إعداده وطبعه ، فى مدة هذه الأشهر الثلاثة الباقية ...

قانون موحد لكنائسنا فى أمريكا

تم وضع قانون موحد لإدارة كل كنائســـنا فى أمريكا ، وذلك لتوحيد العمل من جهة ، ولتلافى الأخطاء التى وجدت فى قوانين بعض الكنائس .

يحمل هذا القانون إلى أمريكا جناب القمص غبريال أمين كاهننا فى جرسى ، الذى كانت له فرصة لمناقشة مواد القانون مع قداسة البابا خلال الأسبوع الماضى ..

مهرجانات الأطفـــال فى سبتمبر

بمناسبة إقامة مهرجانات الأطفال فى الأسبوع الأول من سبتمبر ، تدعو اللجنة العليا للتربية الكنسية جميع الفروع التى ستساهم فى هذه المهرجانات بتقديم برامجها من الآن مع الإستعداد لها ، والإتفاق مع اللجنة العليا على المواعيد .

وتشمل هذه المهرجانات مايقدمه الأطفال من تراتيل وأناشيد ومحفوظات وتمثيليات ومعروضات ومسابقات ويمكن تجميع القطع الممتازة ، لتكون كتاباً للأطفال ، ولكى تعمم فى سائر الفروع .

تدشين كنيسة العذراء

الأثرية بايبارشية البلينا

يقوم نيافة الأنبا ويصا ، باعادة تدشين الكنيسة الأثرية بالبلينا ، بعد إعادة بنائها . وقد دعا كثيراً من الآباء الأساقفة الاشتراك معه فى الصلوات .

سيامة كاهن لنجع حمادى

قام نيافة الأنبا كيرلس أسقف نجع حمادى وأبو تشت ، بسيامة الشماس عادل شفيق أمين التربية الكنسية بملوى ، كاهناً على كنيسة مار يوحنا الحبيب بنجع حمادى باسم القس أرسانيوس . وذلك يوم ٧٨/٨/٢٣ وسط فرحة الشعب .

وحضر السيامة واشترك فيها صاحبا النيافة الأنبا اغاثون أسقف الاسماعيلية ، والأنبا ويصا أسقف البلينا .

إجتماعات مع الآباء الكهنة والخدام

✝ وقام نيافة الأنبا كيرلس بعقـــد الاجتماع الثانى عشر للآباء الكهنة يوم ٧٨/٨/١ ، وقرر الاجتماع بعض أمور رعوية وتنظيمية للايبارشية .

✝ كما أن نيافته سيتقابل مع جميع خدام القرى والمدينة يوم الجمعة ٧٨/٨/١١ بكنيسة مار يوحنا .

✝ واجتمع نيافته بأعضاء لجنة كنيسة مار جرجس بهجورة ، وناقش معهم احتياجات الخدمة ، وطالبت اللجنة بسيامة كاهن جديد .

اجتماعات للخدمة فى القليوبية

لأجل الخدمة فى إيبارشية القليوبية ، أقيم اجتماع لإعداد الخدام والخادمات مساء كل اثنين فى بنها . واجتماع آخر لخدمة القرية يوم الأربعاء .

واجتماع عام مساء كل سبت مع صلاة العشية واجتماع للخادمات كل يوم جمعة . واجتماع أسرة الأنبا أنطونيوس للكبار فى المطرانية مساء الأحد .

وبعض هذه الاجتماعات يقوم بها صاحبا النيافة الأبوان الخورى ابسكوس الأنبا إيساك والأنبا مرقس ، والبعض يتولاه أحدهما .

الخلاص في المفهوم الارثوذكسي

الفصل الخامس

اعتراضات والرد عليها

هل يمكن أن يهلك المؤمن ؟

الاعتراض السابع

† (خر ١٢ : ٢٢ ، ٧)

مثال خروف الفصح

« ... فحين يرى الدم على العتبة العليا والقائمتين ، يعبر الرب عن الباب ولا يدع المهلك يدخل بيوتكم ليضرب » .

يستغل المعترضون هذه الآية ويقولون ان الذين كانوا يختبئون داخل الأبواب الملطخة بالدم، كانوا يشعرون بكامل الأمان والاطمئنان مهما كانت حالتهم الشخصية ، ومهما كان تصرفهم وانحرافهم ... لأن خلاصهم كان يعتمد على الدم ، دم خروف الفصح الذى يرمز للمسيح، ولم يكن خلاصهم يعتمد اطلاقا على أعمالهم . ويقولون انه يجب أن نكون فى ملء الثقة بدم المسيح ، ناظرين إلى استحقاقات الدم ، وليس إلى أعمالنا .

ونحن لا ننكر ان الخلاص قد تم بدم المسيح وحده ، وان كفارة دم المسيح غير المحدودة كافية لبعث الاطمئنان فى النفس . ولكن ثقتنا بدم المسيح ، ليس معناها ان نحيا فى الخطيئة ، او نقصر فى أى عمل صالح، مدعين بان خلاصنا يتوقف على الدم وليس على برنا وطهارتنا .

وفى مثال خروف الفصح والأبواب المرشوشة بالدم نرى ملاحظة هامة جدا توضح الموقف توضيحا سليما من ناحية الرمز . ذلك أن خروف الفصح كان يؤكل على فطير (خر ١٢ : ٨) وكان لابد من نزع كل خمير فى المحلة لمدة سبعة أيام تأكل فطيرا ، وفى اليوم السابع عيد للرب . فطير يؤكل السبعة أيام ، ولا يرى عندك مختمر ، ولا يرى عندك خمير فى جميع تخومك .

(خر ١٣ : ٦ ، ٧)

وقد شدد الرب تشديدا كبيرا على عزل الخمير من البيوت ، مع توقيع عقوبة القطع على كل من يأكل مختمرا. فقال « سبعة أيام تأكلون فطيرا . اليوم الأول تعزلون الخمير من بيوتكم . فان كل من أكل خميرا من اليوم الأول الى اليوم السابع ، تقطع تلك النفس من اسرائيل » (خر ١٢ : ١٥).

وعاد فشدد على هذه النقطة مرة أخرى فقال « تأكلون فطيرا... سبعة أيام لا يوجد خمير فى بيوتكم . فان كل من أكل مختمرا ، تقطع تلك النفس من جماعة إسرائيل ، الغريب مع مولود الأرض ، لا تأكلوا شيئا مختمرا . فى جميع مساكنكم تأكلون فطيرا » (خر ١٢ : ١٨ — ٢٠) .

فما هى الحكمة فى كل هذا ؟ والى اى شىء ترمز ؟ ان اى باحث فى الكتاب المقدس يرى جيدا ان الخمير يرمز الى الشر والخطيئة ، وان الفطير يرمز الى البر والطهارة .

وقد أوضح بولس الرسول هذا الأمر وضوحا كاملا حينما قال « إذن تقوا منكم الخميرة العتيقة ، لكى تكونوا عجينا جديدا كما أنتم فطير . لان فصحنا أيضا المسيح قد ذبح لأجلنا إذن لنعيد ليس بخميرة عتيقة ، ولا بخميرة الشر والخبث ، بل بفطير الاخلاص والحق » (١ كو ٥ : ٧ ، ٨) .

وهكذا تتضح امامنا الصورة : الباب من الخارج مرشوش بالدم ، ومن الداخل قد نزع الخمير ، والكل يأكل فطيرا . ان دم المسيح لا يمكن ان يكون تعريضا لنا بأكل الخمير والشخص الذى يفلت بواسطة الدم من سيف المهلك ، يمكن من هذا الخلاص الأول أن نقطع نفسه من الجماعة اذا اكل خميرا . وهكذا يفقد خلاص الدم من طريق اكله من الخبز المختمر.

كم من أناس خلصوا من الخطيئة الاصلية بدم المسيح ، ونجوا من سيف المهلك . ثم بعد ذلك فقدوا هذا الخلاص ، وقطعوا من جسم الكنيسة، لأنهم أكلوا مختمرا ، أولئك « الذين نهايتهم الهلاك ، الذين إلههم فى بطنهم ، ومجدهم فى خزيهم ، الذين يفتكرون فى الأرضيات » (فى ٣ : ١٩) .

هل بعد هذا نجرؤ ان نقول اننى اقام مظلتنا داخل الأبواب المرشوشة بالدم . مهما كانت سيرتى ؟! أقول لك : كلا ، ان كان يوجد خمير داخل أبوابك ، فلا يمكن ان تنام مظلتنا « اذ كل من يأكل مختمرا، تقطع تلك النفس من شعبها ».

لذلك نقوا منك الخميرة العتيقة وعيدوا بفطير الاخلاص والحق. ان سبعة أيام الفطير ترمز إلى العمر كله الذى ينبغى أن يكون طاهرا . لأن السبعة عدد يرمز إلى الكمال . وطالما تعيش أيها الأخ داخل الأبواب المرشوشة بالدم ، احترس طول حياتك أن تعزل الخمير من بيتك ، لأن الحكم واضح .

الاعتراض الثامن

المسيح يسدد مطالب العدل

يقول المعترضون أن موت المسيح قد سدد مطالب العدل الإلهى من كل جهة : فهل يطالبنا الله بتسديده مرة أخرى ؟

كلا ، ان الله لا يطالبنا بذلك ، كما اننا اعجز من ان نوفى عدل الله ... وقد سدد السيد المسيح فعلا كل مطالب العدل الإلهى ، وقدم كفارة غير محدودة ، تكفى لمغفرة جميع الناس فى جميع الأجيال .

ولكننا نكرر هنا ما سبق ان قلناه ان دم المسيح شىء ، واستحقاق دم المسيح شىء آخر . ان كل ما نفعله ، ليس هو ان نسدد مطالب العدل الالهى ، وانما ان نوجد اهلا لاستحقاقات دم المسيح .

أننا لا نحاول أن نوفى العدل الإلهى حقه ، فقد تم ذلك على الصليب ، حين سفك الرب دمه عنا . انما كل ما نعمله هو أن نكون مستحقين لدم المسيح .

في مجال الحروب الروحية :

٣ - أوجاع الارادة والذات

لنياحة الانبا بيمن اسقف ملوى وتخومها

تتجمع اوجاع الحواس واوجاع الانفعالات والعواطف واوجاع الافكار ، في اوجاع الارادة والمشيئة ، التي نعبر عنها بالذات المنفصلة عن الله . . .

ومنذ القديم ورغبة الإنسان الشريرة تتركز في إستقلال الإرادة والمشيئة ، وليس من شيء تقاومه طبيعتنا القديمة مثلما مقاومة طاعتنا لإرادة الله . فهي تبذل كل ما بوسعها لتخالف وتتجنب طاعة الإيمان . .

وفي سيرة شعب الله في البرية ، نجد أن جميع الذين عبروا البحر بمعجزة ، وأكلوا المن بمعجزة ، وشربوا من الصخرة بمعجزة ، لم يدخلوا أرض الموعد فيما عدا يشوع وكالب ، لأنهم تمردوا على الرب. لأجل هذا ألقى الرب جثثهم في القفر (عدد ١٤ : ٩ - ٢٩)

وعند ما قدم شاول الملك الذبيحة غير خاضع لمشيئة الله إذ هي لا تقدم إلا على يد الكاهن والنبي ، عليه صموئيل النبي بقـــوله « هوذا الإستماع عنـــد الله أفضل من الذبيحة ، والإصغاء أفضل من شحم الكباش . لإن التمرد كخطيئة ، والعناد كالوثن والترافيم ، لأنك رفضت كلام الرب، رفضك من الملك (١ صم ١٥ : ٢٢)

وأما الذين اخضعوا مشيئتهم لمشيئة الله ، فهؤلاء هم أبناء الله ؛ نذكر نوحا الذي كرر الكتاب عنه القول « وفعل نوح حسب كل ما أمر به الله » (تك ٦ : ٢٢ - ٧ : ٥) ونذكر إبرهيم الذي قال عنه الكتاب « من أجل انك سمعت لقولي ، أباركك ويتبارك في نسلك جميع الأرض » (تك ٢٢ : ١٨)

وقد أخضع الرب يسوع مشيئته بالتمام لمشيئة الآب ، ويقول ثيوفان الناسك : « **يلزم تقاريب الارادة ضد الاهواء الشخصية** » إنه لا يكفي مجرد أن ترغب وتطلب أن ترضى الله دائماً ، وفي كل شيء ، بل ينبغي أن تكون رغباتك كما لو كانت متحركة من الله ذاته ، لأجل هدف واحد هو أن ترضية بقلب نقي ... ولكي ندرب أنفسنا على السير دائماً نحو هذا الهدف ، علينا أن نتحمل جهاداً أعظم ضد إرادتنا التي تعودت إرساء نفسها ، لدرجة أنها تطلب راحتها ولذتها في كل أعمالها .. وتتغذى عليها سراً لصالح شهواتها ، كما لو كانت طعاماً تريد أن تقتات » .

والرسول يعلمنا ان نختبر مشيئة الله ، ليس من حيث صلاحها فقط ، بل أيضاً من جهة ما إذا كانت مرضية عنده وكاملة من جميع النواحي . . فعلينا أن نضع في قلوبنا بثبات أننا نمارس جميع الأعمال إرضاء الله فقط ، وهذا ليس في البدايه فقط ، بل علينا أن نراجع أنفسنا بين الحين والحين ، لنحذر من نوايا إرادتنا ، لئلا تميـــل إلى النفع الذاتي .

وإذا كان طريق الخطيئة الأصلية والموت هو تمرد المشيئة وعصيان الإرادة وإذا كانت لا تزال الخطيئة طريق تمرد وعدم طاعة ، فيمكن القول بإختصار إن طريق القداسة والحياة هي الطاعة . فالطاعة بالنتيجة هي العودة إلى طريق الله لا يمكن أن تتصور حياة مسيحية حقه بدون الطاعة . وطريق الطاعة هو طريق التمجيد البنوي . من يطيع هو يسير في طريق الابن الوحيد يسوع المسيح .

وإذا كان الإنسان يريد ضماناً لخلاصه ، فليتبع هذه الآية « أنه صار للذين يطيعونه سبب خلاص أبدي » .

ولنذكر قول القديس باسيليوس الكبير.

درب جسدك على طاعة نفسك. ودرب نفسك على طاعة الله » .

وأما القديس باخوميوس فينصحنا بقـــوله :

« اسمع يا ولدي وكن أديباً ، واقبل التعاليم . أحبب الذي يؤدبك بخوف الله ، وكن مطيعاً مثل اسحق الذي يسمع لأبيه ويطيعه كخروف ساذج القلب »

وإذا كانت مجالات حروب الجسد هي الشهوة الحسية والطمع والتمرد ، فان الفضائل الثلاث التي يحرص المؤمن على إقتنائها للنصرة في هذه الحروب هي :

العفة والفقر الاختياري والطاعة .

كنيسة السيدة العذراء
ملبورن باستراليا

تهنيء الآب القمص تادرس يعقوب بعودته إلى مصر بعد خدمة عظيمة سوف تظل يا أبانا في قلوبنا دائما الرب يعوضك كل خير عن تعب محبتكم

خدام مدارس الاحد
ملبورن - باستراليا

† † †

المهندس جورج عبد المسيح

تهانينـــا القلبية على نجاحكم في بكالوريوس الهندسة

عماك ثابت وابو الخير ميلاد روفائيل

† † †

المحاسبة جوزفين القمص متى جرجس

بابا وماما وأخـــوتك يهنئونك ببكالوريوس التجارة بدرجة « جيد »

اللقاء الأسبوعي مع
قداسة البابا شنوده الثالث

أحب أن أحدثكم اليوم عن النعمة ، وعمل النعمة فى الإنسان ، وعلاقه الإنسان بالنعمـــة . . .

النعمـــــــة

النعمة هى عطية مجانية من الله ، هى معونة منه ، تعمل مع الانسان ، وتعمل فى الانسان .

النعمة عملت لأجل البشر قبل وجودهم . بالنعمة خلقهم الله . لأنه وهب لغير الموجود نعمة الوجود . انها النعمة الخالقة .

ومن عمل النعمة أيضاً رعاية الله الإنسان . لأنه لو تخلت نعمة الله عن الكون لحظة واحدة ، لهلك فيها الكون . إن الله ممسك بالكون ، حافظ له ، كضابط للكل ، بنعمته الحافظة .

وكما تظهر نعمة الله فى الخلق وفى الحفظ ، تظهر فى الدعوة . وهناك أشخاص دعتهم نعمة الله ، قبل أن يولدوا ...

مثل بولس الرسول الذى قال « لما سر الله الذى أفرزنى من بطن أمى ودعانى بنعمته ... » (غل ١ : ١٥) . ومثل أرمياء الذى قال له الرب « قبلما صورتك فى البطن عرفتك ، وقبلما خرجت من الرحم قدستك ، جعلتك نبياً للشعوب » (أر ١ : ٥) ، ومثل يوحنا الذى كان « من بطن أمه ممتلئاً من الروح القدس » (لو ١ : ١٥) ، ومثل كثيرين آخرين .

هؤلاء « الذين سبق فعرفهم ، وسبق فعينهم » (رو ٨ : ٢٩) مثل يعقوب أبى الاباء الذى اختاره الرب قبل مولده . (رو ٩) . وقد قال الرب يسوع لتلاميذه « لستم أنتم الذين اخترتمونى ، بل أنا الذى اخترتكم ... » ، إنها النعمة الداعية .

من جهة الدعوة الى الخدمة ، تدعو النعمة أشخاصا معينين من الرب . اما من جهة الخلاص ، فالنعمة تدعو الكل .

لهذا فاننا فى قطعة (ارحمنا يا الله ثم ارحمنا) فى آخر صلوات الساعات نقول عن الرب « الداعى الكل إلى الخلاص من أجل الموعد بالخيرات المنتظرة » . إنه الله الذى « يريد أن الجميع يخلصون ، وإلى معرفة الحق يقبلون » . . .

إن الله يدعو كل أحد لكى يخلص . لقد جاء ليخلص العالم كله ، يحمل خطايا العالم كله ، يخلص ماقد هلك ولهذا ، فالنعمة تعمل فى الكل ومع الكل ، لأجل خلاصهم .

ولا يمكن ان يوجد انسان واحد على الارض كلها ، بلا استثناء ، لم تعمل فيه النعمة لخلاصه ...

إن الله ، عندما خرج ليلقى بذاره ، ألقاها فى كل موضع ، حتى الأرض المحجرة ، والأرض المملوءة بالأشواك ، قد وصلتها بذاره . إن النعمة لم تنس أحد . مبدأ تكافؤ الفرص توافر بالنسبة إلى جميع الناس ...

النعمة دعت لونجينوس الجندى الذى طعن المسيح بالحربة .

فآمن بالرب وقال « حقاً ، كان هذا ابن الله . . وآمن وانتهى أمره بأن صار شهيداً ، وتعيد له الكنيسة فى يومين .

النعمة دعت شاول الطرسوسى الذى كان مضطهداً لكنيسة الله بافراط ، وظلت تنخسه بمناخس كان صعباً عليه أن يقاومها ، وأخيراً استجاب لدعوة الرب وآمن واعتمد ، وصار رسولا .

النعمة دعت اللص على الصليب وفتحت له باب الفردوس . . .

بل قل إنما دعت اللصين إلى الخلاص ، بنفس التأثيرات ، ولكن واحداً منهما استجاب لعمل النعمة ، والآخر لم يستجب . .

النعمة لا تترك أحداً فى الوجود ، دون أن تعمل فيه . غير أن الأمر يتوقف على مدى إستجابة الإنسان .

النعمة واقفة على الباب تقرع . ولكن هناك من يفتح لها ، فتدخل وتتعشى معه ، والبعض قد لايشاء أن يفتح ، وبكامل إرادته يضيع الفرصة ، ويضيع عمل النعمة .

النعمة تذهب الى مكان الجباية وتدعو (متى) العشار ...

بل تدعو أيضاً زكا رئيس العشارين . . بل انها عملت حتى فى يهوذا الاسخريوطى . لذلك ندم وأرجع المال إلى الكهنة ، وقال « أخطأت إذا أسلمت دماً بريئاً » غير أن مشكلة كمنت فى رأسه فقتل نفسه .

ليست النعمة قاصرة فى عملها على الابرار ، بل انها تعمل ايضا فى الخطاة وفى غير المؤمنين لهدايتهم .

لولا عمل النعمة فى الخطاة ما تابوا ، لأن الخاطىء يصرخ إلى الله قائلا « توبنى فأتوب » . ولولا عمل النعمة فى غير المؤمنين ما آمنوا ، لأنه لا يستطيع أحد أن يقول إن المسيح رب إلا بالروح القدس . . .

النعمة إذن لجميع الناس ، بل هى للخليقة كلها » ، كما أمر الرب تلاميذه قائلا « إذهبوا إلى العالم أجمع ، واكرزوا بالإنجيل للخليقة كلها » (مر ١٦ : ١٥)

٢٨/٨/١١

وقال لهم إذهبوا وتلمذوا جميع الأمم، وعمدوهم... وعلموهم ان يحفظوا جميع ما أوصيتكم به » (متى ٢٨ : ١٩)

النعمة عملت فى فيلكس الوالى الذى وقف أمامه بولس أسيراً . وكان لما تكلم بولس عن البر والدينونة والتعفف ارتعد فيلكس الوالى .. ولماذا ارتعد ؟ من عمل النعمة فيه . وكذلك عملت النعمة فى أغريباس الملك ، فقال لأسيره بولس . بقليل تقنعنى أن أصير مسيحياً »

وعملت النعمة فى اليهود لما كلمهم بطرس الرسول ، فنخسوا فى قلوبهم وقالوا « ماذا نفعل » (أع ٢ : ٣٧) .

وعملت النعمة فى فرعون ، فطلب موسى النبى وأخاه هارون أكثر من مرة ، وقال لهما « أخطأت إلى الرب . صليا عنى ، لكى يرفع الرب عنى هذه الضربة » . ولكنه كان يرجع إلى قساوته مرة أخرى .. إنه تأثر بالنعمة تأثراً وقتياً ، ثم غلبته قساوته . لذلك يقول الرسول :

« ان سمعتم صوته ، فلا تقسوا قلوبكم » (عب ٣ : ٧)

إن صوته هو عمل النعمة فلا تكن فيكم قساوة القلب هى إستجابتكم للنعمة . كما فعل فرعون، وكما فعل الشعب العاصى فى البرية، وكما يفعل رافضى التوبة .

ولا تقبلوا النعمة الى حين ، ثم ترفضوها فيما بعد :

كما فعل ديماس الذى صار مساعداً لبولس الرسول فى عمل الكرازة، وعاد فتركه إذ أحب العالم الحاضر ، وكما فعل كثيرون قالوا عنهم الرسل « كنت أذكرهم لكم ، والآن أذكرهم وأنا باك وقد صاروا أعداء صليب المسيح » ، وكما فعل أهل غلاطية الأغبياء ، الذين بدأوا بالروح ، وكملوا بالجسد !!

النعمة دعت اصهار لوط للخلاص من الهلاك ، فلم يستجيبوا ، وكان لوط « كمازح فى اعين اصهاره » . !

والنعمة قادت امرأة لوط الى خارج ساعوم، وكان الملاك ممسكا بيدها ، ولكنها قاومت النعمة ونظرت الى الوراء ..

وهكذا هلكت المسكينة ، ولم تستفد من عمل النعمة ...

لذلك علينا أن نستجيب للنعمة ، ونشترك معها ، ونقبل عملها فينا ، ولا نغلق قلوبنا ، ولا نقسيها ...

لان النعمة على الرغم من عملها فى الانسان ، تترك له حريته . انها تشجعه ولكن لا ترغمه . نعمة الدعوة لا تلغى نعمة الحرية .

النعمة لاترغم الإنسان على فعل الخير ، لأنه لو فقد حريته ، يفقد صورته الإلهية . ولا يستحق المكافأة ، لأنه لم يفعل الخير بإرادته ...

النعمة إذن تشعل قلبك بمحبة الخير ، وتقوى إرادتك على فعله ، وتحثك عليه ، لكنها لاترغمك .

ان الله يريدك أن تصل إليه ، بكل رضى قلبك .

لذلك كان قبولك للرب ، امرا هاما فى الحياة الروحية .

إنه الخطوة الأولى فى طريق الخلاص . يقول الكتاب ، وأما الذين قبلوه ، فأعطاهم سلطاناً أن يصيروا أولاد الله ، قبولك يدل على استجابتك لعمل النعمة . . .

والذين خلصوا ظهر قبولهم للرب ، فى قبولهم الايمان والمعمودية والاسرار والوصايا ولكل عمل الكنيسة من أجلهم .

انك بحريتك ، من حقك ان ترفض ، وكما قال القديس اوغسطينوس « ان الله الذى خلقك بدونك ، لا يشاء ان يخلصك بدونك » .

كثيرون رفضوا عمل النعمة . « إلى خاصته جاء ، وخاصته لم تقبله » والسيد المسيح قال « رفضونى أنا الحبيب » . وقال الرب فى القديم « رفضونى أنا ينبوع المياه الحى ، وحفروا لانفسهم آباراً مشققة لاتضبط ماءاً » ..

ان النعمة تساعدنا ارادة الانسان ، دون ان تلغى ارادته ...

لسنا مثل الوجوديين ، الذين يدعون أن وجود الله يلغى وجودهم. فارادتنا ماتزال قائمة ، تقويها النعمة ، وحريتنا كاملة ، وتقرير مصائرنا هو فى أيدينا ... أما النعمة فهى مجرد مرشده ، قائدة ، مساعدة . لنا أن نستجيب لها أو لانستجيب ...

وهكذا قال الرب لأورشليم « كم مرة أردت ... ولم تريدوا » . والإبن الضال خرج من بيت أبيه بكامل إرادته ، ورجع بكامل إرادته. حقاً إن النعمة ساعدته على الرجوع ولكن بإرادته .

ولكن سعى النعمة لخلاصنا ، ليس معناه أن نتكاسل ، أو أن أو أن نترك الله واقفاً خارج الباب يقرع دون أن نفتح له ... لان هذا قد يعرضنا إلى فترات تتخلى فيها النعمة عنا ، وربما تتركنا إلى حين ، كقصة عروس النشيد التى لم تفتح لحبيبها ، وإذا بها تقول « حبيبى تحول وعبر . نفسى خرجت حينما أدبر . طلبته فما وجدته ، دعوته فما أجابنى . . . » (نش ٥ : ٦) .

انها فترات من التخلى الجزئى للنعمة ، تعلمنا دروسا روحية :

تعلمنا ألا نتهاون حينما تزورنا النعمة ، فنستجيب لئلا تتركنا . وتعلمنا الإتضاع ، حينما تتخلى النعمة فنسقط ونشعر بضعفنا . وتعلمنا الشفقة على الساقطين ، لأننا كنا تحت الآلام ، وكلنا عرضة للسقوط إن تخلت عنا النعمة ولم تعن ضعفنا ...

والتخلى يعلمنا أيضاً الصلاة بلجاجة ، لكى يعود الرب إلينا ، ويشرق بوجهه علينا فنخلص .. كما يعلمنا الصبر ، وانتظار الرب ..

وهذا التخلى يعلمنا أيضاً حياة الحرص والتدقيق ، حتى إذا قمنا من سقطتنا ، نكون أكثر احتراسا فيما بعد ...

على أن تخلى النعمة ، هو دائماً مؤقت . لأننا لا نحتمل إطلاقاً بعد الرب عنا ، لذلك قال للنفس البشرية

« لحيظة تركتك ، وبمراحم عظيمة اجمعك » (اش ٥٤ : ٧)

يقول (لحيظة) أى جزء من لحظة ، لأننا لانحتمل تخلى النعمة لحظة . مع أن النعمة ترقبنا أثناء تخليها ، ليكون التخلى لفائدتها ، كما تترك الأم طفلها الصغير يمشى وحده وترقبه ، بنوع من السياسة لكى تعلمه المشى ...

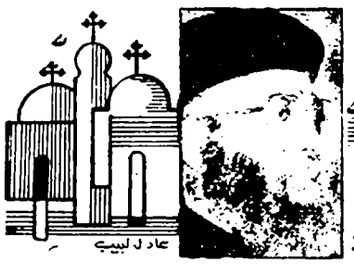

مذكرات كاهن

بقلم القمص بطرس جيد

-١٣٣-

٢ - توصيات وذكريات .. فى الخدمة

« أول وصية فى الوجود ، كانت وصية الرب الإله لأبينا آدم : « من جميع شجر الجنة تأكل أكلا ، وأما شجرة معرفة الخير والشر ، فلا تأكل منها ، لأنك يوم تأكل منها موتاً تموت ... » (تك ٢ : ١٦ ، ١٧) .

✝ وأول وصية أعطيت للبشر مقترنة بوعد : (أكرم أباك وأمك ، لكى تطول أيامك على الأرض ...)

✝ ويصف الكتاب الوصية .. بأنها (مصباح ، والشريعة نور ...) ويقول الكتاب : « يا ابنى احفظ وصايا أبيك ، ولا تترك شريعة أمك .. اربطها على قلبك ... (أم ٦ : ٢٠ ، ٢١) .

✝ ولخص سليمان الحكيم الوصايا فى كلمات قليلة (اتق الله ، واحفظ وصاياه ، هذا هو الانسان كله ...)

✝ أما أعظم الوصايا فهى المحبة (تحب الرب إلهك من كل قلبك ... وتحب قريبك كنفسك) لأنه لا شىء أعظم من المحبة.

✝ وهذه هى وصية داود النبى لابنه سليمان : « أنا ذاهب فى طريق الأرض كلها ، فتشدد وكن رجلا .. احفظ شعائر الرب إلهك ، إذ تسير فى طرقه ، وتحفظ وصاياه ... » (١ مل ٢ : ٢)

✝ وعبر يوسف عن حفظه لوصية الرب بقوله لإمرأة فوطيفار « كيف أفعل هذا الشر العظيم وأخطىء إلى الله ... ؟ ! »

وكل من يبقى الخلود ويقول : ماذا أفعل لكى تكون لى الحياة الأبدية ؟ يقول له الرب يسوع ، كما قال للشاب الغنى « احفظ الوصايا » .. !

وذكرت لك أيها القارىء العزيز ٣ توصيات من وحى مؤتمر الخدام العام بالقاهرة ، الذى بارك قداسة البابا بالحضور ، والقاء الكلمات ، وها أنا أكمل إلى عشرة .

٤ - مواجهة الأخطار والمتاعب

إن مواجهة الأخطار ، وتحمل المتاعب ، والتذرع بالصبر ، كلها من ضروريات الخدمة الناجحة ، وقد سمح الرب أن يترك التلاميذ يواجهون العاصفة فى البحيرة . وجاءهم فى الهزيع الرابع ماشياً على الماء .. لتدريبهم على احتمال عواصف الخدمة للنهاية .. وما أشبه العالم ببحر كبير . « أنتم تحزنون والعالم يفرح . ولكن سأراكم فتفرح قلوبكم ولا ينزع أحد فرحكم منكم .

ومن أخطار الخدمة أذكر حادثة من أعماق الريف . حدثت منذ حوالى ٤٠ عاماً. كانت الرحلة لافتتاح مدرسة فى بطن الجبل تضم أطفال ٤ قرى مجاورة ، وتعلمهم الدين. وكان الطريق شاقاً . وكان النيل قد فاض .. وانتشر الماء على الجانبين ، وأخذ الفلاحون يشمرون ويخوضون فى الماء إلى الركبتين ، وفعلت مثلهم . وحذرت حذوهم .

وتلفت حولى فوجدت طريقاً زراعياً مرتفعاً . تحفه أعواد الذرة ، فقصدته ، وليتنى ما فعلت . ! سرت مسافة طويلة فى خلاء مطبق لا صوت ولا حس ولا أثر لقدم ، وفجأة تسمرت قدماى فى الأرض ، عندما برز وحش ، وهجم على مزمجراً ، متحرشاً ، وأخذ يقترب منى وفى اللحظة الحرجة جداً ، ظهر بجانبى فجأة ، حارس يلبس ثياباً بيضاء ، مديد القامة ، عليه القوة والمهابة وأنقذنى من هذا الوحش ، فعاد وهو يزمجر .

وسرت وبجانبى الحارس الأمين يحدثنى فى دعة ولطف ، ولم أنظر إلى وجهه بل كنت أنظر إلى أمامى دائماً . وقد زال كل ما كان بى . وأذكر أنه سألنى عن وجهتى ، ولما حدثته عن الخدمة باركها ، وهنا أردت أن ألتفت اليه . ونظرت فلم أجده ، اختفى مرة واحدة كما ظهر هكذا اختفى . وكنت قد بلغت نهاية الطريق . حيث المراكب الشراعية تنقل الذين يعبرون النيل . وكثيراً ما يعود إلى ذاكرتى ، كلما واجهتنى متاعب الخدمة ، هذا الحارس المهيب المديد القامة ، فاستشعر الراحة والاطمئنان ، وبزول كل ما بى .. ! وكلما ذكرت الوحش اللعين ، أذكر معه الحارس الأمين ، وأرفع بصرى إلى فوق ، وأبتهل إلى الله . ويعود إلى ذاكرتى قول الرسول ، وهو يذكر متاعب الخدمة ، ويردفها بقوله: ولكن الرب وقف بى وقوانى

وأنا أقول لكل خادم ان حلاوة الخدمة في تعبها ... ! والورود المتفتحة تحيط بها أبر الشوك . والسعادة في الخدمة محفوفة بالمتاعب ، ولكن هذه المتاعب لا يمكن أن تصل إلى قلب المؤمن المغمور بالفرح الحقيقي

وكلما كانت الخدمة ناجحة ، كانت مقاومة الشيطان أعنف وأشد. وكلما اشتدت المتاعب ، ظهرت يد الله أكثر جلاء ووضوحا . وفاضت النعمة أكثر تدفقا .

وهكذا يعظم انتصارنا بالذي أحبنا .

لا تنظر الى العاصفة ، ولكن انظر الى الرب يسوع من وراء العاصفة ، وإذا أردت يوما أن تذكر هذه المتاعب ، فاذكر أيضا الآية التي تقول : ومن جميعها ينجيك الرب! لا شك إن ثقل المتاعب ، ينشيء لنا ثقل مجد ! ويقول الرسول ، إننا لن نفشل .

٥ — العناية بالطفولة :

من أراد أن يبني بناء ثابتاً راسخاً ، فعليه أن يضع الأساس الذي يتحمل ثقل البناء ، وأعتقد أن الأساس في كل خدمة ناجحة ، هو إعداد الأطفال والإهتمام بخدمة الطفولة .. وهذه هي رسالة التربية الكنسية والتعليم الديني .

وعندما كنا نقوم بخدمة الوعظ في القرية ، كنا نجمع الأطفال ، ونعطيهم الدرس الديني ، ونوزع عليهم الصور الدينية .

ولتذكران الذين دخلوا أرض الميعاد ، من شعب الله ، لم يكونوا الكبار ، لقد سقطت جثثهم في البرية ، انما الذين دخلوا هم الأطفال الصغار بعد ان شبوا .

ولا شك أننا ونحن نعد الأطفال إنما نعد جيلا قادماً يتسلم الكنيسة .

ويزدحم ذهني بكثير من الصور عن الأطفال ، واستجابة الأطفال السريعة ، الأمر الذي يثبت أنهم سلالة الأقباط الأمجاد ، قد ورثوا تراث الآباء .. والأجداد .

واكتفي بذكر صورتين لضيق المجال :

في الأربعينات ، أسند إلي إنشاء مدارس لتعليم الدين ، والقيام بالتفتيش ، ونجح المشروع وامتد من القاهرة إلى أسوان .. وحدث أن كنت مرافقاً للسيدات العضوات وجلهن من كرائم الأسر ، فمن بزيارة لإحدى المدارس يحملن الحلوى والهدايا .. فأخذت المدرسة تموج بمن فيها .. وكنت لا ترى إلا ابتسامات .. وقفزات . وأخيراً تهيأ الأطفال للإنصراف .. فأخذوا ينصرفون تباعاً .. ولكن طفلا صغيراً لا يعدو الخامسة من عمره .. أقبل نحوي وكأن أمراً ذا بال يشغله .. ومد يده وشد يدي : وهو يريد أن يقول شيئاً .. فلت إليه أسمع ما يقول : فإذا به يقول .. إننا لم نصل . !!

لقد تعود الأطفال أن يصلوا قبل الإنصراف ، وقد نسي الناظر والمدرسون في زحمة هذا اليوم .. أما الطفل الصغير فلم ينس . .

هذه اللمسة البريئة من طفل صغير .. أراها تعويضاً عن كل ما أنفقته السيدات لتربية الطفولة من نفقات وتضحيات ..

بل إن هذه اللمسة من طفل صغير .. بقي أثرها معي أكثر من ٣٠ عاماً وما زال باقياً .. وكلما انشغلت بالخدمة .. وتوانيت قليلا عن الصلاة .. أحس بالطفل الصغير يشد يدي .. ويقول : إننا لم نصل ..

بل ان كل فشل في الخدمة . وفي الحياة .. تفسره حكمة الطفل الصغير . التي تقع بين ثلاث كلمات ، اننا لم نصل .!

أما الصورة الثانية عن الطفولة ، فقد التقيت بها وأنا أقوم بالتفتيش على مدارس وجه قبلي .. وكنت قد دخلت مدرسة .. بها ثلاثة فصول ، وكان ذلك في فصل الشتاء وقد أشتد زمهرير البرد .

وفي احد الفصول التقيت بطفل يلبس ثوبا بالياً ، وهو يرتعش من البرد ، قلت في نفسي : كيف يمضي هذا الطفل فصل الشتاء ؟ واعتزمت في نفسي أمراً . ولكنني سرعان ما انشغلت بالخدمة وسافرت إلى بلدة تالية ، وحالما تذكرت ، عدت ثانية إلى المدرسة الأولى .. اعتزمت أن أشتري ثياباً جديدة للطفل وعندما دخلت الفصل ، أبحث عن الطفل الذي يلبس أسمالا بالية .. لم أجده فتوجست شراً ، لكن الناظر قادني إليه .. ووجدته يلبس ثوباً جديداً . ويبدو مغتبطاً ، راضياً عن نفسه وعن ثوبه .. وسرعان ما قادني الناظر إلى تلميذ آخر ، كان يلبس ثوبين كعادة أهل الصعيد في التدفئة ، فخلع الطفل الصغير أحد الثوبين ، وألبس أخاه الفقير .. فامتلأت نفسي بالإعجاب والإكبار .. وقلت :

هذا الطفل الصغير نفذ وصية الرب .. من طلب ثوبك فلا تمنعه الرداء ايضا .. بل إن هذا الطفل يعود بنا إلى عصر الرسل .. حيث كان كل شيء بينهم مشتركاً .. إن هذا الطفل يحمل إلينا تراث الآباء .. ! هذا الطفل هو البطل الذي التقيت به منذ ٣٠ عاما . !

٦ — تأثير الكلمة :

هذا هو عمل الله في الخدمة .. انت تلقي البذار ، والرب يعطي الثمار .. ، ولستم أنتم المتكلمين بل روح أبيكم الذي فيكم .. ، الله هو الذي يبارك ، والله هو الذي يعطي التأثير .. وهو الذي يكلل الخدمة بالنجاح .. إذن ، ليس الساقي ولا الغارس شيئاً لكن الله الذي ينمي .. ، وإليك قصة من واقع الحياة .. جرت أحداثها في الثلاثينات .

هذا العالم الجليل .. الذي يحمل أرفع الشهادات .. كان يخصص يوماً كل أسبوع ندوة في داره ، وكنا نعجب كيف انضم إلى سلك الخدمة ، والدين .. والعمق .

وفي احدى الندوات وجهت اليه هذا السؤال : كيف عرفت السيد المسيح .. كيف صرت خادما . ؟

قال: انه كاهن يلبس عمامة (لف) !

قال : كنت أحضر جنازاً بالكنيسة المرقسية بالاسكندرية .. مجاملة لبعض الأصدقاء . ووقف كاهن قروي ، يلبس عمامة لف .. وثياباً في منتهى البساطة .. وكانت معلوماته محدودة .. وأخذ يكرر الآية التالية عن السيد المسيح ، أنا هو الطريق والحق والحياة .. وأخذ صوته يدوي في الكنيسة .. السيد المسيح هو الطريق والحق والحياة .. وما دام قال إنه الطريق .. يكون هو الطريق . وما دام قال إنه الحق فهو الحق والحياة ...

وقد أثر في هذا الكاهن القروي ، الذي لم يفعل سوى إنه كرر الآية ، ولكن بروح وتأثير .

اجتماعيات

بقية التهاني لنيافة الأنبا باخوميوس بوضع حجر الأساس لكاتدرائية مار أثناسيوس

المحامون :
الأستاذ نظمي غالي إبراهيم
نقيب المحامين
« ميخائيل جرجس صليب
« موريس حليم صليب
« جورجي عبد المسيح

المحاسبون :
فتحي رفله
لبيب يوسف جرجس
سامي نجيب عازر
سعيد توفيق ميخائيل
أديب معوض - ضرائب
لاوندي بسطه - مفتش ضرائب
أيوب ميخائيل يوسف

مديرية الامن
اللواء الدكتور نظير فرج مينا
العقيد فتحي حبيب حنا
ألفي صادق تادرس وأخوته
ماهر خليل - مرور الجيزة
متري فؤاد متري

ديوان المحافظة
وهيب حنا حنين - مدير الميزانية
م. صبحي ميخائيل يوسف - التنمية
منير مينا بطرس - الميزانية
أنور لبيب يوسف - التخطيط
فؤاد أسعد فرج - المالية
بشري مجلي
اسكندر جبران - وكيل وزارة بالاسكندرية
رامول مرقس شنوده - المجلس المحلي

مديرية الاسكان :
المهندس رياض تكلا - وكيل وزارة
المهندس ميشيل اسكندر - وكيل المديرية
الاستاذ كامل عزيز - رئيس الحسابات
المهندس منير ثابت - قسم الكهرباء
الاستاذ يوسف صدقي - قسم العقود

مديرية التموين :
م. ذكري بقطر - مدير عام
نشأت ميخائيل - مفتش
م. فؤاد كامل «
م. نفر إميل عبده «
م. جورج عطا الله «
م. رزق عزيز «
انسه سامية سامي «

مديرية التربية والتعليم
فوزي راسم - رئيس الشكاوى
فؤاد سوريال ميخائيل
موريس يوسف - ناظر الاقباط
مجدي ماركو والعائلة
سمير ومجدي سليم غبريال
اسكندر متياس - موجه
فؤاد رفعت رفله
نظمي جرجس حنين
البير معوض يوسف - موجه
نبيل نجيب حنا
غالي ميخائيل البربري وكيل مدرسة الكس غالي عبد الملك
سعيد سعد ميخائيل
إميل وجرجس وفؤاد فاروق نجيب
أسعد زكي دميان والعائلة
الإكليريكي فايز عبده والعائلة
حليم لطفي «
فاروق فؤاد «
وديع توفيق «
صليب يوسف «
عطا الله عازر «
نجيب يوسف «
جورج توفيق «
عادل فهمي وجيانه زكري
زكريا يوسف باسيلي

مديرية الصحة
دكتور ميخائيل عزيز — مدير الصيدلة
« متى يوسف باسيلي - الصيدلة
« فخري توما - المعمل الكيماوي
كيماوي مهاب عوض جندي
منير كامل شلبي
وديع عريان ميخائيل

مقاولون
بترو أدولف ابراهيم
معطي عبيد جوده
المهندس عزيز ميخائيل حنا

تجار واصحاب ورش
توفيق ميخائيل والعائلة
جورجي جورجي غالي «
جورج ميخائيل «
حبيب رزق «
جرجس خليل «
زكي عوض «
حنا عوض «
عطا الله ميخائيل «
صالح أديب «
بشاره عدلي «
المقدس فرج سمعان «
المهندس نبيل فرج سمعان «
نظيم جاد الله وأولاده
يوسف سمعان وأخيه فوزي

تجار الصاغة
أدمون جرجس
وهيب أدمون
يوسف جرجس
أنجال المقدس رياض فرج
سامي رياض فرج
صبحي وفكري خليل
غبريال يوسف
مسعد ابراهيم منسي
حليم عوض الله سمعان
رمزي عوض الله سمعان
زكريا عوض الله سمعان

فئات اخرى
الوالدة نعمات كامل عوض
نظير ابراهيم جندي
جورج بطرس مينا - شركة التأمين

اصحاب معاشات
فارس سيداروس
روفائيل سيداروس
المقدس سليم غبريال والعائلة
عوض جندي سعيد
تادرس عزيز قلدس
مرقس مختار عبد السيد
رزق سيدهم رزق

كفر الدوار
كنيسة مار جرجس
القمص ميخائيل جرجس
القمص موسى فوزي
لجنة كنيسة مار جرجس
الدكتور فؤاد جورجي
« سمير نعمان
« وديد كامل حبيب
« فتحي مرزوق
مهندس موريس عبد السيد
المقدس لبيب عطا الله
المقدس سعيد عوض الله
فتحي ميخائيل جرجس
سوريال سعد بشاي
فخري سرجيوس واصف
صبحي عزيز موسى
شمامسة كنيسة مار جرجس
أسرة التربية الكنسية بكنيسة مار جرجس
أسرة مكتبة كنيسة مارجرجس

(بقية التهاني في العدد القادم)

اجتماعيات

بقية تهانى نيافة الأنبا ويصا

لبيب طانيوس وابنه رومانى
برسوم حنا جريس وأخيه
جمعية أصدقاء الكتاب المقدس
المقدس نصيف عطا الله وأولاده
شماس سمعان وأولاده
صفوت صموئيل
فهيم ساويرس وأخيه عطيه
شوقى مجلع ملطى وأولاده
شوقى مجلع جريس وأولاده
صبحى مجلع جريس
سرجيوس صادق (قرقار)
ملكن راغب وأولاده
نبيل زغلول
عوض بلوك وأولاده
جبره جرس وأولاده
نصيف سيدهم وأولاده
جرجس فؤاد
حلمى سيدهم
ظريف حبيب وأولاده
لطفى فخرى عبد الملاك
فاروق فاخورى وأولاده
نظيم نصرالله وابنه مجدى
أشعيا عزمى
التربية الكنسية بكنيسة العذراء
مكتبة كنيسة العذراء
موريس سيدهم
رياض جيد وأولاده
نصرى وتيس تكلا
موريس ثابت زاهر
المقدس لطفى متى وأولاده
وصفى القمص حنا وأولاده
صفوت نصرى يعقوب
روى رزق الله
عياد وفتحى نعمان
صابر فرج وأولاده
عاطف وعاصم أنيس
صدقى وصفوت مريد توما
حلمى تامر وولده
بهيج فهيم شنوده
ألفى أرسانيوس
ناجى زكى معوض
مسعد يوسف جورجيوس
منير عزمى وأولاده
لطيف كامل خير واخوته
سمير عزيز سيفين واخوته
المقدس ميلاد كندس وأولاده
الأسد سيدهم
صفوت فخرى جيد والأسرة

† † †

كنيسة السيدة العذراء
مريم بالبلينا

تهنىء كهن الكنيسة جناب الأب الورع المحبوب القس أنطونيوس فؤاد بالعيد الأول لنوالة نعمة الكهنوت وتسأل من رب المجد أن يعطيه معونة أكثر وأكثر والكنيسة بكل شعبها تذكر له بكل الحب والتقدير الجهود الضخمة التى يبذلها والطاقة الخلاقة التى يعمل بها وشعب الكنيسة يهنىء راعيه ويهنىء نفسه أيضاً براعيه.

مكسيموس

بنعمة الله مطران القليوبية ومركز قويسنا والخورى ابسكوبس
الأنبا ايساك والأنبا مرقس
يسجدون لله شكراً على مواهبه ويطلبون من الله معونته وأن ينجح خدمتهم وبرشدهم بروحه القدوس ويشكرون من قلوبهم صاحب القداسة والغبطة

الأنبا شنوده الثالث

لثقته ومحبته وأبوته ويطلبون من الله أن يحفظه للكنيسة سنيناً عديدة وأزمنة سالمة مديدة ويشكرون كل من تفضل بتهنئتهم سواء بالحضور أو النشر أو البرق

† † †

الأنبا بنيامين أسقف المنوفية
والكهنة والخدام والخادمات والشمامسة يشكرون الرب لنجاح مؤتمرهم وكذا كاهن ومجلس كنيسة

الأنبا صرابامون بلبيج
وكل الشعب لأتعاب محبتهم

† † †

بكل مافى قلوبنا من حب ووفاء وتقدير تهنىء أسرة العذارى الحكيمات وخادمتها مارى القمص أنطونيوس

نيافة الأنبا بنيامين
بعيد جلوسه الثانى راجين لقداسته دوام الصحة والعافية

† † †

كنيسة السيدة العذراء بمسرة
التربية الكنسية

يقوم نيافة الأنبا بنيامين بافتتاح معرض التربية الكنسية السنوى بعد صلاة القداس يوم الجمعة المبارك ١٩٧٨/٨/١١

ذكرى القديس العظيم المتنيح

القمص مكسيموس صليب
رئيس دير السريان الأسبق
يقيم الأنبا ثاوفيلس أسقف دير السريان وبجمع الدير الذكرى السنوية لطيب الذكر وخالد الأثر يوم الأحد ١٩٧٨/٨/١٣ بالدير العامر

† † †

صدر عن بيت الشمامسة
القبطى بالجيزة
للارشيدياكون رمسيس نجيب

١ ــ معاملات المسيح مع الخطاة ــ الكتاب الثانى ــ السلسلة التى قدم لها قداسة البابا شنوده الثالث

٢ ــ المحبة ــ طبعة ثانية مزيدة منقحة ــ من سلسلة فضائل فى حياة القديسين

كما صدر عن مكتبة التربية الكنسية بالجيزة
مريم العذراء فى التاريخ
للقمص سيداروس عبد المسيح
بأسعار ٤٥ ، ٢٥ ، ١٥
مع خصم ٢٠٪ للكميات
وقريباً إستحالة تحريف الكتاب المقدس. تطلب من مكتبة التربية الكنسية بالجيزة تليفون ٨٩٥٧٠٥

اجتماعيات

(تابع) تهانى نيافة الأنبا بنيامين أسقف المنوفية بعيد سيامته

أطباء وصيادلة (شبين الكوم)

د . عادل فهمى سليمان
د . ناجى زكى كامل
د . مجدى عياد قسطندى
د . عاطف فهيم صليب
د . اسكندر نجيب
د . مرفت توفيق حبيب
د . أميرة لويس جرجس

أطباء وصيادلة (تلا)

د . اسحق سلامه
د . بسالى مجلى
د . صفوت منسى
د . نزيه فريد
د . سمير حكيم هرمينا
د . اديب جرجس
د . كمال فرح عطية
د . فايز كامل عويضه
د . كرم توفيق حبيب
د . سلوى عجيب
د . مرفت فؤاد
د . فريدة شفيق أثناسيوس

الأطباء البيطريون

د . ميلاد ناشد بشاى
د . نظمى ميخائيل مينا
د فوزى جبران الراهب
د . أيوب فرج منصور
د . نبيل ميخائيل ابو السعد
د . مكرم داود
د . ماهر ميلاد ناشد .
د . ملاك ميخائيل جرجس
د . صبرى جندى شحاته
د . السيد نادى فوزى شنوده

المحامون

ا . ميخائيل السنباطى
ا . كامل نقولا سعد
ا . عادل السنباطى

العائلات

الوالد عبد الملك بونان والاسرة
المقدس عدلى انطونيوس »
لواء ماهر حليم »
ا . عياد اسكندر وحرمه
ا . جميل شكرى عبد الملك والاسرة
ا . رشدى رياض جرجس »
ا رسمى رياض جرجس »
ا . عزوز فرج تادرس »
ا . جورجى مكارى »
بمليج
دیا كون منير لبيب صليب »
» اسحق فهيم »
ا . فؤاد عزيز خليل وحرمه ونادر
م . وهبه جرجس والاسرة
م . المقاول يوسف أسعد »
دیا كون جرجس ميخائيل »
م . رزق جرجس فهمى »
م . شفيق لبيب »
م . سمير كامل أسعد »
المقدس أيوب رزق عبده »
» جورج رزق عبده »
» فائق رزق عبده »
ا . أمير رزق عبده »
ا . طلعت عزيز وحرمه ودميانه
ا . شحات رسوم والاسرة
السيد / معوض الجمال »
المقدس صليب موسى »
ا . موسى نوار »
ا . فرج حليم »

البقالون

ا . أرشيديا كون عزيزه بشاره
ا . فرج يوسف الصبح والاسرة
ا . ابراهيم مجلى واخوته
ا . شفيق حنا وحرمه
ا . حليم جرجس اسعد والاسرة
م . جورج نسيم أسعد والاسرة ومريم
ا . نجيب اسكندر واخيه شكرى
ا . سمير ميخائيل الصبيح والاسرة
ا . سمير يوسف عوض الله وأخوته
المعلم سعد حنا والاسرة
» رمسيس حنا »
» ابراهيم يوسف »
» جرجس حنا منقريوس »
ا . عزيز حنا وأولاده
ا . حنا جرجس فروج وأخوته
ا . رزق موسى منصور
ا . جرجس حنا البغدادى وأخوته
ا . سليم مرقس والاسرة
ا . توفيق نخله والاسرة
المقدس حنا ميخائيل والاسرة
ا . رمسيس رزق الله روفائيل والاسرة
ا . فرج فريد والاسرة
ا . فيليس ميخائيل والاسرة
ا . حبشى سمعان والاسرة
ا . فرج ميخائيل واخيه صبحى
م . صبحى جرجس والاسرة
ا . فخرى حنا وأخيه

† † †

لجنة وشعب كنيسة القديس الأنبا مقاريوس الكبير بشنشور يهنئون أسقفهم المحبوب

الحبر الجليل الأنبا بنيامين
بعيد تجليس نيافته الثانى

† † †

المهندس سعد غريال والاسرة يهنئون نيافة الحبر الجليل

الأنبا بنيامين
أسقف المنوفية

بعيد تجليسه المبارك ويتمنون لنيافته دوام الصحة .

الخواجه شاكر مسعود والاسرة ولجنة كنيسة مارجرجس بأولاد على ايبارشية جرجا تهنىء الحبر الجليل

الأنبا متاؤس
بدرجة الخورى أبسكوبس

† † †

نيافة الأنبا بنيامين

هنيئاً للكنيسة ولشعب المنوفية فى عيد تجليسكم الثانى أطال الله عمر نيافتكم سنين عديدة وحفظكم ذخراً للكنيسة تحولت بكم الأحلام إلى حقائق

عزت نقولا - النمسا

† † †

الشماس الإكليريكى مجدى معوض يقدم أخلص التهانى القلبية

لنيافة الأنبا بنيامين

بمناسبة عيد جلوسه أدام الله حياته سنين كثيرة للكنيسة

† † †

نيافة الأنبا بنيامين
أسقف كرسى المنوفية

هنيئا لشعبك بجلوسك الثانى دمتم راعياً له .

عبده شنوده والاسرة
شبرا مصر

† † †

الأنبا بنيامين
أسقف المنوفية

والكهنة وهيئات الشعب القبطى يودعون إلى السماء

القمص ابراهيم جيد

كاهن كنيسة أبومقار بشنشور طالبين لنفسه نياحاً وللجميع عزاءاً .

قصة مريمة :

أسطورة « الحجار غير القنوع »

✝ تضايق الحجار من عيشته المتعبة . . . وطلب من الله أن يجعله ملكاً سعيداً ...

✝ فصار ملكاً . . ولكن الشمس ضربته في أثناء رحلة . . فاغتاظ وطلب أن يصير شمساً !.

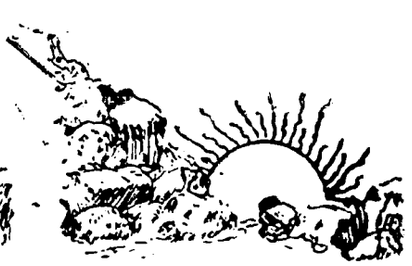

✝ فصار شمساً . . ولكنه وجد أن سحابة منعت ضوءه عن الأرض. فطلب أن يصير سحابة .

✝ فصار سحابة . . تنزل المطر فينبت الزرع . ولكنه وجد أن الصخر لا يتأثر بمائه . .

✝ فطلب أن يصير صخرة قوية. فصار صخرة . وأتى حجار يطرقها بقوة . . فطلب أن يصير حجاراً . .

✝ وهكذا عاد حجاراً كما كان ولم يكن يتضايق . . بل تعود أن يشكر الله على كل حال . .

تسلية الأسبوع :

كلمات متقاطعة

(من الصديق جمال ابراهيم كامل - اوسيم - جيزة)

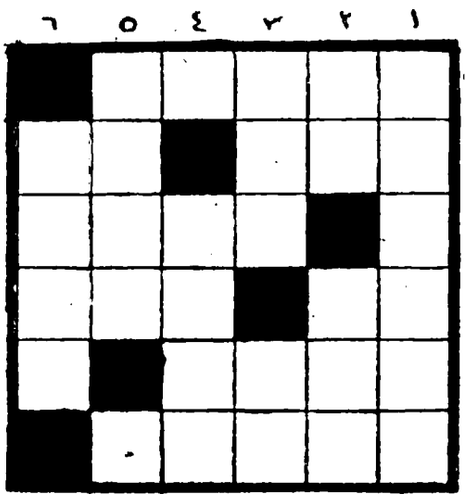

الكلمات الأفقية :

(١) اسم الآب والابن والروح .... إله واحد آمين .
(٢) ولد السيد المسيح في بيت ... بمعنى إله .
(٣) إذا سألك ابنك خبزاً فإنك لا تعطيه ...
(٤) أحد الأبوين - بمعنى غطى وحجب « معكوسة » ...
(٥) بمعنى : لا أقدر على أداء عمل « معكوسة » . .
(٦) بمعنى : لن أترك . « كلمتان » .

الكلمات الرأسية :

(١) خبز الله هو ... من السماء (يوحنا ٦) .
(٢) عكس (ربط) «معكوسة» - دليل المجوس إلى الرب يسوع «معكوسة».
(٣) يصنع منه الدقيق - نصف « عادل » ...
(٤) كان - مع العسل البرى - طعاماً ليوحنا المعمدان
(٥) « هذا هو ابنى الحبيب الذى به .... » .
(٦) « اعط .... وكالتك » (أنظر لوقا ١٦) .

- يجرى الآن ترتيب وإعداد صور متفوقى الكرازة ...
- ويبدأ النشر قريباً جداً بإذن الله .

نتيجة تسلية « الطريق إلى المغارة »
المنشورة بالعدد الماضى

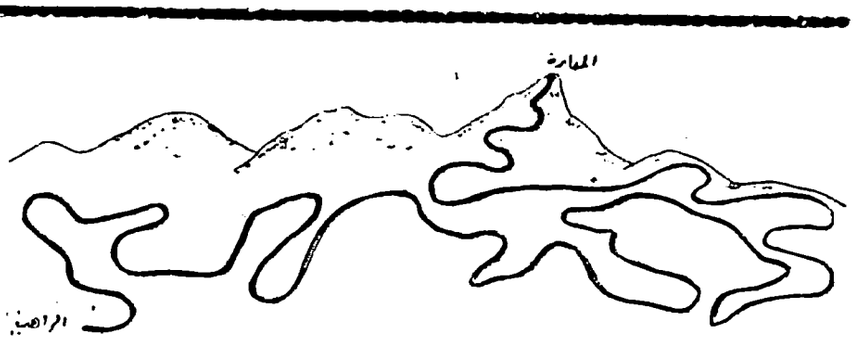

✝ يبين هذا الخط المتعرج الطريق الذى سلكه الراهب الناسك ليذهب إلى مغارته عند قمة الجبل ليقضى خلوة صوم السيدة العذراء دون أن يعرج على مغارات بقية اخوته الرهبان .

السيدة العذراء وصوم العذراء

لم توجد اصالة احبها الناس فى المسيحية مثل السيدة العذراء مريم .

فى مصر ، غالبية الكنائس على اسمها . وما أكثر الكنائس التى تحتفل بعيدها .

وفى الطقوس ، ما أكثر المدائح والتراتيل ، والتماجيد والأبصاليات والذكصولوجيات الخاصة بها ، وبخاصة فى شهر كيهك . ولها عند اخوتنا الكاثوليك شهر يسمى الشهر المريمى ...

وفى أديرة الرهبان فى مصر يوجد على اسمها : دير البراموس ، ودير السريان ، ودير المحرق ، أى ثلث الأديرة الحالية .

ويوجد دير للراهبات على اسمها فى حارة زويلة بالقاهرة . وما أكثر الأديرة والمدارس التى على اسمها فى كنائس الغرب.

وصوم العذراء يهتم به الاقباط فى مصر ، وبخاصة السيدات ، اهتماما يفوق الوصف .

كثيرون يصومونه (بالماء والملح) أى بدون زيت . . . وكثيرون يضيفون عليه أسبوعاً ثالثاً كنوع من النذر . ويوجد أيضاً من ينذر أن يصوم هذا الصوم انقطاعاً حتى ظهور النجوم فى السماء ...

فما السر وراء هذا الاهتمام ؟

أولا : محبة الأقباط للعذراء التى زارت بلادهم وباركتها ، تركت آثاراً لها فى مواضع متعددة بنيت فيها كنائس .

ثانياً : كثرة المعجزات التى حدثت فى مصر بشفاعة السيدة العذراء ، مما جعل الكثيرين يستبشرون به كنيسة على اسم العذراء ، ومما جعل أعياد العذراء فى مصر لها أهمية خاصة ...

رابعاً : أحب الناس فى العذراء عذراويتها ، فكانت إحدى فتيات البيت تمثل العذراوية فى البيت ، وتهتم بصوم العذراء ، ، وسيرتها وألحانها. فإذا تزوجت وتركت هذا المكان لفتاة غيرها ، تربى أولادها على محبة العذراء التى أحبتها من قبل.

ولعل ظهور العذراء فى كنيستها بالزيتون وما صحب هذا الظهور من معجزات ، قد أزاد تعلق الأقباط بالعذراء ، وبالصوم الذى يحمل اسمها .

وبهذه المناسبة توجد لنا كنيستان فى أوربا باسم « عذراء الزيتون » :

احداهما فى فرنسا ، والثانية فى فينا .

عيد العذراء بمسطرد

أناب قداسة البابا عنه صاحب النيافة الأنبا أغاثون أسقف الإسماعيلية، للإشراف على عيد العذراء فى كنيستها الأثرية بمسطرد

وسيساعده فى ذلك نيافة الأنبا مرقس الخورى أبسكوبس ، ومجموعة مختارة من الآباء ومن الشباب . وقد زار نيافته الكنيسة صباح الجمعة ٨/٤

والهدف هو الاحتفاظ بجو روحى خالص لأعياد القديسين ، وبخاصة فى الكنائس الأثرية التى لها فى قلوب الناس أهمية خاصة . وهذا هو العام الأول الذى تشرف فيه البطريركية على عيد العذراء بهذه الكنيسة الأثرية ، منذ تنازل عنها نيافة الأنبا مكسيموس لتحمل البطريركية مسئوليتها.

رأى ...

المجلس الملى العام

بعد شهرين تبدأ الإستعدادات لإنتخاب المجالس الملية . ويستحسن وضع الصفات الأساسية لعضو المجلس الملى ، حتى يختار الناس هؤلاء الأعضاء ، لا على المستوى الشخصى ، وانما على المستوى الموضوعى .

فقد تكون لإنسان شهرة فى مجال ما فإذا انتقل إلى العمل الكنسى ، يحتاج إلى مواهب أخرى ، تساعده على النجاح

فما هى الصفات الواجب توافرها فى عضو المجلس الملى . هذا ما ستوالى الكرازة الحديث عنه فى الأعداد القبلة .

أخطاء شائعة

أين إنجيل الجيب ؟

من الأخطاء الشائعة ، خطأ من لا يحتفظ بالإنجيل فى جيبه ، بينما توجد طبعات من الإنجيل فى حجم إنجيل الجيب ...

وكذلك خطأ من تحتفظ فى حقيبتها الخاصة بأشياء كثيرة جداً ماعدا الإنجيل .

عجبت لهؤلاء

السر والعلانية

عجبت لمن يرتكب الخطأ ، بكل جرأة ، وأمام الناس... فإذا ما حوسب عليه ، حاول أن ينكر ويعتذر ، ويتملص من كل ما قاله علانية ...

فى السر يأخذ موقف الضعيف المعتذر المنكسر لكل ما فعله ... وأمام الناس يأخذ موقف الجرىء الذى يتكلم بكل شجاعة ولا يبالى ....

منطقة الأهرامات ت ٨٣٦٨١

١١٢٨
1128

مجلة الكرازة

رئيس التحرير: صاحب القداسة
البابا شنوده الثالث

مدير المجلة: د. راغب عبد النور — سكرتير التحرير: ا. رشدى السيسى

الادارة: مطبعة الأنبا روبس - العباسية - القاهرة ت: ٨٢٠٦٨١ - ٨٢١٨٢٢ ص. ب ٤٨٥

(السنة التاسعة) الجمعة ١٨ اغسطس ١٩٧٨ - ١٢ مسرى ١٦٩٤ العدد الثالث والثلاثون الثمن ٣٠ مليما

البابا بولس السادس

وعلاقته بالكنيسة الارثوذكسية، وروحه المحبة للسلام

تأثرنا كثيراً لوفاة صاحب القداسة البابا بولس السادس، فقد كان أحد أعمدة الوحدة المسيحية فى جيلنا الحاضر، وكان على علاقة طيبة بكنيستنا القبطية ظهرت فى مواقف عديدة نذكر من بينها:

١ - قبول اعادة رفات مارمرقس الى مصر، فى سنة ١٩٦٨ (بعد خمس سنوات من توليه البابوية). وذلك بعد رسائل مودة تبودلت بينه وبين البابا كيراس السادس.

٢ - قبوله ارجاع رفات القديس اثناسيوس الرسولى إلى مصر، فى سنة ١٩٧٣. وتم ذلك خلال الزيارة التاريخية التى قام بها البابا شنوده الثالث إلى الفاتيكان.

٣ - تم فى تلك الزيارة اصدار البيان المشترك بين الكنيستين، وهو وثيقة تاريخية هامة تحوى نواحى الالتقاء فى الإيمان، وتحل مشكلة الخلاف اللاهوتى حول طبيعة المسيح، وتضع أسساً للتعاون المشترك بين الكنيستين وللخطوات المقبلة فى طريق الوحدة. وقد

وقع هذه الوثيقة صاحبا القداسة البابا بولس السادس، والبابا شنوده الثالث.

٤ - وبناء على هذه تشكلت لجنة مشتركة، لبحث شئون الوحدة، يرأس ممثلى الكنيسة القبطية فيها نيافة الأنبا غريغوريوس: ويرأس ممثلى الفاتيكان فيها الأسقف مولر، وتضم ممثلين من الأقباط الكاثوليك وقد اجتمعت عدة اجتماعات ووضعت خطة للعمل.

٥ - وكان قداسة البابا بولس ضد سياسة (التخلف) من الكنائس: وقال «إننا أخطأنا فى تأسيس كنائس فى الشرق، لأننا بهذا أضعفنا الكنائس المحلية هناك». وبالإضافة إلى ما سجله البيان المشترك، أرسل قداسته رسالة بهذا الخصوص نشرناها فى إفتتاحية العدد الثالث للكرازة سنة ١٩٧٤.

٦ - وقد تمت زيارة ودية بين قداسته والكنيسة السريانية الأرثوذكسية، صدر فيها بيان مشترك وقعه مع قداسة مار أغناطيوس الثالث، يحمل النواحى المشتركة فى الايمان.

(البقية ص ٣)

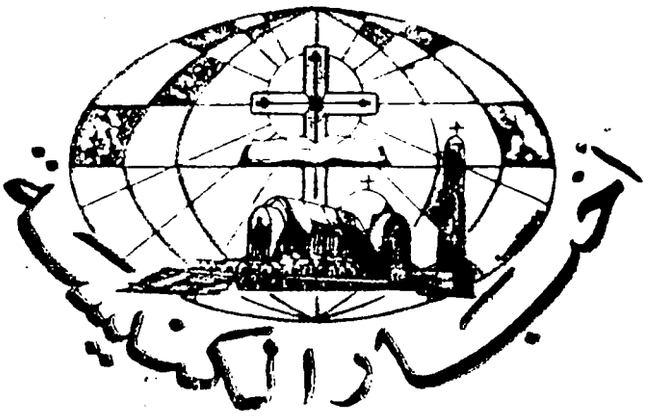

نشاطات قداسة البابا

كان قداسة البابا معتكفاً فى الدير خلال الأسبوع الماضى ، ولكنه مع ذلك استقبل فى الدير أصحاب النيافة الأنبا ثاوفيلس والأنبا يوانس ، والأنبا صرابامون ، والأنبا انجيلوس ، والآباء الخورى أبسكوبس الأنبا إيساك ، والأنبا بموا ، والأنبا مرقس .

ولما حضر إلى القاهرة يوم الخميس استقبل أصحاب النيافة الأنبا صموئيل ، والأنبا غريغوريوس ، والأنبا تيموثاوس ، والأنبا برسوم .

طقس لراهبات عاملات . . .

واستقبل قداسة البابا يوم الخميس فى القاهرة نيافة الأنبا اثناسيوس ، وبحث معه موضوع (أخوات مريم) فى بنى سويف ، وموضوع إنشاء طقس جديد لراهبات يعملن فى خدمة الكنيسة التى تحتاج اليهن .

مؤتمر التربية الكنسية بالأسكندرية

(من ٢٢ - ٢٥ اغسطس الحالى)

المحاضرات فى المؤتمر على فترتين ، فترة صباحية ، وأخرى مسائية يلقى فيه قداسة البابا محاضرة كل يوم ، ويجيب على الأسئلة ويتحدث فيه بعض الآباء الأساقفة والكهنة ، وكبار الخدام موضوعه

(الكتاب المقدس ، فى حياتنا ، وفى خدمتنا)

وتشمل المحاضرات ما يأتى : الكتاب فى خدمة التربية الكنسية .

الكتاب فى طقوس الكنيسة — الكتاب فى الوعظ والتعليم

الكتاب فى حياتنا الروحية — علاقاتنا بالكتاب المقدس

سلامة الكتاب من التحريف — أهم نسخ الكتاب وترجماته

آيات اختبرتها ولن أنساها — آيات عسرة الفهم

مدارس التفسير المشهورة ، وأشهر المفسرين من الآباء

كيف نقرأ الكتاب المقدس — دراسة سفر منه

عزاء الكنيسة القبطية فى وفاة البابا بولس السادس

انتدب قداسة البابا صاحبى النيافة الأنبا صموئيل والأنبا غريغوريوس للسفر إلى رومه للتعزية وحضور صلوات الجناز .

وقد سافر نيافة الأنبا صموئيل يوم الجمعة ٨/١١ ومعه الأستاذ امين فخرى عبد النور .

ولم يستطع نيافة الأنبا غريغوريوس التوجه إلى رومه ، لارتباطه فى نفس الوقت باجتماع لجنة (الإيمان والنظام) التابعة لمجلس الكنائس العالمى . التى تعقد جلساتها هذا العام فى الهند .

نيافة الأنبا يوأنس فى الدير

ذهب نيافه الأنبا يوأنس أسقف الغربية إلى الدير ليعتكف هناك خلال صوم العذراء. وسيعيد عيد العذراء فى الدير ، ثم يذهب إلى الاسكندرية لإلقاء كلمته فى مؤتمر التربية الكنسية . ويسافر بعدها مباشرة إلى سنباط

كنيسة القديسة رفقة فى سنباط

تحتفظ هذه الكنيسة الأثرية برفات ١٤ قديساً هم : الشهيدة رفقة ، وأولادها الخمسة ، وكاهن بلدهم ، و ٧ شهداء من محافظة الغربية .

والكنيسة تقيم العشيات والقداسات يومياً فى الفترة من ٢٢ إلى ٢٨ أغسطس الحالى . وتتوافد جموع كثيرة على الكنيسة لإلتماس البركة.

كنيستنا فى لندن تحفة فنية

نشرت جريدة (أخبار كنسنجتون) Kensington News التى تصدر فى لندن ، مقالا بتاريخ ٢٦ مايو ٧٨ عن كنيستنا فى لندن ، يشرح بالتفاصيل العمل الفنى الكبير الذى قام به الفنان ايزاك فانوس فى تجميل هذه الكنيسة بالأيقونات القبطية. وقد نشرت الجريده صورتين كبيرتين ، احداها لهيكل الكنيسة وما حوله من أيقونات ، والثانية لصورة مار مرقس والأسد على زجاج النافـــذة ... وأشادت بهذا العمل الفنى ... إن هذه الكنيسة فى انتظار قداسة البابا لتدشينها ، بعد عيد الميلاد المقبل إن شاء الله ...

بقية مقال « البابا بولس السادس » (ص ١)

٧ - وكان لقداسته لقاء مع البطريرك المسكونى الينا غوارس ، كان خطوة إيجابية أخرى فى طريق الوحدة .

٨ - وفى هذه الفترة نشطت اللجان الكاثوليكية للحوار اللاهوتى ، وازدادت الصلة التى تربط الكنيسة الكاثوليكية بباقى الكنائس ، واقتربت العلاقات مع مجلس الكنائس العالمى ، والمؤسسات المسكونية ، وكان كل سفراء الفاتيكان فى مصر ، على علاقة مودة بالكنيسة القبطية . ونشط الحوار اللاهوتى مع غير المسيحيين ، كلقاء الفاتيكان مع الأزهر فى مصر منذ شهور .

٩- ومن الناحية السياسية ، كان لقداسة البابا بولس على علاقة طيبة بالرئيس السادات ومصر وقضية الشرق الأوسط :

وكان لقاؤه بالرئيس السادات فى الفاتيكان لقاءاً طيباً جداً ، وأشاد بسياسة الرئيس ، واعجب بمبادرته للسلام . كما كان موقفه من قضية الشرق الأوسط ، ومن اللاجئين الفلسطينيين ، وحقوق الشعب الفلسطينى ، موقفاً طيباً للغاية .

١٠ - وكان لقداسته صوتاً للسلام فى كل قضاياه :

وقد زار هيئة الأمم المتحدة ، وألقى فيها كلمة عن السلام ، كما زار فلسطين ، وخصص عاماً للسلام والمحبة ، وأصدر بيانات تخص قضايا السلام فى كل موضع .

١١- وقد اوفد قداسة البابا شنوده نيافة الانبا صموئيل ، إلى سفارة الفاتيكان يحمل عزاء الكنيسة القبطية ، كما أرسل برقية عزاء إلى روما . وأوفد مندوبين عنه لحضور الجناز الذى أقيم فى كنيسة سان جوزيف بالقاهرة مساء الخميس ٨/١٠ .

نيافة الأنبا يمين

يسافر إلى لندن

سافر نيافة الانبا يمين أسقف ملوى فى الاسبوع الماضى إلى لندن ، لكى يتابع علاجه مع أحد أساتذة الطب هناك . من المتخصصين فى الأمراض الباطنية .

لذلك لم يستطع الاشتراك فى مؤتمر التربية الكنسية بالاسكندرية ، وإن كان قد اشترك فى الإعداد له

مرحباً بالصفحة الجديدة ومحررها

يسر مجلة الكرازة أن ترحب بمحرر جديد ، انضم إلى أسرتها هو جناب الأب الفاضل القمص تادرس يعقوب الذى سيتولى تحرير صفحة جديدة باللغة الإنجليزية ، لمنفعة أبناء الكنيسة فى المهجر ، إلى جوار نفعها العام ...

٦ - الصوم وروحانيته

الصوم ليس مجرد فضيلة جسدية ...

انه ليس مجرد الإمتناع عن الطعام فترة زمنية ، ثم الإنقطاع عن الأطعمة ذات الدسم الحيوانى . انما هناك عنصر روحى فيه ..

اول عنصر روحى فيه هو السيطرة على الارادة ...

بنفس الإرادة التى تحكمت فى الطعام ، يمكن أيضاً السيطرة على الكلام ، بالإمتناع عن كل لفظ غير لائق . وكذلك السيطرة على الفكر وعلى المشاعر .

قال مار اسحق : صوم اللسان خير من صوم الفم . وصوم القلب عن الشهوات ، خير من صوم الإثنين .

العنصر الثانى فى الصوم الروحى ، هو التوبة :

ونلاحظ فى صوم اهل نينوى ، إنهم لم يصوموا فقط ، وإنما أيضاً « رجعوا كل واحد عن طريقه الرديئة وعن الظلم الذى فى أيديهم » وان الرب نظر إلى هذه التوبة أكثر مما نظر إلى الصوم « فلما راى الله اعمالهم ، أنهم رجعوا عن طريقهم الرديئة ، ندم الله على الشر الذى تكلم أن يصنعه بهم فلم يصنعه» (يونان ٣ : ٨ - ١٠) .

وهكذا يصحب الصوم ايضا بالتذلل والاعتراف امام الله :

وهذا واضح فى صوم نينوى ، إذ لبسوا المسوح وجلسوا على الرماد . كما هو واضح فى سفر يوئيل « قدسوا صوماً ، نادوا باعتكاف .. ليخرج العريس من مخدعه ، والعروس من حجلتها . ليبك الكهنة خدام الرب بين الرواق والمذبح ، ويقولوا : اشفق يارب على شعبك » (يوئيل ٢ : ١٥ — ١٧)

والصوم لا يقتصر على منع الجسد من غذائه ، وانما يجب فيه من الناحية الايجابية ، تقديم غذاء للروح .

وهكذا يرتبط الصوم بالصلاة ، كما تذكر صلوات الكنيسة ، وكما حدث فى كل الأصوام المشهورة فى الكتاب ، كصوم نحميا وعزرا ودانيال وأهل نينوى ...

وكما تدل عليه عبارة « نادوا باعتكاف » ...

انه فرصة روحية ، تذل فيه الجسد ، لتسمو الروح :

إذلال الجسد هو مجرد وسيلة . أما الغرض فهو سمو الروح ، فتأخذ فرصتها فى الصلاة والتأمل والقراءة وكل وسائط النعمة ، بعيداً عن معطلات الجسد ...

ونلاحظ ان الصوم غير الروحى مرفوض من الله :

كما رفض صوم المرائين (متى ٥) ، وصوم الفريسى (لو١٨:٩) . والصوم الخاطىء فى سفر أشعياء (أش٥٨:٣-٧).

العذراء فى سفر المزامير

للدكتور جورج حبيب

علمتنا الكنيسة تكريم العذراء . وهذا التكريم لا يأخذ طابعاً فكرياً بل طابعاً طقسياً فى القداسات والتسابيح ، لا سيما فى الأصوام والأعياد : تكرم والدة الإله فى شكر إتضاع المسيح الكلمة المتجسد ، الذى لم يدخل الحياة الإنسانية فى شكلها الروحى فقط ، بل بالحق اتحد بكل ما فى الإنسان ليفتدى الإنســـان ...

وقد علمنا القديس كيرلس الإسكندرى هذه الحقيقة بقوله :

« كل تكريم للعذراء هو تكريم لسر التجسد ، الذى به حرر الابن المتجسد الانسان من اللعنة والموت » . ويقول ايضا : « كل من يفتح مريم ، يفتح التنازل الالهى الينا . وكل من يعظمها ، يعظم مجىء الكلمة فى الجسد » .

وهكذا يحمل إلينا لقب والدة الإله حقيقة هامة من حقائق الايمان المسيحى ، ففيه :

١ ــ تأكيد على لاهوت المسيح ، فالمولود من العذراء إله .

٢ ــ تأكيد على ناسوت المسيح ، فهو قد اشترك فى لحمنا ودمنا .

٣ ــ تأكيد على اتحاد اللاهوت بالناسوت ، فهو المسيح الواحد الله المتجسد .

ولذلك لايجهل الأنبياء حقيقة مجىء الله الكلمة وتجسده . وتلك النصوص التى تؤكد مجىء المسيح ، تحمل لمحة واضحة عن والدة الإله .

وفى سفر المزامير بالذات ، اهتم آباء الكنيسة بشكل خاص بمزمور (٤٥ : ١٠ ــ ١٢) ، فهو مزمور يحمل لمحـــة واضحة عن لاهوت المسيح وناسوته ، وعن أمه الملكة التى ستقوم عن يمين الملك.

يقول القديس أثناسيوس الرسولى « لم يكن داود يجهل أن المسيح نفسه سيأتى ، بل يذكر هذا بوضوح فى مزمور ٤٥ . ولكى لايظن أحد أن مجيئه هو خيال، يؤكد حقيقة تجسده وبأنه هـــو الذى خلق السموات والارض بقوله « صهيون الام تقول ان إنساناً ، نعم وإنسان[1] ولد فيها ، وهو العلى الذى أسسها إلى الابد (مزمور٨٧:٥) وهذا الكلام لايختلف عن كلام الإنجيل « فى البدء كان الكلمة ... والكلمة كان الله .. والكلمة صار جسداً (يوحنا ١ : ١و٣و١٤) .

ولأن داود عرف أنه سوف يتجسد، لم يصمت ، بل يقول بصوت واضح اسمعى يا إبنتى وانظرى وأميلى بسمعك انسى شعبك وبيت أبيك لأن الملك اشتهى حسنك ، وهذا يشبه إلى حد كبير ما قاله جبرائيل الملاك « السلام لك يا ممتلئة نعمة الرب معك » (لو ١ : ٢٨) .

وعندما تحدث داود عن المسيح ، جعل ميلاده بالجسد من العذراء معروفاً بقوله « اسمعى يا إبنتى » أما فى الانجيل فإن جبرائيل لا يناديها « ابنتى » بل يناديها باسمها « مريم » لأن جبرائيل من طبيعة مختلفة عن طبيعة العذراء . أما داود فهو يدعوها « إبنتى » لأنها ولدت من نسله (مقدمة فى شرح المزامير . الرسالة إلى مار سلبانوس) .

ومن النصوص الاخرى الهامة فى سفر المزامير ، نص مزمور (٧٨ : ٦٨ ــ ٦٩) وقد اهتم به الآباء بشكل خاص ، لأنه يؤكد مجىء ربنا من سبط يهوذا وهو فى الواقع خلف نص (عبرانيين ٧:١٤) وعن العذراء يقول هذا المزمور « جبل صهيون الذى أحبه » (٧٨:٦٨) . ويقول مار أفرام السريانى « الرب نزل على الجبل ، ليس بنار أو دخان كما فى القديم . الرب جاء وحل فى الأحشاء البتولية . مجيئه إلينا فى اتضاع ذلك القدوس والمرهوب الذى ترتعد منه الخلائق ، حل على جبل صهيون وتجلى بالاتضاع ، واتشح بالرحمة ، وجلس فى حجر العذراء لأنه أحبها » (نشيد ١٣٨ على المزامير) .

وفى نفس الاطار يتحدث مزمور (٧٢:٦) عن مجىء الرب فى الجسد، وكيف سينزل مثل المطر على الجزة ومثل «الغيوث الذارفة على الأرض» يقول جيروم « هكذا جاء الكلمة لموتتنا نزل مثل الندى الذى لا يراه الإنسان ولكنه يحسه » (تفسير مزمور ٧٢ : ٦) .

ويقول العلامة « أوريجينوس « لقد جاء ابن الله ، لكى يحيى الارض أى الانسان ، جاء بالحياة التى يرمز اليها الماء » وينزل مثـــل الغيوث الذارفة التى تهمر بغزارة ، لأن نعمة الانجيل فاقت بركة الناموس . من يفعل الناموس ويحفظ الوصية يحيا ، أما الانجيل فهو يبشر الموتى بالذنوب وبالخطايا بالحياة الأبدية » (تفسير مزمور٧٢:٦) .

وقد استقر من تفاسير الآباء ، أن الجزة هى العذراء . ورأى جيروم وأبيفانيوس أن جزة جدعون هى رمز للعذراء (قضاة ٦:٣٦ــ٤٠) وكتب مار أفرام تشبيهاً جميلا ذكر فيه ، ان الجفاف كان على كل الارض ما عدا الجزة (٦:٣٧) وهو خلو الانسانية من الحياة ، ثم جاء الماء وأحيا الكل ولذلك عصر جدعون الماء فى قصعة ، إلى أن جاء الندى على الأرض كلها ، وشربت الإنسانية نعمة المسيح من العذراء التى تجسد منها .

بقى ان نلاحظ هذه النصوص فى التسابيح والصلوات الطقسية عندنا ، حيث نرى مجد ابنة الملك شفيعة جنس البشر فى مجد التجسد.

---

(١) يحمل النص العبرانى صيغة التعجب « انسان » نعم وانسان » والتأكيد هنا مصدره « وهو العلى الذى أسسها »

كنيسة بلا غضن

لنيافة الأنبا ايساك

انها الكنيسة القبطية الخالدة ...
كنيسة مجيدة ، لا دنس فيها ولا غضن ... بل مقدسة وبلا عيب
هكذا أردتها يا إلهى يسوع ...
لا تقوى عليها أبواب الجحيم .
كنيسة قديمة الأيام ... تمتد أصولها إلى آلاف السنين
ولكن وجهها شديد النضارة ... فى شباب دائم .
لا تسرى عليها قوانين الشيخوخة والكهولة والغضن
فهى تحوى قوة سرية فى أعماقها ، تزيل التجاعيد ، وتتحدى الذبول

* كم حاولوا أن يجعلوها كنيسة بلا مسيح ، أو مسيحية بلا انجيل .
كى يعدموها سر القوة .
ولكنها دامت أمينة لمسيحها ، مخلصة لانجيلها
فزادت بهاء ، ونضارة ، ورواء .

* كم حاول المبتدعون والهراطقة ، أن يعطوها عقائد من صنع البشر ولكنها ظلت متمسكة بالإيمان الذى أودعه عريسها فى قلبها . فعاشت تتفجر منها ينابيع الحياة جيلا بعد جيل .

* كم حاول الشيطان أن يضربها من الداخل ... فقاومت ببسالة فغلبت التحزبات بالإسراع إلى وحدانية الرأى ، ورباط المحبة .
غلبت السيمونية بتوزيع مواهب المسيح مجاناً
غلبت ديوتريفوس ، بأن اختارت لنفسها المتكأ الأخير
غلبت النفاق والرياء ، بالالتزام بالحق والشهادة له حتى سفك الدم
وغلبت المظهرية ، بالدخول إلى المخدع وغلق الباب .
وغلبت حب المال ، بالزهد والتجرد والفقر الإختيارى .

كنيستنا القبطية فى باريس

بالإضافة إلى أسقفيتنا القبطية الفرنسية فى فرنسا تحت رعاية نيافة الأنبا مرقس ومساعده الخورى أبسكوبس الأنبا أثناسيوس ، تم تسجيل كنيسة مصرية لنا فى باريس فى ٧٨/٥/٣ واشهرت بالجريدة الرسمية للجمهورية الفرنسية فى عددها رقم ١١٥ الصادر فى ٧٨/٥/١٨ ويشرف على هذه الكنيسة القمص جرجس لوقا ، ويصلى فيها بالقبطية والعربية .

بمناسبة عيد تجلى فادينا الحبيب :

إلى جبل التجلى ..!

للشماس جرجس رفله

أيا نفسى ! إلى جبل التجلى ..! تملى نور فادينا .. وصلى ..
أطلى بانتباه .. لا تنامى ! فليس هنا لنوم من محل ..
لقد خسر الألى ناموا كثيراً : حديثاً لا نقارنه بمثل ..
تشارك فيه إيليا وموسى مع الراعى مخلصنا الأجل ..
حديث الصلب حلو عند ربى فما هو بالكريه ولا الممل ..
ألم يشربه كأساً مشتهاة فقدم ذاته بعجيب بذل .. ؟
ثقيلا كان ذاك العود لكن تقبله فلم يشعر بثقل ..!
من الأعماق قولى فى يقين : لأجلى قد قضى الفادى لأجلى ..
وها أنا قد صلبت مع المسيا وهأنذاك فى عيش التخلى ..
خذى بركات هذا الصلب كنزاً عظيماً فيه إثراء المقل ..
ولا لا تهملية من خلاص له فى المرء فعل أى فعل ..

أيا نفسى ! إلى جبل التجلى تملى هيبة الفادى . تملى ..!
كمثل الشمس أو أبهى ضياءاً بدا للاهوت فى الوجه المطل ..
فلا لا تعثرى إن تبصريه لدنيانا أتى بحقير شكل ..
يجوع ويمتلى تعبا .. ويعرى وفوق صليبه يسقى بخل ..
ويدمى رأسه إكليل شوك ويلطخ وجهه بهوان تفل ..
لقد أخفى مهابته زماناً يسيراً ... ليس عن رغم وذل
ولكن عن طواعية وعطف على أسرى باشراك المضل ..
أتى لبنيه يعطيهم خلاصاً أغر .. يردهم لأعز أصل ..
ويقشع بانتهار كل غم ويحطم باقتدار كل غل ..
ابن تجديه قوى العود ميتاً لكسب قضية ووفاء عدل ..
فسوف يقوم فى رهب عظيم ويكسر شوكة الموت المذل ..

أيا نفسى ! إلى جبل التجلى وقولى يا هناك فلتدم لى ..
على الفادى تمنى - كابن زبدى - لكى فى نشوة النجوى تظلى ..
فما أشهى جوار الرب سكنى بعلو الطود .. والدنيا بسفل ..!
أيا نفسى اصعدى (تابور) دوماً بمخدعك الأمين المستقل ..
هناك مع الأحبة فى الأعالى يتم الله وصلا .. أى وصل ..
هنا لك ينقل الفادى العطايا إليك من المقادس خير نقل ..
هنا لك يظهر المولى بهاه فما من حاجز .. أو شبه ظل ..

أيا نفساه ! فى الصلوات عيشى تقوى بالمسيح ولا تكلى ..
لكيما تنجحى سعياً .. وتحظى بتاج الصبر غير المضمحل ..!

الخلاص في المفهوم الأرثوذكسي

الفصل الخامس

اعتراضات ، والرد عليها

ل يمكن أن يهلك المؤمن ؟

الاعتراض التاسع

من يسمع كلامي .. له حياة أبدية

يعترضون أيضاً يقول الرب «من يسمع
ى ويؤمن بالذى أرسلنى، فله حياة أبدية ،
يأتى إلى دينونة بل قد انتقل من الموت
الحياة » (يو ٥ : ٢٤) .

**نلاحظ هنا انه لايتكلم عن الايمان فقط ،
عن الاعمال بالاكثر فى قوله « من يسمع
ى » اى من ينفذ وصاياى . ونحن
د أن المؤمن الذى يفقد وصايا الله حتى
ية ، فهذا هو الذى يخلص .**

ولو أننا تابعنا بقية كلام الرب فى هذه
سبة ، لوجدناه يقول « **فيقوم الذين
الصالحات إلى قيامة الحياة** » (يو ٥ : ٢٩) .
قل « الذين آمنوا » ، مشدداً على أهمية
ال للخلاص .

الاعتراض العاشر

الذى وعد هو أمين : عب ١٠ : ٢٣
حقاً إن وعد الله موجود ، والذى وعد
ين ، ولكن هذا لا يدعونا إلى الثقة
. بل إن القديس بولس ذاته يحذرنا
ى الرساله قائلا : « **فلنخف انه مع بقاء
الدخول الى راحته ، يرى احد منكم
د خاب منه** » (عب ٤ : ١) ،
ول ايضاً ، ان كنا ننكره ، فهو ايضا
نا » (٢ تى ٢ : ١٢) .

خوتى ، تذكروا باستمرار خطورة
م الآية الواحدة .

نصل إلى الخلاص ؟

كان المؤمن يمكن ان يسقط ويمكن
، وإن كان هناك اناس قد بدأوا
بالروح وكاملوا بالجسد ، **فمتى نقول اذن عن انسان انه قد خلص تماما ؟**

نقول ذلك عندما يكمل أيام غربته على الارض بسلام . ذلك لاننا فى حرب وصراع ، طالما نحن فى الجسد (اف ٦ : ١٠) .

نحن فى حرب لم نعرف نتيجتها بعد ، لانه من الجائز ان يكسب انسان الجولة الاولى ، ويخسر فى الجولة الثانية عشرة . من يضمن ؟! ولا يستطيع محارب ان يقول انه انتصر ، الا بعد نهاية الحرب ، اى بعد خلع هذا الجسد .

لذلك يقول الرسول « تمموا خلاصكم بخوف ورعدة » (فى ٢ : ١٢) . ويقول أيضاً « أنظروا إلى نهاية سيرتهم » (عب ١٣ : ٧) .

نصوص مقدسة عن خلاصنا المنتظر :

✝ يقول القديس بولس « فإن سيرتنا نحن هى فى السموات ، التى منها ايضاً **ننتظر مخلصنا** هو الرب يسوع ، الذى سيغير شكل جسد تواضعنا ليكون على صورة جسد مجده » (فى ٣ : ٢٠) .

هذا هو الخلاص ، عندما نخلع هذا الجسد المائت ، ونلبس جسد المجد ... بعد مجىء المسيح الثانى والقيامة العامة .

✝ ويقول كذلك « هكذا المسيح أيضاً بعدما قدم مرة لكى يحمل خطايا كثيرين ، سيظهر ثانيـــة بلا خطية **للخلاص للذين ينتظرونه** » (عب ٩ : ٢٨) . تحدث الرسول هنا أيضاً عن الخلاص النهائى الذى يحدث بعد مجىء المسيح الثانى .

✝ وهكذا يقول القديس بطرس الرسول « انتم الذين بقوة الله محروسون بايمان **خلاص مستعد ان يعلن فى الزمان الاخير** » (١ بط ١ : ٥) .

✝ هذه الحقيقة ذاتها ، وضحها مار بولس عندما أمر بخصوص خاطىء كورنثوس « أن يسلم مثل هذا الشيطان لهلاك الجسد ، **لكى تخلص الروح فى يوم الرب** » (كو ٥ : ٥)

✝ عن هذا الخلاص المقبل يقـــول الرســـول لاهل رومية (١٣ : ١١) « **فان خلاصنا الآن أقرب مما كان حين آمنا** »

✝ ويقول لتلميذه القديس تيموثيئوس الاسقف « لاحظ نفسك والتعليم وداوم على ذلك . لانك إذا فعلت هذا ، تخلص نفسك والذين يسمعونك أيضاً » (١ تى ٤ : ١٦) .

فهذا القديس كان محتاجا ان يلاحظ نفسه ، ويلاحظ خدمته ، ويداوم على هذه الملاحظة ، لكى يخلص .

✝ وعن هذا الخلاص المنظر يقول القديس بطرس الرسول « **ان كان البار بالجهد يخلص ...** » (١ بط ٤ : ١٨) .

✝ ويقول بولس الرسول عن الملائكة « أليس جميعهم أرواحاً خادمة مرسلة للخدمة ، **لاجل العتيدين ان يرثوا الخلاص** » (عب ١ : ١٤) .

✝ هذا الخلاص الاخير يحتاج إلى صبر وجهاد حتى نناله فى المجد . وفى هذا يقول القديس بولس « لاجل ذلك أنا أصبر على كل شىء ، لاجل المختارين لكى يحصلوا هم أيضاً على الخلاص الذى فى المسيح يسوع مع مجد أبدى » (٢ تى ٢ : ١٠) .

اذن فهؤلاء المختارون لم ينالوا الخلاص الذى فيه المجد الابدى ، على الرغم من انهم نالوا خلاصا بدم المسيح فى المعمودية . ولكنه مجرد عربون (آف ١ : ١٤) يمكن ان نفقده ان ابطلنا جهادنا وانحرفت ارادتنا ...

هذا الخلاص الاخير ، كيف نناله ؟ يجيب الرسول قائلا « فلنحاضر بالصبر فى الجهاد الموضوع أمامنا » (عب ١٢ : ١) . ومن يصبر إلى المنتهى ، فهذا يخلص .

بمناسبة صوم العذراء :

العذراء وحياة الاحتمال

لنياقة الانبا بيمن اسقف ملوى وتخومها

« أما العالم فيفرح بقبوله الخلاص ، وأما أحشائى فتلتهب عند نظرى إلى صلبوتك الذى أنت صابر عليه من أجل الكل يا ابنى والهى »

وكانت خطة الله العجيبة أن يرتفع مستوى البشرية الروحى ، حتى يتقبل نوعية الحياة التى يريدها من الإنسان الجديد ... وكانت مريم العذراء فى نظر الآب هى النموذج المختار .. هى قمة وثمرة جهد الله وتربيته فى العهد القديم من خلال الناموس والأنبياء .. الآب هو الذى إختارها ، والإبن تنازل وتجسد منها ، والروح القدس حل عليها وظللها ...

وبرزت العذراء فى التاريخ نموذجاً رائعاً لمدى إستعداد الإنسان الجديد لتقبل مقاصد الله وطاعته والسير ورائه وحمل الصليب معه .

✝ إحتملت العذراء اليتم منذ نعومة أظافرها ، وتجاوزت الحرمان الابوى والامومى ، إذ لم يترك أدنى بصمات على النفسية الرقيقة والطفولة الوديعة المقدسة .

✝ إحتملت البشارة ، وقبلت أن تكون أول وآخر أم تلد دون زرع بشرى ، معرضة نفسها للشك من يوسف النجار ، ومستعدة بالنية أن ترجم من أجل قبول كلمة الله ...

✝ وإحتملت أن تلد إبنها وتضعه فى مذود للبهائم ، وهى تعرف يقيناً أنه هو الله الذى ظهر فى الجسد .

✝ وإحتملت أن تهرب من وجه هيرودس الطاغية ، وتبارك مع إبنها القدوس ويوسف البار أرض مصر فى سفر طويل وشاق للغاية .

✝ وإحتملت أن يتركها إبنها لكى يتكرس للبشارة بنعمة الملكوت ، ويؤدى الرسالة التى إقتبلها من الآب .

✝ وإحتملت أن ترى إبنها يهان من أجل البشرية ويحمل الصليب ويعلق على خشبة العار وهو قدوس القديسين ...

الكنيسة أيقونة للعذراء فى الإحتمال :

وكنيسة المسيح هى أيضاً عذراؤه العفيفة التى بلا دنس ولا غضن ، عاشت مستلهمة حياة الإحتمال من الرأس المقدس الذى جلس عن يمين العظمة كرئيس كهنة رحيم يرثى للضعفاء والمجربين ، وتمسكت بسيرة العذراء كمثال عملى ونموذج تطبيقى لكل من يريد أن يحيا عضواً حياً فى الجسد المقدس .

فكم احتمل الآباء الرسل القديسون هائلين فى الجسد كل حين آمانه الرب يسوع لكى تظهر حياة يسوع ايضا فى اجسادهم .

✝ عاشوا نموذجاً للصبر وكخدام لله فى صبر كثير ، فى شدائد ، فى ضرورات ، ضيقات ، فى ضربات ، فى سجن ، فى إضرابات ، فى أتعاب ، فى أسهار ، فى فى أصوام ، فى طهارة ، فى علم ، فى أناة ، فى لطف ، فى الروح القدس ، فى محبته بلا رياء ، بمجد وهوان ، بصيت ردىء وصيت حسن ، كحزانى وهم دائماً فرحون ، وفقراء وهم يغنون الكثيرين .. كأن لاشىء لهم وهم يملكون كل شىء .. (٢ كو ٤ ، ٦)

لم يكن صبرهم نوعا من الذلة والمسكنة لانهم كانوا اصحاب رسالة ..

لم يكن طول اناتهم نوعا من اليأس والخضوع للامر الواقع ، لانهم كانوا بلا ثمر او مهمة ، ولهم فاعلية جبارة فى التاريخ اذ فتنوا المسكونة كلها ...

لم يكن إحتمالهم نوعاً من اللامبالاة ، لانهم كانوا اصحاب فكر مقدس وصلابة وتصميم عنيد وإحساس مرهف ويقين شديد ...

إلى كل الأشخاص والمنظمات التى تجيد العنف والإرهاب فى العالم ، وإلى كل الذين يحاربون الوداعة ، ويهاجمون الصامتين المتمسكين بدينهم وحبهم ، كم تكونون أنتم من نيرون وديسيوس ودقلديانوس ..

هؤلاء جميعا ماتوا هالكين ، واما الذين صمدوا فى وداعتهم وحبهم لخلاصهم فان ابواب الجحيم لم تقو عليهم ، وكل آلة صورت ضدهم لم تنجح .

القديسة مريم العذراء

تحتفل كنيستها الأثرية بدقادوس بعيد صعود جسدها الطاهر بإقامة القداسات والعظات برئاسة وتشريف الحبر الجليل

نياقة الأنبا فيليبس

مطران الدقهلية

ودير مار جرجس الدمسيس

من ١٣ أغسطس إلى ٢٢ أغسطس

والجميع مدعون لنوال البركة

تكلمنا من قبل عن خطوات كثيرة فى الطريق إلى الله . ونتكلم اليوم عن عائق فى الطريق ، وهو القسوة ، سواء كانت قسوة قلب الانسان ضد أخيه الإنسان ، أو قسوة قلبه ضد الله .

قســـوة القلب

الانسان القاسى القلب ، لا يمكن ان يكون صورة الله ومثاله ، ولا يقدم طابع الانسان الروحى .

إن الله طيب القلب ، قال عنه داود النبي : « الرب رحـــيم ورؤوف ، طويل الروح وكثير الرحمة . لا يحاكم إلى الأبد . ولا يحقد إلى الدهر » (مز ١٠٣ : ٨ ، ٩) .

لهذا فان الله يدين قساوة القلب اينما وجدت :

أدان قسوة فرعون ، وأيضاً قال عن إسرائيل إنه شعب « صلب الرقبة » . وأدان الكتبة والفريسيين القساة القلب الذين شهروا بالمرأة التى ضبطوها فى ذات الفعل وقدموها له ليحكم عليها بالرجم (يو٨) ...

انه أول انسان دخل الى الجحيم ، كان انسانا قاسيا ...

إنه قايين القاسى ، أول إنسان لعنه الله ، فعاش قلقاً . مضطرب القلب ، يخاف قسوة الناس ، ويشرب من نفس الكأس التى قدمها لأخيه هابيل (تك ٤) .

وأخوة يوسف القساة ، الذين القوه فى البئر ، وباعوه كعبد ، أدانهم الله ، وجعلهم يأتون إلى يوسف ويسجدون عنـــد قدميه ، ويترجون رحمته ، ويخافونه . وسلط يوسف عليهم .

كذلك فإن عيسو القاسى ، جعله الرب تحت يعقوب الوديع .

حقا ، ما أجمل قول الكتاب « الرب يحكم للمظلومين ...

الظلم فرع من فروع القسوة ، لإنه امتهان لإنسانية الإنسان وحقوقه ، وعدم مراعاة لمشاعره . والرب يقف ضد الظلم ، حتى بدون أن يشكو المظلوم ...

إن نابوت اليزرعيـــلى الذى عامله آخاب الملك وزوجته إيزابل رجالها بكل قسوة ، فظلموه ، واتهموه زوراً ، واغتصبوا أرض بائه ، وقتلوه : نابوت هذا ، انتقم له الرب ، ولم يرض بالقسوة التى عاملوه بها ، وأرسل إيليا النبي يقول لآخاب « فى المكان الذى لحست يه الكلاب دم نابوت اليزرعيلى ، تلحس دمك أيضاً » ...

إن انتقام الرب من قسوة قايين على هابيل ، وقسوة آخاب على نابوت وقسوة أخوة يوسف ، تدل على كراهيته للقسوة ..

بعض مظاهر القسوة :

الظلم مظهر من مظاهر القسوة ، ولكن أبشع مظاهرها التعذيب :

وقد رأينا هذا التعذيب فى المعاملة الوحشية التى عومل بها القديسون الشهداء والمعترفون ، من الأباطرة الطغاة أمثال نيرون وديوقليديانوس . على أن نهاية هؤلاء القساة لم تكن هينـــة ، بل كانت نهايات أليمة . فدقليديانوس مثلا جن فى آخر أيامه ، وترك الحكم ...

الظلم والتعذيب من مظاهر القسوة ، وأيضا سوء المعاملة وقلة الرحمة .

القساة لا توجد فى قلوبهم رحمـــة ، ولا لطف ، ولا لين ، ولا وداعة . إنما يعاملون الناس بالشدة والعنف .

وهناك معاملات مشهورة فى هذا المجال يتندر بها الناس ، مثل معاملة امرأة الأب ، ومعاملة الحماة ، ولو أنها ليست قاعدة ...

هل ان القسوة التى تصدر من امرأة اشد واكثر مسئولية ؟

ذلك لأنها قسوة ضد الطبيعة ، فطبيعة المرأة تميل إلى الرقة واللين ، بعكس الرجل الذى تميل طبيعته إلى الجدية والحزم والشدة . فالمرأة القاسية ضد طبيع المرأة الذى به جبلها الرب . فوضع قسوتها شـاذ ...

قد تكون القسوة فى التصرف ، وقد تكون فى الكلام :

هناك كلام جارح ، كلام قاس كرجم الطوب ، يسمعه الإنسان ، فيخدش مشاعره ، أو يجرح كرامته ، أو يتعب نفسيته . بل هنـاك كلام قد يبلغ وقعه من العمق أنه يصيب سامعه بأمراض جسدية ، بضغط دم أو سكر أو اضطراب فى الأعصاب .

لذلك قال الكتاب إن هناك كلاماً كالسهام المسمومة ، أو كالسنان أو النبـال ...

فليختبر كل منكم نفسه : هل هو يستخدم كلاما قاسيا ؟ هل عباراته شديدة ؟ هل يضع كرامة الناس فى اعتباره اثناء كلامه أم لا ؟ هل كلماته حلوة فى اسماع الناس ؟ ...

هناك كلام قاس قد تستخدمه ، ويمكنك أن تستبدله بألفاظ أخرى مقبولة ، مع الوصـــول إلى نفس غرضك ، ولكن بطريقة مهذبة ، لا تحطم ، وإنما تبنى ...

هذا الخطأ الخاص بالقسوة فى الكلام ، غالبا ما يصدر عن الذين لهم رئاسة او سلطة ، وينبغى ان يكونوا قدوة .

من أمثلة هؤلاء ، الأب والأم اللذان يستخدمان الفاظاً شديدة فى مخاطبة أبنائهما ، أو المدرس الذى ينتهر تلاميذه بأسلوب غير لائق ، أو الطريقة السيئة التى يتخاطب بها أى رئيس فى عمل مع مرؤوسيه ...

بينما يجب على كل هؤلاء أن يعطوا الصغار المثال اللائق فى المعاملة والحديث وحسن التخاطب . ولا تطغى على أحاديثهم روح الأمر والنهى والتسلط والتعالى ...

إن السيد المسيح ، كان رقيقاً جداً فى مخاطبة المرأة السامرية ، وعلى الرغم من سوء حالها ، فانه قدم لها الدرس الروحى فى ألفاظ هادئة غير جارحة ، جعلتها تقبل تعليمه .

من مظاهر القسوة ايضا الادانة وعدم التماس الاعذار للناس :

عجيب أن يحكم إنسان على غيره ، وربما بأحكام شديدة جداً ، دون ان يدرس معه الأمر ويعرف وجهة نظره ، أو دون أن يعرف الأسباب والدوافع والخلفيات التى دعته إلى ذلك التصرف . ! وهكذا بكل قسوة يصدر حكما شديداً ، بدون فحص ، بدون فهم للموقف .. حكما غيابياً ، ربما يبنى على مجرد السماعات ! !

واكثر قسوة من هذه الاحكام ، التشهير بالمخطئين :

حيث يشيع أحدهم سمعة رديئة عن شخص ما ، وينشرها فى كل موضع ... ولا يدرى أن هذا التشهير هو لون من القتل الادبى ، كما أنه يدل على قسوة فى القلب ، لا تراعى سمعة الناس ومركزهم أمام الآخرين ، وفضحهم بهذا الأسلوب !

الشخص الطيب يعذر الناس فى حكمه عليهم ، إن حكم .. أما القاسى ، فإنه لا يجد عذراً ، ولا يقبل عذراً ، بل أنه قد يضخم الذنب ويكبره ، ويعتبر هفوات الناس من الأمور الخطيرة التى تستوجب الحكم ...

والعجيب ان القساة يدعون حبهم للعدل والحق . .

بينما العدل يقتضى أن يقدروا ظروف الناس ، ومستواهم العقلى والإرادى ، وحالتهم النفسية ، والأسباب التى دفعتهم إلى العمل ، ومدى احتمال مستواهم الروحى .. لذلك فإن داود يخاطب الرب قائلا « أحكم لى يا عدلك » . لأن عدل الله ، عدل رحيم ، لأنه يعرف جبلتنا ، يذكر « اننا تراب نحن » (مز ١٠٣)

وهكذا فإن داود النبى يقول عبارة جميلة فى عدل الله :

« اقع فى يد الله ، ولا اقع فى يد انسان ، لأن مراحم الله كثيرة » (٢ صم ٢٤ : ١٤) .

نقطة اخرى واضحة فى القسوة ، وهى ان القاسى لا يغفر ...

لا يغفر بسرعة ، وربما لا يغفر ببطؤ أيضاً ، مهما طالت المدة ، فإن الذنب قائم أمامه فى بشاعته لا تمحوه الأيام . ! بينما الله يغفر ، مهما كان الذنب ، ما دامت هناك توبة ، وما دام هناك اعتراف بالإثم ، وترك له ...

ولهذا فإن الكتاب قد لعن هذا الغضب القاسى ، فى قول يعقوب عن إبنيه شمعون ولاوى « ملعون غضبهما فإنه شديد ، وسخطهما فإنه قاس » (تك ٤٩ : ٧) . إنه غضب قاس ، لأنهما فى غضبهما قتلا إنساناً ، وفى رضاهما عرقبا ثوراً ، ...

الإنسان القاسى ، قاس فى غضبه ، فى حكمه على الناس ، فى الظلم ، فى التشهير ، فى الإدانة ، فى تحطيم المعنويات .. والقاسى لا يتنازل أبداً عن حقه ، أو عما يراه حقاً ...

القاضى ينسى انه « بالكيل الذى به تكيلون ، يكال لكم ويزاد » ..

أن قسوته لابد تعرضه لمثلها ، كما قال الشاعر :

وما من يد إلا يد الله فوقها ... ولا ظالم إلا سيبلى بأظلم

إلا أنه ما أسهل على القاسى أن يستشهد آيات من الكتاب يسىء استخدامها مثل « أدب إبنك بقضيب من حديد » ، أو يتكلم عن « الشهادة للحق » .

أسباب القسوة وعلاجها :

* ربما يكون طبع الإنسان يميل إلى القسوة ، أو يكون قد ولد هكذا ، أو دخل فيه هذا الطبع بالوراثة . ومع هذا ، فإن الطبع يمكن علاجه . ومثالنا فى هذا ، القديس موسى الأسود الذى تغير إلى إنسان طيب وديع .

* وقد يكون سبب القسوة هو معاشرة القساة ، وامتصاص شخصياتهم والتدرب على أساليبهم . ويحتاج الانسان فى هذا أن يغير بيئته وصداقاته . فالذى يعاشر الرحومين يتأثر برحمتهم وحنانهم . وكذلك تفيد سير القديسين التى تعطى مثاليات مملوءة بالشفقة ، بعيدة عن القسوة .

* وقد تكون سبب القسوة عقدة نفسية رسخت فى الانسان من صغره ، نتيجة معاملة سيئة عومل بها ، فأراد أن ينتقم لنفسه بالقسوة . أو إنه اتهم بضعف فى شخصيته ، فأراد أن يغطى ذلك بقسوة ظنها مظهراً للقوة ...!

* وقد تكون القسوة بسبب تغير مثاليات الانسان وخطأ أحكامه على الأمور . لذلك علينا أن نعرف الناس ما هو معنى القوة ، ومعنى الحزم ، ومعنى الحق والعدالة ... الخ . حتى نرسى أحكامهم على قواعد سليمة لا تنحرف ...

* وقد تكون القسوة بسبب الشهوة أو الخطيئة عموماً : فمثلا خطايا الغيرة والحسد ، وحب الإمتلاك ، وحب الإنتقام ، كثيراً ما تقود إلى القسوة ، وإلى العنف فى معاملة الناس ...

فحسد إخوة يوسف له ، قادتهم إلى القائه فى بئر وبيعه ، وهكذا حسد الكهنة للمسيح وحب الإمتلاك قد يقود اللصوص والقتلة إلى حب العنف وإلى إستخدامه ...

* والقسوة أيضاً قد يكون سببها الكبرياء ، أو عدم الحب ، أو ردود فعل لتصرفات أخرى ، أو إيعازاً من آخرين ...

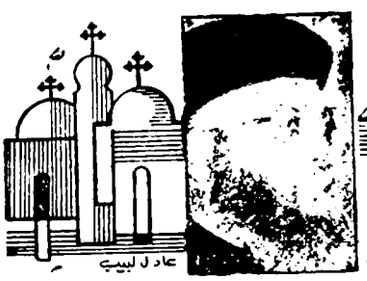

مذكرات كاهن

بقلم القمص بطرس جيد

(عشر وصايا ... فى الخدمة)

عند ما أعطى الله الوصايا العشر على جبل سيناء يقول لنا الكتاب (وارتجف الجبل جداً) وظهرت رعود وبروق وسحاب ثقيل ولهب النار صاعدة إلى كبد السماء ، والحكمة فى هذا ، أن تقع خشية الله فى قلوب شعبه ، وكل هذا إنذار لمن يخالف الوصايا ، لأنه مخيف هو الوقوع فى يدى الله الحى ... !

✝ وفى العهد الجديد صعد الرب على الجبل ، ليعطى عهد النعمة . . . أما الصعود إلى الجبل فلكى تصعد وترقى أفكارنا إلى فوق ! ولم يبدأ العهد الجديد بالإنذارات ، ولكنه بدىء بالتطويبات ... لأن السيد المسيح جاء ليغلق باب اللعنة ، ويفتح باب السعادة والرجاء ..

✝ والوصايا العشر تتضمن شريعة الله الأدبية ، كتبها بأصبعه على لوحى الشريعة ، وهى خلاصة آداب العهدين القديم والجديد ، حصرها السيد المسيح بقوله فى (مت ٢٢ : ٣٥) « تحب الرب إلهك من كل قلبك ، ومن كل نفسك ، ومن كل فكرك ، وتحب قريبك كنفسك » .

✝ وأوصى الرب يسوع بحفظ الوصايا العشر وإتمامها « لا تظنوا أنى جئت لأنقض الناموس ، ما جئت لأنقض بل لأكمل . » (مت ٥ : ١٨) .

✝ وعندما ظهر الرب ليعطى الوصايا فى العهد القديم ، سمع صوت بوق شديد ، وهو من آيات حضور الله فى اليوم الأخير ، حيث يعلن صوت البوق بمجىء السيد المسيح منتصراً (١ تس ٤ : ٦) وفى سفر الرؤيا يعلن الملائكة مجيئهم أيضاً بصوت البوق « ورأيت السبعة الملائكة الذين يقفون أمام الله ، وقد أعطوا سبعة أبواق » (رؤ ٨ : ٢) .

✝ وعندما اقترب الشعب إلى الجبل ليسمعوا ، أمرهم الرب وشدد أن يغتسلوا ويتطهروا ، وهذا يدلنا على أن دنس الانسان مكرهة الرب « وطوبى لأنقياء القلب لأنهم يعاينون الله ... »

وأخرج من ذكرى الوصايا العشر ، الى حديثى عن عشر وصايا فى الخدمة ، القيتها فى مؤتمر الخدام العام بالقاهرة الذى شرفه قداسة البابا ، بحضوره والتحدث فيه .

الصلاة :

كل خدمة ناجحة تسبقها صلاة . .

وطلب يد الله ، تعمل فينا وبنا ، إن الكنيسة كنيسة الله ، والكرم كرم الله . والله ان يتخلى عن كرمه وعن شعبه ، ونحن نصلى لكى يعطينا الله الحكمة والقوة ، ولكى يبارك الخدمة ، ويذلل من أمامنا العقبات ، ونقول لنتخلف نحن يارب ولتظهر أنت .. يدك قبل أيدينا .. وقوتك تعمل فى ضعفنا . . ؟!

لماذا اختار الرب تلاميذه من بين الصيادين وجهال العالم .. ؟! لكى يلقوا رجاءهم عليه.

ولا يفتخروا بالعلم والحكمة البشرية ، بل يفتخرون بالله وعمل الروح القدس فيهم ...

نحن نختلف عندما نذهب الى الله مفاخرين . . ونقرع بابه عندما تسد فى وجوهنا السبل ، كان يلزم ان نطلبه اولا :

أخذ أحد القديسين يعمل عمل يديه . فجاء الشيطان وأفسد ما عمل ، فعاد للمرة الثانية يعاود العمل ، فجاء الشيطان ايضاً يعاود إفساد ما عمل ، واستمرت مضايقات الشيطان للمرة الثالثة والرابعة .. وهنا صرخ القديس إلى الله . . وهو يقول : أيرضيك يارب ، أن يتعبنى الشيطان هكذا ؟!

فجاءه صوت من السماء : لو كنت طلبتنى أولا . ما تعبت ؟ !

هناك فرق بين خدمة فيها يد الله . . وخدمة فيها يد إنسان. الثانية يعطلها الغرور واليأس والذات والفشل .. صل أيها الخادم وقل يارب انا لا أملك غير خمس حصوات ملساء ، والشيطان جليات مارد جبار . . يحمل السيف البتار .. سأنتصر على الشيطان بقوتك انت . . ! وهنا تسمع ايها الخادم صوت الرب مطمئناً ومعزياً : الرب يقاتل عنكم وأنتم تصمتون ... !

ماذا كان يملك الفتية الثلاثة بإزاء أتون النار غير الصـــلاة ... ؟ ولكن الله تدخل وأبطل قوة النيران ، وصلى دانيال فى جب الأسود فأرسل الرب ملاكه وسد أفواه الأسود .. وصلى يونان فى بطن الحوت ، فأخرجه الرب سالماً . وبعد فنحن بالصلاة نطلب حضـــور الله ويد الله ، وبركة الله « والصلاة تقتدر كثيراً فى فعلها »

واشتدت محاربة أريوس ، وأخذ يهدد إيمان الكنيسة ، وكسب ود الإمبراطور . فماذا فعل القديس أثناسيوس الرسولى ، صلى .. ! ولما قيل له العالم كله ضدك .. قال وأنا ضد العالم .. ! فماذا حدث .. كيف تدخل الله ؟ لقد خرجت أحشاء اريوس ، ومات شر ميتة .. أماته الله ، لأنه تصدى للإيمان وذهب الشر ، وبقى الإيمان . .

وأنا أنصحك أيها الخادم ، إذا طلب منك أسبوع خدمة ، أطلب قبله أسبوع مهلة .. ليكون أسبوع صـــلاة .. ! هذا مافعله الرب يسوع .. النهار كله فى الخدمة ، والليل كله سابقاً له فى الصلاة ...

التجرد

وهذا هو الشرط الأساسى لنجاح الخدمة ، تجلى فى وصية الرب لتلاميذه ، « لا تقتنوا هباً ولا فضة ولا نحاساً فى مناطقكم ... مجاناً أخذتم مجاناً أعطوا » (مت ١٠: ٩)

وأعرف خادماً تمام المعرفة ، قطع على نفسه عهداً ألا يأخذ أجراً على عظة واحترم هذا الوعد ، على مدى أربعين عاماً ، فبارك الرب الخدمة ...

إن المادة تشغل فكر الخادم ، وتجره الوراء . فبدلا من أن ينشغل بالخدمة ، ينشغل بالمادة ، فتكون اهتماماته بعيدة الروح .

اليك أيها القارىء العزيز ، قصة قرأتها واقع الحياة ، تبين لنا ان المادة لا تقيد الانسان الى الوراء فحسب ، بل تشده الى الهلاك ...

أشرفت سفينة على الغرق ، فأسرعوا بإعداد قوارب النجاة ، وكان النظام يقضى بأن يتم إنقاذ النساء والأطفال أولا ، ثم الرجال ، فالبحارة ، فقبطان السفينة ، يكون آخر من يغادر السفينة . .

وفى هذه الأثناء انفلت بحار ، وذهب إلى خزانة السفينة ، وحطم الخزانة ، وسرق الأموال والجواهر وأخفاها بأن ربطها حول وسطه ... ويجىء دور البحارة فى النزول إلى قارب النجاة ، ويتم كل شىء فى نظـــام وسلام وعندما جاء دور البحار ، وهو يضع قدمه فى القارب هبت عاصفة هوجاء أبعدت القارب عن السفينة فجأة ، فسقط البحار فى المحيط . .

كان سباحا ماهرا ، ولكن المال الذى شده حول وسطه ، شده الى اعماق المحيط . . كان يظن انه سيكون سببا لسعادته ، فصار سببا لاهلاكه ...

ولا يقتصر التجـــرد على التجرد من الماديات فحسب . . بل التجرد من المـــديح والمجد الباطل ، والافتخار بالذات . . وحب الظهور ، ونسبة النجاح إلى النفس ، والتسلط على كل الخدمات بحيث لا يترك مجالا لأى خادم آخر .. يعمل معه .

تأمل فى الشجرة تجد الفروع ، والأغصان والثمار ، والأوراق ، والساق كلها ظاهرة للعيان ، والناس يثنون على ألوان الأوراق ، وعلى نضج الثمار ... ولكن الجذر الذى يحمل الشجرة كلها ، ويمتص الغذاء من باطن الأرض وتمتد جذوره فى الأرض ، فيقاوم العواصف الهوجاء .. هذا الجذر الذى هو سبب الخير كله ، لكل أعضاء الشجرة ... من العجيب أنه مختف فى باطن الأرض لا يذكره أحد .. ! كن جذراً تعمل فى خفاء ، ولا تكن زهرا أو فرعاً ظاهراً للعيان ، مجداً من الناس ، واعط المجد كله لله ...

التعاون فى الخدمة

أرسلهم الرب إثنين إثنين . والطقس فى الكنيسة ، أن يكون فى كل كنيسة كاهنان على الأقل يتعاونان . وبالكنيسة منارتان ، تشيران إلى أن الكنيسة كانت تضىء بتعاليمهـــا فى العهدين ، القديم والجديد .. والقداس اثنان الموعظين وللمؤمنين . . والأحياء اثنان اثنان : العروس والعريس ، الله وأنت ..

ويقول الكتاب « اثنان خير من واحد لأنه إن وقع أحدهما يقيمه رفيقه . وويل لمن هو وحده إن سقط ، إذ ليس ثان ليقيمه » والخليقة اثنان : آدم وحواء . . « ليس حقاً أن يكون آدم وحده اصنع له معيناً نظيره .. »

ولتقم الخدمة وتكتمل بالتعاون بين الخدام ، وتباحل المشورة والخبرات ..

وقد دربت الخادمات فى كنيسة السيدة العذراء بالزيتون ، اثنتين اثنتين أيضاً ... وفى مجال الخدمة يجب أن تتعاون القرية مع المدينة ، ويلزم أن تتعاون المدرسة مع الأسرة ، والكاهن مع الأراخنة والشعب فكلهم أجنحة يحلق بهم الكاهن ويطير . . ،

إن الخدمة ، تحتاج إلى التعاون ، يد فى يد قوة ، وقرش فوق قرش ثروة . ولبنة على لبنة بناء ، وأعضاء الجسد بدون الرأس لا بقاء لهم ولا حياة . . ولا حياة للأعضاء إلا بالخضوع الرأس ، والانسان يموت عندما يموت مخه ، وليس عندما يتوقف قلبه ...

السعادة والفرح

مكافأة الرب الخادم أن يفرح ، والخادم الأمين يشعر بالسعادة والفرح وهو يؤدى الخدمة ... وتمسح السعـادة كل متاعب الخدمة .. ويقول لنا الكتاب عن الرب يسوع . « وتهلل يسوع بالروح .. والتهليل أقصى درجات الفرح ... والسماء تفرح ، والملائكة أيضاً تفرح بخاطىء واحد يتوب .. والرب يفرح لأنه يريد الكل يخلصون وإلى معرفة الحق يقبلون . وأنت أيها الخادم سوف تفرح ، وتترنم بالآية (حينئذ امتلأت قلوبنا فرحاً ولساننا تهليلا) .

ASSUMPTION OF ST. MARY

by Fr. Tadros Y. Malaty

HER FALLING — ASLEEP

After the death of her Son, Jesus Christ, St. Mary lived under the care of St. John according to her Son's commandment. She witnessed to the "New life in Jesus Christ" and helped the Disciples and Apostles by her love and prayers.

When she was about 60 years old on the 20th of Tobi, St. Mary, the Disciples and the Virgins of the Mount of Olives were all gathered and the Lord Jesus appeared and greeted them. He told them that He would return back the next day and receive His mother's soul.

On the 21st of Tobi the Lord returned on the chariot of the Cherubim, accompanied with thousands of angels and Devid the sweet Singer. The assembled men and women wept, and St. Mary also wept, but the Lord consoled them. She turned to the east, prayed and then lay down, still facing eastward. The virgins stood about, St. Mary singing, and Jesus sat by her. David the Singer rejoiced and Said "Right dear in the sight of the Lord is the death of His saints".

At the ninth hour the Lord received her soul, shrouded her body in heavenly garments. He bade the apostles to take up the body; Peter hearing the head andJohn the feet, and carry her to a new tomb in the field of Jehoshaphat...

AT THE FIELD OF JEHOSHAPHAT

The Coptic text says the Jews heard the singing in the field of Jehoshàphat, and came out intending to burn the body. The Apostles set down the bier and fled. Darkness came on the Jews and they were blinded and smittem by their owm fire. They cried out for mercy and were healed and many were converted.

RUBEN AND THE BIER

Our Synaxarium relates that a Jewish man, called Ruben, tried to upset the bier, but his hands withered to the elbow. He began to weep, asking the Apostles to pray for him that he might be saved and become a Christian. They knelt and prayed, and his hands were loosened and he was healed. He was baptized at once, and began to preach.

YOUR COPTIC ORTHODOX CHURCH

BY DR. GEORGE BEBAWY

† The Coptic Orthodox Church is an Apostolic Chnrch. It was founded by St. Mark the Evangelist in the middle of the first Century.

† The great school of Alexandria was founded by St. Mark, was one of the mose Important schools of Theology in the world, during the first four centuries.

† The Coptic Orthodox Church, gave birth to the Monastic Movement. The first Christian monk ever was St. Antony, a copt from upper Egypt.

† The Coptic Orthodox Curch was the first missionary Church in Africa. It is the mother hurch of many churches in Nubia, Ethiopia, and Pentapolis (the ive cifies) in North Africa.

The Great Cathedral of St. Mark in Cairo

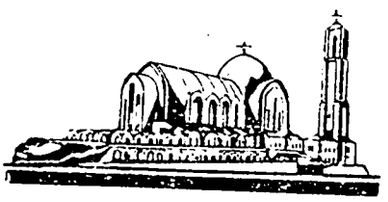

The foundation Stone was laid in 1968. It takes about 7,000 Seats The Cathedral has two Chapels and a large hall in the basement. The relics of St. Mark and St. Athanasius of Alexandria were placed in the Cathedral at two memorial monuments where believers go to pray and seek spiritual help.

NEWS

† His Holiness Pope Shenouda, send three Coptic monks from the monastery of Abba Bishoy to pastor some of the Coptic Churches abrood :

1— Father Annanias was assinged to Australia.

2— Father Hedra to Bagdad.

3— Father Timothy to the Arabic Emerites.

In This Page :

1— The news of the mother Church.

2— News of our brothers, the Copts, all over the world.

3— Coptic dogma, theology, Liturgy & history.

4— Questions & answers.

بقية التهاني لنيافة الأنبا باخوميوس بوضع حجر الأساس لكاتدرائية مار أثناسيوس

جمعية نهضة الكنائس القبطية
جرجس ابراهيم حضرية
صبحي رفله جرجس
جمعية الرحمة القبطية
الدكتور عبده عزيز ابراهيم
الدكتور عبد المسيح مراد
مهندس طلعت أنيس صليب
ا. أنور نصيف المحامي وأولاده
ا. سامح جورجي المحامي
ا. رمزي رزق ندا المحامي
منير ابراهيم عبد الملك واولاده
سعد بشاره وأولاده

تجار

خلفاء وهيب عبده الدوري
وليم زكي حنا الله
حنا سيف
حنا ابراهيم عطاالله
ثابت حنا ابراهيم
رياض مسيحه وولده عزمي
عبد السيد فرج وشريكه
سامي سلامه ابراهيم
المقدس صموئيل جبرائيل وأولاده
حبيب يوسف بغدادي وأولاده
هنري وصفي يعقوب الصاغة
وهيب يعقوب غبريال »
فؤاد غالي عطا الله »
جورج سعد كامل »
فارس صليب حنا »
فهيم بولس تاوضروس »
كامل عبد الله الزريبه »
الحاج محمد حسين ومراد حبشي تاجر بقالة
الحاج أحمد حلقها وأولاده تاجر
الحاج احمد الوزان وأخوته »
الحاج محمد بسيوني وشركاه »

فرعون ابراهيم وأولاده تاجر
سعد زكي سعد وأخوته »
جورج مرقس ميخائيل »
شكري فهيم وأولاده »
لطفي بطرس رزيق »
صادق بسطا وأولاده »
حليم منصور سعيد وأخوته كاتب
سدراك حنا فلتاؤس وأولاده تاجر
مخروس بسطا وابنه فكري »
عزيز صليب واخوته »
عزيز جرجس بري »
بولس موسى فلتس وولده هاني »
عوض الله واراهيم مكاري »
الفونس أمير وصبحي باسيليوس
منير بطرس ابرهيم موظف
عزيز صليب جرجس تاجر
ابراهيم رزق لله ابرهيم موظف
شفيق بطرس عبدالملاك موظف
القمص لوقا جاد
يعقوب بولس بأنطونيادس
ابراهيم زكري »
يوسف عوض الله »
كامل صليب »
فليب عازر »

كنيسة الملاك ميخائيل بكفر الدوار

القمص مينا منصور وأسرته
القس رويس عزيز »
المقدس سرور القسيس »
مرقس حنا اسحق »
نجيب جرجس تادرس »
ادوارد فرنسيس »
وليم رياض »
نيقولا عبد المسيح »
لطيف رامز »
نجيب رزق »

عازر عزيز وأسرته
شهدي ميخائيل واسرته
شبان وشابات الكنيسة
التربية الكنسية والشمامسة
لجنه سيدات الكنيسة
الدكتور وليم مكرم سند
الدكتور فكري رزق ابراهيم
حكيم كاراس واسرته
نجيب كاراس واسرته
منير عبد الله وأسرته
سليمان لبيب سليمان
المهندس صبحي جرجس
المقدس موريس شرقاوي وأسرته
المقدس توفيق شرقاوي »
حنا ابراهيم وأسرته »
حلمي يوسف »
منير يوسف »
زكي حبشي »
رزق أبو السعد »

كنيسة السيدة العذراء بأبو المطامير

القمص ميخائيل منصور
القس جاورجيوس ساويرس
الدكتور منير سالم
» موريس ولسن
» فؤاد سكلا
» رضا لبيب
» اسحق كامل مجدي فهيم
» نسيم اسكندر
المهندس عبد المسيح سليمان
» سمير مخروس
» مجدي عزيز عوض
السيد / نقولا أسعد لمعي داود

جرجس اطناسي السبعاوي
صبحي رزق
جرجس شنوده
يوسف استاورو
فهمي يوسف
ابراهيم كامل السبع
صليب عبد المسيح
سامي منسي
رمزي خليل
سامي ابادير
حنا تادرس السبعاوي
المقدس مسيحه جرجس
نسيم تادرس السبعاوي
كمال صادق
رمزي متوشالح
زكري صابر

كنيسة مار جرجس ابو حمص

القمص اسحق زكي ولجنة الكنيسة
خدام التربية الكنسية
أسر اجتماع الشباب
أسر اجتماع الشابات
الدكتور سعد صبري مفتش صحة
الدكتور عبد الشهيد زكي عبد الشهيد
الدكتورة عفاف عوض تادرس
الكيماوي فاروق شكري بمشروع المياه
المهندس سامي زكي بمشروع المياه
شنوده رزق وشركاه تجار حدايد

كنت أميناً فى القليـــل فأقامك الرب على الكثير

الأنبا أوساتيوس شفيق صليب

أحباؤك وأبناؤك العارفون بفضلك بمـــلوى

يهنئونك بنعمة الكهنوت ويشكرون أصحاب النيافة الأحبار الأجلاء

نيافة الأنبا كيرلس ونيافة الأنبا اغاثون ونيافة الأنبا ويصا

زوجتك مارسيل وأولادك

فوزى عبدالملاك والعائلة

م. موريس فوزى وحرمه بلندن

م. ميشيل فوزى ومراد فوزى

م. محفوظ فتحى وخطيبته

(أطباء وصيادلة وعاملون)

د. سمير بقطر ، د. عدلى شمشون

د. مكرم فارس ، د. غسر حبيب

د. مفيد ناثان ، د. سمير ابراهيم

ا. اسحق حبيب مرقس المحامى

ا. عادل يوسف فهمى المحامى

مهندسون ومهندسون زراعيون

م فريد شكرالله، م نادى نصيف

م. مكرم تامر ، م عاطف صادق

م. مكرم كرومر واخوته

م. خلف إليشـــع والعائلة

م. باسيليوس ميخائيل والعائلة

م. عبد المسيح جرجس والعائلة

م. وسيم حبيب ، م. نبيل زكى

م. عصمت فهمى، م نبيل فخرى

(مدرسون)

م. بطوس نجيب مدير ثانوى

م. لويس معوض وكيل ثانوى

ا. نبيل شاكر وكيل إعدادى

ا. دانيال رفله وكيل إعدادى

ا. محروس رياض، ا. وليم توفيق

ا. هانى فوزى ، ا. مجدى عجايبى

ا. أمين فؤاد

(موظفون واعمال اخرى)

عاطف جادالله ، توفيق ميخائيل

يسى غطاس والعائلة

حلمى عجايبى ، فرنسيس الزردق

طلعت ثالوث ، عونى صـادق

يوسف جاد السيد

فرنسيس بولس ، طلعت مقار

فايق رياض ، عبد الملاك فهيم

موريس رشدى فهمى واخوته

(شبـاب)

شباب هور ، صلاح فارس

صفوت سمير ، نشأت سمير

نبيل عيسى ، عادل مسعود

مدحت ويسرى سليم طوزع

عونى طوزع ، بهاء بولس

(جمعيات وخدام وشمامسة)

جمعية السلام وملجأها للبنين

بيت مارمرقس وملجأه للبنات

ا. نجيب جرجس واعظ ملوى

ا. روبرت بسطا، رأفت روبرت

ا. ابراهيم حبيب، ا. نبيل رمزى

ا. نبيل شفيق ، م. صلاح أديب

ا. ممدوح ميخائيل، ا. زكريا زاخر

ا. اكرام حليم ، ا. سعيد توفيق

م وجيه حنا ، ا. إفرايم نصيف

م. جمال سعد ، ا. عادل شاكر

ا صفوت صادق، ا. نبيه شاكر

ا. البير أنسور ، ا. اسحق عزيز

ا. وجيه سعد ، د. خليل طلعت

د. صبحى حلمى، ا. جمال غالى

ا. خلف شفيق، ا. صلاح صديق

ا رضا نصيف ، ا فضل نصيف

ا. عزت شفيق، ا. رأفت اسكندر

ا. ممدوح فوزى ، د. هانى عونى

م. صفا أنيس

ا. اكرام انجل بأسيوط

م. سمير يسى ، فتحى حبيب

سائح حكيم بالجيزة، ماجد فوزى

مجلس كنائس منطقة جنوب

(اشمون — منوفية)

١ —	القمص أثناسيوس يوسف		وكيل المنطقة
٢ —	الأستاذ عياد اسكندر		اشمون
٣ —	«	فؤاد شكرى عبدالملك	ابو عوالى
٤	«	جرجس ميلاده	سمادون
٥ —	«	عبد المسيح مسيحه	جريس
٦ —	«	ارمانيوس بسطوروس	منبل دويب
٧ —	«	عطا الله برسوم	سبك الأحد
٨ —	«	فريد عوض	شنشور
٩ —	«	داود القمص يوسف	طنيـــا
١٠ —	«	أسعد ميخائيل ندا	ابشة
١١ —	«	وهبه اسحق عبد الملاك	سكرتير شطانوف

† † † † †

لجنة كنيسة السيدة العذراء

بالمدينة السكنية بورش أبو زعبل

١ —	المهندس مكرم سمعان بطرس		رئيسا
٢ —	«	فهيم عبد السيد عبد الملاك	نائب الرئيس
٣ —	«	عبده فرحات عبد المسيح	سكرتير
٤ —	«	سعد مينا سعد	امين الصندوق
٥ —	«	فايق فريد سليمان	عضو

(شكر وتقدير)

أتقدم بوافر الشكر والدعاء لله لصاحب الغبطة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

ونيافة الأنبا اغاثون

النائب البابوى والأسقف العام

وأسقف الاسماعيلية

والأنبا كيرلس

أسقف نجع حمادى وأبو تشت

على ما بذلوه نحونا من رعاية وعناية مقدسة ربنا يثبتهم على كراسيهم سنين عديده وأزمنة سالمة .

شنوده وديع يواقيم

تاجر بفرشوط

رقد فى الرب المتنيح

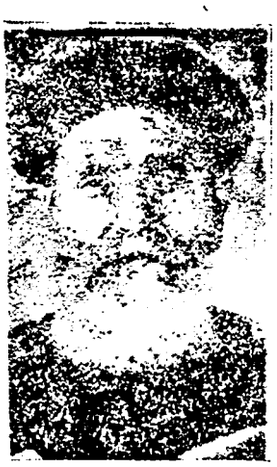

القمص سمعان بولس

وكيل شريعة الأقباط الأرثوذكس

بدونية بعد جهاد طويل فى خدمة الكهنوت .

قصة الأسبوع :

تذكار صوم السيدة العذراء

السيدة العذراء مريم

✝ سنذكر لك الآن ١٧ عبارة ، يحتاج كل منها إلى تكملة .

✝ والمطلوب : (١) أن تكتب هذه التكملات فى اماكنها .

(٢) أن تنقل كل تكملة إلى شريط أفقى من الشكل المجاور مع ملاحظة (أ) ان عدد حروف الكلمة المنقولة يساوى بالضبط عدد مربعات الشريط المنقول اليه . (ب) ان الحرف المكتوب أصلا ـ هو من حروف الكلمة المنقولة ، وفى موضعه منها بالضبط .

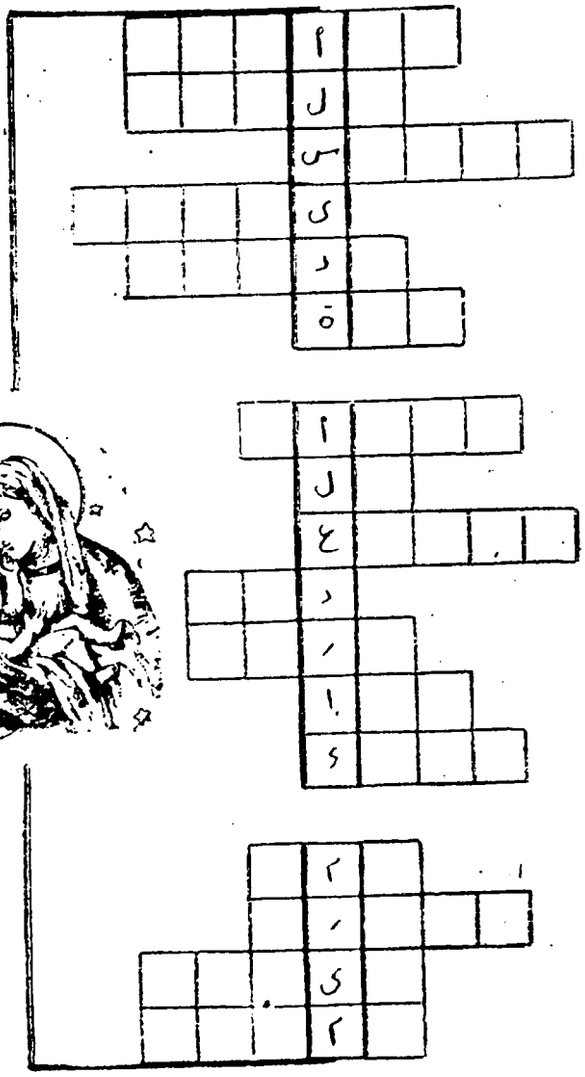

✝ العبارات :

* من فضائل السيدة العذراء ا ... (ضد كبرياء)
* والد السيدة العذراء اسمه ...
* المجمرة ا ... هى العذراء . من فضائل السيدة العذراء ا ... (ضد كلام وثرثرة) .
* العذراء هى ا ... الحقيقية الحاملة عنقود الحياة .
* من فضائل السيدة العذراء ا ... (ثقة بالله) .
* من ألقاب السيدة العذراء ا ... (العذراء . . حين)
* التلميذ الذى أخذ العذراء بعد الصلب هو ...
* تشبه العذراء بالا ... التى لم تحترق رغم اشتعال النار بها
* تجلت السيدة العذراء على قباب كنيسة ا ...
* تشبه العذراء بـ ... هرون التى أفرخت .
* التلميذ الذى شهد معجزة حل الحديد وإسالته بشفاعة العذراء هو ... الرسول
* تشبه العذراء بـ . . . صهيون التى سكنها العلى الذى أسسها .
* والدة السيدة العذراء اسمها ...
* ... الشيخ تنبأ بأنه سيجوز سيف فى قلب العذراء
* نظراً لعلو مكانة العذراء نقول لها أنت . . . السموات
* البلد التى تمت فيها البشارة بميلاد الرب هى ...

مع خطاباتكم

● **الى الصديق الشماس مهندس بحرى سعد نجيب داود (هل ـ انجلترا) :**

اقتراحك إصدار عدد شهرى من « الكرازة » بسعر خاص يقدم بحوثا لاهوتية وعقائدية وتاريخية كنسية . اقتراح وجيه نعرضه على قداسة البابا .

● **الى الابنة وفاء شوقى مجلع (فرنسوه) :**

نشكر مجهودك ـ ارسلى قصة أقل طولا . !

● **الى الصديق مهاوتيل بدران (اسيوط) :**

فعلا . الدواوين المسيحية قليلة جداً فى السوق . يمكنك استعارة ديوان حافظ إبراهيم (المحتوى على القصائد الاجتماعية) ـ من فرع دار الكتب او من مكتبة مدينتكم . والمهم تعويد الأذن على أن تكون « موسيقية » تميز بين مختلف « البحور » . مع ضرورة وجود « الموهبة » . . وإلا . . فاكتب « شعراً منثوراً » فيه العاطفة والجمال الفنى مع التحرر من الوزن . لا داعى لإرسال مجموعة القصائد الآن .

العذراء مريم
فى عقيدة الكنيسة

الكنيسة القبطية الأرثوذكسية تكرم السيدة العذراء الإكرام اللائق بها ، دون مبالغة ، ودون إقلال من شأنها .

١ - فهى فى اعتقاد الكنيسة « والدة الاله » ΘεὸΤοκος (ثيئوطوكس) .

وليست والدة (يسوع) كما ادعى النساطرة ، الذين حاربهم القديس كيرلس الاسكندرى وشجبهم مجمع أفسس المسكونى المقدس .

٢ - والكنيسة تؤمن ان الروح القدس قد قدس مستودع العذراء أثناء الحبل بالمسيح .

وذلك كما قال لها الملاك « الروح القدس يحل عليك ، وقوة العلى تظللك . لذلك القدوس المولود منك يدعى ابن الله » .

وتقديس الروح القدس لمستودعها ، يجعل المولود منها يحبل به بلا دنس الخطية الاصلية . أما العذراء نفسها ، فقد حبلت بها أمها كسائر الناس ، لذلك كانت العذراء نفسها ، محتاجة إلى الخلاص كباقى البشر ، وقد قالت فى تسبحتها « تبتهج روحى بالله مخلصى » (لو ١ : ٤٧) .

لذلك لاتوافق الكنيسة على ان العذراء حبل بها بلادنس الخطية الاصلية كما يؤمن اخوتنا الكاثوليك .

٣ - وتؤمن الكنيسة بشفاعة السيدة العذراء . وتضع شفاعتها قبل الملائكة ورؤساء الملائكة . فهى والدة الإله ، وهى الملكة القائمة عن يمين الملك . وهى التى تشفعت فى معجزة عرس قانا الجليل (يو ٢) .

واخوتنا البروتستانت لايؤمنون بالشفاعة

٤ - والكتاب يلقب العذراء بانها « الممتلئة نعمة » .

وللاسف فإن الترجمة البيروتية - إقلالا من شأن العذراء - تترجم هذا اللقب بعبارة « المنعم عليها » ... وكل البشر منعم عليهم ، أما العذراء فهى ممتلئة نعمة ... على أن النعمة لا تعنى العصمة . فالعصمة لله وحده .

٥ - والكنيسة . تؤمن بدوام بتولية العذراء .

ولا يشذ عن هذه القاعدة سوى اخوتنا البروتستانت . الذين ينادون بأن العذراء أنجبت بنين بعد المسيح .. !

٦ - وتؤمن الكنيسة بصعود جسد العذراء الى السماء ، وتعيد له فى ١٦ مسرى .

رأى ...

عظات الجمعة والأحد

ان تهتم مجلة الكرازة بتقديم توجيه روحى للوعاظ يشمل أفكاراً مركزة حول عظة يوم الجمعة والأحد المقبلين من كل أسبوع .

وذلك لفائدة الوعاظ من جهة .

ولتوحيد الفكر الروحى

ولفائدة قراء المجلة أنفسهم .

الأنبا مرقس
(الخورى أبسكوبس)

أخطاء شائعة

غالبية الأرثوذكس يحترمون الصلاة فلا يصلون وهم جلوس كما تفعل بعض الطوائف .

ولكن الخطأ الشائع الوحيد ، هو صلواتهم وهم جلوس ، قبل تناول الطعام .

والوضع السليم أن يقفوا أولا للصلاة ، ثم يجلسون لتناول الطعام ...

عجبت لهؤلاء

عجبت لمن يركز كل تفكيره فى الماضى : ماذا حدث؟ ولماذا حدث؟ وكيف حدث؟ ومدى خطورة هذا الذى حدث ..

بينما يترك الحاضر ، لايفكر فيه ، ولا يهتم به . ودون أن ينشغل بإصلاح ما حدث فى الماضى ..

ان البكاء على الماضى لايفيد والاضطراب بسبب الماضى لايحل مشاكله . انما الحل العملى لكل مشكلة ، هو التركيز على الحاضر والمستقبل ، مع الانتفاع من دروس الماضى .

من أحداث التاريخ

يوم واحد بين البابا وخليفته

البابا بطرس الجاولى

كان أسقفاً عاماً أيام البابا مرقس الثامن ، ثم خلفه ، وكتب فى ذلك « خلا الكرسى يوم واحد ، الذى هو الخامس عشر ، وفى اليوم السادس عشر من كيهك سنة ١٥٢٦ ش ، فى يوم الأحد كرز الحقير بطرس » .

كذلك فإن البابا ثيئوفانس تنيح فى ٦ ديسمبر ٩٥٦ م ، وخلفه البابا مينا الثانى فى ٧ ديسمبر . والبابا كيرلس الكبير خلف البابا ثاوفيلس بعد نياحته بيومين . والبابا خائيل السادس خلف البابا شنوده الأول بعد نياحته بستة أيام ...

مطبعة الأنجلو بمصر ٨٢٦٨١

مجلة الكرازة

رئيس التحرير: صاحب القداسة
البابا شنوده الثالث

مدير المجلة : د. راغب عبد النور — سكرتير التحرير : أ. رشدى السيسى

الإدارة : مطبعة الأنبا رويس - العباسية - القاهرة ت : ٨٢٠٦٨١ - ٨٢١٨٢٢ ص. ب ٢٠١٨

(السنة التاسعة) الجمعة ٢٥ أغسطس ١٩٧٥ - ١٧ مسرى ١٦٩٤ العدد الرابع والثلاثون الثمن ٣٠ مليما

مؤتمر التربية الكنسية بقلمنج بالاسكندرية

هذا هو المؤتمر السنوى الخامس الذى يعقد للتربية الكنسية فى كنيسة مار مينا بقلمنج بالاسكندرية ، ويحضره آلاف من الخدام من الاسكندرية والقاهرة والوجهين البحرى والقبلى . وموضوعه هذا العام عن الكتاب المقدس . وقد شمل برنامجه ما يأتى :

الثلاثاء ٢٢ أغسطس صباحا :

القداس الإلهى ويعقبه

مقدمة عن المؤتمر لقداسة البابا :

القمص تادرس يعقوب : مدارس التفسير ، وأشهر الآباء المفسرين

الثلاثاء ٨/٢٢ مساءا :

القمص أنطونيوس راغب : الكتاب وإعداد الخدام

الأستاذ ماهر راغب حنا : سلامة الكتاب من التحريف

كلمة قداسة البابا

الأربعاء ٨/٢٣ صباحا :

القمص بيشوى كامل : الكتاب المقدس وطقوس الكنيسة

تيافة الأنبا يوأنس : أقدم نسخ الكتاب المقدس وترجماته

القمص بطرس جيد : آيات من الكتاب ان أنساها

الأربعاء ٨/٢٣ مساءا :

تيافة الأنبا أثناسيوس : تفسير رسالة

تيافة الأنبا تيموثاوس : التدبير والرعاية من خلال الإنجيل

كلمة قداسة البابا

الخميس ٨/٢٤ صباحا :

تيافة الأنبا بولا : العمل الفردى من خلال الإنجيل

تيافة الأنبا بيشوى : إعجاز الكتاب

كلمة تيافة الأنبا باخوميوس

الخميس ٨/٢٤ مساءا :

كلمات أصحاب النيافة : الأنبا أرسانيوس ، الأنبا بنيامين ، الأنبا موسى ، ويختتم المؤتمر بكلمة من قداسة البابا

معارض ومتاحف فى عيد البابا

فى ١٤ نوفمبر

متحف لزيارة قداسة البابا ، يشمل : كل ما وصله من هدايا ، ومن شهادات تقدير ، ومفاتيح مدن ... مع أفلام للزيارات ...

ومتحف لمخلفات البابوات السابقين ...

ومعرض للكتاب وللتسجيلات الصوتية ، ومعرض لمنتجات مدارس التربية الكنسية ، ومعرض لإنتاج المرأة ، والتنمية الريفية .

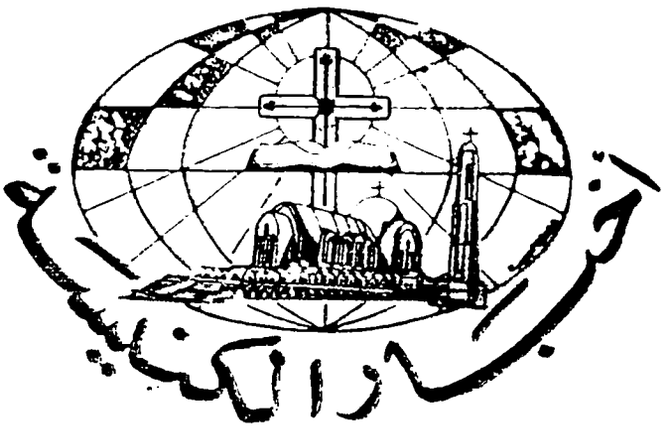

البابا في الإسكندرية

اعتكف قداسة البابا في الدير ، خلال الأسبوع الماضي ، ثم رجع إلى القاهرة يوم الخميس ، حيث ألقى محاضراته في فصول إعداد الخدام كما ألقى محاضرته في الكاتدرائية مساء الجمعة :

وفي يوم السبت رجع إلى الدير ، ومنه إلى الاسكندرية ، حيث ألقى عظاته في الكاتدرائية مساء الأحد .

وفي صباح الإثنين ٨/٢١ اجتمع البابا بأبنائه كهنة الاسكندرية وألقى عليهم موضوعاً روحياً ورعوياً . كما اجتمع في مساء نفس اليوم بفصول إعداد الخدام بالاسكندرية ، وألقى عليهم محاضرتين .

وقاد مؤتمر التربية الكنسية في كنيسة مار مينا بفلمنج ، وألقى فيه محاضرة كل يوم من يوم الثلاثاء ٨/٢٢ إلى مساء الخميس ٨/٢٤

وفي يوم الجمعة ، عاد إلى القاهرة ، لإلقاء محاضرته الأسبوعية .

لقاء مع أراخنة القليوبية

دعا قداسة البابا جميع أراخنة إيبارشية القليوبيـــة وقويسنا إلى الإجتماع به في الدير ، في الساعة الحادية عشرة صباح الأحد ٧٨/٨/٢٧ وسيحضر الإجتماع أصحاب النيافة الأنبا مكسيموس مطران الإيبارشية ، والأبوان الخوري أبسكوبس الأنبا إيساك والأنبا مرقس .

الإجتماع من أجل الأمور الرعوية بالإيبارشية .

سيامة ٨ رهبان بدير الأنبا بيشوى

قام قداسة البابا في صباح الأحد ٧٨/٨/٢٠ بسيامة ٨ رهبان جدد بدير القديس الأنبا بيشوى بوادى النطرون . واشترك في صلوات السيامة صاحبا النيافة الأنبا صرابامون رئيس الدير ، والأنبا بموا الخوري أبسكوبس ، والآباء رهبان الدير . وقد بدأ الدير في بناء جناح جديد لسكنى الرهبان ، يتكون من ١٢ قلاية ، نرجو أن يتم قريباً .

مشروع الأحوال الشخصية الموحد

تم توزيعه على الكنائس الأرثوذكسية والكاثوليكية والإنجيلية لمراجعته

نيافة الأنبا صموئيل في جنيف

سافر نيافة الأنبا صموئيل صباح السبت ٧٨/٨/١٩ إلى جنيف لحضور اجتماع إحدى لجان مجلس الكنائس العالمي .

وكان نيافته قد رجع من رومه يوم الاثنين ٨/١٤ بعد حضور جنـــاز البابا بولس السادس ، وحضر في نفس اليوم اجتماع اللجنة التأسيسية المؤقتة للحزب الوطني الديموقراطي .

فترة صوم العذراء فترة إعتكاف

اعتكف في الدير أيضاً خلال صوم العذراء ، أصحاب النيافة الأنبا يؤانس أسقف الغربية ، والأنبا باخوميوس أسقف البحيرة ومطروح وبنتابوليس ، والأنبا بيشوى أسقف دمياط والبرارى وكفر الشيخ والأنبا تادرس أسقف بورسعيد ، والأنبا مرقس ، والأنبا بموا والأنبا إيساك الخورى أبسكوبس .

إيبارشية دمياط وكفر الشيخ والبرارى

حفل الذكرى السادسة لسلفه :

احتفل نيافة الأنبا بيشوى بالذكرى السادسة لسلفه المتنيح الأنبا اندراوس . وحضر الاحتفال نيافة الأنبا بولا ، والآباء كهنة الإيبارشية ، وأسرة المتنيح ، ووفود من شعب الإيبارشية .

مركز لوسائل الإيضاح :

قام نيافة الأنبا بيشوى ، بإنشاء مركز لوسائل الإيضاح بالمطرانية لخدمة جميع كنائس الإيبارشية في المدن والقرى . واستحضر له من إيطاليا أفلاماً سينمائية ملونة ناطقة بالإنجليزية .

ويجرى حالياً استكمال لوازم هذا المركز من آلات العرض والشرائح المصورة .

يوم رياضي للشباب :

في إطار خدمة الشباب ، قام نيافة الأنبا بولا ، بتنظيم يوم رياضي لشباب الإيبارشية ، على أرض القديسة دميانه ، اشتركت فيه فرق من دمياط وكفر الشيخ والبرارى ودسوق وبلقاس وسيدى سالم وعزبة راغب ، في مختلف الألعاب الرياضية ، حيث جرت المسابقات والتصفيات تحت اشراف نيافته .

وقد بدأ اليوم بالقداس الإلهي ، بكنيسة الأنبا أنطونيوس بدير القديسة دميانه في الصباح الباكر ، وتناول فيه عدد كبير من الشباب . وكان يوماً رياضياً روحياً ، أقيم لأول مرة بالإيبارشية .

عيد الشهيد مارجرجس

بميت دمسيس

تحتفل كنائس دير القديس العظيم مارجرجس الدمسيسى بعيده السنوى إبتداء من ٢٠ — ٢٩ أغسطس الجارى فى مناخ مشبع بالروحيات حيث تقام القداسات الإلهية والعظات الروحية صباحاً ومساء والتعاليم الدينية والالحان الكنسية من الإذاعة المحلية برعاية

نيافة الأنبا فيلبس

اسقف الدقهلية ودير مار جرجس الدمسيسى

الرهبان الجدد بدير الأنبا بولا

منذ ان بدأت العناية بدير الأنبا بولا من اكتوبر سنة ١٩٧٥ برعاية نيافة الأنبا أغاثون، قام فيه تعمير رهبانى ايضاً. فتمت خلال تلك الفترة سيامة ١٨ راهبا آخرهم فى ٦ أغسطس الحالى. وهم حضرات الآباء الرهبان: بولس، أنطونيوس، بيشوى، شنوده، جبرائيل، مكسيموس، انجيلوس، مكاريوس، أنطونيوس، مينا، لوقا، دوماديوس، متياس، بفنوتيوس، اسطفانوس، كيراس، ويصا، سلوانس.

عيد العذراء بمسطرد

أشرف نيافة الأنبا أغاثون، على إدارة عيد العذراء فى كنيستها الأثرية بمسطرد. وقدم تقريراً لقداسة البابا عن هذه الكنيسة وعيدها. زاره هناك أصحاب النيافة الحورى أسكوبس الأنبا ساويرس، الأنبا بولا، والأنبا مرقس. وقد توجه إلى الكنيسة لمساعدة فى الطقوس: القمص يوحنا الأنبا بيشوى، القمص ثيئودوسيوس السريانى القس أثناسيوس بطرس، القس انجيلوس بغدادى وغيرهم.

الإكليريكية بالدير المحرق

تقبل أصحاب الدبلومات الثانوية (التجارية والزراعية والصناعية) للدراسة النهارية مدة ٤ سنوات، وتمنح بكالوريوس فى العلوم اللاهوتية.

الاختبار الشخصى للطلبة الجدد فى يومى ٢٩، ٣٠ سبتمبر

امتحان الملحق لطلبة الكلية الحالين فى يومى ٢، ٣ أكتوبر

افتتاح الكلية يوم ١٠ أكتوبر.

٧ - الحنطة والزوان

ليس معناك ان تخلع الزوان، الما ان تنمو كحنطة،

حتى إذا ما جاء الحاصد العظيم، يجد سنابلك مملوءة قمحاً، فيجمع منها ثلاثين وستين ومائة، وتمتلىء اهراؤه حنطة.

السيد المسيح لم يضيع وقته فى مقاومة اخطاء زمنه ...

لم ينفق فترة تجسده على الارض صراعاً مع المخطئين ومشاكل المجتمع والكنيسة، إنما اهتم بالبناء، بإرساء مبادىء جديدة، وإعداد أشخاص يؤمنون بها وينشرونها فى كل مكان.

ان الانهماك فى خلع الزوان، فيه تبديد للطاقات.

الشيطان مستعد أن يشغلك كل حين بالمشاكل، وأن يقدم لك مالا يحصى من الاخطاء، لكى يلهيك بمقاومتها ومحاربتها، عن العمل فى بناء نفسك وبناء الملكوت.

وفى هذا الصراع يبدد وقتك وجهودك واعصابك.

وفى خلع الزوان ايضا قد تفقد سلامك الداخل، وربما سلامك مع الناس ايضا، اذ تدخل فى صراع.

وهكذا تفقد هدوءك وصفاءك وربما تفقد وداعتك أيضاً. وقد تدخلك المشاكل فى جو من الاضطراب ومن الخلافات التى لاتنتهى، والتى تثيرك وتحيطك بالإنفعال الدائم.

وكما تفقد وداعتك وهدوءك، قد تفقد إتضاعك ايضا

ولا يراك الناس إلا متجهماً لا ابتسامة لك، وربما يملكك الغضب ويملكك الحزن، ولا تحاول أن تتخلص منهما لانك تحسبه غضباً وحزناً مقدساً، لأجل الله ...

وقد يوصلك كل هذا، الى قساوة القلب

باستمرار، تدين الناس المخطئين، ثائراً على مافيهم من أخطاء، بحجة خلع الزوان منهم. وباستمرار تكون فى ضجيج، وقد يرتفع صوتك على الناس، وتنهر، وتوبخ، وتنفث التهديدات، وتكون متبرماً بكل شىء ...

وفى كل هذا، قد تفقد محبتك للناس، وتفقد اتضاعك، وفيها تخلع الزوان من الناس، تكون قد خلعت الحنطة التى فيك، وينظر اليك الناس، فيرونك مثل الزوان فى كل شىء.

قليلون هم الذين يستطيعون أن يخلعوا الزوان، وفى نفس الوقت يحتفظون بحنطتهم. لذلك حسناً منع الرب اولاده من خلع الزوان، لئلا يخلعوا معه الحنطة.

وحسنا قال الكتاب «لا تقاوموا الشر»

إن أحسن طريقة لخلع الزوان، هى تقديم القدوة الصالحة التى تقضى عليه. وكما قال الحكيم «بدلا من أن تلعنوا الظلام، أضيئوا شمعة»..

حفل جناز البابا بولس السادس

◆ حضره حوالى ثلث مليون ، وتمثلت فيه ٨٥ دولة ووفود من جميع الكنائس الكاثوليكية والارثوذكسية والانجليكانية والبرتستانتية .

◆ لذلك أقيم فى الساحة الكبيرة المواجهة لكاتدرائية ماربطرس

◆ حضره الرئيس كاوندا (زامبيا) ، وملك اسبانيا ، وزوجة الرئيس كارتر ، وزوجة رئيس الفلبين ، ودكتور فلدهايم سكرتير الأمم المتحدة

◆ حضره د بطرس غالى مندباً عن الرئيس السادات ، ونيافة الانبا صموئيل والأستاذ أمين فخرى عبد النور عن الكنيسة القبطية .

◆ كان مندوبو البلاد العربية والافريقية يلبسون ملابسهم الوطنية .

◆ استغرقت صلوات الجناز ساعتين كاملتين ، من السادسة إلى الثامنة مساء ، اشترك فيها ١٠٤ كاردينالا ومئات من الاساقفة والقسوس . ومعظم الصلوات كانت باللاتينية ، إلا ان جزءاً منها ادته الكنائس الشرقية باللغة العربية .

◆ ركزت الصحافة العالمية على جهود البابا بولس من أجل السلام.

القمص أنطونيوس راغب

فى واشنطن بامريكا

يسافر هذا الاسبوع جناب الأب الموقر القمص أنطونيوس راغب ، كاهن كنيسة مارجرجس بالجيوشى، وعضو المجلس الاكليريكى العام ، وعضو المجلس الملى العام ، لحضور أحد المؤتمرات التى ينظمها مجلس الكنائس العالمى

وسيقضى بعد المؤتمر شهراً فى أمريكا .

وقد كلفه قداسة البابا بأن يقوم بخدمة كنيستنا الجديدة فى واشنطن خلال هذا الشهر ، ويدرس حالتها ، ريثما ترسل لها الكنيسة الأم أحد الآباء الكهنة لرعايتها بصفة مستديمة .

فعلى الرغم من أن واشنطن هى عاصمة الولايات المتحدة الامريكية ، إلا أنه لم تكن لنا فيها كنيسة قبطية حتى الآن . ونحن نفرح لتأسيس هذه الكنيسة الجديدة .

تحذير من شاب

يحذر نيافة الأنبا أغاثون من شاب يدعى جميل وديع يعقوب ، ويطلب عدم قبوله بالاديرة أو المطرانيات أو الكنائس وعدم اسناد مسئولية إليه .

إيبارشية ملوى

١ — اقامت مطرانية ملوى مؤتمراً لخدام الريف يستمر ثلاثة أيام يبحث فيه الاعضاء مشكلات القرية وتحديات الخدمة بها والقى نيافة الأنبا بيمن ثلاث محاضرات به كما أدار ندوة وحواراً مرتين فى لجان البحث . استمر المؤتمر من ٢٤ - ٢٧ يوليو .

٢ — اقامت الدياكونية بملوى رحلة إلى أديرة وادى النطرون ومما يذكر ان العلاقة بين ملوى ودير الأنبا بيشوى وثيقة لأن هذا القديس تنيح فى جبل الضنا وأقام ديراً له هناك .

٣ — اقيم يوم روحى لخدام وخادمات ملوى ببيت الخلوه سان مارك فى اطسا حضره أكثر من ١١٠ خادم وكان موضوع الدراسة الروحية مقدمة رسالة افسس .

٤ — احتفلت ملوى برسامة الشماس عادل زاخر متى أول دفعة الكلية الاكليريكية بالقاهرة هذا العام كاهناً على كنيسة السيدة العذراء بنى خالد باسم القس اثناسيوس وهو العاشر من الكهنة الجدد بملوى .

٥ — بدعوة من نيافة الأنبا أرسانيوس ، القى نيافة الأنبا بيمن محاضرة فى جمعية الشبان المسيحيين بأبو قرقاص ثم أجاب على الأسئلة المطروحة وكان يوماً روحياً مباركا .

مؤتمر لخدام الصعيد الأقصى

يعقد فى البلينا من ١٥ — ١٧ سبتمبر وموضوعه الاساسى

الخادم والخدمة

مع دراسة لرسالتى القديس بولس الرسول إلى تلميذه تيموثاوس يتحدث فيه بعض الآباء الاساقفة والكهنة وبعض الخدام

يمكن الحجز للإقامة من الآن حتى ٨ سبتمبر وذلك بالاتصال بمطرانية البلينا (ت: ١٦ البلينا) أو بالبريد العادى .

الكلية الاكليريكية بالبلينا

تقبل طلبات المستجدين اعتباراً من اول سبتمبر امتحانات الانتقال لطلبة السنتين الاولى والثانية تبدأ من ٧٨/٩/١٨ حسب الجدول المعلق بالكلية .

حواؤنا الجديدة

للقمص تادرس يعقوب ملطى

السلام للقديسة مريم أم جميع الأحياء . نطلب اليك أن تشفعي فينا !

اعتادت الكنيسة أن تلقب القديسة مريم « أم جميع الأحياء » ، « أم الحياة الجديدة » « وحواء الثانية » .

فان كانت أمنا حواء قد فقدت المعنى اللائق باسمها كأم كل حى » (تك ٣ : ٢٠) إذ جلبت الموت على أولادها خلال عصيانها عوض الحياة ، وصارت « أم كل ميت » ، جاءت ابنتها القديسة مريم تحتل مكانها خلال الايمان والطاعة والاتضاع .

وهكذا صارت بالروح القدس ام « الحياة » ، تقدم لابناء آدم « شجرة الحياة » لكى يأكلوا ويحيوا الى الابد .

خلال سر التجسد الالهى لم تصر القديسة مريم أما للرأس (السيد المسيح) فحسب ، بل وأما لأعضاء جسده المقدس (الكنيسة) كقول القديس أغسطينوس[1] . لقد تقبلت أمومة جامعة .

من أجل هذا يتطلع الآباء إلى أحشاء البتول بكونها حجال العرس حيث التقى هناك العريس السماوى ، متحداً بعروسه سرياً ، أى بالكنيسة الجامعة .

فى هذه الاحشاء قبلنا المسيح ابنها عريسا لنا واخا بكرا ، وبالتالى قبلناها اما له ولنا نحن ايضا ..

فيما يلى بعض أقوال الآباء عن إتحادنا بالعريس إبنها داخل أحشائها ، فصارت أماً لنا :

✝ ارتبط الكلمة بالجسد ،
فصار الكلمة عريساً للجسد ،
وصارت أحشاؤك صدر هذا العريس السامى
انى أكرر أن احشاءك هى خدر هذا العرس العلوى الذى للكلمة والجسد ، حيث « يخرج العريس من خدره » ...

اللاتينى اغسطينوس[2]

✝ أعد الله الآب لله الإبن عرساً ،
فحين كان فى أحشاء البتول إتحد مع الناسوت ،
حيث أراد الله الكائن قبل كل الدهور أن يصير فى أواخر الدهور إنساناً ... !

هكذا ضم إلى نفسه الكنيسة المقدسة خلال سر التجسد ...

والآن فإن خدر هذا العريس هو أحشاء العذراء الأم ، إذ يقول المرتل « جعل فى الشمس مظلته ، مثل العريس الخارج من خدره » (٦٨ : ٦)

بالحقيقة كان خارجاً كالعريس من خدره ، موحداً الكنيسة إلى نفسه ،

خرج الإله المتجسد من رحم العذراء دائم البتولية .

غريغوريوس (النيصى)[3]

هذه العلاقة التى بين حواء الجديدة وكل المؤمنين إنطلقت خلال التجسد لكنها أعلنت رسمياً بواسطة آدم الثانى وهو على الصليب حين قال لحواء الجديدة : « يا إمراة ، هوذا إبنك » ، وخاطب مؤمنيه « يايوحنا ، هوذا أمك » .

خلال الصليب تقبلنا حواءنا الجديدة من يدى الله !

فى هذا يقول العلامة ترتليان[4]

تقبلنا القديسة مريم كحوتنا الجديدة . لكى نقول الإلهنا مع آدم: « حواء الجديدة ، المراة التى أعطيتنى معينة لى ، هى اعطتنى لآكل من شجرة الحياة ، أى من صليب إبنها »

هذا يقول العلامة اوريجانوس :

إن كل إنسان كامل « يستطيع أن يتقبل مع القديس يوحنا من الإبن المصلوب القديسة مريم أماً له .

ويشرح عبارة : « هوذا ابنك » هكذا[5] : « الإنسان الكامل لا يعيش فيما لنفسه وحده ، بل يحيا المسيح أيضاً فيه. وما دام المسيح فيه ، فإنه يقال عنه لمريم : هوذا : ابنك المسيح ! » .

---

(1) De Sancta Virginitate 6 PL. 40 : 399.
(2) On the birthday of John the Baptist 5. PL 38:1319.
(3) Hom on the Gospel 2 : 38:3 PL. 76 : 1283.
(4) Adv. Marcion 2:4 PL 2. — 289.
(5) In Evangelium Jounnis 1, Praefalio 6 PG 14:32,

كنيسة جديدة فى تورنتو

مدينة تورنتو ، هى أول مدينة فى امريكا الشمالية ، أنشئت لنا فيها كنيسة قبطية ، منذ حوالى ١٤ سنة ...

وقد اتسعت المدينة جداً ، ونمت نمواً كبيراً ، وانتشر الأقباط فى أرجائها المترامية ، وما تزال لنا فيها كنيسة واحدة ، بينما لنا كنيستان فى مونتريال ، المؤسسة بعدها .

وقد أنشئت كنيسة جديدة باسم « العذراء والقديس اثناسيوس » وسيرسل لها قداسة البابا « القس ميخائيل » الكاهن إسيدى بشر ...

الخلاص في المفهوم الأرثوذكسي

- ٢٨ -

الفصل السادس

إجابة أسئلة تتعلق بالموضوع

- ١ -

هل اختار الله أناساً معينين للخلاص ؟

(أ) الخلاص مقدم للجميع :

يجيب الكتاب إجابة واضحة عن هذا السؤال فيقول ، لأن هذا حسن ومقبول لدى مخلصنا الله ، **الذى يريد ان جميع الناس يخلصون والى معرفة الحق يقبلون** » (١ تى ٢ : ٤) . ان الله يريد ان جميع الناس يخلصون وليست مجموعة معينة منهم . محبة الله قد شملت العالم كله . ولذلك فهو يقول « انى لا أسر بموت الشرير ، بل أن يرجع الشرير عن طريقه ويحيا » (حز ٣٣ : ١١) .

ولهذا فانه فى قضية الفداء يقول الكتاب « هكذا احب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد ، لكى لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الابدية » (يو ٣ : ١٦) هنا نرى ان محبته عامة للجميع ، للعالم كله . والخلاص مقدم بصفة عمومية لكل من يؤمن به فادياً وليس لمجموعة معينة .

وهذا المعنى يكرره ايضاً معلمنا يوحنا الحبيب فى الحديث عن ذبيحة المسيح الكفارية . إذ يقول ، **« وهو كفارة لخطايانا . ليس لخطايانا فقط بل لخطايا كل العالم ايضاً »** (١ يو ٢ : ٢) إذن فالسيد المسيح قد قدم الخلاص للجميع ، بذل نفسه عن الجميع . هو كفارة لخطايا العالم كله ، يريد ان الجميع يخلصون .

هذه العمومية شرحها معلمنا بطرس الرسول فقال ، بالحق أنا أجد أن الله لا يقبل الوجوه . بل **فى كل أمة الذى يتقيه ويصنع البر مقبول عنده** ... هذا هو رب الكل » (أع ١٠ : ٣٤ - ٣٦) . ويشبه هذا أيضاً ما قاله بطرس فى يوم الخمسين « ويكون كل من يدعو باسم الرب يخلص » .

اذن فالله يريد ان جميع الناس يخلصون فان لم يخلصوا جميعاً ، فلا يمكن ان يرجع السبب الى الله ، وانما الى الناس ، لانهم هم لم يريدوا لانفسهم الخلاص وليس ان الله لم يرد لهم الخلاص .

(ب) وضع الله الاختيار فى أيدى الناس :

ان الله كصالح ومحب لا يشاء أن يهلك خاطىء واحد ، بل يريد لكل خاطىء ان يرجع ويحيا . ومع ذلك فقد وضع الاختيار فى أيدى الناس . ترك الحرية لكل إنسان لكى يختار لنفسه . وفى ذلك يقول السيد الرب للانسان :

« انظر . قد جعلت اليوم امامك الحياة والخير ، والموت والشر ... اشهد عليكم اليوم السماء والأرض . قد جعلت قدامك الحياة والموت ، البركة واللعنة . فاختر الحياة لكى تحيا انت ونسلك » (تث ٣٠ : ١٩) .

ولو لم يكن الاختيار فى يد الإنسان ، فلماذا إذن أرسل الله الرسل والأنبياء ؟ ولماذا إذن وضع لنا الوصايا وقدم الانذارات ؟ لماذا عين الكهنة والمعلمين ؟ ما فائدة هذا كله لو كان هناك أناس معينين للخلاص . وآخرون معينين للهلاك ؟ !

(ج) نصوص كثيرة تدل على ان الارادة بيد الانسان .

كثير من وصايا الله المقدسة تبدأ بعبارة « إن اراد أحد » أو « ان أردت » أو « ان سمع أحد لصوتى » . . . وأشباه هذه من العبارات ، مما يدل على أن الإرادة فى يد الإنسان ، يختار لنفسه ما يشاء ، ويحدد مصيره حسب عمله . وسنضرب بأمثلة لكل هذا :

قال ربنا يسوع المسيح « **ان اراد احد ان يأتى ورائى** » فلينكر نفسه ، ويحمل صليبه ويتبعنى . **فان من اراد ان يخلص نفسه يهلكها ، ومن يهلك نفسه من أجلى يجدها** » (مت ١٦ : ٢٤ ، ٢٥)

وقال للشاب الغنى « **ان اردت ان تدخل الحياة فاحفظ الوصايا ... ان اردت ان تكون كاملا** . فاذهب وبع أملاكك واعط الفقراء » (مت ١٩ : ١٧ ، ٢١) .

وقال فى رسالته إلى ملاك كنيسة لاودكيا « ها أنذا واقف على الباب وأقرع . **ان سمع احد صوتى وفتح الباب** أدخل إليه وأتعشى معه وهو معى » (رؤ ٣ : ٢٠) . من جهة الله فانه واقف يقرع على الباب ، ومن جهة الإنسان فهو الذى يملك الاختيار : يفتح أو لا يفتح . ونتيجة لهذا يتحدد مصيره .

وكثيراً ما يريد الله ، ولا يريد الانسان . يريد الله الخير للانسان ، ولا يريد الانسان الخير لنفسه . ويتركه الله لحرية ارادته ، يلقى مصيره حسبما يشاء .

مثال ذلك قول الرب فى بكائه على أورشليم « كم مرة اردت أن أجمع أولادك كما تجمع الدجاجة فراخها تحت جناحيها ، ولم تريدوا . هوذا بيتكم يترك لكم خراباً » (مت ٢٣ : ٣٧ ، ٣٨) ومثال ذلك أيضاً توبيخ الرب لليهود إذ قال لهم « **ولا تريدون ان تأتوا الى لتكون لكم حياة** » (يو ٥ : ٤٠) .

ويدخل فى هذا النطاق أيضاً مثال العرس والمدعوين . إذ يقول الرب عن صاحب العرس « وأرسل عبيده **ليدعوا المدعوين الى العرس ، فلم يريدوا ان يأتوا** » (مت ٢٢ : ٣) انهم مدعوون إلى العرس ، وليسوا معدين للهلاك . الله يفتح لهم ملكوته ، ولكنهم يرفضون أن يدخلوا . وفى مثال العرس هذا نجد أن الدعوة تكررت أكثر من مرة ومن مرتين . وفى كل مرة يرسل الرب إلى هؤلاء المدعوين عبيداً آخرين ، ولكنهم لم يريدوا أن يأتوا لذلك ختمت هذه المأساة بقول الرب لعبيده « **اما العرس فمستعد ، واما المدعوون فلم يكونوا مستعدين** » (مت ٢٢ : ٨)

ومن أعمق الأمثلة على مدى اهتمام الله بارادة الانسان فى تقرير مصيره . أن السيد المسيح له المجد يقول للمريض قبل شفائه **أتريد ان تبرأ** » (يو ٥ : ٦) . ان الطبيب العظيم مستعد ان يشفى ، ولكن مشكلة الذين يهلكون هى أنهم لا يريدون أن يبرأوا .

تاملات إنسانية :

المسيحى وقضية العزلة

لنيافة الانبا بيمن أسقف ملوى وتخومها

• العزلة كيانياً :

الله يحيا فى حياة الوحدة المقدسه ، والشركة المملوءة مجداً وفرحاً ، فى أقانيم ثلاثه يجمعها الجوهر الواحد ، والإنسان خلق على صورة الله ومثاله ، فهو مدعو إلى حياة الشركة والوحدة .

ان خلق المراة هو الاستجابة لحاجه الانسان ان يعيش مع كائن آخر مشابه لنفسه ، يكون معينا نظيره ، يتحد به ويحتفظ معه بذاته .

لقد أعطى ادم صحبه الحيوانات ، ولكنه لم يجد فيها هذا المعين النظير . المراة هى التى خلقت لتكون معيناً ، ولتقضى على العزلة التى هى الفراغ الداخلى . وكذلك الحاجة العميقة إلى الاخر للاتحاد به ، وإقامة شركة « نحن » .. إن كلا من الرجل والمراة ، متجه الواحد نحو الآخر . وكلاهما يصنعان عشرة وتكاملا واتحاداً . الاصحاح الثانى من سفر التكوين يشرح أن الوحدة ليست وحدة جسديه ، وإنما وحدة شخصين خلقا من أجل بعضهما ، ففى اتحادهما يستطيعان أن يتخليا عن العزلة

ان فى الانسان تجربة اليمة هى تجربة الانفصال فيه نقص كيانى بسبب السقوط والانفصال عن الله ، وهو يسعى ملئه بوثبة نحو الى الآخر . .

الخطيئة الاصلية مزعت وحدة الانسان مع الله ، ووحدته مع نفسه ، ووحدته مع الآخرين ، وبقى الإنسان اسير نفسه على حد تعبير داود النبى « اخرج من الحبس نفسى »

• مظاهر العزلة فى الحياة الطبيعية

والانسان الطبيعى يعانى هذه العزلة والانغلاقية ، فالطفل منذ أن يولد يحيا فى سجن ذاته وعبوديه أناه . هذه التى يعبر عنها علم النفس بالنرجسية . كثيراً ما يترك هذا النمط بصمات فى حياة الإنسان الطبيعى

فلا يحب الا نفسه ، ولا يحيا الا فى أوهامه وهمومه الخاصة ، وينزعج من الآخر ، ان حاول ان يدخل حياته .

وتمتد هذه العزله من الافراد إلى الجماعات والدول . وتأخذ طابع التعصبات الدينية والطائفية والإجتماعية واللونية . إنها بإختصار مأساة الانسان ، الذى يريد أن يكون فرداً وليس عضواً .

ويفرق الفيليسوف برديايف بين الشخصية والفردية . فالرجل الفردى يعنى بالتعبير عن رغباته تعبيراً لا حدود لها ، ويستشعر دائماً بالعزلة عن سائر الناس . لكن صاحب الشخصية يرى ان له رسالته ، وأن عليه أن يقوم بنصيبه فى خدمة الإنسانية ، وعنده أن الشخصية لا تنمو ولا تتقدم ، إلا فى كنف الحب والعطف وخدمة الجماعة والعمل الخلاق الموجه إلى الخير العام الشامل . أن الشخصية كفاح مستمر وجهاد دائم وإنتصار متواصل على الانغلاقية والعزلة والتعصب .

• محاولات فاشلة لقضية العزلة

لقد حاول الانسان محاولات فاشلة . للقضاء على مشكلة العزلة . فتارة ينغمس فى المادة بكافة صورها ، او يلجا الى التدين الظهرى ، او يستعبد للمهنة ، او يتكرس لجمع المال . او يتلهى بالجنس .

والحقيقة أن المادة لا تستطيع أن تشبع الإنسان ، ولا تقدم حلا لمأساته الداخليه قال الرب يسوع فى هذا الصدد « كل من يشرب من هذا الماء يعطش » . الجنس والمادة يحدثان فى الإنسان إنقساما عميقاً فى الانا . والإتحاد الجسدى ليس كافياً للقضاء على العزلة ، بل أنه على العكس قد يزيد من شدة شعور الإنسان بعزلته وهذا ما يحياه الزناة وعبدة المال .

والتدين المظهرى محاولة فاشلة ، لان الذى يتعامل مع الدين كمجرد ظاهرة إجتماعية موضوعية ، ومع الكنيسة على أنها مؤسسة أرضية ، لا يكسب من الدين الوحدة والملء الداخلى . وهكذا يبقى الشعور المؤلم المحزن بالعزلة ، رغم شكليه العبادة ومظهرية التدين

• الرب يسوع وقضية العزلة:

لقد عالج السيد المسيح مشكلة الإنسان علاجاً جزرياً . واتحد الإبن بطبيعتنا البشرية ، ليعطينا جسده ودمه الاقدسين ، لنتحد بهما ويصير فينا ، ونصير نحن أيضاً فى أعماق محبته

ومن هذا المنطق ، اصبحت البشرية - بالعشرة مع الله - فى سلام داخلى ، وشبع روحى ونفسى عجيب

النفس التى يحيا فيها الله ، قد صارت سماء . وقد عبر عن هذا المغبوط بولس بقوله « أحيا لا انا ، بل المسيح يحيا فى » . والمسيح الذى فينا يحررنا من عبوديته لذواتنا : يطلقنا من حبسنا الداخلى ، يعطينا القدرة على الإنفتاح للآخرين ، يهبنا النعمة أن تتجاوز محدوديتنا بصورها الأليمة ، فلا تعصب ولا خوف ولا عزلة ، ولكن سلام وحب متدفق وفرح لا ينطق به ومجيد

هذه هى حرية مجد اولاد الله . . .

وهذه هى معجزة المسيحيه فى علاج مأساة الإنسان الساقط إنها لا تعطيه حلا خارجياً ولا تهيىء له نظاماً إقتصادياً أو إجتماعياً ، ولا تعده بمتعه جسديه أو جنسيه ، وانما تعطيه طبيعه جديدة ، تمكنه ان يحيا فى الحب والإنفتاح والشركة مع الآخرين . والحب وحده هو حل مشكلة العزلة عند الإنسان .

الحب وحده هو الذى يستطيع ان يحقق الاندماج الكامل مع الآخرين . هذا الاندماج الذى يعلو على العزلة ، ويعطى انتصارا عليها .

كثيراً ما ينظر البعض إلى القمم العالية التي وصل اليها القديسون ، فتصغر نفسه داخله ، ويسأل : هل يمكن أن يقبلني الله أنا الصغير المبتدئ ؟!
وهنا أود أن احدثكم عن اهتمام الله بالأشياء الصغيرة .

اهتمام الله بالأشياء الصغيرة

يسأل البعض : أيمكن أن يقبل الرب حياتي الصغيرة التافهة ، التي هي لا شيء ؟! ونجيب على هذا ، بأن إلهنا الطيب ، يقبل دائماً الأشياء الصغيرة ، وقد قال عنه المرنم :

« المقيم المسكين من التراب ، والرافع البائس من المزبلة ، ليجلسه مع رؤساء شعبه . . . »

لقد اختار الرب داود ، الذي كان صغير اخوته ، وكان يرعى الغنيمات القليلات في البرية . ولم يجد له أبوه أية أهمية ، حتى أنه لم يدعه لحضور الحفلة التي يشرفها نبي الله العظيم صموئيل !! ولما رفض الرب كل أخوته الكبار ، وسأل صموئيل هل يوجد غلمان آخرون ، أجاب يسى البيتلحمي « بقي بعد الصغير . . » (اصم ١٦ : ١١) . وهكذا غنى داود :

« صغيراً كنت في اخوتي ، ومحتقراً عند بيت ابي » . . .

وكما اختار الله داود الصغير ، اختار أيضاً يوسف الصديق صغير أخوته ، وجعلهم يسجدون له ، واختار أرمياء الصغير ، واختار يوحنا اصغر الاثني عشر لكي يكون أحب التلاميذ اليه ، واختار مار مرقس الشاب الصغير ، ليكتب أول الاناجيل ويبشر بلادنا . واختار تيموثاوس الحديث السن ، وأثناسيوس الرسولي ليكون — وهو شاب — قائداً للمعركة ضد الاريوسية في المجمع المسكوني الأول الذي اجتمع فيه ٣١٨ أسقفاً .

وكما اختار الله صغار السن ، اختار الصغار في مواهبهم :

اختار موسى « الثقيل الفم واللسان » ، الذي لم يكن صاحب كلام ، لا أمس ولا قبلا من أمس ، لكي يكلم فرعون ، بل لكي يكون كليم الله نفسه . . .

واختار جهال العالم ليخزي بهم الحكماء ، وضعفاء العالم ليخزي بهم الاقوياء ، بل اختار المزدرى وغير الموجود . . .

عجيبة جداً عبارة « المزدرى وغير الموجود » . . . إن حاربك اذن شيطان اليأس أو صغر النفس ، فقل للرب : احسبني مع هذا المزدرى وغير الموجود . . .

ل معجزة الخمس الخبزات والسمكتين ، نلاحظ ملاحظة دقيقة :
ان الله أشبع الآلاف من هذه الكمية الضئيلة من الطعام ، التي كان يحملها صبي صغير لم ينسه الرب . بل ان الكتاب قال عن السمكتين انهما كان « من صغار السمك » . . .

إن الله قادر إذن أن يعمل بك كما عمل بالخمس خبزات والسمكتين ، ويباركك كما باركها ، ويشبع بك جموعاً كثيرة . . .

أنظر إلى الزرع الجيد ، تجد أن الرب لم ينس القليل : فلم يذكر فقط الذي انتج مائة ، ولا حتى فقط الذي انتج ستين . انما قال عن الذي انتج ثلاثين فقط إنه زرع جيد . . . يكفي أنه أعطى ثمراً . بل قال الكتاب :

ان العنقود اذ كانت فيه حبة ، ما تزال فيه بركة .

هذه الحبة الواحدة لم ينسها الرب ، واعتبرها بركة . . . تماماً مثلما ذكر الرب « كأس الماء البارد » ، وقال : « من سقى أحد هؤلاء الصغار كأس ماء بارد فلن يضيع أجره . . . واهتم بهؤلاء الصغار ، فبي قد فعلتم » . وقال أيضاً :

« انظروا ، لا تحتقروا احد هؤلاء الصغار » . . .

انه اهتمام كبير من الرب بالصغار ، في كل شيء . . .

إن الله لما منح الشعب ذلك الانتصار العظيم على جليات الجبار ، لم يختر بطلا مشهوراً من ابطال الشعب ، انما اختار صبياً صغيراً « اشقر مع حلاوة في العينين » . ومنحه النصرة عن حصاه صغيرة ملساء في مقلاعه .

وهكذا أيضاً في انتصار جدعون ، تعجب جدعون لاختياره وقال « عشيرتي هي الذلى في منسى ، وأنا الاصغر في بيت أبي » (قض٦:١٥) . والرب سر بالعشيرة الذلى . . .

بنفس الوضع ، ولد الرب في قرية صغيرة هي بيت لحم ، وفي مكان حقير القيمة هو مزود البقر .

وشرف الرب هذه القرية الصغيرة وقال لها « وأنت يا بيت لحم أرض يهوذا ، لست الصغرى بين رؤساء يهوذا ، لان منك يخرج مدبر يرعى شعبي إسرائيل » (متى ٢ : ٦) . كما شرف مزود البقر ، وجعله مزاراً يتبرك به الجميع . . .

إنه إهتمام الرب بالصغار ... كما اهتم بالدرهم المفقود ، وبحث عنه حتى وجده ، وفرح به . وكما اهتم بالخروف الضال ، بواحد من مائة خروف ، نسبة ضئيلة ، لكنها لم تنس ...

اهتم بالدرهم وبالخروف الواحد ، وبعصفور واحد لا قيمة له .

وقال : أليس عصفوران يباعان بفلس ، وواحد منهما لا يسقط على الأرض بدون أبيكم ... فلا تخافوا ، انتم افضل من عصافير كثيرة » (متى ١٠ : ٢٩) .. والرب لم يهتم بالعصافير فقط ، وإنما أيضاً : « يعطى البهائم طعامها ، ولفراخ الغربان التى تدعوه » ...

فان كان الرب يهتم حتى بفراخ الغربان ، اطمئن اذن .

بل ما اعجب اهتمامات الرب ، فى عملية الخلق . . .

كان يمكن لهذا الخالق العظيم ، أن يهتم بخلق أشياء عظيمة تليق به. أما أن يخلق الله نملة مثلا أو حشرة ، فهذا أمر عجيب ، يدل على أن هذا الله الطيب يهتم بالأشياء الصغيرة . . . وهو لم يهتم فقط بخلق النملة ، بل قال : تعلم من النملة أيها الكسلان . . .

والرب اهتم ايضا حتى بالعمل الروحى الذى يبدو صغيرا :

اهتم بالذين أتوا إليه « فى الساعة الحاديه عشرة » ، مع أنهم اشتغلوا ساعة واحد فقط . ولكن الرب لم ينس هذه الساعة مع حناكتها ، كما لم ينس انسحاق العشار وقرعه لصدره. ولم ينس دموع المرأة الخاطئة...

وقبول الرب للص اليمين ، يعطى فكرة عن اهتمامه بالشىء الصغير.

إنه لم يعط الرب يوماً واحداً من حياته ، ولا حتى نصف يوم ، وإنما ساعة أو بضعة ساعات ، وفى ظروف معينة . ولكن الرب قبل ساعة فى حياة اللص ، بدلا من حياته كلها ، ورضى بهذا القليل ...

إنها لم تكن غير الساعة الواحدة الباقية فى حياة اللص ، وقد قبلها الرب الذى لا يحتقر الصغار ...

إنه نفس الإله الطيب الذى بكل طول أناه عامل القصبة المرضوضة والفتيلة المدخنة ، واعطى الشجرة غير المثمرة سنة أخـــرى لعلها تعطى ثمراً ...

الرب الذى لما اختار خداماً ينشرون الانجيل ، إختار مجموعة صغيرة ، من اثنى عشر ، بينهم صيادون جهلاء . . . ولما أراد أن يعطى درساً ليونان النبى ، اختار اليقطينة البسيطة التى بنت يوم نبتت ، وبنت يوم ذبلت ، واختار الدودة والريح والموج والحوت ، من الطبيعة الصامتة . . .

عجيب هو الرب المهتم بالصغار ، فى اختيار خدامه ...

لما أراد أن ينقل بشرى القيامة إلى رسله القديسين ، اختار لذلك الفتاة المجدلية التى كان قد أخرج منها قبلا سبعة شياطين ، وظهر فى القيامة أولا لهذه المجدلية (مر ١٦ : ٩) .

ولما أراد أن ينصر الشعب فى أريحا ، اختار لخدمته راحاب الزانية ولم يدخلها فحسب فى زمرة الشعب المقدس ، بل اكثر من هذا أدخلها فى سلسلة انساب المسيح ...

وبارك الرب الايمان الذى شبهه بحبة الخردل ، اصغر البذور .

وقال إن هذا الإيمان يمكن أن ينقل الجبال ... فلا تحزن إذن إن كان إيمانك ضعيفاً ، وليس مثل إيمان الآباء والأنبياء ، وإنما قل « اعن يا رب ضعف إيمانى » ، أنت الذى لم تحتقر حبة الخردل الصغيرة ..

وفى نشر الكرازة قال الرب إن خميرة صغيرة يمكن أن تخمر العجين كله ، ولم يطلب كمية ضخمة ...

لهذا عليك أن تثق أنه لا يوجد شىء صغير منسياً أو محتقراً عند الرب . وثق أنه سيهتم بكل عمل تعمله من أجله مهما كان صغيراً فى نظرك

انى لاعجب فى معجزة الخمس الخبزات والسمكتين من قول الرب « اجمعوا الكسر » . هل الى هذا الحد اهتم الرب بالكسر ؟!

قل له : أنا يارب لست خبزة كاملة أشبع جوعك الكثيرة ، انما أنا مجرد كسرة ، يمكنك أن تستخدمنى مع الكسر الكثيرة التى حملها تلاميذك ... وحتى إن لم أكن شيئاً حياً على الإطلاق ، فأنت قادر أن تقيم من الحجارة أولاداً لإبراهيم . . .

وأنا أتعزى حينما أسمع أن الرب اهتم فى الوليمة بدعوة « الجدع العرج العمى » (لو ١٤ : ١٣) ... هؤلاء أيضاً ليسوا منسيين أمامه .

إنه الله لم ينس الأعمال الصغيرة أبداً ...

لم ينس زيارة نيقوديموس له ، الذى جاءه ليلا (يو ٣ : ٢)

مع أن الزيارة كانت فى السر ، خوفاً من اليهود ...

ولم ينس أن ملكة التيمن جاءت لمقابلة سليمان ... وقال إنها لذلك ستقوم فى يوم الدين وتدين ذلك الجيل ... ولم ينس صعود زكا على الجميزة لكى يراه ... ولهذا قال « اليوم حدث خلاص لهذا البيت » . . .

افعل اذن من اجل الله ما تستطيعه ، وثق أنه سيقبله كما قبل الذى وزع خمس وزنات ، وكما قبل الذين خدموا معه من أول النهار ، ويعطيك نفس الطوبى .

لقد قال الرب « كنت أميناً فى القليل ، فسأقيمك على الكثير ، أدخل إلى فرح سيدك » ... فإن كنت من أصحاب القليل ، لاتصغر ثق أنك ستدخل إلى فرح سيدك ، مادمت أميناً فى هذا القليل ...

قف أمام الله للصلاة ، بضعفك كما أنت ، وقل له ولو كلمتين . ولا تظن أن الله سوف لا يقبل إلا المتكلمين بألسنة ، والذين يرتعشون فى الصلاة ، كما يظن البعض ، ممن يفهمون الإمتلاء بالروح خطأ ...

اذ الله سوف لا يطالبك ، الا بما تستطيعه فقط ، لذلك ما اعجب عبارة المرنم « احبك يا رب قوتى » .

إن اهتمام الله بالصغار ، يعطينا المزيد من الرجاء ، فنفرح بالرب الذى لا يهمل أحداً ، ونتشجع ونتقوى .

وأيضاً نتمثل بالرب ، فلا ندين الصغار ولا نحتقرهم ، فقد قال الكتاب « شجعوا صغار النفوس » .

من مشاكل الطفولة ... الخوف

✝ صل من أجل ابنى يا أبانا ، إنه يقوم مفزعاً من النوم ... ! بينما قالت سيدة ثانية ابنى يخاف من الظلام ولا يستطيع البقاء بمفرده فى البيت ... وقالت سيدة ثالثة : ابنى يا أبانا يحلم أحلاماً مزعجة ، يقصها على فى الصباح . !

✝ **هذا فى مرحلة الطفولة ، اما فى مرحلة الشباب والنضج فالخوف يلاحق الكثيرين** ، ولكنه يتخذ صوراً مختلفة ، فيخشى الطالب الامتحان ، ويفقد الثقة فى نفسه ، وقد يبلغ الهلع ببعض الشباب ، فيغلق الشاب الكتاب ، ويقول لا فائدة ...لافائدة . !

✝ وقد يخشى الشاب المستقبل ، ويراه مظلماً قاتماً . . ، وتلاحقه افكار سوداء ... وكثيراً ما يفكر فى الهجرة ، ومفارقة الأهل والخلان . . .

✝ فإذا ما أقدم على الزواج ، لاحقته المخاوف ، هل تراه قد وفق إلى شريكة حياته ، وهل هذه الفتاة هى المختارة من الله . وهل ستكون المعينة من الله ، تسعده ، أم تنغص عليه الحياة ... ؟ ! .

✝ **هذا فى مرحلة الشباب ، اما فى مرحلة الرجولة ... فقد يتخذ الخوف صورة اخرى** ممثلة فى القلق ، والهم ، والانزعاج . فيعمل الشخص الف حساب للغد ، وهى كلها مظاهر للخوف وقال عنها الرب يسوع محذراً « لا تهتموا بما للغد ، دع الغد يهتم بما لنفسه »

✝ **والخوف مع هذا يخدم غرضا الهيا ، فنحن نحب الله ، ومحبة الله لا تمنع مخافته** ، والمحبة تطرد الخوف بمعنى الرعب ، ولا تطرد المخافة ، بمعنى التوقير والمهابة ، والإنسان يأخذ طريقه إلى الله بحب الله ، والخوف من إغضابه أيضاً ، وهذا أيضاً من الحب

✝ **بل ان خوف الله هو راس الحكمة « راس الحكمة مخافة الله »** .

ونحن نخاف الله ، ونحفظ وصاياه ، لا طمعاً فى نعيم ، أو خوفاً من جحيم ، فهذا هو خوف العبيد ... بل حباً فى الله ذاته .

✝ وبهذا المعنى يقول الكتاب (تمموا خلاصكم بخوف ورعدة . . .)

وهنا اقدم لك ايها القارىء العزيز مشكلة الخوف من جذورها ، متتبعاً الخوف عند الأطفال ، ولعلنى فى هذا المجال أكون قد قدمت رداً ، وألقيت ضوءاً .

أسباب الخوف عند الاطفال

١ - التقليد :

يقلد الصغار الكبار فى كل شىء ، فإذا خاف الكبار انتقل الخوف بالتالى إلى الصغار ، ولقد قال فكتور هوجو فى كتابه ذكريات الطفولة : « إذا قال الكبار شيئاً رسب فى عقل الصغار .. »

وذكرت سيدة انه ابنتها تخشى الكلاب ، وإذا رأت كلباً صرخت . وهى حائرة كيف تنزع منها هذا الخوف . وعندما استرسلت فى الحديث ذكرت أنها هى نفسها كانت تحمل طفلتها ، وتعرضت الكلب فى الطريق جزعت منه وصرخت عندما اعترض طريقها . وهكذا ظهر أن الخوف قد انتقل من الأم إلى الطفلة.

وهكذا فان الأطفال لا يقلدون الكلام والاخلاق فحسب ، وانما المواقف العقلية والنفسية ايضا التى رآها من اهله .

فالام التى تذعر من الحيوانات والاماكن المظلمة والعواصف الهوجاء ، والتى تنتفض ذعراً من الخيال والاوهام ، كثيراً ما تنقل هذه الميول إلى أطفالها ، لا عن طريق الوراثة ، بل عن طريق نموذج من السلوك يقلده الطفل ويحاكيه

ولهذا يلزم على الآباء والامهات ، هؤلاء الذين تثقلهم مخاوف الحياة ، ان يقاوموها جاهدا الا يجنون على اولادهم .

وأذكر للقارىء قصة واقعية عجيبة ، قالت سيدة فى مرارة وأسى تصور يا أبى ، أن ابنى الطفل شتمنى ذات يوم شتيمة مقذعة وقعت على وقوع الصاعقة ، ومن يومها وأنا لا أنام الليل أتراه يا أبى قد سمعها من الشارع ؟!

قلت لها : هل لديك شغالة ، تخدم فى البيت؟ فأجابت، نعم .. قلت لها : تذكرى! ألم توجهى هذه الشتيمة للشغالة فى ساعة غضب أو انفعال. فصمتت ثم قالت. أذكر أننى قلتها مرة واحدة قلت : لقد سمعها الطفل، فنقلها اليك .

٢ ـ تخويف الطفل

وأحيانا يستخدم تخويف الأطفال ، أرخص وسيلة لردع الطفل عن عمل ما ، أو للحصول على سلوك حميد منه . . وهى طريقة خاطئة فى التربية ، لأننا نهدم شخصية الطفل ، حيث نظن أننا نبنيه ، باعتبار أن التخويف أسرع طريقة تؤدى إلى أسرع النتائج بأقل جهد .

مثال : طفل يحدث ضوضاء ، فيقال له: إذا أحدثت هذه الضوضاء ستوضع فى حجرة مظلمة، أو فى حجرة الفئران ؟! فيخاف الطفل الظلام الفئران وهؤلاء الظالمين الذين يحرمونه متع اللهو ، ويبددون سعادته ، ويستغلون أنهم أكبر وأقوى منه . .

٣ ـ الايحاء الدائم بالخوف :

كأن يقال لا تجر ، إلا عثرت وانكسرت قدمك . . لا تتشاجر مع أخوتك ، وإلا خطفك هذا الرجل الغريب، كل مهذباً وإلا أخذك الشرطى . . إذا شتمت ، فإن الله يدخلك جهنم النار . . إذا أكثرت الضوضاء ستترك ماما البيت ولا تعود . . . !

مثل هذا التخويف الدائم ، له أثر مؤقت ، ولا يترك أثراً باقياً فى السلوك الحميد وتكوين الشخصية . وبعض الأطفال سرعان ما يكتشفون سخف هذه التحذيرات فتفقد أثرها بالنسبة لهم ، والبعض يتولد لديهم شعور القلق الذى يلازمهم مدى الحياة . . . ويحاولون التخلص من حقائق الحياة ، ومواجهة المسئوليه ، ويتولد لديهم شعور غامض بالهلع من خطر قادم محدق . . ويؤدى فى النهاية إلى التأثير فى القدرة على العمل والتفكير ، وفقدان الثقة فى النفس . . . والعجز عن مواجهة أعباء الحياه . .

قرأت عن ونستون شرشل أنه فى طفولته، كان يخاف من طالب ضخم أكبر منه ، كان كلما خرج من المدرسة تصدى له وطرحه أرضاً . . فذهب إلى أبيه ينقل إليه مخاوفه فإذا بأبيه يقول له : إذهب اليه . . لا تخف منه . . ويقول تشرشل إنه ظل ثلاث سنوات يضربه هذا الولد، وهو يتدرب على الرياضه . . حتى إنتصر عليه ، وزالت مخاوفه نهائياً . . ويقول إن هذه الحادثه كانت سر صلابته فى الحرب العالمية الثانية أمام هتلر . . ! !

٤ ـ الخوف الموضوعى والذاتى :

ا ـ الخوف الموضوعى أن يخاف الطفل من شىء مرتبط بالسمع والرؤية، كأن يخاف الحيوانات الشرطة ، الظلام ، الرعود ، الشخص الغريب ، حادث .

ب ـ أما الخوف الذاتى فهو مرتبط بأشياء لا ترى وتسمع ، كالخوف من الظلام، لأن ربما تحدث أشياء فى الظلام لا يراها . . ومثل الافكار المرتبطة بالموت . . . والخيال .

قرأت عن طفل تملكه الخوف بعد دفن جدته ، وكان شديد التعلق بها وشاهدهم يضعونها فى حفرة . فظن أن أمه هى التى دفنتها ، لأنه شاهدها تنزل وراءها . فأخذ يكره أمه كرها شديداً لأنها حرمته من جدته . . ثم عاد وتملكه خوف شديد ، لئلا يوضع هو الآخر فى حفرة . . .

ونحن من الوجهة الدينية نمنع هذا الأثر، عندما نقول للأطفال الصغار عن الموتى أنهم ذهبوا إلى السماء عند الرب يسوع !

٥ ـ التهديد بالعقاب والأذى :

والغرض من التهديد بالضرب ، إبعاد الطفل عن موقف معين . وهكذا يصبح الألم وحده أهم شىء يخشاه الطفل ، ويحاول الهروب منه. فيعجز الطفل عن محاكاة آرائه، ويبعد كلية عن القيام بأية مسئوليه ومواجهة الأخطار . . وهكذا يلتقى المعلمون والمربون والمرشدون والمرشدات بأطفال أفعمت نفوسهم استحياء وخجلا يعجزون عن التكيف ومواجهة الحياة اليومية بما فيها من تعاون وتنافس وإيجابية . . .

والطفل الصغير يحتاج إلى العطف، أكثر مما يحتاج إلى العنف . وإن كنا لا نلقى بالحزم جانباً ، فالقسوه والتدليل كلاهما ضاران ، وأذكر هنا أن مدرساً ألقى على الأطفال قصة ذبح اسحق ، وكيف رفع أبونا ابراهيم يده بالسكين طاعة لأمر الله ، يريد أن يذبح إبنه ووحيده .

وقرأت فى وجه الطفل الصغير كل علامات الاستياء . . والغضب . . إن عقله الصغير لا يمكن أن يهضم فكرة أن يرفع أب يده بالسكين ليذبح إبنه . ولهذا لا يصح تدريس هذه القصة للأطفال الصغار ويمكن تدريسها للكبار حيث يدركون أن حب الله أقوى من حب الإبن الوحيد . . . ومن أحب أبا أو أما أكثر منى فلا يستحقنى . . ومن أحب ابناً أو إبنته أكثر منى فلا يستحقنى . !! (مت ١٠ : ٣٧)

علاج الخوف :

١ ـ نقنع الطفل بأن (مخاوفه ليس لها أساس) فنضىء الحجرة المظلمة ليرى أنه ليس بداخلها شىء يخيف، ونداعب الكلب أمامه، وأهم من كل هذا ألا نخاف نحن أمامه لأن الخوف ينتقل منا اليه . .

٢ ـ وبدلا من الخوف نعلمه (الحذر والحيطة)، والحذر يدفع الإنسان إلى النجاح، حتى يتخطى نواحى الفشل فلا يتعثر . .

٣ ـ بدلا من الخوف نبذر فى الطفل (بذور الرجاء) والأمل، فينشأ الطفل إيجابياً وليس سلبياً ، متعاوناً وليس منطوياً . محباً وليس نافراً . .

٤ ـ الخوف من الأمراض يجعلنا نلجأ إلى تعليمه النظافة والإقلاع عن عادات ضارة والتحذير من أخطاء تجعله يلزم الفراش.

٥ ـ نعلم الطفل منذ نعومة أظافره أن لنا أباً عظيماً فى السماء ، يقوم بحراستنا على الأرض، وأن لكل طفل ملاكاً حارساً يحرسه، ويسير معه رحلة الحياة دون أن يراه . وهذا الملاك الحارس يدفع عنا الأذى ، والأخطار . . وهكذا نغرس ونفسح الشعور بالأمن والاطمئنان

٦ ـ نفهمه أن (كل الذين حوله يحبونه) : فالطبيب يسرع لانقاذه من المرض، والشرطى يحرس لنا البيت ونحن نيام ، والكلب صديق الأطفال . .

فعلاج الخوف بالصبر والحب والعطف والحنان فالمحبة (تطرح الخوف إلى خارج) . . وعلينا أن نناقشه ونثبت له أن مخاوفه ليس لها أى أساس أو وجود فى الواقع .

اما ترك المخاوف تعمل داخل نفسه ، لعلها تذهب من نفسها ، فهى فكرة خاطئة .

والخلاصة ، تنقل إليه الأسلوب الإلهى الذى يخاطبنا الله به « لا تخف لانى معك . . لاأهملك ولا أتركك) وكما قال لابينا يعقوب (ها أنا معك أحفظك حيثما تذهب) (تك ٢٨ : ١٥)

ASSUMPTION OF ST. MARY (2)

by Fr. Tadros Y. Malaty

ST. THOMAS' NARRATIVE:

The Lord did not permit that the body in which He Himself had dwelt and from which He had formed His own humanity become a prey to corruption and dissolution.

St. Mary as a human being her body died; but ascended to heven.

"The assumption according to the narrative of Joseph the Arimathea" states that Thomas the Apostle was absent in India when St. Mary felt asleep and passed away. On his return he asked about her and was told what happened.

St. Thomas pretended not to believe untill he sees the body in the grave. At the grave he told the Disciples that the body is not in the tomb . As they rolled the stone there was no body, they did not know how to explain it, being vanquished by St. Thomas' words. Then St. Thomas told them how he saw her body assuming to heaven, and St. Mary gave him her girdle, and he showed it to them.

They all rejoiced and asked the Lord to see her again.

In the seventh month after her death (i. e., on 15th of Mesra), the Disciple assembled at the tomb and spent the night watching and singing hymns.

At dawn on the 16th of Mesra thers were great thunderings and a choir of angels were heard. The Lord Jesus came on the Charubim with the soul of the Virgin Mary seated in His Bosom and greeted them.

Other storie states that till the 16th of Mesra her body was not ascended. The Lord came with the soul of His mother and asked the body to accompany Him. He took her into the chariot. The angels went before them, and a voice called "Peace to you, my brethren".

The Eucumenical Councils

Our church accepts only the three first eucumenical councils:

1—Council of Nicia (325 A D.)

2—Council of Constantinople (381 A.D.)

3—Council of Ephesus (431 A.D,)

Our Orthodox Church rejects the Council of Chalcedon (451) which caused the first great seperation, So our Churches are called: "The non—chalcedonian Orthodox Churches".

ST. ATHANASIUS (373)

20th Pope of Alexandria

One of the heros of faith.

The Champion of the Nicene ecumenical council.

The Coptic Church in North America

BY DR. GEORGE BEBAWY

† Before 1972 we had only 2 churches in U.S.A. and other 2 Churches in Canada.

† At present we have 6 Cherches in New York and Jersey : two Churches in Jersey City, a 3rd Church in Qneen's, the 4th in Brooklyn, the 5th in East Brunzwick, the 6th in Long Island.

† We have also six other Churches in mid-west and the east of America : in Chicago, Detroit, Cleaveland, Philadelphia, Boston. Father Antonius Ragheb will pastor the Church of Washington until the mother Church sends a permanent priest for Washington.

† In California and Texas we have faur Coptic Orthodox Churches : one in San Francisco, two in Los Angles, and one in Huoston.

† We ave 4 Chrches in Canada : one in Toronto, 2 in Montreal. The 4th in Ottwa.

† Another 5th Church was established in Toronto. The mother church will send a priest for this new Church in the nearest future.

† Pope Shenouda III is the supreme head of our Churhes in America, Now Bishop Reuiss is sent by our pope to have postorale care for the Churches of America.

ST. ANTONIUS (251 — 356)

The first monk in the word. A copt born in Upper Egypt.

He was the Spiritual father of St. Athanasius the Great.

He led the life of prayer, solitude and contemplation.

بقية التهانى لنيافة الأنبا باخوميوس بوضع حجر الأساس لكاتدرائية مار أثناسيوس

كنيسة السيدة العذراء بالمحمودية

القمص مترى جرجس دميتريوس رئيس وأعضاء لجنة الكنيسة
خدام وخادمات القرى والتربية الكنسية
دكتور مراد حبيب وأنجاله
دكتوره سهير حليم
دكتور جورج مترى بلندن واخوته
مهندس إكرام رضا وأسرته
عادل عازر عطا الله والأسرة
وداد نجيب ناظرة قرارة
متى عوض الله والأسرة
دكتور رفعت عبد الله
دكتورة مارى وديع سلامه
إدوار عياد عوض والأسرة
ميشيل عياد عوض والأسرة
رائد رفعت نجيب والأسرة
المقدس اندراوس أيوب والأسرة
عريان لبيب والأسرة
منير حنين والأسرة
مهندس نبيل نظير والمهندسة ماجدة
حنا نصيف والأسرة
الشيخ كامل ميخائيل وأنجاله
مهندس نصيف شرقاوى والأسرة
دكتور سينوت والدكتورة ايفيت
توفيق قلادى والأسرة
صليب جابر صليب والأسرة
عزيز زكى والأسرة
المقدس سعد ابراهيم بالرحمانية
صبحى وفوزى رزق »
سمير عازر وأخوته »
جرجس وابراهيم ويوسف »
دكتور نسيم والدكتورة ايزيس بالرحمانية
دكتور فايز والأسرة »
وداد بغدادى وأولادها »
دكتور رمسيس رمزى بأدفنا
» سامى مينا »
» جورج درغام »
» فهيم وهيب »
» جمال حبيب بطويس
» يحيى نجيب »
سليم بواقيم »
دكتور الماس والدكتور فاتن »
ميخائيل صليب ونادر نجيب بالسعادة
جرجس نصيف والمهندس زكريا بقوة
دكتور عادل منير »
مهندس حليم بطرس والأسرة »
فهمى سعد وأنجاله »
وليم ورفيق ورفعت »
وهبه وسامى وناجى ومراد »
بشرى زخارى والأسرة بالمحمودية
دكتور مراد حبيب حنا

كنيسة مارجرجس بكوم حماده

القمص يوسف حنين
د. سليمان فوزى فوزى حنا
د. حلمى مرقس
د. مدحت حليم غالى
د. نجيب كامل سرور
د. وجيه وهبه
د. منير فهمى عطيه
د. رمسيس عبد المسيح ميخائيل
د. أسعد فهمى
ميخائيل ناشد سوريال
د. جميل متى خليل
المقدس صبحى منصور
د. نبيل نعوم عشم الله
د. يوسف موسى عريف
ابراهيم سعد ابراهيم
الأستاذ يوسف سعد
» فوزى رزق
» أمين جرجس
» وديع حنا

كنيسة العذراء بالطرانة بحيرة

القمص سمعان سعيد ولجنة وشعب كنيسة العذراء بالطرانة
الأقباط بعزبة سوارس
» » عبيد
» » الأخماس
» » بكفر داود
» » بالخطاطبة
» » بالبرمات ودمشله
» » بأبو نشابه الكومبانية
الدكتور خيرى قزمان

كنيسة السيدة العذراء بابتداى البارود

القس مرقس أسعد
مهندس سليم جرجس عبد المسيح
مهندس يوسف عوض يوسف
الأستاذ كامل بشاره عبد المسيح ناظر الإعدادية بنين
السيد / منصور غبريال سوريال تاجر بقالة
السيد / فهيم غبريال سوريال تاجر بقالة
السيد / سمير كامل غبريال تاجر بقالة
السيد / توفيق منصور عوض تاجر منى فاتوره
زكى ميخائيل بولس تاجر بقالة

كنيسة العذراء بالصهرية

القس أغابيوس جورجيوس
مترى القمص جورجيوس باسيلى القس أغابيوس
نجيب فرج بغدادى (العمدة)
فتحى فرج بغدادى
نجيب روفائيل بغدادى
أسعد غالى جرجس

كنيسة العذراء بابو حنا

القمص متى عازر
صبرى عطا الله
دكتور موريس مترى
ثابت قرياقص

كنيسة مارجرجس بالدلنجات

القمص غبريال سليم
دكتور فايز نصيف
دكتور كمال لويس
دكتور ماهر جرجس
مهندس نادى القمص غبريال
المقدس حليم مرقس
الشحات ناشد غبريال
أديب توفيق شنوده
بطرس شلى بطرس
توفيق زكى صليب
جورج زكى شنوده
حليم صبرى صليب
سليم بطرس جرجس
سمير نخله جاب الله
شوقى اسكندر صليب
صبرى فهيم عريان
عطيه رزق عطيه
غبريال وكامل ناشد
كامل صليب
مترى بطرس حبيب
ماهر فهمى بطرس
ميشيل زكى شنوده
نسيم عزيز عريان
يونان غطاس

(بقية التهانى فى العدد القادم)

كاهن وشعب كنيسة السيدة العذراء والملاك غبريال بسندنهور قليوبية يقدمون الشكر من كل القلب لقداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

ويهنئون

نيافة الأنبا مكسيموس

لترقيته مطراناً والأنبا إيساك والأنبا مرقس لسيامتهما لرتبة خورى أبسكوبس

† † †

القمص بقارص جوده

يهنىء نيافة الأنبا ثاوفيلس بالعيد الثلاثين لرئاسة دير السريان ونهنىء الأنبا بنيامين بعيد جلوسه السعيد ، والأنبا باخوميوس بكاتدرائية مار أثناسيوس

† † †

كنيسة مارجرجس بقها قليوبية

القس برسوم برسوم والشعب وناظر الوقف ومجلس الكنيسة ومدارس التربية الكنسية يشكرون قداسة

البابا شنودة الثالث

لترقية نيافة **الأنبا مكسيموس** مطراناً وسيامة الآباء الخورى أبسكوبس

الأنبا ايساك والأنبا مرقس

† † †

الأستاذ ابراهيم بطرس والمهندس عوض الله ابراهيم وخطيبته وميخائيل عويضه بأبو صوير يهنئون

نيافة الأنبا اغاثون

بعيد سيامته السادس وجلوسه الأول أسقفاً للإسماعيلية .

الإكليريكى إميل رياض بسوهاج وإميل جيد عبد النور بهنشان

نيافة الأنبا متاؤس

والقس أنطونيوس السريانى والقس يوحنا جرجس والقس أبرام القمص سلامه بالسيامات المباركة

† † †

الشماس عطيه ميخائيل والعائلة بأسوان ، يهنئون نيافة

الأنبا متاؤس بالسيامة

† † †

التربية الكنسية والشباب والشابات بالبتانون منوفية يهنئون **القس تكلا عزمى** بنعمة الكهنوت

† † †

القمص صرابامون مرزوق وأخيه فهيم بالبتانون يهنئون

القس تكلا عزمى

بنعمة الكهنوت

† † †

أسرة مكتبة مار جرجس بشبين الكوم

تهنىء **القس تكلا عزمى** بنعمة الكهنوت ذاكرين خدمته بالمكتبة

† † †

جمعية أصدقاء الكتاب المقدس بشبين الكوم تهنىء

القس تكلا عزمى

بنعمة الكهنوت ذاكرين خدمته بالجمعية

† † †

كاهن وخدام وخادمات وشعب كنيسة مار جرجس

يهنئون القس شنوده موسى

بنعمة الكهنوت

احتفلت جمعية الشبان المسيحيين والشعب القبطى بالنخيلة بتكريم أبيهم القمص

عبد المسيح ثاوفيلس

لانتدابه لكنيسة مار مرقس بمصر الجديدة الاربعاء ١٢ / ٧ / ١٩٧٨ برعاية نيافة

الأنبا ويصا

النائب البابوى وألقيت كلمات التكريم من القمص مقار شاكر والقمص بولس ميساك والقمص تيموثاوس شرموخ والقس مرقس عجبان والاستاذ عزت محروس عضو مجلس الشعب والسادة رؤوف سنبل ويعقوب ويصا ووليم زكرى وصبرى نبيه وقدمت لقدسه الهدايا التذكارية

والقمص عبد المسيح يشكر الله وصاحب الغبطة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

على طيب ثقته وشعب النخيلة مسلمين ومسيحيين وجمعية الشبان على عميق محبتهم وتقديرهم له .

† † †

دكتور ناصف نسيم ايوب

نسجد لله شكراً ونهنئكم بكالوريوس الصيدلة بتقدير جيد أخوتك منير نسيم ، تيللى نسيم

† † †

احتفل الطفل **مايكل شوقى فوزى** بعيد ميلاده الأول وعقبال ١٠٠ سنة

الكلية الاكليريكية اللاهوتية بطنطا

تعلن ان امتحانات التخلف ستبدأ يوم الثلاثاء ٢٢ أغسطس وامتحانات النقل يوم ٤ سبتمبر وذلك حسب الجدول الموجود بمقر الكلية بطنطا

وستبدأ الإمتحانات فى تمام الرابعة والنصف مساء .

† † †

صدر عن بيت الشماسة القبطى بالجيزة

للارشيدياكون وصموئيل نجيب

١ — معاملات المسيح مع الخطاة — الكتاب الثانى — السلسلة التى قدم لها قداسة البابا شنوده الثالث

٢ — المحبة — طبعة ثانية مزيدة منقحة — من سلسلة فضائل فى حياة القديسين

كما صدر عن مكتبة التربية الكنسية بالجيزة

مريم العذراء فى التاريخ

للقمص سيداروس عبد المسيح

بأسعار ٤٥ ، ٢٥ ، ١٥ ص ص ص

مع خصم ٢٠٪ للكميات

وقريباً إستحالة تحريف الكتاب المقدس. تطلب من مكتبة التربية الكنسية بالجيزة تليفون ٨٩٥٧٠٥

يسر أسرة القديس بولس الرسول التجارية أن تدعوكم لحضور حفل تأبين المرحوم الشماس الاستاذ

فوزى وليم

أمين الاسرة السابق. وذلك يوم الاربعاء ١٩٧٨/٨/٢٣ بكنيسة العذراء والانبا بيشوى الساعة السادسة مساء .

صفحة الأطفال
اشراف الاستاذ
جرجس رفله

اعزائي القراء :

مع تهانينا

† مع اخلص تهانينا إلى « المتفوقين من أبناء الكرازة » من طلبة وطالبات المرحلتين الابتدائية والإعدادية ننشر صورهم ابتداء من هذا العدد

† ونتمنى أن يظل نجاحهم الباهر مستمراً بإذن الله

† ونرجو ان يظل كل منهم بعد تخرجه، وطول حياته متذكرا كنيسته المقدسة وربه الكريم يسوع المسيح ، مرتبطا بهما كل الارتباط وان يتعهد بذلك . وليكن نشر الصورة بالكرازة المباركة ، تذكارا لهذا العهد العظيم

† كما نهنىء كل الناجحين ، ممن لم يحصلوا على المجموع الذى اشترطناه لنشر الصورة ، ولولا ضيق المساحة لنشرنا صور أكثر بكثير ...

تسلية الأسبوع

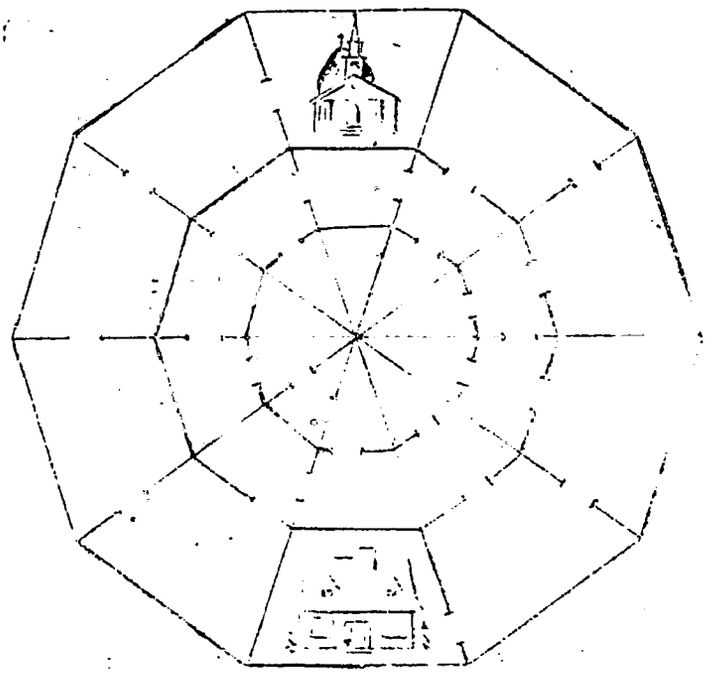

- ارشد سكان المنزل (فى أسفل الشكل) إلى الكنيسة بخط ترسمه بينها لا يمر إلا خلال الفتحات (لا يخترق الحواجز) .
- بسرعة من فضلك !

المتفوقين من أبناء الكرازة

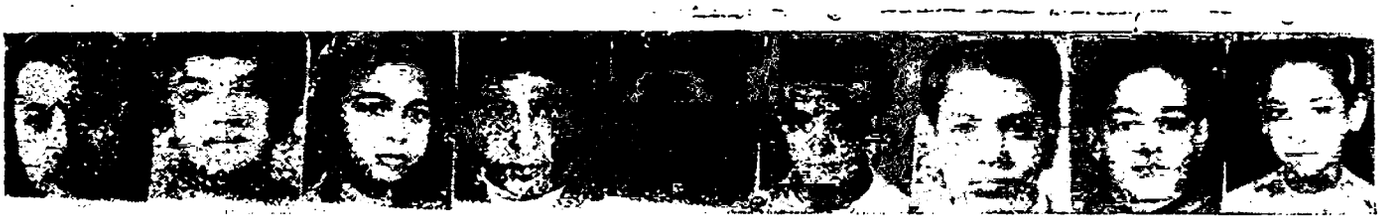

سوهام سعيد ٩٩٫٦٪ — اكرام راضى ٩٩٫٣٪ — ماجد رشدى ٩٩٫٣٪ — مجدى منير ٩٩٫٣٪ — وائل صبحى ٩٩٫٣٪ — صوفيا صفوت ٩٨٪ — منى فهمى ٩٨٪ — الفت شوقى ٩٨٪ — سوزى وليم ٩٨٪

مرفت حشمت ٩٧٫٦٪ — هيام كيرلس ٩٧٫٦٪ — ميرانده ملاك ٩٧٫٦٪ — اشرف صليب ٩٧٫٥٪ — امل ولسن ٩٧٪ — وحيد فهمى ٩٧٪ — مارسيل توفيق ٩٧٪ — سامح صبحى ٩٧٪ — سحر رمسيس ٩٧٪

عصام عادل ٩٦٫٦٪ — محسن اسحق ٩٦٫٦٪ — ايمن بخيت ٩٦٫٦٪ — وائل فايز ٩٦٫٣٪ — هالة منير ٩٦٫٣٪ — ايهاب اسعد ٩٦٫٣٪ — بطرس بضايا ٩٦٫٣٪ — عصام عبدالملك ٩٦٫٣٪ — نرمين منير ٩٦٪

أعياد العذراء

السيدة العذراء لها أعياد كثيرة ، تحتفل بها الكنيسة القبطية الأرثوذكسية .

١ — عيد ميلادها (أول بشنس / ٩ مايو)

٢ — عيد البشارة بمولدها (٧ مسرى / ١٣ أغسطس)

٣ — عيد دخولها إلى الهيكل (٣ كيهك / ١٣ ديسمبر)

٤ — عيد نياحتها (٢١ طوبه / ٢٩ يناير)

٥ — عيد صعود جسدها إلى السماء ، (١٦ مسرى / ٢٢ أغسطس)

٦ — عيد تكريس أول كنيسة باسمها بمدينة فيلبي (٢١ بؤونه / ٢٨ يونيو)

٧ — عيد تكريس كنيستها بالدير المحرق (٦ هاتور / ١٥ نوفمبر)

كما نحتفل بالعذراء في عيد دخولها أرض مصر (٢٤ بشنس / أول يونيو)

من أحداث التاريخ

الأنبا ايسيذوروس أحد علماء الكنيسة

(ولد سنة ١٨٦٧ — تنيح سنة ١٩٤٣)

سرياني الجنس . ترهب في دير البراموس سنة ١٨٨٥ باسم الراهب أفرام السرياني ، ثم سامه البابا كيرلس الخامس قساً فقمصاً ، واختاره تلميذاً له . ثم رسمه أسقفاً على دير البراموس ومدرسة كيرلس الخامس اللاهوتية سنة ١٨٩٧

ونتيجة لسيامته بعض القسوس حرم من الكنيسة ، إلى أن نال الحل سنة ١٩٤١

وقد قام بتأليف عدد كبير من الكتب في الدفاع عن عقيدة الكنيسة منها :

١ - ٢ — كتاب (الخريدة النفيسة في تاريخ الكنيسة) سنة ١٨٩١ ثم كتاب (تاريخ البطاركة)

٣ — كتاب (البينات الواقية والبراهين الثاقبة)

٤ — كتاب (نظم الياقوت في سر الكهنوت) سنة ١٨٩٤ شرح فيه درجات الكهنوت

٥ — كتاب (الجاسوس ضد من ذم الرهبنة وترمل القسوس) رد فيه على باسيليوس الأبوتيجي ، سنة ١٩٢٠

٦ — في سنة ١٩١٧ ، ترجم عن الفرنسية : (الوضع الإلهي في تأسيس الكنيسة) الذي ألفه كيرلس مقار بطريرك الكاثوليك ، ضد الرئاسة البطرسية ، وعزل بسببه

٧ — وضع سنة ١٩٣٠ حلا لمشكلات الكتاب (مشكاة الطلاب في حل مشكلات الكتاب)

٨ — له كتاب في اللاهوت النظري والعقيدي هو (المطالب النظرية في المواضيع اللاهوتية)

٩ — فند تعاليم البروتستانت في كتابه : (أصول الإيمان للبروتستان) سنة ١٩٣٢

١٠ — وسنة ١٩٣٥ رد على الكاثوليك في كتابه (تنوير الأذهان بالبرهان ، إلى ما في عقائد الكنيسة الغربية من الزيغان)

١١ — في كتابه (رد افتراء ذوي المراد) رد على كتاب ضد العشاء الرباني وضعه أحد البروتستانت

١٢ — له كتاب يدعى (مرشد العابد)

١٣ — اشترك مع الأستاذ يوسف منقريوس في اصدار (مجلة الحق) قبل حرمه

١٤ — أصدر مجلة صهيون أكثر من ٤٠ عاماً ، وعرف بلقب (صاحب مجلة صهيون)

رأي ...

تنظيم النذورات

كثيرا ما ينذر الأشخاص لبعض الكنائس نذورات لا تحتاج اليها الكنيسة ، أو تكون فائضة عن حاجتها .

كأن ينذر كثيرون أن يقدموا ستائر للكنيسة . ويتجمع لدى الكنيسة ، وبخاصة في أعياد القديسين ، حوالى ١٠٠ ستراً بينما تكون الكنيسة في حاجة إلى سجاد أو إلى ميكروفون ، أو إلى مقاعد ، أو إلى أثاثات أخرى ...

رأينا أن يدرس المتبرع احتياجات الكنيسة قبل نذره ، أو أن تعلن الكنيسة عن احتياجاتها ، أو يسأل المتبرع الأب الكاهن أو مجلس الكنيسة ، أو يدفع مبلغا معينا لشراء أشياء عينية لازمة .

أخطاء شائعة

سن الطفل المعمد

يظن البعض أنه لا يجوز تعميد الطفل قبل أن يبلغ عمره أربعين يوماً .

والواقع أن الأربعين يوماً هي الفترة التي يمتنع فيها دخول أم الطفل إلى الكنيسة لنفاسها ... ولما كانت الأم هي التي تحمل طفلها إلى العماد وتكون أشبينته ، لذلك ارتبط موعد العماد في أذهان الناس بالأربعين يوماً . أما الطفل فيمكن عماده في أي وقت ، فالعماد يتعلق بخلاصه .

عجبت لهؤلاء

عجبت لمن يطالب الكنيسة بالمغفرة ، دون أن يطالب المخطىء بالتوبة ، بينما الكنيسة لا تملك أن تغفر إلا للتائبين . .

مطبعة الأنبا رويس ت ٨٢٦٨١

مجلة الكرازة

Ⲙⲉⲧⲣⲉϥϩⲓⲱⲓϣ

رئيس التحرير: صاحب القداسة
البابا شنوده الثالث

مدير المجلة: د. راغب عبد النور — سكرتير التحرير: أ. رشدى السيسى

الادارة: مطبعة الأنبا رويس - العباسية - القاهرة ت: ٨٢٠٦٨١ - ٨٢١٨٢٢ ص. ب ٢٠١٨

(السنة التاسعة) الجمعة ١ سبتمبر ١٩٧٥ - ٢٨ مسرى ١٦٩٤ العدد الخامس والثلاثون الثمن ٣٠ مليما

مؤتمر التربية الكنسية بفلمنج بالاسكندرية

البابا و ١٤ أسقفا

مؤتمر التربية الكنسية الخامس الذى عقد فى كنيسة مار مينا بفلمنج من الثلاثاء ٨/٢٢ إلى الجمعة ٨/٢٥ حضره قداسة البابا و ١٤ من الآباء الأساقفة هم أصحاب النيافة الأحبار الأجلاء :

الانبا أثناسيوس ، الانبا مكسيموس الانبا يوأنس ، الانبا باخوميوس ، الانبا بيشوى، الانبا أغاثون، الانبا تيموثاوس الانبا هدرا ، الانبا أرسانيوس ، الانبا أمونيوس، الانبا بنيامين، الانبا تادرس الانبا أغناطيوس، ونيافة الخورى أبسكوبس الانبا مرقس ، والآباء الكهنة .

[illegible] خادم

بلغ عدد الخدام والخادمات الذين حضروا مؤتمر التربية الكنسية بفلمنج هذا العام ٤٠٧٨ منهم ٢٥١٢ من خدام وخادمات الاسكندرية، و١٥٦٦ من إيبارشيات أخرى . وقد استلزم الأمر إعداد السكنى والطعام والراحة لهذا العدد الضخم الذى فاق حضور كل الأعوام السابقة .

ولم تتسع الكنيسة لهذا الازدحام الضخم، فانتشرت مكبرات الصوت فى أرجاء فنائها الواسع الذى إمتلأ بالخدام والخادمات .

ومن فوائد هذا المؤتمر وأمثاله ، توحيد الفكر اللاهوتى والكنسى فى صفوف الخدام، وتزويدهم بمعلومات جديدة ، بمناهج جديدة منشطة Refreshing Coarses ومن فوائد هذه المؤتمرات إنها فرصة للقاء والتعارف بين الخدام، وفرصة يتمتعون فيها بالاستماع إلى عدد كبير من الآباء الأساقفة ونوال بركتهم وصلواتهم.

وطبع محاضرات المؤتمر، يضيف ذخيرة جديدة لمكتبة الخدام .

[illegible] يختار الله [illegible] جديد للكنيسة الكاثوليكية

العالم كله ينتظر نتيجة اجتماع الكرادلة لاختيار بابا جديد للكنيسة الكاثوليكية ، ويرجو الجميع أن يكون من نوع شخصية البابا يوحنا الثالث والعشرين الذى نال تقدير الجميع . وأن يسير على نفس الخطة الحكيمة التى سار عليها البابا بولس السادس

تهانينا لاخوتنا المسلمين

نهنىء اخوتنا المسلمين بعيد الفطر ، راجين لهم كل فرح وخير ، ومصلين لكى يحفظ الله بلادنا ويوفق السيد الرئيس أنور السادات فى رحلته إلى كامب ديفيد للتفاوض فى قضية السلام مع الرئيس كارتر ، ومع مناحم بيجن رئيس وزراء إسرائيل . نرجو من الرب أن يعمل فى القلوب لأجل السلام الذى ينتظره الشرق الأوسط منذ عشرات السنوات .

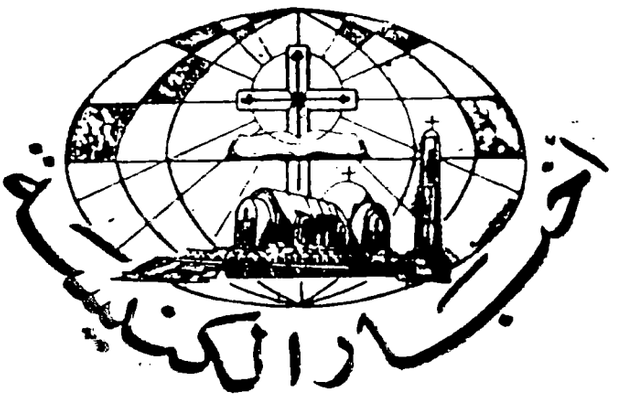

البابا يستقبل وزيرى الزراعة و[illegible]

استقبل قداسة البابا فى الأسبوع الماضى بالمقر البابوى المهندس ابراهيم شكرى وزير الزراعة ورئيس حزب العمل الإشتراكى . وحضر المقابلة اللواء توفيق اسحق سكرتير عام هيئة الأوقاف القبطية .

كما استقبل قداسته الدكتور بطرس بطرس غالى وزير الدولة ، ومعه الأستاذ مريت غالى الوزير السابق .

سيامة كهنة فى الاسكندرية

ينتظر فى زيارة البابا المقبلة للإسكندرية ، أن يقوم بسيامة بعض الآباء الكهنة الجدد .

الشماس جرجس عطية ، لكنيسة الأنبا شنوده بالقبارى
الشماس كامل واصف ، لكنيسة العذراء بالعصافيرى
الشماس م. شوقى عزيز ، لكنيسة مار جرجس بأسبورتنج
الشماس د. فيليب ، لكنيسة الأنبا تكلا هيمانوت بالإبراهيمية

كما تحتاج كنيسة الملاك بمصطفى باشا إلى سيامة كاهن جديد .

قداسة البابا فى الدير فى [illegible]

سيقضى قداسته غالبية شهر سبتمبر فى الدير ، حيث يعتكف خلاله أيضاً ، ولا يحضر إلى القاهرة إلا يومى الخميس والجمعة لإلقاء محاضراته ، كما سيذهب إلى الاسكندرية فى الأحد الأول والأحد الثالث من الشهر .

راهبات للدير [illegible] دميانه

يحتفل قداسة البابا ، ومعه نيافة الأنبا بيشوى أسقف دمياط والبرارى وكفر الشيخ ، بسيامة أول مجموعة من الراهبات فى جيلنا الحالى بدير القديسة دميانة بالبرارى

سيتم الرسامات فى الفترة من الاحد ٢٤ سبتمبر الى الثلاثاء ٢٦ سبتمبر . وقد دعى لحضورها عدد كبير من الآباء الأساقفة وستكون أياما مفرحة وتاريخية فى حياة الدير .

افتقاد بابوى لكنائس الاسكندرية

فى عشية عيد العذراء ، قام قداسه البابا بزيارة مفاجئة لكل من كنيسة العذراء بكليوبترا ، وكنيسة مار جرجس باسبورتنج . وقاد صلاة نصف الليل ، واشترك مع المرتلين فى صلوات التسبحة ، وبارك الشعب وانصرف بعد الواحدة صباحاً .

وفد من كنيسة القنطرة غرب

استقبل قداسة البابا وفد من كنيستنا فى القنطرة غرب، وقد كانت تابعة من قبل لإيبارشية الإسماعيلية ، بينما تتبع كنيسة القنطرة شرق لإيبارشية الكرسى الأورشليمى .

وسيرسل نيافة الأنبا أغاثون أحد الآباء الكهنة لرعاية هذه الكنيسة، كما سيفتقدها بزيارته فى القريب العاجل .

نيافة الأنبا أغاثون

يشرف على عيد العذراء بمسطرد

أوفد قداسة البابا نيافة الأنبا أغاثون للإشراف على عيد العذراء بكنيستها الأثرية فى مسطرد . وقد أقام هناك أكثر من أسبوع ، أشرف فيه بهمة عجيبة وحرص شديد على الإحتفال بهذا العيد ، لكى يبدو فى الصورة الروحية اللائقة به ، كما أشرف على النواحى المالية والروحية .

وساعده نيافة الخورى أبسكوبس الأنبا مرقس ...

البابا يزور كنيسة مسطرد ويرعاها

فى رجوع قداسة البابا من الاسكندرية فى صباح الجمعة ٨/٢٥ افتقد كنيسة العذراء الأثرية فى مسطرد بزيارة فجائية ومعه نيافة الأنبا أغاثون والقمص بطرس جيد . وصلى صلاة الشكر ، ودرس على الطبيعة ما تحتاج إليه الكنيسة من منشآت وأعمال رعوية .

وسيؤسس قداسته فى هذه الكنيسة مركزاً لوسائل الإيضاح لخدمة هذه المنطقة ، رصد له مبلغ أربعة آلاف جنيه . وسيشرف على هذا المركز وما فيه من أفلام دينية وشرائح وأشرطة نيافة الخورى أبسكوبس الأنبا مرقس .

وقد أمر قداسته أيضاً بطبع تبذه بالعربية ، وأخرى بالإنجليزية عن كنيسة العذراء الأثرية بمسطرد ، توزع مجاناً على الزوار والسائحين .

وسيصدر خلال هذا الأسبوع قرار بابوى بتشكيل مجلس الكنيسة مسطرد للإشراف على أمورها المالية والإدارية .

عيد العذراء بمسطرد

(بقية المنشور فى ص٢)

وينتظر صدور قرارات بابوية جديدة لرعاية الكنيسة ، بناء على المقترحات التى تقدم بها نيافة الأنبا أغاثون بعد دراسة عملية ميدانية لاحتياجات الكنيسة ورعاية أبنائها والإهتمام بزائريها

وقد أشرف عدد من الآباء الكهنة على كل أنواع الخدمة الروحية والطقسية فى فترة العيد ، ومنها صلوات القداس الإلهى اليومية ، ورفع بخور عشية ، والمعمودية ، وصلوات التمجيـــد ، والعظات وتقبل الإعترافات ، والصلاة على المرضى والإشراف على حفظ النظام .

ومن هؤلاء الآباء الكهنة : القمص يوحنا جرجس كاهن الكنيسة، والقمص يوحنا الأنبا بيشوى ، والقمص اندراوس ، والقمص كيراس حنين ، والقمص تادرس شحاته ، والقمص يوحنـــا فؤاد ، والقس اسطفانوس عازر والقمص مينا ميخائيل ، والقس ميخائيل تكلا ، والقس كيرلس ابراهيم .

كما أشرف عدد من الخدام على الإذاعة والنظـــام ، والتحصيل ، والحسابات ، والذبائح وخلافه منهم المقدس عبد المسيح يوسف ، والدكتور سليم وصفى ، والدكتور ممدوح وزملاؤه من خدام مسرة ، والأستاذ فضل (من ملوى) ، والأستاذ مهاود (من المليحة) ، والأستاذ وجدى مينا (من الأميرية) ، والأستاذ سعد رزق (شبرا البلد) .

وقام السيد مأمور المركز ورجاله بمجهود يشكرون عليه فى حفظ النظام .

كنيسة العذراء بالزيتون

تتخذ الإجراءات الرسمية للبدء فى حفر اساسات الكنيسة الكبرى الجديدة ، فى مواجهة الكنيسة الحالية .

وقد رسا العطاء على المهندس المقاول توما للتنفيذ .

وكتب له قداسة البـــابا خطاباً ، لكى يبدأ العمل ...

قام بجميع الرسومات الدكتور م عوض كامل مع أخيه المهندس سليم كامل ، الذين وضعا رسومات الكاتدرائية الكبرى بالأنبا رويس. وقام الأستاذ المهندس د . باخوم بالجزء الإنشائى .

القمص مينا كامل بروكلن

تمت سيامته فى درجة قص فى كنيسة الملـــاك ميخائيل والأنبا أنطونيوس بدير القديس الأنبا بيشوى بوادى النطرون . قام بالسيامة قداســـة البـابا واشترك معه صاحبا النيافة الأنبا بيشوى والأنبا صرابامون .

القمص مينا كامل هو كاهننا فى بروكلن بنيويورك .

٨ - طـرق لحل المشاكل

كل إنسان معرض للوقوع فى مشاكل . ولكن المهم هـو كيف يعالج المشكلة ويحلها .

البعض يحاول أن يعالج المشكلة بالعنف وبالاصطدام .

سواء كان عنفاً مادياً ، أو عنفاً فى التصرف ، أو عنفاً فى الكلام . حيث يحتد على من تسبب فى المشكلة ، ويثـــور ، ويستخدم القوة والصوت العالى ، ويصطدم بالناس ، وربما فى اصطدامه بهم يخسرهم ويفقد صداقتهم ومحبتهم ...

وانساناً آخر، يحل المشكلة بالسلطة، وبالأوامر والنواهى

يحدث هذا بالنسبة لأب مع أولاده ، أو زوج من زوجته ، أو رئيس مع مرؤوسيه . والسلطة أمر سهل ، لا يكلف صاحبه شيئاً. ولكن للسلطة ردود فعل كثيرة ، قد تكون أيضاً بنفس العنف ، وقد تؤدى إلى التمرد على السلطة . . . وعلى الأقل أن انحلت المشكلة من الخارج ، لا تنحل فى داخل القلب وفى المشاعر والعلاقات .

والبعض يقابل المشكلة بالهروب ، ويظن الهروب علاجا ..

هو لا يواجه المشكلة ، وإنما يحاول ان يؤجلها ، أو يبعد عنها ويهرب منها . ولكن فى كل هذا لا يحلها ... قد تعاوده المشكلة بعد حين وتتعبه ، او تظل أمامه قائمة .

وقد يحاول البعض أن يحل المشكلة بتجاهلها ...

يحاول أن يقنع نفسه بأنه لاتوجد مشكلة . ويظن أنه إن أغمض عينيه عنها ، سوف لايراها ، وبهذا لاتتعبه ! وتظل المشكلة قائمة ، ولكنه لايتكلم عنها ، ولا يفكر فيها ، ولا يفحصها ...

ولكن المشاكل لهـا حلول كثيرة ...

تحل بالتفكير الهادىء السليم ، وبالحكمة ، كما كان سليمان الحكيم يحل المشاكل التى تعرض له أو عليه .

وتحل المشكلة بالصلاة ، بعرضها على الله ، وبأصوام أحياناً وقداسات ، كما كان يفعل القديسون ...

وإن كانت بعض المشاكل تحتاج إلى بت سريع ، إلا أن مشاكل أخرى قد تحل بالصبر وطول البال ...

ليس من اللائق ان تحل المشكلة بمشكلة .

ولا يليق أن تحل المشكلة بخطأ ، أو بطريق غير روحى ، مثل أولئك الذين يحلون المشاكل بالكذب ، أو بالدهاء ، أو بالحيلة البشرية واللف والدوران ، أو بخداع الناس !!

أيهما أولا : الخـــدمة أم الإعـداد لهـا ؟

للقمص انطونيوس وافي

« هل يلزم للخدمة الناجحة خادم معد بتدقيق وطول أناة ؟ أم ان الإندماج فى الخدمة كفيل بإعداد الخادم ، حتى لو لم يكن له ماض كاف أو أساس طيب فى الخـــدمة ؟ » .

الذين يتمسكون بالرأى الأول ، يرون ان الذى يحيا حياة القداسة والاعداد وهبة الخدمة ، يمكن ان يؤتمن بعد ذلك على ان يتلمذ كثيرين ويخدمهم بامانة .

أما الذين يفضلون الرأى الثانى فيقولون إن احتياجات الخدمة تدعو إلى سرعة ارسال الخادم ، وإن الذى يقبل أن يقوم بالخدمة سوف تصقله الخدمة نفسها ، وسيستفيد منها بمضى الزمن فى تطوير خدمته إلى الأفضل .

فأى الرأيين ينبغى الأخذ به ، لنجاح الخدمة واستمرارها ؟

لنتأمل فى الخطوات التى رتبها رب المجد ، ليجعل من تلاميذه خداما يكرزون فى كل العالم ويسبون كثيرين الى محبة المسيح .

١ — لقد دعاهم هو من العالم ، فتركوا كل شىء وتبعوه :

◆ **فهى دعوة ممن يملك ان يدعو .**

وليس تجاسراً من شخص يرى فى ذاته أهليته للخدمة .

◆ **دعوة لأناس يعرف مدى اخلاصهم للخدمة حين يدعوهم** — حتى أنهم تركوا كل شىء وتبعوه . هكذا قيل عن بطرس واندراوس ويعقوب ويوحنا ومتى ، وهكذا رأينا فى مسلك باقى التلاميذ .

◆ **وهى دعوة بناء على معرفة بالمدعو :**

« هذا اسرائيلى حق لا غش فيه » . كان الرب يعرف كل الذين يدعوهم — عن خبرة بهم — فرداً فرداً .. « الذين سبق فعرفهم ، سبق فعينهم » .

◆ **وترك كل شىء لاتباع المسيح :**

تعنى أن المدعو الخدمة قد نفض عنه العالم . بخطاياه وأمياله ومغرياته من أجل المسيح .

اى انه يشترط فى كل خادم :

أن يتقدم بعد دعوة أو (تزكية) ، بناء على ما يعرفه عنه الراعى من استقامة التعليم والحياة الروحية الأمينة وصلاحيته للخدمة . ولذا تكون مسئولية الدعوة على عاتق الراعى ، وقد وضعت الكنيسة أن من يقدم شماساً أو كاهناً للرسامة ، عليه أن يصنع مطانية عنه ، إقراراً بمسئوليته الكاملة عن هذا الإختيار .

٢ — بعد دعوة التلاميذ ، دخلوا مرحلة التلمذة :

فكانوا منتظمين فى سماع تعاليم ربنا يسوع المسيح ، لا مرة كل أسبـــوع ، ولا ساعة كل يوم ، بل بصفة شبه مستمرة لمدى سنوات ، كانوا فيها دائماً معه ، ودرسوا عنه عملياً وشخصياً ، كيف تصنع المعجزات ، وكيف يتكلم مع الجموع ، وكيف ينصر الضعفاء ويدافع عن الخطاة التائبين ، بل كانوا معه عندما كان يصلى ، فأخذوا عنه بذلك دروساً عملية فى الخدمة ، أهلتهم فيما بعد أن يسلكوا كما سلك ذاك ايضاً ، واستلزم هذا الأمر سنوات ثلاث .

وبالمثل عندما تقابل الرب مع شاول ودعاه للطريق الأفضل ، لم يتجاسر أن يخدم فوراً ، بل مكث فى تأمل وتعلم ، وتشرب بروح الخدمة المسيحية لمدة سنتين ، تقدم بعدهما إلى الخدمة .

٣ — بعد ذلك اطعام الرب فرصة التدريب العملى المحدود — أرسلهم اثنين اثنين

أرسلهم إلى خراف بيت اسرائيل فقط . وبعدها قدموا له تقريراً عما فعلوه ، صحح الرب لهم مفهوم فرح الخدمة .

٤ — وقد سمح لهم الرب أن يجتازوا بحر الألم والضيقة والشك ، فى أمـور صلبه وقيامته ، ليزداد اتضاعهم ، ويلقوا على الرب همهم فى كل أمور حياتهم ، ويقوى إيمانهم . وهذا درس أساسى جداً فى الخدمة .

٥ — وفى فترة القيامة المجيدة كان يتحدث معهم :

مدى أربعين يوماً ، عن الأمور المختصة بملكوت الله : يعلمهم ويدربهم أكثر ، يسمعهم ويجيبهم ، ويشرح لهم كيف يتصرفون فى شئون كرازتهم .

٦ — وفى نهايتهـــا أرسلهم قائلا : « اذهبوا إلى العالم أجمع واكرزوا بالإنجيل للخليقة كلها » . ولكن بشرط هو « لا تبرحوا أورشليم حتى تلبسوا قوة من الأعالى . فانتظروا بعد هذا كله حلول الروح القدس عليهم .

٧ — الا تستفيد من هذا كله :

إن التبشير بالسيد المسيح ، استلزم أولا تدريب الخدام ، ولو كان ذلك فى الحدود الضيقة — فى اليهودية فقط — وفى زمان قال لهم عنه الرب « الحصاد كثير ولكن الفعلة قليلون ، فاطلبوا من رب الحصاد أن يرسل فعلة إلى حصاده » .

ألا ترى من قدوة الرب يسوع المسيح

انه تريث فى قبول كثرين للخدمة معه :

قال لواحد « للثعالب أوجره ، ولطيور السماء أوكار ، أما ابن الإنسان فليس له أين يسند رأسه » ، ولآخر « من يضع يده على المحراث وينظر الوراء ، لا يصلح أن يكون لى تلميذاً » .

بل إن هناك أناساً رجعوا عن السير وراء المسيح ، فلم يرسل الرب وراءهم ليرجعوا إليه ، لأنه لم يكن لهم القلب الذى يقبل كلام الرب ، حتى لو لم يفهموه بعقولهم البشرية .

فليحترس المسئولون من الخدمة ، من عملية القبول السريع للخدام دون اعداد كاف واختيار دقيق ، لئلا تصور منهم تصرفات تلام من أجلها الخدمة ، ولئلا يخرج منهم أصل مرارة يسبب ارتباكاً وحزناً للوكالة الطاهرة التى أؤتمنا عليها .

هل موسى كاتب التوراة

سؤال

ما الدليل على أن الأسفار الخمسة الأولى من الكتاب المقدس ، قد كتبها موسى النبي ؟

الجواب

الأسفار الخمسة من الكتاب تسمى التوراة وأيضاً Pentateuch وواضح من الكتاب نفسه ، أن موسى النبي قد كتبها .

فقد ورد فى سفر التثنية « وكتب موسى هذه التوراه ، وسلمها للكهنة بنى لاوى ، حاملى تابوت عهد الرب لجميع شيوخ اسرائيل » (تث ٣١ : ٩) . وورد أيضاً :

« فعندما كمل موسى كتابة كلمات هذه التوراة فى كتاب الى تمامها ، أمر موسى اللاويين حاملى تابوت عهد الرب قائلا : خذوا كتاب التوراه هذا ، وضعوه بجانب تابوت عهد الرب إلهكم ، ليكون هناك شاهداً عليكم » (تث ٣١ : ٢٤ — ٢٦) .

ولا شك أن موسى هو أقدر إنسان على كتابة التوراة ، لأنه هو الذى أقام أربعين يوماً على الجبل ، يسمع منه جميعاً ما أوصاه به . وليس الأمر قاصراً على الأربعين يوما ، بل كان يكلمه من باب خيمة الإجتماع . ونقرأ فى أول سفر اللاويين :

« وعدا الرب موسى وكلمه من خيمة الاجتماع قائلا : كلم بنى اسرائيل وقل لهم ... » (لا ١ : ١ ، ٢ / و ٤ : ١ / و ٦ : ١ ، ٨ ، ١٩ ، ٢٤) .

المكتبة الصوتية

لقداسة البابا شنوده الثالث

أشرطة عن مؤتمرى القاهرة والأسكندرية

تم تسجيل محاضرات مؤتمر القاهرة على ٤ أشرطة ساعة ونصف ، و ٣ أشرطة ساعة واحدة

وتم تسجيل محاضرات مؤتمر الاسكندرية على ٣ أشرطة ساعة ونصف ، و ١٤ شريطاً (ساعة) .

ومنها محاضرة لقداسة البابا عن الزيت كرمز للروح القدس (ساعة ونصف) - ومحاضرة عن رموز الرقمين ٦ و ٨ (٦٠ دقيقة)

ابتسم

للأستاذ ايليا ابو ماضى

قال « السماء كئيبة » وتجهما
قلت : ابتسم ، يكفى التجهم فى السما

قال « الصبا ولى » ، فقلت له : ابتسم
ان يرجع الأسف الصبا المتصرما

قال : التجارة فى صراع هائل
مثل المسافر كاد يقتله الظما

أو غادة مسلولة محتاجة
لدم وتنفث — كلما لهثت — دما

قلت : ابتسم ، ما انت جالب دائها
وشفائها ، فاذا ابتسمت فربما

أيكون غيرك مجرماً ، وتثبت فى
وجل كأنك أنت صرت المجرما

قال : العدا حولى ، علت صيحاتهم
الأسر والأعداء حولى فى الحمى

قلت : ابتسم ، لم يطلبوك بذمهم
لو لم تكن منهم أجل وأعظما

قال : المواسم قد بدت أعلامها
وتعرضت لى فى الملابس والدمى

وعلىّ للأحباب فرض لازم
لكن كفى ليس تملك درهما

قلت : ابتسم ، يكفيك انك لم تزل
حيا ، ولست من الاحبة معدما

قال : الليالى جرعتنى علقما
قلت : ابتسم ، وان جرعت العلقما

فلعل غيرك إن رآك مرنما
طرح الكآبة جانبا وترنما

أتراك تغنم بالتبرم درهما
أم أنت تخسر بالبشاشة مغنما ؟!

فاضحك ، فإن الشهب تضحك والدجى
متلاطم ، ولذا تحب الانجما

قال : البشاشة ليس تسعد كائنا
يأتى إلى الدنيا ويذهب مرغما

قلت : ابتسم ، ما دام بينك والردى
شبر ، فإنك بعد أن تتبسما

الخلاص في المفهوم الأرثوذكسي

- ٢٩ -

الفصل السادس

إجابة أسئلة تتعلق بالموضوع

- ١ -

هل اختار الله أناساً معينين للخلاص ؟

(ه) الله مستعد أن يرجع عن حكمه :

هل يوجد أوضح من هذا دليلا على عمق رغبة الله فى الإهتمام بخلاصنا ؟! لا مانع لدى الله فى أن يرجع عن حكمه ، ان رجع الإنسان عن شره وطلب لنفسه الخلاص .

يعلن الله هذه الحقيقة قائلا :

واذا قلت للشرير موتا تموت . فان رجع عن خطيئته وعمل بالعدل والحق ... وسلك فى فرائض الحياة بلا عمل اثم . فانه حياة يحيا . لايموت . كل خطيته التى اخطأ بها لاتذكر عليه . عمل العدل والحق ، فحياة يحيا » (حز ٣٣ : ١٤ - ١٦)

وهذا المعنى ذاته ذكره الله أيضاً فى سفر أرمياء النبى ، إذ قال « تارة اتكلم على أمة وعلى مملكة بالقلع والهدم والاهلاك ، فترجع تلك الأمة التى تكلمت عليها عن شرها ، فأندم عن الشر الذى قصدت أن أصنعه بها . وتارة أخرى أتكلم على أمة وعلى مملكة بالبناء والغرس . فتفعل الشر فى عينى فلا تسمع لصوتى ، فاندم على الخير الذى قلت انى أحسن إليها به » (أر ١٨ : ٧ — ١٠)

ولنا مثل عملى واضح فى قصة نينوى :

لقد أصدر الله عليها حكما . ولكن أهل نينوى تابوا بمناداة يونان . وهكذا يقول الكتاب « فلما رأى الله أعمالهم أنهم رجعوا عن طريقهم الرديئة ، ندم الله على الشر الذى تكلم أن يصنعه بهم فلم يصنعه » (يونان ٣ : ١٠) .

اذن فالأمر يتوقف على الانسان . ولذلك فان معلمنا يعقوب الرسول يقول « اقتربوا الى الله ، فيقترب اليكم » (يع ٤ : ٨) والله نفسه يقول فى سفر ملاخى النبى « ارجعوا الى ، ارجع اليكم » (ملا ٣ : ٧) .

(ه) الرد على بعض الاعتراضات :

نبدأ أولا بقول بولس الرسول فى الرسالة إلى رومية « ونحن نعلم ان كل الاشياء تعمل معاً للخير للذين يحبون الله ، الذين هم مدعوون حسب قصده . لأن الذين سبق فعرفهم ، سبق فعينهم ، ليكونوا مشابهين صورة إبنه ... » (رو ٨ : ٢٨-٣٠) ونلاحظ فى هذا النص ملاحظات هامة وأساسية :

ملاحظة أولى : أن الله قال « كل الأشياء تعمل معا للخير للذين يحبون الله » ولم يقل « للذين يحبهم » فالأمر متوقف علينا نحن لا عليه .

وهذا ينطبق أيضاً على قول بولس الرسول « بل كما هو مكتوب ما لم تره عين ولم يخطر على بال انسان ، ما اعده الله للذين يحبونه » (١كو ٢ : ٩) ولم يقل أيضاً « للذين يحبهم » . لان الأمر يتعلق فى خلاصهم على إرادتهم هم .

ملاحظة ثانية : وهى أن تعيين الله ليس مرجعه الى اختيار الله وانما الى سبق معرفته . كما قال « الذين سبق فعرفهم ، سبق فعينهم » . فالله بسبق معرفته ، وبإدراكه لما سوف يحدث فى مستقبل الزمان ، عرف من هم الذين سوف يكون حسب مرضاته بالبر والإستقامة بكامل اختيارهم . وهؤلاء الذين سبق فعرفهم سبق فعينهم .

هذا الكلام ينطبق ايضا على قصة يعقوب وعيسو ، كما هو مكتوب أحببت يعقوب وأبغضت عيسو » (رو ٩ : ١٣) . فالله بسبق معرفته كان يعرف أن عيسو سيكون إنساناً مستبيحاً ، قاتلا ، يستهين بالبكورية ويبيعها بأكلة عدس . وكان يعرف أيضاً وداعة يعقوب وحبه للخير .

فاحب الله فى يعقوب ما رآه فيه بسبق المعرفة ، وابغض فى عيسو ما رأى انه سيحدث منه بسبق المعرفة ايضا .

ولكننا لا نستطيع مطلقاً أن نقول أن الله عين عيسو للهلاك ، وعين يعقوب للخلاص ، بمعنى انه كتب على عيسو الهلاك مهما كان اختياره !! واختار يعقوب للخلاص مهما كانت أعماله !! حاشا لله أن يفعل هذا .

يأتى بعد ذلك قول الكتاب « العل الجبلة تقول لجابلها لماذا صنعتنى هكذا . أم ليس للخزاف سلطان على الطين ان يصنع من كتلة واحدة اناءً للكرامة آخر للهوان » (رو ٩ : ٢٠ ، ٢١) .

نعم إن للفخارى سلطاناً على الطين أن يصنع منه ما يشاء إناءً للكرامة أو للهوان ، وليس للطينة أن تقول له « لماذا صنعتنى هكذا » . ولكن الفخارى أيضاً حكيم وعادل .

وعن التفسيرات الجميلة التى سمعتها عن هذا الموضوع أن الفخارى - مع كامل حريته وسلطانه - ينظر بحكمة الى قطعة الطين ويفحصها . فان رآها جيدة وناعمة ولينة وتصلح ان تكون اناءً للكرامة ، فانه لا بد سيجعلها اناءً للكرامة :

من غير المعقول أن تقع طينة رائعة فى يد فخارى ، فيصنع منها إناءً للهوان . لانه فخارى حكيم . أما إذا كانت الطينة خشنة ورديئة ، ولا تصلح إناءً للكرامة ، فإن الفخارى مضطر - بما يناسب حالتها - أن يصنع منها إناءً للهوان .

فالأمر اذن وقبل كل شىء ، يتوقف على حالة الطينة ومدى صلاحيتها ، مع اعترافنا بسلطان الفخارى وحريته .

ان الفخارى ، على قدر امكانه ، يحاول ان يصنع من الطين الذى امامه آنية للكرامة ، على قدر ما يساعده الطين على ذلك .

ولذلك قال الرب « هوذا كالطين بيد الفخارى ، أنتم هكذا بيدى يا بيت اسرائيل . تارة أتكلم على أمة وعلى مملكة بالقلع والهدم والاهلاك . فترجع تلك الأمة التى تكلمت عليها عن شرها ، فأندم عن الشر الذى قصدت أن أصنعه بها . وتارة أتكلم على أمة وعلى مملكة بالبناء والغرس فتفعل الشر فى عينى فلا تسمع لصوتى ، فأندم على الخير الذى قلت إنى أحسن إليها به » (أر ١٨ : ٦-١٠) .

(البقية فى العدد القادم)

يذكرنا هذا بمثل الزارع الذى خرج ليزرع (مت ١٣ : ٣ - ٨) : الزارع هو نفس الزارع ، والبذار هى نفس البذار . ولكن حسب طبيعة الأرض التى سقطت عليها البذار ، هكذا كانت نتيجتها فى التلف او الاثمار . إن الزارع لم يعد بذاراً للجفاف أو للإحتراق أو لتخنق بالشوك أو ليأكلها الطيور . ولكن طبيعة الأرض هى التى تحكمت فى الأمر .

الإنسان حر إذن فى اختيار مصيره . لأن من يزرع لجسده ، فمن الجسد يحصد فساداً . ومن يزرع للروح ، فمن الروح يحصد حياة أبدية ، (غلا ٦ : ٨) .

و - بحث الامر من الناحية اللاهوتية :

ان مبدأ الاختيار هذا فيه كلام وفيه كاباة ولا يتفق مع عدل الله الذى « يجازى الانسان حسب عمله » (٢كو ٥ : ١٠) .

فإذا كان الله يرحم من يرحم ، ويترآف على من يترآف ، ويترك الباقين للهلاك ، فكيف يتفق هذا مع عدل الله ؟!

والذين عينهم الله للهلاك ، ما ذنبهم ؟! ألا يؤدى هذا إلى أن يقع الخطاة فى اليأس ، شاعرين بأنه لا فائدة من جهادهم ، ما داموا أوانى قد أعدت للهوان . أما الابرار فإن هذا ولا شك يدفعهم إلى التراخى والتهاون. شاعرين أنهم مخلصون مخلصون ، جاهدوا أو لم يجاهدوا ...!!

ثم ما معنى الثواب اذا كان هناك اشخاص مكتوب عليهم الهلاك قبل ان يولدوا، وآخرون مكتوب لهم الخلاص قبل أن يولدوا ؟! . فالمختارون إذن ما فضلهم حتى يثابوا ؟ والأشرار ما ذنبهم حتى يعاقبوا ؟.

وما لزوم الوصية اذن : إن كان مصير الإنسان محتما أطاع الوصية أو لم يطعها ! ثم ألا يتعارض مبدأ الإختيار هذا مع إرادة الإنسان الحرة ؟

وما جدوى التيقظ ايضا فى اختيار ارادة الانسان ؟ ما جدوى تعبه فى اغراء المختارين وهم خالصون لا محالة مهما كانت اغراءاته ؟ وما جدوى تعبه فى اسقاط غير المختارين وهم هالكون حتى إن لم يحاربهم .

وما لزوم الكرازة والتبشير والرعاية والتعليم : إن كان ذلك سوف لا يغير شيئاً مما كتب على الإنسان من اختيار أو رذل ؟

إن فكرة الإختيار هذه توقع العالم فى بلبلة ، وتتنافى مع عدل الله ، كما تتعارض أيضاً مع إرادة الإنسان الحرة .

إهتمام البابا إهتماماً كبيراً بانشاء مراكز الوسائل السمعية والبصرية

فى عصرنا الحاضر الذى انتشرت فيه السينما والتلفزيون والراديو إنتشاراً كبيراً جداً ، حتى اصبح كل طفل وكل شاب يجد أمامه من التسليات داخل المنزل وخارجه، ما يمكنه أن يملأ كل فراغه، ويستهويه.. لا تستطيع الكنيسة أن تتجاهل الوضع ، أو أن تقف مكتوفة اليدين ..

اصبح واجبا على الكنيسة ان تقدم التسلية للناس ، ولكن بطريقة روحية . فنشأت فكرة مراكز الوسائل السمعية والبصرية بتقديم الافلام الدينية والشرائح والشرائط الصوتية .

١ — المركز الأول نشأ فى منطقة الأنبا رويس ، وزوده قداسة البابا بعدد واف من الأجهزة : آلات التصوير ، وآلات السينما ، والفوانيس السحرية Projectors ، وأجهزة التسجيل Recorders ، وعدد كبير من الأفلام ...

٢ — المركز الثانى : أنشأ فى قاعة كنيسة مارمرقس بمصر الجديدة ، وكرس له أحد الشمامسة الإشراف عليه .

٣ — المركز الثالث : سينشأ بمشيئته بعد اسبوع أو اسبوعين فى كنيسة العذراء بالزيتون ،

٤ — المركز الرابع ، سينشأ بمشيئة الله بعد هذا بأسبوع أو أسبوعين فى كنيسة العذراء الأثرية بمسطرد .

٥ — كما ستنشأ مراكز أخرى فى الزمالك وفى شبرا وفى المعادى ... وفى جهات اخرى تحت الدراسة حالياً . . .

فليبارك الرب كل هذا العمل لمجد اسمه .

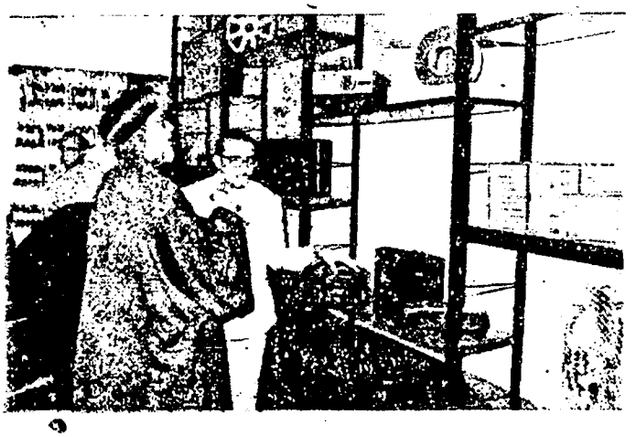

نيافة الأنبا تيموثاوس فى مركز وسائل الايضاح بقاعة كنيسة مار مرقس بمصر الجديدة ، ومعه الشماس المكرس م. سمير صبحى .

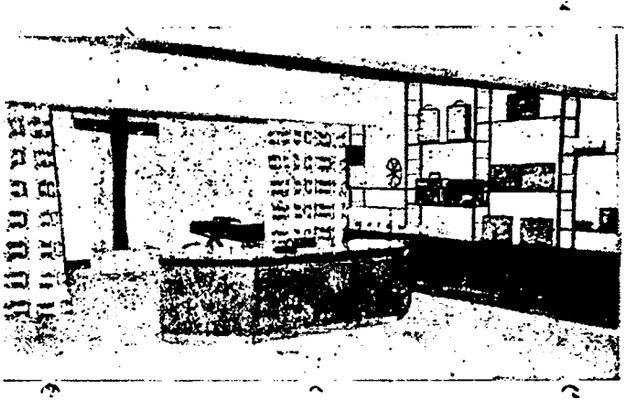

مكتب الوسائل السمعية والبصرية بقاعة مار مرقس بمصر الجديدة

كيف يجد الإنسان ذاته ؟ كيف يحقق وجوده ويتمتع به ؟
هل في الإهتمام بالذات وتكبيرها ؟ هل في الحرية الكاملة ؟
هل في المتعة ؟ وما معنى قول الرب :
« من وجد نفسه يضيعها . ومن أضاع نفسه من أجلي يجدها »

من وجد نفسه يضيعهـــا

ما أسهل أن يضل الإنسان في طريقه الروحي ، وهو لا يدري . وقد قال الكتاب اكثر من مرة :

« هناك طريق يبدو للانسان مستقيمة ، وعاقبتها طرق الموت »

فإن لم تكن للانسان موهبة الإفراز والتمييز ، وإن لم تكن له خبرته ومعرفته ، وان اعتمد على نفسه بلا مشورة ، يمكن أن يسقط ، ويقوده الشيطان إلى متاهات ...

ولهذا قال الكتاب « ... وعلى فهمك لا تعتمد » ..

والذي يعتمد على رأيه ، ويرفض المشـــورة والنصح ، ويرفض التوجيه والإرشاد ، يسقط وتخدعه الشياطين وتقوم بإرشاده . وإذ يظن أنه قد وجد نفسه من حيث الاستقلال الفكري يكون قد ضيع نفسه ، لأن من وجد نفسه يضيعها كما قال الرب .

ليس من صالحنا أن نسلك حسب هوانا في الروحيات ، ولا أن نطيع أنفسنا ، بل نقاومها ، ونخضعها لمشيئة الله .

اننا نقاوم افكار الناس ، واحيانا نقاوم النصائح والارشادات. ولكن اهم ما يجب ان نقاومه هو انفسنا . . فقد قال الحكيم « من يحكم نفسه ، خير ممن يحكم مدينة » ...

يونان النبي وثق برأيه ، ونفذ ما يشاء ، وهرب من الله ، واتبع فكره . . ولما تمم مشيئة الله مضطراً ، اغتاظ من النتيجة ، حتى قال له الرب « هل اغتظت بالصواب ؟ » فأجاب « اغتظت بالصواب حتى الموت » (يونان ٤ : ٩)

إن الإنسان قد يظن أنه يجد نفسه حينما ينفذ فكره . فيشعر حينئذ بشخصيته وكيانه وقدرته . ولكنه في الواقع قد يدمر نفسه حينما يجدها بهذه الطريقة ...

فالتمسك بالرأي قد يقود الى العناد ، وصلابة الفكر ، والعناد ، والاصطدام بالناس ، وهكذا يضيع الشخص نفسه ...

وينطبق قول الرب « من وجد نفسه يضيعها . . . »

الإنسان المتواضع يمكن أن يتنازل عن فكره ، ويقبـــل الفكر الأصح ، ولا يتشبث كثيراً ، ولا يحاول كثيراً . وهكذا في الرهبنة أيضاً نجد أن المتواضعين يكملون طريقهم بسرعة وسهولة .

ربما لا يكون التنازل عن الفكر سهلا ، ولكنه يحتاج إلى مجهود . وإذا انتصر الإنسان على نفسه ، يجدها ...

« من اضاع نفسه من اجل يجدها » اى من ضيع ما فيها من اخطاء ، فتموت هذه النفس القديمة ، ويجد نفسه جديدة .

ما أجمل أن ينتصر الإنسان على نفسه ، حينئذ يجدها ... يجدها نقية كالشمس ، طاهرة كالقمر ، لها صورة الله ...

لا تدللوا أنفسكم ، ولا تعطوها رغباتها ، بل قوموها ... إن السيد المسيح يطلب من تلميذه ، أن « يبغض حتى نفسه » .

لهذا كان من اول الفضائل في الطريق الروحي ، التقصي ، اى ان تقصي نفسك ، ويسمى البعض هذا التذويب بالاماتة ! نموت لكي نحيا ، نضيع نفسك لكي نجدها ...

إن الطاقة الغضبية الموجودة في الانسان ، يجب أن توجه إلى نفسه لا إلى الناس ، فيغضب على أخطائها ونقائصها وسقطاتها وانحرافاتها ، ويزجرها ويوبخها ، ويعاندها ويقاومها ، ويضيعها . فلا تسلك حسب هواها ، ولا تنفذ رغباتها . . حينئذ يجدها ...

بهذا تبحث قضية (الحرية) في ضوء هذه الوصية ...

ليست الحرية ان تسلك الذات حسب هواها دون اى قيد ...

انما الحرية هي تحرير الذات من الانحرافات التي تشينها ...

الابن الضال أراد أن يعيش في حرية ، يشعر بوجوده ، يتمتع بكيانه ، في حياته الخاصة ، بأسلوبه الخاص ، بعيداً عن سلطة الاب وإشرافه وتوجيهه . وظن أنه بهذه الحرية سيجد نفسه ، ويجد إستقلاله ، ويفلت من قيود الطاعة وقيود الخضوع ... ونفذ ما شاء ، وأعطاه الآب فرصته ليجرب الحياة . ولكنه إذ وجد نفسه ، كان قد أضاعها . . .

وآدم وحواء حاربهما الشيطان بنفس الطريقة ، اى يجدا كل منهما ذاته ، ياكل كما يشاء ، ويصير مثل الله ..

لماذا تعيشان مقيدين بقيود الوصية ؟! لماذا لا تنطلقان في جو الحرية ؟! إلى متى تعيشان في هذا الحرمان : أمامكما الشجرة وهي شهية الأكل وبهجة العيون ، ومع ذلك لا يمكنكما الإقتراب إليها !!

ولماذا هذه القيود : لا تأكلا منه ، ولا تمساه ؟! ولماذا هذا الوعيد « لئلا تموتا » ؟ ولماذا تحرمان من المعرفة ؟

لكى تجدا نفسيكما ، اخرجا من هذه القيود . تصرفا بحرية . كلا من الشجرة ، وتحررا من الخوف ، فان تموتا ... بل ستصيران مثل الله عارفين الخير والشر . وهكذا تجدان نفسيكما ...!

وأكلت حواء ، ولم تجد نفسها بل أضاعتها ، هكذا آدم ...

انها خديعة من الشيطان ، الذى أراد أن يجد نفسه فضيعها ، وهكذا أراد أن يضيع الكل ، بنفس الطريقة ..

لقد فكر الشيطان أن يجد نفسه ، يجدها فى العلو والارتفاع ..

فقال فى قلبه : أصعد إلى السموات ، ارفع كرسى فوق كواكب الله . أصعد فوق مرتفعات السماء . أصير مثل العلى (أش ١٤ : ١٣) ولكنه بدلا من أن يرتفع ، انحدر إلى الهاوية ، وأضاع نفسه . وبنفس الأسلوب أضاع آدم وحواء ...

كل فكر يأتيك، ويغريك بأن ترتفع نفسك، او يقدم لك طريقة بها تجد نفسك ، لاتطاوعه ، وتباطأ قبل التنفيذ ...

إن الآباء يقولون « لاتنفذ كل فكر يأتى إليك » . وكان القديسون يتباطأون جداً أمام هذه الأفكار ، ويعرضون الفكر على الله زمناً ، لكى يعرفوا مشيئة الله فيه. ويتركون الصلوات والأصوام والقداسات تفحص هذا الفكر تماماً ، حتى إذا كان من الله يبقى ، وان لم يكن منه يزول ...

وهكذا لايتمسك أحد منهم بفكره، بل يكون له فكر المسيح .. أتت القديس مقاريوس رغبة أن يدخل إلى البرية الجوانية ليرى الأخوة السواح ، فلم يشبع رغبته ، ولم ينفذ الفكر بل قال « فبقيت مقاتلا لهذا الفكر ثلاث سنوات ، لأرى هل هو من الله أم لا . . . » ... يقيناً أن حواء لو كانت قد تباطأت فى التنفيذ ، وعرضت الفكر على الله ، ما سقطت . .

من الخطأ أن نظن أننا نجد أنفسنا ، حينما نرضيها ...

فالوجوديون لما عاموا فى أن يجدوا انفسهم ، انكروا وجود الله. وقال سارتر : من الخير أن الله لا يوجد ، لكى اوجد انا ...

الوجود عندهم التمتع بكل ما يشاءون ، بلا قيود ، بلا مثل ، بلا أخلاقيات !! المهم أن يحيو حياتهم بالطريقة التى يحبونها ، ويظن الشخص منه انه قد وجد نفسه ، حينما يجد الحرية والامكانية التى يحقق بها رغباته : أياً كانت هذه الرغبات ..! وينطبق عليه قول الرب «من وجد نفسه يضيعها » ..

هناك من يظن أنه يجد نفسه ، فى جو الحرية ، أو فى الرفعة ، فى المركز فى السلطة . وهناك من يظن أن يجد نفسه فى المتعة واللذة ... وماذا أيضاً ؟

وهناك من يظن أن يجد نفسه فى الكرامة ، وحفظ الحقوق .

إنسان لايقبل الإهانة مطلقاً . ويجب أن يحفظ كرامته بكل الوسائل . وهكذا لابد أن ينتقم لنفسه ، لكى يشعر بكيانه وكرامته وحقوقه ووجوب احترام الناس له ... لا مانع من أن يرد الصاع صاعين ، لأنه بهذا يجد نفسه ... وفى كل ذلك يكون قد أضاع نفسه ، وأضاع مثاليتها ...

وكما كان علينا ، أن نفهم معنى الحرية ، كذلك يجب أن نعرف معنى الكرامة . وكرامتنا أن نكون صورة الله ...

كل انسان يستطيع أن يشتم غيره ، وأن يهين غيره . هذا هو سلوك الضعيف غير المنضبط ، الذى لا سلطان له على سلوكه ، ولا سلطان له على ألفاظه . أما القوى ، فهو الذى يضبط نفسه ، فلا يسىء إلى غيره ، ويضبط نفسه ، فلا ينتقم من غيره . ولذلك قال الرسول « أطلب إليكم أيها الأقوياء أن تحتملوا ضعف الضعفاء » .. إذن فالذى يحتمل هو القوى ، والذى يعتدى هو الضعيف ...

الشيطان حارب المسيح بالنزول من على الصليب ، حفظاً لحقوقه ولكرامته ، لأن هذا يدل على أنه حقاً ابن الله ...

إنه لا يمكن أن يجد نفسه كابن لله بهذه الطريقة ، بل بالصليب . وإن ظن الشيطان أن المسيح بالصليب يضيع نفسه فهو مخطىء . فبالصليب قدم المسيح نفسه كأعظم صورة للحب والبذل ، وكسب قضية الخلاص . ولم يضيع نفسه بالصليب ، بل كسب نفوس العالم كله . . .

هل ضيع موسى نفسه ، لما ترك القصر الملكى والامارة وكل خزائن فرعون ، كلا ، انه وجدها وصار الها لفرعون ...

إنه فهم حقيقة ذاته ، وعرف أنها لاتقوم على المظاهر الخارجية من مركز وغنى وعظمة عالمية . وانما عظمة النفس الحقيقية ، هى فى نقاوتها ، وصلتها بالله ، وعمل الروح فيها . وهكذا ترك موسى مركزه كأمير ، ليصير راعى غنم ، مفضلا أن يذل من شعب الله ، عن أن يكون له تمتع وقتى بالخطية ...

هناك ايضاً من يظن انه يجد نفسه فى السلطة ، وفى الشهرة وفى الأضواء المسلطة عليه . ولكنه يضيع نفسه فى كل هذا . بينما الذى يعمل فى الخفاء ، لايراه أحد ، بل ابوه الذى يرى فى الخفاء ، فهذا إنما يعمل الخير لذاته لا للظهور ، هذا يبنى نفسه فى حب الفضيلة . وفيما يكون بعيداً عن الأضواء ، يكون قد بنى نفسه ووجد نفسه ...

ومثله من يتخذ المتكأ الأخير باستمرار ، ويصير آخر الكل وخادم الكل ، هذا يأخذه الله ويقول له « ليس موضعك هنا » ، ويقيمه من التراب لكى يجلس مع رؤساء شعبه ...

إن الذى يريد أن يخضع الكل لرأيه ، إنما يخسر الكل ، والذى يريد السيطرة على الكل ، لكيما يجد نفسه كصاحب سلطان ، يأتى وقت يتمرد فيه عليه الكل ، ويخسر سلطته ، وفى كل ذلك يخسر روحياته ايضاً .

(فى عيد صعود جسد العذراء ...)

ينتهى صوم السيدة العذراء بذكرى صعود جسدها الطاهر ، وتعود بنا الذكرى أيضاً إلى تجلى السيدة العذراء على قباب كنيستها بالزيتون ٢ أبريل ١٩٦٨ وماله من دلالات ورسالة . . . ؟!

✝ فرح الكنيسه منذ القديم ، حيث تحظى بظهور القديسين ونوال بركتهم .

✝ ظهور عام لا يختص به شخص دون آخر ، ظهرت العذراء أمام الجميع لتعطى البركة للكل .

✝ انحناء العذراء فى خشوع أمام الصليب ، إعلان بضرورة قبول الصليب كطريق وحيد للخلاص .

✝ النجلى داخل القبة الشرقية وفوق المذبح تماماً ، دعوة للعبادة ، وأن نرتبط بالرب خلال المذبح .

✝ كثيرون بعد النجلى قدموا اشتياقات ، وأعطوا حياتهم للرب ، فالظهور رسالة لكل من تزاخت نفوسهم .

✝ تثبيت الإيمان ، فى وقت شاع فيه الإلحاد ، والانحلال ، وطغت فيه المبادىء الهدامة وضغوط العصر . . . هل يستطيع العلماء الذين يقتصرون على البحث العلمى والاستقصاء أن يحضروا آلاتهم ، ويقدموا لنا تفسيراً علمياً شافياً ؟! إن آلاتهم تعجز عن ملاحقة هذا الظهور العجيب !

✝ الزيتون رمز السلام ، أول إشارة للسلام ، الحمامة التى عادت إلى فلك نوح وفى فمها غصن زيتون ، مبشرة بانحسار ماء الطوفان ...

✝ الزيتون هى المنطقة التى مرت بها العائلة المقدسة فى رحلتها المقدسة ، وهذا المكان الذى تجلت فيه العذراء ، استراحت فيه وابنها المبارك ...

✝ التجلى تعويض مؤقت عن ضياع القدس ، فأصبحت الزيتون مزاراً ، لا تنقطع منه قدم ليلا ونهاراً .

✝ الأمومة ، فالأم تبحث دائماً عن أبنائها ، فهل تسرع وتطلب شفاعة العذراء الأم . . ؟!

✝ نجد الكنيسة القبطية الأرثوذكسية التى حفظت لنا الإيمان ، فظهرت العذراء الأم على قباب الكنيسة الأم ، اعترافاً بفضلها ونقاء تعاليمها ...

✝ الخلود فلا تفنى الروح بفناء الجسد ، وهكذا جاءت العذراء من وراء حجب الأبدية ، لتثبت لنا قول الرب يسوع أنا هو الطريق والحق والحياة ، من آمن بى ولو مات فسيحيا . . .

واليك بهذه المناسبة فيضا من معجزات العذراء بالزيتون . . .

العاقر ولدت سبعة :

كانت حنة أم النبى صموئيـــل عاقراً ، محرومه من البنين ، وعندما استجاب الرب لدعائها ترنمت بهذه الأنشودة ، (لاتكثروا الكلام العالى المستعلى ، الشباعى آجروا أنفسهم بالخبز والجياع كفوا ... حتى أن العاقر ولدت سبعة ...) (١ صم ٢ : ٥)

وتأتى الى كنيسة السيدة العذراء سيدة عاقر ، لم تنجب منذ عشر سنوات ،

وتتشفع بالأم الحنون ، السيدة العذراء .

وعلى مدى عام ، أراها تذرف دموعاً كالسيل . حتى كادت دموعها تحفر خطوطاً غائرة على صفحة وجهها . . كانت مرة النفس ، وكانت تطلب نسلا . . ولجأت إلى الأطباء . . ولم تستفد شيئاً . . انعقدت آمالها على الرب ، وشفاعة أم النور مريم ...

وتعيش مع هذه السيدة أم زوجها ... وهى سيدة على درجة كبيرة من البساطة وطيبة القلب ، وهى طاعنة فى السن ، وابنها وحيدها ، وأبوه كان وحيداً لأبيه ! وتتمنى أن تجلى البصر برؤية حفيدها قبل ان ترحل من هذا العالم ...

ومر عام كله دموع ، ثم انقطعت هذه الدموع . . ، استجاب الرب لدموعها

وأخذت تستقبل أشهر الحمل ، ثم فوجئت بدموع السيدة تنسال على وجهها من جديد ، وفسرت السيدة الأمر بأنها دموع الفرح ،

فعجبت للانسان ... يبكى فى فرح وأحزان .
وتذكرت قول القائل :

هجم السرور على حتى أنه
من فرط ما قد سرنى أبكانى
ياعين قد صار البكا لك عادة
تبكين فى فرح وفى أحزان

وقد فرحت كثيراً ، لانها لم تنجب ولداً واحداً، لكن انجبت ولدين، توأمين..!!
فتذكرت قول حنة « العاقر ولدت سبعة..» رمز البركة والكثرة ...

مشكلة أخرى

رجل لا يطيق رؤية وجه زوجته .. ويصر على الإنفصال عنها .. ويشترك كثيرون فى حل المشكلة فتذهب جهودهم أدراج الرياح ... ثم يتبين وجه الخلاف بين الزوجين ، وإذا به أمر فى منتهى الغرابة .. زوجته لم تنجب منذ عشرين عاماً ... والزوج يقول يائسا : لقد صبرت كثيراً . ويبدو أن الله أغلق رحمها ، وأنا اريد نسلا ، يهج قلبى ويحمل اسمى ، ويخلد ذكرى ...

وأقدم لهما بصيصاً من الأمل .. يصطلحان . ويطلبان شفاعة العذراء .. وفى الهيكل الجانبى للمذبح وقف الإثنان يضرعان وتمر هذه الأحداث ، يأخذ بعضها برقاب بعض . ولا أعود اذكر شيئاً عن هذا الموضوع

وفى عام ، وتقف سيدة فى الطوابير الجانبى .. تردد الشكر والابتهال ، وتطلب موعدا لعماد طفل .. وتقول إنه جاء بشفاعة أم النور بعد ٢١ عاماً .. وليس شىء غير مستطاع لدى الرب ... ومن الله على الزوجين ، وفرح قلبيهما ، وملأ بالسعادة بيتهما .. وولدت العاقر ..!

تتعارك مع العذراء :

بقى من عمرها ٤٠ يوماً ... هكذا أجمع الأطباء ... وعندما جاءت فى اليوم التالى إلى مذبح العذراء ، قالت السيدة بقى من عمرى يا أبانا ٣٩ يوماً ... ثم انخرطت فى البكاء ، كانت تبكى ويهتز كل جسدها ، فى نشيج مرتفع ، وكاد اليأس يقضى عليها ، لولا ما تبقى لها من إيمان فى شفاعة العذراء .

والتفتت السيدة الى ووم خبيث ضرب أطنابه فى رقبتها .. واتجه الى الرئة ..
وقالت : جئت إلى الأم الحنون ... بعد أن فقدت الأمل فى كل الناس .. يبقى لى رجاء فى قدرة الله .. إن معى ثلاثة أطفال صغار والعذراء أم ... ارجو أن تتحنن على .. وتطلب لاجلى ...

قلت لها الأمر بسيط : عندما تعودين إلى بيتك هذه الليلة ، أطيلى الصـــلاه ، و (تعاركى) مع السيدة العذراء ....! لا تتركيها حتى تستجيب لك ، ودهنتها بزيت العذراء وانصرفت ...

ونفذت السيدة الوصية بحذافيرها ، وقام الزوج فى منتصف الليل مذعوراً ، وهو يسمع فى جوف الله عتاباً ، وعراكاً ... ويفتح عينيه على زوجته ، ويجدها على هذه الحالة .. ويسألها : مع من تتعاركين ؟ .. تقول مع العذراء .. هذا ليس شأنك .. هذا شأنى وشأنها . ويتركها الزوج وهو يخشى على عقلها ...

وتستمر السيدة فى الصلاه ، وفى معاناة ، وتنام راكعة بجوار سريرها وتأتى السيدة العذراء ، وتمد يدها إلى رقبة السيدة ،
وتنزع « السرطان » من رقبتها وتضعه على « كوميدينو » بجوارها ، وتبتسم فى وجه السيدة وتباركها ...

وتعرض السيدة نفسها على الأطباء ، ويبشرونها بزوال المرض كلية .. وتحمل السرطان وتأتى به إلى الكنيسة فى العشية ، وترفع يدها وتقص على الشعب قصتها .. وتحدث بكم صنع الرب بها .. ورحمها ...

وتباركت يا أم النور ، يا شفيعة الجنس البشرى ، اشفعى فينا أمام الرب إلهنا ، ليرحمنا كعظيم رحمته ...

العذراء وطفل تحت القطار :

بعد أن تراءت لها العذراء ، وتشفعت لإبنها الوحيد ، فشفاه الرب من مرض عضال ، نذرت أن تصحب إبنها وتزور العذراء فى الزيتون ، فأخذت القطار من الاسكندرية ، قاصدة القاهرة ، وعلى مسافة ٥ كيلومترات أخذ القطار يهدىء من سرعته ، فتجمع المسافرون وتأهبوا للنزول فى نهاية العربات . ثم قام القطار فجأة ، وتدافع الناس.

وقذف الناس السيدة فسقطت خارج الشريط ، اما ابنها فسقط تحت القطار ،
وصرخت السيدة صرخة مدوية وهى تقول يا عذراء ..! ثم أغمى عليها .. وعندما أفاقت وجدت إنها يقف بجوارها وهو يناديها .. امى ...!

قالت السيدة موجهة الحديث إلى إبنها وهى لا تكاد تصدق عينيها ...

ألم تسقط يا بنى تحت القطار .. أما زلت حياً .. ألم تمت ..؟!

قال الغلام .. لا لقد حدث لى حادث عجيب .. !! واستطرد الغلام ...

عندما سقطت تحت القطار .. وجدت بجوارى سيدة تشع بثوب ابيض ... ووجهها يضىء .. وضعت يدها فوق رأسى .. ومرت فوقنا ست عربات وقالت لى السيدة لا تخف .. انا امك العذراء ...

ثم عاد الغلام يكمل حديثه .. فقال : عندما مرت آخر عربة ، رأيت طيف العذراء يختفى مع آخر عربة .. وهى تمـــد يديها تباركنى .. وتبتسم فى وجهى ...

والعجيب فى هذه القصة ، إن فلنكات القطار انطبعت على ظهر الغلام وأخذنا تسجيلا للمعجزة فى كنيسة العذراء ، وعند دخولك إلى كنيسة العذراء بالزيتون ، تأمل فى لوحة لصورة الغلام ، وعلى ظهره خطان .

وتباركت يا أمنا العذراء ، تلبين النداء .. وتشملين أبناءك بالحب والرعاية ، الآباء منهم والأبناء ...

إعتـــذار :

تعودت أن أقص معجزات العذراء فى الكنائس فى أيام صوم العذراء فى النهضات الروحية ، وقد اعتذرت هذا العام عن ١٧ عظة كنت سألقيها على مدى ١٥ يوماً .. حيث قضيت أياماً بالدير للراحة بعد الإجهاد.. ولعلنى أكون قد وفيت بوعدى على صفحات الكرازة الغراء .. حيث لم يسعفنى الوقت أن اذكرها فى الكنائس، عن طريق الإلقاء .. وبركة أم النور أولا وأخيراً . ومعذرة للكنائس!

WHO IS THE ***DEACON?***

by Fr. Tadros Y. Malaty

† DEACON is the first or lowest order of priesthood.

† A good example is St. STEPHEN, the first deacon.

† During the service, the deacon wears a white tunic and a stole crosswise, over the shoulder and under the right arm.

† He represents the angel who serves God.

† He sings hymns in the Church, but his main job is to read the Bible, teach children, visit the sick and prisoners, and help the poor and those who are in trouble.

Church News

1. On 22 nd of August a conference was held at Alexandria, for the Sunday - School teachers.

His Holiness Pope Shenouda III, many bishops and priests discussed "The Bible in our life and in our ministery".

2. His Holiness Pope Shenouda III congratulates his people at overseas, for the feast of "The Trans figuration of Christ" and the feast of St. Mary, asking God to bless them and to grant them every success.

3. A new book of the Church History has been issued by Iris H. El-Masry, called "The Story of the Copts".

4. His Grace bishop Beimen visited London, for medical treatment. May our Lord Jesus Christ grant him good health.

The House of St. Mark.

The house of St. Mark, was the first Christian Church in the world, in which the first congregation in the Apostolic period assembled.

In the upper room of this house, our lord Jesus Christ washed the feet of His disciples.

He, also celebreted with the Apostles the first Eucharist and gave His final discourse recorded in Jhon 13-16.

In the same upper room, the Holy spirit came upon the Apostles in the day of Pantecost.

The Apostles, used the house of St. Mark as their meeting place for prayers even before Pantecost, where they used to meet especially with Mary the Mother of God and the other holy Women.

SEND

Your problems and questions

DOCTRINES

The Seven Sacraments

The Coptic Orthodox Church believes in seven sacrements, or seven mysteries:

1 — Baptism.

2 — Chrismation.

3 — Priesthood.

4 — Eucharist.

5 — Matremony.

6 — Unction of the sick.

7 — Penance (repentance confession & absolution)

The 1st three mysteries can never be repeated.

ST. PAUL

The First Hermet

ST. ANTONY & ST. PAUL

St. Paul was the 1st hermet in the world (the 1st anachorite). He was a copt born in the 1st half of the 3rd century.

In the desert, he lived 80 years in complete solitude, a life of prayer and contemplation. Nobody saw him during that so long period.

At the end of his life, God sent St. Antony to see him, to know his story, to take his blessings, and also to bury him.

St. Antony told Pope Athanasius of Alexandria the story of St. Paul. It was composed in Synexarium (on the 2nd day of Amsheer) to be known by eveybody St. Jerome also wrote the story of St. Paul the hermet.

Seven Coptic Churches in Germany

During the last 3 years we established Coptic Orthodox Churches in :

Frankfurt
Stuttgart
Dusseldorf
Munchen
Berlin
Hamburg
Hanover

Father Salleb Sourial is taking pastoral care of tbesse Churches. Father Palladius in helping him.

اجتماعيات

بقية التهانى لنيافة الأنبا باخوميوس بوضع حجر الأساس لكاتدرائية مار أثناسيوس

كنيسة مار مرقس شبراخيت

القمص بنيامين مترى عبد المسيح
الدكتور رياض سليمان ابراهيم
« نسيم سعد مينا
« إميل لبيب
« عزيز كرم عزيز
« بليغ زكى حماية
الأستاذ يوسف شاكر المحامى
« فكرى أنيس يوسف
« يوسف يعقوب فرج الله
السيد / نجيب عازر حبشى
« عوض جرجس شحاته
« يوسف سعد جرجس
« مجدى كامل شنوده

كنيسة السيدة العذراء ابو حمص

القس متياس عطا الله
السيد / منصور تادرس حنا
« عيسى تادرس حنا
« لبيب نجيب عزيز
« نبيل نجيب عزيز
« عطا الله داود مينا
« فوزى خليل رزق
« كامل غبريال أبو السعد
« لبيب زكى جرجس
« حلمى بطرس ندا
« وديع عزيز شلبى
« ميخائيل عزيز ابراهيم
« أسعد جرجس صالح
« فايز وليم يعقوب
« لبيب سلامه أبو السعد

كنيسة الأنبا انطونيوس حوش عيسى

القس فيليب قزمان
خدام وخادمات التربية الكنسية
دكتور عوض حبيب يواقيم
دكتور فوزى صليب بولس
« مجدى فهمى حنا
« عادل ابراهيم ناشد
« أديب فهمى حنا
المهندس ماهر توفيق غطاس
« عماد اميل عبده
« انيس حنا انطونيوس
المعلم مكرم ابرهيم غطاس
« نصيف حليم سليم
« يونان يوسف سيدهم
« منير يوسف سيدهم
الخواجا حنا اسعد فرح

كنيسة العائلة المقدسة ومار جرجس بالخصمة

القس تادرس ابراهيم رمسيس
الاستاذ / سليمان عزيز مهندس
« فرج توفيق مدرس
« اسعد عبد الملاك «
« حربى ونس شرموخ موظف
« عبد الشهيد سعد موظف
« نبيل هندى بطرس «
« دانيال جبره مدرس
« نبيل كامل السبعاوى تاجر
« عياد عبد النور «
« غطاس شراقه مزارع
« شراقه جادالله مدرس
« هندى فهمى سليمان مزارع
« موريس عبد الملاك مزارع
« كمال رزق السبعاوى موظف
« قلدس تادرس «
« ملاك عزيز اندراوس مهندس
الأستاذ ميخائيل سليمان عطاالله مدرس
« عطيه جادالرب مزارع
« فوزى سعد موظف
« يوسف عبدالنور مزارع
« ابو الفتوح ونس موظف
« موريس فهمى بطرس محاسب
« سمير ابراهيم «
« نجيب يوسف مزارع
« سند موسى «
« صادق عطيه «
« الدكتور فرج ناشد
« مرقص يوسف ناظر
« جرجس لبيب مزارع
« فهمى اسكندر مهندس
« شفيق قنديل تاجر
« الفى بطرس «
« باسيلى ابراهيم «
« معز عزيز موظف
الدكتور مجدى حلمى ابو المطامير
الاستاذ نادر حلمى محاسب «
« نيروز جبره مهندس «
« وليم كامل « «
« فؤاد رزق الله تاجر «
« كمال ناشد « «
« فوزى ناشد «
« نسيم مرقص «
« ابراهيم شكرالله «
« طلعت راتب «

كنيسة الملاك غبريال بمديرية التحرير

القس ويصا سليمان ميخائيل
د بولس بطرس مرقس
د. حلمى سليمان
د إميل سوريال
د. ايزيس حنا
م. وهيب عزيز
م. إلهامى جرجس
م حلمى نجيب
م. أمين لبيب
م وهيب البيلاوى
م. يحيى جرجس
م. رمزى لوزه جونى
الأستاذ / كمال بقطر
« جورج أسعد
م عطيه لبيب لوزه
م. يوسف عزمى
م. عياد برسوم
الأستاذ / فاروق فهيم
« وجدى شفيق
م. وصفى عزيز
م. فهيم ميخائيل
بطرس جرجس عبد الملك
الأستاذ / مراد عطا الله
م. نعيم عبد القدوس

المذبح المتنقل بكنج مريوط والشركات الزراعية والصحراء الغربية

القس بيشوى بطرس والخدام
شركة قطاع مريوط
الأستاذ كمال أسعد
المهندس رفعت فهيم
« ثروت ميخائيل
« عفيفى جورج
« ابراهيم كامل
« وجدى بقطر
« وليم عزيز رزق الله
« وليم أنيس
الأستاذ إدوار فلتاؤوس

(بقية التهانى : العدد القادم)

اجتماعيات

« عظم الرب الصنيع معنا فصرنا فرحين »

كنيسة الأنبا انطونيوس بأبوظبي

بكل الفرح والإبتهاج نسجد لله شكراً ونتقدم لقداسة

البابا المعظم الأنبا شنوده الثالث

بطريرك الكرازة المرقسية

وتيافة الحبر الجليل الأنبا باسيليوس

مطران الكرسي الاورشليمي والشرق الأدنى بعظيم الشكر لتفضلهم بانتداب حضرة الأب الموقر

القمص تيموثاوس الأنبا بيشوى

لرعاية شعبها بأبوظبي كما تنتهز هذه الفرصة لتقديم عظيم الامتنان لجناب الأب الموقر

القمص اثناسيوس المحرقي

راعي كنيسة مارمرقس بالكويت

على تعب محبته معهم طوال الفترة السابقة عوضه الرب خيراً الرب يمنحنا بركاتهم جميعاً ، ولكنيسته النمو والازدهار .

كهنة وشعب إيبارشية دمياط بكافة هيئاتها يهنئون نيافة الحبر الجليل

الأنبا بيشوى

بسلامة العودة لأرض الوطن من رحلته فى الخارج ويطلبون من الرب أن يديمه على كرسيه سنين مديدة فى ظل قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

† † †

كاهن ولجنة وشعب كنيسة بيلا يهنئون أسقفهم المحبوب

نيافة الأنبا بيشوى

بسلامة العودة من الخارج

† † †

السكلية الاكليريكية

والمعهد اللاهوتى بالمنيا

المدير والإدارة والأساتذة وكل العاملين بها يهنئون من عمق قلوبهم الآباء

القس افرايم مترى حبشى

والقس ارسانيوس شفيق

طالبين لهم خدمة مباركة مثمرة

القمص ثاوفيلس البراموسى يشكر الله على نجاح العملية ويشكر غبطة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

وتيافه الأنبا ارسانيوس

أسقف المنيا وابوقرقاص

وكهنة الإيبارشية ، وكيل المجلس الملى والشعب القبطى لمؤازرتهم بالصلاة والسؤال الرب يعوض تعبهم

† † †

خدام وخادمات كنيسة العذراء والملاك بشيرا يهنئون إخوتهم:

دكتور رافت سعد حسب الله

دكتورة تريز صادق اسكندر

م . ثروت رمزى بشاره

م . فوزى جورج عياد

محاسبه ليلى مترى ميخائيل

محاسبة تريز شنوده روفائيل

أستاذ عاطف ميخائيل حبشى

لحصولهم على البكالوريوس متمنين لهم التوفيق فى حياتهم .

كما يهنئون أخاهم ابراهيم عوض الله بزفافه المبارك .

القمص مينا كامل يونس

خادم كنيسة مارجرجس بنيويورك يتقدم بوافر الشكر لصاحب القداسة والغبطة

الأنبا شنوده الثالث

لهذه الثقة الغالية التى يعتز بها — لمنحه درجة القمصية .

كما يتقدم بالشكر الجزيل لأصحاب النيافة الأحبار الأجلاء

الأنبا صرابامون والأنبا تادرس

والأنبا بيوا والأنبا مرقس

لمشاعرهم النبيلة ومحبتهم الفياضة.

† † †

أبى الطوباوى نيافة الأنبا هدرا

أهنىء نيافتكم بعيد جلوسكم الثالث سائلة من الرب أن يحفظ حياتكم لسنين عديدة

ابنتكم رحمة

القس اثناسيوس زاخر مترى

نهنئكم بنعمة الكهنوت

ونشكر أسقفنا المحبوب

نيافة الأنبا بيمن

والدتك وزوجتك وأختك ونبيل

† † †

القمص تاوفيلس البراموسى

يشكر النابغة

الدكتور عزيز فام

على مهارته بإجراء العملية بنجاح وكذا الأطباء المساعدين لحسن رعايتهم

† † †

صدر كتاب

مقومات الحياة المسيحية

للقس يوحنا حنين

بحث عقائدى روحى شبابى للنمو الروحى والحياة المسيحية

النسخة ٣٥ قرشاً وللجملة ٣٠ قرشاً

بمناسبة رأس السنة القبطية تقيم

كنيسة مارمينا العجايبى بفم الخليج

نهضة روحية مع معرضها السنوى تحت رعاية قداسة

البابا شنوده الثالث

من ٤ - ٩/١١ ويفتتح النهضة

نيافة الأنبا برسوم الأسقف العام

† † †

مكتبة كنيسة العذراء

والبابا كيرلس

كليوباترا حمامات — اسكندرية

سيصدر قريباً بمشيئة الله كتاب

« هلال شهور كيهك »

وضع وترتيب القس صموئيل ثابت شامل المدائح والإبصاليات والطروحات مع شرح لترتيب النسبحة سعر النسخة ١٤٠ قرشاً وللمكتبات ١٣٠ قرشاً كما تقوم المكتبة بإعداد قطمارسات مصورة بالأسعار الآتية :

بصخة عربى ٢٠ جنيه — بصخة قبطى ٣٥ جنيه — سنوى عربى ٣٠ جنيه — صوم عربى ٢٠ جنيه للحجز الإتصال بمكتبة الكنيسة ت : ٤٣٢١٩ الاسكندرية

† † †

صدر عن التربية الكنسية بكنيسة السيدة العذراء المعلقة كتاب

« العذراء مريم أم الرب »

مع خصم ٢٠٪ للمكتبات

† † †

خدام وخادمات التربية الكنسية بالحافظية يطلبون تعزية السماء للإخوة ميشيل عريان وتريزا بشرى والبن سدرة

† † †

كهنة وامين خزانة وخدام وخادمات كنيسة مارجرجس بمنشية الصدر

يودعون إلى السماء السيدة

مايده رزق الله

فللفقيدة الرحمة والأسرة العزاء

صفحة الأطفال
اشراف الأستاذ
جرجس رفله

قصة سريعة :

عنقـــــود المحبـــــة

✝ وجدت « فيبي » فى كرمة بيت أبيها الريفى ، عنقود عنب ، ناضجاً كبير الحب ، رائع المنظر . فقطعته وذهبت إلى أمها ، وقدمته لها تعبيراً لها عن محبتها وتقديرها لجهد الأم فى البيت والحقل .

✝ فشكرتها أمها . واتجهت إلى زوجها وقدمت له العنقود الجميل قائلة : « أنت أحق به منى ، لأنك أكثر تعباً فى الحقل ، وعناية بمختلف مزروعاتنا » .

✝ فقبله الزوج مسروراً ، ولكنه قدمه إلى إبنه ، الذى كان راقداً فى فراش المرض منذ أسبوع ، ليفرح به ، لعله يشفى بسرعة .

✝ فقبله الإبن شاكراً ، ولكنه قدمه إلى أخته بعد العشاء قائلا : « لقد تعبت فى البيت والحقل أكثر منى ، لأنى مريض وأنت أحق بهذا العنقود » .

✝ فاندهشت « فيبي » لعودة العنقود اليها ، واستفهمت ، فعرفت كل ما جرى . ففرحت الأسره الطيبة كلها بهذه المفاجئات الجميلة .

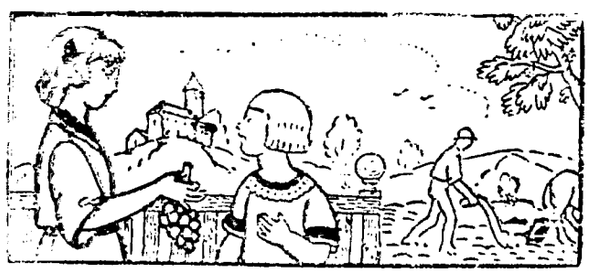

✝ ووسط ضحكات الابتهـــاج والسعادة ، قسمت الأم العنقود ، فأكل منه جميع أفراد الأسرة ، داعين الله أن يديم عليهم هذه المحبة الصافية

حل تسلية هذا الأسبوع . والتسليات السابقة تظهر قريباً إن شاء الله

تسلية الأسبوع :

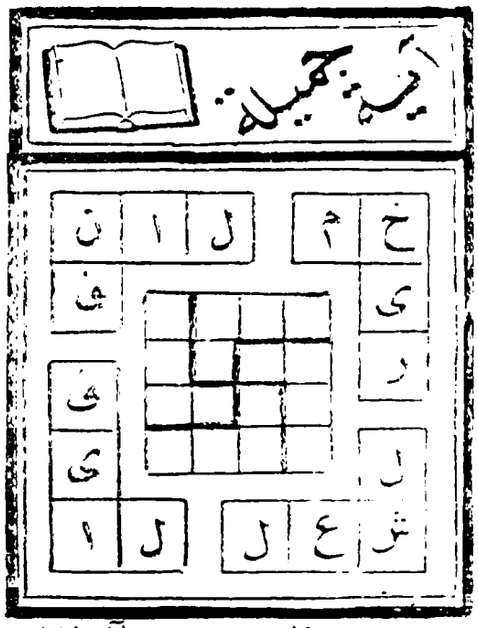
آية جميلة

- **المطلوب :** الحصول على هذه الآية الجميلة التى يحسن أن تذكرها إذا توصلت أعمالنا الخيرية للفشل .
- **والطريقة :** انقل بالكربون أو الشفاف وبدقة الأشكال الأربعة ذات الحروف . وحاول ترتيبها كما فى المربع الأوسط للحصول على الآية بتتبع حروف الصفوف الأفقيه بالترتيب .
- **ملحوظة :** لا يشترط أن يظل وضع الحروف معتدلا عند تكوين الآية .

مرفت النس دانيال يسرى دميان هويدا مكرم اشرف فتحى امل رءوف سونيا صفوت ميخائيل ظريف فيكتوريا فؤاد ماجد شكرى

٪٩٦ ٪٩٦ ٪٩٦ ٪٩٦ ٪٩٦ ٪٩٦ ٪٩٦ ٪٩٦

اسكندر كمال جورج بولس ميرانا سامى جورج عزيز وفاء سامى كاميليا جورج أيمن جرجس هويدا رفله هشام ابراهيم

٪٩٦ ٩٥٫٨ ٪٩٥٫٦ ٩٥٫٦ ٩٥٫٦ ٩٥٫٦ ٩٥٫٣ ٩٥٫٣ ٩٥٫٣

دير القديسة دميانة

الدير الحالى دير قديم كان عامراً بالراهبات منذ القرن الرابع الميلادى . ثم توقفت رهبنته هكذا قروناً طويلة ، إلى أن دير له الله ، أن ترسم فيه مجموعة من الراهبات (حوالى عشرين) ، (أنظر ص٢) ، قام نيافة الأنبا بيشوى على اعدادهن منذ أربع سنوات ، ودبر لهن أماكن الإقامة ، وكل مقومات العمل الرهبانى .

لقد آن لهذا الدير الذى يحوى رفات الشهيدة دميانة أن يسترجع مكانته .

من أحداث

العلامة أوريجانوس بين الأعداء والأصدقاء

الذين حرموه ، والذين دافعوا عنه :

أول من قام ضد أوريجانوس البابا القديس ديمتريوس (البطريرك ١٢) الذى أصدر قرار الحرم ضده .

وكذلك البابا القديس ثاوفيلس ، الثالث والعشرون فى عداد الآباء البطاركة .

وكلا هذين البابوين من القديسين الذين نذكرهم فى المجمع فى القداس الإلهى .

ومن أشهر من قام ضد أوريجانوس فى القرنين الرابع والخامس :

القديس أبيفانيوس أسقف قبرص . وقد كتب فصلا مطولا فى كتابه عن (الهرطقات) ضد أوريجانوس .

وكذلك القديس جيروم (ايرونيموس) فى الجزء الأخير من حياته .

وقد كتب ميثوديوس أسقف أولمبيا ثلاثة مؤلفات ضد أوريجانوس .

وتحدث القديس أوغسطينوس أيضاً عن أخطاء أوريجانوس .

ولكن أوريجانوس قوبل باحترام من قديسين آخرين مثل يوحنا ذهبى الفم ، وباسيليوس ، واغريغوريوس ، والبابا ديونسيوس الاسكندرى .

وهكذا بسبب أوريجانوس اختلف قديسون مع قديسين ، مثل خلاف القديس ذهبى الفم مع البابا ثاوفيلس الاسكندرى

أما التهم الموجهة ضده فهى :

١ - أن الأنفس قد خلقت قبل أجسادها ، وحبست فيها لمماص ارتكبتها .

٢ - أن نفس المسيح قد خلقت ، واتحدت باللاهوت قبل التجسد .

٣ - أن الشياطين والأشرار ، سيخلصون

٤ - أن الأجساد الحقيقية سوف لا تقوم فى يوم القيامة ، بل تقوم بدلا منها أجساد أخرى .

٥ - أن الأرواح تتقمص .

٦ - أن عوالم كثيرة قد خلقت قبل هذا العالم ، وستخلق عوالم أخرى بعده .

وغالبية هذه الأخطاء وجدت فى كتابه (المبادى) Principes

والمدافعون عنه يقولون إنها أخطاء من النسخ الذين نسخوا مقالاته ، وأنه لم يؤمن بهذه الأفكار ، بل له أفكار ضدها فى كتابات أخرى .

وخارج نطاق الكتابات ، أتهم أيضاً .

(ا) بأنه خصى نفسه . وهذا ثابت .

(ب) بأنه قبل الكهنوت من أسقف آخر ضد أسقفه ، أثناء إقامته عند تلميذه القديس غريغوريوس أسقف قيصارية الجديدة . وهذا حدث فعلا

والمعروف أن الذين دافعوا عن أوريجانوس لم يصدروا حلا يلغى حرمه .

رأى ...

مراجعة الصور

نقترح أن تقوم لجنة بابوية بمراجعة الصور الملقة فى الكنائس للتأكد من سلامتها جميعاً ومن موافقتها للطقس . وكذلك التفتيش على الايقونات القديمة الأثرية ، وتقديم تقرير عما يلزم لحفظها .

ولهذه اللجنة أن تنزع من الكنائس الصور والايقونات المخالفة للطقس أو التى تمثل بعض الأخطاء العقيدية او التاريخية او الطقسية أو الفنية . .

أخطاء شائعة

من الاخطاء الشائعة ، أن الموظف المختص فى الكنيسة يعطى — لمن يدفع — موعداً لصلاة الاكليل ، من غير أن يقدم صاحب الطلب ترخيص الرئاسة الدينية الذى يسمح له بالاكليل وقد توجد موانع . . .

والوضع السليم أن تلتزم جميع الكنائس بعدم حجز ميعاد لزواج او لخطبه ، إلا إذا كان هناك تصريح بها .

عجبت لهؤلاء

نقاش - بين الشمامسة

عجبت للشمامسة الذين ينشغلون خلال صلوات الكنيسة بالحديث مع بعضهم البعض ، وعدم الاشتراك بقلوبهم فى الصلوات . .

. قد يكون حديثهم حول الجزء التالى من الطقس ، وبأى لحن تكون تأديته .

ولكن أحاديثهم تسبب عثرة . وعدم اهتمامهم بالصلاة يسبب عثرة أخرى . . .

والمفروض أنهم كانوا يتفقون حول كل الامور الخاصة بهذه الطقوس والالحان قبل دخول الكنيسة .

فالكلام أثناء الصلاة ، أمر غير لائق .

مطبعة الأنبا رويس ت ٨٣٦٨١

١١٢٤
1132

مجلة الكرازة

Ⲙⲉⲧⲣⲉϥϩⲓⲱⲓϣ

رئيس التحرير: صاحب القداسة
البابا شنوده الثالث

مدير المجلة : د. راغب عبد النور — سكرتير التحرير : أ. رشدى السيسى

الادارة : مطبعة الأنبا رويس - العباسية - القاهرة ت : ٨٢٠٦٨٥ - ٨٢١٨٢٢ ص. ب ٢٠١٨

(السنة التاسعة) الجمعة ٨ سبتمبر ١٩٧٨ - ٣ نسىء ١٦٩٤ العدد السادس والثلاثون الثمن ٣٠ مليما

البابا الجديد لرومه

صورة قداسة البابا يوحنا بولس الأول ، وهو يحيى الشعب

فى ثمان ساعات وثلاثة أرباع الساعة ، اختير البابا الجديد . فى هدوء وسكون ، دون ضجيج ، ودون ترشيحات ودعايات ، ودون كلام عن هذا ، وكلام ضد ذاك ...

الكرادلة فقط هم الذين انتخبوا البابا ، وانتخبوه فى صمت . أما الشعب فلم يكن طرفاً فى الموضوع .

ولقد ارسل البابا شنوده تهنئة لبابا الكنيسة الكاثوليكية الجديد، كما انتدب قداسته صاحبي النيافة الأنبا غريغوريوس والأنبا باخوميوس والأستاذ أمين فخرى عبد النور لحضور حفلة السيامة نيابة عن الكنيسة .

اننا نهنىء الكنيسة الكاثوليكية باختيار باباها ، ونرى فى اسمه الجديد معنى رمزياً فى أن يسير البابا الجديد بروح البابا يوحنا ٢٣ ، والبابا بولس السادس كما ذكرنا فى العدد الماضى .

مشروع صناعة الاحتياجات الكنسية

يفكر قداسة البابا جيداً فى إقامة مشروع لتصنيع الإحتياجات الكنسية . ويشمل هذا المشروع عدة صناعات منها :

(أ) الصناعات الخشبية كمقاعد ودكك الكنائس ، والماتجليات ، والمقصورات ، وبراويز الصور ، وما يلزم حجرات الإدارة فى الكنيسة وباقى الأنشطة من اثاثات .

(ب) الصناعات المعدنية : مثل أوانى المذبح ، والشوريا ، والقنديل ، وصليب اليد ، وصليب الصدر ، وحق البخور ، والحية النحاسية ، وأيقونة الصدر ، وما يلزم مدارس التربية الكنسية من صلبان وأيقونات وجوائز معدنية متنوعة .

(ج) مصنوعات النسيج : مثل الملابس الكهنوتية ، وملابس الخدمة ، ولفائف المذبح ، والابرسفارين ، وستائر الكنيسة ... وما اشبه .

(د) عمل الأنوال والسجاد ، وقماش السرادقات .

(ه) صناعة الشمع والأباركة والبخور .

ويمكن تطوير هذه الصناعات ، وإدخال بعضها فى البيوت ، لكى يدخل معها الفن القبطى والطابع الكنسى ، كالمقصورات والقناديل والصلبان والسجاد والستائر وبعض قطع الأثاث ...

هذه المصنوعات يمكن أن تساهم فيها هيئة الأوقاف القبطية ، والأديرة ، والكنائس الكبيرة ، وكنائسنا فى الخارج ، وبعض رجال الأعمال من الأقباط .

ونحن فى عصر يحتاج إلى الأيدى العاملة الفنية ، التى تنشىء اقتصاد بلادنا ، كما توفى احتياجات الكنيسة وتغنيها عن استيراد أشياء كثيرة من الخارج . . .

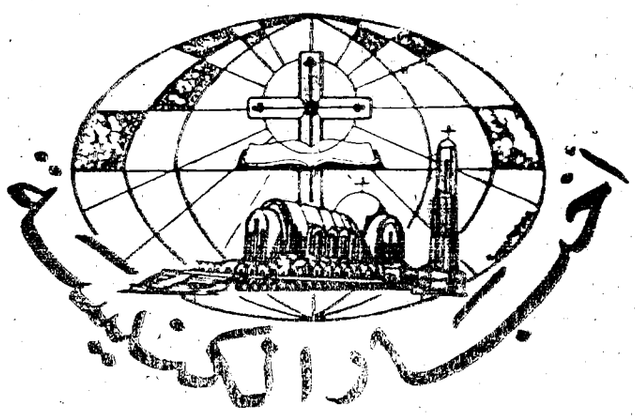

قداسة البابا

قضى قداسته الأسبوع الماضى فى الدير . ورجع إلى القاهرة يوم الخميس ، حيث ألقى محاضراته على فصول إعداد الخدام ، وألقى محاضرته الأسبوعية مساء الجمعة .

ثم سافر إلى الاسكندرية يوم السبت، وصلى القداس الإلهى صباح الأحد بالكاتدرائية المرقسية ، وقام بسيامة أربعة من الآباء الكهنة الجدد لكنائس القبارى والعصافرة واسبورتنج والابراهيمية . وألقى محاضرته على الشعب مساء الأحد ، ورجع إلى الدير يوم الاثنين .

لقاء البابا مع أراخنة القليوبية

انها فكرة رعوية جميلة ، أن يلتقى البابا مع أراخنة إحدى الإيبارشيات ، ومعهم راعيهم نيافة المطران . وقد تم هذا فى يوم الأحد ٢٧ / ٨ فى دير الأنبا بيشوى ، فى مكان مقدس ويوم روحى . حضر الإجتماع أصحاب النيافة الأنبا مكسيموس مطران القليوبية والابوان الخورى أبسكوبس : الأنبا إيساك ، والأنبا مرقس . . .

وكان الحديث عن رعاية الإيبارشية وما يلزم لها .

عيد القديس تكلاهيمانوت الأثيوبى

سافر نيافة الأنبا مكسيموس مطران القليوبية وقويسنا إلى الاسكندرية لرئاسة الاحتفال بعيد القديس تكلاهيمانوت الأثيوبى بكنيسته فى الابراهيمية

(أنظر سيرة القديس ص١٦)

البطريركية تستأجر طائرة لإحضار البخور

حرصاً من البطريركية على سرعة إحضار البخور اللازم للكنائس، ولما لم تجد باخرة جاهزة لهذا الغرض ، لذلك إستأجرت إحدى طائرات الخطوط الجوية الفرنسية Air France لتحمل البخور من ميناء جيبوتى إلى مصر. وقد تكلفت فى هذا النقل مبلغ ١٦,٠٠٠ دولار

لجنة التفاهم مع الكاثوليك

فى يوم ٩ سبتمبر ستبدأ حلقة جديدة من الحوار اللاهوتى بين اخوتنا الكاثوليك . والكنائس الأرثوذكسية الشرقية القديمة . وذلك فى مدينة فينا بالنمسا ، بدعوة من جمعية Pro Oriente (من أجل الشرق) ، التى يشرف عليها غبطة الكاردينال كينج ، وهو صديق لكنيستنا ، وقد زارنا منذ عامين وتكلم فى الكاتدرائية .

ويمثل كنيستنا القبطية أصحاب النيافة الأنبا غريغوريوس ، والأنبا صموئيل، الأنبا يؤنس، ومعهم الدكتور جورج حبيب بباوى .

نيافة الأنبا بيمن فى أمريكا

بعد أن أنهى نيافته الفحوص الطبية اللازمة له فى لندن ، توجه إلى أمريكا لاستكمال ما يلزم لعلاجه فى جرسى بأمريكا . نطلب من الرب أن يكمل لنيافته الشفاء

مجلس اكليريكى لجرجا

صدر القرار البابوى رقم ٧/ ٣٦ بتشكيل مجلس أكليريكى لجرجا برئاسة الأب الموقر القمص أبرآم الأنبا بيشوى .

وعضوية حضرات الآباء الكهنة : القمص تادرس عبد الملاك
القمص متى منصور
القس لوقا نظير

كاهننا الجديد فى العراق

فى يوم الثلاثاء ٢٩ / ٨ / ١٩٧٨ سافر إلى بغداد ، كاهننا الجديد هناك ، القس هدرا الأنبا بيشوى ، ليرعى الأقباط فى تلك المناطق ، فى المكان الذى خلا برجوع القمص أبادير السريانى إلى الدير .

بعثات الكنيسة فى الخارج

فى صباح السبت ٧٨/٩/٢ سافر إلى أمريكا الشماس كمال كامل المعيد بالكلية الاكليريكية إلى أمريكا ، ليدرس فى معهد فلاديمير بنيويورك الذى يديره الأب البروفسور شمعون . وسيعد الشماس كمال للدكتوراه فى مادة أقوال الآباء وتاريخ الكنيسة .

أما القمص شنوده الأنبا بيشوى فقد ذهب فى بعثة إلى أمريكا ، لتخصص فى طقوس الكنيسة .

وفى النمسا يعد القمص يوحنا البراموسى رسالة فى تاريخ الكنيسة وفى المانيا ، يتخصص القس بلاديوس البراموسى فى قانون الكنيسة كما سيتخصص الاستاذ كمال رزق فى اللغة العبرية .

وهناك بعثات أخرى سيتفق عليها قداسة البابا خلال هذا العام لتبدأ من العام الدراسى التالى .

بدء تعمير المقر البابوى الجديد

انتهى الدور السفلى من المقر البابوى الجديد ، وسيبدأ قداسة البابا فى تأثيثه ، احتفالا بافتتاحه قريباً لشغله ببعض أوجه النشاط العامة فى الكنيسه . وسيعلن عن هذا الحفل .

فصل إعداد الخدام بالبطريركية

فصل إعداد الخدام الذى يقوم قداسة البابا بتدريسه فى البطريركية سيأخذ عطلة خلال شهر سبتمبر الحالى ، ويعود إلى الإنعقاد فى الخميس الأول من أكتوبر إن شاء الله ، لكى تعطى فرصة لطلابه لمذاكرة ما أخذوه من معلومات استعداداً لإمتحان يحدد موعده فيما بعد .

زيارات مفاجئة لكنائس القاهرة

فى صباح الخميس ٨/٣١ قام قداسة البابا بزيارة مفاجئة لكنيسة العذراء بالزيتون ، ثم أعقبها بزيارة أخرى لكنيسة مار جرجس بمصر الجديدة ، وكان يصطحب نيافه الأنبا مرقس ، والشماس يوسف منصور ، وطاف بأرجاء الكنيستين متفقداً كل أوجه نشاطهما .

مهرجانات الأطفال بالأنبا رويس

تبدأ من صباح الأربعاء ٦ / ٩ طول النهار ، وكذلك طول يوم الخميس ٧ / ٩ ، ونصف يوم الجمعة ٨ / ٩ بالقاعة الكبرى بمنطقة الأنبا رويس . وسيحضرها قداسة البابا وبعض الآباء الأساقفة .

أخبار ايبارشية المنوفية

سيامة كاهن جديد :

قام نيافة الأنبا بنيامين بسيامة الشماس الإكليريكى زغلول نجيب كاهناً لكنيسة العذراء ببلدة بهناى باسم القس متى . وكان لهذه السيامة رنة فرح فى قلوب شعب القرية.

المؤتمر الثامن للتربية الكنسية :

يبدأ نيافة الأنبا بنيامين المؤتمر الثامن فى بلدة مليج ، لخدام وخادمات التربية الكنسية أيام ٥ ، ٦ ، ٧ سبتمبر، بحضور أصحاب النيافة : الأنبا يوأنس ، والأنبا باخوميوس ، والأنبا بيشوى ، والأنبا ياكوبوس ، والقمص تادرس يعقوب ، والإرشيدياكون رمسيس نجيب .

انتقال كاهن فاضل

رقد فى الرب مساء الأحد ٨/٢٠ كاهن كنيسة مار جرجس بعزبة سعد ، مركز أولاد طوق شرق ، القمص متى سلامة سعد ، عن ستين عاماً ، بعد حياة حافلة بالجهاد الحسن ...

٩ - كلمات

تعزية فى الشدائد

قال داود النبى للرب « اذكر لى كلامك الذى جعلتنى عليه أتكل ، هذا الذى عزانى فى مذلتى . وأنت ايضا فى فترات مذلتك وضيقتك ، اذكر الآيات الآلية فتتعزى :

✝ ها أنا معكم كل الأيام وإلى إنقضاء الدهر .

✝ كل آلة صورت ضدك لا تنجح .

✝ « لا تخف لأنى معك » « أنا هو لا تخافوا » .

✝ قفوا وانظروا خلاص الرب . الرب يقاتل عنكم وأنتم تصمتون .

✝ لولا أن الرب كان معنا ... حين قام الناس علينا لابتلعونا ونحن احياء ... مبارك الرب الذى لم يسلمنا فريسة لأسنانهم . نجت أنفسنا مثل العصفور من فخ الصيادين . الفخ انكسر ونحن نجونا . عوننا من عند الرب الذى صنع السماء والأرض .

✝ الرب لا يترك عصا الخطاة تستقر على نصيب الصديقين

✝ وها أنا معك ، وأحفظك حيثما تذهب ، وأردك إلى هذه الأرض (تك ٢٨)

✝ يحاربونك ولا يقدرون عليك ، لأنى أنا معك يقول الرب ، لأنقذك (أر ١ : ١٩) .

✝ لا تخف . بل تكلم ولا تسكت . لأنى أنا معك، ولا يقع بك أحد ليؤذيك (أع ١٨ : ٩ ، ١٠) .

✝ فى العالم سيكون لكم ضيق ، ولكن ثقوا ، أنا قد غلبت العالم .

✝ مراراً كثيرة حاربونى منذ صبای.. وإنهم لم يقدروا على.. على ظهرى جلدنى الخطاة، وأطالوا إثمهم . الرب صديق هو يقطع أعناق الخطاة .

✝ دفعت لأسقط والرب عضدنى (مز ١١٧) .

✝ إن سرت فى وادى ظل الموت ، لا أخاف شراً ، لأنك أنت معى (مز ٢٢) .

✝ يسقط عن يسارك ألوف ، وعن يمينك ربوات ، وأما أنت فلا يقتربون إليك . بل بعينيك تتأمل ، ومجازاة الخطاة تبصر (مز ٩٠) .

✝ الرب يحفظك من كل سوء . الرب يحفظ نفسك . الرب يحفظ دخولك وخروجك

✝ « الرب نورى وخلاصى ، ممن أخاف ؟! الرب عاضد حياتى ، ممن أرتعب ؟! إن يحاربنى جيش ، فلن يخاف قلبى. وإن قام على قتال ، ففى هذا أنا مطمئن » (مز ٢٦) .

✝ تقلد سيفك على فخذك أيها الجبار . استله وانجح واملك

✝ أبواب الجحيم لن تقوى عليها ...

كما ينبغي أن تكون ثغرات في استمرارية الخدمة

للقمص انطونيوس واصف

١ ـ مرحلة ما بعد الثانوية :

تهتم التربية الكنسية حالياً بالمخدومين من الصغر إلى سن الثانوية العامة أو التجارية أو الصناعية ، إذ يكونون منتظمين في فصول لها مشرفون أو مفتقدون .

ولكن نلاحظ ان بعد هذه المرحلة ، هناك ثغرات كثيرة في استمرارية العناية بكل المخدومين :

في الكنائس : تتركز العناية بعد ذلك في :

(ا) اجتماعات الشبان والشابات .

(ب) اجتماعات الخدام والخادمات .

ولكن لم يصل الى علمي ، ان هناك خدمة حرصت على ان كل من تخرج من المرحلة الثانوية ، له مكان مراقب ومخدوم بعناية في خدمة الشبان والشابات .

٢ ـ قطاع الأسر الجامعية :

إنها تهتم ، على قدر إمكانها ، بطلاب الجامعات ـ كل على حدة ـ ولكن يعوزها ما تتمتع به خدمة التربية الكنسية من أن تكون المجموعة متجانسة منذ الصغر معاً في الكنيسة والشارع والحي .

أن تكون المجموعة في مستوى اجتماعي متقارب.

أن يكون هناك كاهن الحي ، الذي يعرف الجميع ويشعر بمسئوليته نحوهم .

٣ ـ حالات خاصة من الشباب :

ولذلك ينبغي إيجاد خدمة متخصصة في التربية الكنسية ، لتغطية الفجوات والثغرات التي تلاحظ بعد المرحلة الثانوية. وأمثلة ذلك:

✝ الطلبة الذين يضطرون لإكمال الدراسة خارج مدينتهم .

✝ الشباب الذي تكون ظروف عمله خارج منطقة خدمته .

✝ الذين تضطرهم ظروف عملهم أو دراساتهم لقضاء اليوم كله دون فترة يمكنهم فيها الذهاب للإجتماعات .

✝ الشباب المسافر للخارج في الفترة الصيفية.

✝ الشباب المهاجر .

✝ الشباب المتنقل بين كنائس وطوائف متنوعة .

٤ ـ الذين لم يكملوا تعليمهم :

كما ينبغي إيجاد خدمة متخصصة في التربية الكنسية للعناية بمن لم يمكنهم اكمال مرحلة التعليم ـ قبل الثانوي ـ ويعملون مثلا صبية في المحلات والورش والمصانع .

٥ ـ خدمة الشباب الذي يتزوج :

وقد تبين أيضاً ـ من المشاهدات الغالبة ـ أن الشباب الذي يتزوج ـ شباب وشابات ـ تدخل علاقته بالكنيسة في اختبار دقيق، وأحياناً يتسبب هذا في فقدان صلتهم الوثيقة بالكنيسة ـ وأحياناً أخرى يلاحظ حدوث حرج في موالاة خدمتهم كما كانوا في القديم.

٦ ـ خدمة المرضى :

دعونا نضيف إلى ذلك خدمة المريض، من سن مسئولية التربية الكنسية ، وخدمة الضعيف (نفسياً مثلا) ، وخدمة المحتاج ، وخدمة الشارد .

٧ ـ خدمة الأطفال المشاغبين :

وهناك خدمة أخرى أساسية ينبغي أن تنال عناية خاصة ، وهي خدمة الأولاد والبنات الذين يسببون اضطراباً في فصول التربية الكنسية، وما ينبغي أن يوفرلهم من خدمة خاصة تجمعهم وترشدهم . . كما تحمي الأولاد من نتائج اضطراباتهم .

٨ ـ خدمة من تركوا الخدمة :

وهناك ثغرة خطيرة في خدمة التربية الكنسية ـ إذ اضطر الأمر إلى الإستغناء عن خدمة بعض الخدام ـ لسبب أو لآخر ـ أو تهرب بعض الخدام من الخدمة ... وما ينبغي عمله للإطمئنان إلى عدم لجوئهم إلى كورة بعيدة عن كنيسة المسيح .

٩ ـ خدمة الذين لا يستفيدون :

ويضاف إلى الثغرات أيضاً : أولئك الحاضرين اسماً وجسماً، والغائبين فعلاً وعملاً، أولئك الذين أصبح حضور الإجتماعات لديهم عادة لا اشتياقاً. يسمعون ولا يتعلمون، يأخذون ولا يستفيدون ، يأكلون ولا يهضمون . وفي نفس الوقت يعتبرون أنفسهم أنهم أبناء الكنيسة ، وأوائل حضورها وأواخر مغادريها . من هؤلاء كثيرون في فصول التربية الكنسية .

واشير بالاخص الى مجموعات الشمامسة في كثير من الكنائس .

هذه المواضع تحتاج إلى دراسة عميقة ، وإلى إرشاد روح الله في كيفية معالجتها ، وبالإختصار يمكن أن يقال أن الأمور الآتية تساعد بفاعلية كبيرة في العلاج .

• مقترحات للعلاج :

(ا) انتظام العضوية الكنسية في كل كنيسة ، ويمكن بها معرفة كل من يحتاج إلى خدمة التربية الكنسية في منطقة الكنيسة.

(ب) الترابط القوي بين كل كنيسة والجمعيات التابعة لها . حتى لا يضل انسان بين كنيسة وجمعية قريبة .

(ج) إذا لم يحدث أن يذهب واحد إلى الكنيسة، فلتذهب الكنيسة إليه: بافتقادها، وخطاباتها ، ومطبوعاتها ، وصلواتها » .

(د) فلتكن في مدارس التربية الكنسية جماعات مرنة في الخدمة Elasting groupes كل منها للإهتمام بمجموعة من المجموعات التي أشير إليها سابقاً .

(ه) أمناء الخدمة ـ والخدام مفروض أن يجتمعوا على قوات متقاربة لتدارس حالة الخدمة وبحث النقط الغائبة عنهم والمحتاجة إلى تشديد النشاط فيها ـ وكاهن الكنيسة يمكنه إعطاء توجيهات نافعة جداً في هذا الأمر.

(و) تحاشي الجمود في الخدمة ـ فالزمن يتطور بسرعة ـ والمطبوعات المضللة والإلحادية والكاذبة تنتشر في أثواب براقة خادعة ، وينبغي دائماً أن تتناول دروس الخدمة وندواتها ومطبوعاتها تبصير المخدومين بالعقيدة والرأي الصادق .

(ز) اختيار وإعداد الخدام والخادمات أمر حيوي جداً في إمكان التغلب على الثغرات السابقة .

الحصاد كثير ، والفعلة قليلون ، فلنطب من رب الحصاد أن يرسل فعلة إلى حصاده .

أخبار إيبارشية جـــرجا

افتقـاد القرى

✝ قام النائب البابوى لجرجا ، بافتقاد كثير من القرى . . زار قرية بندار الغربية ، وقرية بندار الشرقية ، وقرية البربا ، وقرية نجع الصبايغة ، وقرية نجع الشيخ، وقرية كوم الصعايدة

✝ **واسس بعض هذه القرى اجتماعات اسبوعية للوعظ**

✝ كما زار قرية الرقاقنة ، التى صدر قرار جمهورى بإنشاء كنيسة فيها ، واصطحب معه المهندس لويس راغب الذى صمم الرسم الهندسى للكنيسة . .

✝ وزار قرية أولاد على، وتفاهم مع شعبها على بعض أمور رعوية.

✝ وزار كنيسة القديس أبا مقار بنجع القصرية ، واشترك مع أهلها فى الاحتفال بعيد قديسها .

نهضة صوم العذراء وعيدها

قامت الكنيسة بنهضة روحية ، طوال فترة الصـــوم ، حفلت بالصلوات والتسبحة والتوانيم ، وعظة روحيه يومية لكهنة وخدام من خارج الإيبارشية ، وقد استقبلت الكنيسة عدداً كبيراً من أفراد الشعب ، وزاد الحاضرون جداً فى ليلة العيد . وكان الإشراف الروحى قوياً . وكذلك كان الإشراف المالى والإدارى فى مناسبة عيد العذراء.

الاجتماع الشهرى للآباء الكهنة

بدأ الاجتماع بالقداس الإلهى ، واشترك فيه بعض الآباء . ثم ألقيت كلمة عن طقس رفع بخور عشية وباكر ، وأجيب على الأسئلة المتعلقة بالموضوع . ثم نوقشت بعض الامور الخاصة بكنائس القرى .

اجتماع خدام القرية

وقام النائب البابوى بلقاء مع الخدام القرى . والقى كلمة عن الخادم الروحى . وناقش معهم تنظيم وتقوية الخدمة فى القرى .

لجنـة المحاسبين

تم تشكيل لجنة من حضرات المحاسبين ا . راشـــد سدراك ، و ا . عدلى لبيب الفخرانى ، ا . ابراهيم رزق الله : و ا . وصفى حلمى، و ا . ميشيل عزيز .

تقوم اللجنة بجرد محتويات كنائس الإيبارشية ، وتسجيلها فى دفاتر عهدة ، وتقوم ايضاً بمراجعة حسابات كل كنيسة والأنشطة التابعة لها. لاعضاء اللجنة الحق فى وضع نظام مالى جديد أو تعديل النظام القائم . وتقوم اللجنة أيضاً بمتابعة حسابات الكنائس والعهد بصفة دورية .

رموز الرقم « ٦ »

الرقم ٦ يرمز الى كمال العمل

الله خلق العـالم فى ستة أيام ، أكمل فيها عمله كخالق . والإنسان يكمل عمله فى ستة أيام ويستريح فى اليوم السابع . وهكذا قال الكتاب « ستة أيام تعمل وتصنع جميع عملك ... لانه فى ستة أيام صنع الرب السماء والأرض والبحر وكل ما فيها ، واستراح فى اليوم السابع » (خر ٢٠ : ٩ ، ١١) .

والأرض تكمل عملها فى ستة أعوام ويعطيها الإنسان راحة فى العام السابع . لذلك بارك الله غلة العام السادس . . . وفى هذا قال الكتاب « ست سنين تزرع أرضك ، وتجمع غلتها ، واما فى السابعة فتريحها وتتركها » (خر ٢٣ : ١٠) .

والعبد يكمل سنى عبوديته فى ستة أعوام ، ويطلقه سيده فى العام السابع ... وهكذا قال الكتاب عن العبد « ... خدمك ست سنين ، فتطلقه حراً » (أر ٣٤ : ١٧) .

والسيد الرب أكمل عمله فى الخلاص فى اليوم السادس ، وفى الساعة السادسة منه . وإذا تتبعنا كلمات المسيح على الصليب، نجد كلمته السادسة هى « قد أكمل » ...

أقصى ما وصل إليه البشر ، فى معجزة تحويل الماء خمراً فى عرس قانا الجليل ، إنهم ملأوا ٦ أجران بالماء . ثم دخل العمل الإلهى فى تحويل هذا الماء إلى خمر (يو ٢ : ٦) .

وقد ورد فى سفر النشيد أن تخت سليمان حوله ستون جباراً (نش ٣ : ٧) . والرقم ٦ يرمز إلى كمال العمل ، والرقم ١٠ يرمز هنا للوصايا . فالذين أكملوا عملهم بحفظ الوصايا هم الجبابرة المحيطون بعرش الملك . والذين يملكون معهم هم هكذا «ستون ملكة» (نش٦:٨)

ويعقوب أبو الآباء ، آخر ما وصل إليه جهده البشرى فى انجاب البنين ، من الزوجات والجوارى ، هو ٦٦ من صلبه دخلوا إلى أرض مصر (تك ٤٦ : ٢٦) . إنه نفس الرقم ٦ الذى يرمز إلى كمال العمل...

وكمال عمل الكنيسة تم فى الرقم ٦ ومضاعفاته ، سواء فى العهد القديم أو الجديد ...

نرى رقم ٦ فى الأسباط الاثنى عشر ، التى تمثل الكل رجالا ونساءاً ، لذلك عبر عنها برقم ٢ . وهكذا خدمة العهد الجديد تمثلت فى ١٢ رسولا . وماذا عن الأبدية .

(للبحث بقيـــة)

اشتراكات الكرازة

تأمل اسرة المجلة إرسال شيكات سداد الإشتراكات لامر قداســـة البابا شنودة الثالث أو باسم مجلة الكرازة .

الخلاص في المفهوم الأرثوذكسي

- ٣٠ -

الفصل السادس

إجابة أسئلة تتعلق بالموضوع

- ٢ -

ماذا كان جهاد اللص حتى خلص ؟

ان الذين يدعون أن الخلاص هو بالايمان وحده ، يتساءلون : أية أعمال صالحة قد عملها اللص اليمين ، وأى جهاد جاهده حتى خلص ؟

ونحن نجيب بأن اللص عمل أشياء كثيرة ، أهمها :

أ — آمن اللص بالرب فى ظروف قاسية جدا :

مجرد إيمان اللص لم يكن أمراً سهلا . لو أنه آمن بالرب ، وهو يقيم الموتى ، ويشفى المرضى ، ويمشى على الماء ، وينتهر الريح ، ويعمل المعجزات الخارقة ، لقلنا إن تلك أمور واضحة لا تقبل الشك . ولكنه آمن بالمسيح وهو مصلوب ! آمن به وهو مهان ومحتقر من الناس . . وأمام الكل فى حالة ضعف ! يلطمونه ، ويبصقون على وجهه ، ويستهزئون به ، ويقولون له « تنبأ من لطمك » ! . . .

كانت المعاثرات كثيرة من كل ناحية امام هذا الايمان . ولو ان هذا اللص لم يؤمن لالتمس له الناس الاعذار . فكيف يمكن ان يؤمن برجل مصلوب مهان انه اله ؟ ! لا بد ان اللص كان محتاجا الى جهاد كبير مع نفسه من الداخل الى هذا الايمان ، مقاتلا الشكوك الكثيرة التى تقف امامه وتحاول نفى ايمانه .

كل من يقول إن اللص لم يجاهد يبدو أنه لم يتخيل ويتصور الموقف الذى أحاط باللص ... ذلك الموقف الذى أثر فيه غالبية الناس ، حتى التلاميذ الذين قال لهم الرب « كلكم تشكون فى هذه الليلة لأنه مكتوب . انى أضرب الراعى فتتبدد الخراف » (مز ١٤ : ٢٧) . وفعلا تبددت الرعية كلها ! ولم يستطع أن يقف إلى جوار الصليب إلا المريمات ويوحنا الحبيب فقط . . . وهذا اللص !

انشق حجاب الهيكل ، واظلمت الشمس ، وتشققت الصخور . . . فهل كان هذا كافياً للإيمان ؟ اننا نعرف جيداً انه على الرغم من كل ذلك ، **لم يؤمن رؤساء الكهنة والكهنة والشيوخ والكتبة والفريسيون . كما لم يؤمن اللص الآخر ايضا** ... ان إيمان اللص اليمين لم يكن أمراً هيناً .

ب — اعترف بالرب اعترافا كاملا :

ان عبارة « اذكرنى يا رب متى جئت فى ملكوتك » (لو ٢٣ : ٤٢) تحمل معانى كثيرة : فهو قد اعترف بالمسيح المصلوب ربا ، واعترف به أيضاً ملكا . اعترف بأن للمسيح ملكوتاً ، وانه آت إلى ملكوته ، أى أن ليس للموت سلطان عليه . وآمن أيضاً بأن المسيح يمكنه أن يدخله الملكوت ، أى آمن بأن خلاصه سيكون على يد هذا المصلوب معه .

وكان لهذا اللص رجاء كبير . فعلى الرغم من كل ما فعله فى حياته من شرور بشعة ، آمن أنه يمكن لمثله أن يخلص وأن يدخل الملكوت ، عن طريق المسيح .

ولم يكتف هذا اللص بإيمانه ، وانما اعترف بهذا الايمان علانية ، امام الجميع ، بلا خجل ... الأمر الذى لم يقدر عليه بطرس الرسول وغالبية الرسل والتلاميذ .

ان اللص لم يعترف قط بإيمانه بالمسيح ، وانما :

ج — اعترف أيضا بخطاياه :

لم يكتف اللص بالاعتراف بالايمان ، وإنما ملكته الغيرة المقدسة حينما سمع زميله يجدف على المسيح قائلا « ان كنت أنت المسيح فخلص نفسك وايانا » . فأجابه اللص اليمين منتهراً « أو لا تخاف أنت الله ، إذ انت تحت هذا الحكم بعينه . أما نحن فبعدل (جوزينا) لأننا ننال استحقاق ما فعلنا . وأما هذا فلم يفعل شيئاً ليس فى محله » (لو ٢٣ : ٣٩ - ٤١) .

وهكذا اعترف اللص بخطاياه . واعترف باستحقاقه للعقاب . اعترف أنه اذ يموت مصلوباً إنما قال « نحن بعدل جوزينا » .

وكان هذا اللص روحيا فى عملكه : فبينما كان اللص الاخر يفكر فى وسيلة للنجاة من الموت والصلب ، قائلا للمسيح « خلص نفسك وايانا » ، كان هذا اللص المؤمن يفكر فى ابديته ، ويفكر فى الملكوت ، ويتوسل إلى السيد من أجل خلاصه الابدى لا من أجل أن ينقذه من موت الجسد . من جهة موت الجسد فقد رضى اللص اليمين به عقاباً على خطاياه . لكنه وجد هذه اللحظات لازمة له للتفكير فى أبديته . وانشغل ذهنه بالرب وملكوته ، لذلك نراه أيضاً يدافع عن الرب .

د — دافع عن الرب :

وقف المسيح وحيداً لم يدافع عنه أحد ممن تنعموا بنعمته ومعجزاته . لم يدافع عنه أحد من رسله ولا من السائرين وراءه . وباستثناء أسماء قليلة ، ارتفع صوت هذا اللص ، يخجل الآلاف من ناكرى الجميل قائلا « وأما هذا فلم يفعل شيئاً ليس فى محله » .

دفاع عجيب من شخص يستقبل الموت ، دل به على أن البشرية ما تزال فيها بقية من خير . لذلك استحق أن يقول له الرب « اليوم تكون معى فى الفردوس » .

ايسأل الناس اذن ويقولون ماذا كان جهاد اللص وما الذى فعله ؟ انني اسألهم جميعا سؤالا آخر يسرني ان اسمع الاجابة عليه ، وهو : ماذا كان بامكان هذا اللص ان يفعل اكثر من هذا ، ولم يفعله ؟ !

-٣-

كيف خلصوا بدون عماد ؟

يسأل البعض : كيف خلص الشهداء بدون عماد ، وكيف خلص هذا اللص اليمين بدون عماد أيضاً ؟ ما دامت المعمودية لازمة للخلاص؟

الجواب : لقد شرحنا سابقاً أن المعمودية فى جوهرها هى موت مع المسيح . ولذلك قال بولس الرسول « اعتمدنا لموته . فدفنا معه بالمعمودية للموت . . . فان كنا قد متنا مع المسيح ، نؤمن اننا سنحيا أيضاً معه » (رو ٦ : ٣ — ٨) .

فما دامت المعمودية موتا مع المسيح ، فاننا نقول فى صراحة ووضوح ان هذا اللص قد مات مع المسيح فعلا ...

كذلك الشهداء قد ماتوا مع المسيح . اشتركوا معه فى الموت . وفى سفك دمائهم . لذلك تسمى الكنيسة مثل هذا الموت معمودية الدم . ولو أعطيت لهؤلاء فرصة من العمر ، لتعمدوا معمودية الماء أيضاً .

حول التسامح الدينى

للاستاذ عبد الرحمن الشرقاوى

من مقال له نشر فى الأهرام يوم ٢٥ / ٨ / ٧٨
تحت عنوان (شخصيات اسلامية) : الإمام جعفر الصادق : معلم الفقهاء ، وامام الشريعة وأهل السنة .

وكان الأمام الصادق مناضلا لاقرار التسامح الدينى ولارساء قواعد شريفة للتعامل بين المسلمين وأهل الكتاب من نصارى ويهود ، وكان حربا على التعصب الذى يسىء الى الشريعة والى انسانية الانسان !.

ذلك أنه وجد بعض المتطرفين والارازل يحاولون أن يسيئوا معاملة المسيحيين ، فأثبت عليهم مخالفة قواعد الشرع وأوامر الرسول صلى الله عليه وسلم لان الاسلام أمر المسلمين بان يتعايشوا مع المسيحيين اخوانا متحابين ولا يكرهوا الناس على أن يكونوا مسلمين فلا اكراه فى الدين. يجب أن يترك أهل الكتاب وما يدينون فقد نهى الاسلام عن اثارة الفتنة فى الدين والفتنة اشد من القتل .

ولقد أمر الرسول عليه السلام بأحترام حرية العقيدة واحترام أهل الكتاب فمن لم يتعامل معهم كما أمر الرسول صلى الله عليه وسلم فليس من الاسلام فى شىء ، ولو زعم فى تنطعه وتعصبه أنه رجل شرع أو أنه افقه الناس .

ولقد اعادت هيبة الأمام الصادق، كثيراً من الذين انحرفوا فى حظيرة الدين .

فتعايش المسلمين والمسيحيين اخواناً متحابين كما أمر الله ورسوله وهذا التسامح الذى ينبع من فهم دينى عميق للاسلام كما أنه صفة اصيلة فى الإمام . فقد كان يدعو الله أن يغفر لمن أساء اليه .. وما عرف عنه أنه انتقم من احد فقد كان يزى فى الانتقام مع القدرة ذلا . .

لا تحجب نور وجهك عنى ...

للقيافة الأنبا ايساك

✝ حينما تضىء الأرض بنورك يا الله..
وتمتلىء كل الارجاء من بهـــاء إشراقك ...
وتبتهـج كل الخلائق ، معاينة نور ربها ...
ويهرب من أمام وجهك كل مبغضى اسمك القدوس .
القلوب كلها تخفق خفقاً شديداً
إما بخفقة الحب العذب
واما بخفقة الخوف والهلع ...

✝ قدوس قدوس قدوس
تسبحك الطيور وهى تطير محلقة
فى سماوات باريها
وتترنم الحيتان وهى تسبح فى لجج منشئها
وتتعيد الوحوش والحيوانات والدبيب وهى تسعى نحو خالقها
الجبال تبتهج امام الله ، والآكام تنمطق بالفرح
كل خلجات الخلائق تهتز كلها أمام اشراقك يا الله
الينابيع تفيض بهجة ، والأودية تكتسى سروراً
الرياض تمتلىء نعيما ، والبرارى كجنة مروية
الأنهار تصفق بيديها ، والحقول تقطر دسماً
الهواء يعبق بالقداسة ، والصخور تهتف لصخر الدهور ...

✝ الأرض كلها تتنهد ، وتئن شوقاً إلى اشراقك
ففى نور اشراقك يضمحل الشر ، وينمحق الشيطان ، وتباد المعاثر
فتعود الأرض إلى إصالتها ، ونقاوة طهارتها الأولى ...
آه أيها المسيح الرب ... متى تتراءى لنا ثانية ؟؟
متى نسمع البوق ونراك وسط محفل الملائكة والقديسين ،
آتياً على سحاب السماء بقوة ومجد كثير .
متى يا يسوع إلهنا ؟ ... فقد طال غيابك عنا .

✝ أرواحنا ملهوفة ... تردد كلماتك المطبوعة فى قلوبنا
« ها انا آت سريعـــاً »
حينما تجىء ، ونراك ، وتظهر علامتك فى السماء
تضىء كل الأرض بنورك. وتمتلىء كل الأرجاء من بهاء اشراقك ..
ويهرب من قدام وجهك كل مبغضى اسمك القدوس
ويهلع الأشرار قائلين للجبال أسقطى علينا والآكام غطينا ...
أما أبرارك فيعودون بفرح ايدى على رؤوسهم
يتهللون أمامك ، ويتنعمون من كثرة السرور الحقيقى
نمشى بنور وجهك يا الله فى المدينة السمائية ذات البهاء
حيث أنت يا الله نورها ، والحمل سراجها ...

خطوات إلى الله

كلمتكم في المرات السابقة عن خطوات كثيرة في الطريق إلى الله . واليوم
أريد أن أكلمكم عن الضمير ومدى صلاحيته وتأثير ذلك على الحياة الروحية ...

الضمير ومدى صلاحيته

الضمير ليس صوت الله في الانسان . لأن الضمير يمكن أن يخطىء وأن ينحرف ، وصوت الله لا يمكن أن يخطىء .

الضمير داخل الإنسان كالعقل والروح . فالعقل يمكن أن يخطىء ، وكذلك الروح وكذلك الضمير .

وتوجد امثلة كثيرة تظهر امكانية خطأ الضمير وانحرافه :

قال السيد المسيح لتلاميذه « تأتي ساعة ... يظن فيها كل من يقتلكم إنه يقدم خدمة لله »! ولا شك أن الضمائر التي تظن قتل الرسل خدمة لله ، هي ضمائر منحرفة .

بنفس الوضع عباد الأوثان ، الذين كانوا يظنون قتل المسيحيين تطهيراً للأرض من كفرهم ، ضمائرهم أيضاً كانت ضالة .

مثال ذلك ايضاً أهل الجاهلية الذين وقعوا في وأد البنات ، وأيضاً الناس الذين يوزعون السجاير في الجنازات على ضيوفهم ، وضميرهم يتعبهم إذا لم يقدموها !! وكذلك ايضاً الذين يستخدمون الميكروفونات بطريقة تتعب الناس ، وتؤذي المريض ، وتعطل الطالب عن مذاكراته ، وتزعج النائم المحتاج إلى راحة ...

ان الضمير قاض يحب الخير ، ولكنه ليس معصوما من الخطأ . كما ان الخير يختلف مفهومه عند كثيرين . والضمير ايضا يقع تحت تأثيرات كثيرة ، نذكر في مقدمتها : المعرفة .

المعرفة تؤثر على الضمير :

المعرفة السليمة تجعل الضمير يستنير بالفهم ، لأنه ما أكثر الذين يخطئون عن جهل ، وإذا عرفوا يمتنعون عن الخطأ .

قال الرسول كان احد الانبياء الذين اخطأوا عن جهل ...

ولذلك تراه يقول « أنا الذي لست مستحقاً أن أدعى رسولاً لأني اضطهدت كنيسة الله . ولكنني رحمت ، لأني فعلت ذلك بجهل » . ولكن الجهل لا يمنع من أن الخطية خطية .

ونحن نصلي في الثلاثة تقديسات ونطلب من الله أن يصفح لنا عن خطايانا التي فعلناها بمعرفة ، والتي فعلناها بغير معرفة . وفي العهد القديم كان الذي يفعل خطية سهواً (بجهل) : إذا أعلموه بها ، يقدم عنها يقدم عنهم ذبيحة لإثمه لتغفر له (لا ٤) .

ما اعمق قول الرب « هلك شعبي من عدم المعرفة » .

لهذا أرسل الرب الأنبياء والرسل والمعلمين والكهنة والمرشدين ، لكي يعرفوا الناس طريقه ، لأن ضمائرهم لم تعد كافية لإرشادهم ، أو لأن ضمائرهم قادتهم في طريق خاطئة .

والكتاب المقدس ايضاً ، هو لإنارة الضمير ، ولهذا قال داود « لو لم تكن شريعتك هي تلاوتي ، لهلكت حينئذ في مذلتي » .

ولان ضمير الانسان قد لا يكون كافيا لارشاده الروحي ، اوجد الله آباء الاعتراف ، المرشدين الروحيين ، لانه « هناك طريق يبدو للانسان مستقيمة ، وعاقبتها طرق الموت » ...

كما أن الشيطان قد يحاول أن يتدخل لكي يرشد الإنسان إلى طريق منحرف ، كما فعل مع أمنا حواء في القديم .

المعرفة اذن تؤثر في الضمير ، صالحة كانت ام خاطئة .

المعارف الخاطئة يمكن أن تقود الضمير أيضاً . ألم تكن الفلسفة الابيقورية المبنية على اللذة تقود ضمائر تابعيها ؟ وكذلك الفلسفات الالحادية ، ألم تؤثر على ضمائر من اعتنقها ، وتحرفه عن طريق الإيمان كله وتؤثر على سلوكه ؟

الذين يعترفون بخطاياهم تأثرت ضمائرهم بالإيمان السليم الذي تعلموه . والذين يرفضون الاعتراف من الشيع البروتستانتية تأثروا هم أيضاً بالمعرفة التي تلقنوها ضد الاعتراف .

هناك معلمون يدعون تلاميذهم إلى الجدية الكاملة ، وعدم الضحك إطلاقاً ، لأنه « بكآبة الوجه يصلح القلب » . ومعلمون آخرون يدعون تلاميذهم إلى البشاشة وحياة الفرح ، لأنه « للبكاء وقت وللضحك وقت » . وحسب نوع المعرفة ، يتأثر الضمير ...

هناك من يقولون إن تحديد النسل خاطىء ، فيتعب ضمير من يحدد نسله . وآخرون يقولون إنه محلل ، فيستريح الضمير بذلك ...

لكل هذا ، ينبغي وجود وحدة في التعليم في الكنيسة ، حتى لا تتبلبل ضمائر الناس بما تسمعه من تعاليم متناقضة ...

ولهذا قام التعليم في الكنيسة على التسليم ، لكي يحتفظ التعليم بنقاوته ، وليحتفظ بوحدته . فقال بولس الرسول « تسلمت من الرب

ما سلمتكم أيضاً » (١كو ١١ : ٢٣) وقال لتلميذه تيموثاوس « وما تسلمته مني بشهود كثيرين اودعه أناساً أمناء . » (٢ تي ٢ : ٢)

المعرفة تقود الضمير ، لذلك اشترط فى الاسقف أن يكون صالحاً للتعليم . ولذلك أيضاً وبخ السيد المسيح الكتبة والفريسيين لأن تعليمهم كان يضلل ضمائر الناس . ولهذا أيضاً تكلم الكتاب عن « معلمين كذبة » وقال لإسرائيل « مرشدوك مضلون » ...

إن ضمائر الناس تتأثر بمعرفة ما هو الخير والشر ، وتتأثر أيضاً - من جهة الإيمان - بالمعلومات العقائدية .

وربما تكون المعرفة من الكتب ، والتلمذات ، أو من الإجتماعات . ولهذا يحسن أن يدقق الشخص فى الكتب التى يطلع عليها ، وفى نوعية الإجتماعات التى يحضرها ...

تأثر الضمير بالجماعة :

فى وسط الجماعة يتأثر الإنسان بالانفعال وبضمير الجماعة . وقد يقترف أمراً ، إذا خلا إلى نفسه ، يوبخه ضميره عليه .

مثل شاب يندفع وسط مظاهرة يهتف ويخرب . فاذا قبض عليه والقى فى السجن ، فانه وهو وحده فى هدوء السجن ، يفكر بطريقة أخرى غير هتافه وسط الجماعة . وأيضاً قد يعيث شاب ويلهو وسط جماعة من أصدقائه ، دون أن يصحو ضميره أو يوبخه . فإن خلا إلى نفسه ، وبخه .

فى وسط الجماعة صاحت جموع اليهود « اصلبه اصلبه » ، مخالفين ضمائرهم ، أو انسياقاً دون دراية بخطورة ما يفعلون . ولذلك قال الرب على الصليب « يا أبتاه اغفر لهم ، لانهم لا يدرون ماذا يفعلون » ، لأن ضميرهم تعطله دوامة الجماعة .

وفى وسط الجماعة ، قد تقود الضمير الشائعات والإثارات . وقد يصدق ما يقولون ويتصرف متأثراً بما سمعه .

اقرأ مرثيم المجدلية مثال واضح لتأثير الجماعة على الضمير .

لقد رأت المسيح ، وأمسكت بقدميه ، وسجدت له (مت ٢٨) . وسمعت منه قوله « إذهبي وقولى لاخوتى أن يمضوا إلى الجليل ، هناك يرونني » . ومع ذلك لما اندمجت وسط الجماعة ، وسمعت الشائعات التى نشرها الكهنة عن سرقة الجسد المقدس ، ذهبت الى بطرس ويوحنا وقالت لهما أخذوا سيدى ، ولست أعلم اين وضعوه ، وقالت نفس الكلام الملاك (يو ٢٠) .

الضمير قد يتشجع إذا أثرت عليه جماعة صالحة ، وقادته إلى الخير . ولكنه قد يتراخى وينام فى وسط جماعة منحلة ، أو قد تتغير مبادؤه ويحكم على الأمور حكماً مختلفاً . وهذا ما نلاحظه فى بعض من يتركون بلادهم لمدة طويلة ...

ولهذا فإننا نرى ضمائر السواح والمتوحدين ، تختلف اختلافاً كبيراً عن ضمائر العلمانيين ، فى حساسيتها ، وأحكامها ، واستنارتها ، بل قد تختلف عن ضمائر كثير من رهبان المجامع ...

على ان هناك ضمائر قوية ، قد لا يطغى عليها تيار المجتمع ، وانما هى التى تؤثر فيه . مثال ذلك الأنبياء والمصلحون :

إنهم لم يتأثروا بفساد جيلهم ، بل تولوا قيادته ، وغيروه إلى أفضل . ولكن ليس كل إنسان أقوى من الجماعة ...

هؤلاء الاقوياء يتصفون بالصلابة والصمود وعدم الانقياد . إنهم يذكروننى بالجنادل الستة التى اعترضت مجرى النيل ، ولم تؤثر فيها كل تياراته ومياهه وأمواجه مدى آلاف السنين ...

الضمير يتأثر بالقادة :

الضمير أيضا يتأثر بالقادة والمرشدين والمعلمين والمشهورين والآباء .

وكثيراً ما نجد إنساناً صورة طبق الاصل من أبيه الروحى أو الجسدى ، فى أسلوبه ، فى أفكاره ، فى طباعه ، بل حتى فى حركاته . يعتنق كل مبادئه ، ويتأثر بها ضميره ، وتصير جزءاً من طبعه ، وبخاصة بالنسبة إلى المبتدئين ، والذين فى فترة تكوين مثالياتهم

ولكنى اعرف انساناً قديساً ، وقف ضد هذا التيار ...

إنه بولس الرسول ، الذى وقف ضد بطرس الرسول ، أحد الثلاثة المعتبرين أعمدة فى الكنيسة (بطرس ويعقوب ويوحنا) . وأحد الذين وضعوا عليه اليد وأرسلوه للخدمة (أع ١٣ : ٣) . ومع ذلك لما تصرف القديس بطرس تصرفاً يلام عليه ، قال القديس بولس « وبخته مواجهة ، لأنه كان ملوماً » . وقال له « إن كنت وأنت يهودى تسلك كالأمم ، فلماذا تلزم الأمم أن يتهودوا ؟! » ... (غل ٢ : ١٤) .

هذا هو تصرف الضمير صاحب الرؤية ، الراسخ فى معرفته للحق والخير ، الذى لا تغير موازينه تصرفات الناس الكبار ...

الضمير تؤثر عليه الرغبات :

الرغبات والعواطف ، حباً كانت أم كرهاً ، تؤثر على الضمير فى أحكامه وفى سلوكه ، إذ يندر أن يوجد من يحكم فى كل شىء حكماً مجرداً تماماً عن الرغبات وعن العواطف .

يقع انسان فى مشكلة ، يرى انها لا تحل الا بالكذب ، فتراه يسمى الكذب ذكاءاً أو دهاءاً ، وإن أدان تصرفه ، فإنه يخفف حكمه عليه جداً ، ويلتمس له ألف عذر ، ولا يشتد بنفس الشدة التى يحكم بها على تصرفات الآخرين .. وقد يسمى بعض الكذب بالكذب الأبيض ، أو يسميه مزاحا ...

وقد يحب انسانا ، فيدافع عن كل تصرفاته ، مهما كانت خاطئة ، دون أن يتعبه ضميره ! بل قد يتعبه ضميره إن لم يدافع ! ويسمى هذا الدفاع الخاطىء لوناً من الوفاء أو الواجب . وربما يدعو غيره أن يسلك مسلكه ، ويتكلم بحماس شديد وانفعال ، يتعطل معهما عمل الضمير ، وينسى قول الكتاب : (أم ١٧ : ١٥)

« مبرىء المذنب ، ومذنب البرىء ، كلاهما مكرهة للرب » ...

إن الذى يبرر المذنب ، هو إنسان ضد الحق ، وضد العدل . ولا يستطيع أن يعتذر عن هذا ، بالعطف أو الرحمة ... إذ يمكنه أن يعترف بأن هناك ذنباً ، ثم يطلب لهذا الذنب العطف والرحمة . أما تبرئة الذنب ، فهى اختلال فى الضمير ...

(أخطـــــاء قاتـــــلة . . .)

◆ **هناك ثلاثة أخطاء قاتلة ، غلطة الكاهن ، غلطة المعلم ، غلطة الطبيب .**

خطأ الطبيب قد يقتل النفس . وخطأ المعلم فقد يقتل الفكر . أما خطأ الكاهن فقد يعثر شعباً كاملا . . وقد يحول أشخاصاً تائبين ، إلى عصاة ثائرين متمردين .

وقد حذر الكتاب من العثرات ، فقال : ويل للعالم من العثرات . وقال الكتاب عمن يعثر غيره بأنه خير له أن يعلق فى رقبته حجر الرحى ، ويلقى فى لجة البحر . . . !

◆ وهذه الوظائف الثلاثة رغم سموها . وظيفة الكاهن ، والمعلم ، والطبيب ، قد تنحرف عن مسارها ، إذا خرجت عن الغاية السامية التى خضعت لها فى المجتمع ، فبدلا من أن تكون وظيفة إنسانية ، تنحرف وتنقلب إلى مهمة تجارية . . .

وهكذا نجد أن المادة ، قد تحط من قدر أشرف الوظائف ، اذا اتخذت هدفا وحيدا ، وسلما وحيدا . . . !

◆ والمرجع فى كل ذلك هو أصالة الشخص ، ونقاء النفس ، وما يشتمل عليه الإنسان من فضائل ، ومدى صلة الإنسان بالله.

والغنى نوعان : غنى بالله . . . يبصر الله ويعمى عن الدنيا ، وغنى المال : يعمى عن الله . . . ويجرى وراء الدنيا . . ولكن هيهات . !

◆ واعرف كثيراً من الآباء الكهنة يبذلون ذواتهم فى سبيل الخدمة ، وكما قال بولس الرسول « كفقراء ونحن نغنى كثيرين » يسعون وراء الخاطىء حتى يتوب ، ويحنون الخطى وراء الشارد حتى يعود ، يرجعون إلى بيوتهم فى غسق الدجى ، ومع تباشير الصباح . .

◆ وأعرف أطباء يلبون دعوة الداعى ، ويتركون فراشهم فى منتصف الليل ليعودوا فقيراً مريضاً ، ويصرفون له الدواء ، ويقدمون ثمن الغذاء . . . !

◆ وأعرف كثيرين من المعلمين ، يبذلون قصارى الجهد فى تأدية رسالتهم ، لدرجة الفناء ، ولا شك أن المجتمع يعدهم فى عداد الشهداء . . .

❖ **وفى هذا المقال اذكر لك أيها القارىء العزيز حادثة فريدة فى بابها وشذوذها ، كمثل للانحراف ، واتبعها بكلمة عن حواء . .**

عملية جراحية ومسدس :

هذه الحادثة جرت فى الأربعينات ، فى احدى محافظات الوجه البحرى . وقد تناولتها الصحف بالتعليق ما بين مؤيد ومعارض ، ثم قدمت القضية للقضاء ليقول فيها كلمته ، وقد شغلت الرأى العام ردحاً من الزمان . وتعود القصة الى ذاكرتى ، وكأن احداثها تجرى بين ظهرانينا اليوم ، وكأنما أسمع الحديث عنها مكرراً معاداً ، وهى تتناول مشكلة اجتماعية ، أخلاقية عامة

فاجأ السيدة مغص شديد ، فأخذت تتلوى من شدة الألم ، فجرى الزوج يعد لزوجته ، وأم أولاده شراباً بارداً فساخنا فأزدادت صراخاً ، فقدم لها دواء مسكناً ، ولكن الألم لم يسكن . واستمرت السيدة تتلوى ذات اليمين ذوات اليسار ، وتجمع حولها أفراد الأسرة ، وهم يمنون النفس ، بأن ما حدث عارضة سرعان ما تزال ، وفى ساعة متأخرة من الليل ، لم يجد الزوج مناصا أن يحملها الى الطبيب الوحيد المتخصص بالمدينة ، وله شهرة ذائعة ، ويملك مستشفى خاصا ، وكشف الطبيب على المريضة ، شخص العلة بالتهاب الزائدة الدودية وقال لديها (مصران أعور) وتحتاج الى عملية جراحية فى الحال . .

وأردف الطبيب أن الحالة خطيرة ، لا تقبل أى ابطاء ، وإلا انفجر المصران ، وعندئذ لا تنفع جراحة ، ولا ينفع طب ولا دواء .

وهنا سأل الزوج : ألا تحتمل العملية الابطاء حتى ضوء الصباح . ؟

فصاح الطبيب مزمجراً : أنه لا يضمن حياتها إذا تأخرت ساعة واحدة . . ! وهنا توسل الزوج الى الطبيب أن يجرى العملية على بركة الله . .

فتبسم الطبيب ؛ وقال : حسنا . وهل معك الاتعاب . ؟! فافرغ الزوج ما فى جيبه وكان نحو ٢٥ جنيها . .

قال الطبيب : المطلوب ٥٠ جنيـــاً ، لا ينقص مليم واحد . . !

عاد الزوج يتوسل ، امهلنى يا دكتور إلى الصباح ، وأنا أتدبر فى المبلغ ...

هز الطبيب رأسه وقال : لا تتعب نفسك ، ولا تضيع وقتى . . النقود كاملة أو لا ... عملية أو لا عملية . . . !

فأفرغ الزوج ما فى يدى زوجته من ذهب، ووضعه أمام الطبيب وهو يكاد يبكى، ويقول : عفوك يا دكتور . . . هذا الذهب ضمان حتى الصباح ، حتى تباشير أول اليوم التالى . . .

هز الطبيب رأسه وقال بحزم، عليك أن تحمل زوجتك وتعود بها .. انتهى الحديث، وفتح له باب المستشفى . . . وأخذ الزوج يتوسل ، ولكن الطبيب صعر خده ، وسد أذنيه ، وهز كتفيه ، وكأن الأمر لا يعنيه فى قليل أو كثير . .

وهنا حدث تغيير مفاجئ . . انقلب الزوج وحشا ضاريا ، وأخرج المدية من جيبه ، وسددها الى صدر الطبيب ، . .

قال والآن ، عليك أن تجرى العملية بنجاح ، وسأقف بجوارك ، وإذا فشلت أفرغت هذه الرصاصات فى قلبك ، وأطلق رصاصة أصابت سقف العيادة، انطلقت فى الهواء .. عبرة ونذيراً . . وفعلا قام الطبيب باجراء العملية ، وتمت بنجاح . . . وفى الصباح الباكر أسرع الزوج بإحضار باقى النقود ، فرفض الطبيب إستلامها ، ورفع الأمر إلى النيابة العامة ، واتهم الزوج بأنه أهدر كرامته ، وعاملة معاملة مهينة ، واتهمه بالشروع فى قتله . . .

وعرض الأمر على القضاء واخذ الناس يتندرون بهذه الحادثة ، وانطلقت الالسنة :

هل أصاب الزوج أم أخطأ . . . ؟

وما حكم العدالة فى هذه القضية ؟ وهل يسمح القانون أن يحمل الكل مسدساً يهدد به الأطباء ، إما إجراء العملية ، وإما القتل ، وانطلقت الفكاهات من عقالها . . . !

وجاء حكم القضاء مفاجئاً ومذهلا . .

لقد برأ القضاء ساحة الزوج ، ونفى نية القتل ، بل اتهم الطبيب بذلك . . .

وجاء فى حيثيات الحكم . . . أن الطب عمل انسانى قبل كل شىء ، وليس عملا تجارياً . . وأن الزوج لم يكن ممتنعاً عن دفع الاتعاب، بل طلب الإرجاء إلى الصباح ، وما حيلته والمرض قد داهم زوجته فى ساعة متأخرة من الليل . . . ثم إن الزوجة ستبقى رهينة فى المستشفى حتى يتم لها الشفاء ... ويستطيع الطبيب ان يحصل على اتعابه بالطرق القانونية . .

ولم يكتف القضاء بهذا ، بل ادان الطبيب ، ومنعه من مزاولة مهنة الطب اربع سنوات ... !

وهنا يصوغ لنا الإنجيل هذه الحكمة (من يعرف أن يعمل حسناً ، ولا يعمل فذاك خطيئة له) وهذا هو حكم الإنجيل (أريد رحمة لا ذبيحة) (ارحم ترحم ...) ويعود الإنجيل ويقول (ومن طلب منك فلا ترده . . !

ونشكر الله كما قلت آنفاً ، لدينا أطباء قمة فى الأخلاق والمروءة ...

ولقد رايت بعينى رأسى . . كثيرا من الاطباء ، لايكتفون بالكشف المجانى ، بل يصرفون من جيوبهم ايضا ثمن الدواء .

وهذه حادثة فردية . ذكرتها لغرابتها وشذوذها . لاثبت ما جاء فى المقدمة : ثلاثة أخطاء قاتلة ، غلطة الكاهن ، غلطة المعلم ، غلطة الطبيب ... !

الحية وحواء

يقول قائل ، وأنا أعرفه معرفة تامة : سمعت ذات يوم صرخة ثاقبة من الشقـــة المواجهة لنا ، فاندفعت إلى مصدر الصوت، وكانت تربطنا بالجيران وشائج المحبة والصداقة.. وارتفعت العلاقات بيننا إلى درجة الإخوة والقرابة . . وحالما دخلت الشقة المجاورة وجدت منظراً عجيباً ... !

وربة البيت تضغط على (ضلفة) الباب المطل على الحديقة ، وهى تنظر الى شىء امامها ، وقد تولاها رعب قاتل ، وكادت ترخى يداها ...

فأسرعت أمد البصر ، فوجدت حية قد انحشرت فى شراعة الباب ، وهى تحاول جاهدة أن تتخلص كى تفتك بالسيدة ...

ويعود ويقـــول ، كانت ربة البيت بمفردها فى شقتها فأخذتنى النخوة . . وقلت للسيدة استمرى فى الضغط على الحية وأسرعت والتقطت عصا ، وهويت بها على أم رأسها وهنا حدث ماليس فى الحسبان . . ! أخذت تحاورنى ، وتنقل رأسها بسرعة وتتفادى الضربة ... وتمر ربع ساعة، وأخذت تنسل قليلا قليلا داخل الحجرة ، لتحاول أن تفتك بالسيدة والمنقذ معاً . .

وهنا تبرز الحكمة الدافقة فى قول السيد المسيح (كونوا حكماء كالحيات . . ببساطة كالحمام ...) وحكمة الحية أن تخفى راسها وتعرض جسدها ... لأن الحية لاتموت ، الا اذا ضربت على راسها ... ، والحكمة المستفادة ، أن يصون الإنسان قلبه عن شوائب الدنيا ويسمع قول الكتاب (يا ابنى اعطنى قلبك ولتلاحظ عيناك طرقى .)

ويتحرج الموقف جدا . وفى هذه اللحظة وفى هذا الصراع المستميت ، تحدث مفاجأة ثانية ، يدخل الزوج رب الأسرة ، وتترك السيدة لى مكانها ، ويتولى الزوج ضرب الحية بالعصا . . ويتصبب الجميع عرقا . . لقد عجز الرجلان عن الوصول الى رأس الحية .. فى ربع ساعة أخرى تالية .

وأخيراً يشاء الله أن يضع نهاية لهذا الصراع ، عندما تصيب العصا رأس الحيـة لاول مرة ، وتكون الضربة قاضية .

وينتهى خطر ، ليبدأ خطر آخر .

قول يجب دفن الحية وحرقها فى مكان بعيد عن المنزل، لان اليقها سوف يفتقدها ويبحث عنها ، وسوف ينتقم لقتلها ، اذا احس برائحة تدل عليها .. !

وهكذا حياتنا معلقة بخيط فى يد الله .. وانى اتخيل الآن ، ماذا كان من الممكن أن يحدث لولا عناية الله ، ماذا كان يمكن أن يحدث لو انفلتت الحية . ؟! أو دخل اليفها فى ذات الوقت . ولكن عين الله ابدا ساهرة وعناية الله دوما فائقة ، ويد الله قادرة . . وما أجمل أن نسمع هذه الكلمات « قفوا وانظروا خلاص الرب . » والآية « طوبى للرجل المتوكل عليه » . . !

ونعود الى حكمة الحيـة ، احفظ قلبك كما تحفظ الحية رأسها . . وإياك إياك أن تفرط فيـه . . لانه كما يقـــول الكتاب « منه مخارج الحياة » . . !

The Nayrouz's Feast.

by Fr. Tadros Y. Malaty

"Nayrouz" is a Persian word. It means "the beginning of the year".

Every year the Copts celebrate the beginning of the year about the 12th of September.

The Coptic calendar can be considered as an extent of the Pharaonic one which is related approximately to the year 4240 B.C.

The Copts, sons of Pharaos, insisted to start their new calendar by the beginning of the reign of Diocletian in 284 A. D.

They called it "Anno Martyri" because the Church, in his reign, offered numerous numbers of Martyrs who became glorious stars in Paradise

The Church did not consider martyrdom as death but it was considered as a new birth which leads to Paradise. So the history of martyrdom was considered the Beginning of the new Coptic calendar.

The 1st Ethiopian Bishop

Abba Frumentius, was the first bishop sent to Ethiopia.

St. Athanasius the 20th pope of Alexandria, ordained Abba Fr. rumentius, and sent him to Ethiopia at the beginning of the 4th Century (about 330).

Since that time the Church of Ethiopia had become a part of the See of St. Mark.

The Ethiopians called Abba Frumentius (Anba Salama) i, e, The Father of peace.

The name (Frumentius) is a Coptic name ⲫⲣⲱⲙⲓ ⲛ̀ⲑⲉⲟⲥ. Its meaniug is The man of God.

News

† Mr. Isaac Fanous, the head of the section of Arts in the Institute of Coptic studies in Cairo; went to London and furnished our Church there with fine icons in the magnificient Coptic type.

H. H. Pope Shenouda III will travel to England after Xmas, at the end of January, 1979 to consecrate our new Church in Kensington, London. It will be the first visit of any pope of Alexandria to England.

ST. ATHANASIUS
The Apostolic
(our 20th pope)

He is one of the heroes of faith, a great theologian & writer. Among his famous books:

1— The Incarnation of the Word.

2— Against the pagans (Heathens)

3— The life of St. Antony.

4— Four Books against the Arians (Contra Arianos).

5— Apology of the failh

6— Letters on the Holy Spirit

7— Many articles about the Nicene Council & the Creed.

Our Church in Vienna

Father Youhannis El Baramousy is taking pastoral care of the copts in Austria. He prays both in the coptic language and the German language. He translated the liturgy and many of our pope's sermons to the German language.

At the same time, he prepares for doctorate in history.

The Coptic Monasteries

In the past, we had hundreds of monasteries scattered all over the deserts of Egypt. But now the inhabited monasteries in Egypt are nine:

1— The monastery of St. Anthony.

2— The monastery of St. Paul.

These two monasteries are built in the eastern deaert of Egypt, near tbe Red Sea.

In wadi in Natrun, at the west, we have 4 Coptic monasteries:

3— El Baramoas monastery

4— St Macarius monastery

5— St. Bishoy monastery

6— El Sourian monastery

7— In Mariout, near Alexandria there is the monastery of St. Menas

8-9— In Upper Egypt there are two monasteries: El Mouharrak & Abbot Samuel.

St. Bishoy

Icon of Anba Bishoy washing the feet of Our Lord, when Our Lord visited him in his cell.

اجتماعيات

الدكتور ابراهيم وزق
صاحب صيدلية النصر بأرمنت الوابورات يشكر الله وقداسة
البابا شنوده الثالث
على تفضله بسيامة خمسة رهبان جدد لدير الشهيد العظيم مار جرجس الرومانى بالرزيقات كما يهنىء
نيافة الحورى ابسكوبس الانبا بيوا
هذا هو اليوم الذى ينبغى أن نفرح ونبتهج فيه لأنه نظرت أعيننا خمسة رهبان جدد فى دير الشهيد العظيم مار جرجس بالرزيقات وهذا ما كنا نتمناه من الله منذ سنوات طويلة ولكن الآن قد حققه لنا الرب على يد صاحب القداسة
البابا شنوده الثالث
والحكمة المعطاة له من الرب. حتى الآن أصبح الدير بعد سيامة نيافة الحورى أبسكوبس
الانبا بيوا
والخمسة رهبان يعد ديراً روحياً تقام فيه القداسات والصلوات والقيام بكل ما يحتاج اليه الدير من مبانى وإنها خطوة مباركة والجميع مسرورين من أجل عمل الله العظيم الذى حققه الرب لنا على يد صاحب القداسة
البابا شنوده الثالث
ونطلب من رب ان يديم لنا حياة قداستكم سنين طويلة وأزمنة هادئة عديدة لرعاية أبنائكم والنهوض بديرنا المحبوب لنا دير مار جرجس الرومانى بالرزيقات وجميع الأديرة .

المفاول اسكندر ملك باخوم واولاده زكريا وسعد وعماد واسامة والعائلة
يشكرون الله كثيراً وقداسة
البابا شنوده الثالث
على رعايته لدير الشهيد العظيم مار جرجس الرومانى بالرزيقات كما يهنئون نيافة الحورى أبسكوبس
الانبا بيوا
بسيامة خمسة رهبان جدد إنها خطوة مباركة لكى تعد لدير ان كون ديراً تقام فيه الصلوت والقداسات طالبين من الرب ان يديم لنا حياتكم سنين طويلة وأزمنة هادئة مديدة .

† † †

الانبا بنيامين اسقف المنوفية
نشكر نيافتكم على رسامة الاكليريكى زغلول نجيب باسم
الاسقفية
على كنيسة العذراء ببهناى
القس متى وحرمه

† † †

سيقوم نيافة الحبر الجليل
الانبا انجيلوس اسقف الشرقية
بمناسبة أعياد النيروز بصلاة العشية وافتتاح النهضة الروحية وحفلات عيد النيروز يوم الخميس ٧٨/٩/٧ والقداس الإلهى وافتتاح المعرض السنوى لكنيسة هيبا يوم الجمعة ٨ / ٩ وتستمر النهضة إلى قداس عيد النيروز

† † †

الكلية الاكليريكية بشبين الكوم
تقبل طلبات الالتحاق من الآن لحملة الشهادات المتوسطة من الجنسين امتحانات التخلف الاثنين ٩/١١
امتحانات نهاية العام السبت ٩/١٦

التربية الكنسية بكنيسة مار يوحنا الحبيب بنجع حمادى
تهنىء نيافة الحورى أبسكوبس
الانبا متاؤوس

† † †

القس مينا ابراهيم بامريكا
يودع إلى مدينة الابكار رجل الصلاة التقى المقدس
عياد عبد الشهيد
وكذلك السيدة البارة والدة الدكتور كامل والدكتور رمزى جرجس ويطلب للاسرتين تعزيات الروح القدس .

† † †

ذكرى الصديق تدوم للابد
(جمعية الشهيد العظيم الامير تاوضروس بالزيتون)
تنعى مؤسسيها الأمناء المرحوم
ميلاد حبيب اسرائيل
نائب الرئيس والمرحوم
فوزى موسى عبد الشهيد
مدير الجمعية ، بمناسبة مرور عام على انتقالهما .

† † †

كاهن ومرتل ومجلس كنيسة وجمعية السيدة العذراء بالحافظية تودع للأمجاد السماوية شقيقة الأستاذ عريان حكيم عضو المجلس طالبين تعزيات السماء .

† † †

ذكرى الصديق تدوم للابد
مرشدات مارجرجس بالزقازيق
تشارك أسرة الراحل الكريم
الشماس عبد الله فكرى عازر
والدكل من سامية - ازيس - مهجة فى ذكرى الأربعين وتطلب نياحاً لروحه الطاهرة

† † †

خورس مطرانية سمالوط يودعون برجاء القيامة
المعلم كامل صادق
وللأسرة تعزيات السماء عنهم
اوكين السريانى والمعلم عادل
التربية الكنسية بنجع حمادى تشارك الأستاذ ميخائيل نخرى المحامى والقس لوقا هلال أحزانهما بوفاة والدة الأول وخالة الثانى

† † †

التربية الكنسية بنجع حمادى تشارك الأستاذ وفدى عوض أحزانه لوفاة والده

† † †

ينعى بزكليه معوض التاجر بميت غمر وحيده الشماس عاطف ويشكر المعزين

† † †

كهنة وشمامسة وخدام التربية الكنسية بميت غمر يزفون للسماء الحبيب
الشماس عاطف بركليه
راجين نياحاً لنفسه وعزاء لأسرته

† † †

الجمعية الخيرية بميت غمر تودع للسماء الشماس عاطف بركليه

† † †

الكلية اكليريكية والمعهد اللاهوتى بالمنيا
المدير والإدارة والأساتذة الطلبة بها يودعون إلى العالم الآخر والد كل من الدكتور
انسى اباديز الزيات
والانسة لبيبة يعقوب عياد
كما يودعون شقيق المهندس شاكر بنى المشاط وشقيق زوجة الدكتور ماهر سمعان
ويطلبون لأرواح المنتقلين نياحاً وللأسر خالص العزاء

† † †

خدام التربية الكنسية بفرشوط يطلبون تعزيات السماء للأخ أنسى تادرس لوفاة والده ونياحاً للراحل الكريم .

اجتماعيات

بقية التهاني لنياقة الأنبا باخوميوس بوضع حجر الاساس لكاتدرائية مار أثناسيوس

الأستاذ رمزى جبره
« رسمى القمص بطرس
« نبيل برسوم
« عزيز سعد عبد المسيح
« جاد عوض موسى
« زكى حمايه
« وهيب حبشى بساده
« فتحى راغب
دكتور نبيه محروس
« إسحق حلمى
الأستاذ وليم فرج
المهندس حلمى عريان
السيد / شنوده ونس
« أسعد سعد
« محروس عبيد

برج العرب

مكرم جاد الله جرجس
المهندس كامل جرجس عوض الله
الأستاذ / وهيب زكى تادرس
« يوسف يوسف عياد
أولاد وبنات التربية الكنسية

شمال التحرير

دكتور وهيب شفيق
وحرمه صوفية كامل
مهندس ماهر قلته
وحرمه السيدة نادية جورج
مهندس نصر جرجس فيلبس
« سمير راتب
وحرمه السيدة فيوليت جرجس
أخنوخ ميساك
الأستاذ شكرى حليم
مهندس فؤاد إبراهيم
السيد / فتحى إبراهيم
« شاكر نصير وأولاده
الساده عبده ورفعت حبيب

السيد حبيب مليكه
« جرجس حنا وشوقى نجيب
« مسعود سليمان
« المهندس عدلى زنباغى
وخطيبته الآنسة تهانى
« لبيب سليمان ونصر لبيب
« جرجس فخرى صموئيل
واسرته

الخمام

دكتور مجدى توفيق
الاستاذ وليم شنوده
« عزمى زكى حنا
« توفيق نقولا
الدكتور البيطرى روفائيل بالنهضة
« لويس عازر

شركة منتجات الكروم

الاستاذ جرجس مينا مدير إدارى
المهندس رؤوف عبد الله
مدير التوسع
الاستاذ أبو اليمن بادير المحامى
الدكتور فرج ناشد
وحرمه الدكتوره ناديه مينا
المهندس منير راغب
الأستاذ سلامه عبد المسيح
« ميلاد يوسف
المهندس صلاح بادير
« عطا لبيب
« سعد عوض
« موريس مكارى
« ادوارد سلامه
« سمير سلامه
« عزيز خليل
« حنا متى
« فرج جورج
« سوريال مكرم
« صبحى عزيز

المهندس هانىء رشدى
« بنايوتى يوليزوش
السيد الكسندر كوندليوس
مدير المصنع
« عزمى حكيم
« عبد المسيح اسكندر

المزرعة الآلية

الأستاذ غالى أبسخرون
المهندس ماهر باقى
« يعقوب أمين
الأستاذ سمير قلدس
والمهندس صموئيل
المهندس مدحت صبحى
والاستاذ رمزى
المهندس بشاى فهمى
العاملين بالشركة العربية
العاملين بشركة حسن علام
محطات الدواجن بالطريق الصحراوى
المدير والأطباء البيطريين
والفنيين والعمال
المهندسين بالبحوث الزراعية

كنيسة العذراء بمرسى مطروح

القمص فانيدس متى راعى الكنيسة
دكتور نبيل يوسف عبد الملك
« ميخائيل وديع الصياد
« رؤوف زكرى غبريال
« لطفى فهيم ابراهيم
مهندس بشرى خليل
« فهمى زكى
« يوسف شاروبيم
الأستاذ منير يوسف
دكتور صموئيل نجيب شنوده
الأستاذ هدرا درياس
« وكيل بسطوروس
« حبشى زكى ميخائيل
الأستاذ فوزى فريد

المهندس اسحق عوض
الأستاذ يوسف تادرس
« عادل غطاس حبيب
« سمير خليل حنا
خدام وخادمات التربية الكنسية
لجنة سيدات وشابات الكنيسة

الخمس مدن الغربية (بنتا بوليس)

كنيسة انبا انطونيوس

بينغازى بليبيا

القمص مينا منصور ولجنة
وشعب الكنيسة
الدكتور زكرى عيد واسرته
« صبحى اسكندر «
« اميل حنا «
« فريد وديع «
« صبرى فريد
والدكتوره كريمان
« أديب كامل «
« اميل جاد والدكتوره إيلين
المهندس نظمى يوسف واسرته
« سامى حنا والشمامسة
« عزت عدلى يوسف واسرته
« رفيع والمهندسة ساميه بهيج
مصانع الثلاجات المهندس لويس غالى
وعمال المصانع صبحى وفؤاد وسمير
الصياغ الشمامسة نبيل وسمير وممدوح
الفنيون المسيحيون بالصاغة بينغازى
المهندس عزيز خزام

كنيسة مار مرقس بطرابلس

بليبيا

القس بوليطاريوس السريانى
شمامسة الكنيسة
خدام وخادمات التربية الكنسية

القمص اوتيموس السريانى

وشعب كنيسة

القديسين مار مرقس

ومار اغسطينوس بالجزائر

تسلية الأسبوع :

من أجلهم يصلى الكاهن . . ؟

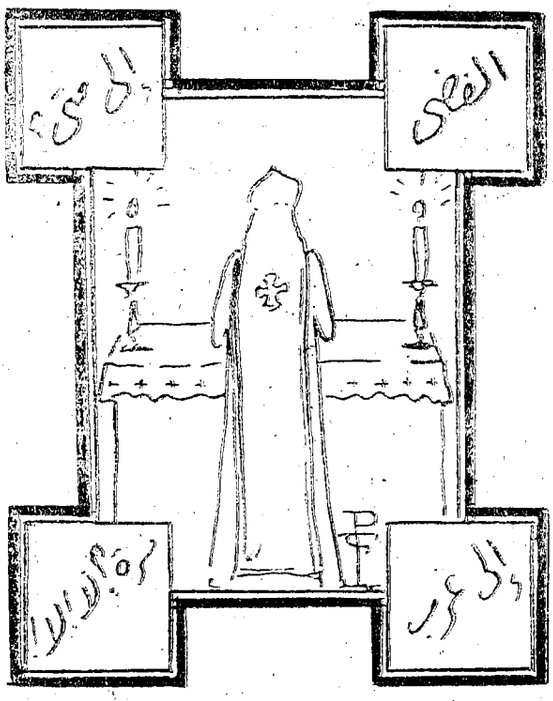

◆ **أربعة .. يحتاجون الى معونة الله ..** يذكرهم أبونا الكاهن فى جملة واحدة ، عند رفعه طلبات (أواشى) القداس .

◆ **والمطلوب :** التوصل إلى معرفة هؤلاء الأربعة .

الطريقة : (ا) أكتب فى ورقة خارجية — حروف كل عبارة أو كلمة من الأربع المكتوبة فى أركان الشكل المرسوم . (ب) ثم حاول ترتيب حروف كل مجموعة لتحصل على الكلمة الجديدة .

◆ **ملحوظات :** (ا) لا تتقيد بعلامات الترقيم : علامات التعجب ، والاستفهام . . الخ (يمكنك حذفها عند تكوين الكلمة الجديدة) .

(ب) يمكنك حذف همزات وإضافة همزات . (ج) لاحظ أن كلا من الكلمات الأربع الجديدة ، يحتوى على حرفى علامة التعريف « ال » .

◆ **الانتظار :** حل هذه التسلية فى العدد القادم إن شاء الله .

◆ **حل تسلية العدد الماضى « رقم ٣٥ »**

الآية المطلوبة هى : لا تفشل فى عمل الخير .

◆ **حل تسلية العدد رقم « ٣٣ » :**

هذه هى التكملات ، وجوار كل منها رقم الصف الأفقى الذى تنتقل اليه : تواضع (٩) - يواقيم (١) - ذهب (١٠) - كرمة (١١) - صمت (١٤) - إيمان (٧) - كل (٨) - يوحنا (٤) - عليقة (٢) - زيتون (١٦) - عصا (١٢) - متياس (٣) - مدينة (٥) - حنة (٦) - سمعان (١٧) - سماء (١٣) - ناصرة (١٥) .

ملحوظة : يشطب ما كتب بين كلمتى (العذراء) و (العذراء كل حين)

◆ **حل تسلية الكلمات المتقاطعة (العدد رقم ٣٢) :**

الكلمات الأفقية : (١) القدس - لحم (٢) رب - حجراً (٣) حجراً (٤) أم - ستر (٥) أعجز (٦) ان أدع .

الكلمات الرأسية : (١) النازل (٢) هل - نجم (٣) قح - عما (٤) جراد (٥) سردت (٦) حساب .

أبناؤنا الكرام

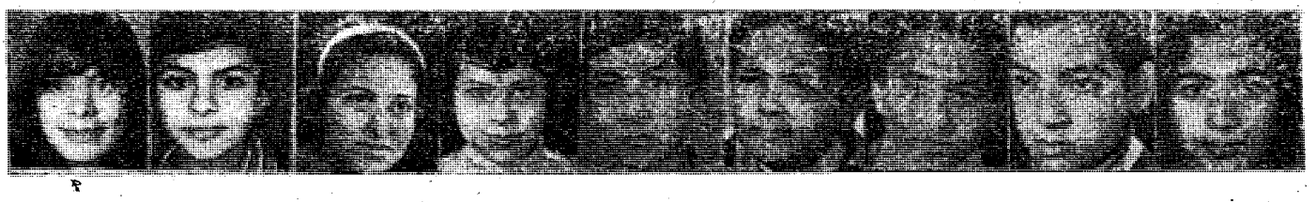

تريزا بديع	فادر توفى	سامح هنصر	أسامه فهمى	حنا جرجس	حنان عدلى	مارى موريس	نصرة فكرى	تريزا اسحق
٩٥٫٣٪	٩٥٫٣٪	٩٥٫٣٪	٩٥٫٣٪	٩٥٫٣٪	٩٥٪	٩٥٪	٩٥٪	٩٥٪

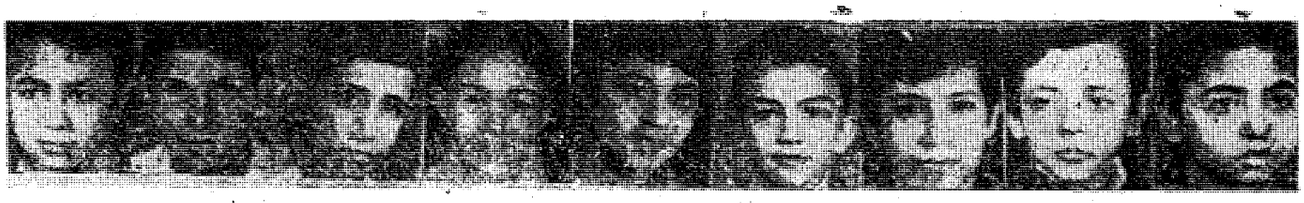

ماجد رسمى	هشام كمال	امجد برتى	عماد وليم	وديع وليم	فاهد سليم	مدحت خاوظ	وديع سمير	مجدى نصرى
٩٥٪	٩٥٪	٩٥٪	٩٥٪	٩٥٪	٩٥٪	٩٥٪	٩٥٪	٩٥٪

متفوقون من أبنائنا الكرام

القديس تكلا هيمانوت الأثيوبي

عاش فى القرن السابع الميلادى وبداية الثامن . تنيح فى يوم ٢٤ مسرى .

إنه الأب الروحى ، ليس فقط لرهبان أثيوبيا ، وإنما لكل بلاد أثيوبيا

كان أبوه كاهناً اسمه (سجازآب) . وكانت أمه تقية جداً ، واسمها ساره . وقد سماها الناس (اجزهاويا) أى مختارة الله .

وكانت أمه محبة للفقراء جداً ، وزعت عليهم كثيراً من غناها ، ثم أطلقت عبيدها أحراراً ومنحتهم أموالا ، ولكنها كانت عاقراً وقد تضرعت إلى الله أن يمنحها ابناً .

وأخيراً بشرها الملاك ميخائيل وبشر زوجها الكاهن بأنهما سيلدان ابنا مباركا .

وفى يوم ٢٤ كيهك رزقا بهذا الابن ، وسمياه وقت مولده (فرح صهيون) وربياه فى خوف الله ، وحدثت على يديه معجزات حتى فى فترة طفولته ، منها أنه فى وقت المجاعة وضع يده فى طبق الدقيق ، فباركه الرب ، وصار كافياً طول مدة المجاعة ولما كبر صنع الرب على يديه آيات وعجائب عديدة .

وقد رسم شماسا بيد مطران الحبشة الأنبا كيرلس الذى رسمه البابا بنيامين ٣٨ ثم عاد الأنبا كيرلس ورسمه قسا بتولا لكى يقضى على الوثنية المنتشرة فى منطقة الشوا

ثم ظهر الرب لهذا الشاب وباركه وأعطاه اسم تكلا هيمانوت .

ومن ذلك الحين صار لتكلا هيمانوت هدفان تميز بهما جدا . وهما الانفراد للعبادة، ثم الخروج للتبشير وحمل كلمة الانجيل .

وأمكن لهذا القديس أن ينشر المسيحية فى كثير من بلاد الحبشة ، وأن يعمد عشرات الآلاف من الوثنيين ، وساعد على ذلك قوة عمل المعجزات التى منحه الرب إياها . وكان ينتقل من مكان إلى آخر مبشراً ، حتى أن بعض الأمراء الوثنيين آمنوا على يديه مثل ابن الملك موتملى ، ثم الملك موتملى نفسه .

ثم عاش القديس تكلا هيمانوت حياة الرهبنة .

فذهب إلى دير اسطفانوس ، ثم ساح البرارى ، وزار القدس ، وفى رجوعه مر على برية شيهيت . وأخيراً ابتنى ديراً لنفسه سمى ديـ (البيانوس) فى ارض الشوا ، وتتلمذ على يديه رهبان كثيرون .

وأخيراً مرض بالطاعون هو وثلاثة من رهبانه ، وتنيح بمجد عظيم . ودفن فى مغارته وبقى بها ٥٦ سنة ثم نقل إلى ديره .

وقد عاش ٩٩ سنة و ٨ شهور .

ثم نقل جزء من رفاته إلى دير الأحباش بوادى النطرون . ولما خربت هذه الأديرة نقل إلى كنيسة القديسة بربارة بمصر القديمة . وأمر البابا شنوده الثالث بنقل جزء من رفاته إلى كنيسة تكلا هيمانوت الاسكندرية حيث احتفل بعيده فى الاسبوع الماضى .

وله كنيسة أخرى على اسمه فى الزقازيق ، بركته تكون مع جميعنا .

رأى ...

لربط أولادنا فى المهجر بكنيستهم ووطنهم ، نقترح عمل رحلات جماعية ، لأبناء المهجر ، الفتيان والشباب فقط (من سن ١٠ إلى ٢٥) . بأسعار مخفضة ، وبرامج دينية وترفيهية وسياحية ، كزيارة الأديرة وآثارنا القبطية والفرعونية ، والتعرف على بلادنا وعلى كنيستنا

وهذه البرامج والرحلات يمكن أن تتعاون فيها البطريركية ، ووزارة السياحة ، وكنائسنا فى المهجر . وبهذا نربط أولادنا بالكنيسة والوطن .

اللهم نادرس يعقوب

أخطاء شائعة

من الأخطاء التى بدأت تنتشر حاليـــاً ، تعليق صور فى الكنيسة ، وربما فى الهيكل نفسه ، لأشخاص أعزاء على الكاهن أو اللجنة ، كصورة الأسقف الحالى مثلا أو الاسقف الراحل ، بينما لا يجوز أن تعلق فى الكنيسة إلا صور قديسين تبخر لهم الكنيسة ، وقد وردت أسماؤهم فى السنكسار

عجبت لهؤلاء

التعليم والعامل النفسانى

عجبت لمن يعلم غيره ، ولكنه لا يقول الحق الخالص ، إنما يخلطه بنفسيته !

ينتقى من آيات الكتاب ، ما يوافق مشاعره وأفكاره . وينتقى من سير القديسين ومن أقوالهم ما يتفق مع حالته النفسية ، أو ما يدافع به عن أخطاء شخصية ، أو ما يثبت به اتجاهه الفكرى الخاص .

أما باقى آيات الكتاب ، فقد يخفيها إن كان يخافها . ولا يتعرض لها إن كانت تعارض شيئاً فى فكره أو سلوكه .

تعليمه يبنى على عوامل نفسية خاصة ، لا يستطيع ان يتجرد منها ، ليعلن الحق إنها ذاته التى تعلنها كلماته : لذلك حسناً ان السيد المسيح طلب من كل من يتبعه ، أن ينكر ذاته أولاً

صفحة المرأة

أوائل النساء

أول امرأة خلقت هى حواء .
وأول امرأة صارت قاضية هى دبورة .
واول عاقر ولدت هى سارة .
واول امرأة لعبت ببطل هى دليلة ..

وأول امرأة بشرت الرسل هى المجدلية .
وأول نبية هى مريم أخت موسى
وأول شهيدة فى المسيحية هى تكلا
وأول وآخر عذراء ولدت هى مريم

مطبعة الأنبا رويس ٨٢٠٦٨١

مجلة الكرازة

رئيس التحرير: صاحب القداسة
البابا شنوده الثالث

مدير المجلة : د. راغب عبد النور — سكرتير التحرير : رشدي السيسي

الادارة : مطبعة الأنبا رويس - العباسية - القاهرة ت ٨٢٠٦٨٥ - ٨٢١٨٢٢ ص. ب ٣٦٥

(السنة التاسعة) الجمعة ١٥ سبتمبر ١٩٧٨ - ٥ توت ١٦٩٤ العدد السابع والثلاثون الثمن ٣ مليما

مرحباً بعيد النيروز عيد الشهداء

عيد النيروز هو عيد الشهداء.

ولقد اختارت كنيستنا القبطية عيد الشهداء ليكون بدء تقويمها، لأنها تؤمن أن الاستشهاد هو بدء تاريخها ...

وتاريخ الكنيسة هو تاريخ الشهداء...

إن الحياة المسيحية تبدأ دائماً بالصليب، ولكنها تنتهي دائماً بانتصار القيامة ...

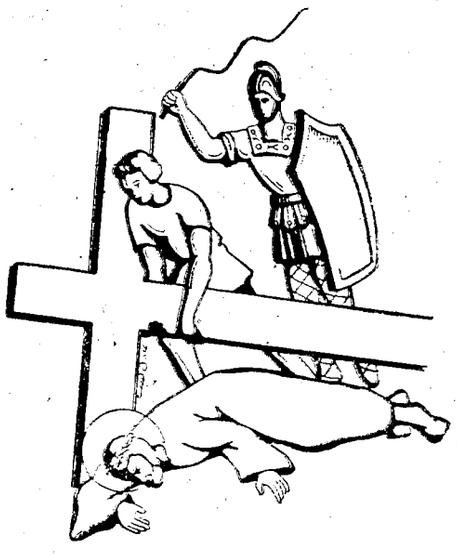

ومار مرقس الرسول، أول من كرز بالمسيحية في بلادنا، مات شهيداً ...

لقد أثبت بسفك دمه، أن إيمانه أقوى من العذاب، وأقوى من الموت، وأقوى من الخوف ... وأن هناك حياة أخرى يؤمن بوجودها، هي نهاية الاستشهاد ...

وكثر الإستشهاد في مصر، حتى أن مدناً بأكملها كانت تتقدم للإستشهاد، مثل مدينة إسنا، ومثل كتيبة طيبة، ومثل شهداء أخميم، وفي إحدى المرات تقدم ثلاثون ألف للإستشهاد من مدينة دمنهور...

وارتوى كل شبر من مصر بدماء الشهداء الأقباط، الذين قدموا صورة عجيبة للثبات على الدماء. وكان هؤلاء العزل أقوى من سيوف معذبيهم ومن كل صور وحشيتهم. وبقيت المسيحية ...

وأقسم دقلديانوس أن يفنى المسيحية، وأنه لن يكف عن قتل المسيحيين حتى تصل الدماء إلى ركبة حصانه. ومات دقلديانوس، وظل الإيمان المسيحي كما هو.

وافتن أريانوس في تعذيب المسيحيين، بكل ألوان العذاب، وأخيراً صار مسيحياً.

وفي عهد قسطنطين، صارت الدولة الرومانية كلها مسيحية. وصارت دماء الشهداء بذاراً للإيمان ...

وأحب الأقباط الإستشهاد، حتى وضعوا كتباً كثيرة في الحث على الإستشهاد...

وأعدت الكنيسة أولادها للإستشهاد...

وكانوا من تلقاء أنفسهم يتقدمون إلى الموت، دون أن يقبض عليهم ...

وكانوا يرتلون في السجون، ويغنون أغاني روحية، حتى تحولت السجون إلى معابد! وتعجب منهم ساجنوهم ومعذبوهم..

إننا نفرح بالإستشهاد، ونعيد له، ونعيد لذكرى الشهداء، ونحتفل بأعياد استشهادهم، ونسميها أعياداً ... كعيد النيروز.

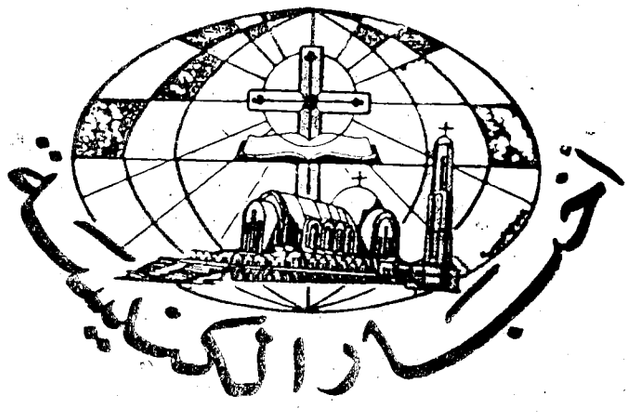

قداسة البابا

استقبل قداسة البابا أصحاب النيافة الأحبار الأجلاء :

الأنبا صموئيل ، الأنبا أثناسيوس ، الأنبا مكاريوس ، الأنباغريغوريوس، الأنبا باخوميوس، الأنبابيشوى، الأنباتيموثاوس ، الأنبا صرابامون ، الأنبا أنطونيوس مرقس ، الأنبا أمونيوس .

كما استقبل اللواء المهندس توفيق اسحق سكرتير عام هيئة الأوقاف القبطية والمستشار رمسيس مرقس وكيل المجلس الملى العام ، وبعض أعضاء المجلس الملى ، ووفوداً من المنيا وسمالوط ...

ورأس احتفالات مهرجانات أطفال التربية الكنسية ، وحضرها معه أصحاب النيافة الأنبا تيموثاوس، الأنبا أمونيوس ، الأنبا مرقس.

نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس

يفتقد كنائسنا فى استراليا

من القمص متياس فريد :

كانت زيارة نيافة الأنبا أنطونيوس بركة كبيرة جداً ...

وصل يوم ٨/١٤ إلى سيدنى ، واستقبل رسمياً وكنسياً وشعبياً . ومن سيدنى سافر إلى ملبورن . وفى كليهما صلى قداسات يومية ، من ٥ — ٧ كل يوم ، مع عظة كل يوم ، وجلسات روحية مع الشعب بعد كل قداس ، مما ترك تأثيراً كبيراً فى الشعب . وكانت الجلسات طابعها التفاهم الهادىء والود والحب .

وكانت زيارته أيضاً حافلة بالمقابلات الرسمية ، حيث التقى بجميع رؤساء الكنائس : الكاثوليكية ، والروم ، والانجيليكان . . وقابل وزير الهجرة ، ورئيس وزراء الولاية Premier

كما رتب له حفل استقبال من مجلس كنائس ملبورن . وألقى محاضرة فى مؤتمر الخدام واللاهوتيين فى جامعة لاتروب Latroube

مقابلة مع نيافة الأنبا أرسانيوس وكهنة المنطقة

كان نيافة الأنبا أرسانيوس على اتصال مستمر بقداسة البابا طوال الأسبوع الماضى . وقرر الآباء الكهنة بإيبارشيتى المنيا وسمالوط الحضور لمقابلة قداسة البابا يوم الثلاثاء ٩/١٢ فى القاهرة أو الدير .

كما حدث لقاء مع نيافة الأنبا صموئيل وكثير من المسئولين .

نيافة الأنبا رويس

يتفقد كنائسنا فى أمريكا

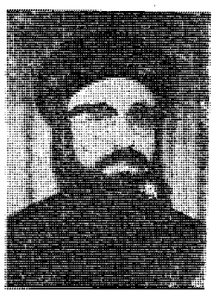

قام نيافة الأنبا رويس بزيارة مباركة لكل كنائسنا فى أمريكا وكندا ، شعر الجميع بثمارها.

وخلال شهر أغسطس قضى ٣ أسابيع فى منطقة كاليفورنيا ، فى كنيسة العذراء وكنيسة مار مرقس بلوس انجلوس . وأقام القداس الإلهى فى كنيسة سان فرانسسكو يوم الأحد ٨/١٣ والتقى بالشعب .

ثم سافر إلى هيوستن والتقى بالشعب ومجلس الكنيسة ، وصلى هناك القداس الإلهى يوم الأحد ٨/٢٧

تدشين أول كنيسة فى كندا

يقوم نيافة الأنبا رويس صباح الأحد ٩/١٠ بتدشين أول كنيسة لنا فى كندا ، وهى الكنيسة الجديدة التى بنيناها فى تورنتو . وسيحضر الحفل كل الاباء الكهنة الأقباط فى أمريكا وذلك فى احتفال شعبى كبير . وسط فرحة الناس بتدشين أول كنيسة . وسيعقد الآباء الكهنة اجتماعهم الشهرى هذه المرة فى تورنتو .

وبعد تدشين كنيسة مار مرقس فى تورنتو ، سيقوم نيافة الأنبا رويس بزيارة كنائسنا فى كليفلاند ، وشيكاغو ، وديترويت، وبوسطن ، وواشنطون .

وكان قد زار كنائسنا فى منطقة نيويورك فى بدء رحلته .

قانون كنائسنا فى ألمانيا

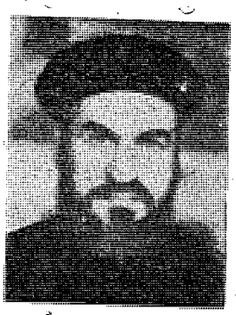

أرسل كاهننا فى ألمانيا ، جناب الأب الموقر القمص صليب سوريال إلى قداسة البابا مشروع قانون تسجيل الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بألمانيا الإتحادية ، ليتلقى توجيهاته عليه قبل اقراره

تقرير للمجلس الملى العام

قام المجلس الملى العام بطبع تقرير عن أعماله خلال دورته فى السنوات الخمس الماضية ، وما قام به من إنجازات ، كما شرح المركز المالى بالتفصيل وكيف تحول من العجز إلى الفائض . وشرح أيضاً محافظة المجلس على أملاك البطريركية بأمثلة متعددة ، وشرح أيضاً الاستثمارات الجديدة . وتحدث التقرير أيضاً عن تلامس المجلس مع الشعب ، وعمله فى المجالات الوطنية .

وقع التقرير السيد / المستشار رمسيس مرقس وكيل المجلس العام . ونرجو أن نلخص محتوياته فى الأعداد المقبلة .

مهرجان أطفال التربية الكنسية

استمر ثلاثة أيام ، وحضره قداسة البابا فى كل أيامه . وظهرت فيه براعة الحفظ عند الأطفال سواء فى اللغة القبطية أو العربية ، كذلك حسن الأداء فى التمثيليات . كما ظهرت فيه مواهب الفرق التمثيلية التى عزفت مع أناشيد الأطفال وترانيمهم ، على كثير من الآلات الموسيقية .

وكان المهرجان مجالا لتبادل الخبرات بين الكنائس ، وعرضاً لخير ما يتقنه الأطفال ، وصلة للأطفال بالكنيسة الأم .

واشتركت فى المهرجان كنائس العذراء فى مسرة ، وروض الفرج ، والمطرية ، والفجالة ، والدمشيرية . وكنائس مارجرجس فى مصر الجديدة ، والظاهر ، والمعادى ، والزاوية الحمراء ، وعين شمس الغربية . وكنائس الأنبا رويس ، والملاك بعياد بك ، ودير الملاك ، والأنبا أنطونيوس بشبرا ، والست بربارة بالشرابية ، ومار يوحنا بالحلمية وجمعيتا المحبة وأبى سيفين .

أخبار الإيبارشيات

✝ عاد صاحبا النيافة الأنبا غريغوريوس والأنبا باخوميوس من رحلتهما إلى روما ، حيث حضرا احتفالات تنصيب بابا رومه الجديد .

✝ عاد من استراليا مساء الخميس ٧ / ٩ نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس ، وعاد على نفس الطائرة الأستاذ البير برسوم سلامة .

✝ قام صاحبا النيافة الأنبا أثناسيوس والأنبا أرسانيوس باتصالات كبيرة مع المسئولين فى محافظة المنيا ووزارة الداخلية .

✝ عاد نيافة الأنبا تيموثاوس من زيارته لإيبارشية بورسعيد .

✝ عاد نيافة الأنبا تادرس من رحلته إلى البلينا ، التى زار فيها بعض أفراد شعبه كثيراً من اديرة وكنائس الصعيد ، وفى مروره على مغاغة اشترك فى صلوات جناز المتنيح القمص غبريال عبد المتجلى كاهن التوفيقية بسمالوط التى حضرها أيضاً صاحبا النيافة الأنبا أثناسيوس والأنبا أرسانيوس .

١٠ – التفكير النظرى والحياة العملية

التفكير النظرى ، هو تجرد فكر ، بلا خبرة ، بلا دراسة ميدانية للواقع وما فيه ... يتخيل هذا التفكير أن الأمور تسير طبيعية جداً ، بلا معطلات فى الطريق ...! تسير حسب قوانين معينة يضعها هذا المفكر فى ذهنه .

تماماً مثل شخص يقول إن المسافة فى البحر بين بلدين هى كذا ميل . فإذا سافرت السفينة بسرعة معينة ، تصل فى كذا يوم وكذا ساعة ...

ثم تنزل السفينة فى الواقع العملى . وقد تصدمها الأمواج والرياح ، فلا تستطيع الحركة . وربما تقاوم بصعوبة أو تغير إتجاهها ... وتصل بعد أيام ، أو لا تصل !!

ان الواقع العملى مملوء بالعوائق والمعطلات ، التى لا يعرفها الا من اختبر الحياة العملية فى تفاصيل تفاصيلها .

المفكر النظرى يجلس على مكتب ، ويكتب أفكاراً ، مجرد أفكار .. وقد يتعجب لماذا لم تنفذ !! وربما ينتقد ويلوم ، وربما يصل به الإنتقاد إلى حد الإتهام ...! على الأقل اتهام غيره بالتقصير ، أو التهاون ، أو عدم المعرفة !!

وفى اتهاماته النظرية ، لا يدرى شيئاً عن العوائق العملية .

وعلى رأى المثل « ويل لعالم أمر من جاهله » .

فلو علم هذا المفكر النظرى بطبيعة الجو ، وبالنتائج العملية ، وبالعقبات ، ربما صحح الكثير من تفكيره ...

ان عائقاً وحيداً ، ربما يقلب خططاً كثيرة محكمة ...

والإنسان العملى ، الذى اصطدم بالواقع وجرب الحياة ، يدرك تماماً أن الأمور لا تسير وفق خططه وحسب هواه .

إنه خبير بالأرض التى يمشى عليها ... يفترض فى كل خطة ما يتوقعه من عقبات . ولا يتضايق إذا فشلت بعض خططه ، فإن هذا أيضاً موضوع فى حسابه ... وكل فشل يقابله ، يزيده حنكة وخبرة ، ويجعل تفكيره المقبل أكثر واقعية ...

المفكر النظرى قد يظن أن الإصلاح يتم بإصدار مجموعة من الأوامر والقرارات ... أما المفكر العملى ، فيسأل ماذا عساها تكون فاعلية هذه القرارات ...

وإذا أصدر قراراً يتابعه عملياً ، ليرى خط سيره ، هل سار طبيعياً ، أم توقف ؟ وما الذى أوقفه ؟ وما علاجه ؟ وهل يحتاج القرار إلى تعديلات ؟ ..

يا أخى ، لا تكن نظرياً فى تفكيرك ، ولا تنتقد غيرك بسرعة . بل اغوص الواقع ، وكن عملياً ...

رأس السنة القبطية فى أثيوبيا

بقلم د. استياس علمى الأثيوبى

حسب تقويم البابا ديمتريوس الكرام يعتبر أول سبتمبر عيد النيروز فى أثيوبيا ويسمونه « قدوس يوهنس ».
وحسب هذا التقويم يكون هذا العام فى أثيوبيا هو سنة ١٩٧١ م. والشعب الأثيوبى لا يحتفل بالتقويم الافرنجى .

وفى هذا اليوم يحتفل الشعب الأثيوبى مسيحيين ومسلمين بعيد رأس السنة ، ولكن مظاهر الاحتفال تختلف من مكان لآخر فى العادات والتقاليد .

ففى بعض المناطق يقـــوم الشباب والأطفال بضفر حزمة من الورد ، ويذهبون بها كل واحد إلى صديقه أو جاره ، ويقول له كل عام وأنت بخير ، ثم يقوم بتعليق حزمة الورد هذه على العمود الأوسط من المنزل .. وفى هذه المناسبة يذبح كل رب أسرة خروفاً. هذه إحدى العادات والتقاليد فى أثيوبيا فى عيد النيروز .

وفى يوم ١٦ سبتمبر يجتمع الشعب الأثيوبى حول كومة من الخشب يسمونها « دمرا » (Demera) ، ويطوفون حول هذه الكومة وهم ممسكون بحزم من الخشب والورد الجاف الذى علق على عمود المنزل فى أول سبتمبر ، وهى مشتعلة بالنار ، ويسمونها « تشيبو » (Chibbo) متجهين من اليسار إلى اليمين ، وهم يرددون بعض الألحان الأثيوبية

ثم يلقى كبير الشعب شعلته على كومة الخشب ، ويلقى بعده بقية الشعب شعلاتهم ، فتشتعل النار فى كومة الخشب .

ولكن هذا المظهر يختلف من مكان لآخر . . . ففى أديس أبابا تشعل النار بعد ظهر يوم ١٦ سبتمبر ، أما فى بعض الأماكن الأخرى فتشعل النار فى فجر يوم ١٧ سبتمبر

وهذا يرمز إلى ما فعله القديس كرياكوس عندما سألته الملكة هيلانة عن مكان وجود صليب السيد المسيح ، فأشعل بخورا .. واتجه هذا البخور إلى مكان وجود صليب السيد المسيح .

وفى هذه المناسبة وكل مناسبة يذهب الشعب الأثيوبى الى الكنيسة للاحتفال بالصلاة . ولكن لا يدخل كل الشعب داخل الكنيسة لأن جزء كبير منهم يكون خارجها ولكن بداخل أسوارها للاسباب الاتية :

١ — المرأة التى تلد لا تدخل الكنيسة ، إلا بعد تمام أيام تطهيرها وهى ٤٠ يوماً لولادة الذكر ، و ٨٠ يوماً لولادة البنت .

٢ — اللذين يمارسون المعاشرات الزوجية ليلة القداس ، لا يدخلون الكنيسة .

٣ — الذين يحتلمون ليلة القداس ، لا يدخلون الكنيسة .

تشترط الكنيسة الأثيوبية الا يقل عدد المشتركين فى خدمة القداس عن خمسة على أن يكون من بينهم اثنان من الكهنة وثلاثة شمامسة .. أو أكثر من اثنين من الكهنة فى حالة عدم وجود ثلاثة شمامسة على أن يأخذ الكاهن دور الشماس غير الموجود بشرط أن يشترك فى الخدمة الكهنوتية اثنان فقط .. هذا بالنسبة للأيام العادية .

أما فى الأعياد فمن الممكن أن يصل عدد المشتركين فى خدمة القداس إلى سبعة أو اثنى عشر .

وبعد انتهاء الخدمة الطقسية يبارك الكاهن الذى ناول الشعب الحاضرين داخل الكنيسة بباطن يده .

ثم تقرأ معجزات السيدة العذراء مريم على الواقفين خارج الكنيسة (وهى قراءات السنكسار) ثم ينصرف الشعب كله إلى منازلهم .

وكل عام وأنتم بخير . . .

الكهنة الجدد بالأسكندرية

الآباء الكهنة الذين رسمهم قداسة البابا يوم الأحد ٣ / ٩

١ — القس ابراهيم عطيه بكنيسة الأنبا شنوده بالقبارى .
٢ — القس بيشوى واصف بكنيسة العذراء بالعصافرة .
٣ — القس ميخائيل عزيز بكنيسة مار جرجس باسبورتنج .
٤ — القس أنجيلوس ميخائيل بكنيسة تكلا هيمانوت بالإبراهيمية.

وهم يقضون حالياً فترة الأربعين يوماً فى دير الأنبا بيشوى ويقوم بتسليمهم الألحان المعلم ابراهيم عياد .

وقد كان يوم سيامتهم يوماً مفرحاً ، ازدحمت فيه الكاتدرائية المرقسية بوفود الشعب . وكانت عظة البابا عن (ابراهيم واسحق ويعقوب)

خمسون عالماً يزورون الأديرة

مؤتمر القاهرة الدولى لتعمير الصحراء الذى انعقد فى الجامعة الأمريكية من صباح ١٩٧٨/٩/٩ ، أرسل إلى قداسة البابا يطلب السماح لخمسين عالماً من العلماء الأمريكيين والعالميين المشتركين فى المؤتمر ، بزيارة أديرة وادى النطرون للتعرف على أمثلة حية لتعمير الصحراء .

وقد سافر العلماء إلى الأديرة صباح الأحد ٩/١٠

وقد جذبهم إلى هذه الأديره ما سمعوه عن نجاح الزراعة على أيدى الرهبان فى الأديرة .

وقد استقبلهم هناك قداسة البابا ، وآباء الأديرة .

ورأوا مقدار مساهمة الآباء الرهبان فى تخضير الصحراء وتعميرها.

حول صلوات الأجبية

سؤال

هل صلوات الأجبية التى تقال فى غير موعدها ، يقبلها الله أم لا ؟ وهل يجوز تجميع الصلوات والصلاة بها معاً ؟

الجواب

كل صلاة تصليها بقلبك وروحك يقبلها الله، وكما قال أحد القديسين فى البستان «للرب النهار ،وللرب أى فى الليل. وهو فى أى وقت دعى أجاب».

ولكن صلوات الأجبية السبع ، فى وضعها الحالى، تؤدى إلى فائدتين: احداهما الانتفاع الروحى بتذكار ساعات معينة لها قداستها ومعناها . وثانياً انه لا تمر على المصلى بالأجبية ثلاث ساعات خلال النهار ، إلا ويرفع قلبه لله بالصلاة .

والذى يجمع الصلوات معا ، انما من يرفع قلبه فى وقت معين ، ويترك باقى الأوقات ، بلا صلاة ، وبلا تذكارات مقدسة يوحيها ترتيب صلوات الأجبية .

وإذا أردنا أن نقدم حلا متوسطاً ، فى حالة عدم مساعدة الوقت، نقول إنه يمكن أن تصلى قطع كل ساعة التى تحمل مناسبتها . والمذكورة بعد انجيلها ، وتصلى هذه القطع فى موعدها ، وربما لا تستغرق دقيقتين، وتوفيرهما ليس بالأمر العسير خلال النهار . . .

ثم تصلى باقى المقدمات والصلوات والمزامير حينما يجد الانسان متسعاً لها من الوقت .

والصلاة ـ ولو فى غير الميعاد ـ افضل من عدم الصلاة أطلاقا .

فكر الانتحار

سؤال

ما هى العقوبة التى يوقعها أب الاعتراف ، على من يفكر فى الانتحار .

الجواب

من يفكر فى أن ينتحر ، يحتاج الى علاج ، اكثر منها الى عقاب...

ينبغى أن يعرف أن الانتحار عبارة عن جريمة قتل . فمن يقتل نفسه كمن يقتل غيره ، انها جريمة قتل . بل إن من يقتل غيره ، عنده فرصة أن يتوب . أما من يقتل نفسه ، فانه يموت بلا توبة .

لذلك فالكنيسة لا تصلى على المنتحر ، لأنه قاتل بلا توبة .

والانتحار يعمل أيضا عدم الايمان ، وعدم الرجاء .

عدم الرجاء ، لأنه فقد كل أمل فى تدخل الله لإصلاح السبب الذى من أجله سينتحر . وهذا اليأس هو خطية يهوذا التى سبب هلاكه . أما عدم الايمان ، فلأن المنتحر يظن أن الموت يريحه من متاعبه ، غير مؤمن بالحياة الأخرى .

فلو آمن المنتحر بأن هناك حياة أخرى بعد الموت ، سيدخلها وهو خاطىء غير تائب ، وعذابها أشد من عذاب الأرض ، وأبدى لاينتهى . لو آمن بهذا ، لعرف أن الموت لايريحه بل يتعبه .

وواجب أب الاعتراف أن يساعد المنتحر على التخلص من مشكلته، والتخلص من يأسه ، ويفتح له أبواب الرجاء .

كذلك يشعره بأن كل مشكلة لها حل ، والأمر يحتاج إلى شىء من الصبر وانتظار الرب والاحتمال ، إلى أن يعمل الرب عملا ... وخلال ذلك يعطيه حباً وحناناً ... أما أن يعاقبه ، ويزيد متاعبه ، فليس هذا من الحكمة ... كذلك ليس كل فكر فى الانتحار فكراً جدياً .

فى غياب أب الاعتراف

سؤال

على من أعترف فى غياب أب اعترافى ، إذا سافر هو أو سافرت أنا لمدة طويلة ، سنوات مثلا ؟

الجواب

فى هذه الحالة يمكن أن تعترف على أب آخر، ولا يعتبر هذا تغييراً لأب الإعتراف ، لأنك لا تستطيع أن تبقى بدون اعتراف مدى سنوات طويلة ... إنها حالة طارئة .

ويمكن أن ينطبق الوضع فى حالة مرض أب الإعتراف مرضاً طويلا شديداً يمنعه من تقبل الإعترافات .

ركن جدو

على شاطىء البحر

« إن سرت فى وادى ظلال الموت لا أخاف شراً لأنك معى »(مز٢٣:٤)

زارت وحوش الموج ... وأنا بعيد عالبر
وولادى وحفادى ... الموج جررهم جر
إبليس بحيله ابتدا ... يخلى ريقى مر
م الخوف على حبابى ... لحسن يصبهم شر
فكرت ف التلاميذ ... مع المسيح ف البحر
البحر راح منكتم ... والموج سكت بالأمر
وإن اخويا نجا ... منه ولم يتضر

† † †

يا مرعوبين بالأوى ... الرعب د خطيه
من إيه يا ناس ترتعب ... والنار مش الميه
بتنعش المؤمن ... زى التلات فتيه
والأعدا ينهزموا ... ميه ورا ميه

عيـــــد الصليب المجيـــــد

القمص تادرس يعقوب

تحتفل الكنيسة القبطية بعيدين للصليب:

أحدهما فى السابع عشر من شهر توت الموافق الثامن والعشرين من شهر سبتمبر، والآخر فى العاشر من شهر برمهات الموافق التاسع عشر من شهر مارس.

العيد الأول هو تذكار تقديس كنيسة الصليب المقدس، التى شيدتها الإمبراطورة هيـــلانه والدة الإمبراطور قسطنطين. والعيد الثانى تذكار اكتشاف الصليب المقدس، بواسطة الإمبراطورة عينها.

كيف أكتشف الصليب المقدس؟

اختفاء الصليب:

إذ تحقق اليهود ان صلب ربنا وقيامته، هما مركز المسيحية، لذلك أخفوا صليبه، بإلقاء القاذورات عليه، حتى صارت تلا عظيما منذ القرن الأول[1].

ظهور الصليب فى السماء:

يخبرنا المؤرخ يوسابيوس القيصرى، فى عرضه لسيرة الإمبراطور قسطنطين، انه إذكان يستعد للدخول فى معركة ضد مكسنتيوس، صلى ... وللحال رأى فى وسط السماء قرب الغروب، علامة الصليب واهب النصرة والمضيء أكثر بهاءاً من الشمس، وقد نقشت عليه عبارة «بهذا تغلب[2]».

وفى الليلة التالية ظهر له السيد المسيح ومعه الصليب، وأخبره أن يحمل هذه العلامة لحمايته أثناء المعركة.

وفى الصباح أمر الإمبراطور جنوده أن يضعوا هذه العلامة السماوية على دروعهم. وفعلا غلب ...!!

تحول قسطنطين منذ هذه اللحظة إلى المسيحية، وأحب علامة الصليب هذه، لا لكى يغلب فى هذا العالم، بل كعلامة أبدية للخلاص ...

اكتشاف الصليب الثانى:

زارت الإمبراطورة هيلانه أم قسطنطين، الأراضى المقدسة عام ٣٢٦ م تبحث عن الصليب المقدس، فأرشدها الحاخام الشيخ يهوذا إلى موضعه، هذا الذى حمـــل اسم «قرياقص[3]» عند عماده. وإذ رأى الجند الامبراطورة قد انحنت بركبتيها حتى التراب، صاروا يعملون ليل نهار بغيرة متقدة، فأزالوا كوماً يبلغ عمقه ٢٠ قدماً وطوله ٣٠٠ قدم حيث وجدوا كهفاً فارغاً.

دخلت هيلانه الكهف، وبدأت تصلى وسط القاذورات، تطلب أن تجد الصليب المقدس، وقد حمل هذا الكهف اسمها إذ صار «كنيسه القديسة هيلانه»، وأخيراً ظهرت ثلاثة صلبان.

✝ يرى القديس أمبروسيوس[4] أن الصليب الحقيقى قد تميز عن صليبى اللصين بالعنوان الذى وجد عليه.

✝ وقد حدثنا القديس يوحنا ذهبى[5] الفم فى عبارة مماثلة «من الواضح ان الصليب الحقيقى قد تميز عن الصليبين الآخرين بسهولة: أولا لوضعه فى المنتصف؟ ثانياً بالعنوان الخاص به».

✝ وقد روى لنا المؤرخ روفينوس[6] أن أرملة تدعى لبيانيا قد ماتت فى ذلك الحين؟ وإذ أراد الأسقف مقاريوس والإمبراطورة هيلانه أن يتعرفا على الصليب الحقيقى، ذهب الأسقف إلى بيت الأرملة وصلى قائلا: «أيها الرب الذى دبر خلاص البشرية بآلام إبنك الوحيد على الصليب، وقد وهب خادمته هيلانه أن تبحث عن الخشبة المقدسة التى صلب عليها واهب خلاصنا، من أجل مجدك أظهرة لنا بوضوح من بين الصلبان الثلاثة، وميزه لنا عن الصليبين اللذين أعدم عليهما اللصان. والآن إسمع لهذه المرأة التى رحلت أن تعود للحياة عند ملامستها لخشبة الخلاص».

لمست المرأة بالصليب الأول والثانى ولم يحدث شيء، ولكن عند لمسها للثالث فتحت عينيها وقامت تمجد الله.

✝ إذ رأت هيلانه هذا قبلت الصليب المقدس، وشعرت بعذوبة النعمة قد تغلغلت إلى أعماق نفسها الداخلية[7]. للحال تدفقت الجموع معاً بفرح، تعانق الصليب، وتصرخ قائلة: كيرياليسون[8]، وإذا حل المساء، حمل الأسقف مقاريوس والإمبراطورة هيلانه الصليب إلى الكنيسة، فى موكب النصرة بين المشاعل يترنمان بالتسابيح الروحية.

علامة الصليب:

منذ القرون الأولى استخدمت علامة الصليب التى تعلن إيماننا بخلاص المسيح وإيماننا بالثالوث القدوس.

تحدث ترتليان، فى بدء القرن الثالث عن ممارسة هذه العادة المسيحية الجميلة، وأشار إليها القديس أغسطينوس (٤٣١) فى كثير من عظاته ورسائله ووصفها[9].

---

(1) Louis de Combes: Finding of the Cross, London 1907, P 39.
(هذا رأى القديسين بولينوس أسقف نولا وروفينوس وميلانيا).

(2) Eusebius: De Vita Constant. 1:28 PG 20:944.
(3) Greg. of Tours: H.E. Francorum 1:34. P.G. 71:179.
(4) De obitu. Theod. PL. 16: 1395, 1402.
(5) Hom 85 in Joan. PG 59: 461.
(6) H.E. 1:7, 8.
(7) ST. Ambrose: De ad Theod. PL. 16: 1401.
(8) Menol Groec PG. 117: 47.
(9) F. van de Meer. Augustinus als Seelsorger. Koln. 1951

الانسان بين الفكر المتعالى والحس المرهف

الحساسية المريضة :

إن الفكر المتعالى — وذراريه من الكبرياء والغطرسة والغرور — مصدر للسقم والمرض كما أنه نبع منتن للإثم والخطية .

وللقديس أوغسطينوس، بهذا الصدد ، عبارة رائعة موفورة المعنى، نطق بها الروح القدس، على لسانه هى: « إن الكبرياء ، أو الفكر المتعالى ، يقف دائماً خلف جميع الأمراض ، كما أنه يقف دائماً خلف جميع الخطايا »

ومن عجب أن الفكر المتعالى هو أيضاً المصدر الرئيسى لما يسمى فى علم النفس بمركب أو عقدة النقص .

فالذى يعانى من عقدة النقص يكون فى العادة فريسة للحساسية المريضة ، التى من شأنها أن تجعل صاحبها يشعر أنه قد أسىء فهمه ، وأنه مختلف كثيراً فى طبعه عن غيره من الناس العاديين ، ومن ثمة يلزم أن يحظى بتقدير خاص ، وأن يكون موضع اعتبار معارفه وأقرانه .

ويقول عالم النفس الكبير ، ج. م. جراهام ، بهذا الصدد : « إن الكبرياء يربض دائماً وراء الحساسية المريضة ، فكثيراً ما يخاطب المصاب بها نفسه قائلا : « ان لى ضميراً متناه فى الدقة وإحساساً متناه فى الرقة ، ولذلك يلزم أن أكون موضع رعاية خاصة من الجميع ! » .

الحس المرهف :

يخلط الكثيرون بين الحساسية المريضة والحس المرهف ، فلا يفرقون بين صاحب هذا الحس المرهف الرقيق ، وأولئك المصابين بالحساسية المريضة .

ومن شأن العقيدة المسيحية أن تصوغ معتنقيها ، الذين يعبدون الله بالروح والحق ، بحيث يصبحون ذوى حس مرهف ، يسمو بهم فوق صغائر العالم وأباطيله ، وفوق الجانب المادى الرخيص من الحياة .

فهم بهذا الشعور المرهف وحده ، يستطيعون أن ينفذوا وصية الرب : « حب قريبك كنفسك . . . أحبوا أعداءكم » . وأن يمارسوها بكل أبعادها .

فالمسيحى الذى يتعالى عن أن يشارك جميع الناس ، بكل جوارحه، آلامهم وضيقاتهم واحزانهم وأفراحهم جميعاً ، يكون غير أهل للاسم الكريم الذى دعى عليه : اسم رب المجد الملك المسيح .

والمسيحى المرهف الحس لا بد أن يكون صورة من سيده ، فى وداعته وتواضعه ، وفى بعده عن المتكآت الأولى ، ونفوره من تعظم المعيشة .

وإذن فالحساسية المريضة هى وليدة تين الكبرياء والفكر المتعالى البغيض ، فى حين أن الحس المرهف إنما هو شعاع متألق ساطع ، منبثق من شمس البر ، فادينا الحبيب .

زنابق الحقل :

والملك المسيح الذى حدثنا عن طيور السماء وزنابق الحقل ، والذى حنا على الأطفال وداعبهم ، أعطانا أروع صورة للحس المرهف .

هذه الصورة الرائعة عن هذا الحس المرهف ، تجلت فيما أبداه الرب من تقييمه الرفيع لجمال زنابق الحقل ، واهتمامه الحنون بطيور السماء ، وبلطفه مع الأطفال .

والواقع أن هذا الحس الرقيق المرهف لم يكن من المستطاع توفره، فى أكمل وأروع صوره ، إلا مع الملك المسيح ، الذى ترك عرشه فى السماء ، ونزل إلى الأرض ليعيش معنا كإنسان ، وهو الله المتجسد .

الله المتجسد الذى — من فرط تواضعه — غسل أرجل تلاميذه ، وقال لهم وللعالم أجمع : « تعلموا منى فإنى وديع ومتواضع القلب » (متى ١١ : ٢٨) .

وما دام الحس المرهف قرين الوداعة والتواضع ، فلا بد أن يكون صاحبه أليفاً أنيساً دمث الطبع لطيف المعشر .

وهذا على نقيض المصاب بالحساسية المريضة ، فهو ينفر من الناس ، ولا يرغب فى معاشرتهم ، وذلك بسبب مركب النقص الذى يعانى منه ، والكبرياء التى يحاول أن يغطى بها هذا النقص .

تواضع زائف :

وذو الحس المرهف لا تنفره صغائر الناس من الناس ، بل تزيده إشفاقاً عليهم ، ورغبة صادقة فى معاونتهم وإقالة عثراتهم .

فهو لتواضعه يحس دائماً أنه أشد سوءاً منهم جميعاً ، وأنه لولا معونة الرب له لارتكب من الحماقات ما تهون بجانبه كل هذه الصغائر .

أما ذو الحساسية المريضة فهو يشعر دائماً أنه من طينة غير طينة البشر ، بمعنى أنه أفضل منهم جميعاً ، ولذلك فهو يعتزلهم ، حتى لا يطوله رذاذ من حقارتهم .

وهو يغلف هذه الكبرياء الجوفاء ، التى تسيطر على تفكيره دون أن يشعر ، بغلاف من التواضع الزائف والزهد المزعوم .

ولهذا فانه يقع فى دوامة من خداع الذات ، وبهذا الخداع تتحول الأوهام فى ذهنه إلى حقائق ، وهكذا ينأى بنفسه عن حياة المجتمع ومعاشرة الناس .

إنه يخلق لنفسه دنيا من هذه الأوهام ، يعيش فيها سلطاناً ، ولكن على أشلاء وحطام من ذهنه المريض .

خطوات إلى الله

تكلمنا في المرة السابقة عن الضمير وعدم عصمته ، والمؤثرات التي تقع عليه من المعرفة ، والبيئة ، والإرشاد ، والقيادة ، والتقاليد . واليوم نتكلم عن :

الضمـــــير والارادة

الضمير كأي جهاز من أجهزة الإنسان ، يمكن أن يضعف وأن يقوى: يمكن أن يستنير بالروح القدس وبأقوال الآباء والوعظ والتعليم وبالحياة الروحية ... كما أنه يمكن أن يضعف وأن ينام ، وتطغى عليه المصلحة ، وتطغى عليه الإرادة .

ما أسهل أن يختل الضمير ، وتتغير أحكامه ، وتنقلب موازينه ، كالمدرس الذي يدفعه ضميره إلى تفتيش تلميذ ، أو كالطبيب الذي شفقة على امرأة يجهضها ، أو يعمل عملية ليستر فتاة فقدت بكارتهـــا ، أو يكتب شهادة مرضية لغير مريض ليساعده . أو كالأم التي تستر على أولادها لكي تنقذهم من عقوبة أبيهم ، فتغطي أخطاءهم بأكاذيب ..

والعجيب في كل هؤلاء أن ضمائرهم لا تتعبهم ولا تبكتهم . بل على العكس يشعرون أنهم عملوا شيئاً حسناً ، يفرح قلوبهم ...

ان عدم تبكيت الضمير على الخطأ ، يدل على خلل فيه . اما كونه يفرح بالخطأ ، فهذا يدل على انقلاب في كل موازينه ! !

إن الضمير يمكن أن يتشكل حسب مبادىء الإنسان ومثالياته . ويتغير تبعاً لتغير هذه المثاليات . لهذا لا يكون حكمه سليماً باستمرار ، ولهذا تختلف وتتنوع ضمائر الناس . فما يراه أحدهم صواباً يراه غيره شراً ، والعكس بالعكس .

والعواطف قد تتدخل في أحكام الضمائر وتكيفها .

فالذي يحب إنساناً ، قد يكذب ويبالغ في مديحه ، وهو مستريح القلب . وقد يكذب كثيراً لإنقاذه من ورطة ، وضميره المريض يشجعه، على اعتبار أنه يؤدي خدمة لصديق ... وبالتالي ما أسهل أن يقع كثيرون في مبدأ (الغاية تبرر الوسيلة) . وتقبل ضمائرهم وسائل كثيرة خاطئة ، بحجة أن الغرض نبيل ! !

الضمير قد يمرض من جهة أحكامه ، ومن جهة عواطفه ، فلا يبكت في حالات تستحق التبكيت ، أو يوبخ بأسلوب هادىء جداً في أمور خطيرة . وقد قال البعض « إن الضمير قاض عادل ، ولكنه ضعيف . وضعفه واقف في سبيل تنفيذ أحكامه » . ولكن الصعوبة الكبرى أن يكون الضمير ضعيفاً ، وفي نفس الوقت يكون أيضاً غير عادل . . !

لذلك لا تعتمد على ضميرك وحده . بل الجأ الى تحكيم ضمائر اخرى سليمة وعايدة ، بعيدة عن تاثر الأغراض والبيئة والقيادة ..

فالإرشاد الروحي هو ضمير واحد ، يقوم مسيرة ضمير المعترف . وكما قال الكتاب « هناك طريق تبدو للإنسان مستقيمة ، وعاقبتها طرق الموت » .

هناك ضمير واسع يبلع الجمل ، وضمير ضيق يصف من البعوضة

الضمير الواسع يمكن أن يجد تبريراً لأخطاء كثيرة . أما الضمير الضيق فهو ضمير موسوس ، يظن الشر حيث لا يوجد شر ، ويضخم من قيمة الأخطاء ، ويقع في (عقدة الذنب) ، ويرى نفسه مسئولاً عن أمور لا علاقة له بها إطلاقاً ، وتملكه الكآبة أحياناً واليأس ، ويظن أنه لا فائدة من كل جهاده ، وأنه هالك ، وقد وقع في التجديف على الروح القدس ! !

أما الضمير السليم فإنه يشبه ميزان الصيدلي ، الزيادة فيه تضر . والنقص يضر . وما أجمل قول الكتاب « مبرىء المذنب ، ومذنب البرىء ، كلاهما مكرهة للرب » . فلا تحسبها فضيلة منك أن تدافع عن مذنب بمحاولة إثبات أنه لم يذنب !! الحق هو الحق . أما طلب الرأفة فلا يمنع الإعتراف بأن هناك خطأ ...

والا تكون قسا فقدنا التمييز بين الخير والشر ، بحجة عدم الوقوع في الادانة ، او لمجرد الرأفة على المخطئين ...!

والضمير في طريقة ، قد يصطدم بأمور عديدة ، أولها الارادة .

فإذا مالت الإرادة نحو الخطية ، وأرادت تنفيذها ، وحاول الضمير منعها ، فإنها تعمل على إسكات هذا الضمير أو الهروب من صوته . ويقوم صراع بين الضمير والإرادة : إما أن ينتصر فيه الضمير ، وإما أن تنتصر فيه الإرادة ، وتنفذ الخطأ .

ان الضمير هو مجرد صوت يوجه الارادة نحو الخير ، ويبعدها عن الشر . ولكنه لا يملك ان يرغمها . . .

يكفي أن يكون مجرد صوت ، يصيح باستمرار في عقل الانسان وفي قلبه : إن هذا الأمر خطأ ، فيشهد للحق ...

يوحنا المعمدان لم يرغم هيرودس على الخير ، بل كان مجرد صوت يصيح فى وجهه ، انه لا يحل لك أن تأخذ إمرأة أخيك زوجة . ولم يسمع هيرودس للمعمدان ، ولكن ذلك النبى العظيم بقى ضميراً للشعب كله ، يصيح فى وجه الملك الفاسد : لا يحل لك .

والارادة قد تحاول امساك الضمير ، بحجة سلامها النفسى . . !

إنها لا تريد أن يكون هذا الضمير سبباً فى تعكير صفوها الداخلى ، فيفقدها سلامها ويتعب نفسيتها . لذلك تسكته .

هذه الإرادة المريضة يهمها راحة النفس ، وليس راحة الروح ، فالروح تستريح فى طاعة الرب وفى نقاوة القلب ، وترحب فى هذا بالتوبيخ ، بعكس النفس التى يتعبها التوبيخ ...

وقد تهرب الارادة من الضمير ، ولا تعطيه فرصة . . .

تهرب من محاسبة النفس ، وتهرب من توبيخ الضمير ، بالمشغولية المستمرة . وإن أتاها صوت الضمير من مصدر خارجى ، من أب أو صديق أو معلم ، تحاول أن تغير مجرى الحديث ، إلى موضوع آخر ، لأن صوت الضمير يتعبها ، فتهرب منه .

وقد يجد الضمير انه لا مجال له ، فيستكين ويصمت ... ويمضى الوقت يتعود الصمت ، ولا يتدخل فى أعمال الارادة ...

وتبقى الإرادة وحدها فى الميدان ، تعمل ما تشاء ، وتتفرغ لرغباتها ، ولا تعطى فرصة للضمير ... فيصبح ضميراً غائباً ، أو ضميراً مستتراً ، أو ضميراً نائماً ، ويتعطل عمله فى الإرشاد ...

وتساعد الضمير على السكوت ، وسائل التسلية المتعددة ، ووسائل الترفيه ، وطغيان لذة الخطية ، والمشغولية المستمرة ، وعدم جدوى التوبيخ ، ويأس الضمير من إمكانية العمل ، أو الوعد المستمر بتأجيل التوبة . وهكذا يبدو أمام الضمير أنه لا فائدة ، وتنتصر الارادة على الضمير ، وتبقى فى الخطية . لأن الضمير مجرد مرشد ، لا يرغم الارادة على قبول مشورته .

الضمير مثل اشارات المرور فى الطريق ، قد تضىء باللون الأحمر لكى يقف السائق ، ولكنها لا ترغمه على الوقوف !

ما أسهل أن يخالف السائق إشارة المرور الحمراء ، ويستمر فى سيره ، وتكتب له مخالفة ، ولا يبالى ...

إن الضمير مجرد مرشد ، أما التنفيذ فى يد الارادة .

فهل إذا انحرفت الارادة ، وأسكتت الضمير ، يهلك الانسان ؟

هنا تتدخل ارادة الله ، ويرسل نعمته ، ليخلص الانسان من ارادته ...

ما دام ضمير الانسان ضعيفاً ، والارادة المنحرفة مسيطرة ، إذن لابد من قوة خارجية تتدخل لإنقاذه . هنا يدخل روح الله القدوس ، وهنا تظهر ثمار صلوات الملائكة والقديسين ، وتعمل النعمة ، لكى توقظ الإنسان الغافل ، وتلين قلبه القاسى ...

مثال ذلك ما حدث لمريم القبطية ، وهى فى عمق الخطية ، لا تفكر إطلاقاً فى التوبة ، بل تشتاق إلى خطايا جديدة ، يسقط فيها كثيرين ... ولكن النعمة اجتذبتها فى مدينة القدس ، وسرعان ما استجابت لعمل النعمة ، وتابت ، بل صارت قديسة عظيمة ، استحقت أن تبارك القس زوسيما ...

النعمة قد تتدخل وحدها ، بانتقاء من روح الله القدوس . أو تتدخل بناء على صلاة تطلب معونة الله .

وقد تكون الصلاة من شخص الخاطىء نفسه ، يصرخ إلى الله قائلا « توبنى يا رب فأتوب » . وربما تكون من أحبائه المحيطين به ، المصلين من أجل خلاصه . وقد تكون الصلاة من أرواح الملائكة القديسين الذين انتقلوا .

إذن الأمر يحتاج منا إلى صلوات لتتدخل المعونة الإلهية .

اله الناس لا تنقذها مجرد العظات . فالعظات قد تحرك الضمير ، وربما مع ذلك لا تحرك الارادة نحو الخير ... !

نحن محتاجون إلى قلوب تنسكب أمام الله فى الصلاة ، لكى يعمل فى الخطاة ، ويجذبهم إلى طريقه . فالرسول يقول « الارادة حاضرة عندى ، وأما أن أفعل الحسن ، فلست أجد . لأنى لست أفعل الصالح الذى أريده ، بل الشر الذى لست أريده ، إياه أفعل » (رو٧: ١٨، ١٩)

هناك عبارة جميلة وردت فى سفر زكريا النبى عن يهوشع الذى كان واقفاً بملابس قذرة ، والشيطان قائم عن يمينه ليقاومه . فجاء واحد من طغمة الأرباب ، وقال للشيطان « ينتهرك الرب يا شيطان ، ينتهرك الرب . أفليس هذا شعلة منتشلة من النار ؟ » (زك ٣ : ٢) . وأنقذ الرب يهوشع ...

ومع تدخل النعمة ، يبقى الإنسان أيضاً حراً ... يستجيب للنعمة ، أو لا يستجيب . يفتح للرب الذى يقرع على بابه . يقبل عمل الروح ، أو يحزن الروح . أو يطفى حرارة الروح ، أو يقاوم الروح ...!

مفاجأة محزنة حدثت يوم تنصيب قداسة البابا يوحنا بولس الأول

دخلت وفود الكنائس تحيى قداسة البابا الجديد ... وفيما يسلم عليه المطران نيقوديم رئيس وفد الكنيسة الروسية ومطران لننجراد ، وقع هذا المطران الجليل ميتاً فجأة . وحضر الأطباء فقرروا إنه انتقل .

المطران نيقوديم هو أحد أعمدة العمل المسكونى ، وأحد رؤساء مجلس الكنائس العالمى ، ورئيس مركز السلام المسيحى (C. P. C.) . وكان من أتقى المطارنة ، وعلاقته بكنيستنا كلها حب ... وكان يشكو من مرض القلب .

عزاؤنا لقداسة البطريرك بيمن ، وللكنيسة الروسية ، وللعمل المسكونى .

(مع مواكب الشهـــداء)

فى كل عيد نيروز نستقبل عاماً ، ونودع عاماً ، وما هى حياتنا ؟ إنها عام يكر ، وعام يفر .. يوم يطرد يوماً ، ولحظة تودع لحظة ... « وما هى حياتكم ؟ بخار يظهر قليلا ثم يضمحل . . .

✝ **ومع كل عام جديد ، يلزم ان يتوقف الانسان قليلا ، ويقدم (كشف حساب)** .. ويذكر فى هذا الكشف ما فعله من سيئات ، هفوات ... ، وينسى ما قدمه من حسنات ... ! وفى نهاية الحساب يقول مع بولس الرسول « ويحى أنا الإنسان الشقى .. من ينقذنى من جسد هذا الموت » ومع القائل « واخجلتى وصحيفتى مسودة ... » !

✝ **وفى كشف الحساب يذكر الانسان ايضا افضال الله ونعماه السابغة عليه** . . ويهتف من الاعماق « باركى يا نفسى الرب ، وكل ما فى باطنى ليبارك اسمه القدوس ، باركى يا نفسى الرب ، ولا تنسى كل إحساناته » وهنا يذكر الإنسان صفح الله عنه ، فيصفح عمن أساء ، ويتذكر قول الكتاب « إن لم تغفروا للناس زلاتهم ، ان يغفر لكم أبوكم السماوى زلاتكم ... »

✝ **والانسان وهو يتصفح كشف الحساب ، عليه ان يذكر ايضا يوم الحساب . . . !** « لأننا سوف نقف أمام كرسى المسيح لنقدم حسابا ، ويذكر ايضاً قول الرب يسوع « ها أنا آتى وأجرتى معى ، لأجازى كل واحد حسب عمله » وفى خضم الذكريات ، أتذكر قول القديس أنطونيوس « إن ذكرنا خطايانا ينساها لنا الله . وإن نسيناها يذكرها لنا الله » . .

✝ **وفى عيد النيروز علينا ان نذكر بينما نذكر ، آباءنا واجدادنا الاقباط الشهداء** ، الذين أحيوا السيد المسيح فسفكوا دماءهم ، وحفظوا لنا الإيمان . لقد ارتفعت نار الاضطهاد ونار العذاب . وفاضت ينابيع المحبة ، فأطفأت قوة النيران . . . وتمر امامى وأنا أكتب هذه المذكرات مواكب الشهداء تترى ... فأستمد منها ما يلهب العاطفة ، وما يشبع الذكرى ... وإليك أيها القارىء العزيز ، ذكريات عن شهداء قديسين ، وشهيدات قديسات ، فى مطلع عام ١٦٩٤ للشهداء .

١ — واسيليدس :

نحن نذكر القديس واسيليدس وكان ذا ملك وجاه عريض ، أراد أن يبذل دمه من أجل السيد المسيح الذى أحبه ، وكان معه أتباعه وأفراد جيشه ، ولست بسبيل استطراد الاحداث بالتفصيل ، ولكنى بسبيل ما تحمله من أنواع العذاب .

وأذكر من رفاقه تاودورى المشرق الذى سموه الملك الكافر على شجرة .

أما واسيليدس ، فلكى لا يضعف إيمانه أرسل الرب ملاكه وأصعده بالروح إلى السماء وياالدهشته ... ! لقد رأى المنازل الروحية ، والأمجاد السموية ، فهانت عليه نفسه ، ورخصت حياته ، وتقدم إلى العذاب ، بقدم ثابتة ، مفتر الثغر ، منشوح الصدر .. أتدرى كيف كان عذابه ايها القارىء العزيز ؟ !

أرجو ان تتمالك نفسك ، ولا يقشعر بدنك .. وأنت تقرأ أن الملك عذبه بالهنبازين وأخذ يمشط جسده بأمشاط من حديد ، فتهرأ لحمه . ثم وضعه فى خلقين (أى قازان) ورفعه على لولب به منشار ، ثم أخذ يتفنن فى أنواع أخرى من العذاب . فحماه على سرير من الحديد ، والنار تشتعل من تحته . ولم يترك لوناً من ألوان العذاب إلا وعذبه به . ويتوه العقل كيف يحتمل القديس كل صنوف العذاب . لم تصدر عنه آهة من الآهات ، ولا أنه من الأنات ... ؟ ! **حتى فقد صبر الحاكم الذى يعذبه .. ولم ينفد صبر القديس الذى يتعذب . . . ! !**

وتقول القصة إن الحاكم بعد أن جرب العذاب صنفاً صنفاً ، وجرعه إياه جرعة جرعة ضاق به الأمر فأرسل سياف يجز رقبته بحد السيف ... وكان اسم الرب يسوع على شفتيه ، يطلب منه أن يأخذ روحه .. ونال اسيليدس إكليل الشهادة ، وانضم إلى صفوف الأبكار فى السماء . . .

٢ — واخس :

ويقبض الامبراطور مكسيميانس على على الشهيد (واخس) ويبالغ فى تعذيبه ، وإنى أعفيك الى حين من ذكر انواع العذاب ، لتتحمل القراءة . . . ثم يأمر بذبحه ، وأن يثقل جسده بالحجارة ويلقى فى نهر الفرات .. وتحمله الأمواج إلى شاطىء بحر ، حيث كان

هناك راهبان ناسكان أخوان ، يعيشان وحيدين ويظهر لهما ملاك ، ويأمرهما بنقل جسد القديس ...

ويأتي الأخوان الراهبان إلى حيث جسد القديس ، ويبصران أسداً وعقابا .. يقبعان بجوار الجسد ، لم يمساه بأذى مع أنهما من الجوارح ، وآكلة اللحوم .. وبمجرد وصول الراهبين ينصرفان .. ما معنى هذا ؟! معناه أن العناية الإلهية سخرت الوحشين .. ليكونا حارسين .. !

وقصدت ان اقول ، ان الله يعطى كرامة لرفات القديسين ، ألم يقم الميت عندما لمس عظام اليشع النبي بعد موته ... ؟ ولهذا فنحن نتبرك باجساد القديسين .. لأنه « عزيز في عيني الرب موت أتقيائه .. ! »

٣ — بندلائيمون الطبيب :

وهل اتاك نبأ عن بندلائيمون الطبيب؟ ربما لم تسمع كثيراً عن هذا الشهيد الذى استشهد عام ٤٠٥ م.

مارس مهنة الطب ، وبلغ من إيمانه ، أن أحضروا اليه ذات يوم اعمى ، ولما كان الطب يقف عاجزاً امام هذه العاهة ، فقد رشم بندلائيمون على عيني الأعمى علامة الصليب باسم الثالوث الاقدس فبرىء الأعمى وعاد اليه البصر ... !

ويظير الخبر الى الملك الوثنى : الذى سرعان ما أحضر الاعمى ، وكان الاعمى وثنيا فآمن بالمسيحية وتعمد . ويعترف الاعمى أمام الملك بإيمانه ، فيقوم الملك محنقاً ويضرب عنقه .. ثم يحضر الملك بندلائيمون الطبيب ، فيغلظ القول للملك .. وإذا بالملك يعذبه كل يوم عذاباً جديداً .. تارة ضربا . وتارة تعليقاً ، رميا في البحر ، ورميا في النيران .. وكان يرى في رؤيا شكل (القس ارمولاس) الذى عمده .. وقبل ان يضرب الملك عنقه ، يسمع الجنود صوتاً من السماء . ويؤمن الجند ، ويستشهدون مع القديس بندلائيمون ..

وهنا قصدت ان اظهر لك اثر القديسين فيمن حولهم ، والقوة على تحويلهم ... !

٤ — لوقا البشير :

انت تسمع عن لوقا البشير ، وتعرف أنه رافق بولس الرسول ، وأنه كتب إنجيل لوقا ، وسفر أعمال الرسل ، وأنه كان طبيباً ومصوراً ... ولكنك تحب ان تسمع كيف انتهت حياته .

لقد وشى به عند الامبراطور نيرون انه بسحره يفتن الكثيرين ويجعلهم مسيحيين ... !

فاستدعاه الامبراطور وقال له ثائراً مهتاجاً : حتى متى تضل الناس ايها الساحر ، اجابه : لست ساحراً ، ولكنى رسول ربى يسوع المسيح ..

فاستشاط نيرون غيظا ، وقال : اقطعوا هذه اليد التى كتبت الانجيل . ! فقطعوا يد الرسول .. وقال لوقا الرسول ، لكى تعرف قوة سيدى اخذ اليد وألصقها بجسده فالتصقت ، وعاد ونزعها فانتزعت ... !! فآمن وزير الملك وزوجته ومعهم ٢٧٦ نفساً قطع نيرون رءوسهم جميعاً مع القديس لوقا ليموتوا شهداء ... ويزفوا إلى السماء .

هؤلاء شهداء بالجملة ... !

٥ — مكسيموس ونومتيوس :

ولعلك تحب أن تسمع عن القديسين مكسيموس ، ونوميتيوس . اللذين استشهدا فى عهد الملك داقيوس الكافر . كيف ضربهما بالعصى ضرباً موحشاً حتى سقطا مثخنين بالجراح ، وقد تورم جسداهما . وما أن افاقا حتى اسرع الملك وأحرق ظهراهما بسفافيد (وهى أسياخ من الحديد يشوى عليها اللحم) أى انه شواهما شيا ، وأحرق جسديهما حرقاً .. وما أن أفاقا حتى أمر الملك بتدليك جسديهما بخرق غمست فى الخل والملح ليزداد عذابهما . ولما لم يثنيا عن عزمهما ، أمر أن يلعبوا على جسديهما بالسيوف ، فتقطع ما تقطع وتمزق ما تمزق . ومات الشهيدان وعلى فم كل منهما انشودة الحب والظفر .

وكما قال الكتاب ، وانا اضع فى افواههم ترنيمة جديدة . . هذه الترنيمة مظلها : من يفصلنا عن محبة المسيح . . ؟!

٦ — يعقوب المقطع :

وربما غاب عن بالك ، ونسيت فى زحمة هذه الحياة سيرة الشهيد (يعقوب المقطع). الذى كان يعمل فى مملكة فارس ، وارتقى إلى الدرجات العليا ، وصار مستشاراً خاصاً للملك وشارك الملك أولا فى كفره ، إلى أن وصله خطاب من أمه وأخته وزوجته المسيحيات . فتأثر كثيراً وبكى . و تصرف إلى الزهد والعبادة

ولما سمع ملك الفرس بأمره ، جد فى طلبه حتى أحضره العسس أمامه ، فأصر القديس على إيمانه ، فتوعده الملك ، ولكنه لم يثن قيد أنمله . فأمر الملك أن يقطع بالسكاكين ، فأخذوا يقطعوا أصابع يديه وأصابع رجليه ، ثم انتزعوا فخذيه ، فساعديه .

وبلغ ما قطعوه من جسده ٧٢ قطعة .

وكان كلما قطعوا عضواً ، اعطى التسبيح والمجد لله .. وعندما دنت ساعة وفاته ، وهو على أبواب الأبدية ، طلب من الله المغفرة لمعذبيه .. ! وأخذ يصلى ويعتذر للرب ، لعدم قدرته على الوقوف أمام عزته الإلهية . بقوله ، ليس لى يارب رجلان أقف بهما أمامك .. وليس لى يدان أبسطهما قدامك .. ! فاقبل يارب نفسى اليك . . وانفتحت السماء لتزف شهيداً مات على اسم السيد المسيح ... !

٧ — أوساغينوس :

هل غاب عن ذهنك ، وأنت تستقبل عيد النيروز ، رأس السنة القبطية للشهداء قصة الشيخ الوقور اوساغينوس .؟ لقد مر ذات يوم باثنين يتخاصمان فأصلح بينهما ، فوشى به عند الملك الوثنى أنه مسيحى ، وأنه أقام نفسه حاكما ومصلحاً .

فاستحضره الحاكم وسأله عن عبادته . فلما عرف أنه مسيحى أمر بصلبه ، وأن توضع مشاعل من النار عند جنبيه ، وظل الشيخ صابراً رغم كبر سنه ، وأخذ جنباه يحترقان وانتشرت رائحة الشواء .. فجاء السياف يجز رقبته فاستمهله حتى يتم صلاته .. أترى أيها القارىء العزيز أن قوة النيران لم تستطع أن تطفىء نار محبة المسيح فى القلب .

THE MASCAL FEAST

by F. Tadros y. Malaty

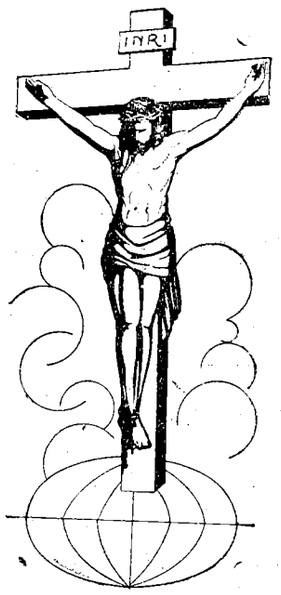

The Coptic Church observes two feasts in honour of Christ's Holy Cross : one on the 17th of Toot (28th of September), and the other on the 10th of Baramhat (19th of March).

The 1st feast is a commemoration of the consecration of the Holy Cross, Church which was built by the Empress Helene. Constantine's mother.

The 2nd feast is a Commemoration of the discovery of the Holy Cross by the same Empress.

Empress Helene visited the Holy Land in the year 326 A.D. for the discovery of the Holy Cross.

An old rabbi guided her to a place called Judas where the Jews covered the Holy Cross with a huge hill of rubbish, in order to hide it, as they realized that crucifixion & resurrection of our Lord were the centre of Christianity.

When the soldiers saw their Empress kneeling on the dust, they worked very hard with zeal, in order to clean up the huge hill.

At last they came to a spacious cave, where Helene found three crosses. They could discover the Holy Cross.

The Empress embraced the Holy Cross. All the people shouted with joy praying "Kyrie eleyson".

The old rabbi believed in our Lord Jesus Ghrist. He was baptised under the name of Keriacus.

To Our Children Over Seas

We will be plased to receive your suggestions, opinions, Church news, questions, etc. ...

This page is yours.

CHURCH NEWS

† His Grace Bishop Antonius (of Africa) returned from Australia, where he paid pastrol care for our Coptic Churches there. His pastoral visit was very successful and it had deep impression.

† Four new priests were ordained for Alexandria by H. H. Pope Shenouda III. on 3/9/78.

† Father Hedra El Anba Bishoy was sent to Bagdad (Iraq) by the mother Church to pastor the copts there.

† Fifty American & international scholars visited the coptic monasteries of Wadi el Natrun to have an idea about how monks could cultivate the deserts of Egypt...

For Christian Unity

Bishop Samuel & Bishop Gregorius travelled on 9/9/78 to Austria to attend the meatings prepared by "Pro-Oriente" for Christian unity. These meeting began since Sep. 1971 between the Orthodox & Catholics.

A New Translation of our Liturgy

His Grace Bishop Antonius Markus translated the liturgy of our coptic mass to the Swahelik language (The language of Kynia) under the name of:

Missa Ya. Mtakatifu Mayko

His Grace Bishop Antonius Markus uses the Swahelik language when he prays in Kynia,

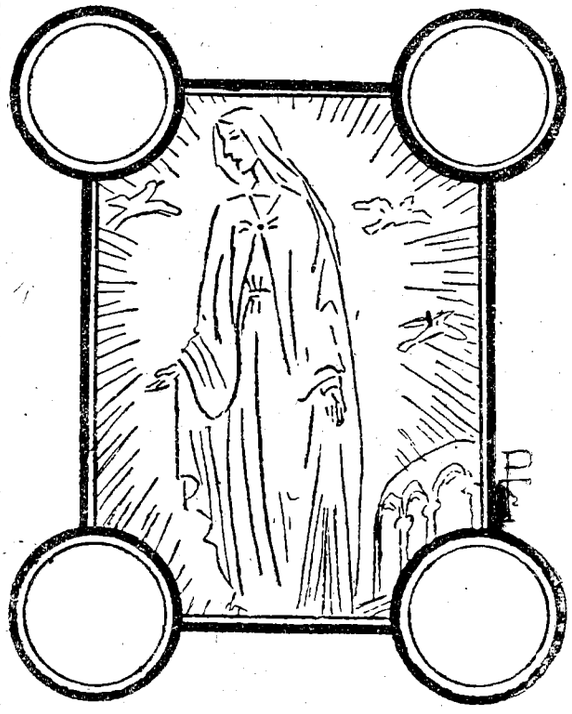

The Apparation of Our Lady Virgin Mary

On the 2nd of April 1968. Our Lady Virgin Mary appeared over the domes of our coptic Church of St. Mary in Zeitoun.

The Apparation was accompanied with miracles and a spiritual revival.

We will explain everything to you...

اجتماعيات

اقبـــاط مدينـة الغردقـة

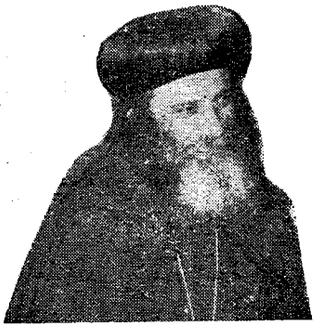

يشاركون فرحة شعب إيبارشيتهم قنا وجميع توابعها أفراح قلوبهم
بالعيـــد الرابع عشر لسيامة أسقفهم المحبوب

الأنبـــا مكاريوس

الرب يحفظه سنين عديدة وأزمنة هادئة مديدة ببركة صلوات
حامى العقيدة خليفة مار مرقس الرسول أبينا صاحب الغبطة

البـابا المعظم الانبا شنوده الثالث

الآباء الكهنة

القمص بولس برنابا
القس ميخائيل جبانيه

مجلس الكنيسة

عبد المسيح عبد القدوس
رمسيس إلياس جورجيوس
جرجس ناشد جرجس
رزق ابادير منقريوس
ميخائيل عازر قلاده
صليب سعيد عبد الملاك
بسطوروس حنا

قطاعات الخدمة بالكنيسة

التربية الكنسية بنين
التربية الكنسية بنات
اجتماع السيدات
اجتماع الشبان
أسرة المكتبة الصوتية
أسرة مكتبة الكنيسة

الأطباء والصيادلة

د . فهيم صليب اسحق
د . حليم راتب
د . سمير كامل محارب
د . فايق سمعان حبيب
د . مراد حلمى وهبه
د . نادى نخـــله
د . سامى سليم عزيز
د . مجدى روفائيل
د . رأفت فتحى فلتس
د . منى شوقى مترى
د . إيفا فضل بسخيرون
د . كامل شفيق جوده
د . وجيه حبيب فاخورى

التجار

عزمى ونيس
وديع عبد النور
عزمى جاد
جبرائيل سيفو والعائلة

المقاولون

نصيف جرجس سليمان
عزت جورجى ميخائيل
نظيم لوقا
جرجس فرج بريص

الموظفون

نعيم مقار عازر
فيليب زكرى
الصاوى فاخورى
م . البيرت زكا جاد الرب
صدقى جوده
حافظ راغب وحرمه
سمير فرج اسحق
مقدم يوسف ميلاد محارب
رائد إميل نصيف
نقيب طلعت رمسيس
برتى فهمى
سدراك عازر
م . مكرم عبيد
نادر مقـــار
فرح إبراهيم نسيم
حنا نجيب يونان
صابر اسحق
طلعت عشم
ملك صادق سرجيوس
شوربه حليم جورجيوس
لوريوس ورجاء سعد
أمال ميخائيل زكى
صبرى نصيف سناره
صلاح ذهنى عطالله
نبيل وهبه مليكه
ميخائيل القمص بولس
م . صبحى سليمان
يوسف لبيب
جميل فخرى بدروس
رزيق جبرائيل سيفو
عوض جليات غبريال
حافظ سدراك
سمير صليب
جرجس تادرس مساك
فريد عجايبى تاوضروس
رمزى نصيف دوس
م . عبد المسيح فاخورى

مركز مار مرقس لوسائل الايضاح
مصر الجديدة

ينظم المركز إحتفالا روحياً بعيد النيروز المجيد يتضمن :

١ - فترة ألحان كنسية يشترك فيها الشمامسة وفريق الموسيقى

٢ - عرض سينمائى لفيلمى :

✝ رجم اسطفانوس أول شهيد

✝ معجزات وقيامة السيد المسيح (ساعتان بالألوان)

وذلك فى السادسة من مساء الأربعاء ١٣ سبتمبر ١٩٧٨ بمسرح قاعـــة مار مرقس بمصر الجديدة .

† † †

مطرانية الأقباط الأرثوذكس بالمنيا وأبو قرقاص

تعلن عن وجود أماكن لاستقبال الطلبـــة المغتربين **ويشترط تزكية من أب الاعتراف** مع التزامه الكامل بسلوك الطالب فى تنفيذ تعليمات السكن الروحية والإدارية ويفضل الشمامسة والخدام ويبدأ الحجز أول سبتمبر ٧٨ بدار المطرانية يومياً من ٧ — ٩ مساءاً .

اجتماعيات

القس بيشوى عوض يشكر الله على نجاح العملية ويتقدم بالشكر لغبطة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

ونيافة الحبر الجليل الأنبا برسوم والآباء الكهنة ومجلس وشعب كنيسة العذرا بالمليحة لتفضلهم بالصلاة والسؤال عنه ليعوضهم الرب تعب محبتهم

† † †

القس بيشوى عوض يشكر من الأعماق النابعة الأستاذ

الدكتور عدلى جندى

على مهارته وحسن رعايته أدامه الله منارة للعلم وليتمم كل نجاح على يديه

† † †

كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بقنطرة

القس سوريال عبده والخدام

يشكرون نيافة الأنبا اغوثيوس والآباء الكهنة والرهبان والراهبات والخدام والخادمات وكل من تعب معنا فى الرحلة لديرنا إسنا والأقصر الرب يعوض تعب الجميع

† † †

الكلية الاكليريكية والمعهد اللاهوتى بالمعادى

تعلن الكلية الاكليريكية والمعهد اللاهوتى بدء الامتحانات للنقل وكذلك المتخلفين يوم الاثنين الموافق ٩ أكتوبر سنة ١٩٧٨ فى تمام الساعة الرابعة مساء فى جدول معلن بالكلية .

كما تعلن الكلية لقبول أوراق المستجدين بدار المطرانية من الآن وسيكون امتحان المستجدين يوم الاثنين الموافق ٢ أكتوبر ١٩٧٨ وبدء الدراسة يوم الأربعاء ٨ توفمبر سنة ١٩٧٨

كنيسة السيدة العذراء مريم بعين شمس الغربية

ترحب الكنيسة بصاحب النيافة

الحبر الجليل الأنبا تيموثاوس الاسقف العام

حيث يصلى نيافته القداس الإلهى يوم الأحد المبارك ٧٨/٩/١٠ وافتتح نيافته بعد القداس المعرض السنوى للخدمة الاجتماعية

والجميع مدعون لنوال البركة وترحب أيضاً بصاحب النيافة

الأنبا برسوم الأسقف العام فى اجتماع الخدمة يوم الاثنين عيد النيروز المجيد

† † †

شعب ولجنة كنيسة مارجرجس بعزبة ميخائيل ميرهم يهنئون أباهم المحبوب

القس فيلبس بترو

بعيد سيامته الأول

ويشكرون نيافة راعيهم المحبوب

الأنبا أنجيلوس اسقف الشرقية

على تفضله بافتتاح المعرض السنوى للكنيسة

† † †

القس جورجى بشارة باوى

نهنئكم بنعمة الكهنوت ونشكر

نيافة الأنبا يوحنا باوى والأنبا صاويرس والدير المحرق

والدك ووالدتك

وزوجتك واخوتك

† † †

دير القديس مارمينا العجايبى بمريوط

يعلن الدير عن عدم قبوله إطلاقاً لمبيت العائلات أو رحلات مختلفة داخل الدير وذلك حفاظاً على هدوء الدير وتفرغ الآباء الرهبان للعبادة

مقارنية بنى سويف

صدرت صور التربية الكنسية للفترة من النيروز حتى الميلاد فى حجم الكارت بوستال طبقاً لمناهج أسقفية التعليم ووزارة التعليم

† † †

بيت المقربات المسيحيات

رعاية روحية ، جو عائلى ، وسط مبارك . المخابرة مع

القس يوحنا اسكندر

كاهن كنيسة مار جرجس بمصر الجديدة

† † †

كنيسة الملاك ميخائيل بالظاهر

١٤ شارع غالى بالظاهر

ت ٩٣٢٣٩٠

تعلن عن استعدادها لقبول الطلبة والطالبات المغتربين بيبوت الطلبة والطالبات بالظاهر وعلى الراغبين التقدم بطلباتهم للكنيسة مشفوعة بتركية أب الاعتراف ـ الأماكن محدودة

† † †

جمعية الرجاء القبطية

فى حاجة إلى مشرفة مقيمة للبنات كذلك عاملة نظافة غير مقيمة كما أن لديها بعض الأماكن لأولاد من سن ست سنوات الحضور شخصياً لمقر الجمعية ٤ عطفة الشنبكى بالفجالة صباحاً

† † †

أسرة

الأنبا شنوده رئيس المتوحدين الأثرية

ترف الأمجاد السمائية إليها وخادمها الأمين

ناجى فايق جميل

وتطلب لعائلته تعزيات السماء

التربية الكنسية بكنيسة مار جرجس بخماروية تشاطر الأخ فيليب والخادمة فيوليت لوفاة والدها الخادم الأمين

الشماس فوزى صليبان

† † †

راعى وشعب ولجنة كنيسة السيدة العذراء بالزقازيق ينعون حبيبهم المرحوم

سالم نجيب عبد اللطيف

عضو لجنة الكنيسة طالبين له السماء والأسرة العزاء

† † †

كنيسة السيدة العذراء بالاسبتالوين

تودع لأحضان القديسين إبنها البار وخادمها الأمين وعضو لجنتها الشماس

امين صبرى انطونيوس

وتطلب لروحه نياحاً والأسرة عزاءاً .

† † †

كنيسة السيدة العذراء بالمليحة

كهنة ومجلس والتربية الكنسية والخدمة الإجتماعية يودعون للسماء والدة الخادم مساعد عبد النور أمين التربية الكنسية نياحاً لروحها والأسرة العزاء .

تنشر فى العدد المقبل إن شاء الله التهانى الخاصة بالكاهنين الجديدين :

القس تيموثاوس توفيق

(ك مارجرجس بميت غمر)

والقس أوسانيوس شفيق

(ك. ماريوحنا بنجع حمادى)

صفحة الأطفال
إشراف الأستاذ
جرجس رفله

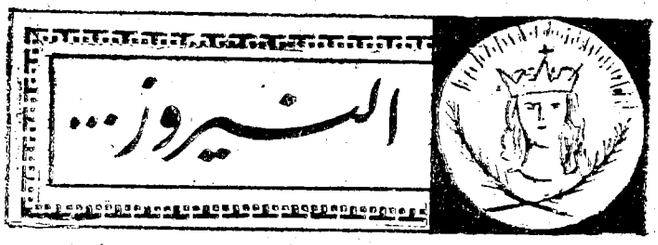
النيروز...

عيد النيروز بنوره تانى عاد
يا قبطى قوم افتكر الأجداد
يبهج قلوبنا بذكريات عظيمه
أحى الأمل وجدد العزيمة ..

أفتكر اللى حيروا العقول
استطيبوا كل عذاب مهول
من حبهم لربهم فاديهم
عارفينه للمسيح رح يوديهم ..

داسوا دهب معروض لهم أكوام
ورحبوا بالجلد والإعدام
سابوا المراكز والعروش العالية
كانوا فى دنيا ثانية غير الدنيا !!

الكهل يصبح شاب فى الجهاد
والأم تتقدم للإستشهاد
والطفل يدهش الملوك زئيره
وتدفع إبنها اللى مافيش غيره..

بشوق عجيب احتضنوا اللهيب
ورنموا لآلة التعذيب
وراحوا جرى للوحوش الكاسره
ترنيمة الفرحة بنوال النصرة ..

يا قبطى شفت فى دمك الأصيل
قوم أنف عنك كل عيب دخيل
النبل والشجاعة والبطولة
وعيد لنا السيرة المجيدة الأولى..

يا قبطى قوم أطلب من الإله
شعبك حبيبك يستحيل تنساه
قول له: يارب أنقذنا خد بإيدنا
أعطينا توبة يا معين أجدادنا..

تسلية الأسبوع :

جند الرومان .. وجند الرب يسوع . !

• **انظر الى صورة** هذا الجندى الرومانى وتأمل أسلحته .
بماذا يحمى رأسه وصدره ووسطه ورجليه ؟
وبماذا يمسك بيده اليمنى ؟ ... وبيده اليسرى ؟

• **هل تعرف** أسلحة الشخص المؤمن بالسيد المسيح ؟
إنها - كما يقول معلمنا بولس الرسول - ليست جسدية .

• **ارجع** إلى الأصحاح السادس من رسالة القديس بولس إلى أهل أفسس واكتشف الآيات التى ترشدنا إلى الأسلحة الروحية التى تحمى جندى الرب يسوع ، مما يقابل الأسلحة الستة التى تحمى جندى الرومان فى المواضع التى أشرنا إليها .

• **احفظ هذه الآيات وادرسها** واسأل الكبار عما لا تفهمه ونفذ المطلوب فى حياتك العملية .

• انتظر حل هذه التسلية فى العدد القادم إن شاء الله .

اجابة تسلية العدد الماضى

أبونا الكاهن يصلى عن :
الارملة ، اليتيم ، الغريب ، الضيف

متفوقون من أبناء الكرازة
فى الشهادة الإبتدائية

امانى اميل	ماجد موريس	منال يسرى	ياسر ثروت	عماد وجيه	نبيل جورج	جيلان فرحات	عنايات باسيليوس	ايمن انور
٩٤٫٧٪	٩٤٫٦٪	٩٤٫٦٪	٩٤٫٥٪	٩٤٫٥٪	٩٤٫٣٪	٩٤٫٣٪	٩٤٪	٩٤٪

ايمان زكريا	عماد وليم	ايمان قديس	شريف وليم	بطرس دانيال	مدحت عبدالملك	رافت بديع	امجد انور
٩٤٪	٩٤٪	٩٤٪	٩٤٪	٩٤٪	٩٤٪	٩٤٪	٩٤٪

من أحداث التاريخ

التظاهر بالبراءة لنوال الحل

كان أوطاخى أرشمندريت القسطنطينية، من الرهبان الاتقياء المشهورين . وفيما هو يدافع عن الإيمان السليم ، انحرف فى اتجاه مضاد ، ووقع فى بدعة ...

وأمام القديس ديسقورس ، وقف أوطاخى يدافع عن نفسه ، وينكر بدعته ويذكر إيماناً سليماً ، حتى أن القديس ديسقورس قبل إيمانه ، وأعتبر كلامه توبة ورجوعاً عن الخطأ . ومنحه الحل والمغفرة .

وبعد أخذ الحل ، رجع أوطاخى إلى نفس فكره وبدعته ، وحرمته الكنيسة ، ومات محروماً . وما زلنا نتحدث عن بدعة أوطاخى .

بل إن الكنائس الخلقيدونية اتهمت كنيستنا فى وقت ما بالأوطاخية ، على اعتبار أننا حللنا أوطاخى . !

بينما كان ذلك فى فترة اعترف فيها بالإيمان السليم ، وتنكر لبدعته .

لذلك يجب التدقيق مع المبتدعين ، لأنهم ليسوا صرحاء ويسلكون بدهاء .

صفحة المرأة

المرأة العاملة

حقيقة تحتاج لمواجهة

فى بجتمعنا الحالى ، مع تطور العالم ، ومع ظروفنا الاقتصادية ، أصبح عمل المرأة واقعاً لا يمكن تجاهله : تلجأ اليه المرأة لكى تتمشى مع المجتمع المثقف ، وايضا لكى تساعد اسرتها الحالية ، أو اسرتها المستقبلة فى تحمل أعباء الحياة .

والعمل أيضاً يفسح للمرأة مجالا فى الحياة الإجتماعية ، وفى خدمه بلدها ، وفى الشعور بكيانها وشخصيتها ، ويبعدها عن الفراغ ، وما تتبعه من عادات رديئة ، ومن ملل وثرثرة وانشغال بالتفاهات ...

بل إلى جوار العمل الرسمى ، أصبح للمرأة نشاطها الخارجى الذى تعمل فيه ، فى الكنيسة ، أو فى المجتمع ، سواء فى الخدمة الاجتماعية أو التربوية أو الروحية أو عمل اليد

واصبح لزاما علينا أن نواجه هذا كله ، بحلول عملية ، لتلافى ما يحدثه عمل المرأة من مشاكل . .

واول مشكلة هى تربية الأطفال .

هل يتربى الطفل فى دور الحضانة ، أو على أيدى الشغالات ؟ وماذا عن العوامل النفسية التى يتعرض لها طفل يتربى بعيداً عن أمه ، أو تنشغل أمه عنه ، وترجع إليه مرهقة لا تحتمل ؟ ؟

والمشكلة الثانية هى وسط العمل :

أى ما تتعرض له المرأة العاملة من مشاكل داخل بيئة العمل ، وأثر ذلك على نفسيتها وأخلاقياتها وكيانها كله .

وهناك مشاكل اخرى كثيرة :

مثل متاعب المواصلات ، ومتاعب العمل ذاته ، ومدى النجاح فيه والفشل ، والتعامل مع أنواع عديدة من الرجال ، التردد بين الانفتاح والانطواء ، والبساطة والحرص ... الخ

وهل عمل المرأة سيقدم لنا امرأة من نوع جديد فى طبعها ونفسيتها ؟

وهل ستأخذ المرأة جانباً من طباع الرجل ، أم تبقى على أنوثتها كما هى ؟ وما حل كل هذه المشاكل التى سيواجهها مجتمع المرأة العاملة بوضعه الحالى ؟

انها اسئلة ، ساهم فيها باجابتك .

رأى ...

من هو المبتدع ؟

ليست الهرطقة أو البدعة ان يخطىء الانسان فى كل الامور اللاهوتية .

وإنما قد تكون بدعته فى نقطة واحدة، تحكم عليه الكنيسة بسببها .

وقد يتلو إنسان كل بنـــود قانون الإيمان ، وتكون بدعته شيئاً آخر .

إن موضوع الإيمان والأعمال لم يرد فى قانون الإيمان ، والمطهر والحبل بلا دنس ليسا فى قانون الإيمان . ومشكلة الطبيعتين والمشيئتين لم تردا فى قانون الإيمان .

لذلك لا يخدعك احد بانه يتلو قانون الايمان ، ويقول انا ارثوذكسى .

نقطة واحدة ينحرف فيها ، يمكن ان تحكم عليه بالانحراف عن الايمان ...

أوريجانوس لم يخطىء فى كل قواعد الإيمان ، ولا نسطور ، ولا أوطاخى ، ولا أبوليناريوس . تكفى نقطة واحدة ...

أخطاء شائعة

من الأخطاء الشائعة ، أن يرسم كاهن جديد ، وهو لابس بدلة (مدنية) .

المفروض أنه يرسم أولا شماساً ، ويلبس الملابس السوداء ، التى بها يرسم كاهناً .

عجبت لهؤلاء

عجبت لمن يود أن يعامل معاملة خاصة غير باقى الناس ...

إن الأنظمة والقوانين، هى لغيره فقط.

أما هو ، فله معاملة خاصة .

مطبعة الأنبا روفيس ٨٢٠٦٨١

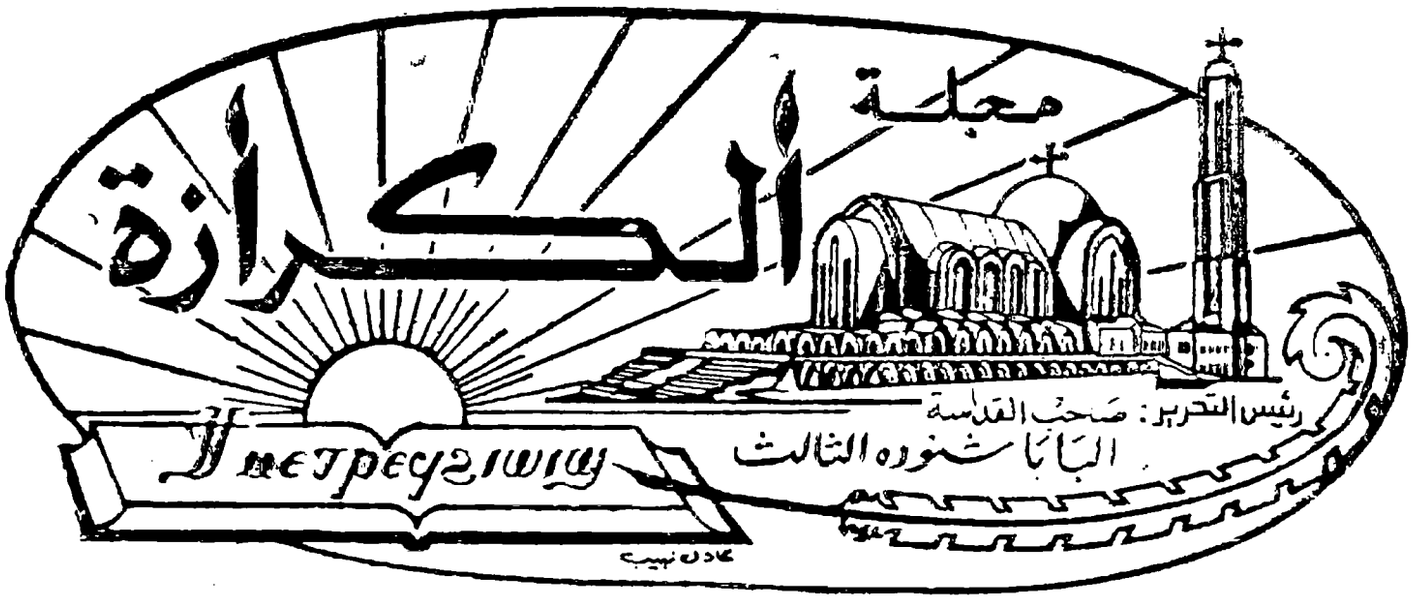
مجلة
الكرازة
رئيس التحرير: صاحب القداسة
البابا شنوده الثالث
Ⲡⲓⲙⲉⲧⲣⲉϥϩⲓⲱⲓϣ

مدير المجلة : د. راغب عبد النور — سكرتير التحرير : أ. رشدى السيسى

الادارة : مطبعة الأنبا رويس - العباسية - القاهرة ت : ٨٢٠٦٨١ - ٨٢١٨٢٢ ص. ب ٢٠١٨

(السنة التاسعة) الجمعة ٢٢ سبتمبر ١٩٧٨ - ١٢ توت ١٦٩٥ العدد الثامن والثلاثون الثمن ٣٠ مليما

أخت الرئيس كارتر فى المقر البابوى

حضرت مسز روث كارتر أخت الرئيس كارتر إلى القاهرة يوم الثلاثاء ٧٨/٩/١٢ . وقد حضرت بعد وصولها مباشرة إلى المقر البابوى حيث استقبلها قداسة البابا وبعض الآباء الأساقفة . وحضر اللقاء السيد الوزير محب استينو والسيدة قرينته ، وحضر من أخوتنا الإنجيليين القس لبيب مشرقى والقس منيس عبدالنور ، وازدحم المكان بالمصورين ورجالى الإذاعة والتليفزيون

وألقى قداسة البابا كلمة بالإنجليزية ، ذكر فيها ترحيبه بأخت الرئيس كارتر الذى يبذل جهوداً طيبة لأجل السلام، والذى تربطه صداقة بمصر وبالرئيس السادات . وقال إننا نصلى من أجل السلام فى الشرق الأوسط فى هذه الفترة بالذات التى يجتمع فيها مؤتمر القمة بكامب ديفيد .

كما تحدث عن بلادنا مصر ومباركة الرب لها ، وآثارها القيمة .

وتحدثت مسز روث وأجابت على أسئلة الصحفيين ، وذكرت أن رسالتها دينية ، وإنها تدعو إلى المحبة والمصالحة والسلام، وتكلم الدكتور لبيب مشرقى ، وذكر علاقتهم الوطيدة كانجيليين بالكنيسة القبطية الأم ودعاها لزيارة كنيستهم . وقدم لها البابا بعض الهدايا كما يرى فى الصورة

البابا يزور رئيس الوزراء

قام قداسة البابا بزيارة السيد / ممدوح سالم رئيس الوزراء بمناسبة عيد الفطر . وكانت فرصة للتحدث فى عدة أمور . حضر اللقاء نيافة الأنبا صموئيل أسقف الخدمات .

تعمير دير الأنبا أنطونيوس

كل الأديرة القبطية انتشرت فيها نهضة روحية وعمرانية كبيرة ، بدأت فى وادى النطرون ، ثم امتدت إلى مريوط وإلى أديرة الصعيد..

حتى الأديرة القديمة مثل دير الرزيقات ودير الشايب ، ودير أنبا باخوميوس دخلها العمران . .

وبقى دير الأنبا انطونيوس أب جميع الرهبان فى العالم أجمع . الدير الذى يأتيه السواح من أقاصى الأرض . .

وقد عزم قداسة البابا على تعمير دير الأنبا انطونيوس قريبا جدا . وسيكون تعميرا رهبانيا وعمرانيا . يبدأ برهبنة مجموعة كبيرة من الرهبان .

وسيهتم البابا بنفسه بالدير ، ويزوره ويفتقده ، ويتعهد أموره الروحية ، حتى يساير ركب العمران الذى يعم باقى الأديرة .

تعمير دير مارجرجس بالرزيقات

كنا قد شرحنا سابقاً عمران دير الرزيقات ، وبناء أسوار له ، وحوالى خمسين حجرة ، وادخال الكهرباء إلى الدير .

ونضيف أنه يوجد فيه حاليا خمسة رهبان ، ترهبوا فى دير الأنبا بيشوى، وعمروا دير مارجرجس بالرزيقات ، ريثما يعترف به المجمع المقدس ، ويترهب فيه رهبان مباشرة على اسم الدير .

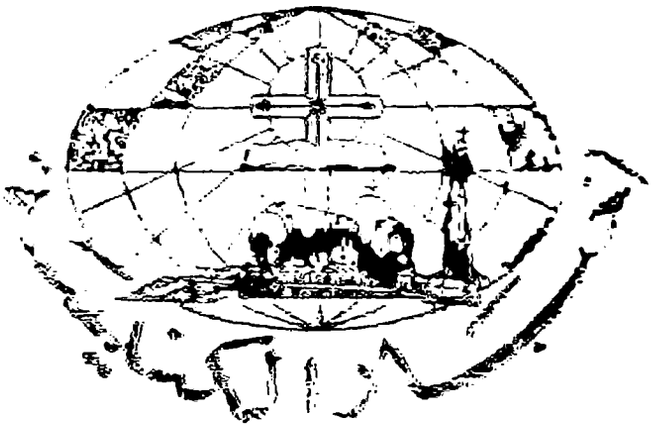

قداسة البابا

استقبل قداسة البابا أصحاب النيافة الأحبار الأجلاء :

الأنبا ثاوفيلس ، والأنبا صموئيل ، والأنبا مكسيموس ، والأنبا مكاريوس ، والأنبا باخوميوس ، والأنبا أغاثون ، والأنبا بيشوى ، والأنبا تيموثاوس ، والأنبا صرابامون ، والأنبا أمونيوس ، والأنبا أنطونيوس مرقس ، والأنبا تادرس ، والأنبا مرقس .

البابا في الإسكندرية

سافر قداسة البابا يوم الأحد ١٧ / ٩ من الدير إلى الإسكندرية ، حيث ألقى محاضرته فى الكاتدرائية المرقسية ، واجتمع بالآباء الكهنة ، وأعضاء المجلس الملى السكندرى ، وكثير من أراخنة الشعب .

نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس

يعود إلى كينيا

نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس الأسقف العام لشئون افريقيا ، عاد يوم السبت ٩/١٦ إلى مقر إيبارشيته فى نيروبى ، بعد أن قدم تقريراً للبابا عن رحلته إلى استراليا . وسيعود إلى القاهرة فى نوفمبر المقبل إن شاء الله .

مؤتمر الإسكندرية

عقد مؤتمر الأقباط فى الإسكندرية يوم الأربعاء ٧٨/٩/١٣ ، حضره حوالى ١٦٠٠ من أراخنة الشعب ، مع الآباء الكهنة بدعوة من جناب الأب الموقر القمص أنطونيوس ثابت . وتباحثوا فى أحداث الصعيد ، وقدموا تقريراً لقداسة البابا ولأعضاء المجمع المقدس .

البابا يستقبل أسقف المنيا

استقبل قداسة البابا نيافة الأنبا أرسانيوس أسقف المنيا وأبو قرقاص الذى سلمه تقريراً كاملا عن أحداث المنيا وسمالوط وعاد نيافة الأنبا أرسانيوس إلى مقر إيبارشيته ، ومعه الأساتذة المحامون : ا . حنا ناروز ، و ا . عبد المسيح يوسف ، و ا . عبد المسيح برسوم . الذين انتدبهم قداسته ، لدراسة الوضع ، والقيام بعملهم الرسمى كوكلاء عن البطريركية .

قداس للبابا كل يوم جمعة

يقيم قداسة البابا قداساً يوم الجمعة المقبل فى كنيسة العذراء والأنبا بيشوى الملحقة بالكاتدرائية الكبرى . وسيقيم قداسات كل يوم جمعة تبدأ حوالى الواحدة بعد الظهر ، وتنتهى حوالى الرابعة . يعقبها راحة بسيطة ثم تبدأ المحاضرة الاسبوعية بالكاتدرائية .

نيافة الأنبا بفنوتيوس

يعود من أمريكا

فى يوم السبت ١٦ / ٨ عاد نيافة الأنبا بفنوتيوس أسقف سمالوط من رحلته إلى أمريكا التى استغرقت أكثر من شهر ...

مجلس جديد لكنيسة العذراء بمسرة

صدر القرار البابوى رقم ٧/ ٤١ بتشكيل مجلس جديد لكنيسة العذراء بمسرة بشبرا ، برئاسة قداسة البابا ، وعضوية ١٧ من الأراخنة والخدام ويضم المجلس فى عضويته الآباء الثلاثة كهنة الكنيسة . والإجتماع الأول لقداسته بالمجلس يوم الخميس المقبل ١٩٧٨/٩/٢١ .

الكلية الإكليريكية

قسم نهارى جامعى بالإكليريكية

تنوى الكلية الاكليريكية فى هذا العام الدراسى ، أن تفتتح فصلا جديداً نهارياً لخريجى الجامعة ، يدرسون فيه دراسة مركزة يعدون بها للخدمة .

ولا شك أن هذا سيرفع مستوى القسم النهارى ، ويعطى فرصة لهؤلاء الطلبة الجامعيين أن يعيشوا فى جو الإكليريكيين ، ويبيتون فيها ، ويتناولون فيها طعامهم ، ويشتركون فى كل أنشطتها ، وفى خدمتها العملية ، وفى فريق الخورس ، وفى التدرب على الوعظ العملى ...

فعلى راغبى الالتحاق التقدم بطلباتهم للكلية ، بمبنى الأنبا رويس بالقاهرة ، وتؤخذ استمارات الالتحاق من سكرتارية الكلية .

البابا فى المنصورة وبرارى
وميت دمسيس
وسيامته عدد كبير من الراهبات

يسافر قداسة البابا يوم السبت ٩/٢٣ إلى البرارى لسيامة الراهبات الجدد فى دير القديسة دميانة :

فيصل أولا إلى المنصورة ، حيث يزور نياحة الأنبا فيلبس ، ثم يتجه مع الآباء الأساقفة إلى دير القديس مارجرجس بميت دمسيس ، ومنه إلى بلقاس والبرارى يصحبه نياحة الأنبا بيشوى ...

وسيحضر سيامه الراهبات مع قداسة البابا عدد كبير من الآباء الأساقفة ، ويكون هذا اعترافاً رسمياً من الكنيسة بدير القديسة دميانة

مجلس كنيسة العذراء بالزيتون

يرأس قداسة البابا اجتماع مجلس كنيسة العذراء بالزيتون يوم الخميس ٩/٢١ الساعة الثانية عشرة ظهراً بالمقر البابوى لبحث مشروعات الكنيسة ومن بينها بناء الكنيسة الكبرى الجديدة .

المجلس الملى العام
الانتخابات المقبلة للمجلس

يبدأ الاستعداد فى بعض الدوائر القبطية حول الانتخابات المقبلة للمجلس الملى العام وستبدأ الترشيحات من أكتوبر (بعد اسابيع) . وقد استقبل قداسة البابا بهذه المناسبة المستشار رمسيس مرقس وكيل المجلس الملى العام ، والأستاذ كمال صدقى ابادير الوزير السابق ، وعضو المجلس .

البابا يستقبل الأنبا يوحنا نوير

استقبل قداسة البابا شنوده الثالث نياحة الأنبا يوحنا نوير مطران الأقباط الكاثوليك فى أسيوط وتوابعها (مثل ديروط ومنفلوط وأبوتيج) وتحدث مع نياحته فى حل مشكلة كوم بوها ، وكانت هذه المشكلة قد بحثت فى الفاتيكان مع قداسة البابا بولس السادس ، قبل وفاته وقبل رجوع نياحة الأنبا يوحنا نوير من رومه .

انتقال باحث أمين

انتقل الاسبوع الماضى الأستاذ نجيب بولس مدير الأرصاد بضبط النيل سابقا ، وهو واحد من القلائل الذين كرسوا حياتهم لخدمة كنيسته فى مجال الأرصاد ، فوضع عدة ابحاث باللغتين العربية والانجليزية عن التقويم القبطى كما أن له مؤلفين قيمين احدهما بالانجليزية والآخر بالعربية عن أرصاد النيل . وقد تفضل قداسة البابا المعظم مشكوراً باتتداب نياحة الأنبا بيشوى لحضور جنازته بالكنيسة وتقديم عزاء قداسته لأسرته ، كما حضر الجنازة الأنبا غريغوريوس لعلاقته بالراحل الكريم كعضو بلجنة التقويم القبطى التى كان برأسها نياحته

١١ – الغضب البشرى

أحياناً يوجد غضب مقدس من أجل الله ، ولكنه لا يتصف بالعصبية وفقدان الأعصاب ، إنما هو غيرة مقدسة .

أما الغضب البشرى فيقول عنه يعقوب الرسول ، ... لان غضب الإنسان لا يصنع بر الله ، (يع ١ : ٢٠)

وها اكثر اقوال الآباء القديسين فى ذم الغضب .

قال مار أوغريس « صلاة الغضوب هى بخور نجس مرذول ، وقربان الغضوب ذبيحة غير مقبولة » . وقال أيضاً : إن الغضب هو حركة للجنون ... يجعل النفس مثل الوحوش ... عينا الغضوب شريرتان مملوءتان دماً . أما وجه الوديع فهو بهى ، وعيناه تنظران بحشمة ...

وكان الأنبا أغاثون يقول : لو أن الغضوب أقام أمواتاً ، فما هو مقبول عند الله ، ولن يقبل إليه احد من الناس .

قال شيخ : إن الذى يخاصمه أخوه ولا يحزن قلبه ، فقد تشبه بالملائكة . فان خاصمه هو أيضاً ، ثم رجع لساعته فصالحه ، فهذا هو عمل المجاهدين . أما الذى يحزن اخوته ، ويحزن منهم ، ويمسك الحقد فى قلبه ، فهذا مطيع للشيطان ، مخالف لله ، ولا يغفر له الله ذنوبه إذا لم يغفر هو لاخوته ..

وقال مار افرام السريانى : السخوط يقتل نفسه . وهو غريب عن الملامة وعادم الصحة ، لأن جسمه يذوب كل حين ، ونفسه مغمومه . وهو ممقوت من الكل

وقال مار أفرام أيضاً : من يخفى فى قلبه حقداً ، يضاهى من يربى فى حجره حية . الدخان يطرد النحل ، والحقد يطرد المعرفه من القلب .

وقال أنبا أشعياء : الغضب هو انك تريد أن تقيم هواك وتغلب بالمقاومة ، وما قطعت هواك بالانضع

وقال القديس اوغسطينوس : ما هو الغضب ؟ إنه شهوة الانتقام .. وإن كان الله الذى لم يسىء إلينا فى أى أمر ، لايشاء أن ينتقم لنفسه منا ، فهل نطلب نحن أن ننتقم لانفسنا ، ونحن نخطىء فى كل يوم إلى الله ؟ !

وقال القديس غريغوريوس أسقف نيصص : إن الغضب يجعل المرارة السوداء تنتشر فى الجسد كله ...

وقال القديس يوحنا الاسيوطى : سلاح الغضب يؤذى صاحبه ... الغضب فى القلب ، مثل السوس فى الخشب .

وان رجعنا الى الكتاب المقدس ، نجده يقول « لا تسرع الى الغضب ، لان الغضب يستقر فى حضن اجهال » (جا ٧ : ٩) ويقول أيضا « لا تستصحب غضوبا ، ومع رجل ساخط لا تجيء ... » (ام ٢٢ : ٢٤)

قوانين كنسية

ما القوانين الكنسية المعتمدة من الكنيسة القبطية ؟

تنقسم القوانين الكنسية إلى المجموعات الآتية :

١ — قوانين الآباء الرسل .

٢ — قوانين المجامع المسكونية الثلاثة .

٣ — قوانين المجامع المكانية المعتبرة فى الكنيسة العامة .

٤ — قوانين الآباء القديسين الكبار .

٥ — القوانين التى صدرت فى عصور متأخرة .

(ا) قوانين الآباء الرسل :

عبارة عن ١٢٧ قانوناً ، توجد فى مجموعتين : إحداهما تشمل ٥٦ قانوناً ، والاخرى تشمل ٧١ قانونا .

وقد نشرت هذه القوانين فى مطبوعات Patrologia Orientalis

وقد نشرت هذه القوانين فى ٨ كتيبات أو ٨ مجموعات ، تحت عنوان (قوانين اكليمنضس) على اعتبار ان الآباء الرسل قد سلموها إلى القديس اكليمنضس الرومانى لتوصيلها للكنائس . .

وقد خصت هذه القوانين فى (مجموعة ابوليدس) أو القديس هيبوليتس الرومانى Hippolytus . وقوانين أبوليدس هذه لا تخرج فى شىء من نصوصها عن قوانين الآباء الرسل ...

وقد نشرت فى مجموعة ابن العسال ، وفى مجموعة ابن كبر قوانين مزورة منسوبة إلى الآباء الرسل ، مثل (قوانين علية صهيون)، وواضح زيفها من محتوياتها ...

(ب) قوانين المجامع المسكونية :

وهى قوانين المجامع المسكونية الثلاثة التى تعترف بها كنيستنا :

مجمع نيقية الذى انعقد سنة ٣٢٥ م ومجمع القسطنطينية الذى اجتمع سنة ٣٨١ م ، ومجمع أفسس الذى انعقد سنة ٤٣٠ م .

والشهرة بمجمع نيقية المقدس وقوانينه ، نسبت إليه قوانين مزورة ، نسبت قوانين الآباء الرسل .

والمعروف أن مجمع نيقية لم يصدر سوى ٢٠ قانوناً فقط . وتوجد مجموعة عربية تشمل ٨٣ قانوناً منسوبة إلى نيقية ، وواضح من محتوياتها أنها مجموعة مزورة .

(ج) قوانين المجامع المقدسة الاقليمية :

منها ثلاثة مجامع سابقة لمجمع نيقية المسكونى المقدس وهى :

١ — مجمع قرطاجنة (سنة ٢٥٧ م) وهو الذى بحث معمودية الواطئة .

٢ — مجمع أنقرا (سنة ٣١٤ م) ، فى السنة التى أصدر فيها الإمبراطور قسطنطين مرسوم ميلان معترفاً بالديانة المسيحية ، وقد أصدر هذا المجمع بضع قوانين خاصة بتوبة المرتدين فى زمن الإضطهاد ، وقوانين أخرى خاصة بالإكليروس والأحوال الشخصية ، وعقوبات الزنا والقتل والسحر والخرافة .

٣ — مجمع قيسارية الجديدة (سنة ٣١٥ م) وتشمل ١٥ قانوناً ، خاصة بالأكليروس وبالأحوال الشخصية ، مع قوانين أخرى .

✝ وتوجد قوانين أخرى صدرت لمجامع بعد نيقية منها قوانين مجمع غنغرا ، ومجمع اللاذقية ومجمع قرطاجنه الذى حضره القديس أوغسطينوس ...

(د) قوانين الآباء الكبار :

ونقصد بهم القديسين معلمى البيعة وقادتها فى الفكر اللاهوتى . ومن بين هؤلاء :

١ — قوانين القديس باسيليوس الكبير رئيس أساقفة قيصارية الكبادوكية ، وقد نشرها دير السريان بوادى النطرون .

٢ — قوانين القديس أثناسيوس الرسولى ، وتوجد بالمتحف القبطى

٣ — قوانين القديس تيموثاوس الاسكندرى (البابا ٢٢) .

وقد نشرت فى مجموعة :

Nicene & Post-Nicene Fathers.

٤ — قوانين القديس بطرس خاتم الشهداء .

٥ — قوانين القديس باسيليوس الكبير ، وبخاصة حروماته التى أصدرها ضد نسطور .

٦ — قوانين القديس يوحنا ذهبى الفم .

وغالبية هذه القوانين توجد فى المخطوطات القبطية .

(هـ) قوانين صدرت فى عصور متأخرة :

مثل قوانين البابا كيرلس بن لقلق ، وقوانين البابا غبريال بن تريك ...

وهذه فى درجة أقل ، لأن كل القوانين السابقة تتصف بالصفة المسكونية ، أى تعترف بها كل الكنائس الرسولية التقليدية فى العالم كله .

أما هذه فقد صدرت فى عصور متأخرة ، لها الصفة المحلية ، ولها تأثيرات عصرها فى مقدار علمه ومعرفته ...

حاجتنا إلى جمع القوانين وتنظيمها

الكنيسة تحتاج إلى مجموعة كاملة مرتبة معتمدة ، للقوانين والمراجع القانونية العديدة .

رابطة القـــدس

تحتفل بعيد الصليب المجيـــد برئاسة

قداسة البـابا شنوده الثالث

فتصعد وتتبارك بتشريف قداسته لإلقاء محاضرة العيد ، السادسة مساء الاربعاء ٢٧ سبتمبر كتقليد قداسته السنوى ، والدعوة عامة لنوال البركة

دير الأنبـا بيشوى

يقوم نيافة الأنبا صرابامون اسقف دير الأنبا بيشوى على إعداد البيت الجديد للخلوة ، ليستقبل الضيوف وربما يكمل هذا البيت الذى يشمل ١٥ حجرة بعد أسبوعين .

كما يقوم ايضاً على بناء جناح جديد لسكنى الرهبان يضم ١٢ قلاية . .

† † †

كنيسة السيدة العذراء مريم

بعين شمس الغربية

ترحب الكنيسة بصاحب النيافة

الأنبا تيموثاوس الأسقف العام

فى الاحتفال الروحى الذى تقيمه الكنيسة بمناسبة تخريج فصلى إعداد الخدام وإعداد الخادمات وذلك فى الساعة السادسة من مساء يوم الثلاثاء ٢٦ / ٩ / ١٩٧٨

والكنيسة تدعو شعبها المبارك لحضور هذا الاحتفال الروحى .

† † †

دار السيدات المسنات ودار مغتربات الكرمة

١٦ شارع الجسر بالترعة البولاقية بشبرا ت ٩٤٩٠٤٢

أماكن صحية مجهزة بالكمالبات — مستوى عال

رعاية روحيـــة واجتماعية

اشراف القمص بولس باسيل

† † †

يشرى للطالبات المغتربات

بيت السيدة العـذراء مريم

للطالبات المغتربات

٢٢ شارع المسيرى بالزيتون يقبل الطلبات من الآن المشرف

القس جرجس عريان بشاى

كاهن كنيسة السيدة العذراء بحارة زويلة شارع بور سعيد

حول الهرطقة والهراطقة

(١)

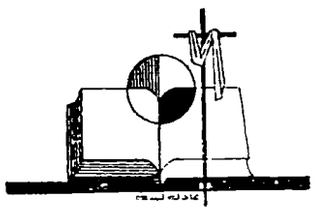

الكنيسة هى الكنيسة ، تقف راسخة على مر الزمن . كل آلة صورت ضدها لا تنجح ...

قام ضدها كثير من الهراطقة والمبتدعين فى عصور متعددة ، وكان بعضهم على درجة كبيرة من الفصاحة واللباقة والدراسة اللاهوتية ، وكان بعضهم له شعبية ضخمة ، وكان بعضهم على صلة وطيدة جداً مع الحكام ، ومع ذلك انتصرت الكنيسة على الهرطقة والهرطقات . .

المشكلة الأولى للهراطقة انهم يريدون ان يثبتوا انهم على حق ، وان رأيهم سليم ، وتعليمهم اورثوذكسى .

لم يتضعوا ويعترفوا أنهم اخطأوا ، ولو فعلوا ذلك لانتهت مشكلتهم ، ولكنهم بدلا من الاتضاع ، دخلوا فى ميدان الجدل والصراع تفكرى الذى أنتهى بحرمانهم ..

لقد حرمتهم الكنيسة لأنهم لم يتوبوا ...

وسبب عدم توبتهم عناد فى القلب وكبرياء ... واصرارهم على ان ينشروا أفكارهم الغريبة ...

وعلى أن يكونوا لهم شيعة تتبعهم فى انحرافاتهم . .

إن إيمان الكنيسة معروف ، وشعبنا حساس جداً لتقاليده الكنيسة الموروثة التى تسلمها جيل عن جيل عن الآباء . ويستطيع شعبنا بكل سهولة أن يميز الشىء الجديد الذى يحاول المبتدعون إدخاله إلى الكنيسة ...

والتقليد عندنا فى الكنيسة اقوى من الجدل الفكرى ومع ذلك سنفتح هذه الصفحة لمناقشة كل فكر جديد ، وثبت بعده عن عقائدنا وتقاليدنا وايمانا المسلم لنا من الرسل ومن الآباء .

والى اللقاء فى الاعداد المقبلة إن شاء الله

مسـابقة المهندسـين

السيدة العذراء المقيمة بحارة الروم

تدعو أبناءها المهندسين لعمل التصميمات اللازمة لتجديدها وصيانة كنيستها وملحقاتها .

† المعاينة أيام الآحاد والاربعاء والجمعة بعد القداسات .

† آخر ميعاد لتقديم المشروع ١٩٧٨/١٢/٣١ .

† مكافأة مادية بجزية للمشروع الفائز .

ص ب ٨٦ الغورية

حول الصلاة في البيت

السؤال

أريد أن أصلي في البيت ، ولكن أخاف أن أحداً يراني ، لذلك اضطرب أو أمتنع عن الصلاة . فماذا أفعل ؟

الجواب

وماذا يهمك إذا رآك أحد وأنت تصلي . ان الذي يسير مع الله ، لا يبـــالي بكرامة ولا بهوان ، لا يتعبه مديح الناس ولا ذمهم ، ولا تعليقاتهم . لذلك كن قوي القلب أثناء صلاتك ، ولا تخجل من العمل الروحي .

اعلم انك أنت نفسك لا تطلب ان يراك أحد . اما ان رأوك فلا تتضايق ولا تبطل العمل الروحي بسبب ذلك ، والا فسوف لا تصل على الاطلاق .

إنك تذهب إلى الكنيسة وتتناول ، ولا يهمك أن يراك أحد تذهب إلى الكنيسة أو يراك أحد وأنت تتناول !

وكذلك أنت تصوم الصوم الكبير وصوم الاربعاء والجمعة ، والكل يعرف أنك صائم ، ولا تبطل صومك بسبب معرفة الناس .

فان كان الكل يصومون ويذهبون الى الكنيسة ويتناولون ، كذلك الكل يجب ان يصلوا في البيوت .

ليتك تقنعهم في البيت ان يصلوا ، وهكذا يكون لك عمل كرازي في البيت إلى جوار الصلاة .

ابدأ بأحب الناس اليك في منزلك ، وأكثرهم استجابة للعمل الروحي وحاول أن يصلي معك . وشيئاً فشيئاً سيكثر عدد المصلين في البيت ، ولا يكن عملك غريباً بالنسبة إليهم .

. وان لم تستطع يمكنك ان تصل في الخفاء .

صل بالليل وهم نيام ، أو استيقظ مبكراً وصل وهم نيام أيضاً . أو قم بالصلاة في وقت انشغالهم بالضيوف أو بوسائل الاعلام ، أو خروجهم للزيارة أو لاي سبب .

ويمكنك أن تقف امام نافذة أو في شرفة ، ويخيل للكل أنك واقف تنظر ، وفي الواقع تكون واقفاً مصلياً . وهذا الأمر يلزمه ان تكون حافظاً مزاميرك وصلواتك إن كانت صلاة أجبية ، أو أن تصلي صلواتك الخاصة بينك وبين الله ولا أحد يعلم ..

وبهذه المناسبة نتوجه إلى أسراتنا القبطية ، بالاهتمام بصلاة البيت ، واجتماع الاسرة كلها في روح واحد وقلب واحد يرفعون الصلاة إلى الرب ، أو على الأقل تقديم الإمكانيات لمن يريد أن يصلي وحده ، وعدم مضايقته ، وعدم التعليق على صلاته .

ماذا أقول في الصلاة ؟

احياناً أقف لأصلي ، فلا أجد شيئاً أقوله . فهل يمكن أن ترشدني ماذا أقول في الصلاة .

الجواب

اذا لم تجد شيئاً تقوله فامامك الصلوات المحفوظة ، امسك كتاب الاجبية ، وهو يعلمك كيف تصلي .

والكتاب هو الذي علمنا مبدأ الصلوات المحفوظة ، حينما قدم لنا الرب صلاة (أبانا الذي في السموات) ، كما قال للرسول ليكن لكل واحد مزموره (١كو ١٤ : ٢٦) . وكانت الكنيسة منذ العهد القديم تستخدم صلوات المزامير ، كما في مزامير المصاعد .

وعلى اية الحالات اسمع تتعلم الصلاة ، امامك النقاط الآتية :

١ — هناك صلوات الطلب ، اعرض فيها على الرب كل احتياجاتك

٢ — وصلوات الشكر ، تشكر فيها الرب على جميع إحساناته اليك

٣ — وصلوات الاعتراف بالخطية ، تتذكر فيها كل خطاياك أمام الرب وتتقدم عليها ، وتطلب المغفرة في انسحاق قلب .

٤ — وهناك صلوات التمجيد والتسبيح ، تتذكر فيها صفات الله الجميلة ، وتناجيه بها .

٥ — وهناك عبارات الحب والدالة وكافة أنواع المشاعر تكلم بها الرب من قلبك : بدالة ...

وعلى العموم تكلم مع الله بقلب منطلق ، لا تحاول أن تتخير الفاظاً معينة ، أو تتصنع شعوراً خاصاً ، وانما قل كل ما في قلبك في بساطة كاملة ، كصديق يكلم صديقه ، وكإنسان يفتح قلبه لمحب آخر يثق بمحبته ورعايته .

واذا لم تعرف هذا ، فامامك الصلوات القصيرة المتكررة :

عبارة معينة تستريح لها مثل عبارة « ياربي يسوع المسيح ارحمني » ، أو « اللهم التفت إلى معونتي » ، أو « أحبك يا رب يســـوع المسيح وأبارك إسمك » ... الخ . كرر مثل هذه العبارة من عمق أعماقك مرات عديدة ، حتى تتشبع بها نفسك ، وتخرج ممزوجة بكل عواطفك . وثق أنها أمام الله مثل آية صلاة طويلة متكاملة المعاني .

يمكنك ان تهيء لصلاتك بجلسة روحية تسبقها

إن القراءة الروحية يمكن أن تكون مصدراً قوياً لأفكارك وتأملاتك في الصلاة ، تعطيك شيئاً تقوله ... وكذلك التراتيل ومحاسبة النفس والتأمل في الكتاب ... إنها مصادر لأفكار الصلاة ... .

بين الروح والنفس

الانسان بين الحزم الحكيم والحنان السقيم

للأستاذ رشدى السيسى

العنف والقسوة :

فى معرض حديث عابر سمعت أن والدا لم يعاقب ابنه قط على خطأ ارتكبه ، ولم يزجره أبداً على كلمة نابية تلفظ بها .

وإذا صحت هذه الرواية ، فمثل هذا الوالد إما أن يكون جاهلا تماماً بأصول التربية وعلم النفس ، أو أنه رجل متراخ سلبى التصرف ، قد ألقى مهمة تربية ابنه على أمه أو على المقادير .

والطفل فى كلا الحالين ضحية لمثل هذا الوالد المتهاون ، الذى تعوزه المعرفة أو الحزم أو هما معاً .

ولكن ليس معنى هذا أن يكون الوالد على نقيض ذلك ، بمعنى أن يستخدم العنف والقسوة فى تربية أبنائه .

فالعنف والقسوة من شأنهما أن يقفا حجر عثرة فى سبيل نمو شخصية النشء ، بل وأن يشوها هذه الشخصية ويميعا صفاتها .

يقول الشاعر العربى :

قسا ليزدجروا ومن يك حازماً
فليقسُ أحياناً على من يرحم

وواضح أن الشاعر لا يعنى بالقسوة هنا العنف او انعدام الرحمة فى معاملة الصغار بل والكبار أيضاً ، إنما يعنى الحزم المتعقل وعدم الانسياق وراء العاطفة الرخوة المتهاونة .

خطر داهم :

ومن الأخطاء الشائعة بل والأخطاء الداهمة أن يهمل أحد الزوجين أو يتنازل عن نصيبه فى تربية أبنائه .

انه لواجب مقدس على الوالدين ، أن يتعاونا تعاوناً كاملا فى تربية أبنائهما ، حتى يبلغوا سن الرشد ، وأن يوفرا لهم بيتاً هادئاً سعيداً ، يتعلقون به ولا يفكرون فى الفرار منه .

إن الأم فى حاجة ماسة لمعاونة الزوج لها فى تربية أبنائهما ، وبخاصة فى فترة المراهقة وما قبلها ، كما أن الأب أيضاً من صالحه أن يؤدى نصيبه من معاونته لزوجته بهذا الصدد ، كى يدعم علاقته بأبنائه ، وكى يلاشى أى إحساس قد يساورهم بأنه غريب منهم أو دخيل عليهم .

وأخطر من هذا أن تصنع الأم من الأب ، بحسن نية ، كائناً مرهوباً ، تخيف به أطفالها ، كلما خرجوا عن طاعتها .

عندئذ يتحول هذا الكائن المرهوب إلى « غول أو بعبع » . بغيض ، لا يستريحون إلى وجوده بينهم ، بل ويتمنون زواله بأية صورة من الصور ، حتى ليذهب بهم خيالهم البرىء الصغير إلى حد التفكير فى القضاء عليه .

وهذه الصورة البغيضة ، صورة البعبع أو الغول ، التى تساور الأطفال أحياناً ، لا تقتصر على الوالد البغيض وحده ، بل قد تلحق الأم أيضاً ، إذا هى قست على أطفالها ، وحولت حياتهم إلى جحيم ، بسبب استبدادها بهم ، وقسوتها وحماقتها فى معاملتهم .

سلطة الوالدين :

والأم الحكيمة تحاول ، لصالحها وصالح أبنائها ، أن تدعم سلطة الوالد على أبنائه ، بروح المحبة الكاملة ، **ولا تسمح لأى فرد سواها ، أن يشترك معهما فى هذه المسئولية ، ويمارس هذا السلطان الذى خص الله به الوالدين ، وقصره عليهما دون غيرهما .**

كذلك ينبغى على الوالد الحكيم ألا يقلل من شأن الأم عند أبنائهما ، مهما شجر من خلاف بينهما ، وذلك لصالح الأسرة فى مجموعها ، بل ولصالحه هو بالذات ، ودوام علاقته الطيبة بأبنائه .

ان الطفل له عين نقادة ، بجانب إحساسه الفطرى الملهم ، ولذلك لا يصعب عليه كثيراً ، على المدى القريب أو البعيد أن يكتشف لنفسه حقيقة كل من الوالدين ودخيلته ، فيفطن إلى أى منهما هو المصيب وأيهما المخطىء ، ولكنه لا يفصح عن ذلك .

ويظل الطفل محتفظاً لنفسه برأيه الذى كونه عن كل من الوالدين ، فى حالة اختلافهما أو افتراقهما ، حتى يشتد عوده ، ويستقل بنفسه أو بحياته ، ومن ثمة يتيسر له أن يفصح عن هذا الرأى ، إما بدافع من الإحساس بالمرارة ، أو بهدف الإصلاح .

وهنا يكمن خطر آخر ، هو أن يضطر الطفل ، ما دام قاصراً ، لأن يظهر غير ما يبطن ، فيشب كاذباً منافقاً ، وبخاصة إذا كان يعيش فى جو من الإرهاب ، بسبب عنف أحد الوالدين أو كليهما .

ان سلطة الوالدين وعلاقتهما بأبنائهما ، يجب أن يكون عبعثها الحب والتضحية من جانب الوالدين ، وأن يكون طابعها الحب والطاعة من جانب الأبناء .

ولهذا يقول القديس بولس الرسول فى رسالته إلى أهل أفسس : « أيها الأولاد أطيعوا والديكم فى الرب لأن هذا حق ... وأنتم أيها الآباء لا تغيظوا أبناءكم » (اف ٦ : ١ — ٣) .

خطوات إلى الله

من الأشياء التي تقود الإنسان إلى الخطية ، أو تشجعه على الخطية ، النسيان .

كما قال أحد القديسين : تسبق الخطية إما الشهوة وإما التهاون وإما النسيان

النســـيـــان

وذلك بأن ينسى الإنسان وجود الله ، وعدل الله ، ومعرفة الله ، ومحبة الله له ، وإحساناته إليه . أو ينسى الموت أو الأبدية ، أو ينسى أن الخطية موت وعاقبتها موت .

لو تذكر الإنسان أن الله موجود ، أمامه ، يراه ، وينظر إليه ، ويقرأ فكره وقلبه ، ما أمكنه أن يخطىء ... كما قال يوسف الصديق « كيف أخطىء ، وأفعل هذا الشر العظيم أمام الله ؟! » . إن شعوره بأنه أمام الله الذي يراه ، منعه من فعل الشر ... ولكننا كثيراً ما ننسى وجود الله ، وأنه أمامنا ، يرانا .

الانسان الذي يخطىء ، لا ينسى فقط رؤية الله له ، وإنما ينسى أيضا عدل الله وقصاصه ، وصلاح الله الذي يكره الخطية .

كثيرون يتذكرون فقط محبة الله ، وينسون عدله . . . وإذ ينسون عدل الله يتهاونون مع الخطية . . .

إن عدل الله يقتضي أخذ ثمن الخطية ، وأجرة الخطية موت ، إن لم تؤخذ من الخاطىء ، تؤخذ من المسيح . إذن معنى الخطية أننا نلقي بنجاساتنا على المسيح لكي يحملها !! لو تذكر الإنسان هذا . ما أخطأ . ولكنه ينسى ...

الإنسان الذي يخطىء ينسى الأبدية والدينونة ، ولا يذكر إلا لحظته فقط . إنه ينسى ذلك اليوم الرهيب الذي يقف فيه أمام الديان العادل ، ليعطى حساباً كاملا .

كان الله قديماً يتركنا إلى الشريعة الأدبية التي في أعماقنا لترشدنا ، قبل أن يعطينا وصية مكتوبة ، ولهذا نرى قايين خاف من جريمته (القتل) وأنكرها ، قبل أن توجد وصية مكتوبة تقول لا تقتل . ويوسف رفض أن يزني قبل أن توجد وصية مكتوبة تقول لا تزن .

ثم أعطانا الله وصايا مكتوبة لكي لا ننسى ...

وهذه الوصايا أمرنا أن نلهج فيها النهار والليل (مز ١) لكي لا ننسى . بل قال لنا عنها « تكلم بها حين تجلس في بيتك ، وحين تمشي في الطريق ، وحين تنام وحين تقوم . وأربطها علامة على يدك . ولتكن عصائب بين عينيك . واكتبها على قوائم أبواب بيتك وعلى أبوابك » (تث ٦ : ٦ - ٨) . كل ذلك لكي لا ننساها .

وأمر الله ان تقرأ هذه الشريعة في المجامع كل سبت . .

وذلك حتى لا ينساها الشعب . وأحاط طاعتها بالبركات ومخالفتها باللعنات (تث ٢٨) وكانت هذه البركات واللعنات تتلى على الشعب كله ، على جبلين ، حتى لا ينساها .

وما زالت في الكنائس تقرأ هذه الشريعة في كل قداس . . .

وذلك حتى لا ينساها الشعب . وأصبح تفسير هذه الشريعة هو عمل الأنبياء والرسل والرعاة والوعاظ وكل رجال الكهنوت . .

وكرر الله الشريعة في سفر التثنية وقال للشعب (٤ : ٣) :

« احترزوا من أن تنسوا عهد الرب الهكم الذي قطعه معكم »

وكان الدخول في شعب الله قديماً ، علامته الختان . وهي علامة في جسم الانسان ، لكي لا ينسى أن جسد الخطية قد قطع عنه ومات ، وأصبح لا يعيش حسب الجسد . وبنفس الوضع صارت المعمودية في العهد الجديد ، التي تذكرنا بأننا قد متنا مع المسيح « مدفونين معه بالمعمودية » (رو ٦ : ٤) .

ولكن الخاطىء ينسى هذا العهد الذي قطعه مع الله في المعمودية

حينما جحد الشيطان وكل قواته الردية ، وكل تفاهه وحيله . وينسى أن انسانه العتيق قد مات ، وأنه في المعمودية قد لبس المسيح (غل ٣ : ٢٧) .

الخاطىء ينسى أنه قد لبس المسيح ، وينسى أنه صورة الله ...

نعم ، إنه صعب جداً على شخص يذكر إنه قد لبس المسيح ، ثم يخطىء . ومن الصعب أيضاً أن يذكر إنسان أنه صورة الله ومثاله ، ثم يخطىء ، وهو على شبه الله ...!

من يستطيع أن يخطىء إذا تذكر ان أعضاءه هي أعضاء المسيح ؟! أنه يقول مع الرسول « أفآخذ أعضاء المسيح ، وأجعلها أعضاء زانية ؟! حاشا » (١ كو ٦ : ١٩) .

ومن أيضا يجرؤ أن يخطىء ان تذكر انه هيكل لروح الله القدوس ، وروح الله ساكن فيه (١ كو ٦ : ١٩) .

ولكننا نخطىء حينما ننسى كل هذا . لذلك يذكرنا الرب ...

إننا نخطىء لأننا ننسى إننا هياكل الله ، وإننا أبناء لله ، وإننا صورة الله ومثاله . وفى خطيئتنا لا تكون صورته ... لذلك أنظروا ماذا يقول بطرس الرسول لكى يذكرنا :

«لذلك لا اهمل أن اذكركم بهذه الامور... احسبه حقا ما دمت فى هذا المسكن ، أن انهضكم بالتذكرة» (٢بط ١ : ١٢ و ١٣) ...

الكنيسة ايضا تقوم الاعياد والمناسبات والطقوس كلها لتذكرنا:

نحن نعيد لميلاد المسيح مثلا ، لا لمجرد الفرح ، وإنما لنتذكر أن ميلاد المسيح كان بداية قصة خلاصنا ، ونهتف مع سمعان الشيخ «لأن عينى قد أبصرتا خلاصك» (لو ٢ : ٣٠) ونفرح بهذا الخلاص ... ولا تكون أفراح الكريسماس فرحا عالمياً . !

وكذلك نحن حينما نفرح بقيامة المسيح ، انما نفرح بالانتصار على الموت الذى جاءته الخطية . لنتذكر هذا فتتعزى قلوبنا .

وهكذا ايضا كل طقوس الكنيسة انما هى لتذكرنا :

نحن ننظر إلى الشموع ، فنتذكر أننا نور العالم ، ونتذكر القديسين الذين كانوا كالشموع يذوبون لكى يضيئوا الطريق للآخرين . وننظر إلى البخور فنتذكر أن الصلوات تصعد إلى فوق برائحة ذكية كالبخور. وننظر إلى صور القديسين وأيقوناتهم فنتذكر حياتهم الطاهرة المقدسة لكيما تكون لنا مثالا . . . وكذلك حينما نسمع السنكسار ، إنما نتذكر تلك السير الجميلة ، لتعليمنا

انظروا ما الذى تفعله الكنيسة لكى تذكرنا دائما بآلام المسيح .

أسبوع كل سنة يسمى أسبوع الآلام أو أسبوع البصخة ، تحتفل فيه الكنيسة بالسواد ، ويقف المؤمنون خارج الهيكل وخارج خورس القديسين ، كما كان المسيح خارج المحلة . وتتلى جميع النبوات الخاصة بالآلام ، وجميع أحداث هذا الأسبوع ، وتقال الألحان كلها بنغمات الحزن . وماذا أيضاً ؟

ترى الكنيسة ان هذا التذكار السنوى لا يكفى ، فتقيم لنا تذكارا آخر اسبوعيا ، بل وتذكارا آخر كل يوم ...

فى كل أسبوع تعطينا صوم الأربعاء والجمعة . ففى يوم الجمعة نتذكر صلب المسيح ، وفى يوم الأربعاء نتذكر التآمر عليه . وإذ ترى الكنيسة إن هذا أيضاً لا يكفى ، تذكرنا بآلام المسيح فى كل يوم بصلاة الساعة السادسة التى نقول له فيها « يا من فى اليوم السادس وفى الساعة السادسة ، سمرت على الصليب من أجل الخطية التى تجرأ عليها أبونا آدم فى الفردوس ، مزق صك خطايانا أيها المسيح إلهنا ونجنا » ...

وبالاضافة إلى كل هذا ، تذكرنا الكنيسة بآلام المسيح عن طريق الصليب الذى نراه باستمرار فى الكنيسة وفى يد الكاهن . . . وفى كل مناسبة طقسية ، ونعيد له . . .

ان الله عند القدم يجب ان يذكرنا بالامور الفائقة خلاصنا ، لان نسيانها يسبب لنا الفتور او السقوط ! . .

منذ القديم حينما خلص الناس من سيف الملاك بدم خروف الفصح ، وقال لهم « لما أرى الدم أعبر عنكم » ، جعل الله موضوع الفصح هذا تذكاراً وفريضه أبدية (خر ١٢ : ١٤) لكى لا ينسى الناس الدم اللازم للخلاص . وأمرهم ان يقصوا كل هذا على اولادهم ، لكى يتذكروا فينتفعوا . . .

ولما اخطأ ابوانا آدم وحواء ، جعل لهما عقوبة تذكر

قال لآدم إنه يأكل خبزه بعرق جبينه ، ولحواء أنها بالوجع تحبل ومع أن المسيح أتى وخلص آدم وحواء ونسلهما ، إلا أن هذه ما تزال قائمة حتى لا ننسى . . .

حتى لا ننسى خطيئتنا الأولى ونتائجها وعمل الله خلاصنا

هل يتذمر أحد إن تعب من أجل أكل خبزه ، أو إن تعبت فى حبلها وفى ولادتها ؟ ! إنه ولا شك تعب مقدس يذكرنا فنتضع ، حتى لا ننسى . . .

صدقونى ، الله حتى الأسماء فى العهد القديم ، كانت تحمل معنى التذكير بالنسبة الى كثيرين ...

(ابراهيم) سمى بهذا الاسم الذى معناه أبو جمهور ، لكى بركة الله له فى كثرة البنين ، ونسله تتبارك جميع قبائل الأر وكل أبناء ليئة وراحيل ، كانت تحمل أسماؤهم معانى معينة ، بعمل الله وإحسانه (تك ٢٩) ...

سمعت مثلا إنها شمعون ، وقالت لأن الرب سمع لى ...

يعقوب أبو الآباء سمى المكان الذى رأى فيه السلم والملا بيت إيل ، أى بيت الله ، ليتذكر أن الله ظهر له فيه .

هناك اشخاص ـ للاسف ـ ينذكرون بعد السقوط .

مثل ذلك بطرس ، الذى تذكر تحذير السيد المسيح له بعد أنكره ومثال ذلك المرتمات اللائى حملن حنوطاً إلى القبر ، وق ان الرب تحدث عن قيامته . لذلك ذكرهم الملاك بذلك قائلا تطلبان يسوع المصلوب . ليس هو ههنا ، لكنه قام كما قال (متى ٢٨ : ٥ و ٦) . لقد نسى النسوة أنه سيقوم ، لذلك ح اليه الحنوط .

الكنيسة باستمرار تقوم بتذكيرنا حتى لا ننسى فنسقط .

وحينما تضع لنا الكنيسة سبع صلوات كل يوم ، فليس عبثا أو لقلا تضعه علينا ، بل هو نافع لتذكيرنا .

تتذكر مناسبات عديدة كميلاد المسيح وصلبه وموته ، و الروح القدس ، كما تتذكر الموت والمجىء الثانى ولزوم التوبة . .

ليتنا نتذكر ايضا احسانات الله الينا ، وحينذا لو كان لها

نسجل فيه عمل الله مع الكنيسة ومع الأفراد ، ونسجل الم التى تحدث لنا بشفاعات القديسين .

كان ملوك فارس يسجلون الأحداث الهامة فى أخبارهم ، و أحد هذه الأحداث فعل الملك خيراً مع أستير ومع مردخاى . نحن أيضاً نسجل لكيما نتذكر ، فتذكار إحسانات الله يقود حياة الشكر .

وتذكار الموت والدينونة يقودنا إلى التوبة وإلى الحرص

وتذكار وجود الله يقودنا إلى الإستحياء وإلى المخافة .

وتذكار ضعفنا وسقوطنا السابق يقودنا إلى التدقيق والإحتر

(قديسات ... شهيدات ..)

فى عيد النيروز ، راس السنة القبطية للشهداء ، نستلهم كثيراً من الدروس :

✝ أول ما نذكره أن الذين ماتوا من أجل السيد المسيح شهداء ... هم أحياء فى السماء ، ونحن نخلد ذكراهم ، بينما الذين يعيشون فى هذا العالم للجسد ، هم موتى بين الأحياء ... لا ذكرى لهم ...

وليس من مات فاستراح بميت ∴ إنما الميت ميت الأحياء

✝ كل لحظة تمر من أعمارنا ، خطوة تقربنا نحو القبر ... والأبدية ، ونحن لا نستطيع أن نسترد الماضى .

إن أمس على قربه ∴ يعجز أهل الأرض عن رده

ولكننا نستطيع أن نتخذ من الماضى عبرة ، نصلح بها الحاضر ، فنستفيد من أخطائنا ، ونستمع لقول الرب يسوع : « لا تعود تخطىء ... لئلا يصيبك أشر » ...

✝ الحساب الإلهى للعمر : يحسب الله من أعمارنا ما نمضيه فى فعل الخير ... وبالتالى فكل لحظة تمر من أعمارنا لا نعمل فيها خيراً ضائعة .. وهكذا يحسب الله الساعة التى نمضيها فى فعل الخير ... والخطوة التى نخطوها فى سبيل الخير ... فهل تجلس ونحسب كم هو عمرك الحقيقى فى نظر الله ... ؟!

✝ هناك أشخاص خدموا فكانت حياتهم ثمينة ، نافعة لهم وللآخرين ، والشهداء كانوا نافعين بتقديم المثل الأعلى فى حياتهم .. وكانوا نافعين فى مماتهم .. فدماء الشهداء .. بذار الإيمان .

✝ فلسفة العذاب والاستشهاد فى المسيحية هى فلسفة الحب . . فالشهداء احتملوا . . لأنهم أحبوا السيد المسيح ، أكثر من حبهم للحياة ، فاستعذبوا الموت ، واعتبروا الموت فى سبيله حياة وخسارة الدنيا ربح فى السماء . . وأعاصير الاضطهاد لا تثنى نفساً عقدت العزم على حب الله .

✝ وجاء فى سيرة الشهداء أن ملكاً وثنياً عذب شهيداً بأن شواه على صاج محمى ، حتى احترق جنبه ، فقال انقلونى على الجانب الآخر . . فتقدم الملك يسأله : ماذا فعل المسيح من أجلك . ؟! أجاب الشهيد ، يكفى فى ما يفعله معى السيد المسيح ، أنه يهبنى الصبر لاحتمال عذابك ... !!

ولقد حدثتك فى العدد السابق عن شهداء من الرجال ، وأقدم لك اليوم شهيدات من النساء . . فلم تتخلف المرأة أيضاً عن الموت وبذل الدماء . . . فتعن لتبقى الكنيسة والعقيدة والإيمان .

صوفيا :

تصدت صوفيا أسقف منف ، وتعمدت باسم الثالوث الأقدس ، الإله الواحد . وسمع بها أفلاذيوس الوالى ، ولما رآها تصر على إيمانها ، عذبها ، وضربها بأعصاب البقر .. ثم أخذ الملك يكوى مفاصلها بالنار . فتحملت صوفيا ما يعوء عن حمله الجبال . . وأخذت تغالب العذاب ، وتصيح أنا مسيحية ...

فألقاها الملك الوثنى فى السجن . . . ولكنه عاد وأرسل إليها زوجته تلاطفها ، لعله يبلغ باللين ما لم يبلغه بالشدة ، ولكنها ظلت ثابتة على الإيمان .

فأمر الملك بقطع رأسها بحد السيف . وأسرعت سيدة مؤمنة وأخذت الجسد ، ولفته ، ووضعته فى منزلها ، فظهرت آيات .. وأخذ نور يسطع من جسد القديسة ، وتفوح منه روائح عطرة ، ملأت الأرجاء . كيف لا ، والكتاب يقول : أنتم رائحة المسيح الزكية ... ؟

ولقد نقل الملك قسطنطين جسدها الطاهر إلى الكنيسة بالقسطنطينية حيث بنيت كنيسة باسمها (أجيا صوفيا) . . .

رفقة وأولادها :

عندما رتب علماء النفس الغرائز ، اعتبروا غريزة الأمومة أقوى الغرائز فى الانسان والحيوان . . وها هى رفقه تقدم صورة أخرى للأمومة الروحية ، وتقدم أولادها الخمسه للعذاب : اغاثو ، بطرس ، يوحنا ، أمون ، أمونا : .

وكانت الام تشجع الابناء على تحمل العذاب .. وتعب حاكم قوص فأرسلهم إلى حاكم الاسكندرية ليتم تعذيبهم ، فأمر الحاكم بنزع أظافرهم ،وشعر رأسهم ، ثم أمر بسلخ جلودهم وهم أحياء وصاح أصغر الأبناء . . أيها الملك لا شىء يفصلنا عن محبة المسيح ، فأفعل ما بدا لك .. فلن نخاف عذابك . . ! فأمر الحاكم بقطع لسانه . . ثم أخذ يقطع لحومهم . . ووضعهم فى خلقين (قزان) يغلى وعصرهم بالهميازين . ثم صلبهم منكسين وظن الحاكم الجاهل أنه قضى عليهم .. ولكن أرواحهم صعدت الى السماء . . وقضى السيد المسيح على الامبراطورية الرومانية فصارت أثرا بعد عين . .

يوستينه :

هل سمعت عن الشهيدة يوستينه ، عجبى ! لماذا لا يسمى الأقباط باسماء القديسات الشهيدات .. ؟ !

تدور قصة يوستينه ، حول عالم فى السحر اسمه كبريانس . . الم بجميع فنون السحر ، وفاق اهل زمانه ثم سافر الى انطاكية ، لعله يجد من هو أكثر منه علما ؟! ولم يبق كثيراً فى المدينة حتى شاع خبره ، وطبق الآفاق .

فقصده شاب من الاكابر ، كان قد وقع فى هوى فتاة مسيحية وتعلق قلبه بها ، وكان قد رآها فى طريقها الى الكنيسة ، فقصد الشاب كبريانس ليستخدم سحره فى اجتذاب الفتاة . . فكان كلما أرسل قوة من الشياطين ، يجدونها قائمة تصلى . . وذات مرة تزى الشيطان بزيها ، فلما ذكر الشاب اسمها انحل الشيطان وتبخر . . !!

وهنا قام كبريانس ، وأحرق كتب السحر ،واعتنق المسيحية ، وتدرج فى الايمان حتى لبس زى الرهبنه وسيم شماسا ، ثم قسا ، ثم أسقفاً على قرطاجة عام ٣٤٨م . . وعلم الملك داتيوس بخبر كبريانس ويوستينه ، فعذبهما وضرب عنقيهما بحد السيف . وماتت يوستينه محتفظة بعفتها ولم يمت اسمها ، وهاهى الكنيسة تخلد ذكراها . .

أريسيما :

وما أجمل سيرة هذه القديسة العفيفة . . تتلخص قصتها فى أن الملك دقلديانوس أراد أن يتزوج بأجمل فتاة فى الدولة ، فأرسل مصورين إلى جميع الأصقاع ، ودخل الرسل ديراً للعذارى وصوروا أريسيما ولم يكن هناك فتـــاة تضارعها جمالا . . وأرسل الإمبراطور يلح فى طلبها ، فأمعنت أريسيما فى الاختفاء ومعها بقية عذارى الدير حتى وصلن بلاد أرمينيا واختفين فى معصرة فى بستان خرب ، وتعقبها الإمبراطور وأمر الوالى باحضارها .

وحالما رآها الوالى أراد أن يستأثر بها لنفسه ، وأحضر الحاكم أمها تلين جانبها ، ولكن أمها أرصتها ألا تترك عريسها الرب يسوع ، وألا تفسد بتوليتها . وهنا استشاط الوالى غيظاً وأمر بتحطيم أسنان الأم . . ! أما القديسة فوهبها الله قوة ، فدفعت الوالى للوراء فسقط على ظهره وعراه الخزى ، وأمر بقطع رأس أريسيما . .

أما بقية الراهبات فتعقبهن ، وسلخ جلودهن ، وبقيت راهبة مريضة بالسكوخ ، فصاحت أن يلحقوها بأخواتها فقطعوا رأســـها ...

هذه هى قوة المسيحية ، فى صلابتها

لقد أمر الحاكم بقطع لسان أريسيما ق
قتلها ، ثم عاد فأخرجوا عينيها من المآق
ثم قطعوا جسدها أربا . . واحتملت كل هذ
لتحتفظ بعفتها ...

أدروسيس ويؤانا :

أدروسيس إبنة الملك الوثنى أوريانس
وكان لشدة محبته لها ، قد بنى لها مقصور
خاصة تحتجب فيها عن أعين الناس ، وكانت
تطلب من الله الهداية . .

فرأت ذات يوم رؤيا تقول لها :
أحضرى يؤانا ترشـــدك إلى الإيمان .
ولما شرحت لها يؤانا طريق الخلاص ،
كان كلام يؤانا بالنسبة لها أحلى من قطر
الشهاد ، وتقبلت البشرى بالخلاص ، كما تتقبل
الأرض العطشى الماء . . وأخذت الإثنتان
تعبدان الرب وذات يوم رأتا فى حـــلم
السيد المسيح ، والسيدة العذراء تضع يديها
الطاهرة على رأسيهما ...

وعاد والد أدروسيس من الحرب ،
وخطبت إبنته ، فدعاها والدها لتبخر للإله
أبولون تبركا . فنصحته باعتناق المسيحية
وترك عبادة الأوثان ، وشرحت له طريق
الفداء والخلاص .

وما أن علم الملك أن يؤانا هى التى
(أفسدت عقلها) ، حتى أخرجها خارج
المدينة . وحفر حفرة وأوقد النيران ، وأراد
أن يلقى يؤانا فتمسكت بها أدروسيس ،
وهكذا سقطت الإثنتان ، كل واحدة تمسك
بيد الأخرى . واتجهتا للشرق ، وصليتا . .
وذابت الإثنتان فى صلاة عميقة ، بينما كان
جسداهما يذوبان فى النـــار كالشمع . .
وعندما أطفئت النار وجـــد الجسدان
ملتصقين ، لقد التصقا من قبل بالمحبـــة
لبعضهما . . وبحب الرب يسوع ...!

ST. DIOSCOROS

The Champion of Orthodoxy

St. Dioscorus is the 25 th pope of Alexandria. He was a great theologian and defender of faith.

He blamed Emperor Marcian & his wife Empress Bulcharia because they wanted to interfer in the matters of the Church.

He refused the new faith of the council of Chalecdon held in 451 A.D. and refused to accept two separated natures in Our Lord Jesus Christ.

He suffered for the faith and departed in the exile.

The believers in (two-natures) persecuted our church for about 190 Years trying to rule our church by force but we refused.

The Coptic Theological College (Seminary)

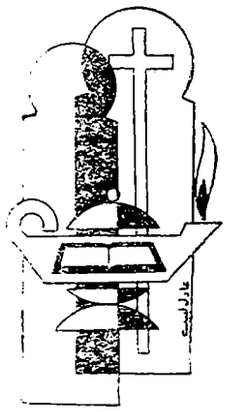

The famous theological school of Alexandria was established by St. Mark the evangelist in the 1st century about 62 A.D.

St. Mark appointed St. Iostus to be the head of this scool.

The Theological school of Alexandria became the most famous theological school in the world.

Many bishops received their studies in it and some of its professors became popes of Alex.

Among the great scholars of this great school we can mention:

Athenagors, St. Pantinus, St. Clement of Alexandria, Origen, & St. Didymus the Blind.

THE BIBLE

The Bible contains 73 books. The first five of them are called the Pentateuch, the five books written by Moses the Prophet.

We can mention in the books of the Bible different kinds:

Books of Law, of history, of wisdom, and of prophecy.

Through your own study, can your distinguish these kinds?.

In the N.T. The gospels = Law. The Acts = history. The episles = Law + wisdom The Revelation = prophecy.

Mrs. Ruth Carter visits Egypt

H. H. Pope Shenouda III welcomed Mrs. Ruth Karter (the sister of President Carter) in the Papal Residence in Cairo on Tuesday 12/9/78.

CHURCH NEWS

Ordination of 20 nuns

H. H. Pope Shenouda will travel to El Barary (in tha Delta) on Satarday 23rd, Sep. to ordain about 20 nuns in the nunnery of St. Dymiana.

Many bishops will partake in the prayers of the ordination. Among them, Bishop Bishoy, bishop of El Barari & Damiette and at the same time the head of this nunnery.

St. Dymiana was the spiritual mother of 40 virgins in this area in the 4th century. She received the blessing of martyrdom in the 4th century at the time of Emperor Diocletian.

now, the Church is reestablishing the nunnery of St, Dymiana by ordaining 20 nuns.

† Bishop Paphnotius (of Samallout) visited America for more than a month. He returned to Cairo on Saturday 16/9/78

Our Church in France

The bishop of our Coptic Orthodox Church in France is Bishop Markos (a native of Holland) helped by Chore — bishop Athansuis (a native of France) & a coptic priest (Fr. Girgis Luka).

اجتماعيات

كاهن جديد بميت غمر : القس تيموثاؤس توفيق

شكراً لله الذى دعاكم إلى خدمة التكريس حيث تركت كل شيء من أجل خدمة سيدك ، فلتكرس حتى أفكارك وتصوراتك من أ
من تخدمهم . وشكراً لله الذى دعاكم إلى خدمة المسئولية. وشكراً لله الذى دعاكم إلى خدمة الأمانة (كن أميناً حتى الموت) وشكراً لله الذى د
إنها خدمة البذل (من أجل الكنيسة التى إقتناها بدمه) إنها الوكالة على الأسرار المقدسة إنها الخدمة الأرثوذكسية النقية عديمة الغش . وشك
لخدمة المحبة (أنتم سرورى وإكليلى) لحضرة صاحب النيافة حبرنا الجليل المحبوب الراعى الوديع الساهر **الانبا فيلبس** وشكراً لحضرة صاح
النيافة **الانبا رويس** الاسقف العام الذى اشترك فى الرسامة . ضارعين لإلهنا القدوس أن يحفظ حياتكم مجاهدين مع أبينا اسطفانوس مع تضرع
لإلهنا القدير أن ينعم بالشفاء لابينا المحبوب القمص جرجس لتنهضوا لخدمة التعليم المملوءة وقاراً وإخلاصاً وكلاماً صالحاً غير ملوم بصلوات

قداسة البابا المعظم الانبا شنوده الثالث

كنيسة مار جرجس بيت غمر
كنيسة العذراء بدقاهلية
كنيسة مار جرجس بكفر ابراهيم
كنيسة العذراء بكفر داود
كنيسة مار مرقس بيت كحلان
الجمعية الخيرية القبطية
جمعية أصدقاء الكتاب المقدس

قنا إمتلأ فرحاً ولسانك تهليلا
من أجـــل رسامتك يا أبانا
المحبوب **القس تيموثاؤس توفيق**

ا . سليم سعد
ا . يوسف رزق النجار
ا . كامل فهمى المتياوى
ا . جورج معوض
ا . سعد عوض ونجله نبيل
ا . عزمى جرجس وأولاده
ا . فهيم عطية وإخوته وديع ومسيحه ونبيه
ا . نجيب وتسيم اسحق
ا . ناشد غطاس
ا . فهيم عبد المسيح
ا . وليم غطاس
ا . صبحى البهيدى
ا . يوسف فهمى

ا . جورج باسيلى
ا . عايدة منصور
ا . نعيم رزق
ا . وجيه منصور والاسرة
ا . فاروق روفائيل حنا
ا . فهيم بولس
ا . لويس باسيلى
ا . ابراهيم باسيلى
ا . بركات يوسف بركات
ا . كال عوض جادالله
ا . سامى حليم ابراهيم
ا . عبده جرجس والعائله
مارى واسحق الفونس يوسف
بقالة وكافتيريا الشرق
ا . عياد مترى وشركاه
سلامة رزق وانجاله

أمام جمـــال الخدمة وسموها
إحتقرت العالميات فهنيئاً لك
وللكنيسة .

د . ملاك ،د. إيفون والأنجال
د . صموئيل ويصا والعائلة
يهنئـــون القس تيموثاؤس
بالكهنوت المبارك

تهانينا لزميل أصبح أبانا وراعينا
جميل يوسف والعائلة

تهانينا بنعمة الكهنوت
سميح ورفقى ورشدى

القس تيموثاؤس
بين كهنته وبين الذين يدعون
باسمه فلتؤيده روح قدسك
ياسيدنا يسوع المسيح

ا . فهمى نوار وأنور وبديع
ا . عبد الله جاد
ا . فؤاد عزمى وولده أشرف
ا . أديب يوسف سيدهم
ا . فايز زكى
ا . كامل عطيه
ا . فوزى جاد
ا . دانيال سعد
ا . يوسف جاد
ا . فاروق فرج
ا . يوسف فهمى يوسف
ا . عبده زكى
انجال نجيب داود
ا . نوار أمين نوار

الذى قال إفرزوا لى برنابا
وشاول للعمل الذى دعوتهما
له هو الذى أفرزك للخدمة
المقدسة فلتـــؤيدك روح الله
والرب معك .

د . رءوف مشرقى
د . دانيال فهمى
د . صبرى بولس
د . فخرى شنوده
د . حلمى عبد الملك
د . اميل تكلا
د . وصفى كيراس
د . بطرس حنا
د . سمير زكى
د . فايز فريد
د . فتحى ناشد
د . فؤاد ساويرس
د . مجدى سليم
د . رءوف مطر
د . فايز فهمى نوار
د . جورج الياس
د . نجيب عبدالملك
د . شكرى نجيب
د . مسعد باسيلى
أجزخانة الشعب ـ متوى جرجس

اجتماعيات

كهنة وخدام وشعب كنيسة مار يوحنا بنجع حمادى يسرهم تهنئة

القس أرسانيوس شفيق صليب

بنعمـــة الكهنوت شاكرين

لنيافة الأنبـــا كيرلس

تلبية مطلبهم ويشكرون أصحاب النيافة

الأنبا أغاثون والأنبا ويصا لمشاركتهم فى السيامة

القس لوقا هلال سعيد
القمص أنطونيوس تادرس طانيوس
مدارس التربية الكنسية
خدام وخادمات التربية الكنسية
فصول إعداد خدام وخادمات
اجتماعات الشباب والشابات
الخدام والشمامسة
أرشيديا كون مكرم توفيق
صموئيل حبيب / وصفى اسكندر
بهيج مسيحه / لطيف مسيحه
يسرى بضايا / رأفت مانولى
صبرى حبيب / كحول تادرس
ابراهيم أيوب / وديع بشير
حنا صليب / فيكتور فرج

الأطباء

د. جورج لبيب والأسرة
د. فريد شفيق ساويرس
د. ناجى شهيد اسكندر

القانونيون

نبيه مسعود والأسرة
حماية توفيق والأسرة
ميخائيل فخرى سمعان

القربيون

باقى عزمى
بسكالس تاوضروس
جمال ماضى
رمزى زكى والأسرة
قديس القمص بطرس
ميخائيل عبد الله
نجيب رياض
وليم أخنوخ

الهندسون

اميل غطاس
بليغ عزمى
جوده منير جرجس
حشمت فتح الله
رشدى سيفين رزق الله
طلعت كامل
فيكتور كامل
لويس اسحق مدير الرى
هلال منير جرجس

التجار والموظفون الحرة

امين طاسة
جرجس سليمان
برواز المحبة
جورجى يسى
سعيد شانودى
شنوده مقار
صبحى ابراهيم
ميلاد حنا
عبد الله حكيم الكترون
فوزى مسعود
لوكاس مسعود
مرقس جاد الله
مكرم نجيب
الين فاخورى وأولادها

نشرات اخرى

كاهن وخدام وشعب كنيسة السيدة العذراء بهجوره يهنئون

صاحب النيافة الأنبا كيرلس

لسيامته الأب الموقر

القس ارسانيوس شفيق

كاهنا لكنيسة مار يوحنا بنجع حمادى

† † †

الأمين فى القليل أمين فى الكثير

القس ارسانيوس شفيق

الله الذى أعطاك لسان أرسانيوس وتوجك بنعمة الكهنوت المبارك بدعوة ثابتة هو يعينك ويساعدك وتهنيء

نيافة الأنبا كيرلس

بإرشاد الروح القدس الموفق باختياركم

القمص مقار شاكر والأسرة بالبلينا

† † †

زكريا جيد وكيل بنك الأسكندريه بنجع حمادى والأسرة يهنئون صاحب النيافة الخورى أبسكويس

الأنبا مقاؤس

ويطلبون لنيافته حياة هادئة وعمراً مديداً

القس ارسانيوس شفيق

بنجع حمادى يشكر الله لنعمة الكهنوت ويشكر جميع مهنئيه بالحضور والنشر والبرق ويعتز بتزكية قداسة

البابا شنوده الثالث

وبثقة نيافة الأنبا إكيرلس

ويتبارك باشتراك

الأنبا اغاثون والأنبا ويصا والقمص افرام السريانى والقمص مقار شاكر والقس لوقا هلال فى رسامته ويشكر الأنبا ساويرس

وآباء الدير المحرق لمحبتهم والمعلم توفيق لعليه الكبير

شكراً لقداسة البابا المعظم

الأنبا شنودة الثالث

وتهنئتنا القلبية بنعمـــة الكهنوت لحبيبنا

القس ميخائيل عزيز اسحق

كاهن كنيسة مار جرجس باسبور تنج

الوالدة والأخوة
دكتور فؤاد عزيز اسحق
مهندس فهمى عزيز اسحق
دكتور شكرى عزيز اسحق
دكتور سعد خليل عفت والعائلة
محاسب عادل عزيز نخله والعائلة
مهندس جورج باسيلى والعائلة

لأجمل الأسبوع

صلاة من أجل السلام

يا ربنا . . يا رب — نجى الجميع م الحرب
خللى سلام وأمان — فى كافة البلدان ..
إهدى السياسيين — كل اللى مسئولين
يشوا بحكمة ولطف — بدل سياسة العنف ..

† † †

زودنا حب ليعض — بلاش عداوة وبغض
وتبه الغافلين — يتوبو لك نادمين ..
وأغفر لنا يا معين — إحنا ف ذنوب غارقين
خلصنا م الأطماع — دى علة الأوجاع ..
وزيدنا منك قرب — تورك يدوم فى القلب .
يبقى الجميع أحباب — وتنتهى الأتعاب ..

على نغمة « جنة الربوع ... » التشيوية بالدرس الماضى

اقرأ فى الأصحاح السادس من الرسالة إلى أفسس الآيات من ١٣ إلى ١٧

لتسلية الأسبوع صورتان لمنظر من مثل السامرى الصالح وقد تشابهتين ولكن اكتشف الفروق بينها وانتظر العدد القادم بإذن الله .

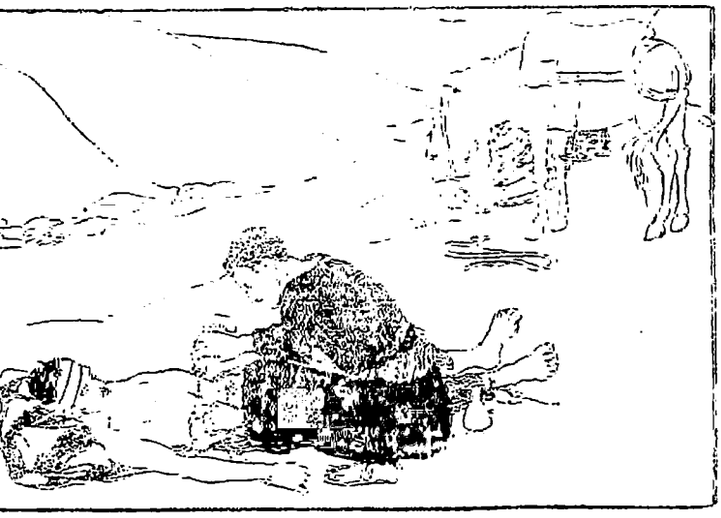

أشرف شكرالله ٩٤ ٪ — رفعت وديع ٩٤ ٪ — جميل سمير ٩٤ ٪ — ماجد مراد ٩٤ ٪ — نيفين أثى ٩٣٫٦ ٪ — منى صفوت ٩٣٫٦ ٪ — أميرة البرت ٩٣٫٦ ٪ — منال ط ٩٣٫٦ ٪

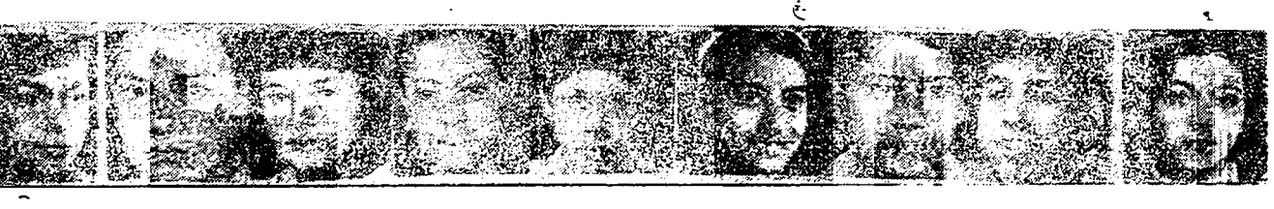

ريمه رزق ٩٣٫٦ ٪ — ماجد نزيه ٩٣٫٣ ٪ — أشرف لويس ٩٣٫٣ ٪ — شيرى سعد ٩٣٫٣ ٪ — إيليا اده واده ٩٣٫٣ ٪ — طلعت بولس ٩٣٫٣ ٪ — منال سميح ٩٣٫٣ ٪ — إيليا فام ٩٣٫٣ ٪ — شريف جـ ٩٣٫٣ ٪

البابا ديسقورس بطل الأرثوذكسية

في يوم ٧ توت (١٧ سبتمبر) احتفلت الكنيسة بتذكار القديس ديسقورس الكبير طل الارثوذكسية الذى دافع عن الإيمان ليم ضد مجمع خلقيدونية سنة ٤٥١ م ، مع الذى انقسمت فيه الكنيسة إلى منا هذا .

وقف البابا ديسقورس العظيم ضد تدخل الامبراطور مركيانوس وزوجته الامبراطورة بولكاريا فى شئون الكنيسة ، متفقين مع أصحاب الطبيعتين . وفى سبيل ذلك احتمل العزل والنفى ، واحتملت الكنيسة معه كل صروف الاضطهاد حوالى قرنين من الزمان.

صفحة المرأة

عودة إلى الحديث عن المرأة العاملة

تربية الأطفال :

ماذا تفعل المرأة العاملة بالنسبة إلى تربية طفلها ؟

هل تستطيع أن تترك طفلها للشغالة ؟ هل يمكنها أن تطمئن على تربيته وعلى سلامته فى كنفها ؟ هذا لا شك أمر لا يقبله أحد ، وكانت له عند البعض نتائج سيئة جداً

واذ لم تكن الشغالة صالحة ، فهل تكفى عناية الطفل دور الحضانة . . ؟

هل تستطيع دور الحضانة ، أن تمنح الطفل نفس الحنان الطبيعى الذى يناله من أمه ، ونفس العناية ، ونفس التربية .

وإذا انشغلت الأم طول النهار ، سواء فى العمل أو فى أنشطة أخرى ، فهل تكون غريبة عن طفلها ، أو يكون هو غريباً عليها؟

وما مصير الطفل الذى يتعلق بتربيته فى الصباح ثم يحرم منها بعض الظهر .. يتعلق بأمه مساءاً ويحرم منها فى الصباح، يعيش فى سلسلة من الحرمانات ، لا شك فى تأثيرها على نفسه ...

على أن فترة الحضانة سوف لا تستمر ، فالمدرسة ستتولى الطفل بعد أن ينتهى من فترة الحضانه ، وإن كانت تأثيراتها النفسية ستظل معه مدى طويلا فى حياته .

يبدو أنه من الحلول النافعة أن يعهد الطفل الى جدته ، سواء جدته لأمه او جدته لأبيه .

وهنا إن وجدنا حلا لمشكلة الطفل ، تبرز أمامنا مشكلة (الحماة) .

هل تستطيع أم الطفل أن تعيش مع حماتها ، أو هل يستطيع ابوه أن يعيش مع حماته ؟

طبعاً مع المحبة والتواضع ، كل شىء ممكن ، كما عاشت راعوث مع حماتها نعمى بكل حب وكل إخلاص ... ولكن هل كل البنات راعوث ، وهل كل الحموات نعمى ؟!

وأيضاً هل كل الحموات لديهن فراغ من الوقت ، وقدرة فى الصحة ، لتحمل مثل هذه المسئولية الجديدة ؟

إنها مجرد أفكار نعرضها للبحث

وتبقى مسئولية تربية الأطفال قائمة ...

إن الأم هى اشبين طفلها أمام الكنيسة، تتسلمه من الكنيسة نقياً طاهراً يوم عماده ، لكى تربيه فى مخافة الله . . .

فكيف تعطى الأم حساباً امام الله . . كأشبينة مع ظروفها العملية هذه ؟

رأى

حرم الكنسى بين العطف والحزم

يختلف الأمر فى الأحكام الخاصة بالأخطاء الشخصية ، عن الأحكام الخاصة بالبدعة والهرطقة .

فبينما تبدى الكنيسة عطفاً على الخاطىء الضعيف ، الذى تحاول أن تقوده إلى التوبة

فإن الأمر يختلف بالنسبة إلى المبتدعين والهراطقة ، الذين بكل جرأة يفسدون إيمان المؤمنين ويتحدون الكنيسة وعقائدها وآباءها فى كبرياء واضحة ...

يكفى أن القديس يوحنا الحبيب ، أكثر رسول ارتبط اسمه بالمحبة يقول عن المبتدعين:

« ان كان احد يأتيكم ، ولا يجىء بهذا التعليم ، فلا تقبلوه فى البيوت ، ولا تقولوا له سلام . لان من يسلم عليه يشترك فى اعماله الشريرة » (٢يو ١٠ ، ١١) .

أخطاء شائعة

فى التراتيل القبطية

بدأت روح الغناء تزحف إلى كثير من التراتيل التى تنتشر حالياً فى كنيستنا القبطية ...

كما بدأت تنتشر فيها الموسيقى الغربية .

وقد كانت تراتيلنا قديماً لها روح خاصة يمكن أن تميزها عن التراتيل الغربية ...

عجيب لهؤلاء

أمانة النقل

عجبت لمن ينقل عن القديسين أو الآباء، فيقتطع عبارات مبتورة ، لا تعبر إطلاقاً عن المعنى المقصود دون دراسة عميقة لفكر هؤلاء الآباء . وقد يكون ما يقتبسونه معارضاً مع فكر آخر واضح لمن قد اقتبسوا منه ...

مطبعة الأنبا رويس ٨٢٦٨١

مجلة الكرازة

Ⲙⲉⲧⲣⲉϥϩⲓⲱⲓϣ

رئيس التحرير: صاحب القداسة
البابا شنوده الثالث

مدير المجلة: د. راغب عبد النور — سكرتير التحرير: أ. رشدى السيسى

الادارة: مطبعة الأنبا رويس - العباسية - القاهرة ت ٨٢٠٦٨١ - ٨٢١٨٢٢ ص. ب ٢٠١٨

(السنة التاسعة) الجمعة ٢٩ سبتمبر ١٩٧٨ - ١٩ توت ١٦٩٥ العدد التاسع والثلاثون الثمن ٣٠ مليما

مرحباً بعودة الرئيس، رجل السلام

هذه هى ثانى رحلة تاريخية للرئيس السادات، من أجل السلام فى الشرق الأوسط.

وكانت رحلته الأولى إلى القدس، فى مبادرته التى فتحت الطريق للعمل من أجل القضية بعد أن تجمدت أو كادت تتجمد..

مرحباً بالرئيس فى عودته، ومرحباً بكل جهوده المخلصة العملية البناءة، ومرحباً بكل ما وصل إليه من نتائج أشاد الجميع بما تحمله من خير.

إن العمل السياسى الذى تم فى كامب ديفيد هو ثمرة لجهاد طويل بدأ فى اكتوبر ٧٣، أعقبه تعمير مدن القناة، ثم فتح قناة السويس، ثم فتح قنوات كثيرة للتفاهم على حل..

وقد لاحظنا أن السيد الرئيس، قد جاهد من أجل قضية فلسطين، وربطها ربطاً وثيقاً بسلام الشرق الأوسط، كما جاهد من أجل كل البلاد العربية المحتلة، وتفاهم فى الضفة الغربية قبل التفاهم فى سيناء. ووصل إلى أقصى ما يمكن أن يصل إليه مفاوض عربى...

ولقد هنأته الدولة وكل هيئات الشعب...

وأرسل إليه قداسة البابا برقية نشرتها الجرائد، وبرقية أخرى على سفارتنا فى واشنطن وذهب قداسته إلى المطار واشترك فى أفراح الشعب باستقبال الرئيس، وتهنئته بسلامة العودة، وبنجاح مسعاه لأجل السلام...

البابا يستقبل رئيس الوزراء

استقبل قداسة البابا فى المقر البابوى صباح الاثنين ١٨ / ٩ / ١٩٧٨ السيد / ممدوح سالم رئيس الوزراء، واستمرت المقابلة حوالى الساعتين، حضر أجزاء منها: نيافة الأنبا أرسانيوس أسقف المنيا والقمص أنطونيوس ثابت وكيل البطريركية بالاسكندرية، والأستاذ حنا نيروز عضو مجلس الشعب وعضو المجلس الملى العام.

وقد كان لهذه الزيارة نتائجها الطيبة. كما أن قداسة البابا أرسل خطابين هامين، أحدهما إلى وزير الداخلية، والثانى إلى النائب العام. وعقد عدة اجتماعات مع الآباء الأساقفة، ومع المسئولين، ومع مجموعة من المحامين، وبعض أهالى الصعيد.

اخبار ايبارشية جرجا

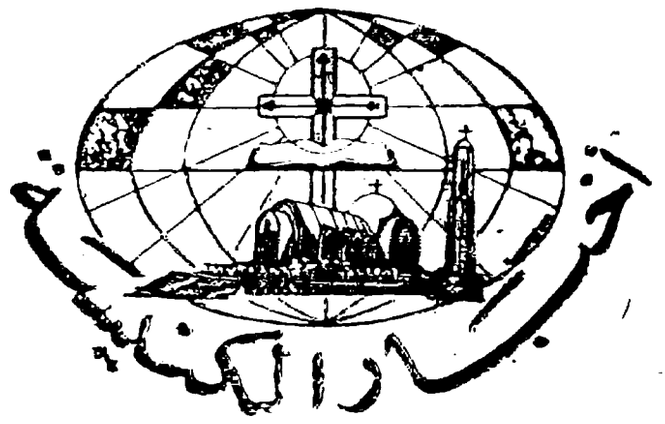

قداسة البابا

استقبل قداسة البابا أصحاب النيافة الأحبار الأجلاء :

الأنبا أرسانيوس أسقف المنيا ، والأنبا بفنوتيوس أسقف سمالوط، والأنبا تادرس أسقف بور سعيد عضو سكرتارية المجمع المقدس . والقمص أنطونيوس ثابت وكيل البطريركية بالاسكندرية .

واستقبل قداسته أيضاً الاستاذ الوزير ألبير برسوم، ورأس مجلس كنيسة العذراء بالزيتون وزارها مرتين ، ورأس أيضاً مجلس كنيسة العذراء بمسرة بشبرا .

نيافة الأنبا لوكاس

فى القاهرة

استقبل قداسة البابا نيافة الأنبا لوكاس ، الذى حضر إلى القاهرة ، وعرض على قداسته كثيراً من أمور الإيبارشية .

عودة نيافة الأنبا بيمن

عاد من امريكا نيافة الأنبا بيمن إلى القاهرة يوم السبت ١٩٧٨/٩/٢٣ بعد أن قضى فترة للعلاج فى انجلترا ثم فى امريكا .

المقر البابوى الجديد

ما زال العمل جارياً فى التشطيبات اللازمة المقر البابوى الجديد . وقد تم التعاقد على شراء مصعدين كهربائيين ، كما انتهى الجزء السفلى من المبنى ، ويجرى بياض الواجهة .

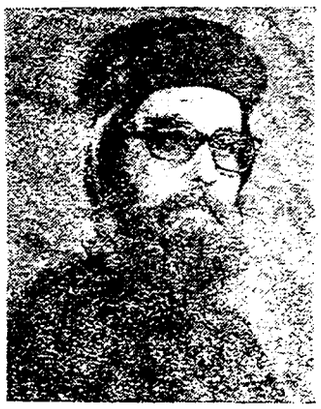

اجتماع الآباء الكهنة :

عقد الاجتماع الدورى للآباء الكهنة برئاسة جناب القمص أبرآم الأنبا بيشوى النائب البابوى. والقيت كلمة عن الحب والرعاية ، ثم أجيب على الأسئلة ، وأخذت عدة قرارات لتنظيم الخدمة .

سيامة كهنة جدد

هناك ترشيحات لسيامة بعض الآباء الكهنة الجدد ، لحاجة جرجا إلى تدعيم الخدمة الرعوية ، وستقدم الترشيحات إلى قداسة البابا .

زيارة قرى الايبارشية

كنيسة مار جرجس بالرقاقنة

تم وضع حجر الأساس لكنيسة مارجرجس بالرقاقنة . وقد حضر الحفل الرجال الرسميون مع الآباء الكهنة . وهذه الكنيسة قد صدر بها قرار جمهورى منذ سنوات .

اجتماع لجان الكنائس :

اجتمع النائب البابوى مع أعضاء مجالس كنائس جرجا ، وبحث موضوع مرتبات الكهنة ، والانشاءات التى تقوم بها كل كنيسة . كما تقرر شراء ميكروباص لشئون الخدمة ، وتم شراؤه ، واشتركت الكنائس فى دفع ثمنه .

مؤتمر خدام الصعيد :

خلال يومى ١٥ ، ١٦ / ٩ / ٧٨ ، بدأ بالقداس الالهى . اشترك فى المؤتمر أصحاب النيافة الأنبا هدرا والأنبا ويصا ، والأنبا كيراس ، والآباء الكهنة القمص أبرآم الأنبا بيشوى ، والقس بيشوى الملاح ، والقس توما حبيب ، والقس أنطونيوس فؤاد ، والقس ارسانيوس شفيق ، والدكتور طلعت عبده .

زيارة كنائس جرجا

قام جناب الأب المؤقر القمص ابرآم الأنبا بيشوى بزيارة كنائس جرجا ، والاهتمام برعايتها وما يلزمها من عمل روحى وعمرانى .

فقى كنيسة العذراء ، أشرف على تجديد بلاط الكنيسة . وفى كنيسة مارجرجس تابع إنشاء مدخل الكنيسة والدرج المؤدى للكنيسة.

تنظيم عمل القربان ، والمعجن الآلى :

تم تركيب معجن آلى . وتقوم كنيسة الملاك ميخائيل بعمل القربان كله ، وتوزيعه على الكنائس ، مع وضع صندوق بجوار القربان ، باشراف شماس الكنيسة ليراقب توزيع القربان دون النظر إلى المبالغ المدفوعة فى الصندوق . وتشرف المطرانية على هذا المشروع .

نيافة الأنبا أغاثون
فى الاسماعيلية والقنطرة غرب

احتفل نيافته بعيد النيروز فى الاسماعيلية فرسم عدداً كبيراً من الشمامسة ، وافتتح المعرض السنوى الذى تعب كثير من الخدام والخادمات فى إعداده .

كما ذهب إلى القنطرة غرب ، وافتقد أحوال الكنيسة القديمة لإعدادها للصلاة ، وعين لخدمتها الراهب القس متياس الأنبابولا كما حضر وفد كبير من شعب كنيسة مار جرجس بالقنطرة غرب الإسماعيلية وتقابلوا مع نيافته ، وتباحثوا فى كل أمور الكنيسة .

من تقرير المجلس الملى العام

من الانجازات التى قام بها المجلس خلال دورته الماضية :

١ — تقييم المركز المالى للبطريركية ، ووضع لائحة مالية للتصرف فى أموال البطريركية .

٢ — وضع لائحة مالية للعاملين ، ورفع مرتبات وأجور ، أساتذة الاكليريكية ، وموظفى الديوان ، وجميع العمال . . .

٣ ـ استلم المجلس البطريركية وبها عجز مقداره ١٤٥٤٤ جنيها عام ١٩٧٣ ، فسدد هذا العجز . وعلى الرغم من ازدياد التبعات المالية واوجه الانفاق ، انتهى المجلس الى سداد العجز ، والى تحقيق فائض فى سنة ١٩٧٧ مقداره ١٤٢٨١ جنيها . كيف أمكن كل هذا ؟ هذا ما سنشرحه فى العدد المقبل إن شاء الله . .

٤ ـ الاهتمام بمدرسة مار مرقس حتى اصبحت من أولى مدارس المنطقة

٥ ـ قام المجلس بالمحافظة على أموال البطريركية واتخذ عدة اجراءات منها حصر جميع الممتلكات ، واسترداد الكثير من العقارات المغتصبة .

٦ — إتمام عمارة دير الملاك البحرى ، ورفعها إلى ٦ طوابق ، قام بتأجير الدور الأرضى منها بمبلغ ٣٠٠ جنيها شهرياً .

وأعد المجلس الأدوار الباقية لاقامة بيت للطالبات المغتربات ، كمشروع روحى رعوى لازم للكنيسة .

٧ — قام المجلس بشراء ٨٤٢٠ متراً بمدينة نصر ، وأعدها لإنشاء مشروعات علمية وثقافية .

٨ — أنشأ المجلس ٤ فصول جديدة بكلية مار مرقس لمواجهة زيادة الإقبال على الكلية . وبلغ الإيراد السنوى لفصل الحضانة حوالى ١٠٠٠ جنيها

(الموضوع بقية)

١٢ — العنـاد

الانسان المتواضع يمكن أن يتنازل عن رأيه ، ولا مانع من أن يعترف انه قد اخطأ ، ويصحح الخطأ ..

الإنسان الوديع ، بالسهولة يتعامل مع كل أحد ، ولا يكون كثير الملاجحة ، أو عنيداً فى رأيه .

إنه يبحث الرأى الآخر فى توفير واحترام ، كشخص محايد وليس كخصم . وبكل نزاهة يفحص ما فيه من نفع . وأن رأى الرأى المخالف سليماً يقبله ...

هناك أناس تخاطبهم ، فتشعر أن عقولهم موصدة تماماً أمام كل تفاهم . لا يقبلون إلا الموافقة على رأيهم ، وفى عناد يصدون كل ما عداه بغير فهم ولا نقاش ...

وقد يستمر الانسان فى عناده ، مهما كان عدد معارضيه فى الرأى ، ومهما كانت مراكزهم ، ومهما كان كلامهم مقنعا ..

إنها صلابة ، قد تكون مبنية على كبرياء دفينة ، ترى التنازل عن الرأى ضد الكرامة وعزة النفس .

وقد يستمر الإنسان فى عناده زمناً طويلا ...

وقد يرى بنفسه النتائج السيئة التى جلبها أصراره على موقفه ، وتمسكه بخطئه ، ولا يبالى فى عناد .

من امثلة هؤلاء المعاندين ، الوراثلة الذين لم يسمعوا للكنيسة كلها ، ولا للمجامع . وسموا الكنيسة ولم يبالوا .

الإنسان المعاند ، يخسر الناس ، ويخسر نفسه ، وقد يخسر إيمانه أيضاً ، وبالتالى يخسر أبديته ...

وفى نفس الوقت يخسر نقاوة قلبه ... لا تواضع ، ولا حب ، ولا تفاهم ، ولا لطف ...

على أن هناك فرقا كبيرا بين العناد ، والثبات على الحق . لأن العناد الذى نقصده هو الاصرار على الخطأ ...

والعجيب أن العنيدين قد يبررون عنادهم بانه قوة شخصية ، وقد يتصورون أنهم ابطال فى مقاومتهم . . .

وقد يعجب بهم بعض ضعاف الشخصية ، وبعض المنسحقين. وإذ يرون كثيرين حولهم ، يزداد عنادهم أكثر فأكثر ، ويظنون أن الكثرة العددية تسندهم ، أو انها دليل على صحة رأيهم ومسلكهم . . .

والكتاب يربط بين العناد وقساوة القلب ...

فالخطاة المعاندون ، المصرون على خطاياهم ، هم قساة القلب ، لم يلينوا أمام عمل النعمة ... ويقول لهم الرسول « إن سمعتم صوته ، فلا تقسوا قلوبكم ... » .

مناسبة عيد النيروز:

التربيـــة للشهـــادة

لنيافة الانبا بيمن اسقف ملوى وتخومها

المسيحية لا تعرف المهادنة مع روح العالم ، لأنه أية شركة للنور مع الظلمة ، وأية خلطة للبر والإثم ، وأى اتفاق للمسيح مع بليعال ، وأى نصيب للمؤمن مع غير المؤمن ، وأية موافقة لهيكل الله مع الأوثان !

وكنيسة الرسل كانت تعى هذه الحقيقة فى جدية وعمق ، لهذا كانت تعد المؤمنين للاستشهاد . واتبعت منهجاً تربويا قوامه التدرب على النضال ضد قوات الظلمة ، والنمو فى فضيلة احتمال الضيق والألم والاضطهاد ووضوح الرؤية فى الشهادة للحق من خلال عمل النعمة وجسارة الإيمان .. وهذه المناهج كلها كانت تستند على حجر الزاوية فى الحياة الروحية ، وهو المحبة المطلقة لشخص الرب يسوع الذى أحبنا وفدانا ومات على الصليب لأجل خلاصنا .

التدرب على النضال الروحى :

منذ بداية الحياة الروحية والمعركة قائمة

فالمعمودية التى هى بداية الحياة الجديدة تقوم على جحد الشيطان وكل أعماله الشريرة ، وعلى الاعتراف والإيمان بالثالوث القدوس والحياة الآخرة ..

والتوبة الحقيقية هى رفض كامل للعالم ، وخضوع تام لوصية المسيح .. إنها إهلاك الذاتية وإماتة مستمرة ، لتظهر حياة المسيح فينا ، لأننا نحن الأحياء نسلم دائماً للموت من أجل يسوع ، لكى تظهر حياة يسوع أيضاً فى جسدنا المائت » (٢ كو ٤ : ١١) .

والرسول بولس يعتبر المؤمنين جنودا يسوع المسيح ، يوصيهم أن يلبسوا سلاح الله الكامل ، لكى يقدروا أن يثبتوا ضد مكايد ابليس لأن مصارعتنا ليست مع دم ولحم ، بل مع ظلمة هذا الدهر ، وأجناد الشر الروحية فى السماويات ..

ان لم يكن منهجنا التربوى هادفاً لاعداد النشء أن يكونوا جنوداً أقوياء يقودهم رئيس الإيمـــان فى موكب النصرة ، فانهم عندما يمتحنون فى إيمانهم ، يتخاذلون ويبررون ضعفهم وخيانتهم وعدم امانتهم لمن أحبهم بعلل وأعذار واهية ومرفوضة .

فلنقدم لهم سير الشهداء ونحكى لهم قصص الابطال والقديسين الذين رجموا ونشروا ، وجربوا ، ماتوا قتلا بالسيف ، طافوا فى جلود غنم وجلود معزى ، معتازين مكروبين مذلين ، وهم لم يكن العالم مستحقا لهم .. بالإيمان قهروا ممالك . ونالوا المواعيد وتقووا من ضعف . ولم يقبلوا النجاة لكى ينالوا قيامة أفضل (عب ١١) ...

لنشجعهم على أن يهربوا من الشهوات ، ونؤكد لهم بالقدوة والممارسة أكثر من الوعظ والكلام ، أن محبة العالم عداوة لله ، وأن كل ما فى العـــالم شهوة الجسد وشهوة العيون وتعظم المعيشة ليس من الآب بل من العالم ، والعالم يمضى وشهوته وأما الذى يصنع مشيئة الله فيثبت إلى الأبد . . .

التدرب على الشهادة للحق :

إن أكبر خطر يهدد حياة المسيحى المعاصر ، الإدعاء بأن الأمور كلها نسبية وليس هناك المطلق وإن صلح هذا المبدأ فى العلم والأقيسة المادية ، فانه يناقض المنهج الروحى الأصيل فى صميمه .

فالمسيحية فى مهمتها الأساسية نعمة وحق والرب يسوع نفسه قال « ما جئت إلا لأشهد للحق » وكنيسة الشهداء كانت تعى أن التفريط فى الحق معناه الخيانة والهلاك الأبدى . لهذا كانوا يقولون « ينبغى أن يطاع الله أكثر من الناس » .

وكانت الوصية غالية الى الحد انهم قدموا حياتهم رخيصة لاجل الحفاظ عليها ، دون أدنى مهادنة أو مفاوضـــة . ترى هل منهج تربيتنا الروحى هكذا !

✝ لنعلم أولادنا أن الشهيد مات من أجل الحق ، وأننا مدعوون كل يوم ان نمات من أجل الأمانة والتمسك الكامل بالحق المعلن فى إنجيل ربنا يسوع ...

لندرب أولادنا على أن الشهادة للحق تبدأ فى الحياة الداخلية ، لأن المعركة فى أساسها معركة روحية ، وأن الانتصار فيها يحتاج إلى عمل الروح القدس وفاعلية النعمة ، وأن النمو فى الجهاد الداخلى يثمر أمانة وإخلاصا ووضوحاً وشهادة صادقة .

✝ لنوضح لهم أن الشهادة تبدأ فى أورشليم ، ثم اليهودية ، ثم السامرة لتمتد إلى أقاصى الأرض كلها .

✝ **لنشجعهم على ألا يخافوا من المجاهرة بإيمانهم حتى لو رفضهم العالم ،** ونذكرهم أن الرب يسوع أوصانا أنه سينكر أمام أبيه السماوى كل الذين ينكرونه فى هذا العالم .

✝ ولكن هذه المجـــاهرة فى الحق تستلزم نعمة ووداعة ومحبة ، حتى لا تكون نوعاً من التعصب الأعمى أو الانغلاقية الفكرية والعاطفية . . .

✝ **وليتدرج المنهج فى ايضاح ثمن هذه الشهادة ،** حتى يتضح للبالغين أن من أحب أباً أو اماً أو أخا أو أختاً أو حقولا أو أموالا أو اناساً أكثر من المسيح فإنه لا يستحقه ...

←

التدرب على احتمال الضيق :

الحياة القائمة على النضال الروحي ، والجهاد المستمر ، والتمسك بالحق ، لابد أن تقاوم وتضطهد من الكثيرين .. يقول الكتاب المقدس

جميع الذين يريدون ان يعيشوا بالتقوى فى المسيح يسوع يضطهدون (٢ تى ٣ : ١٢) .

والرب يسوع نفسه تألم لأجلنا ، تاركاً لنا مثـــالا لكى نتبع خطواته .. والرسول بطرس يعلمنا قائلا :

« ان تألمتم من اجل البر فطوباكم . لا تستغربوا البلوى المحرقة التى بينكم حادثة لأجل إمتحانكم كأنه أصابكم أمر غريب ، بل كما اشتركتم فى آلام المسيح ، افرحوا لكى تفرحوا فى استعلان مجده أيضاً مبتهجين . ان عيرتم باسم المسيح ، فطوبى لكم ، لأن روح المجد والله يحل عليكم » (١ بط ٤ : ١١ — ١٤) .

✝ **لنتدرب أولادنا على تفهم معنى الصليب فى حياتنا الخاصة .**

✝ لنشجعهم على قبول الألم والضيق من أجل الإيمان بفرح ومسرة ، حتى تحسب لهم المعاناة إكليلا .

✝ لنوضح لهم خطورة التذمر ، ولكن علينا أن نشرح لهم عملياً وسلوكياً ، كيف أن الوداعة لا تعنى الخضوع ، والإتضاع لا يعرف المذلة ، والمسامحة ليست جبناً ، بل قوة وغلبة يعجز عنها أهل العالم الذين بلا نعمة .

وهكذا تتجمع خطوط النهج لأجل اعداد الؤمنين للشهادة فى قول بولس الرسول « من يفصلنا عن محبة المسيح » ؟ أشدة أم ضيق أم اضطهاد أم جوع أم عرى أم خطر أم سيف ، كما هو مكتوب أننا من أجلك نمات كل النهار ، قد حسبنا مثل غنم للذبح ولكننا فى هذه جميعها يعظم انتصارنا بالذى أحبنا ...

أخبار قصيرة

✝ أصحاب النيافة الأنبا صموئيل والأنبا غريغوريوس والأنبا يؤانس اقاموا القداس الإلهى يوم ٩/١٧ فى كنيسة عذراء الزيتون القبطية الأرثوذكسية بفينا (النمسا) .

✝ يقوم نيافة الأنبا ياكوبوس أسقف الزقازيق ومنيا القمح بزيارة القرى التابعة لإيبارشيته .

✝ سافر نيافة الأنبا تيموثاوس إلى الصعيد فى الأسبوع الماضى وعاد إلى القاهرة .

بناء مطرانية جديدة فى طهطا

✝ استقبل قداسة البابا اللجنة الجديدة لكنائس طهطا يوم ٩/٢٢ تمكنت اللجنة من بناء مطرانية جديدة لإقامة الأسقف الجديد . وذلك فى ساحل طهطا ، وسط مساكن المسيحيين.

حول الهراطقة والهراطقة (٢)

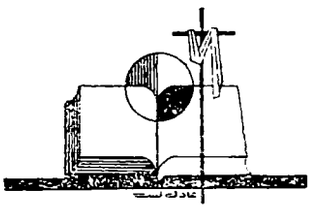

بدعة الخلاص بالايمان وحده

الهراطقة يتجاهلون قيمة المعمودية

انهم يرتكزون على الايمان فقط « آمن فقط » . ويرون ان الايمان وحده كاف للخلاص . وبالايمان وحده يخلص الانسان ، وبالايمان وحده ينال الميلاد الثانى ، والتجديد ، ويصير ابنا لله ، وتغفر له خطاياه !!

وفى هذا كله لا يعطون قيمة ولا أهمية ولا فاعلية للمعمودية. وإن تكلموا عنها يكون كلامهم ضعيفاً ، وبغير روح ، ويكون متناقضاً مع كلامهم عن الخلاص (الخلاص بالإيمان وحده) .

هنا ونضع أمامهم بضعة آيات :

١ — « من آمن واعتمد خلص » (مر ١٦ : ١٦) ؟

إنه قول السيد المسيح نفسه ، تعليمه الذى سلمه للرسل ، لم يقل « من آمن خلص » ، وإنما « من آمن وأعتمد ، خلص » ، وهنا وضع الرب لزوم المعمودية للخلاص .

٢ — قول بطرس الرسول « توبوا ، وليعتمد كل واحد منكم على اسم يسوع المسيح لغفران الخطايا » (أع ٢ : ٣٨) :

قال هذا لليهود فى يوم الخمسين ، بعد أن نخسوا فى قلوبهم وآمنوا ، وسألوا ماذا نصنع أيها الرجال الاخوة ؟ لم يركز القديس بطرس على الإيمان فقط وكفايته للخلاص . لم يقل « آمنوا فقط فتغفر خطاياكم » . أو « ما دمتم قد آمنتم ، فقد غفرت خطاياكم » . وإنما وضع إلى جوار الإيمان ، التوبة والمعمودية .

وهل المعمودية لازمة لغفرة الخطايا ، ولا خـــلاص إلا بغفرة الخطايا .

٣ — قول حنانيا . لشاول الطرسوسى ، بعد ايمانه ، ودعوته من الرب « لماذا تتوانى ؟ قم واعتمد واغسل خطاياك » (أع ٢٢ : ١٦) :

إذن بإيمانه ودعوته ، لم يكن قد تخلص من خطاياه . وكان محتاجا إلى المعمودية ليغسل خطاياه .

أينكر أحد إذن لزوم المعمودية للخلاص ؟!

إنهم الهراطقة الذين يتحدثون عن الخلاص بالإيمان وحده ، ويتجاهلون عمل المعمودية فى الخلاص ...

(للكلام بقية)

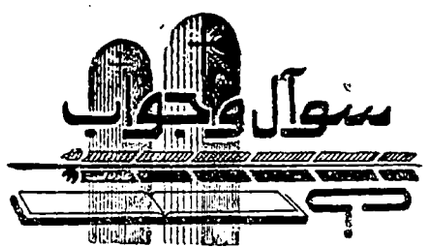

الشماس ومناولة الدم

السؤال

هل يجوز للشماس أن يساعد الأب الكاهن ، بأن يناول المؤمنين من الكأس ، حسب قوانين الكنيسة التى تسمح للشماس بأن يناول من الكأس ؟

الجواب

أولا : ينبغى أن نعرف من هو الشماس الذى يساعد الكاهن فى المناولة ؟ وما هى درجته ؟

انه الشماس الذى نال يد الشماسية ، اى الدياكون .

لأن وضع اليد فى الكهنوت ثلاث أياد : يد الشماسية ، ويد القسيسية ، ويد الاسقفية. أما الأبصلتس والأغنسطس والأبيديا كون، لم يأخذوا وضع يد .

والشماس (الدياكون) الذى نال وضع اليد ، هو خادم متفرغ للكنيسة ، لا عمل له سوى الشماسية لأن قوانين الكنيسة تقول أيما أسقف أو قس أو شماس ، يعمل عملا من أعمال الدنيا فليقطع،

وهذا الشماس (الدياكون) المتفرغ لخدمة المذبح ، له كل مظاهر رجال الاكليروس ، من حيث اللبس واطلاق اللحية .

إنه معروف فى الكنيسة ، بأنه واحد من الإكليروس ، وليس من العلمانيين ، وهو صاحب إحدى درجات المذبح ، وهو متفرغ للخدمة الدينية ، وليست له أية وظيفه أخرى .

ثم ان مناولته للكأس اجراء استثنائى للضرورة ...

فعلى الرغم من أنه دياكون ، ومتفرغ ، ومن الاكليروس ، إلا أنه لا يجوز له مناولة الناس من الكأس فى وجود أب كاهن آخر شريك له فى خدمة تقديم السرائر المقدسة ، ولا يجوز له ذلك فى حالة قدرة الكاهن الخديم على مناولة الناس من الجسد والدم ، سواء من جهة نفسه ، ومن جهة الوقت ، ومن جهة الظروف المحيطة .

من الخطأ إذن أن يعهد الكاهن بمساعدته فى مناولة الدم ، إلى الأبصلتس أو الأغنسطس أو الإبيديا كون ، ومن الخطأ أن يعهد بذلك إلى شماس غير متفرغ لخدمة المذبح .

ان اليد التى تمسك جسد الرب أو دمه ، لا يجوز لها ان تمسك بعمل آخر من اعمال الدنيا .

إذن ، لا تأخذ نصاً واحداً من نصوص القوانين ، دون معرفة النصوص الأخرى . أو دون فهم لهذا النص ...

الثلاثة الذين استضافهم ابراهيم

السؤال

هل الثلاثة الذين استضافهم أبونا ابراهيم أبو الأنبياء هم الثالوث الأقدس ؟ وهل كونه كان يكلمهم بالجمع حيناً ، وبالأفراد حيناً، دليل على التثليث والتوحيد ؟

الجواب

كلا طبعا : للسيد استضاف ابراهيم الرب وملاكين معه ...

وكان الرب ميزاً عن الملاكين فى جلاله وهيبته ، فكان يكلمه بأسلوب المفرد ، ثم يتكلم بالجمع عن الكل ...

ويقول الكتاب إن الملاكين جاءا إلى سادوم مساء (تك١٩:١). وفيما هما ذاهبان إلى سادوم ، كان ابراهيم ما يزال واقفاً أمام الرب (تك ١٨ : ٢١) .

من المحال ان يكون هؤلاء الثلاثة هم الثالوث الاقدس لسببين لاهوتيين جوهريين :

اولا : لأن الثالوث الأقدس غير منفصل .

ثانياً : لأن الآب لم يره أحد قط .

لا يمكن أن نصور الله بثلاثة أشخاص منفصلين ، يتحرك اثنان منهم إلى سادوم ، وواحد يبقى متكلماً مع ابراهيم !!

كن جدوداً

البحر والفكر !

« أنت متسلط على كبرياء البحر ، عند ارتفاع لججه أنت تسكنها »
(مز ٨٩ : ٩)

واقف على شطك ... يا بحر باتأمل
موجك بزهوه ... يصعر خده ويهول
شبيه بفكر البشر ... وعنيد م يتحول
يهيج كارد ف قمقم ... محبوس م يتحول
ومن عجب ف المسا ... برضه م يتهمل

† † †

ليه يابن آدم بترفع ... بالغرور راسك
دبالغرور ح تفقد ... عطف حراسك
وموجه يعلا ويخدك ... مثل عرين ناسك
كنز التواضع يعزك ... وانت مش ناسك[1]
وبالمحبة تسيطر ... عالللى كان داسك

(١) الناسك = العابد المكرس حياته للصلاة والصوم .

الإنسان بين النص العلمي ونصوص الكتاب

للأستاذ رشدي العيسى

فساد الدم :

يقول عالم النفس الكبير ، ويلفريد نورثفيلد ، في كتاب له بعنوان (علاج التوتر العصبي) عن كثيرين ممن يعانون من هذا التوتر : « إنني واثق من أنهم يستطيعون تخفيف حدة توترهم العصبي إلى حد كبير ، إذا هم قللوا من كمية الطعام الذي يتناولونه ، واقتصروا على كل ما هو بسيط سهل الهضم منه » .

ثم يستطرد هذا العالم فيقول : « وإني أنصح بأن يكون الغذاء مكوناً أساساً من البقول والخضروات والفواكه ومنتجات الألبان ، مع التقليل من السكريات والنشويات واللحوم ، فغذاء من هذا النوع من شأنه أن يوفر لمن يتناوله هدوء النفس وسلامة البدن ، بل والشعور بالبهجة أيضاً » .

والواقع أن الإفراط في الأكل ، وخلو الطعام من الخضروات والبقول ، والإكثار من النشويات والسكريات ، يسبب سوء الهضم ، وبالتالي فساد الدم وارتفاع حرارة الجسم .

ومعروف أن فساد الدم وارتفاع حرارة الجسم من شأنهما أن يسببا للإنسان توتراً عصبياً ، لا يتخلص منه إلا إذا تنقى دمه وعبطت حرارة جسده .

وهكذا نجد أن علم النفس الحديث قد ذهب - على غير قصد منه - إلى ما ذهبت إليه الكنيسة القبطية الأرثوذكسية ، بعد عشرات القرون ، في قصر أصوامها الطويلة ، على البقول والخضروات والفواكه .

إحساس مريض :

وإنه لمن خطل الرأي أن نعتقد بأنه كلما ازدادت شهية الإنسان لتناول الطعام ، وأفرط في التهامه ، ازدادت قوته البدنية .

فالواقع أن قوة البدن وسلامته لا يتوفران إلا بتوفر الدم النقي والأنسجة السليمة ، وما يحدثه هذان من التخلص من القلق وتوتر الأعصاب .

وواضح أن ثمة علاقة وثيقة بين حالة الإنسان البدنية وحالته النفسية ، وبخاصة إذا كان فريسة لبعض نوبات الكبد .

وواضح أيضاً أن لنوع الغذاء أثراً كبيراً على هذه النوبات وغيرها إذ ثبت أنها لا تحدث إلا بسبب فساد الدم وعدم سلامة الأنسجة .

فالمال يتنقى الدم ، وينتظم في انسكابه بالأنسجة وفي مجراه ، يسترد الإنسان نظرته العادية المتفائلة إلى الناس وإلى الحياة .

وهذا يؤكد أن مئات من الحالات التي يسقيد بها شعور « القلق والتعاسة والتوتر والتشاؤم » ما هي إلا نتاج دم غير نقي .

فالإحساس يبدو في ظاهره نفسياً أو عقلياً ، ولكن سببه بدني ، ولذلك يلزمنا أن نقضي على السبب ، وأن نتجاهل الإحساس نفسه .

وعن طريق الدم النقي ، الذي لا يوفره إلا الغذاء الصحي السليم ، ينتفي هذا الإحساس السيء المريض .

الرياضة البدنية :

وإذا تحاشى الإنسان التخمة ، والتزم بتناول الغذاء الصحيح ، من بقول وخضروات وفواكه ، مع التقليل الشديد من تناول النشويات والسكريات واللحوم ، جاء التريض أو الرياضة البدنية في المرتبة الثانية من الأهمية .

فالتريض هو الشيء الوحيد ، الذي يبلغ الذروة ، لتنقية الدم ، ولهذا يلزم أن يكون بالهواء الطلق .

ولا يقتصر أثر الرياضة البدنية على تنقية الدم فحسب ، ولكنه إلى جانب ذلك يثبت المجموعة العصبية ويقي عنها التوتر .

فنحن عن طريق هذه الرياضة أو النشاط البدني نطلق سراح طاقة لولا هذا النشاط ، لظلت حبيسة إلى حين ، وأخيراً تنفجر على هيئة نوبات عصبية جارفة ، تهز كيان صاحبها وتجعله هدفاً للسخرية أو الرثاء .

والرياضة البدنية لا تقتصر على الألعاب الرياضية المعروفة مثل كرة القدم وكرة السلة والتنس والسباحة وما إلى ذلك ، فكل ما يحرك أعضاء الجسد مثل السير على الأقدام ، وركوب الدراجات ، وغيرها ، يمكن اعتبارها من ضروب التريض أو الرياضة البدنية .

وكذلك فإن أي عمل يدوي آخر ، وبخاصة إذا كان في الهواء الطلق ، مثل فلاحة الحقول والبساتين ، يعتبر ضرباً من هذه الرياضة .

منذ بدء الخليقة :

ولعل أصدق دليل على أهمية العمل اليدوي والتريض البدني في تنظيم حياة الإنسان ما ورد في سفر التوراة عن تكليف الله لآدم بالعمل ، من قبل سقوطه في الخطية ، إذ يقول الوحي : « وأخذ الرب الإله آدم ووضعه في جنة عدن ، ليعملها ويحفظها ! » (تك ٢ : ١٥) .

وكذلك بعد سقوطه وخروجه من جنة عدن ، إذ يقول الوحي بهذا الصدد ما نصه : « بالتعب تأكل منها كل أيام حياتك . . . بعرق وجهك تأكل خبزك » (تك ٣ : ١٧ ، ١٩) .

وواضح أن الإنسان لا يشعر بالتعب البدني ، ولا ينضح وجهه بالعرق إلا عقب جهد جثماني شاق ، ينفقه في عمل يدوي أو رياضة بدنية ، وهو ما رتبه الله للإنسان ، لسلامة جسده ونفسه معاً ، منذ بدء الخليقة .

وينصح علماء النفس للشيوخ بالتريض سيراً على الأقدام ، في الهواء الطلق ، كل يوم ، أطول مدة ممكنة ، بحيث لا يحسون بعدها بالجهد الشديد أو الاعياء .

أما عن الحركة البدنية ومدى تأثيرها في امتصاص التوتر العصبي أو تلطيفه ، فيمكننا ملاحظة ذلك حين نكون مكلفين مثلاً بإلقاء محاضرة أو بأي عمل ذهني شاق ، فنجد أنفسنا مسوقين للمشي ذهاباً وجيئاً ، حتى يتلاشى ما نعانيه من توتر عصبي ، فيسترد العقل هدوءه وتفكيره السليم .

سؤال يخطر على قلوب الكثيرين — وبخاصة من الشباب — ألم يخلقنا الله أحراراً ؟ فلماذا لا نعيش فى حرية كاملة ؟

لذلك سأحدثكم فى هذه الليلة بمشيئة الرب عن الحرية ، وعلاقة الحرية بالطاعة ، وبحياة التسليم .

الحرية ، والطاعة ، والتسليم

حقاً ، إن الله خلقنا أحراراً . ولكن حريتنا كثيراً ما تكون حرية خربة مؤذية ، تؤذى بها الآخرين ، وتؤذى أنفسنا ، وتحطم المثاليات ، وتتعدى حدود الخير . . . أفهذه هى الحرية ؟ !

لذلك لا توجد حرية مطلقة ، الا لله وحده ، أما حرية الانسان ، فهى حرية مقيدة ، يشترط فيها الا يتعدى فيها على حريات الآخرين ، والا يضر نفسه ، منغمساً فى الشر والخطية .

قبل أن يسقط الشيطان ، كان ملاكاً خلقه الله بحرية الإرادة وحرية الفكر . وبحريته سقط وضيع نفسه . وما زال فى حريته يؤذى البشر ويضيعهم . إنها حرية مخربة ...

وهكذا الانسان الأول خلق حراً ، وبحريته اختار لنفسه الموت ، وسقط ، وطرد من الجنة . وما زال فى هذه الحرية يسقط ويقوم .

لذلك من عطف الله على الانسان ، الا يتركه الى حريته .

وقد أوجد الله للانسان ضوابط ، ترشد هذه الحرية ، وتبكتها أو تعاقبها إذا انحرفت . ومن هذه الضوابط الضمير : الذى كلما شاء الانسان أن ينحرف حسب هواه يقف الضمير ضد حريته .

وإذا كان الضمير ينحرف أيضاً أو يضعف ، أوجد الله الرعاة والمرشدين ، والآباء والناصحين ، يقفون أمام هذه الحرية .

ولتوعية هذه الحرية ، وضع الله الوصايا من الناحية الدينية ، ووضعت الدول القوانين واللوائح ، لكيما لا يترك الإنسان إلى حريته لئلا يسيء استخدامها فيضر نفسه والمجتمع ...

ولما كان الانسان فى حريته يستطيع أن يكسر الوصية ، ويكسر القانون ، لذلك أوجد الله السلطة واعطاها حقوقاً :

أوجد السلطة فى محيط الأسرة ، سلطة الوالدين مثلاً على أبنائهما : وقالت الوصية « أدب ابنك بقضيب من حديد » . وأوجد السلطة فى محيط الدولة ، وقال : إن الملك لا يحمل السيف عبثاً .

وأوجد الله السلطة أيضاً فى محيط الكنيسة :

فقال ما حللتموه يكون محلولا ، وما ربطتموه يكون مربوطاً (مت ١٨) . وقال « من غفرتم له خطاياه غفرت له ، ومن أمسكتموها عليه أمسكت » (يو ٢٠) . وبولس الرسول استخدم هذا السلطان بالنسبة إلى خاطىء كورنثوس ، واستخدم آية (أعزلوا الخبيث من وسطكم) .

هل يسلك كل إنسان كما يشاء ، بحريته ، ولا تتدخل الكنيسة فى تصرفاته ؟ ! إذن تتلف الكنيسة ، وتمتلىء بالبدع والهرطقات ، ويفسد المنحرفون ضمير الشعب ! !

كذلك هل يسلك الإنسان بحريته متجاهلا سلطة الدولة ؟ كلا . فقد قيل عن فساد عصر القضاة ، ولم يكن هناك ملك فى ذلك الزمان ، وكان كل واحد يفعل ما يحسن فى عينيه » (قض ١٧ : ٦) .

هل السلطة ضد الحرية ؟ وهل يثور عليها الانسان ؟

كلا ، السلطة لازمة لحماية المجتمع من حرية المنحرفين ، وأيضاً من حرية الإنسان التى يستخدمها ضد نفسه .

وهكذا نجد أن القانون يحرم الإنتحار ، وفى نفس الوقت يحرم تعاطى المخدرات ، لأن الإنسان هنا يضر نفسه ، فيجب على السلطة أن توقفه عند حده ، وتسحب منه السكين التى يقتل بها نفسه .

ان الانسان لا يملك نفسه تماماً ، أمام الله والقانون

لذلك لا يجوز أن ينحرف انسان فى استخدام حريته ، ويقول « أنا حر بالنسبة إلى نفسى » . كلا ، انه لا يملك نفسه وحده . انه أيضاً ملك لله ، وللمجتمع والأسرة ، وللخير . .

انك لا تملك نفسك ، بل انت ملك لمن اشتراك بدمه ، وخلصك وفداك فأصبحت له . كذلك انت ملك للمجتمع الذى تعيش فيه ، للوطن ، للكنيسة ، الأسرة . أنت لا تعيش فى عزلة مطلقة ، بل تحيا فى مجتمع ، لك عليه حقوق ، وله عليك حقوق . لذلك أنت لا تملك نفسك .

انت طاقة يملكها المجتمع ، وخسارتك هى خسارة له ...

فلا تقل أنا حر فى نفسى ، وتبدد صحتك بالتدخين أو بالسكر . فصحتك طاقة يملكها المجتمع وتملكها الكنيسة .

ولا تبدد مالك حيثما اتفق ، قائلا أنا حر فى مالى . فمالك جزء من الثروة العامة ، انت مجرد أمين عليها .

لذلك قد يحكم المجتمع بالحجر على شخص اذا ساءت تصرفاته ، واصبحت تؤول الى ضياع قد يضر غيره .

ويكون من حق المجتمع أن يفعل هذا ، لأن ذلك الإنسان لم يحسن استخدام حريته ، وأصبحت تؤول إلى ضرر .

لذلك علينا أن نفهم ما هو المفهوم السليم للحرية :

إننا لانستطيع أن نترك سكينا فى يد طفل ، ونقول له أنت حر تطعن بها نفسك كما تشاء ...

لهذا ينبغى أن توقف حرية الإنسان إذا استخدمها ضد نفسه .

ولا نسمى هذا قيداً للحرية ، وانما نسميه حفظاً للحرية .

مثل النهر له شاطئان ، ليسا هما قيوداً له ، وانما حفظ لمياهه ، بدونهما تنسكب مياهه وتتحول الى مستنقعات .

أترانا نحارب الشاطئين ، أم نشعر بلزومهما وفائدتهما ؟

إن الحرية يتلفها الجهل ، لذلك أوجد الله الضمير ، والوصية ، والنصح والإرشاد ، والقوانين .

كذلك الحرية تتلفها الشهوة ، كما حدث للإبن الضال ، الذى تركه أبوه فى حريته يفعل ما يشاء ، إلى أن شعر بأن هذه الحرية قد ضيعته ، ففضل عليها الطاعة ، ورجع إلى كنف أبيه نادماً .

إن الحرية تحتاج إلى نضوج ، نضوج فكرى وروحى ... وغير الناضجين قد يسيئون استخدام الحرية .

ان الحرية الحقيقية ، هى تحرر الانسان من الداخل . .

فالذى يسلك فى الخطية ، باسم الحرية ، هو عبد للخطية وليس حراً . والذى يخضع لعادة معينة ، هو عبد لهذه العادة وليس حراً . أمثال هؤلاء لم ينالوا الحرية بعد ...

هؤلاء ليسوا احرارا ، انما يستبدلون سيدا بسيد .

يظنون أنهم أحرار فى انحرافاتهم وفى فسادهم بينما هم عبيد لهذا الانحراف ، وتحت سلطانه . أما الحرية الحقيقية فهى التى قال عنها الكتاب :

« ان حرركم الابن « فبالحقيقة انتم احرار » .

الحرية هى ان يتحرر الانسان من سلطان العادات والرغبات ، ومن سلطان الخطية والشيطان . والذى يتحرر قلبه وفكره هكذا ، يمكنه ان يستخدم حريته حسنا ...

ولا خوف على مثل هذا من الحرية . إنها لا تؤذيه . بل على العكس إنها نافعة له وللناس ، ولا تتعارض مع الوصايا . ومثل هذا الإنسان الحر ، لا يمكن ان يشكو من وصية أو قانون ، لأنه لا يضغط على نفسه من أجل الطاعة . بل هو بطبيعته يطيع هذه القوانين ، حتى إن لم تصدر .

لا يوجد تناقض اطلاقا بين الطاعة والحرية . السيد المسيح كان حرا فى كامل الحرية . وكان يطيع الآب باكمل طاعة ، وقد جمع بين الحرية والطاعة .

ان الله يريدنا أن نكون احرارا ، وان نكون ابرارا ...

ويمكننا أن نجمع بين الحرية والبر ، إن تحررنا من الداخل من الشهوات الخاطئة وأصبحت حريتنا الشخصية لا تميل إلى الخطية ، وأصبحت طاعتنا لا تجد صعوبة داخلية من شهوة تمنعها ...

عندما خلقنا الله على صورته ومثاله ، خلقنا احرارا لانه حر .

وخلقنا ايضاً أبراراً لأنه بار . وكنا نجمع بين الحرية والبر ، ونجمع بين الحرية وطاعة الله ، لأن الشهوة لم تكن بعد قد دخلت إلى إلى قلوبنا . بل اننا نستطيع أن ننمو من طاعة الرب إلى حياة التسليم ، وفى نفس الوقت نبقى أحراراً ، ما دام لا يوجد فينا انحراف . . .

لقد أعطى الله للإنسان حرية ، يستطيع بها إذا شاء أن يكسر وصية الله ، بل يستطيع أن ينكر وجود الله .

ولكن الحرية ، لابد ان تقابلها المسئولية ..

الله يعطينا الحرية ان نفعل ما نشاء ، وفى نفس الوقت يحاسبنا عما نفعله ، ونكون متحملين نتائج أعمالنا . .

اما الذى بحسب الوصية يحيا فى الطاعة ، فالمسئولية لا تقع عليه ، وانما على من يأمره او يوجهه .

فالذى يحيا فى طاعة اب اعتراف ويسلك حسب إرشادته ، فلا مسئولية عليه فى ذلك وإنما المسئولية على المرشد ، أب الإعتراف . وكذلك الجندى لا مسئولية عليه فى الحرب ، إنما على القائد الذى يأمره .

لذلك فالمتواضعون الذين يطيعون ينجون من المسئولية .

وفى نفس الوقت للطاعة بركة ، وللطاعة فوائد :

ومن فوائد الطاعة الانتفاع بخبرة من تطيعه ، وبعلمه ومعرفته ، وبتحمله المسئولية نيابة عنك وتحتاج هذه الطاعة إلى ثقة وإلى اتضاع .

الإبن الضال سلك حسب هواه ، ولم يأخذ مشورة أبيه فيما انتوى فعله ، لذلك فإنه تحمل مسئولية عمله ، ودفع الثمن . وكان خيراً له لو عاش فى الطاعة .

والطاعة لاتضعف الشخصية ، بل تقويها بما تضيفه اليها من معرفة الغير ومن خبراته ، ان كانت طاعة فى الرب ..

واجمل ما فى الطاعة ، ما تصل اليه من وحدة المشيئة .

إنها ليست لوناً من الاستشهاد كما يقول البعض . فطاعة الاستشهاد ، إنما طاعة المبتدئين الذين يتغصبون ويطيعون ، ويقضون بالطاعة على مشيئتهم التى لها اتجاه آخر .

أما الطاعة فى كمالها ، فهى طاعة مع اتحاد المشيئة . هى طاعة فى فرح . مثل طاعة السيد المسيح للآب ، ومشيئته هى مشيئة الآب ، وليس فى طاعة تغصب ...

والطاعة اذا امتزجت بالحب ، يسلم فيها الانسان مشيئته بكل فرح .

(من مشاكل الطفولة : الغـــيرة)

لقد كانت اول (غيرة) فى بناء الخليقة ، هى غيرة الشيطان الذى حسد أبوينا الاولين .. وهما يرفلان فى النعيم بجوار الله ، فاحتال لإسقاطهما ، ودفع البشرية إلى الخطيئة : التمرد ، العصيان ...

✝ **ثم نقرأ عن قايين يغار من أخيه هابيل** ، وتأكله الغيرة يوماً بعد يوم، وتحرقه بنارها ، ويحذره الرب بقوله « إن أحسنت أفلا رفع ... وإن لم تحسن فعند الباب خطية رابضة ، وإليك اشتياقها وأنت تسود عليها » وتدفع الغيرة قايين إلى جريمة شنعاء . هى أول جريمة قتل فى الوجود . . وما زالت البشرية تنفذ مخطط قايين ، فاخترعت القنابل الذرية والهيدروجينية والنابالم والبيوترون . . !!

✝ **ديبرز موسى .. ويصير كليم الله . . ويغار لاثنة : « قورح ، داثان ، ابيرام »** ويمعنون فى مقاومته .. أما عقاب الثلاثة فقد فتحت الأرض فاها وابتلعتهم أحياء . .

✝ **وتأكل الغيرة قلب عيسو** ، لأن أخاه أخذ البركة دونه .. وهذه هى كلمات عيسو تقطر غدراً ، « قربت مناحة أبى ، أقتل يعقوب أخى . . . . !

✝ **وتأكل الغيرة قلب اخوة يوسف** ، بسبب حب أبيه له ، وبسبب أحلام يوسف ... وتمتلىء نفوسهم حقداً ومرارة ، بعد أن صنع له أبوه القميص الملون ، فيبيعونه عبداً ويتآمرون على قتله ... ويتزلون بشيبة أبيهم حزناً ومرارة ...

وأقدم لك أيها القارىء العزيز مشكلة تعانيها كل أسرة ، يتخطى أثرها من الصغار إلى الكبار ... الغيرة التى تنشأ فى مهدها مع الأطفال ... ويمتد أثرها فى كل مراحل النمو .

أسباب الغيرة :

تشكل الغيرة أنماطاً مختلفة خفية من الصراع ، وخطرها كبـــير من الناحية الاجتماعية ، ويرافقها الغضب ، والحقد ، والشعور (بالقصور) . وهى تؤثر فى تفاعل الفرد مع البيئة ومن أسبابها :

١ — قد تنشأ الغيرة من (الاحباط) والفشل فى الحصول على شىء ما ... كأن يفشل الطفل فى أن يفوز بحب والديه بمعنى أن يستحوذ كل اهتمامهم ، أو يفشل فى امتلاك شىء ... أو تحقيق مكانة ما فى المجتمع الذى يعيش فيه ويلازم الاخفاق شعور بالذلة ، والمهانة ، ويجرح عميق فى النفس ، قلما يندمل . . !

٢ — تعتبر الغيرة ابتداء من سن (١ — ٥) فى الطفولة المبكرة الفعالا سويا شائعا بين الأطفال ، ويبدأ الطفـــل فى الشعور بالإخفاق إذا لم يتلق عناية كفاية . . وأول ما يستشعره الطفل الشكوك والريبة والقصور وفقدان الثقة فى النفس فيتراجع عن مواجهة الموقف ، وهكذا ينشأ هيابا خجولا .. أو ينشأ غضوباً ثائراً ، وتمتلىء نفسه بالهم والنفور والحقد على الذين هم مبعث غيرته ... أو السبب فى إعاقته .

٣ — إذا أدرك الفرد ما يعتمل داخله من غيرة ، فهو يتخذ موقفاً من اثنين ، إما أن يكبح جماح نفسه ، ويحاول كبت الغيرة وانكار وجودها .

وإما أن يلجأ إلى تبريرها والتماس المعاذير عن طريق خداع النفس . . وإلقاء اللائمة على الآخرين . . وهو كثـــيراً ما يلتحف بالكبرياء . كرد فعل لما أصاب نفسه من جراح ، ويتحدث عما أثاره ، مبرئاً نفسه..

٤ — الغيرة تدفع الى سلوك يتسم بالشذوذ والخروج عن المألوف ، والطفل الغيور تراه محطما لا يستقر على حال من القلق.

لا يشعر بالهناء والسعادة ، لا يأخذ من الحياة ويعطى . . يختزن أحزانه ويبالغ فيها ... يظن الدنيا بأجمعها تعمل ضده ... يكون مصدر نكد لنفسه ولذويه ..

وتأخذ الغيرة مظاهر شتى منها :

(أ) الشجار وحب الاعتداء والعدوان

(ب) محاولة جذب انتباه الوالدين والأهل وأن يكرسوا كل وقتهم له دون سواه .

(ح) المظهر الثالث: الكآبة والعبوس والانطواء .

(د) يكون خجلا هيابا يتراجع أمام أى مشكلة .

٥ — ومن عوامل الغيرة (الأنانية) وحب الذات ، وحب التملك .

فالطفل فى مطلع حياته تدفعه رغباته الأنانية أن يجمع كل شىء حوله ، ويعتبر كل ما حوله ، وما يملكه الآخرون ، ملكا خاصاً له ... ! وهو يغار إذا وجد طفلا يملك شيئاً لا يملكه هو ...

بالاضافة ، يريد أن يتمركز الانتباه حوله ، فيكون محور الدائرة وموضع الاهتمام ، فإذا أخفق فى هذا المضمار ، أكلته الغيرة ...

٦ — الطريقة الخاطئة فى التربية فى محيط الاسرة ، كأن يؤثر الأب إبناً ، بينما تؤثر الأم ابناً آخر ، أو إبنة دون إبنة . . كما حدث فى قصة اسحق ورفقة ، أحب اسحق عيسو ، وأحبت الأم يعقوب . . وتكون الغيرة شديدة ، إذا تعلق الطفل بأحد والديه فأهمله ...

وقام علماء النفس بتجارب على طفلين أخوين : الأخ ٤ سنوات والأخت ٢ سنتان وكان الولد يضرب أخته بقسوة .. وظهر أن الأم تؤثرها عليه .. وأصيب الولد بالبوال ، فكان يتبول على نفسه أثناء النوم ، وكان يقوم بالليل صارخاً كنوع من التعويض واستجداء الرعاية والحنان ... ولما أولته الأم رعايتها .. زال كل ما به ... !

٧ — ما يثير الكثير من غيرة الأطفال ، ولادة طفل جديد ، خاصة عندما يدرك الطفل أن أمه تحولت فجأة عنه ، واهتمت بالزائر الجديد ... الدخيل ... !

فتمر به فترات مليئة بالقلق والهم ، وهو يرى انصراف الأهل والأقارب عنه إلى المولود الجديد . وهكذا يشعر أن الدنيا التى يعيش فيها قد اهتزت تحت قدميه .. ولم يعد لها أمان ، . ! وقد سلبته حب أقرب الناس إليه ، ويلازمه اليأس ، ويشعر أن مخلوقاً آخر أخذ مكانه ومكانته ... خاصة لو انتقلت الأم إلى المستشفى فتركبه الأوهام ..

وعلاج هذا الموقف ، مصارحة الطفل بأنه سوف يستقبل أخاً أو أختاً لطيفه ، وأنهما سيلعبان ويمرحان معاً ... وسيتولى هو حراسة المولود الجديد . . وهكذا يزول أثر المفاجأة .. ويصبح الأمر مدعاة لسروره ، واستفساراته ...

٨ — بعض الآباء يحطمون أطفالهم ، عندما يتخذون من هذه الغيرة مدعاة للتسلية . ويعملون على إغاظة الولد ، ويتندرون بهذا أمام الضيوف ، وينسون أن الأطفال يمتلكون حساسية مرهفة ، وأن من الخطر أن نعبث بإنفعالاتهم . وعلينا أن نشعر الطفل بأنه ما زال عضواً فى الأسرة ، له مكانته ، ونضفى عليه الرعاية والإهتمام .

٩ — كذلك يشعر الطفل بالغيرة عندما يظهر الآباء كثيرا من الاهتمام والحنان بالاطفال الغرباء كنوع من المجاملة ، ويعددون مناقبهم أمامه . . ولا يذكرونه هو بشىء . . وكثير من الآباء يرتاحون إلى حنقه ، ويستمتعون بهذا الإنفعال فى حضرة الزائرين . . . ؟!

١٠ — ويغار اذا أغرقنا فى اظهار عجزه وليس أدعى إلى تدمير طفل من السخرية بقدراته ، وموازنتها بقدرات طفل آخر ، الأمر الذى يورثه المرارة والحقد ، مع الشعور بالعجز والنقص ، وقد يلازمه هذا الشعور طول الحياة ... !

١١ — قد ترجع الغيرة فى الطفل اذا لم يوجد له اخوة ، أو أصدقاء من أترابه فينشأ (طفلا وحيدا) ، وفى مثل هذه الظروف يتمركز اهتمامه حول نفسه ، خاصة إذا نشأ الطفل فى حى مزدحم ، وكان ذووه يخشون عليه من الطرقات ، فينشأ حبيس داره فى صحبة أمه .. فيشعر أنه سيد ولكن ميدان سيادته محدود . . . !

وخطورة الغيرة عند المرء فى صغره ، انها قد تلازمه فى كبره . فلا يحكم الصلات مع الغير ، ويشعر دائماً أنه مهيض الجناح ، مظلوم ، وبالعكس قد ينشأ عاتياً ... يقابل نجاح الآخرين بالسخط ... فيكون موضعاً لنفور الناس . .

وعموما يلخص علماء النفس الغيرة ، بأنها مزيج من (الحب + التملك + الشعور بالنقص) . . .

وأذكر من أحداث الحياة ، بينما كنت أشتغل بالتعليم فى إحدى الكليات . . فقدت طالبة ساعة ثمينة ، وبالتفتيش وجدت مع طالبة من عائلة راقية .. نشأت شديدة الغيرة فكانت تسرق الأشياء وتخفيها ، ثم تظهرها لتجذب الانتباه . . . وهكذا تولد لديها (مرض السرقة) . . .

صدر حديثاً من منشورات أسقفية البحث العلمى كتاب

فى عالم الروح

تنيافة الأنبا غريغوريوس

يطلب من مكتبة أسقفية البحث العلمى بالأنبا رويس ثمن النسخة ٤٠ قرشاً ولمكتبات الكنائس وللمكتبات العامة وللجملة تخفيض خاص .

Baptism, The First Sacrament.

Our Lord Jesus Christ said to his apostles "Go into all the world, and preach the gospel to the whole creation. He who believes and is baptised, will be saved" (Mark 16 : 15, 15).

Without baptism, there is no salvation. Our Lord said to Nicodemus "Verily, Verily, I say to you: unless one is born of water and of the spirit, he cannot enter into the kingdom of God" (John 3 : 5).

We are born of God through baptism. Through baptiam, we become members of the church and we ars counted worthy of partaking other sacraments.

The rite of baptism was practiced in the Church from the day of Pentecost onward.

On that day, when the Jews who believed, asked "What shall we do?" St. Peter said to them:

"Repent, and be baptised every one of you in the name of Jesus Christ for the forgiveness of your sins, and you shall raceive the gift of the Holy Spirit (Acts 2 : 37, 38).

We understand now, that through baptism we receive forgiveness, namely salvation.

For this, Ananias said to Saul of Tarsus (St. Paul) " And now, why do you wait ? Rise and be baptised, and wash away your sins " (Acts 22 : 16) .

Then through baptism, our sins are washed away.

Infant Baptism was practiced in the church from the very heginning, in order to open the kingdon of God and let these infants enter...

Some icons in the monastery of Anba Bishoy (Wadi el Natrun) (by Mr Isaac Fanous)

Our Lady Of Zeitoun

Many churches celebrated the apparation of Our Lady (St. Mary) in Zeitoun (Cairo). We have two other churches, in France & in Vienna named (the church of St. Virgin Mary of Zeitoun.)

On the 2nd day of April every year, we celebrate the feast of this marvelons & miraculous apparation.

St. Didymus The Blind

St. Didymus was the headmaster of our theological school of Alexandria at the time of St. Athanasius the Apostolic in the 4th century.

Although he was blind, he could read & write all the books of the Bible, fiften centuries before Breille.

He was a great scholar, who put many works on the commentary of the Bible.

He was also one of the champions of the metaphorical method.

St. Antonius & St. Jerome were among the admirers of St. Dydimus.

Relics Restored

The relics of St. Mark were restored to our Church in June 1968.

The relics of St. Athansius were restored to our Church in May 1973.

These relics were celebrated in great respect and placed in the new cathedral in Cairo.

Our Holy Synod

† There are 52 members of the Holy Synod of the Coptic Church.

15 of them are the bishops of Lower Egypt. The Bishops of Upper Egypt are 19.

We have two metropolitans in the Sudan. one in Jerusalem, two bishops in France, and one in Kenya. We have also in our holy synpd 5 vicar bishops.

The abbots & heads of the monasteries are also members in the holy synod which is presided by H. H. the pope.

In addition to this, there are three vacant bishoprics.

Church News

† Bishop Piemen (of Mallawy) returned from U S A to Cairo on Saturday 23/9/78.

† More than 80 married priests were ordained in Cairo & Alexandria during last six years. Also more than 180 monks were ordained in the 9 monasteries.

إيبارشية اسوان

اقامة حفل للطلبة المتفوقين

أقام نيافة الأنبا هدرا حفلا للطلبة والخريجين المتفوقين ووزع عليهم الهدايا .

وكان أول الثانوية العامة على مستوى محافظة اسوان الطالب رأفت فضل غبريال . كما كان الثانى ، الثالث على مستوى المحافظة من أبناء نيافته أيضاً .

نـــور عجيب

مجـد مريم نور عجيب نور مالوش أبداً غروب
نور بيضـوى فى عنينا نور يلالى فى القـلوب
مجـد مريم نور عجيب

نور رآه رب العبـاد واصطفـاه من كل نور
نور بيمنحنا الوداد ... والمحبـة والسـرور
نور يشـع عالبـلاد فى المشارق والغـروب
نور بيضـوى فى عنينا نور يلالى فى القـلوب
مجـد مريم نور عجيب

مريم الصـدر الحنون شع نورهـا م الإله
نورها لينا كل عون نورها سر للحيـاه
هى أغصـان الزتون والحمـامه للشعـوب
نور بيضـوى فى عنينا نور يلالى فى القـلوب
مجـد مريم نور عجيب

كلمات . احمد حمدى الرئيس
المشرف الثقافى ببيت الثقافة بدير مواس ـ المنيا

ذكرى الحبيب الغالى المرحوم

الأستاذ حبيب صليب عوضا

بقلوب حزينة وعيون باكية تقيم الأسرة قداس السنة الأولى الساعة التاسعة صباح يوم الثلاثاء الموافق ٣ أكتوبر ١٩٧٨ بكنيسة رئيس الملائكة ميخائيل حدائق القبة .

أخبار المجتمع

المركز القبطى لوسائل الإيضاح

يقدم تخفيضاً جديداً للأشرطة الكاسيت الساعة ١١٠ قرش الساعة ونصف ١٥٠ قرش تخفيضات لمكتبات الكنائس مجموعة كبيرة من القداسات والترانيم والألحان .

١ ـ قداسات عيد الميلاد والقيامة للأنبا شنوده الثالث ، الأنبا كيرلس المتنيح ، المتنيح الأنبا بنيامين ، القمص ابراهيم عزيز ، القمص أنطونيوس أمين ، القمص ثيودوسيوس السريانى ، القمص شنوده الأنبا بيشوى .

بالإضافة إلى القـداس الأغريغورى باللغـة العربية والباسيلى باللغة القبطية بكامل ألحانهما بصوت المعلم صـادق عطا الله .

٢ ـ تسبحـة دير السريان والأنبا بيشوى ومناهج ألحان القسم المسائى للكلية الإكليركية وألحان قبطية متنوعة .

٣ ـ مجموعة كبيرة من الترانيم والألحان للأسر الجامعية وللقمص ابراهيم عزيز بالإضافة إلى ترانيم الأطفال .

٤ ـ كلمات قداسة البابا فى الاحتفالات العامة .

مواعيد المركز من السادسة للثامنة مسـاءاً بمبنى الكلية الإكليريكيـة بالأنبا رويس بالعباسية .

كنيسة مار مرقس بالكو

شمامسة الكنيسة والج
والشعب القبطى بالكويت
مع اشراقة العام القبطى الجد
يتقدمون بأخلص التهانى
مقام حضرة صاحب القدا
البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالـ

ونيـافة مطران الكر
الأورشليمى والشرق الأدنى

الأنبا باسيليوس

داعين أن يحفظ الرب حيات
ويديم رئاستهما . والكنيـ
تشيد بفضل قداسة البابا المع
ورعايتـه وعنايته الساعـ
وصلواته من أجـل الخد
بالكويت ومنطقة الخليج
وكذلك تشجيع نيافة مطرا
الجليل ، وافتقاده الدائم وبر
دعائه ، وبرعاية الأب الفاض

القمص اثناسيوس المحرق

فى مناسبة مرور خمس سنوا
على إيفاده ـ من قبل قدا
البابا المعظم ـ كاهناً للكنيـ
ذاكرين الوفاء والحب والتقد
غيرته وأمانته فى الخدمة ونم
محبته وجهاده فى سبيل رع
شعب الكنيسة على الوجـ
الأكمل .

اجتماعيات

كاهن وشمامسة وشعب كنيسة أبي سيفين بالدوير يهنئون قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

بعيد النيروز ويؤيدونه فى كل قراراته من أجل العقيدة ويهنئون ابنى الكنيسة

الاكليريكى كميل مرقس

المكرس بأبو تيج لثقة قداسة البابا فيه وتعيينه مكرساً

والشماس ابراهيم مرقس

لقبوله بكلية الطب راجين لهما التوفيق بصلوات غبطتكم .

† † †

كنيسة السيدة العذراء بسبرة

التربية الكنسية تشكر نيافة الحبر الجليل **الأنبا أغاثون** لمحبته العميقة وتقديره لأبنائها الخدام العاملين تحت اشرافه بكنيسة السيدة العذراء بسبورد

† † †

يشكر شعب **مزبة راغب** التابعة لبراري بلقاس

نيافة الأنبا بولا

الحوري أبسكوبس

لزيارته الرعوية الرابعة لهم والبالغ عددهم ست وعشرون أسرة ومشاركة نيافته لهم بالإحتفال بعيد النيروز يوم الاثنين ٧٨/٩/١١ ويعتبر هذا أول احتفال لهذه العزبة وقد اتسم الإحتفال بالطابع الروحى وقام نيافته بتوزيع الجوائز فى آخر الحفل وكانت فرصة كبيرة بين أفراد الشعب لزيارة نيافته الرعوية .

دكتور مهندس رؤوف شوقى وعروسه مهندسة ناهد عدلى والعائلة يشكرون قلبياً المهنئين بالزفاف ويخصون بالذكر

نيافة الأنبا أثناسيوس

ونيافة الأنبا أغاثون

ونيافة الأنبا برسوم

ونيافة الأنبا انطونيوس مرقس

الرب يعوضهم عن تعب محبتهم

† † †

شعب ولجنة كنيسة

الأنبا برسوم العريان

بكفر محمود مركز الباجور منوفية

يهنىء نيافة

الأنبا إغاثيوس

أسقف المنوفية بسيامة

القس متى نجيب

على كنيسة السيدة العذراء ببهناى ويطلبون له عملا رعوياً مباركاً

† † †

القس يوحنا مشرقى والعائلة

بالقارة يهنئون اخاهم

الاكليريكى رويس مشرقى

بنعمة الكهنوت باسم

القس يسى

ويشكرون نيافة

الأنبا مكاريوس أسقف قنا

† † †

كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل

والقديس أنبا انطونيوس

بدانينج تهنىء الشعب القبطى

بسلامة وصول

القمص تادرس يعقوب

إلى أرض الوطن عائداً من استراليا ، وتهنىء مجلة الكرازة المحبوبة بانضمامه إلى أسرة تحريرها .

مركز مار مرقس

لوسائل الإيضاح - مصر الجديدة

ينظم المركز إحتفالا بمناسبة عيد الصليب المجيد حيث يتضمن الإحتفال :

١- فترة ألحان وترانيم يقدمها فريق كورال مار مرقس .

٢- عرض سينمائى لفيلم « موكب البابوات » .

٣- عرض سينمائى لفيلم « ملك الآلام »

(ساعتان بالألوان) .

وذلك فى الساعة السادسة من مساء يوم الأربعاء الموافق ١٩٧٨/١٠/٤ بمسرح قاعة مار مرقس بمصر الجديدة .

† † †

بيت مريم للطالبات الغتربات

قرب جامعة القاهرة واشراف

كنيسة العذراء بالعمرانية جيزة

الأعداد محددة والإتصال

تليفون ٨٥٣٤٦١

٨٥٠٣٧٨ — ٨٥٠٤٥٢

† † †

جمعية أبى سيفين الخيرية

بحدائق القبة ٢٦ شارع على شعراوى

تطلب مشرفة لدار الإيواء للأيتام تجيد التربية المسيحية والقراءة والكتابة والمقابلة يومياً بالجمعية من الساعة ٧-٩ م

† † †

انتظروا قريباً

المعرض الثامن لمشروع

الكتاب القبطى

بكنيسة الملاك بطوسون

فى الفترة من ٢٩ / ٩ إلى ٨ / ١٠ / ١٩٧٨ .

دير القديس مارمينا العجايبى

بمريوط

يعلن الدير عن عدم قبوله إطلاقاً لمبيت العائلات أو رحلات مختلفة بداخل الدير وذلك حفاظاً على هدوء الدير وتفرغ الآباء الرهبان للعبادة .

ويسمح باستقبال الرحلات اليومية للعائلات بشرط إنهاء الزيارة قبل الساعة الرابعة مساء نفس اليوم .

ويسمح بمبيت الشبان الخدام بعد موافقة رئيس الدير على خطاب من أب الإعتراف والكاهن ومختوم بخاتم الكنيسة والرد بتحديد موعد ومدة لزيارة

† † †

حزب التجمع الوطنى التقدمى

بسمالوط

يقلوب دفعمة بالألم نشاطر أسقف سمالوط .

الأنبا إفتوبيوس

الأحزان فى انتقال المتنيح

القمص غبريال عبد المتجلى

راعى كنيسة التوفيقية

ونسأل الله أن يجنب هذا الوطن كل مكروه .

سكرتارية التجمع بسمالوط

† † †

أسرة الدراسات الثقافية

بكنيسة مارجرجس بجزيرة بدران

تقدم تعزيات السماء للأستاذ ماهر سامى لإنتقال والده .

† † †

تنعى كنيسة مار مرقس بشبرا وجمعية أصدقاء الكتاب المقدس المركزية وفروعها

عضواً مؤسساً بها

المهندس نجيب بولس

المدير بضبط النيل سابقاً

ليعطيه الرب راحة وللأسرة عزاءاً

قصة سيدنا :

بمناسبة « يوم العلم وافتتاح المدارس »

كرامة المعلم . .

لاحظ الملك المسيحى التقى « ثيئودوسيوس » يوماً ، أن ابنه يتلقى الدروس وهو جالس ، حينما يقف أمامه معلمه الفيلسوف القديس « أرسانيوس » .

فلم يسترح الملك لهذا الموقف وقال : « لا . لا يصح أن يكون هذا ! إن للمدرس كرامة يجب أن تراعى ! العكس هو ما يجب أن يحصل » .

وأمر ابنه بأن يقف ، وأمر الحكيم ارسانيوس بأن يجلس ، ويظل جالساً طالما هو يشرح الدروس لابنه ، الذى لم يصرح له بأن يجلس طوال الدرس . ! !

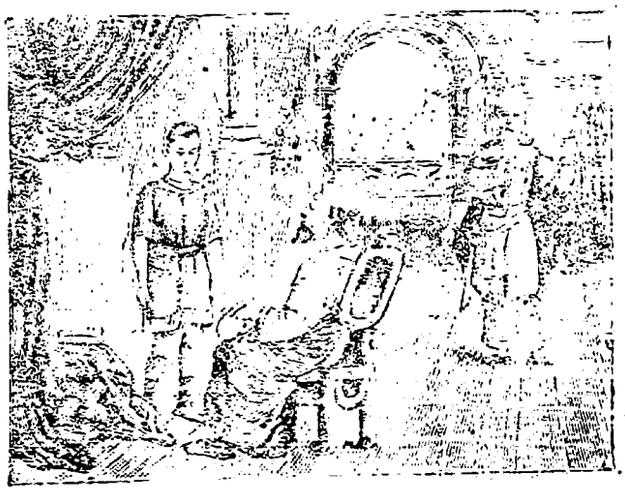

المسابقة الاسبوع :

من المزامير

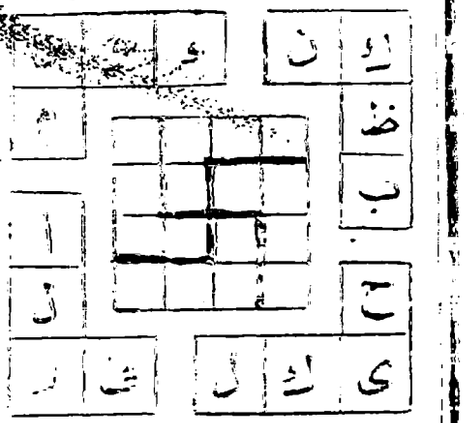

◆ انقل بدقة إلى ورقة بيضاء سميكة الأشكال الأربعة المرسومة حول المربع الأوسط، مستعملا الورق الشفاف، أو ورق الكربون

❖ قصها بمقص حاد. ثم حاول ترتيبها لتحصل على عبارة جميلة وردت فى أحد مزامير الاجبية.

◆ لاحظ أنه لا يشترط أن يظل وضع الحروف معتدلا .

◆ ابحث فى أى مزمور وردت العبارة. واحفظ المزمور وتعود على ترديده يومياً . . .

نتيجة مسابقة العدد الماضى : اكتشاف الفروق بين الصورتين . .

✝ الخطوط المحددة للجبال عددها ٤ فى الصورة السفلى و ٣ فى العليا .

✝ يظهر طائر محلق فى سماء الصورة العليا فقط .

✝ الحصى عند سفح الجبال أكثر كمية فى الصورة العليا .

✝ لجام الدابة فى الصورة العليا اطول وشعر العنق أقل وضوحاً ، وخصلة الشعر فى نهاية الذيل — أطول .

✝ يظهر خطان على (برذعة) الدابة فى الصورة السفلى فقط .

✝ الأعشاب (قرب جسم الدابة) — أكثر فى الصورة السفلى .

✝ القنينة (قرب قدمى الجريح) — مزخرفة فى الصورة السفلى فقط .

✝ والقنينة (فى يمين السامرى الصالح) — مزخرفة فى الصورة العليا فقط .

متفوقون من ابناء الكرازة

فى الامتحانات الابتدائية

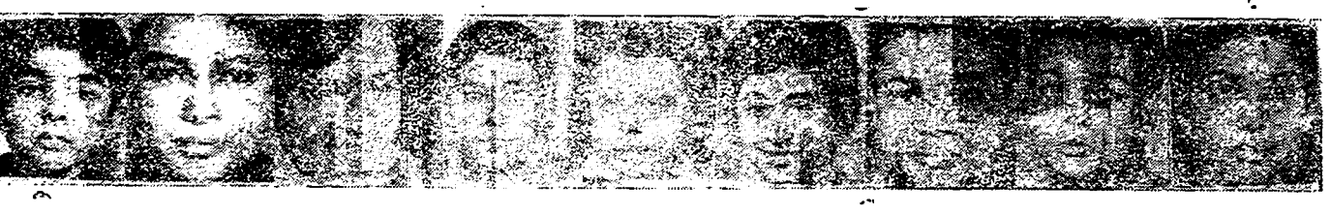

هيلانه القس ٩٣٪ | يوسف ملاك ٩٣٪ | سامح رشدى ٩٣٪ | منى توفيق ٩٣٪ | عصام مجلى ٩٣٪ | البير حلمى ٩٣٪ | تريز وصفى ٩٣٪ | سامح صلاح ٩٣٪ | عصام سامى ٩٣٪

واندا سمير ٩٣٪ | عماد فايز ٩٣٪ | مهاب كروس ٩٣٪ | اشرف الطوبجى ٩٣٪ | انطوان القمص ٩٣٪ | عماد لطيف ٩٣٪ | وفاء عادل ٩٣٪ | ايرين لمعى ٩٢٫٨٪ | ماجدة فؤاد ٩٢٫٨٪

تاريخ العمل الملى فى كنيستنا

بدأ العمل الملى بصراعات مع الكنيسة
ذ أكثر من قرن ...
صدرت خلال هذه المدة لائحة سنة
١٨٧ ، ثم لائحة سنة ١٨٨٢ ، ثم بعض
ائح أخرى .. مع قضايا عديدة لا تحصى .

وبتأميم التعليم العام ، خـــرج من
ختصاصات المجلس الإشراف العلمى على
دارس القبطية ، وبقيت له إدارتها المالية .

وبتأسيس وزارة الشئون الإجتماعيـة
ند الإشراف على الجمعيات القبطية .

كما خرج من اختصاصه القضاء الملى ، بتحويله إلى محاكم الأحوال الشخصية .

وبقيت للمجلس الملى إدارة الأوقاف ، وإدارة الأملاك الأخرى ، وإدارة الديوان البابوى ، وإدارة المدارس الخاصة التابعة للبطريركية .

كذلك يشرف المجلس الملى على العمارات والأراضى التى تملكها البطريركية ، وعلى المشروعات التى يمكنه انشاؤها مثل مشروع بيت الطالبات بحدائق القبة .

رأى ...

المرشح للمجلس الملى

يستعد كثيرون الآن لانتخابات المجلس الملى ، ويجب أن ننبه إلى الصفات التى ينبغى توافرها فى عضو المجلس الملى .

١ — أن يكون متقدماً للعمل الملى بروح التعاون مع الإكليروس ، وليس بروح الإصطدام .

٢ — أن يكون إبناً للكنيسة ، مواظباً عليها ، له أب اعتراف ، ويتناول بانتظام .

٣ — أن يكون مخلصاً للكنيسة ، يهتم بها ، ويدافع عنها . ويعطيها من وقته

٤ — أن يحفظ أسرار الكنيسة ، فلا يتحدث عنها فى كل مجال بلا تحفظ ، ولا يلجأ إلى التشهير ليثبت انه مصلح !!

المرأة العـاملة تحتاج إلى مرشد

صفحة المرأة

للدكتورة آمال لبيب

المرأة المسيحية العاملة التى تريد أن تعيش بالكمال ، كما يحق لابن الملكوت المسيح :

كيف تسلك ، فى المجتمع المختلط ، فى العمل وفى الحياة ؟ وكيف تربى أولادها ؟ وكيف تكون قوية فى شخصيتها ؟

وكلها أسئلة تحتاج إلى دراسة وافية ، إلى أن تؤخذ بعمق من آباء الكنيسة .

المرأة العاملة تحتاج الى ارشاد قوى ، وبخاصة فى أول عهدها بالعمل بعد سنوات دراسية . . . تحتاج إلى أب حكيم مختبر قديس ، يعرفها كيف تسلك فى مجتمعها ، إلى أى مدى تكون علاقاتها مع مديريها ورؤسائها وأيضاً مع زملائها وحتى مع مرؤوسيها .

كيف لا تنحرف فى البساطة الزائدة عن حكمة ، مما يؤدى إلى عواقب وخيمة . كيف تتعامل مع المنحرفين فى العمل أو المجتمع بحزم . . . كيف تعرف أن تتكلم ، وفى أية الموضوعات لا يليق الكلام ، وماذا يكون موقفها .

أين الكتب الواعية التى ترشدها وتقودها ؟

أين الأبواب فى المجلات المسيحية التى تقدم نصائح وإرشادات لها ، أو تقدم حلولا لمشكلاتها فى العمل ؟ بدلا من أن تظل المرأة العاملة متخبطة فى ظلام وغموض ، لا تعرف السلوك المسيحى الذى ينبغى أن تسلكه . . .

إن أهل العالم سبقونا فى هذا المجال .

والمرأة المسيحية ما زال تنتظر . . .

وبخاصة فى عهد البابا شنوده الثالث ، المعلم والمرشد . . .

تنتظر منه المرأة الكثير فى مجال الكتب التى تكتب من أجلها ، ومن أجل إرشادها وتوجيهها ، فى كافة أمور الحياة .

تنتظر منه الكثير فى مجال التكريس والخدمة . وتنتظر الكثير فى مجال الخدمات الرسمية الكنسية كالشماسات .

المنتظر من قداسته الكثير والكثير ، لأن عنده الكثير لأجلها ...

أخطاء شائعة

القربان قبل القداس

يقع القربان خطأ شائع
ويقعه عند الدخول الى الكنيسة ، قبل القداس ، خطأ آخر له تتالجه .

منها أن الأطفال يأكلونه فى الكنيسة أثناء الصلاة ، ثم يتقدم بعضهم للتناول .

المفروض فى القربان ، أنه يوزع على المؤمنين عند خروجهم ، بعد القداس .

عجبت لهؤلاء

عجبت للتراتيل القبطية ، حينما يدخل بعضها روح الغنـــاء ، وتختلف اختلافاً جوهرياً عن لحن تراتيلنا الذى تعودناه ، واصبح يميز اجتماعاتنا عن اجتماعات الطوائف الأخرى .

وعجبت أيضاً للتراتيل القبطية الحديثة التى تدخل فيها الموسيقى الغربية واضحة جداً .

مجلة الكرازة

Ⲙⲉⲧⲣⲉϥϩⲓⲱⲓϣ

رئيس التحرير: صاحب القداسة
البابا شنوده الثالث

مدير المجلة : د. راغب عبد النور — سكرتير التحرير : أ. رشدى السيسى

الادارة : مطبعة الأنبا رويس . العباسية . القاهرة ت : ٨٢٠٦٨٥ - ٨٢١٨٢٢ ص . ب ٢٠١٥

(السنة التاسعة) الجمعة ٦ اكتوبر ١٩٧٨ - ٢٦ توت ١٦٩٥ العدد الأربعون الثمن ٣٠ مليما

دير القديسة دميانة فى تاريخه الجديد

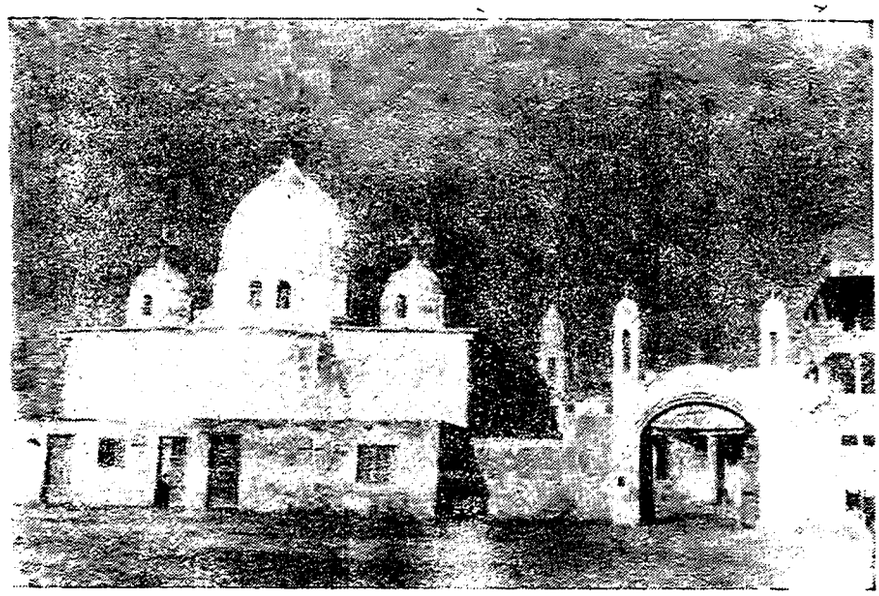

هكذا يبدو الدير ، ببواباته الجديدة ، وقباب كنيسته الكبرى التى جددها نيافة الأنبا بيشوى وأصبحت القبة الكبرى ترتكز على ١٤ عموداً ، مع سقف خرسانى جديد . أضيفت إلى مبانى الدير مطرانية جديدة ، وبيوت للضيافة ، وقلالى للراهبات .

البابا يستقبل وزير العدل

استقبل قداسة البابا فى المقر البابوى ظهر الخميس ٢٨ / ٩ / ٧٨ السيد المستشار أحمد ممدوح عطيه وزير العدل .

وقد حضر المقابلة أصحاب النيافة : الأنبا غريغوريوس أسقف عام البحث العلمى ، والأنبا أرسانيوس أسقف المنيا وأبى قرقاص ، والأنبا بفنوتيوس أسقف سمالوط ، وأيضاً الأستاذ حنا نيروز المحامى وعضو مجلس الشعب .

واستمرت المقابلة حوالى الساعتين .

شكر من الرئيس

الى قداسة البابا شنوده الثالث

أرسل السيد الرئيس انور السادات البرقية التالية لقداسة البابا ، شكراً على البرقية التى كان قداسته قد أرسلها اليه مهنئاً بنتائج مؤتمر كامب ديفيد :

صاحب الغبطة قداسة البابا شنوده الثالث — العباسية مصر .

تلقيت بالإمتنان برقية تهنئتكم الرقيقة باتفاق السلام الذى توج كفاح شعبنا من أجل تحقيق الامانى الوطنيه والقومية .

ويسرنى ان ابعث إلى قداستكم فائق الشكر على ما أعربتم عنه فى برقيتكم من مشاعر وطنية صادقة لدور جهودنا لإقرار السلام ليكون فى الناس المسرة وعلى الأرض السلام والمجد لله والله أكبر وطوبى لصانعى السلام .

محمد انور السادات

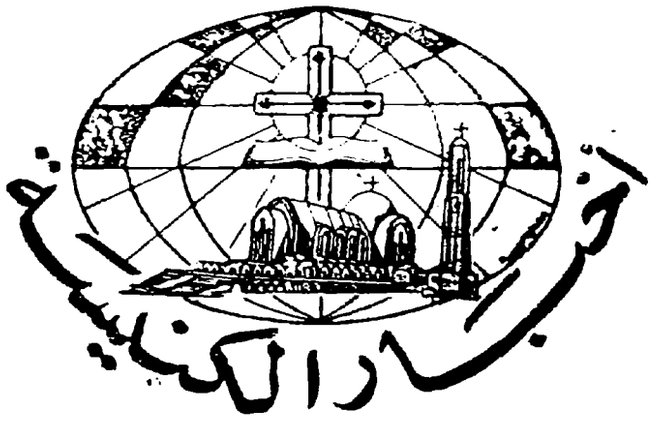

البابا فى دير القديسة دميانة

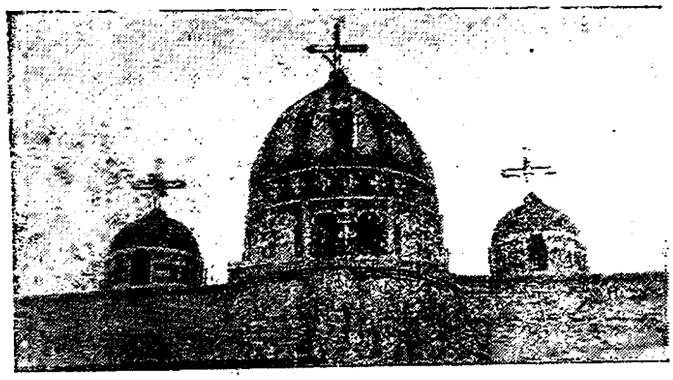

قضى قداسة البابا يومى الاحد والاثنين فى دير القديسة دميانة وتفقد أعمال العمران التى قام بها نيافة الأنبا بيشوى فى تجديد الكنيسة الكبيرة ، وا كتشاف كنيسة الأنبا أنطونيوس ، وبناء القلالى

زيارة البابا للمنصورة وميت دمسيس

وفى يوم الثلاثاء ٩/٢٦ توجه قداسة البـــابا إلى المنصورة ، وصلى صلاة الشكر فى كنيسة الملاك واستقبل الشعب فى المطرانية ، وزار أيضاً كنيسة العذراء بتوريل وصلى فيهـــا وبارك الشعب .

ثم سافر قداسته إلى ميت دمسيس ، حيث زار دير مار جرجس ، وصلى فى كنائسه ، وشاهد التعمير الكبير الذى قام به نيافة الأنبا فيلبس. ومن هناك عاد إلى القاهرة ، وفى الطريق أوقف عربته فى أجا ، ثم فى ميت غمر ، ليحيي وفود الشعب المنتظرة مروره .

وفد من علمـاء الآثار لمنطقة أخميم

واستقبل قداسة البابا وفداً من علماء الآثار الامريكان الذين يبحثون فى منطقة دير القديسة دميانة والقديس أبى سيفين بمنطقة أخميم ، ويقومون بحفريات هناك . وقد زودهم برسالة إلى نيافة الأنبا بطرس لتسهيل مهمتهم .

قداس للبـابا فى شبرا

يصلى قداسة البابا القداس الإلهى فى كنيسة العذراء بمسرة صباح الأحد ١٩٧٨/١٠/٨ ثم يجتمع بعدها بمجلس الكنيسة .

البـابا فى رابطـة القـدس

ذهب قداسة البابا مساء الأربعاء ٢٧ / ٩ / ٧٨ إلى رابطة القدس للاحتفال بعيد الصليب المجيد حسب عادته كل عام . وقد اجتمع بالآباء الكهنة وأعضاء الرابطة ، وصلى صلاة العشية . واشترك معه فيها صاحبا النيافة الأنبا برسوم والأنبا كيراس . ثم القى العظة فى الصالة الكبرى . وكان الزحام شديداً جداً . وسبق العظة بعض ألحان من الخورس مصحوبة بالموسيقى ، وكلمة ترحيب القاها الأرشيدياكون فوزى اسحق .

نيافة الأنبـا غريغوريوس

عاد نيافة الأنبا غريغوريوس إلى القاهرة بعد رحلته إلى فيينا التى رأس فيها وفد الكنيسة القبطية الأرثوذكسية فى المباحثات اللاهوتية مع الكاثوليك . وكان موضوع البحث حول موضوع الرئاسة Primacy . سواء بالنسبة إلى بطرس الرسول أو إلى رومه .

وقد تقابل مع قداسة البابا بعد عودته ، وسلمه نسخة من البحث الذى قدمه فى هذا الموضوع .

دير الأنبا بولا يحتفل بشيوخ الرهبان

أقام نيافة الأنبا أغاثون فى يوم ١٦ / ٩ حفـلا فى دير الأنبا بولا لتكريم أقدم الرهبان فى الدير .

وكان فى مقدمة الذين احتفل بهم القمص يوحنا الأنبا بولا فى عيده الماسى اذ مرت عليه ٧٥ سنة فى الرهبنة .

دخل الدير سنة ١٩٠٣ وقضى ٤٠ سنة بعيداً عن الكهنوت . ثم رسم قمصاً سنة ١٩٤٨ بيد نيافة المتنيح الأنبا إيساك مطران الفيوم ، المشرف على الدير وقتذاك .

كما احتفل الدير أيضا بمرور ٢٥ سنة على القمص بنيامين الأنبا بولا فى الرهبنة .

وقد سامه نيافة الأنبا أغاثون قمصاً فى نفس السنة .

إنها فكرة رعوية جميلة فى تكريم الشيوخ . ومجلة الكرازة تهنىء دير الأنبا بولا وأسقفه ورهبانه .

تعمير دير مار جرجس بالرزيقات

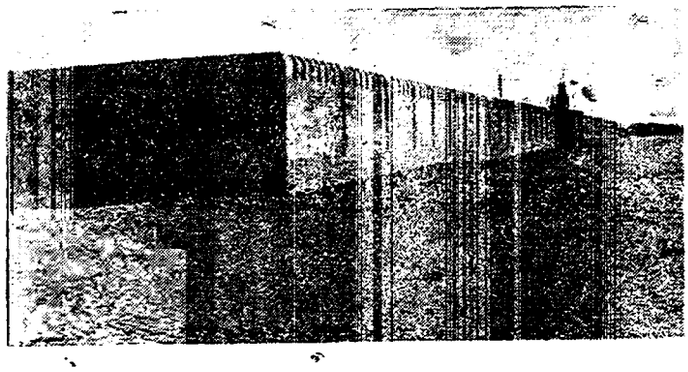

هذه صورة لدير مار جرجس بالرزيقات فى أسواره الجديدة العالية التى تم بناء ثلاثة أضلاع منها فى السنوات الثلاث الماضية ، بعد أن تسلم قداسة البابا هذا الدير ، وهو مخرب ، أسواره لا يزيد ارتفاعها عن متر ، وهى مبنية بالطين ومهدمة فى كثير من أجزائها .

قام بالجزء الأول من التعمير نيافة الأنبا أغاثون .

وحالياً يقوم نيافة الأنبا يموا الخورى أبسكوبس بتكملة العمل . وقد بنيت فيه حالياً أكثر من خمسين حجرة . ودخلته الكهرباء . ومن الأخبار المفرحة أنه قد تم خلال الأسابيع الماضية حفر بئر فى الدير ، ودق مواسير فيها ، وأنتجت ماء عذباً بكمية كبيرة ، واشترى الدير ماكينة للمياه ، وسيبنى صهريجاً فى القريب بمعونة الرب .

وأهم تعمير حدث فى الدير ، هو التعمير الروحانى ، اذ يوجد فيه حالياً خمسة رهبان ، تمت سيامتهم فى دير الأنبا بيشوى ، سيتحولون الى هذا الدير ، حينما تعترف به الكنيسة رسمياً .

وما يزال العمل جارياً فى الدير ، يتقدم يوماً بعد يوم .

ومن هنا تبدو الحكمة فى إشراف البطريركية على هذه الأديرة القديمة ، بعد أن كانت خربة من قبل ...

الكنيسة الأثرية فى دير مار جرجس بالرزيقات بقبابها

مراكز تنمية المجتمع بأسقفية الخدمات

تعلن اسقفية الخدمات عن قبول دفعة جديدة من الخادمات الحاصلات على المؤهلات العليا والمتوسطة . ويمكن قبول المكلفات بالخدمة العامة من الخادمات ، وتحويل تكليفهن للعمل فى مراكز التنمية . وتقبل الطلبات يومياً بالأسقفية بالبطريركية بالأنبا رويس حتى ١٠ اكتوبر ١٩٧٨ .

١٣ - الصليب فى حياتنا

بمناسبة عيد الصليب ، تذكر الكلمات الآتية

✝ **أول علاقة لنا بالصليب ، هى فى المعمودية ،** حيث صلب انساننا العتيق حتى لا نستعبد بعد للخطية . .

✝ **والصليب قد حملته الكنيسة فى حركة الاستشهاد** وفى كل الاضطهادات التى لحقت بها على مر العصور . .

والجميل فى هذا الصليب أن الكنيسة قد حملته بفرح وصبر ، دون أن تشكو منه أو تتذمر . .

✝ تحول الصليب فى حياة الكنيسة إلى شهوة تشتهيها وتسعى إليه . وكان اقبال المسيحيين على الموت يذهل الوثنيين ، وكانوا يرون فيه الإيمان بالأبدية السعيدة ، واحتقار الدنيا وكل مافيها من ملاذ ومتع . .

✝ تحولت السجون إلى معابد ، وكانت ترن فيها الألحان والتسابيح والصلوات من مسيحيين فرحين بالموت . .

✝ **وثالث مجال تحمل فيه الصليب هو الباب الضيق . .**

فيه يضيق الإنسان على نفسه من أجل الرب . يبعد عن العالم وكل شهواته . ومن أجل الله يزدرى بكل شىء . فى سهر ، فى أصوام ، فى نسك ، فى ضبط النفس ، فى احتمال لإساءات الآخرين .

✝ **ويمكن أن يدخل فى هذا المجال صليب التعب . .**

فيتعب الإنسان فى الخدمة من أجل الرب . ويتعب فى (صلب الجسد مع الأهواء) كما يقول الرسول « ويتعب فى الجهاد الروحى وصلب الفكر ، والانتصار على النفس ويعلم فى كل ذلك أنه « ينال أجرته بحسب تعبه » حسبما قال بولس الرسول (١ كو ٣ : ٥) .

✝ **والمسيحية لايمكن أن نفصلها اطلاقا عن الصليب . .**

والسيد المسيح صارحنا بهذا الأمر ، فقال « فى العالم سيكون لكم ضيق » وقال أيضا « تكونون مبغضين من الجميع لأجل اسمى » ...

✝ **ونحن نفرح بالصليب ، ونرحب به ، ونرى فيه قوتنا** كما قال الرسول : كلمة الصليب عند الهالكين جهالة . أما عندنا نحن المخلصين فهى قوة الله » .

الخلاص في المفهوم الأرثوذكسي

خطورة استخدام "الآية الواحدة" !

في موضوع الخلاص أيها الأخوة - كما في أي موضوع آخر - احترسوا جداً من خطورة استخدام آية واحدة من الكتاب المقدس . **ان الكتاب المقدس ليس هو مجرد آية أو آيات ، وانما هو روح معينة تتغشى كل الكتاب كله .**

الشخص الجاهل يضع أمامه آية واحدة ، أو أجزاء من آية ، فاصلا إياها عن ظروفها وملابساتها وعن المعنى العام كله . أما الباحث الحكيم ، الذي يتوخى الحق ، فإنه يجمع كل النصوص التي تتعلق بموضوع بحثه ، ويرى على أي شيء تدل ...

وفي موضوع الخلاص نرى أمثلة من خطورة الآية الواحدة :

آمن بالرب يسوع المسيح فتخلص أنت وأهل بيتك (أع ١٦ : ٣١) :

هذه الآية يتخذها البعض برهاناً على الخلاص بالإيمان فقط !! لأن فيها يقول بولس الرسول لسجان فيلبي : « آمن ... فتخلص ... » (أع ١٦ : ٣١) . وينسى الذين يستخدمون هذه الآية عدة أمور هي : ما قيلت ؟ .. وتكملة الآية ؟ . . وماذا حدث بعدها ؟.. والآيات الأخرى المتعلقة بالموضوع .

١ - أولا : قيلت هذه الآية لرجل هو ، في مؤمن ، مهما فعل من أعمال صالحة فان تجريده شيئا بدون الايمان بالمسيح ! ! لذلك كان لابد من إرشاده إلى الخطوة الأولى التي بدونها لا يمكن أن ينال شيئاً من الخلاص . فإذا خطا هذه الخطوة ، يمكن إرشاده إلى ما يتلوها من خطوات.. لم يكن مناسباً أن يكلم الرسولان هذا السجان عن أهمية الأعمال الصالحة ، لأنها بالنسبة إليه لا يمكن أن تفيده وهو غير مؤمن ... والوضع السليم أن يتدرجا معه خطوة خطوة ، حتى يصل .

٢ - والخطوة الأولى تستخدم أحيانا في الكتاب المقدس للدلالة على العمل كله الذي يبدأ بتلك الخطوة .

مثال ذلك قول سمعان الشيخ عندما حمل المسيح الطفل بين ذراعيه : « الآن يا رب تطلق عبدك حسب قولك بسلام ، لأن عيني قد أبصرتا خلاصك .. » (لو ٢ : ٢٨-٣١) بينما أن سمعان الشيخ لم يبصر خلاص الرب الذي لم يتم إلا بدم المسيح على الصليب ، عندما دفع الرب ثمن الخطيئة بموته عنا !! ولكن سمعان أبصر فقط تجسد الرب وميلاده . ولما كان تجسد الرب هو الخطوة التنفيذية الأولى التي تؤدي إلى الخلاص ، لذلك قال سمعان الشيخ في ثقة : « لأن عيني قد أبصرتا خلاصك ... » .

وبهذا الأسلوب تقريبا ، تحدث بولس وسيلا مع سجان فيلبي ، ليس على أن إيمانه فقط هو الذي سيخلصه ويخلص أهل بيته ، وإنما على أنه الخطوة الأولى التي تؤدي إلى كل ذلك .

ولعله بهذا الأسلوب أيضاً ، لما وعد زكا بأن يرد ما سلبه من الناس أربعة أضعاف قال له الرب : « اليوم حصل خلاص لهذا البيت » (لو ١٩ : ٩) ... أي أن توبة زكا هي الخطوة الأولى التي تؤدي إلى خلاص البيت ...

٣ - وأكبر دليل على أن المقصود بهذا الخلاص هو الخطوة الأولى المؤدية اليه ، هو قول الرسول لهذا السجان : « تتخلص انت واهل بيتك » .

إذ كيف يمكن أن يخلص أهل بيته بمجرد إيمانه ؟! . هل إيمان إنسان يخلص شخصاً آخر ؟!. ولكن الوضع السليم هو أن إيمان هذا الشخص هو مجرد الخطوة الأولى التي ستقوده إلى الخلاص عندما يعتمد باسم يسوع المسيح ، وأيضاً سيقنع أسرته بالإيمان ويكون فاتحة خير للأسرة ، وهكذا يخلص هو وأهل بيته ...

٤ - ولذلك نرى ان هذه الآية كان لها تكملة ، إذ يقول الكتاب إن بولس وسيلا « كلماه وجميع من في بيته بكلمة الرب . وأعتمد في الحال هو والذين له أجمعون » .

٥ - ونحن إذا أخذنا هذه الآية الآن : **« آمن بالرب يسوع فتخلص انت وأهل بيتك »** ، إنما يجب أن نضع إلى جوارها آيات أخرى لتكمل فهم الموضوع . وسأذكر لكم مثالا بسيطاً له دلالته القوية :

تقدم شاب إلى السيد المسيح ليسأله : « أي صلاح أعمل لتكون لي الحياة الأبدية؟» (مت ١٩ : ١٦) ، **فلم يقل له السيد المسيح : « آمن فتخلص » ، وانما قال له : « ان أردت ان تدخل الحياة فاحفظ الوصايا » .**

هل نجرؤ نحن ونقول إن مجرد حفظ الوصايا كاف للخلاص بدون إيمان، وبدون معمودية، وبدون أسرار؟! كلا إننا لا يمكن أن نخطيء إلى أنفسنا ولا إلى الناس ولا إلى الإيمان ذاته باستخدام الآية الواحدة ...

في هذا المثال أيضاً نجد أن الشاب عندما قال عن الوصايا : « هذه كلها حفظتها منذ حداثتي ، فماذا يعوزني بعد ؟ » حينئذ قال له ربنا يسوع : « ان أردت أن تكون كاملا ، فاذهب وبع أملاكك واعط الفقراء فيكون لك كنز في السماء وتعال اتبعني » . **هنا أيضا لم يعدله السيد المسيح عن الايمان . ولا عن النعمة ... فهل نستخدم نحن هذا المثال لننال من قيمة الايمان ، اذ لم يرد له ذكر في حديث الرب عن نوال الحياة الأبدية ؟ !**

كلا ، حاشا لنا أن نفعل هذا ونستخدم الآية الواحدة . فلكل مجال الكلام اللائق به. وفي هذا المثال كلم الرب الشاب الغني بما يناسب حالته وبما يعالج أمراضه الداخلية الأصلية.

نداء الحـــــرية

لنياحة الأنبا ايساك

« فإن حرركم الإبن فبالحقيقة تكونون أحراراً » (يو ٨ : ٣٦) .

✝ لو قيدوا الإنسان بسلاسل نحاس
وكبلوا الأيدى بأغلال الحديد
ولو وضعوا النير حـول الرقاب
وأوثقوا الأرجل فى المقطرة ، فى الحبس الداخلى
فـكل ضيقات السجون تهون
لأن الرثاء الحقيقى هو على نفس مستعبدة
وتتوهم أنهـا فى رحاب الحرية .

✝ يا إلهى ... ما أمر النفس التى تستعبدها الخطيئة !
ويا لعذاب روح مأسورة بالشرور
ويا لحزن جسد مغلق عليه فى سجن الشهوات
يا للحسرة على إنسان تغرب عن ذاته الأصلية النقية
إنه يقع فى عبودية سادة قساة لا يكفون عن ضرب السياط
يحسُّونه أن يطرح نفسه فى هاوية الجحيم المريعة .

✝ يا إلهى ... العبودية متفشية فينا :
هذا فـكره محبوس فى طريقة واحدة من التفـكير ،
وهذا ضميره قـد سجن وراء قضبان الخوف والإرهاب
فـلم يعد يقادر على الشهادة للحق
وهذا انحسرت نفسه فى زنزانة مغلقة من التوافه !!

✝ يا إلهى يسوع ... إن صوت ندائك يعزينا
لأنك أتيت لتنادى للسبيين بالعتق ، وللمأسورين بالإطلاق
لذلك نجثو أمامك رافعين أيدينا المثقلة بالوثاقات
وبدموع وتوسل نصلى : يا إلهنا حررنا
أطلق الروح من حبسها ، وحرر النفس من سجنها
حل قيود العقل والقلب ، وأفدنا من عبوديتنا لذواتنا
فليس آخر يحررنا سواك .. أنت محررنا الحقيقى .

✝ أنت حر يا أخى ... أنت حر ... أنت طليق
سر فى حرية مجد أولاد الله معتوقاً من الفساد
وتنسم ، مالئاً صدرك بنسيم الحرية المنعش
وكن ثابتاً فى الحرية التى يحررك بها المسيح .

✝ يا إلهى يسوع ... يا من أرجعت لى حريتى المسلوبة
ها أنا أضع حريتى تحت قدميك
فلست أجد حريتى الحقيقية إلا فى حمل نيرك ...

حول الهرطقة والهراطقة

(٣)

بدعة الخلاص بالايمان وحده
الهراطقة يتجاهلون باقى الآيات

طبيعة المبتدعين أنهم يستخدمون طريقة الآية الواحدة ، ويتجاهلون باقى الآيات : لا يضعونها أمامهم ولا أمام الناس . وإن واجهتهم بها ، يفترضون لها تفسيرات من عندياتهم ، هدفها مجرد الاصرار على رأيهم ... !

تحدث الكتاب عن لزوم الإيمان للخلاص . وتحدث أيضاً عن لزوم المعمودية ، كما ورد فى أع ٢ : ٣٨ ، مر ١٦ : ١٦ ، وأع ٢٢ : ١٦ كما شرحنا فى العدد الماضى .

وتحدث الكتاب أيضا عن لزوم التوبة للخلاص :

فقال بطرس الرسول فى يوم الخمسين « توبوا ، وليعتمد كل واحد منكم على اسم يسوع المسيح لمغفرة الخطايا » (أع ٢ : ٣٨) وكذلك قال السيد المسيح :

« ان لم تتوبوا ، فجميعكم هكذا تهلكون » (لو ١٣ : ٣)

وكذلك قال الكتاب إن الله قد اعطى الأمم التوبة للحياة (أع ١١ : ١٨) . أترى يوجد خلاص بدون توبة ؟! مستحيل . وهل يوجد إنسان غير محتاج إلى التوبة ؟! هذا أيضاً مستحيل .. إذن التوبة لازمة للخلاص .

والتوبة اللازمة للخلاص تتضمن أيضا الاعتراف بالخطايا :

والرسول يقول « إن اعترفنا بخطايانا ، فهو أمين وعادل حتى يغفر لنا خطايانا ، ويطهرنا من كل إثم » (١ يو ١ : ٩) .

فمع أن دم المسيح ، هو الذى يطهرنا من كل خطية ، إلا أن الاعتراف بالخطايا ، لازم لنوال هذا الغفران ، كما يقول الرسول

اذن لا يمكن ان يخلصنا الايمان وحده ، بدون توبة ، وبدون اعتراف بالخطيه ، وبدون معموديه . . .

إن عدم التوبة يهلك الانسان . لأن الكتاب يقول « ولكنك من أجل قساوتك وقلبك غير التائب ، تذخر لنفسك غضباً فى يوم الغضب ... » (رو ٢ : ٥)

لماذا اذن يتجاهل المبتدعون اهمية التوبة بالنسبة الى الخلاص ، ويركزون على الايمان وحده ؟ !

ولكنهم يقولون إنهم يتحدثون عن التوبة ... !

فإن كانوا يرونها لازمة للخلاص ، لماذا إذن يقولون الايمان وحده ؟ ! ألا يكون هذا تناقضاً فى التعليم ؟ ! .

ملات إنسانية :

سيكولوجية النفس المسيحية

لنيافة الأنبا بيمن أسقف ملوى

يقول العلامة ترتليانوس إن النفس مسيحية فى أعماقها ، ويعنى بهذا أنها مخلوقة على صورة الله فى الحرية
قداسة والإرادة والكمال والإبداع ...

ولكن الخطيئة ، وان شوهت هذه
نس ، الا انها تحمل عبر هذا الرداء
زق حنينا وشوقا الى البلوغ نحو الوضع
صيل ..

وعندما تجسد الرب يسوع أعطى
نسان إمكانية تحقيق هذا الحنين ، إذ منحه
من خلال الأسرار المقدسة الطبيعة
يدة ، إذ يقول الكتاب « إن كان أحد
سيح فهو خليقة جديدة ، الأشياء العتيقة
مضت ، هوذا الكل قد صار جديداً »
كو ٥ : ١٧) .

وهذا ما عبر عنه المغبوط بولس « أحيا
ا بل المسيح يحيا فى » (غل ٢ : ٢) .

ونود ان نشير فى هذا المقال الى
سمات تميز هذه النوعية من الحياة ،
تكون معايير نقيم بها أنفسنا . ونعدل
لوكنا ، ونسعى نحو تحقيقها .

نفسية مستقرة وإيجابية :

ان الاستقرار الحقيقى هو فى الاتجاه
الله على حد تعبير القديس أوغسطينوس
قول « يا رب لقد خلقتنا متجهين اليك ،
ك ان تجد قلوبنا راحة إلا إذا استقرت
» . فالمسيحى الحقيقى هو الذى يتمتع
الإستقرار الداخلى ، والإتزان النفسى
يب والتصميم الدؤوب ، والإصرار
على المسير فى طريق الحق حتى المنتهى .

ومن الأمثلة على وضوح هذا الاستقرار
الله سير آبائنا الرسل الأطهار ، فبطرس
ول لم يكن يعبأ بالاضطهادات الخارجية ،
ن هادئاً مصراً على أن يطيع الله أكثر
ناس ، مهما كلفته هذه الطاعة معاناة
داً ، والرسول بولس كان يرتل مع سيلا
جن متحدياً آلام الحبس وأوجاع الضيقات

ان حياة التسليم التى شعارها « ان عشنا
ب نعيش ، وان متنا فللرب نموت » ،
صدر كل راحة واستقرار داخلى ..

والثقة فى مواعيد الله الأمينة ، تمنح النفس سلاماً وثقة ، « أنتم الذين بقوة الله محروسون ، بإيمان لخلاص مستعد أن يعلن فى الزمان الأخير ، الذى به تبتهجون مع أنكم الآن إن كان يجب تحزنون يسيراً بتجارب متنوعة »

على ان هذه النفسية المستقرة ليست متراخية او متكاسلة .

فالمسيحية تقوم على الإلتزام بقضية الإنسان ومأساته ، وترفض اللامبالاة وميوعة المواقف .

وما كانت المسيحية الحقة يوما ، مخدرا تغرق الانسان فى الوهم والغيبيات .

وما كانت ضعفا وخنوعاً ، بل هى إكتشاف للأبدية التى فى الداخل ، وشهادة للحق المعاش فى الباطن .

نفسية المسيحى تحمل نشاطا لانه صاحب رسالة ، ولكنه بلا قلق او جزع او خوف . فسلام الله يحفظ قلبه وفكره فى المسيح يسوع : وداعته دون ضعف وجبن ، تعففه دون وسوسة وتشكك ، بساطته دون جهالة وغباوة ، حيويته دون قلق واندفاع وارتجاليته مرحة دون هزل واستهتار ووقاره دون تكلف وتعال وفريسية

٢- تجاوز للمؤثرات الخارجية :

عندما امتدح الرب يسوع يوحنا المعمدان قال عنه إنه ليس ريشة فى مهب الرياح ، أى إنه يملك صموداً يتحدى الأوضاع الخارجية .

وعندما شبه ملكوت السموات بإنسان بنى بيته على الصخر ، قصد الباطن الذى لا يتزعزع لأحداث الزمان والمكان وتقلبات الانسان.

الرجل الطبيعى يقع تحت سطوة الزمان، فالماضى يثقل كاهله ، والمستقبل يؤرقه ويملأه فزعاً وقلقاً .. أما الانسان الروحى فهو يحيا حاضره فى ثقة وتسليم عجيب .. المؤثرات الخارجية قوى مشجعة أو قوى معاكسة .. المشجعة مثل النجاح والتقدير والعطف والحب ، والضارة مثل الفشل والمرض والألم والخيانة والإحباط .

والطبيعى أن تنحاز النفس إلى ما يريحها، وترفض ما يقاومها. أما المسيحى فإنه يملك بالنعمة القدرة على أن يتجاوز ضربات اليمين وضربات اليسار ، لأن كل ما يعمل يعمل للخير للذين يحبون الله .

قداسته الداخلية تغلب المثيرات الخارجية

إتضاعه الباطنى يغلب التسلط والعنف والتجبر عند الرياسات . ووداعته تنتصر على الظلم والإضطهادات . وإيمانه يتحدى الزمان ، ومحبته تحتمل أتعاب وأثقال الآخرين .

انها النفسية السوية الراسخة التى تستطيع ان تقول : « فى هذه جميعها يعظم انتصارنا بالذى احبنا » .

٣- بذل بلا نفعية :

والمسيحى الحقيقى يقبل نفسه بلا تذمر، ومن أجل هذا يقبل الآخرين كما هم وليس كما يريدهم ، « إقبلوا بعضكم بعضاً كما قبلكم المسيح لمجد الله» وهو يعرف نفسه معرفة عميقة، فلا تلعب به مؤثرات الناس وتيارات الحياة.

ثم هو يبذل ذاته لأجل الآخرين دون انتظار لمنفعة أو مقابل ، يبذل كل قوى جسده ، كل حماس قلبه ، كل عزم إرادته ، كل نتاج فكره .

لديه قدرة على الانفتاح للآخرين وقبولهم

داخلياً ، مهما إختلفوا معه فكرا ومزاجاً وسطاً . إنه لا يحب الذين يرى ذاته فيهم . ولكنه يحب الجميع . لأنه يرى يسوع المحبوب فى الكل .

وهو فى تعامله مع الآخرين - على حد تعبير برجون - يعلو على المستويات الخلقية المتعارفة والقوانين الوصفية ، إلى مستوى البذل والإلهام والحق والإبداع

الانسان بين نصائح الوالدين وأفعالها

للاستاذ وديع السمعي

كرسي موسى :

يقول القديس بولس الرسول فى رسالته إلى تلميذه تيطس : « عظ الأحداث أن يكونوا متعقلين ، مقدماً نفسك فى كل شيء قدوة للأعمال الحسنة ، ومقدماً فى التعليم نقاوة وطهارة وإخلاصاً وكلاماً صحيحاً غير ملوم لكى يخزى المضاد ، إذ ليس له شيء ردىء يقوله عنكم » (تيطس ٤ : ٦) .

ويقول أيضاً فى رسالته الأولى إلى تلميذه تيموثاوس « لا يستهن أحد بحداثتك ، بل كن قدوة للمؤمنين فى الكلام ، فى التصرف ، فى المحبة ، فى الروح ، فى الإيمان ، فى الطهارة » (٢تى ٤ : ١٢) .

وواضح أن القديس بولس الرسول يستهدف من هذا النصح الموجه إلى تلميذيه تيموثاوس وتيطس ، أن ينبه كل من له سلطان على آخرين كالوالدين ، وكل من ينبرى للوعظ والإرشاد ، من رجال الدين والتعليم وغيرهم ، أن يكونوا هم أنفسهم قدوة ومثالا لغيرهم فى كل ما يدعون اليه ويقولونه .

وقد سبق أن حذر رب المجد تلاميذه من سلوك الكتبة والفريسيين ، إذ كانوا يعظون الشعب ويطالبونه بالالتزام بوصايا الرب ونواهيه ، فى حين أنهم لم يلتزموا بها أو يراعوها قط .

ولقد قال المسيح له المجد بهذا الصدد : « على كرسى موسى جلس الكتبة والفريسيون ، فكل ما قالوا لكم أن تحفظوه فاحفظوه وافعلوه ، ولكن حسب أعمالهم لا تعملوا ، لأنهم يقولون ولا يفعلون » (مت ٢٣ : ٢) .

أثر القدوة :

وإذا نظرنا إلى علاقة الوالدين بأبنائهم وبناتهم ، وما يلزمهم عمله وقوله بهذا الصدد ، وجدنا أنهم بقدر ممارستهم العملية للمبادىء الخلقية ، وسلوكهم وفق هذه المبادىء بقدر ما يتركون من إنطباعات على عقول هؤلاء البنين والبنات ، وما يكون لهم من تأثير عليهم فى سلوكهم وحياتهم .

فمن خطل الرأى مثلا ان تتكون الأم من المؤمنات بالخرافات والعفاريت ، المترددات على العرافين والعرافات ، وتتوقع ألا تكون إبنتها مثلها ، مهزوزة الشخصية والإيمان ، متعلقة بالخرافات والخزعبلات .

فالقدوة تأتى أولا ، ثم يأتى الارشاد والموعظة الحسنة بعد ذلك ، وفى كثير من الأحيان يكون فى سلوك الوالدين الحسن وطباعهم الدمثة ما يغنى عن كل نصح وإرشاد .

صوت سيده :

وفى دراسة نفسية دينية بعنوان « أزمة الايمان » يقول البا
الانجليزى ماردو أوين ماك دونالد ما نصه : « إن عالمنا ملىء بالمخ
والأدعياء وعمال الدعاية والدعاة المأجورين ، الذين تناقض معتق
الخاصة تلك المبادىء التى يتبرون فى حماس مفتعل للدعوة إليها » .

ثم يستطرد هذا الباحث قائلا : « هؤلاء جميعاً سواء كانوا
سياسة أو خبراء دعاية إنما هم محترفون مهرة ، يرددون بأصواتهم
أصداء رغبات الآخرين ، أو أصداء أصوات سادتهم » .

والوالد أو الواعظ أو المعلم ، الذى يتشبه بهؤلاء المحترفين فى
أو تعليمه أو وعظه ، دون أن يكون قدوة ، بسلوكه وأخلاقه
يدعو إليه ، لا بد أن يبوء بالفشل .

وليت الأمر يقتصر على هذا الفشل ، فلا بد أن يصبح ال
بين أقوالهم وأفعالهم مادة للتندر بين الأبناء والطلبة والسامعين

وهكذا يفقد الآباء ثقة أبنائهم بهم ، ويفقد المعلمون و
احترام الطلبة والسامعين وتعلقهم بهم .

الأم مارى :

وفى معرض الكلام عن القدوة المثالية فى محيط المحبة الم
يسوق الفيلسوف بدرياف نموذجا رائعاً لهذه القدوة ، ظهر فى عه
خلال حكم النازى فى الأربعينيات .

انها قصة الراهبة الأم مارى التى كانت من فرط حنانها
المسيحية الكاملة ، تعنى باليهوديات البائسات وتصحبهن وهن فى
إلى أفران الغاز النازية للتصفية الجسدية .

وقد حدث فى احدى المرات بينما كان فوج من
البائسات ، فى طريقهن إلى مصيرهن الحزين المحتوم ، أن
احداهن أن تفترق عن طفلها الرضيع .

وكان الضابط المسئول لا يهمه إلا أن يقدم للموكلين بتنف
الموت عدداً معيناً من النساء ، فلم يكن من الراهبة مارى إلا
الأم اليهودية ورضيعها ، وحلت مكانها فى صف المحكوم عليهن
ونفذ فيها الحكم فعلا وقد أحاطت وجهها هالة من النور .

وهكذا كانت الأم مارى بهذا الصنيع ، قدوة رائعة
أبلغ فى تأثيرها على النفوس من مئات العظات وآلاف صفحا
والارشاد .

اللقاء الأسبوعي مع
قداسة البابا شنوده الثالث

في هذه الليلة أتأمل معكم في القطعة الأولى من صلاة النوم ، التي يقول فيها المصلي : هوذا أنا عتيد أن أقف أمام الديان العادل مرعوب ومرتعد من أجل كثرة ذنوبي . . .

أمام الديان العـــادل

الإنسان المنشغل دائماً بأمور هذه الحياة ، من الجائز أن ينسى نفسه.. طبعاً ينسى الموت وما بعد الموت ... مثل الغني الغبي الذي في اهتمامه ـة وأمواله ، قال لنفسه : أمامك خيرات كثيرة لسنوات عديدة !!

الانسان الذي يسلك في الملاهي ومحبة الدنيا ، يتخيل أمامه ـنوات عديدة سيحياها . أما الذي يفكر في خلاص نفسه ، فانه ـع أمامه باستمرار الموت والدينونة ...

تذكار الموت يذكرنا بالدينونة ، وبالوقوف أمام الديان العادل . .

اننا نحب باستمرار الحديث عن الله المحب الشفوق ، أما صفة العادل ، فقد تتعبنا ، ولا نحب الحديث عنها . . .

جائز بعض علماء النفس ، ينصحون بعدم الحديث عن عدل الله ، لا يتعب الناس نفسياً ، وكذلك قد ينصحون بعدم الحديث عن ـت والدينونة ، وأمثال هذه الأمور (المتعبة) . . . !

هناك فرق كبير بين الراحة الروحية ، وامثال هذه الراحة ـسية .

ومن الخطأ أن نريح أحداً نفسياً ، بينما ننسيه أبديته ، فيتعب ـحياً ، ويبعد عن الله . لذلك حسناً أن نتكلم عن الدينونة . .

انك تستريح روحيا بالتفكير في الأبدية والاستعداد لها ...

« هوذا أنا عتيد أن أقف أمام الديان العادل » . حقاً إن الله محب، ـكنه عادل أيضاً . هو محب في عدله ، وعادل في محبته . لا تستطيع ـفصل صفاته عن بعضها ...

عدل الله يقتص من كل خطية ، من كل فكر أو مشاعر ردية ، ـلخطايا الخفية والظاهرة ، الارادية وغير الارادية .

أية خطية نرتكبها ، في أي شيء تختلف عن خطية أبينا آدم وأمنا ـ ، وما جلبته من موت ، وما احتاجت إليه من تجسد وصلب ـاء العدل إقتضى محو الخطية بالموت . .

كل خطية لا بد أن تقف أمام عدل الله وتأخذ قصاصها

يا ليتنا نجلس الى أنفسنا ونحاسبها ، قبل وقوفنا أمام ـن العادل ...

الآن امامك فرصة للتوبة ، إن حاسبت نفسك. أمام الديان العادل، فلا توجد فرصة للتوبة ، بل يقول الكتاب « مخيف هو الوقوع أمام الديان العادل » (عب ١٠ : ٣١) .

سعيد هو الانسان الذي يحاسب نفسه في كل يوم ، وفي كل لحظة ويقدم توبة ، قبل الوقوف أمام الديان العادل .

أخشى أن البعض يسيء فهم المحاضرات الكثيرة التي تلقى عن محبة الله ، ويتحولون إلى الاستهانة واللامبالاة . يحاولون أن يغطوا كل خطية بمحبة الله ، وكل نجاسة بغفرانه !!

ان محبة الله - على العكس - تذيبنا خجلا بسبب خطايانا .

وليس معناها أن نخطيء معتمدين على مغفرته ...

داود النبي بكى حتى بلل فراشه بدموعه ، بعد أن غفرت خطيته وليس قبلها . إنه بكاء الإنسان الحساس ، الذي تخجله محبة الله ، وتشعره بعمق اثمه كابن تجاه أبيه ...

يبكي الإنسان لأنه أحزن روح الله الساكن فيه ، ولأنه دنس هيكل الله الذي هو جسده ولأنه خان الله المحب ، وأضاف إلى صليب المسيح ثقلا جديداً ، وأضاف إلى الكأس التي شربها الرب قطرات من المرارة .

نعم ان مغفرة الديان العادل لنا ، ليس معناها تنازله عن قصاص الخطية . وانما معناه اضافة قصاصها الى الثمن الذي دفعه المسيح . .

إذن ثمن الخطية لا بد أن يدفع . كل ما في الأمر أن السيد المسيح يدفعه نيابة عنك . فهل محبة المسيح لك ، معناها أن تلقى على كاهله كل يوم نجاسات جديدة ؟!

هل محبة المسيح لك ، معناها أن تزداد في الخطية ، لأنه هو ازداد في المحبة وفي العطف عليك ؟!

« هوذا أنا عتيد ان أقف أمام الديان العادل مرعوب ومرتعد » . نعم ، لأن مخافة الله هي بدء الطريق اليه .

مخافتنا لله ، تجعلنا نخاف الدينونة ، وهذا الخوف يقودنا الى الاحتراس والى حفظ الوصايا . وان حفظنا الوصايا ، سنجد لذة في فعل الخير ونحبه ، وهكذا نحب الله...

إن المحبة الكاملة التي تطرح الخوف إلى خارج ، هي نهاية الطريق، وليست هي بدايته . لأن البداية هي المخافة .

وفي مخافة الله ، ندرك أن أجرة الخطية هي موت . .

والخطية التي يدينها الله بالموت . ليست هي فقط القتل والزنا والسرقة والقسوة والظلم فحسب ، بل حتى « كل كلمة بطالة تعطون عنها حساباً في يوم الدين » . ألم يقل السيد الرب « من قال لأخيه يا أحمق ، يكون مستحقاً لنار جهنم » (متى ٥ : ٢٢) لأنه لا شتامون يرثون ملكوت الله » (١ كو ٦ : ١٠) .

إن ما يخرج من الفم من ألفاظ خاطئة « ينجس الانسان » . كما قال الرب (متى ١٥ : ١١) والنجسون في مقدمة من يلقون في البحيرة المتقدة بنار وكبريت ...

المفروض في من يدخلون ملكوت الله ، أن يكونوا « كملائكة الله في السماء » وملائكة الله أطهار ... هكذا ينبغي ان تكون ...

ما أهم قول الكتاب « القداسة التي بدونها لا يعاين أحد الرب » إذن نحن في يوم الدينونة ، سنطالب بهذه القداسة ...

وسوف لا يدين الله الانسان على الصلبيات التي يخطيء فيها فقط، بل أيضا على الايجابيات التي تنقصه ...

ففي اليوم الأخير ، في يوم الدينونة العظيم ، سيحرم من الملكوت الذين لم يطعموا الجائع ، ولم يزوروا المريض أو السجين . . حقاً ما أخطر هذا : من منا يذهب إلى السجون ويزور المحبوسين فيها ؟ ! ومع ذلك نحن مطالبون بهذا الأمر ، وله خطورته في حرماننا من دخول الملكوت في يوم الدينونة العظيم . .

« من يعرف ان يعمل حسنا ، ولا يفعل ، فتلك خطية له » . وأجرة الخطية موت . .

إن دينونة الرب مخيفة ، لذلك قيل عن يوم مجيئه الثاني إنه مخوف وملوء مجداً ، وإن الخطاة سيقولون للجبال غطينا ، وللتلال اسقطي علينا ، من هول غضب الرب ، الذي « النار تسبق وتسلك أمامه » وتنوح عليه جميع قبائل الأرض . . .

في ذلك اليوم الرهيب ، ستفتح الأسفار ، وتكشف الأعمال ، وتفحص الأفكار . . وأمام كل أحد سيعرف ما كنا فيه ، وما كنا نعمله في الخفاء ، فيتعجب ويتذهل الأصدقاء الذين كانوا يثقون بنا ويظنون أننا عكس هذا . وقد يشمت الأعداء . . !! حقاً ، اين نختبيء وجوهنا في تلك اللحظات الرهيبة التي يقف فيها كل انسان عريانا ومكشوفاً تماماً ، أمام الكل ، كل ما في حياته ظاهر ومعروف . والذي تقولونه في المخادع ، ينادى به فوق السطوح » . .

في ذلك اليوم ، سوف لا يطالبنا الله فقط بحياة التوبة وحياة البر ، بل بحياة الكمال . . لأنه قال « كونوا كاملين كما أن أباكم الذي في السموات هو كامل » . وأين نحن من هذا الكمال ؟

وسوف لا يحاسبنا فقط على أنفسنا ، وإنما على خدمة ا
أيضاً . فماذا نجيب؟ هل نقول كما قال عيسو للرب « أحارس أنا لا

شيء واحد يمنع عنا الخزي والعار ... هو التوبة .

إن التوبة ، مع الإنسحاق والاعتراف ، تمحو الخطية . بها
أن يغسلك الرب بدمه ، فتبيض أكثر من الثلج . أما خطاياك
لك الرب ، ولا يعود يذكرها . وهكذا لا تدان عليها في اليوم الأ
أما إن لم تتب ، فإنه لابد سيرن في أذنيك قول الرب :

« ان لم تتوبوا ، فجميعكم هكذا تهلكون » ...

لا تفكر ان تحتمي في دم المسيح بدون توبة . .

قدم المسيح هو للتائبين المؤمنين ، السالكين ليس حسب الج
حسب الروح . دمه كاف لتطهير العالم كله من خطاياه . ولكن لا
هذا التطهير الذين يموتون في خطاياهم بلا توبة

ان عرفنا هذا ، فليت نسرع الى التوبة ، بلا تأخير . .

لهذا حينما نتذكر الدينونة في اليوم الأخير ، نقول في صلا
فتوبي يا نفسي ما دمت في الأرض ساكنة . لأن التراب في
لا يسبح . . . نعم إن التوبة فرصة لنا ما دمنا في الجسد
وصلنا إلى التراب ، فلا مجال . . .

ان كل سكان الجحيم يتمنون دقيقة حياة واحدة يقدمون
توبة ، ولا يجدون هذه الدقيقة . . .

أما أنت فأمامك عمر طويل ، تستطيع أن تتوب فيه ، فلا ت
لئلا تضيع الفرصة منك إلى الأبد . . ولا تخدعك الشياطين بأنه ت
فسحة في العمر ، فانتظر ، وما أسهل أن تتوب عند الموت كما
اللص اليمين ونال الخلاص !!

إن تأجيلك التوبة إلى وقت الموت ، معناه أن تبقى معاد
ومتحدياً له إلى ساعة الموت . ومعناه أنك ستبقى في خصومة مع
وتقول له : انتظر ، سأحاول أن أصالحك حينما اقترب من ا
أو أنت لا تعرف متى ستموت . .

ان المسألة ليست مجرد توبة ، بل يعقبها جهاد طويل
الكمال . وهي قبل كل شيء علاقة صداقة بالله وعشرة . . .

مباركة الآتي باسم الرب
كنيسة العذراء بمصر
تبتهج بقدوم قداسة
البابا شنوده الثالث
بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية
ورئيس مجلس الكنيسة . لخدمة القداس الإلهي
الثامنة صباح الأحد الموافق ١٠/٨ والدعوة عامة لنوال البركة .

(حقاً ما أعجب هذا)

✝ ذهل اليهود تماماً ، عندما وهب الرب يسوع البصر لمولود أعمى من بطن أمه خلق له عينين ، فلما أبصر ، لم يصدق اليهود عيونهم ، وقال البعض إنه هو ، وقال البعض الآخر إنه يشبهه ، أما المولود أعمى فقال أنا هو . . . !

✝ **اما العجيبة الثانية فهى أن المولود اعمى ، ابصر إليه كما أبصر بعينيه** ، وآمن بالرب يسوع ، وصار من أتباعه ، وهنا قال الرب يسوع « لدينونة أتيت أنا إلى هذا العالم ، لكى يبصر الذين لا يبصرون ، ويعمى الذين يبصرون » (يو ٩ : ٣٩)

✝ ومن العجيب أن يشفى الرب ١٠ برص ، فلا يعود ليقدم شكر للرب إلا واحد من العشرة ، والأعجب من هذا أن يكون هذا الواحد سامرياً ، غريب الجنس . .

✝ **ومن اعجب الامور ، ان يخون يهوذا معلمه وسيده ... ولكن اعجب ما فى هذه الخيانة ان يسلمه الى اليهود بقبلة .. وتصبح هذه القبلة اشهر قبلة فى التاريخ . . .**

✝ ومن أعجب الأمور أن ينتصر داود الغلام ، على جليات الجبار ... ويزول هذا العجب إذا استمعنا إلى كلمات داود يخاطب بها الجبار (أنت تأتى إلى بسيف ورمح ، وأنا آتيك باسم رب الجنود ...)

✝ وقيل عن الله « الصانع العجائب وحده ... » (مز ١٢ : ١٨) .

✝ **وفى هذا المقال احدثك ايها القارىء العزيز عن اعجب كشف لطبيب ، وعن اغرب اسئلة الك ، وعن اعجب مشكلة طرحت امام المجلس الاكليريكى العام ...**

وما أعجب ما قيل عن الزمان :

فالليالى من الزمان حبالى يلدن كل يوم عجيبة . . . !

أعجب كشف لطبيب

نال أطباء كثيرون شهرة عريضة فى مجال الطب ، ونذكر من بين الذين رحلوا ، نجيب محفوظ باشا أستاذ أمراض النساء والمنياوى باشا وكيل المجلس الملى العام سابقاً ، والدكتور أنيس سلامة ، أستاذ أمراض القلب .. الذى كان المرضى يتقاطرون عليه من الدول العربية الشقيقة ...

وتوجه اليه شخص أعرفه تمام المعرفة ، بصحبة شقيقه ، وكان يشكو من ضربات قلبه تدق بشدة ، بعد تناوله طعام العشاء ... وكان يرهق نفسه ارهاقاً شديداً ، ولهذا عندما توجه الشقيقان إلى الدكتور أنيس سلامة ، كانا كمن ينتظران حكم البراءة أو الإعدام ...

وأراد الشقيق الأكبر أن يقدم شقيقه الأصغر إلى الطبيب النطاسى ، فقال عن أخيه أنه يرهق نفسه كثيراً ، وأنه حاصل على بكالوريوس فى اللاهوت .

ورقد الشقيق الأصغر على محفة ، استعدادا للكشف ، وهنا ابتدره الدكتور أنيس سلامة بقوله : حيث انك حاصل على بكالوريوس فى اللاهوت ، هل تستطيع ان تثبت لى كيف أن الله واحد ، مثلث الأقانيم. وموضوع القضاء والقدر ...

فانفعل صاحبنا وأخذ يسوق للطبيب الحجة وراء الحجة ، والدليل فى أثر الدليل ، والطبيب يستمع أحياناً ، ويشترك فى النقاش حيناً آخر... وعلى مدى نصف ساعة كاملة ، والمرضى فى الإنتظار بالخارج ، والطبيب والمريض فى نقاش متواصل ...

وأخيراً تنبه الطبيب أنه أمضى مع المريض وقتاً طويلا .. فقال للمريض ، تفضل قم...

— فابتدره المريض بقوله : ألا تكشف يادكتور ... ؟!

قال الطبيب . لا لا ليس هناك ما يدعو الى الكشف . !

— فعاد المريض يقـــول حائراً .. وضربات القلب يادكتور ... ؟!

— يجيب الطبيب : لا أهمية لذلك ... إنها المعدة تضغط على القلب ... يحسن أن تتناول عشاء خفيفاً ...

— والقلب سليم تماماً .. يجيب الدكتور: سليم تماماً ..

— هل أبذل مزيداً من الجهد .. يجيب الطبيب دون اهتمام : إبذل ماشئت ... !

— فيقول للريض: حيرتني يادكتور.. لماذا لم تكشف علي .. ؟!

فيقول الطبيب : حيرتني يا استاذ ..! نصف ساعة تجادل ، وتثبت وجوه الله ، دون ان يخالك اى تعب .. وبعد هذا تشكو من القلب .. لقد وهبك الله قلبا من حديد افعل ما تريد ..!

وكان هذا أغرب كشف ..! وتمر على هذه الحادثة عشرون سنة .. ويضاعف هذا الاستاذ الجهد ، دون أن يشكو مرضا ، أو يقصد طبيباً .. !

٢ ـ أغرب اسئلة لملك :

كان هناك ملك أشتغل بالعلوم والحكمة وكان ذا ملك عريض ، وكانت تحيره ثلاثة أسئلة .. ما هو أفضل وقت يعمل فيه ؟ ومن هو أفضل شخص يعمل معه ؟ وما أفضل عمل يقوم به ؟ ويسأل الملك الحكماء والعلماء ولكنه لا يصل الى إجابة شافية .

وأخيراً سمع عن راهب يعيش فى منطقة نائية ، وقد اشتهر بالقداسة والحكمـــة ، فقصده فى رهط من اتباعه ، علة يجد إجابة تشفى الغليل .

وحدث أن انفصل الملك عن الحاشية ، وظل يتخبط فى طريقه ، وقادته قدماه إلى راهب بسيط ، يفلح أرضـا يعيش منها ، ويضرب بفأسه فى الأرض ، فاستأذن الراهب أن يعمل بدلا منه ، وأخذ منه الفـــأس ، وأخذ يفلح الأرض دون أن يكشف عن شخصيته ، وأخـــذ يتحدث إلى الراهب ، والراهب لا ينطق ببنت شفة . .

ولم يمر وقت طويل ، حتى أقبل رجل جريح ، مدجج بالسلاح ، نظر الى الملك نظرة قاسية ثم سقط أعياء ، والجرح ينزف بغزارة . . فأسرع الملك يضمد الجراح ، وكلما نزف الجرح غسله وربط عليه ، وراح الجريح فى غيبوبة ، والملك ظل ساهراً عليه طيلة الليل حتى انبلج الصباح . وهنا فتح الجريح عينيه ، وقال للملك . . أنت ؟! ولكن شكرا لقـد انقذت حياتى ، وأنا عفوت عنك . . !

وظهر أن الجريح عدو لدود الملك ، جاء لقتله ، لأنه انتصر على أخيه فى معركة قتـــل فيها شقيقه ، وضم الملك أملاكه . وحدث أن مر بالجنود فنالوه بجراح ، ولولا عناية الملك به طول الليل لقضى عليه . . وهنا طلب الملك منه العفو ، ووعد أن يرد له أملاك اخيه .

التقى الملك بالراهب وعاد يقـــدم له الثلاثة أسئلة ، ويرجوه أن يجيبه قبـل أن يرحل :

أ ـ ما هو افضل وقت يعمل فيه ؟!

قال الراهب افضل وقت هو (الآن) لقد وجدتنى افلح الأرض ، فأخذت الفأس منى ، ولم تضيع وقتاً . . !

ب ـ من هو افضل شخص يعمل معه ؟

اجاب الراهب : افضل شخص تعمل معه ، هو الشخص الذى تلتقى به ، لا تضمن أن تلتقى به فى ثانى يوم . . .

فعاد الملك وسأل : وما افضل عمل اقوم به ؟

اجاب الراهب فعل الخير ... الا ترى أنك وانت تضمد جراح الرجل الجريح ، قد تحول من عدو إلى صديق، من شخص جاء يطلب القضاء عليك ، إلى شخص يمـد يده شاكرا لك . . . !

وعاد الملك مغتبطاً وانضم إلى حاشيته ، بعد أن وجد الإجابة على أسئلته . . .

أغرب قصة :

أما أغرب قضيـــة عرضت بالمجلس الاكليريكى ، فهى قصة رجل طلق امرأته ، فى غير عهد البابا شنوده حفظه الرب، واحتال كثيراً حتى تم له ما أراد ، فأسرع أخوه يسعى للزواج من امرأة أخيه ، وهى لاتحل له، لأن الكنيسة لاتحل زواج امرأة الأخ لأنها فى حكم الأخت Sister in law : فأحتال أيضاً وتزوجها ، وخرج من دينه ، وأنجب منها ٤ أبنـــاء ذكور ، البعض فى الجامعة والبعض تخرجوا وعمدهم جميعاً منـــذ صغرهم . .

وجاء هذا الرجل يعرض مشكلته على المجلس الإكليريكى وهو من أبناء الصعيد ويقيم فى أقصى الوجه القبلى . . . ويطلب حلا . . . ولكن كيف يوجد حل وامرأة أخيه لا تحل له . . وإذا أراد أن يعود للكنيسة ، فيلزم أن يعود تائباً . . ولكى يتوب يجب الفصل بينه وبين زوجته، امرأة أخيه ، فالعلاقة بينهما آثمة . . أما الأولاد فهم المجنى عليهم ، وكم من أخطاء يرتكبها الآباء ويجنى ثمارها الأبناء . . فيضرسون كما يقول الكتاب . .

ALL Africa Conference of churches (A.A.C.C)

The ALL Africa Coference of Churches is a fellowship of churches which confess the Lord Jesus Christ as God and only saviour according to the Scriptures and therefore seek to fulfil together their common calling to the glory of the one Cod, Father, Son & Holy Spirit.

The functions of the A.A. C.C. are :

1 — To keep before the Churches and National Christian Councils the demands of the Gospel in Africa and to this end to promote consultation & action among the churches and councils.

2 — To encourage closer relation and mutual Sharing of experience among the churches in Africa.

3 — To assist churches in their common work.

The A.A. C.C. collaborates with the World Council of Churches and other apporpriate agencies.

Bishop Samuel in the vice-chairman of the A.A.C.C.

Mr. Sarwat G. Shehata (a copt) was oppointe Acted General Secretary by the General Committee o the A.A. C.C.

Mr. Sarwat Shehata is signing an agreement with the government of Togo represented by its minister of foreign fairs.

Our Church in Toronto

Its history returns to November 29, 1964. Our coptic church in Toronto moved from rented places to others.

The ground breaking ceremony of the first Coptic Church to be built in Toronto was set during

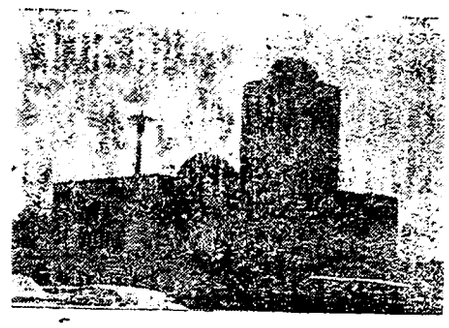

the historical visit of H.H. Pope Shenouda III to Toronto on April 29, 1977.

His Grace Bishop Rowais celebrated the inauguration of this new church on Friday (September 8, 1978). Seventeen coptic priests attended the prayers and afficiated.

Baptism, The First Sacrament. -2-

by Fr. Marcos Daoud

Baptism is the sacrament through which a person is born again and accepted into the membership of the Church after being dipped into water three times in the name of the Father, the Son & the Holy Spirit.

Of all the sacraments it is the first. It is considered as the door through which the believer enters the church and the kingdom of grace.

Types in the Old Testament :

1— The Ark of Noah :

as St. Peter said " ... during the building of the ark, in which a few, that is, eight persons were saved throngh water. Baptism which corresponds to this , now saves you..." (1 Peter 3 : 20,21) .

2— The circnm cision :

"In whom also you are circumcised with the circumcision made without hands, in pnttiug off the body of the sins of the flesh by the circumcision of Christ. Buried with Him in baptism"

(Col. 2 : 11,12)

3— Crossing the Red Sea:

" ... All our fathers were under the cloud, and all passed through the sea, and were all baptised unto Moses in the cloud and in the sea" (1 Cor. 10 : 1,2).

عدسة الكرازة فى البرارى والمنصورة

فى رسامة الراهبات

صورة تاريخية لقداسة البابا ، وهو يقوم برسامة عدد من راهبات دير القديسة دميانه .

وقد ظهر فى الصورة نيافة الأنبا بيشوى أسقف الدير ، والأنبا بولا الخورى أبسكوبس . وقد ظهر أيضاً أصحاب النيافة الأنبا هدرا ، والأنبا ويصا ، والأنبا ياكوبوس ، وغيرهم . . .

مؤتمر وطنى كنسى فى البرارى

أثناء وجود قداسة البابا فى البرارى ، زاره فى الدير السيد محافظ الدقهلية المهندس كراره ، ومعه السيد مدير الأمن ، وبعض رجال المحافظة . وبهذه المناسبة أقيم مؤتمر وطنى كنسى فى منطقة الدير ، (مساء الأحد ٩/٢٤) تكلم فيه قداسة البابا ، وسيادة المحافظ ، ونيافة الأنبا بيشوى ، وبعض أراخنة الأقباط ، وألقيت فيه الأناشيد .

فى محافظة الدقهلية

فى صباح الثلاثاء ٩/٢٦ زار قداسة البابا محافظة الدقهلية ، حيث رحب به السيد المحافظ وباقى رجالها ويرى فى الصورة ، متوسطاً المهندس كراره (المحافظ) ، واللواء زكى بدر (مدير الأمن العام بالقاهرة) . وظهر فى الصورة أيضاً صاحبا النيافة الأنبا فيلبس والأنبا بيشوى وبعض الآباء الكهنة .

اجتماعيات

شعب وخدام كنيسة العذراء مريم بعين شمس الغربية يشكرون قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

لمحبته الفائقة وهديته المباركة

الشماس الاكليريكي رفيق جرجس

جعله الرب خادماً مباركاً

بصلواتكم شعب عين شمس الغربية

† † †

شكر للقداسة

البابا شنوده الثالث

كان لزيارتكم الرعوية والبركة التي أعطيتموها لشعب إيبارشية الدقهلية أكبر الأثر وأعمق مشاعر الحب في أنفسنا مما جعل ألسنتنا جميعاً تلهج بلسان الحمد والشكر المفعم بالحب والوفاء لقداستكم.

كما ونشكر أيضاً غبطتكم على موافقتكم الكريمة بافتتاح

معهد ديتيوس الدمسيسي

بدير الشهيد مارجرجس بميت دمسيس أدامكم الله للكنيسة بركة ومناراً عالياً ؟

الأنبا فيلبس

وشعب الايبارشية

الكلية الإكليريكية

بطنطـــا

تقبل حملة الشهادات العليا تقدم طلبات الإلتحاق للدراسة على الاستمارة الخاصة.

الاختبار الشخصي للمتقدمين الحادية عشر صباح الجمعة ١٣ أكتوبر بمقر الكلية بكنيسة العذراء بالصاغة بطنطا.

بدء الدراسة الاثنين ١٦ أكتوبر

عيده سيفين وأخوه ثروت وأخوته حنا وميلاد وقديس وعائلتهم والمهندس موريس بساده وعائلتهم بالغردقة والبحر الأحمر يهنئون نيافة

الأنبا مكاريوس

أسقف قنا وتوابعها ومحافظة البحر الأحمر بعيد جلوسه الرابع عشر الرب يحفظه سنين عديدة وأزمنة هادئة بصلوات حامي العقيدة خليفة مارمرقس الرسول أبينا صاحب الغبطة البابا المعظم

الأنبا شنودة الثالث

كما تهنئه برسامة خمسة رهبان على دير الشهيد العظيم مارجرجس الرزيقي بصلوات نيافة

الأنبا بسوا

معمر جميع الأديرة القديمة الآباء الرهبان : أنطونيوس ، مقار ، باخوم ، شنوده ، صرابامون .

أدامكم الله لتعمير باقي الأديرة

† † †

تعيد كنيسة السيدة العذراء المغيثة بحارة الروم

بذكرى إعادة إفتتاحها وذلك يوم الجمعة الموافق ٢٦ توت (٦ اكتوبر) ويقوم بصلاة القداس الإلهي نيافة الحبر الجليل

الأنبا برسوم الأسقف العام

تحت رعاية حضرة صاحب القداسة والغبطة

البابا شنوده الثالث

والجميع مدعوون لنوال البركة

كهنة ومجلس كنيسة العذراء المغيثة بحارة الروم

اللجنة العليا لخدمة الاحياء الشعبية

أمين وخدام التربية الكنسية

يهنئون أستاذهم ورائدهم

الدكتور سليمان نسيم

لنواله درجة الدكتوراه

الرب يوفقكم بصلوات صاحب القداسة

البابا شنوده الثالث

† † †

كاهن وخدام وخادمات كنيسة القديسة العذراء والملاك غبريال

بسيدي بشر يهنئون

الدكتور عادل بطرس

لحصوله على الدكتوراه

† † †

المهندس جورج صبحي جرجس

بولاية ديترويت بأمريكا

يشكر الله على ميلاد إبنتكم كريستينا وعلى نعمة عمادها بيد

نيافة الأنبا رويس

والقمص روفائيل صبحي

فشكراً لهما ونهنئكم بهذه المناسبة

والديك وأخوتك

† † †

نشكر الرب يسوع على ميلاد وعماد كريستينا الرب يحفظكم وإياها في حياة مباركة.

أعمامكم

† † †

الرب يسوع يبارك حياتك والولادة الجديدة.

خالك اطفي روفائيل

† † †

تهانينا القلبية لكريستينا الرب يحفظها.

خالاتك

مرحباً مرحباً بقدوم رئيس الأحبار وراعي الرعاة ديوسقورس القرن العشرين وأثناسيوس جيلنا الحاضر وباخوميوس الرهبنة المعاصرة

قداســـة

البابا شنوده الثالث

سننعم بزيارته لكنيسة القديسة العذراء مريم بمصر صباح الأحد ٧٨/١٠/٨ .

القمص اوسابيوس زكي

† † †

صدرت حديثاً :

قصص مسيحية مصورة

الحلقة العاشرة

الحلقة العاشرة

من « قصص مسيحية مصورة »

† حاوية مجموعة جميلة من القصص المسيحية.

† مزينة بلوحات بريشة الفنان الرقيق مجدي حبيب.

† يكتبها الأستاذ جرجس رفلة محرر صفحة الأطفال بالكرازة

† تطلب من عموم المكتبات المسيحية ومن المؤلف ٣ سمعان فانوس شيكولاني شبرا مصر

خادمات التربية الكنسية

بالعذراء بالوجوه

تودع للسماء والدة زوجة الأب

بيشوي عواد

صفحة الأطفال
اشراف الاستاذ جرجس رفله

تسلية الأسبوع :

رسالة إلى طالب ناجح ...

		هـ ع ز	ب م ز ت	ب م ا
ث غ ت ل	ى ب س ث ح ب ت	ص ق ب غ و	ب ن هـ ب	ب م غ ر ز ب
ق ب هـ ح ح ل	ت ن ح ن ى غ	ا ذ د م ل	ظ ت	ب س ا ى ظ

✝ **رسالة مكونة من ١٢ كلمة** أرسلها أحد الأصدقاء إلى طالب مسيحى بالصعيد يبشره فيها بنجاحه فى الثانوية العامة بمجموع كبير . ✝ **والمطلوب** : التوصل إلى معرفة هذه الرسالة . ✝ **الطريقة** : ١ — ضع أسفل كل حرف مكتوب — **الحرف الذى يسبقه** فى الترتيب المعروف لحروف الهجاء . فمثلا : ضع تحت الـ (هـ) حرف الـ (ن) وتحت الـ (ع) حرف الـ (ظ) ... وهكذا . لاحظ أن ما يسبق حرف الـ (ا) هو الـ (ى) ... وأننا لا نحسب الـ (لا) حرفاً ولا نكتبه هنا .

٢ — تتبع الحروف الجديدة التى كتبتها ـ فإذا كان عملك صحيحاً وصلت إلى المطلوب .

✝ أنتظر حل هذه التسلية فى العدد القادم إن شاء الرب وعشنا .

مع خطاباتكم :

- **الى الابنة ميرا القس توما (البلينا)** : فرحت لأنك أصبحت إبنة لكاهن ـ مبارك ـ الرب يديم كهنوته ويعينه فى الخدمة . نرحب بعودتك لمراسلة الصفحة .
- **الى الصديق نبيل فكرى نقولا (بهجورة)** : أرسلوا أسماء الفائزين فى البحوث وعنوان كل بحث . لنشرها حسبما وعدنا . نشكر اهتمامكم .
- **الى بقية أصحاب الرسائل** : ضاقت مساحة الصفحة بسبب نشر صور المتفوقين — نلتقى قريباً بإذن الله .

حل تسلية « من المزامير » المنشورة بالعدد الماضى

العبارة هى : الرب يحفظك من كل سوء . وهى من المزمور الذى مطلعه رفعت عينى إلى الجبال « من مزامير صلاة الغروب »

متفوقون من ابناء الكرازة فى الشهادة الابتدائية

فيبى ثابت	ارنست اموارد	منال صالح	البير زاهر	ايهاب زكريا	جوزيف كرم	مارى لطيف	منى عبد المسيح	جيهان جورج
٩٢٫٨٪	٩٢٫٨٪	٩٢٫٨٪	٩٢٫٦٪	٩٢٫٦٪	٩٢٫٦٪	٩٢٫٦٪	٩٢٫٦٪	٩٢٫٦٪

رأفت بهيج	فيولا صبحى	أيفون ميشيل	عزت بشرى	أمانى سمير	عماد يعقوب	مرقس كامل	باسم بشرى	رأفت عبد الملك
٩٢٫٥٪	٩٢٫٥٪	٩٢٫٥٪	٩٢٫٣٪	٩٢٫٣٪	٩٢٫٣٪	٩٢٫٣٪	٩٢٫٣٪	٩٢٫٣٪

بابا رومه فى رحاب الله

بعد أقل من أربعة أسابيع

يؤلمنا انه وصلنا والمجلة فى المطبعة خبر إنتقال قداسة البابا يوحنا بولس ، ولم تمض على تتويجه أربعة أسابيع . خالص عزائنا للكنيسة .

من أحداث الشارع

صفحة المرأة

الدير السادس للراهبات

سيامة ٢٣ راهبة ، باشتراك ٢٠ أسقفاً مع البابا

كان يوم الأحد ٩/٢٤ ، ويوم الإثنين ٩/٢٥ يومين تاريخيين فى منطقة البرارى ، إذ أعيدت الحياة الرهبانية إلى دير قديم عظيم هو دير القديسة دميانة ببرارى بلقاس.

وصل قداسة البابا إلى هناك فى التاسعة من صباح الأحد ، مع الآباء الأساقفة ، وبدأت سيامة الراهبات اللاتى قدمن للسيامة نيافة الأنبا بيشوى رئيس الدير .

وقد تمت فى هذين اليومين سيامة ٢٣ راهبة جديدة مع تغيير الشكل لراهبتين ، وقبول ثلاث مكرسات ...

وكان يوماً مفرحاً للدير كله ...

واشترك مع البابا فى صلوات السيامة عشرون من الآباء الأساقفة ، معترفين بهذا الدير ورهبنته

وكتبت وثيقة فى الاعتراف بالدير ، وقع عليها قداسة البابا وكل الآباء الأساقفة ، وحفظت نسخة منها فى سكرتارية المجمع المقدس .

وبهذا صار دير القديسة دميانة ، الدير السادس بين أديرة الراهبات ، يأخذ مكانه إلى جوار الأديرة الخمسة التى فى القاهرة ...

رأى ...

المرشح للمجلس الملى

البعض يرشحون أنفسهم لعضوية المجلس الملى . . . وقد يكونون مخلصين للكنيسة ، وشخصياتهم لا عيب فيها ...

ومبادؤهم سليمة ، ونيتهم طيبة ...

ومع ذلك لا وقت لهم يقدمونه لهذه الخدمة العامة ، لكثرة شواغلهم ! !

فكيف إذن سيقومون بمسئولياتهم إذا ما انتخبوا أعضاء فى المجلس الملى ؟ !

وهل يصير المجلس مكوناً من أعضاء لا يعملون ، بل ربما أيضاً لا يحضرون ؟ !

ابحثوا إذن : هل العضو له وقت فراغ ؟ لأنه إذا لم يجد هؤلاء وقتاً ، إما أن العمل يتعطل ، وإما أن المسئولية تنفرد بها قلة ، لها وقت ، وقد لا تكون لها الصيغات الروحية اللازمة . . . !

أخطاء شائعة

الإرادة والسماح

من الأخطاء الشائعة ، خطأ من يقول عن كل شىء يتم : هكذا أراد الله ! سواء كان هذا الشىء خيراً أم شراً !

إن الله لا يريد سوى الخير .

أما الشرور التى تحدث على الأرض ، فقد حدثت ضد إرادة الله الخيرة .

الله سمح أن تحدث ، بما منحه للانسان من حرية ، وسيدينه عليها ...

هناك فرق بين إرادة الله وسماحه .

عجبت لهؤلاء

عجبت لمن ينسى نفسه فى حديثه مع غيره ، ويتكلم بأسلوب لا يليق به ، ولا يليق بسامعه أن يسمعه !

مطبعة الأنبا رويس ت ٨٢٦٨١

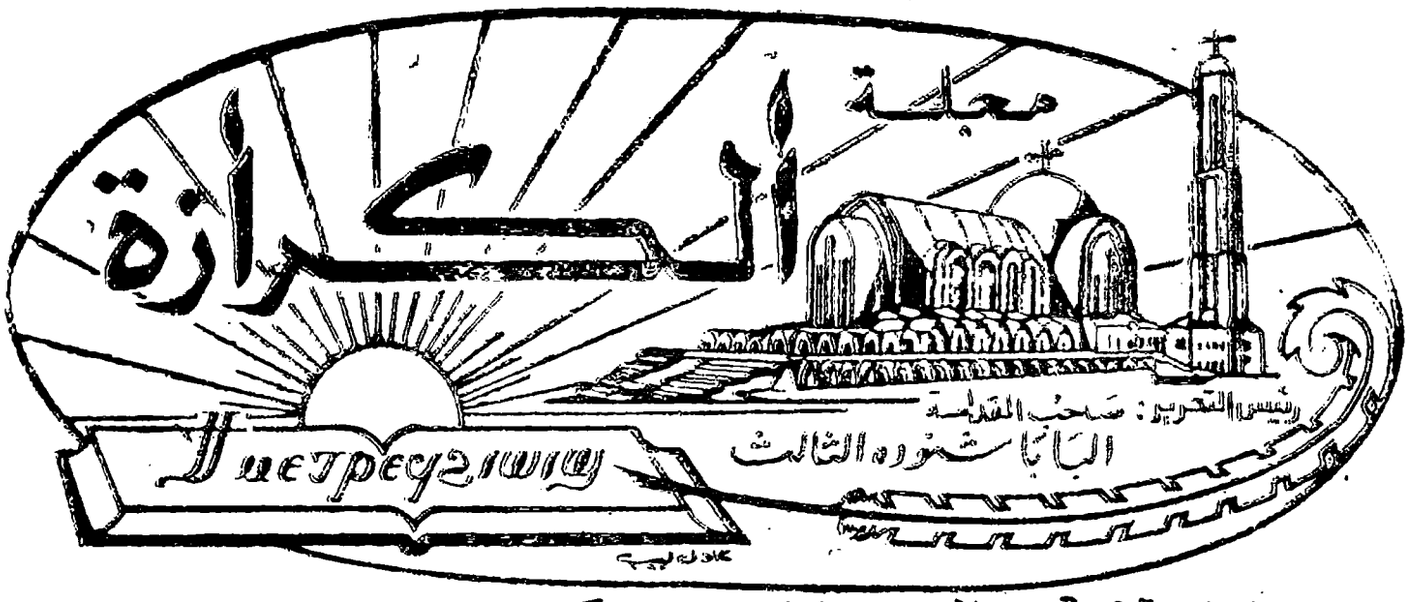
مجلة
الكرازة
Ⲙⲉⲧⲣⲉϥϩⲓⲱⲓⲱ
رئيس التحرير : صاحب القداسة
البابا شنوده الثالث

مدير المجلة : د . راغب عبد النور — سكرتير التحرير : أ . رشدى السيسى

الادارة : مطبعة الأنبا رويس . العباسية . القاهرة ت ٨٢٦٨٥٥ - ٨٢١٨٢٢ ص . ب ٢٠١٨

(السنة التاسعة) الجمعة ١٧ اكتوبر ١٩٧٥ - ٧ بابه ١٦٩٥ العدد الحادى والأربعون الثمن ٣٠ مليما

أقصر فترة على كرسى رسولى

عز على العالم أجمع ، الانتقال السريع الذى عبر به قداسة البابا يوحنا بولس من عالمنا الحاضر إلى الأبدية . ولم يقض على الكرسى - خلال فترة حبريته القصيرة منذ تتويجه - إلا أربعة أسابيع أو أقل .

وما أن استراحت رومه من عملية الانتخاب لاختيار بابا جديد حتى عاودت الكرة مرة أخرى ، بعد شهر واحد أو شهر ونصف .

إن الأعمار فى يد الله ولكن الإنهاك الشديد لراع فوق الخامسة والستين من عمره ، من وفود كثيرة تطلب البركة ، هو فوق احتمال صحة إنسان .

وقد تأثر قداسة البابا شنوده لوفاة بابا رومه بهذه السرعة . وأوفد أصحاب النيافة الأنبا غريغوريوس والأنبا تيموثاوس والأنبا ياكوبوس لتقديم التعزية فى سفارة الفاتيكان .

ثم انتدب قداسة البابا نيافة الأنبا باخوميوس أسقف البحيرة ومرسى مطروح وبنتابوليس لحضور صلوات الجناز على روح قداسة البابا يوحنا بولس فى رومه ، فسافر يوم ١٠/٣ ، وعاد يوم ١٠/٥ .

تحيـــة ليوم ٦ أكتوبر

تحية ليوم ٦ أكتوبر الذى انتصر فيه جيشنا العظيم .

تحية لهذا اليوم ، الذى على أساسه قامت مبادرة الرئيس .

وعلى أساسه قامت محادثات كامب ديفيد وكل اتفاقات السلام .

تحية لليوم الذى أعاد لمصر سمعتها وكرامتها .

نحيى فيه القائد المظفر صاحب القرار الرئيس أنور السادات .

ونحيى فيه رجال جيشنا الباسلين : المشير أحمد اسماعيل ، والفريق أول الجمسى ، والفريق كمال حسن على ، والفريق فهمى ، واللواء فؤاد عزيز غالى ، واللواء بدوى ، وكل شهدائنا .

وقد انتدب قداسته نيافة الأنبا صموئيل لحضور احتفالات أكتوبر الرسمية فى منطقة القنال ...

البابا يستقبل وزير الداخلية ووزير الدولة وأمين الحزب الوطنى

استقبل قداسة البابا فى الساعة السابعة من مساء الأحد ٨ / ١٠ السيد اللواء محمد نبوى اسماعيل وزير الداخلية . وحضر اللقاء أصحاب النيافة الأنبا صموئيل أسقف الخدمات ، والأنبا أرسانيوس أسقف المنيا ، والأنبا إيفنوتيوس أسقف سمالوط ...

وكان قداسته قد استقبل فى ظهر اليوم السابق (السبت ٧ / ١٠) السيد محمد أحمد العقيلى وزير الدولة ، والأستاذ ماهر محمد على أمين الحزب الوطنى ...

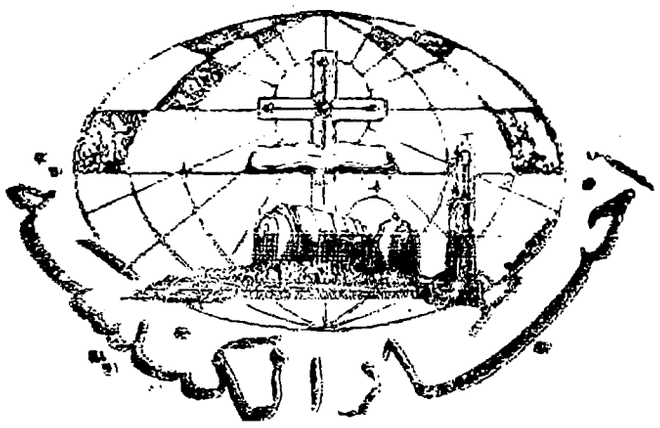
أخبار الكنيسة

قداسة البابا

اجتماعات وقداسات

فى يوم الخميس ١٠/٥ القى قداسة البابا محاضراته فى الاجتماع العام لاعداد الخدام بالأنبا رويس، ومنحه عطلة بمناسبة بدء العام الدراسى. وسيجتمع مع طلابه على التوالى، على مستوى الاحياء...

وفى يوم الجمعة ٦ / ١٠ صلى قداسته القداس الإلهى من الساعة الواحدة بعد الظهر إلى ما بعد الرابعة، ثم ألقى محاضرته الاسبوعية الكاتدرائية حوالى السابعة.

وفى يوم الاحد ١٠/٨ صلى القداس الإلهى بكنيسة العذراء بمسرة، وأعقب ذلك اجتماعه بأعضاء مجلس الكنيسة.

قداس الأربعين للقس غبريال عبد المتجلى

يقيم قداسة البابا قداس الأربعين على روح القس غبريال عبد المتجلى وآخرين فى الساعة الثانية بعد ظهر الخميس ٧٨/١٠/١٢. وسيشترك مع قداسته عدد من الآباء المطارنة والأساقفة والكهنة. وذلك فى الكاتدرائية الكبرى بالأنبا رويس بالقاهرة.

قداس للبابا فى الإسكندرية

وسيصلى قداسته القداس الإلهى يوم الاحد ١٥ / ١٠ فى الكنيسة المرقسية الكبرى بالاسكندرية، ويلقى محاضرته المعتادة مساء نفس اليوم.

وقداس فى جاردن ستى

كما يصلى القداس الإلهى فى كنيسة العذراء بجاردن ستى يوم الاحد ١٠/٢١، يعقبه اجتماع مع أعضاء مجلس الكنيسة.

البابا فى كنيسة العذراء بالزمالك

ويلقى قداسته العظة فى كنيسة العذراء بالزمالك، فى الساعة السادسة مساء الثلاثاء ١٠/١٧ بعد صلاة العشية، والدعوة عامة.

هيئة الأوقاف القبطية

عقدت هيئة الأوقاف القبطية اجتماعاً لها صباح الاربعاء ٤ / ١٠

البابا يرأس مجالس الكنائس الكبرى

سيرأس قداسة البابا بنفسه مجالس الكنائس الكبرى بالقاهرة، وذلك لتوجيه العمل فيها إلى صالح الإيبارشية كلها، دون الاقتصار على المنفعة المحلية وحدها.

وقد بدأه قداسته برئاسة مجالس الكنائس الآتية:

١ — العذراء بالزيتون ٢ — مار جرجس بمصر الجديدة

٣ — العذراء بمسرة بشبرا.

٤ — وستكون الكنيسة الرابعة هى العذراء بالزمالك، إذ سيصدر القرار البابوى خلال هذا الاسبوع بتشكيل مجلس جديد لها

وربما سيرأس قداسته أيضاً كنيستين اخريين أو ثلاث من كنائس القاهرة، لتوجيهها بطريق مباشر...

عودة نيافة الأنبا صموئيل

عاد إلى القاهرة من جنيف نيافة الانبا صموئيل أسقف الخدمات العامة، بعد أن حضر اجتماعات مجلس الكنائس العالمى.

عودة نيافة الأنبا رويس من رحلته إلى أمريكا

يعود نيافة الانبا رويس الأسقف العام إلى القاهرة فى الساعة الثانية والنصف بعد ظهر يوم الإثنين ١٠/٩ على طائرة T.W.A. بعد رحلة أكثر من ثلاثة أشهر قضاها فى أمريكا، فى افتقاد الشعب القبطى هناك ورعايته، حيث زار جميع كنائسنا فى كندا والولايات المتحدة، ووضع الحجر الاساسى لكنيستنا الجديدة فى تورنتو. وسيقدم عند وصوله تقريراً مفصلا عن رحلته إلى قداسة البابا.

[illegible] عن رحلة البابا إلى أمريكا

استقبل قداسة البابا جناب الأب الموقر القمص غبريال أمين عبد السيد كاهننا فى جرسى ستى بأمريكا، الذى حضر مساء الاثنين ١٠/٢ إلى القاهرة للإشراف على طبع الكتاب الخاص برحلة قداسة البابا إلى أمريكا فى السنة الماضية.

صلوا لأجل لبنان

إن نزيف الدم الذى يسيل فى لبنان ، بكل وحشية ، يجب أن يقف عند حد . والخراب الذى ينتشر فى بلاد لبنان ، ينبغى أن ينتهى ويرجع السلام مرة أخرى .

وإن لم يستطع البشر أن يوقفوا الدم والخراب ، فإن الله لا شك يستطيع .

لذلك صلوا لأجل لبنان ... صلوا لكى يتدخل الله ...

سفر كاهن جديد لأستراليا

يسافر بالطائرة إلى استراليا يوم السبت ٧٨/١٠/١٤ القس حنانيا الانبا بيشوى للخدمة فى منطقة ملبورن وداندنج . وبهذا يصبح الآباء الكهنة الاقباط الذين يخدمون فى استراليا ستة . .

ومن المنتظر أن يرسل قداسة البابا اثنين آخرين للخدمة فى استراليا ، احدهما فى سيدنى ، والثانى فى برث بغرب استراليا . كما أن الخدمة فى فى ملبورن تحتاج إلى أب رابع .

الكلية الإكليريكية

واستقبال العام الدراسى الجديد

تحدد صباح السبت ١٠/١٤ للإختبار الشخصى للطلبة الجدد المتقدمين للقسم النهارى العالى ، على أن يقيم قداسة البابا قداس افتتاح العام الدراسى الجديد الواحدة بعد ظهر الاربعاء ١٠/١٨ بكنيسة العذراء والانبا بيشوى بمنطقة الانبا رويس .

انتخابات المجلس الملى العام

بدأت بعض الإجتماعات بين أراخنة الأقباط للإتفاق على مجموعة متجانسة فى الرأى والعمل تتقدم لانتخابات المجلس الملى العام بالقاهرة. كما حدث نفس الأمر بالنسبة إلى الاسكندرية وبعض الإيبارشيات الأخرى.

قيدوا أسماءكم فى سجل الانتخابات

توجد ٥ مراكز لتسجيل أسماء الناخبين للمجلس الملى العام .

١ — فى البطريركية القديمة بالأزبكية .

٢ — فى المقر البابوى بالعباسية .

٣ — فى كنيسة مار مرقس بمصر الجديدة .

٤ — فى كنيسة مار جرجس بالجيوشى .

٥ — فى كنيسة مار جوجس بجزيرة بدران .

والبطريركية تدعوكم إلى قيد أسمائكم ليكون لكم حق الإنتخاب . بما فى ذلك المرشحين والذين قيدوا أسماءهم من قبل .

(١٤)

الجدّية

ربما تتصف بعض علاقاتنا بالناس بالجدية . ولكن هل علاقتنا بالله ، لها نفس طابع الجدية ؟

هل وعودنا لله هى وعود جادة ؟ وهل قراراتنا الخاصة بحياتنا الروحية هى قرارات جادة ؟ أم نحن نعد ولا ننفذ ، نقرر ولا نفعل ، كما لو كنا غير ملتزمين بشىء ؟ !

هل نذورنا لله هى نذور ثابتة تتصف بالجدية ؟ أم نحن نبرم مع الله اتفاقات هامة ، فى لحظات حرجة من حياتنا ، ثم يزول الحرج فنلغى كل اتفاقاتنا .. ؟

وحينما نتقدم للتناول من السرائر المقدسة ، عازمين من كل قلوبنا على حياة مقدسة مع الله ، هل نحتفظ بهذا الشعور ، أم ننسى تعهدات قلوبنا ، ولا نسلك بجدية فى حياة التوبة ؟!..

هل لنا خط واضح معروف نسلك فيه بثبات ، أم نحن كريشة تتجاذبها الرياح ، بلا جدية ؟

هل هذه الجدية فى الحياة الروحية ، تلتزم بمبادىء معينة من النقاوة بلا انحراف ، ومن وسائط النعمة بلا كسل ، ومن الخدمة بلا تراخ ؟

القديسون الذين تابوا ، مثل موسى الأسود وأوغسطينوس ومريم القبطية ، كانت توبتهم تتصف بالجدية ، فلم يعودوا مطلقاً إلى حياتهم القديمة التى تركوها بلا رجعة ...

والذين أقاموا مع الرب صداقة وعشرة ، لم يخونوه فى هذه الصداقة ، بل ظلوا مخلصين له فى جدية ، يشعرون بالتزام قلبى وعملى من نحو محبته ...

الجادون فى حياتهم الروحية ، لا تزحزحهم التجارب ولا الإغراءات ولا ينسون مطلقاً أنهم هياكل لله وأن روحه ساكن فيهم . ولا ينسون أنهم أبناء لله ، وأنهم يجب أن يظلوا محتفظين بصورته ومثاله . .

الجادون فى حياتهم الروحية ، تظهر الجدية فى كل مظهر من مظاهر حياتهم : فى كلامهم ، وفى تصرفاتهم ، وفى خدمتهم ، وفى عبادتهم ، وفى علاقاتهم بالآخرين ، وفى موقفهم الحازم من الأفكار ومن المشاعر المحاربة للقلب .

إنهم أصحاب مبادىء . ولهم التزام تجاه مبادئهم .

ليتنا نعيش جميعاً بهذه الجدية ، فهى صفة من صفات أولاد الله . وهى دليل على الثبات ...

الخلاص في المفهوم الأرثوذكسي

خطورة استخدام "الآية الواحدة"! -٢-

نتناول آية أخرى من التي يستعملها البروتستانت ومن يجري في مجراهم ...

«فإذ قد تبررنا بالإيمان، لنا سلام مع الله».. (رو ٥: ١)

يأتيك إنسان من الذين يهتمون بالآية الواحدة، ويقول لك: هوذا أمامك آية صريحة تقول إن التبرير بالإيمان، فلا داعي لأن تجادل أو تفتح فمك! هل تنكر الآية أو تعارض كلام الله!..

لا يا أخي، نحن لا ننكر الآية، ولا نعارض كلام الله. ولكننا نضع الى جوار هذه الآية آية أخرى من نفس رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية، ونرى ماذا يمكن أن نفهمه من الآية. يقول الرسول: «لأن ليس الذين يسمعون الناموس هم أبرار عند الله، بل الذين يعملون بالناموس هم يبررون» (رو٢: ١٣)

هنا كلام عن تبرير من يعمل بالناموس. هل نسمح لأنفسنا أن نخالفه ونستخدم الآية الواحدة، ونقول أن الأعمال وحدها هي التي تخلص، معتمدين على قول الرسول: «بل الذين يعملون بالناس هم يبررون»؟! كلا، بل نحن نضع الآيتين معاً (رو ٢: ١٣)، (رو ٥: ١) ونخرج بتعليم صحيح يتفق مع كلام الله، وهو أن عمل الإيمان في التبرير لا ينكر أهمية الأعمال، ولزوم الأعمال للتبرير لا ينكر قيمة الإيمان.

هذه الآية التي تقول «إذ قد تبررنا بالإيمان»، تضع إلى جوارها آية أخرى هي **«ترون اذن انه بالأعمال يتبرر الانسان، لا بالايمان وحده.** كذلك راحاب الزانية أيضاً، أما تبررت بالأعمال، إذ قبلت الرسل واخرجتهم في طريق آخر».

(يع ٢: ٢٤، ٢٥)

«... وأما الذي لا يعمل، ولكن يؤمن بالذي يبرر الفاجر، فإيمانه يحسب له براً» (رو ٤: ٥)

فهل تعني هذه الآية أن الله يبرر الفاجر إذا ثبت في فجوره دون عمل التوبة؟! حاشا. إذن لكي نفهم هذه الآية فلنضع أمامها آيات أخرى توضحها. ولنبدأ بآية من نفس الرسالة إلى رومية حيث يقول الرسول (١: ١٨): **«لان غضب الله معلن من السماء على جميع فجور الناس والاثم»**.

ونضيف إليها آية أخرى من الرسالة الثانية ليطرس الرسول: «واذ رمد مدينتي سدوم وعمورة، حكم عليهما بالانقلاب، واضعاً عبرة للعتيدين ان يفجروا» (٢ بط ٢: ٦). وهكذا أظهر لنا الرسول أن الفاجر يشترك في مصير سدوم وعمورة.

وهذا أيضاً يشرحه معلمنا يهوذا الرسول إذ يقول: «وتنبأ عن هؤلاء أيضاً أخنوخ السابع من آدم»، قائلا: «هوذا قد جاء الرب في ربوات قديسيه ليصنع دينونة على الجميع، ويعاقب جميع فجارهم، على جميع أعمال فجورهم التي فجروا بها» (يه ١٤، ١٥).

لا يمكن أن نفهم اذن من الآية التي قالها بولس الرسول أنه يكفي للفاجر أن يؤمن فقط لكي يخلص، مع بقائه في فجوره. فان بولس نفسه أنذرنا في صراحة تامة قائلا: **«لا تضلوا. لا زناة، ولا عبدة أوثان، ولا فاسقون، ولا مأبونون، ولا مضاجعو ذكور... يرثون ملكوت الله»** (١كو ٦: ٩، ١٠).

أما عبارة «لا يعمل» فالعمل المقصود بها هنا أعمال الناموس الطقسية، كالختان بالذات كما يظهر من باقي النص (رو ٤: ٦-١٢)

لا يصح مطلقاً أيها الأحباء ان نفسر بطريقة الآية الواحدة، فهي طريقة خاطئة وخطرة وغير ارثوذكسية.

ان أتاك أحد في يوم من الأيام بآية من الآيات، مهما كانت صريحة وواضحة، فقل له: أنا لا تنفعني الآية الواحدة. لتضع أمامنا جميع النصوص التي تتعلق بهذا الموضوع، ثم نتفاهم معاً. احترسوا من أن تخدعكم الآية الواحدة، فربما لها مناسبة معينة. وربما لها تكملة، وهذه التكملة هي التي توضح معناها. وسأضرب لكم لذلك بعض الامثلة.

آيات، تكملتها توضحها

يقول بولس الرسول في رسالته إلى أفسس (٢: ٩):

«لانكم بالنعمة مخلصون، بالايمان. وذلك ليس منكم، هو عطية الله. ليس من اعمال كي لا يفتخر احد».

هذه آية قد تبدو صريحة. ولكن تمهل قليلا، واقرأ الآية التي بعدها مباشرة (أف ٢: ١٠)، يقول: «لاننا نحن عمله مخلوقين في المسيح يسوع لأعمال صالحة قد سبق الله فأعدها لكي نسلك فيها». إذن لا يليق أن نخطف آية ونجري قائلين في خفة: ان الموضوع قد إنتهى

◆ لنأخذ مثالا آخر. يقول بولس:

«فان كان بالنعمة، فليس بعد بالاعمال، والا فليست النعمة بعد نعمة» (رو ١١: ٦)

ما أجمل أن تروى قليلا، وتابع ما يقوله الرسول في نفس الاصحاح، حيث يستطرد: «... أنت بالإيمان ثبت لا تستكبر بل خف. لانه أن كان الله لم يشفق على الأغصان الطبيعية، فلعله لا يشفق عليك أيضاً. فهوذا لطف الله وصرامته، أما الصرامة فعلى الذين سقطوا. **وأما اللطف فلك، ان ثبت في اللطف، والا فانت أيضا ستقطع».** (رو ١١: ١٠-٢٢).

ما معنى هذا الكلام ؟ . . . معناه أنك نلت خلاصاً بدم المسيح ، ولكن يجب أن تثبت فيه ، وإلا فإنك ستفقده إذا لم تعمل أعمالا تليق بالتوبة . لأن الغصن الذى يقطع من الشجرة يهلك ويموت .

◆ مثال آخر ، يقول بولس الرسول:

« فأين الافتخار ؟ .. فقد انتفى . بأى ناموس ، أبناموس الأعمال ؟ . . كلا ، بل بناموس الايمان . اننا نحسب أن الانسان يتبرر بالايمان بدون أعمال الناموس » .

(رو ٣ : ٢٧ ، ٢٨)

ان قرأنا آية مثل هذه ، فلا يصح أن نتسرع ، بل نتابع القراءة لنرى ماذا يقول الرسول بعدها . . إنه يستطرد قائلا بعد هذه الآية مباشرة : « أفنبطل الناموس بالإيمان حاشا ، بل نثبت الناموس » (رو ٣ : ٣١)

◆ مثال آخر ، يقول بولس الرسول:

« ولكن حين ظهر لطف مخلصنا الله واحسانه ، لا بأعمال فى بر عملناها نحن بل بمقتضى رحمته خلصنا بغسل الميلاد الثانى وتجديد الروح القدس . . . »

(تى ٣ : ٤ — ٦)

لاحظوا أن هذه الآية بالذات تتحدث عن الخلاص بالمعمودية وعمل الروح القدس. أما من جهة الأعمال ، فاننا إذا أكملنا ما يقوله الرسول نجده يستطرد مباشرة : « صادقة هى الكلمة ، وأريد أن تقرر هذه الأمور ، لكى يهتم الذين آمنوا بالله أن يمارسوا أعمالا حسنة . فان هذه الأمور هى الحسنة والنافعة للناس » (تى ٣ : ٨) .

اننى أيها الأخوة الأحباء لست فى هذه المقدمة أناقش موضوع الإيمان والأعمال ، فموعده فى هذه المحاضرة لم يأت بعد . إنما أريد فقط أن أوجه الاهتمام إلى هذه القاعدة وحدها وهى خطورة استخدام الآية الواحدة.

ونحن أنفسنا ، لا نسمح لذواتنا بتاتاً أن نستخدم هذه الطريقة الخطرة الضارة .

أننا لا نستعمل « الآية الواحدة » لصالحنا

فمثلا ان وجدنا يوحنا الرسول يقول :

◆ **« اذ علمتم انه بار هو ، فاعلموا ان كل من يصنع البر مولود منه » (١ يو ٢ : ٢٩)**

ان قرأنا مثل هذه الآية ، فلا يمكن أن نقول ان الولادة الجديدة تتوقف على الأعمال وحدها ، وإنما مع هذه الآية نذكر الإيمان والمعمودية وأسرار الكنيسة التى لم تتضمنها الآية مطلقاً من حيث اللفظ

وبالمثل أيضا إذا قرأنا ليوحنا الرسول قوله :

◆ **نحن نعلم اننا قد انتقلنا من الموت الى الحياة ، لأننا نحب الاخوة» (١ يو ٣ : ١٤)**

فلا يمكن أن تتخذ هذه الآية دليلا على أن المحبة وحدها كافية لتخليص الإنسان ، ونقله من الموت إلى الحياة !!

وكذلك بنفس الأسلوب لا يمكن أن نستغل الآية التى تقول :

◆ **« الله محبة . ومن يثبت فى المحبة يثبت فى الله والله فيه » (١ يو ٤ : ١٦)**

وبنفس الأسلوب لا يمكن أن نستغل أية آية من الآيات التى تتحدث عن الأعمال وأهميتها. مثل قول السيد المسيح للشاب الغنى :

◆ **ان اردت ان تدخل الحياة فاحفظ الوصايا » (مت ١٩ : ١٧)**

هل مجرد حفظ الوصايا وحده يكفى ، بدون إيمان وبدون معمودية ؟! كلا ، بلا شك . أما الآية فتفهم بمعنى آخر يتفق مع الملابسات التى أحاطت بها .

وهكذا أيها الأحباء ، علينا أن نتذكر باستمرار - فى تعرفنا على الإيمان السليم - تلك الآية الجميلة التى تقول :

◆ **« لا الحرف بل الروح . لان الحرف يقتل ، ولكن الروح يحيى » (٢ كو ٣ : ٦)**

فلنبحث إذن عن مفهوم الخلاص مقتادين بروح الكتاب ، لا بحرفه. محاولين أن نجمع فى صعيد واحد النصوص المتعددة التى تتناول الموضوع لنطرق موضوعنا من جميع نواحيه لا من زاوية واحدة فقط ، ولا فى ملابسة معينة فقط .

ونصيحتى لكم ان تبتعدوا عن قراءة الكتب الغريبة ، التى تبعدكم عن الايمان السليم . ونصيحتى أيضا ان تبحثوا الموضوع فى تواضع كثير ، لان الاعتداد بالذات ، فى الأمور اللاهوتية، قاد كثيرين الى الهرطقة.

بعد هذه المقدمة الوجيزة نتحدث عن الخلاص فى المفهوم الأرثوذكسى ووسائطه .

حول الهرطقة والهراطقة

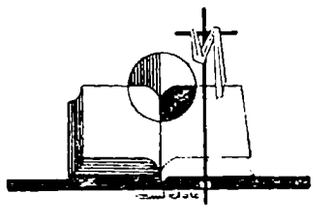

(٤)

الهراطقة يمارسون المعمودية وينكرون مفعولها

إنهم يمارسون المعمودية ...

ولكنهم لا يؤمنون أنها تجديد للإنسان ولا يؤمنون أن من يتعمد ، يصير بالمعمودية إبناً لله ، وينال طبيعة جديدة ...

ولا يرون أن بها ينال الميلاد الثانى .

لا يؤمنون أن الإنسان ينال بها مغفرة الخطايا ، الأصلية أو الفعلية قبل العماد ...

وحينما يتحدثون عن (التبرير) لا يذكرون إطلاقاً أنه فعل المعمودية . . .

وكذلك فى حديثهم عن التجديد ...

ولا يشرحون أنها موت مع المسيح ، وقيامة معه . . .

ويحاول الهراطة أن ينكروا (الماء) .. ويفسروه بأنه رمز للكلمة . . .

وخلاصة القول أن المعمودية ، حتى إن مارسوها ، أو تكلموا عنها ، تفقد عندهم كل قوتها وكل فاعليتها . . .

وتصبح مجرد علامة ... !!!

إذن فهى بهذا الوضع ليست سراً ، حتى إن سماها البعض سراً .

إنهم لا يرون الانسان يحصل على المغفرة ، ولا البنوة ، ولا التجديد ، ولا الميلاد الثانى ، إلا بالإيمان وحده !!

وليس بالمعمودية ، التى يعتبرونها مجرد علاقة .. !

والمعمودية بهذا الشكل تصبح بلا فاعلية ! مجرد جسد بلا روح . . . !

نطباعات اجتماعية:

دروس من المجتمع الغربى

لنيافة الانبا بيمن اسقف ملوى وتلوها

فى زيارتى العلاجية الأخيرة للاحـ ، فكريا واجتماعيا مع الأقباط المهاجرين فى اوربا الغربية والولايات المتحدة ، كما سنحت لى الفرصة أن أصنع حوارا مع مثقفين أجانب كثيرين . وقد جددت هذه الزيارة الانطباعات التى تركت بصماتها على تفكيرى ووجدانى ، عندما كنت طالباً بقسم الدكتوراه فى إحدى جامعات أمريكا .

ولست أريد أن أقارن بين الروحانية الشرقية والروحانية الغربية، لأن هذه قد عالجتها منذ أربع سنوات على صفحات هذه المجلة .

وانما الذى اريد ان المسه فى هذا المقال : بعض الجوانب الاجتماعية التى تمس الحياة الدينية فى صميمها ، دون أن أقصد أن كل ما هو أجنبى خير ، وأن كل ما هو فى بلادنا متخلف . . .

١ – احترام إنسانية الإنسان :

تستطيع أن تفهم معنى أن الإنسان خلق على صورة الله ، عندما تحيا مع أناس يقدسون حرية الإنسان بكافة جوانبها . فالإنسان فى المجتمعات الغربية ، رغم ثقل أعباء المهنة والعمل ، حر إذ يقول ما يريده ، ويفكر كما يشاء ، ويعبر بالطريقة التى يختارها والتى لا تخالف القانون . ويتمسك المجتمع بحقوقه ، أكثر مما يتمسك هو بها ، طالما يؤدى واجباته المعروفة .

ان اعظم ما اعجبنى فى هذه المجتمعات انه يوم أن يحاول انسان مسئول او غير مسئول ان يؤذى حرية آخر ، فان المجتمع كله يسرع الى مساندة المعتدى عليه ، سواء إجرائياً أو عاطفياً ، حتى تبقى الحرية الشخصية مقدسة للغاية .

✝ الطفل محـــترم ، والدولة تهيىء له كل الوسائل كى يتمتع بطفولته .

✝ المسن محترم ، والمجتمع يهيىء له المؤسسات التى تعتنى به وتسعده مادياً ونفسياً .

✝ المرأة محترمة، ولها فرص العمل وإثبات الكيان ، مثل الرجل تماماً إن لم يزد فى بعض الأحيان .

الانسان هو اغلى ما فى الوجود هناك . وقد تحدث خسائر بالملايين فلا يهتز الناس ، ولكن يوم أن يفقد طفل فى حادث او يعتدى على آخر فى ظرف اسيف ، تتحرك كل اجهزة الاعلام وتهتز قلوب الناس .

العامل أو الفلاح له نفس الاحترام الذى لرئيس الدولة ، لأن الإنسان مهما كان ، هو إنسان تحترم إنسانيته .

٢ – الموضوعية فى الحياة اليومية:

الناس هناك لا يربطون ذواتهم بدولاب الحيـــاة اليومية ، فلا تسمع كلمة « معلهش علشان خاطرى » . . الواسطة والمحسوبية والشللية والنفعيـة والوصولية موجودة ، ولكن بنسبة قليلة جداً . أما الذى يسود الحياة العامة فهو النظرة الموضوعية . فلا بد من توافر صلاحيات معينة ، لكل من يرغب وظيفة ما ، والذى لا يتقـــدم فى الدراسة والخبرة يفقد عمله مهما كانت ظروفه ، والذى يتخلف عن مواعيد العمل، يهدد بالإقالة، حتى ولو كان له تاريخ طويل فى خدمة المؤسسة .

من أجل احترام الموضوعية ، قدس الناس العلم والخبرة والإنتاج والنظـــام ، وأضحى المجتمع قائماً على أسس راسخة ، وأصبح التخطيط البعيد المدى حياة واقعية يلمسها المجتمع . كل هذا رغم تدهور الحياة الدينية وضعف الحيـــاة الروحية الشخصية.

فقد يشرب الرجل خمراً ، ولكنه يحاكم إذا قاد سيارة وهو مخمور، وقد يتردد الواحد على الأندية الليلية ، ولكنه يطرد من عمله إذا ثبت عليه فساد خلقى أثناء عمله، أو أثرت حياته الشخصية على إنتاجه وعلاقاته مع الآخرين

نحن شعب متدين والاديان فى بلادنا تقدس العلم والعمل والانتاج والنظام ، ولكننا لا نمارس هذه الى حد كبير فى حياتنا اليومية . وهم شعوب غير متدينة، ولكنهم اخذوا القيم الروحية المسيحية الاصلية ، وحولوها فى تراثهم وتقاليدهم الى قواعد سلوكية وانماط اجتماعية، دون أن يحتفظوا بالجوانب المستكنة (الباطنية) والدوافع الالهية

ان الموضوعية فى الحياة واحترام انسانية الانسان وحريته ، قللت كثيراً من النفاق والرياء فلا تملق للرؤساء، ولا تظاهر بالتدين لكسب العطف واحراز منافع شخصيـة ، ولا ضياع وقت فى الكلام عن الناس مدحاً أو قذفاً ، لأن الناس مشغولون بالعمل .

والانسان يقاس لا بما يقوله ، بل بما ينتجه

٣ – تدعيم الانصهار القومى :

طالما أنت مواطن، فلك كل حقوق المواطنة مهما كانت مواصفاتك . وقد يوجد بعض التحيزات الاجتماعية واللونية، ولكن لن تصل إلى أن يشعر واحد أنه مواطن من الدرجة الثانية

فالولايات المتحدة بها ملايين المهاجرين من عشرات الجنسيات ، ولكنك لن تستطيع ان تسأل واحدا عن دينه او مذهبه او موطنه الذى انحدر منه . الكل قد ذاب فى البوتقة ومن يسعى الى تفتيت هذه الوحدة يعتبر مجرما امام القانون، لانه يحرم الوطن من تماسكه وتفرغ ابنائه للعمل والانتاج باخلاص وهمة شديدة

✝ واليوم نحن نحتاج أن تتعلم بلادنا دروساً فى رفض المهاترات الدينية بين الشباب الجامعى، لكى يتفرغ الجميع للعمل والإنتاج.

✝ وأن ننظر إلى كل فرد فى بلادنا، على أنه ثروة يلزم الحفاظ عليها، ونسهل له فرص النجاح كى تنجح بلادنا من خلال نجاحه واخلاصه .

✝ وأن نتمسك بالأمانة والإخلاص للمصلحة العامة، مهما كانت بعض النماذج أمامنا منهارة، حتى نبقى ملحاً للأرض ونوراً للعالم .

الانسان بين ضرر التذبذب وفائدة الثبات

للاستاذ رشدي السيسي

قصة معبرة :

يقول كيركجور "Keirkegaard" رائد الوجودية المؤمنة غير الملحدة ما معناه : « إن التذبذب بين رأيين متناقضين يكشف عن فكر مريد مريض ، في حين أن انعقاد العزم على رأى واحد مدروس يكشف عن عقلية نقية جريئة » .

والمقصود بالتذبذب هو أن يظل الإنسان متردداً لا يريد البت في أمر من الأمور ، بدافع نفسي مريض ، بمعنى أن يقلل هذا الدافع من قيمة صاحبه ، بل ويمس كرامته كإنسان له رأيه الخاص .

ولعل قصة الوالي الغني الذي أراد أن يكون تابعاً لرب المجد ، تعطي فكرة أو مثالا عن الأمانة الخالصة والصراحة التامة التي لا يعتورها تردد أو تذبذب ، تلك التي أبداها الملك المسيح في رده عليه قائلا : **ان اردت ان تكون كاملا فاذهب وبع املاكك واعط الفقراء، فيكون لك كنز في السماء ، وتعال اتبعني » (مت ١٩ : ٢١)**

فعلى الرغم من تحمس هذا الشاب الغني للدعوة الجديدة ، قرب المجد ، فاحص القلوب والكلى ، أدرك انه لا يستطيع أن يصبح له تلميذا ، فأراد أن يعطي له وللعالم أجمع درساً في بسالة الثبات وعدم التردد ، على الرغم من أن هذه الدعوة كانت ما تزال في منشئها ، وفي حاجة إلى أنصار ، وبخاصة من مثل هذا الوالي الغني ، لو أنها كانت دعوة بشرية .

بين رغبتين :

ويسوق وليم ماك دوجال ، أشهر علماء النفس الانجليز ، في كتابه « طاقات البشر » قصة عن شاب راحت تضطرم في أعماقه رغبتان قويتان ولكنهما متعارضتان .

وانساق في تيار أحداهما ، دون أن يصل إلى قرار ثابت على الرغم من تردده الطويل .

وكانت هاتان الرغبتان المتعارضتان هما : دخوله الجامعة او قبوله عملا ممتازاً يؤدي به إلى الثراء .

وكان هذا الفتى يجمع في مواهبه وقدراته بين الجانبين المالي والأدبي ، ولكنه كان يخجل من رغبته في جمع المال في سنه المبكرة ولذلك أصبح نهباً مقسماً بين الرغبتين ، وفي نهاية المطاف بعد تردد طويل ، انتهى إلى أن يدرس الأدب واللغات ، بدلا من العكوف على الأرقام والسجلات .

ولم يكد يمضي بعض الوقت حتى وجد نفسه عاجزاً عن التركيز على دراسته ، إذ أصبح فريسة لنوبات من الصداع والأرق ، كما أخذ التعب يحل عليه كلما راح يطالع كتبه .

وبالتحليل النفسي لحالة هذا الشاب إتضح أن رغبته في الثراء جعلته يضع لنفسه خططاً لتحقيقه ، ولكن شعوره بالخجل جعله أيضاً يكبت كلا من من الرغبة وذكرى خطئها جميعا ، وقد أسفر هذا الكبت عن عقدة جعلت كل محاولاته للعمل وللدراسة تذهب أدراج الرياح .

وقد جاء هذا القرر كله نتيجة تذبذبه في الرأى ، وعدم ثباته على تحقيق الرغبة التي تخيرها لنفسه .

مثـــل عامي :

وللعوام بهذا الصدد مثل صادق التعبير ، يتفق مع حقائق علم النفس ، هو : « صاحب بالين كذاب وصاحب ثلاثة منافق ! » .

وهم يعنون بهذا أن تصرفات مثل هذا الشخص لا يمكن أن يعتد بها أو يطمأن إليها ، إذ ينطبق عليها ما ينطبق على تصرفات أي شخص كاذب أو منافق .

والواقع أن أسلوب حياة مثل هذا الشخص المتردد في تصرفاته ، من شأنها أو تجعله ينفر ويخاف من البت في أي أمر يتصل بعمله أو بحياته فيلجأ إلى إرجائه مرة بعد مرة ، خوفاً من عواقب هذا البت أو الحسم في الأمور .

وهذا الموقف السيء الذي يتخذه هذا الشخص من مشكلات الحياة ، **يمكن الاهتداء الى اسبابه ودوافعه ، عن طريق تقصي اثاره وتتبعها في احداث طفولته .**

من هنا كانت الأهمية القصوى لضرورة اعتناء الآباء والامهات بتربية أطفالهم ، **على اسس سليمة من اقوال الآباء القديسين ، ومن نظريات علم النفس الحديث .**

لقد ثبت بالدليل القاطع أنه كلما تقدم هذا العلم ، وتوصل إلى كشوف جديدة ، تلاقى مع أقوال الآباء ووصايا الرب ورسله الأطهار ، وأنه لم يأت بجديد إلا في الصورة والشكل .

عهد بغيض :

لقد مر على الاطفال عهد بغيض ، كانوا يعتبرون من الكبار اهمالا تاماً ، فتكبت رغباتهم ، ولا يسمح لهم بالافصاح عن آرائهم .

ويذكر التاريخ كيف كان أهل اسبرطه ببلاد الاغريق يعاملون أطفالهم عقب مولدهم ، فيلقون بهم على قمة جبل أو ليبوس ، ويتركونهم عرضة لتغيرات الطقس مدة ثلاثة أيام ، حيث يموت الكثيرون ، ولا يبقى على قيد الحياة إلا كل طفل قوي البدن يصلح لان يصبح جندياً فيما بعد

وظل الحال على هذا النحو **حتى جاء رب المجد فاكرم الطفولة وعنا على الاطفال** ، ووضع بذلك للوالدين والكبار دستوراً جديداً لمعاملتهم من شأنه أن يجعل منهم نشئاً صالحاً مباركاً ، **سوى الشخصية ، متحررا من جميع العقد النفسية .**

يقول الكتاب : « فقدموا اليه الاطفال ليلمسهم ، فانتهرهم التلاميذ ، أما يسوع فدعاهم وقال : « دعوا الاولاد يأتون الى ولا تمنعوهم لان لمثل هؤلاء ملكوت السموات » (لو ١٨ : ١٥ ، ١٦) .

حياة الإنسان على الأرض ، هى كلها اختبار لإرادته ، واختبار لحريته ، هل يختار طريق الله أم لا ...

هذا الاختبار اجتازته الملائكة كمخلوقات عاقلة حرة ، وما زال الإنسان يجتازه أيضاً .

اختبـــــار

الانسان لا يختبر فى لحظة او فى فترة معينة من حياته . انها حياته كلها - حتى يوم مماته - هى فترة اختبار .

ولهذا ، فإن الكتاب يقول عن الأبرار « انظروا إلى نهاية سيرتهم ، فتمثلوا بإيمانهم » . لأن هناك من « بدأوا بالروح ، وكملوا بالجسد » . وبدايتهم الطيبة لم تمثل اختباراً صحيحاً لهم ، وإنما عرف الإختبار بنهاية سيرتهم ، لما كملوها فى الإيمان .

إن لحظات فى حياة الإنسان ، لا يمكن أن تعبر عن حياته كلها . فبطرس الرسول فى لحظة ما كان فى منتهى الحماس والتمسك بالرب حتى الموت ، وقال « لو أنكرك الجميع أنا لا أنكرك » . وبعدها بساعات سب ولعن وقال لا أعرف هذا الرجل !

والله قد يختبر الانسان ، بأمر بسيط ، ولكن يكشف طبيعته :

إنه لم يختبر آدم وحواء بعدد كبير من الوصايا ، إنما بوصية واحدة فقط ، تبدو بسيطة ، بمنعهم عن أكل ثمرة إحدى الأشجار . ولكن هذه الوصية الواحدة ، كشفت ضعف النفس البشرية ، وسهولة انقيادها ، وما وقعت فيه من كبرياء ومن طمع ومن عدم إيمان ، ومن عصيان ، ومن شهوة ، ومن خطايا أخرى عديدة ...

يمكن ان الله يختبر الانسان بأن يمنع عنه شيئاً ما ...

ويرى هل يحتمل المنع ، أم يقوده المنع إلى التذمر ، أو إلى العصيان ، أو إلى الشك فى الله ومحبته ورعايته ...

هل لو صليت ، ولم تستجب صلاتك ، أو خيل اليك ان الله لم يستجبها ، ولم يعطك ما تريد ... هل تظل مع ذلك ثابتاً فى محبة الله ، أم تتضايق وتشك ؟ إنه اختبار ...

والله قد يختبرك ، بأن يأخذ منك شيئاً ، كالعشور مثلاً .

الله غير محتاج إلى شىء من عشورك ، فهو أغنى من أن يحتاج ، بل هو مصدر كل غنى ... ولكنه يطلب العشور ، يختبر مدى محبتك للمال ، أو محبتك للعطاء . وهل أنت أمين من جهة حقوق الله أم لا . ؟ وهل ستلتمس حيلا للتخلص من العشور ... وتظل تخصم منها أموراً قد لا تدخل فى نطاقها ، كبعض واجباتك نحو أسرتك ، وكثمن الكتب الدينية ، وكبعض الإكراميات ... الخ .

هل ستتدقق مع الله وتحاسبه على كل مليم ، أم أنت تدفع بسخاء وبسرور ، ولا تعرف مقدار ما تدفع ؟

وهكذا فى البكور وفى النذور ... هل تنذر ، ثم ترجع وتناقش النذر ، أو تحاول إبداله ، أو تؤجله ، أو تنساه ؟

انها ليست مسألة مال ، وانما هى اختبار للنفس من الداخل .

كذلك فى الصوم مثلاً : هل تصوم ثم تظل تناقش : هل الجبنة الدمياطى صيامى ؟ هل السمنة النباتين ، هل الجيلى ... صيامى ... مجرد هذه الأسئلة تدل على الأخذ بشكليات الصوم ، وعدم الدخول فى روحياته وعمقه ، وتدل على رغبة فى التخلص ، مع محبة للطعام ... كل هذا اختبار لنفسيتك ...

الله يختبرك ايضاً بحفظ يوم الرب ...

إنه لا يحتاج إلى يوم منك . والسبت قد أعطى للإنسان ، وليس الإنسان للسبت . وحياتك كلها ملك للرب ، وليس هذا اليوم الواحد إنما هو اختبار لمحبتك للرب ...

الله الله يختبر امانة الانسان بهذه الوصايا ...

هل أنت أمين فى دفع العشور والبكور والنذور ؟ هل أنت أمين فى حفظ يوم الرب ؟ أم تلتمس حيلا لكى تخرج من الوصية ، وتبرر كسرك لها بتبريرات أنت أعلم الناس بزيفها !

من اكثر الناس الذين اختبرهم الرب باخذ اشياء منهم : ايوب الصديق ، وابراهيم ابو الآباء ...

أيوب : جرده الرب من كل شىء : من كل أملاكه ، ومن أولاده ، ومن هيبته واحترام الناس له . ثم جرده أيضاً من صحته ... أخذ منه كل شىء . ونجح أيوب فى الاختبار إلى أبعد الحدود ، وقال عبارته الخالدة « الرب أعطى ، والرب أخذ . ليكن اسم الرب مباركاً إلى الأبد » ...

وابراهيم أبو الآباء اختبره الرب بقوله « خذ ابنك ، وحيدك ، الذى تحبه نفسك ، اسحق ، وقدمه لى محرقة على الجبل الذى أريك إياه » . اختبار صعب ... ابنه ، الذى رزق به فى شيخوخته ، ابن الموعد ،

حبيبه ... كيف يقدمه محرقة ؟ ولكن ابراهيم نجح فى الاختبار ، أقصى نجاح ، وبكر صباحاً جداً ، وأخذ الحطب والسكين وابنه اسحق معه... كانت محبته لله فوق كل المشاعر الطبيعية ...

إن الله يختبر طبيعة الإنسان . ليست المسألة مجرد أوامر ونواه ، إنما هى نقاوة القلب من الداخل ، ومدى محبته لله ...

مدى طاعته لله ، ومدى تفضيله الرب على كل شىء ...

فالذين يهتمون بشكلية الوصية أو حرفيتها ، لم يدخلوا إلى العمق بعد . الله يختبرهم ، ويكشف مدى شكليتهم وحرفيتهم ...

الله يختبر الانسان احيانا ، بنقطة ضعف معينة فيه ...

مثلما فعل مع الشاب الغنى ، الذى حفظ الوصايا منذ حداثته . ولكن كانت فيه نقطة ضعف معينة ، هى محبة المال . فوضع الرب يده على هذه النقطة بالذات ، وكشفها له ، فمضى حزينا لأنه كان ذا أموال كثيرة ...

وضع يده على الجرح ، على الدمل ، وعلى الموضع الذى يوجع . وهكذا الله مع كل إنسان ، يختبره بنقطة ضعفه بالذات ، ولا يتنازل عنها ... قد تقول للرب « أصوم كل يوم حتى الغروب » ، فيقول لك « المهم فى الشهوة الفلانية » . تقول له « سأدفع كل أموالى للفقراء ... سأملأ الدنيا نشاطاً » . ولكن الرب يرد عليك : أنا لن أختبرك إلا بنقطة الشهوة هذه ...

الله يختبر الانسان ايضا ، بان يتأخر عليه احيانا ...

لما تأخر على التلاميذ قليلا ، صرخوا قائلين « أما تبالى إننا نهلك ». ولما تأخر على داود صرخ فى المزمور « إلى متى يا رب تنسانى إلى الإنقضاء » . على أن هناك من يخطئون إذا تأخر الرب عليهم . مثال ذلك رفقة ، التى تأخر الله عليها فى مباركة يعقوب ، فلجأت إلى الحكمة البشرية الخاطئة ، وقدمت ليعقوب حيلة يخدع بها أباه !

وسارة لما تأخر الله عليها فى منحها نسلا ، لجأت إلى الحيل البشرية ، بأن قدمت هاجر لإبراهيم ...

وانت ماذا يكون شعورك ، اذا تاخر الرب عليك ؟

هل تتعب ؟ هل تيأس ؟ هل تلجأ إلى الخطية أو إلى الطرق البشرية ؟ أم تعاتب الرب مثل مريم ومرثا « لو كنت ههنا لم يمت أخى » ؟ ... لقد أعطى الرب الانسان وعداً بالخلاص ، ولم يتم الخلاص إلا بعد آلاف السنين . ولم يكن ذلك تأخيراً من الرب ، إنما كان تدبيراً لملء الزمان .

كلمة تاخير هى عبارة بشرية ، وصحتها هى حكمة « ملء الزمان » ...

إن الله لا بد سيأتى ، ولو فى الهزيع الرابع من الليل . والله يدبر كل شىء بحكمة ، فى موعدها السليم . المهم أن نثق بحكمته ومواعيده . فاذا اختبرنا الرب بالتأخير . نقول « انتظرت نفسى الرب من محرس الصبح إلى الليل » .

ايليا النبى نجح فى اختبار التأخير . صلى ست مرات ولم ينزل المطر . ولم يتضايق ايليا . وصلى الصلاة السابعة ، ونزل المطر ...

إذا تأخر الله عليك ، ربما هو يختبر صبرك وطول أناتك ، ومدى ثقتك بمحبته وبمجيئه وبحكمته فى اختيار المواعيد ...

احيانا اخرى يختبر الرب الانسان ، بان يبعد قليلا عن معونته ، او يتركه حينا الى التجارب والضيقات ، ويرى ثباته فى محبته ...

الكنيسة أختبرت بالإستشهاد الذى استمر مئات السنين ، بعذابات فى منتهى القسوة ، ونجحت الكنيسة فى الإختبار وثبتت فى الإيمان ، ولم تشك فى مواعيد الله ولا فى محبته . وأختبرت الكنيسة أيضاً بالفكر الهرطوقى فى كل شكوكه وأفكاره ، ونجحت أيضاً ... فلا قدر عليها السيف ، ولا قدر عليها الفكر ولا الشك ...

جازت الإختبار ، ولم تهتز ثقتها بالله لحظة واحدة ، كما أنها لم تترك الإيمان على الرغم من طوفان الدماء والعذابات .

هل انت فى كل ضيقة تمر عليك ، تحب الرب الذى تعبده كمصدر للخير ومصدر للراحة ، فان ابعدها عنك ، تشك ؟

الضيقة اختبار . وهناك من لا يحتملها ، ومن يحتملها وهو يشكو ويضج ويبكى . وهناك من يحتمل فى هدوء ، وفى رضى . وهناك من يفرح بالضيقة وهو أفضلهم ...

الانسان فى حياته ، يجوز سلسلة من الاختبارات وانواعا ...

الإغراءات التى تعرض الانسان ، حروب الشياطين ، كلها اختبارات . قد يختبرك بشىء بسيط . هل تقاوم النوم مثلا وقت الصلاة أم لا ؟ هل لو نسى الكمسارى أن يقطع لك تذكرة سترضى أم تدفع ؟

هذه الاختبارات التى تمر بها ، تدل على نوعية قوة شخصيتك ، هل انت تثبت فى الاختبار ام لا تثبت ؟

هل أنت من النوع السهل ، الذى يستجيب لإشارة بسيطة يشير بها الشيطان ، ولو من بعيد ؟ ! أم أن الشيطان يتوسل إليك راكعاً ، وأنت ثابت كالصخرة ...

هل أنت مبنى على الرمل ، أم مبنى على الصخر ؟

نحن نجتاز فترة اختبار على الأرض ، نختبر فيها مدى محبتنا لله ، ومدى طاعتنا له ... يختبر الله نقاوة عنصرنا ، يختبر أفكارنا وقلوبنا ونياتنا ، وجديتنا فى الحياة ، وثباتنا فى السير معه ، وأمانتنا ، ومواعيدنا ...

إننا نختبر كل يوم ، وكل لحظة ... نار الإختبار ستشتعل فينا ، وتميز القش من الخشب من الحديد من الذهب ...

ما أجمل شهادة الرب عن أيوب الصديق ، إذ اختبر الرب نقاوة قلبه ، فقال إنه « رجل كامل ومستقيم ، يعمل الخير ويحيد عن الشر » . وما أجمل شهادة الرب نفسه عن قلب آخر قد اختبره ، فقال له : كنت أميناً فى القليل ، فسأقيمك على الكثير . أدخل إلى فرح سيدك ...

(عجب عجاب ... يأخذ بالألباب)

✝ **اعجب موقف هو موقف داود** النبي ، مرض ابنه ، فلبس المسوح والرماد وانسحق أمام الرب ، ولكن ابنه مات ، فنهض وغير ثيابه ، وطلب طعاماً ليأكل . . تسليماً بقضاء الله الذى لا مرد له ، ولما تحير الذين حوله قال لهم هذه الكلمات (أنا ذاهب إليه ، أما هو فلا يرجع إلى . . !)

✝ **واعجب حكم هو حكم سليمان الحكيم** تنازعت امرأتان جارتان على طفل وليد ، كانتا قد ولدتا ولدين فى يوم واحد ، وفقدت احداهما ابنها ، فطمعت فى ان الاخرى فأمر سليمان بإحضار السياف : وقال اشطر هذا الطفل نصفين واعط كلا منهما شطراً ، أما أم الطفل فرضيت أن تترك الطفل كله للاخرى . . أما الثانية فطلبت القسمة ! قال سليمان اعطوه الاولى . . لانها أمه . !

✝ **واعجب لغز هو لغز شمشون** الجبار للفتية ، وكان فى طريقه قدقتل اسداً ، وفى عودته اختار من جوفه عسلا أكل منه . وهذا هو اللغز (من الآكل خرج أكل ومن الجافى خرجت حلاوة » !

✝ **واعجب وعد هو وعد المرأة الكنعانية** ، واشتهر الكنعانيون فى تاريخهم بعبادة الاوثان : قال لها الرب ، ليس حسناً أن يؤخذ خبز البنين ويطرح للكلاب ، قالت المرأة : والكلاب تأكل أيضاً من الفتات الساقط من موائد أربابها ، فشفيت ابنتها فى التو واللحظة

✝ **اما اعجب ايمان هو ايمان قائد المائة** يقول للرب قل كلمة فيبرأ غلامى . . !

✝ **اما اعجب نصيحة قالها احد الآباء الرهبان** لواحد من مريديه طلب منه كلمة منفعة وكان مشغولا بالعبادة : يا بنى إذا لم تستفد من صمتى لن تستفيد من كلامى . . . !

أغرب طالب :

التقيت به باكليريكية شبين الكوم ، وكلما هممت بمغادرة شبين فى طريق إلى القاهرة ، استأذن فى مرافقتى إلى أحد مدن وجه بحرى ، وأعجب ما فى الأمر أن هذا الطالب لم يتغيب محاضرة واحدة ، وهو فى بعض الأيام يرجع فى ساعة متأخرة من الليل ، بعد أن يستمع إلى محاضرات الكلية الإكليريكية ، ليقوم فى الصباح الباكر ، ليؤدى عمله فى احدى الوزارات . . .

سألته . كيف تدرس المحاضرات . . ؟!

قال أكتب مسودة أثناء القاء المحاضرات **ولوم زوجتى ، بعد عودتها من عملها ، والقيام بشئون المنزل ، باعادة كتابتها مرتبة ومنسقة . . .**

قلت : وهل ينتهى عملها باعادة كتابة المذكرات ؟!

قال : لا ، بل هى تدرسها معى ، نحن ندرس المحاضرات معا ، فزوجتى خادمة فى التربية الكنسية ، وتجد شغفاً كبيراً فى مواصلة الدراسة الدينية ، والاستزادة بالمعلومات وتستخدم البعض منها فى إعداد الدروس . . . !

قلت : وما هى أمنية زوجتك ؟!

قال : تتمنى زوجتى أن تؤدى امتحان آخر العام معى . . ويصمت قليلا ويقول ولها أمنية أخرى ، أن ترانى خادماً متفرغاً ، مضحياً كل جهدى ، لأجل إبنيان الكنيسة ، وبذل الذات فى سبيل الآخرين .

وأسعد كثيراً بلقاء هذا الطالب النجيب ، وأشغل الوقت أثناء الطريق معه بإجابة بعض الأسئلة حول الخدمة والمقررات ، ثم نفترق لنعود ونلتقى . . وإننى **اعجب بإنسان يقاوم الشقاق فى سبيل الدراسة ، والمعرفة ، وفى قلبهم فرحة وعلى وجوههم ابتسامة . . . !** وتقديراً للزوجة الخادمة الوفية . التى هى عون لزوجها .

أغرب نذر ؟!

نذر فى الثلاثينيات أن يدخل الاكليريكية ، فأغلق الكتب ، وترك اوراق الامتحانات (البكالوريا) بيضاء سنتين متتاليتين ، رغم انه كان متقدماً طيلة التعليم الثانوى ، ثم نذر أن يذهب من بنها إلى القاهرة ماشياً . . !

ولكى ينفذ خطته أنفق كل مامعه من نقود، وقام فى الصباح الباكر يحمل حقيبة ثقيلة مزدحمة بالكتب الدينية ..

وتمر ساعتان وثلاث وهو يتصبب عرقا، ويقف متمهلا يسترد أنفاسه ، كلما سار بضع خطوات ، ثم يلتفت بعربة فاخرة تتوقف وبداخلها سيدة ، تعتبر مثالا لطيبة الأمومة ، وكانت الشمس قد أخذت تميل للمغيب ..! وتبتدره السيدة بقولها : إلى أين أنت ذاهب يابنى؟! يقول : أقصد القاهرة.. الإكليريكية.. تقول : أتدرى كم كيلو قطعت طول يومك .. ٤٠ كيلو ، وبقى أكثر من ٤٠ كيلومتر ..! اركب معى يابنى لأوصلك!.

لا ياسيدتى : لقد نذرت .. أن أذهب ما شياً ..

تذرك على يابنى .. ! وركب صاحبنا العربة الفاخرة .. ويصل فى لحظات . واعجبا كيف مر الوقت سريعاً خاطفاً .. وتودعه السيدة فى عطف وحنان .. بابتسامة مشرقة

يا إلهى ، عين تكون هذه السيدة ، غير العذراء ، الأم الحنون، ان لم تكن بشخصها، فلتكن بحبها وحنانها ..

وكم مر بنا جائع، وعطشان، وغريب.. فنتقدم له ، فيكون هذا الفقير هو السيد المسيح ..!! وإذا لم يكن بشخصه، فهو بأحد اخوته .. ويذكرنا الرب بهذا فى اليوم الأخير بقوله : كنت جائعاً فاطعمتمونى .. عطشانا فسقيتمونى .. غريبا فأويتم إلى .. حقاً ما أعجب هذا .. !

أغرب تصرف لحكيم

فكر أمير أن يمر ذات ليلة متفقداً شعبه ، فأصطدم صدمة قوية برجل فيلسوف حكيم ، فاستشاط الأمير غضباً ، وقال للفيلسوف ، كيف تسير ليلا دون أن تحمل مصباحاً .. ؟ أجاب الفيلسوف : إنك ياسيدى لم تأمر بذلك .. !

عاد الأمير وأصدر أمراً إلى رعيته يوجب على كل من يسير ليلا أن يحمل مصباحاً فى يده ، وعندما فكر الأمير أن يفتقد رعيته فى اليوم التالى ، اصطدم به نفس الفيلسوف صدمة قوية ، اقوى من الصدمة الأولى .

فاشتعلت عينا الأمير غضبا وحنقا ، وقال أنت أيضاً ، لماذا لم تنفذ أوامرى ، وتحمل مصباحاً فى يدك ؟ فرفع الفيلسوف يده بالمصباح ، وقال هاهو ياسيدى ...

عاد الأمير يسأل ، لماذا لم تضع فيه شمعة .. ؟ !

قال الفيلسوف بهدوء : لأنك لم تأمر بهذا ياسيدى . !

عاد الأمير وأصدر أمراً بأن كل من يسير ليلا ، يحمل مصباحاً بداخله شمعة .. !

عاد الأمير فى ثالث يوم يفتقد رعيته ، واصطدم بالفيلسوف نفسه ، صدمة أقوى من الصدمتين السابقتين ، زلزلت كيانه ، فقد الأمير يده وأمسك به ، وقال وهو ينتفض غضباً : أتجرؤ أن تعصى أوامرى ؟!

لقد نفذت أوامرك ياسيدى . ؟ لماذا لا تحمل مصباحا به شمعة، فرفع يده بالمصباح وبداخله شمعة . . قال الأمير فى ذهول : ولكنك لم توقد الشمعة .. ؟!

قال الفيلسوف : أنت لم تأمر بذلك ياسيدى .. !

وهنا أفاق الأمير .. وهدأت نفسه .. ونظر الى الفيلسوف باعجاب ... وفهم الدرس ، الذى اراد الفيلسوف ان يلقنه له اذا اصدر امرا ، فليكن متكاملا واذا اقدم على مشروع ، فليكن به عالما وله دارسا .. ولا يترك ثغرة .. ولا يهمل لجوة ، فإن معظم النار ، من مستصغر الشرر ...

الاقرار بالذنب :

أراد حاكم عادل أن يزور المسجونين ، ومعه بعض أتباعه ، ليدرس حالهم ويقف على أسباب الجريمة . فمر بالمسجونين يسألهم عن السبب الذى قادهم للسجن .. فإذا كل منهم يبتدر الحاكم الأمير بقوله : مظلوم يا مولاى . . . ! لقد ألقيت فى هذا السجن ظلماً وعدواناً . . تهمة الصقت بى الصاقاً . . ويطلب كل منهم العفو الشامل . حتى كاد الأمير أن يعود أدراجه ، وهو يسمع نفس الكلام.

وإذا بالأمير يلتقى بأحد المسجونين ، وهو يتوارى خجلا .وقد اطرق الى الأرض الما فسأله: رأنت أيضاً مظلوم . . ؟!

قال السجين : لا يا مولاى.. إننى مجرم مع إننى من عائلة طيبة فقد صادقت أهل السوء الذين زينوا لى الشر، فلوثت شرف العائلة.. وجلبت على أهلى العار ، وصار اسمى مضغة فى الأفواه . إننى لا أستحق الحياة ياسيدى.. اننى أستحق الموت، جزاء وفاقا لما إرتكبت من آثام . . .

وهنا التفت الأمير إلى رئيس السجن : وقال كيف تسمح ببقاء هذا السجين المجرم فى وسط هؤلاء الأبرياء المظلومين .. ! ثم أمر بأطلاق سراحه ، والتفت إلى أتباعه ، وقال ان الاعتراف بالذنب ، والندم عليه، دليل على الرجوع عنه .

أعجب قصر . . !

أما أعجب قصر فى الوجود، فهو القصر الذى بناه توما الرسول لأحد ملوك الهند وكان قد باع نفسه عبداً وبشر فى بلاد الهند، وحدث أن احكمت الصلات بينه وبين ملك الهند ، ولما عرض عليه أن يبنى له قصراً ، أخذ الأموال ووزعها على الفقراء . ولما طالبه الملك أن يريه القصر اخذه الى الخلاء واشار الى السماء ،وقال له: قصرك هناك . ! وفهم الملك أن قصره فى الهواء فاستشاط غضباً وعذبه وسلخ جلده . . وكان توما على حق فالكتاب يقول اكنزوا لكم كنوزا فى السماء . . . ونشر توما الرسول المسيحية فى أجزاء من الهند ...

BAPTISM -3-

by Fr. Marcos Daoud

The use of water is because :

Christ was baptised into water (Matt. 3 : 13-16).

Christ said : "Except a man be born of water and of the Spirit, he cannot enter into the kingdom of heaven." (John 3 : 5).

It was thus used by the Apostles and the early church in the Apostolic age. (Act. 10 : 46, 47) (Act. 8:38).

Water cleanses the dirt of the body, and baptism cleanses the dirt of the soul.

Christ was thus baptised. (Matt. 3 : 16).

And the early church in the Apostolic age thus baptised too. (Acts. 8 : 38).

The word "baptism" comes from a Greek word which means "to dye" or to dip into wate·.

Baptism resembles death and burial with Christ ; and to bury a dead body is to put it down into the grave. "Know ye not, that so many of us as were baptised into Jesus Christ were baptised into His Death ? Therefore we are buried with Him by baptism into death ; that like as Christ was raised up from the dead by the glory of the Father, even so we also should walk in newness of life" (Rom. 6 : 3, 4).

• Apparation of light during the crismation of a child in our Coptic Orthodox Church of Brooklyn.

Church News

† H. H. Pope Shenouda ordained 23 nuns on Sep. 24 & 25, in St. Dymiana Nunnery. Twenty bishops attended the ordination and officiated.

Fr. Ananias El Anba Bishoy will fly to Australia on 14/10 to be our 6th priest there.

A Prayer

I adore you, my God.

I love you with all my heart.

I thank you for having created me, made me Christian and kept me this night.

To—day I want to be good.

I want to be all yours.

Keep me from sin, my Lord Jesus.

Bless my father, my mother, my brothers & sisters and all my friends.

Let me spend this day with you, my beloved Lor

All The Creation

For Us

Just look at all the things.

How wonderful the whole world is!

God made every thing... the sun, the moon, th stars, the land, the sea, the flowers, the fruits... a things...

He made them out of nothing.

He made them for us, for he loved us.

We thank you, O Lord, for the beautiful worl you made for us.

We show our love for you, when we thank You fo every thing.

St. Polycarp, one of Apostolic Father

The apostolic fathers were the disciples of th apostles.

St. Polycarp, the bishop of Smyrna, was th disciple of St. John the evangelist.

He was an aged man when the severe persecution reached Symerna. Hundreds of people were throw into prison, tried, tortured and killed.

The soldiers went to seize St. Polycarp as the hea of the Church of Symerna. He received them courteously offered them food and drink.

At the trial, the judge said to him "Take pity o your old age, and renounce Christ". St. Polycar answered "For 86 years I have served my Lord Chris and He has never done me any harm, how ca I renounce Him ?!"

A huge fire was laid around a pole to which th soldiers tied St. Polycarp. As the flames rose, the seemed to fan out around him, leaving the sain untouched.

One of the soldiers took a long spear and pierce his heart, and he received the crown of martyrdam.

سؤال ١ لماذا الصليب ؟

لماذا مات المسيح عن طريق الصليب ، ولم يمت بطريقة أخرى ؟

الجواب

قد كان الموت بالصليب يعتبر عاراً ، فاختار الرب أشنع الميتات وأكثرها عاراً فى ذلك الزمان . ولذلك فى (عب١٢:٢) يقول الرسول عن الرب إنه « احتمل الصليب مستهيناً بالخزى » . إذن فالصليب خزى . ولهذا يقول : فلنخرج إليه إذن خارج المحلة حاملين عاره ، لأن الصليب كان معتبراً عاراً .

وفى العهد القديم ، كان الصليب يعتبر لعنة ، إذ قيل « ملعون كل من علق على خشبة » . والسيد المسيح أراد بالصليب أن يحمل كل اللعنات التى وقعت على البشرية ، وأشار اليها الناموس (تث ٢٨) ، لكى يمنحنا بركة ، ولا تكون هناك لعنة فيما بعد .

وكان الصليب يعتبر عثرة بالنسبة لليهود (١كو ١ : ١٨) . فاختار المسيح هذا العار ، وحول الصليب الى قوة . .

وكان الصليب أيضاً من أكثر انواع الموت ايلاماً ، إذ تتمزق فيها انسجة الجسد بطريقة مؤلمة جداً ، كما يجف الماء الموجود فى الجسد لكثرة النزيف والإرهاق الجسدى . والمسيح بهذا حمل الآلام التى كانت تستحقها البشرية .

والصليب كان ميتة يرتفع فيها من يموتها عن الأرض ، وهكذا قال المسيح « وأنا إن أرتفعت ، أجذب إلى الجميع . وهكذا كما ارتفع على الصليب ، ارتفع إلى المجد فى صعوده ، ورفعنا عن مستوى الأرض والتراب بصلبنا معه ...

وكان فى موته باسطاً ذراعيه لكل البشرية ، إشارة لقبوله الكل .

سؤال صلوات المطانيات

ما هى الصلوات التى تقال أثناء عمل المطانيات ؟

الجواب

يمكن أن تكون صلاة تذلل أمام الله واعتراف بالخطايا أمام الله مع طلب الرحمة . ففى كل مطانية يعترف الإنسان بخطية ويدين نفسه أمام الله « إرحمنى يا الله أنا الذى فعلت كذا » .

ويمكن أن تكون صلوات شكر ، يتذكر فيها الإنسان مراحم الله عليه أو على احبائه ، وفى كل مطانية يتذكر بعض إحسانات الله .

ويمكن أن تكون صلوات طلبات : يذكر فيها المصلى كل ما يريده شخصياً أو ، ما يريده لغيره أو للكنيسة .

ويمكن ان تصحب المطانيات بأى نوع آخر من الصلوات ...

ياحلاوة الإستشهاد

كلمات صبحى فرج

أنا شوقى كتير واهو زاد ... والفرحة ف عين دموع
يا حلاوة الإستشهاد ... فى سبيل الرب يسوع

الشهدا احتملوا كتير ... على كل عذاب صارين
ياما شافوا من الأعاصير ... علشان المسيحيين

بتخلدهم ياجموع ... ذكراهم فى العالمين
دول ضحوا ف حب يسوع ... فى السما ويا الخالدين

دول حسم عمانوئيل ... أكتر من كل حياه
واعتبروا الموت دا سهيل ... لوصولهم عند الله

وف ذكرى الشهدا آيات ... نقراها على السامعين
ونقول أعظم حكايات ... نحكيها بعزم متين

كان وثنى زمان جبار ... جه عذب مره شهيد
وشواه فوق صاج ع النار ... والنار من تحته تزيد

لقى جنبه قوام محروق ... فى الإستشهاد بيقول
ع الجنب التانى وادوق ... طعم الملكوت على طول

قام سأله الوثنى وقال ... عمل إيه الله وياك ؟
قام جاوبه بكل جلال ... دا وهبنى الصبر معاك

ركن جدد

بالتواضع جا ملكنا !

« أنظروا الى طيور السماء ... وتأملوا زنابق الحقل » (متى ٦ : ٢٦)

المسيح قال عالزنابق ... دى جمالها مالوش نظير
والحكيم ، فى كل مجده ، ... اللى ثوبه كان حرير
واللى دانت له ممالك : ... جنبها لبسه حقير

† † †

والطيور فوق الخيله ... ف المسا وبعدين تطير
مش بتزرع أو بتحصد ... أو بتخبز عيش فطير
المسيح يديها تاكل ... م الحبوب محصول وفير

† † †

والفقر اللى النور م شافه ، ... من ميلاده كان ضرير
كان على باب المعابد ... يشكو من حظه المرير
م الثرى اتخلقت عيونه ... والمسيح جعله بصير

† † †

بالتواضع جا ملكنا ... زى ما قال البشير
جالمسيح رب البرايا ... اللى للكون دا مدير
هو واعينا العطايا ... هو حامينا القدير

اجتماعيات

قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

أينما سرتم حلت البركات ، وابتهجت القطعان ، وتأسست الديارات . أدامكم الله باعثاً للنهضة الروحية فى كنيسة المسيح وراعياً ساهراً باذلا ، قلوبنا تلهج لقداستكم بالشكر والمديح .

الأنبا بيشوى والأنبا بولا وجمع راهبات دير القديسة دميانة بالبراوى

† † †

الأنبا هدرا

يتقدم بالتهنئة لنيافة الحبر الجليل

الأنبا بيشوى

بمناسبة عيد رسامته السادس وإعادة الحياة الرهبانية فى دير الشهيدة دميانة ، وتشريف مؤسس الرهبنة القبطية الجديدة صاحب القداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

† † †

دكتور سمير سليمان وعروسه دكتورة نبيله القس شنوده والعائلة يلتمسون دوام صلوات

قداسة البابا شنوده

ويشكرون المهنئين ويخصون

نيافة الأنبا صموئيل ونيافة الأنبا ليمونايوس

ودير أبى سيفين وكنيسة مارجرجس بخماروية وتوجيه اللغة الإنجليزية .

شعب مارمرقس بالحسينية شرقية يشكرون

نيافة الأنبا انجيلوس

على زيارته الرعوية لقرى المركز التى أظهر فيها أبوته العظيمة ومشاركته أفراح الشعب بمناسبة العيد الأول لرسامة

القس مرقس يوسف

وسيرأس القداس الإلهى ٦/١٠

† † †

شعب عزبة الصعايدة بالحسينية يشكرون

نيافة الأنبا انجيلوس

على زيارته لهم ويهنئون أبأهم

القس مرقس يوسف

بالعيد الأول لرسامته

† † †

شعب عزبة جورج متى بأم عجرم يشكرون

نيافة الأنبا انجيلوس

ويهنئون أبأهم القس مرقس بالعيد الأول لرسامته .

† † †

القس مرقس يوسف

نهنئكم بالعيد الأول لرسامتكم طالبين من الله مساندتكم

زوجتك — وإبنتك

† † †

القس مرقس يوسف

نهنئكم بالعيد الأول لرسامتكم

مجدى — جرجس بفاقوس

† † †

القس مرقس تاوضروس والعائلة بأسوان يهنئون د. صموئيل القمص عبد المسيح بالقوصية والأستاذ مكرم لبيب بأسيوط بالزفاف المبارك

« مبارك الآتى باسم الرب »

الشعب القبطى بأسنيت يتهلل فرحاً بقدوم هيبة السماء

نيافة الأنبا باكوبوس

أسقف الزقازيق ومنيا القمح لزيارته الرعوية

الرب يديم حياته سنين عديدة وأزمنة سالمة مديدة .

† † †

أخواتى أمينة وراهبات

دير القديسة دميانة

كم تاقت نفسى إلى هذا اليوم لأهنئكن فيه .

أختكن بولينا

بيت القديسة دميانة

† † †

الأنبا باكوبوس

أسقف الزقازيق ومنيا القمح وبجمع كهنة الإيبارشية يودعون الفردوس النعيم المتنيح

القمص مكسيموس فانوس

الكاهن بالإيبارشية . ويطلبون لروحه الطاهرة نياحاً فى أحضان القديسين . وعزاء لأسرته .

† † †

كنيسة الأنبا تكلا هيمانوت بالزقازيق

الكاهن واللجنة والشمامسة والشعب والخدام والخادمات والشبان والشابات يرفعون للسماء أبهم

القمص مكسيموس فانوس

نياحاً لروحه وعزاءاً لأسرته

ظهر حديثاً

بكنيسة مارمينا بشبرا

كتاب القديس مينا ومعجزاته

(طبعة رابعة) بسعر ١٠ قروش وبخصم ٢٠٪ للجملة .

† † †

شعب كنيسة مار جرجس بكفر نوار جنا بالزقازيق يودعون إلى السماء راعيهم

القمص مكسيموس فانوس

ويتقدمون بالتعزية إلى صاحب

النيافة الأنبا باكوبوس

ولأسرته العزاء .

† † †

رواد وشباب القسم العالى بكنيسة مارمرقس بشبرا يودعون للسماء طيب الذكر

المرحوم عازر مرجيوس

والد أبيهم الحبيب

القس اسطفانوس

ويطلبون لنفسه نياحاً والأسرة تعزيات السماء .

† † †

كهنة ومجلس وشمامسة كنيسة العذراء بالوجوه بشبرا تودع على رجاء القيامة حرم

المتنيح القس مرقس جورجى

وشقيقه المقدس نسيم يعقوب رئيس شمامسة الكنيسة .

† † †

بمناسبة أربعين المرأة الفاضلة

المرحومة ايفون جيد

لروحها الطاهرة نياحاً ولنا عزاء .

القس شنوده جرياس

صفحة الأطفال
بإشراف الأستاذ
جرجس رفله

أعزائي القراء :

« الزميل » و « الصديق »

بدأ العام الدراسي الجديد . كل عام وأنتم بخير .

أرجو أن تذكروا في هذه المناسبة - التي يكثر فيها أن يتخذ الطلبة أصدقاء جـــدد لهم - **أن الصداقة ليست هي الزمالة** فالطالب المجاور لك - يا عزيزي القارىء - في حجرة الدراسة أو المعمل هو زميلك . ولكن لا يصح أن تتسرع فتتخذ منه « صديقاً » إلا بعد اختبار صحيح . أنك - من جانبك - لا تضمر له إلا المحبة ، فتتطلف معه في الحديث إذا تحدثت ، وتعاونه إذا طلب المعونة أو رأيته محتاجاً ..

هذا صحيح لأنه تعليم المسيحية ..

ولكن ليس صحيحاً أن تتسرع فتتخذ من زميلك أو جارك صديقاً ترافقه في غير أوقات الدراسة وتزوره ويزورك .

يجب أن يكون صديقك مسيحيا مواظباً على الكنيسة والتربية الكنسية ، غير متقلب : يمشي مرة مع الطيب ومرة مع الخبيث ، قريباً منك في سنه وثقافته ومستواه الإجتماعي ، مؤدياً في سلوكه وكلامه ، مجتهداً في أداء دروسه ، لكي يفيدك ولا يضرك ..

نتيجة تسلية « رسالة الطالب ناجح » المنشورة بالعدد الماضي

الرسالة هي : نظر الرب إلى تعبك ، واستجاب شفاعة أمنا العذراء ، فأنجحك بمجموع يدخلك طب أسيوط .

تسلية الأسبوع : التمثيلية

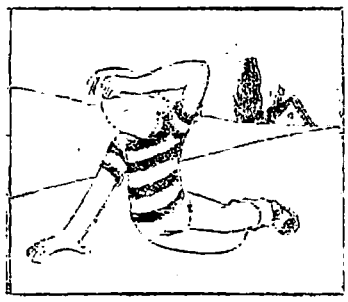
١

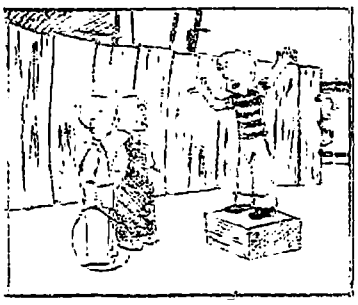
٢

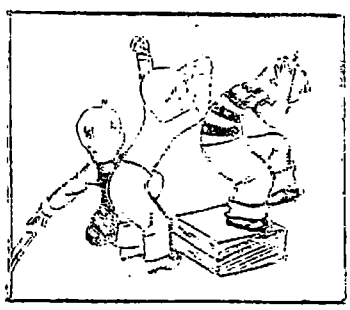
٣

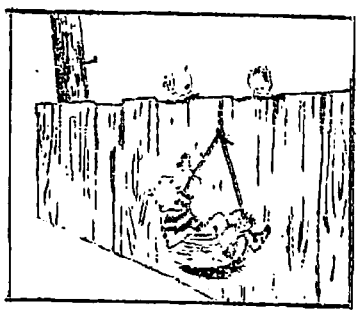
٤

◆ « بوب » **طفل أمريكي** ذكي نشيط مواظب على حضور « مدارس الأحد »

◆ **ومرة سمع في الكنيسة** قصة من العهد الجديد ، ثم قام بتمثيلها مع صديقين له ، على أربعة مراحل موضحة بهذه الأشكال .

◆ **والمطلوب** : أن تتأمل الصور ، وتتعرف على القصة التي مثلها « بوب » . ثم تكتب بالرصاص سطراً واحداً تحت كل منظر يبين ما يحصل فيه .

◆ **انتظر الإجابة** : في العدد القادم إن شاء الله

نيفين ذهني	جورج لبيب	ميرا سامي	أسامة حسني	منى كرم	ايهاب الفونس	جيهان رشدي	امير أنور	راندا فيكتور
٩٢٪	٩٢٪	٩٢٪	٩٢٪	٩٢٪	٩٢٪	٩٢٪	٩٢٪	٩٢٪

(ناجحون بالابتدائية تأخرت صورهم وننشرها تشجيعا لهم)

بديع عبد الملاك	مها منير	أرسانى نعيم	أمل صبري	رفيق رزق الله	نبيل جورج	أسامة جرجس	باسم عزت	سوزان عزيز
٩٩٪	٩٨٫٨٪	٩٨٫٥٪	٩٧٫٣٪	٩٧٫٣٪	٩٧٫٣٪	٩٦٫٣٪	٩٦٪	٩٦٪

من أحداث التاريخ

المطران القديس الأنبا كيرلس

آخر مطران لأثيوبيا

تاريخ مطارنة الاقباط فى أثيوبيا ، يبدأ بالانبا أفرومنتيوس (الانبا سلامه) الذى أرسله القديس أثناسيوس الرسولى فى بداية القرن الرابع . وينتهى خط المطارنة الاقباط عند هذا المطران القديس الانبا كيرلس .

بعد ذلك تمت سيامة خمسة أساقفة أثيوبيين لخدمة أثيوبيا ومعهم مطران هو الانبا باسيليوس . رسمهم البابا يوساب الثانى سنة ١٩٤٨ . وفى سنة ١٩٥٩ قام البابا كيرلس السادس بترقية نيافة الانبا باسيليوس إلى رتبة جاثليق ، باتفاق (بروتوكول) لم تنفذه الكنيسة الاثيوبية .

وفى أثناء مرض الانبا باسيليوس قام بمهام عمله الانبا ثاوفيلس مطران هرر .

ولما تنيح ، وكان ذلك فى خلو الكرسى المرقسى ، أصرت الحبشة على سيامة الانبا ثاوفيلس بطريركا لاثيوبيا . وقام بصلوات الترقية فى سنة ١٩٧١ نيافة الانبا أنطونيوس القائم مقام البابا (مطران سوهاج الحالى) .

فمن هو الانبا كيرلس ، آخر مطران قبطى فى اثيوبيا ؟

ولد فى قرية النغاميش ، مركز البلينا ، وترهب فى دير القديس أنطونيوس ، وسيم كاهنا باسم القمص سيداروس الانطونى . واختير مطرانا لاثيوبيا سنة ١٩٢٩ وكانت له حياة مقدسه وشجاعة شهد بها الكل ، وتعرض لمتاعب عديدة أثناء الغزو الإيطالى لاثيوبيا .

وعاد نيافته إلى مصر ، وأقام فى الكلية الاكليريكية ، وأحبه الشباب جداً . وتنيح فى ٢٢/١٠/١٩٥٠ ووضعت مدارس أحد مهمشه كتاباً عن سيرته المقدسة سنة ٥١ .

نود أن تكون لنا بعض التأملات فى سيرة هذا المطران الوديع القديس المجاهد .

رأى ..

مجموعة متجانسة

لا يكفى أن يكون المرشحون لعضوية المجلس الملى أكفاء وصالحين لهذه المهمة ، وإنما يجب أن يكونوا مجموعة متجانسة .

ذلك لان الخلاف الشديد فى الرأى ، اذا وجد أعضاء لايتفقون مع بعضهم البعض يضيع الوقت والجهد فى مناقشات لا جدوى لها ، ويؤدى الى انقسامات . . .

لهذا كان الانتخاب على مستوى المجموعة ، أفضل من الانتخاب على مستوى الفرد .

ان وجود عضو واحد غير متفاهم يمكن ان يعطل الجلسة كلها . . .

أخطاء شائعة

خطأ من يجلس فى أحد الإجتماعات ، يتكلم مع من يجلس إلى جواره ...

فلا هو يسمع ، ولا يجعل غيره يسمع ! إن هدفه هو مجرد التعليق ، بصوت عال يسمعه من يحيط به ، ولا كرامة للمتكلم ..!

عجبت لهؤلاء

عجبت لمن لا يحيط نفسه إلا بالمريدين والتلاميذ والاتباع والابناء ، وليس غير ..

فلا يسمع ممن حوله إلا كلمة تشجيع وكلمة مديح ، وربما كلمة تملق . !

ولا يوجد إلى جواره كبير يرشده ، أو حتى مساو له يناقشه ...

وهكذا ليست له فرصة أن يراجع كلامه ، أو أن يعيد النظر فى أفكاره ...

ويظن أن كل ما يقوله أو ما يكتبه سليم ، بل ورائع ! وهكذا يضيع فى الظلام ، الظلام الذى لف كثيرين من قبل ..

صفحة المرأة

المرأة العاملة

ونفسيتها

المرأة الآن تتعلم ، وتعمل مع الرجل ، وقد تتفوق أحياناً على الرجل فى العلم ، كما قد تتفوق فى العمل ، وقد تصل إلى درجات يعمل فيها رجال تحت إشرافها ، ويسمعون لها ويطيعون .

فهل استطاع هذا كله أن يغير من نفسية المرأة ، بتغير ظروفها ؟ .

هل علم المرأة قد غيرها ؟

هل السلطة أيضاً قد غيرتها ؟

وهل اختلاطها المستمر برجال من غير أسرتها ، قد أثر عليها أيضاً ؟

هل حياتها الاجتماعية فى العمل وفى النشاط ، قد أوجد امرأة جديدة جداً تختلف عن المرأة التى عرفناها قديماً ؟

مطبعة الأندلس ت ٨٢٦٨١

مجلة الكرازة

Ⲙⲉⲧⲣⲉϥϩⲓⲱⲓϣ

رئيس التحرير : صاحب القداسة
البابا شنوده الثالث

مدير المجلة : د. راغب عبد النور — سكرتير التحرير : ا. رشدى السيسى

الادارة : مطبعة الأنبا رويس . العباسية . القاهرة ت : ٨٢٠٦٨١ - ٨٢١٨٢٢ ص . ب ٢٠١٨

(السنة التاسعة) الجمعة ٢٠ اكتوبر ١٩٧٨ - ١٠ بابه ١٦٩٥ العدد الثانى والأربعون الثمن ٣٠ مليما

اختيار قداسة البابا شنوده لجائزة عام ١٩٧٨

لأفضل : أعظ ومعلم للدين المسيحى

مؤسسة برونتج Browning فى أمريكا يجتمع فيها كل عام مجموعة من الخبراء العالميين والقادة الدينيين المشهود لهم لإختيار أفضل شخص قدم خدمة لنشر التعليم المسيحى عن طريق « مثاله المميز ، أو تعليمه الفعال ، أو خدمته الشخصية النادرة » .

"..by distinguished example, effective teaching or exceptional personal service has made an out standtng contribution in extending Christian principles".

وقد نال قداسة البابا شنوده جائزة هذا العام (١٩٧٨) ، إذ اجتمعت هيئة التحكيم ، فى مؤسستها بنيويورك

The New York Community Trust.

وأصدرت هيئة التحكيم قراراً بأن ينال قداسة البابا شنوده الثالث جائزة براوننج لهذا العام التى تمنح لأشهر رجل كنسى فى العالم خدم رسالة الإنجيل .

وسوف تنشر هيئة التحكيم كتاباً عن قداسة البابا ، ويتم صك ميدالية برونزية تحمل صورته وعلى الوجه الآخر الشعار المميز للجائزة .

وقد قالت هيئة التحكيم فى خطاب وجهته لقداسة البابا « إنه لمن دواعى سرورنا أن نبلغ قداستكم ان هيئة التحكيم التابعة للجنة نيويورك فى اجتماعها الذى عقد فى ٢٧ يوليو ١٩٧٨ ، قد وافقت على ترشيح قداستكم الذى أجمع عليه نخبة من رجال الكنيسه لنوال جائزة إداورد براوننج على جهودكم الواضحة فى نشر رسالة الإنجيل » .

The Browning Awards. It is a pleasure to report that the Distribution Committee of the NewYork Community Trust, at its meeting on July 27, 1978, approved of the nomination of Your Holiness by a distinguished group of Church men as the recipient of the 1978 Edward W. Browning Acbievement Award, for outstanding accomplishment in "Spreading the Christian Gospel."

وقد شرحت هيئة التحكيم فى مذكرتها الدور الكبير الذى يقوم به قداسة البابا شنوده فى التعليم ، سواء عن طريق الوعظ والمنبر ، أو عن طريق الكلية الإكليريكية وانتشارها وفروعها المتعددة فى مصر . وذكرت

أنه إنسان لا يعرف معنى الراحة . وتكلمت أيضاً عن حياته النسكية وتأثيره الروحى على سامعيه . وأشارت إلى اجتماعه يوم الجمعة فى القاهرة ويوم الأحد فى الإسكندرية .

وأشارت مذكرة لجنة التحكيم أيضاً إلى دور البابا شنوده فى الوحدة المسيحية ، وزيارته لبابا رومه ، ولأمريكا وكندا .

وعن شخصية البابا وعمله ، قالت الهيئة :

"In every way a leader, Pope Chenouda draws men to him by example, words and deeds."

« وفى كل حال ، فإن البابا شنوده قائد ، يجذب اليه الناس ، بمثاله وكلماته وأعماله »

وقالت أيضاً : كناسك وروحى هو أيضاً واعظ دينامى أى (ملىء بالقوة والنشاط) .

"Ascetic, spiritual, he is also a dynamic preacher."

نشرنا هذا لأن التقدير الموجه لقداسة البابا موجه للكنيسة كلها ...

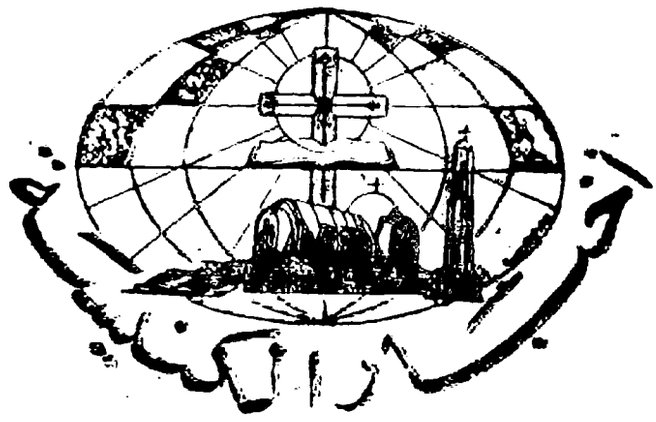

قداسة البابا يزور رئيس الوزراء

قام قداسة البابا فى يوم السبت ١٤ / ١٠ / ٧٨ بزيارة الأستاذ الدكتور م. مصطفى خليل رئيس مجلس الوزراء لتهنئته . كما بحث فى الزيارة بعض الموضوعات الهامة الخاصة بالأقباط .

وقد حضر هذا اللقاء الأستاذ فكرى مكرم عبيد نائب رئيس الوزراء ، والسيد / محمد نبوى اسماعيل وزير الداخلية ، والمستشار أحمد موسى وزير العدل .

وكان فى صحبة قداسة البابا صاحبا النيافة الأنبا باسيليوس مطران الكرسى الاورشليمى ، والأنبا صموئيل أسقف الخدمات العامة .

نيافة الأنبا باسيليوس فى الهند

إستقبل قداسة البابا نيافة الأنبا باسيليوس ، وحضر اللقاء نيافة الأنبا صموئيل ، والارشيديا كون فوزى اسحق .

وكان الحديث عن القدس ، وزيارته ، ودير السلطان وتبعيته للكنيسة القبطية .

نيافة الأنبا غريغوريوس

يقوم نيافة الأنبا غريغوريوس بالتدريس فى جامعة برلين فى أكاديمية
Kirchliche Hochschule Berlin.
وسيلقى محاضرات عن الكنيسة القبطية وتاريخها ولاهوتها وحضارتها .

ولقد سافر يوم الأربعاء ١١ / ١٠ / ٧٨ وسيعود بإذن الله فى فبراير المقبل بمشيئة الرب .

والكرازة تهنىء نيافته بثقة جامعة برلين وأكاديميتها بعلمه وأستاذيته .

قداسة البابا يستقبل مدير أمن المنيا

استقبل قداسة البابا السيد اللواء فاروق عبد الوهاب مدير أمن المنيا وحضر اللقاء أصحاب النيافة الأنبا صموئيل أسقف الخدمات ، والأنبا أرسانيوس أسقف المنيا ، والأنبا بفنوتيوس اسقف سمالوط ، والأساتذة المحامون : ا. حنا نيروز ، ا. لويس زكرى ، ا عبد المسيح يوسف .

إيبارشية ملوى

✝ مركز الوسائل السمعية والبصرية بملوى ، يقدم خدماته لكل بلاد الإيبارشية والإيبارشيات المجاورة ، ويعرض أفلاماً وشرائح عن العهدين القديم والجديد وعن جميع الأديرة المصرية .

✝ افتتحت الإيبارشية ستة مراكز لتنمية المجتمع ، وقد ركزت خدماتها على القرى المحتاجة لهذه الأنشطة الروحية والاجتماعية .

✝ وزع نيافة الأنبا بيمن جوائز على الفائزين فى مسابقة محو الأمية فى جميع قرى مركز ملوى ، وتبذل جهود كبيرة لترقية الجوانب الثقافية والإجتماعية . كما أقيم بالمطرانية معرض استمر أربعة أيام . وقدمت مسرحيات دينية لاقت إقبالا كبيراً .

✝ أقامت المطرانية حفلا للشباب الجامعى بمناسبة انتهاء النشاط الصيفى ، ضم مئات من الجامعيين والجامعيات ووزعت فيه الهدايا .

سفر أبونا تيموثاوس إلى الكويت

فى يوم الجمعة ١٣ / ١٠ / ٧٨ سافر نيافة الأنبا تيموثاوس الأسقف العام إلى الكويت ، حيث كان قد خدم تسع سنوات قبل أسقفيته ، وسيعود فى أوائل نوفمبر إن شاء الله .

كنيستنا فى لندن

يسرنا أن العملية الجراحية التى أجراها جراح القلب المشهور الدكتور مجدى يعقوب للقس صرابامون عزيز قد تمت بنجاح وسيعود إلى القاهرة بعد فترة النجاح .

وقد انتدب قداسة البابا القس بيشوى بشرى للخدمة فى لندن ومساعدة القس شنوده دوس هناك .

القمص أنطونيوس راغب

يعـود من أمريكا

القمص أنطونيوس راغب كاهن كنيسة مارجرجس بالجيوشي، وعضو المجلس الاكليريكي العام، وعضو المجلس الملي العام، وعضو اللجنة العليا للتربية الكنسية، وعضو هيئات كنسية كثيرة، عاد إلى القاهرة يوم الثلاثاء ٧٨/١٠/١٠ من رحلته إلى أمريكا التي استغرقت حوالى شهر ونصف. وقدم تقريراً لقداسة البابا عن هذه الرحلة، وكذلك مقترحاته الخاصة بخدمة كنائس المهجر.

كنيستنا في النمسا

امتدت خدمة كنيستنا في النمسا، التي يقوم بها القمص يوحنا البرموسي، فأصبحت تشمل عدة بلاد منها

١ — فينا : كنيسة القديسة مريم عذراء الزيتون

٢ — جراتز : كنيسة القديس يوحنا

٣ — لينز : كنيسه رئيس الملائكة ميخائيل

٤ — اينز بروك : كنيسة الأنبا رويس

٥ — بيشوف شوفن : كنيسة الأنبا بيشوى.

كنيستنا في المانيا

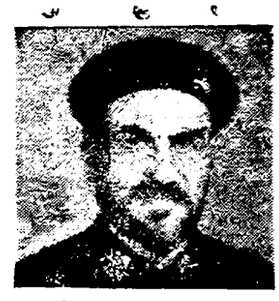

✝ ما زال القمص صليب سوريال يبذل جهوده المباركة، لوضع القانون الخاص بكنائسنا السبعة في المانيا. وقد وصلته ملاحظات قداسة البابا على مشروع القانون لمراعاتها قبل الصياغة النهائية للقانون.

✝ اصدرت كنيستنا في المانيا مجلة قبطية باللغة العربية، مع ملزمة باللغة الالمانية. اسم المجلة (مار مرقس Heilig Markus). وقد صدر منها العدد الخاص بعيد النيروز، وهو حافل بالموضوعات المفيدة في الروحيات والعقيدة والقانون والكتاب المقدس والتاريخ الكنسي. مع دراسات للأسرة وللشباب.

والكراسة تهيء الزميلة الجديدة، وترى فيها نبعاً ثقافياً نافعاً لاخوتنا في الغربة في المانيا وفي النمسا أيضاً.

(١٥)

الألفاظ لرقيقة

✝ الإنسان الروحي لا يستخدم ألفاظاً قاسية، إنما ألفاظه رقيقة، لأنه من ثمار الروح القدس (لطف). فهل أنت تتميز باللطف في كلامك ومعاملتك ؟

✝ أنظر إلى السيد المسيح، وهو يكلم المرأة السامرية، وهي امرأة خاطئة جداً، يقول لها « حسناً قلت إنه ليس لك زوج، لأنه كان لك خمسة أزواج. والذي معك الآن ليس هو لك ». عبارة (أزواج) عبارة رقيقة جداً، لأنهم لم يكونوا أزواجاً. ولكن الرب لم يستخدم العبارة الأخرى الشديدة. كما أن قوله « الذي معك ليس هو لك » هي أرق أسلوب، لم يضمنه أي لفظ جارح ...

✝ بدلا من أن تجرح الناس، حاول أن تكسبهم ...

✝ إن بولس الرسول، لما دخل أثينا، واحتدت روحه فيه، إذ وجد المدينة مملوءة أصناماً، قال لهم في رقة « أيها الرجال الأثينيون، إني أرى على كل حال إنكم متدينون كثيراً... ».

✝ والسيد الرب حينما تكلم عن أيوب، امتدحه بكلمات رقيقة أمام الشيطان بقوله إنه « ليس مثله، رجل كامل ومستقيم، يفعل الخير ويحيد عن الشر ». بينما ليس أحد كاملا إلا الله وحده.

✝ بل ما أرق كلام الله في حديثه عن نينوى، المدينة الخاطئة، الأممية، التي يعرف أهلها يمينهم من شمالهم قال « أفلا أشفق أنا على نينوى المدينة العظيمة »... أكانت نينوى عظيمة حقاً، أم هي رقة الرب ...

✝ ومن رقة الله في ألفاظه، الأسماء التي أطلقها على الناس، فقد سمى سمعان (بطرس) أي صخرة. وسمى ابرام (ابراهيم) أي أبو جمهور ... كلها تحمل مديحاً ...

من أشهر القديسين الذين كانوا مشهورين بالكلمة الطيبة، القديس ديديموس الضرير، ناظر الاكليريكية في القرن الرابع.

لم يكن هدفه أن يغلب الناس، إنما أن يكسبهم. فلم يحاول أن يحطمهم، بل كان يفتديهم.

✝ لقد أدان الرب الكلمات القاسية. فقال « من قال لأخيه (رقا) ، يكون مستوجب الجمع. ومن قال يا أحمق يكون مستوجب نار جهنم ».

إن الألفاظ القاسية، لا يرضى عنها الله الوديع المحب، الذي كان حلقه حلاوة، وشفتاه تقطران شهداً.

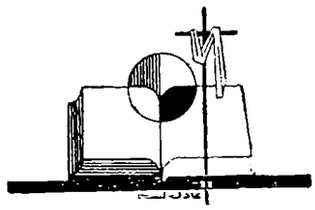

حول الهرطقة والهراطقة (٥)

الهراطقة ينكرون معمودية الاطفال

إنهم يشترطون للمعمودية الإيمان . ويقولون إن الطفل لم يؤمن ، لذلك لا يعمد .

وما داموا يفترضون فى الطفل أنه غير مؤمن ويحكمون عليه بعدم العماد ، إذن هم يبعدونه عن الخلاص .

ما أسوأ هذا الإعتقاد الذى يحرم كل الأطفال من الخلاص. بينما السيد المسيح يقول « دعوا الأطفال يأتون إلى ولا تمنعوهم، لأن لمثل هؤلاء ملكوت السموات » (لو ١٨ : ١٦) .

« الحق أقول لكم من لا يقبل ملكوت الله مثل ولد فلن يدخله » (لو ١٨ : ١٧) . كيف يقولون إذن أن الأطفال بعيدون عن الإيمان ، بينما يقول الرب شاكراً الآب :

« لأنك أخفيت هذه عن الحكماء والفهماء ، وأعلنتها للأطفال » (متى ١١ : ٢٥) .

ونحن نسأل هؤلاء : إن مات الطفل بلا إيمان ولا معمودية — حسب كلامهم — كيف يخلص إذن ؟!

إننا نعمد الطفل على إيمان والديه ، وعلى اعتبار أنه ليس لديه أى مانع من الإيمان ولم يدخل فى سن الشك بعد . . . ولدينا أدلة كثيرة فى الكتاب على هذا الأمر ، منها :

١ — كان الأطفال يختنون فى اليوم الثامن ، والختان يعتبرون أعضاء فى الكنيسة . وكان الختان يرمز للمعمودية . (رو ٤ : ١١) فهل يعترضون على ختانهم . . .

هل نقول إن الطفـــل — فى يومه الثامن — لا يملك بعد الوعى الذى ينضم به إلى رعوية شعب الله . ننتظر حتى يكبر ويقرر مصيره ! !

وعندما عبر الشعب البحر الأحمر ، عبروه بأطفالهم . وكان عبور البحر الأحمر يرمز الى المعمودية (١كو١٠: ١ و٢).

فهـــل منعوا الأطفال لأنهم لا يؤمنون بالخروج بعد ، أم خرجوا بإيمان آبائهم ، وعبروا بإيمانهم ، وتعمدوا معهم .

وماذا القول عن العائلات التى تعمدت كلها ، بأطفالها ؟

مثل عائلة كرنيليوس كلها (أع ١٠ : ٤٤ - ٤٨) . وكذلك ليديا بائعة الأرجوان التى « اعتمدت هى وأهل بيتها » (أع ١٦ : ١٥) وسجان فيلبى الذى اعتمد فى الحال هو والذين له أجمعون » (أع ١٦ : ٣٣) . وبيت اسطفانوس الذى عمده بولس (١ كو ١ : ١٦) . ألم يكن فى كل هذه البيوت والعائلات أطفال ؟!

الخدمة فى جرجا

خدمة القرى :

✝ قام النائب القمص أبرآم الأنبا بيشوى بزيارة قرية الزراتنة البحرية ، حيث افتقد ١٠١ أسرة فى القرية بصحبة كاهن الكنيسة وتقابل مع المهندس لويس راغب . بخصوص رسم كنيسة أبى سيفين .

✝ وزار قرية أولاد على لحضور الاحتفال بعشية عيد للصليب المجيد .

✝ وزار أيضا قرية بيت علام ، وتقابل مع الآباء الكهنة فى كنيسة القديس الأنبا شنوده .

✝ وتقابل مع كهنة كنيسة الأنبا شنوده بقرية بندار الشرقية ومع ناظر الكنيسة وبعض أفراد الشعب . كما تقابل مع بعض أهالى قرية المشاودة ، ومع لجنة كنيسة أولاد على .

اجتماعات ، واحتفالات :

✝ حضر النائب البابوى إجتماع الآباء الكهنة ، والقى فيه كلمة عن صفات الكاهن ، كما القيت كلمة عن قانونية سر المعمودية من القمص بولس زكى . ونوقش موضوع طقس تقديم الحمل .

✝ وحضر الاجتماع الأسبوعى بكنيسة الملاك يوم ٢٢ / ٩ ، ٢٩ / ٩ ، والذى تسبقه حصة تعليم تسبحة ، ثم دراسة فى سفر صموئيل الأول ، وأسئلة . وحضر كذلك الإجتماع الاسبوعى بكنيسة العذراء يوم ٢٤ / ٩ . وكان الموضوع عن سر الميرون .

✝ وحضر حفل تعارف فى كنيسة مار جرجس بين شباب وشابات الجامعات المختلفة ، القدامى والجدد ، وأجاب على كثير من الأسئلة .

← ان الله يعمل فى الطفل بنعمته ، كما يعمل فى الكبير :

قال الله لأرميا النبى « قبلما صورتك فى البطن عرفتك ، وقبلما خرجت من الرحم قدستك . جعلتك نبياً للشعوب » (أر ١ : ٥) . فهل كان أرميا مؤمناً وهو فى الرحم ، حتى يختار نبياً وهو فى بطن أمه ؟! وماذا أيضاً عن يوحنا المعمدان الذى « من بطن أمه امتلأ بالروح القدس » (لو ١ : ٥) ؟

لماذا يمنعون عن الأطفال الإيمان والمعمودية ومواهب الله ؟!

والذليل فى الكنيسة يؤيد معمودية الأطفال .

وقد ورد ذلك فى أقوال الآباء . كما أن حجم المعموديات الأثرية فى الكنائس القديمة يثبت أيضاً معمودية الأطفال .

نـداء الحب

« نحن نعلم أننا انتقلنا من الموت الى الحياة لأننا نحب الأخوة » (١ يو ٣ : ١٤) .

بقلم نياقة الحوري ايسكوبس الانبا ايساك

✝ سر غامض ينبض فى القلب ، ويسرى فى الكيان .
يفعم الحياة خصوبة وتضارة .
ويشعرنى بما هو أسمى من الحياة .

حينما يقول بالحب قلبى ، أفوق الآن النازل من السماء .
وحينما ينضب من الحب قلبى ، أتعذب من العطش الخارق .

وعلى رواب الموت الصفراء ، أسقط من الذبول والإعياء .
التمس ولو قطرة واحدة من رحيق الحب النورانى الشفاف لتنعشنى .
ايه أيها الحب ... أنت الحياة ، أنت النور .
أنت الروح ، أنت الإله .

✝ أيها الحب ، أنت طاقة الكون الخفية ، وقدس أقداس الوجود .
أنت أقوى من الإيمان والعلم والألسنة ، وتقل الجبال .
ولكنهم كثيراً ما أساءوا فهمك !!
أطلقوا على الأنانية والاستيلائية اسمك القدوس .
ومرات كثيرة وضعوك شفيعاً للدنس والنجاسة !
امتهنوك وجرحوك وسمروك على صلبان عديدة .
وأنت سكيب الإله فى الأرواح الطاهرة .

✝ ايه أيها الحب ، انت سر الحياة الجميلة .
اراك فى الأبوة الحانية ، والأمومة المترفقة .
أراك على ثغر الطفولة البريئة ، وفى الأخوة المتعاونة .
أراك فى سخاء الأنهار ، وخصوبة الحقول .
أراك فى براعم الزروع المتفتحة بالأثمار والعطاء .
أنت تتعلغل فى الكون كله ، وآيتك الباهرة « الله محبة » .

✝ إلهى ، أنت معلم الحب الأول .
بذلت دم ابنك الوحيد لنا . . . هكذا !!
ونحن لا نستحق ، لأننا خطاة وأشرار .
أحنى رأسى راكعاً أمامك ، متوسلا اليك بدموعى :
يا إلهى أزل من قلبى كل قساوة وانشقاق وتحزب .
واسكب حبك الإلهى فى قلبى ... فتنفجر منه طاقات المحبة .

✝ يا إلهى ، طاقات حبى فاقت كل إمكانياتى .
الحب جياش فى قلبى ، ويغمر كل كيانى ، لجة وراء لجة .
جموع البشر لا تكفى لامتصاص كل طاقات حبى .
أريد أن أبذل نفسى عن كل إنسان .
قلبى دائم الخفقان بالحنو على كل الخليقة .
آه يا رب ... ماذا أفعل بكل هذا الحب .
إنها طاقات اودعتها فى ، لحسابك أنت يا يسوع إلهى .

ترجمة : على لسان راهب :

فادينـــــــــا

كلمات : أحمد حمدى الريس
المشرف الثقافى ببيت ثقافة دير مواس – المنيا

يا محـــلا نور الحياه ... بنور فادينـــا الحبيب
مالناش حبايب ســواه ... دا حبـــه ينفى النحيب

يارب يروق الزمان ... والنـــاس تشم العبير
عبـــير ضريح الإيمان ... وعطر قلـــبى الأسير

لقيت حبيبى المليح . ... الدومنـــين استجـــاب
مغـــرم وقلبى الجريح . ... ســـاب المظـــالم وتاب
عاشـــان يسوع المسيح ... ما بهتيش العـــذاب

فادينا بـــر النجـــاه . ... هوه المعـــين للغريب
يا محلا نـــور الحيـــاه . ... بنـــور فادينـــا الحبيب

الوجـــد فايض إليـــه ... والشوق مـــدوب عبـــاد
والقلب من حبه فيه ... جاد بالحنين اللى زاد

ومهما اقاســـى الالام ... وأعيش ف دنيا أعادى
هـــوه الأمان والوئام ... وهوه بـــدر الليالى
وهوه نبـــع السلام ... ع الأرض أو ف العلالى

يا ريت يعود من علاه ... ونشوف بهاه المحبب
يا محـــلا نور الحيـــاه ... بنـــور فادينـــا الحبيب

تركن جدو

كوهين وحنـا وعبد العال !

الرب يعلم طريق الأبرار ، اما طريق الاشرار فتهلك (مز ١ : ٦)

نفسى أشوف بلدى الخلوه ... مليانه حب . خير وجمال
. الكل فيها بروح واحده : ... كوهين وحنـا وعبد العال
ما هواش د فيطى ود مسلم ... أ. دا يهودى يحب المال
فيها دى امى ودى أختى : ... راشيل وماري وفاطمه هلال
يجمعنـا ف الحب وطننـا ... ويجـــد تضرب به الأمثال

* * *

روح التعصب دجـــريمه ... ضد الوطن والوطنيه .
جريمه من ايدى أتممه ... أعـــداء لكل البشريه
مصر الكريمه رحمتهم ... من الهـــوان والرخيصه
بالحـــب فتحت أحضانها ... فرضوا عليهـــا الاحميه .
الدين محبـــه وصـــداقه ... ماهوش عـــداوه وهمجيه !

تأملات إنسانية :

معنى الحياة

لنيافة الأنبا بيمن اسقف حلوى

ليس فى الحياة ذخيرة حاضرة من المعانى ، بل هناك قوى كامنة نستطيع أن نصنع منها ما نشاء من المعانى ...

فالحياة رسالة ، وكل من يتساءل عن معنى الحياة حتى يتأكد من صحة رسالته ووضوح رؤياه ...

ونود فى هذا المقال أن نوضح مصدر الحياة ، ومناشطها الرئيسية ، ومخاوفها الأساسية ، حتى تنتهى إلى التعرف على نوعية الحياة الأفضل التى إليها دعينا فى المسيح يسوع .

• الحياة الحقيقية هى فى الله :

يقول الكتاب المقدس وفيه كانت الحياة ، والحياة نور الناس ، والنور يضىء فى الظلمة ، والظلمة لم تدركه » (يو ١ : ٤) .

فالحياة الحقيقية هى التى يحياها الثالوث القدوس ، وهى التى يهبها للعالم (يو٦:٣٣) ، فقد كانت الأرض خربة وخالية ، وعلى وجه الغمر ظلمة ، ولكن روح الله كان يرف على وجه المياه .. من هنا ظهرت الحياة .

فالله وحده هو حياتنا ، به نحيا ونتحرك ونوجد (أع ١٧ : ٢٨) .

وهذه الحياة التى يحياها الله هى نور ، الله يسكن فى نور لا يدنى منه ، وهى حق لا غش فيها ، وهى مجد لا يوصف ، وهى فرح لا ينطق به .. هى حياة تفوق كل تصور .. ما لم تره عين ، ما لم تسمع به أذن ، وما لم يخطر على قلب بشر .

والانسان مدعو الى أن يشارك الله فى الحياة المجيدة على قدر ما تحتمل انسانيته المحدودة ...

فقد خلق على صورته ومثاله ، وأعطى نفخة الحياة ، ومنح الحرية التى تعطيه القدرة أن يقول لخالقه لا ، فقالها ثم سقط ومات .

اما الله كلى الحب فلما وجد الانسان ساقطا ميتا ، نزل اليه ليعيد اليه الحياة .

أعلن المسيح هذه الحقيقة : أنه هو القيامة والحياة ، ومن آمن به ولو مات فسيحيا ، وكل من كان حياً وآمن به فلن يموت إلى الأبد (يو١١:٢٥) ، وقال أيضاً « أتيت لتكون لهم حياة ، وليكون لهم أفضل(يو١٠:١٠). من هذا المنطلق تكون حياة المسيحى رسالة وإلهاماً .. نعمة وحقاً .

• الحيـــاة رسالة :

كانت حياة الرب يسوع على الأرض حب وطاعة للآب السماوى . وقد أعطانا جسده ودمه الأقدسين لكى نتحد به ، ونستطيع من خلال الشركة معه أن نسلك كما سلك هو ، وألا نعيش لأنفسنا ، بل نسعى لتتميم مقاصده السماوية ورسالته الإلهية ، وهذا ماعبر عنه المغبوط بولس « كى يعيش الأحياء فيما بعد لا لأنفسهم بل للذى مات لأجلهم وقام » (٢ كو ٥ : ١٥) فحياة المسيحى إذن رســـالة .. يحققها من خلال أنشطته . فكراً وقولاً وعملاً وعبادة ..

١ ـ الفكر : انسانيتنا لا تكتمل الا بالفكر ، ولا تتحقق إلا باستخدام هذه الطاقة التى منحنا الله اياها . والمسيحى يستأثر كل فكر لطاعة المسيح ، ويفكر لإسعاد نفسه وتقدم البشرية جمعاء ...

كل ما يقوله هو نتاج فكر نير ، وعقل نشط ، يعمل كمثيارة تحركها أنامل الله المباركة ، لتعزف لحن الحياة المقدسة فى أسمى مقاصدها وأنبل غاياتها . . فالفكر مسيحياً ليس مجرد موضوع للمعرفة ، بل هو خبرة معايشة عامرة بالحياة حافلة بالتأثير والفاعلية المباركة .

٢ ـ العمل :

يفترض العمل أن كلا من الإنسان والعالم ليس حقيقة مكتملة ، أو شيئاً جاهزاً معداً من ذى قبل ، بل هو حقيقة مرنة تلتمس التحقق ، أو شيئاً ناقصاً لابد من العمل على استكماله .

فالعمل هو إلتزام الانسان المسيحى فى الطبيعة والمجتمع يوم أن خلقه الرب ، وأمره أن يعمل فى الأرض ويفلحها ويسيطر عليها ..

العمل اذن وصية الهية ، قبل أن يكون التزاما اجتماعيا . .

ويرى برجسون أن ما نعمله رهن بما نحن إياه ، بمعنى أن فعلنا متوقف على نوع وجودنا . وهذا ماعبر عنه الكتاب المقدس انه من كنز القلب الصالح تخرج الصالحات ، ومن كنز القلب الشرير تخرج الشرور . والكنيسة تعلمنا أن الله سوف يدين كل واحد حسب أعماله .

فالمسيحى الحقيقى الذى يعى رسالته ، لا يكف عن أن يعمل كل ما ينشر فى الخليقة حباً وخيراً وصلاحاً . سر الرسالة يحمل فى قلوب المؤمنين لهيباً ، ومياه كثيرة لا تقدر أن تطفىء سعيرها . . الرب يسوع جال فى الأرض يصنع خيراً . فهلم نصنع صلاحاً ، ننشر حباً فيشع سلاماً وفرحاً . . وكأس ماء بارد لا يضيع أجره فى السماء .

٣ ـ العبادة : وقمة النشاط الحياة هى التسبيح وتمجيد اسم الله القدوس .

العبادة ترفع إنسانيتنا إلى مرتبة السارافيم وكل من اختبر جمال العشرة مع الله ، أدرك قيمة الحياة ومتعتها .

العبادة تعطى للحياة بعداً داخلياً عميقاً . العبادة تمنح المجاهدين قوة وسلاماً ، وتهون المعاناة ، وتهدى النفس ، وتشدد الرجاء ، وتقوى الصبر والعزاء .

الانسان بين الفكر العاثر والقلب الغافر

للاستاذ وديع السمعي

الوعي واللاوعي :

الفكر هو عمل العقل أو نتاجه ، والعقل لا يكف عن العمل قط ليلا أو نهاراً ، وإن كان عمله في الليل يختلف عن عمله في النهار .

ففي النهار يعمل العقل بوعي كامل ، إلا في حالات التعب الشديد أو المرض إذ يقل تألق هذا الوعي عن مقداره العادي .

وفي الليل يعمل العقل ، ولكن بصورة مختلفة ، إذ يكون خاضعاً لسلطة العقل الباطن أو اللاوعي .

والفكر خلال النهار هو انعكاس للأفعال الجارية وتفاعل معها .

أما في الليل فهو في الأغلب الأعم رمز لها ، فاذا تسامى الإنسان أصبح الفكر ، في كثير من الأحيان ، كشفاً عن عدة أمور مستقبلة ، كما حدث مع يوسف الصديق ودانيال النبي وغيرهما .

والفكر موفور العثرات ، وتعثر الفكر هو انحراف عن الطريق السوي المستقيم والطابع النقي الذي جبله الله عليه قبل سقطة آدم الأول .

يقول الكتاب : « كل تصورات الإنسان شريرة » وهذا صحيح ، أو بمعنى أكثر دقة ، ان هذا يظل دائماً صحيحاً مادام فكر الانسان بعيداً عن ينبوع الفكر الإلهي النقي الصافي ، لا يستمد منه الحكمة والطهارة والنقاء .

ونحن نرث عن والدينا ، بل عن جد البشرية الأول ، الاستعداد لارتكاب الخطايا ، ولكننا غير مرغمين على فعلها إلا على أساس من إرادتنا الذاتية غير المقيدة .

رأس الفضائل :

ويظن كثيرون من الناس أن الوراثة تحسم وتحدد مصير مستقبلنا بأكمله ، بمعنى أننا لو ورثنا عن الآباء والأجداد قدرات معينة ، نصبح دائماً بمنأى عن جميع السقطات الخلقية والأمراض العصبية .

والواقع الصحيح غير ذلك ، فالموقف الذي نتخذه والصورة الذهنية التي نقيمها ، منذ طفولتنا الباكرة ، إزاء الحقيقة وإزاء العالم وإزاء الحياة ، هما اللذان يحددان هذا المصير .

ومن صالح الإنسان وواجبه معاً ، حين يتخذ مواقفه من أحداث الحياة ، أن يعتصم بروح الوداعة والتواضع ، بمعنى ألا يتعالى في تفكيره ويعتمد على ذاته فحسب ، منكراً عناية الرب التي بدونها يصبح الانسان كريشة في مهب الريح .

يقول عالم النفس الكبير ، ج م. جراهام ، بهذا الصدد : « ينبغي على الإنسان أن يغرس في أعماقه روح التواضع ، باعتباره رأس جميع الفضائل التي تصوغ الخلق وتشكله ، بالاضافة إلى أنها أكبر دعامة لتكوين الصداقات النبيلة الخالية من الغرض ، وتحقيق النجاح الحقيقي الثابت . ثم يستطرد هذا العالم قائلا : « ومن أسف أن كثيرين من الناس يظنون أن منزلتهم في أعين أصدقائهم لا بد ستمس إن هم أتسموا بالتواضع . وهذا خطأ شديد »

عثرات الفكر :

وإذن فالفكر البشري لا يستطيع أن يتخلص من الخطايا ويتغلب على العثرات ، إلا إذا تواضع للرب ، وأدخل العناية الإلهية في حسابه ، واتسم بالوداعة في موقفه من جميع أحداث الحياة

ومن خطل الرأي ان يتوهم أي إنسان انه يستطيع بجهاده في حياة النسك أن يصل إلى الكمال متجاهلا ضعفاته البشرية ، وان ثمة مغريات لا يمكنه التغلب عليها مهما كان جهاده البشري قوياً ، اللهم إلا إذا اسعفته نجدة من السماء .

يقول عالم النفس الانجليزي ويلفريد نورثفيلد : « الواقع أن تفكير أي إنسان في بلوغ مرتبة الكمال عن طريق جهاده ، يكشف عن شعور مستتر بالكبرياء ، ذلك لأنه ينبيء عن رفض للتسليم بما تتسم به النفس البشرية من شتى ضروب الضعف والقصور » .

وهذا المعنى مقتبس من الفكر المسيحي العام عن عدم استطاعة الإنسان أن يبلغ مرتبة الكمال مهما كان جهاده ، ويوضح هذا قول القديس بولس في رسالته إلى أهل فيلبي : « ليس إني قد صرت كاملا ، ولكني أسعى لعلي أدرك الذي لأجله أدركني أيضاً المسيح يسوع ، فأنا لا أحسب نفسي قد أدركت ، ولكني أفعل شيئاً واحداً ، إذ أنسى ما هو وراء وأمتد إلى ما هو قدام » (في ٣ : ١٢ ، ١٤)

القلب واللسان :

ولقد عاق رب المجد مصير الإنسان على ما يختلج به قلبه ، وما ينطق به لسانه ، ولذلك قال : « من فضلة القلب يتكلم الفم ، فالإنسان الصالح من الكنز الصالح في القلب يخرج الصالحات ، والإنسان الشرير من الكنز الشرير يخرج الشرور » (مت ١٢ : ٣٥)

والواقع انه شتان ما بين قلبين ! قلب دنس قاحل ، قد عصفت به أعاصير الشهوة والتشفي والشر ، وآخر تقي ندي كريم ، قد تفجرت في أعماقه ينابيع الطهارة والتسامح والخير .

ومن أجمل ما قرأته لأديب يصف به مثل هذا القلب الطاهر الكريم قوله : « إن في أعماق هذا القلب يسكن ملاك كريم ، يسكب في أذني صاحبه موسيقى السماء ، ويتحدث اليه عن بهائها مجدها ، كلما وجد منه استعداداً لسماعه ، وما دام في طاعة الله ، فاذا سلم صاحب هذا القلب الذهبي قياده للاكه الأمين ، أحاطت به هالة من نور » .

وأخيراً ففكر الإنسان عاثر بطبعه ، ولا يخلصه من مغبة هذه العثرات إلا أن يعصم لسانه عن الزلل ، ويفتح قلبه على مصراعيه للصفح والغفران .

اللقاء الأسبوعي مع
قداسة البابا شنوده الثالث

إن سفر القضاة يحكى لنا قصة فساد مرعب ساد تلك الفترة . فمن أين جاء ذلك الفساد ، وكيف دخلت الوثنية إلى شعب الله ؟ الجواب هو أن الكنعانيين كانوا ما يزالون فى الأرض ، كما يروى الكتاب .

الكنعانيون فى الأرض

لم يتخلص بشوع من كل الوثنية الموجودة فى أيامه ، بل استبقى بعض الكنعانيين . فكانت النتيجة أن تأثيرهم طغى وزاد ، حتى ملأ البلاد من الفساد ، ووصل الوضع إلى الحالة السيئة فى زمن القضاة لأن الكنعانيين كانوا ما يزالون فى الأرض .

وأنت حينما ابتدأت تعرف طريق الرب ، ودخلت أرض الموعد ، هل أزلت الأصنام ، أم استبقيت الكنعانيين فى الأرض ؟

سؤال تدعونا اليه حالة الردة التى يقع فيها البعض بعد سيره فى طريق الرب ، إذ يعود فيرتد إلى خلف ! وللأسف نرى بعض خدام الكنيسة ، وربما بعض البارزين أو المكرسين ، ما تزال لهم طباع تشبه طباع أهل العالم تماماً . !!

† مثال ذلك انسان كان غضوبا قبل معرفته للمسيح ...

كان يحتد ، ويعلو صوته ، ويفقد أعصابه ، وربما يشتم ... ثم عرف الرب ، ولكنه استبقى بعض الغضب داخل نفسه ، وأصبح يغضب لأسباب دينية ، ولكن بأسلوب يشبه أهل العالم . وفى غضبه لا تفرق بينه وبين صورته القديمة فى شىء !

لقد استبقى بعضاً من الكنعانيين فى أرضه المقدسة ...

وقد تناقشه فى غضبه ، فيدعى أنه غضب مقدس ، من أجل الله !! ولكن الغضب المقدس لا يكون بهذا الأسلوب الخاطىء .

إن الكتاب يقول « لينزع منكم كل غضب وكل سخط » .

ويقول « إن غضب الإنسان لا يصنع بر الله » . فالمفروض على التائب أن يترك كل غضبه القديم ، كله ، لأى سبب . وإذا سر الله أن يجعله يغضب لأجل الحق غضبه مقدسة ، فحينئذ سيمنحه غضباً من نوع آخر ...

الغضب المقدس [illegible] هو الغضب العتيق ، ليس رقعة قديمة على ثوب جديد . [illegible] غضب جديد يختلف عن القديم فى طبيعته وفى جوهره وفى أسلوبه وفى روحه وأدائه ...

أما الذى استبقى الكنعانيين فى الأرض ، فإنه يغضب كأهل العالم ، لا يصنع بر الله ... بأعصاب متعبة ومظهر غير مشرف ، بل معثر ، إذ يصدر من خدام فى موضع القدوة ! ساروا فى طريق الرب ، ولكن ما يزالون محتفظين ببعض القديم ، مثلما سارت راحيل مع يعقوب ، وهى محتفظة ببعض أصنام لابان !

المشكلة الكبرى ، أن البعض يقسمون الخطايا الى كبيرة وصغيرة !

وإذ يتخلصون من هذه الكبيرة ، من الخمر والنساء والتدخين والقمار والسرقة والنوادى الليلية ، يظنون أنهم قد خلصوا وتجددوا وتقدسوا وتبرروا وصاروا أبناء الله . وربما يكونون قد تركوا بعض الكنعانيين فى الأرض ، كخطية الغضب مثلا ، أو الإدانة أو الشتيمة ، وما أشبه ...

ويشتمون وهم فى الكنيسة ! يشتمون الأشرار ، كالفريسيين الذين أرادوا رجم المرأة الخاطئة ، أو كالفريسى الذى قال : أشكرك يارب انى لست مثل سائر الناس .. ولا مثل هذا العشار !

إنه انسان يصوم ويصلى ويعشر كل أمواله ، ولكنه متكبر فى قلبه ، يدين العشار ، ويظن غيره من الناس خطاة ! وقد لا يظن مثل هذا الإنسان أن الشتيمة أو الإدانة تهلكه ، بينما الكتاب يقول : « لا شتامون يرثون ملكوت الله » « ومن قال لأخيه يا أحمق يكون مستحقاً نار جهنم » ..

والعجيب أن بعض هؤلاء يستترون وراء الآيات والنصوص !

يحتجون بقول بولس « عظ وبخ انتهر » ويأخذون لأنفسهم وضع الأنبياء والرسل الذين أرسلهم الله لتوبيخ الشعب . ثم ينسون أيضاً كيف كان أولئك القديسون يوبخون وينذرون ، وكيف قال بولس الرسول « لم أفتر عن أن أنذر بدموع كل أحد » . فهل هم ينذرون كذلك ، أم بتشامخ قلب وبقسوة وكبرياء ؟!

حقاً ، إن الكنعانيين ما يزالون فى الأرض ... فالمفروض فى التائب أن ينسحق ، ولا يوبخ أحداً إلا نفسه . وإذا سر الله أن يأتمنه على مهمة التوبيخ ، فسيعلمه الروح كيف يوبخ ، وكيف ينذر بدموع وبحب واتضاع ، دون أن يفقد روحياته ...

فلا يوبخ بأسلوب ما قبل التوبة ، وانما بأسلوب جديد ...

لا يصح لإنسان روحى أن يغطى على أخطائه بالآيات والنصوص ، فطريق الله واضح . وكما يقول الرسول « أولاد الله ظاهرون ، وأولاد الشيطان ظاهرون » وكما يقول الكتاب « لغتك تظهرك » .

فلا ترفع صوتك إذن بعصبية وحدة ، وبغضب وكبرياء ، وتقول إن الروح القدس يبكت الناس بفمي !! ليس هذا هو تبكيت الروح القدس ، إنما هذه بعض بقايا الكنعانيين فى الأرض ...

وقد يسير إنسان فى طريق الله ، ويظن أنه قد نال الحياة الجديدة فى المسيح يسوع ! ومع ذلك تراه يضطرب لأقل الأسباب ، وتملكه الكآبة ، وينهار ، ويقول « لقد تعقدت من هذا الأمر » ! ويفقد سلامه ويأس ...

وكل هذه بقايا الكنعانيين ، لأنه من ثمار الروح فرح وسلام .

إن أولاد الله لا يفشلون ، ولا يفقدون سلامهم ، ولا يفقدون فضيلة الرجاء ، مهما أحاطت بهم المصاعب وأحزان العالم ، بل يسرون بالضيقات ، وفى عمقها يقولون « كحزانى ونحن دائماً فرحون » (٢كو٦ : ١٠) . أما مشاعر الكآبة واليأس ، فتدل على أن الكنعانيين ما يزالون فى الأرض ...

فليفتش كل منا نفسه ، هل ما يزال شيء من العالم فى قلبه ؟ لقد قال الرسول أسألكم ... أن تسلكوا كما يليق بالدعوة التى دعيتم إليها ، بكل تواضع القلب والوداعة وطول الأناة ، محتملين بعضكم بعضاً بالمحبة » (أف ٤) . فهل أنت هكذا ؟

وربما يكون لديك شيء من عدم الصبر أو من ضيق الصدر أو عدم الاحتمال ، من بقايا الكنعانيين فى الأرض .

قد يكلمك أحد كلمة فلا تحتملها وتضيق . قد تخدم خدمة فلا تأتى بثمرها سريعاً فتتعب ولا تحتمل . قد يوبخك بعضهم ، فلا يتسع صدرك للتوبيخ . وفى نفس الوقت أنت تصوم وتصلى وتعشر أموالك ، وتمتنع عن الخمر والتدخين . . ولكن الكنعانيين ما يزالون فى الأرض !!

لا تفتكر اذن باطلا ، وتقول انا دخلت ارض الوعد . انا تبررت وتجددت وتقدست وتطهرت وذقت الخلاص ... !

ما أسهل أن تسبي بعد ذلك وتبكى عند أنهار بابل . أنظر هل يوجد شيء من الكنعانيين فى الأرض ؟ هل عزلت الخبيث من وسطك ؟ ماسر انهزامك فى عاى ؟ ولا تظن أن السقـــوط هو كل السقوط هو فى الخطايا الكبيرة فحسب .

وربما تتخلص من خطايا كثيرة ، ولكنك استبقيت العناد ...

وصرت خادماً مشهوراً ، ولكن لا يستطيع أحد أن يتفاهم معك ، من أجل صلابة رأيك ، وتشبثك بكلمتك ! والعجيب أنك فى هذا العناد الذى يفض الناس من حولك ، والذى مصدره الكبرياء ، مازلت تدافع عن نفسك وتبرر موقفك بأنه الدفاع عن الحق ، وأنه الصلابة التى لا تثنى أمام الخطية !!

وقد يكون هذا التبرير الذى تبرر به نفسك ، قد أوحى به اليك الكنعانيون الذين ما يزالون فى الأرض !

كيف يمكن أن يكون إنسان خادماً فى الكنيسة ، ومن الصعب التفاهم معه ؟ ! كيف يمكن أن يدرس اللاهوتيات والروحيات ويملأ الدنيا معلومات ، وهو صعب التفاهم ؟ نعم عنده معلومات ، وعنده أيضاً الكنعانيون فى الأرض . .

ومن الجائز أن يدعى انسان انه تاب ، ويستبقى معه روح الانتقاد ، ويظن ذلك يعينه للاصلاح ! دون أن يصلح نفسه .

وكم من خطية تختبىء تحت اسم محبة الإصلاح !

وقد تجد خادماً لا يستطيع أحد أن يملأ عينه ! كل الناس فى نظره خطاة وناقصون ، وكل ما فى الكنيسة يحتاج إلى اصلاح . وكل من فى الكنيسة يحتاج إصلاح . وكل من فى الكنيسة فيه عيوب عرضة للإنتقاد . لماذا ؟ لأن هذا الإنسان حينما تاب ، استبقى عنده الإنتقاد ، استبقى بعض الكنعانيين فى الأرض .

من الجائز أن يعرف انسان طريق الله ويستبقى الكسل !

ولا يظن أن الكسل خطية تضيعه كباقى الخطـــايا . وبالكسل لا يؤدى شيئاً من واجباته الروحية . لا صلاة ، لا تأمل ، لا صوم ، لا مطانيات .. وان سألته ، يجيبك فى هدوء شديد وفى ثقة : « يكفى أن محبة يسوع تملأ قلبى » ..!

ويستخدم كلمة (يسوع) فى دلال عجيب ، بينما نقول فى الكنيسة « ربنا وإلهنا ومخلصنا وملكنا كلنا يسوع المسيح الذى له المجد الدائم إلى الأبد آمين » ولكنه يقول « يسوع » فقط بدالة أن « محبة يسوع تملأ قلبه » ...

وكيف تملأ محبة الرب قلبه وهو يكسل عن الصلاة ، ولا يتحمس للحديث مع هذا الذى يحبه ؟ ! كيف يحب الرب ، والرب يقول « من يحبنى يحفظ وصاياى » ؟ وهل المحبة تدعو إلى الكسل ، أم الكسل هو من بقايا الكنعانيين فى الأرض ؟ !

وقد يكون الكسل فى الخدمة ، أو فى العبادة ، أو الإعتراف ، أو الكسل فى التـــدريب الروحى ، أو فى محاسبة النفس ، أو فى قراءة الكتاب المقدس والكتب الروحية . وكل هذا يغطونه بعبارة « يكفى أن محبة المسيح تملأ قلبى » والرسول يرد على هؤلاء ويقول :

لا نحب بالكلام ولا باللسان بل بالعمل والحق (١ يو ٣ : ١٨)

إن تبرير الذات كما قلت هى من بقايا الكنعانيين أيضاً . والخاطىء الذى يعرف خطيئته ويعترف بها ، توبته سهلة . أما الذى يبررها فطريقه صعب وطويل . .

ما أكثر الخطايا التى نخدعنا ونحن لا نشعر بها ..

ما أكثر الكنعانيين الذين نتركهم فى الأرض ، ونعيش معهم فى طريقنا الروحى مثل خطية التحايل ، والإعتماد على الذراع البشرى . ليتنا نحترس من الثعالب ، الثعالب الصغار المفسدة للكروم . طوبى لمن يمسك أطفالها ويدفنهم عند الصخرة ..

(لجنة البر تقدم أفكاراً ومشروعات جديدة)

عندما تمتد يد الله لتبارك عملا من أعمال الخير ، ينمو هذا العمل ويمتد ، وخير مثل لذلك البذرة : تصير شجرة كبيرة تتأوى طيور السماء تحت أغصانها ..

✝ **واعتقد يد الله ، لتبارك (لجنة البر) بالزيتون ، لان مئات وآلاف .. من العوزين والأرامل ، والأيتام ، ينعمون بفيئها . ويستظلون بظلالها ...**

ونحن الآن بصدد أفكار ومشروعات جديدة ، تقوم بها لجنة البر بالزيتون منها :

✝ تكوين لجنة سيدات من ٢٤ سيدة : من فضليات السيدات الخادمات ، يجتمعن صباح الأربعاء فى شبه دائرة .

ويدور اعداد السيدات حول أهداف منها :

(ا) الاستماع إلى كلمة روحية ، لصقل النفس والروح ، فى بدء كل اجتماع .

(ب) توجيه نشاط السيدات نحو خدمة الكنيسة : كالإشراف على الملاجىء ولدينا منها ثلاثة ، دور الحضانة ، ونظافة الكنيسة ، الخدمة بالهيكل الجانبي ، الإشراف على المشروعات ولدينا منها مشروع مشغل العذراء ، والسجاد والخزف .

(ح) تعرض أمام السيدات من (١٢ — ١٥) حالة من حالات الفقراء ، وتتدارس السيدات كل حالة مع الأب الكاهن ، رئيس لجنة البر ، ويبدين من الآراء ، ما قد يصيب ، وما قد يخطىء ، وفى هذا تدريب لهن على الحكم الصحيح ، وتلامس واقعى مع حالات البؤس والشقاء ، وذوى الحاجة . . .

(د) انتدبت لجنة البر ٤ سيدات للاشراف على أوجه النشاط بإحدى كنائس مصر الجديدة ، والإعداد لتكوين لجنة بر هناك

ولجنة البر قد عاد اليها النخاص الآف ، وسوف تلد ابنة جميلة فى مصر الجديدة ان شاء الله ...

✝ اشتراك ٦ رجال مختلفى الثقافة ، للمعاونة فى حل المشاكل ، واقتراح الحلول ومعالجة حالات الصلح ، وإغاثة الفقراء ولدينا الآن : لواء ـ طبيب ـ محام ـ محاسب ـ أرخن ـ رجل أعمال .

✝ تدوين سكرتيرة للاستقبال وتصنيف المشاكل ، وتوزيع الحالات وتحديد المواعيد والزيارات .

✝ **ومن الأفكار الجديدة ان يتبرع شخص ببلغ معين ، يخصصه لاقامة مشروع لاسرة منكوبة ويتابع المتبرع المشروع بعد ان يلم بتفاصيله من طرف خفى ...**

والآن هلم نستمع لحديث لجنة البر الطالى ونتابع سردها الشهى ...

واحترق الدكان

أصيب الرجل بنكبة حاقت به فاحترق منجره ، وأتت النار على كل شىء ، فأكلت اللحم ، وأذابت الشحم ، هاضت وسحقت العظم . .

وكان جل مايصبو اليه الرجل (ماكينة) بها إحياء حياته من جديد ، وبخاصة لان فى البيت أطفالا ، وأفواهاً تطلب القوت . والرجل حائر بين ضياع رزقه ، وضياع أولاده ..

أسرع أحد الآباء الكهنة بشبرا حيث يقيم الرجل ، وجمع له ٧٠ سبعين جنيهاً ، قدمها له كجزء من ثمن الماكينة . ثم عاد الكاهن الورع وقدمه بخطاب إلى لجنة البر بالزيتون ، لتغطى باقى ثمن الماكينة ، وعندما طالبته لجنة البر ، بتقديم السبعين جنيهاً لتكملتها ، كان الرجل قد أنفق أكثرها تحت ظرف الحاجة .. والبطالة . .

وتصيحتى فى مثل هذه الحالات ، الا تقدم مالا فى يد صاحب المشروع بل تقوم الكنيسة بعمل مشروع مرة واحدة ، وفى اسرع وقت ، وتسليمه لصاحبه ، خشية أن تسلمه باقى ثمن الماكينة فيفقده ، ويعود إلى كنيسة شبرا يطلبه من جديد . . .

وهنا تحضرنى قصة رجل ، مر برجل رقيق الحال ، يسكن فى طريق جبلى ، وطلب الطعام ! وأسرع الرجل يعد الطعام للضيف الذى طرق بابه ، وكان يملك خبزاً وعدساً ، فوضع العدس أمام الضيف ، وذهب لإحضار

الخبز ، فوجد الضيف قد شرب العدس ، وضع أمامه الخبز وذهب ليعد كمية أخرى من العدس ، فوجده قد التهم الخبز .. ولما سأله عن جلية أمره : قال الضيف إنه يقصد طبيباً يعالجه لفتح الشهية .. فقال له الرجل .. أرجو بعد شفائك .. أن تأخذ طريقاً آخر عند عودتك .. !

وتسألني احدى سيدات لجنة البر عن التوافق العجيب والمذهل ، وتدبير الله المحكم حيث يعد الله ويرسل ذات المبلغ المطلوب ، ذات الرقم ..

وكنا نتدارس حالة هذا الرجل .. الذى التهمت النار دكانه .. والمبلغ المطلوب الباقى وتدخل إحدى السيدات من لجنة البر ، وتقدم ظرفا به مبلغ ، وكلمة تقديم من طبيب مشهور بشبرا .. ونحصى ما بداخل الخطاب ، فنجد بداخله ذات المبلغ المطلوب ، لتغطية شراء الماكينة .. لم تمر ساعة على الحديث ، حتى قدم لنا الله ، تبارك اسمه وتمجد ، دليلا جديداً على رعايته وتدبيره الذى يفوق كل عقل .. دبر الله ذات المبلغ .. ذات الرقم .. المطلوب !! وهذا هو عمل الإيمان ، الإيقان بأمور لاترى .. وان غير المستطاع عند الناس مستطاع .. عند الله ! لقد احترق الدكان ، وعمره الإيمان ...

كارثة وتبرع :

يدخل الى لجنة البر رجل يحمل رقم ٢ وترافقه زوجته ، وقبل أن يسرد الرجل مشكلته سرد فضائل زوجته .. ! التى أعانته فى عطله ، وعوزه ووقفت بجانبه ، تقاسمه حلو الحياة ومرها .

وتبدأ مأساة الرجل بأنه كان يعمل فى شركة بوليتكس ، وانتابته الأمراض ، وحلت بساحته العلل ، فأخذ يتغيب عن عمله ، حتى انتهى الأمر بفصله من الشركة . وأخذ يبيع متجولا .. ويحمل بعض الثياب على كتفه ، واستطاع أن يحصل على بضاعة بالتقسيط ويستفيد من الربح ..

ومست الرحمة قلب صاحب البضاعة ، فقبل أن يفتح له دكاناً ، ويدفع له الحلو .. ! ويعطيه البضاعة بالتقسيط ، على أن يقوم بالسداد بالتقسيط المريح ..

ويستطرد الرجل الحديث .. ويقول : كان ينقصه الباب ، فأعطاه له أحد الخيرين ..

وتسأل لجنة البر : أى خدمة تقدمها لك ؟

يقول : بقيت الأرفف .. الدكان الآن بدون ارفف .. وأنا اضع الاقمشة والبضاعة على الأرض .

وتعد لجنة البر ، بانتداب الشماس المكرس ، ونجارا من الزيتون ، ليقوم باعداد الدكان .. وتقدم موعدا

وتهمس احدى سيدات لجنة البر : وهل معنا النقود يا أبانا ، لتغطية المشروع .. ؟

ويجيب الأب الكاهن : تمهلى .. قليلا .. وأنتظرى الرب ..

ويعود الرجل ويقول مستطردا : معى ٦ أولاد والسيدة والدتهم .. وهو عبء يثقل كاهلى ، وأنا كل يوم أصلى لأجد قوت الأطفال ..

فتطلب اليه لجنة البر .. أن ينتظر قليلا فى الحجرة المجاورة ..

ويهم صاحب رقم ٣ أن يدخل الى لجنة البر ، فيزحمه شخص آخر ، دخل اللجنة مقتحما . وهو يقول : معذرة . كلمة واحدة ، دقيقة واحدة .. أننى على سفر واطلب البركة والصلاة .. فيقف الأب الكاهن ويصلى من أجله ، ويدهنه بزيت العذراء .. ويدعو له ويضع الرجل ظرفاً مغلقاً ويسرع فى الخروج وهو فى عجلة من أمره ..

وتفتح الظروف وتجد بداخله ما يغطى تكاليف مشروع الأرفف !!

وتعود السيدة الأولى . وتقول مبهوره يا الهى . ! لقد تكررت الحادثة مرتين .. هل يستجيب هكذا ، الله سريعاً .. نعم أنه يستجيب .. طالبيه ، وأن تانى يستجيب .. اننا لانستطيع أن نعمل شيئاً ما لم تكن يد الله فى ايدينا .. فيه نوجد ونتحرك ونحيا . ألم يقل لنا : بدونى لاتستطيعون أن تعملوا شيئاً .؟!

فتاة جامعية فاضلة

وتدخل فتاة جامعية ، تخرجت فى الجامعة حديثاً ، قامت لجنة البر بالإنفاق عليها طيلة مدة الدراسة وعائلتها مقيدة بلجنة البر ، تأخذ معونة شهرية ..

تقول الفتاة : أشكر الله ، وأشكر لجنة البر ، لقد أتممت تعليمى الجامعى ، وأمامى فسحة من الوقت ، حتى يتم تعيينى .. وأعثر على وظيفة مناسبة .. ربما يطول الأمر إلى سنتين أو ثلاث .. وأريد أن أساعد أسرتى ، وأعول امى واخوتى الصغار .. !

حسناً أى خدمة تقدمها لك .. ؟

تقول : لقد امضيت الأجازة الصيفية فى تعلم الخياطة والتفصيل .. وأنا أطلب الآن طلباً واحداً .. ماكينة خياطة أعمل عليها ، وليس فى العمل غضاضة .. وفى مقابل هذا أطلب أن تقطع لجنة البر المعونة الشهرية التى تقدمها لأسرتى .. لأننى سأتكفل بها .. !

صاحت سيدات لجنة البر .. حسناً تسلمها الماكينة ، وتقطع عنها الإعانة الشهرية من الآن .. يعود الأب الكاهن ويقول : مهلا ، لابد من التأكد من أمرين : أولا نرسلها إلى المشغل لاختبارها فى الخياطة .. وقبل أن ينتهى اليوم ، جاء تقرير من مشغل العذراء يحمل درجة امتياز .. صاحت السيدات ، نشترى لها الماكينة ونقطع الإعانة ..

يعود الأب الكاهن ويقول مهلا : بقى الأمر الثانى ، ليس حقا أن تقطع الاعانة فى الحال .. نترك لها مهلة ٦ شهور ، حتى تتمكن أن تتعرف على العملاء ، وتقف على قدميها ..

وتهنئة حارة لهذه الفتاة النبيلة ، التى نزلت إلى ميدان العمل ، ولم تجد غضاضة أن تشتغل بالخياطة وهى خريجة إحدى الجامعات .. ليس العمل عيباً أو عاراً ، إنما العيب أن يأكل الإنسان خبز الكسل . لقد جعل الله فى الحركة .. بركة .. وفى العمل شرفاً ، وحياة ، وكرامة .

وأسجل بهذه المناسبة وبالفخار ، قصة شاب أعرفه ، من أسرة معدمة . منذ سنوات طويلة .. نصحته أن يكمل دراسته ، فحصل على الثانوية العامة ، وأكمل التعليم الجامعى .

وكان يخرج من الجامعة ، ويغير ملابسه ، ويلبس (العفريته) ويشتغل فى مصنع ، ثم يعود ويغتسل ، ويدرس طول الليل ..

وقد لاقى أهوالا ، واعصارا ، وأياماً عجافاً ثم مرت الأزمة ، وكلل الله جهوده بالنجاح ، وهو الآن مدير مساعد بإحدى الشركات .. فى الدرجة المالية الثانية ، واستطاع بالتالى أن يربى إخوته ، ويعول والديه ، ويشق طريقه فى الحياة . هذا هو المفهوم الجديد ، الذى نريد أن نلقنه لأبنائنا وبناتنا فى هذا الجيل ... لا نلقى العبء كله على الأسرة ...

4 - Baptism, of Infants

by Fr. Marcos Daoud

Some churches say that baptism should be given only to grown up persons. But our church believes that babies too should be baptised for the following reasons :

1. Babies are inheritors of Adam's sin, and it is necessary for them to be purified of it through baptism.

2. In the Old Testament babies had to be circumcised in order to be accepted into God's covenant. And since circumcision was a type of baptism, therefore babies should now be baptised in order to be accepted as members in the church.

It should be borne in mind that circumcision which was a seal of faith (Rom. 4 : 11) was applied to children who were incapable of faith. This sign marked them out as recipients of the blessings of God.

3. God did not prevent babies from accepeting some of the great graces, e.g. Jeremiah was sanctified before coming forth out of the womb (Jer. 1 : 5) John the Baptist was filled with the Holy Ghost even from his mother's womb. (Luke 1 : 5).

4. In the Apostolic age whole families were baptised and there must have been some babies among those families, like the families of Cornelius (Acts 10:48) Lydia (Acts 16 : 14 . 15) the keeper of the prison (Acts 16 : 33) Stephanas (1 Cor. 1:16), etc.

Faith & Courage

Faith demanded courage.

From the very beginning of the 1st century of Christianity all members of the Christian Church knew what is meant to suffer and to die for their faith.

From the beginning, the acceptance of the Christian faith demanded an extra ordinary degree of courage, loyalty and conviction.

The first persecutions of Christians were led by the teachers of the synagogue, by the rulers of the Jewish people.

The second persecution which the Christians suffered was led by the Romans : their emperors, and rulers.

The third persecution was led by the heretics.

In all these persecutions, the Christians showed a marevellous example of courage, patience, indurance and the deep love for their Lord and their faith.

Fourth Vienna Consultation

† The 4th unofficial Vienna Consultation between theologians of the Oriental Orthodox Churches and the Roman Catholic Church, convened by the Foundation Pro-Oriente from Sep. 11 to 17, 1978 discussed the topic of.

"The nature and scope of Primacy in the exercise of ecclesiastical authority".

† 16 Roman Catholic theologians and 16 Orthodox theologians attended. 3 representatives of the Oriental Catholic Churches were also present.

† The consultation was held in an atmosphere of cordiality and openness.

† 17 scholarly papers on the historical, canonical aad theological aspects of "Primacy" were presented and discussed.

Church News

H.H. Pobe Shenouda III was nominated to take Edward Browning award asthe leader of distinguished efforts in 1978 in the field of :

Spreading the Christian teaching & principals.

(See Page I)

Before Your Confession

My Lord Jesus, help me to know all my sins. Help me to remember. Give me power to say everything.

I am sorry because I offended you through my ingnorance or through my bad will. Help me, my beloved Lord, not to offend you any more. Grant me your kind forgiveness.

Help me to repent, to hate all sins, to love you and all your commandments.

Give me a firm rosolution to be better in the future

الايمان والمعرفة

سؤال

الإيمان يرتبط بالمعرفة . وهناك فئات من الناس لا يسمح ذكاؤها بأن تفهم الإيمان أو تفهم تلك المعرفة ، فما مصير تلك الفئات ؟

الجواب

يقول الكتاب « الذى يعرف أكثر ، يطالب بأكثر » .

وعلى قدر معرفة الإنسان ، وعلى قدر مواهبه العقلية والفكرية ، سيحاسبه الله . وليس هناك حساب واحد للكل .

ومع ذلك قد يوجد اناس بسطاء وإيمانهم عميق جداً . بينما قد يكون أشخاص عقلهم متقد جداً ، وإيمانهم ضعيف . وحدة تفكيرهم قد تقودهم إلى الشك ، ويتمتون ببساطة الفريق الآخر وإيمانه ولا يجدونها .

فالذكاء والعقل والمعرفة ، ليست كل شيء فى الإيمان .

وقد يكون الإيمان هبة من الروح القدس (١ كو ١٢ : ٩) . وقد يكون من ثمار الروح (غل ٥ : ٢٢) . وهكذا يتعلق الإيمان بالروح أكثر مما يتعلق بالعقل . والروح يهب للكل ، حتى ضعاف الذكاء والأطفال والبسطاء . وقد قال السيد المسيح

« أحمدك أيها الآب ، لانك أخفيت هذه عن الحكماء والفهماء ، وأعلنتها للأطفال » (متى ١١ : ٢٥) .

الكمال ومعناه وحدوده

سؤال

يقول الكتاب « كونوا كاملين ، كما أن أباكم الذى فى السموات هو كامل » : فما هو هذا الكمال ، وكيف يصل الإنسان اليه ؟ ومتى نقول عن إنسان إنه كامل ؟

الجواب

الكمال المطلق هو لله وحده ، ولا يمكن أن يصل اليه إنسان ، لاننا كلنا فى الموازين إلى فوق .

اما الكمال الذى يصل اليه الانسان ، فهو الكمال النسبى .

أما ما يمكن أن يصل إليه من كمال ، بالنسبة إلى قدراته وامكانياته ، ودرجة النعمة الممنوحة له ...

وقد قال الرب عن أيوب الصديق ، انه رجل كامل ومستقيم ، يتقى الله ويحيد عن الشر . وقال إنه ليس مثله فى الأرض (أى ١ : ٨) .

وكان أيوب هو طبعاً كمال نسبى ، وليس الكمال المطلق .

وبهذا المعنى كان نوح رجلا بارا وكاملا (تك ٦ : ٩)

وكان يعقوب إنساناً كاملا (تك ٢٥ : ٢٧) مع أنه كانت له بعض الضعفات . ولكن الله يحكم على كل إنسان بالنسبة إلى امكانياته وإلى عصره ومستواه وإلى عمل الروح معه ...

وقد يكون الكمال صفة بالنسبة إلى وصية معينة ، مثلما قال السيد المسيح للشاب الغنى : إن أردت أن تكون كاملا ، اذهب بع كل مالك واعطه للفقراء (متى ١٩ : ٢١) .

وواجبنا ان نسعى الى الكمال ، ولكن ليس لنا ان نقول اننا وصلنا اليه . فالكمال درجات كلما يصل الانسان الى واحدة منها ، يجد كمالا آخر امامه وابعد ، فى انتظاره . ويكون كمثل بطاوه الافق.

أنظر إلى بولس الرسول الذى صعد إلى السماء الثالثة ، والذى تعب أكثر من جميع الرسل ، فإنه يقول

« ليس احسب انى قد ادركت او صرت كاملا ، ولكنى اسعى لعل اموك ... انسى ما هو وراء ، وامتد الى ما هو قدام » (فى ٣ : ١٢ - ١٥) .

فإن كان القديس بولس العظيم لا يحسب أنه قد صار كاملا ، إنما يسعى لعله يدرك ، فماذا نقول نحن ؟

ومع ذلك فإن بولس يقول بعد ذلك مباشرة : « فليفتكر هذا جميع الكاملين منا » أى جميع من يحسبون انهم قد صاروا كاملين ، أو جميع الذين يحسبهم الناس انهم كاملون . . .

إن طالباً فى الابتدائية قد يأخذ الدرجة النهائية فى الرياضة فيقولون أنه كامل بالنسبة إلى هذا المستوى ، وقد لا يفقه شيئاً فى المستوى الأعلى . وهكذا قد يرتقى من مستوى الكمال فى الابتدائية إلى مستوى الكمال فى الاعدادية ثم فى الثانوية ثم فى الجامعة .. وكله كمال نسبى ، ومع ذلك لا يحسب أنه قد صار كاملا فى الرياضيات ، فهناك مستويات ما تزال أعلى منه . . .

العشور ولمن تعطى ؟

سؤال

هل من الممكن أن تعطى من عشورنا لأقاربنا الفقراء والمحتاجين ؟ أم كلها للفقراء الغرباء ؟

الجواب

يمكن أن تعطى من عشورك لأقربائك الفقراء ، ما داموا محتاجين فعلا . وقد قال الكتاب إن من لا يعتنى بخاصته ولا سيما أهل بيته فقد أنكر الإيمان وصار شراً من غير المؤمن (١ تى ٥ : ٨) .

ولكن لا تعطى كل عشورك لأقربائك ، وإنما لغيرهم أيضاً . والعشور ليست للفقراء فقط ، إنما أيضاً للكنيسة والخدمة ولوازمها .

حول ترشيحات
المجلس الملي

يجب أن نتنقى من اسماء المرشحين أقربهم إلى الكنيسة ، الذين لهم صفات الشمامسة ، وعملهم . . .

كما ينبغي أن نجمع كل المواهب المتنوعة ، ونختار ممثلين ، لكل جهة في الكنيسة . . .

يجب أن تمثل في المجلس الملي : الكلية الإكليريكية ، والتربية الكنسية ، والأسرات الجامعية ، والشباب ، والعاملون في وزارة التربية والتعليم ، وكذلك رجال المحاماة والقضاء ، وأن يكون من بينهم المختصون في العمل المالي والحسابات ، في نزاهة ودقة ... وكذلك باقي الكفاءات المهنية ...

ويشترط أن يكون المرشحون من صميم الكنيسة ، وعلى دراية ببرجها وقوانينها وطقوسها . ولهم فيها خدمة ، ويكونون ممن يعترفون ويتناولون :

وأن يهبوا وقتهم وجهودهم لهذا العمل .

وأن يكونوا مخلصين للكنيسة . إن الكنيسة لا تحتمل اطلاقاً أي صراع بين الإكليروس والمجلس الملي .

وستسمع في قوائم عن أسماء لم تسمعها من قبل ، وعن أسماء قد يكون لها نشاطها خارج الكنيسة وليس داخلها ... فراجع نفسك أولا قبل الاختيار . .

ويمكنك أن تعرف روح القائمة التي تعرض عليك ، من بعض الأسماء المعروفة إليك ، والمعروف لك اتجاهها ...

عزاء إيبارشية أسوان

بجمع الآباء الكهنة والمجلس الإكليريكي والرابطة الروحية لكهنة إيبارشية أسوان وتوابعها ومجالس الكنائس والجمعيات الخيرية والشمامسة والخدام والخادمات والعاملون والعاملات بكافة الأنشطة الروحية والكنسية والإجتماعية والشعب القبطي بالإيبارشية يقدمون موفور تعزياتهم لأسرة أبيهم وأستاذهم المحبوب المبارك

نيافة الأنبا مكاريوس

لإنتقال عم نيافته السيد الوالد

المرحوم المهندس فؤاد عوض الله

راجين له السعادة والنياح بالمقر الأبدي

ولكل أقربائه وأحبائه العزاء القلبي

اجتماعيات

شكر لقداسة البابا المعظم

الأنبا شنودة الثالث

كانت لزيارة قداستكم الرعوية ، وما أضفته علينا من البركات ، أكبر الأثر في نفوسنا ، فنبتهل إلى رب المجد أن يهب قداستكم

مع نيافة الأنبا فيلبس

مطران الدقهلية

عهداً سعيداً وعمراً مديداً مفعماً بالخير والبركات .

عيسى حبيب بشاي وأولاده

النجار بميت غمر

† † †

الكهنة والتربية الكنسية وشعب سمالوط بكل طوائفه يشكرون نيافة

الأنبا يؤنوبيوس

لتعيين **القمص متياس الجوهري** وكيلا للمطرانية

والقس أوكين السرياني

سكرتيراً

† † †

بابا زكي يهنيء عيلة الملاك

نسجد لله حمداً لنجاح العملية الجراحية ونشكر نيافة

الأنبا ثاوفس

والكهنة وأسرة الدليفراند وجميع الأحباب بيور سعيد .

ابنك فايق وسوزان والعائلة

† † †

ألف مبروك لنجاح العملية

ميخائيل شنوده والعائلة

† † †

نشكر المسيح على سلامتكم

فتحي نجيب

بيت القديس انطونيوس للطاوة

ملحق بكنيسة السيدة العذراء الأثرية بكوم أشفين قليوبية افتتحه

نيافة الأنبا ايساك

الخوري ابسكوبس نائباً من

نيافة الأنبا مكاريوس

مطران القليوبية ومركز قويسنا والبيت مجهز لاستقبال الخدام والخادمات الإتصال بالشماس الإكليريكي وجيه القمص .

† † †

خدمة الصم والبكم

مدرسة الصم والبكم تساعد طفلك الأصم ليتعلم بأحدث الوسائل والأجهزة الحديثة ويواصل تعليمه حتى الجامعة اتصلوا بالسيدة لولا زكي البياضي

شارع ميشيل لطف الله

بالزمالك القاهرة

السن من ٤ — ٧ سنوات

† † †

كاهن ومجلس والتربية الكنسية وجميع الأنشطة بكنيسة السيدة العذراء والملاك ش أحمد عصمت مصر الجديدة يودعون للسماء

المرحومة روحية شفيق لوندي

إبنة عم الأستاذ صبحي لوندي عضو المجلس

والمرحوم رزق الله حنا

والد الخادمين إيفون وسعيد

نطلب نياحاً لروحيهما

† † †

أنتقل إلى فردوس النعيم

المرحوم عبد المسيح بشارة

والد حفظ الله بيت حليب عائلة الغنامية بأدفو المرينات والأسرة تشكر المعزين ومنهم الأستاذ سمير أبادير سيدهم

القصة والرسوم

الغراب المغرور

مرة غراب ماشى شاف ريش طاووس ... موى ع الأرض بسرعه راح شايله
خلاه مع ريشه ملزوق مغروس ... ومشى يتعاجب بحلاوة شكله ..

لما وصل عند أخوانه الغربان ... قال : يا وحشين ريشكم كله أسود
لكن أنا ريشى شكله فتان ... الوان هايلة كتير رحا أسيبكم وأبعد

فعلا سابهم . راح عند الطواويس ... بصوا له لقوا ريشه ملزق « عيرة »
هاجوا عليه . نخسوا جسمه تنخيس ... خلوه طار فى الجو بسرعة كبيرة

راح - تانى - عند أخوانه الغربان ... يمكن وياهم يلقى له سكنى ..
هاجوا عليه خلوه يهرب طيران ... وقالوا له يا مغرور أبعد عنا !.

بقى عايش وحده بدون أى أنيس ... مش لاقى زملا أبداً يصاحبهم
لا سأل عنه أصحابه الطواويس ... ولا حد من الغربان اللى سابهم !!

قصة الأسبوع

فوازير مسيحية

المقصود بكلمة « المؤنث » فى الفوازير التى نقدمها الآن : لفظ يزيد على « المذكر » بحرف واحد هو التاء المربوطه فى آخره (ة) . أما الحروف الأخرى فمتشابهة فى الكلمتين وبنفس الترتيب ...

١ - المذكر : أنا قديس صاحبى « قزمان » كان جوارى.
والمؤنث : أنا قديسة كنيستى فى البرارى .

٢ - المذكر : هو مندوب دولته فى دولة تانية .
والمؤنث زوجة طمعت ويا جوزها ف حاجة فانية ..

٣ - المذكر له ف إيد شماسنا رنات مطربة .
والمؤنث : للدراكبى بيها تمشى المركبة ..

٤ - المذكر : كان نصيب الأرض يوم ميلاد فادينا ..
والمؤنث : صحة حلوة ربنا يديمها علينا ..

٥ - المذكر : يا أخى لفة طويلة من القماش .
والمؤنث : لازمة للخاطى بدونها يروح بلاش !.

٦ - المذكر : شىء تمللى يكون مصاحب للشرا ..
والمؤنث : جنة طاهرة باليخور منعطرة ..

✝ إجابة هذه الفوازير مع حل تسلية الأسبوع الماضى تظهر بالعدد القادم بإذن الله .

ماجدة راشد ٩٥٫٣٪ | عادل شفيق ٩٥٫٣٪ | اسحق إبراهيم ٩٥٫٣٪ | ايمان رفعت ٩٥٫٣٪ | أمجد عادل ٩٥٫٣٪ | ايمان اسحق ٩٥٫٢٪ | روماني حلمى ٩٥٪ | إيميلي نجيب ٩٥٪ | نانسى وزق ٩٢٫٤٪

وليد عادل ٩٤٪ | ملاك ميشيل ٩٣٫٦٪ | ماجد عزت ٩٣٫٣٪ | شريف أنور ٩٣٫٣٪ | عيلانة القس موسى ٩٢٫٧٪ | نادية تامر ٩٢٫٦٪ | جاكلين حليم ٩٢٫٣٪ | يسرى جرجس ٩٢٪ | أيمن فاضل ٩٢٪

من صفحات الكرازة ص ٣

...ن أحداث التاريخ

أعيـــــاد ناشـــة

الكنيسة المقدسة تحب السيدة العذراء، ...دس من عاشوا على الأرض من البشر ، ...تحب الملاك ميخائيل رئيس الأجناد ...سمائية كلها ...

ولذلك فإن الكنيسة تعيد للعذراء عيداً شهرياً، في الحادى والعشرين من الشهر القبطى.

كما تعيد للملاك ميخائيل عيداً شهرياً في الثانى عشر من الشهر القبطى .

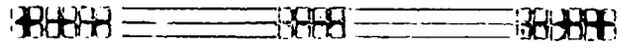

...سة المرأة

حنـــــة أم صموئيل

عيدت الكنيسة فى يوم الاثنين الماضى ...٦ بابه) بتذكار القديسة حنة أم صموئيل . ...قصة هذه البارة ، توحى بتأملات :

إن الأصحاح الأول من سفر صموئيل ...لأول، يروى كيف كانت هذه المرأة القديسة ...يقة وناجحة فى صلواتها ...

† لقد صلت صلاة ، وصلاة من عمق ...قلب ، صلاة بدموع ، وبانسحاق ...

...كانت صلاة طويلة ، وسرية بلا صوت ...فان حنه كانت تتكلم فى قلبها ، وشفتاها ...ط تتحركان ، وصوتها لم يسمع .

† وكانت صلاتها مصحوبة بنذر . ...ذرت نذرا ، وكانت جادة وامينة فى نذرها .

ومع أن نذرها كان صعباً ، وهو أن ...دم إبنها الوحيد للرب ، الإبن الذي يأتيها ...د عقم طويل . . إلا أنها نفذت هذا ...ذر ، فما أن فطمت إبنها ، حتى صعدت به ...ى الهيكل، وسلمته للرب ليخدمه كل حياته

لذلك فإن الله وهبها بنين كثيرين ، لأنها ...تبخل عليه بوحيدها ..

† انها مثال للام التى تفرح بتكريس ...حيدها ، ولا تبقيه بمحبتها الى جوارها ...

لذلك فإن الله ، كما قبل صلاتهـــا ...استجابها ومنحها نسلا ، قبل أيضاً نذرها ...تقدمتها ، وصار صموئيل ابنها نبياً عظيماً ...ن أنبياء الله ، هو الذى مسح داود النبي ...كاً ... وكان محبوباً من الرب ...

† وكانت حنة انسانة تحترم الكهنوت :

فى عمق صلاتها الحارة ، ظنها عالى الكاهن سكرى. وقال لها عبارة تجرحها وهى « حتى متى تسكرين . انزعى خمرك عنك » . ومع ذلك لم يمنعها هذا الاتهام الظالم من أن ترد عليه بكل إحترام « لا يا سيدى ، إنى امرأة حزينة . . لا تحسب أمتك إبنة بليعال »

ولما دعا عالى لها ، قبلت دعاءه بفرح وإتضاع . وقالت له « لتجد جاريتك نعمة فى عينك ، وبإيمان مضت فرحة . . .

† وكانت حنة كريمة ، لا تقف أمام الله فارغة ، بل بكرم شديد تقف امامه..

لم تكتف بأن تقدم للرب ابنها الوحيد، وإنما قدمته ، وقدمت معه ثلاثة ثيران ، وايفة دقيق ، وزق خمر ...

وفيما قدمت إبنها وقربانها ، وقفت باتضاع شديد تكلم عالى ، الكاهن ، الذى ظنها سكرى وكلمها بطريقة جارحة . . . قالت له :

« أسألك يا سيدى . حية هى نفسك يا سيدى ، أنا المرأة التى وقفت لديك هنا تصلى ... » .

† هذه هى قصة العاقر ، التى صارت بعمل النعمة فيها ، اما لنبى ...

رأى ...

الذين يتقدمون إلى عضوية المجلس الملى، بروح التعاون والإتضاع، يمكنهم أن يتقدموا.

أما الذين يظنون أن الكنيسة تحتاج إلى إصلاح ، وأن الإصلاح سيتم على أيديهم هم ، فهؤلاء يحتاجون إلى أن يتضعوا أولا ...

الذين يدخلون كأبنـــاء للكنيسة ، يتعاونون مع الإكليروس ، مرحباً بهم . أما الذين يدخلون الإنتخاب بقلب متشامخ ، فالأفضل أن يبتعدوا ...

إننا لم نسمع صوت واحد من هؤلاء ، يدافع عن الكنيسة فى أوقات أزماتها ، فلا داعى الآن لإدعاء القوة . . .

إن الشعب يعرف تماماً كيف يميز بين أبناء الكنيسة وغيرهم ، ويعرف من هو الذى يفدى الكنيسة ، ويقدم لها كل مواهبه. ومن الذى يختفى ويصمت فى أيام الضيق والأزمات .

أخطاء شائعة

خطأ من يؤجلون التناول لمدة سنوات ، بحجة أنهم لا يستحقون . وينتظرون إلى أن يصلوا إلى القداسة ، ثم يتناولون . . . ! بينما لا يمكن أن يصلوا إلى هذه القداسة ، بدون تناول . .

عجبت لهؤلاء

عجبت لمن يقدم للكنيسة كلاماً . . . مجرد كلام . . . آراء ومقترحات . . . كما لو كانت الكنيسة تحتاج إلى كلام . !

الكنيسة تحتاج إلى عمل ، عمل مخلص ، ولو كان فى الخفاء ، فإن الله يرى فى الخفاء ، حتى لو لم ينطق صاحب العمل بكلمة واحدة

مطبعة الأهرام ت ٨٢٦٨١

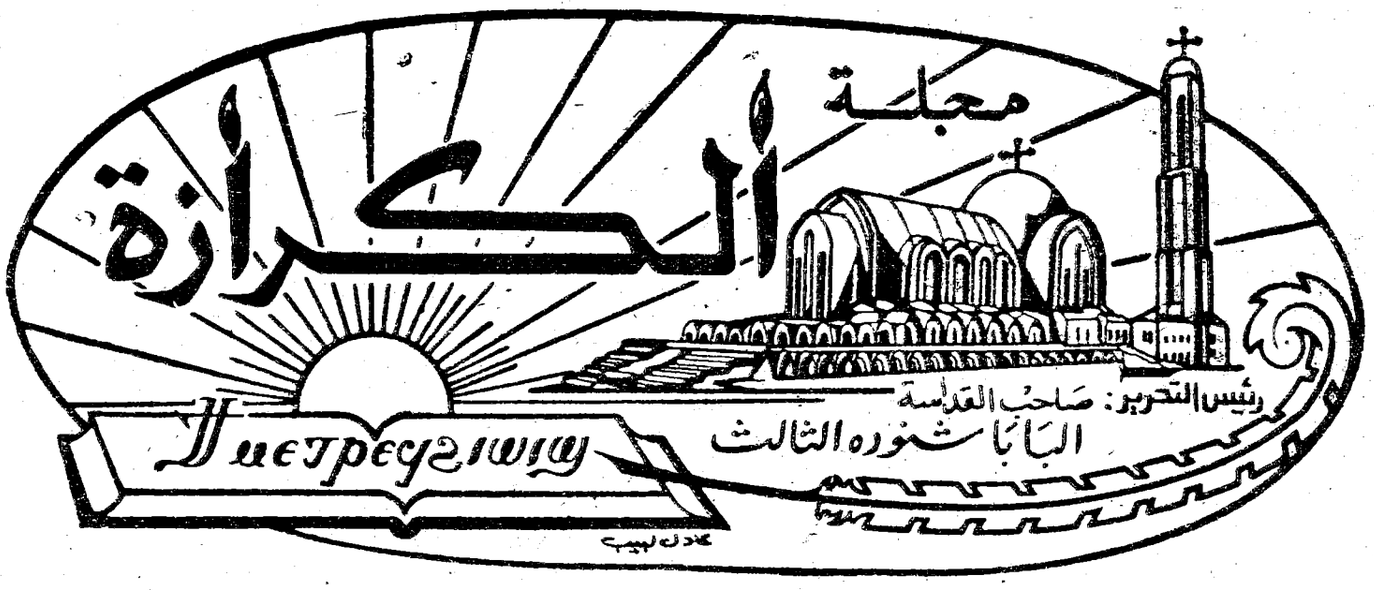
مجلة
الكرازة
رئيس التحرير: صاحب القداسة
البابا شنوده الثالث
Ⲙⲉⲧⲣⲉϥϩⲓⲱⲓϣ

مدير المجلة : د. راغب عبد النور — سكرتير التحرير : أ. رشدى السيسى

الادارة : مطبعة الأنبا رويس - العباسية - القاهرة ت : ٨٢٠٦٨١ - ٨٢١٨٢٢ ص. ب ٢٠١٨

(السنة التاسعة) الجمعة ٢٧ اكتوبر ١٩٧٨ - ١٧ بابه ١٦٩٥ العدد الثالث والاربعون الثمن ٣٠ مليما

مندوب الكنيسة القبطية فى سيامة بابا رومه

انتدب قداسة البابا نيافة الأنبا بيشوى أسقف دمياط وكفر الشيخ والبرارى لتمثيل الكنيسة القبطية فى حفل تتويج قداسة البابا يوحنا بولس الثانى بابا رومه الجديد ، ولكى يحمل التهانى إلى الكنيسة الكاثوليكية وإلى رئيس أحبارها الذى اختار لنفسه اسماً يجمع بين يوحنا الثالث والعشرين وبولس السادس، أو يجمع بين محبة يوحنا الرسول وغيرة ونشاط بولس الرسول .

يوم ٣١ أكتوبر

سينتخب المجلس الملى العام يوم ٣١ اكتوبر . وهذا اليوم هو نفس يوم القرعة التى اختير فيها قداسة البابا شنوده الثالث . وفى نفس الوقت هو يوم عيد القديس العظيم الأنبا رويس الذى توجد الكاتدرائية الكبرى والمقر البابوى فى منطقته .

وفى يوم الإثنين ٣٠ أكتوبر الساعة السادسة مساء ، يقيم قداسة البابا صلاة العشية لعيد القديس الأنبا رويس ، ويضمخ فيه رفاته الطاهر بالحنوط والأطياب ، مع الآباء الأساقفة والكهنة وأسرة الكلية الإكليريكية .

ثم يقام القداس الإلهى صباح الثلاثاء ٣١ أكتوبر ، الذى سيكون يوم عطلة للكلية الاكليريكية وموظفى المقر البابوى .

ويلقى قداسة البابا عظة روحية بهذة المناسبة . . .

البابا يعزى فى وفاة شيخ الأزهر

انتدب قداسة البابا أصحاب النيافه : الأنبا صموئيل ، والأنبا رويس ، والأنبا مرقس ومعهم وكيل البطريركية القمص مرقس غالى للعزاء فى وفاة فضيلة الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الجامع الأزهر كما أرسل أيضاً للجامع الأزهر برقية عزاء لإخوتنا المسلمين .

تذكار القديس الأنبا رويس

يوافق يوم ٣١ اكتوبر تذكار القديس الأنبا رويس الرجل الناسك الفقير الذى عاش بلا لقب ولا وظيفة ولا مركز ولم يكن من رجال الكهنوت لكنه كان رجل الله، الذى صنع به عجائب ومعجزات ، وجعل قبره مزاراً ، ومنطقته مقراً للبطريركية ، وكل أنشطتها للكلية الاكليريكية .

والمعاهد الدينية والأسقفيات العامة .

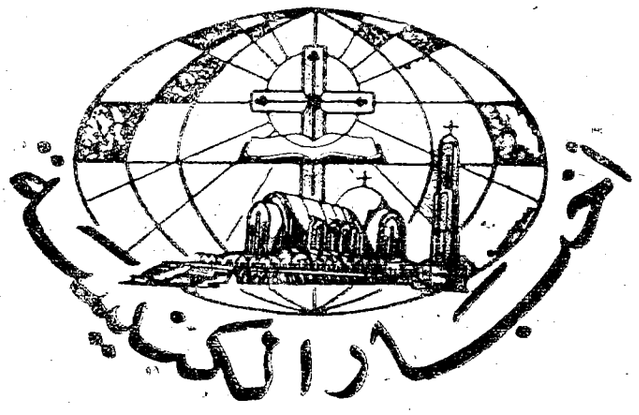

قداسة البابا

البابا يفتتح العام الدراسى بالإكليريكية

صلى قداسته القداس الإلهى يوم الاربعاء ٧٨/١٠/١٨ إفتتاحاً للعام الدراسى الجديد ، وألقى كلمة على الطلبة ، وصلى صلاة ترحيم على كل أساتذة الكلية الإكليريكية الذين انتقلوا من أيام يوسف منقريوس، وحبيب جرجس ، واقلاديوس لبيب ، حتى آخرهم نيافة الأنبا ديسقورس .

كما اجتمع قداسته مع أساتذة الكلية لوضع أسس خطة الدراسة بالنسبة إلى العام الدراسى الجديد .

سلسلة من الاجتماعات واللقاءات

وقد زار قداسته المركز الثقافى التابع لمجلس كنائس الشرق الأوسط ، وافتقد تشطيب مبنى المقر البابوى ، وزار محلات إخوان غبور لمعرفة ما يلزم مبنى المقر من أثاثات . . .

والتقى بكثير من أراخنة الأقباط يوم الخميس ١٠/١٩ ، وصلى القداس الإلهى يوم الجمعة ١٠/٢٠ ، وألقى العظة بالكاتدرائية الكبرى. كما ألقى العظة بكنيسة جاردن سيتى مساء الأحد ١٠/٢٢ ، وسافر إلى الدير يوم الاثنين حيث قضى هناك ثلاثة أيام عاد بعدها إلى القاهرة .

البابا يستقبل المجلس الملى السكندرى

استقبل قداسة البابا فى دير الأنبا بيشوى أعضاء المجلس الملى الاسكندرى المنتخب، ومعهم القمص أنطونيوس ثابت وكيل البطريركية بالاسكندرية ورئيس مجلسها الملى . وتحدث معهم فى عمل المجلس الملى الاسكندرى فى دورته المقبلة ، وما ينتظره من مهام .

يوم روحى للاسرات الجامعية

تقيم الأسرات الجامعية يوماً روحياً يبدأه قداسة البابا بصلاة القداس الإلهى فى التاسعة من صباح الجمعة ١٠ نوفمبر بالكاتدرائية ويلقى فيه كلمة ... والجميع مدعوون لنوال البركة .

الأنبا مرقس الخورى أبسكوبس فى نيروبى

سافر نيافة الأنبا مرقس الخورى ابسكوبس إلى نيروبى مساء الخميس ٧٨/١٠/١٩ ليحضر مؤتمراً فى نيروبى .

المؤتمر يبحث فى وسائل الإيضاح والإعلام والصلة بين الخادم والمخدوم وأمور مماثلة .

أعضاء المجالس الملية الفرعية

يساهمون فى انتخاب المجلس الملى العام

من المعروف قانوناً أن أعضاء المجالس الملية الفرعية فى كل الإيبارشيات لهم حق اعطاء صوتهم فى انتخاب أعضاء المجلس الملى العام . لذلك يتم انتخابهم قبل انتخابه باسبوعين . وستكون فرصة لهم للقاء مع قداسة البابا أثناء حضورهم إلى القاهرة للإدلاء بأصواتهم .

كرازتنا فى أفريقيا

عبء الكنائس الاخرى لكنيستنا

✝ مازال نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس يتابع عمله الرعوى فى أفريقيا .

وقد طلبت منه كلية الثالوث Trinity College أن يخصص يوماً كاملاً للتحدث إلى خريجى الكلية الذين يستعدون للرسامة قريباً . وقد مضى معهم ساعات طويلة يوم السبت ١٤ / ١٠ يكلمهم عن الكنيسة الرسولية ، والرعاية ، والراعى وإنسانها الداخلى ، وتقليد الكنيسة القبطية وروحياتها فى العبادة والرهبنة والرعاية .

✝ كما طلب أحد الاساقفة الكاثوليك من نيافته أن يجلس مع الكهنة التابعين له ، وعددهم ١٥ ، وطلبوا أن يحدثهم عن الكنيسة القبطية ، ثم طلبوا جلسة أسئلة ، ثم طلبوا أن يلتقى بهم دائماً ...

سيامة كاهنين افريقيين :

سيقوم نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس بسيامة كاهنين جديدين من العناصر الافريقية الطيبة ، كان قد عمدهما وتلمذهما وسامهما شماسين ، ودربهما على الطقس وعلى الخدمة . وسيحضر هذان الكاهنان الجديدان مع نيافته إلى مصر لقضاء ٣ أشهر فيها .

مؤتمر كنسى افريقى فى القاهرة :

يجتمع رؤساء الكنائس الأفريقية المستقلة فى مؤتمر فى القاهرة يبدأ يوم ٣ / ١١ / ٧٨ ، وسنعلن عنه بالتفصيل فى العدد المقبل . ويحضر مع هذا المؤتمر نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس .

حفل الخريجين للأسرات الجامعية

فى احتفالات الكنيسة بعيد الجلوس السابع لقداسة البابا شنوده الثالث تحتفل الأسرات الجامعية بيوم الخريجين تحت رعاية قداسته فى الرابعة والنصف من مساء الخميس ١٦ نوفمبر ١٩٧٨ .

المطرانية الجديدة بطما

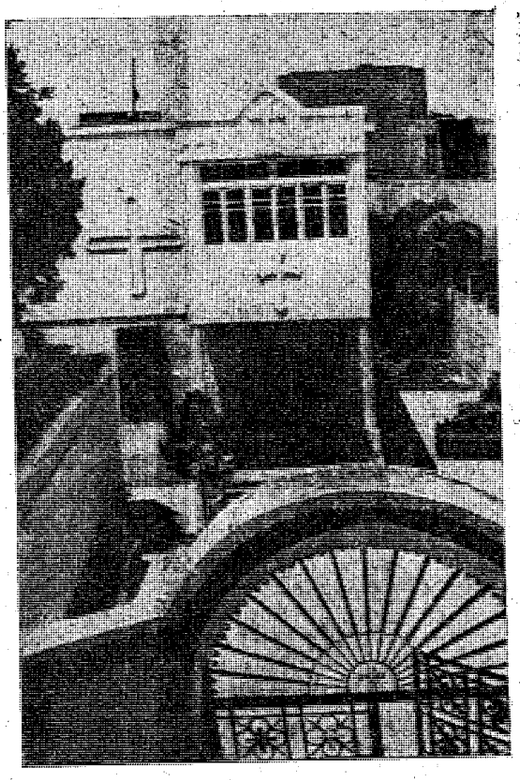

صورة للمطرانية الجديدة التى أعدها أقباط طما استعداداً لاستقبال أسقفهم الجديد وترى فى الصورة البوابة التى تضم المبنى . وفى أسفل هذا المبنى . صالة كبيرة ، وفى أعلاه مسكن للأسقف ...

أوتوبيس رحلات لدير الأنبا بيشوى

صار لدير الأنبا بيشوى بوادى النطرون أوتوبيس لخدمة الرحلات التى تذهب إلى الأديرة أو أية مكان آخر، يتسع لأكثر من ٤٠ راكباً ويمكن الاتفاق على استئجاره من مقر دير الأنبا بيشوى بالبطريركية القديمة بالأزبكية — عن طريق القمص جبرائيل الأنبا بيشوى (ت ٩٠٩١٨٠) .

لقاء خدام التربية الكنسية

فرع المطرية — الزيتون

يجتمع خدام مدارس التربية الكنسية بكنائس مناطق المطرية - عين شمس - الزيتون فى لقاء روحى بكنيسة العذراء بالزيتون يوم السبت ٧٨/١١/١١ يبدأ بالقداس الالهى .

(١٦)

الطموح

† الانسان مخلوق على صورة الله ومثاله ، والله غير محدود لذلك فالانسان - مع انه محدود - يحمل فى داخله اشتياقا الى اللامحدود .

ومن هنا جاء اشتياقه إلى الخلود والحياة الأبدية . ومن هنا كان أيضاً اشتياقه للكمال ، وبسبب هذا وجدت مشاعر الطموح عند الناس . . .

الإنسان الخامل ليس على صورة الله . أما الإنسان الذى له الصورة الإلهية ، فهو يقول كبولس الرسول :

« انسى ما هو وراء ، وامتد الى قدام » . . .

وهذا طموح روحى ، يسعى فيه الانسان نحو الكمال الروحى . وأمام مثالياته الكاملة ، يرى كل ما وصل اليه مهما سما ، كأنه لا شىء ، فينساه ، ويمتد إلى قدام . . .

ومن هنا نشأ تواضع القديسين ، وتعبهم فى الجهاد...

ومن هنا نشأ ايضا النمو فى حياة الروح ...

وهذا الطموح كله ، مقبول ، ومطلوب ، وروحى ، ويعتبر لوناً من الفضيلة ، ولا يعترض عليه أحد .

على ان هناك طموحا رديئا فى الماديات .

مثل طموح الغنى الغبى الذى قال « أهدم مخازنى وابنى أعظم منها وأقول لنفسى لك خيرات كثيرة لسنوات عديدة » .

فما هى عيوب الطموح المادى ؟

١ — العيب الأول هو تعلق القلب بالماديات ، تعلقاً يتملك الشعور والوقت ، ويقتل كل رغبة روحية أخرى .

٢ — والعيب الثانى، هو دخول الإنسان فى منافسات تفقده محبته للآخرين ، وتغريه بأن يبنى مجده الخاص على أنقاض الناس وعلى الاصطدام بهم وهدمهم. مثل من يطمح أن يكون الأول أو الرئيس ، فيعمل على التخلص من كل منافسيه . . .

٣ — والعيب الثالث هو أن يتحول الطموح إلى نوع من الطمع أو الجشع الذى لا يكتفى مهما أخذ ومهما نال .

٤ — والعيب الرابع ، أن تكون الوسيلة إلى الطموح وسيلة خاطئة أو غير روحية ، يهدم فيها الانسان بعض مثالياته وروحياته ، لكى يصل إلى غرضه ...

٥ — وقد يمتد الطموح إلى السلطة ، فيتحول الانسان إلى طاغية ، يحطم كل من يقف فى طريق نفوذه . .

٦ — وقد ينسى الانسان ابديته فى كل هذه الألوان من الطموح ، وتصير اتجاهاته دنيوية بحتة . .

أخبار المجالس الملية

مجلس ملى الأسكندرية

فاز بالانتخاب لعضوية المجلس الملى

١ ــ الأستاذ عادل بسطورس المحامى
٢ ــ الأستاذ جورج روفائيل المحامى
٣ ــ الأستاذ صبحى جرجس (محاسب)
٤ ــ الأستاذ عدلى تادرس المحامى
٥ ــ الأستاذ نظمى بطرس المحامى
٦ ــ د. عيسى ابراهيم
٧ ــ المستشار وليم فلتاؤوس .

مجالس تفوز بالتزكية

فاز بالتزكية أعضاء مجلس ملى المنوفية ، وأعضاء مجلس ملى المنيا، اجتمع نيافة الأسقف بأبنائه المرشحين، واتفقوا على نجاح مجموعة منهم بالتزكية دون الدخول فى معركة انتخابات .

مجلس ملى المنيـــا

١ ــ القمص يعقوب منياس (منهرى)
٢ ــ الأستاذ عزيز عبدالمسيح (من الأعيان)
٣ ــ د. جميل سيفين (مدير الصحة المدرسية)
٤ ــ المهندس بطرس سعد الله
٥ ــ الأستاذ مكرم فوزى (من الأعيان)

مجلس ملى المنوفية

١ ــ الأستاذ ميشيل جورجى المحامى (وكيلا)
٢ ــ الأستاذ شفيق زكى المحامى (سكرتيراً)
٣ ــ الأستاذ حبيب عبده داود المحامى
٤ ــ د. سعد عزيز (مدير مستشفى اشمون)
٥ ــ الأستاذ اديب رسوم (قاضى بالزقازيق)

مجلس ملى الغربيـــة

تم انتخاب أعضاء خمسة هم :

١ ــ المستشار فيكتور جرجس
٢ ــ الدكتور يوسف عزيز متى
٣ ــ الأستاذ منير بطرس (وكيل العدل سابقاً)
٤ ــ الدكتور زكى فهيم (عن كفر الزيات)
٥ ــ الدكتور جورج عزيز (عن المحلة الكبرى) .

مجلس ملى الدقهلية

فاز بعضويته خمسة أعضاء هم :

١ ــ الأستاذ علالى عبد الباقى المحامى
٢ ــ الأستاذ سعد زكى المحامى
٣ ــ الدكتور سعد صادق
٤ ــ الدكتور بشرى يعقوب
٥ ــ الأستاذ نجيب جورجى

مجلس ملى الزقازيق

فاز بالعضوية خمسة أعضاء هم :

١ ــ الدكتور سرور برسوم
٢ ــ المقدس حليم سعد
٣ ــ الأستاذ شاكر جرجس
٤ ــ دكتور نزيه سليمان
٥ ــ الاستاذ مجدى داود (من منيا القمح) .

ترشيحات المجلـــس الملى العام

الوضع الثانى للائحة المرشحين ان تكون شاملة لكل توفيات الخدام . . فتشمل :

١ ــ بعض الآباء الكهنة لمعرفة رأى الكهنوت
٢ ــ بعض الوزراء السابقين لخبرتهم وصلتهم بالمسئولين ، وكذلك أعضاء مجلس الشعب الأقباط (لنفس السبب) .
٣ ــ بعض المحامين الأقباط لنظر الأمور القانونية
٤ ــ بعض المحاسبين لمراجعة الأمور المالية
٥ ــ بعض المهندسين لشئون العقارات والمبانى
٦ ــ بعض رجال الأعمال لشئ الأمور الاقتصادية
٧ ــ ممثلين للاكليريكية وللتربية الكنسية وللأسرات الجامعية ولأمور التعليم .
٧ ــ كفاءات من أساتذة الجامعة والزراعيين والأطباء .

حول زيارة القدس

استفسر الكثيرون من نيافة مطران القدس ، ومن رابطة القدس ، عن إمكانية التقديس الآن .

وقد اجاب نيافة الأنبا باسيليوس مطران القدس والشرق الأدنى

بأن هذا الأمر سابق لأوانه ، فبالإضافة إلى ضرورة الإنتظار حتى تحل مشكلة دير السلطان القبطى وتعود إلينا مقدساتنا المغتصبة ــ ونأمل أن يتم هذا قريباً بإذنه تعالى ــ فهناك أمور كثيرة تحتاج إلى إعداد وترتيب قبل امكان معاودة التقديس والسماح بتسفير الحجاج الأقباط ، مثل ترتيب كل مايلزم لتأمين وصولهم بسلام ، وراحتهم فى زيارتهم ...

وهذه الأمور سيبدأ بحثها بعد الانتهاء من إعداد وتوقيع اتفاقية السلام .

ونود أن نشير هنا إلى أننا نتابع الأمر باهتمام كبير ، وستنشر رابطة القدس فى الوقت المناسب كل ما تصل إليه بهذا الصدد .

دراسات فى اللغـات

ينظم معهد الدراسات القبطيه دراسات مسائية مكثفة للتقوية فى اللغة الإنجليزية للخريجين ثلاث مرات فى الأسبوع لمدة ستة أشهر على فترتين بأشتراك قدره خمسة عشر جنيها لكل ثلاث أشهر

تقدم الطلبات اعتباراً من أول نوفمبر ١٩٧٨ ، وامتحانات القبول فى الأسبوع الاول من شهر ديسمبر سنة ١٩٧٨ وتبدأ الدراسة يوم ٩ يناير سنة ١٩٧٩ وتقدم الطلبـــات بمقر المعهد بمبنى الأنبا رويس تليفون : ٨٢٠٦٨١، ٨٣١٨٢٢، ٨٢١٢٧٤

وسيعلن عن موعد الدراسات الفرنسية والألمانية تباعاً .

الجمال والفن وعلاقتهما بالكنيسة

الى سؤال وجهته الى قداسة البابا الاذاعة العربية لمجلس كنائس الشرق الأوسط
فأجاب بهذه المحاضرة التي ننشرها الآن للفائدة ، لشرح علاقة الكنيسة بالفن والأدب
وطبعاً نقصد الفن فى استخدامه الروحى ، وفى صورته المثلى

الله هو الفنان الأول :

تكفى نظرة إلى الخليقة ، إلى الطبيعة ، لنرى لوحة فنية رائعة ، ترينا مدى محبة الله للجمال : نظرة إلى الشمس فى الأفق وقت الغروب ، وانعكاس أشعتها على السحب والغيوم ... ألوان الشفق ، ألوان قوس قزح ، ألوان الأزهار الجميلة التى لم يكن سليمان فى كل مجده يلبس كواحدة منها ... كل شيء يوحى بمحبة الله للجمال ...

الطبيعة كلها تحفة فنية رائعة .

اروع ما يصل اليه الفنان فى الرسم او النحت ، هو ان يصل الى صورة تحاكى الطبيعة ، فالطبيعة هى الوضع المثالى الجميل ، وهى من صنع الله الذى يحب الفن ...

والجمال والفن فى الطبيعة ، ليسا فقط فى الصورة ، وإنما أيضاً فى الصوت . إن الأصوات العجيبة فى أغانى الطيور ، وزقزقة العصافير ، وخرير الماء ، وهدير الامواج ، وصوت الريح ...

كلها فى تنوعها العجيب ، انما تكون سيمفونية فنية رائعة ...

بل أن حنجرة الإنسان ، إنما هى آلة فنية دقيقة عجيبة فى توقيعها الموسيقى . حتى أننا فى كنيستنا القبطية نفضل الموسيقى الصوتية على الموسيقى الآلية ، ولا نجعل الآلة تطغى على الصوت الطبيعى ، لأنه أعمق تأثيراً ...

وحينما ننظر الى خيمة الاجتماع نرى صورة اخرى من الفن ...

لقد كان الله بنفسه ، هو الذى يصمم رسمها وتقسيمها ، بل هو الذى كان يختار أنواع القماش وألوانها ، لكى تعطى معانى رمزية جميلة ، تزيد روعة الصورة ، وتدل على عمق فنها ... ويقول الكتاب أن موسى عمل كل شيء طبقاً للنموذج الذى قدمه له الله ، الله الذى يراعى جمال الفن ، فلم تكن خيمة الإجتماع مجرد مكان للعبادة ، إنما كانت فيها لمسات الفن ...

وما يقال عن الفن فى خيمة الاجتماع ، يقال ايضا عن هيكل سليمان . فعبادة لا تمنع الفن بل تقويه ..

النقوش والرسوم الجميلة ، كرسوم الكاروبيم مثلا ، وكالكاروبين على تابوت العهد ، واحد من هنا ، وواحد من هناك ...

بصالئيل الفنان ، الذى أخذ موهبة من روح الله ، استخدمها لكى يقدم فنه ومهارته فى مكان العبادة المقدس ...

ونرى الفن فى العبادة فى آلات الموسيقى المتعددة ، التى كانت تستخدم فى الهيكل ، وفى ترديد المزامير ...

الدفوف ، والأبواق ، والصنوج ، والعود ، والناى ، والمزمار ، وذوات العشرة الأوتار ، والرباب ... وغيرها ... مع كبار المغنين أمثال آساف وهيمان ... بل حتى النساء مثل مريم النبية أخت موسى التى أخذت الدف بيديها ، ووقفت تغنى ، وتقود الغناء قائلة « الخيل وركاب الخيل ، طرحهم فى البحر الأحمر » ... كل ذلك يدل على أهمية الغناء والموسيقى فى العبادة ، وفى المزامير ، وفى هيكل الله ...

بل الموسيقى كانت موجودة ، حتى فى الحرب ...

صوت الأبواق والهتاف ، من الجيش والشعب ، كما حدث فى حصار أريحا . إنها موسيقى الحرب ، بأمر من الله .

بل كان هناك عيد فى العهد القديم اسمه عيد الأبواق .

الموسيقى نجدها فى الكنيسة ايضا فى القداسات وفى الصلوات وفى التراتيل والتسابيح ...

صلواتنا فى القداس ، من الكهنة ومن الشمامسة ، هى صلوات ملحنة منغمة ، والشعب أيضاً يرد بنفس الطريقة ، وتراتيلنا كلها ، لها ألحانها وموسيقاها . وكذلك التسابيح فى الابصلمودية ، بل ان المزامير كانت تصلى قديماً بألحانها ، كل مزمور له لحنه الخاص . والانجيل فى الكنيسة نقرؤه باللحن . وكذلك المزمور ، وما أكثر الألحان التى تختلف المناسبات ... كل ذلك يدل على اهتمام الكنيسة بالموسيقى ، كجزء من الفن الكنسى ...

والى جوار الموسيقى كفن من الفنون الجميلة ، نجد فى الكنيسة ايضا الرسم ، متمثلا فى الايقونات ...

لا شك أن الكنائس قد أغنت الفن برسومها . لا تخلو كنيسة من الأيقونات تزينها ، بترتيب خاص ، سواء صور الملائكة أو القديسين أو رب المجد نفسه . وهناك كنائس تعتبر تحفة فى جمالها العجيب . وما أعظم الفنانين الذين تخصصوا فى تجميل الكنائس ...

وهذه الرسوم والصور ، نستخدمها فى التربية الكنسية ايضا ...

وهكذا ينشأ أطفالنا على تذوق الفن من صغرهم ...

كل قصة من الكتاب المقدس معها صور أو مجموعة صور .

وفى المخطوطات نرى فناً جميلا فى الحروف الهجائية .

والفنون الجميلة فى كنائسنا تظهر ايضا فى العمارة والبناء .

ما أكثر النمط الفنية فى البناء ، الفن القبطى ، والفن الباسيليكى والفن الجوطى ، وأنواع الفن الرومانى والبيزنطى ... ألوان جميلة

من الكاندراتيات ، والمنارات ، والقباب ، والأعمدة ، والعقود ... مع عمارات الأديرة ... كل هذا فى فن جميل ، أصبح مزاراً لكثيرين .

ومن أنواع الفن التى ظهرت فى الكنائس ، الفنون العدنية :

مثل صلبان اليد والصدر ، والأوانى الكنسية ، والمجامر ، والحية النحاسية ، والقناديل ، وأيقونات الصدر ... كل ذلك بفن جميل أخاذ .

تضاف الى ذلك ايضا الفنون التى من الخشب ...

مثل حجاب الهيكل ، الايكونستاس ، والمانجليات ، والمقصورات ، وتجليد الجدران والأعمدة بالأخشاب ... الحفر على الخشب ، ونقشه بأسلوب رائع تبغت فيه الكنائس .

ومن انواع الفن الكنسى : القصة وباقى فنون الأدب :

القصة كجزء من العظة ، وكجزء من دروس مدارس الأحد ، وكجزء واقعى فى حياة القديسين ، وكجزء من فن التمثيليات الذى يعرض لأولادنا لتجسيم وتوضيح أحداث الكتاب والتاريخ ...

بل الملابس الكهنوتية هى ايضا قطع من الفن ...

القماش نفسه يدخل فيه الفن . والنقوش التى عليه ، وطريقة تطريزه وصنعه ، كلها مزينة بالفن الجميل ، بل هى درس لأولادنا فيما يحمله من رموز ...

الله لا يريد ان يكون الدين شيئا جافا ...

فالفن يعطى الدين لونا من الجمال ويحبب الناس اليه .

الفن يمكن استخدامه فى الخير ، كما يستخدمه المخطئون فى الشر . والدين يقدم هذا الإستخدام الخير للفن ...

ولقد خلق الله كل شىء جميلا ... وقيل عنه هو نفسه إنه أبرع جمالا من بنى البشر . وقال عن كنيسته « ها أنت جميلة يا حبيبتى ، عيناك حمامتان » ...

بل المبادىء والمثل والوصايا التى وضعها الرب ، لها مسحة هذا الجمال أيضاً ، جمال فى الروح وفى الفكر ...

وملائكة الله يتصفون ايضا بالجمال ، وملكوته ايضا كذلك ...

إن شرحاً لأورشليم السماوية — كما ورد فى سفر الرؤيا — يعطى فكرة عن جمال مسكن الله مع الناس . . . وكيف هو مزين بكل حجر كريم : ياشب ، وياقوت أزرق ، وعقيق أبيض ، وزمرد ذبابى ، وزبرجد ، وزمرد ، وأسمانجونى . . . ما أجمل هذه الصورة العجيبة فى ألوانها المتنوعة ، وأحجارها الكريمة ...

وأروع ما وصف الله به ملكوته فى جماله أنه « ما لم تره عين ، وما لم تسمع به أذن ، وما لم يخطر على قلب بشر » ما أعده الله لمحبى اسمه القدوس ...

وقال لنا الكتاب عن تسبحة الـ ١٤٤ ألفاً فى السماء ، إنها ترنيمة جديدة ، يعزفها الأطهار على قيثاراتهم ، وأنه لم يستطع أحد أن يتعلمها ... إنها فن فوق المستوى ...

٩

تحية فى عيد القديس العظيم
الأنبا يوأنس القصير

الإنسان .. الملاك . !

للشاعر جرجس رفلة

سلاماً أيها الملك الكريم ... بمدح تقاك يبتهج النظيم ..
نعم ! ملك بدا فى جسم إنس ... ألم يشهد بذا « يوا » الفهيم ؟
صغيراً جئته ترعى غليلا ... لحب النسك كنت به تهيم
وإذ أقصاك لم ترحل . ولكن ... ظللت مصلياً ثبتاً تصوم
: « أبى ! لا تقصنى . وعلى عهد ... أعيش لك المطيع ولا أريم
يظل دعاك عنى سوف أحيا ... هنا الروض المريح ! هنا النعيم »
وبادرت السماء وطمأنته : ... « هنا قطب به خير عميم »
وغذتك الملائك من طعام ... سماوى . . ويا نعم الطعوم !
وأجنحة لهم صارت ستاراً ... يظلك إذ تنام وإذ تقوم
و « أكسيوس » قالوها ثلاثا ... وأنت أمامهم قس خديم
يبين الملتوى القلب إنكشافاً ... لعينك . . والتقى المستقيم
فيعطى السر قربان المسيا ... ويحرمه الإباحى الأثيم . . !

رأى فيك التواضع مستقراً ... فقال بالإبتهاج : هنا أقيم !
وطاعتك المعلم فى هدوء ... لديك حلا لها العيش الوخيم
حملت همومه كهلا سقيما ... وللسن التى تعلو — هموم
إذا يدعو فأنت صدى دعاه ... وإن يطلب فأنت له الخدوم
فإن يرج ارتياحاً من عناء ... فصدرك أنت متكأ رحيم

على كفيك صار الجدب خصبا ... وأثمر مزهراً خشب قديم
بطاعتك النقية صار غرساً ... وجاز عليه رى مستديم . .
فآتى أكله نضراً شهيا ... تعالى القادر الفرد الكريم . .
يضاعف للتقى وفير خير ... فيحيا عنده العظم الرميم . .

شتمت — مجرباً — شتما أليما ... فلم يغضبك ذا الشتم الأليم . .
لطمت بقسوة من غير جرم ... فظل سليما القلب السليم . .
ولم تهتز نفسك بانزعاج ... وما أصدرت من لفظ يلوم . .
وعدت لعذب ترنيم كان لم ... يجاوز حده ذاك الظلوم . .

مجيداً كان نقلك للاعالى ... أيا نجم اقلته النجوم . .
أتاك « أبو مقار » — بابتهاج ... وتهليل — وأنطونى العظيم . .
نقلت من ابتهال فى البرارى ... لنجوى قدسها الخلد المروم . .
وأسلمت الوديعة فى هدوء ... كما ينساب فى الروض النسيم

صلاتك — قطبنا المغبوط — عنا ... لنهزم فى معاركنا الخصوم . .
ليطرح الضلالة كل غاو . ... ويرجع عن مفاسده اللئيم . .
ليسكن ربنا بالحب فينا ... مليكا ماله — أبداً — غريم
فنتعم بالرضا دنيا وأخرى ... ونهنأ حيث أمجاد تدوم

الانسان بين عظمة الصدق وحقارة النفاق

للاستاذ وهدى العيسى

ينبوع النعمة :

الإنسان الصادق إنسان أمين قوى لا يخاف ، **وبالتالى فهو ذو شخصية سوية خالية من العقد النفسية .**

وقوته مستمدة من اطمئنانه إلى أنه لن يكون عرضة ، فى أى وقت، لان يشك أحد فى قوله ، أو أن يحرج موقفه .

وهو لا يخاف ، لانه لا يخشى أية مفاجأة تتعلق باعتراض من أحد على صدق أقواله ، وحتى إن حدث هذا فهو دائماً مطمئن إلى أن الحق لا بد سينبلج إن عاجلا أو آجلا ، مصداقاً لقول الوحى الإلهى : « **يخرج مثل النور برك ، وحقك مثل الظهيرة** » (مز ٣٧ : ٦) .

والصدق كأية فضيلة أخرى ، مصدره هو ينبوع النعمة الإلهية ، فإذا ابتعد الإنسان عن هذا الينبوع ، وفقد هذه النعمة ، دخلته روح شيطان الكذب، كما حدث مع حنانيا، الذى اختلس من ثمن الحقل الذى باعه، فقال له القديس بطرس : « لماذا ملأ الشيطان قلبك لتكذب على الروح القدس » (أع ٥ : ٣) .

يقول سليمان الحكيم فى سفر الأمثال : « شاهد الزور لا يتبرأ ، **والتكلم بالاكاذيب لا ينجو** » (أم١٩:٥) ، وهذا مصدر المثل المشهور « **الصدق ينجى** » بمعنى أن الإنسان الصادق ، المدعم بالنعمة الإلهية ، لا يقع فى المهالك .

أمر حيوى :

والإنسان الصادق، قبل أن يصدق فى معاملاته وعلاقاته مع الناس، **لا بد أن يكون صادقا مع نفسه** ، منصفاً لها ولكن دون تراخ أو محاباة، بمعنى ألا يقصر فى محاسبته لها إن هى أساءت، بل ويقسو عليها إذا اقتضى الأمر ، وأن ينصفها إن هى أحسنت ، مع تقديم الشكر الكامل لرب المجد الذى انعم عليه بفضيلة الصدق .

وليس معنى إنصاف الإنسان لنفسه إن هى أحسنت ، أن يعظمها، بل أن **يشجعها على سلوك طريق التواضع ، لاحراز مزيد من الفضائل .**

يقول الكاتب الاجتماعى الكبير ، صموئيل سمايلز ، فى كتابه الرائع « العون الذاتى : Self - help ما نصه : « لابد أن يتوفر الصدق فى الفعل كما يتوفر فى الكلام سواء بسواء ، فهذا أمر حيوى بالنسبة للخلق المستقيم، ولذلك لزام على الإنسان أن يكون، فى حقيقته، كما يظهر أم كما ينوى أن يكون» .

والواقع أن أولئك الذين لا يصدقون ، وتتعارض أفعالهم مع أقوالهم، يفقدون احترام الآخرين، ولا يصبح لكلامهم أدنى وزن حتى **لو كانت الصدق ذاتها ، اذا وردت على السنتهم، تكون موضع شك كبير.**

ويلزم التفريق بين رزيلة الكذب وما قد يرويه بعض الأطفال عن أشياء لم تحدث ، إنما هى من نسيج الخيال ، فهذا أمر مختلف ، وما دام الطفل يعيش فى بيئة سليمة ، ويتلقى تربية طيبة، فلابد أن يشب صادقاً أميناً .

متاهة الأكاذيب :

وبقدر ما يكون الإنسان الصادق بمنأى عن الريب والشكوك ، لاحرازه فضيلة الصدق واشتهاره بها ، فالكاذب عكس ذلك .

إنه يحاول أن يخفى أول كذبة ويستر عليها بكذبة أخرى ، فتتزايد أكاذيبه وتصبح سلسلة متصلة تدفع به إلى متاهات قد لا يخرج منها أبداً.

وهو تبعاً لهذا إما أن يشعر بحالته المزرية المؤسفة التى انحط اليها ، فيصحو ضميره ويحاول أن يتحرر من رزيلة الكذب ، **وهذا لا يتيسر الا بالتوبة الصادقة واستمداد العون من مصدر كل الفضائل والبركات .**

أو أن يفقد شعوره بمسئولياته وواجباته نحو نفسه ونحو المجتمع الذى يعيش فيه ، فيتمادى فيما هو فيه ، إذ تتبلد أحاسيسه وتختل معاييره الخلقية .

وقد يروى إنسان واقعة معينة قد اختلقها بنفسه ، ويظل يرويها كلما جاءت مناسبة تقتضى روايتها ، إما بدافع التفاخر أو لإثبات أمر ما

ويؤكد علماء النفس أنه مع مرور الزمن ينسى هذا الشخص أن هذه الواقعة مكذوبة ، وانه قد اختلقها بنفسه ، وهكذا يروح يؤكدها كما لو كانت حقيقة واقعة .

وقد يدمر الكذب مستقبل إنسان برىء ، أو يقضى على أسرة بأكملها ، ولذلك يصف القديس يعقوب اللسان الكذوب قائلا : « **اللسان نار ، عالم الاثم ، هكذا جعل فى اعضائنا اللسان الذى يدنس الجسم كله ، ويضرم دائرة الكون ويضرم من جهنم** » (يع ٣ : ٦)

النفاق والمنافقون :

أما النفاق فهو أكثر ألوان الكذب حطة واسفافا ، والمنافقون من أشد الناس إفساداً فى الأرض ، ولذلك يقول سليمان الحكيم فى سفر الأمثال : « بالفم يخرب المنافق صاحبه » (أم ١١ : ٩) .

وليس المنافق صديق ، ولهذا فصاحبه هو كل ذى شأن من أصحاب الجاه أو المال أو المركز المرموق .

وهو لا يهمه إلا أن ينال الحظوة عند هؤلاء القوم، بمعسول اللفظ الكاذب ، وتظل علاقته بهم قائمة ما دام الحظ مواتيهم ، **واذا قلب الدهر لهم ظهر المجن ، كان اول الناقمين عليهم ، المتألبين عليهم ،** دون مراعاة لأية قاعدة أخلاقية أو مبدأ إنسانى .

والمنافق شخص جبان هزيل يعتمد على الخداع فى علاقته بالآخرين، أين هذا القزم المشوه من إيليا العملاق فى وقفته الباسلة من الملك الشرير آخاب ؟ ! بل أين هذا من يوحنا المعمدان — أعظم من ولدته إمرأة — فى موقفه الفدائى الرائع من هيرودس الدموى الرهيب ، وتوبيخه إياه لزواجه من إمرأة أخيه، وقوله له: «لا يحل أن تكون لك»؟!

كلمتكم من قبل عن الضمير ، ونواحي القوة والضعف التي يتعرض لها .
واليوم أحب أن أكلمكم عن الإرادة ، ومركزها بالنسبة إلى الإنسان ،
وكيف تقوى أو كيف تضعف ؟ ...

الارادة: كيف تقوى وكيف تضعف؟

هناك كثيرون يقولون إنهم يحبون الخير ، ولكنهم عاجزون عن عمله ، ولسان حالهم قول الرسول « ولكن أن أفعل الحسنى ، لست أجد . فالشر الذى لست أريده ، إياه أفعل » . ويعللون ذلك بأن إرادتهم ضعيفة .

وهنا نبحث الموضوع من النقاط الآتية :

١ — هل تستطيع أن تقاوم الخطية أم أنت تضعف أمامها ؟

٢ — هل بسهولة تقدر أن تعمل الخير أم بتعصب ؟

٣ — عندما تكون إرادتك ضعيفة ، هل تبذل جهدك لتقويتها ؟

٤ — هل إرادة ضعيفة أصلا ، أم بسبب اهمالك الروحى ؟

ان أصل ارادة الانسان ميالة للخير ، كصورة لله . لذلك فان ضعف الارادة وعدم قدرتها على الخير ، امر دخيل على الانسان .

الميل إلى الخير هو الأصل فى الإنسان . أما الميل إلى الشر ، فأمر دخيل عليه ، لابد أن نبحث عن أسبابه ...

بإمكان الإنسان — وبخاصة فى نعم العهد الجديد — أن يسير فى طريق الرب . فما الذى يدفعه إذن إلى الخطية ؟

حواء مثلا : عندما خلقها الله ، لم تكن فيها خطيـــة ولكنها أخطأت حينما اشتهت . وكيف اشتهت ؟ حدث ذلك لما أدخل الشيطان إلى قلبها الشك ، والشهوة أن تصير مثل الله ...

وبالشهوة ضعفت الارادة . وحينئذ عجزت عن المقاومة ، فاخطأت .

حينما تدخل الشهوة إلى القلب تضعف الارادة . وكلما ازدادت الشهوة ، ضغطت على الإرادة بشدة... لذلك فمن عوامل تقوية الارادة ، معالجة الشهوة وطردها من القلب .

ومما يضعف الارادة ويقوى الشهوة ، القرب من مادة الخطية .

قال أحد الآباء : وأنت بعيد عن مادة الخطية ، قد تحارب من الداخل فقط . أما وأنت قريب من مادة الخطية ، فإنه تقوم عليك حربان : احداهما من الداخل ، والأخرى من الخارج .

لذلك على الانسان الحكيم ان يبعد عن العثرات وعن كل اسباب الخطية ، لكى لا تضعف ارادته امام العثرات .

ومن ضمن هذه الأسباب البعد عن المعاشرات الرديئة ، التى قال الكتاب إنها « تفسد الأخلاق الجيدة » ...

مما يضعف الارادة ايضا عنصر المدة ، والاستدامة ...

إن حاربتك الخطية ، فقاومتها للتو ، ولم تستبقها ، تجد إرادتك قوية ، قادرة على طرد الخطية . أما إن تركتها ترعى فى قلبك ، وتدغدغ حواسك ، وتلاعب بعواطفك ، وتغرى نفسك ، وتقنع عقلك ، فانها بطول المدة تقوى عليـــك ، وتضعف إرادتك عن مقاومتها . وإن انتصرت يكون ذلك بمجهود كبير وبتدخل النعمة ...

فرق كبير بين أن تنزع الخطيـة وهى عشب فى الأرض ، أو أن تحاول نزعها بعد أن تتأصل جذورها ويرتفع جذعها عالياً فى الهواء . ولهذا حسناً قال المزمور « طوبى لمن يمسك أطفالك ويدقهم عنـــد الصخرة » والصخرة كانت المسيح .

إن أتاك فكر خاطىء ، وطردته بسرعة ، تكون إرادتك قوية . أما إن أخذت مع الفكر وأعطيت ، واستمر الفكر فترة فى ذهنك ، فحينئذ يكون طرده بصعوبة .

لهذا فالسرعة لازمة . والبطء يساعد على اضعاف الارادة .

حسناً أن يوسف الصديق هرب بسرعة من وجه الخطية . وكذلك الإبن الضال لم يبطىء فى تقديم التوبة ، وانما قال « أقوم الآن وأذهب إلى أبى » : وقام لتوه وذهب .. وابراهيم أبو الآباء لما أتاه الأمر أن يقدم إبنه الوحيد محرقة ، لم يتباطأ ولم يعط للأفكار فرصة لمحاربته ، بل بإرادة قوية « بكر صباحاً جداً ، وأخذ الحطب والسكين » ..

كذلك أنت إن تباطأت فى دفع عشورك ، قد تضعف إرادتك عن دفعها ، وتعطى فرصة للشيطان يخترع فيها معوقات ...

لما تباطأ (لوط) فى الخروج من سادوم ، دفعه الملاكان ، وأمراه بالإسراع . وزكا ، قال له المسيح (اسرع) وانزل ...

انها دفعة من النعمة ، اسرع فى الانتفاع بها وانت ميال للخير ، قبل ان يتدخل الشيطان ويضعف ارادتك باسبابه .

أية علاقة آثمة ، أو أية مادة رديئة ، أو أية خطية ، غالباً كانت الإرادة قوية فى أولها ، وكانت تقدر على التخلص منها ، ولكن بمرور الوقت ، بدأت تضعف ...

فى قصة قايين قال له الله « على الباب خطية رابضة ... وأنت تسود عليها ... فلما استمرت داخله ، أصبحت هى التى تسود عليه .

إن محاربات الخطية تحتاج إلى عمل حاسم للتخلص منها ، لأن التراخى والتبواطؤ والتكاسل ، يعطى فرصة لاضعاف الإرادة . إن شمشون لما طالت المدة فى إلحاح الخطية عليه ، ضعف أخيراً .

ان الانسان عبارة عن مجموعة من الأجهزة الحساسة . كل شىء يؤثر عليها بالخير او الشر ، ويزيد التأثير بالمدة ...

تؤثر عليه الأفكار ، والحواس ، والمشاعر الداخلية ، والأسباب الخارجية ، البيئة ، والمعاشرات ، والسماعات ... الخ .

كثيراً ما تضعف ارادتنا ، لأننا لم نكن حازمين وحاسمين فى معالجة الأسباب التى تضعف الارادة ...

بسبب تهاوننا وتراخينا ، تفقد قوتنا وتقف موقف الضعف . فليتنا نكون متيقظين باستمرار وساهرين على خلاص نفوسنا ..

من الأسباب التى تضعف اراداتنا أيضاً ، عدم وسائط النعمة . لأنه طالما نحاط بجو روحى ، تكون ارادتنا قوية .

هنـــاك عوامل روحية كالصلاة والتأمل والقراءة الروحية والإجتماعات الروحية ، والمداومة على التناول والإعتراف ، والتأثر بالصداقات الروحية ، كلها تلهب القلب بمحبة الله ، وتقوى الإرادة فى الإلتصاق بالرب ، وتعطى مناعة أثناء مقاومة الخطية .

ولكن إذا بعد الانسان عن الوسائط الروحية ، تضعف روحياته ، ويقل ميله نحو الخير ، وتصير إرادته سهلة الانجذاب نحو الخطية . وينتهز الشيطان الفرصة فيضربها ، وليس حولها سلاح روحى يقوى عزيمتها فى مقاومته ، إذ تبعد عن الهاتف الداخلى الذى يدعوها إلى الله .

أنظروا إلى لوط ، لقد كانت نفسه البارة تتعذب كل يوم فى سادوم لأنه فقد واسطتين روحيتين : عشرة ابراهيم القديس ، والوجود إلى جوار المذبح ...

سادوم لم يكن فيها المذبح ولا ابراهيم ، لذلك ضعفت إرادة امرأة لوط وهلكت ، وضعفت إرادة ابنتيه ووقعتا فى الخطية . ولوط نفسه لم يعد فى قوته الأولى .

لأهمية الوسائط الروحية فى تقوية الإرادة ، يقول الكتاب عن الرجل البار إنه « كشجرة مغروسة على مجارى المياه » أى متصلة بينابيع الغذاء الروحى باستمرار ، لذلك تكون قوية ومثمرة على الدوام .

اذن الارادة يمكن ان تقوى وان تضعف . اذ منعتها اسباب القوة تقوى . وان عرضتها لعوامل الضعف تضعف .

بطرس وهو موجود فى جو روحى مع السيد ومع التلاميذ ، امتلأ بالقوة التى قال بها « ولو أنكرك الجميع أنا لا أنكرك ، ولو أدى الأمر أن أموت معك » . ولكن بطرس نفسه ، وهو فى وسط آخر مع جوارى وعبيد رئيس الكهنة ، ضعفت إرادته ، فسب ولعن وقال : لا أعرف الرجل !!

وأنت ما هو الوسط الذى يحيط بك ؟ وهل هو يقوى إرادتك أم يضعفها ؟ هل عوامل التسلية والترفيه التى تحيط بك تقوى إرادتك نحو الخير ، وتعطيك مقاومة للخطية ؟ أم العكس ؟ هل أصدقاؤك ومعارفك وأصحابك الذين تقضى معهم وقتك ، يشجعونك على الإلتصاق بالله .

مسألة اخرى تؤثر على الارادة وهى عامل التدرج :

إن الخطية قد لا تحاربك دفعة واحدة بوجه مكشوف ، بل قد تتدرج معك تدرجاً طويلا لا تشعر به حتى تقع فى الهوة ! وربما تكون الخطوة الأولى التى تقودك إلى الخطية ، ليست فى حد ذاتها خطية واضحة ... وبهذا التـــدرج تسلب إرادتك شيئاً فشيئاً دون أن تحس ! ..

من ضمن الأشياء التى تضعف الارادة وتقويها ، الفكر :

إن كانت أفكارك متعلقة بالله باستمرار ، وبالعمل الروحى ، تجد إرادتك قوية ، مستعدة كل حين لعمل الخير . أما إذا انشغل فكرك بالمحاربات الشيطانية ، أو حتى بالأمور العالمية والمادية ، أو ظل فكرك متغرباً عن الله مدة طويلة ، فحينئذ لا تكون إرادتك فى نفس القوة التى تساعدها على المقاومة .

من العوامل الأخرى التى لها تأثير على الارادة : التغصب .

هل أنت باستمرار تذلل نفسك ، وتعطيها ما تهواه ؟ أم أنت تقف بحزم وتغصب نفسك على العمـــل الروحى ؟ ولا تطاوع رغباتك فى كل شىء ؟ إن كنت باستمرار تجاهد نفسك ، ستقوى إرادتك بلا شك . أما إن قادتك الرغبة وحب الراحة وإطاعة الهـــوى ، فإن إرادتك ستفقد كل سيطرتها ...

إن أعطيت نفسك هواها ، فأين إذن الالتزام ؟ وأين المبادىء والقيم ؟ وأين قوة الإرادة .

المسألة تحتاج الى جدية ، والى الانتصار على العثرات ..

الإنسان الجاد فى حياته الروحية لا يتواخى ولا يتراجع ، ولا يفشل ولا ييأس ، ولا يعترف بعقبات ، وانما يبذل جهده للانتصار على كل عقبة تصادفه ..

داود أمام جليات كانت تقف أمامه عقبات تدعو إلى اليأس ، لكنه بالإيمان تصدى لها وانتصر ...

اهم نقطة قولها فى موضوع الارادة هى محبة الله :
وايضا عمل النعمة فى القلب ...

إن ملكت محبة الله على القلب ، ستملك الإرادة أيضاً ، والمحبة تقود الإرادة إلى الخير . وحتى إن ضعفت الإرادة تقودها النعمة ، بإلقاء النفس أمام الله طالباً المعونة .

متى نقـــول .. لا ... ؟!

ونحن الآن نستعيد بعض المواقف التى قال فيها الرب يسوع (لا ...) وهو قائد ايامنا .. الذى رسم لنا طريق الحياة .. !

✝ قال الرب يسوع لا .. الشيطان عند التجربة على الجبل، عند ما عرض الشيطان جميع ممالك العالم ومجدها ، وقال (أعطيك هذه جميعها ، إن خررت وسجدت لى) حينئذ ، قال له يسوع ، « اذهب يا شيطان ، لانه مكتوب للرب إلهك تسجد ، وإياه وحده تعبد ... » (مت ٤ : ٨ - ١١) .

✝ قال الرب يسوع لا .. لقوم طلبوا آية ، وقلوبهم مغلقة . فقال لهم « جيل شرير وفاسق يطلب آية ولا تعطى له آية ، إلا آية يونان النبى » (مت ١٦ : ٤). فالمعجزة تعطى لخير .. ولضرورة ...

✝ قال لا .. لليهود الشامتين حول الصليب ، عندما قالوا « انزل من على الصليب وخلص نفسك » لأن خلاص الجنس البشرى كله ، متوقف على الصلب والفداء ... (مر ١٥ : ٣٠) .

✝ وقال لا .. لتلميذين طلبا أن تنزل نار من السماء وتحرق المعاندين .. فقال لهما « لستما تعلمان من أى روح أنتما » ... إن ابن الإنسان قد جاء يطلب ويخلص ما قد هلك ... !

✝ وقالها لبطرس . عندما حدث الرب تلاميذه عن الصلب . . فانبرى بطرس يقول له : حاشا يا رب أن يكون لك هكذا .. فقال له الرب .. اذهب يا شيطان ، لانك لا تهتم بما لله ... (مت ١٦ : ٢٣) .

✝ وقالها لواحد دعاه لكى يتبعه ، فاعتذر بانشغاله بدفن أحد أقربائه .. فقال له إتبعنى ودع الموتى ، يدفنون موتاهم ... ! .. (مت ٩ : ٩) .

✝ وقالها لواحد طلب أن يقسم لهم الميراث .. ولآخر قال أتبعك أينما تمضى (لو ٩ : ٥٧) ولليهود يطلبون آية بعد معجزة خمس الخبزات .. ويقولها لمن يحاول أن يجمع بين الدين والدنيا، الله والمال (لا يستطيع أحد أن يعبد ربين الله والمال ... !)

فمتى نقول نحن : لا .. لا ... ؟!

من أرشيف الحياة :

ارملة مات زوجها ، وكان مثال الوفاء والإخلاص ، وعنـــدما حضرته الوفاة ، أغرورقت عيناه بالدموع ، وقال لزوجته : فى عنقك أطفالنا الصغار تربيهم فى مخافة الرب . . . فقالت له : وقد سالت دموعها مدراراً . إطمئن سأظل وفية على العهد... إلى النهاية . .

ثم تدور الأيام دورتها ، ويوجه شاب إهتمامه إلى الأرملة ، يزورها فى بيتها ، بحجة الاطمئنان عليها وعلى بناتها، وقضاء ما يلزمها من حاجيات ، ويظهر مروءة . شهامة ، ثم تتحول عاطفته نحو الأرملة ذاتها ، وهو يصغرها بعدة سنوات . . . ويقصد المجمع المجلس الإكليريكى ، فيحيلهما على أب كاهن وقور ، كمرشد روحى لهما ، إن المجلس الإكليريكى ، لا يقول لا . . ولكن الأب المرشد الروحى يقول لا . . . إن الشاب طامع فى ثروة الزوج المتوفى ، وتردد الشاب على الأرملة فى حضور البنات ، وفى غيابهن ، معثرة ، تثير الأقاويل . . والشاب ليس متديناً بالقدر الذى يمكن الإطمئنان إليه .. لا يتردد على الكنيسة .. كثيراً . . فكيف يمكن الاطمئنان عليه من أجل البنات .. ؟! من يضمن الا يسىء معاملة الزوجة وبناتها .. ؟! وفارق السن والثقافة لهما . اعتبار . . أليس من الافضل أن تتوافر الزوجة على تربية بناتها . . هذا أشرف وأكرم . . ، أكرم الأرامل اللواتى هن بالحقيقة أرامل ، ولكن التى هى بالحقيقة أرملة ووحيدة ، فقد ألقت رجاءها على الله، وهى تواظب على الطلبات ،

والصلوات ليلا ونهاراً ، وأما المتنعمة فقد ماتت وهي حية » (١ تي ٥ : ٣ و ٥)

يا سيدتي الأرملة ، اقول لك ولأمثالك لا . . توافري على تربية أولادك ، يذكرون لك هذا الجميل طول حياتهم . . ويكفي أن تستمعي إلى مدح الكتاب عن المرأة الفاضلة التي تهتم بتربية أبنائها وتتوافر على خدمتهم. يقول الكتاب عنها أنها (تشتغل بيدين راضيتين . . تجلب طعامها من بعيد . . . تفتح فمها بالحكمة وفي لسانها سنة المعروف.. يقوم أولادها ويطوبونها . . اعطوها من ثمر يديها . . ولتمدحها أعمالها في الأبواب) (أم ٣١ : ١٣ و ١٥ و ٢٧)

من أرشيف المجلس الإكليريكي

هذه حالات يطول فيها المجلس الاكليريكي للاحوال الشخصية .. لا .. لا .!

أسرد بعض الحالات التي تتكرر كثيراً بالعشرات والمئات للتبصرة ، والاستنارة ، لأن الكتاب يقول : هلك شعبي من عدم المعرفة :

١ — إذا أراد شخص أن يتخلص من زوجته ، وغالباً يكون قد ألقى شباكه حول فتاة أخرى ، فسرعان ما يلقنه الشيطان وسيلة رديئة للتخلص من زوجته التي يجمعه وإياها الرباط المقدس.. فيحاول هذا الزوج الإفتراء على الزوجة ، وهذه أسهل تهمة يلوكها يوحى من إبليس.. إنه اكتشف أن الزوجة (ثيب) وليست عذراء .. والغريب في هذه التهمة النكراء أن يتقدم بها بعد سنوات من زواجه ، وفي حالات كثيرة ، يكون قد أنجب أولاداً . . . وإذا وجه إليه هذا السؤال : ولماذا قبلتها طيلة هذه المدة ، وقبلت معاشرتها ؟ لماذا لم تعترض بعد الزواج مباشرة ... ؟!

فيكون الرد الوحيد الذي يكرره أمثال هؤلاء ...

أردت أن أستر عليها ، وأغفر لها ...

وما دمت غفرت لها ، وقبلتها ، فلماذا تشكوها الآن، في أمر قبلته وصفحت عنه.. وهنا يقع في التناقض ، ويتخبط خبط عشواء — والقانون لا يجيز أن يعترض الزوج بعد مدة طويلة ...

والمجلس الإكليريكي يقول في مثل هذه الحالات لا .. لا .. مادمت قد فعلت خيراً، لاتندم عليه ، وقد سقط ادعاؤك بفوات المدة . . . وأصبح لا محل له وأسوأ ما في هذه القضية أنها تسيء إلى سمعة الأولاد ... والبنات منهم بالذات ...

حجة البابا ديمتريوس الكرام :

ويتعاهد اثنان على الزواج ، وعلى تكريس الأولاد لخدمة الرب والكنيسة ، ويحدث حوار بين الزوجين، إذا أعطانا الله ولداً ماذا نسميه؟ وإذا كانت بنتاً فماذا نسميها؟ ويقدم كل منهما بعض أسماء القديسين اللامعة وبابوات الكنيسة ، والرهبان والسواح والمتوحدين .

ثم يختلف الزوجان ، ويتقدمان إلى المجلس الإكليريكي في أغرب مشكلة ... فهل كان الإختلاف على تسمية الأولاد ؟ لا ... كان الإختلاف أنه لا يوجد أبناء يسمونهم .. ولن يوجد ...

يقدم الزوج حجة يدفع بها عقوق الزوجة ، ويقول إنه عاهد الزوجة أن يعيش الإثنان كما عاش القديس ديمتريوس الكرام ، الذي عاهد زوجته أن يعيش الإثنان كأخوة منفصلين دائماً ...

وتتضح الحقيقة ، إن الشاب أصيب بمرض .. والزوجة ظلت سنوات عذراء ، فأراد أن يخفي هذا العجز بقصة المعيشة بتوليين ...

وفي هذه الأحوال لاتعطى الكنيسة طلاقا ، بل (بطلان زواج) مادامت الزوجة معترضة ، ثم أن الزواج فقد أحد أركانه مادام العلاج مستحيلا . . والفتاة عذراء بعد الزواج ...

الجهل بالقانون :

وهذه قصة من أرشيف المجلس الإكليريكي الخاص بالكهنوت ، وفيها تحذير للآباء الكهنة .

يتقدم رجل له قدره ، وشأنه ، يخطب ود الكنيسة القبطية الأرثوذكسية ، وتقدم إلى كاهن حديث العهد بالكهنوت يبدي رغبته في الانضمام إلى أحضان الكنيسة القبطية الأرثوذكسية الأم .. وقال إن هذه الرغبة تلح عليه منذ سنوات . . . وشاء الله أن تخرج إلى حيز التنفيذ في هذه الأيام بالذات .. فقابله الكاهن هاشاً باشاً ... وبارك فكرته، ولكي يطمئن الكاهن قدم له شهادة من اثنين موظفين ، ويحملان بطاقات شخصية ، بأنه يخلو من الموانع ، وكان هذا الرجل بروتستانتياً . . .

فاسرع الكاهن يجهز جرن العمودية، وعمده ، وضمه الى رحاب الكنيسة القبطية الأرثوذكسية ، فاسرع الرجل للعهد الى القضاء في اليوم التالي يطلب تطليق زوجته البروتستانتية، بسبب اختلاف الملة ، وحكمت محكمة الأحوال الشخصية بالطلاق ، وقدم الكاهن للمحاكمة أمام الكنيسة ..وكان الأجدر به أن يأخذ إذناً بالضم، فيتأكد من عدم زواج الرجل أولا ، ومن صدق إيمانه بالأرثوذكسية أو أن تضم زوجته وتعمد معه .

متى تقول الكنيسة لا : ؟!

تقول الكنيسة لا . . في حالة زواج زوجة الأخ ، وفي حالة زواج أخت الزوجة . . .

تقول لا . . لمن يعقدون الزواج في هيلتون ، شيراتون ، شبرد . وغيرها من الفنادق ، ان الزواج سر ، يعقد داخل الكنيسة ، ليأخذ بركتها .

تقول لا . . لأبنائنا في المهجر ، الذين لا يحلو لهم ، الزواج إلا في أيام الصيام ، وخاصة الصوم الكبير. الأفضل أن يرتبوا أنفسهم ، بدلا من الإخلال بقانون الكنيسة

وتقول لا لمن يحددون أياماً معينة يصومونها ، بحجة أن الأصوام طويلة . . !

ONE BAPTISM

by Fr. Marcos Daoud

Our church teaches that those who have been validly baptised must not be baptised again. This is what St. Paul affirmed : "One Lord, one faith, one baptism." (Eph. 4 : 5).

Here are the reasons why baptism must not be repeated :

1. Baptism is the rebirth, or regeneration. As man is born bodily only once, so we cannot be spiritually born more than once.
2. Baptism is the partaking of Christ's death and resurrection (Rom. 6 : 4, Col. 2 : 12). And Christ died and arose only once.

Even when Christians reject the faith and come back again to the church, they will not be baptised again. In this case it is sufficient that they perform the two sacraments of penance and Holy Communion.

CHURCH NEWS

* MELBOURNE : An australian lady offerd her bus to bring our children, every saturday to Sunday School.
* N.S.W. (Australia) : Our church made an offer for buying the fourth church.
* Our community in Blacktown bought two acres to build a new church there.

SUGGESTIONS

* May the theologian, historical, biblical and pastoral studies and lectures which are held in the Faculty of Theology be translated into English and sent to our Sunday School teachers at Overseas.

(Mokhtar Fam Melbourne).

* Our children at overseas ask if "El-Keraza" can devote two pages for the English essays and news.

THE CHURCH

The word (church) may mean the building or the believers, or the priests (clergy).

God's presence in all places becomes symbolized for man by His presence in this sacred place dedicated to His name. Such place is called a church.

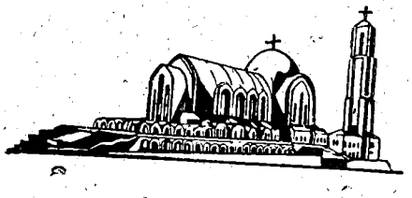

This church building may be small or large, modern or traditional in style, whatever it is like, it expresses man's desire to honor God, to praise, to glorify, to give thanks to God.

Thoughout history believers have erected buildings in which they could come together to worship. These structures are expressions of their faith.

Day by day, the liturgy builds up those within the Church into the Lord's holy temple, into a spiritual dwelling for God.

The liturgy inspires the faithful to become "of one heart in love".

What does your Church mean to you ? When was it built ? What does its design say about belief ? What does it say about the meaning of the Eucharist in our life.

YOUR HOPES

It is God Himself, our Father & Creator who had put hope deep in our hearts.

What do you hope for ? Health ? Success ? Peace ? Money ? Authority ?

Are your hopes spiritual ?

Prayer

My beloved God, I have sinned. I disobeyed You. I lost Your image. Now I repent. I feel ashamed. I ask for Your kind forgiveness.

I know You love me, and I want to love You more,

I confess : I am weak.

But through Your grace, I can say with St. Paul.

" I can do all things through Christ who Strengthens me".

المسيحى فـــوق الزمن

للقمص تادرس يعقوب ملطى

مشكلة الزمن :

يعانى الانسان فى هذه الحياة من مشكلة الزمن .

فالماضي بالنسبة اليه غالبا ما يكون خسارة ، قد فقد الماضى ولا يستطيع أن يسترجعه ، والحاضر بالنسبة اليه غالبا ما يكون غير مقنع اذ كان يأمل أن ينال أكثر مما لديه ، والمستقبل مجهول لا يعرف ماذا يخبىء له الزمن .

هكذا يصير الماضى بالنسبة لكثيرين سر حسرة وألم ، والحاضر لا يهبه راحة ، والمستقبل غامض ومرعب !

أما بالإيمان ، فقد نزل إلينا كلمة الله الأزلى الأبدى ، الذى خلق الزمن وأوجده خضع من أجلنا للزمن، وحل بيننا كواحد منا ، دخل معنا تاريخنا البشرى، فقدس ليس فقط طبيعتنا وأعمالنا وأحاسيسنا وعباداتنا ، لكنه قدس أيضاً تاريخنا وزماننا ، فصار الزمن بالنسبة إلينا مفرحاً إذ اجتاز الرب فيه . صار الماضى والحاضر والمستقبل الكل حاضر بالنسبة لنا باعث السلام الفائق .

الماضى الحى:

الآن وقد صارت لنا شركة مع الله الأزلى صار الماضى بالنسبة الينا مكسب لا خسارة . نرى فى الماضى تدبير الله لخلاصنا ، من أجلنا وهبنا الناموس والشرائع ، ووضع الطقوس ، ودبر الأحداث ، وأرسل الأنبياء . وأخيرا جاءنا مخلص العالم يموت عنا ويقوم ، ويصعد الى السموات ، لكى نموت معه ونقوم ونرتفع معه الى السموات هذا الماضى كله ليس قصصاً أو احداثاً انتهت ، لكنه حياة نعيشها ونختبرها كل أيام حياتنا .

فعندما نقرأ عن ذبح اسحق مثلا ، لا نجد ذلك حدثا قديما يخص ابراهيم أو اسحق ، لكنه رمز لذبيحة الفداء من اجلى التى أعيشها دوماً خلال الصليب الذى اختبره دوماً .

وعندما نسمع عن يعقوب . وقد وضع رأسه على الحجر الممسوح ليرى السماء مفتوحة .

وملائكة الله صاعدين ونازلين ، نرى يعقوبنا الداخلى متكئاً على حجر الزاوية — يسوع المسيح الحى — والسماء مفتوحة ، فندخل فى شركة خفية مع السمائيين ...

والحية النحاسية الشافية ، التى أقامها موسى فى البرية ، لا تزال مقامة فى كمال قوتها بارتفاع الصليب على الجلجثة شفاءاً لنا من جراحات الحية القديمة أى ابليس .

وفى اختصار ، فإن الماضى يراه المسيحى الحقيقى بالإيمان حياً . إذ يتلمس فيه يد الله العاملة لخلاصه وللدخول به إلى الإتحاد مع الله ، الأمر الذى لا يشيخ ولا يقوى عليه زمن .

وفى كل مرة ندخل الاشـــتراك فى خدمة الذبيحة الحية ، نرى الأحداث الماضية ، وبخاصة تجسد المسيح وآلامه وموته وقيامته وصعوده ، أحداثاً حية وفعالة ، تعيشها الكنيسة كأحداث جديدة كل يوم ...

الحاضر مشبع ومفرح :

أننا نرى الحاضر مشبعاً ومفرحاً . إن الله يعطينا ذاته ، حاضراً معنا وفينا . « ها أنا معكم كل الأيام والى إنقضاء الدهر » فاذا نطلب من الله أكثر من هذا ليهبنا ؟

فى أعماق السجن الداخلى ، وتحت كل الضغطات ، كان الحاضر بالنسبة إلى الرسول بولس مفرحاً . فالقيود والسجن والعذابات ، لن تحرمه من الوجود مع مخلصه ، ولن تحبس نفسه من الانطلاق نحو السماوات . بل بالعكس تزيده ادراكا لحلول الله فى داخله . لذلك يهتف من داخل السجن « افرحوا يا أخوتى فى الرب ، واقول افرحوا ... افرحوا كل حين » .

إن اللحظات التى أعيشها الآن ، هى أسعد لحظات حياتى . دبرتها لى نعمة الله ، حسب غنى حكمة الله وابوته الحانية ، ليسكون فى وأنا فيه ، روحه يسكن فى داخلى ، ونعمته تعمل على الرغم من كل ضعف أعيشه .

المستقبل واضح ومكشوف :

إذ جاءنا الأبدى ، سر السماء وربها ، ليحل فى قلوبنا بالإيمان ، صار المستقبل حاضراً معنا . انطلقت الأبدية ، وتنطلق الآن فى داخلنا « ملكوت الله داخلكم » .

لقد صار قلبنا عرشاً للسماوى ، وتعرفنا على رب السماء ، حتى إن حجب الجسد عنا كما فى رؤيته وجهاً لوجه .

وفى القداس الالهى نمارس « الحياة السمارية » إذ نشارك السمائيين تسابيحهم ، ونلتقى مع رب السماء حالا فى وسطنا ، سر فرحنا .

المسيحى وتجلى الرب :

بالايمان ننطلق مع الرب على جبل تابور ، هناك يجتمع الماضى والحاضر بالمستقبل ، فى شركة مجد حاضر وفعال . يجتمع موسى وإيليا من رجال العهد القديم ، مع التلاميذ ممثلى كنيسة الحاضر ، فى حضرة المسيح سر الحياة الأبدية العتيدة ...

خلال هذه النظرة الإيمانية المبهجة يعيش المسيحى ، يعرف يد الله التى عملت وتعمل وستعمل على الدوام لأجل خلاصه ومجده . فلا يقدر اليأس أن يدخل إلى نفسه مهما كانت الأحداث .

اجتماعيات

كاهن كنيسة مارجرجس وشعبها
بالمحروسة وقنا والأقصر والقاهرة والجيزة وطنطا وبسيون
والاسكندرية والإسماعيلية والكويت والسودان
يهنئون أسقفهم المحبوب

الأنبا مكاريوس

بالعيد الرابع عشر لسيامته أسقفاً لإيبارشية قنا وتوابعها
ويشكرونه لإختياره الموفق من الرب الشماس الإكليريكى
رويس مشرقى وسيامته كاهناً باسم

القس يسى مشرقى

المهنئون

المقدس فهيم وحرمه
المقدس كيرلس وحرمه
المقدس غالى وأولاده
فؤاد يتى وأولاده
ثابت أبو الخير وأخوه
ا . فوزى بطرس واخوته
ا . فرانك عازر
ا . فيكتور عازر
حنا ناشد واخوته
صبرى عارب وأولاده
رسمى تكرونى وأولاده
شاكر طايع وأولاده
برسوم يتى وابنه
دكتور فايز حلمى
نعيم جبره واخوته
رءوف ميخائيل وأولاده
نجيب ميخائيل وأولاده
لويز ديمترى وأولاده
وهيب وديع وأولاده
ساروفيم فهيم وأولاده
كامل بسله وأولاده
فكرى حنا الله واخوته
وديع رأفت واخوته
القس فؤاد واخوته
ناجى القس وأولاده
تدرى عبد النور وأولاده
موريس قرياقص وأولاده
عزمى غبريال وأخوه
كمال عزيز وأولاده

† † †

شكر

لنيافة الأنبا مكاريوس

وتهنئة للأب القس يسى مشرقى
ا . جميل مشرقى
المرتل نظير مشرقى بكنيسة
الأنبا رويس الأثرية بالعباسية
ارتين عبد النور وأولاده
نعيم عبد النور وأولاده
حبيب ميخائيل وأولاده
لبيب ميخائيل وأولاده
سامى ميخائيل وأولاده
شكرى عجايبى وأخوه عزى
ا . شهدى عازر وأولاده

† † †

ابانا القس يسى مشرقى

من القلوب نهنئكم بنعمة الكهنوت
والدك والدتك وزوجتك
وحرم المقدس فهيم عبدالنور

† † †

ابانا القس يسى

نهنئكم بنعمة الكهنوت
أولاد أختك نادر ونادى
وناديه ووالدهم ووالدتهم

كنيسة العذراء بالفجالة

الآباء الكهنة ومجلس الكنيسة
والخدام والخادمات والشعب
يهنئون قداسة

البابا شنوده الثالث

بثقة العالم وجائزة عام ١٩٧٨
عالمين أن تقدير السماء يفوق
تقدير الارض أيضاً

† † †

الأنبا بنيامين واسرة الكلوسة الأكليريكية

يهنئون صاحب النيافة الحبر الجليل
الأنبا بيشوى
بالعام السادس لسيامته وإعادة
الحياة الرهبانية لدير القديسة
دميانة ببركة وتشريف صاحب
القداسة

البابا شنودة الثالث

† † †

مهندس رضا ثابت غالى
السيدة وديده فؤاد
م . سوزان رضا
د . ايزيس رضا
يوحنا رضا يهنئون

القس بيشوى واصف
بنعمة الكهنوت

جميع العاملين بمطبعة
الأنبا رويس يشكرون
الدكتور عزيز فام
لإجرائه الجراحة الناجحة
لزميلهم سعد ابراهيم عطية

† † †

الكلية الأكليريكية بشبين الكوم
تقبل طلبات المستجدين يومياً
بالمطرانية والاختبار الشخصى
للمستجدين ٣٠ / ١٠ وتبدأ
الدراسة ١١/٧ لجميع السنوات

† † †

الأنبا بيشوى والأنبا بولا
يطلبان نياحاً لنفس عم
نيافة الأنبا هدرا
وعزاءاً للأسرة الكريمة

† † †

رئيس ومجمع رهبان دير البراموس
يطلبون نياحاً لروح المرحوم
فؤاد عوض الله
ويدعون لنيافة
الأنبا هدرا بطول العمر

† † †

كهنة ومجلس وشعب والتربية
الكنسية بكنيسة العذراء بشبرا
الخيمة . تقدم تعزيات السماء
للأستاذ ناجى حافظ
لانتقال شقيقته

كتب بالانجليزية عن الكنيسة القبطية

١ — أسرار الكنيسة CHURCH SACRAMENTS
تأليف القمص مرقس داود .

٢ — المدخل إلى عقائد الكنيسة القبطية Introductory to the DOCTRINES of the COPTIC ORTHODOX CHURCH OF ALEXANDRIA.
تأليف نيافة الأنبا أثناسيوس مطران بنى سويف .

٣ — مقدمة عامة عن تاريخ الكنيسة وعمارستها
Introduction to the COPTIC CHURCH.
تأليف الأستاذة أيريس المصرى

تطلب من أسقفية الخدمات العامة بالبطريركية

صفحة الأطفال
إشراف الأستاذ جرجس رفله

أعزائي القراء :

« من فضلك » — « شكراً » — « إني آسف » . !

✝ إذا طلبت شيئاً من أحد فقل : « **من فضلك** » . .
وإذا حصلت على خير من أحد فقل : « **متشكر** » . .
وإذا أخطأت إلى أحد فقل : « **اني آسف** » . .
هكذا أرشدنا آباؤنا ونحن صغار ، وها نحن بدورنا . وبعد التجربة — نرشدكم يا قراءنا الاعزاء .

✝ حقاً . . إن **هذه الكلمات من « مفاتيح الارتياح »** فى معاملتنا مع الناس .
كم مرة نفعتنا فى تحقيق المطالب، وصرف الغضب، ومنع الصدام والخصام ، وتهدئة الخواطر، وتليين القلوب القاسية ، وسد أبواب الشر والأذى ، وإشاعة البهجة والرضا فى النفوس ..

✝ **ليتنا نكثر من استعمال هذه التعبيرات كلما جاءت مناسبتها ،** حتى نحصل على هذه الفوائد .. ولكى نثبت أيضاً أننا أصحاب أخلاق عالية ، وذوق رفيع .. علماً بأن إنجيلنا المقدس يحتوى من الوصايا على ما هو أعظم من هذا ..

✝ فلتكونوا أعظم الناس خلقاً وذوقاً .. والرب معكم .

اجابة تسلية « التمثيلية » المنشورة بالعدد رقم ٤١

القصة هى إهتداء شاول وتحوله إلى المسيحية والمناظر بالترتيب :

١ — إشراق النور عليه فى طريق دمشق .
٢ — مناداته باسم الرب .
٣ — اعتداء اليهود عليه . ٤ — تهريبه مدلى فى « زنبيل » .

تسلية الأسبوع :

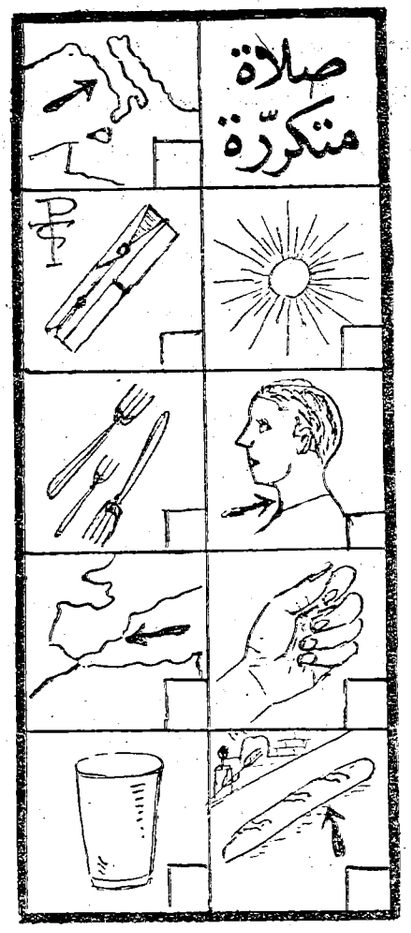
صلاة متكرّرة

✝ لكى تصل إلى معرفة هذه الصلاة المتكررة .

✝ أنظر إلى كل شكل من هذه الأشكال التسعة فإذا كان من أشكال الصف الرأسى الأول فأكتب فى المربع الصغير الركنى **الحرف الأول** مما يدل عليه الشكل .

✝ وإذا كان من أشكال الصف الرأسى الثانى فأكتب فى المربع الصغير الركنى **الحرف الأخير** مما يدل عليه الشكل .

✝ **اجمع الحروف التى كتبتها** ابتداء بالحرف الأول العلوى ثم حروف الصفوف الأفقية الأربعة بالترتيب .

✝ فإذا كان عملك صحيحاً وصلت إلى المطلوب .

✝ انتظر إجابة هذه التسلية فى العدد القادم بإذن الله .

اجابة تسلية « فوازير مسيحية » المنشورة بالعدد الماضى

(١) دميان ـ دميانة (٢) سفير ـ سفيرة (٣) دف ـ دفة
(٤) سلام ـ سلامة (٥) توب ـ توبة (٦) بيع ـ بيعة

منفوقون من أبناء الكرازة فى الشهادة الإعدادية

ميشيل دانيال	فغيان أديب	شيرى يوسف	وجيه أنسى	عزة عزمى	سمير عطيه	أمجد فهمى	سوزيت فايز	ليليان وديع
٩٨ر٦٪	٩٨ر٥٪	٩٨٪	٩٧ر٤٪	٩٧ر٣٪	٩٧ر٣٪	٩٧ر٣٪	٩٧٪	٩٧٪

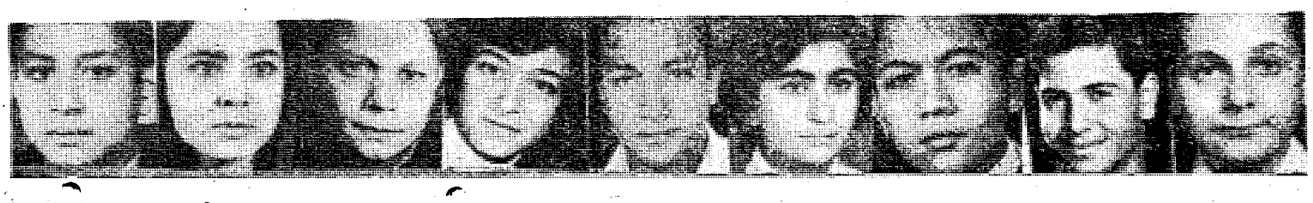

مارجريت صدقى	عاطف يوسف	أمجد فؤاد	أوديت قلاده	محسن غالى	هويدا وجيه	عماد جرجس	تريزه عبد الملاك	مجدى فايز
٩٦ر٢٪	٩٦٪	٩٦٪	٩٥ر٣٪	٩٥٪	٩٥٪	٩٤ر٧٪	٩٤ر٦٪	٩٤ر٥٪

من أحداث البابا

تذكار نياحة الأنبا كيرلس

آخر مطران قبطي لأثيوبيا

في يوم ٢٢ أكتوبر تذكار نياحة آخر مطران قبطي أرسلته الكنيسة القبطية إلى أثيوبيا . فقد تنيح في ١٩٥٠/١٠/٢٢ بعد حياة فيها عمل الله وفيها الألم والصليب.

كان من قرية دير النخاميش ، مركز البلينا . ترهب بدير القديس أنطونيوس . خدم في أورشليم من سنة ١٩٠٣ إلى ١٩٠٧ اشتهر بالوداعة الفائقة وقداسة السيرة. ثم عاد إلى ديره ، وصار وكيلا لوقف أنطونيوس أتم علومه في مدرسة الرهبان بالإسكندرية . ثم خدم بكنيسة العذراء بهجورة . وانتشرت رائحته العطرة في كل مكان . وكان الكل يقصدونه لنوال بركاته . وكثرت المعجزات التي أجراها الله على يديه . وأخيراً اختاره البابا يوأنس التاسع عشر سنة ١٩٢٩ ليكون مطراناً لأثيوبيا .

وقد وجه عنايته كمطران لمحاربة العادات الرديئة هناك مثل تعدد الزوجات ، والطلاق لأي سبب ، وشرب الخمر .

وقد أسس كنيسة باسم العذراء في المطرانية .

وكان من أهم المشاكل التي صادفته الغزو الإيطالي لأثيوبيا سنة ١٩٣٥ وتدخل روما في شئون كنيستها على يد المارشال جرازياني . ولكن نياحة المطران القبطي ظل مخلصاً لكنيسته ، ونالته اضطهادات كثيرة من جراء ذلك . وهددوه بالموت ، فقال لهم : ليس لكم سلطان على روحي . أما جسدي فأمامكم افعلوا به ماشئتم .

وأخذوه إلى روما ، واستدعاه السنيور موسوليني ، وظل المطران على ولائه للكنيسة القبطية ، ثم رجع إلى أديس أبابا . وبتدخل الحكومة المصرية رجع إلى مصر .

وقام الإيطاليون بسيامة بطريرك وأساقفة لأثيوبيا فاضطهدوا كل من استمر على ولائه لمطرانه الشرعي الأنبا كيرلس . وأقام نيافته في مبنى الكلية الإكليريكية ، يرقب بألم مايجري في أثيوبيا .

وأحبه الشباب في مصر حباً عميقاً ، وأكرمه المتنيح الإرشيدياكون حبيب جرجس . وكان معلماً صامتاً في هدوئه ومحبته وتواضعه ووداعته . والذين عاشروه يقصون عنه قصصاً عجيبة في قداسة السيرة .

رأي ...

الماضي يشهد للحاضر

أكبر شاهد لك في حاضرك ، هو ماضيك ...

وأكبر شاهد لك في مستقبلك ، هو الحاضر الذي تعيش فيه الآن .

والإنسان الحكيم الذي يعمل لمستقبله ، يقدم في كل يوم أعمالا تشهد له، حينما يقول له الرب « أنا عارف أعمالك » ...

كثيرون يتقدمون للخدمة ، وليس لهم ماض يشهد لهم، ولا حاضر .. بل قد يكون ماضيهم وحاضرهم شاهدين ضدهم ، وهم لايرون ..

وكثيرون يرشحون أنفسهم لخدمة الشعب، وليس بينهم وبين الشعب صلة ... ! ويحاولون أن يبدءوا مع الشعب صلة ، عن طريق الوعود ... غير المضمونة ...

نصيحتنا لأمثال هؤلاء ، أن يعدوا أنفسهم من الآن ، لدورات مستقبلة ...

أما الخدمة الآن ، فتحتاج إلى ماض قبل الآن ، ليشهد لهم ...

أخطاء شائعة

خطأ رسامة شخص شماساً في درجة دياكون أو إرشيدياكون ويظل غير متفرغ لخدمة الشماسية لأن القانون الكنسي يقول « أيما أسقف أو قس أو شماس، أشتغل بعمل من أعمال الدنيا، فليقطع ».

عجبت لهؤلاء

عجبت لمن يصدق كل ما يسمعه .

ومن يتحمس لأمر ، او ينتقد أمراً ، دون أن يدرسه أو يحققه .

عجبت لمن يصدر أحكامه بسرعة ، حتى في الأمور الخطيرة ، ويكون له رأياً من سماع جانب واحد .

المرأة وانتخابات المجالس الملية

سؤال دار في أذهان الكثيرين :

هل من حق المرأة أن ترشح نفسها لعضوية المجلس الملي .

وهل من حقها أن تكون ناخبة ؟

الذي يحدث أنه لم تتقدم امرأة واحدة للترشيح ، أو لتقييد نفسها كناخبة .

ولو حدث ، لاحتاج الأمر إلى إجابة قانونية وإجابة كنسية . فما هي ؟

مطبعة الأنبا رويس ٨٢٦٨١

مجلة الكرازة

Ⲙⲉⲧⲣⲉϥϩⲓⲱⲓϣ

رئيس التحرير: صاحب القداسة البابا شنوده الثالث

مدير المجلة: د. راغب عبد النور — سكرتير التحرير: أ. رشدي المسيسي

الادارة: مطبعة الأنبا رويس - العباسية - القاهرة ت ٨٢٦٨٥٥ - ٨٢١٨٢٢ ص. ب ٢٠١٨

(السنة التاسعة) الجمعة ٣ نوفمبر ١٩٧٥ - ٢٤ بابه ١٦٩٥ العدد الرابع والأربعون الثمن ٣٠ مليما

مؤتمر قادة الكنائس الأفريقية

من يوم ٢ نوفمبر المقبل، يبدأ توافد قادة الكنائس الأفريقية إلى القاهرة لحضور مؤتمرهم، ولكي يقضوا أسبوعين في مصر، ويحضروا عيد الجلوس السابع لقداسة البابا شنوده الثالث.

وستأتي الوفود من نيجيريا، وغانا، وزائير، وكينيا، وجنوب أفريقيا، وليسوتو، وسوازيلاند.

وفي يوم الجمعة ٣ نوفمبر، سيكون لهم لقاء مع قداسة البابا، وسيحضرون عظته مساءاً في الكاتدرائية ...

كما سيكون لهم برنامج رحلات داخل مصر، يرون فيها آثارنا الجميلة، وكنائسنا وأديرتنا القديمة، وآثار زيارة العائلة المقدسة لمصر، ونواحي النشاط المتعددة للكنيسة القبطية

ويعودون إلى أفريقيا يوم ١٦ نوفمبر.

إنها فرصة جميلة لهم أن يتعرفوا على أقدم وأعرق كنيسة في القارة الأفريقية كلها. كنيسة مار مرقس الرسول الأفريقي، الذي ولد في مدينة أدرنابوليس في اقليم برقه

بأفريقيا، وبشر في أفريقيا، وفي مصر، وفي الخمس المدن الغربية بشمال أفريقيا، ووصلت كرازته إلى بلاد النوبة والسودان، وأثيوبيا وغيرها من المناطق الأفريقية.

ونحن ندعو الكنيسة كلها للترحيب برؤساء الكنائس الافريقية، واعطائهم صورة جميلة عن أقدم كنيسة رسولية في أفريقيا.

وهذا هو أول اجتماع لهم في رحاب الكنيسة القبطية الأفريقية الأم منذ نشأتهم حتى الآن.

ليكن اجتماعاً مباركاً، وهنيئاً لنيافة الأنبا أنطونيوس على عمله الجاد مع أخوته الافريقيين الذين كسب محبتهم واحترامهم.

المجلس الملي الجديد

عدد الذين قيدوا أسماءهم في سجلات انتخابات المجلس الملي العام بالقاهرة كانوا ١٦١٣ فقط، يضاف إليهم أعضاء المجالس الملية المحلية الذين تم انتخابهم

وهذا عدد ضئيل جداً ..

وعدم إقبال الناس على تقييد أسمائهم في الإنتخابات، له دلالته بلا شك ...

وقد كان عدد المرشحين ٣٧ عضواً، انتخب منهم ٢٤ وقد تم طبع المجلة قبل الإنتخاب، فلم تكن هناك فرصة لنشر أسماء الفائزين الذين نتوجه إليهم بالتهنئة.

الجلسة الأولى للمجلس

ينتظر أن يدعو قداسة البابا المجلس الملي العام للانعقاد بعد صدور القرار الجمهوري بالتصديق على انتخابه. وفي الجلسة الاولى سيقوم المجلس باختيار وكيل وسكرتير له، ويختار أيضاً لجانه الثابتة، لكيما يبدأ عمله حسب لوائحه.

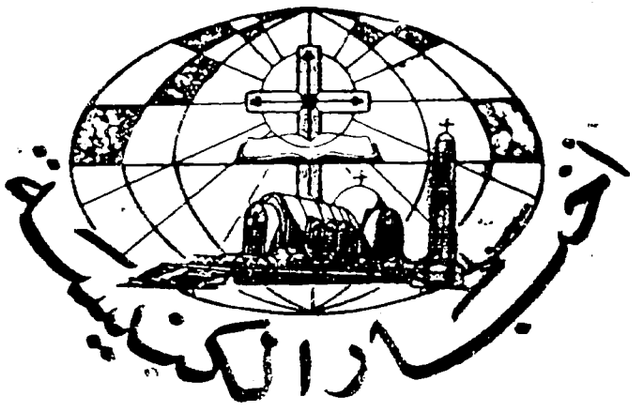

عيد القديس الأنبا رويس

احتفل قداسة البابا مساء الإثنين ٣٠ / ١٠ بعشية عيد القديس الأنبا رويس ، واشترك معه فى الصلاة صاحبا النيافة الأنبا برسوم والأنبا رويس وكذلك جميع الآباء الكهنة بكنائس منطقة الأنبا رويس وبسكرتارية المقر البابوى . وضحى رفات القديس بالأطياب والحنوط والعطور ، وقام الجميع بزف أيقونة القديس فى المنطقة مع الألحان والتماجيد .

وفى يوم الثلاثاء ٣١ / ١٠ قام نيافة الأنبا رويس الأسقف بصلاة القداس الإلهى لعيد القديس سميه . أما قداسة البابا فسافر إلى دير الأنبا بيشوى صباح اليوم ليرجع يوم الخميس إلى القاهرة .

البابا يرأس المجلس الملى السكندرى

سافر قداسة البابا إلى الاسكندرية يوم الاحد ٢٩/١٠ وألقى عظته فى الكاتدرائية المرقسية ، ثم رأس أول جلسة للمجلس الملى السكندرى . وفحص مع المجلس ما يمكن عمله من جهة الأحكار التابعة للبطريركية ، وكذلك شئون المدارس ، وكافة الأمور المالية ، والجهاز الإدارى الخاص بهذه الأمور كلها ...

مجلس جديد لكنيسة العذراء بالزمالك

صدر القرار البابوى رقم ٤٧/٧ بإعادة تشكيل مجلس كنيسة العذراء بالزمالك برئاسة قداسة البابا ، مع وجود وكيلين هما الأستاذ موريس دوس المحامى ، والمهندس عزيز ميخائيل . واستمرار الأعضاء القدامى ، وإضافة أعضاء جدد إليهم هم :

١ — الأستاذ الدكتور وديع نسيم أسعد
٢ — المستشار فوزى واصف شنوده
٣ — الأستاذ سامى سعد
٤ — الأستاذ لمعى حكيم
٥ — الدكتور أديب جرجس
٦ — الأستاذ وليم ناشد

وسيجتمع البابا بالمجلس الجديد السادسة مساء الخميس ١١/٣

محاضرة لاهوتية لقداسة البابا

يوم الخميس ٢ نوفمبر الساعة الثانية عشرة ظهراً ، يلقى قداسة البابا محاضرة على أسرة القديس اسطفانوس (طيب عين شمس) ، يرد فيها على بعض الشكوك العقائدية .

البابا يستقبل بعض آباء من أمريكا

استقبل قداسة البابا فى المقر البابوى هذا الأسبوع الآباء الكهنة : القس بيشوى الأنطونى ، والقس لوقا سيداروس ، والقس أرسانيوس عزيز ، وناقش معهم مشروع القانون الموحد لكنائس أمريكا كما درس معهم حالة الشعب والرعاية . وحملهم تحياته ودعواته لأبنائه هناك ، وأجاب على أسئلتهم وطمأنهم عل مجريات الأمور وكانت فرصة طيبة لمناقشة كثير من المسائل .

مجلس لكنيسة العذراء بمسرة

رأس قداسة البابا فى الساعة الرابعة من مساء الاثنين ٣٠ / ١٠ مجلس كنيسة العذراء بمسرة ، وبحث مع المجلس خطة ونظام العمل فيه ، والتشكيل الداخلى للمجلس .

الاكليريكية فى الدير المحرق

قسم الاكليريكية بالدير المحرق ، قد قبل هذا العام الحاصلين على الشهادات الثانوية التجارية والزراعية والصناعية بينما قبلت القاهرة الحاصلين على الثانوية العامة .

تقدم ٣٧ طالباً الاكليريكية بالدير المحرق ، قبلت الكلية منهم ٢٤ بعد إختبار القبول التحريرى والشفهى الخاصة بالطلبة الجدد .

أصبح عدد الطلبة فى جميع السنوات الدراسية ٦٠ طالباً وفى يوم ١٠ اكتوبر افتتح العام الدراسى الجديد ، بالقداس الإلهى الذى اقامه نيافة الأنبا أغاثون وحضره كل أعضاء أسرة الاكليريكية أساتذة وطلبة وضيوفاً وكذلك رهبان الدير .

كنيسة العذراء بالوادى الجديد

سافر نيافة الأنبا أغاثون إلى الواحة الخارجة بالوادى الجديد . حيث افتقد الشعب هناك ، وأخذ معهم لرعايتهم جناب الأب الموقر القمص ابراهيم المحرقى الذى تعين رئيساً للمجلس الجديد لكنيسة العذراء بواحة الخارجة . كما تعين الأستاذ اسحق كيرلس وكيلا ، والأستاذ موريس شاروبيم أميناً للصندوق مع ١١ من الأعضاء الآخرين .

بدء العمل فى كاتدرائية الزيتون

بدأ حفر الأساسات للكاتدرائية الجديدة الخاصة بكنيسة العذراء بالزيتون . يقوم بالعمل المهندس المقاول توما ميخائيل . وقد وقع قداسة البابا على العقد المتفق عليه بين الكنيسة والمقاول كما وقع على شيك بحوالى مائة ألف جنيه ، دفعة أولى من تكاليف هذه الكاتدرائية التى تبلغ حوالى خمسمائة ألف جنيه .

وهذا هو أول عمل كبير قام به مجلس كنيسة العذراء بالزيتون ، بعد أن تولى قداسة البابا رئاسته بنفسه ...

المقر البابوى الجديد

جهود كثيرة تبذل لإعداد الدور السفلى من المقر البابوى الجديد ، على العيد السابع لجلوس البابا .

من الناحية المعمارية انتهى هذا الدور ، وبقيت مرحلة التأثيث ، وهى تكلف عشرات الآلاف من الجنيهات .

تجتمع اللجنة المالية لبناء الكاتدرائية مساء الخميس ١١/٢ برئاسة قداسة البابا للنظر فى تشطيبات إعداد المقر البابوى ، الذى سيكون مركزاً لكل أنشطة الكنيسة .

أخبار المجالس الملية

مجلس ملى البلينا

فاز بعضويته خمسة أعضاء هم:

١ — الدكتور وصفى رياض
٢ — الأستاذ بهجت فؤاد
٣ — « شارل شهدى
٤ — « أنور للقمص مرقس
٥ — « فهيم بخيت

مجلس ملى أبو تيج

فاز بعضويته خمسة أعضاء هم :

١ — المهندس يشاى مهنى مكارى
٢ — الأستاذ سعد أمين تكيل
٣ — المهندس ثروت ميساك حنا
٤ — الأستاذ جمال كامل داود
٥ — ا. سعد القمص عبدالمسيح

باب جديد فى مجلة الكرازة

رسائل القراء

يصدر من العدد المقبل

كلمة منفعة (١٧)

لغتك تظهرك

كلامك يدل عليك . يظهر شخصيتك، يكشفها فى داخلك. « بكلامك تتبرر ، وبكلامك تدان » .

والكلام ليس بالشىء الهين : بالإدانة يمكن أن تدان . وبكلمة « احمق » تستحق نار جهنم . وبعض الكلام ينجس الانسان كما قال الرب . ويعقوب الرسول يقول عن اللسان إنه « نار » وإنه « يضرم من جهنم » ...

وأخطاء اللسان كثيرة ، جعلت القديسين يحبون الصمت: منها التجديف ، والكذب ، والشتيمة ، والتهكم ، وكلام الهزل ، وكلام القسوة والغضب والمرارة والحقد ، وكلام الكبرياء والفخر ، والمبالغة ، وكلام التملق والرياء والنفاق ، وشهادة الزور ، ومقاطعة الآخرين ، والمناقشات العنيفة ، والثرثرة ... الخ .

وهناك أخطاء قاصرة على صاحبها ، وأخرى معثرة للغير : مثل ما يصيبه الشخص فى آذان غيره ، من أحاديث تتلف نقاوة قلوبهم وأفكارهم ، أو تتلف إيمانهم وسلامة معلوماتهم ، أو تتلف علاقاتهم بالآخرين وتوقع بينهم ، أو تجعلهم يغيرون فكرتهم عن أصدقائهم ... وكم من خطايا للكلام !!

والكتاب ينصحنا بالبطؤ فى الكلام ، على الأقل للتفكر ...

قال يعقوب الرسول « ليكن كل إنسان مسرعاً فى الاستماع ، مبطئاً فى التكلم ، مبطئاً فى الغضب . . . »

إن الذى يسرع فى كلامه ، أو يندفع فيه ، عرضة للخطأ . وقد يندم ، ولكن بعد أن يتكلم ، ويسجل كلامه عليه ، ولا يستطيع أن يسترجعه ...

ومع كل هذا ، هناك كلام مفيد ، وكان الرسول يأتوف الى آبائنا من أقاصى الأرض ، طالبين كلمة منفعة :

هناك كلمات الروح ، وكلمات النعمة ، الكلمات التى يضعها الله فى أفواه الناس لكى يبلغوها لهم « لستم أنتم المتكلمين ، بل روح أبيكم » الناطق فى الأنبياء ...

ولهذا يقول المرتم « افتح يا رب شفتى ، فينطق فمى بتسبيحك » فهل الله هو الذى يفتح شفتيك ؟

ومن الكلام الطيب : كلمة البركة ، وكلمة التعزية ، وكلمة التشجيع ، وكلمة الحل ، وكلمة الإرشاد ، وكلمة التعليم ، بل أيضاً كلمة التوبيخ ، إذا قيلت بمحبة .

والكلمة التى من الله ، لا ترجع فارغة ، بل هى قوية وحية . وفعالة . تخترق القلب ، وتأتى بثمر ، وتغير النفوس.

تكلم إذن حين يحسن الكلام . واعرف كيف تتكلم ومتى .

تأملات إنسانية :

الرؤية الارثوذكسية نحو العالم

لنيافة الأنبا بيمن أسقف حلوى

في الكتاب المقدس معنيان لكلمة العالم : العالم بمعنى الخليقة المادية كلها ، بما فيها الجماد والحيوان والإنسان ؛ والعالم بمعنى تيار الإثم والشر والفساد الذى يسرى فى الكون كله .

وإذا ما أردنا أن نوضح الرؤية الأرثوذكسية إزاء العالم ، لا بد لنا أن نبرز الإتجاهات الإرثوذكسية إزاء المفهومين السابقين .

• العالم كموضوع محبة الله :

لقد خلق الله العالم لأجل الانسان ، وكل ما هو كائن على الأرض هو عطية الله للانسان .

كما أن الكائنات تستهدف تعريف الله للإنسان ، وتحويل حياته الى حياة الشركة مع الله . لقد جعل الله العالم علامة ووسيلة لحضرته ولحكمته ومحبته فقد خلق الإنسان على صورة الله فى حكمة والإرادة والنطق ومحبة الكمال والقداسة ، يجمع فى نفسه تسبيح الخليقة كلها ، ويقدم لله الشكر على عطاياه وهباته فى العالم .. إنه يستجيب لبركة الله بأن يبارك الرب على أعماله .

والله بارك العالم ، وبارك الانسان ، وبارك اليوم السابع اى الزمن ..

وهذا معناه أنه ملأ كل الكائنات بمحبته وصلاحة ، وخلق كل شيء حسناً ، فاستجابة الطبيعة إذن للإنسان الذى أعطاه الله هذا العالم المبارك هو أن يبارك الله بدوره ويشكره ، ويرى العالم كما يراه الله ..

فالإنسان إذن مدعو لأن يحب العالم وأن يستمتع بكل ما خلقه الله فى العالم ، ولكن على شريطة أن يأخذه من يد الله ، ويشكر الذى أعطاه هذه كلها ..

والخطيئة الأولى ، هى أن الانسان الأول احب العالم بعيداً عن الله ، واعتبره حياته وقوامه من قوة الله ..

لم يعد يلحظ اليد المباركة التى قدمت له المادة والكون والطعام ، فإنتفت حياة الشكر والتسبيح والإعتماد الكلى على الله ، فأصبح العالم ساقطاً ، لأنه سقط من الوعى بأن الله هو الكل فى الكل .. اللامبالاة بوجود الله فى العالم هى الخطيئة الأصلية التى أنزلت الخراب بالعالم (فى العالم كان ، والعالم به كون ، والعالم لم يعرفه) .

† الانسان الجسدى يظن ان حياته هى فى المادة ، وينسى اليد المباركة التى قدمتها للانسان .

† الإنسان الروحى يتقبل من الله كل ما فى العالم كوسائط ومجالات للهبة الإلهية ، التى هى الحياة الحقيقية . فالمادة والأكل والطبيعة لا تحمل إلا مظهر الحياة .

وعالم الطبيعة حتى العزل عن مصدر الحياة ، صار فانيا ، لانه فقد سر الحياة .

• المسيحى يحب العالم :

يقول الكتاب « لأنه هكذا أحب الله العالم ، حتى بذل إبنه الوحيد ، لكى لا يهلك كل من يؤمن به ، بل تكون له الحياة الأبدية » (يو ٣ : ١٧) . وفى موضع آخر يقول « لأن الله لم يرسل إبنه إلى العالم ، ليدين العالم ، بل ليخلص به العالم .. (يو ٤ : ٤٢) ..

فالمسيحى الحقيقى يحب مع الآب العالم ، ويرفع صلوات كثيرة من اجله .

وليثور حية القداس الإلهى مليئة بالأواشى عن الحكام والأرض والمياه والعشب والزروع والجزائر والأدبرة والهواء والحيوان ، الخليقة والكون كله .. لكى الرب الإله يترأف عليها جميعاً ويباركها ويرحمنا كلنا ويغفر لنا خطايانا ...

ولا يقف حب المسيحى للعالم عند حد الصلاة فقط ، وإنما يتعداه إلى إتخاذ مواقف عملية أيضاً . فهو ملتزم بالعمل لكى يفلح الأرض ويصلحها ويسود عليها ، ويرقيها بإنتاج أفضل ، لخير الإنسان والحيوان .

وهو ملتزم ايضا بان يستخدم كل قدراته الفكرية لاسعاد البشرية وارقيتها وخدمتها .

• والمسيحى لا يحب العالم :

يقول معلمنا يوحنا « لا تحبوا العالم ، ولا الأشياء التى فى العالم . إن أحب أحد العالم فليست فيه محبة الآب ، لأن كل ما فى العالم شهوة الجسد ، وشهوة العيون ، وتعظم المعيشة . ليس من الآب بل من العالم . والعالم يمضى وشهوته ، وأما الذى يصنع مشيئة الله فيثبت إلى الأبد (١يو٢ : ١٥-١٧)

فالمسيحى الحقيقى ، وهو واع أن تيار الفساد دخل إلى العالم بحسب إبليس ، يستعمل العالم دون تلوث بل يحرص على أن يبقى لله وحده هو الآلف والياه ...

يستعملون العالم ، وكأنهم لا يستعملونه لان هيئة هذا العالم تزول » (١كو٧ : ٣١)

ويقول بولس الرسول فى تعامله مع العالم « عزمت ألا أعرف بينكم إلا يسوع وإياه مصلوباً » ..

ويقول أيضاً « ونحن لم نأخذ روح العالم ، بل الروح الذى من الله ، لنعرف الأشياء الموهوبة لنا من الله » فالإنسان الجسدى لا يقبل ما لروح الله لأنه عنده جهالة ، وأما الروحى فيحكم فى كل شيء وهو لا يحكم فيه من أحد .

المسيحى يحب العالم والطبيعة ، ويتعامل معها ، كمجالات لتمجيد اسم الله القدوس . والانسان الذى تصبح المادة والعالم عنده صنماً يعبده ، ويفقد فى تعامله سر الحياة الحقيقية ويصيبه العزلة والفراغ والشقاء ..

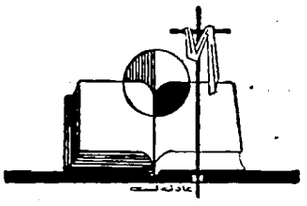

الهراطقة ينكرون معمودية الماء

ويرون إن الولادة من المـــاء والروح تعنى الولادة من (الكلمة)

إننا نؤمن بمعمودية واحدة ، كما ورد فى قانون الإيمان ، وكما قال بولس الرسول « رب واحد ، إيمان واحد ، معمودية واحدة » (أف ٤ : ٥) . وهذا أمر واضح لأن المعمودية هى « موت مع المسيح وقيامة معه » ، وهى أيضاً ولادة جديدة ، وكل هذا يتم مرة واحدة .

ولكن الهراطقة يضيفون الى معمودية الماء والروح ، معمودية أخرى يسمونها معمودية الروح . ولا مانع لديهم فى سبيل هذه المعمودية الثانية ، أن ينكروا معمودية الماء ...

يحاولون أن يهربوا من هذا الماء ، الذى يقدسه الروح ، بكل قواهم ! يقولون أحياناً أنه يرمز للكلمة وليس هو ماءاً بالحقيقة ! ويقولون فى أحيان أخرى إن المسيح يقول « إن كان أحد لا يولد من الماء والروح ، لا يقدر أن يدخل ملكوت الله » (يو ٣ : ٥) ، فقال (يولد) ولم يقل (يتعمد) !!

ويقولون إن الولادة الجديدة تتم بالإيمان ، بالكلمة ، ولا علاقة لها بالمعمودية . ويدعون أن قول الرسول عن الكنيسة « مطهراً إياها بغسل الماء بالكلمة » (أف ٥ : ٢٦) فيها الماء بمعنى الكلمة !! وواضح أن الرسول يعنى أن هذا التطهير تلقاه بغسل الماء (أى بالمعمودية) . واستحققنا نعمة المعمودية بعد أن تلقنا الإيمان الذى وصل إلينا بالكرازة والتعليم أى بالكلمة .

فالكلمة تعنى الكرازة . والكرازة توصل الى الإيمان . والإيمان يوصل الى المعمودية (غسل الماء) . والمعمودية يتم بها التطهير ، أى تجديد الانسان ، أى الولادة الجديدة .

وهذا ما قصده السيد المسيح بقوله لتلاميذه « اذهبوا وتلمذوا جميع الأمم ، وعمدوهم باسم الآب والإبن والروح القدس » (متى ٢٨ : ١٩) .

فالتلمذة (أى الكلمة) تقود إلى الإيمان .. فإن آمنوا عمدوهم ، أى أغسلوهم بالماء ، الذى سماه الرسول « غسل الميلاد الثانى » (تى ٣ : ٥) فقال « بمقتضى رحمته خلصنا ، بغسل الميلاد الثانى ، وتجديد الروح القدس » .

وهذا ما عناه حنانيا بقوله لشاول الطرسوسى « لماذا تتوانى ؟ قم اعتمد واغسل خطاياك » (أع ٢٢ : ١٦) ، فربط بين المعمودية وغسل الخطايا .

هل كان بولس الرسول محتاجاً أن يغتسل بالكلمة . بعد أن سمع هذه الكلمة من السيد المسيح نفسه ؟! ولكن الكلمة قادته إلى الإيمان . وبالإيمان استحق المعمودية ليغتسل من خطاياه ، لأنه حسب قول الرب « من آمن وأعتمد خلص » (مر ١٦ : ١٦) .

فلو كان بالايمان وحده (بالكلمة) يتم الخلاص ، لماذا قال الرب « من آمن واعتمد خلص » ؟! كان من الممكن أن يكتفى بقوله « من آمن خلص » . ولا حاجة لربط الخلاص بالعماد !

وهذا نفس ما حدث يوم الخمسين . لما آمن اليهود بعد أن سمعوا الكلمة من بطرس ، لم يقل لهم بطرس . قد ولدتم ثانية بالكلمة ، وغسلتم من خطاياكم بالكلمة !! وانما قال لهم « توبوا وليعتمد كل منكم على إسم يسوع المسيح لغفران الخطايا ، فتقبلوا عطية الروح القدس » (أع ٢ : ٣٨) .

وهكذا ربط بطرس الرسول بين المعمودية وغفرة الخطايا ، ولم يكتف بالكلمة . انما الكلمة قادت إلى الإيمان . وبالإيمان استحقوا المعمودية وغسل الميلاد الثانى .

الخلاص بالكلمة اذن ، لا يعنى خلاصا مباشرا ، انما يعنى ان الكلمة تقود الى الايمان ، والايمان يقود للمعمودية ، ومن آمن واعتمد خلص . وما كان ممكنا الوصول الى الايمان والى المعمودية بدون الكلمة ، أى بدون كرازة الرسل وتلاميذهم ...

فيليبس كرز للخصى الحبشى ، اسمعه كلمة الخلاص . فهل خلص بهذه الكلمة وانتهى الأمر ، أم اعتمد ؟ وهل اعتمد بالروح فقط أم بالماء أيضاً ؟ انظروا ماذا يقول الكتاب :

« وفيما هما سائران فى الطريق أقبلا على ماء . فقال الخصى « هوذا ماء . ماذا يمنع أن أعتمد ؟ فقال فيليبس « إن كنت تؤمن من كل قلبك ، يجوز » . فأجاب وقال « أنا أؤمن أن يسوع هو إبن الله » . فأمر أن تقف المركبة ، فنزلا كلاهما إلى الماء ، فيليبس والخصى ، فعمده . ولما صعدا من الماء ، خطف روح الرب فيليبس (أع ٨ : ٣٦ - ٣٩) .

هل كان الماء فى قصة خلاص الحبشى ، يرمز للكلمة ؟! أم كان ماءا حقيقيا ؟ .. وهل اكتفى فيليبس بالكلمة لخلاص الخصى ، أم عمده ايضا عملا بقول الرب « من آمن واعتمد خلص » ...

وانفس الأمر نجده فى قصة خلاص كرنيليوس (أع ١٠) .

لقد كلمه بطرس الرسول بكلمة الخلاص . وبالكلمة آمن كرنيليوس ، بل « حل الروح القدس على جميع الذين كانوا يسمعون الكلمة » . فهل انتهى الأمر عند هذا الحد ، وقال بطرس « هذا يكفى قد تلقى الخلاص بالكلمة ، واغتسل بالكلمة » !! كلا ، بل قال « ألعى يستطيع أحد أن يمنع الماء حتى لا يعتمد هؤلاء الذين قبلوا الروح القدس كما نحن أيضاً ؟ وأمر أن يعتمدوا باسم الرب » (أع ١٠ : ٤٧ ، ٤٨) .

هل كان الماء في قصة كرنيليوس رمزاً للكلمة ، أم كان ماءاً حقيقياً للعماد ، بعد أن أدت الكلمة عملها ، وقادت إلى الإيمان ؟

وفي كل مرة يتحدث الكتاب عن المعمودية ، إنما يقصد هذه المعمودية (بالماء والروح) . الماء الحقيقي ، وليس الماء رامزاً للكلمة . نرى هذا الأمر أيضاً في رموز المعمودية في العهد القديم :

يقول بطرس الرسول « ... إذ كان الفلك يبنى ، الذي فيه خلص قليلون ، أي ثماني أنفس بالماء ، الذي مثاله يخلصنا أيضاً نحن أيضاً ، أي المعمودية » (١ بط ٣ : ٢٠ و ٢١) .

هل الماء المحيط بالفلك ، كان ماءاً حقيقياً أم يرمز للكلمة ؟ ! وهل النفس التي خلصت بالماء ، مقصود أنها خلصت بالكلمة أم بالمعمودية حسب كلمة الرسول الصريحة ؟ !

كذلك عبور البحر الأحمر الذي يرمز لمعمودية الماء كما يقول الرسول « إن آباءنا جميعهم كانوا تحت السحابة ، وجميعهم اجتازوا في البحر . وجميعهم اعتمدو لموسى في السحابة وفي البحر » (١ كو ١٠ : ١ و ٢) .

أليس الحديث عن الخلاص في عبور البحر الأحمر ، هو حديث عن المعمودية والماء ، أم هو ماء يرمز للكلمة ؟ !

مثل هذا الخلاص في المعمودية بالماء والروح ، نجد له إشارة في حديث الرب عن الخاطئة أورشليم في سفر حزقيال النبي ، إذ يقول لها الرب « كنت عريانة وعارية ... دخلت معك في عهد — يقول السيد الرب — فصرت لي . فحممتك بالماء .. ومسحتك بالزيت » (حز ١٦ : ٩) والماء هنا يرمز إلى المعمودية . ويرمز الزيت إلى المسحة المقدسة .

هذه هي الولادة الجديدة بالماء والروح ، التي شرحها الرب لنيقوديموس (يو ٣) . وذكر أنها الولادة من فوق ...

إن كان الأمر هكذا ، فما معنى هذه الآيات وأشباهها ؟

« مولودين ثانية ، لا من زرع يفنى ، بل مما لا يفنى ، بكلمة الله » (١ بط ١ : ٢٣) « شاء فولدنا بكلمة الحق » (يع ١ : ١٨) .

معناها أن كلمة الكرازة والتبشير والتعليم ، قادتكم إلى الإيمان ، ولما آمنتم أعتمدتم ، فولدتم من الماء والروح . ولكن لولا الكلمة ما ولدتم .. « تلمذوهم وعمدوهم » . هكذا قال الرب لرسله . وقال أيضاً « اكرزوا بالإنجيل للخليقة كلها . من آمن وأعتمد خلص » (مر ١٦)

هناك إذن ثلاثة أمور : كرازة (أي الكلمة) ، وإيمان ، ومعمودية بها الميلاد الثاني . والكلمة هي الخطوة الأولى التي أوصلت إلى الميلاد الثاني ...

فما سر الهروب من معمودية الماء والروح ؟ وإن لم تكن لها فائدة ، فلماذا أمر بها المسيح ؟

في قصة عماد الخصي الحبشي ، تعمد بالماء « فنزلا كلاهما إلى الماء ، فيلبس والخصي فعمده . ولما صعدا من الماء ، خطف روح الرب فيلبس » (أع ٨ : ٢٨ ، ٣٩) .

قبلة على وجه الرب يسوع

لنيافة الأنبا إيساك

« مستنيرة عيون أذهانكم لتعلموا ما هو رجاء دعوته » (اف ١ : ١٨) .

✝ إلهي ، هل نورك حولي وأنا لا أراه ؟
هل انجيلك في داخلي ، ولكنه مكتوم ؟
هل روحك القدوس في ، ولا أعطيه فرصة للعمل ؟
هل تريد أن تسكب نعمتك في ، ولكن هناك عائقاً ضخماً في أعماقي ؟
هل تريد أن تغيرني إلى الصورة السمائية ، وأنا لا أريد ؟
هل أنت قريب جداً الي ، وأنا لا أريد الاقتراب ؟

✝ ✝ ✝ ✝

✝ إلهي ، أنر بصيرتي فأراك .
أطلق هذا اللسان الأخرس ، فيصلي بإيقاعات الروح الخفية
افتح مصاريع مياه الروح ، فتتفجر المياه الغزيرة الخفية
فانهل بملء صدري ، وأروي عطشي ... وأروي ظمئي
انزع جذور الشر من أعماقي
وفي جسدي الواهن ، ونفسي الضعيفة ، وروحي المسكينة
أرتض أن تحل ، وتسكن ، وتقيم .

✝ ✝ ✝ ✝

✝ آه يا رب ، توبني فأتوب ، طهرني فأطهر
وقدسني فأتقدس قربني اليك ، فأقترب
أيها الآب العلي ، ظلل فوقي لأسكن في سترك
ويا يسوع المسيح إلهي ، دعني أقبل وجهك حباً
ويا حمامة الروح ، أضرم أعماقي بالقوة الالهية .
أنا بين يديك أيها الثالوث المقدس ، اعمل في عملك ؟

✝ ✝ ✝ ✝

✝ إلهي ، أيامي على الأرض تمر بسرعة ...
اعطني أن أجد الطريق الضيق الكرب المؤدي إلى الحياة ؟
وأجاهد في حياتي اليومية حتى الدم ضد كل خطيئة
وتكتمل في الخليقة الجديدة التي على صورتك في البر
آه يا رب ، ما أعذب اللقاء معك في السماء !

الانسان بين الثراء المادى وغنى النفس

للاستاذ رشدى السيمى

الأغنياء الحقيقيون:

ليس من الضرورى أن يكون اعلو المنزلة الاجتماعية ووفرة المال صلة بما يتسم به المرء من صفات السمو الإنسانى والأمانة الأصيلة .

وليس عجيباً أن يتصف إنسان رقيق الحال بالكمال فى حياته اليومية وعلاقته بالمجتمع الذى يعيش فيه .

فيشتهر بالأمانة والصدق والاستقامة ودماثة الطبع وضبط النفس والبسالة والقناعة واحترام الذات والنخوة وكل ما يمكن أن يتصف به الإنسان الأمين الطاهر النبيل .

والواقع أن الفقير غنى النفس أفضل بكثير من الثرى الذى يعوزه غنى النفس .

يقول القديس بولس عن هذا الفقير الغنى النفس وأمثاله « كأن لا شىء لهم وهم يملكون كل شىء » .

أما الثرى الذى يعوزه غنى النفس فلا شىء له إطلاقاً على الرغم من أنه يملك كل شىء !

إن الإنسان الذى يفقد كل ما يملكه من مال وعقار ، ولكنه يظل محتفظاً بيسالته وبشاشته ورجائه وإيمانه الثابت بالرب محب البشر ، هو فى الواقع إنسان غنى ثرى ، لا يحسب قط من زمرة الفقراء المعوزين .

وهكذا يظل العالم لمثل هذا الشخص رحباً غير مغلق ، إذ تسمو روحه فوق صغائره وأباطيله ، فيشق طريقه فيه مرفوع الرأس موفور الكرامة ، التى يستمدها من إيمانه الراسخ بمحبة الرب ، مردداً قول القديس بولس « كل الأشياء تعمل معاً للخير لمن يحبون الله » (رو٨: ٢٨)

الحاسة الاجتماعية:

ومثل هذا الفرد يملك - وفق مقاييس علم النفس - كل سمات ومقومات الشخصية السوية القوية ، فهو قد استطاع أن يعلو فى يسر فوق متاعبه ومنغصات حياته ، وأن يتصرف فى حكمة بحيث لم تختل علاقاته بأقرانه وزملائه وكافة أفراد المجتمع الذى يعيش فيه .

إنه لم يتقوقع ويقيم حجاباً من التخاذل واليأس بينه وبين الناس ، بل أطلق طاقة إرادة المعاشرة على سجيتها ، دون أن يعرقلها أو يقف فى طريقها أى إحساس بالنقص .

إنه بإيمانه وتواضعه معاً استطاع أن يوفق فى أعماقه بين كل من إرادة المعاشرة وإرادة التسيطر ، وأن يضبط التوازن بينهما ، وهكذا تيسر له أن يحقق ما يسمى فى علم النفس بالحاسة الاجتماعية .

وهو بتحقيقه لهذه الحاسة أصبح يشعر فعلا بالحياة الدافقة ، والقوة النشطة الدافعة ، التى لابد أن تتجلى فى سلوكه وعلاقاته بغيره من الناس .

رد الفعل :

يقول عالم النفس دكتور كروكشانك : « إن شخصية المرء لا تتحدد معالمها بعارض النقص ، إنما يحددها رد الفعل الذى يكون لهذا النقص على هذا الشخص . ا »

ومعنى هذا انه قد يتشابه شخصان فى اصابتهما بنقص معين ، بدنى أو غير بدنى ، ومع ذلك يختلف سلوك كل منهما عن الاخر ، باختلاف رد فعل هذا النقص على كل منهما .

ويختلف رد الفعل هذا باختلاف مدى صلابة الإنسان ، وقدرته على مواجهة أحداث الحياة وتخطى عقباتها .

وغير ميسور أن تتوفر هذه الصلابة وهذه القدرة لدى أى إنسان إلا إذا كان بناؤه النفسى والروحى قائماً على أساس صخرى من الإيمان بعناية رب المجد به ورعايته له ، مع القناعة بعدد الوزنات التى وهبه إياها .

وأكبر الظن ان صاحب الوزنة الواحدة — الذى ورد ذكره بالكتاب المقدس - كان إلى جانب كسله وخموله إنساناً مغروراً رأى انه أجل شأناً من أن يقنع بوزنة واحدة وطمرها فى التراب .

لقد دفعه الغرور إلى أن يتمرد على واقع تكوينه ، ومثل هذا التمرد من شأنه أن يحطم كل فرص النجاح أمام صاحبه .

إن صاحب الوزنة أو الموهبة الواحدة ، فى مقدوره أن يجد ويجتهد حتى يضاعف وزنته ، مثل متعدد المواهب سواء بسواء . وقد يفشل متعدد المواهب فى حياته إن هو تمادى فى أطماعه وأنانيته ، بل انه لابد سيفشل إن هو كبت إرادة المعاشرة فى نفسه واطلق العنان لإرادة التسيطر .

الإمتلاء الروحى :

وهذا الشخص الذى يطلق العنان لإرادة التسيطر لا يتمتع عادة بفضيلة التواضع ، فهو يحاول فى كل تصرفاته أن يبرهن للآخرين انه عظيم حقاً : فيسارع دائماً إلى المتكآت الاولى ، وبدلا من أن يفتخر بالرب لا يكف عن أن يفتخر بنفسه .

إن الغرور والتغطرس تقع مغبتهما على المنافقين الذين يطوون بالضحية ، ويخدعونها بكلمات التملق المصقولة .

كما أنهما يكشفان عن خواء روحى فى هذه الضحية المحرومة حقاً من غنى النفس وثرائها .

فالشخص الغنى النفس يشعر دائماً بامتلاء روحى ، ينبع من أعماقه ومن ثمة فهو لا يحس أدنى حاجة لأى شىء من خارج هذه النفس الثرية .

وهو شخص سوى الشخصية عملاقها ، وان كان يشغل أبسط المراكز وأدناها ، لأنه سما بروحه فوق صغائر الدنيا وأباطيلها .

أود ان اكلمكم اليوم عن العهد بين الله والناس .
متى بدأ هذا العهد ؟ وما شروطه ؟ وما هي العهود التي بيننا وبين الله ،
في الماضي وحالياً ؟
وما مدى التزامنا بالعهود التي عقدناها مع الله .

عهـــد بين الله والناس

الله هو الذي بدأ عهدا مع الانسان ، كون معه علاقة ،

لانه أراد أن توجد رابطة معه ، لها شروط . ومن جانب الله ، قد نفذ عهوده . كان أميناً لكلمته معنا . حتى على الرغم من عدم أمانتنا . وكان عهد الله مع الانسان عهداً أبدياً .

وأول عهد ابرمه الله ، كان ايام نوح ، قبل وبعد الفلك .

كان شرط الله أن يخرج الإنسان من العالم الردىء ، المحكوم عليه بالموت والفناء ، ويدخل في الفلك ، في عهد مع الله ، يمنحه الله الحياة والأمن والسلام ، في رعايته . ودخل في هذا العهد نوح وبنوه ، فباركهم الرب .

وبعد أن رسا الفلك ، وبعد أن قدم نوح محرقة مقبولة ، اشتم الله منها رائحة الرضا ، قال الرب « وضعت قوسي في السحاب ، فيكون متى أنشر سحاباً على الأرض ، وتظهر القوس في السحاب أني أذكر ميثاقي الذي بيني وبينكم وبين كل نفس حية ... فلا تكون المياه طوفاناً لكل ذي جسد ... ميثاقاً ابدياً » (تك ٩ : ١٢ - ١٦) .

والعهد الثاني ابرمه الله مع ابرام ابي الآباء :

« اخرج من أهلك ومن عشيرتك ومن بيت أبيك . . . إلى الأرض التي أريك . فأجعلك أمة عظيمة ، وأباركك وتكون بركة ... وتتبارك فيك جميع قبائل الأرض (تك ١٢ : ١ — ٣) .

ثم عهد آخر مع ابرام هو عهد الختان (تك ١٧)

« هذا هو عهدي الذي تحفظونه بيني وبينكم ، وبين نسلك من بعدك. يختن منكم كل ذكر . . . فيكون علامة عهد بيني وبينكم . . . وأما الذكر الأغلف الذي لا يختن في لحم غرلته ، فتقطع تلك النفس من شعبها » .

وكان الختان يرمز الى موت الجسد ، لنوال الحياة ..

جزء من الجسد يقطع فيموت ، يرمز للموت عن الجسد ، والمادة وكان الختان يرمز إلى المعمودية ، التي فيها نموت مع المسيح ، لكي نحيا معه . . ويقضي العهد بأن الذي لا يختتن يقطع من شعبه ، تماماً كالذي لا يعمد ..

لاحظ ان العهد كان يشمل بعضه بركة ، والبعض عقوبة .

البركة كما في العهد الذي ألغى الطوفان والفناء لكل من يدخل الفلك، رمزاً للحياة التي ينالها كل من يدخل الكنيسة التي يرمز لها الفلك أحياناً ، فينال نفس البركة التي أعطيت لها ، داخل الفلك في رعاية الله وحفظه .

وبركة كالعهد الذي أعطى لابراهيم ، لما اعتزل العالم لأجل الله ...

وهناك عقوبة لمن ينكث العهد ، كعقوبة من لا يختتن .

والبركة والعقوبة كلاهما ، قرأهما معا في العهد المكتوب عهد الناموس ، كما هو واضح في (تث ٢٨) من جهة البركات التي ينالها من يسمع لكلمات الرب ، واللعنات التي تحل على من لا يسمع لها .

هذا العهد الذي أعطاه الرب لموسى كان مرشوشاً بالدم . وكان لأول مرة عهدا مكتوبا ، ولكل الشعب ، ومعه بركة ولعنة .

« وأخذ (موسى) كتاب العهد ، وقرأ في مسامع الشعب . فقالوا كل ما تكلم به الرب نفعل ونسمع له . وأخذ موسى من الدم ورش على الشعب ، وقال هذا هو دم العهد الذي قطعه الرب معكم على جميع هذه الأقوال » (خر ٢٤ : ٦ - ٨) .

كانت الوصايا العشر عهدا بين الله والناس ...

لذلك نرى أنها كتبت على لوحين سميا (لوحي العهد) . وكانا يوضعان في تابوت يسمى (تابوت العهد) . وكان تابوت العهد يرمز إلى حضور الله مع الناس ، الله وسط شعبه . وكان حفظ الوصايا ، يعني أن الله يكون لهم إلهاً ، وهم يكونون له شعباً . وعلى هذا العهد أعطاهم الرب الوصايا . هم يحفظونها ، وهو يحفظهم ويباركهم .

بل ان كل وصايا الله وكل كتابه ، كانت عهدا

ولهذا فإن كتاب الله في القديم كان ولا يزال يسمى (العهد القديم). وكتابه بعد مجيء المسيح يسمى (العهد الجديد) . إن هذا الكتاب يمثل عهداً بيننا وبين الله . لقد صرنا مؤمنين على أساسه ، أساس الالتزام بكل الوصايا التي فيه .

كلما تبصر الكتاب المقدس ، تذكر عهدا بينك وبين الله .

طالما نحن أولاد الله ، وطالما نحن فى الإيمان ، فإننا ملتزمون بهذا العهد ، أن نحفظ كل ما فى هذا الكتاب . ونقول كما قال آباؤنا من قبل « كل ما تكلم به الرب نفعل ونسمع له » ... وهو أيضاً عهد مرشوش بالدم ...

وهكذا يقول بولس الرسول عن المسيح انه « وسيط لعهد أعظم قد تثبت على مواعيد افضل » (عب ٨ : ٦)

نعم ، انها مواعيد أفضل . فقد كانت الأرض فى العهد القديم ترمز إلى أرض الأحياء فى العهد الجديد ، وكونها تفيض لبناً وعسلا ، يرمز إلى عالم تره عين ، وعالم تسمع به إذن ، وعالم يخطر على قلب بشر . وكثرة البنين ترمز إلى إنتشار الإيمان وكثرة المؤمنين ، وطول العمر يرمز إلى الأبدية ...

هناك عهد آخر نلتزمه مع الله فى المعمودية :

فإننا فى المعمودية نجحد الشيطان وكل أفعاله الشريرة وكل حيله وكل أفكاره وكل جنوده . ونقول له صراحة « أجحدك ، أجحدك ، أجحدك » ...

فهل نحن ما زلنا نجحد الشيطان ونوفى لعهودنا ؟

كذلك نحن فى المعمودية نتعهد بإيماننا بالرب والسير فى طرقه ، فى الحياة الجديدة التى فيها لبسنا المسيح .

وعهد آخر نتعهد به للرب فى التناول وفى التوبة .

أما عن عهد التناول ، فيقول لنا الرب « لأنه فى كل مرة تأكلون من هذا الخبز ، وتشربون من هذه الكأس ، تبشرون بموتى ، وتعترفون بقيامتى ، وتذكروننى إلى أن أجىء » ...

فهل نحن كلما نتناول نبشر بموت الله ومن أجلنا ، وموتنا معه ، ونبشر بقيامته التى أقامنا بها من موت الخطية وهل نحن نذكره ونظل نذكره إلى أن يأتى فى مجيئه الثانى ؟ !

أم نحن نتناول ونتعهد للرب بتعهدات كثيرة ، ثم ننساها بعد يوم أو يومين من التناول ، وكأننا لم نتعهد بشىء ، ولم نلتزم بشىء يوم تناولنا .

ومما يدل على أن التناول عهد بيننا وبين الله ، أن يوم الخميس الذى أعطى الرب فيه هذا العهد لتلاميذه القديسين ، يوم أعطاهم جسده ودمه ، نسميه فى الكنيسة خميس العهد ، ونحتفل به عيداً ، متذكرين عهداً نقطعه مع الرب فى كل تناول ...

ونحن نبرم تعهدات مع الله فى كل أدوارنا .

وكثير ما تضغط علينا الأمور ، فى أمراض أو ضيقات ، أو طلبات ورغبات لنا ، فنظل ننذر نذوراً قد تكون فوق طاقتنا ، وفوق احتمال تنفيذنا ، ثم نحاول بعد ذلك أن نتخلص منها ، أو نغيرها ونبدلها ، أو نؤجلها ، وننسى فى كل ذلك قول الكتاب :

« خير لك ألا تنذر ، من أن تنذر ولا تفى » ...

(مجلة الكرازة)

إن العهد مع الله ، تجب له الجدية والالتزام .

ينبغى أن نعرف مع من نحن نتفق ، ومع من نتعهد : مع الله الخالق ، غير المحدود ، غير المدرك ، رب الأرباب .

ولا بد أن نعرف عقوبة من يحنث العهد ...

وقد أوضح بولس الرسول هذه العقوبة فى رسالته إلى العبرانيين فقال « كم عقوبة أشر تظنون أنه يحسب مستحقاً ، من داس ابن الله : وحسب دم العهد الذى قدس به دنساً ، وازدرى بروح النعمة ... مخيف هو الوقوع فى يد الرب » (عب ١٠ : ٢٩ و ٣٠) .

ان كل عهود الرب مع الآباء ، هى معنا نحن شخصيا :

وفى هذا يقول موسى النبى « الرب إلهنا قطع معنا عهداً فى حوريب . ليس مع آبائنا قطع الرب هذا العهد ، بل معنا نحن الذين هنا اليوم جميعاً أحياء » (تث ٥ : ٢ ، ٣) .

نعم ، معنا نحن قطع الرب تلك العهود . ونحن ملتزمون بكل تلك العهود التى وردت فى الكتاب .

ان عهودنا مع الرب مرشوشة بالدم ، معتمدة على دم المسيح .

كل النعم التى تنالها فى الأسرار المقدسة هى من استحقاقات دم المسيح . ولذلك فإن الرسول يقول عن تقديس المؤمن « دم العهد الذى قدس به ... فنحن فى سر المعمودية تمحى خطايانا بدم المسيح ، وكذلك فى سر التوبة . وفى سر التناول نأخذ من دم المسيح ... وهذا الدم يقدس كل شىء ...

ما أجمل قول داود النبى « تعهدات فمى باركها يا رب » . فنطلب من الرب قوة للتنفيذ ...

ولكنى أعجب من أمرين : أحدهما أن يتعهد الإنسان بأشيا فوق طاقته ، ويدرك ذلك وقت التنفيذ . وإذ لا يستطيع ، يتضح أمامه إنه تعهد بلا وعى . وربما يكون قد تعهد أيضاً بدون مشورة ، دون أن يرجع إلى أب اعتراف ويأخذ موافقته .

والأمر الثانى الذى اعجب له ، هو العقوبات التى يفرضها الانسان على نفسه امام الله فى تعهده ...

وما أبشع أن يقول شخص فى تعهده : إذا لم أفعل كذا ، اضربنى يا رب بالعمى ، أو خذ ابنى ، أو خذ حياتى ...

وقد يعجز عن التنفيذ ، ويتشكك من العقوبة ، ويخاف ...

ومع ذلك ، إن كنا لا نتعهد تعهدات جديدة ، فنحن ملزمون بتعهداتنا فى الإيمان ، وفى المعمودية ، وفى التوبة والتناول ...

إننا فى حياتنا المقدسة مع الرب ، لا نبرم تعهداً جديداً ، إنما نحن نجدد تعهداتنا القديمة .

ليت الرب يمنحنا قوته ، لكى نكون أمناء له ...

مذكرات كاهن
بقلم القمص بطرس جيد

ذكريات عن آيات ...!

التذكر عملية عقلية ، يستدعى بها الإنسان مختلف الذكريات والصور التى مرت بحياته ، ونحن بالتذكر نربط الماضى بالحاضر، فيصير الماضى حاضراً أيضاً . . . !

✝ والوعى والنسيان وجهان لعملية واحدة . . . فالاحتفاظ بالصور ، والعواطف ، والانفعالات ، فى الذاكرة يسمى وعياً ، واختفاء المعلومات يسمى نسياناً . . .

✝ ويقول علم النفس : إنه من بين الأسباب ، التى تجعل الإنسان ، يحتفظ بالمعلومات فى ذهنه ، بحيث يسهل عليه استدعاءها (قانون الشدة) . وكلما كان الأثر عميقاً فى النفس ، ظلت المعلومات ، محفورة فى الذاكرة ، لا تغيب عن البال . . .

✝ **وعلى هذا القياس . . . هناك آيات من الكتاب المقدس ، اذكرها ولن أنساها ، لما تركته من أثر ... انها آيات تحمل ذكريات .. فكلما تذكرت الآيات ، مرت امام خاطرى الذكريات ، وكلما مرت بخاطرى الذكريات ... تذكرت الآيات ..!**

✝ وليس النسيان كله شراً .. ! فلو شغل الإنسان باله ، واهتمامه ، بكل المعلومات صغيرها ، وكبيرها ، حتى التوافه منها لانفجر العقل . . . ! والموضوعات حسب أهميتها ووضوحها ، تتحول إلى (شكل ، أرضية) والموضوع الأكثر أهمية يبرز إلى الشكل ، بينما الأقل أهمية يتحول إلى الأرضية . . .

ومما يؤسف له .. ان ينشغل الانسان بالتوافه ، والماديات ، والشهوات . فتبرز الى (الشكل) وتكون موضوعا للاهتمام والكتاب المقدس يضع أمامنا هذه القاعدة المثلى : (أنسى ما هو وراء ... وامتد إلى ما هو قدام ... !) ويقول : (ناظرين إلى رئيس الإيمان ومكمله الرب يسوع ...) فالرب يسوع فى حياة المؤمن تتجه اليه الأبصار والأنظار والخواطر والأفكار .. فتكون محبه الله موضع التذكر دائماً . . .

ويتحول النسيان الى فضيلة حينما تنسى الخير الذى فعلته ... وتنسى الإساءة وتمحوها من ذهنك محواً . . .

✝ وحديثى اليك أيها القارىء العزيز عن آيات ، لن أنساها ، ولن تمحوها الأيام من صفحة الفكر والوجدان ، ألقيتها فى مؤتمر الخدام العام بالاسكندرية ، الذى شرفه بالحضور قداسة البابا المعظم وحضره أكثر من ٤٠٠٠ خادم .

عام ١٩٣٣

هذا العام أيضاً ، لن ينسى من بين الأعوام . . . فى هذا العام ، كان الواعظ (اسكندر حنا) يجوب البلاد ، خادماً للكلمة ، مكرساً حياته لها ، فضحى بالوظيفة ، حتى لا تعوقه ، وأخذ يلقى الشباك . . ، هنا وهناك . . . وكان يستخدم أسلوباً بسيطاً جذاباً ، مملوءاً تقوى وحرارة . .

وقف اسكندر حنا ، واعتلى المنبر ، واخذ يكرر الآية (علم . . ورائى) . . اتبعنى الآن ، لا تتردد ، ولا تتأخر ، الرب يدعوك ، كما دعا بطرس واندراوس ، وكانا أخوين يعملان صيادين . . وللحال تركا الشباك وأباهما وتبعاه . .

عاد اسكندر حنا يكرر الآية ويقول: اتبعنى ولا تنظر إلى الوراء ، ولا تحزن على العالم .. الآن .. الرب يسوع يقول الآن.. وكان يوجه حديثه إلى كل واحد من المستمعين ، وكأنه يوجه إليه الدعوة بالذات..

وكان بين الحاضرين شقيقان . . أما أكبرهما سناً ، فمست هذه الآية شغاف قلبه ، ووجد نفسه مشدوداً تماماً إلى الكلمة ، واعتبر أن الله يدعوه فى هذا اليوم لكى يترك كل شىء ويتبعه ... وكأن هذه العظة ، له هو بالذات . . ولما عاد إلى بيته ، كان قد عقد العزم ، ألا يفتح كتاباً من كتب الدراسة ... ونذر أن يدخل الاكليريكية ، ونذر أن يذهب إليها ماشياً . . من المدينة حيث كان يقطن ، وكانت تبعد عن القاهرة ٤٨ كيلو متراً .

ولما اخوا عليه ، ترك أوراق امتحانه فى (البكالوريا) بيضاء لمدة سنتين . . . والتحق بالاكليريكية عام ١٩٣٥ ، ونكرس تكريساً كلياً لله .. والعجيب انه بعد ان تخرج عاد يكمل تعليمه الجامعى .

اما الأخ الأصغر . . فقد رتبت العناية الإلهية ، أن يتمم تعليمه ، ثم تفتح له أبواب

الدير ، وكان يعتقد عندما ترك العالم ودخل الدير ، أنه لن يعود إليه أبداً . . وأنه سيقضي حياته في التعبد والصلاة . . والخلوة مع الله .. أما الله فقد رتب له دوراً قيادياً ، عاما بالغ الخطورة ، باركته السماء . هل عرفته ؟ والآن هل كان يظن اسكندر حنا ، وهو يتحدث عن صيادين أخوين تركا الشباك وتبعا الرب يسوع ، أن عظته كانت شبكة إصطادت أيضاً أخوين تكرسا للرب . .

من يستطيع أن يحصي الذين تأثروا بهذه الآية وتكرسوا أيضا .. من ذا الذي يحصي الأثر الذي تتركه آية واحدة في النفوس . ؟ إن كلمة الرب لا ترجع فارغة (اش ٥٥ : ١١) .

ويقول الكتاب أن كلمة الله قوية وفعالة ، وامضى من كل سيف ذي حدين .

الحصاد كثير والفعلة قليلون :

هذه آية أيضاً لن انساها .. ويجب الا ينساها كل خادم .. يعمل في كرم الرب .. وتتضمن هذه الآية حقيقتين : الحقيقة الأولى : كثرة العمل المطلوب ، والخدمات ، التي تحتاج إليها الكنيسة في كل عصر ، والحقيقة الثانية : قلة الخدام الأمناء ، الذين يشتعلون غيرة ، ينفقون ، وينفقون في سبيل الخدمة .. وشعرت بقيمة هذه الآيه ، ونحن نخدم في الأربعينيات ، عندما قام الأقباط ينشئون مدارس قبطية ، يجمعون الأولاد . . . من شتات القرى ، ويعلمونهم مبادىء الدين ، حركة عظيمة سرت في طول البلاد وعرضها .. وأذكر أنه بنعمة الله استطعنا في سنوات قليلة أن ننشىء ٦٠ سنين مدرسة .. !

وأنت تقول : هذا عدد كبير ، والحقيقة غير ذلك ، لقد كانت كل قرية في حاجة إلى مدرسة ، وكل مدرسة في حاجة الى المعلم الصالح .. الذي يأخذ بيد والأولاد ، ويعلمهم بالقدوة ، قبل أن يعلمهم بالدروس .

وما زلنا نفتقد المدرس الأمين الصالح الذي يعد الدرس ، ويفتقد الأولاد ، ويقدم ذاته ذبيحة في ميدان البذل والعطاء . .

ونستطيع أن نفهم عمق هذه الآية إذا عرفت أن الله يطالبنا بمائة خروف من مائة .. فالراعي الصالح يترك ٩٩ خروفاً على الجبال ويبحث عن خروف واحد ضال . . حتى يجده ، هل الذين يترددون على الكنائس يمثلون المائة أم جزءا صغيرا من المائة ؟ ! هذا هو موضع الحساب .

وما دام الحصاد كثيرا ، فالمسئولية ايضا كبيرة ، والحساب عسيرا وعن يعطونه كثيرا . . يطالبون باكثر ...

استطيع كل شيء :

(استطيع كل شيء في المسيح الذي يقويني .) كم من بركات جلبتها هذه الآية ، وكم ، نعم . أفاضتها على كثيرين من المستضعفين ، الذين تاهوا تحت مطرقة الحياة .. ! وكم من آمال انعشت بها نفوساً دب فيها اليأس ، والتردد ، والخور ، وفقدان العزيمة . بل كم من بسمات . ولحظات سعادة ، سكبتها في قلوب ملأها الحزن والشجن .. أذكر بهذه المناسبة واقعة من أحداث الحياة . .

أما الاختبار الأول ، فكان مع شاب ، أغلق الكتب ، واستسلم لليأس والقنوط وركبة هم قاتل .. وأخذ يردد (لافائدة .. لافائدة) كان الشاب في الثانوية العامة ، وقد استحال يأسه ثورا ، فأخذ يحطم اثاث المنزل ، ويشعل في الدار النيران . ولما جلست اتحدث إليه . . قال إن أقصى ما يحققه ، بأقصى مجهود يبذله ٦٠٪ . ثم انثنى يقول : مفيش فايدة .. مفيش فايدة .. سعد زغلول قال : مفيش فايده .. !

قلت له يا أبني : ثق : بالرب وجعلته يردد معي هذه الآية (أستطيع كل شيء في المسيح الذي يقويني) . وقد اضاءت إشراقة الأمل قلبه . . وفعلا حقق الرب لهذا الشاب كل ما يصبو إليه من آمال عراض .. !

لن نفشل :

يقول بولس الرسول في رسالته إلى تلميذه تيموثاوس (الله لم يعطنا روح الفشل)

وهذه الآية لها ذكريات ترجع إلى عام ١٩٤٠ ، كنت في السنة النهائية بالكلية الاكليريكية للحصول على بكالوريوس في اللاهوت . . وكانت المنافسة حامية الوطيس في هذا العام ولم تشهد الكلية الاكليريكية منافسة على التفوق بمثل هذا المقدار ، وأخذ بعض الطلبة يتذكرون المقررات منذ الإجازة الصيفية ، وقبل بدء العام . . أما أنا فقد مضيت الإجازة الصيفية برمتها في خدمة القرية . . .

وعندما بدأت الدراسة في العام الجديد ، وفي منتصف العام ، أرسل الرب لي إبناً من أسرة معدمة ، أعطيه درساً بالمجان ، وكان مستقبل الأسرة يقوم على نجاح هذا الولد وتشغيله ، وكانت الأسرة تقترض ثمن الخبز .. !

هذه مفاجأة ، أما المفاجأة الثانية ، لقد كان عقل الولد لا يلتقط شيئاً أبداً ، ولا يقبل أن يهضم شيئاً ، فإذا ما أعدت الشرح ، طلب إلي في توسل أن أعيد ثانية .. وثالثة .. وكنت أصاب بصداع حاد ، وهكذا يضيع اليوم . . وهكذا وجدت نفسي بين أمرين ، أحلاهما مر . . . إما أن أتخلى عن الولد والأسرة . . وأما أن أتخلى عن التفوق . . وتذهب بددا كل ما بنيته من آمال . . ولقد تغلب الرأي الثاني . . ونجح الولد ، وتوظف . . ووقفت الأسرة على قدميها . .

ثم دخلت الامتحان ، لكي أؤدي إمتحاناً اعتبرته أسوأ امتحان في نظري . . رغم أني كنت محتفظاً بترتيب الأول في الأعوام السابقة .

أما النتيجة فكانت مذهلة .. لقد حصلت على مجموع ، هو الدرجات النهائية في جميع المواد . . الأمر الذي قيل لي ، إنه لم يحدث من قبل بالكلية الاكليريكية منذ إنشائها .

وما زلت اعتقد انه ما حدث بركة من الرب ... بركة فعل الخير . . ! والرب يعمل بالقليل . . ولقد وعدنا بمائة ضعف في هذا العالم . وفي العالم الآتي الحياة الأبدية .

قبل تكرر هذه الآيه بعمق ، أن الله لم يعطنا روح الفشل .. وأننا لن نفشل ما دمنا نفعل الخير

THE SACRAMENTS -1-

by H. G. Bishop Athanasius (of Beni Swef)

The Sacraments are continuous means of sanctification.

A believer is sanctified through baptism and is cleansed from the life of death with which he was born.

Baptism — says St. Peter — "which corresponds to this (The Ark of Noah) now saves you, not as removal of dirt from the body, but as an appeal to God for a clear canscience through the resurrection of Jesus Christ. (1 Peter 3 : 21).

This is also the gift of the news life.

"For as many of you as were baptised into Christ, have put on Christ" (Gal. 3 : 27)

The dwelling of the Holy Spirit takes place through confirmation or "Chrismation" which was originally the laying of the bishop's hands.

"... and when Paul had laid his hands upon them, the Holy Spirit came on them" (Acts 19 : 7).

The First Ecumenical Council (of Nicea)

The first ecumenical council was held in Nicea in 325 against the heresy of Arianism.

Arius was a priest in Alexandria. He was a brilliant scholar but he was a heretic. He tanght that our Lord Jesus Christ was not eterenal and was not of the same essence of the Father.

Arius was also a propagandist. He cultivated his popularity by visits, spreches and letters.

He wrote popular songs in which he formulated his theological faults against the divinity of our Lord Jesus Christ.

His own pride led him to disobey his patriarch, Pope Alexander of Alexandria. He did not surrender even to the holy synod held locally in Alexandria, attended by 100 bishops (of Egypt & Pentapolis).

For many years the influence of Arius spread through many countries in the Roman Empire.

Emperor Constantine asked all the bisbops of the whole Christian world to neet in an Ecumenical Council to discuss this heresy.

The Council was held in Nicea. The heresy of Arius ought to be a faced by a great scholar and theologian, more brilliant, more eloquent than Arius and all his followers.

Who was that great theologian ? He was only a young man, named Athansius.

The Champion of this great and first ecumenical council was Deacen Athansius who defended the faith against Arius and all his theological thoughts.

All the bishops, the members of the council admired Athansius and anathamized Arius and his heresy.

Three years after the Council, St. Athansius was chosen to be the 20th Pope of Alexandria.

CHURCH NEWS

† Father Luka Sedarous (Los Angles). Father Arsenius Aziz (Montreal) & Father Bishoy El Antoni travelled to Egypt and met H.H. Pope Shenouda.

† H.H. Pope Shenouda is preparing to have one cons. titution & the same by-laws for all our Churches in America & Canada.

The Good Master

Our Lord Jesus Christ is the good Sheperd & the good Master.

Jesus came on earth, and taught us how to go to Heaven.

He taught people every where : in the temple, in the fields, on the mountain and at the sea-shore.

Crowds of people came to hear Him. They also brought their children for our Lord Jesus to bless.

He taught them good news, that God loves them He also taught them to love our Father in Heaven.

Our Lord, help us to remember every thing You taught us, Help us to keep Your commaudments.

تسبحة نصف الليل

الأستاذ وجيه عطاالله
رئيس قسم الموسيقى والألحان بمعهد الدراسات القبطية

ما أجمل صلاة هذه التسبحة ، التي تبتدئ في نصف الليل في هدوئه وتأملاته ، وتستهل بلحن « قوموا يابني النور لنسبح رب القوات » . نعم هذا هو النور الحق ، الذي يملأ نفوسنا وقلوبنا ، ويجعل فيها شفافية إلى أبعاد هذا الكون .

وفي هذا التأمل ، بل وفي هذا الاستغراق ، يحل روح الله ، وينطلق وجدان الإنسان من الأرض وما فيها إلى سماء السموات ...

والتسبحة هي مقدمة أساسية لإقامة القداس الإلهي .... يصليها الرهبان في الأديرة كاملة بألحانها كل ليلة ، وهم في تأملهم واستغراقهم في هذه الشورة الروحية ، يشعرون أنهم في وحدة مع السمائيين ..

وفي أوائل عهد البابا كيرلس الخامس ، كان يحضرها أحيانا في الكنيسة المرقسية وسائر الكنائس ، عندما كان القبط يقطنون في أحياء خاصة بهم تكتظ بالكنائس . فقد خلق الله الإنسان ووضع فيه روح التسبيح . وعلى هذا المبدأ وضعت الكنيسة القبطية كل طقوسها وصلواتها ، فهي بحق كنيسة الصلاة والعبادة . .

هذا لحن فين سينو ، وهجه الذي يستأصل في التمجيد والابتهال لله ، بالي عنايتي فيها القراءة موجودة صلبوت التسبيح وقيامته . ومنه « فلتبارك الرب كل حين ، وتمجد قيامته ، لأنه صبر وسحق الموت بموته » . وأيضاً يمجد العذراء « كل الأفراح تليق بك يا والدة الإله ، لأنه من قبلك ارجع آدم إلى الفردوس ، ونالت حواء الفرح عوضاً عن حزنها ، والحرية والخلاص مرة أخرى » . .

نغمة هذه الصلوات التي تسميها بالدمع ، ما أحبها إلى قلبي وذوقي ، وما أشد تأثيرها على نفسي ! فهي وإن كانت تعاد في جمل كثيرة ، فيها روحانية . وعلى الرغم من بساطتها تطرد الملل وتفيض بالتعزية . ولهذا الدبج في التسبحة ألوان مختلفة تربو على العشرين لوناً .

ولننتقل إلى الهوس الأول ، فهو يعطينا صورة واضحة عن ختام معجزات الله إزاء كبرياء فرعون وعناده ...

ويشرح ما سخره الله من قوات الطبيعة ليعلن قدرته ، فشق طريقاً يابساً وسط البحر ، وجعل مياهه أسواراً لهذا الطريق ، فاندفع إليه فرعون بجيوشه العاتية ، ومركباته المجهزة بالفرسان والخيل المدربة ، وإذا بالمياه تنطبق عليها وتغرقها في قاع عميق . فينالها من أحداث عظيمة ، ترينا كيف أن قوات الطبيعة تطيع أوامر الله تبارك اسمه .

وهذا الهوس ، لحن خين اوشوت ، يصور هذه الأحداث تصويراً صوتياً موسيقياً جميلا ، يشعرنا كأننا نسير في طريق البحر وسط أسوار المياه مع الجماعة ، نسبح الله بهذه التسبحة الجديدة مرتين « فلنسبح الرب لأنه بالمجد قد تمجد » .

والهوس الثاني ، في نغمته التي تنساب من القلب بالشكر لله ، على كل ما نظمه في هذا الكون ، وعلى كل آياته ومعجزاته ، يختتم كل ربع منه بهذه العبارة « لأن رحمته كائنة إلى الأبد » . وهي تدل على رجاء الإنسان في خالقه وحنان إلهه ...

والهوس الثالث ، تسبحة الثلاثة فتية القديسين :

يدعو كل ما في الوجود ، من المخلوقات والقوات والأجرام ، وكل ما على الأرض وما في السماء ، بأن تبارك الرب . ويختتم كل ربع منه بهذه العبارة الحلوة « سبحوه وزيدوه علواً إلى الآباد » ،...

وهذا ثاني لحان الثلاثة فتية القديسين :

وفي نغماتها ما يشعرنا بأننا في نسيم عليل نسير معهم وسط أتون النار ، نسبح في عمق رب السموات وهي :

آري ابصالين ، وهوس ايروف ، وآري هو انسف ، وتنين ، وتنين اووه انسوك . فهي باقة جميلة ، وألوان موسيقية غنية في تعبيراتها وأدبها الروحي الرفيع ، تنساب في سلاسة لا يشبع الإنسان من ترديدها وتلاوتها ، على الرغم من تشابه معانيها . وتدل على أن الفن الموسيقي القبطي الكنسي ، هو بلا شك يحتل مكانته كفن عظيم متكامل . .

والتسبحة هي بحر من الطاوس والألحان ...

ومن هذه الألحان ما له مترادفات فمثلا الشارات ، لها خمس مترادفات: لحن سنوي ، ولحن صياحي ، ولحن كيهكي ، ولحن شعانيني ، ولحن فرايحي . وهذا كله يجعلنا نتحنى أمام هذا الفن الذي رتبته الكنيسة القبطية ، وجعلته ركناً أساسياً من أركان العبادة . .

هذه النغمات هذا الفن تنساب على روح الإنسان وأعماق نفسه، وهي أقوى تأثيراً عليه من الوعظ بها لايقاس. ويؤمن بذلك كثير من العلماء وكبار الفنانين في جميع أنحاء العالم .

اجتماعيات

الشعب والمجلس والخدام بكنيسة العذراء بالخارجة يشكرون صاحب القداسة البابا المعظم

الأنبا شنودة الثالث

وصاحب النيافة الحبر الجليل

الأنبا اغاثون

لافتقادهما الكنيسة وانتداب

الراهبين القمص ابراهيم المحرقي والقس اغاثون المحرقي

† † †

ألفي صادق وحرمه يشكرون

نيافة الأنبا بفنوتيوس

أسقف سمالوط لاختياره

القمص متياس الجوهري وكيلا والقس اوكين السرياني سكرتيرا

للمطرانية خالص التهاني

† † †

ايبارشية البلينا

كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس

بعزبة نضيف

تقيم الكنيسة أسبوع نهضة روحية بمناسبة عيد شفيعها من ١٠ إلى ١٦ / ١١ / ١٩٧٨ حيث تقام القداسات صباحاً والعظات مساء بإشراف **صاحب النيافة الأنبا ويصا** والجميع مدعوون لنوال البركة

† † †

بستان الروح ج ٢

لنيافة الأنبا يوانس

بادروا بطلب نسخكم قبل نفاد الكتاب من مكتبة مار مرقس بالكنيسة المرقسية الكبرى بالأزبكية والسعر ٧٥ قرشاً للنسخة وللجملة ٦٠ قرشاً وتوجد نسخ محدودة من كتاب السماء وسعر النسخة ٤٠ قرشاً وللجملة ٣٢ قرشاً .

خدام وخادمات التربية الكنسية بكنيسة العذراء والملاك بشبرا .

يهنئون الدكتور جورج رياض والدكتورة مرفت عدلي

بالزفاف المبارك ويرجون لهم بركة عرس قانا الجليل

† † †

صدر بمعونة الرب كتاب

« كيف تستفيد من القداس الإلهي »

لنيافة الأنبا متاءوس

سعر النسخة ٥٥ قرشاً وللجملة خصم ٢٠ ٪ ويطلب من كنيسة الملاك ميخائيل

١٤ شارع غالي بالظاهر ومكتبة مطرانية بني سويف

† † †

(تحذير)

المدعو زكريا مسداوي عطاالله

المقيم بالجيزة ويعمل نجار مسلح بشركة سيبكو ويحمل بطاقة شخصية رقم ٧٣٢٠ - متزوج ونحذر من تزويجه مرة أخرى حسب رغبته .

† † †

دير الشهيد العظيم مارجرجس بميت دمسيس

يطلب دير الشهيد مار جرجس الدمسيسي شباناً من حملة الشهادة الاعدادية للالتحاق بمعهد مار جرجس للألحان الكنسية وخدمة الدياكونية وذلك لإعدادهم شمامسة مكرسين (مرتلين للكنائس وخداماً للدياكونية) وسيقوم الدير بجميع احتياجاتهم - الاتصال بمطرانية الدقهلية بشارع الثورة بالمنصورة .

مركز مارمرقس لوسائل الايضاح

مصر الجديدة

يهنىء صاحب القداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

بعيد جلوس قداسته

واحتفالا بهذه المناسبة ينظم المركز عرضاً سينمائياً :

١ - فيلم « موكب البابوات » عن تجليس قداسة البابا .

٢ - فيلم تسجيلي عن رحلة قداسة البابا للسودان .

٣ - فيلم الصديقين .

يسبق العرض فترة ألحان كنسية وترانيم وذلك في السادسة من مساء يوم الخميس ٩ نوفمبر ٧٨ بمسرح قاعة مار مرقس بمصر الجديدة

مواعيد المركز

يومياً من ٤ - ٧ مساء والجمعة طوال اليوم ما عدا الأحد .

✝ مقر المركز بالدور الثاني من مبنى قاعة مارمرقس بمصر الجديدة

† † †

الأنبا بنيامين اسقف المنوفية

ومجمع الكهنة يودعون للسماء

المقدس فرج عوض الله

والد القمص برسوم كاهن كنيسة منيل دويب طالبين لروحه نياحاً وللأسرة تعزيات السماء .

† † †

مجلس كنائس جنوب المنوفية (اشمون) يقدم خالص التعزيات للقمص برسوم وأسرة المتنيح

المقدس فرج عوض الله

ظهرت الطبعة الثانية من

تفسير سفر التكوين

للإرشيدياكون نجيب جرجس

ثمن النسخة ٩٠ قرشاً وللجملة تخفيض خاص

† † †

كهنة ومجلس كنيسة السيدة العذراء والأنبا رويس

وكل شعبها والشمامسة ومدارس التربية الكنسية بها يشاركون

اباهم الحبيب القس بشوي عياد

بكل مشاعرهم في انتقال السيدة الفاضلة والدة زوجته والمرحومين ابن عمه وعديله راجين من الرب أن ينيح نفوسهم في أحضان القديسين وأن يعزي الأسرة الكريمة .

† † †

مع المسيح أفضل جداً

كنيسة القديسة العذراء بمسرة

التربية الكنسية تطلب نياحاً لشقيقة الخادم رءوف رياض ونياحاً لوالد الخادمة عزه ماهر وللأسرتين نعمة العزاء

† † †

خدام وخادمات فصل الآباء البطاركة يشاركون أختهم عزه ماهر أحزانها لوفاة والدها ويطلبون لها وللأسرة تعزيات السماء

† † †

جرجس رفله المحرر بالكرازة يواسي صديقه الأستاذ مكرم الموجه بالثانوي بالأقصر ، لوفاة والده المرحوم

ويصا غالي

للراحل الكريم الرحمة وللأسرة العزاء .

صفحة الأطفال
إشراف الأستاذ
جرجس رفله

تسلية الأسبوع : **آية جميلة شهيرة** ←

✝ **اذا تأملت** هذه الأشكال، لوجدت أنها تدل على أشياء، تشترك أسماؤها معاً فى تكوين آية جميلة شهيرة ، وردت فى سفر المزامير .

✝ **حاول التعرف** على هذه الآية ، علماً بأنها مكونة من ٥ كلمات هى معانى الأشكال الخمسة مرتبطة بحروف جر أو عطف .

✝ تأمل هذه الآية ، وتفكر : هل أنت تطبقها فى حياتك . ✝ أنتظر الإجابة فى العدد القادم إن شاء الله .

قصة سريعة :

ثمن التذكرة .!

« قصة مرسلة من الصديق المهندس منير عبيد - بشبرا »

فى صباح يوم أحد ، توجه صبى (عامل) إلى كنيسة العذراء بالزيتون، ليفى بنذر سابق لنجاحه بتفوق فى الإعدادية حيث كان يستذكر دروسه إلى جانب عمله بورشة ميكانيكية.

وبعدما صرف الكاهن الشعب بسلام ، رأى وهـــو فى طريقه إلى الاتوبيس - مسكيناً يطلب صدقة.ولم يكن مع الصبى غير ثمن التذكرة !

واحتار، هل يعطى الفقير ما معه ويتوجه إلى منزله سيراً على الأقدام والمنزل يبعد عن الكنيسة أكثر من ثلاثة كيلومترات، أم لا يعطيه شيئاً ؟! علماً بأن الرب يوصينا بألا ننسى أخوتنا الفقراء ؟! وتذكر قصة الأرملة التى مدحها الرب يسوع لأنها دفعت لبيت الرب فلسين كانا كل ما عندها ..

وأخيراً قرر أن ينفذ وصية الرب فأعطى الفقير ثمن التذكرة وسمع منه دعوته الطيبة ، واتجه إلى المنزل وما هى إلا بضع خطوات ، حتى فوجىء بسيارة تقف بجواره وصاحبها يدعوه إلى أن يركب معه ! وعرفه الصبى ! إنه أحد عملاء الورشة التى يعمل بها اذكر مجهوده فى إصلاح سيارته منذ أيام، فأراد أن يخدمه بإركابه معه !

فشكره، وركب معه، وهو متعجب من صنع الرب معه ، شاكراً له - سبحانه وتعالى - فضله العظيم ...

ملحوظة : ينبغى الاحتراس من خداع بعض المتسولين .

اجابة تسلية العدد الماضى « صلاة متكررة »

◆ **الصلاة هى : « أشكرك يا رب »**

◆ **والأشكال المرسومة تدل** - بالترتيب - على ما يأتى : إيطاليا - شمس - مشبك - رقبة - شوك - يد - أسبانيا - رغيف - كوب .

متفوقون من أبناء الكرازة

فى الشهادة الإعدادية

أشرف شكرى	جاكلين سمير	أشرف نبيه	نهال مكرم	أسامه فوزى	ايهاب فؤاد	منيا الشحات	بسمة ابراهيم	هانى بطرس
٩٣٫٨٪	٩٣٫٨٪	٩٣٫٥٪	٩٣٪	٩٣٪	٩٣٪	٩٢٫٥٪	٩٢٫٥٪	٩٢٫٥٪

ايهاب سامى	جورج بولس	هانى نظمى	سهير شريف	مارى موريس	نبيل لبيب	سوسن يوسف	
٩٢٪	٩٢٪	٩٢٪	٩٢٪	٩٢٪	٩٢٪	٩٢٪	

من أحداث التاريخ

بطل الإيمان

القديس كيرلس الكبير

أكثر بابوات الاسكندرية شهرة فى اللاهوتيات اثنان : القديس أثناسيوس ، والقديس كيرلس . الأول كان بطل مجمع نيقية سنة ٣٢٥ ، والثانى بطل مجمع أفسس سنة ٤٣١ .

اعتلى القديس كيرلس كرسى مارمرقس سنة ٤١٢م فى عهد الامبراطور ثيئودسيوس الصغير . ولعل أشهر ما فى حياة كيرلس ، صراعه ضد نسطور وهرطقته .

كان نسطور بطريركا للقسطنطينية ، وقد أخطأ فى الايمان. فأرسل له القديس كيرلس رسائل لهدايته فلم ينتصح . فعقد مجمعاً وأرسل اليه حروماً خاصة بالأخطاء الإيمانية، فلم يهتم ، معتمداً على عطف الامبراطور ، وبهذا تحدى البابا الاسكندرى، ووصفه بالعناد والسيطرة وبأنه (فرعون مصر) . واستمال اليه يوحنا أسقف انطاكية ومدرسته اللاهوتية .

وانعقد مجمع أفسس المسكونى للنظر فى هرطقة نسطور الذى وصل إلى أفسس كأحد الغزاة يحيط به الجند المدججون بالسلاح ، ويؤيده كنديديانوس مندوب الامبراطور ، لعله بذلك يرهب آباء المجمع !

وناقش المجمع بدعة نسطور ، وقرر حرمه ، وخلعه من كرسيه ، وتجريده من كل رتبه الكهنوتية. وقد حاول كنديديانوس منع وصول قرارات المجمع إلى الامبراطور . ولكن المجمع أوصل هذه القرارات عن طريق راهب ارثوذكسى تنكر فى زى متسول، وحمل القرارات داخل عصا مفرغة، وسلمها للامبراطور بتوسط أب متوحد فى القسطنطينيه يحبه الامبراطور

ووافق الامبراطور على خلع نسطور وأقام المجمع بطريركاً بدلا منه على القسطنطينية ، أرسل إلى البابا كيرلس يقول له « إن رغبتك فى إعلان الحق قد تحققت يا خادم الله ، ونجحت جهودك فى سبيل الايمان » . كما أرسل اليه رئيس كنيسة رومه يقول له « هنيئاً لك ، فأنت الرجل الجرىء المستهين بكل خطر » . .

وكافح القديس كيرلس أيضاً : حتى أخضع يوحنا الانطاكى ، بطول أناة عجيبة

وصار للكنيسة الجامعة كلها إيمان واحد بفضل جهاده وعلمه وحسن تفاهمه...

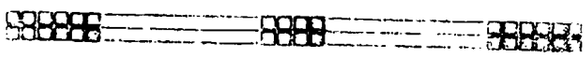

صفحة المرأة

المـــرأة

خادمة ومخدومة

كما ان المرأة يمكن أن تخدم ، كذلك هى محتاجة إلى خدمة . . .

فهل المرأة قادرة على أن تقوم بخدمة المرأة مثلها ، أم تحتاج إلى رجل يخدمها ، تعتمد عليه أكثر مما تعتمد على المـــرأة ، وتثق بقيادته ؟

أم المرأة تحتاج على مستوى القيادة ، إلى خدمة الأب الكاهن نفسه ؟

وإن كان وقت الأب الكاهن لا يكفى ، فهل تكون خدمة المرأة تحت قيادة أحد الشمامسة ، أو أحد أعضاء مجلس الكنيسة ، أو أحد الامناء ؟

رأى ..

الكاهن الناجح هو الذى يتفرغ للعمل الكهنوتى، وللعمل الروحى داخل الكهنوت.

فالأب الكاهن الذى له عمل آخر غير الكهنوت ، عمل علمانى ، أو تجارى ، أو سياسى ، أو أعمـــال أخرى خارج نطاق كهنوته ، هو انسان غير متفرغ . وهذا لا يتفق مع تكريسه ، ولا مع احتياجات الشعب . .

والكاهن الذى ينشغل فى الكهنوت ، بأمور أخرى تعطل العمل الروحى والرعوى والبحث عن خلاص النفس ، هو كاهن قد نسى شعبه وتشاغل عنهم بشىء آخر . .

أخطاء شائعة

خطأ من يفصل البساطة عن الحكمة ، ويرى أن البسطاء هم الناس السذج ، الذين لا يفهمون شيئاً أو الذين لا عمق لهم فى التفكير ... بينما البساطة المسيحية بساطة حكيمة . . .

عجبت لهؤلاء

عجبت لمن يحترس فى الكلام حينما يقف أمام ريكوردر يسجل عليه كل ما يقوله . فإذا لم يكن أمامه ريكوردر ، يتكلم بغير احتراس وبغير تحفظ ، ولا يبالى إذا أخطأ، ما دام ليس هناك مسجـــل ولا رقيب ، ولا مؤاخذة !

بينما كل كلمة يقولها الإنسان محسوبة عليه ، هنا وفى السماء ، سواء كانت مسجلة على شريط أو غير مسجلة . .

« كل كلمة بطالة تخرج من أفواهكم ، تعطون عنها حساباً فى يوم الدين » .

ونفس الوضع بالنسبة إلى الذى يدقق أمام آلة التصوير فقط ، وفى غير وجودها لا يبالى بملامحه وحركاته ومظهره . . . !

مطبعة الأنبا بيشت ٨٢٦٨١

مجلة الكرازة

رئيس التحرير: صاحب القداسة
البابا شنوده الثالث

Theperasia

صلاح لبيب

مدير المجلة : د. راغب عبد النور — سكرتير التحرير : رشدي العيسوي

الإدارة : مطبعة الأنبا رويس - العباسية - القاهرة ت : ٨٢١٨٢٢-٨٢٠٦٨٦ ص. ب ٤٨٩

السنة الثامنة | الجمعة ١٠ نوفمبر ١٩٧٨ - ١ هاتور ١٩٩٥ | العدد الخامس والأربعون | الثمن ٣٠ مليما

الكنيسة القبطية تهنئ بابا روما الجديد

عاد من روما إلى القاهرة نيافة الأنبا بيشوى بعد أن حضر حفل تتويج البابا الجديد لروما ونقل إليه تهانى الكنيسة القبطية ، وقدم اقداسته بهذه المناسبة هدية تذكار من قداسة البابا شنوده الثالث .

وفى الصورة يرى قداسة البابا يوحنا بولس الثانى ، وهو يستقبل نيافة الأنبا بيشوى محيياً فى محبة .

شكر من السيد الرئيس

القداسة البابا شنوده الثالث

رداً على تهنئة قداسته للرئيس بالحصول على جائزة نوبل للسلام

صاحب القبطة قداسة البابا شنوده الثالث - القاهرة

يسرنى أن أبعث اليكم بفائق الشكر على تهنئتكم الرقيقة بحصولى على جائزة نوبل للسلام ، داعياً الله تعالى أن يبارك مسيرتنا لنحقق كل ما نصبو اليه من آمال إنسانية واسعة .

ومع أصدق تحياتى أرجو لكم أطيب التمنيات .

نتيجة انتخابات المجلس الملى العام (أنظر ص ١١)

نجح الأبوان الكاهنان القمص انطونيوس راغب ، والقمص بطرس جيد .

ونجح ثلاثة من الوزراء السابقين : ا . مريت غالى ، ا. كمال هنرى أبادير ، و م. ابراهيم نجيب

ونجح أربعة من مجلس الشعب منهم: ا. أسطفان باسيلى ، ا. حنا ناروز ، م وليم نجيب سيفين

وثلاثة من أساتذة الجامعة : د . شفيق عبد الملك ، د . ميشيل باخوم ، ود . عزيز فام .

ومستشار من محكمة النقض (د . بشرى رزق فتيان) ، و ٤ محامين ، و ٥ مهندسين ، ٤ أطباء ، ومحاسب ، وأستاذ بالإكليريكية ، ٢ من رجال الأعمال .

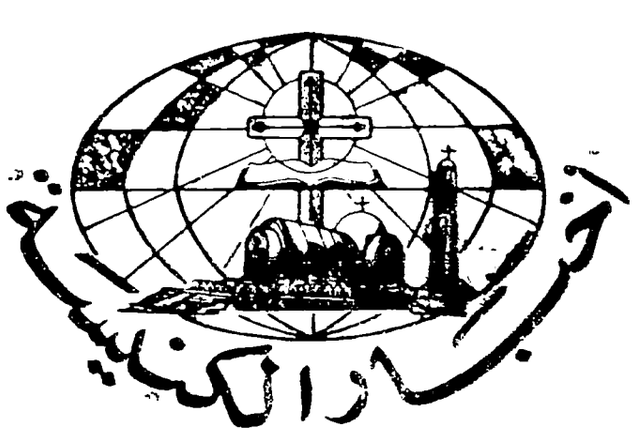

قداسة البابا

قضى قداسته فى الدير يومى الثلاثاء والاربعاء ١١/١ ثم اجتمع فى لقاءات عدة فى يوم الخميس . واجتمع بطلبة كلية الطب (أسرة اسطفانوس) ، كما اجتمع صباح الجمعة بالوفود الافريقية ، وألقى محاضراته الاسبوعية فى مساء نفس اليوم .

لقاء مع بعض المجالس الملية

استقبل قداسة البابا فى صباح يوم الخميس ٧٨/١١/٢ أعضاء مجلس ملى أبو تيج حيث قدم له الأعضاء ومن حضر معهم من الإيبارشية تقريراً عن حالة الرعاية هناك ، وطالبوا بسيامة أسقف للإيبارشية لاحتياجها الشديد .

كذلك استقبل أعضاء مجلس ملى البلينا ومعهم بعض أراخنة الإيبارشية .

البابا يرأس مجلس كنيسة الزمالك

رأس قداسة البابا مساء الخميس ٧٨/١١/٢ مجلس كنيسة العذراء بالزمالك بحضور جميع اعضائه بتشكيله الجديد . وسيكون اجتماعه المقبل مع المجلس يوم الاربعاء ١١/٢٢ لبحث كل أنشطة المجلس فى فروع خدمته المتعددة .

ولجنة بناء الكاتدرائية

ورأس قداسته فى مساء نفس اليوم لجنة بناء الكاتدرائية ، وبحث معهم تشطيبات المقر البابوى الجديد .

ثيافة الأنبا صموئيل

سافر ثيافة الأنبا صموئيل إلى قبرص يوم الأحد ١٠/٢٩ لحضور مؤتمراً كنسياً ينظمه مجلس الكنائس العالمى .

وقد عاد ثيافته إلى القاهرة مساء الأربعاء

عيد القديس يوحنس القصير

احتفلت إيبارشية ملوى، بعيد القديس يوحنس القصير . وأقامت أسبوع نهضة فى ديره بجبل أنصنا . وفى يوم عيده أقام ثيافة الأنبا بيمن قداساً إلهياً حضره ألوف من المسيحيين . ومما يذكر أن القمص ميخائيل بحركاهن الكنيسة كان قد ألف كتاباً عن هذا الدير وجبل أنصنا يعتبر من المراجع الهامة .

قرارات مجلس كنائس أفريقيا

اجتمعت اللجنة التنفيذية لمجلس كنائس كل أفريقيا A. A. C. C. الأسبوع الماضى فى كيجالى Kigali بجمهورية راوندا . وافتتح الاجتماع وزير الشئون الاجتماعية نائباً عن رئيس الجمهورية .

وحضر الاجتماع خمسة وزراء آخرين . وكان سكرتير الاجتماع الأستاذ ثروت جورجى وقد قررت اللجنة التنفيذية ما يأتى :

١ — تشكيل لجنة لبحث وسائل بديلة عن إذاعة صوت الإنجيل التى استولت عليها الحكومة فى اديس أبابا منذ حوالى سنتين .

٢ — التوصية بإجراء دراسة جذرية لظاهرة انتشار مذاهب مسيحية كثيرة آتية من خارج القارة وتحليل تعاليمها ومعتقداتها الحقيقية

٣ — تعيين سكرتير عام مساعد للمجلس (من جنوب السودان) وتعيين مديرة لمركز التدريب والإنتاج الإذاعى التابع للمجلس .

٤ — تحديد عام ١٩٨١ لعقد المؤتمر العام للمجلس، فى مدينة نيروبى.

٥ — إنشاء وكالة أنباء كنسية أفريقية ، ويجرى حالياً إعداد حلقات دراسية لرجال الإعلام والصحافة للتوعية بهذا المشروع ، الذى سيعمل على توطيد الصلة بين الكنائس الافريقية .

حلقة لرجال الإعلام بكنائس أفريقيا

عقدت هذه الحلقة فى نيروبى وحضرها عن كنيستنا القبطية ثيافة الأنبا مرقس الحورى أسكوبس . وقد قررت هذه الحلقة إصدار مجلة لكل كنائس أفريقيا ، تنشر كل أخبارها .

وقد عاد ثيافة الأنبا مرقس يوم الجمعة ١٩٧٨/١١/٣ .

لقاء البابا بوفود كنائس أفريقيا

استقبل قداسة البابا شنوده الثالث فى المقر البابوى صباح السبت ١٩٧٨/١١/٤ رؤساء الكنائس الافريقية المستقلة ، الذين فرحوا جداً بهذا اللقاء ، واعتبروه يوماً تاريخياً جمعهم معاً لاول مرة . وشكروا المجهود الكبير الذى يقوم به بينهم نيافة الأنبا انطونيوس مرقس .

وكانت فرصة لهم تباركوا فيها أيضاً من رفات مارمرقس ، ومن رفات القديس أثناسيوس . ورتلوا هناك بعض ترانيلهم .

كاهن جديد للقصاصين

قام نيافة الأنبا أغاثون اسقف الإسماعيلية ، بسيامة كاهن لكنيسة مارجرجس بالقصاصين باسم القس مرقس

وهذا أول كاهن يسام لهذه الكنيسة منذ سنوات طويلة ، إذ كان يخدمها آباء كهنة بالإنتداب أو رهبان .

كاهن جديد لاستراليا

سافر مساء الاثنين ٣٠ / ١٠ إلى أستراليا القس حنانيا الأنبا بيشوى ، ليخدم كنيستنا القبطية الارثوذكسية فى ملبورن وداندنج ، وكان قد سافر منذ حوالى العام إلى هناك القمص متياس فريد كاهن كنيسة العذراء بالفجالة

دراسات فى اللغة الانجليزية والفرنسية

ينظم معهد الدراسات القبطية دراسات مسائية مكثفة للتقوية فى اللغة الانجليزية وأخرى فى اللغة الفرنسية .

الانجليزية : ثلاثة أيام فى الأسبوع لمدة ستة أشهر على فترتين

الفرنسية : يومان فى الأسبوع لمدة ستة أشهر على فترتين

✝ باشتراك قدره خمسة عشر جنيهاً ، لكل ثلاثة أشهر .

تقدم الطلبات حتى نهاية نوفمبر ١٩٧٨ ، وامتحانات القبول فى الأسبوع الأول من شهر ديسمبر ١٩٧٨ ، وتبدأ الدراسة يوم ٩ يناير ١٩٧٩ .

تقدم الطلبات بمقر المعهد بمبنى الأنبا رويس - شارع رمسيس بالعباسية تليفون ٨٢٢٩٢٠ ، ٨٢١٢٧٤ ، ٨٢٠٦٨١ ، ٨٣١٨٢٢ وسيعلن عن موعد دراسات اللغة الالمانية قريباً .

(١٨)

الإنسان العملى

هناك أشخاص يعيشون فى الخيال ، يسبحون فى آمال من خيال ، وبنون قصوراً من خيال ، ويعيشون فى أحلام اليقظة ، ولا يصلون إلى شىء ، لأنهم غير عمليين .

وبعكس ذلك إناس عمليون ، يعيشون فى الواقع ، ويتصرفون بما يناسب هذا الواقع ...

الذى يعيش فى آمال الخيال ليس عملياً . وماذا أيضاً :

والذى يبكى على الماضى ، دون أن يعمل للحاضر ، ليس هو عملياً ، إن البكاء لا يفيده شيئاً .

والذى ينظر إلى المشكلة فينهار ، دون أن يفكر فى حلها ، ليس هو عملياً . إن الإنهيار لا ينقذه ...

والذى يتصرف لمجرد التصرف ، دون أن يفكر فى نتائج عمله ، وفيما تحدثه من ردود فعل ، ليس هو عملياً .

والذى يعامل الناس بعقليته هو ، دون أن يضع فى اعتبارهم عقلياتهم هم ، ونوع فهمهم ، ليس هو عملياً .

وكذلك من يصدق كل من يمدحه ، ويصادق كل من يبتسم فى وجهه . ويظن أنه مادام قد اقتنع بأمر ، فلا بد أن هذا الأمر صحيح ، والكل يقتنعون به !

والذى يظن أن من حقه أن ينتصر وأن يطاع ، لمجرد أنه فلان .. ليس هو عملياً .

الانسان العملى ، يعيش فى الواقع ، بكل ما فى هذا الواقع من ظروف ، وبكل ما فيه من معوقات ومن مشاكل ، لا يتجاهل منها شيئاً ...

والإنسان العملى ، يعامل الناس كما هم ، وليس كما ينبغى أن يكونوا . لا يفترض مثاليات خيالية للناس الذين يتعامل معهم ، إنما يعرف أنهم بشر ، كسائر البشر ، بكل ما فى البشرية من ضعفات ونقائص .

الإنسان العملى لا يعالج مشاكله بالبكاء ولا بالندب ، ولا بالضجيج ولا بشكوى هذا الزمان ومن يعيش فيه . إنما يقابل مشاكله بالفكر الرصين والحكمة والحلول العملية ، ويطلب من الرب أن يبارك عمله وينجحه ...

الإنسان العملى لا يعيش بكلمة (لو) ...

ولا يفكر طول عمره فى الماضى ، وانما يأخذ من الماضى دروساً ، ويعمل للحاضر وللمستقبل ، بكل جهده ...

دير الأنبا انطونيوس بأمريكا

لنا ٤ قساوسة قرب لوس انجلوس، لدير القديس الأنبا أنطونيوس بكاليفورنيا . وضع قداسة البابا شنوده حجره الأساسى وباركه بالزيارة فى مايو سنة ١٩٧٧ .

وكان قد تم حفر بئر هناك عمقها ٦٥ متراً ، والمياه الجوفية على بعد ١٥ م . وتم وضع طلبة أعماق تنتج ١٥٠ جالوناً فى الدقيقة وتم شراء المواسير اللازمة . وتكلفت عمليات التركيب ٣٥٠٠ دولاراً ، إذ تعاون كثير من الإخوة المتطوعين فى هذا العمل . وتم ادخال الكهرباء ، ودارت الطلمبة واخرجت ماء عذباً . وكان ذلك يوم ٢٦ يوليو ١٩٧٧ .

وبعد الانتهاء من عملية طلمبة الماء ، قام المهندس المعمارى شوقى لبيب عبد المسيح باعداد الرسوم الهندسية اللازمة لبناء الفلايتين . . .

وتم الحصول على ترخيص البناء فى أكتوبر ٧٧ . واشرف على العمل كله الأب الراهب القس بيشوى الأنطونى الذى كان قداسة البابا قد قام بسيامته أثناء زيارته لامريكا . وساعده فى البناء مجموعة من الإخوة الأحباء المخلصين .

ووصلت الكهرباء إلى المبنى من ١٠ يناير الماضى وكانت تكاليف إنشاء المرحلة الأولى لمبنى الفلايتين وعملية المجارى ، حوالى تسعة آلاف دولار ، ولو أعطيت لمقاول لوصلت التكاليف إلى مايقرب من ثلاثين ألف دولار . .

ودفعت التكاليف كلها من تبرعات الاحباء . وأحدهم تبرع بسيارة يستخدمها الأب الراهب . والذين يحضرون إلى الدير يقدمون عطايا عينية للدير .

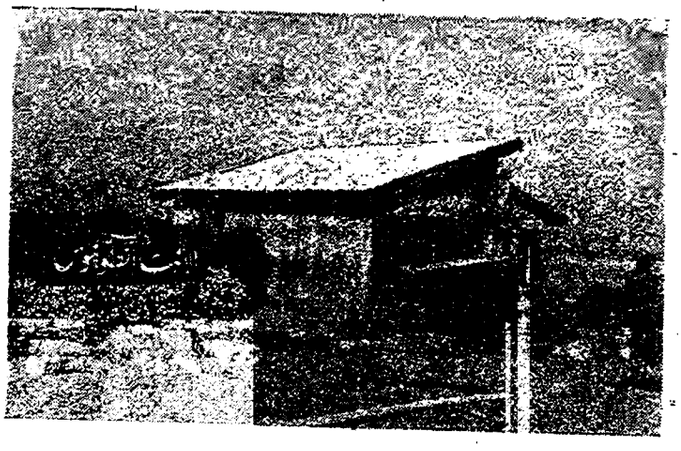

منظر أثناء تغطية مبنى الفلايتين بالأسمنت من الخارج . وقد ظهر مستودع للماء عليه اسم دير الأنبا انطونيوس

والدير بهذا الوضع يحتاج إلى تبرعات كثيرة لإتمامه ، ويحتاج إلى معاونة من الكنائس القبطية ...

ويحتاج الدير أيضاً إلى بناء كنيسة له ، لأن أول قداس أقيم فيه (فى ديسمبر ١٩٧٧) أقامه القس بيشوى الأنطونى فى الهواء الطلق

وقد قام بعض الآباء الكهنة فى أمريكا بزيارة هذا الدير وأعجبوا به، وبالعمل الكبير الذى قام فيه .

ونذكر بالشكر الأحباء الذين تعاونوا فى خدمة الدير ومنهم : المهندس نصحى تكلا ، والأستاذ عبد المسيح بسخريون ، وأخوه الأستاذ عوض ، والأمريكى مستر لافون .

والدير يصلح لإقامة بيت خلوة فيه Retreat House يلجأ اليه الشباب لقضاء فترة روحية هادئة بعيدة عن صخب المدينة . كما يمكن للعائلات المسيحية أن تقضى فيه يوماً هادئاً يبدأ بقداس إلهى ، يعقبه يوم روحى ببرنامج خاص ... إنه لخدمة أمريكا كلها . . .

وهو الدير الأول والوحيد لنا فى هذه القارة .

وقد زاره قداسة البابا فى خلال رحلته إلى أمريكا فى مايو ١٩٧٧ وصلى فيه ورش ماءاً فى أرضه .

أول قداس يقام فى دير الأنبا انطونيوس بكاليفورنيا يصليه القس بيشوى الانطونى فى الهواء الطلق

Answers (page 12)

1 — Acts	2 — Ahab	3 — Andrews
4 — Aaron	5 — Absalom	6 — Abel
7 — Altar	8 — Athanasius	9 — Antony
10 — Ararat	11 — Ant	12 — Agate
13 — Amos	14 — Anna.	

نيافة الأنبا تيموثاوس
يعـــود من الكويت

عاد نيافة الأنبا تيموثاوس الأسقف العام إلى القاهرة مساء يوم السبت ١١/٤ من رحلته إلى الكويت التى استمرت حـــوالى الثلاثة أسابيع . واستقبله قداسة البابا فور عودته .

رسائل القراء

قصيدة شعر :

أرسل إلينا الاستاذ حبيب زكى سمعان قصيدة مطلعها :

سجد اليراع مع المداد الطاهر ... لما كتبت به « يسوع الناصرى »
وجثت على القرطاس أجفانى له ... لما أطلت نحـــوه بتواظرى
وسردت بعضاً من مآثر سيدى ... فى ذى القصيدة فازدهت كمشاعرى
وتهافتت عينى على رؤياه فى ... لهف غزا أشتات كل خواطرى

✝ وصلتنا رسالة من الاستاذ سعيد داود سعيد ، يسأل :

هل يجوز لأحد أفراد الشعب أن يحرم كاهنا ؟

ونحن نجيبه بأن هذا لا يجوز ، لأن العلمانى ليس له سلطان الحل والربط ، وليس له سلطان على الكاهن . انما يستطيع هذا العلمانى أن يشكو الكاهن إلى أسقفه ، والأسقف يأخذ معه الإجراءات القانونية . ويمكن للعلمانى أن يعلن الكاهن أن قلبه غير صاف من نحوه .

✝ وجاءنا من موظف بالنخيلة ، يسأل : إذا كان مقرراً له بدل سفرية ، حينما ينتدب فى عمل حكومى إلى مكان آخر ، هل ضميره يتعبه إذا أخذ هذا البدل ، وكان من الطبيعى انتقاله إلى ذلك المكان لوجود مسكنه هناك .

ونقول له كلا ... لا يجوز أن يتعبك ضميرك ، بل الذى يتعبك هو هذه الحرفية التى تستخدمها حتى فى حق شرعى لك يكفله القانون ...

✝ وصلتنا من الاستاذ عزمى يوسف حنا قصيدة طويلة باسم (ناقوس الكنيسة) ، سننشرها أو بعضها فى العدد المقبل إن شاء الله .

العدد المقبل عدد ممتاز خاص

العدد المقبل من مجلة الكرازة ، يصدر بمناسبة العيد السابع لجلوس قداسة البابا شنوده الثالث على كرسى مار مرقس . وسيكون عدداً ممتازاً حافلا بالموضوعات الرعوية والأخبار الهامة

الثمن ٥ قروش ، وللجملة ٤ فقط

تحية للمجلس الملى الجديد :

مرحبـــاً بالمجلس .. !

للشاعر جرجس رفله

مرحبـاً بالمجلس الملى الجديد ... مع قداسة البابا .. أسرة متعاونه ..
من قلوبنا نشكر الرب المجيد ... استمع منا الصلا وحقق طلبنا ..

أيوا ! مجلس واخد الوضع الأصيل ... الرئيس البابا .. والأعضاء شمامسه
أو «قسس» جامعهم القصد النبيل ... أسرة روحية عظيمه متجانسه ..

نشكرك يا رب ! خليتنا نشوف ... — إبتداء من عهد بابانا شنوده —
فرحة المجلس بباباه العطوف ... وإبتهاج البابا بالصحبة الحميده ..

انمحت من فكرنا صورة الصراع ... اللى كان المجلس الملى مجاله ..
اللى ياما لشعبنا جاب الصداع ... والضنى والبهدلة .. وخيب أماله .!

حققوا للشعب آماله الكبار . ... بالثقه يوم الانتخاب اداكو صوته ..
وارضوا فاديكم يسوع .. يا للفخار ... انتدبكم للعمل فى ملكوته . !

الغيطان واسعة ! وعاوزه مجهودات ... لجل تتصلح وتطرح محصولاتها .
شمروا واجتهدوا تيجى البركات ... دانتو مجموعة غنيه بكفاياتها ..

الجميع له ماضى فى الخدمة منير ... متصل بالحاضر اللى نوره باهر ..
حسب «الوزنه» اللى نالها م القدير ... لا يزال المجتمع للجهد شاكر .

ربنا يحميكو من كل انحراف ... أيوا ! يتولى بيمينه حراستكم ..
ربنا يجنبكو أضرار الخلاف ... ربنا يشرف بذاته جلساتكم ..

ربنا يجعل مسالككم فلاح ... ربنا يمتعكو بالعيشة الرغيدة ..
ربنا يكلل جهودكم بالنجاح ... وتجيبو لنا الخير مع البابا شنوده ..

ركن جدو أحفاد بناة الهرم !

كأن لاشىء لنا ، ونحن نملك كل شىء (٢ كو ٦ : ١٠)

يا عابدين الصنم ... صنم الغنى والمال
والخوافين م الألم ... والمؤمنين بالفال[1]
فين مجدكو والهمم ؟ ... فين عزة الأشبال ؟
أحفاد بناة الهرم ... طول عمرهم أبطال
ثابتين م حد انهزم ... شهداء نيرون الضال
جازوا أتون المحن ... واستعذبوا الأهوال

† † †

الحب ليهم نغم ... معبود وله دوله
تضم كل الأمم ... بالود لا الصوله[2]
ويكسبوا بالكرم ... جوله ورا جوله
ويسحقوا بالقدم ... رأس الخنا[3] الهايله
ويطهروا بالندم ... شهوة نفوس مايله

١ـ الفال = الخرافات ٢ـ الصولة = القوة ٣ـ الخنا = الاسراف فى الشر

تأملات إنسانية :

الرؤية الارثوذكسية نحو الانسان

لنيافة الأنبا يوحنا اسقف علوى

تتحدد معالم هذا المقال فى ابراز قيمة الشخصية الانسانية ، وما عملته الخطيئة الجدية فيها ، والر التجسد الالهى فى اعادة الانسان الى وليته الأولى . ويمتد المقال إلى توجيهات عملية لإيضاح كيف يمارس الإنسان إنسانيته من منظار مسيحى .

• قيمة الشخصية الانسانية :

الانسان خلق على اعلى مستوى من الحسن ، وإلى أعمق أبعاد الملء . وسر عظمة الإنسان أنه يحمل البعد الداخلى والبعد الخارجى معاً ، الحياة الباطنية والحياة الاجتماعية معاً . هذا ما لا يتوفر للملائكة كخلائق روحانية ، والحيوانات والجماد كخليقة مادية .

فالانسان فيه الروح وفيه الجسد ، فيه الحياة الروحانية ، وفيه الحياة المادية . فيه العقل والنطق كما أن فيه الجسد والحواس .

هذه الأبعاد المجتمعة فى إنسجام عجيب ، هى التى تعطى الإنسان قيمة تجعله تاج الخليقة المادية كلها ، فهو على حد تعبير أحد الآباء وسط يؤلف جسراً بين الأرضى والسمائى ، نقطة التقاء الكل خليقة الله . . ومن خلاله يمكن للكون كله أن يتراءى أمام الله .

فالانسان هو كاهن الخليقة الوحيد ، لأنه هو المجال الحقيقى بين الكون المخلوق والنعمة الخالقة .

انه يحمل فى نفسه كل عناصر المخلوقات المختلفة ، مما جعل الآباء يتحدثون عنه بوصفه عالما مصغرا (ميكروكوزمس) .

والذى عملته الخطيئة الجدية ، أنها نزعت العلاقة المنسجمة القائمة بين هذه العناصر . . نزعت الوحدة بين الإنسان والله ، بين الإنسان ونفسه ، بين الإنسان والآخرين فى حياة الإنسان ، أصبح الترابى معارضاً للروحانى . وفى العلاقة بين الإنسان والكون ، أصبحت الأرض ملعونة بسببه ، تنتج شوكا وحسكا ، وللعمل الذى كان فى الجنة مصدر بهجة ، أضحى مجالا للتعب والشقاء . وهذه هى إحدى القضايا الهامة التى واجهها التجسد الإلهى .

• المسيحية والشخصية :

المؤمن المسيحية ان الخطيئة التى دخلت الى الانسان بحسد ابليس ، قد قسمت الألفة والتجانس والانسجام فى العلاقات الداخلية والخارجية للانسان .

لأجل هذا تجسد ابن الله الكلمة ، وحل بيننا ، ورأينا مجده مجداً كما لوحيد الآب . وأوجد المسيح بتجسده الإنسان كما كان يريده الآب ، واتحدت الطبيعة الإلهية مع طبيعة الإنسان .

حمل الرب مأساة الإنسان ، وقام بمسئولية نحوها ، أخذ إلى السماء مادة عالمنا بأكملها ، إلى أعمق أعماق الحقيقة الإلهية ، وأصبح الله حاضراً فى العالم ، وليس مشاركا لتاريخه فقط بل لجوهره أيضاً .

ان اللاهوتى التاسيوس يرى ان الانسان فى المسيح يسوع ، قد ارتقى فى رتبة اعلى من حالته التى كانت فى الجنة ،

وهذا ما أوضحه الكتاب المقدس ، أن الذين يؤمنون به يدعون أبناء الله ، وأن أجسادهم صارت هياكل للروح القدس ، وأن أعضاءهم صارت أعضاء المسيح نفسه (١كو٦:١٥)

وستستطع اجساد المؤمنين بالنور والبهاء بعد القيامة ، وفى الجسد الممجد فى المجىء الثانى ، سيتكشف مجد النفس وينساب بهاؤها . وكما شارك الجسد الروح أتعاب البرية وجهاد أرض الغربة ، سوف يتمتع ببركات الدهر الآتى ونعيم الملكوت السماوى حينما يتحرر من المرض والحزن والتعب وحروب العدو .

• تحقيق الكيان عملياً :

تبقى هذه الاتجاهات مجرد عقائد وتعاليم ، إلى أن يمارس المسيحى مسيحيته ، ويصبح إنجيله واقعاً معاشاً . وهناك مواقف إيجابية فى الحياة الاجتماعية يمارس فيها المسيحى إنسانيته ، ويشهد فيها لرسالته من خلال الحب والأمانة والتمسك الحق . إنه يستطيع من خلال النعمة الموهوبة فى الصلاة والإنجيل والأسرار بأن يحب أعداءه ، أن يغلب أهواءه ، أن يتسم بالوداعة والاتضاع والإحتمال وطول الأناة ، أن يتجاوز كل تعصب وتحيز وانغلاقية ، أن يقبل الآخرين ويحتمل ضعفات الضعفاء ، أن يحيا بالإيمان بلا قلق أو خوف من مرض أو عجز أو فشل . .

ولكن الآباء الأوائل وضعوا معيارين أساسيين لقياس الأصالة الروحية فى الحياة المسيحية ، وهما تجاوز الفردية لتحقيق الشخصية ، وتحويل الجماعات الى وحدة .

✝ ويرى بردياف أن العلاقة الحقيقية لنمو الشخصية مسيحياً ، هى تخلصها من الإنفرادية وقدرتها على البذل والتلاحم مع الآخرين . فالفردى يعنى بالتعبير عن رغباته وشهواته ، ويستشعر دائماً أنه فى عزلة داخلية . أما صاحب الشخصية غير الفردية ، فإنه يتحقق من رسالته التى يقوم بها لخدمة نفسه والآخرين معاً .

✝ وأما تحويل الجماعات إلى وحدة فهى البعد الثانى من أبعاد الإصالة الروحية . فكما يغلب الإنسان فرديته ، هكذا بالحب والحق الذى تحيا به الشخصية المسيحية ، تتحول التجمعات إلى وحدة واحدة فى الروح والفكر والقلب والهدف .

وهذا ماجعل يعقوب يقول ان العالم خلق ليكون كنيسة .

وهذه هى الوحدة التى من أجلها صلى الرب يسوع قائلا « أيها الآب القدوس ، إحفظهم فى اسمك ، الذين أعطيتنى ليكونوا واحداً كما نحن . . ليكون الجميع واحداً كما نحن . . ليكون الجميع واحداً كما أنك أنت أيها الآب فى وأنا فيك ، ليكونوا هم أيضا واحداً فينا ليؤمن العالم أنك أرسلتنى » (يو١٧)

الانسان بين المقاصد الإلهية والصدف الوهمية

للاستاذ رمزي السبعي

الزمان والمكان :

يقتصر تقسيم الزمن إلى « ماض وحاضر ومستقبل » على الذهن البشري وحده ، أما بالنسبة إلى الله ، خالق الأكوان ، فالزمن صفحة مكشوفة من الحاضر .

ولذلك فانه لا حدود لمعرفة الله لما كان وما هو كائن وما سيكون من شئون هذه الأكوان وما ينتشر فيها من إنسان وغير من جميع المخلوقات.

يقول داود النبي ، في سفر المزامير ، بهذا الصدد : « يا رب قد اختبرتني وعرفتني ، أنت عرفت جلوسي وقيامي ، فهمت فكري من بعيد ، مسلكي ومربضي ذريت ، وكل طرقي عرفت ، لأنه ليس كلمة في لساني إلا وانت عرفتها كلها .. عجيبة هذه المعرفة ! »(مز١٣٩: ١-٦)

وتقسيم المكان إلى « هنا وهناك » وتحديد وجود أي كائن . في جهة معينة إنما هو أمر يقتصر على المخلوقات دون الخالق .

يقول مرتل اسرائيل ، في نفس السفر ، مخاطباً الله ، بهذا الصدد : أين أذهب من روحك ، ومن وجهك أين أهرب ، إن صعدت إلى السموات فأنت هناك ، وإن فرشت في الهاوية فها أنت ، إن أخذت جناحي الصبح وسكنت في أقاصي البحر فهناك أيضاً تهديني يدك وتمسكني يمينك » (مز ١٣٩ : ٧ - ١٠) .

واذن فالوجود باكمله ، بكل أحداثه وتفاصيله ، وفي جميع العصور ، منذ الأزل وإلى الأبد ، قائم واضح في الذهن الإلهي .

القصد الإلهي:

وكل شيء في هذا الوجود منتظم مضبوط ، لا يعتوره أي خلل ، حتى الزلازل والبراكين والفيضانات والحروب وإن بدت غير هذا ، فهي داخلة في نسيج هذا الكون العجيب ، خاضعة لنظامه الشامل غير المجزأ .

والدليل على ذلك أن طوفان نوح وتدمير سدوم وعموره وسبي بابل ومحنة أيوب ، كلها لم تحدث عفواً أو صدفة ، بل بقصد إلهي واضح .

فالصدفه حادثة عمياء معدومة الهدف ، غير ثابتة النتائج ، بمعنى انها تمزج بين الشر والخير ، والنفع والضرر .

وحاشا لله — مصدر المعرفة والحكمة — أن يتم حدث في هذه الأكوان دون أن يكون وفق أرادته أو بسماح منه .

ان أحداث الخير في هذا الوجود تتم جميعها وفق مشيئة الرب الصالح محب البشر ، أما أحداث الشر فهي وإن لم تكن وفق إرادته الصالحة ، فهي بسماح أو إذن منه . (راجع الإصحاح الأول من سفر أيوب) .

ولكن ينبغي أن نذكر دائماً ان الله الصالح القدوس إن سمح بوقوع الشر أحياناً فلا بد أن يأتي الخير في اعقاب هذا الشر ، مصداقاً لقول الكتاب « من الآكل خرج أكل ، ومن الجافي خرجت حلاوة » (قضاة ١٤ : ١٤) .

الله ومشكلات الناس :

ويقول القديس بولس الرسول ، « كل الأشياء تعمل معاً للخير لمن يحبون الله » (رو ٨ : ٢٨) ، ومعنى هذا ان جميع الأحداث التي تقع في حياة من يحبون الله ، وإن بدت منبأة بالشر في مبدأ الأمر ، فهي حتماً ستنتهي إلى خيرهم .

وهذا يدعم القول بوجود القصد الإلهي في جميع أحداث الوجود ، وينفي الزعم بوقوع هذا الأحداث على أساس من الصدفه العمياء .

يقول الاستاذ الجامعي ، د. ماردو أوين ، في بحث له بعنوان (مصادر الإيمان) ما نصه :

« إن إله المسيحيين ليس رباً خفياً تائهاً في الكون ، غير شاعر بحاجة البشر ، ولكنه المسيح الإله المتجسد ، الذي لم يكن شبحاً أو خيالا ، أو رباً يجوس خلال حياة لا تمسها المشكلات التي تمزق العالم » .

ثم يستطرد دكتور ماردو قائلا : « لقد عاش المسيح وتألم ومات ، لا ليجذب الانتباه إلى ذاته ، إنما ليبين في جلاء أن وراء جميع الأشياء وخلف جميع احداث الوجود يوجد من يعتني بهذه الأمور ، وهو الله الآب الصالح القدوس »

والواقع أننا نرى في الملك المسيح ونلمس تلك الصلة الأمينة المحبة الواعية بين الله والعالم فهو الصورة الحية لحب الله للإنسان وإهتمامه بمشكلاته ، « هكذا أحب الله العالم حتى بذل إبنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية » (يو ٣ : ١٦) .

العلم والتكنولوجيا :

وواضح إن العلم ومنجزات التكنولوجيا الباهرة لم تحل مشكلات الإنسان النفسية ، بل لعلها زادت في تعقيدها ، بقدر ما قللت من سلام الروح المنشود .

وهكذا تبين في جلاء أن الإنسان في ذاته عرضة للشعور بالضياع وانعدام الحول والحيلة معاً ، وأنه لن يتيسر له التخلص من هذا الشعور المدمر ، وحل مشكلاته النفسيه إلا إذا القى سلاح المكابرة المفلول ، وإعترف بعجزه وإفلاسه ، واعتمد بكل جوارحه وكامل قواه على الرب .

اننا لا ننقال بهذا الكلام من شأن العلم ولا من أهمية التكنولوجيا لبناء الصرح المادي لهذا العالم وتدعيم أسس حضارة المستقبل .

فالجاهل وحده هو الذي يتجاسر دون وعي أو إدراك ، أن يفعل ذلك ، أعني أن ينكر فضل العلم والتكنولوجيا والحط من قيمة كل منهما.

اننا ننبه فقط إلى حقيقة قائمة لا يمكن إغفالها أو إنكارها ، وهي ان الإنسان السوي الشخصية ، المتمتع بكل قواه العقلية وسلامتها ، لا يمكن أن تشبعه وتسد إحتياجاته جميع منجزات العلم .

انه لا بد سيشعر ، رغم ذلك ، بفراغ قاتل لا يسده سوى إرتباطه إله محب صالح قادر على حل جميع مشكلاته .

ما يفرحنا أننا نتعامل مع إله طيب ، لا يخيفنا بهيبته ، ولا يرعبنا بسلطانه ، وإنما هو يعيش معنا في محبة ، يعاملنا كأولاده ، ويرعانا ويحفظنا . . .

فما أجمل أن نتأمل في صفات ومعاملات هذا الإله الطيب .

إلهنا الطيب

أول عمل للحب فيه طيبة الله ، أنه خلقنا .

كان الله وحده ، ولكنه لم يشأ أن يكون هو الكائن الموجود وحده ، وإنما أشرك آخرين معه في هذا الوجود ، ولذلك خلقنا ، وخلق باقي الكائنات ...

ومن طيبته أنه خلقنا على صورته ، كشبهه ومثاله .

على صورته في البر والتقوى والقداسة ، وأيضاً على صورته في التثليث والتوحيد . هو كائن له عقل وروح والثلاثة واحد ، ونحن كذلك . وأيضاً خلقنا على صورته في الخلود ، فنحنا نفساً خالدة ، وأنعم علينا بالأبدية ، والحياة التي لا تنتهي في العالم الآخر .

ولما سقط الانسان ، ولقد صورته الالهية ، لم يتركه الاله الطيب ، وإنما تعهده بالرعاية والعناية ليخلصه ويقومه من سقطته .

وعده بالخلاص في نفس وقت توقيع العقوبة ، وقال له إن نسل المرأة سيسحق رأس الحية . وأرسل له الانبياء والرسل ليعلمه طريق الخلاص ، ويقوده إلى التوبة ، وينقذه من الفساد كإنقاذه من العقوبة ...

أليس أن تجسد الرب دليل على طيبته العجيبة ؟ !

إنها طيبة عجيبة من الله ، أنه بدلا من أن يميت الإنسان الذي عصاه ، يموت هو عنه . ولكي يموت يتحد بطبيعة مائتة ، ويخلي ذاته ، ويأخذ صورة العبد ، ويصير في الهيئة كانسان ، ويلبس جسداً ويعيش به ، ويتألم ويصلب ...

التجسد دليل على طيبة الله ، وكذلك الصلب والفداء .

لا يمكن أن يفتدي الإنسان إلا إله طيب ، تقول له في القداس الإلهي « حولت لي العقوبة خلاصاً » . إله يموت لكي يحيي إنساناً خالفه وتحدى وصيته . هذا أمر عجيب ومذهل ، وطبيعة لا حد لها ...

إن الغفرة ذاتها دليل على طيبة الرب .

الله الذي يتغنى داود بطيبته فيقول عنه « لم يصنع معنا حسب خطايانا ، ولم يجازنا حسب آثامنا . لأنه كارتفاع السموات فوق الأرض ، قويت رحمته على خائفيه . كبعد المشرق عن المغرب أبعد عنا معاصينا . كما يترأف الاب على خائفيه . لأنه يعرف جبلتنا ، يذكر أننا تراب نحن » (مز ١٠٣) .

والمغفرة ليس معناها تنازل الله عن ثمن الخطية ، لأن هذا يتفق مع عدله ، إنما معناها أنه دفع ثمن الخطية بدلا عنا « كلنا كغنم ضللنا ، ملنا كل واحد إلى طريقه ، ولكن هذا الإله « وضع عليه إثم جميعنا « حمل خطايا العالم كله » . القدوس الذي بلا خطية وحده ، صار خطية من أجلنا !! هل توجد طيبة أعظم من هذه ؟ !

ومن طيبة الله ، كرمه العجيب في عطاياه :

ليس بكيل يعطي الرب ، إنما يعطي بسخاء ولا يعير . يفتح لنا كوى السماء ، ويطر علينا من خيراته حتى نقول كفانا كفانا ... يشبع كل حي من عطاياه .

ولما خلق الإنسان الأول وهبه الكثير : وهبه البركة ، ووهبه السلطان والملك فجعله سيداً على كل حيوانات الأرض وطيور السماء وسمك البحر . ووهبه المعرفة أيضاً ، ووهبه البساطة والنقاوة ...

ومن طيبة الله أيضا احسانه الى الاشرار كما الى الابرار :

يطر على الصالحين والطالحين ، ويعطي غذاءاً وحفظاً حتى لمن يعصون وصاياه . لم يمنع عطاياه عن أحد .

بل أعطى لساناً حتى للذين يجدفون بهذا اللسان عليه .

وأعطى ذكاءاً حتى للذين يستخدمون ذكاءهم في الشر .

وأعطى حرية حتى للذين يستخدمون حريتهم في الاستباحة . . .

ما أعجب هذا المعطي في طيبته وفي كرمه !!

بل ان طيبة الله شملت حتى الحشرات والهوام ...

الله الطيب الذي يعطي طعاماً حتى للحشرة التي تسعى تحت حجر .

الله الطيب الذي جعل النملة درساً : يتعلم منها كل كسلان ، والذي جعل الفراشة تلبس من جميل الألوان ما لم يكن سليمان في كل مجده يلبس مثله ...

ومن طيبة الله انه يسكن فينا في « داخلنا » :

يقول إن أجسادنا هي هياكل الله ، وروح الله ساكن فينا . وهو باستمرار معنا وبيننا . « أنا معكم كل الأيام وإلى إنقضاء الدهر » . « إذا اجتمع إثنان أو ثلاثة بإسمي ، فهناك أكون في وسطهم » . وقد جعل خيمة الإجتماع في وسط مساكن الشعب ، والكتاب يقول « الله وسط شعبه » عمانوئيل « الله معنا » .

بل حتى في الابدية ايضا ، يريد ان يسكن معنا .

إنه من طيبته يقول « أنا ماض لأعد لكم مكاناً ، وإن مضيت وأعددت لكم مكاناً ، آتي أيضاً وآخذكم إلى ، حتى حيث أكون أنا ، تكونون أنتم أيضاً » . ويصلي إلى الآب أيضاً « أريد أن هؤلاء الذين أعطيتني يكونون معي »

ومن طيبته ، سعيه العجيب وراء الخطاة المنبوذين من الكل ...

عبارته المملوءة حبـاً « إن ابن الإنسان جاء يطلب ويخلص ما قد هلك » . سعيه وراء السامرية الخاطئة حتى يخلصها ، وكلمته العميقة عمقاً لا يوصف ، المملوء طيبة وعطفاً ، التي قال فيها المرأة الخاطئة المضبوطة في ذات الفعل « وأنا أيضاً لا أدينك ، إذهبي بسلام » ...

ما أعمق طيبته في سعيه وراء الخطاة ، وراء الخروف الواحد الضال ، وقوفه على الباب يقرع حتى يفتحوا له ، سهره طول الليل حتى « إمتلأت رأسه من الطل ، وقصصه من ندى الليل » .

ومن طيبته ايضا رفعه لنفسية المساكين والضعفاء .

هذه الطيبة التي اختبرها المرنم فقال في المزمور « المقيم المسكين من التراب ، والرافع البائس من المزبلة ، ليجلس مع رؤساء شعبه » . إنه المسيح الذي ينتقي رسله من بين صيادي السمك المجهولين ، وأحدهم من العشارين المحتقرين ، وبعضهم من صغار السن . . . نفس الموقف الذي أخذ فيه الرب داود من بين الغنم ، وهو صغير بين أخوته ، ومحتقر من بني أمه ! » .

إنه الرب الذي اختار أرمياء وهو ولد ، واختار موسى وهو ثقيل الفم واللسان . . . واختار جدعون وعائلته هي الذلى في منسى ، وهو الأصغر في بيت أبيه . كما اختار قرية بيت لحم الصغرى في يهوذا .

واختار تيموثاوس وهو حدث ، وقال له « لا يستهن أحد بحداثتك » وأعطاه أن يعظ ويوبخ وينتهر ...

ومن طيبته انه لم يعد يسمينا عبيدا ونحن خليقته ...

إنه يقول « لا أعود أسميكم عبيداً ، بل أحياء » هل توجد طيبة مثل هذه ، من خالق نحو خليقته ؟! بل إنه لم يستح أن يدعونا أخوته . فصار بكراً وسط إخوة كثيرين . وقال للمجدلية « إذهبي وقولي لأخوتي أن يمضوا إلى الجليل هناك يرونني » وصار بكراً وسط أخوة كثيرين !

ان من طيبة هذا الاله ان ينحني ويغسل ارجل تلاميذه ...

إنها طيبة عجيبة يعلمهم بها الإتضاع . بل يقول أيضاً عن الابدية إنهم يجلسون معه في مجده على إثني عشر كرسياً ، ليدينوا أسباط اسرائيل الإثني عشر .

ومن طيبته ايضا انه يقيمنا في الابدية يشبه جسد مجده ...

وفي الأبدية نتمتع به ، ونذوق وننظر ما أطيب الرب .

ويمنحنا مجداً خاصاً ، وننير كالكواكب إلى أبد الدهور ، بل يأتي لأجلنا على سحاب السماء ، لكي يأخذنا معه ...

وطيبة الله عجيبة في اعمال رعايته :

يتأمل داود النبي فيقول : في مراع خضر يربضني . إلى ماء الراحة يوردني ، ونقول في القداس « لم يدعني معوزاً شيئاً من أعمال عنايته » . ومن رعايته ، حراسته لنا وحفظه « لولا أن الرب كان معنا ... حين قام الناس علينا ، لابتلعونا ونحن أحياء » ...

ومن طيبته ، انه ازال من قلوبنا كل عوامل الخوف :

ما أعجب قول القديس أنبا أنطونيوس لتلاميذه « أنا لا أخاف الله » فلما قالوا له « هذا الكلام صعب يا أبانا » . أجابهم ذلك لأني أحبه ، « والمحبة تطرح الخوف إلى خارج » .

ومن طيبة الله معاملته للملحدين وكل منكري وجوده ...

إنهم بكل استهزاء يقولون لا إله ، بل يتهكمون على الرب ، وبكل استباحة ينكرون أيضاً الأبدية والسماء والكتب المقدسة والملائكة والأنبياء ... والله صامت ، لا يعاقب أحداً منهم ، بل ما زال ينعم عليهم بالوجود ، وكل لوازم الحياة ! وكذلك — في طبيعته — يفعل الخير مع كل كاسري وصاياه ...!

لما ذهب إلى السامرة ، وأغلقت أبوابها في وجهه ، قال له تلميذاه « هل تشاء يا رب أن تنزل نار من السماء فتحرق هذه المدينة » . حينئذ في طيبته العجيبة وبخهم بقوله « لستما تعلمان من أي روح أنتما . إن ابن الإنسان لم يأت ليهلك العالم ، بل ليخلص العالم » ...

إنه الإله الطيب الذي لا يعامل الناس بحسب معاملتهم له ...

حقا ان الهنا الطيب ، ليس له شبيه بين الالهة ، ليس مثله . لكننا نحن لسنا طيبين في معاملتنا له .

يكفي أن نطلب منه طلباً ، فلا يستجيب ، أو يخيل الينا أنه لم يستجيب ، لكي نغضب منه ، ونهدد بقطع علاقاتنا ، ومن الآن لا كنيسة ، ولا اعترافات ، ولا اجتماعات . ! لماذا كل هذه القسوة ؟ بسبب الرسوب في امتحان ! وما ذنب السماء في رسوبك ؟! إنها قسوة الاتهام .

والله الذي يعرف قسوتنا من جهته ، والذي لام شعب القاسي يقول لنا رسوله « ان سمعتم صوته فلا تقسوا قلوبكم » ...

ليتنا نتعامل مع الله بنفس روحه الطيبة ، الله الذي يحتمل جميع الخطايا ، لجميع الناس ، في جميع العصور ، بهدوء ، وطول أناة ، لا يعاقب كثيراً ، بل يهدي ويرشد ... الله الطيب ...

(آيات ... لن أنساها)

يقدم لنا الكتاب المقدس قصة شابين ، طبقت شهرتهما الآفاق شمشون ويوسف ، ولكن ما أبعد الشقة بين مصير هذا ! ..

✝ شمشون ، أوصى الرب « لا يعل موسى رأسه ، لأن الصبي يكون نذير الله من البطن ... » (قض ١٣ : ٥) وهو يخلص شعبه من أعدائهم ، وتعرف شمشون بامرأة ساقطة (دليلة) وعلى ركبتي دليله نسي وصية الله .. فقلعوا عينيه وجر الطاحون ....

✝ ويوسف ، شاب ، حفظ الوصية ، وابى أن يتنجس ، وقال لامرأة سيده « كيف أصنع هذا الشر العظيم وأخطىء إلى الله » (تك ٣٩ : ٩) . ويصف لنا الكتاب يوسف الذى حفظ الوصية « وكان يوسف ناجحاً ... وكان الرب معه .. ورأى سيده .. أن كل ما يصنع كان الرب ينجحه ... » (تك ٣٩ : ٢٠) .

✝ **ويوصى الكتاب بحفظ الوصية بقوله :** « احفظ الوصايا فإنها تزيدك طول أيام ، وسنى حياة وسلام » (أم ٣ : ١)

✝ ويرى الكتاب أن حفظ الوصية والعمل بها هو تمام الطاعة « فلنسمع ختام الأمر كله ، اتق الله واحفظ وصاياه ، لأن هذا هو الإنسان كله ، لأن الله يحضر كل عمل إلى الدينونة ، على كل خفى ، إن كان خيراً أو شراً » (جا ١٢ : ١٤) .

✝ وحفظ الوصية ، هو عين العقل ونسيانها ، هو عين الجهل « من يسمع أقوالى ويعمل بها أشبهه برجل عاقل بنى بيته على الصخر » (مت ٧ : ٢٤) .

✝ والوصية تفتح الأبواب الموصدة « قد جعلت أمامك باباً مفتوحاً ولا يستطيع أحد أن يغلقه ، وقد حفظت كلمتى ولم تنكر إسمى » (رؤ ٣ : ٨) . **واحدثك اليوم عن آيات ووصايا لن أنساها ...**

رب الولد فى طريق الرب :

هذه الآية يلزم أن يحفظها كل أب وأم ، فيقبل كل منهما على تربية أولاده فى الرب ، منذ نعومة أظفارهم . ولاشك أن الطفل الذى يتلقى تعليماً دينياً منذ الصغر ، يكبر على طاعة الله ومخافته ، فيكون مصدر بهجة لوالديه ، ولا غرو فالابن العاقل يسر أباه .

وتمر بخاطرى أفواجاً متراصة من الذكريات ... أذكر الراحـــل الكريم حبيب بك جورجى ، وكان قناناً ملهماً ، أدخل نظريات حديثة فى التعليم ، ما زالت تأخذ بها مصر إلى يومنا هذا . وفوق هذا كان متديناً ، لا تفوته الصلاة ، حتى فى دخوله منزله وخروجه منه ، وعندما سألته فى هذا قال :

رحمها الله انها امى ، كانت تشدنى الى الصلاة دعها وانا طفل فى سن الرابعة ، ولم اكن ادرى او اعى شيئا مما تقول ، ورغم هذا تطبعت الصلاة فى نفسى ، فاذا حدث وزحمتنى مشاغل الحياة ، ونسيت يوما الصلاة ، .. احس بيدين تمتدان الى الصلاة ... هما يدا امى المتوفاة ... !

وقرأت عن طفل صغير فى التربية الكنسية ، كتب خطاباً إلى الرب يسوع ، وكتب العنوان على الظرف هكذا : إلى ملكوت السموات .. حضرة الرب يسوع الذى هو فى السماء .. وبداخل الخطاب .. كتب إلى الرب يسوع يخبره أن العيد مقبل .. وهو فى حاجة إلى جنيهين يشترى حذاء جديداً ، بدلا من القديم الذى تمزق .

ويقرأ حامل البريد ، ويتأثر ، ويفتش فى جيبه فيجد جنيهاً واحداً يرسله له بالعنوان المذكور فى الخطاب ..

ويعود الطفل فى براءة الطفولة وثقة البنين ، يكتب خطاباً ثانياً : إلى ملكوت السموات ، حضرة الرب يسوع الذى هو فى السماء .. ويكتب داخل الخطاب .. طلبت جنيهين ، فوصلنى خطاب فيه جنيه واحد .. أرجو أن ترسل لى جنيهاً بدلا من الذى فقد .. مع وافر الشكر ..

وما زلت أذكر طفلا صغيراً ، شد يدى ، وكان لا يعدو الخامسة من عمره وكنت أقوم بالتفتيش على المدارس .. وحدث أن انصرف التلاميذ فى هذا اليوم ونسوا أن يصلوا ... أما الطفل الصغير فلم

يئس .. شد يدى وقال .. « نحن لم نصل ... وقرأت فى عينيه حيرة .. وفى قلبه خفة .. كان صوته يتهدج بالإنفعال .. ولا شك أن هذا أثر التعليم الدينى فى الصغر .

ويلجأ الآباء والأمهات فى الدول المتحضرة إلى تزويد أولادهم بثقافات ويكون هذا عن طريق كتب تشرح لهم موضوعات معينة .

وقرأت عن أم قدمت لابنها كتابا يعالج موضوعا شبابيا .. فاذا بالابن يقول لأمه قائما .. آسف يا أماه .. لقد تأخرت ٦ ستة شهور ... !

من له يعطى ويزداد :

من له يعطى ويزداد، ومن ليس له فالذى عنده يؤخذ منه : آية ، ان تحورها الأيام ، لأنها ترتبط بأحداث غريبة .. ولقد حدث فى الاربعينيات، أن قمت بخدمة فى إبيارشية المنيا .. كان الهدف منها إنشاء مدارس ، تعلم الأطفال الدين .. وإعداد المدرسين لهذه المهمة .. وعندما تقابلت مع نيافة المطران ، قال لى أمام رهط من أعضاء الجمعيات كانوا مجتمعين عند نيافته .. هناك آية اختبرك فيها فإذا أجبت الصواب قبلت تعيينك، وإذا فشلت عليك أن تعود للقاهرة فى أول قطار .. ! وكانت الآية موضوع الإختبار هى الآية السابقة ...

وما زلت أذكر الرد أيضا : حيث قلت له من له (ايمان + أعمال صالحة) يعطى ويزداد (المقصود يزداد نعمة فوق نعمة) ومن ليس له (الاعمال الصالحة) فالذى عنده (المقصود الايمان) يؤخذ منه (اذا الايمان إنطفى شيئا فشيئا .. وهذا يتفق مع القول الالهى ايمان بدون اعمال ميت .

فسر نيافة المطران من الإجابة ، وقال مبتسما : ما دمت قد أعطيت إجابة صحيحة ، فأنا أعطيك الوظيفة ... !

وقرأت بهذه المناسبة عن ملك وافر المعرفة ، كان يهوى العلوم والفلسفة ، أحضر ذات يوم راهباً مسيحياً ، وسأله سؤالا ، وعده بالقضاء على حياته إذا أخطأ الرد ..

قال الملك للراهب: البث لى وجوه الله فى كل مكان .. فى الحال .. وبدليل قاطع ..

فطلب الراهب من الملك كوب ماء .. وقطعة سكر .. ! ثم وضع الراهب قطعة السكر فى الماء حتى ذابت وتحللت .. وسأل الراهب الملك قائلا :

والآن يا جلالة الملك : أين السكر .. ؟!

قال الملك فى الماء .

عاد الراهب يسأل فى أى جزء من الماء ؟!

قال الملك فى كل جزء ..

قال الراهب: والله أيضاً فى كل مكان .. وفى كل جزء .. وفى كل ذرة ..

أكنزوا لكم كنوزاً فى السماء :

حيث لا يفسد سوس ولا صدأ، وحيث لا ينقب سارقون ولا يسرقون (مت٦: ٢٠).

وهذه الآية ترتبط أيضاً بذكريات لا تنسى .. وأحياناً تتدخل عناية الله وتدبيره، لتعليمنا .. والله لا يريد منا أن نتعلق بالعالم ولا نشغل به عن الله .. لا تحبوا العالم ولا الأشياء التى فى العالم ..

أعرف شخصاً فى الاربعينات ، كان يشتغل بالتعليم ، وكان يدخل جيبه مئات الجنيهات شهرياً ، فاعتزم مرة أن يقتصد كل شهر .. فإذا تجمع مبلغ مناسب ٥٠٠ جنيه مثلا أشترى أرضاً ، ٥٠٠ جنيه أخرى بدأ فى البناء ، حتى تصير لديه عمارة .. يعيش منها . ويخدم الكنيسة مجاناً ..

فكرة راودته .. وسرعان ما عزم على تنفيذها وفى شهرين أو ثلاثة تجمع لديه ٥٠٠ جنيه ثمن الأرض ، وبينما هو يعبر أحد الشوارع الرئيسية صدمته سيارة مسرعة أصابته بشرخ فى قدميه، فانفق صاحبنا الـ ٥٠٠ جنيه فى العلاج ... وأضحى لا يملك شيئاً ..

فعاد من جديد، بعد المدة لتنفيذ الفكرة ، واقتصد ٥٠٠ جنيه أخرى وقال : هلم نسرع فى شراء الأرض ، وهو فى طريقه لتنفيذ الفكرة ، استقل سيارة عامة ونزل منها ... فاكتشف أن نشالا اصطاد الـ ٥٠٠ جنيه ، ولم يتم شراء الأرض .. ولا بناء العمارة .. !

فعاد من جديد بعد المدة لاقتصاد ٥٠٠ جنيه ثالثة ، وقال الآن لنسرع فى شراء الأرض .. وبناء العمارة .. والخدمة مجاناً ..

وهو فى طريقه يلمه عن مرض صديق عزيز لديه .. لم يره منذ عشر سنوات ، قال: اليوم الزيارة وغدا شراء الأرض .. وعندما زاره وعاد إلى بيته لم يستطع الخروج فى اليوم التالى لقد التقط ميكروب (باراتيفود) وعندما شفى انتكس . وظل فى المرض ثلاثة أشهر وعندما انتهى من العلاج .. كان قد انتهى آخر قرش من الـ ٥٠٠ جنيه الثالثة .

فتفهم أن الله ليس له ارادة فى هذا الأمر .

المجلس الملى العام

فاز بعضوية المجلس الملى العام ، حسب ترتيب الأصوات ٢٤ عضواً هم :

١ — الوزير السابق مريت نجيب بطرس غالى
٢ — القمص أنطونيوس راغب
٣ — الأستاذ حنا تاروز حنا المحامى
٤ — الأستاذ الدكتور م . ميشيل باخوم
٥ — الأستاذ ماهر راغب حنا المحامى
٦ — القمص بطرس جيد
٧ — الوزير السابق كمال هنرى أبادير
٨ — المهندس وليم نجيب سيفين
٩ — الأستاذ اسطفان باسيلى المحامى
١٠ — الدكتور راغب عبد النور
١١ — الأستاذ موريس دوس المحامى
١٢ — اللواء م . جميل رزق الله حنا
١٣ — الأستاذ الدكتور عزيز فام
١٤ — الأستاذ الدكتور شفيق عبد الملك
١٥ — المستشار الدكتور بشرى رزق متيان
١٦ — الدكتور لبيب عبد النور
١٧ — المهندس وليم متياس
١٨ — الأستاذ فخرى قرياقص
١٩ — الأستاذ شاكر باسيليوس
٢٠ — المهندس رءوف فايق شلبى
٢١ — الدكتور يوسف يواقيم
٢٢ — الأستاذ لمعى طانيوس
٢٣ — الوزير السابق م . ابراهيم نجيب
٢٤ — الأستاذ عزيز سليمان

St. RUIES

By Fr. Tadros y. Malaty

St. Ruies was a layman. He never received a priest hood grace, nor lived away in the desert as a monk, but he surpassed many of those who had clergical ranks.

He knew how to get close to God and be gifted with a heavenly crown.

He was born in a village called "Meniet Yamin" at the Western Province in Delta. His name was "Eoraig". His father, Isaac, was a farmer and his blessed mother was called Sarra.

He used to help his father in the farm and to sell salt on his little camel "Ruies", which was known to be clever.

If Foraig is late in his sleep, or it is time for his prayers, the camel wakes him up. Often it played with its friend using its head until Foraig called it "Ruies", which is a minimization of the word "Raas" i. e. Head in Arabic.

The odour of the Christiam life of the farmer Foraig was smelt by his fellow villagers so that they all loved him.

When he wos about 20 years of age, he fled to a nearby wilderness named "Sheikh Wilderness".

On his way, he fell into a heavy sleep and saw two glorious men taking him up to a heavenly church.

When his name was well known, he spent all his life wandering around, having no place to settle with minimal clothes, so that nobody would recognize him.

He travelled all over Egypt from far south "Quose" to far north "Alexandria & Damiet".

PUZZLES

by Fr. Tadros y. Malaty

Give your answers beginning with the letter A :

1 — A New Testament Book
2 — An Old Testament King
3 — A Disciple of Christ
4 — First Chief-Priest in the O.T.
5 — A Son of David.
6 — A Son of Adam
7 — The place where the sacrifice is offered
8 — The Father of all the monks
10 — The mountain where the Ark settled
11 — An active insect mentioned in the Bible
12 — A precious stone mentioned in the Bible
13 — One of the Minor Prophets
14 — An ascetic Prophetess

(to check your answers, see Page 4)

African Churches

† The heads of the Independant African Churches accepted the invitation of H.H. Pope Shenouda and held their first conference in Cairo.

H,H, Pope Shenouda welcomed them in his Papal Residence.

A New Monastery in America

The church established a Coptic monastery in California.

Two cells have been built.

Any donation sent to complete the buildings of this new monastery may be sent to Father Bishoy El Antony.

St. Antonius Coptic Orthodox Manastery.— P.O. Box 1033.

Yormo California 92398.

How To Show Your Love for God

1 — By reading the Holy Bible, God's message sent to you and His Good News.

2 — By obeying His commadments,

3 — By visiting God in Church.

4 — By partakiug the Holy Communion.

5 — By loving others and helping them

6 — By teachisg others how to love God, and guiding them to His kingdom.

7 — By speaking to God in your heartly prayers.

SEARCHING For God

Once a famous philosopher was searching for God in the books of philosophy. One day he was walking by the sea-shore, and he noticed a child filling his small pot with sea-water and pouring it into a small pitch, repeating this several times.

After watching the child for a while, he went to ask him.

What are you doing my con ?

— I want to empty all the sea-water into this pitch ?

— How can you empty the Medeteranian Sea into this small pitch ?

— O sir, how can your limited mind contain the Unlimited Creator ? I

اجتماعيات

أعضاء المجلس الملي لإيبارشية الزعفرانة ومنيا القمح يسجدون لله شكراً على ثقة الشعب القبطي بالإيبارشية وعظيم محبته ويقدمون نفوسهم لأجل خدمة الكنيسة والولاء الكامل لصاحب القداسة

البابا الأنبا شنوده الثالث

وروح الطاعة لنياحة الحبر الجليل

الأنبا ياكوبوس اسقف الجيوب

د. سرور برسوم ، حليم سعد ، شاكر جرجس

د. نزيه سليمان ، مجدي داود

قداسة

البابا شنوده الثالث

رابطة القدس للأنبياط الأرثوذكس ترفع إلى سدتكم الرسولية أخلص التهاني القلبية البنوية بمناسبة العيد السابع لدعوة الروح القدس لاقتومكم السيرافيمي لتولي الخلافة الرسولية الكرسي الأسكندرية لرعاية شعوب الكرازة المرقسية وقد أعلن الروح القدس أنه يعمل فيمن اختاره فيدبر ويعظ ويعلم بفمكم وبقلمكم يومياً وأسبوعياً (بكرازتكم) حتى ذهب الغرب يسابق الشرق في الإشادة بجهودكم المحبوبة

الرب يحفظ حياتكم ويتقبل صلواتكم من أجل سلام الخليقة جمعاء ، وكنيسته ومقادسه في سائر الأرجاء ، ويعيد الينا مقادستنا المغتصبة في القدس ، حتى اشد الرحال اليها على صفاء بهجة رئيسنا المحبوب أنور السادات الشماء ، آمين .

كهنة ومجلس وشعب والتربية الكنفسية بكنيسة الشهيد العظيم مار جرجس بالساحل يزفون أسمى آيات التهاني للجالس على عرش مار مرقس قداسة

البابا شنوده الثالث

بمناسبة عيد جلوسه السابع على السدة المرقسية أطال الله حياته سنين عديدة وأزمنة مديدة .

ويهنيء الشعب ملاكي كنيستهم

الآب الوقور القس يوانس فوزي

بالعيد السابع لسيامته

والآب الوقور القس لوقا عزمي

بالعيد الأول لسيامته

† † †

شعب كنيسة الأنبا برسوم العريان بكفر محمود مركز الباجور منوفية

يشكرون نياحة الأنبا بنيامين

لتفضله بالزيارة الرعوية الثانية وإقامة القداس الإلهي ويتقدمون بالشكر لرجال الأمن والإدارة

† † †

جورج صليب والعائلة يهنئون

القس يوحنا مشرقي

بنعمة الكهنوت ويطلبون له التوفيق في خدمته

كنيسة العذراء بقرياص

بعين شمس الشرقية

كاهن ومجلس الكنيسة يهنئون صاحب القداسة والغبطة

البابا شنوده الثالث

بعيد تنصيبه السابع أدامه الله ويشكرونه على الثقة الغالية ويعاهدونه على بذل كل جهدهم ويشكرون

القس أنطونيوس وافي

لرئاسته اجتماعها الأول لمجلس الكنيسة

أعضاء المجلس

م. الفي أنور ا. عزيز بدر

ا. عياد يسالي ا. شكري تكلا

ا. جوزيف زكي ا. عبيد ميخائيل

ا. فرج الله فانوس

ا. الراهب أبو اللبف

ا. بطرس برسوم ا. عبد الله خليل

د. عادل اسحق ا. اسحق سعد

ا. ادوار سلامة

† † †

شعب كنيسة السيدة العذراء بالجلاوية يشكرون نيافة

الأنبا بطرس مطران اخميم ويهنئون القس ناوس دانيال

بنعمة الكهنوت

† † †

القس ناوس دانيال

تهنئكم بنعمة الكهنوت والدك ووالدتك وأخوتك وزوجتك

† † †

القس ناوس دانيال

تهنئكم بنعمة الكهنوت

المجلس الملي الفرعي بأخميم

† † †

القس ناوس دانيال

تهنئكم بنعمة الكهنوت

البير والعائلة

القمص صرابامون نجيب ومجلس وخدام وخادمات وسيدات كنيسة مار جرجس والأنبا أنطونيوس بحرم بك يهنئون الأخت الفاضلة والخادمة الأمينة

الدكتوره انعام عبده بخيت

بنوالها جائزة جامعة الأسكندرية التشجيعية ويرجون لها دوام الترقي الذي هي دائماً أهل له

† † †

باسم وهاني هنري فوزي يهنئان والدتهما

الدكتوره انعام عبده بخيت

لنيلها جائزة جامعة الأسكندرية التشجيعية

† † †

ألف مبروك والرب يرعاك ويوفقك

زوجك هنري فوزي

† † †

نسيم أمين الجواهرجي بأسيوط وأولاده والدكتور عزت وأولاده وايسخرون وأولاده وزكريا مشرقي وأولاده ورفعت متى وأخوته يهنئون الخواجا سعد أمين بعضوية مجلس ملي إيبارشية أبو تيج

† † †

زكريا مشرقي مكاري وأولاده يهنئون أعضاء مجلس ملي إيبارشية أبو تيج

† † †

سعد أمين ايسخرون وكيل مجلس ملي إيبارشية أبو تيج والغنايم وصدقا يشكر السادة الناخبين ويتمنى لهم التوفيق

† † †

ذكرى الأربعين لنياحة الشماس

اصحق عبد الملك (أبو وديع)

السبت ١٩٧٨/١١/١١ الساعة الخامسة مساء بكنيسة القديس مار مرقس الرسول بشبرا الخيمة

اجتماعيات

مطرانية المنوفية

أصدر نيافة الحبر الجليل الأنبا بنيامين أسقف المنوفيـــة قراراً بتشكيل المجلس الكنسى لابنـــاء المنوفية برئاسة نيافته وعضوية كل من :

المستشار / رمسيس مرقس — وكيلا للمجلس

دياكون / منير لبيب صليب — أميناً للمجلس

لجنة العضوية الكنسية :

المقدس صليب حنا ابراهيم مقرراً

ا . عطا الله يعقوب عطاالله عضواً

ا . ابراهيم سعد الله »

ا . مرقس اسكندر »

لجنة الدياكونية :

ا . بطرس سيدهم مقرراً

ا ماهر فـــرج عضواً

م زراعى / مسعود عدلى »

مع القس صربامون البراموسى

اللجنة المالية :

المقدس عدلى أنطونيوس مقرراً

ا . جميل شكرى عضواً

ا عياد اسكندر »

اللواء ماهر حليم »

ا . ميلاد غبريال »

ا . ميخائيل جرجس »

العقيد / أسعد أسكندر »

اللجنة الهندسية :

د م. حبيب زكى مقرراً

د م. عبدالرؤوف واطسن عضواً

م. جورج توفيق »

م. كامل باسيلى »

م. كمال عدلى روفائيل »

م . فرج اسحـــق »

لجنة العلاقات العامة :

دياكون/منير لبيب صليب مقرراً

ا . نقولا مرقس عضواً

ا وهبـــه اسحق »

رائد / رزق حبشى »

اللجنة الاجتماعية والطبية :

د رمسيس فـرج مقرراً

د سمير عبد الملك عضواً

د . ألفونس زخارى »

لجنة فض المنازعات :

ا . حلمى جرجس مقرراً

م . صليب حنا صليب عضواً

م . زكى تادرس »

ا . طلعت بطرس المحامى »

ا . اسكندر بولس المحامى »

اللجنة المحاسبية :

محاسب / ميشيل مرقس مقرراً

» سليمان وهبه عضواً

» وهيب برسوم »

اللجنة التنفيذية :

أمين المجلس مقرراً

مقررى اللجان أعضاء

† † †

المجلس الكنسى لابناء المنوفية

يهنىء نيافة الحبر الجليل

الأنبـا بنيـامين

بفوز المجلس الملى الجديد بالتزكية

إجـــتماع الشباب

بكنيسة الملاك ميخائيل

بحارة السقايين يرحب بنيافة

الانبـا برسوم

الخميس ١١/٩ الساعة ٦ مساءاً

† † †

كنيسة الشهيد مار جرجس

بنجع رزيق بأسيوط

تحتفل بعيـــد شفيعها أيام ١٣ ، ١٤ ، ١٥ نوفمـــبر

تحت رعاية نيـافة

الانبـا لوكاس

أسقف منفلوط ـ والدعوة عامة

† † †

كاهن وأقباط كنيسة القديس يوحنا المعمدان بجراتس بالنمسا يقدمون تعزيات السماء لأسرة

المتنيح الدكتور عادل كدوانى

ويشترك أقباط فيينا وكل النمسا فى تقديم تعزيات السماء للأسرة ولإخوتهم الأقباط الأحباء فى جراتس . ليعطيه الرب راحة وللأسرة عزاءاً

† † †

كاهن ومجلس وشعب وشمامسة وخدام مدارس التربية الكنسية بكنيسة السيدة العذراء بالقناطر الخيرية يشاركون المقدس توفيق عياد أحزانه لانتقال نجله الحبيب

الشماس مجدى توفيق

راجين للفقيد نياحاً وللأسرة تعزيات السماء

† † †

مدارس التربية الكنسية بالقناطر الخيرية تودع إلى السماء على رجاء القيامة الأخ الحبيب

مجدى توفيق عياد

† † †

مكتب أخوة المسيح بكنيسة السيدة العذراء بعياد بك ينعى

الخادم الدكتور نبيل فوكيه سدراك

للراحل السماء وللأسرة العزاء

شكر وذكرى الاربعين

المرحوم عازر سرجيوس

يتقدم القس أسطفانوس عازر والأسرة بوافر الشكر والعرفان لقداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

والأحبار الأجلاء ووكيل عام البطريركية وجميع الآباء الكهنة الموقرين . وكنيسة مار مرقس بشبرا إكليروساً وخداماً وشعباً وجمعية أصدقاء الكتاب المقدس بالقاهرة والفروع والجمعيات والهيئات وللسادة الأفاضل الرب يعوضهم جميعاً تعب محبتهم

ويقام جناز الاربعين لراحة نفس العزيز الرابعة مساء السبت ٧٨/١١/١١ بكنيسة مارمرقس بشبرا والقداس صباح نفس اليوم .

† † †

الشماس جورجى بسطا

ودعناك بالدموع فاستقبلتك الملائكة بالشموع لاحضان القديسين مع الرب يسوع .

أخوك روبرت وحرمه وأولاده بملوى

† † †

اسرة القديس متى للتجاريين باسوان

تشاطر الزميل عبدالنور جرس مفتش العمل بأسوان أحزانه لإنتقـــال شقيقه للراحل نياحاً وللأسرة العزاء .

† † †

اسرة القديس متى للتجاريين باسوان

تشاطر الزميل مراد كندس مفتش العمل بأسوان أحزانه لإنتقال شقيقه للراحل نياحاً وللأسرة خالص العزاء .

تسلية الاسبوع :

كلمات منيرة

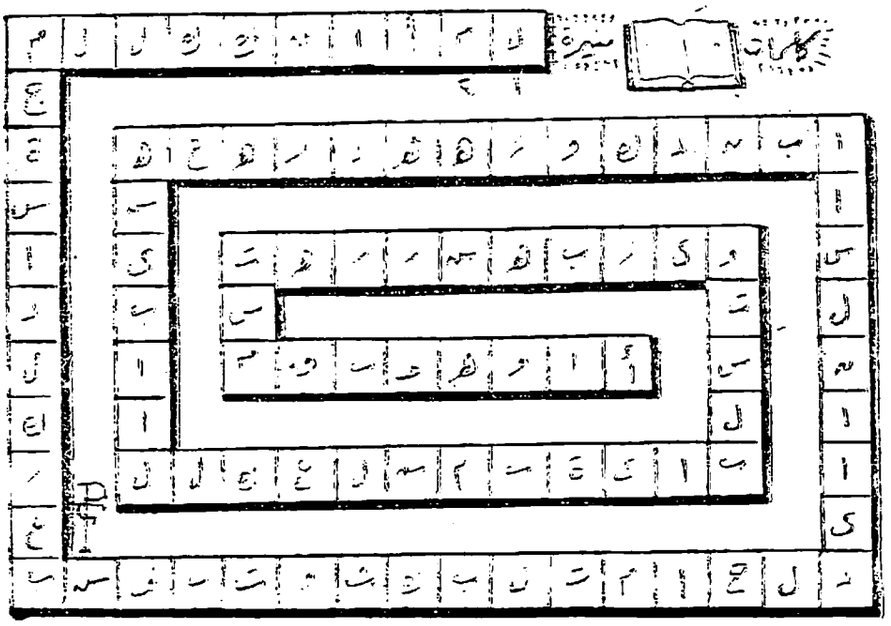

✝ ابدأ بحرف الـ (ل) الموجود بالمربع الصغير رقم (١) واترك الحرف المجاور له واكتب الحرف الموجود فى المربع الثالث واترك الذى بعده. وهكذا تكتب حرفاً وتترك التالى له حتى تنتهى دورة كاملة.

✝ اكمل العمل بدورة أخرى ابتداءاً من حرف الـ (م) المجاور للمربع رقم (٢) ، بنفس الطريقة حتى تكتب كل حروف الشكل .

✝ تتبع ما كتبته بالترتيب لتظهر لك العبارة كاملة.

✝ فكر فى هذه العبارة واسأل عن معناها إن لم تعرفه بوضوح .

✝ انتظر حل هذه التسلية بالعدد القادم إن شاء الرب وعشنا .

أعزائى القراء

« حول صور المتفوقين »

✝ كل عام وانتم بخير

تنتهى اليوم من نشر صور « المتفوقين من أبناء الكرازة » ... تكرر التهنئة إلى المتفوقين وعائلاتهم سائلين الله أن الله أن يجعل حياتهم كلها نجاحاً وامتيازاً . . وأن يظلوا مرتبطين بالكنيسة على الدوام .

وتتمنى لطلبة الشهادتين الإبتدائية والإعدادية أن يكون لهم شرف وبركة نشر صورهم فى الصيف القادم إن شاء الرب وعشنا .

✝ أما الذين أرسلوا إلينا صورهم ولم تنشر فلعل السبب هو أن مجموعهم تقل نسبته عن النسبة المقررة (٩٢٪) .

✝ أو لعل الصور قد وصلت إلينا متأخرة جداً . رغم أننا مددنا فترة قبول الصور ، أياماً كثيرة بعد انتهاء الموعد المحدد ، لنتيح الفرصة لأكبر عدد من المتفوقين أن تنشر صورهم .

✝ ويجب الا يظن أحد أننا لم نراع العدالة التامة فى نشر الصور جميعاً .

✝ ومع كل ذلك فإننا ننشر الآن أسماء من تأخر وصول صورهم، ترضية لهم: فى الإبتدائية عماد ثروت (٩٧٪) - أكرم موريس (٩٦٢/٣٪) الفونس حكيم - تامر عادل - حنين كرم كامل (٩٥١/٢٪) - كرم أديب عزت - أكل شوقى (٩٥٪) باسم لويس - لبيب فايز - نصرى زكى (٩٤٢/٣٪) افلين لطيف - مـــرفت غـــبريال - (٩٤١/٢٪) إيهاب ابراهيم يعقوب (٩٣٪) - إيهاب خلف (٩٢١/٢٪) ماجد سمير (فى الإعدادية) ٩٣٫٥٪ .

حل تسلية « آيه جميـــلة » المنشورة بالعدد الماضى :

الآية هى : سراج لرجلى كلامك ونور لسبيلى ...

متفوقون من أبنـاء الكرازة
فى
الشهـادة الابتدائية

وإلى اللقاء مع متفوقى هذا العام فى الصيف القادم إن شاء الله

سامى حنا	أيمن اسكندر	ايمان فاروق	شيرى نجيب	سامح سعد
٩٨٫٦٪	٩٨٫٥٪	٩٦٪	٩٣٫٧٪	٩٣٪

القديسة أولمبياس في خدمة المكرسات

بقلم القمص تادرس يعقوب

القديسة أولمبياس ، دعاها القديس غريغوريوس النيانزى « مجد الأرامل فى الكنيسة الشرقية » . وقال عنها القديس بلاديوس « إنها إمرأة عجيبة ، تشبه إناءاً ثميناً مملوءاً بالروح القدس » .

أما القديس يوحنا ذهبى الفم ، فكشف لنا فى رسائله إليها أنها ليست بالفتاة أو السيدة المدللة ، لكنها تعرف كيف تحمل المسئولية فى نضوج مع حكمة .

وفى أدق اللحظات ، طلب منها ـ وهو منفى ـ أن تقوم بتسليم رسائله إلى أصحابها .

وفى شجاعة بلا خوف ، مع حكمة ، عرضت نفسها للمخاطر من أجل سلام الكنيسة وبنيانها . وعرف القديس قدرتها على مساندة النفوس التى تحطمت بسبب الضيق ، فطلب إليها أن تهتم بالأسقف ماروتا Maruthas كما بنفسها .

وفى نفس الرسالة عهد إليها أن تتصرف بحكمة لإرجاء سيامة أسقف على بلاد القوط ، إذ كانت السيامة تسير بطريقة خاطئة . وكان يحدثها كصديق مع صديقه ، فى أمر كهذا ، جاد وخطير .

إن القديس ذهبى الفم ، ما أن تسلم رعاية شعبه ، حتى فتح قلبه كله بالحب للفقراء . وهنا التقى بأولمبياس « الأم الحنون للفقراء » ، فتوطدت علاقته بها ، على مستوى خدمة المساكين والمتألمين ، فوجدت فيه أبوة صادقة للفقراء ، وهكذا سلمته كل ما تملك فوزع الكثير على المساكين ، وأقام مؤسسات خيرية فى القسطنطينية ، وأنفق بسعة على بعثاته الكرازية إلى الفينيقيين بتلال لبنان وسوريا وإلى بلاد القوط . والرسول فى الفترة الأخيرة — قبل نفيه — كانت أولمبياس تقف إلى جواره . وفى اللحظات الحاسمة وهو خارج إلى منفاه ، التقى بها مع زميلاتها ، يشددهن ويثبتهن . . . تبودلت بين الأب البطريرك وشمامسته رسائل ، كشفت عن أبوته الصادقة ، وعن بنوتها الأمينة للكنيسة الممثلة فى راعيها المتألم .

من رسائله تتلمس حياة هذه القديسة العجيبة . فقد تفجر كل سطر بالإعجاب الفائق بجهادها ، حتى ليرتفع بها إلى مستوى ملاك متشبه بالبشر .

وصف آلامها منذ نعومة أظفارها : وتحدث عن نسكها إذ كانت تكتفى فى المأكل والمشرب بكمية تكاد تكفى لمجرد عدم الموت وعن سهرها حتى كانت تقضى ليالى كثيرة بلا نوم . كما تحدث أيضاً عن بساطتها فى مظهرها وفى ملابسها . وعن محبتها للفقراء منذ بدء شبابها .

(تتبع)

رأى ..

المعارضة فى الكنيسة

قد توجد (معارضة) فى بعض التنظيمات السياسية أو التشريعية . أما الكنيسة فتقوم على نظام (الروح الواحد) .

يقول الكتاب : وكان لجمهور الذين امنوا رأى واحد ، وروح واحد .

وهم أيضاً يعملون بقلب واحد ، وفكر واحد ، وإذا صلوا يرفعون صوتاً واحداً إلى الله . هذه الوحدة فى الرأى هى التى تقوم عليها الكنيسة .

أما (الرأى الآخر) فيوجد فى الحوار البناء والمناقشة الهادئة ، وليس فى (المعارضة) الكنيسة هى جسد واحد ، كل أعضائه تتعاون معاً . ولا توجد معارضة فى اتساق عمل هذا الجسد .

ان كلمة (المعارضة) هى استعارة من الجو السياسى ، يلهو بها البعض فى الجو الدينى

أخطاء شائعة

خطأ الكنيسة التى تقبل أية صورة تهدى إليها وتعلقها دون فحص مطابقتها للطقس .

وخطأ الكنيسة التى تقبل أى تبرع يصل إليها ، دون أن تتفحص هل هو مال حلال يصح قبوله أم لا ...

عجبت لهؤلاء

عجبت لمن يعمل فى الجو الدينى بطريقة غير متدينة !!

الجو الدينى بالنسبة اليه ، نشاط من الأنشطة التى يستغل فيها قدراته ومواهبه ، وليس مجالا للبذل ولثمار الروح والفضائل ذات الرائحة الذكية .

إن العمل فى الأجواء الدينية يحتاج إلى أشخاص روحيين ، يظهر اسلوبهم الروحى فى كل خدمتهم ، وأسلوبهم وكلامهم .

من أحداث التاريخ

أخطاء فى تاريخ المجالس الملية

قامت لائحة ١٨٧٥ منذ أكثر من مائة عام ، وكذلك لائحة ١٨٨٢ على أساس معارضة العلمانيين لرجال الدين ، ومحاولتهم إدارة الكنيسة بدلا منهم ، بقوانين مدنية .

واستمر الصراع ، مفككاً الكنيسة ، إلى أن ألغى البابا كيرلس السادس وجود المجلس الملى . وقبل البابا شنوده إعادة المجالس الجديدة بمرحلة تميزت بالتعاون ، وعدم الخلاف .

مطبعة الأنبا رويس ت ٨٢٦٨١

مجلة الكرازة

Πιπερεχειροτονία

رئيس التحرير: صاحب القداسة
البابا شنوده الثالث

مدير المجلة : د. راتب عبد النور — سكرتير التحرير : ا. رشدي فهيم

الادارة : مطبعة الأنبا روفيس . العباسية . القاهرة ت : ٨٥٨٦٥٥ - ٨٥٨٦٨٢ ص . ب ٢٦٥

السنة الخامسة | الجمعة ١٧ نوفمبر ١٩٧٨ - ٨ هاتور ١٦٩٥ | العدد السادس والاربعون | الثمن ٥٠ مليما

العيد السابع لتنوج قداسة البابا شنوده

في الخامسة من مساء الاثنين ١٧ نوفمبر ٧٨ تحتفل الكنيسة بالعيد السابع لتنصيب قداسة البابا ،

ويلقي قداسته كلمة في الحفل المقام في الكاتدرائية كما تلقى كلمات أخرى من نيافة الأنبا يوأنس ، والقمص مرقس غالي وكيل البطريركية ، والأستاذ كمال هنري أبادير ، والأستاذ شاكر باسيليوس . يقدم الحفل المهندس وليم نجيب سيفين ، ويقود التوانيم الأستاذ ماهر راغب حنا . .

انها سبعة أعوام تغيرفيها وجه الكنيسة كلها ، ورأوا لأول مرة منذ اجيال البابا البطريرك الذي يعلم ، ويلقي المحاضرات .. ويكتب بالطباشير على السبورة ، ويجلس في مكتبه أمام عشرات الكتب والمجلات، يبحث ويؤلف . الأمر الذي انتقل أيضاً إلى الآباء الأساقفة في إيبارشياتهم .

ورأوا ايضا صورة عملية لتنفيذ قوانين الكنيسة في شتى المجالات .

رأوا تنفيذ مبدأ « من حق الشعب أن يختار راعيه » ، وتنفيذ مبدأ « الاسقف تزكه إيبارشيته وليس البطريركية » . ورأوا مبدأ « لا طلاق إلا لعلة الزنا » . كما رأوا طقوس الكنيسة في دقتها كما ينبغي أن تكون ...

ورأوا الجمع المقدس يرجع الى قوته :

سواء إلى عدده الذي ارتفع إلى ٥٥ عضواً ، مستمراً في الزيادة ، أو في قوته وفاعليته وقراراته . كما رأوا وظيفة كهنوتية أخرى ترجع إلى الوجود ، مثل رجوع الرعاية إلى الخمس المدن الغربية .

ورأى الناس نوعيات ممتازة من الاكليروس ، تعمل بروح وبذل ..

أخذوا فكرة عملية عن رجل الدين الذي لا يعرف الراحة ، والذي يقدم صورة جديدة للخدمة ...

ورأى الناس مشروعات كثيرة تتم

مثل مشروع بناء المقر البابوي الجديد ومشروع لجنة البر ، ومشروع المجمع ، ومشروع العضوية الكنسية ، ومشروع بيوت الحضانة ، مع بناء كثير من الكنائس مزودة بأبنية للخدمات . .

رأى الناس روح التعمير تسوه في كل موضع ، وبخاصة في الأديرة :

وقد خصصنا في هذا العدد ، مقالا طويلا عن الأديرة . ونود في الأعداد المقبلة أن تكمل قصة التعمير ...

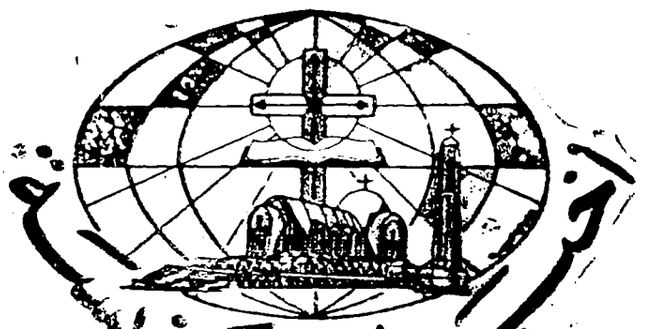

قداسة البابا

البابا يستقبل نائب رئيس الوزراء

استقبل قداسة البـــابا فى المقر البابوى ظهر الاربعاء ١١/٨ الأستاذ فكرى مكرم عبيد نائب رئيس الوزراء . وحضر اللقاء نيافة الأنبا صموئيل ، والأستاذ عدلى عبد الشهيد والأستاذ ماهر راغب حنا المحامين .

مجلس جديد لكنيسة الفجالة

آخر قرار أصدره قداسة البابا فى السنة السابعة من حبريته (٧ / ٥٢) ، كان قراراً بإعادة تشكيل مجلس كنيسة العذراء بالفجالة تحت رئاسته المباشرة ، لكيما يهتم بها اهتماماً خاصاً ، ويدير رعاية كل المنطقة فى تنسيق مع خدمة الظاهر والأزبكية .

البابا يحضر يوبيل جمعية السلام

تقيم جمعية السلام القبطية بشبرا حفلا كبيراً بمرور خمسين سنة على تأسيسها . وذلك فى السادسة من مساء الثلاثاء ١١/٢١ المقبل . وسيراس قداسة البابا هذا الحفل ويلقى كلمة مهنئاً جمعية السلام بعيدها .

كما يستمع كلمة رئيس الجمعية القمص صليب ساويرس كاهن كنيسة مار جرجس بالجيوشى .

كاهن لكنيستنا فى سان فرانسسكو

إنتدب قداسة البابا كاهن كنيسة الملاك بالظاهر ، القمص أشعياء ميخائيل لخدمة كنيستنا فى سان فرانسسكو . وكان قد خدم فى طرابلس فى سنة ١٩٧٢ ، وسيسافر قريباً ...

عيد مار جرجس بالزيتون

يحتفل مار جرجس بالزيتون فى هذه الأيام بعيده السنوى . ويشرف على إدارته صاحبا النيافة الأنبا أغاثون والأنبا يموا . ولأول مرة يرى الزوار صهريجاً جديداً للماء فى الدير . . .

البابا يرأس مجلس كنيسة فلمنج

أعاد قداسة البابا تشكيل مجلس كنيسة مار مينا بفلمنج بالاسكندرية برئاسته المبـــاشرة . ورأس الاجتماع الأول لمجلس هذه الكنيسة ، وسيقوم بكل التنظيمات اللازمة للكنيسة والاشراف على كل نواحى خدمتها . وسيقيم فيها اجتماعاً روحياً مساء كل سبت ، وبخاصة فى أيام زيارة قداسته لها .

المجلس الأعلى للإكليريكية والمعاهد الدينية

يجتمع برئاسة قداسة البابا فى العاشرة من صباح الثلاثاء ٧٨/١١/٢١ وسيقدم فيه كل فرع من فروع الإكليريكية بالإيبارشيات تقريراً عن حالة الدراسة فيه طوال السنوات الماضية .

معهد الرعاية والتربية

يدعو قداسة البابا جميع أساتذة وطلبة معهد الرعاية والتربية للإجتماع معه فى مقر المعهد فى الساعة الخامسة من مساء الاربعاء ٧٨/١١/٢٢ لإقرار موضوع البحوث والرسالات التى سيقوم بها طلبة المعهد .

ويبدأ المعهد — بهذا الوضع — مرحلة عملية ، يقدم فيها دراسات لنوال شهادات علمية ، فى موضوعات هامة تلزم الكنيسة وخدمتها .

كنيسة الأباصيرى بالقاهرة

استقبل قداسة البابا أبناء المقدس فانوس رزق الله أصحاب الأرض المحيطة بكنيسة مار جرجس بالأباصيرى بمصر الجديدة . وحضر الإجتماع الأستاذ حنا تيروز واللواء عبده اسحق . وذلك تمهيداً لرجوع الخدمة فى هذه الكنيسة .

أسقفا فرنسا فى مصر

وصل إلى القاهرة مساء الخميس ١١/٩ صاحبا النيافة الأنبا مرقس أسقف مارسيليا وطولون . والأنبا أثناسيوس الخورى أبسكوبوس ، وقد صليا القداس الإلهى صباح الجمعة ١١/١٠ فى كنيسة العذراء بالزيتون

البـــابا والمجمـع المقـــدس

لأول مرة منـــذ قرون يضم المجمع البابا و ٥٤ عضواً

البـــابا شنـــودة قام بسيامة ٣٤ عضـــواً من أعضـــاء المجمع

فى عهد البابا الكسندروس ، فى بداية القرن الرابع ، عقد مجمع ضد الاريوسية حضره ١٠٠ اسقف من مصر وليبيا .

وفى عهد البابا سيمون الأول سنة ٧٠٠ م ، انعقد مجمع بخصوص موضوع الزواج حضره ٦٤ أسقفاً . وفى عهد البابا كيرلس الثانى (فى أواخر القرن ١١) كان عدد الأساقفة ٥٢ منهم ٢٢ للوجه البحرى فقط .

ثم بدأ عدد الأساقفة يتناقص حتى وصل الى ثمانية فقط وقعوا على تزكية البابا كيراس الرابع ، فى القرن التاسع عشر .

واحست الكنيسة بان الوضع غير سليم ، واخذت تصححه . ورجع العدد يتزايد حتى وصل الى ٢٢ فى عهد البابا كيرلس السادس (منهم ٣ أساقفة عموميين ، و ٧ رؤساء أديرة ، و٢ وكلاء للبطريركية)

ثم تابع البابا شنوده تصحيح الوضع ، من أجل ضمان الرعاية ووصل عدد اعضاء المجمع ٥٤ إلى جوار البابا . وما زالت هناك ثلاث إيبارشيات خالية (أبو تيج — طما — طهطا) ، بالإضافة إلى ما قد يسام من أساقفة عموميين وخورى أبسكوبس .

وهكذا قد يرتفع عدد اعضاء المجمع الى ٦٠ فى مدى سنة وهذا اكبر عدد يصل اليه المجمع المقدس منذ قرون .

أساقفة الوجه البحرى :

(حاليا ١٤ ، منهم ١١ اسقفا ، و ٣ خورى ابسكوبس)

وكلهم نالوا نعمة وضع اليد من قداسة البابا شنوده ، ما عدا نيافة الأنبا فيليبس (الدقهلية) . أما نيافة الأنبا مكسيموس فقد سامه البابا كيراس اسقفاً ، ورقاه البابا شنودة مطراناً .

فى نهاية عهد البابا كيراس كان أساقفة الوجه البحرى ٦ وفى أول عهده كانوا ٤ اذ كانت الليبوية تابعة لايبارشية الجيزة . وكانت دمياط تابعة لايبارشية الدقهلية .

اهتم قداسته بإيبارشيات القنال ، وجعل لكل منها أسقفاً . وفصل البحيرة عن الغربية ، وجعل لكل منها أسقفاً . وأعاد تنظيم إيبارشية الغربية الى كانت موزعة بين ثلاث إيبارشيات وأعاد الإهتمام بالخمس المدن الغربية واتبعها مع مرسى مطروح لإيبارشية البحيرة .

أساقفة الوجة القبلى

(حاليا ١٩ منهم ١٧ اسقفا ، و ٢ خورى ابسكوبس) - مع وجود ثلاث ايبارشيات خالية ، بسيامة اساقفتها يصل العدد الى ٢٢

وقد قام قداسة البابا بسيامة ٧ أساقفة فى الوجه القبلى ، و ٢ خورى أبسكوبس ، وأقام نائباً بابوياً فى جرجا ، وأهتم برعاية إيبارشيات المنيا وإيبارشيات الأقصر وأسوان ونجع حمادى .

كلمة عامة ...

وقام قداسته بسيامة عدد من الأساقفة العامين ، وأقام أسقفاً لافريقيا ، وأسقفاً وخورى أبسكوبس لفرنسا ، وخورى ابسكوبس الأديرة الغنية ، ورقى ثلاثة أساقفة إلى درجة مطران ...

واصبح المجمع المقدس يداً واحدة قوية ، له اجتماعات ومواقف يشهد الجميع بقوتها وأثرها ... وسيقتدم قداسة البابا فى الجلسات المقبلة للمجمع المشروع الموحد لقانون الأحوال الشخصية .

واصبح للمجمع المقدس سكرتارية نشيطة ، تعمل وتنظم وحيوية ، وتقدم للمجمع موضوعات مدروسة وملفات وافية قبل جلسات المجمع.

صورة لأعضاء المجمع المقدس فى سبتمبر ١٩٧٧ وقد زاد عددهم بسيامات أخرى فى يونيو ١٩٧٨

تعمير الأديرة

لا نقرأ فى تاريخ البطاركة كله ، عن تعمير واسع شامل ، مثل الذى رأيناه فى عمل نعمة الله مع البابا شنوده . .

وهو تعمير لايشمل ديراً واحداً فحسب، انما يشمل عدداً كبيراً من الأديرة ، العامرة وغير العامرة .

بل فيه إعادة لمجد أديرة قديمة ، اندثرت وخربت ، فأعيدت مرة أخرى إلى الحياة وإلى العمران .

حتى اذ قداسته قام بسيامة احد الآباء الرهبان الاتقياء فى درجة خورى اسكوبس لرعاية الأديرة القديمة .

وسنتناول فى هذا المقال عرض فكرة موجزة عما تم من تعمير فى أديرتنا القبطية خلال السنوات السبع الماضية ، من جهة أبنيتها ، وأيضاً من جهة رهبانها ...

١ - دير القديس الأنبا بيشوى

كان هذا الدير على وشك الضياع من كل ناحية ...

فى سنة ١٩٦١ أعلن رئيسه السابق المتنيح الأنبا باسيليوس عجزه التام عن إدارته والصرف عليه . وشكا الرهبان إلى قداسة المتنيح البابا كيرلس السادس أنهم لا يجدون القوت الضرورى ، فأحيل الدير إلى نيافة الأنبا ثاوفيلس رئيس دير السريان للصرف عليه ، فاستلمه والدير مثقل بالديون ، فانفق عليه ، وسدد ديونه . ولكن التعمير الرهبانى والعمرانى ، بقيا منتظرين معونة من فوق .

وحينما استلم قداسة البابا شنوده هذا الدير ، كان لا يوجد فيه سوى أربعة رهبان ، وكانت أسواره تحتاج إلى ترميم سريع ، ومبانيه فى حالة يؤسف لها . وما كان الضيوف يرضون بالبقاء فيه ... بمجرد زيارة عابرة ويمضون . .

فما الذى حدث للدير خلال السنوات السبع الماضية ؟

أجمل عبارة يمكن أن تقال عن هذا الدير هى قول المزمور « أعمال عجيبة قد قيلت عنك يامدينة الله » ...

نلخص هذه الأعمال أو أهمها فى النقط الآتية :

١ — بناء بيت للضيافة داخل الدير ، من ثلاثة طوابق ، فوقها علية لرئيس الدير ملحق بها صالة لضيوفه .

٢ — تشييد أعلى منارة فى وادى النطرون ، يجاورها قبة بأنور نور صليبها من بعد ٢٠ كيلومترا وأكثر .

٣ — بناء صهريج للمياه داخل الدير . .

٤ — بناء مكتبة للدير زودها البابا بكميات ضخمة من كتبه الخاصة ، ومما أهدى إليه من مجموعات نادرة ، وما اشتراه من كتب للدير ، إلى جوار المخطوطات القديمة المحفوظة فى الدير .

وهكذا اصبحت مكتبة الأنبا بيشوى من اروع مكتبات اديرتنا..

٥ — بناء قلالى جديدة منفردة للرهبان داخل الدير ، على النمط القبطى الأصيل ، مع مساكن أخرى لهم . .

٦ — تأسيس وتأثيث صالات للضيوف، تكفى للرحلات الكثيرة التى أصبحت تتوافد على الدير بعد تعميره .

٧ — تنسيق الدير من الداخل ، وتنظيفه ، والإهتمام بحديقته ، وتشييد مجموعات من دورات المياه ، مع شبكة للصرف تشمل كل مرافقه.

تجميل كنيسة الدير بمجموعة من الأيقونات رسمها الفنان ايزاك فانوس .

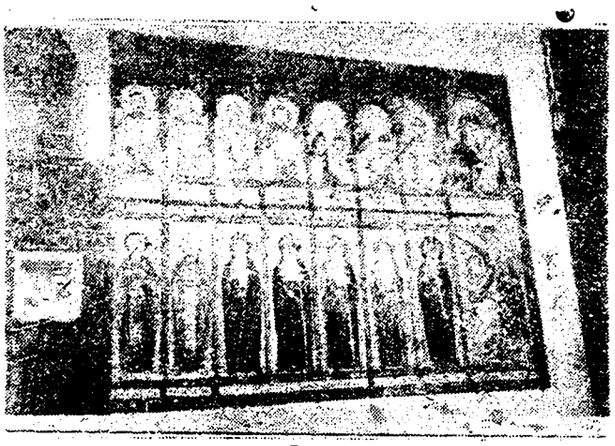

٩ — إعادة بناء كنيسة مارجرجس بالدير التى كانت قد تهدمت، ولم يبق منها سوى مذابحها وإحدى قبابها . .

١٠ — ترميم سور الدير الأثرى ، وكان على وشك التساقط ..

١١ — تركيب جرس جديد ضخم استورد من إيطاليا ، لمنارة الدير الجديدة . وكان تركيبه مع رفع الصلبان فى ذلك العلو الشاهق ، وتركيب الأضواء فيها ، عملية صعبة للغاية ...

تم كل هذا ، مع احتفاظ الدير بطابعه الأثرى كما هو .

وماذا تم من تعمير خارج البناء الأثرى للدير ؟

١٢ — أحيطت مساحة ٥٥ فداناً إلى جوار الدير الأثرى بسور إرتفاعه أكثر من أربعة أمتار ، ضمها جميعها إلى حرم الدير .

١٣ — بنى سور آخر وصل بين دير الأنبا بيشوى ودير السريان ، وأصبحت كل هذه المساحة كأنها دير واحد .

١٤ — استدعى بناء السور والأبنية الأولى ، حفر مجموعة ضخمة من الآبار السطحية ، لتزويد عملية البناء بالماء اللازم .

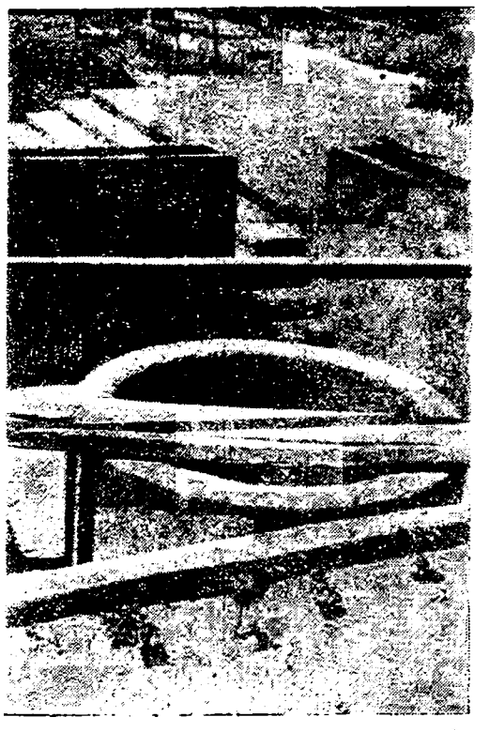

١٥ ـ كشف البئر الأثرية التى امتزجت بمياهها دماء الشهداء ...

(التى غسل فيها البربر سيوفهم بعد قتل الـ ٤٩ شهيداً) .

١٦ — حفر بئرين ارتوازيين على عمق ٣٦ متراً ، و٤٦ متراً ، وتركيب ماكينة ماء عليهما ، على عمق ٤ أمتار تحت سطح الأرض .

١٧ — بناء صهريج ماء خارج الدير ، يسحب من البئرين ، مع مد شبكة ضخمة من مواسير المياه تغذى الـ ٥٥ فداناً .

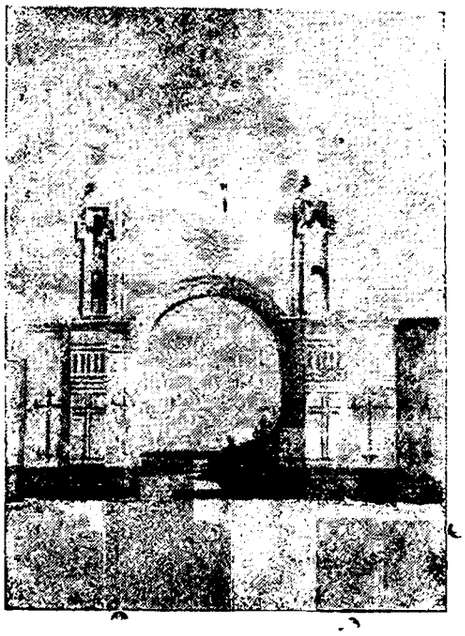

١٨ ـ اقيمت للسور الجديد سبع بوابات ، تحيط بكل منها مناورتان ، بتصميمات متنوعة ، وزخرفة فنية ، تعطيها جمالا رائعاً .

١٩ — حفر بركة ماء فى هذه المساحة طولها حوالى ٢٥٠ مترا ، وعرضها حوالى عشرة أمتار ، اخرجت ماء عذبا يصلح للرى .

٢٠ — تربية الأسماك فى هذه البركة ، بشكل جميل غير مألوف فى الصحراء ، يجذب زوار الدير إلى تأمله .

٢١ — زراعة مساحة كبيرة من الأرض ، بالخضروات والمحاصيل وأشجار الفاكهة والمواليح والنخيل والزيتون . مع غرس الآلاف من أشجار الكازوارينا والكافور لتخطيط المزرعة وحمايتها من الرمال .

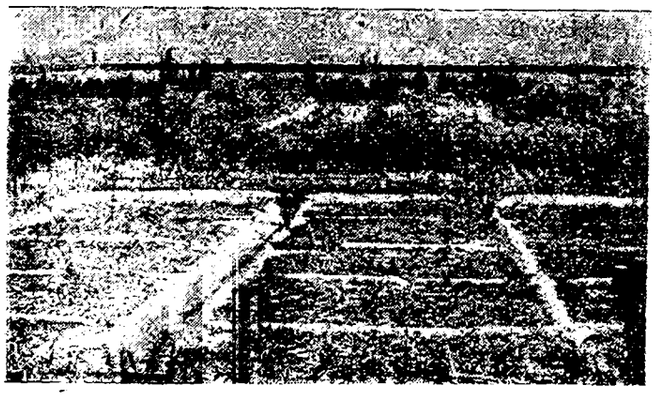

٢٢ — بناء بيت للكاوة ، يجذب المئات بل الآلاف من الشبان يقضون فترات خلوة روحية فى الدير .

٢٣ — استضافة الدير ـ فى مبانيه الجديدة ـ لطائفية الكهنة الجدد الذين تمت سيامتهم خلال السبع سنوات الماضية ، فى القاهرة والاسكندرية وباقى الأيبارشيات ، وتسليمهم الطقس والالحان .

٢٤ ـ بناء الكثير من الحجرات كمساكن للعمال ، وبخاصة لأن أعمال التعمير كانت تستلزم وجود اعداد كبيرة جدا منهم .

٢٥ — بناء ورش ومخازن لاحتياجات الدير ، أهمها ورشة نجارة على أحدث طراز ، للقيام بلوازم الدير من أبواب ونوافذ وأثاثات ..

٢٦ — حفر آبار أرتوازية أخرى ، منها بئر على عمق ٩٣ مترا ، يفيض منها الماء طبيعيا ، بدون مضخة تسحبه ، يأخذ منه الضيوف للبركة وآبار أخرى على عمق ١٢٠ مترا ، و ١٠٠ تنقصها بعض العمليات ..

٢٧ — بناء (دوار) ـ المواشى والأغنام والدواجن ولوازم الفلاحة ، للزوم كل هذا للتغذية ـ وبخاصة لوجود عدد ضخم من العمال الضيوف ـ وأيضا لزوم ذلك لتسميد الأرض . وهذا الدوار بنى على مساحة حوالى فدان ، يلزمه بعض التشطيبات .

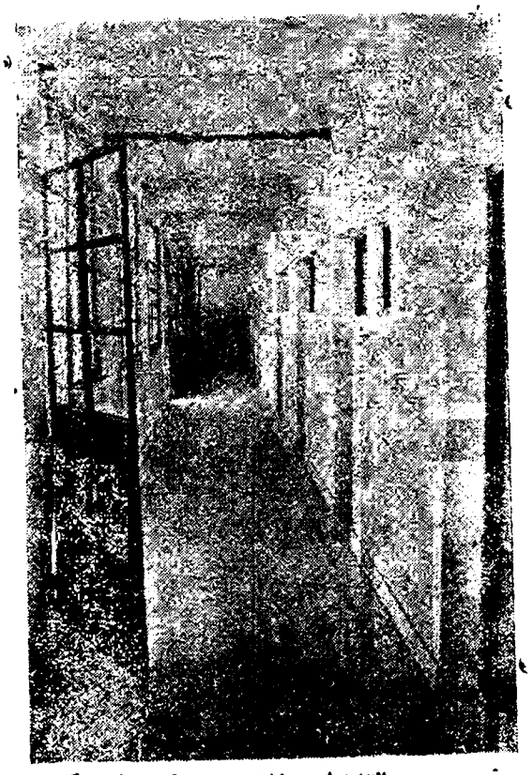

٢٨ – بناء مجمع جديد لمسكنى الرهبان، على النمط القبطى الاصيل

وهذا المجمع يشمل ثلاثين قلاية بمحابسها مع الصالات والحجرات اللازمة للخدمات المنوعة. وسيوالى الدير بناء قلايات أخرى.

٢٩ — البدء فى مشروع القلايات المنفردة، فى مساحة كبيرة مخصصة للرهبان، تضمن لهم حياة الوحدة والسكون.

٣٠ — قام بشراء مساحة ٣٠٠ فدان جديدة للدير ومشروعاته الزراعية والعمرانية، وأعطائه فرصة للاكتفاء الذاتى. وبخاصة لان عزبته فى الدير (أوقافه) لا يزيد أيرادها السنوى عن ٨٠٠ جنيه.

٣١ — حفر بركتين أخريين لتزويد الارض الجديدة بالمياه. طول أحدى البركتين ٣٣٠ مترا وعرضها حوالى ٨ أمتار، وتعطى كمية من الماء حوالى ٣٠٠٠ مترا مكعبا، تتجدد باستمرار.

٣٢ — كل هذه العمليات، استلزمت مضخات للمياه (ماكينات) ويوجد منها فى الدير حاليا ثمانية وسيشترى عدد آخر.

٣٣ — للقيام بأعمال الدير العمرانية، أرسل له الرب ما يلزمه من عربات وماكينات، بعضها بالشراء، وبعضها بالاهداء، ومنها: عربات للنقل، جرارات، بولدوزر، كراكة، ميكروباس، أتوبيس، وخلافه.. ويزيد ثمن هذا البند عن مائة الف جنيه

٣٤ — بناء مقر بابوى فى الدير، مع مضيفه كاملة، بالنمط القبطى. تحتوى كنيسة صغيرة جميلة باسم الملاك ميخائيل والأنبا انطونيوس..

وقد زينها الفنان إيزاك فانوس بلوحات رائعة. وحاليا يصلى فيها البابا صلواته وقداساته الخاصة، وتتم فيها بعض السيامات.

٣٥ — ادخال شبكة من الكهرباء فى الدير، استلزمت وجود مولدات كهربائية للاضاءة ولتزويد بعض الماكينات بالطاقة الكهربائية اللازمة.

كيف انفق الله على كل هذه المشروعات؟ انها معجزة...

فى كل هذا التعمير لم يأخذ الدير شيئاً من أموال البطريركية، ولا من المجلس الملى، ولا من هيئة الأوقاف، ولا من الاديرة الأخرى، ولا من الكنائس الغنية.. ولكن الله كان ينفق عليه. وكان يرسل له على يد أحباء كثيرين، من حيث لا تدرى، ومن حيث لم تطلب..

ماذا اذن عن التعمير الرهبانى والروحانى للدير؟

٣٦ — اهم عمل فى هذا المجال هو سيامة الأنبا صرابامون اسقفا ورئيسا للدير..

وقد قام نيافته بالأبوة الروحية لجميع رهبان الدير، كما قام أيضا بالاشراف على جميع نواحى التعمير فى أخلاص ودقة. وهو حاليا يقوم بعمل الأب والمرشد الروحى لرهبان من أديره أخرى، يعلمهم الرهبنة، ويمتصون من مثاله الصالح الهدوء والسلام..

٣٧ – وقد تمت سيامة حوالى ٦٠ راهبا فى السنوات السبع الماضية، حتى أن قلالى الدير التى كانت فارغة من قبل، أصبحت لا تكفى، ولم تعد تكفى أيضاً القلالى الجديدة داخل الدير، ولا الحجرات التى أخذت من المضيفة، ولا كل المجمع الجديد، فاضطر الدير إلى استخدام بيت الخلوة كقلالى مؤقتة للرهبان، مع تأسيس بيت خلوة جديد للضيوف من ١٥ حجرة وخدماتها...

٣٨ – أمكن للدير ان يقدم اساقفة جدد للكنيسة، ويتبوا المكانة اللائقة به فى المجمع المقدس، والتى حرم منها قرونا طويلة:

فأصبح له فى المجمع المقدس عشرة أعضاء. فبالإضافة إلى أسقفه نيافة الأنبا صرابامون، يوجد أصحاب النيافة: الأنبا مرقس أسقف فرنسا، ومعه الأنبا أثناسيوس الخورى أبسكوبس، وكذلك الأنبا ويصا أسقف البلينا، والأنبا بيمن أسقف ملوى، والأنبا امونيوس أسقف الأقصر. والأنبا تادرس أسقف بورسعيد، والأنبا أغناطيوس أسقف السويس، والأنبا مرقس الخورى أبسكوبس، وأيضاً القمص ابرام النائب البابوى لجرجا.

٣٩ – واستطاع الدير ان يقدم كفاءات خدمة الكنيسة فى الداخل والخارج مثل القمص بيستى (مونتريال واستراليا) والقمص شنوده (نيويورك) والقس بيشوى (بيروت)، والقس حنانيا (استراليا)، والقس هدرا (بغداد)، والقس تيموثاوس (أبوظبى ودبى).

بالإضافة إلى من يخدمون فى القاهرة والإسكندرية وباقى الايبارشيات...

٤٠ – وقد ساهم دير الأنبا بيشوى فى تعمير الاديرة الاخرى.

راهبان منه اشتركا فى التعمير الجديد لدير البراموس. وخمسة رهبان منه لتعمير دير الأنبا باخوميوس بادفو. وخمسة آخرون لتعمير دير مارجرجس بالرزيقات. أى ١٢ راهباً للأديرة الاخرى.

٤١ – وصار للدير مقر فى القاهرة، اصبح بركة للكثيرين..

فى هذا المقر انشئت كنيسة للأنبا بيشوى. تقام فيها القداسات يومياً لخدمة الحى، ويشرف عليها إثنان من رهبان الدير (القس جبرائيل، والقس موسى). ويأتيها كثيرون إلتماساً للبركة وطلباً للصلاة...

وفى هذا المقر مضيفة للآباء الكهنة والرهبان.

٢ - دير البراموس

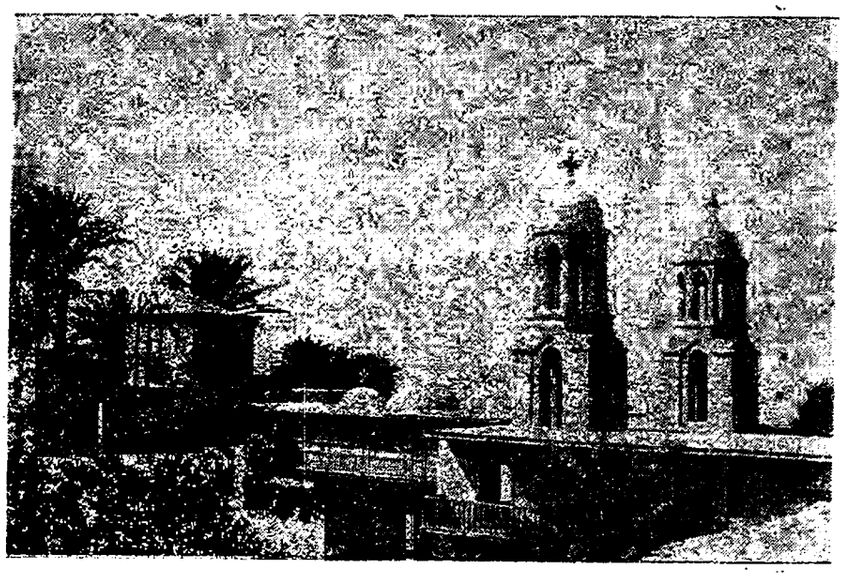

تولى قداسة البابا هذا الدير ، فوجده فى مسيس الحاجة إلى الإنقاذ من كل ناحية : رهبانياً ، وروحياً ، وعمرانياً .

وتتلخص أعماله من أجله ، فى النقط الآتية :

١ — البدء فى تعمير الدير روحيا ، بتزويده بعناصر روحية جديدة :

وبدأ قداسته بإدخال خمسة من الرهبان إلى الدير ، للبدء بحياة جديدة فى الدير ، تتولى كل مسئولياته ، وتعطيه سمة طيبة أمام الزائرين والضيوف، وتساعد على انضمام رهبان جدد ..

وهكذا ضم قداسته للدير ١٩ راهباً جديداً

٢ — وامكن ان يضم من الدير ٤ اساقفة ، ٢ خورى ايسكوبس

هم أصحاب النياقة : الأنبا أرسانيوس أسقف المنيا ، والأنبا بنيامين أسقف المنوفية ، والأنبا انطونيوس مرقس أسقف عام لافريقيا ، والأنبا ياكوبوس أسقف الزقازيق، والأنبا بولا الخورى أبسكوبس، والأنبا موسى الخورى أبسكوبس .

٣ — واستطاع الدير ان يقدم خدماته للخارج والداخل ايضا :

نذكر من بينهم القس بلاديوس (فى المانيا) ، والقص يوحنا (النمسا) ، والقس مكسيموس (فى البطريركية) ، والقمص سيداروس لعزبة الدير .

٤ — وكان اول تعمير للدير من جهة البناء هو تمهيد الطريق

كان الطريق إلى الدير غير ممهداً . وما كان ممكناً أن تصل إليه رحلات بالأتوبيسات، ولا عربات خاصة ، ولاعربات للدون . وما كان ممكناً تعميره إلا بتمهيد الطريق أولا . ونشكر الله الذى تم هذه الخطوة على يد الأرخن المبارك بولس باسيلى .

٥ — وامكن بناء سور يضم الـ ١٢٠ فدانا الملاصقة للدير

السور إرتفاعه ٤ أمتار ، انتهى الجزء القبلى منه تماماً ، ووضعت أساسات الجزء الشرقى وبنى جزء منه .

٦ — تم حفر بئرين اخرجا ماء وفيرا صالحا للرى .

وكانت هذه بركة كبيرة ، بعد أن سبق ذلك (سنة ١٩٧٣) حفر بئر على عمق ٧٠ متراً بواسطة احدى الشركات، خسر فيه الدير ٢٠٠٠ من الجنيهات ، وأخرج ماء مالحاً لا يصلح للشرب ، ولا للزراعة ولا للبناء .

٧ — تم تركيب ماكينة ماء على أحد البئرين ، لرى الأرض . وسيتم تركيب ماكينة أخرى فوق البئر الثانية ، مع حفر بئر ثالثة قرب الدير .

٨ — بدا الدير مشروعا للزراعة استصلحت فيه بعض الأراضى

وغرست فيها بعض الأشجار والمحصولات . وسيعمل الدير على إستصلاح قطعة أخرى من الأرض .

٩ — بنيت بوابة بمنارتين كمدخل للاتساع الجديد للدير

١٠ — تم بناء ثلاث صالات كبيرة جداً لاستقبال ضيوف الدير ، طولها أزيد من ٤٠ متراً .

١١ — تم بناء مبنى جديد كبيت للخلوة ، له قباب كثيرة . وقد يستخدم حاليا لسكنى الرهبان بصفة مؤقته .

١٢ — بنيت بعض القلالى المفرقة داخل الدير واستصلحت كثير من القلالى الأخرى ، ليسكنها الرهبان . . .

١٣ — أقيم مشروع لنظافة الدير ، مع اقامة شبكة كبيرة للمياه والصرف ، كلفت بضعة آلاف من الجنيهات . . .

١٤ — تم تمهيد طريق أساسى داخل المساحة الجديدة للدير

١٥ — تم بناء بعض حجرات للعمال خارج مبنى الدير الأثرى . وكانوا يقيمون من قبل فى داخله . . مما لا يساعد على الهدوء . .

١٦ — اشتريت للدير بعض لوازمه فى التعمير ، مثل عربة نقل ، وعربة جيب ، وجرار ، وقلاب . . .

١٧ — ستكون السنة المقبلة للدير ، فترة أوسع للتعمير . ونذكر هنا أن نياقة المتنيح الأنبا مرقس (مطران أبوتيج وطهطا وطما ، وهو من أبناء الدير) ، حينما زار الدير آخر زيارة له ، تأثر وبكى، وأرسل برقية شكر لقداسة البابا . وكذلك نياقة الأنبا لوكاس (وهو من أبناء الدير أيضاً) ، سر جداً من التعمير الجديد ، وأرسل تبرعاً للدير .

١٨ — كلف قداسته لجنة بجمعية برعاية الدير روحياً تتكون من أصحاب النياقة : الأنبا أرسانيوس رئيس الدير ، والأنبا بنيامين ، والأنبا بولا ، والأنبا موسى . حيث يوزعون الشهر بينهم فى الإشراف، ينضم إليهم نياقة الأنبا ياكوبوس حسبما تسمح صحته . .

٣ - دير مار مينا بمريوط

كان أول دير يهتم به قداسة البابا. وقد زاره مرات عديده فى السنة الاولى من حبريته . وما زال يزوره بين الحين والآخر ويباشر أمور رعايته . وقد تم فيه ما يلى :

١ — تم بناء قلالى جديدة للرهبان ، رسمها البابا بنفسه

وذلك فى مجمع فى الجهة البحرية من الكاتدرائية . وروعى فى هذه القلالى أن تكون صحية من جهة الشمس والهواء ، وإلى جوارها خدماتها اللازمة .

٢ — تم بناء الكاتدرائية الكبرى ، بمنارتها .

وكان قداسة البابا الراحل قد وضع أساسها .

وهى كاتدرائية متسعة ، استغرق بناؤها حوالى ٤ سنوات من سنة ١٩٧٢ ، وتصلح للقداسات المزدحمة فى أيام الأعياد وفى المناسبات التى يكثر فيها الزوار .

٣ — بناء مقبرة للقداسة المتنيح البابا كيرلس السادس :

وهى مقبرة ومزار ومتحف ، يضم كل مخلفات وصور قداسة البابا الراحل ، بنيت تنفيذاً لوصية قداسته التى كتبها بخطه ، ووقعها بامضائه وختمه . . وكان نقل رفات قداسة البابا كيرلس اليها ، سبباً فى كثرة الزوار إلى هذا الدير من محبيه وذاكرى فضله فى إنشائه وتعميره . . .

٤ — تم ضم ١٠٠ فدانا التى اقتطعت من قبل للدير .

وكانت هناك عقبات كثيرة فى تنفيذ ضمها . وقد بذل الأرخن الفاضل اللواء م. توفيق اسحاق مجهوداً مشكوراً فى هذا السبيل .

٥ — اقيم سور حول الـ ١٠٠ فدانا .

ولم يكن هذا بالأمر الهين بسبب المشاكل التى تحدث من منازعات الاعراب فى تلك المنطقة . ونشكر الله على بناء السور ، وستتم بمونته تعليته إلى الإرتفاع المناسب .

٦ — تمت سيامة عدد جديد من الرهبان .

قام قداسة البابا بسيامة بعضهم بنفسه ، وانتدب نيافة الأنبا مكسيموس لسيامة البعض الآخر .

٧ — وقد تفرغ رئيس الدير لرعايته روحيا وعمرانيا .

وكان الأب الموقر القمص مينا آفا مينا رئيس الدير ، يقوم فى نفس الوقت بعمل وكيل البطريركية بالاسكندية . فلما تفرغ لأعمال رئاسة الدير ، كان ذلك من صالح العمل الرهبانى والعمرانى فيه ، وملاحظة الرهبان فى حياتهم الروحية .

٨ — انتداب احد رهبان الدير للخدمة فى امريكا .

وقد انتدب قداسة البابا القس صليب آفا مينا ، للعمل فى كنيستنا القبطية فى بوسطن .

٤ - دير مار جرجس بالرزيقات

وهو دليل على منفعة المبدأ الذى وضعه قداسة البابا ، فى تبعية أمثال هذه الأديرة للبطريركية مباشرة .

وقد ترك قداسته كل إيرادات هذه الأديرة لتعميرها . وكان هذا هو الحال مع دير مار جرجس بالرزيقات ، الذى استلمه قداسة البابا بعد تياحة مطران الأقصر وأسوان السابق (نيافة الأنبا أبرآم) . وكان مهدماً ، وأسواره من الطين ، إرتفاعها متر ، ومفتحه من كل جانب . وترعى الآكلة من الحشرات فى هذا الطين . . . وكان الدير خراباً ، وليس فيه ماء نقى ، ولا نور ، ولا دورات ميـــاه صالحة ، وليس فيه أى عمل روحى ، وإيراداته تسعى لنهبها أياد كثيرة . . .

وعهد قداسة البابا برعاية هذا الدير الى نيافة الأنبا اغاثون (الاسقف العام) ووكيله القس الجليوس الأنبا بيشوى (نيافة الأنبا امونيوس حاليا) ثم لنيافة الأنبا بولا الحورى ابسكوبس .

وبدأ التعمير واضحاً ، وسريعاً ، ومفرحاً للكل . . .

وشعر الجميع بأمانة الأيدى التى تقوم بالعمل ، وبحرصها على النهوض بالدير ، فكثرت التبرعات عن رضى وثقة . وإستخدام المال كله فى التعمير . فاذا كانت مظاهر هذا التعمير .

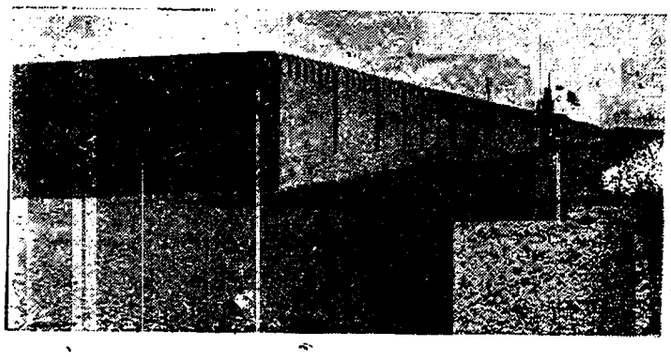

١ — بنيت ثلاثة اضلاع من السور الجديد للدير .

وذلك فى خلال السنوات الثلاث الماضية . وكان السور البحرى هو أول سور تم بناؤه ، بالطوب الأحمر والاسمنت ، وبقواعد مسلحة ، وبارتفاع أربعة أمتار . وبدا كأنه حصن مجيد فى الصعيد ، يليق باسم مار جرجس الشهيد . . .

ثم تتابع بناء الأسوار ، والناس يرونها فى فرح . . .

٢ — بنيت ٥٠ حجرة لاصقة بالسور ، تنفسح لراحة الزوار الذين يحضرون عيد القديس فى ديره .

٣ — بنيت مجموعات كثيرة ونظيفة من دورات المياه

٤ — ادخلت الكهرباء الى الدير .

٥ — نظمت الأمور الماليـــة ، وتلقى التبرعات ، والنذور ، والذبائح ، بطريقة سليمة شهد بها الكل .

٦ — نظمت برامج روحية وثقافية لفترة العيد ، مما انجح العيد ، وابعده عن اسلوب (الموالد) وضجيجها وملاهيها .

٧ — تم حفر بئر جديدة ، بماء عذب ، يدق ماسورة تحت الأرض وصلت إلى المياه الباطنيه ، لتقديم ماء نقى ، بعد أن كان الماء المستعمل من بئر سطحية مكشوفة عرضة للتلوث .

٨ — الى جوار هذا التعمير العمرانى ، قام تعمير آخر روحانى :

فقد تمت سيامة خمسة رهبان فى دير الأنبا بيشوى ، لتعمير هذا الدير ، ريثما يتم الاعتراف به رسمياً من الكنيسة . وبسيامتهم قامت حياة رهبانية ، تصلى الصلوات فى مواعيدها ، وتقيم القداسات ، وتحظ الطقس الرهبانى والروحى . وأيضاً تحرس الدير وتحفظه من الضياع . وبسيامتهم انتهى العهد الذى كان فيه كهنة الريف المتزوجون يقومون فيه بصلوات القداسات ، وكأنه احدى كنائس الريف .

٩ — ومن اهم وسائل النهوض بالدير ، سيامة نيافة الأنبا بولا

لأنه بهذا الوضع ، أصبح للدير أب روحى ، يقيم فيه بصفة مستمرة . ويهتم بجميع أموره ، ويرعاه ، ويتخصص فى الإهتمام به وبما يجاوره من أديرة المنطقه .

١٠ — والنهوض بهذا الدير مقدمة للنهوض بدير الشايب :

دير الشايب فى الأقصر ، من الأديرة القديمة التى تحتاج إلى رعاية ، والتى تدخل فى نطاق المسئولية المباشرة للبطريركية ، التى رسم لها قداسة البابا نيافة الأنبا بولا .

ومن مالية دير الزيقات ، سيقوم تعمير دير الشايب أيضاً ، مع مساعدات من البطريركية لتدبير هذا الأمر . . .

ونرجو ان تكون السنوات المقبلة ان شاء الله سنوات خير لدير الشايب ، كيما يؤدى رسالته كمكان روحى فى المنطقة ، يقصده كل طالبى الخلوة والهدوء لقضاء فترات روحية ، تحت اشراف روحى رهبانى طالما اشتاقوا اليه .

وقد بدأ البـــابا بدير الزيقات كمركز للتعمير ، تمتد رسالته إلى الأديرة المحيطة أيضاً . .

وكل سكان هذه المنطقة من الصعيد ، يرون الفرق واضحاً جدا ، بين العهد الذى تولت فيه البطريركية الإهـــتمام بالدير ، على مدى ثلاث سنوات ، والزمن الذى كان فيه الدير تابعاً لإيبارشية ، على مدى عشرات أو مئات السنوات ، بلا أية منفعة الدير ، ولا إصلاح ، ولا تعمير . . .

التعمير فى باقى الأديرة

١ — دير الأنبا باخوميوس بحاجر ادفو :

وقد عمل فيه جمعة نشيطة ، نيافة الأنبا هدرا ، وبنى فيه القلالى ، مع توسيعه وبناء سور له ، وإعداده للعمل الرهبانى ، ويوجد فيه حالياً خمسة من الرهبان ، سيمهم على دير الأنبا بيشوى ، ريثما تعترف الكنيسة بهذا الدير إحياء لاسم أب الشركة القديس باخوميوس .

٢ — دير العذراء (المعرق)

أقام قداسة البابا للاهتمام بهذا الدير : أصحاب النيافه الأنبا أغاثون ، والأنبا برسوم ، والأنبا ساويرس . وبدأت مالية الدير تنتظم . وأقيمت بداخله كثير من المبانى ، كما ضمت للدير مساحة ستة فدادين وأحيطت بسور ، الأمر الذى كان يحلم به الدير منذ زمان . واحتضن الدير القسم المتوسط من الكلية الاكليريكية ، وقام بمصروفاته نيابه عن البطريركية . وتكلفت أعمال التعمير فى الدير أكثر من مائة وخمسين ألفاً من الجنيهات .

٣ — دير القديس الأنبا بولا :

قامت فيه نهضة جديدة بعد أن أوشك الدير على الضياع . وقد استلمه البابا ، وفيه ثلاثة من الرهبان . وقد سيم عدد كبير من الرهبان الجدد برعاية نيافة الأنبا أغاثون ، وأخرج الدير أسقفاً هو نيافة الأنبا كيرلس .

٤ — تعمير باقى الأديرة :

قام قداسة البابا بتعمير الأديرة السابقة التى لم يكن يهتم بها أحد . أما دير السريان فقد اهتم بتعميره نيافة الأنبا ثاوفيلس . ودير أبا مقار اهتم بتعميره الأب الموقر القمص متى المسكين . كما اهتم بتعمير دير الأنبا صموئيل الأب الموقر القمص انسطاسى .

تكلمنا فى الأسبوع الماضى ، عن إلهنا الطيب . . .

ونتكلم اليوم عن الله المحب ، وأعماق حبه من نحونا ، وكيف يمكننا أن نبادله حباً بحب .

إلهنا المحب وكيف نحبه

إننا نحب إلهاً قريباً منا ، لا يخيفنا بعظمته ، ولا يرهبنا بشدته ، إنما يقربنا إليه بمحبته . اختبره يوحنا ، فاتكأ على صدره . ولذلك فأجمل آية تؤثر فى المسيحيين وغير المسيحيين هى :

الله محبة . من يثبت فى المحبة ، يثبت فى الله ، والله فيه ...

الحياة الدينية ، ليست مجرد وصايا ، ليست سلطان من الله علينا ، يلزمنا بالطاعة والخضوع والعبادة . وإنما هى تتركز فى كلمة الحب .

الله يسألنا سؤالاً واحداً ، كما سأل بطرس « أتحبنى ؟ ».

لا أريد منك سوى شىء واحد هو « اعطنى قلبك » .

ولذلك لما سئل السيد المسيح عن أعظم الوصايا ، أجاب : « تحب الرب إلهك من كل قلبك ومن كل نفسك ... وتحب قريبك كنفسك . بهذا يتعلق الناموس كله والأنبياء ... »

الدين الخالى من الحب ، ليس ديناً ، وكل عبادة خالية من الحب ، ليست عبادة ، ولا هى مقبولة من الله . . .

أنت تصلى وتصوم وتدفع العشور ، وتذهب إلى الكنيسة . ولكن هل أنت تحب الله ؟ وهل كل هذه الفضائل تابعة من حبك .

إن كنت لم تحب الله ، فأنت لم تعرفه بعد . ليتك إذن تحبه وتسمع قول القديس أوغسطينوس « أحبب وافعل بعد ذلك ما تشاء . . .

والحب مع الله حب متبادل . تحبه لأنه أحبنا قبلاً ...

« حبيبى لى ، وأنا له ، الراعى بين السوسن » « شماله تحت رأسى ، ويمينه تعانقنى » . إن سفر النشيد دليل على هذا الحب العجيب بين الله والناس الذى تسميه الكنيسة « محب البشر » . .

ما هو الانجيل الا بشارة مفرحة ، تقول لك : ان الله يحبك ، وبسبب هذا الحب مات لأجلك . ويريدك ان تحبه بالمثل ...

تقول لك هذه البشارة المفرحة : هكذا أحب الله العالم ، حتى بذل ابنه الوحيد ، لكى لا يهلك كل من يؤمن به . .

وكل أسرار الكنيسة وكل الوصايا ، إنما هى تعبير عن الحب . ولكن ما هو كنه هذا الحب ؟ أهو مجرد مشاعر ؟ كلا .

يقول الرب فى الانجيل : من يحبنى يحفظ وصاياى

إن كنت لا تحفظ الوصايا ، فأنت إذن لا تحبه .

والرب من محبته لنا ، يحمل متاعبنا ، ويقول « تعالوا إلى يا جميع المتعبين والثقيلى الأحمال وأنا أريحكم » . بل يحمل خطايانا .

والله فى محبته يحب الجميع : يحب الأبرار ويرحم الخطاة .

« لا يشاء موت الخاطىء مثلما يرجع ويحيا » لذلك أعطانا التوبة كتعبير لمحبته لنا ونحن خطاة . وفيما نحن أموات بالخطايا ، مات عنا ، البار لأجل الأثمة ، وصمى لخلاصنا ...

ويعبر الرب عن محبته التى تنقذ النفس الخاطئة بقوله فى سفر حزقيال النبى : كنت عارية وعريانة ومدوسه بدمك . ورأيتك . وإذا زمنك زمن الحب ... لحممتك بماء (أى العماد) ودهنتك بالزيت (أى بالميرون) والبستك بزاً (أى البر) . والقيت بهائى عليك ، فصلحت لمملكة (حز ١٦) . وماذا عن الحب أيضاً :

عبارة عميقة قيلت فى المعمودية « انتم الذين اعتمدتم للمسيح ، قد لبستم المسيح » (غل٣ : ٢٧) . ما أروع عبارة « لبستم المسيح »

إنها من العبارات التى يتذوقها الإنسان ، ويمتصها ، ويلتذ بها ، دون أن يحاول فهمها ، لأنها أعمق من الفهم . .

من محبة المسيح لنا ، أرادنا بنعمته أن نلبسه فى المعمودية .

سر الافخارستيا ايضاً ، هو ممارسة اخرى لهذا الحب .

« من يأكل جسدى ويشرب دمى ، يثبت فى وأنا فيه »

ما معنى هذا الثبوت المتبادل ؟ وما أعمق دلالته على الحب !

وفى هذا الثبوت المتبادل يقول : انا الكرمة وانتم الاغصان .

إننا أعضاء فى هذه الكرمة : نثبت فيها ، وتسرى فينا عصارتها ، ونعطى ثمرها . نولد من الكرمة ، كأولاد لله . وفينا الحياة التى فى الكرمة . نأخذ حياتنا منها ، فهكذا قال ولس الرسول « لى الحياة هى المسيح » ... حقاً إن انفصلت عن المسيح ، انفصلت عن الحياة ، لأن « فيه كانت الحياة » ...

علاقتنا بالله هى علاقة حب ، كحب الغصن للكرمة .

ومن محبة الله لنا ، جعل مسكناه فينا « أنتم هيكل الله وروح الله ساكن فيكم » فهل تشعر بعمل الله فيك ؟

وهل تشعر بعمل الله فيك ، وبعاطفته من نحوك ؟

وهل تبادله حباً بحب ؟ وهل تشعر بنفسك وقد خطبت للرب ؟ « خطبتكم لأقدم عذراء عفيفة للمسيح » ...

هذا الحب ليس من العهد الجديد فقط ، بل هو وصية الرب في العهد القديم (تث ٦) ، هو علاقة الرب بآدم وأخنوخ ..

« وسار أخنوخ مع الرب ، ولم يوجد لأن الله أخذه » .

ولكن حب آدم تحول عن الله ، وأحب الشجرة والثمرة والمعرفة البعيدة عن الله . بينما الذي يحب الله ، تتضاءل أمامه كل محبة أخرى « تركنا كل شيء وتبعناك » « خسرت كل الأشياء ، وأنا أحسبها نفاية ، لكي أربح المسيح » (في ٣) . وداود النبي يقول للرب « ومعك لا أريد شيئاً على الأرض » .

الذي يبحث عن عاطفة من الخارج ، دليل على أنه ليس شبعان من الداخل ! محبة الله لا تملأ قلبه ولا تشبعه !

على كل ، سواء أحببت الله أم لم تحبه ، فإنه في كلا الحالين يحبك ، في بعدك وفي قربك . وكل شخص قابل المسيح ، لا شك قد نال من حبه ، ومن قلبه ، ومن قربه . وكان المسيح يجول يصنع خيراً ، ويذيق الناس من حبه ...

كان المسيح حياً متحركاً على الأرض ... حياً ينتقل من قرية إلى أخرى . وفي صليبه ، نرى الحب وقد صعد إلى الصليب . نرى الحب مصلوباً من أجل أحبائه ، ومن أجل أعدائه .

ما أعمق حبه على الصليب ، وهو يصلي لأجل صالبيه « يا أبتاه اغفر لهم ، لأنهم لا يدرون ماذا يفعلون » . وما أعمق حبه وهو يفتح الفردوس للص ، ويهتم بأمه وبتلميذه ...

هناك أشخاص يحاولون أن يبعدوا الصليب عن المسيح ، كأنه عار . ونحن لا نرى الصليب إلا دليلاً على الحب والبذل . والمسيح بلا صليب ليس هو المسيح . ولذلك فإن رسله لم يخجلوا من صليبه ، بل افتخروا به « حاشا لي أن أفتخر إلا بصليب ربنا يسوع المسيح » . وبهذا الصليب كرز الرسل ، لأنه الحب ...

ومن حب المسيح ، انه بكى من اجل اورشليم ...

بكى لأجل الناس ، إذ رآهم « منطرحين ومنزعجين كغنم لا راعي لها » . وبكى عند قبر لعازر فقالوا « انظروا كم كان يحبه » . وبكاء الحب هو أعمق نوع من البكاء ...

لا يوجد في تاريخ الأرض ، ولا في تاريخ السماء ، شخص دافع عن الخطاة ، مثلما دافع عنهم المسيح .

وهو من محبته لنا ، قال لنا « ها أنا معكم كل الأيام وإلى إنقضاء الدهر » وقال أيضاً « وأنا إن ارتفعت ، أجذب إلى الجميع » وقال : « أنا واقف على الباب وأقرع . من يفتح لي أدخل وأتعشى معه ، وهو معي » . عجباً على مائدة الحب السرية هذه !!

وفي محبته لنا ، علمنا أن نحب بعضنا بعضاً ، لأنه « إن كنت لا تحب أخاك الذي تراه ، فكيف تحب الله الذي لا تراه ؟! » . إنك بحبك للناس ، المرئيين ، تتدرب حتى تستطيع أن تحب الله غير المرئي ...

وبالحب تتصف كل حياتنا ، تصير كجرة الطيب من حولنا ...

تصلي وتقول « محبوب هو اسمك يا رب ، فهو طول النهار تلاوتي » « باسمك أرفع يدي ، فتشبع نفسي كما من شحم ودسم » .

وتقرأ الكتاب وتقول « وجدت كلامك فأكلته » ...

وكذلك تذهب إلى بيت الرب حباً وأنت ترتل « مساكنك محبوبة أيها الرب إله القوات . تشتاق وتذوب نفسي للدخول إلى ديار بيت الرب » « فرحت بالقائلين لي إلى بيت الرب نذهب » ...

وأنت تعطي للفقراء ، ليس أداء لواجب ، وإنما حباً لهم .

واذا احببت الرب ، انما تحبه لذاته ، وليس لمواهبه :

لا تطلب مواهب الروح ، وإنما ثمار الروح التي أولها المحبة والفرح والسلام . فثمار الروح تحب بها الله وتتحده . أما المواهب فغالباً ما تحب فيها ذاتك ، وتتمجد بها ... !

إن أكبر حب لله ، هو أن تحب الصليب من أجل الله ، وتحب أن تتعب من أجله ، وتحب ملكوته ، وتحب الناس ، وتحب لهم أن يحبوا الله . .

وهكذا لا تكون خدمتك مجرد نشاط ، بل تكون حباً ...

ركن جحدو

بطل بحبك لمسيحك !

حاشا لي أن أفتخر إلا بصليب ربنا يسوع المسيح (غل ٦ : ١٤)

جوق م الملايكة يرتل لك ... يا حامل الاكليل وصليب !
ومن قلوبنا بنطلب لك ... سبعين سنة أعياد تنصيب
دحلنا شايله لوحدك ... وحلنا من نار ولهيب !
شايله وساكت.. يا بسالتك ! ... من أجلنا تقاسي التعذيب
بودنا نخفف تعبك ... اللي احتملته بصبر عجيب

† † †

على كل حال أحنا لامرك ... طايعين، بحب، وجدود، وبنين
ف كل يوم يزداد قدرك : ... بقيت بطل ومن الخالدين
بطل بحبك لمسيحك ... وخدمته أيام وسنين
د كل لحظه من وقتك ... مكرسه لله والدين
الشعب كله في يوم عيدك ... يبوهبك من عمره سنين

HIS HOLINESS POPE SHENOUDA III

By New York Community Trust
(Browning Achievement Awards)

His Holiness Pope Shenouda III, is a man whose life, work and thought always ignore ease.

Besides being ascetic and spiritual, he is also a dynamic preacher. Dedicated to the most ancient truths and precepts, he has been courageous and forthright in his insistence that religion lead must not follow the secular practices of the day. He was for example the first Alexandrian pope to admit females to the seminary, and in 1976 the first female teacher was appointed there.

Pope Shenouda is well-acquainted with several languages and is an accomplished poet, writer and journalist. He is the author, of many books and articles, and the chief editor of the weekly magazine of the Coptic Church.

His dynamic preaching draws thousands of persons throughout Egypt to Cairo every Friday to hear his sermons in the newly built St. Mark's Cathedral, which can accomodate more than eight thousand worshippers. Other three thousand attend his weekly lectures at the center of the Coptic Church in Alexandria

Born Nazeer Gayed in 1923 in Upper Egypt, Pope Senouda came from a dovoutly religious family. He graduated from Cairo University with a B.S. in history in 1947, and taught social sciences in English in a Cairo high school while attending evening classes at the Coptic Theological Seminary. In 1949 he was appointed to the faculty of the Seminary and continued graduate studies in archaeology and the classics at Cairo University.

At this point, he felt called to a life of solitude and prayer, fasting and meditation, and retired to the desert for spiritual preparation for his priesthood.

In 1962, he was called out into the world again, made a bishop, appointed president of the Coptic Theological Seminary. Soon after, he was consecrated Patriach of the Coptic Orthodox Church.

Founded by St. Mark the Apostle in A.D. 40 in Alexandria, Egypt, the Coptic church and the Coptic language were dominant in Egypt until the Islamic invasion in the seventh century. By the twelvth century the language had been superceded by Arabic, but the Coptic faith continued to survive. Today about seven million of Egypt's forty million population are Copts, and there are an estimated fifty thousand Coptic Egyptians living in the United States, many of whom arl immigrants who left Egypt in 1967 following the defeat in the six-day war which created economic conditions resutling in the first large migration of Egyptians in five thousand years. Typically, Pope Shenouda extended his concern for these displaced Copts and made a month-long visit to the United States and Canada in the spring of 1977.

In every way a leader, Pope Shenouda draws men to him by example, words and deeds. During his tenure as president of the Seminary, enrollment tripled, and after his consecration seminaries were established in seven more dioceses. He founded the Institute for African Studies to prepare African students for missionary work in their own countries, and established a school for Coptic music and hymnology as well as graduate institutes for Biblical studies, pastoral care and the Coptic language.

Devoted as he is to Coptic tradition, Pope Shenouda's interest and infuence extend in many directions. He has made special efforts to aid lay teachers, and under his leadership dozens of groups of uiversity students meet in Cairo on a regular basis to discuss religious and academic topics.

He is also noted for his efforte to promote Church unity. He attended the first informal meeting of Roman Catholic theologians in 1971 in vienna. He is the first Alexandrian pontif to have visited the Vatican aince the schism of 451, and joined Pope Paul VI in a declaration of concern for church unity.

شكر من الرئيس لفنـــان قبطى

السيد / سعد مترى شنوده

مدرس أول بمدرسة الحسينية الثانوية

تحية طيبة . وبعد .

تلقيت بكل إمتنان . . التمثال الذى قمتم بعمله لشخصى . . وقدمتموه هدية منكم لى . . وقد أعجبت به غاية الاعجاب . . وبرهنتم بصدق . . على ما أنتم عليه من مهارة فنية فى هذا المضمار . . وقد نال غاية الاستحسان . . وحسن القبول .

تحية منى . . لهذه اللفتة الكريمة . . التى عبرتم بها . . عن أسمى المشاعر . . وأصدق الاحاسيس . . نحوى . . مما كان لها أجمل الأثر فى نفسى .

ومما سرنى أن وقت تقديمه . . كان فى أغلى مناسبة يعتز بها كل مصرى . . ذكرى إنتصارنا فى أكتوبر المجيد . . الذى يعد أكبر إنتصار عرفه تاريخ الأمة العربية جمعاء .

ومع تقديرى . . لما أبديتم من شعور نبيل . . وما قدمتم من عمل منى رائع . . أبعث اليكم بخالص الشكر . . مقروناً بأمانى الصحة . . والتوفيق . . فى اداء رسالتكم . . وفى مجال الفن .

إمضـــاء

رئيس جمهورية مصر العربية

صدر حديثا :

استحالة تحريف الكتاب المقدس

طبعة ثانية . منقحة ومزيدة

يطلب من مكتبة كنيسة القديسة دميانة بالهرم
ومكتبة التربية الكنسية بالجيزة والمكتبات المسيحية الأخرى

تخفيض ٢٠ ٪ للجملة

بمناسبة الذكرى السابعة
لتنصيب قداسة البابا شنودة

تحيـة العيد السابع . .

للشاعر جرجس وفـله

يابا شنـودة ! تهنئات عاطرة — من بيعة لجميل صنعك ذاكرة
سبع تولت مذ جلست مديراً — فى سـدة لبشير مصر طاهرة
سبع تنبه على الزمان بما حوت — من منجزات فى الرعية باهرة
قد أضنت التاريخ تسجيلا وافنت حـبره ويراعه ودفاتره !!

يا ايها البابا المعلم كم سعت — لسماع وعظك من جموع زاخرة
كبلتها بمحبـة . . فملكتها — وجذبتها بطريقة لك آسرة . .
كم تربة عانت طويلا جدبها — لقيت سحائب فى رحابك ماطرة
فترعرعت فيها الزروع نضيرة — وتلألأت أثمارها متكاثرة . !

اما المقالات اللطاف فلم تزل — تهدى الى النور النفوس الصادرة
در عجيب من بيـان ساحر — بالحرص تكتنز القلوب ذخائره
لصحافة الجيل الجديد قلادة — وضاءة سارت بها متفاخرة . .

يا فرحة الاكليريكية بابنها — اضحى اباها . ! يا لها من ظافرة
فى حضنه قد ضمها . . ولطالما — عانت جفاءاً فى عهود غابرة
كم كان مأكلها فتاتاً تافهاً — واليوم تغذوها الموائد عامرة
كم كان ملبسهـا قديماً بالياً — واليوم ترفل فى الثياب الفاخرة
لا غرو أن رد الشبان لها . . وها — وجناتها تحكى الورود الناضرة . .

اما الاساقفة الذين رسمتهم — فهمو نجوم فى الكنائس زاهرة
عـلم وإيمان وطول تمرس — فى خدمة سلفت دؤوب صابرة
كم أبعدوا الذؤبان عن قطعانهم — كم شددوا عزم الخراف الخائرة . .

و« مدارس الاحاد » غنت نشوة — اخالها وحى السعادة غامرة
غرس أظلته قديماً . . قد نما — فأظلها . . برعاية متوافرة
لم تلق دوحتها شبيه عنـاية — وضحت بأيام النشاط الحاضرة

هيهات ان تحصى فعالك ! انما — هى لمحة من نور برك عابرة
لا زلت رباناً حصيفاً . ولتكن — بأمان مولاك السفينة سائرة
حتى البلوغ بها إلى شط النجا — ونوال أمجاد الحياة الآخرة . .

تقيم كنيسة الشهيد العظيم مار جرجس بفم الخليج نهضتها المباركة بمناسبة عيد مارجرجس من ٧٨/١١/١٢ – ٧٨/١١/١٩ ويقوم بصلاة القداس الإلهى وسيامة شمامسة صاحب النيافة

الانبا برسوم الاسقف العام

يوم الأحد ٧٨/١١/٢٦ والجميع مدعوون لنوال البركة .

† † †

قداس الاربعين بالزقازيق

تقيم أسرة المنتقل إلى الأمجاد السماوية

رياض عبد الملك صالح المدرس بسيدنى بأستراليا

قداساً إلهياً على روحه الطاهرة الساعة الثامنة صباح الثلاثاء ١٩٧٨/١١/١٤ بكنيسة الأنبا تكلا هيمانوت بالزقازيق .

اجتماعيات

قداسة

البابا شنوده الثالث

حقاً لقد ذاقت الكنيسة كلها، وذقنا جميعاً السبع سنوات السمان، فشبعنا وارتوت نفوسنا من تبع ابوتكم الحانية، ورعايتكم الساهرة، ومحبتكم المخلصة، وحكمتكم الفائقة. نتوسل إلى رب الكنيسة ان يحفظ لنا حياتكم الغالية أضعاف هذه السبع سنوات لكي تمتلىء الكنيسة ونفوسنا دسماً وريا وفرحاً وثماراً صالحة روحانية، ويستمر إمتداد ملكوت الله برئاستكم.

فليعطكم إله السماء كل قوة وصحة وفرح وسلام فى الروح القدس.

دير الأنبا صموئيل

† † †

الأنبا اغناطيوس

أسقف السويس

يهنىء صاحب القداسة

البابا شنوذة الثالث

بعيد جلوسه. داعياً إلى الله أن يحفظه للكنيسة فخراً وذخراً ليكون بركة للشعب المسيحى وليلادنا الحبيبة وأن يتمتع قداسته بكامل الصحة والعافية.

† † †

كنيسة القديسة العذراء المغيثة بحارة الروم — تقدم بأخلص التهانى لقداسة

البابا شنوده الثالث

مع أطيب التمنيات بالصحة ودوام رئاسته لمجد الكنيسة.

† فلنرنم مزمور ١١٧ للبابا ١١٧ †
رتبوا عيداً فى الواصلين إلى قرون المذبح
الحبر الأعظم البابا شنوده الثالث
سبع سنوات عظام على عرش الكاروز الافريقى
† مارمرقس الانجيلى †
كلها عملا جباراً متواصلا مصحوباً بالصبر والصوم والصلاة وعمل الحكمة التى بنت بيتها ونحتت اعمدتها السبعة. الله يهب قداستكم عمراً مديداً الى سبعة فى السبعين من السنين حتى تحصدوا ثمار سباعيات كلمة الرب ايها الراعى الصالح الساهر العظيم.

† أولاد قداستكم †
منسى † افرايم † بنيامين † سلوى
فرج واصف — تاجر السجاد بشبرا مصر

† † † † † † †

سكرتارية الفرد البابوى

تتقدم بخالص التهانى، وأطيب التمنيات القلبية، لابيهم صاحب القداسة والغبطة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

بمناسبة العيد السابع لاعتلاء قداسته عرش القديس مارمرقس الرسول، راجين من إله السماء، أن يديم حياة قداسته إلى سنين عديدة، وأزمنة سالمة هادئة مديدة.

† † †

البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

عيد جلوس مبارك أدام الله حياتك وجدد مثل النسر شبابك وأخضع تحت قدميك جميع أعدائك دمتم قداستكم بركة وذخراً للكنيسة.

القمص اوسابيوس ذكى بسره

قداسة

البابا شنوده الثالث

أبناؤكم الاقباط الارثوذكس بكنيسة مارمرقس بالكويت وكاهنها القمص أثناسيوس المحرقى فى غبوة فرحهم بعيد جلوس قداستكم السعيد يرفعون إلى مقامكم الرسولى اسمى آيات التهانى والتبريك راجين قلوبهم إلى القدير أن يحفظ حياتكم ويديم رئاستكم فى سلام وبر.

† † †

كنيسة القديسة العذراء مريم بمصرة

تشارك الشعب القبطى عامة فرحة عيد جلوس البابا المعظم

البابا شنوده الثالث

أدام الله حياته ومتع الكنيسة ببركاته ونفعنا جميعا بصلواته.

كنيسة مارجرجس بحمامات القبة تتقدم بأخلص التهانى لقداسة

البابا شنوده الثالث

بمناسبة عيد تنصيب قداسته مع أطيب التمنيات بالصحة ودوام رياسته سنين عديدة لمجد الكنيسة وازدهارها.

† † †

سيدى قداسة البابا الحبر الأعظم..

الأنبا شنوده الثالث

هذا هو اليوم الذى صنعه الرب يوم أن دعا قداستكم لتكون ربان الكنيسة لترعى خرافه الناطقة. ولهذه المناسبة السعيدة ارفع لمقامكم الاسمى أطيب آيات التهنئة بعيد جلوس قداستكم المبارك داعياً عظمته أن يعيده على قداستكم سنين عديدة بوفور الصحة.

ولدكم الخاضع المدعو بنعمة الله

القس بشاره ابراهيم حنا

† † †

خدام وأسر الفتيان والشبان والشباب بكنيسة السيدة العذراء بجاردن سيتى يهنئون أبأهم ورئيس الرعاة قداسة

البابا شنوده الثالث

بعيد الرسامة السابع

† † †

اللجنة العليا لخدمة الاحياء الشعبية تهنىء قداسة

البابا شنوده الثالث

بعيد جلوسه — مبتهلين إلى الله أن يحفظه للكنيسة فخراً وذخراً.

اجتماعيات

كاهن ومجلس التربية الكنسية وجميع الأنشطة وشعب كنيسة السيدة العذراء والملاك بشارع أحمد عصمت مصر الجديدة يهنئون أبيهم قداسة

البابا شنوده الثالث

بعيد جلوسه السابع ويبتهلون إلى الرب أن يثبته على كرسيه سنين عديدة وأزمنة سالمة .

† † †

كهنة ومجلس وشعب كنيسة الملاك ميخائيل بالظاهر يهنئون أبيهم قداسة

البابا شنوده الثالث

بعيد جلوسه السابع ويبتهلون إلى الرب أن يثبته على كرسيه سنين عديدة وأزمنة سالمة .

† † †

كاهن وشعب ومجلس كنيسة السيدة العذراء المعلقة يهنئون قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

بعيد جلوسه السابع أدام الله حياته لسنين عديدة وأزمنة مديدة .

† † †

كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس بالظاهر

كهنتها ومجلسها وشمامستها وخدامها وشعبها يهنئون قداسة

البابا شنودة الثالث

بالعيد السابع لارتقائه كرسي مارمرقس ويطلبون لقداسته حياة مباركة ورفعة للكنيسة في عهده السعيد .

الكلية الاكليريكية تهنىء بعضوية المجلس الملي العام أستاذيها

القمص بطرس جيد
والاستاذ شاكر باسيليوس

† † †

المجلس الاكليريكي العام يهنىء بعضوية المجلس الملي العام قدس الأبوين الفاضلين

القمص انطونيوس راغب
والقمص بطرس جيد

عضوي المجلس الاكليريكي

† † †

كنيسة العذراء بالزيتون تهنىء بعضوية المجلس الملي أعضاءها

القمص بطرس جيد
والاستاذ كمال هنري ابادير
والاستاذ موريس دوس

ونرجو لهم بركة ونعمة في خدمة الكنيسة المقدسة

† † †

لجنة البر بكنيسة العذراء بالزيتون تهنىء مؤسسها وخادمها

القمص بطرس جيد

بعضوية المجلس الملي العام ذاكرة خدمته وفضله ومحبته

† † †

القمص بطرس جيد

يهنئكم بعضوية المجلس الملي والثقة الغالية التي أنتم جديرون بها لخدماتكم للناس والكنيسة .

عادل روفائيل ومادلين

† † †

جمعية الأمير تادرس ودارها للأيتام

٣ ش عوض فهمي بالزيتون رئيس وأعضاء الجمعية يهنئون أبيهم

القمص بطرس جيد
والمهندس جميل رزق الله

بعضوية المجلس الملي ويرجون للمهندس بنعمة الشفاء

أسرة مجلة الكرازة تهنىء محرر صفحة (مذكرات كاهن)

القمص بطرس جيد

بعضوية المجلس الملي العام كما تهنىء بالعضوية أيضاً

الاستاذ ماهر راغب المحامي

† † †

الاستاذ صبحي جرجس المحاسب

نهنئك بمحبة شعب الإسكندرية وفوزكم للساحق للمرة الثانية عضواً للمجلس الملي للعمل مع أبينا المحبوب

الأنبا شنودة الثالث

ماهر ومارسيل

† † †

جورج صبحي جرجس وحرمه بأمريكا يهنئان

الاستاذ صبحي جرجس المحاسب
والاستاذ ماهر راغب المحامي

بمحبة الشعب وفوزكم بعضوية المجلس الملي .

† † †

الاستاذ ماهر راغب المحامي

نهنئكم بعضوية المجلس الملي والثقة الغالية التي أنتم جديرين بها لخدماتكم للناس والكنيسة

عادل روفائيل ومادلين

† † †

مكتبة المحبة بالاسكندرية

تهنىء أبني الكنيسة :

الاستاذ صبحي جرجس المحاسب
الاستاذ ماهر راغب المحامي

بعضوية المجلس الملي ومحبة الشعب التي لا تسقط أبداً .

† † †

جمعية صديقات الكتاب المقدس بالإسكندرية — تعلن عن وجود أماكن خالية بدار المسنات بالعصافرة ت ٨٦٠٨١٧

الاستاذ صبحي جرجس المحاسب
الاستاذ ماهر راغب المحامي

أخلص التهاني بفوزكما بعضوية المجلس الملي راجين لكما التوفيق في الخدمة بصلوات أبينا

البابا شنودة الثالث

عوض الله واخوته بالاسكندرية

† † †

الاستاذ صبحي جرجس المحاسب

نهنئكم إعادة ثقة شعب الإسكندرية الكريم وفوزكم العظيم بعضوية المجلس الملي بصلوات أبينا القديس

الأنبا شنودة الثالث

عادل روفائيل ومادلين

† † †

كنيسة الأنبا أنطونيوس والأنبا بيشوي بالإسكندرية يسرها إفتتاح مركز وسائل إيضاح أفلام الكتاب المقدس ملون ناطق والكنيسة مستعدة لعمل العروض نظير أجر رمزي

† † †

تقيم مكتبة التربية الكنسية بمارمينا بشبرا معرضها السنوي وتقدم هدايا وصور حديثة بأسعار خاصة . وذلك في الفترة من ٧٨/١١/١٧ إلى ٧٨/١١/٢٥

† † †

كاهن ومجلس وترالية الكنسية وجميع الأنشطة بكنيسة السيدة العذراء والملاك بشارع أحمد عصمت يودعون للسماء الأستاذ جرجس يوسف والد الخادم يوسف نطلب له نياحاً فردوس النعيم .

اجتماعيات

أقباط مدينة رأس غارب

يشاركون فرحة شعب إيبارشيتهم قنا وجميع توابعها أفراح قلوبهم

بالعيد الرابع عشر لسيامة أسقفهم المحبوب

نيافة الأنبا مكاريوس

الرب يحفظه سنين عديدة وأزمنة سالمة مديدة ببركة صلوات حامى الإيمان

اثناسيوس القرن العشرين أبينا صاحب الغبطة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

الآباء الكهنة

القمص بلامون صادوق

القمص بولس القمص بلامون

مجلس الكنيسة

م . عبد المسيح سليمان

م . كمال شاكر

فوزى مسدارى

رشدى عطاالله

صادق ذكرى

جرجس سليمان

نعيم عزيز

أفلاديوس ساروفيم

سمير عبد الله

قطاعات الخدمة بالكنيسة

إجتماع الشباب

إجتماع الشابات

إجتماع السيدات

مدارس التربية الكنسية

المقاولون

نصيف سليمان

جيمى جرجس

صادق سامى

فاخورى لوندى

النجار

عطا محارب

أرمانيوس محارب

موريس عوض

صديق عبده

نسيم عجايبى

المدرسون

نبيـــه ميلاد

مراد كامل ابراهيم

ماركو هابيل

عادل فوزى بسدارى

هيلدا ميخائيل

هدية منير نوس

جانيت حنا

منتجات توفيق حبشى

مريم شكرى فلسطين

أميره ابراهيم ملطى

الموظفون

د . عاطف عياد

سعد قديس

م . مجدى فام

م . مجدى حلمى غالى

م عادل نصيف

صفوت نسيم

وليم صموئيل

صفوت صموئيل

جاد خليل

فؤاد زخارى

بولس برسوم

عباس برسوم

حليم لوندى

نظير قلينى

رجائى جندى

فؤاد توفيق

البير وليم

ادوارد صفوت

نمر ناروز

حبيب عيد

منير عبد الله

واصف جاد

كمال زكى

يونان نسيم

فهيم سليمان

فرج القمص بلامون

منير مجلع

رينيه شكرى

عايده مكرم

مارى عبد الله

مادلين مشرقى

ماجده اسكندر

آمال منير نوس

مارى محروس

اصحاب المهن الحرة

ميلاد يونان

سمير فهيم

سمير جبره رستان

رشاد شاكر

فوزى اسحاق

جمال أسعد

حليم اسطاسيوس

جورج سامى

كيال سامى

أديب حبشى

نادر روبيل

جاد عبـــادى

إنتقال راهب فاضل

القمص أثناسيوس المحرقى كاهن كاهن كنيســـة مارمرقس بالكويت ، يودع المجد أباه الروحى مثلث الرحمات

الراهب القمص شنوده المحرقى

زف إلى السماء مرنماً مع صفوف الطغمات الناطقة ، وبيمينه مجمرته تعبق ببخور صلواته المتصلة مع الأربعة وعشرين قسيساً ، جاهد فى نسك ومثابرة ، وسهر مصلياً حتى الهزيع الأخير علم وأرشد أجيالا من الرهبان إلى النهج القويم ، حوى فضائل الرهبانية من بساطة مع حكمة ، ووداعة مع محبة فياضة

فسلاماً سلاماً لروحك الطاهرة يا أبانا وأنت أمام عرش النعمة تسبح ، وبين العلويين والبتوليين تترنم

ونحن الغرباء ههنا نتعزى بسيرتك الملائكية ، وصلواتك عنا ومن أجلنا .

اجتماعيات

مطرانية الشرقية

يسرها تهنئة قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

بالعيد السابع لارتقائه الكرسى المرقسى

كما تهنىء صاحب النيافة أسقفها الجليل

الأنبا أنجيلوس

أسقف الشرقية - بالعيد الثانى لسيامته

القمص يوسف صليب وشعب فاقوس يسرهم تهنئة قداسة البابا

الأنبا شنوده الثالث

بعيد جلوس قداسته السابع وبجائزة التقدير العالمية ويسرهم تهنئة أسقفهم المحبوب

الخير الجليل الأنبا انجيلوس

بالعيد الثانى لسيامته محتفلين بهذه المناسبة السعيدة بكنيسة الملاك ميخائيل بفاقوس فى الساعة الرابعة مساء الاحد ١٩٧٨/١١/١٩ .

تهانى فاقوس

القمص يوسف صليب
الراهب جرجس السريانى
الجمعية الخيرية القبطية بفاقوس
جمعية أصدقاء الكتاب المقدس
مرتل وشمامسة كنيسة الملاك
اجتماع الشباب بفاقوس
اجتماع الشابات
مدارس التربية الكنسية
عدلى اسكندروس خادم الدياكونية
د. عزت السعودى والعائلة
د. أنور كامل والعائلة
د. نبيل سعيد والعائلة
د. رضا كامل والعائلة
د. فخرى عبد الرءوف ود. انعام
د. رافت ويصا والعائلة
د. عادل فوزى والعائلة
د. نبيه عبده »
د. سلامه يني »
د. جرجس عبده »
د. أنور سعيد »
د. يوسف أديب »
د. إيفون عطا الله بفاقوس
مكرم دميان وحرمه
م. يوسف مكرم دميان
د. لطيف مكرم دميان
د. فؤاد مكرم دميان
د. مشرقى ميشيل وحرمه
مراد حسب الله المحامى والعائلة
المقدس عطا الله حنا »
المقدس عوض الله موسى
موسى وفؤاد عوض الله
زكريا راغب والعائلة
فوزى فكرى والعائلة
عاطف يوسف صليب
م. مجدى يوسف صليب بفاقوس
م. نظمى يوسف صليب
م. عزت يوسف صليب
كامل واسكندر عطا الله وأولادهم
شفيق حنا الصائغ
أديب شفيق حنا والعائلة
جورجى شفيق حنا والعائلة
فهيم ابراهيم الصائغ »
سعيد مجلى الصائغ »
وديع زكى والعائلة بفاقوس
تادرس حنا الصائغ والعائلة
توفيق حنا ونجله نظير
عزيز ابراهيم اسكندر وحرمه
صليب بطرس والعائلة بفاقوس
فوزى غالى وحرمه وأنجاله
فكرى بطرس والعائلة
عزت ابراهيم فانوس »
جرجس بولس »
نصر رزق والعائلة بفاقوس
ثروت أيوب »
ثروت عزيز والعائلة
ميشيل وديع شحاته والعائلة
حبيب فهمى والعائلة بفاقوس
م. سعيد فايز »
م. مجدى عطيه »
م. عزت فكرى
ومارجريت واوجينى
لوكا جرجس باسيلى والعائلة
وليم كامل اندراوس »
جرجس سليمان مقار »
رياض ابراهيم والعائلة بفاقوس
رياض حبيب والعائلة
بشرى ميخائيل وحرمه
ابراهيم بسطا وأخوه نسيم
شركة الحرية « عزت قلادة »
مجدى ملاك وهبه والعائلة
جرجس وكرم منصور بفاقوس
نقولا ميخائيل وحرمه وأولاده
خليل تاوفيلس وعفوظ رزق
فهيم يوسف ميخائيل والعائلة
سلامه باسيلى والعائلة بفاقوس

صاحب النيافة الحبر الجليل

الأنبا انجيلوس

أبناؤكم بكنيسة مار جرجس بعزبة ميخائيل ميرهم يهنئونكم بالعيد الثانى لسيامتكم المباركة

القس فيليبس بترو
عبده يوسف مرتل الكنيسة
ديا كون أسعد سيدهم
د. ميخائيل صادق
م. سمير عزيز فضل
ا. كامل ابراهيم زكى
ا. جرجس غطاس سركيس
ا. فايز عبد الملك سركيس
ا. سركيس عبد الملك سركيس
ا. كامل عبد الملك سركيس
ا. شوكت اندراوس
ا. كامل ومشالى جورجى
عزيز جرجس منصور
ا. جرجس عزيز مسيحة
ا. عوض سليم
ا. ساويرس عريان
المقدس عوض عطيه
المقدس عوض برسوم
ا. سيدهم يوسف ميخائيل
ا. يوتان نجيب عوض
ا. الشحات ابراهيم ميخائيل
ا. روفائيل عوض حنين
ا. رشاد شفيق عوض
ا. فريد عزيز ميخائيل

(البقية فى العدد القادم)

« أما ثمر الروح فهو محبة فرح سلام طول أناة لطف صلاح إيمان وداعة تعفف »
(غل ٥ : ٢٢)

إيبارشية بورسعيد وتوابعها

بعد عامين حافلين بالخدمة والرعاية والجهد الخالص وبكل الحب والعرفان وبكل الوفاء والتقدير تعيد إيبارشية بورسعيد وتوابعها كهنة ومجلس كنائس وجمعيات وشمامسة وخدام وخادمات وشعب بالعيد الثانى للسيامة الصالحة المملوءة بركة التى لاستقفنا المحبوب هبة السماء لنا

نيافة الحبر الجليل الأنبا تادرس

ومهنئين بالعيد السابع لجلوس الحبر الأعظم راعى الرعاة

قداسة البابا المعظم الأنبا شنوده الثالث

أدام الله حياتهما ذخراً وبركة لكنيسة المسيح المقدسة

الكهنة

القمص بطرس الجيلاوى
القمص بولس خالى
القمص أغابيوس مترى
القس أنطونيوس وهبه
القس بيشوى فخرى
القس ميخائيل أنيس
المجلس العام لابروشية بورسعيد
لجنة كنيسة مارجرجس ببورسعيد
لجنة كنيسة السيدة العذراء «
لجنة كنيسة مارمينا بالتعمير «
بيت الشمامسة القبطى المغتربين
بيت القديسة مريم المغتربات
الجمعية القبطية الخيرية الارثوذكسية
جمعية بيت النهضة لتربية الأيتام
جمعية أصدقاء الكتاب المقدس
جمعية الرحمة القبطية الارثوذكسية
جمعيه السيدات الخيرية القبطية
جمعية صديقات الكتاب المقدس
خدام وخادمات التربية الكنسية
أسرة الأنبا بيشوى الاجتماعية
أسرة الأنبا أرسانيوس التعليمية
مركز وسائل الايضاح بالمطرانية

العاملون

دينرى سلامه عبود
موريس شفيق خليل
البرت اسكندر دميان
وليم عبد الملك تادرس
عمانوئيل اسحق جرجس
رمزى عياد أيوب
عياد لوقا أرمانيوس

أطباء وصيادلة

دكتور صبرى فهيم أيوب والعائلة
د. حنا مسيحة والعائلة
د. رءوف طويل والعائلة
د. شفيع شاكر والعائلة
د. سامى ميخائيل رزق والعائلة
د. كمال اسحق
د. الياس حبيب
د. رشاد سلامه عبود والعائلة
د. أنسى جبره
د. عواطف حليم
د. سمير جندى والعائلة
د. وليم مكرم إسحق
د. توأمه يعقوب
د. ادوارد فايز غبريال والعائلة
د. سمير توما
د. الين حبيب
د. سمير نخله والعائلة
د. منير اسحق والعائلة
د. ميخائيل لبيب عيسى
د. ليلى راجى دانيال
د. أمير وجدى والعائلة
د. مراد زكى نور والعائلة
د. ابراهيم جرجس والعائلة
د. نبيل ظريف والعائلة
د. وليم زكى بشاره والعائلة
وليم أيدرتى والعائلة
د. فؤاد جورج والعائلة
د. شوقى فواد يعقوب
د. سمير ميخائيل
د. فهيم فارس يعقوب والعائله
د. اميل عزيز
د. ليلى اسحق جرجس
د. نبيل اسطفانوس والعائلة
د. نظمى نظير جرجس والعائلة
د. ادوارد انور ويصا

المهندسون

رمزى وديع غطاس والعائلة
رشدى يمنى والعائلة
نبيل جرجس والعائله
خليل لبس خليل والعائلة
مجدى متى صدره والعائلة
كامل حبيب والعائلة
إيزيز زخارى والعائلة
سمير سندى يوسف والعائلة
حنا شندى عويضه
عياد شندى عويضه
اميل وديع ابراهيم والعائلة

الموظفون

عزمى صبحى اسكندر والعائله
حنا عطية والعائلة
زكى مسعود والعائلة
رمزى حبيب والعائلة
نصحى عطية والعائلة
حلمى بوهام والعائلة
عزمى دوس وبشرى
فرح ميخائيل والعائلة
عبدالمسيح ساويرس ونجله جورج
(بقية التهانى فى العدد القادم)

صفحة الأطفال
إشراف الأستاذ
جرجس رفله

تسلية الأسبوع :

من كلمات قداسة البابا

◆ **تحتفل الكنيسة فى هذه الأيام** بالعيد السابع لجلوس قداسة أبينا الحبيب قداسة البابا شنوده ، أطال الله حياته ، ومتعه بالصحة والعافية .

◆ **وبهذه المناسبة** نقدم هذه التسلية الظريفة :

- **اقرأ** العبارة التى سنقدمها الآن ، وتفهمها واحفظها وهى من الحكم الغالية التى وردت فى مقال لقداسته .
- **ثم وزع كلمات العبارة** على الشرائط المتقاطعة المرسومة أسفل هذا الكلام . مع مراعاة شرطين :

(ا) أن يكون عدد مربعات الشريط الذى تنقل إليه كلمة مساوياً بالضبط لعدد حروف هذه الكلمة (يوضع حرف واحد فى المربع الواحد) .

(ب) ألا يتعارض وجود حرف من كلمة فى مربع ، مع وجود حرف من الكلمة الأخرى فى نفس المربع . (يوضع حرف واحد مشترك فى المربع المشترك) .

- **العبارة هى** : « ليس القوى من يهزم عدوه ، إنما القوى من يربحه ، وليست القوة فى تبرير ذاتك وإنما فى اعترافك بخطئك » ..

◆ **انتظر حل التسلية** فى العدد القادم بإذن الله .

✤ **ملحوظة** : ليكن الحل أولا بقلم الرصاص ، فقد تضطر إلى محو (مسح) بعض ما تكتب من الحروف أثناء العمل . وابدأ بالكلمات الكبيرة .

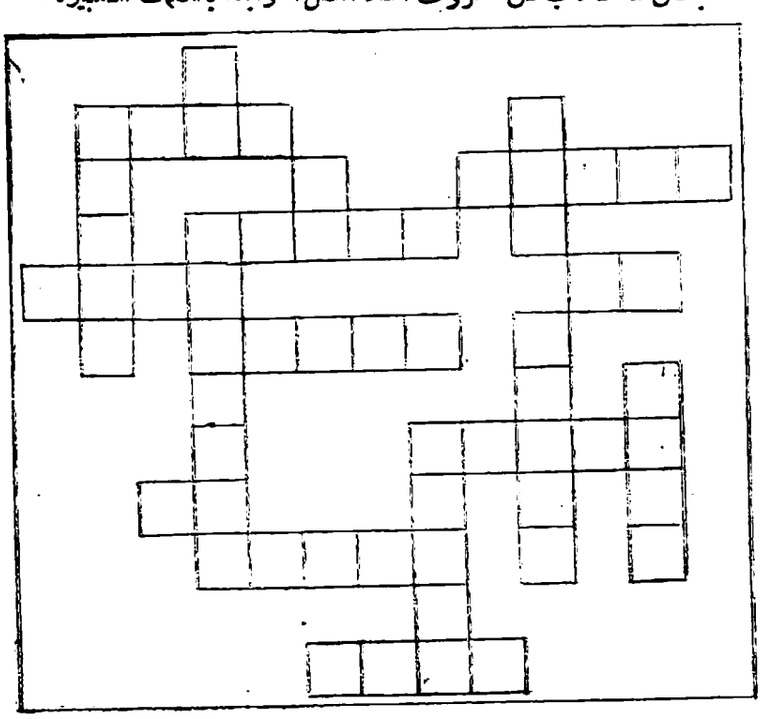

تحية « أطفال الكرازة »
للقداسة راعيهم الحبيب

البابا شنوده الثالث

† † † †

بمناسبة الذكرى السابعة للتنصيب

فى العيد السابع للتنصيب ... بسرور بنهنى اعز حبيب ..
يا بابا شنوده يا راعينا ... إحنا بك نلنا أحلى نصيب ..

سنوات سبعة فاتوا حلوين ... عقبال ما يبقوا كمان سبعين !
الرب ما يحرمناش منك ... دايماً نفضل بك فرحانين ..

بنحييك يا حبيب الاطفال ... أحوالنا ف عهدك عال العال .
فتحنا عنينا على نورك ... جيلنا محظوظ بين الأجيال .!

بينا قداستك دايماً مهتم ... عاوزنا ف أحضانك نتلم ..
وف أحضان كنيستنا الغالية ... عندك كل نفر منا مهم ..

بتشرفنا فى الإحتفالات ... وتشاركنا فى التسليات ..
نتهنى برؤيتنا عيونك ... وودانك بسماع النغمات ..

يا هدية لينا من الرحمن ... يعطيك الرب كمان وكمان ..
بركة فى الخدمة عشان تنشر ... نور المسيحية ف كل مكان ..

حل تسلية « كلمات منيرة » المنشورة بالعدد الماضى

العبارة هى : « لأن كل جسد كعشب ، وكل مجد إنسان كزهر عشب . العشب يبس . وزهره سقط وأما كلمة الرب فتثبت إلى الأبد وهذه هى الكلمة التى بشرتم بها » .

الرسالة الأولى لمعلمنا القديس بطرس الرسول — الأصحاح الأول الآيتان ٢٤ ، ٢٥) .

هل تعلم ؟

✝ أن قداسة البابا ، حينما كان صبياً ، كان يحفظ كل كتاب التراتيل ، وكثيراً جداً من المزامير وكان يحضر كل اجتماعات الكنيسة ، حتى الإجتماعات التى كانت أعلى من مستوى سنه ؟!

✝ أن ترتيبه كان الأول على مدرسته وأحياناً على المنطقة كلها وأنه قال فى حديث صحفى « لا أذكر أنى رسبت فى امتحان ، أو كان لى دور ثان أو مدرس خصوصى » ! ؟

من أحداث التاريخ

بناء كنيسة المهجر

لاشك أن بناء كنيستنا فى المهجر عمل تاريخى ، وبدأ بهجرة الأقباط إلى أمريكا واستراليا فى الخمسينات ، وكان لا بد من رعايتهم .

فاقد قداسة البابا كيرلس السادس سبع كنائس فى المهجر :

أنشأ كنيستين فى أمريكا (فى جرسى ستى، وفى لوس أنجلوس) . وكنيستين فى كندا (فى تورنتو ومونتريال) واثنتين فى استراليا (فى سيدنى ، وفى ملبورن) . والكنيسة السابعة أنشأها فى لندن .

ولكن الانتشار الهائل لكنائسنا فى المهجر، حدث فى عهد البابا شنوده الثالث.

فوصل عدد كنائسنا فى أمريكا إلى ٢٠، كما صار لنا ٥ كنائس فى استراليا ، وكنيستان فى ليبيا ، وإيبارشية فى فرنسا ، وسبع كنائس فى ألمانيا ، وإيبارشية فى أفريقا ، وكنائس كثيرة فى الشرق .

فى منطقة نيويورك فقط ، لنا ست كنائس : ٢ جرسى ، والباقى فى كونيتى ، وبروكلن، وايست برونزويك. ولونج ايلاند.

ولنا ٣ كنائس فى الوسط : فى شيكاغو وديترويد وكليفلاند . وكنائس فى الشرق : فى بوسطن وفيلادلفيا ، وقريباً فى واشنطن .

ولنا ٤ كنائس فى الغرب والجنوب : فى هيوستون وسان فرانسسكو ، واثنتان فى لوس أنجلوس . ولنا فى كندا ٤ كنائس : فى تورنتو ، وأوتوا ، واثنتان فى مونتريال.

أما كنائسنا فى استراليا ، فهى ثلاثة فى سيدنى ، واثنتان فى ملبورن وداندنج ..

كنائسنا فى الشرق، تأسست فى الكويت، وبيروت ، وعمان ، وبغداد . وعما قريب فى دبى وأبوظبى ، وطرابلس وبنغازى . .

كذلك تأسست لنا ٧ كنائس فى ألمانيا: فى فرانكفورت، ودسلدورن، واشتوتجارت، وبرلين ، وهانوفر ، وهامبورج ، وميونخ .

وتأسست لنا كنيسة فى النمسا ، تخدم فينا ولينز واينزبروك . .

بالإضافة إلى إيبارشية فى فرنسا ، تخدم أيضاً هولندا ، وكنيسة فى لندن . .

وأمكن لكنائسنا فى كثير من بلاد الغرب أن تشترى أو تبنى كنائسها تملكها ، بعد أن بدأت باستئجار كنائس . وبعضها اشترت أراضى أيضاً لإقامة مشروعات .

وقد احتاجت خدمة كنائس المهجر الى عدد ضخم من الآباء الكهنة أرسلته الكنيسة الأم اليها . وما زال المهجر يحتاج الى مزيد من الكنائس ، والى مزيد من الآباء الكهنة . بل يحتاج أيضا الى أساقفة لرعايتها .

ما ترجوه المرأة فى عهد البابا شنوده

ترجو المرأة أن تتم قريبا سيامة الشماسات التى وعد بها قداسة البابا من قبل

وتتحدد اختصاصات الشماسة ، وعملها، وشروطها ، وطقس حياتها ، وطقس سيامتها ، وتبدأ خدمتها ، وتظهر بملابسها التى تميزها كشماسة .

وترجو المرأة أيضا أن تصدر لائحة تحدد نظام المكرسات وأسلوب حياتهن ..

وتصبح خدمة المكرسات واضحة ، ومميزة عن خدمة الشماسات . وتتحدد علاقة المكرسات بالكنيسة ومدى اشرافها على حياتهن ...

رأى ..

أول بابا ..

البابا شنوده هو أول بابا منذ القرن الخامس ، من أساتذة الاكليريكية .

وأول بابا استمر يلقى دروسه فى الاكليريكية ويديرها .

وأول من أسس ٧ إكليريكيات .

وهو أول بابا من مدرسى التربية الكنسية

وأول بابا اسكندرى من القرن الخامس زار بابا رومه وبطريرك القسطنطينية، وأول من وقع اتفاقية مشتركة مع الفاتيكان .

وأول بابا اسكندرى زار أمريكا ، وزار أوروبا ، وأول من أسس أسقفية قبطية فى فرنسا ، ورسم لها أسقفين ..

وهو أول بابا حصل على شهادتين للدكتوراه من جامعات أمريكا .

وأول بابا منذ ٩ قرون ، ارتفع فى عهده عدد أعضاء المجمع المقدس إلى أكثر من سبعين .

وأول بابا واظب على إلقاء محاضرة فى الكاتدرائية كل أسبوع .

وأول بابا رأس تحرير مجلة أسبوعية، واستمر عضواً فى نقابة الصحفيين .

وهو أول بابا يقيم فى قلايته بالدير نصف الاسبوع تقريباً ، بصفة مستمرة .

وأول بابا يعتنى بتعمير الأديرة ، على هذا النطاق الواسع .

وهو أيضاً أول بابا ينقل مقره إلى دير الأنبا رويس ، ويبقى فيه مقراً ...

عجبت لهؤلاء

عجبت لمن يظن - وهو خارج المسئولية - أنه يستطيع أن يعمل الكثير ، ويظن العمل سهلا ، لنقص خبرته بالعقبات العملية !!

مطبعة الأنبا رويس ت ٨٢٠٦٨١

مجلة الكرازة

رئيس التحرير: صاحب القداسة البابا شنوده الثالث

Ⲡⲓⲣⲉⲙⲛⲏⲩⲧⲏⲥ

سكرتير التحرير : ا. رشدى السيسى

سكرتير التحرير : د. راغب عبد النور

الادارة : مطبعة الأنبا رويس - العباسية - القاهرة ت : ٨٢٠٦٥٥ - ٨٢٠٦٥٦ ص. ب ٣٥٩

السنة الثانية) الجمعة ٢٤ نوفمبر ١٩٧٥ - ١٥ هاتور ١٦٩٥ العدد السابع والاربعون الثمن ٣٠ مليما

القديس مارمينا العجايبى

تحتفل الكنيسة بعيد استشهاده يوم ١٥ هاتور (٢٤ نوفمبر) وبذكرى تكريس كنيسته يوم ١٥ بؤنه (٢١ يونيو).

نال إكليل الشهادة، وإكليل البتولية، وإكليل الرهبنة. وكان من القديسين الفرسان مثل مار جرجس، ومار تادرس المشرقى وأبو سيفين.

كانت أمه تدعى افوميه. وكانت عاقراً، وطلبت شفاعة العذراء فى أن تهبها إبناً، وولد سنة ٢٨٥ نتيجة صلواتها. ورقد فى الرب سنة ٣٠٩م فى عهد البابا بطرس خاتم الشهداء.

ولذلك فهو من القديسين الشباب

استشهد وعمره ٢٤ عاماً فقط. وفى هذه الفترة الوجيزة سما فى حياة الروح، وأكمل جهاده فى الرهبنة، واعتبر من مؤسسى الأديرة، ونال موهبة إجراء العجائب، حتى لقب بالعجايبى. وصار ديره مركزاً لطالبى الشفاء، يقصدونه من أقاصى الأرض.

وقد خرب ديره الأصلى، وما تزال آثاره باقية. وبنى قداسة المتنيح البابا كيرلس السادس ديراً إلى جواره على مساحة ١٥ فداناً، واهتم به جداً. فشيد سوره وبنى فيه كنيسة ومبانى أخرى. واتسع الدير حالياً، فضم مائة فدان أخرى وبنيت فيه كاتدرائية كبرى ومساكن للرهبان.

ويوجد جزء من رفات مار مينا فى كنيسته بفم الخليج، وجزء آخر فى كنيسته بمصر القديمة، وجزء ثالث فى ديره بمريوط.

وقد وصل دير مار مينا إلى قمة الإهتمام به فى عهد البابا كيرلس السادس، الذى كان يحمل اسمه وهو راهب. وما زالت آلاف من الناس يؤمون الدير فى عيد قديسه مار مينا.

عيد القديس مار مينا

يحتفل به قداسة البابا فى ديره

يسافر قداسة البابا إلى دير مار مينا بمريوط مساء الخميس ٧٨/١١/٢٣ ليحتفل مع الآباء الرهبان بعيد القديس. ويصلى القداس الإلهى هناك صباح الجمعة ١١/٢٤، ثم يعود إلى القاهرة فى نفس اليوم لإلقاء محاضرته الأسبوعية فى الكاتدرائية المرقسية الكبرى.

حول رفات القديس يوحنا المعمدان

هل هو اكتشاف؟

ماذا يقول الستكسار وتقليد الكنيسة عن رفات يوحنا المعمدان، والرحلة من فلسطين إلى الاسكندرية إلى الدير؟

ماذا حدث فى دير القديس الأنبا مقار منذ عام ونصف حتى الآن؟

اللجنة البابوية المرسلة إلى الدير:

ماذا رأت؟ وماذا سمعت؟ وماذا كتبت؟

وما رأى الكنيسة فى هذا الموضوع؟

(أنظر صفحات ٢، ٤، ١٦)

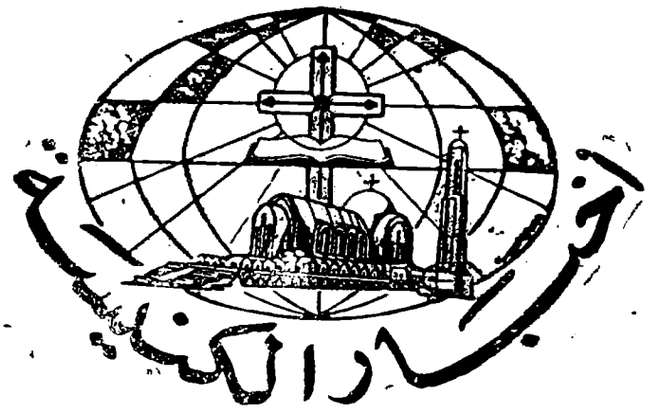

قداسة البابا

استقبل قداسة البابا الاحبار الاجلاء أصحاب النيافة :

الانبا صموئيل ، والانبا بيشوى ، والانبا مكسيموس ، والانبا ارسانيوس ، والانبا أمونيوس ، والانبا كيراس ، والانبا ساويرس والانبا مرقس .

جلسات مع رؤساء الكنائس الافريقية

واستقبل قداسته كثيراً من وفود رؤساء الكنائس الافريقية ، وبخاصة فى جنوب افريقيا ، وزائير ، وليسوتو .

وحضر كل هذه الاجتماعات نيافة الانبا أنطونيوس مرقس أسقف الكنيسة القبطية فى أفريقيا .

وقد رجع غالبية رؤساء الكنائس إلى بلادهم يوم الجمعة ١١/١٧

حفلة الاسرات الجامعية

رأس قداسة البابا حفل الخريجين الاسرات الجامعية مساء الخميس ١١/١٦ ، ووزع الجوائز على حوالى ٨٠٠ من الخريجين ، والقى كلمة عن التلذذ ، وعن الخدمة ، واستمع إلى كلمة من الاستاذ الدكتور شفيق عبد الملك الامين العام للاسرات ، ومن أحد الخريجين . وكان يقدم البرنامج الدكتور مكرم فهمى . وكان قداسة البابا قد حضر حفلا آخر لاسرة اسطفانوس فى ظهر نفس اليوم .

البابا فى الاسكندرية

سافر قداسة البابا إلى الاسكندرية مساء السبت ١١/١٨ حيث اقيم حفل آخر لقداسته بمناسبة العام السابع لتتويجه .

والتقى قداسته بأعضاء المجلس الملى ، وبقادة التربية الكنسية بالاسكندرية . وبمجلس كنيسة مار مينا بفلنج . كما التقى أيضاً بمجمع كهنة الاسكندرية . وصلى القداس الالهى صباح الاحد فى الكنيسة المرقسية الكبرى ، والقى فيها عظته مساء نفس اليوم ثم عاد إلى الدير يوم الاثنين ، ومنه إلى القاهرة يوم الثلاثاء .

اللجنة البابوية لتقصى الحقيقة الخاصة برفات يوحنا المعمدان

كانت الصحف قد نشرت عدة مقالات حول (اكتشاف رفات يوحنا المعمدان) فى دير أبا مقار ، فأرسل قداسة البابا إلى الدير لجنة برئاسة نيافة الانبا يوانس سكرتير المجمع المقدس ، وأستاذ التاريخ بالاكليريكية ومدير الاكليريكية بطنطا ، وعضوية مجموعة من كبار رجال الآثار الاقباط منهم الاستاذ الدكتور باهور لبيب عضو المجلس الاعلى للفنون والآداب ، والاثريون المعروفون الدكتورة لبيب حبشى ، وحشمت مسيحه ، وفكتور جرجس . .

فذهبوا إلى الدير ، ودرسوا الموضوع ، وعاينوا كل شىء . وتقابل نيافة الانبا يوانس مع قداسة البابا صباح الخميس ٧٨/١١/١٦ وشرح كل ما رآه وسمعه ، واتفق على مقابلة قداسة البابا للجنة فى الخامسة من مساء الاثنين ١١/٢٠ لتقديم تقريرها ، ومناقشة هذا التقرير مع قداسته .

مشروعات الجبل المقطم

كان قداسة البابا قد اشترى سنة ١٩٧٢ إحدى عشرة قطعة من اراضى الجبل المقطم مساحتها ٨٢٠٠ متراً . وقد تقرر استخدام هذه الأرض لبناء مشروعات للشباب وللخدمة ، قام بتصميمها الدكتور عوض كامل ، وأخوه المهندس سليم .

وقد اجتمع قداسة البابا بهما صباح الخميس ١١/١٦ واعتمد المشروعات . وحضر الإجتماع نيافة الانبا صموئيل أسقف الخدمات .

تكوين مكتبات خاصة بالأطفال

بدأ قداسة البابا بمشروع تكوين مكتبات خاصة بالأطفال ، يجمع فيها كل ما يخص الاطفال من كتب دينية ، وعلمية ، وتسلية ، وقصص ، وخلافه ... والمركز الأول الأساسى سيكون فى المقر البابوى الجديد . والمركز الثانى سيكون فى كنيسة العذراء بالزيتون .

كنيسة العذراء بالأباصيرى

تعاود الصلاة فى كنيسة العذراء بالاباصيرى بالقاهرة بإقامة القداس الإلهى صباح الجمعة ١٩٧٨/١١/٢٤ ، كما تعود إليها خدمة التربية الكنسية كالمعتاد . وكانت قد تعطلت فيها الصلوات والخدمة لفترة معينة .

هذا وقد بدأ قداسة البابا بالخطوة الأولى فى شراء الأرض المحيطة بالكنيسة .

الاكليريكية والمعاهد الدينية

القى قداسة البابا دروسه على طلبة السنة الاولى بالقسم الليلى بالكلية الاكليريكية مساء الاربعاء ١١/١٥ . واعتمد نتيجة الفرقتين الثانية والثالثة بهذا القسم، وبدأت الدراسة فيها من مساء الاثنين ٧٨/١١/٢٠

كما يلتقى قداسته بطلبة معهد الرعاية والتربية مساء الاربعاء ١١/٢٢ لتحديد رسالاتهم وبحوثهم بالنسبة إلى السنة الدراسية الجديدة .

البابا فى جاردن ستى

يلقى قداسة البابا عظة فى كنيسة العذراء بجاردن ستى فى الساعة السادسة مساء الأحد ١٩٧٨/١١/٢٦ .

ويفتقد أجهزة الوسائل السمعية والبصرية التى قام مجلس الكنيسة بشرائها للتربية الكنسية بناء على توجيه قداسته ، لكى تستخدم كوسائل إيضاح فى نقل المعلومات للأولاد ، وفى تنشيط الخدمة فى الكنيسة وفى المناطق المجاورة .

نيافة الأنبا أثناسيوس يسافر إلى كريت

نيافة الأنبا أثناسيوس مطران بنى سويف سافر إلى كريت يوم الأحد ١١/١٩ وذلك لحضور اجتماع خاص بالديا كونية أعدت له الكنائس الأرثوذكسية .

عيد مار جرجس بالرزيقات

كان عيداً مباركاً ، اشرف عليه صاحبا النيافة الأنبـــا أغاثون والأنبا يوا . وفرح الناس بنمو التعمير فى الدير . ووصول الماء النقى ، بعد أن سبق إدخال الكهرباء .

حضرة صاحب القداسة والغبطة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

سيتفضل برعاية وتشريف حفل اليوبيل الذهبى لجمعية السلام القبطية بشبرا بمرور ٥٠ سنة على إنشائها — وتكريم أعضاء المجلس الملى العام وذلك مساء الثلاثاء ١٩٧٨/١١/٢١ فى الساعة السادسة مساءاً بمقر الجمعية ٦ ميدان الأقصر بشبرا .

ورئيس وأعضاء مجلس إدارة الجمعية يشكرون قداسة البابا على هذا العطف الأبوى ويرفعون خالص التهانى بمناسبة العيد السابع لإرتقائه السدة المرقسية ـ الرب يديم حياته سنين عديدة وأزمنة سالمة مديدة .

(١٩)

التلمـــذة

التلمذة تبدأ فى حياة الانسان ، ولكنها لا تنتهى .

وهذه التلمذة تأخذ فى حياة الإنسان ألواناً متعددة، تتنوع بحسب مراحل العمر التى يجتازها . .

فمرحلة الطفولة تمثل التلمذة التى تصدق كل شىء . . .

التلمذة التى تطلب التعليم ، وتسأل ، وتريد أن تعرف . وتقبل كل شىء بلا جدل ، وتلتقط بالاقتداء أشياء كثيرة .

وفى المرحلة الإبتدائية والإعدادية مرحلة أخرى من التلمذة التى تفهم وتستوعب . وفى المرحلة الثانوية التلمذه التى تناقش وتجادل ، وتختزن المعلومات بعد فحصها ...

اما فى المرحلة الجامعية ، فنوع آخر من التلمذة التى تشترك فى البحث وتلخيص المعلومات ، وتعتمد بعض الشىء على النفس .

وبعد المرحلة الجامعية ، تبدأ مرحلة أخرى من التلمذة على الحياة ، حينما يدخل الشخص فى خضم الحياة العملية .

مرحلة لا تحدد فيها المناهج ، ولا تحدد مواعيد للامتحان . إنما يمتحن الإنسان عملياً، فى أى وقت ، فى أى شىء ، بلا سابق تحضير ولا استعداد ...

وأنتم تحتاجون أن تستعدوا لاختبارات الحياة . . .

ويمكنكم التلمذة على خبرات غيركم ، وكذلك التلمذة على الكبار ، على الرشداء والآباء الروحيين . وكذلك يمكنكم التلمذة على الكتب . . .

يحتاج الإنسان أن ينهل من كل منابع المعرفة ، بشىء من الحكمة والحرص ، والفحص ، وغربلة المعلومات .

تحتاجون أن تتعلموا الحياة ، وتعرفوا كيفية التصرف ، وكيفية التعامل مع الناس ومع الرؤساء ، وكيفية الكلام : متى يتكلم الشخص ، وكيف يتكلم ؟ ومتى يكون حازماً ، ومتى يتساهل ، ومتى يدقق ؟ ومتى يعاقب ، ومتى يسامح ...

ويتتلمذ الإنسان أيضاً على التجارب وعلى الأحداث

بل ان كتب التلمذة ، يتتلمذ على كل شىء . . .

يتعلم النشاط من النملة ، ويتعلم الإيمان من العصافير التى لا تزرع ولا تحصد ولا تخزن ، وأبوكم السماوى يقوتها . . . ويتعلم من أخطاء الآخرين ، ويتعلم من قدوتهم الصالحة .

سعيد من يعيش التلمذة طول عمره ...

يتعلم أكثر مما يعلم غيره .. ويزداد فى كل يوم علماً ومعرفة . ويكون له التواضع الذى يقبل به التعليم من كل أحد ومن كل شىء ..

رفات القديس يوحنا المعمدان

كنـــا نود . . .

فى أديرتنا وفى كنائسنا كثير من أجساد القديسين ، نتبارك بها فى هدوء وفى إيمان ، دون أن نجعل منها حديثاً للصحف ، ومجالا للتساؤلات عن مدى صحة نسبتها ، ودون أن ننقب حولها ، أو نفتح أنابيبها أو توابيتها . إنما هى فى مكانها مقدسات نقترب إليها بالإيمان .

وكنا نود أن يكون الأمر هكذا بالنسبة إلى عظام القديس يوحنا المعمدان ، التى أصبحت حالياً مجـــال تساؤل الصحافة والإذاعة والتليفزيون : أحقاً هى موجودة فى دير القديس أبا مقار أم هى غير موجودة ؟ وانتقل موضوعها من الإيمان ، إلى العلم والبحث والإثبات . .

هل هنـاك اكتشاف ؟

بدأت المشكلة بمقالات فى الصحف عن اكتشاف جسد يوحنـــا المعمدان فى دير أبا مقار ! فهل هناك إكتشاف حقاً ؟

إن الهيكل البحرى فى كنيسة أبا مقار ، يحمل اسم القديسين يوحنا واليشع النبى . والتقليد السائد فى الدير أن جسدى هذين القديسين مدفونان فى الجهة البحرية من الكنيسة ، كما ورد فى حاشية سنكسار ٢٧ بابه . (أنظر الصفحة الأخيرة) .

كل هذا معروف . أما الجديد فهو عملية التنقيب . وقـد عرض الدير فكرة الحفر والتنقيب على قداسة البابا أثناء زيارته للدير فى أبريل ١٩٧٦ (ثلاثاء البصخة) . ولكنه أجاب « لا تحفر ، قبل أن تدرس أولا وتتأكد » ، ولم يقل رهبان الدير للبابا إنهم وجدوا عظاما ، وانهم جمعوها وحفظوها فى صندوق .

وتم الحفر ... ونشرت الصحف الخبر . وقرأه البابا من الصحف . وارسل لجنة لتقصى الحقائق .

ما الذى وجده الدير ؟

والذى حدث هو أن الدير وجد تابوتا فيه جمجمة يرجح أنه لأحد البطاركة أو الأساقفة الذين دفنوا فى الدير منذ حوالى ٣٠٠ عاماً . وأقامت الجرائد ضجة كبيرة حول هذا التابوت ، وهل هو ليوحنا المعمدان أم اليشع النبى ، وما كان لاحد منهما .

ثم أن الدير وجد رفات بعض القديسين ، وقبل أن يفحصها ، جمعها كلها ووضعها فى صندوق واحد . وأصبح السؤال هو : هل بينها رفات المعمدان ورفات اليشع ؟

نحن نكتب هذه الكلمات ، واللجنة لم تقدم تقريرها بعد لقداسة البابا ، إنما قابله نياحة الأنبا يوأنس .

ملاحظـــات :

وملاحظاتنا على هذا الموضوع تتركز فيما يلى :

١ — طريقة الحفر والتنقيب كان يجب أن يقوم بها متخصصون وكل خطوة فى الحفر كان يجب تسجيلها ، بالكتابة والصور . فتؤخذ صور دقيقة للمكان قبل حفره ، وللحفرة وعمقها ، وللتابوت وكل ما يحيط به ، بتدقيق شديد وللعظام فى وضعها قبل أن تمسها يد . .

٢ — كان يجب ترك العظام فى مكانها ، ريثما يدرسها متخصصون يعرفون طريقة التعامل مع الهياكل العظمية ، حتى لا تتفتت فى أيدى ناقليها . وإن نقلت ، ينقل كل هيكل عظمى منها على حدة بدراسة خاصة

٣ — ما كان ينبغى إطلاقاً خلط العظام كلها معاً فى صندوق واحد. ما يرى الآباء أنه يخص يوحنا المعمدان واليشع وأبا مقار الاسقف مع عظام شهداء وآباء آخرين. لأنه بهذا الخلط قد طمس معالم الموضوع كله.

الوضع الحالى :

اننا أمام كومة كبيرة من العظام فى صندوق واحد ، لا نعرف الى من ننسب كل عظمة منها ...

عظام حسب التقليد يمكن أن تنسب إلى يوحنا المعمدان ، وإلى آباء غير معروفين .. ولكن كيف نميز هذه عن تلك ؟

اذ الدير لا يستطيع اذ يقدم هيكلا عظميا يقول انه ليوحنا المعمدان ، ولا عظاما منفردة خاصة به وحده ...

وكذلك الحال بالنسبة إلى رفات اليشع النبى ...

كل ما يمكن تقديمه هو المعلومات الموجودة فى الكتب والمخطوطات، مع صندوق العظام المختلطة بعضها ببعض . وان كان الأمر هكذا ، فلا نكون قد اكتشفنا رفات المعمدان ، ولا رفات اليشع . بل مخلط العظام أصبحنا نقف أمام لغز ، وكان يمكن أن يصبح الأمر أكثر وضوحاً ، لو بقى كل شىء فى موضعه ، ولو أطعنا كلمة البابا (تدرس أولا ، وبعدين تحفر) ...

أسئلة علمية

وأمام هذا الوضع تقف أمامنا أسئلة علمية :

بعد وصول رفات المعمدان واليشع النبى إلينا ، هل بقيت كلها معنا ؟ أم سرق بعضها أو تجزأت. كما حدث لرفات مارمرقس والبابا أثناسيوس؟ وما هى الإجابة عما يقال عن وجود رفات المعمدان فى أماكن أخرى؟

اذ أمام اللجنة البابوية بحوث كثيرة لكى تصل بها الى حقيقة الأمر ، بعد تقديم تقريرها الأول الى قداسة البابا .

حول رفات المعمدان

للدكتور جورج حبيب بباوى

منذ عام أو أكثر والسؤال حول رفات يوحنا المعمدان وأليشع النبي يتردد فى الأوساط القبطية ... الخبر قديم جداً ولكن الجديد هو توقيت نشر الخبر بشكل لفت أنظار الكل وقد طرح هذا عدة أسئلة

قبر يوحنا المعمدان فى التاريخ :

ليس صحيحاً بالمرة ما ذكرته الأهرام من أن ١٤ نبياً دفنوا فى هيكل سليمان ذلك أن الناموس كان يمنع دفن الموتى فى أماكن العبادة والصحيح حسب رواية مؤرخى الكنيسة منذ العلامة أوريجنوس الذى زار فلسطين وذكر أنه رأى قبر يوحنا المعمدان فى مدينة سباسطيا فى السامرة وهى على بعد ٥ كيلو مترات من نابلس . وقد أكد المؤرخ المسيحى الأسقف ثيئودوريت أن قبر يوحنا المعمدان كان معروفاً فى أيامه (حتى القرن الرابع) فى مدينة سباسطيا (تاريخ الكنيسة ك ٣ : ف ٣ . ص ٩٦ الترجمة الانجليزية مجلد ٣ من مجموعة ما بعد نيقية) .

الرأس :

حسب رواية الإنجيل فصلت رأس يوحنا عن الجسد وقدمت إلى هيروديا على طبق (متى ١٤ : ١١) . وبالتالى من المؤكد أن الرأس لم تدفن مع الجسد ، لأن يوحنا كان مسجوناً فى قلعة بعيدة تطل على البحر الميت حسب رواية المؤرخ اليهودى يوسيفوس (الآثار اليهودية ك ١٨ ف ٥ ص ٣٨٢ طبعة جامعة كمبردج) . .

وعلى ما يبدو من رواية المؤرخ الكنسى سوزوفين أن رأس يوحنا دفنت وحدها ، ثم نقلها الإمبراطور قسطنطين وظلت عند قرية Cosilaos (فى تركيا) حتى زمان الإمبراطور ثيئودسيوس . فنقلت إلى القسطنطينية ، وبنيت عليها كنيسة فى الضاحية المعروفة بإسم Hebdomos (تاريخ الكنيسة ك ٧ ف ١٩ ص ٣٩١ الترجمة الإنجليزية مجلد ٢) . وبذلك نقلت الرأس بعيداً عن فلسطين . .

أسئلة :

إن رواية ثيئودوريت المؤرخ ، تختلف تماما عما ورد فى الروايات القبطية . ويكفى الآن أن نضع هذه الاسئلة أمام اللجنة البابوية .

١ ـ إذا صدقنا روايات سوزوين وثيئودوريت ، فمن المستحيل أن يوجد فى الدير ، أو فى أى مكان آخر . رفات يوحنا المعمدان ومعها الرأس . فما الذى وجد فى الدير فى ضوء هذه المعلومات .

٢ ـ كيف نفسر ما يقال عن وجود قبور ليوحنا المعمدان فى أماكن كثيرة من العالم اشهرها الكنيسة الروسية فى القدس ، ثم المسجد الأموى فى دمشق ، وكنائس أخرى فى اليونان وايطاليا .

٣ ـ هل ستعتمد اللجنة على المراجع العربية فقط ، أم ستضع فى الاعتبار المصادر العلمية الأخرى فى كافة الكنائس ؟

تحية فى عيد حبيب المسيح
القديس الشجاع العظيم

مار مينا العجايبى . .

للشاعر جرجس رفله

يا حبيب المسيح ! يا مار مينا ! ذكرك اليوم لذ للمؤمنينا . .
ثمراً للصلاة جئت وقال الـرب ـ حين استجابها ـ «آمينا» !
ما أحيلاك ! ناشئاً فى بيت هو روض يفيح علماً ودينا . .
قد طعمت الإنجيل فيه هنيئا فبنى روحك البناء المتينا . .
وألفت الصلاة فى كل حين والتسابيح لذة الناسكينا . .
ما أحيلاك إذ يتمت فلم تجـزع . بل ازددت بالإله يقينا . .
رفع الوالدان عنك . ولكن ظل رب الفدا كفيلا حنونا . .
حدثاً كنت . حين فى القلب كنز تشتهيه الكهول كنزاً ثمينا . .

ما أحيلاك ! ثابتاً فى يسوع شغفاً فائقاً وحباً ركينا . .
حين وافى يوم الشهادة للحق شهرت الإيمان شهماً أمينا . .
لم يقيد ثقل فؤادك عما قد عهدناه يثقل الأكثرينا . .
الثراء العريض نحيته عنـك . . ووزعته على المملقينا . .
والمقام الرفيع منه تحرر ت وآثرت أن ترى مسكينا . .
والشباب النضير لم تتركه يورد النفس مورد الهالكينا . .

كم تحملت فى سبيل الفـادى رهقاً فوق طاقتى تبيينا
رهقاً يجـرح القلوب إذا ما جاء تذكاره ويدمى العيونا . .
لكن الرب كان خيراً حفيظاً للعزا والشفاء دوماً ضمينا . .
جاءك الصوت منه حلواً جليا « سوف تعطى أكلة الظافرينا
سوف يضحى أسمك المطوب ذا صيـت عريض يعطر العالمينا . .
سوف تأتى إلى كنيستك الأقـوام من كل بقعة يعبدونا . .

ما أحيلاك إذ وقفت تصـلى قبل أن يجلب الحسام المنونا
معطياً قـدوة لكل من اقتيـد إلى الموت بالمسيح مدينا . .
جل ربى ! قد صان جسمك ذخراً مصدراً للشفاء عبر السنينا . .
عجزت أن تناله النار بالسوء . وأخزى صمـوده الأتونا !
من يمجد يسوع يمنح مجـداً أبدياً ويحص فى الخالدينا . .

انظرن يا أبى إلى «مربوط» والجماهير نحوها يقبلونا . .
والقداديس فى كنيستـك الزهـراء . . والعابدون يبتهلونا . .
والصديق البطريرك «كيرلس السادس» ثاو وقد أقر جفونا . .
إنه نال ههنـا مشتهـاه راقداً قرب خله مستكينا . .
أتراها تأتى مدينتك الزهـراء . . كانت أنوارها تضوينا . . ؟
أتراها تأتى فترجـع مجـداً عاينته الدنيا جميعاً . قرونا ؟

اذكرن شعبك المحب . . ابانا نحن للعون منك محتاجونا . .
والذى عضد الجدود يقوينا . . لحين البلوغ شطاً أمينا . .

لهـــذا أحببنـــاك

لنيافة الأنبا بيمن أسقف علوى

تمتد العلاقة بين قداسة البابا شنوده الثالث وكانت هذه السطور إلى ثلاثين عاما تقريبا .

من أجل هذا يستطيع أن يقول إن ما يكتبه إنما عن خبرة وعلاقة وطيدة لها جذورها التاريخية العميقة . .

وشخصية البابا شنوده الثالث شخصية خصيبة تحتاج إلى مقالات كثيرة للإلمام ببعض نواحى عبقريتها ، وعمل النعمة فيها ، والانجازات التى أتمتها والتطلعات التى ترنو اليها .

ولكننا نود فى هذا المقال الإشارة إلى بعض العوامل التى تجعل الرعية مرتبطة بحب شديد . مع راعيها الأكبر ، والتى يجعل شركاءه فى الخدمة الرسولية يحتذون بفضائله عن حب واقتناع شديد .

١ — مشاعر رقيقة حانية

يتميز البابا شنوده بقلب كبير عطوف ، كله حنان ورقه . .

يكره العنف تلقائيا ، ولا يحب ان يحطم احداً . يحترم انسانية الانسان ، ينظر اليه شخصاً وليس موضوعاً او شيئاً .

يحب الصغار والمحتاجين ، ويحنو على الأطفال بروح أبوية عجيبة . وقد يتضايق بعض الكبار حوله من هذا النمط فى المعاملة ، لإنهم يريدون أن يستحوزوا على كل ما فى هذا القلب الكبير . . ولكن الرجل يسير على الدرب الذى سار عليه مخلصه الصالح إذ دعا الأطفال وباركهم ، ولم يقبل إنتهار التلاميذ لهم عندما أقبلوا عليه . والذى إقترب من البابا كثيراً مثلى يشاهد دموعه تنسال أحياناً عندما تثار أمامه مأساة إنسان إذ تهز مشاعره وترمد أحشاءه .

على أن هذه الرقه ليست نوعاً من الضعف ، إذ تحمل معها صلابة وحزماً وتصميماً فى المواقف التى تحتاج شهادة للحق .

فالرجل فى طبيعته يصبر كثيرا ، ولا ولا يتسرع فى اتخاذ القرارات ، ويتأنى فى معاملاته مع الناس ، ولكنه يوم ان يفرغ صبره ، ويفيض الكيل . ويأخذ من الله الالهام والاشاده باتخاذ الموقف ، فانه لا يتراجع مهما كانت توسلات الكثيرين ، او محاولاتهم للضغط بصوره المختلفة .

٢ — الإبتعاد عن المظاهر والشكلية

لم اجد رئيسا يكره هيلمانية الادارة ومظهرية الرياسة مثلما رأيت البابا شنوده

لقد ابتعد عن كل مظهرية ، وصار قريباً من قلب كل إنسان ، كبيراً كان أم صغيراً ، عالماً كان أم فلاحاً أمياً . والذى يعرف البابا من سنين طويلة مثلى ، يدرك كيف أن الرجل لم يتغير إطلاقاً ، فهو البابا شنوده مثلما كان نظير جيد الطالب ، ثم المدرس ، والخادم فى التربية الكنسية ، والراهب انطونيوس فى الدير ثم الأنبا شنوده الأسقف العام . .

هو هو بطبعه وصفاته لم يتغير . .

فهو فى الدير كما فى مكتبه بالمقر البابوى ، وهو مع اخوته وأبنائه الأساقفة شركائه فى الخدمة لرسولية تماماً كما هو مع الذين يطرقون بابه لأول مرة .

هذا الاتجاه فى الحياة اثر على تلاميذ مدرسته . . . فجميع الأساقفة الذين رسمهم يسيرون على نفس الدرب ، يفتحون أبواب أسقفياتهم للجميع ، ولا يتعالون على أحد من الناس ، ويرحبون بالكل دون تصنع أو مظهرية . .

وكادت ان تختفى من الكرازة ، صورة الراعى الذى لا تراه رعيته الا فى المناسبات جالساً على كرسى عال ، ثم يتوافدون عليه ثم يقبلون صليبه ويده ويتباركون به مرات محدودة فى العام كله . . لقد وضع الرجل فى قلبه أن يكون راعياً قبل كل شىء ، والراعى يبذل نفسه عن الخراف ، ويحمل على منكبيه الضعيف والكسير والجريح ، ولا يهتم بمظهره بقدر ما يهتم بظهيرته ، وما فيها من حملان يريد أن يصل معهم إلى رئيس الرعاة الأعظم الذى أعطاه شرف الرعاية وكرامة الخدمة .

٣ — العقلية المرتبة

ندر أن تجد ذهنية مرتبة كتلك التى يتمتع بها البابا شنوده ، قد تلحظ الأوراق غير مرتبة بدقة على مكتبه ، ولكن الأفكار ان تكون إلا فى غاية النظـــام والترتيب المنطقى . .

إذا تحدث فى موضوع ، أو عالج مشكلة ، فإنه يتناولها بطريقة موضوعية عجيبـــة ، ويعرض لك الأصول والجذور الأولى للموضوع كبناء حكيم يضع لبنة فوق أخرى ليقيم صرحاً متيناً .

وعندما تصنع معه حوارا ، فانه لا يفرض عليك رأيه ، ، ولا اشعر باملاء او سيطره فكريه عليك ، وبعد قليل اذا بك تؤمن بافكاره وآرائه المنطقية ، لانه قدمها فى فى اتضاع وموضوعية معا . .

هذه الهبة الإلهية التى منحت له ساعدته فى معالجة كثير من المشكلات ، فكم من إنفعالات وتشنجات ألقى عليهـــا أسلوبه الموضوعى فإذ بلهيب الموقف ينطفىء ويبقى الحق وحده ظاهر .

كتبنا هذه الكلمات لأجل مجد الله وحده الذى يعطى بسخاء ولا يعير ، ولكى يقتدى الناشئة والشعب برفعهم الأمين فيعيشون فى جو خال من المظهرية والشكليـــة ، ويحرصون من الابتعاد عن القسوة ليكون الحق وحده هو الألف والياء فى حياة الجميع .

ألا ليت الله يتفضل ويبارك حياة راعى الرعاة ويجعل أيامه سعيدة وسنيه هادئة سلاميه ويملأ تخوم البيعـــة بالبركة ألوف ألوف وربوات ربوات يمجدون اسم الله العظيم القدوس ويصنعون مشيئتـــه الصالحة المرضية الكاملة .

الانسان بين اللفظ النظيف واللفظ النابى

للاستاذ رفقى السيسى

داخل المنزل وخارجه :

يذهب معظم علماء النفس إلى القول بأن الموسوعة اللفظية أو مجموعة الالفاظ التى يستخدمها الإنسان فى عمله وفى حياته اليومية — داخل بيته وخارجه — غالباً ما تكشف عن طباعه وخبايا نفسه .

ومهما حاول الإنسان أن يتحفظ فى كلامه ، ويضبط لسانه ، ويتستر على نفسه ، فلا بد أن تفلت منه بعض الفاظ تفضح خبيئته .

وهذا الرأى الذى يسوقه علم النفس الحديث لم يأت بجديد إذ هو صدى يردد قول رب المجد : « من فضلة القلب ينطق اللسان »

وأول مجموعة من الالفاظ ، يمكن إعتبارها نواة للموسوعة اللفظية التى يستخدمها الإنسان فى حياته هى الالفاظ التى يلتقطها من والديه وإخوته وباقى أفراد اسرته الذين يعيشون معه تحت سقف واحد.

فاذا كان الوالدان وأفراد الاسرة يتسمون بالخلق الرفيع والحس المرهف ، فلا يستخدمون فى أحاديثهم إلا كل لفظ عف نظيف ، نشأ الاطفال على غرارهم ، على الرغم مما يسمعونه ، خارج المنزل ، من الفاظ نابية شريرة تصك أذهانهم وغالباً ما يجهلون معناها .

صحيح ان « العشرة الرديئة تفسد الاخلاق الجيدة » ولكن من الواضح أن الرسول يعنى بهذا القول عن العشرة الرديئة أن يكثر الإنسان من الذهاب — بمحض اختياره — إلى مجالس الأشرار والمستهزئين ، ويستمرىء مهازلهم ومازلهم .

صرح الألفاظ :

ونقاء الطفل فى تفكيره وعواطفه يمكن أن يغرس فيه عن طريق القدوة الطيبة التى يتلقاها عن والديه وأفراد اسرته ، مع الالفاظ العفة النقية ، التى يسمعها تتردد دائماً على ألسنتهم . ولذلك لا بد من الإحتراس والتدقيق الشديد فيما يسمح بسماعه للطفل من برامج الراديو والتلفزيون.

وبتكرار استخدام الالفاظ النظيفة على مسامع الطفل تثبت فى حافظته ، وتزداد معانيها وضوحاً فى ذهنه ، ومن ثم تصبح أساساً صالحاً لموسوعته اللفظية ، وما دام الأساس صالحاً ، فلا بد أن يقوم عليه صرح شاهق من الالفاظ الصالحة

وينبغى على الوالدين أن ينبها على الابناء والبنات ألا يضيفوا إلى موسوعاتهم اللفظية أى لفظ جديد عليهم قد يسمعونه بالشارع أو بالمدرسة وإستخدامه إلا بعد عرضه على الوالدين والتصريح لهم باستخدامه .

بهذا يطمئن الوالدان إلى أن موسوعة أبنائهم اللفظية ، المستخدمة فى المجتمع المادى ، ان يدخلها الفساد .

وهذا ميسور إذا إرتبط الأبناء بوالديهم منذ الصغر برابطة من الصداقة والود ، وانتفى منها الخوف والرهبة .

نظريات منحرفة :

يقول المشتغلون بالابحاث النفسية « إنه ليس من الخير أن يفصح المرء باللفظ عن جميع الافكار التى ترد على خاطره ، فهناك رقابة تنمو فى الفرد لحمايته من الافضاء بسفاسف وقبيح الامور التى قد تعرض سمعته الطيبة ومنزلته الحضارية للمهانة والازدراء . »

وهذا رأى صحيح ، ولكن النظريات المنحرفة إذا انتصبت فى ذهن فتاة أو فتى رخص العود محدود التجربة ، من اشخاص غير أمناء أمكن زعزعة هذه الرقابة

وإذا تزعزعت هذه الرقابة فقد يتزعزع صرح موسوعة الإنسان من الالفاظ العفة النقية .

ومن أسف أن أحد المشتغلين بعلم النفس المشهورين ، وهو فرويد ، وضع بهذا الصدد نظرية منحرفة فى غاية الخطورة .

فقد حشد هذا الرجل كل طاقاته لكى يحطم هذه الرقابة الرشيدة بحجة أن نظرية التحليل النفسى تستدعى بل تستلزم ذلك

وهكذا فتح ، لمن يعانى مرضاً نفسياً ، باب المباشرات اللفظية على مصراعيه ، دون ضابط من حياء أو خجل عند الإفصاح عن مكنونات قلبه .

فإذا أضفنا إلى هذا أخطار المباشرات الرديئة ، التى أشار اليها القديس بولس الرسول ، وقال انها تفسد الاخلاق الجيدة ، وجدنا أنه يلزم للحفاظ على أن تظل الموسوعة اللفظية للإنسان نظيفة نقية أن يتجنب المباشرات الرديئة ، وأن يحترس من النظريات المنحرفة .

حلاوة اللسان :

واللفظ الرقيق المهذب له فعل السحر على سامعه وبخاصة إذا روعى عند نطقه الا يكون الصوت عالياً يصك أذن السامع .

ولهذا ينبغى أن يتعود الأطفال منذ حداثتهم على أن يتخاطبوا دائماً بصوت خافت . كذلك ينبغى ان يتعودوا على تحديد طبقة صوت جهاز الراديو أو التلفزيون عند إستخدامه ، بحيث لا يتسبب فى أى إزعاج للجار او لأى فرد من الاسرة لا يرغب سماعه .

فقد لوحظ أن الضوضاء والاصوات المرتفعة كثيراً ما تكون سبباً فى بعض الامراض النفسية ، أو على الأقل سبباً فى تفاقمها وتعذر علاجها.

وفى كثير من الاحيان يمكن تقييم الشخص على أساس من أسلوبه فى الحديث ، وطبقة صوته ، وتأنقه فى إختيار الفاظه . إن اكتساب المعارف والاصدقاء لا يقوم فقط على أساس من العواطف المتبادلة والمصالح المشتركة ، انما لا بد بجانب هذا أن يكون الإنسان حلو اللسان عذب الحديث .

يقول سليمان الحكيم ، بهذا الصدد ، فى سفر الأمثال : « لسان الحكماء يحسن المعرفة ، وفم الجهال ينبع حماقة . . . هدوء اللسان شجرة حياة ، وإعوجاجة تحق فى الروح . . . الكلام الليّن يصرف الغضب ، والكلام الموجع يثير السخط » (أم ١٥ : ١ - ٤) .

اللقاء الأسبوعي مع
قداسة البابا شنوده الثالث

تكلمنا من قبل عن إلهنا الطيب ، وإلهنا المحب ...

ونود في هذا اليوم أن نتحدث عن جمال الله المحب للجمال ،

والذي يريد لنا الجمال جسداً وروحاً :

جمال إلهنا المحب للجمال

قال الكتاب عن الرب أنه « أبرع جمالاً من بني البشر »

وقيل عنه « فتى كالأرز ، طلعته كلبنان » . وداود النبي يقول « واحدة طلبت من الرب وإياها التمس ، أن أسكن في بيت الرب كل أيامي ، لكي أنظر إلى جمال الرب وأتفرس في هيكله »

وما أعجب ما قيل عن جمال الرب في سفر النشيد (٥ : ١٠ - ١٦) :

حبيبي أبيض وأحمر ، معلم بين ربوة ... عيناه كالحمام على مجاري المياه ... خداه كخميلة الطيب ... شفتاه سوسن ... حلقه حلاوة ، وكله مشتهيات » .

ويوحنا الحبيب لما رأى الرب في جزيرة بطمس ، قال عنه إن « وجهه كالشمس وهي تضيء في قوتها » وقد ظهر قبس من هذا الجمال على جبل التجلي ...

ومن الجمال العجيب ، ما نقرأه في الرؤيا عن أورشليم السمائية

يقول القديس يوحنا إنه أبصرها « نازلة من السماء ، مثل عروس مزينة لرجلها ، لها مجد الله ، ولمعانها شبه أكرم حجر ، كحجر يشب بلوري . ولها اثنا عشر باباً عليها اثنا عشر ملاكاً ... وكان بناء سورها من يشب . والمدينة ذهب نقي .. وأساسات سورها مزينة بكل حجر كريم : يشب ، وياقوت ، وعقيق ، وزمرد ... وهي لا تحتاج إلى شمس ولا إلى قمر ، لأن مجد الرب قد أنارها .

العالم نفسه ، عندما خلقه الله ، خلقه جميلاً جداً ...

وبعد أن خلق الله العالم ، انظر إلى كل ما عمله ، فإذا هو حسن جداً ... إنها هذه الطبيعة الجميلة ، بكل ما فيها من جبال وتلال وبحار وأنهار وبحيرات وزروع ... بل أن الله خلق الإنسان في جنة جميلة مزدانة بكل نوع ثمر ...

إن مجرد نظرة إلى زنبقة في الحقل مزدانة بالألوان ، تعطينا فكرة عن محبة الله للجمال ، إذ أن سليمان في كل مجده ما كان يلبس مثلما تلبسه هذه الزنبقة من رونق . بل نأخذ فكره عن محبة الله للجمال أيضاً من أية فراشة نراها بألوانها الأخاذة كان يمكن أن يخلق الله لها جناحين ، أي جناحين ، أفا أن يكونا بهذا الجمال ، فهذا مذهل

والإنسان نفسه ، خلقه الله جميلاً ، على صورته ومثاله :

حواء كانت جميلة ، وآدم أيضاً كان جميلاً . وكل القبح الموجود في العالم ، إنما هو دخيل عليه ، وليس من الله . والحية نفسها كانت جميلة . وما زال جلد أية حية يزدان بألوان جميلة جداً ، وكذلك جلد الثعبان ...

وماذا أقول ؟ إن الشيطان نفسه ، خلقه الله جميلاً :

يقول عنه الرب في سفر حزقيال النبي إنه « ملآن حكمة ، وكامل الجمال ... ومنيراً .

ولن تجد في العالم شيء غير جميل . وما تظنه كذلك ، إن وضعته إلى جوار غيره ، يظهر جمال الصورة كلها ، بالمقارنة .

ونحن في اليوم الأخير ، سنقوم بأجساد جميلة ...

أجساد نورانية ، روحانية ، غير قابلة للفساد ولا للموت ، « كملائكة الله في السماء » ، بل « على شبه جسد مجده » ... سيعود الإنسان في القيامة إلى الصورة الإلهية التي خلق عليها .

وكثيرون ممن دعاهم الله خدمته ، كانوا يتصفون بالجمال :

كان موسى النبي جميلاً . قال عنه القديس أسطفانوس « وفي ذلك الوقت ولد موسى ، وكان جميلاً جداً » (أع ٧) . وقال عنه بولس الرسول « بالإيمان موسى بعد ما ولد ، أخفاه والداه ثلاثة أشهر ، لأنهم رأوا الصبي جميلاً » (عب ١١) .

ويوسف الصديق كان جميلاً . وداود النبي كان أيضاً جميلاً « أشقر مع حلاوة في العينين » . واستر الملكة النقية التي خلصت الشعب ، كانت أجمل إمرأة في زمانها .

كل أولئك كان لهم جمال في الجسد وفي الروح أيضاً .

وكما اتصف بالجمال أولاد الله ، كذلك اتصف بيته :

نظرة إلى هيكل سليمان ، ترونه قطعة من جمال ، وفن ، تحفة رائعة . لم يحدث أن معبداً في الوجود كان في مثل جماله ، استخدم فيه جورام ، رجلاً حكيماً في صناعة الذهب والفضة والنحاس والحديد والأرجوان والقرمز والاسمانجوني ، ماهراً في النقش ، وصاحب فهم (٢ أي ٢) .

البيت العظيم ، غشاه بخشب سرو ، وبذهب خالص ، وجعل عليه نخيلا وسلاسل . « ورصع البيت بحجارة كريمة للجمال » ، وغشى البيت أخشابه وأعتابه وحيطانه ومصاريعه بذهب . ونقش كاروبيم على الحيطان » . وكان وزن المسمار خمسين شاقلا من ذهب . « وعمل الحجاب من أسمانجونى وارجوان وقرمز وكتان . وجعل عليه كاروبيم ... وكل الأوانى كانت من ذهب خالص .

اى جمال مثل هذا فى الهيكل ؟ ! انها عبادة محاطة بالجمال .

ونفس الجمال كان فى خيمة الاجتماع ، وبتصميم من الله نفسه .

الله المحب للجمال ، هو الذى وضع نموذج الخيمة ، كما وضع أوصاف ومقاييس وتصميمات فلك نوح . كل شىء من عمل يديه ، ليتكامل جمال كل شىء ، حسب قصده الإلهى . ،

ومن نواحى الجمال التى وضعها الله « الموسيقى فى العبادة ...

فى الإحتفال بافتتاح الهيكل رأينا آساف وهيمان ويدرثون وأولادهم مع المغنين ، ومع أصوات الأبواق والصفوح وآلات الغناء والتسبيح ، الكل بصوت واحد ، بانسجام موسيقى عجيب . ومن قبل رأينا مريم أخت موسى تغنى للرب والدف فى يديها ...

وداود كان يغنى مزاميره على العود ، واحيانا كانت تصحبه فرقة كبيرة من العازفين بآلات شتى . فتكون الصلاة مع الموسيقى .

والكنيسة تجعل صلواتها الطقسية كلها منغمة بألحان ، ومصحوبة بالموسيقى . وهكذا كانت كل المزامير أيضاً بألحان ، فيسمى الله صلواتنا بألحانها وموسيقاها . فى قرحنا نصلى لنا باللحن الغريغورى مثلا . وفى أحزاننا بلحن البصخة مثلا .

وهكذا تجتمع الصلاة ، مع الغناء والتسبيح ، مع الألحان والنغم ، مع الموسيقى بآلاتها المتعددة ... اى جمال هذا ؟ !

ويقول الوحى الالهى ، على فم داود النبى فى المزمور « سبحوه بصوت الصور . سبحوه برباب وعود . سبحوه بدف ورقص . سبحوه بأوتار ومزمار . سبحوه بصنوج الهتاف ... » (مز ١٥٠)

ويزداد الجمال فى الصلاة التى يقبلها الله المحب للجمال ، بان نضاف اليها رائحة البخور الذكية ، فتتكامل الصورة .

ما أجمل هذا أننا نغنى ونحن نصلى ، ونصلى ونحن نغنى .

والله المحب الجمال ، يريده أن يرى كنيسته دائما جميلة .

إنه يقول لها فى سفر النشيد « ها أنت جميلة ياحبيبتى ، ها أنت جميلة ، عيناك حمامتان » . ويصف بعضاً من جمالها فيقول « من هذه المشرقة مثل الصباح ، جميلة كالقمر ، طاهرة كالشمس » ويشبهها فى جمالها بأورشليم ، ويقول انها (جنة مغلقة) ... انها كنيسة محلة بالفضائل ، جنة ، مملوءة من ثمار الروح ...

بل حتى الخاطىء التائب يراه الله جميلا ...

أنه جميل ، لأن الله قد غسله ، فابيض أكثر من الثلج . وهكذا يقول الله عن الخاطئة يهوذا التى كانت مدوسة من قبل بدمها وعرياته وعارية : ... ووضعت تاج جمال على رأسك .. وجملت جداً جداً فصلحت لمملكة . وخرج لك اسم فى الأمم لجمالك ، لأنه كان كاملا ببهائى الذى جعلته عليك يقول السيد الرب » (حز ١٦) .

إن الله يريد لنا هذا الجمال ، سواء الجمال فى الجسد أو الجمال فى الروح .. وهما مرتبطان معاً .

- النفس المجملة بالفضائل ، تكون ملامحها بالجسد أيضا جميلة .

الفضيلة الموجودة داخل القلب تشع على الملامح من الخارج ، فتظهر صورة الإنسان جميلة بما يبدو فيها من جمال الوداعة والمحبة والبساطة والرقة والإيمان والاتضاع .. كصورة العذراء ...

وقد قدم لنا السيد المسيح مثالا رائعا للنفس الجميلة . .

كان جميلا فى صورته ، وفى أسلوبه وألفاظه ، وفى معاملاته للناس ، وفى تصرفه وفى حكمته ... حتى كان الناس يذهلون عند سماعه ، قط كلاماً مثل هذا ...

وقد قدم لنا شريعة جميلة ، للناس فى السمو والروعة . .

ان اليهود - للاسف الشديد - بسبب الجهل او عدم المبالاة بالعلم ، يحيا حياة خالية من الجمال ، وترى كل ما حوله مرتبكا وبلا نظام . كما لو كان الجمال كماليات او خطية ...

ولكن الله علمنا ، أن تكون الحياة جميلة ، وروحية ...

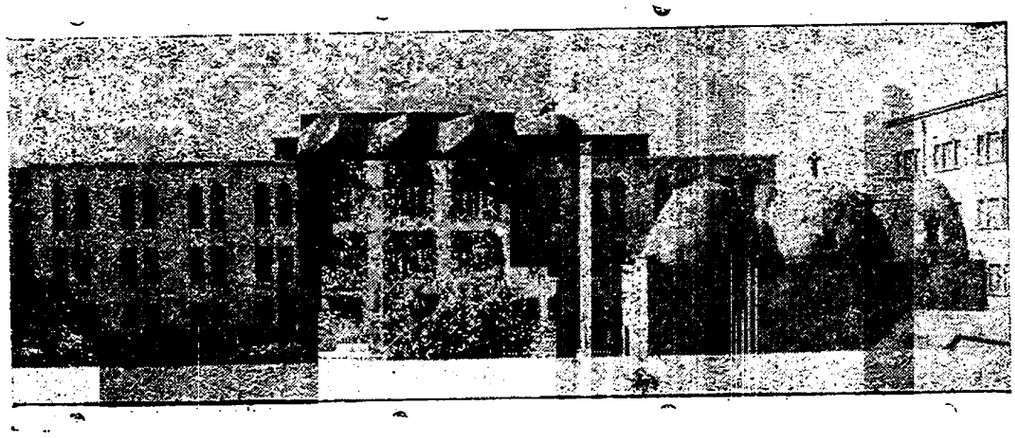

المقر البابوى الجديد

صورة جميلة لواجهة المقر البابوى الجديد ، الذى يجرى العمل فيه بهمة كبيرة . ويجرى الآن تأثيث الدور السفلى منه . وسيكون جزء منه للتربيه الكنسية ، وجزء خاص بالوسائل السمعية والبصرية . ومكاتب أخرى لأنشطة متعددة .

خف ... ولا تخف ..!

المؤمن الحقيقي يغمره شعور الاطمئنان ، فالمحبة تطرح الخوف إلى خارج .. ومع هذا قد ينتازعه شعور الخوف المبني على الحب أيضاً، كالابن يخاف أن يغضب أباه أو يجرح شعوره . فمتى يلزم ألا تخاف ومتى يلزم ألا تخاف... خف من خسة ولا تخف من خمسة !

✝ خف أن تقع في يد الله متأيساً ، بعد أن استنفدت كل وسائط الرحمة والامهال ، وطول الأناة ، لأنه مخيف هو الوقوع في يد الله الحي .. » ... ! (عب ١٠ : ٣١) .

✝ خف ... أن تؤجل التوبة ... لأنك لا تضمن العمر ... والكتاب يحذر ... ويقول « إن لم تتوبوا فجميعاً كذلك تهلكون .. ، توبوا لأنه قد اقترب ملكوت السموات .. (مت ٤ : ١٧) .

✝ خف من جهنم . . فلا تدخلها برجليك . فالعذاب حقيق .. ووصفت جهنم بأنها بحيرة متقدة بالنار والكبريت . حيث الدود لا يموت .. والنار لا تطفأ . . .

✝ خف أن تضيع الفرصة .. فالفرصة إذا ولت لا تعود ... « ها أنا واقف على الباب أقرع إن سمع أحد صوتي وفتح . . ادخل وأتعشى معه وهو معي ... » . . (رؤ ٣ : ٢٠) .

✝ خف أن تخسر نفسك .. في خضم هذا العالم .. وماذا ينتفع الانسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه . وعليك ألا تخف من خمسة :

✝ لا تخف من الناس « لا تخافوا من الذين يقتلون الجسد .. » (مت ١٠ : ٢٨)

✝ ولا تخف من الغد ولا تعمل له حساباً « لا تهتموا بما للغد .. لأن الغد يهتم بما لنفسه » (مت ٦ : ٣٤) .

✝ ولا تخش الأخطار « الرب نوري وخلاصي ممن أخاف ، الرب حصن حياتي ، ممن ارتعب » .

✝ لا تخش الموت . . « إن سرت في وادي ظلال الموت لا أخاف شراً لأنك معي » (مز ٢٣ : ٤) .

✝ لا تخف من عدو ما دام الله معك « أنا معكم كل الأيام وإلى انقضاء الدهر » (مت ٢٨ : ٢٠) .

وهنا أحدثك أيها القارىء العزيز ، وأتناول موضوع الخوف من منبعه فأحدثك عن الخوف عند الأطفال ، فنرد على تساؤل كثيرين من الآباء والأمهات ...

الخوف عامل بناء وهدم :

يعتبر الخوف من أكثر الانفعالات شيوعاً عند الأطفال ، وتثيره مواقف وعوامل شتى وهو يتدرج من الخوف العادي، مجرد الحذر إلى الرعب والإنفعال .. ويهرع الكثيرون من الأمهات والآباء إلى أب الاعتراف يشكون من مخاوف الأطفال ، وكيف يجدرن لها علاجاً . . .

ويلازم الخوف الإنسان من المهد الى اللحد وقد يكون الخوف عامل بناء أو عامل هدم عندما يؤدي إلى تشتيت الطاقة الفعلية ، وعدم التركيز ، كما يكون عامل بناء الشخصية المتكاملة، فيخشى الطفل أن يقترب من النار، أو يلقي نفسه من شاهق، أو يعصى الوالدين..

وكثيرون من الآباء لا يفهمون مخاوف الأطفال ، ويعتبرونها نوعاً من الحمق ، والقصور في الإدراك ، وما هذا إلا لعجزهم أن يضعوا أنفسهم موضع الأطفال الصغار ، ويفكروا تفكيرهم ، قال فيكتور هوجو (إن ما يقال في الصغر ولو مرة واحدة ، يرسب في العقل ، ويصدم الذهن ، وهكذا تعيش في صدر الطفولة كثير من الأمور المغلقة) وترسب في اللاشعور . . .

أنواع الخوف :

الخوف نوعان (١) خوف موضوعي (٢) خوف ذاتي .

١ ــ الخوف الموضوعي أكثر شيوعاً، وتحديد مصدره ليس عسيراً ، لهذا من الممكن التغلب عليه ، كالخوف من الحيوانات، والشرطة ، والأطباء ، والبرق ، والرعد ، وطلقات المدافع ، والأماكن العالية ، والمظلمة، خاصة إذا ارتبط بهذه الصور إنفعال مكدر، أو سماع قصة تثير إنفعالا بالخوف ، كالخوف من الغريب الذي لا يألفه ..

الخوف الذاتي من الأشياء التي تعرض الطفل للخطر مدفوعاً بغريزة حب البقاء. والخوف هنا يدفع إلى الحذر من الكلاب الضارية ، ومن حوادث السيارات ، الوقوع من الشرفة (البلكون) الإحتراق بالنار ؟ وهـــذا الخوف يدفع إلى السلوك السوى وتكوين الشخصية .

أسباب الخوف :

١ — **التقليد** : فالأم التي تذعـــر وتخاف خوفاً واضحاً من الحيوانات والحيالات ، والأماكن المظلمة وتصرخ هلعاً ، ينتقل هذا الشعور بالتالي الاطفال ، لا عن طريق الوراثة بل عن طريق نموذج من السلوك يحاكيه الطفل ويقلده .

٢ — **تخويف الأطفال** : يقصد حملهم على الطاعـــة والإمتثال والتهديد بالضرب والكي بالنار ، وسلخ جلده ، وربطه في عامود السرير ، وهكذا ينشأ الطفل الجبان ، لا ينشأ في ميدان القتال ، ومعترك الحياة ، بل في أحضان أمه . . .

٣ — **وهناك اشكال من الخوف ليست فطرية ولكنها تكتسب** من الصغولة المبكرة وهي من النوع البنـاء الذي يدخل في تكوين الشخصية مثل الخوف أن تحزن الله ، الذي هو أب رحيم بنا شفيق علينا ، الخوف من أن نكذب أو نشتم لذات السبب . لكي يحبنا الله .

٤ — **الايحاء وأثره بالخوف** : واحتمال تعرضه للأخطار ، وإلا عمره الكلاب ، أو خطفه العسكري ، أو أخذه (أبو رجل مسلوخة) أو عذبه عفريت أو جن . . . أو أخذته أمنا الغولة ، وهكذا يعيش الطفل في رعب دائم . وتطارده الأحلام المزعجة ، وقد يمتد هذا الأثر فيكون شعوراً غامضاً ، يجعله يتهرب من المسئولية ، ومواجهة الموقف . . .

٥ — تعتـــبر بعض الامهات والآباء **ان التخويف اسهل طريقة تؤدي الى أسرع النتائج** بأقل جهد ممكن ، وهنا يمكن الخطر ، فبدلا من أن تفهمه أن الضوضاء تعطل أخوته من المذاكرة ، وتزعج أمه الحبلى ، يقال له أذا أحدثت ضوضاء توضع في (حجرة العفران) . أو تحبس في (حجرة مظلمة) .. وهكذا ينشأ الطفل ولديه إحساس بالظلم الصارخ وأنه يعيش بين قوم أكبر وأقوى منه ، يحرمونه من متع الحياة ، ثم يفقد ثقته فيهم إذا كبر ، واكتشف مع الخبرة أن الخداع والتهديد ليس إلا دليلا على الكذب

والتمويه وضعف الشخصيه وقلة الحيلة ، ونتيجة لكل هـذا تهتز أمامه صور الحياة فيفزع من الشرطي والطبيب وكان الأولى أن يرى في الأول حارساً له ، وفي الثاني معالجاً ومداوياً ، يسهر الأول على أمنه والثاني على صحته ، وأن كل الذين حوله يحبونه ، ويعملون على راحته وإسعاده .

٦ — **هناك مخاوف مبعثها خيال الطفل** ، وهناك مخاوف مبعثها أمور غير محسوسة ، كالخوف من الموت مثلا ، والطفل يظن أن الموت معناه ، أن يلقى في حفرة ، ويهال عليه التراب أو تغلق عليه الأبواب ، ولعله رأى جدته يفعلون بها هكذا . . أما الخوف من الظلام فمبعثه ما يمكن أن يحدث في الظلام من خيالات . .

٧ — **القصص الخرافية عن الجن** ـ العفاريت ـ الغولة ـ وروح الميت تلف حول البيت ، والأسد الذي افترس رجلا . تلعب دوراً ما ، في حياة الطفل إذا أوى إلى فراشه فيشتط خياله ويجمح وتعود هذه الصور إلى مخيلته ، وتبرز صور يجسمها الخيال فتظهر في أبشع صورة . وكل منها يريد أن يلتهمه .

٨ — عند الكبار يتخذ الخوف صوراً أخرى : **كالخوف من المستقبل** ، والخوف من عقاب الخطيئة (أجرة الخطية الموت) وما يدبره الأعداء ، والخوف من الأمراض وأحياناً يدفع الخوف من المستقبل كثيرين إلى جمع المال وتكويمه ، فيقترون على أنفسهم : وهكذا فالناس من خوف الفقر في الفقر ...

علاج مشاكل الخوف :

١ — **فالمربي الطفل أن يتحدث عن مخاوفه** دون أن تسخر منه ، لأنه كلما تحدث عن التجربة ظهرت أقل غرابة ، ومن الخطأ أن تقول للطفل الخائف : فكر في شيء آخر وانس هذا الموضوع ، ففي هذه الحالة تترسب هذه المخاوف في اللاشعور وتصير عقدة نفسية . .

مثال : فتاة شاهدت حصاناً يجر عربة ألبان ، تملكه الذعر ، فاندفع بكل قوته يعدو عدواً جنونياً ، فانقلبت العربة وتحطمت زجاجات الألبان واصطدم الحصان بسور فأخذ يرفس ويخرج أصواتاً مخيفة . فرجعت الطفلة إلى بيتها وقد شحب لونها ، وصارت تخاف أن تدخل حجرتها لتنام ، وكانت تتوقع أن تدخل الخيل حجرتها ، وتحطمها فأخذها ذووها لزيارة بعض الخيول ، وأخذت تقدم لها الطعام بيديها . . وهكذا زال كل مابها . .

٢ — **تعميق الشعور الديني وايمان الطفل** بالله الذي يتولى حراستنا ويحيطنا بالملائكة القديسين (ملاك الرب حال حول خائفيه وينجيهم) وهنا تحضرني قصة رجل تعود السرقة وحدثته نفســـه أن يصطحب ذات يوم ابنه ويقطع شجرة ويأخذ ثمارها ، وكان ابنه يحضر دروس التربية للكنسية ، وقال الأب لابنه وهو يهم بصعود الشجرة : إذا رأيت يابني أحداً مقبلا فادعني ... وحالما صعد الرجل وأخذ يقطع الثمار .. صاح الطفل بأعلى صوته .. ابي .. أبي . حذار يوجد من يراك . . ! فأسرع الرجل بالنزول وقال لابنه . . من يا بني .. ؟ ! فاتجه الطفل بنظره للسماء .. وقال متفعلا الله يا أبي يراك من السماء . !! فاضطرب الرجل واستيقظ ضميره وامتنع عن السرقة ...

وفي أحداث الموت يخدمنا الشعور الديني ، فنحدث الطفل عن أحبائنا الذين ذهبوا إلى يسوع .. في السماء ، لينعموا ، وسوف نلحق بهم . .

Chapter IV

THE SACRAMENTS, PRACTICES OF SANCTIFICATION

by H. G. Bishop Athanasius (of Beni Swef)

The relationship between God and the believers is not one of intellectual responses in which, for example, they demand and He give or He commands and they obey. The religious experience is rather an involvement.

Christianity is not a theory or a gospel to be taught. The new life, the change of nature which the faithful person undergoes is a fact, and it takes place through a totally divine act. "For as many of you as were baptised into Christ have put on Christ." (Gal. 3. 27).

God's Spirit dwells in man is not based on any human virtue, but is a favour of His grace.

Moreover, God's dwelling in man is a mystery in itself. It cannot be subjected to human measures; it can only be experienced.

When Nicodemus wanted to hear about this invisible operation, the Lord illustrated it with simple emphasis. "The wind blows where it wills, and you hear the sound of it, but you do not know whence it comes or whither it goes; to it is with everyone who is born of the Spirit..." (John 3 : 8-11).

Who Are Christians ?

Christians are known by the love they live.

I am a Christian. I am happy to follow my Lord Jesus Christ.

Thy Holy Spirit lives in me to help me live as our Lord Jesus lived.

Other people know I am a Christian because they see me live a life of love : love for our Christ and for everybody.

St. MENAS

1— A great saint & martyr.

2— A young man, only 24 years old at his martyrdom.

3— A leader of monastic life.

4— A man of miracles.

5— A brave Coptic soldier who received three Crowns : one of martydom, the second of virginity the third of ascetic life.

We celebrate his feast on the 24th of Nov. every year.

(Hatour, 5th).

St. Menas was born in 285 A.D, in (El Mounofia), one of the provinces of the Delta in Lower Egypt

SEVEN

Seven Years in the life of our Pope as the head of the Coptic Church.

In the Old Testament (Seven) plays an important role, God blessed the seventh day. It became the holy day of the week.

Its symbolic use is quite extensive.

Passover and Tabernacks are seven-day festivals. The New Year, the Day of Atonement all occur in the seventh month. The feast of Weeks (Deut 16 : 9) and the Jubilee (Lev. 25 : 8 - 10) were based on the square of seven.

Seven days is the period for ordination of priests & consecration of altars (Ex. 29 : 35 - 37). The victims for sacrifice are often seven (Gen 7 : 2 ; 8 : 20 ; 21 : 28 - 30 , Num 28 : 11 ; 1 Chr. 15 : 26 ; Job. 42 : 8) The number of altars (seven) : Num. 23 : 1 - 2, 4, 14, 29 ; II Chr 29 : 21).

The blood of the sacrifice was sprinkled seven times (Lev. 4 : 6 , 17 ; 14 : 7 ; 16 : 14 ; Num. 19 : 4) and so too the anointing oil (Lov : 8 : 11).

The furnishing and decorations of the temple were often in seven (1 Kings 7 : 17 ; Ezek. 40 : 22, 26, Prov. 9 : 1)

The ideal number of sons was seven (Ruth 4 : 15 ; Job 1 : 2 ; II Mace 7 ; Aots 19 :14).

Seven - day & seven - year periods are mentioned in numerous places. Famine and plenty come in seven - year cycles

(Gen. 41 ; II Kings 8 : 1)

Serious ritual defilemets lasted seven days (Lev. 15 : 19, 28 ; Num. 19 :11 , 14 ,16). In Deut. 7 : 1 seven is used as synonymous with "many" (Gen. 31 : 23 ; Job. 1 : 2 ; Ps. 12 : 6 ; Prov. 26 : 16 , 25) 1 Sa 4 : 1 ; 11 : 15.

Seven in doubled for good measure. (Gen. 46 : 22 ; Lev. 12 : 5 Num. 29 ; 13 ; 1 Kings 8 : 65.)

Abraham & Christ into three periods of fourteen generations (Mat 1 : 17).

Seventy is often used (Gen. 46 : 27 ; Ex. 1 ; 5 ; 15 : 27 ; 24 : 1, 9 ; Num. 11 : 16, 24 ; II Sam. 24 : 15 ...)

The seventy seven fold vengeance of Lamech (Gen. 4 : 24) and the forgiveness 70 times seven (Matt. 18 : 22). are intended figuratively for a practically unlimited number.

اجتماعيات

مباركٌ الآتي باسم الرب

« هوذا فتاى الذى اخترته حبيبى الذى سرت به نفسى »

« قومى استنيرى لأنه قد جاء نورك ومجد الرب أشرق عليك »

(اش ٦٠ : ١)

أسرة بيت الشماسة القبطى ببورسعيد طلبة وموظفون يهنئون

قداسة البابا المعظم الأنبا شنوده الثالث

بالعيد السابع لجلوسه على السده المرقسية

ويسجدون للرب شكراً لاختيار غبطته الموفق لعطية السماء الحبر الجليل

نيافة الأنبا تادرس

اسقفاً لبور سعيد وتوابعها

وتهنىء نيافته بعيد سيامته الثانى وتشيد بجهاده وتعب محبته ورعايته الساهرة وعمل الرب على يده

فى الفترة الماضية لخدمة الكنيسة والمغتربين ببور سعيد

وتنتهز هذا اليوم الذى صنعه الرب فلنفرح ونبتهج فيه ضارعين لرب المجد أن يثبته على كرسيه سنين عديدة وأزمنة سلامية مديدة

بصلوات رأس الكنيسة المنظور .

قداسة البابا المعظم الأنبا شنوده الثالث

عنهم مشرف البيت الاكليريكى رافت نابع حنا

بقية نهائى العدد الماضى

(تابع) الموظفون

جرجس جاد مرقس والعائلة
راتب رافع بخيت «
راغب سليمان «
شاكر ساويرس «
لويس تادرس «
جرس ميخائيل «
لويس ميخائيل «
اسحق ميخائيل داود
مكرم جرجس عطا الله
أسرة المرحوم زكى مكارى
أسرة المرحوم لبيب قط
بيتر زكى مكارى
شفيق خليل غبريال والعائلة
المقدس متى عبد الله «
الفريد برسوم «
أسرة المرحوم وليم برسوم
حلمى ميخائيل والعائلة
المقدس شاكر مرقس «
جرجس ويصا «
أنور ويصا «
جورج القمص بطرس «
كامل بربرى حنين «
حلمى حكيم «
وليم كامل جنيدى «
يعقوب وسمير جرجس الجواهرجى
توفيق رزق الله حسب الله
أنور رياض والعائلة
بنيامين جرجس عطا الله
طلعت توفيق رزق الله
جوده عطا الله والعائلة
ساويرس جرجس
فايز حبيب توفيق
فايق زكى مسعود وخطيبته

تجار ومقاولون

شنوده لمعى شنوده
شفيق باسيليوس والعائلة
ندهى عبد الشهيد والعائلة
معرض طولون للتجارة
مكتبة كنيسة مار جرجس ببور سعيد
محلات بانوراما ببور سعيد

الشعب القبطى ببور فؤاد

القمص يوسف زكى
لجنة كنيسة مارجرجس ببورفؤاد
مكتبة مار جرجس ببورفؤاد
د . شكرى قزمان والعائلة
د . وليم رياض والعائلة
م . يعقوب نخله
م . إميل فريد
م . منير نصيف
م . رزق ابراهيم
م . عبيد يوسف
شوقى حنين والعائلة
رشدى لوقا «
رزق مسعود «
عزت مرقس «
سمير فهمى «
رزق الله فرج «
عزيز سعيد «
سامى برهام «
زكى بخيت «
عزيز بخيت «
عبد الله بخيت «
منير عزيز «

(البقية فى العدد القادم)

اجتماعيات

الجنينة وشعب كنيسة السيدة العذراء « أبو حماد »
يهنئون قداسة البابا
الأنبا شنوده الثالث
بعيد جلوس قداسته
ويهنئون أسقفهم المحبوب
لياقة الأنبا انجيلوس
بالعيد الثانى لسيامته
الراهب جرجس السريانى
مرتل وشمامسة الكنيسة
اجتماعات الشباب والشابات
اجتماع السيدات
مدارس التربية الكنسية
ا. سامى كامل عوض والعائلة
ا. صبحى كامل عوض «
د. فهيم عبد الملك «
ا. يوسف كامل عوض «
ا. حليم كامل عوض «
ا. فاروق كامل عوض «
ا. رياض واصف
ا. فرحات جرجس والعائلة
ا. سعد برسوم «
ا. سمير كال يوسف «
ا. طلعت سلامة «
المقدس عياد غطاس «
المقدس أنيس إسرائيل «
ا. فيليب فرحات الصائغ «
ا. شحته أيوب الصائغ «

† † †

مذبح مار مرقس بالحسينية
يقدم أجمل التهانى للبابا
الأنبا شنوده الثالث
بعيد جلوس قداسته
وتهنىء أسقفنا المكرم
لياقة الأنبا انجيلوس
بعيد سيامته الثانى
القس مرقص يوسف وشعب
الحسينية وكل القرى التابعة لها

كنيسة مار جرجس إهناسيا
تقدم أجمل التهانى للبابا
الأنبا شنوده الثالث
بعيد جلوس قداسته
وتهنىء أسقفها الحبر الجليل
لياقة الأنبا انجيلوس
بعيد سيامته الثانى
كاهن وشعب كنيسة هيا وتوابعها
مدارس التربية الكنسية
الشمامسة والخدام والخادمات
أسرة الأنبا أنطونيوس

† † †

القمص متياس اسكندر ولجنة
وشعب كنيسة مار جرجس
بالاخيوة يهنئون أسقفهم
الأنبا انجيلوس
بعيد سيامته الثانى

† † †

كاهن وشعب كنيسة الشهيد
العظيم مارجرجس بفم الخليج
تهنىء قداسة
البابا شنوده الثالث
بعيد ارتقائه عرش مارمرقس
أدام الله حياة قداسته

† † †

كهنة ومجلس وشعب كنيسة
الشهيدة دميانه بابا ديلو يهنئون
اباهم القديس
البابا شنوده الثالث
بعيد الرسامة السابع

† † †

الشماس الإكليريكى مجدى أمين
يهنىء أباه القديس البابا
الأنبا شنوده الثالث
بعيد الرسامة السابع

عيسى حبيب بشاى وانجاله
التجار بميت غمر وباقى أفراد
الأسرة يهنئون من أعماق قلوبهم
صاحب القداسة والغبطة البابا
المعظم
الأنبا شنوده الثالث
بعيد جلوسه السابع لارتقائه
الكرسى المرقسى ضارعين إلى
الله أن يحفظ حياته ذخراً
للكنيسة وبركة لشعبه .

† † †

كنيسة القديسة العذراء مريم
بمسرة تهنىء السادة أعضاء المجلس
الملى العام عامة وبالاخص
الدكتور يوسف يواقيم
عضو مجلس الكنيسة وتدعوهم
بالتوفيق فى ظل رئاسة قداسة
البابا شنوده الثالث

† † †

القمص اوسابيوس زكى بسره
يقدم خالص التهانى للسادة أعضاء
المجلس الملى العام وبينهم الإبن
المبارك والصديق الوفى
الدكتور يوسف يواقيم
ويضرع إلى الله ان يسدد خطاهم
تحت رعاية قداسة
البابا شنوده الثالث

† † †

مجلس ادارة جمعية الشهيد
اسطفانوس القبطية بشبرا وجميع
العاملين بمؤسساتها ومشتوكيها
يقدمون الشكر لله لنجاح
الدكتور يوسف يواقيم
رئيس مجلس إدارة الجمعية
بالمجلس الملى العام الذى هو كفء له

أسرة مارمرقس التجارية
بالزقازيق يزفون أسمى آيات
التهانى للجالس على عرش
مارمرقس الكاروز قداسة
البابا شنودة الثالث
بمناسبة عيد جلوسه السابع على
السده المرقسية أطال الله حياته
سنين عديدة وأزمنة سالمة
مديدة .

† † †

المهندس الإستشارى فوزى وهبه
يزف أجمل التهانى للجالس على
عرش مارمرقس
البابا شنوده الثالث
بمناسبة عيد جلوسه السابع
أطال الله حياته .

† † †

أعضاء المجلس الملى
لإيبارشية البلينا وبردیس
وأولاد طرق
يتقدمون بعميق شكرهم للرجال
ناخبى وشعب الإيبارشية
والمهنئين طالبين مؤازرة الرب
لهم ليكونوا محل ثقة أبناء
الإيبارشية معلنين خضوعهم
لصاحب الغبطة والقداسة البابا
المعظم
الأنبا شنودة الثالث
وشريكه فى الخدمة الرسولية
لواقة الأنبا وبصا
دكتور وصفى رياض
بهجت فؤاد - شارلى شهدى
فهيم نجيب - أنور القمص مرقص

صفحة الأطفال
اشراف الاستاذ جرجس رفله

تسلية الاسبوع :

بمناسبة عيد القديس العظيم
مار مينا العجايبي

دعاء ... لطلب الشفاعة ...

◆ سنذكر لك الآن ١١ عبارة يحتاج كل منها لتكملة بكلمة واحدة وتحتاج عبارة واحدة لتكملة بكلمتين

◆ وجميع التكملات تجدها فى رقعة الحروف المجاورة للرسم

◆ ابحث عن التكملات واشطبها بالرصاص الخفيف . والشطب يكون راسياً إلى أسفل أو إلى أعلى . أو يكون أفقياً لليمين أو اليسار أو يكون فى اتجاه قطرى .

ك	س	ت	ع	ا	ر	ف	س	م
ى	و	د	ف	ق	ى	ا	ر	ى
ا	ن	ن	م	س	ن	ى	ن	ح
م	ا	ه	ا	ت	و	ر	ى	ى
ج	ى	ى	ل	ط	ن	ج	ق	س
ن	د	ن	خ	س	ل	ر	ى	ك
د	ل	ى	ل	ب	ح	ب	و	ا
ى	ق	س	ى	م	ل	ا	س	ب
ة	د	ح	ح	ى	آ	م	ى	ن

◆ واذا اتممت الشطب كله ، وكان عملك صحيحاً ، ظهر لك الدعاء المطلوب.

العبارات :

✝ توجد بمصر منطقة ساحلية ، كانت بها مدينة على اسم القديس ، وبها الآن دير على اسمه . اسم المنطقة : . . . . . .

✝ يوجد فى هذه المنطقة جسد البطريرك . . . . . السادس

✝ سمعت أم القديس قبل أن تحمل به ـ وكانت عاقراً ـ سمعت لفظ . . . . فى الكنيسة بعد صلاتها .

✝ كانت الـ . . . . هى وظيفة القديس قبل جهاده واستشهاده

✝ الامبراطور الذى أمر بتعذيب القديس اسمه . . . .

✝ بلد عند «منوف» اسمها . . . . كان والد القديس من أهاليها ووالياً عليها

✝ مرض جلدى اسمه الـ . . . . كانت الاغنام تشفى منه عند قبر القديس

✝ ابنة الملك . . . . شفيت بتراب منطقة قبر القديس

✝ شفى عند قبر القديس الخروف الـ . . . . (مصاب بالكساح).

✝ الشهر القبطى الذى فيه ذكر استشهاد القديس هو . . . .

✝ إحدى جهات شارع الخليج بالقاهرة ، اسمها . . . (كلمتان) توجد بها كنيسة أثرية على اسم القديس وبها جسده .

✝ انتظر حل هذه التسلية بالعدد القادم ، إن شاء الله .

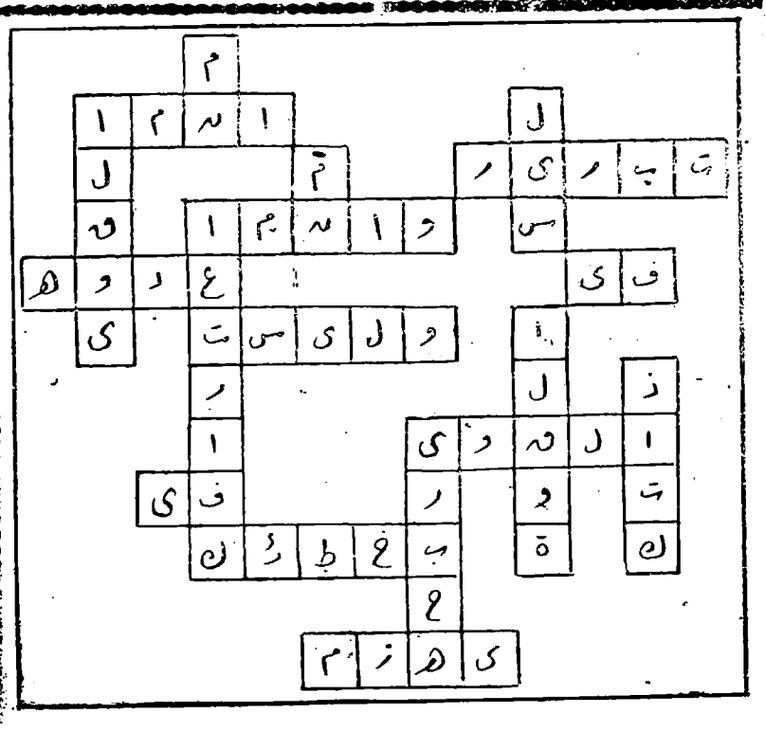

« حل تسلية » (من كلمات قداسة البابا) المنشورة بالعدد الماضى

اعزائى القراء :

✝ نظراً لأن مجلتنا الحبيبة « الكرازة » قد افتتحت باباً جديداً « رسائل القراء » ، ومنعاً للإزدواج ، فقد تقرر أن يكون ركن « مع خطاباتكم » مقتصراً على المراسلات المتصلة بالأطفال وصفحتهم فقط .

✝ أما الإنتاج الفنى (الشعر والزجل . . .) . والأسئلة والإقتراحات والنقد ... الخ الذى ورد إلى صفحتنا فأرجو توجيه الكل إلى الباب الجديد ، حيث يلقى أناساً أقدر على الحل وأولى بالرد .

من أحداث التاريخ

جسد ورأس المعمدان
حسب ما يرويه السنكسار

الدكتور يوسف منصور

من كتاب الصادق الأمين فى أخبار القديسين (السنكسار) المطبوع بالقاهرة فى ١٦٢٩ ش الموافق ١٩١٢ م

١ — ورد تحت اليوم الثانى من شهر توت ، تذكار شهادة القديس يوحنا المعمدان ص ٤ من الجزء الأول :

« ... فلما وقت أرسل الملك هيرودس سيافاً وأمر أن يؤتى برأس يوحنا على طبق وأعطاه للصبية ، والصبية أعطته لأمها . ولما سمع تلاميذ يوحنا جاءوا ورفعوا جسده ووضعوه فى قبر (مر ٦ : ١٧ — ٢٦) ، فأما الرأس المقدس ... فقد قيل إنها الآن بجهة حمص بير الشام ، أما جسد القديس فظل مجهولا فى قبره إلى أيام القديس أثناسيوس بابا الاسكندرية حيث أراد الرب إظهاره .

٢ — ورد تحت اليوم الثلاثين من أمشير ، تذكار وجود رأس القديس يوحنا المعمدان ص ٣٧٥ من الجزء الأول ما يلى : —

« ... وبعد سنين عديدة ظهر القديس (يوحنا) فى رؤيا الليل لراهبين كانا ذاهبين لزيارة الأماكن المقدسة فى أورشليم وأمرهما بالفحص عن الرأس ، ففحصا عنها حتى وجداها وأخذاها باكرام ، ثم أخذها منهما رجل فاخورى وحفظها بمنزله فى حمص بالشام ، وبعد وفاته أخذتها أخته ومنها انتقلت إلى رجل أريوسى قد تنيح بعد ذلك ، فبقى مكان الرأس المقدسة مجهولا إلى زمان القديس كيراس أسقف أورشليم (٣٥١ - ٣٨٦ م) حيث ظهر القديس (يوحنا) فى رؤيا إلى الأنبا ملاتيانوس اسقف حمص وأرشده إلى مكانها ، فمضى وأخذها باحترام فى يوم ٣٠ أمشير .

٣ — ورد تحت اليوم الثانى من شهر بؤونه تذكار ظهور جسدى القديس يوحنا المعمدان واليشع النبى ص ١٦٧ من الجزء الثانى ما يلى : —

لما قصد يوليانوس الكافر أن يبنى هيكل اورشليم بعد ما هدمه وسباسيانوس (٦٩ - ٧٩ م) وابنه تيطس (٧٩ - ٨١ م) قاصداً بسوء رأيه أن يبطل قول الرب الوارد فى (متى ٢٤ : ٣) (أنه لا يترك ههنا حجر على حجر لا ينقض) ، فلما شرع فى البناء انبعثت نار من الأساس فالتهمت الفعله وكل أدوات البناء ... فقال اليهود ان السبب فى ذلك هو وجود أجساد أئمة النصارى فى هذا المكان . . . فأمر توليانوس بحرق أجساد القديسين .

ولما أخذوا جسدى القديس يوحنا المعمدان واليشع النبى لحرقهما تقدم بعض المؤمنين وأخذوهما من الجند بعدما أعطوا فضة نظير ذلك ، وأتوا بهما إلى القديس أثناسيوس الرسولى البابا العشرين بالاسكندرية ، فسر بذلك ووضع الأعضاء المقدسة فى محل إلى أن يبنى لها مكاناً خاصاً .

٤ — وتحت اليوم الثامن من شهر بابه — تذكار تياحة البابا ثاوفيلس الثالث والعشرين ص ١٠٢ من الجزء الأول :

ولما كان هذا الأب تلميذاً للقديس أثناسيوس الرسولى ، سمعه مرة يقول عن أكوام كانت أمام قلايته : إن وجدت زماناً نقضت هذه الأكوام وبنيتها بيعة للقديس يوحنا المعمدان واليشع النبى ، فلما قدم بطوبركاً تذكر ذلك القول وتلك الأكوام . فبنى كنائس كثيرة منها كنيسة على اسم القديس يوحنا المعمدان واليشع النبى ووضع جسديهما فيها .

٥ — ورد تحت اليوم السابع والعشرين من شهر بابه . . تذكار شهادة الأب المغبوط الأنبا مكاريوس أسقف ادكو ص ١٢١ من الجزء الأول ما يلى : ←

رأى ...

العمل السريع، ليس هو العمل الفاضل. انما العمل الفاضل ، هو العمل المتقن.

السرعة تعرض الإنسان للارتجال ، وعدم التفكير ، وعدم الدراسة ، وبالتالى تعرضه.. مع عمله.. إلى كثير من الأخطاء ..

لكن هناك من يحبون السرعة . فلماذا؟

والبعض يحبون السرعة ، للفوز بالأسبقية.

والبعض يحبونها . لمجرد الحصول على نتيجة ، أى نتيجـــة ! ولا يهمهم التدقيق

والبعض يحبون السرعة ، لأن طبيعتهم هكذا ، ربما ينقص هذه الطبيعة بعض الصبر، وبعض الروية والهدوء ..

والبعض يتصرفون بسرعة ، لثقتهم بكفايتهم الشخصية ، وشعورهم بعدم حاجتهم إلى مزيد من الدراسة ...

ولكن التروى أفضل! يدل على حكمة، ورزانة ، وهدوء ، وحب لاتقان العمل ، وبعد عن المظهرية التى تصحب السرعة ... ان محبة السرعة تؤدى الى التسرع .

عجبت لهؤلاء

عجبت لمن يريد أن يحل الموضوعات الهامة ، على المستوى العاطفى والإنفعالى ، وليس على المستوى الموضوعى ...

يحاول بالانفعال ، أو بالتأثير العاطفى ، أو الشخصى ، أن يضع الموضوع الأساسى خارج الدائرة ويشغل الموقف بهذه الأمور الجانبية التى يعطيها الأهمية الأولى !!

← تابع جسد المعمدان

... ولما نال اكليل الشهادة أخذ المؤمنون جسده ووضعـــوه مع جسدى القديسين يوحنا المعمدان واليشع النبى ، فتحقق بذلك ما قاله هذان القديسان فى الرؤيا لهذا الأب الأسقف وهو أن جسده يكون مع جسديهما .

مطبعة الأنبا رويس ت ٨٢٠٦٨١

مجلة الكرازة

Ⲙⲉⲧⲣⲉϥϩⲓⲱⲓϣ

رئيس التحرير: صاحب القداسة
البابا شنوده الثالث

مدير المجلة : د. راغب عبد النور — سكرتير التحرير : أ. رشدى السيسى

الادارة : مطبعة الأنبا رويس . العباسية . القاهرة ت ٨٢٠٦٨٨ - ٨٢٦٨٢٢ ص . ب ٢٠١٨

(السنة التاسعة) الجمعة ١ ديسمبر ١٩٧٨ - ٢٢ هاتور ١٦٩٥ العدد الثامن والاربعون الثمن ٣٠ مليما

مؤتمر قادة الكنائس الأفريقية المستقلة

✝ لأول مرة يجتمع هؤلاء القادة معاً

✝ جمعتهم الكنيسة القبطية ، وفى مصر

✝ استمر المؤتمر من ١١/٢ إلى ٧٨/١١/١٧

✝ كان المجتمعون ١٨ من زائير ، ونيجيريا ، وغانا ، وكينيا ، وجنوب أفريقيا ، وسوايزلاند ، وليسوتو .

✝ زاروا الآثار المصرية الهامة ، كما زاروا الأديرة القبطيـــة والمتحف القبطى وكنائسنا القديمة .

✝ زاروا مدارس الاحد بالفجالة (الأحد ١١/٥) وقضوا يوماً مع الأطفال ، وخرجوا متأثرين .

✝ زاروا أسوان ، وتأثروا جداً من محبة وكرم أسقفها نيافة الأنبا هدرا .

✝ حضروا عظة البابا بالكاتدرائية ، وعيد جلوسه السابع ، والتقوا بقداسته فى مقره وفى الدير وتأثروا بالكلام الروحى وبكثرة الحاضرون .

✝ سننشر قرارات المؤتمر فى العدد المقبل .

مساعد رئيس الجمهورية يهنىء قداسة البابا

أرسل السيد ممدوح سالم مساعد رئيس الجمهورية تهنئة لقداسة البابا بمناسبة عيده السابع ، قال فيها :

بمناسبة العيد السابع لتنصيب قداستكم يسعدنى أن أبعث لكم بأخلص التهانى وأطيب الامنيات راجياً لقداستكم دوام التوفيق والصحة والسعادة .

ممدوح سالم مساعد رئيس الجمهورية

البابا يهنىء رئيس مجلس الشعب

قام قداسة البابا بزيارة الأستاذ الدكتور صوفى أبو طالب رئيس مجلس الشعب ، مهنئاً إياه بمنصبه الجديد . .

وقد حضر الزيارة نيافة الأنبا صموئيل ، والأستاذ البرت برسوم الوزير السابق لشئون مجلس الشعب .

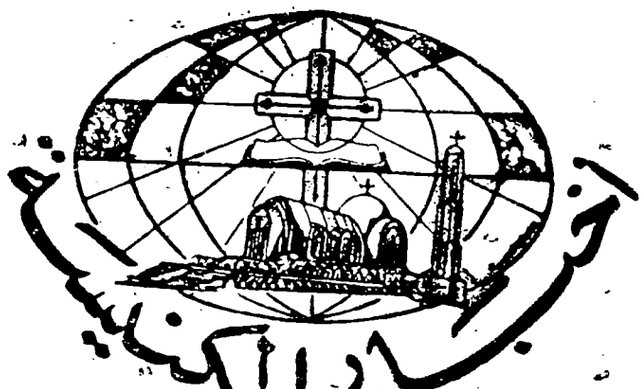

قداسة البابا

مقابلة البابا للرهبان الكاثوليك

استقبل قداسة البابا فى صباح الخميس ٢٣ / ١١ / ٧٨ وفداً يمثل جماعات كثيرة من الآباء الرهبان الكاثوليك : الفرنسيسكان (للصعيد ، الوجه البحرى) ، والدومينيكان ، والكرمليان ، والسالزيان ، والروم الكاثوليك ، وأخوة يسوع الصغار ...

البابا فى دير القديس مار مينا

سافر قداسة البابا إلى دير القديس مار مينا بمريوط يوم الخميس ١١/٢٣ وسافر معه أصحاب النيافة الأنبا صموئيل ، والأنبا أنطونيوس مرقس ، والأنبا مرقس أسقف مارسيليا وطولون ، والخورى أبسكوبس اثناسيوس ، والخورى أبسكوبس مرقس ، واللواء المهندس توفيق اسحق سكرتير عام هيئة الأوقاف .

وصلى قداسته العشية فى الآثار ، والقداس الإلهى فى الكاتدرائية الجديدة ، وزار رفات المتنيح البابا كيرلس السادس ، والتقى بالآباء . وعاد فى غروب الجمعة ليلقى عظته الأسبوعية فى الكاتدرائية .

أسبوع الكتاب المقدس

يبدأ أسبوع هذا العام من ١٢/٣ إلى ١٩٧٨/١٢/١٠

وسوف يخصص هذا الأسبوع لدراسة حول الأطفال لمناسبة عام الطفل

وسيكون يوم الأربعاء خاصاً بالمعاهد اللاهوتية وواجبها نحو الأطفال . وسيتحدث فى هذا اليوم قداسة البابا شنوده ، ونيافة الأنبا أثناسيوس أبادير عن الكاتوليك ، وجناب القس إلياس مقار عن الإنجيليين . وتحضر كل الطوائف يوم الجمعة فى الكاتدرائية .

عودة نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس

عاد نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس إلى مقر عمله فى نيروبى ، يوم الأحد ١١ / ٢٦ ، بعد أن قضى رحلة مزدحمة بالعمل فى مصر ، أشرف فيها على مؤتمر الكنائس الافريقية ، وحضر عيد قداسة البابا ، وعرض على رئاسته أمور الخدمة ، وسافر للأديرة للحصول على رهبان للخدمة فى أفريقيا .

سفر نيافة الأنبا صموئيل

سافر نيافة الأنبا صموئيل صباح الأحد ١١/٢٦ إلى اليونان لحضور مؤتمر الكنائس الارثوذكسية (الخلقيدونية وغير الخلقيدونية) وسيحضر معه هذا المؤتمر الدكتور جورج حبيب بباوى .

وبعد نهاية المؤتمر سيسافر نيافته الى انجلترا للاعداد لرحلة قداسة البابا وبرنامجها ، ومقابلة المسئولين فى هذا الأمر .

اختصاصات صاحبى النيافة

الأنبا إيساك والأنبا مرقس الخورى ابسكوبس

يعلن نيافة الأنبا مكسيموس مطران كرسى القليوبية وقويسنا :

١ — أنه فوض نيافة الأنبا إيساك فى رعاية مركز قويسنا ، ومركز طوخ ، ومركز قليوب وكل مدنها وقراها .

٢ — وأنه فوض نيافة الأنبا مرقس فى رعاية شبرا الخيمة ، والقناطر الخيرية ، وشبين القناطر والخانكة ، بكل مدنها وقراها .

٣ — وأنه يكون اختصاصهما فى هذه المناطق وما يتبعها هو :

إدارة كنائسها وأنشطتها ، والإشراف على الآباء الكهنة فيها ، وعلى التربية الكنسية ، والخدمة ، وتعيين مجالس الكنائس والإشراف على عملها ، وتنظيم النواحى المالية ، وتزكية الكهنة الجدد .

وإله السماء ، نسأله أن يعينهما ويقويهما ، ولعظمته الشكر دائماً ؟

وقد استقبل قداسة البابا اصحاب النيافة الأنبا مكسيموس ، والأنبا ايساك والأنبا مرقس يوم الأربعاء ٧٨/١١/٢٢

عودة الخدمة فى كنيسة الأباصيرى

انتدب قداسة البابا نيافة الأنبا تيموثاوس الأسقف العام ، فصلى القداس الإلهى صباح يوم الجمعة ١١ / ٢٤ فى كنيسة السيدة العذراء بالأباصيرى ، التى سيعين لها كاهن دائم لخدمتها إن شاء الله ...

النائب البابوى لإيبارشية جرجا

افتقاد قرى الإيبارشية

خلال الشهر الماضى ، قام الأب الموقر القمص ابرام السريانى النائب البابوى لجرجا بافتقاد عدد كبير من الأسرات فى المشاعودة الغربية ، والسراورة ، وبيت خلاف ، وأبو زوينة ، والزقاقنة .

عدد الأسرات التى تم افتقادها خلال شهر مضى هى ٦٤٣ أسرة . وما زال الإفتقاد مستمراً . .

زيارة قرى أخرى

كما قام بزيارة بعض القرى الأخرى بقصد الصلح والتوفيق ، من بينها قريتا الزنقور وبيت داود ، وقرية أولاد على ، وقرية نجع الغباشى.

اجتماعات روحية فى كنائس جرجا :

قام بحضور الإجتماع العام بكنيسة الملاك أيام الجمع ، والإجتماع العام بكنيسة العذراء أيام الآحاد ، واجتماع الشباب بكنيسة مارجرجس يوم الأربعاء .

كما حضر اجتماع شمامسة كنيسة الملاك ميخائيل يوم الجمعة ١١/٣ وتمت مناقشة بعض أمور خاصة بتنظيم خدمة الشمامسة فى الكنيسة . وعقد يوم روحى للخدام والخادمات (الثلاثاء ١٠/٢٤) وأشرف على أعمال الترميم فى بعض الكنائس .

لقاء مع رجال التعليم :

وقام النائب البابوى بتوجيه دعوة العاملين والعاملات فى مدارس التربية والتعليم ، وحضر الاجتماع ١٥٩ .

بدأ الاجتماع بصلاة الشكر ، ثم بكلمة من النائب البابوى القمص ابرآم الأنبا بيشوى ، وبكلمة أخرى من الاستاذ بشرى أرمانيوس وكيل المجلس الملى الفرعى . . . وكان اللقاء مثمرا ونافعا .

اعمال اخرى للإكليريكية :

١ ـ انتهت لجنة المحاسبين من عملها فى كنيسة الملاك ، وكنيسة الأنبا بيشوى ، وستتابع عملها فى باقى الكنائس .

٢ ـ ستقوم المطرانية بالإشراف على بيت المغتربات .

٣ ـ أشترت المطرانية عربة فيات ١٢٥ ، وكانت قد اشترت منذ شهرين عربة ميكروباس . وستستخدم العربتان فى أعمال الرعاية وخدمة القرى .

اجتماع الآباء الكهنة والمجلس الاكليريكى :

انعقد الاجتماع الدورى للآباء الكهنة فى الايباراشية ، والقيت فيه كلمات روحية ، وبحث بعض الأمور الطقسية ، وامور خاصة بالخدمة

كما انعقد المجلس الإكليريكى الفرعى ، ونظر فى تصرفات بعض الآباء الكهنة .

كلمة منفعة

(٢٠) فرح حقيقى وفرح زائف

الفرح الحقيقى هو ثمرة من ثمار الروح القدس فى القلب ، إذ يقول الكتاب : أما ثمر الروح فهو محبة ، فرح ، سلام . . . (غل ٥ : ٢٢) .

وهو فرح فى الرب كما قال الرسول :

على انه توجد امثلة كثيرة للفرح الزائف

مثل فرح يونان النبى باليقطينة التى ظللت على رأسه ومثل فرح سليمان بكل تعبه الذى تعبه تحت الشمس ، بينما وجد أخيراً أنه باطل وقبض الريح . ومثل قوله فى ذلك « قلب الجهال فى بيت الفرح » .

ومن أمثلة الفرح الزائف قول الأبن الأكبر لأبيه « قط لم تعطنى جدياً لأفرح مع أصدقائى » .

على انه هناك فرحا آخر ، هو خطاياه .

من أمثلته قول الحكيم « لا تفرح بسقوط عدوك » (أم ٢٤ : ١٧) . وعنه قال الرسول أيضاً فى حديثه عن المحبة بانها « لا تفرح بالاثم » (١ كو ١٣) .

وقد وبخ السيد المسيح تلاميذه لما فرحوا بخضوع الشياطين لهم ، وقال لهم « لا تفرحوا بهذا . . بل افرحوا بالحرى أن أسماءكم قد كتبت فى ملكوت الله » . . .

الفرح الحقيقى اذا هو الفرح القدس بالرب . . .

وفرح بالحياة الروحية وبكل الوسائط الروحية ايضا . .

يقول المرتل « فرحت بالقائلين لى إلى بيت الرب نذهب » ويقول أيضاً « فرحت بكلامك كمن وجد غنائم كثيرة » ويقول « باسمك أرفع يدى ، فتشبع نفسى كما من شحم ودسم » . . . وهكذا يرى فرحه فى كل ما يقرب إلى الرب .

والانسان ايضا يفرح بالتوبة لانها صلح مع الله . .

وفى هذا الفرح بالخلاص ، تشترك السماء أيضاً ، لان « السماء تفرح بخاطىء واحد يتوب أكثر من تسعة وتسعين لايحتاجون إلى توبة » .

الرجاء ايضا مصدر للفرح (فرحين فى الرجاء) رو ١٢

بل أن التجارب نفسها تفرح المؤمن « احسبوه كل فرح يا أخوتى حينما تقعون فى تجارب متنوعة » (يع ١)

واعظم فرح هو بلقاء الرب فى الملكوت .

حينما يقول للمؤمن « أدخل إلى فرح سيدك » .

كنيستنا فى عصر البابا شنوده

لنيافة الأنبا ميخائيل مطران اسيوط

الكنيسة المقدسة فى عالمنا الحاضر ، هى رسالة السماء إلينا ، وسفارتها فيما بيننا ، لهذا كان طبيعيا أن توالى السماء تأييدها بنعمتها ، فى تأدية خدمتها ، لإعداد شعبها المبارك لحياة السلام والإيمان والرجاء والمحبة ...

وها هى الكنيسة تعيش فى عصر نهضة ، تعمت فيه بالكثير الطيب من ألوان العلم والمعرفة والثقافة الدينية التى تدعم الإيمان ، وعليها تستند الحياة الروحية ، وبها تستنير العقول والأذهان فى السير نحو حياة أسمى وأمجد ...

هذا هو عصر قداسة البابا شنوده الثالث بطريرك الكرازة المرقسية

وإذا كان للكنيسة أن تحدث عنه فى كثير من الإعجاب والتقدير ، فما ذلك إلا لأنها تشهد فيه صورة جميلة للرئاسة فى تواضع ووداعة ، والرعاية فى صلاح وتقوى ، والخدمة فى بذل وتضحية ، والتعليم فى معرفة ودراية وتثقيف على وتوجيه كنسى ، وهى وزنات كاملة استطاعت أن تستأثر بقلوب الرعية

وخير شاهد على ذلك قيادة قداسته الروحية لاجتماعات الكاتدرائية الكبرى بالقاهرة . وهى خدمة منبرية رائعة ، تعدت الوعظ فى أوامره ونواهيه ، إلى شرح الكثير من عقائد الكنيسة وطقوسها وتاريخها وتفسير كتبها ، الأمر الذى لجلاله وفائدته ، أخذت عنه الكنائس شمالا وجنوبا فى جميع عواصم الإيبارشيات ، وذلك لبنيان الحياة المسيحية والقيم الأخلاقية فى نفوس الكبار والصغار .

أما ما يلى النهضة المنبرية هذه ، فهو الاهتمام الرعوى . وإننا لنتذكر بالفخار زيارات قداسته للكنائس العالم الخارجى .

وهى جولات موفقة امتازت بمواقفه الخطابية المشرقة التى لفتت بكلماته الجذابة أنظار العالم إلى الكنيسة المصرية . وأدرك الناس الكثير عن حاضرها السعيد ، فضلا عما هو معروف عن ماضيها المجيد .

وقد تمت لقاءات كنسية على مستوى الرئاسة ، قام فيها قداسته بالدعوة المباركة ، والمبادرة الكريمة ، إلى الوحدة المقدسة التى تصلى لتحقيقها قلوب أمينة مخلصة .

ومما هو جدير بالذكر المنزلة الممتازة التى عرف بها قداسته ، فى البلاد التى زارها ، وأعلنت هيآتها العلمية والدينية تقديرها لمكانتها السامية .

هذا عن الزيارات الرعوية فى الخارج . أما عنها فى الداخل ، فقد حظيت جميع الإيبارشيات بنصيبها منها ...

ونستطيع القول ان زيارته لمدينة اسيوط ، كانت فريدة فى نوعها ، حيث خرجت اسيوط كلها لاستقبال قداسته .

وفى جهد بالغ ، استطاع الموكب البابوى أن يخرج من محطة السكة الحديد ، وأن يخترق الكتل البشرية التى ازدحم بها الشارع المؤدى إلى كاتدرائية رئيس الملائكة ميخائيل ، والتى امتلأت هى أيضاً مع فنائها الواسع ، بالألوف من الشعب المبارك الذى جاء خصيصا من البلاد المحيطة ، ليحظى بالبركة الرسولية وهم يشاهدون قداسته مشيراً اليهم ، أو متكلماً فيهم ، أو مصلياً لأجلهم وداعياً لهم .

هذا ولنيافتنا أن تسجل ما اصبحت عليه الكنيسة القبطية فى هذا العهد .

وكيف أنها تعيش فى ثراء دائم ، بفضل ما يوليها به قداسته من المؤلفات المتنوعة ، التى يتهافت عليها الجميع لدراستها واقتنائها ، الأمر الذى كان من شأنه أن يبعث الهمة فى نفوس الكثيرين ، لإخراج العديد من الكتب الدينية موضوعة أو مترجمة .

يضاف الى ما سبق مجلة الكرازة ، وما يعتنيه من الوعى الروحى فى متنوع الدراسات المسيحية ، وبخاصة ما يقدمه قداسة البابا على صفحاتها أو على أشرطة التسجيل .

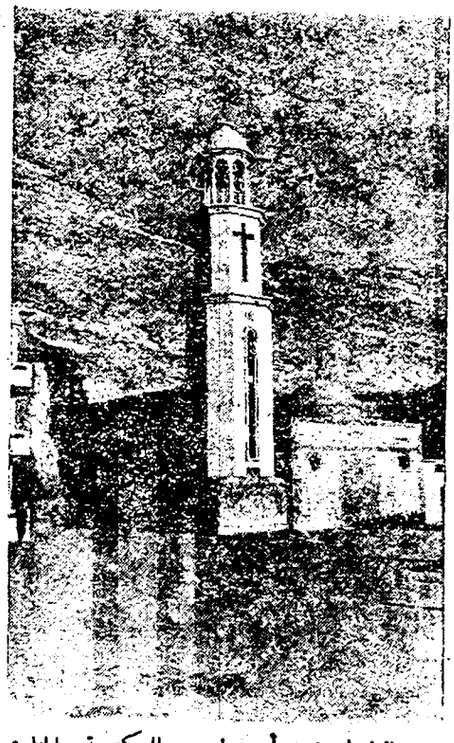

دير العذراء بجبل أسيوط — الكنيسة والمنارة وهو من مفاخر التعمير لنيافة الأنبا ميخائيل

بالكاد يشق البابا طريقه ، فى زحام مستقبليه باسيوط

وبذلك استطاع الصوت البابوى ان يطوف البلاد طولا وعرضاً . كما امكنه أن يدخل جميع البيوت معلماً ومرشداً ومعزياً .

واننا لنذكر فى هذا المجال ما لمسته الكنيسة على مستوى مدنها وقراها فى رئيس احبارها من رعاية ساهرة ويقظة دائمة .

وذلك للوقوف على كل ما من شأنه ان يمس حقوق رعيته ، أو يلحق بهم من ضرر . وكم كان رائعاً أن يعالج قداسته بطريقته الحكيمة مثل هذه الامور : أولا ، بالاسلوب الروحى ، الذى يتفق تماماً مع روحانية الكنيسة وايمان شعبها ، حيث دعا قداسته إلى تكريس الوقت اللازم للصوم والصلاة ، استجلاباً لمراحم الله الذى يقدر أن ينقذ شعبه ويرفع عنه الضيقة والتجربة ومن الناحية الاخرى ، كان لقداسته أن يسمع صوته للجهات المسئولة ، لتقف من جانبها على ما يحدث .

وفى الختام ، نسأل مسيحنا اله السلام ، أن يشمل كنيسته برعايته ، ويحفظ لها قائد مسيرتها قداسة البابا شنوده الثالث ، لتواصل الكنيسة القبطية رسالتها المجيدة ، كما كان وهكذا يكون ، من جيل وإلى جيل وإلى الأبد . آمين .

كنيسة الملاك ميخائيل وملحقاتها ، صرح شيده نيافة الأنبا ميخائيل

قسم اللاهـــوت

بمعهـــد الدراســـات القبطية

يقبـل الحاصلين على بكالوريوس الكلية الاكليريكية

وتبدأ الدراسة بالقسم اعتباراً من يوم الاثنين ٤ / ١٢ / ١٩٧٨

فى العيد السابع لقداسة البابا المعظم

الأنبا شنـوده الثالث

« لحن السلام »

شعر : محمود محمد الجرف

للحب ما وفى ، وما إن أنعما ... ملك على عرش القلوب تسنما

راع تجسد فى رؤاه بشائرا ... بيضاً ، فإن صمت الكتاب تكلما

سلم إذا يدعو ، فإن سبحت به ... روح تألق فى الأعالى أنجما

حبر إذا يتلو ترقرق هديه ... آيا ترنم ، أو نشيداً ملهما

صدق إذا داعى الحقيقة هزه ... ندب ، إذا داعى المروءة أحجما

أفديه مرجواً لرفعة شعبه ... سمحاً ، متى غضب الحليم تحلما

أبتى ، رأيتك فى القلوب مصوراً ... وسمعت لحنك فى النفوس منغما

وقرأت إنجيل المسيح مسطراً ... فى صدر من خلف المسيح معلما

ووردت ينبوع المحبة شعركم ... فرقيت فى درج المعارف سلما

وعرفت ديني فى سماحة ودكم ... فرضيت أن تملى وأن أتعلما

أبتى شنودة ، والكرام عزائم ... ولأنت أنهض بالكرام عزائما

صليت من أجل السلام فأسمعت ... دعواتك البلد الحرام فأحرما

واستنصر القدس الشريف معايداً ... وكنائساً تعلى النداء الأعظما

لبست رسالات السماء وشاحها ... وتبلغت بالوحى زاداً ملهما

وتنزل الروح الأمين بأرضها ... يزجى المحبة والسلام تكرما

أرض النبوة لا تدين رحابها ... إلا لمبرور هـــدى واستعصما

يا صنو صفرنيو العظيم ، ومن به ... مجد الشريعة قد تجلى واحتمى

وسليل ذا الشعب الموحد قلبه ... بالحب ديناً ، والأخوة مرحما

ساروا على نهج الخليل تحنفا ... وتعففوا عما سواه تأثما

وتلبثوا بالحب شرعة مؤمن ... وتدينوا روح المسيح ومريما

وبنوا على شرف السلام أواصراً ... لا تستحل لدى الخلاف محارما

حتى إذا انحرفت بهم أهواؤهم ... وتعثرت هام الضلال وراغما

عرفوا طريق الحق عن آبائهم ... وتأثروا آى الكتاب معالما

أبتى ، وأنت لدى المحبة واهب ... قلبـــاً تنيح بالسلام متيما

تجـنوه بالصلوات رؤيا صادق ... فى حب مصر معالياً ومكارما

صليت بالأمس القريب فأطلعت ... رؤياك وعـداً فى الحنايا مبهما

قد عاش فى طول الزمان وعرضه ... حقـاً ترويه أمانينـــا دما

وغداً تصـــلى للسلام مؤدياً ... لله ما أعطى وما قـد أنعما

تغدو إلى الرب العظيم مناجياً ... فى مثل ما ناجى الكليم مكلما

أنوحد الأديان فى سلم الورى ... ونشيد الأحباب فى كنف الحمى

يا صنو صفرنيو العظيم ، ومن به ... مجد الشريعة قد تجلى واحتمى

تأملات إنسانية :

يملأ كل إحتياجاتنا

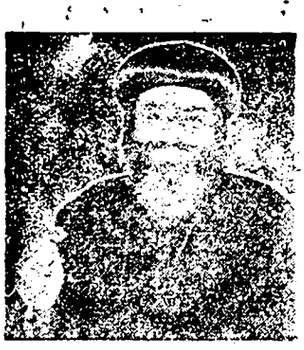

للواعظ الانبا يؤنس اسقف حلوان

« فيملأ إلهي كل إحتياجكم بحسب غناه في المجد في المسيح يسوع » (فى ٤ : ١٩)

خلق الانسان محتاجا ، والله وحده هو الذى يملأ احتياجه ...

وخلق تواقاً نحو الحب الإلهى ... وكل ما على الأرض لا يرضيه ولا يكفيه ، وإنما الله وحده هو الذى يحقق كيانه ويملأ كل إحتياجاته ...

والذى يتأمل حياة القديسين ، يجد أنهم حققوا حياة الشبع الداخلى على أعظم ما يكون النموذج ... فقد كانت المقتنيات والماديات عند أرجلهم ، وكانت نفوسهم تعمر بالسلام والفرح الداخلى ، وكانت شركتهم مع الله حية وقوية وفعالة .

إنه سر الإنسان ، الذى لا يستطيع العالم أن يدركه . . حيـــاة الملء لسد الاحتياجات الجسدية والنفسية والروحية .

• الإحتياجات المادية :

تخاطب الكنيسة الله بأنه صانع الخيرات الرحوم ، وهو الذى يشرق شمسه على الأبرار والأشرار ، وهو الذى يعطى طعاماً لكل ذى جسد ، وهو الذى أعال شعب إسرائيل فى البرية أربعين عاماً بطريقة معجزية ، وهو الذى أعال إيليا فى القديم ، وبولا فى صحراء مصر ستين طويلة .. وهو الذى يطعم طيور السماء ، وغربان الوادى ، ويكسى زنابق الحقل ، وهذه كلها لا تزرع ولا تقلع .

والرب يسوع إذ يعلم شدة وطأة الاحتياج المادى على الإنسان ، صنع معجزة إشباع الألوف من خبزات قليلة وسمكات لا تذكر مرتين ليؤكد أنه هو مصدر الشبع وسر الحياة الحقيقية ...

هناك سر الله من أسرار الحياة المسيحية ، يعتبره أولاد الله القديسون ، هو سر البركة . فالمال يوضع في يدى الرب يصبح كثيراً بسر لا ينطق به . .

من أجل هذا حرص آباؤنا الأولائل أن يرسلوا العشور والبكور والنذور وكثير من ثمرات الحقل وغلاته إلى بيعة الله ، لكى يصلى عليها أوشية القرابين ، فتسرى البركة سراً فى حياة مقدميها ، والذين قدمت عنهم ، والذين قدمت بواسطتهم . .

• الاحتياجات النفسية :

حقيقة ليس بالخبز وحده يحيا الانسان

فالإنسان يجوع إلى الحب والحنان والأمن والطمأنينة ، مثلما يجوع إلى الخبز ويعطش إلى الماء . و الإنسان طبيعى يشتى سعياً وراء هذه الاحتياجات النفسية . انه يكدس الأموال ويكثر من التأمينات الاجتماعية والصحية ، يجرى وراء الملاهى والترف والجنس ، يغرق فى دوامة العمل والمهنة والدراسة ..

كل هذه محاولات لملء الفراغ الداخلى ، ومواجهة قضية العزلة . ولكن الانسان الروحى يعلم ان هناك سراً من اسرار الحياة المسيحية يحقق الاستقرار والرضا والارتياح ، انه سر الفرح والسلام الداخلى .

قال عنـــه الرب يسوع « ستحزنون وتفرحون ، ولا يستطيع أحد أن ينزع فرحكم منكم » إنه فرح وسلام ليس كالذى يعرفه العالم ، إنه فرح هادى وصامت ، إنه عميق يملأ القلب تعزية ، ويشبع على الداخل والخارج هدوءاً وطمأنينة « إنه يثبت فى الضيق ، ويهون المعاناة ، ويرفع النفس فوق التجربة وضغطات الحياة يدوم فى أحلك الساعات وأقساها أنه ليس نوعاً من التهريج والهزل والمسرات العالمية ، ولكنه مواجهه صميمة للداخل وإقتناء لروح القدس ، وأما التلاميذ فكانوا يمتلئون من الفرح والروح القدس » (أع ١٣ : ٥٢ . . .) إنه مرتبط بالقناعة والكفاف والشكر ، كما إنه متأصل جذورياً بالتوبة المستمرة ، وصلب الأهواء والشهوات والأحقاد وهموم الحياة .

وهوذا الرب ينادينا أيضاً على لسان هذا النبى « أنا أنا هو معزيكم ، ومفديو الرب يرجعون ويأتون إلى صهيون بالترنم ، على رؤوسهم فرح أبدى ، يبتهاج وفرح يدركانهم ويهرب الحزن والتنهد » (أش ٥١ : ١١) .

• الإحتياجات الروحية :

يعبر الرسول بولس عن شدة احتياجات الانسان الى النصرة الروحية بقوله « إنى أعلم أنه ليس ساكن فى أى فى جسدى شىء صالح ، لأن الإرادة حاضرة عندى ، وأما أن أفعل الحسنى فلست أجد ، لأنى لست أفعل الصالح الذى أريده بل الشر الذى لست أريده فإياه أفعل . . . أرى ناموساً آخر فى أعضائى يحارب ناموس ذهنى ويسبينى إلى ناموس الخطية الكائن فى أعضائى . . . ويحى أنا الإنسان الشقى من ينقذنى من جسد هذا الموت » (رو ٧ : ١٨ - ٢٥) .

ولكنه يرى النصرة والقوة فى شخص الغالب الذى كسر شوكة الموت وأعطى سر القوة والنصرة لكل الذين يؤمنون به .

فالعظام الجافة والميتة والفتنة التى رآها حزقيال فى نبوته ، هب عليها روح القوة ، فقام منها جيش عظيم جداً جداً (حزقيال ٣٧) .

والمسيح الذى قام من بين الأموات ، سكب على الكنيسة قوة قيامته .

وقد أدرك المغبوط بولس هذا بقوله « إنها عظمة قدرته الفائقة نحونا . نحن المؤمنين ، حسب عمل شدة قدرته الذى عمله فى المسيح ، إذ أقامه من الأموات وأجلسه عن يمينه فى السماويات (أفسس ١ : ١٩) .

وإذا كانت محاربتنا مع أجناد الشر الروحية فى السماويات ، فإننا بنعمته نلبس درع البر ، ومنطقة الحق وترس الإيمان ، وخوذة الخلاص ، وسيف الروح لكى نقدر أن نطفىء جميع سهام الشرير الملتهبة . . . مؤمنين فى قلوبنا أنه بالمسيح يسوع يعظم إنتصارنا بالذى أحبنا . . .

فتكرار الله الذى يقودنا فى موكب نصرته فى المسيح كل حين ويظهر بنا رائحة معرفته فى كل مكان .

الانسان بين نعومة الحياة وقسوتها

للاستاذ رشدى السيسى

بناء الإنسان :

إن الحياة الناعمة الميسرة لا تبنى الإنسان ، أما الذى يبنيه حقاً ويصوغ شخصيته فهو مايصادفه فيها من شدائد وصعاب .

وليس ثمة موقف فى الحياة لا يجد الإنسان فيه نفسه مضطراً لمواجهته وقهره ، قبل أن يتيسر له إحراز أى قدر من النجاح .

والواقع ان هذه الشدائد والصعاب هى أفضل الأساتذة الذين يقومون بتعليمنا وتدريبنا ، كما أن الأخطاء التى نرتكبها هى التى تنتج لنا أفضل خبراتنا .

يقول عالم النفس ، تشارلز فوكس ، « أرى شاباً باء بالفشل فى مستهل حياته ، ولكنه على الرغم من ذلك ثابر وواصل مسيرته ، وأنا مستعد أن أؤيد الرأى القائل بأن هذا الشاب لابد أن يبز معظم أولئك الذين نجحوا فى أول محاولة لهم » .

اننا نحصل من الفشل على قدر من الحكمة والخبرة أجل كثيراً مما نحصل عليه من النجاح لأن من ظلمة الخطأ والفشل تتألق أشعة معرفة الصواب ، مصداقاً لقول الكتاب « فمن الجافى تخرج حلاوة » .

والإنسان الحكيم هو الذى يشجع أصدقاءه على مصارحته بما قد يرتكبه من أخطاء ، وعلى نقد تصرفاته ، بروح المحبة الصادقة ، إذا كان بها مايستوجب النقد .

معلم صعب المراس :

ويبقى ألا ننسى أن النجاح المبكر فى الحياة قد يصيب بعض الناس بالكبرياء ، وبخاصة إذا كانوا ضعاف النفوس .

أما الشدائد فهى إن اعترضت شخصاً من ذوى العزائم القوية ، زادت عزيمته قوة ، وارتقت به إلى أعلى مرتبة من الصمود .

يقول ادموند بيرك : « إن مشقات الحياة معلم شديد صعب المراس ، وتهبه لنا العناية الإلهية الواعية الحارسة ، عناية الرب الذى يعرفنا أكثر مما نعرف أنفسنا ، ويحبنا أكثر مما نحبها » .

ثم يستطرد بيرك قائلا : « إن من يصارعنا يقوى أعصابنا ، ويزيد مهارتنا حدة ومضاء : وهكذا يصبح خصمنا الذى تناصبه العداء ، هو معيننا الذى ينفعنا ولا يضرنا ! » .

صحيح ان الحياة إذا خلت من الشدائد تصبح أكثر نعومة ويسراً ، ولكن الإنسان آنئذ يصبح أقل صلابة وصموداً روحياً ونفسياً معاً .

فصارعاتنا الباسلة مع مصاعب الحياة تزيد أخلاقنا وسلوكنا حصافة ودراية ، وتدربنا على أن نكون مثمرين بالخير نافعين لأنفسنا وللآخرين جميعاً .

مدرسة الشدائد :

إن المنطق السليم يسوقنا إلى القول بأن الحياة إذا خلت من الشدائد فلن يكون ثمة مجال للنجاح أو الفوز ، فيدهى أننا ما لم نجد شيئاً يعترض سبيلنا ونصارعه ، فلن نحرز أى نصر أو ننجز أى شىء .

وقد تخيف الشدائد ضعفاء النفوس وتذلهم ، فى حين أنها تعمل كمنشط صحى لذوى العزم والبسالة من البشر

فكل خبرات الحياة تثبت أن العقبات التى يقذف بها فى طريق التقدم البشرى ، غالباً ما يقهرها الانسان بسلوكه الطيب السوى وتحمسه الأمين ، ومثابرته ، بالإضافة إلى عزيمة صلبة لا تلين وشكيمة قوية لا تفزعها الشدائد .

إن مدرسة الشدائد هى أفضل مدرسة للنظام الخلقى والسلوك السليم ، بالنسبة للشعوب والأفراد سواء بسواء .

وتاريخ مصاعب الحياة وشدائدها هو فى الواقع تاريخ جميع المآثر التى أنجزها البشر ، وأكبر دليل على ذلك حياة تلاميذ المسيح ورسله ، ومعهم جميع الأنبياء والقديسين .

فالقديس بولس الرسول مثلا يقول عن بعض الشدائد التى إجتازها ، وأهلته لنوال إكليل المجد : « بأسفار مراراً كثيرة ، بأخطار متعددة ، فى تعب وكد ، فى أسهار مراراً كثيرة ، فى جوع وعطش ، فى أصوام كثيرة ، فى برد وعرى » (٢ كو ١١ : ٢٦ ، ٢٧)

طريق النجاح :

وقد يكون الطريق المؤدى إلى النجاح وعراً مرتفعا يصعب ارتقاءه ، ومن ثم يكون هو الوسيلة لاختبار قدرات من يستطيع بلوغ قمته .

ولكن سرعان ما يتعلم الإنسان بالخبرة والتجربة أن التغلب على العقبات يتم بالصمود لها ومصارعتها ، وانه إذا أمسك بها بقبضة إيمانه الحديدية هرس أشواكها ، وحول ملمسها الخشن إلى ملمس حريرى ناعم .

وينبغى أن نتذكر دائما أن أكبر عون يساعدنا على قهر أية عقبة تصادفنا ، وإنجاز ما نريد إنجازه ، هو الإقناع الواعى السليم بأن فى إستطاعتنا تحقيق ذلك .

وهكذا تنهار المصاعب والمراقيل من ذاتها وتتلاشى إزاء إصرارنا للتغلب عليها .

أننا نستطيع أن ننجز الكثير من جلائل الأعمال إذا ما نحن أقبلنا عليها غير هيابين .

ومن أسف أن قليلين هم الذين يقدمون على المواجهة والقيام بكل ما فى وسعهم ما لم يجدوا أنفسهم مرغمين على ذلك .

انهم يتمنون كثيراً ولكنهم لا يقدمون ولا يحاولون ، فى حين أن محاولة جادة واحدة أفضل وأجدى من آلاف الأمنيات .

في مناسبة بدء صـــوم الميلاد المجيد ، نريد أن نستفيد روحياً من هذا الصـوم ، بأن ندرب أنفسنا على فضائل ، وعلى ترك نقائص تتعب نفوسنا . لذلك أود أن أكلمكم اليوم عن التداريب الروحية :

التداريب الروحيـــة

نلاحظ أن كثيرين دخلوا الكنيسة وعاشوا فيها ، يعترفون ويتناولون ويخدمون أيضاً ، وما زالت لهم ضعفات ثابتة تكاد تصل إلى مستوى الطباع ، مستمرة معهم على مدى سنوات !

ولعل السبب في ذلك ، أنهم لم يضعوا هذه الضعفات موضـــع الاهتمام الخاص ، وإنما ذابت وسط انشغالاتهم أو نظرتهم العامة غير التفصيلية إلى حياتهم ...

ما الذي يجب علينا فعله إذن ؟

يجب أن يجلس الانسان الى نفسه ، ويحاسبها عن كل ضعفاتها ، وبخاصة الضعفات الثابتة والخطايا المتكررة . ويدرب نفسه على تركها . ويركز عليها كل صلواته وكل جهاده .

ومسألة التدريبات هذه موجودة في الكتاب المقدس . وقد قال بولس الرسول عن نفسه « تدربت أن اشبع وأن أجوع .. وأن أستفضل وأن أنقص » (في ٤ : ١٢). وقال « قد صارت لنا الحواس مدربة » (عب ٥ : ١٤) ... والله كثيراً ما درب قديسيه ...

موسى النبي بدأ حياته شديداً عنيفاً ، حينما قتل المصري . ثم أخذه الله على البرية ، وفي عمل الرعي تدرب على اللطف والهدوء ، والوداعة ، حتى قال عنه الكتاب « وأما الرجل موسى ، فكان حليماً جداً ، أكثر من جميع الناس الذين على وجه الأرض » (عد ١٢ : ٣) .

يوحنا الحبيب ، وأخوه يعقوب ، كانا شديدين ، لقبوهما بابني الرعد . ولما رفضت السامرة قبول الرب ، قالا له « هل تشاء يا رب أن نقول ناراً من السماء فتحرق هذه المدينة » . وظل الرب يدربهما حتى صارا مثالاً للحب ...

لا تظنوا أن القديسين وصلوا الى درجاتهم العالية دفعة واحدة .

إنما تدربوا على الفضائل في مدى طويل جداً ، حتى وصلوا إلى ما وصلوا إليه ، بجهاد وتعب . فلا يجوز أن تأخذ قممهم الروحية كنقطة بدء في جهادنا ، بل تتدرب مثلهم ...

أرسانيوس العظيم ، في بدء رهبنته ، ما كان يعرف طريقة تنقية الفول التي يعرفها ذلك المصري الأمي ، حتى أخذ درساً وقال لنفسه « هذا القلم على خدك يا أرسانيوس » . وبالتدريب والمدى الزمني ، وصل إلى ما وصل إليه من قداسة .

موسى الأسود أخذ أيضاً فترة تدريب طويلة ، حتى انتقل من حياة العنف والقسوة ، إلى المحبة والخدمة وإطعام الغرباء.

وحتى في مجال الخدمة ، درب الرب تلاميذه أيضاً . . .

أرسلهم في تدريب عملي ، ورجعوا فعرضوا عليه نتائج خدمتهم وكانوا فرحين لأن الشياطين تخضع لهم باسمه . فصحح لهم هذا الخطأ وقال لهم لا تفرحوا بهذا ، بل افرحوا أن أسماءكم قد كتبت في ملكوت الله » . ومن هنا نفهم بعض القواعد . . .

أولاً اكتشاف الأخطاء ، ثم التدريب على تصحيح الأخطاء .

لا بد أن تكتشف أخطاءك ، أو يكشفها لك غيرك . لأنه بدون اكتشاف الأخطاء ، لا يمكن أن تدرب نفسك على تركها . . « لا يحتاج الأصحاء إلى طبيب ، بل المرضى »

لذلك فالذي يبرر نفسه باستمرار ، ويرى أنه على حق ، لا يمكن أن يصلح نفسه ويتدرب على ترك الأخطاء .

ويحتاج الأمر أيضاً الى جدية وعزم وشعور بالالتزام .

يجب أن تقتنع بأهمية إصلاح نفسك ، وبلزوم التدريب لك ، وإذ تقتنع تسلك مع نفسك بعزم ، بلا تردد ولا تراجع ، وبلا تراخ وتكاسل. وإنما بقوة ، كذلك التي قصدها بولس الرسول ، حينما وبخ العبرانيين قائلاً « لم تقاوموا بعد حتى الدم ، مجاهدين ضد الخطية » (عب ١٢ : ٤).

يحتاج الإنسان في تداريبه ، أن يجاهد نفسه ، ويجاهد طبعه ، ويجاهد عاداته وأخطاءه التي تحاول أن تثبت فيه ... ولا تسمح لليأس أن يتسلط عليك ، وتقول « لا فائدة ، فهكذا هي طبيعتي » ... بل أعلم أن طبيعتك خيرة ، وقد خلقها الله على صورته . فكن حازماً ، واطرد الشر الدخيل عليك .

اذ الثبات في الفضائل أهم بكثير من مجرد اقتنائها .

والفضيلة التي لا تثبت فيها مدة طويلة ، كأنك لم تحصل عليها بعد. لأن الزمن هو المحك العملي لمعرفة عمق الفضيلة فيك . لذلك فإن القفز

السريع من تدريب إلى آخر ، لايفيد روحياً . وانما يجب إطالة فترة التدريب . .

يجب أيضاً أن يكون التدريب عملياً وواضحاً . . .

فالذى يضع أمامه أن يدرب ذاته على فضيلة كبرى تضم العشرات من البنود ، أو تضم الحياة الروحية كلها ، مثل المحبة مثلا ، يجد نفسه أمام معنى كبير مبهم . . . وكذلك من يدرب نفسه على التواضع أو الوداعة أو الإيمان . .

إنما إذا أراد أن يدرب نفسه على المحبة ، فليأخذ منها نقطة واحدة مثل عدم الحدة ، أو عدم ظن السوء . . .

وليكن التدريب فى حدود امكانياتك ، يمكن تنفيذه عملياً . . .

البعض يضع لنفسه تدريباً فوق مستوى إرادته ، أو فوق مستوى ظروفه ، أو يقفز فيه قفزة روحية عالية لا يستطيع أن يستمر فيها ، وقد تصيبه نكسة فيما بعد . . .

لا تأخذ تدريباً فى الصوم فوق احتمال صحتك ، ولا تدريباً فى الصمت لا يتفق مع عملك ومقابلاتك وظروف بيتك ، ولا تدريباً فى الصلاة أو فى الخدمة لا يسمح به وقتك . . .

وفى محاسبة الانسان نفسه على التدريب ، عليه أن يستفيد من الأخطاء التى فشل فيها فى تدريبه . . .

يستفيد لوناً من الاتضاع ، والشعور بالضعف . . .

وأيضاً يعرف من النقط التى فشل فيها التدريب ، كيف يكون أكثر جدية ، أو كيف يكون التدريب عملياً بالأكثر .

ولتكن التداريب من صميم حياتك العملية الواقعية . .

ما يصلح لغيرك من تداريب ، قد لا يصلح لك أنت . . . إن تدريباتك مصدرها الأول هو خطاياك التى تريد التخلص منها ، والفضائل التى تنقصك . وتدريباتك يجب أن تناسب حياتك وظروفك ، الداخلية والخارجية . .

وفى كل تدريب ، اسند اولادك ببعض آيات الكتاب التى تشجعك ، وتعينك على هذا التدريب بالذات .

أكتب هذه الآيات فى أوقات التدريبات ، وأحفظها ، وترددها باستمرار ، لكى تكون حاضرة فى ذهنك ، تنقذك من الفشل . وتذكر أيضاً قصص القديسين التى تقويك فى التدريب .

واحترس من أن يكون التدريب ، اعتماداً على ذراعك البشرى .

قل لنفسك : إن نجاحى فى هذا التدريب ، لا يمكن أن يكون مصدره هو قوة إرادتى وتقاوة قلبى . وإنما يرجع النجاح إلى عمل الله معى ، ومدى تدخل النعمة لمعاونتى .

وهكذا ستمتزج تدريباتك الروحية ، بالصلاة وطلب المعونة .

قل له : أنا يارب لن أعتمد على نفسى ، وانما على عمل روحك القدوس فى . ولك يارب أن تعتبر أن هذا التدريب هو نوع من الصلاة ، أتوجه به اليك ، عارضاً ضعفاتى أمامك ، طالباً من نعمتك أن تسند ضعفى ، لكى أتخلص من خطاياى . ولكى اشترك مع روحك القدوس فى تخليص نفسى من أثقالها . . .

ولتكن محاولاتك فى التدريب موضوعاً لمقابلاتك الدائمة أمام الله .

وهكذا تمتزج التدريبات بالصلوات وبالمطانيات وبروح الإتضاع ، حينما توبخ نفسك على فشلها بمطانيات وانسحاق قلب . .

وإذا نجح التدريب ، تقدم شكراً لله على معونته . . .

ولا شك أن فترة الصوم مناسبة للتدريبات الروحية :

وبهذا يأخذ صومك طابعاً روحياً ، لا تمتنع فيه فقط عن الطعام واللحم الحيوانى ، إنما تمتنع أيضاً عن الخطأ .

وفى عيد الميلاد إن شاء الله ، سوف لا تفرح فقط بالعيد ، وإنما أيضاً ستفرح بعمل الله فيك خلال هذه التدريبات . . .

بعض تداريب روحية :

(أ) تداريب فى الصلاة والتأمل والقراءة الروحية وباقى وسائط النعمة

١ — تدريب على حفظ صلوات الأجبية ، وتكرارها أثناء النهار

٢ — تدريب على الصلوات القصيرة المتكررة ، مثل صلاة « يارب يسوع ارحمنى » وتلاوتها مرات عديدة حتى أثناء الوجود مع الناس .

٣ — تدريب حفظ أجزاء من الكتاب المقدس ، مثل العظة على الجبل ، أو الاصحاح ١٢ من رومية ، أو ١ كو ١٣ (عن المحبة)

٤ — تدريب على حفظ ٣ مزامير من كل صلاة من صلوات الأجبية السبع ، مع حفظ انجيل وتحليل كل صلاة . .

٥ — التدريب على القراءة المنتظمة فى الكتاب المقدس ، بحيث تشمل كل يوم أصحاحاً من العهد الجديد ، وأصحاحاً من العهد القديم . .

(ب) تداريب فى العلاقات مع الناس :

١ — التدريب على حسن التعامل ، الكلمة الطيبة ، الابتسامة ، عبارات المجاملة والمديح ، البعد عن الألفاظ القاسية ، والغضب والصوت العالى

٢ — التدرب على خدمة الآخرين فى كل مكان ومناسبة .

٣ — احتمال الناس ، وعدم رد الاساءة بمثلها .

٤ — تفادى إعثار الآخرين ، سواء بالقول أو بالتصرف .

٥ — إحترام الكنيسة فى مواعيدها ، وفى هدوئها ، وفى هيبتها .

مدافن مدينة نصر

على جميع الذين كتبوا طلبات لحجز قطع للمدافن الجديدة فى مدينة نصر ، الحضور إلى البطريركية لمقابلة جناب الأب الموقر القمص مرقس غالى وكيل عام البطريركية .

مذكرات كاهن
بقلم القمص بطرس جيد

- ١٤٨ -

(يا لهـــا ... من مفاجآت ... !!)

تزخر الحياة بالمفاجآت ... وبعض هذه المفاجآت سارة ... تزخر بالخير ، علينا أن نقدم من أجلها الشكر ، وبعض هذه المفاجآت لا تخلو من كدر .. علينا أن نعالجها بالصبر والامتثال ... والشكر أيضاً .. !

✝ والمؤمن المتمسك بالله ، يبارك الله دائماً ، ويتمثل بقول أيوب البار « هل الخير من الله نقبل ، والشر لا نقبل ، فليكن اسم الرب مباركاً ... » (أى ١ : ٢٢) .

✝ **وفى عمق الايمان ، كلما اتجهنا الى الله ... لا نرى غير الخير ، اما الشر ، فالله قادر ان يحوله ايضا الى خير ، والله يؤكد لنا هذه الحقيقة ويقول لنا « ان كل الامور تعمل معا للخير للذين يحبونه ... » . (رو ٨ : ٢٨) .**

✝ ومن يدرى ربما كان ما نظنه شراً ، هو خير ، وما نظنه خيراً ، قد يكون شراً . فالخير فيما يختاره الله ... ليس كما نريد ونبغى ونشتهى ، بل كما يريده الله لنا ، وما يختار ... نحن لمشيئته خاضعون ، ولحكمته ممتثلون ... !

✝ **ومن المفاجآت السارة ، يوم سمع يعقوب ، ان ابنه يوسف ، الذى عاش على وهم ان وحشا افترسه .. هو حى ...** ويملك فى أرض مصر . وعندما بلغته هذه المفاجأة المفرحة ... يقول لنا الكتاب ... جمد قلب يعقوب . . ! .. (تك ٤٥ : ٢٦)

✝ ومن المفاجآت السارة ، عندما توجه ملك بابل إلى جب الاسود حيث وضع دانيال ... ونادى بصوت أسيف ... دانيال ... دانيال ... هل أرسل الله وخلصك ... ؟ وإذا بدانيال يرد على الملك ، بصوت أفعمه الفرح .. أيها الملك ... عش إلى الأبد ، الرب أرسل ملاكه وسد أفواه الاسود ... (دا ٦ : ٢٢) .

✝ **اما اعظم مفاجأة ، فتكمن فى اعجب (مشنقة) ... ! حينما التفت اغصان الأشجار ، حول ابشالوم الابن العاق ،** الذى خرج عن طاعة أبيه الملك داود ، ومات معلقاً فى الهواء .. ! وهكذا يحيق المكر السىء بأهله ، والشرير تأخذه ذنوبه ...

وأقدم لك أيها القارىء العزيز ... مفاجآت . . من ملف لجنة البر بالزيتون ... !

سداد دين :

تجمع لديه ايجار متأخر ١١٧ مائة وسبعة عشر جنيها ، موظف بسيط راتبه اربعة عشر جنيها فى الشهر ، يعول امه ، وزوجته ، وثلاثة اولاد ... !

كان يسكن فى شقة من ثلاث حجرات ، إيجارها أربعة جنيهات ، فقدم تظلماً وانضم إليه ساكن آخر . فجاءت اللجنة وقدرت إيجار الشقة ٦ ½ ستة جنيهات ونصف جنيه .. فكان كالمستجير من الرمضاء بالنار .. ! وهنا تمسكت صاحبة البيت بالتقدير الجديد ووقع الموظف البسيط فى هوة اليأس ، فعجز عن الدفع ، وتجمع عليه إيجار متأخر ، ١٨ شهراً ، ورفعت صاحبة البيت الأمر للقضاء ، وحصلت على أمر طرد وبقى أن تحصل على أمر بالتنفيذ .

جاء الموظف ، ومعه زوجته ، وأمه ، وأولاده .. جميعاً . إلى كنيسة العذراء بالزيتون وهرعوا إلى لجنة البر ، حضروا الاربعاء ، وكان التنفيذ يوم الخميس ، بقى يوم واحد ويلقى وعائلته على قارعة الطريق ..!

وفى قداس يوم الاربعاء ، سلمنى رئيس الفراشين خطابات الاسبوع أضفت إليها خطاباً تسلمته من على المذبح ، وقرأت جميع الخطابات ، وكتبت على كل ظرف عبارة استعداداً للرد .. وأبقيت خطاب المذبح ، ولم يكن يحمل الظرف غير اسم الكاهن .. وعندما جن الليل ، توجهت برفقة أحد أعضاء لجنة البر إلى صاحبة المنزل ، حيث يسكن الموظف البسيط المهدد بالطرد ...

وفوجئت بأن ألتقى بصاحبة البيت ، وإذا بها سيدة فاضلة مسيحية ، فوجئت بزيارتى لها ، وأعتبرت أنها للسؤال والبركة ، وهذه السيدة تربى أولادها من ريع هذا البيت ، حيث أن زوجها عامل لا معاش له ، أقعده المرض عن العمل ، وقالت إن الموظف المشار إليه ، بدأها بالعدوان . وحرض السكان على الشكوى .. وقالت إن الموظف أراد بها شراً ، فحاقه ما صنع .. وحفر

حفرة وسقط فيها .. وأبدت أسفها .. لما حدث ..

قلت لها حسنا .. هل تسمعين للأب الكاهن .. أم تسمعين الى لجنة تقدير الايجارات ؟ !

قالت بكل تأكيد للأب الكاهن ؟!

قلت يعود الإيجار كما كان ٤ أربعة جنيهات ، ويضاف عليها جنيه من لجنة البر للبركة ، وتأخذين المتأخر فى ١٨ شهراً = ١١٧ جنيهاً .. فى الحال .

وخرجت السيدة ، لبضع دقائق ، وفى هذه اللحظة وضعت يدى فى جيبى ..

لقد نسيت تماما ، اننى حضرت الى السيدة ، ولم احمل معى نقودا كافية .

وأحصيت ما معى فلم أجد غير ٢٠ عشرين جنيهاً ، والخطاب الذى أخذته من المذبح ، فماذا أفعل والليل قد اقترب من منتصفه ، وأنا أريد أن أحصل على مخالصة من السيدة ، ولابد أن أدفع المتأخر ..؟! فى الحال ..

فتحت الخطاب لأشغل نفسى قليلا عن التفكير ، حتى تعود السيدة ، وأخذت أردد بعض آيات من المزمور ٩١ ، وعندما فتحت الخطاب فوجئت بقصاصة ورق صغيرة دون اى اسم مكتوب عليها عبارة واحدة « أذكر يا أبى إبنتى فى صلاتك على مذبح العذراء » .. !!

ومع قصاصة الورق وجدت اوراقا مالية من فئة عشر الجنيهات ، عددتها فكانت مائة جنيه ...

أضفت عليها العشرين جنيهاً وكتبنا المخالصة ، وتنازلت السيدة فى المخالصة عن القضية ، وحضر الموظف وأمه وزوجته ، وتعانق الجميع ، وتمت المخالصة .. وتمت أيضاً المصالحة . !

وقبل أن أغادر المنزل ، وقفنا استعداداً للصلاة ، وقبل الصلاة طرحت هذا السؤال للمرة الثانية . موجهاً الحديث إلى السيدة ، صاحبة المنزل ...

والآن : هل تنفذين أمر الأب الكاهن .. أم أمر لجنة تقدير الإيجارات ... ؟؟

قالت : صل يا أبانا .. اخترنا أمر الأب الكاهن .. البركة .. لا قلتها . !

وعاد الإيجار كما كان . !

وما زلت أعجب لماذا وضعت الخطابات جميعاً بمكتب الكنيسة ، ولماذا بقى خطاب الذبح فى جيبى دون ان اشعر به .. لماذا جاء هذا الخطاب فى هذا الوقت .. بالذات ..

أليست كلها مفاجآت ..؟!

وماذا يعنى هذا .. إنه يعنى أن اليد التى امتدت لتقدمه هى يد الله .. وعدت إلى المذبح فى اليوم التالى .. أبتهل إلى الله بشفاعة السيدة العذراء . وفى يدى قصاصة من ورق تقول : « اشف يا رب إبنتى المريضة » .. ! « وطوبى لمن يتعطف على المسكين فى يوم الشر ينجيه الرب .. » !

رجل طاعن فى السن :

اكتمل عدد سيدات لجنة البر ، حضرت ٢٤ سيدة . حضرن جميعاً لخدمة « أخوة يسوع » وبدأ المعوزون يدخلون واحداً واحداً .. وجلس الكاهن بينهن ليقود الإجتماع ..

وادخلت الاخصائية رجلا عجوزا طاعناً فى السن .. ترتعش يداه . تظهر عليه الفاقه .. ويلبس رداء الفقر .. يلهث طالباً الغوث ...

فتأثرت السيدات الفضليات .. وتحدثن ، البعض بالانجليزية ، والبعض بالفرنسية ، يطلبن زيادة المعونة .. وبعض السيدات الباقيات ، استخدمن الإشارة ، تغنى عن العبارة

وعندما قدمنا له المال ، ازدادت يده ارتعاشا ، ولكنه قبض على المال بيد من حديد .

وخرج محدودب الظهر ، لاهث الأنفاس .. يشكو همه .. وهو يبتلع ريقه ...

ثم دخلت سيده زوجة بواب فى عمارة . تقول إنها تسكن فى حجرة فى (البدروم) ولها خمسة أولاد ضاقت الحجرة بهم ، وشهدت الإخصائية الاجتماعية ، بأنها قامت بزيارة ميدانية ، واكتشفت أن الحجرة فى منتهى الصغر ، وأنهم يحشرون فيها حشراً ، ويعجز البنات عن المذاكرة ...

وأردفت السيدة زوجة البواب ، أن صاحب العمارة ، عرض عليها حجرة فوق السطوح وأنه بعد إلحاح قبل خلواً مائة جنيه وأمهلها يوماً . . وقال صاحب العمارة لها ، إنه تقديراً لظروفها : سيعطيها لها ، رغم أنه عرض عليه ضعف هذه القيمة ...

وهنا اقترحت بعض السيدات ، دعوة صاحب العمارة إلى لجنة البر لتسلمه المبلغ يداً بيد ، ونكتب العقد ...

ولكن السيدة زوجة البواب .. صاحت إن المشكلة قد حلت . . . فصاحب العمارة ، رأته خارجاً من لجنة البر ، حينما دخلت هى . وأنها اتفقت معه على الحضور للكنيسة .. !

فاستولى علينا العجب ، من وقع المفاجأة .. هذا الرجل الذى تصنع الخبال والشلل واستدر عطف السيدات ، وأخذ المعونة ، وخرج محدودب الظهر . . لم يكن هو غير صاحب العمارة . ! وقيل إنه بنى العمارة من التسول . !

وفعلا بحثنا عنه ، فلم نقف له على أثر .. وأغرب ما فى المفاجأة . أنه سبق السيدة ليتمم الاتفاق ويأخذ الخلو .. فغلبه طبعه .. وأخذ المعونة . . وادعى البؤس . . والحقيقة إنه بائس فعلا .. يشقى دهره .. ويحرم نفسه .. ويعبد قرشه . . !

بسرعة ... بسرعة ... !

أخذت تردد السيدة المتدينة هذه العبارة ، على مسمع من زوجها .. الذى أخذه الذهول وهو يرى زوجته تسابق الأيام عدواً ، وركضاً !

كانت تملك أرضاً ... فأخذت تقول بسرعة بسرعة .. ! ولم تهدأ حتى أوقفت هذه الأرض ، حيث وافقت أول من قابلها فى طريقها للكاتدرائية ، وأقنعها بأن توقفها على إحدى الكنائس فى الأقاليم .. وشعرت أنها تخلصت من عبء ثقيل ... !

ثم جمعت كل ما تدخر . . وهى تقول بسرعة . . بسرعة ، أقابل قداسة البابا ليوجهنى إلى طريق من طرق البر . . أريد أن أدخر هذه الأموال فى السماء ، قبل أن تعدو عليها الأيام . . وبعد أن أوقفت كل ما تملك من أرض ، وتبرعت بكل ما تملك من أموال ... وتم كل هذا بسرعة . .

فى ذات اليوم نامت مستريحة وقت الظهر . لم يرها زوجها سعيدة ، كما رآها فى هذا اليوم ، وعندما طال نومها أراد زوجها أن يوقظها ، فلم تقم أبداً . . أدت رسالتها وذهبت .

بسرعة ... بسرعة ... !

THE SACRAMENT OF PENANCE

by Fr. Marcos Daoud

Although believers are reborn through the sacrament of baptism, and receive the Holy Ghost through the sacrament of confirmationt, yet this does not mean that they have got immunity against sin. The Bible teaches us that even the best saints are liable to sin. Abraham, Isaac, Jacob, Moses, David, etc. in the Old Testament, Peter, John, etc. in the New Testament — all these committed sin, even when they were on the pinnacle of holiness. For this reason this sacrament of penance was instituted in order that through it the sinner can return to God after confessing his sins to the priest. According to the power given by Christ to his ministers to absolve all sinners who truly repent and believe in Him, the penitent receives, through the mediation of the priest, forgiveness of sins when he comes to him repenting and confessing them.

Because it is very necessary that every one should examine himself before accepting the Holy Communion, this sacrament of penance is therefore administered generally before accepting the Holy Communion "Let a man examine himself, and so let him eat of that bread, and drink of that cup. For he that eateth and drinketh unworthily, eateth and drinketh damnation to himself, not discerning the Lord's body". (1 Cor. 11 : 28, 29).

THE BIBLE

by Mr. Rosdy El Seesy

The Bible is a collection of 73 books. It was compiled by more than 40 different writers. These writers were inspired by the Holy Spirit viz. Holy Ghost. They were either prophets, historians or kings, who were scattered across many countries and towns. The 73 books of the Bible were written in 1600 years, in case Prophet Moses is considered to be the first writer. But if we consider Job as the first writer, this will mean that the A/M 73 books of the Bible were written in more than 2000 years. As they fit perfectly one into the other this leads us to an evident conclusion that they were inspired by The Holy Spirit. The Bible is divided into 2 great divisions. These 2

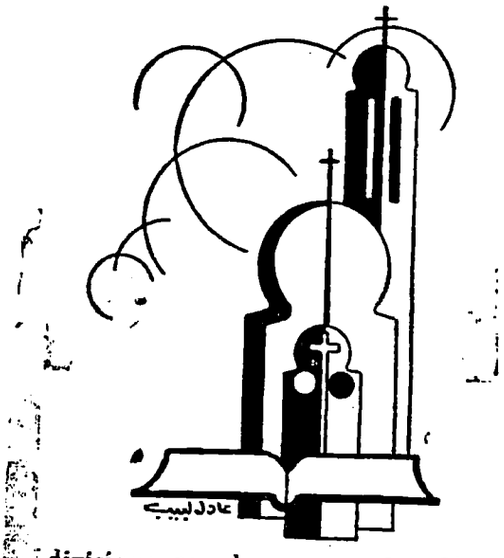

divisions are known as the Old Testament (O.T.) & the New Testament (N.T.). The New Testament is one third of the size of the Old Testament. The writing of the (O.T.) was completed some hundreds of years before the (N T.).

CHURCH NEWS

† Mourad A. Salama, teacher of Sunday School at Sydney, Australia came to Egypt, desiring to be a monk.

† The Copts collect 32,000 unitill this week to buy a Cathedral at Sydney, Australia.

† A special course in Arabic is taughtat our church in Sydney.

Know The Bishops of Your Church

(1)

H.G. METROPOLITAN BASILIUS

† Metropolitsn of Jerusalem and the Midde East.

† He was ordained in 1959.

† Ph.D. (Theology) — Greece.

† Author of some books, on St.

† Antony & the Ecum. Councils

55 Years old (born in 1923).

OUR HOLY SYNOD

In the fourth century, the members of our holy synod were 100

At the end of the 11th century they became 50.

During the 19th century we had only 8 metropolitans. Then the number began to increase until it became 32 before H.H. Pope Senouda III.

Now we have 54 members in our holy synod. Three bishops will be ordained for the three vacant dioceses in Upper Egypt.

34 members of our holy synod were ordained by H·H. Pope Shenouda.

اجتماعيات

الأنبا مكسيموس
مطران القليوبية
يهنىء قداسة البابا المعظم
الأنبا شنودة الثالث
بعيد جلوسه المبارك

† † †

الأنبا باخوميوس
اسقف البحيرة وبلتابوليس
وكهنة وشعب الإيبارشية
يهنئون قداسة
البابا شنوده الثالث
بالعيد السابع لارتقائه كرسى
مارمرقس ذاكرين سهره
ورعايته للكنيسة .
متمنين دوام رئاسته وصلواته عنا

† † †

كنيسة العذراء مريم بالمطرية
الأنبا تيموثاوس
الأسقف العام وناظر الكنيسة
والكاهن ومجلس الكنيسة
والشمامسة والتربية الكنسية
والخدمة الإجتماعية والشعب
يهنئون قداسة البابا المعظم
الأنبا شنوده الثالث
بالعيد السابع لإرتقائه الكرسى
المرقسى ويطلبون لقداسته عمراً
طويلا وحياة سعيدة لخدمة
الكنيسة المقدسة .

† † †

الأنبا مقاريوس
أسقف حلوان والمعصرة
وكهنة وشعب الإيبارشية
يهنئون قداسة البابا المعظم
الأنبا شنودة الثالث
بالعيد السابع لارتقائه الكرسى
المرقسى ذاكرين سهره ورعايته
للكنيسة .
متمنين دوام رئاسته وصلواته عنا

† † †

الأنبا يوحنا
أسقف المنوفية وبرئيس دير
السريان العامر بالبرموس
وكهنة وشعب الإيبارشية
يهنئون قداسة البابا المعظم
الأنبا شنودة الثالث
بالعيد السابع لارتقائه الكرسى
المرقسى ذاكرين سهره ورعايته
للكنيسة .
متمنين دوام رئاسته وصلواته عنا

† † †

الأنبا يوأنس
أسقف البحيرة وبلتابوليس
وكهنة وشعب الإيبارشية
يهنئون قداسة
البابا شنوده الثالث
بالعيد السابع لارتقائه كرسى
مارمرقس ذاكرين سهره
ورعايته للكنيسة .
متمنين دوام رئاسته وصلواته عنا

† † †

كنيسة العذراء مريم بالمطرية
الأنبا تيموثاوس
الأسقف العام وناظر الكنيسة
والكاهن ومجلس الكنيسة
والشمامسة والتربية الكنسية
والخدمة الإجتماعية والشعب
يهنئون قداسة البابا المعظم
الأنبا شنوده الثالث
بالعيد السابع لإرتقائه الكرسى
المرقسى ويطلبون لقداسته عمراً
طويلا وحياة سعيدة لخدمة
الكنيسة المقدسة .

† † †

الأنبا مقاريوس
مطرانية الصوامع وسيناء
الكهنة والمجالس الكنسية
والتربية الكنسية وكل الشعب
يهنئون غبطة البابا المعظم
الأنبا شنودة الثالث
بالعيد السابع لغبطته راجين
الكنيسة فى عهده سلاماً
وبنياناً والخدمة إزدهاراً .

† † †

ايبارشية البلينا وبرديس
وأولاد طوق
ترفع للجالس على الكرسى
المرقسى صاحب الغبطة
البابا شنودة الثالث
أطيب التهانى وأصدق
الأمانى بالعيد السابع راجين أن
يديم الرب رئاستكم سنين عديدة
وأزمنة هادئة مديدة مخضعاً
جميع الأعداء تحت أقدامكم سريعاً
لهنكم وبصلوات اسقف البلينا

† † †

سيدى قداسة البابا المعظم
الأنبا شنودة الثالث
هذا هو اليوم الذى صنعه الرب
لنفرح بجلوسكم السعيد على
كرسى مارمرقس رباننا الكنيسة
فأطيب الأمانى بالعيد السابع
ابنك كمرلس خادم ابيج حمادى

† † †

القمص بسطفى الأنبا بيشوى
يكتسابهى قداسة البابا المعظم
الأنبا شنودة الثالث
بعيد جلوسه السابع على السدة
المرقسية أدام الله حياته ذخراً للكنيسة

مطرانية الأقباط الأرثوذكس
بطوطا وجهينة
كهنة وأعضاء لجان المطرانية
والكنائس والشعب القبطى
بطوطا وجهينة يرفعون أسمى
آيات التهانى للجالس على عرش
مارمرقس قداسة
البابا شنودة الثالث
بمناسبة عيد جلوسه السابع
وروح الطاعة لنيافة
الحبر الجليل
الأنبا بيصا
أسقف البلينا والنائب البابوى
للإيبارشية .

† † †

القمص صليب متى ساويرس
كاهن كنيسة مارجرجس بالجيوشى
ورئيس جمعية السلام القبطية بشبرا
يرفع أسمى آيات التهانى
لقداسة البابا المعظم
الأنبا شنوده الثالث
بحلول عيد الجلوس السابع
ويشكرون قداسته على العطف
الابوى ويرحب وشبرا كلها
برعايته وتشريفه فى اليوبيل
الذهبى لجمعية السلام القبطية بشبرا
أدام الله حياة قداسته سنين
عديدة وأزمنة سالمة مديدة .

† † †

المعلم دبوس عبد المسيح
وولده وليم وشريكه مفيد
ابراهيم مقاولون بياض يهنئون
قداسة البابا المعظم
الأنبا شنوده الثالث
بالعيد السابع

بلدية نهائى بورفؤاد للأنبا تاوضروس
داود توفيق والعائلة
جاد السيد جاد الرب »
فوزى رزق الله »
يوسف منير »
مفيد وتيس »
رمسيس شاكر »
اسحق عزيز »
كمال حزين »
عدلى ميخائيل »
البدرى حبيب »
فؤاد عبد الملك »
عبد الملاك بطرس »
رشاد قلدس »
فهمى حبيب »
جوده ابراهيم »
جيد ابراهيم »
شاكر جاد »
محلات روفا ببور سعيد
شاكر اسحق طانيوس
مهندس ابراهيم عيسى والعائلة
رزق الله مرقس والعائلة
مجموعات النصر الكشفية ببورسعيد
ابراهيم عدلى والعائلة
ثابت معوض عوض والعائلة

† † †

فى أفراح مدينة بورسعيد
بالعيد الثانى لرسامة حضرة
صاحب النيافة الحبر الجليل
الأنبا تادرس
وفى يوم الأحد الموافق ١٩
نوفمبر ١٩٧٨ تم بعون الله
وتحت رعاية نيافة الأسقف الجليل
إفتتاح مؤسسة جمعية النهضة
القبطية الأرثوذكسية لرعاية
الطفولة والأمومة وبيت النهضة
لتربية الأيتام .
وقد تم بفضل تشجيع
وتعضيد نيافة أسقفنا المحبوب
قبول خمسة أطفال دفعة أولى
والجمعية على إستعداد لقبول
دفعات أخرى .

اجتماعيات

قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

سبع منائر ذهبية نقية هى سنوات رئاستكم ورعايتكم للكنيسة وسبع كواكب مضيئة مبهجة هى أعياد تنصيب قداستكم أنارت حياتنا وستظل أنوارها متلألئة تضىء لنا الطريق ناظرين صورة السيد المسيح الساكن فى شخصكم الروحانى والعامل بكم أيها الراعى الفريد فى أبوته ومحبته

أبناؤكم

أسقف وخورى أبسكوبس وكهنة وشعب دمياط وكفر الشيخ والبرارى

† † †

كاهن ومجلس وشعب كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس بالمنيل يهنئون من أعماق قلوبهم أباهم الطوبارى القديس البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

بعيد جلوسه السابع على كرسى مار مرقس الرسول . أدام الله حياته وحفظه للكنيسة راعياً ومعلماً .

† † †

رئيس وأعضاء مجلس إدارة معهد الكفيفات المسيحيات الخيرى يرفعون أسمى آيات التهنئة إلى أبيهم الطوباوى القديس

البابا شنوده الثالث

بعيد جلوسه السابع على كرسى مار مرقس طالبين من الرب أن يحفظ حياته سنين طويلة سالمة

كاهن ولجنة وشعب كنيسة مار جرجس بدكران مطرانية أبو تيج

يهنئون قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

بعيد جلوسه السابع . متمنين لقداسته صحة وسلاماً

† † †

القمص باسيليوس السريانى بأبو تيج

يهنىء قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

بالعيد السابع لإرتقائه الكرسى المرقسى

† † †

مجلس ملى أبو تيج وصدفا والغنايم يهنئون قداسة البابا المعظم القديس

الأنبا شنوده الثالث

بعيد جلوسه السابع ويلتمسون سيامة أسقف لهم

† † †

مجمع كهنة إيبارشية أبو تيج والغنايم يهنئون قداسة البابا

الأنبا شنوده الثالث

بعيد جلوسه السابع راجين له عمراً مديداً وفخراً للكنيسة

† † †

كاهن وشمامسة وشعب كنيسة مار مرقس بأبو تيج

يهنئون قداسة البابا

الأنبا شنوده الثالث

بعيد جلوسه السابع أدام الله رعايتكم الساهرة للكنيسة

الشماسان المكرسان بأبو تيج

الاكليريكى / بهاء فوزى

الاكليريكى / كميل مرقس

يهنئان قداسة البابا

الأنبا شنوده الثالث

بعيد الجلوس السابع

† † †

كاهن وشعب ومجلس كنيسة السيدة العذراء بالدخيله

يهنئون قداسة البابا المعظم

الانبا شنوده الثالث

بعيد جلوسه السابع أدام الله حياته لسنين عديدة وأزمنة مديدة

† † †

معهد ديديموس للمرتلين

يتقدم بخالص التهنئة القلبية لصاحب القداسة والغبطة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

بمناسبة العيد السابع لتجليس قداسته على كرسى القديس مار مرقس .

† † †

المستشار فريد مرجان وأسرته يقدمون إلى أبيهم المكرم حبيب المسيح القديس البار

البابا شنوده الثالث

أعمق التهانى بمناسبة عيد جلوس قداسته على كرسى مرقس الرسول طالبين من الآب سماوى أن يحفظ حياته الغالية سنين طويله أزمنة سالمة مديدة رئيساً وحامياً للايمان الارثوذكسى

† † †

الشماس الإكليريكى فتحى عزيز مقار

يهنىء غبطة البابا المعظم

الانبا شنوده الثالث

بعيد جلوس قداسته أدام الله حياته

الى راعى الرعاة

أنا عارف أعمالك وتعبك وصبرك وقد احتملت ذلك بصبر وتعب من أجل اسمى ولم تكل

(رؤ ٢ : ٢ و ٣)

لمعى سدراك وأولاده

التجار بالفجالة

يهنئون من الأعماق أباهم الطوباوى قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

بالعيد السابع لارتقائه الكرسى المرقسى وارفع إلى الله العلى القدير أحر الدعوات أن يحفظه للكنيسة سنين عديدة هادئة سعيدة وأن يعطيه كل قوة وصحة وفرح وسلام وأن يعيده على بلادنا بالخير والرخاء فى ظل قيادة زعيمنا الرئيس

انور السادات

† † †

كنيسة الرسولين بطرس وبولس

(البطرسية بالعباسية)

تقدم خالص التهنئة للأستاذ الكبير والوزير السابق

مريت بطرس غالى

رئيس مجلس الكنيسة بثقة قداسة البابا والشعب القبطى ليكون أول الفائزين فى انتخاب المجلس الملى العام كما نهنىء الأستاذ الدكتور

شفيق عبد الملك

عضو المجلس - راجين الله أن يوفق الجميع لخدمة الكنيسة والأمة القبطية .

قصة زجلية :

« الصرصار » الكسلان . . . !

حاحكى حكايه هـايله عنـه الكسلان . .
هى حكاية النمـــله والصرصار الزنان . .

كان البرودة زايده فى موسم الامطار . .
والحشرات كانت رافده كشانه فى الديار . .

صرصار جا عند نمله وقال لها بكسوف . .
: « فوق البلاوى نازله ياختى اعملى معروف . .

مفيش طعام فى أوضتى ورايح أموت م الجوع . .
ما تسلفينى ياختى من أكلك المجموع » .

قالت له : « عاوزه أسأل إزاى قضيت الصيف . .
أوان خزين المـأكل للشتا والخريف ؟ » .

قال : « كنت أحط فحضنى العـود أو الكمان . .
واقضى وقتى أغنى بأجمل الالحان . .

قالت له : « يعنى صيفك راح كله فى الألحان ؟ . .
مش طايقه انى اشوفك غور امشى يا زنان . .

الصيف صرفت شهوره فى غنا واستهتـــار . .
الشتا جالك دوره ارقص يا ابو الاوتار » ؟؟

✝ انتظروا . . قريباً بإذن الله . .

✝ قصة جميلة مصورة مسلسلة . .

✝ هنا . . فى صفحة الأطفال . .

تسلية الاسبوع :

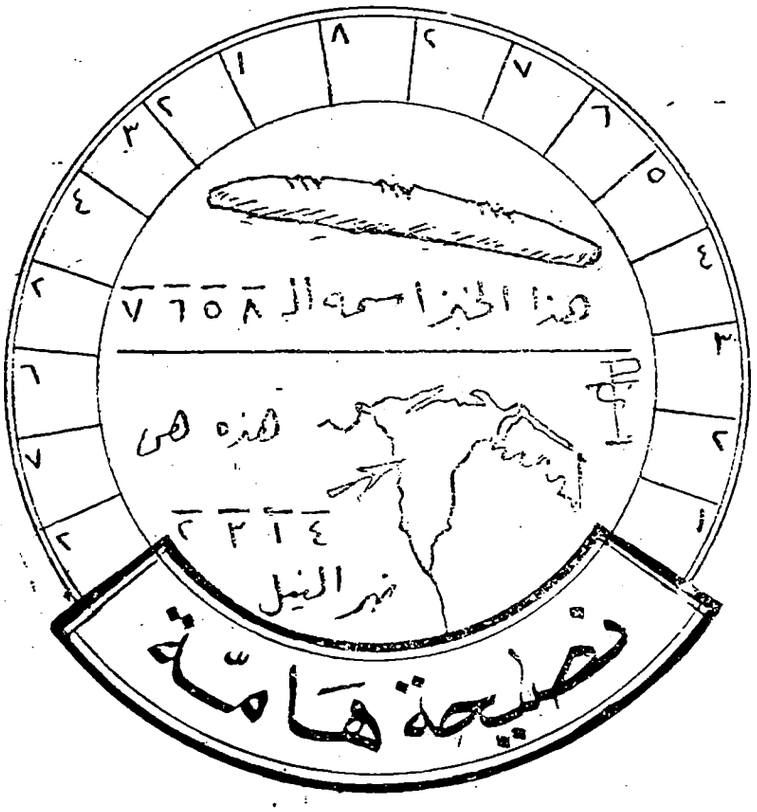

- يمكنك أن تصل إلى معرفة هذه النصيحة الهامة ، إذا ملأت مربعات الشريط بحروف يرشدك اليها الشكلان المرسومان بالدائرة الداخلية .
- اكتب فوق أرقام كل من الشكلين ، الحروف التى تدل على المعنى .
- ثم انقل الحروف إلى المربعات : كل حرف حسب رقمه ، علماً بأن الرقم الواحد المعين لا يدل إلا على حرف واحد لا يتغير يتغير موضع المربعات
- حاول التوصل إلى معرفة موضع هذه النصيحة :

✝ فى الاصحاح السابع من انجيل معلمنا متى البشير .

✝ فى الاصحاح السادس من انجيل معلمنا لوقا البشير .

- اسأل عن معنى النصيحة إذا لم تكن قد فهمتها بوضوح ونفذها .
- انتظر حل هذه التسلية بالعدد القادم بإذن الله .

حل تسلية « دعاء لطلب الشفاعة » المنشورة بالعدد الماضى

✝ الدعاء هو : شفاعتك يا قديستنا مينا حبيب المسيح .

✝ والكلمات المطلوبة هى بالترتيب :

مريوط — كيراس — آمين — جندية — دقلديانوس — نيقوس — جرب — زيتون — كسيح — هاتور — فم الخليج .

من أحداث التاريخ

كنائس قبطية
باسم القديس يوحنا المعمدان

ورد في دليل المتحف القبطي عن يوحنا المعمدان أنه توجد باسمه :

١ — بيعة يوحنا المعمدان بالاسكندرية .

٢،٣ — بيعة يوحنا المعمدان بدير القصير بطره وبيعة يوحنا المعمدان بأعلى كنيسة مار جرجس بطره

٤ — بيعة يوحنا المعمدان في ديما (بالغربية)

٥ — « « « بالبتانون (بالمنوفية)

٦ — « « « بمليج («) مع دير له هناك .

٧،١٠ أربع كنائس أخرى باسم يوحنا المعمدان في مصر القديمة .

١١ — دير وكنيسة يوحنا المعمدان بالجمالية

وردت كنائس أخرى باسم يوحنا المعمدان في كتاب كامل صالح نظله، منها:

١٢ — كنيسة يوحنا المعمدان ويعقوب المقطع في خارج كنيسة أبو سيفين بمصر القديمة

١٣ — كنيسة يوحنا المعمدان داخل بيعة مار مينا بفم الخليج .

١٤ — كنيسة يوحنا المعمدان بدير البراموس بشيهيت .

١٥ — كنيسة يوحنا المعمدان بالقوصية ديروط

١٦ — « « « بدوينة (أبوتيج)

١٧ — « « « بالبربا (جرجا)

١٨ — « « « بالمطيعية (الأقصر)

كما وردت أسماء كنائس أخرى ليوحنا المعمدان في كتاب أبي صالح الأرمني منها :

١٩ — كنيسة باسمه للأرمن في حارة زويلة .

٢٠ — دير مار يوحنا المعمدان ببركة الحبش

٢١ — كنائس أثرية في أماكن أخرى .

٣ هياكل عظميـــة كاملة

✝ جاء في التقرير الذي قدمته اللجنة البابوية إلى قداسة البابا : « ووجدت اللجنة جسداً كاملا داخل تابوت خشبي طوله ٢٤٣ سم ومقاساته .. وصاحب التابوت الخشبي يرتدي تونية ، ويحتفظ بطبيعته الجسدية (أي أنه لم يتحلل) . وعاينت اللجنة باقي العظام الموجودة داخل صندوق خشبي حديث (سحـــارة) مقاساته ١١٠×٦٥×٦٣ سم . والعظام مفككة بعضها عن البعض الآخر تماماً ، يختلط بها بعض الجماجم البشرية ...

كما قال الآباء الرهبان المسئولون عن العملية (وهما الأب مينا ، والأب يعقوب) انهما وجدا ثلاثة هياكل عظمية في ثلاثة صفوف الواحد فوق الآخر . وبين الهيكل والآخر طبقة من التراب . وعللا وجود تلك الطبقة بأنها نتيجة تحلل أخشاب وتوابيت الأكفان التي كانت تحوي هؤلاء القديسين .

وقالا إنه إلى جانب الهياكل العظمية الثلاثة وجدا عظاماً أخرى .

وكان هذا الوصف الشفوي لهذه الهياكل العظمية ووجود العظام الأخرى إلى جوارها يتمشى مع الحاشية الثانية لليوم الثاني من بؤونه في كتاب الصادق الأمين في أخبار القديسين ..

✝ وورد في التقرير الذي أصدره دير أبا مقار في ١١/١٨ ما يلي :

فلما رفعنا طبقة البياض، وجدنا صندوقا طويلا يزيد طوله عن مترين . فرفعناه وبدأنا نجد بجانبه وتحته عظاماً : البعض منها هياكل كاملة مرتبة حسب الطقس القبطي في الدفن (وهو أن تكون الرأس جهة الغرب والأقدام جهة الشرق) وبعضها كان مرصوصاً بجانب البعض . فكنا نحفظها دون أن نعي أننا أمام كشف أثري هام . ولاحظنا كذلك وجود تراب أحمر ، فاستنتجنا أنه خشب متحلل ، مما يفيد أن هذه الأجساد كانت قديماً محفوظة في توابيت من خشب ...

رأي ...
عملية جـرد

بمناسبة الضجة التي أثيرت حول وجود رفات القديس يوحنا المعمدان في مصر، نحب أن نسأل سؤالا هاماً وهو :

هل لدينا حصر كامل لكل ما في كنيستنا من رفات القديسين ؟

والجواب لا شك بالنفي .

لذلك لماذا لا ننتهز الفرصة ، ونقوم بجرد كامل لهذه الذخائر المقدسة ، ونحاول أن تكون لدينا قائمة كاملة بكل ما تحتفظ به كنائسنا من بقايا القديسين ، كل منها في موضعه ...

وحبذا لو كانت لدينا أيضاً نبذة تاريخية عن كل رفات ، نحتفظ بها في كنيستنا .

أخطاء شائعة

من الأخطاء الشائعة في كثير من الكنائس حالياً ، وجود كمية كبيرة من الصور ملقاة في الهياكل بلا نظام ، وبلا مراعاة لأي طقس كنسي . المنظر ذاته غير لائق ...

والأمر يحتاج إلى فهم ، وإلى ترتيب .

عجبت لهؤلاء

عجبت لمن يعيشون في الخيال !

ويتمسكون بالأوهام ، ويسعون نحو المستحيل !

ويحاربون معركة خاسرة ، يعرفون خسارتها .. !

عجبت لهم بالأكثر إن استمروا في مسيرتهم ، وأضافوا إلى جهودهم السابقة الضائعة ، بقية ضائعة أيضاً من حياة !!

مطبعة الأنبا رويس ت ٨٢٠٦٨١

مجلة الكرازة

Ⲙⲉⲧⲣⲉϥϩⲓⲱⲓϣ

رئيس التحرير: صاحب القداسة
البابا شنوده الثالث

مدير المجلة: د. راغب عبد النور — سكرتير التحرير: أ. رشدى السيسى

الادارة: مطبعة الأباروبس - العباسية - القاهرة ت ٨٢٠٦٥١ - ٨٣٦٨٢٢ ص. ب ٢٠١٨

(السنة التاسعة) الجمعة ٨ ديسمبر ١٩٧٨ - ٢٩ هاتور ١٦٩٥ العدد التاسع والأربعون الثمن ٣٠ مليما

البابا يدشن كنيسة أبا مقار

يذهب قداسة البابا شنودة الثالث فى غروب يوم السبت ١٩٧٨/١٢/٩ إلى دير القديس أبا مقار بوادى النطرون ليقوم بتدشين الكنيسة الكبرى بالدير بعد الترميم الشامل لها .

وسيصلى قداسته صلاة العشية ، ثم يحتفل مع آباء الدير بسهرة طول الليل تنتهى بتدشين الكنيسة بالميرون المقدس ، ثم صلاة القداس الإلهى صباح الأحد ١٢/١٠ .

كنيسة القديس مقاريوس هى ثانى كنيسة بناها هذا القديس فى وادى النطرون ، أما الأولى فهى كنيسة دير البراموس .

والهيكل الكبير الذى لهذه الكنيسة ، بناه البابا بنيامين البطريرك ٣٨ فى القرن السابع الميلادى ، وله قصة مأثورة مكتوبة فى السنكسار .

والترميم الحالى هو آخر ترميم لهذه الكنيسة التى تقول التقاليد إن رفات يوحنا المعمدان قد دفنت فى الجانب البحرى منها مع عظام إليشع النبى .

سيكون يوم تدشين الكنيسة يوم فرح للدير لوجود العظام المقدسة فى قبو الكنيسة .

صورة تذكارية لأعضاء اللجنة البابوية فى زيارة دير أبا مقار

شكر من الرئيس أنور السادات لقداسة البابا

على التهنئة بذكرى مبادرة السلام

قداسة البابا شنوده الثالث
العباسية — مصر

تلقيت بالإمتنان برقيتكم الرقيقة التى حملت إلى أحر التهانى بذكرى المبادرة التى تستهدف تحقيق الأمن والأمانى والإستقرار لشعوب منطقتنا التى شهدت خطى الأنبياء ورسالات السماء .

وإذ أشكركم على نبيل مشاعركم أرجو الله تعالى أن يبارك مسيرة السلام حتى تؤتى ثمارها المرجوة من أجل مستقبل أفضل ومع أصدق تحياتى ارجو لكم أطيب التمنيات .

محمد أنور السادات

مقابلات قداسة البابا

استقبل قداسة البابا أصحاب النيافة الأحبار الأجلاء :

الأنبا تاوفيلس ، الأنبا بيشوى ، الأنبا تيموثاوس ، الأنبا صرابامون ، الأنبا ويصا ، الأنبا أموتيوس ، الأنبا مرقس أسقف فرنسا ، والخورى أبسكوبس الأنبا أثناسيوس ، والأنبا تادرس ، والأنبا رويس ، والأنبا برسوم ، والأنبا كيرلس ، والأنبا إيساك ، والأنبا مرقس ، والأنبا ساويرس .

واستقبل أيضاً الوزير السابق مريت غالى ، واللواء فريد عزت محافظ سيناء والسيد تفصل الهند ، وبعض أعضاء المجلس الملى العام .

مع بعض مجالس الكنائس

واجتمع قداسته مع أعضاء مجلس كنيسة العذراء بالزمالك مساء الاربعاء ٢٩ / ١١ ، ومع أعضاء مجلس كنيسة العذراء بالفجالة مساء الخميس ٣٠ / ١١ ، ومع أعضاء مجلس كنيسة مار مينا بفلنج مساء السبت ٢ / ١٢ ومع أعضاء مجلس الكنيسة المرقسية بالاسكندرية يوم الاحد ٣ / ١٢ .

كما اجتمع مع بعض أراخنة وكالة البلح صباح الجمعة ١ / ١٢ .

البابا فى الإسكندرية

سافر قداسة البابا إلى الاسكندرية يوم السبت ٢ / ١٢ حيث صلى العشية وألقى العظة فى كنيسة مار مينا بفلنج فى السادسة مساء . ورأس احتفال الكلية الاكليريكية بالاسكندرية بمناسبة العام الدراسى الجديد .

وفى يوم الاحد التقى بمجمع الآباء الكهنة بالاسكندرية وبمجلس الكنيسة المرقسية . وكان له لقاء روحى فى كنيسة مار جرجس باسبورتنج مع طالبات الجامعة من الرابعة بعد الظهر . ثم ألقى عظته فى السادسة من مساء نفس اليوم بالكاتدرائية المرقسية . واستقبل أعضاء المجلس الملى السكندرى .

طلبة معهد الرعاية والتربية

يقدمون بحوثاً فى رعاية مناطق القاهرة

بعض طلبة معهد الرعاية والتربية (من المعاهد المتخصصة) يقدمون ببحوث للحصول على درجة الماجستير ، فى رعاية بعض مناطق القاهرة . والبطريركية تدعو جميع الكنائس ، كهنتها ومجالسها وخدامها ، وكذلك الجمعيات القبطية بتسهيل مهمة هؤلاء الطلبة ، لأنهم مكلفون من الكنيسة ، ولأن بحوثهم نافعة للخدمة . وسيكون لدى كل طالب خطاب بتوقيع قداسة البابا ، الذى يشرف على هذه البحوث بنفسه ، ويخصص الساعة الرابعة من مساء كل أربعاء للالتقاء بطلبته وتوجيههم .

سيامة قس فرنسى لكنيستنا

احتفل قداسة البابا صباح الثلاثاء ٧٨/١١/٢٨ بسيامة القس أنطونيوس بيردو لكنيستنا فى فرنسا ، بناء على تزكية نيافة الأنبا مرقس أسقف مارسيليا وطولون ومعه الخورى أبسكوبس أثناسيوس . وقد تمت السيامة فى كنيسة الملاك ميخائيل والأنبا انطونيوس بدير الأنبا بيشوى . وحضرها مع البابا أصحاب النيافة الأنبا صرابامون ، والأنبا بيشوى والأنبا تادرس ، واسقف فرنسا ، والأنبا مرقس الخورى أبسكوبس . .

وقام قداسته أيضاً بترقية الاغسطس كيرلس من أبناء كنيستنا بفرنسا إلى درجه إبيدياكون . وكان يوماً مفرحاً حضره آباء الدير فرحين بهذه السيامات الجديدة .

أساتذة وطلبة معهد الكتاب المقدس

قداسة البابا يدعو أساتذة وطلبة معهد الكتاب المقدس الالتقاء به فى المقر البابوى الساعة الرابعة مساء الخميس ١٤ / ١٢ للاتفاق على الرسالات التى سيقوم الطلبة بتقديمها .

هيئة الأوقاف القبطية

عقدت الهيئة اجتماعاً لها صباح يوم الاربعاء ٢٩ / ١١ ونظرت فى بعض الأمور الخاصة بالأديرة والأوقاف .

دير مار جرجس بالرزيقات

تسلم قداسة البابا تقريراً عن عيد مار جرجس بالرزيقات ، من صاحبى النيافة الأنبا أغاثون والأنبا بولا ، وقد كان الإقبال على العيد هذا العام منقطع النظير . وفرح الناس بالتعمير الذى شهده الدير خلال السنوات الثلاث الماضية مما لم يشهده طوال تاريخه كله .

وطلب الجموع أن تقوم البطريركية بتعمير الشايب ، نفس اهتمامها بتعمير الرزيقات ، ولهذا سيرسم للدير قريباً بعض الآباء الكهنة .

العذراء فى كنيسة المهجر

للقمص تادرس يعقوب

جاءنا من الأب القس موسى سليمان كاهن كنيسة السيدة العذراء وهار مينا بسيدنام — استراليا أنه قد تمت معجزتان خلال شهر أكتوبر الماضى :

١ — جاءت سيدة إلى الكاهن تقول له إنها رأت السيدة العذراء خارجة من حجرة الأطفال .. وإن العذراء قالت لها بأنها قد شفت الطفلة . وبالفعل كانت الطفلة مريضة بالربو — سنها ٩ سنين — وقد شفيت تماماً ، وقد لوحظ وجود صلبان كثيرة بلون أحمر على الستارة التى فوق الفتاة .

٢ — تدخلت السيدة العذراء فى حياة سيدة حامل ، فى أحشائها جنين ميت (عمره ٤ شهور) وقد قرر الأطباء إجراء عملية لإخراج الجنين ، لكن الأطباء دهشوا كيف نزل الجنين بطريقة فائقة .

روت السيدة الأمر على جارتها بالمستشفى ، وهى استرالية التى لما سمعت من المستشفى عن الخبر بدأت تسألها .. وكانت المصرية تروى لها عن ظهور السيدة العذراء فى الزيتون ... والعجيب أن العذراء قد تدخلت أيضاً فى حياة هذه السيدة الإسترالية التى فوجىء الأطباء قبل عمل عملية لها أن كل شىء سليم ولا تحتاج إلى عملية ... وقد أرسلت السيدة الإسترالية خطاباً للسيدة المصرية تروى لها الأمر وتطلب أن تذهب إلى الكنيسة القبطية ...

بركة العذراء مريم فلتكن معنـــا آمين .

كلمة منفعة

(٢١) بعض تداريب للصمت

من الصعب لمن يحيا فى وسط المجتمع أن يصمت صمتاً مطلقاً ، ولكنه يتدرب على الصمت بما يأتى :

١ — الاجابات المختصرة القصيرة :

فما تكفى كلمة أو جملة للإجابة عنه ، لا داعى للتطويل فيه والإسهاب وكثرة الشرح . تكفى الجملة الواحدة .

٢ — عدم الكلام فى كل موضوع :

هناك موضوعات ليست من اختصاصاتك ، فلا داعى للكلام فيها ، وبخاصة ما يتعلق فى أسرار غيرك .

كذلك لا داعى للكلام فى أمور ليست من تخصصك، كبعض أمور علمية عميقة ، وبعض أمور فنية وسياسية تفوق معرفتك .

٣ — البعد عن أخطاء اللسان :

مثل الإدانة ، والتهكم ، وكلام العبث ، والثرثرة ، والجدل غير النافع ، وكلام الغضب والإهانة ... الخ .

٤ — عدم البدء بالكلام الا للضرورة :

إذا كلمك أحد ، جاوب باختصار . وإن لم يكلمك ، أصمت ، إلا إذا كان هناك أمر يلزمك بالكلام ، بحيث إذا ظللت صامتاً تقع فى خطأ معين ...

مؤتمر اعلامى فى نيروبى لكنائس افريقيا

صورة تذكارية

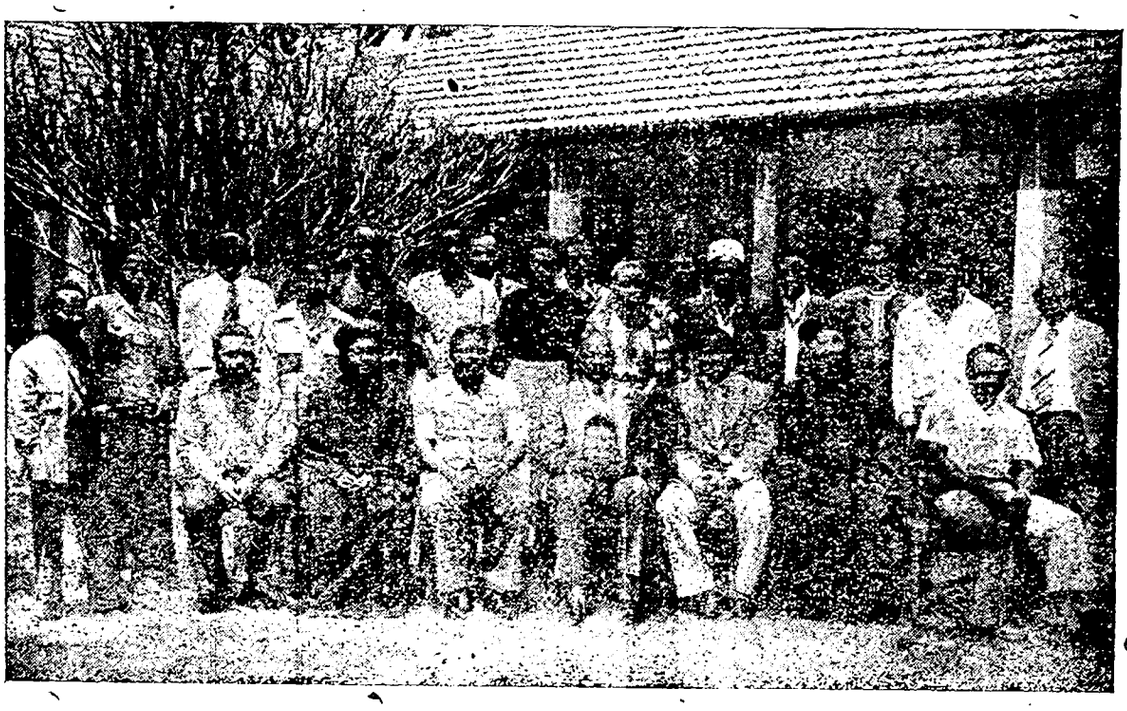

لمؤتمر اعلام
لكنائس افريقيا

ويرى فى الصورة
صاحبا النيافة
الأنبا أنطونيوس مرقس
والخورى أبسكوبس
الأنبا مرقس

وقد بحث المؤتمر بعض أمور تختص بالصحافة المسيحية والاعـــلام والوسـائل السمعيـــة والبصرية وقرر إصدار مجلة لكنائس افريقيا

أقـــوال الآباء فى المعمودية

المعمودية خـــلاص ومغفرة ، وغسل للنفس ، وهى تقديس داخلى وتجديد وتطهير من كل الخطايا وحمـــيم الميـلاد الثـانى ، وبنـــوة لله . . .

للقس مكارى يونان

الآن أرجوكم أن ترفعوا عيون أذهانكم ، فتروا طغمات الملائكة . الله رب الجميع جالس مع الآب عن اليمين ، والروح القدس ، تنظرون العروس والسلاطين يخدمون ، ترون كل واحد وواحدة منكم **معتخلص**.

لتنصت آذانكم من الآن إلى الصوت المجيد الذى ستغنى به الملائكة بسبب **خلاصكم** قائلة « طوبى للذى غفر إثمه وسترت خطيته وذلك عندما تدخلون كـكواكب الكنيسة المتألقة نفساً وجسداً . .

(القديس كيرلس الأورشليمى)[1]

حينما تدخلون فى الماء لا تجدونه بعد ماءاً بسيطاً بل تنتظرون **خلاصا** بالروح القدس ، لأنكم تستطيعون بلا مانع أن تصلوا إلى الكمال . وهذا الكلام ليس كلامى بل كلام الرب يسوع نفسه ، الذى له السلطان فى هذا السر (كما فى بقية الأسرار) وهو « إن كان أحد **لا يولد** من الماء والروح فلا يقـــدر أن يدخل ملكوت الله » . الذى معناه أن لا تكون المعمودية ماء فقط ، لأن الذى يعتمد بالماء فقط لا يستحق نعمة الله ولا ينالها كاملة ، كما أن الذى لم يختم فى الماء مهما كانت أعماله صالحة لا يستطيع أن يدخل ملكوت السموات . .

(القديس اغريغوريوس النيسى)[2]

الإنسان طبيعة ذات جانبين هى النفس والجسد ، هكذا تحمل التنقية جانبين ، جانب غير مادى من أجل ما هو غير مادى (النفس) ، وجانب جسدانى من أجل الجسد .

« الماء ينظف الجسد ، والروح يختم النفس . بهذا نقترب إلى الله بقلب مرشوش بالروح وجسد مغتسل بالماء » (عب ١٠ : ٢٢) . إذن عندما تنزلون فى الماء لا تفكروا فى المادة مجـــردة ، **بل تطلعوا الى الخلاص بقوة الروح القدس** لأنه بدونهما كلاهما ، لا يمكن أن تصيروا كاملين . . . فمن يعتمد بالماء ولا يكون متأهلا للروح لا يتقبل نعمة الكمال .

(القديس كيرلس الاورشليمى)[3]

« لتكن معموديتكم درعاً ، وإيمانكم خوذة ، ومحبتكم حربة ، وصبركم سلاحاً ، وأعمالكم ذخيرة ، فتنالون الأجر الذى تستحقون » .

(القديس اغناطيوس الانطاكى)[4]

« وهذا يرينا عظمة عناية الله بنا ، إذ أعد لنا بواسطة هذا العماد **التقديس الداخل وتجديد القلب** . . . والمعمودية تنجى الإنسان من آثامه وتطهر النفس وتنقيها وتهب نعمة روحية . .

(القديس يوحنا ذهبى الفم)[5]

« إننا بميلادنا من الماء والروح القدس نتطهر من كل خطية سواء كانت من آدم الذى فيه أخطأ الجميع ، أو بفعلنا أو بقولنا لأننا نغتسل منها بالمعمودية . . . »

(القديس اوقسطينوس)[6]

ومن صلوات خدمة سر المعمودية يقول الكاهن : -

« فتش خزائن قلوبهم يامن فتش أورشليم بسراج لا تدع روحاً ردياً يختفى فيهم . **انعم عليهم بطهارة وخلاص ، وهب لهم خلاصة ابديا** وقدهم مرة اخرى بعميم الميلاد الجديد ومغفرة خطاياهم . أعدهم هيكلا لروحك القدوس بإبنك الوحيد يسوع ربنا . . .

وبه (الأسقف) أيضاً عرفتم عند الله وختمتم بزيت الفرح وميزون الفهم . وصرتم أبناء النور **ويوضع يده عليكم ايضا فى المعمودية المقدسة يشهد الرب لكل منكم قائلا انت ابنى وانا اليوم ولدتك** »

(الدسقولية)[7]

« **المعمودية هى غسل الخطايا . وهى انتزاع (ازالة) جسد الخطية من الانسان . .** »

(دائرة المعارف الكاثوليكية)[8]

ملاحظات :

من خلال أقوال الكتاب المقدس ، وأقوال الآباء ، والتقليد . يتضح لنا أن المعمد يدخل إلى الأرض التى تفيض لبناً وعسلا . أى إلى أرض الخلاص .

وبالمعمودية يتمتع الإنسان سواء كان طفلا أو بالغاً بمعى أو لا بمعى بخـــلاص :

١ — من الدينونة : (رو ٨ : ١) (١بط ٢ : ٢١) (كو ٢ : ١٤) .

٢ — من الخطية الأصلية (والفعلية السابقة للمعمودية) : (أع ٢ : ٣٨) (أع ٢٢ : ١٦) (رو ٦ : ١٨) (تى ٣ : ٥) .

٣ — خلاص من الإنسان العتيق (رو ٦ : ٦) (كو ٢ : ١١ ١٢) .

---

(١) تعاليم للموعوظين : مقال افتتاحى عدد ١٥ (٢) عظة ٣ : ٢ (٣) عظة ٣ : ٤ (٤) الرسالة الى بوليكاربوس ٦ : ٢

(٥) عظة ١٥ عن الأسرار المقدسة (٦) ١٧٨ : ٢٨ (٧) باب ٧ عدد ٦

(٨) The New Schaff H. Encyclopedie of R. K. V. I. 936

الحياة الروحية والمتاعب !

سؤال

كلما تقربت إلى الله ، ازدادت على المحارب والمتاعب والضيقات ، حتى سئمت الحياة وملتها ، ولم أجد لي مخرجاً إلا بالابتعاد عن الله لكي أستريح مثل سائر البشر المبتعدين ... ! فما معنى أن يأخذ مني الله هذا الموقف ؟

الجواب

حينما تسير بن في طريق الله ، وتنمو حياتك الروحية ، حينئذ تحسدك الشياطين ، وتحاول أن تبعدك عن طريق الله ، بإمثال هذه المتاعب التي تصادفها .

فإن ابتعدت عن الله ، وتركت الطريق الروحي ، تكون قد حققت للشيطان رغبته ، ويكون قد غلبك في المعركة . .

لنسمع قول الرسول « لا يغلبنك الشر بل اغلب الشر بالخير » .

إن قامت عليك المتاعب ، اصبر ، وازدد في عمل الخير بالأكثر حينئذ ييأس الشيطان منك ، ويرى أن المتاعب أتت بنتيجة عكسية ، فيتركك ويبحث عن وسيلة أخرى .

وثق أن النعمة ستقف إلى جوارك وتسندك وتعطيك الغلبة . وهكذا ييأس الشيطان منك ، بدلاً من أن تيأس أنت من مراحم الله . إن صبر الله وعدم تدخله لانقاذك من يد المتاعب ، إنما لاختبار قلبك ومدى تمسكك بالله . . .

ولا تظنن أن المبتعدين عن الله يعيشون في راحة . .

في داخلهم ضمير يتعبهم ولا يستريحون . وفي الأبدية سيعيشون في تعب دائم . وعلى الأرض أيضاً الخطية ، تؤدي إلى متاعب كثيرة . وإن كانت هناك راحة فهي راحة زائفة ...

وثق أن كل تعب من أجل الرب له أجره . هنا على الأرض ، وهناك في السماء ، حيث يأخذ كل واحد أجرته بحسب تعبه (١كو٣)

إن قصة الغني ولعازر المسكين تعطينا صورة واضحة عن هذا الموضوع . والسيد المسيح قال لنا « في العالم سيكون لكم ضيق » . ولكنه وعدنا بأنه حتى شعور رؤوسنا محصاة ، ووعدنا بتعزياته الكثيرة ، وبأنه سيقودنا في موكب نصرته .

ثم عليك أن تفهمي جيداً أن متاعبك ليست من الله ، وإنما من الشيطان الذي يحسدك . ومعلمنا يعقوب الرسول يقول « لا يقل أحد إذا جرب ، إني أجرب من قبل الله (يع ١ : ١٣) .

فهل تتركين الله الذي لم يتعبك ، وتنضمين للشيطان الذي أتعبك ؟ وتكونين كمن يعادي أصدقاءه ، ويصادق أعداءه ؟ !

لذلك احتملي ، وخذي بركة التعب واكليله ، وثقي إن الله سيريحك ، لأنه قال « تعالوا إلي يا جميع المتعبين والثقيلي الأحمال ، وأنا اريحكم » .. وقولي لنفسك : ما هي متاعبي إلى جوار تعب القديسين والشهداء من أجل الرب ؟ !

عناصر القوة الحقيقية

سؤال

أريد أن تكون لي شخصية قوية . فما هي عناصر قوة الشخصية ، التي أصير بها قوياً .

الجواب

قال يوحنا الرسول . اكتب إليكم أيها الشباب لأنكم أقوياء ، وكلمة الله ثابتة فيكم ، وقد غلبتم الشرير » . .

إذن فالشخص القوي هو الذي يغلب الشر ، لأن كلمة الله ثابتة فيه . لأنه قد يستطيع قائد كبير أن يغلب جيشاً ويفتح مدناً ، ثم ينهزم من شهوته ولا يكون قوياً . ولهذا قال الحكيم إن الذي يقهر نفسه خير ممن يقهر مدينة . .

هذه هي القوة الروحية التي بها يغلب الانسان شهواته ، وأيضاً من يستطيع أن يقود الآخرين روحياً .

وهناك قوة أخرى في الشخصية ، تنبع من كفاءات معينة في الشخص مثل الذكاء والحكمة وحسن التدبير ، والقدرة على كسب الناس ، وقوة الذاكرة والنشاط والحيوية ...

إن القوة الحقيقية للإنسان تنبع من داخله :

من انتصاره على نفسه ، ومن تأثيره على الآخرين ، ومن علاقته القوية بالله ، ومن مواهبه وحسن تصرفه . وقد تكون أيضاً من نجاحه ، ومن قدرته على العمل المنتج في ميادين متعددة .

وليست القوة في مظهرية خارجية زائفة ، ولا في سلطة تنبع من منصب ، أو من مال ...

الروح القدس وغير المؤمنين

سؤال

كيف أن الروح القدس حل على كرنيليوس والذين معه ، قبل أن يؤمنوا وأن يعتمدوا ...

الجواب

الروح القدس يمكن أن يحل على غير المؤمنين لبعطيهم البصيرة والفهم كي يؤمنوا ، لأن الكتاب يقول « لا يستطيع أحد أن يقول إن المسيح رب إلا بالروح القدس » . وعمل الروح القدس هذا ، غير حلول الروح بواسطة سر الميرون الذي يكون بعد المعمودية . .

بمناسبة عام الطفولة:

الكتاب المقدس والطفولة

للواعظ الأنبا يوحنا اسحاق مطران

يبحث هذا المقال أربع قضايا تختص بالطفولة، قدم لها الكتاب المقدس منهجاً واسلوباً وعلاجاً.. وسنحاول عرض كل قضية باختصار شديد ونلتزم بنصوص الكتاب إزاءها.

• إحترام الطفولة ودعوتها للملكوت:

الإنسان الجسدي يحترم الكبار والأقوياء والعظماء، ولا يبالي بالصغار والضعاف. أما المسيحية فقد كرمت الطفولة أعظم ما يكون التكريم.. الإبن الكلمة ذاته صار إنساناً، لبس الطبيعة البشرية، وجاء مولوداً من إمرأة ليكرم العالم كله الطفولة في شخصه.

فمنذ أن حملت العذراء بالرب يسوع، صارت الطفولة والأمومة موضوع تكريم واحتفال البشرية جمعاء.

ولقد أوضح لنا الكتاب بجلاء تكريم الطفولة إذ يقول «في تلك الساعة تقدم التلاميذ إلى يسوع قائلين من هو أعظم في ملكوت السموات، فدعا يسوع إليه ولداً وأقامه في وسطهم، وقال الحق أقول لكم «إن لم ترجعوا وتصيروا مثل الأولاد فلن تدخلوا ملكوت السموات. فمن وضع نفسه مثل هذا الولد فهو الأعظم في ملكوت السموات، ومن قبل ولداً واحداً مثل هذا باسمي فقد قبلني. ومن أعثر أحد هؤلاء الصغار المؤمنين بي خير له أن يعلق في عنقه حجر الرحى ويغرق في لجة البحر... أنظروا لا تحتقروا أحد هؤلاء الصغار لأني أقول لكم ان ملائكتهم في السموات.. لأن إبن الإنسان قد جاء لكي يخلص ما قد هلك» (متى ١٨) ويقول الكتاب أيضاً «حينئذ قدم إليه أولاد لكي يضع يديه عليهم ويصلي، فانتهرهم التلاميذ، أما يسوع فقال دعوا الأولاد يأتون إلي ولا تمنعوهم لأن لمثل هؤلاء ملكوت السموات. فوضع يديه عليهم ومضى من هناك» (متى ١٩: ١٣ - ١٥) (مر ١٠: ١٣ - ١٥).

أنظروا كيف وجد الرب يسوع نفسه مع الأطفال والصغار كما وجد نفسه مع الفقير والمسكين والمحتاج. إسمعه يقول «ومن سقى أحد هؤلاء الصغار كأس ماء بارد فقط باسمي، فالحق أقول لكم إنه لا يضيع أجره.. ومن قبل ولداً واحداً مثل هذا باسمي فقد قبلني ومن أعثر أحد هؤلاء الصغار المؤمنين بي خير له أن يعلق في عنقه حجر الرحى ويغرق في لجة البحر (مت ١٨: ٦) وفي انجيل معلمنا لوقا يقول «ومن قبل هذا الولد باسمي يقبلني، ومن قبلني يقبل الذي أرسلني، لأن الأصغر فيكم جميعاً هو يكون عظيماً. (لو ٩: ٤٨).

«الحق أقول لكم بما أنكم فعلتموه بأحد أخوتي هؤلاء الأصاغر فبي فعلتم» (مت ٢٥: ٤٠)

وتصل قيمة التقدير الروحي للأطفال في قول الرب يسوع للآب السماوي «أحمدك أيها الآب رب السماء والأرض لأنك أخفيت هذه عن الحكماء والفهماء وأعلنتها للأطفال» (مت ١١: ٢٥)

• تقدير المسيحية لرعايتهم روحياً وتربوياً:

اذا كانت دراسات علم النفس الحديث قد أوضحت أهمية المرحلة الأولى من حياة الانسان حتى أنها تدعى بالسنوات الأولى من العمر هي التي تحدد الشخصية والاتجاهات وعاداتها وميولها.. فان سليمان الحكيم قد سبق وقاده بهذا المبدأ التربوي بقوله «رب الولد في طريقه، فمتى شاخ أيضاً لا يحيد عنه» (ام ٢٢: ٦)

وفي العهد الجديد يمتدح الرسول بولس التربية الدينية في الطفولة بقوله لتلميذه تيموثاوس «وأنك منذ الطفولة تعرف الكتب المقدسة القادرة أن تحكمك للخلاص بالإيمان الذي في المسيح يسوع» (٢تي٣: ١٥)

ويرى أن سر هذا الإيمان الراسخ هو رعاية الأم إفنيكي والجدة لوئيس من قبلها

ويرى الكتاب المقدس أن تربية الأطفال تربية روحية سليمة، أمر أساسي، في خلاص الأم، فيقول «ولكنها ستخلص بولادة الأولاد إن ثبتن في الإيمان والمحبة والقداسة مع التعقل» (١تي٢: ١٥)

وفي أختيار الأسقف أو الشماس يشترط الرسول بولس «أن يكون مدبراً بيته حسناً وله أولاد في الخضوع بكل وقار» (١تي ٣: ٤، ١تي ٣: ١٢)

• نوعية العلاقات مع الطفولة:

يرى الكتاب أن العلاقة بين الأطفال والكبار تتحدد بالتوجيهات الآتية:

١ — أيها الأولاد أطيعوا والديكم في الرب، لأن هذا حق. أكرم أباك وأمك، التي هي أول وصية بوعد، لكي يكون لكم خير وتكونوا طوال الأعمار على الأرض. (أف ٦، كو ٣)

٢ — أيها الآباء لا تغيظوا أولادكم لئلا يفشلوا بل ربوهم بتأديب الرب وأنذاره (اف ٦، وكو ٣).

فعلى الكبار أن يقدموا الحب والتأديب، فيشبعوا في الأطفال حاجتهم الى العطف، وحاجتهم الى الضبط والتوجيه... وعلى الصغار أن يطيعوا بفرح..

وتحكم هذه العلاقات روح المسيح، روح الحق فلا الآباء يطلبون شيئاً مخالفاً لوصية الرب، لأنه ينبغي أن يطاع الله أكثر من الناس. ولا الأبناء يتمردون على آبائهم، لأن الرب يسوع كان مطيعاً لوالديه في كل شيء كما قال الكتاب.

الانسان بين سلامة معانى الألفاظ وتحريفها

للأستاذ رشدى السيمى

التعمية والالتواء :

إن مدى فهمنا لمعانى الألفاظ المتداولة فى أحاديثنا تتوقف عليه نتائج هامة فى علاقاتنا بعضنا ببعض .

فكم من أضرار وقعت وما زالت وستظل تقع بسبب الالتباس فى فهمنا لمعانى هذه الألفاظ .

وقد يكون هذا الالتباس فى فهم المعانى صحيحاً أو مزعوماً ، متعمداً أو غير متعمد ، بمعنى أن يزعم السامع ، لغرض فى نفسه ، أنه لم يدرك المعنى الذى يقصده المتكلم ، أو أن المتكلم أو الكاتب تعمد فعلا التعمية فيما يقوله أو فيما يكتبه .

وهذه التعمية المتعمدة دليل على ما يتسم به الكاتب أو المتكلم من الالتواء الفكرى ، وهى نوع من الكذب المحجب .

وتاريخ الأفراد والشعوب يعج بالخلافات والمنازعات التى قامت بين هذه الأطراف بسبب تعمد التعمية وعدم الوضوح عند تحرير الوثائق

يقول كاتب سفر الأمثال : « الرجل اللئيم ، الرجل الأثيم ، يسعى باعوجاج الفم . فى قلبه أكاذيب ، يخترع الشر ويزرع الخصومات .. كلمات الحكمة ليس فيها عوج ولا التواء . كلها واضحة ومستقيمة » (أم ٦ : ١٢ ، ٨ : ٩)

لفظ منحرف :

وقد تنحرف بعض الألفاظ عن معانيها الصحيحة ، وتنطبع فى الذهن بصورة مختلفة ، تحت تأثير من ظروف المجتمع القائم .

فثمة ألفاظ فى الوقت الحاضر ، مثل الحب والعظمة والفلسفة وغيرها ، قد انحرفت عن معانيها الصحيحة ، واتخذت مفهوماً غير المفهوم الذى وضعت من أجله .

ولعل من أوضح الأدلة على ذلك ما أصاب لفظ الحب أو المحبة من تحريف ، خرج به من معناه أو مفهومه الرائع السامى إلى مفهوم بالغ الحطة والاسفاف .

لقد خرج هذا المفهوم من معناه الانسانى الشامل إلى الحيز الضيق المحظور ، المتعلق بالجنس فى صورته المشوهة غير الكريمة .

ان حب الزوجين ، أحدهما للآخر ، لا عوار عليه ، بل هو من ألزم الواجبات ، التى أوصى بها الكتاب المقدس ، لقيام مجتمع سليم ناضج

ولكن المفهوم الآن من لفظ الحب قاصر على العلاقة الجنسية دون ضابط ، مغفلين قول سليمان الحكيم : « إنه بسبب إمرأة زانية يفتقر المرء إلى رغيف خبز . . أيأخذ إنسان ناراً فى حضنه ولا تحترق ثيابه » ؟ (أم ٦ : ٢٦)

إن الحب والمحبة ، فى مفهومها الأصيل الشامل ، هى كما قال القديس بولس « المحبة تتأنى وترفق ، المحبة لا تحسد ولا تتفاخر ولا تقبح ولا تحتد ولا تنطق بالسوء ولا تفرح بالإثم بل بالحق ، وتحتمل كل شىء وتصبر على كل شىء ، المحبة لا تسقط أبداً » (١كو ١٣ : ٤ - ٨)

الفلسفة والعظمة :

ولفظ فلسفة أو "Philosophy" مكونة من مقطعين يونانيين معناهما « حب الحكمة » والحكمة هى « الله » ومن عجب اننا نطلق على المفكرين الملحدين ، مثل نيتشه وسارتر وغيرهما ، لفظ الفلاسفة !

نعم الحكمة هى رب المجد ، الله فى الحسد ، لاهوت الإبن ، وقد فسر هذا المعنى ما جاء بسفر الحكمة عن كمالات أقنوم الإبن أقتبس منها ما يلى :

« الحكمة ضياء النور الأزلى ومرآة عمل الله النقية ، وصورة جودته ، تقدر على كل شىء وهى واحدة ، وتجدد كل شىء وهى ثابتة فى ذاتها (حكمة ٧ : ٢٢)

وإذن فمن الخطأ الشديد أن نطلق على المفكرين الملحدين ، أعداء الرب ومنكريه ، لفظ « فلاسفة » ، وعلى هرائهم وفكرهم المنحرف الرجعى لفظ « فلسفة » .

وعلى هذا النحو أيضاً أخذ لفظ « العظمة » مفهوماً يختلف تماماً عن المفهوم الصحيح الذى وضع له أصلا ، والذى ينبغى أن يدوم

يقول رب المجد : « إنه بين المولودين من النساء ليس نبى أعظم من يوحنا المعمدان » (لو ٧ : ٢٨)

ولم يكن يوحنا المعمدان من لابسى الثياب الناعمة ، أو سكان قصور الملوك أو أساتذة الجامعات ، بل كان ناسكاً متقشفاً لا يملك قوت يومه .

ومعنى هذا أن عظمة الإنسان الحقيقية تقوم فقط على شدة إيمانه بالرب وتكريس حياته له

الشهداء والفرسان :

ويذكر التاريخ أن الرومانيين كانوا يحكمون العالم ، قبل ميلاد الملك المسيح ، بسلطان القوة والعنف والسيف .

ولذلك كان قاموس تعاملهم مع جميع الشعوب ، بل ومع بعضهم البعض ، خالياً من كل ألفاظ الرحمة والمحبة والحنان .

كما كانت البطولة فى رأيهم ، هى بطولة الانتصار فى قتال الجنود المحاربين ، وفى مبارزة الفرسان والمصارعين .

وكان لفظا الرحمة والمحبة يحملان معنى الضعف الذليل الذى يأنف الرومانى أن ينسب اليه .

فلما جاء رب المجد إلى العالم نفى عنه الكثير من معالم التشويه ، وسما بمعانى العديد من ألفاظه ، وبخاصة ألفاظ المحبة والرحمة والحنان .

أما عن لفظى البطولة والقوة ، فقد أخذ الأول معنى بطولة الإستشهاد فى سبيل الحق والعقيدة ، بينما أخذ اللفظ الثانى معنى قوة الصمود فى وجه الطغاة والظالمين .

تكلمنا من قبل عن إلهنا الطيب ، إلهنا المحب ، إلهنا الجميل المحب للجمال . . .
ونود ان نتكلم اليوم عن الله الراعي ، متأملين في مزمور « الرب يرعاني فلا يعوزني شيء » .

إلهنا الراعي

غالبية الناس يحبون هذا المزمور ، لأنه مزمور فرح واطمئنان.

ليست فيه عبارات حزن، ولا انسحاق . وليست فيه أية اعترافات بالخطية ولا طلب غفران ، ولا اي طلب على الإطلاق .

إنه مشاعر إنسان فرح بالرب ، يشعر برعايته وبعنايته . ويشعر ان لا يعطيه كل شيء ، بحيث لم يعد ينقصه شيء ليطلبه ، إنما هو هنا يتغنى بعناية الله .

هو مزمور يبعث على السلام والهدوء ، ويبعد عن القلق والاضطراب على الرغم من وجود الضايقات ، ولكن الله يحفظ منها .

الضيقات يعبر عنها « وادي ظل الموت » وعبارة « هيأت قدامي مائدة تجاه مضايقي » . إذن هناك أعداء ومتاعب . ولكن هناك ايضاً شعور بوجود الله معنا وحمايته لنا .

والرائع في هذا المزمور يشعر بعناية خاصة به هو :

يقول الرب يرعاني ، وليس يرعانا . وانت معي ، ليس معنا . إنه يتحدث عن علاقة خاصة تربطه شخصياً بالله ، وليس عن علاقة الله بالبشرية جمعاء . تماماً كما يحدثنا القديس اغريغوري : من اجلي الجت البحر ، من اجلي اخضعت طبيعة الحيوان . . .

الله مزمور الراعي ، وكثيرا ممن اختارهم الله ، كانوا رعاة ...

درجهم بعمل الرعي ، قبل أن يختارهم لعمل الرعاية . مثل موسى النبي ، ومثل داود ، ومثل الآباء البطاركة ... وكان رعي الغنم بالنسبة إليهم مدرسة في الحب والحنان ... واول من تعلم الرعي كان هابيل ، بعكس قايين الصياد القاسي ...

وهناك حب متبادل على الدوام بين الراعي وغنمه ...

تأملوا انتظار الغنم وهي تتجه جميعها نحو راعيها حينما يفتح لها الباب ... والكتاب يقول إن خرافي تسمع صوتي وتتبعني، ولا تسمع لصوت غريب . تعرفني ، واعرفها ، وأناديها باسمائها والراعي الصالح يحمي غنمه ويدافع عنها ، ويبذل نفسه عن الخراف ...

وقد عبر الله عن رعايته للعالم كله ، بصور شتى ...

صدقوني لو تخلى الله عن رعايته للعالم لحيظة واحدة ، لهلك العالم كله . الله بعد ما استراح من عمل الخلق ، انشغل بعمل الرعاية حتى الآن وإلى آخر الدهور . ومن عمق محبته لرعايته ، فيما نحن خطاة ، مات المسيح لاجلنا .

وفي حياتنا العادية نلمس عمل الله باستمرار، بل ان قوانين الطبيعة وقوانين الفلك هي لمسات من عمل رعايته . وسكنى روحه القدوس فينا، وهدايتنا للتوبة ، وإرساله لنا الأنبياء ، واختياره الرعاة والمعلمين ، كل ذلك من عمل رعايته .

ويعوزنا الوقت اذا ضربنا الأمثلة لرعاية الله العجيبة ...

الشعب في البرية ، السحاب وعمود النار ، المن والسلوى ، الماء المتفجر من الصخرة ، الناموس المكتوب ، الحماية من الأعداء ... دانيال الجب ، الفتية في الأتون ، يونان في جوف الحوت ...

وداود يحس برعاية الله فيقول : الرب يرعاني فلا يعوزني شيء

الناس في العالم لهم من يهتم بهم ، اما أنا فيكفي ان الله هو الذي يرعاني . وما دمت في الأحضان الإلهية فان يعوزني شيء ، لست محتاجا شيئاً ، نعمه تغمرني من كل ناحية . لي ثقة بالرب ، مهما قامت الدنيا وقعدت . لذلك قد سلمت نفسي تماماً لهذه الرعاية ، وانا مطمئن ...

الله الله كثيرا ما لقب الله في الكتاب بلقب الراعي

الله « راعي نفوسكم واسقفها » الذي نسأله من اجل شعبه وغنم رعيته . الذي يقول « أنا هو الراعي الصالح » الذي يقول في سفر حزقيال « انا ارعى غنمي واربضها ، واطلب الضال ، واسترد المطرود ، واجبر الكسير . . . واحكم بين شاة وشاه .!!

سؤال احب ان يسأله كل منكم حينما يصلي هذا المزمور :

هل انا حقا من غنم الله ورعيته ؟ ان كان كذلك سأطمئن

وحينئذ سأسمع وعد الله « لا تخف ايها القطيع الصغير » . . .
وما دمت من حظيرته ، فسوف لا يعوزني شيء . . .

نعم لا يعوزنى بشىء ، لأنه مهتم بكل شىء . لم يدعنى معوزاً شيئاً من أعماك عنايته ، سواء من جهة احتياجاتى الروحية أو المادية . أنظروا كيف قال لتلاميذه ، حينما أرسلتكم بلا كيس ولا مزود ، هل أعوزكم شىء ، . . . أنه الذى يفتح لنا بكرمه كوى السماء ويغدق علينا حتى نقول كفانا كفانا . . . إنه المهتم بالطيور والسنابل يقول « وكل هذه تزدادونها » . . .

الرب يهيىء لى كل شىء دون أن أطلب .

وإذ يرعانى الرب ، لا أعتمد على ذراع بشرى ، ولا على ذاتى وانما أسلم له حياتى وارادتى بالتمام .

ورعاية الرب لى تشمل النواحى الروحية كما المادية أيضا .

وهو فى رعايته لى « فى مراع خضر يربضنى ، وإلى ماء الراحة يوردنى » . . . وهكذا تصبح حياتى مع الرب لذة لنفسى وروحى . ليست وصاياه ثقلا على ، ولا هى تلغى وجودى كما يقول الوجوديون ، إنما هى متعة « ذوقوا وأنظروا ما أطيب الرب » .

المراعى الخضراء هى وسائط النعمة ، وهى اسرار الكنيسة المقدسة :

هى هذا الجو الروحى الذى أعيش فيـــه ، وأتغذى به . . هى عمل النعمة فى ، وهى عمل الروح القدس معى ومن أجـــلى . هى جنتى الروحية . وهكذا تقول عذراء النشيد : حبيبى نزل إلى جنته إلى خمائل الطيب « الراعى بين السوسن » .

« والى ماء الراحة يوردنى » . والماء يرمز الى الروح والحياة .

كما شبه المؤمن بأنه « شجرة مغروسة على مجارى المياه » .

إنه ماء الحياة الذى تكلم عنه سفر الرؤيا (٢٢ : ١) ، والذى ذكره الرب للسامرية . كما قال لتلاميذه ان يؤمن بى تفيض من بطنه أنهار ماء حى ، قال هذا عن الروح القدس . .

واول ماء هى يوردنا الرب اليه ، هو ماء المعمودية . .

ومن ماء الراحة أيضاً ، ماء الدموع ، الذى يغسل النفس الخاطئة ، فى توبتها . . وماء الراحة يرمز إلى الله نفسه ، الذى يقول له المرنم : « كما يشتاق الأيل إلى جداول المياه ، تشتاق نفسى إليك يا الله » . إنه الله الذى قال عن نفسه : « تركونى أنا ينبوع المياه الحية ، لينقروا لانفسهم آباراً ، آباراً مشققة لا تضبط ماءاً » (أر ٢ : ١٣) .

والى جوار المراعى الخضراء ، وماء الراحة ، يذكر المرتل مائدة روحيه هيأها له الله تجاه مضايقيه . فما هى ؟

هذه المائدة الروحية هى سر الافخارستيا ، وكل غذاء روحى . . .

إنها جسد الرب ودمه الذى يقول عنه « من يأكلنى يحيا بى » ، « يثبت فى وأنا فيه » . وهى كلام الله الذى يقول عنه المرتل « وجدت كلامك كالشهد فأكلته » . وهى الصلاة التى يقول فيها « وباسمك أرفع يدى ، فتشبع نفسى كما من شحم ودسم » ، وبالإختصار هى كل طعام روحى يغذى النفس . . . إن الله فى رعايته هيأ لنا هذه المائدة تجاه مضايقينا الشياطين .

ومهارة مضايقى ، اعنى الله رعاية الله لا تلغى المضايقات . . .

هناك مضايقات ، ورعاية الله تحفظنا فيها . هناك أيضاً « وادى ظل الموت » . ولكننى « لا أخاف شيئاً شراً ، لأنك أنت معى » . حقاً « مضيقات كثيرة ينبغى أن نرث ملكوت الله » . وهو قد دعانا إلى الطريق الكرب والباب الضيق ، ولكنه يرعانا فى الضيقات . وشعرة واحدة من رؤوسنا لا تسقط . .

ومن رعاية الله قول المرتل « مسحت بالزيت رأسى » . . .

وهذا الزيت يرمز إلى الروح القدس . لأنه لما صبه صموئيل على رأس داود ، حل عليه الروح القدس . إنه الروح الناطق فى الأنبياء . روح الله الذى يرافقنا فى حياتنا ، يقودنا إلى سبل البر لأجل اسمه .

« يرد نفسى يهدينى الى سبل البر ، لأجل اسمه » .

إن رعاية الله للانسان لا تلغى حريته . والحرية يمكن أن تخطىء وهنا تتدخل رعاية الله لترد هذه النفس ، التى من ذاتها قد لا تتوب ، بل تصرخ « توبنى يارب فأتوب » .

والله يهدينا إلى سبل البر ، إذ أن هناك سبلا كثيرة ، قد يناسب إنساناً قد لا يناسب غيره ، وكل هذه الطرق تؤدى اليه ، معتمدة على خطة الله فى خلاصنا .

بدأ المرتل مزموره برعاية الله ، وختمها بقوله « ومسكنى فى بيت الرب مدى الأيام » لأن السكنى فى بيت الرب هى مشتهانا . . .

« طوبى لكل السكان فى بيتك ، يباركونك الى الابد » . . .

نسكن فى بيت الرب هنا ، ونسكن معه هناك ، حيث يكون هو نكون نحن ، فى أورشليم السمائية ، مسكن الله مع الناس .

دير القديسة دميانة بالبراوى

يعلن الدير عن إغلاق بيت الخلوة الملحق بدير الراهبات طوال مدة صوم الميلاد وتكون الزيارة المسموح بها لكنائس الدير فقط .

مدافن مدينة نصر

على جميع الذين كتبوا طلبات لحجز قطع للمدافن الجديدة فى مدينة نصر ، الحضور إلى البطريركية لمقابلة جناب الأب الموقر القمص موقس غالى وكيل عام البطريركية .

(Answers of Page 12)

1. Euphrates.	2. Pishon.
3. Gihon.	4. Tigris.
5. Jabbok.	6. Nile.
7. Arnon.	8. Kishon.
9. Abana.	10. Jordan.

(اللقاء اليومى ... مع أفراد الشعب)

مع كل شروق شمس ، ومع كل غروب .. ، ومع تباشير كل يوم .. ، يلتقى الكاهن بعديد من الأفراد ، يسعى هو إليهم ، أو يسعون هم إليه ... على اختلاف مشاربهم ، وحاجاتهم ، وتنوع مشاكلهم ومقاصدهم . . .

✝ وإذا نظرنا إلى الرب يسوع ، شمس البر ، لوجدنا كثيرين يسعون إليه ، وينطرحون تحت قدميه ، وكثيراً ما سعى هو إليهم ، وتحنن .. إذ كانوا منزعجين ، ومنطرحين ، كغنم لا راعى لها ... » (مت ٩ : ٣٦) .

✝ **وفى اللقاء اليومى أحدثك عن أشخاص التقوا بالرب يسوع :**

✝ التقى به قائد مائة . . وقال له لست مستحقاً أن تدخل تحت سقف بيتى ، قل كلمة فيبرأ غلامى ... فشفى غلامه من تلك الساعة . (لو ٧ : ٧) .

✝ التقت به نازفة دم منذ اثنتى عشرة سنة ، أنفقت كل ما تملك ولم تستفد شيئاً ، قالت : « لو مسست هدب ثوبه فقط شفيت. ولكن السيد المسيح ، بعد أن أوقف النزيف فى الحال ، وهبها أيضا شفاء الروح ... اذهبى بسلام ... » (مت ٩ : ٢١) .

✝ والتقى به المولود من بطن أمه أعمى ، فتفل وصنع من التفل طيناً ، وطلى عينى المولود أعمى فأبصر ... لقد خلق له عينين. (يو ٩ : ١) .

✝ **لقد التقى بالرب كل صنوف الناس .. فلم يئس من رحمته أحدا : الميت .. قام .. والحزين .. نال العزاء ، والمريض . نال البرء والشفاء . .**

✝ وعندما تلتقى النفس به تقول « وجدت حبيبى الذى تحبه نفسى ، أمسكته ولم أرخه. . » وإليك أيها القارىء العزيز . . حديثاً عن اللقاء اليومى . . . بالناس من ملف لجنة البر بالزيتون . . .

تطلب معونة :

دخلت إلى لجنة البر سيدة تطلب معونة ، ورغم أنها أخذت رقماً ، حسب التنظيم الجديد ، إلا أنها اقتحمت الصفوف : والذين يطلبون المعونة ، صنوف شتى من الناس : منهم المحتاج فعلا ، وهذا تراه وقد أثخنته الأيام بالجراح . تطل الفاقة من عينيه ومن سيماء وجهه ، يلبس رداء الإنكسار ، وسرعان ما تطيب خاطره ... ومنهم المحتال ، وهذا يجيد التمثيل ، ويسند كلامه بحسن التعليل . وسرعان ما ينكشف أمره عند مناقشته ، وثوب الرياء يشف عما تحته ..!

ولهذا عندما التقت السيدة فى عنف .. واخذت تتحدث فى قوة .. توقعت أن وراء الأكمة ما وراءها .. لقد طلبت السيدة مبلغا كبيراً من المال ، كدفعة أولى ، ثم معونة شهرية .

وأخذت تدلل بكثرة ما لديها من أولاد ومرض زوجها ، وهنا فاجأتها بسؤال مفاجىء .. تقولين زوجك موظف : فى أى درجة ..؟ قالت: الدرجة الخامسة. !

قلت : حسناً يا سيدتى ، نحن نساعد الأيتام والأرامل ، وزوجك يستطيع أن يستبدل جنيهاً أو جنيهين من مرتبه .. ثم شرحت لها عدة طرق .. تمنع عنها الحاجة .. فظلت تعترض وعبثاً حاولت إقناع هذه السيدة ، التى اقتحمت علينا لجنة البر ، ثلاث مرات متوالية .. وعبثاً حاولت ٢٤ سيدة من سيدات لجنة البر إقناعها .. وكان صوتها يدوى .. وخرجت غضبى !

وبشاء الله أن يكشف ما أستر ، فيدخل شاب مثقف ، يبدو عليه الحياء ، ويقول : عفواً : لا أطلب قرضاً أو مالا . وإن المعوزين أحق به ، ولكننى أريد منا بيننا أن يتدخل بينى وبين شقيقتى : وأخذ يسرد قصتها :

زوجها فى الدرجة الثانية ، ولديها عمارة ، تؤجر الدور الأرضى محلات تجارية ، وقد ابتلت حديثا طارقا جديدا ، يريد أن يعجز فقط ، لأنه مقدم على الزواج ، ولكن شقيقته تبالغ فى قيمة الخلو ...

ويقول متألما ، إننى الأخ الوحيد لشقيقتى ، وهى عندها رابطة المال ، أقوى من الأخوة ، ورابطة الدم ..!

ونكتشف أن شقيقته هى التى خرجت غضبى ! وهى صاحبة العمارة .. !!

وكم من مفاجآت تمر علينا بلجنة البر .. وما أكثر الطامعين، الحاذقين فى عبادة المال.! وقد علمتنا التجارب أن نفرق بين المحتاج ، والمحتال ! بين الطامع فى المال .. والفقير المعدم (صاحب العيال ...) ...

مفاجأة فى سيت :

إتصلت بى سيدة متقدمة فى السن ، أشرفت على السبعين ، فوعدتها بالزيارة ، ولم أستطع زيارتها لكثرة الإرتباطات .. فعادت تلحف فى الرجاء. فتوجهت إليها .. قالت إن السن قد تقدم بها ، وتخشى أن يفاجئها الموت ، وفى عنقها دين لله .. تريد الوفاء به ، وأرشدتها إلى جهة معينة من جهات البر ..

ثم طلبت ميعاداً ثانياً فى اليوم التالى ، وأصرت أن أكون بمفردى برفقتها ، ثم توجهت إلى أحد البنوك ، وبعد عشر دقائق خرجت، وفى يدها سلة (سيت) ألقته بداخل العربة ..! وقالت الحمد لله أحضرت الدين .. المال الذى فى عنق الرب . وصمتت ..

فاحترمت صمتها .. ولكنها عادت تومىء إلى السيت .. وقالت وضعت ما أملك فى هذا السيت .. ثمنه عشرة قروش .. وبداخله ما أملك من المال ، وانطلقت بنا العربة إلى إحدى جهات البر ، ولم تستريح السيدة العجوز، حتى سلمت المال بيديها .. وأوفت نذرها .. واستراحت نفسها ...

ثم عادت تقص مأساتها .. مات زوجها.. وأنجبت إبنة وحيدة .. تزوجت دون معرفتها.. وتركتها ، ولا تعرف طريقها ...

أخذت السيدة تمسح دموعها ، وتقول ضع إسم إبنتى على مذبح السيدة العذراء .

ثم قالت : إن لى أمنية أرجو أن تتحقق قبل أن أرحل من هذا العالم .. أن أرى إبنتى .. أراها تعود إلى .. وإلى الكنيسة .. فنتناول معاً فى كنيسة العذراء بالزيتون .

أحضر معها قداساً واحداً وأموت ..!

قلت لها ، علينا أن نصلى ولا نقطع الرجاء .. هل يحس الأبناء ، بلوعة الأمهات والآباء .. وهل يجدر أن نقسو على أم .. على أعتاب الأبدية ، وفى دور الفناء ..؟!

مفاجأة عند الباب :

تقوم الإخصائية الإجتماعية بمتابعة الحالات، وتقديم التقارير ، وتكون النتيجة أن هناك حالات تستدعى الزيارة ، وحالات صلح حالها فلا تستحق المعونة ..

وقد لفت نظرنا رجل مديد القامة يلبس أسمالا بالية ، سعى سعياً حثيثاً لكى تقرر له لجنة البر معونة شهرية ثابتة .. وكان يقول : إن الكل تخلوا عنه .. وأنه يعيش وحيداً فى هذا العالم ..

وقد حاولت لجنة البر أن تقدم له ثياباً جديدة مستوردة ، ولكن الرجل أبى، وقال ربما كان الطلبة فى الجامعة أكثر حاجة إلى هذه الثياب .. وأظهر إكتفاءه بثيابه ، فأكبرنا فيه هذه الناحية ..

ولكن الأمر ، الذى أصررنا عليه هو العنوان ، ولاحظنا أنه قدم لنا أكثر من عنوان. فلم نجده فيه أثناء الافتقاد، وأخيراً قدم لنا عنوانا ، وحدث أن الاخصائية الاجتماعية الجديدة التى عينت بكنيسة السيدة العذراء بالزيتون فاجأته بالزيارة ، ولم يكن محترسا فخرج اليها بثوب فاخر ..! وظهر أنه يقطن فيلا أنيقة باسمه ، مغطاة بأفخر الفراش والرياش ، بدا كل ذلك من عتبة الباب ...

انه مصاب بداء التسول ... والثياب التى يأتى بها الى الكنيسة هى (عدة الشغل) ولهذا رفض الحصول على ثياب جديدة ...

وعندما واجهناه بهذه الحقائق انقطع عن الحضور إلى الكنيسة ... وبعد، فالسرقة مرض .. ولها أسباب نفسية سوف نعالجها فى مقال خاص، ونبحث جذورها من الوجهة السيكولوجية ...

مغبوط هو العطاء :

تعودت سيدات لجنة البر ، أن يضعن صندوقا مغلقاً أثناء الاجتماع ، تضع كل سيدة فيه وفى الخفاء ، ما تجود به ، ثم يفتحن الصندوق فى نهاية الاجتماع ، ويحصين ما فيه . . . ! وهذا العمل تقوم به السيدات من تلقاء أنفسهن ، وأصررن عليه .. وحدث أن فتاة جامعية من أسرة فقيرة همست تقول : إنها لا تملك ساعة ، وفى مسيس الحاجة اليها ، لضبط مواعيد الجامعة ، والخروج صباحا ...

وفى نهاية اجتماع لجنة البر ، وجدنا ساعتين فاخرتين ، خلعتهما السيدات من أيديهن ، دون أن يحس أحد بهن . . !

وما أجمل أن تقدم للرب يسوع ، الذى قدم ذاته لأجلنا .

صدر حديثا واوشك على النفاذ :

استحالة تحريف الكتاب المقدس

طبعة ثانية . منقحة ومزيدة ٣٣٦ صفحة

٦٠ قرشاً ٢٠ ٪ تخفيض للجملة

وصدر أيضا :

تأملات فى الميلاد العجيب

الكنعانية فى ميزان الإيمان

كنوز المعرفة

دعوة إلى حفل عظيم مجاناً

تطلب من الناشر :

مكتبة كنيسة القديسة دميانة بالهرم

ومكتبة التربية الكنسية بالجيزة

والمكتبات المسيحية الأخرى

THE SACRAMENT OF PENANCE -2-

by Fr. Marcos Daoud

It was instituted by the threefold promise of the Lord :

(1) When Ghrist said to Peter after declaring that He was the Son of the living God : "Whatsoever thou shalt bind on earth shall be bound in heaven ; and whatsoever thou shalt loose on earth shall be loosed in heaven". (matt. 16 : 19).

(2) When He promised all disciples saying : "Verily I say unto you, whatsoever ye shall loose on earth shall be loosed in heaven: and whatsoever ye shall loose on earth shall be loosed in heaven." (Matt. 18 : 18).

(3) When, after resurrection, He showed them their great commission to the world. As "my Father hath sent me, even so send I you. And when He said this, He breathed on them, and saith unto them. Receive ye the Holy Ghost :

"Whose soever sins ye remit, they are remitted unto them ; and whose soever sins ye retain, they are retained." (John 20 : 21-23).

UNJUMBLE ME !

By Fr. Tadros y. Malaty

Unjumble the following words and you will have a list of some RIVERS mentioned in the Bible.

1. PHRAEETUS (Genesis 2, Revelation 9).
2. POSHIN (Genesis 2).
3. GOHIN (Genesis 2).
4. RIIGTS (Genesis 2).
5. ABBOJK (Genesis 32).
6. LINE (Genesis 41).
7. ANNOR (Numbers 21).
8. SKHOIN (Judges 4).
9. AAABN (2 Kings 5).
10. DONRAJ (Mark 1).

The Septuagint & the Pentateuch.

by a Coptic Deacon.

The great translation of the O.T. was called "Septuagint" (meaning 70) because it was translated by 70 scholars. It was translated in Alexandria, Egypt, from Hebrew into Greek. There is a traditional story that Simeon, unto whom the Holy Spirit revealed that he should not see death, before he had seen the Lord's Christ, was one of the 70 scholars. The first five books of the O. T. are known as the books of law, or the "Pentateuch" (meaning 5 books). These 5 books are : Genesis, Exodus. Leviticus, Numbers & Deuteronomy.

Genesis is the first book of the Old Testament. It tells the story of creation and fall of man, the deluge, and the events of the Patriarchal age. The book of Exodus relates the story of the deliverance of the Jews from the land of Egypt, and an account of their forty years wandering in the wilderness. Leviticus, Numbers and Deuteronomy give more of the history of this wandering and also record the law of Moses.

Know The Bishops of Your Church (2)

Answers See Page 9

H.G. METROPOLITAN MILHAEL

† Metropolitan of Assiout (Upper Egypt).
† Ordained in 1946 (32 years as a metropolitan).
† Was a monk in St. Makarius Monastery.

A Fighter

You are a fighter

You fight evil thought, bad wishes and all kinds of evil

It is a spiritual war

St. Paul described this spiritual war in his epistle to the Ephesians (6 : 11 - 17) saying :

"Put on the whole armour of God, that you may be able to stand against the wiles of the devil."

"For we wrestle not against flesh & blood, but against principalities, against powers, against the rulers of the darkness of this world, against spiritual wickedness in high places".

اجتماعيات

ابيارشية الغربية

الآباء يؤانس والكهنة ومجالس الكنائس والتربية الكنسية والكلية لاكليريكية اساتذة وطلبة يهنئون قداسة البابا

الأنبا شنوده الثالث

بالعيد السابع لتنصيبه ويضرعون الى الله أن يحفظ حياته لسنين عديدة وأزمنة سالمه

† † †

اقباط ابيارشية طها

يهنئون صاحب القداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

بعيد جلوسه السابع ملتمسين دعواته وبركاته أطال الله حياته ذخراً للكنيسة وللوطن وللعالم اجمع آمين

القمص مرقص عبد السيد

وكيل المطرانية

† † †

خورس مطرانية سخالوط

يهنىء قداسة البابا

الانبا شنوده الثالث

بعيد جلوسه السابع

† † †

كنيسة الرسولين

بطرس وبولس

البطرسية بالعواصمية

يسر الكنيسة بكامل هيآتها أن تتقدم لقداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

بالتهنئة بالعيد السابع لارتقاء قداسته عرش مار مرقس داعية إلى الله أن يديم حياته للكنيسة ذخراً وفخراً .

كنيسة العذراء بالفجالة

الآباء والكهنة والمجلس والخدام والخادمات والشعب يهنئون قداسة

البابا شنوده الثالث

بعيد جلوس قداسته السابع مصلين إلى الله أن يتمتعه بالصحة ويحفظ قداسته للكنيسة أباً وراعياً .

† † †

كنيسة العذراء مريم أرض الشركة الكهنة والمجلس والشعب والشماسة والخدام والخادمات يقدمون خالص التهاني لصاحب الغبطة

البابا شنوده الثالث

بعيد جلوسه السابع الرب يحفظ حياته سنين عديدة وأزمنة سالمه مديدة .

† † †

كنيسة مار يوحنا الحبيب

بعلمية الزيتون

الشعب والكاهن والمجلس ولجان الانشطة بالكنيسة يرفعون لقداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

التهنئة بعيد جلوسه السابع

† † †

حفاظاً لحفظه لنا سنين كثيرة وازمنه سالمة . وبمناسبة العيد السابع لجلوس صاحب القداسة والغبطة البابا

الأنبا شنوده الثالث

يتشرف كهنة ومجلس وشعب

كنيسة العذراء بالمليحة

(حدائق القبة) بتقديم خالص التهنئة لقداسته

كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس

بالفلكي تهنىء قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

بالعيد السابع لارتقائه كرسي مار مرقس الرب يحفظه لسنين عديدة وأزمنة مديدة

† † †

كنيسة مار مرقس مصر الجديدة

بجميع هيئاتها وشعبها تهنىء قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

بعيد جلوسه السابع نطلب لقداسته عمراً طويل وحياة هادئة هانئة لخدمة الكنيسة المقدسة

† † †

كاهن ومجلس وشعب والتربية الكنسيه بكنيسة مارجرجس بعين شمس يهنئون قداسة

البابا شنوده الثالث

بعيد جلوسه السابع أعاده الله على الكنيسة بالخير والبركات .

† † †

كنيسة الانبا انطونيوس شبرا

والكهنة المجلس والشماسه والخدام والخادمات يهنئون اباهم

البابا شنوده الثالث

بعيد جلوسه السابع راجين لقداسته قوة السماء وعمراً مديداً

† † †

كاهن ومجلس والتربية الكنسية والشعب كنيسة مار جرجس بأبي الفرج يهنئون صاحب الغبطة والقداسة

البابا شنوده الثالث

بعيد جلوسه السابع

كنيسة الملائكة العذراء مريم

بالوجوه بشبرا

الكهنة والمجلس والشماسة وخدام التربية الكنسية والشعب يقدمون أصدق التهاني لقداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

بعيد جلوسه السابع وبانتخاب المجلس الملي الجديد راجين من الرب أن يديم رئاسته الكهنوتية سنين عديدة وأزمنة مديدة ويهنئون

الدكتور يوسف إواكيم

رئيس مجلس الكنيسة بعضوية المجلس الملي العام أدام الله خدماته للكنيسة

† † †

كهنه ومجلس كنيسه القديسة العذراء مريم بالوجوه يهنئون

القمص انطونيوس واصف

بعضوية المجلس الملي العام

† † †

كنيسة العذراء بالسيدة

والاكليريكي سامح كمال

يهنئون اباهم الطوباوي

البابا شنوده الثالث

بعيد جلوسه السابع

† † †

لجنة وخدام وخادمات التربية الكنسيه وشعب كنيسة الملاك ميخائيل بالمنيرة - امبابه

تهنىء اباهما الصالح

القس بولس كامل

بالعيد الرابع عشر لرسامته الموافق ٧٨/١١/٢٧ يتمنون له دوام نعمة الكهنوت

† † †

المرحوم القس عبدالله جاد

بيت عمر « تزرف أعيننا دموعاً وتفيض اجفاننا ماء ، فتعزياتك يارب - شقيقتك المتألمه

حرم فهمي نواد

اجتماعيات

كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بطوسون

الكهنة والمجلس والتربية الكنسية وشعب الكنيسة يهنئون قداسة الجالس على عرش مار مرقس البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

بعيد جلوسه السابع داعين لقداسته بطول العمر ودوام الصحة والعافية

† † †

كنيسة السيدة العذراء بالاباصيرى

الشعب المسيحى والشباب والتربية الكنسية بالاباصيرى والزهراء يشكرون قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

رئيسة الانبا تيموثاوس

لافتتاح كنيسة السيدة العذراء بالاباصيرى ويناشدون قداسته استمرار الصلاة ورعايته لنا ولشعب المنطقة بالاباصيرى والزهراء

† † †

جمعية الملاك ميخائيل بالاباصيرى

تشكر قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

لافتتاحه الكنيسة ويطلبون رعايته للجمعية ولشعب الاباصيرى

يعقوب ابراهيم سليمان
رئيس الجمعية

† † †

جمعية الفادى ومستوصفها بشبرا تهنىء قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

بعيد جلوسه السابع أدام الله حياته ذخراً للكنيسة

الكهنة والمجلس والشمامسة والتربية الكنسية والشعب القبطى بكنيسة السيدة العذراء مريم بملبورن وكنيسة الملاك ميخائيل والانبا أنطونيوس بداندنج باستراليا يهنئون قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

على اختيار مؤسسة برونتج الامريكية لقداسته لجائزة عام ١٩٧٨م لأفضل واعظ ، معلم للدين المسيحى ، بل ويهنئون الكنيسة كلها بهذا التقدير الذى أعلنه الخبراء العالميون والقادة الدينيون للدور الكبير الذى يقوم به قداسته فى الوحدة الكنسية وفى التعليم الدينى ، سواء عن طريق الوعظ أو الكلية الإكليريكية والشهادة لحياته النسكية وتأثيره الروحى الذى يجذب إليه الناس بمثاله وكلماته وأعماله .

كما يشكرون قداسته على اختياره الموفق للأب

القس حنانيا الانبا بيشوى

ويرجون له التوفيق فى خدمته ويشكرون أيضاً الأب

القمص اسحق بطرس

على خدمته فى كنيسة الملاك والانبا أنطونيوس ويعلنون وقوفهم صفاً واحداً وراء قداسته ، تعضيداً للكنيسة الأم كنيسة الشهداء !

† † †

القمص بطرس جيد

يهنىء الاستاذ صبحى جرجس بعضوية المجلس الملى بالاسكندرية وبثقة الشعب التى هو جدير بها

كهنة ومجلس شمامسة ولجان وشعب كنائس سيدنى باستراليا يهنئون الراعى الصالح قداسة

البابا شنودة الثالث

على جائزة موسسة براونتج الامريكية ، ويعتبرون تقدير العالم لقداسته انما هو تقدير للكنيسة القبطية الارثوذكسية ، كنيسة الشهداء ، وبداية التفاف العالم كله حول هذه الكنيسة المجيدة العريقة التى تحيا الإنجيل بالروح.

القمص مينا نعمة الله
القس مينا كامل
القس موسى سليمان

† † †

القمص مينا نعمة الله والقس مينا كامل والقس موسى سليمان ومجلس الشمامسة ولجان الكنائس الثلاث والشمامسة ومدارس الاحد وكل شعب سيدنى باستراليا يهنئون قداسة

البابا شنودة الثالث

بالعيد السابع لجلوسه على كرسى مارمرقس ويطلبون من الرب يسوع المسيح أن يفرح قلبه بسلامة الكنيسة فى العالم كله

† † †

الكنيسة القبطية الارثوذكسية بلندن

الكهنة والمجلس والشمامسة والخدام وكل الشعب يهنئون قداسة أبيهم المعظم

البابا شنوده الثالث

بعيد جلوسه السابع . كما يشكرون قداسته على اهتمامه الابوى بإرسال الاب القس بيشوى بشرى لخدمة الكنيسة مع الاب القس شنوده دوس . أطال الله حياته بصلوات مار مرقس الكاروز ولتفرحنا الرب بقدوم قداسته لتكريس الكنيسة ومباركة شعبها

القس صليب أفامينا كاهن وشعب كنيسة القديس

مار مرقس الرسول

ببوسطن ورود ايلاند يتقدمون بأخلص التهانى لقداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

بمناسبة عيد جلوسه السابع على الكرسى المرقسى

† † †

تهنئة من كنيسة بغداد - العراق

القس هدرى الانبا بيشوى والشمامسة والخدام وكل شعب كنيسة السيدة العذراء والانبا بولا وشعب الكنائس القبطية الارثوذكسية بالعراق يرفعون إلى صاحب القداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

أخلص التهانى البنوية والامانى الروحية بمناسبة العيد السابع لتبوئه السدة المرقسية سائلين الفادى أن يديم رعايته للكنيسة لسنين سعيدة مديدة لمجد اسمه القدوس وخير شعبه آمين .

† † †

كلية مار مرقس بالزيتون

المديرة وأعضاء هيئة التدريس ومجلس الآباء وتلاميذ الكلية يتقدمون بالتهنئة لقداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

بمناسبة عيد جلوس قداسته كما يتقدمون بالشكر والتقدير لوكيل وأعضاء المجلس الملى السابق ومدير عام الديوان البطريركى لرعايتهم للكلية ويهنئون الاعضاء الجدد للمجلس الملى المنتخب سائلين الله أن يوفقهم ويسدد خطاياهم بقيادة

الرئيس أنور السادات

تسلية الأسبوع :

◆ **المطلوب :** التوصل إلى معرفة هذا المزمور

◆ **الطريقة :**

✝ املأ مربعات الشكل بحروف سبع كلمات حسب البيان الذى سنقدمه .

✝ لاحظ أن ترتيب حروف كل كلمة تحدده خط منقط يبدأ عند دائرة صغيرة عندها رقم الكلمة وينتهى برأس سهم .

✝ إذا انتهيت من ذلك ، وكان عملك صحيحاً ظهر لك مطلع المزمور بتتبع حروف الشكل فى الصفوف الأفقية بالترتيب . ومن هذا المطلع تتوصل إلى المزمور .

◆ **البيان :**

الكلمة رقم (١) تيارات هوائية شديدة تسوق السفن وتثير الرمال .

(٢) آلة موسيقية صوتها حزين عادة .

(٣) بمعنى : عجوز .

(٤) تتبقى من الميت بعد تحلل اللحم .

(٥) بشاشة وانبساط وهرج .

(٦) اختصار اسم بشارة القديس متى .

(٧) بال . . . الذى به تكيلون يكال لكم ويزاد .

◆ **والآن :** هل تعرف علاقة هذا المزمور بصلوات ساعات « الأجبية » ؟ .. بادر بحفظه وترديده ، إن لم تكن قد حفظته

◆ **انتظر** إجابة هذه التسلية فى العدد القادم إن شاء الله .

حل تسلية « نصيحة هامة »
المنشورة بالعدد الماضى

✝ النصيحة هى : « لا تدينوا فلا تدانوا »

✝ والكلمتان المطلوبتان هما « قينو » و « دلنا »

أعزائى القراء :

أوقفت صفحة الأطفال تقديم المسابقات حرصاً على أوقاتكم أن تصرف فى الانشغال بإرسال الحلول وانتظار النتائج .

ولاننا نريد أولا أن ننتهى من إرسال الجوائز إلى الفائزين فى المسابقات السابقة ممن لم تصلهم الجوائز إلى الآن . ومعذرة . !

قصة مسلسلة :

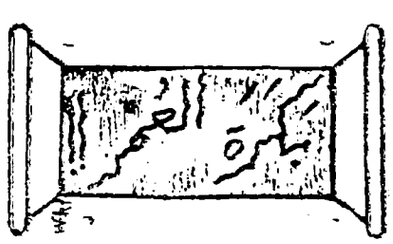

« الجزء الأول »

كان « رابيد » أميراً طفلا . . ولكنه كان غير راض عن حاله . ! . وكثيراً ما كان يقول فى نفسه . « حتى متى أبقى طفلا صغيراً . أتقيد بأوامر والدى . وأخضع للنظام الذى وضع لتربيتى ؟ ! أذهب إلى فراش النوم فى الميعاد المحدد . . وأتناول طعامى فى أوقات معينة . . وأتلقى الدروس حسب جدول منظم ؟ ! ! حتى متى أظل ضعيفاً قاصراً ؟ ! أنا لا أطيق البقاء هكذا سنين طويلة حتى أصير شاباً ثم رجلا . . إنى أتمنى أن تختصر سنوات الطفولة والشباب . . فأصبح كبيراً فى الحال ملكاً حراً . . قوياً . متسلطاً » !!

وذات ليلة . بينما كان الأمير الطموح راقداً على سريره مستسلماً لتلك الأمانى ، رأى بجواره على المخدة ، « بكرة » صغيرة ، خيطها من حرير . وسمع منها صوتاً يقول له : « طاب مساؤك أيها الأمير . . ! إنى أنا « بكرة العمر » ، وقد أرسلتنى السماء لأحقق لك رغبتك فى أن تصير كبيراً بالسرعة التى تحبها . . إنى طوع يديك : . إن خيطى الحرير يمثل عمرك كله . وما عليك — لكى تجعل أيامك وسنوات عمرك تمضى بسرعة — إلا أن تسحب خيطى بقوة . . . » ...

وفرح الأمير بالبكرة العجيبة فرحاً غامراً وتناولها بين أصابعه مسروراً وقال : « الحمد لله .. ! » .

(تتبع فى العدد القادم بإذن الله)

من أحداث التاريخ

محاولات الوحدة
مع أصحاب الطبيعتين

بدأ الخلاف فى مجمع خلقيدونية سنة ٤٥١م حول مقال لاون (طومس لاون) الذى عارضه البابا ديسقورس ونفى . .

هناك وثيقة هامة للوحدة كانت عام ٤٨٢ م فى عهد الإمبراطور زينون عرفت باسم الهينوتيكون وفى عهد البابا الإسكندرى بطرس منقوس . .

وقامت محاولات للوحـــدة فى عهد الإمبراطور جستنيان الثانى (٥٢٧ - ٥٦٥)

ومحاولة للوحدة فى عهـد الإمبراطور هرقل فى القرن السابع . .

ثم قامت مجهودات معاصرة كثيرة للوحدة ، بعضها زيارات ولقاءات ، وبعضها كتب ونبذات ، وبعضها مؤتمرات تضم لاهوتيين من الطرفين ومنها :

١ - المؤتمر الأول فى آرروس بالدانمرك (١١ — ١٥ أغسطس ١٩٦٤) : حضره من الجانب الأرثوذكسى الأسقف ساركسيان (حالياً كاثوليكوس الأرض) ، والمطران سويريوس زكا مطران الموصل للسريان الأرثوذكس (حالياً مطران بغداد) .

٢ - المؤتمر الثانى فى بريستول بانجلترا (٢٥ — ٢٩ يوليو ١٩٦٧) : وقد بحث موضوع (المشيئة) .

٣ - مؤتمر جنيف بسويسرا (أغسطس ١٩٧٠) : حضره الاثنون من الأساقفة والكهنة واللاهوتيين .

٤ - مؤتمر اديس ابابا باثيوبيا (يناير ١٩٧١)

بعد اجتماع اللجنـــة المركزية لمركز الكنائس العالمى . وناقش الحاضرون للبيانات السابقة منذ آرروس سنة ١٩٦٤ .

سننشر التفاصيل ان شاء الله بقلم الدكتور جورج حبيب بباوى .

رأى ...

إستعدادات للسنة الجديدة

هذه استعدادات للسنة الجديدة ، ينبغى ان تبدأ من الآن ، لكى تكون سنة مثالية ...

النظام المالى للكنائس ، لكى ينطبق من يناير ، ينبغى أن يعد من الآن ، ويطبع ، ويرسل إلى الكنائس ، وتطبع نماذج أوراق الإيرادات والمصروفات . . . وكل ذلك يحتاج إلى وقت . .

مناهج التربية الكنسية ينبغى **أن** تعد قبل موعد تطبيقها بمدة ، لإعداد الدروس والصور . . .

بل حتى حفلة رأس السنة واستعداداتها وبرامجها ، وتدريبات من يقومون بأدوار فيها ، وما تحتاج اليه من تراتيل وألحان وتداريب ومطبوعات ...

كل ذلك يلزم إعداده من الآن .

لا يجوز أن ننتظر حتى يأتى موعد الشىء ، بل نستعد قبله بمدة ...

أخطاء شائعة

القبلية

كما كان أهل القبيلة يفتخرون بقبيلتهم ، ولا يعرفون الانتماء العام . هكذا البعض فى الكنيسة ، يقعون فى نفس الخطأ :

كنيستنا ، جمعيتنا ، بلدنا ، فصلنا ...

انتماء فى مجال محلى ضيق . . . !

عجبت لهؤلاء

عجبت لمن يبيع جميع الناس لكى يربح شخصاً واحداً . . !

ثم يخسر هذا الواحد

ويجد نفسه فى فراغ ... !

خدمة المرأة

تجميـــع القيادات

بدأ قداسة البابا مشروعاً لتنسيق خدمة المرأة فى الكنيسة ، وذلك بالآتى :

١ — حصر كل النساء الخادمات فى كافة المجالات : التربية الكنسية ، والخدمة الإجتماعية ، والمشاغل ، والمعارض ، وخدمة الملاجىء ، والحضانة ، والمستين ، وخدمة الجمعيات ، والخدمة الطبية ... الخ .

٢ — حصر القيـــادات فى كل هذه المجالات .

٣ — تنظيم سجلات لكل هؤلاء : بالإسم ، والعنوان ، والتليفون ، والوظيفة ، ونوع الخدمة ، والمؤهلات .

٤ — تنسيق العمل على مستوى نوعيات خاصة من العمل ، بقطاعاته المتنوعة ...

٤ — عقد مؤتمر عام للمرأة يضم كل الخادمات فى محيط المرأة ، مع عقد مؤتمر آخر على مستوى القيادة . .

٥ — تكوين مجلس أعلى لخدمة المرأة ، تكون له لائحة خاصة وخطة عمل .

٦ — دراسة احتيـــاجات المرأة فى خدمتها ، وإيجاد رابطة توحد عمل المرأة ، وتقوم بعمليـــة تعارف بين كل الهيئات النسائية .

مطبعة الأهرام بشبرا

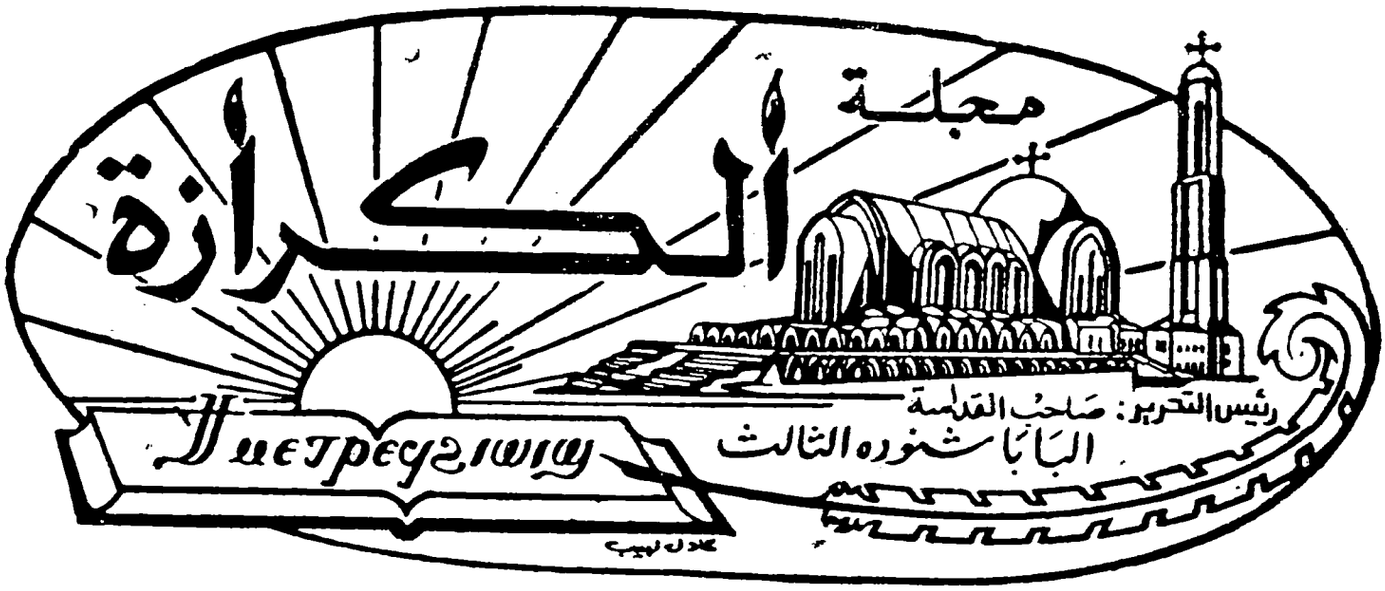
مجلة
الكرازة
رئيس التحرير: صاحب القداسة
البابا شنوده الثالث
Ⲙⲉⲧⲣⲉϥϩⲓⲱⲓϣ

مدير المجلة : د. راغب عبد النور — سكرتير التحرير : أ. رشدى السيسى
الادارة : مطبعة الأنبا رويس . العباسية . القاهرة ت : ٨٢٠٦٨٤ - ٨٣٦٨٢٢ ص . ب ٢٠١٨

(السنة التاسعة) الجمعة ١٥ ديسمبر ١٩٧٨ - ٦ كيهك ١٩٩٥ العدد الخمسون الثمن ٣٠ مليما

دعوة المجلس الملى العام لاجتماعه الأول

صدر القرار الجمهورى رقم ٥٣٥ لسنة ١٩٧٨ باعتماد نتيجة انتخابات أعضاء المجلس الملى العام التى تمت فى ١٩٧٨/١٠/٣١ .

وقد أرسل قداسة البابا إلى جميع الأعضاء المنتخبين يدعوهم إلى الجلسة الأولى للمجلس فى دورته الحالية ، وذلك فى الساعة الحادية عشرة من صباح الجمعة ١٩٧٨/١٢/١٥ .

وينتظر فى هذه الجلسة أن يتم انتخاب وكيل للمجلس الملى العام ، وسكرتيره العام ، ولجانه الأساسية .

وسيلقى قداسة البابا كلمة تهنئة وترحيب لأعضاء المجلس مع إهداء كل منهم نسخة من الكتاب المقدس ، وإعطائهم فكرة عن أخبار الكنيسة ورعايتها كأبناء للكنيسة انتخبهم الشعب .

كما سيحدد موعداً لقداس يحضره الجميع

قيدوا أسماءكم فى جداول الانتخاب

قيد الأسماء فى دفاتر الانتخاب بأقسام البوليس ، يتم فى ديسمبر من كل سنة .

وقداسة البابا يدعو جميع الأقباط البالغين سن الرشد من الرجال والسيدات والشباب ، إلى قيد أسمائهم فى جداول الانتخاب ، لكى يشتركوا فى العمل الوطنى ، ويكون لهم الحق فى التصويت فى الانتخابات الشعبية والملية ، وتكون لهم تذكرة انتخاب . . .

مشروع الأحوال الشخصية المشترك

كانت اللجنة المشتركة لوضع مشروع قانون الأحوال الشخصية الخاص بجميع الكنائس المسيحية فى مصر ، قد انتهت من عملها ، وأرسل القانون إلى جميع الكنائس لدراسته ، وإبداء رأيها فيه على مستوى الرئاسات الدينية . وذلك تمهيداً لإرساله إلى الدولة لإقراره .

وفى اجتماع الكليات اللاهوتية مساء الأربعاء ١٢/٦ قام القس إلياس مقار بإبلاغ قداسة البابا بموافقة الطائفة الإنجيلية على المشروع .

كما أرسل قداسته إلى غبطة الكاردينال أسطفانوس من جهة موافقة الكاثوليك وسيتصل بالآباء أعضاء المجمع المقدس .

البابا يستقبل رئيس مجلس الشعب

فى ظهر الخميس ١٩٧٨/١٢/٧ استقبل قداسة البابا فى المقر البابوى الأستاذ الدكتور صوفى أبو طالب رئيس مجلس الشعب . وقد حضر المقابلة الوزيران السابقان الأستاذ ألبير برسوم ، والأستاذ كمال هنرى أبادير عضوا مجلس الشعب .

عيد سمعان الدباغ

تحتفل كنيسة سمعان الدباغ بحى الزبالين بالمقطم بعيد القديس سمعان الدباغ ، صباح الجمعة ١٩٧٨/١٢/١٥ .

وسيذهب قداسة البابا إلى هذه الكنيسة ليصلى رفع بخور باكر فى الساعة الثامنة من صباح الجمعة ، ثم يتوجه مباشرة لرئاسة الإجتماع الأول للمجلس الملى العام .

وكان قداسته قد رسم (القس سمعان) كاهناً لهذه الكنيسة فى العام الماضى .

قداسة البابا في دير أبا مقار

ذهب قداسة البابا إلى دير أبا مقار في الساعة الخامسة من مساء السبت، حيث صلى صلاة العشية وقام بصلوات تدشين الكنيسة الكبيرة، التي استمرت طول الليل، أعقبها بتدشين الكنيسة والمذبح.

(وسنذكر تفاصيل هذه الزيارة في العدد المقبل إن شاء الله . . .)

اجتماع كليات اللاهوت بالقاعة المرقسية

التقت كليات اللاهوت المسيحية في مصر في القاعة المرقسية بالأنبا رويس برئاسة قداسة البابا في الساعة السادسة مساء الأربعاء ٦/١٢ واستمر الاجتماع حتى التاسعة، وكان الموضوع عن الأطفال كجزء من برنامج أسبوع الكتاب المقدس.

وكانت كلمة البابا عن (واجبنا من نحو الأطفال).

كما تحدث في الإجتماع ايضاً نيافة المطران الأنبا أثناسيوس أبادير المعاون البطريركي للأقباط الكاثوليك، والقس الياس مقار رئيس الطائفة الإنجيلية، والدكتور عبد المسيح اسطفانوس مدير دار الكتاب المقدس.

وتمثلت في الاجتماع الكلية الاكليريكية بقسميها النهاري والليلي، ومعهد المعادي اللاهوتي للكاثوليك، ومعهد الفرنسيسكان، والكلية الانجيلية. وقام البابا بتوزيع الكتب المقدسة التي أهدتها دار الكتاب المقدس إلطابة الكليات اللاهوتية.

كادر الآباء الكهنة بالاسكندرية

في زيارة قداسة البابا المقبلة إلى الإسكندرية (الأحد ١٢/١٧)، سيجتمع بالآباء الكهنة بالإسكندرية، ويقدم لهم الكادر الجديد الخاص بهم، لتحسين وضعهم المالي. وسيحتسب لهم هذا التحسين اعتباراً من يناير الماضي (١٩٧٨)، ويصرف لهم الفرق كله من كنائسهم.

لم يراجع قداسته الكادر الخاص بالآباء كهنة القاهرة، ويقتضيه لهم قبل العام الجديد، ويحتسب ايضا من يناير ١٩٧٨.

اجتماع قداسة البابا مع أبنائه الكهنة

يلتقي قداسة البابا بأبنائه كهنة القاهرة في الساعة العاشرة من صباح يوم السبت الموافق ٣٠/١٢. وسيكون خاتمة إجتماعات سنة ١٩٧٨.

قرار جمهوري بكنيسة إطسا

استقبل قداسة البابا في صباح الخميس ٧/١٢ صاحب النيافة الأنبا إبرآم أسقف الفيوم.

هذا وقد صدر القرار الجمهوري رقم ٢٠ لسنة ١٩٧٨ بالترخيص بكنيسة للأقباط الأرثوذكس في إطسا (في نفس المركز) وسيبدأ الشعب في البناء بإذن الله.

عودة أسقف فرنسا

سافر إلى باريس صاحبا النيافة الأنبا مرقس أسقف مارسيليا وطولون، والأنبا أثناسيوس الخوري أبسكوبس. ومعهما القس انطونيوس والايبديا كون كيراس للفرنسيان اللذان رسمهما قداسة البابا

سيامة كاهن جديد في كوم امبو

قام نيافة الأنبا هدرا أسقف أسوان في الأسبوع الماضي بسيامة الشماس زكريا فاخوري كاهناً على كنيسة بلدته (كوم امبو).

الشماس زكريا فاخوري كان يخدم شماساً مكرساً في امريكا، ولكنه اختار الخدمة في قريته.

كاهن جديد لخدمة واشنطن

انتدب قداسة البابا الراهب القمص شنوده البرموسي، امين دير البراموس بوادي النطرون لخدمة كنيستنا في واشنطن.

نرجو من الرب أن تنتهي الأوراق الخاصة بسفره، بحيث يصل إلى هناك قبل عيد الميلاد. وبخدمته تتأسس كنيسة جديدة في واشنطن، وتضم إلى عداد الكنائس القبطية التي تأسست في أمريكا خلال السبع سنوات الماضية.

واشنطن مع أنها العاصمة، ولها أهميتها، إلا أنها كانت رقم ١٦ بين كنائس أمريكا، ورقم ٢٠ بين كنائس أمريكا وكندا.

خدمة الديا كونية فى الكنائس الأرثوذكسيه

انعقد مؤتمر فى كريت لبحث خدمة الديا كونية فى الكنائس الارثوذكسية فى الفترة من ١١/١٩ إلى ١٩٧٨/١١/٢٥ . وقد اشترك فيه مندوبون عن الكنائس الارثوذكسية الخلقيدونية : اليونان ، ورومانيا ، وروسيا ، وانطاكية . وعن الكنائس الارثوذكسية غير الخلقيدونية : الهند ، والارمن (كليكيا) ، ومصر حيث مثل كنيستنا القبطية نيافة الأنبا أثناسيوس مطران بنى سويف والبهنسا .

وقد قرر المجلس أن الخدمة الاجتماعية فى كنائسنا الارثوذكسية، ليست عملا منفصلا عن العبادة والرعاية .

فالحياة المسيحية فى الأرثوذكسية عملية متكاملة متصلة، فيها الخلاص (Soteria) ، والشركة (Kenonia) ، والعبادة (Leturgia) ، والخدمة الاجتماعية (Diakonia) . وكلها حياة واحدة

فلا يمكن أن نقدم المساعدة لانسان ، كمجرد خدمة جسدية .. انها فى نفس الكنيسة شهادة عن الحياة الجديدة لنا فى الرب يسوع .

وقرر المؤتمر مطالبة الكنائس، بإعادة وظيفة الشماسية فى الكنيسة.

وعمل مسح للخدمات الإجتماعية قديماً وحديثاً تمهيداً لنشرها فى كتاب.

وزار أعضاء المؤتمر بعض الأعمال الإجتماعية . كما زاروا مؤسسة مقسمة فى مدينة هيراقليون هى دير للرهبات يقمن فيها برعاية بيت للعجائز ، وملجأ للبنات ، ومشغل ، ومدرسة ، ومعهد لتعليم الأميات، ومطبعة ، ومكتبة للبيع وغير ذلك من الأعمال الناجحة حتى بلغ عدد اللواتى تقوم المؤسسة برعايتهن حوالى ألف إمرأة وفتاة ...

وأعد المؤتمر بياناً حول العلاقة بين مجموعتى الكنائس ، بتاريخ ٢٩ نوفمبر ١٩٧٨ .

أخبار إيبارشية ملوى

كنيسة جبل الصخرة الأثرية :

تقابل نيافة الأنبا بيمن أسقف ملوى فى لقاء علمى مع البعثة الفنلنديه التى صورت الكنيسة الأثرية التى فى جبل الصخرة . ووعدت البعثه بإرسال نسخة انجليزية للفيلم بعد إعداده بالخارج . ويستغرق الإعداد العلمى عاماً كاملا فى فنلندا .

مجمع الخدمات والقاعة الكبرى :

كادت تستكمل مبانى الدور الأول فى مجمع الخدمات والقاعة الكبرى الملحقة بالمطرانية، وتخصص للأنشطة الروحية والإجتماعية بالمطرانية .

كلمة منفعة

(٢٢) درجات فى الإيمـــان

قد يوجد إنسان « ضعيف فى الإيمان » (رو ١٤ : ١) . أو « قليل الإيمان » (متى ١٤ : ٣١) .

وآخر يحتاج أن يكمل « نقص إيمانه » (١ تس ٣ : ١٣) .

وثالث « بطىء القلب فى الإيمان » مثل تلميذى عموماس (لو ١٤:٢٥)

وعلى عكس هذا ، توجد درجات فى الإيمان ...

إنسان مؤمن ، وآخر غير حديث فى الإيمان ، (١تى ٣:٦)،

وثالث « إيمانه ينمو » (٢ تس ١ : ٣) ، أو أنه « يزداد فى الإيمان » (٢ كو ٨ : ٧) .

ورابع « ثابت على الإيمان » (كو ١ : ٢٣)

وخامس « راسخ فى الايمان » (١ بط ٥ : ٩)

وسادس من « الأغنياء فى الإيمان » (يع ٢ : ٥)

وأعلى من كل هذا سابع « مملوء من الايمان » (أع ٦:٥)

وقال الرب عن البعض « عظيم هو إيمانك » (متى ١٥:٢٨).

ويوجد إيمان قوى « تتبعه الآيات » (مر ١٦ : ١٧) ، وإيمان « ينقل الجبال » (١ كو ١٣ : ٢) ، وإيمان أكثر من هؤلاء يستطيع كل شىء « وكل شىء مستطاع للمؤمن » (مر ٩:٢٢).

وأمام كل هذا ، ما هو وضعك الإيمانى ؟

هل أنت مؤمن حقاً ؟ هل لك « الإيمان العامل بالمحبة » (غل ٥ : ٦) ؟ وهل تنمو فى الإيمان ؟ أم قوى وعظيم هو إيمانك ؟ أم أنت تحتاج إلى صلوات « لكى لا يفنى إيمانك » (لو ٢٢ : ٣٢) .

أيها الإخوة « اختبروا أنفسكم » ، هل أنتم فى الإيمان : امتحنوا أنفسكم ؟ (٢ كو ١٣ : ٥)

ان كلمة الايمان تحمل ولا شك معانى عميقة ...

اجتماع مع موجهى ومدارس الدين :

يلتقى نيافة الأنبا بيمن مع جميع موجهى ومدرسى الدين المسيحى بمنطقة ملوى يوم الثلاثاء ١٢ ديسمبر، فى حلقة تدريبية ويتدارس معهم أفضل الطرق للتدريس وحلول المشكلات المطروحة .

الخدمة العملية بالكليريكية المحرق :

يشرف نيافة الأنبا بيمن على تدريب طلبة السنة النهائية بالكلية الإكليريكية بالدير المحرق تدريباً عملياً على كافة أنشطة الخدمة الدينية ومجالاتها .

الهياكل الأربعة بدير أبا مقار

للاستاذ فيهه كامل داوه

١ — هيكل البابا بنيامين :

بنى هذا الهيكل فى عهد البابا بنيامين (البطريرك ٣٨) بعد الفتح العربى لمصر ، وبعد أن أعطى عمرو بن العاص الأمان لهذا البطريرك ، فظهر بعد اختفائه ١٣ عاماً من وجه قيرش (المقوقس) ، فعاد فى عام ٦٤٤ إلى مقر كرسيه الرسولى بالإسكندرية .

وغالباً كان تدشين الهيكل بعد فتح الروم ثانية لمدينة الإسكندرية ، وفتح عمرو بن العاص الثانى فى عام ٦٤٦ م ، واستقرار أحوال مصر الداخلية بعدها . وأيضاً قبل ان يمرض هذا البابا البطريرك فى رجليه ويرقد سنتين (٦٦٠ — ٦٦٢ م) قبل تياحته .

وعلى هذا كان تدشين هذا الهيكل فى منتصف القرن السابع الميلادى ، مابين عامى ٦٤٦ ، و ٦٦٠ م

وفى مكتبة دير أبا مقار يوجد مخطوط رقم ٢٠٧ ط (تكريز وقانون هيكل بنيامين بالقبطى والعربى) وتاريخ النسخ ٢٨ بشنس ١٠٦٤ ش (١٣٤٨ م) . وقد اهتم المعهد الفرنسى بالقاهرة بطبع خبر هذا التكريز على أقدم المخطوطات ..

وفى تاريخ البطاركة لساويرس بن المقفع فى سيرة هذا البطريرك ، يوجد خبر تكريزه للهيكل الذى يحمل اسمه (المجلد الأول من ص ٢٤٠ — ص ٢٥٤) .

٢ — هيكل مار مرقس الإنجيلى :

(الهيكل البحرى) عرف هذا الهيكل فى ابتدائه باسم « بيعة الآباء التلاميذ » . وقد بناه البابا شنوده الأول (البطريرك ٥٥) عندما كان اقنوماً للدير . وكرزه البابا يوساب الأول (٥٢) فى أول برموده ٥٦٤ ش (٢٧ مارس ٨٤٨ م) كبيعة ملحقة بالكنيسة الكبرى .

٣ — هيكل أبا مقار :

(قبلى هيكل بنيامين وقلاية المجلس) . بناه أنبا مقاره الأسقف أسقف منوف كاتب السنودس فى زمن البابا فيلوثاوس (٦٣) من سنة ٩٧٩ — ١٠٠٣ م . وقد جاء خبر هذا الهيكل فى سيرة البابا زخارياس (البطريرك ٦٤) .

٤ — هيكل أبا شنوده

(قبلى هيكل ابو مقار ، وبحرى كنيسة أبا سخرون والحصن)

بنى هذا الهيكل البابا يعقوب البطريرك (٥٠) (ما بين سنتى ٨١٩ — ٨٣٠ م) . ويذكر المؤرخ ساويرس بن المقفع أسقف الأشمونين فى سيرة هذا البطريرك خبر بناء هذا الهيكل .

يوحنـــا المعمدان

نظم الأستاذ رياض سوريال

هو الطهر فى حـــلة باهره ... هو النسك فى عفة نادره
هو الغصن فى روضة ناضره ... هو الفرع فى دوحة عاطره
فم الدهر يشدو بأخلاقه ... ويروى فضـــائله الزاهره
لقـــد كان من وبر ثوبه ... تقشفه قـــد بدا ظاهره
تباركت الأرض من مشيه ... بأطهـــر نفس ترى عابره
يجـــول بفطرته الثـــائره ... على الشر لكنهـــا آسره
يجـــوب البوارى لم تؤذه ... وحوش وبات الدجى ساهره
تهيب النجوم له ســـاهره ... لعمق تعبـــده ناظـــرة
ينادى استجيبوا لرب الورى ... من الله دعـــوته صادره
ويغزو القـــلوب بأقواله ... وفيض محبتـــه الغامره
ينـادى استقيموا ولا تأثموا ... فهذى طريق الهدى ظاهره
تكاد الجبـــال له تنحنى ... خشـــوعا لأقواله الآسره
يسمع الزمان علا صوته ... تردده الأعصر العـابره

† † †

ملاك ينادى يخلع الدجى ... ويدعو إلى التوبة الغافره
أعـد الطريق لهادى الورى ... وأعلن عن كوكب الناصره
فجاء المسيح بدين سمـــا ... تجلت حقيقتـه ظاهـــره
تجلت على الكون اشراقة ... بنور الهدى للدجى قاهره
فأشرق فى الأرض نور الورى ... فقـــاد العيون له ناظره
أقام لعـازر من قـــبره ... وكم معجـــزات له باهره

† † †

بدا المعمدان كليث الشرى ... تجلت بطولته النـــادره
يهاب مليك السما وحده ... ويعنو لقوته القـــادره
فما اهتز من بطش (هيرودس) ... ولم يرهب القوة القاهره
بطاغية الدهر لم يكترث ... وأعلن صيحته الزاجره
فليس يحل (لهيرودس) ... زواج (بهيروديا) الغادره
فأودى الحسام برأس التقى ... بنفس بأيمانهـــا عامره
نبى سما فوق كل الورى ... شهيد مناقبه عاطـــره
يظل الزمان فخـــورا به ... ويروى شجاعته النـــادره

مدافن مدينة نصر

على جميع الذين كتبوا طلبات لحجز قطع للمدافن الجديدة فى مدينة نصر ، الحضور إلى البطريركية لمقابلة جناب الأب الموقر القمص موقس غالى وكيل عام البطريركية .

مجلس كنيسة الملاك القبلى

صدر القرار البابوى رقم ٣/٨ بتشكيل مجلس كنيسة الملاك القبلى بمصر القديمة من :

١ — المقدس ترياق عبد
٢ — « تادرس روفائيل
٣ — الأستاذ مفيد عبد الملك
٤ — المهندس صبرى عطا
٥ — الدكتور جرجس وديع
٦ — الأستاذ صبحى عبدالله مكرم
٧ — الأستاذ ابراهيم يوسف
٨ — الأستاذ سليمان سعد عبدالله
٩ — الأستاذ محفوظ عزيز عوض
١٠ — الأستاذ فوزى مسعد جريس
١١ — الأستاذ فهيم جرجس خليل
١٢ — الأستاذ بشرى ميخائيل تمساح

مجلس كنيسة ودير مار مينا بفم الخليج

صدر القرار البابوى رقم ٤/٨ بتشكيل مجلس كنيسة ودير مار مينا بفم الخليج بمصر القديمة من :

١ — المهندس عبده فام عطيه
٢ — الأستاذ عدلى بطرس مرقس
٣ — « فتحى مرقس حنين
٤ — « جميل يعقوب جرجس
٥ — « مراد جرجس رزق الله
٦ — المهندس صليب كامل
٧ — الأستاذ نبيل صليب عوض الله
٨ — الأستاذ فوزى فهيم صليب

القديســـة بربارا

تحتفل كنيستها الأثرية بمصر القديمة بعيد استشهادها الأحد ١٩٧٨/١٢/١٧ برعاية صاحب قداســـة

البابا شنـــوده الثالث

ويصلى قداس العيـــد نيافة الأسقف العام

الأنبا تيموثاوس

وتحتفل بالعيـــد موسيقى السلام

تعلن مطرانية المنوفية وطنط الجزيرة

لأبنائها فى كل مكان عن عـــدم إعطاء تبرعات لأية كنيسة إلا بموجب خطاب من المطرانية وإيصال مختوم بخاتم الأسقف والمطرانية .

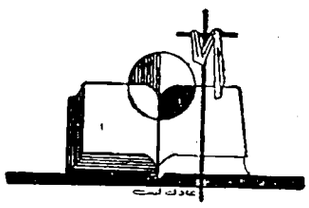

حول الهرطقة والهراطقة (٧)

الأسرار والاختبار

الهراطقة لا ينظرون إلى الأسرار من حيث مفعولها السرى فى الإنسان ، إذ ينال بها الانسان نعمة غير منظورة بفعل الروح القدس . . .

انما ينظرون الى كل سر ، على اعتبار انه اختبار .
ولا يسمون الأسرار اسرارا ، انما اختبارات ! !

يقولون إن هناك اختبارين هامين يجتازهما الإنسان ، هما التبريز والتقديس . ويصنعان هذين الاختبارين فى موضع سر المعمودية وسر الميرون ، دون الإشارة إطلاقا إلى هذين السرين ، ولا إلى علاقتهما بالكنيسة وبالكهنوت ...

والحياة مع الله فى نظرهم ، هى مجرد اختبارات !

الولادة الجديدة مثلا ، ليست فى نظرهم سراً من أسرار الكنيسة ، إنما هى مجرد اختبار ! ويسألون :

هل حصلت يا أخ على اختبار الولادة الجديدة ؟

تعال كلم الناس عن اختبارك وكيف ولدت ؟

اما نحن فنرى انها نعم مقدسة ، انعم الله بها علينا فى الكنيسة من خلال أسرارها المقدسة ...

كل من يحدثك ، أو يطلب اليك أن تتحدث ، عن (اختبار) كهذا ... قل له : إن لغتك تظهرك .

الجمعية الخيرية القبطية الكبرى

١٧٥ شارع رمسيس — القاهرة

إفتتحت بيت للطالبات المغتربات الإتصال ت ٩١٢٢٣٤

كنيسة السيدة العذراء بملبورن
وكنيسة الملاك ميخائيل والأنبا انطونيوس بداندننج

الآباء الكهنة والمجلس والشمامسة والتربية الكنسية والشعب يتقدمون بالتهنئة لحضرة صاحب القداسة والغبطة البابا بالمعظم

الأنبا شنـــوده الثالث

بعيـــد جلوس قداسته السابع ويهنئان الكنيسة كلها بأيامه السعيدة المليئة بالروحانية والخدمة ويشهدون بازدهار الكنيسة فى عهده المبارك ويطلبون من الله لقداسته العمر الطويل والتوفيق الكامل والثمر المتكاثر لمجـــد الكنيسة .

تاملات فى سيرة :

اليشع نبى الله العظيم

لنيافة الأنبا بيمن اسقف علوى

• الأيام الأولى :

نشأ اليشع فى مدينة « آيل محولة » جاء ذكرها فى سفر ملوك الأول الاصحاح الرابع أنها موجودة فى وادى الاردن بين بحر طبرية وبحر لوط ، ومعنى هذا الإسم « مرج الرقص » ، وترجع هذه التسمية إلى الحفلات الراقصة التى كانت تتسم بها هذه المدينة ..

وهكذا من وسط الأجواء الفاسدة ، يخرج الله انسانا تقيا يدعوه للنبوة وعمل المعجزات ...

وقد ولد اليشع من أب وأم تقيين ، وكان ذلك فى القرن التاسع قبل ميلاد المسيح ، ومعنى اسمه (الله خلاص) . وأبوه اسمه شافاط ، وأغفل الكتاب ذكر اسم أمه ، وكان والده غنياً يملك أرضاً تحتاج إلى اثنى عشر محراثاً تعمل فى وقت واحد .

وهنا نسطر بعض التاملات :

◆ نشأ فى بلد فاسدة ولكن مناخ البيئة لم يؤثر عليه .

◆ **نشأ فى اسرة غنية ، ولكن الغنى لم يفسده ، بل كان يعمل بيده ويحمل مسئولية زراعة ارض ابيه .**

◆ كان وحيداً لوالديه ، ولكنه لم يكن مدللا بل كان رجلا .

◆ كان فلاحاً ، ولكنه لم يرتبط بالأرض التى يعمل فيها ، بل إشتاق إلى السماويات ومجدها .

• دعوته :

طلب ايليا الموت لنفسه وقال كفى الآن يا رب ، خذ نفسى لأننى لست خيراً من آبائى ، فقرر الرب اختيار آخر يخلفه ، وحدد الفلاح اليشع بن شافاط . ومر به ايليا وهو يحرث ، وطرح رداءه عليه ، فترك البقر وركض وراء ايليا ، وقال له دعنى أقبل أبى وأمى وأسير وراءك ، فرفض ايليا ووبخه وأطاع اليشع ، وأخذ بقرتين ، وذبحهما وسلق اللحم بأدوات البقر ، وأعطى الشعب فأكلوا ، ثم قام ومضى وراء ايليا . وكان يخدمه ولازمه ست عشرة سنة تلميذاً حتى أصعد إيليا إلى السماء ، وكانت طلبته الوحيدة أن يعطى نصيب إثنين من روح إيليا عليه .

✝ تذمر إيليا فأوقفت مهمته ودعى آخر .. ليتنا نخاف ونرتعد ونشكر . . .

✝ إختار الفلاح ، وهذه مقاصد الله فى الاختيار ، إذ يدعو جهلاء العالم ليخزى بهم حكمة الحكماء ...

✝ عندما دعى اليشع ، طلب أن يقبل أباه وأمه ، فرفض الطلب .. « من أحب أباً أو أماً أو أخوة أو أخوات أكثر منى لا يستحقنى » . .

◆ **قبل اليشع الدعوة بفرح ، فأقام وليمة . وما أروع أن يذبح البقر ويحرق المحراث ، لقد ودع كل شىء ليسير وراء معلمه .**

✝ تتلمذ لإيليا سنين طويلة ، وكان دائب الكلمة (حى هو الرب وحية هى نفسك إنى لا أتركك) ما أروع حياة التلمذة ، إنهـــا فرصة الامتلاء .

• رمز للمسيح فى معجزاته

✝ شكا اليه الناس رداءة المياه ، فوضع فيها ملحاً فبرئت المياه (٢مل٢ : ٢٠ — ٢٢) . وهذا رمز إلى الكنيسة والرسل الأطهار ملح الأرض الذى أصلح به الرب العالم الوثنى الفاسد

✝ جاءته أرملة من نساء بنى الأنبياء تشكو له ضيق الحال ، فبارك الزيت القليل الذى فى بيتها ، فملأ أوعيتها وأوعية جيرانها (٢ مل ٤ : ٥ — ٦) وكان هذا رمزاً إلى بركة الرب يسوع الذى يملأ ويسد جميع احتياجاتنا الروحية والجسدية معاً .

✝ أقام إبن المرأة الشونمية ، وكان هذا رمزاً للرب الذى أقام لعازر بكلمة من فيه ، والذى أقام البشرية من موت الخطية .

✝ بارك فى عشرين رغيفاً من الشعير ، وقدمها إلى مئة رجل ، فأكلوا وفضل منهم ، وكان هذا رمزاً إلى بركة الرب وصورة مصغرة لمعجزة إشباع الخمسة آلاف من خبرات خمس وسمكتين .

✝ أمر نعمان الابرص أن يذهب إلى الاردن ليغتسل ، فبرىء من برصه . وكان هذا رمزاً إلى معمودية الاردن التى أبرأتنا من جميع أمراضنا وآثامنا .

✝ سقط فأس فى الاردن فالقى بعود أخرج به الحديد من الاعماق ، يذكرنا بعود الصليب الذى أخرج البشرية من قاع الهاوية وظلمة الجحيم ...

✝ أحسن إلى جيش ارام الذى جاء يطلب اهلاكه ، وقدم لهم مائدة وطلب من الرب أن يفتح عيونهم بعد أن أصيبوا بالعمى ، وهكذا الرب أحسن إلى البشرية التى قدمته للصليب ، وقدم لها العشاء الربانى ، وأعطاها البصيرة الروحية ومنحها الخلاص المجانى . .

• نياحة النبى :

ومرض اليشع بعد أن تنبأ خمسين عاماً ، مرضه الذى مات به . وبكاه يوآش ملك إسرائيل ، ودفنوه . وكان غزاة مؤآب تدخل على الأرض عند دخول السنة . وفيما كانوا يدفنون رجلا ، إذ بهم قد رأوا الغزاة ، فطرحوا الرجل فى قبر اليشع ، فلما نزل الرجل ومس عظام اليشع ، عاش وقام على رجليه . .

وهذه هى ارادة الله أن تمتد رسالة رجال الله القديسين بعد نياحتهم ليتحقق القول الالهى « أكرم الذين يكرمونى » .

الانسان بين الهدف الرفيع والهدف الرخيص

للاستاذ رفقي السيحي

تكريم عظيم :

إن آباءنا القديسين الذين وصفوا إلهنا الصالح القدوس بأنه « محب للبشر » كان روح الرب الساكن فيهم هو الناطق على ألسنتهم .

صحيح أن الرب خلق جميع الكائنات بفيض من كماله، ومنحها الحسن كما جاء بسفر التكوين « ورأى الله ذلك أنه حسن » . .

ولكن الإنسان وحده هو الذي من فرط حب الرب له خلقه على صورته ، وسلطه على جميع المخلوقات .

« وقال الله نعمل الإنسان على صورتنا كشبهنا ، فيتسلطون على سمك البحر وعلى طير السماء وعلى البهائم وعلى كل الأرض» (تك ١ : ٢٦).

ويقدر هذا التكريم العظيم الذي خص الله به الإنسان ، ارتفع الهدف الذي خلقه من أجله ، وجعله سيداً على جميع مخلوقاته .

لقد خلق الله الإنسان لأجل سعادته — أعني سعادة الإنسان — لا لعبادته أو تمجيده ، ذلك لأن الله كامل ومجد في ذاته وليس في حاجة لأي عطاء من الإنسان أو غيره من المخلوقات، مصداقاً لما جاء بالمقداس الإلهي : « لست محتاجاً إلى عبوديتي بل أنا المحتاج إلى ربوبيتك » .

وهذا ما يحتم أن يكون هدف الإنسان في حياته رفيعاً عظيماً بقدر رفعة وعظمة هذا العطاء الذي خصه الله به .

مجد الصلاة :

وعلى الرغم من أن الإنسان يحاول بصلاته أن يمجد الله ، فهو في الواقع يمجد ذاته .

يمجد ذاته لأنه بصلاته يلاقي الرب ويخاطبه ، وهل من المستطاع أن يتوفر للإنسان شرف ومجد أكثر من لقاء الرب والتحدث إليه ؟!

إن لقاء ومخاطبة ملك أو رئيس من ملوك ورؤساء العالم يملأ الإنسان بالزهو ، في حين أنهم بشر مثله ، فكم بالحري لقاء ملك الملوك ورب الأرباب ؟!

ليت الإنسان يدرك وهو واقف للصلاة، قدر هالة المجد التي تسربله لنواله هذا الشرف العظيم !

والله يقبل صلواتنا وأصوامنا تفضلا منه علينا ، وإعزازاً لنا كأطفال صغار محبوبين لأبيهم الحنون .

ولذلك فإن هذه الصلوات وهذه الأصوام لابد أن نقدمها لإلهنا الصالح القدوس بدافع من حبنا له ، وتعلقنا به ، ورغبتنا في أن نفصح عن هذا الحب بصلواتنا وأصوامنا .

إننا نقدمها عن إختيار لا عن اضطرار ، فهي بالنسبة للمسيحي روابط حب متبادل بين الله والإنسان، وليست فرضاً عليه يهدده بالويل والثبور وعظائم الأمور .

خدمة الكنيسة :

وعلى أساس من كل هذا ينبغي أن يكون الهدف الذي يتطلع الإنسان لتحقيقه ، هو تدعيم صلات هذا الحب المتبادل بين الإنسان وخالقه .

ولا بد أن يتسم هذا الهدف بالصدق والأمانة والحب والتجرد من كل غرض شخصي يتعارض مع اعلاء الحق وخدمة الرب .

ان مصير الانسان الذي يعوزه الصدق والأمانة وبال في تعامله مع العالم ، فكم بالحري إذا هو تعامل مع الرب فاحص القلوب والكلى .

يقول داود النبي في سفر المزامير بهذا الصدد : « لا تغر من الأشرار، ولا تحسد عمال الإثم، فانهم مثل العشب الأخضر يذبلون . . إتكل على الرب وافعل الخير » (مزمور ٣٧ : ١ ، ٢) .

قد يحدث أحياناً أن الإنسان الأمين الذي يراعي الرب في تصرفاته لا يزدهر بالسرعة التي يزدهر بها غير الأمين .

ولكن الازدهار الذي يحرزه الإنسان بأمانته يكون أكثر ثباتاً ودواماً من الإزدهار المؤقت الذي يأتي عن طريق الغش والخداع .

ولزام على الإنسان الذي يستهدف الشهرة أو غيرها من الأهداف الدنيوية أن ينأى بنفسه عن الكنيسة وجميع مجالات الخدمة المتعلقة بها .

القليل والكثير :

وحتى إذا اخفق المرء ، ولازمه الاخفاق بعض الوقت ، فعليه أن يظل أميناً ، فمن الأفضل له أن يفقد كل شيء على أن يشوب خلقه وعلاقته الحميدة بالرب أية شائبة ، فيفقد نفسه . . .

إن الاعتصام بالصدق والأمانة في علاقة الإنسان بالرب ثروة في ذاتها، وإذا تمسك بمبادئه المثلى في صلابة وبسالة فلا بد أن يحرز النجاح يوماً ما مهما ثارت العواصف من حوله ، وعندئذ يسمع صوت الرب القائل : « كنت أميناً في القليل فأقيمك على الكثير ، أدخل إلى فرح سيدك » (مت ٢٥ : ٢١) .

يقول عالم النفس الكبير ، دكتور أرنولد فايتشر : « إذا تيسر للانسان أن يتحرر من الخوف المرضي ، ويتزع من قلبه أشواك القلق وعدم الاطمئنان ، سمت أهدافه ، وتفتحت أمامه أبواب النجاح على مصاريعها » .

وصفوة القول أن رفعة الهدف وبلوغ النجاح لا يتوفران إلا إذا توفر للانسان هدوء النفس وسلام الروح ، الذي لا يمنحه إلا رب المجد ، فهو القائل : سلاماً أترك لكم ، سلامي أعطيكم ، ليس كما يعطي العالم » .

بالنسبة لأسبوع الكتاب المقدس، وقد خصصته لجنة تنظيم الأطفال، للأطفال، أود أن أحدثكم اليوم عن كيفية معاملتنا للأطفال. وسنذكر بعض مبادىء تنفع الكبار أيضاً.

كيف نعامل الأطفال؟

أول شيء تكسب به الطفل هو العطاء:

الطفل — منذ مولده — يحب أمه، لأنها تعطيه من ثديها غذاءاً، ومن صدرها دفئاً، ومن مناغاتها له حناناً، كما تعطيه من احتياطها رعاية ومعونة، وتتولى قضاء كل احتياجاته.

اذا أردت من الأطفال أن يحبوك، املأ جيبك بالهدايا، واعطهم.

حينما تقابل طفلاً، لا تسأله أولاً عما يحفظه من الآيات والصلوات، إنما ابدأ بإعطائه قطعة من الشيكولاته أو الحلوى..

أو اعطه صليباً أو أيقونة أو صورة أو لعبة. وبعد أن تكسب مودته، اسأله، واعمل معه عملك الروحي، بقابلية...

ان الحب النظري لا يفهمه الأطفال، بل يفهمون الحب بالعطاء.

وفي عطائك للطفل، اعطه ما يحبه، وما يحبه الطفل ويفرح به يختلف ويتنوع بحسب مزاجه، وبحسب سنه...

هناك محلات معينة، قد تخصصت في بيع لعب الأطفال وكافة ما يدخل الفرح إلى قلوبهم. والذي يزور مدينة ديزني في أمريكا، يرى ألواناً عديدة مما يسلي الطفل ويفرحه...

نحن ننزل الى مستوى الطفل، لنكسبه، ثم نرفع مستواه...

والذي يريد أن يكسب الطفل، عليه أن يفهم نفسيته أولاً.

وليس كل العطاء ماديا، هناك ايضا الموهبة...

الطفل يحتاج إلى من يعطيه حباً، يلاعبه ويناغيه، ويسليه...

قد لا تعطيه شيئاً مادياً، ولكن يمكن أن تقص عليه قصة تعجبه، أو شيئاً مرحاً يضحكه. والطفل يحب المرح، ويطرب له، ولا يستريح للمتزمتين المتشددين.. لذلك تجد الأطفال تربطهم الألفة والمودة والتقارب مع بعض الضيوف، بينما يهرب من آخرين، ويخاف من مجموعات أخرى.

والعطاء كما يجذب محبة الصغار، فهو يجذب الكبار أيضا

الخطيب مثلاً، الذي يغرق خطيبته بالهدايا، لا شك أنها ستري في هذه الهدايا دليلاً على محبته. وكذلك الهدايا التي يتبادلها أفراد الأسرة، صغاراً وكباراً، في بعض المناسبات، لاشك أنها تربطهم بروابط عميقة من المحبة... أنها تعبيرات...

كذلك العطايا التي يمكن أن يقدمها رئيس لمرؤسيه، سواء عن طريق شخصي، منه هو كاكراميات، أو بطريق رسمي، ككافأة على عمل، كل ذلك يغرس مشاعر من الحب لا تنسى...

وما أجمل قول الكتاب «لا تقف أمام الله فارغا»...

أعط باستمرار لكل أحد، سواء عن طريق المجاملة والود، أو لمن تشعر باحتياجه حتى لو لم يظهر، أو في المناسبات التي ترى الضغط فيها يحتاج إلى معاونة. كأن تزور مريضاً اشتد مرضه وطالت مدته، وكان الإنفاق على الأطباء والدواء فوق الطاقة. لا يكفي أن تسأل عن صحة المريض، وإنما يحسن في محبة أن تسهم بلون من الدالة ودون احراج، ولو على سبيل القرض...

وإن لم تعط مادياً، اعط عطاءاً معنوياً: ابتسامة، أو كلمة طيبة، أو رقة في المعاملة، وحناناً وعطفاً، فهذا يجذب الناس، وبخاصة الأطفال. وهكذا نضيف إلى العطاء بنداً آخر، وهو:

† يمكنك ان تربح الطفل، وحتى الكبير، بالمديح والتشجيع..

كلمة المديح لها مفعولها العجيب في النفس، والتشجيع يأسر القلوب. وإن كان الكبار يمكن أن تنال محبتهم بهذا الأسلوب، فالصغار بالأولى، لأن الصغير يحتاج إلى أن يطمئن على صحة تصرفاته. والمديح يشعره بأن تصرفه سليم. الصغير قد لا يملك المعلومات ولا الخبرة التي يحكم بها على كثير من تصرفاته. وبالمديح يطمئن إلى عمله وإلى الاستمرار في مسلكه...

المزاح والتشجيع يوجدان جوا مريحا مع الصداقة والتعاطف.

والمديح في موضعه، حيث يوجد ما يستحق المديح...

إبحث عن النقط المضيئة، وأبرزها، وتحدث عنها، وامتدحها، وشجعه على الإستمرار. وثق أنك بهذا ستغرس حب الخير في نفسه. وتجعله يستمر في هذا المسلك.

إن كان صعباً — حتى على الكبار — أن يفعلوا الخير دون أن يلاقوا تقديراً لعملهم وإحساساً به . فكم بالأولى للصغار ...

ومديح الخير في الطفل ، يجعله يتحاشى الشر المقابل لهذا الخير ، من تلقاء نفسه ، بدون توبيخ وبدون زجر ...

في كلامك مع الأطفال لا تكن كثير التوبيخ ، ولا قاسياً . وإنما ركز على الخير وامتدحه ، وانس الخطأ ولا تركز عليه .

كثرة التوبيخ تشكك الصغار في تصرفاتهم ، وتخلق شخصيات ضعيفة مترددة ، خائفة على الدوام من الوقوع في الخطأ ، غير قادرة على تحمل المسئوليات . كما أنها تضيع الحب ...

أحياناً ينبغ الكبار في أشياء بسبب تشجيعهم عليها في الصغر .

مديحهم عليها في صغرهم ، جعلهم يتمسكون بها ، ويمارسونها ، مما أدى إلى نبوغهم . وعلى العكس نجد كثيرين فشلوا في أمور بسبب مالا قوة في صغرهم من توبيخ أدى إلى تثبيط همتهم وإشعارهم بالضعف.

كذلك قد يحمل المديح بالنسبة إلى الطفل لوناً من الإيحاء ...

فحتى إن امتدحته على شيء ليس فيه ، إنما بهذا تشجعه أن يقتنيه أو يتصف بها . كما يعلمنا الرب في الصلاة الربية أن تصلي قائلين « أغفر لنا ... كما نغفر » . فإن كنا لا نغفر ، إنما يوحي إلينا بوجوب المغفرة . كذلك الألحان التي تقال في مديح الآباء ، إنما هي أيضاً إيحاء لهم بما يجب أن يتصفوا به ، إن كان شيء منه ليس فيهم ..

كثيرون يمدحون أنفسهم لأنهم لم يجدوا من يمدحهم ...

يشعرون أن الناس لا يحسون بهم ، ولا بوجودهم وعملهم ، لذلك يقعون في خطأ التحدث عن أنفسهم وأعمالهم . وكان يمكننا أن ننقذهم من كل هذا ، لو أشعرناهم بتقديرنا ، بالمديح والتشجيع ...

مما يفرح الصغير أيضاً ويكسب قلبه ، الدفاع عنه :

تصور إن كان الكل ثائرين على طفل ، ويتكلمون بحدة عن أخطائه ، ووقفت أنت تحميه وتدافع عنه ، لا شك إنك ستمتلك قلبه ، ولا ينسى لك هذا الموقف . وبمحبتك هذه يمكنك أن تصلح ما فيه من خطأ ، لأنه حينئذ سيسمع لك ...

الطفل يمكنك أن تكسب محبته ، باحترام شخصيته ومشاعره :

لقد درجنا على إحترام الكبار ، ولكن الكثيرين لا يحترمون الصغار . ولذلك لا يقولون لهم عبارة المجاملة المألوفة « من فضلك .. عن إذنك ... أشكرك ... إن سمحت .... » . تأكد أنك بمثل هذه العبارات تكسب قلب الطفل ، وتعود احترامه لذاته ، وتقوى شخصيته ...

لا يجوز أن تداوم على انتهار الطفل ، انتهاراً يهدد إنسانيته ، ويشعره بالمذلة ، وأنه يتعامل باستمرار مع (سلطة) ، مع قوة أعلى منه تستبد به ، فإن هذا سيغذي فيه الثورة على السلطات حينما يكبر ، ويثير فيه التمرد على كل أمر ، وربما يلجؤه المستقبل إلى وسائل منحرفة لإثبات شخصيته ...

لا يجوز أن يكون الصغير محتقراً ، فالرب قد قال :

انظروا ، لا تحتقروا أحد هؤلاء الصغار ..

إن عدم إعطاء الصغار نصيبهم من الاحترام ، يجعلهم يتعطشون إلى كلمة حلوة ، ويلقون بأنفسهم في كنف من يقولها لهم ، وهذا يدفعهم أحياناً إلى الانحراف ، حينما يكبرون ..

لقد أعطى الرب للصغار مكانتهم ، واحتضنهم ، وأنقذهم من منتهريهم . وأقام واحداً منهم في الوسط ، وقال للكبار « إن لم ترجعوا وتصيروا مثل الأطفال ، فلن تدخلوا ملكوت الله » .

إن احترمنا الطفل سيحترم نفسه . وإن احترم نفسه ، سيحترم الآخرين . وسيبعد عن الدنايا ، ولا تزعجه (عقدة السلطة) ..

إن الطفل له مشاعر كمشاعر الكبار ، وقد تكون أكثر حساسية ، وله فهم ، ويستطيع أن يميز معاملات الناس ، ويقدر من يقدرونه ، ولا ينسى أبداً المعاملة الطيبة . وكل ما يقدم للطفل في صغره ، إنما يكون شخصيته في المستقبل ...

رعايتنا للطفل أيضاً تحتاج أن نحل له (مشكلة الوقت) ..

إننا نطالبه دائماً بالهدوء والبعد عن الضوضاء ، بينما لا نساعده على شغل وقته بطريقة سليمة ، ولا نقدم له الإمكانيات ، ونتركه ضائعاً ، في وقت ضائع ، لا يعرف استغلاله !

ورعاية الطفل تحتاج أن نقدم له الإرشاد والتوجيه ، في جو من الصداقة . وننقد الأخطاء دون أن ننقده .

لا نقول له « أنت ولد مخطيء » . إنما نقول له « هذا الموضوع خطأ ، وأنت كابن صالح لله لا تقبله » . فهذا التعبير يدفعه إلى الخير ، دون أن يجرح شعوره ...

المجلس الأعلى للكلية الإكليريكية ، وسكرتارية المقر البابوي ، ومعهد ديديموس ، وأسرة مجلة الكرازة ، وكنيسة وسط البلد ، يودعون إلى السماء الراحل الكريم :

والد القمص ثيئودوسيوس السرياني

راجين لنفسه نياحاً ، وللأسرة الكريمة خالص العزاء .

المركز القبطي لوسائل الإيضاح

عطلة لأسبوعين

نظراً للبدء في نقل مركز وسائل الإيضاح من مبنى الكلية الإكليريكية إلى المقر البابوي الجديد ، مع إضافة عدد كبير من الأجهزة الجديدة إليه ، وتنميته للقيام برسالة أكبر ، فقد تقرر أن يأخذ المركز عطلة حوالي أسبوعين لترتيب وضعه الجديد ... وسيعلن عن افتتاحه قريباً .

(صور من الحياة عن ... الوفاء ...)

كلمة (الوفاء) فى الأصل اللغوى ، يقصد بها التمام ، وأوفاه حقه ، أى أعطاه حقه كاملا ، ونقول استوفى حقه .. ومات الرجل عن (وفاء) أى ترك ما لا يفى بما عليه ويتم .. وفى الاستخدام العام نقصد بالوفاء (الإخلاص) على الوجه الأتم ...

✝ **ونسبة الوفاء كما يراها سليمان الحكيم ، بين الرجال ، لا تعدو واحدا من الف ١/١٠٠٠ ..** إذ يقول « رجلا واحداً بين ألف وجدت ... » ... ! (جا ٧ : ٢٨)

✝ وذكر لنا الانجيل فى معجزة شفاء عشرة برص ... أن نسبة الوفاء لم تزد عن عشرة فى المائة - ١/١٠ فبعد أن شفى السيد المسيح عشرة برص ، لم يعد ليقدم الشكر لله غير واحد ، سامرى ، غريب الجنس .. ونرى الرب يسوع يسأل : أين التسعة . ؟! (لو١٧: ١٨)

✝ ويعبر بولس الرسول عن هذه الحقيقة ، فى مرارة ، ويقول : « ديماس قد تركنى لانه أحب العالم الحاضر ... » (٢ تى٤: ١٠)

✝ ومن بين الرسل الاثنى عشر ، الذين اختارهم الرب بنفسه ، وجد واحداً خائناً وهو يهوذا الاسخريوطى الذى خان الامانة . وباع سيده بثلاثين من الفضة ، وقيل عنه : كان خيراً لذلك الرجل لو لم يولد ... ! (مر ١٤ : ٢١)

✝ ويعبر الشاعر عن هذه الحقيقة بقوله :

وما أكثر الإخوان حين تعدهم .. لكنهم فى النائبات قليل ... !

✝ **والوفاء او الاخلاص : يلزم ان يكون قبل كل شىء ، موجها الله المتفضل علينا ،** الذى خلقنا وجبلنا وأعطانا نسمة الحياة. وهو الذى يرعانا ويدبر أمورنا ، ويأخذ بيدنا ، ثم للكنيسة الأم ، التى ولدتنا بالمعمودية ، وحملت لنا العقيدة والإيمان ، عبر العصور ... ثم يكون الوفاء لجميع الناس .. حتى للذين أساءوا منهم ...

✝ والوفاء نسمة تعطر الأرجاء ، وتلطف من قيظ الحياة ... وتعطى للحياة مذاقاً ومعنى .

✝ **والحياة بغير وفاء : صحراء جرداء ... لا نبات فيها ولا ماء ... جسد بغير روح ... شجرة بغير ثمر .. عبوس بغير ابتسام .. حياة بدون وئام .. دولة بغير انتظام .** وإليك أيها القارىء العزيز صوراً من واقع الحياة . . .

الذكرى الثلاثون ... !

رفعت سماعة التليفون ، ووجدته يلح فى طلب قداس خاص ، ذكرى انتقال زوجته الراحلة ... وقال فى التليفون : إنها الذكرى الثلاثون ... ! هذا الرجل الوفى ، الباقى على العهد .. ظل يذكر زوجته الراحلة ثلاثين عاماً متصلة . ثم عاد يرجو أن يشترك معنا فى الصلاة الاسقفان الفرنسيان . وقد حضر معهما اثنان ، سيم واحد باسم القديس (انطونيوس) وقد بلغنى أن أحد أجداده .. كان من ملوك فرنسا .. ! لقد منحه قداسة البابا شنوده نعمة الكهنوت .. وكم من بركات اشتملها عهد قداسة البابا شنوده الزاخر ... !

وبعد انتهاء القداس ، التأم الشمل فى منزل إحدى بنات الداعى الثمانية .. حضرت البنات الثمانية ، والتفوا حول الأب الوفى . وحضر معهن أزواجهن وأولادهن وأخذ المنزل يموج بمن فيه . والتف الأحفاد حول الجد الوفى . فى شبه بافة .. جميلة .. وزاد من بهجة الذكرى وجود الضيوف الكرام ...

لقد عرفت أن الزوجة ماتت شابة وتركت لزوجها ثمانى بنات .. بعضهن فى سن الطفولة ، فوهب الرجل حياته لبناته ، وتوافر على خدمتهن ، فكان يعد لهن الطعام والثياب ، ويقوم بكل لوازمهن .. وكان يقوم بتدريسهن .. ولم يترك خدمتهن لأى أحد كان هو فى البيت : الأب . والأم . والخادم . والمربى .. والصديق .. والرفيق ..

وعندما كبرت البنات .. قام بتزويجهن . الواحدة بعد الأخرى .. وقد فرح فى حياته ثمانى مرات ... بتزويج ثمانى بنات ... !

ولم يقف الوفاء بالأب إلى هذا الحد .. لقد ابقى الأب لبناته الثمانية بضع عمارات .

منها عمارة رائعة على شاطىء البحر المتوسط ، مكونة من ثمانى شقق لكل ابنة شقة تقوم بتأجيرها كمصيف ... وتدر كل شقه مبلغاً خيالياً كل عام ...

هذا هو جانب من وفاء الأب، فكيف تجلى وفاء البنات ... ؟!

وهل جزاء الوفاء .. إلا الوفاء ...!

ولقد تعاهدت البنات الثمانية ، أن يقمن بخدمة الأب ... كل إبنة تخدم أباها شهراً فتنتقل إلى سكنه هى وزوجها ، وأولادها .. ويفرح الأب كل شهر مرة بإقامة إحدى بناته معه ، وتوافرها على خدمته ... ويحظى الأحفاد بقبلات الجد .. ثم تنتهى نوبة إبنته بانتهاء الشهر ... ليأتى دور الإبنة التالية ، حسب جدول زمنى ، البنات الأخوات قمن باعداده فيما بينهن ...

وقد خرج الحب والوفاء من دائرة الأسرة إلى دائرة أعم وأشمل ، هى دائرة الكنيسة ..

وبعد ، فعندما جاء دور الترحيم فى القداس الخاص بانتقال الأم الشابة ، وكان يقف فى الهيكل الجانبى البنات الثمانية فى ثيابهن السوداء وحولهن بناتهن .. وفى الهيكل الجانبى الآخر الأب وحوله أزواج بناته ومعه الأحفاد ، اكتملت أمامى صورة الوفاء ، لذكرى ثلاثين عاماً مضت ، .. يالها من صورة لا تنمحى ... من صور الحب النادر ...

ولم أستطع أن أكمل الترحيم فأكملته سراً ... لقد خنقتنى العبرات ...

صورة أخرى من الوفاء :

التقيت به بكنيسة السيدة العذراء بجاردن سيتى ، حيث أصلى قداس الأحد الأول من كل شهر .. فى كل مرة يطلب منى أن أذكر ابنه وابنته .. قال لى : هما كل أسرته ، أعز من له فى الوجود .

وهنا سألته عن أم الولدين ... ؟

فصمت فى حزن بالغ .. قال رحلت فى ربيع العمر .. وتركت لى هذين الطفلين وكانا صغيرين .. فعزفت عن الزواج وقمت بتربيتهما ، وهما الآن يدرسان بالجامعة ، وعلى وشك التخرج ..

قلت له : ما الذى جعلك تتخذ هذا القرار ، وتعزف عن الزواج ثانية ، رغم انك كنت وقت رحيل زوجتك شاباً ، وفى حاجة لمن يخدمك أنت والأطفال ... ؟!

قال : لقد أثرت فى عبارة قالها لى ابنى ذات يوم وكان غلاماً صغيراً ..

« لا أريد يا أبى أن تكون هناك زوجة أخرى تأخذ مكان أمى ... ! »

عاد الرجل يكمل حديثه .. فقال : اعتبرت هذا الصوت من الله .. ووجدت السعادة فى تربية ابنى وابنتى، اننا من يومها لم نفترق أبداً .. ولم يفرقنا أحد .. وهذه هى السعادة الحقة ..

قلت له : ما صلتك بأولادك .. ؟!

وهنا ابتسم وقال : إننا أصدقاء .. وأحباء .. لا ينقصنا شىء من أسباب السعادة .. ونتعاون معاً فى مواجهة أعباء الحياة ..

قلت له : ماهى السعادة فى نظرك .. ؟

قال : السعادة .. نحس بها عندما نخرج من ذواتنا لنسعد غيرنا .. ثم عاد وقال : السعادة فى الرضا بالواقع ، والاحساس بوجود الله معنا وفى حياتنا ..

الوفاء بين الأصدقاء :

تعودت أن ألقى عظات بالمنصورة ... ، ومنذ فترة ذكرنى بعض الإخوة الأحباء هناك ، بانقضاء ٢٥ عاماً لم أنقطع فيها عاماً واحداً .. ثم تذاكرنا الأصدقاء ، وافتقدنا أحد الإخوة ، كان من المتمسكين .. إلى حد المغالاة .. بالعقيدة والإيمان وسرعان ماعادت إلى ذاكرتى قصة أخرى من الوفاء النادر ...

كان هذا الأخ العميق التمسك بالكنيسة ، يقطن منزلا متهدماً ، بالطابق الثانى ، يحملك إليه سلم خشبى متداع ، وقد صرحت البلدية بأن المنزل ، قد آل للسقوط .. فماذا يفعل هذا الأخ وأزمة المساكن مستحكمة ، وهو لا يملك شيئاً من حطام هذه الدنيا الفانية ..؟ يشاء الله ، أن يصدر قرار بنقل صديق آخر ، من المنصورة إلى القاهرة .. وسرعان ماعرض البعض عليه مبلغاً من عدة أصفار كخلو لشقة ، وهى من ست حجرات فى عمارة فاخرة .. لم يقبل خلواً ، بل أخرج من جيبه ٢٥ جنيهاً قدمها لبواب العمارة ليسمح بدخول اثاث زميله الذى يسكن فى الشقة المتداعية .. ولم يهدأ حتى أحله فى مسكنه ..

وعندما نوقش فى هذا قال :

خيرت بين الصداقة .. والخلو .. فاخترت الصداقة .. والمال يذهب .. ويبقى الحب ..!

وفاء ... ولا وفاء :

قدمت لك أيها القارىء العزيز الصورة المشرقة من الحياة حيث يسود الوفاء بين الناس ، فتستحيل الحياة إلى نعيم ...

والآن أقدم لك الصورة المضادة ، فالحياة فيها الخير وفيها الشر ، فيها الوفاء ، وفيها الغدر لكى تتضح الصورة ، ولهذا قيل بضدها تتميز الأشياء ...

قال لى محدثى .. والقصة من الواقع القريب .. إنه شقيق وحيد لأربع أخوات بنات ، رغم ثرائه ، كان يستلم إيجارات الأراضى الزراعية .. ويأخذ نصيب الأسد ، ويقدم لأخواته ما تيسر .. وما فاض عن حاجته ..

ومرة باع القطن بعدة آلاف من الجنيهات ، ورفض أن يعطى أخواته جزءا من نصيبهن ، ولما طلبن منه فى استحياء .. رفض ..

وحدث أن سيدة واجهته بهذه العبارة : كيف تهرب من وجه الله .. ؟!

قال .. حلنى .. !! .. وكانت صحته مضرب الأمثال فى القوة ...

وتقول القصة لم تمر أربع وعشرون ساعة .. حتى مات .. وقبل أن يوضع فى الصندوق أخرجوا من جيبه ٨٠٠٠ جنيه ثمن القطن .. قال حلنى .. ولكن لم يمهله الموت ولم يحله .. !

THE SCHOOL OF ALEXANDRIA

by Er. Tadros y. Malaty

St. Jerome records that the Christian School of Alexandria was founded by St. Mark himself (1). He wos inspired by the Holy Spirit to establish it for teaching Christianity as the only way to give the new religion a firm foundation in this city. (2)

This school was the oldest centre of sacred sciences in the history of Christianity (3).

There the first system of Christian theology was formed and the allegorical method of biblical exegsis was advised. In this effect, Dom. D. Rees States (4).

"The most renowned" intellectual institutton in the early Christian world was undoubtedly the Catechetical School (Didoscaleion) of Alexandria and its primacy cocern was the study of the Bible, giving its name to an influential tradition of scriptual interpretation.

The preocupation of this school of exegsis was to discover everywhere the spiritual sense underlying the written word of Scripture".

---

1. De Viris Illustribus 36.
2. Coptic Orthodox Patriarchates : St. Mark & the Coptic Church, 1968, p 61.
3. Quasten : Patrology, vol 2.
4. Nelson. A New Catholic Commentary on the Holy Scripture, 1969, p 15.

Classification of the Holy Books.

By a Coptic Deacon.

The Old Testament contains eighteen books of history which record the Complete story of the Jewish nation. These history books are : Joshua, Judges, Ruth, 1&2 Samuel, 1&2 Kings, 1&2 Chronicles, Ezra, Nehemia, Esther, 1&2 Macabees, Baruch and Judith.

The Non-Apostolic churches consider the last six books Apocryphal or rather Un-Lawful, and so they dropped them from their printed Bible.

Besides, the Old Testament contains six books of poetry which are considered as books of devotion.

The book titled Job, is the first and oldest of these six Books and even of all the Bible.

The six poetry books which the Old Testament contains are : Job, Psalms, Ecclesiastics, the song of Song's, Wisdom & the Son of Sirach,

The Prophetic books of the Old Testament are usually divided into 2 sections : The Major Prophets and The Minor Prophets.

The five books of Major Prophets are : Isaiah, Jeremiah, Lamentations, Ezekiel and Daniel.

The Minor Prophets are : Hosea, Amos, Obediah, Jonah, Micah, Nahum, Habakkuk, Zephoniah, Haggai Zechariah and Malacchi.

Know The Bishops of Your Church (3)

H.G. BISHOP THEOPHILOS

† The head of the monastery "El Sourian" in Wadi in Natrun.

† He was ordained a monk 52 years ago, and was ordained a bishop in 1948 (80 years ago)

† He ordained more than 120 monks in his manastery.

PENANCE -3-

There are two audible signs in this sacrament :

(1) The confession of the penitent to the priest.

(2) The words of absolution spoken bv the priest over the penitent.

The sacrament of penance is called a spiritual medicine. And the priest is considered a spiritual physician to treat all the diseases of penitents. Therefore he should treat every case as carefully as possible.

Church News

† H. H. Pope Shenouda ordained a new French priest for our diocese in France. He was given the name of Antonius.

He also ordained a French sub-deacon, and gave him the name of Keryllos.

† H.H. Pope Shenouda has appointed Fr. Shenouda El Baramosy to serve in the Chuch of Washington.

May God help him to arrive there before Xmas (Jan. 7th) !

اجتماعيات

مشروع كنيسة القديسة العذراء
بوسط القاهرة
المجلس والشمامسة والشعب والتربية الكنسية يتقدمون بأصدق التهاني لصاحب القداسة والغبطة
البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

بعيد جلوسه السابع راجين لغبطته سنين عديده اتسعد الكرازة برعايته كما يتقدمون تهنئتهم لأبيهم الروحي

† † †

تهنئة القس صراباموت عزيز
في ذكرى العام الثالث لسيامته كاهناً ولرعايته منطقة وسط القاهرة مع تقديم الشكر لله على نجاح العملية الجراحية بلندن

† † †

كنيسة أبو سيفين بحدائق القبة
تهنئ قداسة

البابا شنوده الثالث

بعيد جلوسه السابع

† † †

الاكليريكي فاروق فهمي يانوب
يهنئ صاحب القداسة

البابا شنوده الثالث

بالعيد السابع لجلوس قداسته

† † †

مشمول عزيز يكلل الجواهرجي واولاده
يتقدمون أجل التهاني إلى خليفة مار مرقس حبيب المسيح البابا البطريرك القديس

الأنبا شنودة الثالث

بالعيد السابع لجلوس قداسته على كرسي مار مرقس طالبين من الرب أن يطيل حياته سنين عديدة للكنيسة والوطن وانا

الدكتور راجي بشرى حنا
مدير شركة ريبلك استيل بالشرق الأوسط

والدكتور جميل بشرى حنا
يهنئان قداسة البابا المعظم

الأنبا شنودة الثالث

بعيد جلوس قداسته السابع على كرسي مار مرقس الرسول

† † †

القس نادوس روفائيل
والسيدات الخادمات باجتماع أخوة الرب بالكنيسة المرقسية بكلوت بك يهنئون قداسة البابا

الأنبا شنودة الثالث

بالعيد السابع لجلوسه راجين لقداسته دوام رئاسته سنين كثيرة زخراً وبركة للكنيسة

† † †

« الراعي الصالح يبذل نفسه عن الخراف »

على مدى سبع سنوات لمسنا فيها محبة قداستكم الباذلة من أجل أبنائك لذا ندعو الله القدير أن يديم رئاستكم المباركة سنين عديدة وأزمنة سلامية مديدة يا قداسة البابا

الأنبا شنوده الثالث

دعاء يرفعه أبناؤك كهنة ومجلس وشمامسة والتربية الكنسية وشعب كنيستي السيدة العذراء والأنبا بشوى والأنبا رويس بالعباسية

† † †

الشماس المكرس مجدي معوض فرج
يهنئ قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

بعيد جلوسه السابع الله يديم حياته سنين عديدة.

قداسة

البابا شنوده الثالث

تهانينا القلبية نرفعها لأبوتكم بعيدكم السعيد فليملأ الهنا سنينكم فرحا يثمر بذار تعبكم لمجد الكنيسة.

كنيسة مار مينا بفيصرا

† † †

قداسة الحبر الاعظم

البابا شنوده الثالث

رئيس ومجمع رهبان دير البراموس العامر. يهنئون قداستكم بالعيد السابع ويسألون الرب لكم بطول العمر لمجد الكنيسة.

† † †

عائلة القس أرميا وديع المصراوي سامي جبره واولاده وسمير وديع وأخوته بمصر والزوراق تجار سجاد يهنئون قداسة

البابا شنودة الثالث

بعيد جلوسه السابع يتمنون له دوام الصحة.

† † †

كهنة ومجلس وشعب والتربية الكنسية
بكنيسة السيدة العذراء
بروض الفرج
يتضرعون إلى الله أن يديم لنا وعلينا حياة وقيام ابينا المكرم
قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

ويهنئون قداسته بعيد الجلوس السابع على عرش مار مرقس الرب يثبته على كرسيه سنين عديدة وأزمنة سالمة

† † †

القمص شنوده البراموسي
نسجد لله شكرا لنجاح العملية رئيس ومجمع رهبان دير البراموس العامر.

سمير جرجس بسطوروس
الشركة المتحدة للأدوات الصحية
يهنئ صاحب القداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

بعيد التنصيب السابع لقداسته مبتهلا إلى رب المجد أن يجعل عهده مفعماً بالسلام

† † †

الباط مدينة الفردقة
الآباء الكهنة ولجنة الكنيسة والشعب يهنئون الكنيسة بالعيد السابع لجلوس صاحب القداسة غبطة البابا المعظم

الأنبا شنودة الثالث

الرب يحفظ علينا رئاسته الحكيمة ويديم علينا بصلواته رعاية أبينا الحبيب نيافة

الانبا مكاريوس
اسقف قنا والبحر الاحمر وتوابعها

† † †

كهنة ومرتل ومجلس وشعب وجمعيات النشأة والشمامسة والتربية الكنسية والسيدات والرحمة بكنيسة الملاك غبريال بحارة السقائين يهنئون صاحب القداسة والغبطة

البابا شنوده الثالث

بعيد جلوسه السابع أدام الله حياته لمجد الكنيسة

† † †

جرجس وكامل دوس
يهنئون صاحب القداسة والغبطة

البابا شنوده الثالث

بعيد جلوسه السابع أدام الله حياته سنين عديدة وأزمنة سالمة هادئة

اجتماعيات

القمص ابرام الانبا بيشوى
والكهنة والشعب القبطى بإيبارشية جرجا يتقدمون بخالص التهانى واطيب الأمانى لصاحب الغبطة والقداسة

البابا شنوده الثالث

بالعيد السابع للسيامة ويتمنون للكنيسة كل مجد وازدهار فى عهده السعيد

† † †

القمص لاوندى إبرجا
يهنىء قداسة البابا

الأنبا شنوده الثالث

بالعيد السابع ويشكر محبة القمص ميصائيل السريانى والدكتور فاروق نسيم لنجاح العملية

† † †

رئيس وأعضاء وشعب

جمعية السيدة العذراء بإبى ليلة
ومدارس التربية الكنسية والخدام والخادمات بها وعيادتها الخيرية يهنئون قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

بعيد جلوسه السابع ويشكرون قداسته باهتمامه بالجمعية وإيفاد خدام لها . .

† † †

كنيسة الشهيد العظيم مار جرجس
بغيط العنب بالاسكندرية احتفلت بعيد شفيعها تحت رعاية صاحب الغبطة

البابا شنوده الثالث

بالقداسات الإلهية والعظات مساء إبتداء من يوم ٥ نوفمبر حتى ليلة العيد مساء الاربعاء ١٥ نوفمبر والقداس صباح الخميس وكانت الدعوة عامة .

كنيسة العذراء بالفجالة
الآباء الكهنة والمجلس والخدام والخادمات والشعب يشكرون قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

على اهتمامه وتفضله برئاسة مجلس الكنيسة شاكرين أبوته ومحبته ورعايته ، كما يشكرون مجلس الكنيسة السابق على خدماته المخلصة

† † †

الأنبا ارسانيوس
اسقف المنيا وأبو قرقاص
ومجمع الإيبارشية والمجلس الملى ومدارس التربية الكنسية والأسر الجامعية والجمعيات والهيئات يتقدمون بالتهنئة القلبية لصاحب القداسة

البابا شنوده الثالث

بعيد جلوسه السابع على كرسى مار مرقس أدام الله حياته سنين عديدة وأزمنة هادئة مديدة .

† † †

الأنبا ارسانيوس
أسقف ورئيس دير البراموس ومجمع الآباء الرهبان يتقدمون بأعمق التهانى القلبية لصاحب القداسة

البابا شنوده الثالث

بمرور سبعة أعوام على رئاسته للكنيسة .. أدام الله حياته وجعل أيامه بركة لجميع الرعية .

† † †

جورج مساك وحرمه وإيفيت وهانى بالسويس . يهنئون من عمق قلوبهم الآباء

القمص انطونيوس ميلاد
بالعيد الأول لدرجة القمصية

والقس بيشوى عزيز
بالعيد الأول لرسامته .

الأنبا أرسانيوس أسقف المنيا والأنبا بنيامين أسقف المنوفية والأنبا بولا والأنبا موسى ومجمع دير السيدة العذراء البراموس يودعون للسماء الأبوين المباركين

القمص عبد المسيح البراموسى
والقمص كيرلس البراموسى
نياحاً لنفسيهما وعزاء للجميع

† † †

الأنبا ارسانيوس
أسقف ورئيس دير البراموس ومجمع الآباء الرهبان يودعون للسماء أحد شيوخ البرية المتنيح

القمص بولا المسيح البراموسى
ويطلبون له راحة أبدية فى أحضان القديسين .

† † †

رئيس ومجمع رهبان دير البراموس العامر . يزفون إلى أحضان القديسين روح

القمص كيرلس البراموسى

† † †

القس أرسانيوس وشعب كنيستى الملاك ميخائيل والشهيد العظيم مار جرجس بميت خاقان يودعون للسماء أباهم —

القمص كيرلس البراموسى
راجين ان يذكرهم امام عرش النعمة

† † †

الذكرى الثالثة للمرحوم رفعت زكى
تقيم زوجته وأنجاله قداساً إلهياً لروحه الطاهرة التاسعة صباح الخميس ١٤/١٢/٧٨ بكنيسة مار جرجس بالظاهر .

† † †

خدام وخادمات التربية الكنسية بكنيسة السيدة العذراء بسمرة يشاركون اخاهم المهندس

انيس حليم
الاحزان فى ذكرى الاربعين لوفاة عمه

† † †

التربية الكنسية بالسيدة العذراء بأسوان . تودع للسماء والدة الأخوين نشأت وعبده حداد المنتقلة نياحا والأسرة العزاء

كهنة ومجلس وشعب والشطة كنيسة الشهيدة دميانه بابا دبلو بشبرا يواسون

القس صموئيل يوئان
فى وفاة زوجة أخيه — للفقيدة الرحمة والاسرة تعزية السماء

† † †

تعزيات السماء

للاستاذ رياض هيفا الملك صالح
المدرس بسيدنى باستراليا
صداقة يسوع وحنان العذراء هما عزائى — أنعم بالفردوس

زوجتك

† † †

بابا الغالى فرحت بنا شمامسة وسنظل أغانون وبيشوى

اكمل وانجد

† † †

تركت الأرض بآلامها وقصدت السماء بأمجادها **ميشيل وفوزية**

† † †

سنذكر محبتك حتى نلقاك، عزاؤنا أنك تنعم بما لم تره عين

بشرى وماهيته

† † †

طوبى لمن إخترته يارب ليسكن ديارك هنيئاً لك بالفردوس

عبده وايفا

† † †

جاهدت الجهاد الحسن وأكملت السعى وأخيراً وضع لك إكليل البر **مراد واليس**

† † †

كللت طموحك بربح الملكوت فهنيئاً بصحبة الملائكة

كيرى واوجا

† † †

سلاماً لروحك الطاهرة مع القديسين والملائكة

مدى واين

† † †

تعزيات السماء وفى أحضان القديسين **فايزوف وسهير**

صفحة الأطفال
إشراف الأستاذ
جرجس رفله

تسلية الاسبوع

فوازير زجلية ..

« من الديسى الكنيسة »

(١) من أنا ؟

ظهر ملاك لأمى فى الحلم
للرهبنة بإسمى اختارنى
مع إنى كنت نحيل الجسم
واخواتى ستة أضخم منى ؟!

(٢) من أنا ؟ : كان سنى تحت الثلاثين
عشان تقى وعالم متين
والاختيار وقع عليا
إنى أبقى بابا اسكندريه

(٣) من هو ؟ : ستين سنة تجيله للغريان
ولما زاره «أبو الرهبان»
بـ ½ خبزة يومانى يا كلها
لقاها جابت خبزة بحالها

(٤) من هم ؟ : ثلاثة بإسم واحد
فيهم « صانع عجائب »
تاريخهم هزنى ..
وفيهم « أرمنى » !

(٥) من الذى قال ؟ : على كلامى ياما ندمت
وعمرى ما ندمت على الصمت !

(انتظر إجابات هذه الفوازير فى العدد القادم إن شاء الله)

مع خطاباتكم :

† الى الصديق باسم عدلى لبيب : (شبرا)
كان يسرنى نشر صورتك ومجموعك ٩٥½٪ فى الإبتدائية ، لو كانت وصلت فى الموعد . وها أنا قد نشرت إسمك ومجموعك . الشهادة والصورة موجودتان فى مركز توزيع الكرازة .

† الى الابنة راندا الفونس زخارى (الزمالك) :
مبارك هذا المجموع العظيم ٩٧٪ . أتمنى لك مستقبلا سعيداً .
(صفحة الأطفال لا تنشر صورة متفوق الثانوية للعامة) معذرة.

† الى الصديق مؤنس منقريوس (اسيوط) :
اشكر مجهودك — ارجو اختصار هذا العدد الكبير من « المعكوسات » فى رقع الكلمات المتقاطعة ورسم الأصل بالشينى بعناية وكذلك الحل إذا وجدته ممتازاً .

اجابة تسلية « مزمور الصلاة » المنشورة بالعدد الماضى

- مطلع المزمور : هو : إرحمنى يا الله كعظيم رحمتك .
- الكلمات هى : رياح — ناى — كهل — عظام — مرح مت — كيل • والمزمور يقال فى مقدمة كل ساعات الأجبية

قصة مسلسلة

بكرة العمر

(الجزء الثانى)

قال الأمير : « الحمد لله : الآن سأصبح كبيراً .. كبيراً ! » فقالت البكرة : « .. لكنى

ملخص ما نشر : الأمير الصغير (رابيد) كان يتمنى أن يصير رجلا كبيراً ملكا حراً بمنتهى السرعة مختصراً سنوات الطفولة والشباب . رقد على سريره فوجد « بكرة » تقول له : « يمكنك — إذا جذبت خيطى — أن تجعل سنوات عمرك تمضى بسرعة ...

ألفت نظرك أيها الأمير .. لا تنسى أنك إذا سحبت الخيط فلن يمكنك مطلقاً أن تعيد لفة على خشبتى مرة أخرى . . أى أنك إذا صرت كبيراً ، فلن تقوى على استرجاع أيامك الماضية .. ولن تعود أصغر مما وصلت إليه ،

فقال الأمير : « هذا لا يهمنى . إنى أشتهى أن أتمتع مثل الكبار . مثل الكبار . ولا أود أن أعود صغيراً .. » ..

وجذب الأمير خيط البكرة ، فوجد أنه ينمو بسرعة فائقة . . لقد صار فنى مليحاً .. واستمر يجذب الخيط فاستمر نموه حتى أصبح - فى دقائق - شاباً وسيما (جميلا) فى وجهه شارب أنيق ! ونهلل « رابيد » لهذه النتيجة السارة . . وود أن يصير ملكا !! فاستمر يجذب الخيط ، فصار ملكا عظيما حوله رجال الحاشيه واقفين فى تأدب وهيبة !.

ورغب « رابيد » أن يصبح زوجاً ذا أولاد ... فاستمر يجذب خيط بكرة عمره ، وما هى إلا دقائق حتى رأى إلى جواره زوجة حسناء ، وأبناء فى غاية الجمال .

(الخاتمة بالعدد القادم بإذن الله)

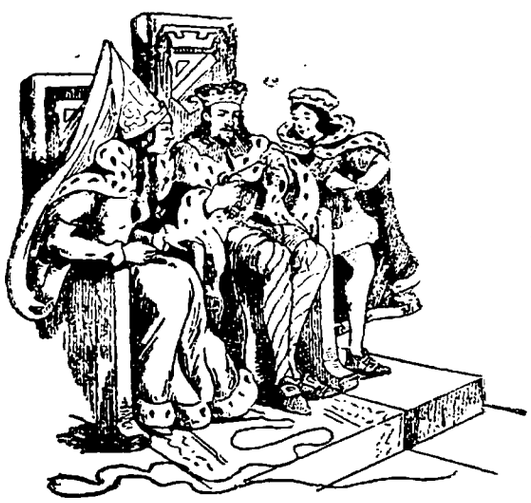

صفحة المرأة

بحث لمعهد الرعاية عن الشماسات

فى مايو المقبل (سنة ١٩٧٩) سيعقد مؤتمر للرهبنة المسيحية يحضره ممثلون عن كل الكنائس الأرثوذكسية الخلقيدونية وغير الخلقيدونية . وسيعقد فى أحد الأديرة القبطية بوادى النطرون ، ويفتتحه البابا .

ومن ضمن الموضوعات التى سيبحثها هذا المؤتمر موضوع (الشماسة) .

ليس معنى هذا أن الشماسات يدخلن فى نطاق الرهبنة ، إنما سيبحث المؤتمر خدمتهن مع مقارنتها بالخدمة التى تقدمها راهبات بعض الكنائس .

ونحن محتاجون إلى باحثة تقدم لمعهد الرعاية والتربية موضوعا عن الشماسات .

إنه موضوع الموسم ، يحسن أن تدرسه امرأة ، وتقدمه خدمة للمرأة ، لكى تسهل سيامتها .

ويشمل هذا البحث الموضوعات الآتية :

١ - تاريخ الشماسات الشهيرات فى التاريخ

مثل الشماسة فيبى (رو ١٦) ، والشماسة التى خدمت القديس أثناسيوس الرسولى أثناء اختفائه ، والشماسة أولمبياس التى خدمت القديس يوحنا ذهبى الفم ، والشماسة أنسطاسية التى راسلت القديس ساويرس بطريرك أنطاكية ، وغيرهن . .

ومن تاريخ هؤلاء الشماسات يمكن أن نستنتج عملهن واختصاصاتهن ، وهذا يقودنا إلى النقطة الثانية فى الموضوع وهى :

٢ - عمل واختصاصات الشماسات :

سواء ما ورد بخصوص ذلك فى كتب القوانين الكنسية ، أو فى كتب التاريخ ، أو فى كتابات الآباء أو كتب البيعة .

وما علاقة عمل الشماسات بعمل الشمامسة ؟

٣ - الفرق بينهن وبين باقى الرتب :

فى كتب الكنيسة توجد خدمة العذارى ، وخدمة الأرامل ، وخدمة الشماسات .

فما الفرق بين خدمة كل هؤلاء ؟ وهل يمكن أن توضع خدمة الشماسات مكان خدمة الراهبات اللاتى يخدمن حالياً فى بعض الكنائس ، أو خدمة المكرسات ؟

٤ - ما هى شروط الشماسة ؟

من جهة البتولية أو الزواج ، ومن جهة السن ، والصفات الروحية ، والصلاحية للخدمة ، وأيضاً من جهة التزكية ، وفترة الاختبار ؟

٥ - طقس سيامة الشماسة :

هل يوجد فى المخطوطات أو الكتب القديمة طقس خاص بسيامة الشماسة ؟

وما هو طقسها فى الكنائس الأخرى ؟

وهل يحتاج الأمر إلى إعداد طقس ؟

٦ - ملابس الشماسة :

لا شك أن للشماسة زياً خاصاً ...

فما هو زيها الرسمى داخل الكنيسة ، إذا كان سيعهد إليها بخدمة طقسية معينة ؟

وما هو زيها خارج الكنيسة ؟..

٧ - مدى تفرغ الشماسة ؟

هل الشماسة تتفرغ للعمل الكنسى تفرغاً كاملا ؟ أم هى تخدم بعض الوقت ؟

وإذا سمح للمتزوجات أن يصرن شماسات ، فهل يعنى هذا خدمة جزء من الوقت ، كخادمات التربية الكنسية حالياً ، بطريقة موسعة ؟ وهل يحتاج الأمر بالضرورة فى مثل هذه الحالة إلى موافقة أزواجهن ؟

أم تشمل خدمة الشماسة كلا النوعين : التفرغ الكلى ، والجزئى ؟

٨ - مكان إقامة الشماسة :

هل الشماسة تقيم فى بيت تابع للكنيسة ، بنظام خاص تحت اشراف الكنيسة ؟ وماذا يكون هذا النظام ؟ أم هى تقيم مع أسرتها ؟ ..

رأى ..

واجبنا نحو الأطفال

إننا لم نخدم الأطفال ، كما تخدمهم الدولة ، وكما تخدمهم الكنائس الغربية . ومن واجبنا نحوهم :

١ — إصدار مجلات للأطفال تناسب كل مرحلة من مراحل العمر .

٢ — الأفلام والشرائح سواء المستورد أو المنتج محلياً ، وهذا يحتاج إلى تاليف واخراج وتمثيل وتصوير وانتاج .

٣ — تسليات الأطفال منها : اللعب الهادفة ، والرسم ، والمسابقات ، والألغاز ، والأنشطة المتنوعة .

٤ — مكتبات الأطفال .

٥ — مطبوعات للأطفال تشمل القصص ، والصور ، والجوائز ، والآيات المبروزة ، والكتب العلمية المبسطة ، وسير القديسين ، وسير شخصيات الكتاب ، وكتب مبسطة فى الطقوس والعقائد .. الخ .

٦ — الأناشيد والموسيقى والترانيم المناسبة .

٧ — انجيل الطفل ، مزود بالصور ، ومشكل ، وبحروف كبيرة ، ولغة مبسطة .

عجبت لهؤلاء

من يستيقظ متأخراً

عجبت لمن لا يستيقظ لنفسه ، إلا بعد أن يكون قد ضيع نفسه !!

عجبت لمن لا يستمع للنصائح المخلصة ، إلى أن ييأس منه ناصحوه فيتركوه !

يغلق قلبه ، حين تنفتح له القلوب ، ثم يندم ، حينما يغلق الباب ، ويقف خارجاً !

طوبى لمن يستيقظ من أول نصيحة ، ويلمح الخطر وهو آت من بعيد ...

مطبعة الأنبا رويس ت ٨٢٠٦٨١

مجلة الكرازة

رئيس التحرير: صاحب القداسة البابا شنوده الثالث

سكرتير التحرير: ا. رشدي عيسى

سنة الخمسين

الجمعة ٢٢ ديسمبر ١٩٧٨ - ١٢ كيهك ١٦٩٥ للشهداء — العدد الحادي والخمسون — الثمن ٣٠ مليما

اختيار وكيل وسكرتير المجلس الملي العام
وكلمة قداسة البابا في افتتاح المجلس

اجتمع المجلس الملي العام في الحادية عشرة من صباح الجمعة ٧٨/١٢/١٥ برئاسة قداسة البابا . وبعد صلاة الشكر ، وترحيب قداسته بالمجلس الجديد ، أعلنت الترشيحات لمنصب الوكيل والسكرتير وقد اختير الأستاذ كمال هنري أبادير وكيلا للمجلس

والأستاذ فخري قرياقص سكرتيراً للمجلس

والأستاذ مختار فايق مراقباً مالياً للمجلس

كما انتخبت اللجان الدائمة للمجلس مع مقرريها (أنظر ص ٣)

وقد وضع قداسة البابا أمام أعضاء المجلس الملي العام الموضوعات الآتية بالنسبة للسنة الأولى من الدورة الحالية :

١ — المشروع المشترك بين الكنائس الأحوال الشخصية

٢ — مدارس اللغات المزمع أن تنشئها البطريركية بمدينة ناصر

٣ — إستكمال مبنى الطالبات المغتربات بدير الملاك البحري

٤ — مشكلة مدرسة الأقباط الصناعية

٥ — أرض القلاية ببولاق وطريقة تخليصها من شاغليها واستغلالها

٦ — أراضي الفضاء التابعة للبطريركية والحفاظ عليها واستغلالها

٧ — أرض فم الخليج التابعة للبطريركية وتشغلها هيئة النقل

٨ — أرض الملاك البحري، وباقي أراضي فم الخليج، وتخليصها واستغلالها

٩ — بعض أمور أخرى خاصة بالأقباط

هذا وقد ألقى قداسته بياناً عن الحالة الرعوية في الكنيسة:

كما ألقى الأستاذ كمال هنري أبادير وكيل المجلس كلمة شكر .

جائزة السلام للرئيس
من كنائس الميثودست

كنائس الميثوديست (٩٠ كنيسة من ٤٩ دولة) تهدي كل سنة ميدالية السلام لأشهر رجل عالمي قدم خدمة للسلام . وفي هذه السنة قدمت ميداليتها للرئيس أنور السادات اعترافاً بجهوده لأجل السلام في شجاعة وإخلاص . وهو أول مسلم ينال هذه الميدالية من كنائس الميثوديست . ويحمل هذا الإهداء دلالته الرمزية في المحبة بين المسيحيين والمسلمين .

قدمت الميدالية في حفل خاص بسراي عابدين حضره رئيس الوزراء ورئيس مجلس الشعب ، ووزير الدولة للشئون الخارجية ووزير التربية .

ودعي إليه رؤساء الدين في مصر من المسلمين والمسيحيين : فحضره وزير الأوقاف ومفتي الديار المصرية ، وحضره عن الكنيسة قداسة البابا وصاحبا النيافة الأنبا صموئيل والأنبا رويس .

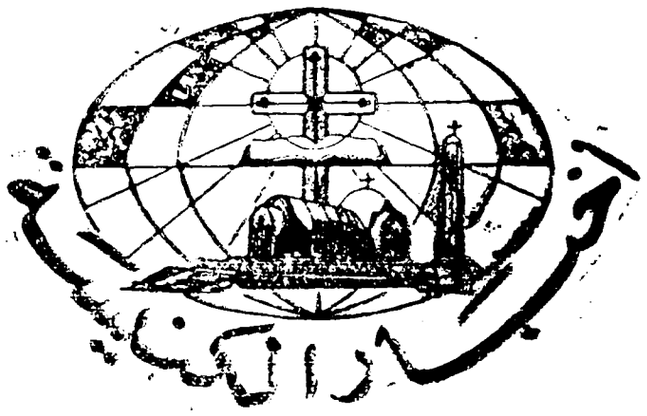

تدشين كنيسة أبا مقار

ذهب إلى الدير مع قداسة البابا ستة من الآباء الأساقفة هم : الأنبا باخوميوس ، الأنبا تيموثاوس ، الأنبا صرابامون ، الأنبا رويس ، الأنبا أغناطيوس ، الأنبا إيساك .

وحضر من الاسكندرية وكيل البطريركية القمص أنطونيوس ثابت ، والوزير اللبرت برسوم سلامه ، والأستاذان عادل بسطوروس وجورج روفائيل ، كما حضر بعض الأراخنة من محبي الدير .

استمرت الصلوات من التاسعة والنصف مساء حتى السادسة والنصف صباحاً . ثم تم تدشين الهيكل الأوسط على اسم البابا بنيامين ، والهيكل البحري على إسم يوحنا المعمدان والآباء الرسل ، والهيكل القبلي على إسم أبا مقار .

رحلة البابا إلى انجلترا

استقبل قداسة البابا نيافة الأنبا صموئيل بعد رجوعه من انجلترا ، كما استقبل الدكتور فؤاد مجلي سكرتير مجلس كنيستنا في لندن . وقد استقر الرأي على أن تكون رحلة قداسة البابا لتدشين الكنيسة يوم السبت ٢٧ يناير المقبل . .

وتبدأ الاستعدادات منذ الآن لهذه الرحلة سواء في لندن أو في مصر . وهذه أول كنيسة يدشنها البابا في أوروبا . ويعد لها الجوناج الطقسي وما يحتاجه من ترجمة .

البابا يعظ في جاردن ستي

يلقي قداسته العظة في كنيسة العذراء في جاردن ستي ، في الساعة السادسة يوم الأحد المقبل (١٢/٢٤) حسب وعده بأن يزور هذه الكنيسة في الأحد الرابع من كل شهر .

البابا يجتمع برجال القانون

وجه قداسته الدعوة إلى رجال القانون المسيحيين (محامين وقضاة) ، الاجتماع به في المقر البابوي في الساعة العاشرة من صباح الجمعة ٢٩ / ١٢ / ١٩٧٨ .

البابا في الاسكندرية

سافر قداسة البابا إلى الاسكندرية يوم السبت ١٦ / ١٢ وقضى هناك يومي السبت والأحد . فالقى عظته في كنيسة مار مينا بفلنج ، واجتمع بمجلس الكنيسة ، وخدام التربية الكنسية . . .

كما اجتمع يوم الأحد بجميع الآباء الكهنة ، وأعضاء اللجنة العامة للتربية الكنسية ، والقى العظة بالكاتدرائية في المساء .

جلسة للمجلس الملي السكندري برئاسة البابا

رأس قداسة البابا جلسة المجلس الملي السكندري يوم الأحد ١٢/١٧ ، وناقش المجلس تقريراً عن المدارس المرقسية بالاسكندرية أعده الأستاذ عادل روفائيل رئيس حسابات هيئة الأوقاف القبطية ، الذي دعي أيضا لحضور الجلسة . واتخذ المجلس ما يلزم من قرارات للنهوض بهذه المدارس .

أول كادر الآباء الكهنة بالاسكندرية

انتهى قداسة البابا من وضع أول كادر الآباء الكهنة بالاسكندرية صحح به وضعهم المالي ، بنظام ثابت في العلاوات ، وبحد أدنى للمرتبات ، وبتقدير للحالة الاجتماعية ومراعاة لمصادر الإيراد كلها . وذلك بناء على مجهود قامت به لجنة مختصة .

دير أنبا باخوميوس بادفو

اصبح دير أنبا باخوميوس الأثري بادفو عامراً بالرهبان ، يوجد فيه خمسة رهبانهم : القس تادرس ، الراهب مكسيموس الراهب أنطونيوس ، الراهب جورجيوس ، الراهب صرابامون ، وكلهم من دير الأنبا بيشوي . وقد بنى لهم نيافة الأنبا هدرا قلالي جديدة ، ووفر لهم وسائل الراحة .

كاهن جديد لسان فرانسسكو

في يوم السبت ٧٨/١٢/١٦ سافر القمص أشعياء ميخائيل كاهن كنيسة الظاهر ، للخدمة في كنيستنا بسان فرانسسكو بولاية كاليفورنيا بغرب أمريكا . وقد خدم في هذه المنطقة نيافة الأنبا يا كوبوس قبل سيامته أسقفاً .

سيامة كهنة جدد للقاهرة

ينتظر قريباً جداً سيامة كهنة جدد لبعض كنائس القاهرة ، مثل : العذراء بالمطرية ، والعذراء بالأباصيري ، ومارجرجس بالمعادي ، وربما كنائس مار مرقس بمصر الجديدة ، ومارجرجس بالظاهر ...

البابا يزور حي الزبالين بالمقطم

في صباح يوم ١٥ / ١٢ توجه قداسة البابا إلى كنيسة القديس سمعان الدباغ بحي الزبالين بالمقطم بمناسبة عيد القديس . واصطحب معه كاهن الكنيسة القس سمعان ، وبعض خدام المناطق الشعبية وكثيراً من محبي المنطقة .

وكان يوماً مباركا للغاية استقبله فيه الأخوة الزبالون بالفرح والتراتيل والرقص والزغاريد ولافتات التحية. وكان الزحام شديداً جداً ومئات من الناس جمعتهم رعاية المنطقة في حضن الكنيسة .

وصلى قداسته رفع بخور باكر في الكنيسة والقى العظة ، واشترك معه في الصلاة القس سمعان ، والقس مكاري يونان .

وبارك الشعب كله ، الذي فوجئ باقتناد البابا له ...

كما درس قداسته مشاكل الشعب هناك ، وحاجتهم إلى توصيل الماء لهم ، وإلى تدبير أمورهم الخاصة بجمع القمامة ونقلها وبيعها أو تصنيعها

اجتماع قداسة البابا مع أبنائه الكهنة

يجتمع قداسة البابا بأبنائه كهنة القاهرة في الساعة العاشرة من صباح السبت المقبل ٢٣ / ١٢ / ١٩٧٨

هيئة الأوقاف القبطية

تعقد هيئة الأوقاف القبطية اجتماعها برئاسة قداسة البابا في العاشرة من يوم الاربعاء المقبل الموافق ٢٠ / ١٢ / ١٩٧٨ .

قيدوا أسماءكم في جداول الانتخاب

قيد الأسماء في دفاتر الإنتخاب بأقسام البوليس ، يتم في ديسمبر من كل سنة .

وقداسة البابا يدعو جميع الأقباط البالغين سن الرشد . الرجال والسيدات والشباب ، إلى قيد اسمائهم في جداول الانتخاب ، لكي يشتركوا في العمل الوطني ، ويكون لهم الحق في التصويت في الإنتخابات الشعبية والمحلية ، وتكون لهم تذكرة إنتخاب . . .

لجان المجلس الملي العام

إختار المجلس لجانه الاتية مع مقرريها

لجنة الشئون القانونية	ومقررها	الأستاذ حنا نيروز
لجنة الشئون المالية	«	الأستاذ لمعي طانيوس
لجنة العلاقات العامة والشكاوى	«	الوزير ابراهيم نجيب
اللجنة الهندسية	«	الأستاذ الدكتور ميشيل باخوم
لجنة الخدمة الاجتماعية	«	القمص بطرس جيد
« الأراضي الزراعية	«	م. وليم نجيب سيفين
« الآثار والتراث القبطي	«	الوزير مريت غالي
« المعاهد الدينية	«	الأستاذ الدكتور شفيق عبد الملك

كلمة منفعة (٢٣) الصلاة

الصلاة هي فتح القلب لله ، لكي يتحدث معه حديثاً ممزوجاً بالحب ، وبالصراحة . هي عرض النفس أمام الله .

الصلاة هي صلة ، صلة بين الإنسان والله . فهي إذن ليست مجرد حديث ، إنما قلب يتصل بقلب .

الصلاة هي شعور بالوجود في حضرة الله . هي شركة مع الروح القدس ، والتصاق بالله ...

الصلاة هي طعام الملائكة ، والروحيين ، بها يتغذون ، ويذوقون الرب « ذوقوا وانظروا ما أطيب الرب » ...

الصلاة هي ارتواء نفسي عطشانه إلى الله « واشتاقت نفسي إليك ، كما يشتاق الأيل إلى جداول المياه » « باسمك أرفع يدي ، فتشبع نفسي كما من شحم ودسم » ..

الصلاة هي تسليم الحياة لله ، ليديرها بنفسه « لتكن مشيئتك .

الصلاة هي اعتراف بعدم كفاية جهدنا ، وعدم كفاية ذكائنا ، ولذلك نلتجيء إلى قوة أعلى منا ، تجد فيها رعايتنا . . .

الصلاة هي الماء لاستقلالنا عن الله ...

هي اللقاء مع الله : نصعد اليه ، أو ينزل الينا ...

هي تحويل النفس إلى سماء ، وإلى عرش لله ..

ليست الصلاة فرضاً ، ولا أمراً ، ولا مجـــرد وصية ، ولا مجرد تقوى وعبادة .. إنهـــا رغبة وشوق ... وإلا كانت ثقيلة ، ممارسها يتعصب ، من أجل الطاعة !!

الصلاة ليست مجرد طلب . فقد يصلي الإنسان ولا يطلب شيئاً ... إنما يتأمل في جمال الله ، وصفاته المحيية إلى النفس ... هكذا صلاة التسبيح والتمجيد ... أسمى من الطلب ...

لا يستطيع أن يتمتع بالصلاة كما ينبغي ، من له طلب آخر غير الله وحده . .

الصلاة هي موت كامل عن العالم ، ونسيان كلي للذات ، حيث لا يكون في الفكر سوى الله وحده . .

الصلاة هي السلم الواصل بين السماء والأرض . هي جسر نعبر به إلى السماويات ، حيث لا عالم هناك . .

إنها مفتاح السماء . . .

إنها مجموعة من مشاعر ، تتجسد في كلمات .

وقد توجد صلاة بلا كلام ، بلا ألفاظ ...

خفقة القلب صلاة ... ودمعة العين صلاة .. وإحساس النفس بوجود الله صـــلاة ..

في ظل كل هذه المعاني ، أتراك حقاً تصلي ؟ ...

القديس أبو فانا وديره بالأشمونين

القمص ميخائيل بحر

عاش القديس فانا فى النصف الأخير من القرن الرابع الميلاد ، وعمر بعض سنين فى القرن الخامس . وكتب سيرته تلميذه أفرآم ، وهى محفوظة بالمكتبة العمومية بباريس بفرنسا ، وننقل عنها بعض الفقرات :

كان أبو فانا منذ حداثته شغوفاً بزيارة النساك ، ليتعلم منهم ويتمثل بإيمانهم ، لأنه كان يرغب فى الوصول إلى الكمال مثلهم . ثم توحد فى مغارة تقع إلى الشمال الغربى من مدينة الأشمونين وعلى بعد ١٤ كم منها وراء مدينة بوصير ، « قائمة على أطلالها بلدة هور وقصر هور » .

ووصل خبر قداسته إلى كثيرين فأتوا إليه وتنسكوا مثله وكان يعلمهم قائلا : يا إخوتى إن سيدنا يسوع المسيح له المجد لم يترك شيئاً من التعليم ، إلا وقد أوضحه لنا فى انجيله المقدس .

بعض معجزات القديس فانا :

(ا) أتى إليه ضيوف ولم يكن عنده خبز ، فأخبره بذلك أفرآم تلميذه ، فأمره بالدخول إلى المغارة الداخلية . ولما فعل وجد ثلاثة أرغفة قدمها للرجال ، فأكلوا منها إثنين وشبعوا ، وبقى الثالث مع بعض الكسر .

(ب) فى أحد الأيام أتى إليه رجل وإبنه انوال البركة ، وقد حدث أن الإبن سقط من على الجبل ومات ، إلا أن والده جاء به إلى مغارة القديس فانا مخفياً موته . ثم وضع الصبى أمام القديس وسأله أن يباركه ، فرشم القديس على الولد بعلامة الصليب وقال له « قم وامض إلى أبيك » ثم أمسك بيده ، فقام الولد حياً ، ففرح والده ، وانطرح على قدمى القديس العظيم شاكراً ، ومعطياً المجد لله صانع العجائب بقديسيه .

(ج) مرة رآه أفرآم تلميذه مكتئباً . ولما سأله عن أسباب ذلك الحزن أجابه : إن العالم كانت أموره مستقيمه ، واليوم قد تغير نظامه ، فالملك ثيؤدوسيوس البار قد تنيح اليوم . فلما سمع أفرآم ذلك سجله عنده . ولما نزل إلى البلاد ، وجد أن تاريخ وفاة الإمبراطور يطابق اليوم الذى فيه أخبره القديس فانا عن انتقاله .

أيامه الأخيرة وانتقاله المقدس :

يقول افرآم : لقد علمت من الأب الكاهن الذى كان يتردد على معلمى ويناوله الأسرار المقدسة ، أن أبى وقت صلاة القداس كان وجهه يتلألىء بالنور ، ويضىء مثل ملاك .

وكان أبى من كثرة تسكه وسهره فى الصلاة يطرح نفسه على حائط ليأخذ يسيراً من الراحة . ولما أراد الله أن ينقله لمجد الأبدية ويريحه من أتعاب هذا العالم ، عرف القديس قرب نهايته ، فنهض قائماً فى الصلاة طول الليل ، وأشار بتقدمة القداس وأعلن ذلك لمن حوله . فاجتمع اليه عدد كبير من الشيوخ والأخوة الرهبان ، وأقيم القداس وتقرب القديس وهو واقف على قدميه ، ثم ودع الجماعة ، وكان يكلمه ويحيب ، وتبارك منه الأخوة ، وتبارك هو أيضاً منهم .

ثم أمال رأسه إلى الحائط وأسلم روحه الطاهرة بيد الرب ، وذلك فى اليوم الخامس والعشرين من شهر أمشير ، فجنزوه ودفنوه بإكرام عظيم وقد أظهر الرب من جسده الطاهر رائحة بخور زكية ، وعجائب كثيرة وقد سمى الدير الذى بناه الأخوة فيما بعد باسمه الخالد .

دير القديس فانا :

بنى الآباء الرهبان هذا الدير باسم فانا معلمهم ، وذلك فى القرن السادس للميلاد . وكان أحد الأديرة الكبيرة التى بنيت فى السهل الرملى بمنطقة الأشمونين ، وهى دير القديس أبولو بالغرب من المدينة ، ودير القديس أموتيوس بالأشمونين الغربية التى تسمى الآن - تونا الجبل - وسنأتى على وصفها فى مقال آخر بإذن الله .

كان دير القديس فانا من الأديرة المحصنة كأديرة نتريا وطيبة السفلى . تتوسطه الكنيسة وقلالى الرهبان وحديقة وبرج منيع « جوسق » وقد أشار المقريزى فى خططه إلى هذا الدير ، ويقول : دير برقانا « صحته دير فانا » بحرى بنى خالد ، وهو مبنى بالحجر ، وعمارته حسنة ، وكان به فى القديم ألف راهب ، وليس به الآن « فى أيامه » سوى راهبين ، وهو فى الحاجر تحت الجبل (ملخص القول الابريزى للشيخ المقريزى طبع القاهرة سنة ١٨٩٠ ص ٩١) .

ويذكر كتاب « حفائر هرموبوليس » تونا الجبل ، طبع جامعة القاهرة سنة ١٩٤١م « أن دير فانا كان سابقاً ديراً كبيراً جداً ، فى الطراز المتوسط بين البازيلكى والبيزنطى » .

وقد استمر هذا الدير عامراً بالنساك إلى ما بعد الجيل الثالث عشر . فيذكر التاريخ الكنسى « أن البابا ثاؤدوسيوس الثانى البطريرك الـ٧٩ (١٢٩٤ — ١٣٠٠ م) كان متنسكا بهذا الدير قبل انتخابه للبطريركية .

ولم يبق من آثار الدير الآن سوى الكنيسة ، وسور مربع حوله من اللبن عملت مصلحة الآثار أخيراً على تجديده .

رجـــاء

ترجو كنيسة العذراء مريم بالخارجة الوادى الجديد كل من لديه أى دفاتر تبرعات محدودة القيمة أو غير محدودة القيمة أن يعيدها فوراً والمبالغ المتحصلة لمجلس الكنيسة للحاجة إليها وعلى أبناء الطاعة تحل البركة .

المجلس

صفحة الشعر

في حفل الاكليريكية بالاسكندرية :

تهنئة لقداسة البابا

للاستاذة الشاعرة فاوزى عبد الملك

نروحك يارب تعطى الحياة ... وتولى حبيبك بالموهبة
وهبت كنوزك انبا شنودة ... وسرك يارب ما أعجبه !
فم لؤلؤى البيان يصوغ ... تعاليمك الخصبة الطيبه
إليك إلهى يرد الحيارى ... وإذ ما فؤاد نأى قربه
ويلقى البذار بقفر القلوب ... فتصبح تربتها معشبة
ألوف عطاش توافى إليه ... وكل إذا ما ارتوى طوبه !

† † †

أب للكنيسة والمؤمنين ... وكم مؤمن للتقى انجبه
هفا لسماء الكرازة شوقاً ... فصار بأفق الهدى كوكبه
يقود إلى البر عقل الجهول ... وإن ضل تفكيره صوبه
ويجذب تأثيره التائهين ... وكم تائب فى الورى توبه
تعفف عن كل كسب سخى ... وربح النفوس غدا مكسبه !

† † †

فؤاد طهور وعقل حكيم ... على طاعة الرب قد دربه
يعلمنا هدفاً فى الحياة ... إلى الحق تمضى بلا ذبذبه
فإما طريق المسيح المنجى ... وإما شعاب الدنا المرهبه
رسالته خدمة للسماء ... وروحك يارب قد ألهبه
وإذ ما سألناه عن اى أمر ... يجيب إجاباته المسهبه
يفسر ما قد بدا فى غموض ... ويشرح دربك عن تجربه
سكبت على شفتيه هداك ... فذاق .. واعطى لنا أطيبه !

† † †

يواكب عصر العلوم ويبقى ... على نسكه سامى المرتبه
يعلم من مشرق الكون هدياً ... فيسمى صدى سحره معربه
هنيئاً بعلامة قد أعاد ... عصور المسيحية المخصبه
فتقديره رفعة للكنيسة ... بين توايا الورى المشعبه
يشق طريق الصليب قويا ... ويقهر فى عزمه أصعبه
وعودك صادقة يا إلهى ... وبرهان قولك ما أعذبه
« وفى كل جيل لشعبى خلاص » ... لذا قد رسمت له منصبه !

† † †

أطل يا إلهى حياة أبينا ... ليشدو بوحيك أو يكتبه
وطوبى لجهدك أنبا شنوده ... لقد خصك الله بالموهبة

ترنيم على لسان راهب :

فى رحابك يا يسوع

الاستاذ احمد حمدى الريس

فى رحابك يا يسوع ... قلبى كله الخشوع
يا رقيق القلب يا للى ... محبتك بين الضلوع

فى رحابك يا يسوع

قلبى ملهوف الربوع ... اللى عندك فى العلالى
فى انتظارك يا يسوع ... خدنى للأبجاد ياغالى
يا إله .. حبك سباقى ... والفؤاد م الحب داب
دمك الطاهر فدانى ... وانت مش ليك العذاب
مين خلافك مات عاشانى ... وغلب كل الصعاب
روحى وعنيه وشبانى ... لك أو لعم شموع
يا رقيق القلب يا للى ... محبتك بين الضلوع

فى رحابك يا يسوع

الجحيم كان لى مصير ... والأنين طول الليالى
فى الحياة عايش أسير ... والآثام بحر احتمالى
بس لما لجأت ليك ... التقيت بر النجاه ...
والحياه ضحكت لى بيك ... هانت أتوار الحياه
والقلوب عايشة تناجيك ... لأجل حبك يا إله
والعيون فيها الدموع ... أحلى صوره للخشوع
يا رقيق القلب يا للى ... محبتك بين الضلوع

فى رحابك يا يسوع

ركن جديد

الدين محبة وكرم !

سواعد الأشرار تتكسر، وعاضد الصديقين الرب. (مز ٣٧ : ١٧)

يا رافعين العلم : ... علم الورع والدين
الدين مهواش صنم ... للجهل أو تشين
ولا هوش سلاح للعدم ... أو طعنه من سكين
الدين محبه وكرم ... وعطف عالمساكين
وعدل للى انظلم ... وردع للظالمين
وتوبه معها ندم ... وتواضع التايبين

† † †

الشر ماله ولى ... وما لوش نسيب وحسيب
والظالم المفترى ... له يوم عسير وعصيب
ومهما نجمه على ... د يوم سقوطه قريب
أما اللى قلبه خلى ... من شهوة التعذيب
وروحه ملك العلى ... له تاج ثمين وصليب

صوم «قسقام» فى اثيوبيا

وبركة جبـــل قسقـام فى اثيوبيا

دكتور اسحاق عاطى الاثيوبى

تحتفل وتصوم الكنيسة الاثيوبية أربعين يوماً بعيد « القسقام » وكلمة قسقام كلمة قبطية ⲕⲱⲥ ⲕⲁⲁⲃ تتألف من مقطعين : —

الأول ⲕⲱⲥ ومعناها مدفن والثانى : ⲕⲁⲁⲃ ومعناها الخلفاء .

وعلى ذلك فالكلمة كلها « قسقام » معناها (مدفن الخلفاء) والسبب فى هذه التسمية أن أهالى جبل قسقام كانوا يكفنون موتاهم بالخلفاء [1]

كيف ولماذا انتشرت كنيسة قسقام فى اثيوبيا ؟

يرى الإثيوبيون ما يراه المصريون من أن لدير المحرق وكنيسته الأثرية نفس القدسية التى للأرض المقدسة فى فلسطين . ولذلك فالقادمون منهم لزيارة الأرض المقدسة لابد أن يأتوا أولا إلى دير المحرق، لينالوا بركة الرب ، وبركة الكنيسة ، وبركة العذراء مريم ، وبركة جبل قسقام الذى أصبح أورشليم الثانية أو جبل الزيتون .

ولهذا كان دير المحرق أكثر من غيره من الأديرة القبطية ، ملاذاً للرهبان الإثيوبيين . فكان عددهم يصل فى بعض الأوقات إلى أربعين راهباً أو يزيد [2] ويوجد الآن رهبان اثيوبيون فى دير المحرق .

والمعروف أن الملكة (منتواب) Mentwab امبراطورة اثيوبيا حضرت خصيصاً لزيارة دير المحرق ، ونقلت معها اكياساً مملوءة من ترابه إلى اقليم غوندار باثيوبيا ، حيث مزجت هذا التراب بمواد البناء لإقامة كنيسة هناك سميت بكنيسة جبل قسقام « (دير قسقام) Debre Kuckuwam . ووضعوا جزءاً من تراب دير المحرق تحت مذبح الكنيسة . [3]

كما أمرت الملكة (منتواب) بصوم لمدة أربعين يوم يعرف إلى اليوم « بصوم قسقام » ، ويقع هذا الصوم فى فصل الربيع فى اثيوبيا — زمنا سجى — (Zemene Sige) (زمن الورد) أو فصل الورد ، لأن الجبال والأرض تكون مغطاه بالورد والخضرة الجميلة .

يبدأ الصوم من مسكرم (Meskerem) (توت) . . . أو ٦ ، ٧ أكتوبر وينتهى صباح اليوم السادس من هاتور — هيدار (Hidar) الموافق (١٥ ، ١٦ نوفمبر) .

ماذا يفعل الشعب الاثيوبى فى صوم قسقام ؟

يقف الشعب عشية السبت من كل أسبوع لمدة أربعين يوماً محتفلين فى الكنيسة إلى الصباح ، ويكون عدد الكهنة كبيراً . فمثلا فى الكنيسة الكبيرة ، لا يقل عدد الكهنة عن ٤٠٠ كاهن (دبترا) (Debtera) . وينشدون أناشيد خاصة بالعذراء ، وترف أيقونة العذراء مرتين فى الليلة مع الرقص الدينى والطبل — (كبرو Kebero) والتصفيق من بقية الكهنة الذين يتحركون شمالا ويميناً أثناء التصفيق .

وعند ما يشرق نور النهار يبدأ القداس من الساعة ٦ يستمر ٣ ساعات . وبعد إنتهاء القداس يبدأ حفل عظيم تذبح فيه الذبائح ، والصائمون يأكلون طعاماً صيامياً . أما غير الصائمين فيأكلون من الذبائح ، لأن لهذا الصوم ليس إجبارياً . وتستمر صلاة القداس بقية الأسبوع ، ولكنه يكون بعد الظهر .

وبركة السيدة العذراء تكون مع جميعنا

---

(١) أنظر كتاب أبى المكارم « كنائس مصر وأديرتها » المنسوب خطأ لابى صالح الارمنى ص ٩٨ ، ٩٩ .

(٢) كتاب دير المحرق لنيافة الأنبا غريغوريوس ص ٣٩٦ .

(٣) E. A. W. Budge History of Ethiopia, 1, 161 11, 459.

قداسة البابا يستقبل مندوب الكنيسة الألمانية

الصوم ومرض السكر

بمناسبة صوم الميلاد المبارك ، أعد الدكتور نجيب زكى بطرس أخصائى علاج مرض السكر بحثاً قيماً يتضمن قائمة :

(غذاء مريض السكر فى أيام الصوم المقدس بما لا يتعارض مع نظام الكنيسة القبطية الأرثوذكسية) .

ويمكن طلب هذه القائمة من مكتبة كنيسة الأنبا رويس أو من مجلة الكرازة مجاناً .

الإنسان بين أساطير الأقدمين وحقيقة الدين

للاستاذ رشدى العميس

مصدر الأساطير :

من الأوصاف الشائعة عن « الأساطير » انها « التاريخ » الذى لا نصدقه ، لأنها غارقة فى القدم ، ممتدة إلى ما قبل التاريخ .

فهى لم تدون فى حينها ، ولكنها انتقلت من عهود ما قبل التاريخ المدون ، حتى وصلت الينا بالتواتر .

وبجانب ذلك يصفون التاريخ بأنه « الأساطير » التى نصدقها ، لان أحداثه سجلت فى حينها .

ولهذا يربط معظم المشتغلين بعلم الأساطير الحديث "Mythology" — الميثولوجيا — بين الأسطورة والتاريخ باعتبار أن احداثه القديمة ، **وبخاصة احداث الاسفار المقدسة التاريخية** ، من اهم مصـــادر هذه الأساطير .

فثمة تشابه كبير بين معظم هذه الأساطير والقصص التى وردت بأسفار العهد القديم المقدسة .

ومن أوضح الأدلة على ذلك ان قصص سقوط آدم وحواء ، والطوفان ، وعصيان يونان وقوة شمشون تتمثل - لية فى أربع أساطير هى بالترتيب : ١ — التنين والتفاح الذهبى ٢ — اسطورة ديوكاليون ٣ — أسطورة آريون ٦ — أسطورة هرقل .

القصص الدينى :

ومن عجب ان هذه الأساطير الاربعة وغيرها ، موجودة بصور متقاربة ، وأن اختلفت الاسماء ، **فى التراث الدينى لكافة شعوب العالم القديمة .**

ولكن على الرغم من وجود تشابه كبير بين هذه الأساطير والقصص الدينى بالأسفار المقدسة فيوجد فارق واضح يميز القصص الدينى عن أساطير الأقدمين جميعها .

فالمقاصد الالهية الواضحة كل الوضوح فى القصص التى وردت بالاسفار المقدسة ، مطموسة تماما فى هذه الأساطير .

بل أنها عرفه إلى حد يجعلها مثيرة للتقزز والإشمئزاز !

فهذه الأساطير القديمة ، وهى التى تروى أحداث الآلهة والإلاهات الوثنية مليئة بكل ضروب الرزيلة والاسفاف فى العلاقات القائمة بينها .

وهى حين تسوق واقعة كريهة من أسفار العهد القديم المقدسة ، لا بد أن تشوهها ، وتثبت فى مؤخرة كل فرد من أبطالها ذيلا طويلا من المبادل وأردأ الشهوات .

يقول أحد علماء الأساطير : « الأسطورة هى طعن لاذع السماء بحقارة البشر وصغارهم ! »

خرافه موطن الآلهه :

وقد ورد فى الأساطير اليونانية أن موطن الآلهة يقع فوق قمة جبل اوليمبوس ، وأن لهذا الموطن بوابة ضخمة من السحب تحرسها الإلاهات ، فلا يفتحها إلا للسماح للسمائيين بالمرور إلى الأرض والعودة منها !

وكانت الآلهة والإلاهات يجتمعون كل مساء فى جو عظيم بقصر كبير الآلهة جوبيتر ، حيث يقصفون ويستمتعون بأشهى المأكولات وأطيب الشراب : من يد الإلاهة « هيا » الحسناء !

وفى هذه الأثناء كان « أبوللو » إله الموسيقى ، يشنف آذانهم بقيثاوته بأروع الأنغام التى تغنيها « إلاهات » الأحلام !

وبعد سهرة ممتعة ينصرف الجميع للنوم ، على ان يستأنفوا سهراتهم فى الأيام التالية !

وفى مقدورنا الآن ان نتخيل مدى الانحلال الخلقى والمبادئ الساقطة التى انغمست فيها تلك الشعوب الوثنية ، التى كانت تعبد هذه الآلهة الوهمية الشريرة !

ولهذا قال القديس بولس فى رسالته إلى أهل رومية : « لان غضب الله معلن من السماء على جميع فجور الناس وإثمهم الذين يحجزون الحق بالإثم . . . وأبدلوا مجد الله الذى لا يفنى بشبه صورة الإنسان الذى يفنى والطيور والدواب والزحافات » (رو : ١٨ ، ٢٣)

نور المسيح !

وفى هذا الظلام الدامس من حياة الرزيلة والفجور التى انغمس فيها العالم كله ، **اشرق نور ذلك المسيح خلاص البشر** ، مصداقاً للنطق الإلهى على لسان أشعياء النبى : « جعلتك نوراً للأمم لتكون خلاصى إلى أقصى الأرض » (اشع ٤٩ : ٦) وكذلك قوله : « الشعب الجالس فى ظلمة أبصر نوراً عظيماً ، والجالسون فى كورة الموت وظلاله أشرق عليهم نور » (مت ٤ : ١٦)

وواقع الحال يطلع على أساطير الأقدمين ، من كشاف شعوب العالم ، يثبت له بالدليل القاطع أن الكل زاغوا وفسدوا وأعوزهم مجد الله .

فقد كانت هذه الشعوب ، فى ذلك الحين : كما وصفهم القديس بولس : « مملوئين من كل اثم وزنا وشر وطمع وخبث ، مشحونين حسدا وقتلا وخصاما ومكرا وسوءا . نمامين ، مفترين ، مبغضين لله ، ثالبين ، متعظمين ، مدعين ، مبتدعين ، شروراً ، غير طائعين للوالدين ، بلا فهم ولا عهد ولا - نو ولا رضى ولا رحمة ! » (رو ١ : ٢٩ - ٣١)

بمناسبة الاستعداد الاحتفال بميلاد المسيح ، نتذكر كيف أن الله في ملء الزمان أرسل ابنه مولوداً من امرأة ، لخلاص الناس ...

ونود هنا أن نتأمل في عبارة ملء الزمان .

ملء الزمان

موضوع (ملء الزمان) له معناه في قصة ميلاد المسيح ، وله معناه أيضاً في حياتنا الخاصة وعلاقتنا بالله والناس .

لقد وعد الله آدم بالخلاص ، ولكن هذا الخلاص تم في ملء الزمان كان الله يعد كل شيء لميلاد السيد المسيح . كان يعد العذراء التقيـــة المتواضعة التي تحتمل هذا المجد العظيم ، وكان يعد الملاك الذي يهيء الطريق قدامه ، بالتوبة ، وبالتواضع ، قائلا يأتي بعدي ، من هو أقوى مني . . .

وكان الرب يعد الشعب لقبول عملية التجسد ، وعملية الفداء ، بالنبوءات الكثيرة التي ذكرت في كتب الأنبياء السابقين ، بالرموز ، وبالتدرج الكبير الذي سارت فكرة الذبيحة والمحرقة ، حتى أصبح الناس يتقبلون موضوع الكفارة ، وموت نفس طاهرة عوضاً عن نفس خاطئة . بل يتقبلون فكرة تقديم الابن الوحيد لله ، وأصبحت عبارة « هذا هو حمل الله الذي يحمل خطايا العالم كله » ، هي عبارة مفهومة عند الناس ، ومقبولة .

لو أن عبارة « نسل المرأة يسحق رأس الحية » ، تمت أيام آدم أو نوح ، ما فهم الناس شيئاً . وما كان ممكناً أن تتم . إذ كان لا بد أن يولد المسيح من عذراء ، فلا ينطبق عليه قول المرتل « وبالخطية إشتهتني أمي » .

اذ كان لا بد أن يتم كل هذا الاعداد حتى يولد المسيح ، ويتم كل ذلك بطريقة طبيعية تدريجية تتمشى مع فهم الناس وتتم كل الأمور في وقت واحد ، معاً . . .

العذراء الطاهرة المتواضعة بكامل ارادتها ، مع الملاك الذي يهيء الطريق ، مع تدرج النبوات والرموز وفهم الناس ، مع انتظار الكل لمجيء المسيح ، مع قبول فكرة الكفارة ... كل ذلك في وقت واحد . وفي نفس الوقت يوجد الحاكم الجبان بيلاطس ، ويوجد رؤساء الكهنة الحاسدون ، ويوجد يهوذا . . ويوجد الاثني عشر الذين يحملون رسالة الايمان ويشرحونها . . . كل ذلك في نفس الوقت . حقاً ما أصدق الكتاب في قوله

« كل الأشياء تعمل معاً للخير ، للذين يحبون الله »

إن حكمة الله العجيبة ، تتجلى في أن كل الأشياء تتعاون معاً ، كأنغام في لحن واحد ، لتؤدي نتيجة واحدة يريدها الله . . . وهكذا كان ملء الزمان يحمل كل هذا في طياته . وكانت لغة عالمية — هي اليونانية — بدأت تنتشر في العالم ، ويترجم الكتاب المقدس إلى هذه اللغة . ويأتي الحكم الروماني ويعد الطرق التي تساعد على نشر الرسالة . وحتى في بلادنا مصر ، كان الفكر يتطور لقبول الدعوة الإلهية ...

إن الله بحكمته يتخير الوقت الذي يراه مناسباً تماماً . وهنا قد لا ندرك هذه الحكمة ولكن نتقبلها . وهكذا قال الرب :

« ليس لكم أن تعرفوا الأزمنة والأوقات ، التي جعلها الآب في سلطانه وحده » (أع ١ : ٨) حقاً انه الله يعمل كل شيء « في حينه الحسن » .

أنه الوقت المناسب ، لا بحسب فهمنا ، إنما بحسب الحكمة الالهية غير المحدود والتدبير الالهي الصالح .. في هذا الوقت نرى كل شيء ينفذ جزءاً من الخطة الالهية ، في أنسان عجيب ، وأتفاق عجيب ، تلمس فيه قدرة الله . .

مبدأ (ملء الزمان) ظهر في قصة الميلاد ، ويظهر في الطبيعة :

إن البذرة نلقيها في الأرض ، ولا يجوز لنا أن نتعجل ظهورها ، إنما هي تنمو قليلا قليلا ، حتى تؤتي ثمرها في ملء الزمان لا بشهوة الاسراع منا ، ولا بتحديداتنا الخاصة ، انما بقوانين الحيـــاة خاصة بالنبات وبملء الزمان بالنسبة إليه .

هكذا الجنين أيضاً لا نستطيع أن نتعجل ولادته يوماً واحداً ، إنما هو ينمو بطريقة طبيعية إلى أن يحل ملك الزمان ، ويخرج الجنين إلى الحياة في الحين الحسن

انها ليست أوقاتنا ، ولا تدابيرنا ، ولا معاملنا البشرية ، انما هو قانون (ملء الزمان) الذي وضعه الرب لكل شيء

البدر يظهر لنا مرة كل شهر ، في ملء الزمان ، حسب قوانين طبيعته وضعها الرب لدورة القمر وعلاقته بالشمس والأرض . وأيضاً دورة الأيام من ليل ونهار ، ودورة الفصول الاربعة ، وما يتعلق بكل

ذلك من مواعيد الرياح والأمطار ، والحرارة والبرودة ، كل ذلك يسير بمبدأ (ملء الزمان) حسب تدبير الله للكون ...

ربما اعصاب الانسان القلقة ، تريد أن يتم كل شيء بسرعة ...

ربما رغبة الإنسان ، أو فهمه الخاص ، أو تقديراته وتوقعاته ، ترفض مواعيد معينة . ولكن كل شيء لا يتم إلا في « حينه الحسن » حسب خطة الله في ملء الزمان . .

كل شيء — في الخطة الإلهية — يعمل في هدوء وروية ، وبطريقة طبيعية ، وبحكمة سماوية ، لكي يؤدي إلى غايته المقصودة ، ما لم تتدخل إرادة الإنسان كيما تغير وتفسد ما إرادة الله ، أو كيما تحتج على الله في (تأخره) . .

وهنا نسأل عن معنى (التأخير) في المفهوم اللاهوتي ...

بالنسبة لله لا يوجد تأخير . أما عن الانسان فيشعره بهذا التأخير الذي هو شعور نسبي ، يعبر عن الفارق بين الوقت المناسب المحدد من الله ، والوقت الذي يريده الانسان .

فلا تظنه تأخيراً ، قد لا يكون تأخيراً بالحقيقة ، إنما قلقك يراه كذلك . ولو تمت الأمور حسب المواعيد التي تحددها أنت ، ما سارت حسناً ، وما وافقت مشيئة الله . . .

لنضرب مثلاً بقصة يوسف الصديق ، وترى هل هناك تأخير ؟

يوسف الصديق ، اعتدى عليه أخوته ، وألقوه في البئر ، وبدا الله ساكتاً لا يتصرف . وعاش يوسف كعبد ، بكل أمانة في بيت فوطيفار ، ثم اتهم بتهمة باطله شريره ، وبدا أن الله لم يتدخل . والقى هذا البريء في السجن . ومرت سنوات ، والله في نظر الناس ساكت فهل تأخر الله عن معونة يوسف ؟ وطلب يوسف من رئيس السقاة الذي كان معه في السجن ، أن يذكره أمام فرعون ، فنسيه ...

ورأينا أخيراً ، لما جاء ملء الزمان ، أن الوعد الذي اختاره الرب لانقاذ يوسف ، كان أفضل موعد ، في أفضل مناسبة ، فانتشله من السجن الى الحكم .

الله إذن لم يتأخر ، ولكنه اختار الوقت المناسب . .

لنأخذ مثلاً آخر هو ميلاد صموئيل النبي :

كانت أمه عاقراً ، ومن البدء لو أعطاها الله إبناً ، لصار إبناً عادياً لا قيمة له في التاريخ . ولكنه لما صبر عليها ، أو في نظر الناس تأخر ، واخذت المرأة تلتهب بالرغبة في انجاب ابن ، حينئذ وصلت إلى الوضع الذي تذرت فيه إن أعطاها الله إبناً ، أن يصير للرب ، ويتربى في الهيكل . . وهنا رأى الله انه قد أتى ملء الزمان ليمنحها ابناً ، ويصير نبياً . .

وربما لو ولد صموئيل قبل ذلك بزمن ، ما كانت امه قد نذرته للرب ، وما كان قد تربى في الهيكل وصار نبياً . .

تدبيرات الله كلها للخير ، والمواعيد التي تؤول للخير . غير أننا نحن البشر ، نلتهب بمحبة الاسراع ، ونود أن يتم كل شيء حتى قبل أن ينضج ومحبة الاسراع تصيبنا بالقلق .

ان انتظار ملء الزمان ، يعلمنا الصبر والهدوء ، والثقة بعمل الله وبالأزمنة والأوقات التي جعلها في سلطانه وحده .

أيوب الصديق لحقت به تجربة ، سمح الله لها بمدى زمني ، ثم انتهت في ملء الزمان ، واستفاد منها أيوب روحياً ...

وداود النبي عاش فترة سمح بها الرب ، وهو في مرارة الضيقة من شاول الملك . وفي ملء الزمان أنقذ الرب داود ، ونقله إلى العرش ، بطريقة هادئة ، لم يحترها داود لنفسه . . . بل تعلم كيف ينتظر الرب « من عرس الصبح إلى الليل » .

ليكنا نثق بالرب ، ولا نفرض عليه مواعيد ، ولا نقلق . .

بل نضع أمورنا في يديه ، ونحن نؤمن بحكمته وحسن تدبيره ، وبأنه سيحل المشاكل بطريقته الخاصة ، في الحين الحسن . .

إننا ننظر إلى أمور من زاوية واحدة فقط ، هي زاويتنا . ولكنه الله يرتب أموراً عديدة كلها معاً ، في وقت واحد ، بحلول شاملة جامعة ، في وقت معين حسب حكمته . وإن تظرنا إلى حياتنا الخاصة ، أو أمورنا العامة ، لاكتشفنا هذه الحيرة . .

ان تأخر شيء من احتياجاتنا بمشيئة ملء الزمان ، فهذا من الله . ولكن قد تتأخر الامور بسبب أخطائنا ...

طالب يرسب في دراسته ، فيتعطل تخرجه ، فيقول سوف أتخرج في ملء الزمان ! هذا تعبير غير سليم .

علينا أن نبذل كل جهدنا ، بكل مثابرة ، بلا كسل ، بلا تراخ ، بلا أهمال ، ثم نترك للرب تدبير الأمور بعد ذلك .

لهذا ليس كل تأخير راجعاً إلى الحكمة الإلهية . .

وملء الزمان يدخل ايضاً في الأمور الروحية ...

قد تطلب من الرب أن ينتشلك من خطية معينة . وربما يصبر . ويكون التأخير سبباً في أن يكون هذا الإنسان أكثر بعداً عن المسببات والعثرات . . .

لكل شيء تحت السموات وقت ، والله هو مقدر الأوقات ...

كنيسة السيدة العذراء والملاك شارع احمد عصمت - عين شمس الشرقية

تقدم بمناسبة عيد الميلاد المجيد كتاب

التجسد حقيقة دينية

للدكتور وافي عبد النور

يطلب من مكتبة الكنيسة وجميع المكتبات المسيحية

السعر ٢٠ قرش وتخفيض ٢٠ ٪ للجملة

† † † †

مطرانية بني سويف

تصدر رسالة دورية لخدمة القرية ويظهر العدد الأول مع العام الجديد . الإشتراك ثمانون قرشاً يودع بحساب جاري رقم ٣٩٩ بريد بني سويف — المخابرة مع القمص دميان يوسف

كان مساء .. وكان صباح .. يوماً واحداً ..

يسرع الناس إلى الكنيسة .. وإلى كنيسة السيدة العذراء بالزيتون بالذات ، التي أضحت مزاراً ، بعد أن تبارك المكان بتجلي السيدة العذراء على قباب الكنيسة لمدة عام كامل يتلمسون الشفاعة ، ويطلبون البركات ... !

✝ وعندما يلجأ الإنسان إلى الكنيسة يحظى ببركات كثيرة ... أذكر منها ... أنه يوجد في حضرة الله ... « حيثما اجتمع اثنان أو ثلاثة باسمي هناك أكون في وسطهم ... » (مت ١٨ : ٢٠) .

ويشعر الجالس في الكنيسة بقول أبينا يعقوب : ما أرهب هذا المكان ..

✝ ويحظى الإنسان أيضاً بالوجود في حضن الكنيسة الأم ... وكم يتمنى الإنسان لو عاد طفلا صغيراً ، وألقى بنفسه في أحضان أمه ... وفي أحضان الأم تذوب مشاكل الإنسان ، حيث يجد الرعاية الكاملة والحب الخالص ... وهل هناك حب يفوق حب الأم ، أو حنان يفوق حنان الأم ... ؟!

✝ ويحظى الإنسان في وجوده في الكنيسة بوجوده في حضرة الملائكة ... وما أشبه الكنيسة (بسلم يعقوب) حيث كانت ملائكة الله صاعدة ، وهابطة .. والرب من أعلى السلم يقول : وها أنا معك ، أحفظك حيثما تذهب .. (تك ٢٨ : ١٥) .

✝ وفي وجودنا داخل الكنيسة . تنفصل ولو مؤقتاً عن شواغل الدنيا ، وهموم وأكدار الحياة ، حيث تلتقي الروح مع الله . وهنا يقول القديس أوغسطينوس : خلقتنا يا رب لك ، ولن تطمئن نفوسنا إلا بالحياة معك ... !

✝ ما أشبه الكنيسة بـ (فلك نوح) ، الذين دخلوا الفلك خلصوا ونجوا . والذين هم من خارج غرقوا . وما أشبه العالم ببحر خضم .. وبهذا المعنى يترنم صاحب المزمور : « محبوب أيها الرب إله القوات » (مز ٨٤ : ١) ، « فرحت بالقائلين لي إلى بيت الرب نذهب ... » (مز ١٢٢ : ١) .

✝ تعال معي أيها القارىء العزيز إلى رحاب الكنيسة لنرى جوع الناس رائحين وغادين ، لا ينقطع سيل الوافدين ليلا ونهاراً ... ودعنا نمضي يوماً مع لجنة البر ... مع متاعب الفقراء . ومشاكل الناس . فإذا اكتمل اليوم نتذكر الآية .. كان مساء ، وكان صباح يوماً واحداً ..

خادم غلام :

توجهت إلى مطرانية إحدى مدن وجه قبلي ، للإلتقاء بنيافة المطران قبل إلقاء العظة ، فلم أسعد بلقاء نيافة المطران لسفره .

ومضيت وقتا بالمطرانية . التقيت فيه ببعض الآباء وبموظفي المطرانية . ولفت نظري غلام حديث السن بالخدمة ، ووجدت الفرصة سانحة لأجاذبه الحديث .

وقدمت له بعض الأسئلة . ومنها عرفت أنه يعمل بالمطرانية منذ شهر واحد ، وأنه كان يعمل قبلا بكنيسة في إحدى المدن التابعة للإيبارشية ...

وسألته عن والده ؟!

قال إنه عاجز وملازم للفراش ، وهو يشتغل نجاراً . ولكنه لا يزاول المهنة الآن بسبب المرض الذي أقعده عن العمل ..

وعرفت من الغلام أن أباه مرض بسبب زنق أخيه الأكبر وطيشه . الذي شرد من الكنيسة وركب رأسه . وجلب المتاعب والتنكد لأبيه وأفراد أسرته ...

فعدت أسأله : كيف تعيش الأسرة ؟

أجاب الغلام من فيض الله .. ومما يجود به نيافة المطران . ثم قال بصوت خفيض .. الشكر والحمد لله ...

سألته : ألم يتدخل كاهن البلدة ، لإصلاح حال أخيك ؟!

قال : تدخل الكاهن وحدث شغب بسبب أخي العاق ، ثم عاد وقال : كاد أخي أن يتسبب في الإعتداء على حياة الأب الكاهن ..

وعلمت من حديثي مع الغلام أنه يخدم ليعول أسرته ، وأنه يرسل أجره لأبيه في مطلع كل شهر . ولما سألته : هل يعرف القراءة .. والكتابة ؟

قال لا .. إن أبي رقيق الحال، ولم أذهب إلى المدرسة لأنني أخدم منذ حداثتي لمعاونة أبي.

فعجبت من اخوين يتقلبان على طرفي نقيض : اكبرهما جلب الهم والعار على ابيه ، واصغرهما يتحمل كادحاً ، لينفق عرق جبينه على ابيه وامه رغم انه غض الاهاب ..

وسرحت ببصري قليلا في حكمة الله وتدبيره .. لو لم يتغيب نيافة المطران .. ربما لم تتح لي فرصة التحدث مع هذا الغلام والوقوف على جلية حاله ، ومأساة أسرته . لقد أثرت في كثيراً صراحة الغلام وبراءته .. وأكبرت فيه حبه لوالديه . هذا هو الغلام الذي قال عنه الكتاب « جيد للرجل أن يحمل النير في صباه .. » (مراثي ٣ : ٢٧).

وعندما قفلت راجعاً ، حملت خبر هذا الغلام إلى لجنة البر بالزيتون ، وقلت : ماذا نفعل لإغاثة أسرة ، تكبها الدهر في ابن عاق ؟

صاحت السيدات : نساعد الأسرة ، ونعد الأب العليل بالمساعدة حتى يبل من مرضه ، فإذا تم شفاؤه ، نعاونه في فتح دكان التجارة من جديد ..

قلت حسناً ..؟ ولكن هل نترك الغلام الصغير يذهب ضحية ..؟ إن أفضل شيء أن يتزود الغلام بصنعة .. وصنعة في اليد تغني عن الفقر . والأفضل أن يقف في دكان أبيه .. بعد شفائه .. يعاونه من ناحية .. ويلقط الصنعة من ناحية أخرى ، وعلينا أن نساعده كي يلتحق بمدرسة لمحو الأمية .. في ذات الوقت ..

جندي مجهول آخر :

فاتني أن أقول ، إنني عندما توجهت إلى هذه المدينة بالوجه القبلي لإلقاء العظة ، وجدت رجلا طيباً اسمه عفو أبقدومي إلى المدينة، من إعلان، فأسرع في انتظاري قبل قدوم القطار والح أن أزور بيته قبل التوجه للمطرانية ، وأصلي من أجل أسرته.. قال لي : يا أبي أرجو أن تزور (بيت عنيا) بقصد بيته ..

هذا الرجل الطيب عانى كبروما من الفشل مرة ، ولكن اذا اعطاه الله ولدا يسميه لعازر .. والغريب أن الله وهبه ولداً فأسماه لعازر ، ثم وهبه بنتين فأسماهما مريم ومرثا . !!

قالت لي زوجته : يا أبانا .. ما رأيك في هذا المنزل .. الزيت الذي يحتاج له البيت يحرم على الكنيسة ..

قلت لها : ان الامثال الشعبية تمثل مستوى اخلاق الذين قالوها .. وليس من الضروري ان تكون مثلا عليا . او مبادئ مسيحية ...

وعموماً الكتاب قد غيظ المرأة التي قدمت من (أعوازها) ولم تكن تملك غير فلسين .. فقدمتهما للخزانة ..

وعلينا أن نقدم لله من ضروريات الحياة لا من الفضلات . . . علينا أن تقدم له أعز ما نملك ، ليكون هو الأعز... ولهذا بارك الله أرملة صرفة ، لأنها قدمت الخبز الوحيد الذي تملك ، لأول طارق يسألها طعاماً ... وحلت البركة في كور الدقيق . وقليل الزيت.

عادت الزوجة تقول : إن زوجها زار أحد الأديرة فوجد الدير في حاجة ماسة إلى مكبر الصوت ، فعاد لتوه من الدير وأعده لهم . ودفع ثمنه .. مصروفات الأولاد بالمدارس ، ثم لجأ إلى الإستدانة من الناس.!

وفي اجتماع لجنة البر بالزيتون ، عرضنا موضوع (بيت عنيا) وقررنا أن نساهم ، إما بثمن المكبر ، وإما بمصروفات المدارس لهذا الرجل ذي المروءة ، الذي فضل حاجة الدير على بيته وأولاده . .

وهنا أتوقف قليلا .. وأتأمل في تدبير الله .. لقد سافرت لألقي عظة . . . فتغيب الذين كانوا في انتظاري . . ثم ذهبت إلى المطرانية فتغيب نيافة الأسقف . فأعد الله الفرصة للتعرف بشخصين .. في مسيس الحاجة إلى مشروعين من مشروعات لجنة البر . .

وهكذا اكتشفت ان كل لحظة عمر . . . يمكن ان تعمل فيها خيرا . . . ! إن الله تبارك اسمه وتمجد ، يدبر لنا الفرص . . التي فيها نعمل ، فلا يلزم ان ندع الفرصة تفلت من أيدينا . . . والكتاب يعود ويقول لنا : الحصاد كثير ... والفعلة قليلون ...

الشيء بالشيء يذكر :

كنا نبحث عن حجرة لتسكنها سيدة تعولها لجنة البر ، طردها صاحب البيت ... وتمكن أحد الفراشين بالكنيسة أن يجمع لها سكناً ... وتقول السيدة إن صاحب البيت يصر على أخذ ٥٠ جنيهاً مقدما... فاعتمدت لجنة البر الخمسين جنيهاً في الحال ...

وهنا صاحت الاخصائية الاجتماعية : ماكينات الخياطة نفذت عن آخرها . . ! فعادت لجنـــة البر تقرر شراء ١٠ عشر ماكينات للخياطة في الحال لتقدم بها عشرة مشروعات الأسر المنتجة ...

وهنا أضطر لمغادرة لجنة البر لبضع دقائق ، لارتباطي بموعد داخل الكنيسة . فلا أجد صاحب الموعد ، بل أجد في طريقي سيدة طيبة متقدمة في السن برفقة إبنها وإبنتها ، توقفني وتقول :

قرأت في السكرارة عن مشروعات لجنة البر ، فخلصت الأسورة من يدي وبعتها ، وجئت لأقدم ثمنها الى لجنة البر لعمل مشروعات ..!!

وقدمت المبلغ دون موعد سابق .. وهنا غاب صاحب الموعد ، لتأتي السيدة الطيبة على غير موعد ..!

عندما رجعت إلى لجنة البر كان معي من المال ما يفي بمشروعات هذا اليوم ...

اردنا ان نعطي فاسرع الرب واعطى.. وقبل ان نقدم .. قدم الرب ..!!

إن الذين يفعلون الخير ، يلتقون بالله وجهاً لوجه .. لأن الله هو الخير الأسمى ، وهو مصدر كل خير .. « وكل عطية صالحة نازلة من فوق ، من عند أبي الأنوار الذي يعطي الجميع بسخاء ولا يعير .. » .

وينتهي اليوم والناس يجلسون في رحاب الكنيسة .. البعض يطلب كلمة عزاء .. والبعض معلق بخيط من رجاء .. وكان مساء وكان صباح يوماً واحداً ..!

INDEPENDAN CHURCHES OF AFRICA

A study tour of the Biblical sites in Egypt was organised for 20 leaders of African Independant Churches from South Africa, Lesotho, Swaziland, Kenya, Ghana, Nigeria, Zaire and Egypt in the period between 2 to 17th November 1978 through the invitation of the Coptic Church of Egypt.

During that period a consultaiion between Church Leaders was done to exchange opinions about the Current problems and needs within the Independant Churches of Africa.

The consultation was fruit-full and planned for Leadership training, Sunday School Program, of bible studies and Theological Education among the Leaders and youth.

The assembeled Leaders thought of forming an organisation for Independand Churches to Care for services needed for Independant Churches of Africa.

THE FOUR GOSPELS

By a Coptic Deacon.

We know now that the Old Testament begins with the book of Genesis, whereas it ends with the book of Prophet Malachi. (or Maccabbees)

The New Testament starts with St. Matthew Gospel and ends with the book of Revelation.

The first four books of the New Testament are called Gospels. The word "Gospel" means "Good News".

These four books tell us the good news of the coming of Our Lord, King Jesus Christ, to save mankind.

They also contain the life history of Christ and partieulary an account of His most remarkable miracles.

These four Gospels are : Matthews, Mark, Luke and John. They were written by the four Saints whose names they bear.

Although they all record some of the same events, each of them also contains things which are not found in the other three.

Hence none of the four Gospels can be dropped or dispensed with.

The four Gospels together give us a complete story of the life, crucifixion and resurrection of Our Saviour & Redeemer, Jesus Christ.

With the death of King Jesus, came the end of the Mosaic Age and the beginning of the Christian Age, which will last until the end of time.

The Gospel written by St. John was the last, in time, of the four Gospels. as St. John survived the other three Evangelists.

Know The Bishops of Your Church (4)

BISHOP IOANNES

† The secretary of the Holy Synod.
† Bishop of El Gharbieh (Tanta).
† 55 years old
† The 1st Bishop ordained by H. H. Pope Shenouda III.
† 23 years in monasticism.
† Author of some books (historical & spiritual).

How to Celebrate the Xmas & the New Year ?

How to celebrate the Xmas in a spiritual way ?

How to begin the new year in a Spiritual way, in order to have a blessed year ?

It is the duty of the church to prepare a spiritual programme for all its congregation.

It is also your own duty.

It is better to confess before the end of the year and begin the new year by the Eucharist.

Church News

Fr. Timotheos El Anba Bishoy. is delegated from the Mother Church to serve the & Copts in Abu Zabii.

A NEW FRENSH COPTIC PRIEST

Fr Antonius, a new parish priest ordained by H.H. Pope Shenouda on Nov. 28th to serve in the chapel of (Notre Dame de Zeitoun) in Revest - Les - Eaux (Toulon - France).

His name before priest-hood was Comte Xve Michel de Pierredon.

اجتماعيات

بجمع وكهنة اسكندرية ومجلسها الملي يهنئون صاحب القداسة

البابا شنودة الثالث

بالعيد السابع لارتقائه كرسي مار مرقس

† † †

وكيل البطريركية بالاسكندرية والعاملون بالديوان البطريركي يتقدمون إلى رئيس الاحبار

البابا شنوده الثالث

بالتهنئة القلبية بالعيد السابع لجلوسه طالبين من الله لقداسته دوام الصحة والسعادة

† † †

كنائس الاسكندرية وجمعياتها وجميع الهيئات تهنىء قداسة

البابا شنوده الثالث

بعيد جلوسه السابع

† † †

كهنة ولجنة وشمامسة وخدام كنيسة الانبا تكلا هيمانوت بالاسكندرية يهنئون صاحب القداسة

البابا شنوده الثالث

بعيد جلوسه السابع

† † †

كاهن ولجنة وشعب كنيسة الملاك غبريال بمديرية التحرير تهنىء اسقفها المحبوب

الانبا باخوميوس

أسقف البحيرة والخمس المدن الغربية بعيد سيامته السادس

† † †

يوسف الدوري

شركة الشرق للتأمين

يرفع لقداستكم خالص التهنئة بعيد السيامة السابع

نيافة الانبا بولا ورهبان دير الشهيد العظيم مار جرجس الروماني بالزيقات يهنئون أباهم الروحي صاحب القداسة

البابا شنوده الثالث

بمناسبة العيد السابع على إختيار الله لقداستكم لرئاسة الكهنوت أدام لنا الله رئاستكم للكهنوت سنين طويلة وأزمنة هادئة مديده

† † †

كاهن ومجلس ومرتل وشعب كنيسة السيدة العذراء بالحافظية شبرا يهنئون أباهم القديس

البابا شنوده الثالث

بعيد رسامته السابع

† † †

مجلس جمعية السيدة العذراء بالحافظية بشبرا يهنئون قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

بعيد رسامته السابع الرب يحفظه سنين عديده

† † †

كهنة ومجلس وشمامسة وخدام وخادمات الكنائس بالمعادى يرفعون أسمى التهانى لراعى الرعاة وأبى الآباء قداسة

البابا شنوده الثالث

لمناسبة العيد السابع لارتقائه كرسي مار مرقس ويهنئون أباهم الروحي جناب الآب

القس فيلبس يوسف

بالعيد الأول لرسامته

† † †

الاكليريكي ابراهيم نجيب

تهانينا القلبية بالاكليل المبارك

الاكليريكي وصفي القس اسحق

كاهن ومجلس وشعب كنيسة السيدة العذراء والقديس اثناسيوس بمدينة نصر يتقدمون لقداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

بالتهنئة بالعيد السابع لارتقاء قداسته عرش مار مرقس داعين إلى الله أن يديم حياته للكنيسة ذخراً وفخراً.

† † †

راعي ولجنة ومدارس التربية الكنسية وخدام وخادمات وشعب كنيسة مار جرجس يهنئون قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

بعيد جلوس قداسته وبجائزة التقدير العالمية ويسرهم تهنئة أسقفهم المحبوب الحبر الجليل

الأنبا انجيلوس

بالعيد الثاني لسيامته

† † †

كاهن وشعب كنيسة مار مينا والملاك رافائيل بالالف مسكن بمصر الجديدة يهنئون الرجل الشجاع محب الكنيسة حامي الإيمان مثال المسيح الطيب

قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

بعيد جلوسه السابع ضارعين إلى الرب أن يديم له الصحة والعافية

† † †

خدام وخادمات التربية الكنسية بكنيسة العذراء والملاك بشبرا يهنئون المحاسبة تريز شنوده المهندس فهيم عزيز بالزفاف المبارك راجين لهم بركة عرس قانا الجليل

الأنبا اغاثون

كهنة ومجلس وشعب وخدام وخادمات كنيسة العذراء مريم بالخارجة يقدمون لصاحب النيطة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

بتهانيهم القلبية بعيد جلوس قداسته السابع أدام الله حياته وحفظه لكنيسته راعياً ومعلماً

† † †

مطرانية البحيرة ومطروح وبنتابولس

مجمع كهنة الايبارشية والمجلس الملي الفرعي ولجان وشعب الكنائس والجمعيات الخيرية والشمامسة والدياكونية والقافلة الروحية والتربية الكنسية والسيدات يهنئون من كل قلوبهم أسقفهم الحبيب الحبر الجليل

الأنبا باخوميوس

بالعيد السادس لسيامته المباركة ويذكرون له خدماته الجليلة على رعايته لشعبه سائلين الرب أن يبارك بصلواته ويديم علينا رئاسته بصلوات قداسة البابا المعظم

الأنبا شنودة الثالث

بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية ويحتفلون بعيد سيامته يوم الجمعة ٧٨/١١/١٥

† † †

الأنبا بنيامين

أسقف المنوفية وجميع الكهنة والمجلس الملي الفرعي وجميع هيئات الشعب القبطي بالمنوفية يهنئون قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

بالعيد السابع لتنصيب قداسته ليحفظ الرب حياته سنين عديدة وأزمنة سالمة.

إعلانات

شكر وتهنئة لحضرة صاحب النيافة الحبر الجليل

الأنبا أرسانيوس اسقف المنيا وأبو قرقاص

لسيامته الشماس عادل اسحق كاهناً بالفكرية باسم القس بولس اسحق

لجنة الكنيسة

مقس اثناسيوس بشرى
القس انجيلوس يعقوب
الاستاذ منير مكرم الله
أبوديا كون ماركو يسطا
الاستاذ بولس مسعود
« موسى فهيم
« ابراهيم غالى

المكتبة الاستمارية والبيع بالكنيسة
كهنة ولجنة وشعب مارجرجس بالمنيا
خدام وخادمات « «
جمعية جنود المسيح وملجأها «
أسرة القديس موسى الرسول الجامعية
القمص سدراك والقس باسيليوس
القس مكاريوس يوسف بالفكرية
القس يوحنا عزيز والعائلة
القس صبحى صاروفيم وأولاده
زوجتك اسنر كامل
والدك ووالدتك واخوتك

شركة غالى اسكندر للساعات والتليفزيونات والاجهزة الكهربائية

مارى ومدوح لبيب
شحاته صاروفيم بالمنيا
جورج يوسف بصفط اللبن
ابراهيم يوسف بصفط اللبن
خالتك بلانش صادق
زوج خالتك منير اسحق والعائلة
عمتك وزوجها والاطفال
عادل زكى وجانيت بالمنيا

الاكليريكيون

الشماس م. فوزى عزيز
« م صبحى وهيب
« عادل كامل الصعيدى
« اسحق سويحه

الأطباء

د. نعيم خـــله
د. ادوارد ويضا
د. وجدى نجيب
د. بشرى جرجس
د. مكرم وهبه
د. ابراهيم قرقيس والعائلة
د. اشرف سامى «

المدرسون

ا. صلاح شمشون
ا. رشدى داود
ا. ليون فهيم
ا. وهيب نجيب البحيرى
ا. زكى عبيد ووجيه زكى
ا. شكرى عيد النور
ا. نظمى عياد والعائلة
ا. بهاء جابر متى
ا. اسحق وهيب وهبه
ا. مفيد يسى توفيق

المهندسون

م. ممدوح زاخر واصف
م. عزمى عجب
م. عماد فايق مجلع
م يوسف صدقى
م. ملك وفايز فؤاد ملك
م. وهيب غالى اسكندر
م ممدوح توفيق جرجس
م. راضى منصور والعائلة
م. سامى ميخائيل نادرس
م فايق فؤاد ملك

الأعيان والتجار

صادق زاخر
ماهر زاخر
نصرى صادق
ناجى جرجس
المقدس فوزى حبيب واخوته
نبيل ومنير صدقى
معوض فوحات للساعات
عصام وهبه الحصانى
نبيل وعاطف فوزى
بهيج حبيب وولده ماهر
كامل متى والعائلة
المقدس عدلى يوسف وانجاله

إيبارشية أبو تيج وصدفا والقناية

انتقال كاهن فاضل

القمص مرقس جرجس الدويرى

ولد بالدوير ١٩٠٩
وتخرج من الكلية الاكليريكية ١٩٣١
سيم قساً بالدوير ١٩٤٣ وقصاً ١٩٦٥
رقد على رجاء القيامة
٢٠ هاتور ١٦٩٥
٢٩ نوفمبر ١٩٧٨

† † †

القمص باسيليوس السريانى

بإيبارشية أبو تيج
يودع على رجاء القيامة

القمص مرقس جرجس

راجياً الأسرة عزاء السماء

† † †

الشماس المكرس بهاء فوزى
يودع على رجاء القيامة

القمص مرقس جرجس

† † †

كاهن ومجلس وشمامسة ومرتل
وخدام وخادمات كنيسة

القديسة العذراء بجاردة سيق

يرفعون الصلوات لنياح والدالاب

القمص ثيئودوسيوس السريانى

وللأسرة العزاء

† † †

أسرة معهد ديديموس للمرتلين بشبرا
يتقدمون بوافر العـــزاء إلى
أبيهم الروحى

القمص ثيئودوسيوس السريانى

فى وفاة والده ويطلبون للراحل
نياحاً والأسرة عزاء السماء

† † †

كهنة كنيسة الشهيد اسطفانوس
بقوص ولجنة الكنيسة ينعون
بمزيد الأسى

حرم المتنيح القس بولس سليمان

ووالدة الأستاذ ميشيل

† † †

تنعى لجنة رحلات كنيسة مارجرجس
بالوقازيق والدهم الحبيب

المقدس اسحق رزق الله

وتطلب له نياحاً فى أحضان
القديسين م.ر.ج.م.

ذكرى السنة الأولى
لانتقال كاهن فاضل
تقيم أسرة المتنيح طيب الذكر

القمص غبريال فاكهوس

كاهن أقباط جهينة القداس الإلهى
بكنيسة الملاك غبريال بجهينة
صباح الجمعة الموافق ٧٨/١٢/٢٢

† † †

الأنبا بلوامين أسقف المنوفية

وبمجمع الكهنة والمجلس الملى
الفرعى وجميع هيئات الشعب
القبطى بالمنوفية يودعون للسماء

المتنيح القمص زكريا ايوب

طالبين تعزيات السماء للأسرة

† † †

كاهن ومجلس والتربية الكنسية
وجميع الأنشطة بكنيسة السيدة
العذراء والملاك بشارع أحمد
عصمت بنصر الجديدة يزفون
إلى السماء

الشماس صبرى زكى

والد الخادمة بالكنيسة هدى
تطلب نياحاً للراحل وعزاءاً للأسرة

† † †

جمعية السيدة العذراء مريم بالهدوى

تشارك السيد سعد زغلول
دميان أحزانه لوفاة شقيقه
الراحل الكريم

المرحوم جورج مقار رزق الله

وتطلب لنفسه نياحاً وللأسرة العزاء

صفحة الأطفال
إشراف الأستاذ جرجس رفله

تسلية الأسبوع :

المطلوب :

- أن تصل إلى معرفة هذه النصيحة

الطريقة :

- انقل إلى ورقة بيضاء شكلا للقطع الأربع المحتوية على الحروف التى تراها فى الشكل العلوى - بنفس الأطوال، وبها الحروف ذاتها .. وفى أماكنها . وقصها بدقة .

- حاول ترتيبها لتكون شكلا فى مثل مساحة وأبعاد الشكل المرسوم تحت العنوان ، بحيث إذا تتبعت الحروف المكتوبة فى الصفوف الثلاثة الأفقية بالترتيب - فإنك تحصل على النصيحة المطلوبة .
- إذا نجحت فى الحصول عليها ، فتأمل هل أنت تنفذها فى حياتك ، وإلى أى درجة ؟ !
- هل تعرف موضع هذه النصيحة بين رسائل العهد الجديد من الكتاب المقدس؟
- انتظر حل هذه التسلية فى العدد القادم إن شاء الرب وعشنا .

حل تسلية « فوازير زجلية » المنشورة بالعدد الماضى

(١) الأنبا بيشوى (٢) القديس أثناسيوس الرسولى (٣) القديسان الأنبا بولا والأنبا أنطونيوس (٤) اسم القديس أغريغوريوس (٥) الأنبا أرسانيوس معلم أولاد الملوك .

مع خطاباتكم :

- **الى الصديق عماد دجبان (طما) :**

✝ أشكر لك اهتمامك بموضوع ثقافة الطفل المسيحى ، ومقترحاتك بشأن ما ينشر فى « الكرازة » .

✝ فيما يتعلق بصفحة الأطفال أقول: إننا ركزنا على «القصة» و«التسلية» باعتبارهما من أحب وسائل التربية المسيحية إلى نفوس الأطفال، إن لم يكونا أحبها جميعاً.

✝ ثم إن المساحة المتاحة هى صفحة واحدة وهذا يتحكم فى كمية المادة التحريرية التى تقـــدم .

✝ مبلغ علمى هو أن أبانا القمص بطرس جيد قد يجمع مذكراته فى كتاب كما كنت تأمل .

✝ الإقتراحات الأخرى التى وردت برسالتك — وإنى أؤيدك فيها — أوجو توجيهها إلى باب « رسائل القراء » الذى افتتحته « الكرازة » من وقت قريب .

قصة مسلسلة :

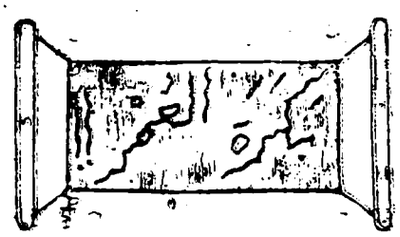

« خاتمة القصة »

ملخص ما نشر : الأمير الصغير (رابيد) كان يتمنى أن يصير رجلا كبيراً ملكا حراً بمنتهى السرعة مختصراً سنوات الطفولة والشباب . رقد على سريره فوجد « بكرة » تقول له : « يمكنك — إذا جذبت خيطى — أن تجعل سنوات عمرك تمضى بسرعة » ففرح وجذب الخيط فأصبح صبياً ثم شاباً ثم رجلا ملكاً له زوجة وأبناء ...

فأحس السعادة عميقة ، وقال : « أشتهى أن تمر الأيام سريعة، حتى أرى أولادى شباناً كباراً فأفرح بهم ... واستمر يجذب الخيط.. فدارت الأيام سريعة .. وكبر أبناؤه ..

وهكذا .. استطاع « رابيد » فى وقت قصير جداً أن يستمتع بكل مراحل حياته والبكرة بين أصابعه خاضعة مطيعة ..

وفجأة .. بدأ الخشب الداخلى للبكرة يظهر .. ووجد الأمير أنه صار عجوزاً واهن القوى (ضعيفاً)، مرتعش الأطراف، منقطع الأنفاس ، متجعد البشرة ، وأحس أنه على وشك ترك الحياة إلى دنيا الأموات.! لقد قرب انتهاء الخيط فقربت نهاية الحياة .! ففزع « رابيد » واضطرب . وود لو استطاع إعادة لف الخيط على البكرة واسترجاع ما فات .. ولكن هيهات . ! وعندئذ صرخ صرخة مدوية ...

فصحا من نومه .. وإذا هو حلم .! فشكر الله ، وجعل يتحسس وجهه وجسده بيديه ليتأكد من أنه لا يزال طفلا .!

ولم يعد يشتهى أن تمر أيامه بسرعة .. بل أصبح سعيداً أن يخضع للنظام الطبيعى الذى وضعه الإله سبحانه وتعالى...

من أحداث التاريخ

أديرة نقادة وقامولا

ذكرها ميناردس فى كتابه
Christian Egypt : Ancient & Modern.

١ ـ دير الملاك ميخائيل :

ما بين نقاده وقامولا . وقد سجل أبو صالح الأرمنى (القرن ١٣) أنه كان يسمى أيضاً دير البئر ، وأنه محاط بسور ، وفيه قصر قديم . وفيه أيضاً جسد القديس بيسنتيوس قص أديرة الصعيد .

٢ ـ دير مار بقطر :

حوالى ٢ كم شمال دير الملاك ميخائيل ، وعلى بعد كيلو متر من قامولا الوسطى . وهو محاط بسور ، وفيه بئر . وفى الكنيسة القديمة ، المبنية بالطين ، ٤ هياكل على أسماء القديس بقطر ، والملاك ميخائيل ، والعذراء مريم ، ومار مينا .

٣ ـ دير مار جرجس :

يوجد غرب قامولا البحرية ويسمى أيضاً دير الجمع . وهو أكبر الأديرة بين قامولا ونقادة . ومحاط بسور عال ، وتوجد فيه أربع كنائس . ثلاثة ملاصقة لبعضها البعض ، على أسماء الملاك ميخائيل ، ومار جرجس ، والقديس يوحنا . وتوجد كنيسة رابعة قائمة بذاتها على اسم العذراء .

٤ ـ دير الصليب :

فى حاجر دنفيق . وهو دير صغير . وفيه كنيستان : القديمة منهما فى الجهة الغربية من الدير وهى مهدمة .

٥ ـ دير ابو اللهف :

فى قرية حاجر دنفيق ، على بعد ٥٠ مترا شرق دير الصليب . وفيه كنيسة جديدة فى الجهة الشرقية ، بينما الكنيسة القديمة مهدمة ، فى الجهة القبلية .

٦ ـ دير الملاك غرب نقادة :

دير آخر للملاك ميخائيل ، على بعد ٤ كم جنوبى غربى نقاده وعلى بعد ٥٠ مترا من الدير توجد كنيسة جديدة .

هذه ستة أديرة قديمة فى منطقة واحدة ، منطقة نقادة ، تلك المدينة القديمة ، المشهورة بقديسيها وأديرتها وكنائسها .. إنها ولا شك تحتاج إلى دراسة ...

رأى ..

شخصيات

هناك شخصيات قبطية هامة تمر فى تاريخنا المعاصر ، دون أن تكرمها الكنيسة أو تسجل تاريخها . ويلزمنا حصر بعض هذه الشخصيات التى نذكر من بينها :

١ — سيدهم بشاى (شهيد دمياط) .
٢ — الأنبا ايسيذيروس .
٣ — القمص فيلوثاؤس ابراهيم .
٤ — القس منسى يوحنا .
٥، ٦ — ابراهيم الجوهرى ، وجرجس الجوهرى
٧ — القس داود المقارى .
٨ — القمص ابراهيم (من بنى صامت) .
٩، ١٠ — الأنبا مرقس ، والأنبا باسيليوس (من مطارنة الأقصر السابقين)
١١ — القمص عبد المسيح المناهرى .
١٢ — الراهب عبد المسيح المسعودى .

ويوجد بعض علماء أيضاً يحتاجون إلى تكريم ، وإلى تاريخ ...

أخطاء شائعة

خطأ الذين يدخلون إلى الهيكل من غير خدام المذبح ، وهم أنواع :

١ — المصورون وبخاصة أيام الأعياد ، وبعض المناسبات والزيارات الهامة .

٢ — الذين يدخلون (بالأطباق) يحملون المال حتى فى الهيكل ، بنظر مخجل ومؤذ .

٣ — الذين يتناولون من الرجال من غير خدام المذبح .

عجبت لهؤلاء

عجبت لمن يتكلم أكثر مما يعمل ، وبعد أكثر مما يستطيع أن ينفذ .

وعجبت لمن يقول إنه يحبك ... وأعماله تدل على عكس هذا تماماً ...

صفحة المرأة

عضوية مجالس الكنائس

عين قداسة البابا شنوده الثالث المرأة فى عضوية مجالس الكنائس : واحدة فى مجلس كنيسة مار جرجس بالجيوشى ، والأخرى فى مجلس كنيسة العذراء بمسره .

بحث عن الشماسات

الأستاذة نجوى الغزالى المعيدة بالكلية الإكليريكية ، سجلت نفسها فى الدراسات العليا ، فى معهد الرعاية والتربية ، لتقوم ببحث عن (الشماسات) . نرجو لها التوفيق

عجبت لهذه المرأة

عجبت للمرأة التى تلوم الصحافة لماذا لا تخص صفحة منها للمرأة ، بينما هى لا تحرر هذه الصفحة بنفسها ، وتترك للرجال يكتبون عن المرأة ، دون أن تكتب هى ! وإن توقفوا عن الكتابة تغضب وتنتقد .

أخبار المرأة

مجلة الكرازة يسرها أن تنشر فى هذا الباب كل ما يصلها من أخبار المرأة ونشاطها ، فى كافة المجالات ... وحبذا لو كانت هذه الأخبار مصحوبة بصور مناسبة .

مطبعة الأنبا رويس ٨٢٦٨١

مجلة الكرازة

Ⲙⲉⲧⲣⲉϥϩⲓⲱⲓϣ

رئيس التحرير: صاحب القداسة
البابا شنوده الثالث

مدير المجلة: د. راغب عبد النور — سكرتير التحرير: أ. رشدي السيسي

الادارة: مطبعة الأنبا رويس - العباسية - القاهرة ت: ٥٢٠٦٥٥ - ٥٣٦٨٢٢ ص. ب ٢٠١٥

(السنة التاسعة) — الجمعة ٢٩ ديسمبر ١٩٧٨ - ٢٠ كيهك ١٩٩٥ — العدد الثاني والخمسون — الثمن ٣٠ مليما

سهرة ليلة رأس السنة

تهنىء العالم كله بسنة جديدة تطل عليه، ونرجو ان تكون سنة سعيدة ومباركة.

ونلاحظ وعيا في كل مكان بالطريقة الروحية التي يقضون بها رأس السنة.

فالكنائس تزدحم في كل مكان بالناس والكل قد عزموا على أن يقضوا رأس السنة في الكنيسة، في ساعات مقدسة، ببرنامج روحي له تأثيرة في النفس.

وهكذا يكون أول بيت قد زاروه في العام الجديد، هو بيت الله. وأول دقائق لهم في العام الجديد، قضوها في الصلاة..

تطفأ الأنوار قبل نصف الليل بدقيقة. وكل إنسان يرفع قلبه إلى الله بصلوات سرية، يقدم فيها طلباته إلى الله، ويعترف بكل خطاياه في العام الماضي، كما يشكر على كل إحسانات الله فيه، ويطلب من الله قوة ومعونة لحياة روحية أفضل. ويسأل الرب أيضاً من أجل الآخرين، أقربائه وأصدقائه ومعارفه، ومن أجل وطنه، والعالم كله...

وتنتهي الصلوات الخاصة، وتضاء الكنيسة، على عام جديد قد بدأ بالصلاة..

وتكمل السهرة الى الصباح ببرنامج روحي.

ولما كان الجميع يريدون أن يتناولوا من الأسرار المقدسة في قداس أول العام، لذلك فإنهم يستعدون لذلك من الآن لبداية طاهرة بمحاسبة النفس، وبالإعتراف..

ويخصص الآباء الكهنة أياما كاملة يتفرغون فيها لتلقي الاعترافات، اراحة لضمائر الناس، لبدء عام جديد بحياة مقدسة...

ويضع كل إنسان لنفسه خطة روحية، - بإرشاد أب اعترافه - لكي يبدأ العام بنظام روحي وبالتزام، قائلا حسب صلاة الأجبية:

فلنبدأ بدءاً حسناً...

وتستعد الكنائس ببرنامج روحي لليلة رأس السنة يشمل العظات والتأملات والترانيم والألحان، والبعض يزوده ببعض الوسائل السمعية والبصرية في أفلام أو شرائح تعرض على الناس. ويصلي الجميع معاً صلاة نصف الليل مع صلوات أخرى تتخلل البرنامج...

هكذا يتصرف الروحانيون...

تهنئة للرئيس

في عيد ميلاده

الكنيسة القبطية الأرثوذكسية تهنىء السيد الرئيس أنور السادات بعيد ميلاده، أعاده الله على مصر وعلى محبي السلام في العالم كله بالخير والبركة. وبارك الله حياة الرئيس لمزيد من عمل الخير والسلام.

تدشين كنيستنا بانجلترا

يبدأ تجهيز طقس صلاة التدشين، ويطبع باللغتين الإنجليزية والعربية، وتبدأ الصلوات من الخامسة مساء السبت ٧٩/١/٢٧.

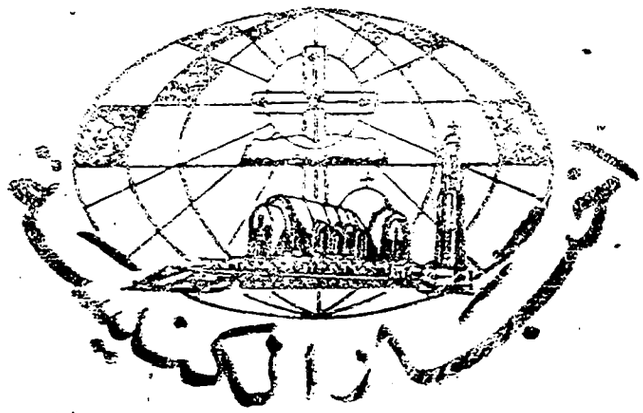

قداسة البابا

استقبل قداسة البابا أصحاب النيافة الأحبار الأجلاء :

الأنبا صموئيل ، الأنبا أثناسيوس ، الأنبا تيموثاوس ، الأنبا صرابامون ، الأنبا بفنوتيوس ، الأنبا تادرس ، الأنبا مرقس .

المجلس الملي العام

كما استقبل قداسته الأستاذ كامل هنري أبادير وكيل المجلس الملي العام ، والأستاذ نجري قرياقوس سكرتير المجلس وبعض أعضاء المجلس .

وكان قد تقرر في جلسة المجلس الملي السابقة أن تكون الجلسة المقبلة يوم الجمعة الأولى بعد عيد الميلاد (١٩٧٩/١/١٢)

الدراسات العليا للعاملين المتخصصة

اجتمع قداسة البابا مساء الأربعاء ١٢/٢٠ بطلبته من الباحثين في معهد الرعاية والتربية ، ومعهد الكتاب المقدس ، حيث يشرف على أبحاثهم في الدراسات العليا .

وقد حدد الخامسة من مساء يوم الأربعاء ٣ يناير للالتقاء بطلبة معهد الرعاية ، ونفس الموعد يوم الأربعاء ١٠ يناير الالتقاء بطلبة معهد الكتاب المقدس .

البابا يجتمع برجال القانون المسيحيين

يجتمع قداسته بكثير من رجال القانون المسيحيين في المقر البابوي في صباح الجمعة ٧٨/١٢/٢٩ ، ويناقشهم معهم ما يمكن أن يؤدوه من خدمات للكنيسة في حدود مواهبهم وخبراتهم .

اجتماع قداسة البابا مع أبنائه الكهنة

يجتمع قداسة البابا بأبنائه كهنة القاهرة في العاشرة من صباح السبت ٧٨/١٢/٣٠ ، ويتحدث معهم في بعض الأمور الرعوية .

هيئة الأوقاف القبطية

عقدت هيئة الأوقاف القبطية اجتماعها في صباح الأربعاء ١٢/٢٠ برئاسة قداسة البابا . ولخصت في هذا الاجتماع حسابات دير الأنبا أنطونيوس ، واتخذت الهيئة بعض قرارات بخصوص تنظيمها .

البابا في الإسكندرية

زار قداسة البابا منطقة المجمع في الاسكندرية ظهر يوم الأحد ١٢/٢٤ وتفقد أعمال البناء هناك . وكان معه القمص أنطونيوس ثابت وكيل البطريركية ، والمقاول المقدس فراج أقلاديوس .

ثم زار كنيسة مار مينا بفلنج في نفس اليوم ، وتفقد خدمة مدارس الأحد هناك ، والقى كلمة في إجتماع الخادمات .

وفي نفس اليوم ألقى محاضرة على طلبة الكلية الإكليريكية ، والقى العظة في الكنيسة المرقسية ثم رجع إلى دير الأنبا بيشوى .

البابا يلتقي ببعض القناصل

التقى قداسة البابا في زيارته الاسكندرية ببعض القناصل الذين قدموا لزيارته في المقر البابوي وهم بالتوالي في الزيارات السابقة . قنصل أسبانيا ، ثم قنصل إيطاليا ، ثم قنصل لبنان .

البابا يزور دير أبي سيفين للراهبات

في صباح الخميس ١٢/٢١ قام قداسة البابا بزيارة دير أبي سيفين للراهبات في مصر القديمة . وصلى في الكنيسة ، والقى كلمة روحية على الراهبات ، وتفقد حالة الدير . وقد حضر الزيارة نيافة الأنبا مرقس الخوري أسكوبس .

نيافة الأنبا صموئيل يسافر إلى جامايكا

نيافة الأنبا صموئيل سيحضر اجتماع اللجنة المركزية لمجلس الكنائس العالمي الذي سيعقد في جامايكا ابتداء من ١٢/٢٦ إلى ما بعد عيد الميلاد . وسيمر في الطريق على انجلترا .

وسيرجع إلى مصر حوالي يوم ٧٩/١/٢٠ ليستعد للسفر في مرافقة قداسة البابا إلى انجلترا يوم ٧٩/١/٢٧

عيد الأنبا صموئيل المعترف

عيد القديس الأنبا صموئيل المعترف (٧ كيهك) احتفل به في ديره في الأسبوع الماضي . وقد أناب قداسة البابا نيافة الأنبا برسوم الاسقف العام ليرأس خدمة صلوات العيد في الدير . كما فوض نيافته في سيامة أربعة من رهبان الدير في درجة القسيسية بناء على تزكية رئيس الدير .

البابا يستقبل مجالس بعض الكنائس

استقبل قداسة البابا مساء الخميس ١٢/٢١ مجلس كنيسة مار مينا بفم الخليج الذى تم تشكيله برئاسة المهندس عبده فام . وقدم توجيهاته للمجلس بخصوص عمله الجديد فى المرحلة القادمة فى إدارة أمور كنيسة مار مينا ومدافن فم الخليج

كما استقبل أيضاً مجلس كنيسة الملاك القبلى بمصر القديمة الذى تم تشكيله برئاسة الأستاذ ترياق عبد ، وقدم توجيهاته للمجلس ، كما استلم تقريراً من المجلس عن حالة الكنيسة .

هذا وقد حضر اجتماع البابا بالمجلسين الآباء كهنة الكنيستين ، ومعهما القمص مينا شنوده كاهن كنيسة العذراء الدمشيرية .

الآباء الأساقفة فى نهضات روحية

سافر نيافة الأنبا تيموثاوس إلى نجع حمادى فى نهضة روحية بدعوة من أسقفها نيافة الأنبا كيرلس .

كما سافر نيافة الأنبا رويس إلى الإسماعيلية فى نهضة روحية بدعوة من أسقفها الأنبا أغاثون .

عطلة الكلية الاكليريكية وامتحانات التخلف

تبدأ عطلة عيدى الميلاد والغطاس المجيدين ، عقب دراسة يوم الاربعاء ٣ يناير ٧٩ على أن تستأنف الدراسة بمشيئة الله :

فى يوم الاثنين ٢٢ يناير بالقسم المسائى

وفى يوم الثلاثاء ٢٣ يناير بالقسم النهارى

وتجرى امتحانات المتخلفين فيما لا يزيد عن ٣ مواد ، حسب منهج ٧٨ — ٧٩ طبقاً للجدول المعلن .

إيبارشية السويس وميناء

✝ تم إعادة السور البحرى بكنيسة الأنبا انطونيوس بأكمله ، وصممت له بوابة حديد ضخمة على طراز الفن القبطى .

✝ يجرى تأثيث بيت للشماسة ملحق بالكنيسة للطلبة المغتربين ، وتكلف حتى الآن ما يزيد عن سبعة آلاف جنيه

✝ تم ترميم كل الآثار المرتبة عن حرب السويس التى أصابت مبنى كنيسة العذراء بحى الأربعين . وتم بياض الكنيسة من الخارج مما تكلف حوالى خمسة آلاف جنيه .

كلمة منفعة

(٢٤) كلمة «خطأت» بين الحقيقة والزيف

كثيراً ما تقال كلمة (خطاة) من قلب منسحق صادق ، فتدل على التوبة ، وتنال المغفرة من الله ...

✝ مثل ذلك الإبن الضال ، حينما قال لأبيه « أخطأت إلى السماء وقدامك ، ولست مستحقاً أن أدعى لك إبناً » (لو١٥: ١٨) فنال المغفرة وذبح العجل المسمن .

✝ ومن أمثلة ذلك أيضاً قول داود فى المزمور الخمسين « لك وحدك أخطأت ، والشر قدامك صنعت » . ونحن نكرر هذه العبارة فى كل صلاة من صلوات اليوم السبع .

على أن هناك مناسبات أخرى ، قيلت فيها عبارة أخطأت ، ولم تدل على توبة (ولم يقلها الله ...

✝ لقد كرر فرعون هذه العبارة بلون السياسة ، أكثر من مرة ، خوفاً ، لكى يرفع الرب عنه العقوبة . وما أن ترتفع الضربة عنه ، حتى يرجع إلى قسوة قلبه كما كان ! !

فى ضربة البرد ، دعا فرعون موسى وهارون ، وقال لهما « أخطأت هذه المرة . الرب هو البار ، وأنا وشعبى الأشرار . صليا إلى الرب ، وكفى حدوث رعود الله والبرد . فأطلقكما » (خر ٩ : ٢٧) ولما رفعت الضربة ، رجع إلى قساوته .

وفى ضربة الجراد ، قال لهما « أخطأت إلى الرب إلهكما وإليكما . والآن اصفحا عن خطيتى هذه المرة فقط . وصليا إلى الرب إلهكما ليرفع عنى هذا الموت ... » (خر ١٠ : ١٦)

كثيرون كفرعون يقولون (أخطأت) ، ويرجعون كرجوعه .

✝ بلعام ، الذى تحدث الكتاب عن ضلالته . قال الملاك الرب : « أخطأت » (عد ٢٢ : ٣٤) . وعاد وخالف ...

✝ وشاول الملك قال لصموئيل (أخطأت) : وكررها مرتين ، لا عن توبة ، وإنما لكى يكرمه النبى أمام الشعب (١صم ١٥ : ٢٤ ، ٣٠) ... وهلك شاول ، ورفضه الرب .

✝ وعخان بن كرمى قال ليشوع « أخطأت إلى الرب .. » (يش ٧ : ٢٠) وهلك عخان ، مثلما هلك بلعام من قبل ، ومثلما هلك شاول الملك من بعد ، على الرغم من عبارة (أخطأت).

✝ شمعى بن جيرا أيضاً قال لداود الملك عبارة (أخطأت) (٢صم ١٩ : ٢٠) ولعله قالها بنوع من الخوف أو من التملق ، ولم تقبل منه ، وهلك شمعى بن جيرا .

✝ وماذا أقول ؟ إن يهوذا الخائن نفسه قال (أخطأت)

قالها فى يأس لرؤساء الكهنة والشيوخ ، بعد فوات الفرصة « أخطأت إذ أسلمت دماً بريئاً » (مى ٢٧ : ٤) . ثم مضى وخنق نفسه ، وهلك يهوذا بعد قوله (أخطأت) .

خطوات فى طريق الوحدة المسيحية

بيان الكنائس الأرثوذكسية (نوفمبر ٧٨)

مندوبو الكنائس الأرثوذكسية (الخلقيدونية وغير الخلقيدونية) الذين اجتمعوا فى الشهر الماضى فى كريت ، اصدروا فى ٢٩/١١ البيان التالى :

إن كنائسنا الأرثوذكسية « الخلقيدونية وغير الخلقيدونية » فى الشرق الأوسط ، تتعايش فى المنطقة منذ قرون وتتحمل معاً المسئوليات والمصاعب .

وقد تميز هذا التعايش بظواهر عدة للمشاركة الفعلية ، فكم أقام كهنة من كنيسة مختلف الخدم الكنسية لمؤمنين من كنيسة أخرى ، هذا إلى جانب الإتصالات المستمرة والصداقات الحميمة بين العديد من المسئولين الإكليريكيين والروابط القوية بين فئات الشعب بحيث أصبح واقع الانفصال غير ذى معنى ودون مبرر .

هذا كله دفع المجتمعين من كنائسنا : (بطريركية الاسكندرية الأقباط الأرثوذكس . بطريركية الإسكندرية للروم الأرثوذكس .

بطريركية انطاكيه للروم الأرثوذكس .

بطريركية انطاكيه للسريان الأرثوذكس .

كاثوليكوسية كيليكيا الأرمن الأرثوذكس) .

إلى اقتناعنا هذا فكان ان تجلت لنا الحقائق التالية :

١ — ان الوضع الإنفصالى أصبح من مخلفات التاريخ ، وأمسى عبئاً على كامل الكنيسة فى أيامنا الحاضرة ، لذلك فان إنهاء هذا الوضع بات أمراً ملحاً .

٢ — لا يقدر الإنسان أن يخفى فرحه الشديد عندما يرى اخوته من مختلف كنائسنا الأرثوذكسية يعلنون إيماناً واحداً ويتمسكون بحقيقة واحدة فى كل ما يخص ربنا يسوع المسيح له المجد .

وقد كان هذا مفقوداً خلال حقبة طويلة من حقبات التاريخ ، وعلة تباعد كنائسنا الواحدة عن الأخرى .

لقد ظهرت الحقيقة الآن ، وهى أن إيماننا واحد بالمسيح الواحد الكامل بلاهوته وناسوته دونما إختلاط أو تغيير أو انقسام أو انفصال .

ويرى المجتمعون أن تقارب كنائسنا فى الشرق الأوسط هو إسهام مباشر فى المسعى المسكونى العام القائم بين الأسرتين الكنيستين .

ويجدر التذكير بأن كنائسنا كانت قد أقرت اجتماعاً فى دير البلمند بتاريخ ١ آذار - مارس ١٩٧٢ . وأرسلت إليه مندوبين رسميين عنها ، وقد خرج المجتمعون آنئذ بالاقتناع أنه لم تعد هناك عقبات عقيدية تحول دون الاتحاد ، ورفعوا إلى الرئاسات المختصة توصيات للموافقة وطلب البركة .

أننا نؤكد فى إجتماعنا هذا بيان إجتماع البلمند التاريخى وتوصياته معبرين عن الاقتناع ذاته بأن مفهومنا للإيمان متطابق ، وانه آن الأوان لنقل المحادثات إلى المستوى الرسمى المسئول فى كنائسنا المقدسة فى الشرق الأوسط .

أصل رب المجد يحب الجمال

كلمات صبحى فرح

رب كل المجد كان باهى الجمال ... عن جميع جنس البشر دول أجمعين
بدى أسكن بيته واسبح فى الخيال ... لجلى ما اتملا بجماله ف كل حين

الحبيب يوحنا شاف رؤيا بعينيه ... وجهه زى الشمس فى نورها المنير
شفنا لمحه م الجمال منه وعليه ... فوق على جبل التجلى المستنير

كون الإنسان على صورته ومثاله ... حتى آدم فى زمانه كان جميل
ميخائيل أنامهما أقول واوصف جماله ... الملاك الطاهر الفهم النبيل

واحنا فى الآخرة حانبقى نقوم كمان ... كلنا بأجساد جميلة ف أبهى نور
وراح نكون زى الملايكة فى أمان ... كلنا حانعيش فى غاية م السرور

خلق ياما ف خدمة الرب بخضوع ... بان جمالهم من صفاتهم والخصال
بان جمال موسى النبى ف كل الربوع ... كان جميل خالص وزايد فى الجمال

يوسف الصديق جماله ملوش مثال ... ويا داوود النبى راخر جميل
كان داوود أشقر عينيه حلوين جمال ... حتى استر كان جمالها مالوش مثيل

كل دولا بان جمالهم فى الوجود ... الجسد فيهم جميل والروح مثال
والجمال دا كله من رب الوجود ... أصل رب المجد يحب الجمال

بالوداعة والمحبة والكمال ... والنقاوة والطهارة والإيمان
د الفضيلة تفيض على الوجه الجمال ... والملاح حسنها لازم يبان

المسيح الرب كان أعظم مثال ... ف الجمال وجماله يفوق الحدود
من وداعته وحكمته رب الجلال ... الجمال فى المخلوقات أكبر شهود

ركن جدو

دليل إيمانك فى بسالتك !

« من ينكرنى قدام الناس أنكره قدام أبى الذى فى السموات »

إنت مسيحى ؟ هات لى دليل ... يثبت حقيقة إيمانك
إسمك صحيح : حنا مخايل ! ... معروف لأهلك وجيرانك
وف الصيام تعمل قنديل ... لاكن بعيد عن إخوانك
من فرط جبنك إنت ذليل ... تنكر مسيحك بلسانك
والقداسات ويا التراتيل ... ملهاش مكان من حسبانك
عشان كده بدل التهليل ... البوم معشش ف ودانك

† † †

دليل إيمانك ف بسالتك ... لا سيف يهزك ولا تعذيب !
السيف تقول له ى حلاوتك ! ... بك حامتلك إكليل وصليب
والموت تقول له ى هيافتك ! ... شوكة جنابك فين يارهيب ؟!
والصليب قل : ى عظمتك ! ... ى فخرنا ! ى زكى الطيب !
غالى علينا وغلاوتك ... عشان حملت أعز حبيب !

حبـــــة الحنطة ، ودرس للخدام

« إن لم تقع حبة الحنطة فى الأرض وتمت ، فهى تبقى وحدها . ولكن إن ماتت ، تأتى بثمر كثير » (يو ١٢ : ٢٤)

للقس عكارى يونان

إن لم تقع :

إن تنزل من علو . والرب نفسه نزل ، لا من مكان إلى مكان ، لأنه مالىء الكل ، انما أخلى ذاته آخذاً صورة عبد» (فى ٢ : ٧) .

نزل الرب ، ليعلم الانسان الا يرتفع

ترك مجده ، لا ليتطاول عليه الإنسان ، إذ قال « ومجدى لا أعطيه لآخر (أش ٤٢ : ٨)

والواجب على من يتبعه أن يعرف قدر نفسه ، فلا يستكبر بل يخاف .

وإن كان بمحبته قد حررنا ، وما عاد يدعونا عبيداً بل أحباء ، لكن لا ننسى اننا عبيداً بطالون ، نرضى شاكرين بالموقع الذى عينه لنا الرب .

فإن كنا مرموسين ، لا نعيش بخيالنا كرؤساء . وإن كنا تلاميذ (والمفروض أن نعيش غربتنا كذلك) ، فلا ندعى التعليم . وإن كنا صغار ، فلا نكبر فى أعين أنفسنا . وإن كنا مهزومين من خطايا كثيرة ، فلا نلبس مسوح القديسين . . .

فلنطلب الإتضاع ، ولنتعلمه من الرب ومن الآباء كما قال القديس الانبا أنطونيوس : « هكذا الابناء الحقيقيون لا يستطيعون أن يروا شيئاً من القوات ، إن لم ينالوا البركة من آبائهم ... كونوا إذن كاملين فى طاعة آبائكم وحفظ أقوالهم ... لتحل عليكم بركتهم » .

فلننزل اذن من فوق قمم خيالاتنا ، لنعرف اننا حفنة من تراب ، وان البركة التى نخدم بها هى بركة الكنيسة .

فى الأرض :

« إن لم تقع حبة الحنطة ، فى الأرض »

اشارة الى الدفن والاختفاء ، وبالنسبة الى الخادم تشير الى انكاره لنفسه .

« إن أراد أحد أن يأتى ورائى ، فلينكر نفسه ويحمل صليبه ويتبعنى » (متى ١٦ : ٢٤) .

والخادم الحقيقى يتوارى عن المشهد ...

يضع يد العروس (النفس أو الكنيسة) ، فى يد عريسها (المسيح) ، ولا يقف بينهما « لأنى خطبتكم لرجل واحد ، لأقدم عذراء عفيفة للمسيح » (٢كو ١١ : ٢) .

وكم هو رائع ، يوحنا المعمدان ...

لقد حول انظار تلاميذه الى المسيح ، لا الى ذاته . لأن شهرته ان ذاك يزيد ، بينما هو ينقص . المسيح يتمجد ، وهو يفرح ، حتى ان توارى فى تراب الأرض .

يا له من خادم مخلص ، استحق ذلك الاكليل : « لم يقم من المولودين من النساء من هو أعظم من يوحنـــا المعمدان » (متى ١١ : ١١) .

إنه نموذج أصيل لخادم المسيح ، استحق أن يهىء الطريق قدامه بنور حياته ، مع أنه لم يفعل آية واحدة (يو ١٠ : ٤١)

هكذا لا يصح للخادم ان يقف عنده الخدومون ، بل يشجع ضعفهم حتى يتخطوه الى سيده ، ويتوارى هو

وتتوارى معه أغراضه الشخصية وهوى نفسه ، ويشيع الحب بين الرعية

هكذا تقع الحبة فى الأرض . . .

وتموت :

الحبة إن لم تمت ، تبقى وحدها ... ولكن إن ماتت ، تأتى بثمر كثير .

إن تحدثنا إنسانياً ، نقول إن مسيحاً لا يموت عن غيره ، لا يخلص . إذ بموته صارت لنا الحياة ، واثمن خلاصاً لكل من يؤمن به . .

هكذا فليمت خادم المسيح ... أما إن رفض الموت ، فسيظل فوق الأرض (بذاته) ، فلا ينضح حياة ...

ليمت الخادم عن اهوائه ، وعن آرائه ..

ويا لروعة تاريخ الكنيسة . على طول الأجيال ، لها فكر واحد ولسان واحد . لأن كل الآباء استقوا من مصدر واحد ...

اما من صار صاحب رأى خاص ، فقد افرز نفسه عن التسلسل الآبائى ...

والغريب أن كل متكبر وخارج ، يحاول أن يختم آراءه بخاتم مزيف ، يسميه « الحق للكتابى » ! وما هو إلا الذات ، وقد نمت وتزعزعت ، وتجرأت أن تلتحف بكلمات الانجيل لكى تشبع غرورها . ولكنها سريعاً ما تتعرى فيظهر جهلها .

كم هى غنية كنيستنا ، بالسير العطرة لآبائنا الأفاضل والقديسين : كلماتهم دور ، تنبع خلاصاً على مدى الأيام .

ولا يصح ان نرفضهم لكى يكون لنا آباء عصريون واقعيون ، يخططون لروحياتنا بأطعمة لم ينتفعوا هم بها ..

ومن هؤلاء من قد دخلوا بلادنا ، ووصلوا إلى قلة من عائلاتنا ، ليجمعوهم فى جماعات حماسية ، ليعزلوهم تماماً عن الكنيسة فى برنامج عقلى صرف ... ! وهدفهم أن يندسوا فى كل مجال ، ليصطادوا ما تيسر ..

وكل ذلك يحدث فى الظلام ، ويحذر شديد ، وفى خوف من الكنيسة !

اسلكوا كأولاد نور (أف ٥ : ٨)

جمعية السيدة العذراء ورئيس الملائكة ميخائيل

رخصت وزارة الشئون الإجتماعية لجمعية السيدة العذراء ورئيس الملائكة ميخائيل وملجأها الخيرى :

دار الرحمة للبنين

١٠ ش خمارويه شبرا وجمعية الرجاء

بيت الشهيد العظيم مارجرجس

وملجأها الخيرى

٤٧ ش أبوطاقية حدائق شبرا المندمجة فيها لجمع التبرعات بإيصالات بمناسبة عيد الميلاد المجيد لتربية ومساعدة الفقراء والأرامل وترجو أهل الخير مساعدتها لأداء رسالتها

أعاده الله على الجميع بالبركات

تاملات إنسانيـــة :

المعمدان وروح العصر

لنيافة الأنبا بيمن أسقف علوى

شهد الرب يسوع ليوحنا المعمدان ، أنه ليس فى مواليد النساء من هو أعظم منه .
والمتأمل فى حياة هذا النبى العظيم ، يلمس بوضوح مظاهر هذه العظمة فى حياته ، وفى كرازته ، وفى شهادته أيضاً .

سيرة تتحدى ترف العالم :

يقول الكتاب المقدس عن يوحنا إنه كان ينمو ويتقوى بالروح ، وإنه كان فى البرارى إلى يوم ظهوره لإسرائيل . وكان لباسه من وبر الإبل ، وعلى حقويه منطقة من جلد ، وكان طعامه الجراد وعسل البرية .

عاش يوحنا كأحد قادة حركة الأسنيين فى اليهودية واسرائيـــل ، ناسكا وزاهداً ومتقشفاً ، **الى الحد ان يدعوه ذهبى الفم « كاول الرهبان ومعلمهم » بينما يدعوه غريغوريوس النزيزى ، واحدا من السواح .**

وهذا النمط من الحيـاة ، كان صورة مضادة للحيـــاة العابثة اللاهية التى عاشها هيرودس وأتباعه فى أورشليم .

وهكذا كلما تنحدر البشرية فى بالوعة الترف والمتع ، يقيم الرب له شهودا ، يعيشون حياة تتحدى هذا الفساد ، بتقواها وعمقها واصالتها ونسكها الشديد .

والعالم اليوم كما كان أيام هيرودس ، يسعى إلى الترف . حتى أن الاعلانات التى تغطى مساحات كبيرة من الجرائد اليومية ، تدور حول محور واحد ، وهو السعى نحو إغراق الإنسان فى ترف الحياة ومتعها الزائفة .

والقديس يوحنا ذهبى الفم فى شرحه لرسالة فيلبى . . عندما تكلم عن أعداء صليب ربنا يسوع المسيح . قال إن الرسول لم يقصد بهم الوثنيين ، لأن هؤلاء لم يعرفوا الصليب ، **ولكن أعداءه الحقيقيين هم الذين يرفضون الباب الضيق ، ويطلبون الترف والمتعة والشهوات .**

ولذلك أوضح أن نهايتهم الهلاك ، لأن إلههم بطنهم ، ومجدهم فى خزيهم ، إذ هم يفتكرون فى الأرضيات . أما أولاد الله ، فهؤلاء سيرتهم فى السمـــوات ، التى منها ينتظرون مخلصاً هو الرب يسوع المسيح .

والترف ليس هو الحل الحقيقى لقضية العزلة والفراغ الداخلى . إنه على العكس يزيدها عمقاً وحدة .

فكلما ازداد الانسان ترفا ، كلما ازداد اغترابا وتلفا . . ولكن الحل الصادق ان يواجه الانسان نفسه بالتوبة الامينة ، وصلب الأهواء مع الشهوات ، والتلامس مع الحق فى الموجودات ، لتحيا النفس فى أصالتها الأولى لتحقق الصورة التى خلعت على مثالها .

رسالة توبيخ القلوب المتحجرة :

وكما كانت حياة المعمدان تحدياً لروح العالم ، كانت كرازته سوطاً يلهب القلوب المتحجرة والنفوس المتغافلة . . قيل عنه بحق إنه صوت صارخ فى البرية ، كان ينادى قائلا « أعدوا طريق الرب ، اصنعوا سبله مستقيمة » (لو ٣ : ٥ — ٦) .

✝ إنه كان يصرخ فى ضعاف النفوس أن تتقوى وتتشجع .

✝ وكان يزمجر فى وجه المتكبرين ، منادياً أن صوت الرب يكسر أرز لبنان .

✝ وكان يكشف الملتوين والمرائيين ، لكى تكون حياتهم صادقة وصريحة وواضحة .

أما الفريسيون والصديقون فكان يناديهم « يا أولاد الأفاعى ما بالكم تهربون من الغضب الآتى . إصنعوا أثماراً تليق بالتوبة ، ولا تقولوا فى أنفسكم لنا ابراهيم أبا ، لأن الله قادر أن يقيم من هذه الحجارة أولاداً لإبراهيم ، ولأن الفأس قد وضعت على أصل الشجرة ، وكل شجرة لا تثمر ثمراً جيداً تقطع وتلقى فى النار . . .

وكان يعطى النصح للجموع ، ولا يحرم العشارين والجنود من توجيهاته .

وكانت نداءات التوبة النارية كسيف ذى حدين . . احداهما للتوبة واعداد القلب للخلاص ، والآخر للدينونة والحكم على الرافضين والهالكين .

ما أحوجنا إلى خدمة تقوم على الصدق والأصالة ، لا تجامل ولا تراءى ، لا تداهن ولا تخاف بل تنهر الخاطىء عن خطيئته والشرير عن إثمه ، فقد أنزل الرب الويلات فى نبوءة أشعياء على الذين « كلمونا بالناعمات » (أش ٣٠ : ١٠ ، ١١) .

شهادة حق لا مجاملة فيها :

وسر العظمة فى حياة المعمدان انه كان ممتلئا من الروح القدس ، والروح القدس هو روح الحق وروح الاستقامة . .

لهذا جاءت شهادة المعمدان كلها حق . . شهد عن نفسه أنه صديق العريس فحسب ، وشهد عن المسيح أنه هو حمل الله الذى يحمل خطيئة العالم كله ، وأنه غير مستحق أن ينحنى ويحل سيور حذائه ، وشهد أيضاً للوصية والشريعة ، فقال للملك هيرودس لا يحل لك أو تأخذ إمرأة أخيك . وقد كان يعلم ثمن هذه الشهادة ، إنه سوف يسجن ، ثم تقطع رأسه ظلماً وافتراءاً .

يذكر القديس ايرونيموس ، أن هيروديا لما أخذت رأس يوحنا ، نخست لسانه بإبرة إنتقاماً من توبيخه على زناها .

✝ مبارك نبى الأردن ، الذى يقدم لنا سيرة تتحدى فساد العالم وترفه .

✝ ومكرم للغاية الذى مهد لإنجيل الخلاص برسالة التوبة .

✝ وقوية وخالدة شهادة المعمدان ، الذى وإن مات يتكلم بعد . . .

الانسان بين عرى النفس وكساء الروح

الاستاذ وديع السيمي

عرى النفس :

كما يتعرى جسد الانسان ، يعرض صاحبه للزراية والمهانة إذا ظهر للملا عارياً ، هكذا تتعرى النفس البشرية في بعض الأحيان وتجعل صاحبها عرضة الامتهان .

وعرى النفس يبدو واضحا في حالة ضعفها وعدم صمودها ازاء المحن والمشكلات واحداث الحياة .

فأي انفعال غير محمود ، بمعنى انه لايؤدي إلى تمجيد الرب وتعظيم اسمه هو ضرب من عرى النفس الذي يعرضها للمهانة .

فالغضب والسباب والتذمر والانزعاج والعنـــاد والغيرة المرة والتهكم وغير ذلك من ضروب الانفعالات غير الحميدة ، تعري نفس صاحبها من ثياب وقارها ، وتوضح سوءاتها للعيون وآذان الناظرين والسامعين من عقلاء الناس .

ومثل هذه الانفعالات النفسية ذات الاثر حاد غير محمود ، لا على حالة صاحبها العقلية فحسب ، بل على صلاحة تكوينه البدني أيضاً .

فمن الثابت الآن طبياً أن هذه الانفعالات النفسية من شأنها أن تسبب في قرحة الاثني عشر ، والقولون العصبي "Colon Neurosis" إلى جانب ما تسببه للقلب من خفقان وعدم انتظام ضرباته ، مع ارتفاع ضغط الدم أو العكس ، أعني هبوطه الفاجيء .

العبد الذليل :

وقد يحدث أحياناً أن تتسبب هذه الانفعالات النفسية في تقلص بشرايين القلب انتاجية ، وقد يؤدي ذلك إلى الاصابة بذبحة أو جلطة أو إلى الوفاة .

كذلك من المعروف أن الاصابة بالشلل الذي يأتي عن طريق تقلص في شرايين المخ لا تسببه سوى هذه الانفعالات .

وهكذا تترك هذه الانفعالات النفسية البغيضة بصمتها الملعونة على جسد الشخص الصحية بعد تعريتها لنفسه من الانضباط .

يقول القديس بولس الرسول في رسالته إلى أهل أفسس : « إن مصارعتنا ليست مع دم ولحم بل مع الرؤساء ، مع السلاطين مع ولاة العالم على ظلمة هذا الدهر ، مع أجنـــاد الشر الروحية في السماويات » (أفسس ٦ : ١١) .

وواضح أن عمل هؤلاء الرؤساء والسلاطين وأجناد الشر الروحية ، توجه في تركيز تام إلى النفس البشرية ، **بقصد تعريتها من الكمالات الروحية التي وهبها الرب اياها كاسلحة للصراع واحراز الغلبة عليها.**

والمقصود هنا بالغلبة أن يستطيع الانسان حماية نفسه من تعريتها وكشف سوءاتها ، عن طريق كبحها وامتلاك زمامها ، **فلا تخارج عن سلطان صاحبها وتظهره في صورة العبد الذليل .**

عرى القديس بطرس :

« من اوضح الامثلة على عرى النفس البشرية ، في أقبح صورة ما فعله القديس بطرس الرسول يوم القبض على رب المجد ومحاكمته .

يقول الكتاب بهذا الصدد : « فجاءت جارية إلى بطرس قائلة وأنت كنت مع يسوع الجليلي ، **فانكر قدام الجميع** . . وراته أخرى فقالت وهذا ايضاً كان مع يسوع الناصري ، **فانكر ايضا بقسم** . . . وبعد قليل جاء القيام وقالوا لبطرس حقاً أنت منهم ، فابتدا يلعن ويحلف **اني لا اعرف الرجل** (مت ٢٦ : ٦٩ — ٧٤) .

وهكذا تيسر لعدو الخير أن يتسرب إلى أعماق القديس بطرس من ثغرة اعتداده البشري بقدرته وكفايته ، وتوهمه أنه يستطيع بنفسه دون معونة الرب أن يهزم عدو الخير : فراح يقول : « وان اضطررت ان أموت معك لا أنكرك » .

وبذلك أصبح إلعوبة في يده فراح يعرى « نفس » القديس غير الحريص من كساء كالات الروح قطعة قطعة حتى عراه منها جميعاً .

ففي مبدأ الأمر جعله « **ينكره قدام** » ثم تدرج معه بعد ذلك فجعله « **ينكره بقسم** » ، وأخيرا كشف عورته كاملة للمـــلا إذ جعله « **يلعن ويحلف انه لا يعرف هذا الرجل** » . . الرجل الذي قال له إنه مستعد أن يموت معه !

ولكن عرى النفس البشرية يمكن أن يستره **كساء روح الرب** ، كما حدث للقديس بطرس ذاته عقب ذلك بندمه وتوبته وبكائه المر .

عرى آدم وحواء :

« تختلف سقطة آدم وحواء عن سقطة بطرس في أنهما — بالرغم من احساسهما بالعرى — لم **يندما او يتوبا ويطلبا الصلح والغفران.**

بل اخذ كل منهما آدم في جحوده ، محاولته للتنصل من مسئوليته عن فعلته النكراء ، فأشرك الرب المحب للصالح في هذه المسئولية ، بقوله له « **المرأة التي جعلتها معي هي** التي اعطتني من الشجرة فأكلت » (تك ٣ : ١٢) وكذلك حواء لم تعترف بخطيتها بل قالت : « الحية غرتني فأكلت » (تك ٣ : ١٣) .

أما عن عرى ادم وحواء فيقول الكتاب بهذا الصدد : « فأخذت حواء من ثمر الشجرة وأكلت ، وأعطت رجلها أيضاً معها فأكل ، فانفتحت اعينهما وعلما أنهما عريانان » (تك ٣ : ٦) .

وهكذا اصبحت الخطية وثيقة الصلة بالعرى ، او بعبارة اكثر دقة ، وثيقة الصلة بالاحساس بالعرى .

والتصرف الخاطيء الذي وقع فيه آدم وحواء عقب سقطتهما ، للتخلص من هذا الاحساس بالعرى ، انهما حاولا أن يسترا جسديهما ، دون أن يفطنا إلى أن هذا العرى البدني ما هو إلا انعكاس للعرى النفسي الذي تغلغل إلى أعماقهما ، ولوث كل مسارب الحس والفكر منهما ، وانه لا نجاة لهما منه إلا بكساء من كالات الروح القدس .

فترة الصوم فترة يجاهد فيها الناس للوصول إلى حيـــاة القداسة .
لذلك يحسن بنا أن نتأمل صلاة نصليها سبع مرات كل يوم وهى
قدوس الله ، قدوس القوى ، قدوس الحى الذى لا يموت . . . ارحمنا

قـــــدوس الله

صلاة « قدوس الله ... » تذكرنا بحياة القداسة الطاوبة منا كمؤمنين :

الله قدوس ، ونحن صورة الله ومثاله ، لذلك ينبغى أن نكون مثله قديسين . والكتاب يقول « كونوا قديسين ، كما أن أباكم الذى فى السموات قدوس » . إنها القداسة « التى بدونها لا يعاين أحد الرب » .

ولهذا كان المؤمنون فى الكنيسة الأولى يدعون قديسين :

بولس الرسول يرسل إلى مؤمنى أفسس فيقول « إلى القديسين الذين فى أفسس » (أف ١ : ١) ، كما اختارنا فيه قبل تأسيس العالم ، لنكون قديسين وبلا لوم قدامه » (اف ١ : ٤) ويرسل إلى العبرانيين فيقول « من ثم أيها الإخوة القديسون ، شركاء الدعوة السماوية ، لاحظوا ... » (عب ٣ : ١) .

ومع ذلك فإن « الجميع زاغوا وفسدوا ، ليس من يعمل صلاحاً ، ليس ولا واحد » ، « ليس أحد صالحاً إلا الله » . لذلك نقول له فى الكتاب « لأنك أنت وحدك قدوس » (رؤ ١٥ : ٤) . أما عن الناس ، فإننا نقول فى أوشية الراقدين « ليس أحد بلا خطية ، ولو كانت حياته يوماً واحداً على الأرض » ...

لذلك عندما نصلى صلاة الثلاثة تقديسات هذه ، ننحنى أمام الله :

ننحنى ثلاث مرات ، فى كل مرة نقول فيها قدوس . وانحناؤنا لسببين : السبب الأول إجلالا لله ، الذى يستحق السجود ، الله القوى الذى لا يموت ... والسبب الثانى ، لأننا أمام قداسة الله نذكر خطايانا ، فننحنى بطانية أمامه « أنت يا رب البار ، ونحن الخطاة . أنت وحدك قدوس ، أما نحن فإننا خزى الوجوه ، لأننا أخطأنا أمامك .. » هذا صلى عزرا ، وهكذا صلى دانيال ...

لهذا فإن كل القديسين ، أمام قداسة الله ، كانوا يشعرون بآثامهم وخطاياهم :

الكل فى الموازين إلى فوق ، حتى الرسل : بولس الرسول يقول « الخطاة الذين أولهم أنا » . ويعقوب الرسول يقول « . . عالمين أننا أننا نأخذ دينونة أعظم » ، لأننا فى أشياء كثيرة نعثر جميعنا » . ويوحنا الرسول يقول « إن قلنا إننا لم نخطىء ، نضل أنفسنا وليس الحق فينا » .

ولهذا فكل منا يصلى فى المزمور الخمسين فى كل صلاة قائلا « انضح على بزوفاك فأطهر ، واغسلنى فأبيض أكثر من الثلج » . كما نقول فى الصلاة الربانية « اغفر لنا ذنوبنا » ...

أمام قداسة الله « يستد كل فم » ، فى السماء وعلى الأرض .

« السماء ليست طاهرة أمامه . والى ملائكته ينسب حماقة » .

كل بر الإنسان « مثل خرقة الطامث » . و « إن فعلتم كل البر ، قولوا إننا عبيد بطالون » . وهكذا نرى أن اشعياء النبى حينما رأى الرب على كرسى عال وحوله السارافيم يسبحون « قدوس قدوس قدوس » صرخ قائلا « ويل لى قد هلكت ، لأنى نجس الشفتين » (أش٦ : ٥) . ولم يحامله السارافيم ، بل أخذ واحد منهم جمرة من على المذبح ، ومسح بها فم النبى وقال له « إن هذه قد مسحت شفتيك ، فانتزع اثمك ، وكفر عن خطيتك » (ع ٧) . عبارتا اثمك وخطيتك ، يدلان على إننا كلنا خطاة . وعبارة (التكفير) تدل على إننا هنا أمام سر الإفخارستيا ، لأنه « لا كفارة إلا بدم المسيح » . .

اننا ننحنى أمام الله ، ونحن نقول « قدوس » كأننا مطانية عن خطايانا التى نعرف أنها فصلتنا عن الله . . .

لأنه لاشركة للنور مع الظلمة ، ولا للمسيح مع بليعال . ولاشركة لروح الله القدوس مع خطايانا ، فنحن بخطايانا نحزن روح الله القدوس ، ونبتعد عنه كمصدر للحياة ، فنعتبر أمواتاً .

الله الله قدوس ، وكل ما ينسب اليه مقدس ...

فبيت الله بيت مقدس « بيتك تليق القداسة يارب » وخيمة الاجتماع كانت من قسمين : القدس ، وقدس الأقداس . وكل المحلة كانت مقدسة . لذلك فإن الذبائح التى كانت تحمل خطايا الناس ، كانت تحرق خارج المحلة . والهيكل أيضاً كان مقدساً . ولما استغله الناس للبيع والشراء ، جاء السيد المسيح وطهره ، بسوط . .

واورشليم السمائية ، مسكن الله مع الناس ، سموت « المدينة المقدسة » . قال الرائى « وأنا يوحنا ، رأيت المدينة المقدسة أورشليم السمائية ، نازلة من السماء ... » (رؤ ٢١ : ٢) . لذلك قيل إنه « لن يدخلها شىء دنس » (رؤ ٢١ : ٢٧) .

وأبناء الله قديسون ، لأنهم تقدسوا بالدم ، ولأنهم هياكل مقدسة لروح الله القدوس . ومع ذلك فنحن ما زلنا نخطىء ، نطفىء الروح ، ونحزن الروح ، ولا تظهر فينا صورة الله . وكلما نقترب إلى الله ، نشعر بمقدار عمق خطايانا .

وبسبب شعورنا بخطايانا ، نصرخ ثلاث مرات ونقول ارحمنا ، في نهاية الثلاثة تقديسات . ولولا خطايانا ما نطلب الرحمة . .

بل في كل صلاة نصرخ يارب ارحمنا (كيرياليصون) ٤١ مرة . وفي لحن افنوتي ناي نان نقول يا الله أرحمنا . وفي نهاية كل صلاة نقول « ارحمنا يا الله ارحمنا . فلماذا كل طلب الرحمة هذا ، لولا شعورنا بأننا خطاة بعيدون عن القداسة ..

بل ان الكاهن في بداية القداس ، اثناء فرش المذبح ، يقول :

أيها الرب القدوس ، المستريح في قديسيه ، الذي بلا خطية وحده . القادر على مغفرة الخطايا : أنت يا رب تعلم إني غـــير مستحق ، ولا مستعد ولا مستوجب . وليس له وجه أن أفتح فاي ... بل بكثرة رأفاتك أغفر لي أنا الخاطىء . إمنحني أن أجد نعمة ورأفة في هذه الساعة .... .

فلا تفتخر اذن باطلا ، ولا تقل تجددت وتقدست ..

إن القداسة ليست مجرد لقب ، وإنما هي حياة ...

إن كنت قد اغتسلت في المعمودية ، فأنت كل يوم تخطىء ، وتحتاج أن تغتسل بالتوبة وبالدموع وبحياة الانسحاق ...

ولا تنسب الى نفسك آيات لا تنطبق على حالتك !

لا تقل أنا تقدست واغتسلت من الخطية ، ولم أعد أخطىء ، لأنني ابن الله ، و « والمولود من الله لا يخطىء » . حقاً إن المفروض في المولود من الله أنه لا يخطىء . ولكننا مع ذلك ما زلنا نخطىء لذلك يقف كل منا أمام قداسة الله في مذلة وانسحاق ويقول ، لست مستحقاً أن أدعى لك إبناً ، لأنه ليست لي صورتك في القداسة ، ولأن المولود منك لا يخطىء ...

ان كانت عبارة قدوس الله ، تذكرك بخطاياك ، وتدفعك الى الانسحاق ، فان عبارة قدوس القوي ، تملأ قلبك بالرجاء ...

أنت خاطىء أمام الله القدوس . ولكنك أمام الله القوي ، تقول مع القديس بولس « أستطيع كل شيء في المسيح الذي يقويني » . المسيح الذي يقودنا في موكب نصرته ، الذي قال لتشجيعنا « ثقوا أنا قد غلبت العالم » . المسيح الذي انتصر على جبل التجربة ، والذي تحدى العالم قائلا « من منكم يبكتني على خطية ؟ ! » . هذا القوي يشدد الركب المخلعة ، ويعطينا قوة ، فنستطيع كل شيء ، بقوته ...

الله قدوس ، لأنه قوي ، غلب العالم والشيطان ، وسحق رأس الحية ، وغلب الموت . لذلك فهو الحي الذي لا يموت ...

الموت هو أجرة الخطية ، وهو بلا خطية ، لذلك هو وحده الذي له عدم الموت لأجل بره ، وأيضاً لأجل لاهوته . ولكن لأنه حمل خطايانا التي تستحق الموت ، مات عنا ، بالجسد ...

هذا الحي الذي لا يموت ، هو أملنا في الحياة ، لأننا سنحيا معه ، ونملك معه ، « ولا يكون موت فيما بعد » ...

ونحن في أسبوع الآلام نرتل له تسبحة الثلاثة تقديسات هذه باللحن الطويل الحزايني ... فلماذا ؟

إننا إذ نراه معلقاً على الصليب ، وقد أحصي بين أثمه . نقول له : نحن نعرف من أنت . أنت قدوس الله . اللص اليمين قال لزميله « نحن بعدل جوزينا ، أما أنت فقدوس لا تستحق الموت . قد مت عن غيرك ، وتألمت بسببنا ، وحملت خطايانا . لذلك نقول لك « قدوس ... » بلحن الحزن ، لأننا في حزن إذ تسببنا لك في كل هذا ...

ونحن أيضا نقول لحن الثلاثة تقديسات في الجنازات ..

وكأننا نقول للرب : أنت « قدوس الله » أنت قدوس لأنك الله . وأنت « قدوس القوي » ، قدوس لأنك قوي . أما هذا الميت ، هذا الراقد المنتقل ، فهو إنسان « تحت الآلام مثلنا » بطبيعة ضعيفة قابلة للميل . فارحمه وأرحمنا ، لأن مولود المرأة لن يتزكى قدامك . ليس أحد بلا خطية ، ولو كانت حياته يوماً واحداً على الأرض ...

محافظ الفيوم السابق مع أسقفي الفيوم والبحيرة

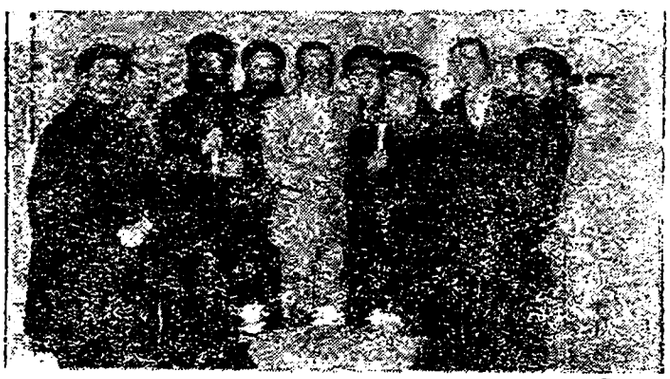

محافظ الفيوم السابق ، السيد المهندس الوزير كمال حسين دبوس ، وقد صار محافظاً للبحيرة ، استقبله رجال الدين المسيحي في محبة . ويرى في الصورة يتوسط صاحبي النيافة : الأنبا باخوميوس أسقف البحيرة والأنبا ابرآم أسقف الفيوم الذي حضر إلى البحيرة لزيارته .

ويرى في الصورة السيد اللواء محمد صلاح الدين مدير الأمن ، وفضيلة الشيخ ابراهيم البديوي المستشار الديني للمحافظة ، والسيد مرسي عطيه مدير مباحث أمن الدولة ، وبعض الآباء الكهنة من البحيرة والفيوم .

ستصدر هذا الشهر الطبعة الثانية من كتاب

وضوح الرؤيا السماوية

للقمص عبد المسيح تاوفيلس النخيلي

كاهن كنيسة مار مرقس بمصر الجديدة

يطلب من المؤلف أو من الأخ جورج فوزي بكنيسة مارمرقس شارع كليوباتره بمصر الجديدة .

مذكرات كاهن
بقلم القمص بطرس جيد

غضب الانسان .. لا يصنع بر الله ..

الحب .. والكراهية ، تدخل في باب العاطفة .. اما الغضب والخوف والحسد والقلق ، . تدخل في باب الانفعال .

◆ والغضب من الوجهة الدينية : غضب مقدس يكون لمجد الله وإحقاق الحق ، ويمثله غضب الرب يسوع ، عندما دخل الهيكل وطرد الباعة ، وقال (بيتي بيت الصلاة يدعى وأنتم جعلتموه مغارة لصوص) .

◆ **وغضب داود عندما سمع جليات يعير صفوف الله الحي ... (١ صم ١٧ : ٢٦)**

◆ وغضب إيليا النبي على أنبياء البعل الذين أضلوا الشعب ، وعلى آخاب الملك الذى قتل نابوت اليزرعيلي .

◆ وغضب يوحنا المعمدان على هيرودس « لا يحل لك أن تأخذ امرأة أخيك زوجة لك ... » (مر ٦ : ١٨) .

◆ **ونحن نغضب أيضا اذا مست عقيدتنا ، التي هي أقل عندنا من حياتنا ... (مر ١٧ : ٢٦)**

— وهناك غضب غير مقدس عبر عنه الكتاب بقوله : لأن غضب الإنسان لا يصنع بر الله .

◆ مثل غضب قايين على أخيه ، فقام وقتله وأهدر دمه ، وغضب عيسو على أخيه يعقوب .

◆ وغضب شمعون ولاوى : وقال عنهما أبوهما يعقوب « شمعون ولاوى أخوان ، آلات ظلم سيوفهما ، ملعون غضبهما فإنه شديد ، في مجلسهما لا تدخل نفسي ... » ... (تك ٤٩ : ٧) .

— وتكمن وراء الغضب معظم الجرائم التي تغطي وجه الأرض ...

— ولهذا صرح الرب يسوع بقوله « كل من يغضب على أخيه باطلا فهو قاتل نفس » ... (مت ٥ : ٢٢) .

◆ وهذه نصائح الكتاب ... الجواب اللين يصرف الغضب ... (أم ١٥ : ١) ، ليكن كل إنسان مبطئاً في التكلم ، مبطئاً في الغضب ... (يع ١ : ١٩) لا تسرع روحك إلى الغضب ... (جا ٧ : ١٩) .

◆ وفي هذا المقال نتناول مشكلة الغضب عند الأطفال ، نذكر أسبابه ، وعلاجه ، مدعماً بقصص من واقع الحياة . .

أسباب الغضب :

كثيراً ما يكون الغضب مدمراً ، والشخصية المتزنة هي التي تجمع مزيجاً من التوافق وضبط النفس ، والتسامي بالغرائز ، والاتجاه وجهة الخير . فلا يصدر من الشخص ما يسيء إلى غيره ، في المنزل أو في المجتمع أو في محيط العمل .

١ — الطفل يكبت غضبه يوماً بعد يوم ، خوفاً من العقاب . ويتحول غضبه إلى انفعال حبيس يتراكم ويشتد . . ثم ينفجر دون سابق إنذار فيحطم كل شيء . .

ولهذا فالطفل الذى تساعده على التعبير عن رغباته ، يكون أقل جنوحاً إلى الغضب .

٢ — يغضب الطفل ويثور ، إذا سدت أمامه السبل ، وعطلت أية رغبة ملحة من رغباته وميوله . وقد يصب جام غضبه على القطع الخشبية الجامدة ، القابعة في مكانها لا تتحرك ، كذلك إذا لم يتحرك قطاره الصغير وكف عن المسير . . ! أو إذا عجز عن إعادة تركيبه ... وكذلك يغضب الكبير إذا وقفت في طريقه عقبة ، وإذا أحس بجرح كرامته ...

٣ — الخوف قد يتحول إلى غضب جامح . والحيوان إذا سدت في وجهه سبل الهرب تملكه الغضب .

٤ — نوبات الطبع : وهي انفجار يدفعه بأن يصيح ، ويلقي نفسه على الأرض ، يصرخ ويرفس .. وقد يؤدي كل هذا به إلى الهم ... (والإنطواء) فكلما منع عن شيء ألقى بنفسه على الأرض .

٥ — قد يكون سبب الغضب عند الأطفال ، جذب الانتباه ، أو إصراره على رأيه ، أو توقعه الحصول على (رشوة)

لإسكاته . أو ترضيته . . ويرى أن أهله وقد رأوا استحقاقه رأتكاروا عليه رغائبه يعودون يستسلمون ويقبلون شروطه ، ... وهو يستخدم من خنوع أهله وسيلة لإظهار غضبه عند اللزوم ويتعلم كيف يسيطر على الذين حوله . .

ويستخدم هذا الأسلوب للتخلص من أى موقف . . وقد يتمادى لمجرد أن قدمت له (مصاصة) حمراء ، وكان يريدها خضراء . !

٦ — قد يكون سبب الغضب المعاناة من سرعة غضب الوالدين. وثورتهما لأمور تافهة . .

٧ — الثورة أمام الجيران . فيقول الأبوان أن ابنهما (فظيـــع) لايطاق . . وكذلك سخرية الآباء به . . بينما الطفل يسعى ليحتل مكانة موموقة فى الأسرة . .

٨ — مقارنته بغـــيره من الأولاد ، وشدة المبالغة فى إظهار إخفاقه وخيبته . .

٩ — مدح أحد الأبناء وإهمال الآخر ، وكأنه من سقط المتاع . .

بعض الحقائق

١ — الغضب إذا كان متساوياً مع المثير ، وكان قصير الأمد ، يعتبر سلوكاً سويا ، وبالتالى فالطفل الذى لا يغضب أبداً ولا يبالى ، يعتبر سلوكه غير عادى . .

٢ — قد يلجأ الطفل إلى البكاء ، فإذا لم تجد هذه الطريقة ، لجأ إلى الصراخ فيلقى بنفسه على الأرض يرفس . . ويضرب أى شىء يعترضه . . أو يخدش جسمه ، وينقطع عن التنفس . . فيسرع الأهل يلتفون حوله . . ويلبون طلبه ...

علاج الغضب :

١ — يقول الكتاب أيها الآباء ، أطيعـــوا والديكم فى الرب . أيها الآباء (لا تغيظوا) أولادكم لئلا يفشلوا ! ! . .

٢ — علينا أن نساعد الطفل على (ضبط النفس) ، وعلى أن تكون سيطرته على نفسه صادرة من داخل نفسه ، لا مفروضة عليه من الخارج ...

٣ — تعمل التربية الدينية عملها منذ الصغر ، فهى التى تصقل الطفل فيستقيم عوده . .

٤ — علينا أن ندرس الأسباب التى أثارت الطفل وأدت إلى حنقه . . ربما كان السبب غيرة أو شعوراً بالظلم ، كأن يعاقب عقاباً صارماً لا يستحقه ، وقد يكون السبب الشعور بالنقص . .

٥ — ليس الصياح فى وجه الطفل وتهديده ، وفرض الطاعة عليه علاجاً . . بل هذا يجعله أعسر قياداً . . .

٦ — قد تكون هذه النوبات فى الطفل دليلا على عدم الاستقرار النفسى ، وكثيراً ما يصاحبها اضطراب فى النوم ، وعزوف عن الأكل ، وتلمس للأخطاء التافهة . . وهنا يكون الطفل فى حاجة إلى الراحة ، ويحسن أن نهيء له فرصاً أوفر للعب مع أصحابه ، وللنزهة البريئة ، وعدم حجزه دائماً بالمنزل ، حتى لا يتمركز تفكيره حول الذات ...

٧ — يلزم ألا نجبره جبراً إلى مكان لايرغب فيه ، وإلى طعام لايحب أن يتذوقه . .

٨ — عند بحث الحالات التى يثور فيها الطفل ، علينا أن نفرق بين موقف الطفل إذا كان احتجاجاً لا شعورياً على نوع من المعاملة ، أو أهانة لحقته . أو إعاقة ، وبين ما إذا كانت طريقة ساذجة للحصول على ما يريد . . وهنا نقف معه موقفاً حازماً . .

٩ — بحث حالة الطفل الصحية ومدى قابليته للطعام . . لئلا تكون حالة مرضية . . وعلينا أن ندرس مشكلاته ، وما مصدر همومه ؟ وعلى الآباء أن يشيعوا السعادة فى حيـــاة أبنائهم ، ومكافأتهم وتشجيعهم كلما أحسنوا . .

١٠ — كن عادلا مع طفلك . . كن حازماً . . فى تعليماتك . كن واضحاً . . فسر له المطلوب القيام به . . ليكون فى حدود طاقته . . كن لطيفاً معه . . يتخذك أباً ، ورفيقاً ، وصديقاً ودعه يحدثك عن خبيئة نفسه . . .

قصص من الحياة :

١ — من بستان الرهبان : قيل عن الأنبا موسى الأسود ، إن البابا ثاوفيلس ، عندما دعاه لسيامته كاهناً ، أراد أن يختبره ، فقال ، إذا دخل اطردوه لتسمع مايقول . . فلما طردوا الأنبا موسى ، لم يغضب . . بل قال: حقاً ماعملوا بك يا أسود الجلد . . ولما أرجعوه رجع بلا غضب . . .

٢ — مات فيلسوف وترك إبنا فى وصاية صديق فيلسوف . . فأراد الوصى أن يعلم إبن صديقه الحكمة ، وضبط النفس ، فأرسله إلى أحد الأديرة ثلاث سنوات . . ولما عاد قال له الوصى : ارجع ثانية واعط أجراً لمن يشتمك . . وبعد سنوات أخرى أرسله إلى أثينا . فمر عليه رجل شيخ شتمه . . فضحك . . . فسأله لماذا تضحك . . . ؟ قال لى ثلاث سنوات أقدم أجراً لمن شتمنى . . وأنت الآن تشتمنى مجاناً . . . ! !

٣ — غضب اثنان إلى حد القطيعة . . وشاء الله ان يذهب الاثنان فى العيد إلى البابا البطريرك لأخذ بركته . . فجمعهما وقبل الانصراف قال لهما تصلى . . أبانا الذى فى السموات . . وأكمل حتى بلغ عبارة أغفر لنا ذنوبنا . . قالها قداسة البابا هكذا . . ولا تغفر لنا ذنوبنا . . لأننا لم نغفر لمن أساء إلينا . . ! وعندما سأل الاثنان البابا فى ذلك . . قال وهل تكذب على الله يا أولادى فى الصلاة وتقول أغفر لنا . . . كما نغفر نحن . . فاصطلحا على يديه .

٤ — حدثنى رجل شيخ عن حادثة وقعت له فى شبابه ، كان حديث العهد بالزواج وأصيب بالحمى واشتدت عليه العلة . . . وحدث أن طلب شيئاً من زوجته ، وتأخرت قليلا فى إعداده . فاشتط فى غضبه ، فأسرعت تقبله وتعتذر له . . قال حدثنى . . من يومها قدرت زوجتى ودربت نفسى ألا أغضب وأتمالك النفس . . .

HAPPY CHRISTMAS & NEW YEAR

Dear sons and daughteas,

We wish you a flourishing & peaceful life in Our Lord Jesus Christ, man's true & Sole Friend.

Asking Him to grant the whole world His peace, Joy and salvation, as well as to conquer the spirit of enmity wherever it is traced.

May God bless all His people.

H.H Pope SHENOUDA III

Acts, Epistles & Revelation

By a Coptic Deacon.

After the four Gospels, with which the New Testament begins, came the book of Acts, which is a book of history written by St. Luke, the Evangelist.

The first verses of this book and of St. Luke's Gospel, show that he wrote them to Theophilus, the Alexandrian citizen.

The book of Acts tells much of the history of the early church and of the activities of several apostles, particularly those of St. Paul. Besides, it is the main book which shows us how people remarkably became Christians during early ages.

The next 21 books of the New Testament are called "Epistles". They show Christians how to lead an ideal and practical life.

Same epistles were written to individuals, while others were written to various congregatons.

St. Paul, the Apostle, wrote the first fourteen Epistles, which are given the following names : Romans, 1st & 2nd Corinthians, Galatians, Ephisions, Philipians, Collosians, 1st & 2nd Thesalonians, 1st & 2nd Timothy, Titus, Philemon & Hebrews.

The other seven ones are called the "General" (Gr. Kathilocos) Epistles, so as to distinguish them from St. Paul's, and because they were written by several Apostles or disciples. They are : James, 1st & 2nd Peter, 1st & 2nd & 3rd John, and Jude.

The last book of the Bible is "Revelation" which is a book of prophecy, written by St. John, the Evangelist.

NAME MIX UP

the names of the 12 Disciples of Christ are written here by a confused editor. Con you unscramble them so that every one will know who they are ?

1. NOJH.
2. NOMIS.
3. LIHIPP.
4. DSUJA.
5. OTHBRLOA. EMW.
6. SEAMJ.
7. HTEATMW.
8. TREEP.
9. AOMHTS.
10. WRNADE.
11. JEAMS.
12. DJSAU OSAITICR.

(Answers : St. Matt. 10 : 2-4)

CHURCH NEWS

† Our church in Australia has lately issued two English books for Sunday School students :

1. ST. PISHOY.
2. ST. MOSES THE BLACK.

A New Priest for San-Francesco

Fr. Isaias Michail was delegated by H. H. Pope Shenouda III for the pastoral care of our Coptic Church in San Francesco. He officiated his first mass there on Sunday, Dec. 22th.

The Famous School of Alexandria (1)

By Fr. Tadros y. Malaty

This Christian school started as a catechtical school, where candidates of the Jewish & pagans were admitted to learn the Christian faith and some biblical studies to be qualified for baptism.

Admittance was open for all people regardless of their religion, culture, age or background,

By the second century this school became influential on the church's life.

It satisfied the thirst of Alexandrian Christians to religious knowledge...

It gave birth te numerous spiritual and well-aquainted church leaders. Some of them deserved to sit on the throne of St, Mark.

Its missionary zeal won many to Christianity.

اجتماعيات

« مباركة الآتى باسم الرب »

« هذا هو اليوم الذى صنعه الرب . . . فلنفرح ونتهج فيه »

كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بإدراو

إلى راعى الرعاة . . وثالث عشر الرسل . . حبيب المسيح .. قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

لقد كان يوم لأحد ١٧ هاتور ١٦٩٥ الموافق ٢٦ نوفمبر ١٩٧٨ أشبه بيوم الخمسين عندما اجتمع نيافة **الأنبا ويصا** مع حبيبه نيافة **الأنبا هدرا** فى كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بإدراو لسيامة الشماس الاكليريكى زكريا فاخورى كاهنا باسم

القس بنيامين

✝ ياسيدنا البابا . بكل المحبة بكل الابتهاج .. بكل العرفان . نرفع لقداستكم أسمى آيات الشكر لعطفكم ومحبتكم وموافقتكم على الرسامة . ضارعين إلى الرب يسوع أن يحفظكم أسداً مغواراً ساهراً على شعب المسيح . . كارزاً للعالم كله . رافعاً راية الصليب . . ويجعل أعداءك موطىء قدميك يا من أعدت للمسيحية أمجادها السالفة ..

✝ وفى هذه المناسبة السعيدة نقدم الشكر العميق لنيافة الحبر الجليل جزيل الاحترام

نيافة الأنبا ويصا

لتكبده مشاق السفر واقتطاع جزءا من وقته الثمين ، ورغم مشاغله العديدة لم يحرمنا من زيارته وعطفه على الكنيسة ، ومنحنا البركات ، فهل هناك حب أعظم من هذا ؟ الله يعوضكم بكل الخير يا أبانا القديس ...

✝ وكيف نشكر حبيبنا وتاج رأسنا

نيافة الأنبا هدرا

القلم يعجز والكلمات لا تعبر ، ولكن الله فاحص القلوب والكلى هو الذى يكافئكم على محبتكم وعطفكم، على تواضعكم وبساطتكم على اهتمامكم بخرافكم وسهركم على رعايتهم ، والجهود المضنية التى بذلتموها فى إتمام الرسامة بهذه السرعة. ويكفينا فخراً أن نيافتكم أسقفنا

✝ كما نشكر جميع الآباء الكهنة والشمامسة والخدام وأفراد الشعب الذين شاركونا هذه الفرصة

✝ كما نهنىء **القس بنيامين** بنعمة الكهنوت ، والرب يعطية قوة لحمل الصليب ولإلهنا كل مجد واكرام

القمص ابراهيم سنتاؤوس
وشعب الكنيسة بإدراو

قداسة

البابا شنوده الثالث

نيافة الأنبا هدرا
نيافة الأنبا ويصا

أسرة القس بنيامين فاخورى

تشكر قداستكم لروح الأبوة والمحبة التى لمستاها فى سيامة القس بنيامين

✝ ✝ ✝

القس بنيامين فاخورى

نهنئكم بنعمه الكهنوت

والدك . والدتك . اخوتك . زوجتك .

✝ ✝ ✝

القس بنيامين فاخورى

مبروك نعمة الكهنوت لرب معك

جدك . جدتك . أعمامك

يعقوب . صموئيل . فوزى .

مرقس . خالك وصفى والأسرة

مبارك إلهنا المحب ورب الحصاد الأعظم من أجل سيامة الشماس الاكليريكى المبارك زكريا فاخورى كاهناً بكنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بدراو

القس بنيامين فاخورى

مهنئين من الأعماق أسقفنا المحبوب صاحب النياقة

الأنبا هدرا

كما نهنىء جناب الأب المحبوب

القمص ابراهيم سنتاؤوس

وشعب دراو المحبوب بهذه السيامة الموفقة

✝ مجمع كهنة الايبارشية ورابطتها الروحية ومجلسها الاكليريكى .

✝ كنيسة مارجرجس بكوم امبو رئيس الملائكة والشمامسة ومجلس الكنيسة والخدام والخادمات وشعب الكنيسة .

✝ كنيسة مارجرجس بالفابريقة الكاهن والمجلس والشمامسة والشعب .

كنيسة العذراء بالحرية الكاهن والمجلس والشمامسة والشعب

✝ كنيسة العذراء بالنجاجرة الكاهنان والمجلس والشمامسة والشعب

✝ جمعية مارجرجس وبيتها الايتام بكوم امبو ورئيس المجلس والأعضاء .

✝ جمعية أصدقاء الكتاب المقدس بكوم امبو رئيس المجلس والأعضاء .

✝ المحاسب القانونى نايت حكيم وأسرته بكوم امبو .

✝ المقدس برسوم عيد النور وأسرته بكوم امبو .

✝ ✝ ✝

الذكرى السنوية الثانية

للمتنيح القمص ابراهيم جرجس

تقيم الأسرة قداسا إلهيا صباح السبت ١٩٧٨/١٢/٣٠ بكنيسة الشهيد العظيم مار جرجس بطوخ قليوبية

اجتماعيات

كاهن وشمامسة وشعب كنيسة
القديس مارمرقس بمنتريال كندا
تهنىء قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

بعيد جلوسه السابع على كرسى مار مرقس أدام الله حياته ذخراً للكنيسة

† † †

رئيس وأمين ومجمع رهبان
دير القديس الأنبا صموئيل
يتقدمون بوافر الشكر إلى قداسة

البابا شنوده الثالث

لانه تفضل وأوفد الحبر الجليل
نيافة الأنبا برسوم
لمشاركة الرهبان فى عيد القديس وسيامة أربعة منهم قساوسة .

† † †

كهنة ومجلس وشعب كنيسة الشهيد العظيم مار مينا العجايبى بفم الخليج تهنىء غبطة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

بعيد جلوسه السابع وتشكر قداسته على تشكيل المجلس الجديد الرب يحفظ حياته

† † †

مدارس التربيـــة الكنسية
بكنيسة مار مينا بفم الخليج
يبتهجون لله شكراً ويتقدمون بوافر الشكر لصاحب الغبطة والقداسة

البابا شنوده الثالث

بتفضله بتشكيل لجنة الكنيسة متضرعين إلى الله أن يديم لنا وعلينا حياة وقيام قداسته

كاهن ومجلس وشعب كنيسة
المـــلاك القبلى بمصر القديمة
يرفعون خالص الشكر والتقدير لقداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

لتفضله بتشكيل مجلس الكنيسة الجديد راجين لعهده الزاهر التقدم والتوفيق

† † †

مبارك الآتى باسم الرب
كنيسة مارجرجس بمعصرة سمالوط تهنىء
القس مكسيموس عزيز
بنعمة الكهنوت
الكهنة والشعب والتربية الكنسية
اجتماع الخدام والخادمات
اجتماع الشباب والشابات
أسرة الآباء واعداد الخدام
أسرة القديس موسى الاسود
أسرة الرسل والملائكة

† † †

كاهن ومجلس وشعب كنيسة السيدة العذراء بجريس منوفية
نشكر الأستاذ ملاك اسكندر والأستاذ عياد اسكندر لجهادهما معنا بالتبرع بماكينة تكبير الصوت والتبرعات المادية لإعادة بناء الكنيسة

† † †

يسر جمعية صديقات الكتاب المقدس بالاسكندرية ان تعلن عن وجود اماكن خالية بدار أم النور لرعاية المسنين بالمصافرة البحرية ت ٨٦٠٨١٧

† † †

خدام التربية الكنسية بشبين الكـــوم يشاركون القس أثناسيوس جورجى الأحزان لوفاة شقيقته

الانبا بنيامين اسقف المنوفية
مجمع الكهنة وجميع هيئات الشعب القبطى بالمنوفية يودعون للسماء شقيقه
القس اثناسيوس جورجى
طالبين له نياحـــاً وللأسرة تعزيات السماء

† † †

أسرة ثانوى بنين يشاركون أخوهم كيرلس صليب الاحزان

† † †

انتقلت لأحضان القـــديسين البارة حرم الأستاذ صليب جرجس
وشقيقة القس اثناسيوس جورجى
كاهن كنيسة ماريوحنا الحبيب بحلمية الزيتون
شعب الكنيسة والمجلس والأنشطة وخدام وخادمات التربية الكنسية والشبان والشابات يطلبون تعزيات السماء لأبيهم المحبوب والأسرة

† † †

كاهن ومجلس وشعب التربية الكنسية بكنيسة الشهيدة دميانة بابادبلو بشبرا يواسون
القمص عبد المسيح الشربينى
فى انتقال المرحوم عمه للراحل الرحمة وللأسرة تعزية السماء

† † †

مع المسيح أفضل جداً
كنيسة القديسة العذراء بمسره التربية الكنسية تطلب نعمة العزاء للأخوة
مجدى واستر وامال وليم
لإنتقال والدتهم للفردوس

† † †

كنيسة العذرا مريم بمسرة التربية الكنسية وفصلى القديس بافلوس والقديس ايرينئوس يطلبان تعزية السماء لإخوتهم
مجدى واستر وآمال وليم
لانتقال والدتهم إلى السماء

الذكرى السنوية الاولى
لطيبة الذكر الوالدة البارة

المرحومة شقيقة ابراهيم جرجس
الفرد برسوم واخـــوته واسكندر ابراهيم وجميع أفراد العائلة ببور سعيد والقاهرة وكندا، يدعون الأهل والأصدقاء لحضور القداس الالهى لروحها الطاهرة الساعة الثامنة صباح يوم الجمعـــة ٥ يناير ١٩٧٩ بكنيسة مارجرجس ببور سعيد تلغرافيا الفرد ببور سعيد

† † †

كنيسة القديسة العذراء بمسره
التربية الكنسية تشارك الأخت لورانس حنا أحزانها لوفاة شقيقها وتطلب لروحه نياحاً وللأسرة العزاء

† † †

اسقف واساتذة وطلبة الكلية الاكليريكية بالبلينا
يودعون مع كهنة الحـــق
القمص مرقس جرجس
راجين للأسرة وللأستاذ يوسف العـــزاء .

† † †

المدرسين والمدرسات والطلبة والطالبات المسيحيون بمدرسة كوم أمبو الثانوية يودعون لأحضان القديسين
القمص يوحنا بطرس
نياحا لروحه وعزائنا لنيافة الانبا هدرا والأسرة

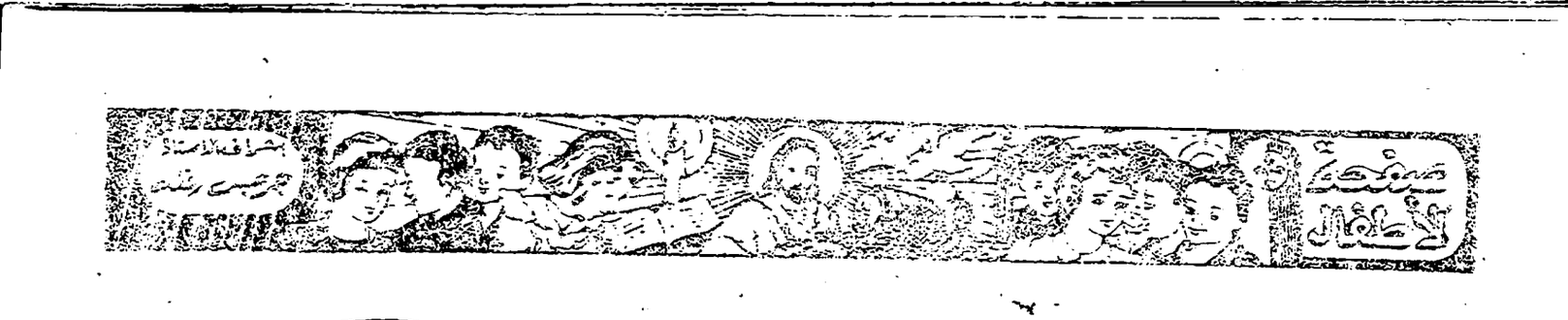
صفحة الأطفال

تسلية الأسبوع :

من قصة البشارة العظمى

- سنذكر لك الآن عدة عبارات من قصة بشارة الملاك إلى السيدة العذراء بميلاد فادينا الحبيب . وبالعبارات ٩ فراغات ، مطلوب منك أن تملأ كلا منها باللفظ الصحيح .
- الطريقة : سنقدم لك التكملات المطلوبة غير مرتبة الحروف وعليك أن ترتب حروف كل منها لتصبح صالحة لملء الفراغات
- كلمات التكملات : وداد - علالى - عيسو - صنارة - برى جائل - رميم - سيوف - لا يجال - إصابتى . لا !
- العبارات : ✝ ملاك هذه البشارة اسمه .... ✝ أرسل إلى مدينة من ال . . . اسمها . . ✝ كانت العذراء مخطوبة لرجل من بيت .... اسمه .... ✝ واسم العذراء .... ✝ قال الملاك للعذراء : « ستحبلين وتلدين ابناً وتسمينه .... » ✝ وقال : « الروح القدس يحل عليك وقوة ... تظلك » ✝ وقال : « هوذا ... نسيبتك حبلى بابن فى شيخوختها »

- ملحوظة : المفروض أن تحل هذه التسلية بدون الرجوع إلى الكتاب المقدس .
- انتظر الحل : بالعدد القادم إن شاء الله .

قصة سريعة :

اقتلعوا هذه !

✝ كان القديس العظيم الأنبا أنطونيوس ، أبو الرهبان ، سائراً يوماً مع بعض تلاميذه ، فوجد فى الطريق نباتاً صغير الحجم ، فأمرهم أن يقتلعوه ، فأمسك به أحدهم ، وجذبه ، فأخرجه من الأرض بسهولة لأنه كان فى بدء نموه .

✝ وتقدموا فى مسيرهم ، فوجد القديس شجيرة ، فقال لهم « اقلعوا هذه أيضاً » . وكانت قد مدت أصولها فى الأرض . فتكاثر عليها عدد منهم واقتلعوها بعد قليل من الجهد .

✝ ثم مر معهم على شجرة ، وقال لهم : « اقتلعوا هذه أيضاً » ! فتعاونوا جميعاً ، وحاولوا اقتلاعها ، فلم يستطيعوا ، لأنها كانت متأصلة بجذورها الكبيرة فى أعماق الأرض .

✝ ثم أخذ القديس أنطونيوس يشرح للرهبان غرضه من تلك الأوامر . قال : « إن العادات الشريرة ، كالسرقة والشتيمة والحلف والنميمة .. إلى آخرها .. فى بدء تكونها عند الشخص يكون إقتلاعها سهلا .. ولكننا إذا تركناها تتأصل فى القلب والنفس يوماً بعد يوم فإنها تتملكنا ، ويصبح للتخلص منها بعد ذلك صعباً » ...

حل تسلية « نصيحة من الانجيل » المنشورة بالعدد الماضى

- الوصية هى « اسلكوا بتدقيق » .
- ومعنى الوصية مذكور فى الرسالة إلى أهل أفسس ٥ : ١٥ « وانظروا كيف تسلكون بالتدقيق لا كجهلاء بل كحكماء »

صلاة لأجل العام الجديد

✝ يا رب . . .

✝ بارك لنا العام الجديد ، إذا شئت أن نعيش حتى نشهده .

✝ أجعله عام توبة عن الخطايا .. وتعمق فى محبتك . آمين ...

الكنيسة المعلقة

كلمة معلقة كانت تطلق على كل كنيسة بنيت فوق أخرى . وقد صارت هذه الكلمة حالياً خاصة بالكنيسة المعلقة فى مصر القديمة، وهى من أقدم كنائسنا .

وكانت مقراً للآباء البطاركة ، بعد أن أقاموا فى القاهرة ، وكان البابوات يسامون فيها ، كما كان يعمل فيها الميرون . . .

ومن أشهر كهنتها العلماء « أبو كبر » قسيس الكنيسة المعلقة فى القرن الرابع عشر ، وهو مؤلف كتابه الشهير « مصباح الظلمة » . وسنشرح تاريخه فيما بعد .

وقد حدث ترميم كبير لهذه الكنيسة قام به المرحوم نخله بك يوسف الباراتى ، بعد أن أنقذه الله من ضيقة معينة .

والكنيسة المعلقة إحدى الكنائس القبطية الشهيرة التى يهتم السواح بزيارتها ، والاطلاع على الفن القبطى الذى تحويه .

نرجو أن تعطيك فكرة عنها وعن غيرها من كنائسنا الأثرية فى الأعداد المقبلة .

عاطفة المرأة

المرأة تتميز بالعاطفة . وقد حباها الله بطاقة كبيرة من الحب ، يمكن أن تستغل استغلالا نافعاً فى الخير :

١ - مع هذا الحب ، عاطفة الأمومة :

وهى لا تقتصر فقط على الأمومة فى محيط الأسرة، وإنما تدخل فى مجالات أوسع:

ومن هنا تصلح المرأة للإهتمام بدور الحضانة ، وتصلح كمربية سواء لأولادها أو للغير، وتصلح لتدريس الأطفال فى التربية الكنسية . وكانت هناك فكرة لتأنيث التدريس فى المرحلة الإبتدائية ...

وقد يدخل فى هذا المجال أيضاً ، صلاحية المرأة — بعاطفتها — للعناية بأبناء الملاجىء ، والعناية بالمتخلفين .

وللمرأة فى هذا المجال وإلهامه قدرة عجيبة على الاحتمال .

وقد تستطيع أن تدرج تحت عاطفة الأمومة ، صلاحية المرأة فى خدمة التمريض. فما أسهل أن تنظر إلى المريض — مهما كان كبيراً فى سنه — بروح الأمومة ، كأنه طفل يحتاج إلى اهتمام . . .

وهناك أمثلة رائعة للمرأة فى مجال الأمومة : منها محبة القديسة مونيكا لإبنها أوغسطينوس ، وصلواتها وبكائها من أجله. كذلك التربية المثالية التى ربتها أم لإبنها . مثل يوكابد كأم لموسى النبى ، وحنة كأم لصموئيل ، وأفتيكى كأم لتيموثاوس ، ومثل كثير من أمهات الشهداء والقديسين .

ومن أمثلة الأمومة ، الأمومة الروحية التى تجلت فى كثير من أمهات الرهبنة :

مثل القديسة ميلانيا ، واهتمامها بالقديس هاراوغريس، وإرشادها له ، وقيادته للتوبة . ومثل القديسة سارة التى كان يأتيها كثير من الرهبان يسترشدون بها ومثل القديسة مارينا التى كانت أماً روحية لأخيها القديس باسيليوس، ولأخيهما القديس غريغوريوس أسقف نيصص .

إن عاطفة الأمومة كما يقول القديس أوغسطينوس ، « جعلت كثيراً من النساء القديسات يلتهبن شوقاً لإنجاب البنين » ، حتى أن راحيل قالت لابيها يعقوب « هب لى بنين وإلا فانى أموت » (تك ٣٠ : ١)

بقية عاطفة المرأة نتركها لعدد مقبل .

رأى --

شخصيات - ٢ -

نشرنا فى العدد الماضى عن وجوب تكريم مجموعة شخصيات فى تاريخنا المعاصر ونتابع تسجيل شخصيات أخرى لتكريمها :

١ — القمص ميخائيل ابراهيم
٢ — القمص ميخائيل اليحيرى
٣ — الارشيدياكون حبيب جرجس
٤ — الارشيدياكون اسكندر حنا
٥ — الارشيدياكون عياد عياد
٦ — يوسف منقريوس أول مدير للاكليريكية
٧ — مرقس باشا سميكه مؤسس المتحف القبطى
٨ — أفلاديوس لبيب عالم القبطيات
٩ — سمعان سيليدس أستاذ اللاهوت
١٠،١١ - بعض علماء التاريخ المعاصرين مثل روفائيل الطوخى ، وكامل صالح نخله .
١٢-١٤ - بعض الآباء الأساتذة أمثال : أنيس سلامه (أستاذ القلب) ، ونجيب محفوظ (أستاذ أمراض النساء)، وابراهيم المنياوى (أستاذ الجراحة) .
١٥،١٦ - بعض رجال القانون الذين خدموا الكنيسة، مثل حبيب المصرى، وراغب حنا
١٧ — د. جرجس متى أستاذ الآثار .

عجبت لهؤلاء

عجبت للمهاجر القبطى الأرثوذكسى الذى يصر على أن يتزوج فى فترة الصوم ولا يهمه كسر قوانين الكنيسة وروحانية الصوم ! ويلح على الكنيسة إلحاحاً شديداً أن تشاركه فى كسر القوانين وتزوجه فى الصوم معتبراً أن وضعه استثنائى !

وإذا سمحت الكنيسة مضطرة بهذا الإستثناء، يعتبره المهاجرون سابقة ويطالبون بالمثل وإن رفضت الكنيسة يهددون بالذهاب عند البروتستانت والكاثوليك ، بطريقة